کلیات قانون ابوعلی سینا

سخ ۲۲

الحمد لله
استصحبه العبد الفقير الى الله [illegible]
علي عزت
كان الله له

٥١٣

قد دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير اغاء دار السعادة [illegible]
لسنة ثمان وخمسين ومائة
والف

هذه النسخة الكاملة من وقف حضرة مولانا صاحب الخيرات الحسان
[illegible] الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العناية
مفتح معاقد المراصد بمصباح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل
حائز مجامع الكمال الحاج بشير اغا دار السعادة [illegible]
[illegible]

كتاب الاول في كليات قانون الطب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حمدا يستحقه لعلو شانه وسبوغ احسانه وصلواته على النبي محمد وآله الطاهرين ٥ وبعد
فقد التمس مني بعض خلص اخواني ومن يلزمني اسعافه فيما يسمح به وسعي ان اصنف في الطب كتابا مشتملا على
قوانينه الكلية والجزئية اشتمالا يجمع الى الشرح الاختصار والى ايفاء الاكثر حقه من البيان الايجاز فاسعفته
بذلك ورايت ان اتكلم اولا في الامور العامة الكلية في كلا قسمي الطب اعني القسم النظري والقسم العملي ثم من
بعد ذلك اتكلم اولا في كليات احكام قوى الادوية المفردة ثم في جزئياتها ثم بعد ذلك في الامراض الواقعة بعضو
عضو فابتدي اولا بتشريح ذلك العضو ومنفعته واما تشريح الاعضاء المفردة البسيطة فيكون قد سبق مني
ذكره في الكتاب الاول الكلي وكذلك منافعها ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو ابتدات في اكثر المواضع
بالدلالة على كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق على كليات امراضه واسبابها وطرق الاستدلالات
عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلي ايضا فاذا فرغت من هذه الامور الكلية اقبلت على الامراض الجزئية و
دللت اولا في اكثرها ايضا على الحكم الكلي في حده واسبابه ودلائله ثم تخلصت الى الاحكام الجزئية بدواء
بسيط او مركب وما كان سلف ذكره من الادوية المفردة ومنفعتها للامراض في كتاب الادوية المفردة في
الجداول والاصباغ التي ارى استعمالها فيه كما يقف ايها المتعلم عليه اذا وصلت اليه لم اكرره الا قليلا
منه وما كان من الادوية المركبة انما الاحرى به ان يكون في القراباذين الذي ارى ان اعمله اخرت ذكر
منافعه ومضاره وكيفية خلطه اليه ورايت ان افرغ من هذا الكتاب الى كتاب ايضا في الامور الجزئية مختص
بذكر الامراض التي اذا وقعت لا تختص بعضو بعينه ونورد هنالك ايضا الكلام في الزينة وان اسلك في
هذا الكتاب مسلكي في الكتاب الجزئي الذي قبله فاذا انهيتها بتوفيق الله الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعده كتاب
القراباذين وهذا كتاب لا يسع من يدعي هذه الصناعة ويكتسب بها ان لا يكون جله معلوما محفوظا عنده
فانه يشتمل على اقل ما لا بد منه للطبيب واما الزيادة عليه فامر غير مضبوط وان اخر الله تعالى في الاجل وساعد

القدر انتدبت لذلك انتدابا ثانيا واما الان فاني اجمع هذا الكتاب واقسمه الى كتب خمسة **الكتاب الاول**
في الامور الكلية من علم الطب **الفصل الاول من التعليم الاول من الكتاب الاول من القانون في حد الطب**
اقول ان الطب علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عنها ليحفظ الصحة حاصلة ويسترد
زائلة ولقائل ان يقول ان الطب ينقسم الى نظر وعمل وانتم قد جعلتم كله نظرا اذ قلتم انه علم وحينئذ نجيبه ونقول انه
يقال ان من الصناعات ما هو نظري وعملي ومن الفلسفة ما هو نظري وعملي ويقال ان من الطب ما هو
نظري وعملي ويكون المراد في كل قسمة بلفظ النظري والعملي شيئا اخر لا يحتاج الان الى بيان اختلاف المراد
في ذلك الا في الطب فاذا قيل ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان يظن ان مرادهم فيه
هو ان احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الاخر هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من الباحثين
عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك شيء اخر وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب الا
علما لكن احدهما علم اصول والاخر علم كيفية مباشرة ثم يخص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر ويخص
الاخر باسم العمل فنعني بالنظر منه ما يكون التعليم فيه مفيدا الاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية
عمل مثل ما يقال في الطب ان اصناف الحميات ثلثه وان الامزجة تسعة ونعني بالعملي منه لا العمل بالفعل
ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذي يفيد التعليم فيه رايا ذلك الراي يتعلق ببيان
كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما يردع ويبرد و
يكثف ثم من بعد ذلك يمزج الرادعات المرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات
المحللة الا في اورام عن مواد يدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم يفيدك رايا هو بيان كيفية عمل
فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم يعمل قط وليس لقائل ان يقول احوال
بدن الانسان ثلثه الصحة والمرض وحالة لا صحة ولا مرض وانت اقتصرت على قسمين فان هذا القائل لعله
اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا لا هذا التثليث ولا اخلالنا به ثم انه ان كان هذا التثليث واجبا فان
قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة التي جعلوها ليس لها حد الصحة ومن ملكة او حالة تصدر
عنها الافعال عن الموضوع لها سليمة ولا لها مقابل هذا الحد الا ان يحدوا الصحة كما يشتهون ويشترطون
فيه شروطا ما بهم اليها حاجة ثم لا مناقشة مع الاطباء في هذا وما هم ممن يناقشون في مثله ولا يؤدي
هذه المناقشة بهم او بمن يناقشهم الى فائدة في الطب فاما معرفة الحق في ذلك فمما يليق باصول صناعة
اخرى **الفصل الثاني في موضوعات الطب** لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة
والعلم بكل شيء انما يحصل ويتم اذا كان له اسباب ان يعلم اسبابه فيجب ان يعرف في الطب اسباب
الصحة والمرض ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس
بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض في الصحة والمرض وقد تبين في العلوم

الحقيقية ان العلم بالشئ انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان لم يكن فانما يتم من
جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وتمامية
والاسباب المادية هي الاشياء الموضوعة التي فيها تتقرر الصحة والمرض اما الوضع الاقرب فعضو او
روح واما الوضع الابعد فهو الاخلاط وابعد منه هو الاركان وهذان موضوعان بحسب التركيب
وان كان ايضا مع الاستحالة وكل ما وضع كذلك فانه يساق في تركيبه واستحالته الى وحدة ما وتلك
الوحدة في هذا الموضع التي تلحق الكثرة اما مزاج واما هيئة اما المزاج فبحسب الاستحالة واما الهيئة فبحسب
التركيب واما الاسباب الفاعلية فهي الاسباب المغيرة او الحافظة لحالات بدن الانسان من الاهوية
وما يتصل بها والمطاعم والمياه والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ والاحتقان والبلدان والمساكن
وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية والنفسانية ومنها النوم واليقظة والاستحالة في الاسنان و
الاختلاف فيها وفي الاجناس والصناعات والعادات والاشياء الواردة على البدن الانساني مماسة
له اما غير مخالفة للطبيعة واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها والتراكيب
واما الاسباب التمامية فالافعال وفي معرفة الاحوال معرفة القوى لا محالة ومعرفة الارواح الحاملة
للقوى كما سنبين فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان انه كيف
يصح ويمرض واما من جهة تمام هذا البحث وهو ان تحفظ الصحة ويزال المرض فيجب ان يكون لها ايضا
اجزاء اخر بحسب اسباب هذين الحالين والاتهما واسباب ذلك التدبير بالماكول والمشروب
واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والعلاج بالدواء والعلاج باليد كل ذلك عند الاطباء بحسب
ثلثة اصناف من الاصحاء والمرضى والمتوسطين الذين نذكرهم وننكر انهم كيف يعدون متوسطين بين
قسمين لا واسطة بينهما في الحقيقة واذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا ان الطب ينظر في الاركان
والمزاجات والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية
والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط بينهما واسبابها من الماكل والمشارب والاهوية
والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية و
النفسانية والسكونات والاسنان والاجناس والواردات على البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم
والمشارب واختيار الهواء وتقدير الحركات والسكونات والادوية واعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج
مرض مرض فبعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان يتصوره بالماهية فقط تصورا
علميا ويصدق بهليته تصديقا على انه وضع له مقبول من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن
عليه في صناعته فما كان من هذه كالمبادي فيلزمه ان يقلد هليتها فان مبادي العلوم الجزئية مسلمة وتبرهن
في علوم اخرى اقدم منها وكذلك حتى ترتقي مبادي العلوم كلها الى الفلسفة الاولى التي يقال لها علم ما بعد

الطبيعة واذا شرع بعض المتطببين واخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج وما يتلو ذلك مما هو موضوع للعلم
العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد في صناعة الطب ما ليس من صناعة الطب ويغلط من حيث يظن انه يبين
شيئا ولا يكون قد بينه البتة فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويقلد ما كان منه غير بين الوجود بالهلية
هو هذه الجملة الاركان انها هل هي وكم هي وكيف هي والمزاجات انها هل هي وكم هي والاخلاط ايضا هل هي و
كم هي وكيف هي والقوى هل هي وكم هي واين هي والارواح هل هي وكم هي واين هي وان لكل تغير حال وثباته
سببا وان الاسباب كم هي واما الاعضاء ومنافعها فيجب ان يصادفها بالحس والتشريح والذي يجب ان
يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزئية وعلاماتها وانه كيف يزال المرض ويحفظ الصحة فانه
يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان من هذا خفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته وجه اذا حاول اقامة البرهان
على القسم الاول فلا يجب ان يحاول ذلك من جهة انه طبيب ولكن من جهة انه يجب ان يكون فيلسوفا يتكلم
في الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع فليس ذلك له من جهة ما هو فقيه
ولكن من جهة ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه من جهة ما هو فقيه ليس يمكنه
ان يبرهن على ذلك والا وقع الدور **التعليم الثاني في الاركان وهو فصل واحد** الاركان هي اجسام بسيطة
هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره التي لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة الصور ويحدث بامتزاجها
الانواع المختلفة من الكائنات فليتسلم الطبيب من الطبيعي انها اربعة لا غير اثنان منها خفيفان واثنان
ثقيلان والخفيفان النار والهواء والثقيلان الارض والماء اما الارض جرم بسيط موضعه الطبيعي وسط
الكل يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع ان كان مباينا وذلك ثقله المطلق وهو بارد يابس
في طبعه اي طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يغيره سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس ووجوده
في الكائنات وجود مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيئات واما الماء فهو جرم بسيط
موضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض مشمولا للهواء اذا كانا على وضعيهما الطبيعيين وهو ثقله الاضافي
وهو بارد رطب اي طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس و حالة
هي رطوبة وهي كونه في جبلته بحيث يجيب بادنى سبب الى ان يتفرق ويتحد ويقبل اي شكل كان ثم لا
يحفظه ووجوده في الكائنات ليتسلس للهيئات التي تراد في اجزائها من التشكيل والتخطيط والتعديل
فان الرطب وان كان سهل الترك للهيئات الشكلية فهو سهل القبول لها كما ان اليابس وان كان عسر
القبول للهيئات الشكلية فهو عسر الترك لها ومهما تخمر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا
للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل وتاق
اجتمع اليابس بالرطب عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه واما الهواء فهو جرم بسيط موضعه
الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذا خصه الاضافة وطبعه حار رطب على قياس ما قلنا ووجوده في

لهلية

طبعه

الكائنات لتخلخل وتلطف ويحف ويستقل واما النار فهي جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية
كلها ومكانه الطبيعي هو السطح المقعر من الفلك الذي ينتهي الينا وذلك لخفته المطلقة وطبعه حار يابس
ووجوده في الكائنات لنضج وتلطف وتمزج بالعناصر وتجري فيها بتنفيذها الجوهر الهوائي ولتكسر
من محوضة برد العنصرين الثقلين الباردين فرجعا عن العنصرية الى المزاجيه والثقلان اعون في كون
الاعضاء وفي سكونها والخفيفان اعون في كون الارواح وفي تحريكها وتحريك الاعضاء وان كان المحرك
الاول هو النفس فهذه هي الاركان **الفصل الاول من التعليم وهو في المزاج** المزاج كيفيه تحدث من تفاعل
كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء لتماس اكثر كل واحد منها اكثر الاخر اذا تفاعلت
بقواها بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج ولان القوى الاولية في الاركان
المذكورة اربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فبين ان المزاجات في الاجسام الكائنة الفاسدة
انما تكون عنها وذلك بحسب ما يوجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق غير مضاف الى شي على وجهين ف
احد الوجهين ان يكون المزاج معتدلا على ان يكون المقادير من الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية
متقاومة ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها بالتحقيق والوجه الثاني ان لا يكون المزاج بين الكيفيات
المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون اميل الى احد الطرفين اما في احدى المتضادتين اللتين فيما بين الحرارة و
البرودة او الرطوبة واليبوسة واما في كلتيهما لكن المعتبر في صناعة الطب بالاعتدال والخروج عن الاعتدال
ليس هذا ولا ذلك بل يجب ان يتسلم الطبيب من الطبيعي ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز ان يوجد اصلا
فضلا عن ان يكون مزاج انسان او عضو انسان وان يعلم ان المعتدل الذي تستعمله الاطباء في مباحثهم ليس
هو مشتقا من التعادل الذي هو التوازن بالسوية بل من العدل في القسمة وهو ان يكون قد توفر فيه على
الممتزج بدنا كان بتمامه او عضوا من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في المزاج الانساني على
اعدل قسمة ونسبة لكنه قد يعرض ان يكون هذه القسمة التي توفر على الانسان قريبة جدا من المعتدل
الحقيقي الاول وهذا الاعتدال المعتبر بحسب ابدان الناس ايض الذي هو بالقياس الى غيره مما ليس له ذلك
الاعتدال وليس له قرب الانسان من الاعتدال المذكور في الوجه الاول يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات
فانه اما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه واما ان يكون بحسب النوع مقيسا
الى ما يختلف مما هو فيه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي
نوعه واما ان يكون بحسب الصنف من النوع مقيسا الى ما يختلف وهو فيه واما ان يكون بحسب الشخص
من الصنف من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي صنفه ونوعه واما ان يكون بحسب الشخص
مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وهو داخل في البدن واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى احواله
في نفسه والقسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس الى سائر الكائنات وهو شي له عرض وليس منحصرا

في حد او ليس ذلك ايض كيف اتفق بل له في الافراط والتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون
مزاج انسان واما الثاني فهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض ويوجد في شخص في غاية الاعتدال
من صنف في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا ايض وان لم يكن الاعتدال الحقيقي
المذكور في ابتداء الفصل حتى يمتنع وجوده فانه يعز وجوده وهذا الانسان ايض انما تقرب من الاعتدال
الحقيقي المذكور لا كيف اتفق ولكن يتكافى اعضائه الحارة كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد
واليابسة كالعظام واذا توازنت وتعادلت قربت من الاعتدال الحقيقي واما باعتبار كل عضو في نفسه
فليس يعتدل الا عضو واحدا وهو الجلد على ما نصف بعد واما بالقياس الى الارواح والى الاعضاء
الرئيسة فليس يمكن ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه الى الحرارة والرطوبة فان
مبدا الحيوة هو القلب والروح وهما حاران جدا مائلان الى الافراط والحيوة بالحرارة والنشو بالرطوبة
بل والحرارة تقوم بالرطوبة وتغتذي منها والاعضاء الرئيسة ثلثه كما سنبين والبارد منهما واحد وهو
الدماغ وبرده لا يبلغ ان يعدل حر القلب والكبد واليابس منها او القريب من اليبوسة منها واحد وهو
القلب ويبوسته لا يبلغ ان تعدل رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ ايض بذلك البارد ولا
القلب ايض بذلك اليابس ولكن القلب بالقياس الى الاخرين يابس والدماغ بالقياس الى الاخرين
بارد واما القسم الثالث فهو اصنق عرضا من القسم الاول اعني من الاعتدال النوعي الا ان له عرضا
صالحا وهو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم وهواء من الاهوية
فان للهند مزاجا تشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا اخر يصحون به كل واحد منهما معتدل
بالقياس الى صنفه وغير معتدل بالقياس الى الاخر فان البدن الهندي اذا تكيف بمزاج الصقالبي
مرض او هلك وكذلك حال البدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي فيكون اذا لكل واحد من اصناف
سكان المعمورة مزاج خاص يوافق هواء اقليمه وله عرض ولعرضه طرفا افراط وتفريط واما القسم
الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو اعدل امزجة ذلك الصنف واما القسم الخامس
فهو اضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج الذي يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون موجودا
حيا صحيحا وله ايض عرض يحده طرفا افراط وتفريط ويجب ان يعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه
يندر او لا يمكن ان يشاركه فيه الاخر واما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين ايض وهو
المزاج الذي اذا حصل للشخص كان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه واما القسم السابع فهو المزاج الذي
يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء ويخالف به غيره فان الاعتدال الذي للعظم هو ان يكون
اليابس فيه اكثر وللدماغ ان يكون الرطب فيه اكثر وللقلب ان يكون الحار فيه اكثر وللعصب ان يكون
البارد فيه اكثر ولهذا المزاج ايض عرض يحده طرفا افراط وتفريط هو دون العروض المذكورة في الامزجة

المتقدمة واما القسم الثامن فهو الواسطة بين هذين الحدين وهو مزاج العضو الشخصي الذي اذا
حصل للعضو كان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع كان اقربها من الاعتدال
الحقيقي هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل
النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها
اقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب
قرب الشمس ظن باطل فان مسامتة الشمس هناك اقل نكاية وتغييرا للهواء من مقاربتها ههنا او الاكثر
عرضا مما ههنا وان لم يكن مسامتة ثم سائر احوالهم فاضلة متشابهة ولا تضاد عليهم الهواء تضادا
محسوسا بل تشابه مزاجهم دائما وكنا قد عملنا في تصحيح هذا الراي رسالة ثم بعد هؤلاء فاعدل الاصناف
سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد حين بعد تباعدها
عنهم كسكان اكثر الثاني والثالث ولا هم يجون نيئين بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اخر
الخامس وما هو ابعد منه عرضا واما في الاشخاص فهو اعدل شخص من اعدل صنف من اعدل نوع
واما في الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقي بل يجب
ان تعلم ان اللحم اقرب الاعضاء من ذلك الاعتدال واقرب منه الجلد فانه لا يكاد ينفعل عن ماء
ممزوج بالتساوي نصفه جمد ونصفه مغلي ويكاد يتعادل فيه تسخين العروق والدم لتبريد العصب
وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام واسيلها اذا كانا فيه بالسوية وانما يعرف
انه لا ينفعل لانه لا يحس وانما كان مثله لما كان لا ينفعل منه لانه لو كان مخالفا له لانفعل عنه فان
الاشياء المتفقة العنصر المتضادة الطبائع ينفعل بعضها عن بعض وانما لا ينفعل الشيء عن مشاركة
في الكيفية اذا كان مشاركه في الكيفية شبيهه فيها واعدل الجلد جلد اليد واعدل جلد اليد جلد الكف
واعدله جلد الراحة واعدله ما كان على الاصابع واعدله ما كان على السبابة واعدله ما كان على
الانملة منها ولذلك هي وانامل الاصابع الاخرى يكاد يكون كالحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات
فان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين جميعا حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط والعدل
ويجب ان يعلم مع ما قد علمت انا اذا قلنا للدواء انه معتدل لسنا نعني بذلك انه معتدل على الحقيقة
فذلك غير ممكن ولا ايضا انه معتدل بالاعتدال الانساني في مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه
ولكنا نعني انه اذا انفعل عن الحار الغريزي الذي في بدن الانسان فتكيف بكيفية لم يكن تلك الكيفية خارجة
عن كيفية الانسان الى طرف من طرفي الخروج عن المساواة فلا يؤثر فيه اثرا مائلا عن الاعتدال فكانه
معتدل بالقياس الى فعله في بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد قلنا نعني انه في جوهره بغاية
الحرارة او البرودة ولا انه في جوهره احر من بدن الانسان او ابرد والا لكان المعتدل ما مزاجه مثل

المزاج الانسان ولكنا نعني انه يحدث منه في البدن الانسان حرارة او برودة فوق التي له ولهذا قد يكون
الدواء باردا بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس الى بدن العقرب وحارا بالقياس الى بدن الانسان
باردا بالقياس الى بدن الحية بل قد يكون دواء واحد ايضا حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا
بالقياس الى بدن عمرو ولهذا يؤمر المعالجون بان لا يقيموا على دواء واحد في تبديل المزاج اذا لم ينجع واذ
قد استوفينا القول في المزاج المعتدل فلننتقل الى غير المعتدل فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة سواء اخذ
بها بالقياس الى النوع او الصنف او الشخص او العضو ثمانية بعد الاشتراك في انها مقابلة للمعتدل و
تلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون بسيطا انما يكون
خروجه في مضادة واحدة واما ان يكون مركبا انما يكون خروجه في المضادتين جميعا والبسيط الخارج
في المضادة الواحدة اما في المضادة الفاعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون احر مما ينبغي لكن ليس
ارطب او ايبس مما ينبغي واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون ايبس
مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب مما ينبغي وليس احر او ابرد مما ينبغي لكن
هذه الاربعة لا تستقر ولا تثبت زمانا له قدر فان الاحر مما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي و
الابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة والايبس مما ينبغي سريعا ما يجعله
ابرد مما ينبغي والارطب مما ينبغي ان كان بافراط فانه اسرع من الايبس في تبريده وان كان ليس
بافراط فانه يحفظ مدة اكثر الا انه يجعله اخر الامر ابرد مما ينبغي وانت تفهم من هذا ان الاعتدال
والصحة اشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه هي الاربع المفردة واما المركبة التي يكون الخروج فيها
في المضادتين جميعا فقبل ان يكون المزاج احر وارطب معا مما ينبغي او احر وايبس معا او ابرد وارطب معا
او ابرد وايبس معا ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا وكل واحد من هذه الامزجة
الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية وحدها من غير
ان يكون قد تكيف البدن بها لنفوذ خلط فيه متكيف بها فتغير البدن اليها مثل حرارة المدقوق
وبرودة الخصر المصرود المثلوج واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفية
ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل برد الجسم الانساني بسبب بلغم
زجاجي او تسخنه بسبب صفراء كراثي وستجد في الكتاب الثالث مثالا لواحد واحد من الامزجة
الستة عشر واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون على جهتين وذلك لان العضو قد يكون تارة مستنقعا
في المادة مبتلا بها وقد يكون تارة المادة محتبسة في مجاريه وبطونه فربما كان احتباسها ومداخلتها
يحدث تورما وربما لم يكن فهذا هو القول في المزاج فليسلم الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع ما
ليس بيانه في نفسه الفصل الثاني من التعليم الثاني وهو في امزجة الاعضاء ان الخالق تعالى اعطى كل حيوان وكل عضو

من المزاج ما هو اليق به واصلح لافعاله واحواله بحسب احتمال الامكان له وتحقيق ذلك الى الفيلسوف
دون الطبيب واعطى الانسان اعدل مزاج يمكن ان يكون في هذا العالم مع مناسبة لقواه التي بها
يفعل وينفعل واعطى كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل بعض الاجزاء احر وبعضها ابرد وبعضها ايبس
وبعضها ارطب فاما احر ما في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشاؤه ثم الدم فانه وان كان
متولدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد لانها كدم جامد
ثم اللحم وهو اقل حرارة منها وانما تقصر عنها لما يخالطه من ليف العصب البارد ثم العضل وهو اقل
حرارة من اللحم المفرد بما يخالطه من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلى لان الدم ليس
فيها بالكثير ثم طبقات العروق الضوارب لا بجواهرها العصبية بل لما تقبله من تسخين الدم والروح
اللذين فيها ثم طبقات العروق السواكن لاجل الدم وحده ثم جلدة الكف المعتدلة وابرد ما في البدن
البلغم ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ
ثم الشحم ثم السمين ثم الجلد واما ارطب ما في البدن فالبلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم
النخاع ثم لحم الثدي والانثيين ثم الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد هذا هو الترتيب
الذي رتبه جالينوس ولكن يجب ان يعلم ان الرئة في جوهرها وغريزتها ليست برطبة شديدة لان كل عضو شبيه
في مزاجه الغريزي بما يغتذي به وشبيه في مزاجه العارض بما يفضل فيه ثم الرئة يغتذي من اسخن الدم
واكثره مخالطة للصفراء يعلمنا هذا جالينوس بعينه ولكنها قد يجتمع فيه فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد من بخارات
البدن وما يتحدر اليها من النزلات واذا كان الامر على هذا فالكبد ارطب من الرئة كثيرا في الرطوبة الغريزية
والرئة اشد ابتلالا وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب في جوهرها ايضا وهكذا يجب ان يفهم
من حال البلغم والدم من جهة وهو ان ترطيب البلغم في اكثر الامر على سبيل البل وترطيب الدم على سبيل
التقرير في الجوهر على ان البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه اشد رطوبة فان الدم بما يستتم في طبخه
من النضج يتحلل منه شيء كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي الذي استحال اليه فيستعمل بعد ان
الدم بلغم طبيعي استحال بعض الاستحالة واما ايبس ما في البدن فالشعر لانه من بخار دخاني تحلل ما كان فيه
من خلط البخار وانعقدت الدخانية الصرفة ثم العظم لانه اصلب الاعضاء لكنه ارطب من الشعر لان
كون العظم من الدم ووضعه وضع نشاف للرطوبات الغريزية متمكنة منها فلذلك كان العظم
يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذو شيئا منها او عسى ان يغذو نادرا من جملتها كما قد ظن من
ان الخفافيش تهضمه وتسيغه لكنا اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرناهما
في القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن اكثر وبقي له ثفل اقل فالعظم اذا ارطب من الشعر وبعد العظم في
اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب الحركة ثم القلب

الاعضاء

ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد وايبس معا وعصب الحس ابرد وليس ايبس كثيرا من المعتدل بل
عسى ان يكون قريبا منه وليس ايضا كثير البعد منه في البرد ثم الجلد

الفصل الثالث منه في امزجة الاسنان والاجناس

الاسنان اربعة في الجملة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو الى قريب من ثلثين سنة ثم سن
الوقوف وهو سن الشباب وهو الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين وسن الانحطاط مع بقاء من
القوة وهو سن المكتهلين وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو
سن الشيوخ الى اخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الى سن الطفولة وهو ان يكون المولود بعد غير مستعد
للحركات والنهوض والى سن الصبى وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو ان لا يكون الاسنان قد استوفت
السقوط والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان وقبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق
الى ان يبقل وجهه ثم سن الفتاء الى ان يقف النمو والصبيان اعني من الطفولة الى الحداثة مزاجهم في الحرارة
كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد ثم بين الاطباء الاقدمين اختلاف في حرارتي الصبا والشباب فبعضهم
يرى ان حرارة الصبي اشد ولذلك نموا اكثر ويكون افعاله الطبيعية من الشهوة والهضم اكثر وادوم
ولان الحرارة الغريزية مستفادة فيهم من المني اجمع واحدث وبعضهم يرى ان الحرارة الغريزية في
الشبان اقوى بكثير لان دمهم اكثر وامتن ولذلك يصيبهم الرعاف اكثر واشد ولان مزاجهم
الى الصفراء اميل ومزاج الصبيان الى البلغم اميل ولانهم اقوى حركات والحركة بالحرارة وهم اقوى
استمراء وهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا ما يحدث
الشهوة الكلبية في اكثر الامر من البرودة والدليل على ان هؤلاء اشد استمراء انه لا يصيبهم من التهوع والقيء
والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم والدليل على ان مزاجهم اميل الى الصفراء ان امراضهم حادة جلها
كحمى الغب وقيئهم صفراوي واما اكثر امراض الصبيان فانها رطبة باردة وحمياتهم بلغمية واكثر ما يقذفونه
بالقيء بلغم واما النمو في الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم وايضا فان كثرة شهوتهم يدل
على نقصان حرارتهم هذا مذهب الفريقين واحتجاجهما واما جالينوس فرد على الطائفتين جميعا ويرى ان الحرارة
فيهما متساوية في الاصل لكن حرارة الصبيان اكثر كمية واقل كيفية اي حدة وحرارة الشبان اقل كمية و
اكثر كيفية اي حدة وبيان هذا على ما يقوله فهو ان يتوهم ان حرارة واحدة بعينها في المقدار او جسما لطيفا
حارا واحدا في الكيف والكم فشا تارة في جوهر رطب كثير المائية وفشا اخرى في جوهر يابس قليل كالحجر واذا
كان كذلك فانا نجد الحار المائي اكثر كمية والين كيفية والحار الحجري اقل كمية واحد كيفية وعلى هذا
فقس وجود الحار في الصبيان والشبان فان الصبيان انما تولدوا من المني الكثير الحرارة وتلك الحرارة
لم يعرض لها من الاسباب ما يطفئها فان الصبي ممعن في التزيد ومتدرج في النمو ولم يقف بعد فكيف
يتراجع واما الشاب فلم يقع له سبب يزيد في حرارته الغريزية ولا انضوع له سبب يطفئها بل تلك

لاعضاء

الحرارة مستحفظة فيه برطوبة اقل كمية وكيفية معا الى ان ياخذ الحرارة فى الانحطاط وليست قلة هذه الرطوبة تعد قلة بالقياس الى استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس الى النمو فكان الرطوبة تكون اولا تقدر تفى بكلى الامرين فيكون بقدر ما يحفظ الحرارة ويفضل ايض للنمو تصير باخره تقدر لا تفى ولا باحد الامرين فيجب ان يكون فى الوسط بحيث تفى باحد الامرين دون الاخر ومحال ان يقال انها تفى بالتنمية ولا تفى بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يزيد على الشئ ما ليس يمكنه ان يحفظ الاصل فبقى ان يكون انما تفى بحفظ الحرارة و لا تفى بالنمو ومعلوم ان هذا السن هو سن الشباب واما قول الفريق الثانى ان النمو فى الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة النمو والمادة لا ينفعل ولا تخلق بنفسها بل عند فعل القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة هيهنا هى نفس وطبيعة باذن الله ولا يفعل الا بالة هى الحرارة الغريزية وقولهم ايض ان قوة الشهوة فى الصبيان انما هو لبرد المزاج قول باطل فان تلك الشهوة فى الصبيان الفاسدة التى تكون لبرد المزاج لا يكون معها استمراء واغتذاء والاستمراء فى الصبيان فى اكثر الاوقات على احسن ما يكون ولولا ذلك لما كانوا يوردون من البدل الذى هو الغذاء اكثر مما يتحلل حتى ينمو ولكنهم قد يعرض لهم سوء استمرائهم لشرههم وسوء ترتيبهم لطعومهم وتناولهم الاشياء الردية و الرطبة والكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها فلهذا ما يجتمع فيهم فضول اكثر ويحتاجون الى تنقية اكثر و خصوصا نياتهم ولذلك نبضهم اشد تواترا وسرعة وليس له عظم لان قوتهم لم تتم بعد فهذا هو القول فى مزاج الصبى والشاب على حسب ما يكفل به بيانه وعبرنا عنه ثم يجب ان نعلم ان الحرارة بعد مدة سن الوقوف تاخذ فى الانتقاص لانتشاف الهواء المحيط مادتها التى هى الرطوبة ومعاونة الحرارة الغريزية ايض من داخل ومعاضدة الحركات البدنية والنفسانية الضرورية فى المعيشة له وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دائما فان جميع القوى الجسمانية متناهية فقد برهن ذلك فى العلم الطبيعى فلا يكون فعلها فى الايراد دائما فلو كانت هذه القوة ايض غير متناهية وكانت دائمة الايراد لبدل ما يتحلل على السواء بمقدار واحد بل يزداد دائما كل يوم لما كان البدل يقاوم التحلل ولكان التحلل يفنى الرطوبة فكيف والامران كلاهما متظاهران على تهيئة النقصان والتراجع واذا كان كذلك فواجب ضرورة ان يفنى المادة فتنطفى الحرارة وخصوصا اذ يعين انطفاءها بسبب عوز المادة سبب اخر وهو الرطوبة الغريبة التى تحدث دائما لعدم الغذاء الهضم فيتعين على اطفائها من وجهين احدهما بالخنق الغمر والاخر بمضادة الكيفية لان تلك الرطوبة تكون بلغمية باردة وهذا هو الموت الطبيعى الموجل لكل شخص بحسب مزاجه الاول الى حد تضمنه قوته فى حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل مسمى وهو مختلف فى الاشخاص لاختلاف الامزجة فهذه هى الاجال الطبيعية وههنا اجال اخترامية غيرها وهى اخرى فى كل بقدر وفا الحاصل اذن من هذا ان ابدان الصبيان والشبان حارة باعتدال وابدان الكهول و

المشايخ باردة لكن ابدان الصبيان ارطب من المعتدل لاجل النمو ويدل عليه التجربة وهى من لين عظامهم واعضائهم والقياس وهو من قرب عهدهم بالمنى والدم والروح البخارى واما الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابرد فهم ايبس يعلم ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم وقشف جلودهم وبالقياس من بعد عهدهم بالمنى والدم والروح البخارى ثم النارية متساوية فى الشبان والصبيان والهوائية والمائية فى الصبيان اكثر والارضية فى الكهول والمشايخ اكثر منها فيهما وهى فى المشايخ اكثر والشاب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبى لكنه بالقياس الى الصبى يابس المزاج وبالقياس الى الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهل فى مزاج اعضائه الاصلية وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البالة واما الاجناس فى اختلاف امزجتها فان الاناث ابرد امزجة من الذكور ولذلك قصرن عن الذكورة فى الخلق وارطب فلبرد مزاجهن يكثر فضولهن ولقلة رياضتهن جواهر لحومهن اسخف فانه لكثافته اشد تبروا ما نفذ فيه من العروق ولين العصب واهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعات المائية ارطب والذين يخالفونهم فعلى الخلاف واما علامات الامزجة فسنذكرها حيث نذكر العلامات كلية وجزئية

الفصل الاول من التعليم الرابع فى ماهية الخلط واقسامه

الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا فمنه خلط محمود وهو الذى من شانه ان يصير جزءا من جوهر المغتذى وحده او مع غيره ومتشبها به وحده او مع غيره وبالجملة سادا بدل ما يتحلل منه ومنه فضل وخلط ردى وهو الذى ليس من شانه ذلك او يستحيل نادرا الى الخلط المحمود ويكون حقه قبل ذلك ان يدفع عن البدن وينفض ونقول ان رطوبات البدن منها اولى ومنها ثانية والاولى هى الاخلاط الاربعة التى نذكرها والثانية قسمان اما فضول واما غير فضول والفضول سنذكرها والتى ليست بفضول هى التى استحالت عن حالة الابتداء ونفذت فى الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام وهى اربعة اصناف احدها الرطوبة المحصورة فى تجويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها والثانية الرطوبات التى هى منبثة فى الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل وهى مستعدة لان يستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء ولان تبل الاعضاء اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها والثالثة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد وهى غذاء استحال الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج و التشبه ولم يستحل بعد من طريق القوام التام والرابعة الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية منذ ابتداء النشو التى بها اتصال اجزائها ومبداها من النطفة ومبدا النطفة من الاخلاط ونقول ايض ان الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر فى اربعة اجناس جنس الدم وهو افضلها وجنس البلغم وجنس السوداء والدم حار الطبع رطبه وهو صنفان طبيعى وغير طبيعى والطبيعى احمر اللون لا نتن له حلو جدا وغير الطبيعى قسمان فمنه ما قد تغير عن المزاج الصالح لا لشئ خالطه ولكن بان ساء مزاجه فى نفسه

وان كان لحم الرجل من جهة تركيبه بما خالطه اعصف صح

فيرد مثلا او يسخن ومنه ما قد يعفن بان حصل خلط ردى فيه وذلك قسمان فانه اما ان يكون الخلط
ورد عليه من خارج فعفن فيه فافسده واما ان يكون الخلط تولد فيه نفسه مثلا بان يكون عفن بعضه
فاستحال لطيفه صفراء وكثيفه مرة سوداء وبقيا او احدهما فيه وهذا القسم تنقسمه يختلف بحسب ما
يخالطه واصنافه من اصناف البلغم واصناف السوداء واصناف الصفراء والمائية فيصير تارة عكرا
وتارة رقيقا وتارة اسود شديد السواد وتارة ابيض وكذلك تتغير في رائحته وفي طعمه فيصير مرا او
مالحا والى الحموضة واما البلغم فمنه طبيعي ايضا ومنه غير طبيعي والطبيعي هو الذي يصلح لان يصير في وقت ما
دما لانه دم غير تام النضج وهو ضرب من الحلو من البلغم وليس هو شديد البرد بل هو بالقياس الى البدن
قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد وقد يكون البلغم الحلو ما ليس بطبيعي وهو البلغم الذي لا
طعم له الذي سنذكره ان اتفق ان خالطه دم طبيعي وكثيرا ما نحس به في النوازل وفي النفث واما الحلو
الطبيعي فان جـ زعم ان الطبيعة انما تعد لعضو كالمفرعة مخصوصا مثل ما للمرتين لان هذا البلغم قريب
الشبه من الدم ولا يحتاج اليه الاعضاء كلها فلذلك اجرى مجرى الدم ونقول نحن ان تلك الحاجة هي
لامرين احدهما ضرورة والاخر منفعة اما الضرورة فلشيئين احدهما ليكون قريبا من الاعضاء فمتى
فقدت الاعضاء الغذاء الوارد المهيا دما صالحا لاحتباس مدده من المعدة والكبد او لاسباب عارضة
اقبلت قواها بحرارتها الغريزية عليه فانضجته وهضمته وتغذت به وكما ان الحرارة الغريزية تنضجه و
تهضمه وتصلحه دما فكذلك الحرارة الغريبة قد تعفنه وتفسده وهذا القسم من الضرورة ليس للمرتين فان
المرتين لا يشاركان البلغم في ان الحار الغريزي تصلحه دما وان شاركاه في ان الحار العرضي يحيله عفنا
فاسدا والثاني ليخالط الدم فيهيئه لتغذية الاعضاء البلغمية المزاج التي يجب ان يكون في دمها الغاذي بها
بلغم بالفعل على قسط معلوم مثل الدماغ وهذا موجود للمرتين واما المنفعة فهي ان يبل الاعضاء والمفاصل
الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة وبسبب الاحتكاك وهذه منفعة واقعة في
تخوم الضرورة واما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضل مختلف القوام حتى عند الحس وهو المخاطي ومنه مستوي
القوام في الحس مختلفه في الحقيقة وهو الخام ومنه الرقيق جدا وهو المائي ومنه الغليظ جدا وهو الابيض
المسمى بالجصي وهو الذي قد تحلل لطيفه لكثرة احتباسه في المفاصل والمنافذ وهو اغلظ الجميع ومن البلغم
صنف مالح وهو اخر ما يكون من البلغم وايبسه واجفه وسبب كل ملوحة تحدث ان تخالط رطوبة
مائية قليلة الطعم او عديمته اجزاء ارضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال فانها ان كثرت
امرت ومن هذا يتولد الاملاح وتملح المياه وقد يصنع الملح من الرماد والقلي والنورة وغير ذلك بان يطبخ
في الماء ويصفى ويغلى ذلك الماء حتى ينعقد ملحا او يترك بنفسه فينعقد وكذلك البلغم الرقيق الذي لا
طعم فيه او طعمه قليل غير غالب اذا خالطته مرة مرة يابسة بالطبع محترقة مخالطة باعتدال فانها ان كثرت

ملحته وسخنته فهذا بلغم صفراوي واما جـ فقد قال ان هذا البلغم يملح لعفونته او لمائية خالطته ونحن نقول
ان العفونة تملحه بما تحدث فيه من الاحتراق والرمادية فيخالط رطوبته واما المائية التي تخالطه فلا تحدث
الملوحة وحدها اذا لم تقع السبب الثاني ويشبه ان يكون بدل او القاسمة الواو الواصلة وحدها فيكون
الكلام تاما ومن البلغم حامض وكما ان الحلو على قسمين حلو لامر في ذاته وحلو لامر غريب يخالطه كذلك الحامض
ايضا يكون حموضته على قسمين احدهما بسبب مخالطة شيء غريب وهو السوداء الحامضة التي سنذكرها
والثاني بسبب امر في نفسه وهو ان يعرض للبلغم الحلو المذكور او ما هو في طريق الحلاوة ما يعرض لسائر
العصارات الحلوة من الغليان اولا ثم التحمض ثانيا ومن البلغم ايضا عفص وحاله هذه الحال فانه ربما كانت
عفوصته بمخالطة السوداء العفصة وربما كانت عفوصته بسبب تبرده في نفسه تبردا شديدا فيستحيل
طعمه الى العفوصة بجمود مائيته واستحالته لليبس الى الارضية قليلا فلا يكون الحرارة الضعيفة اغلته
فحمضته ولا القوية انضجته ومن البلغم نوع زجاجي ثخين غليظ يشبه الزجاج الذائب في لزوجته وثقله و
ربما كان حامضا وربما كان مسيخا ويشبه ان يكون الغليظ من المسيخ منه هو الخام او يستحيل الى الخام
وهذا النوع من البلغم هو الذي كان مائيا في اول الامر باردا فلم يتعفن ولم يخالطه شيء بل بقي محقونا حتى غلظ
وازداد بردا فقد تبين اذن ان اقسام البلغم الفاسد من جهة طعمه اربعة مالح وحامض وعفص ومسيخ
ومن جهة قوامه اربعة مائي وزجاجي ومخاطي وجصي والخام من جملة المخاطي واما الصفراء فمنها ايضا طبيعي
ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي منها هو رغوة الدم وهو احمر اللون ناصعه خفيف حاد وكلما كان اسخن فهو
اشد حمرة فاذا تولد في الكبد انقسم قسمين فذهب قسم منه مع الدم وتصفى قسم منه الى المرارة والذاهب
منه مع الدم سيذ معه لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليخالط الدم في تغذية الاعضاء التي يستحق ان
يكون في غذائها جزء صالح من الصفراء بحسب ما يستحقها من القسمة مثل الرئة واما المنفعة فلان تلطف
الدم وتنفذه في المسالك الضيقة والمتصفي منه الى المرارة يتوجه ايضا نحو ضرورة ومنفعة اما الضرورة
فاما بحسب البدن كله وهي تخليصه من الفضل واما بحسب عضو منه وهي لتغذية المرارة واما المنفعة
فمنفعتان احدهما غسلها المعدة والمعاء من الثفل والبلغم اللزج والثانية لذعها المعاء ولذعها عضل
المقعدة ليحس بالحاجة ويحوج الى النهوض للتبرز ولذلك ربما عرض قولنج بسبب سدة تقع في المجرى المنحدر
من المرارة الى الامعاء واما الصفراء الغير الطبيعي فمنها ما خروجه عن الطبيعة بسبب غريب يخالطه ومنها
ما خروجه عن الطبيعة بسبب في نفسه بانه في جوهره غير طبيعي والقسم الاول منه ما هو معروف مشهور
وهو الذي يكون الغريب المخالط له بلغما وتولده في اكثر الامر في الكبد ومنه ما هو اقل شهرة وهو الذي
يكون الغريب المخالط له سوداء والمعروف المشهور هو اما المرة الصفراء واما المرة المحية وذلك لان البلغم
الذي يخالطه ربما كان رقيقا فحدث منه الاولى وربما كان غليظا فحدث منه الثانية اي الصفراء الشبيهة

بح البيض واما الذى هو اقل شهرة فهو الذى يسمى صفرا محترقة وحدوثه على وجهين احدهما ان تحترق
الصفراء في نفسها فيحدث فيها رمادية فلا تتميز لطيفها من رماديتها بل تحتبس الرمادية فيها وهذا شر
اصناف هذا القسم والثانى ان يكون السوداء وردت عليه من خارج فخالطته وهذا اسلم ولون
هذا الصنف من الصفراء احمر لكنه غير ناصع ولا مشرق بل اشبه شئ بالدم الا انه رقيق وقد يتغير عن لونه
لاسباب واما الخارج عن الطبيعة في جوهره فمنه ما تولد اكثر ما يتولد منه في الكبد ومنه ما تولد اكثر
ما يتولد منه في المعدة والذى تولد اكثر ما يتولد منه في الكبد هو صنف واحد وهو اللطيف من الدم
اذا احترق الذى كثيفه سوداء والذى تولد اكثر ما يتولد منه انما هو في المعدة هو على قسمين كراثى وزنجا نى
ويشبه ان يكون الكراثى متولدا من احتراق المحى فانه اذا احترق احدث فيها الاحتراق سوادا وخالط
الصفرة فتولد فيما بين ذلك الخضرة واما الزنجارى فيشبه ان يكون متولدا من الكراثى اذا اشتد احتراقه
حتى فنت رطوبته واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا
ثم تسلخ عنه السواد اذا اجعلت تفنى رطوبته واذا افرطت في ذلك بيضته تامل هذا في الحطب الرطب
تفحم اولا ثم ترمد وذلك لان الحرارة تفعل في الرطب سوادا وفي ضده بياضا والبرودة تفعل في
الرطب بياضا وفي ضده سوادا وهذان الحكمان متى في الكراثى والزنجارى يحسن وهذا النوع الزنجارى
اسخن انواع الصفراء واردوها واقبلها ويقال انه من جوهر السموم واما السوداء فمنها ما هو
طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي درديّ الدم المحمود وثفله وعكره وطعمه بين حلاوة و
عفوصة واذا تولد في الكبد توزع الى قسمين فقسم منه ينفذ مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم
النافذ منه مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليختلط بالدم بالمقدار الواجب في تغذية
عضو عضو من الاعضاء التى يجب ان يقع في غذائها جزء صالح من السوداء مثل العظام واما المنفعة
فهى انها تشد الدم وتقويه وتكثفه والقسم النافذ منه الى الطحال وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ
ايضا لضرورة ولمنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهى التنقية عن الفضل واما بحسب
عضو وهى تغذية الطحال واما المنفعة فانما يقع عند تحلبها من الطحال الى فم المعدة وتلك المنفعة
على وجهين احدهما انها تشد فم المعدة وتكثفه وتقويه والثانى انها تدغدغ فم المعدة بالحموضة
فتنبهه على الجوع فتحرك الشهوة واعلم ان الصفراء المتحلبة الى المرارة هى ما يستغنى عنه الدم والمتحلبة
عن المرارة هى ما استغنى عنه المرارة وكذلك السوداء المتحلبة الى الطحال هى ما يستغنى عنه الدم و
المتحلبة عن الطحال هى ما استغنى عنه الطحال وكما ان تلك الصفراء الاخيرة تنبه القوة الدافعة من
اسفل كذلك هذه السوداء الاخيرة تنبه القوة الجاذبة من فوق فسبحان الله احسن الخالقين و
اما السوداء الغير الطبيعية فهى ما ليس على سبيل الرسوب والتفلية بل على سبيل الرمادية والاحتراق

فان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية تتميز الارضية منها على وجهين اما على جهة الرسوب ومثل
هذا للدم هو السوداء الطبيعية واما على جهة الاحتراق بان تحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا للدم
والاخلاط هو السوداء الفضلية ويسمى المرة السوداء وانما لم يكن الرسوبى الا للدم لان البلغم للزوجته لا
يرسب عنه شئ كالدهن والصفراء للطافتها وقلة الارضية فيها ولدوام حركاتها ولقلة مقدارها
يتميز منها عن الدم في البدن لا يرسب منها شئ يعتد به واذا تميز لم يلبث ان يعفن او يندفع واذا
عفن تحلل لطيفه وبقى كثيفه سوداء احراقيه لا رسوبية والسوداء الفضلية منها ما هو رماد الصفراء
وحراقتها وهو مر والفرق بينه وبين الصفراء التى سميناها محترقة هو ان تلك الصفراء يخالطها
هذا الرماد واما هذا فهو رماد متميز بنفسه تحلل لطيفه ومنها ما هو رماد البلغم وحراقته فان
كان البلغم لطيفا جدا مائيا فان رماديته تكون الى الملوحة والا كانت الى حموضة او عفوصة ومنها
ما هو رماد الدم وحراقته وهذا مالح الى حلاوة يسيرة ومنها ما هو رماد السوداء الطبيعية فان
كانت رقيقة كان رمادها وحراقتها شديدة الحموضة كالخل يغلى على وجه الارض حامض الريح ينفر
عنه الذباب ونحوه وان كانت غليظة كانت اقل حموضة ومع شئ من العفوصة والمرارة فاصناف
السوداء الردية ثلثة الصفراء اذا احترقت وتحلل لطيفها وهذان القسمان المذكوران بعدها واما
السوداء البلغمية فابطاها ضررا واقل ردائة واشدها غائلة واسرعها افسادا هو الصفراوى لكنها
اقبلها للعلاج واما القسمان الاخران فان الذى هو اشد حموضة اردا لكنه اذا تدورك في ابتدائه
كان اقبل للعلاج واما الثالث فهو اقل غليانا وتشبثا بالاعضاء وابطا مدة في انتهائه الى الاهلاك ولكنه
اعصى في التحلل والنضج وقبول الدواء فهذه هى اصناف الاخلاط الطبيعية والفضلية قال جـ ولم
يصب من زعم ان الخلط الطبيعى هو الدم لا غير وسائر الاخلاط فضول لا يحتاج اليها البتة وذلك لان
الدم لو كان وحده هو الخلط الطبيعى الذى يغذو الاعضاء لتشابهت في الامزجة والقوام ولما كان العظم
اصلب من اللحم الا وفى دمه ما زجه جوهر صلب سوداوى ولما كان الدماغ الين منه الا وان في دمه
ما زجه جوهر لين بلغمى والدم نفسه تجده مخالطا لسائر الاخلاط فينفصل عنها عند اخراجه وتقريره في
الاناء بين يدى الحس الى جزء كالرغوة هو الصفراء وجزء كبياض البيض هو البلغم وجزء كالثفل والعكر هو
السوداء وجزء مائى هو المائية التى يندفع فضلها في البول والمائية ليست من الاخلاط لان المائية هى
المشروب الذى لا يغذو وانما الحاجة اليها لترقيق الغذاء وتنفيذه في المسالك واما الخلط فهو من
الماكول والمشروب الغاذى ومعنى قولنا غاذ اى هو بالقوة شبيه بالبدن والذى هو بالقوة شبيه
ببدن الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط والماء هو بسيط ومن الناس من يظن ان قوة البدن تابعة
لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال دم البدن منه ومن الناس من يظن ان

الاخلاط اذا زادت او نقصت بعد ان يكون على النسبة التي تقتضيها بدن الانسان في مقادير بعضها
عند بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب ان يكون لكل واحد من الاخلاط مع ذلك تقدير
في الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط اخر بل في نفسه مع حفظ التقدير الذي له بالقياس الى غيره وقد بقي
في امور الاخلاط مباحث ليس يليق بالاطباء بل بالفلاسفة فاعرضنا عنها

الفصل الثاني منه في كيفية تولد الاخلاط

اعلم ان الغذاء له انهضام ما بالمضغ وذلك بسبب ان سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كانهما
سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة فاذا لاقى الممضوغ احاله احالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد
بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة يفعل في انضاج الدماميل والخراجات
ما لا يفعله المدقوق بالماء والمطبوخ فيه قالوا والدليل على ان الممضوغ قد بدا فيه شيء من النضج انه لا
يوجد فيه الطعم الاول ولا رائحته الاولى ثم اذا ورد على المعدة انهضم الانهضام التام لا بالحرارة
المعدة وحدها فقط بل بحرارة ما يطيف بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال
فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام فالثرب الشحمي
القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المؤديها الى المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط تسخينه للحجاب
فاذا انهضم الغذاء اولا صار بذاته في كثير من الحيوان وبمعونة ما يخالطه من المشروب في اكثرها كيلوسا
وهو جوهر سيال شبيه بماء الكشك الثخين ثم انه بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة ومن الامعاء
ايضا فيندفع من طريق العروق المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء كلها
فاذا اندفع فيها صار الى العرق المسمى باب الكبد ونفذ في الكبد في اجزاء وفروع للباب داخلة متصغرة
متضائلة كالشعر متلاقية الفوهات لفوهات اجزاء اصول العرق الطالع من حدبة الكبد ولن ينفذه
في تلك المضايق فنا الا افضل مزاج من الماء المشروب فوق المحتاج اليه للبدن فاذا تفرق في ليف
هذه العروق صار كان الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذا الكيلوس فكان لذلك فعلها فيه اشد و
اسرع وح ينطبخ وفي كل انطباخ لمثله شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معهما اما شيء هو
الى الاحتراق ان افرط الطبخ او شيء كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هو السوداء و
هما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء رديئة وكثيفه سوداء رديئة وهما غير طبيعيين والفج هو البلغم
واما الشيء المصفى من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد يكون ارق مما ينبغي لفضل
المائيه المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا الشيء الذي هو الدم اذا انفصل عن الكبد فكما ينفصل عنها
يصفى ايضا عن المائية الفضلية التي انما احتيج اليها بسبب وقد رققه فيجذب هي عنه في عرق نازل الى
الكليتين ويحمل مع نفسها من الدم ما يكون بكميته وكيفيته صالحا لغذاء الكليتين فيغذو الكليتين الدسومة
والدموية من تلك المائية ويندفع باقيها الى المثانة والى الاحليل واما الدم الحسن القوام فيندفع في العرق

العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة المنشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي
الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يترشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير
العزيز الحكيم فسبب الدم الفاعلي هو حرارة معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة
الفاضلة وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه التمامي تغذية البدن والصفراء سببها الفاعلي اما
الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة معتدلة واما المحترق منها فالحرارة النارية المفرطة وخصوصا
في الكبد وسببها المادي هو اللطيف الحار الحلو والدسم والحريف من الاغذية وسببها الصوري مجاوزة
النضج الى الافراط وسببها التمامي الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه الفاعلي حرارة مقصرة و
سببه المادي الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية وسببه الصوري قصور النضج وسببه التمامي الضرورة
ومنفعته المذكورتان والسوداء سببها الفاعلي اما الرسوبي منها فحرارة معتدلة واما المحترق منها فحرارة
مجاوزة للاعتدال وسببها المادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها اقوى في ذلك
وسببها الصوري الثقل المترسب على احد الوجهين فلا يسيل ولا يتحلل وسببها التمامي ضرورتها ومنفعتها
المذكورتان والسوداء تكثر لحرارة الكبد ولضعف الطحال ولشدة برد مجمد ولدوام احتقان وللامراض
كثرت وطالت فمددت الاخلاط واذا كثرت السوداء ووقعت بين المعدة والكبد قل معها تولد الدم
والاخلاط الجيدة فقل الدم ويجب ان تعلم ان الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط مع سائر الاسباب
لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة تولد الصفراء والمفرطة جدا تولد السوداء بفرط الاحماد ولكن
يجب ان تراعى القوى المنفعلة بازاء القوى الفاعلة وليس يجب ان يقف الاعتقاد على ان كل مزاج يولد
الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض وان لم يكن بالذات فان المزاج قد يتفق له كثيرا ان يولد الضد بالعرض
فان المزاج البارد اليابس يولد الرطوبة الغريبة لا للمشاكلة ولكن لضعف الهضم ومثل هذا الانسان يكون
نحيفا رخو المفاصل ازعر جبانا بارد الملمس ناعم ضيق العروق وشبيه بهذا ما تولد الشيخوخة البلغم على
ان مزاج الشيخوخة بالحقيقة برد ويبس ويجب ان تعلم ان للدم وما يجري معه في العروق هضما ثالثا واذا
توزع على الاعضاء فلنصيب كل عضو عنده هضم رابع ففضل الهضم الاول وهو في المعدة يندفع من
طريق الامعاء وفضل الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره في البول وباقيه من جهة الطحال والمرارة وفضل
الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق وبالوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف
والصماخ او غير محسوسة كالمسام او خارجة عن الطبع كالاورام المنفجرة او بما ينبت من زوائد البدن كالشعر
والظفر واعلم ان من رقت اخلاطه اضعفه استفراغها وتاذى بسعة مسامه ان كانت واسعة
تاذيا في قوته لما يتبع التحلل من الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما سهل
استفراغه وتحلله سهل استصحابه الروح في تحلله فيتحلل معه واعلم انه كما ان لهذه الاخلاط اسبابا

فى تولدها فكذلك لها اسباب فى حركتها فان الحركة والاشياء الحارة تحرك الدم والصفراء وربما حركت السوداء وتقويها لكن الدعة تقوى البلغم وصنوفا من السوداء والاوهام انفسها تحرك الاخلاط مثل ان الدم تحركه النظر الى الاشياء الحمر ولذلك نهى المرعوف عن تبصر ما له بريق احمر فهذا ما نقوله فى الاخلاط وتولدها واما مخاصمات المخالفين فى صوابها فالى الحكماء دون الاطباء التعليم الخامس فصل وخمس جمل الفصل فى ماهية العضو واقسامه الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان والاعضاء منها ما هى مفردة ومنها ما هى مركبة والمفردة هى التى اى جزء محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل فى الاسم والحد مثل اللحم فى اجزائه والعظم فى اجزائه وما اشبه ذلك ولذلك يسمى متشابهة الاجزاء والمركبة هى التى اذا اخذت منها جزءا اى جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا فى الاسم ولا فى الحد مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد ويسمى اعضاء آلية لانها هى آلات النفس فى تمام الحركات والافعال واول اعضاء المتشابهة الاجزاء العظم وقد خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من سائر الاعضاء والمنفعة فى خلقه ان يحسن به اتصال العظام بالاعضاء اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والضغطة بل يكون التركيب متدرجا مثل ما فى عظم الكتف والشراسيف فى اضلاع الخلف ومثل الغضروف الحنجرى تحت القص وايضا ليحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا تترضض لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل تمتد الى عضو غير ذى عظم يستند اليه ويقوى به مثل عضلات الاجفان كان هناك دعامة وعماد الاوتارها وايضا فانه قد تمس الحاجة فى مواضع كثيرة الى اعتماد تاتى على شىء قوى لين بغاية الصلابة كما فى الحنجرة ثم العصب وهو اجسام دماغية المنبت او نخاعية المنبت بيض لدنة لينة فى الانعطاف صلبة فى الانفصال خلقت ليتم بها للاعضاء الاحساس والحركة ثم الاوتار وهى اجسام تنبت من اطراف العضل شبيهة بالعصب فتلاقى الاعضاء المتحركة فتارة تجذبها بانجذابها لتشنج العضلة واجتماعها ورجوعها الى وراءها وتارة ترخيها باسترخائها لانبساط العضلة عائدة الى وضعها او زائدة فيه على مقدارها فى طولها حال كونها على وضعها المطبوع لها على ما رام نحن فى بعض العضل وهى مؤلفة فى الاكثر من العصب النافذ فى العضلة البارز منها فى الجهة الاخرى ومن الاجسام التى يتلو ذكرها ذكر الاوتار وهى التى تسمى رباطات وهى ايضا عصبانية المرأى والملمس تاتى من العظام الى جهة العضل فتتشظى هى والاعصاب ليفا فما ولى العضلة منها احتشى لحما وما فارقها الى العضو المتحرك اجتمع الى ذاته واتصل وتراكم الرباطات التى ذكرناها وهى ايضا اجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمى رباطا مطلقا وبعضها ايضا يخص باسم العقب فما امتد الى العضلة لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها ولكن وصل بين طرفى عظمى المفصل او بين اعضاء اخرى واحكم شد شىء الى شىء فانه مع ما يسمى رباطا قد يخص باسم العقب وليس لشىء من الروابط حس وذلك لئلا يتاذى بكثرة ما يلزمه من الحركة والحك ومنفعة الرباط معلومة مما سلف ثم الشريانات وهى اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة تنفصل بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخانى عنه ولتوزيع الروح على اعضاء البدن ثم الاغشية وهى اجسام منتسجة من ليف عصبانى غير محسوس رقيقة الثخن مستعرضة تغشى سطوح اجسام اخر وتجرى عليها لمنافع منها لتحفظ جملتها على شكلها وهيئتها ومنها لتعلقها من اعضاء اخرى وتربطها بها بواسطة العصب والرباط الذى تشظى الى ليفها فانتسجت منه كالكلية من الصلب ومنها ليكون للاعضاء العديمة الحس فى جوهرها سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث فى الجسم الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضاء مثل الرئة والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها البتة لكن انما تحس الامور المصادمة لها لما عليها من الاغشية واذا احدث فيها ريح او ورم احس اما الريح فيحسها الغشاء بالعرض للتمدد الذى يحدث فيه واما الورم فيحسه مبدأ الغشاء ومعلقه بالعرض لانجذاب العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضاء فى البدن وقوتها التى تندعم بها وكل عضو فله فى نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذى وذلك هو جذب الغذاء وامساكه وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل عنه ثم بعد ذلك فيختلف الاعضاء فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير منه الى غيره وبعضها ليس له ذلك ومن وجه اخر فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير اليه من غيره وبعضها ليس له تلك فاذا تركبت حدث عضو قابل غير معط وعضو معط غير قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط اما العضو القابل المعطى فلم يشك فى وجوده فان الدماغ والكبد اجمعوا على ان كل واحد منهما يقبل قوة الحيوة والحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد منهما ايضا مبدأ قوة يعطيها غيره اما الدماغ فمبدأ الحس عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما الكبد فمبدأ التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما العضو القابل الغير المعطى فالشك فى وجوده ابعد مثل اللحم القابل قوة الحس والحيوة وليس هو مبدأ لقوة يعطيها غيره بوجه واما القسمان الاخران فاختلف فى احدهما الاطباء مع الكثير من الفلاسفة فقال الكثير من الفلاسفة ان هذا العضو هو القلب وهو الاصل الاول لكل قوة وهو يعطى سائر الاعضاء كلها القوى التى تغذو والتى تحيى وتحس والتى تدرك وتحرك واما الاطباء وقوم من اوائل الفلاسفة فقد فرقوا هذه القوى فى الاعضاء ولم يقولوا بعضو معط غير قابل القوة وقوله عند التحقيق والتدقيق اصح وقول الاطباء فى بادى النظر اظهر ثم اختلف فى القسم الاخر الاطباء فيما بينهم فذهبت طائفة الى ان العظام واللحم الغير الحساس وما اشبههما انما تبقى بقوى فيها تخصها لم تاتها من مبادى اخر لكنها بتلك القوى اذا وصل اليها غذاؤها كفت انفسها فلا

نفيد شيا اخر قوة فيها ولا ايض نفيدها عضو قوة اخرى وذهب طائفة الى ان تلك القوى ليست تخصها
لكنها فائضة اليها من الكبد والقلب في اول التكون ثم استقرت فيها والطبيب ليس عليه ان تتبع المخرج
الى الحق من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له اليه سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يضره في شيء من
مباحثه واعماله لكن يجب ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الاول انه لا عليه كان القلب مبدا في
الحس والحركة للدماغ وللقوة المغذية للكبد او لم يكن فان الدماغ اما بنفسه واما بعد القلب مبدا
للافاعيل النفسانية بالقياس الى سائر الاعضاء والكبد كذلك مبدا للافاعيل الطبيعية المغذية
بالقياس الى سائر الاعضاء ويجب ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الثاني انه لا عليه كان حصول
القوة الغريزية في مثل العظم عند اول الحصول من الكبد او استحقه بمزاجه نفسه او لم يكن ولا واحد
منهما ولكن الان يجب ان نعتقد ان تلك القوة ليست فائضة اليه من الكبد بحيث لو انسد السبيل
بينهما وكان عند العظم غذاء معد بطل فعله كما للحس والحركة اذا انسد العصب الجائي من الدماغ
بل تلك القوة صارت غريزية للعظم ما بقي على مزاجه فمج ينشرح له حال القسمة ويفرض له اعضاء
رئيسة واعضاء خادمة للرئيسة واعضاء مرؤوسة بلا خدمة واعضاء لا رئيسة ولا مرؤوسة فالاعضاء الرئيسة
هي الاعضاء التي هي مبادي للقوى الاولى في البدن المضطر اليها في بقاء الشخص او النوع اما بحسب بقاء
الشخص فالرئيسة ثلثة القلب وهو مبدا قوة الحيوة والدماغ وهو مبدا قوة الحس والحركة والكبد وهو
مبدا قوة التغذية واما بحسب بقاء النوع فالرئيسة هذه الثلثة ايض ورابع يخص النوع وهو الانثيان
اللذان يضطر اليهما لامر وينتفع بهما لامر اما الاضطرار فلاجل توليد المني الحافظ للنسل واما
الانتفاع فلاجل افادة تمام الهيئة والمزاج الذكوري او الانوثي اللذين هما من العوارض اللازمة لا
الحيوان لا من الاشياء الداخلة في نفس الحيوانية واما الاعضاء الخادمة فبعضها يخدم خدمة دة
والخدمة المهيئة تسمى منفعة والخدمة المودية تسمى خدمة على الاطلاق والخدمة المهيئة تتقدم فعل
الرئيس والخدمة المودية تتاخر عن فعل الرئيس واما القلب فخادمه المهيئ مثل الرئة والمودي
هو مثل الشريان واما الدماغ فخادمه المهيئ مثل الكبد وسائر اعضاء الغذاء وحفظ الروح
والمودي هو مثل العصب واما الكبد فخادمه المهيئ هو مثل المعدة والمودي هو مثل الاوردة واما
الانثيان فخادمهما المهيئ مثل الاعضاء المولدة للمني قبلهما واما المودي ففي الرجال الاحليل وعروق
بينهما وبينه وكذلك في النساء عروق يندفع فيها المني الى المحبل وللنساء زيادة الرحم التي يتم فيها منفعة
المني وقال جـ ان من الاعضاء ما له فعل فقط ومنها ما له فعل ومنفعة معا الاول كالقلب و ٢ كالرئة
و ٣ كالكبد واقول انه يجب ان نعني بالفعل ما يتم بالشيء وحده من الافعال الداخلة في حيوة الشخص
اوبقاء النوع مثل ما للقلب في توليد الروح وان نعني بالمنفعة ما يهيئ لقبول فعل عضو اخر يصير

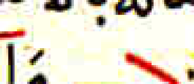
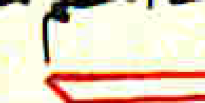
الفعل تاما في افادة حيوة الشخص او بقاء النوع كاعداد الرئة للهواء واما الكبد فانها تهضم اولا هضمها
الثاني وبعد للهضم الثالث والرابع فيما تهضم الهضم الاول تاما حتى يصلح ذلك الدم لتغذيتها نفسها
فيكون قد فعلت فعلا وبما قد يفعل فعلا معينا لفعل منتظر يكون قد نفعت ونقول ايض من راس ان
من الاعضاء ما تتكون عن المني وهي المتشابهة الاجزاء خلا اللحم والشحم ومنها ما تتكون عن الدم كالشحم
واللحم فان ما خلاهما تتكون عن المنيين مني الذكر ومني الانثى الا انها على قول من الحق من الحكماء تتكون
عن مني الذكر كما تتكون الجبن عن الانفحة وتتكون عن مني الانثى كما تتكون الجبن عن اللبن وكما ان
مبدا العقد في الانفحة كذلك مبدا عقد الصورة في مني الذكر وكما ان مبدا الانعقاد في اللبن فكذلك
مبدا انعقاد الصورة اعني القوة المنفعلة هو في مني المراة وكما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من
جوهر الجبن الحادث عنهما كذلك كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين الحادث عنهما وهذا القول
يخالف قليلا لا بل كثيرا قول جـ فانه يرى ان في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد ومع ذلك
فلا يمتنع ان نقول ان العاقدة في الذكوري اقوى والمنعقدة في الانوثي اقوى واما تحقيق القول في هذا
ففي كتبنا في العلوم الاصلية ثم ان الدم الذي كان ينفصل عن المراة في الاقراء يصير غذاء فمنه ما يستحيل
الى مشابهة جوهر المني والاعضاء الكائنة منه فيكون غذاء منميا له ومنه ما لا يصير غذاء لذلك و
لكن يصلح لان ينعقد في حشوه فيملا الامكنة بين الاعضاء الاولى فيكون لحما او شحما ومنه فضل لا يصلح
لاحد من الامرين فيبقى الى وقت النفاس فيه فيدفعه الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين فان الدم الذي
تولده كبده يسد مسد ذلك الدم ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد عن متين الدم
ويعقده الحر واليبس واما الشحم فمن مائيه ودسمه ويعقده البرد ولذلك يحله الحر وما كان من
الاعضاء متخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقي الا بعضه في قليل من الاحوال
وفي سن الصبي مثل العظام وشعب صغيرة من الاوردة دون الكبيرة ودون الشرائين واذا
انتقص منه جزء لم ينبت عوضه شيء وذلك كالعظم والعصب وما كان متخلقا من الدم فانه ينبت
بعد انثلامه ويتصل بمثله كاللحم وما كان متولدا عن دم فيه قوة المني بعد فما دام العهد بالمني قريبا
فذلك العضو اذا فات امكن ان ينبت مرة اخرى مثل السن في سن الصبي واما اذا استولى على
الدم مزاج اخر فانه لا ينبت مرة اخرى ونقول ايض ان الاعضاء الحساسة المتحركة قد يكون تارة
مبدا الحس والحركة لها جميعا عصبة واحدة وقد تفترق ذلك تارة فيكون مبدا كل قوة عصبة
ونقول ايض ان جميع الاحشاء الملفوفة في الغشاء منبت غشائها من احد غشائي الصدر والبطن
المستبطنين اما ما في الصدر كالحجاب والاوردة والشريانات والرئة فان منبت اغشيتها من
الصفاق المستبطن لعضل البطن وايض فان جميع الاعضاء اللحمية اما النفية كاللحم في العضل واما

ليس فيها ليف كالكبد ولا شئ من الحركات الا باللیف اما الاوردة فبسبب ليف العضل واما الطبيعية كحركة الرحم والعروق والمركبة من الارادية والطبيعيه كحركة الازدراد فبليف مخصوص بهيئة من وضع الطول والعرض والتوريب فللجذب الليف المطاول وللدفع الليف الذاهب عرضا العا[م] وللامساك الليف المورب وماكان من الاعضاء ذا طبقه واحدة مثل الاوردة والمثانة فان اصناف ليفه الثلثة منتسج بعضها في بعض وماكان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا تكون في طبقه الخارج و الاخران في طبقته الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل الى سطحه الباطن وانما خلق كذلك لئلا يكون ليف الجذب والدفع معا بل ليفا الجذب والامساك هما اولى بان يكونا معا الا في الامعاء فان حاجتها لم يكن الى الامساك شديدة بل الى الجذب والدفع ونقول ايض ان الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام غريبة عن جوهرها منها ماهي ذات طبقه واحدة ومنها ماهي ذات طبقتين وانما خلق ما خلق منها ذات طبقتين لمنافع احدها مس الحاجة الى شدة الاحتياط في وثاقة جسمتها لئلا تنشق بسبب حركتها بما فيها كالشرايين والثانية مس الحاجة الى شدة الاحتياط في امر الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل او يخرج اما استشعار التحلل فبسبب سخافتها ان كان ذات طبقه واحدة واما استشعار الخروج فبسبب احاجتها الى الانشقاق لذلك ايض وهذا الجسم المخزون هو مثل الروح والدم المخزونين في الشريان اللذين يجب ان تحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما الدم فالشق وفي ذلك خطر عظيم والثالثه انه اذا كان عضو يحتاج ان يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه بحركة قوية افرد له آلة بلا اختلاط وذلك كالمعدة والامعاء والرابعة انه اذا اريد ان يكون كل طبقة من طبقات العضو لفعل يخصه وكان الفعلان احدهما يحدث عن مزاج مخالف للاخر كان التفريق بينهما اصوب مثل المعدة فانه اريد فيها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو كما في فافرد لكل واحد من الامرين طبقه عصبية للحس وطبقه لحمية للهضم وجعلت الطبقه الباطنة عصبية والخارجة لحمية لان الهاضم يجوز ان يصل الى المهضوم بالقوة دون الملاقاة واما الحا[س] فلا يجوز ان لا يلاقي المحسوس اعني في حس اللمس واقول ايض ان الاعضاء منها ما هي قريبة المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيتها الى ان يتصرف في استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذاء الواصل مدة ثم يغتذي به اللحم ولكن الغذاء كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها ما هي بعيدة المزاج عنه فيحتاج الدم في ان يستحيل اليه الى ان يستحيل اولا استحالات كثيرة مدرجة الى مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك جعل الله له في الخلقة اما تجويف واحد يحوي غذاءه مدة يستحيل في مثلها الى مجانسته مثل عظم الساق والساعد او تجاويف متفرقة فيه مثل العظم الفك الاسفل وماكان من الاعضاء هكذا فانه يحتاج الى ان يمتاز من الغذاء فوق الحاجة في الوقت

ليحيله الى مجانسته شيا بعد شئ والاعضاء القوية يدفع فضولها الى جارها الضعيفة لدفع القلب الى الابطين والدماغ الى ما خلف الاذنين والكبد الى الاربيتين الجملة الاولى من التعليم [الخامس] في العظام وهي ثلثون فصلا الفصل الاول منها وهو قول كلي في العظام والمفاصل نقول ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه اساس للبدن وعليه يبنى كما يبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها اولا ثم ترتبط سائر الخشب ثانيا ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن و الوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع بها المصادم والموذي مثل العظام التي تدعى السناسن وهي على فقار الظهر كالشوك ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات ومنها ما هو متعلق للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرهما وجملة العظام دعامة وقوام للبدن وماكان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط او للوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضاء فانه خلق مصمتا وان كان فيه المسام والفرج والخلل التي لابد منها وماكان يحتاج اليه منها لاجل الحركة ايض فقد زيد في مقدار تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاؤه وهو المخ في حشوه ففائدة زيادة التجويف ان يكون اخف وفائدة توحيد التجويف ان يبقى جرمه اصلب وفائدة صلابة جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفة و فائدة المخ فيه ليغذوه على ما شرحناه قبل وليرطبه دائما فلا يتفتت بتجفيف الحركة وليكون وهو مجوف كالمصمت والتجويف يقل اذا كانت الحاجة الى الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر والعظام المشاشية خلقت كذلك لامر الغذاء المذكور مع زيادة حاجة بسبب شئ يجب ان ينفذ فيه كالرائحة المستنشقة مع الهواء في عظم المصفاة وكفضول الدماغ المدفوعة فيها والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شئ من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كثيرة بل في بعضها مسافة يسيرة يملاها لواحق غضروفية او شبيهة بالغضروف خلقت للمنفعة التي للغضاريف وما لم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينهما بلا لاحقة كالفك الاسفل والمجاورات التي بين العظام على اصناف فمنها ما تجاوره تجاوز مفصل سلس ومنها ما تجاوره تجاوز مفصل عسر غير موثق ومنها ما تجاوز تجاوز مفصل موثق مركوزا او مدروزا او ملزق والمفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركاته سهلا من غير ان يتحرك معه العظم الاخر كمفصل الرسغ من الساعد والمفصل العسر الغير الموثق فهو الذي ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفاصل عظام القص واما المركوز فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة وللثاني نقرة ترتكز فيها تلك الزيادة ارتكازا لا يتحرك فيها مثل الاسنان في منابتها واما المدروز فهو الذي يكون لكل واحد من العظمين تحازيز واسنان كما للمنشار ويكون

اسنان هذا العظم مهندمة فى تحازيز ذلك العظم كما يركب الصفازون صفايح النحاس وهذا
الوصل يسمى شانا ودرزا كالمفاصل عظم القحف والملزق منه ماهو ملزق عرضا مثل مفصل الفقرات
السفلى من فقار الصلب فان العليا بينهما مفاصل غير موثقه

الفصل الثانى فى تشريح القحف

اما
منفعة جملة عظم القحف فهى انها جنة للدماغ ساترة واقية عن الافات واما المنفعة فى خلقها قبائل
كثيرة وعظاما فوق واحد فينقسم الى جملتين جملة معتبرة بالامور التى بالقياس الى العظم نفسه وجملة معتبرة
بالقياس الى ما يحويه العظم اما الجملة الاولى فينقسم الى منفعتين احدهما انه ان اتفق ان يعرض للقحف
افة فى جزء منه من كسر او عفونة لم يجب ان يكون ذلك عاما للقحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا
والثانية ان لا يكون فى عظم واحد اختلاف اجزاء فى الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة و
الغلظ الاختلاف الذى يقتضيه المعنى المذكور عن قريب واما الجملة الثانية فهى المنفعة التى تتم بالشؤن
فبعضها بالقياس الى الدماغ نفسه لغلظه طريق ومسلك ليفا رقه فينقى الدماغ بالتحلل ومنفعة بالقياس
الى ما يخرج من الدماغ من ليف العصب الذى ينبت فى اعضاء الراس ليكون لها طريق و منفعتان مشتركتان
فى الدماغ بين القطاع وبين شيئين اخرين احدهما بالقياس الى العروق والشراين الداخلة الى داخل
الراس لكى يكون لها طريق والمنفعة الثانيه بالقياس الى الحجاب الغليظ الميل فينشئ اجزاء منه
بالشؤن ويستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعى لهذا العظم هو الاستدارة لامرين و
منفعتين احدهما بالقياس الى داخل وهو ان الشكل المستدير اعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال
المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتها والاخر بالقياس الى خارج وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل
عن المصادمات ما ينفعل عنها ذو الزوايا وخلق الى الطول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية
موضوعة فى الطول وكذلك يجب لئلا تنضغط وله نتوان الى قدام والى خلف لنقا الاعصاب المنحدرة
من الجنبتين ولمثل هذا الشكل دروز ثلثه حقيقيه ودرزان كاذبان ومن الاولى درز مشترك مع
الجبهة قوسى هكذا  ويسمى الاكليلى ودرز منصف لطول الراس مستقيم يقال له وحده سهمى و
اذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلى قيل له سفودى وشكله كشكل قوس يقوم فى وسطه خط مستقيم
كالعمود وهو هكذا  والدرز الثالث هو مشترك بين الراس من خلف وبين قاعدته وهو
على شكل زاوية متصلة نقطتها طرف السهمى ويسمى الدرز اللامى لانه يشبه اللام فى كتابة اليونانيين
وهو  واذا انضم الى الدرزين المقدمين صار شكله هكذا واما الدرزان الكاذبان
فهما اخذان فى طول الراس على موازاة السهمى من الجانبين وليسا بغائصين فى العظم تمام الغوص
ولهذا يسميان قشريين واذا اتصلا بباقية الاولى الحقيقيه صار شكله هكذا  وهذا شكل
الراس الطبيعى التام الدروز واما شكل الراس الغير الطبيعيه فهى ثلثه احدها ان ينقص النتو المقدم فيفقد

بان يكون الماخلط من الاجزاء المنفعة عن النفوذ فى العظم نفسه صح

ن

له من الدروز الدرز الاكليلى والثانى ان ينقص النتو الموخر فيفقد له من الدروز الدرز اللامى والثالث
ان يفقد له النتوان جميعا ويصير الراس كالكرة متساوى الطول والعرض قال فاضل الاطباء ج ان هذا
الشكل لما تساوى فيه الابعاد وجب فى العدل ان يتساوى فيه قسمة الدروز وقد كان قسمة الدروز فى
الاول للطول درز وللعرض درزان فيكون ههنا للطول درز وللعرض كذلك درز واحد وان يكون
الدرز العرضى فى وسط العرض من الاذن الى الاذن كما ان الدرز الطولى فى وسط الطول قال ج ولا
يمكن ان يكون للراس شكل رابع غير طبيعى حتى يكون الطول انقص من العرض الا وينقص من بطون الدماغ
او حرمه شئ وذلك مضاد للحيوة مانع عن صحة التركيب وصوب قول مقدم الاطباء بقراط اذ جعل
اشكال الراس اربعة فقط

الفصل الثالث فى تشريح ما دون القحف

وللراس بعد هذا خمسة عظام اربعة
كالجدران وواحد كالقاعدة وجعلت هذه الجدران اصلب من اليافوخ لان السقطات و
الصدمات عليها اكثر ولان الحاجة الى تخلخل القحف واليافوخ امس لامرين احدهما لسفد فيه البخار
المتحلل والثانى لئلا يثقل على الدماغ وجعل اصلب الجدران موخرها لانها غايته عن حراسة الحواس
فالجدار الاول هو عظم الجبهة ويحده من فوق الدرز الاكليلى ومن اسفل درز يمتد من طرف الاكليلى
مارا على العين عند الحاجب متصلا اخره بالطرف الثانى من الاكليلى والجداران اللذان يمنة ويسرة
فهما العظمان اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجريين لصلابتهما ويحد كل واحد منهما من فوق الدرز
القشرى ومن اسفل درز ياتى من طرف الدرز اللامى و يمر منتهيا الى الاكليلى ومن قدام جزء من
الاكليلى ومن خلف جزء من اللامى واما الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامى ومن اسفل
الدرز المشترك بين الراس والوتد ويصل بين طرفى اللامى واما قاعدة الدماغ فهو العظم الذى
يحمل ساير العظام ويقال لها الوتدى وخلق صلبا لمنفعتين احدهما ان الصلابة تعين على الحمل والثانية
ان الصلب اقل قبولا للعفونة من الفصول وهذا العظم موضوع تحت فصول تنصب اليه دائما فانه
فى تصليبه وفى كل واحد من جانبى الصدغين عظمان صلبان يستران العصبة المارة فى الصدغ
ووضعهما فى طول الصدغ على الوراب يسميان الزوج

الفصل الرابع فى تشريح عظام الفكين والانف

اما عظام الفك والصدغ فنبين عددها مع تبييننا الدروز الفك فنقول ان الفك الاعلى يحده من
فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة مار تحت الحاجب من الصدغ الى الصدغ ويحده من تحت منابت
الاسنان ومن الجانبين درز من ناحية الاذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدى الذى هو وراء
الاضراس ثم الطرف الاخر وهو منتهاه اعنى انه يميل ثانيا الى الانسى يسيرا فيكون درز يفرق بين
هذا وبين الدرز الذى يذكره وهو الذى يقطع اعلى الحنك طولا فهذه حدوده واما دروزه التى
فى حدوده فمن ذلك درز يقطع اعلى الحنك طولا ودرز آخر يبتدى من عندما بين الحاجبين الى

باقى

خلة

محاذاة ما بين الثنيتين ودرز يبتدى من عند مبتدا هذا الدرز ويميل عنه منحدرا الى محاذاة ما بين
الرباعيه والناب من اليمين ودرز آخر مثله فى الشمال فيحدد اذن بين هذه الدروز الثلثه الوسطى والطرفين
وبين محاذاة منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن قاعدتا المثلثين ليستا عند منابت الاسنان
بل يعترض قبل ذلك درز قاطع قريب من قاعدة المنخرين لان الدروز الثلثه تجاوزه هذا القاطع الى المواضع
المذكورة ويحصل دون المثلثين عظمان يحيط بهما جميعا قاعدتا المثلثين ومنابت الاسنان وقسمان
من الدرزين الطرفين ويفصل احد العظمين عن الاخر ما نزل عن الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاو [يتان]
قائمتان عند هذا الدرز الفاصل وحادة عند النابين ومنفرجه عند المنخرين ومن دروز الفك الاعلى
درز ينزل من الدرز المشترك الاعلى آخذا الى ناحية العين فكما يبلغ النقرة ينقسم الى شعب ثلثه شعبه
تمر تحت الدرز المشترك مع الجبهة وفوق نقرة العين حتى يتصل بالحاجب ودرز دونه يتصل كذلك
بعد دخول النقرة وكل ما هو منها اسفل بالقياس الى الدرز الذى تحت الحاجب فهو ابعد من الموضع الذى
يماسه الاعلى ولكن العظم الذى يفرزه الدرز الاول من الثلثه اعظم ثم الذى يفرزه الثانى واما الانف
فمنافعه ظاهرة وهى ثلثه احدها انه يعين بالتجويف الذى يشتمل عليه فى الاستنشاق حتى يحصر فيه هواء
اكثر ويتعدل ايضا قبل النفوذ الى الدماغ فان الهواء المستنشق وان كان يفد جله الى الرئة فان شطرا
صالح المقدار ينفذ ايضا الى الدماغ ويجمع ايضا للاستنشاق الذى يطلب فيه التشمم هواء صالحا فى موضع
واحد امام آلة الشم ليكون الادراك اكثر واوفق فهذه ثلث منافع فى منفعه واما الثانيه فانه يعين فى
تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها فى التقطيع ولئلا يزدحم الهواء كله عند الموضع الذى يحاول فيه تقطيع
الحروف بمقدار فيها تان منفعتان فى واحدة ونظير ما يفعله الانف فى تقدير هواء الحروف هو ما
يفعله الثقب المثقوب مطلقا الى الحلف فى المزمار فلا يتعرض له بالسد واما الثالثه فليكون للفضول المندفعة
من الراس ستر ووقاية عن الابصار وايضا آلة معينه على نفضها بالنفخ وتركيب عظام الانف من
عظمين كالمثلثين يلتقى منهما زاويتاهما من فوق والقاعدتان تتماسان عند زاويتيه وتتفارقان زاويتين
والعظمان كل واحد منهما يركب احد الدرزين الطرفين المذكورين وعلى طرفيهما السافلين غضروفان
لينان وفيما بينهما على طول الدرز الوسطانى غضروف جزؤه الاعلى اصلب من الاسفل وهو بالجملة اصلب
من الغضروفين الاخرين فمنفعه الغضروف الوسطانى ان يفصل الانف الى المنخرين حتى اذا نزل من
الدماغ فضله نازله مالت فى الاكثر الى احدهما ولم تسد طريق جميع الاستنشاق المودى الى الدماغ
هواء مروحا لما فيه من الروح ومنفعة الغضروفين الاخرين الطرفين امور ثلثه اولها المنفعة المشتركة
للغضاريف الواقعه على اطراف العظام كلها وقد عرفتها والثانية لكى تتفرج وتتوسع ان احتيج
الى فضل استنشاق او نفخ والثالثه ليعين فى نفض المخاط باهتزازهما عند النفخ واتقاضهما وارتعادهما

وخلق عظما الانف دقيقين خفيفين لان الحاجة ههنا الى الخفه اكثر منها الى الوثاقه وخصوصا
لكونهما بريين عن مواصله اعضاء قابله للافات وموضوعين بمرصد من الحس واما الفك الاسفل
فصورة عظامه ومنفعته معلومه وهو انه من عظمين يجمع بينهما تحت الذقن مفصل موثق وطرفا [مما]
الاخران يتشعب عند اخر كل واحد منهما ناشزة معقفه يتركب مع زائدة مهندمة لها نابته من
العظم الذى ينتهى عنده مربوط وقوع احدهما على الاخر برباطات **الفصل الخامس فى تشريح الاسنان**
واما الاسنان فهى اثنان وثلثون سنا وربما عدمت النواجد منها فى بعض الناس وهى الاربعة
الطرفانية فكانت ثمانية وعشرين سنا فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلها من
اسفل للقطع ونابان من فوق ونابان من اسفل للكسر واضراس للطحن من كل جانب فوقانى
وسفلانى اربعه او خمسه فجملة ذلك اثنان وثلثون او ثمانية وعشرون اربعة ثنايا واربعة
رباعيات واربعه انياب وستة عشر رحا واضراس واربعة نواجد والنواجد تنبت فى الاكثر
فى وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك ان الوقوف قريب من ثلثين سنة
ولذلك يسمى اسنان الحلم وللاسنان اصول ورؤس محددة تتركز فى نقب العظام الحاملة
لها من الفكين وينبت على حافة كل نقبة زائدة مستديرة عليها عظمية تشتمل على السن وتشده
وهناك روابط قوية وما سوى الاضراس فان لكل واحد منها راسا واحدا واما الاضراس المركوزة فى
الفك الاسفل فاقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤس ثلثه اروس وربما كان وخصوصا للناجذين
اربعة اروس وقد كثرت رؤس الاضراس لكبرها ولزيادة عملها وزيدت للعليا لانها معلقة والثقل
يجعل ميلها الى خلاف جهة رؤسها واما السفلى فثقلها لا يضاد ركزها وليس لشئ من العظام حس البته الا
للاسنان فان جالينوس قال بل والتجربة تشهد ان لها حسا اعينت به بقوة تاتيها من الدماغ ليميز ايضا بين
الحار والبارد **الفصل التاسع فى منفعة الصلب** الصلب مخلوق لمنافع اربع احدها ليكون مسلكا
للنخاع المحتاج اليه فى بقاء الحيوان لما نذكره من منفعة النخاع فى موضعه بالشرح واما ههنا فنذكر من
ذلك امرا مجملا وهو ان الاعصاب لو نبتت كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الراس اعظم مما هو عليه بكثير
ولثقل على البدن حمله وايضا لاحتاجت العصبة الى قطع مسافة بعيدة حتى تبلغ اقاصى الاطراف وكانت
متعرضة للافات والانقطاع وكان طولها يوهن قوتها فى جذب الاعضاء الثقيلة الى مباديها فانعم
الخالق تع باصدار جزء من الدماغ وهو النخاع الى اسفل البدن كالجدول من العين ليتوزع عنه قسمه
العصب فى جنباته واخره بحسب موازاته ومصاقبته للاعضاء ثم جعل الصلب مسلكا حريزا له والثانية
ان الصلب خلق وقاية وجنة للاعضاء الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق له شوك وسناسن
والثالثه ان الصلب خلق ليكون مبنى لجملة عظام البدن مثل الخشبه التى تهيا فى نجر السفينه اولا ثم

تركب فيها وربطها سائر الخشب ثانيا ولذلك خلق الصلب صلبا والرابعة لتكون لقوام الانسان استقلال
وقوام ويمكن من الحركات الى الجهات ولذلك خلق الصلب فقرات منتظمة لا عظما واحدا ولا عظاما
كبيرة المقدار وجعلت المفاصل بين الفقرات لا سلسة فتوهن القوام ولا موثقة فيمتنع الانعطاف

الفصل السابع في تشريح الفقرات

الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لها اربع
زوايد يمنة ويسرة ومن جانبي الثقب من فوق ويسمى ما كان منها الى فوق شاخصة الى اسفل ومنتكسة و
ربما كانت ثمانيه والمنفعة في هذه الزوائد هي ان ينتظم منها الاتصال بينها اتصالا مفصليا ينقر في بعضها او
روس لقمه في بعض وللفقرات زوائد لا لاجل هذه المنفعة ولكن للوقاية والجنه والمقاومة لما يصاك
ولان هذه الزوائد ينسج عليها رباطات وهي عظام عريضه صلبه موضوعة على طول الفقرات فما كان
من هذه موضوعا الى الخلف يسمى شوكا وسناسن وما كان منها موضوعا يمنة ويسرة يسمى اجنحة وانما
وقايتها لما وضع ادخل منها في طول البدن من العصب والعروق والعضل ولبعض الاجنحة وهي التي
تلي الاضلاع خاصة منفعة وهي انها تخلق نقرتين تربط بها روس الاضلاع محدبة تهندم فيها ولكل جناح
منها نقرتان ولكل ضلع زائدتان محدبتان ومن الاجنحة ما هو ذو راسين فتشبه الجناح المضاعف
وهذا في خرزات العنق وسنذكر منفعته وللفقرات عن الثقبه المتوسطة ثقب اخرى بسبب ما
يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من العروق فبعض تلك الثقب يحصل تمامها في جرم الفقرة
الواحدة وبعضها يحصل تمامها في فقرتين بالشركة ويكون موضعها الحد المشترك بينهما وربما كان
ذلك من جانبي فوق واسفل معا وربما كان من جانب واحد وربما كان في كل واحد من الفقرتين نصف
دائرة تامة وربما كان في احدهما اكبر منه وفي الاخرى اصغر وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبتي الفقرة
ولم تجعل الى خلف لعدم الوقاية لما يخرج ويدخل هنالك ولتعرضه للصادمات ولم يجعل الى قدام والا
لوقعت في المواضع التي عليها ميل البدن بثقله الطبيعي وبحركاته الارادية ايضا وكانت لضعفها ولم يمكن
ان يكون متقنة الربط والتعقيب وكان الميل ايضا على مخرج تلك الاعصاب يضغطها ويوهنها وهذه
الزوائد التي للوقاية قد يجري عليها رباطات وعصب تجري عليها رطوبات تملس وتسلس لئلا يوذي
اللحم بالمماسة والزوائد المفصلية ايضا شانها هذا وانها توثق بعضها ببعض اشاقا شديدا بالتعقيب
والربط من كل الجهات الا ان تعقيبها من قدام اوثق ومن خلف اسلس لان الحاجة الى الانحناء والا
نحو القدام امس من الحاجة الى الانعطاف والانتكاس الى خلف ولما سلست الرباطات الى خلف
شغل الفضاء الواقع لا محالة هنالك وان قل برطوبات لزجة وفقرات الصلب بما استوثق من تعقيبها
من جهة استيثاقا بالافراط كعظم واحد مخلوق للثبات والسكون وبما اسلست من جهة كعظام
كثيرة مخلوقة للحركة

الفصل الثامن في منفعة العنق وتشريح عظامه

العنق مخلوق لاجل قصبة الرية وقصبة الرية

مخلوقة لما نذكر من منافع خلقها في موضعه ولما كانت الفقرات العنقيه وبالجملة العالية محمولة على ما
تحتها من الصلب وجب ان يكون اصغر فان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذا اريد ان يكون
الحركات على النظام الحكمي ولما كان اول النخاع يجب ان يكون اغلظ واعظم مثل اول النهر لان ما يخص
الجزء الاعلى من مقاسم العصب اكبر مما يخص الاسفل وجب ان يكون الثقب في فقار العنق اوسع ولما
كان الصغر وسعه التجويف مما يرق جرمها وجب ان يكون هناك معنى عن الوثاقة يتدارك به ما يوهنه
الامران المذكوران فوجب ان تخلق اصلب الفقرات ولما كان جرم كل فقره منها رقيقا خلقت سناسنها
صغيرة فانها لو خلقت كبيرة تهيات الفقرة للانكسار وللافات عند مصادمة الاشياء القوية لسناسنها
ولما صغرت سناسنها جعلت اجنحتها كبارا ذوات راسين مضاعفه ولما كانت حاجتها الى الحركة اكثر
من حاجتها الى الثبات اذ ليس اقلالها للعظام الكثيرة اقلال ما تحتها فلذلك ايضا سلست مفاصل خرزها
بالقياس الى مفاصل ما تحتها ولان ما نقوتها من الوثاقة بالسلاسة قد يرجع اليها مثله او اكثر منه من جهة
ما يحيط بها ويجري عليها من العصب والعضل والعروق فغني ذلك عن تاكيد الوثاقة في المفاصل ولما
قلت الحاجة الى شدة توثيق المفاصل وكفى المقدار المحتاج اليه بما فعل لم يخلق زوائدها المفصليه
الشاخصة الى فوق واسفل عظيمة كبيرة العظم كما للواتي تحت العنق بل جعلت قواعدها اطول وربطها
اسلس وجعل مخارج العصب منها مشتركة على ما ذكرنا اذ لم يحتمل جرم كل فقرة منها لرقتها وصغرها
وسعة مجرى النخاع فيها ثقبا خاصة الا التي نستثنيها منها ونبين حالها فنقول الان ان خرز العنق سبع
بالعدد وقد كان هذا المقدار معتدلا في العدد والطول ولكل واحدة منها الا الاولى جميع الزوائد
الاحدى عشرة المذكورة سنسنة وجناحان واربع زوائد مفصلية شاخصة الى فوق واربع شاخصة
الى اسفل وكل جناح ذو شعبتين ودائرة مخرج العصب تنقسم من كل فقرتين بالنصف لكن الخرزة
الاولى والثانية خواص ليست لغيرهما ويجب ان تعلم اولا ان حركة الراس يمنة ويسرة يلتئم بالمفصل
الذي بينه وبين الفقرة الثانية فيجب ان نتكلم اولا في المفصل الاول فنقول انه قد خلق على شاخصتي
الفقرة الاولى من جانبها الى فوق نقرتان تدخل فيهما زائدتان من عظم الراس فاذا ارتفع احدهما
وغارت الاخرى مال الراس الى الغائرة ولم يمكن ان يكون المفصل الثاني على هذه الفقره فجعل له فقرة
اخرى على حدة وهي الثانية وانبت من جانبها المقدم الذي يلي الباطن زائدة طويلة صلبة تجوز و
تنفذ في ثقبة الاولى قدام النخاع والثقبة مشتركة بينهما وهي اعني الثقبة من الخلف الى القدام اطول
منهما ما بين اليمين والشمال وذلك لان فيها ما بين القدام والخلف نافذين ياخذان من المكان فوق
مكان النافذ الواحد واما تقدير العرض فهو بحسب اكبر نافذ واحد منهما وهو النخاع وهذه الزائدة
تسمى السن وقد حجب النخاع عنها برباطات قويه انبتت لتفرز ناحية السن من ناحية النخاع لئلا تشدخ

العضل والعصب الكثير الموضوع حولها مع ان الحاجة ههنا الى شوك واق قليلة وذلك لان هذه الفقرة
كالغائصة المدفونه فى وقايات النائية عن منال الافات ولهذه المعانى عريت الاجنحة وخصوصا اذا
كانت العصب والعضل اكثرها موضوعا بجنبتيها وضعا ضيقا لقربها من المبدا فلم يكن للاجنحه مكان و
من خواص هذه الفقرة ان العصبة تخرج عنها لا عن جانبيها ولا عن ثقبه مشتركه ولكن عن ثقبين فيها
تليان جانبى اعلاها الى الخلف لانه لو كان مخرج العصب حيث يلتقم زائدتا الراس وحيث يكون حركا
القوية لتضرر بذلك تضررا شديدا وكذلك لو كان الى ملتقم الثانيه لزائدتيها اللتين تدخلان فيها
فى نقرتى الثانيه بمفصل سلس متحرك الى قدام وخلف ولم يصلح ايضا ان يكون من خلف وقدام للعلل
المذكورة فى بيان امر سائر الحرز ولا من الجانبين لرقة العظم فيهما بسبب السن فلم يكن بد من ان
يكون دون مفصل الراس بيسير والى خلف من الجانبين اعنى حيث يكون وسطا بين الخلف والجانب
فوجب ضرورة ان يكون الثقبان صغيرين فوجب ضرورة ان يكون العصب دقيقا واما الحرزة
الثانيه فلما لم يمكن ان يكون مخرج العصبة فيها من فوق حيث امكن لهذه اذ كان يخاف عليها لو كان
مخرج عصبها كما للاولى ان تتشدخ وترض الحركة الفقرة الاولى عليها لتكس الراس الى قدام او قلبه
الى خلف ولا امكن من قدام وخلف لذلك ولا امكن من الجانبين والا لكان ذلك تشركه مع الاولى و
لكان النابت دقيقا ضرورة لا اتلافى بقصير الاول ويكون الحاصل ازواجا ضعيفة مجتمعة معا ولكان
ايضا يكون تشركه مع الاولى فاتضح عند الاولى فى فساد الحال لو تثقبت من الجانبين فوجب ان يكون
الثقب فى الثانيه فى جانبى السنسنة حيث يحاذى ثقبتى الاولى ويحتمل جرم الاولى المشاركة فيهما والسن
النابت من الثانيه مشدود مع الاولى برباط قوى ومفصل الراس مع الاولى ومفصل الراس والاولى
معا مع الثانيه اسلس من سائر مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركات التى تكون بهما والى كونها بالغة
ظاهرة واذا تحرك الراس مع مفصل احدى الفقرتين صارت الثانيه ملازمة لمفصلها الاخر كالمتوحد
حتى ان تحرك الراس الى قدام والى خلف صار مع الفقرة الاولى كعظم واحد وان تحرك الى الجانبين من
غير توريب صارت الاولى والثانية كعظم واحد فهذا ما حضرنا من امر فقار العنق وخواصها ٥
الفصل التاسع فى تشريح فقار الصدر ومنافعها فقار الصدر هى التى تتصل بها الاضلاع فتحوى اعضاء النفس
وهى احدى عشرة فقرة ذات سناسن واجنحه وفقرة لا اجنحة لها فذلك اثنى عشرة فقرة و
سناسنها غير متساوية لان ما يلى منها الاعضاء التى هى اشرف هى اعظم واقوى واجنحة خرز
الصدر اصلب من غيرها لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبع العالية منها سناسنها كبار واجنحتها
غلاظ لتقى القلب وقاية بالغة فلما ذهبت جسومها فى ذلك جعلت زوائدها المفصلية الشاخصة الى
فوق هى التى فيها نقر الالتقام والشاخصة الى الاسفل تشخص منها الحدبات التى تهندم فى النقرة وسناسنها

عن

تهما

هنا اعراضا وما فوق
العاشر فان زوائدها
المفصليه
صح

تحدب الى فوق وسنذكر منافع جميع هذا بعد وليس للفقرة الثانية عشر اجنحه اذ شدة الحاجة بسبب
الاضلاع ناقصة واما الوقاية فقد دبر لها وجه اخر يجمع الوقاية مع منفعة اخرى وبيان ذلك ان
حرزات القطن احتيج فيها الى فضل عظم والى فضل وثاقة مفاصل لاثقالها ما فوقها فاحتيج الى ان تجعل
الجبهة التى يليها من الثانيه عشر متشبهة بها فضوعفت زوائدها المفصليه فذهب الشئ الذى كان
يصلح لان يصرف الى الجناح فى تلك الزوائد ثم عرضت فضل تعريض فكاد تشبه ما استعرض منها الجناح
فاجتمعت المنفعتان معا فى هذه الحلقه وهذه الثانية عشر هى التى تتصل بها طرف الحجاب واما ما فوق
هذه الحرزة فكان صغرها يغنى عن هذا الاستيثاق فى تكثير الزوائد المفصليه بل اعظم ما نبت منها من
السناسن والاجنحة فشغل جرمها عن ذلك ولما كان حرز الصدر اعظم من حرز العنق لم يجعل الثقب المشترك
منقسمة بين الحرزتين على الاستواء بل دُرّج يسيرا يسيرا بان زيد فى العالية ونقص من السافلة حتى نقصت
الثقبه تمامها فى واحدة ونهاية ذلك فى الحرزة العاشره واما باقى حرز القطن وحرز الظهر فاحتمل جرمها لان
تضمن الثقبه تمامها وكانت فى حرز القطن ثقبه يمنه وثقبه يسرة لخروج العصبه **الفصل العاشر فى تشريح
فقرات القطن** وعلى فقر القطن سناسن واجنحة عراض وزوائدها المفصليه السافلة تستعرض فتتشبه
بالاجنحة الواقيه وهى خمس فقرات والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب كله وهو دعامة وحامل لعظم
العانه ومنبت لاعصاب الرجل **الفصل الحادى عشر فى تشريح العجز** ٥ عظام العجز ثلثه وهى اشد الفقرات
تهندما ووثاقة مفصل واعرضها اجنحة والعصب انما يخرج عن ثقب فيها ليست على حقيقة الجانبين
لئلا يزحمها مفصل الورك بل ازول منه كثيرا وادخل الى قدام وخلف وعظام العجز شبيهة بعظام القطن
الفصل الثانى عشر فى تشريح العصعص العصعص مولف من فقرات ثلث غضروفيه لا زوائد لها تنبت العصب
منها عن ثقب مشتركة كما للرقبة لصغرها واما الثالثه فيخرج عن طرفها عصب فرد **الفصل الثالث عشر كلام
كالخاتمة فى منفعة الصلب** قد قلنا فى عظام الصلب كلاما معتدلا فلنقل فى جملة الصلب قولا جامعا فنقول
ان جملة فقار الصلب كشئ واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير اذ هذا الشكل ابعد الاشكال
عن قبول الافات والمصادمات فلذلك تعقفت رؤس السناسن العالية الى اسفل والسافلة الى
الاعلى واجتمعت عند الواسطة وهى العاشرة فلم يتعقف تلك الى احدى الجهتين لتتهندم عليها
المتعقفان معا والعاشرة واسطة السناسن لا فى العدد بل فى الطول ولما كان الصلب قد يحتاج الى
حركة الانثناء والانحناء نحو الجانبين وذلك بان تميل الواسطة الى ضد تلك الجهة وتميل ما فوقها
وما تحتها نحو تلك الجهة وكان طرفا الصلب يميلان الى الالتقاء لم تخلق لها القم بل نقر ثم جعلت اللقم
السفلانية والفوقانيه متجهة اليها اما الفوقانية فنازلة واما السفلانية فصاعدة ليسهل زوالها الى
ضد جهة الميل ويكون للفوقانية ان تحدب الى اسفل وللسفلانية ان تحدب الى فوق **الفصل الرابع**

عشر في تشريح الاضلاع الاضلاع وقاية لما يحيط به من آلات التنفس واعالي آلات الغذاء ولم يجعل عظماً
واحداً لئلا يثقل ولئلا تعم الآفة ان عرضت وليسهل الانبساط اذا ازدادت الحاجة على ما في الطبع او امتلأت
الاحشاء من الغذاء والنفخ فاحتيج الى مكان اوسع للهواء المجتذب وليتخللها عضل الصدر المعينة في افعال
التنفس وما يتصل به ولما كان الصدر محيطا بالرئة والقلب وما معهما من الاعضاء وجب ان يحتاط
في وقايتها اشد الاحتياط فان تاثير الآفات العارضة لها اعظم ومع ذلك فان تحصنها من جميع الجهات
لا يضيق عليها ولا يضرها فخلقت الاضلاع السبعة العلى مشتملة على ما فيها ملتقية عند القص محيطة
بالعضو الرئيس من جميع الجوانب واما ما يلي آلات الغذاء فخلقت كالمحززة من خلف حيث لا تدركه
حراسة البصر ولم تتصل من قدام بل درجت يسيراً يسيراً في الانقطاع وكان اعلاها اقرب مسافة
ما بين اطرافها البارزة واسفلها ابعد مسافة وذلك ليجمع الى وقاية اعضاء الغذاء من الكبد والطحال
وغير ذلك توسيعا لمكان المعدة فلا تضغط عند امتلائها من الاغذية ومن النفخ فالاضلاع السبعة
العلى تسمى اضلاع الصدر وهي من كل جانب سبعة والوسطيان منها اكبر واطول والاطراف اقصر فان
هذا الشكل احوط في الاشتمال من الجهات على المشتمل عليه وهذه الاضلاع تميل اولا الى حدبتها
الى اسفل ثم تكر كالمراجعة الى فوق فتتصل بالقص على ما نصفه بعد حتى يكون اشتمالها اوسع مكانا و
يدخل من كل واحد منها الى سائر الاضلاع زائدتان في نقرتين غائرتين في كل جناح على الفقرات فيحدث
مفصل مضاعف وكذلك للسبعة العلى مع عظام القص واما الخمسة المتقاصرة الباقية فانها
عظام الخلف واضلاع الزور وخلق رؤسها متصلة بعضها ببعض غضاريف لنا من الانكسار عند المصادمات
ولئلا تلاقي الاعضاء اللينة والحجاب بصلابتها بل يلاقيها بجرم متوسط بينها وبين الاعضاء اللينة
في الصلابة واللين **الفصل الخامس عشر في تشريح القص** القص مولف من عظام سبعة ولم يخلق عظما واحدا
لمثل ما عرف في سائر المواضع من المنفعة وليكون اسلس في مساعدة ما يطيف بها من اعضاء التنفس في
الانبساط ولذلك خلقت هشة موصولة بغضاريف تعين في الحركة الخفية التي لها وان كانت
مفاصلها موثقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة بها ويتصل باسفل القص عظم غضروفي
عريض طرفه الاسفل الى الاستدارة يسمى الخنجري لمشابهته الخنجر وهو وقاية لفم المعدة واسطة بين القص
والاعضاء اللينة فحسن اتصال الصلب باللين على ما قلنا مرارا **الفصل السادس عشر في تشريح الترقوة**
الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبي اعلى القص يخلي عند النحر تقعيراً فرجة تنفذ فيها العروق
الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل الى الجانب الوحشي ويتصل براس الكتف فترتبط
به الكتف وبهما جميعا العضد **الفصل السابع عشر في تشريح الكتف** الكتف خلق لمنفعتين احدهما ان يتعلق
منه العضد واليد فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فيفقد سلاسة حركة كل واحدة من اليدين الى الاخرى

ويضيق بل خلق بريا من الاضلاع ووسع لجهات الحركات والثانية ليكون وقاية حريزة للاعضاء
المحصورة في الصدر ويقوم بدل سناسن الفقرات واجنحتها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات و
لا حواس تشعر بها واللين يستدق من الجانب الوحشي ويغلظ من الجانب الانسي فيحدث عن طرفه الوحشي
نقرة غير غائرة فيدخل فيها طرف العضد المدور وله زائدتان احدهما الى فوق وخلف ويسمى الاخرم
ومنقار الغراب وبها رباط اللين مع الترقوة وهي التي تمنع عن انخلاع العضد الى فوق والاخرى من
داخل والى اسفل تمنع ايضا راس العضد عن الانخلاع ثم لا تزال تستعرض كلما امعن في الجهة الانسية
ليكون اشتمالها الوالي اكثر وعلى ظهره زائدة كالمثلث وقاعدته الى الجانب الوحشي وزاويته الى الانسي
حتى لا يحمل بسطح الظهر اذ لو كانت القاعدة الى الانسي اشالت الجلد والمت عند المصادمات وهذه الزائدة
بمنزلة السنسنة للفقرات مخلوقة للوقاية ويسمى عير اللين ونهايته استعراض الكتف عند غضروف يتصل
بها مستدير الطرف واتصالها للعلة المذكورة في سائر الغضاريف **الفصل الثامن عشر في تشريح العضد**
عظم العضد خلق مستديرا ليكون ابعد عن قبول الآفات وطرفه الاعلى محدب يدخل في نقرة الكتف بمفصل
رخو غير وثيق جدا وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له الخلع كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة امران حاجة
وامان اما الحاجة فسلاسة الحركة في الجهات كلها واما الامان فلان العضد وان كان محتاجا الى التمكن
من حركات شتى الى جهات شتى فليست هذه الحركات تكثر عليها وتدوم حتى يخاف انهتاك اربطته و
تخلعها بل العضد في اكثر الاحوال ساكن وسائر اليد متحركة ولذلك اوثقت سائر المفاصل اليد اشد من ايثاق العضد
ومفصل العضد تضمه اربعة اربطة احدها مستعرض غشائي محيط بالمفصل كما في سائر المفاصل ورباطان
نازلان من الاخرم احدهما مستعرض الطرف يشتمل على طرف العضد والثاني اعظم واصلب ينزل
مع رابع ايضا ينزل من الزائدة المنقارية في حز معد لها وشكلها الى العرض ما هو خصوصا عند مماسة العضد
ومن شأنهما ان يستبطنا العضد فيتصلا بالعضل المنضودة على باطنه والعضد مقعر الى الانسي محدب
الى الوحشي ليكن بذلك ما تنضد عليه من العضل والعصب والعروق وليجود تابط ما يتابطه الانسان
وليجود اقبال احدى اليدين على الاخرى واما طرف العضد السافل فانه قد ركب عليه زائدتان متلاصقتان
والتي تلي الباطن منهما اطول وادق ولا مفصل لها مع شيء بل هي وقاية لعصب وعروق واما التي تلي الظاهر
فيتم بها مفصل المرفق بلقمة فيها على الصفة التي نذكرها وبينهما لا محالة حز في طرفي ذلك الحز نقرتان من
فوق الى قدام ومن تحت الى الخلف والنقرة الانسية الفوقانية منهما مستواة مملسة لا حاجز عليها و
النقرة الوحشية هي الكبرى منهما وما يلي منها النقرة الانسية غير مملس ولا مستدير الحفر بل كالجداد
المستقيم حتى اذا تحركت فيه زائدة الساعد الى الجانب الوحشي ووصلت اليه وقفت وسنورد بيان
الحاجة اليهما عن قريب وابقراط يسمى هاتين النقرتين عتبتين **الفصل الخامس عشر في تشريح الساعد** الساعد

مؤلف من عظمين متلاصقين طولا ويسميان الزندين والفوقاني الذي يلي الابهام منهما ادق ويسمى
الزند الاعلى والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ لانه حامل ويسمى الزند الاسفل ومنفعة الزند
الاعلى ان تكون به حركة الساعد الى الالتواء والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل ان تكون به حركة
الساعد الى الانقباض والانبساط ودقق الوسط لكل واحد منهما لاستغنائه بما يحفه من العضل
الغليظة عن الغلظ المثقل وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى كثرة نبات الروابط عنهما ولكثرة ما يلحقهما
من المصاكات والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل وتعريتها عن اللحم والعضل والزند
الاعلى معوج كانه ياخذ من الجهة الانسية وينحرف يسيرًا الى الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك
حسن استعداده لحركة الالتواء والزند الاسفل مستقيم اذ كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض

الفصل العشرون في تشريح المرفق واما مفصل المرفق فانه يلتام من مفصل الزند الاعلى ومفصل
الزند الاسفل مع العضد فالزند الاعلى في طرفه نقرة مهندمة فيها لقمة من الطرف الوحشي من العضد
ويرتبط فيها ويدور انها في تلك النقرة تحدث الحركة المنبطحة والملتوية واما الزند الاسفل فله
زائدتان بينهما حز شبيه بكتابة السين في اليونانية وهي هكذا [ ] وهذا الحز محدب السطح الذي في
تقعيره ليهندم في الحز الذي على طرف العضد الذي هو مقعر الا ان شكل قعره شبيه بحدبة دائرة
فمن تهندم الحز الذي بين زائدتي الزند الاسفل في ذلك الحز يلتام مفصل المرفق فاذا تحرك الحز على
الحز الى خلف وتحت انبسطت اليد واذا اعترض الجزء الجداري من النقرة الحابسة للقمة حبسها و
منعها عن زياده انبساط فوقف العضد والساعد على الاستقامة واذا تحرك احد الحزين على الاخر
الى قدام وفوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الانسي والقدام وطرفا الزندين من اسفل
يجتمعان معا كشئ واحد وتحدث فيهما نقرة واسعة مشتركة اكثرها في الزند الاسفل زائدة الى الطول
ما هي وسنتكلم في منفعتها كلها **الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ** الرسغ مؤلف من عظام كثيرة لئلا
نعم افة ان وقعت وعظام الرسغ سبعة وواحد زائد اما السبعة الاصلية فهي في صفين صف يلي الساعد
وعظامه ثلثة لانه يلي الساعد فكان يجب ان يكون ادق وعظام الصف الثاني اربعة لانه يلي المشط و
الاصابع فكان يجب ان يكون اعرض وقد درجت العظام الثلثة فرؤسها التي تلي الساعد ادق واشد
تهندما واتصالا ورؤسها التي تلي الصف الاخر اعرض واقل تهندما واتصالا واما العظم الثامن فليس
مما تقوم صفي الرسغ بل خلق لوقاية عصبة تلي الكف والصف الثاني يحصل له طرف من اجتماع رؤس
عظامه فيدخل في النقرة التي ذكرناها في طرفي الزندين فيحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض و
الزائدة المذكورة في الزند الاسفل تدخل في نقرة في عظام الرسغ تليها فيكون بها مفصل الالتواء و
الانبطاح **الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف** ومشط الكف ايضا مؤلفه من عظام كثيرة لئلا

نعم افة ان وقعت وليمكن فيها تقعير الكف اذا احتيج الى القبض على احجام المستديرات والى ضبط السيالات
بالكف وهذه العظام موثقة المفاصل مشدود بعضها ببعض لئلا تشتت فيضعف عند ضبط الكف لما
يحويه ويحبسه حتى لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام كانها متصلة تبعد فصولها عن
الحس ومع ذلك فان الربط تشد بعضها الى بعض شدا وثيقا الا ان فيها مطاوعة ليسير انقباض يؤدي
الى تقعر باطن الكف وعظام المشط اربعة لانها يتصل باصابع اربعة وهي متقاربة من الجانب الذي
يلي الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالملتصقة المتصلة وتتفرج يسيرا في جهة الاصابع ليحسن اتصالها
بعظام متفرجة متباينة وقد قعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط يلتام بنقر في اطراف
عظام الرسغ تدخلها لقم من عظام المشط قد البست غضاريف **الفصل الثالث والعشرون في
تشريح الاصابع** الاصابع الات تعين في القبض على الاشياء ولم تخلق لحمية خالية من العظام وان
كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كما لكثير من الحيوان مثل الدود والسمك امكانا واهيا
وذلك لئلا يكون افعالها واهية واضعف مما يكون للمرتعشين ولم يخلق من عظم واحد لئلا
يكون افعالها متعسرة كما يعرض للمكزوزين واقتصر على عظام ثلثة لانه ان زيد في عددها وافاد ذلك
زيادة حركات لها اورث لا محالة وهنا وضعفا في ضبط ما يحتاج في ضبطه الى زيادة وثاقة وكذلك
لو خلقت من اقل من ثلثة مثل ما ان يخلق من عظمين كانت الوثاقة تزداد والحركات تنقص عن الكفاية و
كانت الحاجة فيها الى التصرف المتفنن بالحركات المختلفة امس منها الى الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من
عظام قواعدها اعرض ورؤسها ادق والسفلانية منها اعظم على التدريج حتى ان ادق ما فيها اطراف
الانامل وذلك ليحسن نسبة ما بين الحامل الى المحمول وخلق عظامها مستديرة لتوقي الافات و
صلبت واعدمت التجويف والمخ ليكون اقوى على الثبات في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مقعرة
الباطن محدبة الظاهر ليجود ضبطها لما تقبض عليه ودلكها وغمزها لما تدلكه وتغمزه ولم يجعل لبعضها
عند بعض تقعير وتحديب ليحسن اتصالها كالشئ الواحد اذا احتيج الى ان يحصل منها منفعة عظم
واحد وليكن الاطراف الخارجة منها كالابهام والخنصر تحدب في الجنبة التي لا تلقاها منها اصبع لتكون
بجملتها عند الانضمام شبيه هيئة الاستدارة التي تقي الافات وجعل باطنها لحميا ليدعمها ويتطامن تحت
الملاقيات بالقبض ولم يجعل كذلك من خارج لئلا يثقل وليكون الجمع سلاحا موجعا ووفرت لحوم
الانامل ليتهندم جيدا عند الالتقاء كالمتلاصق وجعلت الوسطى اطول مفاصل ثم البنصر ثم السبابة
ثم الخنصر حتى يستوي اطرافها عند القبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك ليتقعر الراحة والاصابع على المقبوض
عليه المستدير والابهام عدل بجميع الاصابع الاربع ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه
لو وضع في باطن الراحة عدمنا اكثر الاحوال التي لنا بالراحة ولو وضع الى جانب الخنصر لما كانت اليدان

كل واحد منهما مقبلة على الاخرى فيما يجتمعان على القبض عليه وابعد من هذا ان لو وضعت من خلف
ولم يربط الابهام بالمشط لئلا تضيق البعد بينها وبين سائر الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة على
شئ وقاومها الابهام من جانب آخر امكن ان يشتمل الكف على شئ عظيم والابهام من وجه اخر كالصمام
على ما تقبض عليه الكف وتحفيه والخنصر والبنصر كالغطاء من تحت وصلت سلاميات الاصابع
كلها بجروف ونقر منداصله بينها رطوبة لزجة ليدوم بها الابتلال ولا يجفف عند كثرة الحركة وتشتمل
على مفاصلها اربطة قوية وتلاقى باغشيه غضروفيه ويحشو الفرج فى مفاصلها لزيادة الاستيثاق
عظام صغار تسمى سمسمانية **الفصل الرابع والعشرون فى منفعة الظفر** الظفر خلق لمنافع اربع احدها ليكون
سندا للانمله فلا تهن عند الشد على الشئ والثانيه ليتمكن بها الاصبع من لقط الاشياء الصغيرة والثالثه
ليتمكن بها من الحك والتنقيه والرابع لتكون سلاحا فى بعض الاوقات والثلثه الاولى اولى بنوع الناس
والرابعة بالحيوانات الاخر وخلق الظفر مستدير الطرف لما تعرف وخلقت من عظام لينه ليتطامن
تحت ما يصاكها فلا ينصدع وخلقت دائمة النشو اذ كانت تعرض للانحكاك والانجراد **الفصل الخامس
والعشرون فى تشريح عظم العانة** ان عند العجز عظمين يمنة ويسرة يتصلان فى الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس
بجميع العظام الفوقانيه والحامل الناقل للسفلانية وكل واحد منهما ينقسم الى اربعة اجزاء فالذى يلى الجانب
الوحشى يسمى الحرقفة وعظم الخاصرة والذى يلى القدام يسمى عظم العانة والذى يلى الخلف يسمى عظم
الورك والذى يسمى الاسفل الانسى يسمى حق الفخذ لان فيه التقعير الذى يدخل فيه راس الفخذ المحدب وقد
وضع على هذا العظم اعضاء شريفة مثل المثانة والرحم واوعية المنى من الذكران والمقعدة والسرم ه
الفصل السادس والعشرون كلام مجمل فى منفعة الرجل جملة الكلام فى منفعة الرجل ان منفعتها فى شيئين احدهما الثبات
والقوام وذلك بالقدم والثانى الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا اصاب
القدم آفة عسر القوام والثبات دون الانتقال الا بمقدار ما يحتاج اليه الانتقال من فضل ثبات يكون
لاحد الرجلين واذا اصاب عضل الفخذ والساق افة سهل الثبات وعسر الانتقال **الفصل السابع والعشرون
فى تشريح عظم الفخذ** واول عظام الرجل عظم الفخذ وهو اعظم عظم فى البدن لانه حامل لما فوقه
ناقل لما تحته وقبب طرفه العالى ليندرج فى حق الورك وهو محدب الى الوحشى وقدام مقعر الى الانسى
وخلف فانه لو وضع على استقامة وموازاة للحق لحدث نوع من الفحج كما يعرض لمن خلقته تلك ولم يحسن وقايته
للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث من الجملة شئ مستقيم ولم يحسن هيئة الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا
الى الجهة الانسية لعرض فحج من نوع آخر ولم يكن للقوام واسطة اليها وعنها الميل فلم يعتدل وفى طرفه الاسفل
زائدتان لاجل مفصل الركبة فلنتكلم اولا على الساق ثم على المفصل **الفصل الثامن والعشرون فى تشريح عظم الساق**
الساق كالساعد مؤلف من عظمين احدهما اكبر واطول وهو الانسى ويسمى القصبة الكبرى والثانى اصغر

سـاس

واقصر لا يلاقى الفخذ بل يقصر دونه الا انه من اسفل ينتهى الى حيث ينتهى اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى
وللساق ايضا تحدب الى الوحشى ثم عند الطرف الاسفل تحدب آخر الى الانسى ليحسن به القوام ويعتدل
والقصبة الكبرى وهى الساق بالحقيقة قد خلقت اصغر من الفخذ وذلك لانها لما اجتمع لها موجبا
الزيادة فى الكبر وهو الثبات وحمل ما فوقها والزيادة فى الصغر وهو الخفة للحركة وكان الموجب الثانى
اولى بالغرض المقصود فى الساق فخلق اصغر والموجب الاول اولى بالغرض المقصود فى الفخذ فخلق اعظم و
اعطى الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظما عرض من عسر الحركة ما يعرض لصاحب داء الفيل والدوالى
ولو انتقص عرض من الضعف وعسر الحركة والعجز عن حمل ما فوقه ما يعرض لدقاق السوق فى الخلقه
ومع هذا كله فقد دعم وقوى بالقصبه الصغرى وللقصبة الصغرى منافع اخرى مثل ستر العصب و
العروق بينهما ومشاركة القصبه الكبرى فى مفصل القدم ليتاكد ويقوى مفصل الانثناء والانبساط
الفصل التاسع والعشرون فى تشريح مفصل الركبة قد يحدث مفصل الركبة بدخول الزائدتين اللتين على طرف
الفخذ فى نقرتين فى راس عظم الساق وقد وثقتا برباط ملتف ورباط شاد فى الغور ورباطين من الجانبين
قويين وهندم مقدمها بالرضفة وهى عين الركبة وهو عظم الى الاستدارة ما هو ومنفعته مقاومه ما يتوقى
عند الجثو وحلبته التعلق من الانهتاك والانخلاع ودعم المفصل الممنو بنقل البدن بحركته وجعل موضعه
الى قدام لان اكثر ما يلحقه من عنف الانعطاف يكون الى قدام اذ ليس له الى خلف انعطاف عنيف واما
الى الجانبين فانعطافه شئ يسير بل جل انعطافه الى قدام وهناك يلحقه العنف عند النهوض والجثو وما اشبه
ذلك **الفصل الثلثون فى تشريح القدم** واما القدم فقد جعلت آلة للثبات وجعل شكلها مطاولا الى
قدام ليتعين على الانتصاب بالاعتماد عليه وخلق لها اخمص يلى الجانب الانسى ليكون ميل القدم عند
الانتصاب وخصوصا لدى المشى هو الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة ليقاوم بما يجب ان يستند
الاعتماد على جهة استقلال الرجل المشيله للنقل فيعتدل القوام وايضا ليكون الموطوء على الاشياء الناتيه
متاتيا من غير ايلام شديد وليحسن اشتمال القدم على ما يشبه الدرج وحروف المصاعد وقد خلقت
القدم مولفة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الامساك والاشتمال على الموطوء عليه من الارض اذا احتيج
اليه فان القدم قد تمسك الموطوء عليه من الارض اذا احتيج كالكف تمسك المقبوض واذا كان المستند
تهيا ان يتحرك باجزائه الى هيئة يجود بها الامساك كان احسن من ان يكون قطعة واحدة لا تتشكل بشكل
بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثر عظامه وعظام القدم ستة وعشرون كعب به يكمل المفصل
مع الساق وعقب به عمدة الثبات وزورقى به الاخمص واربعة عظام للرسغ بها يتصل بالمشط وواحد منها
عظم نردى كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشى وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على الارض وخمسة عظام
للمشط واما الكعب فان الانسانى منه اشد تكعيبا من كعوب سائر الحيوانات وكانه اشرف عظام القدم

النافعة فى الحركة كما ان العقب اشرف عظام الرجل النافعة فى الثبات والكعب موضوع بين الطرفين النا سين
من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه اعنى من اعلاه وقفاه وجانبيه الوحشى والانسى ويدخل طرفاه
فى العقب فى نقرتين دخول ركز والكعب واسطة بين الساق والعقب به يحسن اتصالها وتوثق
المفصل بينهما ويومن عليه الاضطراب وهو موضوع فى الوسط بالحقيقه وان كان قد نظن بسبب الاخمص
انه منحرف الى الوحشى والكعب يرتبط به العظم الزورقى من قدام ارتباطا مفصليا وهذا الزورقى متصل
بالعقب من خلف ومن قدام ثلاثة من عظام الرسغ ومن الجانب الوحشى بالعظم النردى الذى ان شئت
اعتددت به عظما مفردا وان شئت جعلته رابع عظام الرسغ واما العقب فهو موضوع تحت الكعب
صلب مستدير الى خلف ليقاوم المصاكات والافات مملس الاسفل ليحسن استواء الوطى وانطباق القدم
على المستقر عند القيام وخلق مقداره الى العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثا الى الاستطابه يدق
يسيرا يسيرا حتى ينتهى فيضمحل عند الاخمص الى الوحشى ليكون تقعير الاخمص متدرجا من خلف الى متوسطه
واما الرسغ فخالف رسغ الكف بانه صف واحد وذلك صفان وبان عظامه اقل عددا لكثير والمنفعة
فى ذلك ان الحاجة فى الكف الى الحركة والاشتمال اكثر منها فى القدم اذ اكثر المنفعه فى القدم هى الثبات ولان
كثرة الاجزاء والمفاصل تضر فى الاستمساك والاستمال على الموضوع عليه بما يحصل لها من الاسترخاء والانفراج
المفرط كما ان عدم الخلخله اصلا تضر فى ذلك بما يفوت به من الانبساط المعتدل الملائم فقد علم ان الاحوط
والاشتمال بما هو اكثر عددا واصغر مقدارا اوفق والاستقلال بما هو اقل عددا واعظم مقدارا اوفق
واما مشط القدم فقد خلق من عظام خمسة ليتصل بكل واحد منها واحدة من الاصابع اذ كانت خمسا و
منضدة فى صف واحد اذ كانت الحاجة فيها الى الوثاقة اشد منها الى القبض والاشتمال المقصودين فى
اصابع الكف وكل اصبع سوى الابهام فهو من ثلثه سلاميات واما الابهام فمن سلاميين فقد قلنا ان
فى العظام ما فيه كفاية فجميع هذه العظام اذا اعدت تكون مائتين وثمانية واربعين عظما سوى السمسمانيات
والعظم الشبيه باللام الذى لليونانيين والعظم الذى فى القلب الجملة الثانية فى العضل وهى تسعة وعشرون
فصلا الفصل الاول من الجملة الثانية من التعليم الخامس وهو كلام كلى فى العصب والعضل والوتر والرباط لما كانت الحركة
الارادية انما تتم للاعضاء بقوة تفيض اليها من الدماغ بوساطة العصب وكانت العصب لا يحسن اتصالها
بالعظام التى هى بالحقيقه اصول الاعضاء المتحركة فى الحركة بالقصد الاول اذ كانت العظام صلبة و
العصبة لطيفه فلطف الخالق فانبت من العظام شيا شبيها بالعصب يسمى عقبا ورباطا فجمعه مع العصب
وشبكه به كشىء واحد ولما كان الجرم الملتئم من العصب والرباط على كل حال دقيقا اذ كان العصب لا يبلغ
زيادة حجمه واصلا الى الاعضاء على حجمه فى منبته وغلظه مبلغا يعتد به وكان حجمه عند منبته بحيث يحتمله
جرم الدماغ والنخاع وحجم الراس ومخارج العصب فلو اسند الى العصب تحريك الاعضاء وهو على حجمه

المكن وخصوصا عندما يتوزع وينقسم وتتشعب فى الاعضاء ويصير حصة العظم الواحد ادق كثيرا من
الاصل وعندما تباعد عن مبداه ومنبته لكان فى ذلك فساد كثير ظاهر فدبر الخالق بحكمته ان افاده
غلظا بحشيش الجرم الملتئم منه ومن الرباط ليفا وملا خلله لحما وتغشيه غشاء وتوسيطه عمودا كالمحور
من جوهر العصب لتكون جملة ذلك عضوا مولفا من العصب والعقب والرباط وليفهما واللحم الحاشى و
الغشاء المجلل وهذا العضو هو العضلة وهى التى اذا تقلصت جذبت الوتر الملتئم منه الرباط والعصب النافذ
منه الى جانب العضو فتشنج فجذب العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فتباعد العضو ومن المعلوم ان
عضل الوجه هى على عدد الاعضاء المتحركة فى الوجه والاعضاء المتحركة فى الوجه هى الجبهة والمقلتان والجفنا ن
العاليان والخدان بشركة من الشفتين والشفتان وحدهما وطرفا الارنبتين والفك الاسفل الفصل
الثانى فى تشريح عضل الجبهة اما الجبهه فتحرك بعضلة رقيقه مستعرضة غشائية تنبسط تحت جلد الجبهة
وتختلط به جدا حتى تكاد ان تكون جزءا من قوام الجلد فيمتنع كشطه عنها ولا يلاقى العضو المتحرك عنها بلا وتر
اذ كان العضو المتحرك عنها جلدا عريضا خفيفا ولا يحسن تحريك مثله بالوتر وبحركة هذه العضلة ترتفع
الحاجبان وقد يعين العين فى التغميض باسترخائها الفصل الثالث فى تشريح عضل المقلة اما العضل المحركة
للمقلة فهى ست عضل اربع منها فى جوانبها الاربع فوق واسفل والماقين كل واحدة منهما تحرك الى
جهته وعضلتان الى التوريب ما مما تحركان الى الاستدارة ووراء المقلة عضلة تدعم العصبة المجوفة
التى نذكر شانها بعد لتثبتها بها ويما معها فقلها ويمنعها الاسترخاء المجحظ وتضبطها عند التحديق وهذه
العضلة قد عرض لاغشيتها الرباطية من التشعب ما اشكل فى امرها فهى عند بعض المشرحين عضلة واحدة
وعند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلث وعلى كل حال فراسها راس واحد الفصل الرابع فى تشريح عضل
الجفن واما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الى الحركة اذ الغرض تاتى ويتم بحركة الاعلى وحده ويكمل
بها التغميض والتحديق وعناية الله مصروفه الى تقليل الالات ما امكن اذ لم يخل ذو التكثير من الافات ما
تعرف وانه وان كان قد يمكن ان يكون الجفن الاعلى ساكنا والاسفل متحركا لكن عناية الصانع مصروفه الى تقريب
الافعال من مباديها والى توجيه الاسباب الى غاياتها على اعدل طريق واقوم منهاج والجفن الاعلى اقرب
الى منبت الاعصاب والعصب اذا اسلت اليه لم يحتج الى انعطاف وانقلاب ولما كان الجفن الاعلى
يحتاج الى حركتى الارتفاع عند فتح العين والانحدار عند التغميض وكان التغميض يحتاج الى عضلة جاذبة
الى الاسفل لم يكن بد من ان ياتيها العصب منحرفا الى الاسفل ومرتفعا اليه وكان يجب لا يخلو ان كانت واحدة
من ان يتصل اما بطرف الجفن او بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن لغطت الحدقة صاعدة اليه
ولو اتصلت بطرف لم تتصل الا بطرف واحد فلم يحسن انطباق الجفن على الاعتدال بل كان تورب
فيشتد التغميض فى الجهة التى تلاقى الوتر اولا وتضعف فى الجهة الاخرى فلم يكن يستوى الانطباق بل

ن

الفصل الثالث

كان تشاكل انطباق جفن المقلو فلم يخلق عضله واحدة بل عضلتان تاتيان من جهة الموقين بحذبا ن
الجفن الى اسفل جذبا متشابها واما فتح الجفن فقد كان يكفيه عضلة تاتى وسط الجفن فينبسط طرف وترها
على حرف الجفن فاذا تشنجت فتحت فخلقت لذلك واحدة تنزل على الاستقامة بين الغشائين فيتصل مستعرضه
بجرم شبيه بالغضروف منفرش تحت منبت الهدب **الفصل الخامس في تشريح عضل الخد** ان الخد له حركتان
احدهما تابعة لحركة الفك الاسفل والثانية بشركة الشفه والحركة التى له تابعه بحركة عضو آخر فسببها
عضلة مولده ولذلك العضو بالشركه وهذه العضلة واحدة فى كل وجنة عريضة وبهذا الاسم تعرف وكل
واحدة منهما مركبة من اربعة اجزاء اذ كان الليف ياتيها من اربعة مواضع احدها منشاؤه من الترقوة و
يتصل نهاياتها بطرف الشفتين الى اسفل ويجذب الفم الى اسفل جذبا مورربا والثانى منشاؤه من القص و
الترقوة من الجانبين ويستمر ليفه على الوارب فالناشى من اليمين يقاطع الناشى من الشمال وينفذ ويتصل
الناشى من اليمين باسفل طرف الشفه الايسر والناشى من الشمال بالضد واذا تشنج هذا الليف ضيق الفم
فابرزه الى قدام فعل سلك الخريطة بالخريطة والثالث منشاؤه من عند الاخرم فى الليف ويتصل فوق متصل
تلك العضل ويميل الشفه الى الجانبين امالة متشابهة والرابع من سناسن الرقبة ويجتاز بحذاء الاذنين ويتصل
باحراء الخد ويحرك الخد حركة ظاهرة تتبعها الشفه وربما قربت جدا من مغرز الاذن فى بعض الناس واتصلت
به فحركت اذنه **الفصل السادس فى تشريح عضل الشفة** اما الشفه فمن عضلها ما ذكرنا انه مشترك لها وللخد و
من عضلها ما يخصها وهى عضل اربع زوج منها ياتيها من فوق سمت الوجنتين وتتصل بقرب طرفيها و
اثنان من اسفل وفى هذه الاربع كفاية فى تحريك الشفه وحدها لان كل واحدة منها اذا تحركت وحدها
حركتها الى ذلك الشق واذا تحركت اثنان من جهتين انبسطت الى جانبيها فتتم لها حركاتها الى الجهات الاربع
ولا حركة لها غير تلك فهذه الاربع كفاية وهذه الاربع والاطراف العضل المشتركة قد خالطت جرم
الشفه مخالطة لا يقدر الحس على تمييزها من الجوهر الخاص بالشفه اذ كانت الشفة عضو لينا لحميا لا
عظم فيه **الفصل السابع فى عضل المنخر** واما طرفا الارنبة فقد تتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان
اما الصغر فلكيلا يضيق على سائر العضل التى الحاجة اليها اكثر لان حركات اعضاء الخد والشفه اكثر
عددا واكثر تكررا ودواما والحاجة اليهما امس من الحاجة الى حركة طرف الارنبة وخلقتا قويتين
ليتداركا بقوتهما ما يفوتهما بفوات العظم وموردهما من ناحيتى الوجنتين ويخالطان ليف الوجنة
اولا وانما وردتا من ناحية الوجنتين لان تحريكهما اليهما **الفصل الثامن فى عضل الفك الاسفل** قد خص
الفك الاسفل بالحركة دون الفك الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف احسن ومنها ان تحريك
الاخلى من الاشتمال على اعضاء شريفة تنكى فيها الحركة اولى واسلم ومنها ان الفك الاعلى لو كان بحيث
يسهل تحريكه لم يكن مفصله ومفصل الراس محتاطا فيه بالايثاق ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج فيها

الى ان تكون فوق ثلث حركات حركة فتح الفم والفغر وحركة الاطباق وحركة المضغ والسحق والفاتحة
تسفل الفك وتنزله والمطبقه تشيله والساحقه تديره وتميله الى الجانبين فتبين ان حركة الاطباق يجب
ان تكون بعضل نازلة من علو تشنج الى فوق والفاغرة بالضد والساحقه بالتوريب فخلق للاطباق
عضلتان تعرفان بعضلتى الصدغ وقد صغر مقدارهما فى الانسان اذ العضو المتحرك بهما فى الانسان صغير
القدر مشاشى خفيف الوزن واذ الحركات العارضة لهذا العضو الصادرة عن هاتين العضلتين اخف
واما فى سائر الحيوان فالفك الاسفل اعظم واثقل مما للانسان والتحريك بهما فى اصناف النهش والقطع
والكدم والقلع اعنف وهاتان العضلتان لينتان لقربهما من المبدا الذى هو الدماغ الذى هو جرم فى
غاية اللين وليس بينهما وبين الدماغ الاعظم واحد فلذلك ولما يخاف من مشاركة الدماغ اياهما
فى الافات ان عسى عرضت والاوجاع ان اتفقت من ما يعضى بالمعروض له الى السرسام وما يشبهه
من الاسقام دفنهما الخالق عند منشاتهما ومنبعثهما من الدماغ فى عظم الزوج ونفذهما فى كن شبيه
بالازج ملتئم من عظمى الزوج ومن تعاريج ثقب المنفذ المار معهما الملتبس حافاته عليهما مسافه صالحة
الى مجاوزة الزوج ليتصلب جوهرهما يسيرا يسيرا وتبعدا عن منبتهما الاول قليلا قليلا وكل واحدة
من هاتين العضلتين يحدث لها وتر عظيم يشتمل على حافة الفك الاسفل فاذا تشنج اشاله وهاتان
العضلتان قد اعينتا بعضلتين ساكنتين داخل الفم منحدرتين الى الفك الاسفل فى مغارة اذ كان
اصعاد الثقيل مما يوجب التدبير الاستظهار فيه بفضل قوة والوتر النابت من هاتين العضلتين ينشو
من وسطهما لا من طرفهما للوثاقة واما عضل الفغر وانزال الفك فقد ينشو ليفها من الزوائد الابرية
التى خلف الاذن تنحدر فتتحد عضله واحدة تسمى عضله مكررة ثم تخلص وترا ليزداد وثاقة ثم ينفش
كرة اخرى فيتحسى لحما ويصير عضله وقصر لئلا تتعرض بالامتداد لمنال الافات ثم تلاقى معطف الفك الى
الذقن فاذا انقلصت جذبت اللحى الى خلف فتسفل لا محالة ولما كان الثقل الطبيعى معينا على التسفل كفى
اثنان ولم يحتج الى معين واما عضل المضغ فهما عضلتان من كل جانب عضله مثلثه اذا جعل راسها
الزاوية التى من زواياها فى الوجنة امتد لها ساقان احدهما ينحدر الى الفك الاسفل والاخرى ترتقى
الى ناحية الزوج واتصلت قاعدة مستقيمة فيما بينهما وتشبث كل زاوية بما يليها ليكون لهذه العضله
جهات مختلفه فى التشنج فلا يستوى حركتها بل يكون لها ان تميل ميولا مفتنه يلتئم بينهما السحق والمضغ
الفصل التاسع فى تشريح عضل الراس ان للراس حركات خاصة وحركات مشتركة مع خمس من خرزات
العنق يكون بها حركة منتظمة من ميل الراس وميل الرقبه معا وكل واحدة من الحركتين اعنى الخاصة
والمشتركة اما ان يكون متنكسة واما ان يكون منعطفه الى خلف واما ان يكون مائلة الى اليسار وقد
يتولد بما بينها حركة الانقلاب على هيئة الاستدارة اما العضل المنكسة للراس خاصة فهى عضلتان يردان

الفصل التاسع

واما ان يكون مائلة الى اليمين صح

من ناحيتين لانهما متشبثان بليفهما من خلف الاذنين فوق ومن عظام القص تحت وربقيان كالمتصلتين
وربما ظن بهما انهما عضلتان وربما ظن انها ثلث عضلات لان طرف احدهما يتشعب فيصير راسين
فاذا تحرك احدهما تنكس الراس مائلا الى شقها وان تحركا جميعا تنكس الراس تنكسا الى قدام معتدلا واما
العضله المنكسة للراس والرقبه معا الى قدام فهى زوج موضوع تحت المرى تخلص الى جانب الفقرة الاولى و
الثانية فيلتحم بهما فان تشنج بجزء منه الذى يلى المرى نكس الراس وحده وان تشنج الجزء الملتحم على الفقرتين نكس
الرقبة واما العضله المقلبه للراس وحده الى خلف فاربعة ازواج مدسوسة تحت الازواج التى ذكرناها
ومنبت هذه الازواج هو فوق المتصل فمنها ما ياتى السناسن ومنبته ابعد من وسط الحلف ومنها ما
ياتى الاجنحة ومنبتها الى الوسط فمن ذلك زوج ياتى جناحى الفقرة الاولى فوق زوج ياتى سنسنه الثانيه
وزوج ينبعث ليفه من جناح الاولى الى سنسنة الثانيه وخاصيته انه يقيم ميل الراس عند الانقلاب الى
الحاله الطبيعية لتوريبه ومن ذلك زوج رابع مبتدى من فوق وينفذ تحت الثالث بالوارب الى الوحشى
فيلزم جناح الفقرة الاولى والزوجان الاولان يقلبان الراس الى خلف بلا ميل او مع الميل اليسير جدا
والثالث يقوم اود الميل والرابع يقلب الى خلف مع توريب ظاهر والثالث والرابع ايهما مال وحده ميل
الراس الى جهته واذا تشنجا جميعا تحرك الراس الى خلف منقلبا من غير ميل واما الفصل المقلبه للراس
مع العنق فثلثه ازواج غائرة وزوج محلل كل فرد منه مثلث قاعدته عظم موخر الدماغ وينزل باقيه
الى الرقبة واما الثلثه الازواج المنبسطة تحته فزوج ينحدر على جانبى الفقار وزوج يميل جدا الى الاجنحة
وزوج متوسط ما بين جانبى الفقار واطراف الاجنحة واما العضلة المميلة للراس الى الجانبين فهى زوجان
يلزمان مفصل الراس الزوج الواحد منهما موضعه القدام وهو الذى يصل بين الراس والفقارة الثانية
فرد منه يمينا وفرد منه يسارا والزوج الثانى موضعه الخلف ويجمع بين الفقرة الاولى والراس فرد
منه يمنة وفرد منه يسرة فاى هذه الاربعة اذا تشنجت مال الراس الى جهتها مع تاريب واى اثنين
من جهة واحدة تشنجا مال الراس اليهما ميلا غير مورب وان تحركت القداميتان اعانتا فى التنكيس
او الخلفيتان قلبا الراس الى خلف واذا تحركت الاربع معا انتصب الراس مستويا وهذه العضلات
الاربع هى اصغر العضل لكنها يتدارك بجودة موضعها وبانحرازها تحت العضل الاخرى ما تناله الاخرى
بالكبر وقد كان مفصل الراس محتاجا الى امرين محتاجان الى معنيين متضادين احدهما الوثاقة وذلك
متعلق باشاق المفصل وقله مطاوعته للحركات والثانى كثرة عدد الحركات وذلك متعلق باسلاس
المفاصل والارخاء فجوز ارخاء المفصل استنامة الى الوثاقة التى تحصل بكثرة النفاق العضل المحيطة به فحصل
الغرضان فتبارك الله احسن الخالقين **الفصل العاشر فى تشريح عضل الحنجرة** الحنجرة عضو غضروفى
خلق آلة للصوت وهو مؤلف من غضاريف ثلثه احدهما الغضروف الذى ساله الحس والجس قدام

[margin: عضلتان واحدة و بباطن انهما صح]

الحلق تحت الذقن ويسمى الدرقى والترسى اذ كان مقعر الباطن محدب الظاهر شبيه الدرقة وبعض الترسة
والثانى غضروف موضوع خلفه يلى العنق مربوط به يعرف بانه الذى لا اسم له مربوطتان بهما بروابط ويسمى
المكبى والطرجهالى وبانضمام الدرقى الى الذى لا اسم له وتباعد احدهما عن الاخر يكون توسع الحنجرة وضيقها
وبانجباب الطرجهالى على الدرقى ولزومه اياه وتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة و
عند الحنجرة وقدامها اعظم مثلث يسمى العظم اللامى تشبيها بكتابة اللام فى حروف اليونانيين اذ شكله
هكذا < والمنفعه فى خلق هذا العظم ان يكون متشبثا وسندا ينشؤ منه ليف عضل الحنجرة والحنجرة
محتاجه الى عظم يضم الدرقى الى الذى لا اسم له وعضل يضم الطرجهالى وتطبقه وعضل يبعد الطرجهالى
عن الاخرين فيفتح الحنجرة والعضل المفتحة للحنجرة منها زوج ينشا من العظم اللامى فياتى مقدم الدرقى
ويلتحم منبسطا عليه فاذا تشنج ابرز الدرقى الى قدام وفوق فانسعت الحنجرة وزوج يعد فى عضل الحلق
الجاذبة الى اسفل ونحن نرى ان نعده فى المشتركات بينهما ومنشوهما من باطن القص الى الدرقى وفى كثير
من الحيوانات يصحبهما زوج آخر وزوجان احدهما عضلتاه ثابتان الطرجهالى من خلف ويلتحمان
به اذا تشنجا رفعتا الطرجهالى وجذبتاه الى خلف فيبرز من مضامة الدرقى فتوسعت الحنجرة وزوج
ياتى عضلتاه حافتى الطرجهالى فاذا تشنجتا فصلتاه عن الدرقى ومدتاه عرضا فاعان فى انبساط الحنجرة
واما العضل المضيقه للحنجرة فمنها زوج ياتى من ناحية اللامى ويتصل بالدرقى ثم يستعرض ويلتف على الذى
لا اسم له حتى يتحد طرفاه فردية وراء الذى لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها اربع عضل ربما ظن انها عضلتان
مضاعفتان يصل ما بين طرفى الدرقى والذى لا اسم له فاذا تشنجت ضيقت اسفل الحنجرة وقد يظن ان
زوجا منهما مستبطن وزوجا ظاهر واما العضل المطبقه فقد كان احسن اوضاعها ان تخلق داخل
الحنجرة حتى اذا تقلصت جذبت الطرجهالى الى اسفل فاطبقته فخلقت كذلك زوجا ينشا من باطن
اصل الدرقى فيصعد من داخل الى حافتى الطرجهالى واصل الذى لا اسم له يمنة ويسرة فاذا تقلصت
شدت المفصل واطبقت الحنجرة اطباقا يقاوم عضل الصدر والحجاب فى حصر النفس وخلقتا صغيرتين
لئلا تضيقا داخل الحنجرة قويتين ليتداركا بقوتهما فى تكلفهما اطباق الحنجرة وحصر النفس بشدة ما اوتى
الصغر من التقصير ومسلكهما هو على الاستقامة صاعدتين مع قليل انحراف ليتاتى به الفصل بين الدرقى والذى
لا اسم له وقد يوجد عضلتان موضوعتان تحت الطرجهالى يعينان الزوج المذكور **الفصل الحادى عشر فى
تشريح عضل الحلقوم** واما الحلقوم جملة فله زوجان يجذبانه الى اسفل واما الحلق فعضلته هى النغنغتان وهما
عضلتان موضوعتان عند الحلق معينتان على الازدراد **الفصل الثانى عشر فى تشريح عضل العظم اللامى**
واما العظم اللامى فله عضل تخصه وعضل يشركه فيها عضو آخر فاما التى تخص اللامى فهو ازواج ثلثه
زوج منها ياتى من جانبى اللحى ويتصل بالخط المستقيم الذى على هذا العظم وهو الذى يجذبه الى اللحى ونوع

[margin: احدهما زوج ذكرناه فى باب الحنجرة والاخرى زوج ايضا نابت من القص ويرتقى فيتصل بالعظم اللامى ثم بالحلقوم فيجذبه الى اسفل صح]

ينشا من تحت الذقن ثم يمر تحت اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايض يجذب هذا العظم
الى الجانب اللحى وزوج منشاؤه من الزوائد السهمية التى عند الاذنين ويتصل بالطرف الاسفل من الخط
المستقيم على هذا العظم واما الذى له يشركه غيره فقد ذكر ويذكر **الفصل الثالث عشر فى تشريح عضل
اللسان** واما العضل المحركة للسان فهى تسع عضلات اثنان منها معرضتان تاتيان من الزوائد السهمية
ويتصلان بجانبيه واثنتان مطولتان منشاؤهما من اعلى العظم اللامى ويتصلان بوسط اللسان و
اثنتان تحركان على الوراب منشاؤهما من الضلع المنخفض من اضلاع العظم اللامى وينفذان فى اللسان ما
بين المطولة والمعرضة واثنتان باطحتان للسان قالبتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة قد
انبسط ليفهما تحته عرضا ويتصلان بجميع عظم الفك وقد يذكر فى جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل
ما بين اللسان والعظم اللامى وتجذب احدهما الى الاخر ولا يبعد ان يكون العضلة المحركة للسان طولا
الى بارز تحركه كذلك لان لها ان تتحرك فى نفسها بالامتداد كما لها ان تتحرك فى نفسها بالتقاصر والتشنج
الفصل الرابع عشر فى عضل العنق العضل المحركة للرقبة وحدها زوجان زوج يمنة ويسرة فايهما
تشنجت وحدها انجذبت الرقبة الى جهتها بالوراب والى اثنين من جهة واحدة تشنجا معا مالت
الرقبة الى تلك الجهة بغير توريب بل باستقامة واذا كان الفعل لاربعتهما معا انتصب الرقبة من
غير ميل **الفصل الخامس عشر فى تشريح عضل الصدر** العضل المحركة للصدر منها ما يبسطه فقط ولا يقبضه
فمن ذلك الحجاب الحاجز بين اعضاء النفس واعضاء الغذاء الذى سنصفه بعد وزوج موضوع
تحت الترقوة منشاؤه من جزء ممتد الى راس الكتف نصفه بعد وهو متصل بالضلع الاول يمنة و
يسرة يجذبه وزوج كل فرد منه مضاعف له جزآن اعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها واسفلهما يحرك
الصدر ويخالطه عضلة سنذكرها وهى المتصلة بالضلع الخامس والسادس وزوج مدسوس فى
الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج نزل من الفقارة الاولى الى الكتف ويصيران كعضلة واحدة
ويتصل باضلاع الخلف وزوج ثالث منشاؤه من الفقرة السابعة ويتصل باضلاع القس فهذه هى
العضلات الباسطة واما العضل القابضة للصدر فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن
ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت اصول الاضلاع العلى وفعلها الشد والجمع ومن
ذلك زوج عند اطرافها يلاصق القس ما بين الخنجرى والترقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضل البطن
وزوجان اخران يعينانه واما العضل التى يقبض ويبسط معا فهى العضل التى بين الاضلاع لكن الاستقصاء
فى التامل يوجب ان يكون القابضة منها غير الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين بالحقيقة اربع عضلات
وان ظنت عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة واحدة منتسجة من ليف مورب منه ما يستبطن
ومنه ما يجلل والمجلل منه ما يلى الطرف الغضروفى من الضلع ومنه ما يلى الطرف الاخر القوى والمستبطن

كله مخالف فى الوضع للمجلل والذى على طرف الضلع الغضروفى مخالف كله فى الوضع للذى على الطرف
الاخر واذا كانت هيات الليف اربعا بالعدد فبالحرى ان يكون العضل اربعا بالعدد فما كان
منها موضوعا فوق فهو باسط وما كان موضوعا تحت فهو قابض ويبلغ لذلك جملة عضل الصدر
ثمانى وثمانين عضلة وقد يعين عضل الصدر عضلتان تاتيان من الترقوة الى راس الكتف فيتصل كل
واحد منها بالضلع منه فتشيله الى فوق فتعين على انبساط الصدر **الفصل السادس عشر فى تشريح عضل
حركة العضد** عضل العضد وهى المحركة لمفصل الكتف منها ثلث عضلات تاتيها من الصدر وتجذبها الى اسفل
فمن ذلك عضلة منشاها من تحت الثدى ويتصل بمقدم العضد عند مقدم زنق النقرة وهى التى
تقرب العضد الى الصدر مع استرسال يستتبع الكتف وعضلة منشاها من اعلى القس وتطبق الانسى
راس العضد فهى مقربة الى الصدر مع ارتفاع يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشؤها من جميع
القس يتصل باسفل مقدم العضد اذا فعلت بالكتف الذى بجزءها الفوقانى اقبلت بالعضد الى الصدر
شائلة او بالجزء الاخر اقبلت به اليه خافضة او بهما جميعا فقبلت به على الاستقامة وعضلتان
تاتيان من ناحية الخاصرة يتصلان اذكل من اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من القس واحدهما
عضلة عظيمة تاتى من عند الخاصرة ومن ضلوع الخلف وتجذب العضد الى ضلوع الخلف بالاستقا
والثانية دقيقة تاتى من جلد الخاصرة لا من عظمها اميل الى الوسط من تلك ويتصل بوتر الصاعدة
من ناحية الثدى غائرة وهذه تفعل فعل الاولى على سبيل المعاونة الا انها تميل قليلا الى الخلف وخمس
عضل منشؤها من عظم الكتف عضلة منها منشؤها من اعلى عظم الكتف وتشغل ما بين الحاجز و
الضلع الاعلى للكتف وينفذ الى الجزء الاعلى من راس العضد الوحشى مائلة يسيرا الى الانسى وهى تبعد مع
ميل الى الانسى وعضلتان من هذه الخمس منشاؤهما الضلع الاعلى من الكتف احدهما اعظم ترسل
ليفها الى الاجزاء السفلية من الحاجز ويشغل ما بين الحاجز والضلع الاسفل ويتصل براس العضد من
الجانب الوحشى جدا وتبعد مع ميل الى الوحشى والاخرى متصلة بهذه الاولى حتى كانها جزء منها وتنفذ
معها ويفعل فعلها لكن هذه لا تتعلق الا باعلى الكتف تعلقا كثيرا واتصالهما على التوريب بظاهر
العضد وتميلها الى الوحشى والرابع عضلة تشغل الموضع المقعر من عظم الكتف وتتصل وترها بالاجزاء
الداخلة من الجانب الانسى من راس عظم العضد وفعلها ادارة العضد الى الخلف وعضلة اخرى منشاها
من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف ووترها يتصل فوق اتصال العظيمة الصاعدة من الخاصرة
وفعلها جذب اعلى راس العضد الى فوق وللعضد عضلة اخرى ذات راسين تفعل فعلين وفعلا
مشتركا فيه وهى تاتى من اسفل الترقوة ومن العنق ويلتقم راس العضد ويقارب موضع اتصال وتر العضلة
العظيمة الصاعدة من الصدر وقد قيل ان احد راسيها من داخل ويميل الى داخل مع توريب يسير

والراس الاخر من خارج على ظهر الكتف عند اسفله ويميل الى خارج بتوريب يسير واذا اجل بالجزين
اشال على الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضله صغيرة تاتى من الثدى واخرى مدفونة فى مفصل
الكتف وربما جعل لعضل المرفق معها شركة **الفصل السابع عشر فى تشريح عضل حركة الساعد** العضل المحرك للساعد
منها ما تقبضه ومنها ما يبسطه وهذه موضوعة على العضد ومنها ما يكبه ومنها ما يبطحه وليست على
العضد فالباسط زوج احد فرديه يبسط مع ميل الى داخل لان منشاؤه من تحت مقدم العضد ومن
الضلع الاسفل من الكتف ويتصل بالمرفق حيث اجزاؤه الداخلة والفرد الثانى يبسط مع ميل الى الخارج
لانه ياتى من قفا العضد ويتصل بالاجزاء الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا على فعليهما بسطا على
الاستقامة لا محالة والقابضه زوج احد فرديه وهو الاعظم يقبض مع ميل الى داخل وذلك لان
منشاه من الريق الاسفل من الكتف ومن المنقار بحص كل منشا راس ويميل الى باطن العضد ويتصل
وتر كرعصبانى بمقدم الزند الاعلى والفرد الثانى يقبض مع ميل الى الخارج لان منشاءه من ظاهر العضد
من خلف وهو عضله لها راسان يحميان احدهما من وراء العضد والاخر قدامه وتستبطن فى قرها
قليلا الى ان تخلص الى مقدم الزند الاسفل وقد وصل ما تميل قابضا الى الخارج بالاسفل وما يميل
الى الداخل بالاعلى ليكون الجذب اعلى واذا اجتمعتا هاتان العضلتان على فعليهما قبضتا على الاستقامة
لا محالة وقد يستبطن العضلتين الباسطتين عضلة تحيط بعظم العضد والاشبه ان يكون جزا من
العضله القابضة الاخيرة واما الباطحة للساعد فزوج احد فرديه موضوع من خارج بين الزندين
وبلاقى الزند الاعلى بلا وتر والاخر دقيق متطاول منشاؤه من الجزء الاعلى من راس العضد مما يلى
ظاهره وجلها يمر فى الساعد وينفذ حتى يقارب مفصل الرسغ فياتى الجزء الباطن من طرف الزند
الاعلى ويتصل به بوتر غشائى واما المكبة فزوج موضوع من خارج احد فرديه يبتدى من اعلى
الانسى من راس العضد ويتصل بالزند الاعلى دون مفصل الرسغ والاخر اقصر منه وليفه الى
الاستعراض وطرفه اشد عصبانية ويبتدى من بعض زند الاسفل ويتصل بطرف الاعلى عند
مفصل الرسغ **الفصل الثامن عشر فى تشريح عضل حركة الرسغ** واما عضل تحريك مفصل الرسغ فمنها قابضة
ومنها باسطة ومنها مكبة ومنها باطحة على القفا والعضل الباسطة منها عضله متصله باخرى
كانهما عضلة واحدة الا ان هذه منشؤها من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها بالابهام
وبها يتباعد عن السبابة والاخرى منشؤها من الزند الاعلى ويتصل وترها بالعظم الاول من
عظام الرسغ اعنى الموضوع بحذاء الابهام فاذا تحركتا هاتان معا بسطتا الرسغ بسطا مع قليل
كب وان تحركت الثانية وحدها بطحته وان تحركت الاولى وحدها باعدت بين الابهام و
السبابة وعضله ملقاه على الزند الاعلى من الجانب الوحشى منشؤها من اسافل راس العضد يسل

وتراذا راسين يتصل بوسط المشط قدام الوسطى والسبابة وراس وترها متكى على الزند الاعلى
عند الرسغ ويبسط الرسغ بسطا مع كب واما العضل القابضه فزوج على الجانب الوحشى من الساعد
والاسفل منهما يبتدى من الراس الداخل من راسى العضد وينتهى الى المشط قدام الخنصر والاعلى منهما
يبتدى اعلى من ذلك وينتهى هناك وعضله ينتهى معها من الاجزاء السفلية من العضد تتوسط موضع
المذكورتين ولها طرفان يتقاطعان تقاطعا صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذى بين السبابة والوسطى
فاذا تحركتا معا قبضتا فهذه القوابض والبواسط معا هى بعينها يفعل الكب والبطح اذا تحرك منها متقابلتان
على الواراب بل العضله المتصله بالمشط قدام الخنصر اذا تحركت وحدها قلبت الكف باطحة والمتصلة بالرسغ
قدام الابهام اذا تحركت وحدها كبته قليلا او مع الخنصر الذى يذكر بعد كبته كبا تاما **الفصل التاسع عشر
فى عضل حركة الاصابع** العضل المحركة للاصابع منها ما هى فى الكف ومنها ما هى الى الساعد ولو جمعت
كلها على الكف لثقل بكثرة اللحم ولما بعدت الرسغات منها عن الاصابع طالت اوتارها ضرورة فحصنت
باغشية تاتيها من جميع النواحى وخلقت اوتارها مستديرة قوية لا تستعرض الى ان توافى العضو فهناك
تستعرض لتجود اشتمالها على العضو المحرك وجميع العضل الباسطة للاصابع موضوعة على الساعد وكذلك
المحركة اياها الى اسفل فمن الباسطة عضلة موضوعة فى وسط ظاهر الساعد تنبت من الجزء المشرق
من راس العضد الاسفل وترسل الى الاصابع الاربع اوتارا تبسطها واما المميلة الى اسفل فثلث منها
متصله بعضها ببعض فى جانب هذه فواحدة تنبت من الجزء الاوسط من راس العضد الوحشى ما بين
زائدتيه وترسل وترين الى الخنصر والبنصر وواحدة من جملة عضلتين مضاعفتين مما اثنتان من هذه
الثلث منشؤهما من اسفل زائدتى العضد الى داخل ومن حافة الزند الاسفل وترسلان وترين الى الوسطى
والسبابة وثانيهما وهى الثالثة منشاها من اعالى الزند الاعلى وترسل وترا الى الابهام وعند هذه
العضله عضله هى احدى العضلتين المذكورتين فى عضل تحريك الرسغ منشؤها من الموضع الوسط
من الزند الاسفل ووترها يبعد الابهام عن السبابة اما القابضة فمنها ما هى على الساعد ومنها ما
هى فى باطن الكف والتى على الساعد فثلث عضلات بعضها منضوده فوق بعض موضوعة فى الوسط
واسرفها وهو السفلى مدفونة من تحت متصلة بعظم الزند الاسفل لان فعلها اشرف فيجب ان
يكون موضعها احرز وابتداؤها من وسط الراس الوحشى من العضد الى داخل ثم ينفذ ويستعرض
وترها وينقسم الى اوتار خمسة ياتى كل وتر باطن اصبع فاما اللواتى تاتى الاربع فان كل واحدة منها
تقبض المفصل الاول والثالث منه اما الاول فلانه مربوط هناك برابطة ملتفة عليها واما الثالث
فلان راسه ينتهى اليه ويتصل به واما النافذ الى الابهام فانما تقبض مفصله الثانى والثالث لانه انما
يتصل بهما والعضله الثانية التى فوق هذه هى اصغر منها ويبتدى من الراس الداخل من راس العضد

ويتصل بالزند الاسفل قليلا وتستمر على الحد المشترك بين الجانب الوحشي والانسي وهو السطح الفوقاني
من الزند الاعلى فاذا وافت ناحية الابهام مالت الى داخل وارسلت اوتارا الى المفاصل الوسطى من الاربع
لقبضها ولا تاتي الابهام الاشعبة ليست من عند وترها ولكن من موضع آخر ومنشا الاولى بعد الابتداء
المذكور هو من راس الزند الاسفل والاعلى ومنشا الثانية من راس الزند الاسفل وقد جعل للابهام مقتصرا
في الانقباض على عضلة واحدة والاربع تقبض بعضلتين لان اشرف فعل الاربع هو الانقباض واشرف
فعل الابهام هو الانبساط والتباعد من السبابة واما العضلة الثالثة فليست للقبض ولكنها تنفذ بوترها
الى باطن الكف وتفرش عليه مستعرضة لتفيده الحس ولتمنع نبات الشعر عليه ولتدعم الباطن من
الكف وتقويه لمعالجة ما يعالج به فهذه هي التي على الرسغ واما العضل التي في الكف نفسها فهي ثماني عشرة
عضلة منضودة بعضها فوق بعض في صفين صف اسفل داخل وصف اعلى خارج الى الجلد فالتي في
الصف الاسفل عددها سبع خمس منها تميل الاصابع الى فوق والابهامية منها تنبت من اول عظام
الرسغ والسادسة قصيرة عريضة ليفها ليف مورب وراسها متعلق بمشط الكف حيث يحاذي الوسطى
ووترها متصل بالابهام تميله الى الاسفل والسابعة عند الخنصر يبتدي من العظم الذي تليها من المشط
فتميلها الى اسفل وليس شي من هذه السبع للقبض بل خمس للاشالة واثنان للخفض واما التي في الصف
الاعلى تحت العضلة المفترشة على الراحة هي التي عرفتها وحدها فهي احدى عشرة عضلة ثمان منها كل
اثنين منها يتصل بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع واحدة فوق اخرى لقبض هذا المفصل
اما السفلى منها فقبضها مع حط وخفض واما العليا فقبضها مع يسير رفع واشالة واذا اجتمعتا فبالاستقامة
وثلث منها خاص بالابهام واحدة لقبض المفصل الاول واثنان للثاني كما عرفت فوسائط الخمس خمس والخافضات
لما سوى الابهام والخنصر لكل واحدة واحدة وللابهام والخنصر اثنان والقوابض لكل اصبع اربع و
المميلات الى فوق لكل اصبع واحدة الفصل العشرون في تشريح عضل حركة الصلب عضل الصلب منها ما يشده
الى الخلف ومنها ما يحنيه الى قدام وعن هذه تتفرع سائر الحركات فالثانية الى الخلف هي المخصوصة بان
يسمى عضل الصلب وهما عضلتان يحدس ان كل واحدة منهما مولفة من ثلث وعشرين عضلة كل
واحدة منهما ياتيها من كل فقرة عضلة اذ ياتيها من كل فقرة ليف مورب الا الفقرة الاولى وهذه
العضل اذا تمددت بالاعتدال نصبت الصلب فان افرطت في التمدد ثنته الى الخلف فاذا تحركت
التي في جانب واحد امالت بالصلب اليه واما العضل الحانية فهي زوجان زوج موضوع فوق وهي
من العضل المحركة للراس والعنق النافذة من جنبتي المري وطرفها الاسفل يتصل بخمس من الفقارات الصدرية
العليا في بعض الناس وباربع في اكثر الناس وطرفها الاعلى ياتي الراس والرقبة وزوج موضوع تحت
هذا ويسميان المتنين وهما يمتدان من العاشر والحادي عشر من الصدر وينحدران الى اسفل فيحنيان

حنا خافضا والوسط يكفيه في حركاته وجود هذه العضل لانه يتبع في الانحناء والانعطاف والانثناء
حركة الطرفين الفصل الحادي والعشرون في عضل البطن اما البطن فعضله ثمان ويشترك في منافع منها المعونة
على عصر ما في الاحشاء من البراز والبول والاجنة في الارحام ومنها انها تسخن المعدة والامعاء بادفائها
فمن هذه الثمانية زوج مستقيم ينزل على الاستقامة من عند الغضروف الخنجري ويمتد ليفه طولا الى
العانة وينبسط طرفه فيما يليها وجوهر هذا الزوج من اوله الى آخره لحمي وعضلتان تقاطعان هاتين عرضا
موضعهما هو فوق الغشاء الممدود على البطن كله وتحت الطولانيين والتقاطع الواقع بين ليف هاتين
وليف الاوليين هو تقاطع على زوايا قائمة وزوجان موربان كل واحد منهما في جانب يمنة ويسرة وكل
زوج منها فهو من عضلتين متقاطعتين تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى
الخنجري فيلتقي طرفا فردين اثنين من اليمين واليسار عند العانة وطرفا فردين آخرين عند الخنجري وهما
موضوعان في كل جانب على الاجزاء اللحمية من العضلتين المعارضتين وهذان الزوجان لا يزالان يجيئان
حتى تماسا العضلة المستقيمة باوتار عراض كانها اغشية وهذان الزوجان موضوعان فوق الطولانيين
الموضوعين فوق العرضيتين الفصل الثاني والعشرون في عضل الانثيين اما للرجال فعضل الخصى اربع لتحفظ
الخصيتين وتشيلهما لئلا تسترخيا فيكون كل خصية يلزمها زوج واما النساء فيكفيهن زوج واحد
لكل خصية فرد اذ لم يكن خصاهن مدلاة بارزة كتدلي خصى الرجال الفصل الثالث والعشرون في عضل
المثانة وعلى فم المثانة عضلة واحدة تحيط بها مستعرضة الليف ومنفعتها حبس البول الى وقت الارادة
فاذا اريدت الاراقة استرخت عن تقبضها فضغط عضل البطن المثانة فانزرق البول بمعونة من الدافع
الفصل الرابع والعشرون في عضل القضيب العضل المحركة للذكر زوجان زوج يمتد عضلتاه عن جانبي الذكر
فاذا تمددتا اوسعتا المجرى وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى فيه المني بسهولة وزوج ينبت من عظم العانة
وهو يتصل باصل الذكر على الوراب فاذا اعتدل تمدده انتصبت الالة مستقيمة فاذا اشتد امالها
الى الخلف وان عرض الامتداد لاحدهما مال الى جهته الفصل الخامس والعشرون في عضل المقعدة عضل
المقعدة اربع منها عضلة تلزم فمها ويخالط لحمها مخالطة شديدة شبه مخالطة عضل الشفة بلحمها
وهي تقبض الشرج وتشده وينقبض بالعصر بقايا البراز عنه وعضله موضوعة ادخل من هذه وفوقها
بالقياس الى راس الانسان ويظن انها ذات طرفين ويتصل طرفاها باصل القضيب بالحقيقة وزوج
مورب فوق الجميع ومنفعتها اشالة المقعدة الى فوق وانما يعرض خروج المقعدة لاسترخائهما الفصل
السادس والعشرون في عضل حركة الفخذ اعظم الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان اشرف افعالها هاتان
الحركتان والبسط افضل من القبض اذ القيام انما يتاتى بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المديرة و
العضل الباسطة لمفصل الفخذ منها عضلة هي اعظم جميع العضل التي في البدن وهي عضلة تجلل عظم العانة

والورك ويلتف على الفخذ كله من داخل ومن خلف حتى ينتهي الى الركبة ولليفها مبادي مختلفه ولذلك
تنوع افعالها اصنوفا مختلفه فلان بعض ليفها منشوه ارفع من هذا يسيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق فقط
ولان منشا بعضها ارفع من ذلك كثيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق ميلا الى الانسي ولان بعض ليفها منشوه
من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على الاستقامة صالحا ومنها عضله تجلل مفصل الورك كله
من خلف ولها ثلثه اروس وطرفان وهذه الاروس منشاوها من الخاصرة والورك والعصعص اثنان
منها لحميان وواحد غشائي واما الطرفان فيتصلان بالجزء الموخر من راس الفخذ فان جذبت بطرف
واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضله منشوها من
جميع ظاهر عظم الخاصرة ويتصل باعلى الزائدة الكبرى التي تسمى طرخانطير الاعظم ويمتد قليلا الى قدام
ويبسط مع ميل الى الانسي واخرى مثلها ويتصل اولا باسفل الزائدة الصغرى ثم ينحدر ويفعل فعلها الا
ان بسطها يسير واما لها كثيرة ومنشاوها من اسفل ظاهر عظم الخاصرة ومنها عضله تنبت من اسفل
عظم الورك مائلة الى الخلف وتبسط مميله يسيرا الى الخلف وتميله امالة صالحة الى الانسي واما العضل
القابضه لمفصل الفخذ فمنها عضله تقبض مع ميل يسير الى الانسي وهي عضله مستقيمه تنحدر من منشاين
احدهما يتصل باخر المتن والاخر من عظم الخاصرة وهي التي تتصل بالزائدة الصغرى الانسيه وعضله
من عظم العانة وتتصل باسفل الزائدة الصغرى وعضله ممتدة الى جانبها على الوراب وكانها جزء من
الكبرى ورابعه تنبت من الشيء القائم المنتصب من عظم الخاصرة وهي تحدب الساق ايضا مع قبض الفخذ
واما العضله المميلة الى داخل فقد ذكر بعضها في باب البسط والقبض ولهذا النوع من التحريك عضله
تنبت من عظم العانة وتطول جدا حتى تبلغ الركبة واما المميلة الى الخارج فعضلتان احدهما تاتي من
العظم العريض واما المديرة فعضلتان احدهما مخرجها من وحشي عظم العانة والاخرى مخرجها من انسيه
ويتوربان ملتفتين ويلتحمان عند الموضع الغائر بقرب من موخر الزائدة الكبرى وواحدهما اخذ
وحدها لوى الفخذ الى جهته مع قليل بسط

الفصل التاسع والعشرون في تشريح عضل الساق

اما العضل
المحركه لمفصل الركبه فمنها ثلث موضوعة قدام الفخذ وهي اكبر العضل الموضوعة في الفخذ نفسها وفعلها
البسط وواحدة من هذه الثلث كالمضاعفه لها راسان يبتدي احدهما من الزائدة الكبرى وللاخر
من مقدم الفخذ ولها طرفان احدهما لحمي يتصل بالرضفه قبل ان يصير وترا والاخر غشائي ويتصل بالطرف
الانسي من طرفي الفخذ واما الاثنتان الاخريان فاحديهما هو التي ذكرناها في قوابض الفخذ اعني
النابت من الحاجز الذي في عظم الخاصرة والاخرى مبدؤها من الزائدة الوحشيه التي في الفخذ
وهاتان يتصلان ويتحدان ويحدث منهما وتر واحد مستعرض يحيط بالرضفه ويوثقها بما تحتها ايثاقا
محكما ثم يتصل باول الساق ويبسط الركبه بمد الساق وللبسط عضله منشاوها ملتقى عظم العانه وتنحدر

مائرة في الجانب الانسي من الفخذ على الوراب ثم يلتحم بالجزء المعرق من اعلى عظم الساق ويبسط الساق
مميلة الى الانسي وعضله اخرى في بعض كتب التشريح تقابلها في الجانب الوحشي مبداها من عظم الورك
وتتورب في الجانب الوحشي حتى تاتي الموضع المعرق ولا عضله اشد توربا منها وتبسط مع اماله الى الوحشي
فاذا بسطا كلتاهما كان بسطا مستقيما واما القوابض للساق فمنها عضله ضيقه طويلة تنشا من عظم
الخاصرة والعانة بقرب من منشاء الباسطة الداخلة ومن الحاجز الذي في وسط الخاصرة ثم تنفذ بالتوريب
الى داخل طرف الركبة ثم تتزور وتنتهي الى النتو الذي في الموضع المعرق من الركبة وتلتصق به وبها انجذاب
الساق الى فوق مائلا بالقدم الى ناحية الاربية وثلث عضل انسية ووحشية ووسطى فالوحشية
والوسطى تقبضان مع ميل الى الوحشي والانسية تقبض مع ميل الى الانسي فالانسية منشاها من
قاعدة عظم الورك ثم تمر متوربة خلف الفخذ الى ان توافي الموضع المعرق من الساق في الجانب الانسي
فتلتصق به ولونها الى الخضرة ومنشاء الاخريين ايضا من قاعدة عظم الورك الا انهما تميلان الى
الاتصال بالجزء المعرق من الجانب الوحشي وفي مفصل الركبه عضله كالمدفونة في معطف الركبة تفعل
فعل هذه الوسطى وقد يظن ان الجزء الناشي من العضله الباسطة المضاعفه من الحاجز ربما قبض
الركبة بالعرض وانه قد ينبعث من متصلهما وتر يضبط حق الورك ويصله بما يليه

الفصل الثامن والعشرون في عضل مفصل القدم

واما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها ما تشيل القدم ومنها ما تخفضه اما المشيله فمنها عضلة عظيمة
موضوعة قدام القصبة الانسية ومبداوها الجزء الوحشي من راس القصبة الانسية فاذا انتهت
مالت على الساق مادة الى جهة الابهام فيتصل بما يقارب اصل الابهام فتشيل القدم الى فوق خصوصا
اذا طابقتها العضله الاولى وكان ذلك على الاستواء والاستقامة واما الخافضه فزوج منهما منشاهما
من راس الفخذ ثم ينحدران فيميلان باطن موخر الساق لحما وينشا منهما وتر اعظم الاوتار وهو وتر
العقب المتصل بعظم العقب ويجذبه الى الخلف موربا الى الوحشي فيكون ذلك سببا لثبات القدم
على الارض وتعينها عضلة تنشا من راس الوحشية باذنجانيه اللون وتنحدر حتى تتصل بنفسها من
غير وتر ترسله بل تبقى لحمية فتلتصق بموخر العقب فوق الصاق التي قبلها واذا اصاب هاتين
العضلتين اذو تر بما افرزمنت القدم وعضله تنشعب منها وتران واحد منها يقبض القدم والثاني
يبسط الابهام وذلك ان هذه العضلة منشاوها من راس القصبه الانسية حيث يلاقي الوحشيه
وتنحدر بينهما فتتشعب الى وترين احدهما يتصل من اسفل بالرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر يكون
انخفاض القدم والوتر الاخر يحدث من جزء من هذه العضلة يجاوز منشاء الوتر الاول ويرسل
وترا الى الكعب الاول من الابهام فيبسطه بتوريب الى الانسي وقد ينشا من الراس الوحشي من
الفخذ عضله وتتصل باحدى العضلتين العقبيتين ثم تنفصل عنها اذا حاذت باطن الساق وتنبت

الرجل صح

وترا استبطن اسفل القدم وتنفرش تحته كله على قياس العضله المنفرشه على باطن الراحة ولمثل
منفعتها **الفصل التاسع والعشرون في تشريح عضل الاصابع** واما العضل المحركه للاصابع فالقوابض منها عضل
كثيرة فمنها عضله منشاوها من راس القصبه الوحشيه وتنحدر ممتدة عليها وترسل وترا ينقسم
الى وترين تقبضان الوسطى والبنصر واخرى اصغر من هذه ومنشاها من خلف الساق فاذا ارسلت
الوتر انقسم وترها الى وترين تقبضان الخنصر والسبابة ثم تتشعب من كل واحد من القسمين
وتر يتصل بالمتشعب من الاخر فيصيران وترا واحدا يمتد الى الابهام فتقبضه وعضلة ثالثة قد
ذكرناها منشاها من وحشي طرف القصبه الانسية وتنحدر بين القصبتين وترسل جزءا منها تقبض
القدم وجزءا الى الكعب الاول من الابهام فهذه هي العضل المحركة للاصابع التي وضعها على الساق
ومن خلفها واما اللواتي وضعها في كف الرجل فمنها عضل عشر قد فاتت المشرحين واول من
عرفها جالينوس وهي تتصل بالاصابع الخمس لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة وتحرك الى القبض اما على
الاستقامة ان حركتا معا والميل ان حركت واحدة ومنها اربع على الرسغ لكل اصبع واحدة و
عضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذه العضل متمازجة جدا حتى اذا اصاب بعضها
آفة حدث من ذلك ان ضعف فعل البواقي فيما يخصها وفي ان تنوب عن هذه بعض النيابة فيما
يخص هذه ولهذا السبب ما يعسر قبض بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع
خمس عضل موضوعة فوق القدم من شانها ان تميل الى الوحشي وخمس موضوعة تحتها تصل كل
واحدة منها اصبعا بالذي يليه من الشق الانسي فتميله بالحركة الى الجانب الانسي وهذه الخمس
مع اللتين تخصان الابهام والخنصر هي على قياس السبع التي للراحة فكذلك العشر الاول فيكون
جميع عضل البدن خمسمائة وتسعا وعشرين عضلة **الجملة الثالثة في العصب ستة فصول الفصل الاول**
كلام كلي في العصب خاصة منافع العصب منها ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض والتي بالذات افادة
الدماغ بتوسطها لسائر الاعضاء الحس والحركة والتي بالعرض فمنها تشديد اللحم وتقوية البدن
ومن ذلك الاشعار بما يعرض من الافات للاعضاء القديمة الحس مثل الكبد والطحال والرية فان هذه
الاعضاء فقدت الحس فقد اجرى عليها لفافة عصبية وغشيت بغشاء عصبي فاذا ورمت او تمددت
بريح تادى ثقل الورم او تفريق الريح الى اللفافة والى اصلها فعرض لها من الثقل انجذاب ومن الريح
تمدد فاحست والاعصاب مبداها على الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهى تفرقها هو الجلد فان الجلد
تخالطه ليف دقق منبث فيه من الاعصاب التي في الاعضاء المجاورة له وكون الدماغ مبدا العصب
هو على وجهين فانه مبدا لبعض العصب بذاته ومبدا لبعضه بوساطة النخاع السائل منه والاعضاء
المنبعثة من الدماغ نفسه لا يستفيد منها الحس والحركة الا اعضاء الراس والوجه والاحشاء الباطنة

وان صح

احاط في وقايتها صح

واما سائر الاعضاء فانما تستفيدهما من اعصاب النخاع وقد دل ج على عناية عظيمة تخص بما نزل
من الدماغ الى الاحشاء من العصب فان الصانع جل ذكره احتاط لما يوجبه في سائر العصب وذلك
لانها لما بعدت من المبدا وجب ان تزود بفضل توثيق فغشاها بجرم متوسط بين العصب والعضروف
في قوام مشاكل لما يحدث في جرم العصب عند الالتواء وذلك من مواضع ثلثة احدها عند
الحنجرة والثاني اذا صار الى اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز موضع الصدر والاعصاب
الدماغية الاخرى فما كان المنفعة فيه افادة الحس انفذ من منبعثه على الاستقامة الى العضو
المقصود اذ كان الاستقامة مودية الى المقصود من اقرب الطرق وهنالك يكون التاثير العا
من المبدا اقوى واذ كانت الاعصاب الحسية لا يراد فيها من التصلب المحوج الى التبعيد عن
جوهر الدماغ بالتدريج لتبعد من مشابهته في اللين بالتدريج فما يراد في اعصاب الحركة بل كلما
كانت التي كانت لقوة الحس اشد تادية واما الحركة فقد وجهت الى المقصد بعد تعاريج تسلكها
لتبعد عن المبدا وتتدرج في التصلب وقد اعان كل واحد من الصنفين على الواجب فيه من
التصليب والتليين جواهر منبته اذ كان جل ما يفيد الحس منبعثا من مقدم الدماغ والجزء الذي
هو مقدم الدماغ الين قواما وجل ما يفيد الحركة منبعثا من موخر الدماغ والجزء الذي هو موخر
الدماغ اثخن قواما **الفصل الثاني في تشريح العصب الدماغي ومسالكه** قد ينبت من الدماغ ازواج من العصب سبعة
فالزوج الاول مبداه من غور البطنين المقدمين من الدماغ عند جوار الزائدتين الشبيهتين بحلمتي
الثدي اللتين بهما الشم وهو صغير مجوف تتيامن النابت منهما يسارا وتتياسر منهما يمينا ثم يلتقيان
على تقاطع صليبي ثم ينفذ النابت يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت يسارا الى الحدقة اليسرى وتتبع
فوهاتها حتى تشتمل على الرطوبة التي تسمى زجاجية وقد ذكر غير ج انهما ينفذان على التقاطع
الصليبي من غير انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع منافع ثلث احدها ليكون الروح
السائلة الى احدى الحدقتين غير محجوبة عن السيلان الى الاخرى اذا عرضت لها افة ولذلك
يصير كل واحدة من الحدقتين اقوى ابصارا اذا غمضت الاخرى واصفى منها لو لحظت والاخرى
لا تلحظ ولهذا ما تزيد الثقبة العنبية اتساعا اذا غمضت الاخرى وذلك لقوة اندفاع الروح
اليها والثانية ان يكون للعينين مودى واحد توديان اليه شبح المبصر فيتحد هنالك ويكون
الابصار بالعينين ابصارا واحدا لتمثل الشبح في الحد المشترك ولذلك يعرض للحول ان يرى
الشيء الواحد شيئين عندما تزول احدى الحدقتين الى فوق او الى اسفل فتبطل به استقامة نفوذ
المجرى الى التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حد لانكسار العصبة والثالثة لكي تستدعم كل عصبة
بالاخرى وتستند اليها وتصير كانها تنبت من قرب الحدقة والزوج الثاني من ازواج العصب

الدماغ منشاؤه خلف منشا الزوج الاول وما يلاعنه الى الوحشي ويخرج من الثقبة التي في النقرة
المشتملة على المقلة فينقسم في عضل المقلة وهذا الزوج غليظ جدا ليقاوم غلظه لينه الواجب لقربه
من المبداء فيقوى على التحريك وخصوصا اذ لا معين له اذ الثالث مصروف الى تحريك عضو كبير و
هو الفك الاسفل فلا يفضل عنه فضله بل يحتاج الى معين غيره كما نذكره واما الزوج الثالث
فمنشاؤه الحد المشترك بين مقدم الدماغ وموخره من لدن قاعدة الدماغ وهو يخالط اولا
الزوج الرابع قليلا ثم يفارقه ويتشعب اربع شعب شعبة تخرج من مدخل العرق السباتي
الذي نذكره بعد وتاخذ منحدرة عن الرقبة حتى تجاوز الحجاب فيتوزع في الاحشاء التي دون
الحجاب والشعبة الثانية مخرجها من ثقب في عظم الصدغ واذا انفصلت اتصلت بالعصب
المنفصل من الزوج الخامس الذي سنذكر حاله والشعبة الثالثه تطلع من الشعب الذي يخرج
منه الزوج الثاني اذ كان مقصدها الاعضاء الموضوعة قدام الوجه ولم يحسن ان ينفذ
في منفذ الزوج الاول المجوف فتزاحم اشرف العصب وتضغطه فتطبق التجويف وهذا الجزء
اذا انفصل انقسم ثلثه اقسام قسم يميل الى ناحية الماق ويتخلص الى عضل الصدغين والماضغين
والحاجب والجبهة والجفن والقسم الثاني ينفذ في الثقب المخلوق عند اللحاظ حتى يتخلص الى
باطن الانف فيتفرق في الطبقة المستبطنة للانف والقسم الثالث وهو قسم غير صغير ينحدر في
التجويف البرنجي المهيا في عظم الوجنة فيتفرع الى فرعين فرع منه ياخذ الى داخل تجويف الفم
فيتوزع في الاسنان اما حصة الاضراس فظاهرة واما حصة سايرها فكا يخفى عن البصر ويتوزع
ايضا في اللثة العليا والفرع الاخر ينبث في ظاهر الاعضاء هناك مثل جلدة الوجنة وطرف الانف
والشفه العليا فهذه اقسام الجزء الثالث من الزوج الثالث واما الشعبة الرابعة من الزوج
الثالث فيتخلص نافذة في ثقبة في الفك الاعلى الى اللسان فيتفرق في طبقته الظاهرة ويفيده الحس
الخاص به وهو الذوق وما يفضل من ذلك يتفرق في عمود الاسنان السفلى ولثاتها وفي الشفه
السفلى والجزء الذي ياتي اللسان ادق من عصب العين لان صلابة هذا ولين ذلك يعادل غلظ
ذاك ودقة هذا واما الزوج الرابع فمنشاؤه من خلف الثالث واميل الى قاعدة الدماغ ويخالط
الثالث كما قلنا ثم يفارقه ويتخلص الى الحنك فيوتيه الحس وهو زوج صغير الا انه اصلب من الثالث
لانه ياتي الحنك وصفاق الحنك اصلب من صفاق اللسان واما الزوج الخامس فكل فرد منه ينشق
نصفين على هيئة المضاعف بل عند اكثرهم كل فرد منه زوج ومنبته في جانبي الدماغ والقسم
الاول من كل زوج منه يعمد الى الغشاء المستبطن للصماخ فيتفرق فيه كله وهذا القسم منبته
بالحقيقة من الجزء الموخر من الدماغ وبه حس السمع واما القسم الثاني وهو اصغر من الاول فانه يخرج

من الثقب المثقوب في العظم الحجري وهو الذي يسمى الاعور والاعمى لشدة التوائه وتعريج مسلكه ارادا
لتطويل المسافة وتبعيد اخرها عن المبدا ليستفيد العصب قبل خروجه منه بعدا من المبدا يتبعه
صلابة فاذا برز اختلط بعصب الزوج الثالث فصار اكثرهما الى ناحية الخد والعضلة العريضة
وصار الباقي منهما الى عضل الصدغين وانما خلق الذوق في العصبة الرابعة والسمع في الخامسة لان
آلة السمع احتاجت الى ان تكون مكشوفة غير مسدودة الينها طريق الهواء والة الذوق يجب ان
تكون محرزة فوجب من ذلك ان يكون عصب السمع اصلب وكان منبته من موخر الدماغ
اقرب وانما اقتصر في عضل العين على عصبة واحدة وكثر اعصاب عضل الصدغين لان ثقبة العين
احتاجت الى فضل سعة لاحتياج العصبة المودية لقوة البصر الى فضل غلظ لاحتياجها الى التجويف
فلم يحتمل العظم المتقر لضبط المقلة ثقوبا كثيرة واما عصب الصدغين فاحتاج الى فضل صلابة ولم
يحتج الى فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل عليه الحركة وايضا المخرج الذي فيه عظم حجري صلب يحتمل
ثقوبا كثيرة واما الزوج السادس فانه ينبت من موخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا معه بغشيه
واربطة كانهما عصبة واحدة ثم يفارقها ويخرج من الثقب الذي في منتهى الدرز اللامي وقد انقسم
قبل الخروج ثلثه اجزاء ثلثها يخرج من ذلك الثقب معا فقسم منه ياخذ طريقه الى عضل الحلق و
اصل اللسان ليعاضد الزوج السابع على تحريكها واما القسم الثاني فينحدر الى عضل الكتف وما
يقاربها ويتفرق اكثره في العضلة العريضة التي على الكتف وهذا القسم صالح المقدار وينفذ معلقا
الى ان يصل مقصده واما القسم الثالث وهو اعظم الاقسام الثلثه فانه ينحدر الى الاحشاء في مصعد
العرق السباتي ويكون مشدودا اليه مربوطا به فاذا حاذى الحنجرة تفرعت منه شعب واتت
العضل الحنجرية التي روسها الى فوق التي تشيل الحنجرة وغضاريفها فاذا جاوزت الحنجرة صعد
منها شعب ياتي العضل المنكسة التي روسها الى اسفل وهي التي لا بد منها في اطباق الطرجهالي وفتحه
اذ لا بد من جذب الى اسفل ولهذا يسمى العصب الراجع وانما انزل هذا من الدماغ لان النخاعية لو
اصعدت لصعدت موربة غير مستقيمة من مبداها فلم يتهيا الجذب بها الى اسفل على الاحكام وانما
خلقت من السادس لان ما فيه من الاعصاب اللينة والمايلة الى اللين ما كان منها قبل السادس فقد
توزع في عضل الوجه والراس وما فيهما والسابع لا ينزل على الاستقامة نزول السادس بل يلزمه
تورب لا محالة ولما كان قد يحتاج الصاعد الراجع الى مستند محكم شبيه بالبكرة ليدور عليه الصاعد
متاندا به وان يكون وضعه مستقيما صلبا قويا املس موضوعا بالقرب فلم يكن كالشريان العظيم
والصاعد من هذه الشعب ذات اليسار يصادف هذا الشريان وهو مستقيم غليظ فينعطف
عليه من غير حاجة الى توثق كثير واما الصاعد ذات اليمين فليس يجاوزه هذا الشريان على صفته

الاولى بل يجاوزه وقد عرضت له دقة لتشعب ما تشعب منه وفاتته الاستقامة في الوضع اذ
تورب مائلا الى الابط فلم يكن بد من توثيقه بما يستند اليه بارابطة تشد الشعب به ليتدارك
بذلك ما فات من الغلظ والاستقامة في الوضع والحكمة في تفييد هذه الشعب الراجعة هي
ان تقارب مثل هذا المعلق وان تستفيد بالتباعد عن المبداء قوة وصلابة واقوى العصب
الراجع هو الذي تفرق في المطبقين من عضل الحنجرة مع شعب عصب معينه ثم سائر هذا
العصب نحدر فتشعب منه شعب تفرق في اغشية الحجاب والصدر وعضلاتهما وفي القلب
والرية والاوردة والشرايين التي هناك وباقيه نفذ في الحجاب فشارك المنحدر من الجزء
الثالث وتفرقان في اغشية الاحشاء وينتهي الى العظم العريض واما الزوج السابع فمنشاءه
من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع ويذهب اكثره متفرقا في العضل المحركة للسان والعضل
المشتركة بين الدرقي والعظم اللامي وسائره قد تتفق ان تفرق في عضل اخرى مجاورة لهذه
العضل ولكن ليس ذلك بدائم ولما كانت الاعصاب الاخرى مصروفة الى واجبات اخرى ولم
يكن يحسن ان يكثر الثقب فيما تقدم ولا من تحت كان الاولى ان ياتي بحركة اللسان عصب من
هذا الموضع اذ قد اتى حسه من موضع آخر **الفصل الثالث في تشريح عصب نخاع العنق ومسالكها** العصب
النابت من النخاع السالك في فقار الرقبة ثمانية ازواج زوج مخرجه من ثقبتي الفقرة الاولى
وتفرق في عضل الراس وحدها وهو صغير دقيق اذ كان الاحوط في مخرجه ان يكون ضيقا على ما
قلنا في باب العظام والزوج الثاني مخرجه ما بين الفقرة الاولى والثانية اعني الثقبة المذكورة
في باب العظام ويوصل اكثره الى الراس حس اللمس بان يصعد موربا الى اعلى القفا ويعطف الى قدام
وينبث على الطبقة الخارجة من الاذنين فيتدارك بقصر الزوج الاول لصغره وقصوره عن
الانبثاث والانبساط في النواحي التي يليه بالتمام وباقي هذا الزوج ياتي العضل التي خلف العنق و
العضلة العريضة فوتها الحركة والزوج الثالث منشاءه ومخرجه من الثقبة التي بين الثانية والثالثة
ويتفرع كل واحد فرعين فرع يتفرع في عمق العضل التي هناك منه شعب وخصوصا المقلبة للراس
مع العنق ثم يصعد الى شوك الفقار فاذا حاذاها لتتشبث باصولها ثم ارتفع الى رؤسها وخالط رابطة
غشائية تنبت من تلك السناسن ثم ينفذان منعطفين الى جهة الاذنين وفي غير الانسان ينتهي الى
الاذنين فتحرك عضل الاذنين والفرع الثاني ياخذ الى قدام حتى ياتي العضل العريضة فاول ما يصعد
يلتف به عروق وعضل تكنفه لتكون اقوى في نفسه وقد يخالط انه عضل الصدغين وعضل
الاذنين في البهائم واكثر تفرقه انما هو في عضل الخدين واما الزوج الرابع فمخرجه من الثقبة التي
بين الثالثة والرابعة وينقسم كالذي قبله الى جزء مقدم وجزء موخر والجزء المقدم منه صغير ولذلك يخا

لط

الخامس وقد قيل انه ينفذ منه شعبة كنسج العنكبوت ممتدة على العرق السباتي الى ان ياتي الحجاب
الحاجز مارا على شقي الحجاب المنصف للصدر والجزء الاكبر منه ينعطف الى الخلف فيفور في عمق العضل
حتى يخلص الى السناسن فيرسل شعبا الى العضل المشتركة بين الراس والرقبة ثم ياخذ طريقه
منعطفا الى قدام فيتصل بعضل الخد والاذنين في البهائم وقيل انه يتخذ منه الى الصلب واما الزوج
الخامس فمخرجه من الثقبة التي بين الرابعة والخامسة ويتفرع ايضا فرعين واحد الفرعين وهو
المقدم هو اصغرهما ياتي عضل الخدين وعضل تنكيس الراس وسائر العضل المشتركة للراس والرقبة
والفرع الثاني ينقسم الى شعبتين شعبة هو المتوسط بين الفرع الاولى وبين الشعبة الثانية ياتي
اعالي الكتف ويخالطها شيء من السادس والسابع والشعبة الثانية تخالط شعبا من الخامس و
السادس والسابع وتنفذ الى وسط الحجاب واما الزوج السادس والسابع والثامن فانها
تخرج من سائر الثقب على الولاء والثامن مخرجه في الثقبة المشتركة بين اخر فقار الرقبة واولى فقار
الصلب ويختلط شعبها اختلاطا شديدا لكن اكثر السادس ياتي المسطح من الكتف وبعض منه اكثر من
البعض الذي من الرابع واقل من البعض الذي للخامس ياتي الحجاب والسابع اكثره ياتي العضد وان كان من
شعبه ما ياتي عضل الراس والعنق والصلب مصاحبة لشعبة الخامس وياتي الحجاب واما الثامن فبعد
الاختلاط والمصاحبة ياتي جلد الساعد والذراع وليس منه ما ياتي الحجاب لكن الصائر من السادس الى
ناحية اليد لا يجاوز الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد واما الذي يجي الساعد من الكتف فهو من الثامن
مخلوطا باول النوابت من فقار الصدر وانما قسم للحجاب من هذه الاعصاب دون اعصاب النخاع التي
تحت هذه ليكون الوارد عليها منحدرا من مشرف فيحسن انقسامها فيه وخصوصا اذ كان اول مقصدها
هو الغشاء المنصف للصدر ولم يمكن ان ياتيها عصب النخاع على استقامة من غير انكسار بزاوية ولو كان جميع
العصب المنحدر الى الحجاب نازلا من الدماغ لكان تطول مسلكه وانما جعل متصل هذه الاعصاب من
الحجاب وسطه لانه لم يكن يحسن انبثاثها وانتشارها فيه على عدل وسوية لو اتصلت بطرف دون
الوسط او كان تتصل بجميع المحيط وكان ذلك ناكسا لمجرى الواجب اذ كانت العضل انما تفعل
التحريك باطرافها ثم المحيط هو المتحرك من الحجاب فوجب ان يكون انتهاء العصب اليه لا ابتداؤه
ولما وجب ان ياتي الوسط وجب تعلقه ضرورة فوجب ان تحمي وتغشى وقاية فغشيت وقاية
خامسة تصحبها من الغشاء المنصف وتركت متكية عليه ولما كان فعل هذا العضو فعلا كريما
جعل لعصبه مبادي كثيرة لئلا تبطل بآفة تلحق المبدا الواحد **الفصل الرابع في تشريح عصب فقار الصلب** الذي
من فقار الصدر الاولى من ازواجه مخرجه هو بين الاولى والثانية من فقار الصدر وينقسم الى
جزئين اعظمهما تتفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب وثانيهما ياتي ممتدا على الاضلاع الاول

فيرافق ما ياتي تلك الجهة من عصب العنق ويمتدان معا الى اليدين حتى يوافيا الساعد والكف والزوج
الثاني فيخرج من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة فيتوجه جزء منه الى ظاهر العضد ويفيد الحس وباقيه مع
سائر الازواج الباقية يجتمع فيجيء نحو عضل الكتف الموضوعة عليه المحركة لمفصله وعضل الصلب فما
كان من هذا العصب ناتيا من فقار الصدر فالشعب التي لا تاتي الكتف منه تاتي عضل الصلب والعضل
التي فيما بين الاضلاع الخلص والموضوعة خارج الصدر وما كان منبته من فقار اضلاع الزور فانما
ياتي العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن ويجري مع شعب هذه الاعصاب عروق ضاربة وساكنة
وتدخل في مخارجها الى النخاع **الفصل الخامس في تشريح عصب القطن** عصب القطن تشترك في انها جزء
منها ياتي عضل الصلب وجزء عضل البطن والعضل المستنبطة للصلب لكن الثلثة العلى يخالطها
العصب النازل من الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان شعبا كبارا الى ناحية الساقين
ويخالطها شعب من الزوج الثالث وشعبة من اول اعصاب العجز الا ان هاتين الشعبتين لا تجاوزان
مفصل الورك بل تتفرقان في عضلته وتلك تجاوزها الى الساقين ويفارق عصب الفخذين والرجلين
عضل اليدين في انها لا يجتمع كلها فتميل غائرة الى الباطن اذ ليس هيئة اتصال العضد بالكتف كهيئة اتصال
الفخذ بالورك ولا اتصاله بمنبت اعصابه فهذه العصب تتوجه الى ناحية الساق توجها مختلفا منه
ما يستبطن ومنه ما يستظهر ومنه ما يغوص مستترا تحت العضل ولما لم يكن للعضل التي تنبت من
من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف البدن ومن باطن الفخذين لكثرة ما هناك من العضل
والعروق اجري جزء من العصب الخاص بالعضل التي في الرجل وانفذ في المجرى السادس المنحدر الى
الخصيتين حتى توجه الى عضل العانة ثم ينحدر الى عضل الركبة **الفصل السادس في تشريح عصب العجز
والعصعص** الزوج الاول من العجزي يخالط القطنية على ما قيل وباقي الازواج والفرد
النابت من طرف العصعص يفرق في عضل المقعدة والقضيب نفسه وعضله المثانة والرحم وفي
غشاء البطن وفي الاجزاء الانسية الداخلة من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم العجز
الجملة الرابعة في الشرايين خمسة فصول الفصل الاول في صفة الشرايين العروق الضوارب وهي الشرايين
خلقت الا واحدة منها ذات صفاقين المستبطن اذ هو الملاقي للضربان وحركة جوهر الروح القوية
المقصود صيانته واحرازه وتقويته وعايته ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفي القلب
لان الايمن منه اقرب من الكبد فوجب ان يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله **الفصل الثاني
في الشريان الوريدي** واول ما ينبت من التجويف الايسر شريانان احدهما ياتي الرية وينقسم فيها لاستنشاق
النسيم وايصال الدم الذي يغذو الرية الى الرية من القلب فان ممر غذاء الرية هو القلب ومن القلب
تصل الى الرية ومنبت هذا القسم هو من ارق اجزاء القلب وحيث ينفذ فيه الاوردة اليه وهو

طبقة واحدة بخلاف سائر الشرايين ولهذا يسمى الشريان الوريدي وانما خلق من طبقة واحدة
ليكون الين واسلس واطوع للانبساط والانقباض وليكون اطوع لترشح ما يترشح منه الى الرية من
الدم اللطيف البخاري الملائم لجوهر الرية الذي قد قارب كمال النضج في القلب وليس يحتاج الى فضل
نضج لحاجة الدم الجاري في الوريد الاجوف الذي نذكره وخصوصا اذ مكانه من القلب قريب فيتادى
اليه قوته الحارة المنضجة بسهولة وايضا فان العضو الذي يبض فيه عضو سخيف لا يحسن مصادمته لذلك
السخيف عند النبض ان يوثر فيه صلابته فاستغنى لذلك عن تثخين جرمه مما لا يستغني عنه في مجاورة
الشرايين لسائر الاعضاء الصلبة واما الوريد الشرياني الذي نذكره فانه وان كان يجاور الرية فانما
يجاور منه موخره مما يلي الصلب وهذا الشريان الوريدي فانما يتفرق في مقدم الرية ويغوص فيها
وقد صار اجزاء وشعبا بل اذا قيس بين حاجتي هذا الشريان الى الوثاقة والى السلاسة المسهلة عليه
الانبساط والانقباض وترشح ما يرشح منه وجدت الحاجة الى التسلس امس منها الى التوثيق والتثخين
واما الشريان الاخر وهو الاكبر وتسميه ارسطوطاليس اورطي فاول ما ينبت من القلب يرسل شعبتين
اكبرهما يستدير حول القلب ويتفرق في اجزائه والاصغر يستدير ويتفرق في التجويف الايمن وما يبقى
بعد الشعبتين فانه اذا انفصل انقسم قسمين قسم اعظم مرشح للانحدار وقسم اصغر مرشح للاصعاد وانما خلق
المرشح للانحدار زائدا في مقداره على الاخر لانه يأم اعضاء هي اكثر عددا واعظم مقادير وهي الاعضاء
الموضوعة دون القلب وعلى مخرج اورطي اغشية ثلاثة صلبة هي من داخل الى خارج فلو كانت واحدة
او ثنتين لما كان يبلغ المنفعة المقصودة فيها الا بتعظيم مقدارها او مقدارهما وكانت الحركة تثقل بهما
ولو كانت اربعة لصغرت جدا وبطلت منفعتها وان عظمت في مقاديرها ضيقت المسلك واما الشريان
الوريدي فله غشاءان موليان الى داخل وانما اقتصر على اثنين اذ ليس هناك من الحاجة الى الاحكام السكر
ما هاهنا بل الحاجة هناك الى ايهانه اكثر ليسهل اندفاع البخار الدخاني والدم الصائر الى الرية **الفصل
الثالث في الشريان الصاعد** اما الجزء الصاعد من جزء اورطي فانه ينقسم الى قسمين اكبرهما ياخذ مصعدا نحو اللبة
ثم يتورب الى الجانب الايمن حتى اذا بلغ اللحم الرخو التوثي الذي هناك انقسم ثلثة اقسام اثنان منها
الى الشريانان المسميان بالسباتي ويصعدان يمنة ويسرة مع الوداجين الغائرين اللذين نذكرهما
بعد وافتانه في الانقسام على ما نذكره بعد واما القسم الثالث فيتفرق في القص وفي الاضلاع الاول
الخلص والفقارات الست العلى من الرقبة وفي نواحي الترقوة حتى يبلغ راس الكتف ثم يجاوز الى
اعضاء اليدين واما القسم الاصغر من قسمي اورطي الصاعد فانه ياخذ الى ناحية الابط وينقسم انقسام
القسم الثالث من القسم الاكبر **الفصل الرابع في الشريانين السباتيين** وكل واحد من الشريانين السباتيين
ينقسم عند انتهائه الى الرقبة الى قسمين قسم مقدم وواحد موخر والمقدم ينقسم قسمين قسم يستبطن

فاخذ الى اللسان والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل وقسم يستظهر ويرتقى الى ما يلى
قدام الاذنين الى عضل الصدغين ويجاوزها بعد ان يخلف فيها شعبا كثيرة الى قلة والراس ويتلاقى
اطراف اليمنى مع الاطراف اليسرى منها واما الجزء المؤخر فيتجزا جزئين والاصغر منهما يرتقى اكثره الى
خلف ويتفرق فى العضل المحيطة بمفصل الراس وبعضه يتوجه الى قاعدة مؤخر الدماغ داخلا فى
ثقب عظيم عند الدرز اللامى واما الاكثر فيدخل قدام هذا الثقب فى الثقب الحجرى الى الشبكة بل وينسج
عنها الشبكة عروقا فى عروق وطبقات على طبقات من غصون الى غصون من غير ان يمكن اخذ كل واحد
منهما بانفراده الا ملتصقا باخر مربوطا به كالشبكة ويتفرق قدام وخلف ويمنة ويسرة وينتشر
فى الشبكة ثم يجتمع منها زوج كما كان اولا وينثقب له الغشاء ويرتقى الى الدماغ ويتفرق فيه فى الغشاء
الرقيق ثم فى جرم الدماغ الى بطونه وصفاق بطونه ويلاقى فوهات شعبها التى قد صعدت بمرة فوهات
شعب العروق الوريدية النازلة وانما اصعدت هذه وانزلت تلك لان تلك ساقية صاقة
للدم الذى احسن اوضاع اوعية الساقيه ان يكون متنكسة الاطراف واما هذه فانها تفيد الروح
لطيف متحرك صاعد لا يحتاج الى تنكيس وغاية حتى ينصب بل ان فعل ذلك ادى الى افراط استفراغ الدم
الذى يصحبه والى عسر حركة الروح فيه لان حركته الى فوق اسهل وبما فى الروح من الحركة واللطافة
كفاية فى ان يثبت منه فى الدماغ ما يحتاج اليه ويسخنه ولهذا فرشت الشبكة تحت الدماغ فيتردد
الدم الشريانى والروح فيه ويتشبه بالمزاج الدماغى بعد النضج ثم يتخلص الى الدماغ على تدريج و
الشبكة موضوعة بين العظم وبين غشاء الصلب **الفصل الخامس فى الشريان النازل** واما القسم النازل فانه
يمضى اولا على الاستقامة الى ان يتوكا على الفقرة الخامسة اذ وضعها بحذاء وضع راس القلب وهناك
التوثة كالمستند والدعامة لها لتحول بينها وبين عظام الصلب والمرى اذا بلغ ذلك الموضع يتنحى عنه
يمنة ولم يجاوزه ثم استقل متعلقا باغشية عند موافاة الحجاب لئلا لا يضايقه وهذا الشريان النازل
اذا بلغ الفقرة الخامسة انحرف وانحدر الى اسفل ممتدا على الصلب ويتم به يخلف شعبا منها شعبة
صغيرة دقيقة تتفرق فى وعاء الرئة من الصدر وياتى اطرافه قصبة الرئة ولا تزال يخلف عند كل فقرة
تمر به شعبة تصير الى ما بين الاضلاع والنخاع فاذا جاوز الصدر تفرع منه شريانان ياتيان الحجاب
ويتفرقا فيه يمنة ويسرة وبعد ذلك يخلف شريانا تتفرق شعبه فى المعدة والكبد والطحال ويتخلص
من الكبد شعبه الى المثانة وينبت بعد ذلك شريان ثانى الجداول التى حول الامعاء الدقاق وقولون
ثم من بعد ذلك ينفصل منه ثلث شرايين الصغير منها يخص الكلية اليسرى ويتفرق فى لفائفها وما
يحيط بها من الاجسام وينفذها الحوت والاخران يصيران الى الكليتين ليجذب الكلية منهما مائية
الدم فانهما كثيرا ما يجذبان من المعدة والامعاء ما غير يتقى ثم ينفصل شريانان ياتيان الانثيين فالاتى

الى اليسرى منهما يستصحب دائما قطعه من الاتى الى الكلية اليسرى بل ربما كان منشا ما ياتى
الخصية اليسرى هو من الكلية اليسرى فقط والتى ياتى اليمنى يكون منشاه دائما من الشريان الاعظم
وفى الندرة ربما استصحب شيا مما ياتى الكلية اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان الكثير شرايين تتفرق
فى جداول العروق التى حول المعاء المستقيم وشعب تتفرق فى النخاع ويدخل فى ثقب الفقار وعروق
يصير الى الخاصرتين واخرى ياتى الانثيين ومن جملة هذا زوج صغير ينتهى الى القبل غير الذى نذكره
بعد وذلك فى الرجال والنساء ويخالط الاوردة ثم ان هذا الشريان الكثير اذا بلغ اخر الفقار
انقسم مع الوريد الذى يصحبه كما نذكره قسمين على هيئة اللام فى الحروف اليونانيين هكذا Λ قسم تيامن
وقسم تياسر وكل واحد منهما يمتطى عظم العجز اخذا الى الفخذين وقبل موافاتهما الفخذ يخلف كل واحد
منهما عرقا ياخذ الى المثانة والى السرة ويلتقيان عند السرة ويظهران فى الاجنة ظهورا بينا واما
فى المستكملين فيكون قد جف اطرافها وبقى اصلاهما فتتفرع منهما فروع تتفرق فى العضل الموضوعة
على عظم العجز والتى ياتى منه المثانة ينقسم فيها وياتى اطراف القضب وباقيها ياتى الرحم من النساء وهو
زوج صغير واما النازلان الى الرجلين فانهما يتشعبان فى الفخذين شعبتين عظيمتين وحشيا وانسيا
والوحشى انه فيه مثل الى الانسى ويخلف شعبا فى العضل الموضوعة هناك ثم ينحدر ويميل منها الى قدام
شعبه كبيرة بين الابهام والسبابة ويستبطن باقيه ويمعن فى اكثر اجزاء الرجل ينفذ ممتدة تحت الشعب
الوريدية التى نذكرها بعد فمن هذه الضوارب ما لا يرافق الاوردة كالاتيان من الكبد الى السرة فى
ابدان الاجنة وشعب الضارب الوريدى والضارب النافذ الى الفقرة الخامسة والصاعد الى اللبة
والمايل الى الابط والسباتيان حيث يتفرقان فى الشبكة والمشيمة والذى ياتى الحجاب والنافذ الى
الكتف مع شعبه والتى ياتى المعدة والكبد والطحال والامعاء والذى ينحدر من مراق البطن والعروق
التى فى العضل الموضوعة على عظم العجز وحده اذا رافق الشريان الوريد على الصلب امتطى الشريان
الوريد ليكون اخسهما حاملا للاشرف واما فى الاعضاء الظاهرة فان الشريان يغور تحت الوريد
ليكون استر واكن له ويكون الوريد له كالجنة وانما اصحبت الشرايين الاوردة لشيئين احدهما
ليرتبط الاوردة بالاغشية المجللة للشرايين فتستقر فيما بينهما من الاعضاء والاخر ليستقى كل واحد
منهما من الاخر **الجملة الخامسة فى الاوردة** وهى خمس فصول **الفصل الاول فى صفة الاوردة** اما العروق
الساكنة فان منبت جميعها من الكبد واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر
واكثر منفعته فى جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والاخر فى الجانب المحدب ومنفعته ايصال
الغذاء من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف **الفصل الثانى فى الوريد المسمى بالباب** ولنبدا بتشريح العرق
المسمى بالباب فنقول ان الباب اولا ينقسم طرفه الغائر فى تجويف الكبد خمسة اقسام تتشعب حتى ياتى

كما ينفصل من الكبد ينقسم اقساما صح

اطراف الكبد المحدبة ويذهب منها وريد الى المراق وهذه الشعب هي مثل اصول الشجرة النابتة ناخذ الى
غورمنبته واما الطرف الذي يلي تقعرها فانه ينبت قسمان منهما صغيران وستة هي اعظم واحد
القسمين الصغيرين يتصل كما ينفصل من الكبد ينقسم اقساما ينفس المعاء المسمى بالاثنا عشري ليجذب منه
الغذاء وقد ينشعب منه شعب يتفرق في الجرم المسمى بانقراس والقسم الثاني يتفرق في اسافل المعدة
وعند البواب الذي هو في فم المعدة السافل لياخذ الغذاء واما الستة الباقية فواحد منها يصير الى الجانب المسطح
من المعدة ليغذو ظاهرها اذ باطن المعدة يلاقي الغذاء الاول الذي فيه فيغتذي منه بالملاقات والقسم
الثاني ياتي ناحية الطحال ليغذو الطحال وتتشعب فيه قبل وصوله الى الطحال شعب يغذو الجرم المسمى
بانقراس من اصفى ما ينفذ فيه الى الطحال ثم يتصل بالطحال من جانبه المقعر ومع اتصاله به يرجع منه
شعبة صالحة تنقسم في الجانب الايسر من المعدة ليغذوها واذا نفذ النافذ منه في الطحال وتوسط
صعد منه جزء ونزل جزء فالصاعد يتفرق منه شعبة في النصف الفوقاني من الطحال ليغذوه والجزء
الاخر يبرز حتى يوافي حدبة المعدة ثم يتجزى جزئين جزء يتفرق منه في ظاهر يسار المعدة ليغذوه و
جزء يغوص الى فم المعدة ليدفع اليه الفضل العفص الحامض من السوداء ليخرج بالفضول ويدغدغ
فم المعدة الدغدغة المنبهة للشهوة وقد ذكرناه قبل واما الجزء النازل منه فانه يتجزى ايضا
جزئين جزء منه يتفرق شعبة في النصف الاسفل من الطحال ليغذوه ويبرز الجزء الثاني الى الثرب
فيتفرق فيه ليغذوه والجزء الثالث من الستة الاول ياخذ الى الجانب الايسر ويتفرق في جداول
العروق التي حول المعاء المستقيم ليمتص ما في الثفل من حاصل الغذاء والجزء الرابع من الستة يتفرق
كالشعر فبعضه يتوزع في ظاهر يمين حدبة المعدة مقابلا للجزء الوارد على اليسار منه من جهة الطحال
وبعضها يتوجه الى يمين الثرب ويتفرق فيه مقابلا للجزء الوارد عليه من جهة اليسار من شعب عروق
الطحال واما الخامس من الستة فيتفرق في الجداول التي حول معاء قولون لياخذ الغذاء والسادس
كذلك اكثره يتفرق حول الصائم وباقيه حول اللفائف الدقيقة المتصلة بالاعور فيجذب الغذاء

الفصل الثالث في الاجوف وما يصعد منه واما الاجوف فان اصله اولا يتفرق في الكبد نفسها
الى اجزائه كالشعر ليجذب الغذاء من شعب الباب المتشعبة ايضا كالشعر اما شعب الاجوف موارده
من حدبة الكبد الى جوفها واما شعب الباب فوارده من تقعير الكبد الى جوفها ثم يطلع ساقه عند
الحدبة فينقسم قسمين قسم صاعد وقسم هابط واما الصاعد منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه ويخلف
في الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويونيانه بالغذاء ثم يحاذي غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كثيرة و
يتفرع كالشعر ويغذوه ثم ينقسم قسمين قسم منه عظيم ياتي القلب فينفذ فيه عند اذن القلب الايمن
وهذا العرق اعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق اعظم من سائر العروق لان سائر العروق

هي لاستنشاق النسيم وهذا هو الغذاء والغذاء اغلظ من النسيم فيحتاج ان يكون منفذه اوسع
ووعاءه اعظم وهذا كما يدخل القلب يخلق له اغشية ثلثة مسقفها من خارج الى داخل ليجذب القلب
عند تمدده منها الغذاء ثم لا يعود عند الانبساط واغشيته اصلب الاغشية وهذا الوريد يخلف
عند محاذاة القلب عرقا ثالثة عرق يصير منه الى الرئة نابتا عنه عند منبت الشرايين بقرب الايسر
منعطفا في التجويف الايمن الى الرئة وقد خلق ذا غشائين كالشريانات فلهذا يسمى الوريد الشرياني
والمنفعة الاولى في ذلك ان يكون ما يرشح منه دما في غاية الرقة مشاكلا لجوهر الرئة اذ هذا الدم
قريب العهد بالقلب لم يصح فيه نضج المنصب في الشريان الوريدي والمنفعة الثانية ان يصح فيه
الدم فضل نضج واما القسم الثاني من هذه الاقسام الثلثة فليستدير حول القلب ثم ينبث في
داخله ليغذوه وذلك عندما يكاد الوريد الاجوف ان يغوص في الاذن الايمن داخلا في القلب
واما القسم الثالث فانه يميل من الناس خاصة الى الجانب الايسر ثم يجيء نحو الفقرة الخامسة من
فقار الصدر ويتوكأ عليها ويتفرق في الاضلاع الثمانية السفلى وما يليها من العضل وسائر الاجسام
واما النافذ من الاجوف بعد الاجزاء الثلثة اذا جاوز ناحية القلب صعودا تفرق منه في اعالي الاغشية
المنصفة للصدر واعلى الغلاف وفي اللحم الرخو المسمى توثة شعب شعرية ثم عند القرب من الترقوة تتشعب
منه شعبتان تتوجهان الى ناحية الترقوتين موربتين كلما امعنتا تباعدتا وتصير كل شعبة منهما شعبتين
واحدة منهما من كل جانب ينحدر على طرف القص يمنة ويسرة حتى ينتهي الى الخنجري ويخلف في ممرها شعبا
تتفرق في العضل التي بين الاضلاع وتلاقي افواهها افواه العروق المنبثة فيها وتبرز منها طائفة الى
العضل المتراكمة الخارجة من الصدر فاذا وافت الخنجري برزت طائفة منها الى العضل المتراكمة
المحركة للكتف وتتفرق فيها وطائفة تنزل تحت العضل المستقيم وتتفرق فيها منها شعب واواخرها
متصلة بالاجزاء الصاعدة من الوريد العجزي الذي سنذكره واما الثاني من كل واحد منهما وهو
زوج فان كل واحد من فرديه يخلف خمس شعب شعبة تتفرق في الصدر وتغذو الاضلاع الاربعة
العلى وشعبة تغذو موضع الكتفين وشعبة تاخذ نحو العضل الغائرة في العنق لتغذوها وشعبة تنفذ
في ثقب الفقرات الست العلى في الرقبة ويجاوزها الى الرأس وشعبة عظيمة هي اعظمها تصير الى
الابط من كل جانب وتتفرع فروعا اربعة اولها تتفرع في العضل التي على القص وهي من التي تحرك مفصل
الكتف وثانيها في اللحم الرخو والصفاقات التي في الابط وثالثها يهبط مارا على جانب الصدر الى المراق
ورابعها اعظمها وينقسم ثلثة اجزاء جزء يتفرق في العضل التي في تقعير الكتف وجزء في العضلة الكبيرة
التي في الابط والثالث اعظمها يمر على العضد الى اليد وهي المسمى بالابطي والذي هي من الاشعاب
الاول الذي اشعب احد فرعيه هذه الاقسام الكثيرة فانه يصعد نحو العين وقبل ان يمعن في ذلك

ينقسم قسمين احدهما الوداج الظاهر والثانى الوداج الغائر والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من
الترقوة قسمين احدهما كما ينفصل ياخذ الى قدام والى جانب والثانى ياخذ اولا الى قدام ويتسافل
ثم يصعد ويعلو مستظهرا الرقبة حتى يلحق بالقسم الاول فيختلط فيكون منهما الوداج الظاهر المعروف
وقبل ان يختلط به ينفصل عنه جزان احدهما ياخذ عرضا ثم يلتقيان عند ملتقى الترقوتين فى الموضع
الغائر والثانى يتورب مستظهرا العنق ولا يتلاقى فرداه بعد ذلك ويتفرع من هذين الزوجين
شعب عنكبوتية تفوت الحس ولكنه يتفرع من هذا الزوج الثانى خاصة فى جملة فروعه اوردة
ثلثة محسوسة لها قدر وسائرها غير محسوسة واحد هذه الاوردة يمتد على الكتف وهو المسمى
الكتفى ومنه القيفال واثنان عن جنبتى هذا الكتفى يلزمانه الى راس الكتف معا لكن احدهما يحتبس
هناك ولا يجاوزه بل يتفرق فيه واما الثانى المتقدم منهما فيجاوزه الى راس العضل ويتفرق هناك
واما الكتفى فيجاوزهما جميعا الى اخر اليد هذا واما الوداج الظاهر بعد اختلاط فرديه فقد ينقسم
باثنين فيستبطن جزء منه ويتفرع شعبا صغارا تتفرق فى الفك الاعلى وشعبا اعظم منها تكثر
تفرق فى الفك الاسفل واجزاء من كل صنفى الشعب تتفرق حول اللسان وفى الظاهر من اجزاء العضل
الموضوعة هناك والجزء الاخر يستظهر فيتفرق فى المواضع التى تلى الراس والاذنين واما الوداج
الغائر فانه يلزم المرى ويصعد منه مستقيما ويخلف فى مسلكه شعبا تخالط الشعب الاتية من
الوداج الظاهر وينقسم جميعها فى المرى والحنجرة وجميع اجزاء العضل الغائرة وينفذ اخره الى
منتهى الدرز اللامى ويتفرع هناك منه فروع تتفرق فى الاعضاء التى بين الفقارة الاولى و
الثانية وياخذ منه عرق شعرى الى عند مفصل الراس والرقبة ويتفرق منه فروع تاتى الغشاء
المجلل للقحف ويأتى ملتقى حجمتى القحف ويغوص هناك فى القحف والباقى بعد ارسال هذه الفروع
ينفذ الى جوف القحف فى منتهى الدرز اللامى ويتفرع منه شعب فى غشاء الدماغ لتغذوهما ولتربط
الغشاء الصلب بما حوله وفوقه ثم يبرز فيغذو الحجاب المجلل للقحف ثم ينزل من الغشاء الرقيق الى
الدماغ ويتفرق فيه تفرق الضوارب ويشدها كلها طى الصفاق الثخين ويوديها الى الموضع الواسع
وهو الفضاء الذى ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين ويسمى معصرة واذا
قاربت هذه الشعب البطن الاوسط من الدماغ احتاجت الى ان يصير عرقا كبيرا يمتص من المعصرة
ومجاريها التى تتشعب منها ثم يمتد من البطن الاوسط الى البطنين المقدمين ويلاقى الضوارب الصاعدة
هناك وينسج الغشاء المعروف بالشبكة المشيمية **الفصل الرابع فى اوردة اليدين** اما الكتفى فهو القيفال
واول ما يتفرع منه اذا حاذى العضد شعب تتفرق فى الجلد وفى الاجزاء الظاهرة من العضد ثم
بالقرب من مفصل المرفق ينقسم ثلثة اقسام احدها حبل الذراع وهو يمتد على ظاهر الزند الاعلى ثم

يميل الى الوحشى مائلا الى حدبة الزند الاسفل ويتفرق فى اسافل الاجزاء الوحشية من الرسغ و
الثانى يتوجه الى معطف المرفق فى ظاهر الساعد ويخالطه شعبة من الابطى فيكون منهما الاكحل و
الثالث يتعمق ويخالطه فى العمق شعبة ايضا من الابطى واما الابطى فانه اول ما يتفرع شعبا تتفرق فى
العضد وتتفرق فى العضل التى هناك ويفنى فيه الا شعبة منها يبلغ الساعد واذا بلغ الابطى قرب
مفصل المرفق انقسم باثنين احدهما يتعمق ويتصل بالشعبة المتعمقة من القيفال ويجاورها يسيرا ثم
ينفصلان فينخفض احدهما الى الانسى حتى يبلغ الخنصر والبنصر ونصف الوسطى ويرتفع جزء ينقسم
فى اجزاء اليد الخارجة التى تماس العظم والقسم الثانى من قسمى الابطى فانه يتفرع عند الساعد فروعا
اربعة واحد منها ينقسم فى اسافل الساعد الى الرسغ والثانى ينقسم فوق انقسام الاول مثل انقسامه و
الثالث ينقسم كذلك فى وسط الساعد والرابع اعظمها وهو الذى يظهر ويعلو فيرسل فرعا ينضام
شعبة من القيفال فيصير منهما الاكحل وباقيه هو الباسليق وهو ايضا يغور ويتعمق مرة اخرى والاكحل
يبتدى من الانسى ويعلو الزند الاعلى ثم ينقل على الوحشى ويتفرع فرعين على صورة حرف اللام اليونانى
فيصير اعلى جزئيه الى طرف الزند الاعلى ويأخذ نحو الرسغ ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين
السبابة وفى السبابة والجزء الاسفل منه يصير الى طرف الزند الاسفل ويتفرع الى فروع ثلثة
ففرع منه يتوجه الى الموضع الذى بين الوسطى والسبابة ويتصل شعبة من العروق التى تاتى السبابة
من الجزء الاعلى ويتحد به عرقا واحدا ويذهب فرع ثان منه وهو الاسيلم فيتفرق فيما بين الوسطى
والبنصر ويمتد الثالث الى البنصر والخنصر وجميع هذا ينقسم فى الاصابع **الفصل الخامس فى الاجوف
النازل** قد ختمنا الكلام فى الجزء الصاعد من الاجوف وهو اصغر جزئيه واما الجزء النازل فاول ما
يتفرع منه كما يطلع من الكبد وقبل ان يتوكا على الصلب هو شعب شعرية يصير الى لفائف الكلية
اليمنى ويتفرق فيها وفيما يقاربها من الاجسام ليغذوها ثم بعد ذلك ينفصل منه عرق عظيم ياتى
الكلية اليسرى ويتفرع ايضا الى فروع كالشعر تتفرق فى لفائف الكلية اليسرى وفى الاجسام
القريبة منها ليغذوها ثم يتفرع منها فرعان عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان الى الكليتين لتصفيه
مائية الدم اذ الكلية انما تجذب منها غذاوها وهو مائية الدم وقد تتشعب من ايسر الطالعين عرق
ياتى البيضة اليسرى من الذكران والاناث وعلى النحو الذى بيناه فى الشرايين لا ابعاد فى هذا وفى
انه يتفرع بعد هذين عرقان يتوجهان الى الانثيين فالذى ياتى اليسرى ياخذ دائما شعبة من ايسر هذين
الطالعين وربما كان فى بعضهم كلى منشاه منه والذى ياتى اليمنى فقد يتفق له ان ياخذ فى الندرة شعبة
من ايمن هذين الطالعين ولكن اكثر احواله ان لا يخالطه وما ياتى الانثيين من الكلية وفيه المجرى
الذى ينضج فيه المنى فيبيض بعد احمراره لكثرة معاطف عروقه واستدارتها وما ياتيها ايضا من الصلب

واكثر هذا العرق تغيب في القضيب وعنق الرحم وعلى ما بيناه من امر الضوارب وبعد نبات الطالع
وشعبها تتوكا الاجوف عن قريب على الصلب وياخذ في الانحدار ويتفرع منه عند كل فقرة شعب
ويدخلها وتتفرق في العضل الموضوعة عندها فيتفرع عروق تاتي الخاصرتين وتنتهي الى عضل
البطن ثم عروق تدخل في ثقب الفقار الى النخاع فاذا انتهى الى اخر الفقار انقسم قسمين تتنحى
احدهما عن الاخر يمنة ويسرة كل واحد منهما ياخذ تلقاء فخذ وتتشعب من كل واحد منهما
قبل موافاة الفخذ طبقات عشرة واحدة منها تقصد المتن والثاني تدق الشعب شعرية
تقصد بعض اسافل اجزاء الصفاق والثالثة تتفرق في العضل التي على عظم العجز والرابعة
يتفرق في عضل المقعدة وظاهر العجز والخامسة تتوجه الى عنق الرحم من النساء فتتفرق فيه
وفيما يتصل به والى المثانة ثم ينقسم القاصد الى المثانة قسمين قسم تتفرق في المثانة وقسم
تقصد عنقها وهذا القسم في الرجال كثير جدا لمكان القضيب وللنساء قليل والعروق التي
تاتي الرحم من الجوانب تتفرع منه عروق صاعدة الى الثدي وتشارك به الرحم الثدي و
السادسة تتوجه الى العضل الموضوعة على عظم العانة والسابعة تصعد الى العضل الذاهبة
في استقامة البدن على البطن وهذه العروق تتصل باطراف العروق التي قلنا انها تنحدر
في الصدر الى مراق البطن ويخرج من اصل هذه العروق في الاناث عروق تاتي الرحم والعروق
التي تاتي الرحم من الجوانب تتفرع منها عروق صاعدة الى الثدي لتشارك بها الرحم الثدي والثامنة تاتي
القبل من الرجال والنساء جميعا والتاسعة تاتي عضل باطن الفخذ فيتفرق فيها والعاشرة تاخذ من ناحية
الحالب مستظهرة الى الخاصرتين وتتصل باطراف عروق منحدرة لا سيما المنحدرة من ناحية الثديين
وتصير من جملتها جزء عظيم الى العضل الاليتين وما بقي من هذه ياتي الفخذين فيتفرع منه فروع وشعب
واحد منها ينقسم في العضل التي على مقدم الفخذ واخر في عضل اسفل الفخذ وانسيه متعمقا وشعب اخرى
كثيرة تتفرق في عمق الفخذ وما بقي بعد ذلك كله ينقسم كما يتخلل مفصل الركبة قليلا الى شعب ثلث فالوحشي
منها يمتد على القصبة الصغرى الى مفصل الكعب والاوسط يمتد في مثنى الركبة منحدرا ويترك شعبا
في عضل باطن الساق وتتشعب شعبتين تغيب احدهما فيما دخل من اجزاء الساق والثاني ياتي الى ما
بين القصبتين ممتدا الى مقدم الرجل ويخالط شعب من الوحشي المذكور والثالث وهو الانسي فيميل
الى الموضع المعرق من الساق ثم يمتد الى الكعب والى الطرف المحدب من القصبة العظمى وينزل الى انسي
القدم وهو الصافن وقد صارت هذه الثلثة اربعة اثنان وحشيتان ياخذان الى القدم من ناحية
القصبة الصغرى واثنان انسيان فالوحشيان احدهما يعلو القدم ويتفرق في اعالي ناحية الخنصر
والثاني هو الذي يخالط الشعب الوحشية من القسم الانسي المذكور ويتفرقان في الاجزاء السفلية فهذه

هي عدد الاوردة وقد اتينا على تشريح الاعضاء المتشابهة الاجزاء فاما الالية فسنذكر تشريح
كل واحد منها في المقالة المشتملة على احواله ومعالجاته ونحن الان نبتدي ونتكلم في امر القوى بعون
التعليم السادس وهو جملة وفصل الجملة في القوى وهي ستة فصول **الفصل الاول في**
اجناس القوى نقول كلي ان القوى والافعال يعرف بعضها عن بعض اذ كان كل قوة مبدا فعل ما
وكل فعل انما يصدر عن قوة فلهذا جمعناهما في تعليم واحد فاجناس القوى واجناس الافعال الصادرة
عنها عند الاطباء ثلثة جنس القوى الطبيعية وجنس القوى النفسانية وجنس القوى الحيوانية وكثير
من الفلاسفة وعامة الاطباء وخصوصا جالينوس يرى ان لكل واحدة من القوى عضوا رئيسا هو معدنها
وعنه يصدر افعالها فيرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ وان القوة
الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذاء ليغذو البدن الى
نهاية عمره وتنميه الى نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع
وهو المتصرف في امر الغذاء ليغذو البدن الى نهاية بقائه وتنميه الى نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر
فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر
المني ثم تصوره باذن خالقه تعالى ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله هو الانثيان والقوة الحيوانية و
هي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيوه لقبولهما اياهما اذا حصل في الدماغ وتجعله
بحيث يعطي فيه الحيوة ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها هو القلب واما اعظم الفلاسفة وهو
ارسطوطاليس فراى ان مبدا جميع هذه القوى هو القلب الا ان لظهور افعالها الاولية هذه المبادي
المذكورة كما ان مبدا الحس عند الاطباء هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد منه تظهر فعلها ثم
اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر على ما راى ارسطو دونهم ويوجد اقاويلهم منتزعة من مقدمات
مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر الامور لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان
تعرف الحق من هذين الامرين بل ذلك على الفيلسوف او على الطبيعي والطبيب اذا سلم له ان هذه
الاعضاء المذكورة مبادئ ما لهذه القوى فلا عليه فيما يحاوله من امر الطب كانت هذه مستفادة
من مبدا قبلها او لم يكن لكن جهل ذلك مما لا يرخص فيه للفيلسوف **الفصل الثاني في القوى الطبيعية**
المخدومة واما القوى الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة والمخدومة جنسان جنس تتصرف في الغذاء
لبقاء الشخص وينقسم الى نوعين الى الغاذية والنامية وجنس تتصرف في الغذاء لبقاء النوع وهو ينقسم الى
نوعين الى المولدة والمصورة فاما القوة الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل
بدل ما يتحلل واما النامية فهي الزائدة في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل
فيه من الغذاء والغاذية تخدم النامية والغاذية يورد الغذاء تارة مساويا لما يتحلل وتارة انقص وتارة

ان يزيد والنمو لا يكون الا بكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان كذلك نموا فان السمن بعد
الهزال في سن الوقوف هو من هذا القبيل وليس هو نموا بالنمو ما كان على تناسب طبيعي في جميع الاقطار
ليبلغ به تمام النشو ثم بعد ذلك لا ينمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان
كان هزال على ان ذلك ابعد وعن الواجب احرج والغاذية تتم فعلها بافعال جزئية ثلثة احدها
تحصيل جوهر البدن وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد
يخل به كما يقع في علة تسمى اطروفيا وهو عدم الغذاء والثاني الالزاق وهو ان يجعل هذا الحاصل
غذاء بالفعل التام اي صار جزء عضو وقد يخل به كما في الاستسقاء اللحمي والثالث التشبيه و
هو ان يجعل هذا الحاصل عند ما صار جزءا من العضو شبيها به من كل جهة حتى في قوامه ولونه وقد
يخل به كما في البرص والبهق فان البدل والالزاق موجودان فيهما والتشبيه غير موجود وهذا الفعل
للقوة المغيرة من قوى الغاذية وهي واحدة في الانسان بالجنس او بالمبدأ الاول ويختلف بالنوع
في الاعضاء المتشابهة اذ في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذاء الى تشبيه مخالف لتشبيه القوة
الاخرى لكن المغيرة التي في الكبد تفعل فعلا مشتركا لجميع البدن واما القوة المولدة فهي نوعان نوع
تولد المني في الذكر والانثى ونوع تفصل القوى التي في المني فتمزجها تمزيجات بحسب عضو عضو فتحصل
للعصب مزاجا خاصا وللعظم مزاجا خاصا وللشريان مزاجا خاصا وذلك من مني متشابه الاجزاء او
متشابه الامتزاج وهذه القوة تسميها الاطباء القوة المغيرة الاولى واما المصورة الطابعة فهي
التي تصدر عنها باذن خالقها تخطيط الاعضاء وتشكيلاتها وتجويفاتها وثقبها وملاستها وخشونتها
واوضاعها ومشاركاتها وبالجملة الافعال المتعلقة بنهايات مقاديرها والخادم لهذه القوة المتصرفة
في الغذاء بسبب حفظ النوع هو القوة الغاذية والنامية **الفصل الثالث في القوى الطبيعية الخادمة** واما الخادمة
الصرفة في القوى الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوى اربع الجاذبة والماسكة والهاضمة و
الدافعة فالجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف العضو الذي هي فيه الذاهب على الاستطالة
والماسكة خلقت لتمسك النافع ريثما تتصرف فيه القوة المغيرة له الممتازة منه وتفعل ذلك بليف
موّرب وربما اعانه المستعرض واما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة
الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل هذا فعلها في
النافع ويسمى هضما واما فعلها في الفضول فان تحيلها ان امكن الى هذه الهيئة ويسمى ايضا هضما او تسهل
سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع من الدافعة بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ او
تغليظه ان كان المانع الرقة او تقطيعها ان كان المانع اللزوجة وهذا الفعل يسمى الانضاج وقد
يقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف واما الدافعة فانها تدفع الفضل الباقي من الغذاء الذي

لا يصلح للاغتذاء او يفضل عن المقدار الكافي في الاغتذاء او يستغنى عنه او يفرغ من استعماله في الجهة
المرادة مثل البول وهذه القوة تدفع هذه الفضول اما من جهات ومنافذ معدة لها واما ان لم يكن
هناك منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف الى الاخس ومن الاصلب الى الارخى واذا كانت
جهة الدفع هي جهة ميل مادة الفضل لم تصرفها القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امكن وهذه القوى
الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات الاولى اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اما الحرارة
فتخدمها بالحقيقة مشتركة للاربع واما البرودة فقد تخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات فان
الامر الذي بالذات للبرودة ان يكون مضادة لجميع القوى لان افعال جميع القوى هي الحركات اما
في الجذب والدفع فذلك ظاهر واما في الهضم فلان الهضم يستكمل بتفريق اجزاء ما غلظ وكثف و
جمعها ما رق ولطف وهذه تحريكات تفريقية وتمزيجية واما الماسكة فهي تفعل بتحريك الليف
الموّرب الى هيئة من الاشتمال متقنة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا
انها تنفع في الامساك بالعرض بان تحبس الليف على هيئة الاشتمال الصالح فيكون غير داخله في فعل
القوى الماسكة بل مهيئة للآلة تهيئة تحفظ بها فعلها واما الدافعة فتنتفع بالبرودة بما يمنع من تحليل
الريح المعينة للدفع وبما تعين في تغليظه او بما يجمع الليف العريض العاصر ويكثفه وهذا ايضا تهيئة للآلة
لا معونة في نفس الفعل فالبرد انما يدخل في خدمة هذه القوى بالعرض ولو دخل في نفس فعلها لاضرّ
ولاجمد الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال قوى ثلثة الناقلتان والماسكة اما الناقلتان وهما
الجاذبة والدافعة فلما في اليبس من فضل تمكين من الاعتماد الذي لا بد منه في الحركة اعني حركة الروح الحاملة
لهذه القوى نحو فعلها باندفاع قوي يمنع عن مثله الاسترخاء الرطوبي اذا كان في جوهر الروح او في
جوهر الآلة واما الماسكة فللقبض واما الهاضمة فحاجتها الى الرطوبة امس ثم اذا قايست بين الكيفيات
الفاعلة والمنفعلة في حاجة هذه القوى اليها صادفت الماسكة حاجتها الى اليبس اكثر من حاجتها الى
الحرارة لان مدة تسكين الماسكة اكثر من مدة تحريكها الليف المستعرض الى القبض لان مدة تحريكها
وهي المحتاج فيها الى الحرارة قصيرة وسائر زمان فعلها مصروف الى الامساك والتسكين ولما كان
مزاج الصبيان اميل كثيرا الى الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة واما الجاذبة فان حاجتها الى الحرارة اشد
من حاجتها الى اليبس لا لان الحرارة قد تعين في الجذب بل لان اكثر مدة فعلها هو التحريك وحاجتها
الى التحريك امس من حاجتها الى تسكين اجزائها وتقبيضها باليبوسة ولان هذه القوة ليست تحتاج
الى حركة كثيرة فقط بل قد تحتاج الى حركة قوية والاجتذاب يتم اما بفعل القوة الجاذبة كما في المغناطيس
التي بها تجذب الحديد واما باضطرار الخلاء كانجذاب الماء في الزراقات واما للحرارة كانجذاب
السراج الزيت وان كان هذا الثالث عند المحققين يرجع الى اضطرار الخلاء بل هو هو بعينه فاذن

متى كان مع القوة الجاذبة معاونة حرارة كان الجذب اقوى واما الدافعة فان حاجتها الى اليبس اقل
من حاجتهما اعنى الجاذبة والماسكة لانها لا تحتاج الى قبض الماسكة ولا لزوم الجاذبة وقبضها واحتوائها
على المجذوب بامساك جزء من الالة الجاذبة ليلحق به جذب الجزء الاخر وبالجملة لا حاجة بالدافعة الى
التسكين البتة بل الى التحريك والى قليل تكثيف يعين على العصر والدفع لا مقدار ما يبقى به الالة حافظة
لهيئة شكل العصر او القبض كما في الماسكة زمانا طويلا وفي الجاذبة زمانا يسيرا ريثما يلاحق جذب
الاجزاء فلهذا حاجتها الى اليبس قليله واحوجها كلها الى الحرارة الهاضمة ولا حاجة لها الى اليبوسة بل
انما تحتاج الى الرطوبة لتسييل الغذاء وتهيئته للنفوذ في المجارى والقبول للاشكال وليس لقائل ان
يقول ان الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان لا يعجز قواهم عن هضم الاشياء الصلبة فان
الصبيان ليسوا يعجزون عن ذلك ولا الشبان يقدرون عليه لهذا السبب بل لسبب اخر وهو
المجانسة والبعد عن المجانسة فما كان من الاشياء صلبا لم يجانس مزاج الصبيان ولم تقبلها
قوى الماسكة ودفعها بسرعة قواهم الدافعة واما الشبان فذلك موافق لمزاجهم صالح لتغذيتهم
فيجتمع من هذه ان الماسكة يحتاج الى قبض والى ثبات هيئة قبض زمانا طويلا والى معونة يسيرة في
الحركة والجاذبة الى قبض وثبات قبض زمانا يسيرا جدا ومعونة كثيرة في الحركة والدافعة الى قبض
فقط من غير ثبات يعتد به والى معونة على الحركة والهاضمة الى اذابة وتمزيج فلذلك تتفاوت هذه
القوى في استعمالها للكيفيات الاربع واحتياجها اليها **الفصل الرابع في القوى الحيوانية** واما القوى
الحيوانية فيعنون بها القوى التى اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول الحس والحركة وافعال
الحيوة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما يجدون في ذلك من الانبساط والانقباض
العارضين للروح المنسوب الى هذه القوة لنفصل هذه الجملة فنقول انه كما تتولد من كثافة الاخلاط
بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو او جزء من العضو فقد يتولد من بخارية الاخلاط ولطافتها
بحسب مزاج ما جوهر لطيف هو الروح وكما ان الكبد عند الاطباء معدن لتولد الثانى وهذا
الروح اذا حدث على مزاجه الذى ينبغى ان يكون له استعد لقبول قوة تلك القوة تعد الاعضاء
كلها لقبول القوى الاخرى النفسانية وغيرها والقوى النفسانية لا تحدث في الروح والاعضاء الا
بعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو من القوى النفسانية ولم تتعطل بعد من هذه القوة فهو
حى الا ترى ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد في الحال القوة الحس والحركة لمزاج فيه يمنعه
عن قبولها او سدة عارضة بين الدماغ وبينه في الاعصاب المنبثة اليه وهو مع ذلك حى والعضو
الذى يعرض له الموت فاقد للحس والحركة ويعرض له ان يعفن ويفسد فاذا في العضو المفلوج قوة يحفظ
حيوته حتى اذا زال العائق فاض اليه قوة الحس والحركة وكان مستعد القبولهما بسبب صحة القوة

الحيوانية فيه وانما المانع هو الذى يمنعه عن قبولهما بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا المعد
هو قوة التغذية وغيرها حتى اذا كانت قوة التغذية باقية كان حيا واذا بطلت كان ميتا فان هذا الكلام
بعينه قد يتناول قوة التغذية فربما بطل فعلها في بعض الاعضاء ويبقى حيا وربما بقى فعلها والعضو الى
الموت ولو كانت القوة المغذية بما هى قوة مغذية تعد للحس والحركة فبقى ان يكون المعد امرا اخر يتبع
مزاجا خاصا ويسمى قوة حيوانية وهو اول قوة يحدث في الروح اذا احدث الروح من لطافة الامشاج
ثم ان الروح يقبل بها عند الفيلسوف ارسطوطاليس المبداء الاول والنفس الاولى التى ينبعث عنها
سائر القوى الا ان افعال تلك القوى لا تصدر عن الروح في اول الامر كما انه لا يصدر الاحساس
عند الاطباء عن الروح النفسانى الذى في الدماغ ما لم ينفذ الى الجليدية او الى اللسان او غير ذلك فاذا
حصل قسم من الروح في تجويف الدماغ قبل مزاجا وصلح لان يصدر عنه افعال القوة الموجودة فيه
بدنا وكذلك في الكبد وفي الانثيين وعند الاطباء ما لم يستحل الروح عند الدماغ الى مزاج اخر لم
يستعد لقبول النفس التى هى مبداء الحركة والحس وكذلك في الكبد وان كان الامتزاج الاول قد
افاد قبول القوة الاولى الحيوانية وكذلك في كل عضو كان لكل جنس من الافعال عندهم نفس اخرى
وليست النفس واحدة تفيض عنها القوى او كانت النفس مجموع هذه الجملة وانه وان كان الامتزاج الاول
قد افاد قبول القوة الاولى الحيوانية حيث حدث روح وقوة هى كماله لكن هذه القوة وحدها لا يكفى
عندهم لقبول الروح بها سائر القوى الاخر ما لم يحدث فيها مزاج خاص قالوا وهذه القوة مع انها مهيئة
للحيوة فهى ايضا مبداء حركة الجوهر الروحى اللطيف الى الاعضاء ومبداء قبضه وبسطه للتنسم والتنقى على
ما قيل كانها بالقياس الى الحيوة يفيد انفعالا او بالقياس الى افعال النفس والنبض يفيد فعلا وهذه
القوة يشبه القوة الطبيعية لعدمها الارادة فيما تصدر عنها ويشبه القوى النفسانية لتفنن افعالها
لانها تقبض وتبسط معا وتحرك حركتين متضادتين الا ان الفلاسفة اذا قالوا نفس للنفس الارضية
عنوا بها كمال جسم طبيعى آلى وارادوا مبداء كل قوة تصدر عنها بعينها حركات وافعال متخالفة فتكون هذه
القوة على مذهب الفلاسفة قوة نفسانية كما ان القوى الطبيعية التى ذكرناها تسمى عندهم قوى نفسانية
واما اذا لم يرد بالنفس هذا المعنى بل عنى بها قوة هى مبداء ادراك وتحريك تصدر عن ادراك ما بارادة
ما واريد بالطبيعة كل قوة تصدر عنها فعل في جسمها على خلاف هذه الصورة لم يكن هذه القوة
نفسانية بل كانت طبيعية واعلى درجة من القوة التى تسميها الاطباء طبيعية واما ان سمى بالطبيعية ما
تصرف في امر الغذاء واحالته سواء كان لبقاء الشخص او لبقاء النوع لم يكن هذه طبيعية وكانت جنسا
ثالثا ولان الغضب والخوف وما اشبههما انفعال لهذه القوة وان كان مبداؤهما الحس والوهم و
القوى الدراكة كانت منسوبة الى هذه القوة وتحقيق بيان هذه القوة وانها واحدة او فوق واحدة

هو الى العلم الطبيعي الذي هو جزء من الفلسفة **الفصل الخامس في القوى النفسانية المدركة** والقوة النفسانية
يشتمل على قوتين هي كالجنس لهما احديهما قوة مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة كالجنس
لقوتين قوة مدركة في الظاهر وقوة مدركة في الباطن والقوة المدركة في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس
لقوى خمس عند قوم وثمان عند قوم فاذا اخذت خمسا كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم
وقوة الذوق وقوة اللمس واما اذا اخذت ثمانيا فالسبب في ذلك ان اكثر المحصلين يرون ان اللمس قوى
كثيرة بل قوى اربع ويخصون كل جنس من الملموسات الاربع بقوة على حدة الا انها مشتركة في العضو
الحساس كالذوق واللمس في اللسان والابصار واللمس في العين وتحقيق هذا الى الفيلسوف والقوة المدركة
في الباطن اعني الحيوانية هي كالجنس لقوى خمس احدها القوة التي تسمى الحس المشترك والخيال وهي عند
الاطباء قوة واحدة وعند المحصلين من الفلاسفة قوتان فالحس المشترك هو الذي تتادى اليه المحسوسات
كلها وينفعل عن صورها ويجتمع فيه والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة
عن الحس والقوة القابلة منهما غير الحافظة وتحقيق الحق في هذا هو ايضا على الفيلسوف وكيف كان فان
مسكنهما ومبدا فعلهما هو البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التي يسميها الاطباء مفكرة و
المحققون تارة يسمونه متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية التي نذكرها بعد او
نهضت هي بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان اقبل عليها القوة النطقية وصرفها على ما ينتفع هي به منها
سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولى كيف ما كانت ان الاولى قابلة او حافظة لما
تتادى اليها من الصور المحسوسة واما هذه فانها تتصرف على المستودعات في الخيال تصرفاتها من
تركيب وتفصيل فتستحضر صورا على نحو ما تادى من الحس وصورا مخالفة لها كانسان يطير وجبل من
زمرد اما الخيال فلا يحضره الا المقبول من الحس ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط من الدماغ وهذه
القوة هي الة لقوة هي بالحقيقة المدركة الباطنة في الحيوان وهي الوهم وهو القوة التي تحكم في الحيوان بان
الذئب عدو والولد حبيب وان المتعهد بالعلف صديق لا يفر عنه على سبيل غير نطقي والعداوة و
المحبة غير محسوستين اذ ليس يدركهما الحس من الحيوان فاذا انما يحكم بهما ويدركهما قوة اخرى وان كان
ليس بالادراك النطقي الا انه لا محالة ادراك غير نطقي والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من احكامه
ويجري في ذلك مجرى الحيوان الغير الناطق وهذه القوة تفارق الخيال لان الخيال يستثبت المحسوسات
وهذه تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وتفارق التي تسمى مفكرة ومتخيلة بان افعال تلك لا
تتبعها حكم ما وافعال هذه تتبعها حكم ما بل هي احكام ما وافعال تلك تركيب في المحسوسات وفعل هذه
هو حكم في المحسوس في معنى خارج من المحسوس وكما ان الحس في الحيوان حاكم على صور المحسوسات كذلك
الوهم فيها حاكم على معاني تلك الصور التي تتادى الى الوهم ولا تتادى الى الحس ومن الناس من يجوز ويسمي

هذه القوة تخيلا وله ذلك اذ لا منازعة في الاسماء بل يجب ان نفهم المعاني والفروق وهذه القوة لا حرص
الطبيب لتعرفها لان مضار افعالها تابعة لمضار افعال قوى اخرى قبلها مثل الخيال والتخيل والذكر الذي
سنقوله بعد والطبيب انما ينظر في القوى التي اذا لحقها مضرة في فعلها كان ذلك مرضا فان كانت
المضرة تلحق فعل قوة بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها وكانت تلك المضرة تتبع سوء مزاج او فساد تركيب
في عضوها فكفيه ان تعرف لحوق ذلك الضرر بسبب سوء مزاج ذلك العضو او فساده حتى يتداركه بالعلاج
او يتحفظ عنه ولا عليه ان تعرف حال القوة التي انما يلحقها ما يلحقها بواسطة اذا كان قد عرف حال التي يلحقها
ما يلحقها بغير واسطة والثالثة مما يذكره الاطباء وهي الخامسة او الرابعة عند التحقيق هو القوة الحافظة
والمذكرة وهي خزانة لما تتادى الى الوهم من معان في المحسوسات غير صورها المحسوسة كما ان الخيال خزانة
لما تتادى الى الحس من الصور المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من بطون الدماغ وههنا موضع نظر فلسفي
في انه هل القوة الحافظة والمذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة او قوتان
ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذ كانت الافات التي تعرض لايتهما كانت هي متجانسة وهي الافات
العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من جنس المزاج واما من جنس التركيب واما القوة الباقية من
قوى النفس المدركة فهي الانسانية الناطقة ولما سقط نظر الاطباء عن القوة الوهمية لما شرحناها
من العلة فهو اسقط عن هذه القوة بل نظرهم مقصور على افعال القوى الثلث لا غير **الفصل السادس**
في القوى النفسانية المحركة واما القوة المحركة فهي التي تشنج الاوتار ورخيها فتحرك بها الاعضاء والمفاصل
ببسطها وثنيها ومنفذها في العصب المتصل بالعضل وهي جنس تتنوع مبادي الحركات فيكون في
كل عضلة طبيعة اخرى وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع **الفصل الاخير في الافعال** نقول ان من
الافاعيل المفردة ما تتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلا ومنها ما تتم بقوتين مثل شهوة الطعام فانها تتم
بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسية في فم المعدة اما الجاذبة فتحركها الليف المطاول مقاصية ما يجد
وامتصاصها ما يحضر من الرطوبات واما الحساسة فاحساسها بهذا الانفعال وبلدغ السوداء المنبهة للشهوة
المذكورة قصتها وانما كان هذا الفعل مما يتم بقوتين لان الحساسة اذا عرض لها افة بطل المعنى الذي يسمى جوعا
وشهوة فلم تشته الطعام وان كان للبدن اليه حاجة وكذلك الازدراد يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية
والاخرى الجاذبة الارادية والاولى تتم بالليف المطاول الذي في فم المعدة والمري والثانية يتم فعله
بليف عضل الازدراد واذا ابطل احدى القوتين عسر الازدراد بل اذا لم يكن بطلت الا انها لم تنبعث بعد
لفعلها عسر الازدراد الا ترى انه اذا كانت الشهوة لم تصدق عسر علينا ابتلاع ما لا نشتهيه بل اذا كنا
نعاف شيا ثم اردنا ابتلاعه هرب عنه القوة الجاذبة الشهوانية صعب على الارادية ابتلاعه وعبوره
الغذاء ايضا تتم بقوتين قوة دافعة في العضو المنفصل عنه وجاذبة من العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج

الفضل من السببين ونما كان الفعل مداواة قوتان نفسانية وطبيعية ونما كان سببه قوة وكيفية مثل التبريد المانع للمواد فانه يعاون الدافعة على مقاومة الخلط المنصب الى العضو ومنعه ودفعه في وجهه والكيفية الباردة تمنع بسببين بالذات اى بتغليظ جوهر ما ينصب وتضييق المسام وبشئ ثالث هو بما بالعرض وهو اطفاء الحرارة الجاذبة والكيفية الحارة تجذب بما يقابل هذه الوجوه المذكورة او اضطرار الخلاء انما تجذب اولا ما لطف ثم ما كثف واما القوة الجاذبة الطبيعية فانما تجذب الاوفق او الذي يخصها في طبيعتها جذبه فربما كان الاكثف هو الاوفق والاخص تم الفن الاول من الكتاب الاول

الفن الثاني من الكتاب الاول وهو تعاليم ثلثه التعليم الاول في الامراض التعليم الثاني في الاسباب التعليم الثالث في الاعراض

التعليم الاول ثمانية فصول الفصل الاول في تعليم السبب والامراض والعرض نقول ان السبب في كتب الطب هو ما يكون اولا فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الانسان او ثباتها والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبا اوليا وذلك اما مزاج غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي والعرض هو الشئ الذي يتبع هذه الهيئة وهو غير طبيعي سواء كان مضادا للطبيعة مثل الوجع في القولنج او غير مضاد مثل افراط حمرة الخد في ذات الرية مثال السبب العفونة مثال المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع وايضا مثال السبب امتلاء في الاوعية المنحدرة الى العين مثال المرض السدة في العنبية وهو مرض آلي تركيبي مثال العرض فقدان الابصار وايضا مثال السبب نزلة حادة مثال المرض قرحة في الرية مثال العرض حمرة في الوجنتين وانجذاب الاظفار والعرض يسمى عرضا باعتبار ذاته او بقياسه الى المعروض له ويسمى دليلا باعتبار مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه الى معرفة ماهية المرض وقد يصير المرض سببا لمرض آخر كالقولنج للغشي او الفالج او الصرع بل قد يصير العرض سببا للمرض كالوجع الشديد يصير في القولنج سببا لحدوث الغشي او كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد الى موضع الوجع وقد يصير العرض نفسه مرضا كالصداع العارض عن الحمى فانه ربما استقر واستحكم حتى يصير مرضا وقد يكون الشئ بالقياس الى نفسه والى شئ قبله والى شئ بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمى السلية فانها عرض لقرحة الرية ومرض في نفسه وسبب لضعف المعدة مثلا ومثل الصداع الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض في نفسه وربما احدث السرسام فصار سببا له

الفصل الثاني في اقسام احوال البدن واجناس احوال بدن الانسان عنده ثلثه الصحة وهي هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض وهو هيئة في بدن الانسان مضادة لهذه وحالة عندهم ليست بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة في الغاية والمرض في الغاية كابدان الشيوخ والناقهين والاطفال او لاجتماع من الامرين في وقت واحد اما في عضو واما في عضو ولكن في جنسين متباعدين مثل ان يكون صحيح المزاج مريض التركيب او في عضوين

جنسين متقاربين مثل ان يكون صحيحا في الشكل ليس صحيحا في المقدار والوضع او صحيحا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا في الفاعلتين او لتعاقب من الامرين في وقتين مثل من يصح شتاء ويمرض صيفا والامراض منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هي التي يكون نوعا واحدا من انواع مرض المزاج او نوعا واحدا من انواع مرض التركيب الذي نذكره بعد والمركبة هي التي يجتمع بها نوعان فصاعدا تحدث منها مرض واحد ولنبدأ اولا بالامراض المفردة فنقول ان اجناس الامراض المفردة ثلثه الاول جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي اصناف سوء المزاج وانما نسبت الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها اولا وبالذات يعرض للمتشابهة الاجزاء ومن اجلها يعرض للاعضاء المركبة حتى انها يمكن ان تتصور حاصلة موجودة في اي عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء شئت والمركبة لا يمكن فيها والثاني جنس امراض الاعضاء الالية وهي امراض التركيب الواقع في اعضاء مؤلفة من الاعضاء المتشابهة الاجزاء التي هي آلات للافعال والثالث جنس الامراض المشتركة التي يعرض للمتشابهة الاجزاء ويعرض للالية بما هي آلية من غير ان يتبع عروضها للمتشابهة الاجزاء وهو الذي يسمونه تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال قد يعرض للمفصل من غير ان يعرض للمتشابهة الاجزاء التي ركب منها المفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق وحدها وبالجملة الامراض ثلثه اجناس امراض تتبع سوء هيئة التركيب وامراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض يتبع واحدا من هذه ويكون عنه ينسب اليه وامراض المزاج معروفة وهي ستة عشر وقد ذكرناها

الفصل الثالث في امراض التركيب وامراض التركيب ايضا تنحصر في اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع وامراض الخلقة تنحصر في اجناس اربعة امراض الشكل وهو ان يتغير الشكل من مجراه الطبيعي فيحدث بتغيره آفة في الفعل كاعوجاج المستقيم وتربيع المستدير واستدارة المربع ومن هذا الباب تسفط الراس اذا عرض منه ضرر وشدة استدارة المعدة وعدم القرطحة في الحدقة والثاني امراض المجاري وهي ثلثه اصناف لانها اما ان يتسع كانتشار العين وكالسبل وكالدوالي او تضيق كضيق العين ومنافذ النفس والمري او ينسد كانسداد الثقبة العنبية وعروق الكبد وغيرها والثالث امراض الاوعية والتجاويف وهي على اصناف اربعة فانها اما ان يكبر ويتسع كاتساع كيس الانثيين او يصغر وتضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند الصرع او ينسد ويمتلي كانسداد بطون الدماغ عند السكتة او يستفرغ ويخلو كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح المهلكة او شدة اللذة المهلكة والرابع امراض صفائح الاعضاء اما بان تملس ما يجب ان يخشن كالمعدة والامعاء اذا تملستا او يخشن ما يجب ان يتملس كقصبة الرية اذا اخشنت هذا وامراض المقدار فهي صنفان فانها اما ان يكون من جنس الزيادة كداء الفيل وتعظم القضيب ومنه علة تسمى فرسميوس وكما عرض لرجل يسمى نيقوماخس ان عظمت اعضاؤه كلها حتى عجز عن الحركة واما ان يكون

من جنس النقصان كضمور اللسان والجدقة وكالذبول واما امراض العدد فاما ان يكون من جنس الزيادة
وتلك اما طبيعية كالسن الشاغية والاصبع الزائدة او غير طبيعية كالسلعة والحصاة او من جنس النقصان
سواء كان نقصانا في الطبع كمن لم يولد له اصبع او نقصانا في غير الطبع كمن قطعت اصبعه واما امراض
الوضع فان الوضع عند ج نقتضي الموضع ويقتضي المشاركة فامراض الموضع اربعة انخلاع العضو عن مفصله
وزواله عن وضعه من غير انخلاع كما في الفتوق المنسوب الى الامعاء او حركته فيه لا على المجرى الطبيعي او
الارادي كالرعشة او لزومه موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض عند تحجر المفاصل في مرض النقرس وامراض
المشاركة فهي يشتمل على كل حالة يكون للعضو بالقياس الى عضو يجاوره من مقارنته او مباعدته لا على
المجرى الطبيعي او الارادي كالرعشة او لزومه موضعه وهو صنفان احدهما ان يعرض له امتناع حركته
اليه او عنه او يعسرها بعد ان كان ذلك ممكنا له مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جارتها او
يعرض لها امتناع تحركها عنها ومفارقتها اياها بعد ان كان ذلك ممكنا او يعسر تباعدها مثل استرخاء
الجفن واسترخاء المفاصل في الفالج او يعسر بسط الكف وفتح الجفن

الفصل الرابع في امراض الاتصال

واما امراض تفرق الاتصال فقد يقع في الجلد ويسمى خدشا وسحجا وقد يقع في اللحم والقريب العهد منه
الذي لم يقح يسمى جراحة والذي قح يسمى قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول اليه لضعفه ولعجزه
عن استعمال غذائه وهضمه ويستحيل ايضا فضلا فيه وربما قبلت الجراحة والقرحة لتفرق اتصال العرض
في غير اللحم وقد يقع في العظم اما كاسرا الى جزءين او اجزاء كبار واما مفتتا او واقعا في طوله صادعا واما
ان يقع في العضل ريف على الاقسام الثلثة او يقع في العصب فان وقع عرضا يسمى بترا وان وقع طولا
ولم يكن عدده كثيرا سمي شقا او كان عدده كثيرا سمي شدخا وقد يقع في اجزاء العضلة فان وقع على طرف
العضلة سمي هتكا سواء كان في عصبة او وتر وان وقع في عرض العضلة سمي حزا وان وقع في الطول
قل عدده وكثر غوره سمي فدغا وان كثر اجزاؤه وفشا وغار سمي رضا وفسخا وربما قيل الفسخ والرض
والفدغ لكل ما يتفق في وسط العضلة كيف كان فان وقع في الشرايين او في الاوردة سمي انفجارا ثم اما
ان يعرضها فيسمى قطعا وفصلا او ينفذ في طولها فيسمى صدعا او يكون ذلك على سبيل تفتح فوهاتها فيسمى
بثقا وان كان في الشريان ولم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يمتلي ذلك الفضاء
واذا عصرت عاد الى العرق سمي ام الدم وقوم يقولون ام الدم لكل انفجار شرياني واعلم انه ليس كل
عضو يحتمل الانحلال الفرد فان القلب لا يحتمله ويكون معه الموت واما ان يقع في الاغشية والحجب
ويسمى فتقا واما ان يقع بين جزءين من عضو مركب فينفصل احدهما عن الآخر من غير ان ينال العضو المتشابه
الاجزاء تفرق الاتصال فيسمى انفصالا او خلعا واذا كان ذلك في عصب زال عن موضعه سمي فكا وقد
يكون تفرق الاتصال في المجاري فيوسع وقد يكون في غير المجاري فيحدث مجاري لم يكن وزوال الاتصال

جيدم

والقرح ونحوه اذا وقع في عضو المزاج صلح بسرعة وان وقع في عضو ردي المزاج استعصى حينا ولا سيما في
ابدان الذين بهم الاستسقاء او سوء القنية او الجذام واعلم ان القروح الصيفية اذا تطاولت وقعت الى
الاكلة وانت ستجد في كتب التفصيل استقصاء لامر تفرق الاتصال مؤخرا اليه

الفصل الخامس في الامراض المركبة

فاما الامراض المركبة فلنقل فيها ايضا قولا كليا نقول انا لسنا نعني بالامراض المركبة اي امراض
اتفقت مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث من جملتها شيء هو مرض واحد وهذا هو مثل الورم والبثور
من جنس الورم فان البثور اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار والورم يوجد فيه اجناس الامراض كلها فيوجد
فيه مرض المزاج لانه لا ورم الا ويحدث من سوء مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض الهيئة والتركيب فانه
لا ورم الا وهناك آفة في الشكل والمقدار وربما كان معه امراض الوضع ويوجد فيه المرض المشترك وهو
تفرق الاتصال فانه لا ورم الا وهناك تفرق الاتصال فانه لا شك انه قد تفرق الاتصال لما انصبت المواد
الفضلية الى العضو الوارم وسكنت بين اجزائه مفرقة بعضها عن بعض حتى باخذ لانفسها امكنة والورم
يعرض للاعضاء اللينة وقد يعرض شيء شبيه بالورم في العظام تغلظ له حجمها وتزداد رطوبتها ولا تعرف ان
يكون القابل للزيادة بالغذاء تقبلها بالفصل اذا انفذ فيه او حدث فيه وكل ورم ليس له سبب بادئ سببه
البدني تضمن انتقال مادة من العضو الى ما تحته فيسمى نزلة وربما كان السبب المادي الذي تولد منه
الاورام والبثور مغمورا في اخلاط اخرى غير موذية في كيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة في
وجوه من الاستفراغ اما الطبيعي فكما للنفساء في الارضاع واما غير الطبيعي كما يعرض لجراحة تسيل دما
محمودا بقيت تلك الاخلاط الردية خالصة مفردة فتتأذى بها الطبع فيدفعها وربما كان وجه دفعها
الى الجلد فحدثت اورام وبثور والاورام قد تنفصل بفصول مختلفة الا ان اولى فصولها بالاعتبار هي
الفصول الكائنة عن اسبابها وهي المواد التي يكون عنها الاورام والمواد التي يكون عنها الاورام ستة
الاخلاط الاربعة والمائية والريح والورم اما ان يكون حارا واما ان لا يكون ولا تظن ان الورم الحار هو
الكائن عن دم او مرة فقط بل عن كل مادة كانت حارة بجوهرها او عرضت لها الحرارة بالعفونة وان كانت
هذه الاجناس ايضا قد تنقسم بحسب انقسام انواع كل مادة وذلك بالقول النوعي في الورم اولى وعادتهم
ان يسموا الدموي المحض فلغمونيا والصفراوي المحض حمرة والمركب منهما باسم مركب ويقدمون الاغلب فان
مرة فلغموني حمرة ومرة حمرة فلغمونية واذا اجمع سمي خراجا واذا وقع الخراج في اللحوم الرخوة والمغابن في
خلف الاذن والاربية وكان من جنس فاسد سند كره في موضعه الجزئي سمي طاعونا وللاورام الحارة ابتداء
فيه يندفع الخلط ويظهر الحجم ثم تزيد فيزيد الحجم معه ويتمدد ثم وقوف عند غاية الحجم ثم تأخذ في
الانحطاط فنضج بتحلل او قيح ومآل امره اما الى تحلل او جمع مدة واما استحالة الى الصلابة فاما الاورام
الغير الحارة فاما ان يكون من مادة سوداوية او بلغمية او مائية او ريحية والكائنة عن مادة سوداوية

ثلثه اجناس الصلابة والسرطان واكثرهما خريفية واجناس الغدد التي منها الخنازير والسلع والفرق بين اجناس
الغدد وبين الجنسين الاخرين ان اجناس الغدد يكون متبريه عما يحويها مثل الغدد المحضه او متشبثه بما
يظاهرها فقط مثل الخنازير واما تلك الاخر فيكون مخالطة مداخله بجوهر العضو الذي هي فيه والفرق بين
السرطان والصلابة ان الصلابة ورم ساكن هادي مبطل للحس او يقف فيه لا وجع معه والسرطان متحرك متزيد
موذ له اصول ناشيه في الاعضاء ليس يجب ان يبطل معه الحس الا ان يطول مدته فيميت العضو ويبطل حسه
وليس يبعد ان يكون الفصل بين السرطان والصلابة بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية والاورام الصلبة
السوداوية يبتدي في اول كونها صلبة وقد ينتقل الى الصلابة وخصوصا الدموية وقد يعرض ذلك ايضا في
البلغمية احيانا ويفارق الغدد والسلع وما يشبهها من يعقد العصب بان التعقد الزم لموضعه وملمسه
عصبي واذا ابتدت بالغمز عاد واذا ابتد دبدوا قويا غير الغمز لم يعد واكثرها يحدث عن التعب ويبطل
المتقلات من الاشرب وغيرها فاما جنس الاورام البلغمية فينقسم الى نوعين الورم الرخو والسلع اللينه
ويتفاصلان بان السلع متميزة في غلف والورم الرخو مخالط غير متميز واكثر اورام الشتا بلغمية حتى الجاد
فيها يكون بيض الالوان واعلم ان الاورام البلغمية يختلف بحسب غلظ البلغم ورخاوته ورقته حتى يشبه
تارة السوداوية وتارة الريحية وكثيرا ما نزل البلغم الرقيق في النوازل في خلل ليف الاعصاب حتى يبلغ الى
مثل عضلات الحنجرة السفلى منها فما دونها واما الاورام المائية فهي الاستسقاء والقيلة المائية والورم
الذي يعرض للقحف من المائية وما يشبه ذلك واما الاورام الريحية فهي ايضا تتنوع الى نوعين احدهما التهيج
والاخر النفخة والفرق بين التهيج والنفخة من وجهين احدهما القوام والثاني المخالطة وبيان هذا ان الريح
في التهيج مخالطة بجوهر العضو وفي النفخة مجتمعة ممتد غير مخالطة للعضو وان التهيج يستلينه الحس و
النفخة تقاوم المدافع مقاومة كثيرة او قليلة والبثور ايضا على عدد الاورام فمنها دموية كالجدري وصفراوية
محضة كالشرى الصفراوي والجاورسية ومختلطة كالحصبة والنملة والمسامير والجرب والثاليل
وغير ذلك وقد يكون مائية كالنفاطات وريحية كالنفاخات وانت تجد في الكتاب الرابع تفصيلا
لاحوال الاورام والبثور يليق بذلك الموضع **الفصل الثامن في امور تعد تبع الامراض** وههنا امور
خارجة عن الامراض وتعدتبعها وهي الامور الداخلة في الزينة احدها في الشعر والثاني في اللون والثالث
في الرايحة والرابع في السحنة بعد اللون واجناس امراض الشعر التناثر والتمرط والقصر والقلة والشقاق
والدقة والغلظ وافراط الجعودة وافراط السبوطة والشيب واستحالة اللون كيف كان وافات اللون
يدخل في اربعة اجناس جنس استحالته عن سوء مزاج بمادة كاليرقان او بغير مادة كالحصية العارضة
للون عن مزاج حار مفرد وجنس استحالته عن اسباب بادية كسفع الشمس والبرد والريح اللون وجنس
انبساط اجسام غريبة اللون على الجلد الحامل للون كالبهق الاسود واسقاطها فيه كالخيلان والنمش و

جنس الاثار العارضة من التيام تفرق اتصال عرض كاثار الجدري واندباب القروح وافات الرايحة
كالصنان وغيره من الروايح الكريهة التي يفوح من الابدان وافات السحنة بعد اللون اما الهزال المفرط
او السمن المفرط **الفصل السابع في اوقات الامراض** اعلم ان لاكثر الامراض اربعة اوقات وقت الابتدا
ووقت التزيد ووقت المنتهى ووقت الانحطاط وما خرج من هذه فهي من اوقات الصحة وليس
نعني بوقت الابتدا والانتها طرفان لا يستبان فيهما حال المرض بل لكل واحد منهما زمان محسوس
يكون له حكم مخصوص ووقت الابتداء هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه في احواله
لا يستبان فيه تزيد والتزيد هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت
الانتهاء هو الوقت الذي يقف المرض فيه في جميع اجزائه على حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذي
يظهر فيه انتقاصه وكلما امعن كان الانتقاص اظهر وهذه الاوقات قد يكون بحسب المرض من
اوله الى اخره في نوائبه ويسمى اوقاتا كلية وقد يكون بحسب نوبة نوبة ويسمى اوقاتا جزئية **الفصل
التاسع في تمام القول في الامراض** ان الامراض يلحقها التسمية من وجوه اما من الاعضاء الحاملة
لها كذات الجنب وذات الرية واما من اعراضها كالصرع واما من اسبابها كقولنا مرض سوداوي
واما من التشبه كقولنا دا الاسد ودا الفيل واما منسوبا الى اول من يذكر انه عرض له ذلك كقولهم
قرحة طيلانسيه منسوب الى رجل يسمى طيلانس واما منسوبا الى بلد يكثر فيه حدوثه كقولهم القروح
البلخية واما منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح في معالجاتها كالقرحة الخيرونية واما من جواهرها
وذواتها كالحمى والورم قال ج ان الامراض اما ظاهرة فيعرف حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها
كاوجاع المعدة والرية او عسرة الوقوف عليها كافات الكبد ومجاري الرية واما غير مدركة الا
بالتخمين كالافات العارضة لمجاري البول والاقد يكون بالشركة والعضو يشارك عضوا في مرضه اما
لانهما متواصلان بالطبع ويتصل بينهما الات كالدماغ والمعدة بوصل العصب بينهما والرحم والثدي
بوصل الاوردة بينهما واما لان احدهما طريق الى الثاني كالاربيتين لورم الساقين واما لانهما متجاوران
كالرقبة والدماغ وكل يشارك الاخر وخصوصا اذا كان احدهما جارا ضعيفا فيقبل الفضل من صاحبه
كالابط للقلب واما لان احدهما مبدا واصل لفعل الثاني كالحجاب للرية في التنفس واما لان احدهما
يخدم الثاني كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا ثالثا مثل الدماغ يشارك الكلية بسبب
ان كل واحد منهما يشارك الكبد وربما عادت الشركة وبالامثل ان الدماغ اذا لم تشاركه المعدة
فضعف هضمها فارسلت اليه ابخرة ردية وغذا غير منهضم فزادت في الم الدماغ نفسه والمشاركة يجري
على احكام الاصل في الدوام وفي الدور ومراتب الابدان فيما بين الصحة والمرض سته بدن في غاية
الصحة وبدن في الصحة دون الغاية وبدن لا صحيح ولا مريض كما قد قيل ثم البدن المسقام القابل للسقم

سريعا ثم البدن المريض مرضا يسيرا ثم البدن المريض في الغاية وكل مرض اما مسلم واما غير مسلم والمسلم هو
المرض الذي لا عائق عن معالجته كما ينبغي وغير المسلم هو الذي يقترن به عائق لا يرخص في صواب تدبيره مثل
الصداع اذا قارنته النزلة واعلم ان المرض المناسب للمزاج والسن والفصل اقل خطرا من الذي لا يناسبه
ولا يحدث الا عن عظم سببه واعلم ان امراض كل فصل يرجى ان تحل في ضده من الفصول واعلم ان من
الامراض امراضا ينتقل الى امراض اخرى وتقلع هي ويكون فيها اخر فيكون مرض واحد شفاء من امراض
اخرى مثل الربع فانه كثيرا ما يشفي من الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والجرب والحكة والبثور
ومن التشنج وكذلك الذرب من الرمد ومن زلق الامعاء ومن ذات الجنب وكذلك انتفاخ عروق
المقعدة ينفع من كل مرض سوداوي ومن وجع الورك ومن اوجاع الكلى والارحام وقد ينتقل بعض الامراض
الى امراض اخرى فيصير الحال لذلك اشد رداءة مثل انتقال ذات الجنب الى ذات الرية وانتقال قرانيطس
الى ليثرغس ومن الامراض امراض معدية مثل الجذام والجرب والجدري والحمى الوبائية والقروح
العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا
الى متامله بعينه ومثل الضرس حتى ان تخيل الحامض يفعله ومثل السبل ومثل البرص ومن الامراض امراض
يتوارث في النسل مثل القرع الطبيعي والبرص والنقرس والسبل والجذام ومن الامراض جنسية يختص
بقبيلة او بسكان ناحية او يكثر فيهم واعلم ان ضعف الاعضاء تابع لسوء مزاج او لتخلخل البنية التعليم
الثاني جملتان **الجملة الاولى** في الاشياء الذي يحدث عن سبب سبب من الاسباب العامة
وهي تسعة عشر فصلا **الفصل الاول قول كلي في الاسباب** اسباب احوال البدن وهي الثلثة وقد
قدمنا ذكرها اعني الصحة والمرض والحالة المتوسطة بينهما ثلثة السابقة والبادية والواصلة وتشترك
السابقة والواصلة في انهما امور بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية والاسباب البادية هي امور
خارجة عن جوهر البدن اما من جهة اجسام خارجة مثل ما يحدث عن الضرب وسخونة الجو والطعام
الحار او البارد الواردين على البدن واما من جهة النفس فان النفس شيء اخر غير البدن مثل ما يحدث
عن الغضب والخوف وما يشبههما والاسباب السابقة والبادية يشترك في انه قد يكون بينهما
وبين الحالة المذكورة واسطة ما لكن الاسباب السابقة ينفصل عن الاسباب الواصلة بان الاسباب
السابقة يكون لا يليها الحالة بل بينهما اسباب اخرى اقرب الى الحالة من السابقة والاسباب السابقة
ينفصل من البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب الواصلة لا يكون بينها وبين الحالة واسطة البتة
والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك بل الامران فيها ممكنان فالاسباب السابقة هي اسباب
بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية هي الموجبة للحالة ايجابا غير اولي اعني يوجبها بواسطة والاسباب
الواصلة اسباب بدنية يوجب احوالا بدنية ايجابا اوليا اي بغير واسطة والاسباب البادية اسباب

غير بدنية يوجب احوالا بدنية ايجابا اوليا وغير اولي مثال الاسباب السابقة الامتلاء للحمى و
امتلاء اوعية العين لنزول الماء فيها ومثال الاسباب الواصلة العفونة للحمى والرطوبة السائلة الى
الثقبة للسدة والسدة للعمى ومثال الاسباب البادية حرارة الشمس او شدة الحركة او الغم او السهر او تناول
شيء مسخن كالثوم كل ذلك للحمى او الضربة للانتشار ونزول الماء في العين وكل سبب اما سبب بالذات
كالفلفل يسخن والافيون يبرد واما بالعرض كالماء البارد اذا اسخن بالتكثيف وحقن الحرارة والماء الحار
اذا برد بالتحليل والسقمونيا اذا برد باستفراغ الخلط المسخن وليس كل سبب يصل الى البدن يفعل
فيه بل قد يحتاج مع ذلك الى امور ثلثة الى قوة من قوته الفاعلة وقوة من قوة البدن الاستعدادية و
يمكن من ملاقاة احدهما الاخر زمانا في مثله يصدر ذلك الفعل عنه وقد يختلف احوال الاسباب عند
موجباتها فربما كان السبب واحدا واقتضى في ابدان شتى امراضا شتى او في اوقات شتى امراضا شتى
وقد يختلف فعله في الضعيف والقوي وفي شديد الحس وضعيف الحس ومن الاسباب ما هو مخلف
وما هو غير مخلف والمخلف هو الذي اذا فارق بقي تاثيره وغير المخلف هو الذي يكون البرء مع مفارقته
ونقول ان الاسباب المغيرة لاحوال الابدان او الحافظة لها اما ضرورية لا يتاتى للانسان التفصي عنها
في حيوته واما غير ضرورية والضرورية ستة اجناس جنس الهواء المحيط وجنس ما يوكل ويشرب وجنس
الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ و
الاحتباس فليقل اولا في جنس الهواء **الفصل الثاني في الهواء المحيط بالابدان** الهواء عنصر لابداننا وارواحنا
ومع انه عنصر لابداننا وارواحنا فهو مدد يصل الى ارواحنا ويكون علة لصلاحها لا كالعنصر فقط
لكن كالفاعل اعني المعدل وقد بينا ما نعني بالروح فيما سلف ولسنا نعني به ما يسميه الفلاسفة النفس
وهذا التعديل الذي يصدر عن الهواء في ارواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقية والترويح هو
تعديل مزاج الروح الحار اذا افرط بالاحتقان في الاكثر وبغيره في الاقل واعني بالتعديل التعديل
الاضافي الذي علمته وهذا التعديل يفيده الاستنشاق من الرية ومن مسام منافس النبض المتصلة بالشرايين
والهواء الذي يحيط بنا بارد جدا بالقياس الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن المزاج الحادث بالاحتقان
فاذا وصل اليه صدمه الهواء وخالطه منعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية المودية الى سوء مزاج يعطل
به عن الاستحالة لقبول التاثير النفساني فيه الذي هو سبب الحيوة والى تحلل نفس جوهره البخاري الرطب
واما التنقية فهو باستصحابه عند رد النفس ما يسلمه اليه القوة المميزة من البخار الدخاني الذي نسبته الى
الروح نسبة الخلط الفضل الى البدن فالتعديل هو بورود الهواء على الروح عند الاستنشاق
والتنقية يصدر عنه عند رد النفس وذلك لان الهواء المستنشق انما يحتاج اليه في تعديله
اول وروده بان يكون باردا بالفعل فاذا استحال الى كيفية الروح بالتسخين لطول مكثه بطل

فائدته فاستغنى عنه واحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقامه فاحتيج ضرورة الى اخراجه لاخلاء المكان
لمعاقبه ولتندفع معه فضول جوهر الروح والهواء ما دام معتدلا وصافيا ليس يخالطه جوهر غريب مناف
لمزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظ اياها فاذا تغير فعل ضد فعله والهواء تعرض له تغيرات طبيعية
وتغيرات غير طبيعية وتغيرات خارجة عن المجرى الطبيعي مضادة له والتغيرات الطبيعية هي التغيرات
الفصلية فانه يستحيل في كل فصل الى مزاج اخر **الفصل الثالث في طبائع الفصول** واعلم ان هذه الفصول
عند الاطباء غيرها عند المنجمين فان الفصول الاربعة عند المنجمين هي ازمنة انتقالات الشمس في ربع ربع
من فلك البروج مبتدئة من النقطة الربيعية واما عند الاطباء فان الربيع هو الزمان الذي لا يحوج في
البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد او ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشو الاشجار وان
يكون زمانه زمان ما بين الاستواء الربيعي وقبله او بعده بقليل الى حصول الشمس في نصف من الثور
ويكون الخريف هو المقابل له في مثل بلادنا ويجوز في بلاد اخرى ان يتقدم الربيع ويتاخر الخريف و
الصيف هو جميع زمان الحار والشتاء هو جميع زمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما
عند الاطباء اقصر من كل واحد من الصيف والشتاء وزمان الشتاء مقابل للصيف او اقل او اكثر منه
بحسب البلاد فتشبه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتداء الاثمار والخريف زمان تغير لون الورق
وابتداء سقوطه وما سواهما شتاء وصيف فنقول ان مزاج الربيع هو المزاج المعتدل وليس على ما يظن
انه حار رطب وتحقيق ذلك بكنهه هو الى الجزء الطبيعي من الفلسفة بل ليسلم ان الربيع معتدل والصيف
حار لقرب الشمس من سمت الرؤس وقوة الشعاع القائض عنها الذي تومهم انعكاسه في الصيف اما
على زوايا حادة جدا واما ناكصة على اعقابها في الخطوط التي نفذت فيها فيلتف عندها الشعاع
وسبب ذلك في الحقيقة هو ان مسقط شعاع الشمس ما هو بمنزلة مسقط السهم من الاسطوانة و
المخروط كانه ينفذ من مركز جرم الشمس الى ما هو يحاذيه ومنه ما هو بمنزلة البسيط والمحيط والمقارب
للمحيط وان قوته عند سهمه اذ التاثير يتوجه اليه من الاطراف كلها واما ما يلي الاطراف فهي اضعف
ونحن في الصيف واقعون في السهم او بقريب منه ويدوم ذلك علينا سكان العروض الشمالية وفي الشتاء
بحيث نقرب من المحيط ولذلك ما يكون الضوء في الصيف انور مع ان المسافة من مقامنا الى مقام
الشمس في قرب اوجها ابعد اما نسبة هذا القرب والبعد فتتبين في الجزء النجومي من الجزء الرياضي
من الفلسفة واما تحقيق اشتداد الحر باشتداد الضوء فهو يتبين في الجزء الطبيعي من الفلسفة والصيف
مع انه حار فهو ايضا يابس لتحلل الرطوبات فيه من شدة الحرارة ولتخلخل جوهر الهواء ومشاكلته للطبيعة
النارية ولهذا ما يقع فيه من الانداء والامطار والشتاء بارد رطب لضد هذه العلل واما الخريف فان
الحر يكون قد انتقص سنه والبرد لم يستحكم بعد وكانا قد حصلنا في الوسط من البعدين السهم المذكور من

المحيط فاذن هو قريب من الاعتدال في الحر والبرد الا انه غير معتدل في الرطوبة واليبوسة وكيف
لا والشمس قد جففت الهواء ولم يحدث بعد من العلل المرطبة ما يقابل تجفيف العلة المجففة وليس
الحال في التبريد كالحال في الترطيب لان الاستحالة الى البرودة تكون بسهولة والاستحالة الى الرطوبة
لا تكون بتلك السهولة وايضا ليست الاستحالة الى الرطوبة بالبرد كالاستحالة الى الجفاف بالحر
لان الاستحالة الى الجفاف بالحر تكون بسهولة فان ادنى الحر يجفف وليس ادنى البرد يرطب بل ربما
كان ادنى الحر اقوى في الترطيب اذا وجد المادة من ادنى البرد فيه لان ادنى الحر يبخر ولا يحلل وليس ادنى
البرد يكثف ويحقن ويجمع ولذلك ليس حال بقاء الربيع على رطوبة الشتاء كحال بقاء الخريف على يبوسة الصيف
فان رطوبة الربيع تعتدل بالحر في زمان لا يعتدل فيه يبوسة الخريف بالبرد ويشبه ان يكون هذا
الترطيب والتجفيف شبيها بفعل ملكة وعدم لا بفعل ضدين لان التجفيف في هذا الموضع ليس هو الا افقاد
الجوهر الرطب والترطيب ليس هو افقاد الجوهر اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب لانا لسنا نقول في هذا
الموضع هواء رطب وهواء يابس وننصب فيه الى الصورة او كيفيته الطبيعية بل لا نتعرض لهذا في هذا
الموضع او نتعرض تعرضا يسيرا وانما نعني بقولنا هواء رطب اي هواء مشاكله البخار المائي ونقول هواء يابس
اي هواء قد يعشش عنه ما يخالطه من البخارات المائية واستحال الى مشاكلة جوهر النار بالتحلل او خالطته
ادخنة ارضية تشاكل الارض في قبضها فالربيع ينقص عنه فضل رطوبة الشتوية مع ادنى حر يحدث فيه
لمقارنة الشمس السمت والخريف ليس بادنى برد يحدث فيه بترطيب جوه واذا شئت ان تعرف هذا
فتامل هل تندى الاشياء اليابسة في الجو البارد كتجفف الاشياء الرطبة في الجو الحار على ان يجعل
البارد في برده كالحار في حره تقريبا فانك اذا تاملت هذا وجدت الامر فيهما مختلفا على ان ههنا
سببا اخر اعظم من هذا وهو ان الرطوبات لا تثبت في الجو البارد والحار جميعا الا بدوام لحوق المدد
والجفاف ليس يحتاج الى مدد البتة وانما صارت الرطوبة في الاجساد المكشوفة للهواء او في نفس
الهواء لا تثبت الا بمدد لان الهواء انما يقال له انه شديد البرد بالقياس الى ابداننا وليس يبلغ برده في
البلاد المعمورة قلنا الى ان لا يحلل البتة بل هو في الاحوال كلها يحلل لما فيه من قوة الشمس والكواكب فمتى
انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف وفي الربيع يكون ما يتحلل اكثر مما يتبخر والسبب في ذلك ان
التبخر يفعله امران حرارة لطيفة قليلة في ظاهر الجو وحر كامن في الارض قوي يتادى منه شي لطيف
الى ما يقرب من ظاهر الارض وفي الشتاء يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة كما قد تبين في العلوم
الطبيعية الاصلية ويكون حرارة الجو قليلة فيجتمع اذن السببان للترطيب وهو التصعيد ثم التغليظ
ولا سيما والبرد ايضا يوجب في جوهر الهواء نفسه تكاثفا واستحالة الى البخارية واما في الربيع فان الهواء
يكون تحليله اقوى من تبخيره والحرارة الباطنة الكامنة تنقص جدا ويظهر منها ما يميل الى بارز الارض

خالطته ابخرة كثيرة مائية
او هواء استحال تكشفه الى
صح

دفعة شئ هوائى من البخر وشئ مما هو لطيف التبخير لشدة استيلائه على المادة فلطفها بحيث صادف
تبخير اللطيف زيادة حر فى الجو فيتم به التحليل هذا بحسب الاكثر وبحسب انفراد هذه الاسباب دون
اسباب اخرى توجب اشيا غير ما ذكرناه ثم لا يكون هناك مادة كثيرة يلحق ما يصعد ويلطف فلهذا
يجب ان يكون طباع الربيع الى الاعتدال فى الرطوبة واليبس كما هو معتدل فى الحرارة والبرودة على
انا لا نمنع ان يكون اوائل الربيع الى الرطوبة ما هى الا ان بعد ذلك عن الاعتدال ليس كبعد مزاج الخريف
فى اليبوسة عن الاعتدال ثم ان الخريف ان لم يحكم عليه بشدة الاعتدال فى الحر والبرد لم يبعد عن الصواب
فان ظهائره صيفية لان الهواء الخريفى شديد اليبس مستعد جدا لقبول التسخن والاستحالة الى مشاكلة
النارية بهبه الصيف اياه لذلك ولياليه وغدواته بارده لبعد الشمس فى الخريف عن سمت الرؤس
ولشدة قبول اللطيف المتخلخل لتاثير ما برد واما الربيع فهو اقرب الى الاعتدال فى الكيفيتين لان جوه لا
يقبل من السبب المشاكل للسبب فى الخريف ما يقبله جو الخريف من التسخن والتبرد فلا يبعد ليله كثيرا عن
نهاره فان قال قائل ما بال الخريف يكون ليله ابرد من ليالى الربيع وكان يجب ان يكون هواه اسخن لانه الطف
فجيبه ونقول ان الهواء الشديد التخلخل ولهذا اذا اسخنت الماء وعرضته للاجماد كان اسرع جمودا من البارد
لنفوذ التبريد فيه لتخلخله على ان الابدان لا يحس من برد الربيع ما يحس من برد الخريف لان الابدان فى
الربيع منتقله من البرد الى الحر متعودة للبرد وفى الخريف بالضد وعلى ان الخريف متوجه الى الشتاء
والربيع مسافر عنه واعلم ان اختلاف الفصول قد سن فى كل اقليم ضربا من الامراض ويجب على الطبيب
ان تعرف ذلك فى كل اقليم حتى يكون الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد يشبه اليوم الواحد ايض
بعض الفصول دون بعض فمن الايام ما هو شتوى ومنها ما هو صيفى ومنها ما هو خريفى يسخن ويبرد فى يوم
واحد **الفصل الرابع فى احكام الفصول وبعا ....** كل فصل يوافق من به مزاج صحى مناسب له ويخالف من به
سوء مزاج مناسب له ويخالف من به سوء مزاج مناسب له الا اذا عرض خروج من الاعتدال جدا فيخالف
المناسب وغير المناسب بما يضعف من القوة وايض فان كل فصل يوافق المزاج المرضى المضاد له واذا
خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك خروجهما متضادا دائم لم يقع افراط فتمادٍ مثل ان يكون الشتاء كان
جنوبيا فورد عليه ربيع شمالى كان لحوق الثانى بالاول موافقا للابدان معدلا لها فان الربيع تدارك
جنابة الشتاء وكذلك ان كان الشتاء يابسا جدا والربيع رطبا جدا فان الربيع تعدل تيبيس الشتاء وما لم
يفرط الرطوبة ولم تطل الزمان لم تعثر فعله عن الاعتدال الى الترطيب الضار وتغير الزمان فى فصل
واحد اقل جلبا للوباء من تغيره فى فصول كثيرة تغيرا جالبا للوباء ليس تغيرا مسددا كما لم يجنبه التغير الاول
على ما وصفناه واولى امزجة الهواء بان يستحيل الى العفونة هو مزاج الهواء الحار الرطب واكثر ما
يعرض تغيرات الهواء انما هو فى الاماكن المختلفة الاوضاع والغائرة وتقل فى المستوية والعالية

خصوصا ويجب ان يكون الفصول ترد على واجباتها فيكون الصيف حارا والشتاء باردا وكذلك
كل فصل فان انحرف ذلك فكثيرا ما يكون سببا لامراض رديئة والسنة المستمرة الفصول على كيفية
واحدة سنة رديئة مثل ان يكون جميع السنة رطبا او يابسا او حارا او باردا فان مثل هذه السنة يكون
كثيرة الامراض المناسبة لكيفيتها ثم يطول مددها فان الفصل الواحد يثير المرض اللائق به فكيف السنة
مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدنا بلغميا حرك الصرع والفالج والسكتة واللقوة والتشنج وما يشبه
ذلك والفصل الحار اذا وجد بدنا صفراويا اثار الجنون والحميات الحارة والاورام الحارة فكيف
اذا استمرت السنة على طبع الفصل واذا استعجل الشتاء استعجلت الامراض الشتوية وان استعجل
الصيف استعجلت الامراض الصيفية وتغيرت الامراض التى كانت قبلها بحكم الفصل واذا طال فصل
كثرت امراضه وخصوصا الصيف والخريف واعلم ان لانقلاب الفصول تاثيرا ليس هو بسبب الزمان
لانه زمان بل لما يتغير معه من الكيفية هو تاثير عظيم فى تغير الاحوال فلذلك لو تغير الهواء فى يوم واحد
من حر الى برد لتغير مقتضاهما فى الابدان واصح الزمان هو ان يكون الخريف مطرا والشتاء معتدلا
ليس عادما للبرد ولكن غير مفرط فيه بالقياس الى البلد وان جاء الربيع مطرا ولم يخل الصيف عن مطر فهو
اصح ما يكون **الفصل الخامس فى الهواء الجيد** الهواء الجيد فى الجوهر هو الهواء الذى ليس يخالطه من الابخرة و
الادخنة شئ غريب وهو مكشوف للسماء غير محقون بين الجدران والسقوف اللهم الا ان يكون فى حال
ما يصيب الهواء فساد عام فيكون المكشوف اقبل له من المغموم والمحجوب وفى غير ذلك فان المكشوف
افضل فهذا الهواء الفاضل نقى صاف لا يخالطه بخار بطائح وآجام وخنادق وارضين نزة ومباقل
خصوصا ما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير واشجار لثقة واشجار خبيثة الجوهر مثل الشوحط والجوز و
التين ولا رياح عفنه ومع ذلك يكون بحيث لا يحبس عنه الرياح الفاضلة لان مهاده ارض عالية او
مستوية ليس ذلك الهواء هواء محتبسا فى وهدة يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة ولا ايض
محقونا فى جدران حديثة العهد بالصهاريج ونحوها ولم يجف بعد تمام جفافها ولا غاصيا على النفس
كالقابض على الحلق وقد علمت ان تغيرات الهواء منها طبيعية ومنها مضادة للطبيعة ومنها ما ليس بطبيعى
ولا خارج عنه واعلم ان تغيرات الهواء التى ليست عن الطبيعة كانت مضادة او غير مضادة قد يكون
بادوار وقد يكون غير حافظة للادوار واصح احوال الفصول ان يكون على طباعها فان تغيرها يحلب
امراضا **الفصل السادس فى فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول** الهواء الحار يحلل ويرخى فان اعتدل
حمر اللون بجذب الدم الى خارج وان افرط صفره بتحليله لما يجذب وهو يكثر العرق ويقلل البول
ويضعف الهضم ويعطش والهواء البارد يشدد ويقوى على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات و
قلة تحللها بالعرق ونحوه ويقلل الثفل لانعصار عضل المقعدة ومساعدة المعاء المستقيم لهيئتها فلا

النقل لفقدان مساعدة المجرى فسقى كثيرا ويخل ما بيته الى البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن
واليابس يحل البدن ويحقف الجلد والهواء الكدر يوحش النفس ويثور الاخلاط والهواء الكدر غير
الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ هو المتشابه فى خثورة جوهره والكدر هو المخالط باجسام غليظه
ويدل على الامرين قلة ظهور الكواكب الصغار وقلة لمعان ما يلمع من الثوابت كالمرتعش وسببهما كثرة
الابخرة والادخنة وقلة الرياح الفاضله وسنعود لك الكلام فى هذا المعنى وتتم اداشرعنا فى تغيرات
الهواء الخارجة عن الطبيعى ولكل فصل يرد على واجبه احكام خاصيه ويشترك اخر كل فصل واول
الفصل الذى يتلوه فى احكام الفصلين وامراضهما والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل وهو مناسب
لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله الذى ذكرناه يميل عن قرب الى حرارة لطيفه سمائيه ورطوبة
طبيعية وهو يحمر اللون لانه يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ ان يحلله تحليل الصيف الصائف والربيع
يهيج فيه الامراض المزمنه لانه يجرى الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك السبب يهيج فيه ماليخوليا
باصحاب الماليخوليا ومن كثرت اخلاطه فى الشتاء لنهمه وقلة رياضه استعد فى الربيع للامراض التى تهيج
من تلك المواد بتحليل الربيع لها واذا طال الربيع واعتداله قلت الامراض الصيفية وامراض الربيع اختلاف
الدم والرعاف ويهيج الماليخوليا الذى فى طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق ويكون ماله وسائر
الخراجات ويكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا فى الشتوى منه الذى يشبه الشتاء
ويسوء احوال من بهم هذه الامراض وخصوصا فى الشتوى منه الذى يشبه الشتاء السل ولتحريكه المبلغمين
مواد البلغم يحدث فيه السكته والفالج واوجاع المفاصل ومما يوقع فيها حركة من الحركات البدنية و
النفسانية مفرطة وتناول المسخنات ايض فانهما يعينان طبيعه الهواء ولا تخلص من امراض الربيع شئ كالفصد
والاستفراغ والتقليل من الطعام والشراب والكسر من قوة الشراب المسكر بالمزاج وتقليله او اجتنابه
والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم واما الشتاء فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزى
فيقوى ولا يتحلل ولقلة الفواكه واقتصار الناس على الاغذية الحقيقته وقلة حركاتهم فيه الى المدافى وهو
اكسر الفصول للمرة لبرده وقصر نهاره مع طول ليله واكثرها حقنا للمواد واشدها احواجا الى تناول المقطعات
والملطفات والامراض الشتوية اكثرها بلغمية ويكثر فيه البلغم حتى ان اكثر القئ فيه البلغم ولون الاورام
يكون فيه الى البياض على اكثر الامر ويكثر فيه امراض الزكام ويبتدى الزكام مع اختلاف الهواء الخريفى ثم
تتبعه ذات الجنب وذات الرية والبحوحة واوجاع الحلق ثم يحدث وجع الجنب نفسه والظهر وافات
العصب والصداع المزمن بل السكته والصرع كل ذلك لاحتقان المواد البلغمية ويكثرها والمشايخ تتاذون
بالشتاء وكذلك من يشبههم والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب فى البول شتاء بالقياس الى
الصيف ومقداره ايض يكون اكثر واما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة والافعال الطبيعية
بسبب افراط التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر ثم فى اخره المرار الاسود بسبب تحليل الرقيق
واحتباس الغليظ واحتقانه ويحد المشايخ ومن يشبههم قوة فى الصيف ويصفر اللون بما يحلل من الدم الذى
يحدثه ويقصر فيه مدد الامراض لان القوة ان كانت قوية وجدت من الهواء معاونا على التحليل فانضجت مادة
العلة ودفعتها وان كانت ضعيفه زادها الحر الهوائى ضعيفا بالارخاء فسقطت ومات صاحبها والصيف
الحار اليابس سريعا ما يفصل الامراض والرطب مضاع طويل مدد الامراض وكذلك يؤل فيه اكثر
القروح الى الاكلة ويعرض فيه الاستسقاء وزلق الامعاء ويلين الطبع ويعين فى جميع ذلك كله كثرة
انحدار الرطوبات من فوق الى اسفل وخصوصا من الراس واما الامراض القيظية فمثل حمى الغب و
المطبقه والمحرقة وضمور البدن ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرمد ويكثر فيه خاصه اذا كان عديم
الريح الحمرة والبثور التى يناسبها واذا كان الصيف ربيعيا كانت الحميات حسنه الحال غير ذات خشونة
وحدة يابسة ويكثر فيه العرق وكان متوقعا فى البحارين لمناسبة البخار الرطب كذلك فان الحار يحلل
والرطب يرخى ويوسع المسام فان كان الصيف جنوبيا كثرت فيه الاوبية وامراض الجدرى والحصبة و
اما الصيف الشمالى فانه يصح لكنه يكثر فيه امراض العصر وامراض العصر امراض يحدث من سيلان المواد
بالحرارة الباطنة والظاهرة واذا ضيتها بعودة ظاهرة عصرها وهذه الامراض كالنوازل وما معها
واذا كان الصيف الشمالى يابسا انتفع به المبلغمون والنسا وعرض لاصحاب الصفراء رمد يابس وحميات
حادة مزمنة وعرض من احتراق الصفراء للاحتقان غلبة السوداء واما الخريف فانه كثير الامراض لكثرة
تردد الناس فيه فى شمس حارة ثم رواحهم الى برد ولكثرة الفواكه وفساد الاخلاط بها ولانحلال القوة فى
الصيف والاخلاط يفسد فى الخريف بسبب الماكولات الردية وبسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف
واحتراقه وكلما ثار فيه خلط من ثور الطبيعة للدفع والتحليل رده البرد الى الحقن ويقل الدم فى الخريف جدا
بل هو مضاد للدم فى مزاجه فلا يعين على توليده وقد تقدم تحليل الصيف للدم وتقليله منه ويكثر فيه
من الاخلاط المرار الاصفر بقيته عن الصيف والاسود لترمد الاخلاط فى الصيف ولذلك يكثر فيه السوداء
لان الصيف يرمد والخريف يبرد واول الخريف موافق للمشايخ موافقة ما واخره يضرهم مضرة شديدة
وامراض الخريف هى الجرب المتقشر والقوابى والسرطانات واوجاع المفاصل والحميات المختلطه و
حميات الربع لكثرة السوداء لما اوضحناه من علته وكذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير البول
لما يعرض للمثانة من اختلاف المزاج فى الحر والبرد ويعرض ايض عسر البول وهو اكثر عروضا من تقطير
البول ويعرض فيه زلق الامعاء وذلك لدفع البرد فيه ما رق من الاخلاط الى باطن البدن ويعرض فيه
عرق النساء ايض ويكون فيه الذبحه لما عدم ارته وفى الربيع بلغميه لان مبدا كل منهما من الخلط الذى
شرع الفصل الذى قبله ويكثر فيه ايلاوس اليابس وقد يقع فيه السكته وامراض الرية واوجاع الظهر

والمجذمين بسبب حركة الفصول في الصيف ثم انحصارها فيه ويكثر فيه الديدان في البطن لضعف القوة
عن الهضم والدفع ويكثر وخصوصًا في اليابس منه الجدري وخصوصًا اذا اسبقه صيف حار ويكثر فيه الجنون
ايضًا لرداءة الاخلاط المرارية ومخالطة السوداء لها والخريف اضر الفصول باصحاب قروح الرية الذين هم
اصحاب السل وهو يكشف المشكل ايضًا في حاله اذا كان اشتداوه قبله ولم يستبن ايانه وهو اضر الفصول
باصحاب الدق المفرد ايضًا بسبب تجفيفه والخريف كالكافل عن الصيف بقايا امراضه واجود الخريف
ارطبه والمطير منه واليابس منه ارداه **الفصل السابع في احكام تركيب السنة** اذا ورد ربيع شمالي
على شتاء جنوبي ثم سعه صيف ومد وكثرة المياه وحفظ الربيع المواد الى الصيف كثر الموتان في الخريف
في الغلمان وكثر السحج وقروح الامعاء والغب الغير الخالصة الطويلة فان كان الشتاء شديد الرطوبة
اسقطت اللواتي تتربص وضعهن وسعا بادني سبب وان ولدن اضعفن وامتن واسقمن وكثر
بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل بكثرة وخصوصًا بالشيوخ وبسل في اعصابهم فربما ماتوا
منها فجارة لهجومها على مسالك الروح دفعه مع كثرة فان كان الربيع مطرا جنوبيًا وقد ورد على
شتاء شمالي كثر في الصيف الحميات الحادة والرمد ولين الطبيعة واختلاف الدم واكثر ذلك
كله من النوازل ولاندفاع البلغم المجتمع شيا الى التجاويف الباطنة لما حركه الحر وخصوصًا لاصحاب
الامزجة الرطبة مثل النساء ويكثر العفن وحمياته فان حدث في صيفهم وقت طلوع الشعرى مطر
وهب شمال رجي خير وتحللت الامراض واضر ما يكون هذا الفصل انما يكون بالنساء والصبيان
ومن نجا منهم يقع الى الربع لاحتراق الاخلاط وترمدها والى الاستسقا بعد الربع بسبب الربع
واوجاع الطحال وضعف الكبد كذلك ويقل ضرره في المشايخ ويدن من يخاف عليه التبريد
واذا ورد على صيف يابس شمالي خريف مطر جنوبي استعدت الابدان لان تصدع في الشتاء و
تسعل وتبح حلوقها وتسل لانها تعرض لها كثيرا ان تزكم وكذلك اذا ورد على صيف يابس جنوبي خريف
مطر شمالي كثر ايضًا في الشتاء الصداع ثم النزله والسعال والبحوحه فان ورد على صيف جنوبي خريف
شمالي كثرت فيه امراض العصر والحقن وقد علمتها واذا انطابق الصيف والخريف في كونهما حو
بين رطبين كثرت الرطوبات فاذا جاء الشتاء جارت امراض العصر المذكورة ولا يبعد ان يودي
الاختقان وارتكام المواد لكثرتها وفقدان المنافس الى امراض عفنيه ولم يخل الشتاء عن ان يكون ممرضا
لمصادفه مواد ردية محتقنه كثيرة واذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكو الرطوبة والنساء
وغيرهم يعرض لهم رمد يابس ونزلة مزمنة وحميات حادة ومالنخوليا والشتاء البارد المطير يحدث
حرقة البول واذا اشتد حرارة الصيف ويبوسته عرض خوانيق قتاله وغير قتاله ومنفجرة وغير
منفجرة والمنفجرة يكون داخلا وخارجا وجدري وعسر بول وحصبة وحمقا وجدري سليمات

ورمد وفساد دم وكثرة احتباس طمث ونفث والشتاء اليابس اذا كان ربيعه يابسا فهو ردي
الوباء يفسد الاشجار والنبات فيفسد معتلفاتها من الماشية فيفسد آكلهما من الناس **الفصل الثامن**
في تاثير التغيرات الهوائية العرضية التي ليست بمضادة للمجرى الطبيعي ويجب ان نستكمل الان القول في سائر
التغيرات الغير الطبيعية التي تعرض بسبب امور سماوية او امور ارضية فقد اومانا الى كثير منها
في ذكر الفصول فاما التابعة للامور السماوية فمثل ما يعرض بسبب الكواكب فانها تارة يجتمع كثيرة
من الدراري منها في جزء واحد ويجتمع مع الشمس فيوجب ذلك افراط التسخين فيما يسامته من الروس
او يقرب منه وتارة تتباعد عن سمت الراس بعد اكثيرا فينقص من التسخين وليس تاثير المسامته
في التسخين كتاثير دوام المسامته او المقاربه واما الامور الارضية فبعضها بسبب عروض البلاد
وبعضها بسبب ارتفاع بقعه البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب الجبال
وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب التربة فاما الكائن بسبب العروض فان كل بلد تقارب
مدار راس السرطان في الشمال او مدار راس الجدي في الجنوب فهو اسخن صيفا من الذي بعد
عنه الى خط الاستواء والى الشمال ويجب ان نصدق قول من يرى ان البقعة التي تحت دائرة
معدل النهار قريبة الى الاعتدال وذلك ان السبب السماوي المسخن هناك هو سبب واحد
وهو مسامته الشمس للراس وهذه المسامته وحدها لا توثر كثيرا بل انما يوثر مداومة المسامته
ولهذا يكون الحر بعد الصلوة الوسطى اشد منه في وقت استواء النهار ولهذا ما يكون الحر في
الشمس في اخر السرطان واوائل الاسد اشد منه اذا كانت الشمس في غاية الميل ولهذا يكون الشمس
اذا انصرفت عن راس السرطان الى حد ما هو دونه في الميل اشد تسخينا منها اذا كانت في مثل ذلك
الحد من الميل ولم تبلغ بعد راس السرطان والبقعه المصاقبه لخط الاستواء انما تسامت فيه
الشمس الراس ايامًا قليلة ثم تتباعد بسرعة لان تزايد اجزاء الميل عند العقدتين اعظم كثيرا فاحشا
من تزايدها عند المنقلبين بل ربما لم يوثر عند المنقلبين حركة ايام ثلثه او اربعة او اكثر منها اثرا
محسوسًا ثم ان الشمس تبقى هناك في جزء واحد متقارب مدة مديدة فيمعن في الاسخان فيجب ان
يعتقد من هذا ان البلاد التي عروضها مقاربة للميل كله هي اسخن البلاد وبعدها ما يكون بعد عنه
في الجانبين القطبيين مقدار بالخمسة عشر درجه ولا يكون الحر في خط الاستواء بذلك المفرط الذي
يوجبه المسامته من قرب مدار راس السرطان في المعمورة لكن البرد في البلاد المتباعدة عن هذا المدار
الى الشمالي اكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن على انها في سائر الاحوال متشابهة واما الكائن
بحسب وضع البلاد في نجد من الارض او غور فان الموضع في الغور اسخن ابدا والمرتفع العالي مكانه
ابرد ابدا فان ما يقرب من الارض من الجو الذي نحن فيه اسخن ابدا والمرتفع لاشتداد شعاع الشمس

بقرب الارض وما يبعد منه الى حد ما هو ابرد والسبب فيه مبين في الجزء الطبيعي من الفلسفة و
اذا كان الغور مع ذلك كالهوة كان اشد حصر للشعاع واسخن واما الكاين بسبب الجبال فما
كان الجبل فيه بمعنى المستقر فهو داخل في القسم الذي بيناه وما كان الجبل فيه معنى المجاور فهو
الذي نريد ان نتكلم الان فيه فنقول ان الجبل يوثر في الجو على وجهين احدهما من جهة رده على
البلد شعاع الشمس او ستره اياه دونه والاخر من جهة منعه الريح او معاونته لهبوبها اما الاول
فمثل ان يكون في البلاد حتى في الشماليات منها جبل مما يلي الشمال من البلد فتشرق عليه الشمس في
مدارها وينعكس تسخينه الى البلد فيسخنه وان كان شماليا وكذلك ان كانت الجبال من جهة المغرب
وانكشف المشرق واذا كان من جهة المشرق كان دون ذلك في هذا المعنى لان الشمس اذا زالت
فاشرقت على ذلك الجبل فانها كل ساعة تتباعد عنه فتنقص من كيفية الشعاع المشرق منها عليه
ولا كذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس تقرب منه كل ساعة واما من جهة منع الريح فان يكون
الجبل يصد عن البلد مهب الشمال المبرد او يكثر اليه مهب الجنوب المسخن او يكون البلد موضوعا
بين صدفي جبلين منكشفا لوجه ريح فيكون هبوب تلك الريح هناك اشد منه في بلد مصحر لان الهواء
من شانه اذا انجذب في مسلك ضيق ان يستمر به الانجذاب فلا يهدا وكذلك الماء وغيره وعليه
معروف في الطبيعات واعدل البلاد من جهة الجبال وسترها والانكشاف عنها ان تكون مكشوفة
للمشرق والشمال مستورة نحو المغرب والجنوب واما البحار فانها يوجب زيادة ترطيب البلاد
المجاورة لها جملة فان كانت البحار في الجهة التي تلي الشمال كان ذلك معينا على تبريدها بترفرف
ريح الشمال على وجه الماء الذي هو بطبعه بارد او كانت مما يلي الجنوب اوجبت زياده في غلظ الجو
وخصوصا ان لم تجد مسد القيام جبل في الوجه واذا كانت في ناحية المشرق كان ترطيبه للجو اكثر منه
اذا كانت في ناحية المغرب اذ الشمس تلح عليها بالتحليل المتزايد مع تقارب الشمس ولا تلح على المغربية و
بالجملة فان مجاورة البحر يوجب ترطيب الهواء ثم ان كثرت الرياح وتسربت ولم تعارض بالجبال كان
الهواء اسلم من العفونة وان كانت الرياح لا يتمكن من الهبوب كانت مستعدة للتعفن وتعفين الاخلاط
واوفق الرياح لهذا المعنى هي الشماليه ثم المشرقيه والمغربية واضرها الجنوبية واما الكاينه بسبب
الرياح فالقول فيها على وجهين قول كلي مطلق وقول بحسب بلد بلد وما يخصه فاما القول الكلي فان
الجنوبيه في اكثر البلاد حارة رطبة اما الحرارة فلانها تاتينا من الجهة المسخنة لمقاربة الشمس واما رطبة
فلان البحار اكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس يفعل فيها بقوة ويبخر عنها ابخرة تخالطه
الرياح فلذلك صارت الرياح الجنوبية مرخية واما الشماليه فانها باردة لانها تجتاز على جبال و
بلاد باردة كثيرة الثلوج ويابسة لانه لا يصحبها ابخرة كثيرة لان التحلل في جهة الشمال اقل ولا تجتاز على

مياه سائلة بحرية بل اما ان تجتاز في الاكثر على مياه جوامد او على البراري والمشرقيه معتدله في الحر و
البرد لانها ايبس من المغربية اذ شمال المشرق اقل بخارا من شمال المغرب ويجب شماليون لا محالة والمغربية
ارطب يسيرا لانها تجتاز على بحار ولان الشمس تخالفها بحركتها فان كل واحد من الشمس ومنها كالمضاد
للاخر في حركته فلا يحللها الشمس تحليلها للرياح المشرقيه وخصوصا واكثر مهب المشرقيات عند ابتداء
النهار واكثر مهب المغربيات عند اخر النهار وكذلك كانت المغربيات اقل حرا من المشرقيات و
اميل الى البرد والمشرقيات اكثر حرا وان كانا كلاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية والشمالية معتدلين
وقد تتغير احكام الرياح في البلاد بحسب اسباب اخرى فقد يتفق في بعض البلاد ان يكون الرياح
الجنوبية فيها ابرد اذا كان تقربها جبال ثلجية جنوبية فتستحيل الريح الجنوبية بمرورها عليها الى البرد
وربما كانت الشمالية اسخن من الجنوبية اذا كان مجازها براري حارة جدا واما رياح من جنس الادخنه
التي تنفصل في الجو علامات هائلة شبيهة بالنار فانها اذا كانت نفتله فعرض لها هناك اشتعال والتهاب
ففارقها اللطيف ونزل الثقيل وبه بقيه التهاب وباونه فان جميع الرياح القوية على ما يراه علماء
الفلاسفه انما تبتدى من فوق وان كان مبداها من اسفل لكن مبدا حركاتها وهبوبها وعصوفها
من فوق وهذا اما ان يكون حكما عاما او يكون اكثريا وتحقيق هذا الى الطبيعي من الفلسفه ونحن سنذكر
في المساكن فصلا واما اختلاف البلاد بالتربة فلان بعضها طينه حرة وبعضها صخري وبعضها رملي
وبعضها حماة نزي او سبخي وبعضها ما يغلب على تربته قوة معدنيه يوثر جميع ذلك في هوايه ومايه

الفصل التاسع في تاثير التغيرات الهوائية الردية المضادة للمجرى الطبيعي

واما التغيرات الخارجة عن
الطبيعة فاما الاستحاله في جوهر الهواء واما الاستحالة في كيفياته فاما الذي في جوهره فهو ان يستحيل
جوهره الى الرداءة لا لان منه كيفية افرطت في الاشتداد والنقص وهذا هو الوباء وهو تعفن
يعرض في الهواء يشبه تعفن الماء المستنقع الاجن وانا لسنا نعني بالهواء البسيط المجرد فان ذلك
ليس هو الهواء الذي يحيط بنا فان كان موجودا صرفا فعسى ان يكون غيره وكل واحد من البسائط
المجردة فانه لا يعفن بل اما ان يستحيل في كيفيته واما ان يستحيل في جوهره الى البسائط الاخر
بان يستحيل مثلا الماء هواء بل انما نعني بالهواء الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي
ومن الاجزاء المائية البخارية ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن اجزاء نارية
وانما نقول له هواء كما نقول لماء البحر والبطايح ماء وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا
من هواء وارض ونار لكن الغالب فيه الماء فهذا الهواء قد يعفن ويستحيل جوهره الى الرداءة
كما ان ماء البطايح قد يعفن ويستحيل جوهره اليها واكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء هو في اخر
الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضة من الوباء في مواضع اخر واما الذي في كيفياته فهو ان

يخرج في الحر والبرد الى كيفيه غير محتملة حتى يفسد له الزرع والنسل وذلك اما باستحاله مجانسة لتعفن
القيظ اذا افسدوا واستحاله مضادة كنزول البرد في الصيف لعروض عارض والهواء اذا تغير عرض
منه عوارض في الابدان فانه اذا تعفن عفن الاخلاط وابتدا بتعفين الخلط المحصور في القلب لانه
اقرب اليه وصولا منه الى غيره وان سخن شديدا ارخى المفاصل وحلل الرطوبات فزاد في العطش و
حلل الروح فاسقط القوى ومنع الهضم بتحليل الحار الغريزي المستبطن الذي هو اله الطبيعة وصفر
اللون بتحليله الاخلاط الدموية المحمرة للون وتغلبة المرة على سائر الاخلاط وسخن القلب سخونة غير
غريزية وسيل الاخلاط وعفنها وميلها عفنه الى التجاويف والى الاعضاء الضعيفه وليس بصالح للابدان
المحمودة بل ربما نفع المستسقين والمفلوجين واصحاب النزله البارده والكزاز البارد والتشنج
الرطب واللقوة الرطبة واما الهواء البارد فانه يحصر الحار الغريزي داخلا ما لم يفرط افراطا توغل
به الى الباطن فان ذلك مميت والهواء البارد الغير المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث
النزلة ويضعف العصب ويضر بقصبة الرية والرية ضررا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوى الهضم
وقوى الافعال الباطنه كلها واثار الشهوة وبالجمله فانه اوفق للاصحاء من الهواء المفرط الحر ومضاره هي
من جهة الافعال المتعلقه بالعصب وبسدة المسام وبعصره حشو العظام والهواء الرطب صالح موافق
للامزجة اكثرها ويحسن اللون والجلد ويلينه ويبقى المسام منفتحه الا انه يهيئ للعفونة واليابس بالضد

الفصل العاشر في طبائع الرياح قد ذكرنا احوال الرياح في باب تغيرات الهواء ذكرا ما الا انا نريد ان
نوردها قولا جامعا على ترتيب اخر ونبدا بالشمال فنقول الشمال يقوي ويشد ويمنع السيلان
الظاهر ويسد المسام ويقوي الهضم ويعقل البطن ويدر البول ويصحح الهواء العفن الوبي واذا تقدم
الجنوب الشمال فتلاه الشمال حدث من الجنوب اساله ومن الشمال عصر الى الباطن وربما ادى الى
انفتاق والى خارج وكذلك يكثر سيلان المواد من الراس وعلل الصدر وامراض الشماليه واوجاع
العصب ومنها المثانه والرحم وعسر البول والسعال واوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار
في الجنوب الجنوب مرخ للقوة مفتح للمسام مثور للاخلاط محرك لها الى خارج مثقل للحواس وهو مما
يفسد القروح وينكس الامراض ويضعف ويحدث على القروح والنقرس حكاكا ويهيج الصداع ويجلب
النوم ويورث الحميات العفنه لكنها لا تخشن الحلق في الرياح المشرقه هذه الرياح ان جارت
في اخر الليل واول النهار تاتي من هواء قد تعدل بالشمس ولطف وقلت رطوبته فهو ايبس والطف
وان جارت في اخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف والمشرقه بالجملة خير من المغربية في الرياح المغربية
هذه الرياح ان جارت في اخر الليل واول النهار اتت من هواء لم يعمل فيه الشمس فهي اكثف واغلظ و
ان جارت في اخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف **الفصل الحادي عشر في موجبات طبائع المساكن**

قد ذكرنا في باب تغيرات الهواء احوالا للمساكن ونحن نريد ان نورد انص فيها كلاما مختصرا على ترتيب
اخر وما بالي ان يكون بعض ما سلف احكام المساكن قد علمت ان المساكن يختلف احوالها في الابدان
بسبب ارتفاعها وانخفاضها في انفسها وبحال ما يجاورها من ذلك ومن الحال وبحال تربتها هل
هي طينيه او تربته او حماته او بها قوة معدن وبحال كثرة المياه وقلتها وبحال ما يجاورها من مثل الاشجار
والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وعلمت كيف تعرف امزجة الهواء من عروضها ومن تربتها
ومن مجاورة البحار والجبال لها ومن رياحها ونقول بالجملة ان كل هواء يسرع الى التبرد اذا غابت الشمس
ويسخن اذا اطلعت فهو لطيف وما يضاده بالخلاف ثم شر الاهوية ما كان يقبض الفواد ويضيق النفس
ثم لنفصل الان حال مسكن مسكن في المساكن الحارة المساكن الحارة مفلفله للشعور مضعفه للهضم
واذا كثر فيها التحليل جدا وقلت الرطوبات اسرع الهرم كما في الحبشه فان اهلها يهرمون في بلادهم
في ثلاثين سنه وقلوبهم خائفه لتحلل الروح جدا والمساكن الحارة اهلها الين ابدانا في المساكن الباردة
المساكن البارده اهلها اقوى واشجع واحسن هضما كما علمت فان كانت رطبة كان اهلها لحيمين شحيمين
غائري العروق خافي المفاصل غضين بضين في المساكن الرطبة المساكن الرطبة اهلها حسنوا السحنات
لينوا الجلد ويسرع اليهم الاسترخاء في رياضاتهم ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يشتد شتاؤهم شديدا
ويكثر فيهم الحميات المزمنه والاسهال وترف الدم من الحيض والبواسير ويكثر البواسير ويكثر القروح
والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع في المساكن اليابسة المساكن اليابسة يعرض لاصحابها ان يبس
امزجتهم ويتحل جلودهم ويتشقق ويسرع الى ادمغتهم اليبس ويكون صيفهم حارا وشتاؤهم باردا في المساكن
العالية سكان المساكن العالية اصحاء اقوياء اجلاد طويلو الاعمار في المساكن الغائرة سكان الاغوار
يكونون دائما في ومد وكمد ومياه غير باردة وخصوصا ان كانت راكدة او مياها بطيحية او سبخيه وعلى
ان مياهها تسبب هوائها ردية في المساكن الحجرية المساكن الحجرية المكنونه هؤلاء يكون هواؤهم حارا شديدا
في الصيف باردا في الشتاء ويكون ابدانهم صلبة مدمجة الخلق كثيرة الشعر قوية بينه المفاصل تغلب
عليهم اليبوسة ويسهرون وهم سيؤ الاخلاق مستكبرون مستبدون ولهم نجدة في الحروب وذكاء
في الصناعات وحدة في المساكن الثلجية الجبليه سكان المساكن الجبلية الثلجية حكمهم حكم سائر البلاد
البارده ويكون بلادهم بلادا ريحية وما دام الثلج باقيا يولد فيها رياحا طيبه فاذا ذاب وكانت الجبال
بحيث يمنع هبوب الرياح الثلجية عادت ومدة في المساكن البحرية هذه المساكن يعتدل حرها وبردها لاستعصاء
رطوبتها على الانفعال وعلى قبول ما يفعل فيها واما في الرطوبة واليبوسة فيميل الى الرطوبة لا محاله فان كانت
شمالية كان قرب البحر وغور المسكن اعدل لها وان كانت جنوبيه حارة فبالضد المساكن الشماليه هذه المساكن
في احكام البلاد والفصول البارده التي يكثر فيها امراض الحقن والعصر ويكثر الاخلاط فيها مجتمعة في الباطن ومن

مقتضياتها جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف للامتلاء وقلة التحلل فينفجر العروق واما الصرع
فلا يعرض لهم لصحة باطنهم ووفور حرارتهم الغريزية فان عرض كان قويا لانه لن يعرض الا بسبب قوي ويسرع
برء القروح في ابدانهم لقوتهم وجودة دمائهم ولانه ليس من خارج سبب يرخيها ويلينها ولشدة حرارة
قلوبهم يكون فيهم اخلاق شبعية ويعرض لنسائهم ان لا يستمسكن فضل استنقاء بالطمث فان طمثهن
لا يسيل سيلانا كافيا لقبض المسالك وعدم ما يسيل ويرخي فلذلك يكن فيما قالوا عواقر لان الارحام
فيهن غير نقية وهذا خلاف ما نشاهد عليه الحال في بلاد الترك بل اقول ان اشتداد حرارتهن الغريزية
يقاوم ما ينقص من فقد الاسباب المسيلة والمرخية من خارج قالوا وقلما يعرض لهن الاسقاط وذلك
دليل صحيح على ان القوى في سكان هذا الصقع قوية ويعسر ولادهن لان اعضاء ولادتهن منضمة
متشددة واكثر ما يسقطن انما يسقطن للبرد ويقل لباتهن ويغلظ للبرد الحابس من النفوذ والسيلان
وقد يعرض في هذه البلدة وخصوصا لضعاف القوى مثل النساء كزاز وسل وخصوصا اللواتي يضعن
فانه يعرض لهن السل والكزاز لكثير الشدة تزحرهن لعسر الولادة فينصدع العروق التي في نواحي الصدر
او اجزاء من عصب وليف فيعرض من الاول سل ومن الثاني كزاز ويكون مراق البطن منهن عرضة
للانصداع عند شدة العسر ويعرض للصبيان ادرة الماء وتزول مع الكبر ويعرض للجواري ماء البطن و
الارحام ويزول مع الكبر والرمد يعرض لهم في النادر واذا عرض كان شديدا في المساكن الجنوبية
احكامها احكام البلاد والفصول الحارة واكثر مياهها تكون مالحا وكبريتيا ورؤس سكانها ممتلية
مواد رطبة لان الجنوب يفعل ذلك وبطونهم دائمة الاطلاق مما لا بد ان يسيل الى معدهم من رؤسهم
ويكونوا مسترخي الاعضاء ضعافها وحواسهم ثقيلة وشهواتهم للطعام والشراب ضعيفة ايضا ويعظم
خمارهم من الشراب لضعف رؤسهم ومعدهم ويعتريهم وقوحهم ويرهل ويكثر بها في النساء نزف
الحيض ولا يحبلن الا بعسر ويسقطن في الاكثر لكثرة امراضهن لا لسبب اخر ويصيب الرجال اختلاف
الدم والبواسير والرمد الرطب السريع التحلل واما الكهول فمن جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج
من نوازلهم ويصيب عامتهم بسبب امتلاء الرؤس الربو والتمدد والصرع ويقل فيهم الحميات
الحادة لكثرة استطلاقاتهم ويحلل اللطيف من اخلاطهم ويقل فيهم الحميات الحادة تصيبهم حميات
يجتمع فيها حر وبرد والحميات الطويلة الشتوية والليلية المساكن المشرقية المدينة المفتوحة الى
المشرق الموضوعة بحذائه صحيحة جيدة الهواء يطلع عليهم الشمس في اول النهار ويصفي هواءهم ثم
تنصرف عنهم وقد يصفي ويهب عليهم رياح لطيفة ترسلها اليهم الشمس وتتبعها بنفسها وتتفق
حركتهما المساكن المغربية المدينة المكشوفة الى المغرب المستورة عن المشرق لا توافيها الشمس الا
حين وكما توافيها تاخذ في البعد عنها لا في القرب اليها فلا تلطف هواها ولا تجففه بل تتركه رطبا غليظا

وان ارسلت الى المدينة رياحا ارسلتها مغربية وليلا فيكون احكامها احكام البلاد الرطبة المزاج المعتدلة
الحارة الغليظة ولولا ما يعرض من كثافة الهواء لكانت تشبه طباع الربيع لكنها تقصر عن صحة هواء
البلاد الشرقية قصورا كثيرا فلا يجب ان يلتفت الى قول من جزم ان قوة هذه البلاد قوة الربيع قولا
مطلقا بل انها بالقياس الى بلاد اخرى جيدة جدا ومن المعنى المذموم فيها ان الشمس لا توافيهم الا وهي
مستولية على تسخين الاقليم لعلوها فتطلع عليهم لذلك دفعة بعد برد الليل ولرطوبة امزجة هوائهم
يكون اصواتهم باحة وخصوصا في الخريف لنوازلهم في اختيار المساكن وتهيئها ينبغي لمن يختار المساكن
ان يعرف تربة الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف او في الخفاء والانخفاض وهل هي
معرضة للرياح او غائرة في الارض ويعرف رياحهم هل هي الصحيحة الباردة وما الذي يجاورها من
البحار والبطائح والجبال والمعادن ويتعرف حال اهل البلد في الصحة والامراض واي الامراض يعتادهم
ويتعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس اغذيتهم ويتعرف حال بنائها وهل هو واسع منفسح او ضيق
مداخل يحنق المنافس ثم يجب ان يجعل الكوى والابواب شرقية شمالية وتكون العمدة على تمكين الرياح
المشرقية من مداخلة الابنية وتمكين الشمس من الوصول الى كل موضع فيها فانها هي المصلحة للهواء ومجاورة
المياه العذبة الكريمة الجارية الغمرة النظيفة التي تبرد شتاء وتسخن صيفا خلاف الكامنة امر جيد منتفع به فقد
تكلمنا في الهواء والمساكن كلاما مشروحا وخليق بنا ان نتكلم فيما نتلوها من الاسباب المعدودة معها ٥

الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون

الحركة تختلف فعلها في بدن الانسان بما تشتد وتضعف وبما تقل وتكثر وبما تخالطها من السكون وهذا عند الحكماء قسيم براسه وبما تتعاطاها من المواد والحركة الشديدة
والكثيرة والقليلة المخالطة بالسكون تشترك في تهييج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة
الغير الشديدة والكثيرة المخالطة للسكون بانها تسخن البدن سخونة كثيرة وتحلل ان حللت اقل لقلة مدتها
واما الكثيرة فانها تحلل بالرفق فوق ما تسخن واذا افرط كل واحد منهما برد لفرط تحليله الحار الغريزي وجفف
ايضا واما اذا كانت معاطيه لمادة فربما كانت المادة تفعل ما ينقص فعلها مثلا ان كانت الحركة حركة صناعة
القصارة فانها يعرض لها ان تفيد بردا او رطوبات وان كانت حركة كصناعة الحدادين عرض لها ان تفيد
فضل سخونة وجفاف واما السكون فهو مبرد دائما لفقدان التحلل من الفضول

الفصل الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة

النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديدة الشبه بالحركة لكن لهما
بعد ذلك خواص يجب ان نعرفها فنقول ان النوم تقوى القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية حتى وبين
القوى النفسانية بترطيب مسالك الروح النفساني وارخائه اياها وتكديره جوهر الروح بمنع ما
يتحلل ولكن يزيل من اصناف الاعياء ويحبس المستفرغات المفرطة لان الحركة تزيد للمستعدات للسيلان
اسالة الا ما كان من المواد في ناحية الجلد فربما اعان النوم على دفعه بحصر الحرارة داخلا وبوزيعه

الغذاء في البدن واندفاع ما قرب من الجلد بحصر ما بعد ولكن اليقظة في هذا ابلغ على ان النوم اكثر تعريقا من اليقظة وذلك لان تعريقه على سبيل الاستيلاء على المادة لا على سبيل التحليل الرقيق المتصل ومن عرق كثيرا في نومه ولا سبب له من اسباب اخرى فانه ممتلئ من الغذاء بما لا يحتمله فان صادف النوم مادة مستعدة للهضم او النضج احالها الى طبيعة الدم فانبث الحار في البدن فسخن البدن سخونة غريزية وان صادف اخلاطا حادة مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة وان صادف خلاء برد بما يحلل او خلطا عاصيا على القوة الهاضمة برد بما ينتشر منه واليقظة تفعل اضداد جميع ذلك لكنها اذا افرطت افسدت مزاج الدماغ الى ضرب من اليبوسة فخلطت العقل واضعفته واحرقت الاخلاط فاحدثت امراضا حادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث البلادة القوى النفسانية وثقل الدماغ والامراض الباردة وذلك بما يمنع من التحلل والسهر يزيد في الشهوة ويجوع بما يحلل من المادة وينقص من الهضم بما يحلل من القوة والتململ بين سهر ونوم اردأ الاحوال كلها والغالب من حال النوم ان الحر فيه يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاجون من الدثار لاعضائهم كلها الى ما لا يحتاج اليه اليقظان وسنجد من احكام النوم وما نتعرف منه ومن احواله كلاما كثيرا في الكتب المستقبلة

الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانية جميع العوارض النفسانية يتبعها او يصحبها حركات الروح اما الى خارج واما الى داخل وذلك اما دفعة او قليلا قليلا ويتبع حركاتها الى خارج برد الباطن وربما افرط ذلك فتحلل دفعة فيبرد الباطن والظاهر ويتبعه غشي عظيم او موت ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما احتقنت من شدة الانحصار فبرد الظاهر والباطن ويتبعه غشي عظيم او موت ويتبع الحركة الى خارج اما دفعة كما عند الغضب او اولا فاولا كما عند اللذة وعند الفرح المعتدل والحركة الى داخل اما دفعة كما عند الفزع واما اولا فاولا كما عند الحزن والاختناق والتحلل المذكوران انما يتبع دائما ما يكون دفعة واما النقصان وذبول الغريزية فيتبع دائما ما يكون قليلا قليلا اعني بالنقصان الاختناق بالتدريج وفي جزء جزء لا دفعة واعني بذبول الغريزية التحلل قليلا قليلا لا دفعة وقد يتفق ان يتحرك الى جهتين في وقت واحد اذا كان العارض يلزمه عارضان مثل الهم فانه قد يعرض معه غضب وحزن فيختلف الحركات ومثل الخجل فانه ينقبض اولا الى الباطن ثم يعود العقل والراي فينبسط المنقبض ويثور الى خارج فيحمر اللون وقد ينفعل البدن عن هيئات النفسانية غير التي ذكرناها مثل التصورات النفسانية فانها تثير امورا طبيعية كما قد يعرض ان يكون المولود مشابها لمن يتخيل صورته عند المجامعة ويقرب لونه من لون ما يلزمه البصر عند الانزال وهذه احوال ربما اشمأز عن قبولها قوم لم يقفوا على احوال غامضة من احوال الوجود واما الذين لهم غوص في المعرفة فلا ينكرونها انكار ما لا يجوز وجوده ومن هذا القبيل اتباع حركة الدم من المستعد لها اذا اكثر تامله في الاشياء الحمر ومن هذا الباب الضرس

الاسنان لاكل غيره من الحموضة واصابته الالم في عضو يولم مثله لغيره اذا راه ومن هذا الباب تبدل المزاج بسبب تصور ما يخاف او يفرح به

الفصل الخامس عشر في موجبات ما يؤكل ويشرب ما يؤكل ويشرب يفعل في بدن الانسان من وجوه ثلثة فانه يفعل فيه فعلا بكيفية فقط وفعلا بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما تقارب مفهومات هذه الالفاظ بحسب التعارف اللغوي الا انا نصطلح في استعمالها على معاني نشير اليها فاما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شانه ان يسخن اذا حصل في بدن الانسان او يبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرده من غير ان يتشبه به واما الفاعل بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه فيقبل صورة جزء عضو من اعضاء الانسان الا ان عنصره مع قبوله صورته قد يتفق ان يبقى فيه في اول الامر الى ان يتم الانعقاد والتشبه بقية من كيفياته التي كانت له ما هو اشد في بابه من الكيفية التي لبدن الانسان مثل الدم المتولد من الخس فانه يصحبه من البرودة ما هو ابرد من مزاج الانسان وان كان قد صار دما وصلح ان يكون جزء عضو انسان والدم المتولد من الثوم بضده واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية التي بها هو هو لا بكيفيته من غير تشبه بالبدن او مع تشبه بالبدن واعني بالكيفية احدى هذه الكيفيات الاربع فالفاعل بالكيفية لا مدخل لمادته في الفعل والفاعل بالعنصر هو الذي اذا استحال عنصره عن جوهره استحالة توجبها قوة في البدن قام بدل ما يتحلل اولا واذكى الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم ثانيا وربما فعل ايضا بالكيفية الباقية فيه ثالثا والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل بصورة نوعه الحاصلة بعد المزاج الذي لما امتزجت بسائطه وحدث منها شيء واحد استعد لقبول نوع وصورة زائدة على ما للبسائط تلك الصورة ليست للكيفيات الاول التي للعنصر ولا للمزاج الكائن عنها بل كمال يحصل للعنصر بحسب استعداد حصل من المزاج مثل القوة الجاذبة في مغنيطس ومثل طبيعة كل نوع من انواع النبات والحيوان المستفادة بعد المزاج باعداد المزاج وليست من بسائط المزاج ولا نفس المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة لا بسيطة ولا ممتزجة بل هي مثلا لون او رائحة او نفس او صورة اخرى ليست من المحسوسات وهذه الصورة الحادثة بعد المزاج قد يتفق ان يكون كمالها الانفعال من الغير اذا كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق ان يكون كمالها فعلا في الغير اذا كانت هذه الصورة قوة على فعل في الغير واذا كانت فعالة في الغير قد يتفق ان يكون فعلها في بدن الانسان وقد يتفق ان يفعل فعلا ملائما وقد يتفق ان يفعل فعلا غير ملائم ويكون جملة ذلك الفعل فعلا ليس مصدره عن مزاجه بل عن صورته النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا يسمى فعلا بجملة الجوهر اي بصورة النوع لا بالكيفية اي لا بالكيفيات الاربع وما هو مزاج عنها اما الملائم فمثل فعل الفاوانيا في ابطال الصرع واما المنافي فمثل قوة البيش المفسدة لجوهر الانسان ونرجع الان فنقول انا اذا قلنا للشيء المتناول او الملطوخ انه حار او بارد فانما نعني انه كذلك بالقوة لا بالفعل ونعني انه

بالقوة احر من ابداننا او ابرد من ابداننا ونعني بهذه القوة قوة معتبرة بوقت فعل حرارة بدننا فيها بان تكون
اذا انفعل حاملها عن الحار الغريزي الذي لنا حدث فيها ذلك بالفعل وربما عنينا بهذه القوة شيئا اخر
وهو ان تكون القوة بمعنى جودة الاستعداد كقولنا ان الكبريت حار بالقوة وربما عنينا بقولنا ان
الشيء حار او بارد الى الاغلب في مزاجه من الاركان الاولى غير ملتفتين الى جانب فعله في بدننا فيه وقد
نقول للدواء انه بالقوة كذا اذا كانت القوة بمعنى الملكة كقوة التارك للكتابة على الكتابة مثل قولنا ان البيش
بالقوة مفسد والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول ما لم يحله البدن احالة ظاهرة لم يخرج الى الفعل
وهذا اما ان يفعل بنفس الملاقاة كسم الافعى او بادنى استحالة في كيفية كالبيش وبين القوة الاولى والقوة
التي ذكرناها قوة متوسطة هي مثل قوى الادوية السمية ثم نقول ان مراتب الادوية قد جعلت اربعة المرتبة
الاولى منها ان يكون فعل المتناول في البدن بكيفيته فعلا غير محسوس مثل ان يسخن او يبرد تسخينا او تبريدا
ليس يفطن له ولا يحس به الا ان يتكرر او يكثر والمرتبة الثانية ان يكون الفعل اقوى من ذلك ولكن لا
يبلغ ان يضر بالافعال ضررا بينا ولا يغير مجراها الطبيعي الا بالعرض الا ان يتكرر ويكثر والمرتبة الثالثة
ان يكون فعلها يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لا يبلغ ان يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة ان يكون
ذلك بحيث يبلغ ان يهلك ويفسد وهذه خاصية الادوية السمية فهذا ما يكون بالكيفية واما
المهلك بجملة جوهره فهو السم ونقول في راس ان جميع ما يرد على البدن مما يجري بينهما فعل وانفعال
اما ان يتغير عن البدن ولا يغيره واما ان يتغير عن البدن ويغيره واما ان لا يتغير عن البدن ويغيره
واما الذي يتغير عن البدن ولا يغيره تغيرا معتدا به فاما ان يتشبه بالبدن واما ان لا يتشبه به و
الذي يتشبه به فهو الغذاء على الاطلاق واما الذي لا يتشبه به فهو الدواء المعتدل واما الذي يتغير
عن البدن ويغيره فلا يخ اما ان يكون كما يتغير عن البدن تغير البدن ثم انه يتغير عن البدن آخر الامر
فبطل بعنه واما ان لا يكون كذلك بل يكون هو الذي يغير البدن اخر الامر ويفسده والقسم الاول
اما ان يكون بحيث يتشبه بالبدن او لا يكون بحيث يتشبه به فان تشبه فهو الغذاء الدوائي وان
لم يتشبه به فهو الدواء المطلق والقسم الثاني فهو الدواء السمي واما الذي لا يتغير عن البدن البتة ويغيره
فهو السم المطلق ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه
بل اكثر السموم ما لم يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه لم يؤثر فيه بل نعني انه لا يتغير في صورته الطبيعية
بل لا يزال يفعل وهو باق القوة والصورة حتى يفسد البدن وقد يكون طبيعته هذا حارة فتعين طبيعته
خاصيته في تحليل الروح كسم الافعى والبيش وقد يكون باردة فتعين طبيعته خاصيته في اجماد الروح كسم
العقرب والشوكران وجميع ما يغذو فقد تغير البدن اخر الامر تغييرا طبيعيا وهو التسخين فانه اذا استحال
الى الدم زاد لا محالة في التسخين حتى ان الخس والقرع يسخن هذا التسخين الا اننا لسنا نقصد بالتغيير هذا

التسخين بل ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه بعد باق والدواء الغذائي يستحيل عن البدن بجوهره
ويستحيل عنه بكيفيته لكنه يستحيل اولا في كيفيته فمنه ما يستحيل اولا الى حرارة فيسخن كالثوم ومنه ما
يستحيل اولا الى برودة فيبرد كالخس واذا استتمت الاستحالة الى الدم كان اكثر فعله التسخين بتوفير الدم
وكيف لا يسخن وقد استحال حارا وخلع برودته لكنه قد يصحب ايضا كل واحد منهما من الكيفية الغريبة شيء
بعد الاستحالة في الجوهر فيبقى في الدم الحادث من الخس تبريد ما وفي الدم الحادث من الثوم تسخين ما و
لكن الخس والادوية الغذائية فمنها ما هو اقرب الى الغذائية كما ان الاغذية نفسها منها ما هي قريبة الطباع
الى جوهر الدم كالشراب ومخ البيض وماء اللحم ومنها ما هو ابعد منه يسيرا مثل الخبز واللحم ومنها ما هو ابعد
جدا كالاغذية الدوائية ونقول ايضا ان الغذاء يغير حال البدن بكيفيته وكميته اما بكيفيته فقد عرفت
ذلك واما بكميته فذلك اما بان يزيد فيورث التخمة والسدد ثم العفونة واما بان ينقص فيورث
الذبول والزيادة في كمية الغذاء مبردة دائما اللهم الا ان يعرض منها عفونة فيسخن فان العفونة كما انها
انما يحدث عن غريبة كذلك يحدث عنها ايضا حرارة غريبة ونقول ايضا ان الغذاء منه لطيف ومنه كثيف
ومنه معتدل واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم ثخين وكل واحد
من هذه الاقسام فاما ان يكون كثير التغذية واما ان يكون يسير التغذية مثال اللطيف الكثير الغذاء
الشراب وماء اللحم ومح البيض المسخن او النيمبرشت فانه كثير الغذاء لان اكثر جوهره يستحيل الى الدم ومثال
الكثيف القليل الغذاء الجبن والقديد والباذنجان وما يشبهها فان الشيء المستحيل منها الى الدم قليل و
مثال الكثيف الكثير الغذاء البيض المسلوق ولحم البقر ومثال اللطيف القليل الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة
القوام والكيفية ومن الثمار التفاح والرمان وما يشبهه ومثال الكثيف الكثير الغذاء البيض المسلوق
ولحم البقر وايضا فان كل واحد من هذه الاقسام قد يكون رديء الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال
اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وماء اللحم مثال اللطيف الكثير الغذاء الردي
الكيموس الرية ولحم النواهض مثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الخس والتفاح والرمان مثال
اللطيف القليل الغذاء الردي الكيموس البيض المسلوق ولحم الحولي من الضان مثال الكثيف الكثير الغذاء الردي
الكيموس لحم البقر ولحم البط ولحم الفرس مثال الكثيف القليل الغذاء الردي الكيموس القديد وانت تجد في هذه
الجملة المعتدل **الفصل الثاني عشر في احوال المياه** ان الماء ركن من الاركان ومخصوص من جملة الاركان
بانه وحده من بينها يدخل في جملة ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه وانما قلنا ان الماء
لا يغذو لان الغاذي هو الذي بالقوة دم وبالقوة ابعد من ذلك جزء عضو للانسان والجسم البسيط لا يستحيل
الى قبول صورة الدموية والى قبول صورة عضو الانسان ما لم يتركب لكن الماء جوهر يعين في تسييل الغذاء وترقيقه
وبذرقته نافذا الى العروق ونافذا الى المخارج لا يستغنى عن معونته هذه في تمام امر الغذاء ثم المياه مختلفة لا

الفجل والخردل واكثر البقول
مثال الكثيف الكثير
الغذا الحسن الكيموس
صح

فى جوهر المائية ولكن بحسب ما تخالطها وبحسب الكيفيات التى يغلب عليها فافضل المياه مياه العيون
ولا كل العيون ولكن ماء العيون الحرة الارض التى لا يغلب على تربتها شئ من الاحوال والكيفيات الغريبة
او يكون حجرية فتكون اولى بان لا تعفن عفونة الارضية لكن التى من طينة حرة خير من الحجرية ولا كل عين طينة
حرة بل التى هى مع ذلك جارية ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان هذا مما يكتسب به الجارية
فضيلة واما الراكدة فربما اكتسب بالكشف رداءة لا تكتسبها بالغور والستر واعلم ان المياه التى يكون طينية
المسيل خير من التى تجرى على الاحجار فان الطين يصفى الماء ويأخذ منه الممزوجات الغريبة ويروقه والحجارة لا
تفعل ذلك لكنه يجب ان يكون طين مسيلها حرا لا حماة فيه ولا سبخة ولا غير ذلك فان اتفق ان كان
هذا الماء غمرا شديد الجرية يحيل بكثرته ما يخالطه الى طبيعته يأخذ الى الشمس فى جريانه فيجرى الى المشرق وخصوصا
الى المطلع الصيفى منه فهو افضل لا سيما اذا بعد جدا من مبدائه ثم ما توجه الى الشمال والمتوجه الى المغرب و
الجنوب ردى وخصوصا عند هبوب الجنوب والذى ينحدر من مواضع عالية مع سائر الفضائل افضل
وما كان بهذه الصفة كان عذبا يخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر اذا مزج به منه الا قليلا وكان خفيف الوزن
سريع التبريد والتسخين لتخلخله باردا فى الشتاء حارا فى الصيف لا يغلب عليه طعم البتة ولا رائحة ويكون سريع
الانحدار من الشراسيف سريع تهرى ما يهرى فيه وطبخ ما تطبخ فيه واعلم ان الوزن من الدستورات المنجحة
فى تعرف حال المياه فان الاخف فى اكثر الاحوال افضل وقد تعرف الوزن بالمكيال وقد يعرف بان تبل
خرقتان بماءين مختلفين او قطنتان متساويتان الوزن ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم توزنان فالماء الذى
قطنته اخف هو افضل والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الردية فان لم يكن ذلك فالطبخ فان المطبوخ
على ما شهد به العلماء اقل نفخا واسرع انحدارا والجهال من الاطباء يظنون ان الماء المطبوخ تتصعد لطيفه و
يبقى كثيفه فلا فائدة فى الطبخ اذ يجد الماء كثيفا ولكن يجب ان يعلم ان الماء فى حد مائيته متشابه الاجزاء فى
اللطافة والكثافة لانه بسيط غير مركب لكن الماء يكثف اما باشتداد كيفية البرد عليه واما بمخالطة شديد
من الاجزاء الارضية التى لفرط صغرها ليس يمكنها ان تنفصل عنه وترسب فيه لانها ليست بمقدار ما تقدر
ان تشق اتصال الماء وترسب فيه صغرا فضطرها ذلك الى ان يحدث لها بجوهر الماء امتزاج ثم الطبخ يزيل
التكثيف الحادث عن البرد اولا ثم تخلخل اجزاء الماء تخلخله شديدة حتى يصير ارق قواما فيمكن ان تنفصل
عنه الاجزاء الثقيلة الارضية المحبوسة فى كثافته ويخرقه راسبة فتباسه بالرسوب ويبقى ماء محضا قريبا
من البسيط ويكون الذى انفصل بالبخار مجانسا للباقى غير بعيد منه لان الماء اذا تخلص من الخلط تشابهت
اجزاؤه فى اللطافة فلم يكن لصاعدها كثير فضل على باقيها فالطبخ انما يلطف الماء بازالة تكثيف البرد وتبرئة
الخلط المخالط له والدليل على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة كثيرة لم يرسب منها شئ يعتد به واذا
طبختها رسب فى الوقت شئ كثير وصار الماء الباقى خفيف الوزن صافيا فكان سبب الرسوب هو الترقيق

الحاصل بالطبخ الا ترى ان مياه الاودية الكبار مثل نهر جيحون وخصوصا ما كان منها مغترفا من اخره يكون
عند الاغتراف فى غاية الكدرة ثم يصفو فى زمان قصير كرة واحدة بحيث اذا استصفيتها مرة اخرى لم
يرسب شئ يعتد به البتة وقوم يفرطون فى مدح ماء النيل افراطا شديدا ويجمعون محامده فى اربعة بعد منبعه
وطيب مسلكه واخذه الى الشمال عن هبوب ملطفا لما يجرى فيه من المياه واما غمورته فيشاركه فيه غيره و
المياه الردية لو استصفيتها كل يوم من اناء الى اناء لكان الرسوب يظهر عنها كل يوم من الراس ومع ذلك
فانه لا يرسب عنها ما من شانه ان يرسب الا باناة من غير اسراع ومع ذلك فلا يتصفى تصفيا بالغا والعلة
فيه ان المخالطات الارضية تسهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذى لا غلظ له ولا لزوجة ولا دهنية ولا
تسهل رسوبها عن الكثيف تلك السهولة ثم الطبخ يفيده رقة الجوهر وبعد الطبخ المحض ومن المياه الفاضلة
مياه المطر وخصوصا ما كان صيفيا من سحاب راعد واما الذى يكون من سحاب ذى رياح عاصفة فيكون
كدرا لكدر البخار الذى يتولد منه وكذلك كدر السحاب الذى يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصة الا ان
العفونة تبادر الى ماء المطر وان كان افضل ما يكون لانه شديد الرقة فيؤثر فيه المفسد الارضى والهوائى
بسرعة ويصير عفونته سببا لتعفن الاخلاط ويضر بالصوت والصدر وقال قوم السبب فى ذلك انه متولد
عن بخار يصعد من رطوبات مختلفة ولو كان السبب ذلك لكان ماء المطر مذموما غير محمود وليس كذلك
ولكنه لشدة لطافة جوهره فان كل لطيف الجوهر قوامه قابل للانفعال واذا بودر الى ماء المطر واغلى قل
قبوله للعفونات والحموضة اذا تؤملت مع وقوع الضرورة الى شرب ماء المطر القابل للعفونة امن ضرره واما
مياه الآبار والقنى بالقياس الى مياه العيون فردية وذلك لانها مياه محتقنة مخالطة للارضيات مدة طويلة
لا يخلو عن تعفين ما وقد استخرجت وحركت بقوة قاسرة لا بقوة مائلة الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة
والصناعة بان قرب لها السبيل الى الرشوح وازدؤها ما جعل لها مسايل فى الرصاص فاخذ من قوته ووقع
كثيرا فى قروح الامعاء والنزار ادار من ماء البير لان ماء البير يستجد بوعه بالنزح فيدوم حركته ولا تلبث
اللبث الكثير فى المحقن ولا يرتهث فى المنافس رشا طويلا واما ماء النز فما يطول تردده فى منافس الارض العفنة
ويتحرك الى النبوع والبروز حركة بطيئة لا تصدر عن قوة اندفاع بل لكثرة مادته ولا يكون الا فى ارض فاسدة
عفنة والمياه الجليدية والثلجية فغليظة والمياه الراكدة وخصوصا المكشوفة الاجمية ردية ثقيلة انما يبرد
فى الشتاء بسبب الثلوج وتولد البلغم ويسخن فى الصيف بسبب الشمس والعفونة فيولد المرار ولكثافتها
واختلاط الارضية بها وتحليل اللطيف منها تتولد من شاربها الطحال ويرق مراقهم وتجسو احشاؤهم وتقضف
منهم الاطراف والمناكب والرقاب وتغلب عليهم شهوة الاكل والعطش وتحتبس بطونهم ويعسر قيئهم
وربما وقعوا فى الاستسقاء لاحتباس المائية فيهم وربما وقعوا فى زلق الامعاء والطحال وتضمر ارجلهم وتضعف
اكبادهم ويقل غذاؤهم بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالى وذات الرئة والاورام الرخوة

خصوصاً في الشتاء ويعسر على نسائهم الحبل والولادة جميعاً ويلدن اجنة متورمين ويكثر فيهن الرجاء وهو
الحبل الكاذب ويكثر في صبيانهم الادرة وبكبارهم الدوالي وقروح الساق ولا يبرأ قروحهم ويكثر شهوتهم ويعسر
اسهالهم ويكون مع اذى وتقريح للاحشاء ويكثر فيهم الربع وفي مشايخهم المحرقة لنبس طباعهم وبطونهم والمياه
الراكدة كيف كانت غير موافقة للمعدة وحكم المعروف من العين قريب من حكم الراكد لكنه نفضل الراكد بان بقاءه
في موضع واحد غير طويل ومام بحر فان فيه ثقلاً ما لا محالة وربما كان في كثير منه قبض وهو سريع الاستحالة
الى التسخن في الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار بل هو اوفق في العلل المحتاجة الى حبس
او الى انضاج والمياه التي يخالطها جوهر معدني او ما يجري مجراه والمياه العلقية فكلها ردي لكن في بعضها منافع
وفي الذي يغلب عليه قوة الحديد منافع من تقوية الاحشاء ومنع الذرب وانهاض القوى الشهوانية كلها
وسنذكر حالها وحال ما يجري مجراها فيما بعد والجمد والثلج اذا كان نقياً غير مخالط لقوة ردية سواء حلل ماء
او برد به الماء من خارج او القي في الماء فهو صالح وليس يختلف احوال اقسامه اختلافاً كثيراً فاحشاً الا انه اكثف
من سائر المياه ويتضرر به صاحب وجع العصب واذا طبخ عاد الى الصلاح واما اذا كان الجمد من مياه ردية
او الثلج مكتسباً قوة غريبة من مساقطه فالاولى ان يبرد به الماء محجوباً عن مخالطته والماء البارد المعتدل
المقدار اوفق المياه للاصحاء وان كان قد يضر العصب ويضر اصحاب اورام الاحشاء وهو مما ينبه الشهوة
ويشد المعدة والماء الحار يفسد الهضم ويطفي الطعام ولا يسكن العطش في الحال وربما ادى الى الاستسقاء
والدق ويذبل البدن فاما المسخن فان كان فاتراً غثى وان كان اسخن من ذلك فجرع على الريق فكثيراً ما غسل
المعدة واطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه ردي يوهن قوة المعدة والشديد السخونة ربما حلل القولنج
وكسر الرياح من الطحال والذين يوافقهم الماء الحار بالصنعة اصحاب الصرع واصحاب الماليخوليا و
اصحاب الصداع البارد واصحاب الرمد والذين بهم بثور في الحلق والعمور واورام خلف الاذن واصحاب
النوازل ومن بهم قروح في الحجاب والحلال فرد في نواحي الصدر ويدر الطمث والبول ويسكن الاوجاع
واما الماء المالح فانه يهزل وييبس ويسهل اولاً بالجلاء الذي فيه ثم يعقل اخراً بالتجفيف الذي في طبعه
ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب والماء الكدر يولد الحصاة والسدد فليتناول بعده ما يدر على ان
المبطون كثيراً ما ينتفع به ولسائر المياه الغليظة الثقيلة لاحتباسها في بطنه وبطوء انحدارها ومن ترياقه
الدسم والحلاوات والنوشادري يطلق الطبيعة شرب منها او جلس فيها او احتقن بها والشبه ينفع
من سيلان فضول الطمث ومن نفث الدم وسيلان البواسير غير انها شديدة الاثارة للحمى في الابدان
المستعدة لها والحديدي يزيل الطحال وينفع على الباءة والنحاسي صالح لفساد المزاج واذا اختلطت مياه
مختلفة جيدة وردية غلب اقواها ونحن قد بينا تدبير المياه الفاسدة في باب تدبير المسافرين ونذكر باقي
احكام الماء وصفاته وقوى اصنافه في باب الماء في الادوية المفردة **الفصل السابع عشر في موجبات الاحتباس**

والاستفراغ احتباس ما يجب ان يستفرغ بالطبع يكون اما لضعف الدافعة او لشدة القوة الماسكة فتشبث
به او لضعف الهاضمة فطول لبث الشيء في الوعاء بلبثا من القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم او لضيق
المجاري او لسددها فيها او لغلظ المادة او للزوجتها او لكثرتها فلا تقوى عليها الدافعة او لفقدان الاحساس
بالحاجة الى دفعها اذ كان قد يعين في الاستفراغ قوة ارادية كما يعرض في القولنج اليرقاني او لانصراف من
قوة الطبيعة الى جهة اخرى كما يعرض في البحارين من شدة احتباس البول او احتباس البراز بسبب كون الاستفراغ
البحراني من جهة اخرى واذا وقع احتباس ما يجب ان يستفرغ عرض من ذلك امراض اما من باب امراض
التركيب فالسدة والاستسقاء والتشنج الرطب وما اشبه ذلك واما من امراض المزاج فالعفونة و
ايضاً احتقان الحار الغريزي باستحالته الى النارية وايضاً انطفاء الغريزي من طول الاحتقان او شدته
فعقبه البرد وايضاً غلبة الرطوبة على البدن واما من الامراض المشتركة فانصداع الاوعية وانفجارها
والتخمة من اردأ اسباب الامراض وخصوصاً اذا وافت بعد اعتياد الخوا مثل ما يقع من الشبع المفرط في
الخصب عقيب جوع مفرط في الجدب واما من الامراض المركبة فالاورام والبثور واستفراغ ما يجب ان
يحتبس يكون اما لقوة الدافعة او لضعف الماسكة او لاندار المادة بالثقل لكثرتها او بالتمدد لريحيتها او باللذع
لحدتها وحرافتها او لرقة المادة فتكون كانها تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها وقد يعينها سعة المجاري كما
يعرض من سيلان المني او من انشقاقها طولاً او انقطاعها عرضاً او انفتاحها عن فوهاتها كما في الرعاف وقد
يحدث هذا الاتساع بسبب حادث من خارج او من داخل فاذا وقع استفراغ ما يجب ان يحتبس عرض من
ذلك برد المزاج باستفراغ المادة المشتعلة التي يتغذى منها الحار الغريزي وربما عرض منه حرارة مزاج
اذا كان ما يستفرغ بارد المزاج مثل البلغم او قريباً من اعتدال المزاج مثل الدم فيستولي الحار المفرط كالصفراء
فيسخن وقد يعرض من ذلك اليبس دائماً وبالذات وربما عرضت منه الرطوبة على القياس الذي ذكرناه في
عروض الحرارة وذلك عند اعتدال من استفراغ الخلط المجفف او لعجز الحرارة الغريزية عن هضم الغذاء
هضماً تاماً فيكثر البلغم لكن هذه الرطوبة لا ينفع في المزاج الغريزي ولا يكون غريزية كما ان تلك الحرارة لم يكن غريزية
بل كل استفراغ مفرط يتبعه برد ويبس في جوهر الاعضاء وغريزيها وان لحق بعضها حرارة غريبة ورطوبة
غريبة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض الالية السدة ايضاً لفرط يبس العروق وانسدادها و
يتبعه التشنج والكزاز واما الاحتباس والاستفراغ المعتدلان المصادفان لوقت الحاجة اليهما فهما
نافعان حافظان للحالة الصحية فقد تكلمنا في الاسباب الضرورية بجنسيتها وان كانت قد لا يكون اكثر
انواعها ضرورية فلناخذ في الاسباب الاخرى **الفصل الثامن عشر في كلام كلي في الاسباب التي تنفق للبدن**
غير ضرورية ولا مضادة لنتكلم الان في الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة وهي التي ليست
بجنسها في الطبع ولا هي مضادة للطبع وهذه هي الاشياء الملاقية للبدن غير الهواء فانه ضروري بل مثل

الاستحمامات وانواع الدلك وغيرهما ولنبدا نقول كلي في هذه الاسباب فنقول ان الاشيا الفاعلة في بدن
الانسان من خارج بالملاقات تفعل فيه على وجهين فانها يفعل فيها اما سفردما الطف منها في المسام لقوة
فيها غواصة نافذة او يجذب الاعضا اياها من مسامها او يتعاون من الامرين واما ان تفعل لا بمخالطة البته
بل بكيفية صرفة محيلة للبدن وذلك اما الان لها هذه الكيفية بالفعل كالطلا المبرد بالفعل فيبرد او الكماد
المسخن بالفعل فيسخن واما الان لها هذه الكيفية بالقوة لكن الحار الغريزي منا يهيج فيها قوة فعاله ويخرجها
الى الفعل واما بالخاصية ومن الاشيا ما تغير بالملاقاة ولا تغير بالتناول مثل البصل فانه اذا اضمد به من خارج
قرح ولا تقرح من داخل ومن الاشيا ما هو بالعكس مثل الاسفيداج فانه ان شرب غير تغيير اعظيما وان
طلي لم يفعل من ذلك شيا ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا والسبب في القسم الاول احد اسباب ستة
احدها ان مثل البصل اذا ورد داخل البدن بادرت القوة الهاضمة فكسرته وغيرت مزاجه فلم تترك
سلامته مدة في مثلها يمكنه ان يفعل فعله وتقرح في الباطن والثاني انه في اكثر الامر يتناول مخلوطا بغيره
والثالث انه يختلط ايضا في اوعية الغذا برطوبات تغمره وتكسر قوته والرابع انه انما يلزم من خارج موضعا
واحدا واما من داخل فلا يزال ينتقل والخامس انه اما من خارج فلتصق الصاقا موثقا واما من داخل فانما
تماس مماسة غير ملتصقة والسادس انه اذا حصل في الباطن تولت تدبيره القوة الطبيعية فلم يلبث الفضل
منه ان يندفع والجيد ان يستحيل دما واما ما يختلف من حال الاسفيداج فالسبب فيه انه غليظ الاجزا فلا
ينفذ في المسام من خارج وان نفذ لم يمعن الى منافس الروح والى الاعضا الرئيسة واما اذا تنول كان الامر
بالعكس وايضا فان الطبيعة السمية التي فيه لا يثور الا بفرط تاثير من حار الغريزي الذي فينا فيه وذلك مما لا
يحصل بنفس الملاقاة خارجا وربما عاد عليك في كتاب الادوية المفردة كلام من هذا القبيل

الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتشمس

قال بعض المتحذلقين خير الحمام ما قدم بناوه واتسع هواوه وعذب
ماوه وزاد اخر وقدر الاتان وقوده بقدر مزاج من اراد وروده واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين
بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا تلتفت
الى قول من يقول ان الما لا يرطب الاعضا الاصلية شربا ولا القا الا انه قد يعرض من الحمام بعد ما وصفناه
من تاثيراته وتغييراته تغييرات اخرى بعضها بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوائه
من كثرة التحليل للحار الغريزي وان يجفف ايضا جواهر الاعضا لتحليله الكثير للرطوبات الغريزية وان افاد
رطوبات غريبة واذا كان ماوه شديد السخونة تقشعر منه الجلد فيستحصف مسامه لم يتاد من رطوبته
الى البدن شي ولا اجاد تحليله وماوه قد يبرد ويسخن اما تسخينه فمجاة ان كان حارا الى السخونة ما هو دون
الفاتر فانه يبرد ويرطب وبالحقن اذا كان باردا فانه يحقن الحرارة المستفادة من هوائه ويجمعها في الاحشا
اذا ورد باردا على البدن واما تبريده فذلك اذا اكثر فيه الاستنقاع فيبرد من وجهين احدهما لان الما بالطبع
بارد فيبرد اخر الامر وان سخن بحرارة عرضية لا تثبت بل تزول وسقى الفعل الطبيعي لما تشربه البدن من الما
وهو التبريد وايضا فان الما وان كان حارا او باردا فهو رطب واذا افرط في الترطيب خنق الحار الغريزي
في كثرة الرطوبة فطفيها فيبرد والحمام قد يسخن بالتحليل ايضا اذا وجد غذا لم ينهضم او خلطا باردا لم ينضج فيهضم ذلك
وينضج هذا والحمام قد يستعمل يابسا فيجفف وينفع اصحاب الاستسقا والترهل وقد يستعمل راكبا فيجفف
وينفع اصحاب الارطبا فيرطب وقد يقعد فيه كثيرا فيجفف بالتحليل والتعريق وقد يقعد فيه قليلا فيرطب
بانتشاف البدن منه قبل التعرق والحمام قد يستعمل على الريق والخلا فيجفف شديدا ويهزل ويضعف
وقد يستعمل على قرب عهد بالشبع فيسمن بما يجذب الى ظاهر البدن من المادة الا انه يحدث السدد بما
يجذب لشسه الى الاعضا من المعدة والكبد من الغذا الغير النضيج وقد يستعمل عند اخر الهضم الاول قبل الخلا
فينفع ويسمن باعتدال ومن استعمل الحمام للترطيب كما يستعمله اصحاب الدق فيجب عليهم ان يستنقعوا في
الما مالم يضعفوا ثم يتمرخوا بالدهن ليزيد في الترطيب وليحتبس المائية النافذة في المسام ويحقنها داخل
الجلد وان لا يبطوا المقام وان يحاروا موضعا معتدلا وان يكثروا صب الما على ارض الحمام ليكثر البخار
فيرطب الهوا وان ينقلوا من الحمام من غير عنا او مشقة يلزمهم بل على محفة تتخذ لهم وان يطوا بالطيب
البارد كما يخرجون وان يتركوا في المسلخ ساعة الى ان يعود اليهم النفس المعتدل وان يسقوا من المرطبات
شيا مثل ما الشعير ومثل لبن الاتان ومن اطال المقام في الحمام خيف عليه الغشي باسترخا القلب وثوره
به اولا الغشي وللحمام مع كثرة منافعه مضار فانه يسهل انصباب الفضول الى الاعضا التي بها ضعف
ويرخي الجسد ويضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة للطعام ويضعف قوة الباه
وللحمام فضول من جهة المياه التي يكون فيها فانها ان كانت نطرونية او كبريتية وبحرية ورمادية ومالحة
طبعا او صنعة بان يطبخ فيها شي من ذلك او يطبخ فيها مثل الميويزج ومثل حب الغار ومثل الكرنب وغير
ذلك فانها يحلل ويلطف ويزيل الترهل والتزيل ويمنع انصباب المواد الى القروح وينفع اصحاب
العرق المديني والمياه النحاسية والحديدية والمالحة ايضا ينفع من امراض البرد والرطوبة ومن اوجاع
المفاصل والنقرس والاسترخا والربو وامراض الكلى ويقوي جبر الكسر وينفع من الدماميل والقروح و
النحاسية ينفع الفم واللهاة والعين المسترخية ورطوبات الاذن والحديدية نافعة للمعدة والطحال
والبورقية المالحة ينفع الروس القابلة للمواد والصدر الذي يتلك الحال وينفع المعدة الرطبة واصحاب
الاستسقا والنفخ واما المياه الشبية والزاجية فينفع الاستحمام فيها من نفث الدم ومن ترف المقعدة
والطمث ومن تقلب المعدة ومن الاسقاط بغير سبب ومن التهيج وفرط العرق واما المياه الكبريتية فانها
تنقي الاعصاب وتسكن اوجاع التمدد والتشنج وتنقي ظاهر البدن من البثور والقروح الردية المزمنة والاثار
السمجة والكلف والبهق والبرص وتحلل الفضول المنصبة الى المفاصل والى الطحال والكبد وينفع من صلابة الرحم

لكنها ترخي المعدة وتسقط الشهوة واما المياه القفرية فان الاستحمام فيها يملأ الراس ولذلك يجب ان لا ينغمس
المستحم بها راسه فيها وفيها تسخين في مدة متراخية وخصوصا للرحم والمثانة وللقولون ولكنها ردية للنملة
ومن اراد ان يستحم في الحمامات فيجب ان يستحم فيها بهدو ورفق ويتدرج غير بغتة وربما عاد اليك في باب
حفظ الصحة من امر الحمام ما يجب ان نضيف النظر فيه الى النظر فيما قيل وكذلك القول في استعمال الماء
البارد الفصل العشرون في موجبات عادات من تضحى للشمس والاندفان في الرمل والتمرغ فيه والاستلقاء
في الادهان ورش الماء على الوجه التضحي الى الشمس الحارة وخصوصا متحركا لا سيما متحركا حركة شديدة كالسعي
والعدو مما يحلل الفضول بقوة ويعرق ويبس النفخ ويحلل اورام الترهل والاستسقاء وينفع من الربو ونفس
الانتصاب ويحلل الصداع البارد المزمن ويقوي الدماغ الذي مزاجه بارد واذا لم يمتد من بحثه بل كان
مجلسه يابسا نفع اوجاع الورك والكلي واوجاع الجذام واختناق الرحم ونفي الرحم فان تعرض للشمس كثف
البدن وقشفه وحممه وصار كالكي على فوهات المسام ومنع التحلل والسكون في الشمس في موضع واحد
اشد في احراق الجلد من التنقل فيه وهو امنع للتحلل واما الاندفان في الرمل واقوى الرمال في نشف الرطوبات
من نواحي الجلد رمال البحار وقد يجلس عليها وهي حارة وقد يدفن فيها وقد يستتر على البدن قليلا قليلا
فيحلل الاوجاع والامراض المذكورة في باب الشمس وبالجملة يجفف البدن تجفيفا شديدا واما الاستنقاع
في مثل الزيت فقد ينفع اصحاب الاعياء واصحاب الحميات الطويلة الباردة واللذين بهم من حمياتهم
اوجاع عصب ومفاصل واصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول ويجب ان يكون الزيت مسخنا من
خارج الحمام واما ان طبخ فيه ثعلب او ضبع على ما نصفه فهو افضل علاج لاصحاب اوجاع المفاصل و
النقرس واما بل الوجه ورش الماء عليه فانه ينعش القوة المسترخية من الكرب ولهيب الحميات وعند
الغشي وخصوصا مع ماء الورد والخل وربما صحح الشهوة واثارها ونفع اصحاب النوازل والصداع
الجملة الثانية في تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية وهي تسعة وعشرون فصلا
الفصل الاول في المسخنات المسخنات اصناف مثل الغذاء المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة ويدخل
فيها الرياضات المعتدلة والدلك المعتدل والغمز المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط فان التي مع شرط
يبرد بالاستفراغ وايضا الحركة التي هي الى الشدة والكثرة قليلا ليس بالمفرط والغذاء الحار والدواء الحار
والحمام المعتدل على ما عرف من تسخينه بهوائه ومائه والصناعة المسخنة وملاقاة المسخنات الغير المفرطة
كالاهوية والاضمدة والسهر المعتدل والنوم المعتدل على الشرط المذكور والغضب على كل حال والهم
اذا لم يفرط فيبرد والفرح المعتدل وايضا العفونة وخاصيتها احداث حرارة غريبة لا غير وفعلها غير
التسخين دون الاحراق لا محالة ويقع كثيرا ولا عفن وقد يحدث قبل التعفن فان التعفن كثيرا ما يكون
بان يبقى بعد مفارقة السبب المسخن الخارجي سخونة خارجية تشتعل في المادة الرطبة فتغير رطوبتها

عن صلوحها لمزاج الجوهر الذي هي فيه من غير زيادة اياها بعد ولا يكون ذلك تعفنا بل هضما واما الاحراق
فهو ان يميز الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيدا لذلك وترسيبا لهذا واما التسخين الساذج فهو ان
تبقى الرطوبات كلها على طبائعها النوعية الا انها تصير اسخن ومن المسخنات التكاثف في ظاهر البدن فانه
يسخن بحقن البخار والتخلخل داخل البدن فانه يسخن ببسط البخار ومن عادة جرى ان يحصر جميع هذه الاسباب
في خمسة اجناس الحركة الغير المفرطة وملاقاة ما يسخن لا بالافراط والمادة الحارة مما يتناول والتكاثف
والعفونة الفصل الثاني في المبردات اما المبردات فهي ايضا اصناف الحركة المفرطة بتحليلها للحار الغريزي والسكون
المفرط بخنقه الحار وكثرة الغذاء المفرط ماكولا ومشروبا وقلته المفرطة والغذاء البارد والدواء البارد
وملاقاة ما يسخن بافراط من الاهوية والاضمدة ومن مياه الحمامات وشدة تخلخل البدن فيتفش عنه الحار
الغريزي وطول ملاقاة ما يسخن باعتدال كطول اللبث في الحمام وشدة التكاثف فيخنق الحار الغريزي و
ملاقاة ما يبرد بالفعل وملاقاة ما يبرد بالقوة وان كان حارا في حاضر الوقت والافراط في الاحتباس فانه
يخنق الحرارة الغريزية ويغمرها والافراط في الاستفراغ لانه يفقد مادة الحرارة وبما فيه من استتباع الروح
والسدد من الفضول ومنها شدة سد الاعضاء وادامتها فانها يبرد ايضا بسد طريق الحرارة والهم المفرط
والفزع المفرط والفرح المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة والنهوة والفجاجة المقابلة للعفونة
ومن عادة جرى ان يحصرها في اجناس ستة الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقاة ما يبرد او يسخن جدا
حتى يحلل جدا والمادة المبردة وعدم الغذاء الفصل الثالث في المرطبات اسباب الترطيب كثيرة منها مثل
السكون والنوم وايضا احتباس ما يستفرغ واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء المرطب و
الدواء المرطب وملاقاة المرطبات لا سيما الحمام وخصوصا على الطعام وملاقاة ما يبرد فيحقن الرطوبة
وملاقاة ما يسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل الفصل الرابع في المجففات المجففات
ايضا كثيرة مثل السهر والحركة وكثرة الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة
وتواتر الحركات النفسانية وملاقاة المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك البرد
المجمد بما يحبس العضو عن جذب الغذاء الى نفسه وبما يقبض فيحدث فيه سدد يمنع نفوذ الغذاء ومن
ذلك ملاقاة ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل حتى ان من ذلك كثرة الاستحمام الفصل الخامس
في مفسدات الشكل من اسباب فساد الشكل اسباب وقعت في الخلقة الاولى فقصرت القوة المصورة
او المغيرة التي في المني بسببها في تتميم فعلها واسباب تقع عند الانفصال من الرحم واسباب تقع عند
قمط الطفل وامساكه واسباب بعده تقع من خارج كسقطة او ضربة واسباب تتعلق بالمبادرة الى
الحركة قبل تصلب الاعضاء واستحكامها وايضا اسباب مرضية كالجذام والسل والتشنج والاسترخاء
والتمدد وقد يقع بسبب من السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط وقد يكون بسبب الاورام

وقد يكون بسبب امراض الوضع وقد يكون بسبب سوء اندمال القروح **الفصل الثامن في اسباب السدة وضيق المجاري** ان السدة يحدث اما لوقوع شيء غريب في المجرى وذلك اما غريب في جنسه كالحصاة او غريب في مقداره كالثفل الكثير او غريب في الكيفية وذلك اما الغلظه واما اللزوجه واما الجموده كالعلقه الجامدة فهذه اقسام السادّ لوقوعه في المجرى هذا ومن جملته ما هو لازم لمكانه في المجرى ومنه ما هو قلق فيه متردد وقد يعرض السدة لالتحام المنفذ بسبب اندمال قرحه فيه او لنبات شيء زائد كنبات لحم ثولولي سادا او لانطباق المجرى لمجاورة ورم ضاغط لتقبض برد شديد او لشدة يبس حادث من المقبضات او لشدة قوة من القوة الماسكة او لعضب عصابه شديدة الشد والشتاء يكثر فيه السدد لكثرة احتقان الفضول وتقبض البرد **الفصل السابع في اسباب اتساع المجاري** ان المجاري يتسع اما لضعف الماسكة او لحركة قوية من الدافعه ومن هذا الباب فعل حصر النفس او لادوية مفتحة او لادوية مرخية حارة رطبة والمجاري يضيق لاضداد هذه وللسدة **الفصل الثامن في اسباب الخشونة** الخشونة تحدث اما لسبب شديد الجلاء تقطيعه كالخل والفضول الحامضة او بتحليله لزبد البحر والفضول الحادة او لسبب قابض يخشن بيبوسته كالاشياء العفصة او بارد فيخشن بتكثيفه او لركود اجزاء ارضية على العضو كالغبار **الفصل التاسع في اسباب الملاسة** سبب الملاسة اما مغر بلزوجته واما محلل لطيف التحليل يرقق المادة فيسيلها ويزيل التكاثف عن صفحة العضو **الفصل العاشر في اسباب الخلع ومفارقة الوضع** زوال العضو اما بسبب ممدد كمن يجذب عضو منه ويمدد حتى ينخلع او حركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كمن يقلب رجله او بسبب مرخ مرطب كما يعرض في القيله او بسبب مفسد لجوهر الرباط تاكله وتعفينه كما يعرض في الجذام وعرق النساء **الفصل الحادي عشر في اسباب سوء المجاورة بمنع المقاربة** سببه اما غلظ واما اثر قرحه واما تشنج واما استرخاء واما جفاف الخلط في المفصل وتحجره واما ولادى **الفصل الثاني عشر في اسباب سوء المجاورة بمنع المباعدة** سببه اما غلظ واما التحام قرحة واما تشنج واما ولادي **الفصل الثالث عشر في اسباب الحركات الغير الطبيعية** سببها اما يبس مضعف كالرعشة اليابسة او يبس تشنج كالفواق اليابس والتشنج اليابس او فضول مشنجة او فضول واسباب سادة طريق القوة مانعة عن نفوذها الى العضو بالسدد او فضول مؤذية ببردها كما في النافض او بلذعها كما في القشعريرة او لفور من الحرارة الغريزية وقلبها فتستطير العضل به او يحدث ريح تطلب التحلل والتخلص كما في الاختلاج ونقول ان هذه المادة المؤذية اما بخارية يسيرة فيحدث التمطي او اقوى منه فيحدث الاعياء التعبي ان كانت ساكنة ويحدث انواع الاعياء الاخر التي سنذكرها ان كانت متحركة وان كانت اقوى احدثت القشعريرة وان كانت اقوى احدثت النافض والمادة الريحية اذا احتبست في العضله احدثت الاختلاج **الفصل الرابع عشر في اسباب زيادة العظم والعدد** سببها كثرة المادة وشدة القوة الجاذبة في نفسها وشدة القوة الجاذبة بمعونة الدلك والتسخين بالاضمدة مثل ضماد الزفت وما يشبه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد **الفصل الخامس عشر**

في اسباب النقصان هذه اما واقعة في اصل الخلقة لنقصان المادة او لخطا القوة الجابلة وضعفها واما افة واقعة تارة من خارج كالقطع والضرب وافساد البرد وتارة من داخل كالتاكل والعفونة **الفصل السادس عشر في اسباب تفرق الاتصال** هذه اما من داخل واما من خارج والتي من داخل فمثل خلط اكال او محرق او مرطب مرخ او ميبس صادع او مثل امتلاء ريحي ممدد او ريحي غارز او خلطي ممدد بحركة الخلط منتقضا او نافذا في البدن ليميزه حركة قوية او خلطي غارز وجميع ذلك اما لشدة الحركة او لكثرة المادة او مثل شدة حركة من الدافعة لا على المجرى الطبيعي ومثل حركة على الامتلاء وما يشبهها الصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار الاورام واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم يمد كالحبل وكالاثقال او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر فان مثل هذا ان وجد خلا شدخ او امتلاء صدع الاوعية او مثل جسم يثقب كالسهم او ينهش ويعض كالكلب الكلب والافعى والانسان **الفصل السابع عشر في اسباب القرحة** هي اما ورم ينفجر او جراحة تتقيح واما بثور تتاكل **الفصل الثامن عشر في اسباب الورم** هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو اما الكائنة من جهة المادة فالامتلاء من الاشياء الست المذكورة واما الكائنة من جهة هيات الاعضاء فقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول الفضل اما لطبع جوهره وانه خلق لذلك كالجلد واما لسخافته مثل اللحم الرخو في المعاطف الثلثة خلف الاذن من العنق والابط والاربية او لاتساع الطرق اليه وضيق الطرق عنه او لوضعه من تحت او لصغره فيضيق عما ياتيه من مادة الغذاء واما لضعفه عن هضم غذائه لافة فيه واما الضعف يحقن فيه المادة واما لفقدانه تحلل ما يتحلل عنه بالرياضة واما الحرارة مفرطة فيه فيجذب وتلك الحرارة اما طبيعية كاللحم او مستفادة احدثها وجع او حركة عنيفة او شيء من المسخنات والكسر يحدث الورم لشيء من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط العضو والتمديد الذي به يجبر والعظم نفسه بل السن قد يرم لانه يقبل النمو من الغذاء ويقبل الانحلال والعفونة فيقبل الورم **الفصل التاسع عشر في اسباب الوجع على الاطلاق** ولان الوجع هو احد الاحوال الغير الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فلنتكلم في اسبابه كلاما كليا فنقول ان الوجع هو الاحساس بالمنافي وجملة اسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء في جوهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فيحس القوة الحاسة بورود المنافي فيتالم فان الالم ان يحس المؤثر المنافي منافيا واما سوء المزاج المتفق فهو لا يولم البته ولا يحس به مثل ان يكون المزاج الردي قد تمكن من جوهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشيء لا ينفعل عن الحالة المتمكنة التي لا تغيره عن حالة فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا ما لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب

ما يحس به صاحب حمى اليوم او صاحب حمى الغب على ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة صاحب الغب
لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة
خلط على اعضاء محفوظ فيها مزاجها الطبيعي بعد بحيث اذا انحى عنها الخلط بقي العضو منها على مزاجه
لم تثبت فيه الحرارة الا ان تكون قد تشبثت وانقلب العلة الى الدق وسوء المزاج المتفق انما تمكن من
العضو بتدريج وقد يوجد في حال الصحة مثال يقرب هذا الى الفهم وهو ان المغافص بالاستحمام شتاء اذا
استحم بالماء الحار بل بالفاتر عرض له منه اشميزاز وتاذ لان كيفية بدنه بعدة عنه مضادة اياه ثم يالفه
فيستلذه كما يتدرج الى الاستحمام عن حاله البرد العامل فيه ثم اذا قعد ساعة في الحمام الداخل فربما
يتفق ان يصير بدنه اسخن من ذلك الماء فاذا عوفض بصب الماء الاول بعينه عليه اقشعر منه على انه يستشره
فاذا علمت هذا فنقول انه وان كان احد جنسي اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج
مختلف بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البته لان الحار والبارد
كيفيتان فعالتان واليابس والرطب كيفيتان انفعالتان قوامهما ليس بان يوثرهما جسم في جسم بل بان
تتاثر جسم عن جسم واما اليابس فانما يولم بالعرض لانه قد يتبعه سبب من الجنس الاخر وهو تفرق الاتصال
لان اليابس يشتد التقبيض ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما حر فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب
الذي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير واما ان الحار انما يوجع لانه تفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايض
لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك لانه يشتد تكسفه وجمعه يلزمه لا محالة ان يجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف
عنده فتتفرق من جانب ما يجذب عنه وقد تمادى هو في هذا الباب حتى اوهم في بعض كتبه ان جميع المحسوسات
يوذي بمثل ذلك اعني يوذي بتفريق او جمع يلزمه تفريق فالاسود في المبصرات يولم بشدة جمعه والابيض
بشدة تفريقه والمر والمالح والحامض يولم في الملاقات بفرط تفريقه والعفص بفرط تقبيضه فتبعه التفرق
لا محالة وكذلك في الشم وكذلك الاصوات القوية يولم بالتفريق لعنف من الحركة الهوائية عند ملاقاة
الصماخ فاما القول الحق في هذا الباب فهو ان نجعل تغير المزاج جنسا موجبا بذاته الوجع وان كان قد
يعرض معه تفرق الاتصال والبيان المحقق في هذا ليس في الطب بل في الجزء الطبيعي من الحكمة الا انا قد نشير
الى اطراف يسير منه فنقول ان الوجع قد يكون متشابه الاجزاء في العضو الوجع وتفرق الاتصال لا يكون متشابه
الاجزاء البته فاذا وجود الوجع في الاجزاء الخالية عن تفرق الاتصال لا يكون عن تفرق الاتصال بل يكون عن
سوء المزاج وايض فان البرد يوجع حيث يقبض ويجمع وحيث يبرد بالجملة وتفرق الاتصال عن البرد لا يكون
حيث يبرد بل في اطراف الموضع المتبرد وايض فان الوجع لا محالة هو احساس بموثر مناف بغتة من حيث هو
مناف فالموجع هو المحسوس المنافي بغتة والحد ينعكس فكل مناف من حيث هو مناف موجع اذا ما احس فاذا
احس بالبرد المفسد للمزاج من حيث يفسد المزاج وكان مما لا يحدث عنه تفرق الاتصال هل يكون ذلك
احساسا بمناف فهل يكون وجعا فمن هذا نعرف ان تغير المزاج دفعة سبب الوجع لتفرق الاتصال
والوجع يشير الحرارة فيشير الوجع وقد يبقى بعد الوجع شي له حس الوجع وليس بوجع حقيقي بل هو من جملة ما
يخلل جميعا بدانه والجاهل يشتغل بعلاجه فيضربه

الفصل العشرون في اسباب وجع وجع

اصناف
الاوجاع التي لها اسماء هي هذه الحكاك الخشن الناخس الضاغط الممدد المفسخ المكسر الرخو الثاقب المسلي
الخدر الضرباني الثقيل الاعيائي اللادغ فهذه هي خمسة عشر جنسا سبب الوجع الحكاك خلط حريف او مالح
سبب الوجع الخشن خلط خشن سبب الوجع الناخس سبب ممدد للغشاء عرضا كالمفرق لاتصاله وقد
يكون متساويا في الحس وقد لا يكون متساويا والغير المتساوي في الحس اما الان ما يمدد عليه الغشاء
ويلامسه غير متشابه الاجزاء في الصلابة واللين كالترقوة للغشاء المستبطن للاضلاع اذا كان الورم في ذات
الجنب جاذبا الى اعلاه او يكون غير متشابه الاجزاء في حركته كالحجاب لذلك الغشاء او لان حس العضو غير
متشابه اما بالطبع واما لان افة عرضت لبعض اجزائه دون بعض وسبب الوجع الممدد ريح او خلط يمدد
العصب والعضل كانه يجذبه الى طرفيه والوجع الضاغط سببه مادة تضيق على العضو المكان او ريح يكتنفه
فيكون كانه مقبوض عليه فينضغط وسبب الوجع المفسخ هو مادة ما تتخلل بين العضله وغشائها فتمدد
الغشاء وتفرق اتصال الغشاء بالعضله وسبب الوجع المكسر مادة او ريح تتوسط ما بين العظم و
الغشاء المجلل له او برد فيقبض ذلك الغشاء بقوة وسبب الوجع الرخو مادة تمدد لحم العضلة دون وترها
وانما سمي رخوا لان اللحم ارخى من العصب والوتر والغشاء وسبب الوجع الثاقب هو مادة غليظة او
ريح تحتبس فيما بين طبقات عضو صلب غليظ الجرم معا فلون ولا تزال تمزقه وتنفذ فيه فتحس كانه يثقب
بمثقب وسبب الوجع المسلي تلك المادة بعينها في ذلك العضو الا انها محتبسه وقت تمزيقها وسبب
الوجع الخدر اما مزاج شديد البرد واما انسداد مسام منافذ الروح الحساس الجاري الى العضو بعصب
او امتلاء اوعية وسبب الوجع الضرباني ورم حار غير بارد اذ البارد كيف كان صلبا او لينا فانه لا
يوجع الا ان يستحيل الى الحار وانما يحدث الوجع الضرباني من الورم الحار على هذه الصفة اذا حدث
ورم حار وكان العضو المجاور له حساسا وكان بقربه شريانات يضرب دائما لكنه لما كان ذلك
العضو سليما لم يحس بحركة الشريان في غوره فاذا ألم وورم صار ضربانه موجعا وسبب الوجع الثقيل
ورم في عضو غير حساس كالرية والكلية والطحال فان ذلك الورم ثقله ينجذب الى اسفل فيجذب العضو
باللفافة الحساسة المحيطة بالعلاقة التي منها منبت اللفافة فتحس اللفافة والعلاقة بانجذابه الى اسفل او
ورم في عضو حساس الا ان نفس الالم قد ابطل حس العضو مثل السرطان في فم المعدة فانه يحس ثقله ولا
يوجع لابطاله الحس وسبب الوجع الاعيائي اما تعب فيسمى ذلك الوجع اعياء تعبيا واما خلط ممدد و
يسمى ما يحدث عنه الاعياء التمددي واما ريح ويسمى ما يحدث عنه الاعياء النافخ واما خلط لاذع ويسمى

وينبغي ما يحدث عنه الاعياء القروحي ويتركب منها تراكيب كما بينها في الموضع الاخص بها ومن جملة المركبات
الاعياء المعروف بالورمي وهو مركب من تمددي وقروحي والوجع اللاذع هو من خلط له كيفية حادة
الفصل الحادي والعشرون في اسباب سكون الوجع سبب سكون الوجع اما ما يقطع السبب الموجب
اياه ويستفرغه كالشبت وبزر الكتان اذا اضمد به الموضع الالم واما ما يرطب وينوم فتغور القوة الحسية
وتترك فعلها كالمسكرات واما ما يبرد فيخدر مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقي هو الاول **الفصل الثاني
والعشرون فيما يوجبه الوجع** الوجع يحل القوة ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء النفس عن
النفس او يشوش عليها فعلها ويجعله منقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعي وقد يسخن العضو
او لالم برد اخرا بما يحلل ويما يهزم من الروح والحوة **الفصل الثالث والعشرون في اسباب اللذة** هذه الم
محصورة في جنسين احدهما جنس ما تغير المزاج الغير الطبيعي دفعة ليقع به الاحساس الثاني ما يرد الاتصال
الطبيعي دفعة وكل ما يقع لا دفعة فانه لا يحس فلا يلذ واللذة حس بالملائم وكل حس فهو بقوة حساسة ويكون
الاحساس بانفعالها فاذا كان بملائم او مناف كان لذة او الم بحسب ما يتاثر ولما كان اللمس اكثف الحواس
واشدها استحفاظا لما يقبله من تاثير مناف او ملائم كان احساسه الملائم عند ذوي الطبيعة الكثيفة
اشد التذاذا واحساسه المنافي اشد ايلاما من الذي يخص قوى اخر **الفصل الرابع والعشرون في كيفية ايلام
الحركة** الحركة توجع لما يحدث معها من تمديد او رض او فسخ **الفصل الخامس والعشرون في كيفية ايلام
الاخلاط الردية** الاخلاط الردية توجع اما بكيفيتها كما تلذع او بكميتها كما تمدد او باجتماع الامرين جميعا
الفصل السادس والعشرون في كيفية ايلام الرياح الريح توجع بالتمديد والريح الممددة اما ان يكون في تجاويف
الاعضاء وبطونها كالنفخ في المعدة او في طبقات الاعضاء وليفها كما في القولنج الريحي او في طبقات العضل
او تحت الاغشية وفوق العظام او حول العضل بينها وبين اللحم او الجلد او مستبطنة لعضو كما تستبطن
عضل الصدر وسرعة انفشاشها وطول لبثها هو بحسب كثرة مادتها وقلتها وغلظ مادتها ورقتها واستحصاف
العضو وتخلخله **الفصل السابع والعشرون في اسباب ما يحتبس ويستفرغ** الاحتباس والاستفراغ يسهل الوقوف
عليهما من تامل ما قلناه في الاحتباس والاستفراغ فليستقرأه من هناك **الفصل الثامن والعشرون في اسباب
التخمة والامتلاء** هذه اما من خارج ومن البادية فمثل استعمال ما يشتد ترطيبه فلا يفتقر البدن الى ترطيب الماكول
والمشروب فاذا اجتمعا معا كثرت المادة في البدن وفسد تصرف الطبع فيها مثل الاستكثار من الحمام و
خصوصا بعد الطعام وموانع التحلل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والرفه في الماكول والمشروب
وسوء التدبير واما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا تهضم او ضعف الدافعة او قوة الماسكة
فتحصر الاخلاط ولا تندفع او ضيق المجاري **الفصل التاسع والعشرون في اسباب الضعف** اما ان يكون سبب
الضعف واردا على جرم العضو او على الروح الحامل للقوة المتصرفة في العضو او على نفس القوة والذي

يكون السبب فيه خاصا بالعضو فاما سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد على ان الحار قد يفعل بما
تضعف فعل البارد في الاخدار لافساده مزاج الروح كما تعرض لمن اطال المقام في الحمام بل لمن غشي عليه و
اليابس يمنع القوى عن النفوذ بتكثيفه والترطيب بارخائه وسدده واما مرض من امراض التركيب والاخص
منه ما يكون الانسان معه غير ظاهر الاذى والمرض والالم هو تهلهل نسج ذلك العضو في عصبه اذ كانت
الافعال الطبيعية كلها والارادية تتم بالليف وتاليفه والهضم ايضا يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة و
ذلك بالليف والذي يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو اما سوء مزاج او تحلل باستفراغ يخصه او يكون
على سبيل اتباع لاستفراغ غيره والذي يخص بالقوة فكثرة الافعال وتكررها فانها توهن القوة وان كان قد
يصحب ذلك تحلل الروح على سبيل صحبة سبب لسبب فاذا عددنا الاسباب على جهة اخرى واوردنا
فيها الاسباب البعيدة التي هي اسباب للاسباب الملاصقة فيجوز فيها اسباب سوء المزاج وفيها فساد
الهواء والماء والماكل ومنها ما يقرع الروح او لا مثل النتن واسن الماء وانتشار القوى السمية في الهواء او في
البدن ومن جملة اسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ فمثل ترف الدم والاسهال وخصوصا في رقيق
الاخلاط ونزل ماء الاستسقاء اذا ارسل منها شيء كثير دفعة وبط الدبيلة الكبيرة اذا اسال منها مدة كثيرة
دفعة وكذلك اذا انفجرت بنفسها والعرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع ايضا فانها تحلل الروح وان
كانت قد تغير المزاج ومن هذه الاوجاع ما هو اكثر تاثيرا مثل وجع فم المعدة كان ممددا او لاذعا وكل وجع
يقرب من نواحي القلب والحميات مما تضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وتبديل المزاج
وسعة المسام من المعاون على حدوث الضعف التحللي والجوع الكثير من هذا القبيل وربما كان ضعف البدن
كله تابعا لضعف عضو او جزء عضو مثل ضعف البدن باذى تصيب فم المعدة حتى تحل قوته ومن حين
يكون قلبه ودماغه شديد الانفعال من الموذيات اليسيرة فيكون هذا الانسان سريع الضجر والانحلال
من ادنى شيء وربما كان سبب الضعف كثرة مقاسات الامراض وقد يكون بعض الاعضاء في الخلقة
اضعف من بعض او اضعف من غيره كالرية والدماغ فيكون اسرع قبولا لما يدفعه القوى في الخلقة عن
نفسه ولو لم يخص الدماغ بارتفاع موضعه لكان تبتلي من هذا الباب بما لا يطلق ولا تبقى معه قواه

التعليم الثالث احد عشر فصلا وجملتان **الفصل الاول كلام كلي في الاعراض والدلائل** الاعراض
والعلامات تدل على احدى الحالات الثلث المذكورة احدى ثلث دلالات اما على امر حاضر قال ج
وينتفع به المريض وحده فيما ينبغي ان يفعل واما على امر ماض قال ج وينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل
بذلك على تقدمه في صناعته فيزداد الثقة بمشورته واما على امر مستقبل قال ك وينتفعان به جميعا اما
الطبيب فيستدل به على تقدمه في معرفته واما المريض فيوقف منه على واجب تدبيره العلامات الصحية
منها ما يدل على استواء التركيب فمنها جوهرية وهي مثل ان يكون الخلقة والوضع والمقدار والعدد على ما ينبغي

وقد فصلت هذه الاقوال ومنها عرضيه بمنزلة الحسن والجمال ومنها تمامية وهي من تمام الافعال و
استمرارها على الكمال فكل عضو تم فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسة اما
على الدماغ فباحوال الافعال الارادية وافعال الحس وافعال التوهم واما على القلب فبالنبض والنفس
واما على الكبد فبالبراز والبول فان ضعفها يتبعه براز وبول شبيهان بغسالة اللحم الطري والاعراض
الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كاختلاف النبض في السرعة في الحمى فانه يدل على نفس الحمى
ومنها دالة على موضع المرض كالنبض المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل على ان الورم في
الغشاء والحجاب وكالنبض الموجي في مثله فانه يدل على ان الورم في الغشاء جرم الرية ومنها داله على سبب
المرض كعلامات الامتلاء باختلاف احوالها الدال كل فن منها على فن من الامتلاء والاعراض منها ما هي
مثبتة يبتدي وينقطع مع المرض كالحمى الحادة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال والنبض المنشاري
مع ذات الجنب ومنها ما ليس له وقت معلوم فتارة يتبع المرض وتارة لا يتبع مثل الصداع للحمى ومنها
ما ياتي اخر الامر فمن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات عدم النضج ومن ذلك علامات العطب
وهذه اكثرها في الامراض الحادة العلامات منها ما يدل على امراض في ظاهر الاعضاء وهي ماخوذة اما من
المحسوسات الخاصة مثل احوال اللون واحوال اللمس في الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما من
المحسوسات المشتركة وهي ماخوذة من خلق الاعضاء واوضاعها وحركاتها وسكونها وربما دل ذلك
منها على الاحوال الباطنة مثل اختلاج الشفة على القي ومقاديرها هل زادت او نقصت واعدادها
وربما دل ذلك منها على احوال اعضاء باطنة مثل قصر الاصابع على صغر الكبد واعدادها والاستدلال
من البراز مثل ما في اليرقان هل هو اسود او اصفر او ابيض وعلى ما ذا تدل بصري ومن القراقر على النفخ وسوء
الهضم سمعي ومن هذا القبيل الاستدلال من الروايح ومن طعوم الفم وغير ذلك والاستدلال من تحدب
الظفر على السل والدق بصري ولكن من باب المحسوسات المشتركة وقد يدل المحسوس الظاهر منها على امر
باطن كما تدل حمرة الوجنة على ورم الرية وتحدب الظفر على قرحة الرية والاستدلال من الحركات و
السكونات مما بعضنا فصل بسط ببسطه فالاعراض الماخوذة من باب السكون هي مثل السكتة والصرع
والغشي والفالج والماخوذة من باب الحركة فهي مثل القشعريرة والنافض والفواق والسادر والتمطي
والسعال والاختلاج والتشنج عندما يبتدي يتشنج فمن ذلك ما هو عن فعل طبيعة عارضة كالتشنج
والرعشة ومنها ما هي ارادية صرفة كالقلق والململة ومنها ما هي مركبة من طبيعية وارادية مثل السعال
ومنها ما يسبق فيها الطبيعية الارادية اذا لم تبادر اليها الارادة مثل البول والبراز والعارض عن طبيعة
دون ارادة منها ما يكون المنبه عليه الحس كالقشعريرة ومنها ما لا ينبه عليه الحس لانه لا يحس كالاختلاج
وهذه الحركات يختلف اما باختلاف ذواتها فان السعال اقوى في نفسه من الاختلاج واما باختلاف

عدد المحركات فان العطاس اكثر عدد محركات من السعال لان السعال يتم بتحريك اعضاء الصدر و
اما العطاس فيتم باجتماع تحريك اعضاء الصدر والراس جميعا واما بمقدار الخطر فيها فان حركة الفواق
اليابس اعظم خطرا من حركة السعال وان كان السعال اقوى واما بما يستعين به الطبيعة فقد يستعين
بالة ذاته اصلية كما يستعين في اخراج الثقل بعضل البطن وقد يستعين بالة غريبة كما يستعين في
السعال بالهواء واما باختلاف المبادي لها من الاعضاء مثل السعال والتهوع واما باختلاف القوى
الفعالة فان الاختلاج مبداه طبيعي والسعال نفساني واما باختلاف المادة فان السعال عن نفث والاختلاج
عن ريح وهذه علامات تدل من ظاهر الاعضاء واكثر دلالاتها على احوال ظاهرة وقد يدل على الباطن
كحمرة الوجنة على ذات الرية ومن العلامات علامات يستدل بها على الامراض الباطنة قد تقدم له العلم
بالتشريح حتى يحصل منه معرفة جوهر كل عضو انه هل هذا الورم بهذا الشكل فيه او في غيره من جهة انه
هل هو مناسب لشكله او غير مناسب ويعرف انه هل هو يجوز ان يحتبس فيه شي او لا يجوز اذ هو زلق
لا يحصل فيه كالصائم وان كان يجوز ان يحتبس فيه شي ويزلق منه شي فما الشي الذي يجوز ان يحتبس فيه
او يزلق عنه وحتى يعرف موضعه ويقضي بدلالته على ما يحس من وجع او ورم هل هو عليه او على بعد
منه وحتى يعرف مشاركته حتى يقضي على ان الوجع له من نفسه او بالمشاركة وان المادة انبعثت فيه نفسه
او وردت عليه من شريكه وان ما انفصل منه هو من جوهره او هو مما ينفذ فيه المنفصل من غيره وحتى
يعرف انه على ما ذا يحتوي فيعرف انه هل يجوز ان يكون مثل المستفرغ مستفرغا عنه وان يعرف فعل
العضو حتى يستدل بمرضه من حصول الافة في فعله هذا كله مما يوقف عليه بالتشريح ليعلم انه لا بد
للطبيب المحاول تدبير امراض الاعضاء الباطنة من التشريح فاذا حصل له علم التشريح فيجب ان يعتمد
بعد ذلك في الاستدلال على الامراض الباطنة قوانين ستة اولها من مضار الافعال وقد علمت الافعال
بكيفيتها وكميتها ودلالتها دلالة اولية دائمة والثاني مما يستفرغ ودلالتها دائمة وليست باولية اما دائمة
فلانها توقع التصديق دائما واما غير اولية فلانها تدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من الوجع والرابع
من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض الظاهرة المناسبة ودلالتها ليست باولية ولا
دائمة ولنفصل القول في واحد واحد منها اما الاستدلال من الافعال فهو انه اذا لم يجر الفعل على المجرى
الطبيعي الذي له دل على ان القوة اصابتها افة وافة القوة تتبع مرضا في العضو الذي القوة فيه ومضار الافعال
على وجوه ثلثه فان الافعال اما ان تنقص كالبصر يضعف رويته فيرى الشي اقل اكتناها او من اقرب مسافة و
المعدة تهضم اعسر وابطا واقل مقدارا واما ان تتغير كالبصر يرى ما ليس او يرى الشي برؤية غير ما هو عليه وكالمعدة
يفسد الطعام وتسيء هضمه واما ان يبطل كالعين لا ترى والمعدة لا تهضم اصلا واما دلائل ما يستفرغ و
يحتبس فمن وجوه واما ان يدل من طريق احتباس غير طبيعي مثل احتباس شي من شانه ان يستفرغ كمن

هو محمي او غير محمي وكيف
خلقته ليعرف مثلا
انه هل ٥

يحتبس بوله او برازه او يدل عليه من طريق استفراغ غير طبيعي وذلك اما لانه من جوهر العضو واما لا كذلك والذي يكون من جوهر العضو فيدل بوجوه ثلثه لانه اما ان يدل بنفس جوهره كالحلق المنفوثة يدل على تاكل في قصبة الرية واما ان يدل بمقداره كالقشور البارزة في السحج فانها وان كانت غليظة دلت على ان القرحة في الامعاء الغلاظ او رقيقه دلت على انها في الدقاق واما ان يدل بكونه كالرسوب القشري الاحمر فانه يدل على انه في الاعضاء اللحمية كالكلية والابيض فانه يدل على انه من الاعضاء العصبية كالمثانة والذي يدل لا على انه من جوهر الاعضاء فيدل اما لانه غير طبيعي الخروج كالاخلاط السليمة والدم اذا خرج واما لانه غير طبيعي الكيفية كالدم الفاسد كان معتاد الخروج او لم يكن واما لانه غير طبيعي الجوهر على الاطلاق مثل الحصاة واما لانه غير طبيعي المقدار وان كان طبيعي الخروج وذلك اما بان يقل او يكثر كالعرق والبول القليلين و الكثيرين واما لانه غير طبيعي الكيفية وان كان معتاد الخروج كالبراز والبول الاسودين واما لانه غير طبيعي جهة الخروج وان كان معتاد الخروج مثل البراز والبول اذا خرجا في علة ايلاوس من فوق واما دلائل الوجع فهي تنحصر في جنسين وذلك ان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه مثلا ان كان عن اليمين فهو في الكبد وان كان في اليسار فهو في الطحال وقد يدل بنوعه على نسبة على ما فصلناه في تعليم الاسباب مثلا ان كان ثقيلا دل على ورم في عضو غير حساس او باطل حسه والممدد يدل على مادة كثيرة واللذاع على مادة حادة واما دلائل الورم فمن ثلثة وجوه اما من جوهره كالحمرة على الصفراء والصلب على السوداء واما من موضعه كالذي يكون في اليمين فيدل مثلا على انه عند الكبد او في اليسار فيدل على انه في ناحية الطحال واما بشكله فان كان عند اليمين وكان هلاليا دل على انه في نفس الكبد وان كان مطاولا دل على انه في العضلة التي فوقها واما دلائل الوضع فاما من المواضع واما من المشاركات اما من المواضع فظاهر واما من المشاركة فكما يستدل على الم في الاصبع من سبب سابق انه لافة عارضة في الزوج السادس من ازواج عصب العنق

الفصل الثاني في علامات الفرق بين الامراض الخاصية والمشركة

ولما كانت الامراض قد تعرض بدءا في عضو وقد تعرض بالمشاركة كما تشارك الراس والمعدة في امراضهما فواجب ان تحد الفرق بين الامرين بعلامة فاصلة فنقول انه يجب ان يتامل ايهما عرض اولا فيحدس انه الاصلي والاخر مشارك ويتامل ايهما يبقى بعد فناء الثاني فيحدس انه الاصلي والاخر مشارك وبالضد فان المشارك يحدس من امره انه هو الذي يعرض اخرا وانه يسكن مع الاول لكنه قد يعرض من هذا غلط وهو انه ربما كانت العلة الاصلية غير محسوسة في ابتدائها ثم يحس ضررها بعد ظهور المرض الشركي وهو بالحقيقة عارض بعدها تاليها فظن بالمشاركة والعرض انه الاصلي والمرض او ربما لم يفطن الا بالعارض وحده ويجعل غير الاصلي اصليا ويغفل عن الاصلي اصلا وسبيل التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما بمشاركة الاعضاء وذلك من علمه بالتشريح وعارفا بالافات الواقعة بعضو عضو ما كان منها محسوسا او غير محسوس فيتوقف في المرض ولا يحكم فيه انه اصلي الا بعد تامله لما يمكن ان

يكون عرض له فيسائل المريض عن علامات الامراض التي يمكن ان يكون في الاعضاء المشاركة للعضو العليل ويكون غير محسوسه ولا مولمه الما ظاهرا ولا مشتة عرضا قويا منها لكنها انما يتبعها امور بعيدة عنها محسوسة ويجهل المريض انها عوارض لمثل ذلك الاصلي البعيد بل انما يهتدي الى معرفة ذلك الطبيب واكثر ما يهتدي منه تامله لمضار الافعال واذا وجدها سابقة حكم بان المرض مشارك فيه على ان من الاعضاء اعضاء اكثر احوالها ان يكون امراضها متاخرة عن امراض اعضاء اخرى فان الراس في اكثر الاحوال يكون امراضه لمشاركة المعدة فاما عكس ذلك فاقل ونحن نضع بين يديك علامات الامزجة الاصلية والعارضة بوجه عام واما التي تخص عضوا عضوا فيقال في بابه واما علامات امراض التركيب فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان باطنا فان ما سوى الامتلاء والسدة والاورام وتفرق الاتصال يعسر حصره في القول الكلي وكذلك ما يخص من الامتلاء والسدة والورم وتفرق الاتصال عضوا عضوا فالاولى ان يجمع ذلك ان يؤخر الى الاقاويل الجزئية

الفصل الثالث في علامات الامزجة

اجناس الدلائل التي منها تعرف احوال الامزجة عشرة احدها الملمس ووجه التعرف منه ان يتامل انه هل هو مساو للملمس الصحيح في البلدان المعتدلة والهواء المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال وان انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج فبرد او سخن او استلانه فوق الطبيعي او استصلبه او استخشنه فوق الطبيعي وليس هناك سبب من هواء او استحمام بماء او غير ذلك مما يزيلنا او خشونة فهو غير معتدل المزاج وقد يمكن ان يعرف من حال اظفار اليدين في لينها ويبسها حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك لسبب غريب على ان الحكم من اللين والصلابة متوقف على صحة تقدم الاعتدال في الحرارة والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن ان يلين الحار الملمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل بتحليله فيتوهم انه لين بالطبع ورطب وان يصلب البارد الملمس اللين فضلا عن المعتدل بفضل اجماده وتكثيفه فيتوهم يابسا مثل الثلج والسمين اما الثلج فلانعقاده جامدا واما السمين فلغلظه واكثر من هو بارد المزاج لين البدن وان كان نحيفا لان الفجاجة يكثر فيه والثاني جنس الدلائل الماخوذة من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا دل على الرطوبة والحرارة ويكون هناك ملزز وان كان يسيرا وليس هناك شحم كثير دل على اليبس والحرارة فان السمين والشحم يدلان دائما على البرودة ويكون هناك ترهل فان كان مع ذلك ضيق من العروق وقلة من الدم و كان صاحبه يضعف على الجوع لفقده الدم الغريزي المهيا لحاجة الاعضاء الى التغذية دل على ان المزاج جبلي طبيعي وان لم يكن هذه العلامات الاخرى دل على انه مزاج مكتسب وقلة السمين والشحم يدل على الحرارة فان السمين والشحم مادته دسومة الدم وفاعله البرد ولذلك يقل على الكبد ويكثر على الامعاء وانما يكثر على القلب فوق كثرته على الكبد للمادة لا للمزاج والصورة ولعناية من الطبيعة متعلقه بمثل تلك المادة و السمين والشحم فان جمودهما على البدن يقل ويكثر بحسب قلة الحرارة وكثرتها والبدن اللحيم بلا كثرة من السمين والشحم هو البدن الحار الرطب وان كان كثير اللحم الاحمر ومع سمين وشحم قليل دل على الافراط في الرطوبة

دلائل

وان افرط دل على ان الافراط فى الرطوبة والبرودة وان البدن بارد رطب واقضف الابدان البارد اليابس
ثم الحار اليابس ثم اليابس المعتدل فى الحر والبرد ثم الحار المعتدل فى الرطوبة واليبس والثالث جنس الدلائل
الماخوذة من الشعر وانما يوخذ من جهة هذه الوجوه وهى سرعة النبات وبطوه وكثرته وقلته ودقته و
غلظه وسبوطته وجعودته واحد الاصول فى ذلك لونه اما الاستدلال من سرعة نباته وبطوه وعدم
نباته فهو ان البطى النبات او فاقد النبات اذا لم يكن هناك علامات دالة على ان البدن عادم للدم
اصلا يدل على ان المزاج رطب جدا فان اسرع فليس البدن بذلك الرطب بل هو الى اليبوسة ولكن يستدل
على حرارته وبرودته من دلائل اخرى مما ذكرناه لكنه اذا اجتمعت الحرارة واليبوسة اسرع نبات
الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة تدل على الحرارة والغلظ يدل على كثرة الدخانية كما فى الشبان
دون ما فى الصبيان فان الصبيان مادتهم بخارية لا دخانية وضدهما يتبع ضدهما واما من جهة الشكل
فان الجعودة تدل على الحرارة وعلى اليبس وقد تكون عن التواء الثقب والمسام وهذا لا يستحيل بتغير
المزاج والسمان الاولان تتغيران والسبوطة تدل على اضداد ذلك واما من جهة اللون فالسواد يدل
على الحرارة والصهوبة تدل على البرد والشقرة والحمرة تدل على الاعتدال والبياض يدل اما على برودة ورطوبة
كما فى الشيب واما على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة الى
البياض وهذا انما يعرض للناس فى اعقاب الامراض المجففة وسبب الشيب عند ارسطوطاليس هو
الاستحالة الى لون البلغم وعند جـ هو التكرج الذى يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان باردا وكان بطى الحركة
مدة نفوذه فى المسام واذا تاملت القولين وجدتهما فى الحقيقة متقاربين فان العلة فى بياض لون البلغم والعلة
فى ابيضاض المتكرج واحدة وهى الى الطبيعى وبعد هذا فان للبلدان والاهوية تاثيرا فى امر الشعر ينبغى ان يراعى
فلا يتوقع من الزنجى شقرة شعر استدل به على اعتدال مزاجه الذى له ولا فى الصقلبى سواد شعر حتى يستدل به على
سخونة مزاجه الذى بحسبه وللاسنان ايضا تاثير فى امر الشعر فان الشبان كالحبشيين والصبيان كالشماليين
والكهول كالمتوسطين وكثرة الشعر فى الصبى يدل على استحالة مزاجه الى السوداء اوتياد اكبر وفى الشيخ على انه
سوداوى فى الحال واما الرابع فهو جنس الدلائل الماخوذة من لون البدن فان البياض دليل عدم الدم
وقلته مع برودة فانه لو كان مع حرارة وخلط صفراوى لاصفر والاحمر دليل على كثرة الدم وعلى الحرارة و
الصفرة والشقرة يدلان على الحرارة الكثيرة لكن الصفرة ادل على المرار والشقرة على الدم او الدم المرارى
وقد يدل الصفرة على عدم الدم او الدم المرارى وقد يدل الصفرة على عدم الدم وان لم يوجد المرار كما للون
فى ابدان الناقهين والكمد دليل على شدة البرد فيقل له الدم ويجمد ذلك القليل ويستحيل الى السواد ويغير
لون الجلد والادم دال على الحرارة والباذنجانى دليل على البرد واليبس لانه لون يتبع صرف السوداء والجصى
يدل على صريح البرد والبلغمية والرصاصى دليل البرودة والرطوبة مع سوداوية ما لان البياض مع ادنى خضرة

فيكون البياض تابعا للون البلغم او لمزاج الرطوبة والخضرة تابعة لدم جامد الى السواد ما هو وقد خالط البلغم
فخضره والعاجى يدل على برد بلغمى مع مرار قليل وفى اكثر الامر فان اللون تغير بسبب الكبد الى صفرة و
بياض وبسبب الطحال الى صفرة وسواد وفى علل البواسير الى صفرة وخضرة وليس هذا بالدائم بل قد يختلف
والاستدلال من لون اللسان على مزاج المعدة والعروق الساكنة والضاربة فى البدن قوى والاستدلال
من لون العينين على مزاج الدماغ قوى وربما عرض فى مرض واحد اختلاف لونى عضوين مثل ان اللسان
قد يبيض وبشرة الوجه تسود فى مرض واحد مثل اليرقان العارض لشدة الحرافة من المرار واما الخامس فهو
جنس الدلائل الماخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه سعة الصدر وعظم الاطراف وتمامها فى
قدودها من غير ضيق وقصر ليس كقصر اليدين والرجلين والاطراف وسعة العروق وظهورها وعظم النبض
وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع الافاعيل النشوية والهيئات التركيبية تتم بالحرارة و
البرودة يتبعها اضداد هذه لقصور القوى الطبيعية تشبيها عن تتميم افعال الانشاء والتخليق والمزاج اليابس
يتبعه قشف وظهور المفاصل وظهور الغضاريف فى الحنجرة والانف وكون الانف مسنونا واما
السادس فهو جنس الدلائل الماخوذة من سرعة انفعال الاعضاء فان كان العضو يسخن سريعا بلا معاسرة
فهو حار المزاج اذ الاستحالة فى الجنس المناسب يكون اسهل من الاستحالة الى المضاد وان كان يبرد سريعا
فالامر بالضد لذلك بعينه فان قال قائل ان الامر يجب ان يكون بالضد فانا نعرف يقينا ان الشئ انما
ينفعل عن ضده لا عن شبهه وهذا الكلام الذى قدمه يجب ان يكون الانفعال من الشبيه اولى فالجواب
عن هذا ان الشبيه الذى لا ينفعل عنه هو الذى يكون كيفيته وكيفية ما هو شبيه به واحدا فى النوع و
الطبيعة والاسخن ليس شبيها بالابرد بل السخينان واحدهما اسخن يختلفان فيكون الذى ليس باسخن هو
بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه لا حار وينفعل ايضا عن الابرد منه وعن
البارد الا ان احدهما ينمى كيفيته ويعين اقوى ما فيه والاخر ينقص كيفيته فيكون استحالته الى ما ينمى
كيفيته ويعين اقوى ما فيه اسهل على ان ههنا شيئا اخر يخص بعض ما هو مشارك فى الطبيعة وناقص فيها
مثل ان الحار المزاج فى طبعه انما يسرع قبوله لتاثير الحار فيه لما يبطل الحار من تاثير الضد الذى هو البرد
المعاوق لما يحوجه المزاج الحار من زيادة تسخين فاذا انتفى وبطل الممانع تعاونا على التسخين فيتبع ذلك
التعاون اشتداد تام فى الكيفيتين واما اذا حاول الحار الخارجى ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزى
الداخل اشد الاشياء مقاومة له حتى ان السموم الحارة لا تقاومها ولا يدفعها ولا يفسد جوهرها الا الحرارة
الغريزية آلة للطبيعة تدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الى دفعه وبحثه بخاره وتحليله واحراق مادته
وتدفع ايضا ضرر البارد الوارد بالمضادة وليست هذه الخاصية للبرودة فانها انما تنازع وتعاوق الوارد
الحار بالمضادة فقط ولا تنازع الوارد البارد والحرارة الغريزية هى التى تحمى الرطوبات الغريزية عن ان تستولى

عليها الحرارات الغريبة فان الحرارة الغريزية اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف في الرطوبات
على سبيل النضج والهضم وحفظها على الصحة فتحركت الرطوبات على نهج تصرفها وامتنعت عن الحركات على نهج
تصرف الحرارة الغريبة فلم تعفن واما ان كانت هذه الحرارة ضعيفة خلت الطبيعة عن الرطوبات لضعف
الآلة المتوسطة بينها وبين الرطوبات فوقفت وصادفتها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف فتمكنت
منها واستولت عليها وحركتها حركة غريبة فحدث العفونة فالحرارة الغريزية آلة للقوى كلها والبرودة مما
لها لا تنفع الا بالعرض فلهذا يقال حرارة غريزية ولا يقال برودة غريزية ولا تنسب الى البرودة من كيفيات
البدن ما تنسب الى الحرارة واما السابع فحال النوم واليقظة فان اعتدالهما يدل على اعتدال المزاج لا سيما
في الدماغ وزيادة النوم للرطوبة والبرودة وزيادة اليقظة لليبس والحر لا سيما في الدماغ واما الثامن
فهو الجنس الماخوذ من دلائل الافعال فان الافعال اذا كانت مستمرة على المجرى الطبيعي تامة كاملة دلت على
اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها الى حركات مفرطة دلت على حرارة المزاج وكذلك اذا اسرعت
فانها تدل على الحرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات الشعر ونبات الاسنان وان بلدت او ضعفت
وتكاسلت وابطات دلت على برودة المزاج على انه قد يكون ضعفها وتبلدها وفتورها واقعا بسبب
مزاج حار الا انه لا يخلو مع ذلك عن تغيير عن المجرى الطبيعي مع الضعف وقد يقوى بسبب الحرارة
ايضا كثير من الافعال الطبيعي وينقص مثل النوم فربما بطل بسبب المزاج الحار او نقص وكذلك قد يزداد
بعض الاحوال الطبيعية للبرد مثل النوم الا انها لا يكون من جملة الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط وسبب
فان النوم ليس يحتاج اليه في الجوهر والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تخلي من الروح عن الشواغل العارضة
من التعب او لما يحتاج اليه من الاكباب على هضم الغذاء عن الوفاء بالامرين فاذا النوم انما يحتاج اليه من جهة
عجزما وهو خروج عن الواجب الطبيعي وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعي
يقال على الضروري باشتراك الاسم وهذا القسم اصح دلالة انما هو على المزاج المعتدل وذلك بان تعتدل
الافعال وتتم واما دلالته على الحر والبرد والرطوبة واليبوسة فدلالة تخمينية ومن جنس الافعال القوية الدالة
على الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام واتصاله وسرعة الغضب وسرعة الحركات وسرعة
الطرف وان كان قد يقع هذا لا لسبب عام بل بسبب خاص بعضو الفعل والجنس التاسع جنس دفع البدن
للفضول وكيفية ما يدفع فان الدفع اذا استمر وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حاد
الرائحة قوي الصبغ لما له صبغ وانشوا واسطاح لما له انشوا واسطاح فهو حار وما خالفه فهو بارد والجنس
العاشر ماخوذ من احوال قوى النفس في افعالها وانفعالاتها مثل الحرد القوي والضجر والفطنة والفهم
والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجاء والقساوة والنشاط ورجولته الاخلاق وقلة الكسل
وقلة الانفعال من كل شيء يدل على الحرارة واضدادها على البرودة وثبات الحرد والرضا والتخيل والمحفوظ

وغير ذلك يدل على اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة يدل على الرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات
فان من غلب على مزاجه حرارة يرى كانه يصطلي نيرانا ويتشمس ومن غلب على مزاجه برد فيرى كانه ثلج او هو
منغمس في ماء بارد ويرى صاحب كل خلط ما يجانس خلطه فيما يقال وهذا الذي ذكرناه كله او اكثره انما
هو من باب علامات الامزجة الواقعة في اصل الخلقة واما الامزجة الغريبة العرضية فالحار منها يدل عليه
اشتعال ما للبدن وتاذيه بالحمى وسقوط قوة عند الحركات لثوران الحرارة وعطش مفرط والتهاب
في فم المعدة ومرارة في الفم وميل النبض الى الضعف والسرعة الشديدة والتواتر وتاذيه بما يسخن وله من المسخنات و
تشفي بالمبردات ورداءة حال في الصيف واما دلائل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة عطش
واسترخاء مفاصل وكثرة حميات بلغمية وتاذيه بالنزلات ويتناول المبردات او يشفي بتناول ما يسخن
وزيادة حال في الشتاء واما دلائل الرطب الغير الطبيعي فمناسبة لدلائل البرودة ويكون مع ترهل وسيلان
لعاب ومخاط وانطلاق طبيعة وسوء هضم وتاذيه بتناول ما هو رطب وكثرة نوم وتهيج رجعان واما
دلائل اليبس الغير الطبيعي فقشف وسهر ونحول عارض وتاذيه بتناول ما فيه يبس وسوء حال في الخريف
وتشفي بما رطب وانتشاف في الحال للماء الحار والدهن اللطيف وشدة قبول لهما **الفصل الرابع في
علامات مزاج المعتدل** علاماته المجموعة الملتقطة مما قلناه هو اعتدال الملمس في الحر والبرد واليبوسة والرطوبة
واللين والصلابة واعتدال اللون في البياض والحمرة واعتدال السحنة في السمن والقضافة وميل الى السمن وعرقه
بين الغائرة وبين الراكبة على اللحم المتبرية عنه بارزا واعتدال الشعر في الزغب والزعر والجعودة والسبوطة
الى المشقرة ما هو في سن الصبى والى السواد ما هو في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة ومواتاة
الاعضاء في حركاتها وسلامتها وقوة من التخيل والتفكر والتذكر وتوسط من الاخلاق بين الافراط والتفريط
اعني التوسط في التهور والجبن والغضب والجمود والقساوة والرقة والطيش والوقار والتيه وسقوط النفس و
تمام في الافعال كلها وصحة وجودة النمو وسرعته وطول الوقوف وكون احلامه لذيذة مونسة من الروائح
الطيبة والاصوات اللذيذة والمجالس البهجة فيكون صاحبه محببا طلق الوجه هشا معتدل شهوة الطعام و
الشراب جيد الاستمراء في المعدة والكبد والعروق والتشبه في جميع البدن معتدل الحال في انتقاض
الفضول منه من المجاري المعتادة **الفصل الخامس في دلائل علامات من ليس بجيد الحال في خلقته** هذا هو
الذي لا تتشابه مزاج اعضائه بل ربما تعاندت اعضاؤه الرئيسة في الخروج عن الاعتدال فخرج عضو منها الى
مزاج والاخر الى ضده فاذا كانت بنية غير متناسبة كان رديا حتى في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن
القصير الاصبع المستدير الوجه والهامة العظيم الهامة او الصغير الهامة بحجم الجبهة والوجه والعنق والرجلين
وكانما وجهه نصف دائرة فان كان فكاه كبيرين فهو مختلف جدا وكذلك ان كان مستدير الراس والجبهة
لكن وجهه شديد الطول ورقبته شديدة الغلظ وفي عينيه بلادة حركة فهو ايضا من ابعد الناس عن الخير

الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلاء الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء
بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها
قد زادت في كميتها حتى ملات الاوعية ومددتها وصاحبه يكون على خطر من الحركة فانه ربما صدع الامتلاء
العروق وسالت الى المخانق فيحدث خناق وصرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة الى الفصد واما الامتلاء بحسب
القوة وهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها فهي تقهر القوة برداءة كيفيتها و
لا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من امراض العفونة وعلامات الامتلاء جملة هو ثقل الاعضاء
والكسل عن الحركات واحمرار اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه
وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام التي تدل على الثقل مثل من يرى انه ليس به حراك او ليس به استقلال بالنهوض
او يحمل حملا ثقيلا او ليس يقدر على الكلام كما ان رؤيا الطيران وسرعة الحركات يدل على ان الاخلاط رقيقة
وبقدر معتدل وعلامات الامتلاء بحسب القوة اما الثقل والكسل وقلة الشهوة فهو يشارك فيها الامتلاء
الاول ولكن اذا كان الامتلاء بحسب القوة ساذجا لم يكن العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد
التمدد ولا النبض شديد الامتلاء والعظم ولا الماء كثير السخن ولا اللون شديد الحمرة ويكون الانكسار
والاعياء انما يهيج فيه بعد الحركة والتصرف ويكون احلامه تريه حكة ولذعا واحتراقا وروايح منتنة وتدل
ايضا على الخلط الغالب بدلائله التي سنذكرها وفي اكثر الامر فان الامتلاء بحسب القوة يولد المرض
قبل استحكام دلائله **الفصل السابع في علامات غلبة خلط خلط** اما الدم اذا غلب فعلاماته مقاربة
لعلامات الامتلاء بحسب الاوعية ولذلك قد يحدث من غلبته ثقل في البدن في اصل العينين
خاصة والراس والصدغين وتمط وتثاوب وغشيان ونعاس لازب وتكدر في الحواس وبلادة في الفكر
واعياء بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير معهودة وحمرة في اللسان ويظهر في البدن دماميل وفي الفم
بثور ويعرض سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة وقد يدل عليه المزاج والتدبير
السالف والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد والاحلام الدالة عليه مثل الاشياء الحمر يراها في
النوم ومثل سيلان الدم الكثير عنه ومثل السباحة في الدم وما اشبهها واما علامات غلبة البلغم فبياض زائد
في اللون وترهل ولين ملمس وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش الا ان يكون مالحا وخصوصا في الشيخوخة
وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء الاعصاب والبلادة ونبض
لين الى البطوء والتفاوت ثم السن والعادة والتدبير السالف والصناعة والبلد والاحلام التي يرى فيها مياه
وانهار وثلوج وامطار وبرد برعدة واما علامات غلبة الصفراء فصفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة
اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة
الطعام والغثيان والقيء الصفراوي الاصفر والاخضر والاختلاف اللاذع وقشعريرة كغرز الابر ثم التدبير

السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة والاحلام التي يرى فيها النيران والرايات
الصفر ويرى الاشياء التي لا صفرة لها مصفرة ويرى التهابا وحرارة حمام او شمس وما اشبه ذلك واما
علامات غلبة السوداء فنحول البدن وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس والفكر واحتراق
فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كمد واسود واحمر غليظ ولون البدن اسود ازب وقلما يتولد
السوداء في الابدان البيض الزعر وكثرة حدوث البهق الاسود والقروح الردية وعلل الطحال و
السن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة والاحلام الهائلة من الظلم والهوات والاشياء

والتدبير السالف صح

السود والمخاوف **الفصل الثامن في العلامات الدالة على السدد** انه اذا احتقنت مواد ودلت الدلائل
عليها واحس بتمدد ولم يحس بدلائل الامتلاء في البدن كله فهناك سدد لا محالة واما الثقل فيحس في السدد
اذا كانت السدد في مجار لا بد من ان يجري فيها مواد كثيرة مثل ما يعرض من السدد في الكبد فان ما
يصير من الغذاء الى الكبد اذا عاقه السدد عن النفوذ اجتمع شيء كثير واحتبس فاثقل ثقلا كثيرا فوق
ثقل الورم ويميز عن الورم بشدة الثقل وعدم الحمى واما اذا كانت السدد في غير هذه المجاري لم يحس بثقل
واحس باحتباس نفوذ الدم والتمدد واكثر من به سدد في العروق فان لونه اصفر لان الدم لا ينبعث في
مجاريه الى ظاهر البدن **الفصل التاسع في علامات الرياح** الرياح قد يستدل عليها بما يحدث في الاعضاء
الحساسة من الاوجاع وذلك بما يعلم انما يفعله من تفرق الاتصال ويستدل عليها من حركات يعرض للاعضاء
ويستدل عليها من الاصوات ويستدل عليها باللمس واما الاوجاع فان الاوجاع الممددة تدل على
الرياح لا سيما اذا كانت مع خفة فان كان هناك انتقال من الوجع فقد تمت الدلالة وهذا انما يكون
اذا كان تفرق الاتصال في الاعضاء الحساسة واما مثل العظم واللحم الغددي فلا يتبين ذلك فيها بالوجع
وقد يكون من رياح العظام ما يكسر العظام كسرا ويرضه رضا ولا يكون له وجع الا تابعا للحس الكسير لما
يليه واما الاستدلال على الرياح من حركات الاعضاء فمثل الاستدلال من اختلاجات من رياح تتلون
وتتحرك الى الافلات والتحلل واما الاستدلال عليها من الاصوات فاما ان يكون الاصوات منها انفسها
كالقراقر ونحوها وكما يحس في الطحال اذا كان وجعه من ريح فغمز واما ان يكون الصوت يفعل فيها
بالقرع كما يميز بين الاستسقاء الزقي والطبلي بالضرب واما الاستدلال عليها من طريق اللمس فمثل
ان اللمس يميز بين النفخة وبين السلعة بما يكون هناك من تمدد مع انغماز في غير رطوبة سيالة مترجرجة
او خلط لزج فان الحس اللمسي يميز بين ذلك والفرق بين النفخة والريح ليس في الجوهر بل في هيئة حركة
الركود والانزعاج **الفصل العاشر في العلامات الدالة على الاورام** اما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة
واما الباطنة منها فالحار منها يدل عليها الحمى اللازمة والثقل ان كان للحس للعضو الذي هو فيه او الثقل
مع الوجع الناخس ان كان للعضو الوارم حس ومما يدل ايضا او يعين في الدلالة الافة الداخلة في افعال

ذلك العضو ومما يوكد الدلالة احساس الاسفاخ فى ناحية ذلك العضو ان كان للحس اليه سبيل واما
البارد فليس تبعه لامحاله وجع وتعسر الاشارة الى علاماته الكلية وان سهل احوج الى كلام ممل والاولى
ان يوخر الكلام فيه الى الاقاويل الجزئية فى عضو عضو والذى يقال ههنا انه اذا احس ثقل ولم يحس بوجع
وكان معه دلائل غلبة البلغم فليحدس انه بلغمى وان كان معه دلائل غلبة السوداء فهو سوداوى و
خصوصا اذا لمس وكان صلبا والصلابة من افضل الدلائل عليها واذا كانت الاورام الحارة فى الاعضاء
كان الوجع شديد او الحميات قوية وسارعت الى الايقاع فى التمدد وفى اختلاط العقل واحدث
فى حركات القبض والبسط آفة وجميع اورام الاحشاء يحدث رقة ونحولا فى المراق واذا اجتمعت اورام
الاحشاء واخذت فى طريق الخراجية اشتد الوجع جدا والحمى وخشن اللسان خشونة شديدة و
اشتد السهر وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما حسب الصلابة والتلزز وربما اظهرت فى البدن
نخافة عاجلة وفى العينين غور وامغاضا فاذا انفتح الجميع سكنت سورة الحمى والوجع والضربان و
حصل بدل الوجع شى كالحكة وان كانت حمرة وصلابة خفت الحمرة ولان المغمز وسكنت الاعراض
المولمة كلها وبلغ الثقل غايته فاذا انفجر عرض ولا ناقض للذع المدة ثم ظهرت حمى بسبب لدغ المادة
واستعرض النبض للاستفراغ واختلف واخذ طريق الضعف والابطاء والتفاوت وظهر فى الشهوة
سقوط وكثيرا ما يسخن له الاطراف واما المادة فتدفع بحسب جهتها اما فى طريق النفث او فى طريق
البول او فى طريق البراز والعلامة الجيدة عند الانفجار تمام سكون الحمى وسهولة النفس وانتعاش
القوة وسرعة اندفاع المادة فى جهتها وربما انتقلت المادة فى الاورام الباطنة من عضو الى عضو
وذلك الانتقال قد يكون جيدا وقد يكون رديا والجيد ان ينتقل من عضو شريف الى عضو خسيس
مثل ما ينتقل فى اورام الدماغ الى ما خلف الاذنين وفى اورام الكبد الى الاربيتين والردى ان
ينتقل من عضو الى عضو اشرف او اقل صبرا على ما يعرض به مثل ان ينتقل من ذات الجنب الى ناحية
القلب او الى ذات الرية ولانتقال الاورام الباطنة ومواد الجراحات الباطنة الى تحت والى فوق
علامات فانها اذا مالت فى اسفالها الى ما تحت ظهر فى الشراسيف تمدد وثقل واما اذا مالت فى
انتقالها الى ما فوق دل عليه سوء حال النفس وضيقه وعسره وضيق الصدر والتهاب يبتدى من
تحت الى فوق وثقل فى ناحية الترقوة وصداع وربما ظهر اثره فى العضد والساعد والمائل الى
فوق ان يمكن من الدماغ كان رديا فيه خطر وان مال الى اللحم الرخو الذى خلف الاذنين كان فيه
رجاء خلاص والرعاف فى مثل هذا دليل جيد وفى جميع اورام الاحشاء وليستظهر فى استقصاء هذا ما
نقوله من بعد حيث نستقصى الكلام فى الاورام وحيث نذكر حال ورم عضو عضو من الباطنة

الفصل الحادى عشر فى علامات تفرق الاتصال

تفرق الاتصال ان عرض فى الاعضاء الظاهرة او قف عليه
الحس وان وقع فى الاعضاء الباطنة دل عليه الوجع الثاقب والناخس والاكال ولا سيما ان لم يكن
معه حمى وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط لنفث الدم او انصبابه الى فضاء او خروج مدة وقيح ان كان
بعد علامات الاورام ونضجها والذى يكون عقيب الاورام فربما كان دالا على انفجار عن نضج و
ربما لم يكن فان كان عن نضج سكن الحمى مع الانفجار واستفراغ القيح وسكن الثقل وخف وان لم
يكن كذلك اشتد الوجع وزاد وقد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع الاعضاء عن موضعها و
زوال العضو عن موضعه وان لم ينخلع كالفتق وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات عن المجارى
فانها ربما انصبت الى فضاء يودى اليه تفرق الاتصال ولم ينفصل عن المسلك الطبيعى كما يعرض لمن انخرق
امعاه ان يحتبس برازه وربما خفى تفرق الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية المذكورة واحتيج
فى بيانه الى الاقاويل الجزئية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون العضو لا حس له او لا يحتوى على رطوبة
فتسيل ما فيه او لا مجال له فيزول عن موضعه او ليس يعتمد على عضو فيزول بانخلاعه واعلم ان اصعب
الاورام اعراضا واصعب تفرق الاتصال اعراضا ما كان فى الاعضاء العصبية الشديدة الحس فانها
ربما كانت مهلكة واما الغشى والتشنج فيلحقها دائما اما الغشى فلشدة الوجع واما التشنج فلعصبية
العضو ثم اللاتى تكون على المفاصل فانها يبطؤ قبولها للاصلاح لكثرة حركة المفصل وللفضاء الذى
يكون عند المفصل المستعد لانصباب المواد اليه ولان النبض والبول من العلامات الكلية لاحوال
البدن فلنقل فيهما

الجملة الاولى تسعة عشر فصلا

الفصل الاول قول كلى فى النبض

النبض
حركة من اوعية الروح مولفة من انبساط وانقباض لتدبير الروح بالنسيم والنظر فى النبض اما كلى واما
جزئى بحسب مرض مرض ونحن نتكلم ههنا فى القوانين الكلية من علم النبض ونوخر الجزئية الى الكلام فى الامراض
الجزئية فنقول ان كل نبضة فهى مركبة من حركتين وسكونين لان كل نبضة مركبة من انبساط وانقباض
ثم كان لا بد من تخلل سكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة مع حركة اخرى الا بعد
ان يحصل لمسافتها نهاية وطرف بالفعل وهذا مما بين فى العلم الطبيعى واذا كان كذلك لم يكن بد
من ان يكون لكل نبضة الى ان يلحق الاخرى اجزاء اربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون بينه
وبين الانبساط وحركة انقباض عند كثير من الاطباء غير محسوس اصلا وعند بعضهم ان الانقباض
قد يحس اما فى النبض القوى فلقوته واما فى العظيم فلاشرافه واما فى الصلب فلشدة مقاومته واما فى
البطى فلطول مدة حركته وقال جالينوس انى لم ازل اغفل من الانقباض مدة ثم لم ازل اتعاهد الجس حتى فطنت
بشى منه ثم بعد حين احكمته ثم انفتح على ابواب من النبض ومن تعهد ذلك تعهدى ادركه ادراكى
وانه ان كان الامر على ما يقولون فالانقباض فى اكثر الاحوال غير محسوس والسبب فى وقوع الاختيار
على جس عرق الساعد ثلثة امور سهولة تناوله وقلة المحاشاة عن كشفه واستقامته وضعفه بحذا

القلب وقريب منه وينبغي ان يكون الجس واليد على جنب فان اليد المنكبة تزيد في العرض والاشراف
وينقص من الطول خصوصاً في المهازيل والملقية تزيد في الاشراف والطول وتنقص من العرض ويجب ان
يكون الجس في وقت يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات و
عن الشبع المثقل والجوع وعن حال ترك العادات واستحداث العادات ويجب ان يكون الامتحان
من نبض المعتدل الفاضل حتى يقاس به غيره ثم نقول ان الاجناس التي منها تعرف الاطباء حال النبض على
حسب ما صنفه الاطباء عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها تسعة الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط
والجنس الماخوذ من كيفية قرع الحركة للاصابع والجنس الماخوذ من خلائه وامتلائه والجنس الماخوذ من حر
ملمسه وبرده والجنس الماخوذ من زمان السكون والجنس الماخوذ من استواء النبض واختلافه والجنس الماخوذ
من نظامه في الاختلاف وتركه للنظام والجنس الماخوذ من الوزن اما جنس مقدار النبض فيدل من مقادير
اقطاره الثلثة التي هي طوله وعرضه وعمقه فيكون احوال النبض فيه تسعة بسيطة ومركبات فالتسعة
البسيطة هي الطويل والقصير والمعتدل والعريض والضيق والمعتدل والمشرف والمنخفض فالطويل
هو الذي يحس اجزاؤه في طوله اكثر من المحسوس الطبيعي على الاطلاق وهو المزاج المعتدل الحق او من
الطبيعي الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل الذي يخصه وقد عرفت الفرق بينهما قبل والقصير ضده وبينهما
المعتدل والزائد عرضا وسمكا قد يسمى غليظا والناقص فيهما يسمى دقيقا وبينهما المعتدل والجنس الماخوذ من
كيفية قرع العرق للاصابع فانواعه ثلثة القوي وهو الذي يقاوم الجس عند الانبساط والضعيف يقابله
والمعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من زمان كل حركة فانواعه ثلثة السريع وهو الذي يتمم الحركة في
مدة قصيرة والبطيء ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من قوام الالة فاصنافه ثلثة اللين وهو
القابل للاندفاع الى داخله عن الغامز بسهولة والصلب ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من حال
ما يحتوي عليه فاصنافه ثلثة الممتلئ وهو الذي يحس كان في تجويفه رطوبة مالية يعتد بها لا فراغ
والخالي ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من ملمسه السكون فاصنافه ثلثة الحار والبارد والمعتدل
واما الجنس الماخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلثة المتواتر وهو قصير الزمان المحسوس بين القرعتين
ويقال له ايضا المتدارك والمتكاثف والمتفاوت ضده ويقال له ايضا المتراخي والمتخلخل وبينهما المعتدل
ثم هذا الزمان هو بحسب ما يدرك من امر الانقباض فان لم يدرك الانقباض اصلا كان هو الزمان
الواقع بين كل انبساطين وان ادرك كان باعتبار زمان الطرفين واما الجنس الماخوذ من الاستواء و
الاختلاف فهو اما مستو واما مختلف غير مستو وذلك باعتبار نبضات او اجزاء نبضه او
في جزء واحد من النبضة في امور خمسة العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء والنفاق
والتواتر والصلابة واللين حتى ان النبض الواحد تكون اخر انبساطه اسرع لشدة الحرارة او اضعف

وعلى هذا القياس فاحكم في الستة الباقية واما المركبات من هذه البسائط فبعضها ليس له اسم وبعضها له اسم كما ان ... وتركنا ما تركنا ...

للضعف فان شئت بسطت القول فاعتبرت في الاستواء والاختلاف في الاقسام الثلثة المذكورة سائر
الاقسام الاخر لكن ملاك الاعتبار مصروف الى هذه والنبض على الاطلاق هو المستوي في جميع هذه وان
استوى في شيء ما وحده فهو مستو فيه وحده كانك قلت مستو في القوة او مستو في السرعة وكذلك
المختلف وهو الذي ليس بمستو فهو اما على الاطلاق واما فيما ليس فيه بمستو واما الجنس الماخوذ من النظام
وغير النظام فهو ذو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور
عليه وهو على وجهين اما منتظم على الاطلاق وهو ان يكون المتكرر منه اختلاف واحد فقط واما
منتظم بدور وهو ان يكون له دور اختلافين فصاعدا مثل ان يكون هناك دور ودور اخر مخالف
له الا انهما يعودان معا على ولاءيهما كدور واحد وغير المنتظم ضده واذا حققت وجدت هذا
الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن وداخلا تحت غير المستوي وينبغي ان تعلم ان في النبض
طبيعة موسيقارية موجودة فكما ان صناعة الموسيقى يتم بتاليف النغم على نسبة بينها في الحدة والثقل
وبادوار ايقاع مقدرة للازمنة التي تتخلل نقراتها كذلك حال النبض فان نسبة ازمنتها في السرعة والتواتر نسبة
ايقاعية ونسبة احوالها في القوة والضعف والمقدار نسبة كالتاليفية وكما ان ازمنة الايقاع ومقادير
النغم قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة كذلك الاختلافات قد يكون منتظمة وقد يكون غير
منتظمة وايضا نسب احوال النبض في القوة والضعف والمقدار قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة
بل مختلفة وهذا خارج عن اعتبار جنس النظام وجالينوس يرى ان المقدار المحسوس من مناسبات الوزن ما
يكون على احد هذه النسب الموسيقارية المذكورة اما على نسبة الكل والخمسة وهو على نسبة ثلثة اضعاف
اذ هو نسبة الضعف مؤلفة بنسبة الزائد نصفا وهو الذي يقال له نسبة الذي بالخمسة وعلى نسبة الذي
بالكل وهو الضعف وعلى نسبة الذي بالخمسة وهو الزائد نصفا وعلى نسبة الذي بالاربعة وهو الزائد
ثلثا وعلى نسبة الزائد ربعا ثم لا يحس وانا استعظم ضبط هذه النسب بالحس واسهله على من اعتاد
درج الايقاع وتناسب النغم بالصناعة ثم كان له قدرة على ان يعرف الموسيقى بنفس المصنوع بالمعلوم
فهذا الانسان اذا صرف تامله الى النبض امكن ان يفهم هذه النسب بالحس واما الجنس الماخوذ من
الوزن فهو مقايسة مقادير نسب الازمنة الاربعة التي للحركتين والوقوفين وان قصر الحس عن ضبط
ذلك كله فمقايسة مقادير نسب ازمنة الانبساط الى الزمان الذي بين الانبساطين وبالجملة الزمان
الذي فيه الحركة الى الزمان الذي فيه السكون والذين يدخلون في هذا الباب مقايسة زمان الحركة
بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهم يدخلون بابا في باب على ان ذلك الادخال جائز
ايضا غير محال الا انه غير جيد والوزن هو الذي يقع فيه النسب الموسيقارية ونقول ان النبض اما ان
يكون جيد الوزن واما ان يكون رديء الوزن ورديء الوزن انواعه ثلثة احدها المتغير الوزن

ومجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه كما يكون للصبيان مثل وزن
نبض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو الذي لا يشبه في وزنه شيئا من نبض الاسنان وخروج
النبض عن الوزن كثيرا يدل على تغير حال عظيم **الفصل الثاني شرح خاص للنبض المستوي والمختلف**
يقولون ان النبض المختلف اما ان يكون اختلافه في نبضات كثيرة او في نبضة واحدة والمختلف في
نبضة واحدة اما ان يختلف في اجزاء كثيرة اي في مواقع للاصابع متباينة او في جزء واحد اي في موقع
اصبع واحدة والمختلف في نبضات كثيرة منه المختلف المتدرج الجاري على الاستواء وهو ان ياخذ
نبضه فينتقل الى ازيد منها او انقص ويستمر على هذا النهج حتى يوافي غاية في النقصان او غاية في الزيادة تدر
متشابه فينقطع عائدا الى العظم الاول او متراجعا من صغره راجعا متشابها في الحالين جميعا للماخذ الاول
او مخالفا بعد ان يكون متوجها من ابتداء بهذه الصفة الى انتهاء بهذه الصفة وربما وصل الى الغاية و
ربما انقطع دونها وربما جاوزها ومن ينقطع فربما ينقطع في وسطه بفترة وقد يفعل خلاف الانقطاع
وهو ان يقع في وسطه وذو الفترة من النبض هو المختلف الذي حيث يتوقع فيه سكون يكون حركة واما
اختلاف النبض في اجزاء كثيرة من نبضة واحدة فاما في وضع اجزائها او في حركة اجزائها اما الاختلاف
في وضع الاجزاء فهو اختلاف نسبة اجزاء العرق الى الجهات ولان الجهات ستة فكذلك ما يقع فيها
من الاختلاف واما الاختلاف في الحركة فاما في السرعة والابطاء واما في التقدم والتاخر اعني ان تحرك
جزء قبل وقت حركته او بعد وقته واما في القوة والضعف واما في العظم والصغر وذلك كله اما جار
على ترتيب مستو او ترتيب مختلف بالتزيد والتنقص وذلك اما في جزئين او ثلثه او اربعة اعني مواقع
الاصابع وعليك التركيب والتاليف واما اختلاف النبض في جزء واحد فمنه المنقطع ومنه العائد
ومنه المتصل والمنقطع هو الذي ينفصل في جزء واحد بفترة خفيفة والجزء الواحد المفصول منه بالفترة
قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطوء والتشابه واما العائد فان يكون نبض عظيم رجع صغيرا في جزء واحد
ثم عاد عودة لطيفة ومن هذا النوع النبض المتداخل وهو ان يكون نبض كالنبضتين بسبب الاختلاف
او نبضتان كنبض لتداخلهما وعلى حسب راي المختلفين في ذلك واما المتصل فهو الذي يكون اختلافه
متدرجا على اتصال غير المحسوس المفصل فيما يتغير اليه من سرعة الى بطوء او بالعكس او الى الاعتدال او
من الاعتدال فيهما او من عظم او صغر او اعتدال فيهما الى شيء مما ينتقل اليه وهذا قد يستمر على التشابه
وقد يتفق ان يكون مع اتصاله في بعض الاجزاء اشد اختلافا وفي بعضها اقل **الفصل الثالث في اصناف
النبض المركب المخصوص باسام على حدة** فمنه الغزالي وهو المختلف في جزء واحد اذا كان بطيئا ثم
ينقطع فيسرع ومنه الموجي وهو المختلف في عظم اجزاء العروق وصغرها او شهوقها وفي العرض و
التقدم والتاخر في مبدا حركة النبض مع لين فيه وليس بصغير جدا وله عرض ما وكانه امواج تتلو بعضها

بعضا على الاستقامة مع اختلاف بينها في الشهوق والانخفاض والسرعة والبطوء ومنه الدودي
وهو شبيه به الا انه صغير شديد التواتر يوهم تواتره سرعة وليس بسريع والنملي اصغر جدا واشد تواترا
والدودي والنملي اختلافهما في الشهوق وفي التقدم والتاخر اشد ظهورا في الحس من اختلافهما في العرض
بل عسى ذلك ان لا يظهر ومنه المنشاري وهو شبيه بالموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والعرض و
في التقدم والتاخر الا انه صلب ومع صلابته مختلف الاجزاء في صلابته فالمنشاري نبض سريع متواتر صلب
مختلف الاجزاء في عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفارة وهو الذي تدرج في اختلاف
آخذا من نقصان الى زيادة ومن زيادة الى نقصان وذنب الفارة قد يكون في نبضات كثيرة وقد
يكون في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة او في جزء واحد واختلافه الاخص هو الذي يتعلق بالعظم وقد
يكون باعتبار البطوء والسرعة والقوة والضعف ومنه المسلي وهو الذي ياخذ من نقصان الى حد
في الزيادة ثم يتناكس على الولاء الى ان يبلغ الحد الاول في النقصان فيكون كذنبي فارة يتصلان عند
الطرف الاعظم ومنه ذو القرعتين والاطباء مختلفون فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة مختلفة من
في التقدم والتاخر ومنهم من يقول انهما نبضتان متلاحقتان وبالجملة ليس الزمان بينهما بحيث يسع لانقباض
ثم انبساط وليس كل ما يحس منه قرعتان يجب ان يكون نبضتين والا لكان المنقطع الانبساط العائد
نبضتين وانما يجب ان يعد نبضتين اذا ابتدا فانبسط ثم عاد الى العمق منقبضا ثم صار مرة اخرى منبسطا
ومنه ذو الفترة والواقع في الوسط المذكوران والفرق بين الواقع في الوسط وبين الغزالي ان الغزالي
يلحق فيه الثانية قبل انقضاء الاولى واما الواقع في الوسط فتكون النبضة الطارية فيه من زمان
السكون وانقضاء القرعة الاولى ومن هذه الانواع النبض المتشنج والمرتعش والملتوي الذي كانه
خيط يلتوي ويفتل وهي من باب الاختلاف في التقدم والتاخر والوضع والعرض والمتوتر جنس من
جملة الملتوي يشبه المرتعد الا ان الانبساط في المتوتر اخفى واما التمدد فهو في المتوتر اوضح وربما
كان الميل فيه الى جانب واحد فقط واكثر ما يعرض امثال المتوتر والملتوي الى جانب واحد انما يعرض
في الامراض اليابسة ومن مركبات النبض اصناف يكاد لا تتناهى لا اسماء لها **الفصل الرابع في الطبيعي
من اصناف النبض** كل واحد من الاجناس المذكورة التي يقتضي تفاوتا في زيادة ونقصان فالطبيعي منه
هو المعتدل الا القوي فان الطبيعي فيه هو الزائد وان كان شيء من الاصناف الاخرى انما زاد
تابعا للزيادة في القوة فصار اعظم مثلا فهو طبيعي لاجل القوي واما الاجناس التي لا تحتمل الا زيد
والانقص فان الطبيعي منها هو المستوي والمنتظم وجيد الوزن **الفصل الخامس في اسباب انواع
النبض المذكورة** اسباب النبض منها اسباب عامة ضرورية ذاتية داخلة في تقويم النبض ويسمى الماسكة
ومنها اسباب غير داخلة في تقويم النبض وهذه فمنها لازمة مغيرة تغيرها لاحكام النبض ويسمى

الماسكة ومنها اسباب غير داخله فى تقويم النبض وهذه فمنها لازمة مغيرة بتغيرها لاحكام النبض و
يسمى الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة ويسمى المغيرة على الاطلاق والاسباب الماسكة ثلثه القوة الحيوانية
المحركة للنبض التى فى القلب وقد عرفته فى باب القوى الحيوانيه والثانى الالة وهى العرق النابض وقد عرفته
فى ذكر الاعضاء والثالث الحاجة الى التطفيه وهو المستدعى لمقدار معلوم من التطفيه وتحدد بازاء حد
الحرارة فى اشتعالها او طفوها او اعتدالها وهذه الاسباب الماسكة تغير افعالها بحسب ما تقترن
بها من الاسباب اللازمة والمغيرة على الاطلاق **الفصل الثامن فى موجبات الاسباب الماسكة**
اذا كانت الالة مطاوعة بلينها والقوة قويه والحاجة شديدة الى التطفية كان النبض عظيما والحاجة
اعون الثلثه على ذلك فان كانت الالة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان اصغر والصلابة قد يفعل
الصغر ايضا الا ان الصغر الذى سببه الصلابة ينفصل عن الصغر الذى سببه الضعف بانه يكون صلبا ولا
يكون ضعيفا ولا يكون فى القصر والانخفاض مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة ايضا يفعل
الصغر ولكن لا يكون هناك ضعف ولا شى من هذه الثلثة يوجب الصغر بمبلغ ايجاب الضعف وصغر
الصلابة مع القوة ازيد من صغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة مع عدم الحاجة لا تنقص من المعتدل شيا
كثيرا اذ لا مانع لها عن البسط وانما تميل الى ترك زيادة على الاعتدال كثيرة لا حاجة اليها فان كانت
الحاجة شديدة والقوة قوية والالة غير مطاوعة لصلابتها للعظم فلا بد من ان تصير سريعا ليتدارك
بالسرعة ما يفوت بالصلابة وان كان القوة ضعيفة فلم تات لا بعظم النبض ولا احداث السرعة
فيه فلا بد من ان تصير متواترا ليتدارك بالتواتر ما فات من العظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة
واحدة كما فيه عظيمة او مرتين سريعتين وقد يشبه هذا حال المحتاج الى حمل شى ثقيل فانه ان كان تقوى
على حمله جملة فعل والا قسمه نصفين واستعجل والا قسمه اقساما كثيرة فحمل كل قسم كما تقدر عليه بتودة
او عجلة ثم لا تريث بين كل نقلتين وان كان بطيا فيهما اللهم الا ان يكون فى غاية الضعف فتريث وينقل
بكد وبعود ببطو فان كانت القوة قوية والاله مطاوعة لكن الحاجة شديدة اكثر من الشدة المعتدلة فان
القوة تزيد مع العظم سرعة وان كانت الحاجة اشد فعلت مع العظم والسرعة التواتر والطول تفعله اما
بالحقيقه فاسباب العظم اذا منع مانع عن الاستعراض والشهوق كصلابة الالة مثلا المانعة عن الاستعراض
وكثافة اللحم والجلد المانعة عن الشهوق واما بالعرض فقد تعين عليه الهزال والعرض تفعله اما خلاء
العرق فيميل الطبقه العالية على السافلة فيستعرض او شدة لين الالة والتواتر سببه ضعف او كثرة حاجة
بحرارة والمتفاوت سببه قوة قد بلغت الحاجة فى العظم او برد شديد قلل من الحاجة او غاية من سقوط
القوة ومشارفة الهلاك واسباب ضعف النبض من المغيرات الهم والارق والاستفراغ والنحول والخلط و
الردى والرياضة المفرطة وحركات الاخلاط وملاقاتها لاعضاء شديدة الحس او مجاورة للقلب و

جميع ما يحلل واسباب صلابة النبض من جرم العرق او شدة تمدده او شدة برد يجمده وقد يصلب النبض
فى الحارين لشدة المجاهدة وتمدد الاعضاء لها نحو جهة دفع الطبيعة واسباب لينه الاسباب المرطبة
الطبيعية كالغذاء او المرطبة المرضية كالاستسقاء وليثارغوس او التى ليست بطبيعية ولا مرضية كالاستحمام
وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة ثقل مادة من طعام او خلط وضعف القوة بمجاهدة الطبيعة و
المرض ومن اسباب الاختلاف امتلاء العروق من الدم ومثل هذا يزيله الفصد واشد ما يوجب الاختلاف
ان يكون الدم لزجا خانقا للروح المتحرك فى الشرايين وخصوصا اذا كان هذا التراكم بالقرب من القلب ومن
اسبابه التى يوجبه فى مدة قصيرة امتلاء المعدة والفم والفكر فى شى واما اذا كان فى المعدة خلط ردى لا
يزال دائم الاختلاف وربما ادى الى الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشارى اختلاف
المصبوب فى جرم العرق فى عفنه ونجاحه ونضجه واختلاف احوال العرق فى صلابته ولينه وورم فى
الاعضاء العصبانية وذو القرعتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة الالة فلا تطاوع لما تكلفه
القوة من الانبساط دفعة واحدة كمن يريد ان يقطع شيا يضربه واحدة فلا تطاوع فيلحقه باخرى
وخصوصا اذا تزيدت الحاجة دفعة وسبب النبض الفارى ان يكون القوة ضعيفه فاخذ عن
اجتهاد الى استراحة متدرجا ومن استراحة الى اجتهاد والثابت على حاله واحدة ادل على ضعف القوة
وذنب الفارة وما يشبهه ادل على قوة ما وعلى ان الضعف ليس فى الغاية واردأه الذنب المنقضى ثم الذى
ثم الذنب الراجع وسبب ذى الفترة اعياء القوة واستراحتها او عارض مغافص تنصرف اليه النفس
والطبيعة دفعة وسبب النبض المتشنج حركات غير طبيعية فى القوة ورداءة فى قوام الالة والنبض المرتعد
تنبعث من قوة ومن الة صلبة وحاجة شديدة ومن دون ذلك لا يجب ارتعاده والموجى قد يكون
سببه ضعف القوة فى الاكثر فلا تتمكن ان تبسط الاشياء بعد شى ولين الالة قد يكون سببا له وان
لم تكن القوة شديدة الضعف لان الالة الرطبة اللينة لا تقبل الهز والتحريك لنافذ فى جزء جزء مثل
اليابس الصلب فان اليبوسة تهيئ للهز والارتعاد فان الصلب اليابس يتحرك اخره من تحريك اوله واما
الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك منه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء آخر لسرعة قبوله للانفصال والانثناء
والخلاف فى الهيئة وسبب النبض الدودى والنملى شدة الضعف حتى يجتمع ابطاء وتواتر واختلاف تام
فى اجزاء النبض لان القوة لا تستطيع بسط الالة دفعة واحدة بل شيا بعد شى وسبب النبض الردى الوزن
اما ان كان النقص فى احوال السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان فى احوال زمان الحركة فهو
زيادة الضعف وعدم الحاجة واما نقص زمان الحركة بسبب سرعة الانبساط فهو غير هذا وسبب
الممتلى والخالى والحار والبارد والشاهق والمنخفض ظاهر **الفصل السابع فى نبض الذكور والاناث**
نبض الانسان نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى كثيرا ولان حاجتهم تتم بالعظم

زمانهم

فنبضهم ابطأ من نبض النساء واشد تفاوتا في الامر الاكثر وكل نبض ثبت فيه القوة وتواتر فيجب ان يسرع
لا محالة لان السرعة قبل التواتر فلذلك كما ان نبض الرجال ابطأ فكذلك هو اشد تفاوتا ونبض
الصبيان الين للرطوبة واضعف واشد تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير
مستكملين بعد ونبض الصبيان على قياس مقادير اجسامهم عظيم لان آلتهم شديدة اللين وحاجتهم
شديدة وليست قوتهم بالنسبة الى مقادير ابدانهم ضعيفة لان ابدانهم صغيرة المقدار الا ان
نبضهم بالقياس الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه اسرع واشد تواترا للحاجة فان الصبيان يكثر
فيهم اجتماع البخار الدخاني لكثرة هضمهم وتواتره فيهم ويكثر لذلك حاجتهم الى اخراجه والى ترويح
حارهم الغريزي واما نبض الشبان فزائد في العظم وليس زائدا في السرعة بل هو ناقص فيها جدا وفي
التواتر وذاهب الى التفاوت لكن نبض الذين هم في اول الشباب اعظم ونبض الذين هم في اوسط
الشباب اقوى وقد كنا بينا ان الحرارة في الصبيان والشبان قريبة من التشابه فيكون الحاجة فيهما
متقاربة لكن القوة في الشبان زائدة فيبلغ بالعظم ما تغني عن السرعة والتواتر وملاك الامر في ايجاب
العظم هو القوة واما الحاجة فداعيه واما الآلة فمعينة ونبض الكهول اصغر وذلك للضعف واقل
سرعة لذلك ايضا ولعدم الحاجة وهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المعنين في السن صغير متفاوت
بطيء وربما كان لينا بسبب الرطوبات الغريبة لا الغريزية

الفصل الثامن في نبض الامزجة

المزاج الحار
اشد حاجة فان ساعدته القوة كان النبض عظيما وان خالف احدهما كان على ما فصل فيما سلف وان
كان الحار ليس سوء مزاج بل طبيعيا كان المزاج قويا صحيحا والقوة قوية جدا ولا نظن ان الحرارة الغريزية
يوجب تزيدها نقصانا في القوة بالغة ما بلغت بل يوجب القوة في جوهر الروح والشهامة في النفس
والحرارة النافعة لسوء المزاج كلما ازدادت شدة ازدادت القوة ضعفا واما المزاج البارد فيميل
النبض الى جهات النقصان مثل الصغر خصوصا والبطء والتفاوت فان كانت الآلة لينة كان عرضه
زائدا وكذلك بطؤه وتفاوته وان كانت صلبة كان دون ذلك والضعف الذي يورثه سوء المزاج
الحار لان الحار اشد موافقة للغريزية واما المزاج الرطب فيتبعه الموجية والاستعراض واليابس
يتبعه الضيق والصلابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين والمتشنج والمرتعش
ثم اليك ان ترد على حفظ مثلث للاصول وقد يعرض لانسان واحد ان يختلف مزاج شقيه فيكون
احد شقيه باردا والآخر حارا فعرض له ان يكون نبضا شقيه مختلفين الاختلاف الذي يوجبه الحرارة
والبرودة فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد
ومن هذا يعلم ان النبض في انبساطه وانقباضه ليس على سبيل مد وجزر من القلب بل على سبيل انبساط
وانقباض من جرم الشريان نفسه

الفصل التاسع في نبض الفصول

اما الربيع فيكون النبض فيه معتدلا
في كل شيء وزائدا في القوة وفي الصيف يكون سريعا متواترا للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحلل
الروح للحرارة الخارجة المستولية المفرطة واما في الشتاء فيكون اشد تفاوتا وابطأ وضعيفا مع انه صغير
لان القوة تضعف وفي بعض الابدان يتفق ان يحتقن الحرارة في الغور ويجتمع ويقوى القوة وذلك اذا
كان المزاج الحار غالبا معاوما للبرد لا ينفعل عنه فلا يعمق البرد واما في الخريف فيكون النبض فيه
مختلفا والى الضعف ما هو اما اختلافه فبسبب كثرة استحالة المزاج العرضي في الخريف تارة الى الحر
وتارة الى البرد واما ضعفه فلذلك ايضا فان المزاج المختلف كل وقت اشد نكاية من المتشابه المستوي
وان كان رديا ولان الخريف زمان مناقض لطبيعة الحيوة لان الحر فيه ضعيف واليبس يشتد واما
نبض الفصول التي بين الفصول فانه يناسب الفصول التي تكتنفها

الفصل العاشر في نبض البلدان

البلدان
معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها باردة شتوية ومنها يابسة خريفية فيكون احكام النبض فيها
على قياس ما عرفت من نبض الفصول

الفصل الحادي عشر في النبض الذي يوجبه المتناولات

المتناول يغير
حال النبض بكيفيته وكميته اما من كيفيته فان يميل الى التسخين او الى التبريد فيغير بمقتضى ذلك واما من
كميته فان كان معتدلا صار النبض زائدا في العظم والسرعة والتواتر لزيادة القوة والحرارة ويلبث هذا
التأثير مدة وان كان كثير المقدار جدا صار النبض مختلفا بلا نظام لثقل الطعام على القوة وكل ثقل يوجب
اختلاف النبض وزعم ارخيجانيس ان سرعته تكون اشد من تواتره وهذا التغير لابث لان السبب
ثابت وان كان في الكثرة دون هذا كان الاختلاف منتظما وان كان قليل المقدار كان النبض اقل
اختلافا وعظما وسرعة ولا يلبث تغيره كثيرا لان المادة قليلة تنهضم سريعا ثم ان خارت القوة وضعفت
من الاكثار والاقلال بهما كان تضاهي النبضان في الصغر والتفاوت آخر الامر وان قويت الطبيعة
على الهضم والاحالة عاد النبض معتدلا وللشراب خصوصية وهو ان الكثير منه وان كان يوجب الاختلاف
فلا يوجب منه قدرا يعتد به وقدرا تقتضي ايجابه نظيره من الاغذية وذلك لتحلل جوهره ولطافته و
رقته وخفته واما اذا كان الشراب باردا بالفعل فيوجب ما يوجبه الباردات من التصغير وايجاب
التفاوت والبطء لكن بالسرعة لسرعة نفوذه ثم اذا سخن في البدن اوشك ان يزول ما يوجبه و
الشراب اذا نفذ في البدن وهو حار لم يكن بعيدا جدا عن الغريزة وكان يعرض تحلل سريع وان نفذ
باردا بلغ في النكاية ما لا يبلغه غيره من الباردات لانها تتأخر الى ان تسخن ولا تنفذ بسرعة نفوذه وهنا
يبادر الى النفوذ قبل ان يستوي تسخنه وضرر ذلك عظيم خصوصا للابدان المستعدة للضربة ف
ليس لضرر تسخينه اذا نفذ سخينا فانه لا يبلغ تسخينه في اول الملاقات الى ان يبلغ نكاية بالغة بل الطبيعة تتلقاه
بالتوزيع والتحليل والتفريق واما البارد فربما اقعد الطبيعة واخمدها قبل ان تنهض للتوزيع والتفريق
والتحليل فهذا ما يوجبه الشراب بكثرة المقدار وبالحرارة والبرودة واما اذا اعتبر من جهة تقويته فله

احكام اخرى لانه بذاته مقوٍ للاصحاء ناعش للقوة بما نزيد في جوهر الروح بسرعة اما التبريد والتسخين
الكائن منه وان كان ضارا بالقياس الى اكثر الابدان فكل واحد منهما قد يوافق مزاجا وقد لا يوافقه
فان الاشياء الباردة قد تقوى الذين بهم سوء مزاج حار كما ذكرنا ان ماء الرمان تقوى المحرورين
دائما وماء العسل يقوى المبرودين دائما فالشراب من طريق ما هو حار الطبع او بارد الطبع قد يقوى
طائفة ويضعف اخرى وليس كلامنا في هذا الآن بل في قوته التي بها يستحيل سريعا الى الروح فان
ذلك بذاته مقوٍ دائما فان اعانه احد هذين في بدن ازدادت تقويته وان خالفه انتقصت تقويته
بحسب ذلك فيكون تغييره للنبض بحسب ذلك ان قوى زاد النبض قوة وان سخن زاد في الحاجة
وان برد نقص من الحاجة وفي اكثر الامر يزيد في القوة وليس في كل حال يزيد في الحاجة حتى يزيد في السرعة
واما الماء فهو بما ينفذ الغذاء يقوى ويفعل شبيها بفعل الخمر ولانه لا يسخن بل يبرد فليس يبلغ مبلغ
الخمر في زيادة الحاجة **الفصل الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة في النبض** اما النبض في النوم فيختلف
احكامه بحسب الوقت من النوم وبحسب حال النبض فالنبض في اول النوم صغير ضعيف لان الحرارة
الغريزية تتحرك فيها في ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط والظهور لانها في ذلك الوقت
تتوجه بكليتها بتحريك النفس لها الى الباطن لهضم الغذاء وانضاج الفضول وتكون كالمقهورة المحصورة
لا محالة ويكون ايضا اشد بطوءا وتفاوتا فان الحرارة وان حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان والاجتماع
فقد عدمت التزيد الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة اشد الهابا وامالة
الى جهة سوء المزاج والاجتماع والاحتقان المعتدل لان اقل الهابا واقل احواجا للحرارة الى القلق وانت
تعرف هذا من ان نفس المتعب وقلقه اكثر كثيرا من نفس المحتقن حرارته وقلقه لسبب شبيه بالنوم مثاله
المنغمس في ماء معتدل البرد وهو يقظان فانه وان احتقنت حرارته وتقويت من ذلك لم يبلغ من تعظيمها
النفس ما يبلغه التعب والرياضة القريبة منه واذا تاملت لم تجد شيئا اشد للحرارة من الحركة وليست
اليقظة توجب التسخين بحركة البدن حتى اذا اسكن البدن لم يوجب ذلك بل انما يوجب التسخين بانبعاث
الروح الى الخارج وحركته اليه على اتصال من بولده هذا فاذا استمرأ الطعام في النوم عاد النبض فقوي
ليزيد القوة بالغذاء ولانصراف ما كان انجذب الى الغور لتدبير الغذاء الى الخارج والى مبدائه ولذلك
يعظم النبض ايضا ولان المزاج يزداد بالغذاء تسخينا كما قلنا والا له ايضا يزداد بما ينفذ اليه من الغذاء
لينا ولكن لا يزداد كثير سرعة وتواترا اذ ليس ذلك مما يزيد في الحاجة ولا ايضا يكون هناك عن استفراغ
المحتاج اليه بالعظم وحده مانع ثم اذا تمادى بالنائم النوم عاد النبض ضعيفا لاختناق الحرارة الغريزية
وانضغاط القوة بحسب الفضول التي حقها ان يستفرغ بانواع الاستفراغ الذي يكون باليقظة
التي منها الرياضة والاستفراغات التي لا يحس وهذا واما اذا صادف النوم من اول الوقت خلاء

ولم يجد ما يقبل عليه فيهضمه فانه يميل بالمزاج الى جنبة البرد فيدوم الصغر والبطوء والتفاوت
النبض ولا يزال يزداد وللبقظة ايضا احكام متفاوتة فانه اذا استيقظ النائم بطبعه مال النبض الى
العظم والسرعة ميلا متدرجا ورجع الى الحالة الطبيعي واما المستيقظ دفعة بسبب مفاجئ فانه يعرض
له ان يفتر منه النبض كما يتحرك عن منامه لانهزام القوة عن وجه المفاجئ ثم يعود له نبض عظيم سريع
متواتر مختلف الى الارتعاش لان هذه الحركة شبيهة بالقسرية فهي تلهب ايضا ولان القوة تتحرك نفعه الى
دفع ما عرض طبعا ويحدث حركات مختلفة فيرتعش النبض لكنه لا يبقى على ذلك زمانا طويلا بل يسرع الى
الاعتدال لان سببه وان كان كالقوى فثباته قليل والشعور ببطلانه سريع **الفصل الثالث عشر في احكام
نبض الرياضة** اما في ابتداء الرياضة وما دامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوى وذلك لتزيد الحار الغريزي
وتقويه وايضا يسرع ويتواتر جدا لافراط الحاجة التي اوجبتها الحركة فان دامت وطالت او كانت و
ان قصرت شديدة جدا بطل ما يوجبه القوة فضعف النبض وصغر لانحلال الحار الغريزي لكنه يسرع ويتواتر
لامرين احدهما اشتداد الحاجة والثاني قصور القوة عن ان تفي بالتعظيم فلا تزال السرعة تنقص والتواتر
تزيد على مقدار ما تضعف من القوة ثم اخر الامران دامت الرياضة وانهكت عاد النبض نمليا للضعف و
شدة التواتر فان افرطت وكادت تقارب العطب فعل جميع ما يفعله الانحلالات فصير النبض
الى الدودية ثم تميله الى التفاوت والبطوء مع الضعف والصغر **الفصل الرابع عشر في احكام نبض المستحمين**
الاستحمام اما ان يكون بالماء الحار واما ان يكون بالماء البارد والكائن بالماء الحار فانه في اوله يوجب
احكام القوة والحاجة فاذا اخلّ بافراط اضعف النبض فيكون صغيرا بطيا متفاوتا فنقول اما
التضعيف وتصغير النبض فهما يكون لا محالة لكن الماء الحار اذا فعل في باطن البدن تسخينا بحرارته العرضية
فربما لم يلبث بل غلب عليه مقتضى طبعه وهو التبريد وربما لبث وتشبث فان غلب حكم الكيفية العرضية
صار النبض سريعا متواترا وان غلب مقتضى الطبيعة صار بطيا متفاوتا واذا بلغ التسخين العرضي منه فرط
تحليل من القوة حتى يقارب الغشي صار النبض ايضا بطيا متفاوتا وابطأ وان لم يغص بل جمع الحرارة زادت
القوة فعظم يسيرا ونقص السرعة والتواتر واما المياه التي يكون في الحمامات فالمجففات منها تزيد النبض
صلابة وتنقص من عظمه والمسخنات تزيد النبض سرعة الا ان تحلل القوة فيكون ما فرغنا من ذكره **الفصل
الخامس عشر في النبض الخاص بالنساء وهو نبض الحبالى** اما الحاجة فيهن فتشتد بسبب مشاركة الولد
في النسيم المستنشق فكانها تستنشق لحاجتين ولنفسين واما القوة فلا تزداد لا محالة ولا ايضا تنقص
كثير انتقاص الا مقدار ما يوجبه يسير اعياء لحمل الثقل فلذلك يغلب احكام القوة المتوسطة والحاجة
الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر **الفصل السادس عشر في نبض الاوجاع** الوجع يغير النبض اما
لشدته واما لكونه في عضو رئيس واما لطول مدته والوجع اذا كان في اوله هيج القوة وحركها الى المقاومة

والدفاع والهب الحرارة فيكون النبض عظيما سريعا واشد تفاوتا لان الوطر يقضى بالعظم والسرعة
فاذا بلغ الوجع النكاية فى القوة لما ذكرنا من الوجوه اخذ يتناكس ويتناكص حتى يفقد العظم والسرعة
ويخلفهما اولا شدة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية فان زاد ادى الى التفاوت والى الهلاك

الفصل التاسع عشر فى نبض الاورام الاورام منها ما يحدث الحمى وذلك لعظمها او لشرف عضوها فهى تغير
النبض فى البدن كله اعنى التغيير الذى يخص الحمى وسنوضحه فى موضعه ومنها ما لا يحدث الحمى فتغير النبض
الخاص بالعضو الذى هو فيه بالذات وربما غيره من سائر البدن بالعرض اى لا بما هو ورم بل بما يوجع
والورم المغير للنبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بوقته واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره بالعضو
الذى هو فيه واما ان يغيره بالعرض الذى يتبعه ويلزمه اما تغييره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه
تغير النبض الى المنشارية والارتعاد والارتعاش والسرعة والتواتر ان لم يعارضه سبب مرطب يبطل
المنشارية ويخلفها الى الموجيه واما الارتعاد والسرعة والتواتر فلازم له دائما وكما ان من الاسباب ما
يمنع منشاريته كذلك منها ما يزيد منشاريته ويظهرها والورم اللين يجعل النبض موجيا وان كان باردا جدا
جعله بطيا متفاوتا والصلب يزيد فى منشاريته واما الخراج اذا جمع فانه يصرف النبض من المنشارية الى
الموجية للترطيب والتليين الذى يتبعه ويزيد فى الاختلاف لثقله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما يخف
بسكون الحرارة العارضة بسبب النضج واما تغييره بحسب اوقاته فانه ما دام الورم الحار فى التزيد كانت
المنشارية وسائر ما ذكرنا الى التزيد فيزداد دائما فى الصلابة للتمدد الزائد وفى الارتعاد للوجع فاذا قارب
المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا ما يتبع القوة فانه يضعف فى النبض فيزداد التواتر والسرعة ثم ان طال
بطلت السرعة وعاد نمليا فاذا انحط فتحلل او انفجر قوى النبض بما وضع عن القوة من الثقل وخف ارتعاده
بما نقص من الوجع الممدد واما من جهة مقداره فان العظيم يوجب ان يكون فى هذه الاحوال اعظم
وازيد والصغير يوجب ان يكون اقل واصغر واما من جهة عضوه فان الاعضاء العصبانية توجب
زيادة فى صلابة النبض ومنشاريته والعرقية يوجب زيادة عظم وشدة اختلاف لا سيما ان كان
الغالب فيها هو الشريانات كما فى الطحال والرية ولا يثبت هذا العظم الا ما ثبت القوة والاعضاء
الرطبة اللينة يجعله موجيا كالدماغ والرية واما تغيير النبض الورم بواسطة العرض فمثل ان ورم الرية
يجعل النبض خناقيا وورم الكبد ذبوليا وورم الكلية حصويا وورم العضو القوى الحس كالمعدة والحجاب
تشنجيا غشييا **الفصل الثامن عشر فى احكام نبض العوارض النفسانية** اما الغضب فانه بما يشير من
القوة وينبسط من الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يجب ان يقع فيه
اختلاف لان الانفعال مشابه الا ان يخالطه خوف فتارة يغلب ذاك وتارة هذا وكذلك ان خالطه
خجل ومنازعة من العقل ويكلف الامساك عن تهييجه وتحريكه الى الايقاع بالمغضوب عليه واما اللذة

تحرك الى الخارج برفق فليست تبلغ مبلغ الغضب فى ايجابه السرعة ولا فى ايجابه التواتر بل ربما يكفى عظم الحاجة
فيكون بطيا متفاوتا وكذلك نبض السرور فانه قد يعظم فى الاكثر مع لين ويكون الى ابطاء وتفاوت
اما الغم فلان الحرارة تختنق فيه وتغور والقوة تضعف فيجب ان يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا
بطيا واما الفزع فالمفاجى منه يجعل النبض سريعا مرتعدا مختلفا غير منتظم والممتد منه والمتدرج يغير
النبض تغيير الغم **الفصل التاسع عشر فى جملة تغيير الامور المضادة للطبيعة مبينة النبض** تغييرها اما بما تحدث
منها من سوء مزاج وقد عرفت نبض كل مزاج واما بان تضغط القوة فيصير النبض مختلفا وان كان
الضغط شديدا جدا كان بلا انتظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادية كانت ورما او غير ورم و
اما بان تحل القوة فيصير النبض ضعيفا وهذا كالوجع الشديد والالام النفسانية القوية التحليل ...
الجملة الثانية فى البول والبراز وهى ثلثة عشر فصلا الفصل الاول فى الدلائل بقول كلى لا ينبغى ان يوثق
بطريق الاستدلال من احوال البول الا بعد مراعاة شرائط يجب ان يكون البول اول بول اصبح
عليه ولم يدافع به الى زمان طويل ويبيت من الليل ولم يكن صاحبه شرب ماء او اكل طعاما ولم يكن تناول
صابغا من ماكول ومشروب كالزعفران والخيارشنبر فانهما يصبغان الى الصفرة والحمرة وكالبقول
فانها يصبغ الى الخضرة والمرى فانه يصبغ الى السواد والشراب المسكر يغير البول الى لونه ولا لاقت
بشرته صابغا كالحناء فان المختضب به ربما انصبغ بوله منه ولا يكون تناول ما يدر خلطا كما يدر الصفراء
او البلغم ولم يكن تعاطى من الحركات والاعمال ومن الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعى ما يغير للماء لونا
مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فان هذه كلها يصبغ الماء الى الصفرة والحمرة والجماع
فانه يدسم الماء تدسيما شديدا ومثل القئ والاستفراغ فانهما ايضا يبدلان الواجب من لون الماء وقوامه
وكذلك اتيان ساعات عليه ولذلك قيل يجب ان لا ينظر فى البول بعد ست ساعات لان دلالته
تضعف ولونه يتغير وثفله يذوب ويتغير او يكثف اشد على انى اقول ولا بعد ساعة ويؤخذ البول
بتمامه فى قارورة واسعة لا يصب منه شئ ويعتبر حاله لا كما يبال بل بعد ان يهدا فى القارورة بحيث
لا يصيبه شمس ولا ريح مشوش او يجمد حتى يتميز الرسوب فيتم الاستدلال فليس كما يبال يرسب ولا
فى تام النضج جدا ولا يبال فى قارورة لم تغسل بعد البول الاول وابوال الصبيان قليلة الدلائل و
خصوصا ابوال الاطفال للبنيتها ولان المادة الصابغة فيهم ساكنة مغمورة وفى طباعهم من الضعف
ومن استعمال النوم الكثير ما يميت دلائل النضج وآلة اخذ البول هو الجسم الشفاف النقى الجوهر كالزجاج
الصافى والبلور واعلم ان البول كلما قربته منك ازداد غلظا وكلما بعدته ازداد صفاء وهذا يفارق
سائر الغش مما يعرض على الاطباء للامتحان واذا اخذ البول فى قارورة فيجب ان يصان عن تغيير البرد
والشمس والريح اياه وان ينظر اليه فى الضوء من غير ان يقع عليه الشعاع بل يستر عن الشعاع فيحكم عليه

من الاعراض التى يرى فيه وليعلم ان الدلالة الاولية للبول هى على حال الكبد ومسالك المائية وعلى
احوال العروق وبتوسطها تدل على امراض اخرى واصح دلائله ما يدل به على الكبد وخصوصًا على احوال
حدبتها والدلائل الماخوذة من البول منتزعة من اجناس سبعة جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء
والكدورة وجنس الرسوب وجنس المقدار فى القلة والكثرة وجنس الرائحة وجنس الزبد ومن الناس
من يدخل فى هذه الاجناس جنس اللمس وجنس الطعم ونحن اسقطناهما ونعنى بقولنا جنس اللون ما
يحسه البصر فيه من الالوان اعنى السواد والبياض وما بينهما ونعنى بجنس القوام حاله فى الغلظ و
الرقة ونعنى بجنس الصفاء والكدورة حاله فى سهولة نفوذ البصر فيه وعسره والفرق بين هذا الجنس
وجنس القوام انه قد يكون غليظ القوام صافيا مثل بياض البيض ومثل غرا السمك المذاب ومثل
الزيت وقد يكون رقيق القوام كدرًا كالماء الكدر فانه ارق كثيرا من بياض البيض وسبب الكدورة
مخالطة اجزاء غريبة اللون دكنى او ملونة بلون اخر غير محسوسة التميز تمنع الاشفاف ولا تحس هى
بانفرادها ويفارق الرسوب لان الرسوب قد يميزه الحس ويفارق اللون بان اللون فاش فى
جوهر الرطوبة واشد مخالطة منه **الفصل الثانى فى دلائل الوان البول** من الوان البول طبقات الصفرة
كالتبنى ثم الاترجى ثم الاشقر ثم الاصفر النارنجى ثم النارى الذى يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر
المشبع ثم الزعفرانى الذى يشبه شعره وهذا هو الذى يقال له الاحمر الناصع وما بعد الاترجى فكله
يدل على الحرارة ويختلف بحسب درجاتها وقد يوجبها الحركات الشديدة والاوجاع والجوع
وانقطاع مادة الماء المشروب وبعد هذه الطبقات المذكورة طبقات الحمرة كالاصهب و
الوردى والاحمر القانى والاحمر الاقتم وكلها تدل على غلبة الدم وكلما ضربت الى الزعفرانية فالاغلب
هو المرة وكلما ضربت الى القتمة فالدم اغلب والنارى ادل على الحرارة من الاحمر والاقتم كما ان المرة
فى نفسها اسخن من الدم ويكون لون الماء فى الامراض الحادة المحرقة ضاربا الى الزعفرانية والنارية فان
كانت هناك رقة دلت على خيال من النضج وانه ابتداء ولم يظهر فى القوام واذا اشتدت الصفرة
الى الحد النارية والى النهاية فيه فالحرارة قد امعنت فى الازدياد وذلك هو الحمرة الناصعة فان
ازدادت صفاء فالحرارة فى النقصان وقد يبال فى الامراض الحارة الدموية بول كالدم نفسه من
غير ان يكون انفتاح عرق فيدل على امتلاء دموى مفرط فاذا بيل قليلا قليلا وكان مع نتن فهو
دليل خطر يخشى منه انصباب الدم الى المخانق واردأه ارقه على لونه وحاله ونتنه واذا بيل غزيرا فربما
كان دليل خير فى الحميات الحادة والمختلطة لانه كثيرا ما يكون دليل بحران وافراق الا ان رق فى
الاول دفعة قبل وقت البحران فيكون حينئذ دليل نكس وكذلك اذا لم يتدرج الى الرقة بعد البحران واما
فى اليرقان فكلما كان البول اشد حمرة حتى يضرب الى السواد ويصبغ الثوب صبغا غير منسلخ وكلما كان

كثيرا فهو اسلم فانه ان كان البول فيه ابيض او كان احمر قليل الحمرة واليرقان بحاله خيف الاستسقاء و
الجوع مما يكثر صبغ البول ويحدره جدا ثم طبقات الخضرة مثل البول الذى يضرب الى الفستقية ثم الزنجارى
والاسمانجونى والسلقى ثم الكراثى فاما الفستقى فانه يدل على برد وكذلك ما فيه خضرة الا الزنجارى و
الكراثى فانهما يدلان على احتراق شديد والكراثى اسلم من الزنجارى والزنجارى بعد التعب تدل على
تشنج والصبيان يدل البول الاخضر منهم على تشنج والاسمانجونى فانه يدل على البرد الشديد فى اكثر
الامر وتتقدمه بول اخضر وقد قيل انه يدل على شرب السم فان كان معه رسوب رجى ان تعيش والاخف
على صاحبه والزنجارى شديد الدلالة على العطب واما طبقات اللون الاسود فمنه اسود سالك
الى السواد من طريق الزعفرانية كما فى اليرقان ويدل على تكاثف الصفراء واحتراقها بل على السوداء الحادثة
من الصفراء وعلى اليرقان ومنه اسود اخذ من القتمة ويدل على السوداء الدموى واسود اخر اخذ من
الخضرة والنيلنجية ويدل على السوداء الصرف والبول الاسود فى الجملة يدل اما على شدة احتراق واما
على شدة برد واما على موت من الحرارة الغريزية وانهزام واما على بحران ودفع من الطبيعة الفضول
السوداوية ويستدل على الكائن من الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد ويكون قد تقدمه
بول اصفر واحمر ويكون الثفل فيه متشتتا قليل الاستواء ليس بذلك المجتمع المكتنز ولا يكون شديد
السواد بل يضرب الى زعفرانية وصفرة او قتمة فان كان يضرب الى الصفرة دل كثيرا على اليرقان و
يستدل على الكائن من البرد بان يكون قد تقدمه بول الى الخضرة والكمدة ويكون الثفل قليلا مجتمعا كانه
جاف ويكون السواد فيه اخلص وقد نفرق بين المزاجين انه اذا كان مع البول الاسود شدة قوة من الرائحة
كان دالا على الحرارة وان كان معه عدم الرائحة او ضعف من قوتها كان دالا على البرودة فانه اذا انهزمت
الطبيعة جدا لم يكن له رائحة ويستدل على الحادث لسقوط الغريزة بما يعقبه من سقوط القوة وانحلالها
ويستدل على الكائن على سبيل النقية والبحران كما يكون فى اواخر الربع وانحلال علل الطحال واوجاع الظهر
والرحم والحميات السوداوية الخمس والسدس والسبع والافات العارضة من احتباس الطمث واحتباس
المعتاد سيلانه من المقعدة وخصوصا اذا اعانت الطبيعة او الصناعة بالادرار وكما يصيب النساء اللواتى
قد احتبس طمثهن فلم يقبل الطبيعة فضلة الدم بان يكون قد تقدمه بول غير نضيج مائى ويصادف البدن
عقيبه خفا فيكون كثير المقدار غزيرا وان لم يكن هكذا فان البول الاسود علامة ردية وخصوصا فى الامراض
الحادة ولا سيما اذا كان مقداره قليلا فليعلم من قلته ان الرطوبة قد افناها الاحتراق وكلما كان اغلظ
كان اردأ وكلما كان ارق فهو اقل رداءة وقد يعرض ان يبال بول اسود او احمر قانى بسبب شرب شراب
بهذه الصفة لم تعمل فيه الطبيعة اصلا فيخرج بحاله وهذا لا خطر فيه وربما كان دليل بحران صالح فى
الامراض الحادة ايضا مثل ان يبوله المريض رقيقا والبول الذى يبوله المريض رقيقا وفيه تعلق فى نواحى مختلفة

فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل لاسيما اذا بيل قليلا قليلا وفي زمان طويل وكا
حاد الرائحة وكان في الحميات فانه شديد الدلالة على الصداع والاختلاط في العقل فاذا كان هناك
سهر وصمم واختلاط عقل وصداع دل على رعاف يكون ويمكن ان يكون سببا للحصاة في الكلية قال
روفس البول الاسود يستحب في علل الكلى والمثانة والعلل الهائجة من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك
في الامراض الحادة ويقول قد يكون البول اشد رديا في علل الكلى والمثانة اذا كان هناك احتراق شديد
فتامل سائر العلامات للبول الاسود في المشايخ وليس بصالح لهم مما تعلم ولا هو واقع الا الفساد
عظيم وكذلك في النساء والبول الاسود بعد التعب يدل على تشنج وبالجملة البول الاسود في ابتداء
الحميات قال وكذلك في انتهائها اذا لم يصحبه خف ولم يكن دليلا على بحران واما البول الابيض فقد
يفهم منه معنيان احدهما ان يكون رقيقا مشفا فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج الصافي
والبلور الصافي ابيض والثاني الابيض بالحقيقة وهو الذي له لون مفرق للبصر مثل اللبن والكاغد وهذا لا
يكون مشفا ينفذ فيه البصر لان الاشفاف بالحقيقة هو عدم الالوان كلها فالابيض بمعنى المشف دال على
البرد جملة ومويس عن النضج وان كان مع غلظ دل على البلغم واما الابيض الحقيقي فلا يكون الا مع غلظ فمن
ذلك ما يكون بياضه بياضا مخاطيا ويدل على كثرة بلغم وخام ومنه ما بياضه بياض اهالي ويدل على بلغم
وعلى ذوب واقع او سيقع ومنه ما بياضه بياض فقاعي مع رقة ومدة ويدل على قروح مفتحة في آلات
البول وان لم يكن مع مدة فغلبه المادة الكثيرة الخام الفجه وربما كان مع حصاة المثانة ومنه ما يشبه
المني فربما كان بحرانا لاورام بلغمية ورهل في الاحشاء وامراض تعرض من البلغم الزجاجي واما اذا كان
البول شبيها بالمني ليس على سبيل البحران ولا لاورام بلغمية بل انما وقع ابتداء فانما ينذر بسكتة او فالج و
اذا كان البول ابيض في جميع اوقات الحمى اوشك ان ينتقل الى الربع الرصاصي بلا رسوب ردي جدا و
اللبني ايضا في الحادة مهلك وبياض البول في الحميات الحادة كيف ما كان البياض بعد ان يعدم الصبغ
يدل على ان الصفراء مالت الى عضو فتورم او على اسهال واكثره يدل على انها مالت الى ناحية الراس وكذلك
اذا كان البول رقيقا في الحميات ثم ابيض دفعة دل على اختلاط عقل يكون واذا دام البول في حال الصحة
على لون البياض دل على عدم النضج والاهالي الشبيه بالراسب في الحميات الحادة ينذر بموت او بدق
واعلم انه قد يكون بول ابيض والمزاج حار صفراوي وبول احمر والمزاج بارد بلغمي فان الصفراء اذا
مال بها مسلك البول ولم يخلط بالبول بقي البول ابيض فيجب ان تتامل البول الابيض فان كانت رطوبته
مشرقة وثقله غزيرا غليظا وقوامه مع هذا الى الغلظ فاعلم ان البياض من برد وبلغم واما ان كان
الابيض ليس بالمشرق ولا الثفل بالغزير ولا بالمصقول ولا بالبياض الى كمودة فاعلم انه لكمون الصفراء
واذا كان البول في المرض الحاد ابيض وكان هناك دلائل السلامة لا يخاف معها السرسام ونحوه فاعلم

دسمي ويدل على ذوبان الشحم ومنه ما بياضه بياض صح

ان المادة الحادة مالت الى المجرى الآخر فالامعاء بعرض الانسحاج واما العلة في كون البول في الامراض
الباردة احمر اللون فسببه احد امور اما شدة الوجع وتحليله للصفراء مثل ما يعرض في القولنج البارد
واما سدة وقعت من غلبة البلغم في المجرى الذي بين المرارة والامعاء فلم ينصب المرار الى الامعاء الانصباب
الطبيعي المعتاد بل يضطرب الى مرافقة البول والخروج معه كما يعرض في القولنج البارد ايضا واما
لضعف الكبد وقصور قوته عن التمييز بين المائية والدم كما يكون في الاستسقاء البارد وفي امراض ضعف
الكبد في الاكثر ويكون البول شبيها بغسالة اللحم الطري واما الاحتقان الذي يوجبه السدد فتغير لون
البلغم في العروق لعفونة ما تلحقه وعلامته ان يكون مائية البول وثقله على الوجه المذكور ثم يكون صبغه
صبغا ضعيفا غير مشرق فان الصفراوي يكون صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون البول في اول المرض ابيض
ثم يسود وينتن كما يعرض في اليرقان البول بعد الطعام يبيض ولا يزال كذلك حتى ياخذ في الهضم فياخذ في
الصبغ ولذلك ما يكون بول اصحاب السهر ابيض ويعين عليه تحلل الحار الغريزي لكنه يكون غير مشرق
بل الى كمودة لعدم النضج والصبغ الاحمر في الامراض الحادة افضل من المائي والابيض لقوامه ايضا خير من المائي
والاحمر الدموي اكثر امانا من الاحمر الصفراوي والاحمر الصفراوي ايضا ليس بذلك المخوف ان كان
الصفراء ساكنا ويخوف ان كان متحركا والبول الاحمر في امراض الكلية ردي فانه يدل في الاكثر على ورم
حار وفي اوجاع الراس ينذر باختلاط واذا ابتدا البول في الامراض الحادة بالاحمر وبقي كذلك ولم
يرسب خيف منه الهلاك ودل على ورم الكلى فان كان كدرا مع الحمرة وبقي كذلك دل على ورم الكبد و
ضعف الحار الغريزي ومن الوان البول الوان مركبة فمن ذلك اللون الشبيه بغسالة اللحم الطري ويشبه
دما دف في الماء وقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون من كثرة الدم واكثره من ضعف الكبد من اي سوء مزاج
غلب ويدل عليه ضعف الهضم وانحلال القوة فان كانت القوة قوية فليس الا من كثرة الدم وزيادته على
المبلغ الذي تفي القوة المميزة بتمييزه بكماله ومن ذلك اللون الزيتي وهو صفرة تخالط سلقيه ويشبه لون
الزيت للزوجه فيه واشفاف مع بريق دسمي وقوام مع الشف الى الغلظ ما هو وفي اكثر الاحوال يدل
على الشر ولا يدل على الخير والنضج والصلاح وربما دل في النادر على استفراغ مواد دسمه على سبيل البحران و
هذه انما يكون اذا تعقبه راحة والمهلك منه ما كان دسومته منتنا وخصوصا المبول منه قليلا قليلا
واذا خالطه شئ كغسالة اللحم الطري فهو اردا وهذا اكثره في الاستسقاء والسل والقولنج الردي وربما
يعقب الزيتي بولا اسود منقذا فكان علامة صلاح وكثيرا ما دل البول الزيتي في الرابع على ان المريض
سيموت في السابع اعني في الامراض الحادة وبالجملة فان البول الاسود ثلثة اصناف فانه اما ان يكون
كله دسما او يكون اسفله فقط او يكون اعلاه دسما وايضا فانه اما ان يكون كله دسما او يكون اسفله فقط
او يكون اعلاه دسما وايضا فانه اما ان يكون زبدا في لونه فقط كما في السل وخصوصا في اوله او في قوامه فقط

او فيهما جميعا كما في علل الكلى وكمال السل واخره ومن ذلك الارجواني وهو ردي قال لانه يدل على
احتراق المرتين وقد يكون لون احمر يجري فيه سواد فيدل على الحميات المركبة والحميات التي من الاخلاط
الغليظة فان كان اصفى وكان السواد اميل الى راسه دل على ذات الجنب **الفصل الثالث في قوام البول
وصفاته وكدرته** قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا
يدل على عدم النضج في كل حال او على السدد في العروق او على ضعف الكلى ومجاري البول فلا يجذب الا
الرقيق او يجذب ولا يدفع الا الرقيق المطيع او على كثرة شرب الماء او على المزاج الشديد البرد مع يبس
ويدل في الامراض الحادة على ضعف القوة الهاضمة وعدم النضج وربما دل على ضعف سائر القوى
حتى لا تتصرف في الماء البته بل تزلق كما يدخل والبول الرقيق على هذه الصفة هو في الصبيان اردا منه في الشبان
لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب ولان ابدانهم للرطوبات اجذب
لانها تحتاج الى فضل مادة بسبب الاستنماء فاذا ارق بولهم في الحميات الحادة جدا كانوا قد بعدوا عن
حالهم الطبيعية جدا واستمرار ذلك بهم يدل على العطب فانه اذا دام دل على الهلاك الا ان يرافقه
علامات صالحة وشاب قوة فحينئذ يدل على خراج يحدث وخصوصا تحت ناحية الكبد وكذلك اذا دام
هذا بالاصحاء لا يستحيل عنهم فانه يدل على ورم يحدث حيث يحسون فيه الوجع وفي الاكثر يعرض
لهم ان يحسوا مع ذلك وجعا في القطن وفي الكلى فيدل على استعداده لورم فان لم يحس بذلك الوجع
والثقل ناحية بل عم دل على بثور وجدري واورام تعم البدن ورقة البول عند البحران بلا تدريج ندر
بالنكس واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة
القوام ويكون في منتهى حميات خلطية وانفجار اورام واكثر دلالته في الامراض الحادة هو على الشر لكن
دوام الرقة على الشر ادل فان الغليظ يدل على هضم ما هو الذي يفيد القوام فيما يدل على هضم واستقلال
من القوة بالدفع رجي وبما يدل على فساد المادة وكثرتها وامتناعها عن النضج المميز المرسب يدل على
الشر ويستدل على الغالب من الامرين بما تعقبه من الراحة او بما تعقبه من زيادة الضعف والاسلم
من البول الغليظ في الحميات ما تستفرغ منه شي كثير دفعة واما الذي يستفرغ قليلا قليلا فهو
دليل على كثرة اخلاط وضعف قوة والنافع منه تعقبه بول معتدل مقارن للراحة واذا استحال
الرقيق الى الغليظ في الامراض الحادة ولم تعقب راحة دل على الذوبان والصحيح اذا دام به البول الغليظ
وكان يحس بوجع في نواحي الراس وانكسار فهو منذر له بالحمى وربما كان ذلك من فضل اندفع او انجاد
او قروح بنواحي مسالك البول وانما كان الرقة والغلظ جميعا يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه
اعتدال القوام فالغليظ نضجه ان ينهضم الى الرقة والرقيق نضجه ان ينطبخ الى الثخونة والبول الغليظ كما قلناه
فيما سلف قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ المشف وبين الرقيق ان الغليظ

المشف اذا اموج بالتحريك لم يصغر اجزاؤه المتموجة بل حدثت فيه امواج كبار وكانت حركتها بطيئة و
اذا ان بد كان زبده كبير النفاخات بطي الانفقاء ويولد مثل هذا هو من بلغم جيد الانهضام او صفرا يحي
ان كان له صبغ الى الصفرة واذا لم يكن له صبغ دل على انحلال بلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون في ابوال المصروعين
والرقيق الذي يكثر فيه الصبغ يعلم ان صبغه ليس عن نضج والا لفعل النضج فيه القوام اولا لكنه من اخلاط
المرة بد فان اول فعل الانضاج التقويم ثم الصبغ والنضج في القوام اصلح منه في اللون فلذلك البول الرقيق
الاصفر اذا دام في مدة المرض الحاد دل على شر وعلى فتور القوة الهاضمة واذا رايت بولا رقيقا وهناك
اختلاف اجزاء من الحمرة والصفرة فاحدس تعبا ملهبا وان كان رقيقا فيه اشياء كالنخالة من غير علة في
المثانة فذلك لاحتراق البلغم والبول الغليظ في الامراض الحادة يدل بالجملة على كثرة الاخلاط وربما دل
على الذوبان وهو الذي اذا اتى ساعة جمد فغلظ وبالجملة كدورة البول لارضيه مع ريح تخالط المائية
فاذا اختلطت هذه كانت كدورة وفي انفصال بعضها من بعض تم الصفاء ثم يجب ان ينظر الى احوال
ثلثة لانه اما ان يبال رقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعة مجاهدة وهو ذا ينضج لكن المادة بعد لم تطمع من
كل جهة وبعد سائرة وربما دل على ذوبان الاعضاء واما ان يبال غليظا ثم يصفو او يتميز منه الغلظ راسبا
فيدل على ان الطبيعة قد قهرت المادة وانضجتها وكلما كان الصفاء اكثر والرسوب اوفر واسرع فهو
على النضج ادل والحالة المتوسطة بين الاول والاخر ان دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة ثابتة حدس
انه سيبلغ منه الانضاج التام وان لم تكن القوة ثابتة خيف ان يسبق الهلاك النضج واذا طال ولم يكن
علامة مخيفة انذر بصداع لانه يدل على ثوران وعلى رياح بخارية والذي ياخذ من الرقة الى الخثورة و
يستمر خير من الواقف على الخثورة في كثير من الاوقات وكثيرا ما يغلظ البول ويكدر لسقوط القوة لا
لدفع الطبيعة واما البول الذي يبال مائيا ويبقى مائيا فهو دليل على عدم النضج البته البول الغليظ احمده
ما كان سهل الخروج كثير الانفصال معا ومثل هذا يبرئ الفالج وما يجري مجراه واذا كانت ابوال غليظة ثم
اخذت ترق على التدريج مع غزارة فذلك محمود وربما كان تعقب الغليظ الكدر الغليظ القليل دليل
خير وذلك اذا انفجر الغليظ الكدر الذي كان يبال قليلا قليلا فبيل دفعة واحدة بولا كثيرا بسهولة
فانه كثيرا ما ينحل به العلة سواء كانت العلة شيا من الحميات الحادة او غيرها من الامراض الامتلائية
او كان امتلاء لم يعرض بعد منه مرض طائل وهذا ضرب من البول نادر البول الطبيعي اللون اذا افرط في
الغلظ دل احيانا على جودة لمواد كثيرة ويصحبه سهولة الخروج وقد يدل احيانا على التلف لدلالته على
كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل عليه عسر الخروج وقلة ما يخرج البول الغليظ الجيد الذي
هو بحران الامراض الطحال والحميات المختلطة لا يتوقع فيه الاستواء فان الطبيعة تعمل في الدفع البول
المنثور في الجملة يدل على كثرة الاخلاط مع اشتغال من الطبيعة بها وبانضاجها البول الغليظ الذي له

ثقل زبى يدل على حصاة البول الغليظ الدال على انفجار الاورام يستدل عليه بما يخالطه ومما قد سبقه
اما بما يخالطه وكالمدة ويدل عليها الرايحة المنتنة والجرادات المنفصلة معه كصفايح بيض او احمر او
كنخالة او غير ذلك مما سنذكر عليه بعد واما بما سبقه فان يكون قد كان فيما سلف علامة لورم او
حرقة بالمثانة او الكلية او الكبد او نواحى الصدر فيدل ذلك على الانفجار من الورم وان كان قبله بول
يشبه غسالة اللحم الطرى فهو من جنبه الكبد او برازكذلك فالورم فى تقعيره وان كان سبق ضيق
نفس او سعال يابس ووجع فى اعضاء الصدر ناخس فهو ذات جنب انفجر واندفع من ناحية الشريان
العظيم وان كان ذلك البول مع الغلظ الى السواد وكان معه وجع فى ناحية اليسار فهو فى ناحية الطحال
وعلى هذا القياس ان كان فوق السرة واعلى البطن فهو من ناحية المعدة واكثر ذلك يكون من الكبد و
مجارى البول واذا كان فى ذلك الذى هو المدة نضج كان محمودا وربما بال الصحيح المتدع التارك للرياضة
بولا كالمدة والصديد فينقى بدنه وينهل رهله الذى به لترك الرياضة واذا كان ايضا فى الكبد وما يليه
سدد فربما كان غلظ البول لانفتاحها واندفاع مادتها ولا يكون هذا الغلظ قبيحا والذى عن الانفجار
يكون قبيحا البول الكدر كثيرا ما يدل على سقوط القوة واذا سقطت القوة استولى البرد فكان كالبرد الخا
والبول الكدر الشبيه بلون الشراب الردى وماء الحمص يكون للحبالى واصحاب اورام حارة مزمنة فى
الاحشاء والبول الذى يشبه ابوال الحمير والدواب وكانه ملخلخ لشدة تثوره يدل على فساد اخلاط
البدن واكثره على خام عملت فيه حرارة ما فوّرت ريحا غليظة وكذلك قد يدل على الصداع الكاين
او المطل وقد يدل اذا دام على ليثرغس والبول الذى يشبه لون عضو ما فان دوامه يدل على علة بذلك العضو
قال بعضهم انه اذا كان فى اسفل البول شبيه بغيم او دخان طال المرض وان كان فى جميع المرض انذر بموت
الخام يفارق المدة بالنتن البول المختلف الاجزاء كلما كان الاجزاء الكبار فيه اكثر دل على ان عمل الطبيعة انفذ
والطبيعة اقدر والمسام اشد انفتاحا والبول الذى يرى فيه كالخيوط مختلطا بعضها ببعض يدل على انه
سل اثر الجماع **الفصل الرابع فى دلايل رايحة البول** قالوا لم ير بول مريض قط يوافق رايحته رايحة بول
الاصحاء ونقول ان كان البول لا رايحة له البته دل على برد مزاج وفجاجة مفرطة وربما دل فى الامراض الحادة
على موت الغريزة فان كانت له رايحة منتنة فان كان هناك دلايل النضج كان سببه جربا او قروحا فى
الات البول ويستدل عليه بعلامات ذلك وان لم يكن نضج جاز ان يكون من ذلك وجاز ان يكون
للعفونة واذا كان فى الحميات الحادة ولم يكن بسبب اعضاء البول فهو دليل ردى وان كان الى الحموضة
دل على ان العفونة هى فى اخلاط باردة الجوهر استولى عليها حرارة غريبة واما ان كان العلة حادة فهو
دليل الموت لانه يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء برد فى الطبع مع حر غريب والرايحة الضاربة
الى الحلاوة تدل على غلبة الدم والمسة شديد اصفراوية والمنبته الى الحموضة سوداوية والبول المنتن الرا

اذا دام بالاصحاء دل على حميات تحدث من العفن او على احتقان عفونة محتبسة فيهم ويدل عليه وجود
الخف اثره وفى الامراض الحادة اذا فارق البول نتن كان يلزمه فيها وزال عنه وكان ذلك الزوال
دفعة ولم يعقب راحة فهو علامة سقوط القوى **الفصل الخامس فى دلايل ما خوذة عن الزبد** الزبد
يحدث من الرطوبة ومن الريح المنزرقة مع زرق البول وللريح الخارجة مع البول فى جوهر البول معوق
لا محالة وخصوصا اذا كانت الريح غالبة فى البدن كما يعرض فى بول اصحاب التمدد من النفاخات الكثيرة
والزبد قد يدل اما بلونه كما يدل بسواده وشقرته على اليرقان وقد يدل بصغره وكبره فان كبره يدل على
اللزوجة واما بقلته وكثرته فان كثرته يدل على لزوجة وريح كثيرة واما بفقاقيعه بطيئا او سقفا سريعا
فان بفقاقيعه بطيا يدل على اللزوجة والقبب الباقية فى علل الكلى يدل على طول المرض لدلالته على الرياح و
اللزوجة وبالجملة فان الخلط اللزج فى علل الكلى ردى ويدل على اخلاط ردية وبرد وعليه تدل القبب
الموصوفة **الفصل السادس فى دلايل انواع الرسوب** نقول اولا ان اصطلاح الاطباء فى استعمال لفظة
الرسوب والثقل قد زال عن المجرى المتعارف وذلك لانهم يقولون رسوب وثقل لا لما يرسب فقط
بل لكل جوهر اغلظ قواما من المائية يتميز عنها وان تعلق وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل منه من
وجوه من جوهره ومن كميته ومن كيفيته ومن وضع اجزائه ومن مكانه ومن زمانه ومن كيفية مخالطته
اما دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا محمودا دالا على الهضم والنضج الطبيعيين وهو
ابيض راسب متصل الاجزاء متشابهها مستويها ويجب ان يكون مستدير الشكل املس مستويا الطيفا
شبيها برسوب ماء الورد ونسبة دلالته على نضج المادة فى البدن كله كنسبة دلالة المدة البيضاء
الملساء المتشابهة القوام على نضج الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب والثقل دليل جيد وان
فات الصنع والاستواء والاستواء ادل عند الاقدمين على النضج فان المستوى الذى ليس بذلك الابيض
بل هو احمر اصلح من الابيض الخشن واكثر الرسوب على لون البول واجود ما خالف الابيض هو الاحمر ثم
الاصفر ثم الزرنيخى ويبتدى الشر من العدسى ولا يلتفت الى ما يقوله الاخرون فان البياض قد يكون لا للنضج
والاستواء ليس الا للنضج ومن البياض ما يكون عن مخالطة ريح مخالطة شديدة واما الرسوب الردى المذموم
فتشتته خير من استوائه والرسوب الردى هو الذى يعرف عن قريب واما الرسوب الجيد الذى كلامنا فيه
فقد يشبه المدة والخام الرقيق ولكن المدة تخالفه بالنتن والخام تخالفه باندماج اجزائه وهو يخالف كليهما
باللطافة والخفة وهذا الرسوب انما يطلب فى الامراض ولا يطلب فى حال الصحة وذلك لان المريض لا شك
فى احتباس مواد ردية فى بدنه وفى عروقه فاذا لم ينضج دل على الفساد واما الصحيح فليس يجب دائما ان يكون فى
عروقه خلط ينفض بل الاولى ان يدل ذلك فيهم على فضول تفصل فيهم عن الغذاء عديمة الهضم ثم ينفصل
فضل فيرسب فى البول نضيجا او غير نضيج والقضاف يقل فيهم الثقل الراسب فى حال الصحة وخصوصا المزاولون

للرياضات واصحاب الصنائع المتعبه وانما يكثر هذا الرسوب في ابوال السمان المتدعين ولذلك ايضا
لا يجب ان نتوقع في ابوال المرضى القضاف من الرسوب ما يتوقع من ابدان المرضى السمان فان اولئك كثيرا
ما تقلع امراضهم ولم يرسبوا شيئا وكثيرا ما لا يبلغ الرسوب في ابوالهم الى ان يستفل بل ربما كان منه شئ
يسير طاف او متعلق وليس كما سال كل بول فانه يرسب ولا البول النضيج جدا بل يجب ان تصبر عليه
قليلا هذا واما الرسوب الغير الطبيعي فمنه خراطي نخالي وكرسني اودشيشي اوشبيه بالزرنيخ الاحمر
والمشبع صفرة ومنه لحمي ومنه دسمي ومنه مدي ومنه مخاطي ومنه شبيه بقطع الخمير المنقوع
ومنه دموي علقي ومنه شعري ومنه رملي حصوي ومنه رمادي والخراطي القشوري منه صفائحي
كبار الاجزاء ابيض وحمر يدل في اكثر الامر على انفصالها من اعضاء قريبة من منفصل البول وهي
اعضاء البول والابيض يدل على انه من المثانة لقروح فيها اوجرب او تاكل والاحمر اللحمي على انه من
الكلية وقد يكون من الصفائحي ما هو كمد اللون ادكن اوشبيه بفلوس السمك وهذا ردي جدا
ازدا من جميع اصناف الرسوب الذي نذكره ويدل على انجراد صفائح الاعضاء الاصلية واما
الحسان الاولان فكثيرا ما لا تضران البته بل ربما نقيا المثانة وقد حكى بعضهم ان رجلا سقى الذراريح
فبال قشورا بيضا كالغرقي فكانت اذا احلت في الماء انحلت وصبغت صبغا احمر فبرا وعاش ومن
الخراطي ما يكون اقل عرضا من المذكورين واثخن قواما فان كان احمر سمي كرسنيا وان لم يكن احمر سمي
نخاليا والكرسني اذا كان احمر فقد يكون اجزاء من الكبد محترقة وقد يكون دما محترقا فيها وقد يكون
من الكلية لكن الكائن من الكلية اشد ايضا لا لحما والاخران اشبه بما ليس بلحمي واقل انفتتت
وان كان شديد الضرب الى الصفرة فهو عن الكلية لا محالة فان الذي عن الكبد يضرب الى القيمة
وقد يشاركه في هذا احيانا الذي عن الكلية واما النخالي فقد يكون من جرب المثانة وقد يكون من
ذوبان الاعضاء والفرق بينهما انه ان كان هناك حكة في اصل القضيب وبين فهو من المثانة
وخصوصا اذا سبقه بول مدة وخصوصا اذا دل سائر الدلائل على نضج البول فيكون العروق العالية
صحيحة المزاج لا قلته بها بل بالمثانة واما ان كان مع التهاب وضعف قوة وسلامة اعضاء البول
وكان اللون الى الكمودة فهو من ذوبان واما السويقي والدشيشي فاكثره من احتراق الدم وهو الى الحمرة
وقد يكون كثيرا من ذوبان الاعضاء وانجرادها ان كان الى البياض وقد يكون ايضا من المثانة الجربة
في الاقل وانت يمكنك ان تعرف وجه الفرق بينهما بما قد علمت واما ان كان الى السواد فهو من احتراق
الدم وخصوصا في الطحال وجميع الرسوب الصفائحي الذي لا يكون عن سبب في المثانة والكلية و
مجاري البول فانه في الامراض الحادة ردي مهلك وقد عرفت من هذه الجملة حال اللحمي وان اكثره يكون
من الكلية وانه متى لا يكون عن الكلية وانما يكون عن الكلية اذا كان اللحم

يح

صحيح اللحمية ولا ذوبان في البدن والبول النضيج يدل على صحة الاوردة فان علل الكلية لا يمنع نضج
البول لان ذلك فوقها واما الرسوب الدسمي فيدل على ذوبان الشحم والسمين واللحم ايضا وابلغه
الشبيه بماء الذهب ويستدل على مبدائه من القلة والكثرة ومن المخالطة والمفارقة فانه اذا كان
كثيرا متميزا فاحدس انه من ناحية الكلى ولذوبان شحمها وان كان اقل شديد المخالطة فهو من مكان
ابعد واذا رايت في البول قطعه بيضاء مثل حب الرمان فدلت من شحم الكلية واما المدي فيدل
على قرحة منفجرة وخصوصا في اعضاء البول ولا سيما اذا كان هناك نقل محمود راسب والمخاطي
يدل على خلط غليظ خام اما كثير في البدن او مدفوع عن الات البول او بحران عرق النساء ووجع
المفاصل ويستدل عليه بالخف بعقبه وربما الطف ورق فظن رسوبا محمودا فلذلك يجب
ان لا يغتر في الامراض الحادة بما يرى من هيئة الرسوب المحمود اذا لم يكن وقت النضج ولا دليله
حاضرا وقد يدل على شدة البرد من مزاج الكلية والفرق بين المدي والخام ان المدي يكون مع
وبقدم دليل ورم ويسهل اجتماع اجزائه وتفرقها ويكون منه ما يخالط المائية جدا ومنه ما يتميز و
اما الخام فانه كدر غليظ لا يجتمع بسهوله ولا تتشتت بسهولة والبول الذي فيه رسوب مخاطي كثيرا اذا
كان عزيرا وكان في اخر النقرس واوجاع المفاصل دل على خير واما الرسوب الشعري فهو لانعقاد
رطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها وربما كان ابيض وربما كان احمر ويكون انعقاده في الكلية و
قيل انه ربما كان اشبارا في طوله واما الشبيه بقطع الخمير المنقوع فيدل على ضعف المعدة والامعاء
وسوء الهضم فيهما وربما كان شبيه تناول اللبن والجبن واما الرملي فيدل اما على حصاة منعقدة او
في الانعقاد او الى الانحلال والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر فهو من المثانة واما الرمادي فاكثر دلالته
على بلغم او مدة عرض لهما بطول اللبث تغير لون وتقطع اجزاء وقد يكون لاحتراق عارض لهما واما الرسوب
العلقي فان كان شديد الممازجة دل على جراحة في مجاري البول ويفرق اتصال فيها وان كان متميزا
فاكثره من المثانة والقضيب وسنستقصي هذا في الامراض الجزئية في باب بول الدم واذا كان في البول
مثل علق احمر والمريض مطحول ذبل طحاله واعلم انه لا يخرج في علل المثانة دم كثير لان عروقها مخالطة
مندفعة في جرمها ضيقة قليلة واما دلالة الرسوب من كميته فاما من كثرته وقلته ويدل على كثرة السبب
الفاعل له وقلته واما من مقداره في صغره وكبره وكما ذكرناه في الرسوب الخراطي واما دلالته من
كيفية فاما من لونه فان الاسود منه دليل ردي على الاقسام التي ذكرناها واسلم ما كان الرسوب اسود
والمائية ليست بسوداء والاحمر يدل على الدموية وعلى التخم والاصفر على شدة الحرارة وخبث العلة و
الابيض منه محمود على ما قلناه ومنه مذموم مخاطي ومدي او رغوي مضاد للنضج والاخضر ايضا طريق
الى الاسود واما من رائحته فعلى ما سلف واما من وضعه فمن ملاسته وتشتته فان الملاسة والاستواء

فى الرسوب المحمود احمد وفى المذموم اردا. والتشتت يدل على رياح وضعف هضم واما دلالته
من مكانه فهو اما ان يكون طافيا ويسمى غماما واما متعلقا وهو الواقع فى الوسط وهو اكثر نضجا من
الاول وخير المتعلق ما مال حمله وهذبه الى اسفل واما راسبا فى الاسفل وهو احسن نضجا هذا فى
الرسوب المحمود واما المذموم فاخفه اصلحه مثل الاسود وذلك فى الحميات الحادة وكذلك اذا
كان الخلط بلغميا او سوداويا فالسحاب خير من الراسب فانه يدل على تلطيفه الا ان يكون سبب
الطفو الريح الكثيرة جدا واذا لم يكن ذلك فان الطافى منه اسلم من المتعلق وشر الراسب وسبب الطفو
حرارة مصعدة وريح والرسوب المتميز يطفو فى الغليظ وخصوصا اذا احف ويرسب فى الرقيق خصوصا
اذا ثقل واذا ظهر المتعلق والطافى فى اول المرض ثم دام دل على ان البحران يكون بالخراج لكن الخفار قد
يقضى مرضهم رسوب محمود طاف او متعلق لما ذكرنا فيما سلف والطافى والمتعلق والدسومى اذا
كان شبيها بنسج العنكبوت او تراكم الزلالى فهو علامة ردية وكثيرا ما ظهر ثقل طاف غير جيد فيخاف
منه لكنه يكون ذلك ابتداء النضج ويحول الى الجودة ثم يتعلق ثم يرسب فيكون دليلا غير ردى و
اما اذا اعقبه رسوبات ردية فالخوف الذى وقع منه فى اول الامر واجب واما دلالة الرسوب من
زمانه فاذا بل فاسرع الترسب فهو علامة جيدة فى النضج وان ابطا او لم يرسب فهو دليل عدم
النضج بقدر حاله واما الدلالة من هيئة مخالطته فكما قلناه فى ذكر بول الدم والدسم **الفصل
السابع فى دلالة كثرة البول وقلته** البول القليل المقدار يدل على ضعف القوة والذى يقل عن
المشروب يدل على تحلل كثير او استطلاق او استعداد للاستسقاء وكثير المقدار قد يدل على ذوبان
وعلى استفراغ فضول ذائبة فى البدن ويستدل على اصابة الفرق بينهما بحال القوة والبول الردى اللون
الدال على الشر كلما كان اغزر كان اسلم واذا كان منقطعا دل على ان الشر اكثر كالاسود والغليظ
البول المختلف الاحوال الذى تارة يبال كثيرا او يبال قليلا وتارة يحتبس هو دليل جهاد متعب من الغريزة
وهو دليل ردى البول الغزير فى الامراض الحادة اذا لم يعقب راحة فهو دليل دق او تشنج من التهاب
وكذلك العرق والبول الذى يقطر فى الامراض الحادة قطرا قطرا من غير ارادة يدل على افة فى الدماغ
تادت الى العصب والعضل فان كانت الحمى ساكنة وهناك دلائل السلامة انذر برعاف والا دل
على اختلاط العقل والفساد واذا قل بول الصحيح ورق ودام ذلك واحس بثقل ووجع فى القطن دل
على ورم صلب بنواحى الكلية واذا اغزر البول فى علة القولنج فربما بشر باقبال وخاصة اذا كان
ابيض سهل الخروج **الفصل الثامن فى جملة قول فى البول النضيج الصحيح الفاضل** هو معتدل القوام
لطيف الصبغ الى الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه على الصفة المذكورة من البياض والخفة والملاسة
والاستواء واستدارة الشكل وتكون الرائحة معتدلة لا منتنة ولا خامرة ومثل هذا البول اذا

درى فى مرض فى غاية الحدة دفعة دل على افراق يكون فى اليوم الثانى **الفصل التاسع فى ابوال الاسنان**
الاطفال ابوالهم تضرب الى اللبنية من جهة غذائهم ورطوبة مزاجهم وتكون اميل الى البياض و الصبيان
بولهم اغلظ واثخن من بول الشبان واكثر ثورا وقد ذكرنا هذا من قبل وبول الشبان الى النارية
واعتدال القوام وبول الكهول الى البياض والرقة وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم يكثر استفراغها عنها
وبول المشايخ اشد رقة وبياضا ويعرض لهم الغلظ المذكور ندرة واذا كان بولهم شديد الغلظ
كانوا بعرض حدوث الحصاة فيهم **الفصل العاشر فى ابوال النساء والرجال** بول النساء على كل حال اغلظ و
اشد بياضا واقل رونقا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة منافذ ما
يندفع عنهن ولما يتحلل من الات ابوالهن من ارحامهن وبول الرجال اذا حركته فكدر ما لكدره الى
فوق وهو فى الاكثر يكدر وبول النساء لا يكدره التحريك لقله بميزه وكون فى الاكثر على راسه زبد
مستدير وان يكدر كان قليل الكدر بول الرجل على اثر جماعة فيه خيوط منسج بعضها فى بعض ابوال
الحبالى صافية عليها ضباب فى راسها وربما كان على لون ماء الحمص وماء الاكارع اصفر فيه زرقة و
على راسه ضباب وكيف كان فيرى فى وسطه كقطن منفوش وكثيرا ما يكون مثل الحب ينزل و يصعد
واذا كانت الزرقة شديدة الظهور فهو اول الحمل وان كان بدل لها حمرة فهو اخره وخصوصا
اذا كان يتكدر بالتحريك وبول النفساء فى الاكثر اسود فيه كالمداد والسخام **الفصل الحادى عشر فى ابوال
الحيوانات ومخالفتها لابوال الناس** ربما انتفع الطبيب عند وقوفه على ابوال الحيوانات فيما يجربه
اذا اتفق ان اصاب وذلك عسر قالوا ان بول الحمار يكون فى القارورة كالسمن الذائب مع كدورة
وغلظ من خارج وبول الدواب تشبهه لكنه اصفى ويخيل ان يكون نصف قارورته الاعلى صافيا من
ونصفه الاسفل كدرا وبول الغنم ابيض فى صفرة قريب من بول الناس ولكن ليس له قوام وثقله كالد
او كثفل الدهن وكلما كان غذاؤه اجود فهو اصفى وبول الظبى يشبه بول الغنم والناس لكنه ليس له
قوام ولا ثقل له وهو اصفى من بول الغنم **الفصل الثانى عشر فى اشياء تشبه الابوال والتفرقة
بينها وبين الابوال** السكنجبين وجميع السيالات من ماء العسل وماء التبن وغير ذلك من ماء
الزعفران ونحوه كلما قربت منه ازداد صفاء والبول بالخلاف وماء العسل اصفر الزبد وماء
التبن يرسب ثقله من جانب لا فى الوسط ولا بالهندام ولا حركة له فليكن هذا المبلغ كافيا من ذكر
احوال البول وسياتيك فى الكتب الجزئية تفصيل اخر للبول **الفصل الثالث عشر فى دلائل البراز** البراز
قد يستدل من كميته بان ينظر انه اقل من المطعوم او اكثر ومساو ومن المعلوم ان زيادته بسبب
اخلاط كثيرة وقلته لقلتها او لاحتباس كثير منه فى الاعور والقولون واللفائف وذلك من مقدمات
القولنج ويدل على ضعف الدافعة ويستدل من قوامه فيدل الرطب منه اما على شدة واما على

سوء هضم وقد يدل على ضعف من الجداول فلا تمتص الرطوبة وقد يكون لنزلات من الراس ولتناول
شي مرطب للبراز واما اللزوجة من الرطب فقد يدل على الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد يدل على
كثرة اخلاط ردية لزجة وذلك لا يكون مع فضل نتن وقد يدل على اغذية لزجة تنولت غير قليلة مع حرارة
قوية في المزاج لم يجد بينها الهضم سبيلا واما الزبدي منه فانه يدل على غليان من شدة حرارة او على
مخالطة من رياح كثيرة واما اليبس من البراز فيدل على تعب وتحلل وعلى كثرة درور بول او حرارة نارية او
يبس اغذية او طول لبث في المعاء على ما سنصفه في بابه واذا خالط اليابس الصلب رطوبة دل على ان
يبسه لطول احتباسه في رطوبات مانعة له عن البراز وعدم مرار لاذع معجل واذا لم يكن هناك طول
احتباس ولا علامات رطوبة في الامعاء فالسبب فيه انصباب فضل صديدي لاذع انصب من الكبد
فيما يليه ولم يمهل بلذعه ريث ان يختلط وقد يستدل من لون البراز ولونه الطبيعي ناري خفيف النارية
فان اشتد دل على كثرة المرار وان نقص دل على النهوة وعدم النضج وان ابيض فربما كان بياضه بسبب
شدة من مجرى المرارة فدل ذلك على يرقان فان كان مع البياض قيحيا له ريح المدة فانه يدل على انفجار دبيلة
وكثيرا ما يجلس الصحيح المتدع التارك للرياضة صديديا ومديا فيكون ذلك استنقاء واستفراغا محمودا
نزول بتره له الحادث له لعدم الرياضة وكما قلنا في البول واعلم ان اللون البازي المفرط جدا من البراز
كثيرا ما يدل في اوقات منتهى الامراض على النضج وكثيرا ما يدل على رداءة الحال والاسود يدل على مثل
دلائل البول الاسود فانه يدل على احتراق شديد او على نضج مرض سوداوي او على تناول صابغ او على
شرب شراب مستفرغ للسوداء والاول هو الردي والكائن عن السوداء الصرف ليس يكفي ان
يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفوصته وغليان الارض منه وهو ردي براقا اوقيا ومن جواب
ان له بريقا وبالجملة فان الخلط السوداوي الصرف قابل في اكثر الامر بخروجه اي دليل على الهلاك
واما الكيموس الاسود فكثيرا ما يقع خروجه وذلك لان خروج السوداء الاصلية يدل على احتراق
البدن وفناء رطوباته واما البراز الاخضر فانه يدل على انطفاء الغريزة والكمد كذلك وقد يستدل من
هيئة البراز ايضا في الضمور والانتفاخ فان المنتفخ كزبد المتفوز يدل على ريح نافخة وقد يستدل من وقته
فان البراز اذا اسرع الخروج وتقدم العادة فهو دليل ردي يدل على كثرة مرار وضعف قوة
ماسكة وان ابطا خروجه دل على ضعف الهاضمة وبرد الامعاء وكثرة الرطوبة والصوت يدل
على رياح نافخة والالوان المنكرة والمختلفة ردية وسنذكرها في الكتاب الجزئية وافضل البراز
المجتمع المتشابه الاجزاء شديد اختلاط المائية باليبوسة الذي ثخنه كثخن العسل وهو سهل الخروج
لا يلذع ولونه الى الصفرة غير شديد النتن ولا عديمه غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدية والذي
خروجه في الوقت المعتاد وبمقدار يقارب الماكول في الكمية واعلم انه ليس كل استواء براز بمحمود ولا

كل ملاسة فانه ربما كان الاحتراق وذوبان متشابه وهما من شر العلامات واعلم ان البراز المعتدل
القوام الذي هو الى الرقة انما يكون محمودا اذا لم يكن مع قراقر ورياح ولا كان منقطع الخروج قليلا
قليلا والافخر ان يكون اندفاعه لصديد يخالطه مزعج فلا يدان يجتمع هذا وقد تراعى علامات
يظهر في العرق وفي اشياء اخرى الا ان الكلام فيها اخص بالكلام الجزئي ولذلك يجد في الكلام الجزئي
فصل شرح كامر البراز والبول وغير ذلك الفن الثالث من الكتاب الاول فصل وخمس تعاليم الفصل في
سبب الصحة والمرض وضرورة الموت ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى الى جزئين جزء نظري وجزء عملي وكلاهما علم ونظر
لكن المخصوص باسم النظري هو الذي يفيد علم اراء فقط من غير ان يفيد علم عمل البتة مثل الجزء الذي نعلم
فيه امر المزاج والاخلاط والارواح والقوى واصناف الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص
باسم العملي هو الذي يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذي يعلمك انك كيف تحفظ صحة بدن بحال كذا
او كيف تعالج بدنا به مرض كذا ولا تظن ان الجزء العملي هو المباشرة والعمل وكانا قد عرفناك هذا فيما
سلف وقد عرفنا في المقالة الاولى والثانية من الجزء النظري الكلي من الطب ونحن نصرف وكدنا في
الباقي الى الجزء العملي منه على نحو كلي والجزء العملي منه ينقسم قسمين احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه
كيف تحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثاني علم تدبير البدن المريض انه كيف يرد
الى حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نكتب في هذا الفن موجزا من الكلام في حفظ الصحة فنقول انه لما كان
المبدا الاول لتكون ابداننا شيئين احدهما المني من الرجل والاصح من امره انه قائم مقام الفاعل والثاني
مني المراة ودم الطمث والاصح من امره انه قائم مقام المادة وهذان الجوهران مشتركان في ان كل واحد
منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك وكانت المائية والارضية في الدم ومني المراة اكثر والهوائية
والنارية في مني الرجل اغلب وجب ان يكون اول انعقاد هذين انعقادا رطبا وان كانت الارضية و
النارية موجودة ايضا فيما يكون منهما والارضية بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها من الانضاج قد
تعاونتا وصلبتا المنعقد وعقدتاه فضل تصليب وتعقيد لكن ليس يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام
الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى لا يتحلل منها او يتحلل شي غير محسوس فيكون في امن من الافات العارضة
بسبب التحلل الدائم او طويل الزمان جدا وليس الامر هكذا ولذلك فان ابداننا معرضة لنوعين من الافات
وكل واحد منهما له سبب من داخل وسبب من خارج واحد نوعي الافة هو تحلل الرطوبة التي منها خلقنا
وهذا واقع بالتدريج والثاني تعفن الرطوبة وفسادها وتغيرها عن الصلوح لامداد الحيوة وهذا غير
الوجه الاول وان كان يودي تادية ذلك الى الجفاف بان تفسد به الرطوبة وتخالف هيئة صلوحها
لابداننا ثم اخر الامر تحلل عن التعفن فان العفونة او لا تفسد الرطوبة ثم تحللها وتذر الشي اليابس
الرمادي وهاتان الافتان خارجتان عن الافات اللاحقة من اسباب اخرى كالبرد المجمد والسموم

وانواع تفرق الاتصال المهلك وسائر الامراض ولكن الموضعين المذكورين اخص بحثنا هذا واحرى ان
نعتبرهما فى حفظ الصحة وكل واحد منهما يقع من اسباب خارجة ومن اسباب باطنة اما الاسباب الخارجة
فمثل الهواء المحلل والمعفن واما الاسباب الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التى فينا المحللة لرطوباتنا و
الحرارات الغريبة المتولدة فينا من اغذيتنا وغيرها المعفنة لرطوباتنا وهذه الاسباب كلها متعاونة
على تجفيفنا بل اول استكمالنا وبلوغنا وتمكنا من افاعيلنا نكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم نستمر فى الجفاف
الى ان نموت وهذا الجفاف الذى يعرض لنا امر ضرورى لابد منه فانا من اول الامر ما نكون فى غاية الرطوبة
ويجب لا محالة ان يكون حرارتنا مستولية عليها والا احتقنت فيها فهى تفعل فيها لا محالة دائما و
تجففها دائما ويكون اول ما تظهر من تجفيفها هو الى الاعتدال ثم اذا بلغت بابداننا الى الحد المعتدل
من الجفاف والحرارة بحالها فلا يكون التجفيف بقدر التجفيف الاول بل اقوى لان المادة اقل فهى
اقبل فيؤدى لا محالة الى ان يزداد تجفيف على المعتدل فلا تزال تزداد لا محالة الى ان يفنى الرطوبات
فيصير الحرارة الغريزية بالعرض سببا لاطفاء نفسها اذا صارت سببا لافناء مادتها كالسراج الذى ينطفى
اذا افنيت مادته وكلما اخذ التجفيف فى الزيادة اخذت الحرارة فى النقصان فيعرض دائما عجز مستمر
الى الامعان وعجز عن استبدال الرطوبة بدل ما يتحلل متزايدا دائما فيزداد التجفيف من وجهين احدهما
لتناقص لحوق المادة والاخر لتناقص الرطوبة فى نفسها بتحلل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلاء
اليبوسة على جوهر الاعضاء ونقصان الرطوبة الغريزية التى هى كالمادة وكالدهن للسراج لان السراج
له رطوبتان ماء ودهن يقوم باحدهما وينطفى بالاخر كذلك الحرارة الغريزية تقوم بالرطوبة الغريزية
وتختنق بالغريبة وازدياد الرطوبة الغريبة التى هى عن فضل الهضم الثانى هى كالرطوبة المائية للسراج فاذا
تم الجفاف طفئت الحرارة الغريزية وكان الموت الطبيعى وانما بقى البدن مدة بقائه لا لان رطوبته
الطبيعية الاولية قاومت تحليل حرارة العالم وحرارة بدنه فى غريزته وما يحدث من حركاته هذه المقاومة
المديدة فانها اضعف مقاومة من ذلك لكن انما اقامها الاستبدال بدل ما يتحلل منها وهو الغذاء ثم
قد بينا ان الغذاء انما تصرف فيه القوة وتستعمله الى حد وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة
تضمن الامان عن الموت ولا تخلص البدن عن الافات الخارجة ولا ان تبلغ بكل بدن غاية طول العمر
الذى يحسب الانسان مطلقا بل انما تضمن امرين منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة كيلا تسرع اليها
التحلل وفى قوتها ان تبقى الى مدة تقتضيها بحسب مزاجها الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب فى
استبدال البدن بدل ما يتحلل مقدار الممكن والتدبير المانع من استيلاء اسباب معجلة للتجفيف دون
الاسباب الواجبة التجفيف وبالتدبير المحرز عن تولد العفونة بحماية البدن وحراسته عن استيلاء
حرارة غريبة خارجا او داخلا اذ ليست الابدان كلها متساوية فى قوة الرطوبة الاصلية والحرارة الاصلية

بل الابدان مختلفة فى ذلك ولكل بدن حد فى مقاومة الجفاف الواجب تقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية
ومقدار رطوبته الغريزية لا يتعداه ولكن قد يسبقه بوقوع اسباب معينة على التجفيف او مهلكة
بوجه آخر وكثير من الناس يقول ان الاجال الطبيعية هى هذه وان الاجال العرضية هى الاخرى وكان
صناعة حفظ الصحة هى المبلغة بدن الانسان هذا السن الذى يسمى اجلا طبيعيا على حفظ للملايمات
وقد وكل بهذا الحفظ قوتان تخدمهما الطبيب احدهما طبيعية وهى الغاذية فتخلف بدل ما يتحلل
من البدن الذى جوهره الى الارضية والمائية والثانية حيوانية وهى القوة النابضة لتخلف بدل ما يتحلل
من الروح الذى هو جوهر هوائى نارى ولما لم يكن الغذاء شبيها بالمغتذى بالفعل خلقت القوة المغيرة
لتغير الاغذية الى مشابهة المغتذيات بالفعل بل الى كونها غذاء بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك الالات
ومجارى هى للجذب والدفع والامساك والهضم فنقول ان ملاك الامر فى صناعة حفظ الصحة هو
تعديل الاسباب العامية اللازمة المذكورة واكثر العناية بها هو تعديل امور سبعة تعديل المزاج و
اختيار ما يتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب واصلاح المستنشق واصلاح الملبوس وتعديل
الحركات البدنية والنفسانية ويدخل فيها بوجه ما النوم واليقظة وانت تعرف مما سلف بيان انه
لا الاعتدال حد واحد وللصحة ولا ايضا كل واحد من المزاج داخل فى ان يكون صحة ما او اعتدالا ما فى
وقت ما بل الامر بين الامرين فلنبدأ اولا بتعليم تدبير المولود المعتدل المزاج فى الغاية التعليم الاول
فى التربية اربعة فصول **الفصل الاول فى تدبير المولود كما يولد الى ان ينهض** اما تدبير الحوامل واللواتى
تقارب الولادة فسنكتب فى الاقاويل الجزئية واما المولود المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة
من الفضلاء انه يجب ان تبدأ اول شىء فيقطع سرته فوق اصابع اربعة وتربطها بصوف نقى فتل فتلا
لطيفا كيلا يولم ويوضع عليها خرقة مغموسة فى الزيت ومما امر به فى قطع السرة ان يوخذ العروق الصفر
ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنة والمر اجزاء سواء وتذر على سرته ويبادر الى تمليح بدنه بماء
الملح الرقيق الملح لتصلب بشرته ويقوى جلده واصلح الاملاح ما خالطه شىء من سادج وقسط وسماق
وحلبه وسعتر ولا يملح انفه ولا فمه والسبب فى ايثارنا تصلب بدنه انه فى اول الولادة يتأذى من كل
ملاق ويستخشنه ويستبرده وذلك لرقة بشرته وحرارته فكل شىء عنده بارد وصلب وخشن وان
احتجنا ان نكرر تمليحه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم تغسله بماء فاتر وينقى منخريه دائما
باصابع مقلمة الاظفار ويقطر فى عينيه شىء من الزيت ويدغدغ دبره بالخنصر ليفتح وتوقى ان يصيبه
برد واذا سقطت سرته وذلك بعد ثلثة ايام او اربعة فالصواب ان يذر عليه رماد الصدف او
رماد عرقوب العجل او الرصاص المحرق مسحوقا ايهما كان بالشراب واذا اردنا ان نقمطه فيجب ان تبدأ
القابلة وتمسح اعضاءه بالرفق فتعرض ما يستعرض وتدق ما يستدق وتشكل كل عضو على احسن شكله

كل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع وتتولى في ذلك معاودات متوالية وتديم مسح عينيه بشيء كالحرير
وغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ثم يفرش يديه ويلصق ذراعيه بركبتيه وتعممه او تقلنسه بقلنسوة
مهندمة على راسه وينوم في بيت معتدل الهواء ليس بحار ولا بارد ويجب ان يكون البيت الى الظل والظلمة
ما هو لا يسطع فيه شعاع غالب ويجب ان يكون راسه في مرقده اعلى من سائر جسده ويحذر ان يلوى
مرقده شيا من عنقه واطرافه وصلبه ويجب ان يكون احمامه بالماء المعتدل صيفا وبالمائل الى الحرارة
الغير اللذاع شتا واصلح وقت تغسله فيه وتحمه بعد نومه الاطول ويجوز ان تغسل في
اليوم مرتين او ثلثا وان ينقل بالتدريج الى ما هو اضرب الى الفتور ان كان الوقت صيفا واما الشتاء
فلا يفارق به الماء المعتدل الحرارة وانما يحم مقدار ما تسخن بدنه ويحمر ثم يخرج ويصان صماخه عن سبق
الماء اليه ويجب ان يكون اخر وقت الغسل على هذه الصفة يوخذ باليد اليمنى على الذراع الايسر
معتمدا على صدره دون بطنه ويجتهد في وقت الغسل ان تلزم راحتاه ظهره وقدماه راسه تلطف
ويرفق ثم تنشفه بخرق ناعمة وتمسحه بالرفق وتضجعه اولا على بطنه ثم على ظهره ولا يزال مع ذلك تمسح
وتغمز وتشكل ثم يرد فيعصب في خرق ويقطر في انفه الزيت العذب فانه تغسل عينه وطبقاتهما ه

الفصل الثاني في تدبير الرضيع والنقل واما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب ان يرضع ما امكن بلبن امه
فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذائه وهو في الرحم اعني طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا
وهو اقبل لذلك والف له حتى انه قد صح بالتجربة ان القامه حلمة ثدي امه عظيم النفع جدا في دفع ما يوذيه
ويجب ان يكتفي على ارضاعه في اليوم مرتين او ثلثه ولا يبدا في اول الامر في ارضاعه بارضاع كثير على انه يستحب
ان يكون من يرضعه في الايام الاول غير امه حتى يعتدل مزاج امه والاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويجب ان
يحلب من اللبن الذي يرضع منه الصبي في اول النهار حلبتان او ثلثه ثم يلقم الحلمة وخصوصا اذا كان باللبن
عيب والاولى باللبن الردي والحريف ان لا يرضعهما المرضعة وهي على الريق ومع ذلك فانه من الواجب
ان يلزم الطفل شيئين نافعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف والاخر الموسيقي والتلحين الذي
جرت به العادة لتنويم الاطفال وبمقدار قبوله لذلك يوقف على تهيؤه للرياضة والموسيقي احدهما
بدنه والاخر نفسه فان منع عن ارضاعه لبن والدته مانع من ضعفها او فساد لبنها او ميلها الى الترقق
فينبغي ان يختار له مرضعة على الشرائط التي نصفها بعضها في سنها وبعضها في سحنتها وبعضها في اخلاقها
وبعضها في هيئة ثديها وبعضها في كيفية لبنها وبعضها في مقدار مدة ما بينها وبين وضعها وبعضها من
جنس مولودها واذا اصيبت من بشرائطها فيجب ان يجاد غذاؤها فيجعل من الحنطة والخندروس و
لحوم الخرفان والجداء والسمك الذي ليس بعض اللحم ولا صلبه والخس غذاء محمود واللوز ايضا والبندق ويشر
البقول لها الجرجير والخردل والبادروج فانها يفسد اللبن وفي النعناع قوة من ذلك واما شرائط المرضع

فسنذكرها ونبدا بشريطة سنها ونقول ان الاحسن ان تكون ما بين خمس وعشرين الى خمس وثلثين سنة
فان هذا هو سن الشباب وسن الصحة والكمال واما في شرائط سحنتها وتركيبها فيجب ان تكون حسنة
اللون قوية العنق والصدر واسعته عضلانية صلبة اللحم متوسطة في السمن والهزال لحمانية لا شحمانية واما
في اخلاقها فان تكون حسنة الاخلاق محمودتها بطيئة عن الانفعالات النفسانية الردية من الغضب
والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما اعدى بالرضاع ولهذا نهى رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن استرضاع المجنونة على ان سوء خلقها ايضا مما يسلك بها سبيل سوء العناية
بتعهد الصبي واقلال مداراته واما في هيئة ثديها فان يكون ثديها مكتنزا عظيما ليس مع عظمه بمسترخ
ولا ينبغي ايضا ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في الصلابة واللين واما في كيفية لبنها فان يكون
قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه الى البياض لا كمدا ولا اخضر ولا اصفر ولا احمر ورائحته طيبة لا
حموضة فيها ولا عفونة وطعمه الى الحلاوة لا مرارة فيه ولا ملوحة ولا حموضة والى الكثرة ما هو واجزاؤه
متشابهة فلا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا جدا جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثير الرغوة وقد يجرب
قوامه بالتقطير على الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف على الامالة من الظفر فهو ثخين ويختبر ايضا في زجاجة
بان يلقى عليه شيء من المر ويحرك بالاصبع فيعرف مقدار جبنيته ومائيته فان اللبن المحمود هو المتعادل الجبنية
والمائية فان اضطر الى من لبنها بهذه الصفة دبر فيه على وجه السقي ومن علاج المرضعة اما وجه السقي
فما كان من الالبان غليظا كريه الرائحة فالاصوب ان لا تسقى على الريق البتة واما علاج المرضع فانها ان
كانت غليظة اللبن سقيت السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات مثل الفودنج والزوفا والحاشا و
الصعتر الجبلي وتطعم الطريخ ونحوه ويجعل في طعامها شيا من الفجل يسير وتومر ان تتقيا بسكنجبين حار
وان تتعاطى رياضة معتدلة وان كان مزاجها حارا سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق مجموعين
ومفردين وان كان لبنها الى الرقة رفهت ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقوها
ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا او عقيد العنب ويومر زيادة النوم فان كان لبنها قليلا تومل السبب
فيه هل هو سوء مزاج حار في بدنها كله او في ثديها وتعرف ذلك من العلامات المذكورة في الابواب
الماضية ويلمس البدن والثدي فان دل الدليل على ان بها حرارة غذيت بمثل كشك الشعير والاسفاناخ و
ما اشبهه وان دل الدليل على ان بها برد مزاج او سدد او ضعف من القوة الجاذبة زيد في غذائها اللطيف
المائل الى الحرارة وعلق عليها المحاجم تحت الثديين بلا تعنيف وينفع من ذلك بزر الجزر والجزر نفسه منفعة
شديدة وان كان السبب فيه استقلالها من الغذاء غذيت بالاحساء المتخذة من الشعير والنخالة والحبوب
ويجب ان يجعل في احسائها واغذيتها اصل الرازيانج وبزره والشبت والشونيز وقد قيل ان كل ضرع
الضان والماعز بما فيهما من اللبن نافع جدا لهذا الشان لما فيهما من المشاكلة او الخاصية فيه وقد جرب ان

يؤخذ وزن درهم من الارضة او من الخراطين المجففة في ماء الشعير اياما متوالية ووجد ذلك غاية وكذلك
سلاقة رؤس السمك المالح في الشبث ومما يغزر اللبن ان يؤخذ اوقية من سمن البقر فصب فيه شي من شراب
صرف ويشرب او يوخذ طحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفى ويسقى ويضمد الثديين بثفل النار دين مع
زيت ولبن اتان او يوخذ اوقية من جوف الباذنجان المسلوق ويمرس بالشراب مرسا ويسقى او يغلى
النخالة والفجل في شراب ويسقى او يوخذ بزر الشبث ثلثه اواق وبزر الخندقوقي وبزر الكراث من كل
واحد اوقية بزر الرطبة والحلبة من كل واحد اوقيتان تخلط بعصارة الرازيانج والعسل والسمن ويشرب
منه واذا كان اللبن بحيث يوذي ويفسد من الكثرة لاحتقانه وكاثفه فينقص بتقليل الغذاء وتناول ما
نقل غذاءه وبتضميد الصدر والثدي بكمون وخل او بطين حر وخل او بعدس مطبوخ بخل ويشرب الماء
المالح عليه وكذلك استعمال النعناع الكثير والاستكثار من ذلك الثدي يغزر اللبن واما اللبن الكريه
الرائحة فيعالج بسقي الشراب الريحاني ومناوله الاغذية الطيبة الروائح واما التدبير الماخوذ من مدة
وضع المرضع فيجب ان يكون ولادتها قريبه لا ذلك القريب جدا بل ما بينها وبين الارضاع شهر ونصف او
شهران وان يكون ولادتها الذكر وان تكون وضعها لمدة طبيعية وان لا يكون اسقطت ولا كانت
معتادة الاسقاط ويجب ان يوم المرضع برياضه معتدلة ويغذي باغذية حسنه الكيموس ولا يجامع البته
فان ذلك يحرك منها دم الطمث فيفسد رائحة اللبن ويقل مقداره بل ربما حبلت وكان من ذلك ضرر
عظيم على الولدين جميعا اما المرتضع فلانصراف اللطيف من الدم الى غذاء الجنين واما الجنين فلعله ما
ياتيه من الغذاء لاحتياج الاخر الى اللبن ويجب في كل ارضاعة وخصوصا في الارضاع الاول ان يحلب
شي من اللبن ويسيل وان يعان بالغمز لئلا تضطره شدة المص الى ايلام الات الحلق والمري فيجحف به وان
العق قبل الارضاع كل مرة ملعقه من عسل فهو نافع وان مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغي ان يرضع
اللبن الكثير دفعة واحدة بل الاصوب ان يرضع قليلا قليلا متواليا فان ارضاعه الشبع دفعة واحدة
ربما ولد تمددا او نفخة وكثرة رياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب ان لا يرضع ويجوع شديدا ويشتغل
تنويمه الى ان ينهضم ذلك واكثر ما يرضع في الايام الاول هو في اليوم ثلث مرات وان ارضعه في اليوم الاول
غيرامه على ما قد ذكرناه كان اصوب وكذلك اذا عرض للمرضعه مزاج ردي او علة مولمة او اسهال كثير او
احتباس موذ فالاولى ان يتولى ارضاعه غيرها الى ان تستقل وكذلك اذا احوجت الضرورة الى سقيها دواء
له قوة وكيفية غالبة واذا ايام عفنت الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد للمتد بمخض اللبن في معدة
بل يحرك برفق والبكاء اليسير قبل الرضاع ينفعه والمدة الطبيعية للرضاع سنتان فاذا اشتهى الطفل غير
اللبن اعطى بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا اجعلت ثناياه تظهر نقل الى الغذاء الذي هو اقوى بالتدريج
من غير ان يعطى شي صلب المضغ فاول ذلك خبز يمضغه المرضع ثم خبز بماء وعسل او بشراب او بلبن ويسقى

عند ذلك قليل ماء وفي الاحيان مع يسير شراب ممزوج به ولا يدعه يمتلي فان عرض له كظة وانتفاخ بطن
وبياض بول منعته كل شي واجود تغذيته ان يوخر الى ان يخرج ويحمم ثم اذا فطم نقل الى ما هو من جنس الاحساء و
اللحوم الخفيفه ويجب ان يكون الفطام بالتدريج لا دفعة واحدة ويشغل بالاليط متخذة من خبز و
سكر فان الح على الثدي واسترضع وبكى فيجب ان يوخذ من المر والفرفخ من كل واحد درهم يسحق
ويطلى منه على الثدي ونقول بالجملة ان تدبير الطفل هو الترطيب لمشاكلة مزاجه لذلك ولحاجته
اليه في تغذيته ونموه والرياضة المعتدلة الكثيرة وهذا كالطبيعي لهم وكان الطبيعة تتقاضاهم به ولا
سيما اذا جاوزوا الطفولة الى الصبى فاذا اخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي ان يمكن من الحركات العنيفة ولا يجوز
ان يحمل على المشي او القعود قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب ساقه وصلبه آفة والواجب في اول ما يقعد
ويزحف على الارض ان يجعل مقعده على نطع املس لئلا يخدشه خشونة الارض وينحى من وجهه الخشب
والسكاكين وما اشبه ذلك مما ينخس او يقطع ويحمى عن الزلق من مكان عالى واذا اجعلت الانياب
تطلع منعوا اكل صلب المضغ لئلا تتحلل المادة التي منها تخلق الانياب بالمضغ الذي يولع به ويجب ان يمرخ عمورهم
بدماغ الارنب وشحم الدجاج فان ذلك يسهل فطورها فاذا انفلق عنها العمور مرخت رؤسهم و
اعناقهم بالزيت المغسول مضروبا بماء حار وقطر من الزيت في اذانهم واذا صارت بحيث يمكنه ان
يعض بها فانه يغري باصبعه وعصبه فيجب ان يعطى قطعه من اصل السوس الذي لم يجف بعد كثيرا
فان ذلك ينفع في ذلك الوقت وينفع من القروح والاوجاع في اللثه وكذلك يجب ان يدلك فمه
بملح وعسل لئلا تصيبه هذه الاوجاع ثم اذا استحكم نباتها ايضا اعطوا شيا من رب السوس او من
اصله الذي ليس بشديد الجفاف ويمسكونه في الفم ويوافقهم تمريخ اعناقهم في وقت نبات الانياب
بزيت عذب او دهن اخر عذب واذا اخذوا ينطقون يتعهدوا بادامة ذلك اصول اسنانهم ٥

الفصل الثالث في الامراض التي يعرض للصبيان وعلاجاتها

الغرض المقدم في معالجة الصبيان هو
تدبير المرضع حتى ان حدس ان بها امتلاء من دم فصدت او حجمت او امتلاء من خلط استفرغ منها
الخلط او احتيج الى حبس الطبيعة او اطلاقها او منع بخار من الراس او اصلاح لاعضاء النفس او
تبديل لسوء مزاج عولجت بالمتناولات الموافقه لذلك فلنذكر امراضا جزئية تعرض للصبيان
فمن ذلك اورام يعرض لهم في اللثة عند نبات الاسنان واورام تعرض لهم عند اوتار في ناحية اللحيين
وتشنج فيها واذا عرض ذلك فيجب ان يغمز عليها الاصبع بالرفق ويمرخ بالدهنيات المذكورة في
باب نبات الاسنان وبالعسل مضروبا بدهن البابونج او العسل مع علك البطم ويستعمل على الراس
نطول بماء قد طبخ فيه البابونج والشبث ومما يعرض للصبيان هو استطلاق البطن وخصوصا عند
نبات الاسنان زعم بعضهم انه يعرض للطفل لانه يمص فضلا ما لحا فيحا من لثته مع اللبن ويجوز ان لا

يكون لذلك بل لاشتغال الطبيعة بتخليق عضو عن اجادة الهضم ولعروض الوجع وهو مما يمنع الهضم
في الابدان الضعيفة والقليل منه لا يجب ان يشتغل به فان خيف من ذلك افراط تدوك تكميد بطنه
بزر الورد او الكمون او الانيسون او بزر الكرفس او يضمد بطنه بكمون وورد مبلولين بخل او بجاورس
مطبوخ مع قليل خل وان لم ينجع سقوا من انفحه الجدى دانق بماء ورد ويحذر من يجبن اللبن في معدته
ان يغذى ذلك اليوم ما ينوب عن اللبن مثل النيمبرشت من صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخا في ماء
وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعة فيشيفون بزبل الفار او شيافة من عسل معقود وحده او مع فودنج او
اصل السوس الاسما نجونى كما هو او محرقا او يطعم قليل عسل او مقدار حمصه من علك البطم ويمرخ بطنه
بالزيت تمريخا لطيفا او يلطخ سرته بمرارة البقر وبخور مريم وربما عرض لثته لذع فيكمد بدهن وشمع
واللحم المالح العفن ينفعه وربما عرض له خاصة عند نبات الاسنان تشنج واكثره بسبب ما يعرض
لهم من فساد الهضم مع شدة ضعف العصب وخصوصا فيمن بدنه عبل رطب فيعالج بدهن ايرسا
او دهن الزيت او دهن الحناء او دهن الخيرى وربما عرض كزاز فيعالج بما قد طبخ فيه قثاء الحمار او بدهن
البنفسج مع دهن قثاء الحمار فان حدث ان التشنج العارض به من يبس لوقوعه عقيب الحميات والاسهال
العنيف ويحدث قليلا قليلا غرقت مفاصله بدهن البنفسج وحده او ممزوجا بشيء من الشمع المصفى
وصب على دماغه زيت ودهن بنفسج وغير ذلك صبا كثيرا وكذلك اذا عرض لهم كزاز يابس و
قد يعرض لهم سعال وزكام وقد امر ذلك بماء حار كثير يصب على راس من اصيب بذلك منهم و
يلطخ لسانه بعسل كثير ثم يغمز على اصل لسانه بالاصبع لينقيا بلغما كثيرا فعا فى او يوخذ صمغ عربى وكثيرا
وحب السفرجل ورب السوس وقاند يسقى منه كل يوم شيء بلبن حليب وقد يعرض للطفل سوء
نفس فيجب ان يدهن اصول اذنيه واصل لسانه بالزيت وبقيا بلبس لسانه فهو نافع جدا ويقطر الماء
الحار في افواههم وان يلعقوا شيا من بزر الكتان بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان عشا
افواههم والسنتهم لين جدا لا يحتمل المس لينا فكيف جلاء مائية اللبن فان ذلك يوذيهم وبودثهم القلاع
وارداء القلاع الفحمى الاسود وهو قاتل واسلمه الابيض والاحمر فينبغى ان يعالج بما خف من ادوية
القلاع المذكورة في الكتاب الجزئى وربما كفاه البنفسج المسحوق وحده او مخلوطا بورد وقليل زعفران
والخرنوب وحده وربما كفاه البنفسج مثل عصارة الخس وعنب الثعلب والفرفخ فان كان اقوى من
ذلك فاصل السوس المسحوق وربما نفع بزر لثة وقلاع المر والعفص وقشور الكندر مسحوقة جدا
مخلوطة بالعسل وربما كفاه رب التوث وحده او رب الحصرم وقد ينفع من ذلك غسله
بشراب العسل او ماء العسل ثم ابتاعه بشيء مما ذكرنا من المجففات فان احتيج الى ما هو اقوى فليوخذ عروق
وقشور الرمان والجلنار والسماق من كل واحدة ستة دراهم ومن العفص اربعة دراهم ومن الشب درهمين

بدق وينخل ويذر وقد يعرض في اذانهم سيلان الرطوبة فان ابدانهم وخصوصا ادمغتهم رطبة جدا فيجب ان
يغمس لهم صوفه في عسل وخمر مخلوطا بشيء يسير من شب او زعفران او شيء من نطرون ويجعل في اذانهم
وربما كفى ان يغمس صوف في شراب عفص ويستعمل او مع شيء من الزعفران يجعل في ذلك الشراب وقد
يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح ورطوبة فيعالج بالحضض والصعتر والملح الطبرزد والعدس المقلو
حب الحنظل والابهل يغلى ايها كان في دهن ويقطر وربما عرض في دماغ الصبيان ورم حار يسمى العطاش
وقد يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق ويصفر له الوجه فيجب ان يبرد دماغه ويرطب بقشور القرع و
الخيار وماء عنب الثعلب وعصارة البقلة الحمقاء خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن
الورد وبدل ايها كان دائما وقد يعرض للصبي ما في راسه قد ذكرنا علاجه في علل الراس وربما انتفخت عيونهم
فيطلى عليها حضض بلبن ثم يغسل بطبيخ البابونج وماء البادروج وربما احدث كثرة البكاء بياضا في احداقهم
فيعالجون بعصارة عنب الثعلب وقد يعرض بجفن الصبي سلاق من البكاء فذلك علاجه ايضا عصارة عنب
الثعلب وقد يصيبهم حميات والاولى فيها ان يدبر المرضعة ويسقى هو ايضا مثل ماء الرمان مع سكنجبين وعسل
ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون بان يعتصر القصب الرطب ويجعل عصارته على اليدين
والرجل ويدثروا فان هذا يعرقهم وربما عرض لهم مغص فيلتوون ويسكنون فيجب ان يكمد البطن بالماء الحار
والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير وقد يعرض لهم عطاس متواتر فربما كان ذلك من ورم في نواحي الدماغ
فان كان لذلك عولج الورم بالتبريد والطلاء والتمريخ بالمبردات من العصارات والادهان وان لم
يكن من ورم عرض لهم فيجب ان ينفخ البادروج المسحوق في مناخرهم وقد يعرض لهم بثور في البدن فما كان
قرحيا اسود فهو قتال واما الابيض فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان علاقا فقط لكان قتالا فكيف اذا
انتشر وربما كانت في خروجها منافع كثيرة وعلى كل حال فيعالج بالمجففات اللطيفة مجعولة في الماء الذي
يغسلونهم به مطبوخة فيه كالورد والاس وورق شجرة المصطكى والطرفاء وادهان هذه الاشياء ايضا
والبثور السليمة تترك حتى تنضج ثم تعالج وان تقرحت استعمل مرهم الاسفيداج وربما احتيج الى ان تغسل
بماء العسل مع قليل نطرون وكذلك القلاع فاذا كثف احتيج الى ما هو اقوى فيغسل بماء البورق نفسه
ممزوجا بلبن يحتمله فان تفطت بشرتهم حموا بماء طبيخ الاس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكى
واولى هذا كله اصلاح غذاء المرضع وربما احدث كثرة البكاء فيهم نتوا في السرة او احدث سببا من اسباب
الفتق وقد امر في ذلك بان يسحق الناخواه ويعجن ببياض البيض ويلطخ عليه ويعلى بخرقة كتان رقيقة
او تبل جراقة الترمس المر بنبيذ ويشد عليه واقوى منه القوابض الحارة مثل المر وقشور السرو وجوز و
الصبر والاقاقيا وما نقال في باب الفتق وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة ورم فيجب
يجب ان يوخذ الشكال وهو الفنجنوش وعلك البطم وندا بان في دهن الشيرج ويسقى منه الصبي و

يطلى به سرته وقد يعرض للصبى ان لاينام ولايزال يبكى يدمدم دمدمة ويضطر ضرورة الى ارقاده فان
امكن ان ينوم بقشور الخشخاش وبزره وبدهن الخس ودهن الخشخاش يوضع على صدغه وهامته فذاك
وان احتيج الى اقوى من ذلك فهذا الدواء يوخذ حب السمنة وجوز كندم وخشخاش ابيض وخشخاش اصفر
وبزر الكتان والحب الخوزى وبزر الفرفخ وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج وانيسون وكمون مقلى
الجميع قليلا قليلا ويدق ويجعل فيها جزء من بزرقطونا مقلوا غير مدقوق ويخلط الجميع بمثله سكر و
يسقى الصبى منه قدر درهمين فان اريد ان يكون اقوى من هذا جعل فيه شى من الافيون قدر ثلث
جزء او اقل وقد يعرض للصبى فواق فيجب ان يسقى جوز الهند مع السكر وقد يعرض للصبى فى مبرح فربما
نفع ان يسقى نصف دانق من القرنفل وربما نفع عنه تضميد المعدة بشى من حوابس القى الضعيفة
وقد يعرض للصبى ضعف المعدة فيجب ان يلطخ معدته بمرسوسن بماء الورد او ماء الاس ويسقى ماء
السفرجل بشى من القرنفل والسك او قيراط من المسك فى شى يسير من الميبه وقد يعرض للصبى تفزع
فى نومه واكثره من امتلائه لشدة نهمه واذا افسد الطعام واحست المعدة به تادى ذلك الاذى من
القوة الحساسة الى القوة المتصورة والمتخيلة فتمثل احلاما هائلة فيجب ان لاينوم على كظة وان يلعق
العسل ليهضم ما فى معدته ويحدره وقد يعرض للصبى ورم الحلق بين الفم والمرى وربما امتد ذلك الى
العضل والى خرز القفا فيجب ان يلين طبيعته بالشياف ثم يعالج بمثل رب التوث ونحوه وقد يعرض
له خرخرة عظيمة فى نومه فيجب ان يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل او من الكمون المدقوق المعجون
بالعسل وقد يعرض للصبى ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه فى باب امراض الراس لكنا نذكر شيا قد نجع فيهم
كثيرا وهو ان ياخذ من السعتر والجند والكمون اجزاء سواء فيجمع سحقا ويسقى والشربة ثلث حبات وقد
يعرض للصبى خروج المقعدة فيجب ان يوخذ قشور الرمان والاس الرطب وجفت البلوط وورد يابس و
قرن ايل محرق والشب اليمانى وظلف المعز وجلنار وعفص اجزاء سواء من كل واحد درهم فيطبخ فى الماء
طبخا شديدا حتى يستخرج قوته ثم يقعد فى طبيخه فاترا وقد يعرض للصبيان زحير من برد يصيبهم فينفعهم
ان يوخذ حرف وكمون من كل واحد ثلثه دراهم يدق وينخل ويعجن بسمن البقر العتيق ويسقى منه بماء بارد
وقد يتولد فى بطن الصبيان دود صغار يوذيهم واكثره فى نواحى المقعدة ويتولد منه فيهم من الطوال
ايضا فاما العراض فقلما يتولد فيهم والطوال يعالج بماء الشيح فيسقون منه فى اللبن شيا يسيرا بمقدار
قوتهم وربما احتيج الى ان تضمد بطونهم بالافسنتين والبوبج الكابلى ومرارة البقر وشحم الحنظل واما
الصغار التى يكون منهم فى المقعدة فيجب ان يوخذ الراسن والعروق الصفر من كل واحد جزء سكر مثل
الجميع فيسقى فى الماء وقد يعرض للصبى سحج فى الفخذ فيجب ان يذر عليه الاس المسحوق او السعد او دقيق
الشعير او دقيق العدس

الفصل الرابع فى تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبى

يجب ان يكون
وكذا العناية مصروفة الى مراعاة اخلاق الصبى فيعدل وذلك بان يحفظ لئلا يعرض له غضب شديد
او خوف او غم او سهر وذلك بان يتامل كل وقت ما الذى يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما
الذى يكرهه فينحى عن وجهه وفى ذلك منفعتان احديهما فى نفسه بان ينشا من الطفولية حسن الاخلاق
ويصير ذلك له ملكة لازمة والثانية لبدنه فانه كما ان الاخلاق الردية تابعة لانواع سوء المزاج فكذلك
اذا احدثت عن العادة استتبعت سوء المزاج المناسب لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا
والتبلد يرخى القوى النفسانية ويميل بالمزاج الى البلغمية ففى تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن
معا واذا انتبه الصبى من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيا يسيرا ثم يطلق
له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذى ويجتنبون ما امكن شرب الماء على الطعام لئلا يفسده وينفذه فيهم
نيا قبل الهضم واذا اتى عليه من احواله ست سنين فيجب ان يقدم الى المودب والمعلم ويتدرج فى ذلك
ايضا لا يحمل عليه ملازمة المكتب كرة واحدة واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من استحمامهم وزيد فى تعبهم
قبل الطعام ويجنبوا النبيذ خصوصا ان كان احدهم حار المزاج مرطوبا لان المضرة التى يتقى من النبيذ و
هى توليد المرار فى شاربيه تسرع اليهم بسهولة والمنفعة المتوقعة من تنقيته وهو ادرار المرار منهم او
ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم لان مرارهم لا يكثر حتى يستدر بالبول ولان مفاصلهم مستغنية
عن الترطيب وليطلق لهم من الماء البارد العذب النقى شهوتهم ويكون هذا هو النهج فى تدبيرهم الى
ان يبلغوا الرابع عشر من سنيهم مع الاحتياط بما يوخذ اياهم كل يوم من نقص الرطوبات والتجفيف والتصلب
فيدرجون فى تقليل الرياضة وهجر المعنفة منها ما بين سن الصبى الى سن الترعرع ويلزمون المعتدل
وبعد هذا السن تدبيرهم هو تدبير الانماء وحفظ الصحة فلينتقل اليه ولنقدم القول فى الاشياء التى
فيها ملاك الامر فى تدبير الاصحاء البالغين ولنبدا بالرياضة

التعليم الثانى فى التدبير المشترك للبالغين وهو سبعة عشر فصلا

الفصل الاول فى جملة القول فى الرياضة

لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو
ان يرتاض ثم يدبر الغذاء ثم يدبر النوم وجب ان نبدا بالكلام فى الرياضة فنقول الرياضة هى حركة ارادية
تضطر الى التنفس العظيم المتواتر والموفق على استعمالها على جهة اعتدالها وفى وقتها به غنى عن كل علاج تقتضيه
الامراض المادية والامراض المزاجية التى تتبعها وتحدث عنها وذلك اذا كان سائر تدبيره موافقا صوابا
وبيان هذا هو انا كما علمت مضطرون الى الغذاء وحفظ صحتنا هو بالغذاء الملائم لنا المعتدل فى كميته و
كيفيته وليس شى من الاغذية بالقوة يستحيل بكليته الى الغذاء بالفعل بل يفضل عنه فى كل هضم فضل و
الطبيعة تجتهد فى استفراغه ولكن لا يكون استفراغ الطبيعة وحدها استفراغا مستوفى بل قد يبقى
لا محالة من فضلات كل هضم لطخ واثر فاذا تواترت تلك وتكررت اجتمع منها شى له قدر وحصل من
اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها ان عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدت

كيفياتها احدثت سوء المزاج وان كثرت ثلميتها اورثت امراض الامتلاء المذكورة واذا انصبت الى عضو
اورثت الاورام وبخاراتها تفسد مزاج جوهر الروح فيضطر لا محالة الى استفراغها واستفراغها في اكثر
الامر انما يتم ويجود اذا كان بادوية سمية ولا محالة انها تنهك الغريزة ولو لم يكن سمية ايضا لكان لا بد
استعمالها من حمل على الطبيعة كما قال ابقراط ان الدواء يسقي ويبلي ومع ذلك فانها تستفرغ من الخلط
الفاضل والرطوبات الغريزية والروح الذي هو جوهر الحيوة شيا صالحا وهذا كله مما تضعف قوى
الاعضاء الرئيسة والخادمة فهذه وغيرها مضار الامتلاء ترك على حاله او استفرغ ثم الرياضة امنع
سبب لاجتماع مبادي الامتلاء اذا اصيب في سائر التدبير معها مع انعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها
البدن الخفة وذلك لانها تثير حرارة لطيفة فتحلل ما اجتمع من فضل كل يوم وتكون الحركة معينة على
ازلاقها وتوجيهها الى مخارجه فلا يجتمع على مرور الايام فضل يعتد به ومع ذلك فانها كما قلنا تنمي الحرارة
الغريزية وتصلب المفاصل والاوتار فتقوى على الافعال وتامن الانفعال وتعد الاعضاء لقبول الغذاء
بما تنفض عنها من الفضل فتحرك القوة الجاذبة وتحل العقد عن الاعضاء فتلين الاعضاء وترق الرطوبات
وتتسع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضة في الدق لان الاعضاء تضعف قواها لتركها الحركة الجالبة
اليها الروح الغريزية التي هي آلة حيوة كل عضو **الفصل الثاني في انواع الرياضة** منها ما هي رياضة يدعو
اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة خالصة وهي التي تقصد لانها رياضة فقط وتجري
منها منافع الرياضة ولها فصول فان من هذه الرياضة ما هو قليل ومنها ما هو كثير ومن هذه الرياضة
ما هو قوي شديد ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو سريع ومنها ما هو بطي ومنها ما هو حثيث اي مركب
من الشدة والسرعة ومنها ما هو متراخ وبين كل طرفين معتدل موجود واما انواع الرياضة فالمصارعة والباطشة
والملاكزة والاحضار وسرعة المشي والرمي عن القوس وركض الزوبين والقفز الى شي ليتعلق به والحجل على
احدى الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والحفو باليدين وهو ان تقف الانسان على
اطراف قدميه ويمد يديه قداما وخلفا ويحركهما بالسرعة وهي من الرياضات الشريفة ومن اصناف
الرياضة اللطيفة اللينة الترجح في الاراجيح والمهود قائما وقاعدا او مضطجعا وركوب الزواريق والسمارات
واقوى من ذلك ركوب الخيل والجمال والعمارات وركوب العجل ومن الرياضات القوية الرياضة بالميدانية
وهو ان تشد الانسان عدوه في ميدان ما الى غاية ثم ينكص راجعا مقهقرا فلا يزال ينقص المسافة في كل كرة حتى
يقف اخيرا على الوسط ومنها مجاهدة الظل والتصفيق بالكفين والطفر والزج بالرمح واللعب بالكرة
الكبيرة او الصغيرة واللعب بالطبطاب والمصارعة واشالة الحجر وركض الخيل واستفاظا فهاك المصارعة
والمباطشة انواع فمن ذلك ان تشد كل واحد من الرجلين يديه على وسط صاحبه ويلزمه ويتكلف
كل واحد منهما ان تخلص من صاحبه وهو ممسكه وايضا ان يلتوي بيديه على يد صاحبه يدخل اليمين الى

يمين صاحبه واليسار الى يساره ويجره اليه ثم يشيله ويقلبه ولا سيما وهو ينحني تارة وينبسط اخرى
ومن ذلك المدافعة بالصدرين ومن ذلك ملازمة كل واحد منهما عنق صاحبه يجذبه الى اسفل ومن ذلك
ملاواة الرجلين الشغربية وفتح رجلي صاحبه برجليه وما يشبه هذا من الهيات التي تستعملها المصارعون
ومن الرياضات الشريفة مبادلة رفيقين مكانيهما بالسرعة ومواترة طفرات الى خلف تتخللها طفرات
الى خلف تتخللها طفرات الى قدام بنظام وتغير نظام ومن ذلك رياضة المسلتين وهو ان تقف انسان
موقفا ثم تغرز عن جانبيه مسلتين في الارض بينهما باع فيقبل عليها ناقلا المتيامنة منهما الى المغرز الايسر
والمتياسرة الى المغرز الايمن ويتحرى ان يكون ذلك اعجل ما يمكن والرياضات الشديدة والسريعة
تستعمل مخلوطة بفترات او برياضات فاترة ويجب ان يفتن في استعمال الرياضات المختلفة ولا تقام
على واحدة ولكل عضو رياضة تخصه اما رياضة اليدين والرجلين فلا تخفيهما واما الصدر واعضاء النفس
فتارة تراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحاد وتارة مخلوطا بينهما فيكون ذلك رياضة ايضا للفم واللهاة
واللسان والعنق ويحسن اللون وينقي الصدر ويراض بالنفخ مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة ما للبدن
كله وتوسع مجاريه واعظام الصوت زمانا طويلا لاجلا مخاطرة وادامه تشديده تحوج الى جذب هواء كثير
وفيه خطر وتطويله يحوج الى اخراج هواء كثير وفيه خطر ويجب ان يبدا بقراءة لينة ثم يرفع بها الصوت
على تدريج ثم اذا اشتد الصوت واعظم وطول جعل زمان ذلك معتدلا لافح ينفع نفعا عظيما فان طال
زمانه كان فيه خطر للمعتدلين الصحيحين ولكل انسان بحسبه رياضة وما كان من الرياضات اللينة مثل
الترجح فهو موافق لمن اضعفته الحميات واعجزته عن الحركة والقعود من الناقهين ولمن اضعفه شرب
الخربق ونحوه ولمن به مرض في الحجاب واذا رفق به نوم وحلل الرياح وينفع من بقايا امراض الراس مثل
الغفلة والنسيان ويحرك الشهوات وينبه الغريزة واذا رجح على السرير كان اوفق لمن به مثل شطر الغب
والحميات المركبة والبلغمية ولصاحب الجبن وصاحب اوجاع النقرس وامراض الكلى فان هذا الترجح
يهيي المواد الى الانقلاع واللين لما هو الين والقوي لما هو اقوى واما ركوب العجل فقد يفعل هذه الافعال
لكنه اشد اثارة من هذا وقد يركب العجل والوجه الى خلف فينفع ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعا
شديدا واما ركوب الزواريق والسفن فينفع من الجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة وبحثها و
ذلك اذا كان يقرب الشطوط واذا هاج منه غثيان ثم سكن كان نافعا للمعدة واما الركوب في السفن
مع التلجج في البحر فذلك اقوى في قلع الامراض المذكورة لما يختلف على النفس من فرح وحزن واعضاء
الغذاء فرياضاتها تابعة لرياضة البدن والبصر يراض بتامل الاشياء الدقيقة والتدرج احيانا
في النظر الى المشرقات ترفق والسمع يراض بتسمع الاصوات الخفية في الندرة بسماع الاصوات العظيمة
ولكل عضو رياضة خاصة ونحن نذكر ذلك في حفظ صحة عضو عضو وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب الجزئي

الجرى وينبغى ان يحذر المرتاض وصول حمية الرياضة الى ما هو ضعيف من اعضائه الاعلى سبيل النفع مثلا
من يعترية الدوالى فالواجب له من الرياضة التى يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه بل يقلل ذلك ويحمل
رياضته على اعالى بدنه من عنقه وراسه ويديه بحيث يصل تاثير الرياضة الى رجليه من فوق والبدن الضعيف
رياضته ضعيفة والبدن القوى رياضته قوية واعلم ان لكل عضو فى نفسه رياضة يخصه كما للعين فى تبصر
الدقيق وللحلق فى اجهار الصوت بعد ان يكون بالتدريج وللسن والاذن كذلك لكل فى بابه الفصل
الثالث فى وقت ابتداء الرياضة وقطعها وقت الرياضة ان يكون البدن نقيا وليس فى نواحى
الاحشاء والعروق كيموسات خامرديه ينشرها الرياضة فى البدن ويكون الطعام الامسى قد انهضم
فى المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء اخر ويدل على ذلك نضج البول بالقوام واللون ويكون
ذلك اول وقت هذا الانهضام فان العهد اذا بعد به وخلت الغريزة عن التصرف فى الغذاء و
اشتعلت النارية فى البول وجاوزت حد الصفرة الطبيعية فان الرياضة ضارة لانها تهلك القوة
ولهذا قيل ان الحال اذا اوجب رياضة شديدة فبالحرى ان لا يكون المعدة خالية جدا بل يكون فيها
غذاء قليل اما فى الشتاء فغليظ واما فى الصيف فلطيف ثم ان يرتاض ممتليا خير من ان يرتاض خاويا
وان يرتاض حارا او رطبا خير من ان يرتاض والبدن باردا او جاف واصوب اوقاته الاعتدال وربما
اوقعت الرياضة حار المزاج يابسة فى امراض فاذا تركها صح ويجب على من يرتاض ان يبدا فينقص الفضل
من الامعاء ومن المثانة ثم يشتغل بالرياضة ويتدلك اولا للاستعداد دلكا ينعش الغريزة ويوسع المسام
وان يكون التدلك بشىء خشن ثم يتمرخ بدهن عذب ثم يدرج التمرخ الى ان يضغط العضو به ضغطا
غير شديد الوغول ويكون ذلك بايدى كثيرة ومختلفة اوضاع الملاقاة ليبلغ ذلك جميع شظايا العضل
ثم يترك ثم ياخذ المدلوك فى الرياضة اما فى الزمان الربيع فاوفق اوقاتها قرب انتصاف النهار فى وقت
معتدل ويقدم فى الصيف واما فى الشتاء فكان القياس ان يوخر الى وقت المساء لكن الموانع الاخرى
يمنع منه فيجب ان يدفى فى الشتاء المكان ويسخن ليعتدل ويستعمل الرياضة فى الوقت الاصوب بحيث ما
ذكرنا من انهضام الغذاء ونفض العضل واما مقدار الرياضة فيجب ان يراعى فيه ثلثه اشياء احدها
اللون فما دام يزداد جرده فهو بعد وقت والثانى الحركات فانها ما دامت حقيقه فهو بعد وقت
والثالث حال الاعضاء فى انتفاخها فما دامت يزداد نفخا فهو بعد وقت واذا اخذت هذه الاحوال
فى الانتقاص وصار العرق البخارى رشحا سائلا فيجب ان يقطع واذا اقطعها اقبل عليه بالدهن المعرق
ولاسيما وقد حصر نفسه واذا اوقفت فى اليوم الاول على حد رياضته وغذوته فعرفت المقدار الذى
احتمله من الغذاء فلا تغير فى اليوم الثانى شيا بل قدر غذاءه ورياضته فى اليوم الثانى على حذو ما فى اليوم
الاول الفصل الرابع فى الدلك الدلك منه صلب فيشدد ومنه لين فيرخى ومنه كثير فيهزل ومنه

معتدل فيخصب واذا ركب ذلك حدث منه اوجات تسع وايضا من الدلك ما هو خشن اى بخرقة خشنة
فيجذب الدم الى الظاهر سريعا ومنه املس اى بالكف او بخرقة لينة فيجمع الدم ويحبسه فى العضو والغرض
فى الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصلب اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة ومن الدلك الاستعداد
وهو قبل الرياضة ويبتدا لينا ثم اذا كاد يقوم الى الرياضة شدد ومنه ذلك الاسترداد وهو بعد
الرياضة ويسمى الدلك المسكن ايضا والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسة فى العضلة مما لم يستفرغ بالرياضة
لتنفش فلا يحدث الاعياء وهذا الدلك يجب ان يكون رفيقا معتدلا واحسنه ما كان بالدهن ولا
يجب ان تحته على جساوة وصلابة وخشونة فيجسو بها الاعضاء ويمنع فى الصبيان عن النشو وضرره
فى البالغين اقل ولان يقع فى الدلك خطاء مائل الى الصلابة فهو اسلم من الخطاء المائل الى اللين لان التحليل
الشديد اسهل تلافيا من اعداد البدن بالدلك اللين لقبول الفساد على ان الدلك الصلب والخشن
اذا افرط فيه فى اعضاء الخصيان والصبيان منعهم النشو وستجد ذلك من بعد وقت الدلك وشرائطه
لكنا نريد فى هذا الوقت لدلك الاسترداد سانا فنقول انه بالحقيقة كانه جزء اخير من الرياضة ويجب فيه
ان يبدا اولا بالدهن وبالقوة ثم يميل به الى الاعتدال ولا يقطع على عنفه والاحسن ان يجتمع عليه ايد كثيرة
ويجب ان يوتر المدلوك اعضاءه المدلوكة لينفض عنها الفضول فيوخذ قماط ويمر على نواحى الاعضاء كلها
وهى موترة ويحصر النفس حتى ما امكن ولاسيما مع ارخاء عضل البطن ويوتر عضل الصدر ان سهل ثم
يوتر اخر الامر عضل البطن ايضا ليسير النصف الاحشاء بذلك استردادا وفيما بين ذلك يمشى ويستلقى
ويشابك برجليه رجلى صاحبه والمبرزون من اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بين رياضاتهم
وربما ادخلوا ذلك الاسترداد فى وسط الرياضة فقطعوها وعاودوها ان ارادوا تطويل الرياضة
ولا حاجة الى الدلك الكثير لمن يريد الاسترداد وهو ممن لا ينكر شيا من حاله ولا يريد المعاودة بل
ان وجد اعياء تمرخ لينا بالدهن على ما نصف وان وجد يبسا زاد فى الدلك حتى يوافى به الاعتدال
وقد ينتفع بالدلك والغمز الشديد عند النوم فانه يجفف البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان
الى المفاصل الفصل الخامس فى الاستحمامات وذكر الحمامات اما هذا الانسان الذى كلامنا فى
تدبيره فلا حاجة به الى الاستحمام المحلل لان بدنه نقى وانما يحتاج الى الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه
حرارة لطيفة وترطيبا معتدلا فلذلك يجب على هولاء ان لا يطلبوا اللبث فيه بل ان استعملوا الابزن
استعملوه زيث ما تحمر فيه بشرتهم وتربوا ويفارقونه عندما يبتدى تحلل ويجب ان يبدوا الهواء
بصب الماء العذب حواليهم ويغتسلوا سريعا ويخرجوا ويجب ان لا يبادر المرتاض الى الحمام حتى
يستريح بالتمام واما احوال الحمامات وشرائطها فقد شرحت وقلت فى غير هذا الموضع والذى ينبغى
ان نقوله ههنا ان جميع المستحمين يجب ان يتدرجوا فى دخول بيوت الحمام فلا يقيموا فى البيت الحار الا

مقدار ما لا يكرب ويريح بتحلل الفضول واعداد البدن للغذاء مع التحرز عن الضعف وعن سبب قوى
من اسباب حميات العفونة ومن طلب السمن فليكن دخوله الى الحمام بعد الطعام ان امن حدوث السدد
فان اراد الاستظهار وكان حار المزاج استعمل السكنجبين لمنع السدد او كان بارد المزاج استعمل
الفودنجي والفلافلي واما من اراد التحليل والتهزيل فيجب ان يستحم على الجوع ويكثر القعود فيه واما
الذي يريد حفظ الصحة فقط فيجب ان يدخل الحمام بعد هضم ما في المعدة والكبد وان كان يخشى ثوران
مرار ان فعل هذا واستحم على الريق فليأخذ قبل الاستحمام شيئا لطيفا يتناوله والحار المزاج وصاحب
المرار فلا يجد بدا من ذلك ومثله يحرم عليه دخول البيت الحار وافضل ما يجب ان يتلهن به هو الخبز
منقوع في ماء الفاكهة او ماء الورد ولسوق شرب شئ بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او في الحمام
فان المسام يكون منفتحة فلا يلبث ان يندفع البرد الى جوهر الاعضاء فيفسد قواها ولسوق ايضا كل شئ
شديد الحرارة وخصوصا الماء فانه ان تناوله خيف ان يسرع نفوذه الى الاعضاء الرئيسة فيحدث
السل والدق ولسوق مغافصة الخروج عن الحمام وكشف الراس بعده وتعريض البدن للبرد بل يجب
ان يخرج من الحمام ان كان الزمان شاتيا وهو متدثر في ثيابه وينبغي ان يحذر الحمام من كان محموما
في حماه او من به تفرق اتصال او ورم وقد علمت فيما سلف ان الحمام مسخن مبرد مرطب مبيس نافع ضار
ومنافعه التنويم والتفتيح والجلاء والتحليل والانضاج وجذب الغذاء الى ظاهر البدن ومعونته اتما
هو في تحليل ما يراد ان يحلل ونفض ما يراد ان ينفض في جهته الطبيعية وحبس الاسهال وازالة الاعياء
ومضاره تضعيف القلب ان افرط منه وايراث الغشي والغثيان وتحريك المواد الساكنة وتهييجها
للعفونة واماتها الى الاقضية والى الاعضاء الضعيفة فيحدث عنها اورام في ظاهر الاعضاء وباطنها
الفصل الثامن في الاغتسال بماء البارد انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستقصى
وكان سنه وسحنه وقوته وفصله موافقا ولم يكن به تخمة ولا قئ ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل ولا
هو صبي ولا شيخ وفي وقت يكون بدنه نشيطا والحركات متواتية وقد يستعمل ذلك بعد استعمال
الماء الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة فان اريد ذلك فيجب ان يكون ذلك الماء غير شديد البرد
بل معتدلا او قد يستعمل بعد الرياضة فيجب ان يكون الدلك قبله اشد من المعتاد واما تمريخ الدهن
فيكون على العادة وتكون الرياضة بعد الدلك والتمريخ معتدلة واسرع من المعتاد قليلا ثم يشرع
بعد الرياضة في الماء البارد دفعة لتصيب اعضاءه معا ثم يلبث فيه مقدار النشاط والاحتمال وقبل
ان تصيبه قشعريرة ثم اذا اخرج ذلك كما نذكره وزيد في غذائه ونقص من شرابه ونظر في مدة عود لونه
وحرارته ان كان سريعا علم ان اللبث فيه قد كان اريد من الواجب فقدر في اليوم الثاني بقدر
ما يعلم من ذلك وربما ثني دخول الماء بعد الدلك واسترجاع اللون والحرارة ومن اراد ان يستعمل

الرئيسة

قد كان معتدلا وان كان بطيا علم ان اللبث

ذلك فليتدرج فيه وليبتدئ اول مرة من اسخن يوم في الصيف وقت الهاجرة وليتحر ان لا يكون فيه ريح
ولا يستعمله عقيب الجماع ولا والطعام لم ينهضم ولا يستعمله عقيب القئ والاستفراغ والهيضة و
السهر ولا على ضعف من البدن ولا من المعدة ولا عقيب الرياضة الا لمن هو قوي جدا فيستعمل على
النحو الذي قلناه واستعمال الاغتسال بالماء البارد على الانحاء المذكورة يهزم الحار الغريزي الى داخل
دفعة ثم يقويه على الاستظهار والبروز اضعافا لما كان **الفصل السابع في تدبير الماكول** يجب ان يجتهد
حافظ الصحة في ان لا يكون جوهر غذائه شيئا من الاغذية الدوائية مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان
الملطفة محرقة للدم والغليظة مبلغمة له مثقلة للبدن بل يجب ان يكون الغذاء مثل اللحم خصوصا لحم الجداء
والعجاجيل الصغار والحملان والحنطة المنقاة من الشوائب الماخوذة من زرع صحيح لم تصبه افة والسكر
الحلو الملائم للمزاج والشراب الطيب الريحاني ولا يلتفت الى ما سوى ذلك الا على سبيل التعالج و
التقدم بالحفظ واشبه الفواكه بالغذاء التين والعنب النضيج جدا والتمر في البلاد والاراضي المعتادة فيها
ذلك فان استعمل هذه وحدث منها فضل بادر الى استفراغ ذلك الفضل ويجب ان لا يوكل الا على شهوة
ولا تدافع الشهوة اذا هاجت ولم يكن كاذبة كشهوة السكارى واولي التخم فان الصبر على الجوع يملأ
المعدة اخلاطا صديدية ويجب ان يوكل في الشتاء الطعام الحار بالفعل وفي الصيف البارد او
القليل السخونة ولا يبلغ الحر والبرد الى ما لا يطاق واعلم انه لا شئ اردأ من شبع في الخصب يتبعه جوع
في الجدب وبالعكس والعكس اردأ فقد راينا خلقا ضاق عليهم الطعام في القحط فلما اتسع الطعام
امتلاوا وماتوا على ان الامتلاء الشديد في كل حال قتال كان من طعام او شراب فكم من رجل امتلأ
بافراط فاختنق ومات واذا وقع الخطار فتنوول شئ من الاغذية الدوائية فيجب ان يدبر في هضمه واصلاحه
والتحرز من سوء المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه حتى ينهضم فاذا كان باردا مثل القثاء والقرع
عدل بما يضاده ايضا مثل القثاء وبقلة الحمقاء وان كان سدديا استعمل ما يفتح ويستفرغ ثم يجوع بعده
جوعا صالحا فلا يتناول شئ هو وكل مستصح البته ما لم يصدق الشهوة ويخلو المعدة والامعاء العليا
عن الغذاء الاول فاضر شئ بالبدن ادخال غذاء على غذاء لم ينهضم ولا شر من التخمة وخصوصا ما
كان تخمة من اغذية رديئة فان التخمة اذا عرضت من الاغذية الغليظة اورثت وجع المفاصل والكلى و
الربو والنقرس وجساوة الطحال والكبد والامراض البلغمية والسوداوية واما اذا عرضت من الاغذية
اللطيفة فيعرض منها حميات حارة خبيثة واورام حارة رديئة وربما احتيج الى ادخال طعام ما او شئ
يشبه الطعام على الطعام يكون كالدواء له مثل الذين تيقنوا لو اغذية حريفة او ما لحا فاذا اتبعوها
بعد زمان يكون لم يتم فيها الهضم بالمرطبات من كل الاغذية التفهة صلح بذلك كيموس ما اغتذوا به
وهو لا يغنيهم هذا التدبير ولا حاجة بهم الى الرياضة وضد هذا حال من يتبع الغليظ بعد زمان بما هو

سريع الهضم حريف والحركة الخفيفة على الطعام تقررة في المعدة وخصوصًا من اراد النوم عليه والاعراض
النفسانية الفادحة والحركات البدنية الفادحة تمنعان الهضم ويجب ان لا يوكل في الشتاء الاغذية
القليلة الغذاء كالبقول بل يوكل ما هو اغذا من الحبوب واشد اكتنازًا وفي الصيف بالضد ثم يجب
ان لا يتملا منه حتى لا امكان لفضله بل يجب ان يمسك عنه وفي النفس بعض من بقية الشهوة فان تلك
البقية من تقاضي الجوع يبطل بعد ساعة ويجب ان يحفظ مجرى العادة في ذلك فان شر الاكل ما
اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال فطفى في المعدة فان افرط يومًا جاع في الثاني واطال
النوم في مكان معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يساعدهم النوم مشوا مشيًا كثيرًا لينا متصلا لا فترة
فيه ولا استراحة ويشربون شرابًا قليلا صرفا قال روفس انا احمد هذا المشي وخصوصًا بعد الغداء
فانه يهيئ بجوده موقع العشاء ويجب ان يكون النوم على الطعام على اليمين اولا زمانا يسيرًا ثم ينام
على اليسار ثم ينام على اليمين واعلم ان الدثار ورفع الوساد معين على الهضم وبالجملة ان يكون وضع
الاعضاء مائلا الى تحت ليس الى فوق وتقدير الطعام هو بحسب العادة والقوة وان يكون مقدار
في صحيح القوة المقدار الذي اذا تناوله لم يثقل ولم يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يقرقر ولم يطف
ولم يعرض غثي ولا شهوة كلبية ولا سقوط ولا بلادة ذهن ولا ارق ولم يجد طعمه في الجشاء بعد زمان
وكلما وجد طعمه بعد مدة اطول فهو اردأ وقد يدل على ان الطعام معتدل ان لا يعرض منه عظم
نبض مع صغر نفس فانه انما يعرض بسبب مزاحمة المعدة للحجاب فيصغر النفس لذلك ويتواتر ويزداد
بذلك حاجة القلب فيعظم النبض الا اذا ضعفت القوة ومن عرض له على طعامه حرارة وسخونة فلا
ياكل دفعة بل قليلا قليلا لئلا يعرض من الامتلاء حالة كالنافض ثم يتبعه حرارة كحمى قوية حين يسخن
الطعام ومن كان يعجز عن هضم الكفاية كثر عدد اغذائه وقلل مقدارها والسوداوي يحتاج الى غذاء رطب
كثير اسخن قليلا والصفراوي الى ما يرطب ويبرد ومن كان الدم الذي يتولد فيه حارًا محمومًا فيحتاج الى
اغذية باردة قليلة الغذاء ومن كان ما يتولد فيه من الدم بلغميا فيحتاج الى اغذية قليلة الغذاء فيها سخونة و
تلطيف وللاغذية في استعمالها ترتيب يجب ان يراعيه الحافظ لصحته فليحذر ان يتناول ما هو رقيق
سريع الهضم على غذاء قوي اصلب منه فينهضم قبله وهو طاف عليه لا سبيل له الى النفوذ فيعفن ويفسد
فيفسد ما خالطه الا على صفة سنذكرها وايضا لا يجوز ان يتناول مثل هذا الطعام الزلق ويتناول في
اثره من قرب طعام قوي صلب فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء ولما يستوف الحظ من الهضم و
السمك وما يجري مجراه لا يجب ان يتناول عقيب رياضة متعبة فيفسد ويفسد الاخلاط ومن الناس
من يجب له تناول ما فيه قوة قابضة مثل تناول الطعام وهو صاحب رخاوة المعدة الذي يستعجل نزول
طعامه فلا يريث ريث الانهضام ويجب ان يتامل دائما حال المعدة ومزاجها فمن الناس من يفسد في

معدته الغذاء اللطيف السريع الهضم وينهضم فيها القوي البطيء الهضم وهذا هو الانسان الناري المعدة
ومنهم من هو بالضد وكل يدبر على مقتضى عادته وللبلدان خواص من الطبائع وللامزجة امور خارجة
عن القياس فليحفظ ذلك وليغلب التجربة فيه على القياس فرب غذاء مألوف فيه مضرة ما هو اوفق
من الفاضل الغير المألوف ولكل سحنة ومزاج غذاء موافق ومشاكل فان اريد تغييرهما فانما تالى بالضد
ومن الناس من يضره بعض الاغذية الجيدة المحمودة فليهجره ومن استمرأ الاغذية الردية فلا يغتر بذلك
فانه سيتولد منه على الايام اخلاط ردية ممرضة وقتالة وكثيرا ما يرخص لمن في بدنه اخلاط ردية ان
يتوسع في الاكل المحمود وخصوصًا اذا لم يحتمل الاسهال لضعفه ومن كان متخلخل البدن سهل التحلل وجب ان
يغتذي بالرطب السريع الانهضام على ان الابدان المتخلخلة اشد احتمالا للاطعمة الغليظة والمختلفة
وابعد من ان يضرها الاسباب الداخلة واقل للضرر من الاسباب الخارجة ومن كان مستكثرًا من
اللحوم مسرفا فيها فليتعهد الفصد فان كان يميل الى البرد من المزاج فعليه بالجوارشنات والاطريفلات
ومما من شانه ان يسقي المعدة والامعاء والجداول القريبة منها وشر الاشياء جمع اغذية مختلفة معا و
بعده تطويل مدة الاكل فيلحق الغذاء الاخير وقد اخذ الاول في الانهضام فلا تتشابه اجزاء الغذاء
في الانهضام ويجب ان تعلم ان اوفق الغذاء الذي لشدة اشتمال المعدة والقوة القابضة عليه اذا كان صالح
الجوهر وكانت الاعضاء الرئيسة كلها متصادقة متسالمة فهذا هو الشرط فان لم يصح الامزجة او يخالف
الاعضاء في امزجتها وكان الكبد مخالفا للمعدة مخالفة فوق الطبيعي لم يلتفت الى ذلك ومن مضار الطعام
اللذيذ جدا انه يمكن الاستكثار منه وان اوفق المراتب للاكل المشبع ان ياكل يومًا وجبة ويومًا مرتين بكرة و
عشية ويجب ان يراعي العادة في ذلك مراعاة شديدة فان من اعتاد مرتين فوجبت ضعف ووهنت
قوته بل يجب ان كان به ضعف هضم ان يتناول مرتين ويقلل كل مرة ومن اعتاد الوجبة فمتى عرض له ضعف
وكسل واسترخاء فان وقف على الغذاء ضعف في مبيته وان تعشى لم يستمرئ وعرض جشاء حامض وخبث
نفس وغثيان ومرارة فم ولين بطن لا يراده على المعدة ما لم يالفه وعرض ما يعرض لمن لم يجد هضم غذائه مما فيه
من العوارض ومما يعرض له جبن وجوع ووجع في فم المعدة ولذع وبظن ان امعاءه واحشاءه معلقة يخلو
المعدة وانقباضها الى نفسها وتقلصها وبول بولا محرقا وبرز برازا محرقا وربما عرض له برد الاطراف
بانصباب المرار الى المعدة وهذا في مراري الامزجة اكثر وكذلك في مراري المعدة دون البدن ويفسد نوم
ويكون متململا والابدان التي يجتمع في معدها مرار كثير يحتاجون الى تناول مفرق والى سرعة تغذيتها
تقديمه قبل الاستحمام واما غيرهم فيجب ان يرتاضوا ويستحموا ثم ياكلوا ولا يقدم الاكل على الاستحمام و
من احتاج الى الاكل مقدم على الرياضة فليأكل من الخبز وحده قدرا ياخذ منه الهضم قبل شروعه في حركته
وكما ان الحركة قبل الطعام يجب ان لا يكون ضعيفة كذلك الحركة بعده يجب ان لا يكون الا رفيقة لينة

ولا اصلح للشهوة الفاسدة المائلة الى الحريف العائفة للحلو والدسم من القى بمثل السكنجبين والفجل على
السمك ويجب ان لا ياكل السمين من الناس كما يخرج من الحمام بل يصبر وينام نومة حقيقة والاصلح لهم
الوجبة ولا ينبغى ان ينام على طعام طاف وليحترز كل التحرز عن الحركة العنيفة على الطعام فيفسد قبل الهضم
او يزلق بلا هضم او يفسد مزاجه بالخضخضة ولا يشرب عليه ماء كثيرا يفرق بينه وبين جرم المعدة و
لطفه بل يتربص بالشرب حين نزوله عن المعدة وليستدل عليه بخفة اعالى البطن فان احوج العطش
فليمص شيا يسيرا من الماء البارد مصا وكلما كان ابرد اقنع اليسير منه وهذا القدر ينشط المعدة و
يجمعها وبالجملة ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه لا فى خلاله مقدارا ما يتقع فيه الطعام جائز و
المصابرة على العطش والنوم عليه نافع للمبرودين المرطوبين ضار للمحرورين الممرورين وكذلك الصبر
على الجوع ويعرض للمحرورين من الصبر على الجوع ان تنصب المرار الى معدتهم فاذا تناولوا شيا فسد طعامهم
فعرض لهم فى النوم واليقظة ما ذكرناه مما يعرض لمن فسد طعامه ويعرض ايضا ان يفسد شهوة الطعام فيجب
ان يشرب ما يحدر ذلك ويلين الطبع بما هو خفيف غير معين مثل اجاص او شى يسير من الشيرخشت
فاذا عادت الشهوة اكل على ان مرطوبى الابدان الرطوبة الطبيعية مهيئون لسرعة التحلل فلا يصبرون
على الجوع صبر يابسى الابدان الا ان يكونوا مملوين من رطوبات غير التى هى فى جوهر اعضائهم اذا كانت
جيدة موافقة قابلة لان يحيلها الطبيعة الى الغذاء التام بالفعل والشراب على الطعام من اضر الاشياء لانه
سريع الهضم والنفوذ فينفذ الط ولما ينهضم فيورث السدد والعفونة والحلاوات تسرع ايراث السدد
يجذب الطبيعة لها قبل الهضم والسدد توقع فى امراض كثيرة منها الاستسقاء وغلظ الهواء والماء ولا
سيما فى الصيف مما يفسد الطعام فلا باس ان يشرب عليه قدح ممزوج او ماء حار طبخ فيه عود
ومصطكى ومن كانت احشاءه حارة قوية فاذا تناول طعاما غليظا فكثيرا ما يعرض ان يصير طعامه
رياحا ممددة للمعدة ونواحيها والعلة المراقية من ذلك وخالى المعدة اذا تناول لطيفا اشتملت عليه
معدته فان تناول بعده غليظا تقرب عنه المعدة ولم تهضمه فيفسد الهضم اللهم الا ان يجعل
بينهما مهلة والاولى فى مثل هذه الحالة ان تقدم الغليظ قليلا قليلا فان المعدة لا تجبن عن اللطيف
واذا افرط الاكل فى التملى وخضخض ما فى معدته حركة او شوشه فليبادر الى القى فان فات او تعذر
القى شرب الماء الحار قليلا قليلا فانه يحدر الامتلاء ويجلب النعاس فيلقى نفسه وينام كم شاء فان
لم يغن ذلك او لم يتيسر تامل فان كفت الطبيعة المؤنة بالدفع فيها ونعمت والا اعانها بما يطلق بالرفق
اما المحرور فمثل الاطريفل والجلنجبين المسهل او مخلوطا بشى من السعتر المربى واما المبرود فمثل الكمونى
والشهريارانى والتمرى ولان يملى البدن من الشراب خير من ان يمتلى من الطعام ومما هو جيد ان
يتناول الصبر على مثل هذا الطعام قدر ثلث حصات او يوخذ نصف درهم صبر ونصف درهم علك

الانباط ودانق بورق ومما هو خفيف حمصتان او ثلث من علك البطم وربما جعل معه مثله
او اقل من البورق ومما هو محمود جدا شى من الافيثمون مع شراب فان لم يحصل شى من ذلك نام نوما
طويلا وهجر الغذاء يوما واحدا فان خف استحم وكمد ولطف الغذاء فان لم يستمرا مع هذا كله واثقل
وتمدد واكسل فاعلم انه قد امتلات العروق من فضوله فان الغذاء الكثير المفرط وان عرض له ان
ينهضم فى المعدة فانه قلما ينهضم فى العروق بل يبقى فيها نيا تمددها وربما صدعها ويورث كسلا و
تعبا وتمطيا وتثاوبا فليعالج بما يستفرغ من العروق فان لم يحدث ذلك بل اورث اعياء فقط فليسكن
مدة ثم ليعالج النوع العارض من الاعياء بما سنذكره ومن اوغل فى السن فلا ينقل بدنه من الغذاء
ما كان يقبله وهو شاب فيصير غذاؤه فضولا فلا ياكل قدر العادة بل دونه ومعتاد تغليظ التدبير اذا
لطف التدبير دخل من الهواء فى المنافذ ما كان يشغله غلظ التدبير وليس يشغله الان لطف التدبير
وكما يعود الى الغلظ يحدث فيه السدد والاغذية الحارة تتدارك مضرتها بالسكنجبين لا سيما البزورى
فانه انفع انواع السكنجبين ان كان من سكر وان كان عسليا فالساذج منه كاف والباردة تتبعها
ماء العسل وشرابه والكمونى والغليظة تتبعه حار المزاج سكنجبينا قوى البزور ويتبعه بارد المزاج
شيا من الفلافلى والفوذنجى والاغذية اللطيفة احفظ للصحة واقل معونة للقوة والجلد والغليظة
بالضد فمن احتاج الى الجلد واحتاج بسببه الى اغذية قوية الكيموس رصد الجوع الشديد وتناولها
غير الكثير ليهضم واصحاب الرياضات والتعب الكثير احمل للاغذية الغليظة ومما يعينهم على هضمها
قوة نومهم واستغراقهم فيه لكنهم يعرض لهم للنهم ما يعرقون ويتحلل من ابدانهم ان تستلب اكبادهم
من الغذاء ما لم ينهضم بعد فيهيئهم لامراض قتالة فى آخر العمر او فى اوله وخصوصا وهم مغترون بهضمهم
الذى لهم من نومهم الذى يبطل اذا عرض لهم سهر متواتر خصوصا اذا شاخوا والفواكه الرطبة انما يوافق
المتعبين المرتاضين المحرورين فى الصيف وان يوكل قبل الطعام وهى مثل المشمش والتوث والبطيخ
والخوخ والاجاص وان يدبروا بغيرها فهو اوجب فان كلما يلائم الدم مائية ويغلى فى البدن غليان
عصارات الفواكه فى خارج وان كان ربما يقع فى الوقت فانه يهيئه للعفونة وكذلك كلما ملا
الدم خلطا نيا وان كان ربما ينفع فى الوقت فانه يهيئه للعفونة كالقثا والقثد ولذلك ما كان
المستكثرون من هذه الاغذية معرضين للحميات وان بردت فى اول الامر واعلم ان الخلط
المائى ربما عرض له ان يصير صديديا وذلك اذا لم يتحلل وبقى فى العروق وهؤلاء اذا استعملوا
الرياضات قبل ان يجتمع هذه المائيات بل كما كانوا يتناولون من الفواكه يرتاضون ايضا تحللت
تلك المائيات وقل تضررهم بها واعلم ايضا انه اذا كان فى الدم خام او ما يمنع ان يلتصق بالبدن
ويقل الغذاء وخليق لمن ياكل الفواكه ان يمشى بعدها ثم ياكل عليها النزلق والاغذية التى يولد

المائية والخلط الغليظ اللزج والمرارفانها يجلب الحميات لتعفين المائي منها للدم وتسديد اللزجة
والغليظة منها للمجاري والممار وتسخين المرارى منها للبدن وحدة الدم المتولد عنها والبقول المرارية ربما
كثر نفعها في الشتاء كما ان الفهة ربما كثر نفعها في الصيف ومن صار الى ان ينال من الاغذية الردية
فليقلل المرات ولا تواتر وليخلطها بما يضادها فان تاذى بالحلو شرب عليه الحامض من الخل
والرمان وسكنجبين الخل والسفرجل ونحوه وتعهد الاستفراغ ومن تاذى بالحامض تناول
عليه العسل والشراب العتيق وذلك قبل النضج والانهضام وكذلك ليتدارك اذى الدسم بالعفص
مثل الشاهبلوط وحب الاس والخرنوب الشامي والنبق والزعرور ومثل الراسن المر والمالح و
الحريف مثل الكوامخ والثوم والبصل وبالعكس ومن كان بدنه ردي الاخلاط مع رقة وسع عليه في
الغذاء المحمود ومن كان بدنه سهل التحلل غذى بالرطب السريع الانهضام قال ج والغذاء الرطب
هو المفارق لكل كيفية كانه تفه فليس بحلو ولا حامض ولا مر ولا حريف ولا قابض ولا مالح والمتخلخل
احمل للغذاء الغليظ من المتكاثف والاستكثار من الاغذية اليابسة تسقط القوة ويفسد اللون
ويجفف الطبع ومن الدسم يكسل ويفتر ومن الحامض يجلب الهرم وكذلك الحريف ومن
المالح يضر بالمعدة والمالح يضر بالعين والغذاء الدسم والموافق اذا تنوول بعده غذاء ردي
افسده والغذاء اللزج ابطاء انحدارا وكذلك الخيار بقشره اسرع من المقشر وكذلك الخبز نخاله
اسرع انحدارا من المنخول والمتعب اذا الطف تدبيره ثم تناول غليظا كالارز بلبن بعد الجوع احد
الدم واثاره واحتاج الى فصد وان كان قريب العهد به وكذلك الغضبان واعلم ان الغذاء الحلو
يستزه الطبيعة قبل النضج والانهضام فيفسد الدم وقد يعرض للاغذية من جهة تاليفها احكام وقد قال
اصحاب التجارب من اهل الهند وغيرهم انه لا ينبغي ان يوكل لبن مع الحموضات ولا سمك مع لبن فانهما
يورثان امراضا مزمنة منها الجذام وقالوا ايضا لا يوكلن ماست مع الفجل ولا مع لحوم الطير ولا سويق
على ارز بلبن ولا يستعمل في المطعومات دهن او دسم كان في اناء نحاس ولا يوكلن شواء شوي على جمر
الخروع والاطعمة المختلفة تضر من جهتين احدهما لاختلافها في الهضم واختلاف المنهضم منها وغير
المنهضم والثانية انها يمكن ان يتناول منها اكثر من الباج الواحد وقد هرب اصحاب الرياضة في
الزمان القديم من ذلك اذ كانوا يقتصرون على اللحم في الغذاء وعلى الخبز في العشاء وافضل اوقات الاكل
في الصيف الوقت الذي هو ابرد ومدافعة الجوع ربما ملات المعدة صديدات ردية واعلم ان
الكباب اذا انهضم كان اغذى غذاء وهو بطي الانحدار باق في الاعود والسور باج غذاء جيد واذا
كان بصل طرد الرياح وان لم يكن بصل هاج الرياح ومن الناس يحسب ان العنب على الروس
المشوي جيد وليس كما يحسب بل هو ردي جدا وكذلك النبيذ بل يجب ان يوكل عليه مثل حب الرمان

بلا ثقله واعلم ان الطيهوج يابس يعقل والفروج رطب يطلق وفرخ الدجاج المشوي ما شوي في
بطن جدي او حمل فيحفظ رطوبته واعلم ان مرق الفروج شديد التعديل للاخلاط اكثر من مرق الدجاج
لكن مرق الدجاج اغذى والجدي باردا اطيب للذ بان سهولته والزيرباج للمحرورين يجب ان يكون
مع زعفران والحلاوة ان كانت سكر كالفالوذج فانه ردي للتسديد وتعطيشه واعلم ان مضرة
الخبز اذا لم ينهضم كثيرة ومضرة اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك **الفصل الثامن في تدبير الماء والشراب** اصلح
الماء للامزجة المعتدلة ما كان معتدلا في شدة البرد او كان تبريده بالجمد من خارج لا سيما اذا كان
الجمد رديا وكذلك الحال في الجيد ايضا فان المتحلل منه يضر بالاعصاب واعضاء النفس وجملة
الاحشاء ولا يحتمله الا الدموي جدا وان لم يضره في الحال ضره على طول الايام والامعان في السن
وقال اصحاب التجربة لا يجمعن بين ماء البير والنهر ما لم يجد احدهما واما اختيار الماء فقد دللنا
عليه وكذلك اصلاح الردي منه والمزج بالخل يصلحه واعلم ان الشراب على الريق وعلى الرياضة و
الاستحمام وخصوصا مع خلاء البطن وكذلك طاعة العطش الكاذب في الليل كما يعرض للسكارى والمحرورين
وعند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد سبق الري الكافي ضار جدا بل يجب ان كان ولا بد ان يجزى
بالهواء البارد والمضمضة بالماء البارد ثم ان لم يقنع بذلك فمن كوز ضيق الراس على ان المحرور ربما
انتفع بذلك وربما لم يتضرر وان شرب على الريق ومن لم يصبر على الشرب على الريق وخصوصا
بعد رياضة فليشرب قبله شرابا ممزوجا بماء حار وليعلم المبتلى بهذا العطش الكاذب ان النوم
ومصابرة العطش يسكنه لان الطبيعة حينئذ يحلل المادة المعطشة وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم
واذا اطفئت الطبيعة المنضجة بالشرب طاعة لها عاود العطش الكاذب لاقامة الخلط المعطش
ويجب خصوصا على صاحب العطش الكاذب ان لا يعب الماء عبا بل يمص مصا وشرب البارد
جدا ردي وان كان ولا بد منه فبعد طعام كاف والماء الفاتر يغثي والمسخن فوق ذلك واذا اكثر
منه اوهن المعدة واذا شرب في الاحيان غسل المعدة واطلق الطبيعة واما الشراب فالابيض الرقيق
اوفق للمحرورين ولا يصدع بل ربما رطب فخفف الصداع الكائن من التهاب المعدة ويقوم المدوف
بالخبز والكعك مقامه خصوصا اذا امزج قبل الشرب بساعتين واما الشراب الغليظ الحلو فهو
لمن يريد السمن والقوة وليكن من تشديده على حذر والعتيق الاحمر اوفق لصاحب المزاج البارد
والبلغمي وتناول الشراب على كل طعام من الاطعمة ردي على ما وقعنا من اعطا علة ذلك فلا تشرب
الا بعد انهضامه وانحداره واما الطعام الردي الكيموس فيشرب الشراب عليه وقت تناوله و
بعد انهضامه ردي لانه ينفذ الكيموس الردي الى اقاصي البدن وكذلك على الفواكه وخصوصا
البطيخ والابتداء بالصغار اولى منه بالكبار ولكن ان شرب على الطعام قدحان او ثلثه كان غير

ضار للمعتاد وكذلك عقيب الفصد للصحيح والشراب ينفع الممعودين بادرار المرة والمرطوبين بانضاج
الرطوبة وكلما زادت عطريته وزاد طيبه وطاب طعمه فهو اوفق والشراب نعم المنفذ للغذاء في
جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفراء في البول وغيره ويزلق السوداء فيخرج بسهولة ويقمع
عاديته بالمضادة ويحل كل منعقد من غير تسخين كثير غريب وسنذكر اصنافه في موضعه ومن كان قوي
الدماغ لم يسكر بسرعة ولم ينقل دماغه الابخرة المراقية الردية ولم يصل اليه من الشراب الا الحرارة ملا
فصفو ذهنه ما لا يصفو بمثله اوقاتا اخرى ومن كان بالخلاف كان بالخلاف ومن كان في صدره
وهن يضيق في الشتاء نفسه فلا يقدر ان يستكثر من الشراب ومن اراد ان يستكثر من الشراب فلا
يمتلان من الطعام وليجعل في طعامه ما يدر فان عرض امتلاء من طعام وشراب فليتقذف ولتشرب
ماء العسل ثم يتقذف ايضا ثم يغسل فمه بخل وعسل ووجهه بماء بارد ومن تاذى بالشراب لسخونة
البدن وحمى الكبد فليجعل غذاءه مثل الحصرمية ونحوها وبقله مثل الرمان وحماض الاترج ومن تاذى
منه في ناحية راسه قلل وشرب الممزوج المروق ويتقل عليه بمثل السفرجل ومن تاذى في معدته
بحرارتها فيتناول حب الاس المحمص وليمص شيئا من اقراص الكافور وما فيه قبض وحموضة وان
كان تاذيه لبرودتها يتقل بالسعد والقرنفل وقشر الاترج واعلم ان الشراب العتيق في حكم
الدواء القليل الغذاء وان الشراب الحديث ضار بالكبد مودي الى القيام الكبدي لنفخه واسهاله
وخير الشراب هو المعتدل في العتق والحدث الصافي الابيض الى الحمرة الطيب الرائحة المعتدل
الطعم لا حامض ولا حلو والشراب الجيد المعروف بالمغسول هو ان يحد ثلثه اجزاء من العصير وجزء
من الماء ويغلى حتى يذهب ثلثه ومن اصابه من شرب الشراب لدغ مص بعده الرمان والماء البارد
وشراب الافسنتين من الغد واستعمل الحمام وقد تناول شيئا يسيرا واعلم ان الممزوج المائية يسكر
اسرع لتنفيذ المائية وليجتنب العاقل تناول الشراب على الريق وقل استسقاء الماء في المخمورين او
عقيب حركة مفرطة فان هذين ضاران بالدماغ والعصب ويوقعان في التشنج واختلاط العقل
او في مرض او فضل حاد والسكر المتواتر يفسد مزاج الكبد والدماغ ويضعف العصب ويورث
امراض العصب والسكتة والموت فجاة والشراب الكثير يستحيل صفراء رديا في بعض المعد
وخلا حادقا في بعض المعد وضررهما جميعا عظيم وقد راى بعضهم ان السكر اذا وقع في الشهر مرة
او مرتين نفع بما يخفف عن القوى النفسانية ويريح ويدر البول والعرق ويحلل الفضول وليعلم
ان غالب ضرر الشراب انما هو بالدماغ فلا يشربن ضعيف الدماغ الا قليلا وممزوجا والصواب
لمن يملا من الشراب ان يبادر الى القي ان سهل والا شرب عليه ماء كثيرا وحده او مع عسل
ثم استحم بعد القي بالابزن ثم يمرخ بدهن كثير وينام والصبيان شربهم للشراب كزيادة نار على نار في

حطب ضعيف ومما احتمل الشيخ فاسقه وعدل الشبان فيه والبلد البارد يحتمل الشراب والحار
لا يحتمله ومن اراد الممنوع من الشراب لم يمتلا من الطعام ولم ياكل الحلوا بل يحسى من الاسفيدباج الدسم
ويتناول ثريدة دسمة ويجاد دسما يجزعا واعدل ولم يتعب ويتنقل باللوز والعدس المملحين وكامخ الكبر
وان اكل الكرنبية وزيتون الماء ونحوه نفع واعان على الشرب وكذلك جميع ما يجفف الحار مثل بزر
الكرنب النبطي والكمون والسذاب اليابس والفودنج والملح النفطي والنانخواه والاغذية التي فيها
لزوجة وتغرية ربما غلظت البخار وذلك مثل الدسومات الحلوة اللزجة فانها تمنع السكر وان
كانت لا تقبل الشراب الكثير بسبب انها بطيئة النفوذ وسرعة السكر يكون لضعف الدماغ او
لكثرة الاخلاط فيه ويكون بقوة الشراب ويكون لقلة الغذاء وسوء التدبير فيه وفيما يصل به و
الذي يكون لضعف الراس علاجه علاج النزلة المتقادم من اللطوخات المذكورة في ذلك الباب ولا
يشربن منه الا قليلا شراب يبطي بالسكر يوخذ من ماء الكرنب الابيض جزء ومن ماء الرمان الحامض جزء
ومن الخل نصف جزء يغلى غليات والشربة منه قبل الشراب اوقية وايضا يتخذ حبا من الملح والسذاب و
الكمون الاسود ويجففها ويتناول حبة بعد حبة وايضا يوخذ بزر الكرنب النبطي والكمون واللوز
المر المقشر والفودنج والافسنتين والملح النفطي والنانخواه والسذاب اليابس ويشرب منه من
لا يخاف مضرة من حرارة وزن درهمين بماء بارد على الريق ومما يصحي السكران ان يسقى الماء والخل
مرات متواترة وماء الصندل والرائب الحامض ويشم الكافور والصندل ويجعل على راسه المبردات
الرادعة مثل دهن الورد بخل خمر واما علاج الخمار فيذكر في الجزئيات ومن اراد ان يسكر بسرعة
من غير مضرة يقع في شرابه الاشنة والعود الهندي ومن احتاج الى سكر شديد بعلاج عضو علاجا
مولما جعل في شرابه ماء الشيلم او ياخذ من الشاهترج والافيون والبنج اجزاء سواء نصف درهم و
من جوزبوا والسكر والعود الخام قيراطا يسقى منه في الشراب قدر الحاجة او بطبيخ البنج الاسود وقشور
اليبروح في الماء حتى يحمر ويمزج به الشراب **الفصل التاسع في تدبير النوم واليقظة** اما الكلام في سبب النوم
الطبيعي والسبات وضد يهما من اليقظة والارق وما يجب ان يفعل في جلب كل واحد منهما ودفعه
اذا كان موذيا وما يدل عليه كل منه وغير ذلك وقد قيل شي منه في موضعه وسيقال في الطب الجزئي
واما الذي يقال في هذا الموضع فهو ان النوم المعتدل يمكن للقوة الطبيعية من افعالها ويريح للقوة
النفسانية ويكثر من جوهرها حتى انه ربما عاد بارخاته مانعا من تحلل الروح اي روح كانت ولذلك
يهضم الطعام الهضوم المذكورة ويتدارك به الضعف الكائن من اصناف التحلل ما كان من اعياء
وما كان من مثل الجماع والغضب ونحو ذلك والنوم المعتدل اذا صادف اعتدال الاخلاط في
الكم والكيف فهو مرطب مسخن وهو انفع شي للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها ولذلك

ذكرنا انه تتناول كل ليلة بقبلة خس مطيب فيها اما الخس فلينومه واما التطييب فليتدارك به يبس
قال فاني الآن على النوم حريص اي لاني اليوم شيخ فينفعني ترطيب النوم وهذا نعم التدبير لمن تعصيه النوم
وان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذاء المتناول والاستكثار من صب الماء الحار على الراس
فانه نعم المعين واما التدبير الذي هو اقوى من ذلك فنذكره في المعالجات فيجب على الاصحاء ان يراعوا
امر النوم وليكن منهم على اعتدال وفي وقته ولا يفرطوا فيه ولا يتعرضوا للسهر بادمغتهم وبقواهم كلها
وكثيرا ما يكلف الانسان السهر ويطرد عنه النوم خوفا من الغشي وسقوط القوة وافضل النوم الغرق
وافضل النوم ما كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلى وسكون ما عسى يتبعه من النفخ والقراقر فان
النوم على ذلك ضار من وجوه كثيرة بل ولا يطيب ولا يتصل ولا يفارق التململ والتقلب وهو ضار
ومع ضرره موذي لصاحبه فلذلك يجب ان يتمشى يسيرا ان ابطا الانحدار ثم ينام والنوم على الخوى
ردي مسقط للقوة وعلى الامتلاء قبل الانحدار من البطن الاعلى ردي لانه لا يكون غرقا بل يكون مع
تململ كما يشتغل فيه الطبيعة بما يشتغل به في حال النوم من الهضم عارضها استيقاظ من عج محير تتبلد
معه الطبيعة فيفسد الهضم ونوم النهار ردي يورث الامراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون
ويورث الطحال ويرخي العصب ويكسل ويضعف الشهوة ويورث الاورام والحميات كثيرا
ومن اسباب آفته سرعة انقطاعه وتبلد الطبيعة عما كانت فيه ومن فضائل نوم الليل انه نام مستمر
غرق على ان معتاد النوم بالنهار لا يجب ان يهجره دفعة بغير تدريج واما افضل هيآت النوم فان
يبتدي على اليمين ثم ينقلب على اليسار واذا ابتدا على البطن اعان على الهضم معونة جيدة لما يحفظ
من الحار الغريزي ويحصره فيكثره واما الاستلقاء فهو نوم ردي مهيئ للامراض الرديئة مثل السكتة
والفالج والكابوس وذلك لانه يميل بالفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها التي هي الى قدام مثل
المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء من عادة الضعفاء من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف
ولاعضائهم فلا يحتمل جنبا جنبا بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب ومثل
هذا ما ينامون فاغرين لضعف العضل التي بها يجمعون الفكين ولهذا باب في كتاب الجزئي مستوفى
الفصل العاشر فيما يجب ان يوخر عن هذا الموضع مما يذكر في مثل هذا الموضع هو امر الجماع وتعديله
وتدارك ضرره ونحن نوخر القول فيه الى الكتب الجزئية ومما يقال ههنا ايضا من الادوية المسهلة
وتدارك ضررها ونحن ايضا نوخر الكلام في بعضه الى مقالتنا في العلاج وفي بعضه الى كلامنا في الادوية
المسهلة الا انا نقول يجب على مستحفظ الصحة ان تتعاهد الاستفراغ بالسهل والادرار والتعريق و
النفث ويتعاهد النساء بالطمث بما نوضحه ونعرفه في موضعه الفصل الحادي عشر في تقوية
الاعضاء الضعيفة وتسمينها وتعظيم حجمها الاعضاء الضعيفة والصغيرة تقوى وتعظم اما فيمن هو بعد في سن

النشو والنمو وفي المسنين فبالدلك والرياضة الدائمة التي تخصها ثم بطلي بالزفت وحصر
النفس داخل في هذا الباب خصوصا اذا كان العضو مجاورا للصدر والرية مثال ذلك من كان
قضيف الساقين فانا نامره بالاحضار اليسير والدلك المعتدل ونطليه بالطلاء الزفتي
ثم في اليوم الثاني يحفظ الدلك بحاله ونزيد في الرياضة وفي الثالث ايضا يحفظ الدلك بحاله و
نزيد في الرياضة وفي الثالث ايضا يحفظ الدلك بحاله ونزيد في الرياضة الى ان يظهر دليل
اتساع العروق وانصباب المواد فيخاف في كل عضو حدوث الورم والآفة الامتلائية التي
يخصه كما يخاف ههنا الدوالي وداء الفيل فاذا ظهر شي من هذا الجنس نقصنا من الرياضة و
الدلك بل امسكنا واضجعناه واشلنا بذلك العضو مثلا في ضامر الساق برجله ودلكناه عكس
الدلك الاول اي ابتدانا من طرفه الى اصله وان اردنا دلك بعضو مقارب لاعضاء النفس
وليكن مثلا الصدر فليقمط ما تحته بقماط اوسط الشد معتدل العرض ثم نامره ان يستعمل رياضات
اليدين وحصر النفس الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرقيق ثم سياتيك في الكتب
الجزئية تفصيل لهذه الجملة مستقصى فانتظره في كتاب الزينة واما في المسنين فانما يعرض في اكثر الامر للبرد و
اليبس وتدبيره تدبير اصحاب الدق الهرمي وقد اشير الى ذلك في كتاب الزينة الفصل الثاني عشر في
الاعياء الذي يتبع الرياضات اصناف الاعياء ثلثة ويزاد عليها رابع ووجوه حدوثه وجهاته
فاصناف الثلثة القروحي والتمددي والورمي والذي يزاد هو الاعياء المسمى بالقشفي واليبسي والقضفي
فالقروحي اعياء يحس منه في ظاهر الجلد شبيه بمس القروح او في غور الجلد واقواه اغوره وقد يحس
ذلك في اللمس وقد يحس صاحبه عند حركته وربما احس كنخس بالشوك ويكرهون الحركات حتى التمطي
ويتمطون بضعف واذا اشتد وجدوا قشعريرة وان زاد اصابهم نافض وحمى وسببه كثرة فضول
رقيقة حارة او ذوبان اللحم والشحم لشدة الحركة وبالجملة اخلاط ردية لو انتشرت في العروق كسر
الدم الجيد آفتها فلما انفضت الى نواحي الجلد انفضت خالصة الاذى واقل ما يوذي هو ان
يحدث هذا الجنس من الاعياء فان تحركت قليلا احدثت القشعريرة وان تحركت اكثر احدثت النافض
وربما انفض منها الاخلاط الحادة وبقي في العروق الخام وربما الخام ايضا في اللحم والتمددي يحس
صاحبه كان بدنه قد رض ويحس بحرارة وتمدد ويكره صاحبه الحركة حتى التمطي خصوصا ان كان عن نعت
ويكون من فضول محتبسة في العضل الا انها جيدة الجوهر لا لذع فيها او من ريح ويفرق بينهما حال الخفة و
الثقل وكثيرا ما يعرض من نوم غير تام واذا عرض بعد نوم تام فهناك اختلاف آخر وهو شر الاصناف
واشده ما وتر شظايا العضل على الاستقامة واما الاعياء الورمي فهو ان يكون البدن اسخن من العادة
وشبيها بالمسفخ حجما ولونا وتاذيا باللمس والحركة ويحس معه تمدد ايضا واما الاعياء القروحي القشفي فهو

حاله يحس بها الانسان من بدنه كانه قد افرط به الجفاف واليبس ويحدث اما من افراط رياضة مع
جودة الكيموس واستعمال الاسترداد خشن بعده وقد يحدث من يبس الهواء والاستقلال من
الغذاء واستعمال الصوم واما وجها حدوث الاعياء فذلك لان الاعياء اما ان يحدث عن رياضة
وهو اسلم وطريق علاجه وجه يخصه واما ان يحدث عن ذاته وهو مقدمة مرض وطريق علاجه
وجه يخصه وقد تركب هذه بعضها مع بعض بحسب تركب موادها اما بذاتها واما بالرياضة
واذا عرفت تدبير المفردات نقلته الى تدبير المركبات على القانون الذى اقوله وهو ان الواجب ان
نصرف فضل العناية اول شئ الى ما هو اشد اهتماما مع تدبير ما هو دونه ايضا والاهم يكون اهم
لامور ثلثة اما لاجل القوة واما لاجل الشرف واما لاجل الجوهر واذا اجتمع فى الواحد
من هذه الشروط اثنان او ثلثة فهو اتم الا ان يكون الواحد من الاخر اقوى من اثنين من الاول ومثال
هذا ان الاعياء الورمى اقوى واشرف لكن جوهر القروحى ان كان بعد جدا عن الاعتدال وعن
المجرى الطبيعى قاوم موجبى الاعياء الورمى بالشرف والقوة فقدم عليه وان لم يكن بعد جدا قدم عليه
الورمى **الفصل الثالث عشر فى التمطى والتثاوب** التمطى يكون لفضول مجتمعة فى العضل ولذلك يعرض
كثيرا عقيب النوم واذا صارت تلك الاخلاط اكثر صار قشعريرة ونافضا وان صارت اكثر من ذلك
احدثت الحمى والتثاوب ضرب من التمطى العارض يعرض فى عضل الفك والقص وعروضه للصحيح
ابتداء بلا سبب وفى غير الوقت اذا كثر فهو ردى والجيد منه ما كان عند الهضم الاخير يكون لدفع
الفضل وقد يفعل التثاوب والتمطى اكثره والتكاثف وقلة التحلل والانتباه عن النوم قبل استيفائه
وهو دفع عاص والشراب الممزوج مناصفة جيد للتثاوب والتمطى اذا لم يكن هناك سبب آخر
مانع **الفصل الرابع عشر فى علاج الاعياء الرياضى** فنقول ان العناية بعلاج الاعياء امان من امراض كثيرة
منها الحميات واما الاعياء القروحى فيجب ان ينقص مع ظهوره من الرياضة ان كانت هى سببه
وان اقترن به كثرة اخلاط نقص او تخم قريبة العهد تدورك ضررها بالجوع والاستفراغ وتحليل
ما حصل فى ناحية الجلد بالدلك الكثير اللين بدهن لا قبض فيه وفى اليوم الثانى يستعمل رياضة
الاسترداد ويغتذى فى اليوم الاول بما جرت به عادته فى الكيفية الا انها تنقص من كميته وفى الثانى
يغذى بالمرطبات فان كانت العروق نقية والخام فى لحم المعى فالدلك قد ينضجه وخصوصا اذا
انفذت اليه قوة ادوية مسخنة ودهن الغرب نافع جدا من ذلك وادهان الشبت والبابونج ونحو
ذلك وطبيخ اصل السلق فى الدهن فى اناء مضاعف ودهن اصل الخطمى ودهن اصل قثاء الحمار
والفاشرا ودهن الاشنه جيدة وكل ما يقع من الادهان فيه الاشنه واما الاعياء التمددى فالغرض
فى معالجته ارخاء ما صلب بالدلك اللين والدهن المسخن بالشمس والاستحمام بالماء الفاتر واللبث

فيه طويلا حتى انه ان عاود الابزن فى اليوم مرتين او ثلثة جاز ويدهن بعد كل استحمام وان احتيج بسبب
وجوب نشف العرق وانتشاف الدهن معه الى ان يعاد مسح الدهن عليه فعل ويغذى بغذاء رطب
قليل المقدار فانه الى تقليل الغذاء احوج من القروحى وهذا الاعياء تحلله الرياضة وتفسد الاعياء وان
كان عارضا بدائه لفضول غليظة لم يكن بد من استفراغ وان كان بسبب ريح ممددة حلله مثل
الكمون والكرويا والانيسون واما الاعياء الورمى فالغرض فى تدبيره امور ثلثة ارخاء ما تمدد وتبريد
ما سخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن الكثير الفاتر والدلك اللين جدا وطول اللبث فى
الماء المائل الى السخونة قليلا والراحة واما القشفى فلا نغير فيه من تدبير الاصحاء شيئا الا ان الماء
الذى يستحم فيه يجب ان يزاد سخونة فان الماء الحار جدا فيه تكثيف للجلد مع انه لا مضرة فيه مثل
مضرة البارد من المياه فانه وان كثف ففيه مخاطرة نفوذ برده فى بدن قد يحف وربما كان سبب
جفافه تخلخل جلده بل هذا هو الاكثر وفى اليوم الثانى يستعمل فيه رياضة الاسترداد على رفق و
لين والحمام بحال اليوم الاول ثم يوم ان يتزج فى الماء البارد دفعة ليكثف جلده ويقل تحلله ويحفظ
فيه الرطوبة ويلقى بدنا فيه ما يقاومه من الحرارة وقد كثف وهذان السببان يتعاونان على
دفع غائلة برده وخصوصا اذا انزج فيه وخرج فى الحال ولا يمكث فان المكث لا امان معه و
يغذى صحوة النهار بغذاء رطب يسير لكى يمكن ان يدلك عند الغشية كرة اخرى وحى يوخر
العشاء ويجتهد ان يكون قد نفض الفضول عن نفسه ثم دلك بدهن غرب ولا يصبح بطنه الا ان
يكون احس باعياء فى عضل بطنه فى بدهنها برفق ولين وليتوسع فى غذائه وليزد فيه مع توق ان يكون
غذاء شديد الحرارة وكل اعياء يكون سببه الحركة فان تركها مع ابتداء اثر الاعياء يمنع حدوثه ثم يستعمل
رياضة الاسترداد لتدفع الحركة المعتدلة المواد الى الجلد وتحللها الدلك فيما بين تلك الحركات
فى وقفاتها واعرف حاله بالاستحمام فان احدث الحمام نافضا فامر مجاوز للحد وخصوصا ان احدث
حمى وح فلا يجب ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم يكن يحدث الحمام شيئا من ذلك فهو
منتفع به اذا كان معتدل الماء وان كان فى العروق اخلاط خامه فليبرا اولا الاعياء بما يجب ثم
اشتغل بما ينضج الخامه ويلطفها ويخرجها فان كانت كثيرة اشير عليه بالسكون وترك الرياضات
فان السكون اهضم وترك الفصد فانه فى الاكثر يخرج النقى ويبقى الخام ولا يسهل ايضا قبل الانضاج فان
ذلك لا يغنى ويوذى ولا باس بالادرار ولا يعطيه مسخنا شديدا فينشر الخام فى البدن وليكن استعماله
عليه برفق وبقدر معتدل ويجب ان يجعل فى اغذيته الفلفل والكبر والزنجبيل وخل الكبر وخل
الثوم وخل الاشترغاز واجرامها ايضا والجوارشنات المعروفة بقدر معلوم وبعد النضج وظهور
الرسوب فى البول ونضج الاغلب فاستعمل الشراب ليتم النضج وادر وليكن شرابه اللطيف الرقيق

ولا يستعمل القي **الفصل الخامس عشر في احوال اخرى يتبع الرياضة وغيرها** فلنتكلم اولا في هذه
الاحوال ثم ننتقل الى تدبير الاعياء الكائن من تلقاء نفسه فمن ذلك تخلخل يعرض للبدن وكثيرا ما
يعرض من الدلك اليسير ومن الحمام ويعالج بالدلك اليسير اليابس ومن الحمام المائل الى الصلابة
مع دهن قابض ومن ذلك ايضا تكاثف يعرض من برد او شيء قابض او كثرة فضول او غلظها او لزوجتها
يودي ذلك الى احتباسها في مسام الجلد او يكون التكاثف بسبب رياضة جذبتها من الغور من
غير ان يكون عن اسباب سابقة او يكون السبب في ذلك المقام في موضع غبارى او دلك قوى
صلب اما ما كان من برد وقبض فعلامته بياض اللون وابطاء التسخن والعرق وعود اللون الى
الحمرة عند الرياضة فهؤلاء يجب ان يستحموا استحمامات حارة ويتمرغون على طوائفها المعتدلة
الحرارة على فرشها حتى يعرقوا ويتدهنون بادهان لطيفة حارة محللة واما الواقعون في ذلك
من رياضة فعلامتهم عدم تلك العلامة ويوسخ الجلد وعلاجه النفض ان كان هناك فضل و
استعمال ما يحلل من حمام وتمريخ واما الواقعون في ذلك من غبار او قوة دلك فهم الى الاستحمام
احوج منهم الى التمريخ بالادهان وليتدلكوا بدلك لين قبل الحمام وبعده وقد يعرض عقيب الافراط
في الرياضة مع قلة الدلك ضعف مع التخلخل وقد يعرض من الجماع المفرط ايضا ومن الحمام المتواتر فينبغي
ان يعالجوا برياضة الاسترداد وبدلك يابس الى الصلابة مع دهن قابض وتينا ولوا اغذية مرطبة
قليلة الكمية معتدلة في الحر والبرد او الى الحرارة ما هي قليلا وكذلك يصنعون ان عرض ضعف او
سهر او غم او عرض يبس من الغضب فان عرض لهؤلاء سوء استمراء لم وافقهم رياضة الاسترداد ولا
شيء من الرياضة البتة وقد يعرض من فرط الاستحمام والاستكثار من الغذاء والشراب والترفه
ان يحس الانسان في اعضائه فضل رطوبة وخصوصا في لسانه حتى انها تضر بافعال الاعضاء فان كان
من سبب سابق فذلك الى الطب الجزئي وان كان من امر مما عددناه قريب كشرب او فرط
دعة او شدة استرطاب من الحمام فيجب ان يحتموا برياضة قوية ودلكا خشنا يابسا بلا دهن
او مع شيء قليل من الدهن المسخن واما اليبس المفرط الذي يحسبه صاحبه ببدنه فهو من جنس الاعياء
القشفي وعلاجه علاجه **الفصل السادس عشر في علاج الاعياء الحادث بنفسه** اما القروحي فيجب ان
يتعرف حاله انه هل الخلط الموجب له داخل العروق او خارجها ويدل على كونه في العروق بين
البول واحوال الاغذية السالفة وعادته في كثرة تولد الفضول في عروقه او قلتها وسرعة انتقاضها
عنه واحواجها اياه الى علاج وحال مشروبه انه هل كان صافيا او كدرا فان دلت هذه الدلائل
فهي في العروق والا فهي بارزة فان كان الاعياء من فضول خارجه وكان داخل العروق نقيا
كفى فيه رياضة الاسترداد دوما او ردناه من التدبير المقول في باب القروحي الحادث بالرياضة

وان كان القسم الآخر فلا يتعرض له بالرياضة بل عليك بتوديعه وتنويمه وبحوبعه ومسحه كل عشية
بالدهن واحمامه بالماء المعتدل ان احتمل الحمام على الشرط الذي اوردناه وغذوه بما قل مما يحودكيموسه
من جنس الاحساء بما لا يكون فيه كثرة لزوجة ولا كثرة غذاء وهذا مثل ماء الشعير والخندروس ونحو
الطير ومن الاشربة السكنجبين العسلي وماء العسل والشراب الابيض الرقيق ولا يمنعه الشراب بهذه
الصفة فانه منضج مدر ويجب ان يبدا اولا بما فيه حوضية يسيرة ثم يتدرج الى الابيض الرقيق فان
لم يغن هذا التدبير فهناك خلط فاستفرغ الغالب فان كان الغالب دما او معه دم فصدت و
الا اسهلت او جمعت على ما ترى من امر الدم واياك ان يفعل شيا من هذا ان استضعفت القوة
واستدلالك على جنس الخلط هو من البول او من العرق او من اللون او حال النوم والسهر واذا
امتنع النوم مع تدبيرك الجيد فهو دليل ردي فان توهمت ان الجيد من الدم قليل في العروق و
ان الاخلاط النية هي الغالبة فارحه واطعمه واسقه ما تلطف بعد ان لا تسقيه ما فيه اسخان كثير
بل اسقه ما فيه تقطيع مثل السكنجبين العسلي وان احتجت ان تزيد الملطفات قوة جعلت في الطعام
وفي ماء الشعير الذي تسقيه شيا من الفلفل وان اضطررت الى الكمونية والى الفلافلي لفجاجة الاخلاط
سقيت كما هي قبل الطعام وبعده وعند النوم والمقدار ملعقة صغيرة ولا يصلح لهم الفوذنج فانه
يجاوز الحد في الاسخان فان تحققت ان الاخلاط النية ليست في العروق لكنها في الاعضاء الاصلية
دلكتهم خاصة بالغدوات وبالادهان المرخية وسقيتهم من المسخنات ما يبلغ الجلد اسخانه وتلزمه
السكون الطويل ثم الاستحمام بماء معتدل الحرارة وتسقيهم الفوذنجي بلا خوف ولكن يجب ان يكون
قبل الطعام وقبل الرياضة فان احتجت بعد الطعام الى المري فلا تسقه قويا منفردا مثل الفوذنجي
بل مثل الكموني والفلافلي ولكن من ايهما كان يسيرا او السفرجلي ويجوز ان يكون ما تسقيه من
السفرجلي اكثر مما تسقيه منهما بعد ان تامل حتى لا يكون البدن شديد الحرارة العرضية وانت
تسقيه هذه وينفع هؤلاء المسح بدهن البابونج والشبت والمرزنجوش وغير ذلك وحدها او مع
الشمع او مقوى به تيابخ مع اثني عشر ضعفا من الزيت واذا عرفت ان الاخلاط في العروق وخارج
معا فصدت الاعظم ولم تهمل الاصغر فان استويا فصدت او لا قصد الهضم بالفلافلي وان شئت
زدت عليه فطراساليون بوزن الانيسون ليكون اشد ادرارا وان شئت خلطت به يسيرا
من الفوذنجي بعد ان تنقص من شربه الكموني والفلافلي وتدرجت في ذلك حتى سقي اخره الفوذنجي
الصرف عند ما يكون ما في العروق قد انهضم وانفض وبقيت عليك العناية بما هو خارج العروق
والفوذنجي كما علمت نافع لهذا ضار للاول واما هؤلاء المجتمع فيهم الامران ينبغي ان يجنبهم كل ما اشتد
جذبه الى الخارج او الى داخل فلذلك لا يبادرون الى قيئهم واسهالهم ما لم يقدم اولا بالتلطيف و

التقطيع والانضاج ولا ترضهم ايضا فاذا سكن الاعياء وحسن اللون ونضج البول فادلكهم دلكا
جيدا كثيرا او رضهم رياضة يسيرة وجرب فان عاودهم شيء من المرض فاتركه وان لم يعاودهم فاستمر بهم
الى عاداتهم مندرجا فيه الى ان يبلغ واجبهم من الاستحمام والتمريخ والدلك والرياضة وفي اخر الامر
وزد في قوة ادهانهم فان عاود واحدا من هؤلاء اعياء مع حس قروح فعاود تدبيرك وان عاوده بلا
حس قروح فدبره بالاسترداد وان اختلطت الدلائل ولم يظهر اعياء قوي محسوس فارحه واما
الاعياء التمددي فسببه ههنا هو امتلاء بلا رداءة خلط وعلاجه في الابدان الردية المزاج الفصد وتلطيف
التدبير وفي البدن الذي نتكلم فيه نحن هو بالتلطيف والتقطيع وحده ثم يعان من بعد بما يجب واما
الورمي فعلاجه المبادرة الى الفصد من العرق الذي يناسب العضو الذي فيه اكثر الاعياء او الذي يظهر
فيه اول الاعياء ومن بالاكحل ان كان لا تفاوت فيه بين الاعضاء وربما احتجت ان يفصد في
اليوم الثاني بل الثالث فافصده عشاء ويجب ان يكون غذاؤه في اليوم الاول ماء الشعير او حسو الخندروس
ساذجا ان لم يعرض حمى فان عرض فماء الشعير وحده وفي اليوم الثاني ذلك مع دهن باردا ومعتدل
كدهن اللوز وفي اليوم الثالث مثل الخسبيه والقرعية والملوكية والحماضية ومثل السمك الرضراضي
اسفيدباجا ويمنعون في هذه الايام من شرب الماء البارد ما امكن ولكنهم اذا عيل صبرهم في
اليوم الثالث ولم يستمر طعامهم سقوا ماء العسل او شرابا ابيض رقيقا او ممزوجا واياك ان
تغذوهم اثر هذه الاستفراغات دفعة تتمة حاجتهم فيجذب الغذاء الغير المنهضم الى العروق لوجوه
ثلثة احدها ان الغذاء اذا قل تخلت المعدة به ونازعت قوتها الماسكة قوة الكبد الجاذبة اما اذا
كثر لم تخل به بل ربما اعانت جذب الكبد بقوتها الدافعة وكذلك كل وعاء مقدم بالقياس الى ما
بعده والثاني ان الكثير لا يجود هضمه في المعدة والثالث ان الكثير يرسل الى العروق غذاء كثيرا
فيعجز العروق ايضا عن هضمه

الفصل السابع عشر جملة قول في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة

هذه الابدان اما مخطئة واما ممنوة في الخلقه والمخطئة هي التي امزجتها الجبلية فاضلة وقد اكتسبت
امزجة ردية في الوقت بخطاء التدبير المتطاول حتى استقرت فيها والممنوة هي التي امزجتها في الاصل غير
فاضلة اما المخطية فيتعرف جهة خطائها بالكيفية والكمية ليعالج بالضد وقد يستدل على ذلك من
حال سحنة البدن واما الممنوة فهي التي وقع فساد حالها من مزاجها الاول او من سنها

التعليم الثالث في تدبير المشايخ سته فصول

الفصل الاول قول كلي في تدبير المشايخ

جملة تدبيرهم هي استعمال
ما يرطب ويسخن معا من اطالة النوم واللبث في الفراش اكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمام
والاشربة وادامة ادرار بولهم واخراج البلغم من معدهم من طريق المعاء والمثانة وان يدام لين
طبيعتهم وينفعهم حدا الدلك المعتدل في الكمية والكيفية مع الدهن ثم المشي او الركوب ان كان يضعف
الركوب والضعيف منهم يعاد عليه الدلك ويمشي ويجب ان يتعهد الطيب من العطر كثيرا وخصوصا
الحار باعتدال وان يتمرخوا بالدهن بعد النوم فان ذلك ينبه القوة الحيوانية ثم يستعمل الركوب
والمشي

الفصل الثاني في تغذية المشايخ

يجب ان يفرقوا غذاء الشيخ قليلا قليلا ويغذوا في كرتين او ثلثه
بحسب الهضم وقوته وضعفه فيأكل في الساعة الثالثة الخبز الجيد الصنعة مع العسل وفي السابعة
بعد الاستحمام ما يلين البطن مما نذكره وبعد ذلك تقريب الليل الطعام المحمود الغذاء فان كان
قويا يزيد في عشائه قليلا وليجتنبوا كل غذاء غليظ يولد السوداء والبلغم وكل حار حريف مجفف مثل
الكواميخ والتوابل الا على سبيل الدواء فان فعلوا ذلك ما لا ينبغي لهم فتناولوا من الصنف الاول
مثل المالح والباذنجان والمقدد ولحوم الصيد او مثل السمك الصلب اللحم والبطيخ الرقي والقثاء او
فعلوا الخطاء الثاني فاكلوا الكواميخ والصحناء واللبن عولجوا بتناول الضد بل انما يجب ان يستعمل
فيهم الملطفات واذا علم ان فيهم فضولا فاذا انقوا غذوا بالمرطبات ثم يعاودون احيانا شيئا من
الملطفات مع الغذاء على ما سنقول فيه واما اللبن فينتفع به منهم من يستمريه منهم ولا يجد عقيبه تمددا
في ناحية الكبد او البطن ولا حكة ولا وجعا فان اللبن يغذو ويرطب واوفقه لبن الماعز والاتن ولبن الاتن
من خواصه انه لا يجبن كثيرا ويحدر سريعا ولاسيما ان كان معه ملح وعسل ويجب ان تتعهد المرعى حتى
لا يكون نباتا عفصا او حريفا او حامضا او شديد الملوحة واما البقول والفواكه التي يتناولها المشايخ
فهي مثل السلق والكرفس وقليل من الكراث يتناولها مطيبة بالمري والزيت وخصوصا قبل طعامهم
ليعين على تليين الطبيعة واذا استعملوا الثوم في الاوقات وكانوا معتادين له انتفعوا به والزنجبيل المربى
من الادوية الموافقة لهم واكثر المربيات الحارة ولكن بقدر ما يسخن ويهضم لا بقدر ما يجفف البدن
ويجب ان يكون اغذيتهم مرطبة وانما ينفعل عن هذه من طريق الهضم والتسخين ولا ينفعل من التجفيف
ومما يستعملونه لتليين طباعهم ويوافق ابدانهم من الفواكه التين والاجاص في الصيف والتين اليابس
المطبوخ في ماء العسل ان كان الوقت شتاء وجميع هذا يجب ان يكون قبل الطعام لتليين طبيعتهم وايضا
اللبلاب المطبوخ بالماء والملح مطيبا بالمري والزيت واصل البسفايج اذا جعل شورباجة من الدجاج
او مرقة السلق او في مرقة الكرنب فان كانت طبيعتهم تستمر على لين يوما دون يوم فعن المسهل و
المزلق غناء فان كانت تلين يوما وتحتبس يومين كفاهم مثل اللبلاب وماء الكرنب ولباب القرطم
بكشك الشعير او مقدار جلوزة او جلوزتين من صمغ البطم واكثره ثلث جلوزات فانها يلين طباعهم
بخاصيته ويجلو الاحشاء بغير اذى وينفعهم ايضا الدواء المركب من لباب القرطم مع عشره امثاله
تين يابس والشربة منه كالجوزة وينفعهم الحقنه بالدهن فان فيها مع الاستفراغ تليين الاحشاء
وخصوصا الزيت العذب ويجتنب فيهم الحقن الحادة فانها يجفف امعاءهم واما الحقنه الرطبه

الدهنية فانها من انفع الاشيا لهم اذا احتبست طبيعتهم اياما ولهم ادوية ملينة للطبيعة نذكرها في
اقراباذين خاصة لهم ويجب ان يكون الاستفراغ في الكهول والمشايخ بغير الفصد ما امكن فان
الاسهال المعتدل اوفق لهم **الفصل الثالث في شراب المشايخ** وخير شرابهم العتيق الاحمر ليدر ويسخن معا
وليجتنبوا الحديث والابيض الا ان يكونوا استحموا بعد الشا ولهن الغدا وعطشوا فيسقون حينئذ شرابا
ابيض رقيقا قليل الغدا على الغدا على انه لهم بدل الما وليجتنبوا الحلو المسدد من الاشربة **الفصل
الرابع في تفتيح سدد المشايخ** فان عرض لهم سدد واسهلها ما عرض من شرب الشراب فيجب ان
يفتحوا بالفودنجي والفلافلي وبنثر الفلفل على الشراب وان كانت عادتهم قد جرب باستعمال الثوم
والبصل استعملوها والترياق ينفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك اثاناسيا
وامروسيا ولكن يجب ان يترطبوا بعده بالاستحمام وبالتمريخ وبالاغذية مثل ما اللحم بالخندروس
والشعير واستعمالهم شراب العسل ينفعهم ويومنهم حدوث السدد ووجع المفاصل بعد ان يزاد
عليه مع احساس سدد في عضو او احساس استعداد لها ما يخصه كبزر الكرفس واصلة لاعضا البول
وان كانت السدد حصوية طبخ بما هو اقوى مثل فطراساليون وان كانت السدد في الرية فمثل الزوفا
والبرسياوشان والسليخة وما نشبه ذلك **الفصل الخامس في ذلك المشايخ** يجب ان يكون معتدلا
في الكم والكيف غير متعرض منهم للاعضا الضعيفة اصلا والمتاملة وان كان الدلك ذا مرات فليدلكوا
في المرات بخرق خشنة او ايد مجردة فان ذلك ينفعهم ويمنع نوائب علل اعضائهم **الفصل السادس
في رياضة المشايخ** رياضة المشايخ تختلف بحسب اختلاف حالات ابدانهم وبحسب ما يعتادهم
من العلل وبحسب عادتهم في الرياضة فان كانت ابدانهم على غاية الاعتدال وافقتهم الرياضات
المعتدلة ثم ان كان عضو منهم ليس على افضل حالاته جعلوا رياضته تابعة لسائر الاعضاء في
الرياضة مثلا ان كان راسه تعتريه الدوار والصرع وانصباب مواد الى الرقبة وكان كثيرا ما
تصعد فيه بخارات الى الراس والدماغ لم يوافقهم من الرياضات ما يطاطي الراس ويدليه
ولكن يجب ان يميلوا الى الارتياض بالمشي والاحضار والركوب وكل رياضة يتناول النصف
الاسفل وان كانت الافة الى جهة الرجل استعملوا الرياضات الفوقانية كالمشابكة ورمي بالحجارة
ورفع الحجر وان كانت الافة في ناحية الوسط كالطحال والكبد والمعدة والامعاء وافقهم كلتا
الرياضتين الطرفيتين ان لم يمنع مانع واما ان كانت الافة في ناحية الصدر فلا يوافقها الا الرياضة
السفلية او كانت في الكلية والمثانة فلا يوافقها الا الرياضة الفوقانية ولا سبيل لهم الى ذلك
الا ان يدرجوا تلك الاعضاء في الرياضة ليقووها بها وهذا للمشايخ بخلاف سائر الاسنان
وبخلاف المتكهلين اللذين نوافقهم اكثر ما يوافق المشايخ فان اولائك يجب ان يقووا الاعضاء

الضعيفة بتدريجها في النوع من الرياضة التي يوافقها وتكون فيها واما الاعضاء المريضة فربما راضوها
وربما لم يرخص في ذلك اعني اذا كانت حارة او يابسة او فيها مادة يخاف ان يميل الى العفونة
وليس فيها نضج **التعليم الرابع في تدبير بدن بدن ممن مزاجه غير فاضل** وهو خمسة فصول **الفصل
الاول في استصلاح المزاج الاربع حارية** نقول ان سوء المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال من
المنفعلين او غلبة يبوسة او رطوبة واذا اعتدل المنفعلتان عرفنا ان زيادة الحرارة الى الحد ليست
بمفرطة والا تجففت واما الحار مع اليبوسة فيجوز ان يبقى هذا المزاج بحالة مدة طويلة واما الحار
مع الرطوبة فان اجتماعهما لا يطول فانه تغلب الرطوبة الحرارة فيطفيها وتارة تغلب الحرارة
الرطوبة فيجففها فان غلبت الرطوبة فان صاحبه يصلح حاله عند المنتهى في الشباب ويصير معتدلا
فيهما فاذا انحط اخذت الرطوبة الغريبة تزداد والحرارة تنقص فنقول ان جملة تدبير حاري المزاج
منحصرة في غرضين احدهما ان يرادردهم الى الاعتدال والثاني ان تستحفظ صحتهم على ما هي عليها
اما الاول فانما تيسر للوادعين المكفيين الموطنين انفسهم على صبر طويل مدة رجوعهم بالتدريج
الى الاعتدال لان تردهم من غير تدريج يمرض ابدانهم واما الثاني فانما يمكن تدبيرهم باغذية تشاكل
مزاجهم حتى يحفظ الصحة الموجودة لهم فمن كان من حاري المزاج معتدلا في المنفعلتين كانوا ادنى
الى الصحة في ابتداء امرهم وكان مزاجهم اسرع لنبات اسنانهم وشعورهم وكانوا ذوي بيان ولسن
وسرعة حتى في المشي ثم اذا شبوا افرط عليهم الحر وزاد اليبس وحدث لهم مزاج لذاع وكثيرا منهم
يتولد فيهم المرار كثيرا وتدبيرهم في السن الاول هو تدبير المعتدلين واذا انتقلوا نقلوا الى تدبير من
يروم ادرار بوله واستفراغ مراره من الجهة التي يميل اليها فضولهم من جهتي الاسهال والقي واذا لم
تف الطبيعة باماله الخلط الى الاستفراغ اعينت باشيا خفيفة اما القي فمثل شرب الماء الحار
الكثير وحده او مع النبيذ واما الاسهال فمثل البنفسج المربى والتمر الهندي والشيرخشت والترنجبين
ويجب ان تخفف رياضتهم وان يغذوا بغذا حسن الكيموس وربما وجب ان يثلثوا الاستحمام في
اليوم ويجب ان يجتنبوا اكل شيء مسخن وان لم يورثهم الاستحمام عقيب الطعام تمددا او ثقلا في
ناحية الكبد والبطن استعملوه على الامن واما ان عرض شيء من ذلك فعليهم باستعمال المفتحات
مثل نقيع الافسنتين ودوا العنبر والانيسون واللون المربى بسكنجبين وان نقطعوا عن الاستحمام
بعد الطعام ويجب ان يسقوا هذه المفتحات مثل نقيع الافسنتين ودوا العنبر والانيسون
بعد انهضام الطعام الاول وقبل اخذهم الطعام الثاني بل في وقت بينهم فيه وبين اخذ الطعام
الثاني فسحة مدة وذلك ما بين انتباهم بالغدوات واستحمامهم وينبغي ان يديموا التمريخ بالدهن
ويسقوا الشراب الابيض الرقيق وينفعهم الماء البارد واصحاب المزاج اليابس الحار في اول الامر

اولى بذلك كله واما اصحاب المزاج الحار الرطب فهم بعرض العفونة وانصباب المواد الى الاعضاء
فلتكن رياضتهم كثيرة التحليل لينة لئلا يسخن مع توقٍ من حركة تظهر في الاخلاط ثورا واكثر ما
يجب ان تجتنب الرياضة منهم من لم يعتدها والاصوب ان يرتاضوا بعد الاستفراغ وان يستحموا
قبل الطعام وان يعنوا بنفض الفضول كلها واذا دخلوا في الربيع احتاطوا بالفصد والاستفراغ ٥
الفصل الثاني في استصلاح المزاج الاردية واصناف هؤلاء ايضا ثلثه فمن كان منهم معتدل المنفعلتين
فليقصد قصد انهاض حرارته باغذية حارة متوسطة في الرطوبة واليبس وبالادهان المسخنة
والمعاجين الكبار والاستفراغات الخاصية بالرطوبات والاستحمامات المعرقة والرياضات
الصالحة فانهم وان كانوا معتدلي الرطوبة في وقت فهم بعرض تولد الرطوبات فيهم لمكان البرد
واما الذين بهم مع ذلك يبس فان تدبيرهم هو بعينه تدبير المشايخ الفصل الثالث في تدبير الابدان
السريعة القبول للمرض هؤلاء انما يستعدون لذلك اما لامتلائهم فلتعدل كيفيتها وليحترز لهم من الاغذية
ما يغذوا غذاء وسطا بين القليل والكثير وتعديل كمية الاخلاط هو بتعديل مقدار الغذاء وزيادة
الرياضة والدلك قبل الاستحمام ان كانا معتادين وبالاخف منهما ان لم يكونا معتادين وان
توزع عليه التغذية ولا يحمل عليه بتمام الشبع مرة واحدة وان كان البدن منهم سهل التعرق معتاده
عرق في الاحيان وان لم يكن تاخير غذائه يصيره الى معدته اخر الى ما بعد الحمام والاقدم عليه
والوقت المعتدل ان لم يكن مانع هو بعد الرابعة من ساعات النهار المستوية وان اوجب انصباب
المرار الى معدته فما قلناه من تقديم الطعام ثم ان احس بعلامات سدد في الكبد عولج بالمفتحات
المذكورة الملائمة لمزاجه وان وجد لذلك ضربانا في راسه تدارك بالمشي فان فسد طعامه في المعدة
فاحدر بنفسه فذلك غنيمة والاحدر بالكموني واللتين المعجون بالقرطم المذكور صفته
الفصل الرابع في تسمين القضيف اقوى علل الهزال كما نصفه يبس المزاج فالماساريقا ويبس الهواء و
اذا يبس الماساريقا لم يقبل الغذاء وازداد اليبس والهزال فليداوي بدلك قبل الحمام دلكا بين
الخشونة واللين الى ان يحمر الجلد ثم يصلب الدلك ثم يطلى بطلاء الزفت ثم يراض بالاعتدال ثم
يستحم بلا ابطاء وينشف بعد ذلك بمناديل يابسة ثم يمرخ بدهن يسير ثم يتناول الغذاء الموافق و
ان احتمل سنه وفضله وعادته الماء البارد صبه على نفسه ومنتهى الدلك المقدم على استعمال طلاء
الزفت هو ان لا يبتدي الانتفاخ في الذبول وهذا قريب مما قلناه في تعظيم العضو الصغير وتمام
القول فيه يوجد في كتاب الزينة من الكتاب الرابع الفصل الخامس في تقضيف السمين تدبيره اسراع
انحدار الطعام من معدته وامعائه لئلا ينتفع في الجداول مصها واستعمال الطعام الكثير الكمية
القليل التغذية ومواترة الاستحمام قبل الطعام والرياضة السريعة والادهان المحللة ومن

المعاجين الاطريفل الصغير ودواء اللك والترياق وشرب الخل مع المري على الريق وسنذكره
في مقالة الزينة التعليم الخامس في الانتقالات وهو فصل وجملة الفصل في تدبير الفصول اما
الربيع فيبادر في اوائله بالفصد والاسهال بحسب الواجب والعادة ويستعمل فيه خصوصا القي
ويهجر ما يسخن ويرطب كثيرا من اللحوم والاشربة ويلطف الغذاء ويرتاض رياضة معتدلة فوق
رياضة معتدلة الصيف ولا يمتلى من الطعام بل يفرق وتستعمل الاشربة والربوب المطفئة ويهجر الحار
وكل مر وحريف ومالح واما في الصيف فينقص من الاغذية والاشربة والرياضة ويلزم الهدو و
الدعة والمطفئات والقي لمن امكنه ويلزم الظل والكن واما في الخريف وخصوصا في الخريف المختلف
الهواء فليلزم اجود التدبير ويهجر المجففات كلها وليحذر الجماع وشرب الماء البارد كثيرا وصبه على
الراس والنوم في الموضع البارد ويوقي راسه ليلا وغداة في البرد الذي يقشعر فيه البدن ولا ينام فيه
على الامتلاء وليتوق حر الظهائر وبرد الغدوات وليحذر فيه الفواكه الوقتيه والاستكثار منها ولا
يستحم الانفاتر واذا استوى فيه الليل والنهار استفرغ لئلا يحتقن في الشتاء فضول على ان كثيرا من
الابدان الاوفق لها في الخريف ان لا يشتغل بتثوير الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها اجدى عليها
وقد منعوا عن القي في الخريف لانه يجلب الحمى واما الشراب فيجب ان يستعمل منه ما هو كثير المزاج
من غير اسراف واعلم ان كثرة المطر في الخريف امان من شر واما في الشتاء فليكثر التعب وليبسط
الغذاء الا ان يكون الشتاء جنوبيا فيجب ان يزاد في الرياضة ويقلل من الغذاء ويجب ان تكون
حنطة خبز الشتاء اقوى واشد تلززا من حنطة الصيف وكذلك القياس في اللحمان والمشوي ويجب
وان تكون بقوله الكرنب والسلق والكرفس لا القطف والهندباء وقلما يعرض لشيء من
الابدان الصحيحة مرض في الشتاء فان عرض فليبادر بالعلاج والاستفراغ ان اوجبه فانه لم يكن ليعرض
فيها مرض الا والسبب عظيم خصوصا ان كان حارا لان الحرارة الغريزية وهي المدبرة تقوى جدا في الشتاء
بما تسلم من التحلل وتجتمع بالاحتقان وجميع القوى الطبيعية يفعل فعلها بجودة وانفراط يستصلح فيه
الاسهال دون الفصد ويكره فيه القي ويستصوب في الصيف لان الاخلاط في الصيف طافية وفي
الشتاء مائلة الى الرسوب فليقتد به واما الهواء اذا فسد ووبي فيجب ان يتلقى بتجفيف البدن و
تعديل المسكن بالاشياء التي تبرد وترطب بقوتها وهو الاوجب في الوباء او يسخن ويفعل ضد موجب
فساد الهواء والروائح الطيبة انفع شيء فيها وخصوصا اذا روعي بها مضادة المزاج وفي الوباء يجب ان
يقلل الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير وذلك بالتوديع والترويح وكثيرا ما يكون فساد الهواء من
الارض فيجب ان يجلس على الاسرة ويطلب المساكن العالية جدا ومخترقات الرياح وكثيرا ما يكون
مبدا الفساد من الهواء نفسه لما انتقل اليه من فساد اهوية مجاورة او لامر سماوي خفي على الناس كيفيته

فيجب في مثل ذلك ان يلتجي الى الاسراب والبيوت المحفورة من جهاتها بالجدران والى المخادع واما التجر الى
المصلحة لعفونات الاهوية فالسعد والكندر والاس والورد والصندل واستعمال الخل في الوبا امان
من افاته وسنذكر في الكتب الجزئية تتمة ما يجب ان يقال في هذه الجملة من التعليم الخامس في تدبير
المسافر ثمانية فصول **الفصل الاول في تدارك اعراض تنذر بامراض** من حيث بدر خفقان دائم فليتدارك
امره كيلا يموت فجاة اذا اكثر الكابوس والدوار فليبادر امره باستفراغ الخلط الغليظ كيلا يقع
صاحبه في الصرع والسكته وكذلك اذا طالت كدورة الحواس وضعف الحركات مع امتلاء واذا
خدرت الاعضاء كلها كثيرا فليبادر امره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه
كثيرا فليبادر امره بتنقية الدماغ كيلا يودي الى اللقوة واذا احمر العين والوجه كثيرا واخذ دموع تسيل
وتنفر عن الضوء وكان صداع فليبادر امره بالفصد والاسهال ونحوه كيلا يقع في السرسام اذا كثر
البلغم بلا سبب وكثر الخوف فليبادر امره بالاستفراغ للخلط المحترق كيلا يقع صاحبه في الماليخوليا وايضا
فان الوجه اذا احمر وانتفخ وضرب الى كمودة ودام ذلك انذر بجذام اذا ثقل البدن وكل ودرت العروق
فليفصد كيلا تعرض انفجار عرق وسكته وموت فجاة اذا فشا التهبج في الوجه والاجفان والاطراف فليتدارك
حال الكبد لئلا يقع صاحبه في الاستسقاء اذا اشتد نتن البراز يدبر بازالة العفونة عن العروق لئلا يقع
في الحميات ودلالة البول اشد في ذلك واذا رايت اعياء وتكسرا فاحذر حمى يكون اذا سقطت شهوة
الطعام او زادت دل على مرض وبالجملة فان كل شي اذا تغير عن عادته من شهوة او براز او بول او شهوة
جماع او نوم او عرق او حكة بدن او حدة ذهن او طعم لمذوق او عادة احلام فصار اقل او اكثر او تغير
كيفيته انذر بمرض وكذلك العادات الغير الطبيعية مثل دم البواسير او طمث او قي او رعاف او
عادة شهوة شي كان فاسدا او غير فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك لا يترك الا الردي جدا منها
ويترك بتدريج وقد دل امور جزئية على امور جزئية فان دوام الصداع والشقيقة ينذر بالانتشار
وبنزول الماء في العين وحكة العين ودام الوجه كالبق وغيره اذا ابت ورسخ وجعل البصر يضعف معه
انذر بنزول الماء في العين والثقل والوخز في الجانب الايمن اذا طال دل على علة الكبد المثقل و
التمدد في اسفل الظهر والخاصرة مع تغير حال البول عن العادة ينذر بيرقان اذا طال حرق البول انذر
بقروح يحدث في المثانة والقضيب الاسهال المحرق للمقعدة ينذر بالسحج سقوط القوة مع القي والنفخ
ووجع الاطراف ينذر بالقولنج الحكاك في المقعدة ان لم تكن بها ديدان صغار ينذر بالبواسير كثرة
خروج الدماميل والسلع ينذر بدبيلة كبيرة تحدث القوباء ينذر بالبرص الاسود البهق الابيض ينذر
بالبرص الابيض **الفصل الثاني قول كلي في تدبير المسافر** ان المسافر قد ينقطع عن اشياء كان يتعهدها
وهو في اهله ويصيبه تعب ونصب فيجب ان يحرص على مراعاة امر نفسه كيلا يصيبه امراض كثيرة و

اكثر ما يجب ان يتعهد به نفسه امر الغذاء وامر الاعياء فيجب ان يصلح غذاءه ويجعل جيد الجوهر قريب
القدر غير كثيره حتى يجود هضمه ولا يجتمع الفضول في عروقه ويجب ان لا يركب ممتليا كيلا يفسد طعامه
ويحتاج الى ان يشرب الماء فيزداد تخضخضا وتبسطا بل يجب ان يوخر الغذاء الى وقت النزول الا
ان يستدعيه سبب ما سنقوله بعد فان لم يجد بدا يتناول قدرا قليلا على سبيل التلهن ويجب ان لا
يتوجه الى شرب الماء ميلا كان سيره او نهارا ويجب ان يدبر اعياءه بما قيل في باب الاعياء ويجب ان
لا يسافر ممتليا من دم او غيره بل ينقي بدنه ثم يسافر وان كان متخما جاع ونام وحلل التخمة ثم سافر ومن
الواجب على المسافر ان يتدرج ويرتاض يسيرا اكثر من العادة وان كان يحتاج الى سهر يعانيه في طريقه
اعتاد السهر قليلا قليلا وكذلك ان كان يخمن انه سيعرض له جوع او عطش او غير ذلك فيجب ان
يعتاده وليتعود من الغذاء الذي يريد ان يغتذي به في سفره وليجعل غذاءه قليل الكم كثير التغذيه و
ليهجر البقول والفواكه وكل ما يولد خلطا نيا الا لضرورة يعالج به كما نحده فيما يستقبل وربما اضطر
المسافر الى ان يتهيا للصبر على الجوع والى ان يقل منه الشهوة ومما يعينه على ذلك الاطعمة المتخذة من
الاكباد المشوية ونحوها وربما اتخذ منها كبب مع لوزجات وشحوم مذابة قوية ولوز ودهن لوز والشحوم
مثل شحوم البقر فاذا تناول منها واحدة صبر على الجوع زمانا له قدر وقيل لو ان انسانا شرب قدر
رطل من دهن البنفسج وقد اذاب فيه شيا من الشمع حتى صار قيروطيا لم يشتهه الطعام عشرة ايام
وكذلك ربما احتاجوا الى ان تهيا لهم الصبر على العطش فيجب ان يكون معهم الادوية المسكنة للعطش
التي ذكرناها في الكتاب الثالث في باب العطش وخصوصا بزر البقلة الحمقاء يشرب منه ثلثة دراهم
بالخل ويهجر الاغذية المعطشة مثل السمك والكبر والمملوحات والحلاوات ويقل الكلام ويرفق
بالسير واذا شرب الماء بالخل كان القليل من الماء كافيا في تسكين العطش حيث لا يوجد ماء كثير
الفصل الثالث في توقي الحر وخصوصا في السفر وتدبير من يسافر فيه هولاء ايضا اذا لم يدبروا انفسهم
يادى بهم الامر في اخره الى ان يضعفوا وتحلل قواهم حتى لا يمكنهم ان يتحركوا ويغلب عليهم العطش و
ربما اضرت الشمس بادمغتهم فلذلك يجب ان يحرصوا على ستر الراس عن الشمس سترا شديدا وكذلك
يجب ان يحفظ المسافر منها صدره وبطنه ويطليه بمثل لعاب بزر قطونا وعصارة بقلة الحمقاء
والمسافرون في الحر ربما احتاجوا الى شي يتناولونه قبل السير مثل سويق الشعير وشراب الفواكه
وغير ذلك فانهم اذا ركبوا ولا شي في احشائهم بالغ التحليل في اضعافهم اذ لا يكون له فيهم بدل
فيجب ان يتناولوا مما ذكرنا شيئا يلبثوا حتى يخدر عن المعدة ولا يتخضخض ويجب ان يصحبهم في الطريق
دهن الورد والبنفسج يستعملون منهما ساعة بعد ساعة على هاماتهم وكثير ممن يصيبه امر من السفر في
الحر يعود الى حاله بسباحة في ماء بارد ولكن الاصوب ان لا يستعجل بل يصبر يسيرا ثم يتدرج اليه

ومن خاف السموم فالواجب عليه ان يعصب منخره وفمه بعمامة ولثام ويصبر على المشقة فيه وليتقدم
قبله باكل البصل في الدوغ وخصوصا اذا كان البصل مربى فيه او منقوعا فيه ليلة ياكل البصل ويتحسى
الدوغ ويجب ان يكون البصل قبل الالقاء في الدوغ قوي التقطيع وليكن التنشق بدهن اللوز ودهن
حب القرع وليتحسى دهن القرع فانه مما يدفع مضرة السموم المتوقعة واذا اضر به السموم سكب على اطرافه
ماء باردا او غسل به وجهه ويجعل غذاءه من البقول الباردة ويضع على راسه الادهان الباردة مثل
دهن الورد والخلاف والعصارات الباردة مثل عصارة حي العالم ثم يغتسل وليحذر الجماع والسمك
المالح ينفعه اذا اسكن ما به والشراب الممزوج ايضا ينفعه واللبن من اجود الغذاء له ان لم يكن به حمى
فان كان به حمى ليست من الحميات العفنية بل اليومية استعمل الدوغ الحامض واذا اعطش على السموم
زجي بالمضمضة ولم يشرب ريه فانه ربما يموت في المكان بل يجب ان يجتزي بالمضمضة وان لم يجد بدا
من ان يشرب شرب جرعة بعد جرعة فاذا اسكن ما به وسكن الهائج من عطشه شرب وان بدأ
اولا قبل شربه فشرب دهن ورد وماء ممزوجين ثم شرب الماء كان اصوب وبالجملة فان مضرة
الحر يجب ان يجعل مجلسه موضعا باردا ويغسل رجليه بالماء البارد وان كان عطشان سقي البارد
قليلا قليلا ويغذى بشيء سريع الانهضام **الفصل الرابع في تدبير من يسافر في البرد والحذر من** ان
السفر في البرد الشديد عظيم الخطر مع الاستظهار بالعدد والاهب فكيف مع ترك الاستظهار
فكم من مسافر متدثر بكل ما يمكن قد قتله البرد والدمق بتشنج وكزاز وجمود وسكتة ويموت موت من
شرب الافيون واليبروح فان لم يبلغ حالهم الى الموت فكثيرا ما يقعون في الجوع المسمى بوليموس و
قد ذكرنا ما يجب ان يعمل فيه وفي الامراض الاخرى في موضعه واولى الاشياء بهم ان يسدوا المسام و
يحفظوا الانف والفم من ان يدخلهما هواء بارد بغتة ويحفظوا الاطراف بما سنذكره واذا نزل
المسافر في البرد فلا يجب ان يدني نفسه في الحال بل يتدرج يسيرا يسيرا في دفء ولا يجب ان يستعجل
الى الصلاء بل ان لا يقربه احسن وان كان لم يجد بدا فيتدرج الى ذلك واولى الاوقات بان يجتنبه
فيه اذا كان من عزمه ان يسير في الوقت ويخرج الى البرد هذا ما لم يبلغ البرد من المسافر مبلغ الاوهان و
اسقاط القوة واما اذا عمل فيه الخصر فلا بد من استعجال التدفؤ والتمرخ بالادهان المسخنة خصوصا ما
فيه ترياقية كدهن السوسن واذا نزل المسافر في البرد وهو جائع فتناول شيئا حارا عرض به حرارة كالحمى
عجيبة وللمسافرين اغذية تسهل عليهم امر البرد ومن الاغذية التي يكثر فيها الثوم والجوز والسمن ايضا جيد لهم
وخصوصا اذا شربوا عليها الشراب الصرف ويحتاج المسافر في البرد الى ان لا يسافر خاويا بل ممتلئا من
غذائه ويشرب الشراب بدل الماء ثم يصبر حتى يقر ذلك في بطنه ويسخن ثم يركب والحلتيت مما يسخن
الجامد في البرد وخصوصا اذا اسقي في الشراب والشربة التامة درهم من الحلتيت في رطل من الشراب

وللمسافر في البرد مسوحات تمنع بدنه عن التاثر من البرد منها الزيت وغير ذلك والثوم من افضل الاشياء
لمن نزل عن هواء بارد **الفصل الخامس في حفظ الاطراف عن ضرر البرد** يجب ان يدلكها المسافر اولا حتى
يسخن ثم يطليها بدهن حار من الادهان العطرة مثل دهن السوسن ودهن البان والميسوسن المطبوخ
جيد لهم فان لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا اجعل فيه الفلفل والعاقرقرحا او الفربيون او الحلتيت او
الجندبيدستر ومن الاضمدة الحافظة للاطراف ان يجعل عليها قنة وثوم فانه امان ولا كالقطران ويجب ان
لا يكون الخف والدستبانج بحيث لا يتحرك فيه العضو فان حركة العضو احد اسباب الدافعة عنه
البرد والعضو المخنوق تصيبه البرد بشدة واذا غشي بكاغد او بشعر وبر كان اوقى له واذا صار الرجل
واليد لا يحس بالبرد من غير ان دبر في وقايته بتدبير جديد فاعلم ان الحس في طريق البطلان وان البرد
قد عمل عمله فليتدبر بما نعلم الان واما اذا عمل البرد في العضو فامات الحار الغريزي الذي كان فيه وحقن
ما كان يتحلل منه في جوهره وعرضه للعفونة فربما احتيج ان يفعل في بابه ما قيل في باب القروح وخصوصا
الاكالة الخبيثة واذا اضر به البرد ولم يعفن بعد بل هو في سبيله فالاصوب ان يوضع الطرف في ماء
الثلج خاصة او ماء قد طبخ فيه التين وماء الكرنب وماء الرياحين وماء الشبث وماء البابونج كله جيد
والمرزنجوش لطوخ جيد وماء الشيح وماء النمام والتضميد بالثلج دواء جيد نافع ويجب ان يجتنب النار
وقربها ويجب في الحال ان يمشي ويحرك الرجل والطرف ويروضه ويدلكه ثم يمرخه ويطليه ويطليه بما
قلناه وليعلم ان ترك الاطراف متعلقة ساكنة في البرد لا يحرك ولا تراض هو من اقوى الاسباب الممكنة
للبرد من الطرف متعلقة ساكنة ومن الناس من يغمسه في ماء بارد فيجد لذلك منفعة كان الاذى يندفع
عنه كما يعرض للفاكهة الجامدة ان يلقى في الماء البارد فيكون كانه يخرج الجمد عنها ويتسيح عليها ويلين و
يستوي ولو انها قربت من النار فسدت واما كيف هذا فهو مما لا يحتاج اليه الطبيب فاما اذا
اخذ الطرف يكمد فيجب ان يشرط ويسيل منه الدم والعضو موضوع في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم
في فوهات الشرط فلا يخرج بل يترك حتى يحتبس من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني والخل الممزوج فان
ذلك يمنع فساده والقطران ينفع بادئا واخيرا واذا جاوز الامر السواد والخضرة وادرك وهو
يعفن فلا يشتغل بغير اسقاط ما يعفن بعجلة لئلا يعفن ايضا الصحيح الذي في الجوار ولئلا يدب العفونة
بل يفعل ما قلناه في بابه **الفصل السادس في حفظ اللون في السفر** يجب ان يطلى الوجه بالاشياء اللزجة
والتي فيها تغرية مثل لعاب بزرقطونا ومثل لعاب الفرفخ ومثل الكثيراء المحلول في الماء ومثل بياض البيض
ومثل الكعك والسميد المنقوع في الماء وقرص وصفة قريطي واما اذا اسفعته ريح او برد او شمس فاطلب
تدبيره من الكلام في الزينة **الفصل السابع في حفظ الماء في السفر** ان اختلاف المياه قد يوقع
المسافر في امراض اكثر من اختلاف الاغذية فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك امر الماء ومن تداركه تنقيته

وكثيرا استرشاحه من الخزف الرشاح وطبخه كما بينا العله فيه قد تصفيه وتفرق بين جوهر الماء الصرف
وبين ما يخالطه واكثر ذلك تقطيره بالتصعيد وربما فتلت فتيلة من صوف وجعل منها في احد الاناءين
وهو المملو منهما طرف وترك طرفها الاخر في الاناء الخالي فيقطر الماء الى الخالي وكان ضربا جيدا من الترويق
خصوصا اذا كرر وكذلك ان طبخ الماء المر والردي وطرح فيه وهو يغلي طين حر او كبات من الصوف ثم يوخذ
فيعصر عن ماء خير من الاول وكذلك مخض الماء وقد جعل فيه طين حر لا كيفيه رديه له وخصوصا المحترق
في الشمس ثم تصفيه وهو مما يدفع فساده اذا كان فساده من جنس قله النفوذ وايضا فان الماء اذا قل ولم يوجد
فيجب ان يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا في الصيف فان ذلك يغني عن الاكثار والماء المالح يجب ان
يشرب بالخل او السكنجبين ويجب ان يلقى فيه الخرنوب وحب الاس والزعرور والشي العفص يجب ان
يشرب عليه كل ما يلين الطبيعة والشراب ايضا مما ينفع شربه عليه والماء المر يستعمل عليه الدسومات و
الحلاوات ويمزج بالجلاب ويشرب ماء الحمص قبله وقبل ما يشبهه مما يدفع ضرره وكذلك اكل
الحمص والماء القائم الاجمي الذي يصحبه عفونه فيجب ان لا يطعم قبله الاغذية الحارة وان يستعمل القل
من الفواكه البارده والبقول مثل السفرجل والتفاح والريباس والمياه الغليظة الكدرة تتناول عليها
الثوم ومما يصفيها الشب اليماني ومما يدفع فساد المياه المختلفه البصل فانه ترياق لذلك وخصوصا
البصل بالخل والثوم ومن الاشياء البارده الخس ومن التدبير الجيد لمن ينقل في المياه المختلفة ان يستصحب
من ماء بلده فيمزج به الماء الذي يليه وياخذ من ماء كل منزل للمنزل الذي يليه فيمزجه بمائه وكذلك يفعل
حتى يبلغ مقصده وكذلك ان استصحب طين بلده وخالطه بكل ماء يطرا عليه وخضخضه فيه ثم تركه حتى
تصفو ويجب ان تشرب الماء من وراء قدام لئلا يجرع العلق بالغلط ولا يزدرد الهشيم من الاخلاط
الرديه واستحسان الربوب الحامضة لمزج بكل ماء من المختلفه تدبير جيد

الفصل الثامن في تدبير راكب البحر

قد يعرض لراكب البحران يسدر ويعدر ويدار به وان يهيج به الغثيان والقي وذلك في اوائل الايام
ثم يهدا فيسكن ويجب ان لا يلح على غثيانه وقيه بالحبس بل تركه حتى يقي فان افرط فيه حبسه واما
الاستعداد لان لا يعرض له القي فليس به باس وذلك بان يتناول من الفواكه مثل السفرجل والتفاح
والرمان واذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان ان يهيج بهم وسكنه اذا هاج والافسنتين ايضا كذلك
ومما يمنعه ان يغذو بالحموضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع البخار الى الراس وذلك كالعدس
بالخل والحصرم وقليل فودنج او حاشا والخبز المثرود في شراب ريحاني او في ماء بارد وقد يقع فيه
حاشا ويجب ان يمسح انفه بالاسفيداج داخل المنخر

الفن الرابع احد وثلثون فصلا

الفصل الاول قول كلي في العلاج

يقول ان امر العلاج يتم من احد اشياء ثلثه احدها التدبير والتغذية والاخر
استعمال الادوية والثالث استعمال اعمال اليد ويعني بالتدبير التصرف في الاسباب الضرورية
المعدودة التي هي جارية في العادة والغذاء من جملتها واحكام التدبير من جهة كيفيتها مناسبة لاحكام
الادوية لكن للغذاء من جملتها احكام يخصه في باب الكمية لان الغذاء قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل و
قد يزاد فيه وانما يمنع الغذاء عند ارادة الطبيب شغل الطبيعة بهضم الغذاء الكثير ويراعي دائما اهمها و
هو القوة ان كانت ضعيفه جدا والمرض ان كان قويا جدا والغذاء يقلل من جهتين احدهما من جهة
الكمية والاخرى من جهة الكيفية ولك ان تجعل اجتماع الجهتين قسما ثالثا والفرق بين جهتي الكمية
والكمية انه قد يكون غذاء كثير الكمية قليل التغذية مثل البقول والفواكه فان المستكثر منها استكثر
من كمية الغذاء دون كيفيته وقد يكون غذاء قليل الكمية كثير التغذية مثل البيض وخصى الديوك ونحن
ربما احتجنا الى ان نقلل الكيفية ونكثر الكمية وذلك اذا كانت الشهوة غالبه وكانت في العروق اخلاط
نية فاردنا ان نسكن الشهوة بملا المعدة وان نمنع العروق مادة كثيرة لينضج او لا ما فيها او لاغراض
اخرى غير ذلك وربما احتجنا ان نكثر الكيفية ونقلل الكمية وذلك اذا اردنا ان تقوى القوة وكانت
الطبيعة الموكلة بالمعدة تضعف ان تزاول هضم شي كثير واكثر ما نتكلف تقليل الغذاء ومنعه اذا كنا
نعالج الامراض الحادة واما في الامراض المزمنة فانا قد نقلل ايضا ولكن تقليلا اقل من تقليلنا مما في الامراض
الحادة لان عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها بعيد فاذا لم نحفظ
القوة لم تف بالثبات الى وقت البحران ولم تف بالنضج مما تطول مدة انضاجه واما الامراض الحادة
فان بحرانها قريب فرجوا ان لا تخور القوة قبل انتهائها فان خفنا ذلك لم نبالغ في تقليل الغذاء وكلما
كان المرض فيها اقرب من المبدا والاعراض اسكن غذونا مقويا للقوة وكلما جعل المرض ياخذ في التزيد
وياخذ الاعراض ايضا في التزيد قللنا التغذية ثقة بما اسلفنا وتخفيفا عن القوة وقت جهاده وعند
المنتهى نلطف التدبير جدا وكلما كان المرض فيها احد والبحران اقرب لطفنا التدبير اشد الا ان تعرض اسباب
تمنعنا من ذلك كما سنذكره في الكتب الجزئية وللغذاء من جهة ما يغذي به فضلان اخران بما سرعة النفوذ
كحال الخمر وبطوء النفوذ كحال الشواء والقلايا وايضا ثخن قوام ما يتولد منه من الدم واستمساكه كما يكون من
حال غذاء لحم الخنازير والعجاجيل ورقته وسرعة تحلله كما يكون من حال الغذاء الكاين من الشراب ومن التين
ونحن نحتاج الى الغذاء السريع النفوذ اذا اردنا ان نتدارك سقوط القوة الحيوانية وننعشها ولم يكن المدة
والقوة تفي ريث هضم الغذاء البطي الهضم ونحن نتوقى الغذاء السريع الهضم اذا اتفق ان سبق غذاء بطي الهضم
فخاف ان يخلط به فيصير على النحو الذي سبق منا بيانه ونحن نتوقى الغليظ عند اتقائنا حدوث السدد
لكنا نوثر الغذاء القوي التغذية البطي الهضم لمن اراد ان نقويه ونهيئه للرياضات القوية ونوثر الغذاء السخيف
لمن يعرض له تكاثف المسام سريعا واما المعالجة بالدواء فله ثلثه قوانين احدها قانون اختيار نوعه
اي اختيار حارا او باردا او رطبا او يابسا والثاني اختيار قانون كميته وهذا القانون ينقسم الى قانون

تقدير وزنه والى قانون تقدير كيفيته اى درجة حرارته وبرودته وغير ذلك والثالث قانون ترتيب
وقته اما اختيار كيفية الدواء على الاطلاق فانما يهتدى اليه بالوقوف على نوع المرض فانه اذا عرف كيفية
المرض وجب ان يختار من الدواء ما يضاده فى كيفيته فان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل واما
تقدير كميته من الوجهين جميعا فيعرف على سبيل الحدس الصناعى من طبيعة العضو ومن مقدار المرض
ومن الاشياء التى تدل بموافقتها وملائمتها التى هى الجنس والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة و
القوة والسحنة ومعرفة طبيعة العضو تتضمن معرفة امور اربعة مزاج العضو وخلقته ووضعه وقوته واما
مزاج العضو فانه اذا عرف مزاجه الطبيعى وعرف مزاجه المرضى عرف بالحدس انه كم بعد من مزاجه الطبيعى
فيعرف تقدير ما يرده اليه مثاله ان كان المزاج الصحى باردا والمرض حارا فقد بعد من مزاجه بعدا كثيرا
فيحتاج الى تبريد كثير وان كان فقد كلاهما حارين كفى الخطب فيه تبريد يسير واما من خلقة العضو فقد
قلنا ان الخلقة على كم معنى يشتمل فتامل هناك ثم اعلم ان من الاعضاء ما هو فى خلقته سهل المنافذ و
فى داخله او خارجه موضع خال فيندفع عنه الفضل بدواء لطيف معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج
الى دواء قوى وكذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثف والمتخلخل بكيفية الدواء اللطيف والكثيف يحتاج
الى الدواء القوى فان اكثر الاعضاء حاجة الى الدواء القوى ما ليس له تجويف ولا من احد الجانبين ولا فضاء
ثم الذى له تجويف من جانب واحد ثم الذى له فضاء من الجانبين لكنه ملزز كثيف كالكلية ثم الذى له تجويف
من الجانبين وهو سخيف كالرئة واما من وضع العضو والوضع يقتضى كما تعلم اما موضعا واما مشاركة
فالانتفاع به من علم المشاركة اخصه باختيار جهة جذب الدواء واماالته اليه ومثاله انه اذا كانت
المادة فى حدبة الكبد استفرغتها بالبول وان كانت فى تقعير الكبد استفرغتها بالاسهال لان حدبة الكبد
مشاركة لاعضاء البول وتقعيرها مشاركة للامعاء واما الانتفاع به من جهة علم الموضع فمن وجوه ثلثة احدها
بعد وقرب فان كان قريبا مثل المعدة وصلت اليه الادوية المعتدلة وفعلت فيه وان كان بعيدا كالرئة
فان الادوية المعتدلة تفسد قواها قبل الوصول اليه فيحتاج الى ان يزاد فى قواها والعضو القريب الذى
يلقاه الدواء يجب ان يكون قوة الدواء بالقدر المقابل للعلة وان كان بينهما بعد وبون وهو ذا يحتاج
الدواء فى ان ينفذ اليه الى قوة غائصة فيحتاج ان يكون قوة الدواء اكثر من المحتاج اليه مثل الحال فى اضمدة
عرق النسا وغيره والوجه الثانى ان يعرف ما الذى ينبغى ان يخلط بالادوية ليسرع ايصالها الى العضو
كما يخلط بادوية اعضاء البول المدرات وبادوية القلب الزعفران والوجه الثالث ان يعرف جهة
ايصال الدواء اليه لانا اذا عرفنا ان القرحة فى الامعاء السفلى اوصلناه بالحقنة او وجدنا ان القرحة
فى الامعاء العليا اوصلناه بالشرب وقد ينتفع بمراعاة الموضع والمشاركة معا وذلك فيما ينبغى ان
تفعله والمادة منصبة بتمامها الى العضو وما ينبغى ان تفعل والمادة بعد فى الانصباب حتى ان كانت فى

الانصباب بعد جذبناها من موضعها بعد مراعاة شرائط اربعة احدها مخالفة الجهة كما يجذب من
اليمين الى اليسار ومن فوق الى اسفل والثانى مراعاة المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم على الثديين
جذبا الى الشريك والثالث مراعاة المحاذاة كما نفصد فى علل الكبد من الباسليق الايمن وفى علل الطحال
من الباسليق الايسر والرابع مراعاة التبعيد فى ذلك لئلا يكون المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب منه
واما ان كانت المادة منصبة فينتفع بالامرين من جهة انا اما ان ناخذها من العضو نفسه او ننقلها الى
العضو القريب المشارك ونخرجها منه كما نفصد الصافن فى علل الرحم والعروق التى تحت اللسان فى
علاج ورم اللوزتين ومتى اردت ان تجذب الى الخلاف فسكن اولا وجع العضو المجذوب عنه وان
تنظر حتى لا يكون المجاز على رئيس واما الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعاة الرياسة
والمبدائية فانا لا نخاطر على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فيكون قد عممنا البدن بالضرر
ولذلك لا نستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغ منهما دفعة واحدة ولا نبردهما
تبريدا شديدا البتة واذا ضمدنا الكبد بادوية محللة لم نخلها من قابضة طيبة الريح تحفظ القوة وكذلك
فيما نسقيه لاجلها واولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ والكبد والطريق الثانى مراعاة الفعل
المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة ولذلك لا نسقى فى الحميات مع ضعف المعدة ماء
باردا شديد البرد واعلم ان استعمال المرخيات على الرئيسة وما يتلوها صرف خطر جدا فى الحيوة والطريق
الثالث مراعاة ذكاء الحس وكلاله فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب ان يتوقى فيها استعمال الادوية
الردية الكيفية واللذاعة والموذية كاليتوعات وغيرها عليها والادوية التى يتحاشى عن استعمالها ثلثة اصناف
المحللات والمبردات بالقوة والتى لها كيفيات مخالفة كالزنجار واسفيداج الرصاص والنحاس المحرق وما
اشبهها هذا هو تفصيل اختيار الدواء بسبب طبيعة العضو واما مقدار المرض فان الذى يكون مثلا حرارته
العرضية شديدة فيحتاج الى ان نطفئه بدواء اشد تبريدا والذى برودته العرضية شديدة فيحتاج الى ان
يسخنه بدواء اشد تبريدا والذى برودته العرضية شديدة تسخينا واذا لم يكونا قويين اكتفينا بدواء اقل قوة و
اما من وقت المرض فان يعرف ان المرض فى اى وقت من اوقاته مثلا الورم ان كان فى الابتداء استعملنا
عليه ما يردع وحده وان كان فى المنتهى استعملنا ما يحلل وحده واما فيما بين ذينك فخلطهما جميعا و
ان كان المرض حادا او فى الابتداء لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا وان كان الى الانتهاء بالغنا فى التلطيف
وان كان من مائل للطف فى الابتداء ذلك التلطيف ولطفناها تلطيفا معتدلا عند الانتهاء على ان كثيرا من
الامراض المزمنة غير الحميات يحتملها التدبير الملطف وايضا فان كان المرض كثير المادة هايجها استفرغنا
فى الابتداء ولم ننتظر النضج وان كان معتدلا انضجنا ثم استفرغنا واما الاستدلال من الاشياء التى
تدل بملائمتها فهو سهل عليك تعرفه والهواء من جملتها اولى ما يجب ان تراعى امره وهل هو معين للدواء او

للمرض ونقول ان الامراض التي يكون فيها خطر ولا يؤمن فوت القوة مع تاخر الواجب او التخفيف
فيه فالواجب ان يبدا فيها بالعلاج القوي اولا والتي لا خطر فيها تندرج الى الاقوى ان لم يغن
الاخف واياك ان تهرب عن الصواب لان تاثيره تاخر وان تقيم على الغلط لان ضرره لا يتبين و
مع ذلك فليس يجب ان تقيم على علاج واحد بدواء واحد بل على علاج واحد وتبدل الادوية فان
المالوف لا ينفعل عنه ولكل بدن بل لكل عضو بل للبدن والعضو الواحد في وقت دون وقت خاصية
في الانفعال عن دواء دون دواء واذا اشكلت العلة عليك فخل بينها وبين الطبيعة ولا تستعجل
فان الطبيعة اما ان تقهر العلة واما ان تظهر العلة واذا اجتمع مرض مع وجع او سببه وجع او موجب
وجع كالضربة والسقطة فابدا بتسكين الوجع وان احتجت الى التخدير فلا تجاوز مثل الخشخاش فانه مع
تخديره مالوف ماكول واذا ابليت بشدة حس العضو فاغذ بما يغلظ الدم جدا كالهرايس وان لم تخف
التبريد فاغذ بالمبردات كالخس ونحوه واعلم ان من المعالجات الجيدة الناجعة الاستعانة بما
يقوي القوى النفسانية والحيوانية كالفرح ولقاء ما يستانس به وملازمة من يستحي منه وربما نفعت ملازمة
المحتشمين ومن تستحيي منهم فمنعت المريض عن اشياء يضره ومما يقارب هذا الصنف من المعالجات
الانتقال من بلد الى بلد ومن هواء الى هواء والانتقال من هيات الى هيات وتكلف هيات وحركات
تستوي بها عضو ويصير مزاج مثل ما تكلف الصبي الاحول من النظر الشزر الى شي يلوح له ومثل
ما تكلف صاحب اللقوة من النظر الى المراة الضيقة فان ذلك ادعى له الى تكليف تسوية وجهه وعينه فربما
عاد بالتكليف الى الصلاح ومما يجب ان يحفظ من القوانين ان تترك المعالجات القوية في الفصول القوية ما
استطعت مثل الاسهال القوي والكي والبط والقي في الصيف والشتاء ومن الامور التي يحتاج في
علاجها الى نظر دقيق ان يجتمع في مرض واحد استحقاقان متضادان فيستحق المرض مثلا تبريدا او سببه
تسخينا وتقطيعا ويستحق شدة وجعه تبريدا وتخديرا او بالعكس واعلم انه ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج
بالضد من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا ما يكفي حسن التدبير المهم في الامتلاء وسوء المزاج

الفصل الثاني في معالجة امراض سوء المزاج

اما ما كان منه بلا مادة فانا نبدل سوء المزاج فقط فان كان مع مادة
فانا نستفرغ فربما كفانا الاستفراغ وحده ان لم تتخلف عنه سوء المزاج لتمكنه السالف وربما لم
يكفنا ذلك ان تخلف سوء المزاج بعد بل يحتاج الى تبديل المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ ونقول
ان معالجة سوء المزاج اصناف ثلثة لان سوء المزاج اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على
الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة واما ان يكون في حد اللون واصلاحه المداواة مع التقدم بالحفظ
لمنع السبب ومنه ما يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال
المداواة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق وسقي الماء البارد في الغب ليطفي ومثال المداواة والتقدم

بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق وسقي الماء البارد في الغب ليطفي ومثال المداواة
والتقدم بالحفظ الاستفراغ في الربع بالخربق وفي الغب بالسقمونيا اذا اردنا بذلك ان نمنع ابتداء
نوبة تقع واذا اشكل عليك شي من الامراض سببه حر او برد واردت ان تجرب فلا تجربن بمفرط و
انظر كي لا تغرك التاثير الذي بالعرض واعلم ان التبريد والتسخين مدتهما سواء لكن الخطر في التبريد اكثر
لان الحرارة صديقة الطبيعة وان الخطر في الترطيب والتيبيس سواء لكن مدة الترطيب اطول و
الرطوبة واليبوسة كل واحد منهما تحفظ بتقوية اسبابه وتبدل بتقوية اسباب ضده فالحرارة تقوى
بالاسباب التي فرغنا عن ذكرها ثم بالمنعشات وهو نفض الفضول والامتلاء وتفتيح السدد بما
يحفظها وهو الرطوبة المعتدلة والبرودة تقوى بتقوية اسبابها وبخنق الحرارة وبما نفرط تحليلها
وهو اليبوسة بالذات والحرارة بالعرض والمعالج فرط الحرارة بتفتيح السدد ينبغي ان تتوقى التبريد المفرط
لئلا تزيد في تحجر السدة فيزيد في سوء المزاج الحار بل ينبغي ان تترفق فتعالج اولا بما يجلو فان كان في حال
مبرد كماء الشعير وماء الهندبا بارفها ونعمت وان لم تقنع ذلك فما تكون معتدلا فان لم تقنع فيما فيه
حرارة لطيفة ولا يبالي من ذلك فان نفع تفتيحه في التبريد اكثر من ضرر تسخينه المسهل التطفية بعد
التفتيح وربما منع فرط التطفية من نضج الاخلاط الحارة وان كان بعض الناس مصرا على ابطال هذا
الراي وليس يدري ان التطفية القوية تسقط القوة ولا سيما التي ضعفت بالمرض وان كان تصلح من
المادة فضل اصلاح فانه قد تعقب امراضا اخرى اما من سوء مزاج بارد مفرد واما من مواد مضادة
للمواد التي اصلحها واما تسخين المزاج البارد فكان نصعب اذا كان قد استحكم وغاية في السهولة في الابتداء
وبالجملة فان تسخين البارد في ابتداء الامر اسهل من تبريد التسخين في الابتداء لكن تبريد التسخين في الانتهاء
وان اسهل من تسخين البارد في الانتهاء لان البرودة البالغة مي موت من الغريزية او مشارف له واعلم ان

كان صعبا

التبريد قد يقارن التيبيس وقد يقارن الترطيب وقد يخلو منهما والتيبيس اشد اثا با للبرودة التي
قد حدثت والترطيب اشد جلبا للبرودة المستجدة وقد يقارن الترطيب يعين في التيبيس جميع
اسباب الحرارة اذا افرطت ويعين في الترطيب جميع اسباب البرودة اذا افرطت ولا يبلغ فيه
سي مبلغ الدعة والاستحمام الدائم الخفيف والابزن وقد عرفنا هذا فيما سلف وشرب الممزوج
في الترطيب واعلم ان الشيخ اذا احتاج الى تبريد وترطيب فانه لا يكفيه من ذلك ما يرده الى الاعتدال
بل ما يجاوز ذلك الى مزاجه البارد الرطب الذي وقع له فانه وان كان عرضيا فهو له كالطبيعي ويجب
ان تعلم انه كثيرا ما يحوج في تبديل مزاج ما الى ان تستعمل ما يقوي ذلك المزاج مخلوطا بما يضاده مثل
ما يحوج الى استعمال الخل مع الادوية المسخنة لعضو ما حتى يغوص قوتها ومثل ما يحوج الى استعمال الزعفران
في الادوية المبردة للقلب ليتوغلها اليه وكثيرا ما يكون الدواء قوي التاثير في تغيير المزاج الا انه للطفه

لا يلبث ريث ما يفعل فعله فيحتاج ان يخلط به شيا يكثفه ويحبسه وان كان موجبا لضد فعله مثل ما
يخلط بدهن البلسان الشمع وغيره ليحبسه على العضو مدة يفعل فيها فعله **الفصل الثالث في انه كيف
ومتى يجب ان يستفرغ** الاشياء التي يدل على صواب الحكم في الاستفراغ عشرة الامتلاء والقوة والمزاج
والاعراض الملائمة مثل ان يكون الطبيعة التي يريد اسهالها لم يعرض لها اسهال فان الاسهال على الاسهال
خطر والسحنة والسن والفصل وحال هواء البلد وعادة الاستفراغ والصناعة وهذه اذا كانت
على ضد جهة دلالة يقتضي الاستفراغ منعت من الاستفراغ فالخلاء لا محالة يمنع عن الاستفراغ و
كذلك ضعف اي قوة كانت من الثلث الا انا ربما اثرنا ضعف قوة ما على ضرر ترك الاستفراغ
وذلك في القوى الحسية والحركية او رجونا تدارك الامر الخطير ان وقع وذلك في جميع القوى
والمزاج الحار اليابس يمنع منه والبارد الرطب العديم الحرارة او ضعيفها يمنع منه ايض واما الحار
الرطب فرخص فيه شديدا واما السحنة فان الافراط في القضافة والتخلخل يمنع منه خوفا من تحلل القوة
ولذلك كان الواجب عليك في تدبير الضعيف النحيف الكثير المرار في الدم ان تداريه ولا تستفرغه
وتغذوه بما يولد الدم الجيد المائل الى البرد والرطوبة فربما اصلحت بذلك مزاج خلطه وربما
قويته فيحتمل الاستفراغات ولذلك يجب ان لا يقدم على استفراغ القليل الاكل عادة ما وجد
عن استفراغه محيصا والسمن المفرط ايض يمنع منه خوفا من استيلاء البرد وخوفا من ان تضغط اللحم
العروق ويطفيها اذا استخلاها فيخنق الحرارة ويعصر الفضول الى الاحشاء والاعراض الرديئة
مثل الاستعداد للذرب والتشنج يمنع منه والسن القاصر عن تمام النشو والمجاوز الى حد الذبول
يمنع منه والبلد الجنوبي الحار جدا مما يحرم ذلك فان اكثر المسهلات حاده واجتماع حدتين غير محتمل
ولان القوى يكون مسترخيه ضعيفه ولان الحر الخارجي يجذب المادة الى الخارج والدواء يجذب به
الى داخل فيقع مجاذبة تؤدي الى تقاوم والشمالي البارد جدا يمنع منه وقلة عادة الاستفراغ يمنع منه
وقلة عادة الاستفراغ الصناعة الكثيرة الاستفراغ كخدمة الحمام والحمالية يمنع منه وبالجملة كل صناعة
متعبه وينبغي ان تعلم ان الغرض في كل استفراغ احد امور اربعة استفراغ ما يجب استفراغه ويعقبه
لا محالة راحة الا ان تعقبه اعياء الاوعية او ثوران الحرارة او حمى يوم او مرض اخر مما يلزم كسحج
الاسهال للامعاء وتقريح الادرار للمثانة فهذا وان نفع فلا يحس بنفعه بل ربما ادى في الحال الى ان يزول
العارض والثاني تامل جهة ميله كالغثيان ينقى بالقيء والمغص بالاسهال والثالث عضو مخرجه من جهة
ميله كالباسليق الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايمن فانه ان اخطى في مثل هذا ربما جلب خطرا ويجب
ان يكون عضو المخرج اخس من المستفرغ عنه لئلا تميل المادة الى ما هو اشرف ويجب ان يكون مخرجه
طبيعيا كاعضاء البول لحدبة الكبد والامعاء لتقعيره وربما كان العضو الذي يندفع منه هو العضو

الذي يجب ان يستفرغ منه لكن به علة او مرض يخاف عليه من مرور الاخلاط به فيحتاج الى ان تمال
الى غيره بما هو اصوب وربما خيف عليه من غلبة الاخلاط مرض مثل ما يندفع من العين الى الحلق فربما
خيف منه الخناق فيجب ان يرفق في مثله والطبيعة قد تفعل مثل هذا فتستفرغ من غير جهة العادة
صيانة لذلك العضو عند معه وربما كان ما يستفرغه الطبيعة من الجهة البعيدة المقابلة يبقى معه
اشكال مثل ما يندفع عن الراس الى المقعدة او الى القدم والساق فانه لا يعلم بالحقيقة كان من الدماغ
كله او من بطن واحد والرابع وقت استفراغه وجمع بجزم القول بان الامراض المزمنة ينتظر فيها
النضج لا غير وقد علمت النضج ما هو وقبل الاستفراغ وبعد النضج يجب فيها ان تسقى من الملطفات
كما بالكزوفا والحاشا والبزور واما في الامراض الحادة فالاصوب ايض انتظار النضج وخصوصا ان
كانت ساكنه واما ان كانت متحركة فالبدار الى استفراغ المادة اولى اذ ضرر تحركها اكثر من ضرر
استفراغها قبل نضجها وخصوصا اذا كانت الاخلاط رقيقه وخصوصا اذا كانت في تجاويف العروق
وغير مداخلة للاعضاء واما اذا كان الخلط محصورا في عضو واحد فلا يحرك البته حتى ينضج ويحصل
له القوام المعتدل على ما علمته في موضعه وكذلك ان لم نامن ثبات القوة الى وقت النضج استفرغناها
بعد احتياط منا في معرفة رقتها وغلظها فان كانت ثخينه غليظه لم يجز ان تحركها الا بعد الترقيق ويستدل
على غلظها من تقدم تمدد سالفه ووجع تحت الشراسيف ممدد او حدوث اورام في الاحشاء ومن اوجب
ما تراعيه في مثل هذه الحال حال المنافذ حتى لا يكون منسدة وبعد هذا كله فلك ان تسهل قبل النضج و
الخامس تقدير ما يستفرغ وهذا يحصل من النظر في كمية المادة ومن النظر في القوة ومن النظر في الاعراض
التي تخلف بعد الاستفراغ فانها ان كان من عرض تتبعه استفراغ نقص كما اراد استفراغه بقدر ما
تقدر ان ذلك العرض الذي تتبعه استفراغ يستدرك كما تفعل في التشنج الامتلائي واعلم ان استفراغ
المادة وقلعها من موضعها يكون على وجهين احدهما بالجذب الى الخلاف القريب والى اوقاته ان
لا يكون في البدن امتلاء ولا من المواد توجه ولنفرض رجلا يسيل من اعلى فمه دم كثير وامراة يفرط سيلان
بواسيرها فنحن لا نختار اما ان نستفرغ باماتته الى الخلاف القريب فيكون الواجب امالة المادة الى الانف
في الاول بالرعاف وفي الثاني الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا
الدم في الاول من العروق والمواضع التي في اسفل البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في اعلى
البدن والخلاف البعيد لا يجب ان يتباعد في قطرين بل قطر واحد وهو القطر الابعد فانه ان كانت
المادة في الاعالي من اليمين فلا نجذبها الى الاسافل من الشمال بل اما الى الاسافل من اليمين نفسه وهو الاوفق
واما الى اليسار من العلو ان كان بعيدا عنه بعد المنكب عن المنكب ولم يكن حاله كحال جانبي الراس فانه
اذا كانت المادة في يمين الراس املت الى الاسافل لا الى يسار الراس واذا اردت ان تجذب مادة الى البعيد

فسكن وجع الموضع اولا لنقل مزاحمته بالجذب فان الوجع جذاب واذا استقصى الى حيث يجذبه
فلا تعنف فربما حركه التعنيف ورققه فلم ينجذب وصار اسرع ميلا الى الموضع الوجع وربما كفاك ان
تجذب وان لم تستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجهه الى العضو وان لم تخرجه فيكون الجذب نفسه يبلغ
الغرض وان لم تستفرغ معه بل اقتصرت على ميل بالشد للاعضاء المقابلة او بالمحاجم او بالادوية المحمرة
وبالجملة بما يولم ايلاما واسهل المواد استفراغا ما هو في العروق ثم ما في الاعصاب والمفاصل فانها قد
تصعب اخراجها واستفراغها ولا بد ان تخرج في استفراغها معها غيرها والمستفرغ يجب ان لا يبادر
الى تناول اغذية كثيرة ونية فتجذبها الطبيعة غير منهضومة فان اوجب شيء من ذلك فيجب ان يكون
قليلا قليلا شيئا بعد شيء حتى يكون بالتدريج ويكون الداخل في البدن منهضوما جيدا والفصد هو
الاستفراغ الخاص بالاخلاط الزائدة بالسوية واما الاستفراغ الخاص بخلط يكثر وحده في كميته او يفسد
في كميته او يفسد في كيفيته فهو غير الفصد وكل استفراغ افرط فانه يحدث حمى في الاكثر ومن اورث انقطاع
اسهال كان يعتاده علة فمعاودة ذلك الاستفراغ تبريها في الاكثر مثل من اورثه انقطاع وسخ اذنه او
مخاط انفه سدرا فان عودها يذهب به واعلم ان ابقاء بقية من المادة التي يحتاج الى استفراغها اقل
غائلة من الاستقصاء في الاستفراغ والبلوغ به الى ان تخور القوة فكثيرا ما يحلل الطبيعة تلك البقية
وما دام الخلط من الجنس الذي ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمله فلا تخف من الافراط وربما احتيج ان
يستفرغ الى الغشي ومن كانت قوته غير قوية ومادة اخلاطه الردية كثيرة فاستفرغه قليلا قليلا وكذلك
اذا كانت المادة شديدة اللزوجة او شديدة الاختلاط بالدم ولا يمكن ان يستفرغ دفعة واحدة كما يكون
في عرق النساء وفي اوجاع المفاصل المزمنة وفي السرطان والجرب المزمن والدماميل المزمنة واعلم
ان الاسهال يجذب من فوق ويقلع من تحت فهو موافق للجذبين المخالف والموافق وموافق ايضا بعد استقرار
المواد فاذا كانت المواد من تحت جذبها الى خلاف وقلعها ايضا من حيث هي والقيء يفعل الجذب والقلع
بالعكس والفصد يختلف حاله بحسب المواضع التي منها يوخذ الدم على ما علمت واقل الناس حاجة الى
الاستفراغ من كان جيد الغذاء جيد الهضم واصحاب البلدان الحارة قليلوا الحاجة الى الاستفراغ ٥

الفصل الرابع في قوانين مشتركة للقيء والاسهال والاشارة الى كيفية جذب الدواء المسهل والمقيء

يستحب لمن اراد ان يستسهل او يتقيا ان يفرق طعامه فيتناول قدر المبلغ الذي يتجزاه في اليوم في مرار
وان يجعلها اطعمة مختلفة واشربة مختلفة ايضا فان المعدة يعرض لها في مثل هذه الحال ان تشتاق الى دفع ما
فيها الى فوق او تحت فاما الطعام الغير المختلف الغير المدخول به على طعام اخر فان المعدة تتشبث به وتنقبض
عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كان قليل المقدار واما اللين الطبيعة فلا ينبغي ان يفعل شيئا من
ذلك واعلم ان الحاجة الى القيء والاسهال ونحوهما غير واقعة لمن كان حسن التدبير فان حسن التدبير
يحتاج الى ما هو اخف منهما وربما كفاه المهم فيه الرياضة والدلك والحمام ثم ان امتلاء بدنه فاكثر امتلائه
مثله من اجود الاخلاط اعني من الدم فالفصد هو المحتاج اليه في تنقيته دون الاسهال واذا اوجب ضعفه
فصدا او استفراغا بمثل الخربق وبالادوية القوية فيجب ان يبدا بالفصد هذا من وصايا بقراط في كتاب
ابيذيميا وهو الحق وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية مختلطة بالدم ولكن اذا كانت الاخلاط لزجة
باردة فربما زادها الفصد غلظا ولزوجة فالواجب ان يبدا بالاسهال وبالجملة ان كانت الاخلاط
متساوية قدم الفصد فان غلب خلط بعد ذلك استفرغ وان كانت غير متساوية استفرغ اولا الفضل
حتى تتساوى ثم يفصد ومن قدم الدواء على الفصد وكان ينبغي ان يقدم الفصد فليوخر الفصد اياما قلائل
ومن كان قريب العهد بالفصد واحتاج الى استفراغ فشرب الدواء اوفق له وكثيرا ما اوقع شرب الدواء
الواجب كان فيه الفصد في حمى واضطراب فان لم تسكن بالمسكنات فاعلم انه كان يجب ان يقدم عليه
الفصد وليس كل استفراغ يحتاج اليه افراط الامتلاء بل قد يدعو اليه عظم العلة والامتلاء بحسب الكيفية
لا الكمية وكثيرا ما يغني حسن التدبير عن الفصد الواجب في الوقت وكثيرا ما يدعو الداعي الى الاستفراغ
فيعارضه عائق فلا يكون الحيلة فيه الا الصوم والنوم وتدارك سوء مزاج يوجبه الامتلاء ومن الاستفراغ
ما هو على سبيل الاستظهار مثل ما يحتاج اليه من يعتاده النقرس او الصرع او غير ذلك في وقت معلوم
وخصوصا في الربيع فيحتاج ان يستظهر قبل وقته ويستفرغ الاستفراغ الذي يخص مرضه كان فصدا
او اسهالا او ربما كان استعمال المجففات من خارج والادوية النافشة استفراغا مثل ما يفعل باصحاب
الاستسقاء وقد يوجب استعمال دواء مجانس للخلط المستفرغ في الكيفية كالسقمونيا عند حاجتك الى
استفراغ الصفراء فيجب ان يخلط به ما يخالفه في الكيفية ويوافقه في الاسهال او لا يمنعه عن الاسهال
كالهليلج ويتدارك سوء مزاج ان حدث عنه من بعد واصحاب اورام الاحشاء يصعب اسهالهم وفيهم
فان اضطررت الى ذلك فاستعمل لهم مثل اللبلاب والقرطم وماء البسفايج والخيارشنبر ونحو ذلك قال
بقراط من كان قضيفا سهل اجابة الطبيعة الى القيء فالاولى في تنقيته ان يستعمل القيء وان يكون ذلك في
صيف او خريف او ربيع دون شتاء ومن كان معتدل السحنة فالاسهال اولى به فان دعى الى استفراغه بالقيء
داع فلينتظر به الصيف وتوقاه في غير موضع الحاجة ويجب ان تتقدم قبل الاسهال والقيء بتلطيف الخلط
الذي يريد استفراغه وتوسيع المجاري وفتحها فان ذلك يومن البدن من التعب واعلم ان تعويد
الطبيعة لينا واجابة الى ما يراد من اسهال او قيء بسهولة قبل استعمال الدواء القوي من اجود التدابير
المفلحة والاسهال والقيء مع هزال المراق صعب متعب وخطر والدواء المقيء قد يعود مسهلا اذا
كانت المعدة قوية او شرب على شدة جوع او كان الشارب ذربا لين الطبيعة او غير معتاد للقيء او

كان الدواء ثقيل الجوهر سريع النزول والمسهل يصير مقيا لضعف المعدة او لشدة يبوسة الثفل او لكون
الدواء كريها او لكون صاحبه ذا تخم وكل دواء مسهل اذا لم يسهل او يسهل غير نضيج فانه يحرك الخلط الذى
يسهله وينشره فى البدن فيستولى على البدن ويستحيل اليه اخلاط اخرى فيكثر ذلك الخلط فى البدن
ومن الاخلاط ما هو اسرع اجابة الى القئ فى اكثر الامر كالصفراء ومنها ما هو مستعص على القئ كالسوداء
ومنها ما له حال وحال كالبلغم والمحموم اسهاله اصوب من تقيئته ومن كان خلطه بارزا لامثل اصحاب
زلق الامعاء فقيئهم محال وشر الادوية المسهلة ما هو مركب من ادوية شديدة الاختلاف فى زمان
الاسهال فيضطرب الاسهال ويسهل الاول قبل ان يسهل الثانى وربما اسهل الاول ونفس الثانى
من تعرض للاسهال والقئ وبدنه نقى لم يكن له بد من دوار ومغص وكرب ولحقه ويكون ما يستفرغ
يستفرغ بصعوبة جدا وبالجملة الدواء ما دام يستفرغ الفضول فانه لا يكون معه اضطراب فاذا
اخذ يضطرب فانما يستفرغ غير الفضل واذا تغير الخلط المستفرغ بقئ او اسهال الى خلط اخر دل
على نقاء البدن من الخلط المراد استفراغه واذا تغير الى خراطة وشئ اسود منتن فهو ردى والنوم
اذا اشتد عقيب الاسهال والقئ دل على مبالغة وبلوغ غاية ووجوده سقه واعلم ان الدواء المسهل
يسهل ما يسهله بقوة جاذبة تجذب ذلك الخلط نفسه فربما جذب الغليظ وخلى الرقيق كما يفعل
المسهل للسوداء وليس قول من يقول انه يولد ما يجذبه او انه يجذب الارق او لا بشئ وجه مع رايه هذا يطلق
القول بان المسهل الذى لا نميمه فيه اذا لم يسهل واستمر اولد الخلط الذى يجذبه وليس هذا القول بسديد
وليطهر من حيث تحققه جاذبه بين الجاذب الدوائى والمجذوب الخلطى مشاكلة فى الجوهر لذلك
يجذب وهذا غير صحيح ولو كان الجذب بالمشاكلة لوجب ان يكون الحديد يجذب الحديد اذا اغلبه
والذهب يجذب الذهب اذا اغلبه بمقدار ولكن الاستقصاء فى هذا الى غير الطبيب واعلم ان انجذاب
الاخلاط فى شرب المسهل والمقئ انما هو فى الطرق التى اندفعت فيها حتى يحصل فى الامعاء وهناك
يحرك الطبيعة الى دفعها الى الخارج وقلما يتفق لها ان تصعد الى المعدة فان صعدت مالت الى القئ وانما
لا تصعد الى المعدة لشيئين احدهما ان الدواء المسهل سريع النفوذ الى الامعاء والثانى ان الطبيعة عند
شرب المسهل تستعجل فى دفعها عن اوردة ما سا ريقا الى تحت والى اسفل فان ذلك اقرب واسهل
ولان ما خلفها يزعجها ايضا وذلك مما يحرك الطبيعة الى الدفع من اقرب الطريق وان كان للدواء قوة
جاذبة تلزم الخلط لكان قوة الطبيعة الدافعة اولى ان يغلب فى الصحيح القوى على ان الدواء انما يجذبها
الى طريق معين لكن حال الدواء المقئ بخلاف هذا فانه ان كان فى المعدة وقف فيها وجذب الخلط الى
نفسه من الامعاء ويغلب بقوته مقاومة القوة الطبيعية ويجب ان تعلم ان اكثر انجذاب الاخلاط بجذب

ان الاستفراغ والقئ قد نقى البدن
نقيه بالغة ونفع واعلم ان العطش
اذا اشتد فى الاسهال والقئ
دل على صح

الادوية انما هو من العروق الا ما كان شديد المجاورة فيجذب منه فى العروق وغير العروق مثل الاخلاط التى
فى الرية فانها تجذب من طريق المجاورة الى المعدة والامعاء وان لم تسلك العروق واعلم ان كثيرا ما يكون النشف
من الادوية اليابسة سببا لاستفراغ رطوبات من البدن كما فى الاستسقاء **الفصل الخامس الكلام فى**
الاسهال وقوانينه قد سلف منا الكلام فى وجوب اعداد البدن قبل الدواء المسهل لقبول المسهل و
توسيع المسام وتليين الطبيعة وخصوصا فى العلل الباردة وبالجملة لين الطبيعة قبل الاسهال قانون
جيد فيه امان الا فيمن هو شديد الاستعداد للذرب فان هذا لا يجب ان يفعل به شئ من هذا
فانه يكون سببا لافراط يقع به ومثل هذا يجب ان يخلط بمسهله ما له قوة مقيئة لئلا يستعجل فى النزول
عن المعدة قبل ان يفعل فعله بل يعتدل فيه قوتا الدواءين فيفعل المسهل فعله ويفعل المقئ فعله فى عكس هذه
الحالة واللثغ من المستعدين للذرب فلا يحملون دواء قويا واكثر ذربهم من نوازل رؤسهم ومن المخاطرة
ان يشرب المسهل وفى المعاء ثقل يابس بل يجب ان يخرجه ولو بحقنة او بمرقة مزلقة واستعمال الحمام
قبل الدواء المسهل اما من المعدات الجيدة الا لمن يمنع مانع ويجب ان يكون بين الحمام وبين شرب
الدواء زمان يسير ولا يدخل الحمام بعد الدواء فانه يجذب المادة الى الخارج وانما يصلح لحبس الاسهال
لا للمعونة على الاسهال اللهم الا فى الشتاء فانه لا باس بان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا يكون
حرارته مقتدرة على الجذب اليه بل على التليين وبالجملة فان هو امن بشرب الدواء يجب ان يكون
الى حرارة يسيرة ولا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات والدلك والتمريخ بالدهن مثل ذلك
من المعدات ايضا ومن لم يعتد الدواء ولم يشربه فالاولى بالطبيب ان يتوقف عن سقيه المسهلات
ذوات القوة واما صاحب التخم والاخلاط اللزجة والتمدد فى الشراسيف ومن فى احشائه التهاب
وسدد فلا يجب ان يسقى شيئا حتى يصلح ذلك بالاغذية الملينة وبالحمامات والراحة وبما يحل
ويلهب والذين يشربون المياه القائمة والمطحولين فانهم يحتاجون الى ادوية قوية واذا شرب انسان
المسهل فالاولى به ان كان دواؤه قويا ان ينام عليه فيعمل عمله فانه يعمل اجود وان كان ضعيفا فالاولى
ان لا ينام عليه فان الطبيعة تهضم الدواء واذا اخذ الدواء يعمل فالاولى به ان لا ينام عليه كيف كان
ولا يجب ان يتحرك على الدواء كما شرب بل يسكن عليه ليشتمل عليه الطبع فيعمل فيه فان الطبع ما لم يعمل
فيه لم يعمل هو فى الطبع ولكن يجب ان يشم الروائح المانعة للغثيان مثل روائح النعناع والسذاب و
الكرفس والسفرجل والطين الخراسانى مرشوشا بماء الورد وقليل خل فان نفر عند الشرب عن رائحة
الدواء سد منخره ويجب ان يمضغ العائف للدواء شيئا من الطرخون حتى يخدر فمه وان خاف القذف
شد الاطراف فاذا شرب تناول عليه قابضا والاطباء قد يلتون لهم الحب بالعسل وقد يجرون
عليه عسلا مقوما او سكرا حتى يكسونه منه قميصا ومما هو جليل جيد ان يمسح بالقيروطى ومما هو غاية

جدا ان يملا الفم ماء اوشيا اخر ثم يشرب عليه الحب كما هو اومعمولا به بعض الحيل فيبلع الجميع من غير
ان يظهر اثر الدواء ويجب ان يشرب المطبوخ فاترا ويشرب الحب في ماء فاتر ويجب ان يسخن معدة
الشارب وقدمه فاذا سكنت منه النفس نهض فتحرك سيرا يسيرا فان هذه الحركة معينة ويتجرع قليلا
بعد وقت من الماء الحار بقدر ما لا يسهل الدواء ويحرجه ويكسر قوته الا في وقت الحاجة الى قطع الاسهال
وفي تجرع الماء الحار ايضا كسر من حادية الدواء ومن اراد ان يشرب دواء وهو حار المزاج ضعيف التركيب
ضعيف المعدة فالاولى به ان يتناوله وقد شرب قبله مثل ماء الشعير ومثل ماء الرمان وحصل في
المعدة في الجملة غذاء لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك فالاولى ان يشرب على الريق واكثر من يسهل في القيظ
نحم ويجب على شارب الدواء ان لا ياكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من عمله وان لا ينام على اسهاله ايضا
الا ان يريد القطع فان لم يحتمل معدته ان لا ياكل لان معدته مرارية سريعة انصباب المرة اليها اولانه قد
اطال الاحتماء والجوع اعطي خبزا منقوعا في شراب قليل يعطاه على الدواء قبل الاسهال وهذا مما يعين
اعان على الدواء ويجب ان لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار قالوا والحبوب التي يجب ان يسقى في مطبوخات
يجب ان يسقى في طبيخ مثل الشاهترج مثلا والمسهل للسوداء في طبيخ مثل الافتيمون والبسفايج ونحوه والذي
يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون واذا احتجت الى استفراغ بدن يابس صلب اللحم بدواء قوي مثل الخربق
ونحوه فبالغ قبل الاستفراغ في ترطيبه بالاغذية الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية شديدة الخطر اعني
مثل الخربق فانه تشنج البدن النقي ويحرك رطوبة البدن الممتلي رطوبة تحريكا خانقا ويجلب الى الاحشاء ما
يعسر دفعه واليتوعات السمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا افرطت الماست ويعقل و
كثيرا ما يخلف الدواء رائحته في المعدة فيكون كانه باق فيها ويكون دواؤه سويق الشعير ليغسله فانه اوفق
من السفوفات واذا طالت المدة ولم ياخذ الدواء في الاسهال فان امكنه ان يخفف ولا يحرك شيا فعل
وان خاف شيا فمن الصواب ان يتجرع ماء العسل او شرابه او ماء قد ديف فيه نطرون او يحتمل فتيله
او حقنه ومن اسباب تقصير الدواء ضيق المجاري خلقه او للمزاج او للمجاورة علة فان اصحاب الفالج والسكته
يضيق منهم مجاري الادوية الى موادها فيضعف اسهالهم واما جمع مسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج
عن الصواب وكل دواء خاص بخلط فانه ان لم يجد شوش واسهل بعسر ولذلك اذا وجد مغمورا
في اضداده وكل دواء فانه يسهل اولا الخلط الذي يختص به ثم الذي يليه في الكثرة والقلة والرقة و
على ذلك التدريج الا الدم فانه يوخره ويضن به الطبيعة وجذب الخلط البعيد صعب ومن خاف
كربا وغشيانا يعرض له بعد شرب الدواء فالصواب ان يتقيا قبل شرب الدواء بثلثة ايام او يومين
بمرقة الفجل واكل الفجل ويجب ان لا يكثر الملح في طعام من يريد ان يستسهل وكثيرا ما يجلب الدواء
كربا وغشيانا يعرض له وغشيانا وخفقانا ومغصا وخصوصا اذا لم يسهل او عرق فكثيرا ما يحتاج الى

قيه وكثيرا ما يكفي الخطب فيه تناول القوابض وشرب ماء الشعير بعد الاستسهال يدفع غائلة
المسهل ويغسل ما التزق بالمعاء ومن كان بارد المزاج غالبا على اخلاطه البلغم فليتناول بعد الدواء و
عمله خبزا مغسولا بماء حار مع زيت وان كان حار المزاج استعمل بزرقطونا بماء بارد ودهن بنفسج
سكرطبرزد او جلاب وللمعتدل المزاج بزر الكتان ومن خاف سحجا تناول الطين الارمني بماء الرمان
ويجب ان يكون بعد الاسهال والاقطعه وكل شرب شارب دواء يستعقب حمى يوم فاوفق الاشياء
له ماء الشعير واما السكنجبين فساذج يجب ان يوخر الى يومين او ثلثه حتى يعود الى الامعاء قوتها ويجب
ان يدخل المستسهل في اليوم الثاني الحمام فان كان قد بقي من اخلاطه بقية فان وجدته يستطيب الحمام
ويستلذه فذلك دليل على ان الاستحمام سقيه من الباقي فدعه وان وجده لا يستلذه ويضجر فاخرجه
واعلم ان ضعيف المعاء ربما استفاد من الادوية المسهلة قوة مسهلة وطال عليه الامر واحتاج الى
علاجات كثيرة حتى يمسك وكذلك المشايخ يخاف عليهم من الاسهال غوائله واعلم ان شرب النبيد
عقيب المسهلات يورث حميات واضطرابا وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجعا في الكبد و
يقلعه شرب الماء الحار واعلم ان وقت طلوع الشعرى والبرد الشديد ووقوع الثلج على الجبال ليس
وقتا للدواء فليشرب الدواء ربيعا او خريفا والربيع يستقبله الصيف فلا يتنا ولن فيه الا لطيفا واما الخريف
فهو الوقت ولا يجب ان تعود الطبيعة شرب الدواء كلما احتاجت الى تليين فيصير ذلك ديدنا فوقع
صاحبه في شغل وخيم العاقبة وكل من كان يابس المزاج سهكه الدواء القوي والدواء الضعيف يحتاج الى ان
يقلل عليه الحركة لئلا يحلل قوته ومن الادوية الضعيفة المباركة بنفسج وسكر ومن احتاج الى مسهل في الشتاء
فليرصد ريح الجنوب وفي الصيف قال بعضهم بالعكس وله تفصيل والمريض اذا احتاج الى مسهل ضعيف
فلم يعمل فلا يجوز التحريك بل تركه وكثيرا ما يهيج الامراض الاسهال فيحدث الحمى وربما كفاه الفصد

الفصل الثامن في افراط المسهل ووقت قطعه

من العلامات التي يعرف بها وقت وجوب قطع المسهل العطش
واذا دام الاسهال ولم يحدث عطش فلا يجب ان يخاف ان افراطه وقع ولكن العطش قد يعرض ايضا لا
لكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال المعدة فانها اذا كانت حارة او يابسة او كلتيهما عطشت بسرعة
وبسبب حال الدواء اذا كان حادا لداغا وبسبب المادة نفسها اذا كانت حارة كالصفراء وفي مثل هذه
الاسباب لا يبعد ان يجي العطش مستعجلا كما اذا اتفق اضداد هذه الاسباب لم يبعد ان يجي العطش متاخرا
وعلى كل حال فاذا رايت العطش قد افرط ورايت الاسهال لين بالقليل فاحبس وخصوصا اذا لم يكن اسباب
سرعة العطش وبدارة موجودة وفي مثله لا يجب ان توخر مع ظهور العطش وربما كان خروج ما
يخرج منه دليلا على وقت القطع فان المستسهل للصفراء اذا راى الاسهال قد انتهى الى البلغم فاعلم انه قد
افرط وكيف اذا انتهى الى اسهال السوداء واما الدم فهو اعظم خطبا واجل خطرا ومن اعقبه الدواء مغصا

ما قيل في باب المغص **الفصل السابع في تلافي حال من افرط به الاسهال** الاسهال المفرط اما لضعف
العروق او سعة افواهها او للذع المسهل لفوهاتها او لاكتساب البدن سوء المزاج منه ومما يجري مجرى ذلك فاذا
افرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق واسفل باديا من الابط والاربية نازلا منهما واسقه من الترياق
قليلا او من الفلونيا وعرقه ان امكنك بالحمام او ببخار ماء حار تحت ثيابه ويخرج راسه منها واذا اكثر
عرقهم جدا سقوا او دلكوا بالقوابض واستعملوا اللخالخ الطيبة من مياه الرياحين والصندل والكافور و
عصارات الفواكه ويجب ان يدلك اعضاؤه الخارجة ويسخنها ولو بالمحاجم بالنار يوضع تحت اضلاعه
وبين الكتفين فان احتجت ان تضع على معدته وعلى احشائه اضمدة من السويق والمياه القابضة فعلت
وكذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكي ويجب ان يجتنبوا الهواء البارد فانه يعصرهم فيسهل
والحار ايضا ان ارخى قوتهم ويجب ان يتقووا بالمشمومات الطيبة ويجرعوا القوابض والكعك في الشراب
الريحاني ويجب ان يكون ذلك حارا وقد قدم عليه خبز بماء الرمان وكذلك الاسوقة وقشور الخشخاش
مسحوقة ومما جرب ان يؤخذ حب الرشاد ثلثة دراهم ويقلى ثم يطبخ في الدوغ حتى ينعقد ويسقى فانه غاية
ويجب ان يكون غذاؤه قابضا مبردا بالثلج مثل ماء الحصرم ونحوه ومما يعين على حبس اسهالهم تهييج القيء بماء
حار ولو وضع الاطراف ايضا فيه ولا تبردهم وان غشي عليهم مثلا فامنعهم الشراب وان لم ينجع جميع ذلك
استعملت في اخر الامر المخدرات والمعالجات القوية المعلومة في باب منع الاسهال وبالحري ان يكون
الطبيب مستظهرا بالحقن والاتها **الفصل الثامن في شرب الدواء ولم يسهل** اذا لم يسهل الدواء
ومغص وشوش واسدر وصدع واحدث تمطيا وتثاوبا فيجب ان يفزع الى الحقنة والمحمولات المعلومة
ويشرب من المصطكي ثلث كرمات في ماء فاتر وربما اعمل الدواء شرب القوابض وتناول مثل السفرجل و
التفاح عليه بعصره لضم المعدة ومانعته وتسكينه للغثيان ورده الدواء من حركته الى فوق نحو الاسفل و
تقويته للطبع فان لم ينفع الحقنة وحدث اعراض ردية من تمدد البدن وجحوظ العين وكانت الحركة الى فوق
فلا بد من فصد واذا لم يسهل الدواء ولم يتبع ذلك اعراض ردية فالصواب ايضا ان يتبع بفصد ولو بعد
يومين او ثلثة فانه ان لم يفعل ذلك خيف حركة الاخلاط الى بعض الاعضاء الرئيسة

الفصل التاسع في احوال الادوية المسهلة

من الادوية المسهلة ما غائلته عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا لم يكن جيدا بل
كان من جنس الاصفر ومثل الغاريقون اذا لم يكن ابيض خالصا بل كان الى السواد وكالمازريون فان هذه
الاشياء ردية فاذا اتفق شرب شيء من ذلك وعرضت اعراض ردية فالصواب ان يدفع الدواء عن البدن
ما امكن بقيء او احدار وليعالج بالترياق وكثير منها ما يدفع شره وافساده للنفس بسقي الماء البارد جدا و
الجلوس فيه كالتربد الاصفر والعفن وبكل ما يكسر الحدة ايضا بتغرية وتليين ودسومة فيها غروية فينفع
من ذلك وقد يناسب بعض الادوية بعض المزاج ولا يناسب بعضها فان السقمونيا لا يعمل في اهل

البلدان الباردة الا فعلا ضعيفا ما لم يستعمل منه مقدار كثير كعادته في بلاد الترك وربما احتيج في بعض
البلدان والابدان الى ان لا يستعمل اجرام الادوية بل قواها ومن الواجب ان يخلط بالادوية المسهلة الادوية
العطرية ليحفظ بها قوى الاعضاء والادوية القلبية حسنة الموقع من ذلك لانها تقوي الروح الحيواني
في كل عضو واكثرها معين بتلطيفه وتسييله وقد يجتمع دواءان احدهما سريع الاسهال لخلطه والاخر بطيء
فيفرغ الاول من فعله وقد يزاحم الثاني في خلطه ايضا مزاحمة ما فيفعل فيه ويكسر قوته واذا ابتدأ الثاني بعده
كان ضعيف المنة محركا غير بالغ فيجب ان يركب معه ما يستعمله بسرعة كالزنجبيل للتربد فانه لا يدعه يتبلد
الى حين وكذلك ان جوذب الخلط بينهما ويجب ان تتامل اصولا بيناها في قوى الادوية المسهلة حيث
تكلمنا في اصول كلية للادوية المفردة والدواء المسهل قد يسهل بالتحليل مع خاصيته كالتربد وقد يسهل
بالعصر مع خاصيته كالهليلج وقد يسهل بالتليين مع خاصيته كالشيرخشت وقد يسهل بالازلاق
كلعاب بزرقطونا والاجاص واكثر الادوية القوية فيها سمية ما فيسهل على سبيل قهر الطبيعة فيجب ان
يصلحها بما فيه فادزهرية وقد يعين المرارة والحرافة والقبض والعفوصة والحموضة كثيرا على فعل الدواء اذا
وافقت خاصية فان المرارة والحرافة يعينان على التحليل والعفوصة على العصر والحموضة على التقطيع المعد
للازلاق ويجب ان لا يجمع بين مزلق وعاصر على وجه يكافيه قواهما بل يصلح في مثله ان يتباطأ
احدهما عن الاخر فيكون مثلا احد الدواءين مليّنا يفعل فعله قبل فعل العاصر ثم يلحق العاصر فيسهل
ما لينه وعلى هذا القياس **الفصل العاشر فيما يجب ان يطلب من هذا الكتاب في كتاب اخر** يطلب
من قراباذيننا ادوية مسهلة وملينة مشروبة وملطوخة وغير ذلك وبحسب الاسنان ويطلب في
الادوية المفردة اصلاح كل دواء من المفرد وتداركه وكيفية سقيه والحبوب يجب ان تتناول ولم تجف جفافا
ولا يتناول ايضا وهي طرية لينة تلجج وتتشبث بل كما ياخذ في الجفاف ويكون تتطامن تحت الاصابع **الفصل
الحادي عشر في القيء** ابعد الناس استحقاقا لان يقيئه الطبيب اما بسبب الطبيعة وكل ضيق الصدر
ردي النفس مهيا لنفث الدم وجميع دقيقي الرقاب والمتهيئين لاورام تحدث في حلوقهم والضعفاء المعد
والسمان جدا فان هؤلاء انما يليق بهم الاسهال والقضاف اخلق بالقيء لصفراويتهم واما بسبب العادة
فكل من يعسر عليه القيء او لم يعتده فهؤلاء اذا قيئوا بالمقيئات القوية لم تلبث عروقهم ان تنصدع في اعضاء
النفس فيقعون في السل ومن اشكل امره جرب بالمقيئات الخفيفة فان سهل عليه جسر بعد ذلك
على استعمال القوية فيه كالخربق ونحوه فان كان ممن يجب ان لا يقيء واحدا لابد من تقيئته فهيئه او لا وعوده
ولين اغذيته ودسمها وحلها ورفهه عن الرياضات ثم استعمله واسقه الدسومات والادهان بشراب
واطعمه قبل القذف للقذف اغذية جيدة خصوصا ان كان صعب القيء فانه ربما لم يتقيأ وبخلت الطبيعة
فان تخل بالجيد خير من ان تخل بالردي واذا تقيأ بعد طعام اكله للقيء فليدافع بالاكل الى ان يشتد الجوع

ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الماء ودون الجلاب والسكنجبين فانهما يغثيان وغذاوه الملايم
ايضا فروج كرداج وثلثه اقداح بعده ومن قذف حامضا ولم يكن له بمثله عهد وكان في بنضه يسير
حمى فيوخر الغذاء الى نصف النهار ولشرب قبله ماء ورد حار ومن عرض له قي السوداء ودام به فليوضع
على معدته اسفنجة مشربة خلا حادا مسخنا والاجود ان يكون طعام القي مختلفا فان الواحد ربما اشتمل
عليه المعدة صانته برده وبعد القي الرطب ينفع بالعصافير والنواهض بعد ان لا ياكل عظام اطرافها فانها
ثقيله بطية في المعدة وبعد القي المفرط وادخله الحمام واما في حال شرب المقيء فيجب ان يخصروا ويرتاضوا
ويتعوا ثم يتقيوا وذلك في انتصاف النهار ويجب عند النقية ان تعلى عينيه برفادة ثم تشد ويعصب
بطنه بقماط لين شدا معتدلا والاشياء المهيئة للقي مثل الجرجير والفجل والطريخ والهوذنج الجبلي الطري
والبصل والكراث وماء الشعير يشله مع العسل وحسو الباقلي بحلاوة والشراب الحلو واللوز بعسل
وما يشبه البلكند من الجبن الفطير المعمول في الدهن والبطيخ والقثاء وبزرهما او شي من اصولهما منقوعا
في الماء مدقوقا مع حلاوة والشوربا الجلي ومن شرب شرابا مسكرا للقي فلا يتقيا على قليله بل
لشرب كثيرا والفقاع اذا شرب بالعسل بعد الحمام قيا واسهل ومن اراد ان يتقيا فلا يجب ان
يستعمل في ذلك المشروب المضغ الشديد فاذا سقي الانسان مقيا قويا مثل الخربق فيجب ان يسقى
على الريق ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد اخراج الثفل من المعاء فان تقيا بالريشة
والا حرك يسيرا والا ادخل الحمام والريشة التي يتقيا بها يجب ان تمسح بمثل دهن الحنا فان عرض تقطيع
وكرب سقي ماء حارا او زيتا فاما ان يقيء واما ان يسهل ومما يعين على ذلك تسخين المعدة والاطراف
فان ذلك يحدث الغثيان واذا اسرع الدواء القوي المقيء فاخذ في العمل بسرعة فيجب ان يسكن المتقيء
ويشم الروايح الطيبة ويغمز اطرافه ويسقى شيا من الخل ويتناول التفاح والسفرجل مع قليل مصطكي واعلم
ان الحركة يجعل القي اكثر والسكون يجعله اقل والصيف اولى زمان يستعمل فيه القي فان احتاج اليه من
لا يوافق القي سحنته فالصيف اولى وقت رخص له فيه وابعد غايات القي اما على سبيل التنقيه الاولى فالمعدة
وحدها وحتى دون الامعاء واما على سبيل التنقيه الثانيه فمن الراس وساير البدن واما الجذب و
القلع فمن الاسافل وانت تعرف القي النافع من غير النافع مما يتبعه من الخف والشهوة الجيدة و
النفس والنبض الجيدين وكذلك حال ساير القوى ويكون ابتداوه غثيانا واكثر ما يودي معه لذغ شديد
في المعدة وحرقة ان كان الدواء قويا مثل الخربق وما يتخذ منه ثم يبتدي سيلان لعاب ثم يتبعه قي بلغم
كثير دفعات ثم يتبعه قي شي سيال بصاقي ويكون اللذغ والوجع ثانيا من غير ان يتعدى الى اعراض
اخرى غير الغثيان وكربه وربما استطلق البطن ثم ياخذ في الساعة الرابعة يسكن ويميل الى الراحة
واما الردي فان لا يجيب القي ويعظم الكرب ويحدث تمدد وجحوظ عينين وشدة حمرة فيهما شديدة و

عرق كثير وانقطاع صوت ومن عرض له هذا ولم يتدارك صار الى الموت ويتدارك بالحقنه وسقي العسل
والماء الفاتر والادهان الترياقية كدهن السوسن ويجتهد حتى يتقي فان لم يقدر فانه يختنق وافزع ايضا الى الحقنه
معدة عندك واولى ما يستعمل فيه القي الامراض المزمنة كالاستسقاء والصرع والماليخوليا والجذام و
النقرس وعرق النساء والقي مع منافعه يجلب امراضا مثل ما يجلب الطرش ولا يجب ان يوصل به الفصد
بل يوخر ثلثة ايام لاسيما اذا كان في فم المعدة خلط وكثيرا ما عسر القي رقة الخلط فينبغي ان يثخن بتناول سويق
حب الرمان واعلم ان الهضام الفاسد بعد القي دليل على اندفاع تخمه الى اسفل والقذف بعد القيام دليل
على انه من اعراض القيام وافضل الاوقات للقي صيفا بسبب وجع هو نصف النهار والقي نافع للخدر ردي للبصر
الجبلي لا يتقيا فان فضول حيضها لا يندفع بذلك القي والتعب يوقعها في اضطراب فيجب ان تسكن واما سا
من تعتريه القي فيجب ان يعان **الفصل الثاني عشر فيما يفعله من تقيا** فاذا فرغ المتقيء من قيه غسل فمه ووجهه
بعد القي بخل ممزوج بماء ليذهب الثقل الذي ربما يعرض للراس وشرب شيا من المصطكي بماء التفاح ويمنع
عن الاكل وعن شرب الماء ويلزم الراحة ويدهن شراسيفه ويدخل الحمام ويغسل بعجله ويخرج فان كان
لا بد من اطعامه فشيء لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم **الفصل الثالث عشر في منافع القي** ان بقراط يامر باستعمال
القي في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسر في الاول ويخرج ما تحلب الى المعدة وبقراط
يضمن معه حفظ الصحة واكثر من هذا ردي ومثل هذا القي يستفرغ البلغم والمرة وينقي المعدة فانها ليس لها
ما ينقيها مثل ما للامعاء من المرار التي ينصب اليها وينقيها ويذهب الثقل العارض في الراس ويجلو البصر وينفع
التخمه وينفع من ينصب الى معدته مرار يفسد طعامه فاذا انقدم القي ورد طعامه على نقاء ويذهب نفور المعدة
عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهاءها الحريف والحامض والعفص وينفع من ترهل البدن من
القروح الكائنة في الكلي والمثانة وهو علاج قوي للجذام ولرداءة اللون والصرع المعدي واليرقان ولانتصاب
النفس والرعشة والفالج وهو من العلاجات لاصحاب القوباء ويجب ان يستعمل في الشهر مرة او مرتين
على الامتلاء من غير ان يحفظ دور معلوم وعدد ايام معلوم واشد موافقة للقي من مزاجه الاول
مرار في قضيف **الفصل الرابع عشر في مضار القي المفرط** القي المفرط يضر بالمعدة ويضعفها ويجعلها
عرضه لتوجه المواد اليها ويضر بالصدر والبصر والاسنان وباوجاع الراس المزمنة الا ما كان بمشاركة
المعدة ويضر في الصرع الراسي الذي ليس بسبب الاعضاء السفلى والافراط منه يضر بالكبد والرية
والعين وربما صدع بعض العروق ومن الناس من يجب ان يمتلا بسرعة ثم لا يحتمله فيفزع الى القي وهذا
الصنيع مما يودي الى امراض ردية مزمنة فيجب ان يمنع عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه **الفصل الخامس عشر في
تدارك احوال تعرض للمتقيء** اما امتناع القي فقد قلنا فيه ما وجب واما التمدد والوجع اللذان يعرضان تحت
الشراسيف فينفع منه الكميد بالماء الحار والادهان الملينه والمحاجم بالنار واما اللذغ الشديد الباقي في

المعدة فيدفعه شرب المرق الدسمة السريعة الهضم وتمريخ الموضع بمثل البنفسج مخلوطا بدهن الخيري
مع قليل شمع واما اذا عرض معه ودام فيسكنه التعطيش وتجريع الماء الحار قليلا قليلا واما قي الدم
فقد قلنا فيه في باب مضار القي واما الكزاز والامراض الباردة والسبات وانقطاع الصوت
العارضات بعده فينفع فيه شد الاطراف وربطها وتكميد المعدة بزيت قد طبخ فيه سذاب
وقثاء الحمار ويسقى عسلا وماء حارا والمسبوت يستعمل ذلك ويصب في اذنيه **الفصل الثامن عشر فيمن افرط عليه القي** لينوم ويجلب له النوم بكل حيله وليربط اطرافه لربطها في حبس الاسهال
ولتعالج معدته بالاضمدة القوية القابضة فان افرط القي واندفع الى ان استفرغ الدم فامنعه
نسقى اللبن ممزوجا به الخمر اربع قطولات فانه يوهن عادته الدواء المقئي ويمنع الدم ويلين الطبيعة فان
اردت ان تسقي نواحي الصدر والمعدة من الدم مع ذلك لئلا ينعقد فيها فاسقه سكنجبينا مبردا
بالثلج قليلا قليلا وقد ينفع من ذلك شرب عصارة بقلة الحمقاء مع الطين الارمني واذا جوع
من اوط عليه فقيه ويجب ان يطلب الادوية المقيئة على طبقاتها وكيف يجب ان يسقي كل واحد
منها والخربق خاصة من القرابادين ومن الادوية المفردة **الفصل السابع عشر في الحقنة** الحقنة
هي معالجة فاضلة في نفض الفضول عن الامعاء وتسكين اوجاع الكلى والمثانة واورامها وفي
امراض القولنج وفي جذب الفضول عن الاعضاء الرئيسة العالية الا ان الحادة منها تضعف الكبد
وتورث الحمى والحقن يستعان بها في نفض البقايا التي تخلفها الاستفراغات واما صورة المحقنة
وكيفية الحقن فقد ذكرناها في باب القولنج ولعل افضل اوضاع المحقن ان يكون مستلقيا ثم يضطجع
على جانب الوجع وافضل اوقات الحقنة برد الهواء وهو الابرد ان لنقل الكرب والاضطراب
والغشي والحمام من شانه ان يثور الاخلاط وتفرقها والحقنة من شرطها ان يجذب الاخلاط المتحصنة
فلهذا لا يحسن ان نقدم الحمام على الحقنة في الاكثر ومن كان به عقر في الامعاء واحتاج بسبب
حمى او مرض الى الحقنة وخاف ان لا يحتبس الحقنة فيجب ان يكمد مقعدته وسرته وما حولها بجاور
مسخن **الفصل الثامن عشر في الاطلية** ان الطلاء من المعالجات الواصلة الى نفس المرض وربما كان
للدواء قوتان لطيفة وكثيفة والحاجة الى اللطيفة اكثر من الحاجة الى الكثيفة وان كانت الكثافة منه
معدلة للطافة فاذا استعمل ضمادا نفذت لطفته وحبست كثيفته فانتفع بالنافذ كما تفعل الكزبرة
والسويق في تضميد الخنازير بها والاضمدة كالاطلية الا انها متماسكة والاطلية سيالة وكثيرا ما
يكون الاطلية بالخرق واذا كانت على اعضاء رئيسة كالكبد والقلب ولم يكن مانع نفعت الخرق
المبخرة بالعود الخام واعطت قوى الاطلية عطرية تستحبها الاعضاء الرئيسة **الفصل التاسع عشر في النطولات** ان النطولات علاجات جيدة لما يحتاج ان يحلل من الراس وغيره من الاعضاء وما يحتاج

ان يبدل مزاجه من الاعضاء المحتاجة الى التنطيل بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصبة استعمل
اولا النطول مسخنا ثم يستعمل الماء البارد لتشتد وان كان الامر بالخلاف بدا بالبارد **الفصل العشرون في الفصد**
الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والكثرة هي تزايد الاخلاط على تساويها في
العروق وانما ينبغي ان نفصد احد نفسين احدهما المتهيئ لامراض اذا كثر دمه وقع فيها والاخر الواقع فيها و
كل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة الدم واما ان نفصد لرداءة الدم واما ان يفصد لكليهما والمتهيئ لهذه
الامراض هو المستعد لعرق النساء والنقرس الدموي واوجاع المفاصل الدموية والذي يعتريه نفث
الدم من صدع عرق في رئته رقيق المليح فكلما كثر دمه انصدع والمستعدون للصرع والسكتة والماليخوليا
مع وفور دم وللخوانيق ولاورام الاحشاء والرمد الحار والمنقطع عنهم دم بواسير كان يسيل في العادة
والمحتبس عنهن من النساء دم حيضهن وهذان لا ندر الوانهما على وجوب الفصد لكمودتها وبياضها وخضرتها
واللذين بهم ضعف في الاعضاء الباطنة مع مزاج حار فان هؤلاء الاصوب لهم ان يفصدوا في الربيع
وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض واللذين يصيبهم ضربة او سقطة فقد يفتصدون احتياطا لئلا
يحدث بهم ورم ومن كان به ورم فخاف انفجاره قبل النضج فانه يفتصدون وان لم يحتج اليه ولم يكن كثرة و
ان تعلم ان هذه الامراض ما دامت مخوفة لم يوقع فيها فان اباحة الفصد فيها اوسع فان وقع فيها فليترك في
اوائلها الفصد اصلا فانه يرقق الفضول ويجريها في البدن ويخلطها بالدم الصحيح وربما لم يستفرغ من
المحتاج اليه شيئا واحوج الى معاودات مجحفة فاذا ظهر النضج وجاوز المرض الابتداء والانتهاء فجوز ان
وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا يفصدون ولا يستفرغون في يوم حركة المرض فانه يوم راحة ويوم
طلب النوم والثوران للعلة واذا كان المرض ذا بحرانات في مدتها طول ما فليس يجوز ان تستفرغ دما
كثيرا اصلا بل ان امكن ان يسكن فعل وان لم يمكن فصد قليلا قليلا وليخلف في البدن عدة دم لفصدات
تستحب وليحفظ القوة في مقاومة البحرانات واذا اشتكى في الشتاء بعيد العهد بالفصد تكسيرا فليفصد
وليخلف دما للعدة والفصد يجذبه الى الخلاف بحبس الطبيعة كثيرا واذا اضعفت القوة من الفصد الكثير
تولدت اخلاط كثيرة والغشي يعرض في اول الفصد لمفاجاة غير معتاد وتقدم القي مما يمنعه وكذلك القي
وقت وقوعه واعلم ان الفصد مشير الى ان يسكن والفصد والقولنج قلما يجتمعان والحبلى والطامث لا
يفصدان الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم القوي ان كانت القوة مواتية ويجب ان
تعلم انه ليس كلما ظهرت علامات الامتلاء المذكورة وجب الفصد بل ربما كان الامتلاء من اخلاط نية فكان
الفصد ضارا جدا فانك ان فصدت لم ينضج وخيف ان يهلك العليل واما من تغلب عليه السوداء
فلا باس ان فصد ثم استفرغ بالاسهال بل عليك بمراعاة حال اللون على الشرط الذي سنذكره واعتبارا
لتمدد فان فشو التمدد في البدن يفيد الحدس ثقة بوجوب الفصد واما من يكون دمه المحمود قليلا وفي

بدنه اخلاط ردية كثيرة فان الفصد تسلبه الطيب وتخلف فيه الردى ومن كان دمه رديا وقليلا او كان
مائلا الى عضو بعظم ضرر ميله اليه ولم يكن بد من فصد فيجب ان يوخذ دمه قليلا ثم تغذى بغذا محمود ثم تفصد
كرة اخرى في ايام ليخرج عنه الدم الردى وتخلف الجيد فان كانت الاخلاط الردية فيه مرارية احتيل في
استفراغها اولا بالاسهال اللطيف او القي او تسكينها او اجتهد في تسكين المريض وتوديعه وان كانت
غليظة فقد كان القدما يكلفونهم الاستحمام والمشي في حوايجهم وربما سقوهم قبل الفصد وبعده قبل
الثنية السكنجبين الملطف المطبوخ بالزوفا والحاشا واذا اضطر الى فصد مع ضعف قوة الحمى او لاخلاط
اخرى ردية فليفرق الفصد كما قلنا والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه ربما اسال الرقيق الصافي وحبس
الكثيف والكدر واما الواسع فهو اسرع الى الغشي واعمل في التنقية وابطا اندمالا وهو اولى لمن تفصد للاستظهار
وفي السمان بل التوسيع في الشتاء اولى لئلا يجمد الدم والتضييق في الصيف اولى ان احتيج اليه وليفصد المفصود
وهو مستلق فان ذلك احرى ان يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشي واما في الحميات فيجب ان تجتنب الفصد
في الحميات الشديدة الالتهاب وجميع الحميات الغير الحادة في ابتدائها وفي ايام الدور وتقلل الفصد
في الحميات التي يصحبها تشنج وان كانت الحاجة الى الفصد واقعة لان التشنج اذا عرض اسهر واعرق عرقا
كثيرا واسقط القوة فيجب ان تبقى لذلك عدة دم وكذلك من فصد محموما ليس حماه عن عفن فيجب ان يقلل
فصده ليبقى لتحليل الحمى عدة فان لم يكن شديدة الالتهاب وكانت عفنية فانظر الى القوانين العشرة ثم
تامل القارورة فان كان الماء غليظا الى الحمرة وكان ايضا النبض عظيما والسحنة مسفرة وليس تبادر الحمى في
خوطها فافصد على وقت خلاء من المعدة عن الطعام واما ان كان الماء رقيقا او ناريا او كانت السحنة
منذ ابتداء المرض فاياك والفصد وان كانت هناك فراب وسكات للحمى فليكن الفصد فيها واعتبر
حال النافض فان النافض ان كان قويا فاياك والفصد وتامل لون الدم الذي يخرج فان كان رقيقا الى البياض
فاحبس في الوقت وتوق في الجملة ان لا تجلب على المريض احد امرين تهييج الاخلاط المرارية وتفجج الاخلاط
الباردة واذا وجب ان يفصد في الحمى فلا تلتفت الى ما يقال انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيله ان
وجب ولو بعد الاربعين هذا راي جج على ان التقديم والتعجيل اولى اذا اصحب الدلائل فان قصر في ذلك فاي
وقت ادركته ووجب فافصد بعد مراعاة الامور العشرة وكثيرا ما يكون الفصد في الحميات وان لم
يكن يحتاج اليه مقويا للطبيعة على المادة بتقليلها هذا اذا كانت السحنة والسن والقوة وغير ذلك
يرخص فيه واما الحمى الدموية فلا بد من استفراغ بالفصد غير مفرط في الابتداء ومفرط عند النضج وكثيرا ما
اقلعها في حال الفصد ويجب ان يحذر الفصد في المزاج الشديد البرد والبلاد الشديدة البرد وعند
الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل وبعقب الجماع وفي السن القاصر عن الرابع عشر ما امكن وفي
سن الشيخوخة ما امكن اللهم الا ان تثق بالسحنة واكتناز العضل وسعة العروق وامتلائها وحمرة الالوان

فهؤلاء من المشايخ والاحداث يتجرا على فصدهم والاحداث يدرجون قليلا قليلا بفصد يسير ويجب ان
يحذر الفصد في الابدان الشديدة القضافة والشديدة السمن والمتخلخلة والبيض المترهل والصفر العديمة
الدم ما امكن ويتوقاه في ابدان طالت عليها الامراض الا ان يكون فساد دمها يستدعي الى ذلك فافصد
وتامل الدم فان كان اسود ثخينا فاخرج وان رايته ابيض رقيقا فشد في الحال فان في ذلك خطرا عظيما و
يجب ان يحذر الفصد على الامتلاء من الطعام كيلا يجذب مادة غير نضيجة الى العروق بدل ما يستفرغ و
ان يتوقى ذلك ايضا على امتلاء المعدة والمعا من الثفل المدرك او المقارب بل يجتهد في استفراغه اما من
المعدة وما يليها فبالقي واما من الامعاء السفلى فيما يمكن ولو بالحقنة ويتوقى فصد صاحب التخمة بل
يمهله الى ان ينهضم تخمته وفصد صاحب ذكاء حس فم المعدة فتعرفه بتاذيه من بلع اللذاعات وصاحب ضعف
فم المعدة تعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته وصاحب قبول فم معدته للمرار وكثرة تولدها فيه تعرف
من دوام غثيانه ومن قيئه المرار كل وقت ومن مرارة فمه فهؤلاء اذا فصدوا من غير تعهد بسبق لهم لقم معدهم
عرض من ذلك خطر عظيم وربما هلك منهم بعضهم فيجب ان يلقم صاحب ذكاء الحس وصاحب الضعف
لقما من خبز نقي مغموسة في رب حامض طيب الرائحة وان كان الضعيف من مزاج بارد فمغموسة في مثل ماء
السكر بالافاوية او شراب النعناع الممسك او الميبه ثم يفصد واما صاحب تولد المرار فيجب ان يسقى
ماء حارا كثيرا مع السكنجبين ثم يطعم لقما ويراح يسيرا ثم يفصد ويحتاج ان يتدارك بدل ما يحلل من الدم الجيد
فان كان قويا فالكباب على ثقله فانه ان انهضم غذى غذاء كثيرا جيدا ولكن يجب ان يكون اقل فالمعدة
ضعيفة بسبب الفصد وقد يفصد العرق لمنع نزف الدم من الرعاف او الرحم او المقعدة او الصدر
او بعض الخراجات بان يجذب الدم الى خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوي نافع فيجب ان يكون البضع
ضيقا جدا وان يكون المرات كثيرة لا في يوم واحد الا ان تضطر الضرورة بل في يوم بعد يوم وكل مرة يقلل ما
امكن وبالجملة فان تكثير اعداد الفصد اوفق من تكثير مقداره والفصد الذي لم يكن اليه حاجة يهيج المرار
ويعقب جفاف اللسان ونحوه فليتدارك بماء الشعير والسكر ومن اراد الثنية فيجب ان يفصد العرق
طولا لئلا يمنع حركة المفصل عن الالتحام وان يوسع وان خيف مع ذلك الالتحام بسرعة وضع عليه خرقة
مبلولة بزيت وقليل ملح وعصب فوقها وان دهن مبضعه عند الفصد منع سرعة الالتحام وقلل
الوجع وذلك هو ان يمسح عليه الزيت ونحوه مسحا خفيفا او يغمس في الزيت ثم يمسح بخرقة والنوم بين
الفصد والثنية يسرع التحام البضع ويذكر ما قلناه من الاستفراغ في الشتاء بالدواء انه يجب ان
يرصد له يوم جنوبي فكذلك الفصد واعلم ان فصد الموسوسين والمجانين والذين يحتاجون الى فصد
في الليل وفي زمان النوم يجب ان يكون ضيقا لئلا يحدث نزف الدم وكذلك كل من لا يحتاج الى الثنية
واعلم ان الثنية يوخر بمقدار الضعف فان لم يكن هناك ضعف فغايته ساعة والمراد من ارسال دم

الجذب يوماً احداً او الفصد المورب اوفق لمن يريد النشه في النوم والمعرض لمن يريد النشه في الوقت
والمطول لمن لا يريد الاقتصار على نشيه واحدة بل عزمه ان نستريح عدة ايام كل يوم وكلما كان الفصد اكثر
وجا كان ابطا التحاما والاستفراغ الكثير في النشيه يجلب الغشي الا ان يكون قد تناول المثني شيا والنوم
بين الفصد والنشه يمنع ان يندفع في الدم من الفضول ما يجذب لانجذاب الاخلاط بالنوم الى غور البدن
ومن منافع النشه حفظ قوة المفصود مع استكمال استفراغه الواجب له وخير النشيه ما اخر يومين
او ثلثه والنوم بقرب الفصد ربما احدث انكسارا في الاعضاء والاستحمام قبل الفصد ربما اعتبر الفصد
بما نغلظ من الجلد بلينه وتهيئه للزلق الا ان يكون المفتصد شديد غلظ الدم والمفتصد ينبغي له
ان لا يقدم على الامتلاء بعده بل يتدرج في الغذاء ويستلطفه اولا وكذلك يجب ان لا يرتاض بعده
بل يميل الى الاستلقاء وان لا يستحم بعده استحماما محللا ومن افتصد وتورم عليه اليد افتصد من اليد
الاخرى مقدار الاحتمال ووضع عليه مرهم الاسفيداج وطلي حواليه بالمبردات القوية واذا افتصد
من الغالب على بدنه الاخلاط صار الفصد علة لثوران تلك الاخلاط وجريانها واختلاطها فيحوج الى
فصد متواتر والدم السوداوي يحوج الى الفصد متواترا فيخف الحال في الحال ويعقب عند الشيخوخة امراضا
منها السكته والفصد كثيرا ما يهيج الحميات وتلك الحميات كثيرا ما تحلل العفونات وكل صحيح افتصد
فيجب ان يتناول ما قلناه في باب الشراب واعلم ان العروق المفصودة بعضها اوردة وبعضها شرايين
والشرايين يفصد في الاقل ويتوقى ما يقع فيها من الخطر من رعف الدم واقل حواله ان يحدث ابورسما
وذلك اذا كان الشق ضيقا جدا الا انها اذا امن رعف الدم منها كانت عظيمة النفع في امراض خاصة يفصد
من اجلها واكثر نفع فصد الشريان انما يكون اذا كان في العضو المجاور له امراض رديه سببها دم لطيف
حاد فان فصد الشريان المجاور له امراض ولم يكن مما فيه خطر كان عظيم المنفعة والعروق المفصودة
من اليد اما الاوردة فسته القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسليم والذي يخص باسم
الابطي وهو شعبه من الباسليق واسلمها القيفال ويجب في جميع الثلثه ان يفتح فوق المابض لا تحته ولا
بحذائه ليخرج الدم خروجا جيدا كما يتوقى ويومن افات العصب والشريان وكذلك القيفال وفصدها
الطويل ابطا لالتحامها لانها مفصله وفي غير المفصليه الامر بالخلاف وعرق النسا والاسيلم وعروق اخرى
الاصوب فيها ان يفصد طولا ومع ذلك فينبغي ان ينحى في القيفال عن راس العضله الى الموضع اللين ويوقع
بضعه ولا يتبع بضعه بضعا فيرم واكثر من وقع عليه الخطاء في موضع فصد القيفال لم يقع بضربة واحدة
وان عظمت بل انما حدث النكاية بتكرار الضربات وابطا فصده التحاما هو الذي في الطول ويوسع
فصده ان اريد ان يثنى واذا لم يوجد طلب بعض شعبه التي في وحشي الساعد والاكحل فيه خطر للعصبه
التي تحته وربما وقع بين عصبتين فيجب ان يجتهد ليفصد طولا ويعلق فصدها وربما كان فوقها عصبة دقيقة

ممدودة كالوتر فيجب ان تعرف ذلك ويحتاط من ان يصيبه الضربة فيحدث خدر مزمن ومن كان عرقه اغلظ
فهذه الشعبه فيه ابين والخطاء فيها اشد نكاية فان وقع الغلط فاصيب تلك العصبه فلا يلحم الفصد وضع
عليه ما يمنع التحامه وعالجه بعلاجات خراجات العصب وقد قلنا فيها في الكتاب الرابع واياك ان تقرب
منه مبردا من امثال عصارة عنب الثعلب والصندل بل مرخ نواحيها والبدن كله بالدهن المسخن وحبل
الذراع ايضا الاصوب ان يفصد موربا الا ان يكون مراوغا من الجانبين فيفصد طولا والباسليق عظيم
الخطر لوقوع الشريان تحته ولوقوع عصبة وعضله تحته ايضا فاحتيط في فصده فان الشريان اذا انضغ
لم يرقا الدم او عسر رقوه ومن الناس من يكتفف باسليقه شريانا فاذا اعلم على احدهما ظن انه قد
امن فيما اصاب الثاني فعليك ان تعرف هذا واذا عصبت ففي اكثر الامر يعرض هناك انتفاخ
تارة من الشريان وتارة من الباسليق وكيف كان فيجب ان تحل الرباط وتمسح النفخ مستحاز فوقه ثم يعاد
فان عاد عيد فان لم تغن فما عليك لو تركت الباسليق وفصدت الشعبه المسماة بالابطية وهي
التي على انسي الساعد الى اسفل فكثيرا ما تغلظ النفخ وكثيرا ما يسكن الربط والنفخ من نبض الشريان فيعليه
ويشهقه فطن وزندا ويفصد وزندا ويفصد واذا ربطت اي عرق كان فحدث من الربط عليه
اشباه العدس والحمص فافعل بها ما قلناه في الباسليق والباسليق كلما انحططت في فصده الى الذراع
فهو اسلم ولكن مسلك المبضع في خلاف جهة الشريان من العرق وليس الخطاء في الباسليق من جهة
الشريان فقط بل تحته عضله وعصبه يقع الخطاء بسببها ايضا وقد نجرنا لتبهها وعلامة الخطاء في
الباسليق واصابة الشريان ان يخرج دم رقيق اشقر يثب وثبا ويلين معه المجسة ويخفض فبادره والقم
فم الموضع شيئا من وبر الارنب مع شي من دواء الكندر ودم الاخوين والصبر والمر مع شي من
القلقطار والزاج ورش عليه الماء البارد ما امكن وشده من فوق الفصد رباطا يشد حابس فاذا
احتبس فلا تحل الشد ثلثه ايام وبعد الثلثه يجب عليك ان تحتاط ايضا ما امكن وضمد الناحية بالقوابض
واكثر من الناس سر شريانهم ذلك فيتقلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحبسه وكثير من الناس مات بسبب
رعف الدم ومنهم من مات بسبب شدة وجع الزام الربط الذي اريد بشدة منع دم الشريان
حتى صار العضو الى طريق الموت واعلم ان رعف الدم قد يقع من الاوردة ايضا واعلم ان القيفال يستفرغ
الدم اكثر من الرقبة وما فوقها وشيا قليلا مما دون الرقبة ولا يجاوز حد ناحيه الكبد والشراسيف
ولا ينقي الشراسيف والاسهال يقيه بعد بها والاكحل متوسط الحكم بين القيفال والباسليق و
الباسليق يستفرغ من نواحي تنور البدن الى اسفل التنور وحبل الذراع مشاكل للقيفال والاسليم يذكر
انه ينفع الايمن منه من اوجاع الكبد والايسر من اوجاع الطحال وانه يفصد حتى يرقا الدم بنفسه ويحتاج
ان يوضع اليد من مفصوده في ماء حار لئلا يحتبس الدم ويخرج بسهولة ان كان الدم ضعيف الانفجار كما

هو في الاكثر من مفصودي الاسليم وافضل فصد الاسليم ما كان طولا والابطي حكمه حكم الباسليق واما
الشريان الذي يفصد من اليد فهو الذي على ظهر الكف من بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من
اوجاع الكبد والحجاب المزمنة وقد راى جالينوس هذا في الرويا كان امرا امر به لوجع كان في كبده ففعل
فعوفي وقد يفصد شريان اخر اميل منه الى باطن الكف مقارب المنفعة لمنفعته ومن احب فصد
العرق من اليد فلم يثبت فلا يلح في اللي والعصب الشديد وتكرير البضع بل ليتركه يوما او يومين فان
دعت ضرورة الى تكرير البضع ارتفع عن البضع الاولى ولا ينخفض عنها والربط الشديد يجلب الورم
وتبريد الرفادة وترطيبها بماء الورد او بماء مبرد صالح موافق ويجب ان لا يزيل الرباط الجلد عن موضعه
قبل الفصد وبعده والابدان القضيفة يصير شد الرباط عليها سببا لخلاء العروق واحتباس الدم عنها
والابدان السمينة فان الارخاء لا يكاد تظهر العروق فيها ما لم تشد وقد يتلطف بعض الفصادين في
اخفاء الوجع فيخدر اليد لشدة الربط وتركه ساعة ومنهم من يمسح الشعرة اللينة بالدهن وهذا كما قلنا
يخف وجعه وينطو التحامه واذا لم تظهر العروق المذكورة باليد وظهرت شعبها فليغمز اليد على الشعبة
مسحا فان كان الدم عند مفارقة المسح ينصب اليها بسرعة فيفخها فصدت والا لم تفصد واذا اريد
الغسل جذب الجلد ليستر البضع وغسل ثم رد الى وضعه وهندمت الرفادة وغيرها الكرة وعصبت
واذا مال على وجه البضع شحم فيجب ان ينحى بالرفق ولا يجوز ان يقطع وهو لا يجب ان يطمع في شيتهم
من غير بضع واعلم ان لحبس الدم وشد البضع وقتا محدودا وان كان مختلفا فمن الناس من يحتمل ولو
في حماة اخذ خمسة ستة ارطال من الدم ومنهم من لا يحتمل في الصحة اخذ رطل لكن يجب ان يراعى في ذلك
احوال ثلثة احدها ثخن الدم واسترخاوه والثاني لون الدم وربما غلط كثيرا بان يخرج اول ما يخرج منه
رقيقا ابيض واذا كان هناك علامات الامتلاء واوجب الحال الفصد فلا تغترن بذلك وقد يغلط
لون الدم في صاحب الاورام لان الورم يجذب الدم الى نفسه والثالث النبض يجب ان لا تفارقه واذا
خار النبض او تغير لون الدم او صغر النبض وخصوصا اذا ضعف فاحبس وكذلك ان عرض تثاوب و
تمط وفواق وغثيان فان اسرع تغير اللون بل الحفن فاعتمد فيه النبض واسرع الناس مبادرة اليه
الغشي منهم الحار والمزاج النحاف والمتخلخلو الابدان وابطاوهم وقوعا فيه الابدان المعتدلة الملززة
اللحم قالوا والواجب ان يكون مع الفصاد مباضع كثيرة ذات شعيرة وغير ذات شعيرة اولى بالعروق
النزالة كالوداج وان يكون معه كبة من خز وحرير ومقيا من خشب او ريش وان يكون معه وبر
الارنب ودواء الصبر والكندر ونافجة مسك ودواء المسك واقراص المسك حتى اذا عرض غشي
وهو احد ما يخاف في الفصد ونعما لم يفلح صاحبه بادر فالقمه الكبة وقياه بالالة وشممه النافجة
وجرعه من دواء المسك واقراصه شيا فينعش قوته وان حدث نتو دم بادر فحشاه بوبر الارنب ودواء

الكندر وما اقل ما يعرض الغشي والدم بعد في طريق الخروج بل انما يعرض اكثره بعد الحبس الا ان يفرط على انه
لا يبالي من مقارنة الغشي في الحميات المطبقة ومبادي السكتة والخوانيق والاورام العظيمة المهلكة وفي
الاوجاع الشديدة ولا يعمل بذلك الا اذا كانت القوة قوية وقد اتفق علينا ان بسطنا القول بعد القول
في عروق اليد بسطا في معاني اخرى ونسانا عروق الرجل وعروقا اخرى فيجب علينا ان نصل كلامنا بها
فنقول اما عروق الرجل فمن ذلك عرق النسا ويفصد عند الجانب الوحشي من الكعب اما تحته واما
فوقه فيشد ما فوقه من الورك ويلف بلفافة او عصابة قوية والاولى ان يستحم قبله والاصوب ان
يفصد طولا وان خفي فصدت من شعبه ما بين الخنصر والبنصر ومنفعة فصد عرق النسا في عرق
النسا عظيمة وكذلك في النقرس وفي الدوالي وداء الفيل وشبه عرق النسا صعبه ومن ذلك
الصافن وهو على الجانب الانسي من الكعب وهو اظهر من عرق النسا ويفصد لاستفراغ الدم من الاعضاء
التي تحت الكبد ولامالة الدم من النواحي العالية الى السافلة ولذلك يدر الطمث بقوة ويفتح افواه البواسير
والقياس يوجب ان يكون عرق النسا والصافن متشابهي المنفعة ولكن التجربة رجح تاثير عرق النسا لشيء كثير
وكان ذلك للمحاذاة وافضل فصد الصافن ان يكون موربا الى العرض ومن ذلك عرق مابض الركبة ويذهب
مذهب الصافن الا انه اقوى من الصافن في ادرار الطمث وفي اوجاع المقعدة والبواسير ومن ذلك العرق
الذي خلف العرقوب وكانه شعبة من الصافن ويذهب مذهبه وفصد عروق الرجل بالجملة نافع من
الامراض التي تكون عن مواد مايلة الى الراس ومن الامراض السوداوية وتضعيفه للقوة اشد من تضعيف
عروق اليد واما العروق المفصودة التي في نواحي الراس فالاصوب فيها ما خلا الوداج ان يفصد موربا
وهذه العروق منها اوردة ومنها شرايين فالاوردة مثل عرق الجبهة وهو المنتصب بين الحاجبين و
فصده ينفع من ثقل الراس خصوصا في موخره وثقل العينين والصداع الدائم المزمن والعرق الذي على
الهامة ويفصد للشقيقة وقروح الراس وعرقا الصدغين الملتويان على الصدغين وعرقا الماقين وفي
الاغلب لا تظهران الا بالخنق ويجب ان لا يغور المبضع فيهما فربما صار ناصورا وانما يسيل منهما دم يسير
ومنفعة فصدهما في الصداع والشقيقة والرمد المزمن والدمعة والغشاوة وجرب الاجفان وبثورها
والعشا وثلثة عروق صغار موضعها وراء ما يلحقه طرف الاذن عند الالصاق بشعره واحد هذه
الثلثة اظهر ويفصد من ابتداء الماء وقبول الراس للبخارات المعدة وينفع كذلك من قروح الاذن والقفاء
وموخر الراس ويذكر ان يقال ان عرقين خلف الاذنين يفصدهما المتبتلون ليبطل النسل ومن هذه الاوردة
الوداجان ومنهما اثنان ويفصد ان عند ابتداء الجذام والخناق الشديد وضيق النفس والربو الحاد وبحة
الصوت في ذات الرية والبهق الكائن من كثرة دم حار وعلل الطحال والجنبين ويجب على ما اخبرنا عنه قبل
ان يكون فصده بمبضع ذات شعيرة واما كيفية تقييده فيجب ان يميل فيه الراس الى ضد جانب الفصد

لوتر العرق ويتامل الجهة التي هي اشد زوالا فيوخذ من ضد تلك الجهة ويجب ان يكون الكي عرضا لا طولا
وكما يفعل بالصافن وعرق النسا، ومع ذلك فيجب ان يقع فصده طولا ومنها العرق الذي في الارنبة
وموضع فصده المتشقق من طرفها الذي اذا غمز بالاصبع تفوق باثنين وهنالك سضع والدم السائل
منه قليل وينفع فصده من الكلف وكدورة اللون والبواسير والبثور التي تكون في الانف والحكة
فيه لكنه ربما احدث حمرة لون مزمنة تشبه السعفة وتفشوا في الوجه فيكون مضرتها اعظم من
منفعتها كثيرا والعروق التي تحت الخششاء مما يلي القفا نافع فصدها من السدر الكائن من الدم
اللطيف والاوجاع المتقادمة في الراس ومنها الجهارك وهي عروق اربعة على كل شفة منها زوج
وينفع من قروح الفم والقلاع واوجاع اللثة واورامها واسترخائها وقروحها والبواسير والشقاق
فيها ومنها العرق الذي تحت اللسان على باطن الذقن ويفصد في الخوانيق واورام اللوزتين ومنها
عرق تحت اللسان وعلى اللسان نفسه ويفصد لثقل اللسان الذي يكون من الدم ويجب ان يفصد
طولا فان فصد عرضا صعب ارقاد دمه ومنها عرق عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق الكبد ويفصد
في معالجات فم المعدة واما الشرايين التي في الراس فمنها شريان الصدغ قد يفصد وقد يبتر وقد يسل
وقد يكوى ويفعل ذلك لحبس النوازل الحادة اللطيفة المنصبة الى العينين ولابتداء الانتشار والشريانان
اللذان خلف الاذنين ويفصدان لانواع الرمد وابتداء الماء والغشاوة والعشا والصداع المزمن
ولا يخلو عن فصدهما خطر ويبطي معه الالتحام وقد ذكر جالينوس ان مجروحا في حلقه اصيب شريانه وسال
منه دم بمقدار صالح فداواه بدواء الكندر والصبر ودم الاخوين والمر فاحتبس الدم وزال عنه
وجع مزمن كان به في ناحية وركه ومن العروق التي يفصد في البدن عرقان على البطن احدهما موضوع
على الكبد والاخر موضوع على الطحال يفصد الايمن في الاستسقاء والايسر في علل الطحال واعلم ان
الفصد له وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت المختار فيه ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض
والوقت المضطر اليه هو الوقت الموجب الذي لا يسع تاخيره ولا يلتفت فيه الى سبب مانع واعلم
ان المبضع الكال كثير المضرة فانه يخطي فلا يلحق ويورم ويوجع فاذا اعملت المبضع فلا يدفعه باليد غمزا
بل برفق بالاختلاس ليوصل طرف المبضع حشو العروق واذا عنفت فكثيرا ما ينكسر راس المبضع الكانا
خفيا فيصير زلالا فلا يجرح العرق فان الحجت بفصده زدت شرا ولذلك يجب ان يجرب كيفية
علوق المبضع بالجلد قبل الفصد به وعند معاودة ضربه ان اردتها واجهد ان تملا العروق وتنفخها
بالدم فيكون الزلق والزوال اقل فاذا استعصى العرق ولم يظهر امتلاؤه تحت اليد فخله وشده مرارا
وامسحه وازل في الضغط واصعد حتى تنبهه وتظهره وتجرب ذلك بين قبض اصبعين على موضع من
المواضع التي تعلم امتداد العرق فيها تحس باحدهما وتسيل الدم بالاخر حتى تحس بالواقف منه عند الاسالة

وجزمه عند التحلية ويجب ان يكون لراس المبضع مسافة ينفذ فيها غير بعيده فيتعداها الى شريان او
عصب واشد ما يجب ان يملا حيث يكون العرق ادق واما اخذ المبضع فينبغي ان يكون بالابهام والو
وترك السبابة للجس وان يقع الاخذ على نصف الحديدة ولا تاخذه فوق ذلك فيكون التمكن منه
مضطربا واذا كان العرق يزول الى جانب واحد فقابله بالربط من ضد الجانب وان كان يزول الى الجانبين
سواء فاختلس فصده طولا واعلم ان الشد والغمز يجب ان يكون بقدر احوال الجلد في صلابته وغلظه
وبحسب كثرة اللحم ووفوره والتقييد يجب ان يكون قريبا واذا اخفى التقييد العرق فاعلم عليه واحذر
ان لا يزول عن محاذاة العلامة عرقك في التقييد ومع ذلك فعلق الفصد واذا استعصى عليك تشيل
العرق واشتباه فشق عنه في الابدان القضيفة خاصة واستعمل الصنارة ووقوع التقييد والشد عند
الفصد يمنع امتلاء العرق واعلم ان من يعرق كثيرا بسبب الامتلاء فهو يحتاج الى الفصد وكثيرا ما وقع
للمحموم المصدوع المدبر في بابه بالفصد اسهال طبيعي فاستغنى عن الفصد

الفصل الحادي والعشرون في الحجامة

الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد اكثر من تنقية الفصد واستخراجها للدم الرقيق اكثر من استخراجها
للدم الغليظ ومنفعتها في الابدان العبال الغليظ الدم قليلة لانها لا تبرز دماءها ولا تخرجها كما ينبغي
بل الرقيق جدا منها بتكلف وتحدث في العضو المحجوم ضعفا ويومر باستعمال الحجامة لا في اول الشهر لان
الاخلاط لا يكون قد تحركت وهاجت ولا يكون في اخره لانها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين
تكون الاخلاط هائجة تابعة في تزيدها لتزيد النور في جرم القمر ويزيد الدماغ في الاقحاف والمياه في
الانهار ذوات المد والجزر وافضل اوقاتها في النهار هي الساعة الثانية والثالثة ويجب ان تتوقى الحجامة
بعد الحمام الا فيمن دمه غليظ فيجب ان يستحم ثم يتربص ساعة ثم يحتجم واكثر الناس يكرهون الحجامة في
مقدم البدن ويحذرون منها الضرر بالحس والذهن والحجامة على النقرة خليفة الاكحل وينفع من ثقل
الحاجبين ويخفف الجفن وينفع من جرب العين والبخر في الفم وعلى الكاهل خليفة الباسليق وينفع من
وجع المنكب والحلق وعلى احد الاخدعين خليفة القيفال وينفع من ارتعاش الراس وينفع الاعضاء
التي في الراس مثل الوجه والاسنان والضرس والاذنين والعينين والحلق والانف لكن الحجامة على
النقرة تورث النسيان حقا كما قال سيدنا ومولانا صاحب شريعتنا محمد صلى الله عليه وعلى اله
فان موخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه الحجامة وعلى الكاهل تضعف فم المعدة والاخدعية ربما
احدثت رعشة الراس فلتسفل النقرية قليلا ولتصعد الكاهلية قليلا الا ان يتوخى بها معالجة
نزف الدم والسعال فيجب ان تنزل ولا تصعد وهذه الحجامة التي تكون على الكاهل وبين الكتفين
نافعة من امراض الصدر الدموي والربو الدموي لكنها تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة
على الساق تقارب الفصد وتنقي الدم وتدر الطمث ومن كان من النساء بيضاء متخلخلة رقيقة الدم

فحجامة الساقين اوفق لها من فصد الصافن والحجامة على القمحدوة وعلى الهامة ينفع فيما ادعاه بعضهم من
اختلاط العقل والدوار وتبطئ فيما قالوا بالشيب وفيه نظر لانها قد تفعل ذلك في ابدان دون ابدان
وفي اكثر الابدان تسرع بالشيب وينفع من امراض العين وذلك اكثر منفعتها فانها ينفع من جربها وبثورها
لكنها تضر بالذهن وتورث بلها ونسيانا ورداءة فكر وامراضا مزمنة وتضر باصحاب الماء في العين اللهم
الا ان تصادف الوقت والحال الذي يجب فيه استعمالها فربما لم تضر والحجامة تحت الذقن ينفع الاسنان
والوجه والحلقوم وتنقي الراس والفكين والحجامة على القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن
النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم ومن حكة الظهر واذا كانت هذه الحجامة بالنار
بشرط او غير شرط نفعت من ذلك ايضا والتي بشرط اقوى في غير الريح والذي بغير شرط اقوى في تحليل
الريح الباردة واستيصالها هاهنا وفي كل موضع والحجامة على الفخذين من قدام ينفع من ورم الخصيتين
وخراجات ونفاخات الفخذين والساقين وعلى اسفل الركبة ينفع من الاورام والخراجات الحادثة
في الاليتين وعلى اسفل الركبة ينفع من ضربان الركبة الكائن من اخلاط حارة ومن الخراجات الرديئة و
القروح العتيقة في الساق والرجل والتي على الكعبين ينفع من احتباس الطمث ومن عرق النسا والنقرس
واما الحجامة بلا شرط فقد تستعمل لجذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها على الثدي ليحتبس نزف
دم الحيض وقد يراد بها ابراز الورم الغائر ليصل اليه العلاج وقد يراد بها نقل الورم الى عضو اخس في الجوار
وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم اليه وتحليل رياحه وقد يراد بها رده الى موضعه الطبيعي المنزول
عنه كما في القيلة وقد تستعمل لتسكين الوجع كما يوضع على السرة بسبب القولنج المبرح ورياح البطن
واوجاع الرحم التي تعرض عند حركة الحيض وخصوصا للفتيات وعلى الورك لعرق النسا وخوف الخلع
وما بين الوركين نافعة للوركين والفخذين والبواسير ولصاحب القيلة وللمنقرسين ووضع المحاجم
على المقعدة يجذب من جميع البدن ومن الراس خاصة وينفع الامعاء وتشفي من فساد الحيض ويخف
معها البدن ونقول ان للحجامة بالشرط فوائد ثلثا اولها الاستفراغ من نفس العضو والثانية استبقاء
جوهر الروح من غير استفراغ له والثالثة تركها التعرض للاستفراغ من الاعضاء الرئيسة ويجب ان
يعمق الشرط ليجذب من الغور وربما ورم موضع الصاق المحجمة فعسر نزعها فليؤخذ خرق او اسفنجة
مبلولة بماء فاتر الى الحرارة ولتكمد بها حواليها اولا وهذا يعرض كثيرا اذا استعملنا المحاجم على نواحي
الثدي ليمنع نزف الحيض او الرعاف ولذلك لا يجب ان تضعها على الثدي نفسه واذا ادهن موضع
الحجامة فليبادر الى اعلاقها ولا تدافع بل يستعجل في الشرط وتكون الوضعة الاولى خفيفة سريعة
القلع ثم تتدرج الى ابطاء القلع والامهال وغذاء المحجوم يجب ان يكون بعد ساعة والصبي يحجم في السنة
الثانية وبعد ستين سنة لا يحتجم البتة وفي الحجامة على الاعالي امن عن انصباب المواد الى اسفل والمحجوم

والتي على الفخذين من خلف صح

الصفراوي تناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الرمان وماء الهندباء بالسكر والخس بالخل **الفصل الثاني والعشرون في العلق** قالت الهند ان من العلق ما في طباعه سمية فليحذر منها جميع ما كان عظيم
الراس لونه كحلي اسود او لونه اخضر وذوات الزغب والشبيه بالمارماهي والتي عليها خطوط لازوردية
والشبيه الالوان بالمنقلبون ففي جميع هذه سمية يورث اورا ما وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء
وهو قرحا ردية وليجتنب المصيد من المياه الحمائية الردية بل يختار ما يصاد في المياه الطحلبية وماوي
الضفادع ولا تلتفت الى ما يقال ان الكائنة في مياه مضفدعة ردية ولتكن ما تشبه الالوان يعلوها
خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخان والشقر المستديرة الجنوب الكبدية والكدرية الالوان والتي
تشبه الجراد الصغير والتي تشبه ذنب الفار والدقاق الصغار الرؤس ولا يختار على حمر البطن
خضر الظهور ولاسيما اذا كانت في المياه الجارية وجذب العلق للدم اغور من جذب الحجامة و
ان يصاد قبل الاستعمال بيوم ويقيا بالاكباب حتى يخرج ما في بطونها ان امكن ذلك ثم نصب لها
شئ يسير من الدم من حمل او غيره لتغتذي به قبل الارسال ثم يؤخذ وتنظف لزوجتها وقذاراتها
بمثل اسفنجة ويغسل موضع ارسالها ببورق ويحمر بالدلك ثم تغسل العلق عند ارادة استعمالها في
ماء عذب فتنظف ثم ترسل ومما ينشطها للعلق مسح الموضع بطين الراس او بدم فاذا امتلات و
اريد اسقاطها ذر عليها شئ من ملح او رماد او بورق او حراقة خرق كتان او اسفنجة محرقة او صوفة
محرقة والصواب بعد سقوطها ان تمتص بالمحجمة فياخذ من دم الموضع شيئا يفارق معه ضرر اثر لسعها
فان لم يحتبس الدم ذر عليها عفص محرق او نورة او رماد او خرق مسحوق جدا او غير ذلك من حابسات
الدم ويجب ان تكون عيشة معدة عند معلق العلق واستعمال العلق جيد في الامراض الجلدية من
السعفة والقوباء وغير ذلك **الفصل الثالث والعشرون في الاستفراغات** الاستفراغات تحبس اما
بامالة المادة من غير استفراغ اخر واما باستفراغ مع الامالة واما باعانة الاستفراغ نفسه واما بادوية
مبردة او مغرية او قابضة او كاوية واما بالشد اما حبس الاستفراغ بالجذب من غير استفراغ فمثل
وضع المحاجم على الثدي ليمنع نزف الدم من الرحم واجود الجذب ما كان مع تسكين وجع العضو المجذوب
عنه واما الذي يكون بجذب مع استفراغ فمثل فصد الباسليق لذلك ومثل حبس القئ بالاسهال
بالقئ وحبس كليهما بالتعريق واما بمعاونة الاستفراغ فمثل تنقية المعدة والمعاء عن الاخلاط اللزجة
المذربة المزلقة بالايارج والاجتهاد في تنقية فم المعدة بالقئ ليقطع مادة القئ الناشب واما بالادوية
المبردة ليجمد السائل ويأخذ الفوهات ويضيقها واما بالادوية القابضة ليقبض المادة ويضم المجاري
واما بالادوية المغرية ليحدث السدد في فوهات المجرى فان كانت حارة مجففة فهو ابلغ واما الكاوية
ليحدث خشكريشة تقوم على وجه المجرى فتسد وترتق ولها ضرر متوقع وذلك ان الخشكريشة

زيما انقلعت فزاد المجرى اتساعا ومن الكاوية ما له قبض كالزاج ومنها ما ليس له قبض كالنورة الغير
المطفاة وتزاد الكاوية القابضة حيث تراد خشكريشة ثابتة وتراد الاخرى حيث يراد ان تسقط
الخشكريشة سريعا واما الذى بالشد فبعضه باطباق المجرى وقسره على الانضمام كشد ما فوق
المرفق عند خطاء الفصاد فى الباسليق اذا اصاب الشريان وبعضه بحشو فم الجراحة ما يسد سبيل
المستفرغ مثل الغام الجراحة وبر الارنب ونقول ان رعاف الدم ان كان من انفتاح افواه العروق
عولج بالقابضة لتضم افواهها وان كان من خرق فبالقابضة المغرية كالطين المختوم وان كان من
ماكل فيما ينبت اللحم مخلوطا بما يحلو التاكل

الفصل الرابع والعشرون في معالجات السدد

السدد اما من
اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة واما من اخلاط كثيرة والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب
اخر كفى مضرتها اخراجها بالفصد والاسهال وان كانت غليظة احتيج الى المحللات الجالية وان كانت
لزجة ولا سيما رقيقة فيحتاج الى المقطعات وقد عرفت الفرق بين الغليظ واللزج وهو الفرق بين
الطين والغرى المذاب والغليظ يحتاج الى المحلل لرقته فيسهل اندفاعه واللزج يحتاج الى المقطع
ليغوص بينه وبين ما التصق به فيبريه عنه وليقطع اجزاءه صغارا صغارا اذ اللزج يسد بالتصاقه وتلازم
اجزائه ويجب ان يحذر في تحليل الغليظ شيئان متضادان احدهما التحليل الضعيف الذى يزيد في
تخلخل المادة وزيادة حجمها من غير ان يبلغ التحليل فيزداد السدة والاخر التحليل الشديد القوى الذى
يبخر معه لطيفها ويحجر كثيفها فاذا احتيج الى تحليل قوى ارفد بالتليين اللطيف بمادة لا اغلظ فيها
مع حرارة معتدلة لتعين ذلك على تحليل كلية السداد وان اصعب السدد سدد العروق و
اصعبها سدد الشرايين واصعبها ما كان في الاعضاء الرئيسة واذا اجتمع في المفتحات قبض و
تلطيف كانت اوفق فان القبض يدرا عنف الملطف عن العضو

الفصل الخامس والعشرون في معالجات الاورام

الاورام منها حارة ومنها باردة رخوة ومنها باردة صلبة وقد عددناها واسبابها اما بادية
او سابقة والسابقة كالامتلاء والبادية مثل الضربة والسقطة والنهشة والكائن من اسباب بادية
اما ان يتفق مع امتلاء في البدن او مع اعتدال من الاخلاط والكائن عن الاسباب السابقة وعن
بادية موافية لامتلاء من البدن فلا يخلو اما ان يكون في اعضاء مجاورة للرئيسة هي كالمفرغات للرئيسة
او لا يكون فان لم يكن فلا يجوز ان يقرب اليها من المحللات شيء البتة في الابتداء بل يجب ان نصلح العضو
الدافع ان كان له عضو دافع ويصلح البدن كله ان كان ليس له عضو مفرد بان نقرب اليها كل ما
يردع ويجذب الى الخلاف ويقبض وربما جذب الى خلاف ذلك العضو الموضوع في الجانب المخالف
برياضة او حمل ثقيل عليه وكثيرا ما يجذب المادة عن اليد المتورمة اذا احتمل بالاخرى ثقل وامسك
ساعة واما القابضات فيجب فيها ان يتوخى ان تكون القابضات الرادعة في الاورام الحارة باردة

المزاج صرفه وفي الاورام الباردة مخلوطة بما لها قوة حارة مع القبض مثل الاذخر واظفار الطيب و
كلما تزيد الصنفان نقص القبض وقرن به المحلل حتى يوافى الانتهاء فيخلط بينهما بالسوية وعند الانحطاط يقتصر
على المحلل والمرخى والباردة الرخوة يجب ان يكون ما يحللها نشافا ميبسا اكثر مما يكون في الحارة هذا واما
الحادث عن سبب بادٍ وليس هناك امتلاء من الاخلاط فيجب ان يعالج في اول الامر بالارخاء و
التحليل والامثل ما عولج به الاول واما اذا كان العضو المتورم مفرغة لعضو رئيس مثل المواضع
الغددية من العنق حول الاذنين للدماغ والابط للقلب والاربيتين للكبد فلا يجوز البتة ان نقرب
اليها ما يردع ليس لاجل ان هذا ليس علاجا لاورامها فان هذا هو العلاج لاورامها غير انا نؤثر ان
لا يعالج اورامها ونجتهد في الزيادة فيها وجذب المادة اليها ولا نبالى من اشتداد الضرر بالعضو
طلبا منا لمصلحة العضو الرئيس وخوفا منا اذا ازدعنا المادة انصرفت الى العضو الرئيس فكان من
ذلك ما لا يطاق تداركه فنحن نستاثر وقوع الضرر بالعضو الخسيس حيث ينفع العضو الرئيس حتى
انا نجتهد في جذب المادة الى العضو الخسيس حيث ينفع العضو وتوريمه ولو بالمحاجم والاضمدة الجاذبة
الحارة واذا اجتمع امثال هذه الاورام وغيرها وخصوصا في المواضع الخالية فربما انفجرت بذاتها او بمعونة
الانضاج وربما احتجت الى الانضاج والبط معا والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة تسدد وتغرية يحصر
بهما الحار ومن يحاول الانضاج بمثل هذه المنضجات يجب عليه ان يتامل فان وجد الحار الغريزى
ضعيفا ورأى العضو يميل الى الفساد نحى عنه المغريات والمسددات واستعمل المفتحات والشرط
العميق ثم الادوية التى فيها تحليل وتجفيف وكما يستقصى فيه في الكتب الجزئية وكثيرا ما يكون الورم
غائرا فيحتاج الى الجذب به نحو الجلد ولو بالمحاجم بالنار واما الاورام الصلبة المجاوزة حد الابتداء فالقانون
فيها ان يلين تارة بما يقل اسخانه وتجفيفه لئلا يتحجر كثيفه لشدة التحليل بل نستعد جميعه للتحلل ثم
نشد عليه التحليل ثم ان خيف من تحليل ما يحلل تحجر ما بقى اقبل على تليينه ثانيا ولا نزال نفعل ذلك
حتى يفنى كله في مدتى التليين والتحليل والاورام النفخية فنعالج بما يسخن مع لطافة جوهر ليحلل الريح
ويوسع المسام اذ السبب في الاورام النفخية غلظ الريح وانسداد المسام ويجب ايضا ان نعتني بحسم
مادة ما يحدث البخار الريحي ومن الاورام اورام قرحية كالنملة فيجب ان تبرد كالفلغمونى ولكن
لا ينبغى ان ترطب وان كان الورم يقتضى الترطيب بل ينبغى ان يجفف لان الغرض ههنا قد غلب
انبست والغرض هو القرح المتوقع او الواقع والقرح علاجه التجفيف واضر الاشياء به الترطيب
واما الاورام الباطنة فيجب ان ينفض المادة عنها بالفصد والاسهال ويجنب صاحبها الحمام والشراب
والحركات البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب ونحوه ثم نستعمل في بدو الامر ما يردع من غير
حمل شديد وخصوصا ان كان في مثل المعدة والكبد واذا حان وقت تحليلها فلا يجب ان يخلى عن

ادوية قابضة طيبة الريح كما اومانا اليه فيما سلف والكبد والمعدة احوج الى ذلك من الرية ويجب
ان يكون الملينات للطبيعة التي يستعمل فيها ادوية فيها انضاج وموافقة للاورام مثل عنب الثعلب
والخيارشنبر ولعنب الثعلب خاصية في حل الاورام الحارة الباطنة ويجب ان لا تغذى اربابها
الا بغذاء لطيف وفي غير وقت نوبة ان كانت وابتداؤها الا الضعف شديد ومن بلي باجتماع ودم
في الاحشاء مع سقوط القوة فهو في طريق الموت لان القوة لا تنتعش الا بالغذاء والغذاء اضر
شيء فان تحللت فما احسن ما يكون وان انفجرت فيجب ان تشرب ما يغسلها مثل ماء العسل
وماء السكر ثم تتناول ما ينضج برفق مع تجفيف ثم آخر الامر تقتصر على المجففات وستعلم هذا
من الكتاب المشتمل على الامراض الجزئية علما مشروحا وقد يغلط في الاورام الباطنة والتي
تحت البطن انها ربما لم تكن اورامًا بل كانت فتقا فيكون بطها فيه خطأ وربما كانت ورما باطنا
وليس في الصفاق بل في المعاء نفسه وكان في بطه خطر **الفصل السادس والعشرون في البط** من اراد
ان يبط بطا فيجب ان يذهب شقه مع الاسرة والغضون التي في ذلك العضو الا ان يكون العضو
مثل الجبهة فان البط اذا وقع على مذهب اسرته وغضونه انقطعت عضلة الجبهة وسقط
الحاجب وفي الاعضاء التي تخالف مذهب اسرتها مذهب ليف عضلها ويجب ان يكون
البطاط عارفا بالتشريح تشريح العصب والاوردة والشرايين لئلا يخطئ فيقطع شيئا منها ويجب
ان يكون عنده عدد من الادوية الحابسة للدم ومن المراهم المسكنة للوجع والآلات التي تجانس
ذلك مثل دواء جالينوس ومثل وبر الارنب ونسج العنكبوت وبياض البيض والمكاوي وكلها المنعة
الدم ان جلبه خطار منه او ضرورة ويكون معه الادوية المرخية واذا بط خراجا فاخرج ما فيه لم يجب
ان يقرب منه دهنا ولا ماء ولا مرهما فيه شحم وزيت غالب كالباسليقون ونحوه بل مثل مرهم القلقطار
ليستعمله اذا احتاج اليه ويضع فوقه اسفنجة مغموسة في شراب قابض **الفصل السابع والعشرون في
علاج فساد العضو والقطع** ان العضو اذا فسد لمزاج ردي مع مادة او غير مادة ولم تغن فيها الشرط والطلاء
بما يصلح مما هو مذكور في الكتب الجزئية فلا بد من اخذ اللحم الفاسد الذي عليه والاولى ان يكون
بغير الحديد ان امكن فان الحديد ربما اصاب شظايا العضل والعروق النابضة اصابة مجحفة فان
لم يغن ذلك كان الفساد قد تعدى الى العظم فلا بد من قطعه وكي قطعته بالدهن المغلي فانه يأمن بذلك
حارة غائلته وينقطع النزف ويبت على قطعة لحم وجلد غريب غير مناسب اشبه شيء باللحم لصلابته
واذا اريد ان يقطع فيجب ان يدخل المجس فيه ويدور حول العظم فحيث يجد التصاقا صحيحا وهناك
يشتد الوجع بادخال المجس فهو حد السلامة وحيث يجد رهلا او ضعف التصاق فهو في جملة ما يجب
ان يقطع فتارة يثقب ما يحيط بالعظم الذي يريد قطعه حتى يحيط المثاقب فيكسر به وينقطع وتارة

ينشر واذا اريد ان يفعل به ذلك حيل بين المقطع والمثقب وبين اللحم لئلا يوجع فان كان العظم
الذي يحتاج الى قطعه شظية نابتة لا تنهدم ولا يرجى صلاحه ويخاف ان تفسد فيفسد ما يليه
نحينا اللحم عنه اما بالشق ثم بالربط والمد الى خلاف الجهة واما بحيل اخرى تهدي اليها المشاهدة
وحلنا بينه وبين عضو شريف اذا كان هناك بحجب من الخرق ونبعده بها عنه ثم قطعنا وان كان
العظم مثل عظم الفخذ وكان كبيرا قريبا من اعصاب وشرايين واوردة وكان فساده كثيرا فعلى
الطبيب الهرب **الفصل الثامن والعشرون في معالجات تفرق الاتصال واصناف القروح والوثء والضربة والسقطة**
تفرق الاتصال في الاعضاء العظمية يعالج بالتسوية والرباط الملائم المقول في صناعة الجبر
وسيأتيك في موضعه ثم بالسكون واستعمال الغذاء المغري الذي يرجى ان يتولد منه غذاء غضروفي يشد
شعب الكسر ويلائمهما كالكهنثير فانه من المستحيل ان ينجبر العظم وخصوصا في الابدان البالغة الا على هذه
الصفة فانه لا يعود الى الاتصال البتة وسنتكلم في الجبر كلاما مستقصى في الكتب الجزئية واما تفرق
الاتصال الواقع في الاعضاء اللينة فالغرض في علاجها مراعاة اصول ثلثة ان كان السبب ثابتا فاول
ما يجب هو قطع ما يسيل وقطع مادته وان كان حافزه مادة والثاني الحام الشق بالادوية والاغذية الموافقة
والثالث منع العفونة ما امكن واذا كفي من الثلثة واحد صرفت العناية الى الباقين اما قطع ما يسيل فقد
عرفت الوجه فيه واما الالحام فيجمع الشفاه ان اجتمعت وبالتجفيف وتناول المغريات وينبغي ان تعلم
ان الغرض في مداواة القروح هو التجفيف فما كان منها نقيا جفف فقط وما كان منها عفنا استعملت
فيه الادوية الحادة الاكالة كالقلقطار والزاج والزرنيخ والنورة فان لم ينجع فلابد من النار والدواء
المركب من الزنجار والشمع والدهن ينقي بزنجاره ويمنع افراط اللذع بدهنه وشمعه فهو دواء معتدل في
هذا الشأن ونقول ان كل قرحة لا تخلو اما ان تكون مفردة واما ان تكون مركبة والمفردة ان كانت
صغيرة ولم تتأكل من وسطها شيء فيجب ان يجمع شفاها وتعصب بعد توقي من وقوع شيء فيما بينها من
دهن او غبار او غير ذلك فانها تلتحم وكذلك الكبيرة التي لم يذهب من جوهر عضوها شيء ويمكن اطباق
جزء منها على الآخر واما الكبيرة التي لا يمكن ضمها شقا كان او فضاء مملوا صديدا او قد ذهب فيها شيء من
جوهر العضو فعلاجه التجفيف فان كان الذاهب جلدا فقط فقد احتيج الى ما يختم وهي اما بالذات فالقوابض
واما بالعرض فالحادة اذا استعمل منها قليل معلوم مثل الزاج والقلقطار فانها اعون على التجفيف و
احداث الخشكريشة فان كثر اكل وزاد في القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغائرة فلا يجب
ان يبادر الى الختم بل يجب ان يعنى اولا بانبات اللحم وانما ينبت اللحم ما لا يتعدى بحقيقه الدرجة الاولى
كثيرا بل ههنا شرائط ينبغي ان تراعى من ذلك اعتبار حال مزاج العضو الاصلي ومزاج القرحة فان
كان العضو في مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست بشديدة الرطوبة كفى تجفيف يسير وفي

الدرجة الاولى لان المرض لم يبعد عن طبيعة العضو كثيرا واما اذا كان العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة احتيج الى ما يجفف فى الدرجة الثانية والثالثة ليرده الى مزاجه ويجب ان نعدل الحال فى المعتدلين ومن ذلك اعتبار مزاج البدن كله لان البدن اذا كان شديد اليبوسة كان العضو الزائد فى رطوبته معتدلا فى البدن بحسب البدن المعتدل فيجب ان يجفف بالمعتدل وكذلك ان كان البدن زائد الرطوبة والعضو الى اليبوسة وان خرجا جميعا الى الزيادة فان كان الخروج الى الرطوبة جفف تجفيفا اكثر والى اليبوسة جفف تجفيفا اقل ومن ذلك اعتبار قوة المجففات المنبتة فان المجففات المنبتة وان لم يطلب منها تجفيف شديد مثله يمنع المادة المنصبة الى العضو الذى منه تهيا انبات اللحم كما يطلب فى مجففات لا يستعمل لانبات اللحم بل للختم فانه يطلب منها ان يكون اكثر جلا وغسلا للصديد من المجففات الخاتمة التى يراد منها الا اللحم والالحام والادمال وجميع الادوية التى تجفف بلا لذع فهى داخلة فى انبات اللحم وكل قرحة فى موضع غير لحيم فهو غير محتبسة بسرعة الى الاندمال وكذلك المستديرة واما القروح الباطنة فيجب ان يخلط بالادوية المجففة والقوابض المستعملة فيها ادوية منفذة كالعسل وادوية خاصة بالموضع كالمدرات فى ادوية علاج قروح الات البول واذا اردنا فيها الادمال جعلنا الادوية مع قبضها لزجة كالطين المختوم واعلم ان لبرء القرح موانع منها رداءة مزاج العضو فيجب ان نعتنى باصلاحه ورداءة مزاج الدم المتوجه اليه فيجب ان نتداركه بما يولد الكيموس المحمود وكثرة الدم الذى يسيل اليه فرطبه فيجب ان نتداركه بالاستفراغ وتلطيف الغذاء واستعمال الرياضة ان امكن وفساد العظم الذى تحته وارساله الصديد وهذا لا دواء له الا اصلاح ذلك العظم وحكه ان كان الحك ياتى على فساده واخذه وقطعه وكثيرا ما يحتاج ان يكون مع معالج القرحة مرام جذا بتهشيم العظام وسلاة لنحتها والا امتنعت صلاح القرحة والقروح تحتاج الى الغذاء للتقوية والى تقطيع الغذاء لقطع مادة المدة وبين المقتضيين خلاف فان المدة تضعف فتحتاج الى تقويه وتكثر فتحتاج الى منع غذاء فيجب ان يكون الطبيب مدبرا فى ذلك واذا كانت القروح فى الابتداء والتزيد فلا ينبغى ان يدخل الحمام او يصاب بما حار فيجذب اليها ما يزيد فى الورم واذا سكنت القرحة وقاحت فلعله يرخص فيها وكل قرحة تنتكث بسرعة كلما اندملت فهى فى طريق النصر ويجب ان تتامل دائما لون المدة ولون شفة الجرح واذا كثرت المدة من غير استكثار من الغذاء فذلك للنضج ولنتكلم الان فى علاج الفسخ فنقول انه لما كان الفسخ تفرق اتصال غائر والجلد فمن البين ان ادويته يجب ان يكون اقوى من ادوية المكشوفة ولما كان الدم يكثر انصبابه اليه احتاج ضرورة الى ما يحلل ويجب ان يكون ما يحلله ليس كثيرا لتجفيف لئلا يحلل اللطيف ويحجر الكثيف فاذا قضى الوطر من المحلل فيجب ان يستعمل الملحم المجفف لئلا يرتكب فيما بين الاتصال

ويتحجر ثم يعفن بادنى سبب او يقلع فيعود تفرق الاتصال واذا كان الفسخ اغور شرط الموضع ليكون الدواء اغوص واما الفسخ والرض الخفيف فربما كفى فى علاجه الفصد فان كان الفسخ مع الشدخ حتى يمكن علاج الفسخ والشدخ ان كان كثيرا عولج بالمجففات وان كان قليلا لم يخش الا بره استندامه الى الطبيعة نفسها الا ان يكون شيئا متلفا او يكون شديد الايجاع او يكون نال عصبا فيخاف منه تولد الورم والضربان واما الوثى فيكفى فيه شد رفق غير موجع وان يوضع عليه الادوية الوثئية واما السقطة والضربة فيحتاج فى مثلها الى الفصد من الخلاف وتلطيف الغذاء وهجر اللحم ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات المكتوبة لذلك فى الكتب الجزئية واما تفرق الاتصال فى الاعضاء العصبية وفى العظام فيوخر القول فيها

الفصل التاسع والعشرون فى الكى

الكى علاج نافع لمنع انتشار الفساد ولتقوية العضو الذى يراد مزاجه ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو ولحبس النزف وافضل ما يكوى به الذهب ولا يخ موقع الكى اما ان يكون ظاهرا فيوقع عليه الكى بالمشاهدة او يكون غائرا فى داخل عضو كالانف او الفم او المقعدة ومثل هذا يحتاج الى قالب يعلى عليه مثل الطلق والمغرة مبلولة بالخل ثم يلف عليه خرق ويترجيد ايما وردا او بعض العصارات فيدخل القالب فى ذلك المنفذ حتى يلتقم موقع الكى ثم يدس فيه المكوى ليصل الى موقعه ولا يوذى ما حواليه وخصوصا اذا كان المكوى ادق من فضاء القالب فلا يلقى حيطان القالب وليتوق الكاوى ان تتادى قوة كيه الى الاعصاب والاوتار والرباطات واذا كان كيه لنزف دم فيجب ان يجعله قويا ليكون لخشكريشته عمق وثخن فلا يسقط بسرعة فان سقوط الخشكريشة من كى النزف يجلب آفة اعظم مما كان واذا كويت لاسقاط لحم فاسد واردت ان تعرف حد الصحيح فهو حيث يوجع وربما احتجت ان تكوى مع اللحم العظم الذى تحته وتمكنه عليه حتى يبطل جميع فساده واذا كان مثل القحف تلطفه حتى لا يغلى الدماغ ولا يتشنج الحجب وفى غيره لا تبالى بالاستقصاء

الفصل الثلثون فى تسكين الاوجاع

قد علمت اسباب الاوجاع وانها تنحصر فى قسمين تغير المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت ان اخر تفصيلها ينتهى الى سوء مزاج حار او بارد او يابس بلا مادة او مع مادة كيموسية او ريح او ورم فتسكين الوجع يكون بمضادة الاسباب وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون وقد علمت ان سوء المزاج والورم والريح كيف تعالج وكل وجع يشتد فانه يقتل ويعرض ولا منه برد البدن وارتعاد ثم صغر النبض ثم بطلانه ثم يموت وذلك لانه يجلب من البرد الى البدن ما يستغنى به عن نفس الحار الغريزى ثم يموت وجملة ما يسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة واما مخدر والتخدير يزيل الوجع لانه يذهب بحس ذلك العضو وانما يذهب بحسه باحد شيئين اما بفرط التبريد واما بسمية فيه مضادة لقوة ذلك العضو والمرخيات من جملة ما يحلل برفق مثل الشبث وبزر الكتان واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار فى الاولى وخصوصا اذا كان هناك تغرية ما مثل

صمغ الاجاص والنشا والاسفيداج والزعفران واللاذن والخطمى والحماما والكرنب والشلجم وطبخهما والشحوم والنوفار الرطب وادهان مما ذكر والمسهلات والمستفرغات كيف كانت من هذا القبيل ويجب ان يستعمل المرخيات بعد الاستفراغ ان احتيج الى الاستفراغ حتى ينقطع المادة المنصبة الى ذلك العضو وايض جميع ما ينضج الاورام ويفجرها والمخدرات اقواها الافيون ومن جملتها اللفاح وبزره وقشور اصله والخشخاش والبنج والشوكران وعنب الثعلب المخدر والخس ومن هذه الجملة الثلج والماء البارد وكثيرا ما يقع الغلط فى الاوجاع فيكون اسبابها امورا من خارج مثل حر او برد او سوء وساد وفساد مضجع او صرعة فى السكر وغيره فنطلب لها سببا من البدن فيغلط ولهذا يجب ان تعرف ذلك وتنظر هل هناك امتلاء او لبس وربما كان السبب ايض قد ورد من خارج فتمكن داخلا مثل من يشرب ماء باردا فيحدث وجع شديد فى نواحى معدته وكبده وكثيرا ما لا يحتاج الى امر عظيم من الاستفراغ ونحوه فانه كثيرا ما يكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه ومثل من تناول شيا حارا فقصده صداعا عظيما ويكفيه شرب ماء مبرد وربما كان الشئ الذى من قبله يرجى زوال الوجع اما بطئ التاثير ولا يحتمل الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة فى كثف الامعاء واما سريع التاثير لكنه عظيم الغائلة مثل تخدير العضو الوجع فى القولنج بالادوية التى من شانها ان تفعل ذلك فيتحير المعالج فى ذلك فيجب ان يكون عنده حدس قوى ليعلم اى المدتين اطول مدة ثبات القوة او مدة الوجع وايض اى الحالتين اضر فيه الوجع او الغائلة المتوقعة فى التخدير فيوثر تقديم ما هو اصوب فربما كان الوجع ان بقى قتل بشدته وبعظمه والتخدير ربما يقتل وان اضر من وجه اخر فربما امكنك ان يتلافى فى مضرته وتعاود وتعالج بالعلاج الاصوب ومع ذلك فيجب ان ينظر فى تركيب المخدر وكيفيته ليستعمل اسهله ويستعمل مركبه مع ترياقاته الا ان يكون الامر عظيما جدا فيحتاج الى تخدير قوى وربما كان بعض الاعضاء غير مبالى باستعمال المخدر عليه فانه لا يودى الى غائلة عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها مخدر وربما كان الشرب ايض سليما فى مثله مثل شراب المخدر لاجل وجع العين فان ذلك اقل ضررا بالعين من ان يكتحل به وربما سهل تلافى ضرر شربها بالاعضاء الاخرى واما فى مثل القولنج فيعظم الغائلة لان المادة تزداد بردا وجمودا واستغلاقا والمخدرات قد يسكن الوجع بما ينوم فان النوم احد اسباب سكون الوجع وخصوصا اذا استعمل الجوع معه فى وجع مادى والمخدرات المركبة التى تكسر قواها ادوية كالترياق لها اسلم من الفلونيا ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها اضعف تخديرا والطرى منها اقوى تخديرا والعتيق لا يخدر والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ما هو شديد الشدة يسهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية وربما سكنها وكها صب الماء الحار عليها ولكن فى ذلك خطر واحد وذلك لانه ربما كان السبب وربما فظن انه ريح فان استعمل عليه و

خصوصا فى ابتدائه تطيل بما آخار عظم الضرر وهذا مع ذلك ربما اضر بالريحى وذلك اذا اضعف عن تحليل الريح وزاد فى انبساط حجمه والتكميد ايض من معالجات الرياح وافضله بما جف مثل الجاورس الا فى عضو لا يحتمله مثل العين فيكمد بالخرق ومن الكماد ما يكون بالدهن المسخن ومن التكميدات القوية ان يطبخ دقيق الكرسنه بالخل ويجفف ثم يتخذ منه كماد ودونه ان يطبخ النخالة كذلك والملح لذاع النخالة والجاورس اصلح منه واضعف وقد يكمد بالماء فى مثانة وهو سليم لين ولكن قد يفعل الفعل المذكور اذا لم يراع والمحاجم بالنار من قبيل هذا وهو قوى على اسكان الوجع الريحى واذا كثر ابطل الوجع اصلا لكنه قد يعرض منه ما نعرض مما ذكر ومن مسكنات الاوجاع المشى الرفيق الطويل الزمان لما فيه من الارخاء وكذلك الشحوم اللطيفة المعروفة والادهان التى ذكرنا والغناء الطيب خصوصا اذا نوم به والتشاغل بما يفرح مسكن قوى للوجع

الفصل الحادى والثلثون فى وصية انا باى المعالجات نبتدى

اذا اجتمعت امراض فان الواجب ان نبتدى بما يخصه احد الخواص الثلث احدها بالذى لا يبرأ الثانى دون برئه مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا فانا نعالج الورم اولا حتى يزول سوء المزاج الذى يصحبه الذى لا يمكن ان يبرأ معه القرحة ثم يعالج القرحة والثانيه منها ان يكون احدهما هو السبب فى الثانى مثل انه اذا عرض سدة وحمى عالجنا السدة اولا ثم الحمى ولم نبال من الحمى ان احتجنا ان نفتح السدد بما فيه شئ من التسخين ويعالج السل بالمخففات ولا نبالى بالحمى لان الحمى يستحيل ان يزول وسببها باق وعلاج سببها التجفيف وهو يضر بالحمى والثالثه ان يكون احدهما اشد اهتماما كما اذا اجتمع سوناخس والفالج فانا نعالج سوناخس بالتطفيه والفصد ولا نلتفت الى الفالج وان يضر بالفصد واما اذا اجتمع المرض والعرض فانا نبدا بعلاج المرض الا ان نغلبه العرض فنقصد قصد العرض ولا نلتفت الى المرض كما نسقى المخدرات فى القولنج الشديد الوجع اذا اصعب وان كان يضر نفس القولنج وكذلك ربما اخرنا الواجب من الفصد لضعف المعدة او لاسهال مقدم او غثيان فى الحال وربما لم نوخر ولكن قصدنا ولم نستوف قطع السبب كله كما انا فى علة التشنج لا نتحرى بعض الخلط كله بل نترك منه شيا يحلله الحركة التشنجية كيلا يحلل من الرطوبة الغريزية ۵ فليكن هذا القدر من كلامنا المختصر فى الاصول الكلية لصناعة الطب كافيا ولناخذ فى تصنيف كتابنا فى الادوية المفردة

تمت كتابته بعون الله وحسن توفيقه
على يد اضعف عباد الله
الولى محمد بن الشيخ على
والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وبعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله محمد وآله فان هذه الكتب التي صنفناها في الطب
التي الاول منها هو في الاحكام الكلية من الطب وقد فرغنا منه والثاني منها هو هذا الكتاب المجموع في الادوية
المفردة وقسمنا هذا الكتاب بمقالتين الاولى منهما في القوانين الطبيعية التي يجب ان يعرف من امر الادوية
في الطب والثانية منهما في قوى الادوية المفردة الجزئية **اما المقالة الاولى فقسمناها الى**
فصول الفصل الاول في تعرف امزجة الادوية المفردة الفصل ٢ في تعرف امزجة المفردة بالتجربة الفصل ٣ في
تعرف امزجة الادوية المفردة بالقياس الفصل ٤ في تعرف افعال قوى الادوية المفردة الفصل ٥ في احكام تعرض
الادوية من خارج الفصل ٦ في التقاط الادوية وادخارها **واما المقالة الثانية** فاني قد جعلت الادوية
المفردة فيها الواحا فجعلت اللوح الاول لاسماء الادوية المفردة وتعريف ماهياتها واللوح ٢ لاختيار الجيد
منها واللوح ٣ لذكر كيفياتها وطبايعها واللوح ٤ لخواص احوالها وافعالها الكلية مثل التحليل ومثل الانضاج
والتغذية والتخدير وما اشبه ذلك من الافعال التي ذكرناها في المقالة الاولى وخواص اخرى ان كانت لها و
جعلت لكل واحد منها كتابة بصبغ حتى يسهل التقاطه واللوح ٥ في افعالها التي يتعلق بالزينة اما في الجلد نحو
ازالة البهق والبرص والثاليل او في الشعر نحو حفظه وتطويله وتسويده وما يدخل في الزينة واعلمت على كل
شيء يقع في الجلد او الشعر بعلامة صبغية يسهل بذلك طلبه في الجدول حتى يلتقط جميع الادوية المفردة
التي يقع فيه بسرعة واللوح ٦ في الاورام والبثور وجداول كل صنف مذكور فيه باصباغ يخص كل واحد و
منها واللوح ٧ كذلك للقروح والجراحات والكسور مصبوغة باصباغها واللوح ٨ لامراض المفاصل و
الاعصاب مصبوغة كذلك واللوح ٩ لامراض اعضاء الراس كلها مصبوغة باصباغها واللوح ١٠ لامراض اعضاء
العين واللوح ١١ لامراض اعضاء النفس مصبوغة باصباغها واللوح ١٢ لامراض اعضاء الغذاء مصبوغة
باصباغها واللوح ١٣ لامراض اعضاء النفض مصبوغة باصباغها واللوح ١٤ في الحميات وما يليق بها
واللوح ١٥ في نسبة الادوية الى السموم واللوح ١٦ في ابدالها فربما اجتمع في دواء واحد جميع الالواح و
ربما لم يوجد في بعضها الا بعض الالواح ولما فرغت من الجداول والدلالة على قوى الادوية الجزئية ختمت

المقالة الثانية وهنالك ختمت هذا الكتاب منتقلا عنه الى الكتاب الثالث المقالة الاولى الفصل ١
منها في امزجة الادوية المفردة قد بينا في الكتاب الاول معنى قولنا هذا الدواء حار وهذا الدواء بارد وهذا
الدواء يابس وبينا ان ذلك بالقياس الى ابداننا وصادرنا على ان جميع المركبات المعدنية والنباتية و
الحيوانية اركانها هي العناصر الاربعة وانها تمتزج فيفعل بعضها في بعض حتى يستقر على تعادل او على غالب
فيما بينهما واذا استقرت على ذلك فهو المزاج الحقيقي وان المزاج اذا حصل في المركب هياه لقبول
القوى والكيفيات التي من شانها ان يكون لها بعد المزاج وبينا ان المزاج بالجملة على كم قسم هو وان
المزاج المعتدل في الناس ماذا اراد به وان المزاج المعتدل في الادوية ماذا يراد به وبينا انه انما يراد به ان
البدن الانساني اذا لاقاه وفعل فيه بحرارته الغريزية ثم بعد فوثر في بدن الانسان تبريدا او تسخينا او ترطيبا
او تيبيسا فوق الذي في الانسان ولسنا نعني به ان مزاجه مثل مزاج الانسان فان مزاج الانسان لا يكون
الا للانسان واعلم ان المزاج على نوعين مزاج اول ومزاج ثان فالمزاج الاول هو اول مزاج يحدث
عن العناصر والمزاج الثاني هو المزاج الذي يحدث عن اشياء لها في انفسها مزاج كمثل مزاج الادوية المركبة
ومزاج الترياق فان لكل دواء مفرد من ادوية الترياق مزاجا يخصه ثم اذا اختلطت وتركبت حتى تتحد
يحصل لها مزاج حصل مزاج ثان وهذا المزاج الثاني ليس انما يكون كله عن الصناعة بل قد يكون عن
الطبيعة ايضا فان اللبن ممتزج بالحقيقة عن مائية وجبنية وسمنية وكل واحد من هذه الثلثة غير بسيط
في الطبع بل هو ايضا ممتزج وله مزاج يخصه وهذا المزاج الثاني هو من فعل الطبيعة لا من فعل الصناعة و
المزاج الثاني قد يكون على وجهين اما مزاج قوي واما مزاج رخو فالمزاج القوي مثل ان يكون كل واحد
من البسيطين اتحد بالاخر اتحادا يعسر معه تفريقه على حرارتنا الغريزية بل قد يكون منه ما يعسر تفريقه
على حرارة النار مثل جرم الذهب فان المزاج بين رطبه ويابسه قد بلغ مبلغا يعجز النارية عن التفريق
بينهما فاذا سلطت النارية المائية لتصعدها تشبث بجميع اجزائها اجزاء الارضية فلم يقدر على تصعيدها
وارساب الارضية كما يقدر على مثله في الخشب بل في الرصاص والانك فاذا كان من المزاج ما استحكم
هذا الاستحكام فلا يبعد ان يكون من المزاج ما يعجز الحرارة الغريزية التي فينا عن تفريق بسائطه وما
كان هكذا فهو المزاج الموثق فان كان معتدلا بقي في البدن الى ان يحيل صورته ويفسده معتدلا و
ما كان مائلا الى غلبة بقي في البدن على غلبته الى ان يفسد صورته وبالجملة انما يصدر عنه فعل واحد و
اما اذا لم يكن المزاج موثقا بل رخوا سلسا الى الانفصال فقد يجوز ان يفترق بسائطه عند فعل طبيعتنا فيه
ويزايل بعضها عن بعض ويكون مختلف القوى فيفعل بعضها فعلا ويفعل الاخر ضده فاذا قال الاطباء
ان دواء كذا قوته مركبة من قوى متضادة فلا يجب ان يفهموا من انفسهم وانت عنهم ان جوهرا واحدا
يحمل حرارة وبرودة يفعل كل واحد منهما بانفراده كالمتميزين فان ذلك لا يمكن بل هما في جزء من منه

مختلفين هو مركب منهما وايضا لا يجب ان يظن ان غير ذلك الجنس من الادوية ليس مركبا من قوى متضادة
بل يجب ان يفهم من ذلك انهم يعنون انه بالفعل ذو قوة متضادة او بقوة قريبة من الفعل لان فيه
اجزاء مختلفة لم يفعل بعضها في بعض فعلا تاما يجعل الكل متشابه القوة تشابها تاما ولا تلازمت واتحدت
حتى اذا حصل بعضها في جزء عضو لزم ان يحصل الاخر معه لانه ان كانت متشابهة القوة لم يختلف فعلها
في البدن البته وان كانت متلازمة الاجزاء ومختلفة القوى جاز ان لا يختلف ايضا تاثيرها في البدن بل
كان اذا حصل جزء من بسيط في عضو رافقه ما يلازمه من البسيط الاخر فحصل منهما الفعل والاثر الذي
يودي اليه فعلاهما في جميع اجزاء ذلك العضو على السواء اذ كل واحد من اجزائه معه عائق عن تمام فعله متمكن
منه اللهم الا ان يكون جزء عضو قابلا عن احد البسيطين دون الاخر او الطبيعة تستعمل احدهما
وترفض الاخر وقد يكون هذا كثيرا وليس كلامنا في هذا بل هو في الصنف الذي هو مختلف التاثير لا لامر في نفسه
لا لامر في غيره وذلك الامر هو ان بسائطه امتزاجها واه بحيث يقبل التميز بتاثير حرارتنا فالادوية
المفردة التي يذكر ان لها قوى متضادة هي من هذه التي ليس فيها ذلك الامتزاج الكلي فمن هذه ما هو
اقوى امتزاجا فلا يقدر الطبخ والغسل على التفريق بين قواها مثل البابونج الذي فيه قوة محللة وقوة قا
واذا طبخ في الضمادات لم تفارقه القوتان ومنه ما يقدر الطبخ على التفريق بينهما مثل الكرنب فان
جوهره ممتزج من مادة ارضية قابضة ومن مادة لطيفة جلاء بورقية فاذا طبخ في الماء تحلل الجوهر البورقي
الحالي منه في الماء وبقي الجوهر الارضي القابض فصار ما وه مسهلا وجرمه قابضا وكذلك العدس وكذلك
الدجاج وكذلك الثوم فان فيه قوة حلاء محرقة ورطوبة ثقيلة والطبخ يفرق بينهما وكذلك البصل والفجل
وغير ذلك ولذلك قيل ان الفجل يهضم ولا ينهضم لانه يهضم لا بجميع اجزائه بل بالجوهر اللطيف الذي
فيه فاذا تحلل ذلك عنه بقي الجوهر الكثيف الذي فيه عاصيا على القوة الهاضمة لزجا وذلك الجوهر الاخر
يقطع اللزوجة ومن هذا الباب ما يقدر الغسل على التفريق بين بسائطه مثل الهندبى وكثير من البقول
فان جوهرها مركب من مادة ارضية مائية باردة كثيرة ومن مادة لطيفة قليلة فيكون تبريدها بالمادة
الاولى وتفتيحها السدد وتنفيذها اكثر بالمادة الاخرى ويكون حل هذه المادة اللطيفة منبسطة
على سطحها قد تصعدت اليه وانفرشت عليه فاذا غسلت تحللت في الماء ولم يبق منها شيء يعتد به
فلهذا نهى عن غسلها شرعا وطبا وبهذا السبب كثير من الادوية اذا تناولها الانسان بردت تبريدا
شديدا واذا تضمد بها حللت مثلا كالكزبرة فانها اذا تنوولت اشتد تبريدها واذا ضمد بها فربما حللت
مثل الخنازير وخصوصا مخلوطة بالسويق وذلك لانها مركبة من جوهر ارضي مائي شديد التبريد ومن
جوهر لطيف محلل فاذا تنوولت اقبلت الحرارة الغريزية فحللت عنها الجوهر اللطيف ولم يكن كثيرة
المقدار فقوي ترثي المزاج اثرا بل نفذت ونفدت وبقي الجوهر المبرد منها غاية في التبريد واما اذا ضمد بها

فيشبه ان يكون الجوهر الارضي لا ينفذ في المسام ولا يفعل فيها اثرا البته والجوهر اللطيف الناري ينفذ
فيها ويصح فاذا استصحبت شيئا من الجوهر البارد نفع في الردع وقهر الحرارة الغريبة مما بيناه
في الكتاب الاول من احراق البصل ضمادا والسلامة عنه مطعوما اذ جعلنا احدى العلل فيه قريبة من
هذا فيجب ان يكون هذا المعنى معلوما محكما ومن الادوية ما يشبه ان يكون فيه جوهران مختلفان
في الطبع من غير امتزاج البته فمن ذلك ما هو ظاهر للحس كاجزاء الاترج ومنه ما هو اخفى فان بزر قطونا
يشبه ان يكون قشره وما على قشره قوي التبريد والدقيق الذي فيه قوي التسخين حتى يكاد ان يكون دواء
محمرا او مقرحا وقشره كالحجاب الحاجز بينهما فان شرب غير مدقوق لم يمكن صلابة جلده من ان
ينفذ قوة دقيقه وباطنه الى خارج بل فعل بظاهره ولعابيته التبريد وان دق فعسى ان الذي يقال
من انه سم هو بسبب ظهور دقيقه وحشوه ويشبه ان يكون تفجير المدقوق منه للجراحات وتفجيج
الصحيح منه اياها وردعه لها لهذا السبب وهذا المقدار كاف في اعطائنا هذا الاصل

الفصل الثاني في تعرف قوى امزجة الادوية المفردة بالتجربة

الادوية تعرف قواها من طريقين احدهما طريق القياس
والاخر طريق التجربة ولنقدم الكلام في التجربة فنقول ان التجربة انما تهدي الى معرفة قوة الدواء بالثقة بعد
مراعاة شرائط احدها ان يكون الدواء خاليا عن كيفية مكتسبة عرضية من حرارة عارضة او برودة
عارضة او كيفية عرضت لها باستحالة في جوهرها او مقارنة لغيرها فان الماء وان كان باردا بالطبع
فاذا سخن سخن ما دام سخينا والافربيون وان كان حارا بالطبع فاذا ابرد برد ما دام باردا واللوز
وان كان الى الاعتدال لطيفا فاذا زنخ سخن بقوة ولحم السمك وان كان باردا فاذا ملح سخن بقوة و
الثاني ان يكون المجرب عليه علة مفردة فان كانت علة مركبة وفيها امران يقتضيان علاجين متضادين
فجرب عليهما الدواء فنفع لم يدر السبب في ذلك بالحقيقة مثاله اذا كان بالانسان حمى بلغمية فسقيناه
الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان يحكم ان الغاريقون بارد لانه نفع من علة حارة وهي الحمى بل عسى
انما نفع لتحليله المادة البلغمية او استفراغه اياها فلما نفدت المادة زالت الحمى وهذا بالحقيقة نفع
بالذات مخلوطا نفع بالعرض اما بالذات فبالقياس الى المادة واما بالعرض فبالقياس الى الحمى والثالث
ان يكون الدواء قد جرب على العلل المتضادة حتى ان كان ينفع منهما جميعا لم يحكم انه مضاد المزاج
احدهما فربما كان نفعه من احدهما بالذات ومن الاخر بالعرض كالسقمونيا لو جربناها على مرض بارد
لم يبعد ان ينفع ويسخن واذا جربناها على مرض حار كحمى الغب لم يبعد ان ينفع باستفراغ الصفراء فاذا
كان كذلك لم تفدنا التجربة ثقة بحرارتها او برودتها الا بعد ان يعلم انه فعل احد الامرين بالذات و
فعل الاخر بالعرض والرابع ان تكون القوة في الدواء مقابلا بها ما يساويها من قوة العلة فان بعض
الادوية يقصر حرارتها عن برودة علة ما فلا يوثر فيها البته وربما كانت عند استعمالها في برودة اخف

منها فعاله فيجب ان يجرب اولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى يعلم قوة الدوآء ولا يشكل و
الخامس ان يراعى الزمان الذى يظهر فيه اثره وفعله فان كان مع اول استعماله اقنع انه يفعل ذلك
بالذات وان كان اول ما يظهر منه فعلا مضادا لما يظهر اخيرا او كان فى اول الامر لا يظهر منه فعل
ثم فى آخر الامر يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال عسى ان يكون قد فعل ما فعل بالعرض كانه فعل
اولا فعلا خفيا تبعه بالعرض هذا الفعل الاخير الظاهر وهذا الاشكال والاشتباه والتشكك فى قوة
الدوآء والحدس ان فعله انما كان بالعرض لقد يقوى اذا كان الفعل انما ظهر منه بعد مفارقته ملاقاة
العضو فانه لو كان يفعل بذاته لفعل وهو ملاق ولاستحال ان يقصر وهو ملاق ويفعل وهو مفارق
وهذا هو حكم اكثرى مقنع وربما اتفق ان يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذى بالذات بعد فعله
الذى بالعرض وذلك اذا كان اكتسب قوة غريبة تغلب قوة الطبيعية مثل الماء الحار فانه فى الحال يسخن
واما من اليوم الثانى او الوقت الثانى الذى يزول فيه تاثيره العرضى فانه يحدث فى البدن بردا لا محالة
لاستحالة الاجزاء المنتشفة منه الى الحالة الطبيعية من البرد الذى له والسادس ان يراعى استمرار فعله
على الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية يصدر
عن مبادئها اما دائمة واما على الاكثر والسابع ان يكون التجربة على بدن الانسان فانه ان جرب
على بدن غير الانسان جاز ان يختلف من وجهين احدهما انه قد يجوز ان يكون الدوآء بالقياس الى
بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن الاسد والفرس باردا اذا كان الدوآء اسخن من بدن الانسان
وابرد من الاسد والفرس واشبه فيما نظن ان يكون الريوند شديد البرد بالقياس الى الفرس وهو
بالقياس الى الانسان حار والثانى انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست له
بالقياس الى بدن الثانى مثل البيش فان له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية وليست له بالقياس
الى بدن الزرازير فهذه القوانين التى يجب ان يراعى فى استخراج قوى الادوية من طريق التجربة **الفصل
الثالث فى تعرف امزجة الادوية المفردة بالقياس** واما تعرف قوى الادوية من طريق القياس فالقوانين
فيه بعضها ماخوذة من سرعة استحالتها الى النار والتسخن ومن بطوء استحالتها ومن سرعة جمودها
وبطوء جمودها وبعضها ماخوذة من الروائح وبعضها ماخوذة من الطعوم وقد يوخذ من الالوان و
قد يوخذ من افعال وقوى معلومة يكتسب منها دلائل واضحة على قوى مجهولة اما الطريق الاول
فان الاشيآء المتساوية فى قوام الجوهر اعنى فى التخلخل والتكاثف ايها قبل السخونة اسرع فهو اسخن
وايها قبلت البرودة اسرع فهو ابرد ومن احد الاسباب فى ذلك ان الشى قد يسخن اسرع من الاخر
والفاعل واحد لانه فى نفسه اسخن من الاخر وانما كان البرد العارض برده فلما وافاه الحار من خارج
واطاه القوة الحارة الطبيعية فيه ساوى الاخر فى السبب الخارج وفضل عليه بالقوة التى فيه فصار

اسخن وعلى هذا فاعرف حال الذى يبرد اسرع وبعد ذلك ففى تعليله كلام طويل تولاه المتكلم فى اصول
الطبيعيات غير الطبيب واما اذا كان احدها اشد تخلخلا والاخر اشد تكاثفا فان الذى هو اشد
تخلخلا وان كان فى مثل برد الاخر او حره فانه ينفعل اسرع لضعف جرمه واما الاشيآء التى من شانها ان
تجمد والاشيآء التى من شانها ان تشتعل نارا فيجوز ان يقاس بعضها ببعض فما كان اسرع جمودا وقوامه
كقوام الاخر فهو ابرد وما كان اسرع اشتعالا وقوامه كقوام الاخر فهو اسخن بمثل ما قلنا اولا ولانا
انما نقول للشئ انه ابرد واسخن بالقياس الى تاثير الحرارة الغريزية التى فينا فيه فاذا كان هذا ابعد من
الجمود واسرع الى الاشتعال قضينا انه فى التاثر من حرارتنا الغريزية بتلك الصفة وهذه الاصول
مبرهن عليها كما ينبغى فى العلم الطبيعى واما اذا اختلف شيآن فى التخلخل والتكاثف ثم وجد المتكاثف
منهما اشد اشتعالا وابطا جمودا فاحكم لا محالة انه اسخن جوهرا وكذلك ان وجدت المتخلخل ابطا
اشتعالا فاعلم انه اشد بردا واما ان وجدت المتخلخل منهما اسرع اشتعالا فليس لك ان تجزم القضية
فتجعله بهذا السبب اشد حرا فربما كان التخلخل هو السبب فى سرعة اشتعاله كما انك ان وجدت المتخلخل
منهما اسرع جمودا فليس لك ان تجزم القضية فتجعله بهذا السبب اشد بردا فربما كان التخلخل هو
السبب فى سرعة جموده لضعف جرمه وسرعة انفعاله مثل الخمر فانه وان كان اسخن من دهن القرع فانه يجمد
اسرع من جمود ذلك الدهن بل ذلك الدهن قد يخثر ولا يجمد والشراب يجمد فان من الاشيآء ما يجمد
من غير خثورة ومن الاشيآء ما يخثر من غير جمود ومعرفة هذا فى العلم الطبيعى واما الاشيآء القابلة
للخثورة اذا تساوت فى قوام الجوهر فاقبلها للخثورة من البرد هو ابردها وكثير من الاشيآء انما يجمد بالحر
والاشيآء التى من شانها ان يجمد بالحر كلها يحل بالبرد كما ان الاشيآء التى تجمد بالبرد كلها تحل بالحر و
الحر يجمد بالتجفيف والبرد يحل بالترطيب على راى جالينوس وراى الفيلسوف الاول قد يخالفه فى شى
يسير واستقصا ذلك فى علم اخر واذا كانت الادوية بعضها اسخن لكنه اغلظ امكن ان يكون قبوله
للجمود كقبول الذى هو ابرد منه لغلظه واذا كان بعضها ابرد لكنه ارق امكن ان يكون قبوله للاشتعال
مثل قبول الذى هو اسخن منه لرقته والخثورة والانعقاد لا يدل على زيادة فى الحرارة ولا زيادة فى البرودة
فانها قد يخثر الاشيآء للارضية التى فيها ولكثرة المائية والهوائية فيها اذا تخلخلا وكثيرا ما يعرض للهوائية
ان يبرد فتستحيل مائية ويتخلخل المركب ويكون باردا وكثيرا ما يتخلخل المائية الباردة لنارية يغلى فيها
ويحلها هوائية ويخثرها كما يعرض للمنى من الخثورة فاذا انفصل عنه البخار النارى رق ولا يمنع الارضية
ان يكون معها نارية مفرطة فيجوز ان يكون القسم الاول شديد الحرارة ولا يمنع المائية ان تداخلها اشياء
لا تقهر قوتها فيكون القسم الثانى شديد البرودة او نارية يقهرها فيكون شديد الحرارة هذا واما
القوانين الاخر فيجب ان يعلم الاطباء منها شيا واحدا انه لا يمكن ان يكون الطعوم الحلوة والمرة و

الحريفة الا بجوهر بارد وكذلك الروايح الذكية الحادة لا تكون الا بجوهر حار والالوان البيض في الاجسام
المنعقدة التي فيها رطوبة لا يكون الا بجوهر بارد وفي الاجسام التي فيها يبوسة وانفراك لا يكون الا بجوهر
حار والاسود في الامرين بالضد فان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر يسود الرطب ويبيض اليابس
وان هذا حق واجب ولكن ههنا سبب آخر لاجل ذلك قد يختلف هذه الاستدلالات وخصوصا
في الرايحة واللون وخصوصا في اللون وذلك انا قد بينا ان الاجسام الدوائية قد يمتزج من عناصر متضادة
تارة امتزاجا اوليا وتارة امتزاجا ليس اوليا بل الاخرى ان يسمى مزاجا ثانيا فيجوز في هذا المزاج الثاني
ان يكون احد العنصرين قد حصل له مزاج استحق به لونا او رايحة او طعما وحصل له ذلك الذي استحقه
وان العنصر الاخر قد حصل له مزاجا مخالف ذلك المزاج يجوز ان يكون يستحق به لونا مضادا لذلك
اللون او رايحة او طعما مضادين للاول ويجوز ان لا يستحق به مضادا للاول وان كان قد استحق
لونا مقابلا له ثم ان كانا متساوي الكمية حصل في الممتزج الثاني لون مركب من اللونين وان كانا
مختلفين حصل في الممتزج الثاني لون اميل الى احد اللونين فان لم يستحق الثاني لونا البته وكذلك رايحة
او طعما وكانا متساويين كان الموجود فيهما هو اللون الاول والرايحة الاولى وان كانا قد انكسرا
لمخالطة اجزاء عادمة لاجزاء مضادة ولم يكن للون الثاني اثر البته فان هذا ايضا يكسر كسر الشاف المخالط
للملون فكان ذلك الجسم يرى مثلا ابيض ويجوز ان يكون قوته ليست قوة الابيض بما هو ابيض بل هو
قوة اخرى مقابلة للاول فانه اذا كان الجرم المخالط العديم اللون كما انه مساو في الكمية مساويا في
القوة كانت القوة الحاصلة قوة بين القوتين معتدلة وان كان اقوى كثيرا من المتلون كان التاثير
للقوة المضادة لقوة الجرم المصاحب للبياض فكان البياض مثلا يوجب ان يكون هو باردا وهو حار
بمرة هذا اذا كان مساوي الكمية واما اذا كان مثلا هذا الذي لا لون له او له لون مضاد قليل الكمية
بالقياس الى الاخر كثير الكيفية والقوة لم يوثر البته اثرا في لون ذلك الاخر وقهره بالقوة قهرا شديدا
حتى كان كانه ليس له قوة موجودة البته تامل الحال في رطل من اللبن لو خلطته بمثقالين من الافربيون خلطا
كثيرا واحدا اليس كان المجتمع بينهما مسخنا في الغاية والحس لا يدرك الافربيون منهما ولا لونه ولا عدمه
للون لو كان عادما للون انما يرى بياضا صرفا فيكون قد صرنا ان هذا البياض هو بجوهر بارد مثلا
ان فرضنا اللبن باردا او كذبنا ان نقول ان هذا الجوهر المشوب بارد وذلك لان هذا البياض ليس هو
لونا لهذا المشوب المجتمع من جهة ما هو مشوب مجتمع بل هو لون لاحد بسيطيه الغالب بالمقدار
المغلوب بالقوة الذي هو محسوس منهما وهكذا يجب ان يتصور الحال في الابيض الطبيعي الامتزاج الذي
هو في غاية الحر ويتوقعه ان يكون باردا مثل الفلفل الابيض فانه كما ان هذا هو ذي يمتزج بالصناعة
فكذلك قد يمتزج بالطبيعة فيكون الصورة في هذه الصورة الان من هذه الكيفيات المحسوسة ما

الاولى ان يكون ما يخالطها من الضد يوثر فيها اثرا بينا وانها ما دامت كيفياتها صادقة محسوسة لا
تحس اضدادها فيها فهي غالبة القوى وهكذا هو في الطعوم لا على انه واجب بل على انه اكثري وبعد الطعوم
في الروايح وبعدهما في الالوان وهو في الالوان كغير الموثوق به ومن الاسباب التي فاقت فيها الطعوم
الروايح في هذا الباب وصولها الى الحس بملاقاة فهي اولى من ان يوصل من جميع اجزاء الدواء قوة والروايح
والالوان توثر بلا ملاقاة من اجرامها فيجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذي الرايحة بخار من لطيف اجزائه و
يستعصي البخار من كثيف اجزائه فلا يتبخر ويجوز ان يصل اليه لون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفي ولان
الروايح قد تدل على الطعوم مثل الرايحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت الروايح تالية الطعوم
فالطعوم اكثر صحة دلالة ثم الروايح ثم الالوان ثم لو كانت الطعوم ايضا لا يقع فيها هذا التركيب المذكور لما
كان الافيون في مرارته مع برده المفرط وهذا الغلط الذي يقع في الطعوم يقع في جانب البرد اكثر منه من
جانب الحر اعني ان يكون الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد فان هذا اكثر من ان يكون دواء له طعم
يدل على البرد وهو حار لان الحار في اكثر الاحوال اقوى آثارا واظهر افعالا وانفذ فلو كان قد خالط
البرد في المزاج الطبيعي حار مبلغ قوته مبلغ يكسر بردما يقابله لقد كان بالحري ان يظهر له طعم يكسر
طعمه اذا كان الحار في جميع الاحوال انفذ واغلب واولى بان يحمل الطعوم والروايح ولهذا السبب كانك لا
تجد حامضا او عفصا لا امزج فيه في الحس ويكون حارا باغلب مزاجه على ان هذا ايضا اكثري واكثرية
من الاخر فليس بواجب فاذا عرفت هذا القانون فيجب ان نعيض عليك ما يقوله الاطباء في الطعوم و
الروايح والالوان فانهم يجعلون الطعوم البسيطة تسعة وهي وان كان لا بد ثمنية طعوم وواحد هو
عدم الطعم وهو التفه المسيخ الذي لا يدرك منه طعم البته كالماء فكانهم يسمون بالطعم كل ما يحكم عليه
بالذوق حكما وهو بالفعل او حكما وهو بالقوة لم ينفعل البته وهو الذي لا طعم له وهو على وجهين اما تفه
عادم الطعم بالحقيقة واما تفه عادم له عند الحس هو الذي له في نفسه طعم الا انه لشدة تكاثفه لا يتحلل
منه شي يخالط اللسان فيدركه ثم اذا احتيل في تحليل اجزائه وتلطيفها احس طعمه مثل النحاس والحديد
فان اللسان لا يدرك منهما طعما لانه لا يتحلل من جرمهما شي يصير الى الرطوبة المبثوثة في اللسان التي هي آلة
في حس الذوق ولو احتيل في تصيير هما اجزاء صغارا لظهر له طعم قوي واما الطعوم الثمانية التي يذكرونها
التي هي بالحقيقة طعوم بعد التفه فهي الحلاوة والمرارة والحرافة والملوحة والحموضة والعفوصة والقبض و
الدسومة ويقولون ان الجوهر الحامل للطعم اما ان يكون كثيفا ارضيا واما ان يكون لطيفا واما ان
يكون معتدلا وقوته اما ان تكون حارة واما ان تكون باردة واما متوسطة والكثيف الارضي ان
كان حارا فهو مر وان كان باردا فهو عفص وان كان معتدلا فهو حلو واللطيف ان كان حارا

سنطة

فهو حريف وان كان باردا فهو حامض وان كان معتدلا فهو دسم والوسط في الكثافة واللطف ان كان
حارا فهو مالح وان كان باردا فهو قابض وان كان معتدلا فقد قالوا انه تفه وفي التفه كلام والحريف
اسخن ثم المر ثم المالح لان الحريف اقوى على التحليل والتقطيع والجلا من المر ثم المالح كانه مر مكسور برطوبة
باردة يدل عليه ما ذكرناه من نحو تكونه ولذلك اذا اسخن المالح بشمس او نار او نفارقه المائية الكاسرة
من قوة الحرارة صار مرا وكذلك البورق والملح المر اسخن من الملح الماكول والعفص ابرد ثم القابض ثم
الحامض ولذلك ما يكون الفواكه التي تحلو تكون اولا فيها عفوصة شديدة التبريد فاذا اجرت فيها
هوائية ومائية حتى تعتدل قليلا بالهوائية وباسخان الشمس المنضج مالت الى الحموضة مثل الحصرم وفيما بين
ذلك يكون الى قبض يسير ليس بعفوصة ثم ينتقل الى الحلاوة اذا اعملت فيها الحرارة المنضجة وربما انتقل
من العفوصة الى الحلاوة من غير تحمض مثل الزيتون لكن الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو في
الاكثر اكثر تبريدا منه للطافته ونفوذه والعفص والقابض تتقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض
ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ومما تعينه على تخشين الظاهر انه لا ينقسم
لكثافته الى اجزاء صغار بسرعة ولا يلتحم بعضه ببعض بسرعة ولهاتين الخلتين يفترق مواقعه من اللسان
افتراقا محسوسا فيختلف قبضه في اجزائه فيختلف وضعها فيخشن ويعين على ذلك اختلاف اجزاء
الاصول في مسامه ومضامته والعفص الطف وادخل والحريف والمر يجردان اللسان جردا لكن المر
انما يجرد ظاهر اللسان والحريف يغوص جرده وتفريقه لانه لطيف الجوهر غواص واما المر فثقيل
الجوهر يابسة ولذلك لا يقبل الصرف منه عفونة يتولد منها حيوان ولا يغذوا الصرف منه حيوانا
وليبوسة المر ما يجرد مع تسخين ومما تقوى حرارة الحريف على حرارة المر نفوذه فيقطع شديدا و
يحلل شديدا حتى ياكل ويعفن ويبلغ ان يهلك والحلو والدسم كلاهما يبسطان اللسان ويلينانه تسييل
ما اداه البرودة وعقده من غير تحليل ويزيلان خشونته لكن الدسم يفعل ذلك من غير تسخين بين والحلو
يفعل مع تسخين فلذلك ينضج الحلو اكثر قالت الاطباء وانما صار الحلو لذيذا لانه يحلو الغليظ جلاء يصلحه
ويسيله ويلينه ويزيل الذي جموده من غير تقطيع وتفريق اتصال وملاقاة تعنف ولا يسخن سخونة موذية
بل لذيذة مثل لذة الماء المعتدل الحر اذا اصب على الحصر واما القول في هذا فعند من هم اعلى درجة من
الاطباء وليس يجب ان يكون ما هو احلا اغذى ولا ما هو الذ اغذى وان كان لا بد من ان يكون في كل
غاذ عند الاطباء حلاوة ما لان الغذا يحتاج الى شرائط اخرى غير الحلاوة هذا والدسم مناسب للحلو لكن
الكثيف المستحيل اليهما بفعل الحرارة المناسبة يستحيل الى الحلاوة اذا كان عماد تلطفه بالمائية وقليل هوائية
ويستحيل الى الدسومة اذا كان عماد تلطفه بالمائية العذبة ويخالطها هوائية كثيرة اشتدت مداخلتها

للمائية والمر والمالح يجردان اللسان جردا لكن المالح يجرد جردا خفيفا ويغسل ولا يخشن ويعينه عليه
نادي ملاقاته للعضو الى جميع اجزائه بالتسوية للطافته ولكنه يودي في المعدة والمر يجرد شديدا حتى يخشن
ويعينه عليه اختلاف مواضعه على ما قلنا والحريف والحامض يلدغان اللسان لكن الحريف يلدغه
لدغا وسطا بلا تسخين والمالح يحدث من انحلال المر في التفه المائي فاذا انعقد كان الرماد صار ملحا
والحامض يحدث من استحالة الحلاوة بنقصان الحرارة او بصحبة العفوصة بزيادة الرطوبة والحرارة
وجوهره على جملة الامر جوهر رطب وكذلك الحلو فان جوهره الى الرطوبة وجوهر المر والعفص الى
اليبوسة وافعال الحلو الانضاج والتليين وتكثير الغذاء والطبيعة تحبه والقوى الجاذبة تجذبه و
افعال المرارة الجلاء والتخشين وافعال العفوصة القبض ان ضعف والعصر ان اشتد وافعال القبض
القبض والتكثيف والتصليب والحبس وافعال الدسومة التليين والازلاق وانضاج قليل وافعال
الحرافة التحليل والتقطيع والتعفين وافعال الملوحة الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة وافعال
الحموضة التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد مثل اجتماع المرارة والقبض في الحضض ويسمى
البشاعة ومثل اجتماع الحرارة والملوحة في السبخة ويسمى الزعوقة ومثل اجتماع الحرافة والحلاوة في
العسل المطبوخ ومثل اجتماع المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل اجتماع المرارة والتفه في
الهندبا وربما تعاون مقتضى طعمين على تقوية مقتضى طعم فان الحدة والحرافة الباقية في الخل من الخمر
يجعلانه اشد تبريدا لان الحدة والحرافة يفتحان المنافذ فيعينان على التنفيذ وان لم يبلغا في الخل الى
سخنا تسخينا يعتد به فصير تبريد الخل اغوص وربما تعاوق مقتضى طعمين منها مثل الحموضة والعفوصة
في الحصرم فان عفوصة الحصرم يمنع حموضته على التبريد البالغ النافذ وربما كان القوام معينا
للكيفية وربما كان مضادا اما المعين فمثل اللطافة التي تقارن الحموضة فيجعل تبريدها اغوص واما
المضاد فمثل الكثافة التي تقارن المصل فيجعل تبريده اقصر مسافة وقد يعرض ان يكون بعض الطعوم
غير صرف ثم يصرف على الزمان مثل ماء الحصرم فانه اذا طالت عليه المدة خلصت حموضته لكثرة
ما يرسب من العفص وغيره وقد يعرض ان يكون بعض الطعوم صرفا فيخلطه الزمان بغيره مثل
العسل فانه يمرر ويحرفه الزمان زيادة تمرير وتحريف وما سكن يقوى تمرره الزمان او يحدث و
عصير العنب يمرره الزمان او لا مرارة ممزوجة ثم ياخذ فيها الى الصرافة واذا اختلط العفص والمر
كان جلاء مع قبض ويصلح لادمال القروح التي فيها رهل قليل ويصلح لكل اطلاق سببه سدد ونفع
الطحال نفعا شديدا ان كان المرارة ليست فيها تضعيفه وجميع ما بهذه الصفة فانه نافع للمعدة و
الكبد فان المر المطلق والحريف المطلق يضران بالاحشاء فان وافقها القبض نفعت فانها بمرارتها تنهك
وبما فيها من القبض يحفظ قوة الاحشاء وقد يكون في القابض المر بل في القابض الذي لا تظهر فيه كثير مرارة

قوة تسهل الصفراء والمائية بالعصر ولا يكون فيه قوة مسهلة للبلغم اللزج خصوصا ان كان القبض
اقوى من المرارة وهذا كالافسنتين وكل حلو مع قبض فهو حبيب الى الاحشاء ايضا لانه لذيذ ومقوى
كل مجفف لعفوصته او قبضه اذا كانت فيه دسومة او تفه او حلاوة وبالجملة مما يمنع اللذع فهو
منبت للحم فان كان قبض مع حرافة او مرارة وهو المركب من جوهر ناري وارضي فهو يصلح للقروح
التي فيها رطوبة ردية ويصلح حلا للادمال وقد يتركب قوى هذه بحسب تركيب موادها وطعومها
على القياس الذي اشترطناه قبل فهذا ما يقولونه في الطعوم وما يلزم على اصولهم فاما الكلام المحقق في
هذه الامور فللعلم الطبيعي والطبيب يكفيه هذا القدر ماخوذا منهم واما الروائح فانها تحدث
عن حرارة وتحدث عن برودة ولكن مشمومها منعطها هي الحرارة في اكثر الامر لان العلة الاكثرية في
تقريب الروائح الى القوة الشامة هو جوهر لطيف بخاري وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة
الهواء من غير تحلل شي من ذي الرائحة الا ان الاول هو الاكثري فجميع الروائح التي الا ان الاول تحس
منها لذع او يميل الى جنبه الحلاوة فكلها حارة والتي تحس حامضة وكريهة بدونه فكلها باردة والطيب
اكثره حار الا ما يصحبه سديه ويسكن من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر فان احساسها لا تجزء
عن جوهر مبرد تصحب الرائحة الى الدماغ فكل طيب حار وكذلك جميع الافاوية وهي لذلك مصدعة
واما الالوان فقد قلنا فيها وعرفنا انها يختلف في اكثر الامر وليست كالروائح في اكثر الامر لكنها
تهدي في معنى واحد هداية اكثرية وهو ان النوع الواحد اذا اختلفت اصنافه فكان بعضه الى البياض
وبعضه الى الصبغ الاحمر والاسود فان الضارب الى البياض ان كان الطبع في النوع باردا هو ابرد و
الضارب الى الاخرين اقل بردا وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس وقد يختلف هذا في اشياء و
لكن الاكثري هو الذي قلته فلنقل الان في الادوية المفردة **الفصل الرابع** في افعال قوى الادوية المفردة
فنقول ان للادوية المفردة افعالا كلية وافعالا جزئية وافعالا تشبه الكلية فالافعال الكلية هي مثل
التسخين والتبريد والجذب والدفع والادمال وما اشبه هذه والافعال الجزئية مثل المنفعة في السرطان
والمنفعة في البواسير والمنفعة في اليرقان وما اشبه ذلك والافعال التي تشبه الكلية فمثل الاسهال والادرار
وما اشبه ذلك فهذه وان كانت جزئية لانها افعال في اعضاء مخصوصة وبالات مخصوصة فانها
تشبه الكلية لانها افعال في امور يعم نفعها وضررها مع انه ينفعل عنها البدن كله لا بالعرض ونحن
انما نذكر ههنا افعالها الكلية والشبيهة بالكلية فاما الافعال الكلية فمنها ما هي اوائل ومنها ما هي
ثوان والاوائل هي الافعال الاربعة التي هي التبريد والتسخين والترطيب والتجفيف واما الثواني فمنها
ما هي هذه الافعال بعينها لكنها مقدرة او مقايسة بحد زيادة او نقصان مثل الاحراق ومثل العفونة
ومثل الاجماد والتنوية فانها بعينها تسخينات وتبريدات لكنها مقدرة او مقايسة ومنها ما هي افعال

اخرى ولكنها صادرة عن هذه مثل التخدير والختم والجذب والالزاق والتفتيح والتعفين وما اشبه
ذلك واما الشبيه بالكليات فمثل الاسهال والادرار والتعريق وقبل ان نتكلم في افعالها فنتكلم في صفاتها
في انفسها فنقول ان الصفات التي للادوية في انفسها بعضها هي الكيفيات الاربع المعلومة وبعضها
الروائح والالوان وبعضها صفات اخرى المشهور منها هي هذه اللطافة والكثافة واللزوجة والهشاشة
والجمود والسيلان واللعابية والدهنية والنشف والجفاف والثقل والدواء اللطيف هو الذي من شانه اذا
انفعل عن القوة الطبيعية التي فينا ان ينقسم في ابداننا الى اجزاء صغيرة جدا مثل الزعفران والدارصيني و
هذا الدواء انفع في جميع تاثيراته من جميع الادوية حتى ان تجفيفه وان لم يكن فيه لذع يبلغ تجفيف الشي
القوي اللاذع ونعني بالكثيف ما ليس ذلك من شانه مثل القرع والجبسين ونعني باللزج كل دواء من شانه
بالفعل او بالقوة التي فعلها عند تاثير الحار الغريزي فيه ان يقبل الامتداد معلقا فلا ينقطع كما يمد و هو
الذي اذا الزم طرفاه جسمين يتحركان الى المباعدة امكن ان يتحركا معهما من غير ان ينفصل ما بينهما مثل العسل
والهش هو الدواء الذي يتجزأ اجزاء صغارا بضغط يسير مع يبوسته او جمودة مثل الصبر الجيد والجامد
هو الدواء الذي من شانه ان يصير بحيث يتحرك اجزاؤه الى الانبساط عن اي وضع فرض الا انه بالفعل
ثابت على شكله ووضعه بسبب بارد جدا مثل الشمع وبالجملة هو الذي من شانه ان يسيل الا انه غير
سائل بالفعل والدواء السائل هو الذي لا يثبت على شكله ووضعه اذا القي على جسم صلب بل يتحرك
اجزاؤه العليا الى السفل في الجهات الممكن له سلوكها مثل المايعات كلها والدواء اللعابي هو الذي
من شانه اذا نقع في الماء او في جسم مائي تميزت منه اجزاء تخالط تلك الرطوبة ويحصل جوهر المجموع
منهما الى اللزوجة مثل بزر قطونا والخطمي والبزور اللعابية يسهل بالانزلاق الا ان تشوى فيصير لعابيتها
مغرية فيحبس والدهني هو الدواء الذي في جوهره شي من الدهن مثل الحبوب والنشف هو الدواء
اليابس بالفعل الارضي الذي من شانه اذا لاقاه الماء والرطوبات السيالة ان تغوص الماء فيه وينفذ
في منافذ منه خفية حتى لا يرى مثل النورة الغير المطفاة واما الخفيف والثقيل فالامر فيهما ظاهر و
اما افعال الادوية فيجب ان يعد المشهورات على الشرائط المذكورة منها عدا ثم يتبعها بالرسوم والشرح
لاسمائها اما طبقة واحدة فيقال دواء مسخن ملطف محلل جال مخشن مفتح مرخ منضج
هاضم مقطع كاسر للرياح جاذب لادغ محمر محكك مقرح اكال محرق مفتت معفن
كاو مقشر **وطبقة اخرى** مبرد مقو رادع مغلظ مفجج مخدر **وطبقة اخرى** مرطب منفخ غسال
موسخ للقروح مزلق مملس **وطبقة اخرى** مجفف عاصر قابض مسدد مغر مدمل منبت اللحم خاتم
وجنس اخر من صفات الادوية بحسب افعالها قاتل سم ترياق بادزهر وايضا مسهل مدر معرق
ونحن نصف كل واحد من هذه الافعال برسمه فالملطف هو الدواء الذي من شانه ان يجعل قوام الاخلاط

ارق بحرارة معتدلة مثل الزوفا والحاشا والبابونج واما المحلل فهو الدواء الذي من شانه ان يفرق الخلط بتبخيره اياه واخراجه عن موضعه الذي اشتبك فيه جزا بعد جزء حتى انه بدوام فعله يفني ما تبقى منه لقوة حرارته مثل الجند والجالي هو الدواء الذي من شانه ان يحرك الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام في سطح العضو حتى يبعدها عنه مثل ماء العسل وكل دواء جال فانه بجلائه يلين الطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية وكل مر جال والمخشن هو الدواء الذي من شانه ان يجعل سطح العضو مختلف الاجزاء في الارتفاع والانخفاض اما لشدة تقبيضه مع كثافة جوهره على ما سلف واما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيبطل فيه الاستواء واما الجلاء عن سطح خشن في الاصل املس بالعرض فانه اذا جلا عن عضو متين القوام سطحه خشن مختلف وضع الاجزاء رطوبة لزجة سالت عليه واحدثت سطحا غريبا املس خرجت الخشونة الاصلية وبرزت وهذا الدواء مثل اكليل الملك واكثر ظهور فعلها في التخشين انما هو في العظام والغضاريف واقله في الجلد والمفتح هو الدواء الذي من شانه ان يحرك المادة الواقفة في داخل تجويف المنافذ الى خارج لتبقى المجاري مفتوحة وهذا اقوى من الجالي مثل فطراساليون وانما يفعل هذا لانه لطيف ومحلل او لانه لطيف ومقطع وستعلم معنى المقطع بعد او لانه لطيف وغسال وستعلم معنى الغسال بعد وكل حريف مفتح وكل مر لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح اذا كان الى الحرارة او معتدلا وكل لطيف مفتح حامض والمرخي هو الدواء الذي من شانه ان يجعل قوام الاعضاء المكتنفة للمسام الين بحرارته ورطوبته فيعرض من ذلك ان تصير المسام اوسع واندفاع ما فيها من الفضول اسهل مثل ضماد الشبث وبزر الكتان والمنضج هو الذي من شانه ان يفيد الخلط نضجا لانه مسخن باعتدال وفيه قوة قابضة يحبس الخلط الى ان ينضج ولا يتحلل بعنف فيفترق رطبه من يابسه وهو الاحتراق والهاضم هو الذي من شانه ان يجعل قوام الريح رقيقا هوائيا بحرارته وتجفيفه فيتحلل وينقص عما تحقن فيه مثل بزر السذاب والمقطع هو الدواء الذي من شانه ان ينفذ بلطافته فيما بين سطح الخلط اللزج والسطح الذي التزق به فيبريه عنه وكذلك يحدث لاجزائه سطوحا متباينة بالفعل تقسيمه اياها فيسهل اندفاعها من الموضع المتشبث به مثل الخردل والسكنجبين والمقطع بازاء اللزج الملزق كما ان المحلل بازاء الغلظ والملطف بازاء المكثف وبعد كل واحد منها بالذي قرن به في الذكر وليس من شرط الدواء المقطع ان يفعل في قوام الخلط شيئا بل في اتصاله فربما فرق اجزاءه وكل واحد منها على مثل القوام الاول والجاذب هو الدواء الذي من شانه ان يحرك الرطوبات الى الموضع الذي يلاقيه وذلك للطافته وحرارته مثل الجند والدواء الشديد الجذب وهو الذي يجذب من العمق نافع جدا لعرق النساء واوجاع المفاصل الغائرة ضمادا بعد التنقية وبها ينزع الشوك والسلى من محابسها واللاذع هو الدواء الذي له كيفية نفاذة جدا لطيفة يحدث في الاتصال تفرقا كثير العدد متقارب الوضع صغير المقدار فلا يحس كل واحد بانفراده ويحس الجملة كالوجع الواحد مثل ضماد الخردل بالخل

نحو افنتيرة مستلزم ي

ان يفيد الغذاء هضما وقد عرفته فيما سلف وكاسر الرياح هو الدواء الذي من شانه صح

او الخل نفسه والمحمر هو الدواء الذي من شانه ان يسخن العضو الذي يلاقيه تسخينا قويا حتى يجذب الدم اليه جذبا قويا يبلغ ظاهره فيحمره وهذا مثل الخردل والتين والهودنج والادوية المحمرة تفعل فعلا مقاربا للكي والمحكك هو الدواء الذي من شانه يجذب به وتسخينه ان يجذب الى المسام اخلاطا لذاعة حاكة ولا يبلغ ان تقرح وربما اعانه شوك زغبية صلاب الاجرام غير محسوسة كالكبيكج والمقرح هو الدواء الذي من شانه ان يفني ويحلل الرطوبات الواصلة بين اجزاء الجلد ويجذب المادة الردية اليه حتى يصير قرحة مثل البلادر والمحرق هو الدواء الذي من شانه ان يحلل لطيف الاخلاط والاعضاء ويبقى رمادها مثل الفربيون والاكال هو الدواء الذي من شانه ان يبلغ من تحليله وتقريحه ان ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجار والمفتت هو الدواء الذي من شانه اذا صادف خلطا متحجرا صغر اجزاءه ورضها مثل مفتت الحصاة من حجر اليهود وغيره والمعفن هو الدواء الذي يفسد مزاج الروح الصائر الى العضو ومزاج رطوبته بالتحليل حتى لا يصلح ان يكون جزء لذلك العضو ولا يبلغ ان يحرقه ويأكله ويحلل رطوبته بل يبقى فيه رطوبة فاسدة يعمل فيها غير الحرارة الغريزية فيعفن وهذا مثل الزرنيخ والثافسيا والكاوي هو الدواء الذي يحرق الجلد احراقا مجففا يصلبه ويجعله كالحمة فيصير جوهر ذلك الجلد سدا لمجرى خلط سائل لو قام في وجهه ويسمى خشكريشة ويستعمل في حبس الدم من الشرايين ونحوها مثل الزاج والقلقطار والقاشر هو الدواء الذي من شانه لفرط جلائه ان يجلو اجزاء الجلد الفاسدة مثل القسط والزراوند وكل ما ينفع البهق والكلف ونحوهما والمبرد معروف والمقوي هو الدواء الذي يعدل قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع من قبول الفضول المنصبة اليه والآفات اما لخاصية فيه مثل الطين المختوم والترياق واما لاعتدال مزاجه فيبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد والرادع هو مضاد الجاذب وهو الدواء الذي من شانه لبرده ان يحدث في العضو بردا فيكثفه به ويضيق مسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمد السائل اليه او يخثره فيمنعه عن السيلان الى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الاورام والمغلظ وهو مضاد الملطف هو الدواء الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة اغلظ اما باجماده واما باخثاره واما لمخالطته والمفجج وهو مضاد الهاضم والمنضج هو الدواء الذي يبطل لبرده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط حتى يبقى غير منهضم ولا نضج والمخدر هو الدواء البارد الذي يبلغ من تبريده للعضو الى ان يحيل جوهر الروح الحامل اليه قوة الحركة والحس باردا في مزاجه غليظا في جوهره فلا يستعمله القوى النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك فلا يقبل تاثير القوى النفسانية مثل الافيون والبنج والمرطب معروف والمنفخ هو الدواء الذي في جوهره رطوبة غريبة غليظة اذا فعل فيها الحار الغريزي لم يتحلل بسرعة بل استحال ريحا مثل اللوبيا وجميع ما فيه نفخ فهو مصدع ضار للعين ولكن من الادوية والاغذية ما يحيل الهضم الاول رطوبته الى الريح فيكون نفخه من المعدة والانحلال نفخه فيها و

الامعاء ومنها ما يكون الرطوبة الفضلية التى فيه وهى مادة النفخ لا ينفعل فى المعدة شيئا الى ان يرد
العروق او لا ينفعل بكليتها فى المعدة بل بعضها ويبقى منها ما انما ينفعل فى العروق ومنها ما ينفعل بكليته
فى المعدة ويستحيل ريحا ولكن لا يتحلل بريته فى المعدة بل ينفذ الى العروق وريحته باقية فيه وبالجملة
كل دواء فيه رطوبة فضلية غريبة عما يخالطه فمعه نفخ مثل الزنجبيل ومثل بزر الجرجير وكل دواء له نفخ
فى العروق فانه منعظ والغسال كل دواء من شانه ان يجلو لا بقوة فاعلة فيه بل بقوة منفعلة بعينها
الحركة اعنى بالقوة المنفعلة الرطوبة واعنى بالحركة السيلان فان السائل اللطيف اذا جرى على فوهات
العروق الان برطوبته الفضول وازالها بسيلانه مثل ماء الشعير وماء الفراخ والموسخ للقروح هو الدواء
الرطب الذى يخالط رطوبات القروح فيصيرها اكثر ويمنع التجفيف والادمال والمزلق هو الدواء
الذى يبل سطح جسم ملاق لمجرى محتبس فيه حتى يزيله عنه ويصير اجزاءه اقبل للسيلان للينها المستفاد
لمخالطته ثم تحرك عن موقعها بثقلها الطبيعى او بالقوة الدافعة كالاجاص فى اسهاله والمملس هو
الدواء اللزج الذى من شانه ان ينبسط على سطح عضو خشن انبساطا يملس السطح فيصير ظاهر ذلك
الجسم به املس مستور الخشونة او يسيل اليه رطوبة ينبسط هذا الانبساط والمجفف هو الدواء الذى
يفنى الرطوبات بتحليله ولطفه والقابض هو الدواء الذى يحدث فى العضو فرط حركة اجزاء الى
الاجتماع لتكاثف فى وضعها وينسد المجارى والعاصر هو الدواء الذى يبلغ من تقبيضه وجمعه الاجزاء
الى ان نضطر الرطوبات الرقيقة المقيمة فى خللها الى الانضغاط والانفصال والمسدد هو الدواء الحابس
الذى يحتبس لكثافته ويبوسته او لتغريته فى المنافذ فيحدث فيها السدد والمغرى هو الدواء اليابس الذى
فيه رطوبة يسيرة لزجة يلتصق بها على الفوهات فيسدها فيحبس السائل وكل لزج سيال مزلق اذا
فعل فيه النار صار مغريا سادا حابسا والمدمل هو الدواء الذى يجفف ويكثف الرطوبة الواقعة بين
سطحى الجراحة المتجاورين حتى يصير الى التغرية واللزوجة فيلتصق احدهما بالاخر مثل دم الاخوين و
الصبر والمنبت للحم هو الدواء الذى من شانه ان يحيل الدم الوارد على الجراحة لحما لتعديله مزاجه وعقده
اياه بالتجفيف والخاتم هو الدواء المجفف الذى يجفف سطح الجراحة حتى يصير خشكريشة عليه تكنه
من الافات الى ان ينبت الجلد الطبيعى وهو كل دواء معتدل فى الفاعلتين مجفف بلا لذع والدواء
القاتل هو الذى يحيل المزاج الى افراط مفسد كالاوفربيون والافيون والسم هو الذى يفسد المزاج
لا بالمضادة فقط بل بخاصية فيه كالبيش واما الفادزهر والترياق فهما كل دواء من شانه ان يحفظ على
الروح قوته وصحته ليدفع بها ضرر السم عن نفسه وكان اسم الترياق بالمصنوعات اولى واسم الفاد زهر
بالمفردات الواقعة عن الطبيعة وتشبه ان يكون النباتيات من المطبوعات احق باسم الترياق و
المعدنيات باسم الفادزهر وتشبه ايضا ان لا يكون بينهما كثير فرق واما المسهل والمدر والمعرق فانها

معروفة وكل دواء يجتمع فيه الاسهال مع القبض كما فى السورنجان فانه نافع فى اوجاع المفاصل لان القوة
المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجرى المادة فلا يرجع اليها المادة ولا يحلها
اخرى وكل دواء محلل وفيه قبض فانه معتدل ينفع استرخاء المفاصل وتشنجها والاورام البلغمية و
القبض والتحليل كل واحد منهما يعين فى التجفيف واذا اجتمع القبض والتحليل اشتد اليبس والادوية المسهلة
والمدق فى اكثر الامر متمانعة الافعال فان المدر فى اكثر الامر يجفف الثفل والادوية التى يجتمع فيها قوة مسخنة
وقوة مبردة فانها نافعة للاورام الحارة فى تصعدها او فى انتهائها لانها بما تقبض تردع وبما تسخن تحلل
والادوية التى يجتمع فيها الترياق مع البرد تنفع من الدق منفعة شديدة والذى يجتمع فيها ترياقية مع الحرارة
ينفع من برودة القلب اكثر من غيرها واما القوة التى تقسم فتضع كل مزاج بازاء مستحقه حتى لا تضع القوة
المحللة فى جانب المادة التى تنصب الى العضو ولا المبردة فى جانب المادة المنصبة عنه فهى الطبيعة الملهمة
بتسخير البارى تع **الفصل الخامس فى احكام تعرض للادوية من خارج** قد تعرض لها احكام بسبب
الاحوال التى تعرض لها بالصناعة وذلك مثل الطبخ والسحق والاحراق بالنار والغسل والاجماد فى
البرد والوضع فى جوار ادوية اخرى فان من الادوية ما تتغير احكامها بما يعرض لها من هذه الاحوال
وقد تتغير احكامها بممازجتها بادوية اخرى وان كان الكلام فى ذلك اشبه فى تركيب الادوية فنقول بالكلام صح
ان من الادوية ادوية كثيفة الاجرام فلا ترسل قواها فى الطبخ الا بفضل تعنيف عليها بالطبخ مثل اصل الكبر
والراوند والزرنباد وما اشبه ذلك ومنها ادوية معتدلة يكفيها الطبخ المعتدل فان عنفها تحللت
قواها وتصعدت مثل البزور المدرة للبول ومثل اسطوخودوس وما اشبهه ومنها ادوية لا تبلغ طبخها
الطبخ المعتدل بل ادنى الطبخ يكفيها فان زيد على اغلاءة واحدة تحللت قوتها وفارقت بالطبخ ولم يبق
لها اثر مثل الافتيمون فانه اذا اجيد طبخه بطلت قوته ومن الادوية ما يبطل السحق قوته اصلا مثل
السقمونيا فيجب ان يسحق بغاية الرفق كى لا ينالها من السحق حرارة مفسدة لقوتها والصموغ اكثرها بهذه
الصفة وتحليلها فى الرطوبة اوفق من سحقها وجميع الادوية التى يفرط فى سحقها فان افعالها تبطل
فانه ليس كلما صغر الجسم حفظ قوته بقدره وعلى نسبة صغره بل يجوز ان يبلغ النقصان بالجسم الى حد لا
يفعل الجسم بعده من فعله الذى يخصه شيئا فانه ليس اذا كان قوة جسم يحرك حركة ما يجب ان يكون
نصف ذلك الجسم يحرك ذلك المتحرك عنه شيئا اصلا مثل عشرة انفس يشيلون حملا فى يوم واحد
فرسخا فليس يجب ان يكون الخمسة ينقلونه شيئا فضلا عن ان ينقلونه نصف فرسخ ولا ايضا ان يكون
نصف ذلك الحمل قدرا وحتى يناله الخمسة مفردة فيقتدرون على نقلها بل يمكن ان يكون القابل
للنقل لا ينفعل عن نصف القوة اصلا اذ هو الجملة والنصف منه غير قابل من نصفها ما يقبله فى
حالة الانفراد لانه متصل بالنصف الاخر غير معد لتحركه عنه منفردا ولذلك ليس كلما صغر جرم الدواء

وقلت قوته تجد منفعلا في الصغر مثله ولا ايضا يجب ان يكون هو يفقد بنسبة صغره يفعل في المنفعل
عن الاكثر فعلا البته على ان قوما يرون ان التصغر يبطل الصورة والقوة وقولهم في المركبات اقرب الى
ان لا يشتد استنكاره والادوية اذا كان لها فعل ما فافرط في سحقها امكن ان ينتقل الى نوع اخر من
الفعل فان كان مثلا يقوى على استفراغ خلط او ثقل يعجز عن ذلك فيصير مستفرغا للمائية لسقوط
قوتها ولانها لصغرها تصير انفذ فيحصل بسرعة في عضو غير الذي يقف فيه اذا كان كبيرا فيصدر
فعله عنه وفيه كما حكى جالينوس انه اتفق ان افرط في سحق اخلاط الكموني فانقلب مدرا للبول بعدما
هو في طبيعته مطلق للطبيعة فيجب ان لا يبالغ في سحق الادوية اللطيفة الجواهر بل انما يجب ان يقع
المبالغة في سحق الادوية الكثيفة الجواهر وخصوصا اذا اريد تنفيذها الى غاية بعيدة وكانت كثيفة ثقيله
الحركة مثل ادوية الرئة اذا كانت معمولة من البسد واللولو والشادنج وما اشبهه واما احكام الاحراق
فان من الادوية ما يحرق لتنقص من قوته ومنها ما يحرق ليزداد في قوته وجميع الادوية الحادة اللطيفة
الجواهر او معتدلتها فانها اذا احرقت انتقص من حرها وحدتها بما يتحلل من الجوهر الناري المستكن
فيها مثل الزاجات والقلقطار واما الادوية التي جواهرها كثيفة وقوتها غير حادة ولا حارة فان
الاحراق يفيدها قوة حارة مثل النورة فانها كانت حجرا لا حرة فيه فلما احرق استحال حادا فالدواء
يحرق لاحد اغراض خمسة اما لان يكسر من حدته واما لان يفاد حدة واما لان يلطف جوهره الكثيف
واما لان يهيا للسحق واما لان يبطل رداءة في جوهره مثال الاول الزاج والقلقطار مثال الثاني النورة
مثال الثالث السرطان وقرن الايل الذي يحرق مثال الرابع الابريسم فانه يستعمل في تقوية القلب
وان يستعمل مقرضا اولى من ان يستعمل محرقا لكنه لا يبلغ التقريض من تصغير اجزائه مبلغا كافيا
الا بصعوبة فيحرق مثال الخامس احراق العقرب في غرض استعماله للحصاة فاما الغسل فانه يسلب كل دواء
ما خالطه من الجوهر الحاد اللطيف ويسكن منه ويعدله فمنه ما يبرد به بعد الحرارة المفرطة وهذا كل دواء
ارضي استفاد من الاحراق نارية فان الغسل يبريها عنها مثل النورة المغسولة فانها تبقى معتدلة وتزول
احراقها ومنه ما ليس الغرض تبريده فقط بل التمكن من تصغير اجزائه وتصويلها حتى يبلغ الغاية مثل سحق التوتيا
في الماء ومنه ما يغسل ليفارقه قوة لا يراد مثل الاستقصاء في غسل الحجر الارمني واللازورد حتى يفارقهما
القوة المعينه واما التجميد فان كل دواء اجمد فالقوة اللطيفة فيه تبطل ويزداد بردا ان كان بارد الجوهر
واما المجاورة فان الادوية قد يكتسب بالمجاورة كيفيات غريبة حتى يستحيل افعالها فان كثيرا من الادوية
الباردة تصير حارة التاثير لاستفادتها من مجاورة مثل الحلتيت والاوفربيون والجند والمسك كيفية
حارة وكثير من الادوية الحارة تصير باردة التاثير لاستفادتها من مجاورة مثل الكافور والصندل كيفية
باردة فيجب ان يعلم هذا من امر الادوية وبجنب الاجناس المختلفة بعضها من مجاورة بعض واما احكام

الممازجة وتارة يصلح ويزيل غوائلها مثال الاول ان بعض الادوية يكون فيه قوة مسهلة الا انها تحتاج
الى معينة اذ ليس لها في طبعها معين قوي فاذا قارنها المعين فعلت بقوة مثل التربد فان له قوة مسهلة
لكنه ضعيف الحدة فلا يقوى على تحليل شديد فيستفرغ ما حضر من رقيق البلغم فاذا قرن به
الزنجبيل اسهل بمعونة حدته خلطا لزجا كثيرا زجاجيا واسرع اسهاله وكذلك الافتيمون بطي الاسهال
فاذا قارنه الفلفل والادوية اللطيفة اسهل بسرعة لانها تعينه في التحليل وكذلك ريوند فيه قوة قابضة
قوية الا ان معها قوة مفتحة تنقص من فعلها فان خلط بالطين الارمني او بالاقاقيا قبض قبضا شديدا
وقد يخلط للتنفيذ والبذرقة كالزعفران يخلط مع الورد والكافور والبسد لينفذها الى القلب وقد
يخلط لضد ذلك مثل بزر الفجل يخلط بالملطفات النفاذة ليحبسها في الكبد مدة تتم فيها الفعل المقصود
الذي اذا نفذ في الكبد بلطافتها استعجلت قبل تمام الفعل فبزر الفجل يحركها الى القي فيثبط ما يتحرك الى
العروق بالمضادة واما التي تبطل بالممازجة فمثل ان يكون دواءان يفعلان فعلا واحدا ولكن بقوتين
متضادتين او كالمتضادتين فاذا اجتمعا فان اتفق ان كان احدهما اسبق الى فعله فعل فعلا وان لم
يسبق احدهما الاخر بطلا معا مثل البنفسج والهليلج فان البنفسج يسهل بالتليين والهليلج يسهل بالعصر والتكثيف
فاذا اوردا على المادة فعلا بهما معا تباطلا وان سبق الهليلج ثم ورد عليه البنفسج لم يكن لاحدهما فعل
وان سبق البنفسج فلين ثم ورد عليه الهليلج فعصر كان الفعل اقوى واما الثالث فمثاله الصبر والكثيرا
والمقل غير الكثيرا اما جرده الصبر وقوى المقل افواه العروق فاذا صحبه الكثيرا والمقل غير الكثيرا
فكانت سلامته فهذه قوانين وامثلة نافعة في معرفة طبائع الادوية واستعمالها

الفصل السادس في التقاط الادوية وادخارها

ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية والمعدنية
افضلها ما كان من المعادن المعروفة بها مثل القلقند القبرسي والزاج الكرماني ثم ان يكون نقية عن
الخلط الغريب بل يجب ان يكون الملتقط هو الجوهر الصرف من بابه غير منكسر في لونه وطعمه الذي يخصه
واما النباتية فمنها اوراق ومنها بزور ومنها اصول وقضبان ومنها زهر ومنها صموغ ومنها ثمار ومنها
جملة النبات كما هو والاوراق يجب ان تجنى بعد تمام اخذها من الحجم الذي لها وبقائها على هيئتها قبل
ان يتغير لونها وينكسر فضلا عن ان يسقط وينتثر واما البزور فيجب ان يلتقط بعد ان يستحكم جرمها
وينفش عنها الفجاجة والمائية والاصول يجب ان يوخذ كما تريد ان تسقط الاوراق واما الزهر فيجب
ان يجنى بعد التفتح التام قبل الذبول والسقوط واما القضبان فيجب ان تجنى وقد ادركت ولم تاخذ
في الذبول والتشنج واما الثمار فيجب ان تجنى بعد تمام ادراكها قبل استعدادها للسقوط واما الماخوذ
بجملته فيجب ان يوخذ على عصاصته عند ادراك بزره وكلما كانت الاصول اقل تشنجا والقضبان اقل
ذبولا والبزور اسمن واكثر امتلاء والفواكه اشد اكتنازا وارزن فهو اجود والعظم لا يغني مع الذبول

فان الصبر يسهل ويبقي المعا الا انه يسحج ويفتح افواه العروق فاذا صحبه الكثيرا والمقل صح

والانقصاف بل ان كان مع رزانه فهو فاضل جدا والمجتنى في صفاء الهواء افضل من المجنى في حال رطوبة
الهواء وقرب العهد بالمطر والبرية كلها اقوى من البستانية واصغر حجما والجبلية اقوى من البرية والتى
محابنها مراوح ومشرقات للشمس اقوى من غيرها والذى اصاب وقت جناها اقوى من الذى اخطا زمانه
وكل هذا فى الاغلب الاكثر وكلما كان لونه اشبع وطعمه اطهر ورائحته اذكى فهو اقوى فى بابه والحشايش
يضعف بعد سنتين وثلث الاما يستثنى من ادوية معدودة مثل الخربقين فانهما اطول مدة بقاء
واما الصموغ فيجب ان يجتنى بعد الانعقاد قبل الجفاف المعدل لا نفراك وقوة اكثرها لا تبقى بعد ثلث
سنين خصوصا الافربيون ولكن الاقوى من كل طبقه تطول مدة بقائه على جودته واذا اعوز الطرى
القوى اوشك ان تقوم الضعيف من العتيق الضعيف فى كل شى مقامه واما الحيوانيات فيجب ان يوخذ
من الحيوانات الشابة فى زمان الربيع ويختار اصحها اجساما واتمها اعضاء وان ينزع منها ما ينزع
بعد ذكاة وذبح ولا يلتفت الى الماخوذ من الحيوانات الميتة بامراض تحدث لها فهذه هى القوانين الكلية
التى يجب ان يكون عتيدة عند الطبيب فى امر الادوية المفردة والان فانا ناخذ فى المقالة الثانية
نريد ان نتكلم على طبايع الادوية المفردة المعروفة عندنا والتى هى قريبة من ان يمكننا معرفتها اذا تتبع
اثرها نفقد للعلامات الصحيحة لها ونهمل ذكر ادوية لسنا نقف منها الا على اسامى فقط ونرتب الالواح
المذكورة باصباغها وندل اولا على عدة امراض كل جدول وعلى صبغ كل مرض

المقالة الثانية

قد دللنا فى المقالة الاولى على ترتيب الالواح التى رتبناها ونحن ههنا نريد ان ندل على الامور الواقعة
فى كل لوح وعلى الاصباغ التى تخصها واما الالواح الاربعة الاولى فامرها ظاهر واما ما بعدها فهى التى
يحتاج الى تفصيل الابواب والاصباغ ولا يظنن انا قد تكلفنا استقصاء ما عددناه فانا لم نفعل
ذلك بل اوردنا ما وجدنا فى ابواب الادوية المفردة التى ذكرناها منافع واحكاما يختص بها اللوح
الافعال والخواص لطيف٭ كثيف٭ لزج٭ نشاف٭ ملطف٭ مكثف٭ ملزق٭ محلل٭ جالى٭ معرى٭ مخشن٭
مملس٭ مفتح يفتح افواه العروق٭ مرخى٭ مقطع٭ كاسر الرياح٭ جاذب٭ لاذع٭ رادع٭ منق٭ مسكن الوجع٭
محمر٭ محكك٭ مقرح٭ اكال٭ محرق٭ مصلح للعفونة٭ معفن٭ كاوى٭ مقوى٭ منضج٭ مفجج٭ مخدر٭ مشدد للرخو والمتخلخل
منفخ٭ غسال٭ مزلق٭ عاصر٭ قابض٭ مطفى٭ مصف للدم٭ معرق٭ حابس للدم٭ حابس للعرق٭ محمود الكيموس٭
مذموم الكيموس٭ يدفع ضرر المياه٭ كثير الغذاء٭ قليل الغذاء٭ يقوى الاعضاء٭ يقوى الاحشاء٭ ردى الخلط٭
يستحيل الى كل خلط٭ ينفع من امراض السوداء٭ يولد السوداء٭ يولد الصفراء٭ يولد البلغم٭ يدفع ضرر البلغم٭
يوافق المشايخ٭ افعال غريبة٭ فعله فى الهواء٭ يدرق المسهلة ويمنعها٭ لوح الزينة سقى٭ يكدر٭ يزيل السموع٭
ينفع من البهق الاسود٭ من الوضح٭ من البرص٭ يحدث البرص٭ من القوبا٭ من الكلف والنمش٭ يحدث الكلف والنمش٭
من آثار القروح٭ من آثار الجدرى٭ من شقاق الوجه والشعر٭ يحمر اللون٭ من شقاق القدم٭ يقلع الوشم٭

من الثاليل٭ من رائحة الابط والبدن٭ ينتن رائحة الابط والبدن٭ يجذب السلى والشوك٭ يجلو الاسنان٭
يقلع الاسنان٭ من رائحة الانف٭ من البخر٭ مسمن٭ مهزل٭ من القمل٭ يورث القمل٭ ينفع من الداخس٭ من اسنان
الفار٭ من الاظفار المعوجة٭ من الاظفار المتاكلة٭ من النقط البيض فيها٭ يحفظ الثدى والخصية٭ يحسن اللون٭
يطيب النكهة٭ يسود٭ يبيض٭ يطول٭ يكثر٭ يحمر٭ يقوى٭ يجعد٭ يسبط٭ يسقى٭ يمنع الشقاق٭ من داء الثعلب
والحية٭ من الانتثار٭ يمنع الصلع٭ يحلق٭ ينبت الشعر لوح الاورام والبثور من الاورام الحارة٭ من
الاورام الباردة٭ عن الاورام الباطنة٭ من الفلغمونى٭ من الورم الرخو٭ من النفخ٭ من السرطان٭ من الورم
الصلب٭ من الخنازير٭ من الشهدية٭ من الدبيلات٭ من الدبيلات الباطنة٭ من الحمرة٭ من النملة٭ من الشرى٭
من الجاورسية٭ من النفاطات٭ من النار الفارسية٭ من الطاعون٭ من الاورام القروحية٭ من الحصف٭
من البثور اللينة٭ يولد الاورام الحارة٭ يولد الاورام الرخوة٭ يولد الاورام الصلبة٭ يولد السرطان٭
من اورام العصب٭ من اورام العضل٭ من اورام تحت الاذنين٭ من اورام تحت الابط٭ من ادرة الماء٭
من قيلة الامعاء٭ من قيلة الريح٭ من اورام الكبد٭ من اورام الطحال٭ من اورام المعدة٭ من اورام القضيب٭
اورام الرحم٭ اورام المثانة٭ ورم الثدى٭ ورم الانثيين٭ اورام الكلى٭ اورام المقعدة لوح الجراح و
القروح من القروح الساعية٭ من القروح الخبيثة٭ من القروح العفنة٭ من القروح الوسخة٭ يوسخ
القروح٭ من النواصير٭ من الدشيد٭ يدمل٭ ينبت اللحم٭ يذهب اللحم الزائد٭ يختم٭ ينفع من الجرب
والحكة٭ من حرق النار٭ من الاكلة٭ يمنع تعفن الاعضاء٭ من النار الفارسى٭ فى العظام٭ يلين الخشكريشا٭
من السلى لوح آلات المفاصل من وجع المفاصل٭ من الفسخ والهتك٭ من الوثى والرض٭ من الاعياء٭ من
وجع العصب٭ من التواء العصب٭ من صلابة المفاصل علل العصب الباردة٭ يحس العصب٭ يقوى الاعصاب٭
ورم العصب٭ قروح العصب٭ يضر العصب٭ وجع الظهر٭ السقطة والضربة٭ التشنج والتمدد٭ الفالج
الرعشة٭ الخلع٭ الفيل٭ والمتوق٭ اوجاع الخلع٭ اوجاع القدم لوح اعضاء الرأس من الصداع الحار
من الصداع البارد٭ الشقيقة البيضة٭ يضر الدماغ الضعيف٭ يصدع٭ يقوى الرأس٭ يزيد فى الدماغ
ينقى الدماغ٭ يحلل الرياح فى الرأس٭ يفتح سدد الدماغ٭ يثقل الرأس٭ يسبت وينوم٭ يسدر٭ يسطى بالسكر
ينفع من الصرع٭ يحرك الصرع٭ ينفع من السكر٭ ينفع من الدوار والسدر٭ ينفع من السبات٭ ينفع من الماليخوليا
والقرع٭ ينفع من الجنون٭ من الفزع فى النوم للصبيان وغيرهم٭ ينفع من ليثارغس٭ ينفع من السرسام الحار
من السبات السهرى٭ من الجمود٭ يقوى الحفظ٭ يورث النسيان٭ ينفع من الجمار٭ ينفع من الدوى والطنين٭
ينفع من الصمم والطرش٭ ينفع من وجع الاذن٭ ينفع من ورم الاذن٭ ينفع من قروح الاذن٭ ينفع من
النوازل والزكام٭ ينفع من الرعاف٭ يرعف٭ يعطش٭ يذهب بالعطاش٭ ينفع من بثور الفم والقلاع٭
ينفع من امراض الفم٭ يمنع سيلان اللعاب٭ يقوى الاسنان٭ ينفع من وجع الاسنان٭ يسقط الاسنان٭

تسهل قلع السن، ينفع من الضرس، ينفع اورام اللسان، ينفع من الضفدع، ينفع من قروح اللثه، ينفع من اللثه الداميه **لوح اعضاء العين** الرمد الحار، الرمد المزمن، السبل، القروح، من القذى، من الطرفة، الاثار، الحفر، من الزرقة، من البياض، من الحوط، من غلظ القرنيه، من الدمعة، تحلب الدمع، تقوى البصر، يمنع النوازل، الانتشار، الصق لما، الغرب، الظفرة، الرمص، يحفظ صحة العين، الجرب والحكة، السلاق، الشعر المودى **لوح اعضاء النفس والصدر** تقوى اعضاء النفس، يضر اعضاء النفس، ينفع من اورام اللوزتين واللهاة، من الخوانيق والذبحة، من العلق، من افات النفس، من الربو، انتصاب النفس، من خشونة الصدر، تخشن الصدر، من خشونة الصوت، تخشن الصوت، من بطلان الصوت، تصفى الصوت، من السعال، السعال اليابس، السعال المزمن، من ذات الجنب، من ذات الرية، من النفث ونفث المدة، من السل، ينقى قروح الحجاب، من نفث الدم، من اوجاع الجنب، من الدم الجامد فى الرية والصدر، تقوى القلب، تذكى الفهم، من سوء المزاج الحار للقلب، من سوء المزاج البارد للقلب، من الغشى، من الخفقان البارد، من الخفقان الحار، اورام الثدى، يغزر اللبن **لوح اعضاء الغذاء** يقوى المعدة، تضعف المعدة، يهضم، تسىء الهضم، تفتق الشهوة، يسقط الشهوة، من الشهوة الفاسدة، ردى للمعدة، ينفع من الفواق، من الغثيان، تغثى، تكرب، من الجشاء، تجشى، ترخى المعدة، تدبغ المعدة، تفتح سدد المعدة، يلذع المعدة، تعطش، تسكن العطش، تنفخ فى المعدة، تسكن نفخ المعدة، ينفع من وجع المعدة، من الورم فى المعدة، يقوى الكبد، يضر الكبد، من وجع الكبد، من سدد الكبد، يورث سدد الكبد، اورام الكبد الحارة، اورام الكبد الباردة، صلابة الكبد، تصلب الكبد، من اليرقان الاصفر، تحدث اليرقان، من الاستسقاء الزقى، من الاستسقاء اللحمى، من الاستسقاء الطبلى، يورث الاستسقاء، من وجع الطحال، من ورم الطحال، صلابة الطحال، من اليرقان الاسود، تنحف الطحال **لوح اعضاء النفض** تسهل المرار، تسهل الرطوبة والاخلاط الغليظة، يسهل السوداء، تسهل المائية، يسهل الريح، يسهل الدم، يعقل وينفع من الاسهال، من الدرب، تسحج، من الهيضة، يورث الهيضة، من زلق الامعاء، بطىء فى الامعاء، من السحج وقروح الامعاء، من المغص، تمغص، من الزحير، من القولنج البارد، من القولنج الحار، من ورم الامعاء، من ايلاوس، من الديدان، من اوجاع المعاء، من نتن البراز، ينتن البراز، يدر البول، يدر الطمث، يدر دائما، احتباس البول وغيره، حرقة البول، تقطير البول، سلس البول، بول الدم، بول القيح، يقوى الكلية، تضر بالكلية، ذيابيطس، حصاة الكلية، حصاة المثانة، الحصاة، اورام الكلية، اورام المثانة، وجع الكلية، قروح الكلية، قروح المثانة، جرب المثانة وحكتها، وجع المثانة، استرخاء المثانة، تقوى المثانة، تضر بالمثانة، وجع الرحم، تحبس سيلان الرحم، تنقى الرحم، تحبس الطمث، ينفع من اورام الرحم، من صلابة الرحم، انضمام فم الرحم، اختناق فم الرحم، تسخن الرحم، تضيق الرحم، ينفع من رياح الرحم، من نتو الرحم، من قروح الرحم، يعين على الحبل، يمنع الحبل، يورث العقم، تحفظ الجنين

تقتل الجنين، تخرج الجنين وتسقطه، تخرج المشيمة، يسهل الولادة، تنقى النفساء، يهيج الباه، يكثر المنى، يقلل المنى، يقلل الاحتلام، تنعظ، تنفع من فريافسموس، من اورام القضيب، من قروح القضيب، من خروج المقعدة، يقوى المقعدة، ينفع من اورام المقعدة، من قروح المقعدة، من شقاق المقعدة، من اوجاع المقعدة، من بواسير المقعدة، من سيلان دم المقعدة، من استرخاء المقعدة وخروجها، من بواسير المقعدة **لوح الحميات** من الحميات الحارة، من الحميات الباردة المزمنة، من الحميات المختلطة، من الغب، من المحرقة، من المطبقة، من الربع، من النائبة، من الوباسة، من الدق، من حميات يوم، من الحمى العتيقة، من شطر الغب، من النافض، حمى عشية **لوح السموم** ترياق، فادزهر، تقتل الهوام، يطرد الهوام، سم، دواء قاتل، من النهش، من قرون السنبل، من مرارة الافعى، من الشوكران، من الافيون، من البنج، من المرتك والمائل، من الفطر، من الذراريح، من جاوشير وَالدب، من الارنب البحرى، تقتل الفار، من لسع الحيات، من الافعى، من العقرب، من الرتيلا والعنكبوت، من الجرارة، من حرارة من قملة النسر، عضة الكلب، عضة الانسان، الكلب الكلب، التنين البحرى، ابن عرس، موغالى، من السهام المسمومة، من الهلاهل

حرف الالف

اكليل الملك الماهية هى زهر نبات تبنى اللون هلالى الشكل فيه مع تخلخله صلابة ما وقد يكون منه ابيض وقد يكون منه اصفر **الاختيار** اجوده ما هو اصلب ولونه الى البياض قليلا وطعمه امر ورائحته اظهر قال ديسقوريدس اجوده ما فى لونه زعفرانية وهو ذكى رائحة وان كانت رائحة نوعه فى الاصل ضعيفة وان يكون فى لونه لون الحلبة **الطبع** حار فى الاولى يابس فيها وبالجملة مركب وحرارته اغلب من برودته قال بديغورس هو معتدل فى الحرارة والبرد **الافعال والخواص** فيه قبض يسير مع تحليل وبسبب ذلك سجح بديغورس هو مدنب للفضول قالوا وعصارته مع الميبختج تسكن الاوجاع وهو محلل ملطف مقو للاعضاء **الاورام والبثور** ينفع من الاورام الحارة والصلبة وخصوصا مع الميبختج وايضا مخلوطا بصفرة البيض المشوى او غبار الرحى والهندبا ودقيق الحلبة وبزر الكتان والخشخاش بحسب الموضع **الجراح والقروح** ينفع من القروح الرطبة وخصوصا من الشهدية يطلى بالماء او مع شىء من المجففات تقرن به مثل العفص والطين الخفيف والعدس **اعضاء الراس** ينفع من اورام الاذنين ووجعهما ضمادا بالميبختج وسائر ما قيل وقطور فيهما من عصارته ونفعه من الوجع اعجل ويتخذ منه النطول فيسكن الصداع **اعضاء العين** ينفع من اورام العينين ضمادا بالميبختج وبما قيل **اعضاء الغذاء** اذا استعمل نيا او مطبوخا مع الشراب او بعض ما ذكرناه سكن وجع المعدة **اعضاء النفض** ينفع من اورام المقعدة والانثيين والرحم ضمادا بالميبختج وبما قيل معه ومطبوخا بالشراب

انيسون **الماهية** هو بزر الرازيانج الرومى وهو اقل حرافة من النبطى وفيه حلاوة وهو احر من النبطى **الاختيار** اجوده الحديث الكبير الحب لا تنفش عنه قشر شبيه بالنخالة قوى الرائحة والاقريطى اجود من المصرى

الطبع قال جالينوس هو حار في الثانية يابس في الثالثة وقال كلاهما في الثالثة الافعال والخواص مفتح مع قبض يسير
مسكن للاوجاع محلل للرياح وخصوصا ان قلي وفيه حدة تقارب بها الادوية المحرقة الاورام والبثور ينفع
من التهيج في الوجه وورم الاطراف اعضاء الراس ان تبخر به واستنشق بخاره سكن الصداع والدوار وان سحق
وخلط بدهن الورد وقطر في الاذن ابرا ما يعرض في باطنها من صدع عن صدمة او ضربة ولاوجاعهما
اعضاء العين ينفع من السبل المزمن اعضاء النفس والصدر يسهل النفس ويدر اللبن اعضاء الغذاء يقطع العطش الكائن
عن الرطوبات البورقية وينفع من سدد الكبد والطحال ومن الرطوبات اعضاء النفض مدر للبول والطمث
الابيض وينقي الرحم عن سيلان الرطوبات البيض محرك للباه وربما عقل البطن وتعينه عليه ادارة
ويفتح سدد الكلى والمثانة والرحم الحميات ينفع من العتيقة السموم يدفع ضرر السموم والهوام افسنتين
الماهية حشيشة تشبه ورق السعتر وفيه مرارة وقبض وحرافة قال حنين الافسنتين انواع منه خراسانى
ومشرقي ومجلوب من جبل لكام وسوسى وطرسوسى وقال غيره من المتقدمين اصنافه خمسة الطرسوسى
والسوسى والنبطى والخراسانى والرومى وفي النبطى عطرية وبالجملة ففيه جوهر ارضى به يقبض وجوهر
لطيف به يسهل ويفتح وهو ايضا من اصناف الشيح ولذلك تسميه بعض العلماء الشيح الرومى وعصارته
اقوى من ورقه وهو في قياس عصارة الافسنتين الاختيار اجوده السوسى والطرسوسى زغبى اللون
مر الرائحة عند الفرك الطبع حار في الاولى يابس في الثالثة وعصارته احر وقال بعضهم يابس في الثانية
وهو كالاصح الافعال والخواص مفتح قابض وقبضه اقوى من مرارته والنبطى اشد قبضا واقل حرارة فلذلك لا يسهل
البلغم ولو في المعدة ولا ينتفع به في ذلك وفيه تحليل ايضا ومن خواصه انه يمنع الثياب عن التسوس وفساد
الهوام ويمنع المداد عن التغير والكاغد عن القرض الزينة يحسن اللون وينفع من داء الحية وداء الثعلب و
يزيل الاثار البنفسجية تحت العين وفي غيره الاورام والبثور اذا عجن بالماء نفع من الشرى الجراح والقروح ينفع من
الصلابات الباطنة ضمادا او مشروبا اعضاء الراس يخفف الراس وعصارته تصدع واظن ان ذلك لمضرة
المعدة وبخار طبيخه ينفع من وجع الاذن واذا شرب قبل الشراب نفع من الخمار واذا ضمد به مع النطرون
داخل الحنك ينفع من الخناق الباطن وينفع من اورام خلف الاذنين وينفع من وجع الاذن ومن سيلان
رطوبات الاذن وينفع من السكتة شربا بالعسل اعضاء العين ينفع من الرمد العتيق خصوصا النبطى اذا
ضمد به ما تحت العين ومن الغشاوة وان اتخذ منه ضمادا بالميفختج سكن ضربان العين وورمه وينفع من
الودقة فيها اعضاء النفس شرابه ينفع من التمدد تحت الشراسيف اعضاء الغذاء يرد الشهوة وهو دواء عجيب له اذا
شرب طبيخه وعصارته عشرة ايام كل يوم ثلث قوانوسات وشرابه يقوي المعدة ويفعل افعال الاخرى
وينفع من اليرقان وخصوصا ان شربت عصارته عشرة ايام كل يوم ثلث اواق وينفع من الاستسقاء
وكذلك ضمادا مع التين والنطرون ودقيق السوسن ونطرون ويقتل الديدان خصوصا اذا طبخ مع عدس

او ارز وعصارته ردية للمعدة وحشيشه ايضا ضار لفم المعدة خاصة المملوحة ما خلا النبطى واذا خلط
بالسنبل نفع من وجع المعدة ويضمد به الكبد والمعدة والخاصرة وينفع من وجعهما اما للكبد والخاصرة
فبدهن الحناء قيروطيا وللمعدة فبدهن الورد او مخلوطا بالورد وينفع من صلابتهما اعضاء النفض مدر للبول
والطمث قوي لا سيما مخلوطا مع ماء العسل ويسهل الصفراء ولا ينتفع به في البلغم ولا الواقف في المعاء و
الشربة منقوعا او مطبوخا من خمسة الى سبعة وبحاله الى درهمين وشرب شرابه ايضا ينفع من البواسير و
الشقاق في المقعدة واذا طبخ وحده او بالارز وشرب بالعسل قبل الديدان مع اسهال للبطن خفيف و
كذلك اذا طبخ بالعدس وشرابه يفعل جميع ذلك ويبقي العروق من الخلط المرارى والمائى ويدر الحميات
ينفع من العتيقة وخصوصا عصارته كعصارة الغافث السموم ينفع من نهش التنين البحرى والعقرب ونهشة
موغالى ومن الشوكران بالشراب ومن خنق الفطر خصوصا اذا شرب بالخل ورشه يمنع البق واذا بل به
المداد لم تقرض الفارة الكتاب الابدال بدله مثله جعدة او شيح ارمنى وفي تقوية المعدة مثله اسارون
مع نصف وزنه هليلج الاسن الماهية معروف وفيه مرارة مع عفوصة وحلاوة وبرودة لعفوصته و
نبكما اقوى ويقرص نبكه بشراب عفص وفيه جوهر ارضى وجوهر لطيف يسير ونبكه هو شيء على
ساقه في لون ساقه وفي صورة الكف وشكلها ولدهنه جميع منفعته التي نذكرها الاختيار اقواه الذي يضرب
الى السواد لا سيما الحسن والى المستدير الورق لا سيما الجبلى من جميعه وثمر الاسود اضعف قوة من ثمر
الابيض واجود زهرة الابيض وعصارة ثمرته اجود وعصارته اذا عتقت ضعفت ومكرحت ويجب ان
تقرص الطبع فيه حرارة لطيفة والغالب عليه البرد وقبضه اكثر من برده ويشبه ان يكون برده في الاولى
ويبسه في حدود الثانية الافعال والخواص يحبس الاسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان الى عضو واذا دلك
به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات التي تحت الجلد وبطول طبيخه على العظام تسرع حرها وجبره
بدل التوتيا في تطيب رائحة البدن وهو ينفع من كل نزف لطوخا وضمادا ومشروبا وكذلك ربه و
رب ثمرته وقبضه اقوى من تبريده وبعدسه قليلة وليس في الاشربة ما يعقل وينفع من اوجاع الرئة
والسعال غير شرابه الزينة دهنه وعصارته وطبيخه يقوى اصول الشعر ويمنع التساقط ويطوله ويسوده
وخصوصا حبه وطبيخ حبه في الزبد يمنع العرق ويصلح نتن العرق وورقه اليابس يمنع صنان الاباط و
المغابن ورماده بدل التوتيا ويبقي الكلف الاورام والبثور يسكن الاورام والحمرة والنملة والبثور والشرى
والقروح وما كان على الكفين وحرق النار بالزيت وكذلك شرابه وورقه مضمدا به بعد تحيصه
بزيت وخمر وكذلك دهنه والمراهم المتخذة من دهنه وينفع يابسه اذا ذر على الداحس وكذلك
القيروطى المتخذ منه واذا طبخت ايضا ثمرته بالشراب واتخذت ضمادا ابرأت القروح التي في الكفين و
القدمين وحرق النار ويمنعه عن التنفط وكذلك رماده بالقيروطى الاثار المفاصل يوافق التضميد

بمزينة مطبوخة بالشراب من استرخاء المفاصل اعضاء الراس يحبس الرعاف ويحلو الجرب ويجفف قروح الراس وقروح الاذن وقيحها اذا اقطر من مائه وينفع شرابه من استرخاء اللثة ووزقه اذا طبخ بالشراب وضمد به سكن الصداع الشديد وشرابه اذا شرب قبل النبيذ منع الخمار اعضاء العين يسكن الرمد و الحوط واذا طبخ مع سويق الشعير ابرا اورامها وزماده يدخل في ادوية الظفرة اعضاء النفس والصدر يقوي القلب ويذهب بالخفقان وينفع ثمرته من السعال بحلاوته ويعقل بطن صاحبه ان كانت مسهلة تقبضه وينفع ثمرته من نفث الدم واقماعه كذلك اعضاء الغذاء يقوي المعدة خصوصا ربه وحبه يمنع سيلان الفضول الى المعدة اعضاء النفض عصارة ثمرته مدرة وهو في نفسه ينفع حرقة البول وحرقة المثانة وهو جيد في منع درور الحيض وماوه يعقل الطبيعة ويحبس الاسهال المراري ولو طلاء والسوداوي ومع دهن الخل يعصر البلغم فيسهله وطبيخ ثمرته ينفع من سيلان رطوبات الرحم وينفع بتضميده البواسير وينفع من ورم الخصية و طبيخه ينفع من خروج المقعدة والرحم السموم ينفع من عض الرتيلا وكذلك ثمرته اذا شربت بشراب و كذلك من لسع العقرب اقاقيا الماهية هو عصارة القرظ يجفف ثم يقرض وفيه لدغ يزول بالغسل لانه مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف منه لذعه ويبطل بالغسل ويحدث بعوض ويبرد الاختيار اجوده الطيب الرائحة الاحمر الضارب الى السواد الرزين الصلب الطبع المغسول منه بارد مجفف في الثانية وغير المغسول بارد في الاولى ويبسه في حدود الثالثة الافعال والخواص قابض يمنع سيلان الدم الزينة يسود الشعر ويحسن اللون وينفع من الشقاق العارض من البرد الاورام والبثور ينفع من جميع ما ذكر للاس وينفع من الداحس ومع بياض البيض على حرق النار والاورام الحارة آلات المفاصل يمنع استرخاء المفاصل اعضاء الراس يمنع من قروح الفم اعضاء العين يقوي البصر ويلطفه ولا يصلح للعين منه الا المصري ويسكن الرمد الذي يمنع والجمرة التي يعرض فيها ويدخل في ادوية الظفرة اعضاء النفض يعقل الطبيعة مشروبا وحقنة وضمادا و ينفع من السحج والاسهال الدموي ويقطع سيلان الرحم ويرد نتو المقعدة ونتو الرحم وينفع من استرخائها اسقيل الماهية هو بصل الفار سمي بذلك لانه يقتل الفار وهو حريف قوي والطبخ والشي يكسر قوته وصورة مشوية صورة قديد الخوخ ولونه اصفر الى البياض ومنه جنس سمي قتال وظن بعضهم انه البلبوس لادني علامة وجدها وقد اخطا الاختيار جيده قرني اللون ذو بريق في طعمه حلاوة مع الحدة والمرارة الطبع حار في الثالثة يابس في حدود الثانية الافعال والخواص محلل جذاب للدم الى الظاهر وللفضول يحرق مقرح ملطف جدا للكيموسات الغليظة مقطع بقوة فوق قوة سحيقه وخله يقوي البدن الضعيف ويفيد الصحة الزينة يقلع الثاليل طلاء ومع الزيت والراتينج وينبت الشعر في داء الثعلب وداء الحية طلاء ودلوكا وشقاق العقب خصوصا وسطه وخله يحسن اللون الجراح والقروح يجفف القروح الخارجة ويضر قروح الاحشاء ماكولا ويقرح دلكا آلات المفاصل يضر العصب السليم يسيرا مع نفعه من اوجاع

العصب والمفاصل والفالج وعرق النسا خاصة وكذلك خله وشرابه اعضاء الراس ينفع من الصرع و الماليخوليا ويشد خله اللثة ويثبت الاسنان المتحركة ويدفع البخر اعضاء العين اكله يحد البصر اعضاء النفس والصدر ينفع من الربو جدا ومن السعال العتيق وخشونة الصوت ويسقى منه ثلث ابولوسات بعسل ويقوي الحلق خله وبصله اعضاء الغذاء ينفع من صلابة الطحال ويقوي المعدة والهضم وينفع من طفو الطعام وكذلك خله وسلاقته تشرب للطحال اربعين يوما وقيل انه ان علق احد واربعين يوما على صاحب الطحال ذاب طحاله وينفع من الاستسقاء واليرقان اعضاء النفض يدر البول بقوة وكذلك خله وشرابه وينفع من عسر البول ويدر الطمث حتى يسقط الاجنة وكذلك خله وشرابه وينفع من اختناق الرحم وكذلك خله ويسهل الاخلاط الغليظة لا سيما المشوي منه يجمع مع ستة امثاله ملح والشربة ملعقتان صغيرتان على الريق وكذلك المسلوق منه ويزرع يقطع دقه ويجعل في نبيذ يابسه ويخلط بعسل ويوكل فيلين الطبيعة وينفع من وجع المقعدة والرحم وينفع من المغص الحميات ينفع خله من النافض المزمن السموم اذا علق على الابواب فيما يقال منع الهوام عنها وهو ترياق الهوام ويقتل الفار وينفع من لسعة الافعى الابدال بدله مثله قردمانا وبلثه وج و بلثه حماما اذخر وفقاحه الماهية معروف منه اعرابي طيب الرائحة ومنه احامي ومنه دقيق وهو اصلب ومنه غليظ وهو ارخى وهو لا رائحة له قال ديسقوريدوس ان الاذخر نوعان احدهما لا ثمر له والاخر له ثمر اسود الاختيار اجوده اعرابيه الاحمر الاذكى رائحة واما فقاحه الى الحمرة فاذا تشقق صار فرفيريا ويلذع اللسان ويحذيه الطبع في الاحامي قوة مبردة وعند ابي جريج كله بارد واصله اشد قبضا وفقاحه يسخن يسيرا وقبضه اقل من اسخانه ويكاد ان يكون الاعرابي وما في طبعه حارا يابسا في الثانية الافعال والخواص فيه قبض فلذلك ينفع فقاحه من نزف الدم من حيث كان وفي دهنه تحليل وقبض واصله اقوى في ذلك ويقبض الطبيعة وفيه انضاج وتليين ويفتح افواه العروق ويسكن اوجاع الباطنة وخصوصا في الارحام ويحلل الرياح الجراح والقروح دهنه ينفع من الحكة حتى في البهائم الاورام والبثور ينفع من الاورام الحارة طبيخه ومن الصلابات الباطنة شربا وطبيخا وضمادا ومن الاورام الباردة في الاحشاء آلات المفاصل ينفع العضل وينفع التشنج اذا شرب منه ربع مثقال بفلفل وحبه يذهب بالاعياء اعضاء الراس يثقل الراس خصوصا الاجامي منه لكن الادق منهما يصدع والاغلظ ينوم بزره ويحدر وجميعه يقوي الغمور وينشف رطوباتها وفقاحه سقي الراس اعضاء النفس والصدر ينفع من وجع الرئة وفقاحه نافع من نفث الدم اعضاء الغذاء اصله يقوي المعدة ويشهي الطعام واصله ايضا يسكن الغثيان منه مثقال خصوصا مع وزنه فلفل وفقاحه يسكن اوجاع المعدة وينفع من اورام المعدة واورام الكبد اعضاء النفض ينفع من اوجاع الرحم خاصة والقعود في طبيخه لاورام الرحم الحارة وكذلك اذا اقطر فيه او يحرمن مائه ويدر ريما ويفتت الحصاة ويعقل الطبيعة خصوصا الاجاميان منه ويقطعان نزف النساء وفقاحه ينفع من اوجاع الكلى ونزف الدم

منها ومن اصله مقدار مثقال مع الفلفل ينفع من الاستسقاء وفقاحه ينفع من اورام المعدة السموم النوع
الغليظ اذا ضمد بورقه الغض الذى يلى اصله يكون نافعا من لسع الهوام اساريون الماهية حشيشة ذات
بزور كثيرة عقد الاصول معوجة تشبه الثيل طيبة الرائحة لذاعة للسان ولها زهر بين الورق عند اصولها
لونها فرفيرى شبيه بزهر البنج واصولها انفع ما فيها وقوتها قوة الوج وهو اقوى الاختيار اجوده الذكى الرائحة
الطبع حار يابس فى الثالثة وقيل ان يبسه اقل من حره الافعال والخواص يفتح ويسكن الاوجاع الباطنة كلها خصوصا
نقيعه الذى يذكر فى باب الاستسقاء ويلطف ويحلل ويسخن الاعضاء الباردة ويحلو الات المفاصل
ينفع من عرق النساء ووجع الوركين المتقادم وخصوصا نقيعه المذكور فى باب الاستسقاء اعضاء العين
ينفع من غلظ القرنية اعضاء الغذاء ينفع من سدد الكبد جدا ومن صلابتها ينفع من اليرقان ومن استسقاء
نقيعه ثلثة مثاقيل منه فى اثنى عشرة قوطولى عصيرا وقديروق بعد شهرين ونفعه للحمى اكثر وينفع من
صلابة الطحال جدا اعضاء النفض يدر بما ويقوى المثانة والكلية ويسهل كالخربق الابيض فى تنقيته للبطن
والشربة سبعة مثاقيل بماء العسل ويدر فى المنى انزروت الماهية هو صمغ شجرة شائكة وفيه مرارة
الاختيار جيده الذى يضرب الى الصفرة ويشبه اللبان الطبع قال بعضهم هو حار فى الثانية يابسة فى
الاولى قال ابن جريج هو حار جدا الافعال والخواص مغر بلا لذع فلذلك يدمل ويلحم ويستعمل فى المراهم
ففيه قوة لاجحة مسددة واخرى مرة وكذلك فيه انضاج ايضا وتحليل الزينة يصلح شنجها المتواتر
وخصوصا للمشايخ الاورام والبثور يسكن الاورام كلها ضمادا الجراح والقروح ياكل اللحم الميت ويدمل الجراحات
الطرية ويجبر الوثى ويستعمل محلله ومخلل اصله المجفف لذلك اعضاء الرأس ان اتخذت فتيله بعسل ولوث
فى الانزروت المسحوق وتدخل فى الاذن زوت فنزى فى الايام اعضاء العين ينفع من الرمد والرمض خاصة و
من نوازل العين وخصوصا المربى بلبن الاتن ويخرج القذى من العين اعضاء النفض يسهل الخام والبلغم الغليظ
وخصوصا من الوركين ومن المفاصل اهليلج الماهية هو ثمرة العرعر يشبه الزعرور الا انها اشد سوادا حادة
الرائحة طيبة وشجره صنفان صنف ورقه كورق السرو وكثير الشوك يستعرض ولا يطول والاخر ورقه
كورق الطرفاء وطعمه كالسرو وهو يابس واقل حرا واذا اخذ منه ضعف الدارصينى قام مقامه الطبع قال
بعضهم حار يابس فى الثالثة الافعال والخواص شديد التحليل وله تجفيف مع لذع وفيه قبض خفى ويدخل فى الادهان
المسخنة وفى الادهان الطيبة واكثر ما يدخل فى دهن العصير فى الجراح والقروح ينفع ذروره من الاكلة والقروح
العفنة مع العسل ويمنع سعى الساعية والقروح المسودة وقد تضمد بها ولا يدمل للذعه ولشدة حرارته
ويبوسته بل يجفف اعضاء الرأس اذا اغلى جوز الاهل فى دهن الخل فى مغرفة حديد حتى يسود الجوز وقطر فى
الاذن نفع من الصمم جدا اعضاء النفض اذا شرب ادر الدم واسقط الجنين واذا احتمل او تدخن به فعل
ذلك اشنه الماهية قشور رقيقة لطيفة تلتف على شجر البلوط والصنوبر والجوز لونها رائحة طيبة الاختيار

الجيد منها الابيض والاسود ردى الطبع فيه برودة يسيرة الى الفتورة وقبض معتدل وزعم قوم انه حار فى
الاولى يابس فى الثانية قالت الخوز انها باردة شديدة اليبس الافعال والخواص لها قوة قبض وتحليل معا وتليين لا
سيما الصنوبرية وقبضه معتدل والقطرانية يفتح السدد ويشد اللحوم المسترخية الاورام والبثور يطلى على الاورام
الحارة فيسكنها ويحلل الصلابات ويسكن اورام اللحم الرخو الات المفاصل نقع فى ادهان الاعيا ويحلل
صلابة المفاصل وكذلك طبيخه اعضاء الرأس اذا نقع فى الشراب نوم شاربه اعضاء العين يجلو البصر اعضاء
والصدر نافع من الخفقان اعضاء الغذاء يحبس القى ويقوى المعدة ويزيل نفخها لا سيما نقيعه فى شراب قابض
وينفع من وجع الكبد الضعيف اعضاء النفض يفتح سدد الرحم واذا جلس فى مائه نفع من وجع الرحم ويدر
الطمث الابدال بدله وزنه قردمانا اظفار الطيب الماهية هى قطاع يشبه الاظفار طيبة الرائحة عطرية
يستعمل فى الدخن قال ديسقوريدوس هى من جنس اخراف الصدف يوخذ من جزيرة فى بحر الهند حيث
يكون فيه السنبل ومنه قلزمى ومنه بابلى اسود صغير وكلاهما رائحته جيدة واظن ان القلزمى هى التى تسمى
القرشية منها ويقال انها تكون ملتزقة باللحم والجلد وربما وقع فيها شى الى عبادان وكثير منه مكى ويجلب
من الجدة وهذه يعالج بمقى وبطيب الاختيار اجوده الضارب الى البياض الواقع الى القلزم والى اليمن والبحرين
واما البابلى فاسود صغير جدا قال العطارون خيره البحرانى ثم المكى الجدى وربما وقع شى منه الى عبادان
الطبع حارة يابسة فى الثانية وبينهما يكاد تقارب الثالثة الافعال والخواص ملطف اعضاء الرأس ينفع دخانه من
الصرع اعضاء النفض بخورها ينبه من بها اختناق الرحم واذا شرب باخل حرك البطن اى نوع كان منه
انفحة الماهية الانافح كثيرة وسنذكر كل انفحه فى باب ذكر الحيوان الذى له الاختيار اجودها فى النوع
انفحة الارنب الطبع كلها حارة يابسة نارية الافعال والخواص يحلل كل جامد من دم ولبن متجبن وخلط غليظ
ويجمد كل ذائب وكلها مقطعة ويمنع كل سيلان ونزف من النساء وكلها ملطف ولا شك انه مع ذلك
مجفف قال ج لا استعمل الجادمن الانافح فى موضع يحتاج فيه الى قبض اعضاء الرأس ينفع كلها اذا شربت من
الصرع وخصوصا انفحة القوفى اعضاء النفس والصدر يحلل الدم الجامد فى الرية اعضاء الغذاء يحلل اللبن المتجبن فى
المعدة وهى ردية للمعدة اعضاء النفض اذا احتملت بعد الطهر اعانت على الحبل وان شربت بعد الطهر منعت
الحبل وينفع من اختناق الرحم وخصوصا انفحة القوفى وينفع قروح الامعاء وخصوصا انفحة المهر
السموم كلها فادزهر وينفع من الشوكران واوفقها لهذا انفحة الجدى والخشف والجواز والخروف
ويسقى من السموم واللدوع كلها ثلث ابولوسات والشربة منها دون عشرة قراريط وانفحة الجدى
فادزهر الفربيون املج الماهية معروف ومرباه اضعف من الهليلج المربى وفى طريقه واذا نقع فى اللبن
سمى شير املج الطبع عند اليهودى حار وعند كثير منهم بارد فى الثانى وعند سرك الهندى فيه تسخين ولعل
الحق انه يابس قليل البرد الافعال والخواص يطفى حرارة الدم الزينة يقوى اصل الشعر ويسوده الات المفاصل ينفع

العصب جدا اعضاء العين مقو للعين اعضاء النفس والصدر يقوي القلب ويذكيه ويزيد في الفهم اعضاء الغذاء
يقوي المعدة ويدبغها ويسكن العطش والقي ويشهي الطعام اعضاء النفض يقوي المعدة ويهيج الباه و عند
قوم يعقل البطن ولكن مرباه يلين البطن من غير عنا وينفع من البواسير اقحوان الماهية منه ابيض ومنه اشقر
والابيض اقوى وهي قضبان دقيقة عليها زهر ابيض شبيه بزهر البابونج حاد الرائحة والطعم الطبع حار في الثالثة
يابس في الثانية الافعال والخواص منضج مفتح السدد وفي الاحمر منه قبض ومنع لانواع السيلان مع ما فيه من
التحليل لكن قبضه بتجفيفه وهو يدر العرق وكذلك دهنه مسوحا ويفتح افواه العروق محلل ملطف الاورام
والبثور يحلل الورم الحار في المعدة والدم الجامد فيها وينفع من جميع الاورام الباردة الجراح والقروح ينفع من
النواصير وقشور الخشكريشات والقروح الفسحة وينفع من جراحات العصب الات المفاصل ينفع من التواء
العصب اذا طبخ بصوفه ووضع عليه اعضاء الراس مسبت واذا شم رطبه نوم ودهنه نافع من اوجاع
الاذن اعضاء النفس والصدر ينفع من الربو اذا شرب يابسا كما يشرب الافتيمون اعضاء الغذاء رذي لفم
المعدة الا انه يحلل ويجفف ما يتحلب اليها ويحلل الدم الجامد فيها اعضاء النفض يدر بقوة ويحلل الدم الجامد
في المثانة بماء العسل ويفتت الحصاة اذا شرب مع زهره وفقاحه في الشراب يدر الطمث وكذلك
احتمال دهنه فانه يدر بقوة واحتمال دهنه ايضا يحلل صلابة الرحم ويفتح الرحم ويشرب يابسا في السكنجبين
كالافتيمون ويسهل سوداء وبلغما وينفع من اورام المقعدة الحارة ويفتح البواسير هو ودهنه وينفع
من ادرة الماء بعد ان يشق وينفع من القولنج ووجع المثانة وصلابة الطحال اذربونه الطبع حار
يابس في الثالثة الزينة ينفع من داء الثعلب مسحوقا بخل الات المفاصل ضماده بالخل على عرق النسا اعضاء النفض
قال ديسقوريدوس ان الحبلى منه اذا مسته المراة واحتملته اسقطت من ساعتها السموم ينفع من السموم كلها
وخصوصا اللدوغ اصطرك الماهية قال ديسقوريدوس انه ضرب من الميعة وعند بعضهم هو صمغ الزيتون
ودخانه يقوم بدل دخان الكندر في كل شي الاختيار اجوده ما كان احد رائحة الطبع حار في الثالثة يابس في
الاولى الافعال والخواص ملين جدا الات المفاصل يخلط بادوية الاعيا اعضاء الراس فيه اسبات وتثقيل للراس وتصديع
وينفع من الزكام والنوازل اعضاء النفس والصدر ينفع من السعال وبحوحة الصوت اعضاء النفض دهنه نافع
لصلابة الرحم ويدر الطمث ويفتح الرحم واذا ابتلع مع شي من علك البطم لين الطبيعة اثمد الماهية هو
جوهر الاسرب الميت وقوته شبيهة بقوة الرصاص المحرق الاختيار جيده الصفاهاني الذي لفتاته بريق ولا
يخالطه شي غريب ووسخ ويكون سريع التفتت جدا الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية وهو اشد تجفيفا
من الزاج الاحمر وهو السوري الافعال والخواص يقبض ويجفف بلا لذع ويقطع النزوف الجراح والقروح ينفع
القروح ويذهب باللحوم الزائدة ويدمل ويوضع بشحم طري على الحرق فلا يتقرح وان تقرح ادمله اذا
خلط بشمع واسفيداج اعضاء الراس يمنع الرعاف الدماغي الذي يكون من حجب الدماغ اعضاء العين يحفظ

صحة العين ويذهب وسخ قروحها اعضاء النفض اذا احتمل نفع من نزف الرحم الابدال بدله الانك المحرق
افتيمون الماهية بزر وزهر وقضبان صغار متهشمة وهو حاد حريف الطعم احمر البزر رقيق نباته كهيئة
الحاشا لكن الحاشا اضعف منه وقيل انه من جنس الحاشا الاختيار جيده الاقريطي والمقدسي وهو يميل الى
الحمرة وما هو اشد حمرة واحد رائحة فهو اجود الطبع حار يابس في الثالثة عند جالينوس ويقول حنين انه
حار في الثالثة يابس في اخر الاولى الافعال والخواص يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض
السوداء الات المفاصل ينفع من التشنج اعضاء الراس ينفع من الماليخوليا والصرع اعضاء الغذاء يكرب الذين يغلب
على مزاجهم الصفراء ويقيئهم وهو مما يعطش اعضاء النفض الشربة من الافتيمون اربع درخميات تشرب بعسل
وملح فيسهل السوداء بقوة ويسهل البلغم ايضا قال بعضهم المشروب منه الى درخميين والمطبوخ الى اربعة درخميات
ويجب ان يلت مشروبه بدهن اللوز ولا يجب ان يستقصى في طبخه اسطوخودوس الماهية نبات له سفات
كسفاحه الشعير وهو اطول منه وزقا وفيه قضبان غير كما في الافتيمون بلا نور وهو حريف مع مرارة يسيرة
ومركب من جوهر ارضي بارد وناري لطيف الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص محلل ويلطف
بمرارته وكذلك شرابه ويفتح السدد ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء ويمنع العفونة الات
المفاصل طبيخه يسكن اوجاع العصب والصلوع وشربه انفع شي من الامراض الباردة في العصب فيجب ان
يواظب عليه ضعيف العصب ومريضه من البرد اعضاء الراس ينفع من الماليخوليا والصرع اعضاء الغذاء
يكرب الذي يغلب على مزاجهم الصفراء ويقيئهم وهو مما يعطش اعضاء النفض يقوي الات البول ويسهل البلغم
والسوداء ولم يذكر جالينوس هذا والشربة البالغة منه اثنا عشر كسوا مع شراب صاف او سكنجبين وشي من
ملح اشق الماهية هو صمغ الطرثوث وربما سمي لزاق الذهب لان الكواغد والرق والكرابيس يذهب
الطبع حار في اخر الثانية يابس في الاولى الافعال والخواص تحليله وتجفيفه قوي وليس تلذيعه بقوي ويبلغ من
تفتيحه الى ان يسيل الدم من افواه العروق ويدخل في اصلاح المسهلات وفيه تليين وجذب الاورام والبثور الخبيثة
تطلى وتضمد به وينفع من الخنازير والصلابات والسلع الجراح والقروح نافع للجراحات الردية ويأكل اللحم
ونبت الجديد الات المفاصل ينفع من وجع النسا والخاصرة والمفاصل سقيا بعسل او بماء الشعير واذا
ضمد بالعسل والزفت حلل تحجر المفاصل واذا خلط بخل وبورق ودهن الحنا نفع من الاعيا اعضاء العين
يلين خشونة الاجفان والجرب ويجلو البياض وينفع رطوبات العين اعضاء النفس والصدر ينفع من الربو
وعسر النفس وانتصابه اذا لعق بعسل او بماء الشعير وينقي قروح الحجاب وينفع من الخوانيق التي من
البلغم والمرة السوداء اعضاء الغذاء اذا شرب منه درخمي نفع من صلابة الطحال وصلابة الكبد وكذلك اذا
طلي بخل وينفع من الاستسقاء اعضاء النفض يدر البول حتى يبول الدم ويقتل الدود وحب القرع ويسهل ويخرج
الجنين حيا كان او ميتا ويدر الحيض ويلطخ بالخل على صلابة الانثيين فيلينهما الابدال بدله وسخ خلية النحل

انجدان المهنية معروف منه ابيض واسود وهو اقوى وهذا الاسود لا يدخل في الاغذية واصله قريب
الطعم من الاشترغاز وطبعه هوائي والاشترغاز بطي الهضم وليس هذا في منزلته وان كان بطي الهضم ايضا
واما الحلتيت وهو صمغه فمن دله بابا اخر ولان يستعمل طبيخه او خله اولى من جرمه الطبع حار يابس في
الثالثة الافعال والخواص هو ملطف واصله منفخ واذا دلك البدن بانجدان وخصوصا بلبنه جذب المواد
الى الخارج بقوة الزينة يغير ريح البدن وان تضمد به مع الزيت كهبة الدم تحت العين الاورام والبثور ينفع من
الدبيلات الباطنة واذا خلط هو واصله بالمرهم نفع من الخنازير الات المفاصل اذا خلط بدهن ايرسا او
دهن الحنا نفع من اوجاع المفاصل خاصة اعضاء الغذاء اصله محشي ويعقل البطن وهو بطي الهضم ويهضم
وينفخ المعدة ويقويها ويفتق الشهوة اعضاء النفض اذا طبخ مع قشر الرمان يحل ابرا البواسير المقعدية ويدر
وينتن رائحة البراز والفسا وهو مضر بالمثانة السموم باد زهر السموم اشترغاز المهنية معروف الاصوب
استعمال خله وهو قريب من الانجدان في طبعه واردا منه الطبع حار يابس في اخر الثالثة اعضاء الغذاء خله
جيد للمعدة يشهيها ويقويها ويفتق الشهوة وجرمه يغثي بلذعه ويبطي لبسه في المعدة وهضمه فيها الحميات
خاصيته النفع من حميات الربع انبرباريس المهنية هو الزرشك ومنه مدور احمر سهلي واسود مستطيل
رملي او جبلي وهو اقوى الطبع بارد يابس في اخر الثالثة الافعال هو قامع للصفراء جدا الاورام من خاصيته المنفعة
من الاورام الحارة ضمادا اعضاء الغذاء يقوي المعدة والكبد ويقطع العطش جدا اعضاء النفض يعقل وينفع
من السحج وسيلان الدم من اسفل اسفنج المهية جسم بحري رخو متخلخل كاللبد يقال انه حيوان يتحرك فيما
يلتصق به ولا يبرحه الاختيار الطري منه اقوى واشد تجفيفا لقوة طبيعة البحر الطبع حار في الاولى يابس في الثانية
وحجارته قريبة منها واقل جزا الافعال والخواص قوي التجفيف خاصة الحديث منه اذا احرق بالزيت ولذلك
رماده يمنع انفجار الدم لقطع او بط ويشعل فيه النار على الموضع فيكوي مع انه جوهر يابس زدما وانضمام
ويلقم افواه العروق فيحبس النزف وحجارته تلطف من غير اسخان ويحلو الاورام والبثور يجفف الاورام البلغمية
الجراح والقروح يعصر في الخل ويوضع على الجراحات فيدمل ويطبخ بالعسل فيدمل القروح العميقة وكذلك
يوضع يابسا عليها ومبلولا بماء او شراب ويجفف الرطبة العتيقة اعضاء النفس والصدر اذا احرق والاسفنج
بالزفت كان صالحا للعلاج نفث الدم اعضاء النفض الحجر الموجود فيه يفتت حصاة المثانة عند غيره وجه
يستبعد ان ينفذ قوته الى المثانة ولكن لحجارته الكلية الاباريز والانك المهية مما الرصاص الاسود فيه جوهر
مائي كثير احمده البرد وفيه هوائية وارضية ليست بشديدة الكثرة والدليل على رطوبته كما زعم جالينوس سرعة ذوبه
وعلى هوائيته شدة سخافته وانه يربو اذا ترك في ندى الارض وينفخ وهو شديد التبريد للاورام الطبع بارد
رطب في الثانية الاورام والبثور تتخذ منه فهر وصلاية ويسحق احدهما على الاخر ببعض الادهان فما يتحلل منه ينفع
الاورام الحارة ويبردها والقبيحة حتى السرطان ويشد منه صفيحة على الخنازير والغدد وقروح المفاصل

وغددها فيذوب الجراح والقروح سحاقته المذكورة وحراقته خصوصا المغسولة نافع من الجراحات الخبيثة
والقروح السرطانية وقروح المفاصل الات المفاصل ينفع سحاقته وحراقته المذكورتان من قروح المفاصل
وان شد على التوا المفاصل وغددها اذابها اعضاء العين المحرق منه نافع من قروحها خصوصا اذا غسل ...
وكذلك من الرمد اليابس اعضاء النفس والصدر محرقه نافع لقروح الثدي وكذلك سحاقته وحراقته الذكر
اعضاء النفض سحاقته المذكورة وحراقته نافعان من البواسير ويشد صفيحة منه على القطن فيمنع الاحتلام المتواتر
ويسكن شهوة الباه ومما نافعان من قروح الذكر والانثيين واورامهما اشنان المهية من انواع الطفها
الابيض ويسمى خرو العصافير واحدها الاخضر الافعال والخواص جلا منق مفتح اعضاء النفض نصف درهم منه يحل
عسر البول وخمسة دراهم يسقط الولد حيا وميتا ونصف درهم من الفارسي الى درهم يدر الطمث وثلثة دراهم
يسهل مائية الاستسقاء السموم عشرة دراهم سم قتال ودخان الاخضر منه يهرب عنه الهوام اصابع صفر
المهية شكله كالكف ابلق من صفرة وبياض صلب فيه قليل حلاوة ومنه اصفر مع غبرة بلا بياض الطبع هو
حار يابس في الثانية تقريبا الافعال والخواص محلل الفضول الغليظة جدا الات المفاصل له خاصية نفع الاعضاء العصبية
ومن افاتها اعضاء الراس نافع من الجنون خاصة الابدال بدله في منفعته من الجنون مثله ومثل نصفه هزارجشان
مع ثلثيه سعد او ما لي المهية هو دهن حار جدا ثخين كالعسل واثخن منه يتحلب من ساق شجرة تدمر حلوة
ويتخذ منه دهن بان يخلط به ايضا دهن زهرة وهو يسمى او مالي ودهن العسل الاختيار اجوده ما كان اصفى
واثخن واقدم الطبع حار رطب وحرارته اكثر من رطوبته الجراح والقروح ينفع من الجرب المتقرح طلاء الات المفاصل
ينفع اوجاع المفاصل اعضاء الراس فيه اسبات وتكسل اعضاء العين صالح لظلمة العين اذا اكتحل به اعضاء النفض
يسهل ثلثة اواق منه مع تسع اواق من الماء مرة واخلاطا نية ويكسل ويرخي فلا يبالين منه ولا يرمي عن من يسهل
به فانه نافع مع ما يظهر منه سليم بل يجب ان لا ينام عليه البتة اغالوجي المهية خشب هندي او اعرابي
عطر موشى الجلد يدخل في العطر وفيه قبض مع مرارة يسيرة اعضاء الراس المضمضة بطبيخه تطيب النكهة اعضاء
النفس والصدر ينفع من وجع الجنب اعضاء الغذاء ينفع من وجع الكبد والمثقال منه ينفع من لزوجة المعدة
وضعفها اعضاء النفض اذا شرب بالماء نفع من قروح المعاء والمغص الحار ام غيلان المهية هي شجرة من عضاة
البادية معروفة الطبع باردة يابسة الافعال والخواص قابض يمنع الدم واصناف السيلان اعضاء النفض يمنع نفث
الدم اعضاء النفض يمنع من سيلان الرحم اذا را في المهية اذا رافيون هو نوع من زبد البحر يكون جامدا لا صقا
بالحلفا والقصب وهو دواء جاد لا يشرب بحدته بل يستعمل طلاء بعد كسر حدته الطبع حار جدا الافعال
والخواص يبدل المزاج الردي البارد الى مزاج جيد ولا يحس عليه الاطلاء الزينة ينفع من الكلف الاورام والبثور ينفع
من البثور اللبنية الجراح والقروح ينفع من الجرب المتقرح ومن القوابي الات المفاصل ينفع ضمادا من عرق النسا
ازادرخت المهية شجرة معروفة لها ثمرة يشبه النبق ويسمونه بالري شجرة الاهليلج وكارو يطبرستان طاخك

ومى شجرة كبيرة من كبار الشجر الطبع فقاحه حار فى الثالثة يابس فى اخر الاولى الافعال والخواص فقاحه مفتح للسدد
الزنبنما ورقه يقتل القمل ويطيل الشعر وخاصة عروقه اذا استعمل مع الحمر اعضاء الراس فقاحه يفتح سدد
الدماغ اعضاء النفس والصدر ثمرته ضارة للصدر جدا قتالة اعضاء الغذا ثمرته ردية للمعدة مكربة الحميات
قيل ان طبيخ لحائه مع الشاهترج والهليلج مرو وايضا ينفع من الحميات البلغمية السموم عصارة اطرافه مع
العسل يقاوم السموم كلها وثمرته ربما قتلت الابدال بدله فى تطويل الشعر ورق الشهدانج ايرسا الماهية
هو اصل السوسن الاسمانجونى وهو من الحشايش ذات السوق وعليه زهر مختلفة مركبة من الوان من
بياض وصفرة واسمانجونية وفرفيرية ولهذا سمى ايرسا اى قوس وقزح وهذه الاصول عقدية وورقه
دقاق واذا عتق تسوس الاختيار الجيد منه هو الصلب الكثير الملزز القصير الى الحمرة طيب الرائحة ليس
يشم منه رائحة النتن ويكون يحذى اللسان ويحرك العطاش بقوة الطبع حار يابس فى اخر الثانية الافعال والخواص
منضج مفتح حلا منق وعصيره يحلل بماء العسل ينقى البلغم الغليظ ويخرجه الزينة مع مثله خربق ينقى الكلف و
النمش ويفعل ذلك وحده الاورام والبثور المسلوق منه يلين الصلابات والاورام الغليظة والخنازير والبثور
اللبنية الجراح والقروح ينفع من القروح الوسخة وينبت اللحم فى النواصير ولو ذرورا ويكسو العظام لحما الات
المفاصل دهنه يحل الاعيا واذا شرب بخل او شرب بشراب نفع من التشنج وهتك العضل وحقنته ينفع
من عرق النسا اعضاء الراس ينوم ويزيل الصداع المزمن وقد يخلط به دهن الورد وخل فيمنع الصداع
ضمادا او حده ويعطش والمضمضة بطبيخه يسكن وجع الاسنان ويسكن دهنه مع الخل دوى الاذان
ويمنع النزلات المزمنة ودهنه يذهب نتن المنخرين وطبيخه ايضا وينفع من القروع اعضاء العين يحلب الدموع
اعضاء النفس يسكن وجع الجنب وذات الجنب وينفع من السعال لاسيما عن رطوبة غليظة وذات
الرية وعسر النفس والخناق ويدفع ما يعسر دفعه من الفضول المحتبسة فى الصدر بتلطيفه البالغ مع التفتيح
ويشرب فى علل الصدر بالميبختج والتمضمض به يضر اللهاة اعضاء الغذا يسكن وجع الكبد والطحال الباردين اذا
شرب بالخل وخاصة للطحال وينفع من الاستسقا اعضاء النفض يفتح افواه البواسير ويزيل المغص ويزيل
الامذا وكثرة الاحتلام ويدر الطمث بالشراب ويجلس فى طبيخه لصلابة الرحم واوجاعه الباردة و
استعمال الفرزجة منه بعسل يسقط ودهنه نافع للرحم ويسهل الماء الاصفر والمرة والبلغم اذا سقى من
عتيقه المتقنت والشربة نصف اوقية الى سبع درخميات الحميات دهنه يزيل البرد والنافض السموم
اذا شرب بالخل نفع من السموم كلها الجرجير الماهية لون بزره يشبه لون بزر الكراث الا انه اصغر وارق
ولسن فى طوله ويلدغ ما يلاقيه حتى الامعاء الطبع الانجرة وبزره حاران فى اول الثالثة يابسان فى الثا
والبزر اقل يبسا منه الافعال والخواص جذاب مفتح محلل بقوة محرق ومنهم من قال ليس اسخانه بقوى وفيه قوة
منفخة وفيه جلاء شديد وليس فيه تلذيع للقروح واذا طبخت باللحم حال اللحم بين الانجرة وافعالها الاورام

والبثور ضماده مع الخل يفجر الدبيلات وينفع منها وينفع من الصلابات وينفع بزره من السرطان ضمادا
وكذلك رماده الجراح والقروح رماده مع الملح ينفع القروح التى تحدث من عض الكلاب والقروح الخبيثة
والسرطانات الات المفاصل ضماده مع الملح ينفع من التواء العصب اعضاء الراس ورقه المدقوق يقطع الرعاف
وبزره ينفع من الحشم ويفتح سدد المصفاة بقوة وبزره ضمادا يسهل قلع الاسنان والتضميد به ينفع
من اورام خلف الاذنين وهو جلا اعضاء النفس والصدر اذا سقى بماء الشعير نقى الصدر اذا طبخ ورقه
فى ماء الشعير اخرج ما فى الصدر من الاخلاط الغليظة وبزره اقوى وهو يزيل الربو ونفس الانتصاب
والبارد من ذات الجنب اعضاء النفض مهيج للباه لاسيما بزره مع الطلاء ويفتح فم الرحم فيقبل المنى وكذلك
ان اكل بعسل وبيض واذا احتمل مع المر ادر الطمث وفتح الرحم وكذلك ان شرب طبيخه بالمر ووقه
الطرى يدعم الرحم الثانية ضمادا ويسهل البلغم والخام بجلائه لا لقوة مسهلة فيه ودهنه اكثر اسهالا
من دهن القرطم وطبيخ ورقه مع الصدف يلين الطبيعة وان اردت ان يكون اسهاله رقيقا احد
لب حبه وسحقته مع سويق وطرحته فى شراب وشربته ويحتاج ان يشرب شاربه بعده شيا من
دهن الورد لئلا يحرق حلقه وقد يتخذ منه شياف مع عسل فيحتمل ويسهل افيون الماهية عصارة
الخشخاش الاسود المصرى مشمسة ولا يزاد شربته على دانقين وقد يتخذ من الخس البرى افيون ايضا وهو
ايضا مخدر ضعيف والمشوى على حديد محماه يحمى الاختيار المختار منه هو الرزين الحاد الرائحة الهش السهل
الانحلال فى الماء لا يتعقد فى الذوب ويحل فى الشمس ولا يظلم السراج اذا اشعل منه والاصفر الصانع للماء
الخشن الرائحة الصافى اللون مغشوشا وهذا هو المغشوش فى الماميثا وقد يغش بلبن الخس البرى وهو
ضعيف الرائحة ويغش بالصمغ فيكون براقا صافيا جدا الطبع بارد يابس فى الرابعة الافعال والخواص مخدر مسكن
لكل وجع سواء كان مشروبا او طلاء والشربة منه مقدار عدسة كبيرة الاورام والبثور ينفع الاورام الحارة
الجراح والقروح فيه تخفيف القروح الات المفاصل يخلط بصفرة مشوية ويطلى به النقرس فيسكن الوجع وخصوصا
باللبن اعضاء الراس ينوم ولو احتمل لا يعقل ونغير قبله ويسكن اذا قطر منه فى دهن الورد فى الاذن الالمة
مع المر والزعفران ويسكن الصداع المزمن فرح وهو مما يبطل الفهم والذهن اعضاء العين يسكن اوجاع
الرمد واورامها بلبن النساء وكان كثير من القدماء لا يستعملونه فى الرمد لمضرته بالبصر اعضاء النفس والصدر
يسكن السعال الملحف وكثيرا ما سكن به المبرح منه اعضاء الغذا المعدة ربما اندفعت به واجتمعت وذلك
اذا كانت مسترخية من حر ورطوبة وفى اغلب الاحوال اذا شرب وحده من غير جند ابطل الهضم او نقصه
جدا اعضاء النفض يحبس الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعاء السموم يقتل باجماده القوى وترياقه الجند
الابدال بدله ثلثه اضعافه بزر البنج وضعفه بزر اللفاح الاترج الماهية هو معروف وذهبه المتخذ من قشره
قوى والمتخذ من فقاحه اضعف فى كل باب الطبع قشر الاترج حار فى الاولى يابس فى اخر الثانية لحمه

الضعيف صح

حار في الاولى رطب فيما قال قوم بل هو بارد رطب في الاولى وبرده اكثر حماضه بارد يابس في الثالثة
وبزره حار في الاولى مجفف في الثالثة الافعال والخواص لحمه منفخ وورقه يسكن النفخ وفقاحه الطف من ذلك وحماضه
قابض كاسر للصفراء وبزره وقشره محلل واذا جعل قشره في الثياب منع التسوس ورائحته يصلح فساد
الهواء والوباء الزينة حماضه يجلو اللون ويذهب بالكلف وحراقة قشره طلاء جيد للبرص وطبيخه يطيب النكهة
وهو مسمن وقشره يطيب النكهة ايضا امساكا في الفم الاورام والبثور حماضه نافع من القوباء طلاء الات المفاصل دهنه
نافع لاسترخاء العصب وانما يتخذ من قشره وينفع من الفالج وحماضه ردي للعصب اعضاء الراس ينفع من
اللقوة وطبيخ الاترج يطيب النكهة اعضاء العين مكتحل بحماضه فينفع يرقان العين اعضاء النفس والصدر حماضه
يسكن الخفقان الحار والمربى جيد للحلق والرئة لكن حماضه ردي للصدر ولب الاترج اذا طبخ بالخل و
سقي نصف اسكرجة قتل العلق المبلوعة واخرجها اعضاء الغذاء لحمه ردي للمعدة منفخ بطي الهضم يجب ان يوكل
بالمري وكذلك المربى بالعسل اسلم واقبل للهضم الا ان يكثر لكن ورقه يقوي المعدة والاحشاء وبعده
فقاحه وقشره اذا جعل في الاطعمة كالابازير اعان على الهضم ونفس قشره لا ينهضم لصلابته وطبيخه
يسكن القي وربه وهو رب الحماض دابغ المعدة وماء حماضه نافع من اليرقان ويسكن القي الصفراوي
ويشهي ويجب ان يوكل الاترج مفردا لا يخلط بطعام قبله ولا بعده اعضاء النفض لحمه يورث القولنج و
حماضه يقبض البطن وينفع الاسهال الصفراوي وبزره ينفع من البواسير وفي بزره قوة مسهلة وعصارة
حماضه يسكن شهوة النساء السموم بزره درهمين بالشراب والطلاء والماء الحار يقاوم السموم كلها وخصوصا
سم العقرب شربا وطلاء وقشره قريب من ذلك وعصارة قشره ينفع من نهش الافاعي شربا وقشره
ضمادا اسقنقور الماهية هو ورل ماء يصطاد من نيل مصر ويقولون انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج
الماء فقسا خارجا الاختيار اجوده المصيد في الربيع ووقت هيجانه واجود اعضائه السرة الات المفاصل ينفع من
العلل الباردة في العصب اعضاء النفض ملحه مهيج للباه فكيف لحمه وخصوصا لحم سرته وما يلي كليته وخصوصا
شحمها الاجاص الماهية معروف الاختيار البستاني اقوى من الاسود والاصفر اقوى من الاحمر والابيض الكبير ثقيل
قليل الاسهال والارمني اجل الجميع واشده اسهالا واجوده الكبار السمينة الطبع بارد في اول الثانية رطب
في اخر الثانية الافعال والخواص صمغه ملطف قطاع معروف وفي الدمشقي عقل وقبض عند ديسقوريدوس دون ج
والذي لم ينضج ففيه قبض وعداوة قليل وليوكل قبل الطعام وليشرب المرطوب بعده ماء العسل والنبيذ
الجراح والقروح صمغه يلحم القروح وبالخل يقطع القوباء وخاصة ان كان معه عسل او سكر وخصوصا في
الصبيان اعضاء الراس ورق الاجاص اذا تمضمض به منع النوازل الى اللوزتين واللهاة اعضاء العين صمغه
يقوي البصر اذا اكتحل به اعضاء النفس المزمنة يسكن التهاب القلب اعضاء الغذاء المزمنة اشد قمعا للصفراء و
الحلو منه يرخي المعدة بترطيبه وبرده وبالجملة لا يلايمها اعضاء النفض الحلو منه اشد اسهالا لا للصفراء و

الرطب ايضا اشد اسهالا من اليابس واسهاله للزوجته والدمشقي يعقل البطن عند بعضهم والبري ما دام
لم ينضج جدا ففيه قبض اجماعا قال ج ان ديسقوريدوس اخطا في قوله ان الدمشقي يقبض بل يسهل وصمغه يفتت
حصاة المثانة وماؤه يدر الطمث وكلما صغر كان اقل اسهالا اسفيداج الماهية هو رماد الرصاص والآنك
والآنك اذا اشتد عليه التحريق صار سرنجا واستفاد فضل لطافة وقد تتخذ الاسفيداجات جميعا بالخل وقد
تتخذ بالاملاح وتتخذ من وجوه شتى على ما عرف في كتب اهل هذا الشان الطبع بارد يابس في الثانية الافعال
والخواص المتخذ بالخل اشد تلطيفا واعوص وليس في الآخر شديد تلطيف وهو معروف خصوصا الاسرنج الاورام
والبثور يلين الاورام الباردة والصلبة الجراح والقروح يدخل في المراهم فيملا القروح وينبت فيها اللحم وياكل و
خصوصا الاسرنج اللحم الردي والاسرنج ايضا اشد في انبات اللحم اعضاء العين ينفع من بثور العين اعضاء النفض
هو من ادوية شقاق المقعدة السموم هو من السموم وذكر شرحه في باب السموم ابنوس الماهية معروف الاختيار
اجوده الاسود المستوي الذي ليس فيه خطوط ويشبه في ملمسه القرن المخروط وهو مستحصف وفي مذاقه
لذع واذا وضع على الجمر فاحت منه رائحة طيبة الطبع حار يابس في الثانية وزعم قوم انه مع حرارته يطفي حرارة
الدم الافعال والخواص يحل في الماء حكاكة كثير من الاحجار وهو ملطف وجلاء اعضاء العين يجلو الغشاوة والبياض و
من حكاكته شياف ويتخذ منه المسن لادوية العين لشدة موافقته واذا احرقت نشارته على طابق ثم غسلت
نفعت القروح المزمنة والرمد اليابس وجرب العين اعضاء النفض قالت الخوز انه يفتت حصاة الكلى وقيل
ان فيه تحليلا لنفخ البطن اذان الفار الماهية حشيشة قوتها عند ج قريبة من قوة الحشيشة التي يحلى بها الزجاج
وهذا الاسم منطلق على حشيشتين احدهما ما ذكر ج ويفوح منها رائحة الجبازي ولا صلابة لها والاخرى
ما ذكر ديسقوريدوس وزعم ديسقوريدوس ان هذه الحشيشة يشبه اللبلاب الا انها صغيرة الورق
بالقياس اليها وهي حشيشة تنبسط على وجه الارض دقيقة القضبان بستانيه ظليه بلا رائحة ولا طعم
قوي لا ثور دبيا الزهر يشبه بزر الكزبرة والخطاطيف تعمى منه وهي حادة وخصوصا ما ليس منبته
بقرب الماء قال مسيح ان منفعته ضعيفة الافسنتين وهو شي غير متوقع من النبتين معا الطبع المعروف
منهما عند ج باردة رطبة في الدرجة الاولى واما الاخرى وهي من جملة الادوية الحادة الافعال والخواص
الاولى لا قبض فيها والاخرى مجففة محمرة الجراح والقروح الذي ذكر ديسقوريدوس يخرج الشوك والسلى و
يلزق الجراحات اعضاء الراس ينفع من الصرع سقيا ومن اللقوة سعوطا نفعا شديدا وسقي سعوطه الدماغ
ارنب بحري الماهية معروف الافعال والخواص الانفحة هذا الارنب يفعل جميع ما ذكر في باب الانفحة الطف و
احسن وله زوائد افعال الزينة دمه ينقي الكلف ورماد راسه دواء جيد لداء الثعلب وخصوصا البحري
واذا اخذ بطن الارنب كما هو باحشائه واحرق قليا على مقلى كان دواء منبتا للشعر على الراس اذا سحق واستعمل
بدهن الورد الات المفاصل دماغه مشويا ينفع من الرعشة الحادثة عقيب المرض اعضاء الراس اذا امرخ عمود

الصبيان بدماغه اسرع بخاصية فيهم نبات الاسنان وسهل بلا وجع وكذلك اذا حل بسمن او
زبد او عسل واذا شربت انفحته بخل نفعت من الصرع اعضاء النفض انفحته اذا شربت ثلثه ايام بالخل بعد
الطهر منعت الحبل ونقت الرطوبة السائلة من الرحم دم الارنب مقلوا ينفع من السحج وورم الامعاء والاسهال
المزمن السموم انفحة الارنب بخل ترياق وبادزهر السموم ودم الارنب مقلوا نافع من سم السهام الارمنيه
ابو حلسا الماهية هو حس الحمار ويسمى ايضا شنجار وشنقار وهو رغباني شائك خشن اسود كثير الورق
على الاصل لاصق به واصله في غلظ اصبع احمر اللون جدا يصبغ اذا مس في الصيف ومنه صنف اصغر
الورق احمر اللون واصنافه اربعة ابو حلسا انيسا ويرس اوجاليسوس اكسونا فيرا الاختيار اقوى الجميع
الصنفان الاولان الطبع قال ج ان ابو حلسا منه هو حار يابس الافعال والخواص المسمى منه ابو حلسا ملطف
مع قبض ولذلك هو عفص مر والقبض في البواقي اظهر واما الصنفان الاخران فهما احرف من الاولين
واقوى حرارة والاصل اقوى من الورق الزينة اذا طلي بالخل ينفع من البرص البهق ويقشر الجلد وورقه اضعف
من اصله الاورام والبثور يمنع اصل ابو حلسا منه مع دقيق الكشك الحمرة وكذلك اصل لوجاليسوس وهو
يحلل الخنازير اذا وضع بالشحم عليها الجراح والقروح يوضع مع الشحم على القروح كلها وعلى حرق النار خاصة
اعضاء الغذاء اصل ابو حلسا دابغ للمعدة وطبيخه بماء القراطن ينفع من اليرقان ووجع الطحال اعضاء النفض
طبيخه بماء القراطن او بماء القرطم ينفع من وجع الكلية والحصاة في الكلى واذا احتملت المراة اصلها
اسقطت وورقه مغليا بشراب يعقل البطن لكن ابو حلسا يحلل الاخلاط المرة واصل الاصفر الورق
منه بالزوفا او الخردل يقتل الديدان ويخرجها وكذلك السحار المطلق اصغره وغيره لكن الاصفر
اقوى في ذلك الحميات طبيخ اصل ابو حلسا بماء القراطن نافع من الحميات المزمنة السموم اذا مضغ ثم الاصفر
الورق الاحمر وتفل على الهامه قبلها والصنفان الاخران ينفعان من نهش الافاعي شربا وطلاء وتعليقا
الماس الماهية حجر معروف قيل ان الاصوب ان نذكره في باب الميم الا انا اوردنا ذكره في هذا الباب ليكون
اعرف واشهر الطبع قال قوم انه بارد يابس وقال الاخرون انه حار يابس بقوة الافعال والخواص شديد الجلاء وعند
ديسقوريدوس محرق معفن الزينة يجلو الاسنان جدا اعضاء الراس قال قوم انه اذا امسك في الفم كسر الاسنان
قالوا اما لخاصية فيه واما لان سم الافاعي يكثر في الموضع الذي هو فيه وهذا كلام من تجازف مجازفة كثيرة
ولا نعرف من فعل سم الافاعي اذا كان محوجا الى خارج هذا الفعل وخصوصا اذا اتى عليه مدة اعضاء النفض قال
قوم انه اذا الصق منه حبة بطرف الزراقة بالعلك الرومي وادخل المثانة فتت الحصاة وهذا مما استبعد
السموم هو سم قاتل الرهاك الماهية خشبه بماسه عطرية يشبه القرفة الزينة يطيب النكهة الاورام والبثور ينفع
من الاورام الحارة ضمادا الجراح يمنع انتشار القروح ويدملها يابسه لتجفيف فيه بلا لذع ويمنع تعفن
الاعضاء اعضاء الراس يقوي الدماغ ويشد العمور ويوافق امراض الفم اعضاء العين الاكحال منها ينفع من الرمد

والصدر يقوي القلب والاحشاء كلها النبخ الماهية يقال انه السدر اقول حتى لا يكون هذا هو النبخ وكون
من حقه ان نذكره في باب اللام وهو من كبار الشجر قد نقل الى المصر فتغير طعمه اعضاء النفض يمنع النزف ولو
وضعا على العضو انسان الزينة قيل ان مني الانسان يجلو البهق وكذلك ملح بول الصبيان المتخذ في
النحاس يجلو الكلف وزبله ينفع الوضح الاورام والبثور عكر بول الانسان يسكن الحمرة على ما يقال وكذلك
زبله حارا او رماد شعره يبري البثور واذا خلط بالسمن منع الاورام الساعية الجراح والقروح بوله يجلو الجرب
المتقرح والحكة ويمنع سعي الخبيثة والقوبا وخصوصا منيه نافع من القوبا الاورام المفاصل قيل ان دم الحيض
يسكن وجع النقرس وكذلك مني الانسان ولبنه مع الافيون مع شمع وزيت اعضاء الراس حراقة شعره
بدهن الورد يقطر في الاذن والسن الوجعه فيسكن فيما ادعي ولعاب الصائم يخرج الدود من الاذن و
عظم الانسان محرقا يسقى للصرع ووسخ اذن الانسان ينفع من الشقيقة اعضاء العين بوله اذا طبخ مع عسل
في نحاس جلا بياض العين وينفع من الطرفة وحراقة شعره مع مرتك ينفع الجرب والحكة في العين اعضاء النفس
والصدر قيل ان بول الصبيان اذا شرب نفع من عسر النفس وانتصابه ويبس العلاج ولبن المراة نافعة
جدا في السل وهو علاج الارنب البري اعضاء الغذاء قالوا ان لبن الانسان يسكن لذع المعدة وان اسكرجة من
بوله ينفع اليرقان خاصة مع ماء العسل وماء الحمص وكذلك زبله اعضاء النفض لبن النساء يدر البول قيل
ان احتمال دم الحيض محضا يمنع الحبل لبن النساء يمنع قروح الرحم وجراحاتها نطولا وحمولا وبول الانسان
قيل انه يقطع الاسهال ويسقي الرحم قدر ثلثي رطل مطبوخا بكراث الحميات الزبل اليابس مع عسل وخمر اذا سقي
في الحميات الدائرة منع ادوارها السموم لبن المراة ترياق الارنب البحري اسنان الانسان يسحق ويذر على
نهش الافعى او يحرق ويذر وزبله يذر على عضة الانسان وريقه على الريق يقتل العقارب والحيات
اكتمكت الماهية دواء هندي يفعل فعل الفاوانيا اعضاء الراس يطلى به مصعد البخار فيمنع الصرع اسفاناج
الطبع بارد رطب في اخر الاولى الافعال والخواص ملين وغذاؤه اجود من غذاء السرمق اقول وفيه قوة جالية غساله
ويقمع الصفراء وربما نفرت المعدة عن غذائه فيرق قمرقه ويؤكل اعضاء النفس والصدر نافع من اوجاع الصدر
والرئة الحارة الاورام المفاصل ينفع من اوجاع الظهر الدموية اعضاء النفض ملين للبطن النفل الماهية دواء آخر
يشبه القت ينبت في الربيع ويشبه ايضا الجند قوقي كثير القضبان وبزره كبزر الجزر اعضاء الغذاء ينفع من
الطحال جدا اعضاء النفض يدر البول الشفاني الماهية يظن انه رعي الابل اعضاء النفض يسقي الكليتين السموم يرى شديدة
النفع من عضة الكلب الكلب الوسن الماهية هي حشيشة تشبه البرس فيسمى لذلك برسيا الطبع حارة
يابسة في الاولى الافعال والخواص يجفف باعتدال ويجلو الزينة ينفع من الكلف ويحلل كل ذلك منه باعتدال
السموم قال ج هو نافع بالخاصية من عضة الكلب الكلب وقد اراه جماعة ولذلك يسمى باليونانية الوسن
اطراطيقوس الماهية هو الدواء المعروف بالحالي الطبع فيه ادنى تبريد وليس فيه قبض الافعال والخواص قوته قوة

محللة مع التبريد الاورام الشوق نافع من اورام الحالب ضمادا او تعليقا ام غيلان ذكر في القائلة المهية هي شجرة من
عصارة البادية معروفة الطبع باردة يابسة الافعال والخواص يمنع بقبضها سيلان الرطوبات اعضاء الصدر جيد من
نفث الدم اعضاء النفض ينفع من سيلان الرحم اذ فاني المهية شجرة مثل الكبر حادة الرائحة جدا ثقيلتها لها ثمر
في غلف الطبع قال الراهب انها اقوى في طبعها من عنب الثعلب والكاكنج الاورام الشوق ينفع الاورام الباطنة
في قول الراهب والشربة منه الى وقيتين ويطلى على الاورام الحارة الخارجة فيكون عجيبا جدا حيث كان الورم
السموم اذا طلي على لسع الزنابير ابرا في الوقت افرابيقون المهية دواء فارسي يقال له الدبحه والحرم اعضاء الراس
جيد للحفظ اسيوس المهية نبات يشبه القرع تقول الحوازنة معروف بهذا الاسم الجراح والقروح يقال انه
انفع شي للجراحات الطرية يضمها ويلحمها في الحال ابوطيلون المهية هو الحجر الذي يتولد عليه الملح المسمى زهرة
اسيوس ويشبه ان يكون تكونه من نداوة البحر وطله الذي يسقط عليه الافعال والخواص قوته وقوة زهره مفتحة
ملحمة معفنة يسيرا يذهب اللحم المتعفن من غير لذع الاورام الشوق يحلل الجراحات ضمادا بصمغ البطم او الزفت
الجراح والقروح نافع في القروح العسرة والخبيثة والعتيقة والعظيمة والعميقة الات المفاصل يدقق الشعير على
النقرس واذا جعلوا اطرافهم في طبيخه نفعهم اعضاء النفس والصدر ان لعق بالعسل نفع قروح الرية اعضاء
الغذاء ينفع اذا طلي بالكلس والخل على الطحال الطبوط الطبع حار في الثانية رطب في الاولى الافعال والخواص له
حلاء الزينة يجلو البهق يقوة ارنب بحري المهية هو حيوان صدفي جمادي الى الحمرة ما هو من اجزائه اشيا يشبه
ورق الاشنان الزينة دمه حار انفع الكلف والبهق وراسه محرقا ينبت الشعر في داء الثعلب خصوصا
مع شحم الدب وفي اللحية جدا واذا تضمد به كما هو حلق الشعر اعضاء العين يجلو البصر ضمادا وكحلا السموم
يعد في الادوية السمية تقتل بتقريح الرية افسوس الماهية دواء كرماني وفارسي الطبع حار لطيف اناغالس
المهية ضربان احدهما زهره صفراء والاخرى اسمانجونية الجراح والقروح يصلحان للجراحات والقروح و
يمنعان تورمهما ويجذبان السلي ونحوه ويمنعان انتشار القروح اعضاء الراس ان تغرغر بمائهما او استعط
به احدر بلغما كثيرا من الراس وسكن وجع الضرس الذي يلي ذلك الشق اعضاء النفض اذا شرب بالشراب
نفع وجع الكلية زعم قوم ان الازرق الى العرة يدغم المقعدة الثانية والاحمر الزهر يردها نوا
السموم اذا شرب بالشراب نفع من نهش الافعى ابرق المهية دواء فارسي اعضاء الراس جيد للحفظ والعقل
او نبيد المهية ضرب من النيلوفر الهندي الطبع قال ابن ماسرجويه حار يابس او يد بريد المهية دواء كالبصل
المشقوق اعضاء النفض ينفع من البواسير افيوش المهية او اموس الحدي شي يشبه الحدة الطبع قالج بارد
في الثانية مجفف في الاول وثمرته حارة قابضة في قل الاولى مجففة في الثانية الافعال والخواص يحفظ عانة
الصبيان فلا تنبت عليها الشعر مدة اعضاء الغذاء ثمرته ينفع من اليرقان اندروفيلون المهية هو الدواء المسمى
فاس وان لحدان كالفاس الطبع هو حار وفيه مرارة وعفوصة الافعال يفتح سدد الاحشاء

الات المفاصل ينفع من اوجاع المفاصل اصابيع هرمس المهية هو فقاح السورنجان وقوته قوة
السورنجان اطماط المهية دواء هندي في قوة البوزيدان ويجب ان يتامل حتى لا يكون هو اطيوط
الطبع حار رطب اعضاء النفض يزيد في الباه اطا المهية شجرة الغرب مذكور في حرف الغين ارز الطبع
هو حار يابس وبشه اظهر من حره لكن قوما قالوا انه احر من الحنطة الافعال الارز يغذو غذاء صالحا
لكن الى اليبس ما هو فاذا اطبخ باللبن ودهن اللوز عدي اكثر واجود وسقط تجفيفه وعقله وخصوصا
اذا انقع ليلة في ماء النخالة وهو مما يبرد ببطوء وفيه جلاء اعضاء النفض مطبوخه بالماء يعقل الى حد والمطبوخ
باللبن يزيد في المني ولا يعقل الا ان يدبر بقليه في قشره ويجهد في ابطال مائيه لبنه وخصوصا المنقع في
ماء النخالة المبطل بذلك بوشته اطريه المهية هي كالسون تتخذ من الفطير وتطبخ في الماء بلحم وبغير لحم
ويسمى في بلاد نارشته الطبع هي حارة ورطوبتها مفرطة الافعال والخواص لا شك انها بطية الانهضام والانحدار
عن المعدة لانها فطير غير جيد والمطبوخ بغير لحم اخف عند بعضهم ولعله ليس الامر على ما يقولون واذا
خلط معها فلفل ودهن اللوز صلح حالها قليلا واذا انهضمت كثر غذاؤها جدا اعضاء النفس والصدر ينفع
الرية ومن السعال ونفث الدم خصوصا اذا اطبخت ببقلة الحمقا اعضاء النفض هي ملينة للبطن ابريشم الماهية
معروف الطبع حار الافعال والخواص مفرح خصوصا الخام الزينة لبسه فيما زعموا يمنع القمل تم حرف الالف بعون الله

حرف الباء

بان المهية حبة اكبر من الحمص الى البياض ما هو وله لب لين
دهني الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية الافعال والخواص منق وله جلاء خصوصا لبه يقطع الغليظة وينفع مع
الخل والماء سدد الاحشاء وفي نجيره مرارة اكثر وقبض وسبب ذلك فيه قوة دوائية وقشره قابض اكثر
ولا نجد دهنه من قبض وفي جميعه جلاء وتقطيع الزينة جبه ينفع من البرش والنمش والكلف والبهق و
اثار القروح وكذلك دهنه الاورام الشوق ينفع الاورام الصلبة كلها اذا وقع في المراهم وينفع من الثاليل
الجراح والقروح ينفع بالخل مع النقش والجرب والمنفتح منه والبثور اللبنية وينفع من السعفة الات المفاصل
يسخن العصب ويلين التشنج وصلابات العصب وخصوصا دهنه اعضاء الراس يقطع الرعاف بقبضه
ودهنه يوافق وجع الاذن والدوي فيها وخصوصا مع شحم البط وطبيخ اصله ينفع من وجع الاسنان
مضمضة اعضاء الغذاء اعضاء الغذاء ينفع من صلابة الكبد وصلابة الطحال اذا شرب بخل ممزوج درهمين
منه وقد جمع ماء بعز او دقيق الشيلم وماء القراطن او دقيق الكرسنة او دقيق السوسن ويضمد به الطحال
وهو ردي للمعدة يغثي وان شرب من عصارته مثقال واحد بعسل قيا بقوة واسهل وكذلك ثمرته اعضاء
النفض المثقال من حبه يسهل بلغما خاما اذا شرب بالعسل وكذلك دهنه وكذلك اذا احتمل فتيله
مغموسة فيه الابدال بدله وزنه فوه ونصف وزنه قشور السليخة وعشر وزنه بسباسه بابونج المهية
منه اصفر الزهر ومنه ابيض ومنه فرفيرية وهو معروف يحفظ ورقه وزهره بان يجعل اقراصا و

اصله يجفف وهو عندج قريب القوة من الورد في اللطافة لكنه حار وحرارته كحرارة الزيت ملايمة
الطبع حار يابس في الاولى الافعال مفتح ملطف للتكاثف مرخ محلل مع قلة جذب بل من غير جذب وهو
خاصيته من بين الادوية للاورام والشوصة يسكن الاورام الحارة بارخائه وتحليله ويلين الصلابات التي
ليست بشديدة جدا ويشرب لاورام الاحشاء المتكاثفة الات المفاصل يرخي التمدد ويقوي الاعضاء
العصبية كلها وهو انفع الادوية للاعياء اكثر من غيره لان حرارته شبيهة بحرارة الحيوان اعضاء
الراس مقو للدماغ نافع من الصداع البارد ولاستفراغ مواد الراس لانه يحلل بلا جذب وهذه خاصية
ويصلح للقلاع اعضاء العين يبري العرب المنفجر ضمادا اعضاء النفس والصدر يسهل النفث اعضاء الغذاء
يذهب اليرقان اعضاء النفض يدر البول ويخرج الحصاة وخصوصا النوفري الزهر منه والبابونج يكمد
به المثانة للاوجاع الباردة ويدر الطمث شربا وجلوسا في مائه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من
ايلاوس الحميات يمرخ بدهنه في الحميات الدائرة ويشرب للحميات العتيقة في اخرها وينفع كل حمى عن شدة
الحر لا ورم حار فيه للاحشاء ان كان قد استحكم النضج وربما نفع الورمية اذا لم يكن حاده وكانت نضيجة
الابدال بدله في تقوية الدماغ والمنفعة من الصداع برنجاسف وهو القيسوم باداورد المامينا هي
الشوكة البيضاء وتشبه الحسكة الا انها اشد بياضا واطول شوكا ويشبه ورقه ورق الحماما الا انها ارق
واشد بياضا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيري وبزره كحب القرطم لكنه اشد استدارة الطبع في
اصله تبريد وتجفيف مع تحليل ما وبزره حار لطيف وقال بعضهم هو كله حار جدا الافعال فيه قوة محللة
ومفتحة وخصوصا في بزره وفيه قبض للنزوف وقبضه معتدل الاورام والبثور ينفع من الاورام البلغمية لما
فيه من تحليل وقبض فيضمد به وباصله خاصة الات المفاصل ينفع من التشنج لما فيه من القبض المعتدل مع التحليل
وبزره ينفع الصبيان اذا شربوه لفساد في حركات العضل اعضاء الراس المضمضة بسلاقته يسكن وجع
الاسنان اعضاء النفس والصدر ينفع من نفث الدم وخصوصا اصله اعضاء الغذاء ينفع من ضعف المعدة
ويفتح السدد فيها اعضاء النفض ينفع من الاسهال المزمن لاسيما المعدي وخصوصا اصله وهو مدر الحميات
نافع من الحميات البلغمية الطويلة وما سببه ضعف المعدة وجميع الحميات العتيقة السموم ينفع بان
يمضغ ويوضع على لسعة العقرب فيجذب السم ويشرب بزره فينفع من نهش الهوام الابدال بدله في امره
الحميات الشاهترج بلسان شجرة مصرية تنبت في موضع يقال له عين الشمس فقط شبيهه الورق والرا
بالسذاب لكنها اضرب الى البياض وقامتها قامة شجر الحضض دهنه افضل من حبه وحبه اقوى من عوده
في الوجوه كلها ودهنه يوخذ بان يشرط بحديد بعد طلوع الشعرى ويجمع ما رشح بقطنه ولا يجاوز في
السنة ارطالا الاختيار امتحان دهنه اجاده للبن كما يقطر عليه واختلاطه بالماء ويحترز له وانغسالة عن
القطنة وذكا رايحته ويغش بدهن الصنوبر ودهن المصطكى ويغش بشمع مذاب في دهن الحنا واجوده الطري

فاما الغليظ العتيق فلا قوة له الطبع عوده حار يابس في الثانية وحبه اسخن منه بيسير ودهنه اسخن
منهما وهو في اول الثالثة من الحرارة وليس فيه من الاسخان ما نظن الافعال والخواص يفتح السدد وينفع
الاحشاء العليلة الجراح والقروح ينقي القروح خاصة مع ايرسا ويخرج قشور العظام الات المفاصل ينفع من
عرق النسا شربا ويشرب طبيخه للتشنج اعضاء الراس ينقي قروح الراس وسعفة الراس نفسه وينفع من
الصرع والدوار اعضاء العين يجلو الغشاوة هو ودهنه اعضاء النفس والصدر عوده وحبه ينفعان من
وجع الجنبين وينفع من الربو الغليظ وضيق النفس ووجع الريه وينفع حبه من ذات الرية الباردة والسعال
وكذلك دهنه وبالجملة هو نافع للاحشاء التي فوق المراق اعضاء الغذاء ينفع من ضعف الهضم وطبيخه يذهب
سوء الهضم ويسقى المعدة ويقوي الكبد اعضاء النفض يدر وينفع من المغص وينفع من اوجاع رطوبة الرحم
وينشفها عودا وينفع من بردها ويخرج الجنين والمشيمة وينفع اذا دخن به جميع اوجاع الارحام
وطبيخها يفتح فم الرحم وقيروطيه مع دهن ورد وشمع ينفع من برد الرحم وهو نافع من عسر البول الحميات
يذهب دهنه النافض السموم تقاوم السموم وينفع من نهش الافاعي ودهنه ينفع من شرب الشوكران
اذا شرب باللبن ومن الهوام وخاصة العقرب بنفسج المهية معروف فعل اصله قريب من افعاله
الطبع بارد رطب في الاولى وقال قوم انه حار في الاولى ولا شك في برده ورقته الافعال والخواص قيل انه يولد
معتدلا الاورام والبثور يسكن الاورام الحارة ضمادا مع سويق الشعير وكذلك ورقه الجراح والقروح دهن
البنفسج طلاء جيد للجرب اعضاء الراس يسكن الصداع الدموي شما وطلاء اعضاء العين ينفع من الرمد الحار
اعضاء النفس ينفع من السعال الحار ويلين الصدر وخاصة المربى منه بالسكر وشرابه نافع من ذات الجنب و
الرية وهو افضل من الجلاب في هذا الباب اعضاء الغذاء ينفع من التهاب المعدة اعضاء النفض شرابه ينفع من
وجع الكلى ويدر ويابسه يسهل الصفراء وشرابه ايضا يلين الطبيعة برفق وهو ينفع من نتو المقعدة بهمن
المهية قطع خشبية هي اصول محققة متشنجة معصنة وهي نوعان ابيض واحمر الطبع حار يابس في الثانية
الزينة يسمن اعضاء النفس والصدر يقوي القلب جدا وينفع من الخفقان اعضاء النفض يزيد في المني زيادة بينة
الابدال بدله مثله بودري ونصف وزنه لسان العصافير برنجاسف المهية هو القيسوم نبات يشبه الاقحوان
له رطوبة دبقية وصنف منه اقصر اغصانا واعظم ورقاله ورق صغار دقاق بيض وصفر ويظهر في الصيف
قال ج مما حشيشتان مقاربتا الطبع يسميان بهذا الاسم الطبع بارد رطب في الاولى الافعال والخواص ملطف مفتح
جدا يمنع ضماده يحلب الفضول الى العضو اعضاء الراس ينفع ضماده من الصداع البارد ضمادا ونطولا وبخارا
مسلوقة امن وينفع من سدة الانف والزكام اعضاء النفض تفتت الحصاة في الكلية ويدر الطمث جلوسا في
طبيخه وينفع من ورم الرحم فيفتحه ومن صلابته شربا وضمادا ويسقى الى خمسة دراهم بلادر المهية ثمرة
شبيهة بنوى التمر الهندي ولبه مثل لب الجوز حلو لا مضرة فيه وقشره متخلخل منفسخ في تخلخله عسل لزج دو

رائحته ومن الناس من يقضمه ولا يضره وخصوصا مع الجوز الطبع حار يابس في الرابعة الافعال والخواص غسله
مقرح مورم يحرق الدم والاخلاط الزينة يقطع الثاليل ويذهب البرص ويقلع الوشم ويبري من داء
الثعلب البلغمي الاورام والبثور يهيج الاورام الحادة في الباطن الات المفاصل ينفع من برد العصب واسترخائه
ومن الفالج واللقوة اعضاء الراس ينفع من فساد الذكر اداسولى معجونه المعروف بانهردبا لكنه يهيج الوسواس
والماليخوليا اعضاء النفض يدخن به البواسير فيجففها السموم هو من جملة السموم يحرق الاخلاط ويقتل وترياقه
مخيض اللبن ودهن الجوز يكسر قوته الابدال بدله خمسة اوزانه بندق مع ربع وزنه دهن البلسان وثلث وزنه
نفط ابيض بورق المهية معروف قوته اشد من الملح ومن جنس قوته لكن ليس له قبض وقد يحرق على خزف فوق
جمر ملتهب حتى يستوى الاختيار اجوده الارمني الخفيف الصفائحي الهش الاسفنجي الابيض او الوردي والقرفري
اللداغ وقياس الافريقي الى سائر البوارق هو قياس البورق الى الملح ولا يوكل الا لسبب عظيم وزبد البورق
الطف من البورق وفي قوته واجوده زبد الرخامي السريع التفتت الطبع حار يابس في اخر الثانية وبيسه
ربما ضرب الى الثالثة الافعال والخواص محلل بقوة ويغسل وخصوصا الافريقي وينش وينقي ويقطع الاخلاط
الغليظة وفي البورقيات قبض يسير مع جلاء حد للحية الا في الافريقي وليس في الافريقي قبض بل جلاء وفي
كثير وفي الملح قبض وليس فيه الا جلاء يسير الزينة يرق الشعر نثرا عليه واذا ضمد به جذب الدم الى ظاهر
البدن فيحسن اللون وينفع من الهزال لكنه ربما سود لكثرة اكله اللون الاورام والبثور ينفع من الحكة بتحليله
الصديد خصوصا الافريقي وبالخل ينفع ايضا من الجرب الات المفاصل يتخذ منه قيروطي للفالج خصوصا المنا
وخصوصا المخلط وينفع من التواء العصب اعضاء الراس ينفع من الحزاز ودعوته مع العسل اذا اقطر في الاذن
نقى وفتح وينفع من الصمم وبالخمر او شراب زوفا ينفع من الدوى اعضاء الغذاء ردي للمعدة مفسد لها و
الافريقي يهيج القي ولولا تقيئته لكان اكثر تقطيعا للاخلاط المعدة من سائر البوارق ويتخذ منه مع التين
ضمادا للاستسقاء فيضمر اعضاء النفض يطلق اذا احتمل واذا اكل مع الشراب والكمون او طبيخ السذاب
والسست سكن المغص وبذلك وامثاله يفوق الملح ويشرب مع بعض الادوية القتالة للدود فيخرجها و
كذلك اذا مسح البطن والسرة به ويجلس بقرب النار فيقتلها وبهذا وامثاله يفوق الملح السموم ينفع كل بورق
وخصوصا الافريقي من خناق الفطر جدا سواء كان محرقا او غير محرق وكذلك زبده ويجعل مع شحم الحمار
او الخنزير على عضة الكلب الكلب ويشرب بالماء لشرب الذراريح والمسماة منه بورق بطين ويشرب
مع الانجدان لدفع مضرة دم الثور بصل المهية هو معروف وفيه مع الحرافة المقطعة مرارة وقبض و
الماكول منه ما كان اطول فهو احرف والاحمر احرف من الابيض واليابس من الرطب والني من المشوي
الطبع حار في الثالثة وفيه رطوبة فضلية الافعال والخواص ملطف مقطع خصوصا الماكول وفيه مع قبض له جلاء
وتفتيح قوي وفيه نفخ وفيه جذب للدم الى الخارج فهو محمر للجلد ولا يتولد من الغير المطبوخ منه غذاء يعتد

والزيرباجة ببصل اقل نفخا من التي لا بصل ولا غذاء الذي طبخ ايضا خلط غليظ وللبصل الماكول خاصة نفع من
ضرر المياه ومما يذهب برائحته اذا ادمي بثفله الزينة يحمر الوجه وبزره يذهب البهق ويدلك به حول موضع
داء الثعلب فينفع جدا وهو بالملح يقلع الثاليل الجراح والقروح ماؤه ينفع القروح الوسخة وينفع مع شحم
الدجاج لسحج الخف اعضاء الراس اذا اسعط بمائه نقى الراس ويقطر في الاذن لثقل الراس والطنين والقيح
في الاذنين والماء وهو مما يصدع والاستكثار منه يسبت وهو مما يضر بالعقل لتوليده الخلط الردي وهو
يكثر اللعاب اعضاء العين عصارة الماكول ينفع من الماء النازل في العين ويجلو البصر ويكتحل ببزره بالعسل
لبياض العين اعضاء النفس والصدر ماء البصل مع العسل ينفع من الخناق اعضاء الغذاء البري عسر الانهضام ونوع
منه يهيج القي والماكول منه لمرارته يقوي المعدة الضعيفة ويشهي والمطبوخ مرتين كثير الغذاء معطش وينفع
من اليرقان اعضاء النفض يفتح افواه البواسير وجميع انواع البصل مهيج للباه وماء البصل يدر الطمث
ويلين الطبيعة السموم ينفع من عضة الكلب الكلب اذا طلي عليها ماؤه بملح وسذاب والبصل الماكول
يدفع ضرر ريح السموم قال بعضهم لانه يولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا يكسر عادية السموم البقلة اليمانية المهية
عند ديسقوريدوس انها لا دوائية فيها البتة وهي مائية كالقطف لا طعم لها وهي في ذلك اكثر من جميع البقول و
اشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاؤه يسير ونفوذه ليس بسريع لفقدانه البورقية اصلا الطبع هي
باردة رطبة في الثانية الاورام ضماد للاورام الحارة الجراح والقروح يضمد باصله للشهدية اعضاء الراس يخلط
عصارته بدهن الورد فينفع من الصداع العارض من احتراق الشمس اعضاء النفس والصدر ينفع السعال
ويسكنه وخصوصا طبيخا بدهن اللوز وماء الرمان الحلو وكذلك يسكن العطش الحار بلبوس المهية
بصل ماكول صغار يشبه بصل النرجس وورقه يشبه ورق الكراث ووردة يشبه البنفسج ومنه نوع يهيج
القي وقال قوم لا بل هو من جنس الطلح ساز ويشبه ان يكون اباعلس هو فلسفل معانيه الى ههنا الطبع
طبعه قريب من طبع العنصل ولعله يابس في الاول مع رطوبة فضلية منفخ يعرق ويحسن اللسان الزينة يطلى
على الكلف خاصة في الشمس فينفع وكذلك ينفع اثار القروح وهو يحسن الحلك واللسان ويطلى مع
صفرة البيض على الثاليل ومع السكنجبين على القروح اللبنية الجراح والقروح اذا شوي مع بوس سمك الصير ودق
على قروح الذقن قلعها الات المفاصل اذا اتخذ منه ضماد مع الخل كان صالحا للوهن اوساط العضل
ويضمد للنقرس واوجاع المفاصل ويضمد وحده لالتواء العصب وهو ضماد لشدخ الظفر والاذن
ونحوه ويضمد به مع السويق اعضاء الراس هو دواء للحزاز وقروح الراس ويطلى على السحاج التي لم تنهشم
ويخلط مع صفرة البيض فيطلى اعضاء العين يستعمل وحده ومع صفرة البيض للطرفة واذا اضيف اليه
الخل كان دواء جيدا للعرب واورام الماق اعضاء الغذاء الحلو الاحمر منه جيد للمعدة يضمد به مع العسل
لاوجاع المعدة والمر اجود ويهضم الطعام ويكثر غذاؤه به وان لم يكن غذاء محمودا لاسيما نيه واذا

الافعال والخواص

لم يستمري امعص ونفع اعضاء النفض يهيج الباه بزرقطونا الماهية معروف هو لونان شتوي وصيفي والشتوي
من لها كان دزيمين الاختيار اجوده المكتنز الممتلي الذي يرسب في الماء الطبع بارد رطب في الثانية الافعال والخواص
المقلو منه ملتوتا في دهن الورد قابض ويسكن الاوجاع ضمادا بالخل الاورام والبثور يستعمل مضروبا بالخل
على الاورام الحارة والنملة والحمرة وخصوصا التي تحت الاذان وعلى البلغمية الات المفاصل يضمد
لالتواء العصب وبشحم وللنقرس ولاوجاع المفاصل الحارة بالخل ودهن الورد اعضاء الراس من
تضمد به الراس نفعه من صداع الراس الحار اعضاء النفس والصدر يلين الصدر اعضاء الغذاء لعابه مع
دهن اللوز نافع للعطش الشديد الصفراوي اعضاء النفض المقلو منه درهمين ملتوتا في دهن الورد
يعقل وينفع من السحج وخصوصا للصبيان والملعب منه ولعابه نفسه مع دهن البنفسج يطلق
الحميات يشرب فيسكن لهيب الحميات الحارة بوبانس الماهية نبت اكثر ما يستعمل منه هو
اصله وله ايضا صمغ وعصارة وصمغه اقوى من عصارته وقد يخلط بزيت ومرى ويسمى شراب
ويضرب حتى يغلظ وبمقدار اعتداله في الغلظ جودته الطبع حار في الثالثة يابس الافعال والخواص يحلل
الجراح والقروح ينقش العظام الفاسدة يسد بحقنه ويسقى القروح الات المفاصل موافق للعصب
اعضاء الصدر ينفع من الفضول الغليظة في الصدر وبا سبب الرية وقروحها مشروبا وبخارا اعضاء
الغذاء ينفع من صلابة الطحال بسر وبلح معروفان الطبع باردان يابسان في الثانية والبسر اقبض من
القسب الافعال والخواص ينفخ وخصوصا اذا شرب على اثره ماء واذا كان حلوا لا اول ما يحلو اقواق
كثر ويحدثان السدد في الاحشاء وطبيخ البسر يسكن اللهيب مع حفظ الحرارة الغريزية والاكثار
منهما يولد في البدن اخلاطا غليظة اعضاء الراس البسر مصدع ويكثر كثيرة وبما جيدان للعمور والله
اعضاء النفس والصدر ربما رديان للصدر والرية اعضاء الغذاء يدبغان المعدة ويحدثان سدد الكبد
وهضمهما بطي والهش اقل هضما وغذا وبما يسير والجيسوان اقل بطوا اعضاء النفض كل واحد منهما
يعقل البطن خاصة اذا امزج بخل او شراب عفص والبلح يعقد البول واذا شرب بخل عفص منع
سيلان الرحم ونزف البواسير الحميات استعمالهما كثيرا يوقع في النافض والقشعريرة بنك الماهية
هو شي يحمل من اليمن قال بعضهم انه من اصول ام غيلان اذا احرقتها قط الاختيار اجوده الاصفر الخفيف
العذب الرائحة والابيض الردي زدي الطبع حار يابس في الاول وعند بعضهم بارد في الاولى الافعال
والخواص يقوي الاعضاء الزينة ينقي الجلد وينشف ما تحته من الرطوبات ويطيب رائحة البدن ويقطع
رائحة النورة اعضاء الغذا اجيد للمعدة بطيخ الطبع بارد في اول الثانية رطب في اخرها واذا خفف بزره
لم يكن مرطبا بل يجفف في الاولى واصله يجفف الافعال والخواص النضيج منه لطيف والنى كثيف والبطيخ الغير
النضيج في طبع القثا وفيه تفتيح كيف كان والهليون افضل خلطا من سائره ويحمه منضج جالذ وخصوصا

بزره والنضيج وغير النضيج منه جالتان وبزره اقوى جلاء ويستحيل الى اي خلط وافق في المعدة وهو الى
البلغم اشد ميلا منه الى الصفراء فكيف الى السوداء والهليون لا يستحيل سريعا الزينة ينقي الجلد وخاصة
بزره وجوفه ايضا وينفع من الكلف والبهق والخزاز وخصوصا اذا عجن جوفه كما هو بدهن الحنطة وجفف
في الشمس اعضاء العين يلصق قشره بالجبهة فيمنع النوازل الى العين اعضاء الغذا هو مقي وخاصة اصله فان درهمين
منه بشراب يحرك القي بلا عنف اذا شرب منه والبطيخ اذا لم يستمري جدا ولد الهيضة والهليون بطي
الانهضام الا اذا اكل مع جوفه وغذاؤه اصلح وخلطه اوفق ويجب ان يتبع طعاما اخر فان البطيخ اذا
لم يتبع شيا اخر غثى وقيا وليشرب عليه المحرور سكنجبين والمرطوب كندرا وزنجبيل مربى والشراب
اعضاء النفض يدر البول نضيجه ونيه وينفع من الحصا في الكلية والمثانة اذا كانت صغارا لا سيما من حصاة
الكلية والهليون اقل ادرارا وجلاء واسرع احدارا لا سيما الرخو منه السموم البطيخ اذا فسد في المعدة
استحال الى طبيعة سمية فيجب اذا ثقل ان يخرج بسرعة بيض الاختيار افضله الطري من بيض الدجاج
وافضل ما فيه محه وافضل صنعه ان لا يعقد بالشي ويعد بيض الدجاج بيض الطرى الذي يجري مجراه
كالتدرج والدراج والقبج والطيهوج واما بيض البط ونحوه فهو ردي الخلط الطبع هو الى الاعتدال
وبياضه الى البرد وصفرته الى الحر وهما رطبان لا سيما البياض واسهكها بيض الاوز والنعام الافعال
فيه قبض وخصوصا في محه المشوي وبياضه الى البرد مسكن للاوجاع اللاذعة لغروبته ولانه يتشبث ويبقى
فلا يزول سريعا كاللبن والا عقد ابطا هضما واكثر غذاء وافضله النيمبرشت وهو سريع النفوذ الزينة
يطلى ببياضه فينفع سفوع الشمس ويزيله واذا اشويت الصفرة وسحقت بعسل كان طلاء للكلف و
السواد وبيض الحبارى خضاب جيد فيما يقال فجرب وقت صلوحه لذلك يخيط صوف ينفذ فيه ويترك
حتى يرى هل يسود وكذلك بيض اللقلق فيما يقال الاورام والبثور يقع في موانع الاورام وفي الحقن للقروح والاورام
ويطلى على الحمرة بالزيت الجراح والقروح ينفع من جراحات المقعدة والعانة وحرق النار مستعملا بصوفة فيمنع
التنفط وكذلك في حرق الماء ايضا الات المفاصل يلين الان العصب وينفعان في جميع اوجاع المفاصل اعضاء
الراس نفع في ادوية قواطع رف غشاء الدماغ وينفع من الزكام وصفرة بيض الدجاج تنفع من الاورام
الحارة في الاذن ويقال ان بيض السلحفاة البرية ينفع من الصرع اعضاء العين بياضه يسكن وجع العين
وصفرته مع الزعفران ودهن الورد ينفع جدا من ضربان العين ومع دقيق الشعير ضمادا يمنع النوازل عن
العين وكذلك يطلى بالكندر على الجبهة لنوازل العين اعضاء النفس والصدر ينفع من خشونة الحلق نيمبرشته
ومن السعال والشوصة وبحوحة الصوت من الحرارة وضيق النفس ونفث الدم خاصة اذا احتسيت صفرته
مفترة وبيض السلحفاة البرية مجرب لسعال الصبيان اعضاء الغذاء المطبوخ كما هو في الخل يمنع من انصباب
المواد الى المعدة والامعاء وينفع خشونة المري والمعدة ومشويه ينقلب الى الدخانية اعضاء النفض مطبوخه

كما هو في الخل يمنع الاسهال والسحج وصفرته ينفع قروح الكلى والمثانة ولا سيما اذا احسى نيا والمشوى
منه على رماد لا دخان له ينفع من الاستطلاق اذا اكل مع بعض القوابض وماء الحصرم وينفع من
خشونة المعا والمثانة ويخفق بيياضه مع اكليل الملك لقروح الامعاء وعفونتها وينفع من جراحات
المقعدة والعانة ويحتمل منه فتيلة مغموسة فيه وفي دهن الورد لورم المقعدة وضربانه وتخذ من بياض
البيض فرزجة بدهن الحنا فينفع من قروح الارحام ويلين الرحم واذا احسى كما هو نيا نفع من نفث الدم
وبول الدم وجميع البيض لا سيما بيض العصافير يزيد في الباه ويقال ان بيض الوز اذا خلط بزيت وقطر
فاترا في الرحم ادر الطمث بعد اربعة ايام بسباسة المهية قال الخوزي انه قشا هندى وهو مثل قشا الكبر
وهو مر ويشبه الزنجبيل الطبع حار يابس في الثانية وعند بعضهم في الثالثة الافعال والخواص قابض يقوى
الاحشا الات المفاصل نافع من صلابة العصب ورطوبته وامراضه الباردة مثل الفالج واللقوة اعضاء
الغذاء يوقد نار المعدة وينفع من القى ويدخل في الجوارشنات اعضاء النفض يعقل البطن ويحلل الرياح بليلج
المهية قريب الطبع من الاملج ولبه حلو قريب من البندق الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص
فيه قوة مطلقة وقوة قابضة اعضاء الغذاء يقوى المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها ولا
شى ادبغ للمعدة منه اعضاء النفض يعمل البطن وعند بعضهم ملين فقط وهو الطف وهو نافع للمعاء المستقيم و
المقعدة بادرنجبويه الطبع حار يابس في الثانية الافعال والخواص ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية الزينة يطيب
النكهة الجراح والقروح ينفع من الجرب السوداوى اعضاء الراس ينفع من سدد الدماغ ويذهب البخر اعضاء النفس والصدر
مفرح مقو للقلب يذهب الخفقان اعضاء الغذاء يعين على الهضم وينفع من الفواق الابدال بدله في التفريح وزنه
ابريسم وثلثى وزنه قشور الاترج بادنجان المهية معروف العتيق منه ردى وطعمه وطبعه كالفلى والحديث اسلم
الطبع عند ماسرجويه بارد لكن الصحيح ان قوته الغالبة عليه الحرارة واليبوسة في الثانية لمرارته وحرافته
الافعال والخواص يولد السوداء ويولد السدد الزينة يفسد اللون ويسود البشرة ويصفر اللون وما كان من
الباذنجان صغيرا فكلّه قشر ويورث الكلف الجراح والقروح يولد السرطانات والصلابات والجذام اعضاء
الراس يولد الصداع والسدد وبثر الفم اعضاء الغذاء يولد سدد الكبد والطحال الا المطبوخ في الخل فانه
ربما فتح سدد الكبد اعضاء النفض يولد البواسير لكن سحيق قماعه المجففة في الظل طلاء نافعا للبواسير وليس
للباذنجان نسبة الى عقل او اطلاق لكنه اذا طبخ في الدهن اطلق او في الخل حبس بهرامج المهية من الرياحين
الافعال والخواص نطوله يحلل النفخ من كل موضع اعضاء الراس فقاحه جيد للرياح الغليظة في الراس واذا شم ورقه
فكذلك اعضاء النفض يطلق البطن بوزيدان المهية دواء خشبى هندى فيه مشابهة لقوة البهمن الاختيار
جيده الابيض الغليظ الكسر الخطوط الخشن واما الاملس الدقيق العود القليل البياض فردى ويعرف
بالعبة البربرية الطبع حار في الثانية يابس في الاولى الافعال ملطف الات المفاصل نافع من وجع المفاصل والنقرس

اعضاء النفض يزيد في الباه السموم نافع من السموم بزنك كابلى المهية حب سندى او هندى وهو نوعان صغار
غير مفتت وكبار متفتت وافضلها الصغار الات المفاصل ينفع من وجع المفاصل والنقرس ويقلع البلغم من
المفاصل اعضاء النفض يسهل البلغم من الامعاء والديدان وحب القرع وهو قوى في ذلك جدا بوقيصا الطبع
بارد الافعال حال وفيه قبض وفي غلاف ثمرته رطوبة الزينة يجلو الوجه الجراح والقروح يجعل منخولا على الجرب
المتقرح ويلزق الجراحات لقبضه وجلائه وخاصة قشر شجرته وبزره ويطلى بطبيخ اصله وورقه على
العظام المكسورة اعضاء النفض وقشرته الغليظة يسهل البلغم اذا سقى مثقالا بماء بارد او شراب بهار
المهية هو الذى يسمى كاوجشم اى عين البقر ووزده اصفر الورق احمر الوسط اسمن من ورد البابونج الطبع
حار في الثانية يابس في الاولى اعضاء الراس ينفع شمه من الرياح الغليظة في الراس بوصير الافعال والخواص
محلل لا سيما الذهبى الزهر ويحلو باعتدال الزينة البرى منه يحمر زهره الذهبى الشعر الاورام والبثور طبيخه و
ينفع من الاورام الجراح والقروح يضمد بالعسل على القروح والجراحات الات المفاصل طبيخه ينفع من شدخ
العضل اعضاء الراس يتمضمض بطبيخه لوجع الاسنان اعضاء العين طبيخه ينفع من الرمد الحار اعضاء الصدر
طبيخه ينفع من السعال المزمن اعضاء النفض الابيض الورد والاسود الورق منه نافع للاسهال المزمن بنج المهية
نبت معروف ارداه واخبثه الاسود ثم الاحمر والابيض اسلم وهو الذى يستعمل والاولان لا يستعملان
وزهر الاسود ارجوانى وزهر الاحمر اصفر وزهر الابيض ابيض او الى الصفرة وفى المستعمل رطوبة دهنية
الاختيار اجوده الابيض فان لم يوجد استعمل الاحمر ويجتنب الاسود دائما لكن عصارة اعصابه ربما استعملت
بدل الافيون الطبع الاسود بارد يابس في اخر الثالثة والابيض في اولها الافعال مخدر يقطع النزف ويسكن
تخديره اوجاع ضربانه الزينة يدخل في التسمين لعقده الدم واجماده الاورام والبثور يسكن اوجاعها ويحلل
صلابة الخصيتين وينفع من الحمرة الات المفاصل مسكن لوجع النقرس طلاء وشربا من الثلث قيراط منه بماء العسل
قل وان شرب من ورقه ثلثه او اربع بطلا اذا اكله العظام اعضاء الراس عصارة اى حسن منه احدث مسكنة
لوجع الاذن ومع الخل ودهن الورد لوجع الاسنان وكذلك بزره واصله مطبوخا في الخل ودهنه في جميع
ذلك وهو مسبت وان اكل من ورقه شى له قدر خلط العقل وكذلك ان احتقن بطبيخ ورقه ودهنه
يقطر في الاذن فيسكن وجعه اعضاء العين يطلى على العين بزره او عصارة ورقه فيسكن اوجاع العين الصعبة
ويستعمل ربه او ورقه او بزره طلاء فيمنع النوازل اليها اعضاء النفس والصدر اذا شرب من بزر البنج
ابولوسن نفع من نفث الدم المفرط ويضمد بورقه في اورام الثدى وربما وقع في ادوية تسكين السعال
ويطلى على اورام الثديين التى بعد الحمل فيمنعها ويذيبها اعضاء النفض عصارته لوجع الرحم ويقطع نزف
الدم منه ويضمد بورقه على اورام الخصية السموم سم يخلط العقل ويبطل الذكر ويحدث خناقا وجنونا
بيقية المهية شبيهة القوة بالعدس واعسر منها انهضاما الطبع معتدل الى اليبس الافعال والخواص

قابض كالعدس ويولد السوداء الانات المفاصل حد لها تضمد به الفيل والفتوق للصبيان اعضاء النفض
يعقل البطن بط الطبع حار اسخن من جميع الطيور الاهلية قال بعضهم هو يسخن المبرود ويورث المحرور
حمى الافعال شحمه عظيم في تسكين الوجع وتسكين اللذع في عمق البدن وهو افضل لحوم الطير ولحمه يكسر الرياح
وقانصه كثير الغذاء الزينة شحمه يصفي اللون ولحمه يسمن اعضاء النفس والصدر يصفي الصوت اعضاء الغذا لحمه
بطيء في المعدة ثقيل وخصوصا لحم الاوز واخف ما فيها واجوده من الاجنحة واذا انهضم لحم هذه
الطيور كان اغذى من جميع لحوم الطيور اعضاء النفض يزيد في الباه ويكثر المني برسياوشان المهية حشيشة
دقيقة منبتها حاص المياه والشطوط والانهار وفي داخل الابار يشبه الكزبرة الرطبة لكن قضبانها حمر
الى السواد بلا ساق ولا زهر ولا نور يذهب قوتها بسرعة الطبع قال ج معتدل واقول ربما مال الى
حرارة ويبوسة يسيرة جدا الافعال محلل ملطف مفتح وفيه قبض ويمنع السيلان واذا اخلط بعلف الديوك
والسماني قواها على القتال الزينة ضماده بالخل والزيت لداء الثعلب وداء الحية وهو مع دهن الاس والشراب
يطول الشعر ويمنع انتثاره الاورام والبثور نافع من الدبيلات ويحلل الخنازير الجراح ينفع من النواصير والقروح
الخبيثة والرطبة اعضاء الراس ينفع ما الرماد من الخراز اعضاء العين ينفع من الغرب اعضاء النفس والصدر ينقي الرية
جدا اعضاء الغذا نافع مع الشراب لسيلان الفضول الى البطن والمعدة وينفع من وجع الطحال وينفع من اليرقان
اعضاء النفض يدر البول ويفتت الحصاة ويدر الطمث ويخرج المشيمة وينقي النفساء ويقطع النزف وعند الاكثر
يعقل البطن وعند ابن ماسويه يسهل السموم وهو بالشراب ينفع من النهوش نهوش الحيات والكلاب الكلبة
والهوام الاخرى الابدال بدله في الربو وزنه بنفسج مع نصف وزنه رب السوس باذروج المهية هو
الحوك وهو معروف ودهنه في قوة دهن المرزنجوش ولكنه اضعف منه وفيه قوى متضادة الطبع حار
في الاولى الى الثانية يابس في اول الاولى وفيه رطوبة فضلية يكاد يبلغ ترطيبها الى الثانية لا في الجوهر الافعال
فيه قبض واسهال فانه يقبض الا ان يصادف فضلا مستعدا فاذا صادف خلطا اسهل وفيه تحليل وانضاج
ونفخ ويسرع الى العفن ويولد خلطا رديا سوداويا وبزره ينفع من يتولد فيه السوداء الاورام والبثور ينفع بالخل
ودهن الورد اذا اطلي على الاورام الحادة اعضاء الراس عصارته قطور نافع للرعاف لا سيما بخل خمر وكافور
قيل ويذهب بالضرس وهو مما يسكن العطاس من مزاج ويحركه من مزاج اعضاء العين ينفع من ضربان
العين ضمادا ويحدث ظلمة البصر ماكولا لتخليط رطوبته وتبخيرها وعصارته تقوي البصر كحلا اعضاء النفس والصدر
تقوي القلب جدا ويجفف الرية والصدر واسكرجه من مائه ينفع من سوء النفس وماؤه جيد للنفث الدموي
ويدر اللبن اعضاء الغذا عسر الهضم سريع العفونة ردي للمعدة وخصوصا ورقه اعضاء النفض يعقل البطن فان صادف
خلطا مستعدا اسهل وبذره ينضر بالمقعدة وبزره ينفع من عسر البول السموم يوضع على لسع الزنابير و
العقارب وتنين البحر طابيعي المهية قيل انه بوستان افروز وقيل ان ورقه يشبه الحماض البري

لكنه اقرب الى السواد واخشن الافعال ورقه قابض الجراح يدمل الجراحات والقروح اعضاء الراس عصارته
اجود شيء للقروح التي في الفم العتيقة والقلاع ويجب ان يتخذ منها رب ينفع من القلاع بيلون المهية هذا
هو العرفج البري وهو من السوعات وبزره ناري كالسوعات اعضاء النفض يسهل البقلة الحمقا المهية معروفة
الاخيا عصارتها ابلغ ما فيها فعلا الطبع بارد في الثالثة رطب في اخر الثانية الافعال فيها قبض يمنع النزف والسيلانات
المزمنة وغذاؤها قليل غير مذموم وهي قامعة للصفراء جدا الزينة يحك بها الثآليل فيقلعها بخاصية لا بكيفية
الاورام ضماد للاورام الحارة التي يخاف عليها الفساد وللحمرة ايضا اعضاء الراس ينفع من البثور في الراس غسلا
به ممزوجا بشراب ويذهب الضرس بتمليسه للخشونة ويسكن الصداع الحار الضرباني اعضاء العين ينفع
من الرمد يدخل في الاكحال والاكثار منه يحدث الغشاوة اعضاء الصدر عصارته يمنع نفث الدم بقوتها
اعضاء الغذا ينفع التهاب المعدة شربا وضمادا وينفع الكبد الملتهبة ويمنع القي المراري ويضعف الشهوة
اعضاء النفض يحقن به لسحج الامعاء والاسهال المراري وينفع من اوجاع الكلى والمثانة وقروحهما ويقطع
في الاكثر شهوة الباه وزعم ماسرجويه انه يزيد في الباه ويشبه ان يكون ذلك في الامزجة الحارة اليابسة
وهو يحبس نزف الحيض وينفع من حرقة الرحم وينفع ماؤه من البواسير الدامية وعصارته تخرج حب
القرع وان شويت البقلة واكلت قطعت الاسهال الحميات ينفع من الحميات الحادة بندق المهية
وهو معروف ارضيته اكثر من ارضية الجوز وهو اغذى من الجوز لانه اشد اكتنازا واقل دهنية وابطأ
انهضاما الطبع هو الى الحرارة ما ويبوسة قليلة الافعال يتولد منه المرار وفيه قبض اكثر مما في الجوز وفيه
نفخ وتوليد رياح في البطن الاسفل الزينة يخضب حراقته الشعر اعضاء الراس مصدع بقلي ويؤكل مع قليل
فلفل فينضج الزكام قال بقراط البندق يزيد في الدماغ اعضاء العين زعم قوم انه يطلى على يافوخ الطفل الازرق
فيذهب الزرقة اعضاء الصدر يؤكل بماء العسل فينفع من السعال المزمن ويعين على النفث اعضاء الغذا بطيء الهضم
يهيج القي وهو ابطأ هضما من الجوز اعضاء النفض قشره قابض يعقل البطن السموم ينفع من النهوش خصوصا
مع التين والسذاب للدغ العقرب بنجنكشت المهية من المثمنات يكاد لعظمه ان يكون شجرا وينبت في المواضع القريبة
من المياه واغصانه صلبة وورقه وثمره وفي ثمره سائرها ما يستعمل منه لطافة وحرافة وعفوصة وهو دون
السذاب اليابس الطبع حار في الاولى يابس في الثالثة الافعال محلل ملطف مفشش للرياح لا نفخ فيه البتة وفيه
تفتيح مع قبض الزينة منق للون الانات المفاصل يضمد مع ورقه لالتواء العصب ويذهب الاعياء اعضاء الراس يصدع
ويسبت شربا واذا اضمد به منع الصداع والمقلي منه اذا اكل منه قل تصديعه اعضاء النفس هو مما يكثر اللبن
مع تقليله للمني والشهوة الى درهم اعضاء الغذا يفتح سدد الكبد وسدد الطحال وهو نافع جدا لصلابة
الطحال اذا شرب منه بالسكنجبين مقدار درهمين وينفع من الاستسقاء اعضاء النفض يجلس في طبيخه لوجع
الرحم واورامها ويجفف المني شربا مع الفودنج ويحرره واذا فرش تحت الظهر شيء من قضبانه منع الاحتلام و

الانعاظ ويدخن النساء عند شدة الشهوة وهو مدر ونفع لاسيما بزره من شقاق المعدة فيضمد به مع
السمن لصلابة الخصية لاسيما بزره السموم ينفع من لسع الحيات اذا شرب منه درهم وكذلك من عض
الكلاب والسباع ضمادا ودخانا ورقه يطرد الهوام **بسفايج** الماهية عود داعر الى السواد والحمرة اليسيرة
دقيق ذو شعب كالدودة الكثيرة الارجل وفي مذاقته حلاوة مع قبض قال بعضهم انه ينبت على شجرة في
الغياض وقيل ينبت على الاحجار الاختيار اجوده الغليظ مثل الخنصر والضارب الى الحمرة والصفرة الممكن
الطري الذي فيه مرارة خفيه وعلو به مع عفوصة وفي طعمه قرنفلية الطبع حار في الثانية يابس في
الثالثة بالغ في التخفيف الات المفاصل محلل للنفخ والرطوبات الافعال ضماده نافع لالتواء العصب اعضاء
النفض يسهل السوداء بلا مغص ويسهل بلغما وكيموسا ما يا بطبخ في مرقة الديك او مرقة السمك للقولنج او
مرق البقول وان ذر اصله على ماء القراطن وشرب اسهل مرة وبلغما الشربة منه ستة كرمات والكرمة
ستة قراريط بل الى درهمين ويجب ان يسقى بشراب العسل الممزوج بالماء وقبله شيء من الطرح وفي المطبوخ
الى اربعة الابدال بدله افتيمون ونصف وزنه ملح هندي **بسد** الماهية معروف ومنه احمر ومنه اسود
ومنه ابيض الطبع بارد في الاول يابس الى الثالثة الافعال قابض يمنع النزف وتخفيفه اكثر من قبضه
فان تخفيفه شديد الجراحات القروح يقطع اللحم الزائد اعضاء العين يقوي العين بالجلاء والنشف للرطوبات
المستكنة فيها خصوصا محرقه المغسول ويجلو اثار القروح ويصلح للدمعة اعضاء النفس والصدر يحبس نفث
الدم ويعين على النفث وكذلك الاسود لاسيما محرقه المغسول وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة من
الخفقان اعضاء الغذاء بالماء لورم الطحال فهو نافع له اعضاء النفض ينفع من قروح الامعاء **بيش** الماهية
سم قاتل الطبع في الغاية من الحرارة واليبوسة الزينة يذهب البرص طلاء وشربا من جوارشنه المسمى زجلي
وكذلك ينفع من الجذام السموم سم يفسح شانه والشربة منه اكثرها نصف درهم وعندي ان اقل شيء منها
تقتل ترياقه فارة البيش ومن فارة يتغذى به والسمانى تتغذى به لا يموت منه ودواء المسك نفاوه من
جملة المعجونات **بلوط** الماهية هو معروف وقابض والشاهبلوط اقل قبضا واشد ما في البلوط قبضا
هو حقنه وهو قشره الداخل الطبع البلوط بارد يابس يبسه في الثانية وبرده في الاول وفي الشاهبلوط قليل
حرارة لحلاوته وورق البلوط اشد قبضا واقل تجفيفا الافعال والخواص في الشاهبلوط حلاوة وفي جميعه نفخ في
البطن الاسفل وقبض ويمنع النزف وخصوصا جفته وكلها مقوية للاعضاء والشاهبلوط بطيء الهضم وهو
احسن غذاء فان خلط بسكر جاد غذاؤه قال جـ هو اغذى من جميع الحبوب حتى انه يقارب حبوب الحنطة
لكن الشاهبلوط لما فيه من الحلاوة اغذى منه على ان غذاء جميعه غير محمود للناس بل عني ان محمد غذاؤه
للخنازير الاورام والبثور هو مع شحم الجدي او الخنازير المملح ينفع الصلابات وثمرة البلوط ينفع في الابتداء للاورام
الحارة القروح يمنع سعي القلاع والقروح الساعية اذا احرق واستعمل وورق البلوط يلزق الجراحات

اذا سحق ونثر عليها اعضاء الرأس مصدع بحقنه البخار عقلا للطبيعة اعضاء النفض ينفع من نفث الدم اعضاء
الغذاء ينفع من رطوبة المعدة اعضاء النفض يعقل وينفع من السحج وقروح الامعاء وترف الدم ويعرز البول
البول السموم ينفع من سموم الهوام وطبيخ قشره مع لبن البقر ينفع من سم السهام الارمنية ولحم الشاهبلوط
جيد للسموم **بسباسة** الماهية يشبه اوراقا متراكمة متعضنة يابسة الى الحمرة وصفرة كقشور وخشب
وورق يحذي اللسان كالكبابة ابن ماسويه هو قشور جوزبوا مشبه هو شبيه الفوة نارمشك والطف
منه الطبع هو ليس معتدل غيره حار يابس في الثانية ولا شك في حره ويبسه الافعال يحلل النفخ وفيه
قبض الزينة يطيب النكهة الاورام والبثور يحلل الصلابات الغليظة اذا وقع في القيروطي اعضاء الرأس مع دهن
البنفسج يستعط به للصداع الكائن من رياح غليظة في الرأس ومن الشقيقة اعضاء الغذاء يقوي الكبد
والمعدة اعضاء النفض يعقل المبطونين وينفع من السحج ومن حيدة للرحم **بزركتان** الماهية معروف قوته
قريبة من قوة الحلبة الطبع حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة وقيل ان طبيخ الكتان هو طبيخ رطبه
وفيه رطوبة فضلية الافعال والخواص منضج ويحلو وينفخ لرطوبته الفضلية حتى مقليه مع قبض في مقليه ظاهر
ومعتدل في غير مقليه مخلوط بتلبين وهو مسكن للاوجاع دون البابونج الزينة هو مع النطرون والتين ضماد
للكلف والبثور اللبنية وينفع من تشنج الاظفار وتشققها وتقشرها اذا خلط بمثله حرف وعجن بعسل ه
الاورام والبثور يلين الاورام الحارة ظاهره وباطنه والاورام التي خلف الاذن بماء الرماد والاورام الصلبة الات
المفاصل ينفع التشنج وخصوصا تشنج الاظفار اذا خلط بشمع وعسل اعضاء الرأس دخانه ينفع من الزكام وكذلك
دخان الكتان نفسه اعضاء النفس والصدر ينفع من السعال البلغمي وخصوصا المحمص منه اعضاء الغذاء رديء للمعدة
عسر الهضم قليل الغذاء اعضاء النفض مقليه يعقل البطن وغير مقليه معتدل وادراره ضعيف لكنه يقوى م
بالقلي واذا تنوول مع عسل وفلفل حرك الباه ويحقن الرحم بطبيخه ويجلس فيه فينفع به من لذع فيه واورام
وكذلك الامعاء وينفع من قروح المثانة والكلى وطبيخ بزر الكتان اذا احتقن به مع دهن الورد عظمت
منفعته في قروح الامعاء **بردي** الماهية هو معروف ومنه نخد القرطاس وهو في قوة القرطاس والمحرق
منهما اشد تجفيفا الطبع بارد يابس الافعال ينفع من النزف ويمنعه رماده الجراحات القروح يذر على الجراحات
الطرية فيدملها وقد يقع في الكحل ويجفف ويدخل في الناصور وجميع القروح الساعية والجراحات اعضاء
الرأس رماده نافع من اكلة الفم اعضاء النفس رماده يحبس نفث الدم اعضاء النفض يوخذ ويلف بكتان ويترك حتى
يجف ثم يوضع على البواسير فينفعها **باقلى** الماهية منه المعروف ومنه مصري ونبطي والنبطي اشد قبضا
والمصري ارطب واقل غذاء والرطب اكثر فضولا ولولا بطوء هضمه وكثرة نفخه ما قصر في التغذية الجيدة
عن كشك الشعير بل دمه اغلظ واقوى الاختيار اجوده السمين الابيض الذي لم يسوس وارداه الطري
واصلاحه اطالة نقعه واجادة طبخه واكله بالفلفل والملح والحلتيت والسعتر ونحوه مع الادهان الطبع

قريب من الاعتدال وميله الى البرد واليبس اكثر وفيه رطوبة فضلية خصوصا في الرطب بل الرطب منه جفف
ان يقصى برده ورطوبته والقوم الذين يجعلون برد الباقلي في الدرجة الثانية مفرطون الافعال والخواص
يجلو قليلا وينفخ جدا وان اجيد طبخه وليس كشك الشعير فان الطبخ الشديد المكرر بالماء يزيل نفخه لكن الباقلى
اذا قشر وطبخ ثم طحن في القدر بلا تحريك قلت نفخته والمقلى منه قليل النفخ لكنه ابطا انهضاما والمطبوخ في قشره
كثير النفخ ولعل دقيقه اقل نفخا والنبطي اشد قبضا وقشره اقوى قبضا ولا يجلو والمصري اقبض الجميع وفيه جلا يتولد
منه لحم رخو ويولد اخلاطا غليظه وقد قضى بقراط بجودة غذائه والحفاظ الصحة به واذا قشر وشق بنصفين و
وضع على نزف قطعه ومن خواصه انه يقطع بيض الدجاج اذا علقت منه وانه يرى احلاما ردية مشوشه وانه
يحدث الحكة خصوصا طريه الزينة اذا ضمد الشعر بقشره رققه واذا ضمد به عانة الصبي منع نبات الشعر وكذلك
اذا كرر على الموضع المحلوق ويجلوا البهق في الوجه لاسيما مع قشوره والكلف والنمش ويحسن اللون الاورام
والبثور يضمد بالشراب على ورم الخصية الجراح والقروح ينفع من قروح العضل آلات المفاصل ينفع من تشنج العضل
يضمد بمطبوخه المقرس مع شحم الخنزير اعضاء الراس مصدع ضار لجميع من يعتريه الصداع والنيء الاخضر الذى
في جوف المصري منه الذى طعمه مر اذا سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الاذن نفع من وجعها اعضاء العين
هو مع العسل والحلبة ضماد لكمودة العين والطرفة ومع كندر وزد يابس وبياض البيض ضماد الحجوظ الخاصة
التى للحدقة اعضاء النفس والصدر جيد للصدر ومن نفث الدم ومن السعال وان خلط مع عسل ودقيق الحلبة
نفع من اورام الحلق واللوزتين وضماده جيد لورم الثدى ويحن اللبن فيه اعضاء الغذاء عسر الانهضام
غير بطي الانحدار والخروج وغير مولد للسدد والمطبوخ بقشره في الخل يمنع القي اعضاء النفض المطبوخ منه
بخل وماء ينفع من الاسهال المزمن وخصوصا اذا كان بقشره وينفع من السحج ولاسيما النبطي منه وسويقه
ايضا ينفع من ذلك كما هو وحسوا وضماده نافع لورم الانثيين خصوصا مطبوخا بشراب بابلس الماهية
هو الذى يقال له الخشخاش الوبري الزبدى وهو يفعل فعل اليتوع في اسهاله الطبع حار جدا اعضاء النفض يسهل
كاليتوعات بول الاختيار انفع الابوال بول الجمل الاعرابي وهو النجيب وبول الانسان اضعف الابوال
واضعف منه بول الخنازير الاهلية الخصية واقواها المعتق وبول الخصى في كل شيء اضعف واحلى الابوال
بول الناس الطبع حار يابس الافعال والخواص كله يجلو ويجعل بول الانسان مع رماد الكرم على موضع النزف فيقف
وبول الابل ينفع من الخراز عسلا به وكذلك بول الثور الزينة يجلوا البهق الجراح والقروح بول الحمار للقروح
الساعيه والرطبة وبول الانسان ايضا وخصوصا بول المعتق وينفع من النقش والحكة والبرص لاسيما
ببورق وماء الحماض وثقل البول يجعل على الحمرة فينفع وينفع طلاء من الجرب والسعفة والقروح المتولدة
وقروح القدم نال عليها وترك حتى يبرأ آلات المفاصل ينفع من الاوجاع الصعبة العصبية ولاسيما بول
الماعز الاهلي والجبلي وخصوصا للتشنج والامتداد وكذلك سعوطا للامتداد اعضاء الراس بول الثور اذا

قلى

ديف فيه المر وقطر في الاذن رفقا سكن وجعها وكذلك بول العنز وحده ومع المر وبول الانسان
المعتق يمنع سيلان القيح من الاذن وبول الجمل شديد النفع من الخشم ويفتح سدد المصفاه بقوة شديدة
اعضاء العين يعقد في انا من نحاس فينفع البياض والجرب خصوصا بول الصبيان فكذلك مطبوخا مع الكراث
اعضاء النفس والصدر قالوا ان بول الصبيان الرضع نافع من انتصاب النفس اعضاء الغذاء وقد رأى انسان
مطحول انه امر في النوم بشرب بوله كل يوم ثلث حفنات فجرب وعوفي ووجد عجيبا وبول الانسان وبول
الجمل ينفع من الاستسقاء وصلابة الطحال لاسيما مع سنبل الطيب وكذلك معتق بول الخنزير يفتت الحصاة
في الكليه والمثانة مع شراب قوى اعضاء النفض بول الخنزير يفتت الحصاة في الكلى والمثانة ويدره وبول الحمار
ينفع من وجع الكلى وبول الانسان مطبوخا مع الكراث ينفع من اوجاع الارحام اذا جلس فيها خمسة ايام
كل يوم مرة السموم بول الانسان ينفع من نهشة الافعى شربا ويصب ايضا عليها وخصوصا الافاعي الصحراوية
ومع نطرون على عضه الكلب وكل عضه ولسعه والمعمول منه نافع في السموم كلها والارنب البحري بزاق
الاختيار القوى الفعل هو الذى للجائع على الريق وخصوصا من مزاجه حار الجراح والقروح نافع للقوبا اعضاء العين
ينفع من الطرفة والبياض السموم يقتل الهوام كلها والحيه والعقرب بعر الحيوان الزينة بعر الضب ينفع
من البرش والكلف طلاء به وبعر الحمام يمنع ان يبقى للجدري اثر كذلك ويبطل الثاليل اعضاء الراس بعر
الضب ينفع من الخراز طلاء به وبعر الجمال يقطع الرعاف واذا شرب مع ادوية الصرع نفع اعضاء العين
بعر الضب يجلو بياض العين الجراح والقروح بعر الجمال يحلل البثور والقروح وكذلك بعر الغنم على التشهد الاورام
والبثور بعر الماعز يحلل الخنازير بقوة وكذلك بعر الجمال وبعر الغنم للحمرة آلات المفاصل بعر الجمال يسكن اوجاع
المفاصل واورامها اعضاء النفض بعر الماعز يابسا بصوفه يمنع سيلان الرحم السموم يقوم بعر الماعز طبخا لاوقيه
منه في خمس سكرجات خمر اسود والطرى منه ايضا ويضمد به نهشة الافعى والمعطشه وبعر الغنم المحرق لاسيما
معجونا بخل يطلا به على عضه الكلب الكلب بصل الزير الماهية يشبه بصل الفار في قوته وطعمه ويستعمل
بدله وهو اضعف منه اعضاء النفض يسكن اوجاع الرحم البارزة السموم ينفع من السموم وللسع العقرب و
الرتيلا مشربا وضمادا اذا خلط بالتين بنات وردان اعضاء النفض ينفع من اوجاع الارحام والكلى بعد
تكسير تحليله بزيت وموم ومح البيض فلا يصلب ويدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قردمانا للبول
الحميات نافع للنافض السموم ينفع من سموم الهوام الابدال بدله فسورا بلسفان الماهية هو بدل كشت
بركشت يتخذ الزنج منها اسورة وهي حشيشة بقلية وهي الطبع حرارته فوق الاعتدال بيش موش
بوكا الماهية اما بوكا حشيشه تنبت مع البيش فاى بيش جاورته لم يثمر شجره وهو اعظم ترياق البيش
ولجميع المنافع التى للبيش في البرص والجذام واما بيش موش فانه حيوان يسكن في اصل البيش مثل الفار
الزينة ينفع من البرص آلات المفاصل ينفع من الجذام السموم هو ترياق لكل سم وللافاعي بطباط الماهية هو عصا

الراعي وسنذكر خواص عصا الراعي في باب العين بوشنج دهبندي الماهية سياف يجلب من ارمينيه الاورام
والبثور يستعمل على الاورام الحارة والبثور الحارة الات المفاصل على النقرس الحار بطم نذكره في باب الحبة
الخضراء

حرف الجيم

جوز الماهية معروف وهو حاد ترياقه للمحرورين السكنجبين و
لضعفي المعدة المري بالخل الطبع حار في الثالثة يابس في اول الثانية وبيسه اقل من حره وفيه رطوبة غليظة
تذهب اذا عتقت الافعال والخواص في مقلوه قبض اكثر وورقه وقشره كله قابض للنزف وقشره المحرق
يجفف بلا لذع ودهن العتيق منه كالزيت العتيق وجلا العتيق قوي الزينة الرطب منه ضمادا على اثار
الضربة الاورام والبثور لبه المصموع يجعل على الورم السوداوي المتقرح فينفع الجراح والقروح صمغه نافع للقروح
الحارة مسحوقا عليها وفي المراهم الات المفاصل مع عسل وسذاب لالتواء العصب اعضاء الرأس مصدع
ويقطر عصارة ورقه مفترا في الاذن فينفع من المدة في الاذن قالت الجوز انه يثقل اللسان وهو مبثر
للفم اعضاء العين ينفع دهنه من الاكلة والحمرة والنواصير في حوالي العين اعضاء النفس والصدر عصارة قشره
وزبره يمنع الخناق ويضر بالسعال ودهن العتيق منه يحدث وجع الحلق وجميع اصناف الجوز قالت ويضمد
به الثدي المتورم وخصوصا الملوكي الكبير اعضاء الغذاء وهو عسر الهضم ردي للمعدة والمربى والرطب اجود
للمعدة واقل ضررا وذلك اذا قشر عن قشره والجوز المربى بالعسل نافع للمعدة الباردة اقول ان الجوز انما
لا يلائم المعدة الحارة فقط اعضاء النفض مبثر ويسكن المغص ويحبس لا سيما مقلوا وقشره يحبس نزف الطمث
والمربى منه نافع للكلية الباردة جدا وربما دقشره يمنع الطمث شربا بشراب وحمولا واذا اكل مع المري اطلق
والاكثار منه يسهل الديدان وحب القرع وهو مما ينفع الاعور السموم هو مع التين والسذاب دواء لجميع
السموم ومع البصل والملح ضمادا على عضة الكلب الكلب وغيره جوز بوا الماهية هو جوز في مقدار العفص سهل
المكسر رقيق القشر طيب الرائحة حاد الطبع مسخن حار يابس في اخر الثانية الى الثالثة الافعال والخواص
فيه قبض الزينة ينقي النمش ويطيب النكهة اعضاء العين ينفع من السبل ويقوي العين اعضاء الغذاء يقوي
الكبد والطحال والمعدة وخصوصا فمها اعضاء النفض يعقل ويدر وينفع عسر البول واذا وقع في الادهان
نفع من الاوجاع وكذلك في الفرزجات ويمنع القي الابدال بدله السنبل مثله ونصف مثله جند بيدستر
الماهية هو خصية حيوان البحر يوجد زوجا معلقا من اصل كرابي بقرة مجففتين وله قشر رقيق ينكسر
بادني مس الاختيار المختار منه ما يكون خصيتين معا ملتزقتين مزدوجتين فان ذلك لا يكون مغشوشا
وغشه من الجاوشير والصمغ يعجن بالدم وقليل جند ويجفف في مثانة ومن تولى اخذ هذا العضو من
هذا الحيوان فيجب اذا شق الجلد الذي عليه ان تخرج الرطوبة مع ما يحتبس فيه وهي رطوبة كالعسل
ويجففها معا الطبع هو الطف واقوى من كل ما يسخن ويجفف ويجب ان يكون حارا في اخر الثالثة
الى الرابعة يابسا في الثانية الافعال والخواص يحلل النفخ واذا مسح به سخن البدن والشيء الشمعي الذي في داخله

لاذع شديد التسخين الاورام والبثور ينفع من الاورام الحارة الجراح والقروح ينفع من القروح القاتلة الات
المفاصل ينفع العصب ويسخن وينفع من الرعشة والتشنج الرطب والكزاز الرطب والخدر والفالج اعضاء
الرأس ينفع من النسيان وليثاغورس مع خل ودهن ورد وللسبات وان كان مع حمى فانه قد يسقى بعسل
وفلفل فينفع ولم يضر والشربة ملعقة ويحلل اصناف الصداع البارد والريحي ضمادا وبخورا وينفع من
الصمم البارد ولا شيء انفع للريح في الاذن منه يؤخذ مثل عدسة من جند ويداف في دهن الناردين و
يقطر اعضاء النفس والصدر بحاره ينفع من الاستنشاق منه من اورام الرئة واعلالها اعضاء الغذاء يسقى
بالخل للفواق ويعطش اعضاء النفض يذهب المغص سقيا بالخل ويحل النفخ ويدر الطمث ويخرج المشيمة
اذا سقي درهمان منه مع الفودنج بالعسل بعد فصد الصافن فدرهم بلا اضرار ويخرج الجنين ويزيل
برد الرحم وريحه وبرد الخصية السموم نافع من لدغ الهوام وهو ترياق خناق والخربق والاغبر الى السود
منه سم وربما قتل في اليوم ويوقع من تخلص منه في البرسام وفادزهره حماض الاترج وايضا خل الخمر وايضا
لبن الاتن الابدال مثله وج مع نصفه فلفل جاوشير الماهية ورق شجرة لا تبعد عن الارض ويشبه ورق
التين شديد الخضرة مخمس تقطيع الاجزاء مستديرة وساقه كالقثاء طولا عليه زغب غبارته وفوقه
صغار جدا على طرفه اكليل شبيه باكليل الشبث وزهره اصفر ونونه طيب الرائحة وعروقه كثيرة
يتشعب عن اصل واحد غليظ القشر وفي رائحته ثقل ويستخرج صمغه بتشقيق اصله في اول ظهور
الساق ولون الصمغ ابيض واذا اشقت كان مشققها على لون الزعفران وما يشبه هذا الصنف و
يعد من اصناف الجاوشير فاما بيش اسقيلبقوس فساقه ادق نصعد ذراعا ثم تتشعب عن مثل اوراق الرازيانج
وهو اضعف وايضا ما فاسن خروينون الذي ورقه كورق البابونج الابيض وفقاحه ذهبي الاختيار
اجوده اصله الابيض الحادي للسان لا تشنج فيه عطر الرائحة واجود ثمره ما كان على وسط الساق واجود
صمغه المرجيا الابيض الباطن الزعفراني الظاهر الهش الذي يحل في الماء والاسود اللين منه ردي مغشوش
بالاشق الطبع حار يابس في الثالثة الافعال محلل للرياح ملين حال الاورام يلين الصلابات وفقاحه جيد للبثور
الجراح اصله صالح لمداواة العظام العارية ومع العسل للقروح المزمنة والنار الفارسي وفقاحه ايضا للجراحات
والبثور وبالجملة جميع اجزائه نافع من القروح الخبيثة الات المفاصل يشرب بماء القراطن او بالشراب
لوهن العضل من الضرب قال بعضهم انه ردي للعصب ويشبه ان يكون للعصب الصحيح دون المرطوب وهو
نافع من عرق النسا ويشرب له عصيره ايضا ويذهب الاعيا وينفع من اوجاع المفاصل كلها والنقرس
ضمادا اعضاء الرأس نافع لاكال الاسنان اذا حشي به ويسكن وجعها وينفع من الصداع ومن الصرع وام
الصبيان اعضاء العين يحد البصر اكتحالا اعضاء الصدر يضمد باوراقه على اوجاع الجنب والجاوشير ايضا ينفع
من وجع الجنبين والسعال اذا كانا باردين اعضاء الغذاء عصيره نافع من صلابة الطحال ضمادا وشربا مع الخل

يطرح منه عشرة دراخميات في حرتي عصير ويصفى بعد شهرين فينفع الطحال جدا وهذا العصير ينفع الاستسقاء
اعضاء النفض يلين صلابة الرحم وينفع تقطير البول ويشرب بندقة منه بماء حار لادرار البول والحيض
والرحم الباردة وثمرته ايضا تعين الطمث وخصوصا مع الافسنتين ويقتل الجنين وخصوصا اصله فانه
يسقط حمولا وشربا وهو نافع من اختناق الرحم وينفش نفخه وصلابته وينفع من القولنج ويسهل الخام
وينفع من حكة المثانة الحميات يسقى بماء القراطن للنافض والحميات الدائرة السموم يتخذ بالزفت منه
مرهم ولصوق جيد لعضة الكلب الكلب ومع الزراوند للسوع شربا وكذلك عصيره الابدال بدله
البن واظن ان الاشق قريب منه جلوز الماهية هو حب الصنوبر الكبار وهو افضل غذاء من الجوز
لكنه ابطا انهضاما وهو مركب من جوهر مائي وارضي والهوائية فيه قليلة وينبغي ان تطلب تمام الكلام
فيه من باب الصنوبر الطبع هو معتدل وفيه حرارة يسيرة الافعال يغذو غذاء قويا غليظا غير ردي
يصلح الرطوبات الفاسدة في الامعاء وهو بطي الهضم ويصلح هضمه اما للمبرودين فالعسل واما للمحرور
فالطبرزد ويزداد بذلك جودة غذاء والمنقوع منه في الماء يذهب حدته وحرافته ولذعه ويصير في
غاية التغذية حتى ان الصغار الذي لا غذائية فيها يصيرها هذا الى الغذائية عن الدوائية وهذه الصغار هي حب الصنوبر
الصغار الموجودة في جميع البلدان الات المفاصل يبرئ اوجاع العصب والظهر وعرق النساء وهو نافع للاسترخاء
اعضاء النفس والصدر ينقي الريه جدا ويخرج ما فيها من القيح والخلط الغليظ اعضاء النفض يهيج الباه وخصوصا
المربى منه وينفع من القيح والحصاة في المثانة السموم مع البن او التمر ينفع من لدغ العقرب جنطيانا
الماهية تشبه ورقه الذي يلي اصله ورق الجوز وورق لسان الحمل ولونه احمر ووسطه وطرفه مشرف
وساقه املس اجوف في غلظ اصبع وطول ذراعين وورقه متباعد بعضها من بعض وثمرته في قماعه واصله
مطاول شبيه باصل الزراوند ينبت في الجبال وفي الظل والندى منها وقيل انما سمي جنطيانا لان اول
من عرفه جنطيس الملك وقيل منبته في قلل الجبال الشامخة وتتخذ منه عصارة بان ينقع اياما في الماء الى خمسة
ايام ثم يطبخ ثم يروق ثم يعقد ويحشى كالعسل الاختيار اجوده الرومي وهو اشد حمرة واصلب وهو خشب
وعروق كغلظ الاصبع اكبر واصغر ولونه اصفر الى السواد ومكسره اشد صفرة يقارب الريوند من الطبع حار
في الثالثة يابس في الثانية الافعال مفتح وفيه قبض واصله بالغ في التفتيح والتلطيف والجلاء الزينة اصله يحلو البهق
لاسيما عصارته المذكورة الجراح والقروح ينبت الجراحات والقروح المتآكلة وخصوصا عصارته المذكورة الات
المفاصل يشرب منه درهمين بشراب لالتواء العصب وهو نافع لمن سقط من موضع عال اعضاء العين تتخذ
منه لطوخ للرمد اعضاء الصدر عصارته درهمين جيد لذات الجنب اعضاء الغذاء مفتح لسدد الكبد والطحال درهمين
منه في الشراب لوجع الكبد والطحال ولبردهما ولاورامهما ويصلح شرب اصله المعدة المعتدل لمن برد اعضاء
النفض يدر البول والطمث ويحتمل اصله كشيافة فيخرج الجنين ويسقطه السموم هو ابلغ دواء للسع العقرب

ودرهمين بالشراب نافع من لسع جميع الهوام ومن عضة الكلب الكلب وعضة جميع السباع الابدال مثله
نصفه اسارون ونصف وزنه قشور اصل الكبر جوز السرو الطبع بولس له قوة مبردة مطفية مجففة
قليلا الافعال يقطع النزوف الزينة يسمن الجراح ينبت القوبا الجراح والقروح يهيج الباه جوز جندم الجراح هو ضماد
للفتق جيدا هناك الماهية قال قوم هو بزر التربد الاسود وقشور اصله هو التربد الاصفر وينبت بالصعد
لكن الجيد منه هو الهندي وهو يشبه التودري ويقرب فعله من فعل الخربق الات المفاصل قد كان بعضهم
يسقي منه المفلوج الى درهم فيقي وربما شفي اعضاء الغذاء هو مقيئ وربما قيل بقوة القي اعضاء النفض يسهل و
الشربة منه نصف درهم والدرهم منه خطر السموم فيه قوة سمية جوز هندي الماهية هو النارجيل الاختيار
جيده الطري شديد البياض عذب الماء الذي فيه واذا لم يوجد فيه الماء دل على انه عتيق ويجب ان يوخذ عنه
قشر لبه الطبع حار في اول الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية معتدلة بل الرطب منه رطب في
الاولى الافعال هو ثقيل غير ردي الغذاء الات المفاصل دهن العتيق من النارجيل ينفع من اوجاع الظهر والركبتين
اعضاء الغذاء ثقيل على المعدة مع قلة مضرة حد الغذاء وقشر لبه لا ينهضم فليوخذ عنه ويجب ان لا يتناول
عليه الطعام الا بعد ساعة ودهنه الطري افضل كيموسا من السمن لا يلزج المعدة ولا يرخيها اعضاء النفض
يزيد في الباه ودهنه للبواسير وخصوصا دهن العتيق لاسيما مع دهن المشمش مشويا من كل واحد مثقال
واذا اعتق قتل حب القرع والديدان واسهلها ماكولا جوز الطرفاء الماهية هو الكزمازك الطبع في حرارته
كالمعتدل او في اول الاولى وتجفيفه في اخر الاولى او فوقه وهو عند قوم بارد في الاولى الافعال جيد لقطع
النزف اعضاء الراس يتمضمض بالخل لوجع الاسنان اعضاء الغذاء طبيخه بالماء والخل لصلابة الطحال جلنار
الماهية زهر رمان بري فارسي او مصري قد يكون احمر وقد يكون ابيض وقد يكون موردا وعصارته في
طبعها كعصارة لحية التيس وليس قوته قوة شحم الرمان الطبع بارد في اخر الاولى يابس في اخر الثانية الافعال
معه حابس لكل سيلان ويولد السوداء الزينة جيد للثة الدامية الجراح يدمل الجراحات والقروح العتيقة و
العقود والسحوج ذرورا الات المفاصل تتخذ منه لزوق للفتق اعضاء الراس يقوي الاسنان المتحركة اعضاء
النفس يمنع نفث الدم اعضاء النفض يعقل وينفع من قروح الامعاء وسيلان الرحم ونزفه الابدال بدله جفت
البلوط واقماع الرمان جفت افريد الماهية شي صنوبري الشكل في راسه كالشوكتين ويقال ايضا انه يشبه
اللوز وربما انشق وانفتح اعضاء النفض يزيد في الباه جدا حسن المهية هو حجر الحص صفائحي ابيض مشف
واذا احرق ازداد لطافة الطبع بارد يابس الافعال معه يوضع على نواحي النزوف فيقبض على ما يقال فيه باء
لانه فيه مع التغرية قوة لاصقة وفيه قبض مع لزوجة واذا احرق لطف وزاد تجفيفه اعضاء الراس يطلى
على الجبهة او يغلف به الراس فيحبس الرعاف والمحصص منه ايضا لاسيما مع الطين الارمني والعدس وهو
بماء الاس وقليل خل اعضاء العين يخلط ببياض البيض لئلا يتحجر ويوضع على الرمد الدموي السموم هو من

فاقسطيداس

جملة السموم الحانقة جعدة الماهية نوع من الشيح فيها حرارة وخدر يسيرة والصغيرة احد وامر وهي
قضبان ونهر على ابيض الى الصفرة الى سر مملو بزرا وراسه كالكرة فيه كالشعر الابيض ثقيل الرائحة
ادنى طيب والاعظم اضعف وهو مر ايضا وفيه حرافة ما والجبلي هو الاصغر الطبع الصغيرة حارة في الثالثة
يابسة في الثانيه والكبيرة حارة يابسة في الثانية الافعال هو مفتح ملطف وخصوصا الاصفر يفتح جميع سدد الباطنة
الجراح يدمل رطبه الجراحات الطرية وخصوصا الكبيرة ويابسه القروح الخبيثه لاسيما الصغيرة الحافة
اعضاء الراس مصدع للراس اعضاء الغذاء هو بالخل طلاء لورم الطحال وصلابته ويضر بالمعدة وينفع من اليرقان
الاسود وخصوصا طبيخ الكبيرة منه وينفع من الاستسقاء وهو بالجملة ردي للمعدة اعضاء النفض يدر البول و
الطمث ويسهل وينفع من حب القرع جدا الحميات ينفع من الحميات المزمنة السموم ينفع من لسع العقرب و
طبيخ الاكبر من نهش الهوام كلها ويدخن به ويفرش فيطرد الهوام الابدال بدله في اخراج الدود وادرار البول
والطمث وزنه قشور عيدان الرمان الرطب وثلث وزنه قشور عيدان السليخة جمار الطبع بارد في الثانية
يابس في الاول الافعال قابض اعضاء النفس ينفع من خشونة الحلق اعضاء النفض يقبض الاسهال والنزف السموم
ينفع لسع الزنبور ضمادا جمجمين يذكر في باب السين جص الماهية كالجبسين جلود الاختيار خيرها جلود
الرضع لرطوبتها الافعال غذاؤه قليل لزج ويقارب في احواله الاكارع ونحاتة جلد الماعز اذا جعلت على
سيلان الدم حبسته الزينة جلد الافعى محرقا طلاء على داء الثعلب الاورام قيل ان جلد فرس الماء اذا وضع على
البثر بدده الافعال يجعل رمادا جلد البغال ونحوها على حرق النار والقروح الحارة اذا لم يكن مع ورم
وهو دواء لسحج الخف والفخذين والنواصير والجلد المسلوخ من الشاة يوضع على الضربة في الحال فيمنع الاثر
وهو صالح للقروح الخبيثه والجرب والحكة اعضاء الغذاء الجلدة الداخلة في قوانص الطير وحواصلها
لاسيما الديوك اذا حمصت وسحقت وشربت بطلاء نفعت من وجع المعدة السموم قيل ان مسلاخ الماء
حارا اذا وضع على نهشة الافعى جذب السم جناح الاختيار خيرها اجنحة الدجاج واجنحة الاوز صالحة
الهضم والغذاء وانما خفت لكثرة الحركة والرياضة وانما كثر غذاؤها لكثرة اللحم فيها الاورام والبثور يقال فيما
يقال ان ريش جناح الورشان اذا خلط مع مثله بنجا واحرق وسحق وجعل في الخبز كالملح حلل الخنازير في اقل
نعير جديد وكذلك اذا ذر على الجمر المعمول بما ذكر تسهل جدا جمار النهر الماهية نبات زهره يشبه بالنيلوفر
يكون عائما في الماء يظهر منه يسيرا وهو قريب القوة من البطباط الطبع بارد قابض الجراح صالح للقروح
الخبيثة والحكة جراد الاختيار اجوده السمين الذي لا جناح له الزينة ارجلها تقلع الثاليل فيما يقال اعضاء
الغذاء يوخذ من مستديراتها اثنا عشر وينزع رؤسها واطرافها ويجعل معها قليل اس يابس ويشرب
للاستسقاء كما هي اعضاء النفض نافع لتقطير البول واذا بخر به نفع عسره وخصوصا في النساء ويبخر به البواسير
السموم السمان التي لا اجنحة لها يشوى ويوكل للسع العقرب جسفرم الماهية هو الريحان الطبع قوته

شبيهة بقوة الشيح مع عنب الثعلب الافعال منق مفتح مسكن للنفخ والرياح خاصية اعضاء النفض يحلل الرطوبات
اللزجة في المعدة وينفع مغص الصبيان اعضاء النفض نافع لرياح الارحام جبن الماهية الجبن قد يتخذ
من اللبن الحليب وقد يتخذ من الرائب وهو المسمى الاقط الطبع طريه بارد رطب في الثانية ومملوحه العتيق حار
يابس وماء الجبن بسبب ان فيه البورقية المستفادة من الدم الاول والجزء الصفراوي ففيه حرارة ما الاختيار
افضله المتوسط بين العلوكة والهشاشة فانهما كلاهما رديان وما كان عديم الطعم والمائل الى الحلاوة
واللذة المعتدل الملح الذي لا يسقى في الحشا كثيرا والمتخذ من الحامض افضلها والملطفات يزيد شره الا انها ينفذ
ويبذرقه وجبن الماعز الذي يرعى الملطفات خير من جبن الماعز الذي يرعى مثل النيل والجلبان الافعال فيه
جلاء والرطب غاذ مسمن ويوكل بعده العسل والعتيق حاد جلاء مق يغذو خلطا مرازيا والمملوح العتيق
العتيق بين بين وماء الجبن يسمن الكلاب جدا ويغذوها وفي الاقط من جملة الاجبان قوة محللة الزينة
سقي ماء الجبن مع الادوية المنقية للسوداء نافع للكلف والطري المطبوخ بالطلاء مثله في قشر الرمان حتى
يذهب نصفه طلاء يمنع تشنج الوجه والجبن المملوح العتيق مهزل الاورام والبثور طريه الغير المملوح يمنع
تورم الجراحات الجراح والقروح عتيقه جيد للقروح الردية والجراحات وطريه للجراحات الخفيفة الطرية
فان الطري اقوى في ذلك ويمنع تورمها لاسيما مع ورق الدلب والحماض البري وشرب مائه للجرب
الات المفاصل يسحق العتيق منه بالزيت او بماء اكارع الخنزير المملحة ويضمد به وجع المفاصل فيخرج منها
كالجص بلا اذى وهو عظيم النفع جدا اعضاء العين غير المملوح منه ضماد الرمد وللطرفة اعضاء الصدر اذا
طبخ الجبن في الماء وسقيت المرضعة كثر لبنها اعضاء الغذاء المملح منه ردي للمعدة وكذلك غير المملح لكن في
المملح ادنى دبغ وذكر ديسقوريدوس ان الطري جيد للمعدة وذلك مما فيه نظر والمملوح غير العتيق بين
بين وهو اسرع في استمرائه منه وانحداره والاقط اقل ضررا بالمعدة من الجبن المعروف اعضاء النفض يولد
الحصاة في الكلية والمثانة وخاصة الرطب منه وخصوصا ما اكل مع الابازير المسهل وغير المملح يلين
الطبيعة وماؤه يسهل الصفراء وبعينه حلاوة لبورقية فيه ويخلط مع العسل فيصير انفع والدواء المستعمل
منه ما يتخذ من لبن الماعز والضان والجبن نافع لقروح الامعاء وخصوصا المشوي ويمنع الاسهال وقد
يسحق المشوي ويحقن به مع دهن الورد او الزيت فينفع من قيام الاغراس السموم يذكر انه مع الفودنج
الجبلي طلاء على السموم كلها جدوار الماهية قطع يشبه الزراوند وادق منه وفي قوته وافضل ما ينبت مع
البيش ويضعف نبات البيش جواره ماسرجويه انه في فعله كالدرونج الا انه اضعف منه فقد اساء
فيما اظن وان عني به ان الدرونج اضعف فلا يبعد ذلك وما عندي ان ابن ماسرجويه وقت تجربته بهذا
التمييز ثم ليس له في هذا رواية مأثورة الى الصدق موثوق بقوله وقد عرف ان الجدوار يقاوم البيش فكيف
يكون اضعف من الدرونج السموم ترياق السموم كلها من الافاعي والبيش وغيره الابدال بدله في الترياق

ثلثه اوزانه زرنباد حب المهية معروف اقوى بزر بزر البرى قال ديسقوريدوس صنف منه ورقه
اصغر من ورق الرازيانج وهو في صورته وساقه الى شبر وفقاحيه اصغر وله كصومعه الكزبرة او الشبت
وله ثمر ابيض حاد طيب الرائحة والممضغ وينبت في الامكنه الضاحيه المشموسة الحجريه والبستاني يشبه
الكرفس الرومي حريف محرق طيب الرائحة والثالث ورقه كورق الكزبرة ابيض الفقاح شبثي الصوق
والثمرة وله كاقماع الجوز ومحشو بزر اكمونيا في هيئته وحدته الطبع حار في اخر الثانية رطب في الاولى
الجراح والقروح ينفع بزره وورقه اذا دق وجعل على القروح المتاكلة نفع فيها اعضاء النفس والصدر ينفع
ذات الجنب والسعال المزمن اعضاء الغذاء عسر الهضم والمربى اسهل هضما وينفع من الاستسقاء اعضاء النفض
يسكن المغص وخصوصا دوقو ويدر شديدا وخصوصا البرى وخصوصا بزره فكذلك ورقه ويهيج الباه
وخاصه بزر البستاني منه فانه اشد منه نفعا وليس يفعل ذلك بزر البرى واما شقاقل والجزر البرى
ان عد في الجزر فهو اهيج للباه من البستاني ويدر الطمث والبول وخاصه البرى شربا وحمولا وينفع بزره
واصله لعسر الحبل جرجير المهية منه برى ومنه بستاني وبزر الجرجير هو الذي يستعمل في الطبيخ بدل
الخردل الطبع حار في الثانية يابس في الاولى ورطبه فيه رطوبة في الاولى الافعال منفخ ملين الزينة ماء الجرجير
بمرارة البقر لاثار القروح بزره او ماوه يغسل للنمش اعضاء الراس مصدع وخصوصا ان اكل وحده والحس
يمنع هذا الضرر عنه والهندبى والرجلة اعضاء النفس هو مدر للبن اعضاء الغذاء فيه هضم للغذاء اعضاء النفض
البرى منه مدر للبول محرك للباه والانعاظ خصوصا بزره السموم اذا اكل وشرب عليه الشراب الريحاني فهو
ترياق للسعاء ابن عرس جاورس المهية هي ثلثه اجناس ويشبه الارز في قوتها لكن الارز احدى
الجاورس خير في جميع احواله من الدخن الا انه اقوى قبضا الطبع بارد يابس في اخر الثانية ومنهم من يقول
هو حار في الاول والاول اصح الافعال فيه قبض وتجفيف بلا لدغ وهو كماد لتسكين الاوجاع واذا لم يبرد
ولد مما رديا ويغذو اقل من الحبوب الاخرى التي تخبز وغذاؤه قليل لزج وفيه لطافة ما كما زعم بعضهم
لكنه اذا طبخ باللبن او نخاله السميد حاد غذاؤه ولاسيما بسمن او دهن لوز اعضاء الغذاء هو بطي في المعدة
جوهر وخبزه اعضاء النفض يكمد به المغص وهو مدر جوز ماثل المهية هو سم مخدر شبيه بجوز عليه
شوك غلاظ قصار وهو يشبه جوز القيء وحبه مثل حب الاترج الافعال مخدر اعضاء الراس مسبت رديء
للدماغ يسكر منه دانق السموم هو عدو للقلب الذي يتم منه شربه جاسوس الافعال هو قريب القوة و
الطبع من جلاهنك والشربة منه درهم

حرف الدال

دارصيني المهية
معروف منه صنف جيد الى السواد ما هو حلو غليظ قصير وصنف ابيض وخو متفخ متغلك الاصل وصنف
املس اسود قليل العقد ومنه صنف رائحته كالسليخة الى الحمرة وقشره كقشرتها الحمرة وهو مما يبقى قوته
زمانا وخصوصا ان دق وقرص بشراب ومن الدارصيني صنف يسمى الدارصيني الكاذب وله رائحة ما وهو
خشن وقوته ضعيفة ويتخذ منه دهن الاختيار اجوده الطيب الرائحة الحاد المذاق بلا لدغ ولونه صرف
غير ممتزج قال ديسقوريدوس اجوده الاسود الى الرمادية والحمرة املس مقارب الاغصان دقيقها وفيه
حلاوة وملوحة ولدغ يسير وليس بشر جدا ومن جودته ان تغلب كل رائحة سواه فلا يحس معه
والردي فيه آسيه او كندرية او سليخيه او زهوميه والابيض المتفرك وانضر المتشنج والاملس الخشن
الاصل ردي ويحفظ قوته بان يقرص بعد الدق والا فضعف بعد مدة خمسة عشر سنة ومادونها
ويجب ان يوخذ منه ما على اصل واحد فالفتات غشي الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص غاية
في اللطافة جاذب مفتح مصلح كل عفونة وكل قوة فاسدة وكل صديد يتم من الاخلاط الفاسدة ودهنه
حار جدا محللة مدبه الزينة يجلي الكلف والنمش العدسي ويا كل للبثور اللبنية الجراح صالح للقوابي و
القروح الات المفاصل دهن الدارصيني عجيب في الرعشة اعضاء الراس ينفع من الزكام ودهنه يقل
الراس وهو سقى الدماغ يحلب رطوباته وهو من جملة ما يسكن وجع الاذن ويدخل في ادويته اعضاء
العين ينفع من الغشاوة والظلمة اكلا وكحلا ويذهب الرطوبة الغليظة من العين اعضاء النفس مفرح ينفع
من السعال وسقي ما في الصدر اعضاء الغذاء يفتح سدد الكبد ويقويها ويقوى المعدة ويجفف رطو

باتها

وينفع من الاستسقاء اعضاء النفض ينفع من اوجاع الارحام والكلى واورامها بعد ان يكسر بقليل
زيت وشمع ومع البيض لئلا يفرط فصلب وهو يدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قوماما
للبواسير الحميات نافع للنافض خصوصا دهنه مسوحا السموم ينفع من الهوام ويضمد به مع التين للسع
العقرب الابدال بدله قشور السليخة الفائضة اوضعفه كبابه اوضعفه اهل دروبخ المهية قطع
خشبيه اصوليه مقدار العقد واصغر ابيض الباطن اغبر الخارج الى الصلابة والرزانة الطبع
حار يابس في الثالثة الافعال مفشش للرياح اعضاء النفس يقوى القلب وينفع من الخفقان
جدا اعضاء النفض يفش رياح الرحم السموم ينفع من السموم ومن لسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا
بالتين الابدال بدله مثله زرنباد وثلثاه قرنفل دار شيشعان المامهية شجرة غليظة ذات شوكة
كثيرة يعفص بها العطارون ادهانهم وهي مركبة من اجزاء غير متشابهة فقشره حريف وزهره حار
وعوده عفص فيه بردما فانه هو مركب القوة ايضا ففيه حرافة وقبض فحرافته يسخن ويقبضه يبرد
ومنهم من زعم انه اصل السنبل الهندى وليس بثبت الاختيار جيده الرزين الذي يخرج تحت قشره
احمر الى الفرفيرية طيب الرائحة والطعم والابيض العديم الرائحة ردي الطبع حار في الاولى يابس
قيل في اخر الثانية الى الثالثه وقيل في الاولى وهو اقوى يبسا من ذلك قال بعضهم هو بارد الافعال
والخواص فيه تحليل وقبض يحلل الرياح ويحبس السيلانات والنزوف ويصلح العفونة الجراح
والقروح ينفع من القروح الساعيه والمتعفنة الات المفاصل نافع خاصة من استرخاء العصب اعضاء الراس

حيد لس الانف تخذ منه فتيله ويتمضمض بطبيخه للقلاع ويحفظ الاسنان فينفع جدا اعضاء الصدر
ماطبيخه يمنع نفث الدم من الصدر اعضاء الغذاء ينفع من النفخ في المعدة اعضاء النفض يعقل طبيخه البطن وينفع
من النفخ في المعا ومن عسر البول ويحمل فيخرج الجنين ويذر على قروح العجان والمذاكير فينفع من صلابتها و
ساعتها الابدال بدله ثمر الينبوت ثلثي وزنه وفي منفعته العصب وزنه اسارون ونصف وزنه درو
دبوق الماهية معروف وثمرته مثل الحمص الاسود غير خالص الاستدارة متغضن متكسر فيه دبق
منه اليد معدنه البلوط والتفاح والكمثرى فيه قوة مائية وهوائية كثيرتين جدا الاختيار الجيد منه
الطري الاملس الكراثي الباطن اخضر الظاهر يدق ويغسل ثم يطبخ الطبع لا يسخن الا بعد مكث طويل
كالثافسيا واضعف منه في ذلك وفيه رطوبة فضلية غير نضيجه وهو بالجملة حار يابس في الثالثة
الافعال يحلل تحلل الرطوبات الغليظة من العمق بشدة قوة اجتذاب ويلين قال بعضهم وليس له في
الرطوبات الرقيقة فعل الزينة يقلع الاظفار الردية اذا وضع عليها مع الزرنيخ الاورام والبثور يحلل الاورام
البادرة وخصوصا مقوما بالنورة وينفع من الشرى وسات الليل الجراح والقروح يلين القروح
العتيقة والخراجات الردية الات المفاصل يلين المفاصل مع مثله رتيانج ومثله شمع اعضاء الراس
ينفع من الاورام البادرة خلف الاذنين مخلوطا بالرتيانج والشمع اعضاء الغذاء يذوب الطحال اذا
جعل عليه مع بعض الاشياء المقومة له كالنورة دود الماهية دود القرمز وهي دوده الصباغين
قوته كقوة الاسفيداج الا انه الطف واغوص قال بعضهم قد يلفظ هذه الدودة من اشياء كثيرة حتى
من البلوط الطبع دود القرمز الطري مبرد وفيه يبس له قدر الافعال والخواص دود القرمز وهو دود
الصباغين يجفف بلا لذع وفيه قبض معتدل الجراح دود القرمز لجراحات العصب مسحوقا مع
الشراب او الخل مع العسل قيل والدود الكثير الارجل الجرازي فيما قيل اذا شرب منه مثقال ابرا الشنج
والكزاز المودين اعضاء الراس الدود الكثير الارجل الذي يكون تحت الجرار اذا سحق مع قشور الرمان ومع
دهن الورد وقطر في الاذن سكن وجعها اعضاء النفس الدود الاحمر الذي يكون تحت جرار الماء التي
لها ارجل كثيرة ويستدير اذا مست اذا تحنك بها مع العسل نفعت من الخوانيق وكذلك اذا اكلت و
ينفع الربو ونفس الانتصاب فيما يدعى اعضاء الغذاء الكثير الارجل المذكور نافع لليرقان شربا بالشراب
اعضاء النفض الدود الكبير الارجل الذي تحت الحباب والجرار شربه بالشراب جيد لعسر البول السموم
دود البقل المسحوق ينفع به نهش الهوام فينفعه دا ذي الماهية هي حب مثل الشعير واطول وادق وادكن
من الطبع ابن ماسويه انه بارد والصحيح انه الى الحرارة يابس في الثانية الافعال والخواص قابض يعقل وبما
فيه من القبض يحفظ نبيذ التمر عن الحموضة الاورام والبثور فيه تليين جيد للصلابات اعضاء الراس مسدد
اعضاء النفض يعقل وهو نافع جدا لاوجاع المقعدة ولاسترخائها جلوسا في طبيخه واذا لت منه درهم

قيل انه خرنوب النبطي وقيل ينبوت عسلي

صمغ السذاب البري او الجبلي

بزيت واسف نفع من البواسير السموم ينفع من السموم الابدال بدله في تحليل الصلابات ثلثي وزنه كوز
ونصف وزنه ابهل الا في الجبالي فلا يستعمل الابهل دجاج وديك الماهية معروف مرقة الديوك العتق
لها خاصيات سنذكرها والوجه الذي ذكره في طبخها ان يذبح بعد علفها وبعد اغذائها الى ان يثبت
فيسقط فيدفع ثم يخرج ما في بطنها ويملا بطنها ملحا ونخاط ويطبخ بعشرين قسطا ماء حتى ينتهي الى
ثلث قوطولات ويشرب كله في موضع واحد ثم قد زاد في ذلك ما نذكره في كل موضع الاختيار قال
روفس اجود الديكة ما لم يسقع بعد واجود الدجاج ما لم يبض والعتيق رديء الطبع شحم الفراريج احر
من شحم الدجاج الكبير الافعال والخواص خصى الديوك محمودة الكيموس سريعة الهضم الات المفاصل مرقة
الديك المذكورة توافق الرعشة ووجع المفاصل يجب ان يطبخ بالسبانخ والشبث والملح بعشرين
قوطولي حتى يبقى ثلث او ربع اعضاء الراس لحم الدجاج الفتي يزيد في العقل دماغ الدجاج يمنع النزف الرعافي
العارض من حجب الدماغ اعضاء النفس مرق الديك المذكور نافع للربو لحم الدجاج يصفي الصوت مرقة
الديك الهرم بالشبث والقرطم ينفع من جميع ذلك واسفيدباج الفراريج يسكن التهاب المعدة
اعضاء الغذاء مرقة الديك نافع لوجع المعدة من الريح اعضاء النفض مرقة الديك مع السبانخ والشبث
نافع للقولنج جدا لحم الدجاج الفتي يزيد في المني والمرقة المذكورة مع السبانخ يسهل السوداء ومع القرطم
يسهل البلغم وقد يطبخ بالادوية القابضة للسحج وباللبن لقروح المثانة الحميات مرقة الديك نافع
للحميات المزمنة السموم الدجاج المشقوق عن قلبه او الديك يوضع على نهش الهوام ويبدل لكل
ساعة فيمنع من سريان السم وفي السموم المشروبة ايضا يحسى طبيخه بالشبث والملح ويتقياه دماغ
الاختيار افضلها ادمغة الطير وخصوصا الجبلية ومن ادمغة ذوات الاربعة دماغ الحمل ثم العجل
الطبع بارد رطب الافعال والخواص يولد البلغم والاخلاط الغليظة اعضاء الراس دماغ الدجاج نافع للرعاف
الحجابي ودماغ البعير اذا جفف وسقي بخل خمر نفع من الصرع اعضاء الغذاء هو مغث عند هضمه و
يذهب بالشهوة ويجب ان يؤكل بالابازير ومن اراد ان يتقيا على طعامه فليتناوله على طعامه وهو
بطيء الهضم لطاخ للمعدة اعضاء النفض يلين البطن ودماغ البط من ادوية اورام المقعدة السموم الادمغة
صالحة في سقي السموم ونهش الحيوانات اذا اكلت الطبع قشره وجوزه شديدا اليبس وهو
بارد في الاولى وقشره وبسره شديد الجلاء والتجفيف الافعال والخواص الخنافس يموت من ورقه
ومن بسره وقشره شديد التجفيف وعباره وورقه ردي للحواس وغيرهما يجفف جدا الزينة في
قشره قوة من الجلاء والتجفيف وربما نفع من البرص الاورام والبثور ينفع ورقه من الاورام البلغمية
واورام المفاصل والركبتين الجراح والقروح رماده يجعل على النقش وعلى الجراحات الوسخة فيبرا و
قشره المطبوخ بالخل ينفع من حرق النار الات المفاصل لاوجاع المفاصل والاورام الحارة فيها

وخاصة الركبتين اعضاء الراس قشوره مطبوخا بالخل جيد لوجع الاسنان وغباره ردى للسمع و الاذن
اعضاء العين غباره وورقه يضر بالعين لكن ورقه الرطب اذا غسل وطبخ ويضمد به حبس النوازل عن
العين وينفع من الهيجان والرمد اعضاء النفس غباره ضار للرية والصوت السموم ثمرته الطرية
بالشراب لنهش الهوام وجوزه مع الشحم ضماد للنهش والعض قد ذكرنا انه سم للخنافس والخنافس
تموت من ورقه ومن قشره دفلى الماهية منه برى ومنه نهرى والبرى ورقه كورق الحمقابل
ادق وقضبانه طوال منبسطة على الارض وعند الورق شوكة وينبت عند الخرابات والنهرى
ينبت فى شطوط الانهار وينهض اغصانه عن الارض وشوكه خفى وورقه كورق الخلاف وورد
اللوز عريض مر الطعم جدا واعلى ساقه اغلظ من اسفله وفقاحه كالورد الاحمر حسن جدا وعليه شئ
يجتمع مثل الشعر وثمرته صلبه مفتحة محشوة شيا كالصوف الطبع حار فى الثالثه يابس فى الثانية
الافعال والخواص محلل جدا رش طبيخه البيت فيقتل البراغيث والارضه الاورام يجعل ورقه على الاورام
الصلبة وهو شديد المنفعة فيها الجراح والقروح جيد للحكة والجرب والنقش وخصوصا عصيره ورقه
الات المفاصل لوجع الظهر العتيق والركبه ضمادا اعضاء الراس فقاحه معطش السموم هو سم وهو
يخلط بالشراب والسذاب فيسقى فيخلص من سموم الهوام اقول ان هذا خطر وهو بنفسه
سم للناس والدواب والكلاب لكنه ينفع اذا شرب بالشراب المطبوخ مع السذاب على ما قيل
دارفلفل الماهية اشيا صغار كالانامل وفى شكل زهر الخلاف المناثر لكنه اصغر وهو صلب
متلزز وطعمه فى الحدة قريب من طعم الفلفل وهو اول ثمرة الفلفل ولذلك صار ارطب و
ولا يلذع فى اول الذوق الاختيار الجيد منه ما ليس بمعمول ولا يحل بالماء الفاتر ولو بقى فيه النهار
كله ويشبه الفلفل فى طعمه الطبع حار فى الثالثه يابس فى الثانية الافعال محلل مزيل للامراض البارده
اعضاء العين مع ماء كبد الماعز المشوى نافع للعشا اعضاء الغذاء يهضم ويمرى ويقوى المعدة اعضاء النفض
يزيد فى الباه ويحكى الزنجبيل دهمشت الماهية هو شجرة الغار وحبه يستعمل وورقه والحب اقوى
مما فيه ثم قشور الاصل يذكر من افعاله شيا وتمامه فى باب الغين حين يذكر الغار الطبع هو حار
فى الثالثه يابس فى الثانيه الات المفاصل هو جيد لاسترخاء العصب والفالج واللقوة
مسحوقه معطش اعضاء الغذاء ينفع من اورام الكبد والطحال اعضاء النفض ينفع من القولنج دوسر
الماهية حشيشه يشبه ورقها ورق الحنطة لكنه الين وله ثمرة لها حجاب او ثلثه وعليها شبه
الشعر وقد يتخذ منه عصارة ويحفظ وهى افضل من حشيشه الطبع حار فى الاولى يابس فى الثانية
الافعال فيها تجفيف وتحليل الاورام يلين الاورام التى احدثت تصلب ويمنع صلابتها الزينة
من خواصه ان يذهب بداء الثعلب اعضاء العين ينفع من العرب دردار الماهية هى شجرة البق

يخرج منها اقماع منفخة كالرمانات فيها رطوبة تصير بقا فاذا تفقات خرج البق وورقه يوكل غضا كالبقول
الافعال فيه قبض وجلاء والقشر قابض والاصل قريب منه الزينة رطوبة اقماعه يجلو الوجه وقشره بالخل
اذا كان بعد رطبا يجلو البرص الجراح والقروح يلف قشره كالرباط على الضربات والجراحات فيدملها
وكذلك ورقه وقشره وفقاحه صالح للجراحات وكذلك النحر المناثر من قشره والشئ الذى يتناثر منه
كالدقيق ويمنعان سعى الخبيثه وخصوصا مع مثله من الانيسون معجونا بالمطبوخ الات المفاصل طبيخ اصله
وورقه يطلى به العظام المكسورة اعضاء النفض قشره الغليظ اذا شرب منه مثقال بالمطبوخ او الماء
البارد نقص البلغم ديودار الماهية هو من جنس الابهل يقال له الصنوبر الهندى ويشبه عيدانه عيدان
الزرنباد فيه حرة يسيرة وشئ ديوار هو لبنه حار حريف معطش الطبع يبسه فى الثالثه اكثر من
حره الافعال لبنه فيه حرافة محرق وفى جوهره قبض الات المفاصل جيد لاسترخاء العصب والفالج و
اللقوة غاية لا شئ افضل منه اعضاء الراس ينفع من الامراض الباردة فى الدماغ والسكتة والصرع اعضاء
الغذاء لبنه معطش اعضاء النفض يفتت حصاة الكلية والمثانة ويحبس الطبيعة ويزيل استرخاء المقعدة
قعودا فى طبيخه دردى الاختيار افضل الدردى واسلمه دردى الخمر العتيق ثم ما يشبهه ودردى
الخل شديد القوة يحتاج ان يحرق بعد تجفيفه ناعما مثل ما يحرق زبد البحر فى خزف مطيبة او قدر
وغاية احراقه ان يبيض ويتهيا وكذلك كل دردى فيجب ان يستعمل ما دام طريا يعمل به ما يجب من
احراقه واستعماله فان العتيق منه ضعيف القوة ويجب ان يصان فى الاوعية ولا يعرض للاهوية
وقد يغسل كما يغسل التوتيا الافعال دردى الخل اقوى الدرديات وقوية جلاه قابضه والمحرق محرق
معفن بقوة اخرى الزينة المحرق منه يستعمل مع الريتيانج على الاظفار المبيضة فيصلحها الاورام والبثور
الدردى الغير المحرق جيد للتهيج وحده ومع الاس ايضا وبعض البثور التى ليس معها قيح اعضاء الصدر الدردى
الغير المحرق يمنع سيلان المواد الى المعدة اعضاء النفض اذا ضمد الرحم من خارج بالدردى غير محرق
منع نزف الطمث دخان الماهية ارضى لطيف ويختلف جوهره واصناف جميعها مخففه بجوهرها
الارضى وفيها يسير نارية الاختيار اقواها دخان القطران ثم دخان الزفت الرطب ثم دخان الميعة
ثم المر ثم الكندر ثم البطم ويشبه ان يكون دخان النفط اقوى الجميع الافعال الدخان جوهر ارضى لطيف
منضج محلل اعضاء العين دخان الكندر ودخان البطم ايضا يقع فى ادوية قروح العين ويمنع نبات الشعر
والسلاق والتاكل والرطوبات التى لا ترمدمعها وقروح الماقى دوقو الماهية هو بزر الجزر البرى
وذكر تفصيل امره فى باب الجزر البرى الطبع حار فى الثالثه يابس فى اولها الافعال مفتح جدا اعضاء
النفض يدر البول والطمث دم الاخوين الماهية هو عصارة حمراء معروفة الطبع ليس حره بكثير وقال
بعضهم هو بارد واما يبسه ففى الثانية الافعال هو يحبس ويمنع النزف الجراح والقروح يلزق القروح و الجراحات

الطوبة اعضاء الغذا يقوى المعدة اعضاء النفض يعقل وينفع من السحج ومن شقاق المقعدة الابدال بدله
فيما زعم بعضهم الحسك في جميع افعاله دند الماهية الصيني منه كالفستق والسجزي مثل الخروع
الاجم منقط بسواد والهندي اصغر من الصيني واكبر من السجزي ولبه اعبر الى الصفرة ومن خاصيته
ان لبه صاغ مع الرمان حتى يعني وهو في بلاده اقوى الاختيار الصيني اجود واقوى من الهندي
والسجزي ردي بطي العمل مكرب ممغص ويجب ان يقشر الصيني بحديد ولا يمس بالشفة فانه
يذهب صبغها وتحدث كالبرص واذا قشرت خرج من قشرها لسان دقيق قريب من نصف
حبة فيجب ان يطرح ذلك اللسان ويوخذ اللب الطبع حار جدا الرتبة الاستفراغ بالدند
مخلوطا بما يلين به يحفظ سواد الشعر اعضاء النفض يسهل بالافراط والشربة منه حبة ونصف
وانما يسهل الرطوبات والسوداء والبلغم التي في المفاصل ولا يسقى الا في بلد بارد ومزاج
بارد ولا يسقى وحده وربما يجوس على سقي المصلح منه الى دانقين ولكن لمن هو قوي المزاج محتمل
للاسهال فيجب ان يدق ويخلط بالنشاستج وشي من الزعفران وان خلط بادوية مسهلة فلا
يجب ان يخلط بها الاوفربيون ولا كل دواء بل يجب ان يخلط بمثل التربد ولبن التين وعصارة
الافسنتين وحب النيل والكركم خمسان دم دم الانسان ودم الخنزير متشابه في كل شيء و
اللحمان متقاربان في كل شي حتى ان واحدا كان يتبع لحم الناس على انه لحم الخنزير فخفي ذلك الى ان
وجدت فيها اصابع الناس قالوا ومن اراد ان يجرب شيا على دم الانسان فليجربه على دم الخنزير
فانه وان كان اضعف قوة من دم الانسان فهو شبيه به ونحن نكتب الاشيا المقوله في الدم
واكثرها غير معتمد وفيها معتمد الاختيار الدم الذي يستعمل في الادوية يجب ان يكون ماخوذا عن
حيوان سليم لا يغلب على لونه خلط ولا عفونة الافعال دم الحيل يحرق معفن وكله صعب الاستمرار
لاسيما الغليظ منه الزينة دم الارنب حارا على البهق والكلف نافع دم الخفاش فيما قيل يمنع نبات
الشعر وليس له صحة لكن دم الضفادع الخضر ودم الحلم امنع ودم الخفاش فيما قيل يحفظ الثدي
على حاله ولم تحقق الاورام دم الدب سفح الاورام الحارة سريعا وكذلك دم التيس ويستعمل بعد
الجمود ودم الحائض فيما قيل يلطخ على الجمرة ودم الثور حارا على الاورام الصلبة ودم الارنب حارا
على اللبنية الاوراق المفاصل قيل ان دم الحائض يقطر على النقرس فينتفع به اعضاء الراس دم الحمام والورشان
والشفنين يقطر حارا على الشجاج الهاشمة والامة فيمنع تولد الورم الذي يحدث عن السقطة اذا خلط بدهن
الورد المفتر قال ج ذلك لفتور كيفيته لا لشي آخر ولو ترك واستعمل دهن الورد مفترا فعل فعله وكذلك
ما قيل في دم الدجاج واما دم الحمار فانه يمنع الرعاف الحجابي ودم السلحفاة البرية تسقى للصرع بشراب
وكذلك دم الجروف قيل ان دم الجمل ينفع من الصرع وليس بذلك الصحيح قال ج لانه ليس بذلك المقطع

القوي واقول العل ذلك ان صح بالتجربة لم ينسب الى قواه الظاهرة بل الى خاصية فيه اعضاء العين دم الورشان
والحردون يقوي البصر دم الحربا يمنع نبات الشعر في الاجفان وكذلك دم الضفادع الخضر فيما قيل ولكن
التجربة لم يحققه دم الحمام والورشان والشفنين وخصوصا دم عروق الجناح يقطر على الطرفة وكذلك دم
الفواخت وكذلك ان قطر اصول الريش الدموية من هذه الطيور عليها وقال ج يغير ذلك عين اعضاء
النفس دم البومة نافع جدا من الربو وكذلك مرقها ولحمها وقالوا دم الخفاش يحفظ الثدي ناهدا وليس
له اصل واما دم الجدي العبيط قبل ان يجمد اذا اخذت منه اوقية وخلط بالخل وشرب في ثلثة ايام سخنا
فان قوما شهدوا انه نافع ايض اعضاء النفض احتمال دم الحائض يمنع الحبل فيما زعموا ومرار التيوس والماعز والابل
يجففه مقلية يحبس الاسهال وقد يشرب دم الماعز مع العسل فينفع من ذوسنطاريا ودم التيس يجففا
نفتت حصاة الكليتين السموم دم العنز والايل والارنب مقلوا ينفع من مضرة السهام الارمنية
اذا شربت بشراب وكذلك دم الكلب الكلب وايض دم الكلب ينفع من عضة الكلب الكلب فيما
يزعمون به وخصوصا ديا سقوريدوس الماهية هو الحر او زوفرا ويذكر في باب الزاء دهن الماهية معروف
دهن البلسان قد ذكر ودهن الخروع ودهن الفجل متشابها القوة محللان واقواهما دهن الخروع ودهن
الفجل اسخن وهو شبيه بالزيت العتيق الطبع حار يابس في الثانية دهن السوسن ودهن الياسمين حار يابس في
الثالثة دهن الانجرة ودهن القرطم حار في الاول رطب في الثانية ودهن النرجس حار في الثانية رطب في
الاول دهن الخيري حار رطب في الثانيه وكذلك دهن البان وكذلك دهن اللوز المر ودهن اطراف الكرم
والورد والتفاح متقارب في التبريد والقبض ودهن السفرجل ايض ودهن البابونج حار باعتدال ودهن
الشبث شبيه به اسخن منه ودهن النرجس قريب القوى والافعال من دهن الشبث لكنه احد رايحة
فلا يصلح للراس صلوح دهن الشبث دهن البنفسج ليس فيه قبض ولكن فيه تبريد ما دهن السذاب محلل
ونحن نذكرهنا صنعة الادهان بل نذكره في اقراباذين ولا نذكر الادهان ايض المركبة من ادوية كثيرة مثل
دهن القسط ودهن الدارشيشعان لا افرادها ولا منافعها الا في اقراباذين الافعال دهن اللوز وخصوصا
المر مفتح وفي دهن التفاح ودهن السفرجل خاصية قبض وتبريد دهن البابونج مسكن للاوجاع دهن
الاس يشد الاعضاء ويقويها ويبرد اكثر من دهن السفرجل ويمنع المواد المتحلبة دهن السوسن ملين
مقو للاعضاء منضج مسكن للاوجاع دهن السذاب محلل للنفخ جدا وهو كدهن الغار واسخن منه و
كلاهما يسكنان الاوجاع المزمنة ويحللان الرياح دهن القسط نافع في اختلاف احوال الوبا وطيب
رايحة القذر والهواء الزينة دهن الغار للداء الثعلب دهن الاس يشد منابت الشعر ويقويه و
يسوده دهن القسط يحفظ الشباب في الشعر دهن اللوز مع العسل خصوصا المر واصل السوسن
والشمع المذاب ينفع من الغضون في الوجه والكلف والاثار ونحو ذلك ينفع اذا اطلي بالمطبوخ على

مزيل للتكاثف محلل للبخارات

الخراز والنخالة دهن الخروع جيد للبرش والكلف دهن الحلبة جيد للون الفاسد وخصوصا في محاجر
العين الجراح دهن اللوز نافع لورم الوثى دهن السوسن للصلابة العتيقة يحللها الاورام دهن الخروع
للبثور الغليظة والجرب ودهن الحلبة للسعفة دهن الاس ينفع من القروح دهن القسط يزيل الجرب
والحكة بسرعة الات المفاصل دهن اللوز نافع للوثى دهن البابونج نافع من الاعيا ودهن السوسن
ايضا ودهن الشبث وايضا لمن ضربه البرد اعضاء الراس دهن اللوز ينفع من الصداع وضربان
الاذن والطنين والصفير في الاذن دهن اللوز المر كثير النفع لطيف واكثر نفعه في الاذن و
سددها وطنينها والدود الكاين فيها دهن الورد جيد جدا لالتهاب الدماغ وابتدا ظهور
الاورام ويزيد في قوى الدماغ والفهم وهو الى الاعتدال ولذلك يدعي ج انه يسخن البدن
الشديد البرد ويبرد البدن الحار والاغلب من حكمه عندي ان الابدان الحارة التي يعدلها
اكثر من الابدان الباردة التي يسخنها دهن الغار ودهن السذاب جيدان لاوجاع الراس المزمنة
دهن الحلبة نافع للحزاز دهن الخروع نافع لقروح الراس والاورام الكاينة فيه ووجع الاذن
اعضاء الغذاء دهن اللوز جيد للطحال ثقيل على المعدة اعضاء النفض دهن الانجرة ودهن القرطم
يطلقان ودهن الورد قد يطلق اذا وجد مادة تحتاج الى الازلاق وقد يحبس الاسهال المرارى
ودهن الخروع يسهل ويخرج حب القرع دهن اللوز جيد لاوجاع الكلى وحصر البول
الحصاة ولاوجاع المثانة والرحم واختناق الرحم دهن السوسن يسهل الولادة ويسكن اوجاع
الرحم شربا واحتقانا وفي جميع ذلك دهن الحلبة نافع ايضا ولصلابة الرحم ودبيلاته وعسر
الولادة ودهن الخروع ينفع من اورام المقعدة وانضمام الرحم وانقلابه الحميات دهن البابونج
في الحميات المتطاولة خير من دهن الورد دهن الشبث جيد للنافض الابدال بدل دهن البلسان
مرسيال او وزنه دهن الداذي مع نصف وزنه دهن النارجيل وربع وزنه زيت عتيق
وبدل دهن الغار الزفت الرطب وبدل دهن السوسن دهن الغار وبدل دهن الانجرة دهن
القرطم وهو اضعف منه وبدل دهن الحنا دهن المرزنجوش بدل دهن النيلوفر ودهن الورد
دهن البنفسج بدل دهن الخروع دهن الفجل او دهن الكتان من غير انعكاس في دهن الكتان
دراج الماهية معروف لحمه افضل من لحم الفرج والفواخت واعدل والطف وايبس من لحم
التدرج واقل حرارة منها اعضاء الراس لحم الدراريج يزيد في الدماغ والفهم اعضاء النفض لحم الدراج
يزيد في المني دار كشتة الماهية قشر هندي قابض جدا الطبع قابض اعضاء النفس جيد لنفث الدم
ولذات الجنب ويصفي الصوت اعضاء النفض ينفع من قروح الامعا دوقطاريون الماهية
شي يلتف على شجر البلوط العتيق يشبه السرخس اصغر منه واقل تشطيا وله اصول مشتبكة

فيه حلاوة مع حرافة ومرارة وقبض مع قوة معفنة الطبع حار قوي الحرارة يابس الزينة
يرقق الشعر ويحلقه ويذهب لتعفينه وحدته الات المفاصل ينفع من الفالج واللقوة

حرف الهاء

هوفاريقون الماهية قضبان وزهر متفرك وحب اصفر
الى الحمرة شبيهة الشكل بالسماق الا انه ليس في حمرته الاختيار قال ج يسقى من ثمرته ولا يقتصر على
بزره وحده الطبع حار في الثانية يابس في اخرها الافعال ملطف مفتح مدر محلل الاورام
ينفع من الاورام الباردة والصلبة العظيمة الجراح ينفع ضمادا ورقه من حرق النار ويدمل
الجراحات العظيمة والقروح الردية واذا دق وذر على القروح المترهلة والمتعفنة ينفع الات
المفاصل ينفع من وجع الورك وعرق النسا مطبوخا بشراب خصوصا اذا شرب اربعين يوما
على الولا فانه يبري عرق النسا اعضاء النفض يدر البول وادرار الطمث هو خاصيته وثمرته يسهل
المرة السوداء الابدال بدله وزنه من الاذخر ووزنه من اصول الكبر هليلج الماهية معروف
منه الاصفر الفج ومنه الاسود الهندي وهو البالغ النضج وهو اسمن ومنه كابلي وهو اكبر الجميع و
منه صيني وهو دقيق خفيف الاختيار اجوده الاصفر الشديد الصفرة الضارب الى الخضرة الرزين
الممتلي الراسب واجود الكابلي ما هو اسمن واثقل يرسب في الماء والى الحمرة واجود الصيني ذو المنقار
الطبع قيل ان الاصفر اسخن من الاسود وقيل ان الهندي اقل برودة من الكابلي وجميعه بارد في الاولى
يابس في الثانية الافعال كلها تطفي المرة وينفع منها الزينة الاسود يصفي اللون الاورام الهليلجات كلها
نافعة من الجذام اعضاء الراس الكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل وينفع ايضا من الصداع اعضاء
العين الاصفر ينفع للعين المسترخية ويدفع مواد تسيل كحلا اعضاء النفس ينفع الخفقان والتوحش شربا
اعضاء الغذاء نافع لوجع الطحال وينفع الات الغذاء كلها خصوصا الاسودان فانهما يقويان المعدة
وخصوصا المربيان ويهضم الطعام ويقوي خمل المعدة بالدبغ والتنقيه والتنشيف والاصفر دباغ جيدا
للمعدة وكذلك الاسود والصيني ضعيف فيما يفعل الكابلي وفي الكابلي بعينه والكابلي ينفع من الاستسقاء
اعضاء النفض الكابلي والهندي مقلوين بالزيت يعقلان والاصفر يسهل الصفراء وقليل بلغم والاسود
يسهل السوداء وينفع من البواسير والكابلي يسهل السوداء والبلغم وقيل ان الكابلي ينفع من القولنج الشربة صفر
من الكابلي ينفع للاسهال منقوعا من خمسة الى احد عشر درهما وغير منقوع الى درهمين اقول والى الكثير والا
اقول قد يسقى الى عشرة واكثر مدقوقا مدوفا في الماء الحميات ينفع الكابلي من الحميات العتيقة هيل بوا
وهيل بوا الماهية هو خيربوا وهو الطف من القاقلة الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال
لطيف اعضاء الغذاء يقوي الكبد والمعدة الباردتين ويهضم الطعام هزارجشان الماهية ثمرته نباتية
العناقيد ويستعملها الدباغون وما عند الصيادلة منها قطاع خشبية تشبه قديد الخوخ وهو

فى اول مضغه مسنح ثم يظهر مرارة وسنقول فيه قولا مستقضى فى باب فاشرا هندبا الماهية
معروف منه برى ومنه بستانى وهو صنفان عريض الورق ودقيق الورق وهو يجرى مجرى الخس لكنه
كما قالوا دونه فى خصاله وعندى انها تفوقه فى التفتيح ومنفعته لسدد الكبد وان قصر عنه فى النظفية و
التغذية الاختيار انفعها للكبد امرها الطبع الهندبا بارد فى الاولى ويابسه يابس فى الاولى ورطبه
رطب فى اخر الاولى والبستانى ابرد وارطب وقد يشتد مرارته فى الصيف فيميل الى قليل حرارة لا يؤثر
والبرى اقل رطوبة وهو الطرحشقوق اعضا النفض يفتح سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح وليس
بشديد وماؤه مع الاسفيداج والخل عجيب فى تبريد ما يراد تبريده طلاء الالات المفاصل يضمد به النقرس
اعضا العين ينفع من الرمد الحار ولبن الهندبى البرى يجلو بياض العين اعضا النفس يضمد مع دقيق الشعير
للخفقان ويقوى القلب واذا احل الخيار شنبر فى مائه وتغرغر به نفع من اورام الحلق اعضا الغذا يسكن
الغثى وهيجان الصفراء ويقوى المعدة وهو من خيار الادوية لمعدة بها سوء مزاج حار والبرى اجود
للمعدة من البستانى وقيل انه موافق لمزاج الكبد كيف كان اما للحار فشديد الموافقة وليس يضر بالبارد
ضرر سائر اصناف البقول الباردة اعضا النفض اذا اكل مع الخل عقل البطن خاصه البرى الحميات
نافع للربع والحميات الباردة السموم اذا اجعل ضمادا مع اصوله للسع العقرب والهوام والزنابير
والحيه وسام ابرص نفع وكذلك مع السويق هليون معتدل عند جـ قال انه ليس فيه اسخان ولا
تبريد ظاهر الا الصحرى اقول لا يبعد عن الحرارة وكلما احد تصلب يشتد حره ويظهر عليه لبن
توعى لداع جدا الافعال قوته جاليه يفتح سدد الاحشاء كلها خصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل
خصوصا الصحرى الالات المفاصل ويشرب طبيخه لوجع الظهر وعرق النسا اعضا الراس طبيخ اصله اذا
طبخ بالخل وكذلك نفس اصله وبزره جيد كله لوجع الضرس اعضا الغذا يفتح سدد الكبد وينفع من
اليرقان وفيه تغثيه اعضا النفض زعم روفس انه يعقل وعسى ذلك لا دراره وغيره يقولون مسلوقه
يلين والاغلب يقولون انه ينفع من القولنج البلغمى والريحى وطبيخ اصوله يدر البول وينفع عسر البول
ويزيد فى المنى والباه وينفع لعسر الحبل وكذلك بزره اذا احتمل ادر الطمث ويفتح سدد الكلى
السموم اذا طبخ بالشراب نفع من نهشة الرتيلا وطبيخه يقتل فيما يقال الكلاب هرطمان الماهية
حبه قوته قوة الشعير بل هو كالمتوسط بين الحنطة والشعير وسويقه ودشيشه اقبض من سويق الشعير
ودشيشه الطبع معتدل الى الرطوبة الافعال يجفف بلا لذع وفيه تحليل وقبض معا هوفقسطيداس
الماهية عصارة نبات يقال له لحية التيس وعصارته باردة قابضة ونذكره فى باب لحية التيس
الطبع بارد الى اليبس هرنوه الماهية يشبه الفلفل الا انه الى الصفرة عطر يشبه العود يحمل من
بلاده الصالحه الطبع معتدل اعضا الغذا يقوى المعدة والهضم هوفيلوس الماهية هو خس الحمار

حرف الواو

تذكر فى باب الحا الطبع بارد رطب وفيه تجفيف وتسخين قليلا الافعال فيه قبض هشنت دمان
الماهية عود هندى معروف الالات المفاصل خاصيته النفع من النقرس
وسمه الماهية هو ورق النيل الطبع فى اخر الاولى من الحرارة وفى الثانية من اليبس الافعال
فيه قبض وجلاء الزينة يخضب الشعر ورد الماهية معروف مركب من جوهر مائى وارضى وفيه حرافة
وقبض ومرارة مع قبض وقليل حلاوة وفى مائيته انكسار حرارة بسبب الشئ الذى لاجله حلاو امر
وفيه لطافة تنفذ قبضه وكثيرا ما يحدث الزكام والقوة المرة فيه تثبت ما دام طريا فاذا انبس قلت
مرارته ولذلك يسهل طريه اذا اشرب منه عشرة دراهم والمسمى منه بالورد المنتن حار واصله
كالعاقرقرحا محرق الطبع جـ ان الورد ليس بشديد الورد بالقياس الى ابداننا ويقول يجب ان يكون
بارد فى الاولى اقول ويبسه فى اول الثانية لا سيما فى الجاف الافعال تجفيفه اقوى من قبضه لان مرارته
اقوى من قبض طعمه وهو مفتح جلاء وقبضه اليابس ويسكن حركة الصفراء وبزره اقوى ما فيه قبضا وكذلك
الزغب الذى فى وسطه وفى جميعه تقوية للاعضاء الباطنة ولا يجاوز قبضه منع التحليل واليابس اقبض
وابرد وقد يدعى ان فيه قوة جذب السلى والشوك وعصارته الجيدة هى عصارة المقلوم الاظفار اى
البياض ويجفف فى الظل دبا الزينة يصلح نتن العرق اذا استعمل فى الحمام وتتخذ منه غسول على هذه
الصفة يوخذ الورد الذى لم يصبه نداوة ويترك حتى يضمر ويوخذ منه اربعون مثقالا ومن سنبل
الطيب خمسون مثقالا ومن المرسنت مثاقيل يعمل اقراصا صغارا وربما زادوا فيها من القسط والسوسن
درهمين درهمين وربما جعلها النسا فى المخانق وعسلا لدق العرق قال قوم انه يقطع الثاليل كلها اذا
استعمل مسحوقا الجراح ينفع من القروح لا سيما السحجية بين الافخاد وفى المغابن وينبت اللحم فى القروح
العميقه وادعى قوم انه يخرج السلى والشوك مسحوقا اعضا الراس يسكن الصداع رطبه وطبيخ مائه ايضا و
دهنه معطس بل شمه قال قوم بعطيسه لحبسه البخار ولعل ذلك لتضاد قوته الجاليه والمانعه فى الادمغة
الرقيقه الفضول ومعطس لمن هو حار الدماغ وبزره يشد اللثه وكذلك سلافه بمطبوخ وينفع ايضا
اوجاع الاذنين اعضا العين يسكن وجع العين من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه صالح لغلظ الجفون
اذا اكتحل به وكذلك دهنه وعصارته نافعان وانما ينفع من الرمد اذا قطع عنه زوائده البيض
اعضا النفس ماء الورد اذا جرع ينفع من الغشى وعصارته وما اغصانه جيد لنفث الدم وكذلك
اقماعه اعضا الغذا الورد جيد للكبد والمعدة يقوى مرباه بالعسل المعدة وهو الجلنجبين ويعين على
الهضم والورد وعصارته نافعان من بله المعدة ودهن الورد يطفى التهاب المعدة وكذلك طلاء
المعدة بالورد نفسه وشرابه نافع لمن فى معدته استرخاء اعضا النفض يسكن وجع المقعدة طليا عليها
بريشه ووجع الرحم من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه وهو نافع لاوجاع المعا المستقيم ويحقن بطبيخه

لقروح المعاء وكذلك شرابه يشرب لذلك والنوم على المفروش منه يقطع الشهوة والطرى ربما
اسهل عشرة دراهم منه عشر مجالس ويابسه لا يسهل ودهن الوذ ديسهل البطن وج الماهية اصول
نبات كالبردي ينبت اكثره في الحماض وفي المياه وعلى هذه الاصول عقد الى البياض فيها رائحة كريهة
وقليل طيب وهو حار حريف وج يقول لا يستعمل الا اصله وقوته قريبة من قوة الزراوند والارسا
الاختيار اجوده اكثفه واملاه واطيبه رائحة الطبع حار يابس في اول الثانية والى الوسط الافعال
محلل للنفخ والرياح ملطف يجلو بلا لذع مفتح وعندج ان رائحته ليست غير طيبة وهي يحسب احسانا
غير طيبه الزينة يصفي اللون وينفع من البهق والبرص الات المفاصل نافع من التشنج وشدخ العضل
وطبيخه ايضا نطولا ومشروبا اعضاء الراس ينفع من وجع السن جيد لثقل اللسان اعضاء العين يرق
غلظ القرنية وينفع من البياض وخصوصا فيهما عصارته اعضاء النفس طبيخه جيد لوجع الجنب و
الصدر اعضاء الغذاء ينفع من وجع الكبد البارد ويقويها وينفع المعدة وينفع من صلابة الطحال
بل يضمر الطحال جدا وسقي المعدة اعضاء النفض ينفع من المغص والفتق وطبيخه نافع لوجع الرحم ويدر البول
والطمث وينفع من تقطير البول فيما ذكره قوم ويزيد فيما نرى قوم في الباه ويهيج شهوتها وينفع
وجع المعاء وسحجها من البرد السموم ينفع من لسع الهوام الابدال بدله في طرد الرياح ومنفعته للكبد
والطحال وزنه كمون مع ثلث وزنه ريوند ورس الماهية شئ احمر قاني يشبه سحيق الزعفران و
هو مجلوب من اليمن ويقال انه يحث من اشجاره الطبع حار يابس في الثانية الافعال قابض الزينة
ينفع من الكلف والنمش واذا شرب نفع من الوضوح الاورام ينفع من البثور الجراح ينفع من الجرب
والحكة والسعفة والقوباء وسخ الطبع وسخ الكور مسخن في اخر الثانيه واجوده الاخضر وسخ
الحمام الذي يكون في حيطانه يسخن باعتدال ووسخ المصارعين ايضا قريب من وسخ الحمام ووسخ
المصارعين صنفان احدهما وهو الذي يجتمع على ابدانهم وقد ادهنوا بالزيت ويخالطه الغبار والثاني
الذي يجتمع على الحيطان من الابخرة وعرقهم والذي يجتمع على ارض الملعب الافعال كلاهما محلل ونضج
باعتدال ووسخ الكور يجلو باعتدال ويجذب جدا وكله يجذب السلى والشوك الزينة ينفع ووسخ
الاذن من الداحس ويطلى على شقاق الشفه الاورام يحلل الجراحات ووسخ المصارعين جيد لاورام
الثدي ووسخ الحمام للنفط الجراح وسخ حيطان الصراع لقروح المشايخ والسحوج ووسخ الكور
يجلو القوباء جدا الات المفاصل وسخ ابدان المصارعين نافع من عرق النساء اذا وضع سخينا كالمرهم و
ينفع تحجر البراجم ورشان اعضاء العين دم الورشان لجراحات العين اعضاء الغذاء لحمه عسر
الهضم اعضاء النفض لحمه يعقل البطن ورل الماهية هو العظيم من اشكال الوزغ وسام ابرص الطويل
الذنب الصغير الراس وهو غير الضب والضب لا يكون او قلما يكون الا في البادية وراسه وذنبه

وبدنه يخالف الورل وربما قاربه في طباعه الطبع حار اللحم جدا الزينة ينفع زبله من الكلف والنمش
ويسمن بقوة شحمه ولحمه طبقات من النساء الافعال فيه قوة جذب السلى والشوك الاورام مسحوق زبله
يقلع الثاليل اعضاء العين زبله مثل زبل الضب ينفع من بياض العين ودع الماهية هو الصدف الخواص
جاذب للسلاء والشوك الزينة مسحوقه يقلع الثاليل المركوزة والمتعلقة مسحوقا والله اعلم بحقيقة الاشياء

حرف الزاء

زنجبيل الماهية معروف وهو شبيه بالفلفل في طباعه
ولكن ليس له لطافته ويعرض له التاكل لرطوبته الفضلية ولذلك اسخانه ابقى من اسخان الفلفل
وذلك لكثافته ايضا كما في الحرف والخردل والثافسيا الطبع حار في اخر الثالثة يابس في الثانية
وفيه رطوبة فضلية والمربى منه حار يابس لا كثير رطوبة فضلية فيه الافعال حرارته قوية ولا يسخن الا
بعد زمان لما فيه من الرطوبة الفضلية لكن اسخانه قوي ملين يحلل النفخ واذا ربي اخذ العسل بعض رطوبته
الفضلية فخف اعضاء الراس يزيد في الحفظ ويجلو الرطوبة عن نواحي الراس والحلق اعضاء العين
يجلو ظلمة العين للرطوبة كحلا وشربا اعضاء الغذاء يهضم ويوافق برد الكبد والمعدة وينشف بلة المعدة
وما يحدث فيهما من الرطوبات من اكل الفواكه اعضاء النفض يهيج الباه ويلين مرباه وغير مرباه البطن
تليينا خفيفا قال الخوزي بل يمسك اقول اذا كان عن سوء هضم وازلاق خلط لزج السموم ينفع
من سموم الهوام زوفا رطب الماهية هو وسخ يجتمع على اصواف اليان الضان بارمينيه ويحر
على حشائش متوعيه فاخذ قواها ولبنيانها وربما كانت سيالة فطبخت وقومت هناك الطبع
حار في الثانيه رطب في الاولى الافعال منضج يحلل الاورام يحلل الاورام الصلبة والدشبد اذا تضمد به
اعضاء الغذاء ينفع من برودة الكبد طلاء وسقيا اعضاء النفض يحلل الصلابات التي في ناحية المثانة والرحم
وينفع من برودتها وبرودة الكلى زوفا يابس الماهية نبت منه جبلي ومنه بستاني الطبع حار
يابس في الثالثة الخواص لطيف كالسعتر الزينة شربه يحسن اللون والنعمة به يجلو الاثار في الوجه
الاورام يحلل الاورام الصلبة سقيا بالشراب اعضاء الراس طبيخه بالخل يسكن وجع السن وبخار
طبيخه مع التين نافع من دوي الاذن اذا اخذ في قمع اعضاء العين بطبيخه ثم يضمد به الطرفة والدم الميت
تحت العين اعضاء النفس ينفع الصدر والرئة ومن الربو والسعال المزمن وطبيخه بالتين والعسل
كذلك ومن الاورام الصلبة ونفس الانتصاب والتغرغر به نافع ايضا من الخناق الباطن اعضاء
الغذاء هو مع التين والبورق ضماد للطحال وينفعه شربا وينفع من الاستسقاء اعضاء النفض يسهل
البلغم وحب القرع والديدان واذا خلط بقردمانا وارسا قوى اسهالها زرنباد الماهية خشبه
تشبه السعد لكنه اعظم واقل عطرية الطبع حار يابس الى الثالثة الافعال يحلل الرياح الزينة ممن
يدفع رائحة الشراب والثوم والبصل اعضاء النفس مفرح للقلب اعضاء الغذاء يحبس القئ اعضاء النفض

يعقل وينفع من رياح الارحام السموم ينفع من لدغ الهوام جدا حتى يقارب الجدوار الابدال بدله
في لدغ الهوام مثله ونصف درونج وثلثي وزنه طرخشقوق برى ونصف وزنه جنطيانا الاترج
زنجبيل الكلاب الماهية نقله معروفه وهو فلفل الماء وورقه كورق الخلاف الا انه اشد صفرة منه
وقضبانها حمر لها طعم الزنجبيل يقتل الكلاب الطبع حار في الثانيه ويابس في الاولى الزينة طريه
مدقوقا مع بزره يحلوا الاثار في الوجه والكلف والنمش العتيق الاورام طريه يحلل الاورام الصلبة
اذا دق مع بزره وضمد به زنبق الماهية الزيبق منه مستقى من معدنه ومنه مستخرج من حجارة
معدنه بالنار استخراج الذهب والفضة وحجارة معدنه اذا كان صافيا لا يختلط به تراب او حجر
فهو في لون السنجفر بل السنجفر في لونه ولا يلحقه ويطبخ وغيره انه مصنوع كالمرتك لانه مستخرج
بالنار فيجب ان يكون الذهب مصنوعا كالمرتك ولان جوهره حجر يشبه السنجفر فيظن انه انما
يعمل من السنجفر في قدر مطينه موقد عليها فيصعد وليس كذلك بل السنجفر يعمل منه بالكبريت ثم
يمكن ان يستخرج منه كما يستخرج من السنجفر المعدني الذي هو جوهر الزيبق الطبع بارد رطب في
الثانية الافعال مصعده قابض الزينة المقتول منه للقمل والصبيان مع دهن الورد القروح
المقتول منه للجرب مع دهن الورد او مع ادوية الجرب والقروح الرديئة الات المفاصل بخاره يحدث
الفالج والرعشه ويشنج الاعضاء اعضاء الراس دخانه يذهب السمع ودخانه ينتن الفم اذا ضربه
اعضاء العين دخانه يذهب البصر اعضاء النفض ذكر فولس ان من الناس من يسقى مقتوله في البلاوس
السموم المصعد من الزيبق قتال لشدة التقطيع وعلاجه القوى شرب اللبن والقى ذكر انه لا
تجربة له فيه قال بعضهم ان المقتول يقتل بثقله فانه يأكلها بلقاه بثقله وهذا كلام غير محصل وهو
يقتل الفار ويهرب من دخانه الهوام والحيات زاج الفرق بين الزاجات الابيض والحمر
والصفر والخضر وبين القلقديس والقلقند والسوري والقلقطار ان الزاجات هي جواهر تقبل
الحل بمخالطة لاحجار لا تقبل الحل وهذه نفس جواهر تقبل الحل وقد كانت سيالة فانعقدت فالقلقطار
هو الاصفر والقلقديس هو الابيض والقلقند هو الاخضر والسوري هو الاحمر وهذه كلها تنحل في
الماء والطبخ الا السوري فانه شديد التجسد والانعقاد والاخضر اشد انعقادا من الاصفر
واشد انطباقا وكل زاج فانه يشبه في الطبع واحدا مما يشبه لونه وقد سبق الى وهم جالينوس ان الزاج
الاحمر يتولد من القلقطار او راى قلقطار مرة قد اشتمل عليه زاج احمر فتاثر منه وفيه نظر الاختيار
الاخضر المصري اقوى من القبرسي لكن في امراض العين القبرسي اقوى وغير المحرق اقوى والمحرق
الطف والطفها القلقديس والاخضر واغلظها القلقطار واغلظها السوري ولذلك لا ينحل في
الماء وقوة الزاج الذي فيه تلمعات ذهبيه قريبة من قوة القلقطار واجود القلقطار السريع التفتت

والنحاسي الغير العتيق وزاج الحجر المسمى سحيرا اجوده الصلب الذي ذهبيته يلمع وقوته كالقلقطار
واجود السوري ما يحمل من مصر وينفت عن سواد ويكون ذا تجاريب كثير زهم المذاق قابضه و
كذلك سمه الطبع حار يابس في الثالثه الافعال كلها محرقه يحدث الخشكريشة قابضه والزاج الاحمر
اقل لذعا من القلقطار وزاج الاساكفه اقبض الجميع والقلقطار معتدل القبض الاورام القلقطار ينفع
من الحمرة والاورام الساعية الجراح كلها ينفع من الجرب الرطب والسعفه والقلقطار وسائرها قد
يعمل منها ما يصلح للنواصير فيقلع الحرف الات المفاصل السوري يحتقن به مع الخمر فينفع من عرق النساء
اعضاء الراس ينفخ في الانف للرعاف وخاصه القلقطار وينفع كلها من الاكله والاورام الرديئة
في اللثه واذا لوثت به فتيلة بعسل وجعلت في الاذن نفع من قروح الاذن والمدة فيها وكذلك
اذا نفخ فيها بمنفاخ ويمنع تاكل الاسنان والاحمر المعروف بالسوري يشد الاسنان والاضراس
المتحركه والزاج المحرق اذا جمع مع السوربجان ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع وينفع القروح
المتخذه منه وخصوصا من الاحمر من الاكلة في الفم والانف وقروحهما اعضاء العين القلقطار خصوصا
وغيره عموما ينفع من صلابة الجفون وخشونتها اعضاء النفس يجفف الرية حتى ربما قتل السموم فيه
قوة سمية لتجفيفه الرية زرنيخ الماهية معروف منه ابيض ومنه اصفر ومنه احمر الاختيار
اجوده الاحمر المشبع المنرض المنشق المشابه برائحته للكبريت واجوده الاصفر البشيزج الارمني الذهبي
الصفائحي الرقيقها كانه طلق اصفر الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية الافعال كله معفن لذاع والاحمر
منه اجود من الفلدفيون الزينة يحلق الشعر وهو مع الراتيانج لداء الثعلب الجراح يوضع بالشحم على
الجراحات الاورام مع الشحم والدهن للجرب والسعفة الرطبة والعفن ويحرق الجلد ويلطخ
بالمر للقمل واثار الدم وبالزفت لاثار الاظفار وقد يستعمل بالزيت للقمل اعضاء الراس ينفع القروح
المتخذ منه وخصوصا من الاحمر الاكله في الانف والفم وقروحهما اعضاء النفس يسقى للمنفثين بالوما
وماء العسل ويبخر مع الراتيانج للسعال المزمن ونفث القيح وقد يدخل في حب للربو اعضاء النفض
يلطخ مع دهن الورد للبثور والبواسير في المقعدة السموم المصعد قاتل زبد البحر الماهية اصنافه
خمسة اسفنجي في شكله زهم في رائحته رائحة مثل رائحة مسك سهك وهو كثيف ساحلي واسفنجي
خفيف طويل لين طحلبي الرائحة ووردي فرفيري وشبيه بالصوف الوسخ خفيف وخامس
فطري الشكل املس الظاهر خشن الباطن لا رائحة له الطبع حار يابس في الثالثه الافعال منق للاوساخ
حال يحرق والثالث الطف من غيره الزينة محرقه وخصوصا الثالث لداء الثعلب والفطري
يستعمل في حلق الشعر وينفع من البهق والاسفنجيان يدخلان في الغسولات وفي ادوية البثور
اللبنية وللكلف وللاثار في الوجه والباقي حلاق للشعر والاملس اوفق لجلاء الاسنان وهو

بالجملة شديد الجلاء للاسنان الاورام الاملس على الاورام المسمارية والوردى للخنازير الجراح
ينفع من الجرب المتقرح والقوابى وخصوصًا الاسفيجان الات المفاصل الوردى للنقرس مع الشحم ودهن
الورد اعضاء النفض الوردى منه نافع من عسر البول ولسقيه رمل المثانة ووجع الكلى اعضاء الغذاء
الوردى نافع للطحال وللاستسقاء زنجفر المامينة قال قوم ان قوته قوة الاسفيداج وقال الاخرون
ان قوته قوة الشادنج الطبع الاصح انه حار يابس وكانهما فى اخر الثانية وما قيل فيه من غير ذلك فعن
غير معرفة الافعال عند بعضهم قبضه اقوى من حدبه وعند الاخر جدبه اقوى من قبضه الجراح يدمل
الجراحات وينبت اللحم فى القروح ويمنع حرق النار والحصف اعضاء الراس يمنع تاكل الاسنان زجاج
الطبع حار فى الاولى يابس فى الثانية الزينة يجلو الاسنان وينبت الشعر اذا طلى بدهن الزنبق الافعال
فيه قبض ولطافة اعضاء الراس ينقى الاسنان اذا اغتسل به ويجلو الاسنان اعضاء العين يجلو العين ويذهب
بياضه والمحرق اقوى اعضاء النفض المسحوق والمحرق منه نافع جدا لحصاة المثانة والكلية اذا سقى
بشراب زرنب الماهية قضبان دقاق مستديرة الشكل ما بين غلظ المسلة الى غلظ الاقلام سود
الى الصفرة ليس له كثير طعم ولا رائحة والقليلة من رائحته عطرية اترجية وقوته قوة جوزبوا لكنه الطف
منه قليلا وقد يقوم بدلا عن الدارصينى الطبع حار يابس فى الثانية الافعال فيه قبض وتحليل للرياح
اعضاء الراس يسعط بالماء ودهن الورد للصداع البارد اعضاء الغذاء نافع للكبد والمعدة الباردين
اعضاء النفض يعقل البطن زبد الطبع حار رطب فى الاول ودرجته فى رطوبته اعلى الافعال منضج
محلل مرخى وتحليله من الابدان المتوسطة دون الصلبة وفى الناعمة بسهولة ودخانه يجفف بقبض
بالرفق مسكن لاوجاع المواد المنصبة الى الاعضاء الزينة يطلى به البدن فيغذى ويسمن الجراح
ينفع من جراحات العصب ويملأ القروح وينقيها اعضاء الراس يخلط بادوية لجراحات حجب الدماغ
ولاورام اصول الاذنين والاربيتين والفم وورم اللثة والقلاع ويطلى به عمود الاسنان فيسهل
نبات الاسنان اعضاء النفس ينفع من السعال البارد اليابس وخصوصًا مع اللوز والسكر وكذلك
فى ذات الجنب وذات الرئة ويسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز يكون انضاجه اكثر
واما وحده فنفثه اقل من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم وينفع من قذف المدة
اذا لعق منه قدر اوقية ويصف بالعسل اعضاء النفض ملين والاكثار منه تسهل ويحقن به للاورام
الحارة والصلبة فى الامعاء والرحم والانثيين ويقع فى ادوية خراجات فم المثانة السموم يقاوم السموم
وينفع اذا طلى به نهشة الافعى زفت الماهية صنفان بحرى اسود سيال يدخل فى المراهم وهو
من قبل القار وجبلى برى والبرى منه سيال لشجر النبوت وضرب اخرى من الصنوبر وفى الاول
يكون رطبا ثم قد يجفف بالطبخ واكثره من النبوت وهو شجرة قضمقرس ودهن الزفت قريب من

القطران ويتخذ دهنه بان يقطر رطبه حين يطبخ ليتيبس او يعلق فوقه صوف لسدى من بخاره فاذا
تندى عصر فى اناء اخر على انه يمكن ان يقطر فى القرع والانبيق تقطيرًا اجود من ذلك واحفظ لما
يتصعده الافعال منضج للاخلاط الغليظة جلاء مسخن والرطب اشد انضاجا واليابس اشد تجفيفا
ويقع فى المراهم الزينة يقلع بياض الاظفار ويجذب الدم الى الاعضاء فيسمنها خاصة اذا كرر
الصاق وقلعه دفعة بعنف ويطلى على شقاق القدم وسائر الاعضاء ليصلحه وينبت التضميد به
الشعر فى داء الثعلب الاورام يلين الاورام الصلبة وخصوصًا الرطبة ويستعمل بدقيق الشعير على
الخنازير ويمنع اذا خلط بالكبريت او بقشر شجرة النبوت من سعى النملة وينفع جراحات العدد
كلها القروح يذهب القوابى منبت للحم فى القروح الفاسدة العميقة خصوصا بدقاق
الكندر وبالعسل وينقى القروح الفاسدة الرطوبات واليابس فى ذلك وفى الجراحات اشد تجفيفا
الات المفاصل ينفع اورام العضل اعضاء الراس اليابس والرطب جيدان لقروح الراس اعضاء العين
دخان الزفت يحسن هدب العين وينبت الاشفار ويمنع الدمعة ويملأ القروح فى العين ويقوى
البصر اعضاء النفس ينفع من السعال البارد اليابس وخصوصًا مع اللوز والسكر وكذلك فى ذات
الجنب وذات الرئة يسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز يكون انضاجه اكثر واما وحده
فنفثه اقل من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم ويمنع من قذف المدة اذا لعق قدر اوقية
ونصف بالعسل والزفت الرطب اذا تحنك به جيد للخوانيق اعضاء النفض ملين والاكثار منه
يسهل ويحقن به للاورام الحارة والصلبة فى الامعاء والرحم والانثيين ويقع فى ادوية جراحات
فم المثانة واذا لطخ الزفت على شقاق المقعدة ابرا السموم يقاوم السموم وينفع اذا طلى به نهشة
الافعى زعفران الاختيار جيده الطرى الحسن اللون الذكى الرائحة على شعره قليل بياض غير
كثير ممتلئ صحيح غير سريع الصبغ غير متكرج ولا متفتت الطبع حار فى الثانية يابس فى الاولى
الافعال قابض محلل منضج لما فيه من قبض مع وحرارته معتدلة مفتح قال ج وحرارته اقوى من قبضه
ودهنه مسخن قال الخوزى انه لا يعين خلطا البتة بل يحفظها على السوية ويصلح العفونة ويقوى الاحشاء
الزينة يحسن اللون شربا الاورام يحلل الاورام ويطلى به الحمرة اعضاء الراس مصدع يضر الراس ويشتد
بالمبرسمين للخمار وهو منوم مظلم للحواس اذا اسقى فى الشراب اسكر حتى يرعن وينفع من الورم الحار فى الاذن
اعضاء العين يجلو البصر ويمنع النوازل اليه وينفع من الغشاوة ويكتحل به للزرقة المكتسبة من الامراض
اعضاء النفس مقو للقلب مفرح تشمه المبرسم وصاحب الشوصة للتنويم وخصوصًا دهنه ويسهل
النفس ويقوى الات النفس اعضاء الغذاء وهو مع ذلك يسقط الشهوة بمضادته للحموضة التى فى المعدة
وبها الشهوة ولكنه يقوى المعدة لما فيه من الحرارة والدبغ والقبض وقال قوم ان الزعفران جيد

للطحال اعضاء النفض يهيج الباه ويدر البول وينفع من صلابة الرحم وانضمامه والقروح الخبيثة فيه و
اذا استعمل بثوم اومليح مع ضعفه ربت زعم بعضهم انه سقاه للطلق المتطاول فولدت في الساعة
السموم قيل ان ثلثة مثاقيل منه تقتل بالتقريح الابدال بدله مثل وزنه قسط وربع وزنه سنندروس
ووزنه قشور السليخة زنجار الماهية اصناف اجاد الزنجار سكريج النحاس في دردي الخل ورش
برادته بالخل ودفنه في الندى وكبب انيه نحاسية على انية فيها خل وتركها حتى تزنجر ثم تحك الزنجار
منها وتلطيخه بالنوشادر ودفنه في الندى معروف وتتخذ من الزنجار نوع لطيف جدا يوخذ الخل المعمل
ويجعل في هاون من نحاس بمدقة من نحاس فلايزال يسحق في الشمس القابضة حتى يكرج ثم يجعل فيه
شب وملح بمقدار ولايزال يسحق فاذا انعجن ما انسحق جمع وجفف ورش عليه الخل وبول الصبيان ويسحق
ويترك في الندى ثم يجمع ويجفف وقد يوخذ من الزنجار ما يتولد على الصخور في معادن النحاس وقد
يوخذ منه في المعدن الاختيار اجوده المعدني واقواه المتخذ من التوبال والمرسحق والخلي الين من النوشا
الطبع حار يابس الى الرابعة الافعال جلاء اكال للحم الصلب واللين جميعا حاد والقير وطى بعد له فيجعله
يجففا بلا لدغ الجراح يمنع القروح الساعية ويعمل مع القيروطى وسقى القروح الوسخة وهو مع عسل
الانباط والنطرون علاج الجرب المتقرح وللبرص والبهق اعضاء الراس الزنجار المتخذ بالنوشادر و
الشب والخل اذا سحق ونفخ في الانف وملي الشعر ما لئلا يصل الى الحلق فانه ينفع من نتن الانف و
القروح الردية فيه وزنجار الحديد بالخل يشد اللثة وتتخذ منه قيروطى لاورام اللثة وكذلك زنجار
النحاس اعضاء العين ينفع من غلظ الاجفان وجربها ويجلوا العين ويقع في ادوية قروح العين ويدر
الدمع جدا واذا استعمل الزنجار في الاكحال فمن الصواب ان يكمد العين باسفنجة مغموسة في ماء حار اعضاء
النفض يقع في ادوية البواسير وتتخذ منه ومن الاشق فتائل ويحشى به البواسير زهرة النحاس الافعال
قابض اكال لداع الجراح ياكل اللحم الزائد اعضاء الراس يقع في مجففات قروح الاذن والابيض منه اذا
سحق ونفخ في الاذن اذهب الصمم المزمن يتحنك به مع العسل لاورام النغانغ واللهاة اعضاء النفض
اربع ابولوسات منه يسهل خلطا غليظا ويسهل الماء الاصفر ويقع في مجففات البواسير وقروح المقعدة
زوفرا الماهية شجرة جبلية يشبه الانجدان يقال لها الجرا وهو يشبه السذاب ويقال لها ديناروية
الطبع حار يابسة الافعال يحلل النفخ اعضاء النفض اصله وبزره في تجفيف المني شبيه القوة بالسذاب السموم
ينفع من لسع العقارب شربا وطلاء نهز دبخت الات المفاصل ينفع من عرق النسا اعضاء النفض ماء
ورقه مع الميبختج لعسر البول والطمث ويخرج الدم الجامد من المثانة السموم ينفع من لسع الهوام ٥
زعرور الماهية الزعرور منه معروف ويسمى مثلث النجم ومن الزعرور نوع يسميه اليونانيون ميسيليون
وسنطانيون وربما سموه التفاح البري وشجرته يشبه شجرة التفاح حتى في ورقه الا انه اصغر منه عفص

الطعم الافعال قابض اقبض من الغبيرا يقمع الصفراء ويحبس السيلانات اكثر من كل ثمرة اعضاء النفض
هسفيلمون مصدع اعضاء النفض ردي للمعدة اعضاء الغذاء عاقل ولا يحبس البول زبل الازبال يختلف
باختلاف انواع الحيوان بل قد يختلف بحسب اختلاف اشخاص نوع واحد وخصوصا الناس زبل
البط لا يستعمل لفرط حرارته وزبل البازي والسقر والباشق وسائر الجوارح فقلما تستعمل لانها
مفرطة جدا الطبع ليس شيء من الزبل بمبرد ولا مرطب زبل الحمام اسخن الازبال المستعملة والدواجن
ينقص عن الراعية الافعال بعر الماعز وخصوصا الجبلي يستعمل على كل سيلان دم زبل الحمام من المحمرات
ومع دقيق الشعير يحلل بعر الماعز المحرق يصير الطف ولا يصير اسخن الزينة بعر الضان مع الخل على
الثاليل النملية والمسمارية والتوثيه زبل الجراد للكلف والبهق وكذلك زبل الزرزور المعتلف للارز و
كذلك زبل الخردون والوزك ويحسن اللون بعر الماعز وخصوصا الجبلي محرقا على داء الثعلب وكذلك
زبل الفارة اعظم نفعا زبل الحمام من الادوية المحسنة للون بعر الضب يجلوا الكلف مجرب الاورام والبثور
اخثاء البقر مع الخل على الجراحات الحارة فيسكنها بعر الماعز وبعر الضان مع الخل على حرق النار وشمع
ودهن ورد زبل الحمام بعسل وبزركتان بخشكريشة النار الفارسي وحرق النار بعر الماعز للنقش
زبل الحمام وزبل الحبارى للقوابي وكذلك زبل الزرزور المعتلف للارز الجراح زبل الكلب عن العظام
بالعسل نافع من القروح العتيقة الات المفاصل اخثاء البقر ضمادا على عرق النساء بعر الماعز خصوصا الجبلي
مع شحم الخنزير على النقرس وعلى عرق النساء خرء الخنزير مع الخل يشرب لوهن العضل وبقيروطي
يوضع على التواء العصب وعلى الصلابات كلها زبل الحمام على اوجاع المفاصل بعر الماعز مما جرب
على صلابات المفاصل واورامها خصوصا بالخل الممزوج وهو من تجارب ج وكذلك بدقيق الشعير وهو
لمن كان لحمه اصلب واخفى او فوق اعضاء الراس سرقين الحمار يشم للرعاف القوي او تعصر رطوبته في
الانف فيحبس وزبل الحمام ينفع من السعفة قال ج انا استعمل زبل الحمام الراعية مع بزر الحرف في الصداع
المسمى بيضه اخثاء البقر للاورام التي خلف الاذن اعضاء العين زبل الورل والضب والتمساح لبياض
العين وزبل الخطاف عجيب في ذلك وقد جربته اعضاء الصدر بعر الخنزير بماء وشراب لنفث الدم
ووجع الجنب زبل الكلب المطعم عظاما يحنك به للخناق وكذلك زبل الصبيان حتى ربما اغنى
عن الفصد ويجب ان يطعم الصبي خبزا مع ترمس لتقل النتن اخثاء البقر من مجربات الربة في السل
ونحوه اعضاء الغذاء بعر الماعز خصوصا الجبلي لليرقان يشرب ببعض الافاويه مجرب وينفع في الاستسقاء
ضمادا اوشربا ولكن التضميد به والتطلي به في الشمس اعضاء النفض حرء الثور يبخر به لنتو الرحم بعر
الماعز خصوصا الجبلي يشرب مع بعض الافاويه فيدر الطمث ويسقط ويحلل صلابة الطحال ويسحق
يابسه ويحتمل به لنزف الرحم خصوصا مع الكندر وهو مجرب خرء الدجاج للقولنج وخرء الديب

للقولنج الذي ليس من ورم سقيا في ماء او مطبوخ او في سلاقة افاويه وخصوصا الذي يوخذ من الشوك او
من نبات يقل من الارض اسض فيه عظام حتى انه اذا علق في جلد الذيب او في فتيلة من صوف شاة
انقلبت عن ذيب او جلد الايل او كما عمل ج اذجعله في وعافضه ويجب ان يعلق عند الخاصرة فينفع
القولنجي واذا شرب واستعمل في وقت سكونه منعه على ما شهد به ج اصلا او دزجه بالتخفيف منعا
زبل الرخم يسقط بالبخور زبل الفار مع الكندر بشراب نفتت الحصاة ويحتمل فطلق بطون الصبيان زبل
الحمام ينفع من وجع القولنج اذا استعمل في الحقن وزبل الكلب المطعم عظاما ينفع من الاسهال وقروح
الامعاء حقنة او شربا في اللبن المطبوخ بحديد او حصاة احتمال زبل الفيل على ما قيل يمنع الحبل
السموم بعر الماعز وخصوصا الجبلي مطبوخا بالخل والشراب على نهش الهوام بل قد ينفع نشهادة ج من
لسع الافاعي وروث الحمار والراعي اليابس بالشراب للسع العقرب جيد جدا خرء الدجاج ترياق الفطر
الخانق مجرب وسحق خلط الزجاج غليظا وفي بعر الماعز قوة جاذبة يجذب سم الرتيلا اختار البقر
خاصة يطرد البق اذا بخر به زيتون الماهية الزيت قد يعتصر من الزيتون الفج وقد يعتصر من زيتون
احمر متوسط بين الفج والمدرك وفعله متوسط بين الامرين الزيت قد يكون من الزيتون البستاني وقد يكون
من الزيتون البري والعتيق من الزيت في الضمادات في قوة دهن الخروع ودهن الفجل والشونيز لكنها اسخن
وقريب الفعل منه واذا اريد احراق اغصان الزيتون وورقه فيجب ان يلطخ بعسل الاختيار اجود الزيت
للاصحاء زيت الانفاق واجود صمغ البري منه ما يلدغ اللسان فان لم يلدغ فلا فائدة فيه الطبع زيت الانفاق
بارد يابس في الاولى ويقول روفس فيه رطوبة وزيت الزيتون المدرك حار باعتدال والى رطوبة فان
غسل فهو معتدل في الرطوبة واليبوسة واقل حرا وبالجملة فان الزيتون النضيج حار وزيته الى رطوبة معتدلة
والفج بارد وخشبه وورقه بارد واذا عتق زيت الانفاق جدا صار في طبع زيت الزيتون الحلو الافعال
جميع انواع الزيت مقو للبدن منشط للحركة مطف زيت الزيتون البري يطبخ في اناء نحاس حتى ينعقد
فيصير قريب القوة من الحضض وماء الزيتون المملح اقوى من ماء الملح في التنقية واجود الزيت للاصحاء
زيت الانفاق والزيت العتيق لا يبلغ حدته اللدغ والزيتون مما يعد واقليلا الزينة وورق البري جيد
للداحس ويمنع العرق بمسحا زيت الزيتون البري هو كدهن الورد في كثير من المعاني ويحفظ الشعر ويمنع سرعة
الشيب اذا استعمل كل يوم وورق الزيتون يطبخ في ماء الحصرم حتى يصير كالعسل ويطلى على الاسنان
المتاكلة فيقلعها الاورام البري للحمرة والنملة والشرى والاورام الحارة يحللها والرطوبة السائلة عن خطبة
عند الاستعمال للجرب والقوباء وعكر الزيت دواء للاورام الحارة في الغدد خصوصا مع ورقه الجراح
زيت الزيتون البري المعتصر من الفج ينفع القروح الرطبة واليابسة والجرب وورق الزيتون البري
للحمرة والساعية والخبيثة والوسخة والنملة والشرى واذا خلط عكر الزيت بالخام الاول ابرأ الجرب حتى

جرب الدواب خصوصا في نقيع الترمس زيتون الماء المربى بالماء والملح اذا اضمد به حرق النار لم تنفط و
نقى القروح الوسخة وصمغ الزيتون البري ينفع من الجرب المتقرح والقوابي ويقع في مراهم الجراحات
آلات المفاصل ماء الزيتون المملح يحقن به لعرق النساء والزيت المغسول يوافق اوجاع الاعصاب وعرق
النساء والزيت العتيق ينفع المنقرسين اذا طلوا به اعضاء الراس زيت الزيتون البري هو كدهن الورد في
منفعة الصداع يجفف عصارة البري ويقرص ويحفظ العلاج سيلان الاذن وزيت الزيتون البري
ينفع اللثة الدامية تمضمضا به ويشد الاسنان المتحركة وصمغ البري لوجع الاسنان المتاكلة اذا حشيت
به وزيت العقارب من اشرف الادوية لوجع الاذن قطورا وورق الزيتون جيد للقلاع اعضاء العين
يكتحل بالعتيق لظلمة العين وعكره نفع من ادوية العين وورقه المحرق بدل التوتياء للعين وصمغه للعشاء
والبياض وغلظ القرنية وعصارة ورقه للحوط ولقروح القرنية وللنوازل والبستاني او فق للعين
من البري وصمغه ايضا يجلو العين ووسخ قروحها ويجلو الماء والبياض اعضاء الصدر الزيتون الاسود
مع نواه من جملة المحرورات للربو وامراض الرئة اعضاء الغذاء عكر الزيت على بطن المستسقي والزيتون
بحاله عسر الهضم والمملوح من غليظه شير الشهوة ويقوي المعدة ويولد كيموسا قابضا والمحلل اقبل الجميع
للهضم واسرعه وزيت الانفاق جيد للمعدة اعضاء النفض يوكل مع المري قبل الطعام فليين ويوجد لسع
او اقي بماء حار او بماء الشعير فيسهل ويطبخ بالسداب للمغص والديدان وينفع من القولنج الورمي
ويحقن به القولنج الثفلي ويحمل عصارته لسيلان الرحم ونزفه ويتضمد به مع دقيق الشعير للاسهال
المزمن والمقوم من عتيق الزيت مع ماء الحصرم ينفع اذا احتقن به لقروح المفعدة الباطنة وكذلك
الرحم وصمغه يدر بما ويخرج الجنين السموم الزيت يتهوع به مع الماء الحار فيكسر قوة السموم صمغ الزيتون
البري يعد من الادوية القتالة زرواند الماهية هو الجعدا على ما اظن زراوند الماهية قال
ديسقوريدوس منه طويل ومنه مدحرج ومنه شبيه بشقق الكرم وهو ايضا من الطويل والمدحرج وهو
الانثى وشبه ورقه ورق نبات يقال له قسوس وهو ضرب من اللبلاب طيب الرائحة مع حدة الى
الاستدارة ناعم ذو شعب كثيرة من اصل واحد طوال وداخل زهرة احمر منتن الرائحة قلنسي الصورة
واما الطويل وهو الذكر فورقه اطول وكل غصن له قدر شبر فرفيري الزهر منتن يظهر عليه شبيه
بزهر الكمثرى واصله في طول شبر وغلظ اصبع والزرجوني من الطويل اغصانه دقاق وورقه
كورق حي العالم وزهرة كزهر السداب واصله في تربه الادهان يستعمله العطارون مفرط الطول
غليظ القشر الطبع جميع اصنافه حار الى الثانية يابس الى الثالثة الافعال جلاء مفتح ملطف من قوة جذاب
يجذب الشوك والزهرة والطويل اولى بالابنات وبالقروح لانه احلى واسخن في سائر الافعال
المدحرج فانه اشد تفتيحا وتلطيفا وقوة الطويل مثل قوة المدحرج في الاسخان بل عسى ان نفضله الا

في اللطافة فان المدحرج الطف ولذلك يسكن اوجاع الرياح اشد والثالث اضعفها الزينة ينفع
من البهق ويجلو الاسنان وينفع من اوساخها وخصوصا المدحرج ويصفي اللون الجراح منق للقروح
الوسخة والخبيثة وللقشر وينبت اللحم خصوصا الطويل ويمنع خبث القروح العفنة العميقة واذا
كان مع الايرسا ملاها لحما الات المفاصل ينفع من فسخ العضل وهو طلاء على النقرس وخصوصا المدحرج
ويشربه اصحاب النقرس فينتفعون به اعضاء الراس ينقي اوساخ الاذن ويقوي السمع اذا اجعل فيه
مع العسل ويمنع المدة التي تتولد فيها واذا استعمل مع الفلفل نقى فضول الدماغ وهو ينفع من الصرع
ويشد اللثة اعضاء الصدر جيد للربو خصوصا المدحرج وينقي الصدر وينفع من وجع الجنب مشروبا
بالماء والمدحرج في جميع ذلك اقوى اعضاء الغذاء جيد للفواق وكذلك للطحال بالسكنجبين وقد يطلى
على الطحال بالخل فينفع جدا ايضا والمدحرج في جميع ذلك اقوى اعضاء النفض اذا اخذ منه درخمي وسحق
وشرب اسهل اخلاطا بلغمية ومرارا ونفع المعدة واذا شرب الطويل والمدحرج مع مر وفلفل
نقى فضول الرحم من النفساء وادر الطمث واخرج الجنين الحميات جيد للنافض السموم ينفع من لسع
العقرب وخصوصا الطويل وقالوا والطويل اذا شرب منه درخميين بشراب او تضمد به كان نافعا من
لسع الهوام والسموم الابدال بدل المدحرج وزنه زرنباد وثلث وزنه بسباسه ونصف وزنه قسط
وبدل الطويل وزنه زرنباد ونصف وزنه فلفل زمارة الراعي الماهية هي نبات اجوف الساق
مفتوح الراس واذا ضربه الريح تخرج عنه صوت الطبع حار يابس لعله في اول الثانية الافعال قيل
انه علل التهيج اعضاء النفض جرب انه سلاقته مفتت الحصاة في الكلية وقال قوم انه ينفع من قروح
الامعاء والمغص والام الرحم ويدر ربما وينفع من الفتوق السموم ينفع شرب مثقال او مثقالين
منه من شرب الارنب البحري والافيون وغير ذلك زبيب يذكر في باب العنب زهرة الملح الماهية
نوع منه عدسي الورق منتصب الاغصان شبه لين الورق دقيق الاصل ينبت في الارض المالحة
المشموسة وفي طعمه ملوحة والاخر مثل الكمافيطوس واحسن لونا وارحوانيه دفع القروح مدمل
اعضاء الراس يلطف الفضول حتى ان الثاني ينفع من الصرع شربا بالسكنجبين زوان الماهية اقول
ان الزوان اسم يوقعه الناس على شيئين احدهما حب شبيه بالحنطة تتخذ منه الناس الخبز ويقولون
ان الزوان الكنيث وقوم اخرون يسمون به شيئا مسكرا رديا يقع في الحبوب والكلام في ذلك
غير ما نحن فيه الاختيار اجوده الخفيف الورق غير نحر ولا متفتت بل لزج عند المضغ الى الحمرة و
فيه عفوصة يسيرة

حرف الحاء

حضض الماهية الاغلب في الظن ان
الهندي عصارة الفيلزهرج وبعض عشا يذهب على المهرة وذلك بعصارة الزرشك يطبخ
في الماء حتى يجمد وقوته قريبة من جوهر ناري لطيف وارضية باردة واما المسكي فهو شيء مصنوع

الاختيار الهندي اقوى من المكي في امر الشعر وتقويته والمكي في الاورام اقوى الطبع معتدل في
الحر والبرد يابس في الثانية الافعال في الهندي تحليل وقبض يسير ينفع كل نزف وتحليله اكثر من قبضه و
هو في الثانية من التحليل وقبضه دون تجفيفه ايضا وفيه قوة لطيفة الزينة يحمر الشعر ويقوي الشعر
خصوصا الهندي ويبرئ الكلف وينفع كل حضض من الداخس الاورام ينفع الاورام الرخوة والنملة
الجراح ينفع كلاما القروح الخبيثة الات المفاصل يشد هذه الاعضاء اعضاء الراس الهندي ينفع
من سيلان المدة من الاذن ومن قروحها ويحنك به للقلاع فيبرئ وقروح اللثة وامراضها
اعضاء العين ينفع من الرمد ويجلو القرحة ويزيل غشاوتها ويبرئ من جرب العين اعضاء النفس يسقى
الهندي لنفث الدم والسعال اعضاء الغذاء يشرب الهندي فينفع من اليرقان الاسود والطحال وكذلك
طلاء وشجرته تفعل ذلك وينفع من الاسهال المعدي اعضاء النفض ينفع من شقاق المقعدة ويشرب
او يحتمل للاسهال المزمن والذي من ضعف المعدة وذوسنطاريا ويدر الطمث وثمرته طرية يسهل
البلغم المائي وينفع من قروح الدبر ويمنع نزف النساء وينفع من البواسير السموم ثمرته ينفع من
القتالات والهندي يسقى لعضة الكلب الكلب الابدال بدله وزنه فيلزهرج ووزنه مجموع فوفل
وصندل متساويين حناء الطبع الحنا بارد في الاولى يابس في الثانية الافعال فيه تحليل وقبض
وتجفيف بلا اذى يحلل مفشش مفتح لافواه العروق ولدهنه قوة مسخنة ملينة الجراح طبيخه نافع
من الاورام الحارة والبلغمية لتجفيفه واورام الاربية الجراح طبيخه لحرق النار نطولا وقد قيل انه
يفعل في الجراحات فعل دم الاخوين وعلى كسر العظام وحده وبقيروطي الات المفاصل فاعتبه لاوجاع
العصب يدخل في مراهم الفالج والتمدد دهنه يحلل الاعياء ويلين الاعصاب وينفع من كسر العظام
اعضاء الراس يطلى مع الخل على الجبهة للصداع وكذلك ايضا ينفع من قروح الفم اعضاء الصدر موافق
للشوصة ويدخل في مراهم الخناق اعضاء النفض موافق لاوجاع الرحم حماما الماهية شجرة كعنقود
من خشب مشتبك وله زهرة صغيرة يشبه الساذج الهندي في اللون واوراقه كاوراق
الفاشرا ولونه كالذهب ولون خشبه كالياقوت طيبه الرائحة ومنه صنف اخضر غليظ ينبت
في المواضع الرطبة ورائحته كالسذاب وصنف قبطي ليس بطويل ولا عريض ولا صعب الانكسار
الاختيار اجوده الاول الذهبي الطري الارمني المر الطيب الرائحة والثاني الاخضر العود ضعيف
الرائحة ينبت في الاماكن الندية والثاني ردي والثالث اجوده الحديث المائل الى البياض والى
الحمرة والكثيف الاملس المنبسط من غير التواء مكتنز لادغ حاد ويجتنب الفتات ويختار ما اعصانه
من اصل واحد لئلا يكون مغشوشة قال ديسقوريدوس اجوده الابيض او الضارب الى الحمرة مملوء زاكالقنا
ثقيل الرائحة من غير ذفر واحد اللون غير مختلفة اللادغ للسان الذي لا تكرج فيه الطبع حار يابس

في الثانية الافعال يرق وينضج وفيه قبض وقوة كقوة الوج بل اشد هضما وانضا جا الاورام ينضج الاورام
الحارة الات المفاصل يشرب طبيخه للنقرس ويجلس فيه ايض لذلك اعضاء الراس يثقل الراس ويصدع
وينوم وقد قال بعضهم انه اذا اطلى به الجبهة ازال الصداع وهو من المسكرات والمنومات اعضاء العين
يطل بطبيخه الرمد الحار اعضاء الصدر ينفع من الشوصة الباردة اعضاء الغذاء يفتح سدد الكبد ويشرب
طبيخه لعلل الكبد وهو اكثر هضما من الوج اعضاء النفض يدر الطمث وينفع من اوجاع الارحام ويقع
في فرزجات الرحم ويجلس في طبيخه لوجع الكلى ويشرب منه لاوجاع الرحم السموم ضماد امع الباذروج
للدغ العقرب حرف المامثية معروف قوته شبيهة بالخردل وبزر الفجل مجتمعين وقيل الخردل وبزر الجرجير
مجتمعين وورقه ينقص في افعاله عنه لرطوبته فاذا يبس قارب مشاكلته وكاد يلحقه الطبع حار يابس الى
الثالثة الافعال محلل منضج مع تليين منشف قمح الجوف الزينة يمسك الشعر المتساقط شربا وطلاء الاورام
جيد للاورام البلغمي ومع الماء والملح ضمادا للدماميل الجراح ينفع من الجرب المتقرح والقوابي ومع العسل
للشهدية ويقلع النار الفارسي المفاصل ينفع من عرق النسا شربا وضمادا بالخل وسويق الشعير وقد
يحقن به لعرق النسا فينفع وخصوصا اذا اسهل شيئا يخالطه دم وهو نافع من استرخاء جميع الاعصاب
اعضاء الصدر ينقي الرية وينفع من الربو ويقع في ادوية الربو وفي الاحشاء المتخذة للربو لما فيه من التقطيع
والتلطيف اعضاء الغذاء يسخن المعدة والكبد وينفع غلظ الطحال وخصوصا اذا ضمد به مع العسل
وهو ردي للمعدة ويشبه ان يكون ايض لشدة لدغه وهو مشه للطعام واذا شرب منه اكسوبافقا
المرة واسهلها ويفعل ذلك ثلثه ارباع درهم اعضاء النفض يزيد في الباه ويسهل الدود ويدر الطمث
ويسقط الجنين والمقلو منه يحبس وخصوصا اذا لم يسحق فيبطل لزوجته بالسحق وينفع من القولنج وان
شرب منه اربع دراهم مسحوقا او خمسة دراهم بماء حار اسهل الطبيعة وحلل الرياح من الامعاء وقال
بعضهم ان المالكي اذا شرب منه اكسوبافي اسهل المرة وقياها ويفعله الى ثلثه ارباع درهم السموم ينفع
من نهش الهوام شربا وضمادا مع عسل واذا دخن به طردها حاشا المامثية حشيشة لها زهر ابيض
الى الحمرة وقصب دقاق يشبه قصب الاذخر وزهره مستدير وورقه صغار دقاق كثير وعلى طرفه
روس صغار رفيرية قال ديسقوريدوس هو شجرة شوكية صغيرة حواليها اوراق صغار دقاق واكثر
ما ينبت على الصخر الطبع حار يابس الى الثالثة قال روفس هو ايبس من الفودنج الافعال محلل مقطع حتى
الدم المنعقد مسخن حتى ان شرابه يمنع اقشعرار الشتاء الزينة يحلل الثاليل الاورام يضمد به مع الخل للاورام
البلغمية الحديثة الات المفاصل يشرب لضعف العصب وبالسويق والشراب ضمادا على عرق
النسا وشرابه ينفع من الاوجاع التي تحت الشراسيف اعضاء العين يخلط بالطعام فيحفظ قوة البصر
ويزيل ضعفه اعضاء الصدر ينقي الصدر والرية ويعين على النفث ويسكن اوجاع الشراسيف طبخا ولعقا

سورص

بالعسل ولتجفيفه يمنع نفث الدم اعضاء الغذاء يعين على الهضم وشرابه يزيل الهضم وقلة الشهوة اعضاء
النفض يدر البول والطمث ويسهل الدود واذا شرب منه ما بين درهمين الى اربعة دراهم اسهل البلغم
من غير اذى اسهالا كافيا حسك المامثية البري منه ارضيته اكثر والبستاني مائيته اكثر وبالجملة
هو من جوهر رطب ليست به ودنة بكثيرة ومن جوهر يابس به ودنة ليست بيسيرة الطبع الحسك
صفاه عند ديسقوريدوس بارد يابس قال غيره هو حار في اول الاولى يابس في الاولى وهو اشبه بطبع
حسك بلادنا الافعال فيه منع لانصباب المواد لقبضه وانضاج وتليين الاورام يمنع حدوث الاورام
الحارة وانصباب المواد وهو جيد لاورام الحلق الجراح ينفع من القروح العفنة في اللحم بالعسل اعضاء
الراس جيد لقروح اللثة العفنة اعضاء العين تقع عصارته في الاكحال اعضاء الصدر ينفع من الاورام المطيفة
بعضل الحلق اعضاء النفض يزيد في الباه ويفتت الحصاة في الكلية والمثانة وكذلك عصارته وينفع
من عسر البول والقولنج السموم درهمين من ثمرة البري لنهش الافعي ودرخميان منها بالشراب للسموم
القتالة ورش طبيخه المكان فيقتل براغيثه حرمل الافعال مقطع ملطف الات المفاصل جيد لوجع
المفاصل وقد يطلى اعضاء الراس فيه قوة مسكرة كاسكار الخمر مثلا اعضاء العين قال ديسقوريدوس انه
ان سحق بالعسل والشراب ومرارة القبج والدجاج وماء الرازيانج وافق ضعف البصر اعضاء الغذاء يغثي
تقوية اعضاء النفض يدر البول والطمث تقوية شربا وطلاء وينفع ايض من القولنج شربا وطلاء حلتيث
المامثية الحلتيث صنفان منتن وطيب لين يقوي الرائحة واسخنهما المنتن وهو اشد حسنه نارية في
جميعه واكثر هذا النوع قيرواني وهو صمغ المحروث الطبع حار في اول الرابعة يابس في الثانية الافعال
يكسر الرياح ويطردها لتحليله وهو مع ذلك نفاخ يقطع ويحلل الدم الجامد في الجوف الزينة ينفع من
داء الثعلب لطوخا بالخل والفلفل واذا استعمل في الماكولات حسن اللون ويقلع الثاليل المسمارية
الاورام اذا شرطت الاورام الخبيثة المميتة للعضو وجعل الحلتيث عليها نفع وهو جيد في علاج
الدبيلات الظاهرة والباطنة الجراح ينفع من القوابي الات المفاصل اذا شرب بماء الرمان نفع من شدخ
العضل وينفع من اوجاع العصب مثل التمدد والفالج بان يوخذ منه ابولوس فيخلط على ما قيل بالشمع
ويبلع او ان يشرب بالشراب مع فلفل وسذاب اعضاء الراس يحشى الاضراس المتاكلة او يخلط بكندر
ويلصق على السن ويفعل فعل الفاوانيا في الصرع واذا تغرغر به قلع العلق من الحلق اعضاء العين جيد لابتداء
الماء كحلا بعسل اعضاء الصدر اذا ديف في الماء وتجرع صفى الصوت على المكان وينفع من خشونة الحلق
المزمن وان يحسى بالبيض نفع من السعال المزمن والشوصة الباردة ويفعل فعل الشب في ورم اللهاة ٥
اعضاء الغذاء ان استعمل بالتين اليابس نفع من اليرقان وهو مما يضر بالمعدة والكبد اعضاء النفض ينفع
من البواسير ويقوي على الباه ويدر البول والطمث وينفع من المغص ومن قروح الامعاء وزعم روفس

ان فيه قوة مسهلة قليلة مع قبضه ومن المعلوم عند الجماعة انه قد ينفع من الاسهال العتيق البارد ٥
الحميات ينفع جدا من حمى الربع السموم يحمل على عضة الكلب الكلب والهوام خصوصا العقرب والرتيلا
وينفع من جميع ذلك شربا وطلاء بالزيت ويدفع ضرر السهام المسمومة حنظل الماهية الحنظل منه ذكر
ومنه انثى والذكر ليفي والانثى رخو سلس ابيض الاختيار المختار هو الابيض الشديد البياض اللين فان
الاسود منه ردى والصلب ردى وينبغي ان لا يسرع اذا اجتنى شحمه من جوفه بل يترك فيه كما هو فانه يضعف
ان فعل ذلك وان لا يجتنى ما لم ياخذ في الصفرة ولم ينسلخ عنه الخضرة بتمامها والا فهو ضار ردى وقال
ويجب ان يجتنب قشره وحبه واذا لم يكن على الشجرة الا حنظلة واحدة فهي ردية قتالة والذكر الليفي اقوى
من الانثى الرخو ويجب ان يبالغ في سحقه ولا يغتر بانه قد انسحق جيدا فان الجزء الصغير في الخشن منه اذا
صادف الرطوبة ربا وتشبث بنواحي المعدة ومعاريج الامعاء ويورم فلذلك يوجب اذا سحق ان يبل
بماء العسل ثم يجفف ويسحق واصلاحه ودفع غائلته بالكثيرا اولى منه بالصمغ لان الصمغ اقهر لقوة الدواء
الطبع حار في الثالثة يابس زعم الكندي انه بارد رطب وقد بعد عن الحق بعدا شديدا الافعال محلل
مقطع جاذب من بعيد وورق الغض يقطع النزف للدم الزينة يطلى على الجذام وداء الفيل الاورام وورق
الغض يحلل الاورام ونضيجها المفاصل نافع لاوجاع العصب والمفاصل وعرق النسا والنقرس البارد
وقد يضمد نطوبه لعرق النسا وقد يقع في حقن عرق النسا منه وينفعه اذا كان اخضر بعد ويدلك به
عرق النسا فينفع جدا اعضاء الراس ينقي الدماغ ويطبخ اصله مع الخل ويتمضمض به لوجع الاسنان او يقور
ويرمى ما فيه ويطبخ الخل فيه على رماد حار واذا طبخ في الزيت كان ذلك الزيت قطورا نافعا من الدوي
في الاذن ويسهل قلع الاسنان اعضاء النفس ينفع الاستفراغ به من انتصاب النفس شديدا اعضاء
الغذاء اصله نافع للاستسقاء ردي للمعدة اعضاء النفض يسهل البلغم الغليظ من المفاصل والعصب خصوصا
ويسهل ايضا المرار وينفع من القولنج الرطب والريحي جدا وربما اسهل الدم ويحمل فيقتل الجنين ولسوء تحقق
من الامعاء لا يبلغ في التاثيرات المتوقعة من مرارته وينفع من امراض الكلى والمثانة والشربة منه كرمين
اي اثنى عشر قيراطا ويجب ان يسحق وربما اخرج جوفها من فوق وملئ من رب العنب او من شراب
حلو عتيق ويترك يوما وليلة وربما وضع على رماد حار الى ان يسخن ناعما ويسقى السموم المحنى اخضر يسهل
بافراط ويقيء بافراط ويكرب حتى ربما يقتل والمفرد النابت على اصله واحد ربما قتل منه دانقان
ومن قشره وحبه دانق اصله نافع للدغ الافاعي وهو من انفع الادوية للدغ العقرب فقد حكى
واحد انه سقى واحدا من العرب لدغته العقرب في اربع مواضع درهما منه فبرا على المكان وكذلك
ينفع منه طلاء حمص الماهية الحمص ابيض واحمر واسود وكرسني ومن الاصناف بستاني وبري
والبري احد وامر واشد تسخينا ويفعل افعال البستاني في القوة لكن غذاء البستاني اجود من غذاء البري

الطبع الابيض حار يابس في الاولى والاسود اقوى الافعال كلاهما منفخ ملين وفيه تقطيع ويغذو
غذاء اقوى من غذاء الباقلي واشد تلززا ولا شيء في اشكاله اغذى منه للرية ورطبه اكثر توليدا للفضول
من يابسه الزينة يجلو النمش ويحسن اللون طلاء واكلا الاورام ينفع من الاورام الحارة والصلبة و
سائر الاورام وما كان منها في الغدد الجراح دهنه ينفع من القوبا ودقيقه للقروح الخبيثة والسرطانية
والحكة الات المفاصل ينفع من وجع الظهر اعضاء الراس للبثور الرطبة في الراس وينفع اورام اللثة الحارة
والصلبة والاورام التي تحت الاذنين اعضاء النفس يصفي الصوت وينقي الرية افضل من كل شيء و
لذلك تتخذ منه حسا اي من دقيق الحمص اعضاء الغذاء طبيخه نافع للاستسقاء واليرقان ويفتح خصوصا
الكرسني والاسود سدد الكبد والطحال ويجب ان يوكل الحمص لا في اول الطعام ولا في اخره بل في وسطه
اعضاء النفض طبيخ الاسود يفتت الحصاة في المثانة والكلى بدهن اللوز والفجل والكرفس ويخرج الجنين جمعه
وهو ردي لقروح المثانة ويزيد في الباه جدا ولذلك يعلف فحول الدواب والجمال الحمص وينفعه
نعظ بقوة اذا شرب على الريق فكله يلين البطن ويفتح سدد الكلى خصوصا الاسود والكرسني قال
بعضهم انه ان نقع في الخل واكل منه على الريق وصبر عليه نصف يوم قتل الدود قال بقراط ان في الحمص
جوهرين يفارقانه بالطبخ احدهما مالح يلين الطبيعة والاخر حلو يدر البول والحلو فيه نفخ يهيج الباه
حنطة الاختيار اجودها المتوسطة في الصلابة والسخافة العظيمة السمينة الحديثة الملساء التي بين
الاحمر والابيض والحنطة السوداء ردية الغذاء الطبع حارة معتدلة في الرطوبة واليبوسة وسويقها
الى اليبس الافعال الحنطة الكبيرة والحمراء اكثر غذاء والحنطة المسلوقة بطيئة الهضم نفاخة لكن غذاها اذا ا
استمرات كثير والحوارى قريب من النشا لكنه اسخن والدقيق اللزج لطبعه غير اللزج بالصنعة وليس اللزج
بالصنعة ما للزج بطبعه وسويق الحنطة بطيء الانحدار كثير النفخ لا بد من حلاوة تحدره بسرعة وغسل
بالماء الحار حتى يزيل نفخه وغذاء السويق قليل واما النشا فهو بارد رطب لزج الزينة الحنطة تنقي الوجه
ودقيقها والنشا خاصة بالزعفران دواء للكلف اعضاء الغذاء سويق الحنطة والشعير ثقيل اعضاء النفض
الحنطة النية وايضا المطبوخة المسلوقة من غير طحن ولا تهرية كالهريسة والهريسة ايضا كذلك ان اكلت
ولدت الدود السموم الحنطة مدقوقة مذرورة على عضة الكلب الكلب نافعة حلتيت الماهية
دواء هندي يشبه السورنجان الابيض الطبع حار يابس في الثانية الات المفاصل ينفع شربه من النقرس
واوجاع المفاصل اعضاء النفض يسهل البلغم والخام والديدان وحب القرع والاخلاط الغليظة حماض
الماهية منه بستاني ومنه بري والبري يقال له السلق البري وليس في البري كله كما يقال حموضة
بل العلة في بعضه حموضة والبري اقوى في كل شيء الطبع بارد يابس في الثانية وبزره بارد في الاولى يابس
في الثانية الافعال فيه قبض وفي الثفل منه تحليل يسير والحامض اقبض والذي ليس بشديد الحموضة اغذى

وهذا هو الشبيه بالهندى وكله يقمع الصفراء وخلطه محمود الزينة اصوله بالخل لتقشر الاظفار واذا
طبخ بالشراب نفع ضماده من البرص والقوبا الاورام يضمد به الخنازير حتى قيل ان اصله ان علق على عنق
صاحب الخنازير انتفع به الجراح اصوله بالخل للجرب المتقرح والقوابى وطبيخه بالماء الحار على الحكة و
كذلك هو نفسه فى الحمام بمائه اعضاء الراس يتمضمض بعصارته للسن الوجعه وكذلك بمطبوخه فى
الشراب وينفع من الاورام التى تحت الاذن اعضاء الغذاء ينفع من اليرقان الاسود بالشراب ويسكن
الغثيان ويوكل لشهوة الطين اعضاء النفض هو وبزره يعقل وخصوصا بزر الكان منه وقد قيل ان فى ورقه قوما
بليينا ما وفى بزره عقل مطلق وقد قال بعضهم ان بزر الحماض غير مقلو فيه ازلاق وتليين واصله
لسيلان الرحم وتفتت حصاة الكلية اذا شرب فى شراب وللزوجة التى فيه ينفع من السحج العارض
من بس الفل فانه مع منفعه من السحج يزلق السموم ينفع من لسع العقرب وخصوصا البرى وان استعمل
بزره قبل لسع العقرب لم يضر لسعه حرشف الماهية هو بعض اصناف الكنكر الطبع معتدل الى
الحرارة رطب الى الثانية قال الخوزى هو بارد رطب قال المسيح هو كالهليون فى افعاله حار رطب فى
الاولى قال غيره هو حار فى الاولى رطب فى الثانيه وقد نسب الى بج انه حار فى اخر الثانية وعندى
ان اجناسه كثيرة مختلفه الطبائع الافعال سقى قليلا ويخفف وفيه لطافه قال الجوزى انه يولد
السوداء وقد ابعد الزينة ينفع طلاء من داء الثعلب ومائه يقتل القمل غسلا للراس ويزيل بن
الابط بادرار البول المنتن وبخاصية فيه الاورام يحلل الاورام الجراح مائه ينفع من الحكة الصلبة
اعضاء الراس مائه يذهب الحرار اعضاء الغذاء يعنى وخصوصا الجبلى لا سيما اصله وصمغه هو
الكنكرزد ونقول فيه من بعد فى باب الكاف اعضاء النفض يزيد فى الباه ويدر البول ويخرج بولا
مسا ويلين الطبيعة ويخرج البلغم وكثيرا ما يعقل البطن اذا شرب بالشراب حندقوقى
الماهية نبات منه برى ومنه بستانى ومنه مصرى تتخذ من بزره الخبز الطبع قال ابن جريج حار
يابس فى اخر الثانية ابن ماسويه حار فى وسط الثانية والبستانى يشبه ان يكون حرارته فى اخر
الاولى الافعال البستانى معتدل الجلاء والتخفيف وفى البرى قبض مع تسخين ودهنه للرياح الغليظة
الزينة البرى للكلف وكذلك البستانى الجراح عصارة البستانى بالعسل ينقى القروح الالات
المفاصل دهنه جيد لاوجاع المفاصل من الريح وعند خوف الزمانة وقد برئ به قوم اعضاء النفض
يصدع اذا اسعط بعصارته وينفع لمن يصرع اعضاء العين عصارة البستانى منه لبياض العين و
الغشاوة وخصوصا مع العسل اعضاء النفس لوجع الاضلاع من البلغم خصوصا البرى ويحدث
وجع الحلق والخوانيق وتلافى ضرره الكزبرة والخس والهندبى اعضاء الغذاء نافع من وجع المعدة
الباردة والريحية ودهنه وهو لبدو الاستسقاء اعضاء النفض يدر البول والطمث والبرى مع شراب

وبزر الملوخيا جيد لوجع المثانة ودهنه نافع لوجع الانثيين ووجع الارحام والبرى ينفع من الهيضة
ويشد البطن وهو وبزره يهيج الباه الحميات قيل فيما يقال ان صاحب الغب يسقى من ورقه ثلث
ورقات او من بزره ثلث حبات فشوش على الحمى ادوارها وللربع اربع من ايهما ست السموم
اذا رش ماؤه على لسعة العقرب سكن الوجع فى الحال وان رش على عضو سليم هيج لدعا ووجعا وبزره
اقوى فى علاج لسع العقرب منه حلتيت الطبع حار فى اخر الاولى يابس فيها ولا يخلو من رطوبة
غريبة الافعال قوتها منضجة ملينه وذلك لما اجتمع فيها من حرارة مع لزوجة فلزوجتها يمنع عليه اذى حرارتها
وحرارتها يفعل بالرفق وكيموسها ردى وان كان ليس بالقليل الزينة دهنه المتخذ مع الاس نافع للشعر
ولاثار القروح وينفع من الشقاق البارد بلعابه خصوصا مع دهن الورد ويدخل فى ادوية الكلف
وتحسين اللون وتغير النكهة ونتن رائحة البدن والعرق الاورام يحلل البلغمية والصلبة ودقيقها للاورام
الحارة الظاهرة والباطنه اذا لم تكن ملتهبة بل كانت الى صلابة ما ويلين الدبيلات وينضجها الجراح
ينفع مع دهن الورد للحرق اعضاء الراس سقى الحرار عسلابه الراس مصدع خصوصا مع المرى وان
كان مع المرى اقل مضرة للمعدة اعضاء العين طبيخ الحلبة يسقى من الطرفة اعضاء النفس يصفى الصوت
ويعدو الرئة بعض الغذاء ويلين الصدر والحلق ويسكن السعال والربو خصوصا اذا طبخ بالعسل او
التمر او التين والاجود ان يجمع مع تمر لحيم ويوخذ عصيرهما فيخلط بعسل كثير ويسخن على الجمر تسخينا
معتدلا ويتنا ول قبل الطعام بمدة طويلة اعضاء الغذاء مع النطرون للطحال ضمادا او طبيخه بالخل لضعف
المعدة وخصوصا طريه ولقوحه معث والخل والمرى يدفع ضرر اكله اعضاء النفض يجلس فى طبيخه لورم
الرحم ووجعه وانضمامه وطبيخها بالخل لقروح المعا وكذلك طريها مع الخل اذا اكل قضما وطبيخها بالماء
جيد للزحير والاسهال ودهنها جيد لاورام المقعدة ويحقن ايضا للزحير والمغص خصوصا مع المرى
قبل الطعام وانما يحرك الى دفع الثفل لحرافته وخصوصا مع عسل غير كثير لئلا يلدغ بقوته وطبيخه مع
عسل يخدد الرطوبات الغليظة من الامعاء ويدر البول والطمث ويحتمل مع شحم البط فينفع من
صلابة الرحم والحلبة يسهل ولاد الرحم العسر الولاد للجفاف وهو جيد لاصحاب البواسير بطبيخ
الرجيع ونتن البول والعرق وليس كالترمس فى عسر خروجه حردون الماهية هو الضب وطبعه
قريب من طبع الورل وهو اشبه من الورل بما يتغذى به اعضاء العين زبله للبياض والحكة ويجد
البصر حلزون الماهية هو من جملة الاصداف الافعال يطفى الدم اعضاء العين المحرق منه لقروح
العين جوزبقى الماهية يسمى اكيوس الطبع يسخن شديدا فى الثالثه ويجفف فى الاولى وزهره
اشد تسخينا وصمغه بالغ فى التسخين اعضاء الراس ثمرته بالخل ينفع من الصرع حل الماهية قال بعضهم
انه هو الجلنار الجوزى الات المفاصل يضر بالعصب ويحدث التشنج حشيشة الزجاج الماهية هذه

حشيشه يجلى بها الزجاج الافعال فيها قبض مع الرطوبة ملصق ملين منق الاورام مسكن للاورام ويسقى
ورقه الحمرة وحرق النار والاورام البلغمية وعصارته مع اسفيداج الرصاص على النملة والحمرة ويغرغر
لورم اللوزتين الات المفاصل بقيروطى على النقرس اعضاء الراس عصارته مع دهن الورد لوجع الاذن
يحنك بعصارته لورم اللوزتين اعضاء النفس تحسى عصارته للسعال المزمن اعضاء النفض يزيل البواسير
يوني
حرنبه المهية ويقال لها ايضا لوعنيطس بزره مثلث كالحبة وورقه مثلث شبيه بورق اسقولوفندر
الطبع البستاني حرارته قليله والبرى حرارته في الثانية الجراح يدمل طريها الجراحات اعضاء الغذاء
قشره بالخل على الطحال وورقه يابسا اذا شرب ابرا الطحال اعضاء النفض يدر خصوصا وورق الشبه
وورق بورق سقولوفندريون حالبي الماهية نبات يسمى حالبا لان له خاصية سفا اورام الحالب
ضمادا وتعليقا وهو مركب القوى كالورد الطبع فيه قوة مبردة مع حرارة فيه الافعال محلل
وفيه قوة مبردة دافعة الاورام يسقى للورم العارض في الحالب اذا علق عليه فضلا عن ان يضمد به
حزا الماهية هو النعوا وهو الدنياويه وقد قلنا فيما مضى حاشيش الماهية هو دواء ارمني و
يقال انه فارسى قالت الخوز هو اقوى من الافربيون واذا زادت شربته على الدرهم قتل ه
الطبع حار يابس في الرابع الافعال محرق مسيح الطعم اعضاء الغذاء محرق للمعدة مقئ حب البان
الماهية قد ذكرنا افعاله في باب البا عند ذكرنا البان حب الغار الماهية هو حب الدهمست كالبندق
الصغار وقشره الى السواد رقيق اذا غمز انفلق عن فلقتين صلبتين الى الصفرة ما هما فيه يسير عطرية
ويذكر افعاله في باب الغار حب الزلم الماهية حب طيب الطعم جدا وحب يشبه زور الطبع
هو حار في الثانية رطب الزينة مسمن يزيد في المني جدا حب المنشم الماهية حب في مقدار الفلفل وفي
لونه الا انه سهل الانكسار ينفلق عن لب شديد البياض عطر الطبع حار يابس في الثانية اعضاء الغذاء
جيد للمعدة الباردة المسترخية حب النيل الماهية هو القرطم الهندي الاختيار اجوده الرزين الاملس
الحديث الطبع قال بعضهم هو حار يابس في الاولى والصحيح انه حار يابس الى الثالثة الزينة ينفع من
البرص والبهق الابيض اعضاء الغذاء مكرب مغث اعضاء النفض يسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم
نفوح والديدان وحب القرع الابدال بدله في الاسهال والمنفعة في السوداء نصف وزنه شحم الحنظل
مع سدس وزنه حجر ارمني حب السمنة الماهية شجره قفرية على قدر الذراع ابيض الورق لين بشديد
البياض ثمرته كالفلفل دهني لين قال بعضهم هو بزر صامريوما الطبع حار الى قليل الرطوبة الزينة مسمن
اعضاء الغذاء بطئ في المعدة فاذا انهضم كثر غذاؤه اعضاء النفض يزيد في المني ويهيج الباه حب الصنوبر
الماهية حبه ادق من الفستق دقيق القشر هشه احمره ينفلق عن لب مطاول ابيض دهني لذيذ ومنه
في الكبار التي هي من الصنوبر المسمى شربين واما الصغار فانها حب مثلثات اصلب قشرا واحد لبا وفيه

وعفوصة والصغار اشبه بالدواء منها بالغذاء الطبع الكبار كالمعتدل والى حرارة ومزيد رطوبة و
الصغار حار يابس في الثانية الافعال فيه انضاج وتليين وتحليل ولذع وخصوصا في الطرى ويذهب لذعه
ان ينقع في الماء ويتم تمليسه وتغذيته وان كانا قبل ذلك موجودين فيه وجودا تاما وجوهره ارضى
مائى فيه قليل هوائيه الزينة مسمن الات المفاصل حب الصنوبر الكبار ينفع من الاسترخاء وضعف البدن
اكلا ويجفف الرطوبة الفاسدة التي تكون فيها اعضاء الصدر الصغير والكبير منه نافع لرطوبات الرية
العفنة والقيح ونزف الدم والسعال خصوصا بالميبختج الطرى لمرارة يسيرة فيها واذا طبخ بشراب حلو
كان لتنقيته فتح الرية جيدا وكذلك قشوره وحشبه اذا وقع في اللعوقات اعضاء الغذاء اذا ضمد مع
الافسنتين على المعدة قواها وهو عسر الانهضام كثير الغذاء قويه يلذع المعدة الا ان ينقع في الماء الحار
فيأكله المحرور مع الطبرزد والمبرود مع العسل فينهضم ويجود وهو جيد للمعدة قال ديسقوريدوس
ردى للمعدة ويشبه ان لا يكون كذلك الا اذا حرف وريح وان المنقوع يكون جيدا يصلح فساده
ويكسر رياحه واذا شرب مع بقلة الحمقاء سكن لذعها فضلا عن ان لا يلذع اعضاء النفض يزيد في
المني زيادة كثيرة اذا اكلت مع السمسم والطبرزد او العسل او الفانيذ والاكثار منه ومن الصغير بعض
وترياقه حب الرمان المز مص بعجمه وهو شديد الجلاء لرطوبات الكلى والمثانة ويقويهما على حبس
البول ويبرئ الوجعان التقطير ويمنع من قروح المثانة ومن الحصاة ويدره وينفع ضماده مع الافسنتين
حب القلقل الماهية كالفلفل الابيض اكبر من القرطم ليس بخالص الاستدارة ينكسر عن لب دهني
طيب الطعم قال بعضهم هو بزر الرمان البرى قال هذا القائل واصله المغاث المفاصل يقوى الابدان
المسترخية الافعال مقليه احمد الزينة مسمن اعضاء الراس مصدع وخصوصا اذا استقل به على الشراب
اعضاء الغذاء الاكثار منه تخم ويهيض واذا اكل بالطبرزد والسكر والعسل كان اجود هضما والمقلى
منه اجود وليس خلطه بردي والصغير شديد اللذع للمعدة حديد الماهية معروف وهو ثلثه اصناف
شابورقان ونرماهن وفولاد مصنوع والشابورقان هو من الفولاد الطبيعي والفولاد المصنوع هو
المتخذ من النرماهن وتوبال الشابورقان قريب من توبال النحاس ونحن نفرد للخبث بابا في حرف الخاء
الافعال زنجاره قابض اكال وخبثه اضعف من زنجاره وهو اقوى كل خبث تجفيفا الزينة صداه على
الداحس الاورام بالشراب على الحمرة والبثور الات المفاصل صداه بالشراب على النقرس ينفع منه اعضاء
الراس اذا سحق بخل ثقيف وطبخ فيه كان ذلك الخل دواء للقيح المزمن الجارى من الاذن اعضاء العين
صداه جيد لخشونة الجفن والطفرة اعضاء الغذاء الشراب والماء المطفى فيه الحديد ينفع من ورم الطحال
واسترخاء المعدة وضعفها في توباله قوة مسهلة للماء اضعف من التي في توبال النحاس وصداه قابض
يحتمل فيقطع نزف الدم من الرحم وصداه يجفف البواسير والشراب المطفا فيه الحديد يحبس

الاسهال المزمن وذوسنطاريا وينفع من استرخاء المقعدة وسلس البول ونزف الحيض ويقوي على
الباه حمام الطبع الفراخ فيها حرارة ورطوبة فضلية والنواهض احف وبيضها حار جدا الخواص في
الفراخ غلظ للرطوبة الفضلية اعضاء الراس دم الحمام يقطع الرعاف الذي من حجاب الدماغ اعضاء
الغذاء النواهض احف هضما واجود خلطا من الفراخ ويجب ان ياكلها المحمومين بالحصرم والكزبرة
ولب الخيار وسضه رغم حوز الماهية هذه الشجرة يقال ان الرومي منها صمغها الكهربا ويحن بعود
للكهربا ربا با الطبع معتدل الى اليبس يسيرا الافعال لطيف وبزره الطف وليس بشديد الحرارة
الات المفاصل المثقال من ثمرة هذه الشجرة نافع لعرق النساء وورق الرومي مع الخل ضماد لوجع النقرس
اعضاء الراس يعصر عصارة ورقه ويقطر في الاذن فيسكن وجعه وثمرته ينفع من الصرع اعضاء العين
يكتحل بثمرته مع العسل مقو للعين اعضاء النفض ثمرته مثقال للتقطير البول والمثقال من ثمرته بالخل بعد الطهر
يمنع الحبل وكذلك ورقه حبة الخضراء الماهية معروفة في ثمرتها قبض ومنفعتها شبيهة بمنفعة
المصطكي وصمغها اجود الصمغ بعد المصطكي والكبار منه هي الضرو وشجرته يسمى البطم الطبع قال
بعضهم في دهنها تليين وقبض كما يكون في دهن الورد والحق ان تسخين الحبة الخضراء تسخين ليس بالدون
واما تجفيفها فما دامت رطبة كان قليلا واذا يبست كان في الثالثه وصمغها حار فيه يبس قليل
الافعال مسخن ملين منق وفيها قبض وصمغه اكثر تحليلا من المصطكي لانه امر وفيه قليل قبض وهو قوي
الجلاء وفيه تفتيح جيد وانضاج وتليين وجذب من عمق وفي كثير من الاوقات يقوم مقام المصطكي
ودخان البطم بعيد عن الاذى كدخان الكندر ودهنه مركب من قوى ملينة مع قوة قابضة وزعم
بعضهم ان في دهنه تبريدا ما الزينة يجلو الوجه والكلف وعلك الانباط ينفع لشقاق الوجه الاورام
صمغه سنج الجراحات الصلبة الجراح يجلو الجرب والقوابي ويدخل صمغه في المراهم لتنقية الجراحات
وينشف المدة ويبرئ القروح الطاهرة وينفع من حكة القروح والجرب المتقرح ومن الجرب البلغمي
والبثور البلغمية الات المفاصل ينفع دهنه في ادهان الاعياء ومراهمها والفالج واللقوة اعضاء الراس
صمغه بعسل وزيت جيد لرطوبة الاذن اعضاء العين دخانه يدخل في اكحال حفظ الشعر وعلاج
تاكل الاجفان اعضاء النفس نافع من اوجاع الجنب ضمادا ومسحا وصمغه جيد لقروح الرئة والسعال
المزمن لعوقا وحده او بحلاوة اعضاء الغذاء نافع للطحال وخصوصا من البطم لكنه يذهب شهوة
الطعام وكذلك سقي الكبد اعضاء النفض يدر ويهيج الباه وصمغه ايضا يدر ويلين البطن اذا اخذت
منه بندقة او جوزة على الريق من غير اذى وينقي الاحشاء ويجلو الكلى السموم يشرب صمغه وثمرته بالشراب
لنهش الرتيلا حرباء اعضاء العين قيل ان دمه يمنع نبات الشعر المنتوف من العين السموم قيل ان
نبضه سم قتال وقد ذكرناه في كتاب الرابع حية الماهية الحية يستعمل مطبوخها بالماء والملح و

الشبث وقد يزاد عليها الزيت ويستعمل ملحها وهو في قوة لحمها ويستعمل سلخها ونحن نذكر
اصناف الحيات في الكتاب الرابع الاختيار اجود لحمها لحم الانثى واجود سلخها سلخ الذكر الطبع التجفيف
في لحمها قوي واما التسخين فليس بشديد وسلخها شديد التجفيف ايضا الافعال خاصية لحمها انه يسوق الفضول
الى الجلد وخاصة اذا كان الانسان غير نقي وان واحدا عرض له من اكله حواء في عفنه كبير فقط فخرج
كله قملا ولحمها اذا استعمل اطال العمر وقوى القوة وحفظ الحواس والشباب الزينة اكله يقمل ويقشر
لدفعه الفضول الى الجلد وينفع من الجذام نفعا عظيما واذا استعمل على داء الثعلب نفع نفعا عظيما
الاورام لحمها ومرقها بعد اسقاط طرفيها يمنع تزيد الخنازير وكذلك سلخها الات المفاصل مرقتها بعد
ان تقطع من راسها وذنبها قريبا من اربع اصابع وتطبخ على ما ذكرنا اذا احسنت وكذلك لحمها
اذا اكل ينفع من اوجاع العصب وكذلك ملحه اعضاء الراس سلخها اذا طبخ في شراب وقطر في
الاذن سكن وجعها ويتمضمض بخل طبخ فيه السلخ لوجع السن واجود سلخها سلخ الذكر زعم ج انه
ان اخذت خيوط كثيرة وخصوصا مصبوغة بالارجوان وخنقها افعى ولف واحد منها على عنق صاحب
اورام اللهاة والحلق ظهر نفع عجيب اعضاء العين مرقة الحية ولحمها المذكور يقوي البصر واتفقوا على ان
شحم الافعى يمنع نزول الماء الى العين ولكن الانسان لا يجسر على ذلك السموم يسق ويوضع على نهش الافعى
نفسه فيسكن الوجع حمار الزينة رماد لحم الحمار وكبده مع الزيت على شقاق بالبرد الاورام رماد
كبد الحمار بالزيت على الخنازير الجراح يبرئ الجذام الات المفاصل المكزاز من اليبوسة يجلس في مرق
لحمه اعضاء الراس كبده مشوية على الريق ينفع من الصرع وكذلك حافره محروقا والشربة كل يوم
اعضاء النفض قيل ان بوله نافع من وجع الكلى وبول الوحشي يفتت الحصاة في المثانة فيما يقال
حجر اليهود الماهية كالجوز الصغير الى طول يسير يقطعها خطوط ياتي من طرفها وخطوط اخرى
معارضة لها مستوية فتقاطع وشيء منها كالبلاليس الصغار لامعة اعضاء الغذاء يضعف المعدة
ولا يوافقها ويسقط الشهوة اعضاء النفض ينفع من حصاة الكلية ويخرجها والشربة عشر ابولوسا
منه بماء حار وادعى انه ينفع من حصاة المثانة وليس كذلك وهو مما يقطع دم المقعدة حجر المثانة
اعضاء النفض قيل انه يفتت حصاة الكلى والمثانة قال ج ليس من هذا شيء حجر الاسفنج الماهية هذا
حجر يوجد في جرم الاسفنج اعضاء النفض يفتت حصاة الكلى حجر اللبني الماهية هذا حجر اذا حك
بالماء خرج منه شيء كاللبن وهذا الحجر رمادي اللون حلو الطعم يسحق بالماء ويحفظ ما يتحلل منه في
حقة رصاص الطبع معتدل الاورام ينفع في ابتداء الاورام الحارة ولا يبلغ ان ينفع نفعا عند
انتهائها يبلغ الابر اعضاء العين يكتحل بحكاكته مع الماء فيمنع سيلان الفضول الى العين والقروح
العارضة فيها حجر الرحى الاورام بحار الخل عنه يمنع النزف ويمنع الاورام الحارة حجر المسن

الزنبة حكاكته على الثدى والخصيه لئلا تعظم الاورام حكاكته جيد لاورام الثدى الحارة حجر العاجى الافعال يجفف ويجلو ويحبس الدم الجراح يمنع نزف الجراحات والقروح حجر العسنما الماهية
حجر له حكاكة مفرطة الحلاوة لكنه كالحجر اللبنى فى جميع احواله الطبع فيه حرارة ما وله قوة الشادنج
حجر القمر الماهية يقال له بزاق القمر وزبد القمر ويوخذ عند زيادة القمر ويوخذ فى بلاد العرب
خفيف الافعال يعلق فيما يقال على الشجر فيثمر اعضاء الراس يسعى من الصرع ويعلق على المصروع بعاويد
متخذة منه حجر افروخس الماهية حجر يجلب من الحبشه يضرب الى الصفرة يستحات منه حكاكة
لادغة للسان شبيهة باللبن اعضاء العين يسقى عشاوة العين اذا لم يكن مع ورم ورمد وينفع من
اثار القروح فيها ويقلع الظفرة اللينة حجر الحية الافعال يجفف مع قبض ويلدع ويحلل
اعضاء النفض يقال انها تفتت حصاة المثانة وحجر ينكرم السموم حجر الحية يقال انه ينفع تعليقا من نهش
الحية قال ج اخبرنى بذلك رجل صدوق حجر يطفى بالزيت الافعال هذا الحجر يطفى بالزيت ويشتعل
بالماء السموم هذا الحجر يهرب منه الهوام حجر اليشب اعضاء الغذاء هو نافع للمعدة جدا وذكر ج انه
اذا اتخذت منه قلادة توازى المعدة ويعلق بها نفع المرى والمعدة حجر الاساكفة اعضاء النفس ينفع
من قروح واورام اللهاة جدا حجر ارمنى حجر فيه ادنى لازوردية ليس فى لون اللازورد ولا فى
اكتنازه بل كان فيه رملية ما وربما استعمله الصباغون والنقاشون بدل اللازورد وهو لين
اللمس اعضاء الغذاء ردى للمعدة مغسوله لا يغثى وغير المغسول يغثى وفى الاحوال ردى للمعدة اعضاء
النفض يسهل السوداء اسهالا قويا اقوى من اسهال اللازورد وقد اقتصر عليه وترك الخربق الاسود لما
ظفر به لامراض السوداء

حرف الطا

طباشير الماهية هى اصول القنا
المحرق يقال انها تحترق لاحتكاك اطرافها عند عصوف الرياح بها الطبع بارد فى الثانية يابس فى الثالثة
الافعال فيه قبض ودفع وقليل تحليل وتبريد اكثر وتحليله لمرارة يسيرة فيه فمن تحليله وقبضه تشتد بحفيفه
وهو مركب القوى كالورد اعضاء الراس ينفع من القلاع وينفع من التوحش اعضاء العين الطباشير
ينفع من اورام العين الحارة اعضاء الصدر يقوى القلب وينفع من الخفقان الحار والغشى الكائن من
انصباب الصفراء الى المعدة سقيا وطلاء وينفع من التوحش اعضاء العين الطباشير ينفع من اورام العين
الحارة اعضاء الصدر يقوى القلب وينفع من الخفقان الحار والغشى الكائن من انصباب الصفراء الى المعدة
سقيا وطلاء وينفع من التوحش والغم اعضاء الغذاء نافع من العطش والقى والتهاب المعدة وضعفها
ويمنع انصباب الصفراء اليها ومن الكرب اعضاء النفض يمنع الحلفه الصفراوية الحميات ينفع من الحميات
الحادة طرخون الماهية هو معروف قالوا ان عاقر قرحا هو اصل الطرخون الجبلى الطبع الطا
انه حار يابس الى الثانية وان كانت فيه قوة مخدرة وقال بعض من لا يعتمد عليه انه بارد يابس الافعال هو

يجفف للرطوبات ناشف لها وفيه تبريد ما اعضاء الراس نافع للقلاع اذا امضغ وامسك فى الفم اعضاء
الصدر يحدث وجع الحلق اعضاء الغذاء عسر الهضم اعضاء النفض يقطع شهوة الباه طلحشقوق الماهية
معروف نوع من الهندبى الطبع برده اكثر من رطوبته مع ان فيه رطوبة الافعال مبرد مفتح اعضاء
العين لبنه يجلو البياض اعضاء الغذاء عصارته ينفع من الاستسقاء جدا ويفتح سدد الكبد السموم يقاوم
السموم ويضمد بها اللسوع خصوصا لسع العقرب طرفا الافعال فيه قبض وجلاء وتنقية من غير
تجفيف شديد وما وجال يجفف جلاوه اكثر من تجفيفه وتجفيفه مع قبض واما ثمرته فشديدة
القبض وفى الطرفا الطف قليل ليس فى العفص الاخضر وفى سائر الاشياء الاخر يستعمل بدل العفص
الاخضر الزينة طبيخه يستعمل نطولا على القمل فيقتل الاورام ورقه ضمادا على الاورام الرخوة الجراح
دخانه يجفف القروح الرطبة والجدرى ويذر سحيقه ورماده على حرق النار والقروح الرطبة
وثمرته ورماده يجفف القروح العسرة وياكل اللحم الزائد اعضاء الراس طبيخ ورقه بالشراب ينفع
من وجع الاسنان مضمضة وينفع تاكلها خصوصا ثمرته اعضاء العين ثمرته تقوم مقام العفص والحضض
فى امراض العين اعضاء الصدر ينفع من النفث المزمن خصوصا ثمرته اعضاء الغذاء ينفع قضبانه مهراة فى الخل
للطحال ضمادا او يشرب للطحال بشراب طبخ فيه ورقه وقضبانه وتتخذ من خشبه مشارب للمطحولين
اعضاء النفض ينفع من الاسهال المزمن ويجلس فى طبيخه لسيلان الرحم ويحتمل حبه له ويشرب ثمرته ايضا
السموم ينفع ثمرته من نهش الرتيلا طرانيث الماهية قطع خشب متعفنه فى غلظ اصبع وطوله اقل واكثر
قابض الطعم اغبر وقوته كقوة الجلنار ويقال انه يجلب من البادية الافعال قابض يمنع حركة الدم فى الاعضاء
كلها الات المفاصل يقوى المفاصل المسترخية اعضاء الغذاء ينفع من استرخاء المعدة والكبد اعضاء
النفض عاقل يحبس نزف الدم واختلاف الدم والاعراس شربا فى لبن الماعز المطبوخ الابدال بدله نصف
وزنه قشور البيض المحرق المغسول وسدس وزنه عفص وعشر وزنه صمغ طلق الماهية قال بعضهم
ان فى سقيه خطر المافيه من تشبثه نشظا بالمعدة وحملها وبالحلق والمرى واذا احتيج الى حلبه جلب
فى خرقة يجعل فيها قطع حمدا وحصا ويضرب حتى ينحل وان كان حصى لم يكن بد من غمسها فى الماء وان
اراد انسان فركه فى الخرقة ثم نفضه فى كوز واخذ ما يتصفى منه واستعملها بماء الصمغ وغيره كان
جيد الغرض الانتخاب المكلس منه اقوى والطف الطبع بارد فى الاولى يابس فى الثانية الافعال قابض
حابس للدم ويستعمل فى النورة كما زعم فولس وغيره لكون تجفيفهما اكثر ولا تحرقه النار الا بحيل
الاورام ينفع من اورام الثديين والمذاكير وخلف الاذنين وسائر اللحم الرخو ابتداء اعضاء الغذاء يحبس
نفث الدم بما لسان الحمل اعضاء النفض يحبس الدم من الرحم والمقعدة سقيا للمغسول منه وطلاء وينفع
من دوسنطاريا طحلب الماهية النهرى ماءى رضى والبحرى اشد قبضا واما طحلب الصخر فهو حزان

الصمغ وقد ذكرناه الطبع بارد الافعال حابس للدم فى كل موضع طلاء والنحرى اشد الاورام يجعل على الاورام
الحارة والحمرة والنملة وكذلك العدسى من الطحلب مع السويق آلات المفاصل وعلى النقرس الحار واوجاع
المفاصل الحادة واذا اعلى بالزيت العتيق لين العصب اعضاء النفض يضمد به قيله الامعاء فضمرها طحالب
الاختيار خير الاطلحة طحال الخنزير ومع ذلك فهو ردى الكيموس الافعال فيه بعض القبض ويولد دما سوداويا
اعضاء الغذاء بطى الهضم لعفوصته طاليسفر الماهية قشور هنديه فيها قبض وحدة وعطرية يسيرة
فيه جوهر ارضى اكثر ولطيف قليل الطبع ليس يبين له عندنا جوهر يعتد به قال بعضهم انه حار يابس
فى الثانية الافعال فيه قبض وتجفيف شديدان وتحليل وهو مركب من جواهر كثيرة والارضية فيها
اكثر اعضاء النفض ينفع من الذرب وقروح المعا ونزف الدم من الرحم والمقعدة وينفع من البواسير
طريفان الماهية نبات ينبت فى الربيع بزهره يشبه العصفر السموم طبيخه اذا صب على نهش الافعى
سكن وجعه وان صب على عضو سليم احدث به مثل ما يحدث من نهش الافعى من الوجع طين
مختوم الماهية هذا الطين يجلب من تل احمر من موضع يسمى بحيرة وانما سميت بحيرة لانها ارض ملساء
قاع ليس فيها حجارة البته ولا شجرة وقد حدثنى بحديثها من راها ويقال لهذا الطين الكاهنى وذلك
انه لم يكن ياخذه الا امراة كاهنة اعنى فى سالف الايام ويقال له المعرة الكاهنية لانه بالحقيقة مغرة
تاخذه الكاهنة المسماة كانت بارطيمس وياتى به المدينة وتجعله كالحسو فى الما وتدعه بعد التحريك
القوى بهذا ويرسب وتصب عنه ذلك الما وتاخذ الشئ الغليظ وتطرحه وتستعمل الدسم اللزج منه
وتعمل منه طينا كالشمع وتختمه وعند ديسقوريدوس هو طين من كهف ذلك الموضع يعجن بدم التيوس
وقد تغش حتى لا تعرف البته الاختيار اجوده الذى له رائحة النسب يحبس الدم اذا انشل من الفم ويلصق
باللسان ويتعلق منه الافعال قال فو ليس ليس دواء للدم اقطع منه وهو اقوى من طين شاموس حتى ان
الاعضاء لا يحتمل قوته اذا كان بها ورم حار خصوصا الناعمة بل يحس منه خشونة ما وهو مبرد مغر الاورام
ينفع فى ابتداء الاورام الحارة الجراح يدمل الجراحات الطرية والقروح العسرة ويمنع الحرق من التقرح
ويسقى قروحه آلات المفاصل يحفظ الاعضاء عند السقطة ويجبر ويمنع انصباب المواد الى اليدين والرجلين
ويمنع التاكل اعضاء الراس يمنع النزله ويمنع سيلان الفم واللثه آلات المفاصل يحفظ الاحشاء عند السقطة
ويجبر ويمنع انصباب المواد الى اليدين والرجلين ويمنع التاكل اعضاء الراس يمنع النزلة ويمنع سيلان الفم
واللثه اعضاء الصدر يحفظ الاحشاء عند السقطة وينفع من السل وينفع ايضا نفث الدم لتجفيفه قرحة الرئة
اعضاء النفض ينفع من سحج الامعاء الحدث سقيا وحقنا خصوصا بعد حقنه بماء العسل المائل الى الصرافة
ثم ماء الملح السموم يقاوم السموم والنهوش سقيا بالشراب وطلاء بالخل والخالص منه اذا سقى لا يزال يقى
ويقذف السم وخصوصا اذا شرب قبله قال ج دواء العرعر المتخذ به جربه فى الارنب البحرى والدراريح

فوجدته يقذفها فى الحال وقد جربته فى عض الكلب الكلب بشراب وطليته على نهش الافعى
بالخل ووضع عليه بعد الطلاء ورق اسقوردبون او قنطوريون طين مطلق الطبع الطين
كله مبرد الافعال مجفف حال والطين الحر من الارض الشمسة مجفف للابدان الرهلة من غير لذع لنعومته
اذا لم يخالطه الا المحترق كالخزف والحيطان المحترقة فى الشمس ففيه قوة يحلله فان غسل مرة اخرى
صار مجففا معتدلا فى الحر والبرد لطيفا الزينة يشد اللحم الرهل الاورام يقع طلى على الخنازير والصلابات
اعضاء الغذاء يطلى بطين الارض الشمسة المستسقون والمطحولون فينفعون نفعا بينا ويبرى
اللحمى كثيرا طين ارمنى الماهية هو طين احمر الى الغبرة معروف والالانى قريب منه فى الفعل الطبع
بارد فى الاولى يابس فى الثانية الافعال يحبس الدم لان تجفيفه فى الغاية الاورام ينفع من الطواعين شربا وطلاء
ويمنع سعى عفونة الاعضاء الاورام عجيب فى امر الجراحات اعضاء الراس يمنع النزلة وينفع من القلاع اعضاء
الصدر جيد لنفث الدم وينفع من السل لتجفيفه قرحة الرئة وهو علاج ضيق النفس من النوازل اعضاء النفض
جيد لقروح الامعاء والاسهال ونزف دم الرحم الحميات ينفع من الحميات السلية والوبائية خاصة
وقد سلم قوم من وباء عظيم لاعتيادهم شربه فى شراب رقيق وان سقى فى حمى الوبا فلا بد من شراب
ليبدرقه الى القلب وليمزج ذلك الشراب مزاجا بماء الورد طين شاموس الماهية قال ج نحن نستعمل
من هذا ما يسمى كوكب شاموس اقول ان الناس يرون ان هذا هو الطلق لكن الطلق قد يذكر من
امره المحصلون انه يقع الى بلاد اليونانيين من جزيرة قبرس الافعال طين شاموس يقول ج هو كالمختوم فى
امر حبس الدم واشيا اخر وهو اكثر هوائية من المختوم وينفع اورام الثديين فلذلك هو اخف بل هو
شديد الخفة وهو املس والزج من المختوم والمختوم اقوى منه الطبع هذا املس لزج معه لا يحتاج الى
غسل وتبريد يسير وتسكينه كثير الاورام والبثور يمنع الاورام الحارة ابتداء اشد من سائر الاطيان
وان نفعت لا يحس فيه خشونة مشنجة كما يحس من المختوم الجراح ولشدة علوكته لا ينفع فى قروح حرق
النار منفعة المختوم آلات المفاصل ينفع من ابتداء النقرس طلاء اعضاء الصدر نافع لاورام الثديين وخلف الاذن
اعضاء النفض ينفع من انفجار الدم عن الرحم واختلاف الدم طين الماكول اعضاء الغذاء مسدد مفسد
للمزاج الا انه يقوى فم المعدة ويذهب بوخامة الطعام ومع ذلك فلا احب ان يستعمل وله خاصية
عجيبة فى منع القئ واما من يدعى من تطببه للنفس فذلك بالقياس الى المشتاقين اليه المشتهين اياه بما
يحدث من فرح الظفر بالشهوة طين بلد المصطكى الافعال جلاء غسال منبت للحم ملحم طين اقريطس
الافعال كثير الهوائية ويشبه سائر الطين المذكور لكنه اضعف من سائرها ويحلو بغير لذع ويضعف
الحواس اعضاء العين ينفع من قروحها ولهيبها اعضاء النفض يخفف الولاد فيما يقال ويحفظ الحوامل معلقا
عليهن طين قيموليا الافعال الخالص منه كثير المنافع وفيه تبريد وتحليل واذا اغسل بطل تحليله

الاورام بالخل على اورام ماعت المعدة الجراح يمنع اول الحرق عن التفرج طين الكرم الافعال يجفف
تجفيفا غير بعيد عن اللذع وفيه ادنى تحليل طين المعزم الاختيار اجوده البغدادى النقى عن الشوب القانى
الى الحمرة الافعال زعم فولس انه فى افعال القبض والتجفيف اجود من المختوم الجراح يدمل الجراحات اعضاء النفض
تقتل الدود ويحسو على النيمبرشت محبس الطبيعة وينفع جدا

حرف الباء

يبروح الماهية هو اصل اللفاح البرى وهو اصل كل لفاح كثيرة شبيه بصورة الناس فلهذا يسمى يبروح
فان اليبروح اسم للصنم الطبيعى اى لنبات هو فى صورة الناس سواء كان معنى هذا الاسم موجودا او
غير موجود فكثير من الاسماء يدل على معان غير موجودة وصورة اليبروح الموجودة خشب اغبر الى
النفث كبار كالقسط الكبير الطبع هو بارد فى الثالثه يابس اليها وفيه قليل حرارة على ما ظن بعضهم واما
الاصل فقوى يجفف وقشر الاصل ضعيف والورق يستعمل مجففا ورطبا فينفع وفى اللفاح نفسه
رطوبة الافعال مخدر وله دمعه وله عصارة وعصارته اقوى من دمعته ومن اراد ان يقطع له عضو
سقى ثلث ابولوسات منه فى شراب فيسبت وقيل ان الاصل منه ان طبخ به العاج ست ساعات لينه
وسلس قياده الزينة يدلك بورق البرش اسبوعا فيذهب من غير تقريح وخصوصا ان وجد رطبا ولبن
اللفاح يقلع النمش والكلف بلا لذع الاورام يستعمل على الاورام الصلبة والدبيلة والخنازير فينفع
واذا دق الاصل نعما وجعل بالخل على الحمرة ابراها الات المفاصل اصله بالسويق ضماد لاوجاع المفاصل
اعضاء الراس مسبت منوم واذا وقع فى الشراب اسكر شديدا وقد يحتمل فى المقعدة فيسبت وشمه
يسبت وهذا هو الابيض الورق منه الذى لا ساق له ويقال هو الذكر والاكثار من اللفاح وشمه
يورث السكته وخصوصا الابيض الورق وقد يتخذ منه لدفع السهر شراب ليزيل السهر وهو انه يجعل
من قشور اصله ثلثه امنا فى مطرطوس شراب حلو ويسقى منه ثلث قوانسات وقد يطبخ القشور انه
فى الشراب طبخا ياخذ الشراب قوته ويستعمل للاسبات منه شئ اكثر وللانامة اقل وقوم من الاطباء
يجلسون صاحبه فى الماء الشديد البرد حتى يفيق واظن ان العرض فى ذلك جمع الحرارة اعضاء العين
دمعته فى ادوية العين يسكن الوجع المفرط ويضمد بورقه ايضا اعضاء الغذاء يوخذ من دمعته اوقية مع
ماء القراطن فيقى مرة وبلغما كالخربق اعضاء النفض يحتمل نصف ابولوس من دمعته فيدر ويخرج الجنين
بزر اللفاح سقى الرحم اذا شرب وان خلط بكبريت لم يمسه النار فاحتملته المراة قطع نزف الدم لبن
اللفاح يسهل البلغم والمرة واذا تناول الصبى الطفل اللفاح بالغلط وقع عليه قئ واسهال وربما اهلك
السموم بالعسل والزيت على اللسوع وقال انه وخصوصا الصنف الذى يشبه الابيض الورق الا ان
ورقه صغير بازهر عنب الثعلب القتال والقاتل منه يقدمه اعراض اختناق الرحم وحمرة وجه
وجحوظ وينتفخ ايضا كانه سكران وعلاجه سمن وعسل والقيئة ينبوت الماهية هو الخرنوب النبطى

وقد قيل فى باب الحافية الطبع برده وحره قليلان وهو يابس فى الثانية الخواص قوته مقيئه بلا لذع ٥
اعضاء النفض يمنع الحلقه السموم طبيخ الينبوت يقتل البراغيث بينون الماهية هو نافسيا اى صمغ الكلخ
الجبلى ياسمين الطبع الابيض اسخن من الاصفر والاصفر من الارجوانى وهو بالجملة حار يابس فى الثانية
الافعال يلطف الرطوبات وينفع المشايخ دهنه الزينة يذهب الكلف رطبه ويابسه ويورث
الصفار كثرة شمه الات المفاصل دهنه نافع للامراض الباردة فى العصب وللشيوخ اعضاء الراس رائحته تصدع
لكنها مع ذلك يحل الصداع الكائن عن البلغم اللزج اذا شمت والخالص من دهنه يرعف المحرور كما
يشمه يتوع الماهية هو كل نبات له لبن حاد مسهل مقطع محرق والمشهور منه سبعة العشر والشبرم
واللاعية والعرطنيثا والماهودانه والمازريون وبيطافيلون وهو دق الاوراق الخمسة وكلها
قتالة واكثر العرض فيها فى لبنها وقد يوخذ اصناف من اليتوعات خارجة عن هذه المشهورة مثل
ضرب من اذان الفار وضرب من اللبلاب والعرفج البرى وغير ذلك ولبن اليتوع على الاطلاق
هو لبن اللاعية ويشبه ان يكون الذى يسمى الترياق الفراوى والبوشنجى قالوا ايضا ان اليتوع سبعة
اجزاء بجميع اليتوع الذى يقال له الذكر واسمه خارافلس وما بعده كله انثى واقواها الشبيه بالاس ويسمى
مورسطيطس ثم الصخرى الكائن بين الصخور ثم النوع الشبيه بالموصين ويعرف بالعريض الورق ثم
الذى يشبه الحيار ويسمى قومارسياس اى السروى ثم فارلوس الساحلى الذى يسمى البحرى لانه ينبت
بها وقال مرة اخرى ان اليتوع اقواه الذكر المذكور وجذره اطول من ذراع الى الحمرة مملو لبنا حادا
ويشبه قضبانه قضبان الزيتون ولكنه اطول وادق والاصل خشبى وينبت فى الوعورة الخشنه
الجبلية واما الانثى وهو الذى يسمى الاسى ويسمى ايضا الجوزى فان نباته كنبات حشيشة الغار الكبير
واقوى ورؤس الورق شوكية يخرج من اصله اغصان فى طول شبر ويثمر سنة ولا يثمر سنه وهذا
الثمر لاذع للسان شبيه بالجوز وهو دون الاول فى التقيه ومنبته كمنبت الذكر واما البحرى
ويقال له ايضا الحشخاشى اغصانه اشبار الى الحمرة منتصبة خمسه او سته عليها ورق صغار دقاق
طوال قليلا وثمرتها كالكرسنه يشبه ورق الكتان ورؤسها مضاعفه مدورة وزهرها ابيض قال
وههنا نوع اخر يقال له المسمس كبقلة الحمقا فى ورقه لكنه ارق واشد تقعيرا يخرج من اصله اغصان
حمر مملوة لبنا عددها اربعة او خمسة واغصانها مثل حجم السبت وفيها ثمرتها ومنبتها الخرابات
وحوالى البلدان فى الاكثر واما السروى فله غصن فى قدر شبر او اكثر ويشبه ورقه ورق السرو
والصنوبر لكنه ارق وارطب واما الصخرى الذى يسمى السرى فورقه كورق الاس الصغير وكورق اليتوع
الذكر وهو رطب الاعالى وهو كبير الحجم وههنا نوع اخر يشبه الحيار اصله ولبنه وورقه يسهل جميع الماهية
الاختيار اقوى ما فى اليتوع لبنه ثم بزره ثم اصله ثم ورقه واذا قيل لبن اليتوع على الاطلاق فهو لبن اللاعية ٥

الطبع لبنه حار يابس في الرابعة وغير ذلك منه في الثانية الى الثالثه الافعال مقرح قال اذا وقع في البركة
نطفي السمول كلها الزينة يقلع التوث والثاليل والحيلان واللحوم الزائدة في جانب الاظفار ولبنها
يحلق الشعر اذا لطخ به خاصة في الشمس وما ينبت بعد ذلك يكون ضعيفا واذا كرر لم ينبت البته
وقد يخلط بالزيت ليكسر من غايلته ويستعمل للحلق الجراح اصولها بالخل يحلل الصلابة التي تكون حول
النواصير ويقلع القوبا ويصلح القروح المتعفنه والمتاكلة اذا وقع في القيروطي والجرب السوداوي
والنار الفارسي والاكله والغانغرانا اعضاء الراس يقطر لبنه على السن المتاكله فيفتته ويسقطه وربما
جعل مع قطران ليكون اكسر لقوته والاجود ان يوقى الموضع الصحيح بالشمع ثم بعد ذلك يقطر
فيه اللبن واذا طبخ اصله في الخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان اعضاء العين يقلع لبنه الظفرة اعضاء
النفض يقلع البواسير ويسهل البلغم والمائية وان قطر من لبنه قطرتين ثلثه على التين وجفف وتنول
اسهل اسهالا كافيا وكذلك في السويق والخبز واذا شرب وهو خالص فالاولى ان يوخذ في القيروطي
او في موم وعسل لئلا تقرح الفم والحلق وقد يوخذ اغصان النوع الرطب ويقلى على الخرق قليلا قليلا
قليلا ويسحق ويعطى منه قدر كرمتين مع سويق ويصب عليه الماء ويشرب فان الاغصان اليابسة
منه ضعيفة جدا والصنف المسمى كرفون يوخذ اغصانه ويجفف في الظل ويوخذ قشورها ويوخذ
منه تسع كرمات وينقع في شراب عتيق يوما وليلة ثم يصفى ويفتر ثم يشرب فيسهل بغير اذى
بدلها في استفراغ المائية والبلغمية ثلثه اوزانه ارسا وثلثي وزنه سكبينج

حرف الكاف

كافور الماهية الكافور اصناف القنصوري والرياحي ثم الازاد
والاسفرك الازرق وهو المختلط بحسبه والمصاعد عن خشبه وقد قال بعضهم ان شجرة كبيرة تظل
خلقا ويالفه النمورة فلا يوصل اليها الا في مدة معلومة من السنة وهي سنخية بجهه هذا على ما
زعم بعضهم واما حشبه فقد رايناه كثيرا وهو خشب ابيض هش جدا خفيف ربما احتوى في خلله شي
من اثار الكافور الطبع بارد يابس في الثالثه الزينة يسرع الشيب استعماله الاورام يمنع الاورام الحارة
اعضاء الراس يمنع مع الخل الرعاف او مع عصير البسر او مع الاس او مع ماء البادروج وينفع الصداع
الحار الحميات يسهر ويقوي الحواس من المحرورين وينفع من القلاع شديد اعضاء العين يقع في ادوية
الرمد الحار اعضاء النفض يقطع الباه ويولد حصاة الكلية والمثانه ويعقل الحلقه الصفراوية ٥

كندر الماهية معروف ويغش بالصموغ والرتيانج والكندر يلتهب والرتيانج يدخن ولا
يلتهب وكذلك كل مغشوش لا يلتهب ومن الكندر هندي الى الخضرة ومنه مدحرج قطف
مربع ثم يضربونها في جرار حتى يتدور ويتدحرج وهذا اذا عتق احمر ومنه ابيض يلين بطيا كالمصطكي
وقد يستعمل من الكندر اللبان والدقاق والقشار والدخان واحراسحه كلها وخصوصا الاورا ق

ويغش الاختيار اجوده الذكر الابيض المدحرج الدبقي الباطن والدهني المكسر الطبع قشاره يجفف في
الثانية وهو ابرد يسيرا من الكندر والكندر حار في الثانية يجفف في الاولى وقشره يجفف في حدود
الثالثه الافعال ليس له تجفيف قوي ولا قبض الا ضعيف والتجفيف لقشاره وفيه انضاج وليس في قشاره
ولا حدة في قشاره ولا لذع للحم حابس للدم والاستكثار منه يحرق الدم دخانه اشد تجفيفا وقبضا قال
بعضهم الاحمر اجلى من الابيض وقوة الدقاق اضعف من قوة الكندر الزينة يجعل بالعسل على الداحس فيذهبه
وقشوره جيد لاثار القروح وينفع مع الخل والزيت لطوخا من الوجع المسمى مركبا وهو وجع يعرض منه
في البدن كالثاليل مع شي كدبيب النمل الاورام مع قيموليا ودهن الورد على الاورام الحارة في الثدي و
يدخل في الضمادات المحللة لاورام الاحشاء الجراح مدمل جدا وخصوصا للجراحات الطرية ويمنع الخبيثه
من الانتشار وعلى القوابي بشحم البط وشحم الخنزير على القروح الحرقيه وعلى شقاق البرد ويصلح القروح
الكائنة من الحرق اعضاء الراس ينفع الذهن وتقويته ومن الناس من يامر بادامه شرب نقيعه على الريق
والاستكثار منه مصدع ويغسل به الراس وربما خلط بالطرون فنقى الحزاز ويجفف قروحه ويقطر
في الاذن الوجعه بالشراب واذا اخلط بزفت او زيت او بلبن نفع من شدخ محارة الاذن طلاء و
يقطع نزف الدم الرعاف الحابس وهو من الادوية النافعة من رض الاذن اعضاء العين يدمل قروح
العين ويملاها ويصح الورم المزمن فيها ودخانه ينفع من الورم الحار ويقطع سيلان رطوبات العين
ويدمل القروح الردية وينفع من السرطان في العين اعضاء النفس اذا اخلط بقيموليا ودهن الورد نفع
الاورام الحارة التي تعرض في ثدي النفسا ويدخل في ادوية قصبة الرية اعضاء الغذاء يحبس القي وقشاره
يقوي المعدة ويشدها وهو اشد تسخينا للمعدة وانفع في الهضم والقشار اجمع للمعدة المسترخيه اعضاء
النفض يحبس الحلقه والذرب ونزف الدم من الرحم والمقعدة وينفع من دوسنطاريا ويمنع انتشار
القروح الخبيثه في المقعدة اذا اتخذت منها فتيله الحميات ينفع من الحميات البلغمية السموم ان اكثر
شربه مع الخمر قتل وكذلك مع الخل كهربا الماهية صمغ كالسندروس مكسرة الى الصفرة والبياض
والاسفاف وربما كان الى الحمرة يجذب التبن والهشام الى نفسه فلهذا يسمى كاه ربا اي سالب التبن
بالفارسية مركب من مائية فاترة وارضيه قد لطف وهو صمغ شجرة يقال له الجوز الرومي وهو مركب
من ارضي لطيف ومائي يابس الطبع حار قليلا يابس في الثانية الافعال قابض وخصوصا للدم من اي
موضع كان وقوته شبيهة بقوة زهرة شجرة اي زهر الجوز لكنه ابرد منها الاورام قال بعضهم انه يعلق
على الاورام الحارة فينفع اعضاء الراس يحبس الرعاف والحلب من الراس الى الرية اعضاء النفس الكهربا ينفع
من الخفقان اذا شرب منه نصف مثقال بماء بارد ويمنع من نفث الدم جدا اعضاء الغذاء يحبس
القي ويمنع المواد الردية عن المعدة ومع المصطكي يقوي المعدة اعضاء النفض يحبس نزف الدم والمقعدة و

من الرحم

الحلفه وينفع الزحير كافيطوس الماهية قضبان وزهر حمر الى السوداء وخضر دقاق وزهره مر الطعم
مع قبض يسير وحرافه دون المرارة وورقه عسسه يدب على الارض ويشبه ورق البهار الا انه ادق
واوهن واكثر زهرا منها وبهار اصفر الطبع حار في الثانيه مجفف في الثالثه الافعال مفتح جلا وجلاوة
للاعضاء الباطنة اكثر من اسخانه فيه قوة مسهلة الاورام يجعل على الصلابات وخصوصا صلابة الثدي
ويمنع سعي النملة الجراح يدمل الجراحات مع العسل ضمادا او القروح العفنه آلات المفاصل نافع من عرق
النسا خصوصا اذا شرب مع ماء العسل وقال بعضهم انه اذا شرب في ادرومالي اربعين يوما ابرا
عرق النسا ويحلل صلابة النقرس اعضاء الغذاء يفتح سدد الكبد وينفع امراضها والطحال وينفع من
اليرقان السوداوي اذا شرب سبعة ايام متوالية اعضاء النفض يفتح سدد الرحم ويدر البول والحيض
ويسهل عسره وينفع من اوجاع الكلى ويحمل بالعسل فينقي الرحم واذا اتخذ من مثقالين منه شياف من
او عسل احدر بلغما كافيا السموم نافع من ضرر سم المسمى اوقسطون الابدال بدله نصف وزنه سساليوس
وربع وزنه سليخة كادريوس الماهية قضبان وورق مهمشه في غلظ الريحان واكثر الى الخلط
وعسبه يسمى عند اليونانيين بلوط الارض لان له ورقا صغارا شبيهه بورق البلوط مرة واصلها
الى الارجوانية الاختيار يجب ان يلتقط اذا بزرت الطبع قال ج هو حار يابس في الثالثه واسخانه اقوى
من تجفيفه الافعال مفتح مقطع ملطف وفيه تسخين القروح ينقي بالعسل القروح المزمنه آلات المفاصل
الطري او طبيخه اذا شرب نفع لسدح العضل وشرابه نافع من التشنج وكلما عتق كان اجود اعضاء
العين يتخذ منه حبوب ويجفف ويستعمل في قروح العين وكذلك طبيخه في الزيت او سحيقه ينفع
من العرب اعضاء النفس ينفع من السعال المزمن اعضاء الغذاء يضمر غلظ الطحال وينفع من اليرقان السوداوي
وله شراب ينفع من سوء الهضم جدا وكلما عتق كان اجود وينفع في ابتداء الاستسقاء اعضاء النفض
يدر البول والحيض ويحدر الجنين السموم ضماد لنهش الهوام الابدال بدله عرعق الغافث او اسقولوفندريون
كهاربا الماهية هو ثمرة الطرفاء وقد ذكرناه في باب الطرفاء الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية
كندش هذا اكثر ما يستعمل اصله وهو معروف الطبع حار يابس في الثالثه الى الرابعة الافعال
هو جال منق مقرح حريف لذاع مهيج للقيء يقطع البلغم والمرة السوداء الزينة يجلو البرص والبهق وخصوصا
الاسود الاورام ينفع من الجرب اعضاء الرأس معطس وهو من جملة الادوية المنقية للاذن الجالية للوسخ
فيها ومن خواصه تحليل الرياح من المحرين وينفع من الجشم مفتحا لسدد المصفاة بقوة اعضاء الغذاء مقيئ
بقوة مذوب صلابة الطحال اعضاء النفض مسهل يدر البول ويحمل فيدر الحيض ويخرج الجنين ويفتت الحصاة
الابدال بدله في القيء جوز القيء وزنه مع ثلث وزنه فلفل كبابه الماهية قوة شبيهة بالقوة الا انه الطف
الطبع قالوا فيها مع حرها قوة مبردة وهي بالحقيقه حارة يابسة الى الثانية الافعال مفتح لطيف الى حد

لا يبلغ ان يكون بدلا للدارصيني الجراح جيد للقروح العفنه في اعضاء اللثه اعضاء الرأس جيد للقلاع
العفن في الفم اعضاء الصدر اذا امسك في الفم صفى الصوت وهو قوي في تفتيح سدد الكبد اعضاء النفض
ينقي مجاري البول ويدر الرملية ويخرج حصاة الكلى والمثانة وريق ماضغه يدد المنكوحة كبريت
الطبع حار يابس الى الرابعة الافعال ملطف جاذب الزينة من ادوية البرص خصوصا ما لم تمسه
النار واذا اخلط بصمغ البطم قلع الآثار التي تكون على الاظفار وبالخل على البهق الاورام يجعل على الجرب
المتقرح ويجلو القوباء خصوصا مع علك البطم وخصوصا بالخل ومع النطرون للحكة يغسل به البدن
آلات المفاصل وهو طلاء على النقرس مع نطرون وماء اعضاء الرأس يحبس الزكام بخورا ويستعمل بالخل و
العسل على شدخ الاذن كستيلا الماهية عيدان كالفوة يعلوها سواد الطبع حار رطب في حدود
الاولى الافعال مغر يكسر قوة الادوية الحارة كالصمغ الزينة مسمن كثيرا الماهية هو صمغ القتاد الطبع
بارد الى يبس الخواص قوته كقوة الصمغ وفيه تجفيف قريب كما للصمغ اعضاء العين يقع في الاكحال وقوة
الصمغ وفيه تجفيف قريب كما للصمغ كاليون الماهية صنف من المازريون اسود قتال وهو ايضا المعروف
خامالاون وقد ذكرناه في باب الخاء كاكنج الماهية نبت قوته قريبه من قوة عنب الثعلب وخصوصا
قوة ورقه الطبع بارد يابس الى الثانية الجراح يحفظ بعصارته للقروح ويذهب بصلابة النواصير وقروح
الاذن المزمنة اعضاء النفس ينفع من الربو واللهث وعسر النفس اعضاء الغذاء ينفع من اليرقان اعضاء النفض
ينفع من قروح مجاري البول كبيكج الماهية انواعه اربعة قال ديسقوريدوس نوع منه يشبه
ورقه ورق الكزبرة لكنه اعرض من ورقها الى بياض وزهره اصفر وقد يكون فرفيريا ارتفاعه الى
ذراعين وجدره غير غليظ واصله ابيض وله فروع يشبه فروع الخربق وينبت عند السطوط الجارية
الماء ونوع منه اغبر من ذلك واطول جدرا مشطب الاوراق يسمى كرفس البر واحر صغير جدا ذهبي اللون
ورابع يشبه الثالث الا ان زهره ابيض لبني الطبع حار يابس في الثالثه الافعال كلها حار حاد مقرح
جلا قشار لذاع للجلد يحكه الزينة ورقه وقضبانه قبل ان ييبس يقلع البرص وبياض الاظفار وداء الثعلب
بملاقاة قليله الاورام يقلع الجرب وشير الثآليل المسمارية والعقد المتعلقة المساديه بالبرد القروح
والجراحات يطبخ وينطل بالشعفة بمائها الفاتر فينفع اعضاء الرأس اصولها مجففه من العطسات القوية
وينفع ضربان الاسنان مسحوقة كنكرزد الماهية هو صمغ الحرشف وقد قيل فيه كركوهن
الطبع حار يابس في الثانيه كشته كشت الماهية هو سه خوط ملتف بعضها على بعض اكثر
عددها في الاكثر خمسة ويلتف على اصل واحد ولونه الى السواد والصفرة وليس له كثير طعم قال
بعضهم انه البدشكان وقال بعضهم قوته قوة البدشكان وهذا اصح الطبع حار يابس في الثانية
الافعال لطيف كيلداروا الماهية هو السرخس وسنقول فيه فيما بعد في باب السين

كشوث الماهية شئ يلتف على الشوك والشجر يشبه الليف المكي لا ورق له وله زهر صغار بيض
فيه مرارة وعفوصة والغالب عليه الجوهر المر الطبع حار قليلا في اول الاولى يابس في اخر الثانية
على انه ذو قوى متضادة الافعال منق يخرج الفضول اللطيفة من العروق ويقبل في المعدة بسبب
قبضه وينقي العروق ويخرج ما فيها من الفضول مزلق لطيف اعضاء الغذاء يقوي المعدة خصوصا المقلى
منه واذا شرب بالخل سكن الفواق ويفتح سدد الكبد والمعدة ويقويهما وماؤه عجيب لليرقان
وعصارة البري منه اذا سحق وذرت على الشراب قوت المعدة الضعيفة اعضاء النفض وهو
سقي الاوساخ عن بطن الجنين لسقيه للعروق ويدر البول والطمث وينفع من المغص ويحتمل
فيقبض نزف الدم والمقلى منه يعقل وسقي سيلان الرحم الحميات ينفع جدا من الحميات العتيقة
بزر وماؤه كمون الماهية منه كرماني ومنه فارسي ومنه شامي ومنه نبطي والكرماني اسود اللون
والفارسي اصفر اللون والفارسي اقوى من الشامي والنبطي هو الموجود في سائر المواضع ومن الجميع بري
وبستاني والبري اشد حرافة ومن البري صنف تشبه بزره بزر السوسن الاختيار الكرماني اقوى
من الفارسي والفارسي اقوى من غيره الطبع حار في الثانية يابس في الثالثة الافعال يطرد الرياح
ويحلل وفيه تقطيع وتجفيف وفيه قبض الزينة اذا غسل الوجه بمائه صفاه وكذلك اخذه و
استعماله بقدر فان استكثر من تناوله صفر اللون الاورام يستعمل بقيروطي او زيت ودقيق باقلى
على ورم الانثيين بل مع الزيت او مع الزيت والعسل الجراح يدمل الجراحات خصوصا البري
الذي يشبه بزره بزر السوسن اذا اخشنت به الجراحات اعضاء الراس اذا سحق الكمون بالخل واستنشق
منه قطع الرعاف وكذلك ان ادخلت منه فتيلة في الانف اعضاء العين قد يمضغ ويخلط بزيت
ويقطر على الطرفة وعلى كمونة الدم تحت العين فينفع واذا مضغ مع الملح وقطر بريقه على الجرب و
السبل المكشوطة والطرفة منع اللصق وعصارة البري يجلوا البصر ويحلب الدمعة ويسمى باليونانية
قاسوس اي الدخان وهو يقع ايضا في كاويات السف لشعر العين فلا ينبت اعضاء الصدر اذا سقي بخل
ممزوج بالماء نفع من عسر النفس جالينوس ومن نفس الانتصاب وللخفقان البارد اعضاء النفض
يستعمل بالزبيب على ورم الخصية وربما استعمل بقيروطي وربما استعمل بالزيت ودقيق الباقلى
ويفتت الحصاة خصوصا البري وينفع من تقطير البول ومن بول الدم ومن المغص والنفخ وعصارة
البري المسحوق بماء العسل مطلق للطبيعة قال روفس الكمون النبطي يسهل البطن واما الكرماني فليس
يطلق بل يعقل وحشيش البري يحدر مرارا في البول السموم يسقى بالشراب لنهش الهوام وخصوصا
البري الذي يشبه بزره بزر السوسن كرويا الماهية قريب الاحوال من الانيسون الطبع
حار يابس في الثانية الافعال يطرد الرياح ويجفف وليس في لطف الكمون اعضاء الصدر ينفع من الخفقان

اعضاء النفض جيد للديدان يقتلها كرسنة الماهية قال بعضهم حب اصغر من الملك في عظم العدس
غير مفرطح بل مضلع ولونه ما بين الغبرة والصفرة وطعمه بين طعم الماش والعدس يعتلفه البقر وزعم
الخوزي انه يشبه حب السفرجل وعندي انه الملك او البري منه خاصة وانه قد يكون ابيض الى الصفرة
كما قيل وقد يكون احمر قال ديسقوريدوس حشيشة صغيرة دقيقة الورق وبزره في اقماع الطبع حار في الاولى
الى الثانية يابس في الثانية الافعال حال مفتح وله خلط ردي واصلاحه كاصلاح الترمس والمائل الى البياض
منه اقل دوائية من الاحمر واذا طبخت مرتين بطل حلاوها وبعث ارضيتها فعدوغذاء يابسا الزينة
هو طلاء جيد على البهق والكلف والبرش والاثار ويحسن اللون ويتخذ منه سويق ويعطى المهازيل
منه كالجوزة فيزيل الهزال وطبيخه على شقاق البرد وحكته وينفع من اللبنية الاورام يلين الصلابات
وصلابة الثدي خاصة الجراح ينقي القروح بالعسل وينفع من السعفة ويلين صلابات القروح الممسية
للحم والعضو وينفع من النار الفارسي والشهدية اعضاء الصدر ينفع من صلابة الثدي ويسهل نفث الغليظة
اعضاء النفض الاكثار منه يبول الدم لقوة ادراره ويطلق الطبيعة واذا لت بالخل وشرب نفع عسر
البول ويسكن الزحير والمغص السموم يضمد بالشراب على نهش الافعى وعضة الكلب الكلب والانسان
الصائم كما شير الماهية هو في احوال الجاوشير لكنه اقوى بكثير الطبع حار يابس في الثانية يقوى
الافعال مدر محلل اعضاء النفض يدر البول والطمث ويسقط الجنين بقوة قوية لا نظير له فيه ولا
نظير له في اسهال المائية كرمدانه الماهية حبة يمدحه الاطباء اعضاء النفض يسحق القمل جدا ويسهل
الماء والمرة كونر كندم الماهية شئ خفيف كالاشنه طبي بالرقة يسمونه خبز الحمام وببغداد
يسمى جوزجندم الاختيار اجوده البربري والرقيق ضعيف الطبع حار رطب في الاول وقيل انه بارد قليلا
وليس يثبت الافعال يجفف وفيه تلطيف وادعى انه يقطع الدم ومن خواصه انه اذا اخذ عشرة ارطال
من العسل وتلين بطلاما والكيلجة مكيال منه وضرب ضربا جيدا وغطى راس الاناء ادرك شرابا من
ساعته الزينة يسمن اعضاء النفض يزيد في المني كاوزبان الماهية اسم حشيشة اطنه كاوزوان
اي لسان الثور بالفارسية اعضاء الصدر خاصية ذلك التفريح وازالة الغم كلن الماهية خشب
هندي يكثر جلبه الى بلادنا ولا يبعد ان يكون المغاث الهندي الات المفاصل عظيم النفع في امر
الكسر والوثي والخلع كاشم الطبع بزره واصله مسخن وبزره مسخن ميبس في الثالثة الافعال يطرد
الرياح ويفتح اعضاء الغذاء هو منضج هاضم ومحلل للنفخ لا سيما في المعدة ويقويها اعضاء النفض وزن
درهم منه يسهل الديدان وحب القرع ويدر الحيض بقوة بزره السموم ينفع من كل اللسع كماة الماهية
هي من جوهر ارضي اكثر ومائي اقل وفيها هوائية ولطف يسير وهي عديمة الطعم الاختيار اجوده الرملي
الابيض ليست فيه رائحة ردية ويابسه اردى من رطبه والذي يسلق اولا بعد تقشيره وتشقيقه

بالسكين بما وملح ثم يطبخ بالزيت والمري والتوابل والحلتيت يكون اجود واردا احاشيه القطر وخصوصا
ما ينبت تحت الاشجار وفي اراضي ردية الافعال غليظ جدا يغذو غذاء غليظا سوداويا لا يدانيه فيه شي
وترياقه الشراب الصرف والتوابل وان يسلق ثم يطبخ بما تولد منه غذاء غليظ غير ردي ولكنه
لا طعم له الات المفاصل يخاف منه الفالج اعضاء الراس يخاف منه السكته اعضاء العين ماؤه كما هو يجلو
العين مرويا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واعترافا عن مسيح الطبيب وغيره اعضاء الغذاء هو
بطي الهضم موذي مثقل للمعدة غليظ الكيموس قال ج في موضع وكثير ردي الكيموس اعضاء النفض
يورث القولنج وعسر البول كبر الماهية هو ثمرة وله اصل وله ثمرة اخرى كالقثاء غير الكبر وهي
حريفه حادة يجعل في العصير فيحفظه من الغليان كالخردل واصله مر حريف ومنه نوع قلزمي منتن
للفم الى حد ان يسقط ويورم اللثه الاختيار انفع ما فيه قشور اصله الطبع الكائن في البلاد الحارة احر
وحرافه وقبض وغذاء ثمرته قليل لاسيما اذا املح ونظبه اعدى من يابسه الاورام اصله يحلل الخنازير والصلابات
ويخلط بها ما يكسر قوتها فقد جرب ورقه لذلك الجراح قشور اصله نافع على الخبيثه والوسخة الات المفاصل
قشور اصله نافع لعرق النسا واوجاع الوركه وقد يحقن بعصيره فينفعه جدا وينفع من الفالج والجدري
ويشد الاعضاء بما فيه من القبض ولذلك ينفع من الهتك الحادث في رؤس العضله واوساطها
اعضاء الراس قشور اصله يمضغ فيجلب الرطوبة من الراس ويسكن الوجع البارد فيه وعصارته يقطر
في الاذن لديدانها وقد يعض على قشور اصله بالسن الالم فينفع وخصوصا اذا كان رطبا او ورقه
وكذلك المضمضه بخل طبيخ او بشراب ومره يحل اعضاء النفس ينفع المملوح منه اصحاب الربو اعضاء
الغذاء انفع شي للطحال وصلابته مشروبا وضمادا بدقيق الشعير ونحوه وخصوصا قشر اصله وكثيرا ما
يستفرغ من الطحال مادة غليظة سوداوية معقبه العافيه اعضاء النفض يسهل خلطا خاما غليظا و
يدر الطمث ويقتل الحيات والديدان في المعا وينفع من البواسير ويزيد في الباه والمملح منه قبل
الطعام مطلق السموم هو ترياق كشنج الماهية شي من جنس الكماه ملون يجتمع في عظم الكلية
الا انه يخد رجدا غائر المحاز يرتبت في الرمال نبات الكماه والقطر لذيذ جدا يكثر في بلادنا بما وراء
النهر وخراسان ايضا ولم يبلغنا قط ان ضر احدا مضره القطر والكماه واذا قيس طعمه الى طعم الكماه كان اميل
يسيرا الى الحلاوة الطبع هو بارد دون برد سائر الكماه والقطر ولا يخلو من رطوبة غريبة مع يبوسه
جوهره الافعال مطف غليظ كرفس الماهية منه جبلي ومنه بري ومنه بستاني ومنه مائي يبنت
في الماء ويقرب الماء نفسه اعظم من البستاني وقوته كقوة البستاني ومنه نوع يسمى سمرنيون اعظم
من البستاني اجوف الساق الى البياض وقد يختلف بالبلاد فمنه رومي ومنه غيره وليس كل جبلي
فطراسالينون بل ذلك صخري الاختيار اقواه الرومي والجبلي الطبع هو في اول الحرارة وثانيه اليبوسة

قال دوقس ان البستاني رطب الا اصله فهو يابس اتفاقا الافعال يحلل النفخ مفتح للسدد معرق مسكن
للاوجاع والبري مقرح مولم ومرباه اوفق المحرور الزينة البري لداء الثعلب ولتشقق الاظفار و
الثاليل وشقاق البرد والبستاني يطيب النكهة جدا الاورام يحلل البلغمية في الابتداء والصلبة
والحارة خصوصا المعروف بسمرنيون الجراح البري يقرح اذا ضمد به ولذلك ينفع من الجرب
والقوبا ومن الجراحات الى ان يختم خصوصا سمرنيون الات المفاصل سمرنيون يوافق جميع اجزاء عرق
النسا اعضاء الراس ردي للصرع يهيج الصرع من المصروعين قيل ان تعلق اصله في الرقبة ينفع وجع
السن لكنه يفتها اعضاء العين الكرفس البستاني يدخل في اضمدة اوجاع العين اعضاء النفس ينفع من
السعال وخصوصا سمرنيون وكذلك الربو وضيق النفس وعسره والكرفس من اضمدة اورام
الثدي الحارة اعضاء الغذاء ينفع الكبد والطحال ويحرك الحشا لتحليله وليس بسريع الانهضام والانحدار
وفي بزر الكرفس تغثيه وتقييه الا ان يقلى قال بعضهم ان جميع اصنافه نافع للمعدة ويقول روفس لا بل
قد يجلب اليها رطوبات ردية حادة والتي منه تطول في المعدة ويعني الا ان الرومي اجود للمعدة
وقال ج انه مما يصلح ان يوكل مع الخس فانه يعدل برد الخس وان يكون تناوله بعد طعام موافق بزره
ينفع من الاستسقاء ويقوي الكبد ويسخنها اعضاء النفض يدر البول والطمث رديء البول للحبالى ويحل
الكلية والمثانة والرحم جميع اصنافه واجزائه وليس بزره وورقه بمطلق وفي اصله اطلاق والجبلي
يفتت الحصاة والكرفس ينفع من عسر البول ويخرج المشيمة خصوصا وسمرنيون ويملأ الرحم رطوبة حريفه
اذا ادمن اكله قال بعضهم الكرفس يهيج الباه حتى قال وانه يجب ان يمنع المرضعة من تناوله لئلا يفسد
لبنها الهيجان شهوة الباه والرومي جيد لقولون والمثانة والكلية السموم طبيخه مع العدس سقيا بعد
شرب السم وسمرنيون اوفقها واذا لسعت العقرب اكله استدر الامر كلية الاختيار اجمدها
غذاء كلية الجدي اعضاء الغذاء عسر الهضم رهم الطبع معتدل والى اليبس الافعال خلطها ردي واجمده
كليه الجدي كرش الافعال قليل الغذاء ردي الكيموس وكذلك ما يشاكله من الاحشاء وان جاد
هضما لكنها اكثر غذاء من الرية لكن بطون الطير اذا انهضمت كانت افضل غذاء واكثر وخصوصا الدجاج
والاوز اعضاء الغذاء بطي الانهضام كبد الافعال الخلط المتولد عن الاكباد غليظ واصلحه
كبد البط المسمن والدجاج المسمن اعضاء الراس كبد الماعز وخصوصا الدس يكشف امر المصروع واذا
اكل صرع صاحب الصرع كبد الوزغة على الاضراس المتاكله فيسكن وجعه اعضاء العين ما كبد الماعز
للعشا اكلا وكحلا وانكبابا على بخاره اعضاء الغذاء كبد الدب ينفع من اوجاع الكبد كلها قال ج اما
انا فقد طرحتها في دواء الغافت فلم اجد لها زياده نفع على الخالي منها والكبد بطيئة السلوك
في العروق الا كبد البط المسمن السموم كبد الكلب الكلب يسقى لمعضوضه فينفع وقد ذكر وانه

يمنع القرح من الماء وقد عاش بذلك قوم منهم وكانوا عولجوا ايضا بعلاجات اخرى كرنب
الطبع البيض ارطب من الورق والبرى اسخن وايبس وجملته حار في الاولى يابس في الثانية والكرنب
منه بستانى ومنه بحرى ومنه برى ومنه كرنب الماء والبرى امر واحر وابعد من ان يكون غذاء
وطبيخ اصل الكرنب بماء الرمان طب والقنبيط غليظ الغذاء مغلظ للدم اذا لم يحل ويهيج النواحى
الشديده والجنب واوجع ولايكون منتقلا كالريحى الافعال هو منضج ملين مجفف خصوصا اذا طبخ وصب
عنه الماء الاول وربما دقضنا انه قوى التجفيف وله خاصية تسكين الاوجاع وغذاؤه يسير من غذاء
العدس ودمه ردى واذا طبخ بلحم سمين ودجاج حاد قليلا الاورام البرى والبحرى والبستانى ينضج
الفلغمونى الجراح يدمل ويمنع سعى الخبيثة ويجعل بياض البيض على الحرق الات المفاصل ينفع من الرعشة
ومع الحلبة قد يجعل على النقرس ويطلى طبيخه على اوجاع المفاصل اعضاء الراس طبيخه وبزره يبطئ
بالسكر وينفع من الخمار واذا استعط بعصارته نقى الراس ومن خواصه تجفيف اللسان وهو
منوم اعضاء العين يظلم البصر مع انه يقع فى الاكحال اعضاء النفس تغرغر بعصيرة او طبيخه مع دهن الحل
من الخوانيق واكله يصفى الصوت اعضاء الغذاء ردى للمعدة عصيرة بالنبيذ نافع من الطحال واليرقان
بطئ الهضم اعضاء النفض يدر البول والطمث وبزره بماء الترمس يقتل الديدان وقفاحه يدر
الطمث ايضا واذا احتمل ايضا هو او عصارته مع دقيق الشيلم او زهرة قتل الجنين واذا احتمل ايضا
بزره بعد الجماع افسد المنى ربما داصله يفتت الحصاة البحرى من الكرنب الى ملوحه ومرارة فلذلك
يلين الطبيعة ويسهل وخصوصا باللحم السمين وورقه كورق الزراوند ينبت من اصل واحد ٥
السموم عصارته مع الشراب للنهوش وهو نافع من عضة الكلب الكلب كراث الماهية الكراث منه
شامى ومنه نبطى ومنه الذى يقال له كراث برى وهو بين الكراث والثوم وهو اشبه بالدواء منه
بالطعام الطبع النبطى ادخل فى المعالجات من الشامى الافعال النبطى حار فى الثالثه يابس فى الثانية
والبرى احر وايبس ولذلك هو اردى الزينة الشامى مع السماق للثاليل ويذهب الشرى الجراح
الشامى مع الملح للقروح الخبيثه والبرى منه يقرح الثدى اعضاء الراس يقطع الرعاف وبخور بزره
مع القطران للسن التى فيها دود فيقتل الدود ويسقطه واكله مصدع مخيل احلاما ردية وماؤه
مع دهن ورد وخل خمر للاذن الوجعة والطنين وهو مما يفسد اللثة والاسنان ويفلحها وخصوصا
الشامى اعضاء العين يضر بالبصر اعضاء النفس مع ماء الشعير للربو الكائن من مادة غليظة وخصوصا
النبطى وخصوصا مع العسل وينفع من اورام الرية ونضجها ويعطى من بزره درهمين مع مثله حب
الاس لنفث الدم اعضاء الغذاء ردى للمعدة اردا من البستانى لانه امر واحد والدع منه والكراث
كله نفاخ يسلق بماءين ليخفف نفخه واذاه قال روفس انه يقطع الجشاء الحامض وهو بالجملة بطئ

الهضم اعضاء النفض يدر البول والطمث لاسيما النبطى والبرى ويضران المثانة والكلية القرحين
وينفع البواسير مسلوقه ماكولا وضمادا ويحرك الباه وكذلك بزره مقلوا وبزره يقلى مع حب
الاس للزحير وورم المقعدة ويجلس فى طبيخ ورقه بماء وهو نافع من انضمام الرحم وللصلابة فيها وطبيخ
اصوله اسفيدباجة بدهن القرطم او دهن اللوز او شيرج نافع للقولنج وعصارته يابسة من جملة
ما يسهل الدم السموم عصارته مع ماء القراطن للنهوش كزبرة الماهية منها رطبه ومنها يابسة
قال جـ وقوتها مركبة والعاليه فيها ارضية مرة ومائية فاترة وفيها عفوصة يسيرة عن قبض وعندى
ان المائية فيها باردة غير فاترة البتة اللهم الا ان يكون بسبب جوهر لطيف حار يخالطها لطافة
يسرع مفارقته لها وقد قال حنين ايضا ان جـ نفى البرد عن الكزبرة معاندا لديا سقوريدوس وقول
وقد شهد بردها روفس وارك اغانيس وغيره الطبع بارد فى اخر الاولى الى الثانية يابس فى الثانية
عند ابن جريج فى الثالثه وعندى ان اليابسة مائلة الى تسخين يسير وعند جـ فى جميعها ميل الى التسخين
فعسى ذلك بجوهر فيه لطيف يتحلل ولا يبقى عند الشرب والا لم يجب ان يكون الاكثار من عصارتها
قاتلة بالتبريد الافعال فيه قبض وتخدير وعصارته مع اللبن يسكن كل ضربان شديد الاورام ينفع من
الاورام الحارة مع الاسفيداج والخل ودهن الورد ومع العسل والزبيب للشرى والنار الفارسى
ومع دقيق الباقلى والسويق او دقيق الحمص للخنازير اذا خلطها عصارته قال جـ اذا كانت تحلل الخنازير
فكيف يكون باردة وقد يمكن ان يقال له لخاصية او لان فيه جوهرا لطيفا عواصا سعد وبعوص ولا
يعوص الجوهر البارد لكنه اذا شرب يحلل الحار بالسرعة ويبقى الفاعل البارد وقال ولم يسف من الجمة
الا ما قد برد او كانت مخالطة لخلط سوداوى او بلغمى اعضاء الراس ينفع من الدوار الكائن عن بخار مرارى
او بلغمى والصرع الكائن من ذلك وخاصيته منع البخار من الراس ولذلك يجعل فى طعام المصروع
من بخار المعدة والاكثار منه رطبه ويابسه يخلط الذهن ورطبه سوم ويمنع الرعاف ودرور
يابسة والمضمضة بعصارة رطبة ينفع من القلاع اعضاء العين يولد ظلمة البصر وعصارتها قطورا
يسكن الضربان فى العين خصوصا مع لبن النساء فاذا ضمد بورقها منع سيلان المواد الى العين
اعضاء النفس ينفع من الخفقان الحار يسقى منه درهمين بماء لسان الحمل فيحبس النفث الدم اعضاء الغذاء
بطيء الهضم ويقوى المعدة المحرورة ويمنع القى مع مثلها وقد ذلك انها تسكن الجشاء الحامض بعد
الطعام وان كان كذلك فيمنعها البخار وحركته اعضاء النفض يعقل بزره مقليا وقيل ان بزره بالميبختج
يسهل الحب والكزبرة الرطبة مع العسل والزبيب نافع لاورام الانثيين الحارة ورطبه ويابسه
يكسر قوة الباه والانعاظ ويجفف المنى السموم عصارته اذا شرب منها قريب من اربع اواق
قتل بان يورث الغم والغشى ولا يجب بالجملة ان يستكثر منه كمثرى الماهية معروف فيه

ارضية ومائية وفي بلاد ما بوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاستدارة رقيق القشر حسن
اللون كانه مشف وكانه ماء سكر معقود جامد مكتنز للجمود لا لغلظ الجوهر طيب الرائحة جدا
اذا سقط عن شجرته على الارض اضمحل وهذا مما لا مضرة فيه من اصناف الكمثرى الطبع الكمثرى المعروف
بالصيني بارد في الاولى يابس في الثانيه الشاه امرود معتدل رطب الافعال جميع اصنافه قابض يدخل
في ضمادات حسن المواد وقد يحلو يسيرا وخلطه اكثر واحمد من خلط التفاح على ما يقوله روفس واما
المعروف بالشاهمرود في بلاد خراسان دون غيرها فهو ملين للطبيعة حسن الكيموس جدا الجراح
يدمل الجراحات خاصة البري المجفف اعضاء الغذاء وهو يدبغ المعدة والصيني خاصة يقوي المعدة
ويقطع العطش ويسكن الصفراء اعضاء النفض يعقل البطن خصوصا المجفف منه وفي الكمثرى خاصية
احداث القولنج فيجب ان يشرب بعده ماء العسل بالافاويه ورب نافع للحلمة الصفراوية السموم
رماد النوع الشديد القبض منه البطي النضج علاج القطر واذا طبخ هذا القطر مع الكمثرى قلل ضرره ٥

كرامع الافعال يولد كيموسا لزجا غير غليظ لكنه محمود قليل الفضول اعضاء الصدر ينفع من السعال الحار
خصوصا مع كشك الشعير اعضاء الغذاء صالح الهضم جيد الكيموس لزجة غير غليظة والدليل على جودة هضمه
سرعة نضجه وتهريته في الطبخ لكن غذاوه غير غزير اعضاء النفض يطلق باللزوجة التي فيها **كلب** الزينة
بول الكلب يستعمل على الثاليل والذي يدعى من حلق لبنه ومنعه نبات الشعر المنتوف باطل على ما زعم
جالينوس في مواضع وبخ بكذب قول من زعم ان دمه يخرج الجنين السموم دم الكلب الكلب لنهوشه
وسم السهام الارمينية **كرم** الماهية قال ديسقوريدوس ان الكرم البري والجبلي له قضبان طوال
مثل ما لجملة الكرم وورقه كورق عنب الثعلب البستاني بل اعرض وزهره شعري وثمره كالعناقيد
يحمر عند النضج وحبه مدحرج ويوكل فرعه اول ما ينبت الافعال رماد قضبانه يقع في الادوية الكاوية
ودهن الكرم كدهن الورد ولكن ليس فيه اطلاقه ودهن العصير مسكن منفخ وفقاح البري شديد
القبض الزينة دمعته على الثاليل النملية والكرم البري حال للكلف والنمش والاهلي ضعيف والبري
منه ربما حلقت دمعته الشعر مع الزيت وخاصه ما يوخذ عن اغصانه الطرية عند الاشتعال و
دهنه اقوى الادهان كلها الجراح دمعة الكرم جيدة للجرب والقوابي وثمرة الكرم البري يمنع وذم
الجراحات آلات المفاصل رماده بخيره مع الخل لالتواء العصب ورماد قضبانه بالزيت على سدح
العضل واسترخاء المفاصل وقد يشرب ماء رماده للسقطة ودهن العصير جيد لاوجاع المفاصل
والعضل والعصب والاعياء اعضاء الراس ورقه وخيوطه ضماد للصداع الحار اصل الكرم الاسود
والابيض البري من جملة الادوية الجلاءة جلاء لوسخ الاذن ومن الادوية النافعة من الصمم وقشر
البري منه بالعسل يبري اللثة الدامية اعضاء العين اوراق الكرم مع سويق الشعير ضمادا على العين يمنع

النوازل اليها اعضاء الصدر عصارة ورق البستاني لنفث الدم وكذلك ثمرة البري شربا اعضاء الغذاء
ورقه وخيوطه مع سويق الشعير ضمادا على ورم المعدة والتهابها وعصارته ورقه لوجع المعدة من
الحرارة وقد يشرب اصل البري بماء او مع الشراب فينفع الاستسقاء ويسهل الماء وثمرة الكرم البري
جيدة للمعدة والغثيان والكرب وحموضة الطعام اعضاء النفض عصارة ورقه للدوسنطاريا و
لوجع المعدة من الحرارة ودمعته التي كالصمغ يشرب بشراب فتفتت الحصاة ورماده بخيره بالخل
على البواسير والنوب وثمره جيد للمقعدة يدر ويعقل السموم رماده بخيره ترياق لنهش الافاعي ٥

حرف اللام

لادن الماهية هو رطوبة تتعلق بشعر الماعز الراعية وبلحاها
اذا رعت نباتا تعرف بقيسوس يقع عليها طل ويحكم عليها نداوة ويخالط ذلك الطل رشح عن ورق
ذلك النبات فاذا تؤخذ بها شعر المعزى وتعلقت به احدعنها وكان اللادن والنمو ما يعلق بلحاها
وما ارتفع من الارض من شعرها والردي ما يتعلق باظلافها فوطيته مع الرمل والتراب الاختيار
اجوده الدسم الرزين العتري الطيب الرائحة الذي الى الصفرة ولا رملية فيه ويتحلل كله في الدهن فلا
يبقى ثفلا والاسود القاري غير جيد الطبع حار في اخر الاولى يابس في الثانية والذي يكون في البلاد
الجنوبية اسخن قال الخوزي انه بارد قابض وليس كذلك الافعال لطيف جدا فيه يسير قبض منضج للرطوبات
الغليظة اللزجة محللها باعتدال فيه قوة جاذبة مسخنة مفتحة لافواه العروق ويدخل في تسكين الاوجاع
الزينة ينبت الشعر ويكثفه ويكثره ويحفظه خصوصا مع دهن الاس ومع الشراب وانما صار كذلك
لانه لطيف فغوص محلل فيقي الفساد الاكال للحم وجذاب فيجذب المادة الصالحة للشعر ولكنه انما يقدر
على النفع في الصلع المبتدي وفي التمرط والانتثار وليس يبلغ ان يشفي داء الثعلب لان مادة داء
الثعلب انما تتحلل بقوة فوق قوة المحلله وبقوة الطف واخلى من القبض من قوته الجراح في قاطيجانس
ان اللادن يدمل العسرة الاندمال اعضاء الراس يقطر مع دهن الورد في الاذن الوجعة ويدخل في
علاج الصداع والضربان اعضاء الصدر ينفع من السعال اعضاء النفض يحلل اورام الرحم محتملا في فرزجة و
يخرج الجنين الميت والمشيمة تدخينا به في قمع واذا شرب بشراب عتيق عقل البطن وادر البول

لفاح الماهية هو معروف وقد استقصينا ذكره في باب اليبروح الطبع عندي انه بارد في
الثالثه رطب **لبنى** لبنى هو الميعه ويقال لسائله عسل اللبنى والاصطرك وهو دمعه شجرة كالسفرجل
وقد قلنا في باب الاصطرك ما قلنا ونحن نعيد ذلك القول وان كان فيه تكرير وقيل انها دهن شجرة
اخرى روميه الاختيار اجود اصناف الميعة ذلك السائل بنفسه الشهدي الصمغي الطيب الرائحة الضارب
الى الصفرة ليس باسود يحالي وقد يؤخذ منه سيال شبيه بالمرة وقد يغش بادهان وعسل يربى فيها
في الشمس ثم يعصر الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال له قوة منضجة ملينة جدا مسخنة محلله ودخانه

شبيه بدخان الكندر وفيه تخدير بالطبع ودهنه الذي يتخذ بالشام ملين تليينا قويا ودخانه كدخان
الكندر الاورام ينفع الصلابات في اللحم ويطلى على البثور الرطبة واليابسة مع الادهان الجراح يطلى على
الجرب الرطب واليابس وهو طلاء جيد عليه الات المفاصل يقوى الاعضاء وينفع تشبك المفاصل
شربا وطلاء ويقع في ادهان الاعياء اعضاء الراس يحبس رطبه ويابسه النزف له بخرا وهو غاية للزكام
وفيه قوة مسبتة لاسيما في دهنه اعضاء النفس ينفع من السعال المزمن والبلغم ووجع الحلق ويصفي
صوت الابح مع تليين شديد اعضاء الغذاء يهضم اعضاء النفض يلين الطبيعة ويدر البول ويدر الطمث
ادرارا صالحا شربا واحتمالا ويلين صلابة الرحم واليابسة تعقل البطن واذا شرب من الميعة اومن
الحمر السائلة مثقال مع مثله صمغ اللوز اسهل بلغما من غير اذى الابدال بدله جند ومثلاه دهن الياسمين
لازورد الماهية قوته كقوة لراق الذهب واضعف يسيرا الطبع حار في الثانية يابس في الثالثة
الافعال له قوة قلاعة معفنة وجاليه مع حدة وقبض يسير وفيه احراق وتقريح الزينة يسقط الثاليل
اعضاء العين يحسن الاشعار ويكثرها وهو غاية كما قيل في ذلك لخاصية فيه وقيل لاستفراغه الاخلاط
الردية المانعة لنبات الشعر نباتا جيدا اعضاء الصدر ينفع من الربو اعضاء النفض يدر الطمث ادرارا
صالحا شربا واحتمالا ويسهل السوداء وكل مخالط للدم فيه غلظ يدر وينفع من وجع الكلى والشربة
الى اربع كرمات والى درهم مخالطا للادوية لك الماهية قال بعضهم وهو فولس هو صمغ حشيشة شبيهة
بالمرو طيب الرائحة ويجب ان يستعمل بحذر وغلط الاخرون وقالوا هذا هو الكهربا وقال بعضهم
ان هذا هو اللك لكن اللك في كثير من الخصال في قوة الكهربا الزينة يهزل بقوة شديدة اعضاء النفس
ينفع من الخفقان اعضاء الغذاء ينفع من الكبد لاعيه الماهية شجرة اسفنجية لها وزد طيب الرائحة
قليلا يرعاه النحل ويشبه ان يكون البوسحه التي ساق الشجرة التي يسمى بغاو على اني لست التحقق
ذلك وقوته مناسبه لفراسيون لكنها اضعف منه وهو متنوع الطبع حار يابس في الثانيه وقيل
حار يابس الى الرابعة الافعال اذا القى من لبنه شي في غدير السمك اطفاها اعضاء الغذاء يقيى بقوة اعضاء
النفض يسهل الماهية التيس الطبع فيه قليل حرارة وبرده بحيث يفتر حرارته كانه ليس بشديد البرد
بل برده في اخر الاولى ويبسه شديد الى الثالثه الخواص قابض الى حد واصله اقوى قبضا ويقع في الترياق
ليشد الاعضاء وعصارته في قبض بزر الورد الجراح وورقه اذا جفف مدمل وهو ينفع القروح العتيقة
وزهره اقوى في جميع ذلك اعضاء الراس اصله من الادوية الجلاء لوسخ الاذن المجففة لقروحه النافعة
من السم اعضاء النفس زهره وورقه واصله ايها كان اذا سقي بماء الشعير لقروح الرية نفع وعصارته لنفث
الدم اعضاء الغذاء يقوى المعدة ويمنع انصباب المواد اليها وخصوصا عصارته اعضاء النفض اقوى دواء
لقروح الامعاء اذا سقي او زهرة خاصة او عصارته بشراب ولنزف الدم من الرحم ضمادا وشربا

لوف الماهية منه سبط ومنه جعد والجعد اسخن من الذي يقال له لوف الحية وفي السبط
ارضية كثيرة فلذلك يقل جلاؤه عن جلاء الجعد وان كانا كلاهما جاليين قال ديسقوريدوس ورقه شبيه
بورق ديافوبطوس واصغر لاختلاف اثار فيه وجذره سبز واصله كاصل الدواء المذكور يشبه
دستجة الهاون وثمره اصفر والجعد اصغر كانه زيتونة الطبع السبط في اخر الاولى حار ويجففان
الجعد في اخر الثانية في التسخين واقوى ما فيه بزره وانفع ما فيه اصله الافعال مفتح للسدد مقطع للاخلاط
الغليظة اللزجة تقطيعا معتدلا وفيه جلاء والجعد في كل ذلك اقوى واقوى ما فيهما وخصوصا في
السبط الارضيه الزينة اصل الجعد يجلو الكلف والبهق والنمش وخصوصا مع العسل ويلطخ بالشراب
على شقاق البرد الاورام ينفع الاورام المحتاجة الى الجلاء الجراح يخلط اصله وخصوصا اصل الجعد بالفاشرا
وينفع في مراهم الخبيثة والذي فيه رطوبة اصلح للجراحات من اليابس الذي هو احد مما يحتاج اليه في
الجراحات وقد يتخذ مدقوقا مكان الفتيلة لمراهم القروح والنواصير ويتخذ من اصله للنواصير وورقه
جيد للجراحات الردية الات المفاصل اصل اللوف مع اخثاء البقر على النقرس ووهن العضل اعضاء الراس
عصير عقود البستاني منه نافع من وجع الاذن واذا جعل في الانف مع دهن الورد نفع التاكل و
السرطان الكائن فيه واذا احدت عصارة عنقود لوف الحية الذي يكون على طرفه وعصيره اذا
خلط بزيت وقطر في الاذن سكن الوجع واصله من الادوية الجلاء لوسخ الاذن المجففة لقروحه
النافعة من الصمم وبزر اللوف يسقى للبواسير التي تكون في الانف حتى السرطانية منها بل السرطان نفسه
والراي ان يدس من المحرق بصوفة اعضاء العين ينفع اصله قروح العين اعضاء النفس منفث وللربو وانتصاب
النفس يسلق مرات حتى يزول دوائه ثم يطعم في انتصاب النفس والربو العتيق واصله يفعل ذلك لكنه
في الجعد قوي اعضاء الغذاء يتولد من اكله خلط غليظ اعضاء النفض الجعد يحرك الباه في الشراب ويسقى
الكلية وينفع البواسير وقيل ان ثمرة الجعد اذا اخذ منها ثلثون عددا بالخل الممزوج او بشراب اسقط
الجنين وربما احتملت بلوطة معمولة منها فاسقط وربما اسقط اشمام هذا النبات عند ذبول زهره
وقد يدر البول السموم اذا دلك اصله على البدن لم ينهشه الافعي اللعبة البربرية الماهية شئ كالسورنجان
يجلب من نواحي افريقيه بعش به السورنجان الطبع حار في الثالثة اعضاء النفض يحرك الباه لسان العصافير
الطبع حار في الثانيه رطب في الاولى الافعال في ورقه قبض وسعة والجام الجراح وورقه يدمل ويلحم القروح
الرطبه الات المفاصل قشوره بالخل على رض العضل اعضاء النفس ينفع من الخفقان اعضاء النفض يزيد في الباه
الابدال بدله في تحريك الباه وزنجبيل مقشر ووزنه بودري احمر لسان الثور الماهية حشيشة عريضة
الورق كالمرو حشبه املس وقضبان خشنه كارجل الجراد ولونه من خضرة وصفرة الاختيار يجب
ان يستعمل الخراساني الغليظ الورق الذي على وجهه نقط هي اصول شوك او زغب متبرى عنه واما

الموجود في هذه البلاد والذي يستعمله الاطباء فاكثره جنس من المر وليس بلسان الثور ولا ينفع منفعته
الطبع قريب من المعتدل في الحر والى حرارة يسيرة وهو في اخر الاولى في الرطوبة واليابس منه اقل
رطوبة وقالت الخوز انه بارد رطب في اخر الثانية وذلك بعيد الرأس قوم المحرق منه يزيل القلاع بالصبيان
ويسكن لهيب الفم وكذلك هو نفسه ولكن اضعف اعضاء النفس مفرح مقو للقلب جيد للتوحش و
الخفقان في الشراب والعلل السوداوية وقوم يسقونه بسبب الخفقان الحار مع الطين الارمني
درهمين وينفع من السعال وخشونة القصبة وخصوصا اذا طبخ بماء العسل او السكر لسان الحمل
الماهية حسان صغير وكبير قال ديسقوريدوس انه يسمى كثير الاضلاع وذو سبعة اضلاع وورق
الكبير اكبر وورق الصغير اصغر وجوهره مركب من مائية وارضية وبالمائية يبرد وبالارضية يقبض
الاختيار انفعهما الاكبر والثمر والاصل قريبة الطبع من الورق لكنهما ايبس واقل بردا الطبع اصله
ايبس واقل رطوبة وبرده دون الحدر ويبسه دون اللدغ فلذلك هو غاية للقروح فهو لطيف و
خصوصا اذا احتج هو بارد يابس في الثانية الافعال ورقه قابض رادع مع مائية باردة فيه يمنع سيلان
الدم ويبسه غير لدغ فلذلك هو نافع للادمال العتيقة والحديثة وليس شيء افضل منه وفيها تفتيح
لحلاوتها ويعلق اصله على عنق صاحب الخنازير الاورام جيد للاورام الحارة وحرق النار والنملة و
الشرى والحمرة واورام اصول الاذن والخنازير الجراح جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسي والتاكل
والقروح المزمنة والجراحات العميقة وهو مقدم جملة في هذه الابواب وينفع بالقيموليا والاسفيداج
اذا جعل على الحمرة آلات المفاصل يضمد به لداء الفيل فيمنع تزيده وتضمد اعضاء الراس نافع لوجع الاذن من
الحارة وطبيخ اصوله مضمضة لوجع السن والعدسية التي يكون فيها لسان الحمل بدل السلق فينفع
من الصرع واذا قطرت عصارة ورقه في اوجاع الاذن سكن الاوجاع واذا مضغ اصله او تمضمض
بسلاقته سكن وجع الاسنان وكذلك ماء ورقه يبرئ القلاع اعضاء العين ينفع من الرمد وبداف شيافات
الرمد بعصارته فينفع اعضاء النفس بزره من النفث الدموي وعدسية يلقى هو فيها بدل السلق ينفع من
الربو اعضاء الغذاء اصله وبزره وورقه في علاج سدد الكبد والكليتين يطبخ منه عدسية ويلقى بدل
السلق فينفع من الاستسقاء اعضاء النفض نافع لقروح الامعاء وللاسهال المري شربا من بزره واحتقانا
بعصارته ويحبس نزف البواسير ويشرب ورقه بالطلاء لوجع المثانة والكلى الحميات قيل انه نافع من الحمى
المثلثة اي الغب وقيل انه يجب ان يشرب للغب ثلثة من اصولها في اربعة اواق ونصف شراب ممزوج
وللربع اربعة اصول منه كذلك الزينة يوضع مع الملح على عضة الكلب الكلب لسان العصافير الماهية جوهر
مركب من لحم رخو نفذت فيه عروق وعصب وعضل وخلطه رطب لوفردبش الماهية حجر مصري
يستعمله القصارون في تبييض الثياب رخو يماع في الماء سريعا الافعال معرمجفف بلا لدغ قابض مانع

لسيلان المادة الى العضو الجراح هو نافع للقروح والجراحات وخصوصا التي في الاعضاء اللينة اعضاء
العين ينفع من الجرب ويدخل في ادوية قروح العين اعضاء النفس جيد لنفث الدم اعضاء النفض نافع من
الاسهال المزمن ووجع المثانة ويحتمل لقطع النزف لوبيا الطبع الاحمر اسخنها ابن ماسويه وارجحان
قالا انه بارد يابس وعندي ان جوهره يابس وفيه رطوبة فضلية وانه الى الحرارة والاحمر اسخن الافعال
هو اسرع انهضاما وخروجا من الماش وليس اقل منه غذاء وقيل هو اقل نفخا وفيه نظر والاصح انه نفاخ
اكثر من الماش لكن الباقلي انفخ منه وخلط اللوبيا رطب بلغمي وربما احلاما ردية اعضاء الصدر جيد للصدر
والرية اعضاء الغذاء يولد خلطا غليظا والخردل يمنع ضرره وكذلك الخل بالملح والفلفل والصعتر وان
يشرب عليه سد صلب والمربى بالخل قليل الرطوبة اعضاء النفض يدر الطمث خصوصا الاحمر وخصوصا
مع دهن الناردين لوز الماهية معروف دهنيته اقل من دهنية الجوز على ان فيه دهنية كثيرة بسببها
والجوز اسرع منه انهضاما واسرع استحالة الى المرار وصمغ الحلو على ما زعم بعضهم قريب الاحوال
من الصمغ العربي الطبع الحلو معتدل فيهما والى الرطوبة قليل والمر حلو يابس في الثانية صمغ اللوز
المر يقبض ويسخن وفي جميع اصناف اللوز جلاء وتنقية وتفتيح لكن الحلو اضعف كثير من المر في تفتيحه لانه
ملطف جلاء فهو بالعرض منفخ ويقال انه لا قبض فيه البتة وغذاؤه قليل ومن خواص المر انه يقتل الثعلب
والمر دواء غير غذاء واما الحلو فيعدو غذاء جيدا قليلا ودهن اللوز احف من جرمه الزينة المر على الكلف و
النمش والاثار والسفوع ويبسط يهيج الوجه واصل المر اذا طبخ وجعل على الكلف كان دواء قويا والاكل
من اللوز الحلو يسمن الاورام المر بالشراب جيد للشرى الجراح يطلى بالعسل على الساعية والنملة وبالخل او
بالشراب على القوابي والمر ابلغ في جميع ذلك كله اعضاء الراس جيد لوجع الاذن والدوي فيها خصوصا
المر دهنا ومسحوقا بحاله واذا غسل الراس به وبالشراب نقى الرطبة والحزاز ونوم واذا شرب اللوز المر
قبل الشراب منع السكر وخصوصا خمسين عددا او شجرة اللوز المر اذا دق ناعما وخلط بالخل ودهن الورد
وضمد به الجبين نفع من الصداع وكذلك دهن اللوز المر ينفع منه اعضاء العين يقوي البصر اعضاء الصدر
اللوز المر مع النشاستج الحنطة جيد لنفث الدم وينفع من السعال المزمن والربو وذات الجنب وخصوصا
دهن الحلو وسويق اللوز نافع من السعال ونفث الدم اعضاء الغذاء يفتح السدد من الكبد والطحال و
خصوصا المر فانه يفتح السدد العارضة في اطراف العروق واذا اكل الطري بقشره نقى بلة المعدة وهو
عسر الهضم جيد الخلط قليل الغذاء واذا اكل بالسكر انحدر سريعا وسويقه بطيء يهيج الصفراء لحلاوته اعضاء
النفض المر يفتح سدد الكلى ودهن المر يسقي الكلية والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا مع الايرسا شربا و
ربما نفع ضمادا معه ومع دهن الورد وينفع لاوجاع الرحم واورامها الحارة ولصلابتها واختناقها و
عسر البول ووجع الكلى ويحتمل فيدر الطمث والحلو نافع من القولنج لحلاوته والمر انفع ودهنه اخف من

جرم السموم ينفع من عضه الكلب الكلب لمونيون الطبع ثمرته قابضة يابسة اعضا النفس ينفع من
انطلاق البطن والدم يسقى في شراب وكذلك لنزف الحيض والشربة اكسونا في لزاق الذهب
الماهية هذا الاسم يوقع على الاشق وقد تكلمنا عليه وقد يوقع على شئ يتخذ من بول الصبيان مسحوقا
في هاون نحاس يحل في الشمس حتى ينعقد وقد يكون منه معدني يتولد في المعدن من زنجار يحلل في مياه
حارة ثم انعقد وهذا هو الذي يذكره الان الاختيار صافي خصوصا المعدني الذات مصنوعه اقوى والطف ثم
المحرق الطبع حار حاد الافعال قابض مسخن معفن برقق لذاع يسير ايحلل يجفف بقوة وتحليله اشد
من لذعه وكذلك تجفيفه وهو يذوب من غير لذع كثير والمصنوع منه اشد تجفيفا واقل لذعا للطفه
الزايد واذا احرق معدنيه ازداد لطافة وهو بالغ في هذه الابواب الجراح يذوب اللحم وهو دواء جيد
للجراحات العسرة الاندمال اعضاء الغذاء مقيئ قابض لبلاب الطبع معتدل الى الحرارة ما وبس لين وعند
البحر وانه بارد الافعال محلل مفتح والمعروف منه بحل المساكين من ارضيه قابضة ومائيه ملينه وحرافه
نارية والمجفوف يبطل المائيه منها وفيه بقيه الزينة لبن اللبلاب العظيم يحلق الشعر ويقتل القمل الجراح
وورق حبل المساكين الطري صالح للجراحات الكبار يدملها مطبوخا في الشراب وينفع ضمادا على حرق
النار وخصوصا مع القيروطي فلذلك لا نظير له اعضاء الراس يقطر عصيره في الاذن الوجعه بقطنه خصوصا
مع دهن الورد وخصوصا اذا كان الورم حارا وينفع للصداع المزمن وعصارته ينفع من المادة المتحلبه
الى الاذن اذا ارمت وللقروح العتيقه فيها اعضاء النفس جيد للصدر والرية وسقى الربو اعضاء الغذاء
يفتح سدد الكبد وورقه بالخل جيد للطحال اعضاء النفض ماوه يسهل الصفرا المحترقة واذا لم يطبخ كان اقوى
وصنف من اللبلاب ردى يسهل الدم لعاب الافعال يختلف بحسب الانواع وبحسب الامزجة الاشخاص
وقوته بالجملة منضج محللة الزينة يجلو الكلف والنمش والدم الميت الجراح بدلك القوابى بلعاب الانسان
الصائم والكافور اعضاء الراس لعاب الصائم اذا اقطر في الاذن المادة من الدود قتلها واخرجها من
ساعته السموم يقاوم اللعاب السموم واذا تفل الصائم على العقرب مرارا مات لبن الماهية اللبن مركب
من جواهر ثلثه من مائيه وجبنيه ودسومه ويكثر الدسومة في البقرى ولبن اللقاح اقل دسما وجبنيه و
هو رقيق جدا ولبن الاتن ايضا قليل الدسومة رقيق ولبن المعز معتدل ولبن النعاج غليظ دسم ولبن البقر
اغلظ وادسم ولبن الرماك كلبن اللقاح رقيق مائى الاختيار افضل الالبان للانسان لبن النساء واجود
الالبان هو المشروب من الضرع او كما يحلب واجوده الشديد البياض المستوى القوام الذي يثبت على
الظفر فلا يسيل ويكون رعى حيوانه نباتا فاضلا ولا يكون فيه طعم غريب الى الحموضة او مرارة وحرافه
او رائحة غريبة او كريهة ويجب ان يستعمل كما يحلب قبل ان يستحيل ولبن كل حيوان هو اطول حلا من
الانسان ردى ولذلك فان المناسب هو المقارب كالبقرى الطبع المائية حارة والرديه الى

الاعتدال وان مال الى حرارة واللبن الحامض بارد يابس الافعال مائيته ملطفه غسالة مطلقه ولا
لذع فيها واللبن بعد يعدل الكيموسات ويقوى البدن ويغسل واذا شرب مع العسل ينقى القروح الباطنه
من الاخلاط الغليظه وانضجها وغسلها اعضاء الغذاء جيد الكيموس معد زائد في الدماغ خصوصا لبن النساء
واللبن قريب الهضم وكيف وهو متولد من دم في غاية الانهضام طرء عليه هضم ما اخر وان كان من عضو
الى البرد فانه لم تتغير حتى صار في حال الاغذية التي يحتاج الى هضم كثير وتصفيه بعد تصفية بل اذا
استولت عليه حرارة فاصله رديه الى طبيعة الدم المعتدل بسرعة فما احسن ما قال روفس فيه وان تعرض
عليه وميله الى البرد مما يضر اصحاب البلغم لان حرارتهم لا تحيله الى الدموية كما ينبغي والبدن يستعمله
قبل الاحالة لقربه منه ولذلك ينفع اصحاب المزاج الحار اليابس اذا لم يكن في معدهم صفرا تحيله ثم
للالبان مناسبات مع الابدان لا تدرك اسبابها ومن شرب اللبن فيجب ان يسكن عليه لئلا يفسد
ولا يحمض ولكن يجب ان لا ينام عليه ولا يتناول عليه اغذيه اخرى الى ان ينحدر وهو اصلح للمتناهين
منه لاصحاب المزاج الحار من الشبان فانه يستحيل فيهم الى الصفراء وينفع المشايخ ايضا بما يرطب ويزيل
الحكة التي تخصهم ولكن يجب ان يعانوا على هضمه بالعسل وكثيرا ما يبدء اللبن بالاطلاق واخراج ما في
نواحي المعا من الفضول ثم ياخذ في التغذية وينتشر في البدن ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلى وهو
مركب من مطلق هو مائيه وعاقل هو جبنه واللبا بطي الانهضام غليظ الخلط بطي الانحدار والعسل يصلحه
ويغذو منه البدن غذاء كثيرا والحامض خام الخلط والمطبوخ منه خصوصا ما كان اغلظ فهو اعقل
وكل لبن يورث السدد وخصوصا في الكبد الا لبن اللقاح ونحوها لقلة جبنه وجلا مائيته وينفع من المواد
التي تنصب الى الاعضاء الباطنه ويودى بحدتها ولذعها فانه يضعفها بان يغسلها فوق غسل الماء بحلاء في
مائيته ليس في الماء ويعدل كيفيتها وبان يحول بمناسبتها للعضو ثم يعرضها عليه بين العضو وبين الخلط
الردى فلا يلقاه الخلط عاريا وهو يضر اصحاب سيلان الدم واللبن غير جيد للاحشا ولبن المعز اكثر ضررا
للاحشاء من غيره فان اكثر رعيه لما يقبض ولبن الضان بخلافه وليس بمحمود وفيه الهاب واللبن في جوهره
سريع الاستحالة وخصوصا الى الحر ولا اضر بالبدن من لبن ردى ولبن الاتان مائى ولبن الخنزير مائى
غير نضيج واللبن الربيعي مائى بالقياس الى الصيفي وكذلك ما يرعى الزيف والاجام لان نبات الربيعي
مائى بالقياس الى نبات الصيف وكلما امعن الصيف الى الخريف امعن اللبن في الغلظ واجوده ما كان
في وسط الصيف لكنه يخاف عليه ان يحيله الحر بعد الشرب ولا يخاف ذلك في الربيع والبقرى
كثير السمن والضانى كثير الجبنيه والسمنيه والجبنية في البان الابل قليله ثم في البان الخيل ثم الاتن ولذلك
قلما يجبن في المعدة وفي لبن الابل ملوحة بحيا للحمص وهذا خير الالبان ومع ذلك فقد قيل انه شديد
البطوء في المعدة واعالي الجوف اكثر من غيره واعلم ان اللبن يختلف بحسب نوع الحيوان وبحسب سنه

هل هو صغير او كبير او معتدل وبحسب سحنه هل هو لين اللحم او صلبه سمين او عجيف ابيض او لون
اخر واضعف اللون فيما يقال اللبن الابيض وهو اسرع انحدارا الزبدية الاكثار من اللبن يولد القمل
فيما زعم بعضهم ولم يبعد لكنه يجلو الاثار القبيحة في الجلد طلاء ويحسن اللون شربا جدا ولكنه كثيرا
ما احدث الوضح الا لبن اللقاح فانه قلما يخاف منه الوضح واذا سقي بالسكر حسن اللون جدا خصوصا
للنساء ويسمن حتى ان ماء الجبن يسمن اصحاب المزاج الحار اليابس اذا اسهلوا بسببه و
انما يسمنهم بما يرطب وبما يخرج الخلط الردي فيصلح الغذاء واللبن الرايب بالحبث يسمن هولاء
بالسرعة وماء الجبن يذهب الكلف والاثار طلاء وقد ينفع منها شربا الاورام كثيرا ما يبرا من يعرض
له الاورام الردية والدماميل والماشرا والجرب والحكة بشرب اللبن اذا لم يكن في مزاجهم ما
يفسده ويحيله الى الصفراء واللبن ضار لاصحاب الاورام الباطنه الجراح اللبن يصلح للقروح الباطنه
بما يغسل وبما يسقي وبما يغذي واذا لم يكن في المزاج ما يفسده ويحيله صفراء انتفع به اصحاب القروح
وماء الجبن مع الهليلج للجرب آلات المفاصل الالبان ردية للاعصاب ولاصحاب امراض العصب خصوصا
البارده البلغمية اعضاء الراس لبن الماعز ينفع من النوازل ويحبسها ويطيب حرافتها وينفع من قروح الحلق
واللبن علاج النسيان اليابس والغم والوسواس واللبن يضر بالاسنان ويوكلها ويحفرها وينقيها
وخصوصا اذا كان السن بارد المزاج ويرخي اللثة بل يجب ان يتمضمض بعده بالعسل وبالشراب
وبالسكنجبين لكن لبن الاتن فيما يقال اذا تمضمض به شدد الاسنان واللثة ولا يوافق اصحاب
الصداع والدوار والطنين وخصوصا النوم عليه وبالجملة يضر ضعيفي الروس اعضاء العين اللبن
يحدث ظلمة البصر والعشا لكنه اذا احلب في العين نفع من الرمد وضر المواد الحادة المنصبة
الى العين ومن الخشونة وكذلك اذا خلط ببياض البيض ودهن الورد الخام وجعل على العين و
ينفع حلبه فيها من الطرفة اعضاء النفس لبن الاتان والماعز جيدان للسعال والسل ونفث الدم على
ما يجد في موضعه ولبن النعاج انفع في نفث الدم واللبن من ادوية قروح الرية والسل ينفع المضمضة
به والغرغرة من الخوانيق والذبح واورام اللهاة واللوزتين لكنه ضار لاصحاب الخفقان الرطب
كيف كان من دم او بلغم ولبن اللقاح ينفع من الربو والبهر واللبن اوفق للصدر منه للراس والمعدة
اعضاء الغذاء اللبن يورث السدد في الكبد وماء الجبن ينفع من اليرقان ولبن الماعز ولبن اللقاح
فاطنه نافعان من الاستسقاء وينفع جميع ذلك من صلابة الطحال لبن اللقاح مع دهن الخروع للصلابات
الباطنة ويحدث نفخا في المعدة ووجعا وخصوصا اللبا وكلاهما مما يهيجان الفواق والحشاء
الدخاني وخصوصا اللبن ويضر المطحول والمكبود المحتاجين الى التدبير الملطف الا لبن اللقاح فانه
ينفع من امراض كثيرة للطحال والكبد وبطء الكبد ولبن اللقاح ينفع من الاستسقاء جدا خصوصا

اذا شرب مع بول اللقاح العربية ويهيج شهوة الغذاء ويعطش واللبن الحامض بطئ الانهضام جدا
خام الخلط لكن المعدة الحارة طبعا او عرضا تهضمه وتنتفع به ولا تخشى دخانا لاسراع الزبد عنه
اعضاء النفض ماء الجبن يسهل الصفراء المحترق ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترق واللبن يحدث
الحصاة واللبن المطبوخ حتى يذهب مائيته يعقل البطن ويحبس اختلاف الدم ولبن اللقاح مدر للطمث
محيض البقر جيد للاسهال المراري ويحقن بالحليب من اللبن لقروح الرحم لبن الماعز نافع من قروح المثانة
واللبن يتدارك ضرر الجماع ويقوي على الباه ويحدث نفخا في الامعاء وكل لبن غليظ يهيج القولنج ويولد
الحصاة خصوصا اللبا واللبن يهيج الجماع حتى اللبن الحامض والماست في الابدان الحارة المزاج
بما يرطب وبما ينفخ وكثيرا ما يلين البطن وخصوصا لبن الخيل والابل والاتن ثم لبن البقر ثم لبن المعز
وكلما قل مائيته وقد يطلق البطن للاستكثار منه فلا ينهضم والملح يعين على اسهاله وعلى اسهال ماء الجبن
واما المطبوخ والمرصوف وهو المثخن بحصى محماه وصفايح حديد فانه يعقل البطن لا محالة واللبن ينفع
من السحج واللبن الحامض المطبوخ يحبس الاسهال الصفراوي والدموي ولبن اللقاح ينفع البواسير
واللبن اذا جعل على اورام المقعدة وقروحها واورام العانة وقروحها نفع وسكن اللذع الحادث في
هذه الاعضاء الحميات لبن الماعز ولبن الاتن جيد للدق على ما يجد في موضعه واللبن الحامض كثيرا
ما دفع الحميات الدقية اذا اجيد رعي سمنه وكان بحيث يستمري واما الحليب من الالبان الغليظة
فكثيرا ما تلقي في الحميات ولا يجب ان يعرض صاحب حمى البته السموم اللبن نافع من شرب الادوية القتالة
ومن شرب الارنب البحري والشوكران والبنج وخاصة من شرب الذراريح والارنب البحري و
الثافسيا والخربق وخانق الذئب والنمر وجميع الادوية الاكالة المعفنة وهو علاج لمن سقي البنج
ليرد عليه عقله لحم الاختيار اللحوم الفاضلة هي لحوم الضان وهو مع حرافة لطيفة والفتي من
الماعز والعجاجيل ولحوم الصغار منها اقبل للهضم والطف غذاء والجدي اقل فضولا من الحمل و
لحم الرضيع عن لبن محمود جيد واما عن لبن غير محمود فهو ردي ولحم الهرم من الغنم ردي وكذلك
لحم العجيف ولحم الاسود اخف والذ وكذلك لحم الذكر والاحمر المفصول من الحيوان الكثير السمن
والبيض اخف والمجزع اقل غذاء ويطفو في المعدة وافضل اللحم وامراه ما يدن بالعظم ايضا والايمن اخف
وافضل من الايسر واوسط العضل ينقي اللحم عن العيب واما اللحم الرخو الذي لا عصب عليه فانه ربما
لذ وخصوصا ما كان بسبب توليد اللبن مثل لحم الثدي او لتوليد اللعابية مثل لحم اصل اللسان وغذاوه
اذا انهضم جيد وفي اكثر الاوقات يكون بلغميا وليس كثرة غذائه الا كثرة غذاء سائر اللحوم من لحم العضل
الاحمر الثدي ولحم خصى الديوك واقله جوده ما كان حلقه لدعامة كما ينتسج بين عروق الكبد وغيره ولحم القلب
واصلب ومثل الثوب وغذاء الثدي جيد ان كان فيه لبن فهو غليظ ولحم الخصي افضل من غيره وافضل لحوم

الطير الدارج والدجاج والطف منها وليس باعدا لحوم القباج والطياهيج والدراريج وكل حيوان
يابس المزاج فلحم صغيره افضل مثل لحم الجدى فانه فاضل ولحم الماعز ليس بفاضل جدا وخلطه ربما كان
رديا جدا ولحم التيس ردى مطلقا ولحوم السباع ردية وجميع الطيور الكبار المائية وذوات الاعناق
الطوال والطواويس والحربان والحمامات الصلبه والقطا وما كثر توليده للسودا وما يشبهها وفى
العصافير كلها ردية واجحه الطيور الغليظة للرياضة جيدة الكيموس وخير لحوم الوحش لحم الظبا
مع ميله الى السوداوية وقالت النصارى ومن يجرى مجراهم بل خير لحوم الوحش لحم الخنزير البرى فانه
مع كونه اخف من لحم الاهلى هو قوى الغذا كثيره سريع الانهضام ويولد اجود ما يكون فى الاشتاء
يجب ان ينظر فى احوال الحيوان ايض من سنه ومرعاه ورياضته وغير ذلك مما قيل فى اللبن الطبع
لحم الطير اجمع ايبس من لحم ذوات الاربع لحم البقر ايبس من لحم الماعز لحم الماعز يابس واعسر هضما من لحم
الضان ولحم الجهور غليظ الغذا شديد الاسخان لحم الارنب حار يابس لحم كبار الطير والاوز والحربان
غليظة واما لحم البط والمائيات فشديدة الرطوبة قريب فى ذلك من لحم الضان وزعم بعضهم ان لحم
القنفذ مرطب واللحم السمين والاليه حارة رطبه الافعال اللحم غذا مقو للبدن واقرب غذا واستحاله
الى الدم وغذا مشويه ايبس وغذا مسلوقه ارطب والمطبوخ بالابازير والمرى ونحوه قوته قوة ابازيره
والسمين والشحم ردى الغذا قليله مطف للطعام انما يصلح منهما قدر يسير بقدر ما يلذذ واللحم
المملوح وان كان فى الاصل مرطبا فانه يعود مجففا اشد من تجفيف كل لحم وغذاوه قليل واللحم
السمين يلين البطن مع قلة غذايه وسرعة استحالته الى الدخانيه والمرار وينهضم سريعا والاليه اردا
من اللحم السمين ردية الهضم والغذا وهو احر واغلظ من الشحم لحم البقر كثير الغذا غليظه اسوده يولد
امراض السودا وافضله لحم العجاجيل ولحم البقر يهنه قشور البطيخ وافضل وقت يوكل فيه الربيع و
اوايل الصيف قالت النصارى ومن يجرى مجراهم ليس له مع غلظه لزوجه غذا الخنازير ولا متانته و
اما لحوم الحواصل فقليله الغذا لشدة تحليلها ولشدة رطوبتها ولحم البط كثير الغذا وليس فى جوده
غذا الدجاج ونحوه وقوانصه لذيذة وكبده جيد لذيذ فى الغذا افاضل الخلط لحم الشقراق كاسر
للرياح وابعد اللحمان من ان يعفن اقله شحما وايبسه جوهرا الزينة لحم البقر يولد البهق شحم حمار الوحش جيد
للكلف طلا وكذلك شحم البط المسمن وحراقه لحم الحملان طلا على البهق وحراقه لحم الضفدع لداء الثعلب
الاورام لحم البقر يولد السرطان وكذلك اللحوم الغليظه ويحل الاورام الصلبة الجراح لحم البقر يولد الجرب
والقوبا الردى وكذلك اللحوم الغليظة وحراقه لحم الحمل طلا على القوابى الات المفاصل لحم البقر يولد الجذام و
دا الفيل والدوالى وكذلك اللحوم الغليظة والسمين والالية ضمادا جيد للعصب الحاسى مرقة لحم الارنب
تقعد فيها صاحب النقرس وصاحب اوجاع المفاصل فقارب فعله مرقة الثعلب لحم ابن عرس يستعمل

ضمادا على اوجاع المفاصل شحم الحمار الوحشى مع دهن القسط مروخ جيد على وجع الظهر ومن
الريح الغليظة ولحم الافعى للجذام على ما قيل فى بابه ولحم القنفذ جيد للجذام اعضا الراس لحم البقر وسائر
اللحمان الغليظة المذكورة تحدث الوسواس للتجفيف ولحم ابن عرس يخلط بالشراب ويشرب للصرع
اعضا العين رماد لحم الحملان لبياض العين لحوم السباع وذوات المخاليب ينفع العين ويقويها اعضا
النفس السرطان النهرى نافع للمسلولين جدا ولحوم الفراخ يهيج الخوانيق لا مصوصا اعضا الغذا اللحوم
الغليظة المذكورة تغلظ الطحال لكن سكباج البقر بالكسفرة اليابسة والزعفران يمنع سيلان المواد
الى المعدة ولحم القطا يذكر فى جملة ما ينفع من فساد المزاج والاستسقا وسدد الطحال لكن سكباج البقر
بالكسفرة اليابسة والزعفران يمنع سيلان المواد والكبد والاولى ان يحذف فى الاستسقا قرص البلا
يهيج العطش ومن الناس من مدح لحوم السباع لبرد المعدة ورطوبتها وضعفها وسرعة الانهضام
والانحدار وبطوها ليس بحسب غلظ الغذا ورقته فان لحم الخنزير البرى والاهلى على ما يقال سريع
انهضاما وانحدارا وهو قوى الغذا لزجه غليظة ولحوم الايايل مع غلظها سريعة الانحدار ولحم القنفذ
بالسكنجبين ينفع الاستسقا ولحم القطا ينفع من سدد الكبد وضعفها وفساد المزاج والاستسقا
ولحم السباع وذوات المخاليب نعافها المعدة اعضا النفض اللحوم البقرية يمنع تحلب الصفرا الى الامعا
لحم الارنب مشويا جيد لقروح الامعا لحم القنفذ مجففا بالسكنجبين جيد لوجع الكلى مرقة الديك الهرم
جيد للقولنج والامراض السوداوية شحم الحمار الوحشى مع دهن القسط جيد لوجع الكلى من الريح الغليظة
ولحوم السباع وذوات المخاليب جيدة للبواسير مرقة لحم البقر سكباجه جيد للاسهال المرارى يقطعه
وكذلك قريص لحمه بالكسفرة بالخل والحموضات التى تشبهه والكسفرة اليابسة وقليل زعفران
وكذلك لحوم الطير مشوية وغير مشوية تعقل الطبيعة خصوصا القباج والطياهيج واقوى منها القطا
والقنابر خصوصا اذا سلقت وصب عنها المرق ولحم الابل مدر للبول واللحوم السمينه اشد تليينا للبطن
من غيرها الحميات لحم البقر والايايل والاوعال وكبار الطير يحدث حميات الربع لحم ابن عرس مجففا
يسقى فى الشراب ينفع من السموم لحم الحملان المحرق للسع الحيات والعقارب والجرارات ومع
الشراب لعضه الكلب الكلب ولحم الضفدع من لسع الهوام

حرف الميم

مسك الماهية المسك سرة دابة كالظبى بعينه له نابان ابيضان معقفان الى الانسى كقرنين الاختيار
اجوده بسبب معدنه التبتى وقيل بل الصينى ثم الخرخيزى ثم الهندى البحرى ومن جهة الرعى ما رعى
البهمنين والسنبل ثم المر واجوده من جهة لونه ورايحته الفاحى الاصفر الطبع حار يابس فى الثانية
ويبسه عند بعضهم ارجح الافعال لطيف مقو يحر اذا وقع فى الطبيخ اعضا الراس اذا استعط بالمسك مع
زعفران وقليل كافور ينفع الصداع البارد وحده ايض لما فيه من التحليل والقوة وهو مقو للدماغ

المعتدل اعضاء العين يقوي العين وينشف رطوباتها ويجلو البياض الرقيق اعضاء النفس يقوي القلب و
يفرح وينفع من الخفقان والتوحش السموم هو ترياق السموم وخصوصا البيش مصطكى الماهية
منه رومي ابيض ومنه قبطي الى السواد وسحره مركبه من مائيه قليله وارضية كثيرة وهو الطف و
انفع من الكندر الاختيار اجوده الابيض الحلال النقي واصلاحه تحليله وتركه في الخل اياما ثم يجفف
الطبع حار يابس في الثانيه هو اقل تسخينا وتجفيفا من الكندر وليس في شجرته تبريد او تسخين شديد
وفيه تسخين اكثر مما في شجرته الافعال قابض محلل وجميع اجزا شجرته قابض وتركيبه من جوهر مائي مفتر
وجوهر ارضي واصوله وقشور اصوله يقوم مقام اقاقيا وهو فاقسطيداس وبدله وكذلك عصارة
ورقه ويتخذ من ثمرتها دهن شديد القبض واما جمه فيشبه ان يرى ان في جميع اجزائها مع القبض
تليين وكذلك ادهانه والقبطي الذي يضرب الى السواد قبضه اقل وتجفيفه اكثر فهو اوفق لما
يحتاج الى تحليل قوي وكل ما فيه من قبض وتليين وتجفيف فهو بلا اذى وهو لطيف جدا ويذيب
للطافته وتليينه وحرارته الرقيقة البلغم وهو مع ذلك اقل حدة وكثافة من سائر الصموغ الزينة نفع
في السنونات والعمر فيورث حسنا الاورام ينفع لما فيه من القبض والتليين من اورام الاحشا والا

سود

القبطي اوفق للصلابات الباطنة والاسود نافع للاورام النملية الجراح يمنع عصارته وطبيخ ورقه
من الساعية ودهن شجرته ينفع من الجرب حتى جرب المواشي والكلب ونصب طبيخ ورقه وعصارته
على القروح فينبت اللحم وكذلك على العظام المكسورة فيجبر اعضاء الراس مضغه يجلب البلغم من
الراس وسقيه وكذلك المضمضة به تشد اللثه اعضاء العين يلصق به الهدب المنقلب اعضاء النفس
ينفع من السعال ونفث الدم وخصوصا طبيخ اصله وقشره اعضاء الغذاء يقوي المعدة والكبد و
يفتق الشهوة ويطيب المعدة ويحرك الجشا ويذيب البلغم فيهما وينفع من اورام المعدة والكبد
في وقته اعضاء النفض يقوي الكبد والامعاء وينفع من اورامها وطبيخ اصله وقشره ينفع من الاختلاف
والدوسنطاريا والسحج وكذلك نفس ورقه ومن نزف الدم من الرحم وجميع اوجاع الارحام وسيلان
رطوباتها الرديئة ومن سوء الرحم والمقعد وكذلك دهن شجرته يدر مو الماهية قطع مختلفة الشكل
في لون غاريقون وله غبار يضرب الى قبض ومرارة وهو طيب الرائحة يحذي اللسان وهو اصل
نبات انما يستعمل منه اصله ويكثر ببلاد مقرونيا الاختيار اجوده الابيض الحلال النقي واصلاحه تحليله
وتركه في الخل اياما ثم تجفيفه الطبع حار يابس في الثالثه وفيه رطوبة غير نضيجة نافخة الافعال لطيف جلا
مفتح سببه بالسنبل في قوته لكنه اسخن واقبض الات المفاصل ينفع شربا وطلاء من اوجاع المفاصل
اعضاء الراس يصدع الاكثار منه وذلك لفضل رطوبة فجة فيه اعضاء الغذاء ينفع الكبد الباردة والنفخ
فيها اعضاء النفض نافع من عسر البول شربا وضمادا وكذلك من اوجاع المثانة واحتقانا الفصول فيها ويدر

الطمث وينفع من وجع الارحام حتى الجلوس في مائها وينفع من المغص والقراقر والنفخ مازريون
الماهية نوع كثير وهو ضربان احدهما كبير الورق دقيقه والاخر صغير الورق ثخينه وهذا ارداهما
وما كان اسود فهو قتال الاختيار اجود المازريون ما كان ورقه كبيرا وشبيها بورق الزيتون والطف
واما الصغار الورق حادها فردي وقد يكسر غائلة المازريون بالتحليل الطبع حار يابس في الرابعة الافعال
هو حاد منق مقشر وحرافته شديدة الزينة جميع اصنافه يستعمل على البهق والبرص والنمش طلاء من
خارج وقد يخلط به الكبريت في ذلك الجراح جميع اصنافه يستعمل للقوابي والقروح الوسخة بالعسل
فيقلع الخشكريشات لما فيه من الجوهر المحلل الاكال ولذلك يجفف الجرب اعضاء الراس يتمضمض بطبيخه و
خصوصا بطبيخ الاسود فيسكن وجع السن وقد يلصق شي منه مع فلفل وقطعة موم على السن الوجع
اعضاء الغذاء المازريون ضار بالكبد جدا اعضاء النفض يسهل الماء وخصوصا الماخوذ رطبا وقت زهره
ويكسر حدته بان ينقع في الخل ثم يجفف والشربة منه منقوعا ست درخميات يطبخ في رطل ونصف
من الماء حتى يبقى منه نصف وربع ويشرب ويسهل الحيات وحب القرع وخصوصا اكسوبافي
منه في طبيخ الفوذنج الجبلي وقد ينفع منه اثنى وعشرين درهما في جزئين من شراب ويترك شهرين
ثم يصفى ثم يشرب للاستسقاء ويسقيه النفاس وطبيخه ينفع من عسر البول الشديد قال بعضهم
انه ايضا يسهل السوداء والاخلاط البلغمية وخصوصا اذا خلط به مثلا افسنتين ومنهم من ياخذ
منه مثقال بضعفه افسنتين ومنهم معجونا بالعسل المطبوخ ويتخذ منه شيافا ويجب ان اريد به اسهال
الماء الاصفر ان يخلط به المسهلات الاخرى له وان اريد به اسهال السوداء فعل به مثل ذلك فيخلط به ما
يسهل السوداء السموم المازريون يسقى بالشراب لنهش الهوام وهو وخصوصا الاسود سم قاتل اذا خلط
بالسويق وعجن بماء وزيت قتل الفار والكلاب والخنازير والقاتل للناس درهمين يقتل بالكرب والقي
والاسهال مرو الماهية قالت الهند انه انواع نوع طيب الرائحة وهو مرماحور وهو احمر وابيض
ونوع اخر هو اقل ريحا ويقال له شموسا وهو حار لين ونوع ثالث يسمى المر والابيض معتدل وفيه
قوة مفرحة اظن ان الذي فيه قوة مفرحة هو لسان الثور ونوع يسمى مرماحور وهو حار يابس ملطف
ونوع يسمى ميشبها وهو بارد فيما قال واصفه الطبع حار يابس في الثانيه ثم يختلف الافعال جميع اصنافه
مقشش لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد حيث كانت اعضاء الراس يقطر مع اللبن في الاذن
الوجعة وميشبها نافع من الصداع الحار وسائر اصناف المر وينفع الصداع البارد لكن العطر منه
يصدع خصوصا اذا شم على الشراب اعضاء الغذاء يحلل البلغم من المعدة وينفع من وجع المعدة ويقويها
اعضاء النفض يقوي الامعاء وبزره اذا قلي نفع من السحج ومن دوسنطاريا وان لم يقل اسهل بلغما
مرماحوز الماهية معروف وزهره اغبر الى الخضرة طيب الرائحة عطر الطبع قال الدمشقي ان

ان المرماحوز اسخن من المرزنجوش واقوى وهو حار في الثالثه يابس في الثانيه الافعال لطيف محلل
مسكن للرياح مفتح للسدد البلغمية حيث كانت اعضاء الراس يسكر سريعا اذا جعل في الشراب
وصدع شمه عليه لكنه يحلل شمه او الاكباب على نطوله يحلل جميع البخار والصداع البارد ويشبه النسج
في ذلك اعضاء الغذاء يقوي المعدة ويفتح سدد الاحشاء وينشف رطوبة المعدة اعضاء النفض يقوي
الامعاء مقل اليهود والمكي الماهية مقل اليهود منه صقلبي ومنه عربي غير مقل الدوم وكلاهما
من الدوادم والصموغ واما المكي فهو ثمرة شجرة الدوم الاختيار الاجود من الصمغين هو الازرق الصا
المر الطعم النقي من العيدان السهل الانحلال طيب الرائحة لدخانه رايحة العاد واذا عتق مقل اليهود
خرج عن التليين الى التجفيف الطبع المكي بارد يابس والاخر حار في اخر الاولى ملين وخصوصا
الصقلبي والعربي يجففه الرمان الافعال يحلل حتى الدم الجامد ملين منضج كاسر للرياح والصقلبي اشد
تليينا والعربي ايبس منه الاطريه الاورام يحلل الاورام الصلبة وخصوصا مدوفا بريق الصائم وكذلك يحلل
سائر اورام البارده والمكي الذي ليس بثمرة الدوم وهو مقل اليهود بدل الخنازير ويشرب مطبوخا للاورام
الباطنه والصلبة الجراح يطلى بالخل على السعفه الات المفاصل ينفع من فسخ العضل ومن التشنج وصلابة
الاعصاب وعقدها اعضاء النفس ينفع اوجاع قصبة الرية واورامها وينفع من السعال المزمن وينفع
اوجاع الجنب والعربي نافع من اورام الحنجرة والحلق اعضاء النفض ينفع من البواسير شربا وحمولا وبخورا
ويحبس دمها وينفع من حصاة الكلى واذا وقع في المسهلات منع السحج ويدر البول والطمث وقد ظن
بالمكي ايضا انه يدر ولا شك في انه يعقل ويفتت الحصاة والمقل العربي الصافي الاحمر اذا سحق منه مقدار
مثقالين وشراب بماء العسل حط البلغم والمقلان جميعا يحللان ادرار الماء ويفتحان فم الرحم المنضم و
يحدران الجنين ويقيان الرحم ويحللان اورام المقعدة والانثيين السموم نافع من لسوع الهوام ٥
ماء الاختيار المياه الفاضلة والمحموده قد ذكرناها في الكتاب الاول فليعلم من هناك والمياه الردية هي
الراكدة البطائحيه والغالب عليها طعم غريب ورائحة غريبه والكدرة الغليظة الثقيلة الوزن والمبادرة
الى التجمد والتي يطفو عليها غثاء ردي ويجد فوقها شئ غريب واعلم ان البورقية من المياه يتدارك ضررها
اللبن والشراب الغليظ والنشاستج والشبيه بالشراب الرقيق الريحاني والعبيراني والقثاء الفج والبقول
المطلقه والمدرة والمياه الغليظة الكدرة يصلحها الملطفات كالثوم والبصل والكراث وشرب
الشراب عليها يذهب غائلتها وخصوصا مخلوطا بها والماء الخشن هو اما الغليظ واما الحاد الجلاء
وقد يقال ماء خشن للذي يكون شديد التنقيه لما يغسل به والماء المر يصلحه الحلاوات والمالح يصلحه
الخرنوب الشامي وحب الاس والزعرور والطين الحر والسويق والماء الردي بالجملة يصلحه الخل
الطبع ماء البحر حريف حاد الماء البورقي مسخن مجفف الماء النحاسي والحديدي ينفع الاحشاء الافعال

الماء البارد يضر اصحاب السدد لكنه ينفع اصحاب التخلخل والسيلان اى سيلان كان من اى عضو
كان ومن بهم بسببه امراض ويقوي القوى كلها على افعالها اذا كان باعتدال اعني الهاضمة والجاذبة
والماسكة والدافعة الزينة ماء البحر ينفع من الشقاق العارض عن البرد قبل ان يتقرح ويقتل القمل
ويحلل الدم المنعقد تحت الجلد والمياه الكبريتية جيد للبهق والبرص المياه الكبريتية نافع من اورام
المفاصل والصلابات والثآليل المتعلقة الجراح الماء القراح ردي للقروح بما يرطب وهو خلاف
واجب تدبير القروح ماء البحر ينفع استعماله من الحكة والجرب والقوابى والمياه الكبريتية ايضا جيد
للجرب والقوابى استحماما بها وكذلك من السعفه الات المفاصل ماء البحر ونحوه ينفع امراض العصب وخصوصا
اذا استحم به مثل الرعشه والفالج والخدر ونحوه والمياه الكبريتيه كذلك وينفع من جميع اوجاع المفاصل
والعصب البارده اعضاء الراس المصروعون ينتفعون بالماء الفاتر ويستضرون بالماء الحار جدا
ماء البحر ينفع من الصداع البارد وماء النحاس ينفع الفم والاذن اعضاء العين ماء الشب ردي للعين اعضاء
النفس الماء البارد جدا ردي للصدر على ان الماء ضار لقصبة الرية للترطيب الذي فيه وهي تحتاج الى
تجفيف الماء الفاتر جيد لاورام الحلق واللهاة والصدر ماء البحر ينطل به اورام الثدي الماء البورقي
ربما نفع الرية ماء الشب نافع من نفث الدم اعضاء الغذاء الماء الحديدي ينفع الطحال والمعدة والماء النحاسي
قريب منه اعضاء الغذاء الماء البارد جدا خصوصا يضر اصحاب السدد ماء البحر ونحوه ردي للمعدة بخار ماء البحر
ينفع من الاستسقاء وشرب الماء البورقي ربما نفع لبورقيته المعدة الرطبة ماء الشب ينفع من القئ ويمنعه
وكذلك مياه الحمامات القابضة المياه الكبريتيه نافع من اورام الطحال واوجاعه وكذلك الكبد اعضاء
النفض ماء البحر يحقن به للمغص وقد يسقى فيسهل ثم يشرب بعده مرق الدجاج فيسكن لذعه الماء الشبي
يمنع الاسقاط ونزف الحيض المياه الكبريتيه نافعه من اوجاع الرحم الماء البارد جدا ردي للباه ويعقل
البطن ويسكن حركات المني وسيلانه الماء المالح يسهل ثم يمسك بتجفيفه وجميع المعدنيات يعسر
البول والحيض والولاد واكثرها يطلق ويخلف وبعضها كالشبي يعقل وقد يحدث القولنج ايضا والمياه
الحديدية والنحاسية جيدة للكلى والقولنج والمياه الكدرة يحدث الحصاة في الكلية والمثانة والماء
المطفى فيه الحديد ينفع من نفث الدم الحميات المياه الكبريتية والحمامية والراكدة الميتة يحدث الحميات
والغليظة تحدث الربع منها السموم من لسعة الافعى فجلس في ماء البحر انتفع به وكذلك سائر الهوام القتالة
مرماحوز الراعي الافعال قوته حلاة الاورام يحلل الاورام الحارة اعضاء الغذاء ينفع من الاوجاع الرخوة والثقيله
في الاحشاء اعضاء النفض ينفع من حصاة الكلية ويفتتها طبيخه واصله نافع لقروح المعاء مغات الماهية
قال بعضهم انه عرق الرمان البري وليس يوافق هذا ما يذكر من ان بزره يوافق الباه ويحركها بقوة الطبع
حار الى الثانية رطب في الثالثه الافعال هو مقو للاعضاء الزينة هو مسمن الات المفاصل هو نافع اذا اضمد به الورك

والكسر ووهن العضل وينفع من النقرس والتشنج وهو جيد للدشيد وصلابة المفاصل اعضاء
النفس ملين لصلابات الحلق والرئة اعضاء النفض يحرك الباه وخصوصا بزره مرداسنج الماهية ان المرداسنج
هو الانك المحرق وقد يتخذ من غير الانك وقد ساغ في اصلاحه اما بان يطبخ في خل او خمر ثم يحرق
مرة او مرتين او يحرق على الجمر ويرع عنه ما يعلوه او يطبخ بالماء والحنطة والشعير حتى يتشققا و
يعزل عنه الحنطة وذلك الماء ويطبخ بماء حديد حتى يخلص ثم يرسب عن ذلك الماء يفعل هذا به مرارا
ثم يسقى بالملح كما يعلم مرارا وقد يعمل غير ذلك الطبع جـ هو الى التجفيف لكنه ضعيف الاسخان والتبريد
وعند غيره انه الى البرد ما هو والمغسول منه بارد لا محالة الافعال قابض مجفف يجلو قليلا مع قبض ويمنع
ويلطف الغليظ وقبضه وجلاؤه يسيران وهو مادة للمراهم يجمع الادوية ويكسر افراط التحليل و
التاكل والقبض ايضا الزينة يطيب رائحة البدن والابط ويمنع سحج الفخذ ويجلو الكلف والاثار السود
والدم الميت وهو خصوصا المغسول ويذهب اثار الجدري ويمنع العرق الجراح ينبت لحم القروح
بالعرض لكن جـ قال انه لا منق ولا موسخ ولا منبت ولا ناقص بل هو مادة للمراهم ينفع سحج المعابن و
الاعجاد اعضاء العين المغسول الابيض منه يقع في الاكحال ويجلو العين اعضاء النفض ان شرب منع البول و
النساء في بلادنا يسقونه الصبيان للحلقه وقروح الامعاء وقد يلقونه في كيزان الماء لنقل ضرره السموم
هو قاتل يحبس البول وينفخ البطن والحالبين ويبيض اللسان ويحو ويضيق النفس مشكطرامشيع
الماهية قضبان تشبه الشاهسفرم اليابس لا يوجد منه في اول التطعم كثير طعم ولا رائحة ثم يعقب
مرارة وحدة واذا رعته الغنم احلب دما وهو ينوب عن الفودنج بل هو اقوى منه بكثير وهو
صنفان احدهما المشكطرامشيع الحق والاخر المزور الكاذب وهو يشبهه لكن اضعف احوالا
منه الطبع هو حار يابس الى الثالثة اعضاء النفس هو يخرج الرطوبات اللزجة من الصدر والرئة اعضاء
الغذاء شرابه نافع من الكرب والغثي اعضاء النفض يدر الطمث بقوة والبول حتى يبول الدم ويخرج الاجنة
شربا ويحمل او احتمالا او شرابه يحدر دم النفاس مرارة الاختيار اقوى مرارات ذوات الاربع
مرارة البقر ثم الصبعة والدب ثم الماعز ثم الضان واسلم مرارات الطير مرارة الديك والدراج
والقبج وسائر مرارات الطير اقوى من مرارات دوات الاربع اذ اقتست العاشبة منها بالماشية
والصيد الجوارح بالجوارح والمرارات القوية جدا اللاذعة مرارات الجوارح وخصوصا الكبار
منها والمختار منها ما كان لونه اصفر طبيعيا واما الزنجاري واللازوردي فردي وكذلك الناصع
الحمرة واضعف المرارات مرارة الخنزير ومرارة الشبوط والسمك المسمى بالعقرب والسلحفاة
فهو اقوى من مرارات ذوات الاربع قال ديسقوريدوس يشد طرفا المرارة ويعلق في الماء قدر ما
يعدو الانسان ثلث غلوات ثم يخرج ويجفف في ظل لا ندى فيه ويحفظ الطبع حارة يابسة كلها في

الرابعة الافعال المرارات كلها حادة جلاءة وتختلف بحسب الذكر والانثى وتختلف بحسب حال
العطش والجوع وحال الارتواء وحال الدعة وحال الرياضة الزينة مرارة الحمار الوحشي يقلع الثوث و
ينفع طليه على اثار الاورام ويقع في مراهم الحمرة فيمنعها الجراح اذا خلطت المرارة بالنطرون والرتيانج
وطين قيموليا نفع من الجرب المتقرح ومرارة البقر يقع في المراهم المانعة للجراحات عن الحمرة والاوجاع
الشديدة ومرارة التيس يقلع اللحم الزائد والقروح تختلف حاجتها الى المرارات القوية والضعيفة
بحسب اوقاتها وبحسب نقائها وتوسخها ومرارة الذئب جيدة للجراحات العصبية وفي زمان
البرد يمنع التشنج والكزاز المجوف في امثالها الات المفاصل مرارة التيس يجعل على داء الفيل والدوالي فينفع
وكذلك مرارة الحمار الوحشي خصوصا ومرارة الذئب يمنع التشنج والكزاز اللذين يعرضان لجراحات
العصب خصوصا من البرد اعضاء الراس مرارة التيس والثور للقروح الطرية في الاذن مرارة الرخم في الزيت
يقطر في الاذن الثقيلة والتي بها طرش ومع عصارة الكراث النبطي للطنين ولثقل السمع ومرارة
الثور بالنطرون والقيموليا للحزاز يغسل بها الراس وقد قيل ان مرارة الدب اذا لعق نفع من الصرع ومرارة
السلحفاة نافع من القلاع الخبيث في افواه الصبيان فيما يقال وينفع بالنشافة المصروع والمرارات كلها
نافعة من الخشم مفتحة جدا للسدد المصفاة اعضاء العين المرارات كلها ينفع من ظلمة البصر ومرارة الجوارح
خصوصا اليابس ينفع من ابتداء الماء والانتشار ولا يجوز ان تستعمل الا بعد تنقيه البدن والراس وانفع
المرارات للعين اما من ذوات الاربع فمرارة الضبي واما من الطير فمرارة القبج واما من السموك فمرارة
الشبوط ومرارة العنز ينفع من العشا وخصوصا الجبلي اعضاء النفس ومرارة الثور يحنك بها مع العسل
للخناق وكذلك مرارة السلحفاة اعضاء النفض مرارة الثور يفتح افواه البواسير وكل مرارة فانها ملطفة
حتى مرارة الخنزير اذا مسح بها السرة واحتمل ومرارة الثور مع العسل طلاء لقروح المقعدة وتتخذ منه لطوخ
لوجع الرحم والانثيين ويجعل على اورام الصفن السموم مرارة التيوس الجبلية ترياق للنهوش وكذلك مرارة
الثور موم الماهية الموم الصافي هو جدار بيوت النحل التي تعشش فيها وتفرخ وتخزن فيها العسل و
الموم الاسود هو وسخ كوارة الطبع معتدل الافعال ملين يملأ القروح وسخاوه رطب بالعرض لانه يسد
فيسد المسام وهو مادة المراهم المبردة والمسخنة كلها ولا شك ان فيه نضجا يسيرا او قليل تحليل من كثير
تحليل العسل وفي الموم الاسود الذي هو وسخ الكوارات حرافة من العتق شديد يجذب السلى والشوك
ولطافة وتنقيه يسيرة وتليين بالغ الافعال ملين صلابة الاورام الجراح ملين الخشكريشات ويملأ القروح
وسخا والاسود يجذب السلى والشوك الات المفاصل ملين للاعصاب اعضاء الراس الموم الاسود يعطس
بقوة رائحته اعضاء النفس ينفع من خشونة الصدر طلاء ولعقا خصوصا وقد ضرب بدهن البنفسج ويمنع
اللبن من التعقد في اثداء المرضعات اطن بقول مشو باجو باكالجاورسات عشرة عددا اعضاء النفض

يشرب منه عشر جاورسات في بعض الاحسا الجاورسية او الارز يبر لقروح المعا السموم قيل انه يجذب السموم ويجعل على جراحات النصول المسمومة طلا فلا تضر مغناطيس الماسية هو الحجر الذي يجذب الحديد واذا احرق صار شادنه وقوته قوتها الاختيار اجود الاسود المشرب حمرة الخالص الذي لا اخلاط فيه الافعال حار منق اعضاء النفض يسقى من شرب برادة الحديد اذا احتبس في بطنه حث الحديد فانه يجذبه ويستصحبه عند الخروج وقيل انه اذا سقى منه ثلث ابولوسات بماء القراطن اسهل كيموسا غليظا مرقشيثا الماسية هو حجر وهو اصناف ذهبي وفضي ونحاسي وحديدي وكل صنف يشبه الجوهر الذي ينسب اليه في لونه والفرس يسمونه حجر الروشناى اي حجر النور لمنفعته البصر الطبع حار في الثانية يابس في الثالثة الافعال فيه قبض واسخان وانضاج وتحليل وجلا وقوته قوية لكنه ما لم يسحق دقا لم يظهر منفعته الزينة ينفع اذا اطلي بالخل على البرص والبهق والنمش ويحلل الرطوبات المختنقة تحت الجلد ويرقق الشعر ويجعده الاورام اذا اخلط بالرتيانج نفع الاورام الصلبة وتحليلها ويقع في المراهم المحللة لما فيه من الانضاج والتحليل الجراح مع الرتيانج يلحم القروح ومع الزرنيخ يقلع اللحم الزائد آلات المفاصل يحلل ما يجتمع في اجزاء العضل من المادة الشبيهة بالمدة اعضاء الرأس قيل انه ان علق على عنق الصبي لم يفزع اعضاء العين يجلو العين ويقويها محرقا وغير محرق مغنيسيا الماسية هو في احوال مرقشيثا واجود منه مداد الهيئة معروف الاختيار اجوده اخفه وربما واحلكه سوادا الطبع كله حار يجفف الا الهندي فان الهند وقولس يعدونه في المبردات الافعال كله مجفف الاورام زعم بعضهم ان الهندي يجعل على الاورام الحارة فينفعها الجراح المتخذ من دخان خشب الصنوبر مع صمغ ومقل يجعل على حرق النار ويترك حتى يسقط مرزنجوش الطبع حار يابس في الثالثة الافعال لطيف محلل مفتح وقوة دهنه مسخنة ملطفة حادة الزينة يجعل ماؤه في المحجمة ويطلى على العضو بعد الفراغ من الحجم فانه يمنع الابيضاض الذي يحدث عنه عند المشارط بعد الحجامة ويطلى يابسة بالعسل على كمنة الدم واخضراره وخصوصا تحت العين الاورام هو طلاء على الاورام البلغمية آلات المفاصل يقع في القيروطي ويطلى على التواء العصب وينفع من وجع الظهر والاربية كذلك ومع العسل على الاعيا ودهنه ايضا ضماد للفالج المميل للعنق الى خلف ولغيره من الفالج اعضاء الرأس يفتح السدد في الدماغ وينفع من الشقيقة ومن الصداع والرطوبة والصداع السوداوي والرياح الغليظة ومن وجع الاذن نطولا وقطورا ويجعل فيها قطنة مغموسة في دهن المرزنجوش فينفع من انسدادها اعضاء الغذاء ينفع طبيخه من الاستسقاء اعضاء النفض ينفع طبيخه من عسر البول والمغص ودهنه يسخن ويلطف وينفع انضمام الرحم المؤدي الى اختناقها السموم مع الخل ضماد للسع العقرب ميويزج الماسية هو الزبيب الجبلي وهو حب اسود معصن كالحمص الاسود الطبع حار يابس في الثالثة الافعال محرق كاو حاد حريف الزينة يقتل القمل طلاء وخصوصا مع الزرنيخ

وهو النافع

من داء الثعلب المزمن طلاء القروح مع الزرنيخ او وحده على الجرب والنمش اعضاء الرأس يمضغ ليتحلب البلغم والرطوبة من الدماغ ويطبخ في الخل فيتمضمض به لوجع الاسنان ورطوبة اللثة ويبرئ مع العسل القلاع الردي اعضاء الغذاء يسقى منه خمسة عشر حبة بماء القراطن فيقيئ كيموسا لزجا اعضاء النفض في سقيه خطر فانه يقرح المثانة واذا كان مع المصلحات وبقدر معتدل بقاها موميايي الماهية هو في قوة الزفت والقفر المخلوطين وطبيعتهما الا انه بالغ واسع المنفعة الطبع حار في الثانية الافعال لطيف محلل الاورام ينفع من الاورام البلغمية آلات المفاصل جيد لاوجاع الخلع والكسر والسقطة والضربة والفالج واللقوة شربا ومروخا اعضاء الرأس ينفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار ويسعط منه حبة بماء المرزنجوش وفي الاذن الوجعة حبة في الزيبق لسيلان القيح من الاذن شعيرة بدهن الورد وماء الحصرم بفتيله ولثقل اللسان قيراط بطبيخ السعتر الفارسي وللبيضة والصداع العتيق حبة مع حبة جند بدهن البان سعوطا اعضاء النفس يمنع نفث الدم من الرية والشربة ثلث شعيرات منه في نبيذ جهورى قد جرب وللخناق قيراط بسكنجبين ولوجع الحلق قيراط برب التوث او طبيخ العدس وللسعال بطسوج بماء العناب وماء الشعير وسبستان ثلثة ايام متوالية على الريق وللخفقان قيراط بماء الكمون والنانخواه والكرويا وكذلك للتهوع البلغمي وللسقطة على الصدر والمعدة والكبد قيراط بدنقين من طين ارمني ودنق زعفران في ماء عنب الثعلب او خيار شنبر وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس ولوجع الطحال قيراط بماء السكر اعضاء النفض جيد لقروح الاحليل والمثانة ويسقى قدر قيراط منه باللبن ان خلط شيء منه بدقوق احتمل يمنع من قلة الصبر على حبس البول السموم وللسموم حبتين بطبيخ الحسك والاجذان وللعقارب قيراط بخمر صرف وعلى لسعها قيراط بسمن البقر مر الماهية صمغ منه خالص ومنه ضرب مغشوش الاختيار اجوده ما هو الى البياض والحمرة غير مخالط بخشب شجرته طيب الرائحة وقد يغش ببعض اليتوعات القتالة فيصير قتالا وهذا اليتوع يسمى بارقاسين وهي شجرة قتالة الطبع حار يابس في الثالثة الافعال مفتح محلل للرياح وفيه قبض والزاق وتليين ودخانه يصلح لما يصلح هو ولكنه اشد تجفيفا وهو لطيف غير لذاع وفي مجانسه دخان الكندر ويقع في الادوية الكبار لكثرة منافعه ويمنع العفن حتى انه يمسك الميت ويحفظه عن التغير والسن ويجفف الحامة والمحلوب من الاقليطا اشد تسخينا وانضاجا وتليينا الزينة اذا اخلط بدهن الاس واللاذن اعان على تقوية الشعر وتكثيفه ويجلو آثار القروح ويطيب نكهة الفم اذا امسك فيها ويزيل البخر ويلطخ بالشراب والسبت على الاباط فيزيل صنانها ويلطخ بالعسل والسليخة على الثاليل الاورام نافع من الاورام البلغمية الجراح يدمل ويكسو العظام العارية ويستعمل بالخل على القوابي ويبرئ الجراحات المتعفنة آلات المفاصل يلطخ مع لحم الصدف على الاعضاء المأوفة كالاذن وغيرها اعضاء الرأس قالج رائحة المرتضدع الاصحاء فضلا عن المصروعين ويوهن

الادويه خصوصا مع الثافسيا والافيون والجند التى ينفع من رض الاذن ويبندر وينوم ويتمضمض به
بشراب وزيت فيشد الاسنان جدا ويقويها ويمنع تاكلها ويشد اللثه ويذهب رطوبتها ويذر
على قروح الراس فيجففها ويستعمل مع جند وماميثا وافيون لقروح الاذن الوجعة وللقيح ويلطخ
به المنخران للنوازل المزمنة فيحبسها وقد يسعط بوزن دنق منه فينقي الدماغ اعضاء العين يجلو اثار
القروح في العين ويملا قروحها ويجلو بياضها وينفع من خشونة الاجفان ويحلل المدة في العين بغير
لذع وربما حلل الماء في ابتداء نزوله اذا كان رقيقا واقواه في الاكحال المغشوش التوعي اعضاء النفس
جيد للسعال المزمن الرطب ومن الربو ونفس الانتصاب واوجاع الجنب ويصفي الصوت كل ذلك
بجلائه اللطيف من غير تخشين ويوخذ تحت اللسان ويبلغ ماوه لخشونة الحلق اعضاء الغذاء ينفع
المرار الخالص استرخاء المعدة وللماء الاصفر وللنفخ في المعدة اعضاء النفض يدر الحيض خصوصا حقنه بماء
السذاب او ماء الافسنتين او ماء الترمس ويخرج الاجنه والديدان وحب القرع لمرارته ويلين اضمام
فم الرحم ويشرب ماولا القروح الامعاء والسحج والاسهال الحميات ما قلاه منه بفلفل وما لابتداء النافض
بمنعه السموم يسقى للسع العقرب بالشراب الابدال بدله نصف وزنه فلفل اسود فيما يقال وليس
بشيء مران الماهية ثمرة شجرة قد يوكل على شدة عفوصته المفرطة الافعال فيه قبض وتجفيف الجراح
حراقة قشره بالماء على الجرب المتقرح وهو بالجملة قد بلغ من شدة القبض ان ثمرته تدمل الجراحات
الغليظة السموم عصارة المران بالشراب ان شربت او ضمد بها نفعت من نهشة الافعى وقيل ان نشارة
خشبه تقتل اذا شربت ماميثا الماهية عصارة هي امثال بلاليط صفر اللون الى السواد سهلة الكسر
فيها مرارة وجوهر مائي وارضي وبهودة مائية غير شديدة بل كما العذران واصلها حشيشة يكون
بمنبج ساطعة الرائحة مرة الطعم زعفرانية العصارة الطبع باردة يابسة في الاولى الافعال قابض قبضا صالحا
الاورام نافع من الاورام الحادة الغليظة ويسقي الحمرة الغير القوية العظيمة في الابدان الصلبة دون الصغيرة
والابدان الناعمة لانه يفرط عليها بالتجفيف اعضاء العين ينفع في ادوية الرمد في ابتدائه ميعة الماهية
قالوا الرطبة منها ما يحلب بنفسها صمغا ومنها ما يستخرج بالطبخ والمتحلب بنفسه اصفر واذا عتق ضرب
الى الذهبية وهو عزيز والمستحلب بالقسر هو الاسود وذلك انه يستحلب بطبخ لحا ملت الشجرة فهما
تحلب فهو الميعة الرطبة وما بقي كالنفل والتحير فهي اليابسة الافعال قد تكلمنا في قوى الرطبة واليابسة
ان فيها قبض وتجفيف اعضاء الراس قال بعضهم انها حارة يابسة تنزل الرطوبة من الدماغ وتنقيه وهذا
خلاف المعتقد فيها لانها مصدعة اعضاء الغذاء اليابسة ينفع بلة المعدة اعضاء النفض الميعة اليابسة
تمسك الطبيعة محلب الاختيار اجوده الابيض اللولوي الصافي الطبع حار في الاولى ليس بشديد
اليبس الافعال جلاء لطيف محلل مسكن للاوجاع آلات المفاصل جيد لاوجاع الخاصرة والظهر اعضاء النفض

نافع للعشي مشويا بماء العسل اعضاء النفض نافع من القولنج والحصاة في الكلية والمثانة مغرة الاختيار
اجودها النقي والذي يهوي يزيد في الماء الطبع باردة في الاولى يابسة في الثانية الافعال فيه تبريد وقبض
اعضاء الغذاء ينفع من اوجاع الكبد اعضاء النفض هي اقوى في حبس البطن من المختوم ويقتل الدود ه ه
ماهودانه هو الذي يقال له حب الملوك وشجرته تسمى في بلادنا الشباب وورقه يشبه السماك
الصغار في طول اصبع وثمرتها ثلث ثلث مثل البنادق الكبار وقد يكون اصغر له في نور كل ثمرة ثلث حبا
سود الطبع حار يابس في الثالثة آلات المفاصل نافع باسهاله من اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النساء
اعضاء الغذاء ينفع من الاستسقاء ويقيء بقوة ولا يوافق المعدة يسهل كالتوعات ويطبخ ورقه في مرقة
الديك الهرم فينفع من القولنج ويدر واذا اخذ من حبه سبع حبات او ست وحبت او شربت بلا
تحبب ثم شرب بعده ماء بارد اسهل مرة وبلغما واكثر ما يشرب منه خمسة عشرة حبة من حبه الكبار
وعشرون من حبه الصغار واذا اريد ان يكون اسهاله ابلغ واكثر اخذ مصعه واذا اريد ان يكون
اسهاله الين اسلع بحاله محروث الماهية هو اصل الانجدان وهو دون الحلتيث في القوة والمنافع
وقد قيل في باب الانجدان ما عب ان سعل الى المحروث الافعال ملين منضج اعضاء الغذاء فيه عسر انهضام
وضرر للمعدة الا ان يكون باردة فيقوي به منشم الماهية حبه يشبه البطم مثلثه التقطيع الى
الصفرة طيبة الريح ممن يبخر بها بستاني ذو ثلثه اوراق بري ومصري تتخذ منه حرو يشبه ان
يكون هو الحرة الطبع البستاني معتدل والبري في الثانية في الحر واليبس الافعال البستاني الذي
له ثلثه اوراق قوته مجففه قليلا والبري اقوى ملوخ الماهية دوا رشامي معروف هناك بهذا
الاسم وهي حشب كالعقد سقط وهي الى السواد قليلا آلات المفاصل درخمي بماء القراطن ينفع سدح العضل
مودراسفرم الماهية زهر وقضبان دقاق متفركة الى الغبرة والصفرة وقوته كالباذاورد عند بعضهم
وقد يكون منه ما هو اشد الى البياض وقد يكون منه ما هو اميل الى الصفرة قال ابن ماسويه هو الاس
البري وقال اخرون انه عقار رومي ابن ماسجويه انه كالباذاورد قال الخوزي هو في قوة الافسنتين
الردي واشد قبضا الطبع حار يابس في الثانية اعضاء الراس نافع للصرع وللرطوبات في الدماغ اعضاء
الغذاء يقوي المعدة والكبد وينفع من السقطة على الاحشاء اعضاء النفض يحمل لديدان السرج مليخ طوبة
الماهية هو كالعوسج فورقه كورق الزيتون واعرض ويوكل كالبقول الافعال فيه ملوحه وقبض وز
فحر سعج بها اعضاء الصدر درخمي بماء القراطن يدر اللبن اعضاء الغذاء درخمي بماء القراطن يسكن المغص ه
ماميران الماهية حسب كعقد مائلة الى السواد فيها انعطاف قليل وهو واحد من عروق الصباغين
الطبع حار يابس في اخر الثانية الافعال جلاء منق الزينة يجلو بياض الاظفار اعضاء الراس عصارته يحلب
الرطوبة الغليظة من الراس وينقي فضول الدماغ واصله نافع من وجع الاسنان اعضاء العين

سقى البياض في العين ويحد البصر اذا اكتحل به ويجلو الرطوبة الغليظة وخاصة عصارته اعضاء الغذاء
اصله نافع من اليرقان اعضاء النفض يمنع من المغص وفيه ادرار ماهيزهرج الماهية هي شجرة كانها شجرة
الشبرم الا انها ارىد طولا في لونها غبرة الى صفرة قد يعده بعض الناس من اليتوعات الطبع حار يابس
في الثالثة الافعال اذا طرح منه في الغدير اسكر السمك واطفاها الات المفاصل نافع للنقرس ووجع النسا
والمفاصل والظهر والورك وسدد الرياح اذا وقع في الادوية المسهلة اعضاء النفض يسهل الاخلاط الغليظة
ماش الماهية معروف هو قريب الجوهر من الباقلى وافضل اوقات استعماله الصيف الطبع
معتدل في الرطوبة واليبوسة مقشره معتدل وغير مقشره الى اليبوسة لان في قشره عفوصة الافعال
ليس له نفخ الباقلى وان كان فيه نفخ ما بل هو فيه دونه وليس فيه جلاء الباقلى ولا فيه برد العدس و
اذا جعل معه قليل قرطم صلح به الات المفاصل هو ضماد لوجع الاعضاء خصوصا مع طلاء العنب والشراب
المطبوخ مع الزعفران وعلى الرض والفسخ اعضاء الغذاء كيموسه محمود وخصوصا المقشر وليس فيه بطوء انحدار
الباقلى واذا طبخ مع دهن اللوز الحلو كان احمد خلطا اعضاء النفض اذا طبخ فيما بعد مطبوخ فيه مصبوغ
عنه عقل الطبيعة وخصوصا اذا احمص بحب الرمان والسماق وفيه مضرة بالباه فيما قال بعضهم من
الماهية المن هو كل طل يقع على حجر او شجر فيحلو فيعقد عسلا ويجف جفاف الصموغ مثل الترنجبين والشيرخشت
والعسل المجلوب من جبال قصران بالري وقد ذكرنا كل واحد في بابه وياخذ في طبيعته ما يسقط فيه قوة
فيضعفها الى ما يوجبه لبنه وحلاوته مرماز اد الماهية قضبان بيض رعسه لسبه الجعدة لكنها اكثر
رعسه بل كانه كلد رعب ورائحته كرائحة المرجاده الى قليل طيب ملح الماهية معروف في الملح مرارة و
قبض والمر قريب من البورق ومنه هش ومنه محتفر ومنه درانى كالبلور ومنه نفطى سواده من جهة
نفطية فيه واذا دحن حتى طارعنه النفطية نقى كالدرانى ومنه هندى اسود ليس سواده لنفطية فيه
بل في جوهره والبحرى يذوب كما يصيبه الماء ولا كذلك البرى الطبع حار يابس في الثانية وكلما كان امر
فهو احر الافعال جلاء محلل قابض مجفف لتحليله وقبضه وقبضه اشد افعاله وهو يكسر من الرياح والمحرق
منه اشد تجفيفا وتحليلا وهو مما نع عن العفونة وينفع من غلظ الاخلاط وزهره الطف منه ومن
محرقه وعباره قريب منهما ويحللان اكثر من الملح وبعضان اقل وهو والمحتفر اقل تحليلا واقل لطفا
الا ان يكون قليل الطعم كالكشى فانه قابض محلل والمحرق اذا اغسل مرات جفف بلا لذع والهش اجلى
واذا خلط بالاطعمة الباردة احالها والاندرانى يطرد الرياح والامر اشد تحليلا وجميع ذلك
يذيب الاخلاط الجامدة والمر اشد تحليلا واسخانا الزينة الملح المحرق ينقي الاسنان من الحفر ويزيل
كهبة الدم حيث كانت طلاء واستعماله بالعدل يحسن اللون الاورام هو مع العسل والزبيب
ضماد للدماميل ومع فودنج وعسل على الاورام البلغمية ويمنع النملة والقلة من الانتشار الجراح

اكال اللحوم الزائدة والتوثيه نافع من الجرب المتقرح والقوابى ويلطخ به مع الزيت والخل بقرب النار
لتعرق فيسكن الحكة خصوصا البلغمية وبالزيت على حرق النار يمنع التنفط وخصوصا البورقى و
الافريقى والبوارق لا يلحق شئ من الملح في الجمع والتجفيف فان الملح اشد تحليلا لما يكون من رطوبة
ثم جمعا وقبضا لما سقى في اجزاء العضو الات المفاصل مع الدقيق والعسل على التواء العصب ويضمد به
النقرس ويخلط به الزيت ويتمسح به للاعياء اعضاء الراس يطلى به مع شحم الحنظل للبثور الراس والاندرانى
يحد الذهن والملح يشد اللثة المسترخية خصوصا الاندرانى وبالخل لوجع الاذن ضمادا اعضاء العين
ياكل اللحم الزائد في الاجفان والظفرة وزهره خاصة من العشاوة والبياض والملح مع الزبيب والعسل
يضمد على العين فيحلل كمهته الدم المعقد فيه اعضاء النفس يحك بالنفطى بعسل وخل فينفع من الخناق و
ورم اللهاة والنغانغ والملح الاندرانى والنفطى وسائر انواعه يقطع البلغم اللزج في الصدر اعضاء الغذاء
الملح معين على القئ وخصوصا الملح النفطى والاندرانى خاصة منه وينفع من اوجاع المعدة الباردة اعضاء
النفض الملح كله يسهل خروج الثفل وانحدار الطعام النفطى ينفض بلغما وماء ومرة وسوداء ويقع في الحقن
والاسود الشديد السواد الذى ليس بنفطى يسهل البلغم والسوداء والملح المرائي يسهل السوداء بقوة
والاندرانى يسهل البلغم الخام بقوة ويسهل السوداء والملح نفسه غاية لديوسنطاريا ويعين الادوية
المسهلة على قلعها السوداء والرطوبات اللزجة من اجزاء الاعضاء وبالفودنج الجبلى والسمن والحمير للاورام
الانثيين البلغمية وكذلك بالفودنج والعسل وينفع من قروح الذكر السموم يضمد به مع بزر الكتان
للسع العقرب ومع الفودنج الجبلى والزوفا والعسل لنهشة المقرنة ومع الخل والعسل لنهشة ذى الاربعة
والاربعين والزنابير وبالسكنجبين لمضرة الافيون والفطر القتال ملوخيا الماهية هو الجبارى و
قد استقصى ذكره في باب الجبازى الطبع بارد في الاولى رطب في الثانية اعضاء الغذاء يفتح سدد
الكبد مشمش الاختيار اجوده الارمنى فانه لا يسرع اليه الفساد والحموضة فاذا تنوول المشمش
فيجب ان ياخذ من المصطكى والانيسون بالسوية درهم او درهمين في خمر صرف او نبيذ زبيب او
نبيذ عسل الطبع بارد رطب في الثانية ودهن نواه حار يابس في الثانية الافعال خلطه سريع العفونة
اعضاء الغذاء نقيعه يسكن العطش والمشمش اوفق للمعدة من الخوخ والارمنى لا يفسد في المعدة ولا يحمض
بسرعة ومما يدفع ضرره ان يوجد بعده انيسون ومصطكى في مثله او نبيذ زبيب والمبرودين بالعسل
الصرف اعضاء النفض دهن نواه ينفع من البواسير الحميات يولد الحميات بسرعة لعفنه لكن نقيع المقدد
ينفع من الحميات الحادة موزن الافعال يغذو يسيرا وهو ملين والاكثار منه يورث السدد ويزيد
في الصفراء والبلغم بحسب المزاج اعضاء النفس نافع لحرقة الحلق والصدر اعضاء الغذاء ثقيل على المعدة
والاكثار منه ثقيل على المعدة جدا ويجب ان تناول بعده المحرور سكنجبينا بزوريا والمبرود عسلا

اعضاء النفض يزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول مخ الاختيار وفقها مخ العجل ثم الثور والايل ثم الماعز
ثم الضان ومحاح التيوس الفحوله والسران خصوصًا الفحوله ايبس ومخ الاطراف ادسم الافعال مسخنة
ملينه حالله كسرة الغذاء ان استمريت الاورام جيد للصلابات والنحر ما كان منه مثل مخ العجل والايل
ليس كمخ السوس والاوعال فانها يابسة لاخير فيها اعضاء الغذاء يلطخ المعدة ويذهب بالشهوة ويجب
ان يوكل بالافاويه والاباذير اعضاء النفض يحتمل من المحاخ المحمودة فرزجه في الرحم فينفع من صلابته السموم
قيل ان التلطيخ بمخ الايل يطرد الهوام مرى الطبع حار يابس في الثانية ابن ماسويه السمكى اقل حرارة
وبسامن السعيرى ولست اصدقه الافعال يجلو الاخلاط الغليظة ويلين وينشف وفيه قبض وسقيه
للبلغم الزينة يطيب النكهة الجراح جيد للقروح العفنه والمعمول من السمك والمالح يمنع سعى الحكة
الات المفاصل نافع لوجع الورك وعرق النسا اعضاء العين يكتحل به العين في اوائل الجدرى فيمنع البثور من العين
اعضاء الغذاء ينفع من رطوبة المعدة ويجلو الرطوبات من الاحشاء اعضاء النفض نفع في حقن القولنج وحقن
سقيه قروح السحج خصوصًا السموم ينفع من نهشه الكلب الكلب مفنجنج اعضاء النفس بعين
على النفث ويقع في شراب الخشخاش المعروف بدياقود الذلك اعضاء النفض نافع لوجع الكلى والمثانة
مصلح الافعال ردى لاصحاب السوداء جدا فاذا طبخ باللحم السمين صلح يسيرًا اعضاء الغذاء ضار للمعدة
الاانه قامع للصفراء اعضاء النفض ضار للمقعدة

حرف النون

نرجس

الافعال اصله يجذب من القعر ويجلو ويخفف ويغسل ودهنه في الجوال دهن الياسمين لكنه اضعف
الزينة اصله يخرج الشوك والسلى وخصوصًا مع دقيق الشيلم والعسل والنرجس يجلو الكلف والبهق وخصوصًا
اصله بالخل وينفع اصله من داء الثعلب الاورام اصله يعجن مع العسل والكرسنه فيفجر الدبيلات العسرة
النضج ويضمد باصله من اورام العصب الجراح يجفف الجراحات ويلزقها الزاقا شديدًا حتى قطع الوتر
ومسحوقا مع العسل على حرق النار وجراحات العصب والقروح الغائرة وان خلط بالكرسنه والعسل
نقى اوساخ القروح الات المفاصل ينفع دهنه العصب ويضمد باصله اورام العصب وعقدها واوجاع
المفاصل اعضاء الراس يفتح سدد الدماغ وينفع من الصداع الرطب والسوداوى وكذلك دهنه و
هو اوفق ويصدع الرؤس الحارة اعضاء الصدر دهنه يحلل الاورام الصلبة والباردة في الحجاب اذا
مسح على الصدر اعضاء الغذاء اصله اذا اكل كما هو يهيج القئ وكذلك سلاقته اعضاء النفض ينفع
اوجاع الرحم والمثانة واذا شرب منه اربعة دراهم بماء العسل اسقط الاجنه الاحيا والموتى وهنه ودهنه
يفتح انضمام فم الرحم وينفع من اوجاعها ناردين ذكر في باب السنبل فانه السنبل الرومى نبيذ
الماهية منه بستانى ومنه برى وفعله فعل البستانى الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال
قابض يمنع النزف ويجفف البستانى منه تجفيفا قويا بلا لذع وفي البرى حدة وهو اشد تجفيفا

ويجذب المواد من العمق الزينة يجلو الكلف والبهق وينفع داء الثعلب الاورام السل يضمد اورام الترهل
وينفع من الجراحات الردية في الاعضاء الصلبة وبالجملة ينفع من كل ورم في الابتداء ومن النملة والحمرة
ويستعمل مع دقيق الشعير عليها الجراح يدمل الجراحات الحادة في الابدان الصلبة لقوة تجفيفه هذا
ثمرة البستانى وفي البرى حدة وهو جيد للقروح العفنه عجيب الفعل فيها والبستانى اجود في علاج
القروح لقلة حدته وينفع من القروح العتيقة مع العسل مسحوقا على حرق النار وجراحات العصب
ويخرج الشوك خصوصا مع دقيق الشيلم اعضاء النفس نافع لسعال الصبيان الشديد الذى يقيهم
وعصارته ايضا ولقروح الرية وعصارته ايضا وينفع من الشوصة السوداوية اعضاء الغذاء ينفع الطحال
وخصوصًا البرى نسرين الماهية هو كالياسمين في القوة واضعف منه وكالنرجس ودهنه قريب
القوة من دهن الياسمين واضعف الطبع حار يابس في الثالثه الافعال كل اصنافه منق ملطف ودهنه
اخص بذلك الات المفاصل ينفع من برد العصب اعضاء الراس يقتل الديدان في الاذن وينفع من الطنين
والدوى وينفع من وجع الاسنان والبرى يلطخ به الجبهة فيسكن الصداع واصنافه يفتح سدد
المنخرين اعضاء النفس ينفع اورام الحلق واللوزتين اعضاء الغذاء اذا شرب منه اربع درخميات سكن
القئ ويسكن الفواق وخصوصا البرى منه نمام الماهية هو السيسنبر الطبع حار في الثالثه يابس
اليها الافعال يقاوم العفونات الزينة يقتل القمل الاورام ينفع من الاورام الباردة ومن الفلغمونى الشديد
الصلابة اعضاء الراس يطبخ في الخل ويخلط بدهن الورد فينفع من النسيان اذا لطخ به الراس وكذلك من
اختلاط الذهن ولليثرغس وقرانيطس ويطبخ بالخل ويوضع مع دهن الورد على الصدغ فينفع ويضمد
بورق البرى منه على الراس والجبهة للصداع فينفع اعضاء الغذاء نافع للفواق اذا شرب بشراب و
بزره اقوى وينفع من اورام الكبد الباردة اعضاء النفض ينفع من الديدان وحب القرع ويخرج الجنين
الميت ويدر الطمث وخصوصًا الصخرى والبرى منه اذا شرب بشراب منع تقطير البول ويخرج الحصاة
وينفع من المغص بالشراب ايضا السموم ينفع اللسوع ويضمد به لسع الزنابير ويشرب للسعها منه درهمين
في السكنجبين نيلوفر الماهية النيلوفر ربما سماه جركرسب الماء ويسمى حبه حب العروس فيما يقال وفيه
خلاف واصل النيلوفر الهندى في حكم اليبروح الاختيار اقواه الابيض الاصل فانه اقوى من الاسود الاصل
وبزره اقوى من حبه الطبع بارد رطب في الثانية وشرابه شديد التطفية وطبع الهندى طبع اليبروح
الافعال شرابه ملطف جدا الزينة اصله على البهق بالماء وخصوصًا الاسود واصله ومع الزفت على داء
الثعلب وخصوصًا الاسود واصله الاورام اصله ينفع من الاورام الحارة وورم الطحال الجراح بزره
واصله للقروح اعضاء الراس منوم مسكن للصداع الحار الصفراوى لكنه يضعف اعضاء النفس شرابه
جيد للسعال والشوصة اعضاء الغذاء ينفع اصله اورام الطحال شربا وضمادا اعضاء النفض ينفض الاحتلام

ويكسر شهوة الباه اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش ويجمد المني بخاصيه فيه وخصوصًا اصله وينفع
اصله للاسهال المزمن ولقروح المعا وينفع اصله اوجاع المثانه ضمادا وبزره اقوى في كل شي حتى انه
يمنع نزف الحيض واصل الاصفر منه وبزره اذا شرب بالشراب نفع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم
وشرابه يلين البطن الحميات شرابه نافع من الحميات الحادة شديد التطفية نعناع الطبع حار يابس
في الثانية وفيه رطوبة فضلية الافعال فيه قوة مسخنة قابضة يمنع وهو من الطف البقول الماكوله جوهرا
واذا ترك طاقات منه في اللبن لم يجبن واذا شربت عصارته بالخل قطعت سيلان الدم من الباطن
الاورام مع السويق ضماد للدبيلات ولا تشبه الفودنج لان الفودنج لا عفوصة فيه وفيه تحليل و
تسخين وتجفيف مفرط مود اعضاء الراس يضمد به الجبهة للصداع وخصوصًا مع سويق الشعير يدلك
به خشونة اللسان فيزول ويخلط عصارته بماء القراطن ويقطر في الاذن الوجعة اعضاء النفس يمنع
قذف الدم ونزفه ويعقد اللبن في الثدي ضمادا ويسكن ورمه اعضاء الغذاء تقوي المعدة وتسخنها
ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القي البلغمي والدموي وينفع من اليرقان وخصوصًا شرابه اعضاء النفض
يعين على الباه لنفخ فيه لرطوبته البستانية التي ليست في الفودنج ويسد داعية المني ويقتل الديدان و
اذا احتمل قبل الجماع منع الحمل واذا شربت منه طاقات بحب الرمان سكن الهيضه السموم نافع لعضه
الكلب الكلب وخصوصًا بزره ناردين الملاهية هو فقاح وقشور واقماع تشبه البسباسة بل اقل
حمرة الى الصفرة عطرة ولها قليل عفوصة يقارب الباردين في القوة ويقال له ناغيست الطبع حار
يابس في الثالثة الافعال لطيف محلل اعضاء الغذاء جيد للمعدة والكبد الباردين وينفع منفعة السنبل الابدال
بدله ربع وزنه زنجبيل ونصف وزنه فستق وسدس وزنه سنبل نخالة الطبع حار يابس في الاو
الافعال فيها جلاء وتليين وتنقيه كثيرة ولا يبلغ الكرسنه ويحلل الرياح والبلغم الاورام بالخل الثقيف على
ابتداء الورم الحار ويبل بالشراب فيضمد به اورام الثدي حارا وبفشي اورام البلغم والريح الجراح بالخل
الثقيف على بقرح الحرب تضمد به حارا اعضاء النفس يلين الصدر بحلاته وخصوصًا حسوما منه بالسكر ودهن
اللوز ويبل بالشراب فينفع من اورام الثدي اعضاء النفض يحرك الامعاء على دفع ما فيها وحشوه اذا احتسى
لين البطن السموم ينفع من لسعة العقرب والافعي ضمادا نشارة الطبع طبعه بحسب شجرة الافعال
نشارة المتاكل منق وله تحليل وتجفيف ان كان في شجرة الجراح نشارة الخشب المتاكل يدمل وخاصة
التي يكون عن اشجار قابضة مثل بعض اجناس الشوك ثم يجمع مع مثله انيسون بشراب ويحرق ثم
يسحق فانه اذا ذر على القروح النمليه نفعها نشا الطبع بارد يابس في الاولى الافعال فيه تقوية وتليين
ويجب ان يطبخ النشاستج وحده وبالعدس يعقل الطبيعة ويمنع اختلاف المرار نشغس الملاهية
هذا دواء واحد حاد وفي جوفه شحم اخر قباض ومع الزيت يدر العرق اعضاء الراس ينفع في المحرين فيقطع

الرعاف اعضاء النفس لبه الرطب ينفث ما يجتمع في الصدر من الدم اعضاء النفض لبه يمنع الاسهال المزمن
السموم اذا طلي بالشراب ينفع لنهش الافعي نانخواه الملاهية معروف فيه مرارة يسيرة وحرافة الاختيار
انفع ما فيه بزره الطبع حار يابس في الثالثة الافعال يفتح السدد وفيه مع التجفيف تليين الزينة شربه
والطلاء به يحيل اللون الى الصفرة ويقع في ادوية البهق والبرص ويعجن بالعسل وتضمد به كهبة الدم
حيث كان اعضاء النفس ينفع من قيح الصدر اعضاء الغذاء ينفع من بلة المعدة ويسكن الغثيان وتقلب النفس
وهو جيد للكبد والمعدة الباردتين اعضاء النفض يسقى بالشراب فيدر ويزيل عسر البول ويخرج الحصاة
وبالجملة يسقى الكلى والمثانة وينفع من الرياح والمغص ويجرب الرحم مع الريتيانج فيقيها الحميات ينفع من
الحميات العتيقة السموم طبيخه يصب على لدغ العقرب فيسكن ويشرب لنهش الهوام نطرون الملاهية
هو البورق الارمني وقد قيل فيه نوره الملاهية هي المترمدة من الاجسام الحجرية والخزفية الطبع اما
التي لم يصبها الماء والتي اصابها الماء في الحال فيحرقان واذا اتفقت المطفاه يومين ثلثه فهي لا يحرق بل
يسخن فقط والمغسولة معتدلة يابسة الافعال يقطع نزف الدم المغسولة يجففه بلا لدغ والنورة اذا اعليت
بالدهانات صارت منضجة الجراح ياكل اللحم الزائد والمغسولة يدمل وينفع من حرق النار جدا نرشبان دارو
اظن ان فيه تصحيفا للعرب وهو برشبان دارو بالباء لا بالنون وهو عصا الراعي نخل معروف هو
شجرة التمر المعروفة وجميع اجزائه قابض والقول في التمر قد مضى نوشادر الاختيار اجوده البيكاني الصافي
البلوري الطبع حار يابس في اخر الثانية الافعال ملطف مذيب اعضاء العين ينفع من بياض العين اعضاء
النفس يشيل اللهاة الساقطة وينفع من الخوانيق نحاس الملاهية من النحاس احمر الى الصفرة وهو
القبرسي وهو الفاضل واحمر ناصع واحمر الى السواد وجنس من النحاس يقال له طاليقون والنحاس
المحرق حريف فيه قبض ايضا فاذا غسل كان نعم الدواء للحم في الاجساد اللينة وبغير غسل للصلبة الاختيار
زهرة النحاس الطف منه الطبع حار يابس في الثالثة الافعال النحاس المحرق فيه قبض وحدة وادمال ومما
يجفف ان السيف بمنقاش من طاليقون يمنع النبات الزينة يسود الشعر الجراح هو يدمل الخبيثة الساعية
ويمنعها من السعي وياكل اللحم الزائد والمغسول يدمل الجراحات وقيل انه ان طلي بالعسل يصلح للقروح
المتصلبة المترهلة وفي الابدان الصلبة اعضاء العين يحد البصر وينفع من صلابة الاجفان اعضاء النفض
يسهل الماء الاصفر اذا شرب نادرو مالي وان يحك به هيج القي والشربة مثقال ونصف ويخرج
المائية بغير اذى السموم يجب ان يحذر ويترك ما فيه ملوحة او مرارة او دسومة كالادهان و
الالبان او حموضة او حلاوة في انية النحاس والشرب فيها فانها ترشل لا محالة زنجارية والزنجار سم
نفط الملاهية الابيض معروف النوع والاسود هو صفوة القار البابلي وغيره الطبع حار يابس
الى الرابعة الافعال لطيف وخصوصًا الابيض محلل مذيب مفتح للسدد الات المفاصل ينفع من اوجاع

الوركين واوجاع المفاصل وخصوصًا الابيض اعضاء الراس النفط الازرق ينفع من اوجاع الاذن
البارده اعضاء العين ينفع بياض العين والماء النازل واسوده اعضاء النفس ينفع من الربو والسعال
العتيق شرب قليل منه بالماء الحار اعضاء النفض يسكن المغص والرياح واذا اتخذ منه فتله قتل الديدان
وخصوصًا الاسود وكله بدرهما ويكسر رياح المثانه وبرد الرحم السموم وينفع من اللسوع طلاء
نبق الطبع الرطب واليابس فيه تلطيف وتجفيف وذلك في جميع اجزاء شجرته ودخان السدر
شديد القبض الافعال قابض وخصوصًا سويقه الزينة يمنع سقاط الشعر ويطوله ويقويه ويلينه و
للسدر صمغ يذهب الابرنه والحزاز ويحمر الشعر الاورام ورق السدر يلين الورم الحار ويحلله اعضاء الراس
صمغ السدر يذهب الحزاز اغتسالا به اعضاء النفس ورقه للربو وامراض الرئة اعضاء الغذاء مقو للمعدة اعضاء النفض
عاقل للطبيعة وينفع من نزف الحيض والطمث ومن قروح الامعاء خصوصًا سويقه وينفع من الاسهال
الكائن بسبب ضعف المعدة والسدر يحقن بطبيخه ويشرب لهذه العلل ولسيلان الرحم والطرى
حكمه حكم ما يجانسه من السفرجل والزعرور والكمثرى والتفاح فان المعتدل منه يعقل والكثير يسهل
انه لا ينهضم وتدفعه الطبيعة بهيج الهيضه نوى الافعال فيه قبض ويعرى القروح ينفع محرقه من القروح
الخبيثه اعضاء العين يحرق ويطفى ويغسل فيقوم في الاكحال بدل التوتيا يحسن الهدب وينبته مع الناردين
وهو جيد لقروح العين واسباب الاشفار يحم الجراح يلزق الجراحات الدامية اعضاء النفض طبيخه
يخرج الحصاة وبزره بدر ويعقل نبطا فيلى الماهية هو النوع المسمى بخسة اوراق الافعال قوى التجفيف
بلا حدة ولا حرافة ولا لذع ويضمد به للنزف فقطعه الاورام يضمد به الدبيلات والخنازير والصلابات
البلغمية والداخس الجراح طبيخ اصله للقروح الساعية والمطبوخ منه بالخل للنملة وينفع الحمرة والداخس
والجرب الات المفاصل ينفع من اوجاع المفاصل وعرق النساء وينفع من القملة شربا وضمادا اعضاء الراس
طبيخ اصله للسن الوجعة اذا تمضمض به وللقلاع وورقه بالشراب للصرع يشرب ثلثين يومًا اعضاء
النفس تغرغر بطبيخه لخشونة الحلق وعصارة اصله لوجع الرئة اعضاء الغذاء عصارة اصله لوجع الكبد
واليرقان اذا شرب اياما مع الملح والعسل والشربة ثلثه قوابوسات اعضاء النفض ينفع اصله من الاسهال
وقروح الامعاء والبواسير وكذلك طبيخ اصله الحميات ورقه بادروماني او بالشراب للربع والنائبة
السموم عصارة اصله دواء للفتالة تحامر الماهية بعض الاطباء سى على لحمه ساعظيما الطبع ذكر بعض
الاطباء ان لحمه حار دسم ينشط للطعام ويقوى الجسم ويصلحه وعندى وخم غليظ لا ينهضم اعضاء النفض
يزيد في الباه

حرف السين

سعد الماهية هو اصل نبات يشبه الكراث
والزرع ايضا الا انه ادق واطول في اكثر البلدان الان الجيد منه هو الكوفي ويذكر ان السعد الهندي
يزعفر ويحلق الشعر الاختيار اجوده الكثيف الرزين العسر الرض العطر الذي حسسه قصيرة وحرافته

شديدة الافعال فيه قبض يسير ويجفف بلا لذع ويفتح حتى لافواه العروق مفش للرياح ويحرق الدم
ويدخل في المراهم الزينة يحسن اللون ويطيب النكهة والهندي كما يقال يحلق الشعر الجراح يدمل العسرة
الاندمال والقلاع والمتاكلة الات المفاصل مع دهن حبه الخضراء لوجع الخاصرة ويشد الصلب والاكثار
منه يورث الجذام اعضاء الراس ينفع من عفن الانف والفم والقلاع واسترخاء اللثه ويزيد في الحفظ
اعضاء الغذاء يسخن المعدة والكبد اعضاء النفض يخرج الحصاة ويدرها وينفع من تقطير البول وضعف
المثانة جدا ومن بردها منفعة شديدة وكذلك يفعل بالكلى وينفع من برد الرحم جدا وينفع من البواسير
الحميات ينفع من الحميات العتيقه سنديوش الطبع حار يابس في الثانيه الافعال فيه قبض وخاصته
ان يحبس الدم ويستعملون المصارعون ليقووا ويخفوا ولا يبهروا فيه قوة مهزله جدا اذا شرب منه
كل يوم ثلثه ارباع درهم في ماء وسكنجبين الجراح يجفف النواصير اذا دخن به اعضاء الراس يمنع دخانه النوازل
ومنفعته في تسكين وجع الاسنان عظيم جدا لا يعدله فيها شي ويصلح اللثه اعضاء النفس ينفع من الخفقان
كالكهربا ويمنع من نزف الدم وينفع من الربو الرطب بتجفيفه ولذلك يستعمله المصارعون لئلا ينبهروا
اعضاء الغذاء يسقى منه المطحون فينفع اعضاء النفض جيد للاسهال المزمن ودخانه ينفع من البواسير ساذج
الماهية هو المسمى كيلدارو اقطع اصول ملتفة من اجزاء عليها قشور متبرية عنه ومنه ذكر وانثى والذكر اقوى
الطبع حار يابس في الثانية الافعال يجفف بلا لذع وفيه مرارة وقبض الجراح يدمل اعضاء النفض يقتل
الديدان ويحب القرع وخصوصًا بشراب العسل والشربة اربعة مثاقيل وخصوصًا بسقمونيا او يحرق
ويجب ان يوكل قبل شربه الثوم وكذلك يقتل الجنين سرخس الماهية قريب القوة من السنبل الا
انه الين هي اوراق وقضبان كالشاهسفرم وله زهر معرقه ينبت في بلاد الهند في مياه يستنقع في اراض
حماميه فيقوم على وجه الماء كالسات المعروف بعدس الماء من غير تعلق باصل وقد يشد على المكان يحط
ويجفف وربما توهم قوم انه ورق الناردين الهندي لمشابهته له في القوة ولدهنه قوة دهن الاقحوان
ودهن الزعفران بل هو اقوى الاختيار اجوده الحديث الضارب الى البياض الذي لا سفت ويكون
رائحته ساطعة ناردينية ولا يكون مكرجا ولا مالحا ولا مسترخيا الطبع حار يابس في الثانية
الافعال اذا شرب في الشراب حفظها من السوس الزينة يطيب النكهة احدا تحت اللسان الاورام يطبخ
في ماء الورد ويضمد به الورم الحار بعد السحق وهو دواء جيد للاورام الغير الحادة اعضاء الغذاء هو
انفع للمعدة والكبد من الناردين اعضاء النفض هو اشد ادرارا للبول من الناردين الابدال بدله وزنه
طاليسفر او سنبل سولان الماهية دواء رومي الطبع حار يابس الى الرابعة الافعال يحرق الجلد
اعضاء الراس ينفع من اللقوة اذا استعط منه حبه بماء السلق اعضاء العين ينفع اورام الاجفان وتهيجها
والاورام العارضة للعين سر و الماهية معروف في طعمه حرافة وحرافه يسيرة ومرارة كثيرة و

عفوصة اكثر من المرارة وحرارته وحدته بمقدار ما تغيص قوته وتوصل القبض بلا لذع ويخلف سائر
المسخنات بانه لا يحدث الطبع حار في الاولى يابس في الثانية زعم بعضهم انه بارد جدا وقضوا
بان قوته مركبة وحرارته بقدر ما تغوص قبضه في الاعضاء الافعال ورقه وجوزه قابض وفيه تحليل
يحلل الرطوبات وجوزه اقوى في كل شيء من ورقه وفيه الرواق وقطع للدم وحتى انه يذهب بالعفن
الزينة اذا طبخ مع الخل والترمس وطلي على الاظفار اذهب اثارها وورقه يذهب بالبهق الجراح
ورقه الطري وجوزه وقضبانه يدمل الجراحات التي في الاعضاء الصلبة اذا كانت طرية وينفع
النملة والحمرة خصوصا مع دقيق الشعير الات المفاصل جوزه وورقه جيدان للفتق اذا ضمد بهما وينفع
مع دقيق الشعير على الحمرة ونحوها ويقوي الاعصاب ويضمر الهلة ضمادا ويقوي الاسترخاء و
يشد اعضاء الراس اذا دق جوز السرو ناعما مع التين وجعل فتيله في الانف ابرأ اللحم الزائد وطبيخه
بالخل يسكن وجع الاسنان اعضاء النفس يسقى جوزه بالشراب لنفث الدم ولعسر النفس ونفس الانتصاب
وللسعال العتيق وكذلك طبيخه اعضاء الغذاء يقوي المعدة لقبضه اعضاء النفض يشرب ورقه بالطلاء
فينفع من عسر البول وسيلان الفضول الى المثانة وينفع ايضا لقروح الامعاء الابدال بدله نصف
وزنه قشر الرمان ووزنه انزروت سقوردين الماهية هو الثوم البري اصغر كثير من البستاني
له ورق وساق متطاول عليه زهر ابيض وقد استقصي ذكره في باب الثوم الطبع حار يابس الى
الرابعة الافعال لطيف مفتح جلاء الجراح يدمل الجراحات العظيمة والخبيثة الات المفاصل جيد لفسخ العضل
سك الماهية السك الاصلي هو الصيني المتخذ من الاملج والان لما عز ذلك فقد يتخذ
من العفص والبلح على نحو عمل الرامك الطبع الساذج منه حار في الاولى يابس في الثانية والمطيب
حار يابس في الثانية الافعال قابض مقو للاحشاء وفي المطيب تفتيح وتحليل الات المفاصل جيد للاوجاع
العصب اعضاء النفض زعم بعضهم ان السك المطيب يزيد في الباه ويعقل البطن وينفع من الرعاف
سرطان نهري اعضاء الغذاء هو عسر الهضم كثير الغذاء ويصلحه الطبخ بالماش الافعال يخرج الانجر والشوك
والبحري الطف الزينة رماده جيد لشقاق الرجلين من البرد ومحرقه واقع في ادوية البهق والكلف
الاورام السرطان النهري يحلل الاورام الجاسية اذا وضع عليها اعضاء النفس لحمه ينفع من السل و
خصوصا بلبن الاتن ومرقه ايضا اعضاء النفض رماده جيد لشقاق المعدة السموم ينفع من لسع العقارب
والرتيلا ضمادا واكلا ورماده مع العسل لعضة الكلب الكلب شربا وقد يتخذ منه مع الحطيانا
دواء لعضة الكلب الكلب معروف ويعلم كيفية المعالجة به في باب السموم وزعم انه اذا قرب
مع البادروج من العقرب مات العقرب سرطان بحري الماهية اذا قيل سرطان بحري فليس يعني
به كل سرطان من البحر بل ضرب منه خاص حجري الاعضاء كلها الافعال محرقه الطف من سائر المحرقات

محرقه يجلو الاسنان ويذهب الكلف والنمش الجراح يجفف محرقه القروح وينفع من الجرب اعضاء
العين يمنع الدمع ويحك مع الملح به الطفرة ويتخذ منه شياف يحك به الجرب من الجفن سدر الماهية
ذكرنا احواله حين ذكرنا احوال النبق سراج القطرب الماهية هو نبت قريب من الزوفا الاختيار المستعمل
منه بزره الطبع قالوا حار في الاولى يابس في الثانية وهو في اخر الثانية منهما الافعال هو مفتح والاغلب
عليه القبض يقطع النزف كيف كان الجراح مدمل اعضاء الراس يضمد به فيقطع الرعاف اعضاء النفس
يمنع نفث الدم اعضاء النفض ينفع لقروح المعا حقنة به سورنجان الماهية هو اصل نبات له ورد
ابيض واصفر ويتفتح اول ما تتفتح الانوار في سفوح الجبال وفي الروابي وورقه لاطي بالارض الاختيار
اجوده الابيض داخلا وباطنا الصلب المكتنز والاحمر والاسود رديان الطبع حار يابس الى الثانية
وفيه رطوبة فضلية زعم بعضهم ان في الابيض حرارة لطيفة وفي غيره قوية والالم سهل وزعم
اخرون انه حار جدا الافعال معه قوة مسهلة وان كان فيه قبض الجراح الابيض جيد للجراحات العتيقة
الات المفاصل ينفع من النقرس ويسكن الوجع في الوقت ضمادا وان استكثر منه ضمادا اصلب الورم
وجزم وهو نافع ترياق جميع اوجاع المفاصل وخصوصا في اوقات النوازل اعضاء الغذاء ردي للمعدة
مضعف لها والاحمر والاسود يحبسان ادوية الاسهال في المعدة ويطلبان فاعطيه اعضاء النفض
فيه قوة مسهلة ويزيد في الباه خصوصا مع الزنجبيل والفودنج والكمون السموم الاحمر والاسود
منه سم الابدال بدله في اوجاع المفاصل وزنه ورق الحنا ونصف وزنه مقل ازرق سلخ الحية
قيل في باب الحية سادوران الطبع بارد في الثانية يابس في الثالثة الافعال يحبس الدم الزينة يمنع
انتشار الشعر بخاصية الابدال بدله فيلزهرج وزنه وثلث اصول القصب سوسن الماهية اما
ايرسا فقد قلنا فيها وفي السوسن البستاني ارضية لطيفة اكتسب مرارة وفيه مائية معتدلة المزاج
الطبع الابيض البستاني المعروف بسوسن ازاد حار يابس في الثانية وايرسا البرية اشد تسخينا و
تجفيفا الافعال اصله جلاء مجفف باعتدال واصله احلى ودهنه الطف لان زهره الطف ودهنه
اشد تحليلا وتليينا مطيبا كان او غير مطيب وايرسا اقوى في جميع ذلك وهو قابض مع ذلك و
فيه سفار للاوجاع والعفونات الزينة ينفع من الكلف والنمش وخصوصا اصله وينقي الوجه غسلا به
ويصقله ويزيل تشنجه الاورام ان دق الورق والبزر ناعما وعمل منه ضماد بالشراب على الحمرة نفعها
جدا وكذلك على الاورام البلغمية الفجة الجراح اصله ينفع من حرق الماء الحار لانه يجفف مع جلاء
باعتدال وكذلك ورقه مطبوخا ويدمل والاحسن ان يكون استعماله بدهن الورد وعصارة
الايرسا وغيره يطبخ في الخل والعسل في اناء من نحاس للقروح المزمنة والجراحات والجرب المتقرح و
الخشكريشات والسعفة خصوصا اذا خلطناه بادوية اخرى والبستاني افضل الادوية يحرق

الماء الحار الآت المفاصل جيد لانقطاع العصب اعضاء الراس يخدر من طبخ اصله مضمضة لوجع الاسنان
خصوصا من البري منه ويوافق دهنه قروح الراس والنخالة واذا اقطر في الاذن سكن الدوي اعضاء
النفس ينفع اصله من نفس الانتصاب خصوصا الايرسا اعضاء الغذاء ينفع الطحال وهو ردي للمعدة و
خصوصا دهنه اعضاء النفض دهنه محلل مفتح ملين لصلابة الرحم شربا وتمريخا وكذلك اذا طبخ اصله
بدهن الورد ولا نظير له في امراض الرحم وكذلك دهن الايرسا ويخرج الجنين وينفع من المغص ان
طبخ اصله وحده بالخل او مع بزر البنج ودقيق الحنطة تسكن الاورام الحارة العارضة للانثيين واذا
شرب دهنه اسهل مقدار اوقية ونصف منه ويصلح لاصحاب ايلاوس الصفراوي ودهن الايرسا
يفتح افواه البواسير وكذلك اصل السوسن كيف كان السموم ينفع من لسع الهوام خصوصا العقرب
هو وعصارته وشرابه وبزره شربا نافع لجميع اللسوع ودهنه ترياق البنج والكزبرة والفطر سعتر
الماهية في قوة الحاشا وشرابه كشراب الحاشا الاختيار اقواه البري الطبع حار يابس في الثالثة الافعال
محلل مقطع ملطف ينفع من اوجاع الوركين اعضاء الراس مصمع فيسكن وجع السن ويسقى للثة المترهلة
لقوته المحرقة اعضاء النفس دهنه ينفع الصدر والرية اعضاء الغذاء ينفع الكبد والمعدة اعضاء النفض يدر ربما
ويخرج الديدان وحب القرع سيساليوس الماهية هو الانجدان الرومي ويشبه الانجدان لكنه
اطول منه قليلا واشد بياضا الطبع حار يابس في الثانية الافعال محلل ملطف مفش وكذلك اصله
وبزره مسكن للاوجاع الباطنة مذيب للبلغم الجامد ويسقى منه المواشي فيكثر نتاجها ويشرب في الشراب
فيمنع البرد وضرره في الاسفار وخصوصا مع الفلفل الآت المفاصل نافع لاوجاع الظهر اعضاء الراس
ينفع جدا من الصرع اعضاء النفس نافع من الربو وعسر النفس ونفس الانتصاب والسعال المزمن خاصة
اصله وبزره معا واذا عجن اصله بالعسل ولعق نقى الصدر عن الرطوبة اللزجة اعضاء الغذاء يحلل النفخ
ويسكن اوجاع الاحشاء ويهضم اصله خصوصا الطعام وهو جيد للمعدة اعضاء النفض يحلل المغص الريحي
ويسهل الولادة في جميع الحيوان ويزيل عسر البول ويحل وجاع الرحم واختناق الرحم وينفع اوجاع
الاحشاء وعصارة ساق هذا النبات وبزره اذا كان طريا وشرب منه ثلث ابولوسات يمخج
عشرة ايام اوجع الكلى وهو نافع بالجملة للكلى سوس الطبع اصله معتدل فان ضرب الى شيء
ضرب الى الحرارة ورطوبة الاورام عصارته على الداحس وكذلك اصله الجراح عصارته للجراحات اعضاء
العين اصله ينفع من الظفرة وعصارته اقوى اعضاء النفس يلين قصبة الرية ويسقيها وينفع الرية والحلق و يصفي الصوت
اعضاء الغذاء يسكن العطش لرطوبته وكذلك ينفع من التهاب المعدة اعضاء النفض ينفع حرقة البول وينفع
من قروح الكلى والمثانة وجربهما الحميات ينفع من الحميات العتيقة شرنج الماهية ترتيب القوة من
الشادنج بل اقوى الطبع بارد يابس الافعال قابض فيه من الاسفيداج البرد لكنه الطف كثيرا يمنع النزف

الآت المفاصل

الجراح يوضع بقيروطي على حرق النار اعضاء النفض يمنع نزف الدم سقمونيا الماهية عصارة لبلاسة
تسقى قوتها الى بلثين سنه الاختيار الاجود الحلال الازرق الذي الى البياض كانه كسر الصدف وهو المنفرك
السريع الانحلال الازرق الذي اذا انحل في الماصير كاللبن والاجود في استعماله ان يشوى في
التفاح ويخلط بماء الكرفس فيذهب غائلته والخرهقاني ردي وقد يصلح السقمونيا بان يشوى في التفاح
ماخوذه في عجين وان يخلط بالانيسون والدوقو ويلت بدهن اللوز الطبع حار يابس في الثالثة
حرارته اكثر من يبسه الافعال فيه جلاء وتحليل وهو علة للمعدة والكبد بخاصيه الزينة سقى البهق
والبرص والكلف الاورام اذا طبخ بالعسل والزيت وضمد به الجراحات حللها الجراح يطلى بالخل
على الجرب المتقرح الآت المفاصل بالخل والسويق على اوجاع المفاصل والورك ضمادا اعضاء الراس اصله
وعصارة اصله على الصداع المزمن مع الخل ودهن الورد والسقمونيا نفسه اذا خلط بهما وجعل على راس
من به صداع مزمن سقاه اعضاء النفس هو مما يودي القلب اعضاء الغذاء يضر بالمعدة والكبد جدا ويكسر
سورته بالتشوية وببزر الكرفس وهو مكرب مغث يذهب شهوة الطعام ويعطش اعضاء النفض
يسهل الصفرا بقوة ويختلف في البلدان حتى اني رايت في بعض كتب الاطباء له شربه كثيرة الوزن ويضر
بالامعاء ويحتمل للاسقاط واصل شجرته اذا شرب درخمي اسهل مرة وبلغما وذكر بعضهم ان السقمونيا اذا
شرب منه المقدار المفرط وهو نصف درهم امسك او لا ثم اكرب وغثى وعرق عرقا باردا ثم ربما انبعث
اسهاله بافراط وهو قاتل وقال بعضهم ان العتيق اذا سول منه مقدار قليل ادر ولم يسهل وسقيه مع
الصبر اقل لهذا وكذلك مع ترمس الملح والبزور العطرة واذا احتمل في صوفة قتل الجنين السموم ينفع من
لسع العقارب شربا وطلاء سكبينج الماهية السكبينج صمغ شجرة لا منفعة فيها بل في صمغها وقد
قيل ان من القنه نوع يستحيل فصير سكبينج الاختيار اجود نوعيه الاكثف الاصفى الذي يضرب داخله
الى الحمرة وخارجه الى البياض ويحل سريعا في الماء لا كالمغشوش بالقنه وان كان يشبه القنه ايضا
وخيره الاصفهاني الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية الافعال محلل ملطف مفش مسخن الآت المفاصل
ينفع من الفالج ومن هتك العضل واوتارها ويسهل المادة التي في الوركين حقنه وشربا وكذلك اوجاع
المفاصل الردية الباردة اعضاء الراس يحل الصداع البارد والريحي نافع من الصرع اعضاء العين ينفع من ظلمة
العين كحلا ومن غلظ الاجفان ومن الاثار في العين وهو من افضل الادوية للماء النازل في العين وان
سحق بالخل وجعل على الشعيرة اذهبها اعضاء النفس نافع من وجع الصدر والجنب ومن السعال المزمن
يسقى بماء السذاب المعصور ثلثة ارباع درهم لسوء النفس وهو يسقي الصدر بقوة ويخرج الاخلاط
اللينة اعضاء الغذاء نافع من الاستسقاء ويخرج الماء الاصفر اعضاء النفض نافع من القولنج حقنة وشربا
ومن المغص ويخرج الحصاة منهما ويزيد في الباه وينفع اوجاع الارحام واذا شرب بادر وما الى الدر

الطمث وقتل الجنين وتليينه للبطن هو يرقق ويخرج الخلط اللزج والماء الاصفر الحميات نافع من الحميات
الدائرة السموم يسقى في الشراب للسع الهوام ومن جميع السموم القتالة وفعله اقوى من فعل الفه وقد
ينفع لطوخا في جميع ذلك سقولوقندريون الماهية قيل انه نبات صخري ينبت في المكان الكثير الفيء وقال قوم
انه ضرب من الاسقيل وقيل غير ذلك الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال لطيف محلل ليس فيه
كثير حرارة اعضاء الغذاء ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا شرب بسكنجبين اخذ بخل طبخ فيه ورقه اربعين يوما
اذهب الطحال وينفع من الفواق واليرقان اعضاء النفض يفتت الحصاة في الكلية والمثانة وقيل انه ان علق
منع الحبل سعالى الماهية هو من جوهر حار وجوهر مائي الطبع هو حار حريف باعتدال الاورام ورقه
يفجر الدبيلات ويحللها في حال ابتدائها والطري منه ينضج الاورام العاصية في النضج الجراح الطري منه يقلع
الجرب المتقلع اعضاء العين ينفع في الادوية المحدة للبصر اعضاء النفس قيل انه افضل دواء للسعال ونفث الانتصابا
حتى التبخير به سيسارون الماهية هو حب السونيز وفيه مرارة وقبض الطبع حار يابس في الثانية الافعال
فيه تحليل وقبض يسير اعضاء الغذاء طبيخ اصله ينفع المعدة اعضاء النفض طبيخ اصله يدر سيسنبريون الماهية
قرة العين يكون في المياه القائمة وفيه عطرية وقد قيل فيه في باب القاف اعضاء النفض انه مطبوخا وغير مطبوخ
ينفع من الحصاة ويدر وينفع من الدوسنطاريا سوقوطون الماهية قيل انه حي العالم وقيل انه ضرب من
اللفاح وقيل غير هذا وهو نوعان صخري وغير صخري الطبع الغالب عليه البرد واليبس وفيه رطوبة حارة
معتدلة ولطف به يقطع ولزوجة عنصلية بها يحلل ومعنى به يجمع ويقبض ولا رائحة له وله حلاوة ما في
يحلب اللعاب ويجمع بين اجزاء اللحم في القدر شيئا واحدا الات المفاصل طبيخه لفسخ الاعصاب والعضل في اوساطها
واطرافها ويلحم الطريات اعضاء النفس يسقى لخشونة الحلق ويمنع النفث من الدم وفي ماء العسل ينقي الرئة اعضاء
النفض ينفع من قروح الامعاء ومن السحج والقرو الماي واوجاع الكلية ويحبس نزف الحيض سماق الماهية
منه خراساني ومنه شامي اصغر من الخراساني احمر عدسي وهو يصلح له الاقاقيا والورد واذا طبخ بالماء
ثم قوم طبيخه كالعسل يصلح لما يصلح له الاقاقيا والورد واذا طبخ الحصرم الطبع بارد في الثانية يابس
في الثالثة الافعال قابض مقوٍّ ساد والخل الطف منه يمنع النزف حتى ان قوما يقولون ان تعليقه يفعل
ذلك ويمنع حلب الصفراء الى الاحشاء الزينة طبيخ سماق الصباغين يسود الشعر الاورام يضمد به الضربة
فيمنع الورم والخضرة وينفع من الداحس ويمنع تزيد الاورام الجراح يمنع من سعي الخبيثة الات المفاصل
ينطل بطبيخه الوثي فلا يرم اعضاء الراس يمنع قيح الاذن وصمغه اذا وضع في اكال الاسنان سكن وجعها
اعضاء الغذاء دباغ للمعدة مقو لها يسكن العطش ويشهي بحموضته ويسكن الغثيان الصفراوي اعضاء
النفض عاقل يحبس الطمث والنزف ويمنع السحج ويحقن للدوسنطاريا ولسيلان الرحم والبواسير
سلق الماهية هو صنفان اسود لشدة الخضرة والمعروف الطبع عند بعضهم هو حار يابس في

الاولى وفي الحقيقة انه مركب القوة وعند بعضهم هو بارد ولا شك ان في اصله رطوبة الافعال السلق
فيه بورقية ملطفة وفيه تحليل وتفتيح اشد من تفتيح السرمق وتليين وفي الاسود منه قبض وخاصة مع
العدس والبورقية التي فيه محللة والارضية مقبضة وجميع السلوق ردية الكيموس وجميعه قليل
الغذاء كسائر البقول الزينة ينفع عصارته وطبيخ ورقه من شقاق البرد وينفع من داء الثعلب وينفع من
الكلف اذا استعمل ورقه ضمادا بعد غسل الموضع بنطرون ويقطع الثآليل وعصيره يقتل القمل
الاورام يضمد به الاورام مسلوقا فيحللها وينضجها وينفع من البوث ضمادا يحلله الجراح وورقه جيد مطبوخا لحرق
النار وينفع من القوابي طلاء بالعسل اعضاء الراس يسعط بمائه مع مرارة الكركي فيذهب اللقوة وينفع قروح
الانف وماؤه فاترا يقطر في الاذن فيسكن الوجع ويغسل بمائه الراس فيذهب النخالة اعضاء الغذاء اصله
ردي للمعدة معب واكثر ذلك لبورقيته اللداغة وهو ردي الكيموس ويغسل ببورقيته حتى انه يلدغ
المعدة القوية الحس وغذاؤه يسير وتفتيحه لسدد الكبد اشد من تفتيح الملوخيا خاصة مع الخردل و
كذلك للطحال ويجب ان يوكل بالمري والتوابل اعضاء النفض قيل ان الاسود منه يعقل وخاصة مع العدس
ولا شك ان المسلوق المهراق ماؤه اذا طبخ عقل البطن ويحقن به لاخراج الثفل وجميعه يولد النفخ و
القراقر ويمغص وهو جيد للقولنج اذا اخذ بالتوابل والمري سذاب الماهية السذاب البري اشد
سوادا من الحرمل الاختيار اوفق السذاب البستاني ما نبت عند شجرة التين الطبع السذاب الرطب حار
يابس في الثانية واليابس حار يابس في الثالثة واليابس البري حار يابس في الرابعة الافعال مقطع محلل مفش
جدا منق للقروح مقرح قابض الزينة مع النطرون على البهق الابيض وعلى الثآليل والبوث ويذهب رائحة
الثوم والبصل وينفع من داء الثعلب الاورام البري اذا دق وضمد به مع الملح عضوا احدث عليه ورما حارا بر
واذا جعل على خنازير الحلق والابط حللها والصمغ اقوى في جميع ذلك الجراح يجعل مع السمن والعسل على القوابي
ومع الخل والاسفيداج على النملة والحمرة ويبري العتيقة الات المفاصل ينفع من الفالج وعرق النسا و
اوجاع المفاصل شربا وضمادا بالعسل اعضاء الراس يذهب رائحة الثوم والبصل ويضمد به مع السويق
للصداع المزمن وقد يضمد به مع الخل في الانف للرعاف فيحبسه وعصارته المسخنة في قشور الرمان
يقطر في الاذن فينقيها ويسكن الوجع والطنين والدوي ويقتل الدود ويطلى به قروح الراس اعضاء
العين قيل انه يحد البصر وخصوصا عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلا واكلا وقد يضمد به مع
السويق على ضربان العين اعضاء النفس طبيخ الرطب منه مع الشبت اليابس نافع لوجع الصدر وعسر النفس
على ما شهد به روفس اعضاء الغذاء يضمد به مع التين للاستسقاء اللحمي ويسقى شراب طبخ فيه السذاب ايضا
واذا شرب من بزره من درهم الى درهمين للفواق البلغمي سكنه وهو يمري ويشهي ويقوي المعدة وينفع
من الطحال اعضاء النفض يجفف المني ويقطعه ويسقط شهوة الباه ويعقل ضعفا ويسكن المغص ويحقن

مع الزيت لاوجاع القولنج ويوضع بالعسل على قروح المقعدة ويطلى بالزيت ويشرب للديدان و
الدوعان يستفرغان فضول البدن بادرار وكذلك يعقلان ويضمد به وبورق الغار على الانثيين
لاورامهما الحميات ينفع من النافض اكله والتمريخ بدهنه السموم تقاوم السموم ويشرب من بخار رشتى
السم او النهش من بزره درهم مع ورق شراب وخصوصا ان شرب بالبين والجوز مدقوقا كله مخلوطا
والاكثار من اكل البرى قاتل سقنقور الماهية هو ورل نيلي يصاد بمصر ويزعمون انه من نتاج التمساح
في البر الاختيار اجود ما فيه ناحيه كلاه اعضاء النفض قد ينهض الباه حتى لا يسكن الا بحسو مرق الحمص والعدس
سبستان الطبع كالمعتدل الافعال ملين اعضاء النفس يلين الصدر والحلق اعضاء الغذاء يسكن العطش و
خصوصا بزره مع سكنجبين اعضاء النفض يلين البطن سرموق الماهية هو الطف الطبع بارد رطب
في الاولى وعند بعضهم معتدل سام ابرص الزينة يضمد به على الثول والسلع وعلى الثواليل مدقوقا
فيجذب وعلى الثواليل وعلى المسامير فيقلعها وقيل ان المجفف منه اذا خلط مع الزيت انبت الشعر
على القرع الافعال بوله ودمه عجيب النفع من قرق الصبيان اذا احسوا في طبيخ وقد يجعل في بوله اودمه شيء
من المسك ويجعل في احليل الصبي فيكون بالغ النفع في العنق اعضاء الراس قيل ان كبده يسكن وجع الضرس
السموم يشق ويوضع على لسع العقرب سلحفاة اعضاء الراس دم البرى منه قد قيل انه ينفع من الصرع نشوقا
ومرارة السلحفاة للقلاع ويقطر في مجرى المصروع اعضاء النفس بيضه لسعال الصبيان ومرارته لطوخ
للخناق السموم دم البحري منه مع الانفحة جيدة من نهش الهوام ولمن سقي اليتوع سماني الالات المفاصل اكل
لحمه يخاف منه التمدد والتشنج لا لانه ياكل الحريق فقط بل لان في جوهره هذه القوة واظن ان اعداه
بالخربق هو لمشاكلة المزاج سكر الطبع قصب السكر في طبع السكر واشد تليينا منه الطبع ابرده الطبرزد و
هو الطف وبالجملة هو حار في اخرها من الاولى رطب فيها والعتيق الى اليبس في الاولى وكلما عتق جف
الافعال ملين جلاء غسال والسليماني اكثر تليينا وخصوصا الفانيذ بل عسل القصب والسكر ليس دون العسل
في الجلاء والتنقيه وكلما عتق السكر صار الطف اعضاء العين الماخوذ كالصمغ عن القصب يجلو العين اعضاء النفس
يلين الصدر ويزيل خشونته اعضاء الغذاء جيد للمعدة الا التي يتولد فيها الصفراء فانه يضرها لاستحالته الى الصفراء
وهو مفتح للسدد وفيه تعطيش دون تعطيش العسل خاصة العتيق والعتيق يولد دما عكرا ويحلو بلغم المعدة
وفي قصب السكر معونة على القئ اعضاء النفض يسهل وخصوصا الذي يوجد على قصبه كالملح والسليماني والاحمر
اشد تليينا وربما نفخ وربما سكن النفخ وهو مع دهن اللوز نافع للقولنج سكر العشر الماهية هو من يقع
على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة فمنه يماني ابيض ومنه حجازي الى السواد ك
الافعال جلاء مع عفوصة فيه اعضاء العين سكر العشر يحد البصر اعضاء النفس نافع للرئة اعضاء الغذاء نافع للاستسقاء مع
لبن اللقاح ليس يعطش كسائر انواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد اعضاء النفض ينفع الكلى

سمن

والمثانة الافعال هو يفعل افعال الزبد وهو اقوى من الانضاج والارخاء والتليين فليقرا ما قيل في باب الزبد
في حرف الزاي ويضاف الى هذا الطبع حار في الاولى رطب فيها الافعال منضج محلل انما يفعل في الابدان الناعمة
والمتوسطة دون الصلبة الاورام ينضج الاورام وخصوصا التي في اصل الاذن خصوصا للصبيان والنساء
ولا يقدر على مثله في الابدان الصلبة اعضاء الراس ينضج الاورام التي خلف الاذن من الابدان الناعمة اعضاء
النفس يلين الصدر وينضج الفضول فيه وخصوصا مع العسل والسكر واللوز المر اعضاء النفض مع اللوز
ربما عقل البطن لقبض فيه وربما اطلق السموم ترياق للسموم المشروبة سنبل الماهية سنبلان سنبل الطيب
وهو سنبل العصافير والناردين وهو سنبل الرومي والاقليطي اضعف من الهندي والسوري في جميع
خصاله الا في الادرار والغليظ قريب القوة من السوري وشجرته صغيرة تقلع بطينها ويخرج وقد يغش
بنبات يشبهه ويفرق بينهما ان ذلك النبات زهم الرائحة ومن الناردين جبلي ورقه كورق العصفر
وكذلك اغصانه لكنه صغير املس غير شائكة كثيرة الاصول اسانا او اكثر وليس له ساق ولا ثمرة ولا زهر
الاختيار قال ديسقوريدوس اجوده ما هو شديد وكان الى الشقرة طيب الرائحة كالسعد صغير السنبل يحذي
اللسان وهذا هو السوري والهندي اضعف واطول واكثر سنبلا ملتف زهم الرائحة سفرلت سريعا
تكلسه لينه ويتناثر منه غبار اسود عظيم ويغش بان يطبخ بعد النقع في ماء حار ثم يثقل بالاثمد ثم يباع و
يدل عليه بياضه وفحله وضعف قوته وضعف طعمه ورائحته والاسود الهندي خير من الاحمر واجود
الناردين الحديث الطيب الرائحة الكثيرة الاصول الممتلئ الذي لا يتفرك واما الذي له ساق الى البياض
وخصوصا في وسطه فليس بشيء خصوصا الزهم الرائحة الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال مفتح
محلل وفي الهندي قبض كثير وحرارته اقل بل حقنه اول ما يذاق يكون مسيخا ثم ينبعث منه حرارة و
حرافة ومن سنبل الطيب ذريره يمنع العرق الكثير وطين السنبل غسول السد جيد طيب الاورام يحلل الاورام
اعضاء الراس يمنع النوازل ويقوي الدماغ اعضاء العين ينبت الاشفار اذا وقع في الاكحال او ان سحقه
بالميل على الاجفان والناردين اقوى في ذلك على ما احسب اعضاء النفس ينفع جميعه من الخفقان و
سقي الصدر والرئة ويمنع انصباب المواد اليها اعضاء الغذاء يفتح سدد الكبد والمعدة ويقويهما وينفع
جميعها من اليرقان ويمنع انصباب المواد الى المعدة ويسكن لدغها واذا شرب اي نوع كان منه بالشراب
نفع الطحال اعضاء النفض جميعه يدر والاقليطي اقوى لانه اسخن واقل قبضا وينفع من اورام الرحم كلها جلوسا
في طبيخه وينفع من اوجاع الكلى ويمنع سيلان المواد الى الامعاء وله خاصية في حبس النزف المفرط
من الرحم سليخة اصناف فصنف منها احمر طيب الطعم والريح وصنف منه طعمه طعم السذاب وصنف
اسود الى فرفيرية شبيه الرائحة بالورد وصنف اسود كريه الرائحة رقيق القشر متشقق وصنف الى
البياض كريه الرائحة وصنف دقيق الانبوب اجوف وقد ذكروا انه قد يوجد شبيه بالسليخة يستحيل

الى الدارصيني وذكر بعضهم انه قد يوجد على شجرة دارصيني سليخة بهذه الصفة وربما كان متصلا بالدارصيني
نفسه والسليخة في قوة دارصيني ضعيف والجيد منها يلحق بالدارصيني الاختيار اجوده الاحمر اللون الناعم
الاملس المستطيل العود الغليظ الانبوب الدقيق القب المكسر الممتلى الذكي الرائحة يلدغ اللسان ويقبضه
والاسود ردى والمستعمل لحاوم ولا جيد في حشه الطبع حار يابسة في الثالثة الافعال يحلل الرياح الغليظة
وفيها قبض قليل مع حرافة اكثر ولطافة كثيرة وتقطيع للحرافة وهو بقبضه يعين القابضة وبتحليله يعين
المسهلة وهو بما فيه من التحليل والقبض واللطافة يقوى الاعضاء الاورام يحلل الاورام الحارة والباردة
في الاحشاء الجراح يطلى بالعسل على الثنية اعضاء العين يقع في ادوية العين لما فيها من القبض مع التحليل اعضاء
النفس ينفع الصدر اعضاء الغذاء شرابه للكبد او الشراب الذي يقع فيه السليخة وينفع المعدة اعضاء النفض
يدر ربما خصوصا ما كان السبب فيه منهما الاخلاط الغليظة وينفع من اوجاع الكلى والمثانة واذا اجلس
في طبيخه ينفع اتساع الرحم وزلقه وكذلك دخانه وشرابه او الشراب الذي يقع فيه جيد لعسر البول و
زعم بعضهم انه يسقط السموم يسقى لسم الافعى سويق الماهية قد ذكر في باب الحنطة والشعير اعضاء
النفس ينفع الصدر سمسم الماهية هو اكثر النهو دهنية ولذلك يزنخ بسهولة قال بعضهم لا منفعة في دهنه
الا لاصحاب السوداء فانه يسخنهم ويرطبهم وارسيمون حشيش من السمسم كريه الطعم الاختيار جرمه اقوى
من دهنه الطبع حار في وسط الاولى رطب في اخرها الافعال معرملين معتدل الاسخان وكذلك دهنه
وطبيخه وهو مرخ وفي دهنه غلظ ومقلوه اقل ضررا الزينة يحلل حضرة الضربة والدم الجامد وهو
نافع للساق والخشونة السوداوية شربا وطلاء وهو مسمن وخصوصا المقشر ويطول الشعر وخصوصا
عصارة شجرة وورقه ولبسه ويذهب الابرية ودهنه المطبوخ فيه الاس يحفظ الشعر ويقويه و
يصلبه الاورام يحلل الاورام الحارة الجراح على حرق النار وشرب دهنه يذهب الحكة البلغمية والدق
خاصيه سقيع الصبر وماء الزبيب الات المفاصل يضمد به على غلظ الاعصاب اعضاء الراس ينفع دهنه مع قوة
من الورد للصداع الاحتراقي عصارة شجره يسرى الابرية اعضاء العين على ضربان العين وورمها اعضاء
النفس جيد لضيق النفس والربو اعضاء الغذاء ردى للمعدة مغث مسقط للشهوة مسرع بشبعة واذا اكل
بالعسل اذهب ضرره وسطى هضمه ويرخى الاحشاء والمقلو منه اقل ضررا وعلاوة دهن حلاوة فيه تعطيش
ويسرع بروله يقشره فاذا قسرابطى نزوله اعضاء النفض نافع لقولون ويقع السمسم شديد في ادرار الحيض
حتى انه يسقط الجنين واذا قلى واكل مع بزر الخشخاش وبزر الكتان بالاعتدال زاد في المني والباه
السموم ينفع من عضه الحية المقرنة سمك الاختيار افضل السمك في جنسه ما كان ليس بكبير جدا ولا صلب
اللحم ولا يابسه لا دسومة فيه كانه سفنت والذي لا مخاطية ولا سهوكة فيه وطعمه لذيذ فان اللذيذ
مناسب وما هو دسم دسومة غير مفرطة ولا غليظة ولا شحميه ولا حريفه والذي لا يسرع اليه النتن اذا

فضل عن الماء ويختار من السمك الصلب اللحم ما هو لصغره ومن رخص اللحم الذي هو اكبر الى حد ما و
صلب اللحم مملوحا خير منه طريا واما في الاجناس فالشبابيط افضلها ثم البني والبناح البحري لا باس به و
الزجر والشيم غليظان واما الكنعت والمارماهج فجيد والفرسيول جيد جدا واما في ماواه فالذي ياوي
الى الاماكن الصخرية ثم الرملية والمياه العربة الحارية التي لا قدر فيها ولا حماه وليست بطيحية ولا اجمية ولا
من البحيرات الصغار التي لا تسقيها الانهار ولا فيها عيون والسمك البحري محمود لطيف وافضل اصنافه
الذي لا يكون الا في البحر واللجة والذي ياوي ما مكشوفا لتزفرف الرياح عليه اجود من الذي بخلاف ذلك و
الذي ياوي ماء كثير الاضطراب والتموج اجود واشد حاجة الى الارتياض من الذي ياوي الى الراكد والسمك
البحري فاضل لطيف اللحم لا سيما اذا كان ماواه من الشطوط صخرا او رملا واللحى من البحري كثير الارتياض
والذي يصير من البحر الى انهار عذبة يعارض جريه الماء بالطبع ايضا لطيف كثير الرياضة واما في غذائه فالذي
يغتذى جيد الحشيش واصول النبات خير من الذي يغتذى الاقذار التي تطرح في البلاد الى المستنقعات
واصول النبات الردى وان كان في غاية الطيبة وافضل ما يوكل السمك الاسفيدباج ثم المشوي على
الطابق واما المقلي فيصلح لاصحاب المعد القوية ومع الابازير والمشوي اعدل وابطأ نزولا والمطبوخ
بالضد وافضل طبخه ان يطبخ الماء حتى يغلي ثم يلقى فيه واما المالح فخيره ما كان طريا ثم كان قريب العهد
بالتمليح واحمده المنقور بالخل والتوابل والماء الذي يسلق فيه السمك المالح خصوصا البحري شديد التنقية
ويقع في الحقن المحففة الطبع جميع السمك بارد رطب لكن بعض السمك اسخن بالقياس الى مزاج السمك
مثل الكوسج والحري والمارماهج والمالح حار يابس وكلما عتق ازداد منهما وماء السمك المليح شبيه بالمري
في احواله الافعال الطري مولد للبلغم المائي مرخي للاعصاب غير موافق الا للمعدة الحارة جدا ودمه الى الرقة
جلد السمك المعروف شفيا نون في ناحية بيت المقدس ان درما دجلده في عيون المواشي اذهب
بياضها والمالح من اصناف السمك يخرج السلى من المناشب وخصوصا الحري الجراح راس اسماريس
محرقا يقلع اللحم الزائد في القروح ويمنع سعيها ويقلع الثواليل وماء التوث وماء السمك المالح ينفع من
القروح العفنة ويغسلها والصحناة والسمكيات جيدة في مداواة القروح المتعفنة الات المفاصل اذا
احتقن بسلاقة المالح مرارا نفع جدا من وجع الورك والطري منه مرخ للاعصاب اعضاء الراس السمك
الصغار التي يسميها اهل الشام واهل مصر الصير اذا تمضمض صاحب القلاع الخبيث بالمري الذي يتخذ
منه نفعه والرماد المحرق اذا قرب من راس المصدوع احدره عن الحس بالصداع اعضاء العين جلد سفيانوس
يحك به الاجفان الجربة فينفع وجلده المحرق ايضا يدخل في ادوية العين ويذهب الاكتحال به مع الملح
الطفرة واكل طريه فلا يورث عشاوة العين بل جميع السمك اعضاء النفس الحري الطري ينقي قصبة الرية
ويصفي الصوت وكذلك المملوح ورووس السمكات المملوحة المحففة نافعة للهاة الوارمة وغير السمك

ملى في الاحشا فيمنع نفث الدم اعضا النفض جوصله سقنانوس يلين البطن مع صعوبة انهضامها ولحم الحرى
ملين للبطن وجميع مرق السمك ملين للبطن ودوس السمكات المملوحة المقدده علاج جيد من شقاق
المقعدة والكوسج خاصة والبينك والمارماهيج والقرسين والجرى كله يزيد في الباه وكل سمك طرى وكل
حار السموم راس المالح من سمار ش محرقة يجعل على عضه الكلب الكلب ولسعة العقرب فينفع وكذلك
كل سمك ومرقها ومرقة كل سمك ينفع من السموم المشربة والمنهوشة والسمك المسمى الرهوطاوس البته فان
شرب مرقة والقى عليه مرارا على الاتصال ينفع من نهشة الحيه المقرنه والكلب الكلب سقولند وليوت
الاورام يجعل مع السداب على النملة الجراح يجعل مع السداب على النواصير اعضا الراس بدهنه المسوس و
يمرح به مع الزيت راس صاحب واسطوس ولشارعوس ويقطر عصارته رطبه في الاذن المقيحة وهو
نافع جدا من الصداع اعضا النفس ينفع من عسر النفس والربو اعضا الغذا ينفع اصله من اوجاع الكبد
وينفع من اليرقان اعضا النفض يسهل البلغم وينفع من خناق الرحم سفرجل الماهية معروف اذا غسل
رماد اعضانه وورقه كان كالتوتيا وربما سحق لحم فضه ورب التفاح بحسب ما فيه من رطوبة مائية باردة
الاختيار المشوى احف وانفع وتسوسه بان تقور ويخرج حبه ويجعل فيه العسل ويطين حوله ويوضع
الرماد الطبع بارد في اخر الاولى يابس في اول الثانية الافعال قابض مقو وزهره قابض ايضا وكذلك
دهنه والحلو اقل قبضا وحبه ملين بلا قبض وهو يمنع سيلان الفضول الى الاحشا الزينة يحبس العرق
وينفع دهنه من سقاق البرد الاورام ينفع دهنه من النملة الجراح دهنه للقروح الجربية الات المفاصل كثرة اكله
يولد وجع العصب اعضا العين مشويه يوضع على اورام العين الحارة اعضا النفس عصارته نافعة من انتصاب
النفس والربو ويمنع نفث الدم وحبه ينفع من خشونة الحلق ويلين قصبة الرية ولعابه ايضا يرطب خشن
القصبه اعضا الغذا ينفع من القى والخمار ويسكن العطش ويقوى المعدة القابلة للفضول شرابه ونقيعه
ومطبوخه يعقل به على الشراب فيمنع الخمار ويتخذ منه شراب مقو للشهوة الساقطة جدا والمسه يقوى
المعدة ويمنع القى البلغمي اعضا النفض مدر وقد قيل ان ذلك بالعرض وتابع لعقله والمطبوخ بالعسل اشد
ادرارا ولكنه ربما اطلق ولم يعقل ويولد القولنج والمغص وينفع من الديوسنطاريا ويحبس ذرف الطمث
وينفع من حرقة البول اذا قطر عصارته او دهنه في الاحليل وينفع دهنه للكلى والمثانة واذا اسول على
الطعام اطلق حتى انه اذا استكثر منه خرج الطعام قبل الانهضام ويحقن بطبيخه لتسو المقعدة والرحم سفيد
اسفيد الطبع حار يابس في الثالثة الافعال حريف حاد السموم ينفع من السموم كلها سموم سوى الماهية هو
الكرفس البرى وقد قيل فيه

حرف العين

عرعر الماهية هو السرو الجبلي ومنه
صغير ومنه كبير الطبع هو الى حر ويبس وجه حار في الاولى يابس في الثانية الافعال مسخن ملطف معش
وفي ثمرته مع ذلك قبض وليس القبض في سائر اجزائه الات المفاصل جيد لشدخ العضل اعضا النفس جيد

لاوجاع الصدر والسعال اعضا الغذا سقي ويفتح السدد فيهما وهو جيد للمعدة شربا وللنفخ فيهما اعضا النفض
يدر ربما جيد لخناق الرحم واوجاعها السموم يدفع ضرر لسع الهوام والتدخين بهما كان وباى احراسه كان
يطرد الهوام عصا الراعي الماهية هو البطباط وهو ذكر وانثى وذكره اقوى الافعال فيه قبض لكن الجزء المائي فيه
كسر ولكثرة ردعه للمواد المنصبه يظن انه يجفف ولذلك يمنع النزوف الاورام هو ضماد للفلغموني والحمرة
والنملة وهو نافع جدا لاورام القروح الجراح يدمل الجراحات الطرية اعضا الراس عصارته يقتل دود الاذن
ويجفف قروحها اعضا النفس ماؤه ينفع من نفث الدم اعضا الغذا يضمد به لالتهاب المعدة مبردا اعضا
النفض يمنع نزف الدم من الرحم ويشفى قروح الامعاء وزعم ديسقوريدوس انه يدر البول ويعافى صاحب الحصى
عبيثران الافعال محلل اعضا الراس نافع من الامراض الباردة في الدماغ ويمنع زكام البرودة اعضا العين
ماؤه يحد البصر علك الماهية قد تكلمنا في علك الانباط والرتيانج وغير ذلك في موضعه الطبع علك
الانباط حار ثم علك السرو ثم الرتيانج الافعال محلل وليس للرتيانج وعلك السرو اشد تحليلا من علك الانباط
وان كانا اسخن منه عرطنيثا الماهية المستعمل اصله وهو بخور مريم وقد قلنا فيه بقول ديسقوريدوس ان
له اقماع كاقماع الحمص وورقه كورق الكرنب واصله اسود مثل اصل اللفت وهذه الصفه ليست صفة ما
نعرفه في زماننا فان المعروف بالعرطنيثا هو سولكسف قصير له اصل ابيض يغسل به الصوف والخواص الذي
يذكرها هي لهذا ويشبه ان يكون الغلط من المترجم الافعال مقطع محلل الات المفاصل جيد لاوجاع الوركين
اعضا الراس معطش شديد التفتيح للجسم وسدد المصفاه اعضا الغذا يدفع الفواق اعضا النفض يسقط الجنين
السموم طبيخه على اللسوع وكذلك شربه الابدال بدله في الاسقاط والمنفعة من السموم وزنه زراوند طويل و
حب الاترج وفودنج عصفر الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال فيه قبض معتدل مع انضاج الزينة
سقي الكلف والبهق الجراح يجعل بالخل على القوبا اعضا الراس العصفر البرى اذا اتخذ منه لطوخ بالعسل نفع من
قلاع الصبيان عنصل هو بصل الفار وورقه كورق السوسن وله زهر الى السواد الطبع حار يابس في الثانية
الافعال مقطع فيه لزوجة الزينة محرقه يعجن بالعسل فيجعل على داء الثعلب والحية اعضا النفس حله يحسن الحلق
ويصلب لحمه وهو جيد للربو والحشرجة والسعال المزمن عاقرقرحا الماهية هو اصل الطرخون الكثير ما نعرفه
من هذه النبات اصله الاختيار اجوده الحاد المحرق للسان حجمه في قدر الاصبع الطبع زعم بعض من لا يؤبه له
انه بارد لطيف وانما هو حار يابس في الثالثة الافعال يحلب البلغم مضغا وقوته محرقة الزينة ان خلط بزيت ومسح
به ادر العرق الات المفاصل التدلك به وبطبيخه ودهنه ينفع من استرخاء الاعصاب المزمن وخدرها
ويمنع تولد الكزاز من تولد فيه الكزاز اعضا الراس هو شديد التفتيح لسدد المصفاه والخشم وطبيخه
نافع من وجع الاسنان وخصوصا الباردة وخله يشد الاسنان المتحركة ان طبخ بالخل وامسك في
الفم الحميات اذا دلك به البدن قبل نوبة النافض مع زيت نفع من النافض الكائن مع حمى وبلا حمى عنب الثعلب

الاختيار الذي يستعمل منه الاخضر الورق الاصفر الثمرة وهو خمسة انواع الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية
والمخدر بارد يابس في الثانية الافعال البستاني منه برده مقبض ومنه حسن مخدر منوم يشبه الافيون في
خصاله الا انه اضعف منه ومنه حسن قاتل الاورام ضماد جيد للاورام الحارة كلها ظاهرها وباطنها وشرب
ماؤه للاورام الحارة الباطنة ويحل ماؤه بالاسفيداج ودهن الورد على الحمرة والنملة تضميدا ولطا
اصله شديد التجفيف اعضاء الراس ان شرب من المخدر منه فوق اسى عشرة حبة احدث الجنون واذا
تغرغر بمائه ينفع من اورام اللسان وان شرب من لحا اصوله وزن مثقال بالشراب حلب اليوم عنب الثعلب
اذا انعم دقه وضمد به ابرا الصداع وحلل اورام اصل الاذن واورام حجب الدماغ وينفع قطورا من وجع
الاذن اعضاء العين يبرى العرب المنفجر وعصارة اصنافه حتى المنوم منه اذا اكتحل بها قوى البصر اعضاء النفض
بزر المخدر منه مدر للبول موق للكلى والمثانة وجميع اصنافه اذا احتمل قطع نزف الحيض وهو مما يبرد ويمنع
الاحتلام السموم نوع من عنب الثعلب غير الكاكنج وغير البستاني وغير المذكور اذا اكل منه اربعة مثاقيل قتل
وما دونه يورث الجنون وليس فيه شي من منافع عنب الثعلب الاصيدا عنبر الماهية العنبر فيما نظن نبع عين
في البحر والذي يقال من انه زبد البحر او روث الدابة بعيد الاختيار اجوده الاشهب القوي الشلاهطى ثم الازرق ثم
الاصفر وارداه الاسود ويغش من الحص والشمع واللادن والمند وهو صنف الاسود الردى الذي كثيرا ما
يوجد من اجواف السمك التي تاكله ويموت الطبع حار يابس يشبه ان يكون حرارته في الثانيه ويبسه في
الاولى الافعال ينفع المشايخ بلطف تسخينه الزينة من المد صنف يخضب اليد ويصلح لتتبع نصول الخضاب
اعضاء الراس ينفع الدماغ والحواس اعضاء النفس ينفع القلب عود الاختيار اجود اصناف العود المندلي
ويجلب من وسط بلاد الهند عند قوم ثم الذي يقال له الهندي وهو جبلي ويفضل على المندلي لانه لا يولد القمل
وهو اعبق بالثياب ومن الناس من لا يفرق بين المندلي والهندي الفاصل ومن افضل العود السمندوري
هو من سعالة الهند ثم القماري وهو من سعالة الهند والصنفي وهو من صنف من السعالة ومن بعد ذلك
القاقلي والبرى والقطعي الصنفي ويسمى بالمشمور وهو رطب حلو ودون ذلك الحلاني والمانطاني واللوامي
والريطاف والمندلي عامة جيد ثم اجود السمندوري الازرق الرزين الصلب الكبير الماء الغليظ الذي لا
ينش فيه الباقي على النار وقوم يفضلون الاسود منه على الازرق واجود القماري الاسود النقي من البياض الرزين
الباقي على النار الغليظ الكثير الماء وبالجملة فافضل العود ارسبه في الماء والطافي عديم الجاه واللوح ردي والعود
عروق اشجار يقلع ويدفن في الارض حتى تتعفن منها الخشبيه والقشر ويبقى العود الخالص الطبع حار يابس في
الثانية كما اظن الافعال لطيف مفتح للسدد كاسر للرياح ذاهب بفضل الرطوبة ويقوي الاحشاء وجميع
الاعضاء الزينة مضغه يطيب النكهة الاورام المفاصل يقوي الاعصاب ويفسدها دهانه ولنوجه لطيفه اعضاء
الراس العود ينفع الدماغ جدا ويقوي الحواس اعضاء النفس يقوي القلب ويفرحه اعضاء الغذاء ان شرب من

المحدر

العود درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنه من المعدة وقواها وقوى الكبد اعضاء النفض فيه قوة عاقلة للطبع
وينفع من ذوسنطاريا خصوصا السوداوي عروق الصباغين الطبع حار يابس الى الثانيه الافعال فيه جلاء
قوي اعضاء الراس ينفع مضغها من وجع الاسنان اعضاء العين عصارته نافعة جدا في تحديد البصر وجلاء ما
قدام الحدقة من الماء والبياض اعضاء الغذاء نافع من اليرقان الكائن من السدد وخصوصا مع انيسون وشراب ابيض
عناب الاختيار اجوده اعظمه الطبع بارد الى الاولى معتدل في اليبوسة والرطوبة وهو الى قليل رطوبة الافعال ينفع
حدة الدم الحار واظن ذلك لتغليظه الدم وتلزيجه اياه والذي يظن من انه يصفي الدم ويغسله ظن لست اميل اليه
وغذاؤه يسير وهضمه عسر والقول الجيد فيه ما قال جـ ما وجدت للعناب في حفظ الصحة وازالة المرض
اثرا لكني وجدته عسر الهضم قليل الغذاء اعضاء النفس ينفع الصدر والرية اعضاء الغذاء ردي للمعدة عسر الهضم قليل
الغذاء اعضاء النفض يحسن قوم انه نافع لوجع الكلية والمثانة عفص الاختيار اجوده الفج والرزين الصلب و
اما الاسقر الرخو فقليل القوة ومحرق على الجمر الطبع هو بارد في الاولى يابس في الثانية الافعال قبضه شديد و
يمنع الرطوبات من السيلان وجوهره ارضي بارد الزينة يسود الشعر ماؤه وما غسله الجراح يطلى بالخل على
القوابي فيذهب بها وان شر سحيقه على اللحم الزائد اصمرها اعضاء الراس يمنع سيلان الرطوبات الفاسدة الى
اللسان واللثة وينفع من القلاع خصوصا في الصبيان وخصوصا بالخل وينفع اذا جعل في الاغذية كالكل
الاسنان اعضاء النفض يذر سحيقه على الماء ويشرب لقروح الامعاء والاسهال المزمن وكذلك اذا جعل في
الاغذية يصلح لهذا عليق الماهية قال بعضهم انه العوسج وصنف منه يسمى عليق الكلب له ثمرة كالزيتون
صوفيه الداخل الاختيار عصارته المتعرة بالتجفيف في الشمس اقوى الطبع بارد يابس ثمرته النضيجة فيها حرارة
ما الافعال قابض مجفف بجميع اجزائه وورقه اقل في ذلك لمائية فيه الزينة طبيخ اغصانه بورقه يصبغ الشعر
يمنع ضمادا ورقه عن سعي النملة وهو جيد على الحمرة ايضا وخلطه غليظة فان جففنا فضا قضاطاهوا
وكذلك زهرة وفي اصل العليق لطافة مع قبضه فلذلك يفتت الحصى الجراح ينفع من القروح على الراس
ويدمل الجراحات اعضاء الراس اذا امضغت اوراقه شدت اللثه وابرات القلاع وكذلك ثمرته النضيج
وعصارة ثمره وورقه يبرى اوجاع الفم الحارة وورقه يبرى قروح الراس والاكثار من ثمر العوسج يصدع
اعضاء العين ينفع من نتو العين اعضاء النفس ينفع اجزاؤه من نفث الدم اعضاء الغذاء يضمد بورقه المعدة
الضعيفة القابلة للمواد فيقويها اعضاء النفض يعقل البطن وعليق الكلب اذا اخذ عن ثمرته الصوف الذي
فيها وطبخ عقل طبيخه البطن ويقطع سيلان الرطوبة المزمنه من الرحم وينفع من البواسير النائيه في المقعدة
التي يسيل منها الدم ضمادا وهو وزهره ينفع من قروح المعا والاستطلاق ويفتت الحصاة للطف فيه
السموم يوافق نهشة الحيوان المعروف بفرطس عوسج ٥ الماهية هو العليق وفي حلاله الاورام ورق
جميع اصنافه نافع من الحمرة ضمادا عنكبوت الافعال نسجه يقطع نزف الدم اذا جعل على الجراحة الجراح نسجه

اذا وضع على القروح منعها ان ترم وعلى الجراحات اعضاء الراس اذا طبخ العنكبوت الغليظ النسج منه
بدهن الورد وقطر فى الاذن سكن وجعها الحميات قال بعضهم ان نسج العنكبوت اذا خلط ببعض المراهم و
وضع على الجبهة والصدغ ابرا حمى الغب وزعم قوم ان نسج الصنف الذى يكون نسجه كثيفا ابيض اذا
شد فى جلد وعلق على العنق او العضد ابرا حمى الغب عدس الماهية من العدس جنس ماكول وهو المشهور
ومن العدس جنس برى ردى والعدس المر طاهر الحرارة فيه يبس وقبض وتحليل وهو على ما يقول ديسقوريدس
حشيشة طويلة كثيرة الاغصان مرتفعة القضبان سفرجلية الورق اطول واضيق فيها خشونة ما
وهى الى البياض الاختيار اجوده ما هو اسرع نضجا وهو الابيض العريض واذا وقع فى الماء يسوده ويجب
ان ينضج جيدا فى الطبخ الطبع جالينوس اما معتدل فى الحر واليبس واما مائل يسير الى الحرارة ولذلك لا يبرد
عند اكله ولا هو فى المعدة ولا مسخن الافعال نفاخ مركب من قوة قابضة وجلاءة ويرى احلاما
ردية وقبض قشره كثير قابض وفى جملته نفخ كسر يغلظ الدم فلا يجرى فى العروق فهو يقل البول والطمث
لذلك ويتولد منه خلط سوداوى وامراض سوداوية وربما كان كشك الشعير مضادا له وكان ما يجمع
من خلطهما غذاء جيدا جدا يكاد يكون من جملة افضل الاغذية ويجب ان يكون كشك الشعير اقل قدرا
من العدس والعدس مع السلق ايضا يجود غذاؤه لانهما ايضا متضادا الاحوال فيعتدلان ويجعل فيه
صعتر وفوتنج وشر ما طبخ مع العدس الكسود ويجب ان يلقى على من من العدس سبعة امنا ماء العدس
وينضج جيد الجراح اذا طبخ بالخل وضمد به حلل الخنازير والاورام الصلبة المسماة سقيروس الاورام اذا
طبخ بالخل ملا القروح العميقة وقلع خشكريشة القروح فقل وشحها وان كانت عظيمة فيما هو اقبض مثل قشور
الرمان وغيره ومع ماء البحر للاكلة والنملة والحمرة والشقاق العارض من البرد آلات المفاصل ردى للاعصاب
وان وضع مع السويق ضمادا على النقرس نفع والاكثار منه يورث الجذام اعضاء العين من اكثر اكله اظلم
بصره لشدة تجفيفه واذا ضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد ابرا اورام العين الحارة ٥
اعضاء النفس يضمد به مطبوخا فى ماء البحر على اورام الثدى الكائنة من احتقان الدم واللبن اعضاء الغذاء
هو عسر الهضم ردى للمعدة مولد للنفخ يقل واذا شرب منه ثلثون حبة واسلعت نفعت فيما يقال
من استرخاء المعدة ولا يجب ان يخلط بالعدس حلاوة فانه يورث سددا كثيرة فى الكبد ومما يحتج
به من امر العدس انه نافع من الاستسقاء ويشبه ان يكون لتجفيفه اعضاء النفض اذا طبخ بغير قشره عقل البطن
وبقشره اذا طبخ بماء واريق عنه ماؤه الاول وذلك الماء الاول يسهل البطن والمطبوخ بالقشر المهراق الماء
اعقل للبطن من المقشر لان فى قشره قوة قبض شديد جدا ويشتد عقله للبطن اذا طبخ مع هندبى ولسان
الحمل والحماض ومع السلق المسمى بالاسود لشدة حصرمه او مع ورد او مع شى من القوابض بعد ان يسلق
سلقا جيدا قبل ذلك والا حرك البطن ويضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد لورم المقعدة

وفيه مع الريح جمع ص و
الاكثار منه يولد السرطان و
الاورام الصلبة صح

وان كان عظيما فمع ما هو اقبض والعدس البرى وهو العدس المر يسهل الدم والعدس يقل البول والطمث
الدم ولا تقربه صاحب آفة فى البول من جهة تقصيره واما المر فيحدر بما ويدر بما عسل الماهية طل حى يقع
على الزهر وعلى غيره فتلقطه النحل وهو بخار يصعد فينضج فى الجو فيستحيل ويغلظ فى الليل فيقع عسلا وقد
يقع العسل كما هو بحال قصران ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر واكثر الظاهر منه يلقطه الناس
والخفى يلقطه النحل واظن ان لتصرف النحل فيه تاثيرا وانما يلقطه ليغتذى به وليدخره ومن العسل جنس
حريف سمى الاختيار اجود العسل الصادق الحلاوة الطيب الرائحة المائل الى الحرافة والى الحمرة المتين الذى
ليس برقيق اللزج الذى لا ينقطع واجوده الربيعى ثم الصيفى والبستانى ردى الطبع عسل النحل حار يابس
فى الثانية عسل الطبرزد والقصب حار فى الاولى ليس بيابس ويجوز ان يكون رطبا فى الاولى الافعال
قوته جاليه مفتحة لافواه العروق محلبة للرطوبات يجذب الرطوبات من قعر البدن ويمنع العفونة
والفساد من اللحوم الزينة التلطخ به يمنع القمل والصئبان ويقتلها ومع القسط لطوخ للكلف خاصة
المر من العسل وبالملح لاثار الضربة البادنجانية القروح يسقى القروح الوسخة الغائرة والمطبوخ منه حتى
يغلظ يلزق الجراحات الطرية واذا طبخ به مع الشبت يبرئ القوابى اعضاء الراس يخلط به الملح الاندرانى
ويقطر فاترا فى الاذن فيسهلها وقروحها ويحمصها ويقوى السمع وسم الحريف السمى منه يذهب العقل فكيف
اكله اعضاء العين العسل يجلو ظلمة البصر اعضاء النفس التحنك به والتغرغر يبرئ الخوانيق واللوزتين اعضاء الغذاء
ماء العسل يقوى المعدة ويشهى اعضاء النفض عسل القصب يلين البطن وعسل الطبرزد لا يلين والعسل الغير
المنزوع الرغوة ينفخ ويسهل البطن فان نزعت قل ذلك والمطبوخ لا يحرك البطن بل ربما عقل المبلغمين و
يغذو اكثر والمطبوخ بالماء يدر البول اكثر ويقول ان العسل وماءه ان تمكن من سفيد الغذاء عقل وان
راى حركة وقلة استعداد من الغذاء النفوذ اطلق السموم ان شرب العسل مسخنا بدهن ورد نفع من نهش
الهوام ومن شرب الافيون ولعقه علاج عضة الكلب الكلب واكل الفطر القتال والمطبوخ منه
نافع للسموم والمتقى به تخلص الحريف من العسل التى يعطش سمه واكله يورث ذهاب العقل بغته و
العرق البارد وعلاجه اكل السمك المالح وشرب اقوماالى والتقيؤ به عسل المهبية سمى اعراضه مما
وهو احد اليتوعات وحكى ان من العشرضر يابقل الجلوس فى طلة الطبع حار يابس الى الثالثة ويبسه
فى الرابعة الافعال فيه قبض معتدل القروح ينفع من السعفة طلاء ومن القوباء اعضاء الراس يطلى بالعسل على
القلاع فى فم الصبيان فيذهب به اعضاء النفض يطلق البطن ويضعف الامعاء السموم منه صنف
ان قعد الانسان فى ظله ضره وربما قتله فليحذر منه ولبنه يقتل منه ثلثه دراهم فى يومين تفتيتا للكبد
والرئة عقرب اعضاء الراس زيت العقارب نافع من اوجاع الاذن جدا عظام الافعال العظام
المحرقة محللة مجففة الزينة قيل ان كعب البقر اذا اطلى به على البرص نفع اعضاء الراس قيل ان عظام الناس

آلات المفاصل

سقى من الصرع قال جـ كان انسان يسقى الناس هذا سا فبرا صرعهم وهو قد ادرك ذلك الانسان
قيل ان كعب السمك يهيج الباه وسوق البقر المحرقة يقطع نزف الدم واستطلاق البطن عنب
الاختيار الابيض احمد من الاسود اذا تساويا في سائر الصفات من المتانة والرقة والحلاوة وغير ذلك والمتروك
بعد القطف يومين ثلثه خير من المقطوف في يومه الطبع قشر العنب بارد يابس بطي الهضم وحشوه حار
رطب وحبه بارد يابس الافعال المقطوف في الوقت منفخ والمعلق حتى يضمر قشره جيد الغذاء مقو للبدن
وغذاؤه سمينه بغذاء التين في قلة الرداءة وكثرة الغذاء وان كان اقل من غذاء التين والنضيج اقل ضررا
من غير النضيج واذا لم ينهضم العنب كان غذاؤه فجا سا وصدا العنب بحاله اكثر من غذاء عصيره لكن عصيره
اسرع نفوذا وانحدارا والعنب القابض يرجى ان يحليه التعليق والحامض ليس كذلك والزبيب صديق
الكبد والمعدة اعضاء النفض العنب والزبيب بعجمه جيد لاوجاع المعاء والزبيب ينفع الكلى والمثانة والعنب
المقطوف في الوقت يحرك البطن وينفخ وكل عنب فانه يضر بالمثانة عرق الماهية العرق مائية الدم خالطها
صديد مراري ويجب ان يستعمل منه ما لم يجف تعديل ما فيه رطوبة وهو انضج من البول فانه من فضل
للدم ورطوبة بعد الهضم الاخير والبول من فضل الهضم الثاني الافعال هو انضج من البول ويختلف بحسب
الحيوان وفيه تحليل لشي يسير الاورام عرق المصارعين ينفع من ورم الاربية بل يحللها اعضاء النفس اليابس
من عرق المصارعين مع دهن الحنا يجعل على اورام الثدي فيحللها ومع دهن الورد يجمد اللبن في الثدي
واما عرز الكبير وعرز الصغير فهما القنطوريون الكبير والصغير

حرف الفاء

فضة الطبع مبرد مجفف الافعال خبثها قابض وفيها جذب وتجفيف واذا خلطت سحالتها بالادوية
الاخرى نفعت من الرطوبات اللزجة الاورام جيد للجرب والحكة الزينة سحالتها نافع من البخر اذا خلط
باخلاط اخرى اعضاء الصدر سحالته مع الاخلاط نافع من الخفقان فلنجمشك الطبع قال الفهلمان
هو اعدل من المرزنجوش والنمام واقل يبسا اعضاء الراس يفتح السدد العارضة في الدماغ والمجرين شما وطلاء
واكلا اعضاء النفس ينفع الخفقان العارض من البلغم والسوداء في القلب اكلا اعضاء النفض جيد للبواسير
فانيذ الطبع حار رطب في الاولى خصوصا الابيض فهو ارطب الافعال اغلظ من السكر اعضاء النفس جيد للسعال
اعضاء النفض ملين للبطن فوفل الماهية ورقه كورق الكرفس العظيم الورق والقضبان وساقه ذراع او
اكثر املس ناعم خلط اعلاه قريب من غلظ اصبع ارجواني ذو عقد وله زهر كالنرجس واكبر من الزهر وفي
باطنه كالفرفيرة وتتشعب اسفل اصله شعبا وفي اصله عطرية وقوة تشبه بالسنبل في اشياء
كثيرة الطبع قوة اصله مسخنة اعضاء النفس ينفع من وجع الجنب اعضاء النفض يدر البول ان شرب يابسا
او طبيخا يدر الطمث وادراره اكثر من ادرار السنبل الهندي والرومي وهو كالميخوشه في ذلك
فوفل الماهية قوته قريبة من قوة الصندل الافعال مبرد بقوة قابض الاورام جيد للاورام الحارة الغليظة

اعضاء النفض موافق لمن به التهاب في عينه فوة الماهية هو عفص الطعم الافعال يجلو باعتدال الزينة يجعل على
القوابي بالخل فيبريها ويلطخ بالخل ايضا على البهق الابيض فيبريه ويبقي الجلد من كل اثر آلات المفاصل يسقى بماء
القراطين فينفع من عرق النساء والفالج الذي معه آفة في الحس ويسقى منه درهم مع درهمين من زراوند صيني
للضربة والسقطة بقدح نبيذ اعضاء الغذاء يسقى بمرق سكنجبين لاورام الطحال ويسقى الكبد والطحال ويفتح
سددها وهو خاصيته اعضاء النفض يدر البول شديدا حتى انه ربما ابال دما ويجب للذي يشربه ان يستحم
في كل يوم واذا احتمل ادر الطمث واحدر الجنين السموم اغصانه مع ورقه ينفع من نهش الهوام فنجنشت
قيل فيه في باب البا فلـ الماهية قيل دواء هندي معروف قوته كقوة اليبروح واللفاح اعضاء الراس
ان ضمد به ينفع من الصداع فلنجه الطبع حار في الثانية يابس فلفل الماهية حب يشبه الحمص له حب
كالمحلب وفي جوفه حب اسود كالشهدانج يحمل من السفالة الطبع حارة يابسة في الثالثة الافعال فيها تحليل
وقبض اعضاء الغذاء يدخل في الادوية المصلحة للمعدة وللكبد الباردين ويدفع سوء الاستمراء البارد اعضاء
النفض ينفع من الاسهال البارد ويعقل البطن الماهية قال جـ اول ما يطلع ثمره يكون دار فلفل ثم ينفصل
عن حب الفلفل ولذلك ما كان الدار فلفل ارطب ولذلك تاكل ويلدغ بعد قليل من اول ذوقه واصله
يشبه القسط الاسود وهو اشد حرافة والابيض اضعف حرارة ورطوبة واما قوم فيقولون ان الاسود قد
جف فسقطت قوة حدته وبقيت في الابيض الذي لا يبلغ شدة الجفاف الطبع حار يابس الى الرابعة الافعال
فيه جذب وتحليل وجلاء يصنع مع الزبيب فيقلع البلغم وهو مستاصل البلغم اللزج وهو من المسكنة
للوجع ويسخن العصب وهو موافق للاصحاء الزينة هو بالنطرون جلاء البهق ويهزل بالنطرون الاورام
بالزفت يحلل الخنازير آلات المفاصل يسخن العصب والعضلات تسخينا لا يوازيه فيه غيره اعضاء الراس ينفع
بالخل للاسنان اعضاء العين يقع الابيض في الاكحال ويجلو اعضاء النفس اذا استعمل في اللعوقات وافق
السعال واوجاع الصدر وهو نافع مع العسل تحنكا من الخناق ويسقى الرئة اعضاء الغذاء هاضم مشه و
يشرب مع ورق الغار الطري فينفع من المغص والنفخ وهو بالخل شربا او طلاء جيد لاورام الطحال والابيض
اصلح للمعدة واشد تقوية لها والدار فلفل يحدر الطعام بسهولة اعضاء النفض مدر للبول ويحدر الجنين وبعد
الجماع يفسد الزرع بقوة وكثرة وقليله يطلق على خلاف السقمونيا وهو يجفف المني ويدره واما
الدار فلفل فيزيد في الباه لرطوبتها الفضلية واذا شرب مع ورق الغار الطري ينفع من المغص الحميات يمسح
به مع الدهن فينفع من النافض السموم يقع الابيض في الترياقات وكذلك الدار فلفل نافع من نهش الهوام و
طلاء بالدهن ايضا فلفلمويه الماهية قالوا هو اصل الفلفل الافعال قال خاصيته النفع من الاوجاع الباردة
والتشنج منفعة شديدة آلات المفاصل ينفع من النقرس اعضاء النفض له خاصية في القولنج والرياح الباردة
فسوريقون الافعال هو اشد تجفيفا من القلقطار مع انه اقل لذعا فهو الطف الجراح يذهب الجرب فلفل الماء

الماهية هو حشيشه ثقليه تنبت في الماء وتقرب منه وفي مذاقته فلفلية وليست له حرافة الفلفل الافعال يسخن
اسخانا كافيا ولكن دون الفلفل فاشرا الماهية هو الهزارجشان وهو الكرمة البيضا الطبع حار يابس الى الثالثة
الافعال حاد حريف يجلو ويجفف ويلطف ويسخن اسخانا معتدلا الزينة اصله بالكرسنه والحلبه يجلو
ظاهر البدن وينقيه ويصفيه ويذهب بالكلف والاثار السودا الباقية بعد القروح وكذلك اذا طبخ
بالزيت حتى يهترا ويذهب كمد الدم تحت العين الاورام اصله يقطع الثواليل والبثور اللبنية وبالشراب
يسكن الداحس ويحلل الصلبة وينفجر الدبيلة وان شرب تليين يوما كل يوم ثلثه ابولوسات بالخل حلل ورم
الطحال وضمادا مع التين ايضا للطحال ويسكن الداحس اذا اضمد به مع الشراب الجراح اصله ضمادا مع الملح
على القروح الردية وينفع في المراهم الاكلة للحم نمية للجرب المتقرح وغير المتقرح تلطيخا به وللتقشر ويخرج العظام
الات المفاصل اصله ضمادا بالشراب ويشرب منه كل يوم درخمي للفالج ولتشنج العضل طلا وشربا اعضاء
الراس يشرب منه كل يوم درخمي سنه فينفع من الصرع والسدر ويحدث احيانا في العقل تخليطا اعضاء النفس
قد يتخذ منه بالعسل لعوق للمختنق ولفساد النفس والسعال ووجع الجنب واذا شرب عصارته مع
حنطة مطبوخة اغزر اللبن اعضاء الغذاء قال ج اكل اطرافه في اول ما يطلع ينفع المعدة بعضها وحرافتها
من قليل مرارة وحرافة اعضاء النفض قلت هذا النبات اول ما يطلع يوكل فيدر البول ويسهل البطن ومن اصله
درخمي ينفع نهش الافعى وكذلك من لسع جميع الهوام الابدال بدله وزنه درونج ثلثي وزنه بسباسه فاشرا
الماهية هذا من جنس الفاشرا وورق كورق اللبلاب الكبير واصله اسود الخارج اصفر الداخل فريون
مثل الفاشرا في افعاله لكنه اضعف قليلا الات المفاصل ينفع ايضا من الفالج اعضاء الراس قلبه اول ما يطلع يوكل
فينفع من الصرع اعضاء النفس يسقى الصدر اعضاء النفض قلب الفاشرستين اول ما يطلع اذا اكل ادر البول والحيض
الماهية هو صمغ حادة تتغير قوته بعد ثلث اربع سنين والعتيق منه يضرب الى الشقرة والصفرة
ولا تنداف في الزيت الا بصعوبة والحديث خلاف ذلك قال بعضهم يحفظ قوته اذا جعل مع الباقلي المقشر
في وعاء الاختيار جيده الحديث الصافي الاصفر الى الشقرة الحاد الرايحة الشديد الحرافة وغير هذا فهو مغشوش
بالعنزروت والصمغ الافعال حار وله قوة لطيفة محرقة جلاءه والحديث منه اشد اسخانا من الحلتيث على انه
لا صمغ كالحلتيث في اسخانه الات المفاصل يخلط ببعض الاشربة المعمولة بالافاويه فينفع من عرق النسا و
يطرح قشور العظام من يومه ولكن يجب ان يوقى اللحم الذي حول العظام بقيروطي مغرفي الدهن ويمرخ
به الفالج والخدر فينفع جدا اعضاء العين اذا اكتحل بها كانت حاله ولكن ينبغي ان لا يدعها النهار كلها فلذلك
يخلط بالعسل وسائر السنافات اعضاء النفض ينفع من الماء الاصفر وبرد الكلى وينفع اصحاب القولنج و
الشربة منه مع بعض البزور الطيبة الرائحة وماء العسل ثلث ابولوسات قالت الخوز انه يضم فم الرحم ضما
شديدا حتى يمنع الادوية المسقطة ان تسقط الجنين ويسهل البلغم اللزج الناشب في الوركين والظهر والامعاء

فيما قالوا السموم قال بعضهم انه من نهشه الافعى شيء من الهوام فسق جلد راسه وما يليه حتى يظهر القحف ويحل
فيه هذا الصمغ مسحوقا وخطمي لصبه مكروه ويقتل منه مثلثه درهم في ثلثه ايام تقريبا للمعدة والامعاء فطراساليون
الماهية ذكر في باب الكرفس فاعيه ذكر في باب الحمار فيلزهرج الماهية هو شجرة الحمص وله ثمرة كالفلفل
والحمص قد يتخذ منه ويتخذ من الزرشك والاعرابي نوع اخر وقوة الفيلزهرج قريبة من قوة الحمص الذي
يتخذ منه واضعف يسيرا الزينة يقوي الشعر طلاء اعضاء الغذاء يطبخ فروعه بالخل ويشرب للطحال فينفع
نفعا بالغا وكذلك لليرقان اعضاء النفض يطبخ فروعه يدر الحيض وكذلك هو وان شرب من ثمرته وزن
مطرعوس اسهل خلطا بلغميا كثيرا فراسيون الماهية حشيشه مرة الطعم الطبع ارماسوس ليس اسخانه وتجفيفه
بقوين وقال غيره انه حار في الثالثة يابس فيها الافعال مفتح يجلو ويذيب ويحلل ويقطع اعضاء الراس عصارته
لوجع الاذن المزمن وسقي وينقي منافذ السمع ويزيل القذى من وجهه اعضاء العين عصارته مع العسل لتحديد
البصر اعضاء النفس يسقى الصدر والرئة بالنفث اعضاء الغذاء مفتح لسدد الكبد والطحال اعضاء النفض يحدر
الطمث ويسقي الرحم السموم مع الملح ضمادا لعضه الكلب الكلب فودنج الماهية منه نهري ومنه جبلي
شبيه الطعم بالزوفا وكذلك ورقه شبهه ومنه نوع يسمى غالنجون ومنه نوع يسمى فودنج اليبس وقوة
كقوة غيره حريف وقوة شرابه مثل قوة شراب الحاشا وللفودنج جوهر لطيف والجبلي اقوى من النهري
الافعال يلطف تلطيفا قويا بحدته ومرارته وخصوصا البري ولذلك هو محمر مقرح واذا شرب وحل ادر
العرق ويسخن سديدا ويحدث من عمق البدن ويقطع ويجفف ويسخن جدا الزينة اذا طبخ وخصوصا طريه
بشراب وضمد به اذهب الاثار السود من البدن والكمنة التي تعرض تحت العين الجراح الجبلي ينفع السحوج
والفسوق ويستحم بطبيخ الجبلي للحكة والجرب الات المفاصل شرب طبيخه ينفع من رض العضل في لحومها و
اطرافها وقد يضمد بها لعرق النسا فيحرق الجلد ويبدل مزاج العضو ويجذب من العمق واذا اكل وشرب بعده
ماء الجبن اياما متواليه نفع من داء الفيل والدوالي والمعروف بفلاعون اذا شرب نفع من التشنج وطلي
به الفوس فينفع بتحميره وينفع شرب الفودنج من الجذام لا للتحليله فقط بل لتقطيعه وتلطيفه ايضا
اعضاء الراس عصارته تقتل الديدان في الاذن وفيه تصديع والجبلي ينفع من قروح الفم ويحدر الفضول
من المنخرين وحرافه علاجون تسد اللثة اعضاء النفس طبيخه ينفع من انتصاب النفس وهو قوي في اخراج
الاخلاط الغليظة اللزجة من الصدر وخصوصا اذا اكل بالتين وينفع من وجع الاضلاع والجبلي اقوى من
ذلك وعلاجون يفعل جميع ذلك وغالنجون يرش عليه الخل ويوخذ المحلل منه القريب العهد بالتحليل
فيسمه المغشي عليه فيصحو وفودنج اليبس ينفع من الخفقان اعضاء الغذاء ينفع من قلة الشهوة وضعف المعدة
وخاصة البري ومن الفواق وينفع اصحاب اليرقان بجلائه وتفتيحه وتلطيفه السوداوي والصفراوي و
كذلك طبيخه وقد يستحم بطبيخ الجبلي لذلك فيعرق اليرقان وينفع من الاستسقاء اذا اكل بالتين وفي الجبلي

لسهيه للطعام وسلاقه نافع للاستسقاء ايض وعالجون يسكن الغثيان ويتخذ منه ضمادا بالقيء وطلي على
الطحال فضمر وكذلك فونج اليبس وهو شديد المنفعة من الخفقان المعدي والكرب والغثيان اعضاء
النفض طبيخه يدر البول وينفع من المغص والهيضه واذا دق بحالة او طبخ وشرب بالعسل قتل الاخه وادر
الطمث وقد يقي البلغم قال بعضهم الاهلي يقطع الباه وخصوصا البري ويمنع الاحتلام والبري منه مطلق
للبطن اطلاقا صالحا ونافع للرحم ويقتل الديدان لاسيما الصغيرة والجبلي منه يسهل مرارا اسود والشربة
ثمانيه عشر قيراطا بالجلاب وذلك قد يفعله ضرب من الفوتنج البري وجميع ذلك يقوي اذا خلط بخل
وميبختج يسير والصواب ان يسحق وينثر على الخل الممزوج بالماء والملح ويشرب والمعروف بعاليون يخرج
الفضل السوداوي من طريق البول وفودنج البري قد يفعل جميع ذلك الحميات يشرب طبيخه من النافض و
كذلك ثمر يخا بدهن طبخ هو فيه السموم اذا شرب او ضمد به نفع من نهش الهوام ويقارب الطلاء في ذلك
فعل الكي واذا تقدم فشرب بالشراب دفع السموم القتالة والتدخين بورقه يطرد الهوام وان افرش
ايض والبري ايض جيد للدغ العقارب والجبلي اذا شرب سلاقته مع المطبوخ نفع من عض السباع فاط
الماهية دواء تركي السموم جيد لشرب السوكران ولسع الهوام سقيا بالماء البارد وكذلك من جوز
الماثل وجميع السموم فاوانيا الماهية منه ذكر وانثى وهو عود الصليب والذكر اصول بعض غلاظ كالاصابع
قابضة المذاق واما الانثى فكثير شعب الاصل وفرعه الطبع حار ليس بشديد الافعال فيه تجفيف وقبض
مع تحليل وتفتيح وتلطيف وتقطيع وجلاء واذا مضغ ساعة ظهر بعدها فيه حدة الى قبض الزينة يجلو
الاثار السود في البشرة آلات المفاصل نافع من النقرس اعضاء الرأس ينفع من الصرع حتى يعلق فقد جرب تعليقه
فوجد مانعا للصرع بحيث كانت ابانته تعود معها الصرع قال اليهودي التدخين بثمرته ينفع المجانين و
المصروعين وبرئهم وكذلك ان احدث ثمرته فشربت مع الجلنجبين نفع نفعا شديدا اقول عسى
ان يكون هذا اضربا من الفاوانيا الرومي فان الذي يقع الينا من الهند ليس له امر كثير في هذا الباب وشرب
من بزره خمسة عشر حبه بماء القراطن او الشراب وينفع من الكابوس اعضاء الغذاء يحبس الطبيعة اذا طبخ
بالاشربة العفصة ويمنع المواد المنصبة الى المعدة وبزره يقوي المعدة ويسكن اوجاعها ولدعها وينفع
اصله من اليرقان ويفتح سدد الكبد اعضاء النفض اذا شرب بالشراب والمدرات حرك الطمث وشربه
يدر البول ايض واذا اخذ من بزره خمسة عشر حبه بشراب قطع نزف الدم واذا سقي النفساء من اصله
قدر لوزه نقاها عن فضول النفاس بادرار الفضول وينفع اصله قدر لوزه منه نقاها عن فضول
النفاس بادرار الفضول وينفع اصله من وجع الكلى والمثانة وطبيخه في الشراب يعقل البطن ويدر ه
فرفخ الماهية هو البقلة الحمقاء فطر الاختيار اصلحه النوع المعروف بالقلاعي لم يقتل احدا ولكن يصيب
منه الهيضه والمجفف منه اقل رداءة الطبع بارد في اخر الثالثة رطب في قربها الافعال يولد خلطا غليظا رديا

واستصلاحه بان يسلق ويجعل معه الكمثرى الرطب واليابس والجوز الجبلي ويشرب عليه نبيذ شديد
اعضاء الرأس يورث الخدر والسكته يعرض من الذي لا يفصل منه هيضه اذا اكثر وهو عسر الهضم كثير الغذاء
ويعرض من القاتل غشي وعرق بارد اعضاء النفض يورث عسر البول السموم منه ما هو قاتل وهو الذي ينبت
في جوار حديد صدي او اشياء عفنة او يقرب مسكن بعض الهوام او عند بعض الاشجار التي من خاصيتها ان
يفسد ما ينبت عندها من الفطر كالزيتون ومن علاماته انه يكون عليه رطوبة لزجة متعفنه ويسرع
اليه التغير والتعفن ويصيب منه ضيق نفس وغشي وعلاجه المقطعات والسكنجبين بالفودنج وربما قتل
في وقته فلفل الماهية معروف اقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه ودهنه في قوة دهن الخروع
الا انه اشد حرارة منه والبري في جميع الاوصاف مشارك له لكنه اقوى الاختيار اقوى ما فيه بزره واعلاه
المسلوق الطبع هذه حارة في الاولى رطبه وبزره حار في الثالثه الافعال مولد للرياح لكن بزره يحللها و
فيه تلطيف قوي وخصوصا بزره والبري ملهب ومسلوقه اعداء لمفارقة الدوائيه وغذاؤه بلغمي وقليل
مع ذلك وفيه جوهر سريع الى التعفن وذلك بسبب ما فيه من المضارة وورقه الربيعي اذا اسلق واكل
بالزيت والمري غذاء اكثر من الاصل الزينة ان خلط معه دقيق الشيلم انبت الشعر في داء الثعلب واذا
تضمد به مع العسل قلع الاثار العارضة تحت العين التي مع كهونة وينفع بزره من النمش الكائن في الاعضاء
وسائر الالوان الغريبة واثار الضرب والكلف وهو مع الكندس طلاء يذهب البهق الاسود وخصوصا في
الحمام وهو يكثر القمل في الجسد الاورام مع دقيق الشيلم للبثور اللبنية يجلوها الجراح اذا تضمد به مع العسل
قلع القروح الخبيثه والقروح اللبنيه وبزره مع الخل يقلع قرحا عانعرا با قلعا تاما وكذلك على القوبا آلات
المفاصل بزره يدفع الضربان الذي في المفاصل وهو جيد لوجع المفاصل جدا اعضاء العين ضار بالرأس
والاسنان والحنك وعصارته ودهنه نافعان من الريح في الاذن جدا اعضاء الرأس ضار بالعين الا
انه يجلوها اذا اقطر ماؤه فيها ويذهب الاثار التي تحت الماق قال ابن ماسويه ان ورقه يحد البصر اعضاء
النفس المطبوخ منه صالح للسعال العتيق المزمن والكيموس الغليظ المتولد في الصدر وهو ينفع الاختناق العارض
من الفطر القتال وان طبخ بسكنجبين ثم تغرغر به نفع من الخناق وفيه مع ذلك مضرة بالحلق وهو يزيد في
اللبن اعضاء الغذاء ردي للمعدة مجشي وبعد الطعام يلين البطن وينفذ الغذاء وقبل الطعام يطفي الطعام
ولا يدعه يسفل ولذلك يسهل القيء وخصوصا قشره بالسكنجبين ويوافق الجنب والطحال ضمادا او
بزره بالخل يقي جدا ويحلل ورم الطحال قال ابن ماسويه ان اكل بعد الطعام هضم وخاصه ورقه وماؤه
وورقه يفتح سدد الكبد ويزيل اليرقان قال بعضهم ورقه يهضم وجرمه يغثي وبزره يحلل النفخ في البطن ويسهل
خروج الطعام ويشهي ويذهب وجع الكبد وماؤه جيد للاستسقاء السموم ينفع من نهش الافعى و
بالشراب من نهشه المقرنة ايض وبزره ينفع من السموم والهوام وان وضع شدخه منه على العقرب مات

وحب ماوه فى ذلك فكان اقوى وان لدغت العقرب من اكل فجلا لم يضره فستق الطبع قيل انه
اشد حرارة من الجوز وهو حار فى اخر الثانية وفيه رطوبة وزعم بعضهم انه بارد وقد اخطا الافعال يفتح سدد
الكبد لمرارته وعطريته وفيه عفوصة وغذاوه يسير جدا اعضاء الغذاء جيد للمعدة خصوصا الشامى الشبيه
بحب الصنوبر لما فيه من المرارة مع العفوصة ويفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وسقها خاصة وفتح
منافذ الغذاء ودهنه ينفع من وجع الكبد الحادث من الرطوبة والغلظ قال قائل لم اجد له فى المعدة
كثير مضرة ولا منفعة اقول بل يمنع الغثيان ويقلب المعدة ويقوى فمها اعضاء النفض لا يلين البطن ولا
يعقله السموم ينفع من نهش الهوام خصوصا مطبوخا مع الشراب الشديد فساهن الماهية حيوان كالقراد
معروف بالشام يكون فى الاسرة ويشبه ان يكون المعروف عندنا بالاجل اعضاء النفس اذا شرب بالخل
او بالشراب اخرج العلق من الحلق اعضاء النفض اذا اشمت نفعت من اختناق الرحم وانعست واذا
سحقت وجعلت فى ثقب الاحليل ابرات من عسر البول الحميات اذا اخذ منها سبعة عددا او جعلت فى
باقلاه وابتلعت قبل اخذ الحمى الربع نفعت السموم اذا ابتلعت بغير الباقلى نفعت من لسع الهوام فار
الماهية دمه يقلع الثاليل وزبل الفار على داء الثعلب نافع وخصوصا لطخا بالعسل وخصوصا المحرق الافعال
اذا شوى وجفف واطعم الصبى انقطع سيلان اللعاب من فمه اعضاء النفض ان شرب زبل الفار بالكندر
وافق ماء الى [illegible] الحصاة وان حمل اشيافه اطلق بطن الصبى واذا طبخ بالماء وقعد فيه من به عسر البول نفع
السموم اتفق الناس انه اذا شق ووضع على لدغ العقرب نفع فرس الافعال يفعل زبله فعل زبل الحمار
الاورام جلد المهر اذا احرق وطلى بالماء على البثور بددها اعضاء الراس قيل ان الزوائد التى فى ركب الفرس
اذا دقت وشربت بخل ابرات الصداع اعضاء النفض انفحة الفرس خاصة موافقة للاسهال المزمن وقروح
الامعاء والذرب فغلانيوس الماهية قيل هو بخور مريم وهو جنس من العرطنيثا الافعال قوته مقطعة
بجلاء وتقطيع مفتح محلله وهو معرق جدا اذا شرب اصله وبسدن الزينة ان شرب منه ثلث مثاقيل
لا يجاوز ذلك بطلاء او بما الى قراطين ممزوجا بالماء ابرا اليرقان ويجب ان يضجع ويغطى بثياب كثيرة
ليعرق عرقا شديدا فى لون المرة واصله يقى البشرة ويذهب بالكلف وينفع طبيخه من الشقاق العارض
من البرد وكذلك الزيت الذى يسخن فى اصله مقورا على رماد حار الاورام اصله يذهب بالبثر وعصارته
يحلل الصلابات ويحلل ورم الطحال والخنازير والجراحات طريا او يابسا ويذهب بالجسف ايضا
الجراح ان خلط اصله بالخل او بالعسل او وحده واستعمل ابرا الجراحات قبل ان يعتق واذا اصبت طبيخه
على الراس وافق القروح التى فيه الات المفاصل ينفع من التواء العصب ومن النقرس كل ذلك ضمادا اعضاء
الراس اذا خلط بالشراب اسكر سكرا شديدا او قد يسعط بمائه لتنقيه الراس واذا اصب طبيخه على الراس
وافق القروح التى فيه ويسكن الصداع البارد اعضاء العين ماوه بالعسل يوافق الماء العارض فى العين

وضعف البصر وكذلك مسعوطا اعضاء النفس من الناس من يسقى اصله لاصحاب الربو اعضاء الغذاء يتضمد
به للطحال مع الخل اعضاء النفض اذا شرب بادروما الى اسهل بلغما وكيموسا مائيا وادر الطمث شربا واحتمالا
وزعم بعضهم ان وطئه مسقط واذا شد فى الرقبة او العضد منع الحمل ويحتمل بصوفة لاسهال البطن وكذلك
ان لطخ به السرة والمراق والخاصرة لين الطبيعة واسقط الجنين وهو يقتل الجنين ملاقيا وعصارته اقوى
فى ذلك وان خلط ماوه بالخل ولطخ على المقعدة النابية ردها الى داخل وعصارته يفتح افواه العروق
التى فى المقعدة واصله يدر الطمث شربا واحتمالا وان شرب من اصله خمسة دراهم بالعسل يسهل
اسهالا قويا والشربة الى اربعة دراخميات السموم شرب بشراب الادوية القتالة والسموم وخاصة
الارنب البحرى فقاع الاختيار اصلحه المتخذ من خبز حوارى ونعنع وكرفس فانه ليس المتخذ من الخمير المطبوخ
كالمتخذ من الخبز العجين الفطير الافعال نفاخ يولد اخلاطا ردية ردى الغذاء ومضرته باعضاء الحيوان انه
بحيث ان نقع فيه العاج فلينه فيسهل عليه العمل والذى يتخذ من الخبز الحوارى والكرفس والنعنع جيد
الكيموس موافق للمحرورين الات المفاصل يضر العصب جدا اعضاء الراس يضر جب الدماغ اعضاء الغذاء المتخذ
منه من الحوارى جيد للمعدة الحارة اعضاء النفض المتخذ بالشعير يدر البول ويضر بالكلى والمثانة فسوريقون
الماهية هذا دواء للجرب يتخذ من مرداسنج وضعفه قلقديس يسحقان بخل شديد الحموضة ويجعل فى قدر
جديدة مطينة ويدفن فى السرقين اربعين يوما فى القيظ الافعال هو اشد تجفيفا من القلقطار مع انه اقل لذعا
هو الطف الجراح يذهب الجرب **حرف الصاد** صندل الاختيار قال ج وابن ماسويه
الاحمر اقوى وقال بعضهم الابيض اقوى الطبع بارد فى اخر الثانية الى الثالثة يابس فى الثانية الافعال يمنع
التحلب خصوصا الاحمر ويطلى على الحمرة اعضاء الراس ينفع من الصداع اعضاء النفس ينفع من الخفقان العارض
فى الحميات طلاء وشربا الحميات ينفع من الحميات الحارة خصوصا الابيض صدف الافعال لحم الصدف البرى
اذا سحق وطلى به البدن جفف بقوة ومحرق صدف الفرفير له قوة مغسنة جالية وقوته قوة حراقه سطس
وفى جميعها جذب السلى والعظام اذا استعملت بحالها الزينة جميع اغطية الاصداف وقشورها
اذا احرقت جلت البهق وكذلك الصدف بحاله يخرج السلى العظيمة صدف الفرفير اذا طبخ بزيت ودهن
به الشعر امسك تساقطه الاورام لعجة الحلزون ويسمى صدفية مع الكندر والصبر والمرتكى يصير فى
ثخن العسل يجفف الاورام الحادثة فى اصل الاذن فلو صادف رطوبة غائرة فيها فانه يسقى ذلك الجراح
حراقة الصدف الفرفيرى يجلو القروح ويسقها ويدملها وينفع المحرق مع الملح يحرق النار دروا اترك
عليه حتى يجف وكل حراقة صدف نافع للجرب والصدف ولحمه نافع للجراحات وخصوصا التى على
العصب مسحوقة مع كندر ومر فلفل ق وكذلك مع غبار الرحى وقد جرب الحلزون كما هو الات
المفاصل يسكن الصدف اوجاع النقرس واورامه يضمد به كما هو وعلى جميع اورام المفاصل اعضاء الراس

حرام الصدف الفرفيري يجلو الاسنان وخصوصا ما احرق مع الملح وان سحق الصدف كما هو يحل قطع الرعاف
اعضاء العين اذا غسل حراقة كل صدف بلحمه وقع في الاكحال فاذاب غلظ الجفن والبياض والغشاوة واذا
احرق لحم المعروف بالطليس العتيق وخلط بقطران وسحق وقطر على الجفن لم يدع الشعر ينبت واللزوجة التي
يكون على البري منه يلزق الشعر المنقلب على الجفن ولزوجة الحلزون التي ذكرت قبل اذا اطلي بها الجبهة يمنع
المواد المنصبة الى العين ويلزق الشعر ايضا اعضاء الغذاء لحم الصدف المعروف نقرو فن جيد للمعدة ولحوم الصدف
غير مطبوخة ولا مشوية يسكن وجع المعدة صدف الفرفير اذا شرب يحل ادمل الطحال اذا ضمد الاستسقاء بالصدف
لم يفارق حتى يحطه وينبغي ان يترك حتى يسقط من ذاته والصدف البري قوي في ذلك لشدة تجفيفه اعضاء
النفض لحم الفرفير لا يلين الطبيعة ولحم الصدف المسمى بالشام طالنس اذا كان طريا الين البطن خصوصا مرقه
وكذلك مرق صغار الصدف وصدف الفرفير اذا احرق دوات احتناق الرحم نفع وهذا البخور يخرج المشيمة
وبخور العطرة الرائحة والنابلي القلزمي الذي على الساحل ايضا ينفع من اختناق الرحم ويسميه المصريون عيز
ايضا وفيه جند في رائحته والصدف يدر الطمث احتمالا اقال والمعروف بقوجيلا اذا احرق كما هو وخلط
رماده بعفص احمر وفلفل ابيض نفع من القروح الحادثة في الامعاء ما دامت طرية لم تعفن نفع نفعا
عظيما والوزن رماد الصدف اربعة عفص جزان فلفل جز يذر على الطعام ويسقى في الشراب السموم
ينفع لحمه من عضه الكلب الكلب صمغ الاختيار اجوده العربي الصافي القليل الخشب الطبع انواع
الصموغ كلها حارة الافعال قابض ومعر مع تجفيف وتقويه وصمغ الاقاقيا اقوى جدا ولذلك نفع
في الترياق اعضاء النفس يلين السعال الحار ويدفع ضرر قروح الرئة ويصفي الصوت اعضاء الغذاء يقوي
المعدة صابون الافعال مقرح معفن اعضاء النفض يحل القولنج ويسهل الخام صحنا الافعال حلا يجفف ردي
الخلط الجراح يورث الجرب والحكة الات المفاصل ينفع من وجع الورك البلغمي اعضاء الراس يزيل البخر الكاين من
المعدة وفسادها اعضاء الغذاء يجلو رطوبة المعدة ويجففها صنوبر الماهية اما حب الصنوبر فقد قلنا
فيه في باب الحاء وانما نريد ان نتكلم في سائر اجزاء شجرة الصنوبر الاختيار قوة لحاء الكبار اقوى ولحاء المسمى قوف
اضعف الخواص في لحائه قبض كثير والدود الذي فيه في قوة الذراريح الجراح لحاؤه ينفع من القروح الحرقية وفيه
قوة مدملة وفي لحائه من القبض ما يبلغ ان يشفي السحج اذا وضع عليه ضمادا وذرورا لحاؤه نافع من احراق النار
الحار ويلزق ورقه الجراحات ذرورا ويصلح لحاؤه لمواقع الضربة ويدمل وورقه اصلح لذلك لانه ارطب
اعضاء الراس الغرغرة بطبيخ قشره يجلب بلغما كثيرا وسلاقة لحائه بالخل صالح اذا تمضمض به لوجع الاسنان
واذا جعل فيه خل وتغرغر به احدر بلغما كثيرا اعضاء العين دخانه نافع من انتثار الاشفار ولتاكل الماق
اعضاء النفس ينفع حبه من السعال العتيق اعضاء الغذاء قشوره وورقه اذا شرب نفع من وجع الكبد اعضاء
النفض حبه يحبس البطن وثمره مع بزر القثا بالطلاء يدر وينفع قروح الكلى والمثانة ولحاؤه يحبس البطن ايضا

السموم الدود الاخضر الذي في الصنوبر هو في طبع الذراريح صبر الماهية عصارة جامدة بين حمرة وصفرة
منه اسقوطري ومنه عربي ومنه سمجاني قال قوم ان نباته كنبات الراسن وليس كذلك الاختيار اجوده
الاسقوطري وما لونه كلون الزعفران ورائحته كالمر يصاص متفرك نقي من الحصى والعربي دونه في الصفرة والرزانة
والبصيص والرخو منه واصلب والسمجاني ردي منتن الرائحة عم قليل الصفرة لا بصيص له واذا عتق الصبر
اسود الطبع حار الى الثانية يابس فيها وقيل حار يابس في الثالثة وليس كذلك الافعال قوته قابضة مجففة
للابدان منومة والهندي كثير المنافع مجفف بلا لذع وفيه قبض يسير ومن قلة لذعه انه لا يلذع الجراحات
الردية الزينة بالعسل على اثار الضربة ويدمل الداخس المتقرح وبالشراب على الشعر المتساقط فيمنع تساقطه
الاورام ينفع اورام الدبر والمذاكير وخاصة اورام العضل التي عن جنبتي اللسان اذا كان بالشراب او
العسل الجراح صالح للقروح العسرة الاندمال وخصوصا في الدبر والمذاكير والانف والفم والنواصير
الات المفاصل ينفع من اوجاع المفاصل اعضاء الراس ينقي الفضول الصفراوية التي في الراس واذا طلي على الجبهة
والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وابراه وينفع من قروح الانف والفم وهو من الادوية النافعة من
[illegible]ص الاذن واورام العضل التي في جنبتي اللسان طلاء بالشراب والعسل في الطب القديم ان الصبر يسهل السوداء
وينفع من الماليخوليا والصبر الفارسي يذكي العقل ويحد الفؤاد اعضاء العين ينفع من قروح العين وجربها واوجاعها
ومن حكة الماق ويجفف رطوبتها اعضاء الغذاء ينقي الفضول الصفراوية والبلغمية التي في المعدة اذا شرب منه
ملعقتان بماء بارد او فاتر ويرد الشهوة الباطلة والفاسدة ويصلح الحرقة والالتهاب الكامنين في اللهاة من
حرارة صفراء المعدة وقد يتناول منه بكرة وعشية حبات مخلوطة بمصلحاته فيسهل البطن فلا يفسد الطعام
وربما نفع من اوجاع المعدة في يوم واحد ويفتح سدد الكبد لكنه يضر بالكبد ويزيل اليرقان باسهاله اعضاء
النفض درهم ونصف منه بماء حار يسهل وثلث دراهم يسقى بقية كاملة والمعتدل درهمان بماء العسل
يسهل بلغما وصفراء واذا وقع مع المسهلة دفع ضررها للمعدة وهو اصلح مسهل للمعدة والمغسول اضعف اسهالا
لكنه انفع للمعدة وخلطه بالعسل ينقص قوته حتى يكاد لا يسهل احدا بل يخرج ما يلقاه على ان قوة الصرف منه
لا ينفذ الى البعد في البدن بل لا يجاوز الكبد واذا شرب العربي اكرب وامغص واسهل وبقيت قوته في صفاقات
المعدة الى يوم ويومين وسقي الصبر في ايام البرد خطر وربما اسهل دما كيف كان الصبر وقد يجعل بالشراب
الحلو على البواسير الناتئة وشقاق المقعدة ويقطع الدم السائل منها ويسعى اورام الدبر والذكر طلاء بالشراب
والعسل السموم اذا سقي في ايام البرد خيف ان يسهل دما الابدال بدله مثله حضض صوف الجراح الصوف
المحرق نافع للقروح واللحم الزائد صدى الحديد الافعال فيه تبريد وقبض اعضاء النفض ينفع من نزف الدم من
النساء صفراعون الماهية طائر اسمه هذا بالفرنجية الافعال يقال انه اذا شرب من جوفه قليلا فتت الحصاة
صرصر وهو الجدجد اعضاء الراس اذا طبخ في الزيت او مرس فيه ثم طبخ وقطر في الاذن اذهب وجعها

حرف القاف

صفصاف المهية هو الخلاف ونذكر حرف القاف • قرنفل صفصاف المهية كالياسمين لكنه
اسود وذكره كنوى الزيتون واطول واشد سوادا وهو ثمرة شجرة في جريرة بالهند وعلكه في قوة علك البطم
الاختيار اجوده السمه بالنوى الحاف العذب الذكي الرائحة الطبع حار يابس في الثالثه الزينة يطيب النكهة
اعضاء العين يحد البصر وينفع من الغشاوة اعضاء الغذا يقوي المعدة والكبد وينفع من القي والغثيان قاقلة
المهية منه كبار كالحمص اسود سفرلة عن حب ابيض يحذى اللسان كالكبابه فيه عطرية والصغار كالعدس
عطرة ايضا الطبع حار يابس في الثالثه الافعال فيه مع التسخين قبض وخصوصا الذي له قمع وخصوصا القمع
نفسه اعضاء الغذا ينفع من القي والغثيان مع المصطكي وماء الرمانين قرفة الطيب المهية قرفة القرنفل
قشور غلاظ في لون القرفة وله طعم القرنفل من غير حلاوة الدارصيني وان كان احلى من القرنفل وهو اضعف
من الدارصيني وقيل فيه في باب الدارصيني الطبع حار يابس في الثانية قردمانا الطبع حار يابس في
الثالثه الافعال هو من المحمرة وفيه قوة مدسه وخاصيته تقوية الاعضاء الباطنة الجراح هو نافع من الجرب
والقوبا طلاء بالخل الات المفاصل ينفع من امراض العصب ومن وجع الوركين من البلغم وينفع من الفالج
ورض العضل اعضاء الراس ينفع من الصرع شربا في الماء اعضاء النفس قردمانا منق للصدر مسكن للسعال
اعضاء النفض ينفع من المغص ومن الديدان وحب القرع وبالشراب لوجع الكلى وعسر البول ويسقى منه
درخمي مع قشر اصل الغار للحصاة ودخانه يقتل الجنين السموم ينفع من لدغ العقرب وسائر الهوش
الابدال بدله حرمل وادخر قصب الطبع القصب شديد التبريد ورماده حار الافعال في اصله جلاء يسير
بلا حدة وفي ورقه ايضا الزينة قشوره واصله نافع من داء الثعلب وقشوره واصله يجلو الاوساخ اصله مع
البصل البري يجذب السلى الاورام يحلل وورقه الرطب على الحمرة فينفع الات المفاصل يسكن اسهال العصب
اعضاء الراس الحرضع الذي هو زهره اذا وقع في الاذن احدث الصمم وبحه فلم يخرج اعضاء النفض يدر البول
والطمث السموم ينفع من لدغ العقرب قصب الذريرة الاختيار اجوده الياقوتي اللون المتقارب العقد
يهشم الى سطانا كثيرة وانبوبه مملوء من مثل نسج العنكبوت وفي مضغه حراقة ومسحوقه عطر الى الصفرة
والبياض الطبع حارة يابسة الى الثانية الافعال ملطف وفيه قبض يسير مع حرافته وفي جوهره ارضية
وهوائيه حسنا التمازج الى الاعتدال ويخففه اكثر وفيه جوهر لطيف كما في جميع الافاوية الزينة
ينفع من كمودة الدم الميت الاورام يحلل الاورام الات المفاصل ينفع من شدخ العضل اعضاء العين يجلو البصر
اعضاء النفس بجربه في قمع في الحلق فينفع من السعال وحده او مع صمغ البطم اعضاء الغذا ينفع من ورم الكبد
والمعدة مع العسل وبزر الكرفس وهو نافع من الجبن اعضاء النفض يدر دما ومع بزر الكرفس نافع للكلى وللتقطير
من البول وينفع طبيخه من وجع الرحم شربا وجلوسا فيه ويشرب مع العسل وبزر الكرفس لاورام الرحم قطف
المهية ضربان صغير وكبير ينبتان في اخر الربيع والورق كالاثل والغليظ منه قضبان بيض وصفر في

رؤسها حضرة وبنابها كبار كالمكنسة والشربة منه للمحموم الى درهمين وحشيش الصغير يشبه الفوتنج الجبلي
وهو فاريقون وورقه كورق السذاب تتخذ منه عصارة تارة من رطبه وتارة من يابسه يطبخ بالماء حتى
ياخذ المار قوته ثم تقوم ذلك الماء الطبع حارة يابسة الى الثالثه الافعال فيه جلاء وقبض وحرافة وقليل حلاوة و
تحفف هو بلا لذع ويقال ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه الجراح سقى الجراحات طريه ويحم القروح العتيقة و
يابسه ينفع في المراهم فيدمل النواصير والقروح العميقه والجراحات الرديه وقد يملا الناصور فطوريون
ويسد فيصلحه الات المفاصل نافع من الفسخ في العضل والفتق فيها والدقيق خاصة قد ينفع الحقنة المتخذة منه
من عرق النسا ومن اوجاع العصب ورضها بل الدقيق انفع للجميع من الدم فاذا اسهل شيا ثم نفعه وقد يحلف
برماده مع الماء الذلك اعضاء النفس يمنع نفث الدم لقبضه وينفع غليظه ودقيقه من عسر النفس ويسقى منه
درهمين في الشراب لذات الجنب البارد ونفث الدم اعضاء الغذا ينفع من سدد الكبد وصلابة الطحال
اعضاء النفض يدر الطمث ويخرج الجنين ويقتل الديدان ويدر البول ويسقى منه درهمين للمغص واوجاع
الرحم وينفع من القولنج والصغير قد يسهل طبيخه مع البلغم والخام صفرا سقاه واذا افرط اسهل الدم وخصوصا
الدقيق قرطم المهية منه بستاني وبري الطبع البري منه حار في الثانية يابس في الثالثة والمعروف حار
في الاولى يابس الى الثانية الافعال يقرب دهنه من دهن الانجرة الا انه اضعف وهو مما يجبن اللبن ويميتها
وقد زعم مسيح انه يحل اللبن الجامد ويجمد اللبن السائل وغذاوه شديد القلة اعضاء النفس يصفي الصدر ويصفي
الصوت اعضاء الغذا ردي للمعدة وهو يجبن اللبن في المعدة اعضاء النفض ينفع من القولنج ويسهل البلغم المحترق
اذا خلط بتين او عسل وينفع الباه ودهن البستاني منه يطلق الطبع وقد يستسهل به بان يجعل لب حبه
في المرق او يتخذ منه ومن اللوز المر والعسل حب والشربة منه اربع درخميات اذا اخذ من لبه ومن القسط
ومن اللوز المرثلث ابولوسات ومن الانيسون والنطرون من كل واحد درخمي بالتين اليابس والعسل
فيوخذ منه جوزة او جوزتان اسهل المائية وقد يتخذ منه ناطف كذلك وصفته ان يخلط بلوز مقشر
وانيسون وعسل مطبوخ ناطفا فيوخذ منه على النفاريق قبل العشاء وقد يشرب من لبه الطري عشرون
درهما ممروسا في رطل من ماء حار مع عشرة دراهم فانيذ ابيض مسحوق فيسهل البلغم السموم ينفع ورق
البري او ثمرته او مجموعهما اذا سقي بشراب للسعة العقرب وقد يدعي بعض الناس ان الملدوغ ان امسك
البري او ثمرته في يده لم يجد وجعا فاذا ابانه عن نفسه عاده الوجع قطران الماهية هو شجرة يسمى الشربين
قوة دخانه كدخان الزفت ويكون منه دهن يميز عنه بصوف كما يميز عن الزفت الطبع حار يابس في
الرابعة الافعال يحفظ جثه الميت ويحمى ويكوي الزينة ينفع من القمل والصيبان ويقتلهما حتى في
المواشي الجراح يقوي اللحم الرخو وينفع وخصوصا دهنه من الجرب حتى جرب الحيوان ذوات الاربع
الكلاب والجمال الات المفاصل ينفع من شدخ العضل واجتماع الدم والقيح فيها وهو دواء لداء الفيل والدوالي

لعقا ولطوخا اعضاء الراس هو اعظم شيء في تسكين الصداع البارد طلاء للراس بالقطران ويقطر في الاذن
فيقتل دود الاذن ويقطر فيها في ماء الزوفا للطنين والدوي ويقطر في ماء الزوفا ايضا في السن الوجعة فيسكن
وجعها وينفع الاسنان المتاكلة اعضاء العين يحد البصر ويجلو اثار القروح في العين اعضاء النفس يطلى على الحلق
للورمين ووجعهما وينفع لعوقا اوقية ونصف منه لقروح الرية وسرّها وينفع من السعال العتيق اعضاء الغذاء
ثمرة شجرة ردية للمعدة اعضاء النفض يقتل الدود في المعاء وخصوصا حقنة به فيقتل جميع الدود ويدر الطمث
ويقتل الجنين ويفسد المني واذا لطخ به الذكر قبل الجماع منع الحبل وثمرة شجرته التي يسمى السرمن ردية للمعدة
وينفع من تقطير البول السموم يضمد به على نهشة الحية ذات القرون ويسقى بالطلاء لسقي الارنب البحري
ويداف في شحم الايل ويمسح به الاعضاء فلا يقربها الهوام قسط الماهية اصنافه ثلثة احدها عربي وهو
ابيض خفيف عطر والثاني هندي اسود خفيف والثالث وهو المرصنف يقتل الرايحة تسمى القرنفل ومن
هذه الاصناف الدون ما رايحته رايحة الصبر وهو الى السواد والشامي من هذه الاصناف تشبه المماز
وله رايحة ساطعة وقد يغش القسط الجيد باصول الراسن الصلبة وذلك لا يحذي اللسان ولا له رايحة
قوية الاختيار اجوده الحديث الابيض الممتلي غير متاكل ولا زهم يلدغ ويحذي اللسان ثم الهندي الاسود
الخفيف والاسود الشامي واجوده البحري الرقيق القشر الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية الافعال فيه
كيفية مرة جدا حريفة وحرارة وحرافة حتى انه يقرح وهو نافع لكل عضو يحتاج ان يسخن ويجذب منه الخلط
من عمق الزينة يجلو الكلف من الجلد لطوخا بماء وعسل الجراح فيه تقريح والمرّ منه يجفف القروح الرطبة ٥
الالات المفاصل نافع من استرخاء العصب ومسح العصل جيد من عرق النسا ضمادا اعضاء الراس ينفع من الشخوص
اعضاء النفس ينفع من اوجاع الصدر اعضاء النفض يدر الطمث شربا وبخورا في قمع ويقتل الجنين ويدر البول
ويخرج حب القرع والديدان ويقوي على الباه وهو حمول لوجع الرحم فانه ينفع من وجع الرحم البارد شربا
وجلوسا في طبيخه ويحرك الطبيعة اذا شرب بشراب وانما يقوي على الباه لرطوبة فضلية نافخة فيه الحميات
ينفع من النافض لطوخا بالزيت السموم ينفع من النهوش كلها نهشة الافعى وغيره اذا سقي بشراب وافسنتين
الابدال بدله من العاقرقرحا نصف وزنه قوقوبعبا الماهية قيل انه يعمل دهن الزعفران الاختيار اجوده
الطيب الرايحة الرزين الاسود الذي لا عيدان فيه واذا دق صبغ الماء بلون الزعفران واذا مضغ صبغ
الاسنان صبغا شديدا باقيا الافعال مسخن منضج اعضاء العين قوته جالية للعين مذهبة لظلمتها اعضاء النفض
مدر للبول كاكنه فيه هي صنفان ردي خفيف الوزن اشد بياضا والاخر اكثف واثقل الاختيار اجودهما الاكثف
الطبع حار في الثانية مجفف في الثالثة الافعال قوته ملينة محللة تنفش الرياح وهو مما يفسد اللحم وفيها تسخين و
التهاب وجذب وتحليل الزينة تقلع العدسيات الجراح ينفع من الخنازير الاورام يطلى على القروح
اللبنة بالخل الالات المفاصل ينفع من الاعياء ومن الكزاز ومن تشنج العضل اعضاء الراس ينفع من الصداع

ومن الصرع واذا اشمه المصروع انعش وينفع من السدد وينفع من وجع الضرس والسن المتاكلة في
الخلل وينفع من الاوجاع الباردة في الاذن ويحلل ورمها واوجاعها بلا اذى وذلك اذا احلل في دهن
السوسن وفتر وقطر اعضاء النفس ينفع من الربو والسعال المزمن اعضاء النفض يدر الطمث بقوة ويخرج
الاجنة ويسقطها حمولا وينفع من اختناق الرحم سقيا بالشراب ويزيل عسر البول السموم هو ترياق
السم الذي يسقاه السهام اذا سقي بشراب ولسموم الحيات والعقارب ودخانه يطرد الهوام واذا مسح
به لم تقرب المسموح واذا لطخ به مع سفندوليون وزيت قل ما يقرب صاحبه من الهوام وهو يقاوم
كل سم دون مقاومة السكبينج الابدال بدله السكبينج قنبيل الماهية يهود رملية يعلوها حمرة دون
حمرة الورس الطبع حار يابس في الثالثة الافعال ابن ماسويه فيه قبض شديد اعضاء النفض يقتل الديدان
وحب القرع ويخرجهما قفر اليهود الماهية قالوا ان القفر منه ما ينبع من بعض الجبال ومنه ما يطفو
في ساحل بعض المياه والاسود ردي شبيهة بالزفت وهي قطع سود خفيفة اذا مضغت خرج منها طعم القار
لكنه منفرك الاختيار الجيد منه فرفري براص قوي ردي وأما الاسود الوسخ فردي الطبع حار في
الثالثة يابس فيها الافعال قوته قريبة من قوة الزفت وهو يقوي الاعضاء ويذوب الدم الجامد في البطن
اذا شرب الزينة ينفع من بياض الاظفار لطوخا الاورام ينضج الخنازير الجراح يطلى على القوبا وعلى تورم
الجراحات ويمنعها الالات المفاصل هو ضماد للنقرس ويشرب ويطلى لعرق النسا اعضاء النفس ينفع من السعال
ومن قروح الرية ويعين على النفث ويخرج المدة من الصدر وينفع من اورام اللوزتين ومن الخناق ٥
اعضاء النفض ينفع من صلابة الرحم واذا احتمل هو او دخانه نفع من نتو الرحم واوجاعه واذا احتقن به
مع ماء الشعير نفع من ذوسنطاريا قليميا الذهب الاختيار افضل الذهبي العنقودي الرمادي اللون
الطري والصفايحي اغلظ الطبع معتدل الى اليبس في الثالثة الافعال هو ومغسوله الطف من قليميا الفضة
وفيه تجفيف وجلاء الجراح يملا الجراحات وينقي اوساخها وياكل لحومها الزايدة ويدمل القروح الخبيثة
اعضاء العين ينفع من بياض العين وابتداء الماء ويقوي العين قليميا الفضة الماهية قد تتخذ الاقليميا من
الذهب والفضة وقد تتخذ من النحاس ومن المارقشيثا وهو يعمل بعلو السبك او دخان والذي يرسب
صفايحي الطبع قريب من قليميا الذهب وابرد الافعال فيه تجفيف وجلاء باعتدال بلا لذع وخصوصا
المغسول منه وهو اصلح في المراهم وتجفيفه وجلاؤه في الابدان المعتدلة دون الصلبة اللحم الجراح ينفع
من الجرب والقروح العسرة والرطبة في المراهم وذرورا قلقند الطبع حار يابس الى الرابعة الافعال يجفف
مصلب مكثف للبدن اكال فيه قبض واحراق الجراح ينفع من نواصير الانف اعضاء الراس يمنع الرعاف و
اذا قطر منه قطرة محلولة في الماء في الانف نقى الراس وهو من جملة الادوية المنقية للاذن النافعة من اوجاعها
الباردة ويقتل الديدان اعضاء النفض يسقى منه درخمي بعسل للديدان وحب القرع السموم يدفع مضرة

القطر قلقطار الماميثا قال جـ ان قلقديس قد استحال قلقطارا الطبع حار يابس في الثالثة الافعال فيه
احراق شديد وقبض للسيلانات الدموية وتجفيف والمحرق منه اكثر تجفيفا واقل لذعا وفيه مع القبض
الكسر جلاء كثير الاورام ينفع من النملة والحمرة اذا طلي بماء الكزبرة ويدر على الخبيثة والساعية ويحرق اللحم
الزائد ويحدث الخشكريشة اعضاء الراس ينفع الرعاف وينفع من اورام اللثة وينفع من ورم النغانغ اعضاء
العين ينفع في الاكحال الجلاء ولترقيق غلظ الاجفان اعضاء النفض يقطع نزف الدم من الرحم قنابري الطبع
حار في الاولى الافعال لطيف جلاء مقطع فولس يولد السوداء وخاصة ما كبس منه بالملح الزينة يجلو الكلف و
البهق وبالحقيقة هو انفع شي للوضح اكلا وضمادا يذهبه في ايام يسيرة وهذا مما تعرفه العرب القروح اذا
تضمد بورقه ينفع من القروح الخبيثة اعضاء الراس ما اصله اذا استعط به ينفع من الرطوبات الغليظة
في الدماغ اعضاء النفس يفتح سدد الرية وينقيها اعضاء الغذاء يفتح سدد الكبد والطحال اعضاء النفض ماؤه يطلق
الطبيعة وهو ضماد للبواسير ويزيل المغص ويحلل صلابة الرحم ويخرج الكيموسات الغليظة السموم القنابري
ضماد للسعة الهوام كلها قسوس الماهية اصنافه ثلثة اسود وابيض واحمر وجميعه حريف قابض واحد
اصنافه يكون منه شي يسمى اللادن والقسوس في الاصل هو اللادن او غيره فانهما متقاربا الاحوال
الطبع طبيعته الى الحرارة وربما كان في بعض اجناسه بارد واللادن نفسه حار في اخر الثانية الات المفاصل
ضار للعصب فيه قبض وخاصة في ورقه وفي زهره عمل واما المعروف من جملته باللادن فهو مسخن
مفتح لافواه العروق ملين الزينة دمغته قابلة للقمل خالقه واذا خلط اللادن بشراب او ماء وطلي
على اثار القروح حسنها واذا خلط بالشراب والمر ودهن الاس منع تساقط الشعر لكنه لا يبلغ ان ينفع
من داء الثعلب لان تحليله قليل الجراح طبيخه بالشراب ينفع كثيرا من القروح وتضمد به فيمنع سعي الخبيثة
ويتخذ منه فتيل يطلى لحرق النار الات المفاصل ضار للعصب اعضاء الراس اذا استعمل عصيره سعوطا بدهن
الايرسا والعسل والنطرون حلل الصداعات المزمنة واذا اخذت عصارة رؤس الاسود منه
وسحق في قشر الرمان وقطر في اذن مخالفة الجهة للسن الوجعة نفع وماؤه سعوط جيد لتنقية
الراس ويبرئ السيلان المزمن من الانف ويجفف قروحه اعضاء الغذاء اذا ضمد الطحال بطريه بالخل
نفعه اعضاء النفض اذا اسقي مقدار ما تحمله ثلثة اصابع من زهره الابيض بشراب نفع من ذوسنطاريا
يسقى في النهار مرتين واذا ضمد بطريه وروسه فانه يدر الطمث واذا بخر به مقدار درخمي بعد الطهر
منع الحبل والقصير منه اذا احتمل من جهة راسه ادر الطمث واخرج الجنين واللادن بخره المشيمة فيسقط
وزهره عاقل للطبيعة السموم اذا اسقيت اصوله بخل وشراب نفع من نهشة الرتيلا قيقهن الماهية
صمغ كريه الطعم يجلب من بلاد العرب وزعم بعضهم انه السندروس وليس بثبت وقد تدخن به مع المر و
الميعة الافعال فيه تعرية يسيرة الزينة ينقي اثار القروح سريعا وفيه قوة مهرلة اذا شرب كل يوم ثلثة ارباع

درهم بسكنجبين او ما اعضاء الراس لا يعدله شي في ازالة وجع الاسنان وسقاط اللثة اعضاء العين يحد البصر
اعضاء النفس ينفع من الربو بماء العسل يستعمله المصارعون اعضاء الغذاء اذا شرب منه ثلثة ايام بالسكنجبين
اهزل الطحال جدا اعضاء النفض يدر الطمث بماء العسل قطن الافعال حبه مسخن ملين اعضاء النفس حبه جيد
للصدر جدا نافع من السعال اعضاء النفض حبه ملين للبطن وعصارته ورقه ينفع لاسهال الصبيان قنب الافعال
بزره يطرد الرياح ويجفف وهو عسر الانهضام ردي الخلط قوي الاسخان ومقلوه اقل ضررا او السكنجبين
السكري يدفع ضرره الاورام طبيخ اصول البري منه ضماد للاورام الحارة والحمرة اعضاء الراس ينفع عصارته ودهنه
لوجع الاذن ويغسل بعصارته ورقه الراس فينفع من الابرية وبزره مصدع لشدة اسخانه وتبخيره اعضاء الغذاء حبه
عسر الانهضام ردي للمعدة اعضاء النفض قشوره اذا استكثر منه قطع المني قاد الماهية قيل في صمغة في باب الكاف
وصمغه هو الكثيرا الطبع بارد يابس قلي الافعال حاد محرق جلاء اكال اقوى من الملح الزينة ينفع البهق الجراح
ينفع من الجرب وياكل اللحم الزائد قيموليا الماهية صفائح كالرخام بيض رقيقة طيبة في طعمها كافورية ومنه ما لا
ريق كله سريع التفرك الجراح ينفع من حرق النار خاصة بالماء والخل ومحرقه المغسول نافع للقروح العسرة الاندمال
قلقاس الماهية نبات فيه مشابه من الاسنان الطبع حار يابس في الاولى الخواص فيه ملوحة مع قبض واجزاؤه
غير متشابهة فيه نفخ يسير اعضاء النفس تغرغر به مع اللبن ويمليه اعضاء النفض يسهل الماء الاصفر وخصوصا بزره وعصارته
نباته ويقلل الباه لضعف ويدر البول ويولد المني وهو مسهل للصفراء والمائية بالرفق والشربة منه من ثلث رطل
الى ثلثي رطل قرطاس الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال يمنع محرقه من نفث الدم الاورام المحرق منه ينفع من
السعفة اعضاء الراس محرقه يمنع الرعاف قسوم الطبع حار في الاولى يابس في الثالثة الافعال لطيف مر فيه ارضية
وتلطيف قال جـ زهره ابلغ من الافسنتين وفيه تفتيح الزينة المحرق منه ينفع داء الثعلب خصوصا مع دهن الخروع
او دهن الفجل والقيسوم ينفع في انبات اللحية البطيئة النبات اذا طبخ ببعض الادهان المسخنة لتفتيحه وبعض
اللثة الاورام يحلل الاورام البلغمية واذا طبخ مع السفرجل نفع من الاورام العسرة الاندمال التحلل الجراح لا
توافق الطرية من الجراح بل تلذعها الات المفاصل طبيخه ينفع من فسخ العضل وعرق النساء المزمن العسر اعضاء الراس اذا
طبخ بالزيت سخن الراس وازال برودته اعضاء النفس طبيخه ينفع من عسر النفس الانتصابي وافضله طبيخ فقاحه اعضاء
الغذاء اذا طبخ بالزيت سخن المعدة وازال بردها اعضاء النفض يدر الطمث ويخرج الجنين ويفتت حصاة المثانة
والكلية ودهنه مسخنا نافع لانضمام الرحم ومن عسر البول الحميات ينفع من النافض اذا مرخ بالدهن السموم اذا
سقي بشراب نفع من السموم واذا افترش به طرد الهوام قاتل الذئب الافعال قوته قوة حانوتي الا انه يختص
بالذئاب قاتل الكلاب اعضاء الراس يحدث الرعاف اعضاء النفس يحدث نفث الدم السموم يقتل الكلاب
بسرعة ويحدث في الناس رعافا ونفث الدم قطف الماهية هو السرمق الطبع بارد الى الثانية رطب فيها اعضاء
النفض في بزره قوة ملينة لاصحاب الصفراء قرة العين الماهية هو جرجير الماء ويقال له ايضا كرفس الماء وهو عطر

الرايحة وساير في المياه الراكدة الافعال مسخن محلل اعضاء النفض يدر الطمث والبول ويفتت الحصاة في الكلي اكل نيا
او مطبوخا وينفع من قروح الامعاء قرع الطبع بارد رطب في الثانية الخواص المسلوق منه بعد وغذا يسيرا
وهو سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم بسبب لم يتولد منه خلط ردى ويفسد في المعدة يخالطه خلط
الردي او انطار مقام كساير الفواكه والخلط الذي تولد منه نفه الا ان يغلب عليه شي يخالطه وان خلط بالسفرجل
كان خلطه محمودا للصفراويين وكذلك ما الحصرم وما الرمان كسر ضرره بالقولون مضاعف ومن خاصيته
انه يتولد منه غذا مجانس لما يصحبه وان اكل بالخردل تولد منه خلط حريف او بالمالح تولد منه خلط مالح او مع
القابض تولد منه خلط قابض وهو بالجملة ضار لاصحاب السودا والبلغم جيد للصفراويين والمري منه لا
يدخل في الادوية ولا يوثر شيا من تبريد ولا تسخين ولكنه ربما استعمل للدهن اعضاء الراس عصارته تسكن وجع
الاذن الحار وخصوصا مع دهن الورد وينفع الاورام الدماغيه والسرسام وهو نافع لوجع الحلق اعضاء
النفس سويق القرع نافع من السعال ووجع الصدر الكاينين من حرارة اعضاء الغذا طبيخه ينفع من الفصول الحارة
في المعدة ويزلقها وكذلك شراب صب في تجويفه ثم استعمل ويسعط بعصارته لوجع الاسنان وهو
مما يولد بلة المعدة جدا ويقطع الرعاف العطش والني منه ضار بالمعدة جدا حتى لمعدة الشبان و
الفتيان ولا دوار لافه في المعدة الا القي ومضرته بالقولون عظيمة اعضاء النفض اذا طبخ ماوه بالعسل وجعل
فيه نطرون لين البطن وكذلك اذا دفن في الجمر وطبخ كما هو وشرب ماوه بالسكر وهو شديد المضرة بالامعاء
والقولون خاصة الحميات ينفع من الحميات قثا الاختيار بزره خير من بزر الخيار وافضله والطفه النضج الطبع
بارد رطب في الثانية الافعال يسكن الحرارة والصفرا ولكن كيموسه ردي مستعد للعفونة ومهيج لحميات صعبة
والبطيخ اسرع منه فسادا او في نضجه جلا والخيار ابعد استمرا منه ويذهب في العروق سا(ر)و يولد حميات مزمنة
ويدفع مضرته الانخواه او شدة التهاب المعدة الاورام يوضع ورقه مع العسل على السر البلغمي فينفع منه اعضاء
النفس اذا شمه صاحب الغشي الحار انتفع به وانتعش اعضاء الغذا يسكن العطش جيد للمعدة الا انه قل ما يستمري جيدا
واذا شرب من اصله ابولسان في ادرومالي قا خلطا رقيقا اعضاء النفض فيه ادرار وتليين وينفع من اوجاع
المذاكير وهو موافق للمثانة وهو دون البطيخ في الادرار السموم ورقه ينفع من عضة الكلب الكلب قثا الحمار
تخذ عصارته بان يوخذ ثمرته اخر الصيف بعد ان يصفر ويعلق في خرقة لتسيل ماوه ويترق ويجفف في
عصارة على رماد ويوضع على لوح في الظل الاختيار جيده الاصفر المستقيم كالقثا الصادق المرارة وجيد
عصارته الابيض الاملس الخفيف الذي يشبه العنصل وقد اتى عليه سنة الطبع حار يابس في الثالثة الافعال
لطيف محلل واصله وورقه وثمره يجلو ويحلل ويخفف قشره اكثر وقوة عصارة اصله وورقه نافع من اليرقان
والدرور من راسه يذهب اثار الاندمالات السود وسقي اوساخ الوجه الاورام اذا اتخذ من اصله ضمادا مع
دقيق الشعير حلل كل ورم بلغمي عتيق وهو يفجر الجراحات خصوصا مع صمغ البطم وخصوصا عصارته الجراح اذا

دريانسه على الجرب والقوابي ينفع منها الات المفاصل ينفع من اوجاع المفاصل وطبيخه حقنة نافعة من عرق
النسا وتضمد به مع الخل على النقرس اعضاء الراس عصارته يحلل الشقيقه الغليظه سعوطا باللبن وان لطخ به
المنخر باللبن او مع فضوله كثيرة وينفع من النسي والصداع المزمن وعصارة الورق منه اضعف واذا
قطرت العصارة في الاذن سكن الوجع اعضاء النفس الاسهال بعصارته شديد الموافقه لمن به سوء في النفس
ويلطخ الحنك للخناق البلغمي بعصارته مع العسل والزيت اعضاء الغذا ينفع من الاستسقاء باخراج الماييه
منفعة عجيبة بلا ضرر اذا سقي من اصله ابولوس ونصف او اذا طبخ نصف رطل منه مع قسطين من شراب
ويسقى في كل ثلثة ايام ثلث ابولوسات الى خمسة واذا اخذ من اصله ابولوس ونصف او من قشره ربع
اكسوما في ما بلغما ومرة صفرا ويشرب بما العسل فينفع نفعا بينا ويدر بما بسهولة ومن غير اذى ولا
ضرر بالمعدة ومما يجود الاستسهال بها ان يخلط بعصارتها ضعفها ملحا ثم يحبب كالكرسنه ويجرع بالما
واما للقي فيوخذ منها شي مذاب في الما ويلطخ به اصل اللسان وما يليه وان سبب ان يكون اسرع و
اقوى فافعل به ذلك بالزيت ودهن السوسن فان افرط سقي الشارب شرابا بزيت فانه يهدا في الوقت فان
لم ينجع فسويق الشعير بالما البارد والخل اعضاء النفض يسهل البلغم والدم وعصارته يحدر البول والطمث و
يفسد الجنين حمولا قرن الزينة قرن الايل والعنز المحرقين يجلو الاسنان بقوة ويشد اللثه ويسكن
وجع اللثة الهايجة ويجب ان يحرق حتى يبيض اعضاء العين قرن الايل المحرق المبيض كالملح المغسول يمنع المواد
عن العين اعضاء النفس قرن الايل المحرق المغسول نافع من نفث الدم اعضاء الغذا نضمد الجبن ولا يضر بالمعدة و
ينفع من اليرقان اعضاء النفض قرن الايل المحرق المغسول نافع من ذوسنطاريا قرص المهية هو الانجرة قطاه
الطبع ضعيف الحرارة شديد اليبوسة الافعال يولد السودا اعضاء الغذا ينفع من الاستسقا اعضاء النفض
ينفع الاستطلاق قوانص الافعال قوانص الطير كثير الغذا والتي للدجاج ايضا لا ينهضم بسرعة اعضاء الغذا زعموا
ان الطيقة الداخلة من القابضة مجففه ينفع فم المعدة ووجعها وخصوصا قوانص الديوك قنفذ الماهية
حيوان بحري قريب القوى من قوى حيوان جند اعضاء الراس ينفع لحمه من الصرع ومن اختناق الرحم قنفذ المهية
البري منه معروف والجبلي هو الدلدل ذو الشوك السهمي قريب الطبع من البري واما البحري فهو ضرب من
السمك ردي الصدف الافعال شحمه يمنع انصباب المواد الى الاحشا وكذلك كبده المجففه وفي رماد
البري والبحري جلا وتحليل وتجفيف الزينة الملح من القنفذ البري ينفع من دا الفيل وينفع لحم البري من
الجذام لشدة تحليله وتجفيفه حرا وجلد القنفذ البري نافع من دا الثعلب مخلوطا بالزفت الاورام القنفذ البحري
ينفع جلده في ادوية الجرب ولحمه نافع جدا من الخنازير والعقد الصلبة الات المفاصل لحم البري المملح ينفع من الفالج
والتشنج وامراض العصب كلها ودا الفيل اعضاء النفس ينفع لحم القنفذ البري من السل اعضاء الغذا ينفع لحم
البري من سوء المزاج ومملوحه مع السكنجبين جيد للاستسقاء وكذلك كبده مجففه في الشمس على خرقة

اعضاء النفض القنفذ البحري جيد للمعدة يلين البطن ويدر ولحم القنفذ البري المملح بالسكنجبين ينفع من وجع
الكلى ولحم القنفذ البري ينفع لمن يبول في الفراش من الصبيان حتى ان ادمان اكله ربما عسر البول الحميات
ينفع لحم البري منه للحميات المزمنة السموم القنفذ لحمه ينفع من نهش الهوام قج الطيهوج يشارك في صفاته
الافعال لحمها من الطف اللحمان الزينة لحمها يسمن اعضاء النفس لحمها يجلو الفواد اعضاء الغذاء ينفع لحم الفيح من الاستسقاء
وينفع المعدة اعضاء النفض لحمها حفيف يعقلان ويزيدان في الباءة قنبرم اعضاء الغذاء اذا استمري غذاء كثيرا
ولكنه بطي الهضم قصي قريش قيل في باب السوب اعضاء النفض جيد لقروح الكلى والمثانة قلت الماهية هو الماش
الهندي هو مثل بزر الكتان واكثر قليلا الى الغبرة الطبع بارد في الثانية رطب في الاولى اعضاء الغذاء يذهب بالفواق
اعضاء النفض يفتت حصى الكلى والمثانة جيد لاستطلاق البطن قيسوس الماهية هو العيك وذكر في باب زبد
البحر قت الماهية هو الاسفست اي الرطبة وهو علف للدواب اجمع آلات المفاصل دهن القت انفع شي للرعشة
يذهب بها

حرف الراء

ريحان اعضاء النفض ينفع البواسير ريحان سليم
الماهية نبات يوخذ بجبال اصفهان ويشبه السبت الرطب وقل ورقه كالخطمي وفقاحه صغار يلتوي
على الشجر كاللبلاب ويشبه ان يكون فيه اختلاف ويشبه ان يكون القول الذي يسير الى ان النبت المسمى
جمسفرم فان العامة يحسبون ان حماهو سليمن الافعال لطيف مجفف الاورام بالخل على الحمرة فينفع ويطلى
على الاورام البلغمية الجراح يطلى بالخل على القروح الساعية آلات المفاصل يطلى على النقرس فينفع منه وهو
خاصيته اعضاء الراس ينفع من اللقوة اعضاء النفض يحتمل بدهن الورد لوجع الرحم السموم يطلى على لدغ العقرب
رعي الحمام الماهية حشيش له حب كحب الاس وقريب منه لكنه اشد منه عرضا ويشبه لبه في اللون والطعم
العدس المقشر فيه ادنى حلاوة الطبع حار في الاولى رطب في الثانية الجراح يدمل الجراحات ويمنع سعي الخبيثة
اذا ضمدت به مع الخل الاورام يحلل الاورام البلغمي رعي الابل الطبع حار لطيف مجفف في الثانية الافعال يقال ان
الايل انما لا يضره سم الحيات والهوام لما يحصل له من هذا الرعي من الترياقيه اعضاء النفض طبيخ اعضائه يدر البول
والطمث ويخرج الجنين ويسكن الحكة العارضة في الفرج اذا اغتسل به السموم بزره يسقى لنهش الهوام الزينة طبيخه
يسود الشعر رته الماهية هو البندق الهندي وهو ثمرة في عظم البندق متخشخش ويتفلق عن حب كالنارجيل
الطبع حار يابس الاورام يطلى على الخنازير بخل الجراح ينفع من الجرب والحكة آلات المفاصل يكسر الرياح المودية
في الظهر اعضاء الراس يسعط به في اللقوة فيكثر النفع به وكذلك ينفع من الشقيقة والصداع وهو سعوط نافع
من الصرع والسدر والجنون والماليخوليا وقد جرب سعوطه في اللقوة ثلثة ايام فكان يسيل رطوبة من
المنخرين وبلغما كثيرا وزوال العلة في اليوم الثالث ويجب ان يلزم الملقو بيتا مظلما وينفع من ريح الخام اعضاء
العين ينفع من الماء في العين كحلا وخصوصا عصارة صغيرة ومن ريح السبل والغشاوة سعوطا بماء المرزنجوش
ويكتحل به مع الاثمد للحول اعضاء النفس يسقى من اصله درهمين في الشراب لذات الجنب البارد وللربو والسعال

المزمن ونفث الدم من الصدر لما فيه من القبض اعضاء الغذاء ينفع من الهيضة ويسقى منه درهمين للمعدة الباردة
اعضاء النفض يسقى لوجع الرحم والقروحة المتحملة من محكوكه يدر الطمث ويخرج الجنين وكذلك عصارته ويسهل
المرة السوداء والبلغم والمائية ايضا والصفراء من البدن كله من غير اكراه حتى انه يعافي البرص واليرقان والكلف
ونحوه ويحلل القولنج والشربة ثلث كرمات والكرمة سته قراريط يسقى مع شراب حلو او سكنجبين ويعطى
مع فطراساليون ودوقو والسقمونيا يحرك اسهاله اذا خلط به ويقويه ومقداره لكل درخمي ثلث ابولوسات
من السقمونيا وربما اخذ منه درهمين ويدق ويجعل في شراب حلو او سكنجبين ويترك مرة ثم يطبخ ذلك الشراب
او السكنجبين بالعدس او بالشعير بلحم الدجاج ويحسى مرقه ويخلط به من السقمونيا الحميات نافع من حميات الربع
السموم ترياق للدغ العقرب والرتيلا ويجهد ان يوخذ من قشره الاعلى كعدسه ويسعط في شق اللسعة
الاختيار قد يغش بان يطبخ فيوخذ مائيته ويجفف عصارته ثم يجفف جوهره بعد ذلك ويباع كما هو لكنه
يكون متكاثفا واشد قبضا والخالص يكون اشد تخلخلا واقل قبضا زعفران المصنع الافعال جوهر شجرته
ممتزج من المائية والهوائية وفيه ارضية مرة لفعل النارية فيه وكذلك رخاوته وقبضه من ارضيته وبلده
ايضا في قبضه ارضية بل ينفع فيه ويتم فعله بكيفية ارضية والخالص منه اقل قبضا الزينة ينفع من الكلف والاثار
الباقية على الجلود اذا طلي بالخل واستفراغاته الاورام يضمد به مع بعض الرطوبات للاورام الحارة الجراح
ينفع من القوابي طلاء بالخل آلات المفاصل نافع جدا من السقطة والضربة قال الخوزي الشربة درهمان في طلاء
ممزوج وللمسوح اذا اسقي بشراب ريحاني وكذلك اذا ادهن بدهنه لفسخ العضل واوجاعها والامتداد
وينفع من الفتق اعضاء النفس نافع من الربو ونفث الدم اعضاء الغذاء هو نافع للكبد والمعدة وضعفهما واوجاعهما
ومن الاوجاع الباطنة ومن الفواق ومن الفتق ويضمر الطحال اعضاء النفض ينفع من الدرب والمغص والدوسنطاريا
ووجع الكلية والمثانة واوجاع الرحم ونزف الدم الحميات نافع من الحميات المزمنة وذوات الادوار السموم
نافع من نهش الهوام ومقدار شربته كمقدار الشربة من غاريقون رازيانج الماهية الذي يشبه بزره بزر
الكزبرة قريب القوة من قوى البري لكنه اضعف واقوى من البري الكبير الطبع البري اشد حرارة ويبسا
واولى بالثالثة واما البستاني فيكون حرارته في الثانية الافعال يفتح السدد اعضاء البصر يحد البصر خصوصا
صمغه وينفع من ابتداء الماء وعند نزوله وزعم ذيمقراطيس ان الهوام ترعى بزر الرازيانج الطري لتقوي بصرها
والافاعي والحيات تحك باعينها عليه اذا خرجت من ماواها بعد الشتاء استصارة للعين اعضاء
النفس رطبه يدر اللبن وخصوصا البستاني اعضاء الغذاء ينفع اذا اسقي بالماء البارد من الغثيان والتهاب
المعدة وهضمه بطي وغذاوه ردي اعضاء النفض يدر البول والطمث والبري خاصة يفتت الحصاة وفي
البري والنهري منفعة للكلية والمثانة وينفع خصوصا البري منه من تقطير البول وسقي الفسا واذا
اكل اصله مع بزره عقل الحميات ينفع من الحميات المزمنة ويسقى بالماء البارد فينفع من الغثيان في الحميات

ومن التهاب المعدة منها السموم ينفع طبيخه بالشراب من نهش الهوام بالماء ويدق اصله ويجعل طلا على عضة
الكلب الكلب فينفع رامك الطبع بارد يابس الافعال قابض لطيف عاقل يمنع انصباب المواد ويسكن الحرارة
اعضاء الغذاء يقوى المعدة اذا سقى مع ماء الاس اعضاء النفض يعقل راتيانج الطبع حار الى الثالثه يابس في
الاولى الجراح منبت للحم في الابدان الجاسيه ولكنه يهيج الاما في الابدان الناعمة وقد يبرا به القروح مع الجلنار
والعروق وبخور راسن الماهية منه بستاني ومنه نوع كل ورق منه من شبر الى ذراع منفرش على الارض كالنمام
وورق العدس وانفع ما فيه اصله الاختيار قوة شرابه قوية في افعاله وافضل والمربى منه بالخل مكسور الحر
الطبع حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك ليس يسخن البدن كما يلقاه الافعال ينفع من جميع الالام
واوجاع البارده وهيجان الرياح والنفخ وفيه قوة محمرة وفيه جلاء بالغ الات المفاصل ينفع من عرق النسا و
وجع المفاصل واصله وورقه ضمادا وينفع من الاوجاع البارده ولسدخ العضل اعضاء الراس مصدع
ولكنه يحل الشقيقه البلغمية وخصوصا نطولا اعضاء الراس يعين على النفث لعوقا بعسل وهو جيد الفعل
اذا خلط في اللعوقات المنقيه للصدر وهو مما يفرح ويقوى القلب وقد يتخذ منه شراب بان يوخذ منه
خمسون مثقالا ويجعل في ست هو ابوسات عصير ويشرب منه بعد ثلثه اشهر فينقي الصدر والرية اعضاء
النفض طبيخ اصله يدر بما وخصوصا شرابه ومن تعهد استعمال الراسن لم يحتج ان يبول كل ساعة السموم ينفع
من نهش الهوام وخصوصا المصرى رماد الافعال كله جلاء مجفف وان اختلف والعسل يقل جلاوة ويورثه
تعريه والتخفيف بلا لذع وماء الرماد داخل في الادوية المعفنه واقواها ماء رماد التين والتيوع وجلا سائر
الرماد وتبسه اقل من هذين ورماد المازريون ينفع من الذبحة وخصوصا مع دواء الخطاطيف رجل
الجراد الماهية يجرى مجرى البقلة اليمانية اعضاء النفض بعد ابه فينفع من السل الحميات ينفع طبيخا منفعة السوق
وغيره في حميات الربع والمطبقه والميطرطاوس رجل الغراب اعضاء النفض اصل هذه الحشيشه اذا طبخ نفع
المزمن وذكر فولس وغيره انه ينفع من القولنج ايضا ويعمل عمل السورنجان من غير مضرة رمان الطبع الحلو
منه بارد الى الاولى رطب فيها والحامض بارد يابس في الثانيه الافعال الحامض يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول
الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع القبض الاورام حب الرمان مع العسل
طلاء للداخس الجراح حب الرمان مع العسل طلاء للقروح الخبيثه واقماعه للجراحات ولا سيما محرقا و
الجلنار يلزق الجراحات بحرارتها والحلو ملين وجميعه قليل الغذاء جيد والمز منه ربما كان انفع للمعدة من
التفاح والسفرجل لكنه جبه ردى واقبض اجزائه الاقماع وجميعه قابض حب الحلو كان او غير الحلو اعضاء الراس
ينفع حب الرمان بالعسل من وجع الاذن وهو طلاء لباطن الانف وينفع حب الرمان مسحوقا مخلوطا
بالعسل من القلاع طلاء وان طبخت الرمانة الحلوة بالشراب ثم دقت كما هي وضمد به الاذن نفع من ورمها
منفعة جيدة وشراب الرمان وربه نافع من الخمار وربه خصوصا الحامض اعضاء العين عصارة الحامض

ينفع من الظفرة اعضاء النفس الرمان الحامض يخشن الصدر والحلق والحلو يلينهما ويقوى الصدر واذا سقى
حب الرمان في ماء المطر منع نفث الدم وجميعه ينفع من الخفقان ويجلو الفواد اعضاء الغذاء الرمان المز ينفع
من التهاب المعدة والحلو موافق للمعدة لما فيه من قبض لطيف والحامض يضر بالمعدة ومع ذلك فان حبه
ردى بالمعدة محرق وسويقه مصلح لشهوة الحبالى وكذلك ربه خصوصا الحامض بمصه المحموم بعد غذاء
فيمنع صعود البخار اولى من تقدمه فيصرف المواد عن اسفل اعضاء النفض الحامض اكثر ادرارا للبول من الحلو
وكلاهما مدر وحب الرمان بالعسل ينفع من قروح المقعدة والحامض منه يضر المعدة والامعاء وسويقه
ينفع من الاسهال الصفراوي ويقوى المعدة وقشور اصل الرمان بالنبيذ يخرج الديدان وحب القرع
يسهل بحاله او بسويق طبيخه الحميات الرمان المز ينفع من الحميات والتهاب المعدة واما الحلو فكثيرا ما ضر
اصحاب الحميات الحارة ريباس الماهية له قوة حماض الاترج والحصرم الطبع بارد يابس في الثانية الافعال
مطفى قاطع للدم يسكن الحرارة الاورام ينفع من الطاعون اعضاء العين يحد البصر اذا اكتحل بعصارته اعضاء
النفض ينفع من الاسهال الصفراوي الحميات ينفع من الحصبة والجدري والطاعون والوباء ريته الافعال
غذاؤه قليل يميل الى البلغمية وفيه نظر الجراح ربه الحمل يسقى البيح من الحف اذا جعلت عليه حارة اعضاء
الغذاء انهضامها سهل اعضاء النفض فيها عقل للبطن رحمه اعضاء الراس يقطر مرارته بدهن البنفسج في الجانب
المخالف للشقيقه والمخالف من وجع الاذن ويسعط بها الصبيان او يقطر في اذنهم لما يكون لهم
من رياح الصبيان اعضاء العين يكتحل مرارته لبياض العين بالماء البارد اعضاء النفض قيل ان زبله يسقط الجنين
بخورا السموم ابن البطريق ان مرارته يجفف في اناء زجاج في الظل ويكتحل به في جانب لسعة الافعى ولست
اصدق به وقد ذكر بعضهم انه جرب لسم العقرب والحية والزنبور فكان نافعا احسبه لطوخا رصاص
قد قيل في الاسرب وهذا هو القلعي واما اسفيداجه واصناف الحاده فيذكر في الاقرابادين الاختيار
لطيفه هو المحرق والاسفيداج ويجب ان يتوقى رائحته عند الاحراق الطبع بارد رطب الافعال محرقه
فيه تليين وتلطيف وتحليل يقطع الدم واسفيداجه معه مبرد فوته قوة التوتيا المحرق وخبث الرصاص هو
في مثل قوة الرصاص المحرق الاورام اذا حلت بشراب او غيره او بشي من العصارات البارده نفع الاورام
الجراح ينفع القروح الخبيثه والساعية والاسفيداج يملا القروح ويعرها السموم اذا دلك اسفيداجه
على لسع العقرب البحرى والتنين البحرى نفع ويجب ان يتوقى رائحته عند الاحراق رعاد اعضاء الراس
قيل ان الرعادة اذا وضعت على راس المصدوع اذهبت الصداع فالج اظن انها انما تفعل ذلك وهي حيه
واما الميت فقد جربها ولم يفعل في ذلك شيئا ريباج الماهية حجر كالسرطان الطبع بارد رطب في الثانيه
الافعال يسخف ويجلو قريب القوة من السرطان اعضاء العين يحد البصر ريبان الافعال صالح الغذاء والمليح

العتيق منه يولد السوداء اعضاء النفض يزيد في المني رطبه المهية هو القت وقد ذكر ربيشا الطبع ابن ماسويه
هو اسخن من الروسان اعضاء النفض يهيج الباه

حرف الشين

شقاقل الطبع
حار في الثانية رطب الافعال جلاء محلل قال ج هو حار غسال جاذب مفتح الزينة يسود الشعر مخلوطا بقشور
الجوز واذا استعمل ورقه وقضبانه كما هو او مطبوخا يحسن الشعر الاورام يطبخ فيطلى على الاورام التي ليست
صلبه ويستفرغ به بسبب الدماميل والبثور الحارة الجراح ينفع يابسه من القروح الوسخة ويدملها و
من النقش وهو منق للقروح بالغ للنقش والجرب المتقرح اعضاء الراس عصارته سعوط لتنقية الراس
والدماغ واصله يمنع بجذب الرطوبات من الراس اعضاء العين عصارته نافع لظلمة البصر وبياضها و
اثار قروحها واذا اطبخ بالطلاء وضمد به ابرا الاورام الصلبة من نواحي العين اعضاء النفس ان طبخ ورقه
بقضبانه يحسس الشعير واكل ادرا اللبن اعضاء النفض يدر الطمث شهدانج الماهية هو بزر شجرة القنب
وقد تكلمنا في القنب ويجب ان نجمع بين القطر في البابين جميعا ومن الشهدانج بستاني معروف ومنه بري
قال حنين ان البري شجرة يخرج في القفار على قدر ذراع وورقها تغلب عليها البياض وثمرتها كالفلفل
ويشبه حبه حب السمنه وهو حب يعصر عنه الدهن وقد تكلمنا في حب السمنه الطبع حار يابس في
الثالثه الافعال يحلل الرياح ويجفف بقوة وخلطه قليل ردى الاورام القنب البري اذا طبخت اصوله وضمد
به الاورام الحارة في المواضع المتصلبة التي فيها كيموسات لاجحه سكن الحارة وحلل الصلبه اعضاء الراس
يصدع بحرارته وعصارته يقطر لوجع الاذن السددى ولرطوبة الاذن وكذلك دهنه وورقه
قلاع للحرارة في الراس اعضاء العين يظلم البصر اعضاء الغذاء يضر المعدة اعضاء النفض يجفف المني ولبن الشهدانج
البري يسهل برفق والنصف رطل من عصيره يحل الاعقال ويطلق البلغم والصفراء ويذهب مذهب
القرطم شاهترج الاختيار جيده الاخضر الحديث المر الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية الافعال يصفي الدم و
يفتح السدد وفيه برد لما فيه من طعم القبض وحر لما فيه من طعم المرارة وكان برده اقوى الجراح يشرب للحكة
والجرب اعضاء الراس يشد اللثه اعضاء الغذاء يقوي المعدة ويفتح سدد الكبد اعضاء النفض يلين الطبيعة ويدر
البول والشربة منه من عشر دراهم الى نصف رطل الى ثلث رطل مع سكر ومن يابسه مع الادوية في المطبوخ
الى عشرة دراهم وكما هو مسحوقا من ثلثه الى سبعة الابدال بدله في الجرب والحميات العتيقة نصف وزنه
سنا مكي شيطرج الماهية الهندي منه قطاع خشب صغار دقاق وقشور كالقرنفل والمكسر الى الحمرة
والسواد وينبت الشيطرج في الحيطان العتيقة وحب لاسلح وله ورق كورق الحرف يكون في الصيف
كبير الورق ويصغر ويزداد صغرا حتى لا يكاد يرى وليست فيه رائحة وهو كالحرف طعمه ورائحته تشبه القردمانا
وقوته مثله الطبع حار يابس في اخر الثانيه الافعال حاد مقرح يشبه طعمه ورائحته بالقردمانا وكذلك قوته

الزينة ينفع طلاء بالخل على البهق الابيض والبرص الجراح يطلى على النقش والجرب بالخل فيقلعه الات المفاصل
يشرب لوجع المفاصل فينفع اعضاء الغذاء يطلى على الطحال فيضمره اعضاء النفض يعلق اصله على ادن من به وجع
المثانه فيسكنه فيما يقال الابدال بدله القوم شيلم الطبع ج يجوز ان يجعل في الاولى من الاسخان الافعال
لطيف جلاء محلل الزينة يطلى على البهق مع الكبريت فينفع الاورام يحلل الاورام والخنازير مع بزر الكتان و
يفجرها مع خرو الحمام وبزر الكتان الجراح يطلى النابت منه مع الحنطة على القروح ويذر عليها فينفع ويطلى
على القوبا وقد يجعل على القروح مع قشر الفجل ضمادا فينفع الات المفاصل يطبخ بماء القراطن ويضمد به عرق النساء
اعضاء الراس يسكن ويسدر اعضاء النفض اذا بخر به اعان على الحبل خصوصا مع السعتر شيح الماهية الشيح
جنسان احدهما شاك سوى الورق اجوف العود وانما يستعمل في الدخن والاخر طري فاوي الورق و
قد يوجد له صنف ثالث يسمى سبريون الارمني الاصفر ويسمى الافسنتين البحري الاختيار اجوده الارمني
الطبع حار في الثانية يابس في الثالثه الافعال جميع اصنافه مقطع يحلل الرياح وفيه قبض دون قبض الافسنتين
وتسخينه اكثر من تسخينه ومرارته اكثر وفيه ملوحة الزينة رماده بزيت او بدهن اللوز طلاء نافع من داء
الثعلب ودهنه ينبت اللحية المتاطيه الاورام يسكن الاورام والدماميل الجراح يمنع الاكله اعضاء الراس
يصدع اعضاء العين يكمد بماية الرمد فيحلله اعضاء النفس ينفع من عسر النفس اعضاء الغذاء ضار بالمعدة وخصوصا
التالف اعضاء النفض يخرج الديدان وحب القرع ويقتلها ويدر الطمث والبول وهو اقوى في ذلك من
الافسنتين الحميات دهنه ينفع من برد النافض السموم ينفع من لسع العقارب والرتيلا ومن السموم شنجار
الماهية هو حس الحمار له ورق كورق الخس يحدد شاك الى السواد ويحمى في الصيف عوده كالدم يحتث يصبغ
اليد الاختيار ورقه اضعف ما فيه الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية الافعال المسمى منه انوطيا قابض فيه
مرارة والمسمى منه فلوسي اشد قبضا والمسمى انولوس اشد منهما واحرف والذي لا اسم له قريب منه وفي
جميعه قبض وتجفيف واذا اخلط بالدهن ومرخ به عرق الزينة طلاء نافع من البهق واليرقان الاورام يضمد به
الخنازير مع شحم ويطلى على النقش ومع دقيق الشعير على الحمرة وخصوصا النوع المسمى قابلوس الجراح يدمل
القروح اذا استعمل في القيروطي اعضاء الراس انفع شي لاوجاع الاذن اعضاء الغذاء ينفع من اليرقان شربا
خصوصا انوقليا وخصوصا من اوجاع الطحال وقشره دابغ للمعدة اعضاء النفض اذا اسقي منه وخصوصا من
الذي لا اسم له مثقال ونصف مع فردمانا او زوفا او الحرف اخرج الديدان وحب القرع والذي
يسمى انوقليا نافع لوجع الكلى السموم المسمى باقوس نافع من نهشة الافعى جدا اذا استعمل ضمادا او مشروبا
والذي لا اسم له قريب من ذلك شل الماهية دواء هندي يشبه الزنجبيل الطبع حار يابس في الثانية
الافعال هو ثمرة قابض حريف يكسر الرياح وفي قوة العسل له تحليل عجيب وتلطيف الات المفاصل نافع
للعصب والفسوح شوكران الماهية قال ديسقوريدوس ساق هذا النبات كساق الرازيانج وورقه

كورق القثاء وله زهر ابيض وبزره كالانيسون قال روفس وورقه كورق اليبروح واصغر واشد صفرة
واصله دقيق لا ثمرة له وبزره في لون الناتخواه اكبر بلا طعم ورائحة وله لعاب قال مسيح هو ضرب من البس
ولم يحسن لقول انه قلحاوسون باليونانية فترجم بالشوكران وقد ترجم بالبش وقد نسب الى ديويون
اعراض البس فاختلف الناس فيه الطبع بارد يابس في الثالثة الى الرابعة الافعال يمنع الرعاف محمد للدم مجمد
الزينة اذا طلي على موضع السف منع شعر يديه بنات الشعير يابسا ويضمد به البرى فلا يعظم الاورام عصارته
تسكن الحمرة والنملة الات المفاصل طلاء على النقرس الحار اعضاء الراس عصارته جيد لرطوبات تعرض في الاذن
اعضاء العين عصارته جيد لرطوبات تعرض يستعمل في اوجاع العين اعضاء النفس يضمد به الثدي فلا يعظم
ويمنع درور اللبن اعضاء النفض يحبس الطمث وينفع من وجع الارحام ويضمد به الخصية فلا يعظم ويمنع
به اعضاء المني فيمنع الاحتلام السموم هو سم قاتل وعلاجه الشراب الصرف ششقاقل الطبع حار في الثالثة
الى رطوبة ما الافعال فيه تليين وقوة المربى منه قوة الجزر اعضاء النفض يهيج شهوة الباه الابدال بدله بوزيدان
شجرة مريم الماهية هو بخور مريم وقد قيل فيه وهي ثلثه انواع نوع بلا ثمرة ونوعان ثمرة اعضاء الراس ينفع
من الزكام اعضاء العين ينفع لنزول الماء في العين شهاه الطبع حار يابس الى الثانية الافعال محلل لطيف جدا
واذا وضع تحت وسادة الصبيان نفع من لعاب افواههم الات المفاصل ينفع من الفالج طلاء وسعوطا
وشربا بالشراب اعضاء الغذاء ينفع من رطوبات المعدة وينفع من لعاب افواه الصبيان اذا وضعت
تحت رؤسهم فيما زعموا اعضاء النفض ينفع من رياح الرحم شب الماهية قال ديسقوريدوس اصناف الشب
كثيرة والداخل منها في علاج الطب ثلثه المسعق والرطب والمدحرج والمسعق هو اليماني وهو ابيض الى
صفرة قابض فيه حموضة وكانه فقاح الشب وقد يوخذ صنف حجري لا قبض فيه عند الذوق وليس هو
من قبيل الشب الطبع حار يابس في الثانية الافعال فيه منع وتجفيف وينفع نزف كل دم ويمنع سيلان
الفضول وانصبابها الاورام مع ما الزفت على الحار والقمل والنخر الجراح مع دردي الخمر يمنع الشب عفصا
للقروح العسرة والمتاكلة ومع مثلها ملحا للاكلة وحرق النار اعضاء الراس طبيخه نافع اذا تمضمض به من وجع
الاسنان شكاعى اعضاء الراس السكاعى ينفع هو واصله وثمرته من ورم اللهاة الافعال قبضه اكثر من قبض
الباداورد وخصوصا في قشوره واصله ولذلك هو اقوى في كل شيء منه اعضاء الغذاء ينفع المعدة والكبد
اعضاء النفض طبيخ اصله يمنع نزف النساء وهو حمول وجلوس فيه لاورام المقعدة الحميات نافع من الحميات
العتيقة وخصوصا بالصبيان شونيز الطبع حار يابس في الثالثة الافعال حريف مقطع للبلغم جلاء يحلو
ويحل الرياح والنفخ وسعتطه بالغ الزينة يقطع الثاليل المنكوسة والخيلان والبهق والبرص خصوصا الاورام
يجعل مع الخل على البثور اللبنية ويحلل الاورام البلغمية والصلبة الجراح يطلى مع الخل على القروح البلغمية
والجرب المتقرح اعضاء الراس ينفع من الزكام خصوصا مقلوا مجعولا في صرة كتان ويطلى على جبهة من به

صداع بارد واذا انقع في الخل ليلة ثم سحق من الغد واستعط به وتقدم الى المريض حتى يستنشقه نفع من
من الاوجاع المزمنة في الراس ومن اللقوة وهو من الادوية المفتحة جدا لسدد المصفاة وطبيخه بالخل
ينفع من وجع الاسنان مضمضة وخصوصا مع خشب الصنوبر اعضاء العين اذا استعط سحيقه بدهن الايرسا
منع ابتداء الماء اعضاء النفس ينفع ايضا من انتصاب النفس اذا شرب مع النطرون اعضاء النفض يقتل الديدان
وحب القرع ولو طلاء على السرة ويدر الطمث اذا استعمل اياما ويسقى بالعسل والماء الحار للحصاة
في المثانة والكلية الحميات يحل الحميات البلغمية والسوداوية خاصة ويذهب بهما السموم دخانه يطرد
الهوام وزعم قوم ان الاكثار منه قاتل وهو مما ينفع من لسع الرتيلا اذا شرب منه درخمي شبث
الماهية معروف الطبع اسخانه بين الثانية والثالثة وتجفيفه بين الاولى والثانية واذا احرق صار فيهما
في الثانية الافعال منضج للاخلاط الباردة مسكن للاوجاع مفش للرياح وكذلك دهنه وفيه تليين بالغ
ومزاجه قريب من المنضج المفتح لكنه اسخن ورطبه اشد انضاجا ويابسه اشد تحليلا الاورام منضج للاورام
الجراح رماده ينفع من القروح الرهلة الات المفاصل ينفع دهنه من اوجاع الاعصاب وما يشبهها اعضاء
الراس منوم وخصوصا دهنه وعصارته ينفع من وجع الاذن السوداوي وينشف رطوبة الاذن اعضاء
العين ادمان اكله يضعف البصر اعضاء النفس الشبث وبزره يدران اللبن خصوصا في الاحشاء المكثرة
للبن اعضاء الغذاء ينفع من فواق الامتلاء الكائن من طفو الطعام قال ج يضر بالمعدة وفي بزره تقيه
اعضاء النفض ينفع من المغص ويقطع المني اذا احتمل به او جلس فيه وبزره يقطع البواسير الناسه ورماده
جيد لقروح المقعدة والذكر شيح الماهية قيل فيه في باب الموم اعضاء النفض يزيد في الباه ويدر شبرم
الماهية نبت في البساتين له قصب دقيق مستو وزغب وورق كورق الطرخون فيما اقدر ولبن
الاختيار اجوده الخفيف الذي الى الحمرة كجلد ملفوف رقيق اللحا والذي بقصبتين الخفيف اللحاء والغليظ
القليل الحمرة والصلب الحوطي ردي والفارسي ردي لا ينبغي ان يستعمل منه شي الطبع حين جار في
اول الثانية يابس في اخر الثالثة واما لبنه فبالغ فيهما جميعا بل في الرابعة الافعال فيه قبض وجلاء وتجفيف
لافواه العروق وذلك احدما يحرك واذا اصلح لم ينتفع به لما ذكر في موضعه وهو بالجملة ضار وخصوصا
للمزاج الحار اعضاء الراس لبنه معين في قلع الاسنان اعضاء الغذاء يضر بالمعدة والكبد ويسقى في علاج
الاستسقاء ويجب ان ينقع اولا في عصير الهندبا او الرازيانج وعنب الثعلب ثلثه ايام ثم يجفف ويقرص
شي من الملح الهندي والتربد والهليلج والصبر فيكون قوي النفع اعضاء النفض يسهل السوداء والبلغم و
الماء وقد كان قديما في المسهلات ثم ترك لضرره بالباه والمني وتجفيفه لعروق المقعدة واذا اصلح لم ينتفع
به وذلك لان اصلاحه بان ينقع غير مدقوق في اللبن الحليب يوما وليلة ويجدد ذلك مرارا وذلك مما
يضعفه ويبطل فعله للاخلاط الردية ومن لم يجد بدا من استعماله فليخلط به انيسون ورازيانج وكمون و

الشربة منه من دنق الى اربعة دوانيق وهذا من حسيسه واما لبنه فلا خير فيه ولا ارى شربه واذا افرط
اسهاله فمما يقطعه القعود في الماء البارد واذا سقى للقولنج سقى مع الاسق والمقل والسكبينج وشىء من
زبل الذئب الموصوف في باب القولنج الحميات هجر لتوكيده الحميات السموم تقتل منه درهمين شليجى
للماسية هو اللفت وقد قيل فيه شادنج الماسية معروف قد يوخذ من المعدن وقد يتلطف في احراق
المغناطيس فيخرج شادنجا في افعالها الاختيار اجود الشادنج السريع التفتت المستوى الصلب الذى لا
يخالطه وسخ ويكون فيه عروق الطبع غير المغسول حار في الاولى يابس في الثالثه والمغسول بارد الى الثانية
بحسب الغسل يابس الى الثالثه الافعال فيه قبض شديد ويظهر اذا احك بالماء حتى تحلل فيه وسحنه وقوته
مانعة وفيه اسخان ما وتلطيف وتجفيف والغ قال بعضهم انه في قوة المارقشيثا لكنه ايبس واقل حرا
من غير تلطيف وجلا الجراح يستعمل كالذرور على اللحم الزائد فيضمره اعضاء العين يجلو قروح العين ويدملها
اذا استعمل ببياض البيض وينفع وحده من خشونة الجفن فان كان هناك اورام حارة استعمل اولا
بالماء ثم يخن بالتدريج او يذر كالغبار على اللحم الزائد وربما نفع قروح العين وحده اعضاء النفض يسقى بالشراب
لعسر البول ولدوام سيلان الطمث والشادنج يصلح لقذف المنى شعر الغول الماهية نبات يقلع
بعروقه ولونه بين حمرة وسواد عروقه واعاليه منبسطة معففة الطبع حار يابس اعضاء النفس ينقي الصدر
والرئة شابابك الماهية هو شبيه القيسوم في القوة الطبع حار يابس في الثانية اعضاء الرأس ينفع من الصرع و
يقطع اللعاب السائل وخصوصا من افواه الصبيان الابدال بدله في منفعته من الصرع وغيره من نجوش
شربين الماهية هو شجرة القطران وقد قلنا في القطران فليورد الافعال التي تختص بشجرة وهذه الشجرة من
جنس شجرة الصنوبر وله ثمرة كثمرة السرو ولكنها اصغر منه ولها شوكة وهي نوعان طويل وقصير الطبع في
قشر هذه الشجرة قبض اعضاء الرأس من اكثر من تناول ثمرة هذه الشجرة صدعه بالتسخين وبمشاركة المعدة في
لذعها لها فاذا تمضمض بخل طبخ فيه ورقها سكن وجع الاسنان اعضاء النفس ثمرته نافعة من السعال اعضاء الغذاء
ثمرته رديه للمعدة لذاعة لها الكبد اعضاء النفض ثمرته نافعة من تقطير البول وان شربت مع الفلفل ادرت البول
واذا احتمل بقشره اخرج الجنين والمشيمة واذا شرب حبس البطن وربما حبس البول السموم يسقى ثمرته بالشراب
لشرب الارنب البحري واذا اخلطت بشحم الايل ومسح به البدن لم يقربه الهوام شعير الماهية الشعير
معروف والسلت نوع منه بلا قشر وفعله قريب من فعله الطبع بارد يابس في الاولى الافعال فيه جلاء
غذاؤه اقل من غذاء الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه وكلاهما يكسر حدة الاخلاط وماء شعير السلت
ارطب وجميع ماء الشعير نافخ الزينة يستعمل على الكلف منه طلاء الاورام يتخذ منه مطبوخا بالماء كالحسو
مع الزفت والراتينج ضمادا على الاورام الصلبة وحده وبكسكه على الاورام الحارة الجراح اذا طبخ بخل
ثقيف ووضع ضمادا على الجرب المتقرح ابراه الات المفاصل يضمد به مع السفرجل والخل على النقرس وينفع

سيلان الفضول الى المفاصل اعضاء النفس ماؤه ينفع من امراض الصدر واذا شرب بزر الرازيانج اغزر اللبن
ويضمد بدقيقه واكليل الملك وقشر الخشخاش لوجع الجنب اعضاء الغذاء ماؤه ردى للمعدة اعضاء النفض سويقه
يمسك البطن وكذلك طبيخ سويقه وكشكه يدر البول ومما كسك الحنطة اشد ادرارا الحميات ماؤه مبرد
مرطب للحميات اما للحارة فساذجا واما للباردة فمع الكرفس والرازيانج ويسقى ايضا المطبوخ منه بالسمن
ممزوجا بماء القراطن للحميات البلغمية شحم الطبع شحم البط اسخن وايبس ثم شحم الخصى وشحم المسن احف
الطبع شحم البط لطيف جدا واسخن من شحم الدجاج وشحم الديك وسط وشحم الايل شديد السخونة وشحم
البقر متوسط بين شحم الاسد والماعز وشحم الدب لطيف وشحم الذكر في جميعه اقوى وشحم المسن احف
وشحم العنز اقبض الجميع وشحم النسر اشد تحليلا الزينة شحم الدب وشحم الورل نافعان من داء الثعلب وشحم
الحمار نافع على اثار الجلد وشحم الاوز نافع من شقاق الوجه والسفه الاورام شحم الخنزير نافع من الاورام
شحم الاسد يحلل الاورام الصلبة الجراح شحم الحمير نافع لحرق النار اعضاء الرأس شحم الوز يسكن وجع الاذن و
كذلك شحم الثعلب فانه نافع لذلك جدا شحم الدجاج نافع لخشونة اللسان الات المفاصل شحم الايل نافع من
التشنج اعضاء العين شحم السمك نافع لماء العين ويحد البصر مع العسل وشحم الافعى الطرى نافع من الغشاوة
والماء ولان لا ينبت الشعر المنتوف من الجفن اعضاء المفاصل شحم الايل نافع من التشنج اعضاء النفض شحم الماعز نافع
للذع الامعاء اذا استعمل وينفع من قروحها وشحم العنز اقوى في علاج قروح المعا من شحم الخنزير وذلك
لسرعة جموده ولكن شحم الخنزير اشد تسكينا للذع سام الحمل بحور نافع للبواسير وجميع الشحوم اللينة كشحم
الدجاج وغيره نافع من اوجاع الرحم والعيق ردى لها وكذلك شحم الوز ينفع الرحم السموم شحم الخنزير
نافع من لسع الهوام وشحم الفيل والايل اذا تلطخ به طرد الهوام وشحم العنز ينفع من الذراريح شعر الطبع
الشعر المحرق مسخن مجفف بقوة الزينة المحرق يجلو الاسنان وماؤه ينبت الشعر الجراح يجفف الشعر المحرق
القروح الوسخة والرهلة بقوة اعضاء الرأس الشعر المحرق يجلو الاسنان السموم شعر الانسان بالخل ضمادا
لعضة الكلب الكلب شعر دين الطبع قوته حارة الافعال يشرب عصارته للاوجاع الزينة طريه بالشراب
طلاء على البهق الجراح يلزق القروح المزمنة ويذر على اللحم الزائد الات المفاصل يطلى بالخل على النقرس ويتخذ
منه قيروطي لوجع الصلب اعضاء النفس يتخذ منه بالحلاوات لعوق للسعال اعضاء الغذاء يسقى منه درهمين
بادروما لى للذع المعدة اعضاء النفض درهمين بادروما لى للدوسنطاريا وعسر البول واذا احتمله النساء
ادر الطمث شجرة البق الطبع بارده يابس في الاولى الجراح يطلى على النقش بالخل فيبريه ويلف بحاوه
على الجراحات فيدملها شوكة البيض الطبع هي الماداورد الطبع بارده يابسه في الاولى الات المفاصل ينفع
طبيخها للنقرس اعضاء الغذاء نافع لاسترخاء المعدة شوكة البهق الطبع حارة الافعال لطيفه محللة الات المفاصل
نافعة من الكزاز اعضاء الرأس يتمضمض بطبيخها لوجع الضرس اعضاء النفس ينفع من نفث الدم شوكة المصرية

الطبع باردة فى الاولى يابسه فى الثانية الافعال مجففه قاطعه للنوازل الجراح اصله وخاصة بزره شديد
الادمال اعضاء الصدر ينفع من ورم الحلق اعضاء الغذاء ينفع من ورم المعدة

حرف التاء

تمر هندى الاختيار اجوده التمر الهندى الحديث الطرى الذى لم يدبل ولم يتخشف وحموضته صادقة
الطبع بارد يابس فى الثانية الافعال مسهل الطف من الاجاص واقل رطوبة اعضاء الغذاء ينفع من القى والعطش
فى الحميات ويقبض المعدة المسترخية من كثرة القى اعضاء النفض يسهل الصفرا والشربة من طبيخه قريب من
نصف رطل الحميات ينفع من الحميات ذوات الغشى والكرب وخصوصا مع الحاجة الى لين الطبيعة
تودرى الماهية قال ديسقوريدوس عسه شبيه الورق بورق الفراسيون مربع الحدود وحده
قريب قدره من نصف ذراع له اقماع فيها بزر مستطيل اسود وهذا هو المستعمل من التودرى
واما البرى فبزره مدحرج الطبع حار فى الثانية رطب فى الاولى الافعال له حرافة كحرافة الحرف وفيه
تفتيح الاورام ينفع من السرطانات التى ليست متقرحة طلاء بماء وعسل وينفع من جميع الاورام الصلبة
ويضمد على الهتج آلات المفاصل يضمد به صلابة النقرس اعضاء الراس ينفع من اورام اصول الاذن اعضاء العين
اذا اكتحل به مع العسل نقى قروح العين اعضاء النفس يعين اذا وقع فى اللعوقات فى نفث الاخلاط بعد
ان ينقع ويغلى فى ماء ثم يجعل فى خرقة ويشوى اعضاء النفض ينفع فى الباه وخصوصا فى المطبوخ من الشراب
توت المهية شجرة معروفة والتوت ضرب منها وقصم قريش بزر شجرته والزفت البرى تتخذ منه الافعال
واما بزره فهو قصم قريش فقوته قابضة لطيفة الاسخان الاورام ودق هذه الشجرة ضماد للاورام الحارة
الجراح ورقه وبزره اذا خلط بشحم الاوز ومرداسنج ودقاق الكندر نفع من القروح الظاهرة واذا خلط
بشمع ودهن الاس فى قروح الناعمة من الابدان وجميع القروح الحارة والطرية ختمها وقشره موافق
للجرح ذرورا واذا استعمل ورقه على الجراحات الطرية منع فسادها اعضاء الراس تتمضمض به وبطبيخه
خصوصا بالخل لوجع الاسنان وقد تشق حسبه فطبخ فى الخل لذلك اعضاء العين دخانه نفع فى اكحال العين
اعضاء النفس بزره وهو قصم قريش يعين على النفث من الصدر وصمغ سوب عظيم النفع من السعال المزمن
جدا وهو ضرب من الزفت اعضاء الغذاء ينفع منه مثقال بماء العسل للكبد الماوفة اعضاء النفض ان شرب عقل
وامسك البول ترنجبين الماهية طل اكثر ما سقط بخراسان وما وراء النهر واكثر وقوعه فى بلادنا على الحاج
الاختيار اجوده الطرى الابيض الطبع هو معتدل الى الحرارة الافعال ملين صالح الحلا اعضاء النفس ينفع من السعال
ويلين الصدر اعضاء الغذاء يسكن العطش اعضاء النفض يسهل الصفراء برفق واسهاله بخاصية فيه والشربة
من عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالا توتيا الماهية اصل التوتيا دخان يرتفع حيث يخلص النحاس من الحجارة
التى تخالطه والالات الذى تخالطه وربما صعد الاقليميا فكان مصعده توتيا جيدا ورسوبه قليميا
يسمى سقودوس والتوتيا منه ابيض ومنه اصفر ومنه اخضر ومنه الى الحمرة والهندى غسالة التوتيا مع

كالدردى تحت الماء الذى تغسله وذلك السفودبون والفرق بين سقودبون والتوتيا ان التوتيا
تصعد وذلك يبقى اسفل الاناء التى يسبك فيها النحاس وهذا كالقليميا للنحاس وهذا اذا اصعد صعد
منه التوتيا الاختيار اجوده الابيض الطيار ثم الاصفر ثم الفستقى الكرمانى واطر الجميع افضله الطبع بارد فى الاولى
يابس فى الثانية الافعال مجفف بلا لدغ ومغسوله افضل المجففات الزينة نافع من الصبيان الجراح ينفع مغسوله
من القروح حتى من القروح السرطانية اعضاء العين نافع من وجع العين ويمنع الفضول الخبيثة المحتقنة فى
العين والنفوذ فى الطبقات خصوصا المغسول اعضاء النفض نافع من قروح المقعدة والمذاكير واورامها
تنكار الماهية منه معدنى ومنه مصنوع وقال انه كام الذهب اعضاء الراس ينفع وجع الضرس واكال الاسنان
خاصيته تشميزج الطبع حارة يابسة الافعال قابض بقوة ترمس الماهية حب مفرطح الشكل مر الطعم مقور
الوسط وهو الباقلى المصرى الاختيار البرى منه اقوى فى جميع ما يوصف من افعاله لكنه اصغر الطبع حار فى
الاولى يابس فى الثالثة الافعال الترمس الذى فيه مرارة يجلو ويحلل بلا لدغ فيه ينفع الترمس المنقوع المرارة غليظ
ولا يبعد ان يكون معربا ولا يبقى فيه حلاوة وبالجملة هو ردى عسر الهضم يولد خاما فى العروق اذا لم
ينهضم جيدا والمطيب كثير الغذاء اذا احكم طبخه فانه يهضم غير ردى الخلط وفيه تنبيس ولونه وجه وهو المنقوع
ليسلخ مرارته ثم يطحن وبالجملة هو الى الدواء اقرب منه الى الغذاء الزينة يرقق الشعر ويجلو الكلف والبهق و
الاثار والكهبة والبثور ويجلو الوجه وخصوصا اذا طبخ بماء المطر حتى يهرا وينفع استعمال نطل طبيخه من
البرص الاورام ينفع من البثور فى الوجه والقروح والاورام الحارة والخنازير والصلابات او بالخل والعسل
او كما يجب فى بدن بدن وطبيخه اذا اصب على العجرا يامنع فساده الجراح ينفع من الجرب حتى انه مع اصل المازريون
الاسود قد يذهب جرب المواشى وينفع من الاكلة والحصف والقروح الردية والخبيثة ويسكن دقيقه
بدقيق الشعير اوجاع الجراحات وينفع من النار الفارسى آلات المفاصل تتخذ منه ضمادا على عرق النسا فينفع
اعضاء الراس ينفع دقيقه من قروح الراس الرطبة اعضاء الغذاء يفتح سدد الكبد والطحال وخصوصا اذا طبخ
بالخل والعسل وخصوصا مع العسل والسداب والفلفل والذى لا مرارة له يسكن الغثيان ويشوق
الشهوة ولكن الذى اخرجت مرارته ثقيل النفوذ اعضاء النفض يخرج الديدان وحب القرع طبيخا وطلاء على
السرة ولعقا بالعسل اوشربا بالخل الممزوج وينفع من اوجاع النساء ويدر الطمث ويخرج الاجنه
مع السداب والفلفل شربا وحمولا وقد يحتمل مع المر والعسل لذلك ويخرج الديدان شربا مع العسل والخل
وكذلك يدر البول وفيه عقل للبطن لكن المحلى فيما ذكر بعضهم لا مطلق ولا عاقل تنين البحرى الافعال قال ج
نس ويوضع على عضته فينفع ويوضع على ضربه التنين البحرى الحيوان المسمى طربقيلا فينفع تمساح اعضاء
العين زبله ينفع من بياض العين السموم شحمه ضمادا على عضته يسكن وجعه فى الساعة تنبول الطبع بارد
فى الاولى يابس فى الثانية الافعال قابض مجفف اعضاء الراس يقوى اللثة ويمضغه الهند كذلك دائما اعضاء

الغذا يقوى فم المعدة ولذلك يمضغه الهند دائما تقسيا المهيئة هو صمغ السداب البرى قد يقال بالثاء
وقد يقال بالتاء الاختيار لا ينفع الابطريه واذا اتى عليه سنة ضعف ولم ينتفع به لتحلل ما فيه من الرطوبات
الفضلية الطبع حار جدا محرق قوى الاسخان والتجفيف وفيه رطوبة فضلية غريبة تشبهها لا تلدغ فى الحال
الافعال مقرح مسهل منضج مفجر وبسبب رطوبته الفضلية لا يحرق الا بعد ساعة وهو مما يجذب جذبا
شديدا عيقا من عمق البدن ولكن بعد مدة لرطوبته الفضلية ولا نظير له فى تغيير المزاج الى الحرارة
الزينة ينبت الشعر وينفع من داء الثعلب جدا وقل ما يوجد له فيه نظير وقد ذكرنا استعماله فى بابه وينفع
من كهنة الدم ولا شرك عليها دون ساعة وكذلك ينفع من الاثار والكلف والبرص الات المفاصل يمسح على
الاستر خار وعلى النقرس وعلى المفاصل الباردة ويحتقن به لعرق النسا اعضاء النفس ينفع من نفث القيح
وعسر النفس نافع من وجع الجنين وخصوصا القديم من اوجاعها طلاء وضمادا واستفراغا به ويعين على
نفث الفضول طلاء وتلطفا فى استعماله فى اللعوقات اعضاء النفس وفى اصوله وقشوره ودمعه اسهال
الحميات يوخذ من قشره ثلث درخميات ومن العصارة ثلث ابولوسات ومن الدمعة درخمى واذا اكثر
منه ضر الابدال بدله ثلثى وزنه كبيرا مثله حرف تفاح الاختيار اعدله الشامى والنفه منه ردى قليل المنافع
لا يفعل شيا الا فعله الخاص به وكذلك الفج الطبع المسخ منه ابرد وارطب لما فيه من المائية والعفص و
القابض والحامض بارد غليظ والحلو مائى اميل الى الحرارة من غيره وان كان الغالب البرد فهى مختلفة و
وكذلك اوراقها واشجارها مختلفه وبالجملة فان الغالب فى جوهره رطوبة فضليه باردة ولعل شديد الحلاوة
هو فى الحر معتدل او يميل اليه الافعال فيه منع للفضول وخصوصا فى ورقه وفى التفاح نفخ وخصوصا فيما ليس
بحلو والعفص والقابض منه ماى ارضى والحلو مائى والتفه مائى جدا الى جهة رطوبة فضلية ولذلك يغلى
عصارته بسرعة والعسل يحفظ عصارته ويتولد من عفصه وقابضه خلط ارضى والحامض والفج يولد
العفونات والحميات لخامية خلطه وفجاجته وقبوله العفونة وخلط الحامض الطف من خلط القابض
وشراب التفاح وغيره عتيقه خير من طريه ليحلل البخارات الردية الاورام ينفع ورقه وعصارته من ابتداء
الاورام الحارة الجراح ورقه ويحاوى يدمل وكذلك عصارة القابض منه الات المفاصل ادمان اكل التفاح
يحدث وجع العصب وخصوصا الربعى اعضاء النفس يقوى القلب خصوصا العطر الشامى والعطر الحلو و
الحامض وان كان هناك عم من الحرارة كان عظيم المنافع وسويقه ايضا اعضاء الغذا يقوى ضعف المعدة
والقابض منه ينفع لضعف المعدة اذا كان لحرارة او لرطوبة وكذلك العفص والحامض ينفع ضعف المعدة
اذا كان فيها خلط غليظ غير بارد جدا لغلظه والمشوى فى العجين نافع لقلة الشهوة وسويق التفاح يقوى
المعدة ويمنع القى اعضاء النفض الحلو والحامض اذا صادف فى المعدة خلطا غليظا ربما احدث فى البراز
وان كانت حالية حس والمشوى فى العجين ينفع من الدود ومن ذوسنطاريا واوفقه لذوسنطاريا العفص

وسويقه اللهم الا ان يعلبه لبن السكر الحميات قد يتولد عن خامه حميات كثيرة لخامة خلطه السموم نافع
من السموم وكذلك عصارة ورقه وبذره الاختيار اجوده الابيض الراى ومسحقا كانابيب القصب الدقيق
الانبوب والاملس السريع فى التفتت ليس بغليظ وقد يتاكل فضعف والخفيف جدا والمثقوب ضعيف
واصلاحه ان يحك قشره الاعبر حتى ينقى البياض ويجمع مسحوقه بدهن اللوز الافعال يورث استعماله يبسا
وجفافا فى البدن لانه يخرج الرطوبات الرقيقه وكذلك يستعمل مع دهن اللوز الات المفاصل ينفع من
امراض العصب اعضاء النفض يسهل البلغم كثيرا ويسهل شيا من الاخلاط المحترقة قليلا هذا اذا اخذ مسحوقا
واما مطبوخا فبالعكس ما سرجويه يسهل الغليظة اللزجة وقال بعضهم يسهل الخام من الوركين والاصح انه
يسهل الرقيق من البلغم فان قوى بالزنجبيل وماله حدة قوية اسهل الغليظ الخام واما وحده فليس يسهل الغليظ
الا ان صادفه مبثوثا فى المعدة والامعاء والشربة منه الى درهمين وفى المطبوخات الى اربعة تين المهيئة
التين معروف فى نفسه له طبع ولا وراقة ولبنه سوعه فاذا لم يوجد او راقه طبخ اغصان البرى منه مكسو
مرضوضة واحدها وهاوانجذب منه عصارة كما تتخذ فى سائر الحسكات وعقيد السن يشبه العسل
فى افعاله الاختيار اجوده الابيض ثم الاحمر ثم الاسود وشديد النضج منه حرم قريب من ان لا يضر واليابس
محمود فى افعاله الا ان الدم المتولد منه غير جيد ولذلك تقمل الا ان يكون مع الجوز فمحمود كيموسه وبعد
الجوز اللوز واحمد الجميع الابيض الافعال الرطب منه حار قليلا ورطبه كثير المائية قليل الدوائية والفج
منه جلاء الى البرد ما هو لا لسه واليابس منه حار فى الاولى فى اخرها لطيف الافعال اليابس منه وخصوصا
الحريف قوى الجلاء منضج محلل واللحم اكثر انضاجا وفيه نفخ ويقطيع وتقطيع وتلطيف والبرى احرف واشد فى
دسك والتين اغذى من سائر الفواكه والشديد النضج قريب من ان لا يضر وفيه نفخ وربما اخرج الحريف
واليابس من الجلاء الى التقريح وحتى ان اليابس ورقه اذا طبخ مع اصل المازريون والاسود كان علاجا لجرب
البهائم وعصارة ورقه قوى التسخين والجلاء وفيه تليين بالغ يدفع العفونات الى الجلد ويعرق وفى تناوله تسكين
للحرارة لذلك فيما اظن واليابس ايضا يدفع الى الخارج ويعرق ولبنه يجمد الذائب من الدماء والالبان ويذيب الجامد
والرطب منه سريع العدو والنفوذ فى المعدة والبدن وغذاء التين وان لم يكن فى اكتنازه غذاء اللحم والحبوب فهو
اشد اكتنازا من غذاء جميع الفواكه وقوة عصارة قضبانه قبل ان يورق قريبة من قوة لبنه ويسقى ماء رماد حشبه
المكر لجمود اللبن فى الباطن وماء رماد خشب البلوط قريب منه فى المعانى وشراب التين لطيف ردى الخلط
وقضبان التين من اللطافة ما تهرى اللحم اذا طبخ بها وفى الجميز قوة حادة من عمق وتحليل لما جذب الزينة الفج
منه يطلى ويضمد على الحلان والثواليل واصنافها والبهق وكذلك ورقه وتناوله يصلح اللون الفاسد بسبب
الامراض والاورام الحارة الرخوة وينضج الدماميل وخصوصا بالايرسا والنطرون او النورة ويقشر الرمان
على الداخس ولبن الجميز نافع للاورام العسرة التحليل والخنازير والعضلة وكذلك طبيخ الجميز وينفع التوث و

خصوصا الحمير وعصارة ورقه يقلع اثار الوشم ويقيه وطلي على شقاق البرد وكذلك لبنه في جميع ذلك وهو
مسمن سمنا سريع التحلل وهو يقمل قمل من لفساد خلطه وقيل لانه سريع الاندفاع الى الخارج صالح الخلط
للحيوانية الاورام يضمد به الاورام الصلبة وبالحمير مطبوخا مع دقيق الشعير والفج منه على البهق ونضج الدماميل
ويحدث رطبه الحصف اذا استعمل وينفع طبيخه لاورام الحلق واورام اصول الاذنين عرعرة لذلك
مع قشور الرمان والداخس مع الفانيذ وينضج اليابس اورام الكبد والطحال بحلاوته واما اذا كان الورم
صلبا لم يضر ولم ينفع الا ان يخلط بالملطفات المحللات فينفع جدا والحمير شديد التحليل للاورام العسرة
الجراح عصارة ورقه مقرح ويطلي طبيخه برغوة الخردل على الحكة وورقه ينفع من القوبا وورقه يجعل على
الشرى وعلى القروح الغليظة الرطوبات والماء المكرر فيه رماد خشبه اكال منق للقروح العفنة العتيقة
وان استعمل مع قشور الرمان ابرأ الداخس ومع القلقند لقروح الساقين الخبيثة ولبن الحمير ملزق
للجراحات آلات المفاصل يجعل مع الفج منه والورق ودقيق الخشخاش فيجعل على قشور العظام وماء رماد خشبه
المكرر يصب على العصب الوجع وقد يسقى منه قدر اوقية ونصف اعضاء الرأس ينفع رطبه ويابسه من الصرع
ويقطر طبيخه مع رغوة الخردل في الاذن التي بها طنين وينفع لبنه وعصارة قضبانه قبل ان يورق اذا
جعل في السن المتآكلة وينفع استعماله على اورام ما تحت الاذن ضمادا والفج منه يبرئ قروح الرأس
ذرورا اعضاء العين لبنه مع العسل ينفع من الغشاوة الرطبة وابتداء الماء وغلظ الطبقات وبدلك يورقه
خشونة الاجفان وجربها اعضاء النفس ينفع الرطب واليابس منه من خشونة الحلق ويوافق الصدر وقصبة
الرئة وشراب التين يدر البول وكذلك شرابه ينفع من السعال المزمن واوجاع الصدر وينفع من اورام
القصبة والرئة اعضاء الغذاء يفتح سدد الكبد والطحال فالفج رطبه ردي للمعدة ويابسه ليس برديء
واذا اكل بالمري نقا فضول المعدة وهو مما يقطع العطش الذي من بلغم مالح ويهيج يابسه العطش وينفع
من الاستسقاء خصوصا بالافسنتين وكذلك شرب شرابه نافع للمعدة ويقطع شهوة الطعام واليابس
سريع الانحدار سريع النفوذ بحلاوته واليابس يضر بالكبد والطحال الورمين بحلاوته فقط فان كان الورم صلبا
لم يضر ولم ينفع ولاستعماله على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء وخصوصا مع اللوز والجوز على ان
غذاءه مع الجوز اكثر من غذائه مع اللوز فان اكل مع المغلظة صار ضرره عظيما والحمير ردي جدا للمعدة
قليل الغذاء لكنه نافع لحساوة الطحال ضمادا بالاشق او بلبنه وجميع اصناف التين غير موافق لسيلان
المواد الى المعدة اعضاء النفض ينفع الكلى والمثانة رطبه ويابسه ويصبر على حبس البول ولا يوافق سيلان
المواد الى الامعاء وعصارة ورقه يفتح افواه العروق المقعدة ورطبه يلين ويسهل قليلا وخصوصا
اذا تنوول منه بلورد مدقوق وكذلك ان خلط بالنطرون والقرطم واحدقل
الطعام ويحتمل لبنه بصفرة البيض ينقي الرحم ويدر الطمث ويتخذ في ضماد الارحام مع الحلبة وفي حقن

المغص مع السذاب والتين وخصوصا لبنه يخرج من الكلية رملا اذا استعمل واذا اتخذ ماء الجبن بلبنه
المقطر على السن المحرك يقضبه بيسير اكان اقوى في اطلاق الطبيعة وينقيه الكلى ويسقى في ماء رماد خشبه
المكرر يلين به اسهال ودوسنطاريا اوقية ونصف ويحتقن به وفي الحال لن يخلط بالزيت وشراب التين
يدر ويلين وهو بحلاوته سريع الانحدار من البطن سريع النفوذ السموم لبنه ينفع من لسعة العقرب مع حا
وكذلك الرتيلا ويجعل الفج منه او الورق الطري منه على عضة الكلب الكلب فينفع ويضمد به مع
الكرسنة على عضة ابن عرس فينفع وماء رماد خشبه المكرر نافع من لسع الرتيلا سقيا ومسحا والحمير
نافع للنهوش شربا وطلاء توث الماهية التوث صنفان احدهما هو الفرصاد وهو يجري مجرى التين في
الانضاج الا انه اردأ غذاء واقل وافسد دما واقل ورودا للمعدة وله سائر احوال التين ولكن
دونه واما الذي يعرف بالتوث الشامي فليكن الان اكثر كلامنا فيه والفج منه اذا جفف قام
مقام السماق الطبع الحلو حار رطب والحامض الشامي فهو الى البرد والرطوبة الافعال فيه قبض وتبريد
عصارة التوث قابضة خصوصا اذا طبخت في اناء نحاس ويمنع سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا
الفج منه والفج كالسماق الزينة اذا طبخ ورقه وورق الكرم وورق التين الاسود بماء المطر سود الشعر
الاورام الحامض يحبس اورام الفم والحلق وورقه نافع للريح والخوانيق الجروح الحامض منه ينفع القروح
الخبيثة مجففة وعصارته اعضاء الرأس رب الحامض نافع لبثور الفم وطبيخ اصله رخي الاسنان والتمضمض بعصارته
وورق الحامض جيد للسن الوجعة اعضاء الغذاء التوث ردي للمعدة يفسد فيها خصوصا الفرصاد واذا لم يفسد
الفرصاد في المعدة بسرعة لم يضر ويجب ان تؤكل جميع اصنافه قبل الطعام وعلى معدة لا فساد فيها واما الشامي
فلا يضر معدة صفراوية وليس فيه من رداءة الموافقة للمعدة ما في الفرصاد وان كان فيه رداءة ولا نفعه فيه
وغذاؤه قليل ويشهي الطعام ويزلقه ويخرجه بسرعة وبالجملة انحداره من المعدة سريع لكن من المعا بطيء
اعضاء النفض العفص الملح المجفف من التوث يحبس البطن شديدا وينفع من دوسنطاريا دمعه التوث يسهل
وفي لحائه تنقية واسهال واسهاله اكثر وفي التوث الحلو سرعة انحدار اما الرطوبة واما الحرافة بخالطه ارحاء
قال هو بطيء الخروج مدراظن الحامض ومعما فيه من طبيعة مطلقة فقد يمنع الاسهال المزمن وقروح
المعا وخصوصا مجففه وفي جميع اصناف التوث ادرار للبول والتوث الشامي وان اسرع من المعدة
فهو بطيء من الامعاء السموم قشر شجرة التوث ترياق للشوكران واذا شرب من عصارة ورقه اوقية و
نصف نفع من لسع الرتيلا ولين الطبيعة للزوجته ونفخه ترمس الماهية الرسي هو الوسن وقد ذكر
في باب الالف توبال الماهية افواه توبال الحديد ثم النحاس وهو مما يتساقط من الطرق عليها و
جميعها مجففة وقد قيل فيها

حرف الثاء

ثوم الماهية الثوم منه البستاني المعروف
ومنه الثوم الكراثي والثوم البري وفي البري مرارة وقبض وهو المسمى ثوم الحية والكراثي مركب القوة

من الثوم والكراث الطبع مسخن مجفف في الثالثه والى الرابعة والبرى اكثر من ذلك الافعال ملين محلل النفخ جدا مقرح محرق للجلد ينفع من بعض المياه الزينة يشرب بطبيخ الفوتنج الجبلى فيقتل القمل والصبيان ويمرخ عليها ورماده اذا طلى بالعسل على البهق وكمنه العين نفع وينفع من داء الثعلب الكائن من المواد العفنة الاورام يفتح الدبيلات الباطنه ورماده على البثور الجراح يقرح الجلد ورماده بالعسل على القوابى والجرب المتقرح والثوم البرى لمنق الجراحات الخبيثة اذا وضع عليها طريا الات المفاصل اذا احتقن به نفع من عرق النساء لانه يسهل دما واخلاطا مرارية اعضاء الراس الثوم مصدع وطبيخ الثوم ومشويه يسكن وجع الاسنان و المضمضة بطبيخه ينفع ايضا من وجع السن وخصوصا اذا خلط به الكندر اعضاء العين يضعف البصر ويحلب بثورا في العين اعضاء النفس يصفي الحلق مطبوخا وينفع من السعال المزمن وينفع من اوجاع الصدر من البرد و يخرج العلق من الحلق اعضاء الغذاء نافع من الجبن وخصوصا الطبيخ يستعمله النصارى من الثوم والزيتون والجزر اعضاء النفض اذا جلس في طبيخ ورق الثوم وساقه ادر البول والطمث واخراج المشيمة وكذلك اذا احتمل او شرب وكذلك الطعام النصرانى المتخذ منه المذكور نافع جدا واذا دق منه مقدار درخمين مع ماء العسل اخرج البلغم وهو يخرج الدود وفيه اطلاق للطبع واما فعله فى الباه فانه لشدة تجفيفه وتحليله قد يضر فان طبخ بالماء حتى انحلت فيه حدته لم يبعد ان يكون ما سقى منه في مسلوقه قليل الحرارة لا يجفف وتتولد منه مادة المنى وان يحلل المواد البلغمية في الامزجة البلغمية رياحا ولا يقدر على نفسها واذا انحلت في العروق رياحا لم يبعد ان يعين شهوة الباه السموم نافع للسع الهوام ونهش الحيات اذا سقى بشراب قد جربنا ذلك وكذلك من عضة الكلب الكلب واذا ضمد بالثوم وبورق التين وبالكمون على عضه موغالى نفع ٥

ثومون الطبع بزره قوى الحرارة اعضاء النفض يدر ويخرج الجنين الميت ويسهل دما واخلاطا مرارية و الشربة نصف درهم ويخرج الديدان ثيل المهية قيل انه سد كيا الطبع بارد يابس فى الاولى خصوصا اصله الطرى الافعال قوته قابضة وفيه لذع ويمنع عصارته يجلب المواد الى الاحشاء الجراح ينفع من الجراحات الطرية اذا جعل عليها وخصوصا اصله وفيه ادمال اعضاء الراس يمنع النوازل كلها اعضاء العين عصارته يطبخ في الشراب والعسل كل واحد مثله في الوزن نصف في دواء جيد للعين وبالنصف ذلك الدواء ان يوخذ العصارة ونصفها مر وثلثها فلفل وثلثها كندر ويخلط وهو دواء جيد يجب ان يحن فى حق من نحاس اعضاء الغذاء يقطع بزره واصله القى ويمنع التحلب الى المعدة وبزره بالجملة صالح للمعدة اعضاء النفض بزره لعوقا مدر مفتت للحصاة لما فيه من يبس مع مرارة وكذلك اصله وطبيخهما ينفع من قروح المثانة ثفل الاختيار اجوده ثفل دهن الزعفران الدين الطبع ثفل عصير الزيت فى الاولى من الحرارة الزينة قد ذكرنا ان ثفل دهن الزعفران يصبغ اللسان والاسنان صبغا سفى ساعات الجراح ثفل عصير الزيت من المدملات للقروح العارضة في الابدان اليابسة ثلج الافعال ردى للمشايخ ولمن يتولد فيه الاخلاط البارده اعضاء الراس ماء الثلج يسكن وجع الاسنان الحار الات المفاصل الثلج ضار بالعصب لحقنه البخارات الحارة فيها وحبسها اياها عن التحلل اعضاء الغذاء ضار للمعدة خصوصا التي تتولد فيها اخلاط باردة والثلج قد يعطش لجمعه الحرارة ثعلب الافعال فيه تحليل وفراؤه اسخن الفراء وهو ينتفع به المرطوبون لتحليله الات المفاصل اذا طبخ الثعلب في الماء وبطلت المفاصل الوجعة به نفع نفعا شديدا وكذلك الزيت الذي يطبخ فيه حاملا هذا اقوى جدا ويجب ان يطيل الجلوس فيه والاجود ان يكون بعد الاستفراغ والتنقية لئلا يجذب بقوة جذبه و تحليله خلطا الى المفاصل واذا استفرغ البدن بعد ذلك ايضا لم يتحلب الى المفاصل شئ فان عاود كان خفيفا وكذلك شحم الثعلب ربما جذب شيئا اكثر مما يحلل وقد يطبخ في الزيت حيا ويطبخ فيه مذبوحا و ايهما استعمل حلل من المفاصل اعضاء الراس شحمه يسكن وجع الاذن اذا قطر فيها اعضاء النفس رئته المجففة نافع لصاحب الربو جدا والشربة درهم ثافسيا الماهية قد يقال له في الثاء وقد ذكر في الثاء

حرف الخاء

خشخاش الماهية الخشخاش اصناف بستاني وبرى وكذلك الاسود وصنف مقرن هو البحرى وثمرته معقفة وصنف زبدى هرقلى الاختيار اجوده واسلمه الابيض يجب ان يدق رؤس الخشخاش من كل صنف طريا ويعصر ويجفف ثم يستعمل الطبع البستاني بارد يابس في الثانية والاسود في الثالثه وقيل الى الرابعة الافعال اصناف الخشخاش مبرد وليس فيه تغذية يعتد بها والاسود منه مغلظ مجفف والخشخاش البحرى المقرن الذى ثمرته معقفة كقرن الثور حال مقطع شديد الجلاء وزهره البرى منه ينقي اثار القروح عن اعين المواشي الاورام قد يطلى اصنافه سوى البحرى على الحمرة الجراح ورق المقرن نافع من القروح الوسخة وتاكل اللحم الزائد بجلائه ويقلع الخشكريشات وكذلك زهره ولا يصلح للقروح الظاهرة لفرط جلائه والبرى يتخذ منه ضماد بالزيت على القروح فيقلعها الات المفاصل يطلى البحرى مع اللبن على النقرس فينفع واذا طبخ اصل الخشخاش البرى في الماء ليذهب النصف وسقى نفع من عرق النسا اعضاء الراس منوم وخاصة الاسود منه مخدر و يحتمل في الفتيلة فيرقد ويمنع النزلة وصاحب السهر اذا ضمد جبهته انتفع به وكذلك اذا بطل بطبيخه و الزبدى منه اذا انقى به شئ بقدر اكسوثافى فى مالى قراطن انتفع به المصروعون ودهنه مع دهن الورد صالح للصداع اذا امسح به الراس على ان احسانه ما امكن اولى وقد يقطر طبيخه في الاذن الشديدة الالم فيسكن وجعها اعضاء العين يستعمل البازرد منه في اوجاع العين الشديدة عند الضرورة وفيه خطر كما قيل في الافيون اعضاء النفس نافع من السعال الحار والنوازل الى الصدر ومن نفث الدم ويتخذ منه لعوق نافع لذلك جدا وخصوصا اذا خلط باقاقيا وعصارة لحية التيس قال بن ماسه ان بزر الاسود يسقى الصدر و اما القشر فالاظهر من حاله انه يعسر النفث وفي جميع بزره سفت اعضاء الغذاء نافع من رطوبات المعدة و البحرى المقرن منه اذا طبخ اصله بالماء حتى ينتصف الماء نفع من علل الكبد ولمن في بطنه خلط غليظ وبزر الزبدى منه يقيء وقيل مثل هذا في البرى ايضا اعضاء النفض الابيض والاسود اذا دق ناعما وسقى بالشراب الاسود

العفص قطع الاسهال المزمن ولين بحلو طبيعته من قوة مطلقة مع ذلك يحل في الماء وطبيخ القوي الطبخ
اذا احتقن به نفع للدوسنطاريا واذا شرب بزره بشراب قاطن لين الطبيعة واذا اسقي من الزبدى
قدر اكسوبا من بماء القراطن قيا ويسهل بزر الزبدي البلغم والخام وكذلك بزر ضرب من المصري يسمى
في الناطف وبزر البستاني منه بالعسل يزيد في المني خطمي الماهية اسمه باليونانية مشتق من اسم كثير
المنافع الطبع حار باعتدال الافعال فيه تليين وانضاج وارخاء وتحليل وبزره واصله في قوته واقوى
واكثر تخفيفا والطف الزينة يطلى على البهق بالخل ويجلس في الشمس وبزره اقوى في ذلك الاورام يلين الاورام
ويمنعها ويحلل الدموية وينضج الجراحات وينفع من الاورام النفخية ومن الخنازير ويحتمل مع صمغ
البطم لصلابة الرحم ويجعل بالكبريت على الخنازير الات المفاصل يسكن وجع المفاصل وخصوصا مع شحم الاوز و
ينفع من عرق النسا ومن الارتعاش ولسدح اوساط العضل وتمدد الاعصاب اعضاء الراس اذا ضمد به
نفع من الاورام التي تكون في عدد الاذن اعضاء العين يحلل التهيج والنفخة التي تكون في الاجفان اعضاء النفس بزره
نافع من السعال الحار ويسهل النفث ويمنع نفث الدم بقوة قابضة فيه وينفع ورقه من اورام الثدي وينفع
في ضمادات ذات الجنب والرية اعضاء الغذاء صمغه يسكن العطش اعضاء النفض طبيخ اصوله نفع اذا شرب من
حرقة البول ومن حرقة المعاء ايضا واورام المقعدة وكذلك ورقه وكذلك من الاسهال الردي ويحتمل بزره
مع صمغ البطم لصلابة الرحم وانضمامه وكذلك طبيخه وحده وسعي النفاس وطبيخ اصله اذا اسقي بالشراب
نفع من عسر البول ومن الحصاة وخصوصا بزره وصمغه يحبس البطن السموم اذا اطلي بالخل والزيت منع
مضرة الهوام وينفع طبيخه بخل ممزوج او شرب من لسع النحل طلاء وذلك طلاء كما اقدر خردل البري الطبع
حار يابس الى الرابعة الافعال يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل ويهرب من دخانه الهوام و
منه يولد خلطا رديا وفيه جلاء وتحليل والناس ياكلون ورقه واصوله مطبوخه الزينة يقي الوجه ويزيل
الكلهبة واثار الدم الميت والبري ضماد جيد للربو ويخفف اللسان وينفع من داء الثعلب الاورام يحلل الاورام
الحارة وكل ورم مزمن يوضع بالكبريت على الخنازير الجراح ينفع من الجرب والقوابي الات المفاصل ينفع من
وجع المفاصل وعرق النسا اعضاء الراس يتقي رطوبات الراس ويضمد به راس من به ليثرغس وماؤه قطورا
لوجع الاذن والضرس وكذلك دهنه وخصوصا وقد طبخ فيه حلتيت وهو من الادوية المفتحة
لسدد المصفاة قال بعضهم ان شرب على الريق ذكي الفهم اعضاء العين يستعمل في اكحال الغشاوة والخشونة
اعضاء النفس ان دق وشرب بماء العسل اذهب الخشونة المزمنة في قصبة الرية اعضاء الغذاء يزيل الطحال
ويعطش اعضاء النفض ينفع من اختناق الرحم ويشهي الباه الحميات نافع من الحميات الدائرة والعتيقة خصي
الثعلب الماهية هو شي حسن حلو الطبع حار في الاولى رطب فيها وفيه رطوبة فضلية الات المفاصل ينفع من
التشنج والتمدد اللذين الى حلف ومن الفالج اعضاء النفض يشهي الباه ويعين عليه وخصوصا بالشراب

ويقوم مقام الاسقنقور خصي الكلب الماهية هو كخصي الثعلب وهو نوعان احدهما اصغر وهو زوجان
زوج فوق وزوج تحت واحدهما رخو والاخر ممتلي ونوع اعظم الطبع في النوع العظيم رطوبة فضلية
الاورام يحلل الاورام البلغمية الجراح ينقي القروح ويمنع النملة ان تنتشر ويفتح النواصير ويدمل القروح
الخبيثة المتاكلة اعضاء الراس ينفع من القلاع اعضاء النفض اذا تناول الكبير منهما الرجل صار مذكارا وان تناولت
المراة اصغرهما صارت مئناثا ويقال ان الرطب منه يزيد في الجماع واليابس يقطعه ويبطل كل منهما
فعل الاخر وقد قيل في جميع ذلك في الاعظم والاصغر خصية الماهية هي من جنس اللحم الرخو الاختيار
اجود خصي ما هو جيد الخصي خصي الفتيان وخصي الكبار مثل التيوس وما اشبهها من الكباش والثيران
لا ينهضم وليس كخصي الديوك لا سيما المسمنة فانه جيد جدا الافعال ليس له جودة غذاء الدين الا الخصي الديوك
المسمنة فهو جيد الغذاء كثيرة وجميع اصناف الخصي اذا انهضم خاصة ما وهو عسر انهضاما فانه
يغذو غذاء كثيرا اعضاء الغذاء اكثرها عسرة الهضم كثيرة الغذاء وخصوصا ما كان من الحيوان الكبير الغليظ
اللحم خربق اسود الماهية منه قطاع مسطبه وحرافته اشد من حرافة الابيض والذين يلقطونه يتحرزون
من مضرته باكل الثوم وشرب الشراب وورق سابه يشبه ورق الدلب واشد سوادا منه وله
ساق قصير الى الفرفيرية وشكل كشكل العنقود وفيه ثمرة وله عروق دقاق سود من اصل واحد كراسي
بصله والمستعمل منه هذه العروق وينبت في السوسات الاختيار اجوده المتوسط بين العتيق و الحديث
والسمين والمهزول الرمادي اللون السريع الانكسار الغير المحرر الذي في جوفه مثل نسج العنكبوت
الحاد الطعم الحاذي اللسان والجيد مما يستعمل منه ان يوخذ العيدان الصغار التي عند اصله ويبل بقليل
ما وينقش ويوخذ تلك القشور ويجفف في الظل ويستعمل مسحوقا منخولا والشربة ثلث كرمات والاجود
ان يسقى مع قطر اساليون ودوقو وقد يسقى الى درخمي الطبع حار يابس الى الثالثة الافعال هو محلل ملطف
قوي الجلا حتى انه ياكل اللحم الميت اذا استعمل كرمه صارت قوة شرابه مسهلة ومن خواص الخربق
انه يحلل البدن عن مزاجه ويحدث مزاجا جديدا سناسا وكثيرا من تناول الخربق الابيض للقي فلم يقيه
ولم يسهله لكنه فعل فعل ماقيا واسهل وموافقته للرجال والمذكرات من النساء والاقويا والشبان و
الذين لهم خصب في البدن وكثرة دم اكثر ولا يصلح للجبان وللرخو وموافقته في حسان ثم في الشرين لا
انه يجب ان يقدم قبله ثلثه ايام بالحمية عن المطاعم والمشارب الغليظة وبان يستعمل اللهو والسرور وان
يسقيا بعد العشاء مرتين ثلثة ثم يتناول الزينة يطلى على البهق بالخل وكذلك على الوضح وكذلك الابيض ويقلع
الثواليل وينفع الاستفراغ به من البرص وكذلك الابيض الجراح يطلى بلبن الاسود والابيض على الجرب
والقوابي بالخل والنقش طلاء واستفراغاته الجراح الناصور ويترك اياما فانه اذا اخرج منه قلع بحرفة
الات المفاصل ينفع من الفالج واوجاع المفاصل والاستفراغ به دواء لها كلها قوي اعضاء الراس اذا

طبخ بالخل فقطر فى الاذن سكن الدوى واذا تمضمض بذلك الخل سكن وجع الاسنان واذا اقطر طبيخه فى اذن
ضعيف السمع قواه وينفع من الوسواس والشقيقه المزمنة وامراض الراس من الصرع والماليخوليا اعضاء
العين يقوى البصر اذا وقع فى الاكحال اعضاء النفض ينفع من السودا وعللها ويسهلها اسهالا امنا من جميع البدن
من غير اكراه ويخرج الصفرا ايض والبلغم ويخرج كل فضل يخالط الدم حتى من اقصى البدن ومن الجلد و
ان يجعل سريع الاسهال بالسقمونيا ويخلط به فطراساليون ودوقو وقد يسقى بان ينفع فى سكنجبين
اوشراب حلو ويترك فيه مدة ثم يطبخ ذلك الشراب بعدس او بالشعير او بالدجاجة ويحسى مرقه
وقد يخلط بالدرخمين منه قدر ثلث ابولوسات سقمونيا وقد يطبخ فى العدس وقد قيل فى لوح الافعال
من تدبيره ما يجب ان تامل فى هذا الموضع ايض وهو نافع جدا للاورام فى المعا وللمثانة ويدر الطمث
والبول الابدال بدل الاسود نصف وزنه مازريون وثلثى وزنه غاريقون وذكر بن ماسه ان بدله
كندش خربق دار الماهية ماسرجويه هو خولنجان الطبع حار يابس الافعال محلل مذيب اعضاء النفض ينفع من القولنج
ووجع الكلى ويزيد فى الباه واكثر خاصيته فى وجع الكلى خربق ابيض الماهية الابيض كاوفسو رفصار متفننه
الشكل يشبه السي الحراسض لا رزانة فيه ويشبه ايض اصول الخطمى ومرارته اشد من مرارة الاسود
ونباته كلسان الحمل او كالسلق البرى لكنه اقصر احمر اللون وطول ساقه الى اربع اصابع مضمومه اجوف
وله عروق كثيرة من اصل واحد كالبصله وينبت فى الاماكن الجبليه يجمع وقت الحصاد ويجفف ه
الاختيار المختار منه المنبسط المسطح باعتدال الابيض السريع التفتت الكبير الجم الرقيقه لا يلدغ اللسان
فى الحال لدغا شديدا ويجلب اللعاب واما الشديد اللدغ فى الحال فخانق وافعال المدرات فيه
مذكورة فى باب الخواص الطبع حار يابس فى وسط الثالثه الافعال الابيض اشد مرارة والاسود اشد
حرارة واذا اكله الفار مات ويتعمد ذلك ويطعم الفار منه فى سويق وعسل واذا طبخ مع اللحم هراه
واضعفه المقوع منه خمس درخميات من المقطع فى تسع اواقى ما المطر ثلثه ايام يصفى ويمرس ويشرب
ثم المطبوخ منه رطل منه فى قسطين ما المطر مقطعا بعد الانقاع ثلثه ايام ويطبخ حتى يبقى الثلث ثم
يخرج عنه الخربق ويطرح على الما رعسل فانه يصفى قدر رطلين ويقوم ويوخذ منه ملعقه كثيرة كما
هو او مع ما حار وهذا سليم مامون ثم المقشر المقطع ثم الحريس فى مثل ما الشعير لئلا يبقى شى فى
الحلق والمعدة ثم السحيق منه معقود مع ما العسل وهذا هو الذى فى الاكثر يصير لبقاسه فى المسالك و
ويجب ان يعد شاربه اشيا يدرك بها ما يكاد يقع من التشنج مثل مرقة الدجاج وشراب الزوفا بالقو
والسداب والعدس والادهان العطرة كالمتخذ من السعد والسوسن والترمس وان يكون عنده
خل حاد الرائحة وتفاح وسفرجل وحزجار وشراب ريحانى ودواء معطش ورسه وكرسى وسرير و
فراش وطى ومحاجم مختلفه فاذا استسهلوا بسهوله حسوما باردا واسموا روائح طيبه ويعدون بما يحوسه

وان كان قد عرض تشنج وضعف فخبز مثرود فى شراب او ما العسل وربما وجب ان نعاد بعد
ذلك فيطعم خبزا مغموسا فى ما بارد فان عرض لهم فواق فى وسط العمل اعطوا ما العسل مطبوخا فيه
الفجل وان لم يتحرك الدواء فيهم بعد مدة جرعوا ماء عسل بما حار مطبوخا فيه السداب اوسقوا ماء ورق
دهنا ويعمم برسه مدهونه بدهن السعد او السوسن ورحوا فى ارجوحه فان عرض كالاختناق سقوا
طبيخ الخربق مقدار ثلث اواق فان ذلك يعين الدواء ويزيل العارض فان لم ينجع فالحقن الحادة ويسقى
ثلث ابولوسات منه لا ليقى بل ليدفع الاختناق ويعطسهم بالمعطسات فان لم يزل الفواق بالقى
استعملنا المحاجم على الفقرة الكبرى التى بين الاكتاف وعلى سائر خرز الظهر فان المحجمة تسوى لا لتولد العارض
بعد الفواق ويدهن الاعضاء المسحه بدهن شديد الاسخان وبما الحمام والابزن الجراح يفعل فى هذا
الباب فعل الاسود الزينة يفعل فعل الاسود اعضاء الراس اذا شم سحيقه هيج العطاس اعضاء العين يحد البصر
ايض اعضاء الغذاء الخربق الابيض يقيى بقوة وفيه خطر لانه يخنق وقد يجعل فى الخبيص ليقى ومن خيف عليه
الاختناق فيجب ان لا يسقى والمعدة خاليه وهولا هم الضعفاء السموم يقتل الافراط منه الناس وهو سم
للكلاب والخنازير ورجيع شاربه يقتل الدجاج خيارشنبر الماهية منه كابلى ومنه بصرى الاختيار اجوده ما يوخذ
عن القصب وما هو ارق وادسم واجود قصبه ايض البراق الاملس الطبع معتدل فى الحر والبرد وهو رطب
الافعال محلل ملين الاورام ينفع من الاورام الحارة فى الاحشاء خصوصا فى الحلق اذا تغرغر به بما عنب الثعلب و
يطلى على الاورام الصلبة فينفع به الات المفاصل يطلى به على النقرس والمفاصل الوجعة اعضاء النفس اذا مرس فى
ما الكزبرة الرطبة بلعاب بزرقطونا ثم تغرغر ينفع من الخوانيق اعضاء الغذاء منق للكبد نافع من اليرقان و
وجع الكبد اعضاء النفض ملين للبطن يخرج المرة المحترقة والبلغم واسهاله اسهال بلا اذى حتى انه يصلح للحبالى
ويسهلهن الابدال بدله نصف وزنه ترنجبين وثلثه او زانه لحم الزبيب وثمان وزنه تربد وقد يجعل بدل
الزبيب رب السوس خس البرى منه فى قوة الخشخاش الاسود الطبع قال ج ليس برودة البستانى منه
بالغا بل مثل برد ما العذران ورطوبته اغلظ من رطوبة السلق والطف من رطوبة الخازى وقيل
انه فى الترطيب والتخفيف بين الكرنب والقطف والنمام انه اقول ومن قال انه بارد فى الثالثه حكم عليه
انه ردى الغذاء قليله وليس كذلك فيشبه ان يكون فى الثانية الافعال لا جلاء فيه ولا قبض ولا اطلاق
لخلوه عن الملوحة والعفوصة وسائر ذلك والدم المتولد منه احمد من الدم المتولد من البقول واغذاه
المطبوخ وهو نافع من احتلاو المياه وغير المغسول منه اجود والعسل ربن نفحا وكذلك جميع البقول
الباردة وهو سريع الهضم واذا استعمل فى وسط الشرب منع افراط السكر والبرى منه فى قوة الخشخاش
الاسود الاورام ينفع من الاورام الحارة والحمرة طلاء اذا لم يكونا عظيمين شديدين الات المفاصل هو ضماد
على الوثى نافع اعضاء الراس ينوم ويزيل السهر مسلوقا او نيا وينفع من الهذيان واحراق الشمس للراس و هو

دوآء السدة في المنخرين اعضاء العين لبن البري منه يجلو قروح القرنيه ولبن البستاني قريب منه وهو ضماد للرمد
الحار ولبن البري ينفع من العرب واد امه اكله نظلم البصر اعضاء الصدر يزيد في اللبن اعضاء الغذا نافع من العطش
وحرارة المعدة والتهابها والبستاني جيد للمعدة سريع الهضم وتناوله بالخل يشهى وينفع اكله من اليرقان
اعضاء النفض بزره يجفف المني ويسكن شهوة الجماع وينفع من كثرة الاحتلام وبقله اقل في ذلك من بزره
ولبن الخس اذا اسقي منه نصف درهم بماء اسهل كيموسا مائيا ولبن البستاني اذا اعظم قريب من لبن البري
ويبس الخس لا يعقل ولا يطلق لانه لا مالح ولا عفص ولا حار لكنه مدر والبري يدر لبنه الطمث السموم
لبن البري يسقى للسعة الرتيلا والعقرب خنثى الماهية ورقه كالكراث الشامي وله ساق املس على راسه
زهر وله اصول طوال مستديرة كالبلوط وهو حريف الطبع حار يابس وقال بعضهم انه بارد رطب الافعال
جلاء محلل وخصوصا اصله واذا اسخن صار مسخنا محففا محللا واكثر منه اصله وقوته كقوة اللوف الجعد
السموم ينفع من داء الثعلب والحية وخصوصا رماد اصله واذا اطلي برماده البهق الابيض وجلس في الشمس
نفع الاورام اصله بدردي الشراب على اورام الغدد كلها وعلى الدماميل واذا ضمد بدقيق الشعير نفع في
ابتدا الاورام الحارة الجراح اذا اجعل اصله بدردي الشراب على القروح الخبيثه والوسخه نفعها
آلات المفاصل ينفع من وهن العضل والوثي اعضاء الراس اذا اقطرت عصارته وحدها او مع كندر وعسل
وشراب ومر نفع من قيح الاذن واذا قطر في الاذن المخالف لوجع الضرس نفع من وجع الضرس اعضاء
العين في عصارة اصله منفعة للعين اعضاء النفس اذا سقي منه درخمي بشراب نفع من وجع الجنبين والسعال
واصله بدردي الشراب جيد لاورام الثدي اعضاء الغذاء نافع من اليرقان اعضاء النفض يدر البول والطمث
وثمرته وزهره اذا اسقيا بشراب اسهلا واصله بدردي الشراب ضماد جيد لورم الخصى السموم يسقى
منه ثلث درخميات لنهش الهوام واذا اسقيت ثمرته وزهره في شراب نفع نفعا عظيما من لدغ العقرب
ودي الاربعة والاربعين ومع انه يسهل خولنجان الماهية قطاع ملتويه حمر وسود ما سرجويه هو خسرو
دار وبعينه الطبع حار يابس في الثالثه الافعال لطيف يحلل الرياح الزينة يطيب النكهة اعضاء الغذا جيد للمعده
هاضم للطعام اعضاء النفض ينفع من القولنج ووجع الكلى ويعين على الباه الابدال بدله قرفه القرنفل خس
الحمار الماهية هو كورق الخس الدقيق كثير العدد الى السواد ارعب واوراقه لاصقه بالاصل ياتيه ثخينه و
لون اصله الى الحمرة ويصبغ الارض واليد احمر وينبت في ارض طيبه وهو من جوهر مائي وارضي وهو
الشجار وقد قيل فيه الاختيار الاصفر اقوى والابيض مائي ضعيف الطبع حار يابس في اول الثانية الافعال
حار مفتح ملطف ويابس زهره اقوى في ذلك وطبع اصله قريب من طبع بزره والاصل اقوى وخصوصا
اليابس فولس وفيه قوة جذابة من عمق حتى انه يجذب السلى الاورام ينفع من الاورام الصلبة حيث كانت وكذلك
الجراح اذا اعد منه بالقيروطي ادمل وكذلك ماؤه بالقيروطي آلات المفاصل وهو بعروقه ضماد على النقرس

بالخل على عرق النسا اعضاء الراس عصارته منق للراس سعوطا ويستعمل بالعسل في القلاع فينفع لطوخا
اعضاء العين يابسه سقي الاثر الباقي في العين وغلظ الطبقات اعضاء الغذا منق للكبد والمكبوس منه
بالخل نافع للطحال اكلا وضمادا اعضاء النفض يدر الطمث بقوة ويقتل الجنين الحي ويخرج الجنين الميت
وهو ينفع من الاورام الصلبة في الرحم احتمالا وجلوسا في مائه وهو ادر شيء للطمث واصلحه والمبلغ مثقالا
شربا واحتمالا ويستعمل بالقيروطي على شقاق المقعدة خرنوب الاختيار اصلحه الشامي المجفف وماض وكذلك
ثمرته الان فيه حلاوة ومع ذلك يعقل والنبطي اشد يبسا وتجفيفا ولا يلدغ والنبطي يوكل رطبا وخلطه
ردي يقتل الزينة اذا دلكت الثواليل بالخرنوب النبطي الفج دلكا شديدا اذهبها البته اعضاء الراس مضمضة
بطبيخه جيد لوجع الاسنان اعضاء الغذا الشامي الرطب ردي للمعدة ولا ينهضم واليابس ابطا انهضاما
ونهوه لا قال ج ليت هذه الثمرة لم يجلب الى بلاد اخرى والنبوت جيد لليرقان اعضاء النفض الجلوس في
طبيخه يقوي المقعدة وفيه ادرار وخاصة ما ربي بعقيد العنب والرطب من الشامي مطلق واليابس
يعقل وينفع من الحلقه والنبطي نافع من سيلان الطمث المفرط اكلا واحتمالا والنبوت هو جيد للمغص
والاسهال حرف الافعال مجفف جلاء وخاصه حرف السور والطف الاحراق حرف السرطان البحري
والقراميل في طبيعة السنباذج الزينة حرف السرطان البحري محففا يجلو الكلف والنمش الاورام
تحذ من الحرف قيروطي على الخنازير الجراح المرهم المتخذ من الحرف قوي الادمال وينفع من القروح وهو
يجلو الجرب وخصوصا حرف سرطان البحري آلات المفاصل حرف السور يطلى على النقرس اعضاء العين ينفع
من الملح المحتقر للطفرة خفاش الماهية يقال ان شيرزق لسنه ويقال بوله الافعال في شيرزق جلاء شديد الحرارة
الزينة دهن الخفاش يمنع اثر الانكار عن العظم ويمنع نبات الشعر فيما قال وليس بصحيح اعضاء العين دماغه مع
العسل نافع لابتداء الماء في العين ورماده يحد البصر والسيرزق نافع للظفرة والبياض حانوق الذيب الافعال
يخنق الدباب والخنازير والمعفن لا يستعمل داخلا ولا خارجا السموم هو قاتل الذيب وقد قيل فيه في باب
القاف خلاف الافعال يخنق الفهوده والنمور وغيرها لا يستعمل داخلا ولا خارجا قيل اذا قرب من
العقرب اخمدها السموم هو قاتل النمر وقيل في باب القاف احبارى قد يخرج لورقه اذا اسدح صمغ قوي
الافعال ثمرته وورقه قابض بلا لذع وله تجفيف كاف ورماده شديد التجفيف واذا ضمد به رطبا حبس
رف الدم وقد يشدخ ورقه فيخرج له صمغ شديد الجلاء ملطف الزينة رماده يقلع الثاليل طلاء بالخل
الجراح ضماد للجراحات العظام وخصوصا ثمرته وورقه ورماده زبل النمله اذا اطلي به بالخل اعضاء
الراس فقاحه وماؤه مسكن للصداع وعصير ورقه لا شيء ابلغ منه في علاج المدة التي تسيل من الاذن
اعضاء العين يوضع ثمرته وماؤه على ضربة الحدقة وصمغه نافع جدا للبصر الضعيف اعضاء الغذاء ماؤه نافع
من سدد الكبد ومن اليرقان اعضاء النفض ثمرته نافعة لاصحاب اختلاف الدم حاري الماهية نوع من

الملوخيا وقيل خبازى هو البرى وملوخيا هو البستانى ومن الخبازى نوع يقال له ملوخيا الشجرة وهو الخطمى
وبقلة اليهود ليس بعيدا ان يكون من اصنافه وهو احمر الاختيار البرى الطف وايبس وشديد ماسه البستانى
سعص من قوته الطبع بارد رطب فى الاولى وقيل ان البستانى حار يابس وقائل هذا القول هو فولس ويشبه
ان يكون ذهب الى البقلة اليهودية فانها يسمى ملوخيا الافعال فيه تليين وهو الطف من السرمق واغلظ من
السلق البرى والطف وايبس وقيل ان البستانى يسخن قليلا ويتحدر سريعا لرطوبته ولزوجته وخاصة مع
مرى وزيت وهو معتدل الانهضام ورطوبته فيما يقال اغلظ رطوبة من الخس قال فولس هو بعص و
نعش ويحلل بلا لدغ ويشبه ان يعنى به البقله اليهودية الاورام هو نافع للنمله والحمرة وورق البرى مع
الزيتون نافع لحرق النار وكذلك طبيخه نطولا والبستانى نافع لابتداء الاورام الحارة وبزرها
الجراح اذا مضغ مع الملح نيا وجعل على النواصير نفع وخصوصا الصغار وفى العين اعضاء الراس يضمد به
قروح الراس مع البول فينفع جدا ويصلح للقلاع اعضاء العين اذا مضغ ورقه واستعمل منه مع ملح يسير
على نواصير العين وانبت اللحم اعضاء النفس ورقه وزهره كل ملين للصدر ومعرر للين مسكن للسعال
الحادث عن الحرارة واليبس وبزره اجود منه فى ازالة خشونة الصدر اعضاء الغذاء البستانى ردى للمعدة
وفيه تفتيح لسدد الكبد اعضاء النفض زهره نافع لقروح الكلى والمثانة شربا وصرنا بالزيت وبزر الملوخيا
ينفع من السحج وقروح المعاء وقضبان الخبازى البستانى نافع للامعاء والمثانة ملين للبطن واوجاعها
وذلك اذا شرب ماوه او اتخذ منه شراب وطبيخه نافع لصلابات الرحم جلوسا فيه واحتقانا وفيه
قوة مدرة للبول ومن الخبازى البرى الذى يدور مع الشمس ما يسهل خاما ومرة وربما افرط واسهل الدم
السموم ورقه يسكن لسع الزنبور ضمادا وخصوصا مع الزيت والمسموم يشرب بزره وسقيا دائما وينفع
من لسع الرتيلا حميض الطبع فيه حرارة واما يبوسته ورطوبته فقد ركبت فى ملحه وبورقه وقلتها الافعال فيه
قوة جلاءة للملح والبورقية والخطيه وفيه قوة مبردة للحموضة يجذب المواد العميقه الى ظاهر البدن ويحلل
الالات المفاصل يضمد به الوجع الذى يكون فى اسفل القدم خوخ الطبع بارد فى اخر الثانية رطب فى الاولى دون
اخرها الافعال رطوبته سريعة العفونة ملين فيه قبض ما واقبضه المقدد وفيه منع للسيلان والفج قابض
ايضا الزينة يقطع ورقه اذا اطلى به رائحة النورة اعضاء الراس يقطر ماء ورقه فى الاذن فيقتل الديدان وينفع
دهنه من الشقيقه واوجاع الاذن الحارة والباردة اعضاء الغذاء النضيج منه جيد للمعدة وفيه تشهية للطعام
ويجب ان لا يوكل على غيره فيفسد عليه ويفسده بل يقدم على الطعام وقديده بطى الهضم ليس بجيد الغذاء
وان كان اكثر غذاء اعضاء النفض يضمد بورقه السرة فيقتل ديدان البطن وكذلك ان شرب عصارة فقاحة
وورقه والنضيج منه يلين البطن والفج عاقل وقد قال بعضهم انه يزيد فى الباه ويشبه ان يكون ذلك
فى الابدان الحارة اليابسة خطاف اعضاء الراس قال ديسقوريدوس ان اول نظر الخطاف اذا سوق وجعل فيه

حصاتان احدهما ذات لون واحد والاخرى ذات الوان كثيرة اذا جعلا فى جلد عجل قبل ان يصيبه تراب
وربط على عضد المصروع او رقبته انتفع به قال وقد جربت ذلك وابرا الصرع اعضاء العين اكل الخطاف
يحد البصر وقد يجفف ويسقى والشربة مثقال وخصوصا حراقة الام والولد فى الزجاجة اذا اكتحل به بالعسل
وقيل ان دماغه بعسل نافع من ابتداء الماء وكذلك اذا ملحت وجففت وشرب منها درخمى ينفع من الخناق
خل الطبع مركب من حار وبارد وكلى جوهرته لطيف والبارد اغلب والذى فيه حرافه اسخن وان لم
يكن فهو بارد رطب والطبخ ينقص من برودته الافعال قوى التجفيف يمنع انصباب المواد الى داخل ويلطف
ويقطع وقد يشرب او يصب على نزف الدم ان كان خارجا فيمنعه ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث
ويعين على الهضم ويضاد البلغم وهو نافع للصفراوين ضار للسوداويين الزينة يطلى بالعسل على اثار الدم
فينفع لكن الاكثار منه يصفر الاورام يمنع من حدوث الاورام ويسقى الشعرا ويسقى الحمرة اكلا ونطولا
ويمنع من سعى كل ورم وينفع من الداخس وينفع من النمله والحمرة اذا اطلى به ان يحدث منه الورم الجراح
اذا وضع على الجراحات صوف مبلول بخل منعها ان ترم وينفع سعى القروح الساعية والجرب والقوبا
وينفع من حرق النار اسرع من كل شئ ينفع الالات المفاصل وهو ضار للعصب واذا اطلى مع الكبريت على النقرس
نفع اعضاء الراس اذا خلط الخل بدهن زيت او دهن ورد وضرب ضربا وبل به صوف غير مغسول ووضع
على الراس نفع من الصداع الحار وكذلك السطل والتمضمض به وخصوصا مع الشب ينفع من حركة الاسنان
ودمويتها وبخار الخل ينفع من عسر السمع ودويه ويفتح سدد المصفاة بقوة ويحلل الدوى اعضاء العين يلطخ
بالعسل على الكمنة تحت العين وادمانه يضعف البصر اعضاء النفس ينفض اللهاة ويقطع النغرغر به سيلان
الخلط الى الحلق ويبرى اللهاة الساقطة وينجى للعلق والسعال المزمن ولنفس الانتصاب مسخنا اعضاء الغذاء
صالح للمعدة الحارة الرطبة مشوق للشهوة ويعين على الهضم كل ذلك لدبغه المعدة وبخار الخل يحلل الاسنان
والادمان منه ربما ادى الى الاستسقاء اعضاء النفض يبرد الرحم ويحقن بالخل المسخن والملح لقروح الامعاء
الساعية بعد الحقن اللينه السموم يصب على النهوش وينفع من الافيون والشوكران والخل المتخذ من العنب البرى
بملح ينفع من عضة الكلب الكلب وغير ذلك وقد يشرب مسخنا على الادوية القتالة فينفع خنافس اعضاء الراس
رته الذى يغلى فيه نافع لوجع الاذن اذا اصب فيها وكذلك احراقها مسحوقة خبز الاختيار يجب ان يكون
الخبز نقيا مملوحا مملت العجين محكم جيد النضج فى السور عا نايا غير ماكول حار كما هو والخبز الحار غير مقوى
عند الطبيعة ويتلوا السورى الهرنى وسائره ردى والخبز السمين افضل من الرقيق وكلما كان انقى فيجب ان
يحكم ويترك حتى يدرك اكثر ويملك عجنه اكثر ويملح اكثر وخبز الفرن ليس كخبز التنور والواحد للنضج من الجانبين
وخبز الملة خام الباطن والمغسول مبرد قليل الغذاء طاف على المعدة صالح للمحرورين ولا يولد سددا ولا
يسخن وصفة غسله ان يوخذ الخبز البائت ويوخذ لبابه وينقع فى الماء الحار ثم يصب عنه الماء الذى يطفو

يحد عليه الماء حتى تذهب عنه قوة الخمير وغيره ويبلغ غاية اسفاخ الاختيار السميد اعدى من غيره واجود
غذاء لكنه ابطا نفوذا والحوارى تتبعه فى احواله والخشكار الكثير النخالة سريع النفوذ لكنه اقل غذاء واردا
والذى لم ينضج جيدا اكثر غذاء وكذلك القليل الخمير لكن غذاه لزج مسدد لا يصلح الا لكثيرى الرياضة وخبز
الملة من هذا القبيل فان باطنه قل ما ينضج جيدا او الخبز المغسول قليل الغذاء بعيد عن السدد خفيف النفخ
والورم وخبز الحنطة السحيقة فى حكم الخشكار وخبز القطائف يولد خلطا غليظا والفتيت نفاخ بطيء الهضم
واجوده المخلوط بدهن اللوز ويجب ان يكون تجفيفه فى الظل والخبز المعمول باللبن كثير الغذاء بطيء الانحدار
مسدد وضماد الخبز اسخن من ضماد الحنطة بسبب الملح الزينة الخبز الذى من الحنطة الحديثة مسمن بسرعة
الاورام خبز الحنطة مع ماء الى قراطن والعصارات الموافقة جيدة للاورام الحارة يلينها ويبردها الجراح
الخبز اذا خلط بماء وملح وبل به القوابى نفع اعضاء الغذاء الخبز الحار يعطش بحرارته ويطفو فى المعدة لرطوبته
البخارية ويشبع بسرعة لذلك والحار اسرع انهضاما وابطا انحدارا اعضاء النفض الخبز الخشكار ملين للطبيعة
والحوارى عاقل والمجمر يلين والفطير يعقل والملة مما يعقل والخبز العتيق اليابس يعقل وان لم يخلط به غيره
وخبز القطائف يعقل البطن والخبز الرقيق يعقل البطن اكثر من السمين خبث الاختيار اقوى الخبث تجفيفا
خبث الحديد الطبع هو يابس فى الثالثة وخبث النحاس قريب منه وسائر الخبث اقل حرا الافعال كلها مجفف
واقواها تجفيفا خبث الحديد وكلها يجفف الرطوبات الاورام خبث الحديد يحلل الاورام الحارة
الجراح خبث الفضة ينفع من الجرب والسعفة ويدمل القروح ويمنع نزف البواسير والنواصير اعضاء
العين خبث الحديد نافع من خشونة الجفن وخبث الرصاص نافع من قروح العين بدل المرداسنج اعضاء
الغذاء خبث الحديد يقوى المعدة وينشف البلة ويذهب استرخاءها اذا سقى فى نبيذ عتيق او شرب
بالطلاء اعضاء النفض خبث الحديد يمنع نزف البواسير وخصوصا اذا قعد فى نبيذ مخلوط به عتيق ويمنع
الحبل ويقطع نزف الحيض وهو غاية فيه وكذلك فى البول ويشد الدبر طلاء السموم خبث الحديد
بالسكنجبين ينفع من مضرة الدوا المسمى قوسيطن حالبقوس الماهية قال بعضهم هو العروق ويقال له ماميران
وقال آخرون صغيره الماميران وكبيره الزردجوبه الافعال منه جنس صغير حار مفرح الاورام يحلل مع
الشراب على النملة فينفع الجراح الصغير منه يقلع الجرب اعضاء الصدر يمضغ اصله فيسكن وجع السن اعضاء
العين اذا غلب عصارته على جمر حتى يصفو احد البصر واذا عمى فرخ الخطاطيف حملت اليه الام
هذا النبات فرد بصيرا ولذلك يسمى الخطاطيفى خسه اوراق الماهية هو سطافلون وقد قيل فيه
خندروس المهية هو الحنطة الرومية الطبع غذاؤه ابرد من غذاء الحنطة واقل وهو مع ذلك جيد كثير
قوى غليظ حار الاولى الافعال لا يشرب فى شئ ولكن يستعمل من خارج وفى جملة الحالبات من خارج وفى
الملينات المحللة من الاضمدة الزينة يطلى على البهق الجراح يطلى على الجرب والقوابى ويضمد به القروح المتاكلة

اعضاء الغذاء يسقى من اصول الابيض اكسوما و بشراب فينتفع به صاحب الاستسقاء اعضاء النفض اصول
الابيض منه يقتل الديدان السموم فى الاسود منه شئ قال خرن المهية ذكر فى باب الزبل الافعال كله محلل مسخن
مجفف خراطين الطبع يجب فيما اقدر ان يكون حارة الجراح يضمد به فوقه جراحات الاعصاب ولا
يحل عنها ثلثة ايام فيكون نافعا جدا اعضاء الراس طبيخه بشحم الوز نافع من وجع الاذن وقد يقطر بالزيت فى
الجانب المخالف للسن الوجعة اعضاء الغذاء يبرئ اذا شرب بالطلاء اليرقان اعضاء النفض يدق ناعما ويسقى بالطلاء
فيدر البول وينفع من الحصاة ذلك ايضا خيربوا الماهية حب صغار مثل القاقله يجلب من السفالة
الطبع حار يابس فى الثالثة الافعال قوته قوة القرنفل يحلو ويلطف وهو الطف من القاقله اعضاء الغذاء جيد
للمعدة والكبد البارده وهو اجود للمعدة من القاقلة ويحبس القئ خافطوس الماهية هو كمافيطوس والله اعلم

حرف الذال

ذهب الطبع معتدل لطيف سحالته يدخل فى ادوية السوداء وافضل
الكى واسرعه برءا ما كان بمكوى من ذهب الزينة امساكه فى الفم يزيل البخر ويدخل سحالته فى ادوية داء الثعلب
والحية طلاء وفى مشيه بابته اعضاء العين يقوى العين كحلا اعضاء النفس ينفع من اوجاع القلب ومن الخفقان
وخبث النفس ذريرة الماهية قيل فى باب قصب الذريرة الجراح قيل انه لا شئ افضل لحرق النار من الذريرة
بدهن ورد وخل اعضاء الغذاء ينفع من اورام المعدة والكبد والاستسقاء دب الجبل الماهية نبات ينبت
فى الحفار والخنادق له قضبان مجوفة الى الحمرة خشنة صلبة معقدة بعقد متداخلة وعند العقد كور
الاذخر دقاق متكاثفة تتشبث بما يقرب من الشجر ثم يتدلى منه اطراف كثيرة كذنب الخيل وله اصل
صلب الطبع بارد فى الاولى يابس فى الثانية الافعال قابض وخصوصا عصارته شديد التجفيف بلا لذع
نافع جدا لنزف الدم الجراح يدمل القروح والجراحات ادما لا عجيبا ولو كان فيها عصب ودمل ايضا الآلات
المفاصل ينفع اذا طلى به او ضمد من شدخ اوساط العضل ويضم قيلة المعا اعضاء الغذاء ينفع من اورام المعدة
ومن الاستسقاء ذراريح الطبع قال بعضهم هو مفرط الحر وقال آخرون هو حار يابس فى الثانية والاول
اصح الافعال حاد حريف معفن محرق الزينة يقلع الثاليل طلاء ويتخذ منه قيروطى ويطلى به بياض الاظفار
فينتفع بها ويقلع الاظفار المشوهة للقلع بسرعة اذا ضمدت بها ويزيل البهق والبرص طلاء بالخل
واذا طلى به منقوعا مع الخردل ينبت الشعر وكذلك اذا طبخ بزيت حتى يغلظ الاورام يطلى على الاورام
السرطانية فيحللها الجراح طلاء على الجرب والقوبا اعضاء العين بن ماسه انه يقطع الظفرة جدا اعضاء النفض القليل
منه مدر للبول جدا حتى ينفع من الاستسقاء ايضا بعين الادوية المدرة من غير مضرة والطمث ويسقط قال
بعضهم سقى واحدة منها لمن يشكو مثانته ولا ينجع فيه العلاج نافع وسقى ثلث طسا سيح منه تقرح المثانة
قال جالينوس تقرحه للمثانة هو لاماله المادة الحادة اليها التى لا يجلوعنها بدن مع خاصية فيها

حرف الضاد

ضرو الماهية الضرو معروف ورب الضرو وهو صمغه يجلب الى مكة ويسمى بهذا

الاثم الطبع حار في الثالثة رطب في الاولى الافعال جلا محلل جذاب من العمق من البدن وصمغه صمغ في شجرة
الكمكام وهو كالاذن في القوة طيب يدخل في طيب النساء يحلب اعضاء الراس رب الصنوبر نافع جدا
لسيلان الفم وقروحه اعضاء النفض فيه قوة عاقلة للبطن ضميران الماهية شاهسفرم الحماحم الطبع بن ماسويه
فيه حرارة وهو يابس في الثانية وكثير من الناس يقولون انه بارد اذ لم ساد بحرارته محمود زيل الحماحم
بارد في الاولى والاصح ان قوته مركبة من حرارة مع برودة ويجوز ان يكون البرودة غالبة فيه الجراح
نافع للمحرورين خصوصا اذا رش عليه ما ورد القروح يضمد به الاحتراق اعضاء الراس نافع جدا من القلاع
الحاجم مفتح لسدد الدماغ اعضاء النفض يسقى بزره المقلي للاسهال المزمن بدهن الورد وماء بارد ضرع
الطبع بارد يابس بسبب العصب الكبير الذي فيه الافعال غذاء الضرع الممتلي لبنا اذا استمري قريب من غذاء
اللحم واحمده ما يكون فيه لبن وبالافاويه فانها تعجل بانحداره وهو من الحيوان الجيد اللحم جيد الخلط غليظة
قوية ضفدع الافعال رماد الضفدع اذا جعل على موضع الدم حبسه الزينة هو اذا طبخ بملح وزيت كان فيما
يقال بادزهر الجذام والهوام ما كولا الاورام رقة نافع للاورام الاوتار اذا اصب عليها اعضاء الراس قيل ان
الضفادع النهرية يتمضمض بسلاقتها لوجع الاسنان فيسكن ولكن فيه ما فيه وجرم الضفدع وخصوصا
شحمه مما يسهل قلع الاسنان واظن انه من البحري البستاني فان هذا الصنف يشهد به الاطباء واصحاب
البحر من العامة يسقط اسنان البهائم اذا نالته في العلف والرعي السموم من اكل دمه او جرمه ورم بدنه
وكمد لونه ويقذف المني حتى يموت وقيل انه اذا طبخ بملح وزيت واكل كان فادزهر الجذام والهوام ٥
ضان الافعال قوة مرارية كقوة مرارة البقر ضب الماهية الضب غير الورل الموجود في بلادنا وان كان يشبهه
وكان قريب الاحوال والقوى منه وكان الضب نقل الا في بادية العرب الزينة بطلى بعره على الكلف و
النمش فينفع اعضاء العين زبله نافع لبياض العين وينفع من نزول الماء طليم الالات المفاصل قد ذكرنا في الكتاب
الثالث مبلغ الانتفاع به من النقرس ووجع المفاصل **حرف الظاء** ظليم قيل
فيه في باب النعام ظلف الزينة اذا طلي دار الثعلب برماد ظلف المماعن بالخل نفع جدا ٥
حرف الغين غبيراء الطبع بارد في اول الاولى يابس في اخر الثانية الافعال
يحبس كل سيلان وهو اقل قبضا وعقلا من الزعرور ويقمع الصفراء المنصب الى الاحشاء واذا اثقل
به ابطا بالسكر اعضاء النفس ينفع من السعال الحار اعضاء الغذاء يحبس القي اعضاء النفض نافع من السحج الصفراوي
ويحبس البطن والقي وكذلك الزعرور وينفع من اكثار البول غاريقون الماهية بن ماسويه هو ذكر
وانثى ومن الغاريقون ما يشبه اصل الانجدان ويقول قوم انه يتولد في الاشجار المتاكلة على سبيل
العفونة وفي طعمه حرافة وحرارة وقبض وجوهره مائي هوائي ارضي لطيف الاختيار جيده الاملس
الابيض السريع التفتت الحصف جدا الاملس الاطراف الذي يوجد في مرارته حلاوة والمفرط دوسطا

وهو الانثى والذكر ليس بجيد والصلب والاسود رديان جدا الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال
محلل مقطع للاخلاط الغليظة مفتح لجميع السدد ملطف يقول بعضهم فيه قوة قابضة وفي اول
طعمه كالحلاوة ثم المرارة الاورام نافع لجميع الاورام الالات المفاصل يسقى بالسكنجبين لعرق النساء وهو مما
يسقي فضول العصب لخاصية فيه وينفع من وهن العضل ومن السقطة والشربة من ذلك ثلث قراريط
وان كانت حمى فما الى قراطين او الجلاب اعضاء الراس ينفع اصحاب الصرع ويسقي فضول الدماغ لخاصية فيه
اعضاء النفس ينفع من الربو وقرحة الرية اذا سقي بالطلاء والشربة الى درخمي واذا سقي ثلث ابولسات بالماء
نفع من نفث الدم من الصدر اعضاء الغذاء ينفع من اليرقان ويسقى بالسكنجبين لورم الطحال واذا مضغ
وحده او ابتلع نفع من وجع المعدة ومن الجشاء الحامض ويسقى منه درخمي لوجع الكبد اعضاء النفض
يسهل الاخلاط الغليظة المختلفة من السوداء والبلغم والحمراء من درخمي الى درخمين وخصوصا بما الى قراطين
وقد يعين الادوية المسهلة ويبلغها الى اقاصي البدن ويدر البول والطمث ويسكن وجع الكلى والشربة
لذلك درخمي وينفع من اختناق الرحم الحميات ينفع من النافض ومن الحميات العتيقة الغليظة اذا
سقي مثقالا لا بشراب قبل الدور فيمنع النافض السموم يضمد به للسع الهوام اذا سقي مثقالا لا بشراب الى درخمي
فهو عظيم النفع جدا من ذلك ويضمد به للسع الهوام الباردة السموم غار الماهية حبه على شكل البندق
الصغار عليها قشور سود رقاق يفرك بالعمر فلمس عن حب اسود الى الصفرة طيب الطعم والرائحة عطر
ورقه كورق الاس غير انه اكبر وثمرته حمراء وينبت في المواضع الجبلية وقوته في ثمره وورقه الطبع حبه اسخن
وقشوره اقل حرارة وهو بالجملة حار يابس في الثانية الافعال في حبه ارحار وفي جميعه تسخين وحبه اسخن من
ورقه وتسخين اجزائه وتخفيفه قوي والحب ابلغ واللحا اضعف واقل حرارة ودهنه احر من دهن الجوز
الزينة يطلى على البهق بشراب الاورام ينفع مع خبز وسويق للاورام الحارة الالات المفاصل ينفع من اوجاع العصب
كلها ودهنه يحلل الاعياء اعضاء الراس يحلل الصداع ودهنه ايضا وكذلك مما الاوجاع الاذن الباردة وبعيد
السمع وينفع من الطنين والنزلات اعضاء النفس نافع من ضيق النفس ونفس الانتصاب لعوقا بعسل او طلاء
وكذلك لسيلان الفضول الى الرية ويتخذ منه لعوق بالعسل لقروح الرية ونفس الانتصاب وخصوصا
حبه اعضاء الغذاء دهنه نافع من وجع الكبد اذا سقي بالشراب الريحاني وكذلك قشره لكنه وجه مرخ
للمعدة محرك للقي اعضاء النفض دهنه يمشي ويقيئ وفيه ادرار للحيض والبول وطبيخ ورقه ينفع من امراض
المثانة والرحم حتى جلوسا فيه والشربة منه للاسهال درهمان مع ماء العسل او السكنجبين واذا شرب من
قشره درخمي فتت الحصاة وقل الحنين لمرارته الزائدة على مرارة غيره والشربة تسعة قراريط وحبه يفتت
ايضا الحميات ينفع دهنه من القشعريرة مروخا السموم يسقى للدغ العقرب بالشراب والطري ضماد جيد
للزنابير والنحل اذا لسعت وفي الجملة هو ترياق السموم المشروبة كلها الابدال بدله ورق النمام غافث الماهية

هذا من الحشائش الشاكة وله ورق كورق الشهدانج او ورق القنطافلون وزهر كالنيلوفر وهو المستعمل
او عصارته الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال لطيف قطاع جلاء بلا جذب ولا حرارة ظاهرة و
فيه قبض يسير وعفوصة ومرارته شديدة كمرارة الصبر الزينة جيد من ابتداء داء الثعلب وداء الحية
الجراح يطلى بشحم عتيق على القروح العسرة الاندمال وعصارته نافعة من الجرب والحكة اذا شربت بماء
الشاهترج والسكنجبين وكذلك زهره والعصارة اقوى اعضاء الغذاء نافع لاوجاع الكبد وسددها
ويقويها ومن صلابة الطحال واورام الكبد واورام المعدة حسياً وعصارة وينفع من سوء القنية و
اعراض الاستسقاء اعضاء النفض يسقى بالشراب فينفع من قروح المعاء الحميات نافع من الحميات المزمنة والعتيقة
خصوصاً عصارته وخصوصاً مع عصارة الافسنتين الابدال بدله وزنه اسارون ونصف وزنه افسنتين
غاغالي الماهية حجر خفيف له رائحة الفم الالات المفاصل ينفع من النقرس اعضاء الراس اذا ادخن به المصروع
نفعه اعضاء النفض ينفع من اختناق الرحم السموم يطرد دخانه الهوام غاليون الطبع غري الجلود حار
يابس في الاولى وغري السمك اقل حرارة لكنه يابس الافعال الكل غري قوة مغرية يجففه الزينة غري السمك
نقع في العمر وينفع في ادوية البرص واذا احرق غراء غري الجلود وعسل قام مقام التوتيا في علاج الصبيان
الجراح غرا الجلود يطلى على السعفه ويمنع سفط الحرق وكذلك غرا السمك وغرا جلد البقر اذا طلى بالخل
على القوبا والجرب المتقشر اذا لم يكن شديد العود نفع واذا طلى بالخل والعسل على الجراحات نفع منها
وينفع غرا السمك في مراهم الجرب المتقرح اعضاء الراس غرا السمك ينفع في مراهم قروح الراس اعضاء النفس
غرا السمك يسقى بالخل لنفث الدم ويدخل في احشاء نفث الدم غوشنه الماهية دواء طيب الرائحة الافعال
يجفف يجمد اللبن وفيه يسير حدة ويمنع انفجار الدم الجراح ينفع من حرق النار غرب الماهية جنس من
الكماة او القطر يجف فيضم كعصروف شكله شكل كاس صغير منتشح يغسل به النبات ويوكل في الحموضات
وله لذة كلذة العضاريف واكثر الطبع ليس في برد سائر الكماة الافعال ليس برديء الخلط كالكماة وكان في طبعه
يحميرما وفلوسغا لبه الماهية معروف يستعمل لحاوه ويستعمل صمغه وصمغه يخرج بالمشرط ويتولد
عليه بورق جيد ومن اجود اصناف البوارق للاكل الافعال زهره وورقه وعصارتهما من المجففه بلا لدغ
وفيه عفوصة ولحاوه في قوته لكنه ايبس ويتخذ من ورقه عصارة يحفظونه فيجفف بلا لدغ الزينة رماد
شجره بالخل يجفف الثواليل ويسقطها منكوسة كانت او غير منكوسة ولحاء اصله يدخل في خضاب الشعر
الجراح قشوره وورقه مسحوقاً اذا جعلت على القطع والجراحات الطرية نفع الالات المفاصل طبيخه نطول جيد للنقرس
اعضاء الراس اذا قطرت عصارة ورقه مع دهن الورد معلاه في قشر الرمان في الاذن نفعت من وجع الاذن
وكذلك قشره الرطب اذا فعل به ذلك وطبيخه غسول للحزاز اعضاء العين يجلو صمغه وزهره ظلمة البصر اعضاء
النفس ثمرته نافعة من نفث الدم وقشره ايضاً اعضاء الغذاء عصارته تخرج العلق غالبه الاورام يلين الاورام

الصلبة اعضاء الراس يذاب في دهن البان او الخيري ويقطر في الاذن الوجعة وسمه ينفع المصروع و
ونعشه والمسكوت ويسكن الصداع البارد واذا جعل منه في الشراب اسكر اعضاء النفس شم الغاليه يفرح
القلب اعضاء النفض نافعة من اوجاع الرحم الباردة حمولا ومن اورامها الصلبة والبلغمية ويدر الطمث
ويسيل الرحم المحسقه والمائلة وسقيها وبهيها للحبل ٥ تم كتاب الادوية المفردة من كتب القانون

على يد الفقير المذنب المحتاج الى رحمة
ربه الغني محمد بن الشيخ علي
المعروف ببديعي احسن
الله احواله بحق النبي
الامي في اواخر
ذي قعدة ٨٩٨
الهجرية المصطفوية

يا ناظراً فيه سل بالله مرحمة
على المصنف واستغفر لصاحبه

واطلب لنفسك من خير تريد بها
من بعد ذلك غفراناً لكاتبه

این همه نکتهای پر زنک
خرو حدث کند همه یکرنک

الفن الأول من الكتاب الثالث من القانون في أمراض الرأس وهي خمسة مقالات

المقالة الأولى في كليات أحكام أمراض الرأس والدماغ وهي عشرون فصلا **فصل** في منفعة الرأس
وأجزائه قال جالينوس ان الغرض في خلقة الرأس ليس هو الدماغ ولا السمع ولا الشم ولا الذوق ولا
اللمس فان هذه الأعضاء والقوى موجودة في الحيوان العديم الرأس ولكن الغرض فيه حسن حال العين في تصرفها
التي خلقت له وليكون للعين مطلع ومشرف على الأعضاء كلها في جميع جهاتها فان قياس العين الى البدن قريب من
قياس الطليعة الى العسكر واحسن المواضع للطلايع واصلحها هو الموضع المشرف ثم ايضا لا حاجة الى الخلقة
الرأس لكل عين على الاطلاق بل للحيوان اللين العين المحتاجة عيناه الى فضل حرز ووثاقة موضع فان كثيرا
من الحيوانات العديمة الرؤس خلق له زائدتان مشرفتان من البدن وهندم عليهما عيناها ليكون كل
واحد منهما مطلعا ومشرفا لبصرها ثم لم يحتج في تصرفات عينها الى الخلقة الرأس لصلابة مقلتها وأما الحاجة
الى الرأس للحيوانات التي يحتاج اعينهم الى الكن ويحتاج الى ان يأتيها اعصاب لحركات شتى من حركات المقلة
والأجفان لا يصلح لمثلها عصب واحد متباعد متضائل ونحن نستقصي ذلك في باب العين واجزاء الرأس
الذاتية وما يتبعها هي الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء ثم القحف ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمي ثم الدماغ
جوهره وبطونه وما فيه ثم الغشاءان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ **فصل** في تشريح
الدماغ فاما تشريح دماغ الانسان فان الدماغ ينقسم الى الجوهر حجابي والى جوهر مخي والى تجاويف فيه مملوءة
روحا واما الاعصاب فهي كالفروع المنبعثة عنه لا على انها اجزاء جوهره الخاص به وجميع الدماغ منصف
في طوله تنصيفا نافذا في حجبه ومخه وفي بطونه لما في التزويج من المنفعة المعلومة وان كان الزوجية في البطن
المقدم وجده اظهر للحس وقد خلق جوهر الدماغ باردا رطبا اما برده فلئلا يشعله كثرة ما يتأدى اليه من قوى
حركات الاعصاب وانفعالات الحواس وحركات الروح في الاستحالات التخيلية والفكرية والذكرية
وليتعدل به الروح الحار جدا النافذ اليه من القلب في العرقين الصاعدين منه اليه وخلق رطبا لئلا يجففه
الحركات وليحسن تشكله وخلق لينا دسما اما الدسومة فليكون ما ينبت منه من العصب علكا واما اللين فقد
قال جالينوس ان السبب فيه ليحسن تشكله واستحالته بالمتخيلات فان اللين اسهل قبولا للاستحالات فهذا ما

يقوله واقول انا وخلق لينا ليكون دسما وليحسن غذوه للاعصاب الصلبة بالتدريج فان الاعصاب قد
تغتذي ايضا من الدماغ والنخاع ثم الجوهر الصلب لانه الصلب ما يمده اللين وليكون ما ينبت عنه لدنا اذ كان بعض
النابت منه محتاجا الى ان يتصلب عند اطرافه لما سنذكره من منافع العصب ولما كان هذا النابت محتاجا
الى ان يصلب على التدريج ويكون صلابته صلابة لدن وجب ان يكون منشاؤه جوهرا لدنا دسما والدسم
اللزج لين لا محالة وايضا ليكون الروح الذي يحويه يفتقر الى سرعة الحركة مما برطوبته وايضا ليخف بتخلخله فان
الصلب في الاعضاء اثقل من اللين الرطب المتخلخل لكن جوهر الدماغ ايضا متفاوت في اللين والصلابة وذلك
لان الجزء المقدم منه الين والجزء المؤخر اصلب وفرق بين الجزءين باندراج الحجاب الصلب الذي نذكره فيه
الى قدام وانما الين مقدم الدماغ لان اكثر عصب الحس وخصوصا الذي للبصر والسمع ينبت منه لان الحس طليعة
وميل الطليعة الى جهة المقدم اولى وعصب الحركة اكثره ينبت من مؤخره وينبت منه النخاع الذي هو رسوله و
خليفته في مجرى الصلب وحيث يحتاج ان ينبت منه اعصاب قوية وعصب الحركة يحتاج الى فضل الصلابة
لا يحتاج اليها عصب الحس بل اللين اوفق له فجعل منشاؤه اصلب وانما ادرج الحجاب فيه ليكون فصلا و
فيصل ليكون اللين متبرا عن مماسة الصلب ولين ما يغوص فيه جدا ولهذا الطي منافع اخرى ايضا فان الاوردة
النازلة الى الدماغ المتفرقة فيه يحتاج الى مستند والى شيء يشدها فجعل هذا الطي دعامة لها وتحت احو هذا
العطف والى خلفه المعصرة وهي مصب الدماء الى فضاء ما كالبركة ومنها تتشعب جداول يتفرق فيها الدم
ويتشبه بجوهر الدماغ ثم ينشفها العروق من فوهاتها ويجمعها الى العرقين كما سنذكر في تشريح ذلك وهذا
الطي ينتفع به في ان يكون منبتا لرباطات الحجاب الصفيق بالدماغ في موازاة الدرز من القحف الذي يليه
وفي مقدم الدماغ منبت الزائدتين الحلمتين اللتين بهما يكون الشم وقد فارقتا لين الدماغ قليلا و
لم يلحقهما صلابة العصب وقد جلل الدماغ كله بغشائين احدهما رقيق يليه والآخر صفيق يلي العظم وخلقا
ليكونا حاجزين بين الدماغ وبين العظم ولئلا يماس الدماغ جوهر العظم ولا يتأدى اليه الآفات من العظم
وانما يقع هذه المماسة في احوال تزيد الدماغ في جوهره او في حال الانبساط الذي يعرض له عقيب الانقباض
وقد يرتفع الدماغ الى القحف عند احوال مثل الصياح الشديد ومثل الحرد فلمثل هذا من المنفعة ما جعل
بين الدماغ وعظم القحف حاجزين متوسطين بينهما في اللين والصلابة وجعلا اثنين لئلا يكون الشيء
الذي يحسن ملاقاته للعظم بلا واسطة هو بعينه الشيء الذي يحسن ملاقاته للدماغ بلا واسطة بل فرق
بينهما فكان القريب من الدماغ رقيقا والقريب من العظم صفيقا وهما معا كوقاية واحدة وهذا
الغشاء مع انه وقاية للدماغ فهو رباط للعروق التي في الدماغ ساكنها وضاربها وهو كالمشيمة يحفظ
اوضاع العروق بانتساجها فيه ولذلك ما يداخل ايضا جوهر الدماغ في مواضع كثيرة من زرده و
يتأدى الى بطونه وينتهي عند المؤخر منقطعا لاستغنائه بصلابته عنه والغشاء الثخين غير ملتصق بالدماغ

ولا بالرقيق التصاقا يتهندم عليه في كل موضع بل هو مستقل عنه انما يصل بينهما العروق النافذة
في الثخين الى الرقيق والثخين مشدود الى القحف بروابط غشائية تنبت من الثخين وتشتد الى الدروز لئلا يثقل
على الدماغ جدا وهذه الرباطات تطلع من الشؤون الى ظاهر القحف فتنبث هناك حتى تنتسج منها
المحلل للقحف وبذلك ما يستحكم ارتباط الغشاء الثخين بالقحف ايضا وللدماغ في طوله ثلثة بطون وان
كان كل بطن في عرضه ذا جزءين فالجزء المقدم محسوس الانفصال الى جزءين يمنة ويسرة وهذا الجزء
يعين على الاستنشاق وعلى نفض الفضل بالعطاس وعلى توزيع اكثر الروح الحاس وعلى افعال القوى
المتصورة من قوى الادراك الباطن واما البطن الموخر فهو ايضا عظيم لانه يملأ تجويف عضو عظيم
ولانه مبدا شئ عظيم اعني النخاع ومنه توزع اكثر الروح المحرك وهناك افعال القوة الحافظة لكنه اصغر
من المقدم بل من كل واحد من بطني المقدم ومع ذلك فانه يتصغر تصغرا مندرجا الى النخاع ويتكاثف تكاثفا
الى الصلابة واما البطن الوسط فانه كمنفذ من الجزء المقدم الى الجزء الموخر وكدهليز مضروب بينهما وقد
عظم لذلك وطول لانه مؤد من عظيم الى عظيم وبه يتصل الروح المقدم بالروح الموخر ويتادى ايضا الاشباح
المتذكرة وتتسقف مبدا هذا البطن الاوسط بسقف كرى الباطن كالازج ويسمى به ليكون منفذا مع
ذلك مبعدا بتقعيره من الآفات وقويا على حمل ما يعتمد عليه من الحجاب المدرج وهناك يجتمع بطنا
الدماغ المقدمان اجتماعا يتراءيان للموخر في هذا المنفذ وذلك الموضع يسمى مجمع البطنين وهذا المنفذ
نفسه بطن ولما كان منفذا يؤدي عن التصور الى الحفظ كان احسن موضع للتفكر والتخيل على ما علمت
ويستدل على ان هذه البطون مواضع قوى تصدر عنها هذه الافعال من جهة ما يعرض لها من الافات
فيبطل مع آفة كل جزء فعله او يدخله آفة والغشاء الرقيق يستبطن بعضه فيغشي بطون الدماغ الى
الفجوة التي عند الطاق واما ما وراء ذلك فصلابته تكفيه تغشية الحجاب اياه واما الزرد الذي
في بطون الدماغ فليكون للروح النفساني نفوذ في جوهر الدماغ كما في بطونه اذ ليس في كل وقت
يكون البطون متسعة منفتحة او الروح قليلا بحيث يسع البطون فقط ولان الروح انما يحيل استحالته
عن المزاج الذي للقلب الى المزاج الذي للدماغ بان ينطبخ فيه انطباخا ما ياخذه من مزاجه وهو اول
ما يتادى الى الدماغ يتادى الى الجوف الاول فينطبخ فيه ثم ينفذ الى البطن الاوسط فيزداد فيه انطباخا
ثم يتم انطباخه في البطن الموخر والانطباخ الفاضل انما يكون بمخالطة وممازجة ونفوذ في اجزاء الطابخ
كحال الغذاء في الكبد وعلى ما نصفه فيما يستقبل لكن زرد المقدم اكثر افرادا من زرد الموخر لان نسبة
الزرد الى الزرد كنسبة العضو الى العضو بالتقريب والسبب المصغر للموخر عن المقدم موجود في الزرد و
بين هذا البطن والبطن الموخر ومن تحتهما مكان هو متوزع العرقين العظيمين الصاعدين الى الدماغ
الذين سنذكرهما الى شعبهما التي تنتسج منها المشيمة من تحت الدماغ وقد عملت تلك الشعب بحرا من

جنس الغدد يملأ ما بينها ويدعمها كالحال في سائر المتوزعات العرقية فان من شان الخلاء الذي يقع بينها
ان يملأ ايضا بلحم غددي وهذه الغدد تتشكل بشكل التشعب المذكور على هيئة التوزع الموصوف فكما ان
التشعب والتوزع المذكور يبتدي من مضيق ويتفرع الى سعة توجها الى الانبساط كذلك صارت هذه الغدة
صنوبرية راسها يلي مبدا التوزع من فوق ويذهب متوجهة نحو غايتها الى ان يتم تدلي الشعب ويكون هناك
منتسج على مثال المنتسج في المشيمة فتستقر فيه والجزء من الدماغ المشتمل على هذا البطن الاوسط غامته وجزؤه
التي من فوق دودي الشكل مزرد من زرد موضعه في طوله مربوطة بعضها الى بعض ليكون له ان يتمدد وان
يتقلص كالدود وباطن فوقه مغشي بالغشاء الذي يستبطن الدماغ الى حد الموخر وهو مركب على زائدتين من
الدماغ مستديرتي احاطة الطول كالفخذين يتقاربان الى التماس ويتباعدان الى الانفراج تركيبا باربطة
يسمى لئلا يزول عنها ليكون الدودة اذا تمددت وضاق عرضها ضغطت هاتين الزائدتين الى الاجتماع
فيسد المجرى واذا تقلصت الى القصر وازدادت عرضا تباعدتا الى الافتراق فانفتح المجرى وما يلي منه
موخر الدماغ ادق والى التحدب ما هو ويتهندم في موخر الدماغ كالوالج منه في مولج ومقدمه اوسع
من موخره على الهيئة التي يحتملها الدماغ والزائدتان المذكورتان يسميان اليتين ولا تزيد فيهما البتة
بل هما ملساوان ليكون سدهما وانطباقهما اشد وليكون اجابتهما الى التحريك بسبب حركة شئ اخر اشبه
باجابة الشئ الواحد ولدفع فضول الدماغ مجريان احدهما في البطن المقدم وعند الحد المشترك الذي
بينه وبين الذي بعده والآخر في البطن الاوسط وليس للبطن الموخر مجرى مفرد وذلك لانه موضوع
في الطرف وصغير ايضا بالقياس الى المقدم ولا يحتمل ثقبا ويكفيه وللاوسط مجرى مشترك لهما وخصوصا
وقد جعل مخرجا للنخاع تتحلل بعض فضوله ويندفع من جهته وهذان المجريان اذا ابتدا من البطنين ونفذا
في الدماغ نفسه تورّبا نحو الالتقاء عند منفذ واحد عميق مبداه الحجاب الرقيق وآخره وهو اسفله عند
الحجاب الصلب وهو مضيق فانه كالقمع يبتدي من سعة مستديرة الى مضيق فلذلك يسمى قمعا ويسمى
ايضا مستنقعا واذا نفذ في الغشاء الصلب لاقى هناك مجرى في غدة كانها كرة معفوصة في جانبين متقابلين
فوق واسفل وهي بين الغشاء الصلب وبين مجرى الحنك ثم تجد هناك المنافذ التي في مشاشية المصفى
في اعلى الحنك **قول كلي في امراض الراس الفاعلة للاعراض فيه** يجب ان تعلم ان الامراض المعدودة كلها
تعرض للراس ولكن غرضنا ههنا في قولنا الراس هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر ههنا
في هذا الوقت فنقول انه قد يعرض للدماغ انواع سوء المزاجات الثمانية المفردة والكائنة مع مادة
اما بخارية واما ذات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ ففيه في اول الخلقة رطوبة فضلية
تحتاج الى ان تنفى اما في الرحم واما بعده فان لم تنق عظم فيها الخطب وكلها اما في جرم الدماغ واما
في عروقه واما في حجبه فيعرض له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون اصغر من الواجب او في الشكل

مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض من ذلك آفة في افعاله او يكون مجارية واوعيته
منسدة والسدد اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا ناقصة او كاملة واما في
الاوردة واما في الشرايين واما في منابت الاعصاب واما ان ينخلع رباطات حجبه او يقع افتراق بين
جزئيه ويعرض له امراض الاتصال لانحلال فرد فيه نفسه او في شرائنه او اوردته او حجبه او القحف
ويعرض له الاورام اما في جوهر الدماغ نفسه او في غشائه الرقيق او الثخين او الشبكة او الغشاء الحاد
وكله عن مادة من احد الاخلاط الحارة او الباردة اما الباردة العفنة فيلحق بالاورام الحارة والباردة
الساكنة تفعل اورام هي التي ينبغي ان يسمى باردة وكانك لا تجد من امراض الدماغ شيئا الا راجعا
الى هذه او عارضا من هذه وامراض الدماغ تكون خاصة ويكون بالمشاركة وربما عظم الخطب في امراض
المشاركة فيه حتى يصير امراضا خاصية قتالة فانه كثيرا ما يندفع اليه في امراض ذات الجنب والخوانيق
مواد خناقة قتالة وكثيرا ما تصيبه سكتة قاتلة بسبب اذى في عضو مشارك **فصل في الدلائل**
التي يجب ان تعرف منها احوال الدماغ المبادي التي منها تصير الى معرفة احوال الدماغ هي من الافعال
الحسية والافعال السياسية اعني التذكر والفكر والتصور وقوة الوهم والحدس والافعال الحركية وهي
افعال القوة المحركة للاعضاء بتوسط العضل ومن كيفية ما يستفرغ عنه من الفضول في قوامه ولونه وطعمه
اعني حرافته وملوحته ومرارته وتفهه ومن كميته في كثرته وقلته او من احتباسه اصلا ومن موافقة الاهوية
والاطعمة والنحار التدبير اياه ومخالفتها واضرارها به ومن عظم الراس وصغره ومن جودة شكله المذكور في
باب العظام ورداءته ومن ثقل الراس وخفته ومن حال ملمس الراس ومن حال لونه ولون عروقه وما يعرض
من القروح والاورام في جلدته ومن حال لون العين وعروقها وسلامتها ومرضها وملمسها خاصة
ومن حال النوم واليقظة ومن حال الشعر في كميته اعني في كثرته وقلته وغلظه ودقته وكيفيته اعني شكله
في جعودته وسبوطته ولونه في سواده وشقرته وصهوبته وسرعة قبوله الشيب وبطوءه وثباته على حالته الصحيحة
او زواله عنها بتشققه او انتثاره او تمرطه وسائر احواله ومن حال الرقبة في غلظها ودقتها وسلامتها وكثرة وقوع
الاورام والخنازير فيها وقلتها وكذلك حال اللهاة واللوزتين والاسنان ومن حال القوى والافعال في
الاعضاء العصبانية المشاركة للدماغ وهي مثل المعدة والرحم والمثانة والاستدلال على المشاركة يكون
على وجهين احدهما من حال العضو المشارك للدماغ فيما يعرض للدماغ على ما عرض للدماغ والثاني من حال
العضو الذي ألم الدماغ بمشاركته اياه انه اي عضو هو وما الذي به وكيف يتادى الى الدماغ وهذه
الاستدلالات قد يستدل منها على ما هو حاضر من الاحوال والافعال وعلى ما يكون ولم يحضر بعد
مثل ما يستدل من طول الحزن والوجوم على المالنخوليا المطل او القطرب الواقع عن قرب ومن الغضب
الذي لا معنى له على صرع او مالنخوليا حار او مانيا ومن الضحك بلا سبب على حمق او على رعونة **فصل في كيفية**

الاستدلال الكلي من افعال الدماغ اما الدلائل الماخوذة من جنس الافعال فان الافعال اذا كانت سليمة
اعانت في الدلالة على سلامة الدماغ وان كانت ما ووفة دلت على آفة فيه وآفات الافعال كما اوضحنا
ثلثة هي الضعف والتغير والتشوش ثم البطلان والقول الكلي في الاستدلال من الافعال ان نقصانها
وبطلانها يكونان للبرد ولغلظ الروح من الرطوبة ولسدد ولا يكونان من الحر الا ان تعظم فيبلغ ان
تسقط القوة واما التشوش او ما ناسب الحركة فقد يكون من الحر وقد يكون من اليبس **فصل في الاستدلال**
الماخوذ من الافعال النفسانية النفسانية الحسية والسياسية والحركية والاحلام من جملة السياسية
هذه الافعال قد تدخلها الآفة على ما عرف من بطلان او ضعف او تشوش مثال ذلك اما في الحواس
ولنبدا بالبصر فان البصر يدخله الآفة اما بان يبطل واما بان يضعف واما بان يتشوش عليه فعله ويغير
عن مجراه الطبيعي فيتخيل ما ليس له وجود من خارج مثل الخيالات والبق والشعل والدخان وغير ذلك
فان هذه الآفات اذا لم يكن خاصية بالعين استدل منها على آفة في الدماغ وقد تدل الخيالات بالوانها
ولقائل ان يقول ان الخيال الابيض كيف يدل على البلغم الغالب وهو بارد وانتم تنسبون التشوش الى
الحر فنقول ذلك بحسب المزاج لا بحسب اعراض المواد للقوة الصحيحة الكاملة الحرارة الغريزية واما
في السمع فمثل ان يضعف فلا يسمع الا القريب الجهير او تتشوش فيسمع ما ليس له وجود من خارج مثل
الدوي الشبيه بخرير الماء او بضرب المطارق او بصوت الطبول او بكشكشة اوراق الشجر او حفيف
الرياح او غير ذلك فيستدل بذلك اما على مزاج يابس حاضر في ناحية الوسط من الدماغ او على
رياح وابخرة محتبسة فيه او صاعدة اليه وغير ذلك مما يدل عليه واما ان يبطل اصلا والضعف و
البطلان اكثره للبرد والذي يسمع كانه يسمع من بعيد فلرطوبة واما في الشم فبان تعدم او يضعف
او يتشوش فيحس بروائح ليس لها وجود من خارج منتنة او غير منتنة فيدل في اكثر الامر على خلط مختص
في مقدم الدماغ يفعلها ان لم يكن شيئا خاصا بالخيشوم واما الذوق واللمس فقد يجريان هذا
المجرى الا ان تغيرهما عن المجرى الطبيعي في الاكثر يدل على فساد خاص في الاتهما القريبة وفي الاقل
على مشاركة من الدماغ وخصوصا اذا كان عاما كخدر جميع البدن وقد يشترك الحواس في نوع من
الضعف والقوة يدل على حالة في الدماغ دائمة وهي الكدورة والصفاء وليس كل ضعف كدورة فقد يكون
ضعف مع الصفاء مثل ان يكون الانسان يبصر الشيء القريب والقليل الشعاع ابصارا جيدا صافيا ويرى
الاشياء الصغيرة منهما ثم اذا ابعدت او كثر شعاعها عجز عن ادراكها فان الكدورة والصفاء قد يكونان معا
في الضعف والصفاء قد يكون لا محالة مع القوة لكن الكدورة دائما يدل على مادة والصفاء على يبوسة و
هذه الكدورة ربما استحكمت بغتة وكان منها السدر وهو يدل على مادة بخارية في عروق الدماغ
والشبكة والحكم في الاستدلالات عن هذه الآفات ان ما يجري مجرى التشوش فهو في اكثر الامر

تابع لمزاج حار يابس وما يجري مجرى النقصان والضعف فهو في الاكثر تابع لمزاج حار يابس وما يجري مجرى النقصان والضعف فهو في الاكثر تابع لبرد الا ان يكون مع شدة ظهور فساد وسقوط قوة فربما كان مع ذلك من الحر ولكن الحر ملايم للقوى فما لم يعظم استضرار المزاج به وفساده لم يوزد في القوى نقصانا فيجب ان لا يعول حينئذ على هذا الدليل بل تتوقع الدلائل الاخرى المذكورة لكل مزاج من المزاجين والبطلان فقد يدل على تاكد اسباب النقصان ان كان بسبب دماغي ولم يكن بسبب آفات في الالات من فساد وانقطاع وسدة وبالجملة زوال عن صلوحها للاداء او بسبب في العضو الحاس نفسه ومن الاعضاء الحساسة ما هو شديد القرب من الدماغ فيقل ان لا يكون الآفة فيهما مشتركة مثل السمع والشم فاكثر آفاته الذي لا يهول بتنقية وتعديل مزاج يكون من الدماغ ولذلك ما يكون سائر الحواس اذا تاذت بمحسوساتها دلت على آفة فيهما من حر او يبس لم يبلغا ان يسقطا القوة والسمع ثم الشم فهي الاكثر يدلان على ان ذلك المزاج في الدماغ ولذلك ما يكون واما الافعال السياسية فان قوة الفهم والحدس دالة على قوة مزاج الدماغ باسره وضعفه دال على آفة فيه موقوفة الى ان تبين اي الافاعيل الاخرى اختلت فمنها فساد قوة الخيال والتصور وآفتها فان هذه القوة اذا كانت قوية اعانت في الدلالة على صحة مقدم الدماغ وهذه القوة انما يكون قوية اذا كان الانسان قادرا على جودة تحفظ صور المحسوسات مثل الاشكال والنقوش والخلق والمذاقات والاصوات والنغم وغيرها فان من الناس من يكون له في هذا الباب قوة تامة حتى ان الفاضل من المهندسين ينظر في الشكل المخطوط نظرة واحدة فيرتسم في نفسه صورته وحروفه وتقضي المسئلة الى آخرها مستغنيا عن معاودة النظر في الشكل وكذلك حال قوم بالقياس الى النغم وحال قوم بالقياس الى المذاقات وفي غير ذلك وبهذا الباب يتعلق جودة تعرف النبض فانه يحتاج الى الخيال قوي يرتسم في النفس من قوى الملموسات وهذه القوة اذا عرضت لها الآفة اما بطلان الفعل فلا يبقى فيه صورة خيال المحسوس بعد زواله عن النسبة التي تكون بينه وبين الحاسة حتى يحس بها واما ضعف ونقصان واما تغير عن المجرى الطبيعي بان يتخيل ما ليس دل ضعفها وتعذرها وبطلان فعلها في الاكثر على افراط برد او يبس في مقدم الدماغ او رطوبة والبرد هو السبب بالذات والآخران سببان بالعرض لانهما يجلبانه ودل تغير فعلها وتشوشه على فضل حرارة وهذا كله بحسب اكثر الامر وعلى نحو ما قيل في القوة الحساسة وقد يعرض هذا المرض لاصحاء العقل حتى يكون معرفتهم بالجميل والقبيح تامة وكلامهم مع الناس صحيحا لكنهم يتخيلون قوما حضورا والتسوا بموجودين خارجا ويتخيلون اصوات الطبالين وغير ذلك كما حكى جالينوس انه كان عرض لابرقلس الطبيب ومنها فساد في قوة الفكر والتخيل اما بطلان ويسمى هذا ذهاب العقل واما ضعف ويسمى حمقا ومبداهما برد مقدم الدماغ ووسطه او يبوسته او

رطوبته وذلك في الاكثر على ما قيل واما تغير وتشوش حتى تكون فكرته فيما ليس ويستصوب غير الصواب ويسمى اختلاط العقل فيدل اما على ورم واما على مادة صفراوية حارة يابسة وهو الجنون السبعي ويكون اختلاطه مع سوء الظن ومع فكر بلا حاصل والمائل من ذلك الاختلاط الى الجبن ادل على البرد والمائل منهما الى الاقدام والغضب ادل على الحر وبحسب الفروق التي بينها ونحن نوردها بعد وربما كان هذا بمشاركة عضو آخر ويتعرف ذلك بالدلائل الجزئية التي نصفها بعد وبالجملة اذا تحركت الافكار حركات كثيرة وتشوشت وتفننت فهناك حرارة وقد يقع ايضا تشوش الفكر في امراض بارزة المادة اذا لم يخل عن حرارة مثل اختلاط العقل في ليثرغس ومنها آفة في قوة الذكر اما بان يضعف واما بان يبطل كما حكى جالينوس ان وباء مال بناحية الحبشة كان عرض لهم بسبب جيف كثيرة بقيت عفنة بعد ملحمة بها شديدة فصار ذلك الوباء الى بلاد يونان فعرض لهم ان وقع بسببه من النسيان ما نسي له الانسان اسم نفسه وابيه واكثر ما يعرض الضعف في الذكر يعرض منه لفساد في موخر الدماغ من برد او رطوبة او يبس او بان يتشوش فيقع له انه يذكر ما لم يكن له به عهد فيدل على مزاج حار مع مادة او بلا مادة والمادة اليابسة اولى بذلك وكل ذلك اذا لم يفرط المزاج فيسقط القوة ونقول قولا مجملا ان بطلان هذه الافاعيل ربما يكون لغلبة البرد اما على جرم الدماغ فيكون مما يستولي على الايام وربما جلبه اليبس وقد يكون لبرد مع رطوبة وكذلك ضعفها واما تغيرها فلورم او مزاج صفراوي وسوداوي او حر مجرد والاستدلال من احوال الاحلام مما يليق ايضا الى هذا الموضع فان كثرة روية الاشياء الصفر والحارة يدل على غلبة الصفراء وكذلك كثرة روية الاشياء التي تناسب مزاجا مزاجا فلا يحتاج الى تعديدها والاحلام المتشوشة تدل على حرارة ويبوسة ولذلك ستدل بامراض حارة دماغية وكذلك الاحلام المفزعة والتي لا تتذكر تدل على برد ورطوبة في الاكثر

فصل في الاستدلال من الافعال الحركية وما يشبهها من النوم واليقظة

واما الدلائل الماخوذة من جنس الافعال الحركية فاما بطلانها وضعفها فيدل على رطوبة فضلية في الاتها رقيقة كثيرة ويدل في اي عضو كان على آفة في الدماغ الا ان الاخص به ما كان في جميع البدن كالسكتة او في شق واحد كالفالج واللقوة الرخوة وربما اتفقا اعني البطلان والضعف من حر الدماغ او يبسه في نفسه او في شيء من الاعصاب النابتة عنه لكن ذلك يكون بعد امراض كثيرة وقليلا قليلا وعلى طول الايام والذي في عضو واحد كالاسترخاء ونحو ذلك فربما كان لامراض خاصة بذلك العضو وربما كان عن اندفاع فضل من الدماغ اليه واما تغيرها فان كان بغتة دل على رطوبة ايضا وان كان قليلا قليلا فعلى يبوسة اعني في الالات والذي يخص الدماغ فمثل تغير حركات المصروع بالصرع الذي هو تشنج عام ولا يكون الا عن رطوبة لانه كاين دفعة او بمشاركة عضو آخر بحسب ما يتبين ويدل على سدة غير كاملة ومثل رعشة الراس فان جميع هذه يدل

مع شرارة وانما على مادة سوداوية ويكون اختلاطهم

على مادة غليظة فى ذلك الجانب من الدماغ اوضعف اويبوسة ان كان بعد امراض سبقت وكان
حدوثه قليلا قليلا واما ما كان فى اعضاء ابعد من الدماغ فالقول فيه ما قلنا مرارا وهذه
كلها حركات خارجة عن المجرى الطبيعى ونقول ايضا ان كان الانسان نشيط الحركات فمزاج
الدماغ فى الاصل حار يابس وان كان الى الكسل والاسترخاء فمزاجه بارد او رطب واذا كان
به مرض وكانت حركاته الى القلق فهو حار وان كانت الى الهدو ولم يكن القوة شديد السقوط فهو
الى البرد ومما يناسب هذا الباب الاستدلال من حال النوم واليقظة فاعلم ان النوم دائما تابع
لسوء مزاج رطب مرخ او بارد مجمد لحركة القوى الحسية اولشدة تحلل من الروح النفسانى لفرط
الحركة اولاندفاع من القوى الى الباطن لهضم المادة فيندفع معها الروح النفسانى بالاتباع كما
يكون بعد الطعام فما لم يجر من النوم على المجرى الطبيعى ولم يتبع تعبا وحركة فسببه رطوبة او جودة
فان لم يقع الاسباب المجمدة ولم يدل الدلائل على افراط برد مما سنذكره فسببه الرطوبة ثم
ليس كل رطوبة يوجب نوما فان المشايخ مع رطوبة امزجتهم يطول سهرهم ويرى جالينوس ان سبب
ذلك من كيفية رطوباتهم البورقية فانها تسهر باذاها للدماغ الا ان اليبوسة فى كل حال مسهرة
لا محالة **فصل فى الدلائل الماخوذة عن الافعال الطبيعية مما ينتفض ومما ينبت من الشعر وما يظهر**
من الاورام والقروح واما الدلائل الماخوذة من جنس الافعال الطبيعية فظهر من مثل الفضول
بانتفاضها فى كميتها وكيفيتها او بامتناعها وانتفاضها يكون من الحنك والاذن والانف ومما يظهر على
الراس من القروح والبثور والاورام ومما ينبت من الشعر فان الشعر ينبت من فضول الدماغ ويستدل
من الشعر بسرعة نباته او بطوه وساير ما قد عددنا من احواله فلنذكر طريق الاستدلال من انتفاضات
الفضول عن المسالك المذكورة وهذه الفضول اذا كثرت دلت على المواد الكثيرة ودلت على السبب
الذى يكثر له فى العضو الفضول كما قد علمته وعلى ان الدافعة ليست بضعيفة واما اذا امتنعت او
قلت ووجد مع ذلك اما ثقل واما وخز واما لذع واما تمدد واما ضربان واما دوار وطنين دل
على سدد وضعيف من القوة الدافعة وامتلاء ويستدل على جنسه بان اللاذع الواخز الحرق القليل الثقل
المصفر اللون فى الوجه والعين يدل على ان المادة صفراوية والضربانى الثقيل المحمر اللون فى الوجه و
العين والنافخ للعروق يدل على انها دموية والمكسل المبلد المصير الى الرصاصية الجالب للنوم و
النعاس يدل على انها بلغمية فان اكمد اللون فى تلك الحال وفسد الفكر وكان الراس اخف ثقلا ولم
يكن النوم بذلك المستولى ولم يكن ساير العلامات دل على انها سوداوية فان كان شى من هذه مع
طنين ودوار وانتقال دل على ان المادة تولد ريحا ونفخا وبخارا وان لها حرارة فاعلة فيها واما ان كان
احتباس الفضول مع خفة الراس دل على اليبس على الاطلاق وهذا الباب الذى اوردناه يختص بكمية

اللون معه

الانتفاض والامتناع واما من كيفيته فمثل الضارب الى الصفرة والرقة والحرارة واللذع يدل على انها
صفراوية والى الحمرة والحلاوة مع حمرة الوجه والعينين وذرور العروق والحرارة يدل على انها دموية
والمالح او الحلو مع عدم ساير العلامات او البورقى البارد الملمس او الحار الملمس يدل على بلغم فعلت فيه
حرارة والتفه الغليظ البارد الملمس يدل على بلغم فج وهذه الاستدلالات من كيفية المنتفض فى طعمه و
لونه وملمسه وقوامه واما من الرايحة فعفن الرايحة وحدتها يدل على الحر وعادم الرايحة نتنا دل على البرد ليس
كدلالة الاول على الحر واما ما يتعلق بالاشيا التى تظهر على جلدة الراس وما يليها من القروح والبثور
والاورام فانها يدل فى الامر الاكثر على مواد كانت فانتفضت ولا يدل على حال الدماغ فى الوقت
دلالة واضحة اللهم الا ان يكون فى التزيد لانك عارف باسباب الاورام الحارة والباردة
والصلبة منها والسرطانية والقروح الساعية والساكنة وغير ذلك فليس يصعب عليك الاستدلال
منها على حال الراس والشعر ايضا فقد عرفت فى الكتاب الاول اسباب حدوثه وعرفت الاسباب فى
جعودته وسبوطته ورقته وغلظه وكثرته وقلته وسرعة شيبه وبطوه وستعلم سبب تشققه و
تمرطه وانتثاره فى ابواب مخصوصة تعرف منها كيفية الاستدلال من الشعر ونحن نحيل بذلك الى
ذلك الموضع هربا من التطويل والتكثير **فصل فى الدلائل الماخوذة من الموافقة** والمخالفة وسرعة الانفعالات
وبطوها اما العلامات الماخوذة من جنس الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعالات وبطوها فان
الموافقات والمخالفات لا يخلو اما ان يعتبر فى حال لا ينكر صاحبها من صحته التى يحسبه شيا او فى حال
خروجه عن الصحة وتغير مزاجه عن الطبيعية فموافقه فى حال صحته التى يحسبه هو الشبيه بمزاجه
فمزاجه يعرف من ذلك ومخالفه فى تلك الحالة ضد مزاجه واما فى حال خروجه عن صحته وتغير مزاجه
عنها فالحكم بالضد وقد قلنا فيما سلف من الاقاويل الكلية ان الصحة ليست فى الابدان كلها على مزاج
واحد وانه يمكن ان يكون صحة بدن عن مزاج يكون مثله مما يجلب مرضا لبدن آخر لو كان له ذلك المزاج
الا انه يجب ان يعتبر ما يخالفه فى الطرف الآخر ايضا مقيسا بما يخالفه فى هذا الطرف حتى يعلم بالحدس
المقدار الذى له من المزاج فان الافراطين معا مخالفان موذيان لا محالة وانما يوافق صحة ما من الخارج
عن الاعتدال ما لم يفرط جدا والدماغ الذى به سوء مزاج حار ينتفع بالنسيم البارد والاطلية الباردة
والروايح الباردة طيبة كانت كالكافورية والصندلية والنيلوفرية ونحوها او منتنة غير طيبة كالحماضية
والطحلبية وينتفع بالدعة والسكون والذى به سوء مزاج بارد فينتفع بما يضاد ذلك فينتفع بالهواء الحار
والروايح الحارة الطيبة والمنتنة ايضا المحللة المسخنة وبالرياضات والحركات والذى به سوء مزاج يابس
يتاذى بما يستفرغ منه وينقص عنه واما الاستدلال من سرعة انفعالاته مثل ان يسخن سريعا ويبرد
سريعا فالذى يسخن سريعا يدل على حرارة مزاج على الشريطة المذكورة فى الكتاب الكلى وكذلك الذى يبرد

والذى به سوء مزاج رطب ينتفع بما يستفرغ منه وينقص عنه صح

سريعًا وكذلك الذى يجف سريعًا فقد يكون ذلك لقلة رطوبته او لحرارة مزاجه ولكن الفرقان بينهما
ان الاول يوجد معه ساير علامات يبوسة الدماغ مثل السهر وغيره مما نذكره فى باب علامات
مزاج الدماغ وهذا الثانى انما يعرض له اليبوسة فى الاحايين عند حركة عنيفة او حرارة شديدة او ما يجرى
مجراهما من اسباب اليبوسة المذكورة ثم لا يكون له فى ساير الاوقات دلايل اليبوسة والذى لحرارة غالبة
على مزاجه فيكون معه ساير علامات الحرارة فى المزاج والذى يرطب سريعًا فقد يكون لبرد جوهره وقد
يكون لان مزاج جوهره الاصلى رطب وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلى يابس فان كان من حرارة كان
هناك علامات الحرارة ثم كان ذلك الترطب ليس مما يكون دايما ولكنه عقيب حرارة مفرطة وقعت
فى الدماغ فجذبت الرطوبات اليه فملاته ثم ان بقى المزاج الحار غالبا اعقبه اليبس بالنفض وان غلبت
الرطوبات عاد الدماغ فصار باردًا رطبا وان استويا حدثت فى اكثر الامر العفونة والامراض العفنية
والاورام لان هذه الرطوبة ليست بغريزية فيتصرف فيها الحرارة الغريزية تصرفا نسبيا بل انما تتصرف
فيها تصرفا غريبًا وهو العفونة واما ان كان لبرد المزاج لم يكن حدوث الرطوبة دفعة بل على الايام ثم
تصير الترطب تكون بسرعة ويكون علامات برودة مزاج الدماغ موجودة واما ان كان ذلك
لرطوبة الدماغ نفسه فيكون السرعة فى ذلك لاحد سببين اما لان الرطوبة تفعل البرد ويفسد
البرد القوة الهاضمة المغيرة لما يصل الى الدماغ من الغذا فيظهر ترطب فاذا احدث ذلك البرد دفعة
كان الترطب بسرعة بعده دفعة واذا احدث مع ذلك سدد فى المجارى عرض ان يحتبس الفضول ثم
هذا يكون دايما ولازما ليس مما يكون نادرًا او كاينا دفعة واما الكاين ليبوسة الدماغ فسببه
النشف الذى يقع دفعة اذا وقعت يبوسة دفعة واحدة ويكون مع علامات اليبوسة المتقدمة ويكون
شبيها بما يقع من الحرارة الا فيما يختلفان فيه من علامات الحرارة وعلامات اليبوسة فهذه الدلايل
الماخوذة من سرعة الانفعال وليس يجب ان يعتبر سرعة الانفعال بحسب ضعف القوى الطبيعية
لا سيما فى الترطيب لان ضعف القوى الطبيعية تابع لاحد هذه الاسباب وليس كل الموافقات و
المخالفات ماخوذة من جهة الكيفيات بل قد يوجد من جهة الهيات والحركات كما يرى صاحب العلة
المعروفة بالبيضة يوثر الاستلقا على ساير اوضاع ضجعته **فصل فى الاستدلال الكاين من جهة مقدار الراس**
واما التعرف الكاين بحسب صغر الراس وكبره فيجب ان يعلم ان صغر الراس سببه فى الخلقة قلة المادة كما
ان سبب كبره كثرة المادة اعنى المادة النطفية المتوزعة فى التوزيع الطبيعى للراس ثم ان كان قلة المادة
مع قوة من القوة المصورة الاولى كان حسن الشكل وكان اقل الرداءة من الذى يجمع الى صغر الراس رداءة
الشكل فى القوة الخلقية التى تدل على ضعف القوة على انه لا يخلو من رداءة فى هيئة الدماغ وضعف من
قوامه وضيق لمحال القوى السياسية والطبيعية فيه ولذلك فاتت اصحاب الفراسة القضية بان هذا

> [هامش]: بحرارة جوهره وقد يكون
> [هامش]: طبيعيًا

الانسان يكون لجوجا سريع الغضب متحيرًا فى الامور فال جالينوس ان صغر الراس لا
يخلو البتة عن دلالة على رداءة هيئة الدماغ وان كان كبر الراس ليس دايم الدلالة على جودة حال
الدماغ ما لم يقترن اليه جودة الشكل وغلظ العنق وسعة الصدر فانها تابعة لعظم الصلب و
الاضلاع التابعين لعظم النخاع وقوته التابعين لقوة الدماغ فان كثرة المادة اذا قارنها قوة من القوة
المصورة كان الراس على هذه الهيئة ومما يوكد ذلك ان يكون هناك مناسبة لساير الاعضاء فان
قارنها ضعف منها كان ردى الشكل ضعيف الرقبة صغير الصدر او ما وف ما يحيط به وينبت عنه
على انه قد يعرض من زيادة الراس فى العظم ما ليس بطبيعى مثل الصبيان الذى يعرض لهم انتفاخ الراس وتعظمه
ما ليس فى الطبع بل على سبيل المرض ويكون السبب فيه كثرة مادة تغلى وكذلك يعرض ايضا للكبار فى اوجاع
الراس الصعبة وقد تعرض ان تصغر اليافوخ ويلطا الصدغ عند استعلاء الحمرة على الدماغ فقد عرفت
اذن دلايل صغر الراس وكبره ومن علامات جودة الدماغ ان لا ينفعل عن ابخرة الشراب وما شبهه
معها وينفعل من تلطيفه وحرارته فيزداد ذهنه ويذكى **فصل فى الاستدلال من شكل الراس** واما دلايل
شكله فقد عرفناك فى باب عظام القحف ان الشكل الطبيعى للراس ما هو والردى منه ما هو وان رداءة الشكل
اذا وقعت فى جزء من اجزاء الراس اضرت لا محالة بخواص افعال ذلك الجزء من الدماغ كالذى قد قال جالينوس
ان المسفط والمربع مذموم دايما والناتى الطرفين مذموم الا ان يكون السبب فيه قوة من القوة المصورة
اى يكون افرطت فى فعلها ويدل على قوة هذه شكل العنق ومقدارة والصدر **فصل فى الاستدلال مما يحسه الدماغ**
ويلمسه من ثقل الراس وخفته وحرارته وبرودته واوجاعه واما الدلايل الماخوذة من ثقل الراس وخفته فان ثقل
الراس دايما يدل على مادة فيه ولكن المادة الصفراوية تفعل ثقلا اقل واحراقا اشد والسوداوية ثقلا اكثر
من ذلك ووسوسة اكثر والدموية ثقلا اشد منهما وضربانا ووجعا فى اصول العين لنفوذ الكيموس الحار و
حمرة وانتفاخا فى العروق اشد والبلغمية ثقلا اكثر من الجميع ووجعا اقل من الدموى والصفراوى ونوما
اكثر من السوداوى وبلادة فكر وكسلا وقلة نشاط واما الدلايل الماخوذة من الحرارة والبرودة اعنى ما
يلمسه الراس منهما فى نفسه وما يلمسه غيره من خارج فلا يخفى عليك اما الحار فدليل على حرارة ان دام فرأى
وان حدث وادى فعرضية وكذلك حكم البارد على قياسه وكذلك حكم القشف اليابس على قياسه ان لم
يكن برد من خارج محشن مقشف وكذلك الرطب ان لم يكن حر من داخل معرق والاوجاع الكالة التى
تخيل ان فى راس الانسان دبيبا ياكل واللذاعة فانها تدل على مادة حارة والضربانية على ورم حار ويوكد
دلالتها لزوم الحمى والثقيلة الضاغطة على مادة ثقيلة باردة والممددة على مادة ريحية والانتقال يوكد
ذلك والوجع الذى كانه يطرق بمطرقة يدل على مثل البيضة والشقيقة المزمنة والوجع ايض يدل بجهته مثل
ان الوجع الذى يشاركه المعدة يكون على هيئة والذى يشاركه الكبد على هيئة اخرى كما سنذكره وقد يدل

> [هامش]: الشكل
> [هامش]: جبن

مع ذلك بدوامه فان الوجع اذا دام فى مقدم الراس وموخره انذر بقرانيطس

فصل فى الاستدلالات من احوال اعضاء هى كالفروع للدماغ

مثل العين واللسان والوجه ومجارى اللهاة واللوزتين والرقبة والاعصاب

اما الاستدلال من العين من جملتها فمن حال غورها وجحوظها ومن حال ثقلها وخفتها ومن حال لونها فى صفرته او كمودته او نصاصيته او حمرته وحال ملمسها وجميع ذلك يقارب جدا فى الدلالات لما يكون فى الدماغ نفسه وقد يستدل بما يسيل منها من الدمع والرمص وما يعرض لها من التغميض والتحديق واحوال الطرف ومن الغور والجحوظ والعظم والصغر والالام والاوجاع فان جفاف العين قد يدل على يبس الدماغ وسيلان الرمص والدموع اذا لم يكن لعلة فى العين نفسها يدل على رطوبة مقدم الدماغ وعظم عروق العين يدل على سخونة الدماغ فى الجوهر وسيلان الدمع بغير سبب ظاهر يدل فى الامراض الحادة على اشتعال الدماغ واورامه وخصوصا اذا اسالت من احدى العينين واذا اخذ يغشى الحدقة رمص كنسج العنكبوت ثم يجمع فهو قريب وقت الموت والعين التى تبقى مفتوحة لا تطرف كما قد يكون فى قرانيطس واحيانا فى ليثرغس والتى تغمض وتعسر فتحها كما يكون فى الاكثر فى ليثرغس وقد يكون ايضا احيانا فى قرانيطس عند انحلال القوة تدل على افة عظيمة فى الدماغ والكثيرة الطرف يدل على اشتعال وحرارة وجنون واللازمة بنظرها موضعا واحدا وهى المبرسمة والمبرهمة يدل على وسواس وماليخوليا وقد يستدل من حركاتها على اوهام الدماغ من اعتقادات الغضب والغم والخوف والعشق والجحوظ يدل على الاورام او امتلاء اوعية الدماغ والصغر والغور يدل على التحلل الكثير من جوهر الدماغ كما يعرض فى السهر والقطرب والعشق وان اختلف هيآتها فى ذلك كما سنفصله فى موضعه وكذلك قد يدل على حمرة الدماغ وقوبا فيه واما الماخوذة من حال اللسان فمثل ان اللسان كثيرا ما يدل بلونه على حال الدماغ كما يدل بياضه على ليثرغس وبصفرته اولا واسوداده ثانيا على قرانيطس وكما يدل بغلبة الصفرة عليه واخضرار العروق التى تحته على مضرة عيه خاصة وليس الاستدلال بلون اللسان كالاستدلال بلون العين فان تلك شديد الاختصاص بالدماغ واما لون اللسان فقد يستدل به على احوال المعدة لكنه اذا علم ان فى الدماغ آفة لم يبعد الاستدلال به واما الماخوذة من حال الوجه فاما من لونه فانت تعلم دلالة الالوان على الامزجة واما من سمنه وهزاله فان سمنه وحمرته تدل على غلبة الدم وهزاله مع الصفرة يدل على غلبة الصفراء وهزاله مع الكمودة يدل على غلبة اليبس السوداوى والتهبج على غلبة الدم المائى بعد ان يكون هذه الاحوال عارضة ليست اصلية وبعد ان تعلم ان لا علة فى البدن تغير السحنة الا فى جانب الدماغ واما الماخوذة من حال الرقبة فانها ان كانت غليظة قوية دلت على قوة من قوة الدماغ وفوقه وان كانت قصيرة دقيقة فبالضد وان كانت مهياة لقبول خنازير واورام فالسبب فى ذلك ليس ضعفا فيها ولا اذا خلت عن ذلك فالسبب فيه قوة لها بل السبب فى ذلك ضعف القوة الهاضمة التى فى الدماغ لشىء من انواع المزاج الذى نذكره وقوة من القوة الدافعة فان نواحى العنق قابلة لما يدفعه الدماغ باللحم الرخو الغددى الذى فيها و

برسم
اظهر الحزن
برهم
ادام النظر

المبرسمه

227

كذلك حال الدلائل الماخوذة من حال اللهاة واللوزتين والاسنان ايضا واما الماخوذة من حال الاعضاء العصبانية الباطنة فذلك من طريق احكام المشاركة فانها من الواجب ان يشارك الدماغ والنخاع كما اذا دامت الافات عليها جلبت الى الدماغ النوع من المرض الذى بها او ربما حدث بها ذلك من الدماغ والاعصاب اذا قويت وغلظت وقوى مسالكها التى تخلق عليه دلت على قوة الدماغ ودل ضد ذلك على ضدها

فصل فى الاستدلال من المشاركات

لاعضاء يشاركها الدماغ ويقرب منها اذا كانت الاعضاء المشاركة للدماغ قوية فالدماغ قوى وان كانت كثيرة الافات لا لاسباب ظاهرة يصل اليها فان الدماغ ضعيف اوما ووف وربما كانت تلك الافعال الافات فى الاعضاء الاخرى لمشاركة قوى آفة من الدماغ مثل ما يتفق ان لا ينهض المريض لبول وبراز يحتاج اليه لعدم الحس كما يتفق فى ليثرغس وفى السبات السهرى ونحوه او لثقل الحركة عليه كما فيهما وفى قرانيطس ومثل العجز عن الازدراد ذو العضض والشرق فى هذه الامراض ومثل دلائل النفس فان النفس قد ينقطع ويبطل بسبب آفة فى الدماغ متعدية الى الحجاب واعضاء النفس وكما ان كبر النفس وعظمه ادل على صبار او ضيقه على السبات السهرى وليثرغس وقد يستدل من طريق المشاركات فى الاوجاع ايضا على احوال الدماغ وعلى النحو المذكور وقد يستدل من كيفية المشاركة مثل انه ان بلغ الوجع اصول العينين فى الصداع دل على ان السبب فى الدماغ والحجب الداخلة وان لم يبلغ دل على ان السبب خارج القحف وقد يستدل ايضا من امتلاء العروق وخلائها ومن لون الجلدة وغير ذلك مما سلف بعضه فى خلل ابواب اخرى

فصل فى الاستدلال على العضو الذى يمرض الدماغ بمشاركته

ان اكثر الاعضاء ايذاء للدماغ بالمشاركة هو المعدة فيجب ان يستدل على ذلك من حال الشهوة والهضم وحال الجشاء والقراقر وحال الفواق والغثيان وحال الخفقان المعدى وينظر فى كيفية الاستدلال من هذه على المعدة حيث تكلمنا فى المعدة ويستدل ايضا من حال الخواء والامتلاء فان مشاركات الدماغ للمعدة وهى ممتلية او ذات نفخة تظهر فى حال امتلائها واما مشاركته اياها بسبب الحرارة والمرة الصفراء و اوجاعها الذى يكون من ذلك ومن شدة الحس فيظهر فى حال الخواء وكثيرا ما يكون الامتلاء سببا لتعدل المزاج وسدا بين البخار الحار وبين الدماغ واخص ما يستدل به موضع الوجع فى ابتدائه واستقراره فان امراض الدماغ بمشاركة المعدة قد يدل عليها الوجع اذا ابتدا من اليافوخ ثم انصب الى ما بين الكتفين ويشتد عند الهضم وقد يمرض الراس بمشاركة الكبد فيكون الميل من الاوجاع الى اليمين كما اذا كان بمشاركة الطحال كان الميل من الاوجاع الى اليسار وقد يكثر مشاركة الدماغ للمراق ومما يلى الشراسيف فيكون الوجع مائلا الى قدام جدا وقد يشارك الرحم فيكون مع امراض الرحم ودلائلها المذكورة فى بابه ويقع الوجع فى حاق اليافوخ واكثر مشاركات الدماغ للاعضاء يقع بابخرة تصعد اليه وطريق صعودها اما ما يلى قدام الشراسيف فيحس اولا بتمددها الى فوق وبنوتها وضربان فى العروق التى تليها ويحس ابتداء الالم من قدام واما ما يلى ناحية القفا فيحس

غ

وصغره

ابتداء الالم من خلف ويتوتر العروق والشرايين الموضوعة من خلف ويحس هناك بالضربان واذا
زاعت اعراض العضو المشارك فيجب ان لا يكون العرض عرضا لذلك العضو في نفسه بل بسبب
مشاركته للدماغ لا لمشاركة الدماغ له فانك كما يستدل من الغشيان على ان العلة الدماغية
بشركة المعدة فلا يبعد ان نغلط فيكون العلة في الدماغ او لا فيكون خفية وانما يظهر الغشيان
في المعدة لمشاركتها للدماغ في علة خفية بل يجب ان يرجع الى الاصول التي اعطيناك في
الكتاب الاول التي تميز بها بين الامراض الاصلية من امراض المشاركة **فصل في دلائل مزاج
الدماغ المعتدل** فالدماغ المعتدل في مزاجه هو القوي في الافعال الحسية والسياسية و
الحركية المعتدل في انتفاض ما ينتفض منه واحتباسه القوي على مقاومة الاعراض الموذيات اشقر
شعر الطفولة نارية احمر شعر الترعرع والى السواد عند الاستكمال من الخلقة والنشو وسط في الجعودة
والسبوطة ونباته ومدة شبابه كل في وقته وشيبه غير مستعجل ولا متاخر عن الوقت الطبيعي
لا يسرع اليه الصلع **فصل في دلائل الامزجة** الردية الواقعة في الجملة يرى جالينوس ان الحرارة تولد
اختلاط العقل والهذيان ويلحق به الطيش وسرعة وقوع البداآت واقتنان العزائم وان البرودة
تولد البلادة وسكون الحركة ويلحق بهذا بطوء الفهم وتعذر الفكر والكسل وان اليبوسة تفعل
السهر ويدل عليه السهر ويشترط في هذا ما لم يكن عن الرطوبات البورقية ولم يكن مع ثقل في الدماغ
ودوام استفراغ الفضول او غير ذلك من دلائل الرطوبة فان الرطوبة المالحة والبورقية بشهادة
جالينوس نفسه تفعل ارقا كما في المشايخ واما الرطوبة فتفعل النوم المستغرق واشترط مع نفسك
الشرط المذكور ويرى جالينوس ان الدلالة على ان مزاجا غالب بلا مادة هو عدم سيلان الفضول
مع دلالة سوء المزاج والدلالة على انه غالب بمادة سيلان الفضول ونحن نقول ان لم يكن فيه
سدد او ضعف من القوة الدافعة وعلامة ذلك ما ذكرناه وفرغنا عنه فدلائل حرارة مزاج الدماغ
سرعة نبات الشعر في اول الولادة او في البطن وسواده في الابتداء او تسوده بعد الشقرة سريعا
وجعودته وسرعة الصلع وسرعة امتلاء الراس وثقله من الاسباب الواقعة مثل الروائح ونحوها
وتاذيه بالروائح الحادة وقلة استعمال النوم مع خفته وظهور عروق العينين وذكاء ما وسرعة
التقلب في الاراء والعزائم كحال الصبيان ويدل عليه اللمس وحمرة اللون ونضج الفضول المنصبة
والمنفضة واعتدالها في القوام بالقياس الى غيره واما دلائل المزاج البارد فزيادة نفض الفضول
على ما ذكر من الشروط وسبوطة الشعر وقلة سواده وسرعة الشيب وسرعة الانفعال من الآفات
وكثرة النوازل وعروض الزكام لادنى سبب وخفاء العروق في العينين وكثرة النوم وتكون صورته
مثل صورة الناعس بطىء حركة الاجفان والثبات على العزائم كحال المشايخ واما دلائل المزاج اليابس

فقد مجاري الفضول وصفاء الحواس والقوة على السهر وقوة الشعر وسرعة نباته لدخانية المزاج في السن
الاول وسرعة الصلع وجعودة الشعر واما دلائل المزاج الرطب فسبوطة الشعر وبطء النبات منه وبطء
الصلع وكدورة الحواس وكثرة الفضول والنوازل واستغراق النوم واما دلائل المزاج الحار اليابس
فعدم الفضول وصفاء الحواس وقوة السهر وقلة النوم واسراع نبات الشعر في الاول وقوته وسواده و
جعودته وسرعة الصلع جدا وحرارة ملمس الراس وجفوفه مع حمرة بينة فيه وفي العين وتنقل في العزائم و عجلة
فيها وقوة الفهم والذكر وسرعة الافعال النفسانية واما دلائل المزاج الحار الرطب فانه ان كان اذ ذلك
المزاج غير بعيد جدا من الاعتدال فيكون اللون حسنا والعروق واضحة والملمس حارا لينا والفضول اكثر و
انضج والشعر اسبط الى الشقرة غير سريع الصلع ويكون التسخين والترطيب سريعين اليه واما ان كان بعيدا
منه فيكون مسقاما قبولا للنكايات من الحر والبرد والامراض العفنة في جوهره سريعا ويكون حواس
صاحبه ثقيلة كدرة وعيناه ضعيفتين ولا يصبر عن النوم ويرى احلاما مشوشة واما دلائل المزاج البارد
اليابس فان يكون الراس بارد الملمس حائل اللون خفي العروق فيه وفي العينين بطىء نبات الشعر اصهبه
دقيقه بطىء الصلع خصوصا ان لم يكن يبسه اغلب من برده ويكون متضررا بالمبردات على الشرط
المذكور ويكون الحواس صافية في الشبيبة فاذا طعن في السن ضعفت بسرعة وهرم وظهر التشنج
والغضن في نواحي راسه ويكون سريع الشيخوخة وتكون صحته مضطربة فتارة تكون خفيف
الراس متفتح المسالك وتارة تكون بالخلاف واما المزاج البارد الرطب فيكون الانسان فيه
كثير النوم مستغرقا فيه رديء الحواس كسلان بليدا كثير استفراغ الفضول من الراس ويدل عليه ايضا
بطء الصلع وسرعة وقوع النوازل واما دلائل الاورام وغيرها فستقوله في التفصيل **علامات
امراض الراس مرضا مرضا** هذا الباب والذي قبله كالنتيجة من الاصول التي اعطيناها في الاستدلال
على احوال الراس ويجب ان تحفظ هذه الدلائل ولا تحتاج ان يعاد في كل باب من الابواب التي
نتكلم عليها في امراض نواحي الراس فانا ان اعدناها في باب ما فانما نعيدها ليكون ذلك
معينا على معرفة كيفية الرجوع الى هذه القوانين في ابواب اخرى فنقتصر فيها على ما يكون اوردناه
في ذلك الباب الواحد كذلك يجب ان توطن نفسك عليه من الرجوع الى القوانين الكلية
في المعالجات الجزئية للراس اللهم الا فيما لا يكون قد ذكر في الكليات ووجوب تخصيص ذكره
في الجزئيات علامات سوء المزاج الحار بلا مادة يدل عليه التهاب مع عدم ثقل وسهر وقلق في
الحركات وتشوش في التخاييل واسراع الى الغضب وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات
علامة سوء المزاج البارد بلا مادة برد يحس مع عدم ثقل وكسل وفتور وبياض لون الوجه والعين
ونقصان في التخيلات وميل الى الجبن وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات **علامات سوء المزاج**

اليابس بلا مادة خفة وتقدم استفراغات وجفاف الخيشوم وغلبة سهر علامة سوء المزاج الرطب
بلا مادة كسل وفتور مع قلة ثقل وقلة سيلان ما يسيل او اعتداله وافراط نسيان وغلبة النوم وعلامة الامزجة
المركبة التي يكون بلا مادة امتزاج علامتي المزاجين واستدل على غلبة الحر مع اليبوسة بسهر واختلاط
عقل وعلى غلبة البرد معها بحالة تشبه المرض المعروف بالجمود وربما تادت اليه واستدل على غلبة الرطوبة
مع الحرارة بغلبة نوم ليس شديد الاسبات وعلى غلبة البرودة مع الرطوبة بالنوم السباتي واضيف
الى ما اوردناه سائر دلائل المركبة من دلائل الافراد وعلامة غلبة المواد اما الصفراوية فقلة الحس بالمفرط
واللذع والتهاب واحراق شديد ويبس في الخياشيم وعطش وسهر وصفرة لون الوجه والعين والدموية
يدل عليها زيادة ثقل وربما صحبه ضربان ويكون معه انتفاخ العين والوجه وحمرة اللون ودرور
العروق وسبات وعلامات المواد الباردة برد محسوس وطول الاذى وازمانه وقلة حمرة اللون
في الوجه والعين وقلة صفرة مع ثقل محسوس لكن ذلك الثقل في المادة البلغمية اكثر مع كسل
وبلادة وسبات ونسيان ورصاصية اللون في الوجه والعين واما في السوداوية فيكون الثقل
اقل ويكون السهر اكثر ووساوس وفكرة فاسدة وكمودة لون الوجه العين واما علامة الاورام الحارة
فحمى لازمة وثقل وضربان ووجع يبلغ اصل العينين وربما جحظت معه العينان واختلاط عقل و
سرعة نبض وحرارته فان كان في نفس الدماغ كان النبض مائلا الى الموجية وان كان في الحجب كان
الالم اشد وكان النبض مائلا الى المنشارية واما علامات الاورام البلغمية فنسيان وسبات وكثرة
الثقل ونبض موجي وتهيج وترهل واما علامات الاورام السوداوية فسهر ووسواس مع ثقل بحس
وصلابة نبض وقلة كما يجب ان نذكر هناك دلائل ضعف الدماغ وقوته وعلامات الخلط الغالب
عليه ودلائل امراضه الخاصية والتي يكون بالمشاركة تعويلا على ما اوردناه من ذلك في باب
الصداع فليتامل من هناك كانه مورد في هذا الموضع وليتقل منه الى سائر الابواب قوانين
العلاج انا اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلائل على ان معها دما وافرا وليس في الدم
نقصان اي مادة كانت بدانا بالفصد من القيفال ومن عروق الراس المذكورة في باب الفصد مثل
عروق الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها في خلاف جانب الوجع فان
كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانما نميل الى الفصد وان غلبت الاخلاط الاخرى ايضا و
نبدا به لان الفصد استفراغ مشترك للاخلاط فان كان المادة دما فقط كفى الفصد التام وان كانت
اخلاطا اخرى نظرنا فان كان ذلك بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم قصدنا الراس وحده و
استعملنا الاستفراغات التي تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد استفراغ البدن كله وان كان في
البدن خلط وذلك وان علمنا ان المادة فيه نضيجة وذلك بمشاهدة ما تحلب منه ان لم يكن رقيقا جدا

او غليظا جدا وان كان المرض قد ولى المنتهى وكنا قد تقدمنا في الانضاج بالمروخات والنطولات
والضمادات المنضجة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة ان لم نخف افة في الرئة ولم يكن النوازل التي تنزل
بالغرغرة من جنس خلط حاد لاذع ولم يكن الانسان قابلا للامراض الرئة وكان يمكنه الاحتراس عن نزول
شيء يؤدي الى الرئة او كان حال الراس اشد اهتماما له من حال الرئة واستعملنا ايضا الشمومات المفتحة الملطفة
والسعوطات والنطولات لتجذب المواد من الراس وربما ضمدنا الراس بعد الحلق بادوية منهلة تجذب
الخلط الذي فيه اذا لم نخف من تلك الضمادات افسادا لمزاج وكنا نثق ان المادة نضيجة منهلة للاستفراغ
ومع هذا كله فيتوقى في استفراغات الاخلاط الباردة ان لا يسهل منها الرقيقة ويحبس الغليظة ويسيل وصولنا
الى هذا الاغراض ان يستفرغ بعد التليين بالملينات المنضجات وكلما استعملنا استفراغا اتبعناه تليينا
ويتوقى في استفراغات الاخلاط الحارة التي نضطر فيها لا محالة الى ادوية حارة في بعض الاوقات مثل
الايارج والسقمونيا والتربد مع الاسطوخودوس ان يبقى بعدها سوء مزاج حار بل يجتهد في ان لا
يبقى بعدها ذلك وذلك بان نتدارك الاسهال الكائن بها والاستفراغ الواقع بالغرغرة وغير ذلك تداركا
بالضمادات المبردة وان يتوقى استعمالها الا بعد ثقة ماخوذة من عادة المريض ان ما يشربه من ذلك يسهله
ويستفرغه حتى لا يكون سقينا اياه سببا لهلاك او فساد فان كانت الاخلاط غير نضيجة نضجا اولا كلا
بواجبه كما نذكر وان كانت الاخلاط منصبة من جانب او من البدن كله جذبنا الى الخلاف مثلا ان كانت من
الاسافل او من البدن كله استعملنا الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخصوصا الرجل واستفرغنا
العضو مثلا ان كانت المعدة فبالايارج فيقرا وكان الطحال فيما يخصه وكذلك كل عضو ودبرناه كلا بحسب
تدبيره الذي يخصه فهذه قوانين كلية في امر المواد واي مادة استفرغت وحدث بسببها سوء مزاج
عالجناه بالضد ومما يشترك فيه المواد المختلفة في الراس من الرطوبات على مذهب اصحاب الكي
ان يكوى حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر ممسوحا من طرف الانف او حيث ينتهي اليه نصف خيط
طول من الاذن الى الاذن ويحلق الراس اولا ولنرجع الان الى التفصيل اما الدم فان كان في البدن
كله وكان حصل في الراس مادة وافرة فصدت القيفال وان كان بعد لم يحصل وهو في الحصول فصد
الاكحل وان خفت الحصول قبل ان ياخذ في الحصول مثل ان يقع سبب جذاب للاخلاط حول
الراس من خارج او ضربة او غير ذلك فصدت الباسليق وان شئت ان تجذب اكثر من ذلك فصدت
الصافن وحجمت الساق فوق الكعب بشبر وفصدت عروق الرجل وان كان بمشاركة عضو فصدت
العرق المشترك لهما ان اردت ان تستفرغ منهما جميعا وكانت المادة قارة وان اردت الجذب الى
ناحية مع استفراغ العضو المشارك فصدت عرقا يشارك العضو المتقدم بالعلة ويقع في خلاف جهة

الراس ثم اذا توجهت نحو الراس وجدم او كان الدم من اول الامر وجدم فيه فما كان واقعا في الحجب
القحف على ما سنذكره في الامراض الجزئية او كان الوجع محسوسا بقرب الشوون وازدت علاجا
خفيفا فالحجامة عندا لنقرة وان كان غائرا او كان لا يرجى انجذابه الى خارج القحف فصدت عرق الجبهة
خاصة ان كان الوجع موخرا وبعد اخذ الدم يتناول المستفرغات المتخذة من الهليلج وعصارات الفواكه
ان بقيت حاجة ويستعمل الحقن وان كانت العلة صعبة مثل سكتة دموية مثلا فصدت من الوداج
واما المنضجات فان كانت المادة بلغمية او سوداوية فامهات الادوية التي تستعمل في انضاجهما
شي ما فيه تلطيف وتقطيع وتحليل كالمرزنجوش وورق الغار والشيح والقيصوم والاذخر والبابونج
واكليل الملك والشبث والبسفايج والافيتمون وهما اخص بالسوداوية وحاشا وفودنج وزوفا و
السذاب والبرنجاسف وكل ما كتبناه في جداول التحليل والانضاج من الادوية الحارة وان
كان تحصيل التدبير في البلغمي والسوداوي مختلفا بما سنذكره وهذه الادوية يجب ان يتصاعد
في درجاتها بمقدار المادة فان كانت كثيرة الكمية شديدة الكيفية جعلنا الادوية الحارة قوية حتى في
الدرجة الرابعة مثل العاقرقرحا والافربيون وغير ذلك اللهم الا ان يخاف غليان المواد وذلك
ان كانت كثيرة جدا وخفنا انها اذا اسخنت ازدادحجمها واوجب تمددا مولما او ورما فهنالك يجب ان
نبدا فنستفرغ منها شيا ثم ناخذ في انضاج الباقي والاصوب في انضاج الباقي النية الفجة ان يكون
العلاج والتضميد بادوية معتدلة التسخين ويستعمل الهدو والتعصيب لتنضج برفق وان كانت قليلة الكمية
او كانت ضعيفة الكيفية اقتصرنا من التي لا كثير تسخين فيها على اللطيفة في الدرجة الاولى وان كانت متوسطة
فعلى المتوسطة وان كانت المادة سوداوية لم يقتصر على هذه الادوية حتى لا يزيد في التجفيف ولا سيما ان كان
السودا غير طبيعي بل حراقيا بل يحتاج في انضاج المادة السوداوية الى التليين والترطيب لا محالة ثم تعقب
بالمنضجات المحللة اللطيفة التحليل التي في الدرجة الثانية والثالثة والاولى ان يجمع الملينة والمرطبة مع
الحارة المقطعة المحللة واما المادة الحارة فانضاجها بما يجمع قوامها ويفتح مع ذلك ويقطع وهذه هي
المبردات المرطبة التي فيها جلا وغسل مثل ماء الشعير ولبن الماعز الحليب ويجتنب اللبن من كان به ضعف
قوة مع الصداع ومن المنضجات التي بهذا الشرط وتستعمل المياه التي طبخ فيها اوراق الخلاف والبنفسج والنيلوفر و
وعصا الراعي والبقول الباردة كلها المكتوبة في جداولها من الادوية المفردة مخلوطة بشي من الخل ليغوصها
وينفذ قوتها فان كان فيها ادنى غلظ زيد البابونج والخطمي وان كان صاحب العلة سهر وازيد ان لا
يسهر جعل فيها قشور الخشخاش واقول ان الخل مشترك لجميع المواد فان تبريده يمكن ان يكسر بادنى شي ثم
يبقى غوصه بالادوية وتقطيعه هذا اذا استعمل في المواد الباردة واما في انضاج المواد الحارة فلا ايثار عليه

هي

الأخلاط

والادهان الحارة كلها المذكورة في القرابادين المتخذة من الرياحين والزهر والنبات داخلة في
انضاج مواد الباردة وان كانت المواد شديدة البرد او كثيرة الكمية او عسرة الانحلال فالادهان
المتخذة بالصموغ الحارة والافاويه القوية ودهن البان والزنبق والنرجس والسوسن والاقحوان
والغار والمرزنجوش والناردين او زيت قد طبخ فيه سذاب رطب او فودنج رطب او شبث رطب
او بابونج رطب او ما اشبهه مما نذكره في القرابادين والنفط واما دهن البلسان فللطفه يتحلل بسرعة
فلا ينتفع به في الاطلية والمروخات انتفاعا كثيرا يليق بقوته ونحن نقابل المادة بالاستفراغ وبالجذب
الى الخلاف وبهما جميعا والجذب الى الخلاف هو الجذب الى اليد والرجل ويعين عليها دلكهما بملح
ودهن بنفسج او دهن بابونج بحسب المزاج ومما يستعمل فيما نحن فيه الرياضة التي تحفظ فيها الراس
حتى لا يتحرك مع البدن وانما تحرك الاسافل وحدها وهي رياضة يكون الانسان فيها متعلقا
في حبل او متدليا من جدار تماسك عليه اعالي بدنه فلا يزال يحرك الرجل ويتعبها وهذا بعد
الاستفراغ ودلك الاطراف وشدها من فوق الى اسفل من هذا القبيل وخصوصا عند النغدّي
وقد ينقي الراس وحده بالرياضة الخفيفة كالدلك والغمز حتى المشط واستعمال الارايج من المنقيات
الخاصة كما يفعل في اخر ليثرغوس واما الامر الجامع للتدبيرين جميعا فالحقن والحمولات والمدرات
والمعرقات بحسب المادة والقوة وكلها معدودة في القرابادين واما المسهلات التي تستفرغ الرا
بشركة البدن فحب الايارج وحب القوقايا وحب اسطوخودوس وهذه هي اوفق للاخلاط المحترقة
التي الغلبة عليها المرار وفيها مع ذلك غلظ بل هي كالمشترك للمرارية والبلغمية واقوى من ذلك كله
نقيع الصبر المتخذ بماء الهندبا وخصوصا الذي هو اقوى منه في بابه وهو المكتوب في القرابادين ونقيع الايارج
والقي بالسكنجبين مع بزر السرمق واما طبيخ الاهليلج والاجاص والشاهترج وشراب الفواكه وشراب
البنفسج وطبيخ الخيارشنبر وما اشبه هذه مقواة بالسقمونيا وغير مقواة بحسب حال البدن وخلوه عن
الحمى او كونها فيها وبحسب السن والقوة وامثال ذلك فهي موافقة للاخلاط المرارية الرقيقة واما ايارج
اركاغانيس وايارج روفس وايارج لوغاديا وايارج جالينوس والحب المتخذ بحجر اللازورد والحربق
على ما نذكره فموافقة للاخلاط الغليظة والسوداوية وكذلك كل ما وقع فيه اسطوخودوس ويصلح
لها ايضا القي بشرب السكنجبين وبزر الفجل وشحم الحنظل مع سائر الادوية المخرجة للاخلاط اللزجة مما
حددناه وذكرناه وسائر المركبات المفصلة في القرابادين على ان لها طبقات الاولى ما كان بايارج
وافيتمون وتربد وغاريقون وجند بادستر وما اشبهه ثم الحبوب الكبار ثم الايارجات ثم الخربقان الاسود
للسودا والابيض للبلغم مع حجر زرنقية واللازورد والحجر الارمني للسودا بلا حجر زرنقية ويجب ان
تبتدي من الاضعف وتتدرج ثم يعاد حتى تعلم من حال العلة انها قد انقطعت واما المسهلات الرقيقة

لتنقية الراس فهى الشيافات التى تتخذ منها حب كبار ليفعل الوزن القليل الفعل الكافى باللبث ولا يضر
لقلته تكون ويتام عليه ليلا لئلا يبطل الحركة واليقظة فعله وكان القانون والتجربة فيها والايارج ثم يقع
معها المصطكى لتقوية المعدة ويقع فيها الهليلج ليمنع البخار الحاد ان تولد منها فى المعدة عن الراس فان اريد
للاخلاط المرارية استعين فيها بالسقمونيا وما اشبهه وربما كان استعمال السقمونيا مع الصبريات المستعملة
بسبب تنقية الدماغ نفسه او المعدة ان كان مرض الدماغ بمشاركتها مانعا لتسخينها المفرط لفضل
مكثها وتهييجها المقصر عن تمام التنقية بما يعين على التنقية وان اريد المعين فى اخراج الاخلاط
البلغمية استعين بشحم الحنظل او الزنجبيل والتربد والاسطوخودوس وان اريد للاخلاط مع السوداوية
استعين بالخربق القليل او الافتيمون والبسفايج وما اشبهه وهى حبوب كثيرة بنسخ مختلفة تجدها فى
انقراباذين وتعرف منافعها واختيارها هناك واما المنقيات الخاصة بالراس فمن ذلك الغرغرات
وكان المرى مستعمل فى جميعها فان كانت الاخلاط مرارية صرفة لم يستعمل فى تنقيتها الغرغرة خوفا من
نزولها الى الصدر وقد اكتسب فضل حدة من الادوية المنقية الحارة فان المطلقة للصفرا برفق ولطف
واعتدال المزاج لا يوثر فى الغرغرة اثرا كثيرا فان كان شى من ذلك نافعا فالسكنجبين البزورى مع ماء
الهندبا وحده والسكنجبين العنصلى والسكنجبين المتخذ بالسقمونيا وماء اللبلاب وماء الاجاص وشراب
البنفسج والتمر الهندى مع قليل سقمونيا وما جرى هذا المجرى فاما ان كانت الاخلاط مرارية مع غلظ فالغرغرة
تكون بالمرى والصبر او بالايارج او السكنجبين البزورى والعنصلى مع الايارج ولك ان تقوى ذلك
بسقمونيا وقليل تربد ولا تزيد على هذا واما ان كانت الاخلاط غليظة بلغمية فزد عليها شحم الحنظل و
الزنجبيل والاسطوخودوس وتربد وايارج اركاغانيس وتوسوطوس وربما احتجت الى ان يستعمل
معها الخردل والعاقرقرحا والفلفل مع المصطكى تزيد بذلك تقوية فعل الدواء اذا كان الاخلاط
شديدة القوة وكذلك ربما مضغت العاقرقرحا والفلفل والزنجبيل والوج حتى الميويزج وما اشبهها
وقد يخلط بها مثل الزوفا والدارصينى والسليخة والصعتر وقشور اصل الكبر والفودنج وما جرى
مجراها واما العطوسات فللاخلاط المرارية مثل البخار الخل المذاب فيه قليل سقمونيا وشم الفقاع الحامض
الحاد وللبلغمية الكندس والفلفل والبصل والثوم والحرف والخردل والبزور الحادة وما جرى
مجراها وقد تتخذ من هذه الادوية ضمادات وتتخذ منها اطلية على الاصداغ واما السعوطات فمنها
ما يراد به التبريد والترطيب ومنها ما يراد به التحليل ومنها ما يراد به التقوية واذا استعملت السعوطات
المحللة القوية فتدرج فى استعمالها واستعملها اول مرة بدهن الورد او باللبن او بما يجرى مجراهما وفى
المرة الثانية بعصارة السلق ونحوها وفى المرة الثالثة بماء المرزنجوش ونحوه فان كان مبدأ المادة والبخارات
انما هو من المعدة فتامل جوهر الخلط الحاصل فى المعدة وتعرفه بما تعلم فى باب امراض المعدة واستفرغه

الضمر

الملطفات

واما اذا كانت المادة الراسية بخارات ورياحات محتقنة فيجب ان يحللها بما طبخ فيه الشيح والافتيمون
والحاشا والادوية المذكورة فى ابوابه ويقطر ايضا دهن الياسمين والغار والمرزنجوش فى الاذن واما اذا
اردت ان تقوى جرم الدماغ وتمنع الاخلاط المرارية عن الصعود اليه من المعدة وما يليها فيجب ان
تطعمه الفواكه الحامضة وخاصة الرمان الحامض والتفاح والكمثرى والحصرم وخصوصا بعد الطعام
واما معالجات للسدد فبالنطولات المفتحة دائما ويجب ان يكون سكبها وسكب كل نطول يستعمل
فى كل غرض سكبا من مكان علو ليكون غوص قوتها اكثر والراس منتصب ليقع على اليافوخ فوق موخر
الراس والعظام الصلبة ويكون ايضا بالمصوغات وحبوب الشبيارو والادهان المحللة وان كانت
سبب الالم رياحا فى المعدة نقيت ثم اعطيت دهن اللوز الحلو والمرى بما طبخ الاصول والحلبة والقردما
وما اشبهه او اعطيت دهن الخروع مع نقيع الصبر واما معالجات للاورام الحارة فيجب ان
تبتدى فيها اولا بما يدفع من المبردات المذكورة مخلوطة بالخل وماء الورد الا ان يكون هناك
وجع شديد وحينئذ فاجتنب الخل وينفع فيها استعمال دهن الورد مبردا ممدا زاصا لحا غير مفرط
مضروبا بالخل الكثير او القليل فى الجبهة والراس وماء عنب الثعلب والفوفل والزعفران والصندل
واشياف ماميثا والطين الارمنى والعدس المقشر ونحو ذلك ومياه قد طبخت فيها القوابض الباردة
ومن الحارة القابضة القوية ما فيها تركيب ايضا فى مزاجها بالبرد كالاثل واجتنب الادوية الشديدة البرد
المخدرة من مثل الخشخاش والافيون وغير ذلك الا عند حاجة شديدة ووجع شديد والبابونج قد يكسر
قوة المخدرات فى الانطلة والقى مما لا ينتفع به فى معالجات امراض الراس الا ان يكون بمشاركة مادة
فى المعدة اصلح وجوه دفعها القى قال جالينوس ليس حال الصداع فى شدة الحاجة الى المخدرات
حال القولنج فان وجع القولنج قد يبلغ ان يقتل ولا كذلك الصداع فى اكثر الامر فان كانت المواد
شديدة الحدة استعملت ماء الفواكه المذكورة ثم يستعمل المنضجات المذكورة للمواد الحارة ثم يستعمل
ماء الفواكه المذكورة ثم يستعمل ما فيه ادنى تحليل مثل مياه قد طبخ فيها الكشك واصول الاس ومن الادهان
دهن البابونج الطرى وحده او مخلوطا بدهن الورد بحسب حدة المرض وقوام المادة وقرب العهد من
المنتهى وبعده ثم مياه طبخ فيها اصول الكرفس والرازيانج وبنفسج وبنفسج والنخالة والحلبة والخطمى واكليل
الملك والاقحوان الابيض ومن الادهان دهن الشبت ونحوه حتى ينتهى فتحلل حينئذ وايضا ضمادات محللة
من هذه الادهان واما الاستفراغات الواجبة فيقدم بها بحسب المادة ويستعمل فى اغذية
صاحب الورم الصفراوى خاصة الاغذية الخفيفة الرطبة واما الاورام الباردة فيبتدى فيها اولا
كما فى غيرها بالاستفراغ ويستعمل فيها ما يقع فيه دهن الخروع ودهن اللوز المر والفيقرا ونحو ذلك
من اصناف الاشربة المعروفة بمياه الاصول وتقتص من الرادعات فى ابتدائه على دهن الورد وتخلط

بها الملطفات كالحاشا والفودنج والجند بادستر ثلثى مثقال وخصوصًا لاصحاب ليثرغس ثم تستعمل
المنضجات التى فيها ارخاء وقليل تحليل مما ذكرناه ثم بعد ذلك وعند الانتهاء فتستعمل فى جميع البارده
والحارة المرخية ويكون المستعمل فى البارده المرخيات التامه والمحللات القوية من المياه والضمادات
والادهان واعلم ان جميع من يشكوا علة مادية فى راسه فانه يتضرر بالخمر وبالابطاء فى الحمام وجميع من به
مرض فى حجب الدماغ فانه يتضرر بالماء البارد جدا واما معالجات سوء المزاج الحار وحده فبما فيه تبريد
من البقول والادهان البارده المبرده كدهن الورد والخلاف والنيلوفر والبنفسج وخير ذلك كله دهن
الورد ودهن حب القرع ودهن بزر الخس ودهن بزر الخشخاش وربما استعملوا دهن بزر البنج عند شدة
الوجع وخير هذه الادهان ما اصله زيت معتصر من زيتون الى الفجاجة غير مملح وقد اكثر وزوماته
فيه وكان طريا واما البقول البارده وما يجرى مجرى البقول فانت تعرفها كلها وهى مثل الخس وبقلة
الحمقاء وجرادة القرع وما يشبه ذلك وايضا ورق الخلاف وورق النيلوفر وعنب الثعلب وعصا
الراعى وحى العالم او ماء الخيار والقرع وسويق الشعير مع الخل وماء الورد والكافور والصندل
واقاقيا والخلخة بدهن الورد بالخل ولا يتجاوز ذلك الى ما فيه تحذير واخماد للروح الا لضرورة
شديدة قالوا ولا يجب ان يكون الخل شديد الحدة او الخمرية فان فيه ضررا ومن ذلك لعاب
بزرقطونا بالخل وماء الكسفرة واوراقه ويجب ان يجنب هذه الاضمدة والاطلية موخر الدماغ
الذى هو منشاء العصب فان هذه الاشياء انما ينفع الدماغ من طريق الشان الذى فى اليافوخ
والشان الاكليلى واما من طريق الخلف فلا يصل الى صميم الدماغ ويفسد منابت الاعصاب و
ايضا مما يعالجون به ان يتشمموا الروايح البارده ويسعطوا بمثل هذه الادهان والعصارات و
تجعل الاغذية من العدس والج اعنى الماش والكشك والاسفاناج والقطف والطفشيل وما
اشبه ذلك ويفرش هذه البقول والاوراق فى مسكنه حتى تكون البيت باردا مفروشا فيه الاعضا
المبرده وقد امر فيما امر ان يكون فيها ماء الشاهسفرم وفاغية الحنا واظن ان الاصوب ان يكون
المقرب منه من شاهسفرم مرشوش بالماء البارد وكذلك ينفعه تقريب الفواكه البارده والجمد او
المياه الغريزة فان لم يجد مع الحرارة يبوسة بل رطوبة بلا مادة وهذا قليل جدا فى امراض الدماغ فاجعل
الاطلية من مياه الفواكه التى فيها قبض كما ذكرنا ولا سيما فى الابتداء الاورام الحارة وجميع هولا يجب
ان يمنعوا الحركات النفسانية الباطنة وترديد الحدقة فى الملامح ويجتنبوا النظر فى التبازيق والتزاويق
وكذلك يخفف على اسماعهم واما ان كان سوء المزاج باردا فليستعمل الضمادات والمياه المتخذة من
الادوية الحارة المذكورة والادهان المذكورة خاصة دهن السداب المسخن وان احتيج فيه الى زيادة تقوية
خلط به فربيون وكذلك دهن الغار والمرزنجوش ونحوها وان كان مع ذلك سوداويا وكان سودا

خاصة ثم تستعمل العضل وخله ضمادا اوغيره ان امكن ذلك وربما سقوا من الجند بادستر م

طبيعيا او بلغميا فسخنه مع ترطيب واما ان كان احتراقيا فاجتنب كل ما يجفف او يسخن واقتصر على
المرطبات من الالبان والادهان والنطولات والاضمدة والاغذية فان كان مع البرد يبس جمعت اغراض
بين التسخين والترطيب وان كان مع البرد رطوبة استعملت المفرحات المذكورة والادوية التى فيها مع الحر ما
ذكرناه فى الجداول ويجب ان تعلم ان السيالات يستعمل على الراس قطرا على ما ذكرناه ويستعمل حبسا فى محبس
من عجين او صوف مبلول يكلل به الراس ويكون مصبها ما يلى المقدم من اليافوخ وما كان منها لبنا فيجب ان لا
يترك عليه اللطخ منه بل يغسل ولا يترك نفسه فى المحبس الاكليلى مدة كثيرة بل يجدد فانه سريع التعفن واجود
ذلك ان يستعمل بعد الحلق وكذلك جميع الضمادات والمروخات واذا اغذيت اصحاب امراض الراس
المادية فادلك الاطراف وجفف جانب الراس وقوه بالرادعات تمت المقالة الاولى فى كليات احكام
الراس والدماغ بعون الله تعالى وحسن توفيقه والحمد لله وحده

المقالة الثانية فى اوجاع الراس وهى اصناف الصداع كلام كلى فى الصداع

الصداع المى فى
اعضاء الراس وكل الم فسببه تغير مزاج واختلافه او تفرق اتصال او اجتماعهما جميعا وتغير المزاج هو احد
الستة عشر المعروفة وان كان الرطب هو غير موثر لما الا ان يكون مع مادة تحرك فتفرق الاتصال وتفرق
الاتصال معلوم واصنافه بحسب اسبابه معلومة واجتماع سببى الالم معا يكون فى الاورام والاورام
كما علمت معدودة الاصناف واصنافها اربعة وجميع ذلك قد يكون فى جوهر الدماغ نفسه وقد يكون
فى الحجاب المطيف به وقد يكون فى الحجابين المطيفين به وقد يكون فى العروق المطيف به وقد يكون فى
الاغشية الخارجة عن القحف لما بينهما من العلاقات المعروفة فى التشريح الموصوف وقد يكون السبب المودى
لاى هذه الاعضاء كان ثابتا فى العضو نفسه وقد يكون بمشاركة غيره له اما عضو يصل بينه وبين اعضاء
الراس وابتة العصب مثل المعدة والرحم والحجاب واعضاء اخرى ان كانت او عضو يصل بينه وبين
الدماغ وابتة العروق من الاوردة والشرايين مثل القلب والكبد والطحال واما عضو يجاوره مجاورة
اخرى مثل الرية الموضوعة تحته فيودى اليه آفاتها واما عضو مشارك لعضو من جهة وللدماغ من جهة اخرى
مثل مشاركة الكلية فى اوجاعها واما بمشاركة البدن كله كما يكون فى الحميات وما كان بمشاركة فقد يكون
بادوار ونوايب السبب الذى فى العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان لانصباب
المواد المرارية او غيرها اليها ادوار ومثل ما يكون مع ادوار تزيد اصناف الحميات والصداع فقد
تنقسم من جهة اخرى فان منه ما سببه صنف من الاسباب البادية مثل صداع الخمار ما دام صداع خمار
ولم يرسخ لرسوخ سبب ازيد منه متولد من ذلك ومثل صداع من اكل شى حار مثل الثوم وغيره ومنه ما
سببه سابق قد وصل فهو لابث فيلبث هو لاجله وربما كان عرضا ثم صار مرضا واذا بقى مرضا بعد
الحميات الحادة انذر بعلل دماغية ودل على عجز الطبيعة عن دفع المادة بالكمال برعاف او غيره ومن العلل

بحسب ادوار ونوايب م

التي تندر به سبات وسكات وجنون او استرخاء او صمم بحسب جوهر المادة وبحسب حركتها والصداع قد ينقسم من جهة مواضعه فانه ربما كان في احد شقي الراس وما كان من ذلك معتادا الا ربما يسمى شقيقة وربما كان في مقدم الراس وربما كان في مؤخر الراس وربما كان محيطا بالراس كله وما كان من ذلك معتادا لازما فانها تسمى بيضة وخودة تشبيها ببيضة السلاح التي تشتمل على الراس كله والصداع قد يختلف ايضا بالشدة والتوسط والضعف فمن الصداع ما هو شديد جدا حتى انه اذا اصاب يافوخ صبي لين العظام فرقه وصدع درزه ومنه ما هو ضعيف مثل اكثر ما يكون في ليثرغس ومن الضعيف ما هو لازم ومنه ما هو غير لازم وربما كان الصداع الذي سببه ضعيف يعرض لبعض دون بعض فيعرض لمن حس دماغه قوي ولا يعرض لمن حس دماغه ضعيف وبالجملة فان من هو قوي حس الدماغ ممنو بالصداع من كل سبب مصدع وان ضعف وبالجملة فان الدماغ يكون سريع القبول للصدعات اما لضعفه و قد عرف في الكليات ان الضعف تابع لسوء مزاج واما لقوة حسه فيتاذى عن كل سبب وان خف وايضا فان من الصداع ما لا اعراض له ومنه ما يودي الى اعراض يختص بنواحي الراس مثل ان يحدث لشدة الوجع ورم في نواحي الراس ومنه ما يودي الى اعراض تعدى اعضاء اخرى مثل ان يتادى اذاه واضرانه وايلامه الى الاصول الاعصاب فيحدث التشنج او يتعدى من ذلك شيء الى المعدة فيحدث سقوط الشهوة والفواق والغثيان وضعف الهضم ونحو ذلك واعلم ان الصداع المزمن اما ان يكون لبلغم او لسوداء او ضعف الراس او ورم صلب مبتدا او حار قد صلب وهو الكثير والصداع وجميع الامراض قد يختلف فربما كان المرض مسلما والمسلم هو الذي لا مانع من تدبيره بما يجب له في نفسه وربما كان ما ليس بمسلم بل هو ذو قرينة وربما منعت عن تدبيره بالواجب مثل ان يكون صداع ونزلة فيعارض النزلة الصداع في واجبه من التدبير والصداع ايضا قد ينقسم باعتبار آخر فان من الصداع ما يعرض احيانا للصحيح لا قلبة به ومنه ما انما يعرض لذي اورام واوصاب ومن الابدان ابدان مستعدة للصداع وهي الابدان الضعيفة الرؤس ضعيفة الاعضاء الهاضمة فيتولد فيها بخار كثير وينصب الى معدهم اخلاط مرارية فيصدع وايضا فان من المتناولات اشياء مصدعة قد ذكرت في جداول الادوية المفردة وجميع الافاويه مصدعة خصوصا السليخة والقسط والزعفران والدارصيني والحماما وجميع المبخرات مصدعة حارة كانت او باردة لكنها اذا تعاقبت تدافعت اعني اذا كان قد تقدم ما آذى بحرارة بخاره فعقبه ما يبخر بخارا باردا او بالعكس واما اذا كان الاذى ليس بالكيفية وحدها بل بالكمية فلا ينفع تعاقبها بل يضر وقد يكثر الصداع البارد والاحتقاني في الشتاء واذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر الصداع في الشتاء وكثيرا ما يكون الصداع بسبب تادية الشريان البخارات الخبيثة الى الراس

تفصيل في اصناف الصداع الكائن من سوء المزاج

فلنات بكلام يفصل كل واحد من هذه الجمل وهذا هو التفصيل الاول فنقول اما الجملة المزاجية فان المزاج الحار و المزاج البارد والمزاج اليابس قد تحدث عنها الالام على نحو ما علمنا في الاصول الكلية وان كان الحال في المزاج اليابس على ما علمت من انه قليل التاثير للالم والمزاج الرطب بما هو مزاج رطب فليس يولم الا ان يكون هناك مادة رطبة مولمة من جهة تبخير او احداث ريح تفعل تفرق الاتصال والحار اليابس والبارد اليابس يولمان بالكيفيتين ويولمان ايضا بالحركة المفرقة للاتصال واما الحار الرطب والبارد الرطب فلا يولمان الا من حيث هما حار وبارد لا من حيث هما رطبان الا على الجهة المذكورة والمزاج الحار فاما ان يكون سببه مادة حارة دموية او صفراوية او مركبة محترقة ملتهبة تفعل بكيفيتها التاثير واما ان يكون سببه ريحا او بخارا حارا واما ان يكون سببه حركة مسخنة بدنية او نفسانية على ما علمت من اقسامها في الاصول الكلية او يكون سببه مثل ملاقات نار واحراق شمس او تناول غذاء او دواء مسخن او مجاورة اعضاء قد سخنت ومشاركتها واسباب المزاج البارد المصدع مقابلا هذه مما اليك عده واسباب اليابس اما مجففات من خارج بالتحليل والاحراق كالشمائم والاضمدة الحارة او مجمدات طبيعية او عارضة بغتة وغير بغتة يمنع الغذاء من ان ينفذ الى الراس فيجف اعضاؤه لانقطاع الشرب وتحلل الرطوبة الاصلية او مجففات من داخل بتحليلها او باستفراغها او بان قوتها مجففة او ان الغذاء الكائن منها يابس او قليل او مجاورة اعضاء قد يبست ومشاركتها والحركات النفسانية والبدنية المفرطة مجففات بطريق الاستفراغ والتحليل وكذلك الجماع والادرار والنزف والرياضة القوية والاستفراغات منها استفراغات في اعضاء غير اعضاء الراس تشاركها الراس مثل الاستفراغات الكلية من البدن كله او الاستفراغات الجزئية من عضو دون عضو ومنها استفراغات في اعضاء الراس مثل الزكام والنزلة والرعاف واصناف التحلب المكتسب بالسعوطات والعطوسات والغراغر ومن اسباب اليبوسة انقطاع مواد الرطوبة وان لم يكن باستفراغ مثل الصيام وترك الطعام او فقدانه

تفصيل اصناف الصداع الكائن بسبب تفرق الاتصال

تفرق الاتصال قد يعرض في حجب الدماغ وقد يعرض في جوهره وقد يعرض في العروق فيتفتق وربما كان كما يعلم من حركة البخارات والرياح ابتداء او لشدة وربما كان لخلط اكال وربما كان من ضربة او سقطة او قطع من خارج والذي يكون من داخل فربما لم يلتحم وبقي قرحة تؤذي الراس وتديم التصديع والضربة والسقطة ربما كانت ضعيفة المؤنة فيعالج وربما بلغ ان يتقلقل لهما الدماغ ويهلك وقد ذكر بعض اطباء الهند انه ربما كان السبب في الصداع دودا يتولد في نواحي الراس فيؤذي بحركتها وتمزيقها واكلها وقد استبعد قوم هذا وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الراس واعلى الخياشيم فيجوز ان يتولد عنه عند الحجب وان كان في الندرة

تفصيل اصناف الصداع الكائن بسبب الاورام

الورم الذي يحدث عنه الصداع

ن

ربما كان في حجب الدماغ وربما كان حارا ويسمى سرساما حارا وربما كان باردا ويسمى ليثرغس اي النسيان
وربما كان مركبا ويسمى حال صاحبه السبات السهري وربما كان صلبا وقد يكون في نفس الدماغ وجوهره
فيكون اما حارا فلغمونيا او حمرة واما باردا وتفصيل جميع ذلك مما ياتيك عن قريب وهذه كثيرا ما يحلل
بان يخرج من الراس في الاذن وغيره قيح او صديد او مادة مائية **فصل في كيفية عروض الصداع من**
المواد نقول ان المواد تكون سببا للصداع اما بالذات واما بالعرض والذي بالذات فان تغير
المزاج بالذات او يفرق الاتصال بالذات وانما تغير المزاج بالذات على وجهين اما بالمجاورة واما
بالتخليف اما بالمجاورة فان يكون الخلط المخالط حارا او باردا فيسخن او يبرد تسخينا او تبريدا اذا فارق
الخلط مما خالطه فني وتلاشى ولم يلبث لشيء يعتد به واما الذي بالتخليف فان يكون الخلط قد ارسخ الاثر
وثبته فلو فارق باستفراغ وتحلل بقيت الكيفية راسخة واما كونها سببا للصداع بالذات على سبيل
تفرق الاتصال فذلك بحركتها ونفوذها او بلذعها وتاكلها واكثر ما يصدع بالتحريك ان يهيج رياحا
واكثر ما يفعل ذلك مواد باردة ضربتها حرارة طارية او اغذية ريحية مخالطة لحرارة واما اللذاغة
الاكالة فهي الاخلاط الحارة واما الصداع الكائن عنها بالعرض فاذا احدثت سدة ورمية او غير ورمية
والسدة تتبعها تغير المزاج كما علمت وتتبعها تفرق الاتصال وذلك لان المواد التي تحركها الطبيعة في
البدن اما على سبيل نفض او على سبيل انفاد ميرة وقسمة غذا فانما يحرك في منافذ طبيعية اذا انسدت منعت
واذا امتنعت قاومت وللمقاومة يوجب التمديد والتمديد يوجب تفرق الاتصال والسدد قد يعرض في
جوهر الدماغ وقد يحدث في الاوردة التي فيه وقد يحدث في شراينه وقد يحدث في دسك من حجبه و
السدة تعرض عن الاخلاط اما للزوجتها واما لغلظها واما لكثرتها واللزوجة لا تصاب الا في البلغم و الغلظ
تصاب في البلغم والسوداء والبلغم يسد باللزوجة وبالغلظ وبالكثرة والسوداء بالغلظ او الكثرة والصفراء
تسد بالكثرة وكذلك الدم والصداع البحراني يكون من قبيل الصداع الذي يكون سببه تحريك طبيعي على
سبيل النفض والصداع الذي يكون بعقب انهضام الطعام يكون من قبيل الصداع الذي يكون سببه تحريكا
طبيعيا على سبيل الميرة واما حصول المادة المؤذية في العضو فيجب ان تتذكر من الاصول الكلية بعد ان تعلم
انها اما ان تكون متقادمة الحصول والاحتباس واما ان يكون غذائية اي تولدت في الوقت عن الغذاء لانه
كيموس ردي في جوهره او كيفيته لفساد في نفس الغذاء او ترتيبه او قدره او هضمه او سائر وجوه فساده المذكورة
في بابه ومن هذا القبيل صداع اكل الثوم والبصل والخردل وصداع الخمار وصداع من تناول الباردات و
حركات المواد في الاعضاء يجب ان تتذكرها من الاصول الكلية والريح من جملة المواد المصدعة ويصدع
بالتمديد وذلك اذا ضاق عليه منفذ طبيعي قد خلق اضيق مما ينبغي له في وقته او طلب ان يحدث منفذا
غير طبيعي والبخار ايضا من جملة ذلك ويفعل اما بكيفيته واما لمزاحمة الاخلاط في الامكنة وتحركها والرياح

والبخارات قد يتولد في البدن وفي الدماغ نفسه وقد يستنشق من خارج او ياتي من جهات المسام ثم
يحتقن في الدماغ فيصدع ومن هذا القبيل صداع النتن وصداع الطيب واعلم ان الرياح البلغمية و
البخارات البلغمية ثقيلة بطيئة الحركة محتبسة والسوداوية موحشة ثابتة اقل كما واردى كيفا والاخلاط
الحادة لا يهيج رياحا بل ابخرة والابخرة الدموية عذبة اقل الابخرة ضررا بكيفيتها بل اكثر ضررها بكميتها و
الصفراوية حادة ملتهبة **اصناف الصداع الكائن بالمشاركة** الصداع الكائن بالمشاركة منه ما هو
بمشاركة مطلقة ومنه ما هو بمشاركة غير مطلقة والمشاركة المطلقة هو ان لا يتادى الى ناحية الدماغ
من العضو المشارك شيء كثير جسما في البتة الا نفس الاذى واما المشاركة الغير المطلقة فان يتادى الى
جوهر الدماغ من ذلك العضو مادة خلطية او بخارية من القسم الاول اصناف الصداع الكائن في التشنج
والكزاز والتمدد ورياح الاوسنة واوجاع المفاصل ومثل ما يكون في النقرس وعرق النسا والقولنج
وربما كان المتادى من الكيفيات المشاركة كيفية ساذجة من الكيفيات الطبيعية او كيفية غريبة
ردية لا ينسب الى حر او برد مثل الكيفيات السمية وربما يكون في بعض الاعضاء خلط سمي ردي
الجوهر فيتادى كيفيته وربما كان المتادى من المواد موادا غير غريبة في طباعها وانما اذت باشتداد
كيفياتها او تزايد كمياتها وربما كان المتادى مادة غريبة تولدت في بعض الاعضاء تولدا غريبا فاسدا
سميا كما يكون في اختناق الرحم او يكون لمن طال عهده بالجماع او حدث في مزاقه خلط ردي او في شيء
من اطرافه وربما صارت الكيفية المؤذية المتادية سببا لحصول مادة مؤذية ايضا وذلك على وجهين
احدهما ان تفسد تلك الكيفية ما يجده في نواحي الدماغ من المواد الجيدة او ما يتادى اليها من الغذاء
الجيد والثاني ان يجعل الدماغ قابلا للمواد الردية وهذا القبول على وجهين احدهما قبول عن جذب
منه مثل ان يسخن منه الدماغ فيجذب اليه بالسخونة المواد والثاني قبول عن ضعف مقاومة وقد علمت في
الاصول الكلية ان العضو اذا ضعف قبل ما يصير اليه من المواد والمشاركة التي تكون مع البدن كله فاما لمادة
فاشية في البدن كله والصداع البحراني من قبيله واما لكيفية فاشية في البدن كله كما يكون في الحميات واذا
اشتد الصداع في الحميات الحادة كان اشتداده علامة ردية بل قاتلة اذا قارنه سائر العلامات الردية فان
انفرد دل على بحران برعاف وربما دل على بحران بقيء والاعضاء المشاركة للراس اولها واولاها المعدة فانه
قد تفضل في المعدة اخلاط او تتولد فيها او ينصب اليها من ادوار وعلى غير ادوار او يكون خلقه المرارة
بحيث ينصب المرار منه وعامة الغليظ دون الرقيق الى المعدة على ما شرحناه في بابه او يحتبس فيها رياح
او يتصعد منها ابخرة فيكون منه صداع والخمار يصدع بلا تبخير ويسرع اليه البرد لتخلخل اطرافه والرحم
مما يشاركه الدماغ مشاركة قوية والمراق ايضا والكبد ايضا والطحال والحجاب والكلية والاطراف
كلها وناحية الظهر واول ما تشارك الدماغ ما يطيف به من الغشاء المجلل للقحف وكثيرا ما يكون

صداع المشاركة عند انتقال المادة من اورام الاعضاء الباطنة المشاركة اذا تحركت الى فوق قوي كلت

في العلامات الدالة على اصناف الصداع واقسامه

اما الصداع الكائن عن الاسباب الكائنة من خارج مثل
ضربة او سقطة وملاقات اشيا حارة او باردة او شمائم مجففة وروايح ذفرة طيبة او منتنة او لحقان
ريح في الانف والاذن فالاستدلال عليها من وجودها فان غفل عنها رجع الى اثارها فاشتغل بالاستدلال
منها على نحو ما تبين والذي يكون عن ضعف الدماغ فيدل عليه هيجانه مع ادنى سبب ومع كدورة الحواس
ووجود الافة في الافعال الدماغية والذي يكون عن قوة حس الدماغ فيدل عليه سرعة الانفعال ايضا
عن ادنى سبب محسوس في الدماغ من الاصوات والمشمومات وغيرها لكن الحس يكون ذكيا والمجاري
نقية وافعال الدماغ غير ماووفة واما الكائن عن الاسباب المادية كلها فيشترك في الثقل الموجود وزطوبة
المخ واذا كانت المادة حادة كان مع الثقل حمرة وحرارة وخصوصا فيما هو من المواد اغلظ وربما صحبها
ضربان واما رطوبة المخ فقد تقل اذا كانت المواد غليظة ولا يكون يبس الخياشيم في مثل ذلك الصداع
دليلا على عدم المواد اذا صحبه ثقل والصفراوي يختص باللذع والحرقة الشديدة والنخس ويكون ذلك
فيه اشد مما في غيره مع يبس الخياشيم والعطش والسهر وصفرة اللون ويكون الثقل فيه اقل والبارد
قد يدل عليه البرد والازمان واللون وان كان ذلك الامتلاء عن تخمة دل عليها ذهاب الشهوة والكسل
والمواد الرطبة باردة كانت او حارة فقد يدل عليها السبات والبلغمي والسوداوي لا يولمان جدا و
المواد اليابسة يقل معها الثقل ويكثر السهر والباردة يخلو عن الالتهاب ويكثر معها الفكر الفاسد ويكمد
اللون فقد يستدل على كل خلط بلون الوجه والعين وربما اختلف ذلك في القليل والسبب في
ذلك اما اندفاع من الخلط الملتهب الى العمق او احتقان فيه واما انجذاب من مواد حادة غير المواد
الموجعة الباردة الى ناحية العينين والوجه بسبب الوجع فان الوجع اذا حل في عضو جذب اليه
والى ما يجاوره واكثر ما ينجذب في مثل هذه الحال الى العضو هو الدم وقد ينجذب غيره احيانا واما
الكائن عن الرياح فيقل معها الثقل ويكثر معها التمدد وربما كان معها نخس وربما كان كالتاكل ولا
يكون في الريحي ثقل وقد يدل على الريحي والبخاري الدوي والطنين وربما درت معه الاوداج كثيرا
وقد يكثر معها الانتقال اعني انتقال الوجع من موضع الى موضع واذا كثر البخار اشتد ضربان الشرايين
وخيل تخيلات فاسدة وصحبه سدر ودوار واما الكائن عن امزجة ساذجة فعلامته الاحساس بتلك
الامزجة مع عدم ثقل ومع يبس الخياشيم فان يبس الخياشيم دليل مناسب لهذا اما الحارة فيحس العليل
نفسه ويحس اللامس راسه حرارة والتهابا ويكون هناك حمرة عين وينتفع بالمبردات والبرد واما البارد
فيكون الامر فيها بالضد ولا يكون في وجوههم نحافة الهزال ولا حمرة اللون ولا يكون الوجع مفرطا
وان كان مزمنا واما اليابسة فيدل عليها تقدم استفراغات او رياضات او سهر كثير او جماع كثير او

غموم ويكون من شانها ان يزداد مع تكرر شي من هذه واما الكائنة بالمشاركة فان يحدث ويبطل ويشتد
ويضعف بحسب ما يحدث بالعضو المشارك من الالم او يبطل ويشتد او يضعف وان لم يكن بمشاركة كان في
سائر افعال الدماغ افة كظلمة في العين وسبات وثقل دائم مع صلاح حال سائر الاعضاء واذا كان الافة في
نفس حجب الدماغ وكانت قوية دل على ذلك تادي الالم الى اصول العينين وان كانت الافة في الغشاء الخارج او
في موضع اخر لم يتادى الالم الى العينين واوجع منهم مس جلدة الراس والكائن بمشاركة المعدة فيدل عليه وجود كرب
وغثي او قلة شهوة او بطلانها او زيادة هضم او قلته او بطلانه بعد وجود الدلائل السابق واذا كان بسبب انصباب
مرار اليها اشتد على الخواء وعلى النوم ريقا وربما كان الصداع بسبب في الدماغ فاوجب في المعدة هذه الاحوال
والافات على سبيل مشاركة من المعدة للدماغ لا على سبيل ابتداء من المعدة ومشاركة من الدماغ فيجب
ان تثبت في مثل هذا ويتعرف حال كل واحد من العضوين في نفسه فيحدس السابق من المسبوق ومما يدل
على ذلك في المعدة خاصة اختلاف الحال في الهضم وغير الهضم واختلاف الحال في الخواء والامتلاء فان الم
المعدة ان كان من صفراء هاج على الخواء وان كان من خلط بارد كان في الخواء اقل ويسكنه الجوع
وربما هيج الجوع منه بخارا فاذى لكنه مع ذلك لا يسكنه الاكل تمام التسكين في اكثر الاحوال وربما
سكنه في الندرة لكن الالتهاب والحرقة والجشاء يفرق بينهما وانت ستعرف دلائل الجشاء في موضعه وكذلك
يفرق بينهما سائر العلامات التي نذكر في باب المعدة وقد يدل على ذلك ما يخرج بالقي ويدل عليه
اختلاف الحال ما في الصداع بحسب اختلاف حال ما يرد على المعدة وكثير من الناس ينصب الى معدتهم مرار
بادوار فاذا هاج الصداع واكلوا اشيا سكن فيكون ذلك دليلا على انه بمشاركة المعدة وكذلك يسكن
ان قذفوا مرارا ويدل ذلك الدليل وقد يستدل عليه من جهة الالم فان الذي بمشاركة المعدة اكثره
يبتدي في الجزء المقدم من اليافوخ وربما كان مائلا الى وسط اليافوخ ثم قد ينزل والذي يكون من
الكبد يكون مائلا الى الجانب الايمن والذي يكون من الطحال يكون مائلا الى الجانب الايسر والذي هو
بسبب المراق يكون مائلا الى قدام جدا والذي يكون بسبب الرحم يكون في حاق اليافوخ ويكون اكثره
بعد ولادة او اسقاط او احتباس طمث او قلته واما علامة ما يعرض من صداع يتولد عن دود قال الهندي
علامة الصداع الكائن من الدود ان يكون اكال شديد ونتن رايحة واشتداد الصداع مع الحركة وسكونه
مع السكون والذي يكون من الكلية واعضاء الصلب فيكون مائلا الى الخلف جدا والذي بمشاركة الاورام
الحادثة في اعضاء اخرى فيكون مع هيجانها واشتدادها والذي يكون مع الحميات والبحرانات فيكون
معها ويسكن ويضعف بسكونها وضعفها وقد يدل عليهما ابيضاض البول مع شدة الحمى لميل الاخلاط
المرارية الى فوق وكثيرا ما يكون الاشياء الملطفة سببا للصداع بما يفتح من طرق الابخرة الى الدماغ و
ان كانت غير حارة مثل السكنجبين وكذلك حال الشقيقة والتدبير اللطيف ضار لمن صداعه يوجب العلاج

جاع

بالتدبير الغليظة بسبب المرار وربما زاد الصداع في نفسه لشدة وجعه فجلب شدة وجعه مزيدا فيه ه

العلامات المنذرة بالصداع في الامراض البول الشبيه بابوال الحمير يدل على ان الصداع كان قد حل
او هو كائن ثابت او سيكون وكذلك ابيضاض البول ورقته في الحميات واوقات البحران يدل على انتقال
المواد الى الراس وذلك مما يصدع لا محالة **تدبير كلي للصداع** ه ه انت تعلم ان للصداع اسوة
بغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعة في ازالة الصداع
قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع
الحار مضرة الزيادة فيه في الصداع المزمن ولا شيء للصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن
الفكر وغير ذلك ويجب ان يجتهد في علاج الماديات منه في جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن الحادة
ويجب ان يقوى حتى يمكنها ان تستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشياء القوية في جذب مادة الصداع
الى اسفل والتسليم من الصداع دلك الرجلين فانه كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد يلح على الرجل في ذلك
الى ان يحل الصداع واذا اردت ان تستعمل اطلية وضمادات وكانت العلة قوية مزمنة حارة كانت او
باردة فيجب ان يحلق الراس فذلك اعون على نفوذ قوة الدواء فيه ومما تعين عليه تكليل اليافوخ
اما بعجين او بصوف ليحبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيستوفي الدماغ منها
الانتشاف ولا يسلب قوتها الهواء بسرعة قال فيلغريوس ان فصد العرق من الجبهة والزام الراس
المحاجم الى اسفل ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار والمشي القليل وترك الاغذية النفاخة و
المبخرة والبطيئة الهضم نافعة جدا لمن يوثر ان يزول صداعه ولا يعاوده اقول وربما صببنا الماء الحار
على اطراف المصدوع ونديم ذلك فيحس بان الصداع ينزل من راسه الى اطرافه ثم لا يحل معه واعلم
ان الاغذية الحامضة لا يلائم المصدوعين الا ما كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء
من جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه واذا اصحب الصداع المزمن من الالام
عارض موذ فانح ايضا في تدبيرك نحوه فانه ربما كان ذلك العارض سببا للزيادة في الاصل الذي عرض
له العارض مثل السهر فانه اذا عرض بسبب الصداع ثم اشتد كان من اسباب زيادة الصداع فيحتاج ان
يبطله مثلا يحتاج فيما مثلنا به ان يستعمل مثل دهن القرع ودهن الخلاف ودهن النيلوفر ومثل الالبان
معطرة بالكافور وغيره وربما احتجت في مثالنا الى ان تخدر قليلا فينوم وكل صداع صحبته نزلة فلا
تمل الى تبريد الراس وترطيبه بالادهان ونحوها بل افزع الى الاستفراغ وشد الاطراف ودلكها
ووضعها في ماء حار واذا اردت ان تجعل على الراس ما ينفذ قوته الى باطن الراس فلا حاجة بك كما
علمت الى غير ناحية مقدم الدماغ حيث الدرز الاكليلي وعين اليافوخ فعنده ما يتوقع نفوذ ما ينفذ
واما موخر الدماغ فان العظم الذي يحيط به اصلب من ذلك فلا ينفذه ما يحتاج الى نفوذه الى الدماغ

ع

وعند

فان شدد في ذلك لم ينتفع به منفعة تزيد على المنتفع بها لو اقتصر على ناحية المقدم وحلق اليافوخ و
مع ذلك فان كان الدواء مبردا اضر بمبادي العصب واصل النخاع ضررا عظيما والصداع الضرباني
قد يصحب الحار والبارد من الاورام وهو الذي كانه ينبض فان كان السبب حارا فاستعمل المبردات
التي فيها لين واستعمل ايضا حجامة النقرة وارسال العلق على الصدغين وربط الاطراف وان كان باردا
فمل الى ما يفش واخلط معه ايضا ما فيه تقوية وبرد ما مثل ان يخلط بدهن الورد سذابا او نعناعا و
اذا اشتد مثل هذا الصداع حتى تبلغ بالصبيان الى ان تنفتق درزهم فقد جمع في علاجهم العروق المسحوقة
نعما المخلوطة بدهن الورد والخل طلاء بعد ان يغسل الراس بماء وملح واذا استعملت السعوطات المحللة القوية
فقد ندرج في استعمالها على ما قيل في القانون وعليك ان لا تميل نحو المخدرات ما امكنك ولكنا سنذكر
منها وجوها في باب مسكنات الصداع بالتخدير واعلم ان القيء ليس من معالجات الصداع وهو شديد
الضرر بصاحب الصداع الا ان يكون بسبب المعدة ومشاركتها فينتفع بالقيء والصداع الذي
يكون في موخر الراس فانه ان لم يكن حمى كان علاجه الاستفراغ بالمطبوخ اولا بقدر القوة ثم الفصد و
من وجد صداعا ينتقل في راسه ويسكنه البرد فلعل الفصد لا بد منه او الحجامة لئلا يجذب مادة
الوجع فضولا الى الراس **علاج الصداع الحار بغير مادة من مثل الاحتراق في الشمس** وغيره
وبمادة صفراوية ودموية الغرض في علاج هذا الصداع التبريد والمبتدى منه لا انفع فيه من دهن الورد
الخالص المبرد يصب على الراس صبا وافضل ذلك ان يحوط حول اليافوخ الحائط المذكور ولا يجب كما
علمت ان تستعمل بموخر الدماغ وان لم ينفع دهن الورد وحده خلطت به عصارات البقول واصناف
النبات الباردة ومما يكاد ان لا يكون انفع منه ان يسعط العليل باللبن ودهن البنفسج او دهن الورد
مبردين على الثلج ويصلح ان يخلط دهن الورد بالخل فان الخل يعين على التنفيذ على الشرط المذكور في القانون
وربما نفع سقي الخل الممزوج بماء كثير منفعة شديدة واما الكائن من هذه الجملة عن احتراق الشمس فان
علاجه هذا العلاج ايضا مع زيادة الاحتياط في تعديل الهواء وتبريده والايواء الى المساكن الباردة و
استعمال الاضمدة والنطولات والمروخات من الادهان كلها باردة بالطبع مبردة بالثلج وكذلك
النشوقات والقطورات والشمومات وقد عرفت ذلك ويجب ان تجتنب في ذلك وفي غيره كل ما
يحرك بعنف من صياح واكثار فكر وجماع وجوع والذي من احتراق الشمس فانه اذا تلوفي في ابتدائه
سهل تغييره واذا اهمل وامهل فلا يبعد ان يتعذر علاجه او يتعسر او يصير له فضل شان وكثيرا ما يعرض من
الشمس صداع ليس من حيث يسخن فقط بل من حيث يثير ابخرة ويحرك اخلاطا ساكنة فمثل هذا لا يستغني
معه عن استفراغات على الوجوه المذكورة وربما احتيج ايضا فيما لم يثر ابخرة ولم يحرك اخلاطا الى الاستفراغ
وذلك عندما يحدس بامتلاء ويخشى انجذاب المادة فيه الى الموضع الالم على ما علمته من الاصول فهناك

ان اغفل من استفراغ الخلط الغالب لم يومن استعمال الافة واذا التهب الراس جدا فى انواع الصداع
الحار ونحن جدا مجاوز الحد اخذ سويق الشعير وبزر قطونا وعجنا بماء عصا الراعى وبرد او ضمد به الراس
واما الكاين عن مادة حارة دموية فيجب ان يبادر فيها الى الفصد واخراج الدم بحسب الحاجة واحتمال
القوة وان لم يكف الفصد من عروق الساعد ولم يبلغ به المراد وبقى الوجع بحاله ودرت العروق على
جملتها ورايت فى الراس والوجه والعين امتلاء واضحا فيجب ان تفصد فصد العروق التى تستفرغ فصدها
من نفس الدماغ كفصد العروق التى فى الانف من كل جانب وفصد العرق الذى فى الجبهة فانه عرق
يستاصل فصده كثيرا من الام الراس ويجب ان يراعى فى ذلك جانب الوجع فان كان من الجانب المؤخر
فصد العرق الذى يلى جهة القدام وان كان فى الجانب الاخر فصد العرق الذى يقابله فى الجبهة واذا
اعوزت فى الجبهة المقابلة عرقا اعتمدت الحجامة بدل الفصد وقد قال اركاغانيس ان ذلك ان لم
يغن فالواجب ان يحجم على الكاهل ويستخرج منه دم كثير ويمسح موضع الحجامة بملح مسحوق ويلزم الموضع
صوفا مغموسا فى زيت ثم يوضع عليه من الغد دواء الجراحى وليس ذلك فى هذا بعينه بل فى جميع انواع
الصداع المزمن من مادة خبيثة اى مادة كانت وقد ينتفع كثيرا فى هذا النوع من الصداع وما يجرى
مجراه بفصد الصافن وحجامة الساق فهذا تدبيرهم من جهة الفصد واذا احس ان هناك شوب من
مادة صفراوية فلا باس باستفراغها بما يلين الطبيعة ويزلق المادة مما يذكر فى باب الصداع الصفراوى
ويجب ان يدام تليين الطبيعة بالجملة بمثل المرقة النيشوقية والاجاصية ومرقة العدس والمج اعنى الماش
دون جرميهما وان يغتذى المشتكى باغذية مبردة تولد دما باردا الى اليبس والغلظ ما هو ويميل
الى القبض ما هو مثل السماقية والرمانية والعدسية بالخل والطفشيل الا ان يوذى يبس الطبيعة وانت
فى معالجة امراض الراس كثير الحاجة الى اللين من الطبع وفى مثل هذه الحالة فلك ان تعدل هذه القوابض
بالترنجبين والشيرخشت وجميع ما يحلى مع تليين ويجب ان يكون هذه الاغذية حسنة الكيموس و
يقلل من مقدارها ولا يمتلا منها واذا استعملت النطولات والمروخات استعملت منها ما فيه
تبريد وليس فيه ترطيب شديد بل فيه ردع ما وقبض ما مثل ماء الرمان وعصارات الباردة القابضة
من الفواكه والاوراق والاصول ولعاب بزرقطونا بالخل وماء عصا الراعى واما علاج الكاين
من مادة صفراوية فان رايت معه ادنى حركة للدم فالعلاج هو ان يستفرغ الدم قليلا والا عجلت الاشتغال
من الاستفراغ بمثل الهليلج ان لم يكن حمى والا فبالمزلقة والتى ليس فيها خشونة وعصر شديد مثل الشيرخشت
وشراب الفواكه وماء اللبلاب وقد يستفرغ بالشاهترج ايضا وبالحقن اللينة وان كانت المواد الصفراوية
غليظة او كانت متشربة فى طبقات المعدة لا تنقذف بالقئ ولا تزلق بالمسهلات المزلقة احتجت ان تستفرغ
بايارج فيقرا مع سقمونيا على النسخ المذكورة او تزيدها وتحملها على المزلقات او يستفرغ بطبيخ الهليلج على ما تراه

فى انقرابادين ثم تبدل المزاج بما فيه تبريد وترطيب اما من البدن فبالاغذية والاشربة واما من الراس
ان كان السبب فيه وحده فبالمعالجات المذكورة فى القانون وكل ما يعالج به سوء المزاج الحار اليابس
وبحسب الاسباب العامية للحميات العامية لليبس ومن اللطوخات النافعة من الصداع الحار اقراص الزعفران
وينفع من السهر ايضا ونسختها يوخذ من الزعفران سبعة مثاقيل ومن المر مثقالان ومن عصارة الحصرم
والقلقديس والصمغ من كل واحد مثقال ونصف ومن الشب اليمانى ثمانية مثاقيل ومن القلقطار خمسة
مثاقيل يدق هذه الادوية دقا ناعما ويعجن بشراب عفص ويقرص واذا احتيج اليها ديف الواحد منها
بخل ممزوج بماء الورد ويطلى على الصدغين والصداع الحار فى الحميات يكره استعمال الاطلية العاطفة
للابخرة عليه ويعافيه كثرة الاستنشاق بالخل وماء الورد **علاج الصداع البارد بغير مادة او بمادة
بلغمية او سوداوية** ينفع من ذلك التكميد بما هو مسخن بالفعل من الخرق المسخنة ومن الجاورس المسخن و
الملح المسخن والجاورس الطف واعدل وقد ينفع جماعتهم وخصوصا المصرودين منهم اذا كانت
ابدانهم نقية ولم يخش منهم حركة الاخلاط ان يحسروا روسهم فى الشمس مقيمين فى شرقها الى ان
يعافوا او يخف صداعهم والمصرود يجب ان يقلل غذاءه ويسهل طبيعته ولو بالحقن ويحال بينه
وبين الحركات البدنية والنفسانية والفكرية ويمنع الشراب البارد ويحرم عليه البروز للبرد و
ينفع جميع من به صداع من برد بعد التنقية ان احتيج اليه المروخات والسعوطات والنشوقات و
الشمومات والنطولات والاضمدة المسخنة المذكورة ومما ينفع سقى الشراب الريحانى الرقيق القوى
مع البزور اعنى مثل بزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون والدوقو وفطرا
وما يجرى مجرى ذلك وهذا عند ما يومن حصول اخلاط فى المعدة مستعدة للتشور وعند ما لا
يكون بالعليل حمى فيخاف ان يشتد وينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وخصوصا اذا
وقع فيها خردل وثافسيا وقد جرب الرماد بالخل طلاء وكذلك العروق بدهن اللوز مروخا كل
ذلك بعد الحلق واكل الثوم ايضا مما يقطع الصداع البارد **فاما علاج الصداع البارد مع مادة
بلغمية** فهو ان يستفرغ البدن ان كان الخلط مشتركا فيه ثم يستعمل تقليل الغذاء وتلطيفه ويستعمل
الايارج التى ليست مصدعة ويستعمل المنضجات المذكورة والاستفراغات المحدودة مبتديا
من الاقل فالاقل ثم المعالجات الاخرى الموصوفة فى القانون ويستعمل ايضا ما يسكن اوجاعه
وجميع ما يجب ان يستعمل فى علاج البارد والرطب واستعمال الترياقات من المعاجين فى الاسبوع
مرة واحدة نافعة واما العلاج الصداع البارد مع مادة سوداوية فان الواجب فيه ايضا ان
يعمل على حسب ما قيل فى القانون من الفصد ان احتيج اليه لكون الدم غالبا او فاسدا والاستفراغا
بدفعاتها بعد الانضاجات المفصلة ثم تبديل المزاج بالطرق المذكورة واستعمال ما يولد دما محمودا

شاليون

المرهم

لطيفا رطبا رقيقا وقد مر في الكلام فيه ومما ينفع منه جدا حب القرنفل وسندكر هنا ايضا ما ذكرنا
في باب فصد الكاهل وقد اوردناه **صفة اطلية نافعة للصداع البارد** يبدا بحلق الراس اولا ثم يوخذ
مثقالان من اوفربيون ومثقال من بورق ومثقالان من السذاب البري ومثقال من بزر الحرمل ومثقالان
من الخردل يدق ويعجن بماء المرزنجوش ويطلى به الراس ومن الاطلية الجيدة فلفل مثقال ثفل دهن
الزعفران مثقال وثلث افربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقالين يجمع الجميع بعد السحق الشديد بالخل
الثقيف ثم يطلى به موضع التحمي وايضا طلاء من اوفربيون وملح وبورق وايضا فربيون ومر وصمغ عربي
وصبر وجندبيدستر وزعفران وافيون وعنزروت وقسط وكندر يتخذ منه طلاء بماء السذاب ومن
الاطلية الجيدة لكل مرض مزمن من الخوذة والشقيقة الباردتين ان يطلى بالخل المصري فانه شديد النفع
وايضا فلفل ابيض وزعفران من كل واحد درهمين اوفربيون درهم خرو الحمام البري وزن درهم ونصف يعجن
بخل ويطلى به الجبهة وايضا صبر ومر وافيون واوفربيون وجندبيدستر وقسط وعاقرقرحا وفلفل يطلى
بشراب عتيق وايضا دواء زبل الحمام وهو قوي وايضا فلفل وخلط الزعفران اي قرص الزعفران المذكور من
كل واحد مثقالين اوفربيون نصف مثقال زبل الحمام مثقال ونصف مراد مثقال ونصف الخل مقدار
الحاجة وهذه الادوية تارة تستعمل مكسورة بالترقيق او بمزاج لين او بياض البيض وتارة صرفا ودون
ذلك مختلفة **صفة** سعوطات نافعة للصداع البارد منها سعوط الشونيز المذكور في المفردات ومنها
الموميا مع الجندبيدستر والمسك وزعم بعضهم انه اذا اسعط بسبع ورقات صعتر وسبع حبات خردل
مسحوقة بدهن البنفسج كان نافعا ومما جرب مسك وميعه وعنبر يوخذ عدسة منه ويسعط به كل وقت
ومما يسعط به لذلك فيسحق ويستفرغ دهن شحم الحنظل او دهن ديف فيه عصارة قثاء الحمار وثمانا عم
قوم انه شديد النفع من ذلك ان يوخذ عصارة ورق الحاج معتصرا بلا ماء ويسعط منه في المنخر
ثلاث قطرات على الريق ثم يتبع بدهن البنفسج بعد ساعة ويحتسى اسفيدباجا كثير الدسم ومما يمدح لهذا
الشان ان يوخذ مرارة الثور الاشقر وزن ثلثة دراهم ومن الموميا وزن درهمين ومن المسك درهم
ومن الكافور وزن نصف درهم ويسعط به وايضا يوخذ ثافسيا مثقال ونصف اصل السوسن
مثقال فربيون مثقال ونصف عسل مصفى مثقال ونصف يجمع الجميع بعصارة اصل السلق ويسعط به
حبة جاورس مقطرا من طرف الميل وايضا اوفربيون وثلثاه حمص هندي يعجن بعصارة السلق ويقطر
في الانف وايضا سعوط نافع بجوزمريم يابس ثمانية مثاقيل بورق وسماق من كل واحد اربعة مثاقيل
ينحى نحيا ناعما وينفخ بانبوبة في الانف ويرفع العليل راسه ويستنشقه بقوة وايضا شونيز اربعة مثاقيل
وعصارة قثاء الحمار مثقالان نوشادر مثقالان يعجن بدهن الحنا او بدهن قثاء الحمار ويطلى به داخل
الانف ويستنشق العليل ريحه بقوة فاذا انزل من راسه شيء كثير فحينئذ يغسل الانف بماء حار **صفة**

ادهان يمرخ بها راس من به صداع بارد ينفع منه جميع الادهان الحارة والادهان التي قد طبخ فيها مثل
الشبت والفوذنج والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب وورق الغار وما ذكرناه في القانون واما
دهن البلسان فحاله ما قد عرفته هناك وهذه ايضا قد تصلح سعوطات وقطورات في الاذن **نفوخ نافع**
من الصداع المزمن يوخذ عصارة قثاء الحمار وبخورمريم ونطرون ينحى وينفخ في الانف او شونيز وعصارة
قثاء الحمار او شونيز وقليل ثافسيا علاج الصداع اليابس اما اليابس الذي يكون مع مادة صفراوية او سوداوية
فقد مضى الكلام فيه واما بقي الكلام في الصداع اليابس بلا مادة فاول علاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة
الجيدة الكيموس وخصوصا الكثيرة الغذاء مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والقباج والطياهيج
والاحساء الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جهة الحار والبارد الى ما هو اوفق ومما ينتفع به استعمال
السعوطات المرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان احتيج في شيء منها
الى تعديل مزاج بتبريد او تسخين مزج من الادهان ما يعدل له ونعما اوقع اليبس نقصا نابينا في جوهر الدماغ
وهيا للاوجاع ويجب هنالك ان يستعملوا السعوطات بالامخاخ المنقاة من عظام سوق الغنم و
العجاجيل وشحوم الدجج والطياهيج والدراريج والتدارج والزبد زبد البقر والماعز ومما ينفعهم لف
الراس بالفالوذج الرقيق المتخذ من سميد الحنطة والشعير بحسب الحاجة وبالسكر الابيض ودهن اللوز
او القرع او صب الرقيق منه على اليافوخ وقد يطوق باكليل من عجين ليحبس ما يصب على الراس **ذكر علاج له**
الصداع الورمي واما علاج اصناف الصداع الكائن عن الاورام فنذكر كل واحد منها في باب مفرد في المقالة
التي بعد هذه علاج صداع السدة واما صداع السدة فعلاجه بالانضاج بما يعلم ثم الاستفراغ و
استعمال الشيافات ثم التحليل بالنطولات والاضمدة والشمومات والغرغرات ثم الانضاج ثم
الاستفراغ ثم التحليل حتى يزول وقد علم كيفية ذلك في موضعه فان كان المزاج في الراس حارا والسدة
غليظة صعب عليك العلاج فيجب ان تستعمل التفتيح ثم اذا هاج صداع او تضرر الراس بالعلاج الحاد
تداركت ذلك بالمبردات التي معها ارخاء ولا قبض فيها ثم اذا اسكنت عاودت ولا تزال تفعل ذلك حتى
تفتح السدد وقد فصلنا كل هذا **في علاج الصداع الكائن من رياح وابخرة محتقنة في الراس لسبب من خارج**
اما الكائن عن رياح غليظة فيعالج اولا باجتناب عن كل ما يحمي وينفخ مثل الجوز والتمر والخردل حارا كان
او باردا ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة والشمومات والسعوطات الموصوفة في القانون
وشم الجندبيدستر والمسك خاصة ولدخول الحمام على الريق منفعة في هذا الباب وان كان مبداها من
المعدة استعملت في علاجها الاستفراغات المذكورة وخاصة النسخ التي تقع فيها دهن الخروع وبدله الزيت
العتيق واستعملت الكموني وما يجري مجراه مما يذكر في علل المعدة وقويت الراس بعد المعالجة بدهن الاس
واللاذن ودهن السوسن وبعصارة السرو والاثل والسعد وما فيه تسخين وقبض ويستعمل ايضا في الاطراف

الدلك والشد ليجذب الى الخلاف **واما الكاين عن الابخرة** فان كان تولدها في الراس نفسه ولم يكن العليل
يجد في المعدة نفخا وقراقر ولا كان ذلك يزداد وينقص بحسب الامتلاء والفراغ وبحسب الاغذية المبخرة وقليلة
البخار فعلاجهم النطولات المفشية المعروفة وتقوية الراس بالاضمدة المحللة وما فيها قبض يسير والشمومات
الملطفة فيها كفاية وان كان من المعدة فمما ينفعها ما يقوي المعدة كالمصطكى والجلنجبين ثم الكموني وما
اشبهه واذا تناول الطعام واخذ يبخر ويصدع فليتناول عليه لعاب بزرقطونا او الكسفرة اليابسة مع
السكر وان خاف برد المعدة من لعاب بزرقطونا استعمل لعاب بزر الكتان مع الكسفرة اليابسة ويقوي
الراس بما عرفناه بعد ان يعالجه فيسكنه بما يجب من النطولات والشمومات الموصوفة وخصوصا
المرزنجوش فربما كان هو وحده شيا للخلاص التام ويستعمل الجذب الى الخلاف واذا احسست ان في
المادة البخارية فضل حرارة بما تجد من علامات الحرارة فاجتنبت المحللات الكثيرة التسخين كالاوفربيون
وغيره اجتنابا شديدا بل ابتدات اولا بالجذب الى الخلاف والتنقية بالغراغر ثم استعملت النطولات
المعتدلة في الحمام علاج الصداع الحادث من ريح نفذت الى داخل الراس من خارج واما الصداع الريح
الداخلة من خارج فيتامل هل كانت الريح حارة صيفية او شتوية ثم تامل موضع دخولها فان كانت حارة
ومدخلها الاذن قطر فيها دهن البابونج مفترا او دهن الخيري او دهن الشبث مكسورا بدهن الورد القليل
وكذلك ان كان مدخلها الانف قطر ذلك في الانف واستعمل التنطيل بما يحلل بالرفق مما ذكرنا فان تعقبه سوء
مزاج حار عولج بالرفق وابتدا بما هو اقل بردا فان لم ينفع زيد واما ان كانت باردة جعلت الادهان من اي
الطريقين وجب استعمالها حارة وفيها جندبيدستر او مسك ويقلل ويكثر بمقدار الحاجة ويستعمل النطولات
والضمادات المذكورة بحسب ذلك محللة حارة ويجتنب كلما ينفخ ويلين الطبيعة **علاج الصداع الحادث من
البخرة ردية اصابت الراس من خارج** وكذلك علاج البخارات الردية الواصلة من خارج وانما يكون باردة في
الاقل مثل بخارات المواضع المتكرجة الحمامية واما في الاكثر فيكون حارة ويحلل بالنطولات المعتدلة
ان احتيج منها شي كثير ويحلل بالشمومات الطيبة المعتدلة مثل ماء الورد ودهنه والنيلوفر
والبنفسج وان احتيج الى حرارة شديدة فالكافور والصندل ويستعمل تحميم الراس في الحمام بالماء الحار والخطمي
واما الباردة فينفع فيها شم المسك والجندبيدستر وذلك كاف فان كانت الابخرة دخانية احتاج الى
ترطيب شديد بالادهان المذكورة وبالمرطبات المعدودة واحتيل في غسل الانف بمثل هذه الادهان
ويستنشق منها استنشاقا شديدا جاذبا الى فوق حافظا فيه ثم يخلي للنصب ثم يجدد ويعمل ذلك دائما وكذلك
بماء الورد وماء الخلاف وماء القرع وليكب على ابخرة هذه المياه انكبابا كثيرا فان تولد منها آفة وسوء مزاج كما
يكون عن دخان الكبريت ودخان الزرنيخ وما اشبههما استعمل الكافور في دهن القرع ليرطب احدهما و
يبرد الاخر وكذلك يستعمل الكافور في دهن الخس ودهن البنفسج ويفرش الموضع كله باوراق الخلاف والرياحين

باردة صح

المرطبة **علاج الصداع الحادث من الروايح** اما الكاين عن الروايح الطيبة فان كانت حارة واضرت بحرارتها
وحدها لا باليبوسة عولج بالروايح الطيبة الباردة مثل ان الضرر اللاحق من شم المسك والزعفران وان
كانت انما تضر مع ذلك بالتجفيف واليبس فالعلاج ان لا يقتصر في علاج ضرر المسك مثلا بالكافور بل ان
امكن ان يتدارك باسعاط الادهان الرطبة مبردة فقد كفى والا فبع الكافور زمدوفا فيها وكذلك بالعكس
علاج الصداع الحادث عن الروايح المنتنة واما الكاين عن الروايح المنتنة فعلاجه بالطيبة المضادة لها في
المزاج فان كان لتلك الروايح تجفيف احتيل ان تكون الروايح التي تقابل بها مرطبة مثل روايح النيلوفر
والبنفسج الذكيين ولدهن الخلاف الذكي مزية على جميع الروايح لمقابلة الروايح الطيبة والمنتنة الضارة
بالحر **علاج الصداع الحادث من الخمار** واما صداع الخماري فاول ما يجب فيه ان يستعمل تنقية المعدة اما
بقي بسكنجبين وبزر الفجل او بالسكنجبين وعصارة الفجل او بسكنجبين بما فاتر وبالمقيئات اللينة والمتوسطة
مما نعلمه في انقرابادين وان لم يجب القي واتقي استعماله اسهلت بايارج مقوى بسقمونيا لئلا يطول لبثه
وان كان هناك مانع عن استعمال ما هو حار من مرض حار اطلقت بطبيخ الهليلج او شراب الفواكه المسهل وان
كرهت النفس امثال هذه الاشياء اطلقت بماء الرمانين مع الشحم على ما نقوله في انقرابادين مقوى بسقمونيا ما
يسير ولا تبال من حرارته فان كان عن الاستفراغات باي وجه كان حاول الزمتهم النوم الى ان ينهضم ما في
معدهم من الشراب ويظهر ذلك بتلون البول وانصباغه ويدلك منهم الرجل بالملح وبالدهن البنفسج ويصب
على الاطراف منهم نطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام وليغرقوا روسهم بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد
ويغذو بالعدس والحصرم وما اشبهه بالكرنب بخاصية فيه يمنع بها البخار عن الراس قال جالينوس فان
غذوته بفراخ الحمام لم تخط ويشبه ان يكون السبب رقة الدم المتولد منه وقوته على تحليل الابخرة ويجب ان
يعطيهم الفاكهة القابضة ولكن الشراب الماء لا غير الا ان يكون المعدة ضعيفة ويخاف استرخاوها
فيمنعه الاستكثار من شرب الماء البارد وتسقيه ماء الرمان الحامض والريباس خاصة وربه وحماض الاترج
خاصة وربه والسفرجل والتفاح وما اشبهه واستفاف الكسفرة اليابسة مع السكر وزنا بوزن نافع
له وما اشبهه ثم ينومه ويسكنه فهو الاصل في علاجه وان لم يسكن بذلك عاودته به من يومه ومن الغد وجعلت
غذاه ما يبرد ويرطب او تلطفت له بمثل صفرة البيض وصببت عليه ماء حارا كثير التحلل واشتغل بتنويمه ما
استطعت ثم اذا زال الغثيان ان كان وبقي الصداع قطعت دهن الورد عنه فانه ضار له بعد ذلك اذ
كانت الحاجة اليه اولا لتقوية الراس ومنع البخار وقد زالت الان ويجب ان يستعمل الان دهن البابونج
مكانه غرقا للتحليل فان لم يزل بذلك فدهن السوسن فانه غاية ومجرب ثم اذا جعل الخمار يخف ويخط مسيسه
يسيرا يسيرا او زججته فاغذهم حينئذ بالسمك الرضراضي وخصى الديوك والفراريج بالبقول الباردة و
ينبغي ان لا يمشي على الطعام بل بعد ثلاث ساعات وبالجملة الاولى ان ينتظر الهضم بالنوم او بالسكون

يعالج بالكافور والصندل
واللاحق من الكافور يعالج
بالمسك والزعفران صح

الطويل حتى تخف معدته قليلاً ثم يستعمل السكنجبين السكري ان كان محروراً او العسلي ان كان مرطوباً ويقبل
على ذلك قدميه ثم يمشي مشياً غير متعب او يتحرك حركة اخرى غير متعبة وعلى انه ينبغي ان يجتنب الخل الساذج
والمري وان لم يكن بد فليصطبغ بغير الحاذق منه واذا امشيته قليلاً فاستعمل له الابزن والحمام ايضاً ثم يجب
في اخر الامر ان يطلى بالنطولات المعتدلة التحليل ويغذى بما يخف من اللحوم **دواء الخمار الجيد**
يؤخذ بزر الهندبا وبزر الكرفس والانيسون بارز المنقا من حبه والسماق والعدس المقشر والورد والطباشير
بالسوية تجمع الجميع ويشرب منه وزن ثلثة دراهم مع قيراط كافور واوقية ماء الرمان او ماء الريباس
او حماض الاترج او نحوه **علاج الصداع** الحادث من الجماع هذا الصداع يحدث اما بسبب ما يورثه ذلك
من اليبس وعلاجه ما ذكرناه في باب معالجة الصداع اليابس بعد ان يمال بالمرطبات واما بسبب امتلاء
في البدن يطرا عليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية فيثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه
ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء ان يبدا بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما ثم يقوي
الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد ودهن الاس وبالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل الورد والاس
ويغتذي بما يسرع هضمه ويجود كيموسه ويهجر الجماع فان لم يجد منه بداً فلا يجامعن على الخواء **علاج الصداع**
الكائن عن ضربة او سقطة وتدبير من يعرض له زعزعة الدماغ والشجة يجب ان يكون قصارى ذلك وغاية قصد
في معالجة من به صداع حادث عن ضربة او سقطة ان يسكن الوجع ما امكن وتبعد المادة عن موضع الالم
اما باستفراغ واما بجذب الى الخلاف لئلا يرم ويعالج الجراحة ان حدثت لتندمل ولا يمكن ان تندمل
وسوء المزاج ثابت بل يجب ان يعدل في ادمالها مزاج ناحيتها واعلم انه اذا ظهرت بصاحب هذه
الافة الحمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فاول ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد القيفال او
الاكحل ليمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب ان يستعمل الحقن الحادة ولو بشحم الحنظل الا ان يكون
به حمى فيعدل الحقن وان لم يجب الحقن وجب ان يستفرغ بمثل حب القوقايا ان لم يكن حمى وان كان هناك
امتلاء فيجب ان يستعمل الحقن الحادة ولو بشحم الحنظل الا ان يكون به حمى فيعدل الحقن وان لم يجب الحقن وجب
ان يستفرغ بمثل حب القوقايا ان لم يكن حمى وان كان هناك حرارة ما دون الحمى لم يترك سقيه فلا بد من
الاستفراغ ليومن الورم ثم يجب ان ينظر فان كان هناك جراحة عولجت اولاً ولا بد من تعديل الموضع في
مزاجه حتى يقبل العلاج وان لم يكن ضمد الموضع بما يقوي مثل ضمدة مياهها مياه الاس والخلاف وادهانها
ادهان الاس والسوسن والورد واخلاطها ما فيه قبض لطيف وتحليل يسير مثل الورد واكليل الملك
وقصب الذريرة والبابونج والطين الارمني والشب اليماني بشراب ريحاني وربما اقتصر منها على
الادهان وقد يصيب من يستعملها مفترة وربما اوجب الوجع وخوف الورم ان يبرد تبريداً يسيراً او يجب
ان يحذر الحمام والشراب والغضب والمجرات والمسخنات من الاغذية وان ابتدا الموضع يرم فلا بد حينئذ

من استعمال القوابض القوية القبض والتبريد مثل قشر الرمان والجلنار والعدس والورد ويطلى
الراس بمياهها ويضمد بانفالها ثم بعد ذلك ينتقل الى ما فيه مع ذلك تلطيف مثل ماء الشبت والطرفاء
والسفرجل والكندر واذا كانت الضربة مزعزعة للراس فينبغي ان يبادر الى سقي الاسطوخودوس بماء
شراب العسل فانهم يتخلصون به واعلم ان الالم اذا وصل الى الحجاب الدماغ كان فيه خطر واذا خرج
بسبب الضربة دم من الدماغ فيجب ان يسقى صاحبه ادمغة الدجاج ما امكن ثم يسقى عليه ماء الرمان
الحامض واذا حللت الورم اخرت سقي الادمغة الى بعد الثالث وبعد الفصد **علاج الصداع الكائن**
عن ضعف الراس علاجه تبديل سوء المزاج الذي به وتقويته بمقويات الراس من الادوية العطرة التي فيها
تلطيف وقبض وقمع للاسباب المحركة وكثيراً ما يكون السبب الفاعل المقارن للسبب المنفعل الضعيف
اجتماع اخلاط ردية حارة او غير حارة في المعدة فيجب ان يستفرغ بما يليق بها وان يورد غذا يجمع الى
جودة ما يتولد عنه قوة محللة وقبولاً للانهضام وان لم يوجد الخلتان الاخيرتان فاثار الاولى عليهما واجود
وقت تغذيه فيه بعد دخول الحمام ويجب ان يخفف عشاؤهم وان يحموا اطعامهم بمثل القنب والزيتون
مع الجبن ليقوى فم المعدة منهم ويقتصر لهم في شرب الشراب مطلقاً وجالينوس يوثر ان يكون
ممزوجاً او رقيقاً ريحانياً او جامعاً لذلك ولينا وله بالجبن **علاج الصداع الكائن من قوة حس الراس**
علاجه ان يبلد الحس يسيراً بما يغلظ غذاء الدماغ من الاغذية كالهرايس المتخذة بالحنطة والشعير ولحوم البقر
ان كان الهضم قوياً او بالاغذية المتخذة بالخس والفرخ ولحم السمك وربما استعمل شي من المخدرات مثل
شراب الخشخاش ومثل بزر الخس وقد يستعمل طلاء **علاج الصداع الكائن عرضاً للحميات والامراض الحادة**
من هذا ما يعرض مع اشتداد المرض او النوبة ثم يزول منه ما يبقى بعد زوال المرض او اقلاع النوبة والذي يعرض
منه في الحميات فقد يقلق المريض حتى يزيد في سببه الذي هو الحمى وقد يدل عليه ابيضاض البول دفعة و
استحالته الى مشاكلة بول الحمير لكن مشابهته لبول الحمير ربما دل على كونه في الحال وربما دل على الانحلال
فيجب ان يرجع الى سائر الدلائل واما صواب علاجه فان يعرق الراس في زيت الانفاق متخذاً منه بدهن
الورد او بدهن الورد المعتاد وملطخاً بالخل مفتراً في الشتاء وفي لين الحمى مبرداً في الصيف وفي شدة الحمى
وينفع منه النطول من طبيخ الشعير والخشخاش والبنفسج والورد ان كانت الابخرة تؤذي بحدتها وان اذت
بكثرتها فلا تفعل من ذلك شيئاً بل استفرغ واستعمل ما يحلل بالرفق مثل زيت قد طبخ فيه النمام وعصا
الراعي ومن نجوش مع عصا الراعي ان رايت ان تحلل حتى ان بعض القدماء راى ان يطلى بابونج وان اضطررت
لشدة الوجع الى المخدرات والمنومات فعلت مع حذر وتقية وقد يمنع ارتفاع المواد فيه بالسويق
وبزر قطونا في الابتداء وقد يسقيان ايضاً وقد يمنع بالكزبرة ودهن الورد وقد يحجم فيه واما ربط الاطراف
ودلكها واستعمال تدبير المحمود فصواب جداً واذا استعملت ربط الاطراف فيجب ان تضعها عند الحل

فيما جاء وان لم يسكن بجميع ذلك حلق الراس وضمد الراس بالبابونج والخطمي والبنفسج والحسك مجتمعة
وذلك بعد حلق الراس وربما احتيج الى الحجامة والعلق وربما بقي الصداع بعد الحمى وبعد الامراض الحادة وعلاجه
تبريد الاغذية وترطيبها وتقوية الراس بدهن الورد مع دهن البابونج وان يصب على اليدين والرجلين ماء حار
في اليوم مرتين غدوة وعشية ويمرخ بدهن البنفسج ثم يعان بالملطفات اذا ظهر الانحطاط البين **علاج الصداع المراري** اما الصداع فينظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب نفس واختلاجا في الشفة ودوارا وبالجملة علامات
ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان على القيء بالسكنجبين المسخن وبالمقيئات الباردة او هل يجد قراقر او نفخا في
الجنبين وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى تحت فيعان على تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل شراب
الاجاص والاجاص المنقع في الجلاب بعد غرزه ليربوا او شراب البنفسج والشراب التمر الهندي والشيرخشك
وزنا غير كثير بل مقدار خمسة دراهم وما جرى مجرى ذلك او هل يجد ثقلا في نواحي الكلى وتحت اضلاع
الخلف الى الخلف وبالجملة علامات ميل المادة الى طرق البول فيعالج بالادرار بالسكنجبين ملقى عليه وزن
درهمين بزر البطيخ وبزر الخيار مناصفة ويطعم السفرجل فانه يمنع البخار ويدره او هل يجد شعاعا وحمرة قدام
العين وخيالات صفر او يتطاول ولا يرعف فيعطس بالخل وبخاره وينفخ في انفه ويخلل انفه ببعض الخشونات
او يقابل بعينه شعاع الشمس ان امكن مغافصة ويتاملها ثم يتركه وان وجد نبضا موجيا ووجد لينا في الجلد
استعمل المعرقات دلكا وشربا ونطلا على الراس ويجب ان يكون معتدلة وان وجد شبه لذع ووجع
اعيائي تحت اذنه او في ابطه او في ربيته استعمل عليه الاضمدة الحارة الجذابة كالنعنع والكرفس مع السمن العتيق
وربما احتاج ان يضع المحاجم بلا شرط ليندفع المادة من الدماغ الى ما مالت اليه وتوزم **علاج الصداع الذي يدعى انه يكون بسبب الدود** يجب ان يبدأ بتنقية البدن والدماغ ثم يسعط بايارج فيقرا قليل ويكرر
ذلك في الاسبوع مرارا ويستعمل جميع الادوية التي تذكر في باب نتن الانف وجميع ما يقتل الدود في البطن
مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوث والصبر ويتبع بالسعوطات والعطوسات المنقية للدماغ
علاج الصداع الذي يهيج بعقب النوم والنعاس يجب ان ينقى معه البدن والراس بما علمت وينفع منه ان
يضمد الصدغان والجبهة برماد وخل واصل الرماد له رماد خشب التين **تدبير اصناف** الصداع الكائن
بالمشاركة كلام جامع فيما يجب في جميع اصناف الصداع الكائن بمشاركة اعضاء ان يعتنى بتلك الاعضاء
وان يستفرغها بما يخصها وان يبدل مزاجها ومع ذلك يقوي الراس بالمقويات لئلا يقبل فان كان في
الابتداء فبالبارد كدهن الورد والخل واما بعد ذلك فان كانت المواد حارة او الكيفية حارة عملت
ذلك العمل بعينه دائما وان كانت باردة انتقلت الى دهن البابونج مع دهن الآس او دهن ديف فيه
صمغ السرو او اتخذ من ورق السرو وعصارته او الاثل فاذا فرغت من العضو تاملت هل استحال العرض
مرضا بنفسه وهل صار سبب الصداع راسخا في الراس وتعرف المادة والكيفية فتفعل ما علمته والذي

يكون بمشاركة الساق ويحس صاحبه كان شيئا يرتفع من ساقه فيجب اذا كان هناك امتلاء ظاهر ان يفصد
الصافن او يحجم الساقين وينقى بدنه بالاصطمخيقون وان لم يكن هناك امتلاء ظاهر فشد الساقين الى الاربية وذلك
قدميه بملح ودهن خيري وان عرف الموضع الذي يبتدي منه كواه واستعمل عليه دواء مقرح ليقرح وينفخ **واما علاج الصنف** الكائن بسبب ابخرة تتصاعد من اعضاء البدن فان كان السبب بخارات تصعد فيتناول
قبل النوم الفاكهة فان لم يحضر فالماء البارد ولو على الريق واكثر الفواكه موافقة هو السفرجل والكمثرى مما
ينتفع به وهو مما يمنع صعود البخارات وكذلك حال ما يكون بمشاركة الكبد وينفع من ذلك خاصة
الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التي بحسب المادة **واما علاج الصنف** الكائن بمشاركة المعدة اما
ما يكون منه بسبب ضعف المعدة وخصوصا ضعف فمها حتى يقبل المواد ويفسد فيها الكيموسات وذلك
انما يهيج في الاكثر على الخواء فليقم لقما مغموسة في ماء الحصرم وماء الريباس وما اشبه ذلك او في ربوب الفواكه
القابضة الطيبة الرائحة ويتحسى حسوة من خبز او دقيق الحنطة محمضا بمثل حب الرمان ونحوه فانه اذا اشكل
من هذا قوي فم معدته والى ان يعمل ذلك فان وجد غثيانا نقيا ليقذف الصفراء المنصبة ويستريح فان كانت
المعدة مع ذلك باردة استعملت هذه الاشياء ممزوجة بالافاوية الطيبة الرائحة الحارة او اتخذ لها جلاب
بالافاوية وليغمس اللقم فيما يتخذ له من ذلك وان كانت الحموضة واللذع لا يلائمها ويهيج من اذاها اقتصر على
لقم في جلاب او في ماء رسادج واما بافاويه بحسب الحاجة وهذا الانسان ينتفع جدا بان يبادر قبل
الصداع فيلقم لقما او يتحسى حسوة واذا احس باحدار طعامه وانهضامه تناول شيئا مما فيه قبض كلقم خبز في رب
فاكهة او نفس الفاكهة او خبز بقسب او بزيتون واما ما يكون بسبب اخلاط فيه فاول ما يجب ان يبادر اليه
التنقية وبعد ذلك ومعه ان يغتذي بالاغذية اللطيفة المحمودة الخفيفة الهضم الجيدة الكيموس ثم يميل
بالكيفية الى الواجب ويكون مع ذلك فيه تحليل وهضم واطلاق وان لم يجد الحمد وتوليد الدم الجيد مقارنا
للجنسين الاخرين اثر الحمد وتوليد الدم عليهما واحمد ذلك ان يكون بعد دخول الحمام ويجب لهولاء ان يخفف
نحارهم فان كانت الاخلاط مرارية فعالج بما علمنا في القانون من المعالجات مع تقوية الدماغ بدهن
الورد او دهن الآس وان كانت الاخلاط باردة بلغمية يهيج منها رياح شديدة فالمقيئات التي هي اقوى
والملطفات فان لم يزل فالايارجات الكبار بطبيخ الافتيمون وينفع في ذلك قطع شريانين في الصدغ او كيتان
خفيفتان على الصدغين بحيث لا يحرق الراس ولكن يضيق على الشرايين وكثيرا ما يسل الشريان او يقطع و
يكوى واصلح الكي ان يكشف عن الشريان ثم يكوى الشريان نفسه حتى لا يقع اثره على الجلد والمكاوي مسلات
محماة واما ما امكن ان يدافع لا سيما في الصيف دوفع ويجب ان يجعل غذاؤه احساء ولا يمضغ شيئا الى
عشرة ايام ويكون وقت تغذيته في الصيف وقت البرد ويجب ايضا ان لا يكثر الكلام وكذلك ان يلصق
على الشريانين ويخلط بها الانزروت والزعفران ويحل نصفها في الانف باذين وقد يوضع عليها الآس

وسط ١

ويشد بعصابة لئلا ينبض فيوجع وكذلك الخشب واما الكي القوي المذكور لهذا فثلثة على ام الراس
واثنان على الصدغين وواحدة فوق النقرة عند موخر الراس ويجب ان يجتنب الحمى على كل حال وان كان السبب
ابخرة يصعد من المعدة فهو من جملة ما امرنا به في علاج الصداع الكائن عن ابخرة تصعد الى الدماغ من الاعضاء
الاخر ومن هذا القبيل علاج الصداع الذي يهيج مع شرب الماء فان هذا ايضا يكون لضعف المعدة واجود
العلاج له ان يسقى صاحبه شيئا بازيحانيا قليلا ويمزج به ايضا ماوه الذي يشربه لئلا ينكي في المعدة واما
الكائن بمشاركة الكلية والمراق والرحم وغير ذلك فيكفي في تدبيره ما قدمناه في اول الكتاب وصداع
الحميات قد قلنا فيها **فصل في ثقل الراس** ينفع منه الاستفراغ استعمال الشبيار وان كان دمويا
فعلاجه بالفصد ثم فصد عرق الجبهة خصوصا ان كان الثقل الى خلف وايضا فصد العرق الخشا والشريان
الذي خلف الاذن وخصوصا اذا كان الثقل الى قدام **الصداع المعروف بالبيضة** والخودة هذا النوع
من الصداع يسمى بيضة وخودة لاشتماله على الراس كله وهو صداع مشتمل ثابت لابث مزمن ويهيج صعوبة
كل ساعة ولادنى سبب من حركة او شرب خمر او تناول مبخر ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت
المتوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء
ويختلفون فيما يوذيهم من الاسباب المذكورة فبعضهم يوذيه شيء من ذلك وبعضهم شيء اخر ويحس كل
ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ويتادى وجعه الى اصول العين وجالينوس
يجعل السبب الجالب لهذه العلة ضعف الدماغ او شدة حسه والسبب المولد له خلطا رديا او ورما حارا
او باردا على انه كثيرا ما يكون عن ورم سوداوي او صلب واكثر ما يكون انما يكون في وسط الحجاب اما
الخارج عن القحف واما الداخل وقد علمت انه اذا كان السبب ورما او غيره انما هو في الحجاب الداخل
في القحف احس الوجع ممتدا الى العين لان ذلك الغشاء يشتمل على العصبة المجوفة ويمتد جزء منه الى الحدقة
واذا كان في الحجاب الخارج احس الوجع بمس اليد وكره صاحبه وقوع المس عليه بالعنف واكثر ما يحدث
عن امراض سبقت فضعفت جوهر الدماغ وحجبه الداخلة والخارجة حتى صارت تتاذى بالحركات اليسيرة
من حركات البدن الغذائية والبخارية والحركات الخارجة وتقبل الفضول الموذية ومن الاطباء من لا
يراعي في البيضة هذه الشرائط بل يقول بيضة لكل وجع يشتمل على الراس كله خارج القحف او داخلا
وكان سببه من بخارات في المعدة او بخارات في الراس او مواد او فلغموني في نفس الدماغ او حجبه
فيكون مع ثقل وضربان او حمرة ويكون مع تلهب ولذع بلا كثير ثقل او عن الاخلاط الاخرى ان لم يكن
حمرة وكان ثقل وكان هناك علامات الاخلاط الباردة ويعالج كلا بحسبه الا ان اسم البيضة بالحقيقة
مستعمل عند المهرة من الاطباء على ما هو بالشرائط المذكورة **علاجه** ان علمت ان دما كثيرا وان سببه
الاول او سببه المحرك هو الدم فصدت واما ان قامت الدلائل على ان الاخلاط باردة وكانت المدة

طالت على العلة وكنت قد استعملت في الاول ايضا ما يردع فاستعملت المطولات بمياه فيها محللات
يسيرة مسخنة مع قمع يسير وقبض مثل فقاح الاذخر والبابونج والنعنع وسائر ما علمته في القانون وتدرج
الى القوية واستفرغ بما يليق به واستعمال حب الصبر بالمصطكي مما هو نافع جدا فيه ويتعهد كل ثلث ليال
ويستعمل الفوقايا في استفراغاته ان احتيج اليها والى القوى منها ثم يسقى طبيخ الخيار شنبر مع اربعة مثاقيل
دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت فقد بقي لك ان تنقي الدماغ وحجبه بالاشياء التي تنقيه مما
علمته ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور ايضا يخلط بهما وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا
مع التقوية التحليل والزمه الضمادات الحارة والمخدرة التي علمتها فاذا انحط فاستعمل الحمام والاضمدة
القوية واما ما دام في الابتداء وعلمت ان المواد حارة فدبر بما بين لك وعلمته في قانون تدبير الدماغ وواتر
سقيه لب الخيار شنبر مع دهن اللوز اياما متواترة وقد ينفعهم السعوط بموميا ودهن البنفسج واعلم ان البيضة
اذا طالت فقد استحالت الى مزاج البرد وان كان عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا يقلعها الا ما هو
قوي التحليل والاسخان وقد ينفعهم ان يسعطوا باقراص الكوكب والشليثا ودواء المسك وما يجري
مجراها يداف اي ذلك كان في لبن مرضعة جارية وخصوصا عند اشتداد الوجع وغلبة السهر واما
الكي وفصد الشرايين وقطعها وعرق الجبهة في البيضة فعلى ما كان في الصداع العتيق واما الغذاء فمما لا
يخفى كما علمت حتى العدس بدهن اللوز الحلو وكذلك مرق البقول ولا باس ان تغتذي المبرود منهم بمثل ذلك
بسبب قلة بخاره واما الاطلية فيجب ان يمال تارة الى ما يخدر قليلا ويكون الغرض الاعظم التحليل ومن هذه
الاطلية افيون ودم الاخوين وزعفران وصمغ يطلى به من الصدغ الى الصدغ عند الضربان المحوجة الى التخدير
ومنها الزعفران والعفص واقراص الكوكب فان ذلك اذا اطلي بها جميع الجبهة كان نافعا وارجع الى
انقرابادين والى الواح الادوية المفردة **الشقيقة** هي وجع في احد جانبي الراس يهيج ويحدها جالينوس
بانها السائرة المتوسطة وربما كان سببه من داخل القحف وربما كان في الغشاء المجلل للقحف واكثر ما
يكون يكون في عضل الصدغ وما كان خارجا فقد يبلغ الى ان لا يحتمل المس ويكون المواد واصلة الى موضعه
اما من الاوردة والشرايين الخارجة واما من الدماغ نفسه وحجبه فيصعد اكثر ذلك من طريق الدروز وقد
يكون من بخارات يندفع من البدن كله او عضو من ذلك الشق واكثر ما يكون الشقيقة تكون ذوات
ادوار وانما يكون على الاغلب من الاخلاط ولا يكون شقيقة لها قدر من سوء مزاج مفرد والتي تكون
من الاخلاط فقد تكون من اخلاط حارة ومن اخلاط باردة ومن رياح وبخارات وقد علمت العلامات
وتجد مع البارد سكونا بالتسخين وتمددا قويا ومع الحار سخونة اللمس وضربانا في الاصداغ وراحة
بالمبردات وايضا فان البارد يحس معه ببرد والحار يحس بحر وذلك عند اشتداد الوجع **العلاج** علاجها
الفصد على نحو ما علمت في البيضة وغيرها وخصوصا عرق الجبهة والصدغ والانسيها الى الجبين والجذب كل

بحال الشي هما نصيب واحد
بالانتهاء الى الاثنان المتوسط

يحسبه على ما حددت في القانون ومما ينفع الحارة نقيع الصبر في الهندبا المذكور في انقراباذين والشربة
منه ما بين اوقية الى ستة اواق وينفع فيها فصد الجبهة وفصد عروق الانف جدا واذا كان دوارا فيجب ان
ينقى البدن قبله ويبدل المزاج بعده بعد التنقية فان كانت المادة حارة جعلت المخدرات على الصدغين من
الافيون وقشور اصل اللفاح والشب والبنج والكافور وبردت الموضع بما تدري مما ذكر في القانون وقد
ينتفعون بمداد الكتاب يطلى به الشق الذي فيه الشقيقة ومن اطلية جاه اصحاب الشقيقة الزعفران
وينتفعون بضماد يتخذ من سذاب ونعنع بخبز ودهن ورد وكذلك الطلاء باقراص بولس المذكورة في
انقراباذين وكذلك استعمال ضماد لب حب الغار وورق السذاب جزء جزء خردل نصف جزء يجمع بالماء
ويستعمل وابلغ منه قيروطي يتخذ من الذراريح حتى تنفط الموضع او من ثافسيا فهو مقرح يحاكي منفعة الكي
وان كانت المادة الباردة شديدة البرد جدا ضمدت بفربيون وخردل وعاقرقرحا وما اشبه ذلك واما
المزمن الذي طالت مدته فهو بارد على كل حال ويحتاج الى التحليل والى ما يسخن بقوة وقد ذكرنا اطلية و
نطولات مشتركة وخاصة بالشقيقة في انقراباذين فيستعمل ذلك واذا استعملت الاطلية وكنت استفرغت
من البدن ونقيته فقدم تمريخ عضل الصدغ من جهة الوجع باصابعك او بمنديل خشن عند وقت الدور
ثم اطل واذا احتجت الى التخدير واشتد الوجع الضرباني فقد ينفع ان يطلى على الشريان في الصدغ الذي يلي الموضع افيون
مع الانزروت والقوابض وان يشد الانك او خشبة مهندمة عليه ليمنع من النبض القوي المحدث للوجع الضرباني
كما قد بيناه فيما سلف من القانون في الكي وقد ذكر بعض المتقدمين علاجا للشقيقة المزمنة مجربا نافعا ماخوذا من
امراة وذلك ان يطبخ اصول قثاء الحمار وافسنتين في ماء وزيت حتى تتهرى ثم تنطل الشق الالم بالماء والزيت
حارين ويضمد بالثفل وكان كلما استعمل هذا ابرا الشقيقة كانت بحمى او بغير حمى وليس من الاضمدة كضماد
الخردل واذا طالت العلة ضمدت بثافسيا وقشور اصل الكبر والعنصل والفربيون مسحوقة معجونة بشراب
ريحاني فانه علاج عظيم النفع منها ومما ينتفعون به ان يبتدوا فيدخلوا الحمام ويكثروا الاكباب على الماء الحار
ثم يسعطوا بدهن الفستق فان ذلك يحدر الوجع الى العنق من ساعته ثم النفط النسخ المكتوبة في انقراباذين و
المفردات الموردة في الواح الادوية المفردة **المقالة الثانية في اورام الراس وتفرق اتصالاته الكلام**

في قرانيطس وهو السرسام الحار يقال قرانيطس للورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق او الغليظ دون جوهره
وان كان جرمه قد يعرض له ورم وليس كما ظن بعض المتطببين ان الدماغ لا يرم نفسه محتجا بان ما كان لينا كالدماغ
او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد وما لا يتمدد فانه لا يرم فان هذا الكلام خطا وذلك لان اللين اللزج يتمدد و
العظام ايضا ترم وقد اقر به جالينوس وشبين القول فيه في باب الاسنان بل نقول ان كل ما يغتذي فانه يتمدد و
يزداد بالغذاء فلذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وذلك هو الورم ولكنه وان كان الدماغ قد يتورم فان
قرانيطس والسرسام اسم مخصوص بورم حجاب الدماغ اذا كان حارا وان كان في بعض المواضع قد اطلق ايضا على

ورم جوهر الدماغ اذا كان حارا وان كان في بعض المواضع قد وهو الاستعمال الخاص لهذا الاسم الا انه منقول
من اسم العرض الذي يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة محرقة فالاسم العامي واقع على هذا العرض و
الصناعي على هذا الورم وهذا النقل شبيه بنقل اسم عرض وهو النسيان الى مرض يوجبه ويقتضيه وهو السرسام البارد
واذا استعمل السرسام الاستعمال العامي دخل فيه السرسام الدماغي وهو هذا ومن الناس من لا يعرف اللغات
فيحسب ان البرسام اسم لهذا الورم وان السرسام اخص منه وليس ذلك بشيء فان البرسام هو فارسية والبر هو
الصدر والسام هو الورم والسرسام ايضا فارسي والسر هو الراس والسام هو الورم والسرسام الكائن في الحميات
او الكائن لاخلاط في فم المعدة محرقة والذي ربما كان لاورام في نواحي الراس خارجة او في الغشاء الخارج و
السرسام الكائن مع البرسام وهو الذي يكون بمشاركة الحجاب واورامه وسائر عضلات الصدر والكائن
في ورم المثانة والرحم والمعدة والاشتباه الواقع في هذا الاسم يختلف اوصاف المصنفين له كما يختلف اوصاف
المصنفين لليثرغس الذي هو السرسام البارد الذي يسمى النسيان لكن السرسام الحقيقي بحسب الاستعمال
الصناعي هو ما قلناه وربما ورم معه جوهر الدماغ ايضا مشاركة وانتقالا وذلك شديد الرداءة يقتل في الرابع
فان جاوزه نجا واكثر ما يموت بالسرسام يموت لافة في النفس ولهذا الورم مواضع مختلفة بحسب اجزاء الدماغ الثلاثة
وربما اشترك فيه جزآن او عم المواضع كلها واكثر ما يكون انما يستقر عوده الى ما يلي التجويف المقدم والى الاوسط و
مبداه دم او صفراء صحيحة او محترقة ضاربة الى السوداء وهو رديء جدا وكانه ليس يكون في الاكثر الا عن دم مراري
دون دم النقي او عن صفراء وكانه لا ينقضي الا بعرق او رعاف وكثيرا ما يرم الحجاب والعروق التي تخرج من الراس
حتى تكاد ينفتح الشؤون معه وما كان فيه اختلاط عقل مركب من بكاء وضحك ساعة بعد اخرى فهو رديء وكذلك
اذا كان انتقالا من ذات الرئة لانه يدل على شدة حرارة الخلط وكذلك لو انتقل الى غير الحقيقي واذا عرض ان دام
الثقل في نواحي الراس والرقبة ثم عرض تشنج وقيء زنجاري مات العليل في ساعته واطول مهلته يوم او يومان
ان كانت القوة قوية وارجا اصناف قرانيطس ان يذكر العليل ما كان يهذي به بعد ان خف حماه واذا عرض لهم
هموريدوس كان دليلا محمودا واذا اشخص المسرسم فقيامه ازاء الحمى وهو ضعيف فانه يموت في يومه او في قوي فبعد
يومين وما راى احد به ورم في نواحي الدماغ يكون بوله مائيا فتخلص كثيرا ما ينحل قرانيطس بالبواسير اذا سالت
وقد يبرد وينتقل الى ليثرغس وربما تخلص عنه فاوقع في دق او جنون وكثيرا ما ينتقل الغير الحقيقي الى الحقيقي
وقلما يتخلص المشايخ من علة قرانيطس وقد زعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى وكونه
من غير حمى دليل على خلوه من الورم قال جالينوس لكنه يكون شديد القلق والتوثب لا يملك صاحبه قرارا و
يكاد يتسلق الحيطان ويشتد ضجره وغمه وضيق نفسه وعطشه واذا شرب الماء شرق به وقد قال وهو
قاتل من يومه في الاكثر وربما امتد الى اربعة ايام ولن ينجو منه احد بل يعرض لهم ان يسود وجوههم والسنتهم
وتكون اعينهم جامدة وحالتهم كحالة الملهوفين ثم تلين حركاتهم وتسقط نبضهم ويموتون واكثر موتهم

بالاختناق وتراه يعدون ثم تراه اثر ذلك قد سقط ومات اقول لا يبعد ان يكون السبب في ذلك بمشاركة
من الدماغ لعضو اخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد آخر يجري مجرى الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوش
ويفسد ويخلط العقل ويعطش بتخفيف نواحي الصدر والحلق علاماته اما علاماته المشتركة لاصناف الحقيقية
فحمى لازمة يابسة متشوشة يشتد في الظهائر على الاكثر وهذيان يفرط تارة وينقطع اخرى كراهة للكلام وكسلا
عنه وتخليط العقل واكثر بقرب الرابع وعبث الاطراف واضطراب ونفس مضطرب غير منتظم ولكنه عظيم
وامتداد من الشراسيف الى فوق كثيرا او اختلاج الاعضاء معه وقبله يتذربه وربما كان معه نوم مضطرب
ينتبهون عنه فيصيحون فتارة ينامون وتارة يسهرون ويكون في الاكثر نومهم مضطربا مشوشا مع خيالات
واحلام فاسدة هائلة وانتباه مشوش مع صياح ويوثبون النوم على القفا ويبقون كثيرا ناخين مغمضي الاجفان
من غير نوم وربما بقوا يسهرون منفتحي الاجفان وفي حالة شبيهة بحالة الجمود ويكون لحظهم لحظ فرح مستوحش
او محزون او لحظ قذى العين وكثيرا ما يسمعون طنينا ودوارا وشيا مثل ضرب المطارق ويكون هناك وقاحة
وجسارة وغضب فوق المعهود ويعصون الشعاع ويعرضون عنه ويضطرب السنتهم اضطرابا شديدا
ويخشن ويعضون عليها وربما ورمت وكثيرا ما ينقطع صوتهم ويشتهون الماء فيشربون منه قليلا لا يكثرون
وليس ايضا شوقهم له بكثيرة وكثيرا ما يبرد اطرافهم من غير برد من خارج يوجبه واما ابو الهم فيكون مائلة
الى الرقة واللطافة واما نبضهم فيكون صلبا بسبب كون الورم في عضو عصبي صغير الصلابة العرق وضعف القوة
مضغوطا للمادة وفي نبضهم قوة ما الا ان يقاربوا الخطر لان اليبس يجمع ويشد ويكون اخر الانقباض
واول الانبساط اسرع ولا يخلو منشاريته عن موجبة ما لان الدماغ جوهر رطب وقد يعرض لنبضهم العظم
مرارا للحاجة وان يتواتروان يختلف في اجزاء الوضع ويرتعش وذلك مما يتذر بعشي اللهم الا ان يكون
من الاختلاف والارتعاش والارتعاد يوجبه صلابة العرق وقوة القوة فلا ينذر به وقد يعرض للنبض منهم ان
يكون تشنجيا فيتذر بتشنج واذا رايت علامات امراض حادة وحميات صعبة واعتقلت الطبيعة فان ذلك
ينذر ببرسام وكانه من المنذرات القوية ويتقدم قرانيطس نسيان للشي القريب وحزن بلا علة واحلام
ردية وصداع كثير وثقل وامتلاء ويتقدمه في الاكثر صفار الوجه وسهر طويل ونوم مضطرب ويشتد هذه
الاعراض ما دام المواد يتوجه الى الدماغ وتدور في عروقها وتترقرق واذا قربوا منه ويشرب الدماغ
المادة وجدوا ابتداء وجع من خلف الراس عند القفا وخصوصا في الصفراوي فاذا وقعوا فيها وورم الدماغ
يبست او لا اعينهم يبسا شديدا ثم اخذت تدمع وخصوصا من احدى العينين ورمصت وكثيرا ما يعرض ان يحمر
عروقها حمرة شديدة ربما اعقبه قطرات دم من الانف وكثيرا ما يبدلكون اعينهم ومالوا الى السكون وهدى في
اكثر البدن الا في اليدين فانه ربما يعبث بهما ويلقط التبن والزئبر وقد يكون ذلك في الاكثر مع تغميض وقد
يكون مع تحديق وتحه وربما كسلوا عن الكلام الفصيح لا يزيدون على تحريك اللسان وربما حدث بهم تقطير

بول بمعرفة منهم او بغير معرفة وهو في الحميات من الدلالات القوية على السرسام الخاص ويغفلون عن الالم
ان كانت بهم في اعضائهم بل لو مس شي من اعضائهم الالمة بعنف لم يشعروا به ونزيد فنقول اذا وقع الورم
في جانب المقدم افسد التخيل فاخذوا يلقطون الزئبر من الثياب والتبن وما اشبهه من الحيطان ويتخيلوا اشباحا
لا وجود لها واذا كان الى الوسط افسد الفكر فخلط فيما يعلمه وتلفظ بالهذيان الكثير واذا وقع الى ما يلي
خلف نسي ما يراه ويفعله في الحال حتى انه ربما دعا بالشي فيقدم اليه فلا يذكر انه قد طلبه وربما دعا بالطشت
ليبول فيه فيقدم اليه فينساه وان اشتمل الورم على الجهات كلها ظهرت هذه العلامات كلها وان تورم
معه الدماغ احمر الوجه والعين وجحظت العينان جحوظا شديدا واحمرتا ان كانت المادة المورمة دما
او اصفرتا ان كانت المادة المورمة صفراء صرفا واما الكائن من الاخلاط بالمشاركة فيدل عليه وقوعه دفعة
وتابعا للسوء حال عضو آخر ونائبا مع نوائب اشتداده ينقص بنقصان حال غيره ويزيد بزيادته واما الكائن عن
السرسام الدماغي بحيث قليلا قليلا ويلزم وعلامات السرسام الحقيقي يتقدم ثم يعرض المرض واما الغير
الحقيقي فيتقدمه امراض اعضاء اخرى ثم يظهر علاماته واما الكائن من جهة الحجاب الحاجز وعضلات
الصدر فيتقدمه علامات البرسام وذات الجنب من وجع ناخس في الجنب عند التنفس وضيق نفس ونبض
منشاري وسعال يابس اولا ثم رطب في الاكثر وبنفث ويكون مع حمى لازمة واكثر حرارتها في نواحي
الصدر وفي الحقيقي في نواحي الراس ويكثر فيه تمدد الشراسيف الى فوق ويخص بحس وجع فوق
الحجاب غير شامل ولا عظيم الاعراض ولا يكون العلامات المذكورة فيما سلف قوية وكثيرة ونفسه يكون
مختلفا يضعف مرة فيتواتر ويعظم اخرى ويكون ميله الى الصغر والضعف اكثر ويكون مرة كالنفخة واما في
قرانيطس الحق فيكون النفس اعظم بل عظيما ويشترك السرسامان في قوة الاخلاط ولكن يفارق السرسام التابع
السرسام الحق بانها يتبع في قوتها قوة الحمى وتخف مع خفة الحمى واما الكائن لخلط في فم المعدة فانه يحس
معه بلدغ في فم المعدة وغثيان وعطش ومرارة فم والكائن بسبب اورام اعضاء اخرى فيعلم بما يظهر من
احوالها فانها ما لم يكن ظاهرة جلية لم يؤد الى اختلاط العقل والسرسام البين ولنذكر الان علامات اصناف
الحقيقي من السرسام فنقول اما الكائن عن الدم فاول علاماته ان عامة عوارضه المذكورة المشتركة يعرض
مع الضحك ويعرض له قطرات رعاف ويعظم نفسه وتدمع عينه وترمص ولا يكون السهر الذي يعرض
بذلك المفرط ويكون خشونة اللسان فيه الى حمرة ما يلة الى السواد ثم يسود ويكون اللسان فيه ثقيلا ربما
كسل عن الكلام لثقل اللسان ويكون خيالاته التي تسنح له حمرا ويكون عروق عينه ووجهه ممتلئة ويعرض له
تواتر قعود وقيام من غير حاجة اليهما واما الكائن عن صفراء صحيحة فانه يسهر كثيرا ويجف معه العينان شديدا
جدا ويخشن اللسان شديدا ويصفر اولا ثم يسود ويشتد الحمى ويكثر الولوع بمسح العينين ويتخيلون اشياء
صفرا ويدخل في اخلاقهم سبعية وسورات وحرص على الخصام وكانه في هيئة من يريد ان يقاتل ويدق وانا فهم

وخصوصًا فی اطرافها ويعرض لجباههم انجذاب شديد الى فوق واما الكائن من صفرا محترقة وهو الردی
المهلك فاول علاماته ان عامة عوارضه تعرض مع جنون وضجر ونفس عظيم وعبث ويكون اعينهم كدرة
ويشبه صبار او كانه هو واما علامات انتقاله فان كان ينتقل الى البرسام وذلك ان يحمر زايات العين
تغور وا التغميض يدوم والريق يسيل والنبض سطى وبلين واما علامات انتقاله الى سقاقلوس وهو الورم
الدماغی ان يظهر علامة سقاقلوس ويغيب سواد العين ويظهر البياض فی الاحيان ويا با الاضطجاع
الا مستلقيا وينتفخ بطنه ويتمدد شراسيفه ويكثر اختلاج اعضائه وعلامة انتقاله الى الدق غور العينين
وهدو الحمى ونحل البدن وصغر النبض وصلابته واما علامات انتقاله الى التشنج فقد اوردناه فی باب
التشنج **العلاجات لاصنافه** اما المشترك لاصنافه الحقيقية فالفصد من القيفال واخراج دم صالح بل
كثير جدا ويبادر الى ذلك كما يبتدى الاختلاط ان لم يمنع من ذلك مانع قوى ويجب ان يكون فصد مع احتياط
فی تعرف حاله من الغشی هل وقع فيه او قرب منه ويحبس الدم عند القرب من الغشی ويحتال فی معرفة
ذلك فانه لا يظهر فيهم حال الافاقة من حال الغشی ظهورا كثيرا ولكن النبض قد يدل عليه فانه اذا ارتعش و
انخفض واختلف بلا انتظام حتى يجد واحدة عظيمة واخرى صغيرة دل على قرب الغشی ويجب ان يحتاط فی عصب
العصابة عليه حتى تكون موثقا لا تحله حركاته واضطراباته التی لا عقل له معها فيما حله وارسله ففسد بحيال
فاسد يستدعيه اليه ثم بعد ذلك يفصد عرق الجبهة ان كانت القوة قوية واوجبه الحال وقوة المرض واما
واما ان لم تساعد القوة والاحوال على فصد الكلى ومن يديه اولم يمكنك من يديه واخرجه ما يراود عليه من ذلك
الى قلق وضجر شديد فافصد من الجبهة واجعل على راسه فی الابتداء دهن الورد مع الخل مبردا او شيئا مما عد
لك من العصارات المبردة وينفع الصفراوی تضميد راسه بورق العليق جدا واسكنه بيتا معتدلا
الهواء ساذجا لا تزاويق ولا تصاوير فيه فان حالاته تولع به فی تاملها وذلك مما يؤذی دماغه ويجب
ويجب ان يكون فی مسكنه وبالقرب منه من المشمومات الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد والكافور
والتی عددناها لك فی القانون واصحبه اصدقاءه الظرفاء المحبوبين اليه المشفقين عليه ومن يستحيی منه
فيكف بسببه عن تخليطه واضطرابه الضارين واجتهد فی تنويمه ولو تقريب شیء من الافيون من جبينه و
انفه ان كانت القوة قوية والا فاياك وذلك فانه مهلك بل استعين بغير الافيون بل استعمل مثل شراب
الخشخاش وضمد راسه بالخس واسقه بزر الخشخاش فی ماء الشعير على ان الاصوب ان يدافع بالفصد ان
احتمله الوقت ولم يكن فی تاخيره خطر بفعل ذلك فی الابتداء يومين او ثلثه ثم اذا افصد لم يبالغ ان امكن
حتى يبقى فی البدن دم تقوى به الطبيعة على مصارعة البحرانات وعلى فقد الغذاء ان اوجبه الوقت وبعد
فصدك اياه فمن الصواب ان يحقنه بحقنة لينة جدا مثل دهن الورد مع ماء الشعير او الماء والزيت وان
الى ما هو اقوى من هذا بعد ان يكون فی درجة اللينة فعلت واجذب المواد الى اسفل من كل وجه من ذلك

الرجلين وغمزهما وصب الماء الحار عليهما بالعصب والشد المذكورين بل بتعليق المحاجم عليهما وخصوصًا
فی حال هبوط الحمی وقبل اشتدادها ان كان لها ذلك وربما وجب فی ابتداء العلة ان يلزم الحمية كاهله
واغذه اولا بغاية تلطيف الغذاء حتى يقتصر على السكنجبين السكری ثم بعد ذلك بيوم او يومين فانقله الى
ماء الشعير الرقيق مع السكنجبين ثم الغليظ ويراعی فی ذلك القوة والعلة وكلما رايت اعراض العلة اشد
فخذ فی الابتداء بتلطيف الغذاء اكثر الا ان تخاف سقوط القوة فتغذوا وجنبهم الماء الشديد البرد خاصة ان كان
فی الحجاب الحاجز ورم او فی الاحشاء وكما ترى العلة تنحط فدرج فی الغذاء وزدمنه واجعله من القرع والبقول
الباردة والماش والحبوب الباردة اما اسفيد باجة واما محمضة بالفواكه الباردة وفی هذا الوقت ينفعون
بالخبز السميد منقوعا فی ماء بارد جدا او جلاب مبرد بالثلج جدا ويجب ان يستعمل فی الابتداء الرادعات الصرفة
الا ان يكون من الجنس العظيم الذی يرم فيه العروق التی تخرج من الراس مشاركة للحجاب فهناك يحتاج ان
تبدا بما فيه قليل ارخاء وتسكين وجع ثم القوابض ويلتجا الى الحقن الحادة شديدا ثم استعمل فی الاكثر نطولات
مبردة ليست بقابضة واجعل فيها قليل خشخاش لينوم وقليل بابونج ايضا ليقاوم الخشخاش ويحلل ادنى
تحليل واذا انتقصت العلة بهذه العلاجات وبقی الهذيان فاحلب على الراس اللبن من الضرع والثدی واما
ان كانت القوة قوية فلبن الماعز وان كانت ضعيفة فلبن النساء وكل حلبة اتت عليها ساعة فاعقبها غسله بالنطولات
المعتدلة التی تقع فيها بنفسج واصل السوس وبابونج مع سائر المبردات كما قد تقراه فی انقرابادين فان طالت
العلة ولم يزل بهذه المعالجات او كانت ثقيلة سباتية وجاوز حد الابتداء وكان السكون فيها اكثر من الحركة فخذ به
المبردات الشديدة التبريد وخاصة الخشخاش وزد فی النطولات حينئذ بعد السابع نمام وفودنج وسذاب
وعصارة النعنع واكليل الملك واجعل على الراس لعاب بزر الكتان بالزيت والماء وغرق البدن فی دهن مسخن
دائما واذا اردت ان تحفظ القوة بعد طول العلة ومجاوزة السابع فما فوقه فلك ان تسقيه قليل شراب ممزوج
وكثيرا ما يعرض لهم القی فينتفعون به وربما سقى بعضهم ماء ممزوجا بدهن بارد رطب فيسهل قد فهم ويرطبهم واذا لم
يبولوا لفقدان العقل وضعف الحس مرخت مثاناتهم بدهن فاتر وافضله الزيت ثم يطليها بماء حار او بما قد طبخ
فيه البابونج ثم غمزت عليها حتى تدر البول واعتن بهذا منهم كل وقت واغمز مثاناتهم فی كل حين يتوقع فيه بوله فان
لم يجب بذلك استعملت النطولات على ما ذكر ويجب ان تشدهم رباطا ان وجدتهم يكثرون التقلب والاضطراب
ويتضررون به تضررا شديدا وخاصة اذا كنت فصدتهم ولم يلتحم الشق بعد ثم اذا امعنوا فی الانحطاط وخرجوا من
عمود العلة اكثر الخروج دبرتهم تدبير الناقهين والزمتهم الارجوحات الخفيفة وجنبتهم الاهوية والرياح الردية
والحارة والسموم والشمس لئلا ينتكسوا وان اردت ان تحمهم حممتهم فی مياه عذبة تحميمات خفيفة لينومهم ففی تنويمهم
منافع كثيرة واطعمهم اللحوم الخفيفة فهذا هو القول الكلی فی علاجهم واما الذی يختلف فيه الصفراوی والدموی
فان الصفراوی يحتاج فی علاجه الى اسهال الصفراء اكثر وفصد اقل ويكون اسهال الصفراء منه بما يسهل شيئا

من المزلقات اللطيفة المذكورة والمنقيات للدم ولك ان تجعل فيها شاهترج ان علمت ان الطبيعة محتجة
على كل حال وربما جعلوا فيها سقمونيا اذا كانوا على ثقة من اجابة الطبيعة بحسب عادة العليل ولايبلغ الصفرا
عند الفصد قرب الغشي بل يفصد فصدا صالحا جامع تحرز من ذلك ثم تستفرغ بالاسهال وايضا تجعل الادوية
باردة رطبة واما اغذية الدموي فباردة ويجوز ان يكون قابضة اذا وقع الفراغ من الاسهال لعالحمض مثل
الحصرمية والرمانية والسفرجلية والتفاحية واما الصفراوي فلايصلح له هذه بل مثل القرعية والكشكية
اعني المتخذ من الشعير المقشر والاسفاناخية والقطفية والمجية وما اشبه ذلك ويكون تحميضها بخل وسكر
او بالشوق او بالاجاص وما اشبه ذلك واعلم ان الصفراوي يحتاج الى تطفية اكثر والدموي الى تحليل اكثر
ولا تحذر في الصفراوي من التبريد كل ذلك الحذر الذي تحذر في الدموي ولا تجتنب الماء البارد كل ذلك
التجنب ويجب ان يعتنى فيه بالتنويم اكثر وذلك بمثل النطولات المرطبة وباستعمال ادهان الخس والقرع
وما اشبههما سعوطات وما كان من الصفراوي صفراوي محترق كثرت العناية بالترطيب واستعملت الحقن
المبردة المرطبة فهم ما امكن

في القلموني العارض لنفس جوهر الدماغ

اكثر ما يعرض هذا يعرض من
دم عفن بورم الدماغ وربما فرق الشؤون وخلخل الشبكة ويكاد الراس معه ان ينصدع ويشتد معه الوجع
ويحمر العينان وتجحظان جدا وتحمر الوجنتان جدا وربما عرض معه كزاز وربما عرض معه قيء وغثيان بمشاركة
المعدة ويميل الى الاستلقاء جدا على خلاف المعتاد من الاستلقاء وعلى خلاف النظام وهو يقتل في الاكثر
في الثالث فان جاوزه رجي واعلم ان العلة ليست بصعبة جدا والا لما احتملها عضو بهذا القوام وبهذا الشرف
وعلاجه علاج السرسام واقوى وينفع منه فصد العرق الذي تحت اللسان منفعة شديدة وذلك بعد فصد
العرق المشترك والعروق الاخر الحمرة في الدماغ والقوباء ربما عرض ايضا في الدماغ نفسه حمرة وقوبا ويكون
الوجع شديدا والالتهاب شديدا لكن الوجع يعرض فيه برد لكمون الحرارة وصفرة لذلك وخاصة في العين ثم
يسخن دفعة ويحمر واما في الاغلب فيكون الى الصفرة والبرد ويكون اليبس شديدا في الفم ولا يكون معه من السبات
كما في القلموني ولكن الاعراض فيه اهول والحمى اشد وعلاجه علاج سرسام واكثره قاتل في الثالث فان لم
يقتل نجا وقد يعرض للصبيان الحمرة في الدماغ فيغور معه اليافوخ والعينان وتصفر العين ويبس البدن
كله فيعالجون بمح البيض مع دهن الورد مبرد دائما لا كل ساعة وبالعصارات والبقول الرطبة الباردة على
الراس خاصة والقرع وقشور البطيخ والقثاء في الصبار يقال لصبار الجنون مفرط يعرض مع سرسام حار
صفراوي حتى يكون الانسان مع انه سرسامي يهذي مجنونا مضطربا والقرانيطس الساذج يكون معه هذيان
واختلاط عقل ولا يكون معه جنون فان كان فهو صبار وايضا كانه ما سام مركبا مع قرانيطس كما ان قرانيطس
كانه مالنخوليا مركب مع ورم حار وحمى وكثيرا ما يتقدم فيها الجنون ثم يعقبه الورم والحمى وانما يكون صبارا
اذا كان قرانيطس عن الحمرة الصرفة والمحترقة فانها اذا اندفعت الى الدماغ واحدثت جنونا باول وصولها وحدث

معه او بعده وربما كانت صبارا وفي قرانيطس يكون الجنون عارضا عن الورم وفي صبار الجنون والورم
حادثان معا عن المادة ليس احدهما سببا للاخر منه وجد الاخر وان كان ربما صار كل واحد منهما سببا
للزيادة في الاخر واذا جعل صبارا يظهر كان سهر طويل ونوم مضطرب وفزع في النوم ووثب ونفس كثير
متواتر ونسيان وجواب غير شبيه بالسؤال واحمرار العينين واضطرابهما وثقل فيهما وكانهما قذيتان وربما
كان فيهما على نحو ما ذكرناه اصفرار ويكون هناك احساس تمدد عند القفا ووجع لتصاعد البخار ويكون ايضا
فيهما سيلان الدمع من غير ارادة ومن عين واحدة ثم اذا استقر المرض صلبت الحمى وخشن اللسان ويبس ثم
اخر تسكن حركات الجفون للضعف ويثقل الحركة حتى تحريك الجفون ويبقى من الجنون الهذيان المنقطع
مع عجز عن الكلام وقلة منه ويقبل في الاكثر على التقاط الزبر والتبن ويزداد النبض ضعفا وصغرا وصلابة
لليبس وقد يقع من صبار اما اليبس بمحض صرف فيختلف حالاته من الكلام والذكر والحركات فيكون تارة منتظمة
وتارة غير منتظمة وعلاجه بعينه علاج البرسام الصفراوي مع زيادة في الترطيب كثيرة ويجب ان يداوم ربط
اطرافه

في ليثارغوس وهو السرسام البارد وترجمته النسيان

يقال ليثارغوس للورم البلغمي الكائن داخل القحف
وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم
قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية
وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاق عصبي صلب على انه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا
فيمكن ان يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وهذه العلة مسماة باسم عرضها لان ترجمة ليثاغورس هو
النسيان وهذه العلة يلزمها النسيان ومن اسمها اخطاء فيها كثير من الاطباء فلم يعرفوا ان العرض فيها هو المرض
الكائن من ورم بارد بل حسبوا ان هذه العلة هي نفس النسيان وعلى ان بعض الاطباء من يسمي ليثارغوس كل ورم
بارد في الدماغ سوداويا كان او بلغميا الا ان الاكثر والمقدمين يخصون بهذا الاسم البلغمي ولك ان يسمي به
كلاهما ومادة هذه العلة قريبة من مادة السدر لكنها اشد استحكاما وهذه العلة يتولد عن كل ما يولد خلطا
بلغميا وفيه تخثر ولذلك كثيرا ما يتولد عن اكل البصل ويتولد عن التخمة الكثيرة وكثرة الشرب وكثرة اكل
الفواكه علاماته صداع خفيف وحمى لينة فانه لا بد من الحمى في كل ورم عن خلط عفن وبذلك يفارق
السبات لكنها تكون لينة لان المادة بلغمية وهذه الحمى ربما لم يحس بها ويكون معها سبات ثقيل كما يفتح صاحبه
العين يغمض ويكون معها نسيان ونفس متخلخل بطيء جدا ضعيف وكانه مع ضيق يسير وبصاق وكثرة تثاوب
وفتح فم وضمه وربما بقي فمه بعد التثاوب ويحوه مفتوحا لنسيانه انه يجب ان يضم او لكسله عنه وان اراده ويكون
به فواق بمشاركة المعدة ويبس في اللسان وكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان واختلاط عقل ويكون
البراز في الاكثر رطبا وان جف جفافا معتدلا والبول كبول الحمار وربما عرض لهم الارتعاش وعرق الاطراف
وهم بخلاف اصحاب قرانيطس فانهم يخدرون في فرشهم واصحاب قرانيطس يصعدون ويكون النبض عظيما متفاوتا

بطيا زلزليا متموجا شبيها بنبض ذات الرية لكنه يكون اقل عرضا وطولا وابطا واشد تفاوتا واقل اختلافا لان تاذى القلب به اقل ويقع في نبضه الواقع في الوسط اكثر لان القوة الحيوانية فيه اسلم والحمى معه اقل لبعده من القلب ونباته اكثر لان المادة ههنا في نفس الدماغ وفي ذات الرية متصاعدة من ورم الرية واما ان قيل للسوداوي انه ليثارغوس فعلامته ان الوجع يكون اشد ويكون معه ضجر وهذيان ويكون العين مفتوحة مبهوتة واذا كان ليثرغس في جوهر الدماغ كان السبات اشد وعسر الحركات اكثر وبياض اللسان فيه شديدا جدا والعين الى الجحوظ وعسر الحركة والوجع الى الرخاوة وان كان في الحجاب كان الوجع اشد والحركات اخف ويقع فيه كثيرا احتباس البول للنسيان ولضعف العضل المبولة ومن علامات مصير الانسان الى ليثرغس كثرة اختلاج راسه مع كسل وثقل واذا اشتدت اعراض ليثرغس وكثر العرق جدا فهو قاتل لاسقاط العرق القوة واذا اتسع النفس وجاد وانحطت الاعراض فهو الى السلامة وخصوصا ان ظهرت اورام خلف الاذن فان كثيرا من بحرانانه يكون بها علاجه ان لم يعق عائق فصدت اولا ثم استعملت الحقن الحارة وجذبت المواد الى اسفل وقيات برشية لطخها دلا وعسلا واسكنته بيتا مضيا ومنعته الاستغراق في السبات ملحا عليه بالانتباه ومنعت المادة في اول الامر بدهن الورد والخل ثم من بعد يومين من ابتدائه يخلط به جندبيدستر ويجعل الخل خل العنصل ولم تسقه الماء البارد الا قليلا وفي الابتداء خاصة وعند الانتهاء وخاصة في اخره يمنعه ذلك منعا ثم يمرخ البدن بزيت ونطرون و بزر الانجرة وبزر المازريون وفلفل وعاقرقرحا وما اشبهه ويستعمل النطولات القوية التحليل والشمومات والعطوسات وغراغر ملطفة فيها حاشا وزوفا وفودنج وصعتر وغراغر بعسل وعنصل وساير ما علمته في القانون واذا استعملت العنصل على راسه خصوصا الرطب انتفع به جدا ويستعمل ايض ساير المحمرات على الراس ولطوخ الخردل وتديم دلك اطرافه وغمزها حتى تحمر وتتالم فانه عظيم المنفعة واذا اغرقوا في السبات مددت شعور رؤسهم وتنتف بعضها وتوضع ايض على اقفيتهم عند النقرة محاجم كثيرة بنار من غير شرط وربما احتجت الى شرط عند ما كان محتاجا الى استفراغ دم واذا اغذوت احدا منهم غذوته بمثل ماء الترمس وماء الحمص مع ماء الكشك واذا غذوته فاقبل على غمز اطرافه ساعات لئلا ينجذب البخار الى فوق فان احتجت لطول العلة ان تسقيه مسهلا وخاصة اذا ظهر به ارتعاش سقيته ثلثي مثقال جندبيدستر مع قليل سقمونيا اقل من دانق وان خفت افراطا في الحمى اجتنبت السقمونيا واقتصرت على جندبيدستر وعلى تبديل المزاج دون الاستفراغ واولى الاستفراغات به ما يكون بالحقن فان اضطررت الى غيرها سقيت ايارج فيقرا وزن درهم مع ربع درهم شحم الحنظل وثلث درهم هليلج ودانق مصطكي ان لم تكن الحمى شديدة الحرارة وكنت على ثقة من انه يسهله فان لم تثق بذلك فحمله حمولا او اشيافا ليتعاون النسيان على ذلك ثم نبهه وكلفه ان يتكلف البراز واذا عرض له نسيان البول والبراز نطلت الحالبين والبطن بالمياه المطبوخ فيها بابونج واكليل الملك وبنفسج واصول السوسن وغمزت المثانة ليبول ثم اذا انتهت العلة استعملت الاراجيح والحمل ثم الرياضة اليسيرة و

الهندبا للناقهين **في الماء داخل القحف** انه قد يجتمع رطوبات مائية داخل القحف وخارجه فان كان خارج القحف دل عليه ما سنذكره عن قريب وان كان داخل القحف وموضعه فوق الغشاء الصلب احس بثقل داخل وعسر معه تغميض العين بل لم يمكن وترطب العين جدا ودمعت دائما وشخصت ولا حيلة في مثله **في الاورام الخارجة من القحف والماء خارج القحف من الراس وعطاس الصبيان** قد يعرض في الحجب التي من خارج الراس اورام حارة وباردة وقد يعرض وخصوصا للصبيان علة هي اجتماع الماء في الراس وقد يعرض ايض للكبار وهذه العلة هي رطوبات تحتبس بين القحف وبين الجلد مائية او بين الحجابين الخارجين فيعرض انخفاض في ذلك الموضع من الراس وبكاء ونبهر اما للصبيان فيعرض لهم ذلك في اكثر الامر اذا اخطات القابلة فغمزت الراس ففرقته وفتحت افواه العروق وسال الى ما تحت الجلد دم مائي وقد يكون اخلاط اخرى غير الرطوبات المائية فان كان لون الجلد بحاله وكان الجلد متعاليا منغمرا مندفعا فهو الماء في الراس وان كان اللون متغيرا او اللمس مخالفا وثم قوة وامتناع عن الدفع او يحس بلذع ووجع فهو ورم من خارج القحف واما في الصبيان وغيرهم اذا كان في رؤسهم ماء واكثر هذا انما يكون للصبيان فيجب ان يتعرف هل هو كثير وهل هو مندفع من خارج الى داخل اذا اهم فان كان ذلك فلا يعالج وان كان قليلا ومتمسكا بين الجلد والقحف فاستعمل اما شقا واحدا في العرض واما ان كان كثيرا فشقين متقاطعين او ثلثة شقوق متقاطعة ان كان اكثر وتفرغ ما فيه ثم تشده وتربط وتجعل عليه الشراب والزيت الى ثلثة ايام ثم تحل الرباط وتعالج بالمراهم والفتل ان احتجت اليها او بالخيط والدرز ان كفى ذلك ولم تحتج الى المراهم والفتل وان ابطى نبات اللحم فقد امروا بان تجرد العظم جردا خفيفا لينبت اللحم وان كان الماء قليلا جدا كفاك ان تحل الخلط المايع بالاضمدة واما في الاورام الخارجة فانت تعرف حارها وباردها باللمس واللون ومواهقة ما يصل اليه وتحسن كلها بالمضاعط للقحف فاذا المنتب الوجع وتعالجه باخف من علاج السرسام على انك في استعمال القوي فيه امن والحجامة ينفع فيه اكثر من الفصد واما عطاش الصبيان فينبغي ان يسقى المرضع ماء الشعير او ماء سويقه ان كان بالصبي اسهال ويسقى الصبي حينئذ شيء من الطباشير المقلو وبزر البقلة مقلوا فان الاسهال في هذه العلة ردي ولتجتنب المرضع التخمة وليجعل على يافوخه بنفسج مبرد **في السبات السهري وقد يسميه بعض الاطباء الشخوص وليس بالشخوص بل الشخوص نوع** من الجمود هذه علة سرسامية مركبة من السرسام البارد والحار لان الورم كائن من الخلطين معا اعني من البلغم والصفراء وسببه امتلاء ولد النهم واكثار الاكل والشرب والسكر وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب احدهما فيغلب علاماته فان غلب البلغم سمي سباتا سهريا وان غلب الصفراء سمي سهرا سباتيا وقد يتفق في مرضه واحد بالعدد ان يكون لكل واحد منهما كثرة على الاخرى فتارة تغلب البلغم فيفعل فيها البلغم سباتا وثقلا وكسلا وتغميضا ويشق عليه الجواب عما يخاطب به ويكون جوابه جواب متمهل متفكر وتارة تغلب فيه الصفراء فيفعل فيه الصفراء ارقا وهذيانا وتحديقا متصلا ولا تدعه يستغرق في السبات بل يكون سباته سباتا ينتبه عنه اذا نبه وعندما يغلب عليه

البلغم يثقل السبات وينغمض الجفن اذا فتحه وعندما يغلب الصفرا ينتبه عنه بسرعة اذا انبه ويهذي ويقصد الحركة ويفتح العين بلا طرف ولا تغميض بل ينجذب طرفه الاعلى كما يعرض لاصحاب السرسام ويشتهي ان يكون مستلقيا ويكون استلقاوه غير طبيعي ويتهيج وجهه ويميل الى الخضرة والحمرة وعلى انه في اغلب حالاته ينجذب جفنه الى فوق ويغط فاذا فتح عينه فتح فتحا كفتح اصحاب الشخوص والجمود بلا طرف واذا نطق لم يكن لكلامه نظام ويشرق بالماء حتى انه ربما رجع الماء من منخره وكذلك يشرق بالاحسا وهذه علامة ردية وكثيرا ما يعرض فيه احتباس البول والبراز معا او قلتهما ويعرض لهم ضيق نفس وقد يشبه في كثير من احواله اختناق الرحم ولكن الوجه يكون في اختناق الرحم بحاله ويكون في سائر علامات اختناق الرحم المذكورة في بابه وههنا يمكن ان يجبر فيه العليل على الكلام بشيء ما وان يكلف التفهم والمختنقة رحمها لا يمكن ذلك فيها ما دام في الاختناق وهذه العلة يشبه ليثارغوس ايضا ولكن يفارقه بان الوجه فيه لا يكون بحاله كما في اصحاب ليثرغس وايضا يعرض لهم سهر وتفتيح عين غير طارف والحمى فيه احد ويشبه قرانيطس ولكن يفارقه بان السبات فيه اكثر والهذيان اقل واما بالنبض فنبضه سريع متواتر بسبب الورم والاخلاط الحموية فخالف نبض ليثرغس وعريض قصير بسبب البلغم وورمه فخالف قرانيطس فقصير لعرضه ثم هو اقوى من نبض ليثرغس واضعف من نبض قرانيطس ويكون النبض غير متمدد متشنج متفاوت كما في اختناق الرحم ولا يكون القوة فيه باقية ولا خارجا عن النظم كل ذلك الخروج كما يكون في اختناق الرحم بل تكون القوة ساقطة والنبض متواترا **العلاج** اما العلاج المشترك فهو الفصد كما علمت ثم الحقن يزيد في حدتها ولينها بقدر ما تجد عليه المادة بالعلامات المذكورة حين تعرف هل الغالب مرة او بلغم وتمنع الغذا ايضا على ما في قرانيطس وخاصة ان كان سببه اكثار الطعام وكذلك اذا كان السبب اكثار الطعام قيات المريض ونقيت منه المعدة وان كان سببه السكر لم تعالج البتة حتى تنقطع السكر ثم تقتصر على مرطبات راسه ثم تعالج اخرا بما تعالج به اخر الخمار وتشترك اصنافه في النطولات والضمادات والعطوسات المذكورة والاستفراغات اللطيفة بما يشرب ويحقن بما علمت وتكون هذه الادوية فيه لا في حد ما يومن به في قرانيطس من البرد ولا في حد ما يومن به في ليثرغس من السخونة بل يكون مركبا منهما وتغلب فيها ما يجب بحسب ما يظهر من ان اي الخلطين اغلب وقد سبق لك في القانون جميع ما يجب ان تعلمه في مثل هذا ويجب ان يجعل في نطولاته ان كانت المرة غالبة اوراق الخلاف والبنفسج واصول السوسن والشعير مع بابونج واكليل الملك وشبت وربما سقيت شراب الخشخاش ان لم تخف من غلبة البلغم والغرض في سقيه اياه هو التنويم فان كانت المادتان متساويتين زيد فيه الشيح والمرزنجوش وان كان البلغم غالبا زيد فيه ورق الغار والسذاب والفودنج والزوفا والجندبيدستر والصعتر وكذلك الحال في الاضمدة والحقن وعلى حسب هذا القانون ويمكنك التقاطها لمن الانقرابا ذين واما في اخر المرض وبعد ان تنحط العلة فجنبه النطولات الباردة واقتصر على الملطفات التي علمتها ثم حممه ودبره تدبير الناقهين **في الشجة وقطع جلدة الرأس وما يجري مجراها** الفرق

الواقع في الرأس اما في الجلد واللحم واما في العظم ايضا هاشمة او منقلة او موضحة او كائنة سمحاقا ومن السمحاق القطوة وهو ان يبين الحجاب الى الخارج ويرم ويسمن ويصير كقطوة ومنها الامة والجائفة وفيها خطر ويحدث في الجراحات الواصلة الى غشاء الدماغ استرخاء في جوانب الجراحة وتشنج في مقابله واذا لم يصل القطع الى البطون بل الى حد الحجاب الرقيق كان اسلم واذا وصل القطع الى الدماغ ظهر حمى وقي مرار وليس مما يفلح الا في القليل واقربه الى السلامة ما يقع من القطع والى القطوة في البطنين المقدمين اذا تدورك بسرعة فيضم واللذان في البطنين الموخرين اصعب والذي في الاوسط اصعب من الذي في الموخر وابعد ان يرجع الى الحالة الطبيعية الا ان يكون قليلا يسيرا وتقع المبادرة الى ضمه واصلاحه سريعا واما **العلاج** فالمبادرة الى منع الورم بما يحتمل فاما تفصيله فقد ذكرنا علاج الجراحة الشجية التي في الجلد واللحم حيث ذكرنا القروح في الكتاب الرابع وذكرنا علاج الكسر منها في باب الكسر والجبر وللاطباء في كسر القحف المنقلع الذي هو المنقلة مذهبان مذهب من يميل الى الادوية الهادية الساكنة الشديدة التسكين للالم ومذهب من يرى استعمال الادوية الشديدة التجفيف وتستعمل بعد قطع المتكسر وقلع المنقلع وجذب انكسار بالادوية الجاذبة من المراهم وغيرها يوضع على الموضع من فوق من خارج لطخ من خل وعسل وكانت السلامة على ايدي هؤلاء المتاخرين اكثر منها على ايدي الاولين وليس ذلك بعجب قال جالينوس فان مزاج الغشاء والعظم يابس **المقالة الرابعة في امراض الراس اكثر مضرتها في افعال الحس والسياسة** **فصل في السبات والنوم** يقال سبات للنوم المفرط الثقيل ولا لكل مفرط ثقيل ولكن لما كان ثقله في المدة وفي الكيفية معا حتى تكون مدته اطول وهيئته اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه فالنوم منه طبيعي في مقداره وكيفيته ومنه ثقيل ومنه سبات مستغرق والنوم على الجملة رجوع الروح النفساني عن الات الحواس والحركة الى المبدا ويتعطل معه الانتها عن الروح بالفعل فيها الا ما لا بد منه في بقاء الحيوة وذلك في مثل الات النفس والنوم الطبيعي على الاطلاق ما كان وقوعه مع غور نضج الحيواني الى باطن لانضاج الغذا فيتبعه الروح النفساني كما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة لضرورة الخلاء وربما كان ايضا للراحة وليجمع الروح الى نفسه ريث ما نغتذي وينمي ويزداد جوهره وينال عوض ما تحلل في اليقظة منه وقريب من هذا ما يعرض لمن شارف الابلال من مرضه فانه يعرض له نوم غرق فيدل على سكون مرضه لكنه لا يدل في الاصحاء على خير وقد يعرض ايضا من هذا القبيل لمن استفرغ كثيرا بالدواء وذلك النوم نافع له زاد لقوته وقد يعرض نوم ليس طبيعيا على الاطلاق وذلك اذا كان الرجوع الى المبدا لفرط تحلل من الروح لا يحتمل جوهره الانبساط لفقد زيادته على ما يكفي الاصول بسبب التحلل الواقع من الحركة فيغور كما يكون في حال التعب والرياضة القوية وذلك لاستفراغ مفرط يعرض للروح النفساني فتحرص الطبيعة على امساك ما في جوهرها الى ان يلحقها من الغذا مدد والفرق بين هذا وبين الذي قبله كالفرق بين طلب البدن الصحيح الغذا ليقوم بدل التحلل الطبيعي منه وطلب البدن المدنف بالاسهال او النزف للغذاء فان الاول من

النوم من يطلب بدل تحليل اليقظة وهو امر طبيعي والثاني يطلب بدل تحليل التعب وهو غير طبيعي وقد يعرض
نوم غير طبيعي على الاطلاق ايضا وهو ان يكون الرجوع للروح النفساني عن الالات بسبب مبرد مضاد لجوهر
الروح النفساني اما من خارج واما من الادوية المبردة فيكتسب الالات بردا منافيا لنفوذ الروح
فيها على وجهه او مخدرا للتصيب الحاصل فيها من الروح يفسد المزاج الذي به يقبل القوة النفسانية عن المبدا
فيعود الباقي غايرا من الضد او يتبلد عن الانبساط لبرد المزاج وهذا هو الخدر وقد يعرض ايضا لسبب مرطب
للالات مكدر لجوهر الروح سادا لمسالكه ممرخ لجوهر العصب والعضل ارخا يتبعه سدد وانطباق فيكون مانعا
لنفوذ الروح لان جوهر الروح نفسه قد غلظ وتكدر ولان الالات قد فسدت بالرطوبة ولاسترخائها جميعا
وهذا نوم السكر وقريب من هذا ما يعرض بسبب التخمة وطول لبث الطعام في فم المعدة وهو لا يزول الا بانبساطه
بالقي وهذان السببان مما بعينهما سببا اكثر ما يعرض من السبات اذا استحكما وقد يجتمع البرد والرطوبة
معا في اسباب النوم الا ان السبب المقدم منهما حينئذ يكون هو البرد ويعينه الرطوبة كما يجتمع في السهر
الحر واليبوسة ويكون السبب الحقيقي هو الحر ويعينه اليبوسة وللسبات اسباب اخرى من ذلك اشتداد
نوائب الحمى واقبال الطبيعة بكنهها على العلة وانضغاطها تحت المادة فيتبعها الروح النفساني كما قيل وخصوصا
ان كانت مادة الحمى بلغمية باردة وانما تسخنت بالعفونة وقد يكون لرداءة الاخلاط والبخارات المتصعدة
الى مقدم الدماغ من المعدة او الرية في عللهما وسائر الاعضاء وقد يكون من كثرة الديدان وحب القرع وقد
يكون من انضغاط الدماغ نفسه تحت عظم القحف وصفيحة منه او قشرة اذا اصاب الدماغ ضربة واشد البطو
اسباتا عند القطع هو اشدا اسباتا عند الضغط وقد يكون لوجع شديد من ضربة يصيب عضلات الصدغ
او على مشاركة لاذى في فم المعدة او في الرحم فينقبض منه الدماغ وينسد مسالك الروح الحساس انسدادا يمنع
معه حركة الروح الى بارز وقد يكون لشدة ضعف الروح وتحلله فمعنى انبساطه ولان اول الحواس التي تتعطل في
النوم والسبات هو البصر والسمع فيجب ان يكون الافة في السبات في مقدم الدماغ وبمشاركة فساد
التخيل فانه لو كان قد سلم مقدم الدماغ وانما يعرض الفساد لمؤخره لم يجب ان يصيب البصر والسمع تعطل ولم
يكن نوم بل كان بطلان حركة او لمس وحده ولكانت الحواس الاخرى بحالها كما يقع ذلك في امراض الجمود والتحجر
ولم يكن ضرر السبات بالحس فوق ضرره بالحركة فانه يبطل الحس اصلا ولا يبطل الحركة اصلا فانها تبقى في النفس
سليمة ويجب ان تكون السدة الواقعة في السبات ليست بتامة ولا بكثيفة جدا والا لاضرت بالتنفس وكل
سبات يتعلق بمزاج فهو للبرد اولا وللرطوبة ثانيا وقد ينتقل الى السبات من مثل ذات الرية وذات الجنب
ونحو ذلك ومن الناس من يكون اخلاطه ما دام جالسا منتشرة غير موذية فيغلبه النعاس فاذا طرح نفسه
غارت الحرارة الغريزية فثورت وهاجت ابخرة الى الدماغ فلم يعشه النوم لا سيما في يابس المزاج واذا كثر
غشيان النوم انذر بمرض وقيل ان ماء الرمان مما يبطي في المعدة ويحبس البخارات فيخلص من السهر وقد ذكرنا

ويكون

كيف ينبغي ان يكون هيئات المضطجع على الغذاء ونقول الان استعمال الاستلقاء كثيرا ابو من الظهر ويرخيه وعلاجه
استعمال الانتصاب الكثير والنوم في الشمس يخوف منه على الراس وفي القمر مورث لتنخع الدم لما يحرك القمر من الاخلاط
والحرجرة سببها انطباق فم القصبة فلا يخرج النفس الا بصوت رطوبة **في علامات اصناف السبات** اما ان
كان السبات من برد ساذج من خارج فعلامته ان يكون بعقب برد شديد يصيب الراس من خارج او
برد في داخل البدن والدماغ ولا تجد في الوجه تهيجا ولا في الاجفان ويكون اللون الى الخضرة والنبض
متمددا الى الصلابة مع تفاوت شديد وان كان السبات من برد شي مشروب من الادوية المخدرة وهو
الافيون والبنج واصل اليبروح وبزر اللفاح وجوز الماثل والفطر واللبن المتجبن في المعدة والكزبرة الرطبة
وبزر قطونا الكثير فيستدل عليه بالعلامات التي نذكرها الكل واحد منها في باب السموم وبان يكون
السبات مع اعراض اخرى من اختناق وخضرة اطراف وبردها وورم لسان وتغير رائحة ويكون النبض
ساقطا نمليا ضعيفا ليس بمتفاوت بل متواتر تواتر الدودي والنملي وان كان متفاوتا لم يكن له نظام ولا ثبات
بل يعود من تفاوت الى تواتر ومن تواتر الى تفاوت فيعلم انه قد سقي شيئا من هذه او شيئا منها فيعالج كلا بما ذكرناه
في باب السموم ومن الناس من قال ان سبات البرد الساذج اخف من سبات المادة الرطبة وليس ذلك
بالقول الشديد الصحة بل ربما كان قويا جدا وجميع اصناف السبات الكائن عن برد الدماغ في جوهره او للبرد
مشروب فانه يتبعه فساد في الذكر والفكر واما ان كان السبات من رطوبة ساذجة فعلامته ان لا يرى علامات
الدم ولا ثقل البلغم واما الكائن من البلغم فيعلم ذلك من تقدم امتلاء وتخمة وكثرة شرب ولين نبض وموجيته
مع عرض ويعلم باستغراق السبات وثقله وبياض اللون في الوجه والعين واللسان وثقل الراس ومن التهيج
في الاجفان وبرد الملمس والتدبير المتقدم والسن والبلد وغير ذلك واما الكائن عن الدم فيعلم ذلك من
انتفاخ الاوداج وحمرة العين والوجنتين وحمرة اللسان وحس الحرارة في الراس وما اشبه ذلك مما علمت
وان كان الدم او البلغم مع ذلك مجتمعا اجتماع الاورام رايت علامات قرانيطس وليثارغوس او السبات
السهري وان كان السبب فيه بخارات ترتفع من البدن في حميات وخاصة عند وجع الرية والورم فيها
المسمى ذات الرية او البخارات من المعدة علمت كلا بعلاماته فان كان من المعدة تقدمه سدر ودوار ودوي
وطنين وخيالات وكان يخف مع الجوع ويزيد مع الامتلاء واما الكائن من ناحية الرية والصدر فيتقدمه
الوجع الثقيل او الوجع في نواحي الصدر وضيق النفس والسعال واعراض ذات الجنب وذات الرية وكذلك
ان كان من الكبد تقدمه دلائل مرض في الكبد وان كان من الرحم تقدمه علل الرحم وامتلاؤها والذي يكون من
ضربة على الهامة او على الصدغ فيعرف بدليله والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم
وينبه ويكون حركاته اسلس من احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت
وبين المغشي عليه لضعف القلب ان النبض المسبوت اقوى واشبه بنبض الاصحاء ونبض المغشي عليه اضعف

واصلب والغشي يقع يسيرا يسيرا مع تغير اللون الى الصفرة والى مشاكلة لون الموتى وبرد الاطراف واما
السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا الى ما هو احسن ولا يجف رقعة الوجه والانف ولا يتغير عن سحنة
النوام الا بادنى تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت وبين مختنقة الرحم ان المسبوت يمكن ان يفهم وان
يتكلم بالتكلف ومختنقة الرحم تفهم بعسر ولا تتكلم البتة وتكون الحركة خاصة حركة العنق والراس و
الرجل اسهل على المسبوت والجس وفتح الاجفان اسهل على المختنقة رحمها ويكون اختناق الرحم سببا يقع دفعة
ويقضي سلطانه وينقضي او يقتل والسبات قد يمتد ويكون الدخول في الاستغراق فيه متدرجا ويبتدى
بنوم ثقيل الا ان يكون سببه برد اصيب دفعة او دواء يشرب فيعلم ذلك **في علاج السبات والنوم
الثقيل والكائن في الحميات** اما السبات الذي هو عرض مرض في بعض الاعضاء فطريق علاجه قصد ذلك
العضو بالتدبير لينقى ويزول ما به وتقوية الدماغ حتى لا يقبل المادة وذلك بمثل دهن الورد والخل الكثير لئلا
ينوم الدهن اذا انفرد وحده وبعصارات الفواكه المقوية وبعد ذلك النطولات المبردة ثم ينتقل الى المحللة ان
كان احتبس في الدماغ شيء وقد عرفت جميع ذلك في القانون والذي يكون في الحميات وفي ابتداء الادوار فيجب
ان يبادر الى ربط الاطراف وتحريك العطاس دائما وتشميم الخل وبخار وتغريق الراس بدهن الورد والخل
الكثير او ماء الحصرم والرمان والقوابض والذي يكون لشرب المخدرات فيعالج بحسب ذلك المخدر ويسقى
ترياقه كما نقوله في الكتاب الرابع واما السبات الكائن من برد يصل من خارجه فعلاجه سقي الترياق والمثروديطوس
ودواء المسك وتنطيل الراس بالمياه المطبوخ فيها السذاب وجندبيدستر وعاقرقرحا وتمريخ الراس بدهن البان
ودهن الناردين مع الجندبيدستر ودهن المسك ودهن القسط مع جندبيدستر وكذلك الضماد
المتخذ من جندبيدستر جزان ومن العنصل جزء ومن المسك قدر قليل ويشم المسك دائما ويستعمل ما قيل
في تسخين مزاج الدماغ ولكن بعنف دون رفق واما الكائن لغلبة الدم فيجب ان يبادر الى الفصد من القيفال
وحجامة الساق او فصد الصافن ويستعمل الحقنة المعتدلة وتلطف الغذاء ويستعمل ما حمض واما الكائن
لغلبة الرطوبة الساذجة التي ليست مع مادة فيجب ان يعالج بالضمادات المتخذة من جندبيدستر وفقاح
الاذخر والقسط وجوز السرو والابهل والافربيون والعاقرقرحا ويجفف الغذاء ويجتنب الادهان
والنطولات الا بالاحتياط فان الترطيب الذي في الادهان ربما غلب قوة الادوية الا ان يكون
قوية جدا ويجب ان يستعمل تمريخ الراس وتجميره وتشميم المسك وان كانت الرطوبة مع مادة بلغمية فيجب
ان يستفرغ بالحقن القوية اولا ويحتال له ليتقيا واكثر ما يكون يكون عن بلغم في المعدة ايضا فيجب ان تنقيه
بما يقطع البلغم مما نذكره في موضعه ويستعمل النطولات المنضجة القوية والسعوطات والعطوسات
والغرغرات وسائر ما علمت في القانون كما مضى لك ومن معالجاته ان يسمع صاحبه ويرى ما يغمه فان الغم
في امثال هذه الامراض التي تضعف فيها الفكر ويخمد هو مما يحرك النفس ويرده الى الصلاح ومن الادوية المنبهة

طلي المنخر بالفلفل ومسح الوجه بالخل وشد الاعضاء السافلة واستعمال المعطسات **في اليقظة والسهر**
اما اليقظة فحال الحيوان عند انصباب روح النفساني الى آلات الحس والحركة ليستعملها واما السهر فافراط
في اليقظة وخروج عن المجرى الطبيعي وسببه المزاجي هو الحر واليبس لاجل نارية الروح فيتحرك دائما الى الخارج
والحر اشد ايجابا للسهر واقدم ايجابا وقد يكون السهر من بورقية الرطوبة المكتنة في الدماغ او للوجع او الفكر والغم
ومن السهر ما يكون بسبب الضوء واستنارة الموضع اذا وقع مثله لمستعد للسهر ومن السهر ما يكون بسبب
سوء الهضم وكثرة الامتلاء ومن السهر ما يكون بسبب ما ينفخ ويشوش الاخلاط او الاحلام ويفزع في النوم مثل
الباقلا ونحوه ومن السهر ما يكون في الحميات لتصعد بخارات يابسة لاذعة الى الدماغ وللوجع والذي يعرض
للمشايخ من السهر فهو لبورقية اخلاطهم وملوحتها ويبس جوهر دماغهم ومن السهر ما يكون بسبب ورم سوداوي
او سرطان في ناحية الدماغ وقد قيل ان من اشتد السهر ثم عرض له سعال مات وقد ذكرنا في باب النوم ما
يجب ان تذكر **العلامات** اما علامة ما يكون من يبس ساذج بلا مادة ولا مقارنة حر فهي خفة الحواس والراس
وجفاف العين واللسان والمنخر وان لا يحس في الراس بحر ولا برد واما ما يكون من حرارة مع يبوسة فعلامته
وجود علامة اليبس مع التهاب وحرقة وربما كان مع احتراق في اصل العين وما كان من بورقية الاخلاط فعلامته
وجود بلة في المنخر ورمص في العين واحساس ثقل يسير وسرعة انتباه عن النوم ووثوب ويستدل عليه بالتدبير
الماضي والسن وما كان من استنارة الموضع او من الغذاء فعلامته ايضا سببه واما ما كان من ورم سوداوي
فعلامته العلامات المذكورة مرارا واما ما كان من وجع او افكار غامة او الحميات الحادة فعلامته ايضا
سببه **علاجه** اما ما كان سببه اليبس فينبغي ان يستعمل صاحبه الغذاء المرطب والاستحمامات المعتدلة خاصة
فان من لم يوفقه الحمام فهو غير المعتدل البدن ولا جيد المزاج وان هو الا في سلطان اليبس او في سلطان
اخلاط رديئة يثيرها الحمام ويجب ان يهجر الفكر والجماع والتعب ويستعمل السكون والراحة وادامة تغريق
الراس في الادهان المرطبة المذكورة وحلب اللبن على الراس والنطولات المرطبة المذكورة واستنشاق
الادهان واستسعاطها وتقطيرها في الاذن وخصوصا دهن النيلوفر لا سيما سعوطا ودلك اسفل القدم
واما ما كان من حر مع ذلك فقد يبرئ الزيادة في تبريد هذه الادوية واستعمال مثل جرادة القرع وبقلة
الحمقا ولعاب بزرقطونا وعصا الراعي وحي العالم وما اشبه ذلك ومن المنومات الغذاء اللذيذ الرقيق
الذي لا ازعاج فيه وايقاعه ثقيل وهزج متشابه ولاجل ذلك ما صار خرير الماء وحفيف الشجر منوما واما ما
كان من وجع فقد يبرئه تسكين الوجع وعلاجه بما يخص كل وجع في بابه واما ما كان في الحميات فكثيرا ما
يشفي صاحبه الدياقوذا الساذج فينوم ويجب ان يستعمل صاحبه غسل الوجه والنطولات وتغريق الصدغ و
الجبهة بدهن الخشخاش والخس وان يجعل في احسائه بزر الخشخاش الابيض وربما بخر بالمبخرات التي تتخذ في
انقرابادين واقراص الزعفران المذكورة في باب الصداع الحار اذا ديفت في عصارة الخشخاش او ماء ورد طبخ فيه

عطش ودم

اوماخش وطلي على الجبهة كان نافعا ومما جرب في ذلك ان يوخذ السليخة والافيون والزعفران فمذاب بدهن
الورد ويمسح بالانف وكذلك الطلا المتخذ من قشور الخشخاش واصل اليبروح على الصدغين والاشتمام منه
ايضا ومن اخذ هولا قد رجبه كرسنة نام نوما معتدلا فان كان الخلط المتصاعد اليه غليظا ضمدت الجبهة
باكليل الملك مع بابونج وبنفسج ومما ينوم اصحاب الحميات وغيرهم ان يربط اطراف الساهر منهم ربطا موجعا ويوضع
بين يديه سراج ويومر الحضور بالافاضة في الحديث والكلام ثم يحل الربط بغتة ويرفع السراج ويومر القوم
بالسكوت بغتة فينام واما الكاين من رطوبة بورقية مالحة فيجب ان يجتنب تناول كل حريف ومالح ويغتذي
بالسمك الرضراضي واللحوم اللطيفة شوربا جة قليلة الملح ويستفرغ بحب الشبيار ويديم تغريق الراس في الادهان
العذبة المفترة واذا عرض هذا النوع من السهر في سن الشيخوخة كان علاجه صعبا ولكن ينبغي ان يستعمل صباحا
التنطيل بما قد طبخ فيه الشعير والبابونج والاقحوان لا غير كل ليلة فانه ينوم تنويما حسنا وكذلك ينشق من
دهن الاقحوان او دهن الايرسا او دهن الزعفران وربما اضطررنا ان يسقى صاحب السهر المفرط الذي يخاف
انحلال قوته قيراطا ونحوه من الافيون لينومه ومن ليس يسهر بذلك المفرط فربما كفاه ان يتعب ويرتاض ويستحم
ثم يشرب قبيل الطعام بعض ما يسدر ويأكل الطعام فانه ينام في الوقت في آفات الذهن ان اصناف
الضرر الواقع في الافعال الدماغية هي لسببين ويتعرف من وجوه ثلثه فانه اذا كان الحس من الانسان سليما
وكان يتخيل اشباح الاشيا في اليقظة والنوم سليما ثم كانت الاشباح والاحوال التي رآها في يقظته او
نومه مما يمكن ان يعبر عنها قد زالت عنه واذا سمعها او شاهدها لم يبق عنده فذلك آفة في الذكر وفي موخر
الدماغ وان لم يكن في هذا آفة ولكن كان يقول ما لا ينبغي ان يقال ويحذر ما لا ينبغي ان يحذر ويستحسن
ما لا ينبغي ان يستحسن ويرجو ما لا يجب ان يرجا ويطلب ما لا يجب ان يطلب ويصنع ما لا يجب ان يصنع
وكان لا يستطيع ان يروي فيما يروى فيه من الاشيا فالآفة في الفكرة وفي الجز الاوسط من الدماغ فان
كان ذكره وكلامه كما كان ويحدث فيما يفعله ويقوله شيا خلاف السديد وكان يتخيل له اشيا محسوسة فيلتقط
الزبر ويرى اشخاصا كاذبة ونيرانا ومياها او غير ذلك كاذبة او كان ضعيف التخيل لاشباح الاشيا في
النوم واليقظة فالآفة في التخيل وفي البطن المقدم من الدماغ وان اجتمع اثنان من ذلك او الثلثه فالآفة في
البطنين او في الثلثة ولان يمرض الفكر ويقع فيه تقصير عشار كه آفة في الذكر سبقت اولا اسهل من ان يمرض
الفكر فيتبعه مرض الذكر وما كان من هذا يميل الى النقصان فهو من البرد وما كان يميل الى التشوش والاضطراب
فهو من الحر وقد زعم بعضهم انه قد يميل الى النقصان لنقصان جوهر الدماغ وليس هذا ببعيد وجميع ذلك فاما
ان يكون سببه بديا في الدماغ نفسه واما من عضو آخر وقد يكون من خارج كضربة او سقطة فاما المعالجات
فيجب ان يعول فيها على الاصول التي ذكرت في القانون وتلتقط من لواحق امراض اعضا الراس في الكتاب
الثاني ادوية نافعة من جميع ذلك يستعملها عليه ويتامل منها ومن الاغذية ما يضرها فيجتنبها فيه في اخلاط

الذهن والهذيان اما اخلاط الذهن والهذيان من بين ذلك فالكاين سببه في الدماغ نفسه فهو اما
مرة سودا واما دم حار ملتهب واما مرة صفرا واما مرة حمرا واما حار ساذج واما بخار حار وذلك
مما يخف المونة في مثله واما يبس لتقدم سهر او فكر او غير ذلك مما يجفف فيعدم الدماغ مادة روح غريزي
مثلها يمكن ان يحفظ طريقه العقل والكاين بسبب عضو اخر او البدن فذلك العضو هو كالمعدة او فمها
او المراق او الرحم او البدن كله كما في الحميات وكل ذلك اما الكيفية ساذجة يتادى اليه كما ترتفع عن الاصبع
من الرجل ومن اليد اذا ورمت ومن الاعضا الفاسدة المزاج المتورمة واما البخار حاد من مرة او من
بلغم قد عفن واحد واسلم اخلاط العقل ما كان مع ضحك وما كان مع سكون واردأه ما كان مع اضطراب
وضجر واقدام العلامات اعلم ان كل من به وجع شديد ولا يشكوه ولا يحس به فيه اخلاط والبول الذهبي قد يدل
في الحميات على اخلاط العقل اما الكاين من السودا فيكون مع غموم وظن سي ومع علامات الماليخوليا
التي نذكرها في بابه وان كانت السودا صفراوية كان مع سبعية واقدام وان كانت السودا دموية كان هناك
طرب وضحك مع درور العروق واما الكاين من الصفرا فيكون مع التهاب وحرارة وضجر وسو خلق
واضطراب شديد وتخيل نار وشرار وحرقة اماق وصفرة لون والتهاب راس وامتدا جلد الجبهة وغؤور
العينين ووثب الى المقاتلة والذي من الحمرا فيكون هذه الاعراض فيه اشد واصعب ومن هذا القبيل اخلاط
العقل الذي في الحميات واكثر ما يكون يكون في الوبايات واما الكاين من حر ويبس ساذج فلا يكون معه
ثقل ولا علامات المواد المذكورة في القوانين وفي الابواب المتقدمة واما الكاين من بلغم قد عفن واحد
فيعرض لاصحابه ان يكون بهم مع الاختلاط رزانة وان يشيلوا احواجبهم بايديهم كل وقت وان ثقل ونوم
ويشبتون لجوهر البرد كما يختلط عقولهم لعارض الحرارة وهولا لا يفارقون ما يمسكونه وربما عرض لهم
ان يتوهموا انفسهم دواب او طيورا وبالجملة فان اخلاط العقل اذا عرض عن حرارة يابسة فانه يدل
عليه السهر او عن حرارة رطبة من دم او بلغم عفن فانه يدل عليه السبات واما الذي سببه بخار متصاعد
من عضو فيعرف من حال ذلك العضو الالم ان كان عضوا والبدن كله ان كان شاملا كما في الحميات المشتملة
ويعرف هل هو ساذج او مع مادة او بخار بعلامات جميع ذلك المذكورة في باب الصداع العلاجات
اما علاج الماليخوليا فنذكره في باب الماليخوليا واما علاج الاخلاط الكاين من الدم فينبغي ان يبادر
الى الفصد والى جميع ما يعدل الدم ويبرده ويصلح قوامه واما الكاين من الصفرا والحمرا فعلاجه ان يبادر
فيستفرغ ويبدل المزاج اما من البدن كله واما من الراس خاصة ويستعمل التبريدات والترطيبات المذكورة
في القانون ويستعمل اضمدته بعد حلق الراس وان اشتد وقوي دبره بتدبير ماليا ومما يصلح لاختلاط الذهن
الحار قيروطي مبرد من دهن الورد والخل على اليافوخ او دهن البنفسج واللبن ان لم يكن حمى او دهن الورد ونحوه
مع محاذرة انعطاف البخارات واذا كان سهر فجميع الاطلية غير نافعة وربما اورثت بحارنه فلا يستعطن

فيزيد في الجذب بل اتبع حقنا لينة واما الكائن بسبب شركة عضو فيستعمل فيه تقوية الراس وتبريده والجذب
الى الخلاف وقد علم كل هذا في القوانين الماضية الكلية والجزئية واذا لم يكن مع الاختلاط ضعف وعلامات اورام
فيجب ان يلطم صاحبه لطما شديدا وربما وجب ضربه ليثوب اليه عقله وربما احتيج الى ان يكوى راسه كيا
صليبيا ان لم ينفع شيء ومن الاشياء النافعة له ان يصب على الراس منه طبيخ الاكارع والرؤس وكثيرا ما يعافيهم
الفاشي اذا اسقوا منه اياما كما هو او في شيء اخر من الثمار والحلاوي مما يخفيه ويستر فيه **في الرعونة والحمق**
الفرق بين اختلاط الذهن وبين الرعونة والحمق وان كانا آفتي العقل وكان السبب المحدث لهما جميعا قد يكون
واقعا في البطن الاوسط من الدماغ ان اختلاط الذهن آفة في افعال الفكر بحسب التغير والرعونة والحمق آفة بحسب
النقصان او البطلان وحالة شبيهة بالخرفية او الصبوية وقد عرفت ان اصناف آفات الافعال ثلثة واما اسبا[ب]
هذا المرض فاما برودة ساذجة او مع يبس مشتملة على جوهر البطن الاوسط من الدماغ في طول الايام والمدد
واما برودة مع بلغمية في تجاويف اوعيته وانما كان سبب هذا الضرر من البرودة ولم يكن من الحرارة لان
هذا ضرر بطلان ونقصان لان الحرارة فعالة للفكر التي هي حركة ما من حركات الروح يتحرك بها عن مقدم
الدماغ الى موخره وبالعكس والحرارة تثير الحركة وتعينها والجمود يمنعها ولذلك جعل مزاج هذا الجزء من
الدماغ مائلا الى الحرارة وجعل في الوسط ليكون له الرجوع من التخيل الى التذكر وقد عرفت التخيل والتذكر
في موضعه وهذه العلة يعالج بتسخين الدماغ وترطيبه ان كان مع يبوسة او بتحليل ما فيه والاستفراغات
بالادوية الكبار والقيء بالسكنجبين العنصلي وبزر الفجل ان كان عن مادة ومع ذلك فيجب ان يقبل على
تنبيه القلب بالادوية الخاصة به مثل دواء المسك والمثروديطوس والمفرح وما اشبه ذلك ولا يجب
ان نطول القول في هذا الباب فقد عرفت وجه مثل هذا التدبير في القوانين فيما سلف ويجب ان يكون
مسكنه بيتا مضيئا وبالجملة فان اليقظة والسهر وتلطيف الغذاء وتقليله والميل الى مزاج ايبس والى
تلطيف الدم وتعديله وتقليله وتسخينه بحيث لا يكون شديد الغليان والتبخير بل حارا لطيفا غير غال
هو مما يذكي الذهن ويصفيه ولا اعدى للذهن من الامتلاء عن اغذية ورطوبات واليبس يضر بالذهن
لا من حيث النقصان ولكن من حيث الافراط في سرعة الحركة ومن حيث قلة الروح جدا وانحلاله مع ادنى
حركة **في فساد الذكر** هو نظير الرعونة الا انه في موخر الدماغ لانه نقصان في فعل من افاعيل موخر
الدماغ او بطلان في جميعه وسببه الاول عند جالينوس هو البرد اما ساذجا واما مع يبوسة فلا ينطبع
فيه المثل واما مع رطوبة فلا يحفظ ما ينطبع فيه وان كان مع يبوسة دل عليه السهر وانه يحفظ الامور
الماضية ولا يقدر على حفظ الامور الحالية والوقتية وان كان مع رطوبة دل عليه السبات وانه لا يحفظ
الماضية البتة ولعله يحفظ الوقتية الحالية مدة اكثر من الماضية وان كان هناك برد ساذج كان سدر و
خدر وربما كان من يبس مع حر ويكون معه اختلاط الذهن وذلك اما في ذلك الجزء من الدماغ نفسه او

في بطن منه او في وعائه وقد يكون لاخلاط او سوء مزاج في الصدغين يتادى الى الدماغ وقد ذكر هذا
بعض المتقدمين وهو مما جرب وشوهد واكثر ما يعرض النسيان وفساد الذكر انما يعرض عن برد ورطوبة
وقد يكون عن اورام الدماغ وخصوصا الباردة واعلم ان النسيان اذا عرض مع صحة انذر بامراض الدماغ
القوية مثل الصرع والسكتة وليثرغس **علامات اسبابه واصنافه** ينبغي ان يتعرف ذلك من القوانين
المذكورة ولا نكررها في كل علة **علاجه** اما المقارن للحر واليبس فهو اسهل علاجا ومعالجته هي بما قيل مرارا
واما الكائن عن يبس مجرد فيجب فيه ان يغذى العليل بالاغذية المرطبة المعتدلة وان يستعمل رياضة
ناحية الراس بالدلك والغمز بالخرق الخشنة وتحريك اليدين والرجلين وبالجملة الرياضة التي ليست
بقوية بل بمقدار ما يجبع ويقتضي الزيادة في الغذاء والدعة والنوم والحمام وينبغي بالضمادات المسخنة
المعروفة التي لا نكرر ذكرها وبالمحاجم على الراس بلا شرط وبالادوية المحمرة وربما احتيج الى ان يكوى كيتين
خلف القفا ويستعمل مياها قد طبخ فيها بابونج واكليل الملك وكرمان الماعز ومن الادهان دهن السوسن
والنرجس والخيري واما ما كان من مادة ذات برد ورطوبة فاستفرغه بعد الانضاج بما تدري وليسكن
بيتا كثير الضوء وليبتدئ اولا من الاستفراغات بالتي هي اخف مثل ايارج وشحم الحنظل وحده ثم تدرج
الى الايارجات الكبار ثم استعمل ان امنت سوء المزاج الحار معجون البلاذر فانه اقوى شيء في تقوية الذهن
وافادة الحفظ واستعمل ايضا سائر المسخنات من المحمرات والغراغر والشمومات التي تدري ولا تستعجل في
تجفيفه بل تدرج واحذر ان يبلغ تجفيفك افناء الرطوبات الاصلية فيتبعها برد المزاج وذلك مما يزيد في النسيان
ويجب ان يجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلاء ويجتنبوا الاغتسال بالماء اصلا اما الحار فلما فيه من الارخاء
واما البارد فلما يخدر ويضر بالروح الحاس فان عرض لهم امتلاء لطفوا التدبير بعده ويجب ان يجتنبوا
الاغذية المسكنة المثقلة والمخدرة والمبخرة واما الشراب فان الامتلاء منه ضار جدا واما القليل فانه ينشط
النفس ويقوي الروح ويذكيها ويغني عن الاستكثار من الماء والاستكثار منه اضر شيء لهم والقيلولة الكثيرة
وبالجملة النوم الكثير ضار لهم وخصوصا على امتلاء كثير والافراط من السهر ايضا يضعف الروح ويحلله ومع ذلك
فيملا الدماغ ابخرة وقد جرب طبخ الوج المربا والدار فلفل المربا فوجدا جميعا يزيدان في الحفظ زيادة بينة وقد جرب
هذا الدواء كندر سعد فلفل ابيض زعفران من اجزاء سواء يعجن ويتناول كل يوم وزن درهم واحد وجرب
هذا ايضا فلفل كمون جزان سكر طبرزد ثلثة اجزاء يعجن ويتناول كل يوم وزن درهم وجرب ايضا كل يوم على الريق
سفى مثقال فيه من الكندر ثلثة ارباع ومن الفلفل ربع وايضا كمون خمسة فلفل واحد وج اثنين سعد اثنين هليلج
اسود اثنين عسل البلاذر واحد عسل النحل ضعف الجميع ويجب ان يرجع الى الادوية المفردة المكتوبة في
الكتاب الثاني وموضعها في الواح علل الراس ويجب ان يكون مسكن مثله بيتا فيه الضوء واما الكائن عن اورام
الدماغ فيعالج بما قيل في قرانيطس وليثرغس والسبات السهري **في فساد التخيل** هو بعينه من الاسباب و

والعلامات الموصوفة فى الابواب الاخرى الا انه فى مقدم الدماغ وفساده اما بان يتخيل ما ليس ويرى امورا
لا وجود لها وذلك لغلبة مرار على مقدم الدماغ او لغلبة سوء مزاج حار بلا مادة واما بان ينقص التخيل
ويضعف عن تخيل الامور التخيلية ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا وينساه وينسى صور المحسوسات كيف
كانت ولا يتخيلها ويكون سببه بعينه سبب نقصان الذكر الا ان فساد الذكر انما يكون اكثره عن البرد والرطوبة
والرطوبة واقل عن اليبوسة والامر ههنا بالعكس لان هذه الآلة خلقت لينة ليسرع انطباعها بما يتخيله
وتلك صلبة ليعسر تخليتها عما انطبع فيها فالامور تقع فيها بالضد وفساد الذكر يقع فى معانى المحسوسات و
بسبب تركيبها وفساد التخيل يقع فى مثل المحسوسات واشباحها وهذا يعلم من صناعة اخرى وادل ما يدل
على ان العلة من رطوبة او يبوسة حال النوم والسهر وحال جفاف العين والانف ورطوبته وحال لون اللسان
ورطوبته او جفافه واذا كانت العلة فساد التخيل لا لانقصانه فانت يمكنك ان تعرف ايضا انه عن سوداء و
صفراء او مزاج حار مفرد بما قيل وعرف واما المعالجات فبحسب المعالجات فى العلل الماضية الا ان العلاج
يجب ان يكون فى ناحية مبادى الحس وان احتيج الى دلوك او وضع محاجم فالى مقدم الدماغ **فى مانيا وداء**
الكلب تفسير المانيا هو الجنون السبعى واما داء الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب و
عبث وايذا مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة للجنون السبعى هى من جوهر
المادة الفاعلة للماليخوليا لان كليهما سوداويان الا ان الفاعل للجنون السبعى سوداء محترق عن صفراء او عن
سوداء وهو اردى والفاعل للماليخوليا سوداء طبيعى كثيرة او احتراقى ولكن عن بلغم وعن دم عذب وقليلا ما
يكون الماليخوليا انما يكون بحصول المادة السوداوية فى الاوعية واكثر ما يكون الماليخوليا انما يكون بحصولها
فى مقدم الدماغ وجوهره لان وصوله الى الدماغ كوصول مادة قرانيطس ويكون الماليخوليا مع سوء ظن وفكر
فاسد وخوف وسكون ولا يكون فيه اضطراب شديد واما المانيا فكله اضطراب وتوثب و عبث
وسبعية ونظر لا يشبه نظر الناس بل اشبه شىء بنظر السباع ويفارق صنفا من قرانيطس يشبهه فى جنون
صاحبه بان هذه العلة لا يكون معها حمى فى اكثر الامر وقرانيطس لا يخلو عنها وداء الكلب هو نوع من مانيا
فيه معاشرة شديدة ومصارعة مع مساعدة وموافقة معا وليس فيه من اعتقاد الشكل ما فى المانيا وكانه
الى الدموية اقرب واكثر ما يعرض هذه العلة فى الخريف لرداءة الاخلاط وقد يكثر فى الربيع والصيف ويكون
لا عند هبوب الشمال هيجان لتخفيف الشمال وهذه العلة كثيرا ما يحللها البواسير والدوالى واذا عرض
عقيبها الاستسقاء حلها برطوبته خصوصا ان كان سببها حر الكبد ويبوستها وكثيرا ما يحدث هذه العلة
بمشاركة المعدة فيشفيها القذف به العلامات للمانيا جملة علامات ولاصنافه علامات فعلامات جملته
ان يتغير الافعال السياسية والحركية التغير المذكور والعلامات المنذرة به فمثل الكابوس مع حرارة الدماغ
ومثل ان يمتلى القدمان دما ويحمران او ينعقد الدم فى ثدى المراة فيدل على حركات فاسدة للدم والاولى قد

نسب

عن بلغم محترق جنون وان كان يكون عند الماليخوليا واكثر ما يكون م

يدل على ذلك وقد يدل على انه سيصير سببا لفساد الدم فى عضو لا حار غريزى قوى فيه فيدبر الدم تدبيرا
جيدا بل يفسد فيه الدم نوعا من الفساد يؤذى الدماغ واذا عرضت العلامة الاولى فى اخر المانيا فربما دل
على انحلال دلالة الدوالى وكثيرا ما يعرض المانيا فى الامراض الحادة دليلا للبحران فان شهدت الدلائل الاخر
شهادة جودة دل على بحران فان شهدت الدلائل الاخرى شهادة جودة دل على بحران سيكون جيدا وربما
كان اشتداد المانيا دليل على بحران مانيا نفسه وعلامة الكائن من سوداء محترقة عن سوداء ان جنونه وسبعيته
يكون مع فكر وسكوت وسكون ممتد مدة ثم اذا تحرك وتكلم ابتداء تغافل متفكرا ثم اذا كرر عليه لم يمكن الخلاص
منه ولا اسكانه ويكون نحافة البدن فيه اشد واللون الى السواد اميل والاحلام اردى وربما تقيأ شيئا حامضا
يغلى منه الارض **واما الذى عن السوداء الصفراوى** فيكون الانبعاث الى الشر اسرع والسكون عنه اسرع
ولا يذكو من الشر والحقد ما يذكره الاول ويقل سكونه ويكثر حركته وضجره واضطرابه **علاجه** ان رايت امتلاء
من الاخلاط فافصد وان رايت غلبة مرار فى البدن بالبول وبسائر العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون
او بطبيخ الاهليلج ان كان سوداء صفراويا وان كان سوداء صرفة فربما احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج
وزن ثمانية دراهم مع السكنجبين وحجر اللازورد ثم اقبل على الراس واستفرغ ان كان به امتلاء دموى او
سوداء دموى من العرق الذى تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب ايارج وافتيمون واسطوخودوس
من كل واحد جزء سقمونيا نصف جزء هليلج نصف جزء يتخذ منه حب كبار ويشرب بعد الاستفراغ الكلى فى
ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين ومما ينفع منه حب بهذه الصفة افتيمون بسفايج من كل واحد خمسة دراهم حجر
ارمنى درهم هليلج كابلى درهم اسطوخودوس عشرة دراهم ملح هندى وشحم الحنظل اربعة اربعة بليلج حاشا خربق
اسود من كل واحد ثلثة دراهم تربد عشرين درهما يعجن بسكنجبين عسلى ويستعمل ويتغرغر بالسكنجبين السقمونياى
ولا تفرط فى استعمال حب الشبيار بل استعمله مدة وما دمت تجد به خفة فاذا احسست سوء مزاج حار فاقطع
وبعد الاستفراغ فاقبل على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج الى ان يطلوا فى اليوم خمس
مرات ويطلى رؤسهم بطبيخ الاكارع والرؤس ويحلب عليه اللبن ويوضع عليه الزبد وليكن قصدك الترطيب
اكثر من قصدك التبريد الا انك لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا باردة فاجعل معها بابونج وربما
احتجت فى تنويمه الى سقيه دياقود فاسقه مع الرمان الحلو ليرطب او مع شراب الاجاص ليلين او مع ماء الشعير
وتطله ايضا بما طبخ فيه الخشخاش للتنويم ولكن الاصوب ان يجعل فيه قليل بابونج ويحلب اللبن على راسه و
الادهان نافعة فى ذلك جدا واذا استعملت النطولات والسعوطات المرطبة والادهان نافعة فى ذلك
فاحتل ان ينام بعدها على حال بما ينوم من النطولات والادهان المشبته خاصة دهن الخس واسقه من
الاشربة ما يرطب كماء الشعير ولا تسقه ما يجرى مجرى السكنجبين وما فيه تجفيف وتلطيف وتقطيع وكلما
رايت الطبيعة صلبت فاحقن لئلا ترتفع الى الراس بخارات مؤدية من الثقل ويجب ان يسقوا فى مياههم اصول

آمليح

الرازيانج البرى وبزره واصل الكرمة البيضاء وهو الفاشرا فانها نافعة والشربة منه كل يوم مثقال فان لم
يشر بوا دس ذلك فى طعامهم ويجلس بين يدى العليل من يشتهى منه ويهابه ويشد فخذاه وساقاه دائما ليجذب
البخار الى اسفل وان خيف ان يجنوا على انفسهم ربطوا رباطا شديدا او ادخلوا فى قفص وعلقوا من معلاق
مرتفع كالارجوحة ويجب ان يكون اغذيتهم رطبة على كل حال الا انها مع رطوبتها يجب ان لا يكون مما يحدث
السدد مثل النشا وما اشبهه فان ذلك ضار لهم جدا ولا يعطون ما يدر البول كثيرا فان ذلك يضرهم و
سائر علاجاتهم فى ما يجب ان يتوقوه ويحذروه هو علاج الماليخوليا ونذكره فى بابه واذا انحطوا فلا باس فى
ان يسقوا اشربا كثير المزاج فان ذلك مما يرطبهم وينومهم **في الماليخوليا** يقال ماليخوليا لتغير الظنون والفكر
عن المجرى الطبيعى الى الفساد والى الخوف والرداءة لمزاج سوداوى يوحش روح الدماغ من داخل
ويفزعه بظلمته كما يوحش ويفزع الظلمة الخارجة على ان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما ان مزاج
الحرارة والرطوبة ضد كمزاج الشراب ملائم للروح مقوى واذا تركبت ماليخوليا مع توثب وشرارة انتقل فسمى
مانيا وانما يقال ماليخوليا لما كان حدوثه عن سوداء غير محترقة وسبب ماليخوليا اما ان يكون فى الدماغ نفسه
فانه اما ان يكون من سوء مزاج بارد يابس بلا مادة ينقل جوهر الدماغ ومزاج الروح النير الى الظلمة واما ان
يكون مع مادة والذى يكون مع مادة فاما ان يكون المادة فى العروق صائرة اليها من موضع آخر او مستحيلة
فيها الى السوداء باحتراق ما فيها او تعكر وهو الاكثرى او تكون المادة منتشرة فى جرم الدماغ او يكون مؤذية
للدماغ بكيفيتها وجوهرها فيصب فى البطون وكثيرا ما يكون انتفاعا لا من الصرع والذى يكون سببه خارج
الدماغ بشركة شئ آخر يرتفع منه الى الدماغ خلط او بخار مظلم فاما ان يكون ذلك الشئ البدن كله اذا استولى
عليه مزاج سوداوى او الطحال اذا احتبس فيه السوداء ولم يقدر على تنقيتها او عجز فلم يقدر على جذب السوداء
من الدم واما لانه قد حدث به ورم او لم يحدث بل آفة اخرى او لسبب شدة حرارة الكبد واما ان يكون
ذلك الشئ هو المراق اذا تراكمت فيه فضول من الغذاء ومن بخار الامعاء او احترقت اخلاطه واستحالت
الى جنس سوداوى واحدثت ورما او لم تحدث فيرتفع منها بخار مظلم الى الرأس ويسمى هذا نفخة مراقية وماليخو
نافخا وماليخوليا مراقيا وهو كثيرا ما يقع عن ورم ابواب الكبد فيحرق دم المراق وهو الذى يجعله جالينوس
السبب فى الماليخوليا المراقى وديوقلس سببه شدة حرارة الكبد والمعا وقوم آخرون يجعلون السبب فيه
السدد الواقعة فى الماساريقا مع ورم وقوم آخرون يجعلون السبب فيه السدد الواقعة فى ماساريقا
وان لم يكن ورم استدل من جعل السبب فى ذلك السدد الواقعة فى الماساريقا بان غذاء هؤلاء لا ينفذ
الى العروق فيعرض له فساد واستدل من قال ان ذلك من ورم بطول احتباس الطعام فيهم نيا بحاله وفى الاكثر
فلا يكون هذا الورم حارا لانه لا يكون حمى وعطش وقئ مرار وربما كان سبب تولده هو من خارج الدماغ
ومبدا تولده هو فى الدماغ كما اذا كان فى المعدة ورم حار فاحرق بحارة رطوبات الدماغ او كان فى الرحم او فى

سائر الاعضاء المشاركة للرأس والذى يكون عن برد ويبس بلا مادة فسببه سوء مزاج فى القلب سوداوى
بمادة او بلا مادة يشركه فيه الدماغ لان الروح النفسانى متصل بالروح الحيوانى ومن جوهره فيفسد مزاجا
الفاسد السوداوى مزاج الدماغ ويستحيل الى السوداوية وقد يكون لاسباب اخرى مبردة وميبسة
لا من القلب وجرى على انه لا يمكن ان يكون بلا شركة من القلب بل عسى ان يكون معظم السبب فيه من القلب
ولذلك لا بد من ان يلزم علاج القلب مع علاج الدماغ فى هذا المرض واعلم ان دم القلب اذا كان صقيلا
رقيقا صافيا مفرحا قاوم فساد الدماغ واصلحه بل لا عجب ان يكون مبدا ذلك وامثاله فى اكثر الامر من القلب
وان كان انما يستحكم هذه العلل فى الدماغ لانه ليس ببديع ان يكون مزاج القلب قد فسد اولا فيتبعه
الدماغ او يكون الدماغ فسد مزاجه فيتبعه القلب فيفسد مزاج الروح فى القلب واستوحش فيفسد ما ينفذ
منه الى الدماغ واعان الدماغ على فساده وقد يعرض فى اخر الامراض المادية خصوصا الحادة ماليخوليا
فيكون علامة موت وقد يعرض لذلك الانسان ان يذكر الموت والموتى كثيرا وبالجملة فان السوداء يكثر فيه
ويتولد تارة بسبب العضو الفاعل للغذاء وهو الكبد اذا احرق الدم او ضعف عن دفع الفضل السوداوى
هو الاول وتارة بسبب العضو الذى هو مفرغة السوداء وهو الطحال اذا ضعف عن امرين احدهما جذب ثقل
الدم ورماده عن الكبد والاخر دفع فضل ما يندفع اليه منه الى المدفع الذى له وقد يتولد السوداء فى عضو
آخر اما بسبب شدة احراقه لغذائه او بسبب عجزه عن دفع فضل غذائه فيتحلل لطيفه ويتعكر كثيفه سوداء او بسبب
شدة تبريده وتجفيفه لما يصل اليه وقد يكون السبب فى تولده ايضا الاغذية المولدة للسوداء وقد يرى بعض
الاطباء ان الماليخوليا قد يقع عن الجن ونحن لا نبالى من حيث نتعلم الطب ان ذلك يقع عن الجن بعد ان نقول
انه ان كان يقع عن الجن فيقع بان يحيل المزاج الى السوداء فيكون سببه القريب السوداء ثم ليكن سبب تلك
السوداء جن او غير جن ومن الاسباب القوية فى توليد الماليخوليا افراط الغم والخوف ويجب ان تعلم ان
السوداء الفاعل للماليخوليا قد يكون اما السوداء الطبيعية واما البلغم اذا استحال سوداء بتكاثف او ادنى
احتراق وان كان هذا يقل او يندر واما الدم اذا استحال بانطباخ او تكاثف دون احتراق شديد واما
الخلط الصفراوى فانه اذا بلغ فيه الاحتراق الغاية فعل مانيا ولم يقتصر على الماليخوليا فكل واحد من اصناف
المرة السوداء اذا وقع من الدماغ الموقع المذكور فعل الماليخوليا لكن بعضه يفعل معه مانيا واسلم الماليخوليا
ما كان عن عكر الدم وما كان معه فرح وكثيرا ما ينحل الماليخوليا بالبواسير والدوالى وقد يقل تولد هذه
العلة فى البيض السمان ويكثر فى الادم الزب القضاف ويكثر تولدها فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا
فيكون حرارة قلبه مولدة للسوداء فيه ورطوبة دماغية قابلة لتاثير ما يتولد فى قلبه ومن المستعدين لذلك الزغب
الاحداء الخفاف الالسنة الخفاف الطرف الاشداء حمرة الوجه والادم الزب وخصوصا فى صدورهم
السوداء السود الشعور الغلاظها الواسعو العروق الغلاظ الشفاه لان بعض هذه دلائل حرارة القلب

وبعضها دلائل رطوبة الدماغ وكثيرا ما يكونون في الظاهر بلغميين وهذه العلة تعرض للرجال اكثر والنساء
اخص ويكثر في الكهولة والشيوخ ويقل في الشتاء ويكثر في الصيف والخريف وقد يهيج في الربيع كثيرا ايضا
لان الربيع يثور الاخلاط خالطا اياها بالدم وربما كان هيجانه بادوار فيها يهيج السوداء ويثور والمستعد للماليخوليا
يصير اليها بسرعة اذا اصابه خوف او غم او نهي او احتبس منه عادة سيلان الدم او قيء السوداء او غير ذلك ٥

علاماته وعلامات اصنافه علامة ابتداء الماليخوليا ظن ردي وخوف بلا سبب وسرعة غضب وحب
التخلي واختلاج ودوار ودوي خصوصا في المراق فاذا استحكم فالفزع وسوء الظن والغم والوحشة والكرب وهذيان
كلام وشبق لكثرة الريح واصناف من الخوف مما لا يكون او يكون واكثر خوفه مما لا يخاف في العادة ويكون
هذه الاصناف غير محدودة وبعضهم يخاف الجن وبعضهم يخاف السلطان وبعضهم يخاف اللصوص وبعضهم
يتقي ان لا يدخل عليه سبع وقد يكون للامور الماضية في ذلك تاثير ومع ذلك فقد يتخيلون امورا اخرى يعينهم
ليست وربما يخيلوا انفسهم انهم صاروا ملوكا او سباعا او شياطين او طيرا او آلات صناعية ثم منهم من
يضحك خاصة الذي ماليخولياوه دموية لانه يجد ما يلذه ويسره ومنهم من يبكي خاصة الذي ماليخولياوه
سوداوي محض ومنهم من يحب الموت ومنهم يبغضه وعلامة ما كان خاصا بالدماغ افراط في الفكر ودوام
الوسواس ونظر دائم الى الشيء الواحد والى الارض ويدل عليه لون الراس والوجه والعين وسواد شعر الراس
وكثافته وتقدم السهر والفكر وتعرض للشمس وما اشبهه وامراض دماغية سبقت وان لا يكون العلامات
التي نذكرها للاعضاء الاخرى المشاركة للدماغ حاصلة وان لا يظهر النفع اذا عولج ذلك العضو ونقي
وان يكون الاعراض عظيمة جدا **واما الكائن بمشاركة البدن كله** فسواد البدن وهلاسه واحتباس
عادة وما كان يستفرغ من الطحال او المعدة وما كان يستفرغ بالادوار او من المقعدة او الطمث وكثرة
شعر البدن وشدة سواده وتقدم استعمال اغذية ردية سوداوية مما عرفته في الكتاب الثاني والامراض المعقبة
للماليخوليا هي مثل الحميات المزمنة والمختلطة وعلامة ما كان من الطحال كثرة الشهوة لانصباب السوداء
الى المعدة ومع قلة الهضم لبرد المزاج وكثرة القراقر ذات اليسار وانتفاخ الطحال وذلك مما لا يفارقهم و
شبق شديد للنفخ وربما كان معه حمى ربع وربما كانت الطبيعة لينة وربما اوجب لذع السوداء الما
وما كان من المعدة فعلامته وجود علامات ورم المعدة المذكورة في باب امراض المعدة وان كان مع
ورم المعدة فزيادة العلة مع التخمة والامتلاء وفي وقت الهضم وكثيرا ما قد يهيج به عند الاكل الى ان يستمري او
هائلة ثم تسكن عند الاستمراء فان كان حارا دل عليه الالتهاب في المراق وفي المرار وعطش واكثر من به
ماليخوليا فانه مطحول وعلامة المراقي ثقل في المراق واجتذاب الى فوق وتهوع لازم وخبث نفس وفساد
هضم وجشاء حامض وبصاق رطب وقرقرة وخروج ريح وتلهب وان يجد وجعا في المعدة او وجعا بين
الكتفين وخصوصا بعد الطعام الى ان يستمري بالتمام وربما قذف البلغم المرائي وربما قذف الحامض

وبعضهم يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه صح

جاع

المضرس ويعرض له هذه الاعراض مع التناول للطعام بل بعده بساعات ويكون برازه بلغمية مرارية ويخف
بجودة الهضم ويزيد بنقصانه وربما تقدمه ورم في المراق او كان معه ويجد اختلاجا كثيرا في المراق في اوقات
ويزداد العلة مع التخمة وعسر الهضم ونقول ان السوداء الفاعل للماليخوليا ان كان دمويا كان مع فرح
وضحك ولم يولم عليه الغم الشديد وان كان من بلغم كان مع كسل وقلة حركة وسكون وان كان من
صفراء كان مع اضطراب وادنى جنون وكان مثل ماينا وان كان سوداء صرفا فان الفكر فيه اكثر والعادية
اقل الا ان تحرك وتضجر ويحقد حقدا لا ينساه **علاجه** يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل
في الابتداء صعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة
ويرطب هواء مسكنه ويطيب يفرش الرياحين فيه وبالجملة ينبغي ان يشم دائما الروائح الطيبة والادهان
الطيبة ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا ويدبر في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام
لا قبل الغذاء ويصب على راسه ماء فاترا ليس بشديد الحرارة واذا خرج من الحمام وبه قليل عطش فلا باس
ان يسقى قليل ماء وليستعمل الدلك المخصب المذكور في باب حفظ الصحة واعتن بترطيبه فوق اعتنائك
بتسخينه ما امكن وليجتنب الجماع والتعرق الشديد ويجتنب الباقلاء والقديد والعدس والكرنب والشراب
الغليظ والحديث وكل مالح وكل حريف وكل شديد الحموضة بل يجب ان يتناول الدسم والحلو واذا
اريد تنويمهم فلك ان تنطل رؤسهم بماء الخشخاش والبابونج والاقحوان فان النوم من اوفق علاجاتهم و
يتدارك بما يفيده من الصلاح ما يورثه الخشخاش من المضرة فاما ان كان الماليخوليا من سوء مزاج مفرد بلا
مادة يرد ويبس فينبغي ان يشتغل بتسخين القلب وبالمفرحات وادوية المسك والترياق والمثروديطوس
وما اشبه ذلك ويعالج الراس بما مر وذكر في باب الرعونة والذي منه يعرض عقيب مرض احرحار فسهل
علاجه حتى انه يزول بالنطولات واما الكائن من مادة سوداوية متمكنة في الدماغ فملاك علاجه ثلثة اشياء
اولها استفراغ المادة وربما كانت بالحقن وبالقيء الا من كانت معدته ضعيفة فلا تنقيه في هذه العلة البتة
ولا في المراقية والثاني ان يستعمل مع الاستفراغ الترطيب دائما بالنطولات والادهان الحارة ويجعل
فيها من الادوية مثل البابونج والشبت واكليل الملك واصل السوس لئلا يغلظ الخلط بتحليل ساذج لا تليين
فيه ولا تغلظ بما يرطب ولا تحليل فيه وان كانت السوداء بعيدة من الحرارة فلك ان تزيد الشيح وورق الغار
والفودنج مع الترطيب ولا تبالي ويستعمل الاغذية المولدة للدم المحمود مثل السمك الرضراضي واللحوم الخفيفة
المذكورة وفي الاوقات بالشراب الابيض الممزوج دون العتيق القوي والثالث ان يستعمل تقوية القلب
ان احس بمزاج بارد فبالمفرحات الحارة وان احس بمزاج يميل الى الحرارة فبالمفرحات المعتدلة وان
كانت الحرارة شديدة جدا استعمل المفرحات الباردة الغير المفرطة البرد ويتعرف ذلك من النبض و
لنشرع في تفصيل هذه التدابير ونقول اما الاستفراغ فان رايت ان العروق مملوة كيف كان وان

السوداء دموى فافصد من الاكحل بل يجب على كل حال ان تبتدى بالفصد الا ان يخاف ضعفا شديدا
او تعلم ان المواد قليلة وهى فى الدماغ فقط وان اليبس مستولى على المزاج ثم ان فصدت ووجدت دما
رقيقا فلا تحبس الدم لذلك فانه كثيرا ما يتقدم فيه الرقيق وكذلك يجب ان يوسع الفصد لئلا يبرق
الرقيق ويحتبس الغليظ فيزيد شرا وانظر ان اى الجانبين من الراس اثقل فافصد الباسليق الذى يليه وربما
احتجت ان تفصد من الباسليق اذا وجدت العلامة عامة وقيل فصد عروق الجبهة تحركا اكثر ثم ان وجدت
الخلط سوداويا بالحقيقة والى البرد فاستفرغ بالحبوب المتخذة من الافتيمون والصبر والخربق وابتدى
بالانضاج ثم استفرغ فى اول الامر بادوية خفيفة يقع فيها افتيمون وشحم الحنظل وسقمونيا يسير ثم بطبيخ الافتيمون
والغاريقون ثم ان لم ينجع استعملت الايارجات الكبار ثم ان احتجت بعد ذلك الى استفراغ استعملت الخربق
مع خوف وحذر وحجر اللازورد والحجر الارمنى والحب المتخذ منهما بلا خوف ولا حذر وكثيرا ما ينفعهم استعمال
هذه الادوية المذكورة فى ماء الجبن على المداومة وتقليل المبلغ من الدواء فان لم ينجع عاودت من راس وتكون
فى كل اسبوع يستفرغ مرة بحب لطيف وسط ويستعمل فى ما بين ذلك الاطريفل الافتيمونى وقد جرب سقيهم
الاطريفل بالافتيمون على هذه الصفة يوخذ من الاطريفل ثلثة دراهم ومن الافتيمون درهم ومن الايارج نصف
درهم وفى كل شهر يستفرغ بالقوى من الايارجات الكبار والحبوب الكبار الى ان اخذت العلة قد زالت و
يستعمل ايضا القى وخصوصا ان رايت فى المعدة شيئا يزيد فى العلة ولم يكن المعدة بشديدة الضعف ويجب ايضا
ان يكون القى بمياه قد طبخ فيها فودنج وكنكر زد وبزر الفجل ويتناول عصارة فجل غرز فيه الخربق فترك فيه اياما
حتى جرب فيه قوته مع سكنجبين او يتناول هذا الفجل نفسه منقعا فى السكنجبين ولكن مقدار السكنجبين ثلثة
اساتير ومقدار عصارته استاران ويزيد ذلك وينقصه بقدر القوة واما ان خفت ضعف القوة فاجتنب
الخربق واذا بقيت فاقصد القلب بما ذكرناه مرارا وهذه الاطريفل الافتيمون مجرب النفع فى هذا الباب
واذا ازمنت العلة استعملت القى بالخربق واستعملت المضوغات والغرغرات المعروفة واستعملت
المشمومات الطيبة والمسك والعنبر والافاوية والعود فان كانت المادة الى المرار الصفراوى فاستفرغ
بطبيخ الافتيمون وحب الاصطمحيقون المعتدل ومما يستفرغ الصفراء المحترقة وما يقال فى بابه وزد فى
الترطيب وقل من التسخين على انه لا بد لك من البابونج وما هو فى قوته اذا استعملت النطولات ولا
سبيل لك الى استعمال المبردات الصرفة على الراس وقد حمد بعض القدماء فى هذا الموضع ان ياخذ من الصبر
كل يوم شيئا قليلا او يتجرع كل يوم ما طبخ فيه افتيمون ثلثة اواقى او عشرة قراريط من عصارة الافسنتين
منقوعا فى الماء وقد حمد ان يتجرع كل ليلة خلا ثقيفا لا سيما خل العنصل واما انا فاخاف غائلة الخل فى هذه
العلة الا ان يكون على ثقة ان المادة متولدة عن صفراء محترقة وانها حارة فيكون الخل انفع الاشياء له و
خصوصا العنصلى والسكنجبين المتخذ بخل العنصل وكذلك الخل الذى جعل فيه جعدة او زراوند وقد ينفع

الخل ايضا اذا كان المرض بمشاركة الطحال والمادة فيه فيجب ان يطيب مشممه من المركبات المعتدلة التى
تقع فيها كافور ومسك مع دهن بنفسج كثير غالب رائحته سورة الكافور والمسك وسائر الروائح البارزة
الطيبة الرطبة خصوصا النيلوفر واما ان كان سبب الماليخوليا ورم فى المعدة والاحشاء او مزاج حار
فيها محرق تداركت ذلك وبردت الراس ورطبته وقويته لئلا يقبل ما يتادى اليه من غيره وان كان
السبب فى المراق ووجدت رياحا وقراقر فان كان فى المراق ورم حار عالجته وحللته بما يجب مما يقال
فى ابواب الاورام وقويت الراس وغرقته فى ادهان مقوية ومرطبات واستعملت المحاجم بشرط لتستفرغ
الدم ولا تسخن فى مثل هذه الحال الكبد بل عليك ان تبرده اذا وجدته حارا محرقا للدم بحرارته وقو الطحال
وضع على المراق المحاجم ودواء الخردل ونحوه وذلك لئلا يرسل الطحال المادة الى الدماغ وان كان المراق
بارد المزاج نافخا ولم يكن ورم ولا لهيب سقيته ماء الافسنتين وعصارته على ما ذكر وتنطل معدته بالنطولات
الحارة المذكورة ويضمدها بتلك الضمادات واستعمل فيها بزر الفنجنكشت وبزر الفجل وبزر السذاب
واصل السوسن وشجرة مريم وتمسك الاضمدة عليها مدة طويلة ثم اذا نزعتها وضعت على الموضع قطنا
مغموسا فى ماء حار او صوفا منفوشا او اسفنجة وينفع استعمال ضماد الخردل عليه وعلى ما بين الكتفين وضمادات
دروس ايضا المذكور فى القراباذين وينفع ان يستعمل عليها المحاجم بغير شرط الا ان يكون هناك ورم او وجع فيمنع
ذلك وكثيرا ما يحتاج ان يسقى فى الماليخوليا النافخ بزر الكرفس والكمون والانيسون واشربة طبخ فيها هذه البزور
والسذاب والشبت بل ربما احتجت الى استعمال بزر الكرفس والسذاب والفنجنكشت وكثيرا ما يحوج المراقى المزمن الى
القى بالخربق الابيض ويجب كثيرا فى الماليخوليا المراقى ايضا ان يصلح الكبد لئلا يتولد فيه سوداء وكثيرا ما ينفع اصحاب
الماليخوليا المراقى منع الاشياء المبردة من حيث يكون مرطبة مضادة ليبس السوداء ولانها يكون مانعة من تولد
الريح والبخار اللذين يوذيان بتصعدهما الى الراس وان كان الانتفاع بالبارد ليس انتفاعا حقيقيا قاطعا للمرض
ولكن البارد اذا كان رطبا لم يتولد منه السوداء او انحسمت مادته ولم يجر ايضا المادة الحاصلة ويرجى ان يستولى
عليها الطبيعة فيصلحها واعلم ان التدبير المغلظ المولد للبلغم ربما قاوم السوداء والتدبير الملطف لما يفعل
من الاحتراق بسهولة ربما اعانه ولا يغرنك انتفاع بعضهم ببلغم يستفرغه قذفا وبرازا فان ذلك ليس لان
استفراغ البلغم ينفعه بل لان الكثرة وانضغاط الاخلاط بعضها ببعض يزول عنهم واما النافع بالذات فاستفراغ
السوداء وقانون علاج ماليخوليا ان يبالغ فى الترطيب ومع ذلك ان لا يقصر فى استفراغ السوداء وكلما
فسد الطعام فى بطون اصحاب الماليخوليا فاحملهم على قذفه وخصوصا حين يحسون بحموضة فى الفم فيجب ان
يقيئهم لا محالة ويحرم عليهم ان ياكلوا عليه طعاما اخر ويستعمل الجوارشات المقوية لفم المعدة وليحذروا
ادخال الطعام على طعام قد فسد ويجب ان يشتغل صاحب الماليخوليا بشى كيف كان وان يحضره من يحتشمه
ومن يستطيبه وبالشراب المعتدل الابيض المعتدل الممزوج قليلا ويشتغل ايضا بالسماع والمطربات

فلا اضر له من الفراغ والخلوة وكثيرا ما ينتفعون بعوارض تقع لهم او يخافون امرا فيشتغلون
به عن الفكر ويعافون فان نفس اعراضهم عن الفكر **علاج لهم اصل** فان كان السبب دروزا احتبس
من طمث او مقعدة او غير ذلك فادره وان حدث سقوط الشهوة فالعلة رديئة والجفاف مستول وان
عرضت في ابدانهم قروح دل على موت قريب ومن كان السوداء في بدنه منهم متحركة فهو الذي يظهر سوداء في
القي وفي البراز والبول وفي لون الجلد والبهق والكلف والقروح والجرب والدوالي والسيلان من المقعدة
وداء الفيل ونحو ذلك فان ذلك كله يدل على انه قابل للتميز عن الدم واذا ظهر بهم شي من هذا فهو علامة خير واذا
عرض لبعضهم تشنج بعد الاسهال والاستفراغ فانهم اولى بذلك من غيرهم ليبسهم فيجب ان يقعد وافي ماء فاتر
ويطعموا اخبزا منقوعا في جلاب وقليل شراب ويسقوا ماء ممزوجا ثم ينومون ويحمون بعد ثم يغذون كما
يخرجون **في القطرب** هو نوع من الماليخوليا اكثر ما يعرض في شهر شباط ويجعل الانسان فرارا من الناس
الاحياء محبا لمجاورة الموتى والمقابر مع سوء قصد من يغافصه ويكون بروز صاحبه ليلا واختفاؤه وتواريه
نهارا كل ذلك حبا للخلوة وبعدا عن الناس ومع ذلك فلا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة بل
لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه مع حذر من الناس وربما لم يحذر بعضهم غفلة منه وقلة
تفطن لما يرى ويشاهد ومع ذلك فانه يكون على غاية السكون والعبوس والتاسف والتحزن اصفر اللون
الوجه جاف اللسان عطشان وعلى ساقه قروح لا يندمل وسببها فساد مادة السوداوية وكثرة حركة رجله
فينزل المواد اليها ولا سيما في كل وقت يفر ويصاك رجله بشي او يعضه كلب فيكون ذلك سببا لكثرة انصباب
المواد الى ساقيه فيكون فيها القروح ولبقائها على حالها وحال اشباهها لا يندمل ويكون يابس البصر لا يدمع
بصره ويكون بصره ضعيفا وغائرا كل ذلك ليبس مزاج عينه وانما سمي هذا قطربا لهرب صاحبه هربا لا
نظام له ولاجل مشيه المختلف فلا يعلم وجهه وكما يهرب من شخص يظهر له فانه لقلة تحفظه وعوز صوابه
رايه ياخذ في جهة فيلقى شخصا اخر فيهرب من راسه الى جهة اخرى والقطرب دويبة يكون على وجه الماء تتحرك
عليه حركات مختلفة بلا نظام وكل ساعة تغوص وتهرب ثم يظهر وقيل دويبة اخرى لا يستريح وقيل
الذكر من السعالى وقيل الذيب الامعط والاشبه بموضعنا القولان الاولان وسبب هذه العلة السوداء
والصفراء المحترقة **العلاج** علاجه علاج الماليخوليا بعينه اذا كان من صفراء او سوداء محترقة ويجب ان
يبالغ في فصده حتى يخرج منه دم كثير ويقارب به الغشي ويدبر بالاغذية المحمودة والحمامات الطيبة ويسقى
ماء الجبن ثلثة ايام ثم بعد ذلك يستفرغ بايارج اركاغانيس ثم يحتال في تنويمه ثم يقوى قلبه بعد الاستفراغ
بالترياق وما يجري مجراه ومع ذلك يرطب جدا ويطل بالمنومات لئلا يجمع تسخين تلك الادوية التي لا بد منها
مع حركات رياضية بل يحتاج الى ان يسخن قلبه بما يقويه ويرطب بدنه وينوم ليعتدل مزاجه وتمام علاجه
التنويم الكثير وان يسقى احيانا الافيون لتهدا طبيعته ويقطع فكره واذا لم ينجع فيه الدواء والعلاج ادب

اقبل للعلاج من لم يكن سوداؤه كذلك والذي يكون فيه السوداء متحركة هم

اخبث الغيلان ٥

واوجع وضرب راسه ووجهه وكوى يافوخه فانه يفيق فان عاد عيد **في العشق** ٥ هذا مرض وسواسي شبيه
بالماليخوليا يكون الانسان قد جلبه الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي له ثم اعانه
على ذلك شهوته او لم تعن وعلامته غؤور العينين ويبسهما وعدم الدمع الا عند البكاء وحركة متصلة للجفن
ضحاكة كانه ينظر الى شي لذيذ او يسمع خبرا سارا او يمزح ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد فيكون
كثير الصعداء ويتغير حاله الى فرح وضحك او الى غم وبكاء عند سماع الغزل ولا سيما عند ذكر الهجر والنوى
ويكون جميع اعضائه ذابلة خلا العين فانها يكون مع غؤور مقلتها كبيرة الجفن سمينة لسهره وبرفرة البخر
الى راسه ولا يكون لشمائله نظام ويكون نبضه نبضا مختلفا بلا نظام البتة كنبض اصحاب الهموم ويتغير نبضه
وحاله عند ذكر المعشوق خاصة وعند لقائه بغتة ويمكن من ذلك ان يستدل على المعشوق انه من هو اذا لم يعترف
به فان معرفة معشوقه احد سبيل علاجه والحيلة في ذلك ان يذكر اسماء كثيرة تعاد مرارا ويكون اليد على نبضه
فاذا اختلف بذلك اختلافا عظيما وصار شبه المنقطع ثم عاود وجربت ذلك مرارا علمت انه اسم المعشوق
ثم يذكر لذلك الشكل والمساكن والصناعات والنسب والبلدان وتضيف كلا منها الى اسم المعشوق و
يحفظ النبض حتى اذا كان يتغير عند ذكر شي واحد مرارا جمعت من ذلك خواص معشوقه من الاسم والحلية
والحرفة وعرفته فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة ثم ان لم تجد علاجا الا تدبير الجمع
بينهما على وجه يحله الدين والشريعة فعلت وقد راينا من عاودته السلامة والقوة وعاد الى لحمه وكان قد بلغ الذبول
وجاوزه وقاسى الامراض الصعبة المزمنة والحميات الطويلة بسبب ضعف القوة لشدة العشق لما احس بوصل
من معشوقه بعد مطل معاودة في اقصر مدة قضينا به العجب واستدللنا على طاعة الطبيعة للاوهام النفسانية **العلاج** تامل
هل ادت حاله الى احتراق خلط بالعلامات التي تعرفها فيستفرغ ثم يستعمل ترطيبهم وتنويمهم وتغذيتهم بالمحمود
وتحميمهم على شرط الترطيب المعلوم وايقاعهم في الخصومات واشغال ومنازعات وبالجملة امور شاغلة فان
ذلك ربما انساهم ما دفعهم او يحتال في تعشيقهم غير المعشوق ممن تحله الشريعة ثم يقطع فكرهم عن الثاني قبل
ان يستحكم وبعد ان تناسوا الاول وان كان العاشق من العقلاء فان النصيحة والعظة والاستهزاء به وتصنيعه
والتصوير لديه ان ما به انما هو وسوسة وضرب من الجنون مما ينفع نفعا عظيما فان الكلام ناجع في مثل هذا
الباب وايضا تسليط العجائز عليه ليبغض المعشوق اليه ويذكرون منه احوالا قذرة ويحكين له منه امورا مستقذرة
منها ويحكين له منه الجفا الكثير فان هذا مما يسلي كثيرا وان كان قد يغري اخرين ومما ينفع في ذلك ان يحاكي هؤلاء
العجائز صورة المعشوق بتشبيهات قبيحة ويمثلن اعضاء وجهه بمحاكيات مبغضة ويدمن ذلك ويتهمن فيه فان هذا
علمهن وهن احذق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم ايضا فيه صنعة لا يقصر عن صنعة العجائز وكذلك
يمكنهن ان يجهدن في ان ينقلن هوى العاشق الى غير ذلك المعشوق بتدريج ثم يقطعن صنعهن قبل تمكن الهوى
الثاني ومن الشواغل المذكورة اشترا الجواري والاكثار من مجامعتهن والاستجداد منهن والطرب معهن من الناس

الروفة [illegible]

طاعة م

الاسباب تطويل الكلام

من يسليه الطرب ومنهم من يزيد ذلك في غرامه ويمكن ان تتعرف ذلك واما الصيد وانواع اللعب والكرامات
المتجددة من السلاطين وكذلك تنوع الهموم العظيمة وكلها مسل وربما احتاج هؤلاء ان يدبروا تدبير اصحاب
الماليخوليا ان تدبرهما ولا تدبير اصحاب الماليخوليا والمانيا والقطرب وان يستفرغوا بالايارجات الكبار و
يرطبوا بما ذكرنا من المرطبات وذلك اذا انتقلوا بشمائلهم وسحنة ابدانهم الى مضاهاة اولئك ٥ تمت ٥

المقالة الخامسة في امراض دماغية افاتها في افعال الحركية قوتها في الدوار

الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه تدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط
وكثيرا ما يكره الاصوات ويعرض له من تلقاء نفسه مثل ما يعرض لمن دار على نفسه كثيرا بالسرعة فلم يملك
ان يثبت قائما او قاعدا وان يفتح بصره وذلك لما يعرض للروح الذي في بطون دماغه وفي اوردته وفي
شرايينه من تلقاء نفسه ما يعرض له عند ما يدور دورانا متصلا والفرق بين الصرع والدوار ان الدوار قد يثبت
مدة والصرع يكون بغتة فيسقط صاحبه ساكتا ويفيق واما السدر فهو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينه
وتهيا للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون مع تشنج كما يكون الصرع وهذا الدوار قد يقع بالانسان
بسبب انه دار على نفسه فدارت البخارات والارواح فيه كما تدار الفنجانة المشتملة على ما مدة ويسكن فيبقى
ما فيه دائرا مدة واذا دار الروح تخيل الانسان ان الاشياء تدور لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء الروح
الى اجزاء العالم المحيط به من جهة الروح او يختلف ذلك من جهة العالم اذ كان الاحساس بها وهي في آنية تكون
بحسب المقابلة واذا تحرك الحاس استبدل المقابلات كما اذا تحرك المحسوس استبدل المقابلات وقد تكون
هذا الدوار من النظر الى الاشياء التي تدور حتى ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان الافاعيل
الحسية كلها متعلقة بالات جسدانية منفعلة اولها واولاها الروح الحساس ويبقى فيه عن كل محسوس هيئة
بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس انما يفعل في آلة الحاسة هيئة هي امثاله ثم يثبت تلك الهيئة
ويبطل بمقدار قبول الالة وقوة المحسوس وشرح هذا في العلم الطبيعي وكلما كان البدن اضعف كان هذا الانفعال
فيه اشد كما في المرضى فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا بعيدا حتى انه ليدار به بادنى حركة منهم لانهم يحتاجون في
الحركة الى تكلف شديد ليتمكنوا به من الحركة لضعفهم فيعرض لروحهم اذى وانفعال وتزعزع وقد يكون الدوار
من اسباب بدنية اما حاصرة في جوهر الدماغ حاصلة فيه من بخارات جائلة في العروق التي فيه وفي العصب
واما اخلاط مختنقة فيه من كل جنس فتبخر بادنى حركة او حرارة فاذا تحركت تلك الابخرة حركت بحركتها الروح
النفساني الذي انما ينضج ويتقوم في تلك العروق ثم يستقر في جوهر الدماغ ثم يتفرق في العصب الى البدن و
اما بسبب كثرة بخارات قد احتقنت فيه متصعدة اليه من مواضع اخرى ثم مستقرة فيه باقية عن مرض حاد
متقدم او مرض بارد فيكون رياحا نافخة تحركها القوة المنضجة والمحللة وقد تكون لا بحركة بخارات في الدماغ
وليكن لسوء مزاج مختلف بغتة يلزم منها هيجان حركة مضطربة في الروح لا لمخالج ما يخالطه من بخار او غيره

كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من الماء والنار اذا اجتمعا وقد يكون من محرك للروح من خارج
مثل ضارب للراس او كاسر للقحف حتى تضغط الدماغ والروح الساكن فيتبعه حركات مختلفة دائرة متموجة كما
يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او وقوع ضرب عنيف على متنه فيستدير موجه ووقوع مثل ذلك في الهواء
والجرم الهوائي اولى لكنه لا يحس وقد يكون من بخارات متصاعدة الى الدماغ حال تصاعدها وان لم يكن
متولدة في جوهره ولا محتقنة فيه قديما فاذا تصاعدت حركت ويكون تصاعدها اليه اما في منافذ العصب
فيكون من المعدة والمراق بتوسط المعدة والمثانة والرحم والحجاب اذا اصابها امراض او تحركت الاخلاط
التي فيها واكثر ذلك من المعدة وبعدها من الرحم القابلة للفضول واما في الاوردة والشرايين اما الغائرة
واما الظاهرة ومادة البخار قد يكون الصفراء وقد يكون بلغما والدوار البلغمي شبيه بصرع وكثيرا ما يكون
المشاركة المسدرة والمدبرة لا لاجل مادة تصل بل لاجل تاذ بكيفية تتصل بالدماغ فتورث السدر
والدوار ومثل الذي يعرض عند الخواء والجوع لبعض الناس وخصوصا لمن لا يحتمل الجوع لان فم المعدة
منه يتاذى فيشاركه الدماغ وقد يكون الدوار والسدر على طريق البحران والدوار المتواتر خصوصا
في المشايخ منذر بسكتة وكذلك الدوار الحادث عقيب خدر لازم لعضو وقد يحل الدوار صداع عارض
وقد يحل الصداع دوار عارض في علامات اصنافه اما الكائن من دوران الانسان على نفسه او من
نظره الى الاشياء الدائرة او المستضيئة او المرتفعة فمعلوم بنفسه وكذلك ما كان عن ضربة او سقطة
واما الذي يكون لاحتقان بخارات قديمة في الدماغ او متولدة في نفس الدماغ فيكون العلة دائمة وغير
تابعة لمرض في بعض الاعضاء ولا هي تجتمع مع الامتلاء ساكنة مع الخواء ويكون قد تقدمه اوجاع الراس والدوي
والطنين والثقل في الراس ويجد ظلمة في بصره ثابتة ويجد في الحواس تقصيرا حتى في الذوق والشم ويحس
في الشريانات المتقدمة ضربانا شديدا ويصيب ثقلا في الشم فان كان الخلط الذي في الدماغ او في
غيره الخلط الذي منه تهيج البخارات بلغميا كان ثقل وجبن وكثرة نوم وعسر حركة وعلامات البلغم المذكورة
في القانون وان كان صفراء كان سهر والتهاب بحس بلا كبير ثقل وخيالات صفر ذهبية وان كان دما كانت
العروق منتفخة والوجه والراس والعين حمرا حارة وكان ثقل واعياء ونوم وضربان وان كان عن سوداء كان
ثقل بقدر وسهر وتخيل شعر وصفائح سود ودخان وفكر فاسد وسائر العلامات المذكورة فاما ان كان
سببه فم المعدة كان مع بطلان من الشهوة او آفة فيها وفساد في الهضم وخفقان وفتور من النفس وتقلب من
المعدة وميل من الاذى الى مقدم الراس ووسطه ولا يبعد ان يتادى الى مؤخره واختلاف حال الوجع
فتارة يسكن وتارة يزيد بحسب الامتلاء والخواء ويكون تخمة قد سلفت ويجد ايضا وجعا في المعدة ونفخا
في الاحشاء ويكون طريق مشاركة العصب ويجد قبله وعند اشتداده في آخره وجعا خلف اليافوخ عند منبت
الروح السادس وفي نواحي القفا وان كان من الرحم تقدمه اختناق الرحم او احتباس المني او الطمث او اورام

فيه وكذلك ان كان من المثانة وان كان المبدا من الاعضاء كلها او من ينبوع الغذاء وهو الكبد او من
ينبوع الروح وهو القلب كان نفوذه في العروق والشرايين النابتين منهما اما الذي خلف الاذن او الذي
في القفا وعلامة ذلك ان يكون مع ضربان شديد وتوتر من العروق التي في الرقبة وان لا يجد وجعا يعتد
به في الرقبة واعضائه ولا في سائر العصب واذا رايت الشرايين الخارجة متمددة عند القفا وكان اذا منعت
النبض بيدك او بالرباط الاعجمي او بالاشرب او طليت عليه القوابض المذكورة فان علمت ان المسلك فيهما
والا ففي الاخر وكذلك جرب في الاخر فان لم تجد فهي الغائرة واما الذي يكون عن سوء مزاج مختلف فيعرف
بخفة الدماغ وعدم الاسباب المذكورة ووقوع برد او حر مغافص من خارج او من المتناولات المبردة
والمسخنة دفعة فيتبعه الدوار وصاحب السدر لا ينتفع بالشراب انتفاعه بشرب الماء واعلم ان السدر و
الدوار اذا طال فالعلة الباردة وعلامة البحراني ظاهرة **في علاجاته** اما الكائن عن سبب دوران الانسان
على نفسه ونظره الى الدوارات او نظره من مكان عال فيعالج بالسكون والقرار والنوم ان لم يسكن سريعا و
يتناول القوابض الحامضة ويكسر لقماتها فيتناولها واما الكائن عن دم او اخلاط محتقنة في البدن فيعالج بالفصد
من القيفال ثم من العرق الساكن الذي خلف الاذن فانه افضل علاج لجميع اصناف الدوار المادي وربما كوي
كيا وخاصة فيما كان سببه صعود ابخرة من البدن في اي طرق صعدت وينفع الحجامة على النقرة وعلى الراس ايضا
وان كان مع الدم اخلاط مختلفة او كان سببه اخلاط دون الدم فليبادر بالاستفراغ بحب الايارج او نقيع
الصبر ان كانت الاخلاط حارة او طبيخ الاهليلج او طبيخ الافيتمون وحب الاصطمحيقون ان كانت مختلفة و
وبعد الاستفراغ يستعمل حقنة بماء القنطوريون والحنظل ثم يحتجم على الراس والنقرة ثم يقبل على الغرغرات و
العطوسات والشمومات التي فيها مسك وجند وشونيز ومرزنجوش واذا هاجت النوبة فاستعن بالدلك
للاسافل وان كان السبب في ذلك من المعدة واخلاط فيها فليستعمل القيء بماء طبخ فيه شبث وفجل وجعل
فيه عسل وملح وسائر المقيئات المعتدلة ثم استفرغ بالقوقايا ان كانت القوة قوية او حب الايارج ونقيع
الصبر ان كانت القوة دون القوية وان علم ان الاخلاط مرة ساذجة فطبيخ الهليلج مع الشاهترج ويعلم ذلك
بالدلائل المذكورة في هذا الباب وفي باب المعدة وان كان السبب في عضو اخر عالجت كلا بما يجب وتقوي
الراس في ابتدائه بدهن الورد مع قليل دهن البابونج وبعد الاستحكام بدهن البابونج وبعد الاستحكام بدهن
البابونج المفرد واذا علم ان المادة في الراس وحده احتجم على الراس والنقرة وفصد العرق الذي خلف
الاذن واستعمل الشيافات والغرغرات والنطولات والشمومات والعطوسات والسعوطات
المذكورة وما اشبهها بحسب المواد على ما علمت في القانون وان راى ان السبب سوء مزاج مختلف فيجب
ان تعرف سببه وعلامته بما علم ويعالج بالضد ليستوي مزاجا طبيعيا وان كان السبب ضربة او سقطة
عالجتها اولا بما قيل في بابه فان برات وبقي الدوار عالجت الدوار بما بين ويجب ان يجتنب صاحب الدوار

النظر الى كل شيء دائر بالعجلة ويجتنب الاشراف من المغارات ومن القلل والاكام والسطوح العالية
واما السدر والدوار الكائن بسبب خواء المعدة فيسكنه تناول لقم مغموسة في ربوب الفواكه القابضة
ومياهها وخصوصا الحصرم **في التلوي وهو التمدد** قد يعرض للبدن من جهة تواتر الامتلاء ونحوها
في العضل والعروق حالة كالاعياء يتمدد له العروق ويكثر التثاؤب والتمطي لكثرة الريح والبخار ويحمر معه
الوجه والعين ويستدعي التلوي والتمدد واذا كثر بالانسان ذلك دل على الامتلاء فيجب ان يستفرغ
الخلط الدموي والصفراوي ويستعمل الماء البارد فان ذلك ربما سكنه في الحال بما يفثؤ الغليان و
للوج خاصية في ازالته اذا مضغ او استف وشرب ولعله بما يحلل الريح المغلية وكذلك الكزبرة بالسكر
والحماميون يشفون صاحبه بشد اليد على العرق السباتي حتى تصيب الانسان كالغشي ولعله بما يزعج
من الروح المتصعد الى الدماغ بحملة عنيفة مستولية على المواد بالتحليل وفيه خطر ويجب ان لا
يحبس اليد على العرق قدرا ما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه **الكابوس** ويسمى الخانق وقد
يسمى بالعربية الجاثوم والنيدلان الكابوس مرض يحس الانسان فيه عند دخوله في النوم خيالا ثقيلا يقع
عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام واذا انقضى عنه انتبه
دفعة وهو مقدمة لاحدى العلل الثلث اما الصرع واما السكتة واما المانيا وذلك اذا كان من
مواد مزدحمة ولم يكن من اسباب اخرى غير مادية ولكن سببه في الاكثر بخار مواد غليظة دموية او
بلغمية او سوداوية ترتفع الى الدماغ بغتة دفعة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار ويخيل
كل خلط بلونه وعلامة كل خلط ظاهرة بالقوانين المتقدمة وقد يكون من برد شديد يصيب الراس
دفعة عند النوم فيعصره ويكثفه ويقبضه ويخيل فيه تلك الخيالات بعينها ولا يكون ذلك الا
لضعف ايضا من الدماغ بحرارته او سوء مزاج به **العلاج** علاجه الفصد والاسهال بما يخرج كل
خلط وان كانت الاخلاط كثيرة غليظة انفع بهذا المسهل يؤخذ من الخربق مقدار درهم مع ثلث درهم
سقمونيا وربع درهم شحم الحنظل ودانقين افيثمون ان كانت القوة قوية والا حب اللازورد او
حب الاصطمحيقون الافتيموني او الايارجات الكبار وايارج قثاء الحمار وايارج روفس خاصة ثم
تقوي الراس بما تعلمه من القانون ومما يعظم نفعه منه سقي حب الفاوانيا على الاتصال وان كان السبب
فيه بردا يصيب الدماغ ويؤثر فيه هذا الخيال فيجب ان يستعمل الادهان الحارة المسخنة القابضة
والضمادات المحمرة وغير ذلك ويجب ان لا نطول الكلام فيه فقد تقدم ما يغني **في الصرع** الصرع
علة تمنع الاعضاء النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع و
اكثره لتشنج كلي يعرض من افة تصيب البطن المقدم من الدماغ فيحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة
الحس والحركة فيها وفي الاعضاء نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن

الانسان ان يبقى معه منتصب البدن ولان كل تشنج كما بيناه فاما عن امتلاء واما عن يبس واما عن تقبض بسبب موذ فكذلك الصرع لكنه لا يكون عن اليبوسة لان الصرع يكون دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولان الدماغ لا يبلغ الامر من يبسه ان يتشنج له او يعطب البدن قبله فبقى ان سببه اما تقبض الدماغ لدفع شيء موذ هو اما بخار واما كيفية لاذعة او رطوبة ردية الجوهر واما خلط يحدث سدة غير كاملة في بطون الدماغ او اصول منابت العصب وقد يكون ذلك من الخلط بحركة موجية تقع في الخلط او لغليان من حرارة مفرطة فيما يقع من السدة لا ينفذ قوة الحس والحركة نفوذه الطبيعي وبما لا يتم ينفذ منه شيء بمقدار ما فلا يعدم الاعضاء قوة الحس وقوة الحركة بالتمام واما لريح غليظة يحتبس في منافذ الروح على ما يرى الفيلسوف الاكبر ارسطاطاليس ويراه احد اسباب الصرع واذا كان هناك خلط ساد فان الدماغ مع ذلك ايضا ينقبض لدفع المودى مثل ما يعرض للمعدة من الفواق والتهوع ومثل ما يعرض من الاختلاج اذ كان التقبض والانعصار اصلا في دفع الاعضاء ما يدفعه واذا انقبض الدماغ اختلفت حركاته وتبعه تقبض العصب في الوجه وغيره واختلاف حركاتها واما الافاقة فاما ان تقع لاندفاع الخلط او لتحلل الريح او لاندفاع المودى واما التشنج النازل الى الاعضاء الذي يصحب الصرع فسببه ان المادة التي تغشى الدماغ او الاذى الذي يلحقه يلحق العصب ايضا فيكون حالها حاله وذلك لعلل ثلث اتباعها لجوهر الدماغ وتاذيها بما يتادى به وامتلاؤها من الخلط المندفع اليها في مباديها فيزداد عرضها ويتقلص طولها وانما كان الصرع يجري مجرى التشنج ليس مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا من الدماغ وتقلصا ولا تفعل استرخاء وانبساطا لان الدماغ يحاول في ذلك دفع شيء عن نفسه والدفع انما يتادى بالانقباض والانعصار وكل تشنج مادي فانه ينتفع بالحمى والصرع تشنج مادي فهو ينتفع بالحمى والاورام اذا ظهرت به فيما حلته ونفضت مادته وكثيرا ما ينتقل الصرع الى الماليخوليا وقد ظن بعض الناس انه قد يكون من الصرع ما ليس عن مادة فان عنى بهذا ان السبب فيه بخار او كيفية تضر بالدماغ فيفعل فيه التلقص المذكور فلقوله معنى فان عنى ان سبب ذلك هو نفس المزاج الساذج اذا كان في الدماغ فيفعل الصرع فذلك ما لا وجه له فان تلك الكيفية اذا كانت قد تكيف بها الدماغ وجب ان يكون الصرع ملازما اياها ولا يكون مما يزول في الحال بل سبب الصرع هو مما يكون دفعة ويزول في الحال او يغلب فيقتل ومثل ذلك لا يكون كيفية حاصلة في نفس الدماغ بل مادة او كيفية تتادى اليه وينقطع وذلك من عضو آخر لا محالة والزبد يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس لا لاختناق وذلك الاضطراب لاضطراب التشنج ويعرض في السكتة للاختناق او لاستكراه النفس وكان الصرع تشنج بحصر او لا الدماغ والتشنج صرعا يحصل او لا عضوا ما وكان حركة العطاس حركة الصرع الضعيف وكان الصرع

الماليخوليا الى الصرع وكثيرا ما ينتقل م

260

عطاس كبير قوي الا ان اكثر دفع العطاس الى جهة المقدم لقوة القوة وضعف المادة ودفع الصرع الى اي وجه كان امكن واسهل ويجب ان يحصل مما قيل ان تشنج الصرع اذا كان في الدماغ نفسه فالسبب فيه مادة لا محالة تفعل ريحا محتبسة في مجاري الحس والحركة او تملا البطنين المقدمين بعض الملاء وهذه المادة اما دم غالب وكثير واما بلغم واما سوداء واما صفراء وهو قليل جدا ويعده في القلة الدم الساذج واما الدم الذي يضرب مزاجه الى مزاج السوداء او البلغم فقد يكثر كونه سببا لان السبب الاكثر هو الرطوبة مجردة او الى السوداء فان اغلب ما يعرض الصرع يعرض عن بلغم وقد قال بقراط ان اكثر الغنم التي تصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة ردية منتنة وكل سبب للصرع دماغي فانه يستند الى ضعف الهضم فيه فلا يخ اما ان يكون في جوهر الدماغ ومحيته وهو اردى واما ان يكون في اغشيته وهو اخف والصرع السوداوي اشد لمنافذ الروح والمخصوص عند بعضهم باسم ام الصبيان قاتل جدا واذا اتصلت نوائب الصرع قتل واما الصرع الذي يكون سببه في عضو آخر فذلك اما بان يرتفع منه الى الدماغ بخارات ورياح موذية بالكمية حتى تجتمع منها على سبيل التصعيد ثم تتكاثف بعده مادة ذات قوام تفعل بقوامها او بما يتكون منها من ريح واما ان يرتفع اليه بخار او ريح موذ لا بالكمية بل بالكيفية اما بالاجماد واما بالاحراق واما بالسمية ورداءة الجوهر واما ان يرتفع اليه كيفية ساذجة فقط واما ان يرتفع اليه ما يوذي من الوجهين واما العضو الذي يرتفع منه الى الدماغ بخار ا تصرع بكثرتها فهو اما سائر البدن واما المعدة واما الطحال واما المراق وتقع ذلك ايضا في سائر الاعضاء فاما المودي ببخار ردي الجوهر والكيفية فهو في جميع الاعضاء ايضا حتى اصبع الرجل واليد ويكون سبب ذلك احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن و يستحيل الى كيفية ردية وينبعث منه على الادوار او لا على الادوار مادة بخارية او كيفية سمية او يقع عليها بعض السموم فاثرت في العصب كما يوثر لسع العقرب على العصب فيندفع سميته بواسطة العصب الى الدماغ فيوذيه فينقبض منه ويتشنج ويضطرب حركاته كما يصيب المعدة عند تناول ما له لذع على الخلاء من الفواق وعند كون فم المعدة قوي الحس والفواق نوع من التشنج واذا عرض للدماغ من مثل هذا السبب تشنج وانقباض فانه يتبعه انقباض جميع العصب وتشنجه وحكى جالينوس عن نفسه انه كان يصيبه الفواق عند تناوله الفلافلي ثم الشرب للشراب بعده لتاذي فم المعدة بالحدة وقد شاهدنا قويا من ذلك بعينه وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا بعده ان كثيرا ما كان يحس المصروع بشيء يرتفع من ابهام رجله كريح باردة وياخذ نحو دماغه فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او خف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد كوى بعضهم على ابهامه وبعضهم على اصبع اخرى كان البخار من جهتها فبرا ومن هذا الباب الصرع الذي

القوى اردا، وان كان البلغي اكثر فان السوداوي م

يعرض بسبب الديدان او حب القرع وضرب من الصرع مركب بالغشى يكاد الاطبا يخرجونه من باب
الصرع وهو فيه وضرب منه ومن قبيله يسمى اختناق الرحم وهو ان المراة اذا عرض لها ان احتبس طمثها لانقطاعه
وقته فاحتقن او احتبس منيها لترك الجماع فانه استحال ذلك فى رحمها الى كيفية سمية وكان لحركات
وتبخرات اما بادوار واما لا بادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ فيصرع المراة و
لذلك قد يتفق للرجل ان يجتمع فى اوعية المنى منه منى كثير ويتراكم ويبرد ويستحيل الى كيفية سمية فيصيبه
مثل ذلك وكذلك يتفق للمراة الحامل صرعا فى الحمل فاذا وضعت واستفرغت المادة الردية الطمثية
زال ذلك وقد حكى لنا صرع يبتدى من الفقار وصرع يبتدى من الكتف وغير ذلك واما الذى يكون
من المعدة ومن المراق وبسبب تخم يورث سددا فى العروق فلا تقبل الغذا المحمود ويفسد فيها الخلط او
يبقى فيها الغذا المحمود محتقنا للسدد فيفسد وكثيرا ما يتراجع الى المعدة فاسدا فيفسد الغذا الجيد المحمود
وكثيرا ما يعرض بسبب ذلك القى لطعام غير منهضم وعلى كل حال كان الصرع بشركة او بغير شركة فان
مبدا الصرع القريب هو من الدماغ او البطن المقدم منه والبطون الاخرى معه لان اول آفته يعتد بها
يقع فى حس البصر والسمع وفى حركات عضل الوجه والجفن وان كان سائر الحواس والاعضاء المتحركة
مشترك فى الآفة ولولا المشاركة فى الآفة لسائر البطون لما بطل الفهم ولما تضرروا فى التنفس والصرع
فى اكثر الامر يتقدمه التشنج ثم يكون من بعده الصرع وذلك لانه اذا استحكم التشنج كان الصرع فاذا
اندفع السبب المؤذى او تحلل الريح عادت الافعال الحسية والحركية وربما ظهر الخلط المندفع
المعاينة فى المنخر وفى الحلق وكثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس وذلك لان المادة الفاعلة له تكون
رقيقة وتفعل بالامتلاء لا بالرداءة الشديدة والصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب رطوباتهم وربما ظهر
بهم اول ما يولدون وقد يكون بعد الترعرع فان اصيب فى تدبيرهم زال والا بقى ويجب ان يزال عنهم ذلك
قبل الانبات وابعد الصبيان من ذلك من يعرض له فى ناحية راسه بثور وورام ويكون سائل المنخرين
وللدماغ رطوبة فى اصل الخلقة من حقها ان تنقى فربما نقيت فى الرحم وربما نقيت بعد الولادة فان لم
تنق لم يكن بد من الصرع واكثر الصرع الذى يصيب الصبيان فانه قد يخف علاجه ويزول بالبلوغ اذا لم
يعنه سوء التدبير وترك العلاج والصرع قد يصيب الشبان فان كان بعد خمس وعشرين سنة لعلة فى
الدماغ وخاصة فى جوهره كان لازما ولا يفارق ويكون غاية فعل العلاج فيهم تخفيف من عاديته وابطا
بنوابه وقد قال بقراط ان مثل هذا الصرع يبقى بهم الى ان يموتوا واما المشائخ فقلما يصيبهم الصرع
السددى وقد يعين الاسباب المحركة للصرع اسباب من خارج مثل التعدى فى المطعم والمشرب
والتخم ومثل التعرض الكثير للشمس بما يجذب من المواد الى الراس وذلك لما يمنع من انتشار المواد فى
جهتى البدن فيحركها الى فوق والجماع الكثير من اسبابه ومن اسبابه الشبع والسكون وقلة الرياضة

على الامتلاء لما يتحرك به الاخلاط الى تحلل غير تام وتملا التجاويف ومن اسبابه ما يضعف القلب من خوف
او وقوع هدة او صيحة بغتة ومن اسبابه الصوم لصاحب المعدة الضعيفة وشرب الشراب الصرف ايضا
لما يؤذى المعدة وهذه اسباب بعيدة توجب الاسباب القوية ونحن نجعل لهذه الاسباب بابا مفردا او
قيل ان المصروع اذا لبس مسلاخ عنز كما يسلخ وشرع فى الماصرع وكذلك اذا ادخن بقرن الماعز والمرو والحلتيت
وكثيرا ما يتحلل الصرع وكذلك اذا ادخن بحميات يقاسيها صاحبه وخصوصا ما طال والربع خاصة لشدة
طوله ولانضاجه المادة السوداوية حتى يتحلل والنافض القوى فان النفض يزعج ما يلحج بالدماغ من الفضول
والعرق الذى يتبع النافض نفضه وكما ان السكتة تنحل الى فالج فكذلك كثيرا من الصرع ينحل الى فالج و
قد زعم بعضهم ان البلغمى يصحبه ارتعاش واضطراب لان البلغم لا يبلغ من كثافته ان يسد المجارى سدا تاما و
اما السوداوى فقد يسد سدا تاما فيعرض منه قلة الاضطراب وزعم بعضهم ان الذى يكثر معه الاضطراب
فبالحرى ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا فى المجارى فجعل الامر بالعكس ولا شىء من
القولين بمقطوع به قالوا وقد اذا ظهر البرص بنواحى الراس من المصروع دل على انحلال مادة الصرع وعلى
البرء وكثيرا ما ينحل الصرع الى فالج وما ينحو نحوه **المتهيئون للصرع** يعرض الصرع للمرطوبين باسنانهم كالصبيان
والاطفال والمرطوبين بتدبيرهم كاصحاب التخم والذين يسكنون بلاد اجنوبية الريح لانها تملا الراس رطوبة
والصرع للنساء والصبيان وكل من هو قليل الدم ضيق العروق اقبل **علامات اصنافه** نقول ان من
العلامات المشتركة لاكثر اصناف المصروعين صفرة السنتهم وخضرة العروق التى تحتها وكثيرا ما يتقدمه
تغير من البدن عن مزاجه وثقل فى الراس خصوصا اذا غضب او حدث به نفخ فى البطن ويتقدمه ضعف
فى حركة اللسان واحلام ردية ونسيان او فزع وخوف وجبن وخبث النفس وضيق الصدر وغضب وحدة
وليس كل صنف منه يقبل العلاج والمؤذى منه هو الذى يتقدمه هز شديد واضطراب كثير قوى ثم يتبعه
سكون شديد مديد بازدياد وضرر فى النفس فيدل على كثرة مادة وضعف قوة واذا اردت ان تعلم ان
العلة فى الدماغ او فى الاعضاء الاخرى فتامل هل تجد دائما ثقلا فى الراس ودوارا وظلمة فى العين وثقلا فى
اللسان والحواس واضطرابا فى حركاته وصفرة فى الوجه فاذا وجدت ذلك مع اختلاط فى العقل او نسيان
دائم او بلادة ورعونة ولم يكن ثقل ينقص على الخلاء وبما يحدث من لين الطبيعة وبالمستفرغات فاحكم
ان ذلك من الدماغ وحده ثم ان لم تجد فى الاعضاء العصبانية وفى الطحال والكبد ولا فى شىء من الاطراف
والمفاصل آفة ولا احس العليل بشىء يصعد الى راسه ودماغه من موضع صح عندك ان الآفة فى الدماغ و
علامة الصرع السهل ان يكون الاعراض اسلم وان يكون صاحبه يؤب اليه العقل بسرعة فيخجل كما يفيق وان
يسرع اليه افاقة بالعطوسات وبالشمومات وبما يحرك القى مما يدخل فى الحلق قابه اولم يقى وعلامة
الصعب منه عسر النفس وطول الاضطراب ثم طول الجمود بعده وقلة افاقته بالتشميم والتعطيس ودون هذا

ما يطول فيه الاضطراب ولا يطول الجمود او يطول فيه الجمود ويقل الاضطراب فعلامة ما كان سببه من
ريح غليظة يتولد فيه ان لا يجد معه وقيا منه ثقلا بل يجد دويا وتمددا ولا يكون تشنج شديدا وعلامة ما
ما كان منه سببه البلغم فان يكون الريق خاثرا زبديا غليظا كثيرا ويكون في البول شي كالزجاج الذائب
ويكثر فيه الجبن والفزع والكسل والثقل والنسيان وقد يتعرف من القي ايضا ومن لون الزبد وايضا من لون
الدم وقد يتعرف من القي ايضا ومن لون الزبد وايضا من لون الدم وقد يتعرف من السن والبلد والاسباب الاخيرة
من الاغذية والتدابير وربما يدل عليه السكون والدعة ولون الوجه والعين وسائر ما علمت في القانون وان
كان البلغم مع ذلك فجا باردا كان النسيان والبلادة وثقل الراس والبدن والسبات اكثر ويكون
الصرع اشد ارخا واضعافا وهذا النوع ردي جدا واما الكائن عن البلغم المالح فيكون السبات فيه اقل
وبرد الدماغ اخف والحركات اسلم واما علامة ما كان سببه السوداء فمن السوداء اما شبيه بالدم الاسود
واما الحريف المحترق واما الحامض الذي تغلي منه الارض ويكون طباع صاحبه مائلا الى الاختلاط في ذهنه
والى حالة كالماليخوليا ولا تصفو عقله عند الافراق ويستدل على السوداء ايضا من لون الوجه والعين
ومن جفاف المنخر واللسان والتدبير المولد للسوداء فان كان السوداء عكر دم طبيعي كان الصرع مع
استرخاء وقلة كلام ومع سكون ويكون صاحبه صاحب افكار ساكنة هادية فان كان السوداء من جنس
الصفراء المحترق وهو الحريف فان اختلاطه يكون جنونيا ومع كثرة كلام وصياح ويكون صرعه مضطربا
وخفيف الزوال وربما كان مع حمى ولا سيما اذا كان سوداويا رقيقا وان كان السوداء دمويا كان احواله
مع ضحك وانت تقدر على ان يتعرف جوهر السوداء من القي فما هو شبيه بثفل الدم فهو سوداء طبيعي وشبيه
بثفل النبيذ فهو سوداء محترق او خشن فهو عفص بخشن الحلق ويدل على غاية برده وحبسه او حامض
رقيق مع رغوة فهو يغلي على الارض او غليظ لا رغوة له واما علامة ما كان سببه الدم فانا نقول ان الدم
ان فعل الصرع بالغليان والحركة دون الكمية لم يظهر له كبير فعل في اللون والاوداج ولا حال كالاختناق
في اوقات قبل الصرع ولكن يظهر منه ثقل وبلادة واسترخاء وكثرة ريق ومخاط كما تظهر من البلغم ولكن
مع حرارة وحمرة في العين وبخار على الراس دموي فان فعل بالكمية كان مع العلامات درور في الاوداج
وتقدم حال كالاختناق وعلامة ما كان من الصرع بسبب مادة صفراوية وذلك في الاقل هو ان يكون
التاذي والكرب عنه اشد والتشنج معه اقل ومدته اقصر ولكن الحركات تكون فيه اشد اضطرابا ويدل
عليه القي والالتهاب وشدة اختلاط العقل وصفرة اللون والعين واما ما كان سببه من المعدة فعلامته
اختلاج في فم المعدة لا سيما عند تاخر الغذاء ورعدة وارتعاش واهتزاز عند الصرع وصياح وخصوصا
في ابتداء الاخذ ويكون معه انطلاق براز ودرور بول وامذاء وامناء وخفقان وصداع شديد وخفة الصرع او
زواله باستعمال القي واحوال تدل على فساد المعدة وزيادة من الصرع ونقصان بحسب تلطخ المعدة ونقائها

وربما يقتل هذا بتواتر الادوار فمن ذلك ان يفعل الخلط الذي فيها فعل بكثرته وكثرة بخاراته وهذا هو
الخلط البلغمي في الاكثر وربما خالطه غيره فعلامته ان يعرض الصرع في اوقات الامتلاء والتخمة ويخف عند الخواء
وعند قوة استطلاق الطبيعة بالطعام ويكون على اثر ادمان التخم فان كان مع ذلك مخالطا لمادة صفراوية
وجد عطشا ولهيبا ولذعا واحتراقا وان كان مع ذلك سوداء كثرت شهوته في اكثر الاحوال واحس بطعم
حامض وتولد منه الفكر والوسواس على ان الدلائل البلغمية يكون اغلب واكثر ومن ذلك ان يفعل الخلط
الذي فيها برداءته لا بكثرته فعلامته ان يعرض الصرع في اوقات الخواء ومصادفة المادة في المعدة خاليا و
انقطاع الصرع مع الغذاء الموافق والجمود فان كان الخلط حادا من جنس الصفراء عرفته بالدلائل التي ذكرناها
واما ان كان من المراق فعلامته جشاء حامض ونفخ وقراقر موجعة بطيئة السكون والتهاب في المراق وربما
هاج معه وجع بين الكتفين بعد تناول الطعام بيسير لا يسكن الا عند هضمه ثم يعود بعد تناول الطعام
واذا عرض على الخلاء فانما يعرض مع صلابة الطبيعة ويبطل بلين الطبيعة وخاصة ان كان تجد تمددا في المراق الى
فوق وزعقة وتعرض لهؤلاء الطعام الغير المنهضم لما بيناه من تراجع غذائهم لفساده وانسداد مسالكه فمن ذلك
ما يكون بخار المراق الفاعل للصرع صفراويا يعرف ذلك بالالتهاب الحادث ومن اللون واختلاط
المائل الى الضجر والشغب ومن ذلك ما يكون بخاره سوداويا فيحدث معه شعبة من الماليخوليا وجبن ووحشة نفس
وخوف لظلمة المادة ويعرض منه حب الموت او بغضه وخوف وسائر ما قيل في الماليخوليا واما ما كان سببه
ومبداه من الكبد او من جميع البدن فيدل عليه لون الشعر ويبوسة الجلد وقحله او ذبوله وسمنه وهزاله و
كثرة تدبير يجانس الدم ويدل عليه البول والنبض وحال الاغذية المتقدمة والتدبير السالف ويدل عليه الجبان
ما كان يستفرغ من المقعدة والرحم والعرق وغير ذلك فان كان دمويا الى الاحتراق رايت حمرة اللون وتموج
عرق وضحكا عند الوقوع فان كان صفراويا او بلغميا او سوداويا عرفته بعلاماته المذكورة واما ما كان
سببه الرحم فيكون لا محالة مع احتباس طمث او مني او رطوبات تنصب الى الرحم ويتقدمه وجع في العانة
والاربيتين ونواحي الظهر وثقل في الرحم واما ما كان سببه الطحال فيعرف ذلك بان العلة سوداوية و
يحس الوجع في جانب الطحال ويكون مع نفخ الطحال وصلابته ومع قراقر في جانبه ومع مشاركة البدن
له في الاكثر واما ما كان من مادة سمية تطلع من بعض الاعضاء بواسطة العصب فاما ان يكون مبداه
من خارج وعلامة ذلك ظاهرة مثل لسع العقرب او رتيلا او زنبور اذا وقع شي من هذا اللسوع على العصب
واما ان يكون مبداه من داخل فيحس بارتفاع بخار منه الى الراس يظلم له البصر فيسقط وذلك العضو
اما الرجل واما اليد واما الظهر واما العانة واما شي من الاحشاء كالمعدة او الرحم واما علامة ما يكون
من الديدان فسيلان اللعاب وسقوط الديدان وحب القرع **في الاسباب المحركة للصرع** من الاسباب
المحركة للصرع هي الانتقال الى هواء معين للصرع كما ان من الاسباب المزيلة له الانتقال الى هواء معين عليه

قي م العقل

وكل حر مفرط شمسي او ناري وكل برد والجماع الكثير والصرع قد يشوم كثرة الامطار وربما الشمال في
الجنوب معا اما الشمال والبلاد الشمالية فلحقنه المواد ومنعها التحلل واما الجنوب والبلاد الجنوبية
فلتحريكها الاخلاط وملئها الدماغ وترقيقها اياها وتوزيعها وتهيج في الشتاء كثيرا كما يهيج من الشمال وفي
الخريف لفساد الاخلاط ويقل في البلاد الشمالية لكنه يكون قاتلا لانه لولا سبب قوي لم يعرض والروائح
الطيبة وغير الطيبة تماحكته والحركة ومطالعة الحركات السريعة والدايرة والاطلاع من الاشراف و
طول اللبث في الحمام قبل الهضم وصب الماء الحار على الراس وتناول ما يولد دما بخاريا عكرا او مظلما مثل
الشراب العكر والعتيق ايض يضر والذي لم يصف من الحديث ولم يعرق والصرف الناكي في الدماغ
والكرفس خاصية لخاصية فيه والعدس لتوليده دما سوداويا واللحم الا ان يخلط بكثرة الشعير والباقلا
ايض والثوم لملئه الراس بخارا والبصل كذلك ولان جوهره يستحيل رطوبة رديئة واللبن ايض والحلاوات و
الدسم في الطعام وكل غليظ ونفاخ وقابض وبارد وكل حاد حريف والهيضة ايض مما يحرك الصرع لتشويشها
الاخلاط وتحريكها اياها والتخمة وسوء الهضم والسهر والالام النفسانية القوية من الغم والغضب والخوف
والانفعالات الحسية القوية من سماع اصوات عظيمة مثل الرعد وضرب الطبول وزئير الاسد والاصوات
الهائلة مثل صوت الجلاجل والصراخ مثل صرير الباب الحاد وكذلك من ابصار انوار باهرة مثل البرق الخاطف
للبصر ونور عين الشمس ومن ملامسة حركات قوية كحركات الريح العاصفة وقد يهيج الصرع من الرياضة على
الامتلاء اذ يذيبها التحليل او لم يرد **الادوية الصارعة** قد ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن المصروع في جملة
امراض الراس بعلامة مثل التبخر بالفنة والمر وقرون الماعز واكل كبد التيس وشم رائحة وكذلك اذا جعل المرء في
انفه **العلاج** اما صرع الصبيان فيجب ان يعالج بان يصلح غذاء المرضعة ويجعل مائلا الى حرارة لطيفة
مع جودة كيموس ويجتنب المرضعة كل ما يولد لبنا مائيا او فاسدا او غليظا وتمنع الجماع والحبل ويجب ان
يجنب هذا الصبي كل شيء فيه مغافصة ذعر او انزعاج مثل الاصوات العظيمة والحس كصوت الطبول والبوق
والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجنب السهر والغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد
وسوء الهضم وان تكلف الرياضة قبل الطعام برفق وتحرم عليه الحركة بعد الطعام فان احتمل استفراغا
بالادوية المستفرغة للبلغم رفيقا فعل ذلك وينفعهم ان يقيئوا احيانا بماء العسل وان يسقوا الجلنجبين السكري
والعسلي ويشموا السذاب وسائر الملطفات فان التشميم بالشمومات التي نذكرها نعما كفى الخطب فيهم
ثم يعم المصروعين كلهم ان يستعملوا الاغذية المحمودة التي لها رطيب محمود غير مفرط وليحترزوا من الامتلاء
وليحذروا سوء الهضم وذلك بان يكفوا او لما يبلغوا تمام الشبع ومن لم تجر عادته بالوجبة قسم الغذاء الذي
هو دون شبعه ثلثة اقسام فتناول ثلثه غداء وثلثه ظهرا وثلثه عشاء بعد رياضة لطيفة ولا يستكثروا من
الخمر فانها شديدة الملا للدماغ ثم ان لم يكن بد من ان يستعملوا من الشراب شيئا فقليل عتيق معتق والى

العفوصة واضر الاشياء بهم الشرب عقيب الاستحمام وايض البرد المغاص بل يجب ان يوقوا الراس ملاقاة
كل حر مفرط او برد مفرط ولا يبطئوا في الحمام وعلى المصروع ان يجتنب اللحوم الغليظة كلها والقوية الغذاء و
السمك كله بل جميع لحوم ذوات الاربع الكبار ويقتصر على الفراريج والدراريج والطياهيج والعصافير الاهلية
والجبلية والقنابر والشفانين والحجال والغزلان والارانب وقد قيل ان لحم الخنزير البري شديد النفع له
وقد يمدح لهم لحوم الماعز لما فيها من التجفيف وقلة الترطيب كما يكره لهم الحلاوات والدسومات ونحوها و
يجتنب الفواكه كلها حتى القطف واليمانية فضلا عن غيرهما وخصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع
فان كان ولا بد فليستعمل الشاهترج والهندبا وقد رخص لهم في الخس وانا لا احمده لهم كثير حمد وكذلك
رخص لهم في الكزبرة لمنعها البخار من الراس وانا اكرهها واستكثارها لهم الا في الدموية والصفراوية
فاما السلق المسلوق في المائيم المصلح بالزيت والمري وما يجري مجراه فاذا قدم تناوله على الغذاء ليلين
الطبيعة جاز والسذاب من جملة البقول نافع برائحته شما واذا وقع الشبث والسذاب في طعامهم كان
نافعا ويجب ان يجتنبوا الفواكه الرطبة كلها وجميع الفواكه الغليظة الا بعض القوابض على الطعام
بقدر خفيف يسير جدا ليشد فم المعدة ويحدر الغذاء ويلين الطبيعة ويمنع البخار ويجب ان يجتنبوا
جميع الاغذية الثقيلة الجارية مجرى اللفت والفجل والكرنب والجزر ويجب ايض ان يجتنبوا اكل حريف
مبخر والخردل من جملة ما يؤذيه بتبخيره وارساله الفضول اليه وتوجيهه اياها نحوه ويقرعه الدماغ بحدته
ويجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلاء ويجتنبوا الاغتسال بالماء اصلا اما الحار فلما فيه من
الانبخار واما البارد فيما يحدث فيض بالروح الحاس فان عرض للمصروع امتلاء من طعام قذفه ولطف
التدبير بعده ويجب ان يجتنب الاغذية المسبتة المثقلة والمخدرة والمبخرة واما الشراب فان الامتلاء
منه ضار جدا واما القليل فانه يبسط النفس ويقوي الروح ويذكيها ويغني عن الاستكثار من الماء والاستكثار
منه اضر شيء والقيلولة الكثيرة وبالجملة النوم الكثير ضار وخصوصا على امتلاء كثير والافراط من السهر ايض يضعف الروح
ويحله ومع ذلك فيملا الدماغ ابخرة واول تدبير الصرع اجتناب الاسباب المحركة للصرع التي ذكرناها و
السكون والهدو اولى به فان احتيج الى رياضة بعد الاستفراغ وتنقية البدن اللذين نذكرهما فيجب ان يستعمل الا
على الملء رياضة لا يبلغ الاعياء ثم يريح بعدها ويجتهد في ان يكون راسه منتصبا لا يدليه ما امكن ولا يحركه كثيرا
فيجذب اليه المواد ويجب ان يحرك الاسافل فوق تحريكه الاعالي ومما يجذب المادة الى اسفل دلك البدن متدرجا
من فوق الى اسفل يبتدي من الصدر وما يليه فيدلكه بخرق خشنة حتى يحمر ثم ينزل بالتدريج الى الساق ويكون كل
ثان اشد من الاول ويكون الراس في الحالات منتصبا وبعد ذلك تكلفه المشي ويجب ان تريحه في موضع الرياضة
لتعود اليه نفسه ويهدا اضطرابه وانما يفارق موضعه بعد ذلك فاذا اجتذبت المواد كلها الى الاسفل جاز له
ان يدلك الراس ويمشط ليسخن بذلك ويعتدل مزاجه ومما ينفعه وضع المحاجم على الراس والكي عليه تنحيا للدماغ

والبقول

ومما ينفعهم الانتقال فان الانتقال في البلدان حتى تصادف هواء ملائما لطيفا مجففا كالانتقال في
الاسنان من الصبي الى الشباب في المنفعة للمصروعين واذا عرض للمصروعين التواء عضو او تشنج سوى بالدلك
بالدهن والماء الفاتر والغمز القوي واذا كان الصرع دماغيا فاولى به الاستفراغ بالخربق وما يجري
مجراها وشحم الحنظل وسقمونيا وايارج وطبيخ الغاريقون انهما لا يبعد اسهال في السنة واذا وجب
الفصد من اي خلط كان فيجب ان لا تقتصر بل تفصد ولو من القيفالين معا ويتبع بفصد العرق الذي تحت
اللسان وقد يحجم على القفا لجذب المادة في الاسبوع عن الدماغ ان لم يكن هناك من مزاج الدماغ و
ضعفه ما يمنعه وربما احتجت الى ان تكثر الفصد واذا فعلت ذلك فالواجب ان تريح اسبوعا ثم تسهل
بمشروبات وحقن قوية من قنطوريون وشحم الحنظل والخربق وغير ذلك ثم تريح ثم تحجم عند الكاهل
والراس والنقرة القفا وعلى الساق ثم تريح ثم تسهل ولا تزال تستمر على راحات وتعاود الى ان تنقي وتستعمل
بعد ذلك الغراغر والعطوسات وما ينقي الراس وحده مما علمته واذا اسعطوا بالشليثا ثم بالشابابك و
بماء المرزنجوش كان نافعا ويجب ان تلقى النوبة بنقي المعدة وان امكن له ان يتقيا قبل الطعام وخصوصا عن
مثل السمك المليح وغيره كان موافقا وبعد ذلك كله فيبدل مزاج الدماغ بالمقويات المسخنة من الاضمدة
بالخردل وما يجري مجراه مما عرفته واشممه السذاب ويجب ان لا تحمل عليه بالمسخنات ومبدلات المزاج دفعة
بل يتدرج في ذلك فان عرض من ذلك ضرر في افعاله فارح وما كان منه بسبب البلغم فافضل ما يستفرغون
به ايارج شحم الحنظل وايارج هرمس وان استعملوا من ايارج هرمس كل يوم وزن نصف درهم بكرة و
نصف درهم عشية عظم له منه النفع وان كان مع البلغم امتلاء كلي فالفصد على ما وصفناه نافع لهم وكذلك
الاستفراغ بالتربد والغاريقون والاسطوخودوس وايارج روفس خاصة واما السوداوي فيسهل
بمثل طبيخ الافيثمون والخربق وحجر اللازورد وحجر الارمني والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج ومن
المروخات مخ ساق الحمل بدهن الورد على الفقار والاضلاع والصدر والصرع الصفراوي فيجب ان
يعتنى فيه بالتبريد والترطيب وخصوصا بالحقن وان كان محترقا فهو في حكم السوداوي او بين الصفراوي
والسوداوي والمسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم وكذلك تامر في علاجه
بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوي وان كان صبيا
فانه يامر ان يسقي مرضعته ما يبرد لبنه ويامر ان تسكن موضعا باردا سردابيا ويشبه ان يكون هذا عند
صرع اصبا زيا او ما نيا وليس استعمال هذا الاسم مشهورا عند محققي الاطباء واذا عرض لبعض اعضاء المصروع
التواء وتشنج فانه ينفعه الدلك بالدهن والماء الفاتر واحمل عليه بالغمز واما اذا كان الصرع معديا فاوفق
ما يستفرغون به شحم الحنظل والاسطوخودوس ويستعمل ذلك في السنة مرارا ويجب بعد تنقية المعدة
ان يتعهدوها بالتقوية ولا يوردوا عليها الا اغذية سريعة الانهضام جيدة الكيموس وتوردوها على ما نصف

وبعد التنقية والاسهال والازاحة اياما لا باس بان يدخل الحمام وان تضع المحاجم على ما تحت الشراسيف
منهم وتسخن رؤسهم بما علمت وقد يلقم في وقت النوبة كرة تقع بين اسنانه وخصوصا من الشعر ليبقى
فمه مفتوحا ويجب ان يبدءوا بالاستفراغ للمادة بحسبها ثم يقصد تنقية الراس بالغراغر الجاذبة بها وان
كان يعتني بذلك بادوارا ويكثر مع كثرة الاخلاط فليستفرغ مع الربيع للاستظهار وليخرج الخلط
الذي يغلب عليه على ما سنذكره وان كان لا مانع له من الفصد افتصد فان افتصاده في الربيع وخصوصا
من الرجلين مما ينفعه اذا لم يبلغ به تبريد دماغه وعلى ما سنذكره واذا حان وقت النوبة وتمكنت من
تقية بريشة مدهونة بدهن السوسن تدخلها فمه وخصوصا ان كان للمعدة في ذلك مدخل ليقذفوا
رطوبة انتفعوا بها في الحال وان كان استعمال القيء الكثير ضارا بالصرع الدماغي ومن الوجورات في حال
الصرع وغيره حلتيت وجند في سكنجبين عسلي ومن النفوخات للصرع شحم الحنظل وقثاء الحمار وعصارته
ونوشادر وشونيز ونانخواه والكندس والخربق الابيض والفلفل والزنجبيل والمر والفربيون والجند
والاسطوخودوس تفاريق ومركبة والحلتيت والزفت والقطران ومن البخورات الفاوانيا ومن
المشمومات السذاب في الصرع وفي وقت الراحة ومما اختاره جنين بافسيا يعجن بدقيق الشعير وخل
خمر وتتخذ منه تفاحات ويدام شمها ومن الاشربة السكنجبين العنصلي خاصة يسقاه كل يوم وكذلك
شراب الافسنتين وطبيخ الزوفا بالصعتر او السكنجبين الذي يتخذ منهما والسكنجبين العنصلي ايضا يسقى في
الشتاء بماء حار وفي الصيف بماء بارد ومن المروخات الجيدة لهم مما قيل مخ ساق الجمل بدهن الورد على
الاضلاع والشئون والفقار والصدر واما تعليق الفاوانيا فقد جرب الاوائل منعه للصرع وحفظ
ويشبه ان يكون ذلك بالقمي لرطب احص ومن الادوية التي يجب ان ابدا الغاريقون والتاليوس و
شقرديون واصل الزراوند المدحرج والفاوانيا يسقون منه في كل وقت بالماء وقد استوفوا ان يشربوا
كل يوم نبقة من الساذريطوس مرتين غدوة وعند النوم فانه مما يرى عليه عالم واستحب له بعضهم ان
يسقوا من زبد البحر كل يوم مرتين ومن الجعدة بخاصية في الجعدة والخنثى ايضا ومما ينفعهم دواء
الاسقيل بهذه الصفة يؤخذ الاسقيل ويجعل في برنية قد كان فيها خل ويشد راسها بصمام قوي ثم يطلى بجلد ثخين
ويترك فيه اربعين يوما اولها وقبل طلوع الشعرى بعشرين يوما وينصب البرنية في الشمس معترضة للجنوب
ويقلب كل حين قليل ليكون ما يصل من الحر الى الاجزاء متشابه الوصول ثم تفتح البرنية فيجد الاسقيل كالمطبوخ
المهري فيعصر ويؤخذ عصارته وتخلط بعسل ويسقى منه كل يوم قدر ملعقة وان اعجل الوقت طبخ
الاسقيل في ماء وخل واتخذ منه السكنجبين العنصلي ومن الادوية الجيدة لهم ان يؤخذ التيا ليوس ثلثة
مثاقيل ومن حب الغار ثلثة مثاقيل ومن الزراوند المدحرج مثقالان ومن اصل الفاوانيا مثقالان
ومن الجند واقراص الاسقيل من كل واحد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل كل يوم مع السكنجبين

يسقى

موضعه وتجتهد فی تحصیل جودة الهضم ویجب ان یترکوا المعدة خالیة زمانا طویلا وما کان یهیج من ذلک علی
الجوع فلیتدارک بما قیل فی باب الصداع وغیره واما الذی یکون من تصعد شیء من عضو فیجب ان یربط فوق
العضو عند النوبة فربما منع النوبة وتستفرغ الخلط الذی فی العضو اما بالمستفرغات المعروفة ان کان
قد یصل الیه قوة الاستفراغ او بالتقریح والتضمید فی وقت السکون بالادویة التی تقرح وتسیل القیح
باحراق المادة بمثل طلاء ثافسیا وفربیون وغیر ذلک وهذه الادویة تعرفها من الواح الکتاب الثانی وربما وجب
ان یبلغ فیها درجة استعمال الذراریح والکیکج وخرو البازی والبلادر وغیر ذلک وان احتجت الی شرط العضو
فاشرطه واما الذی یصعد عن البدن کله فقال بعضهم لولا الخطر فی فصد شریانی السبات وان کان یمکن
حبس الدم ولکن بما یحدث من تبرید الدماغ وانقطاع الروح ویتبعه من السکتة لکان فیه برء تام لمن به صرع
بمشارکة البدن کله ومما یتصعد الی الدماغ منه ونقول اذ کان لیس یمکن هذا فما کان من الشرایین الصاعدة
لیس فی قطعه هذا الخطر فلا یبعد ان یعظم لبتره النفع **فی السکتة** السکتة تعطل الاعضاء عن الحرکة والحس
لانسداد واقع فی بطون الدماغ وفی مجاری روح الحساس والمحرک فان تعطلت معه الات الحرکة و
التنفس او ضعفت فلم یسهل النفس بل کان هناک زبد وکان ذا فترات کالاختناق او کالغطیط فهو اصعب
ویدل علی عجز القوة المحرکة لاعضاء النفس واصعبه ان لا یظهر النفس ولا الزبد ولا الغطیط فان لم تعظم
الافة فی التنفس ونفذ فی حلقه ما یوجر ولم یخرج من الانف فهو وان کان انجی من الاخر فلیس یخلو عن خطر عظیم
وقد قال بقراط ان السکتة اذا کانت قویة لم یبرا صاحبها وان کانت ضعیفة لم یسهل برؤه وهذا الانسداد
یکون اما الانطباق واما الامتلاء والانطباق هو ان یصل الی الدماغ ما یولمه او یوذیه فیتحرک حرکة الانقباض
عنه او یکون الکیفیة الواصلة الیه قابضة مکثفة لطباعها کالبرد الشدید واما الامتلاء فاما ان یکون
امتلاء ورما او غیر ورم والامتلاء الموّرم هو ان یحصل هناک مادة فیسد من جهة الامتلاء وتسد من جهة
التمدید وهذا من انواع السکتة الصعبة وسواء کانت المادة حارة او کانت باردة والذی یکون بغیر ورم
وهو الذی یکون فی الاکثر فاما ان یکون فی نفس الدماغ وبقربه فی مجاری الروح من الدماغ واما ان
یکون فی مجاری الروح الی الدماغ والذی یکون فی مجاری الروح من الدماغ وفی الدماغ فاما خلط
دموی ینصب الی بطون الدماغ دفعة واما خلط بلغمی وهو الغالب الاکثری واما الذی یکون فی مجاری
الروح الی الدماغ فذلک عندما ینسد الشریانات والعروق من شدة الامتلاء وکثرة الدم فلا یکون للروح
منفذ فلا یلبث ان یختنق ویعرض من ذلک کما یعرض عند الشد علی العرقین السباتین من سقوط الحس والحرکة
فان مثل ذلک اذا وقع من سبب بدنی فعل ذلک الفعل فهذه انواع السکتة واسبابها وربما قالوا اسکتة و
عنوا بها الفالج العام للشقین جمیعا وان کان اعضاء الوجه سلیمة وربما قالوا الاسترخاء شق سکتة ذلک
الشق قد جاء ذلک فی کلام بقراط وقد یعرض ان یسکت الانسان فلا یفرق بینه وبین المیت ولا یظهر

منه تنفس ولا شیء له ثم انه یعیش ویسلم وقد راینا منهم خلقا کثیرا کانت هذه حالهم واولئک فان النفس
لا یظهر فیهم والنبض یسقط تمام السقوط منهم ویشبه ان یکون الحار الغریزی فیهم لیس بشدید الافتقار الی
الترویح ونفض البخار الدخانی عنه الی نفس کثیر لما عرض له من البرد ولذلک یستحب ان یوخر دفن المشکل
من الموتی الی ان یستبین حاله ولا اقل من اثنین وسبعین ساعة والسکتة تنحل فی اکثر الامر الی فالج وذلک
لان الطبیعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقین جمیعا دفعتها الی اقبل الشقین للوصب واضعفهما ونفذ
بها فی خلل المجاری بعد دفعها ایاها عن الدماغ وبطونه وقد یدل علی ان السدة فی السکتة مشتملة علی البطون انها
لو کانت فی البطن الموخر وحده لما کان یجب ان یتعطل الحس فی مقدم الراس والوجه وقد قال بقراط من عرض
له وهو صحیح وجع بغتة فی الراس ثم اسکت فانه یهلک قبل السابع الی ان یعرض به حمی فیرجی ای الحمی یرجی معها
ان یحلل الفضلة واعلم ان اکثر ما یعرض له السکتة تعرض لذوی الاسنان والبلدان والتدابیر الرطبة وخصوصا
اذا کان هناک مع الرطوبة برد فان عرض بحار المزاج ویابسه فالامر صعب فان المرض المضاد للمزاج لن
یعرض الا لعظم السبب ویکون المزاج بعیدا منه غیر محتمل له وقل ما یعرض سکتة عن حرارة فاذا انبسطت مادة
الفالج فی الجانبین احدثت سکتة کما اذا انقبضت مادة السکتة الی جانب احدثت فالجا واکثر سبب السکتة فی
البطنین الموخرین واذا کان مع السکتة حمی فهناک ورم فی الاکثر والذین یحوجون الی فصد کثیر لسوداویة بهم ربما
فینتفعون بکثرة الفصد یعثرون فی العقبی فیقعون فی السکتة ونحوها **الاستعداد للسکتة الدائنة** تناول
الادویة الحارة معجل لاستعجال الاخلاط المواتیة وقد ذکرنا انذار الدوار بالسکتة فلیقرا من هناک العلامات
الفرق بین السکتة والسبات ان المسکوت یغط ویدخل نفسه افذ والمسبوت لیس کذلک والمسبوت یتدرج
من النوم الثقیل الی السبات والمسکوت یعرض له ذلک دفعة والسکتة یتقدمها فی اکثر الاوقات صداع و
انتفاخ الاوداج ودوار وسدر وظلمة البصر واختلاج فی البدن کله وتصریف الاسنان فی النوم وثقل
وکسل وکثیرا ما یکون بوله بخاریا واسود وفیه رسوب نشارتی ویحالی اما ما کان عن اذی وضربة وسقطة
ومشارکة عضو فعرفه من الاصول التی تکررت علیک واما ما کان من ورم فلا یخلو عن حمی ما ومن تقدم
العلامات التی ذکرناها للاورام وما کان من الدم فیدل علیه علامات الدم المذکورة مرارا کثیرة ویکون
الوجه محمرا والعینان محمرتین جدا ویکون الاوداج وعروق الرقبة متمددة ممتلئة ویکون العهد بالفصد
بعیدا وتناول ما یولد الدم سابقا واما ما کان من بلغم فیدل علیه السحنة ولون العین وبلة الخیاشیم
وغیر ذلک مما قیل اذا احدث بالشیخ دوار لازم او مثکر فذلک ینذر السکتة **العلاج** اما علاج
الکائن من اذی خارج فهو تدبیر ذلک السبب البادی والذی من مشارکة فهو تدبیر العضو الذی
یشارکه بما مر لک فی القانون وبما مر لک فی ابواب اخری والذی یکون من الدم فتدبیره الفصد فی
الوقت وارسال دم کثیر فانه یفیق فی الحال وبعد الفصد یحقن بما عرفت من الحقن لینزل المادة عن

الراس ويلطف تدبيرهم ويقتصر به على الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء الجبن ويشم ما يقوي الدماغ
ولا يسخن مما قد عرفت واما الكائن من البلغم فان وجد معه علامات الدم فصد ايضا ثم حقن بحقن قوية
وحمل شيافات قوية تقع فيها الصموغ ومرارة البقر ثم جرع ما يسهل ان نفد فيه ومن الحبوب المعينة في
سقيهم حب الاوفربيون واكب بعد ذلك على راسه واعضائه بالكمادات المسخنة وبالنطولات المتخذة
من مياه طبخ فيها الحشائش المسخنة مثل الشبث والشيح والمرزنجوش وورق الاترج والفوتنج والحاشا
والزوفا واكليل الملك والسعتر والقيصوم وبادهان فيها قوة هذه الحشائش ودهن السذاب وقد فتق
فيه عاقرقرحا وجند وجاوشير وقنه وادهن بدنه كله بزيت فيه كبريت وان كانت الكمادات من القرنفل
الهال والبسباسة وجوز البوا والوج كان صوابا ويدلك نخله بالدهن الحار المسخن والماء الحار والملح
بمرخ الحرز بالميعة والزنبق ويجعل على اصل النخاع الخردل والسكبينج والجند والفربيون ومن الادهان الجيدة
لهم دهن قثاء الحمار ودهن السذاب ودهن الاسقيل المتخذ بالزيت العتيق اما انقاعا للترطيب فيه اربعين
يوما او طبخ اياه فيه بان يوخذ من الزيت العتيق قسط ومن الاسقيل اوقيتين يطبخ فيه حتى يتهرى وكذلك
دهن العاقرقرحا على الوجهين المذكورين واي دهن استعمل عليهم فاصلح ذلك ان يحتمل بالشمع حتى يتقف ولا
يزلق وينبغي ان يبتدي بالاضعف من المرخات فان انجح والا زيد وانتقل الى الاقوى ولا باس بعد استفراغ
بالحقن وغيرها ان يقرب الى انفه وخصوصا الكندش والسعوطات القوية والادهان القوية وان
يحمى الحديد ويحاذي به راسه وان تضمد راسه بالضمادات المحللة التي عرفتها وان امكن تقيئته بريشة تدخل
تدخل في حلقه ملطخة بدهن السوسن او الزيت وخصوصا اذا احدس ان في فم معدته امتلاء وقد يكون قد تقدمه
تخمة انتفع به نفعا شديدا وفي القي فائدة اخرى فان التهوع وتكلف القي تسخن مزاج رؤس من سكتة باردة
او رطبة ويجب ان يتمهل زياجهم بما يخرجها فيجدون به خفا وقد يبادر الى الفامهم ما تقدم ذكره قبل
لئلا يفسد اسنانهم بعضهم بعضا بعض ويجب اذا انقوا يسيرا ان يسقوا دهن الخروع المطبوخ بماء
السذاب كل يوم درهمين مع ماء الاصول ويدرجوا حتى تسقى كل يوم خمسة دراهم وان امكن بعد
الاستفراغ ان يوجر وقد زبدة من الترياق والمثروديطوس ومن الشليثا والانقرديا والبحرينا
وما اشبه ذلك ومن البسيطة الجند مثقال بماء العسل او السكنجبين العسلي فعل والسكبينج ايضا اذا
شرب منه بافلاة وشرابهم ماء العسل الساذج او بالافاوية بحسب الحاجة واذا رايت خفا غرغرت
وعطست ووضعت المحاجم على القفا والنقرة بشرط او بغير شرط على حسب المادة وتحجمهم في الحوجة
ثم تحجمهم بعد ثلثة اسابيع وتمرخهم يوم الحمام بادهان مسخنة ومن الغراغر النافعة لهم بعد التنقية والتحجيم
الكلية طبيخ الحاشا والفوتنج والصعتر والزوفا ونحو ذلك في الخل يخلط به عسل وايضا ما سلق وطبخ فيه العاقرقرحا
والميويزج والحاشا والسماق واقوى من ذلك ان يوخذ الفلافل والدارفلفل والزنجبيل والميويزج والبورق

ما يبدل المزاج

والورد والسماق ويعجن بميبختج ويتخذ منه شيافات ثم يستعمل مصوغا او غرغرة في طبيخ الزوفا بالمصطكي و
مما يقرب منه اذا فعل ذلك الفلفل والدارفلفل والخردل والفوتنج ومن المصوغات الفوتنج والميويزج
والفلفل والمرزنجوش والخردل افرادا او مجموعة ويخلط بها مثل الورد والسماق لا بد منه والوج مما ينفع
في هذا الباب ويقوي تاثيره وينفعهم التدهين بالادهان الحارة المقوية للروح الذي في الاعصاب
وبجوهر الاعصاب المحللة للفضول التي لا عنف فيها مثل دهن السوسن وبعده دهن المرزنجوش ودهن
البابونج والشبث ودهن الاذخر وخصوصا على الراس فانه الذي يجب ان يعتمد عليه في امر الراس وخصوصا وقد
اخذ من الزوفا والصعتر والفودنج والحاشا ونحو ذلك وتغذية اصحاب السكتة الطف من تغذية
اصحاب الصرع والاصوب ان يقتصر بهم في الغدوات على الخبز وحده والخبز بالتين اليابس جيد لهم و
الشرب على الطعام من اضر الاشياء لهم واذا ارادوا ان يتعشوا فلا باس لو تقدموا قبله برياضة خفيفة
وحركوا الاعضاء المسترخية تحريكا ما واذا اتناولوه لم يناموا عليه بسرعة بل يصبرون ريث ما ينزل او ينهضم
انهضاما ما ولا يتهوعون ايضا كثيرا فان ذلك يعني الدماغ ويحلل من الاغذية بخارات غير منهضمة لمنعه
الهضم وقوم يستحبون لهم الشعير بالعدس والزبيب واللوز والتين من الانتقال الموافقة لهم والشراب
الحديث لا يوافقهم لما فيه من الفضول والعتيق لما فيه من سرعة النفوذ الى الدماغ وملئه اياه بل اوفق
الشراب لهم ما بين بين واذا احم المسكوت فيوقف في امره حتى ينكشف فربما كان بحرانا والمهلة الى اثنين و
سبعين ساعة فان كان ليس كذلك بل الحمى لوزم وعفونة وهو مهلك واعلم ان السكتة والفالج تضيق
المجاري فيهما فلا يكاد الادوية المستفرغة يستفرغ من المادة الفاعلة لها خاصة ٥ تم الفن الاول بتوفيقه

الفن الثاني في امراض العصب وهو مقالة واحدة

اما نفس العصب فقد عرفت منشاوه وتوزعه وشكله وطبعه وتشريحه واما امراضه فاعلم انه قد
يعرض له الامراض الثلثة اعني المزاجية والالية وانحلال الفرد المشترك ويظهر الافة في افعاله الطبيعية
والحاسة والمحركة وللحركات العنيفة في احداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما في غيرها فانها الات
الحركات والحركات العنيفة هي مثل التمديد بالحبل ورفع الشي الثقيل وكلما فيه تمديد قوي او عصر
تقبيض ويؤخذ الاستدلال في احواله من افعال الحس والحركة ومن الملمس في اللين والصلابة ومن
مشاركة الدماغ والقفا اياه ومن الاوجاع والمواد التي تختص بالعصب واكثر العلامات التي يتوصل
منها الى معرفة احوال الدماغ واكثرها من ضرر الافعال ومن الملمس واذا اشكل في مرض من امراض العصب
انه رطب او يابس وما كيفيته عرضه فانه ان كان قد عرض دفعة لم تشك انه رطب وايضا بغير انتشاف
العضو الدهن فانه ان انشفه بسرعة فهو يابس بعد ان لا يكون العضو قد سخن سخونة غريبة والرياضة بعد
التنقية افضل مبدل لمزاجه ولكل عضو بجنسه ويجب ان يبدا بالاوفق وتتدرج الى ما فيه قوة معتدلة

واما وجه العلاج في تنقية الاعصاب وتبديل امزجتها فان اكثر ما يحتاج ان يستفرغ عنه بالكلية من المواد انما هو الباردة ومستفرغاتها هي الادوية القوية مثل شحم الحنظل والخربق وخصوصا الابيض اذا قيئ به والاوفربيون والابخ والسكبينج وسائر الصموغ القوية والايارجات الكبار القوية ومن استفراغاتها اللطيفة الحمام اليابس والرياضة المعتدلة واما مبدلات امزجتها فهي المذكورة في باب الدماغ وخصوصا ما كان فيه دهنية او كان دهنا واذا استعملت الشحوم فشحوم السباع واعكار الادهان الحارة مثل عكر الزيت وعكر دهن الكتان كان موافقا لامراض العصب الباردة وملائما لصلابته ودهن القسط ودهن الجند قوي في شديد الاختصاص بالاعصاب ثم الانطلة والعصارات بحسب الامزجة ولكنها يحتاج ان يكون في اصلاح مزاج العصب اقوى جدا وان يبالغ في التدبير في تنفيذها بتحليل البدن وتفتيح المسام مبالغة اشد **في اصلاح مزاج العصب** واكثر ما يحتاجون اليه من المبدلات ما يسخن مثل ضماد الخردل والثفسيا وضماد الزفت واستعمال الزيت المطبوخ فيه الثعالب الذي نصفه في باب اوجاع المفاصل وكذلك المطبوخ فيه الضباع وينتفعون بصمغ الصنوبر جدا واعلم ان اكثر امراض العصب يقصد في علاجها قصد موخر الدماغ الا ما كان في الوجه ثم بعد ذلك مبدا العصب الذي يجري ذلك العضو المريض عصبه والعصب قد يضره اشيا وينفع باشيا قد ذكرنا كثيرا منها في الواح الادوية المفردة وانما يعتبر ذلك في احواله وامراضه التي هي اخص به فالاشيا المقوية للاعصاب من المشروبات الوج المربى وجند ولب حب الصنوبر ودماغ الارنب المشوي والاسطوخودوس خاصة والترية منه كل يوم وزن درهم محبب او بشراب العسل واوفق المياه لهم ما المطر وينفعها الرياضة المعتدلة والادهان الحارة والاشيا الضارة بالاعصاب الجماع الكثير المفرط والنوم على الامتلا وشرب الما البارد المثلوج والكثير والسكر والشرب الكثير لشدة لذع الشراب ولا سيما لسرعة استحالته الى الخلية فيبرد مع ذلك ويضرهم كل حامض ونافخ ومبرد بقوة والفصد الكثير يضرهم ونحن نريد ان نذكر في هذه المقالة ما كان من امراض العصب مزاجيا او سدديا واما اورامها وقروحها فنحن نوخرها الى الكتاب الذي يتلو هذا الكتاب واعلم ان الما البارد يضر بالعصب لما يعجز عن هضم الرطوبات فيه فينقلب خاما واعلم ان الغاريقون مقو للعصب منخ منق **في الفالج والاسترخاء** الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا فاما لفظة الفالج على المذهب المطلق فقد يدل على ما يدل عليه الاسترخاء في اي عضو كان واما الفالج المخصوص فهو ما كان من الاسترخاء عاما لاحد شقي البدن طولا فمنه ما يكون في الشق المبتدي من الرقبة ويكون الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الى القدم ولغة العرب يدل بالفالج على هذا المعنى فان الفالج قد يشير في لغتهم الى الشق والتنصيف واذا اخذ الفالج بمعنى الاسترخاء مطلقا فقد يكون منه ما يعم الشقين جميعا سوى اعضاء الراس التي لو عمها كان سكتة كما يكون منه ما يخص

باصبع واحدة ومعلوم ان بطلان الحس والحركة يكون لان الروح الحساس والمحرك اما محتبس عن النفوذ الى الاعضاء واما نافذ لكن الاعضاء لا يتاثر منه لفساد مزاج فالمزاج الفاسد اما حار واما بارد واما رطب واما يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع تاثير الحس فيها ما لم يبلغ الغاية كما ترى في اصحاب الذبول المدقوقين فانهم مع حرارتهم لا تبطل حركتهم وحسهم واليابس ايضا قريب الحكم منه بل المزاج الذي يمنع على الحس والحركة نفاذ الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو يخدره والرطوبة لا تعد ان تجعل العضو مهيا للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد ورطوبة بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا منه دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد ان يكون الفالج والاسترخاء الاكثري ما يكون بسبب احتباس الروح وسبب الاحتباس الانسداد او افتراق المسام والمنافذ المودية الى الاعضاء بالقطع والانسداد اما على سبيل انقباض المسام واما على سبيل امتلاء من خلط ساد واما على سبيل امتزاج مع اللامزين وهو الورم فيكون سبب الاسترخاء والفالج الفاعل لانقطاع الروح عن الاعضاء انقباضا من المسام او امتلاء او ورما او انحلال الفرد والانقباض من المسام قد يعرض ايضا من رباط من خارج مما يمكن ان يزال فيكون ذلك الاسترخاء وذلك البطلان من الحس والحركة امرا عرضيا يزول بحل الرباط وقد يكون من انضغاط شديد كما يعرض عند ضربة او سقطة وكما يعرض اذا امالت الفقرات وانكسرت الى احد الشقين يمنة او يسرة فيضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه في اكثر الامر تمديد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب لان مخارج العصب على ما علمت ليست من جهتي قدام وخلف وقد ينقبض المسام بسبب غلظ جوهر العضو واما الامتلاء الساد فيكون من المواد الرطبة السيالة التي ينتقع بها العضو فيجري في حلل الاعصاب كلها او يقف في مبادي الاعصاب او شعب الاعصاب ويسد طريق الروح السارى فيها واما الورم فذلك ان يعرض ايضا في منابت الاعصاب او شعبها ورم فيسد المنافذ واما القطع الذي يعرض للعصب فما كان طولا فلا يضر الحس والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة من الاعضاء التي كانت تستقي من المجاري التي كانت متصلة بينه وبين الليف المقطوع الان واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت ايضا عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احد شقيه ويدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة اولا او الذي عرضت له الضربة والصدمة او الذي اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ فلا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها تعالى قد تميز ما هو ادق من هذا ونذكر هذا من اصول اعطيناك في الكتاب الاول واعلم انه كثيرا ما يندفع المادة الرطبة الى الاطراف لغلبة حر على البدن او لحركة مفاجئة من خوف او فزع او غضب او لذة او غم واعلم انه اذا كانت الآفة والمادة التي تفعل الفالج في شق واحد من بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه وكذلك

والحركة
يمنع عن الحس

ان كانت في مجاري الشق الواحد كما انها لو كانت في شقي بطون الدماغ او مجاريه كانت سكتة فان
كانت عند منبت النخاع كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه وربما وقع مع ذلك خدر في
جلد الراس ان امتنع نفوذ الحس لان جلدة الراس ياتيها العصب الجائي من العنق كما بينا وان كان في
شق من منبت النخاع عم الشق كله دون الوجه وان كان نازلا عن المنبت مستغرقا او في شق استرخاء و
فلج ما ياتيه من العصب منه من الاعضاء وان لم يكن من النخاع بل من العصب استرخى ما يخص ذلك
العصب ان كان في كل العصب جله او نصفه وبعض منه استرخا ما يتحرك بما ياتيه من ذلك المأووف بسبب
مادة او انحلال فرد او ورم ومن الفالج ما يكون بحرانا للقولنج وكثيرا ما يبقى معه الحس لان المادة يكون
معه في اعصاب الحركة دون الحس وذكر بعض الاولين ان القولنج عم بعض السنين فقتل الاكثر ومن نجا منها
بفالج مزمن من اصابه كان الطبيعة نفضت تلك المادة التي كانت تاتي الامعاء وردتها الى الخارج وكانت
اغلظ من ان تنفذ بالعرق فلججت في الاعصاب وفعلت الفالج واكثر ما يقع من هذا يكون مع ثبات الحس بحاله
ومن الفالج ما يكون بحرانا في الامراض الحادة ينتقل به المادة الى الاعصاب وذلك اذا لم تقوى الطبيعة
للسن او للضعف على استفراغ تام فبقيت بواق من المادة في نواحي الدماغ فبقي بعد المنتهى صداع وثقل راس ثم
دفعته الطبيعة دفع نقل لا دفع استفراغ تام فاحدثت فالجا ونحوه واكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة
برد الشتاء وقد يعرض في الربيع لحركة الامتلاء وقد يعرض في البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على
سبيل نوازل مندفعة من رؤوسهم لكثرة ما يملأ المزاج الجنوبي الراس ونبض المفلوج ضعيف بطيء متفاوت
واذا انكهت العلة القوة ضعف النبض وتواتر ووقعت لفترات بلا انتظام والبول قد يكون فيه على الاكثر
ابيض وربما احمر جدا لضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية او ضعف العروق عن جذب الدم او لوجع ربما
كان معه او لمرض اخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه في نار والاخر المفلوج
باردا كانه في ثلج ويكون نبض الشقين مختلفا فيكون نبض الشق البارد ساقطا الى ما يوجبه احكام البرد وربما تادى
الى ان يصغر العين من ذلك الشق وما كان من الاعضاء المسترخية والمفلوجة على لون سائر البدن ليس
يصغر ولا يضمر فهو ارجى مما يخالفه وقد ينتقل الى الفالج من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق
الارحام ومن الحميات المزمنة على سبيل البحران ايضا والفالج الحادث عن زوال الفقار قاتل في الاكثر
والذي عن صدمة لم تدق العصب دقا شديدا فقد يبرأ فان افرط لم يرج ان يبرأ والذي يرجى منه فيجب ان
يبدأ فيه بالفصد وقد ذكرنا كيف تبسط مادة الفالج الى السكتة وبالعكس العلامات اما ان كان عن
التواء او سقطة او ضربة او قطع فالسبب يدل عليه وربما خفي السبب في القطع اذا كان العصب غائرا فيدل
عليه انه يقع دفعة ولا ينفعه تدبير واما الذي يقبل العلاج فهو ما ليس عن قطع بل مع ورم ونحوه وان كان
عن ورم حار فالتمدد والوجع والحمى يدل عليه في العصب ووجع متقدم فانه في الاكثر بعد ضربة او التواء او

وان كان عن ورم صلب فيدل
عليه اللمس ولتعقد
مجنون م

ورم حار واما ان كان عن ورم رخو فالاستدلال عليه شاق الا انه على الاحوال لا يخلو عن وجع يسير
اخذ وعن حمى لينه وعن زيادة الوجع ونقصانه بحسب الحركات والاغذية ولا يكون حدوثه دفعة ومن
جميع هذا فان العليل يحس عند ازادة الحركة كان مانعا له في ذلك الموضع بعينه واما الفالج الكائن
عن الرطوبة الفاشية فيحس صاحبه بسبب فاش في جميع العضو المفلوج واما الكائن عن غلظ العصب فيدل
عليه عسر ازدياد العضو عن قبض يتكلفه العليل ان امكنه او يفعله غيره الى الانبساط والاسترخاء فلا
يكون الاعضاء لينة كما في الفالج المطلق وان كانت المادة مع دم دلت عليه الاوداج والعروق والعين
وامتلاء النبض والدلائل المتكررة مرارا وان كان من رطوبة مجردة دل عليه البياض والترهل وان كان عقيب
القولنج او حميات حادة دل عليه القولنج والحميات الحادة واما ان كان سببه سوء مزاج مفرد بارد او رطب
فانه لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى ويحكم عليه باللمس والاسباب المؤثرة في العضو قيل اذا رايت
بول الصبي اخضر فانذر منه بفالج او تشنج **المعالجات** يجب ان يكون قصدك في امراض العصب الخمس اعني
الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد مؤخر الراس ولا تعجل باستعمال الادوية القوية في اول
الامر بل اخره الى الرابع او السابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت فليقتصر على
اشياء لطيفة مما يلين وينضج ويسهل والحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات
القوية واما تدبير غذائهم فانه يجب ان تقتصر بالمفلوج في اول ما يظهر على مثل ماء الشعير وماء العسل
يومين او ثلثه فان احتملت القوة فالى الرابع عشر وان لم يحتمل غذوته بلحم الطير الخفيفة واجتهد في تجويعه
واطعامه الاغذية اليابسة عليه ثم تعطشه تعطيشا طويلا وينفعهم الانتقال بلب حب الصنوبر الكبار
بخاصية فيه واعلم ان الماخير لمن الشراب فان الشراب ينفذ المواد في الاعصاب والكثير منه ربما
خمص في ابدانهم فصار رخلا والخل اضر الاشياء بالعصب فهذا واما ما كان عن التواء او انضغاط فيعالج
بما حددناه في باب الالتواء والانضغاط من بعد وان كان عن سقطة او ضربة فعلاجه صعب على انه
على كل حال يعالج بان ينظر هل احدث ذلك التواء او ورما او جذب مادة فيعالج كلا بواجبه ويجب
ان يوضع الادوية في علاج ذلك في اي عرض كان على مواضع الضربة وعلى المبدا الذي يخرج منه العصب
المتجه الى العضو المفلوج واما وضع الادوية على العضو المفلوج نفسه فمما لا ينفع نفعا يعتد به بل عليك
بمنابت الاعصاب سواء كان الدواء مقصودا به منع الورم او كان مقصودا به الارخاء او كان مقصودا
به التسخين وتبديل المزاج وربما احتيج ان يوضع بقرب العضو المضروب والمتورم الاخذ في الانحلال
محاجم تجذب الدم عنه الى جهة او الى ظاهر البدن واما ان كانت العلة هي الفالج الحقيقي الكائن لاسترخاء
العصب فالذي يجب بعد التدبير المشترك هو استفراغ مادته بما ذكرناه ورسمناه وحددناه في
استفراغ المواد الرقيقة بعينه لا زيادة ولا نقصان وانفع ما يستفرغون به حب القرنيون والحب

البيمارستاني وحب الشيطرج وحب المنتن وايارج هرمس والتنقية بالخربق الابيض بحاله او بعصارة فجل فيه قوية وكذلك سائر المقيئات نافعة له وربما درج عليه في ذلك وسقى الترياق من دانق دانق ثم تزيد يسيرا يسيرا او لا يزاد على الدرهم وقد يخلط بسمسم مقشر وسكر وقد يتناول السكبينج بحاله و الجاوشير بحاله والجند بحاله بشراب العسل والشربة مقدار باقلاة وهي نافعة لهم جدا ويجب ان يحقنوا بالحقن القوية ويحملوا الاشيافات القوية ويمال موادهم الى اسفل ويمرخ فقارهم بالادهان القوية وينفعهم المروخات الحارة من الادهان والضمادات المحمرة التي تكرر ذكرها مرارا وخصوصا اذا بطل الحس واصل السوسن من الادوية الجيدة التحمير يحك تحكيكا موجيا وينفعهم وضع المحاجم على روس العضل من غير شرط ولكن بعد الاستفراغ وانما ينفعهم من جهة ما يسخن العضل وربما احتيج الى شرطها و يجب ان يكون المحاجم ضيقة الروس ويلصق بنار كثيرة ومص شديد عنيف ويقلع بسرعة واذا استعملت المحاجم فيجب ان يستعمل متفرقة على مواضع كثيرة ان كان الاسترخاء كثيرا متفرقا وان كان غير كثير فوضع مجتمعة ويستعمل عليها بعد ذلك الزفت وصمغ الصنوبر ويستعمل عليه الضماد الحار المحمر مثل ذلك ضماد دقيق الشيلم والسوسن بعسل وضماد الخردل ايضا مما ينفعهم ويبدل كلما ضعف الى ان يحمر العضو والى ان ينتفط وضماد الشيطرج عظيم النفع من الفالج وهو عند كثير منهم مغن عن الثافسيا والخردل وضماد الزفت ايضا نافع وخصوصا بالنطرون والكبريت والدلك بالزيت والنطرون والمياه الكبريتية وماء البحر والنطولات الملطفة واذا كان الحس ضعيفا فربما نكا الضماد القوي ولم يحس به وتادي ذلك الى آفة وتقرح شديد فيجب ان يتحرز من ذلك وان يتامل حال اثر الضماد فان حمر ونفع تحميرا ونفخا لا يتعدى الجلد ويتفرق بغمز الاصبع عن الطفا ويبيض مكانه فالاثر لم يجاوز الجلد وان كان التحمير اثبت والحرارة اظهر فامسك ووجه تعرف هذا ان تزيل الضماد كل وقت وتطالع الحال فان اوجبت الامساك امسكت وان اوجبت الاعادة اعدت و اعلم ان نفع الكندش في اكثر انافهم نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه لانه ينقي الدماغ ويصرف المواد الفاعلة للعلة عن جهة العلة والشراب القليل العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها والكثير منه اضر الاشياء بالعصب واستعمال اللوخ المرتي مما ينفعهم وكذلك تدرجهم في سقي الايارج مخلوطا بمثله جند حتى يبلغوا ان يسقوا منه وزن ستة دراهم بعد درهم وكذلك سقي دهن الخروع مما الاصول نافع جدا ومن الناس من عالج الفالج بان سقي كل يوم مثقال ايارج بمثقال فلفل فشفي ويجب اذا سقوا شيا من هذا ان لا يسقوا ماء ليطول بقاوه في المعدة وربما مكث يوما اجمع ثم عمل وربما سقوهم ليلا مثقال من فلفل مع مثقال جند ولا شي لهم كالترياق والمثروديطوس والشليثا والانقرديا خاصة والحلتيت ايضا شديد النفع شربا وطلا وخصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين والزنة عجيبة ايضا وهو البندق الهندي واذا اقبل العضو فيجب ان يروض بعد ذلك ويقبضه ويبسط ليعود اليه تمام العافية وقد ينتفعون بالحمى وينتفعون بالصياح والقراءة

البحرية وبعد الاستفراغات والانتفاع بها يستعملون الحمام الطويل اليابس وماء الحمات وفي آخر الامر وبعد الاستفراغات وحيث يجب ان تحلل ينبغي ان لا يكون التحليلات بالملينة الساذجة ولكن مع ادنى قبض ولذلك يجب ان يكون التحليل بمثل الانيسون والميعة والجند والاذخر وما اشبهه من الحارة وانما الكائن بعد القولنج فينفعهم الدواء المتخذ بالجوز الرومي المكتوب في اقراباذين وينفعهم الادهان التي ليست بشديدة القوة وكثرة التركيب ولكن مثل دهن السوسن ودهن الناردين ودهن الخروع ودهن النرجس ودهن الزنبق وجرب دهن الجوز الرومي ودهن النرجس المتخذ بصمغ البلوط فوجد جميعه نافعا بخاصيته وقد انتفع منهم خلق كثير بما يقوي ويبرد ويمنع المادة وكان اذا عولج بالحارة زادت العلة وذلك لان المادة الرقيقة كان ينبسط بها اكثر فكان اذا ازداد العضو يقوي العضو بالبرد و يصغر حجم المادة وصار الى التلاشي ولا يجب ان يبالغ في تسخينهم ولكن يحتاج ان يكون الادوية مقواة بمثل البابونج واكليل الملك والمرزنجوش والنعنع والفوتنج ويخلط بها غيرها ايضا مما له ادنى تبريد مثل زبد السوس وبزر الهندبا وغيره فهذه الاشياء اذا استعملت نفعت جدا واما الكائن عن القطع فلا علاج له واما الكائن عن مزاج بارد فبالمسخنات المعروفة ومن كان مزاجه ذلك شرب الماء القليل الكثير فليستعمل الحمام اليابس واعلم انه اذا اجتمع الفالج والحمى فيجب ان يوخر الفالج والسكنجبين مع الجلنجبين نعم الدواء لهذا الوقت

في التشنج

التشنج علة عصبية تتحرك لها العضل الى مباديها فتعصي في الانبساط فمنها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط كالتثاوب والفواق والسبب فيه اما مادة و اما سبب غير المادة مثل حرارة يبس ومادة التشنج في الاكثر يكون بلغمية وربما كانت سوداوية وربما كانت دموية وذلك في اورام العضل اذا تخللت المادة الموذية فرج ليف العصب فزادت في عرضه ونقصت من طوله وكل تشنج مادي فاما ان يكون المادة الفاعلة له مشتملة على العضل كله وذلك اذا كان تشنجا بلا ورم واما ان يكون حاصلة في موضع واحد يتبعها سائر الاجزاء كما يكون عن التشنج الكائن للورم عن مادة منصبة لضربة او لقطع او لسبب آخر من اسباب الورم فلا يبعد ان يكون من التشنج ما يحدث عن ريح نافخة كثيفة وارى انه مما يعرض كثيرا ويهول في الوقت والتشنج المادي قد يعرض كثيرا على سبيل الانتقال من المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب البرسام واما الذي يكون من التشنج لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينقص طولا وعرضا وينشوي فيجتمع الى نفسه كحال السير المقدم الى النار وانت تعلم حال الاوتار انها تقصر في الشتاء للترطيب وتقصر في الصيف للتجفيف فكذلك حال العصب وقد يكون من التشنج الذي لا ينسب الى مادة ما يقع بسبب شي موذ ينفر عنه العصب ويجتمع لدفعه وذلك السبب اما وجع من سبب موجع وكثيرا ما يكون من خلط حار لاذع واما كيفية سمية تتادى الى الدماغ والعصب كما يعرض لمن لسعته العقرب على عصبته واما كيفية غير

ذات الجنب وعقيبه

شبيه مثل ما يعرض التشنج من تبرد شديد يجمع العصب والعضل ويكثفه فيتقلص الى رأسه وكما ان الاسترخاء
قد كان يختلف في الاعضاء بحسب مبادي اعصابها فكذلك التشنج والقياس فيهما واحد فيما يكون دون
الرقبة وفي قدام وخلف وفي جهة وما يكون فوق الرقبة والتشنج الامتلائي الرطب سببه الذاتي اما
الرطوبة والبرد يعينه على اجماده وتغليظه فلا ينبسط واما اليبوسة والحر يعين على مبالغته بتحليل الرطوبة
والمادة الفاعلة للتشنج انما تشنج ولا ترخي لغلظها ولانها غير مداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية متقعا
فيها ولكنها مزاحمة في الفرج وكان التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم و
الخصوص وان اكثر الصرع ينحل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك مما فرق تعلمها ومن التشنج الرطب ما
يعرض للمرضعات لمجاورة الثدي وترطيب اللبن للاوتار ثم جمود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكارى ومنه
ما يعرض للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حمياتهم الحارة وعند اعتقال بطونهم وفي سهرهم وكثرة
بكائهم ويتشنجون ايضا في حمياتهم وان كانت حمياتهم خفيفة وبالجملة فان الصبيان يسهل وقوعهم في التشنج
لضعف قوى ادمغتهم واعصابهم وضعف عضلهم ويسهل خروجهم عنه لقوة قوى اكبادهم وقلوبهم
ولان اخلاطهم ليست بعاصية شديدة الغلظ وكذلك يعافون عن التشنج اليابس بسرعة لرطوبة مزاجهم
ورطوبة غذائهم واما البالغون فلا يسهل احد الامرين فيهم على انه قد يعرض للصبيان تشنج ردي عقيب الحميات
الحادة ويكون معه العلامات التي نذكر وقل ما يتخلصون منها واما من جاوز سبع سنين فلا يتشنج الا بحمى صعبة
جدا ومن التشنج ما يعرض للخوف والسبب فيه ان الروح الباسط يغور دفعة ويتبع العضل متحركة الى
المبادي ثم يجمد على هيئتها ومن التشنج ما يقع بسبب الاعتماد على بعض الاعضاء وهو منقبض فينصب اليه مادة
ويحتبس فيه وفي هيئة وعلى هندام انقباضه وربما كان عن ضربة فعلت ذلك او حمل حمل ثقيل او نوم على مهاد
صلب وهذا مما يزول بنفسه وربما كان هذا الخدر يصيب العضو لامتلاء من مادة منصبة تزاحم الروح المحرك
وتمنع نفوذه فلا يمكن ان يتحرك الى الانبساط واذا عادت القوة ففرقت المادة انبسط وقد يكون من الامتداد
مثله وهذا كثيرا ما يكون بعد النوم عند الانتباه اذا بقيت الاعضاء المقبوضة لا يمتد ايضا لان الروح ايضا
في النوم اكسل فلا يبلغ في تكليف الانبساط لميله الى الاستبطان واما التشنج اليابس فمنه ما يكون عقيب الدواء
المسهل وهو ردي جدا وكذلك عقيب كل استفراغ ومنه ما يكون ايضا عقيب الحميات المحرقة وخصوصا
في حميات البرسام وعقيب الحركات العنيفة البدنية والنفسانية كالسهر والغم والخوف وذلك مما يقل
التخلص عنه وقد يكون من التشنج ما يعرض في الحميات مع ذلك وليس برديء جدا وهو الذي يكون من تسييلها
المواد في العصب والعضل وخصوصا اذا كان البدن ممتليا وربما عرض ذلك فيها بمشاركة فم المعدة ويزيله
القيء ومثل هذا التشنج من الحميات ليس بذلك الصعب الردي وانما الصعب الردي ما كان في الحميات المحرقة
والبرسام التي تجفف العصب والعضل وتشوي الدماغ وما كان في الحميات المزمنة التي تجفف العصب

والعضل بل الدماغ ويفني الرطوبات الغريزية فتشنج وقد يكون من هذا اليابس ما يكون ويبطل سريعا
والسبب فيه يبوسة الدماغ للضعف فيتبعه يبوسة الاعصاب فانه اذا اصاب الدماغ ادنى سبب مجفف
استرجع الرطوبة من الاعصاب والنخاع فانقبضت الاعصاب ثم اذا اعينت الطبيعة بافادة الدماغ رطوبة
كافية عادت الاعضاء مطيعة للانبساط بتكلف وكما يقع من شدة برد فانه كثيرا ما يقع التشنج لبرودة
الدماغ ومشاركة العضل له والتشنج المؤدي هو الكائن عن اليبوسة ومن التشنج الكائن باليبوسة ما يكون
بنوع جمود الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف جدا فتشنج العضو كما يقع من شدة البرد وكما يقع لمن شرب الادوية
المخدرة كالافيون واما التشنج الكائن بسبب الاذى فكتشنج شارب الخربق فانه تشنج بعد الاسهال
باليبوسة وتشنج ايضا قبله لمضادته وسميته فيؤذي العصب اذى شديدا ينقبض معه ومن هذا القبيل تشنج
من قاء خلطا زنجاريا لنكايته في فم المعدة والتشنج الكائن بسبب قوة حس فم المعدة اذا اندفع اليه مرار او
التشنج الكائن بمشاركة الدماغ للرحم في امراضها والمثانة وغير ذلك والتشنج الكائن عن لسعة العقرب
والرتيلا والحية على العصبة او قطع يصيب العصب او اكلة والكائن لعلة في المعدة والرحم والاعضاء العصبية
وقريب من هذا التشنج العارض بسبب الديدان ومن التشنج الردي ما كان خاصا في الشفة والجفن واللسان
فيعلم ان سببه من الدماغ نفسه واذا امال البدن في تشنجه الى قدام فتشنج في العضلات المتقدمة او الى
خلف فتشنج في عضلات الخلف او مال اليهما جميعا والعلة فيهما جميعا مثل ما كان في الفالج وربما اشتد
التشنج حتى تلتوي العنق ويصطك الاسنان فكل من مات بالتشنج مات وبدنه بعد حار وذلك مما
يقتل بالخنق وانما يقتل بالخنق لان عضل التنفس تتشنج ويبطل حركتها وكل تشنج تبع جراحة فهو قاتل وهو
من علامات الموت في الاكثر **العلامات** نبض المتشنجين متمدد مختلف في الوضع يصعد وينزل كانهما
سفلت من قوس رام ويختلف حركات نقراته في السرعة والبطوء ويكون العرق حارا اسخن من سائر الاعضاء
ويكون جرم العرق مجتمعا لا كاجتماع العرق في الناهض ولا كالمنضغط وكما يكون عند صلابة العرق
لطول المرض او الكائن مع وجع الاحشاء ولكن كاجتماع اجزاء مصران يمتد من طرفيه وسنذكر امارات
الوجع في التشنج من بعد قليل واما التشنج الكائن عن الامتلاء فعلامته ان يحدث دفعة ولا ينتشر سريعا
ما يجعل عليه من دهن الا ان يكون اصابته حرارة قريبة العهد واما الكائن عن اليبوسة فيكون قليلا
قليلا وعقيب امراض استفراغية اي جنس كان واستفراغ بادوية او هيضة او استفراغ من دابة واما
الكائن عن الاذى فيعرف بالسبب الخارج او المشروبات مثل الاوفربيون والخربق وغيره ومثل انه اذا
كان الاذى من المعدة فشاركها الدماغ ثم العصب احس قبل ذلك بغثي وكرب وانعصار المعدة وربما
كان يجد ذلك مدة التشنج وربما كان ذلك التشنج عقيب قيء كراثي او زنجاري وكذلك الذي يكون
لقوة حس فم المعدة فكلما انصب اليه مادة تشنج صاحبها ولكن يتقدمه اذى في فم المعدة ولذع وقد

افيون م

يقع مثل ذلك فى امراض الرحم والمثانة وغيرهما اذا قويت ويكون مع الم ووجع شديد وآفة واضحة فى
ذلك العضو يتقدم التشنج واما سائر التشنج فاما ان لا يكون معه الم او يكون الالم حادثا عن التشنج لا
التشنج حادثا عن الالم واما الكائن عن الورم فنعرف بما قد قلنا ومن الدلائل الدالة على حدوث التشنج
صغر النبض وتفاوته او لاثم انتقاله الى ما قيل وكثيرا ما يحمر الوجه ويظهر فى العينين حول وميلان وفى
النفس انقطاع وانبهار وربما عرض ضحك لا على اصل وتعتقل الطبيعة وتجف والبول ايضا كثيرا ما يحتبس
وكثيرا ما لا يحتبس ويخرج كمائية الدم ويكون ذا انتفاخات ويعرض لهم فواق ونهق وصداع ورعشة
ووجع تحت مفصل العنق بين الكتفين وعند مفصل القطن والعصعص ودون ذلك ويدل على التشنج
الواقع بسبب الحمى وينذر به فى الحميات عوج فى العين وحمرة فى الطرف وحول وتصريف الاسنان
وسواد اللسان وامتداد جلدة الراس واحمرار البول او لاثم ابيضاضه لصعود المادة الى الراس وضربان
الاصداغ وعروق الراس وربما جفت به البطن او تشنج وقد قال بقراط لان يعرض الحمى بعد التشنج خير
من ان يعرض التشنج بعد الحمى معناه ان الحمى اذا طرات على التشنج الرطب حللته واما التشنج الذى يحدث
من الحمى فهو اليابس الذى قل ما يقبل العلاج ويعرض قبله تفزع فى النوم وحوول من اللون الى الحمرة وخضرة
وكمودة واعتقال من الطبيعة والبول القيحى فى الحمى والقشعريرة اذا صحبه عرق فى الراس وظلمة فى العين دل
على تشنج سببه دبيلة فى الاحشاء فان كان التشنج مع الحمى ولم يكن من قوة تلك الحمى وطول مدتها بان تحرق
الرطوبات او تفنيها فذلك من الجنس الذى ليس به ذلك الباس كله ومن العلامات الردية فى التشنج الرطب
ان يكثر الريح فى الاعضاء وخصوصا اذا اتفق معه البطن وخصوصا اذا كان فى ابتدائه والبول الحاد فى التشنج
وفى التمدد ردى يدل على ان السبب حارة ساذجة واذا كان مع التشنج ضربان فى الاحشاء او اختلاج فذلك
دليل ردى فان الضربان يدل على احد امرين اما ورم فى الاحشاء او اختلاج فذلك دليل ردى فان ضربان
يدل على احد امرين اما ورم فى الاحشاء معظم للضربان او يخافه فيها فيظهر النبض العظيم الذى للضارب الكثير
والخوانيق اذا امالت موادها الى العصب منتقلا اليه ليحدث التشنج دل عليه ظهور التشنج فى النبض وذات
الجنب اذا امالت بمادتها الى ذلك دل عليه شدة ضيق النفس وان لا يكون الحمى شديدة جدا فاذا انتقل
مادة السرسام الى ذلك ابتدا بكثرة الطرف وتصريف اسنان ثم احولت العين واعوج العنق ثم حدث
التشنج **العلاجات** اما الكائن عن ضربة فيجب ان يستعمل فيه النطولات المرخية المتخذة بحسك الشعير
والبابونج والخطمى ودقيق الحلبة وما اشبه ذلك وقد بينا فى القانون موضع استعماله واما الكائن عن
الاذى فان كان لشرب شىء فيعالج بما يعرف فى ابواب السموم وان كان بحمى فيعالج بالترطيب الشديد
للدماغ والعصب والعضلات بالموخات الشديدة الترطيب مما قد عرف ويلزم البيت البارد وان كان
لوجع فيسكن الوجع بعد ان ينظر ما هو وتقطع سببه وان كان من لسعة فيعالج بما نقوله فى باب اللسوع وان

كان عن ورم فيعالج بما نقوله فى باب علاج اورام العصب وان كان عن يبس فعلاجه يصعب واوفق علاجه
الابزن والتمريخ بالدهن المرطب بعده وتكريره مرارا وذلك ان لم يكن حمى بحيث لا تفتر البتة وتتعهد المفاصل
كلها بذلك وان امكن ان يجعل الابزن من لبن فعل والا فمن مياه طبخ فيها ورق الخلاف والكشك والبنفسج
والنيلوفر والقرع والخيار او تتخذ له ابزن كله من عصارة القرع او عصارة القثاء او يكون كل ذلك من ماء الورد
الذى قد طبخ فيه شىء من هذه او ماء البطيخ الهندى او ماء الخلاف او ما اشبه ذلك واذا اتخذ لهم حقن من
هذه العصارات والادهان والسلاقات المرطبة الدسمة كان شديد النفع ويستعمل على المفاصل وعلى منابت
الاعصاب الادهان يغرق تغريقا بعد تغريق مع عناية بالدماغ جدا وترطيب بما علمنا كيف ترطيب الدماغ
ويسقى العليل من اللبن الحليب شيئا صالحا ان لم يكن حمى وماء الشعير وماء القرع وماء البطيخ الهندى والجلاب
كان حمى او لا فان مزج بشىء من هذه قليل شراب ابيض رقيق لينفذ كان صالحا وكذلك يجعل ماء ومموزجا
بشىء من شراب ويجب ان يدام عليه هذا العلاج من غير ان يحرك او يلزم رياضة وان امكن ان يغمس بجملة
بدنه فى دهن مفتر فعل ويسعط بالمرطبات من الادهان والعصارات ويرطب راسه بما عرفته من المرطبات
ويجب ان ينثروا على بزرقطونا ودهن الورد ومما ينفعهم ان يسقوا الترنجبين وخصوصا الاطفال وان لم
يكن فالمرضعات وصاحب التشنج الرطب ان كان ضعيف القوة لم يقطع عنه اللحوم ولكن يجب ان يجعل
لحمه من اللحوم اليابسة مثل لحوم العصافير والقنابر والقباج والطياهيج وان لم يكن القوة ضعيفة جعل
غذاؤه الخبز بالعسل وماء الحمص بالشبث وبالخردل وايضا المرى بالزيت ويجعل فيما يتناوله الفلفل واما
غذاء اصحاب التشنج اليابس فكل ما يرطب ويلين وجميع الاحساء الدسمة اللينة المتخذة من ماء الشعير ودهن
اللوز والسكر الفانيذ وماء اللحم المتخذ من لحوم الخرفان والجداء وقد جعل فيه من البقول المرطبة ما يكسر
اذى اللحم ان كان هناك حرارة وان مزج الشراب القليل بذلك لينفذه لم يكن بعيدا من الصواب خصوصا
اذا لم يكن حرارة مفرطة وكذلك ان مزج الشراب بما يسقونه من الماء واما العلاج فان الرطب يجب ان
يعالج بالاستفراغات والتنقيات القوية المذكورة عند ذكرنا استفراغ الخلط الغليظ من العصب
بالمسهلات والحقن الحادة فان انت رايت علامات غلبة الدم واضحة جدا فافصد اولا وخصوصا
ان كان سبب الامتلاء شرب الشراب الكثير ولا تخرج جميع ما يحتاج اليه من الدم كان اخراجه بسبب
التشنج او بسبب علة اخرى تقتضى اخراجه بل ابق منه شيئا ليقاوم التشنج ويحلل بتحليل حركات التشنج
ومن علاجاته الانغماس فى مياه الحمات والجلوس فى زيت الثعالب والضباع الذى يذكر فى باب اوجاع
المفاصل فانه نافع وكذلك التمريخ بشحم الضباع وبدهن المينوسن ان لم يكن حمى وكذلك طبيخ اجزاء
الكلاب والجلوس فى مياه طبخ فيها العقاقير الملطفة مثل القيسوم وورق السعد وقصب الذريرة و
ونق الغار والطبوخ المتخذ من اصل الشوكة اليهودية وبزر الشوكة البيضاء وبزر الشوكة المصرية وعصارة

لم يكن

القنطوريون الدقيق مفردة ومركبة واعلم ان طول مدة المقام فى الابزن رسا كان او غيره مما يضر بسبب
ارخاء القوة فاجعل كثرة العدد بدل طول المدة فاجلسه فى اليوم مرتين ومما ينفع من به التشنج العام المسمى
طاطانس والتمدد الكائنين عن مادة ان ينضغط دفعة فى الماء البارد على ما ذكره بقراط فان الظاهر
من البدن يتكاثف به وينحصر الحار الغريزى فى الباطن ويقوى ويحلل المادة وليس كل بدن يحتمل هذا
شالما عن الخطر بل البدن القوى الشاب اللحيم الذى لا قروح به وبالصيف وقد عوفى بهذا قوم ويستعمل
المحاجم على المواضع التى يمتد اليها اخر الوتر بلا شرط ان كان الامر خفيفا واما ان لم يكن كذلك احتيج الى
شرط فانك ان لم تشرط ربما اضررت بجذب المادة ومواضع المحاجم فى الرقبة وفقار الظهر من
الجانبين والاجزاء العضلية من الصدر واما قدام المثانة وعلى موضع الكلية فانما تفعل ذلك عند
خوفنا واشفاقنا ان يكون خروج دم وينبغى ان لا تستعمل المحاجم كثيرة ولا دفعة معا وتراعى مواضع المحاجم
فتحفظ ان لا تبرد فتبرد البدن ومن علاجه ايضا ان يسوى ما تشنج بالرفق ومن علاجه الواقع بالطبع عروض
الحمى الحادة فلذلك قال بقراط لان يعرض الحمى بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحمى والربع ينفع
فى ذلك لزعزعة نافضها وكثرة تعريقها ومن يعتريه الربع فقلما يعتريه التشنج فانه امان منه ومن المعالجات
العجيبة المجربة للتشنج ان يلصق على العضو المتشنج الالية وتترك عليه حتى تنتن ثم تبدل بغيرها والتشنج الذى
يعم البدن فقد ينفع منه فصد الدماغ ايضا بالتنقية بالعطوسات منفعة عظيمة وقد جرب عليهم ان
يقلدوا قلادة من صوف كثير زخو ويرش عليها كل وقت دهن حار والحمام اليابس ينفعهم منفعة عظيمة
وان يكبوا على حجارة محماة يرش عليها الشراب وان يعرقوا ايضا بالزنجبيل ومن اضمدتهم الجيدة مرهم يتخذ من
الميعة السائلة والفربيون والجندبيدستر والشمع الاصفر ودهن السوسن ومراهم ذكرت فى انقراباذين والنطوخ
وغيرها والتمريخ بعكر دهن السمسم ودهن بزر الكتان ولعاب الحلبة ومن كماداتهم الجيدة الملح المسخن
على مخارج العصب ومما يسقونه مما يجلب الحمى جند وحلتيت معجونين بعسل قد زجوزه فانه يجلب الحمى ويحلل
التشنج على المكان وكذلك دهن الخروع وماء العسل بالحلتيت وطبيخ حب البلسان ومما ينفعهم جدا
سقى الترياق والمعاجين الكبار وقد ينفع تناول المدرات وقد جرب هذا الدواء يسقى من اصل القطر
عشرين درهما يطبخ برطلين من ماء حتى يبقى الثلث ويشرب منه اربع اواق فاترا بدرهمين دهن اللوز فذلك
نافع وخصوصا للتشنج الى خلف وقد يطبخ بدل اصل القطر حب البلسان عشرة دراهم الشربة ثلث اواق
وكذلك الفودنج البرى ومما هو شديد النفع سقى الجاوشير يسقى منه القوى مثقالا واحدا والوسط درهما
واحدا والضعيف الى ربع درهم وليراعى حال المعدة فانها تضعف به شديدا والحلتيث ايضا قدر حبة كرسنة
فى قدر اربع اواق ونصف عسل وكذلك الاشق وقد يسقى ذلك كله بطبيخ الزوفا وطبيخ الافنجان واما
الجند فهو اكثر نفعا واقل ضررا والشربة منه قدر ملعقتين الى ثلث يسقى فى مرات كثيرة يكون مبلغ المشروب

فيها القدر المذكور واقل ما يضر فيه ان يكون بعد الطعام كيف كان فلا خطر فيه ومن معالجاته ان يمرخ
بالادهان القوية التحليل المذكورة كدهن قثاء الحمار ودهن الخروع ودهن السذاب ودهن القسط مع
جند والعاقرقرحا فانه نافع جدا والالية المذابة ودهن النرجس ودهن هذه صفته يؤخذ من دهن الناردين
قسط واحد ومن دهن الحنضض قسط ومن الشمع اوقيتان ومن الجعدة والحماما والميعة والمصطكى من
كل واحد اوقية ومن الفلفل والفربيون من كل واحد اربعة مثاقيل ومن السنبل اوقية ومن دهن
البلسان اوقية ويجمع ومما ينفع ان يستعمل عليها ضمادا الفربيون فانه نافع جدا واما العارض من التشنج
للمرضعات فيكفيهن فيه ان يضمد مفاصلهم بعسل يعجن به الزعفران واصل السوسن والانيسون على
ان يكون اصل السوسن اكثرها ثم الانيسون ويكون من الزعفران شئ يسير ويدام وضع اعضائهن
فى مياه طبخ فيها بابونج واكليل الملك وحلبة وربما نفع دهن البابونج وحده والشراب القليل نافع
لاصحاب التشنج الرطب تحلله كما تحلل الحمى واما الكثير فهو اضر اسبابه ويجب ان يسقى القليل العتيق و
على غذاء قليل واعلم ان التشنج اذا كان عاما للبدن دون اعضاء الوجه فان الاطباء يقصدون بالاضمدة
والمروخات فقار العنق وان كان فى اعضاء الوجه ايضا قصدوا الدماغ مع ذلك فاذا كان التشنج
من مشاركة المعدة ورايت العلامة المذكورة فبادر الى تنقية ذلك الانسان فانه ربما قاء مرة حادة
اوخلطا عفنا ويبرا فى الوقت **فى التمدد والكزاز** التمدد مرض الى يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء
التى من شانها ان تنقبض لافة فى العضل والعصب واما الكزاز فقد يستعملونه على معانى مختلفة فتارة
يقولون كزاز ويعنون به ما كان مبتدئا من عضلات الترقوة فيمدها الى قدام والى خلف واما فى
الجهتين جميعا وربما قالوا كزاز لكل تمدد وربما قالوا كزاز للتشنج نفسه وربما قالوا التشنج العنق
خاصة وربما عنوا به التمدد الذى يكون من تشنجين او من تمددين من قدام ومن خلف وربما خصوا
باسم الكزاز ما كان من التمدد بسبب برد مجمد والتمدد بالحقيقة هو ضد التشنج وداخل فى جنس التشنج
دخول الاضداد فى جنس واحد او اعزاما الى سبب واحد يقع وقوعا متضادا الا ان التشنج يكون الى
جهة واحدة فاذا اجتمع تشنجان فى جهتين متضادتين صار تمددا كمن يعرض له تشنج من قدام ومن خلف جميعا
فيعرض له من الحركتين المتضادتين فى اعضاء بدنه ان يتمدد ولما كان هذا التمدد تشنجا متضاعفا وجب
ان يكون احد من التشنج البسيط فيكون بحرانه اسرع وقد يكون هذا المضاعف ليس من تشنجين بل من
تمددين ولا يخ التشنج فى اكثر الامر من وجع شديد واسباب الكزاز شبيهة باسباب التشنج من وجه
مخالفة لها من وجه اما مشابهتها لها فلان الكزاز قد يكون من امتلاء وقد يكون من يبوسة وقد
يكون لاذى يلحق الاعضاء العصبية وقد يكون من اورام واما مخالفتها لها فلان التشنج فى الندر
يكون عن الريح والكزاز كثيرا ما يكون عن ريح ممددة بل الكزاز الذى هو مركب من تشنجين فقد يكون

كثيرًا من الريح اذا استولى على البدن ويكون مع ذلك علة صعبة وان كان التشنج المفرد العارض في
عضو واحد من الريح فلا يكون صعبا وذلك لان هذا يكون لاستيلاء الريح على البدن كله وقلما كان
التشنج المفرد اذا غلب معه الريح كان هناك خطر وعلامة موت فكيف المضاعف ويخالف من وجه
آخر وهو ان السبب في التشنج المادي كان يقع في موضع من العصب وقوعا على هيئة يمنع الانبساط لانه
تمدد الليف عرضا ويقبضه الى اصله فيتشنج واما السبب في الكزاز المادي فان وقوعه بالخلاف فانه اما
ان تكون الرطوبة الكائنة جرت خلال الليف ثم جمدت وبقيت على الصلابة فيعسر رجوعها الى الانقباض او
يكون وقعت دفعة فملأت الليف من غير ان يختلف نسبتها من نسب الليف بل وقعت على امتداد الليف
فعرضت من غير ان نقصت في الطول نقصانا لكنها تحفظ الطول بملئها للفرج واما التشنج فان مادة الفالج
لمخالفة الوضع في خلل العصب غير نافذة فيها نفوذا متشابها ولا نفوذا اكثريا او يشبه ان يكون نفوذ مادة
الكزاز الذي على هذه الصفة يشبه نفوذ مادة الكزاز الاسترخاء الا ان تلك المادة رقيقة مرخية
وهذه جامدة صلبة لا تدع العضو ان ينعطف وينقبض واما ان يكون المادة في الكزاز لم تقع في واسطة
العضلة او الوتر او العصبة ولكن في مبدائه فحفزت العصب او الوتر طولا فهو لا يقدر على ان
ينقبض واما ان يكون هناك ورم واما ان يكون المادة وقعت خلال الليف وقوعا اذا انقبض احتاج الى
ان تتضاغط لها الليف ويتاذى ويوجع واما ان يكون السبب الموجع المؤذي مادة وقعت في مبادي
العضل او الوتر فهي تهرب عنها طولا كما يقع نوع من الكزاز عقيب القيء العنيف والاستفراغ الكثير
للاذى كان الاوتار والعصب يتاذى عن المعدة هذا وان كان السبب في الكزاز اليبوسة فيكون لان
العضل لما انتقص عرضا بانحلال الرطوبات ازداد طولا وتقبضت منه المنافذ فيعسر نفوذ القوة المحركة
فيها فضعفت عن نقل الاعضاء الى القبض وخصوصا اذ اعان التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان
واما مثله من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانشواء فلذلك كان التشنج
اليابس اردى من الكزاز اليابس وكما ان الاسترخاء ربما وقع للقطع فلذلك التمدد قد يقع للجراحة اذا عرضت
فآذت العضل عن الانقباض والكزاز قد يقع منه شيء عظيم قوي بسبب قوي ومادة قوية كثيرة وقد يقع
على نحو وقوع التشنج لحذر الامتلائي بسد مسالك الروح فيبقى الاعضاء الممدودة لا تنبسط كما يبقى الاعضاء
المقبوضة لا تمتد الى ان يجد الروح سبيلا ومنفذا وهذا كثيرا ما يكون بعد النوم لان الروح فيه اذهب
الى الباطن وكما قلنا في التشنج وقد يقع لاجل هيئة غير طبيعية شاقة تعرض للعضل فتقل قوتها او يصيبه وجعه
غير محتملة للتحريك فيبقى على ذلك الشكل كمن مدد بحبل او رفع شيئا ثقيلا او حمل على ظهره حملا ثقيلا او نام
على الارض فآذت الارض عضلاته ورضتها او اصابته سقطة او ضربة راضة للعضل او قطع او حرق نار رق
لها فهي عاجزة عن الانقباض وربما كان مع ذلك مادة منصبة اليها او ريح غليظة متولدة فيها او صائرة اليها

اوغيرمادة م

تمددها وكما ان التشنج الخاص باعضاء الوجه ردي كذلك التمدد اذا لحق الجفن او اللسان او الشفة
وحدها وقد يقع من الكزاز نوع ردي سوء تتقدمه حميات لازمة مع قلق وبكاء وهذيان ويصفر لها اللون
ويبس الفم والشفة ويسود اللسان وتعتقل الطبيعة ويستحصف الجلد ويتمدد وهو ردي وكل كزاز عن ضربة
يصحبه فواق ومغص واختلاط وذهاب عقل فهو قاتل ويصحب تجفيف العضل وغليان رطوبتها حتى تمددها
طولا ثم يحفظ ذلك عليه بالجفاف البالغ الحافظ للهيئات والكزاز يعرض كثيرا للصبيان ويسهل عليهم
كلما كانوا اصغر على ما قيل في التشنج وقد يتقدم الكزاز كثيرا اختلاج البدن وثقله وثقل الكلام وصلابة
في العضلات وفي ناحية القفا الى العصعص وعسر البلع واحتكاك اذا احكم لم يلتذ به واذا كان في
البول كالمدة والقيح وكان قشعريرة وغشاوة في البصر وعرق في الراس والرقبة دل على امتداد في الجانبين
سيكون لان مثل هذه المدة يكثر فيها الا ان لا يستنقي من اسفل بالتمام بل يصعد منها شيء فيما بين ذلك
الى الدماغ ويؤذيه ويكسل البدن واذا ابتدأ الكزاز العام انطبق الفم واحمر الوجه واشتد الوجع وصار
لا يسيغ ما يجرعه ويكثر الطرف وتدمع العين والفرق بين التشنج والتمدد في ابتدائه ان التشنج يبتدئ
في العضلة بحركة والتمدد يكون ابتداؤه في العضلة بسكون وقد يقع الانتقال الى التمدد من الخوانيق
وذات الجنب والسرسام على نحو ما كان في التشنج وقد يكثر في البلاد الجنوبية للامتلاء وحركة الاخلاط
وخصوصا في المبلغمين وقد يعرض في البلاد الشمالية لاحتقان الفضول وخصوصا للنساء فانهن اضعف
عصبا **العلامات** اما علامة التمدد مطلقا فان لا يجيب العضو الى الانقباض واما علامة الكزاز ان
كان الى قدام فان يكون الرجل كالمخنوق محتقن الوجه والعين وربما خيل انه يضحك لتمدد عضل الوجه منه
ويكون راسه منجذبا الى قدام بارزا مع امتداد العنق لا يستطيع الالتفات وربما لم يقدر ان يبول لتمدد
عضل البطن وضعف الدافعة وربما بال بلا ارادة لان عضلة المثانة منه تكون متمددة غير منقبضة و
ربما بال بلا ارادة لان عضلة المثانة منه تكون متمددة غير منقبضة وربما بال دما لانفجار العروق لشدة
الانضغاط وربما عرض له الفواق وان كان الكزاز الى خلف وجذب الراس والكتفين والعضلة المنجذبة
الى خلف ويعرض ذلك الامتداد عضل البطن الى خلف بالمشاركة وامتداد عضلة المقعدة ولا يقدر ان
يحبس ما في المعا المستقيم ولا يقدر ان ينتزل ما في الامعاء الدقاق ويشتركان في الاختناق وفي السهر و
الوجع ومثانة البول وكثرة نفاخات فيه للريح وفي السقوط عن الاسرة واما علامة الرطب واليابس و
الورمي والكائن عن الاذى فعلى قياس ما قيل في التشنج وكثيرا ما يصيبهم القولنج للبرد ان كانت العلة
باردة **العلاج** علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل العلة باردة ههنا من المحاجم على الاعضاء اكثر
مما يستعمل في التشنج وذلك ليسترجع الحرارة وان يكون بشرط خاصة على عضل العنق والفقارات والشراسيف
ومما يجب ان يراعى في المكزوز انه اذا عرق بدنه لشدة الوجع او من العلاج لم يترك ان يبرد عليه فانه يؤذيه و

لكن يجب ان ينشف بصوف مبلول وربما اجلس في زيت مسخن فانه قوي التحليل ويسقى انجاوشير الى درهم
بحسب القوة ومن الحلتيت ايضا والكزاز اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لان الكزاز موت خانق
قاتل ومما ذكر انه نافع جدا في علاج الكزاز والتشنج ان يغلى سلاقة الشبث ويطرح فيه جرو ضبع او جرو
كلب او جرو ثعلب ويطبخ حتى يتهرى ثم يستنقع العليل فيه مرتين وكذلك ينفعهم التمريخ بشحم الحمار الوحشي
وشحم الايل وشحم الاسد والدب والضبع مفردة او مع الادوية وينفعهم الحقنة بدهن السذاب مع جند
وقنطوريون وكل الحمولات اللذاعة الحارة التي فيها بورق وشحم الحنظل وما اشبهه فان احرقت بافراط
حقن بعدها بلبن الاتن او السمن او دهن الالية مفردة او مع شحم من المذكورة وانفع الاشياء للتمدد البارد
والرطب الجند فانه يجب ان يتعاهدوا اذا غذي اصحاب الكزاز فيجب ان يلقموا من الطعام الالقما
صغارا صغارا جدا وان يوجروا بالحسو الرقيق لان البلع يصعب عليهم فيرتد في مناخرهم ويضطربون فيزيد
ذلك في علتهم وقد ذكرنا ادوية ينشقونها ويمسح بها اعضاؤهم ومقاعدهم في انقراباذين وكذلك الموجا
النافعة لهم مثل دهن الحنا وغير ذلك مما قيل وكذلك السعوطات والعطوسات وخير السعوطات لهم
هو الموميائي ببعض الادهان والحمى التي تقع بالطبع خير من علاج لما كان منه رطوبيا **في اللقوة** اللقوة
هي علة آلية في الوجه يجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئة الطبيعية وتزول جودة التقاء
الشفتين والجفنين من شق وسببه اما استرخاء واما تشنج لعضل الاجفان والوجه وقد عرفتها وعرفت
منابتها فاما الكائن عن الاسترخاء فانه اذا امال شق اجذب معه الشق الثاني فارخاه وغيره عن هيئته ان
كان قويا وان كان ضعيفا استرخى وحده وعند بعضهم ان الاسترخاء في الجانب السليم وهو جذب الاعوج
وليس يعتمد ومنهم من ولس وهذا الكائن عن الاسترخاء يكون لاسباب الاسترخاء المعدودة واما الكائن
عن التشنج وهو الاكثري فانه اذا تشنج شق جذب الشق الثاني اليه والسبب فيه هو السبب في التشنج
ومما قيل في باب التشنج والكائن عن التشنج اليابس مثل الكائن في الحميات الحادة واستفراغات من
اختلاف وقيء ورعاف وغير ذلك فانه قاتل ردي وقد قال بعضهم ان الجانب المريض في اللقوة هو
الجانب الذي يرا سليما وان السبب فيه والجانب الصحيح يحاول جذبه للتسوية وهذا غير سديد في اكثر الامر
والتشريح وما علمته من حال عضل الوجه يعرفك فساده ووقوع هذا عاما ومن ان الحس يبطل معه بمن
يبطل فيه منهم من جانب اللقوة وكثير من الناس يعرض لهم ورم في عضل الرقبة فيكون من جملة الخوانيق
من ذلك لقوة ويصيبهم ايضا فالج يمتد الى اليدين لان العصب الذي يستقي منه عضل الرقبة القوة
المحركة منبته ايضا من فقار الرقبة وكل لقوة امتدت ستة اشهر فبالحري ان لا يرجى صلاحها واعلم ان
اللقوة قد ينذر بفالج بل كثيرا ما ينذر بسكتة فيتامل هل يصحبها مقدمات الصرع والسكتة فبادر
باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان الملقو يخاف عليه الفجاءة الى اربعة ايام فان جاوزها فيشبه ان يكون

ذلك بسبب سكتة قوية كانت اللقوة ينذر بها **العلامات** هي ان يقع النفخة والبرقة من جانب ولا يستمسك
الريح ولا يستمسك الريق من شق وكثيرا ما يلحق معها صداع وخاصة في التشنجية منها ومعرفة الشق
الماووف من الشفتين بانه هو الذي اذا امدوا اصلح باليد سهل رجوع الاخر بالطبع الى شكله واما علامة اللقوة
الاسترخائية فان يكون الحركة ضعيفة والحواس تكدر ويحس في الجلد لين وفي العضل ولا يحس تمدد ويكون
الجفن الاسفل منحدرا فترى نصف الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين مسترخيا ايضا رطبا رهلا
ويظهر ذلك بان يغمز اللسان الى اسفل ويتامل والسبب في ذلك اتصال هذا الصفاق بالصفاق الخارج
من طريق اللسان القاطع للحنك طولا فهو بينا زكه ويكون الجلد ما يلي عن نواحي الرقبة متباعدا عنها و
رده اليها واما علامات التشنج فان لا يكون الحواس كدرة في الاكثر ويكون الجلدة متمددة تمددا يبطل
معه الغضون وعضل الوجه صلبة ويقل الريق والبصاق في الاكثر ويكون ميل الجلد الى نواحي الرقبة اكثر
ورده عنها اعسر واما علامة الرطب واليابس من التشنج فيما تعرف ومن علامات حدوث اللقوة
ان يجد الانسان وجعا في عظام وجهه وخدرا في جلدته وكثرة من اختلاجه **العلاج** الحزم هو ان لا يحرك
الملقو الى الرابع والسابع ويغذي ايضا بما يلطف ماء الحمص زيت ولا يجفف بتجفيف العسل والفراخ
فان كانت الطبيعة يابسة فحرك في اليوم الثاني بحقنة شديدة اللين كان موافقا والمبادرة الى الغرغرة في
الابتداء ضار فربما جذبت القريب ولم يحلل الفج القريب والتشنجي اولى بقوى فلا يستفرغ بضعيف غير كاف
الى ان ينضج مرة والاستعجال الى الدواء الحاد يجفف المادة ويغلظها ويبين العصب فيصعب تاثير الدواء
فيه بل الصبر اولى ويجب ان يعالج بعلاج الفالج او التشنج كما تعرف بحسب ما يناسب وقد جرب ان
الملقو اذا سقي كل يوم وزن درهمين من ايارج هرمس شهرا متصلا اثر اثرا قويا ومما جرب ان يسقى كل
يوم زنجبيلا وجامعجونين بالعسل بكرة وعشية قدر جوزة ويجب ان لا يقطع منهم ماء العسل وقد ذكر
بعض اطباء الهند ان من ابلغ ما يعالج به اللقوة ان يحس العضو الالم والراس لحم الوحش مطبوخا ويشبه
ان يكون اولى الوحش بهذا الارنب والضبع والثعلب والاوعال والايل والحمر الوحشية دون الظباء
وما يجري مجراها مما لا تسخين لحمه ويجب ان كان المرض رطبا ان يربط الشق الذي فيه مبدا العلة على
الهيئة الطبيعية فان كان تشنجا بدات بتليينه اولا ثم بتحليله وان وجدت علامة دم فصدت العرق
الذي تحت اللسان وتحجم على الفقرة الاولى بلا شرط ولا شك ان المادة الفاعلة للقوة ثابتة في مبادي
العصب وعضل الوجه ولذلك تستحب ان يستعمل الادوية المحمرة على فقرات العنق وعلى القفا ايضا اذا
كان الليف الكثير ياتي منها الى العضل التي في الوجه واما عضل الجفن فليست من تلك الجملة وتدبيرها
تنقية الجزء المقدم من الدماغ وكذلك التكميد اليابس على هذه الفقرات واللحي ودلكها ودلك الراس
ايضا وخصوصا على جوع شديد ومما ينفع الملقو ايضا ادامة غسل وجهه بالخل وطلي المواضع المذكورة

بالخل وخصوصًا اذا طبخ فيه الملطفات او كان خلا سحق فيه خردل فهو عجيب وان يكبّ على طبيخ الشيح والقيسوم والحرمل والغار والبابونج والمرزنجوش وبوقد تحته بمثل الطرفا والاثل واذا لم ينفعه الادوية كوى على العرق الذى خلف اذنه ويجب ان يكلف الغرغرة اكثر من غيرها ويستعمل الممضوغات خاصة الوج وجوزبوا وعاقرقرحا ومن ممضوغاتهم الهليلج الاسود ويجب ان يمسك الممضوغ فى الشق الالم ويكون مكانه فى بيت مظلم ويسعط بمرارة كركى او باشق او ذيب او شبوط او عصارة الشهدانج او المرزنجوش او السلق او ماء السكبينج بدهن السوسن او فربيون مقدار عدسة بلبن امراة ويعالج الراس بما ينقيه مما ذكرنا فى قانون امراض الراس من كل وجه ومن العطوسات المجربة له الزنجبيل وهو بندق الهندى وخاصة قشره الاعلى واذان الفار وعصارة قثا الحمار والعرطنيثا وقد يخلط ذلك بما يسخن مع العطس مثل الجند وشونيز وغيره وافضل ما يسعط به ماء اذان الفار واذا اسعط بوزن درهمين من مائه مع دانق سكبينج ونصف درهم زيت نفع بل ابرا فى خمسة ايام وقد يومرون بالنظر فى المرايا ليتكلفوا دائما تسوية الوجه واوفقها المراة المشوشة فى اجزاء الوجه ومن الصينية والصبيان اذا اصابتهم اللقوة فى اخر الربيع سقاهم الاطريفل الاصغر اياما الى سبعة والغذاء ما حمص **فى الرعشة وعلاماتها واصنافها وعلاجها** هذه علة الية تحدث لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال مقاومة للثقل المعاوق المداخل تحريكه لتحريك الارادة فتخلط حركات ارادية بحركات غير ارادية او ثبات ارادى بحركات غير ارادية وهى افة فى القوة المحركة كما ان الخدر افة فى القوة الحساسة وهذا السبب اما فى القوة واما فى الالة واما فيهما جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعتراض الخوف او لوصول شى مفزع هائل كالنظر من موضع عال او المشى على الحائط او مخاطبة محتشم مهيب او غير ذلك مما يقبض القوى النفسانية او غم او حزن او فرح مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا فى حركة الروح ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع واما الكائن عن الالة فقد يكون بان يسترخى العصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج فلا يتماسك عند التحريك كما يعرض عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد او شربه فى غير وقته او بان يقع فى الاعصاب سدد لامتلاء كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلا ينفذ لاجلها القوة تمام النفوذ والمادة السادة اما منقلعة عن المجارى متحركة فيها تارة تطرق للنفوذ وتارة تمنع واما غير منقلعة البته وقد يكون من ان تجف الالة جفوفا فلا تطاوع للعطف مطاوعة مسترسلة واما المشتركة فان يصيب الالة ضرر يتادى الى الاضرار بالقوة كما يصيبها برد شديد من خارج او من لسع حيوان او من خلط او من حر شديد كما يعرض عند الاحتراق وغيره فتصيب معها القوة افة او تصيب القوة على حدتها افتها الذى تخصها ويصيب العضو على حدته افة تخصه ويتوافى الضرران معا و الرعشة ربما كانت فى جميع الاعضاء وربما كانت فى اليدين وربما كانت فى الراس وحده بحسب وصول الافة

مفلوج

الى العضل دون عضل وقد يكون الرعشة فى اليدين دون الرجلين اما لان السبب ليس فى اصل النخاع بل فى الشعب النافذة الى اليدين من العصب واما لان السبب فى اصل النخاع لكنه ينفضه الى اقرب المواضع واقرب الجوانب والطبيعة تحوط النخاع عن ان ينفذ ذلك السبب فيه فيبلغ اقصاه واما لان الروح المحرك فى اسافل البدن اقوى واشد لحاجة تلك الاعضاء الى مثله فلا ينفعل عن الاسباب التى ليست بقوية جدا انفعالا شديدا وان انفعلت الالة قوى على قهرها واليد ليست كذلك والسبب الغالب فى احداث الرعشة اليابسة برد يضعف العصب والروح معا او رطوبة بالة مرخية دون ان تكون الرطوبة الفاعلة للفالج وقد قال بقراط من عرضت له فى الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحلها ولم يرض جالينوس هذا الفصل وليس مما لا وجه له واعلم ان اصعب الرعشة ما يبتدى من اليسار والرعشة فى المشايخ لا يزول **العلامات** هى الاسباب المذكورة وهى ظاهرة **العلاجات** يعمل ما قيل فى ساير الابواب من تفتيح السدد وابطال الاسترخاء والاستفراغ وتقوية العصب والترطيب ان احتيج اليه وكذلك والانعاش ان كان لضعف عن مرض والتسخين ان وقع لبرد مغافص او مشروب والغمز والدلك والنفض ان وجب وعلى ما بين فى القانون والاستحمام بمياه البحر والحمات مثل الماء النطرونى او الزاجى او الشبى او الكبريتى وماء البحر نافع ايضا وان كان سببه الماء البارد كمد بالنطرون والخردل ومرخ بدهن القسط وان كان سببه شرب الخمر الكثير استفرغ واستعمل دهن قثاء الحمار وما يجرى مجراه وادام التمريخ بدهن القسط ولدهن الخند قوقى خاصية عجيبة فى ذلك وكذلك ان ضمد بالرطبة وحدها وان كان من اخلاط متشربة او غليظة او رسخت العلة فليستعمل وضع المحجمة على الفقرة الاولى وليجلس فى ابزن دهن مسخن وفى مرق الحيوان المذكور فى باب الفالج والتشنج والكزاز واخر الامر يسقى جند فى شراب العسل والايارجات الكبار ويسقى الحب المتخذ بالسذاب وسقولوقندريون وينتفعون بدماغ الارنب جدا فليأكلوا منه مشويا ومما ينفع المرتعش ان يسقى شراب العسل بما قد طبخ فيه حب الخطمى وورق الداموبيون نصف اوقية وكذلك يسقون عصارة الغافت مع الماء ويستعملون علاج الاسترخاء بعينه وان كانت الرعشة خاصة فى الراس فقد جرب لهم استعمال الاسطوخودوس وزن درهم او درهمين وحده او مع ايارج فيقرا اما مجبب واما فى شراب العسل وجرب له شربة حب القوقايا من درهم الى درهمين ونصف كل عشرة ايام مرة ويجب ان يكون الغذاء ما يسرع هضمه والشراب يضرهم وكذلك الماء البارد واسلم المياه لهم واقلها ضررا ماء المطر وكذلك لكل مرض عصبى ويتضررون بكثرة الفصد **الخدر** لفظة الخدر تستعمل فى الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظة الخدر مرادفة للفظة الرعشة واما نحن وكثير من الناس فنستعمل على هذا الوجه الخدر علة الية تحدث فى الحس اللمسى افة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم لان القوة الحسية لا يمنع عن النفوذ الا والحركية تمنع كما اوضحنا مرارا وان

التابعة

كان في الاحايين قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة والحس وسبب الخدر اما من جهة
القوة فان يضعف كما في الحميات القوية والحادة المودية الى الخدر وكما في الذي يريد ان يغشى عليه وعند
القرب من الموت واما من جهة الآلة فان يفسد مزاجها ببرد شديد من شرب دواء او لسع حيوان كالعقرب
المائي او مس الرعاده المسمى بارقا او شرب دواء كالافيون فيحدث ذلك غلظا في الروح التي هي الة القوة و
ضعفا او يفسد مزاجها بحر شديد كمن لسعته الحية او بقي في حمام شديد الحر او في الحميات المحرقة او لغلظ
جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك ما نجد في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر
او يكون لسدد من ضغط ورم وخراج او ضغط شديد ورباط او ضغط وضع يلوي العصب او يعصره شديدا
او لاجل وضع ينصب الى العضو معه دم كثير او خلط غير كثير فيسد المسالك وهذا اكثره عن الدم ولذلك
اذا بدل وضعه فزال ورجع عنه ما انصب اليه عاد الحس وربما عرض ذلك من اليبس والجفاف فيسد
المسالك لاجتماع الليف وانطباقه وهذا رديء وقد يعرض السدد للاسترخاء الكائن عن رطوبة مزاجية
دون مادة يتبع ذلك الاسترخاء انطباق المجاري واسباب الخدر قد يكون في الدماغ نفسه فان كان
كليا يعم البدن كله فهو قاتل من يومه وربما كان في النخاع وربما كان ابتداؤها من فقرة واحدة وربما
كان في شعبة عصب فاذا ادمن الخدر البارد وطال ادى الى الاسترخاء والخدر الغالب ينذر بسكتة
او صرع او تشنج او كزاز او فالج عام وخدر كل عضو اذا دام واستد ينذر بفالج او تشنج يصيبه وخدر
الوجه ينذر باللقوة وكثيرا ما يعقب ذات الرئة وذات الجنب والسرسام البارد خدرا واعلم ان الخدر
في عضو ولم يزله الاستفراغ ثم اعقب دوارا فهو منذر بسكتة **العلامات** العلامات بعينها هي الاسباب
وكما قيل في الرعشة فيستدل على ذلك منها وزيادة الخدر بزيادته ونقصانه بنقصانه والعلاج على ما قيل
في الرعشة بعينه الا انه ان كان عن دم غالب وقامت دلالة من امتلاء العروق وانتفاخ الاوداج و
ثقل البدن ونوم وحمرة الوجه والعين وغير ذلك فينبغي ان يفصد فصدا بالغا فانه في الاكثر يزيل الخدر و
مع اصلاح التدبير وتخفيف الغذاء واذا ظهر الخدر بعضو من الاعضاء بسبب سابق وبادمثل برد او غيره
ذلك نال مبدا العصب فيجب ان لا يقتصر على معالجة الموضع بل يكون وكدك مبدا العصب السالك
اليه ومن المعالجات النافعة للخدر رياضة ذلك العضو ودوام تحريكه واعلم ان القرطم الواقع في الحقن
مسخن للعصب **الاختلاج** الاختلاج حركة عضلانية قد يتحرك معها ما يلتصق بها من الجلد وهي من ريح
غليظة نفاخة اما الدليل على انها من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسنان
الباردة وشرب الاشياء الباردة ويسكنها المسخنات واما الدليل على انها غليظة فهو انها لا تتحرك الا بتحريك
العضو والدليل على انها عضلانية لحمية عصبية ان ما لان جدا مثل الدماغ فان الريح لا يحتقن فيه وكذلك ما
صلب مثل العظم بل يعرض في الاكثر لما توسط في الصلابة واللين واسباب الاختلاج قوة مبردة ومادة رطبة و

مسخنة

قد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب
وغير ذلك لان الحركة من الروح قد يحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بسكتة او كزاز
واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا والصرع واذا دام بالوجه انذر باللقوة واختلاج ما دون الشراسيف
ربما دل على ورم في الحجاب فانه من توابعه **علاج الاختلاج المتواتر** يكمد بالكمادات المسخنة فان زالت والا
استعملت الادهان المحللة مبتديا من الاضعف الى الاقوى فان زال والا سقي المسهل ويدام بعد ذلك
بمرخ العضو بالادوية المسخنة والجندبيدستر مع الزنبق خاصية في هذا الباب ولا يتناول ماء الجمد ولا الجمر الكثير
وما له نفخ وتبريد ويقرب علاجه من علاج اخواته فلنختم الكلام في امراض العصب ههنا ولنقتصر على الحسية
والحركية والوضعية منها واما الاورام وتفرقات الاتصال وغير ذلك فلنوخر الى الكتاب الرابع

الفن الثالث في تشريح العين واحوالها اربع مقالات المقالة

الاولى في اوائل احوال العين وفي الرمد **فصل في تشريح العين** قوة الابصار ومادة الروح الباصرة
ينفذ الى العين من طريق العصبتين المجوفتين اللتين عرفتهما بالتشريح واذا انحدرت العصبة والاغشية
التي تصحبها الى الحجاج اتسع طرف كل واحد منها وامتلا وانبسط اتساعا يحيط بالرطوبات التي في الحدقة
التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالبردة والجليدية مستديرة ينقص تفرطحها من قدامها استدارتها
وقد فرطحت ليكون المتشبح فيها اوفر مقدارا ويكون للصغار من المرئيات قسم بالغ يتشبح فيه ولذلك فان
موخرها يستدق يسيرا ليحسن انطباقها في الاجسام الملتقية لها المستعرضة المستوسعة عن دقة ليحسن التقامها
اياها وجعلت هذه الرطوبة في الوسط لانه اولى الاماكن بالحرز وجعل وراءها رطوبة اخرى تاتيها
من الدماغ ليغذوها فان بينها وبين الدم الصرف تدريجا وهذه الرطوبة تشبه الزجاج الذائب ولون
الزجاج الذائب صفاء يضرب الى قليل حمرة اما الصفاء فلانها تغذو الصافي واما قليل حمرة فلانها من جوهر
الدم ولم يستحل الى مشابهة ما يغتذي بها تمام الاستحالة وانما اخرت هذه الرطوبة عنها لانها من بعث
الدماغ اليها بتوسط الشبكي فيجب ان يلي جهته وهذه الرطوبة تعلو النصف الموخر من الجليدية الى اعظم
دائرة فيها وقدامها رطوبة اخرى تشبه بياض البيض وتسمى بيضية وهي كالفضل عن جوهر الجليدية وفضل
الصافي صاف ووضعت من قدام بسبب متقدم وبسبب كالتمام والسبب المتقدم هو ان جهة الفضل مقابلة
لجهة الغذاء والسبب التامي هو ان يدرج حمل الضوء على الجليدي ويكون كالجنة لها ثم ان طرف العصبة
يحتوي على الزجاجية والجليدية الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية والحد الذي ينتهي عنده الزجاجية
عند الاكليل احتواء الشبكة على الصيد فلذلك يسمى شبكية وينبت من طرفها نسج عنكبوتي يتولد منه
صفاق لطيف ينفذ معه خياطات من الجزء المشيمي الذي سنذكره وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية
وبين البيضية ليكون بين اللطيف والكثيف حاجز ما وليأتيها غذاء من امامها نافذ اليها من الشبكي و

المشيمي وانما كان رقيقا كنسج العنكبوت لانه لو كان كثيفا قائما في وجه الجليدية لم يبعد ان يعرض منه
لاستحالته ان يحجب الضوء عن الجليدية من طرق البيضية واما طرف الاغشاء الرقيق فانه يمتلي وينسج
الغشاء بين الحيلولة
كالمشيمة لانه منفذ الغذاء بالحقيقة وليس يحتاج الى ان يكون جميع اجزائه مهياة للمنفعة الغذائية بل الجزء
الموخر ويسمى مشيميا واما ما جاوز ذلك الحد الى قدام فيخن صفاقا الى الغلظ ما هو ذا لون اسما نجوى بين
البياض والسواد ليجمع البصر وليعدل الضوء فعل اطباقنا البصر عند الكلال التجاء الى الظلمة او الى التركيب
من الظلمة والضوء ويحول بين الرطوبات وبين القرني الشديد الصلابة ويقف كالمتوسطة العدل وليغذوا
القرنية بما يتادى اليه من المشيمة ولا يتم احاطته من قدامه لئلا يمنع تادى الاشباح الى الجليدية بل تخلى قبالة
فرجة وثقبة كما يبقى من عنب عند نزع ثفروقه عنه وفي تلك الثقبة تقع التادية واذا انسدت منعت
الابصار وفي باطن هذه الطبقة العنبية خمل حيث تلاقى البيضية ليكون اشبه بالمتخلخل اللين وليقل اذى
مماسته واصلب اجزائه مقدمه حيث يلاقي الطبقة القرنية الصلبة وحيث يثقب ليكون ما يحيط
بالثقبة اصلب والثقبة مملوة الرطوبة للمنفعة المذكورة وروحا يدل عليه ضمور ما يوازي الثقبة عند قرب
الموت واما الحجاب الثالث فانه صفيق جدا ليحسن الضبط ويسمى موخره طبقة صلبة وصفيقة ومقدمه يحيط
بجميع الحدقة ويشف لئلا يمنع الابصار فيكون لذلك في لون القرن المرقق بالنحت والجرد ويسمى لذلك
قرنية واصفق اجزائه ما يلي قدام وهي بالحقيقة كالمولفة من طبقات رقاق اربعة كالقشور المتراكبة ان
انقشرت منها واحدة لم تعم الافة ومنها ما يحاذي الثقبة لان ذلك الموضع الى الستر والوقاية احوج واما
الثالث فيختلط بعضل حركة الحدقة ويمتلي كله لحما ابيض دسما ليلين العين والجفن ويمنعها ان يجف ويسمى
جملته الملتحمة فاما العضل المحركة للمقلة فقد ذكرناها في التشريح واما الهدب فقد خلق لدفع ما يطير
الى العين ويحدر اليها من الراس ولتعديل الضوء بسواده وجعل مغرسه غشاء يشبه الغضروف ليحسن
انتصابه عليها فلا يضطجع لضعف المغرس وليكون للعضلة الفاتحة للعين مستندا كالعظم تحسن تحريكه
واجزاء الجفن جلد ثم احد طاقي الغشاء ثم شحمة ثم عضلة ثم الطاق الاخر وهذا هو الاعلى واما الاسفل
فيفقد من الاجزاء العضل والموضع الذي في شقه خطر هو مما يلي موقه عند مبدا العضلة **في تعرف احوال العين وامزجتها والقول الكلي في امراضها** يتعرف ذلك من ملمسها ومن حركتها ومن عروقها ومن لونها
ومن شكلها ومن قدرها ومن فعلها الخاص وحال ما يسيل منها وحال انفعالاتها فاما تعرف ذلك
من ملمسها فان يصيبها اللمس حارة او باردة وصلبة يابسة او لينة رطبة واما تعرف ذلك من حركتها
فان يتامل هل حركتها خفيفة فيدل على حرارة او دقيقة فيدل على يبوسة ففضل ذلك ملمسها ام ثقيلة فيدل على
برد ورطوبة واما تعرف ذلك من عروقها فان يتعرف هل هي غليظة واسعة فيدل على حرارتها او دقيقة
خفية فيدل على برودتها وان يتعرف هل هي خالية فيدل ذلك على يبوستها او ممتلئة فيدل ذلك على

كثرة المادة فيها واما تعرف ذلك من لونها فان كل لون يدل على الخلط الغالب المناسب اعني الاحمر
والاصفر والرصاصي والكمد واما تعرف ذلك من شكلها فان حسن شكلها يدل على قوتها في الخلقة
وسوء شكلها على ضد ذلك واما حال عظمها وصغرها فعلى حسب ما قيل في الراس واما تعرف ذلك
من فعلها الخاص فانها ان كانت تبصر الخفي ومن بعيد ومن قريب معا ولا يتاذى بما يرد عليها من المبصرات
القوية فهي قوية المزاج معتدلة وان كانت ضعيفة الابصار وعلى خلاف ذلك ففي مزاجها او خلقتها فساد
وان كانت لا تقصر في ادراك القريب وان دق وتقصر في ادراك البعيد فروحها صاف صحيح قليل يدعي
الاطباء انه لا يفي للانتشار خارجا لرقته ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون انه من جملة الروح وانه
يخرج فيلاقي المبصر وان كان لا تقصر في ادراك البعيد فان ادني منه الدقيق لم يبصره وان نحي عنها الى قدر
من البعد ابصرته فروحها كثير كدر غير صاف لطيف بل رطب ومزاجها رطب يدعي الاطباء انه لا يرق
ولا يصفو الا بالحركة المتباعدة فاذا امعن الشعاع في الحركة رق ولطف وان كانت تضعف في الحالين
فروحها قليل كدر واما تعرف ذلك من حال ما يسيل منها فانها ان كانت جافة لا ترمص البتة فهي يابسة
وان كانت ترمص بافراط فهي رطبة جدا واما من حال انفعالاتها فانها ان كانت تتاذى من الحر وتشتفي
بالبرد فمزاجها سوء مزاج حار وان كانت بالضد فبالضد واعلم ان الوسط في كل واحد من هذه الانواع
معتدل الا المفرط في جودة الابصار فهو المعتدل والعين يعرض لها جميع الانواع الامراض المادية
والساذجة والتركيبية والالية والمشتركة وللعين في احوالها التي تعرض لها من هيئة الطرف والتغميض
والتفتيح واللون والدمعة احكام متعلقة بالامراض الحادة يجب ان نطلب منها وامراض العين قد يكون
خاصة وقد يكون بالمشاركة واقرب ما يشاركه الدماغ والراس والحجب الخارجة والداخلة ثم المعدة
وكل مرض يعرض للعين بمشاركة الحجاب الخارج فهو اسلم **فصل في علامات احوال العين** علامات
كون مرض العين بشركة الدماغ ان يكون في الدماغ بعض دلائل افاته المذكورة فان كان الواسطة
الحجب الباطنة يرى الوجع والالم يبتدي من غور العين وان كانت المادة حارة وجدت عطاسا
وحكة في الانف وان كانت باردة احسست بسيلان بارد وقل ما تكون هذه المشاركة بسوء مزاج
مفرد فان كانت المشاركة مع الحجب الخارجة وكانت المادة تتوجه منها احس بتمدد يبتدي في الجبهة
والعروق الخارجة ويظهر الضرر فيما يلي الجفن اكثر وان كانت بمشاركة المعدة وكانت العلامات
المذكورة في باب مشاركة الدماغ للمعدة وان كان هناك خيالات بسبب المعدة قلت في الخواء
كثرت في الامتلاء واما علامات المرض المادي من حيث هو في نفس العين فان الدموي يدل عليه الثقل
والحمرة والدمع والانتفاخ ودرور العروق وضربان الصدغين والالتصاق وحرارة الملمس والرمص
وخصوصا اذا اقترن به علامات دموية الراس واما البلغم فيدل عليه ثقل شديد وحمرة خفيفة مع رمص

ما والتراق ورمص وتهيج وقلة الدموع واما الصفراوى فيدل عليه النخس والتهاب مع حمرة الى الصفرة ليست كحمرة الدموى وزفه دمع حاد وقلة التراق وحرارة ملمس واما السوداوى فيدل عليه الثقل مع الكمودة وقلة الالتصاق واما المزاجات الساذجة فيدل عليها الثقل مع الكمودة وقلة الالتصاق واما المزاجات الساذجة فيدل عليها عدم الثقل مع الجفاف ومع وجود دلائل ذكرناها فى باب التعرف واما الامراض الآلية والمشتركة فياتى من كل واحد منها باب مفرد

قوانين كلية في معالجات العين

معالجات العين مقابلة لامراض العين ولما كانت الامراض اما مزاجية مادية واما مزاجية ساذجة واما تركيبية واما تفرق الاتصال فعلاج العين اما استفراغ ويدخل فيه تدبير الاورام واما تبديل مزاج واما اصلاح هيئة كما فى الجحوظ واما ادمال كما فى الجراحات والعين يستفرغ المواد عنها اما على سبيل الصرف عنها واما على سبيل التحليل منها والصرف عنها هو اولا من البدن ان كان ممتليا ثم من الدماغ بما عرفت من منقيات الدماغ ثم النقل عنها من طريق الانف ومن العروق القريبة من العين مثل عرق الماقين واما التحليل منها فيكون بالادوية المدمعة واما تبديل المزاج فيقع بادوية خاصية ايضا واما تفرق الاتصال الواقع فيها فيعالج بالادوية التى لها تجفيف غير كثير وبعيد من اللذع وانت ستطلع على هذه الادوية من كلامنا فى الرمد وسائر علل العين ويجب ان تعلم ان الامراض المادية فى العين يجب ان يستعمل فيها تقليل الغذاء وتناول ما يولد الخلط المحمود واجتناب كل مبخر وكل ما يسوء هضمه واذا كانت المادة منبعثة عن عضو قصدت قصد ذلك العضو وان كانت المادة يتوجه من الحجاب الخارج استعملت الحجامة واستعملت الروادع على الجبهة ومن جملتها قشر البطيخ للحارة والقلقديس للباردة والعروق التى تفصد للعين هى مثل القيفال ثم العروق التى فى نواحى الراس فما كان من قدام كان انفع فى النقل من الموضع وما كان من خلف كان انفع فى الجذب واعلم ان ما يحدث فى العين من المواد ويحتاج الى نقله عنها الى عضو آخر فاصوب ما ينقل اليه هو المنخران وذلك اذا لم يكن فى طريق الانصباب الى العين وهذا النقل انما هو بالعطوسات والنشوقات المذكورة فى المواضع الاخر حيث ذكرنا تدبير اوجاع الراس وادوية العين منها مبدلات للمزاج اما مبردة مثل عصارة عنب الثعلب وعصارة الراعى وماء الهندبا وماء الخس وماء الورد وعصارة ولعاب بزرقطونا ومنها مسخنات مثل المسك والفلفل والوج والماميران ونحوها ومنها مجففات مثل التوتيا والاثمد والاقليميا ومن جملتها مقبضات مثل شياف ماميثا والصبر والهليلج والزعفران والورد ومنها ملينات مثل اللبن وحكاك اللوز وبياض البيض واللعاب ومنها منضجات مثل الحلبة وماء الحلبة والزعفران والورد ومنها ملينات مثل اللبن المسخن وخصوصا منقوعا فيه الخبز ومنها محللات مثل الانزروت وماء الرازيانج ومنها مخدرات مثل عصارة اللفاح والخشخاش والافيون واعلم انه اذا كان مع علل العين صداع فابدا بعلاج الصداع ولا تعالج قبل ان تزيله واذا لم يغن الاستفراغ

والتنقية والتدبير الصائب فاعلم ان فى العين مزاجا رديا ومادة خبيثة لحجة فى الطبقات تفسد الغذاء النافذ اليها او هناك ضعف من الدماغ فى موضع ينقذف منه النوازل الى العين فى حفظ صحة العين وذكر ما يضرها يجب على من تعنى بحفظ صحة العين ان يوقيها الغبار والدخان والاهوية الخارجة عن الاعتدال فى الحر والبرد والرياح المهيجة والباردة والسمومية ولا يديم التحديق الى الشئ الواحد لا يعدوه ومما يجب ان يتقيه حق الاتقاء كثرة البكاء ويجب ان يقل النظر فى الدقيق الا احيانا على سبيل الرياضة ولا يطيل نومه على القفا وليعلم ان الاكثار من الجماع اضر شئ بالعين وكذلك الاستكثار من السكر والتملى من الطعام والنوم على الامتلاء وجميع الاغذية والاشربة الغليظة وجميع المبخرات الى الراس ومن جملتها كل ما له حرافة مثل الكراث والحندقوقى وجميع ما يجفف بافراط ومن جملتها الملح الكثير وجميع ما يتولد منه بخار كثير مثل الكرنب والعدس وجميع ما يتولد منه بخار كثير مثل الكرنب ذكر فى الواح الادوية المفردة ونسب اليه انه ضار بالعين [ليعلم ان كل واحد من كثرتى النوم والسهر شديدى المضرة بالعين] واوفقه المعتدل من كل واحد منهما واما الاشياء التى تنفع استعمالها العين وتحفظ قوتها فالاشياء المتخذة من الاثمد والتوتيا مثل اصناف التوتيا المربى بماء المرزنجوش وماء الرازيانج والاكتحال كل وقت بماء الرازيانج عظيم عجيب النفع وبرود الرمان الحلو عجيب ايضا وايضا البرود المتخذ من ماء الرمانين معتصرا بشحمها منضجين فى التنور مع العسل كما ستقف عليه فى موضعه ومما يجلو العين ويحدها الغوص فى الماء الصافى وفتح العين فى داخله واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف فى الاغذية فاما الافعال والحركات فمثل جميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المضيئات وقراءة الدقيق قراءة بافراط فان المتوسط نافع فيها وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من بدا به ضعف فى البصر ان يصبر حتى ينهضم ثم ينام وكل امتلاء يضره وكل ما يجفف الطبيعة يضره وكل ما يعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة وغيرها يضره والسكر يضره واما القئ فينفعه من حيث ينقى المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ فيدفعها اليه وان كان لا بد فينبغى ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام والنوم المفرط والبكاء الكثير وكثرة الفصد وخصوصا الحجامة المتوالية ضار واما الاغذية فالمالحة [لحنة] والحريفة والمبخرة وما يؤذى فم المعدة والكراث والبصل والثوم والباذروج اكلا والزيتون النضيج والشبث والكرنب والعدس واما التصرف فى الاغذية فان يتخما ولها بحيث لا يفسد هضمها ويكثر بخارها على ما نبين فى موضعه وقد وقفت عليه وتقف عليه فى مقالات هذا الكتاب الثالث

فى الرمد والتكدر

الرمد منه شئ حقيقى ومنه شئ يشبهه ويسمى التكدر والتخثر والخش وهو تسخن وترطب يعرض للعين من اسباب خارجة يثيرها ويحمرها مثل الشمس والصداع الاحتراقى وحمى يوم الاحتراقية والغبار والدخان والبرد فى الاحيان لتقبيضه والضربة لتهييجها والريح العاصفة لصفقها وكل ذلك اثاره خفيفة تصحب السبب ولا تريث بعده ريثا يعتد به ولو انه لم

يعالج لزال مع زوال السبب في اكثر الامر ويسمى باليونانية طارسيس فان عاودت بسبب بدني او بادمعا ضد للبادي الاول امكن حينئذ ان يستحيل وينقل وربما ظاهر حقيقيا انتقال حمى يوم الى حميات اخرى واذا انتقل فهو في بدء ما ينتقل يسمى باليونانية لقويكما ومن اصناف الرمد ما تبع الجرب في العين ويكون السبب فيه خدشة للعين وهو يجري في اول الامر مجرى التكدر وانما ياتي علاجه بعد حك الجرب و اما الرمد بالجملة فهو ورم في الملتحم فمنه ما هو ورم بسيط غير مجاوز لحد درور العروق والسيلان و الوجع ومنه ما هو عظيم مجاوز للحد في العظم يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها ويمنع التغميض ويسمى كيموسيس ويعرف عندنا بالوردينج وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغمية والسوداوية ولما كان الرمد الحقيقي ورما في الحدقة بل الملتحمة وكل ورم اما ان يكون عن دم او صفراء او بلغم او سوداء او ريح فكذلك الرمد لا يخلو سببه عن احد هذه الاسباب وربما كان الخلط المورم متولدا فيها وربما كان صائرا اليها من الدماغ على سبيل النزلة من طريق الحجاب الخارج المجلل للراس ومن طريق الحجاب الداخل وبالجملة من الدماغ ونواحيه فانه اذا اجتمع في الدماغ مواد كثيرة وامتلا فاخلق بالعين ان ترمد الا ان تكون قوية جدا وربما كان الشرايين هي التي تصب اليها فضولها اذا كانت الفضول تكثر فيها كانت الشرايين من الداخلة او الخارجة وربما لم تكن المادة صائرة اليها من ناحية الدماغ والراس بل تكون صائرة اليها من الاعضاء الاخرى وخصوصا اذا كانت العينان قد لحقهما سوء مزاج فاضعفهما وجعلهما قابلين للافات وهي التي تصب اليها تلك الفضول ومن اصناف الرمد ما له دور ونوائب بحسب دور انصباب المادة ودور تولدها واشتداد الوجع في الرمد اما لخلط لذاع ياكل الطبقات واما لخلط كثير ممدد واما لبخار غليظ وبحسب التفاوت في ذلك يكون التفاوت في الالم ومواد ذلك كما علمت اما من البدن واما من الراس نفسه واما من العروق التي تودي الى العين مادة ردية حارة او باردة وربما كان من العين نفسها وذلك ان يعرض لطبقات العين فساد مزاج لخلط يحتبس فيها او رمد طال عليها فيحيل جميع ما ياتيها من الغذاء الى الفساد ومن كانت عينه جاحظا فهو اقبل لعظم الرمد ونتوه لرطوبة عينه واتساع مسامها وقد تكثر الدموع الباردة في اصناف من الرمد لعدم الهضم وكثيرا ما يحل الرمد بالاختلاف الطبيعي واعلم ان رداءة الرمد بحسب كيفية المادة وعظمه بحسب كمية المادة واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة اما حدوثه فيهم كثيرا فلسيلان موادهم وكثرة بخاراتهم واما برؤه فيهم سريعا فلتخلخل مسام اعضائهم وانطلاق طبائعهم فان فاجاهم برد صعب رمدهم لاتفاق طرو مانع قابض على حركة سيالة من خلط ثائر واما البلاد الباردة والازمنة الباردة فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبته

فلانها اذا حصلت في عضو لم تتخلل بسرعة لاستحصاف المجاري فمددت تمديدا عظيما حتى يعرض ان ينفطر منه الصفاق واذا اسبق شتاء شمالي وتلاه ربيع جنوبي مطير وصيف ومد كثر الرمد وكذلك اذا كان الشتاء دفئا جنوبيا يملا البدن الاخلاط ثم تلاه ربيع شمالي يحقنها والصيف الشمالي يكثر الرمد خصوصا بعد شتاء جنوبي وقد يكثر ايضا في صيف كان جنوبي الربيع جاف الشتاء شماليه وقوى الابدان الصلبة على البلاد الشمالية والابدان المتخلخلة اللينة على البلاد الجنوبية وكما ان البلاد الحارة ترمد كذلك الحمام الحار جدا اذا دخله الانسان اوشك ان يرمد واعلم انه اذا كان الرمد وتغير حال العين يلزم مع العلاج الصواب والتنقية البالغة فالسبب فيه مادة ردية محتقنة في العين يفسد الغذاء او نوازل من الراس والدماغ على نحو ما بيناه فيما سلف **العلامات** اعلم ان الاوجاع التي تحدث في العين منها لذاعة اكالة ومنها ممددة واللذاعة يدل على فساد كيفية المادة وحدتها والممددة تدل على كثرتها او على الريح واسرع الرمد منتهى اسيله دمعا واحده لذعا وابطاه ايبسه وللرمص دلالة على النضج او على غلظ المادة والذي يسرع من الرمص مع خفة الاعراض الا ثقل العين فهو يدل على غلظ المادة والذي يصحب النضج ويخف معها العين في الاول قليلا ويحل سريعا فهو المحمود والذي حبه صغار افلت دلالة على الحر فان صغر الحب يدل على بطو النضج واذا اخذت الاجفان تلتصق فقد حان النضج كما انه ما دام سيلان ماي فهو ابتداء بعد وبعد هذا فنقول اما التكدر فيعرف بخفته وسببه وفقدان الورم البادي وما كان من الرمد بمشاركة الراس دل عليه الصداع وثقل الراس فان كان من النزلة من الدماغ الى العين انما هو من الحجاب الخارج المجلل للراس كان الجبهة متمددة والعروق الخارجة دارة وكان الانتفاخ يبادر الى الجفن ويكون في الجبهة حمرة وضربان وان كان من الحجاب الداخل لم يظهر ذلك وظهر عطاس وحكة في الحنك والانف وان كان بمشاركة المعدة وافقه تهوع وكرب وعلامة ذلك الخلط في المعدة واما الرمد الدموي فيدل عليه لون العينين ودرور العروق وضربان الصدغين وسائر علامات الدم في نواحي الدماغ ولا يدمع كثيرا بل يرمص و يلتزق عند النوم واما الصفراوي فيدل عليه نخس شديد ووجع محرق وملتهب اشد وحمرة اقل ودمعة رقيقة حادة ربما قرحت وربما خلت عن الدمع خلو الدموي ولا يلتزق عند النوم وقد يكون من هذا الجنس ما هو حمرة تضرب العين وهي من جملة الاجرحة الخبيثة وربما كوت العين وقرحتها قرحة دائبة ساعية ومن الرمد الصفراوي جنس حكاك جاف مع قلة حمرة وقلة رمص ولا يظهر للورم منه حجم يعتد به ولا سيلان وهو من مادة قليلة حادة واما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد وحرارة قليلة وحمرة خفية بل السلطان يكون فيه للبياض ويكون رمص والتصاق عند النوم ويكون مع تهيج ويشاركه الوجه في اللون وان كان مبداه المعدة صاحبه تهوع وقد يبلغ البلغمي ان ينتو فيه الملتحمة

على السواد اعظم من الورم الا انه لا يكون بين الحمرة شديدها ولا يكون معه دموع بل رمص واما السوداوي فيدل عليه ثقل مع كمودة وجفاف وازمان وقلة التصاق واما الريحي فيكون معه تمدد فقط بلا ثقل ولا سيلان وربما اورث التمدد حمرة **علاج التكدر** التكدر وما يجرى مجراه من الرمد الخفيف فربما كفى فيه قطع السبب فان كان السبب معين من امتلاء من دم اوغيره استفرغ وربما كفى تسكين حركتها وتقطير لبن وبيا بيض وغير ذلك فيها وان كان التكدر من ضربة قطر في العين دم حار من ريش حمام اوغيره اومن دم نفسه وربما كفى تكميده باسفنجة اوصوفة مغموسة في مطبوخ اودهن ورد وطبيخ العدس او يقطر فيه لبن النساء من الثدي حارا فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة والاشياف الابيض والذي يعرض من برد فيفعه الحمام ان لم يكن صار رمدا ورما اولم يكن الراس والبدن ممتلئين وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلث ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب من علاجاته النافعة كان من الشمس اومن البرد اوغيره وما كان من الرمد سببه الجرب ثم كان خفيفا فليحك الجرب اولا ثم يعالج الرمد وربما زال بعد حك الجرب من تلقاء نفسه فان عظيما لا يحتمل مقارنة تدبير الحك استعمل الرفق والتليين والتنقية حتى ينقاد ويحتمل المقارنة بينه وبين تدبير الحك **فصل في العلاج المشترك** في اصناف الرمد واصناب النوازل في العين القانون المشترك في تدبير الرمد المادي وسائر امراض العين المادي تقليل الغذاء وتخفيفه واختيار ما يولد خلطا محمودا واجتناب كل مبخر واجتناب كل سوء هضم واجتناب الجماع والحركة وتدهين الراس والشراب واجتناب الحامض والمالح والحريف وادامة لين الطبيعة والفصد من القيفال فانه يوافق جميع انواعه ويجب ان لا يقع بصر الرمد على البياض ولا على الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به اسود واخضر وتعلق على وجهه خرقة سوداء يلوح لعينه والاسود في حال المرض والاسمانجوني في حال الصحة ويجب ان يكون البيت الذي يسكنه الى الظلمة ويجب ان يجلب اليه النوم فانه علاج جيد ويجب ان لا يترك الشعر يطول فانه ضار بالرمد جدا الا ان يكون الشعر مرسلا في الاصل فذلك ينفع من حيث يجفف الرطوبات جذبا الى غذائه وان كان البدن نقيا والخلط الفاعل للرمد ناشيا في العروق من جنس الدم الغليظ وخصوصا في اخر الرمد فان الاستحمام ليرقق المادة وشرب الشراب الصرف ليزعجها ويخرجها نافعان والحمام بعد الاستفراغ افضل علاج الرمد وخصوصا ان كان التكميد يسكن الوجع ومما يجب ان يدبر في الرمد وسائر امراض العين المادية هو اعلاء الوساد والحذر من طأطأة ويجب ان يبعد الدهن من راس الارمد فانه شديد المضرة له واما تقطير الدهن ولو كان دهن الورد في الاذن فعظيم المضرة جدا وربما عظم الرمد حتى يضيق على الطبقات وان كانت المادة منبعثة من عضو فينبغي ان يستفرغ من ذلك العضو ويجذب الى ضد الجهة باي شيء كان بفصد وحقنة وغير ذلك وربما لم يغن الفصد من القيفال واحتيج الى فصد شريان الصداغ او الاذن لينقطع الطريق الذي

منه ياتي المادة وذلك اذا كانت المادة تاتي العين من الشرايين الخارجة واذا اريد سل هذه الشرايين فيجب ان يحلق الراس ويتامل اي تلك الصغار اعظم وانبض واسخن فيقطع ويبالغ في استيصاله ان كان مما يسل وهي الصغار دون الكبار وربما سل الذي على الصدغ ويجب ان يحزم اولا ثم يقطع بعد ان يختار ما سلف ذكره من ان يكون ما يبتر اويقطع اعظم الصغار واسخنها ويجب قبل البتر ان يشد ما دونه بخيط ابريسم شدا شديدا طويلا ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه واذا عفن جاز ان يبان الشدو هذا يحتاج اليه فيما هو اعظم واما الصغار فيكفي ان يشرط شرطا عميقا ليسيل ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما عمل فصد من الماق ومن عرق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعملت الشياف الذي يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينتفع بشيء فاعلم ان في طبقات العين مادة ردية تفسد الغذاء الوارد عليها فافزع الى مثل التوتيا المغسول مخلوطا بالمليتات مثل الاسفيداج والقليميا الذهب المغسول والنشا وقليل صمغ وربما اضطر الى الكي على اليافوخ ليحتبس النزلة فانه ربما كان دوام الرمد للنزلة وان كان المبدا من الحجب الباطنة كان العلاج صعبا الا ان مدامه على الاستفراغ القوي مع استعمال ما يقوي الراس من الضمادات المعروفة لهذا الشان مثل الضماد المتخذ من السنبل والورد والاقاقيا بما الكزبرة الرطبة نفسها واليابسة مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة اوساعتين ثم يبان وقد يستعمل فيها المغريات ومعدلات المواد الحادة والالبان من جملتها ولا يصلح ان يترك المقطور منها في العين زمانا طويلا بل يجب ان يراق ويجدد كل وقت منها بياض البيض وليس من الواجب فيه ان يجدد بل ان ترك ساعات لم يضر وهو احمد من اللبن وان كان اللبن اجلى وبياض البيض يجمع مع تليينه وتمليسه ان لا يلذع ولا يسد المسام وطبيخ الحلبة يجمع مع تحليله وانضاجه ان يملس ويسكن الوجع ودهن الورد من هذا القبيل وبالجملة يجب ان يكون الدواء المستعمل في العين وخصوصا في الرمد ولا خشونة فيه ولا كيفية طعم كمر وحامض وحريف ويجب ان يسحق جيدا لتذهب الخشونة وما امكن ان تجربا لمسحن العديمة الطعم فذلك خير وقد يستعمل فيه السعوطات السلقية وما يجري مجراها مما يخرج من الانف بعض المادة وذلك عندما لا يخاف جذبها الى العين مادة اخرى وقد يستعمل فيها الغراغر ومن المعالجات النافعة التكميد بالمياه الفاترة باسفنجة اوصوفة فربما اغنى استعمالها مرة اومرتين غناء كثيرا وربما احتاج الى تكرير كثير بحسب قوة الرمد وضعفه واذا كان الماء المكمد به طبيخ اكليل الملك والحلبة كان ابلغ في النفع وقد يطلى على الجبهة الروادع وخصوصا اذا كان الطريق لانصباب المادة هو الحجاب الخارج وهذه الروادع مثل قشر البطيخ خاصة ومثل شياف ماميثا ومثل الهيلوهرج والصبر وبزر الورد والزعفران والانزروت والمياه مثل ماء عنب الثعلب وماء عصا

والكدورة الرطبة

الراعي وكذلك العوسج وسويق الشعير وعنب الثعلب والسفرجل وان كانت الفضلة شديدة الحدة
والرقة استعملت اللطوخات الشديدة القبض كالعفص والجلنار والحسك والتضميد به للمجاري النوازل
فله تاثير عظيم هذا ان كانت المادة حارة وان كانت باردة فيما يجفف ويقبض ويقوي العضو مع
تسخين مثل اللطخ بالزنبق وبالكبريت والبورق ويجب ان يدام تنقية العين من الرمص بلبن يقطر فيها
فيغسله او ببياض البيض فان احتيج الى مس فيجب ان يكون برفق ويجب ان كان الرمد شديدا ان
يفصد الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير يبرئ في الوقت ويجب ان امكن ان يوخر استعمال
الشيافات الى ثلثة ايام وليقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف
ولزوم ما ذكرناه من الاماكن والاحوال ثم ان استعمل شيء بعد ذلك فلا باس به وكثيرا ما يبرئ الرمد
بهذه الاشياء من غير علاج آخر واما لين الطبيعة فامر لا بد منه بل لا بد من الاسهال للاخلاط المستولي على
الدم بعد الفصد ولا خير في التكميد قبل التنقية ولا في الحمام فربما صار ذلك سببا لجذب مادة
كثيرة تفطر طبقات العين ويجب ان لا يستعمل في الابتداء المكثفات القوية والقابضة الشديدة
فتكثف الطبقة وتمنع التحلل وتعظم الوجع خصوصا اذا كان الوجع شديدا والضعيفة القبض
ايض في الابتداء ولا يغني في منع المادة ويضر بتكثيف الطبقة الظاهرة ويحقن فيها المادة فان اتفق
شيء من هذا تدورك بالتكميد بالماء الحار دائما والاقتصار على الشياف الابيض محلولا في ماء اكليل
الملك صواب فان الاقوى من ذلك مع امتلاء الراس ربما اضر واما المحللة فاجتنبها في اول الرمد
اجتنابا شديدا وربما احتيج بعد استعمال هذه المقبضات وخصوصا اذا خالطتها المخدرات الى
تقطير ماء السكر وماء العسل في العين فان حدث من هذا هيجان العلة بردته بما لا تكثيف فيه لتداويه
به ويجب ان تعنى كما قلنا قبل هذا بتنقية الرمص برفق ولا يودي العين فان في تنقية الرمص تخفيفا
للوجع وجلاء للعين وتمكينا للادوية من العمل وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدرات
مثل عصارة اللفاح والخس والخشخاش وشيء من السماق فدافع بذلك ما امكنك فان استعملت
شيئا من ذلك للضرورة فاستعمل على حذر وما امكنك ان تقتصر على بياض بيض مضروب بما قد طبخ
فيها الخشخاش فافعل وربما وجب ان تجعل معه حلبة ليعين في تسكين الوجع من جهة التحليل وتحلل
ايض وتزيل آفة المخدرات فاما ان كانت المادة رقيقة اكالة فلا باس عندي باستعمال الافيون و
المخدرات فانه شفاء ولا يعقب وجعا وان كان يجب ان يعتقد انه من حيث يضر بالبصر مكروه ولكن
للافيون فيما حدث من الاوجاع عن مادة اكالة ليست ممددة شفاء عاجل وعلاج اللذع الغرية
والتبريد والتلطيف وعلاج التمدد ارخاء العين والتحليل بما نذكر كلا في مكانه ونقل المادة اذا ازمنت
العلة فقصد الماقين وفصد الشريان الذي خلف الاذن ويجب ان يجنب اصحاب الرمد اصحاب

النوازل الى العين كما قلنا مرارا تدهين الراس وتقطير الدهن في الاذن وجملة علاج الرمد كعلاج
سائر الاورام من الردع اولا والتحليل ثانيا الا انه يستدعي لاجل العضو نفسه فضل ترفق وهو
ان يكون ما يمنع ويردع ويلطف مما يحلل ويجلو ليس بعنيف المس مولم للحس محدثا للخشونة وذلك لا
يتم الا بان يكون قبض ما يردع معتدلا ولذع ما يحلل خفيا بل الاولى ان يكون في ذلك تجفيف بلا لذع
وان يكون مكسور العنف بما يخلط به من مثل بياض البيض ولبن المراة محلولا على محك الشياف الذي
يحل به واذا كانت المادة قد استفرغت ولم تكن الاوجاع في غاية العنف فاستعمل الشياف المعروف
باليومي مخلوطا بمثل صفرة البيض ولا يبعد ان يبرا العليل من يومه ويدخل الحمام من مسائه ويكون
الذي يفي بالتحليل لبقية المادة فمثل الشياف السنبلي وربما اوجب الوقت ان يتممه من اشياف
الاصطفطيقان في اليوم الاول شيئا يسيرا وتزيده في اليوم الثاني منه فيكون معه البرء واذا استفرغت
المادة في الرمد المتقادم على التحليل فربما احتجت الى مثل عصارة قثاء الحمار

علاج الرمد الحار الصفراوي والدموي والحمرة

التدبير المشترك لما كان من الرمد سببه مادة صفراوية او دموية الفصد والاستفراغ
فان كان الدم دما حارا صفراويا او كان السبب صفرا وحدها نفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ
الهليلج وربما جعل فيه تربد وان كان فيه ادنى غلظ وعلمت ان المادة متشربة في حجب الدماغ فوقيد
بايارج فيقرا او ربما اقتصر في مثله على ماء النقيع الصبر وان كان هناك حرارة وكان الماء الذي ينقع
فيه ماء الهندبا او ماء المطر وجميع ذلك يجب ان يبتدئ فيه بتضميد العين بالمبردات من العصارات
مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف واللعابات وتقطيرها فيها ثم بياض البيض بلبن
الاتن ومفردا ثم الشياف الابيض وسائر الشيافات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا
تتكثف له الطبقات وتحتقن المواد ويشتد الوجع فاذا ارتدعت المادة بالاستفراغ والجذب
والروادع فتدرج في المنضجات ولتكن اولا مخلوطة بالروادع ثم تصرف ولتكن اولا مرققة مخلوطة
بماء الورد والالبان فيها قوة انضاج وللعابية قطونا مع الردع انضاج ما ولعاب حب السفرجل
اشد انضاجا منه وماء الحلبة جيد الانضاج مسكن للوجع وهو اول ما يبدا به من المنضجات
وليس فيه جذب وان احتيج الى تغليظ شيء من ذلك فباللعابات او الى تبريد فبالعصارات وقد
جربت عصارة شجرة تسمى باليونانية اطاطا وبالفارسية اشك في ابتداء الرمد الحار وانتهائه
وكان ملائما بالخاصية القوية وقد تعقد هذه العصارات وتحفظ ثم تتخطى امثال ذلك الى طبيخ
اكليل الملك مدوفا فيه الانزروت الابيض خصوصا المربى بالبان النساء او الاتن واذا اخذ
تحط زدت في استعمال المحللات مما هو اقوى كالانزروت في ماء الحلبة والرازيانج والتكميد بما
طبخ فيه الزعفران والمر واستعملت الحمام ان علمت ان الدماغ نقي وسقيته بعد الطعام القليل بساعات

شيا من الشراب الصرف القوى العتيق قليل المقدار فان استحم بعده بماء حار او كمد كان ذلك انفع
واستعمل ايض الشيافات المذكورة الموصوفة فى انقراباذين لانحطاط الرمد وآخره فان كانت المادة
دموية حجمت بعد الفصد وادمت دلك الاطراف وشدها اكثر مما فى غيرها واستعملت فى اول الامر
العصارات المذكورة ثم خلطت بها لباب الخبز ثم نقعت ذلك الخبز فى الميبختج وخلطته به وربما احتيج الى
ان يخلط بذلك قليل افيون ان اشتد الوجع وان كانت المادة صفراوية نفعها الفصد بما يخرج الصفراء
واستعملت الاستحمام بالماء العذب وربما وافق صب البارد منه على الراس والعين وربما غسل
الوجه بماء بارد مع مزج قليل من الخل فنفع ويجب ان يكون فى الصفراوى اجرا على استعمال القابضات
فى الاول بلا افراط ايض ويستعمل الشيافات القابضة محلولة فى العصارات واما الحمرة من جملة ذلك
فيجب ان يستعمل عليها بعد الاستفراغ بالمسهلات والحقن الضماد المتخذ من قشور الرمان مطبوخة
على الجمر ومسحوقة بميبختج او عسل ويدام تكميدها باسفنج حار والتضميد بدقيق الكرسنه والحنطة مطبوخا
بالعسل او باصول السوسن المدقوق ينفعه ويجب ان يدام غسل العين باللبن ويدام تبريدها وربما طبيخها
لكن الاقتصار على التبريدات مما يبطئ ويبلد واذا انحلت العلة وبقيت الحمرة ضمدت بصفرة
البيض المشوية مسحوقة بزعفران وعسل وسائر ما كتب للحمرة فى انقراباذين **علاج الرمد البارد**
اما الرمد الكائن من المواد الباردة فيجب ان يستفرغ الخلط البارد وربما احتيج الى التكرير مشروبا
كان او محتقنا او غرغرة وان يكون اول العلاج بالرادعات التى ليست بالباردة جدا والتى فيها
تلطيف ما مثل المر والانزروت وان استعملت اشياف السنبل مع بعض المياه المعتدلة كان صالحا
واذا لم يكن فى طبقات الحدقة افة اكتحل بما اغلى فيه الزعفران والفلقديس وعسل ويجب ان
يلطخ الجبهة فى الابتداء بقلقديس وخصوصا اذا كان طريق المادة من الحجاب الخارج وكذلك لا
باس بغسل الوجه بماء اديف فيه الفلقديس وان لطخت الاجفان فى الابتداء بالترياق وبالكبريت
والزرنيخ كان جيدا وشرب الترياق ايض نافع وقد جرب فى ذلك ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بشبت
وورق الخطمى مطبوخا فى شراب ونحن نذكر فى انقراباذين اقراصا صالحة لان يلطخ الاجفان بها و
ماء الحلبة ولعاب بزر الكتان مما ينفع تقطيره فى عين الرمد البارد وبعد ذلك الشياف الاحمر
اللين والشياف الاحمر الاكبر واشياف لامزدحاما والانزروت مضافا فى عصارة اوراق الكبر و
وينفع هولاء كلهم التدبير اللطيف واستعمال الحمام والشراب الصرف الابيض **فصل فى علاج** ٥
الوردينج وما كان من الرمد صار وردينجا فعلاجه الاستفراغ والفصد والحجامة وربما احتجت الى سل
الشريان فان كان من رمد حار واستفرغت من جميع الوجوه ومن عروق الراس وحجمت فيجب ان يستعمل
مثل الاشياف الابيض من الرادعات ومثل العصارات اللينة الباردة واما الاضمدة من خارج فمثل

الزعفران وورق الكزبرة واكليل الملك بصفرة البيض وخبز المنقوع فى رب العنب وربما احتيج ان
تخلط به من المخدرات شئ والاطلية ايض من مثل ذلك ومن الماميثا والحضض والصبر ومما جرب له
صفرة البيض مع شحم البط يجعل منهما كالمرهم ويجعلان على خرقة وتوضع على العين وكذلك الورد
ينفع فى عقيد العنب ثم يسحق مع صفرة البيض ويوضع على العين واذا اشتد الوجع ينفع زعفران
مسحوقا بلبن وعصارة الكزبرة يقطر فى العين ويستحب فى الوردينج ان يشتغل بالعلاجات الخارجة و
يقتصر على تقطير اللبن فى العين ثلثه ايام ان احتمل الحال والوقت وقد جرب الكحالون فى الوردينج
الموجع المنقرح ان يكحل بالانزروت والزعفران واشياف ماميثا والافيون فان كان الوردينج
بعد الرمد الغليظ البارد استفرغت بالايارجات ضرورة واستعملت اللعابات اللينة ماخوذة
بعصارة الكرنب وسلاقته وربما احتجت ان يمزجها بماء عنب الثعلب وربما احتجت ان تمزجها بمر
وزعفران **علاج الرمد الريحى** واما الرمد الريحى فيعالج بالانطلة والتكميدات والحمامات والتكميد
بالجاورس انفع التكميدات له وربما اقدم المخاطرون على استعمال المخدرات عند شدة الوجع وذلك
وان سكن فى الوقت فانه يهيجه بعد ساعة تهيجا اشد مما كان لمنعه الريح عن التحلل **كلام قليل فى ادوية**
الرمد المستعملة اما الشياف الابيض فانه مغرى مبرد مسكن للوجع مصلح للخلط اللذاع وقد يخلط به
الافيون فيكون اشد اسكانا للوجع لكنه ربما اضر بالبصر وطول العلة للتخدير والنفخ ومما يجرى مجراه القرص
الوردى فانه عظيم المنفعة فى الالتهاب والوجع وهو كبير وصغير وتجد فى انقراباذين اقراصا واشيافات
من هذا القبيل وتجد فى جدول العين من الادوية المفردة الرادعة مثل المرداسنج والكثيرا والحضض و
الورد والاثمد الاصفهانى واقاقيا وماميثا وصندل وعفص وطين مختوم وسائر العصارات والصمغ
وغير ذلك من المفردات التى تحلل المواد الغليظة مثل المر والزعفران والكندر والسنبل وجند وقليل
من النحاس الاحمر والصبر خاصة وحماما وقرن ا[يل] محرق واما التقدير والخلط بما هو ابرد وبما هو
اسخن فذلك الى الحدس الصناعى فى الجزئيات واما سائر المخلطات المجربة فنذكرها فى انقراباذين ومن
الرادعات المجربة المخدرة لشدة الوجع والمادة غليظة سواد الاساكفة بعسل خالص وماء الحلبة
يجعل فى الماقين بميل واما من المركبات فمثل شياف الاصطفطيقان والاحمر اللين واشياف
الشاذنج الاكبر واقراص الورد من جملتها جيد بالغ **القول الثانى فى باقى امراض المقلة واكثره فى العلل**
التركيبية والاتصالية ٥ **فصل فى النفاخات** النفاخات تحدث فى العين نفاخات مائية فى بعض
قشور القرنية التى هى اربعة طبقات فتحتقن هذه المائية ما بين قشرتين من هذه الاربع وتختلف لا
محالة مواضعها واغورها ازدها وقد تختلف لا محالة مواضعها بحسب زيادتها ونقصانها فى المقدار
وقد تختلف من قبل لونها وقوامها وقد تختلف من قبل عفونتها وحدتها واكالها وما كان منها الى القشرة الاولى

زاى اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية والغاية يمنع عن ادراكه لانه ابعد من تشفف
الشعاع اياه فيرى ابيض والكبير الحاد المائية زدى لانه يوهم بتمديد وبتاكيله جميعا وكلما كان اغور كان
اكثر تمديدا واكثر انتشار تاكل وما يحاذى الثقبة منه يضر بالابصار خصوصا اذا اكل وقرح **العلاج**
علاجها ما دامت صغيرة بالادوية المجففة ومثل دواطين شاموس وهوان يوخذ طين شاموس مقلى
ثلث اواقى توتيا اوقية واحدة اقليميا مغسول اربعة اواقى يسحق بماء المطر ويعمل منه شيافات يستعمل
بماء الحلبة واذا اكثرت فيعالج بالحديد **قروح العين وخروق القرنية** قروح العين يتولد فى الاكثر عن
حادة محرقة وهى سبعة انواع اربعة فى سطح القرنية يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة اولها
قروح شبيهة بدخان على سواد العين منتشر فيه ياخذ موضعا كثيرا ويسمى الخفا وربما سمى قتاما ثم صنف
آخر وهو اعمق واشد بياضا واصغر حجما ويسمى السحاب والثالث الاكليلى ويكون على اكليل السواد وربما
اخذ من بياض الملتحم شيا فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحم احمر والرابعة يسمى الاحتراقى ويسمى ايضا
الصوفى ويكون فى ظاهر الحدقة كانه صوفة صغيرة عليه وثلثة غائرة احدها تسمى لوتوقون العميق
الغور وهى قرحة عميقة ضيقة نقبة والثانية تسمى لوبوما اى الجاف وهى اقل عمقا واوسع اخذا والثالثة
اقعوما اى الاحتراقى ايضا وهى وسخة ذات خشكريشة فى تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة تسيل لتاكل الاغشية
وتفسد معه العين والقروح تحدث فى العين اما عقيب الرمد واما عقيب بثور واما بسبب ضربة
وكثيرا ما يكون مبدا القرحة من داخل فتنفجر الى الخارج وربما كان بالعكس **العلامات** علامة القرحة فى المقلة
نقطة بيضاء ان كانت على الحدقة وحمراء ان كانت فى الملتحمة ويكون معها وجع شديد وضربان واذا كانت
المدة التى توخذ بالرفادة بيضاء دلت على وجع صعب وضربان قوى وان كانت صفراء او كمدة او رقيقة
كانت فى ذلك اخف واما اذا كانت حمراء فالوجع اخف جدا **العلاج** متى كانت القرحة فى العين
اليمنى نام على اليسرى او فى اليسرى نام على اليمنى ويجب ان يلطف تدبيره اولا فاذا انفجرت القرحة نقل
التدبير الى الاطراف والى الفراريج تضعف قوته فلا يندمل قرحته ويكثر فضول بدنه ويجب ان لا يمتلا
ولا يصيح ولا يعطش ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة فان دخل لم يجب له ان يطيل المكث
والعمدة تنقية الراس بالاستفراغات الجاذبة الى اسفل ولذلك ينفع فيه الاحتجام على الساق كثيرا او
فصد الصافن وادامة الاسهال كل اربعة ايام بما يخرج الفضل الحار الرقيق من الاطبخة والنقوعات فان
كان هناك رمد عولج اولا بالاستفراغ المذكور فى بابه وبادوية تجمع بين تسكين الوجع وادمال
القروح مثل الشياف النشاستجى والكندرى والاسفيذاجى وتقطير لبن النساء فى العين وان كان هناك
سيلان خلط بذلك ما له قوة مانعة وبالجملة فان قانون اختيار الادوية فيه ان يختار كل ما يجفف
بلا لذع واذا اشتدت الحرارة واستعملت اشياف الشاذنج اللين والشياف الكندرى كان

وبكحل مغسول من كل واحد اوقيتين توبال النحاس المغسول اربعة اواق وفى بعض النسخ اوقية واحدة
ابنون ثلاث اواق صح

وربما سمى ايضا قتاما

لتبلا

الكوفى

نافعا جدا ومن الاشيافات النافعة شياف سقاسون وقوسوس وان كان سيلان فشياف ديورس
واما لون وبندى وان كان السيلان معه حدة فشياف سارنابون وان كان بلا حدة فالشيافات
التى تقع فيها مرونا زدين وان كان فى القروح وسخ نقى بشراب العسل او بماء الحلبة مع شى من هذه الشيا
المذكورة او بلعاب بزر كتان او بالبان النساء وان كان تاكل شديد اضطررت الى استعمال طرخماطيقون و
اذا تنقيت القرحة فاقبل على المجففات بلا لذع مثل شياف الكندر ومثل الكندر نفسه والنشاستج و
الاسفيذاج والرصاص المحرق المغسول والاشياف الابيض وشياف الابار خاصة وكذلك رماد
الصدف المغسول ببياض البيض ورماد الصدف الكبير المغسول بمثله شادنج نسخة شاف لوبابس و
هو قوى اقليميا ستة عشر مثقالا اسفيذاج مغسول نشا وافيون وكثيرا من كل واحد مثقالا لان يدق و
يلت بماء المطر ويعجن ببياض البيض آخر باسمه واقوى منه اقليميا محرق مغسول واسفيذاج ثمانية ثمانية من
ستة كحل محرق مغسول واحد نشاستج رصاص محرق مغسول طلق من كل واحد اربعة كثيرا ثمانية يسحق
بالماء ويعجن ببياض البيض **فصل فى الخروق** خروق القرنية قد تكون عن قرحة نفذت وقد تكون عن
سبب من خارج مثل ضربة او صدمة خارقة فتظهر العنبية فان كان ما يظهر منها شيئا يسيرا سمى النملى
والمورسرج والذبابى وذلك بحسب العظم والصغر فان كان ازيد من ذلك حتى تظهر حبة العنبة سمى
العنبية وما هو اعظم يسمى النفاخى فان خرجت العنبية جدا حتى حالت بين الجفنين والانطباق سمى
المسمارى واذا ابيضت العنبية فلا برء له واعلم ان القرنية اذا انخرقت طولا لم ير بياض ولكن راى صدع
وكان الناظر قد طال وقد يمكن ان يبين هذا بوجه اوضح فيقال ان الخرق قد يكون فى جميع اجزاء القرنية و
قشورها فيكون النتو من جوهر العنبية وقد يكون فى بعض الاجزاء القرنية ويكون الناتى منها نفسها و
يكون عند تاكل بعض قشورها وتشبه النفاخة ويفارق النفاخات والنفاطات بان النفاخات
والنفاطات يكون منها فى بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان وتنكس تحت الميل وليس كذلك
هذا واما النتو الذى يكون سببه انخراق القرنية فى جميع قشورها وبروز العنبية كلها او بعضها و
اصنافها اربعة الصغير الذبابى او النملى وقد تشبه اذا صغر النفاخة والنفاطة ويفارقها بان يكون على
لون العنبية فى السواد والزرقة والشهلة فان فارق لونها لون الطبقة العنبية فهى نفاخة وقد يحقق الحدس
فى امرها ان يرى مطيفا فى اصلها شى ابيض كالطراز وانما ذلك يكون حافة خرق القرنية وقد ابيضت عند
اندمالها والثانى الذى ذكرناه وسميناه العنبى والثالث اكبر من ذلك ويمنع الانطباق ويقال للنفاخى
والمسمارى والرابع كانه من جنس النفاخى الا انه من ملتحم بما خرج منه من القرنية بارزعنه ويقال
له الفلكى وهو شبيه بفلكة المغزل الملتحمة بالمغزل **العلاج** ما دام فى طريق التكون فعلاجه علاج القروح
والبثور على ما قلنا من انه يحتاج الى تنقية البدن كيف كانت العلة استفراغا بالفصد والاسهال وبعد

فات

اوقية

من نسخ

الاستفراغ يستعمل الاستحمام بالماء العذب وخصوصًا اذا كان في المزاج حدة من غير ان يلبث في هواء
الحمام الا قليلا ولا ايضا ان يكثر غمس راسه في ماء الابزن حارًا كان ام باردًا ولا يستعمل الادهان على الراس
فان بعض ذلك يرسل المادة الى العين بتحليل المادة الموجودة في الدماغ ويجذب ما ليس فيه اليه وبعضه
بتكثيف مسام التحلل فاذا لم يجد تحللا سالت الى اطراف الدماغ ويجب ان يكون الاغذية جيدة الكيموس
معتدلة باردة رطبة وسائر التدبير البدن كذلك وما دام بثرا انضج وعولج علاج القروح فاذا انفتح
استعمل او لا عليه الاضمدة القابضة مع الجالية مثل السفرجل والعدس مطبوخين بعسل ومثل بزر
الرمان والزيتون ومح البيض والزعفران او رمان مطبوخ مع بيسير من الخل او ماء الحصرم ممدًا
ثم يتخذ ضمادًا او ان احتمل قطر في العين مع نشا ونحوه فاذا صار خرقا عولج بعلاج الخرق واما النملى
فيعالج بالمايعات القابضة والتكميد بالماء والخل والخمر العفص او بماء اغلى فيه ورد ويكحل بالشيافات
القابضة ومن النوافع فيه عصارة ورق الزيتون وعصارة عصا الراعي ومن الادوية المفردة القابضة
السنبل والورد والرصاص المحرق والقيموليا والطين المختوم والاسفيداج ومن الاكحال عفص محرق
مع كحل عشرة اجزاء ومن الشيافات شياف حنون واغردنون وبارزوطون ودما ملناس والشياف
العربى ولما هو اقوى شياف برد يطو لنفلس واذا قطر فيها اشياف عصب ونام مستلقيا شياف
قوى لذلك رماد المسك الذى يخلص فيه النحاس والزعفران والنشا والكثيرا يعجن ببياض
البيض من دجاج باض من يومه وربما جعل فيه الحجر اليمانى شياف جيد وهو شياف نارديون
ينفع من جميع انواع البثر يوخذ كحل محرق مغسول اربعة مثاقيل اسفيداج محرق مغسول ستة مثاقيل
حضض هندى ستة عشر مثقالا سنبل ثمانى مثاقيل جعدة مثقالين اقليميا محرق مغسول ثمانية مثاقيل
اقاقيا اصفر عشرون مثقالا جندبيدستر ستة مثاقيل صبر مثله صمغ عشرون مثقالا يسحق بماء المطر ويشيف
واعلم ان الواجب عليك اذا اخذت القرحة فى النتوء ان تلزم العين الرفادة والاستلقاء واما
المسمارى فلا علاج له وقوم لاجل الحسن يقطعون النولتى من الموزبرجات والاصوب ان لا يحرك
فربما انصبت المادة وانتقلت الى العين الاخرى **البثور فى العين** ما كان على القرنية يكون الى البياض
وما كان على الملتحمة يكون الى الحمرة العلاج الفصد وتقطير الدم فى العين على ما ذكره فى باب الطرفة
وتضميد العين بصوفة مغموسة فى بياض البيض مضروبا بالخمر ودهن الورد وتقطير لبن انفع فيه بزر المرو
وشياف الاباروشياف حاقون **المدة تحت الصفاق** هذه مدة تحتبس تحت القرنية اما فى العمق
واما فى القرب فتشبه موضع القرنية الطفرة واذا تاكلت معه شظية منى قلقطاما العلاج قال
فولس يعالج بمثل شراب العسل وعصارة الحلبة وشياف الكندر او يفتح باكليل الملك ولعاب بزر
كتان والنخل الرطب المطبوخ ان لم يكن رمد وينقى بمثل شياف المر والشاهترج وان لم يكن قرحة استعملت

الطرفة

نضج

هذا الشياف وصفته قلقديس وزعفران من كل واحد اوقية مر درهم ونصف عسل رطل وايضا دواء
المغناطيس المتخذ للطفرة وايضا دواطين شاموس المذكور فى باب النفاخات **فى السرطان فى العين**
اكثر ما يعرض فى الصفاق القرنى علامته وجع شديد وتمدد فى عروق العين ونخس قوى يتادى الى الاصداغ
وخصوصًا كلما تحرك صاحبه وحمرة فى الصفاقات العين وصداع وسقوط شهوة الطعام والتالم بكل ما فيه
حرارة وهو مما لا يطمع فى برؤه وان طمع فى تسكينه وليس يوجع السرطان فى عضو من الاعضاء كما يجاعه
اذا عرض فى العين واستعمال الادوية الحادة مما يوذى صاحبه ويثير وجعا لا يطاق العلاج ان لم يكن
بد من علاجه فليكن الغرض تسكين الوجع وان ينقى البدن وناحية الراس من الخلط العكر ويغتذى بالاغذية
الجيدة الكيموس كالحنطة التى لا تسخين فيها وشرب اللبن نافع منه ويجب ان يستعمل فيه بياض البيض مع اكليل
الملك وشئ من زعفران والشياف الابيض وكل شياف متخذ من مثل النشا والاسفيداج والصمغ والافيون
وجميع اللواتى ينفع فيها سائر الملينات والمخدرات وشياف سمديون وشياف ماموس والقير وطى المتخذ
من مح البيض ودهن الورد **الغرب وورم الموق** انه قد يخرج من موق العين خراج ربما كان صلبا
يتحرك بالمس ولا ينفجر ويكون من جنس الغدد واكثر عاديته ان يرى نتوا فى الموق ويصاب بالغمز وبوجع
غمزه ويكثر معه الرمد وربما كان خراجا بثريا يجتمع وينفجر واذا انفجر فعل ناصورا فى اكثر الامر ويشتركان
فى ان كل واحد منهما يتزعزع تحت المس ويغيب بالغمز وينتو بالترك وربما كان جوهر هذا البثر ونتوه
فى الغور فلا يظهر نتوه من خارج ولكن يدل عليه الحكة وربما اصابته اليد عند الغمز البالغ والغرب
ناصور يحدث فى موق العين الانسى واكثره عقيب خراج وبثر يظهر فى الموضع ثم ينفجر فيصير ناصورا
وذلك الخراج قبل ان ينفجر يسمى اخلوس ولان ذلك العضو رقيق الجوهر يودى من باطنه الى كالجوبة
يجدها من جانب عظم الانف ومن جانب المقلة واذا انفجر ترك نفذا وعسر التيامه لان الموضع رطبا
ومع رطوبته متحرك دائم الحركة ولذلك ما يصير ناصورا وربما كان انفجاره الى الخارج وربما كان
انفجاره الى داخل بينة ويسرة وربما كان انفجاره الى الجانبين جميعا وكثيرا ما يطرق انفجاره الى الانف
فيسيل اليه وقد يبلغ خبث صديده الى العظم فيفسده ويسوده ثم يوكله ويفسد عضاريف الجفن
ويملا العين مدة تخرج بالغمز **علاجه** الغرب ورم مزمن واخفه الحديث فاما الحديث منه فيعالج
بادوية منهلة نذكرها واما المزمن فعلاجه الحقيقى هو الكى الذى نصفه او ما يقوم مقامه مثل الديك برديك
بنا فيحك الناصور بحرفة ثم يتخذ فتيلة بديك برديك ويحشى وقد زعم بعضهم انه اذا نقى واخذ عنه
اللحم الميت وغمست قطنة فى ماء الخرنوب النبطى وجعلت فيه نفعت منه نفعا شديدا وان اريد استعمال
دواء غير الكى فالافضل ان يعصر حتى تخرج ما فيه ثم يغسل بشراب قابض يقطر فيه فان كان قليلا لا يخرج ترك
يومين وثلثة معصوبا حتى يجتمع شئ لقدر ثم يعصر ثم يغسل ثم يقطر فيه شياف الغرب الذى نسبه محمد

ابن زكريا الرازى الى نفسه وخصوصًا المدوف منه فى ماء العفص وافضل التقطير ان يقطر قطرة بعد
قطرة بين كل قطرتين ساعة ومن افضل تدبيره ان يسبر غوره بميل ثم يلف على الميل قطنه تغمس فى الادوية
وتجعل فيه سواء ان كان الدواء سيالا او ذرورا ويجب اذا استعمل الدواء ان يشتد بعصابة ويلزم السكون
ومن الاشيافات المجربة ان يوخذ زنجار احمر وزاج وذراريح وكلس ونوشادر وزاج وشب الجزار
سواء يجمع سواء سحقا ببول صبى ويبس ويستعمل يابسا وقد ينفع فى ابتدائه وقبل الانفجار ان يجعل عليه
الزاج ويجعل عليه اشق وميويزج وكذلك الجوز الزنج وكلما هو قوى التحليل واذا سحق ورق السذاب
البستانى بماء الرماد وجعلوا على الخلوص قبل بلوغه العظم وبعده يدمله ويصلح اللحم لكنه يلذع فى اول
وضع ثم لا يلذع واذا صار غربا فاعلم ان القانون فيه ان ينقى اولا ثم يعالج ومما ينقيه ان يوخذ غرق القصب
الموجود فى باطنه وخصوصًا القريب من اصله الذى له غلظ ما ويغمس فى العسل ويلزم الغرب فينقيه
ثم يغسل الموضع باسفنج مغموس فى ماء العسل وربما اتبع ذلك ايداعه غرق القصب يابسا وحده بلا دواء
آخر مجفف فيكفى ومن المجربات للغرب شياف ماميثا وزعفران بماء الطلحشقوق ولا يزال يبدل و
منها ان يسحق الحلزون بجوفه ويخلط به مر وصبر ويستعمل وهو مما ينتفع به فى العلة وهى بعد شوم ولم
يجمع وقد ينتفع به فيه وهو قرحة ومنها ودع محرق وزعفران وطلحشقوق يابس بماء السماق المشمس فيه ومن
العجيب فيه ورق السذاب بماء الرمان يجعل عليه ومن خصوصيته انه يمنع ان يبقى اثر فاحش ويجب ان
لا يبالى بلذعه ومما يفجر الخراج ضماد من خبز مع بزر ومر او كندر مع لبن امراة وزعفران بماء الجرجير
او مر بثلثه من صمغ اعرابى يعجن بمرارة البقر ويلصق عليه ولا يحرك حتى يبرئه ومن ادوية العرب ان
يتخذ فتيلة من زنجار معقود بالكندر والاشق وزعمت الهند ان الماش الممضوغ يبرئه وزعم بعضهم ان المر
وحده يبرئه اذا وضع عليه ومن الدواء المجرب فيه ان يوخذ من العروق جزء ومن النانخواه ثلثى جزء
يسحقان ذرورا ويذران فيه وايضا الدواء المركب من برادة النحاس ومن الشب ومن النوشادر نافع له
مبرئ ومن الادوية البالغة ان يوخذ زاج وصبر وعنزروت وقشور الكندر محرقا وماميثا اجزاء سواء
ويجعل فى الماق والصبر وحده مع قشار الكندر ايضا ويتامل الادوية المذكورة فى انقاء الاذن وخصوصا
الدواء الحادة الاخضر ويتامل ادوية المذكورة فى الواح الادوية المفردة واذا بلغ العظم ولم ينتفع بالادوية
فلابد من شقه والكشف عن باطنه واخذ اللحم الميت ان كان حتى تبلغ العظم ثم تدبيره بعد ذلك على
ثلثه اوجه ان كان العظم صحيحا حك السواد ان ظهر به وملى دواء من الادوية المدملة وشد وترك مدة
فان كان الامر اعظم من هذا فلابد من كى وربما احتيج ان يثقب اللحم الميت ثقبا نافذا ويقصد بذلك
ان يكون الكى اغور ما يكون فى اسفل الجوبة لا يميل الى الانف ولا يميل الى العين فتسيل الملتحمة بل الى
جانب الانف فى الغور حتى اذا ثقب الموضع ثقبا واحدا او ثقو باصبعا رأيته ونفذ وسال الدم الى ناحية

الفم والانف يكوى كيا بالغا مع تقية ان يصيب ناحية المقلة بل يجب ان يضبط المقلة ضبطا
بالغا ثم يكوى ويذر فيه الادوية ويعصب وربما اغنى الكى عن الثقب وليقتصر عليه ما امكن والدواء
الراسنى من الادوية الجيدة فى ذلك الباب ويجب اذا كوى وذر فيه الدواء ان يوضع على نفس العين
اسفنج مبلول بماء مبرد او محين دقيق مبرد بالثلج او محين مبرد بالثلج كما كاد ان يسخن بدله زيادة لحمة
الموق ونقصانها قد تعظم هذه اللحمة حتى تمنع البصر وقد ينقص جدا حتى تخفى حتى لا يمنع الدمعة واكثره عند
خطاء الاطباء فى قطع الظفرة اما الزائدة فيعالج بادوية الشترة ولا تستاصل فيحدث الدمعة واما
النقصان الحادث عن القطع فلا علاج له فان كان من جهة اخرى وربما امكن ان يعالج بالادوية المنبتة
للحم التى فيها قبض وتجفيف كالادوية المتخذة من الماميثا والزعفران والصبر بالشراب والادوية المتخذة
بالصبر والبنج بالشراب والصبر وحده واذا ذر على الموق نفع والشراب نفسه نافع خصوصا اذا طبخ فيه
ما له قوة مقبضة البياض فى العين اعلم ان البياض فى العين منه رقيق حادث فى السطح الخارج ويسمى الغمام
ومنه غليظ يسمى البياض مطلقا العلاج اما الرقيق فى السطح الخارج يسمى الغمام ومنه غليظ يسمى البياض
مطلقا العلاج اما الرقيق منه والحادث فى الابدان الناعمة فيجب ان يدام تنطيله بالمياه الحارة والاستحمام
بالماء الحار ثم يستعمل اللحس دائما وقد ينفعه عصارة شقائق النعمان وعصارة قنطاريون دقيق وايضا
قنطوريون دقيق وايضا عروق النانخواه ثلثى جزء يتخذ منه ذرور واقوى منه انزروت وسكر طبرزد و
زبد البحر وزراوند وبورق يكتحل به ومما ينفع منه كحل اسطوماخون وكحل الابار القوى واصطفطيقان
وطرخماطيقون واما البياض الغليظ والكائن فى ابدان غليظة فيجب ان البياض المزمن الغليظ والكائن
فى ابدان غليظة فيجب ان يستعمل تليين البياض بالتبخيرات والاستحمامات المذكورة وتكون الشيافات
المذكورة التى تكحل بها مدوفة فى ماء الوج او فى ماء الملح الاندرانى المحلول ومكحالاتها فى الحمام وان لم ينجح الحمامات
استعمل الاكتحال بالقطران مع النحاس المحرق تحك منهما كالشياف وايضا اشياف قرن ايل وايضا الاكتحال
ببعر الضب وحده او مع سقمونيا ونحاس محرق او مع ملح مقلو دراني واقوى من هذا خرء الخطاطيف بشهد او
عسل وزبل سام ابرص يكتحل به بكرة وعشيا ومما هو معتدل شيح محرق مع سرطان بحرى وقليميا الذهب واذا
كان للبياض تقعير استعمل ماميران واشق وبعر الضب ومر سواء ودواء مقناطيس المذكور فى باب الظفرة وقد
يستعمل صباغ تصبغ البياض منها ان يوخذ المشا قط من ورد الرمان الصغار واقاقيا وقلقديس وصمغ
من كل واحد اوقية اثمد وعفص من كل واحد ثلثة دراهم يداف بالماء وان لم يوجد ورد الرمان فقشوره او
اقماعه او الغشاء الشحمى الذى بين حبه وايضا عفص واقاقيا من كل واحد درهمين قلقديس واحد يتخذ منه صبغ
ومن الاصابع كحل بهذه الصفة رصاص محرق مغسول وزعفران وصمغ من كل واحد مثقالين رماد بوت سبك
النحاس مغسول لا بماء المطر مثقالان توبال النحاس مغسول نصف مثقال يستعمل منه كحل اخر جيد فى الغاية قلقطار وعفص

اخضر من كل واحد اربعة مثاقيل يحل بالماء ويستعمل دفعات كثيرة آخر عفص اقاقيا من كل واحد جزء قلقند
نصف جزء يسحق بماء شقايق النعمان في السبل السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في
سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شي فيما بينها كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق اما عن مواد تسيل اليها
من طريق الغشاء الظاهر او من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الراس وضعف العين وقد يعرض من السبل
حكة ودمعة وغشاوة وتاذ من ضوء الشمس وضوء السراج فيضعف البصر فيهما لانه متاذ فلق فيوذيه ما يحمل
عليه وقد يعرض للعين السبلة ان يصير اصغر وينقص جرم الحدقة منها والسبل من الامراض التى تتوارث و
يعدى العلامات علامة السبل الذى مبداوه الحجاب الخارج ما ذكرناه مرارا من درور العروق الخارجة
وحمرة الوجه وضربان شديد فى الصدغين وفى عروق القرنية وعلامات الآخر ما يعرفه مما هو خلاف هذا
مما هو قد بين لك فى القانون العلاج يجب ان يجرمعه جميع ما يجره صاحب النوازل الى العين مما ذكرناه
وان يجتنب الادهان والاضمدة على الراس والسعوط فقد كره فيه ايضا وانا لا ارى باسا باستعماله اذا
كان الراس نقيا وقد رخص جالينوس فى سقيه شرابا وتنويمه وعقيبه اذا كان نقيا لامادة فى بدنه ورانه
ويشبه ان يكون هذا موافقا فى السبل الخفيف والقوى منه لا يستغنى فيه عن اللقط واحسن اللقطان
ينفذ خيوط كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت جذبت الى فوق لتشيل السبل ثم يلقط بمقراض حاد
الراس لقطا لا يبقى شى ثم يستعمل منع تدبير الالتصاق المذكورة فى باب الطفرة فاذا وجعت العين من تاثير
اللقط لم يقطع عنها صفرة البيض فذلك شفاوه وبعد ذلك يستعمل الشياف الاحمر والاخضر ليحلل
بقايا السبل وينقى العين واجود الاوقات للقط الربيع والخريف ولكن بعد التنقية والاستفراغ ولا
امال الوجع الفضول الى العين واما الادوية النافعة من السبل وانما ينفع الحديث منه فى الاكثر فماء
قشر البيض الطرى كما يسقط عن الدجاجة يغلى فى الخل عشرة ايام ثم يصفى ويجفف فى كن ويسحق ويكتحل به
ومما جرب لكحل العين بالرمادى مضافا اليه مثله مرقشيثا ومما جرب لكحل العين ببول ترك فيه برادة النحاس
القبرسى يوما ومن المركبة اشياف اصطفطيقا والاحمر اللين والاحمر الحاد والاخضر وطرخماطيقون
وشياف روسيخت ودواء معناطيس المذكور جميع ذلك فى الاقراباذين وشياف السنبل والجلنار
واذا قارن السبل جرب فقد جرب له شياف السماق وهو شياف يتخذ من السماق وحده وربما جعل
فيه قليل صمغ وانزروت ويكتحل به فانه يقطع السبل ويزيل الجرب الطفرة هى زيادة من الملتحم او من الحجاب
المحيط بالعين يبتدئ فى اكثر الامر من الموق ويجرى دائما على الملتحمة وربما غشيت القرنية ونفذت عليها حتى
تغطى الثقبة ومنها ما هو اصلب ومنها ما هو الين وقد يكون اصفر اللون وقد يكون احمر اللون وقد يكون كمد
اللون ومن الطفرة ما مجاورته للملتحمة مجاورة ملتصق وهو ينكشط بسرعة وبادنى تعليق ومنه ما مجاورته مجاورة
اتحاد ويحتاج الى سلخ العلاج افضل علاجه الكشط بالحديد وخصوصا لما لان منه واما الصلب فان

كاشطه اذا لم يرفق ادى الى ضرر ويجب ان يشال بالصنارات فان تعلق سهل قرضه وان امتنع سلخ بشعر
او ابريشم ينفذ تحته بابرة او باصل ريشة لطيفة وانما يحتاج الى ذلك فى موضع او موضعين فان لم
يغن احتيج الى سلخ لطيف بحديد غير حاد ويجب ان يستاصل ما امكن من غير تعرض للحم الموق فيعرض
الدمعة واللون يفرق بينهما واذا قطعت الطفرة قطر فى العين كمون ممضوغ بملح ثم يتلافى لذعه
بصفرة البيض ودهن الورد والبنفسج واذا لم يستعمل تقطير الكمون الممضوغ بالملح التصقت الملتحمة
بالجفن فلذلك يجب ايضا ان يقلب المريض الحدقة كل وقت ثم بعد ثلثه ايام يستعمل الشيافات الحادة
ليستاصل البقية واما استعمال الادوية عليه فامر لا كبير غناء له فيما غلظ من الطفرة ومع ذلك فانها لا
تخلو من نكاية الحدقة لحدتها فانها لا بد من ان تكون شديدة الجلاء مخلوطة بالمعفنة ومن الاكحال المجربة
له شياف طرخماطيقون وقلقطارين وشياف قيصر وباسليقون الحاد وروشنايى ودينارجون وهذه
كلها مكتوبة فى الاقراباذين وقد جرب له ان يوخذ من النحاس المحرق ومن القلقديس ومرارة التيس اجزاء
سواء ويتخذ منه شياف او ان يوخذ قلقديس وملح درانى من كل واحد جزء صمغ نصف جزء يشيف بالخمر
او نحاس محرق وقلقند وقشور اصل الكبر ونوشادر ومرارة التيوس او البقر مع عسل او عسل وحده مع
مرارة الماعز او معناطيس وزنجار ومغره واشق من كل واحد جزءان زعفران جزء للاوقية من ذلك قوطولى
عسل وايضا قلقند ونوشادر يتخذ منه كحل فهو عجيب ومما جرب للظفرة وهو يقرب من تاثير الكشط ان
يوخذ خرف من خزف الغضاير ويحك عنه الغضير ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك يخلط بدهن حب
القرع ويسحقان معا ثم يدخل ميل فى جلد ويوخذ به من الدواء ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه
يرققها ويذهب بها ويجب ان يكب قبل استعمال الادوية على بخار ماء حار حتى يسخن العين ويحمر الوجه او
يدخل الحمام وقد ينفع فى الظفرة الخفيفة ان يسحق الكندر وينقع فى ماء حار حتى تاتى عليه ساعة ويصفى و
يكتحل به الطرفة هى نقطة من دم طرى احمر او عتيق مايت اكهب او اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة
الى العين لضربة مثلا او لسبب آخر مفجر للعروق من امتلاء او ورم حتى تفتق فيه ومن جملته الصيحة والحركة
العنيفة وربما كان عن غليان الدم فى العروق وربما كان عن غليان الدم فى العروق وربما حدث عن
الطرفة الضربية خرق دقيق فى الحدقة والذى فى الملتحمة من الخرق اسلم العلاج تقطر عليه دم الحمام
او الشفانين او الفواخت والورشين وخاصة من تحت الريش وان كان فى الابتداء خلط به شى من
الرادعات مثل الطين المعروف بقيموليا والطين الارمنى واما فى آخره فيخلط بالمحللات حتى الزنجار
مع الطين المختوم وقد يعالج بلبن امراة مع كندر والماء المالح وخصوصا المدوف فيه ملح درانى ونو
وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على العتيق منه وشياف دينارجون نافع منه جدا ودواء
يتخذ من حجر الفلفل والانزروت اجزاء سواء زرنيخ مثل الجميع وقد يخلط بذلك ملح درانى فيتخذ منه

شياف وقد يضمد من خارج بقلي محرق بالخمر او الخل وكذلك ذرق الحمام بالخل او الخمر او زبيب منزوع
العجم ضماداً وحده او بخل او بنانخواه مما قيل خصوصاً اذا كان ورما وكذلك الجبن الحديث والفلفل الملح
وقشور الفجل واكليل الملك مع دم الاخوين واصل السوسن وزعفران وعدس بدهن الورد و
صفرة البيض والاكباب على ما طبخ فيه زوفا وسعتر والتكميد به او خل طبخ فيه رماد او نقيع اللبان
مع الصبر او ماء عصفر بري او نقيع الزعفران او ما طبخ فيه بابونج واكليل الملك او عصارة تمام او
سلاقة ورق الكرنب او التضميد بورق الكرنب مطبوخاً مدقوقاً وللقوي المزمن خردل مدقوق
مخلوط بضعفه لحم التين ضماداً او زرنيخ محكوك بلبن او رماد مطبوخ في شراب يضمد به او النانخواه
والنوفا بلبن البقر فان حدث مع الطرفة حرق في الملتحمة مضغت الكمون والملح وقطر الريق فيه وورق
الخلاف نافع منه جداً اذا ضمد به **الدمعة** هذه العلة هي ان يكون العين دائماً رطبة برطوبة مائية
فربما سالت دمعة ومنه مولود ومنه عارض ومن العارض لازم في الصحة ومنه تابع لمرض ان زال زال
كما يكون في الحميات والسبب في العارض ضعف الماسكة او الهاضمة المنضجة او نقصان من الموق في
الطبع او بسبب استعمال دواء حاد او عقيب قطع الظفرة ومبدأ تلك الرطوبات الدماغ ويسيل
منه الى العين في احد الطريقين المتكرر ذكرهما مراراً وما كان مولوداً او مع استيصال قطع الموق
فلا يبرأ او سيلان الدمع الذي يكون في الحميات والامراض الحادة ويكون بلا علة فيكون لآفة دماغية
واورام الدماغية وقد يعرض في الحميات السهرية من حميات اليوم واما في الحميات العفنية الدق
فيكثر وقد يكثر سيلان الدمع في التمدد وهذا كله من جنس ما هو عارض سريع الزوال تابع لمرض ان زال
زال معه **العلاج** القانون في علاجها استعمال الادوية المعتدلة القبض فاما الكائن عقيب قطع الظفرة
او تأكلها بدواء فعلاجه الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران
بالنبيذ وان يكحل على المآق نفسه بالكندر وبدخانه خاصة وبالصبر والماميثا والزعفران وان كانت
قد فنيت واستوصلت فلا ينبت البتة والكائن لا عن قطع الظفرة والتوتيا والاكحال التوتيائية
خاصة الكحل التوتيائي المذكور في باب البياض وجميع الشيافات اللزجة والشياف الابيض الازرق
وشياف اصطفطيقان وشاهها مما ذكر في الاقرابادين ومما جرب فيه الدواء المتخذ من ماء الرمان
الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ الرطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر الاسقوطري و
من الحضض ومن الفلفل هرج ومن الزعفران ومن شياف ماميثا من كل واحد مثقال ومن المسك
دانقين ويشمس اربعين يوماً في زجاج مغطى ومما جرب فيه دخول الحمام على الريق والمقام فيه و
تقطير الماء والخل في العين كثيراً واما المولود منه فعسر ما يقبل العلاج **الحول** قد يكون الحول
لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة فيميل عن تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها

فيميل المقلة الى جهتها وكيف كان فقد يكون عن رطوبة وقد يعرض عن يبوسة كما يعرض في الامراض
الحادة وما يكون فيه السبب تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فان تشنجهما هو الذي
يحدث في العين حولاً وآفة واما تشنج العضلة الماسكة في الاصل فلا يظهر آفة بل ينفع جداً وكثيراً ما
يعرض الحول بعد علل دماغية مثل الصرع وقرانيطس والسدر ونحوه للاحتراق واليبس وللامتلاء
ايضاً واعلم ان زوال العين الى فوق واسفل هو الذي يرى الشيء شيئين واما الى الجانبين فلا يضر البصر
ضرراً يعتد به **العلاج** اما المولود منه فلا يبرأ اللهم الا في حال الطفولة جداً فربما رجي ان يبرأ خصوصاً
اذا كان حادثاً فينبغي في مثله ان يسوى المهد ويوضع السراج في الجهة المقابلة لجهة الحول ليتكلف
دائماً الالتفات نحوه وكذلك ينبغي ان يربط خيط احمر بشيء يقابل به ناحية الحول او يلصق شيء احمر
عند الصدغ المقابل والاذن وكل ذلك بحيث يلحقه في تأمله وتبصره ادنى كلفة وربما نجع ذلك
التكلف في تسوية العين وارسال الدم مما يجعل النظر مستقيماً واما الذين يعرض لهم ذلك بعد
الكبر وللمشايخ ويكون سببه استرخاء او تشنج رطب فيجب ان يستعملوا تنقية الدماغ بالاستفراغات
التي ذكرت بالايارجات الكبار ونحوها ويلطفوا التدبير ويستعملوا الحمام المحلل ومن الادوية
النافعة في الحول ان يسعطوا بعصارة ورق الزيتون فان كان عروضه عن تشنج من يبس فيجب ان
يستعملوا النطولات المرطبة واذا لم يكن حمى سقوا اللبن الاتن مع الادهان المرطبة جداً وبالجملة
ان يرطب تدبيرهم ويجب ان يقطر في العين دم الشفانين وان يضمد ببياض البيض ودهن الورد
وقليل شراب ويربط ويفعل ذلك اياماً **الجحوظ** قد يقع الجحوظ اما لشدة انتفاخ المقلة لثقلها
وامتلائها واما لشدة انضغاطها الى الخارج واما لشدة استرخاء علائقها والعضلات الحافظة لعلائقها
المذكورة والواقع لشدة انتفاخ المقلة وثقلها وامتلائها فاما ان يكون المادة في نفس العين ريحية او خلطية
رطبة وربما كان الامتلاء خاصاً بها وربما كان الامتلاء خاصاً بها وربما كان بمشاركة الدماغ او البدن
مثل ما يعرض عند احتباس الطمث للنساء والتي تكون لشدة انضغاطها الى الخارج فكما يكون عند الخنق
وكما يكون عند الصداع الشديد او كما يكون بعد القيء والصياح وللنساء بعد الطلق الشديد الزحير وربما
كان مع ذلك من مادة مالت الى العين ايضاً اذا لم يكن النفاس نقياً وربما كان من فساد مزاج الاجنة
او موتها وتعفنها واما الكائن لاسترخاء العضلة فلان العضلة المحيطة بالعصبة المجوفة اذا استرخت
لم تقل المقلة ومالت الى الخارج والجحوظ قد يكون من استرخاء العضلة فقط فلا يبطل البصر وقد يجحظ
العينان في مثل الخوانيق واورام حجب الدماغ وفي ذات الرية وقد يكون السبب في ذلك انضغاط
وقد يكون السبب في ذلك امتلاء العين ايضاً واكثر ما يكون مع دسومة ترى وتورم في القرنية
العلامات ما كان من مادة كثيرة مجتمعة في الحدقة فيكون هناك مع الجحوظ عظم وما كان من انضغاط

الرطبة

يكون مع انهما كهما ويبطل البصر وقدم

فربما كان هناك عظم ان اعانته مادة وربما لم يكن عظم وفي الحالين يحس بتمدد دافع من خلف ويعرف
من سببه وما كان لاسترخاء العضلة فان الحدقة لا يعظم معها ولا يحس بتمدد شديد من الباطن وتكون
الحدقة مع ذلك قلقة العلاج اما الخفيف من الجحوظ فيكفيه عصب دافع الى باطن ونوم على استلقاء
وتخفيف غذاء وقلة حركة وادامة تغميض فان احتيج الى معونة من الادوية فشياف السماق واما القوي منه
فان كان هناك مادة احتيج الى تنقيتها من البدن والراس بما تدري من المسهلات والفصد والحجامة في
الاخدعين والحقن الحادة وبالجملة فان الاسهال من انفع الاشياء لاصنافه وكذلك وضع المحاجم
على القفا ويجب ان يدام التضميد في الابتداء بصوف مغموس في خل وتظليل الوجه بماء بارد او ماء ملح
بارد وخصوصا مطبوخا فيه القابضات مثل قشور الرمان والعليق ومثل الخشخاش والهندبا وعصا
الراعي فان لم يكن عن امتلاء انفع الجميع بهذا التدبير في كل وقت وان كان هناك امتلاء فيجب بعد
الابتداء ان يحلل المادة وان كانت عن الاسترخاء فيجب ان يستعمل الايارجات الكبار والغراغر
والشمومات والبخورات المعروفة وبعد ذلك يستعمل القابضات المشددة واما التي عند الطلق فان
كانت عن قلة سيلان دم النفاس او فساد الجنين فادرار الطمث او اخراج الجنين وان كان عن الانضغاط
فقط فالقوابض ومن الادوية النافعة في النتوء والجحوظ دقيق الباقلي بالورد والكندر وبياض البيض يضمد
به وايضا نوى التمر المحرق مع السنبل جيد للنتوء والجحوظ **غؤور العين وصغرها** يكون ذلك في الحميات
وخصوصا في السهرية وعقيب الاستفراغات والارق والغم والهم والازمنة منها يكون العين فيها تغور
ثقيلة عسرة الحركة في الجفن دون الحدقة وفي الغم ساكنة الحدقة وقد حكي انه عرض لبعض الناس اختلاف
الشقين لبرد شديد وحر شديد فعرض للعين التي في شق البارد غؤور وصغر **في الزرقة** ان الزرقة تعرض
اما بسبب في الطبقات واما بسبب في الرطوبات والسبب في الرطوبات انها ان كانت الجليدية منها كثيرة
المقدار والبيضية صافية وقوية الوضع الى الخارج ومعتدلة المقدار او قليلة كانت العين زرقاء بسببها ان
لم يكن في الطبقة منازعة وان كانت الرطوبات كدرة او الجليدية قليلة والبيضية كثيرة يظلم اظلام الماء
الغمر او كانت الجليدية غائرة كانت العين كحلاء والسبب في الطبقات هو في العنبية فانها ان كانت سوداء
كانت العين بسببها كحلاء وان كانت زرقاء صيرت العين زرقاء والعنبية تصير زرقاء اما لعدم النضج مثل
النبات فانها اول ما تنبت لا يكون ظاهرة الصبغ بل يكون الى البياض ثم انها مع النضج تخضر ولهذا السبب تكون
عيون الاطفال زرقاء وشهلاء وهذه زرقة تكون عن رطوبة بالغة واما لتحلل الرطوبة التي يتبعها الصبغ اذا
كانت نضيجة جدا مثل النبات عندما يتحلل رطوبته يأخذ يبيض وهذه زرقة عن يبس غالب والمرضى تشهل عينهم
والمشايخ لهذا السبب لان المشايخ يكثر فيهم الرطوبة الغريبة وتتحلل الغريزية واما ان يكون ذلك للون وقع
في الخلقة ليس لان العنبية صارت اليها بعد ما لم تكن وقد يكون لصفاء الرطوبة التي منها خلقت وقد يكون

لاجل الآفتين اذا عرضت في اول الخلقة ويعرف ذلك بجودة البصر ورداءته والزرقة منها طبيعية
ومنها عرضية والشهلة تحدث من اجتماع اسباب الكحلة واسباب الزرقة فيتركب منها شيء بين الكحلة والزرقة
وهو الشهلة ولو كانت الشهلة للنادية على ما ظنه انباذقلس لكانت العين الزرقاء مضرورة لفقدانها المادة
التي هي آلة البصر وبعض الكحل يقصر عن الزرق في الابصار اذا لم يكن الزرقة لآفة والسبب فيه ان الكحل
الذي يكون بسبب البيضية تمنع نفوذ اشباح الالوان بالبيان لمضادته في الاشفاف ومثل الذي يكون
لكدورة الرطوبة وكذلك ان كان السبب لكثرة الرطوبة فانها اذا كانت كثيرة ايضا لم يجب الى الحركة
والخروج الى قدام اجابة يعتد بها واذا كانت العين زرقاء بسبب قلة الرطوبة البيضية كانت ابصر
بالليل وفي الظلمة منها بالنهار لما يعرض من تحريك الضوء للمادة القليلة فيشغلها عن التبين فان مثل
هذه الحركة تعجز عن تبين الاشياء كما يعجز عن تبين ما في الظلمة بعد الضوء واما الكحلاء بسبب الرطوبة
فيكون بصرها بالليل اقل بسبب ان ذلك يحتاج الى تحديق وتحريك للمادة الى الخارج والمادة الكثيرة
تكون اعصى من القليلة واما الكحل بسبب الطبقة فجمع البصر اشد **العلاج** قد جرب الاكتحال بنجح مجفف
يطبخ في الماء حتى تصير كالعسل ويكتحل به او يؤخذ لب حب الصفصاف في وزن ثلثة دراهم لؤلؤ درهم مسك و
كافور من كل واحد وزن دانق دخان سراج الزيت او الزنبق وزن درهمين زعفران درهم يجمع الجميع
بالسحق ويستعمل والزعفران نفسه ودهنه مما يسود الحدقة وكذلك عصارة عنب الثعلب او يؤخذ
من عصارة الحسك وزن درهمين ومن العفص المسحوق وزن درهم دهن الزيتون المسود على النار ودهن
السمسم غير المقشر من كل واحد وزن درهم يطبخ بنار لينة حتى تسود ويكتحل به ومما جرب ان يحرق البندق
ويخلط بزيت ويمرخ به يافوخ الصبي الازرق وايضا يدخل الميل في حنظلة رطبة ويكتحل به حتى قيل ان ذلك
يسود حدقة السنور وكذلك قشور الجوز مسحوقة او يؤخذ اقاقيا جزء مع سدس جزء من عفص يجمع
ذلك بماء شقائق النعمان وعصارته ويتخذ منه قطور وكذلك عصارة البنج وعصارة قشور الرمان
المقالة الثالثة في احوال الجفن وما يليه القمل في الاجفان مادة القمل رطوبة عفنة دفعتها
الطبيعة الى ناحية الجلد والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية واكثر من يعرض له ذلك من كان كثيرا
التفنن في الاطعمة قليل الرياضة غير منظف ولا يستعمل الحمام **العلاج** يبدأ بتنقية البدن والراس وناحية
العين بما علمت وخصوصا بغراغر متخذة من الخل والخردل ثم يستعمل غسل الجفن ونطله بماء البحر والمياه المالحة
والكبريتية ويلطخ شفر الجفن بدواء متخذ من الشب ونصفه ميويزج وربما زيد عليه من الصبر والبورق من
كل واحد نصف جزء والاحسن ان يكون ما يعجن به خل العنصل واما الميويزج مع البورق فدواء جيد له
السلاق وهو بالبونانية ابنوسيما السلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة ردية اكالة بورقية
يحمر لها الاجفان وينتثر الهدب ويؤدي الى تقرح اشفار الجفن ويتبعه فساد العين وكثيرا ما يحدث عقيبه

الرمد ومنه عتيق زدى العلاج اما الحديث فينفع بضماد من عدس مطبوخ بماء الورد او بضماد من
بقلة الحمقاء والهندبا مع دهن الورد وبياض البيض يستعمل ذلك ليلا ويدخل الحمام بعده او يوخذ علك
مقشر وسماق وشحم الرمان وورد يعجن ذلك بميبختج ويستعمل ليلا ويستحم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات
له واما العتيق المزمن فيجب فيه ان يحجم الساق ويفصد عرق الجبهة ويدام استعمال الحمام واما الادوية الموضعية
فمنها ان يوخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثه دراهم زعفران فلفل درهم درهم يسحق بشراب عفص حتى
تصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما الكائن عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه
الصفة راس الحجر المحرق وزعفران سنبل من كل واحد جزء شادنج عشرة اجزاء يسيف ويكتحل به الجفن

جسا الاجفان هو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن انفتاحه والى الانفتاح عن تغميضه
مع وجع وحمرة بلا رطوبة في الاكثر ويلزمه كثيرا ان لا يجيب الى الانفتاح مع الانتباه عن النوم واكثر
لا يخ عن تفاريق رمص يابس صلب ولا يكون معه سيلان الا بالعرض لانه عن يبس او خلط لزج مائل
الى اليبوسة جدا ولكن قد يكون وجع وحمرة واما اذا كانت حكة بلا مادة تنصب اليها فيسمى يبوسة العين
وكثيرا ما يكون هناك مزاج حاد ومادة كثيرة غليظة يحتاج ان يستفرغ العلاج يجب ان يدام تكميد
العين باسفنجة مغموسة في ماء فاتر ولا بد من الاستحمام بالماء العذب المعتدل ويوضع على العين عند
النوم بياض البيض بدهن الورد ويدام تعريق الراس بالمرطبات والادهان والنطولات والسعوطات
المرطبة بدهن البنفسج والنيلوفر وغيره وان دلت الاحوال على ان مع اليبس مادة صفراوية استسهل
بالبلاب فان فيه خاصية وان ظن ان هناك مادة غليظة مجففة تحتاج ان تحلل حللت بلعاب الحلبة
ولعاب بزر الكتان الماخوذين باللبن فان هذين اذا جعلا على العين ازالا الجسا واستفرغا الخلط الردي
ومما جرب له شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا وشمع ودهن الورد يجعل عليه دائما وفي الاحيان يستعمل
ما يحلب الدمع مثل شياف ارسطراطيس فانه قد ينفع في المادي المزمن منه باستعمال الاكحال المدمعة فانها
تحلل المادة الغليظة ويسيلها ويحلب من الرطوبات الرقيقة ما يلينها ويحللها تحليلها

غلظ الاجفان هو مرض يتبع الجرب وربما اورثه الاطلية الباردة على الجفن وعلاجه بالاكحال المتخذة من الانزروت ودم
الحجر الارمني ومن نوى التمر محرقا ومن الناردين واستعمال الحمام دائما واجتناب النبيذ وقد تحل كثيرا
بالميل وبالشياف الاحمر اللين واما الحك بالسكر فربما هاج وجرب

تهيج الاجفان يقع لمواد رقيقة
وبخارات ولضعف الهضم وسوءه كما يكون في التهيج والحميات السهرية وقد يكون في اوائل الاستسقاء وسوء
القنية ولاورام رطبة مثل ذات الرئة ومثل ليثرغس واذا احدث بالبنا فهين انذر كثيرا بالنكس و
خصوصا اذا طاف بها من سائر الاعضاء ضمور وبقيت هي متهيجة منتفخة والعلاج قطع السبب والتكميد

ثقل الاجفان قد يكون للتهيج واشباهه وقد يكون لضعف القوة وسقوطها كما في الدق وقد يكون

للغلظ والسرباق ونحوه وقد يعرض ثقل واسترخاء في ابتداء نوائب الحميات

التصاق الجفنين الى الموق وغيره قد يعرض للجفن ان يلتصق بالمقلة اما بالملتحمة واما بالقرنية واما بكليتهما وقد يكون في
احد جانبي الموق وقد يكون الى الوسط كما قد يكون شاملا والسبب فيه اما قروح حدثت واما خرق
الكحال اذ القط من المقلة سبلا او كشط طفرة او حك من الجفن جربا ولم يكوم بالكمون والملح ونحوه كما
ذكرناه كيلا يلتحم فلم يراع كل وقت ما يجب ان يراعى فيه حتى التصق

التدبير والعلاج ان كان عند
الموق فالاصوب ان يكشط ثم يعالج بعلاج الغرب او يكحل باسليقون وبالدواء البنفسجي وادوية الطفرة
وخصوصا الشياف الزنجي وان كان مع البياض والسواد فعلاجه علاج الطفرة

انقلاب الجفن وهو الشترة اصنافه ثلثة احدها ان تنقلص الجفن ولا يغطي البياض وذلك اما خلقة واما لقطع اصاب الجفن
وينمي غير مثل العين الارنبية والثاني الصنف الوسط وهو ان لا يغطي بعض البياض وينمي قصر الجفن و
نسبه سبب الاول الاول الا انه اقل في ذلك هو ان لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل وذلك يكون
اما من عدة واما من نبات لحم زائد من قرحة كانت او ابتدات او تشنج عرض للجفن لقرحة اندملت عليه لا
يدع ابهاكان الجفن الاعلى ان ينطبق على الاسفل وقد يكون جميع ذلك من تشنج العضل المطيف بالجفن
العلاج اما الذي عن قصر الجفن فعلاجه ان يشق جلدته ولا يخاط لطول الجفن ويندمل بعد ثبتن
لحم جلدي وهذا الصنف والثاني بالاكثر والاقل واما الذي عن عدد ولحم زائد فيا خذهما بالحديد
ولذلك الذي عن اثر قرحة اندملت مقصرة للجفن علاجه بالحديد سن ويندمل والذي عن تشنج علاجه علاج
التشنج بنوعه

البردة هي رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن ويكون الى البياض يشبه البردة العلاج يستعمل
عليه لطوخ من وسخ الكوائر وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد وصمغ البطم وانزروت او يطلى بااشق
منحوق بخل وببزرزد او حلتيت او طلا او زيا سيوس المذكورة في باب الشعيرة

الشعيرة ورم مستطيل
يظهر على حرف الجفن يشبه الشعيرة في شكله ومادته في الاكثر دم غالب العلاج يعالج بالفصد و
الاستفراغ بالايارج على ما تدرى ثم يوخذ شي من سكبينج ويحل بالماء ويلطخ به الموضع فانه جيد
جدا وينفعه الكماد بالشحم المذاب او دقيق الشعير وقنه او خبز مسخن يرد عليه والكماد بذنب الذباب
والذباب المقطوف الراس او بما اغلى فيه الشعير ودم الحمام او دم الوارشين والشفانين او يوخذ بورق
قليل وقنة كثير فيجمعان ويوضعان على الشعيرة وطلا او زيا سيوس وهو ان يوخذ من الكندر والمر
من كل واحد جزء لاذن ربع جزء شمع وشب وبورق ارمني من كل واحد نصف جزء يجمع يعكر دهن السوسن
ويطلى

الشرناق وهو زيادة شحمية مادته تحدث في الجفن الاعلى فيثقل الجفن عن الانفتاح ويجعله كالمسترخي ويكون
متلحجا ليس متحركا تحرك السلعة واكثر ما يعرض يعرض للصبيان والمرطوبين والذين يكثر بهم الدمعة
والرمد ومن علاماته انه اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم فرقتها نتا في وسطهما العلاج علاج اليد

وصفته ان يجلس المريض ويمسك راسه جذبا الى الخلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين فيرتفع الجفن
وياخذ المعالج بين سبابته ووسطاه ويغمز قليلا فيجتمع المادة منضغطة الى ما بين الاصبعين ويجذب
ممسك الراس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر الشق قطع الجلدة عنه قطعا شاقا رقيقا غير غائر
فان الاحتياط فى ذلك ولان يشرح تشريحا بعد تشريح احوط من ان يغوص دفعة واحدة فان ظهر بالتشريحة
الاولى فيها ونعمت والا زيد فى التشريح حتى تظهر فان وجد مبرا لفف على يديه خرقة كتان واخذ الشرنا
واخذ مخلصا اياه يمنة ويسرة وان بقيت بقية لا يجب ذر عليها شيا من الملح ليا كلها وان كانت فى
غلاف وشديدة الالتصاق اخذ المتبرى منه وترك الاخر لا يتعرض له ويفوض امره الى تحليل الملح
الذى يذر عليه ثم يضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا اصبح من اليوم الثانى وامنت الرمد فعالجه
بالادوية الملصقة ويكون فيها حضض وشياف ماميثا وزعفران وربما تعرض للمتخذ الذى لا تبرؤ فيه
بكشطه وسلخه بشعرات تنفذ بالصنانير تحته وتحرك يمنة ويسرة حتى تبرا ويفعل ذلك باسفل زيته
وتحتاج ان يحتاط فى البط حتى لا ياخذ فى الغور فان الباط ان مد دا الجفن بشدة وامعن فى البط حتى
لا ياخذ فى الغور قطع الجلدة والغشاء التى تحته ضربة واحدة طلع الشحم من موضع القطع اذا ضغطه
بالاصابع التى ادارها حول الجلدة الممددة فيحدث وجع شديد وورم حار وتبقى بقية صلبة معوقة
هى اشر من الشرناق وربما انقطع من العضلة المشيلة للعين شى صالح فيضعف الجفن عن الانفتاح
واما الحديث الضعيف منه فكثيرا ما يشفى منه الادوية المحللة دون عمل اليد **التوثة** هو لحم رخو يحدث
فى باطن الجفن فلا يزال يسيل منه دم احمر واسود واخضر وعلاجها التنقية بالمجففات الاكالة والاشيافات
الحادة فاذا اكلت التوثة استعمل الذرورات والشيافات التى تنبت اللحم مما يقال فى قروح الاجفان
وبالجملة علاج الحكة والجرب القويين **التحجر** ورم صغير يدمى ويتحجر وقد يتخلص عنه عمل اليد ثم استعمال
ادوية القروح للاجفان **قروح الجفن والخراقة** العلاج يستعمل عليها ضمادا من عدس مقشر وقشور الرمان
مطبوخة بالخل فاذا سقطت الخشكريشة وبطل التاكل استعمل عليها صفرة البيض مع الزعفران فانه يدمل
وان شئت استعمل عليها شياف الكندر وشياف الابار مع شياف الاصطفطيقان والاحمر اللين واما
انخراق الجفن فيقبل الالتحام ويعالج بعلاج انخراق الجلود المذكورة فى باب **الجرب والحكة**
سببه مادة مالحة بورقية من دم حاد او خلط آخر حاد يحدث حكا ثم يجرب واكثره عقيب قروح
العين ويبتدى العلة او لا حكة يسيرة ثم يصير خشونة فيحمر الجفن ثم يصير تينيا متفرجا ثم يحدث المجتب الصلب
عند اشتداد الشقاق فى الحكة والتورم العلاج اذا قارن الجرب رمد فعالج الرمد او لا ثم اقبل
على الجرب بعد ان لا تهمل الجرب وكذلك الحال والحكم ان كان هناك مرض اخر فالواجب ان تراعى
اشدهما اهماما واذا رايت تقرحا وورما فاياك ان يستعمل الادوية الحادة ونحوها الا بعد التوصل

بالرفق الى امكان الحك فانك بجلب بالادوية الماشد يدا فاما الثانى والثالث من الانواع المذكورة
فلا بد فيه من الحك اما بالحديد واما بادوية تتخذ محاك مثل زبد البحر وخصوصا الجنس المعروف منه
بقسوبا او بورق التين او تتخذ محك من شاذنج وزعفران ومازقشيثا تتخذ منه شياف ويحك به و
اما الذى يقبل العلاج بالادوية وهو ما لم يبلغ درجة الثانى والثالث فاول علاجه ادامة الاستفراغ
والفصد ولو فى الشهر مرتين وفصد الماقين بعد الفصد الكلى والادامة الاستحمام واجتناب الغبار
والدخان والصياح والتحرز من شدة زر الازرار وضيق قوارة الجيب والغضب والحرد وكثرة الكلام
ولطوخ المخدة وطول السجود وكلما يصعد المواد الى فوق ويجذبها الى الوجه وينفع فى ابتدائه الشياف الاحمر
اللين وبعده الشياف الاخضر اللين فان كان اقوى من ذلك فالحاد من كل واحد منهما وطرخماطيقون
وكحل ارسطراطس وشياف الزعفران وقد يعالج بمرارة العنز ومرارة الخنزير وبالنوشادر والنحاس
المحرق والقلقديس مجموعة وافرادا والباسليقون والشياف الرمادى جيد جدا ومن الادوية النافعة
دواء بهذه الصفة كهربا جزء وقشور النحاس جزءين يعجن بعسل ويستعمل او صبر جزء نوشادر نصف جزء
يعجن بعسل ويستعمل وايضا يوخذ من النحاس المحرق ستة عشر مثقالا ومن الفلفل ثمانية مثاقيل ومن
الاقليميا اربعة مثاقيل ومن المرمشقال مثقالان ومن الزعفران مثقالان ومن الزنجار خمسة مثاقيل ومن
الصمغ عشرون مثقالا يدق ويجمع كما تدرى بماء المطر **الانتفاخ** الانتفاخ ورم بارد مع حكة وقد يكون
الغالب عليه الريح وقد يكون فضلة بلغمية رقيقة وقد يكون فضلة مائية وقد يكون فضلة سوداوية
العلامات الريحى يعرض بغتة ويميل الى ناحية الماق فيكون كمن عضه ذباب فى ذلك الموضع ويعرض
فى الصيف للمشايخ ولا يكون ثقل والبلغمى يكون ابرد واثقل ويحفظ اثر الغمز ساعة والمائى لا يبقى اثر غمز
فيه ولا وجع معه والسوداوى فى الاكثر يعم الجفن والعين ويكون مع صلابة وتمدد يبلغ الحاجبين
والوجنتين ولا يكون معه وجع يعتد به ويكون لونه كمدا واكثره يعرض بعد الرمد وبعد الجدرى
العلاج يجب ان تبدا فيستفرغ البدن وينقى الراس فما كان منه الى البلغم اميل استعمل فيه التضميد بالخطمى
واقوى منه ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بالشبث والتكميد باسفنجة مبلولة بخل وما حار وايضا تتخذ
لطوخ من صبر وفيلزهرج وشياف ماميثا وفوفل وزعفران بماء عنب الثعلب **فى الطرف** كثرة الطرف
يكون من قذى فى العين خفيف ويكون من بثر وقد يكثر فى اصحاب التمدد والمتهيئين له ويندر فى الامراض
الحادة بتمدد وتشنج **انتثار الشعر** ينتثر شعر العين اما بسبب المادة واما بسبب الموضع وسبب المادة اما
ان يكون المادة تقل مثل ما يكون فى اخر الامراض الحادة الصعبة واما ان يفسد بسبب ما يخالطها عند
المنبت مثل ما يقع فى داء الثعلب وهو ان يكون فى باطن الجفن رطوبة حادة او مالحة او بورقية لا يظهر فى
الجفن آفة محسوسة ولكنها يضر بالشعر واما الذى بحسب الموضع فان يكون هناك آفة ظاهرة اما صلابة

وغلظ فلا يجد البخار المتولد عنه الشعر منفذا واما ورم واما تاكل ويدل عليه حمرة ولذع شديد فعلاج
ما كان من ذلك بسبب الموضع فيعالج الآفة التي بالموضع على حسب ما ذكر علاج كل باب منه في موضعه
وما كان سببه عدم المادة فيعالج البدن بالانعاش والتغذية ويستعمل الادوية الجاذبة لمادة الشعر الى الاجفان
مما نذكره ومما هو مذكور في القراباذين وفي الواح الادوية المفردة وما كان بسبب رطوبة فاسدة استعملت
فيه تنقية الراس وتنقية العضو ثم عالجت علاج الشعر واما الاكحال النافعة من ذلك فالحجر الارمني و
اللازورد ومن المركبات كحل نوى التمر باللاذن المذكور في الاقراباذين او يوخذ نوى البسر محرقا وزن ثلثه
دراهم ومن الناردين درهمين ويتخذ منهما كحل ومما جرب ان يسحق السنبل الاسود كالكحل ويستعمل بالميل
وايضا يكحل بخرء الفار محرقا وغير محرق بعسل وخصوصا للسلاقي او يوخذ تراب الارض التي تنبت فيها الكرم
مع الزعفران الرومي وهو الاقليطي اجزاء سواء ويستعمل منه كحل ومما جرب لما من ذلك مع حكة و
جرب وحمرة وتاكل ان يطبخ زمانة نكليتها واجزاءها في الخل الى ان تتهرا او يلصق على الموضع وجميع للازوقا
نافعة وايضا لذلك بعينه قليميا قلقطار زاج اجزاء سواء يسحق ويستعمل ومما جرب ايضا ان يوخذ جزو
ارنب محرق وزن ثمانية دراهم وبعر التيس ثلثه دراهم يسحق ويكتحل بهما او يكحل بذباب منزوعة الراس
مجففة او يحرق البندق ويسحق ويعجن بشحم العنز او شحم الدب ويطلى به الموضع فانه ينبت الشعر ومع ذلك
يسوده وايضا اربعة اجزاء ومن الزعفران اربعة ومن الناردين ثلثه ومن نوى التمر المحرق اثنين ويتخذ كحلا

كان

الشعر المنقلب بالجملة فان علاج هذا الشعر احد وجوه خمسة الالزاق والكي والنظم بالابرة وتقصير الجفن
بالقطع والنتف المانع فاما الالزاق فان يشال ويسوى بالمصطكي والراتينج والصمغ والدبق والاشق
والغرا الذي يخرج من بطون الصدف وبالصبر والانزروت والكثيرا والكندر المحلول ببياض البيض ومن
الالزاق الجيد ملصق بدهن صيني واجود منه بغري الجبن وقد ذكرناه في الاقراباذين **واما علاج الابرة**
فان ينفذ ابرة من باطن الجفن الى خارجه بجنب الشعر ثم يجعل الشعر في سمها ويخرج الى الجانب الاخر ويشد
وان تعسر ادخال الشعر في سم الابرة جعل في سم الابرة طرفا من شعر امراة واخرج طرف الابرة في ذلك الجانب
بالشعر حتى تبقى مثل العروة من الجانب الباطن فيجعل فيها الشعر ويخرج فان اضطررت الى اعادة الابرة
فاطلب موضعا اخر فان تثنية الغرز توسع الثقبة فلا يضبط الشعر واما القطع فان يقطع منبته من الجفن
وقد امر بعضهم ان يشق الموضع المعروف بالاحانة وهو عند حرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لا محالة
لحم زائد فيسوى الشعر ولا يدعه ينقلب واما الكي فاحسنه ان يكوى بابرة معقفة الراس يحمى راسها و
الجفن ويكوى بها موضع منبت الشعر فلا يعود وربما احتيج الى المعاودة مرتين او ثلثه فلا يعود بعد ذلك
البته واما النتف المانع فان ينتف ثم يجعل على الموضع الادوية المانعة لنبات الشعر وخصوصا على الجفن مما
قيل في الواح الادوية المفردة ونقوله في باب الشعر الزائد **الشعر الزائد** يتولد من كثرة رطوبة عفنة يجمع

يمد

اجفان العين **العلاج** علاجه تنقية البدن والراس والعين بما علمت ثم استعمال الاكحال الحادة المنقية
للجفن مثل الباسليقون والروشنايي والاحمر الحاد والشياف الهليلجي وخصوصا ان كان هناك دمعة
او عارض من اعراض الاخلاط فان لم يغن عولج بالنتف ويطلى على منبته دم قنفذ ومرارة
ومرارة خمالاون ومرارة النسر ومرارة الماعز وربما خلطت هذه المرارات والدماء بجند واتخذ منها
اشياف كفلوس السمك ويستعمل عند الحاجة محلولة بريق الانسان ويصبر المستعمل عليه نصف ساعة
ومن المعالجات الجيدة ان يوخذ مرارة القنفذ ومرارة خمالاون وجند بالسوية يجمع بدم الحمام ويقرص
ومما وصف دم القراد وخصوصا اقراد الكلب ودم الضفدع ولكن التجربة لم يحققه ومن الصواب فيما
زعموا ان يخلط بالقطران ومما وصف ايضا ان يستعمل مرارة التيس بالرماد او بالنوشادر او بعصير
الكراث وخصوصا اذا جعلا على مقلى فوق نار حتى تمتزجا وينشا وان كان رماد صدف فهو افضل
ونحالة الحديد المصدا بريق الانسان غاية وان اوجع ومما جرب الارضة بالنوشادر وخصوصا مع
حافر حمار محرق بخل ثقيف وكذلك زبد البحر بماء الاسفيوش فانه اذا اخذ وبرد الموضع لم ينبت شعرا
التصاق الاشفار يكون ذلك في الاكثر بعد الرمد ويجب ان يستعمل انزروت وسكر طبرزد اجزاء
سواء زبد البحر ربع جزء ويسحق ويذر على الموضع **المقالة الرابعة في احوال القوة الباصرة**
واحوالها في ضعف البصر ضعف البصر وآفته اما ان يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة
او رطوبة غالبة خلطية او مزاجية بغير مادة او بخارية ترتفع من البدن والمعدة خاصة او البرد في
مادة او غير ذي مادة لغلبة حرارة مادية واما ان يكون تابعا لسبب في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية
المعروفة كانت في جوهر الدماغ او كانت في البطن المقدم كله مثل ضربة ضاغطة يعرض له فلا تبصر العين
او في الجزء المقدم منه واكثر ذلك رطوبة غالبة او يبوسة بعقب الامراض والحركات المفرطة البدنية
والنفسانية والاستفراغات المفرطة تسقط لها القوة وتجف المادة واما ان يكون لامر يختص بالروح
الباصر نفسه وما يليه من الاعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات والروح الباصر
قد يعرض ان يرق ويعرض له ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض له ان يقل واما الكثرة فافضل شيء و
انفعه واكثر ما يحدث الرقة يكون من يبوسة وقد يكون من شدة تفرق يعرض عند النظر الى الشمس ونحوها
من المشرقات وربما ادى الاجتماع المفرط جدا الى احتقان محلل فيكثف به اولا ثم يرق جدا ثانيا وهذا كما
يعرض عند طول المقام في الظلمة والغلظ يكون لرطوبة ويكون من اجتماع شديد لين بحيث يؤدي الى استحالة
مزاج مرقق وقد يكون السبب فيهما واقعا في اصل الخلقة وقد يكون في اصل الخلقة وقد يكون لشدة اليبس
وكثرة الاستفراغات او لضعف المقدم من الدماغ جدا او صعوبة الامراض وبقرب الموت اذا تحللت
الروح واما الضعف والافة الذي يكون بسبب الطبقات فاكثرها بسبب الطبقات الخارجة دون الغائرة

القلة

فاما ان يكون بسبب جوهر الطبقة او يكون بسبب المنفذ الذى فيها والذى يكون بسبب الطبقة نفسها
فيكون لمزاج ردى واكثرة احتباس بخار فيها او فضل رطوبة تخالطها او جفاف ويبس وتقشف وتخشف
يعرض لها وخصوصا للعنبية والقرنية او فساد سطحها باثار قروح ظاهرة او خفية او مقاساة رمد كثير
يذهب اشفافها او لون غريب يداخلها كما يصيب القرنية فى اليرقان من صفرة او فى الطرفة من حمرة او انسلاخ
لون طبيعى مثل ما يعرض للعنبية فتزداد اشفافا وتمكينا لسطوة الضوء من البصر ومن تفريقه للروح الباصرة
وربما احدث تجفيفا وتسخينا لتمكن الهواء والضياء من الرطوبات او ترقق منها بسبب تاكل عرض فلا يندمج
الضوء فى النفوذ فيها بل ينفذ دفعة نفوذا اجماليا على الجليدية او لنبات غشاء عليها كما فى الظفرة او انتفاخ
وغلظ من عروقها كما فى السبل واما العارض للثقبة والمنفذ فاما ان يضيق فوق الطبيعى لما نذكره من الاسباب
فى بابه واما ان يتسع واما ان ينسد سدة كاملة او غير كاملة كما عند نزول الماء ونحن نذكر هذه الابواب
كلها بابا بابا واما الكائن بسبب الرطوبات فاما الجليدية منها فبان تتغير عن قوامها المعتدل فتغلظ
او يشتد رقتها فيصير متاذيا عن حمل الضوء والالوان الباهرة عليها واما البيضية فان يكثر جدا او يغلظ
فيكون ذلك سببا لقلة اشفافها او لرطوبة وابخرة تخالطها او تغير اشفافها فان الابخرة والادخنة
الغريبة الخارجة تؤديها فكيف الداخلة وجميع الحبوب النافخة المبخرة مثقلة للبصر واما الزجاجية
فمضرتها بالابصار غير اولية بل انما يضر بالابصار من حيث يضر الجليدية فيختل قوامها عن الاعتدال لما يورد
عليها من غذاء غير معتدل واما الافة التى تكون بسبب العصبة فان يعرض لها سدة او يعرض لها ورم
وانهتاك العلامات اما الذى يكون بشركة البدن فالعلامة فيه ما اعطيناه من العلامات التى تدل
على مزاج كلية البدن والذى يكون بشركة الدماغ فان يكون هناك علامة ومن العلامات الدالة على
آفة فى الدماغ مع ان يكون سائر الحواس ما اوفر مع ذلك فان ذلك يفيد الثقة بمشاركة الدماغ
او ربما اختص بالبصر اكثر اختصاصه وبالشم دون السمع مثل الضربة الضاغطة اذا وقعت بالجزء المقدم
من الدماغ جدا فربما كان السمع بحاله وبقى العين مفتوحة لا يمكن تغميض الجفن عليها ولكن لا يبصر و
علامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا راى الشئ من القرب بالاستقصاء
ولم ير من البعد بالاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقرب والبعد ولكن رقته اذا
كانت مفرطة لم يثبت للشئ المنير جدا بل يهرم الضوء الساطع ويفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يعجز استقصاء
تامل البعيد ولم ينتقص رؤية القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون
بخروج الشعاع وملاقاته المبصر ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد تلطف غلظه ويعدل قوامه كما ان مثل
تلك الحركة تحلل الروح الرقيقة فلا تكاد تعمل شيئا وعند القائلين بتادية المشف شبح المرئى غير ذلك وهو
ان الجليدية يشتد حركتها عند تبصر ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن فيها وتحلل الروح

الرقيق وخصوصا القليل وتحقيق الصواب من القولين الى الحكماء دون الاطباء واما يعرف ذلك
من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فمما يصعب اذ لم يكن شئ آخر غيرها ولكن قد يفزع الى حال لون
الطبقات وحال انتفاخها وتمددها او تخشفها وذبولها وحال الصغر العين لصغرها وحال ما يترقرق
عليها من رطوبة ويتخيل من شبيه قوس قزح او يرى فيها من اليبوسة والكدورة التى تشاهد من خارج و
يكاد لا يبصر معها انسان العين وهو صورة الناظر فيها ربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال
البيضية وصاحبتهما يرى دائما بين عينيه كالضباب فان رايت الكدورة بحذاء الثقبة فقط ولم يكن
سائر اجزاء القرنية كدرا دل على ان الكدورة فى البيضية وانها غير صافية وان عمت الكدورة اجزاء القرنية
لم يشك انها فى القرنية وبقى الشك انها هل هى كذلك فى البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية يبس وربما
عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزائه فلم يشف فرؤى حذاءه كوة او كوى وربما كان ذلك لاثار
بثور فى القرنية خفية تخيل خيالات فربما غلط فيها وظن انها خيالات الماء ولا يكون واما الضيق و
السعة والماء واحوال العصبة فلنؤخر الكلام فيها واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند
الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفى وقت الهاجرة والرطب بالضد المعالجات
ان كان سبب الضعف يبوسة انتفع بماء الجبن والمرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الادهان المرطبة
على الراس وخصوصا اذا كان ذلك فى الناقهين وينفعه النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا
دهن النيلوفر وما كان من ذلك فى الطبقة علاجه صعب واما ان كانت عن رطوبة فاستعمال ما يحلل
بعد الاستفراغات واما القئ فالرقيق منه مما ينفع وخصوصا للمشايخ والعنيف منه يضر جدا والغرغرة
والمخوطات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة فى ذلك شرب دهن الخروع بنقيع
الصبر واستعمال ما يمنع البخار من الراس كالطريفل وخصوصا عند النوم وينتفع برياضات الاطراف
وخصوصا الاطراف السفلى وكذلك يجب ان يستعمل دلكها وان كان السبب غلظ فيعالج بما
يجلو من الادوية المذكورة فى لوح العين ويجب اذا استعملت الادوية الحادة ان يستعمل معها ايضا
الادوية القابضة ومن الاشياء النافعة فى ذلك التوتيا المغسول المربى بماء المرزنجوش او ماء الرازيانج
او ماء الباذروج وعصارة فراسيون وادامة الاكتحال بالحصص ينفع العين جدا ويحفظ قوتها الى مدة
طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج بماء الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة ومن
الاكحال النافعة فى مثل ذلك المرارات كانت مفردة مثل مرارة القبج ومرارة الزرزور والشبوط والرخمة
والثور والدب والارنب والتيس والكركى والخطاف والعصافير والثعلب والذيب والسنور
والكلب السلوقى والكبش الجبلى ولمرارة الحبارى خاصية عجيبة جدا او مركبة ومن الادهان النافعة
دهن الخروع والنرجس ودهن حب الغار ودهن الفجل ودهن الحلبة ودهن السوسن ودهن المرزنجوش

ودهن البابونج ودهن الاقحوان والاكتحال بماء البادروج نافع ومن الادوية الجيدة المعتدلة
ان يحرق جوزتان وثلثين نواة من نوار الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل غير محرق ويكحل
به ومن الادوية النافعة ان يوخذ عصارة الرمان المر ويطبخ الى النصف ويرفع ويخلط به نصفه عسلا
ويشمس ويستعمل وكذلك ان اخذ ماء الرمانين وشمس شهرين في القيظ وصفي وجعل فيه صبر ودار
فلفل ونوشادر وقد يكون بلا نوشادر ثم يسحق الجميع ويلقى عليه في كل رطل ثلثة دراهم ويحفظ وكلما
عتق كان اجود ومن النوافع في ذلك الوجع مع ماميران اذا سحقا كالاكحال والاكتحال بماء البصل
مع العسل نافع واشياف المرارات اقوى والمرارات القوية هي مثل مرارة البازي والنسر او يوخذ صلاية
وفهر كل واحد من النحاس ويقطر عليها قطرات من خل وقطرة من لبن وقطرة من عسل ثم يسحق حتى تسود
ذلك ويكتحل به واعلم ان تناول الشلجم دائما مشويا ومطبوخا مما يقوي البصر جدا حتى انه يزيل الضعف
المتقادم ومن قدر على تناول لحوم الافاعي مطبوخا على الوجه الذي يطبخ في الترياق وعلى ما فصل في
باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع و
نحو ذلك توتيا غير مغسول ستة وشراب مقدار الحاجة دهن البلسان اكثر من التوتيا بقدر ما يتفق
يسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق كما ينبغي ويرفع دواء ذكر انه عظيم النفع
جدا حتى انه يجعل العين بحيث لا يضرها النظر في جرم الشمس يوخذ حجر باسفيس وحجر مغناطيس و
حجر اخاطيس وهو الشب الابيض والشاذنج والبابونج والفوتنج وعصارة الكندس من كل واحد جزء
ومن مرارة النسر ومرارة الافعى من كل واحد جزء ويتخذ منه كحل واستعمال المشط على الراس نافع وخصوصا
للمشايخ فيجب ان يستعمل كل يوم مرات لانه يجذب البخار الى فوق ويحركه عن جهة العين والشروع في الماء
الصافي الازرق والانغطاط فيه وفتح العينين قدر ما يمكن ذلك مما يحفظ العين ويقويها وخصوصا في
الشبان ويجب خصوصا لمن يشكو ابخارات المعدة ومضرة الرطوبة ان يستعمل قبل الطعام طبيخ الافسنتين
وسكنجبين العنصل وكل ما يلين ويقطع الفضول الذي في المعدة

ذكر الامور الضارة بالبصر

واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فاما
الافعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرفات وقراءة الدقيق بافراط فان
التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في البصر
ان يصبر حتى تنهضم وكل الامتلاء يضره وكل ما يجفف الطبيعة يضره وكلما يعكر الدم من الاشياء المالحة
والحريفة وغيرها يضره والسكر يضره واما القي فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث تحرك مواد
الدماغ بدفعها اليه فان كان لا بد فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط
ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد وخاصة الحجامة المتوالية فاما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة

وكل ما يودي في المعدة والشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل والبادروج اكلا والزيتون
النضيج والشبث والكرنب والعدس **العشا** هو ان يبطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في آخره
وسببه رطوبة رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح الباصر وغلظه واكثر ما يعرض للكحل
دون الزرق ولصغار الحدق ولمن يكثر الالوان والتعاريج في عينه فان هذه يدل على قلة الروح الباصر
في خلقته وقد يكون هذه العلة لمرض في العين نفسها وقد يكون لمشاركة المعدة والدماغ ويعرف ذلك
بالعلامات التي عرفتها **العلاج** ان كان هناك كثرة فليفصد القيفال والماقين ويستعمل سائر المستفرغات
المعروفة ويكرر وربما استفرغ بسقمونيا وجند فانفع به ويسقون قبل الطعام شراب زوفا او زوفا
وسذاب يابس سفوفا ويسقون بعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية المجربة ستيا لكبد
الماعز المعروف بالسكين المكبة على الجمر فاذا سالت اخذ ما يسيل وذر عليه ملح هندي ودار فلفل ويكحل
به وربما ذر عليه الادوية عند التكبيب والانكباب على بخاره والاكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع
جدا وربما قطع قطعا عريضة وجعل منها شياف ومن دار فلفل شياف وجعل الشياف الاسفل
والاعلى من الكبد ويشوى في التنور ولا يبالغ ثم يوخذ ويصفى عنه المائية ويكتحل بها وكذلك كبد
الارنب وكذلك الشياف المتخذ من الدار فلفل والذي على هذه النسخة دار فلفل وفلفل وقنبيل اجزاء
سواء يكتحل به والمرارات ايضا نافعة خاصة مرارات التيوس والكباش الجبلية وكذلك الاكتحال بدهن
البلسان مكسورا بقليل افيون والاكتحال بالفلافل الثلثة مسحوقة كالغبار نافع جدا وكذلك الشب
المصري والاكتحال بالعسل او ماء الرازيانج يغمض عليهما العين مدة طويلة نافعة جدا واقوى منه العسل
اذا كان فيه قوة من الشب والنوشادر ودماء الحيوان الحار المزاج ينفع الاكتحال بها وينفع الاكتحال
بعصارة قثاء الحمار مكسورة بمرارة الحجل وبشياف الفلفل وشياف الزنجار وينفع به وخرء
الورل والاسقنقور او يوخذ مرارة الحجل جزء فلفل جزآن واشق ثلثة اجزاء يعجن بعسل ويستعمل وينفع
منه فصد عرق الماقين **الجهر وهو ان لا يرى نهارا** سبب الجهر رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء
الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سبب الجهر قليلا فيرى في الظلمة والظل ليلا ونهارا ويضعف في
الضوء **العلاج** الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم **الخيالات** هي الوان تحس امام البصر كانها
مبثوثة في الجو والسبب فيها وقوف شيء غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشيء
اما ان يكون مما لا يدرك مثله في العادة اصلا وانما يدركه القوي البصر الخارج من العادة ادراكا
واما ان يكون مما يدركه الابصار اذا توسطت وان لم يكن في غاية الذكاء بل كانت على مجرى
العادة ومعنى الاول ان البصر اذا كان قويا ادرك الضعيف الخفي من الامور التي تطير في الهواء قرب
البصر من الهباآت التي لا تخلو منها الجو وغيره فيلوح له ولقربها اولضوئها لا يحققها وكذلك اذا

كانت فى الباطن من آثار الابخرة القليلة التى لا يخ عنها مزاج وطبع البتة الا ان هذين يخفيان على
الابصار التى ليست فى غاية الذكاء وانما يتخيلان لمن هو شديد حدة البصر جدا وهذا مما لا ينسب الى
مضرة واما القسم الاخر فاما ان يكون فى الطبقات واما ان يكون فى الرطوبات والذى يكون فى الطبقات
فهو ان يكون على الطبقة القرنية آثار خفية جدا قد بقيت عن الجدرى او عن رمد وبثور او غير ذلك فلا
يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث لا يثقف المكان الذى هو فيه فيحس تحته من
المحسوس ومن الهواء الشاف اجرام كثيرة بمقدار ما لو كانت بالحقيقة موجودة من خارج لكان
يكون ذلك الجزء الصغير مسقط شبحها من الثقبة العنبية واما التى يكون فى الرطوبات فهى على قسمين
لانها اما ان يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه او يكون قد ورد على جوهر الرطوبة مما هو خارج
عنها والتى يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجزء منها سوء مزاج يغير لونها
ويزيل شفيفها فلا يثقف ذلك المقدار فيها لبرد او رطوبة او لحرارة تغلى ذلك القدر فتثير فيه هوائية ومن
شان الهوائية اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان يجعلها كيفية اللون زبدية غير شفافة او ليبوسة مكثفة
جامعة جدا والذى يكون الوارد عليها منه هو من غيرها فلا يخ اما ان يكون عرضيا غير متمكن وهو من جنس
البخارات التى تصعد من البدن كله او من المعدة او من الدماغ اذا كانت لطيفة تحصل وتحلل وكما يكون
فى البحرانات وبعد القئ وبعد الغضب واما ان يتمكن فيها ويتدرب بالماء وقد يختلف هذه الخيالات
فى مقاديرها فيكون صغيرة وكبيرة وقد يختلف فى قوامها فيكون كثيفة ورقيقة خفية وقد يختلف فى اوضا[عها]
فيكون متخلخلة وقد يكون متكاثفة ضبابية وقد يختلف فى اشكالها فيكون حبية وتكون بقية وذبابية
وقد تكون خيطية وشعرية الى الطول

الفروق والعلامات

فعلامة ما يكون من ذكاء الحس ان يكون
خفيا ليس على نهج واحد وشكل واحد ويصحب الانسان مدة صحة بصره من غير خلل يتبعه والذى يكون
بسبب القرنية فيدل على اسبابه المذكورة وان يثبت مدة لا تتزايد ولا يودى الى ضرر فى البصر غيره
والذى يكون من سبب فى البيضية فان يكون مدة طويلة ولم تود الى آفة عظيمة ويكون اما عقيب رمد
حار واما عقيب سبب مبرد او مسخن وهو مما يعلم بالحدس وخصوصا اذا وجدت القرنية صقيلة
صافية لا خشونة فيها بوجه ثم كان شئ ثابت لا يزيد ولا يتادى الى ضرر عظيم واما الذى يكون بسببه
بخارات معدية وبدنية فيعرف بسبب انها تهيج مع المبخرات وعند الامتلاء والهضم وعند الحركات و
الدوار والسدر ولا يثبت على حال واحدة بل يزيد وينقص ولا يختص بعين واحدة بل يكون فى العينين واذا
كان معه الغثيان صحت دلالته واذا كان القئ والاستفراغ بالايارج وتلطيف الغذاء والعناية
بالهضم يزيله او ينقصه وقد علمت فى باب ضعف البصر علامات ما سببه فى البيضية او غيرها واذا استمرت
صحة العين والسلامة بصاحب الخيالات ستة اشهر فهو على الاكثر فى امن والذى هو من الخيالات مقدمة

للماء فانه لا يزال يتدرج فى تكدير البصر الى ان ينزل الماء وينزل بعده الماء دفعة وقلما يجاوز ستة اشهر
واذا رايت الخيالات تهول ويعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست مائية واذا رايت الثابتة تطول
مدتها ولا تستمر فى اضعاف البصر فاعلم انها ليست مائية ايضا

العلاج للخيالات التى لابتداء الماء

اولى الخيالات
بان يقبل على علاجه ما كان منذرا بالماء واما سائر ذلك فما كان عن يبوسة فربما نفع منه المرطبات
المعلومات وان كان عن رطوبة وغير ذلك مما ليس عن يبوسة نفع منه كل ما يحلو من الاكحال واما المنذرة
بالماء فيجب ان يبدى فينقى البدن وخصوصا المعدة ثم تقبل على تنقية الراس بالغراغر والسعوطات والمضوغات
واما العطوسات فمن جهة ما يرجى وينقى يرجى منه التنقية وينقى من جهة عنف تحريكها فيخاف منها تحريك
الماء وخصوصا ان كان واقفا منها دون العصبة وبقربها واعلم ان ايارج فيقرا كثير النفع فيه وكذلك
حب الذهب وما يقع فيه من الادوية القنطوريون والفثاء المر وقد علمت فى ابواب علاج الراس وتنقيته
ما ينبغى ان يعتمد ويجب ان يكون التنقية بايارج فيقرا وحب الذهب على سبيل التشبيا زمتواترة جدا ولا
يستعمل الادوية الملطفة والجلاء اكحالا الا بعد التنقية وينفع فى ابتداء الماء فصد شريان خلف الاذن
وينبغى ان يبتدا بالادوية اللينة مثل ماء الرازيانج بعسل وزيت ومثل ما قيل من ان شم المرزنجوش نافع
لمن يخاف نزول الماء الى عينه وكذلك ينشق دهنه وقد قيل ان ارسال العلق على الصدغين ينفع فى ابتداء
وقد مدح الاكتحال ببزر الكتم وذكر انه يزيل الماء ويحلله وانه غاية ثم يتدرج الى الادوية المركبة من
السكبينج واشباهها من ذلك السكبينج ثلثه الخربق الابيض والحلتيت من كل واحد عشرة عشرة العسل
ثمانية قوطولات ومما هو مجرب جدا راس الخطاف المحرق بعسل يكتحل به وشياف اصطفيقان وجميع
المرارات المذكورة فى باب ضعف البصر واقوى منه شياف المرارات المارستانى وايضا كحل اوميلاوس
والكحل المذكور فى الانفرابادين بمرارة السلحفاة او دواء اورناسيوس بماء الرازيانج او شياف المرزنجوش
والناروس والمروحرمون ودهن البلسان نافع منه ومما ينفع فى الابتداء ان يوخذ مرارة ثور شاب صحيح
البدن فيجعل فى اناء نحاس ويترك قريب من عشرة ايام الى اسبوعين ثم يوخذ من المر والزعفران المسحوقين
ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جمعا
بالغا ويكتحل به وايضا يوخذ من الخربق جزء ومن الحلتيت جزء ومن السكبينج خمس عشر جزءا وهو ثلثه اعشار
جزء يتخذ شيافا ويكتحل به وايضا من الخربق الابيض والفلفل جزء ومن الاشق ثلث جزء ويتخذ منه شيافا
بعصارة الفجل ويستعمل ويجب ان يجتنب السمك والمغلظات من الاغذية والمبخرات والشراب
الكثير من الماء ومن الشراب ايضا ومتواترة الفصد والحجامة بل يوخر ذلك ما امكن الا ان يشتد الحاجة
الى ذلك والثقة بان الدم حار وكثير

الانتشار

الانتشار هو ان يصير الثقبة العنبية اوسع مما هى فى الطبع
وقد يكون ذلك عقيب صداع او سبب بادمن ضربة او صدمة وقد يكون لاسباب فى نفس الحدقة وذلك

اما في البيضة واما في العنبية فان البيضية ان رطبت وكثرت زحمت العنبية وحركتها الا الاتساع
واما يبوسة البيضية لاتوجب الاتساع بالذات بل بالعرض من حيث يتبعها يبوسة العنبية والعنبية
نفسها ان يبست وتمددت الى اطرافها تمدد الجلود المثقبة عند اليبس عرض لها ان يتسع ثقب تلك
الجلود وخصوصا اذا ازوجت من الرطوبات وقد يعرض لها ذلك من رطوبة تداخل جوهرها وتزيد
في ثخنها وتمددها الى الغلظ فيعرض للثقبة ان يتسع وقد يعرض ذلك للورم ممدد يحدث فيها وقد يكون
سعة العين طبيعية ويضر ذلك بالبصر فانه يرى الاشياء اصغر مما يجب ان يرى وقد يكون عارضا
فيكون كذلك وربما بلغ الى ان لايرى شيا فانه كثيرا ما يتسع العين حتى يبلغ السعة الاكليل فلايبقى
من البصر ما يعتد به وما كان من صدمة او ضربة فلا علاج له **العلامات** قد ذكرناها في باب ضعف
العين **العلاج** ما كان من ذلك طبيعيا فلا علاج له وما كان من يبوسة فينفع منه ترطيب العين بالمرطبات
المذكورة وما كان من رطوبة فينفع منه الفصد ان كان في البدن كثرة وايضا فصد عروق الماقين ليستفرغ
من الموضع وينفع منها وكذلك فصد عروق الصدغ وسلها والاستفراغات التي علمتها وصب ماء
الملح والملح على الراس خصوصا ممزوجا بالخل ولا ينبغي ان يكثر الاستفراغات بالمسهلات فتضعف
القوة ولا تستفرغ المطلوب بل ربما كفاه الاستفراغ كل عشرة ايام بدرهم او درهم ونصف من حب
القوقايا والغذاء ماء الحمص بشيرج ويكحل العين الاخرى بالتوتيا لئلا ينتشر كالاولى ويجب ان يستعمل
الاكحال المذكورة في باب الخيالات والماء وينفع منه الحجامة على القفا لما فيه من الجذب الى خلف واما
الكائن عقيب ضربة فمما يتكلف في علاجه ان يفصد ثم يحجم القفا ثم يستعمل المبردات وتضميد بدقيق
الباقلي من غير قشر او دقيق الشعير مبلولا بماء ورق الخلاف او بماء الهندبا وبصوفة مبلولة بمح البيض
مضروب بدهن الورد وقليل شراب ويقطر في العين دم الشفانين والفراخ وفي اليوم الثالث يقطر
فيها اللبن والاكحال التي هي اقوى وبالجملة فان اكثر علاج هذا من جنس علاج الورم الحار وبعد ذلك
فيستعمل شياف يتخذ من كندر وزعفران ومر من كل واحد جزء ومن الزرنيخ نصف جزء **دواء نافع من**
اوبرقاباسيس وهو الاتساع مرارة الحجل ومرارة الكركي مثقالان مثقالان زعفران درهم فلفل مائة و
سبعين عددا رب السوس خمس مثاقيل وثلث مثقال اشج مثقالان عسل مقدار الحاجة ويستعمل منه
كحل يسحق بالرازيانج ويخلط بالعسل وللكائن من ضربة نصف مثقال يسحق بعصارة الفجل الى ان يجف
ويستعمل يابسا وايضا مرارة التيس مثقال واحد بعر الضب او الورل يابسا مثقال ونصف نطرون مثقال
فلفل مرارة الكركي من كل واحد مثقالين زعفران مثقال اشق نصف مثقال خربق ابيض مثقال يسحق
ايضا بماء الرازيانج ويخلط بالعسل **الضيق وهو ان يكون الثقبة العنبية** اضيق من المعتاد فان كان ذلك
طبيعيا فهو محمود وان كان مرضيا فهو ردي اردى من الانتشار وربما ادى الى الانسداد واسبابه اما يبس

يقال لحرق خروق الراس فاسد

من القرنية بحسب تجمعه فينقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة ممددة للقرنية من الخوا
الى الوسط فيتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت واسترخت وتمددت في الجهات واما يبس شديد
من البيضة فيقل ويتباعدها الطبقة الى الضمور والاجتماع المخالف لحال الجحوظ واكثر ما يعرض هذا
يعرض من اليبوسة **العلامات قد ذكرناها** في باب ضعف العين **العلاج** اما اليابس منه فيعالجه
بالمرطبات من القطورات والسعوطات والنطولات من العصارات الرطبة وغيرها كما تعلم والاغذية
اللبنية والدسمة وفي الاحيان لا تجد بدا من استعمال شيء فيه حرارة ما ليجذب المادة الرطبة الى العين
ويجب ان يستعمل دلك الوجه والراس والعين دلكا متتابعا قصير الزمان وذلك كله ليجذب فان
استعمال المرطبات الصرفة قد يضر ايضا واذا استعملت اكحال جاذبة فيعاود المرطبات واما الرطب
منه فالاكحال المعروفة المذكورة في باب ضعف البصر والماء والخيالات ومنها اشياف بهذه النسخة
زنجار اشق من كل واحد جزء زعفران جزء وثلث صبر خمسة اجزاء مسك نصف جزء يتخذ منه اشياف وايضا
اشق مثقالان زنجار اربعة مثاقيل ربل الورل ثلثة مثاقيل زعفران مثقالان صمغ مثقال واحد يعجن
بعسل ويستعمل وايضا فلفل واشق من كل واحد جزءان دهن البلسان تسع جزء زعفران جزء يحل الاشق
بماء الرازيانج ويلقى عليه دهن البلسان ويعجن بعسل فان هذا جيد جدا **في الماء** نزول الماء
مرض سددي وهو رطوبة غريبة تقف في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني
فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر وقد يختلف في الكم ويختلف في الكيف واختلافها في الكم انه ربما كان كثيرا
بالقياس الى الثقبة تسد جميع الثقبة فلا يرى العين شيا وربما كان قليلا بالقياس اليها فيسد جهة ويخلي جهة
مكشوفة فما كان من المرئيات بحذاء الجهة المسدودة لم يدركه البصر وما كان بحذاء الجهة المكشوفة
ادركه وربما ادرك البصر من الشيء من الاشياء نصفه او بعضه ولم يدرك الباقي الا بنقل الحدقة وربما ادركه
بتمامه تارة ولم يدركها بتمامه اخرى وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل بتمامه بازاء السدة لم يدرك
منه شيء واذا حصل بتمامه بازاء الكشف ادركه جميعه وهذه السدة الناقصة قد تقع الى فوق او الى
اسفل وقد يتفق ان يكون ذلك في حاق واسطة الثقبة وما يطيف بها مكشوف وح انما يرى من كل
شيء جوانبه ولا يرى في وسطه بل يرى في وسطه ككوة او هوة ومعنى ذلك انه لا يرى فيتخيل ظلمة واما
اختلافه في الكيف فتارة في القوام فان بعضه رقيق صاف لا يستر الضوء والشمس وبعضه غليظ
جدا وفي اللون فان بعضه هوائي اللون وبعضه ابيض جصي اللون وبعضه ابيض لؤلؤي اللون وبعضه
ابيض الى الزرقة والفيروزجية والذهبية وبعضه اصفر وبعضه اسود وبعضه اغبر واقبله للعلاج من
جهة اللون الهوائي والابيض اللؤلؤي والذي الى الزرقة قليلا والى الفيروزجية فاما الجنس الجصي والاخضر
والكدر والشديد السواد والاصفر فلا يقبل القدح ومن اصناف الغليظ صنف ربما صار صلبا جدا حتى

يخرج عن ان يكون ماء ولا علاج له واقبله للعلاج من جهة القوام هو الرقيق الذي اذا تاملته في الضوء النيّر
فغمزت عليه اصبعك وجدته يتفرق بسرعة ثم يعود فيجتمع فهذا يرجى زواله بالقدح على ان مداومة هذا
الامتحان مما يشوش الماء ويعسر القدح وربما جرّب ذلك بوجه آخر وهو ان يوضع على العين قطنة
وينفخ فيها نفخا شديدا ثم ينحى وينظر بسرعة هل يرى في الماء حركة فان رايت فهو منقدح وكذلك ان كان
التغميض لعين يوجب اتساع الاخرى وما كان بعد سقطة او مرض دماغي فحدث بعده غشي بردي

العلامات العلامة المنذرة بالماء الخيالات المذكورة التي ليست عن اسباب اخرى وقد شرحنا
امرها في باب الخيالات وان يحدث معها كدورة محسوسة خصوصا اذا كان في احدى العينين وان
يتخيل له الاشياء المضيئة كالاسرجة مضاعفة وقد يفرق بين الماء والسدة الباطنة بان احدى العينين
اذا اغمضت اتسعت الاخرى في الماء ولم يتسع في السدة الاخرى وذلك لان سبب ذلك الاتساع
اندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة فاذا اصابت سدة من وراء لم ينفذ وهذا
في اكثر الامر وفي اكثر الامر يتسع الاخرى الا ان يكون الماء شديد الغلظ وان لم يكن سدة وفي
الانتشار لا يكون شيء من هذا **العلاج** اني قد رايت رجلا ممن كان يرجع الى تحصيل وعقل قد كان
حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحميات وتقليل الغذاء واجتناب الامراق والمرطبات
والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحللة الملطفة فعاد اليه بصره عودا صالحا
وبالحقيقة فانه اذا تدورك الماء في اوله نفع فيه التدبير واما اذا استحكم فليس له الا القدح فيجب ان يهجر
صاحبه الامتلاء والشرب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويهجر السمك والفواكه واللحوم الغليظة
خاصة واما القيء فانه وان انتفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في خصوصية الماء وقد عرفنا قانون علاجه
الدوائي في باب الخيالات ولنذكر اشياء مجربة منها يوخذ حب الغار المقشر عشرة اجزاء والصمغ جزء
واحد يسحقان ببول صبي غير مراهق للماء ولضعف البصر بالماء الساذج ويستعمل طيوش الامدي بعجن بمرارة
الافعى بالعسل ويكتحل به جيد جدا اقول قد جرب اناس يحصلون مرارة الافعى فلم يفعل فعل السموم البتة
وهذه التجربة مما ينقض وجوب الاحتراز منها **اخر مجرب جيد** عصارة الحب المنسوبة الى جزيرة قبرس قند
وكاذريوس وبسد من كل واحد مثقال يعجن بماء الرازيانج واما التدبير بالقدح فيجب ان يتقدم قبله بتنقية
البدن والراس خاصة ويفصد ان كان يحتاج اليه ثم يراعى ان لا يكون المقدوح مصدوعا فيخاف ان يحدث
في الطبقات ورم او مبتلى بسعال او شديد الضجر سريع الغضب فان الضجر والغضب كلها مما يحرك
الى العود ويجب ان يهجر الشراب والجماع والحمام ومع هذا فلا يجب ان يستعمل القدح الا بعد ان يقف
الماء وينزل ما يريد ان ينزل منه ويغلظ قوامه قليلا ومن هذا يسمى الاستكمال ليلزم الموضع الذي يحركه اليه
المقدحة من اسفل العين ولذلك فقد يوخر ذلك من المبداء واذا اردت ان يقدح الى صاحب الماء بان يتعدى

يتقدم

بالسمك الطري والاغذية المثقلة المرطبة للماء ويستعمل شيئا مما هو مقو لمضرة الماء ثم يقدح وبالجملة
فان الماء ان كان رقيقا جدا او غليظا جدا لم يطع القدح فاذا اراد ان يقدح الزم العليل النظر الى الموق
الانسي الى الانف ويحفظ على ذلك الشكل ولا يكون بحذاء الكوة ولا في موضع شديد الضوء جدا ثم يقدح
بتندي فيثقب بالمقدحة فيمر بين الطبقتين الى ان يحاذي الثقبة ويجد هناك كفضاء وجوبه ثم من الصناع
من يخرج المقدحة ويدخل فيها ذنب المهت وهو الاقليد الى موافاة الثقبة لينحي للطرف الحاد من
المهت مجالا وليعود العليل الصبر ثم يدخل المهت الى الحد المحدود ويعلو به الماء ولا يزال يحطه حتى تصفو
العين ويكبس الماء خلف القرني والعنبي جميعا من تحت ثم يلزم المهت موضعه زمانا صالحا ليلزم الماء
ذلك المكان ثم يسل عنه المهت وينظر هل عاد فان عاد اعاد التدبير حتى يامن وان كان الماء لا يجيب
الى ناحية حطه واما النه بل الى ناحية اخرى دفعه الى النواحي التي تميل اليها وفرقه فيها فان رايت الماء عاد
في الايام التي تعالج فيها العين فاعد المهت في ذلك الثقب بعينه فانه يكون باقيا لا يلتحم واذا اسال الى
الثقبة دم فيجب ان يكبس ايضا ولا يترك يبقى هناك فيجمد فلا يكون له علاج واذا قدحت فضع على عين المقدوح
مح بيض مضروبا بدهن البنفسج بقطنة ويجب ان تشد الصحيحة ايضا لئلا يتحرك فتساعدها العليل ويلزمه
النوم على القفا ثلثة ايام في الظلمة وربما احتيج الى معاودات كثيرة لهذا التضميد ومحافظة هذه النصبة و
الاستلقاء اسبوعا وذلك اذا كان هناك ورم او صداع او غير ذلك لكن الورم يوجب حل الرباط القوي
وارخاءه وبالجملة فالاولى ان يحفظ العليل نصبته الى ان يزول الوجع فلا يحل الرباط الا في كل ثلثة ايام و
يجدد الدواء ويجوز ان يكون عند الحل بماء ورد وماء خلاف او قرع او ماء عصا الراعي وما اشبه ذلك
وللناس طرق في القدح حتى ان منهم من يفتق اسفل القرنية ويخرج الماء منها وهذا فيه خطر فان الماء اذا كان
اغلظ خرجت معه البيضية **بطلان البصر** ان بطلان البصر قد يقع من اسباب ضعف البصر اذا
افرطت فلينظر من هناك ولكنا نقول من راس ولنترك ما يكون بمشاركة الدماغ وغيره فان ذلك مفهوم
من هناك ان بطلان البصر اما ان يكون واجزاء العين الظاهرة سليمة في جواهرها او يكون ذلك و
قد اصابتها افة محوقة او مسبلة وما يجري مجراهما وكلامنا في الاول فان كانت اجزاء العين في الظاهر
سليمة في جواهرها ولكنها اصابتها افة من جهة اخرى غير ظاهرة للجمهور والعامة فاما ان يكون الثقبة
على حال صحتها او لا تكون الثقبة فان كانت الثقبة على حال صحتها فاما ان تكون هناك سدة ما نية
او تكون السدة ليست هناك بل في العصبة المجوفة اما لشيء واقف في انبوبتها واما لانطباق عرض
لها من جفاف او من استرخاء او ورم فيها او في عضلاتها ضاغط في نفسها او تابع لضغط عرض لمقدم
الدماغ على ما فسرناه فيما سلف او عرض لها انهتاك او تكون الجليدية اصابها زوال عن محاذاة
الثقبة او يكون فسد مزاجها فلم يصلح ان تكون آلة للابصار واكثر ما يعرض ذلك يعرض لرطوبة تغلب

عليها جدا او ليبوسة تغلب عليها فتجمع الى ذاتها وتستحصف وتسمى هذه العلة علقوما ولا دواء لها و تصير لها العين متخسفة شهلا واما ان لم تكن الثقبة سليمة فاما ان يكون قد بلغ بها الاتساع الغاية القصوى او بلغ بها الضيق الانطباق **العلامات** اما علامات الماء والاتساع والضيق وغير ذلك فهو مما قد ذكر في ابوابه واما السبب فيما يكون للعصبة المجوفة فذلك مما يسهل الاحاطة به جملة بالعلامات المذكورة في باب الماء واما تفصيل الامر فيه فيصعب ولا يكاد يحاط به علما واذا كان هناك ضربان وحمرة فاحدس ان في العصبة ورما حارا فان كان ثقل وقلة حرارة فاحدس ان هناك ورما باردا وان كان الثقل شديدا والعين رطبة جدا فالمادة رطبة وان كانت العين يابسة فالمادة سوداوية واذا عرض على الراس ضربة او سقطة انحطت العين او لا ثم تبعه غورها وبطلان العين فاحدس ان العصبة قد انهتكت **بغض العين للشعاع** ذلك مما يدل على تنحي الروح واشتغاله وترققه ويبدد كثيرا بقرانيطس الا ان يكون بسبب جرب الاجفان وعلاجه ما يعرف **القمور** قد يحدث من الضوء الغالب كما يعرض اذا اديم النظر في الثلج فلا يرى الاشياء او يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان تخيل ان عليها بياضا **العلاج** يومر بادامة النظر في الالوان الخضر والاسمانجونية وتعليق الالوان السود امام البصر وان كان قد اجتمع مع افة الثلج بياضه آفة برده قطر في العين ما قد طبخ فيه بين الحنطة فاتر الا يودي وقد يكحل عنه بالعسل وبعصارة الثوم وايضا قد يفتح العين على بخار نبيذ مقطور على حجر الرحا محماة او يكمد العين بنبيذ صلب او يكب على بخار ما طبخ فيه الحشايش المحللة الملطفة المعروفة كالزوفا واكليل الملك والبابونج ونحو ذلك

الفن الرابع في احوال الاذن

وهو مقالة واحدة

في تشريح الاذن الاذن عضو خلق للسمع وجعل له صدف معوج ليحسن جمع الصوت ويوجب طنينه وثقب يأخذ في العظم الحجري ملولب معوج ليكون تعريجه مطولا لمسافة الهواء الى الداخل مع قصر ثخنه الذي لو جعل الثقب نافذا فيه نفوذا مستقيما لقصرت المسافة وانما دبر لتطويل المسافة اليه لئلا يغافص باطنه الحر والبرد المفرطان بل يردان عليه متدرجين اليه وثقب الاذن يؤدي الى الجوبة فيها هواء راكد وسطحها الانسي مفروش بليف العصب السامع الوارد من الزوج الخامس من ازواج العصب الدماغي وصلب فضل صلب لئلا يكون ضعيفا منفعلا عن قرع الهواء وكيفيته واذ تادى الموج الصوتي الى ما هناك ادركه السمع وهذه العصبة في احوال السمع كالجليدية في احوال الابصار وسائر اعضاء الاذن كسائر ما يطيف بالجليدية من الطبقات والرطوبات التي خلقت لاجل الجليدية ليخدمها او يقيها او يعينها والصماخ كالثقبة العنبية وخلقت الاذن غضروفية فانها لو خلقت لحمية او غشائية لم تحفظ شكل التقعير والتعريج الذي فيه ولو خلقت عظمية لتاذت ولاذت في كل صدمة بل جعلت غضروفية لها مع حفظ الشكل لين انعطاف وخلقت الاذن في الجانبين لان المقدم كان

او فق للبصر لما علمت فاشتغل بالعين وخلقت تحت قصاص الشعر في الانسان لئلا يكون تحت ستر الشعر وستر اللباس وهذا العضو يعرض له اصناف الامراض وربما كانت اوجاعها قاتلة وكثيرا ما يعرض من امراضها حميات صعبة **حفظ صحة الاذنين** يجب ان يعتنى بالاذن فيوقى الحر والبرد والرياح والاشياء الغريبة لئلا يدخلها شيء من المياه والحيوانات وان ينقى وسخها ثم يجب ان يدام تقطير دهن اللوز المر فيها في كل اسبوع مرة فانه عجيب ويجب ان يراعى لئلا يتولد فيها اورام وبثور وقروح فانها مفسدة للاذن وان خيف ان يحدث بها بثور استعمل فيها قطورا من اشياف ماميثا في خل وفي تقطير شياف ماميثا فيها في كل اسبوع مرة امان من النوازل ان ينزل اليها ومما يضر الاذن وسائر الحواس التخمة والامتلاء وخصوصا النوم على الامتلاء **آفات السمع** ان افات السمع كافات سائر الافعال وذلك لان افة كل فعل هو اما ان يبطل الفعل فيكون نظيره ههنا بطلان السمع واما ان ينقص السمع فيكون نظيره ههنا ان ينقص السمع فلا يستقصي ولا يسمع من بعد واما ان تتغير ويكون نظيره ههنا ان يسمع ما ليس مثل ما يعرض في الاذن من الدوي والطنين والصفير واعلم ان افة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمم او طرش او وقر ولادي واما ان يكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى الطرش فاما الصمم ان يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطن الذي ذكرناه الذي هو كالعنبية المشتملة على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه واما الطرش والوقر فهو ان لا يبلغ الافة عدم الحس منها ولا يبعد ان يكون الوقر كالبطلان العام للصمم ولا يكون هناك تجويف لكن العصبة ليست تؤدي قوة الحس و الطرش كالنقصان من غير بطلان او ان تتوطا على العكس في الدلالة والطرش كثيرا ما يعرض عقيب القذف وهو سهل الزوال وفقدان السمع منه مولود طبيعي لا علاج له واما سائر اصناف الوقر والطرش فمنه مولود طبيعي ايضا لا علاج له ومنه حادث لكنه طال عهده فهو مزمن وذلك ايضا قريب من اليأس او عسر العلاج واما الحادث القريب العهد من الطرش فقد تقبل العلاج واما اسباب ذلك فقد تكون من مشاركة عضو مثل ما يكون من مشاركة الدماغ او بعض الاعضاء المجاورة له كما يقع عند اول نبات الاسنان وكما يقع عند اوجاع الاسنان وقد يكون لافة خاصة في السمع واما العصبة واما الثقبة فاما الافة في عصب السمع فقد يعرض لجميع اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء منها والالية وانحلال الفرد اما الامراض المتشابهة الاجزاء منها فكل واحد من اصناف سوء المزاج المفرد والمركب واكثره من برد وقد يكون كل واحد من ذلك بغير مادة وقد يكون مع مادة سوداوية او صفراوية او بلغمية من بلغم لزج او ريحية وكثيرا ما يحتبس اسهال مراري فيعقبه صمم ولا يبعد ان يكون كذلك في اسهالات اخرى وقعت في الطبع فحبست ومنعت في غير الوقت واما الالية في العصب فمثل سدة يوجبها خلط او مدة او ورم من دبيلة او ورم حار او صلب او غشاوة من وسخ او زهل او

نغنغة وانحلال الغدد فيها فقد يكون من قرحة او من تاكل واما الكائن بسبب المجرى واكثره عن سدة بسبب
مدنى او سبب من خارج والبدنى مثل ثولول او ورم او لحم زائد او دود او كثرة وسخ او خلط غليظ او
صملاخ او جمود مدة من ورم انفجر او دود واما الخارجى فمثل رمل او حصاة او نواة تدخلها او جمود
دم سائل عن الاذن بعضه وبقى بعضه وذلك قد يقع بغتة وقد يعرض قليلا قليلا وقد يعرض آفة
السمع على سبيل البحران وعلى سبيل انتقال المادة فى آخر الامراض الحادة وعند ما يبقى بعد زوال
الحمى ثقل الراس وقد يكون الآفة التى هى من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما يزول عند حركات
البحران واما على سبيل عارض ثابت بان يكون من نفس دفع البحران اعنى ان يكون البحران قد دفع المادة
الى ناحية الاذن فاقرها فيها ليس انما يجرها به على سبيل المجاورة وكثيرا ما ينذر هذه العرضية بقى او رعاف
وكثيرا ما يبطله الاسهال **العلامات** اما الكائن بشركة الدماغ فيدل عليه الحال فى الحواس الاخرى
ومشاركتها السمع فيه ومشاركة قوى الحركة ايضا اياه وادل الدلائل عليه مشاركة اللسان وخصوصا اذا
كان عقيب البرسام وعقيب اختلاط العقل وبعد آفات دماغية ومزاجية وغيرها مما قيل فى باب
الدماغ واما اذا كان خاصا بالعصب فيستدل عليه بسلامة الدماغ والقبة وسلامة منافذ السمع و
العهد بالاستمرار السلامة السمع من قبل فان كان السبب دبيلة او ورم حار فى نفس العصب دلت
عليها حميات يكون معها نافض وقشعريرة ويلزمها حمى واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا ان ينفجر فان
لم يكن الورم فى نفس العصبة لم يجب ان يكون حمى الا على حكم حمى يوم وكان تمدد ووجع وثقل وضربان و
اما الوجع والثقل فيشترك فيه جميع ما كان من ورم ومادة حيث كانت وان كان السبب رياح دل عليها
دوى وطنين غير مقارن للثقل وان كان قرحة وبثورا فيدل عليه حكة مع وجع واما السدة فقد يكون كثيرا
بلا ثقل وقد يكون مع ثقل واذا لم يكن ثقل وكانت آفة ولم يكن هناك سوء مزاج قاهر فهو من السدة
والتدبير المتقدم فيدل عليه فان كانت السدة من دمل ونحوه دل عليه الضربان وان كان من دم دل عليه
سيلان الدم المتقدم وما كان من سوء مزاج مفرد فيدل عليه وجع فى العمق بلا ثقل ولا تمدد فان كان
باردا تاذى بالباردات واشتد فى ابرد اجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد واحس بالتهاب ولذع
فان كان هناك مادة احس مع ذلك بثقل وخصوصا عند السجود وما كان عن يبس فعلامته انه يكون بعد
السهر والصوم ومع ضمور الوجه والعين وما كان سببه الدود دل عليه الدغدغة مع خروج الدود فى
الاحيان **العلاج** نقول اولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر فى الاذن فاترا غير بارد ولا حار
هذا قول كلى ثم نفصل الامر فيه اما المرازى منه فيجب ان يستفرغ فيه المراز بالمسهل فانه كثيرا ما يعرض
اختلاف مرازى فيحتبس فيعرض صمم واما ان كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان وغيرها
او بعصير رمانة ونعنع وعصيرها فى قشرها مع شى من خل وكندر ودهن ورد ويطبخ حتى يقوم ويقطر فيها

الصماخ ويخرج الدم

يتبع فيه اسهال مراري بالطبع منع ... معه الصمم كما انه كثيرا ما يصح

اويقطر فيها ماء الحسن او ماء عنب الثعلب واما الكائن عن البرد ومادة باردة فينفع فيه جميع الادهان
الحارة والمقوية فيها جند وخاصة دهن البلسان والقسط او دهن اللوز المر وعصارة الافسنتين ودهن
البابونج مع شحم البقر ومرارة الثور او دهن خل مطبوخ فيه شحم الحنظل او اصوله وقد ينفع بول الثيران
اذا ديف فيه المر وجعل قطورا او عصارة قثاء الحمار وذلك كله بعد استفراغ المادة الباردة ان
كانت محتقنة بما يعرفه من الاستفراغات العامة للبدن والخاصة لناحية الراس وبعد استعمال
النطولات التى تعرفها لها وخصوصا ما يقع فيه ورق الديمشت وحبه والرياضة شديدة المنفعة
فى ذلك وكذلك الصياح الشديد فى ذلك الاذن واصوات البوقات ونحوها وربما جعل القمع فى
الاذن ليصل اليها فيه البخار من المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك عصارة السذاب مع العسل
او جند ودهن الشبث وبول المعز ومرارته خصوصا مع الفنة ومما جرب فى ذلك ان يوخذ من الجند
وزن ثلثة دراهم ومن النطرون درهم ونصف ومن الخربق درهم ونصف ويتخذ منه كالاقراص و
يستعمل قطورا وفى نسخة من الخربق ثلثة ارباع درهم ومن النطرون ثلث درهم وايضا يوخذ من
الكندش والزعفران والجند بالسوية جزء جزء ومن الخربق والبورق من كل واحد اربعة اجزاء
ويداف بالشراب ويستعمل وصبر وجند وشحم الحنظل وفربيون بمرارة البقر وقد جرب دهن الفجل
ودهن الميويزج فكانا شديدى النفع او عصارة الافسنتين او طبيخه او عصارة الفجل بالملح وخصوصا
اذا كانت بلة وسدة وقد جرب فى ذلك ان يتخذ فتيلة من خردل مدقوق بالتين وربما زيد فيه النطرون
وتقطير ماء البحر فيها حارا نافع والخربق الاسود والمرارات نافعة وخصوصا مرارة العنز بدهن الورد
وقد زعم بعضهم انه اذا اغلى الابهل فى دهن الحل فى مغرفة مقدار ما يسود الابهل كان قطورا نافعا
من الصمم ومما ينفع دهن الشبث او الغار او السوسن او الناردين بجند او رغوة الافسنتين او عصير
السذاب والكائن بسبب اليبس فالعلاج لزوم الحمام والغذاء والشراب المرطب والصب الدهن
المعتدل والماء الفاتر على الراس والسعوط بمثل دهن النيلوفر والخلاف وحب القرع وغيره والكائن
بسبب السدة فيعالج بما ذكر فى باب السدة وينفع منه عصارة حب الشهدانج وعصارة الحنظل
الرطب منفعة جيدة واما الكائن بسبب الاورام فيعالج الحار منها والبارد بما قد علمت واذا وقع
الطرش بغتة فقد ينفع فيه بما قد طبخ فيه الافسنتين او عصارة الافسنتين وخلط بمرارة الثور
ومرارة الشبوط ومرارة السلحفاة او مرارة الثور بدهن او خربق مع خل او سلخ حية مع خل والكائن
عقيب الصداع فينفع منه ماء الفجل ودهن الورد او جند مع حب الغار بدهن الورد والكائن عقيب
البرسام فيجب ان يبدا فيه بالاستفراغ بايارج فيقرا ثم يقطر فيه جند فى دهن القسط وحده او دهن
اللوز الحلو او ماء الفجل ودهن الورد وجند مع الغار بدهن الورد ومن المجربة لما يكون من سدة

او دهن القسط

ومن خلط او ريح ان يوخذ من التربد عشرين درهما ومن الحنظل عشرة دراهم ومن الانزروت درهمين
ونصف ومن الكثيرا سبعة دراهم ومن الهليلج عشرة دراهم يتخذ منه حب شيافا والشربة منه وزن
درهم ونقول كالعائدين الى راس الكلام ان جميع ما هو كان من ثقل السمع واوجاعه ورياحه ودوية
وطنينه بسبب مادة باردة وبرد فمن الادوية المشتركة لجميع ذلك بعد تنقية الراس ان يقطر في الاذن
بورق بخل وعسل ومرارة مع الزيت والشراب او مع دهن اللوز المر او ماء الكراث وماء البصل
بعسل ولبن امراة وادوية مشتركة ذكرت في باب الاوجاع وقطرتان من قطران غدوا وعشيا او
خربق ابيض واسود ببعض الادهان وخصوصا بدهن السوسن وماء الافسنتين وماء قشور الفجل وكذلك
دهن طبخ فيه سلخ الحية او حب الغار او فربيون وجند بدهن او دهن البلسان او النفط او يوخذ من
علك الانباط اوقية ومن دهن الخيري اوقيتان ومن دهن اللوز نصف اوقية يغلي الجميع معا ويستعمل
منها ثلث قطرات بكرة وثلث قطرات عشية او كذلك عسل لبنى بدهن الخيري وكذلك ماء ورق الحنظل
الطري وعصارة اللوف والمرزنجوش شديدة القوة جيدا وادوية مشتركة ذكرت في باب الاوجاع
وان عرض مثل هذا للصبيان انتفعوا بدهن اللاذن المطبوخ فيه السذاب والمرزنجوش او بصاق من
مضغ السعتر بالملح الاندراني وحده ومن الكمادات النافعة ما كان بطبيخ البابونج والشبث وورق
الغار والمرزنجوش والنخالة اليابس والعاقرقرحا يكمد به العنق واسفل الاذنين وكذلك النطولات
المذكورة في باب الرأس ويجعل في بلبلة ويحاذا ابنها الاذن ليدخل منه بخاره والاستفراغ لاجل
الطرشة الاوفق فيه ان يكثر عدده ويقلل مقداره كل مرة ليتحفظ القوة ويوافق النضج واما الكائن بسبب
الاورام فيعالج الحار منها والبارد بما علمت **في وجع الاذن** وجع الاذن اما ان يكون من سوء مزاج
او يكون بسبب ورم او بثر او يكون بسبب تفرق الاتصال وسوء المزاج اما حار بلا مادة بل مثل ما
يكون بسبب ما هو كحار او ريح حارة وخصوصا اذا انتقل اليه عن البرد دفعة او اغتسال بماء حار دخل
في الاذن او ماء من المياه التي يغلب عليها قوة حارة واما حار بمادة دموية او صفراوية واما بارد بلا
مادة بل بسبب من الاسباب المضادة للاسباب المذكورة من هواء وريح باردين وخصوصا اذا
انتقل اليهما عن حر نجاره او ماء بارد او ما يغلب عليه شيء بارد واما بارد بمادة ريحية باردة او خلطية بلجمه
واما الكائن بسبب ورم وبثور فاما ان تكون اورام حارة وبثور حارة او باردة واما الكائن بسبب تفرق
الاتصال فمثل ريح تمدد او قروح وجراحات ومن جملة اسباب اوجاع الاذن المفرقة للاتصال ريح يتولد
فيه او ما يدخله او حيوان يخلص الى سماخه ودودة يتولد فيه وقد يكون عقيب سقطة وضربة واصعب
اوجاع الاذن ما كان من ورم حار غايص وذلك يكون مع حمى لازمة خصوصا اذا ادى الى اختلاط
العقل واما ما كان في العضاريف الخارجة فلا يكون هناك شدة وجع ولا شدة خطر واما المذكورة

اولا فربما قتل بغتة كما تقتل السكتة وهو اقل للشباب منه للمشايخ واسرع قتلا له فربما قتل في السابع
واما اكثر المشايخ فينفتح فيهم هذا الورم ولكن الشبان يقتلهم كثيرا قبل التقيح فان قاح وكانت هناك
علامات محمودة رجي الخلاص ووجع الاذن قد يكون مع حكة وقد يكون بلا حكة وقد ذكرنا الحكة
في الاذن بابا في موضعه **العلامات** اما العلامات فمثل العلامات المذكورة في باب الطرش
العلاج يجب ان يحفظ القانون في تقطير ما يجب ان يقطر في الاذن وهو ان يكون غير شديد الحر
والبرد اما ان يكون السبب امتلاء في البدن او في الراس فيجب ان يستفرغ ناحية الراس من جنس
ذلك الامتلاء فان كان حارا فبالفصد والاستفراغ الذي يكون بمنقيات الراس عن المادة الحارة
على ما عرفته فان كان الخلط خلطا لزجا لحجا فحبوب الشبيار المعروفة والغراغر فان كان لحجا مستكنا
في ناحية الاذن فيجب ان تشتغل من بعد الاسهال ايضا بالانجرة المليتنة والقطورات الملينة ثم تفصد
مرة اخرى بما يستفرغه من العضو وان كان السبب حرارة مفرطة فيجب ان يبرد الدماغ بالمطفيات
المعروفة المذكورة في باب الدماغ وان يقطر في الاذن دهن الورد مفترا او بياض البيض فان كان الوجع
شديدا خلط به الكافور وربما كان دهن البنفسج مع الكافور اسكن للوجع من دهن الورد لارخائه
وايضا فيقطر في الاذن الشيافات المسكنة لاوجاع العين ببياض البيض ونحوه فان لبياض البيض وحده
خاصية عجيبة او اللبن بماء عنب الثعلب وماء الكسفرة وخير اللبن ما حلب من الضرع فهو نافع جدا
او يغلي الخراطين في دهن ورد ويقطر في الاذن او يطبخ الحلزون في دهن الورد ويقطر فيه او يطبخ دهن
الورد في ثلثة امثاله خل خمر حتى تذهب الخل ويبقى دهن الورد ويستعمل ذلك قطورا فانه نافع جدا من
الحار ومن الضربان وكذلك دهن حب القرع ودهن النيلوفر ودهن الخلاف وامثال ذلك وكذلك
العصارات التي تشبه عصارة القرع من جرمه ومن ورقه وكذلك الضمادات المبردة من خارج فقد
ذكر بعضهم ان ماء اللبلاب جيد جدا في مثل هذه الحال وعصارة الشهدانج الرطب واذا اشتد الضربان
والوجع وخيف منه التشنج لم يكن بد من المرخيات وليس كشحم البقر العتيق مسخنا وربما كفى الخطب فيه
ادخال انبوبة في الاذن تهندم على قمقمة فيها ماء حار ليتادى البخار الى الاذن فربما سكن واغنى عن غيره
واغنى عن المخدرات وخصوصا اذا كان الماء مطبوخا فيه ما يرخي برفق وكان ايضا مخلوطا بشيء مما يخدر
واذا احتيج الى مخدر فاسلمه شياف ماميثا مع شيء من الافيون يسحق ويخلط بلبن النساء ويقطر فيه
وان كان السبب دخول الماء فيه عولج بما ذكر في بابه وان كان السبب برودة متمكنة في العمق او من خارج
فيجب ان يكون القطورات من الادهان الحارة مثل دهن السذاب ودهن الشبث ودهن السنبل الرومي
ودهن الغار ودهن الاقحوان ودهن البلسان ودهن الخروع وما يشبه ذلك او مثل زيت يطبخ فيه ثوم
ويصفي او زيت مع فلفل وجند وفربيون وجند او غالية مقدار دانق في مثقال دهن بان او دهن الخرمن

الادهان الحارة العطرة وربما شرب صاحب هذه الوجع شرابا صرفا قويا ونام وانتبه وما به قلبة
وان كان السبب فيه ريح باردة فينفع فيه ما نذكره في باب الدوي والطنين وما ذكرناه في باب ما
يكون سببه خلط بحج وما يكون سببه برد ومما يليق بذلك ان يملا محجمة ما حارا او يلصق حوالي
الاذن وان يقطر فيه سذاب وحاما بعسل او قيسوم ومرزنجوش في دهن السوسن او جند معها بعد
ان يطبخ فيه ويصفى او نطرون وخل بدهن الورد او عصارة اللوف وان احتيج الى ما هو اقوى فمثل
اوفربيون وجند بدهن القسط او قسط بحري وزراوند وقد ينفع منه التكميد بالجاورس واللبن
المسخن وان كان السبب فيه بثور فما نذكره في باب بثور الاذن وان كان السبب فيه دود متولد مما
نذكره في باب دود المتولد في الاذن وان كان السبب فيه دخول شي من ما او حصاة فما نذكره هناك
وان كان السبب فيه ورم حار غائص وهو مخاطرة لقربه من الدماغ الى ان يجتمع وينفتح فبعد الفصد
والاسهال يجب ان يستعمل اولا الملينات المبردات وخصوصا اللبن مرة بعد مرة الى اليوم الثالث و
كذلك الدهن الورد المطبوخ بالخل المذكور في الاوائل ثم لعاب الحلبة ولعاب البزر الكتان ولعاب
بزر المرو في اللبن وما اللبلاب مما ينفع في مثل هذا الوقت وقد جرب فيه السمسم المدقوق ثم يستعمل
دائما الكماد بزيت الى الحرارة ما هو ويجب ان يكون الزيت عذبا ويكون مع ذلك فاترا يغمس فيه قطنة
ملفوفة في طرف ميل دقيق ويجعل في الاذن مرة بعد مرة ويضمد من خارج بالملينات المنضجة فان لم يكن
شديد القوة اذا كان جاوز الابتدا فيجب ان يقطر في الاذن شحم الثعلب او الورل او الباسليقون بدهن
الورد او بدهن الحنا او شحم البط او شحم الرخمة او مرهم من شحوم الدجاج او البط واذا لم يكن الورم شديد
الحرارة استعمل فيه دوا متخذ من شحم العنز مذابا مخلوطا باجزا سوا من العسل والمسخن والزوفا كل واحد
منهما مثل ما له ذلك الشحم ويجعل في الاذن ومما هو اقوى من ذلك وينضج بقوة مرتك اسفيداج
من كل واحد اوقية كندر غبار الرحا راتينج من كل واحد ثلث اواقي زيت رطل شحم الخنزير او شحم الماعز
الطري رطلين عصارة بزركتان مقدار الكفاية يتخذ منه مرهم وربما احتيج الى المخدرات فيستعمل على النحو
الذي سنذكره واذا استحال الى المدة فليستعمل لعاب بزركتان مع دهن الورد او دهن البابونج وسائر
ما نقوله في بابه فاما ان كان الورم خارج الاذن فهو قليل الخطر ويعالج بدقيق الشعير وضماد
المتخذ من دقيق الباقلي جيد جدا وهو دقيق الباقلي والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي واكليل
الملك يدق وينخل ويبل بمرقاة ودهن البنفسج وربما اكتفى بعنب الثعلب ودهن الخل ودقيق الحنطة
واما البثور التي تكون في الاذن فربما كفى الشان فيها طبيخ التين بالحنطة اذا اقطر في الاذن او جعل
منه فتيلة وربما سكن الوجع استعمال الانبوبة على النحو الذي ذكرنا وربما كفى في التخدير وتسكين الوجع
ما ذكرناه عقيب ذكر الانبوبة في هذا الفصل ومن الادوية المشتركة لاوجاع الاذن وخصوصا التي

حد

تميل الى البرد زيت انفاق اغلي فيه خنافس او خراطين او الدود الذي يكون تحت الجرار او مرارة
سمك بزيت انفاق او شحم ورل او ثعلب او رخمة او كركي او دهن العقارب فانه نافع جدا او ما المرزنجوش
الطري او سلاقة ورق الغرب وقشوره او سلاقة خراطين في مطبوخ مر مصفى مذوب فيه شحم البط وان
كان الى البرد شديدا فيطبخ مرارة الثور في دهن الخيري الى ان يظن ان المرارة قد تحللت وفنيت ثم يرفع
ذلك ويستعمل قطورا فانه عجيب وربما احتيج في معالجات الاوجاع الشديدة في الاذن الى استعمال
المخدرات وذلك مثل شي من الفلونيا بلبن وكذلك اقراص الزعفران واقراص الكوكب وافيون وجند
وزعفران بلبن امراة ويجب ان يوخر ذلك الى ان يخاف الغشي وخصوصا اذا كانت اخلاطا باردة
فان ذلك ضار لها جدا فان حدث ضرر من استعمال المخدرات فاستعمل الجند بعد ذلك وحده وقد
تتخذ اقراص من جند يسحق بليغا ثم القي عليه الافيون سحقا ثم يتخذ منه اقراص بشراب صرف وان كان
هناك قرحة مولمة جدا فاستعمل الحضض والافيون باللبن او يوخذ عشرون لوزة مقشرة وبورق وافيون
وكندر من كل واحد درهم ونصف زعفران ستة دراهم قنه من كل واحد درهم ونصف يجمع و
يسحق بخل ويجفف وعند الحاجة يبل بدهن الورد ويقطر وان كان هناك مدة فبدل الخل خمر او عسل
او سكنجبين **في الدوي والطنين والصفير** هذه الحال هو صوت لا يزال الانسان يسمع من غير سبب
من خارج وقياسه الى السمع قياس الخيالات والظلمة التي تبصرها الانسان من غير سبب من خارج الى العين
ولما كان الصوت سببه تموج يعرض في الهوا يتادى الى الحاسة فيجب ان يكون في هذا الغرض الذي
تكلم فيه من الدوي والطنين حركة من الهوا واذ ليس ذلك الهوا هو خارج فهو الهوا الداخل والهوا الداخل هو
البخار المصبوب في التجاويف وهذا التموج اما ان يكون خفيا لا يكاد يعري يعري عنه البخار المصبوب في
البطون او يكون اكثر من ذلك ومن الجنس الذي يعسر الخلو عنه واذا كان يعرض في بعض الابدان ان يسمع
عن مثله دوي وطنين ولا يعرض في بعضها اما بسبب ذكاء الحس في بعضها دون بعض او على قياس ما قلنا في
تخيل الخيالات او لضعفه فينفعل عن ادنى تموج كما يصيب الضعيف برد عن ادنى برد وحر من ادنى حر و
اصناف الضعف هو ما علمته من اصناف سوء المزاج وان كان فوق الخفي وفوق ما يختلف فيه القوي
والضعيف فسببه وجود محرك للبخار موج له فوق التحريك والتمويج المعتاد والموج للبخار اما ريح متولدة
في ناحية الراس المتحركة فيها او نشيش من الصديد الذي ربما تولد فيه وغليان من القيح في نواحيه او حركة من
الدود الحادث كثيرا في مجاريه والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب يغلي اخلاط البدن كله كما
يكون في الحميات وفي ابتدا نوائب الحميات واما امتلا مفرط في البدن او خاصة في الراس كما يكون عقيب
السكر الكثير واما اضطراب يخص نحو الدماغ خاصة في الراس كما يكون عقيب القي العنيف وكما يكون عقيب
صدمة او ضربة وقد يكون ذلك لا بسبب اضطراب الحركة بل بسبب مادة لزجة تحلل ريحا يسيرا يسيرا

الهواء

وان كان خفيا

فيدوم ذلك وقد يكون لشدة الخواء وذلك انه لاضطراب يقع في الرطوبات المبثوثة في البدن الساكنة
فيه اذا لم تجد الطبيعة غذاء فاقبلت عليها تحللها وتحركها وربما حدث الدوي عقيب ادوية من شانها ان تحرك
الاخلاط والرياح في نواحي الدماغ وسبب هذا الدوي ربما كان في الاذن نفسها وربما كان بمشاركة المعدة
واعضاء اخرى ترسل هذه الرياح اليها **العلامات** اما المواصل الدائم منه فالسبب فيه مستكن في
الراس نفسه فان كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلاء او خواء او حركة وعند اشتداد حر او برد فهو بمشاركة
ثم هيئة الصوت يدل عليه فانه تارة يكون كانه صوت شيء يغلي الى فوق واكثره بمشاركة البدن او المعدة
او كانه صوت شيء يدور على نفسه وخفيف الشجر فذلك يدل على استكنان ريح وان كان هناك حمى ووجع
وادى الى قشعريرة فذلك يدل على اجتماع قيح واذا كان تكونه على سبيل تولد بعد تولد خفي متصل فهو
بخلط لزج واما الذي لذكاء الحس فيدل عليه فقدان اسباب الريح والامتلاء وبقاء السمع وهيجانه عند
الخواء والجوع واما الكائن عن يبوسة فيكون عقيب الاستفراغات والحميات والكائن عن ضعف
فعلية من الافراطات الماضية وربما كان مع مزاج حار فيكون دفعة ومع التهاب والبارد بالخلاف
العلاج جميع هؤلاء يجب ان يجتنبوا الشمس والحمام والحركة العنيفة والقيء والصياح والامتلاء
وان يلينوا الطبيعة واما الكائن بالمشاركة فيجب ان نقصد فيه قصد العضو الفاعل له خصوصا المعدة
فينقى ويقصد الدماغ والاذن فيقويان اما الدماغ فبمثل دهن الاس واما الاذن فبمثل دهن اللوز ونحوه
وينظر في ذلك الى المزاج الاولى ويقصد بيبوسته على القوانين المعلومة وكذلك الكائن من الامتلاء فيجب
ان تنقي البدن او الراس بما تعلم وتلطف التدبير واما البحراني فلا يجب ان يحرك فانه يزول بزوال الحمى
واما الكائن بسرعة الحس فمن الناس من يامر فيه بالمخدرات مثل دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور او مع
قليل افيون او ممزوجا بدهن البنج او الشوكران مسحوقا بجند بدهن واصلح ما امر به ان يوخذ حب الصنوبر
وجند بدهن ويسحقان في خل ويقطر واما الكائن عن قيح فيعالج بعلاج الورم والقيح واما الكائن في
الناقهين ولمن يبس مزاجه فان كان السبب يبس فالتغذية والترطيب بالادهان المعتدلة المائلة الى
البرد او الحر بحسب الحاجة وان كان السبب الضعف فاستعمال ما يعدل المزاج العارض من القطورات
المذكورة واما ان كان السبب مادة اندفعت اليها في حال البرسام او خلط غليظ لزج فجميع الاشياء
المذكورة في باب الوجع والطرش ومما يخص الذي يعقب البرسام والحميات خاصة فعصارة الافسنتين
بدهن الورد او بالخل ودهن السوسن فانها معالجة صالحة واما الذي عن خلط لزج بارد فمما قد
جرب وهو ان يوخذ من الخربق الابيض ثلثة دراهم ومن الزعفران خمسة ومن النطرون عشرة تتخذ
اقراصا ويستعمل ومن الادوية المشتركة الجامعة المجربة لما كان عن ضعف او كان عن سدة او خلط ان
يوخذ من القرنفل ومن بزر الكراث من كل واحد نصف درهم ومن المسك دانق غليظ يقطر بماء المرزنجوش

والسذاب او بالشراب وكذلك طبيخ ورق الصنوبر وطبيخ ورق الشمشاد وطبيخ ورق الغار ويجب ان
يجتنب في جميعها العشاء قال بعض العلماء المتقدمين انه لا شيء انفع للصغير من دواء الفوتنج الموصوف للحفظ
فانه انفع ما خلق الله لذلك وينفع منه قطور متخذ من الزوفا وورق الصنوبر وحب الغار ولتامل
ما قيل في باب الطرش والوجع من معالجات مشتركة وخصوصا الباردة

علاج المدة والقيح والقروح في الاذن

اول ما ينبغي ان نقدمه هو تلطيف الغذاء واستعمال ما يتولد منه الخلط الطيب العذب
المحمود من البقول واللحوم وامالة التدبير الى ما يجب من الكيفية المعتدلة وان اوجب المزاج تناول
ماء الشعير وما اشبهه فعل ويجفف الرياضة ويميل المادة الى الانف والفم بالسعوطات والغراغر
ثم لا يخلو القروح من ان يكون ظاهرة للحس او تكون عميقة لا يوصل اليها بالحس والظاهر منها يغسل بخل
وماء او بسكنجبين وماء او بعسل وماء او خمر او بطبيخ العسل مع الورد والاس وبعد ذلك فينفخ في الاذن
ما يجفف مثل الزاج المحرق ونحوه وقد ينفع الصديدية والقيح دهن الشهدانج والاولى ان لا يردع ولا
يمنع ما لم يفرط بل يجب ان يغسل ويجلى بمثل ماء المر بدهن الورد وايضا عصارة ورق الزيتون بالعسل
يستعمل قطورا واما العميقة فمنها قريبة العهد ومنها مزمنة والقريبة العهد يعالج بمثل شياف ماميثا
بالخل او شياف الورد والمر بالصبر في العسل او الشراب يجعل في الاذن وربما نفع تقطير ماء الحصرم
فيه خصوصا اذا جعل معه عسل وكذلك عصير ورق الخلاف او طبيخه او شب يماني محرق ومر من كل
واحد درهم يسحق بالعسل ويستعمل في صوفة او دم الاخوين وزبد البحر والانزروت والبورق الارمني
والمر واللبان واشياف ماميثا اجزاء سواء يذر على فتيلة ملفوفة على ميل مغموسة في العسل ويجعل في
الاذن وان كان لها وجع عولجت بخبث الحديد مسحوقا فيه كثيرا او خلط بما يجفف ما يسكن الوجع
وذلك مثل استعمال دهن الورد مع المر والصبر والزعفران وربما احتيج الى ان يخلط به قليل افيون
واستعمال الدواء الراسني نافع ايضا فانه مع ما فيه من التجفيف تصحبه قوة مسكنة للوجع وينفع من ذلك مركبات
ذكرناه في اقراباذين وقد ينفع منه اقراص اندرون وينفع ان يوخذ من نواة الاهليلج والعفص محرقين مجموعين
بدهن الخيري ودردي ابن زنو ينفع منه مرهم الاسفيداج ومرهم الباسليقون مخلوطين قطورا واما المزمنة من
العميقة فانها ردية جدا وربما ادت الى كشف العظام ويدل عليها اتساع المجرى وكثرة الصديد المنتن فيحتاج
الى مثل القطران مخلوطا بالعسل ومثل مرارة الغراب والسلحفاة بلبن امراة او قردمانا ونطرون مجموعين
بتين منزوع الحب يتخذ منهما فتايل يستعمل بعد تنقية الوسخ وكذلك في سائر الادوية ومن الادوية القوية
في هذا الباب توبال النحاس مع زنجار وعسل وخل او صدا خبث الحديد وخبث الحديد نفسه مقليا
مسحوقا كالغبار بعد مواترة القلي مرارا بخل خمر حتى تصير كالعسل ويقطر في الاذن وربما احتيج الى مرهم الزنجار وذلك
اذا ازمن وتوسخ ومما هو متوسط في هذا الباب شب محرق مع مثله عسل وربما زيد فيه المر واقوى من ذلك

تركيب بهذه الصفة زنجار قشور النحاس من كل واحد اربعة دراهم عصارة الكراث اوقية عسل ماقيه اوقية يستعمل واذا كثر القيح جدا فلا بد من استعمال فتيلة مغموسة في مرارة الثور او قطورا من بول الصبيان واقواه خبث الحديد المغسول المقلى على طابق مرارا اذا طبخ في الخل واستعمل واذا كان مع القيح المزمن وجع صب في الاذن نبيذ صلب مضروب بدهن الورد او بماء الكراث او ماء السمك المالح وربما احوج الوجع الى صبر وافيون وزعفران يعجن بعسل ويجعل فيها واذا رايت الرطبة احتبست بالادوية المانعة المجففة فصب في الاذن دهن الورد لتسقط الخشكريشة ثم اجعل فيها ما ينبت اللحم ويجب بالجملة ان لا تحبس الصديد بل يمنع تولده ويجفف قروحها وكثيرا من المعالجين المحتالين يحشون الاذن المتقيحة خرقا يمنع السيلان القيح عنها ويمنعون نوم العليل من ذلك الجانب لئلا يجد القيح منفذا فيه فيحوج الى ان يميل نحو اللحم الرخو الذي في اصل الاذن فيحدث ورما ويبطونه بعد الانضاج ويعالجونه فيبرا سيلان المدة عن الاذن **انفجار الدم من الاذن** قد يكون منه ما يجري مجرى الرعاف فانه بحراني وربما كان من امتلاء ادى الى انشقاق عرق وانقطاعه وانفتاحه وربما كان عن ضربة او صدمة **العلاج** اما البحراني فلا يجوز ان يحبس ان لم يؤد الى الضعف وغشي واما غير ذلك فيحبس اما بالقابضات واما بالكاويات واما بالمبردات اما القابضة فمثل طبيخ العفص بماء او خل وطبيخ العوسج وربما خلط معه من خمر عتيق او خل وكذلك شياف ماميثا وحضض وطبيخ ورق شجرة المصطكي او زمانه طبخت في الخل وعصرت واما المبردات فمثل عصارة عصا الراعي ولسان الحمل مع خمر او شياف ماميثا والافيون واما الكاوية فكعصارة البادروج ومما هو عجيب جدا انفحة الارنب بخل او عصارة الكراث بالخل ومما هو مجرب لذلك ان يؤخذ كليتا ثور وشيء من شحمه فيملح ويشوى نصف شية ويعصر ماؤه في الاذن **علاج الوسخ في الاذن** والسدة الكائنة منه اما العلاج الخفيف له فان يقطر فيها دهن اللوز المر الجبلي خاصة ليلا او يدخل الحمام ويوضع الاذن على الارض الحارة ليذوب الوسخ وربما نفع من ذلك نفخ الزاج فيه وايضا قردمانا مثقال بورق ارمني نصف مثقال تين ابيض ما يعجنه به تتخذ فتيلة او يصب فيه مرارة ماعز مع دهن او فراسيون مسحوق وماء الفراسيون او يذاب البورق بالخل ويترك حتى يسكن غليانه ويمزج بدهن ورد ويقطر او يخلط البورق بالتين المنزوع الحب ويحبب منه حب صغار ويوضع في الاذن وينزع في اليوم الثالث فيصحبه وسخ كثير ويعقبه خفة بينه وربما جعل فيه قردمانا وابخرة ومما هو اقوى عصارة ورق الحنظل قطورا او يؤخذ بورق وزرنيخ بالسوية ويعجن بالعسل ويذاب بالخل ويقطر في الاذن ويصبر عليه ساعة ثم يغسل الموضع بماء العسل او بماء الحار والفتائل القوية لا تستعمل الا بعد الاستفراغ ومنها فتيلة مغموسة في زيت ودهن البابونج ودهن الناردين وقد زعم قوم ان الكافور شديد النفع من الطرش ويشبه ان

يكون للمرازي ومما جرب زيت العقارب فانه يبري الصمم ومما ينفع من السدة الوسخية فتيلة متخذة من الحرف والبورق يلزم الاذن ثلثة ايام ثم يخرج فيخرج وسخ كثير وكذلك الفتائل بالعسل **السدة تعرض في الاذن** قد تكون هذه السدة في الخلقة مثل ما يكون بغشاء في الخلقة مخلوق على الثقب وقد يكون لوسخ وقد يكون لدم جامد وقد يكون للحم زائد او ثؤلول وقد يكون لحصاة او نواة تقع فيه او حيوان يدخل فيموت فيه وربما كان مع خلط لزج يسد الثقبة او مجاري العصبة فيحس الانسان كان اذنه مسدودة دائما وربما حدث ذلك بعد ريح شديدة **العلاج** اما ما كان من صفاق او لحم يسد المجرى في اصل الخلقة فالغائر منه اصعب علاجا والظاهر اسهل فاما الباطن فيحتال له بالة دقيقة تقطعه ثم تمنع الاندمال على ما نقوله عن قريب وان كان ظاهرا فينبغي ان يشق بالسكين الشوكي التي تقور بها نواصير الانف ثم يلقى فتيلة ذرعليها قلقطار وما يجري مجراه مما يمنع نبات اللحم واما ان كانت السدة من شيء نشب فيه فيجب ان يقطر الدهن في الاذن مثل دهن الورد او السوسن او الخيري وان كان ذلك الناشب مثل حيوان مات فيه فيصب فيه من الادهان ما يفتحه ثم يستخرج بمنقية الاذن برفق واما ان كانت السدة بسبب لحم زائد او ثؤلول فيجب ان يغسل بماء حار ونطرون ثم يقطر فيها نحاس محرق وزرنيخ احمر مسحوقين جدا بالخل حتى يحرق اللحم ثم يعالج القرحة وقد ذكر ان ادمان صب مرارة الخنزير فيه نافع منه جدا والذي يخيل الى الانسان من ان اذنه مسدودة فينفع منه تقطير الدهن السوسن او مرارة الثور في عصارة السلق ولعصارة الشهدانج وعصارة الحنظل خاصية في سدد الاذن وان كانت السدة وسخية عولج بما ذكرناه في باب السدة الوسخية وغيرها فتيلة متخذة من الحرف والبورق ويلزم الاذن ثلثة ايام ثم يخرج ومما هو اقوى من ذلك وينقي ايضا العصبة اقراص الخربق ونسختها يؤخذ من الخربق الابيض مثقالان ومن النطرون ستة عشر مثقالا ومن الزعفران ثلثة مثاقيل يدق وينخل ويعجن بخل ويقرص ثم اذا احتيج اليها حلت في خل وقطرت في الاذن فهو عجيب جدا واما السدة التي تكون في الخلقة وهو ان لا يخلق الاذن غير مثقوبة او مسدودة الداخل خلقة فقد يجرب بعمل اليد حتى ان ادى الكشط والتطريق الى الصماخ الباطن نفع وربما لم ينفع **المرض يعرض للاذن** والضربة اما بقراط فيرى ان لا يعالج بشيء واما من بعده فمما يعالجون به ان يؤخذ اقاقيا ومر وصبر وكندر وتتخذ منه لطوخ بالخل وبياض البيض ولب الخبز بالعسل **حكة الاذن** يؤخذ ماء الافسنتين بالدهن ويقطر **دخول الماء في الاذن** قد يدخل الماء في الاذن اذا لم يصنها المستحم والمغتسل فيؤذي ويورم اصل الاذنين ويوجع وجعا شديدا **العلاج** مما ينفع من ذلك ان يمص بانبوبة امتصاصا بجذبة دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما اخرجه السعال والعطاس او يؤخذ عود من شبث او شقه من بردي مقدار شبر واحد ويلف على احد طرفيه مقدار ثلثيه قطنة ويغمس في زيت ويهندم الطرف الاخر في الاذن بما يهندم فيه ويضطجع صاحبه

ويشعل في الطرف المقطن نار ويترك حتى يشتعل الى ان تدب الحرارة الى داخل الاذن ثم يجذب و
يخرج دفعة فيخرج معه ما في الاذن ومما ينفع من ذلك خصوصا في الابتداء ان يوخذ زاجة ما ويملاها
الاذن ثم ينقلب عليه صاحبه وهو يحل حجلا حتى يخرج الجميع وقد يستخرج ايضا بالزراقة يدخل راسها
ويجذب عمودها فيجذب معه الماء وربما اغنى في القليل منه صب الادهان في الاذن وصب الالبان
الفاترة مرارا متتابعة وخصوصا اذا بقي وجع وزالت العلة وان اوجع ذلك شديدا ضمد الاذن
بقشور الخشخاش واكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النساء **دخول
الحيوان في الاذن وتولد الدود** قد يقطر لدخول الهامة في الاذن لشدة الوجع مع حرش وحركة بمقدار الحيوان
واما الدود فيحس معه بدغدغة **العلاج** مما يعم جميع ذلك تقطير القطران في الاذن فانه يسكن في الحال
حركة الحيوان فيها ويقتلها عن قريب وخصوصا الصغير وكذلك تقطير عصارة قثاء الحمار وحدها ومع سقمونيا
وكذلك الكرنب والزراوند الطويل والفلقديس والميعة ومن الجيد ان يقطر فيها سيلان لحم البقر المشوي
وقد ينفع من ذلك ان يوخذ الزيت ويجعل في الاذن ويجلس في الشمس ومن العصارات وخصوصا للدود
عصارات اصل الكبر وعصارة اصل الفرصاد وعصارة الحولي وعصارة ورق الاجاص وعصارة
الخوخ وعصارة الافسنتين والقنطوريون والفراسيون او عصارة ورق البطم الاخضر او ورق
الشمشاد او ورق الصنوبر وخصوصا اذا طبخ بخل خمر وعصارة قثاء الحمار وعصارة الخربق الابيض او طبيخه
او الافتيمون او عصارة الفوتنج بالسقمونيا او عصارة السيخ او عصارة المرماحوزا وماء العسل بشيء
من هذه وكذلك عصارة الفجل وعصارة البصل وخصوصا الطلحيا نا وبزر البصل بماء العسل او بعض
المرارات وخصوصا اذا سخنت في جوف رمان بشحمه وكذلك طبيخ حب الكبر الطري او عصارته وعصارة
الترمس او الصبر بالماء الفاتر او قسط مسحوق او عاقر قرحا وجميع هذه في الدود انجع واقوى ومما جرب
للدود ان يوخذ من الشراب درهمين ومن العسل ثلثة دراهم ومن دهن الورد درهم واحد يخلط بياض
بيضتين ويفتر ويجعل في الاذن في صوفة مغموسة فيها يملا بها الاذن ويتكي عليها المتشكي ولا ينام
ثم يختطف دفعة فيخرج دود كثير وقد ينفع من اذى الدود صب عصارة الحنظل او العوسج او الافسنتين
او طبيخهما او سحيق لحا اصل الكبر او ماء المرماحوزا او ماء المرزنجوش او البول المعتق **في الاورام التي تحدث
في اصل الاذن** هذه الاورام من جنس الاورام الحادثة في اللحمة الرخوة وخاصة اللحم الغددي وتسمى
بارطوش وتسمى نبات الاذن وربما بلغ احيانا من شدة ما يولم ان يقتل ومثل ذلك فقد يتقدم
كثيرا اختلاط الذهن وهو والورم الكائن في السماخ اقتل للشبان منه للمشايخ لانه يكون في المشايخ
الين واما الشباب فهم اسخن مزاجا ومادة واورامهم المولمة احد كيفية واشد ايجاعا واقلها الا الى
ان يجمع والاورام التي تكون تحت اصل الاذن اسلمها ما كان على سبيل بحران حسن العلامات واما اذا كان

عن بحران ليس معه علامة نضج وان كان سابقا لوقت البحران فهو ردي وهذه الاورام بالجملة قد تكون من
مادة حارة صفراوية او دموية وتكون من سوداء او من بلغم ويدل على الدموي منها الحمرة وثقل ومدافعة الحس
وضيق في المجاري ويدل على الصفراوي وعلى الكائن من الدم الرقيق وجع لذاع منسوب الى الماشرا بلا ثقل و
ولا ضيق للمجاري ولكن مع تلهب شديد والبلغمي يكون مع ترهل ولين وقلة حمرة والسوداوي مع صلابة
وقلة وجع ومن جنس ما يجب ان يعتنى في الاكثر تبريده وجذبه لا برده عما اذا كانت المادة المنصبة فضل
عضو رئيس ولا سيما في بحرانات امراضها مثل ما يحدث في بحران ليثرغس كثيرا وقد اشرنا الى معرفة هذا
في الكتاب الكلي فيجب اذا لا يهتم بعلاجه من حيث يستحق العلاج الورمي قبضا وردعا في الابتداء ثم تركيبا للتدبير
ثم تحليلا صرفا بل يجب ان يبدا وخصوصا اذا عرض في الحميات واوجاع الراس فيعان على جذب المادة الى
الورم بكل حيلة ولو بالمحاجم ان كان ليس ينجذب بسريع الانجذاب وينبغي ان يقلل المادة بالفصد ان
احتيج اليه وان كان شديد التحلب والانجذاب تركناه على الطبيعة لئلا يحدث وجعا شديدا وتضعف
به الحمى بل يجب ان يقصر ان كان هناك وجع شديد على مرخي ويسكن الوجع مما هو حار رطب
وان كان ابتداؤه بوجع شديد فاقتصر على التكميد بالماء القراح وان كان خفيفا اقتصر على الكماد
بالملح او على دواء الاقحوان وعلى الدياخيلون ومرهم ماساس وان لم يكن شديد الخفة وظهر لدانس
فليستعمل ما يجمع بين تغريته وبين تهشيش وانضاج مثل دقيق الحنطة والكتان مع شراب العسل او ماء
الحلبة والخطمي والبابونج فان حدس انه ليس يتحلل بل يتقيح فالواجب ان يخرج القيح اما بتحليل لطيف
ان امكن او عنيف ولو بشرط ومص ومما يخرج القيح منه بعد البط او الشرط دواء اسميلون ومما هو
موافق في هذه العلة بجذبه وتحليله وبخاصية فيه بعر الغنم بشحم الاوز او الدجاج ومن ذلك نورة
وكعك وشحم البقر الغير المملح فاما المزمن فيحتاج الى رماد الصدف والودع مع العسل ومع شحم عتيق
او يوخذ التين ويطبخ بماء البحر او يستعمل الاشق وحده او مع غيره وكذلك الزفت الرطب والمقل
بوشخ الكواير والميعة السائلة ومخ الايل فان صارت خنازير وثبت فليتخذ مراهم من هذه العقاقير
علك البطم وزفت وحب الدهمست وميويزج وصمغ وكمون وفلفل واصل اللوف وقنه وكبريت والشحوم
وخصوصا شحم الخنزير والماعز والتيوس الجبلي خصوصا للسوداوي وكذلك ادمغة الدجاج و
القباج والبقر ومخاخ البقر وخاصة الوحشية والادهان اما لما هو اسخن مادة فدهن الورد والبنفسج
واما لما هو ابرد مادة فدهن السوسن والشبت والبابونج والخروع وينفع من هذه الاورام اذا عسرت
مرهم الزنانيخ **في ضرب الاذن من الاصوات العظيمة** يكون السبب فيه ضعف في القوى النفسانية في
الدماغ او الفايضة الى السمع ولابد من علاج الدماغ بما يقويه على ما علمت

الفن الخامس في احوال الانف وفيه مقالتان **المقالة الاولى** منه في الشم وآفاته والسيلانات

في تشريح الانف تشريح الانف يشتمل على تشريح عظامه وغضروفه والعضل المحركة لطرفيه و
ذلك مافرغ منه ومجرياه ينفذان الى المصفاة الموضوعة تحت الجسمين المشبهين بحلمتي الثدي و
الحجاب الدماغي هناك ايضا يثقب ثقبا بازاء ثقبة من المصفاة لينفذ فيها الريح ويودي ولكل مجرى
ينفذ الى الحلق وتشريح الالة التي يقع بها الشم وتلك هي الزائدتان الحلميتان اللتان في مقدم
الدماغ وتستمدان من البطنين المقدمين من الدماغ وكذلك تصفي الفضول في تلك الثقب ومن
طريقها ينال الدماغ والزائدتان النابتتان منه لشم الرائحة بتنشق الهواء والدماغ نفسه يتنفس ليحفظ
الحار الغريزي فيه ويروح بما ويا زنكالنابض وقد يروح عند الصياح وعند اختلاف الهواء والروح
الى فوق وفي اقصى الانف مجريان الى الماقين فلذلك يذاق طعم الكحل بنزوله الى اللسان واما كيفية
الشم فقد ذكر في باب القوى واما ان الرائحة فتكون في الهواء بانفعال منه او بتادية او بسبب بخار
يتحلل فذلك الى الفيلسوف وليقبل الطبيب ان الشم قد يكون في الاصل باستحالة ما من الهواء على سبيل
التادية ثم بعينه سطوع البخار من ذي الرائحة **في امراض الانف** قد ذكرنا تشريح الانف ومنفعته و
العضل المحركة المنخرية فيما سلف فالواجب علينا الان ان نذكر امراضه واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها
كيفية طرق استعمال الادوية للانف ان معالجات الانف منها ما لا يختص بان يكون من طريق
الانف مثل الغراغر والاطلية على الراس ومنها ما يختص به مثل البخورات والشمومات ومثل السعوطات
وهي اجسام رطبة تقطر في الانف ومنه النشوقات وهي اجسام رطبة يجتذب الى الانف بجذب
الهواء ومنها نفوخات وهي اشيا يابسة مهياة تنفخ في الانف ويجب ان ينفخ في الانبوب وكل من
اسعطته شيا فالصواب ان تملا فيه ماء وتومر بان يستلقي وينكس راسه الى الخلف ثم يقطر في
انفه السعوط ويجب ان تنشق كل ما يجعل في الانف الى فوق كل النشق حتى تفعل فعله وكثيرا ما يعقب
الادوية الحادة المقطرة في الانف والمنفوخة فيه لذع شديد في الراس فربما سكن بنفسه وربما احتيج
الى علاج بما يسكن والاصوب ان يكون على الراس عندما يسعط بشي حاد حريف خرق مبلولة بما حاز
وقد غرق قبله اما بلبن تحلب عليه او دهن صب عليه مثل دهن حب القرع ودهن الورد ودهن
الخلاف واذا فعل السعوط فعله اتبع بتقطير اللبن في الانف بشي من الادهان الباردة **افة الشم**
الشم يدخله الافة كما يدخل سائر الافعال فان الشم لا يخ اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير
ويفسد وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويضعف عن حس الطيب والمنتن جميعا او يبطل
ويضعف حس احدهما وفساده وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان يشم روايح خبيثة وان لم يكن موجودة
والثاني ان يستطيب روايح غير مستطابة كمن يستطيب رايحة العذرة ويكره المستطابة وسبب
هذه الافات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردي يكون في مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه او

او في نفس الشيئين اللذين الشبيهتين بحلمتي الثدي واما سدة في العظم المشاشي عن خلط او عن
ريح او عن ورم وسرطان وبسبايج ونبات لحم زايد او سدة في الحجاب الذي فوقه وكثيرا ما يكون
الكائن من سوء المزاج المفرد حادثا من ادوية استعملت وقطورات قطرت فسخنت مزاجا او احدثت
وبردت او فعل احد ذلك اهوية مفرطة الكيفية وقد يكون من ضربة وسقطة تدخل على العظم افة **العلامات**
اذا عرض للانسان ان لا يدرك الروايح ووجدت هناك سيلان للفضول على العادة فلا سدة في المصفاة
وان وجدت امتناع نفوذ النفس وغنة في الكلام فهناك سدة في نفس الخيشوم وان احتبس السيلان
ولم يكن لسوء مزاج الدماغ وقلة فضوله وكان ما دون المصفاة مفتوحا فهناك سدة غائرة وان كان
السيلان جاريا على العادة ولا سدة تحت الخيشوم وما يليه فالافة في الدماغ فتعرف مزاجاته و
افعاله واحواله مما قد عرفته وكذلك ان كان ضعف في الشم ونقصان واما ان كان يجد ريح عفونة
ويتنشق نتنا فالسبب فيه خلط في بعض هذه المواضع عفن فيستدل عليه بمثل ما علمت واذا
اشتم في الامراض الحادة روايح غير معتادة ولا معهودة ولا عن شي ذي رائحة حاضر ومع ذلك
يحس رائحة مثل المسك او الطين المبلول او السمن وغير ذلك وهناك علامات ردية فالموت مطل
العلاج ان كان سببه سوء مزاج فيجب ان يعالج بالضد ويقصد مقدم الدماغ به من النطولات
والشمومات والنشوقات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجات الراس واكثر ما يعرض
من سوء المزاج هو ان يكون المزاج باردا اما في البطنين المقدمين بكليتهما او في نفس الحلمتين وانفع
الادوية لذلك السعوطات المتخذة من الادهان الحارة مدوف فيه الفربيون والجند والمسك وان
كان السبب فيه خلط في بطون الدماغ استدل عليه بما قيل في باب علل الدماغ واستفراغ البدن
كله ان كان الخلط غالبا على البدن كله او الدماغ نفسه بما يخرج ذلك الخلط عنه بالشيارات
والغراغر والسعوطات والنشوقات والشمومات الملطفة وما اشبه ذلك الى الاصول المعطاة في
علاج الدماغ وان كان السبب سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل النطولات المفتحة المذكورة
في باب معالجات الراس فيطلى بها ويكب على بخارها ويستنشق منه مدوفا فيها فلفل وكندس وجاوشير
ويجب ان يلزم الراس المحاجم بعد ذلك وغرغرة بالاشيا المفتحة الحادة ومما جرب الشونيز ينقع في
الخل اياما ثم يسحق به ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر في الانف ويتنشق ما امكن الى فوق وربما يسحق كالغبار
ثم خلط بزيت عتيق ثم يسحق مرة اخرى حتى تصير بلا اثر ومما جرب وذكر ان يوخذ زرنيخ احمر وفوتنج يسحقا
جدا جدا ويعجن ان ببول الجمل الاعرابي ويشمس ذلك كله ويخضخض كل يوم مرتين فاذا انتشف الدواء البول
اعيد عليه بول جديد ثم يبخر الانف بوزن درهم منه ثم يغرق من دهن الورد ومما يمدح للسدة الريحية
السعط بدهن لوز مر جلي او نفخ الحرمل او الفلفل الابيض مدقوقين فيه وقد ذكر بعضهم ان قشر الرتة اذا

جفف ونفخ سحيقه في الانف كان نافعا وان كان السبب فيه بواسير عولج بعلاج البواسير واما
الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال يسعط بجند حتى تصلح واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب
فلا يزال يسعط بالمسك حتى يحسن حاله ويصلح في **الرعاف** الرعاف قد يكون قطرات وقد يكون هائجا
بحفز شديد وبسبب غلبة من الدم الغالي بقوة وربما كان الانفجار عن شبكة عروق الدماغ و
شراينه وهو غير قابل في الاكثر للعلاج واكثره يكون عقيب حدوث صداع والتهاب ومرض حاد
او عقيب سقطة وضربة ويتبعه اعراض فساد افعال الدماغ لا محالة وربما كان لبخارات حادة
متصعدة والذي يكون عن الشراين يتميز عن الذي يكون عن الاوردة برقته وحمرته وحرارته وايضا
فقد يكون عائدا بادوار وقد يكون واقعا دفعة وسيلان الرعاف من الاحوال التي تنفع وتضر و
من وجد عقيبه خفة راس عن امتلاء واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال سحنة بعد انتفاخ
فقد انتفع به لا سيما في الامراض الحادة وفي الاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية في الدماغ
ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرية فان نفع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه في ذات الرية وللرعاف
بحران كبير في امراض حادة كثيرة وخاصة مثل الجدري والحصبة واما اذا اسرف فاعقب صفرة لم
تكن معتادة او رصاصية او كمودة من صفراء او سوداء او ذبولا مجاوزا للحد وبرد الاطراف فانه وان
احتبس فمعاقبته محذورة ومن حال لونه الى الصفرة فقد غلب عليه المرار الاصفر وتضرر باخراج الدم
اقل ومن حال لونه الى الرصاصية فقد غلب عليه البلغم ومن حال لونه الى الكمودة فقد غلب عليه المرار
الاسود وهذا ن شديد الضرر بما نقص من الدم والجميع ممن افرط عليه الرعاف على خطر من امراض ضعف
الكبد والاستسقاء وغير ذلك واشد الابدان استعدادا للرعاف هو المرازي الصفراوي الرقيق
الدم وينتفع بالمعتدل منه وللرعاف دلائل مثل التبازيق تلوح للعينين والخطوط البيض والصفر
والحمر وخصوصا عقيب الصداع وسائر ما فصل حيث تكلمنا في الامراض الحادة وبحراناتها وقد يستدل
من الرعاف واحواله على احوال الامراض الحادة وبحراناتها وقد ذكرنا ذلك في الموضع الاخص به
العلاجات اما البحراني وما يشبهه من الواقع من تلقاء نفسه فسبيله ان لا يعالج حتى تحس سقوط
القوة جدا وربما بلغ ارطالا اربعة منه وقد يجب ان يحبس حين يفرط افراطا شديدا واما غيره فيعالج
بالادوية الحابسة للرعاف واما الكائن بحسب استعداد البدن ومرازيته فيجب ان يداوم استفراغ
المرار منه وتعديل دمه بالاغذية والاشربة والفصد افضل شيء يحبس به الرعاف اذا افصد ضيقا
من الجانب الموازي المشارك وخصوصا اذا وقع الغشي فاما الادوية الحابسة للرعاف فهي اما شديدة
القبض واما شديدة التبريد والتغليظ والتجميد واما شديدة التغرية واما حادة كاوية واما ادوية لها
خاصية واما ادوية تجمع معنيين او ثلثة والقوابض فمثل عصارة لحية التيس والاقاقيا ومثل الجلنار و

الورد والعدس والعفص ومثل عصارات اوراق العوسج وورق الكمثرى والسفرجل وعصا
الراعي والمبردات فمثل الافيون والكافور وبزر البنج والجص وبزر الخس وعصارته والخلاف وما
بلح النخل والفاقلي ولسان الحمل كلها غير مطبوخة والمغريات فمثل غبار الرحا ودقاق الكندر واما
الكاوية فمثل الزاجات والقلقطار وهذه اذا استعملت فيجب ان يستعمل بالاحتياط فانها ربما احدث
خشكريشة اذا اسقطت جلبت شرا من الاول واما التي لها خاصية فمثل روث الحمار وما البادروج
وماء النعنع **علاج الخفيف** من الرعاف اما السعوطات فيوخذ ماء بلح النخل والاقاقيا من كل واحد
نصف اوقية كافور حبة لا يزال يقطر في الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور
وايضا ماء البلح مع عصارة الكراث وايضا الماء المالح المر يقطر في الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة
الفاقلي بحالها غير مطبوخة وايضا ماء القثاء بكافور وايضا عصارة البادروج بكافور او عصارة لسان
الحمل مع طين مختوم وكافور او عصارة عصا الراعي معهما ومما هو بالغ في هذا الباب عصارة روث الحمار
الطري فان احسست بكثرة الدم فالزنجار المخلوط بالخل يقطر يسيرا يسيرا وايضا استعمال سعوط من سحيق
الجلنار ناعما بماء لسان الحمل وايضا ماء اديف فيه افيون ولا يجب ان يفرط صب الماء الشديد البرد و
ربما عقد الدم واجمد في اغشية الدماغ وههنا سعوطات كتبت في انقراباذين غاية جدة واما الفتائل
فيوخذ فتيلة فتغمس في الحبر ثم ينثر عليه زاج حتى تختلط الجميع ثم يدس في الانف وايضا يوخذ عصارة
ورق القريص وقلقطار ووبر الارنب وسرقين الحمار يابسا او رطبا وعصارة الكراث وكندر ويتخذ
منه فتيلة ومما جرب فتيلة متخذة من الحضض الهندي المحرق وماء البادروج وايضا فتيلة من غبار الرحا
ودقاق الكندر وصبر بالخل وبياض البيض وايضا فتيلة متخذة من زاج وقرطاس محرق وقشار الكندر
بماء البادروج وايضا فتيلة مبلولة بماء الورد مغموسة في قلقطار وصبر او فتيلة من ماء الكراث مذرورا
عليها نعنع مسحوق او فتيلة من اسفنج وزفت مذاب مغموسة في خل او يتخذ فتيلة من سراج القطرب او
نسج العنكبوت بقلقطار وزاج وقليل زنجار او فتيلة متخذة من وبر الارنب منفوش مغموس في الكندر
والصبر المعجونين ببياض البيض وايضا فتيلة متخذة من زاج محرق جزء افيون جزء يجمع بخل او فتيلة من
قشور البيض محرق يخلط بحبر وعفص واما النفوخات فمنها الحضض الهندي المحرق وايضا ضفادع محرقة
تذر في الانف وايضا غبار الرحا او تراب خزف ابيض ونورة وايضا الكندر والقرطاس والزاج اجزاء
سواء ينفخ في الانف وايضا قشور شجرة الدلب مجففة مسحوقة يجب ان يوخذ ذلك بالدستبان على المسح
فيوخذ زبرة ويجعل في كيزان جدد بترابها وان كان معها تراب الفخار فهو اجود ويشد راسها حتى
تجف في الظل وتسحق عند الحاجة كالهباء وينفخ في الانف فيحبس الرعاف على المكان او قشور البيض مسحوقة
وايضا قصب الذريرة ونور النسرين وبزر الورد والقرنفل من كل واحد درهم مر وعفص من كل واحد نصف

درهم قليل مسك وكافور ينفخ في الانف اياما متوالية واذا انفخت المنفوخ فيه فليمسك الانف ساعة
او ليبزق ما ينزل الى الفم ويجب ان يكون النفخ في انبوب ليمنع ذرور الرعاف واما الاطلية والصبوبات
فمنها طلا على الجبهة بهذه الصفة يوخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم وورق الاس وماورد
يبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرق كتان وكذلك تتخذ من جميع الادوية الباردة القابضة والمخدرة المعروفة
مدوفة في العصارات المبردة المقبضة مثل عصارة اطراف الخلاف والعوسج وقضبان الكرم وورق
الكمثرى والسفرجل وعصا الراعي اطلية واضمدة واما الشمومات فروث الحمار الطري واما الحشايا
فان يحشى بريش القصب وبهوس المكانس وبقطن البردي او قطن ساذج ما يخرفع من النبات واما الصعب
من ذلك الكائن لغليان حرارة شديدة او انفجار الشرايين فلا بد فيه من فصد القيفال الذي يلي ذلك المنخر
فصدا ضيقا جدا ومن الحجامة من موخر الراس بشرط خفيف وعلى الثدي الذي يليه تعليق بلا شرط
وربما احتيج الى ان يخرج الدم بالفصد الى الغشي من القيفال او من العرق الكتفي الذي من خلف فانه
ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الى الراس فانه اذا ادى الى الغشي سكن على المكان وذلك في الرعاف الشديد
الحاقن بل يجب ان يبادر في الوقت كما يحس بشدة الرعاف وحفزه قبل ان تسقط القوة واما ان لم
يكن حفز شديد ولكن كان قطرات او كانت بنوايب فيجب ان يكون الفصد قليلا قليلا مرات متوالية
واذا بلغ الفصد مبلغ الكفاية فيجب ان يقبل على تغليظ الدم بما يبرده وبما يجمده وان لم يبرد مثل العناب
واما المحجمة فانها لا تقدر على مقاومة الدم الغالب بل يجب ان ينقص اولا بالاخراج بالفصد ثم يوضع
المحجمة ووضع المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من اليمين وعلى الطحال ان كان الرعاف من اليسار و
عليهما جميعا ان كان من الجانبين من اجل المعالجات ويجب ايضا ان يشد الاطراف حتى الخصيتان
والثديان من النساء وشد الاذنين غاية جدا ويجب ان يستعمل نطول كثير بالماء البارد وربما احتيج
الى ان يجلس الانسان في الماء البارد بالثلج حتى تخصر اعضاوه وربما احتيج الى ان يحصص راسه بحص مبتت
او بحص مبلول في الخل او يصب على راسه المياه المبردة بالثلج حتى تخدر وربما لم توجد فيه بد من
الفتائل القوية الرعافية ومن ماء الباذروج بالكافور ومن الموميايي الخالص يسعط درهم ولا اقل
من ان يمسك الماء البارد المثلوج في فمه واعلم انه ربما عاش الانسان في رعافه الى ان يخرج منه فوق
عشرين رطلا والى خمسة وعشرين رطلا ثم يموت وربما كان الغشي الذي يقع منها سببا لقطعة واما الاغذية
فعدسية بسماق او بخل او بحصرم وما اشبه ذلك والجبن الرطب من الاغذية الملايمة للمرعوفين
وكذلك الالبان المطبوخة حتى تغلظ والبيض المسلوق لمن يستعد للرعاف لمرازية دمه على ان الحوامض
ربما اضرت بالمرعوفين لما فيه من التقطيع والتلطيف وقد زعم جماعة من المجربين ان ادمغة الدجاج
من افضل الاغذية لهم بل من افضل الدواء لمن به رعاف من صدمة او سقطة وضربة ولكن يجب ان يكثر

منه ويكون مرات متوالية واما الشراب فانه ينفع من حيث يقوي ويضر من حيث يهيج الدم فاذا اضطررت
اليه من حيث يقوي فامزجه قليلا واذا لم يضطر اليه ولم يكن الرعاف قد ناهز اسقاط القوة فلا تسقه و
يجب ان يراعي حتى لا ينزل منه شي الى البطن فينفخ المعدة ويضعف النبض ويهيج الغشي فان نزل شي فيجب
ما دام في المعدة ان يقيا ويبادر بذلك كما يحس بنزوله الى المعدة فان جاوزها فيجب ان يحقن ليخرج بسرعة
ولا يبقى في المعدة **في التدبير المرعف** ان الصواب ربما صوب الترعيف وخصوصا في الامراض الدماغية و
لذلك ما كان القدماء يتخذون الة مرعفة تعقر الانف ليعالجوا بذلك كثيرا من الامراض المحتاجة في
عاقبتها الى رعاف سايل ومن التدبير في الترعيف الدغدغة باطراف النبات اللين الخشن خصوصا
الذي ينبت على الخشب الاذخري كالزهر ويكون كالعنكبوت والشياف المتخذ من فقاح الاذخر و
من الفوتنج البري او المتخذ من الادوية الحادة كالكندش والميويزج والفربيون معجونة بمرارة البقر
الزكام والنزلة هاتان العلتان المشتركتان في ان كل واحد منهما سيلان لان المادة من الدماغ لكن
من الناس من يخص باسم النزلة ما نزل الى الحلق وباسم الزكام ما نزل من طريق الانف ومن الناس من
يسمي جميع ذلك نزلة ويسمي بالزكام ما كان نازلا من طريق الانف رقيقا وملحا متواترا اما نافعا للشم منصبا
الى العين وجلدة الوجه وبالجملة الى مقدمة اعضاء الوجه والنزلة قد ينفض الى الحلق والرية والى المري
والمعدة فربما قرحها وكثيرا ما يهيج بها الشهوة الكلبية وقد ينفض بالعصب الى ابعد الاعضاء وقد
يتولد منها الخوانيق وذات الرية وذات الجنب والسل خاصة ولا سيما اذا كانت النزلة حادة و
اوجاع المعدة واسهال وسحج واذا كانت مالحة او حامضة وتولد منها ايضا القولنج وخصوصا من المخاطي
الخام منها وسبب جميع ذلك اما حارة مزاجية خاصة او خارجية من سموم او شمس او شم ادوية مسخنة
كالمسك والزعفران والبصل واما باردة مزاجية خاصة او واردة من خارج من هواء بارد او شمال
وخصوصا اذا كشف الراس لهما لا سيما وقت ما يتخلل الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكر
او غير ذلك وقد يحدث من الفصد تخلخل يهيئ البدن لقبول الحر والبرد فيحدث النزلة لا سيما بعد
فصد كثير وكذلك في سوء المزاج الحار المصيب والبرد المزاجي اذا قوي واستحكم كما يكون في المشايخ
يقال انها لا ينضج الا ان يبلغوا الغاية في صحة المزاج وحرارته وان الدماغ البارد اذا وصل اليه الغذاء
في المشايخ وفي ضعفاء الدماغ فلم ينهضم فيه ما ينفذ اليه لضعفه فضل فنزل والكائن من البرد اكثر من
الكائن من الحر واصحاب المزاج الحار اشد استعدادا لقبول الاسباب الخارجة الفاعلة للزكام من
اصحاب الامزجة الباردة واصحاب الامزجة الحارة في انفسهم اكثر امنا لعروض ذلك لهم من الاسباب
البدنية من اصحاب الامزجة الباردة فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الدماغ الغذاء ولا يحلل
ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس فضول الغذاء وتركم البخارات نكس الانبيق لما يتصعد اليه من القرع

حارة ص

فصل الغذاء او دفعه ها

وتدوم عليه النوازل والنزلة قد يكون غليظة وقد يكون رقيقة مائية وقد تكون حادة مرة ومالحة او
ردية الطعم وقد يكون حارة لذاعة وتكون باردة والنزلة الباردة تنضج بالحمى واما الحارة فلا ينتفع بالحمى
والنوازل والامراض النزلية تكثر عند هبوب الشمال وخصوصا بعد الجنوب ويكثر ايض في الشتاء وخاصة
اذا كان الصيف قبله شماليا قليل المطر والخريف جنوبيا مطيرا وقد تكثر النوازل ايض في البلاد الجنوبية
لامتلاء الروس قال بقراط اكثر من يصيبه النوازل لا يصيبه الطحال قال جالينوس لان اكثر من
يمرض في عضو فان اعضاءه الاخرى سليمة اقول عنى ذلك لان المتهيى للنوازل ارق اخلاطا
ومن غلظت اخلاطه لم يتهيا للنوازل كثيرا والصداع اذا وافق النزلة زاد فيها بالجذب **العلامات**
علامة النزلة الحادة الحارة ان كانت زكامية حمرة الوجه والعين ولذع السائل ورقته وحرارة ملمسه
وربما عرض معه حمى فلا ينتفع بها وان كانت حلقية فحدة ما ينزل الى الحلق وشدة احراقه ورقته
مع التهاب يحس به اذا تنخع به ويدل عليه نفث الصفرة والحمرة وقد تكون هناك سدة ايض وغنة و
دغدغة حريفة وعلامة النزلة الباردة برد السيلان ان كان في الانف مع تمدد الجبهة وسدة
السدة والغنة وربما دل عليه غلظ المادة وان كانت الى الحلق فبرد ما يتنخع وبياضه والانتفاع بالحمى ان
عرضت **العلاج** علاج النزلة محصور في اغراض النقصان من المادة ومقابلة السبب الفاعل
وقطع السيلان او تعديله او تحريكه الى الجهة اخرى والتقدم بمنع ما عسى ان يتولد منه من مثل خشم
في الانف وقروح على المنخر او مثل خشونة في الحلق وسعال وقروح الرئة وما يليها وورم وجميعه
يحتاج الى هجر اللحم وترك الامتلاء من الطعام والشراب والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام
مانع من نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ التي لا تنضج الا بالسكون ومع ذلك فانه يجذب اليه فضولا
اخرى وهو بعد النضج بالغ جدا بما يستفرغ من الفضل النضيج والمبتلى بالنزلة والزكام يجب ان لا
يبيت ممتلى البطن طعاما فيمتلي راسه وان يديم تسخين الراس وتبعيده عن البرد ويقيه الشمال خصوصا
عقيب الجنوب فان الجنوب يملا ويحلل والشمال يقبض ويعصر ويقل شرب ماء الثلج ولا ينام نهارا
ويعطش ويجوع ويسهر ما امكن فهو اصل العلاج والاسهال واخراج الدم يبدا به ثم بالاسهال
بعده ان دعت الحاجة اليهما جميعا وقلما يستعجل الى الفصد خصوصا في الابتداء الا لكثرة لا تحتمل
واولى نزلة لا يفصد فيها ما خلا عن السعال فان سعال قليل النفث فلا بد من قليل فصد يخلف عدة
لما يعلل ان يحوج الى تكرارات ويستعمل شراب الخشخاش الساذج ان كان سهر والا فالسكر ان
لم يكن سهر والحقنة تجذب الفضل وتلين الطريق بمثل ماء الشعير في نفوذه واذا وجد مع النزلة نخس
يدوم دل على ان المادة تميل الى الجنب فليبادر بالفصد وللتدخينات تنعا او زنت حمى وجب السعال
لخشونة الصدر لا لمواد الراس ويجب ايض ان يصابر العطش ويكسر بمزاج من شراب الخشخاش والماء

وان اردنا التقوية فبماء الشعير والسويق واذا كان مع النزلة حمى لم يستحم ومن دامت به النوازل
صيفا وشتاء فيجب القوقا يا الذي من انفع العدد وحركة الاعضاء السافلة نافعة جدا من النوازل لجذب
المواد الى اسفل ثم استعمال ما يوصف من التكميدات والتبخيرات مع مراعاة ان لا يستعمل على امتلاء
والمعتاد للنزلة فانه قد يمنع حدوث النزلة به بادمانه الى التعرق في الحمام قبل حدوث النزلة ويجب على كل
حال ان يديم تنكيس الراس ويطي الوساد ولا يستلقي في النوم فاما النقصان من المادة فهو باستعمال
تنقية البدن اما في الحار فبالفصد والاسهال المخرج للاخلاط الحارة والحقن الجاذبة للمادة الى
اسفل واما في الباردة فبالادوية المسهلة للخلط البلغمي من الراس من المشروبة والمحقون بها وفي
الجملة يجب ان تقل الاكل والشرب من الماء او يصوم اصلا يوما وليلة فهو له واما مقابلة السبب
الفاعل اما الحار فان يجتهد في تبريد الراس بما هو مبرد بالقوة مثل دخول حمام العذب كل بكرة على
الريق وصب الماء على الاطراف ومسح الراس والاطراف والسرة والحلقة والاذ اكثر وما يليها
بدهن البنفسج واستعمال النطول المتخذ من الشعير والخشخاش والبنفسج والبابونج وصب المبردات
القوية الفعل على الراس والميل بالاغذية الى ما خف وبرد ورطب واستعمال الجلنجبين كل يوم واما
البارد فان يجتهد كما يبدا الدغدغة والعطاس بتسخين الراس وتكميده بالخرق المسخنة الى ان يحس
بانه يصل الى الدماغ وحفظ الراس على تلك الجملة وربما احتيج الى ان يكون بالملح والجاورس وربما كمد
بالمياه الحارة في غاية ما يمكن ان يحتمل من الحرارة ويستعمل فيه النطولات المنضجة المحللة وتمريخ الاطراف
بالادهان الحارة كذلك دهن الشبت ودهن البابونج والمرزنجوش واقوى من ذلك دهن السذاب
ودهن البان ودهن الغار ودهن السوسن يمسح به الذكر وما يليه من الحلقة والسرة والاطراف و
يغسل الراس بالصابون القسطنطيني واما الدهن فما امكنك ان لا تمسه الراس فافعل الا ان لا تجد بدا
حين يحتاج الى تبريد ثابت او تسخين ثابت وليكن بعد الاستفراغ وان يستعمل على الراس او على الجبهة
لطوخات من الخردل والقسط ونحوه وتغسله بماء الصابون ونحوه وان تميل بالاغذية الى ما خف
ولطف وسخن وجفف مع تليين منه للصدر وربما احتيج الى استعمال ادوية المحمرة بحيث يقع فيها
خروج الحمام مع الخردل والتين والفوتنج والتافسيا بل استعمال الكي وبالجملة فان تسخين الراس وتجفيفه
نافع لما حدث ومانع لما يحدث ويجب في هذه النزلة ان لا يدخل الحمام قبل النضج بل يستعمل
التكميدات اليابسة ومما ينفع فيه شم المسك وكذلك القام الاذن صوفة مغموسة في دهن حار
مسخن الحد واما قطع السيلان فبالغراغر المجمدة الباردة مثل الغرغرة بالماء البارد وبماء الورد
وبماء العدس وماء الكزبرة وماء قد طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان ايض اما باردة للحار او
حارة للباردة ومثل تلطيخ الحلق بشراب سخن فيه مر وخصوصا في الباردة وكذلك امساك بنادق

فى الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر والزعفران من غير بلع لمائية ومثل الاشربة التى لها
خاصية ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ بالسلاقة
المجعول فيه مثل المر وغيره مما نذكره فى الانفرا باذين للبارد ولا يجب ان يسقى شراب الخشخاش
الا فى الابتداء ليمنع عن الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الى نفث لم يصلح هذا الشراب ومثل البخورات
الحابسة يستعمل بحيث يلج فى الخيشوم او يحنك حابسا للبخار وهذه البخورات كالسندروس
للحار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد بخورا وشموما والقسط ايضا والشونيز المقلو اذا شم مصرورا
فى خرقة كان نافعا جدا وكذلك البخور الهشم المسمى قوفى وكذلك بخار الخمر او العسل عن حجر الرحا
المحمى ومما ينفع فى ذلك التبخر بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط واللبنى والعود
اما الطرفا والورد فللحار وكذلك الطرزد والباقلى والشعير المنقع فى مخيض البقر خاصة والسكر
والكافور والنخالة المنقوعة فى الخل تبخر بها للحارة وكذلك بخار الخل عن حجر الرحا محمى مغسول منظف
واما التعديل للقوام فمثل استعمال اللعوقات واخذ الكثيرا وحب السفرجل فى الفم ليخالط غلظها رقة
ما ينزل فيغلظ بها ويلزج ولا ينزل الى العمق ويسهل لها النفث واستعمال ما يرق ذلك حتى لا يؤذى
بغلظه وبلوجه واذا كانت النزلة باردة لم يصلح دخول الحمام قبل النضج وان كانت حارة لم يكن بذلك
كثير باس بل انتفع به واما تحريكه الى جهة اخرى فمثل ما يعامل به النزلة الى الحلق بان يجذب الى
الانف بالمعطسات وبجميع ما يلذع المنخرين ومثل ما يعامل به كل نزلة حارة تسيل الى اسفل من
استعمال الحجامة على النقرة وكذلك الاكباب على النطولات المتخذة من الرياحين الجاذبة للمادة
الى ناحية الانف واما التقدم فمثل ان يصان الحلق والرية عن آفته واكثره بالاغذية اما فى الحارة
فتمريخ الصدر بدهن البنفسج وتناول ماء الشعير بالبنفسج المربا وماء الرمان الحلو واستعمال الاحساء
المتخذة من النشا ودقيق الشعير والباقلى باللبن الحليب ان لم يكن حمى وبصر اللبن ان كان حمى واستعمال
اللعوقات اللينة الباردة والاشربة الزوفائية الباردة واما فى البارد فمثل تمريخ الصدر بدهن
البنفسج والبان واستعمال الاحساء الحارة الملينة مثل الاطرية بالعسل ومثل ما نخالة الحنطة بدهن
اللوز والعسل ومثل الخبز بالمبخج واستعمال اللعوقات الملينة الحارة والاشربة الحارة الزوفائية
وايضا زوفا نفسه مع اصطرك وشرب الماء الحار نافع من النوازل بنضجها ويدفع غائلتها عن اعضاء
النفس انضاجا للمادة تليينا والنبيذ لا يوافقهم وربما اتفق ان ينفعهم هذا فى الابتداء واما بعد
النضج فالمعتدل منه موافق ويجب ان يكون للحار الشراب ممزوجا والرهومات تمنع النضج فى الرقيق
فى الابتداء **المقالة الثانية فى باقى احوال الانف** سبب النتن فى الانف اما بخارات عفنة تصعد
اليه من نواحى الصدر والرية والمعدة واما خلط متعفن فى عظام الخياشيم لو كان حادا لاحدث قروحا

ولكنه عفن منتن الريح ربما تادى ريحه الى ما فوق فاحس بمشمه او خلط متعفن فى البطن وفى الدماغ
كله او فى مقدمه او فيما يلى الانف منه او عفونة وفساد تعرض لتلك العظام انفسها ويصعب علاجه
او لبواسير فى الانف متعفنة **العلاج** يجب ان تقدم بتنقية ما يكون اجتمع من الخلط الردى ان
كان فى غير الخيشوم وقعر بل فى المعدة والدماغ ثم يستعمل الادوية الموضعية من الفتائل والسعوطات
والعطوسات والنفوخات وغير ذلك واما الفتائل المجربة فى ذلك فالاصوب ان يغسل الانف
قبلها بالشراب ثم يستعمل فمن تلك الفتائل فتيلة متخذة من المر والحماما والاقاقيا متخذة بعسل او من حماما
ومر وورد بدهن الناردين وفتائل كثيرة الاصناف متخذة من هذه الادوية على اختلاف الاوزان و
هى السعد والسنبل وورد النسرين والذريرة والحماما والقرنفل والاس والصبر والورد وشى من
ملح مجموعة ومفرقة او فتيلة مبلولة بمثلث رقيق يذر عليه ذرور متخذ من القرنفل والسعد والرامك
واللاذن اجزاء سواء وايضا اس وقصب الذريرة نسرين ورد قرنفل بالسوية من كل واحد درهم مر وعفص
من كل واحد نصف درهم مسك اربعة حبات كافور اربع حبات قليميا ملح اندرانى من كل واحد
اربعة قراريط يستعمل فتيلة ومن السعوطات السعوط بعصارة الفوتنج وافضل السعوطات وانفعها
ابوال الحمير فانها لا تخلف ومن المجرب الجيد ان يحل اقراص اندروخورون الواقع فى الترياق فى
الشراب ويقطر فى الانف فيبرئ وطبيخ الدارشيشعان بالشراب الريحانى جيد جدا يستعمل اياما ينشق
ومن اللطوخات ان يلطخ باطنه بالقلقطار وايضا ورق الياسمين يسحق بالماء ويطلى به الانف ودواء
قريطين وهو مر اربعة وثلثى سليخة درهم وسدس حماما مثله يعجن بعسل ومن النفوخات ان ينفخ فيه
الفوتنج نفسه او خربق ابيض وصدف محرق ومن الدواء المذكور فى آخر الفتائل وان ينفخ عود
البلسان فى الانف ومن النشوقات ما جرب طبيخ الدارشيشعان بماء او خمر يستعمل اياما ومما جرب
فى علاجه وخاصة اذا كان فى الدماغ او مقدمه عفونة كيتان بمنة اليافوخ وتسريته بحلاء الاذنين مائلتين
الى الصدغين او كية على وسط الراس **القروح فى الانف** انه قد يتولد فى الانف قروح اما من بخارات
حادة او ردية او من نوازل حادة وهى اما منتنة عفنة واما خشكريشات واما قروح بثرية واما
قروح ساذجة وهى اما ظاهرة واما باطنة **العلاج** الانف عضو ارطب من الاذن وايبس من العين
فيجب ان يكون علاج قروحه بين علاج قروح الاذن والعين فيحتاج ان تكون الادوية المجففة
لقروح الانف اقل تجفيفا من الادوية المجففة لقروح الاذن واشد تجفيفا من الادوية المجففة
لقروح العين فان قروح الاذن تحتاج الى شى فى غاية التجفيف وقروح العين تحتاج الى شى فى اول
حدود التجفيف ثم انه ان كان السبب مواد تسيل او ابخرة تصعد فيعالج باستفراغها وجذبها الى
ناحية اخرى على ما تدرى وبالجملة تحتاج اول شى ان يجفف الراس ويقوى بما عرفته ثم يقصد المخران

ثم يحى

واعلم ان جميع الادوية النافعة فى البواسير والاذنيان مما سنذكره نافعة ايض فى القروح اذا كانت قوية
واذا اغليت باللعابات وبما يشبهها حتى لانت صلحت لجميع القروح الخفيفة ايض اما القروح اليابسة
فيعالج بمسوح متخذ من شمع مخلوط به نصفه مخ ساق البقر مذاب فى مثله دهن النيلوفر او الشيرج واصلحه
عندى دهن الورد وخصوصا المتخذ من زيت الانفاق وايض يعالج بمسوح متخذ بدهن البنفسج مع كثيرا
او قليل زعوة بزرقطونا وخطمى وايض بفتيلة مغموسة فى زوفا روشحم البط والشمع الاصفر وشحم
الايل وشحم الدجاج والعسل وايض شمع ودهن وهليلج اصفر او عفص وربما نفع فصد عرق فى طرف
الانف بعد القيفال وحجامة النقرة والاسهال واما القروح التى تسيل اليها مادة حريفة اوردية
اومنتنة فان علاجها يصعب ولابد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى الاستسهال بالايارجات
ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون خصوصا الصابون المنسوب الى اسليمادس والصابون
الى قسطنطونس ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف ومنها ان يوخذ قشور النحاس وقلقديس و
زنجار احمر وخربق ويسحق وينفخ فى مرارة البوزايا ما يخر فيه ثم يستعمل وربما القيه حماما ومر وفوتنج
وفراسيون وزعفران وشب وعفص ودواء زوفس المجرب وهو ان يوخذ شب وسعد وعفص
ومر وزعفران وزنجار ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع فيعالج بالاسرب المحرق المغسول
والاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن الورد والشمع واما القروح البثرية فعلاجها بدهن
الورد ودهن الاس والمرداسنج وماء الورد وقليل خل يتخذ منها مرهم واما القروح الظاهرة فيعالج
بهذا المرهم اسفيداج رطل مرداسنج ثلث اواق خبث الرصاص المحرق ثلث اواق يخلط بالخمر ودهن
الاس ومن الادوية المشتركة ان يوخذ ماء الرمان الحامض فيطبخ فى اناء من نحاس حتى تصير الى النصف
ويلطخ به فتيلة ويستعمل ومما يعالج به اقراص اندرون وتارة محلولة بشراب وتارة بخل وما يجب
ما تدرى ومن المراهم الجيدة ان يوخذ خبث الاسرب وشراب عتيق ودهن الاس يجمع بالسحق على
نار لينة محمية ويحرك حتى تغلظ ويحفظ فى اناء نحاس والاسرب المحرق فى حكم خبث الاسرب وينبغى
ان يستعمل عصارة السلق وحدها او مع الادوية فانها نافعة جدا **فى علاج القروح التى تسمى حلوة**
اما فى الابتداء فيكفى دهن الورد وحده او بشمع وشحم الدجاج واقوى من ذلك مرهم الاسفيداج ولاسيما
مخلوطا بلعاب حب السفرجل وان اريد زيادة تجفيف جعل فيه خبث الفضة وقد ينفع خبث الفضة
وحده بدهن الاس واما اذا اشتدت العلة يسيرا فليستعمل هذا المرهم اسفيداج رطل مرداسنج
ثلث اواق خبث الرصاص ثلث اواق رصاص محرق مغسول مسحوق بالخمر اربع اواق يتخذ منه مرهم
بدهن الاس والخل واما اذا ازمنت العلة واشتدت جدا فيوخذ مرهم بهذه الصفة مرداسنج اربعة
دراهم سداب رطب اربعة دراهم شب درهمين يتخذ منه مرهم بدهن الاس والخل واقوى منه زاج

وقلقند ومر من كل واحد سبعة اجزاء قلقديس ستة شب يمانى عفص توبال النحاس من
كل واحد اربعة دراهم كندر جزء ونصف خل رطل وثمان اواق يطبخ فى اناء نحاس حتى تصير فى
قوام العسل ويتخذ منه لطوخ **فى السدة فى الخيشوم** السدة فى الخيشوم هى الشئ المحتبس فى
داخله حتى يمنع الشئ النافذ من الحلق الى الانف او من الانف الى الحلق وقد يكون خلطا لزجا
لحجا وقد يكون خشكريشة **العلامات** هذه السدة تفعل الغنة حتى تمنع فضلة النفخة عن ان تسرب
فى الخيشوم فيفعل الطنين الكائن منه **العلاج** يوخذ من العدس المردرهم جند نصف درهم
افيون قيراط زعفران ومسك من كل واحد قيراط من نصف درهم تتخذ منها حب ويسعط
بماء المرزنجوش الرطب وكثيرا ما يحوج الحال الى عمل اليد وحرط الانف بالميل الخاص بالانف
الذى يمكن به الجرد فلايزال يجرد حتى يتنقى وربما خرج بالجرد شئ كثير تعجب الانسان من
مبلغه يكاد ان يبلغ نصف رطل فان لم يغن فعلى ما ذكرنا فى باب البواسير **علاج الخنان**
من معالجاته ان يسعط ويغرغر بدواء بهذه الصفة يطبخ العفص المسحوق بماء الرمان الحلو عمقه
حتى يتشربه ثم يجفف ويخلط به نصفه كندر وانزروت ويعجن كرة اخرى بماء الرمان الذى
طبخ فيه العفص ويستعمل سعوطا او غرغرة اياما ومما يعالج به ان يجعل فى الانف تنكار وشمع و
دهن لايزال يستعمل حتى يبرا **قرض الانف** الاولى والافضل ان يحشى من داخل ثم يسوى
من خارج ويخرج الحشو كل قليل حتى يستوى واما الاطلية النافعة فى ذلك الذى يجب ان
يجعل على الكسر صبر ماش مر زعفران زاملك طين ارمنى طين رومى خطمى لاذن يطلى
بماء الاثل وماء الطرفا على انا وربما عاودنا ذكر هذا الباب فى كتاب الكسر والجبر **البواسير
والاذنيان فى الانف** اما البواسير فهى لحوم زائدة تنبت فربما كانت لحوم رخوة بيضاء
ولا وجع معها وهذه اسهل علاجا وربما كانت حمراء او كمدة شديدة الوجع وهذه اصعب علاجا
سيما اذا كان يسيل منها صديد منتن وربما كان منها ما هو سرطانى يفسد شكل الانف و
يوجع بتمديده الشديد وهو الذى يكون كمد اللون ردى التولد جدا فى غور كبير وسبيله
المداراة دون القطع والجرد وقد يفرق بين السرطانى وبين البواسير الردية اللحم ان اللحم النابت
ان كان عقيب علل الراس والنوازل فانه بواسير وان كان ليس عن ذلك بل حدث عن صفار
الانف وعدم السيلانات فهو سرطان وخصوصا ان كان قبل حدوثه فى الدماغ اعراض سوداوية
وكان ابتداء كحمصة او فندقة ثم اخذ يتزايد واحدث بالحنك صلابة والسرطان فى اكثر الامر
غير ذى صديد وسيلان الى الحلق بل هو يابس صلب والبواسير ربما طالت حتى تخرج من الانف او من
الحنك وجميع الادوية التى تنفع من الاذنيان فانها ينفع من البواسير وربما احتيج ان يكسر قوتها

وقد يكون لحما نابتا

وصارت بواسير معلقة
وربما طالت م

العلاج

ما كان من ذلك من القسم الاول قطع بسكين دقيقه ثم جرد بالمجرد ناعما وما كان من
القسم الثانى من ذلك فالاولى ان يكوى اما بالادوية التى نذكرها واما بالنار بمكاوى صغار دقاق
او يقطع بمجارد يخرج جميع ما فى الانف من الزوايد والفضول واجود المجارد ما كان انبوبيا ثم
يصب فى المنخرين بعد ذلك خلا وما فان جاد النفس بعد ذلك وزالت السدة والا فقد بقيت
منه فى العمق بقية فيحتاج ان يستعمل المنشار الخيطى وصفته ان ياخذ خيطا من شعر او ابريسم
فتعقد عقدا يصيرها كالمنشار ذى الاسنان وتدخله فى ابرة من اسرب معقفة ادخالا من المنخر
حتى تخرج الى الحنك ثم ننشر به بقية اللحم جذبا له من الجانبين كما يفعل بالمنشار ثم ياخذ انبوبا من الرصاص
او من الريش ويلف عليه خرقة ويذر عليها ادوية البواسير مثل دوا القرطاس ودوا اندرون
وسايرها ما نذكره بعد ويدخله فى الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واذا اعمل مجرد كالمبرد لكنه
انبوبيا امكن ان نبلغ به المراد من التنقية واذا استعمل على البواسير الات الجرد والقطع والادوية
الاكالة فيجب ان يعطس بعد ذلك حتى ينتثر كل عفونة ونشارة اما الادوية التى تعالج بها فما اخف
من ذلك ففتيلة معمولة من قشر الرمان مسحوقا بالما حتى ينعجن ولا يزال يستعمل ذلك فانه مجرب
لكنه بطى النفع او فتيلة من اشنان اخضر شادج او بشحم الحنظل او من جوز السرو مع شى من التين
يستعمل اياما او فتيلة مغموسة فى عصارة الحبق وحدها او مغموسة فى عصارته ثم يذر عليها اليابس
منه او فى خمر ويذر عليها سحيق الحبق او عقيد ماء الرمانين مدقوقين مع القشر والشحم او فتيلة دوته
بعسل ووزد وتكرر فى اليوم مرارا او نفوخ من الزرنيخ والقلقند مسحوقين بخل مجففين واما الادوية
التى تعالج بها ما ازمن من ذلك ففتائل وذرورات ومراهم تتخذ من الشب والمر والنحاس المحرق
وقشور الرمان واصل السوسن الابيض والقلقند والقلقطار والزاج والنطرون تتخذ منها بالخمر او
بماء الحبق او ماء الرمانين بالشحم والقشر فتائل ويستعمل او يستعمل نفوخات فان لم ينجح اتخذت فتيلة
من مثل هذه المياه مذرور عليها شى كثير من القلقديس والقلقطار والقلى والزنجار والزاج والشب
على السوية والاصوب ان يستعمل بعد الشرط فان لم ينجح فالقلقنديون وقد قيل ان بزر اللوف
يشفى بواسير الانف وان كانت سرطانية واذا اعصر العنقود الذى على طرف اللوف الحية وبلت
منه صوفة وادخل فى المنخرين اذهب اللحم الزايد والسرطان واما الاديان فالاصوب ان يعالج
بعلاج اليد وذلك بعد نقض الامتلا عن البدن والراس فان كان خفيفا استعملت الادوية القوية
من ادوية القروح مثل نفوخ متخذ من شب ومرجوجو وقلقطار وعفص نصف جزء نصف جزء
نفخ فيه او تتخذ فتيلة والدوا الذى يختاره جالينوس فهو ان يوخذ من ماء الرمانين المعصورين
بقشرهما وشحمهما ويطبخان طبخا يسيرا ثم يرفعان فى انا من اسرب ثم تاخذ الثقل ويدقه حتى تصير

كالعجين ويسقيه من العصارتين قدر ما يلين به ثم تتخذ منه شيافات مطاولة وتدخله انف العليل و
تتركه فيه ثم تزيحه فى بعض الاوقات وتخرجه عن انفه ويطلى الانف والحنك بالعصارتين ويواظب على
هذا التدبير وهذا نافع للقروح والبواسير ومن منافعه انه غير مولم الما يعتد به وربما جعل ذلك من ثلث
رمانات عفصة وحامضة وحلوة فان كان الناسور صلبا زاد من الحامض وان كان كثير الرطوبة زاد من
العفص وقوم ممن بعد جالينوس ربما زادوا فيه قليل قلقطار ونوشادر وزنجار ومما يفعله دوا الاقرا
والادوية الحادة الاكالة كلها نفخ فيه فاذا ورم اجم حتى يسكن ثم استعمل الشمع والدهن والعسل ثم يعاد
النفخ ثم يعاود الاجسام لا يزال يعمل به ذلك حتى يسقط وقد جرب الخرنوب النبطى الرطب فانه اذا احشى فى
فادخل الانف اكل الاديان اكله للثاليل وايضا جوز السرو نافع ومما جرب ان يسحق الزاج الاخضر كالكحل
وينفخ منه فى الانف غدوة وعشية فانه يبرا واذا اقطع الاديان فمن الادوية الحابسة لدمه الطين المبلول
بالماء المبرد حتى تصير طينا عليكا ويبرد جدا ويطلى به الانف

العطاس

العطاس حركة حاسة من الدماغ لدفع
الخلط او موذ اخر باستعانة من الهوا المستنشق دفعا من طريق الانف والفم والعطاس للدماغ كالسعال
للرية وما يليها وقد ظن بعضهم ان الدماغ لا يفزع الى العطاس الا اذا استحال الخلط الموذى هوا فيخرجه
بالهوا المستنشق وليس ذلك بواجب بل انما يحوج الى الهوا فى ذلك ليكون البدن مملوا هوا متصلا
بهوا يجذبه الى ناحية الخلط فاذا ازعج الهوا كله بحركة عضلات الصدر والحجاب حركة عنيفة وانفض
من داخل الى خارج حافز الما هو ابعد من الصدر من اجزايه حفزا الى الخروج كان معونة على النفض والقلع
ولان ذلك تتبعه زعزعة الهوا الذى يليه فيعين القوة الدافعة على ابانة المادة ونفضها والعطاس ضار جدا
فى اول النزلة والزكام لحاجة الخلط المطلوب فيه النضج الى السكون وربما كثر فى الحميات وما يشبهها
كثرة تسقط القوة وتملا الراس وربما هيج رعافا شديدا فيجب ان يتعجل فى حبسه لكنه يحل الفواق المادى
بزعزعته ومن العطاس ما يعرض فى ابتدا نوايب الحميات وقد زعمت الهند ولم يعدوا بان العطاس
اوفق اوضاع راسه ان يكون امامه حذو صدره غير ملتفت ولا منتكس فلا يلحقه غايلة والعطاس انفع
الاشيا لتخفيف الراس اذا كانت المادة اما قليلة مقتدرا على نفضها وان لم تنضج او كانت ريحية وان
كانت كثيرة او كانت بخارية فان العطاس انفع شى للامتلا البخارى فى الراس او كانت غليظة لكن نضيجة
وان كانت اكثر من ذلك ويدل على قوة الدماغ ولذلك فان من قرب موته لا يستطيع ان يعطس ومن
عطس منهم بالمعطسات فلم يعطس فلا يرجا برؤه البته وهو مما يعين على نفض الفضول المحتبسة ويسهل
للولادة ولخروج المشيمة ويسكن ثقل الراس لكنه ضار لمن فى راسه مادة يحتاج ان يسكن لينضج وان
لا ينفخ ما يليها ولا يتحرك خوفا من ان يجذب اليها غيرها وهو ضار لمن فى صدره مادة كثيرة او قحة

الادوية المانعة للعطاس

مما يمنعه التسعط بدهن الورد الطيب ودهن الخلاف شديد التسكين له وقد

يمنعه ان يحتسى حسوا حارا او تجميم الراس بماء حار وصب دهن حار في الاذنين والاستلقاء على مرفقة حادة
توضع تحت القفا واشتمام التفاح والسويق وكذلك اشتمام الاسفنج البحري مما يقطعه والفكر والاشغال
عنه ربما قطعه واما الصبيان فينتفعون بسيلان الكلية الصحيحة تجعل على النار وتشوى ويوخذ قبل
ان تنضج ويوخذ سيلانها ويستنشق او يسعط به ومما يمنعه شدة الصبر عليه فانه يحبسه وهو علاج كاف
للضعيف منه ومما يمنعه دلك العنق والاذن والاطراف والحنك وقوة الفغر وشدته والتجشؤ او
تحديد النظر الى فوق والتململ والتقلب وتمريخ العضل بالادهان المرطبة خصوصا عضل اللحيين
والاستغراق في النوم وانتظار الانتباه المباغت والتحرز عن الغبار والدخان **المعطسات** هي الخربق
الابيض والجند والكندش والفلفل والخردل يجمع او يوخذ افرادا ويلصق في ريشة في الانف او يوخذ
عاقرقرحا والسنبل والنيل المدحرج والسذاب البري والصبر ويلطخ كذلك واما المعطسات الخفيفة
فالافيون اذاشم وقضبان البادروج والزراوند والورد بزغبه هو مما يعطس المحرورين ولطخ باطن
الانف بالدواء المعطس اصوب من نفخه فيه **الشيء يقع في الانف** يعطس صاحبه ببعض الادوية ويوخذ
على فمه ومنخره الصحيح فاذا اعطس خرج منه الشيء وكان هذا مما سلف ذكره **جفاف الانف** قد يكون
لحرارة وقد يكون ليبوسة شديدة وقد يكون لخلط لزج جف فيه وعلاج كل واحد منه ظاهر وانفع
شيء فيه الادهان والعصارات الباردة الرطبة واخراج خلط ان كان بعد تليينه بدهن او عصارة حتى
لا يخرج ما لا يتعاطى اخراجه **حكة الانف** قد يكون لبخار حادة او لنزلة قوية السيلان وان كانت
باردة وقد يكون لبثور وقد يكون لحركة الرعاف وهو من الدلائل البحرانية ومن علامات الجدري
والحصبة على ما يعرف في موضعه وعلاج كل واحد من ذلك بما يعرفه من الاصول سهل تم الفن

الفن الثامن في احوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة

في الفم واللسان الفم عضو ضروري في ايصال الغذاء الى الجوف الاسفل ومشاركة في ايصال الهواء
الى الجوف الاعلى ونافع في قذف الفضول المجتمعة في فم المعدة اذا بعد او عسر دفعها الى الاسفل و
هو الوعاء الكلي لاعضاء الكلام في الانسان والتصويت في سائر الحيوان المصوت من النفخ واللسان
عضو منه هو من آلات تقليب الممضوغ وتقطيع الصوت واخراج الحروف واليه تمييز الذوق
وجلدة سطحه الاسفل متصلة بجلدة المريء وباطن المعدة وجلدة النطع مقسومة بنصفه بحذاء الدرز
السهمي وبينهما مشاركة في اربطة واتصال وقد عرفت عضلة المحركة والمحسسة وافضل الالسنة
في الاقتدار على جودة الكلام المعتدل في طوله وعرضه المستدق عند اسلته واذا كان اللسان عظيما
عريضا جدا او صغيرا كالمتشنج لم يكن صاحبه قديرا على الكلام وجوهر اللسان لحم رخو ابيض قد اكتنفته
عروق صغار متداخلة دموية احمر لونها ومنها اوردة ومنها شريانات وفيها اعصاب كثيرة متشعبة

من اعصاب اربعة تاتيه وقد ذكرناها في التشريح للاعصاب وفيه من العروق والاعصاب
فوق ما يتوقع في مثله ومن تحته فوهتان يدخلهما الميل هما منبعا اللعاب تفضيان به الى اللحم
الغددي الذي في اصله المسمى المولد للعاب وهذان المنبعان يسميان ساكبي اللعاب يحفظان
نداوة اللسان والغشاء الجاري عليه متصل بغشاء جملة الفم والى المريء والمعدة وتحت اللسان
عرقان كبيران يتوزع منهما العروق الكثيرة يسميان الصردين **امراض اللسان** قد تعرض للسان
امراض تحدث آفة في حركته اما بان تبطل او يضعف او يتغير وقد تعرض له امراض تحدث آفة
في حسه اللامس والذائق بان يبطل او يضعف او يتغير وربما بطل احد حسيه دون الآخر كالذوق دون
اللمس لافتقار المرض على احلال الافة باضعف القوتين وقد يكون المرض سوء مزاج وقد يكون اليا من عظم
او صغر او فساد شكل وفساد وضع فلا ينبسط او لا فلا ينقبض او من انحلال فرد مركب وقد يكون مرضا مركبا
كاحد الاورام وربما كانت الافة خاصة به وربما كانت بمشاركة الدماغ وحده فلا يخلو عن مشاركة
الوجنتين والشفتين في اكثر الامور وربما شاركه سائر الحواس اذا لم يكن الافة في نفس شعبة العصب الذي
يحسه وقد تالم رايت كثيرا بمشاركة المعدة واحيانا بمشاركة الرية والصدر وقد يستدل على امزجة
اللسان من جهة اللون الابيض والاصفر والاحمر والاسود ومن جهة ملمسه ومن جهة الطعم الغالب
عليه ومن احساس شبه حموضة او حلاوة او تفه او مرارة او بشاعة تتولد عن عفونة او عفوصة و
قبض على ان الاستدلال من لونه وما يجده من الطعم قد يتعداه الى اعضاء اخرى فان حمرته وخصوصا
مع الخشونة قد يدل على اورام دموية في نواحي الراس والمعدة والكبد وبياضه قد يدل على برد
المعدة والكبد وبلغمية الراس وربما دل على اليرقان وان كان لون البدن بالخلاف وطعمه يدل
على الغالب من الاخلاط على البدن كله او على المعدة والراس وقد يستدل عليه من جهة رطوبته ويبوسته
تحس على وجهين احدهما مع صفاء سطح اللسان وهذا هو اليبوسة الحقيقية والثاني مع سيلان خلط
عروي لزج عليه قد جففه الحر وهذا لا يدل على يبوسة في جوهره بل على ان رطوبة لزجة يجتمع عليه اما
من نزلة واما من ابخرة غليظة ثخينة وهذا مما يغلط الاطباء اذا تعرفوا من المريض حال جفاف الفم فلم
يميزوا بين الضرب الذي قبله وبينه والخشونة تتبع الجفافة والملاسة تتبع الرطوبة وقد يستدل على
اللسان من حال حركته عند الكلام ومن حال ضموره وخفته ومن حال غلظه حتى تغوص كل وقت وثقل
حركته فيدل على امتلاء من دم او رطوبة وقد يستدل عليه من الاورام والبثور التي يعرض فيه وانت يمكنك
ان تبسط وجوه الاستدلالات من هذا الماخذ بعد احاطتك باصول كلية سلفت وجزئية يليها واللسان
يالم بانفراده وقد يالم بمشاركة الدماغ او المعدة ولما كانت عصبة اللسان متصلة بعدة اعصاب
لم يخل اما ان تكون تلك الاعصاب مواتية لها في الحركة لا تعاوقها وتواطيها فيكون حال اصحاء الكلام و

والسوسنة

اما ان يعاوقها ولا يواتيها بسهولة فتكون التمتمة ونحو ذلك وربما وقعت التمتمة من الحبسة الى العصبة تسقي القوة من عصب اخر فيحبس الى ان تجد **معالجات اللسان** قد يكون معالجاته بمشاركة مع الراس او المعدة بما يصلحها مما علمت كلا في بابه وقد يكون معالجته معالجة خاصة بالمشروبات المستفرغة بالاسهال وهي انفع من المقيئة والمبدلة للمزاج او القابضة او المحللة المقطعة الملطفة التي اذا شربت تادت قوتها اليه واوفق ما يشرب امثالها ان يشرب بعد الطعام وقد يعالج بالمضمضات وبالدلوكات وبالغراغر وبالادوية تمسك في الفم وبالحبوب الممسكة في الفم المتخذة من العقاقير التي لها القوى المذكورة بحسب الحاجة والاجود ان تتخذ مفرطحة ويجب ان يحترس في استعمال ادوية الفم واللسان اذا كانت من جنس ما يضر الحلق والرية كيلا يتحلب شي عن سيلانها اليهما **في آفات الذوق** الآفة تدخل في الذوق من الوجوه الثلثة المعلومة وكل ذلك يكون بمشاركة وقد يكون بمرض خاص من سوء مزاج او مرض آلي او مشترك يستدل عليه بما اشرنا اليه **العلاج** وعلاجه ان كان بمشاركة فان تعرف حال الدماغ فتصلحه بما عرفناك في باب علل الدماغ او حال المعدة وان كان من غير مشاركة اشتغل باللسان نفسه واذا كان السبب امتلاء وخلط ردي فيجب ان يستفرغ فان كان حادا استفرغ بمثل ايارج فيقرا وحب قوقايا او حبوب متخذة من السقمونيا وشحم الحنظل والملح النفطي وان كان خلطا غليظا فيجب ان يستفرغ بالايارجات ويستعمل الغراغر المذكورة في باب استرخاء اللسان ويطعم صاحبه الاغذية الحريفة كالبصل والخردل والثوم والخبز **في استرخاء اللسان وثقله والخلل الداخل في الكلام** استرخاء اللسان من جملة اصناف الاسترخاء المذكور فيما سلف والسبب المعلوم وقد يكون من رطوبة دموية مائية وقد يكون لسبب اول في الدماغ وقد يكون لسبب في العصبة المحركة له او الشعبة الجائية منها اليه وانت تعلم ما يكون بشركة من الدماغ وما يكون من غير شركة بما تجد عليه الحال في سائر الاعضاء المستفيدة من الدماغ حسا وحركة وقد يدل على ان المادة دموية حمرة اللسان وحرارته وقد يدل على ان المادة دموية رقيقة مائية كثرة سيلان اللعاب الرقيق وقلة الانتفاع بالمحللات والانتفاع بما فيه قبض وقد يبلغ الاسترخاء باللسان الى ان يعدم الكلام او يتعسر او يتغير ومنه الفافاء والتمتام ومن الصبيان من يطول به مدة العجز عن الكلام ومن المتمتع في كلامه من اذا عرض له مرض حاد انطلق لسانه لذوبان الرطوبة المتمتعة باللسان المحتبسة في اصول عصبه ولمثل هذا ما يكون الصبي الثغ فاذا شب واعتدلت رطوبته عاد فصيحا **العلاج** يجب ان ينقى البدن بالايارج الصغير ثم بالايارجات الكبار ثم يقصد الناحية الراس بالادوية الخاصة به وان ظن ان مع الرطوبة غلبة دم فصدت عروق اللسان وحجمت الذقن ثم عولج بالغراغر والدلوكات اللسانية وبادامة تحريكه بعد الاستفراغ والبابان الاولان قد وقفت عليهما في تدبير امراض الراس واما الادوية الخاصية بالموضع فالذي في اكثر الامر هو بالذلك بالمحللات المقطعات والملطفات

والتغرغر بمياهها والتمضمض بها وهي مثل الصعتر والحاشا والخردل والعاقرقرحا وقشور اصل الكبر بل مثل الخردل والكندش كل ذلك بمثل المري ومثل خل العنصل وقد ينفع بذلك اللسان بالنوشادر مع الزنجبيل او العسل حتى يسيل منه لعاب كثير والسكنجبين العنصلي اذا استعمل غرغرة ومضمضة ينفع جدا والوج جيد جدا لاسترخاء اللسان وثقله واذا اشتد الاسترخاء وامتنع الكلام فيوخذ شي من الفربيون والكندس ويدام دلك اللسان واصله به ويجب ان يوضع هذه الادوية واما لها على الرقية ايضا ويوخذ من هذه الادوية وامثالها حبوب بعجن بما يمنعها من سرعة انحلال مثل اللاذن والعنبر والرتايج والصموغ اللزجة **نسخة حب يمسك** تحت اللسان ينفع من استرخائه وثقله علك الانباط درهمين حلتيت درهم تتخذ منه حب كالحمص ويمسك تحت اللسان ومما جرب في هذا الباب غرغرة من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والميويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي يدق وينخل ويتغرغر بها في ماء حار اياما تباعا ومن الجوارشنات التي تذكرها الهند لهذا الشان **جوارش** نسخته كمون اسود كمون كرماني قرفة ملح هندي من كل واحد نصف مثقال دار فلفل دانق فلفل ماني عددا سكر ثمانية اساتير والاسنان رشتة دراهم ونصف يستف منه كل وقت واذا لم ينجع المحللات وحدست ان الرطوبة رقيقة سيالة استعنت بالمحللات القابضة مثل الدارشيشعان مخلوطا بالورد ومثل فقاح الاذخر بالطباشير وكثيرا ما ينفعه تدليك اللسان بالحوامض والقوابض كانها تشد مع تحليل الريق وسيالته بسبب الحموضة مثل المصل ومثل الحصرم والفواكه الذي لم تنضج واذا ابطى الصبي بالكلام وجب ان يدام تحريك لسانه ودلكه وتسييل اللعاب منه وينفع في ذلك خصوصا اذا استعمل في دلكه العسل والملح الاندراني وبجميع ما قيل في علاج رطوبة اللسان ومما يحرك لسانهم ويطلقهم اجبارهم على الكلام **تشنج اللسان** قد يكون تشنج اللسان من رطوبة لزجة تمدد عضلة عرضا وقد يكون من سوداء مقبضة وقد يكون في الامراض الحادة اذا احدثت تشنجا في عضل اللسان على طريق التجفيف والتشوية والتشنج وقد يظهر ايضا ضررا في الكلام **العلاج** ليس يبعد علاج تشنج اللسان في القانون عن علاج التشنج الكلي المذكور في الفن الاول من هذا الكتاب واما على طريق الاخص فان علاجه على ما احد من جملة ذلك التكميدات لاصل العنق بمثل البابونج واكليل الملك الرطبة والمرزنجوش والشبت افرادا ومجموعة وكذلك الغرغرة بادهانها واحتساؤها ملء الفم وهي فاترة ثم امساكها فيه مدة واستعمال احسية متخذة من ادهان حارة وحلاوات محللة وبزور كالحلبة وما يشبهها واذا كان في الحميات فلتكن الادهان المستعملة مثل دهن البنفسج ودهن القرع والخلاف مفترا ويجب ان يطلى المواضع المذكورة بالماء الفاتر والعصارات الرطبة مفترة **عظم اللسان** قد يكون عظم اللسان من دم غالب وقد يكون من رطوبة كثيرة بلغمية مرخية مهيجة وقد يعظم كثيرا حتى تخرج من الفم ولا يسعه الفم وهذا

العظم قد افردنا ذكره من باب الورم لما هو مختص به من الفرق **قصر اللسان** اما الدموى والكاين من مادة حارة فيعالج بان يدام دلكه بالمقطعات الحامضة والقابضة مثل الريباس وحماض الاترج والكاين من الرطوبة فبان يدام دلكه بالنوشادر والملح مع مصل وخل بعد الاستفراغات او يوخذ زنجبيل وفلفل ودار فلفل وملح دراني يدق جيد ويدلك به اللسان فيعود الى حجمه ويدخل الخارج منه و استرخاء اللسان اذا عرض للصبيان كفى المهم فيه الحمية والتغذية بالعصافير والنواهض وقد احتيج انسان ضرب المضع ليف عصب في جوار الغشاء المتصل باللسان فارخى اللسان **قصر اللسان** قد يعرض لاتصال الرباط الذي تحته براس اللسان وطرفه فلا يدع اللسان ان ينبسط وقد يعرض على سبيل التشنج **العلاج** اما الكاين بسبب التشنج فقد قيل فيه واما الكاين بسبب قصر الرباط فعلاجه قطع ذلك الرباط من جانب طرفه قليلا ويتدارك الموضع بالزاج المسحوق لقطع الدم ومبلغ ما يحتاج اليه من قطعه في اطلاق اللسان الى ان ينعطف الى اعلى الحنك وان يخرج من الفم وان لم تحنو على قطعه بالحديد تقية وخوفا من انبجاز الدم الكثير جاز ان تدخل تحت الرباط ابرة بخيط خازم فيحزم من غير قطع ويجعل على العضو ما يمنع الالتصاق وهي الادوية الكاوية الحادة وان ترفق في قطعه مع تعهد للعروق التي تحت اللسان كيلا يصيبها قطع لم يصبها سيلان دم مفرط **في اورام اللسان** قد يعرض للسان اورام حارة او اورام بلغمية واورام ريحية واورام صلبة وسرطان وعلامات جميع ذلك ظاهرة اذا رجعت الى ما قيل في علامات الاورام وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل القطف والافيون **العلاج** اما الاورام الحارة فيعالج اولا بالفصد والاسهال وذلك خير في اورام اللسان من القي وربما لم يستغن عن فصد العروق الذي تحت اللسان ثم يمسك في الفم عند ابتدائها عصارة الهندبا وعصارة الخس خاصة وعصارة عنب الثعلب خاصة واللبن الحامض وماء الورد وماء ورد طبخ فيه الورد وعصارة عصا الراعي وقشور الرمان ويتدلك بالخوخ الرطب فانه شديد النفع من ذلك فاذا لم يتحلل ولم يتفجر احتيج في اخره الى المنضجات المحللة يتغرغر بها مثل العسل باللبن وطبيخ اصل السوسن ومثل طبيخ التين والحلبة وطبيخ الزبيب والرازيانج وشرب ايارج فيقرا ليسهل المادة الغليظة عن فم المعدة ويجعل الاغذية من جنس ما ينضج ويحلل مثل الكرنبي والقطفي بدهن الخل فان تفجر استعمل القوابض في الفم مثل طبيخ السماق والاس والعدس وورق الزيتون وشراب العفص ومما ينفع من ذلك مرهم متخذ من عصارة عنب الثعلب ودهن الورد والعدس المقشور والورد وان كان الورم رخوا بلغميا فقد ينفع منه ومن الورم الحار فيه البالغ منتهاه ان يحرق اصول الرازيانج ويلصق عليه وقد يسعطون في امثالها وفي بعض الاورام الحارة التي فيها غلظ هذا الدواء يوخذ من الزعفران وايارج فيقرا من كل واحد جزء ومن الكافور والمسك من كل واحد ثلث جزء ومن السكر الطبرزد

جزء ونصف يحل من الجملة وزن دانقين في لبن جارية ويسعط به قال جالينوس ورم لسان انسان ورما عظيما وكان ابن ستين سنة ولم يكن له عهد بالفصد فلم افصده فسقيته القوقاى واردت ان اغلف لسانه في الضمادات الباردة وكان عشاء فخالف طبيب فراى في الرويا ليلته تلك ان يمسك في فمه عصارة الخس فبرا برءا تاما وكان ذلك وفق مشورتي واما ان كان الورم صلبا فينبغي ان يلطف التدبير ويجود الغذاء ويستفرغ الاخلاط الغليظة بالايارجات الكبار المذكورة في ابواب سالفة ويستعمل الغراغر الملطفة ويمسك في الفم نقيع الحلبة وطبيخها بالتين وحب الغار مع الزبيب المنقى ويمسك في الفم لبن النساء او الاتن والماعز وايضا طبيخ التمر والتين بالنبيذ الحلو او برب العنب او بعسل الخيار شنبر ويدام تليين الطبيعة بمثل الايارج الصغير والخيار شنبر **الخلل في الكلام** قد ذكرنا بعض ما يجب ان يقال فيه في باب استرخاء اللسان واما الان فنقول ان الخرس وغيره من افات الكلام قد يكون من آفة في الدماغ وفي مجرى العصب الجائي الى اللسان المحرك له وقد يكون في نفس الشعبة وقد يكون في العضل انفسها وذلك الخلل اما تشنج او تمدد او تصلب او استرخاء او قصر رباط او تعقد عن خراجة اندملت او ورم صلب و قد يكون ذلك كما تعلم من رطوبة في الاكثر وقد يكون من يبوسة وقد تكون الافة في الكلام من جهة اورام وقروح تعرض في اللسان ونواحيه وقد يعرض بعد السرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب وفي الحميات الحارة لشدة تجفيفها ويكون اللسان مع ذلك ضامرا متشنجا وهو قليلا ما يكون وهذه من الافات العرضية الغير الاصلية وقد تكون الافة في الكلام بسبب في عضل الحنجرة اذا كان فيها تمدد واسترخاء وربما كان الانسان تعذر عليه التصويت في اول الامر لانه يعنف في تحريك عضل صدره وحنجرته تعنيفا لا يحتمله تلك العضل فتعصى فاذا نفس باول لفظة وكلمة استرسل بعد ذلك ومثل هذا الانسان يجب ان لا يستعد للكلام بنفس عظيم وتحريك للصدر عظيم بل يشرع فيه بالهوينا فانه اذا اعتاد ذلك سهل عليه الكلام واعتاد السهولة فيه واما ساير الوجوه فقد ذكرت معالجتها في ابوابها والكاين بعد السرسام فقد ينفع منه فصد العرقين اللذين تحت اللسان جدا **الضفدع** هو شبيه الغدد صلبة يكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان و العروق التي فيه بالضفدع وسببه رطوبة غليظة لزجة **العلاج** يجرب عليه الادوية الاكالة المقطعة المحللة والتي فيها فضل تجفيف مثل النوشادر والخل والملح والدلك بالزنجار والزاج فان لم ينجع استعملت الادوية الحادة مثل دواء الاسقون ودواء اسفاريون ودواء البيض الرطب المذكور في اقراباذين واستعمال الفصد تحت اللسان وادوية القلاع القوي فان لم ينجع لم يكن بد من عمل اليد ومن الادوية الممدوحة فيه ان يوخذ الصعتر الفارسي وقشور الرمان و الملح فيدلك به لسان الصبي المضفدع فانه يبرئه ومما جرب فيه الزاج المحرق والسوبجان يجمعان

ببياض البيض ويوضع تحت اللسان **حرقة اللسان** قد يكون ذلك بسبب حرارة في فم المعدة
او الدماغ لا يبلغ ان يكون حمى او بسبب تناول اشياء حريفة وما لحة ومرة وحلوة والمعطش الشديد
ويكون لاسباب اعظم من ذلك مثل الحميات الحادة والاورام الباطنة وعلاج ذلك في الجملة
انه يجب ان يمنع من يشكو ذلك وخصوصًا من المرضى ان ينام على القفا ومن ان يديم فتح الفم ويلزم
استعمال الحبوب المتخذة من حب البطيخ والقثا والخيار والقرع والترنجبين والنشا وما اشبه
ذلك ويمسك في الفم نوى الاجاص والتمرة الهندية وسكر الحجاز والالعبة المعلومة والعصارات
المبردة المرطبة ويمسح عليه ان كان هناك خلط لزج دهن ثم يتعهد بان يدهن ويمضمض بالادهان
والموم نوغنات والالعبة والعصارات وشحوم الطير ومن الناس من يعالج ذلك بدلكه بالنعنع
علاج شقوق اللسان لعاب بزرقطونا يمسكه في الفم ويتجرعه وتناول الاكارع والبيض النيمبرشت
ومما جرب فيه الزبد الحادث من تدلك قطع القثا والسبستان **دلع اللسان** قد يكون لاورامه
العظيمة وقد يكون عند الخوانيق فيدلع الطبيعة او الارادة اللسان ليتسع مجرى النفس **البثور
في الفم** اكثر ما يبثر الفم يكون لحرارة في نواحي المعدة والراس وبخارات وقد يكون في الحميات
وقد قيل اذا ظهر في الحميات الحادة بثور سود في اللسان مات العليل في اليوم الثاني واما المفردات
النافعة في البثور في اول الامر اذا احتيج الى تبريد وتجفيف فهي مثل الهليلج والعفص وبزر الورد والنشا
وثمرة الطرفاء وشياف الماميثا والجلنار والكثيرا والصندلين والورد والطباشير والسماق و
العدس والطين الارمني واقماع الرمان وجفت البلوط وقيموليا وفوفل والعصارات البارده مثل
عصارة الخس وعنب الثعلب وعصا الراعي والبقلة الحمقاء واطراف الكرم وكثيرًا من الصبيان نفعا
في بثور افواههم بالسكر الطبرزد والكافور واما الحارة المحتاج اليها في آخر الامر فمثل ماميران و
دارشيشعان خاصة وقشور جوز بوا والسعد وزعفران وجوز السرو ولسان الثور وعاقرقرحا
والقرنفل والسكر والفودنج ومن الادوية القذرة خرء الكلب وربما احتيج في المتقرح منها الى
الزرنيخ وقد جرب للغليظ منها طبيخ الدارشيشعان اوقية عروق نصف اوقية ماميران ربع اوقية
صبر وزن درهمين زعفران مثقال وكذلك ما طبخ فيه القرنفل وجوز بوا ودارشيشعان اجزاء
سواء او متقاربة واذا اخذت البثور تتقيح فيجب ان يقرب منها اللعابات المتخذة من مثل بزر
الكتان وبزر المرو والشاهسفرم وبزر الخطمي وهذه البزور انفسها ودقيق الشعير ولبن الاتن وحده
او مع شيء من هذه وربما احتيج الى طبيخ بزر الكتان بالتين والسمن والدقيق الحنطة والنعنع والحلبة
قال بعض محصلي الاطباء انه لا شيء ابلغ في علاج بثور الفم من امساك دهن الاذخر فاترا في الفم
القلاع والقروح الخبيثة القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض

للصبيان كثيرًا بل اكثر ما يعرض لهم انما يعرض لهم لرداءة اللبن او سوء انهضامه في المعدة وقد يعرض
من كل خلط ويتعرف بلونه والابيض فيه بلغمي ويتولد من بلغم مالح في الاكثر والاصفر صفراوي و
يكون اشد تلهبا من غيره والاسود سوداوي والاحمر الناصع دموي واخبث الجميع هو السوداوي
وقد يكون من اصناف القلاع ما هو شديد التاكل ويكون منه ما هو اسكن وقد يكون مع ورم وقد
يكون مفردًا وكل قرحة تحدث في سطح الفم فانها تسرع الى الانبساط لما لا ينفك عنه من حرارة لازمة
وجلدة رطبة لينة ومن عادة جالينوس ان يسميها قلاعا ما دامت في السطح فاذا تعفنت وغاصت
لم يسميها قلاعا بل قروح خبيثة وهي التي تحتاج الى ادوية كاوية وقد يكثر القلاع اذا اكثرت الامطار
ويكثر في الحميات الوبائية **العلاج** يجب ان يقصد اولا الخلط الغالب الفاعل للقلاع فيستفرغ
من البدن كله ان كان غالبا ثم من العرق الذي تحت الذقن ومن الجهارك خاصة فان فصده
نافع في جميع امراض الفم الحارة المادية ثم يستعمل الادوية البثرية المذكورة على ان يعالج القوي
الكثير الرطوبة والصديد والمدة بالقوي والمعتدل بالمعتدل والضعيف بالضعيف واذا كان
القرح يبلغ العظم فيحتاج الى القوية جدا مثل القلقديون باقاقيا كثير ويجب ان تجتنب الادهان
كلها حتى الزيت واما الادوية فلتلتقط من ادوية البثور الباردة والحارة التي ذكرناها في الباب
الاول وما كان منه احمر دمويا فاوفق ادويته في الاول ما فيه قبض يسير وتبريد ثم بعد ذلك ما
يحلل وما كان منه الى الشقرة والصفرة فيجب ان يزيد في تبريد الدواء واما غير ذلك فيحتاج اولا
الى ما يجفف وما يجلو بكيفية معتدلة في اول الامر ثم الى ما يجفف ويحلل بقوة ويراعى السن في
جميع ذلك واما الصبيان فيجب ان يكون ادويتهم اضعف والى ان يصلح لبنهم واما الكبار فيجب ان
يكون ادويتهم اقوى والصبيان ربما نفعهم الاغذية وحدها فان لم يكونوا ياكلون وجب ان تطعم
المرضعة واما الادوية الصالحة للحاد من القلاع فمثل مضغ ورق الهليق ومثل العدس بالخل وجميع
المحاخ اذا اخلطت بالسفرجل كانت نافعة خصوصًا مخ الايل والعجل والتفاح القابض والكمثرى
القابض والزعرور والسفرجل والعناب واطراف الكرم والخيازي البستاني جافا ودقيق العدس
ودقيق الارز واقوى من ذلك الذرورا المتخذ من العفص والطباشير والورد والاقاقيا ونحو ذلك
والماميران مع القوابض قوة عجيبة في القلاع والكافور شديد المنفعة في القلاع واما البارد ان فاستعن
عليهما بالحو الى المجففة وخصوصًا على البلغمي منهما وبالمحللات القوى التحليل والتجفيف خصوصًا ن
للسوداوي مثل دقيق الكرسنه والعسل مع عفص ومرارة الرق شديد المنفعة في ذلك وخصوصًا للصبيان
اذا اخلط بالخل وللخبيث راج بخل واذا كانا اكالين رديين فلا بد من استعمال الزنجار مع القلقطار
والعفص بالمسخ او عفص وشب وجلنار سواء واستعمال اقراص موساس او كحل حاطمون بعصارة قابضة

مثل عصارة الحصرم ومن الادوية المشتركة الشب والعفص المسحوقين كالذرور والغبار يذلك به الفم دلكا نعما والعفص نافع من كل قلاع خبيث وخصوصا اذا طبخ بخل وملح وتمضمض به في قلاع الصبيان ولرماد المازريون خاصية في القلاع الردي وهو من الادوية المشتركة لاصناف القلاع وكذلك البوشتان افروز والماء النحاسي والدردي المحرق واما القلاع السوداوي الاسود فينفع منه ان يطلى بعسل عجن به زبيب منزوع العجم وانيسون فان كان هناك ورم ايضا فاستعمل هذا المرهم ما الباذروج سكرجة دهن الورد سكرجة عدس نصف سكرجة زعفران مثقالين يتخذ منه مرهم **كثرة اللعاب والبزاق وسيلانه في النوم** قد يعرض هذا من كثرة الحرارة والرطوبة خصوصا في المعدة وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصائم ولقليل الغذاء او لفاقد من البزاق الدائم حتى يطعم فهذا ذلك منه وقد يعرض من برد ومن بلغم **العلاج** ان كان من حرارة فيجب ان يفصد الباسليق اولا ويستعمل الربوب الحامضة والفواكه الباردة القابضة والنبيذ الغير العتيق بمزاج كثير ويجعل الغذاء من السمك واللحمان الخفيفة مثل لحم الجدي والطير ويدام التمضمض بالسلاقات القابضة المتخذة من العدس والسماق ومثله وان كان من برد وبلغم استعمل القيء بما تعلمه في كل اسبوع مرتين او ثلثة ويسقى في كل اسبوع مرة من هذا الدواء ايارج فيقرا درهمين ملح هندي دانقين انيسون ونانخواه من كل واحد دانق يسقى بالسكنجبين العسلي او البزوري ويستعمل بعد ذلك الترياق والجوارشنات الحارة واما غذاؤه فالفراريج المطبخة بالافاوية والخردل والثوم والتناول بالعشيات الكعك بالمري النبطي ثم يتجرع الماء الحار ويستاك كما يجب ومن المعالجات المشتركة الجيدة ان يتناول كل يوم وزن درهم من ملح جريش بالهندباء الطري ثم يستعمل الاطريفل الصغير ويديم استعمال السواك الطويل وقد جربت الفارة المشوية فوجدت نافعة وخصوصا للصبيان **قطع الروايح الكريهة من الماكولات** ينفع من ذلك مضغ السذاب ومضغ ورق العليق والمضمضة بعدهما بخل العنصل واستعمال السعد والزرنباد في الفم **نزف الدم من الفم** ان كان خروجه من جوهر الفم وجلدته فعالجه بالقوابض المذكورة في باب البثور وغيرها ولطبيخ قضبان الكرم وعساليجه منفعة عظيمة وان كان من موضع آخر فنحن نداويه لذا بابا بل ابوابا **البخر** اما ان يكون مبداؤه اللثة لعفونة فيها او لاسترخاء يعرض لها او عفونة في اصل الاسنان او في نفس السن واما ان يكون مبداؤها جلدة الفم لمزاج ردي فيها بغير الرطوبات واكثر هذا المزاج حار واما ان يكون مبداؤه فم المعدة لخلط عفن في فم المعدة اما صفراوي او بلغمي وقد يكون من نواحي الرية كما يعرض لاصحاب السل **العلاج** اما ما كان من اللثة والعمور فيجب ان يعتني بتنقية الاسنان دائما وغسلها بالخل والملح فان نجع ذلك فيها ونعمت وان لم ينجع بل كان هناك فضل عفونة فيجب ان يمضغ بعد ذلك ثمرة الطرفاء والعاقرقرحا والسذاب والساذج والعود والمصطكي وقشور الاترج

والقرنفل وان تجعل على اللثة الصبر والمر ونحوهما وان يتمضمض بخل العنصل وان تدلك بالانيسون والطلاء او النبيذ الحلو فان كان اقوى من ذلك مضغ الميويزج وتفل الريق فان لم ينجع وظهرت العفونة ظهورا بينا اخذ من الزاج المحرق جزء ومن اصل السوسن والزعفران من كل واحد نصف جزء يعجن بعسل ويقرص ويستعمل ويتمضمض بعده بالخل صرفا او ممزوجا بماء الورد او يؤخذ ما اقوى من هذا وهو من القرطاس ثلثة دراهم ومن الزرنيخ درهمين ونصف سكر سماق زنجبيل فلفل محرق اقراص قلقند يقون من كل واحد درهمين يتخذ منه دلوك او لصوق ويجعل عليه حرقة كان والقلي وحده واذا استعمل على العفونة قلعها واسقطها وانبت لحما جيدا ومما جرب افاقيا زرنيخ احمر زرنيخ اصفر نورة شب يتخذ منه اقراص بخل ثم يسحق بماء العسل وطبيخ الاذخر واما ان كانت العفونة في نفس السن فدواء حكها ان كان في الطرف او بردها بالمبرد او قلع السن ان كانت العفونة تلي اصل السن وان كان هناك استرخاء اللثة وكان السبب في حدوث العفونة فعلاجه شدها بما نذكر في باب استرخاء اللثة فان كان الخلط صفراويا عفن في المعدة او في جلدة الفم فلا شيء انفع له من المشمش الرطب على الريق وكذلك البطيخ او الخيار او الخوخ واذا لم يحضر المشمش والخوخ الرطب استعمل نقوع القديد منهما على الريق وخصوصا قديد المشمش والخوخ الرطب استعمل نقوع القديد منهما على الريق ومما ينفع من ذلك استعمال السويق بالسكر وماء الثلج واستعمال حبوب صبرية ذكرناها في الاقراباذين ويجعل غذاه كل غسال مبرد غير مستحيل الى الصفراء وان كان لخلط بلغمي استعمل القيء اولا واستعمل الايارجات المنقية لفم المعدة المذكورة في باب المعدة واستعمل الاطريفل الصغير والزنجبيل المربا والصحناء خاصة ويجعل غذاؤه المطبخات ويقل شرب الماء الكثير ويهجر الفواكه والبقول الرطبة ويتخذ مساويكه من الاشجار المرة المقطعة مثل الاراك والزيتون ومما ينفعهم من الادوية ان ياخذ كل بكرة ورق الآس مع مثله زبيب منزوع العجم كالجوزة او مثل ذلك من جوز السرو والاهليلج ومما ينفعهم حب الصنوبر وايضا حب الفوفل وهذه نسخته فوفل قرنفل خولنجان من كل واحد نصف درهم مسك كافور من كل واحد دانق عاقرقرحا درهم صبر ثلثة دراهم خردل درهم يتخذ حبا بالطلاء والادوية البسيطة المجربة فهي مثل الكندر والعود الهندي والقرنفل والقرفة والكبابة والمصطكي وقشور الاترج والكافور والصندل والبسباسة والجوزبوا واصل الاذخر والارماك والاشنة واظفار الطيب والفاقلة والفلنجمشك وورق الاترج والسنبل والنارمشك والزنجبيل وسائر ما تجده في الواح المفردة ومما يعني به الادوية الميبه والميسوس وعصارة الاترج **بقاء الفم مفتوحا** الفم يبقى مفتوحا اما لشدة الحاجة الى التنفس العظيم للالتهاب الملهب او للضيق والخناق او لضعف عضل الفم فلا تعمل عملها في النوم وذلك في الامراض الحادة ردي واما الوان اللسان فاولى المواضع بتفصيلها

مواضع اخرى عند ذكر الامراض الحادة

الفن السابع في احوال الاسنان وهو مقالة ٥

الكلام في الاسنان قد علمت حيث تكلمنا في الاسنان تشريحها ومنافعها فيجب ان تأمل ما قيل هناك وليعلم ان الاسنان من جملة العظام التي لها حس لما ياتيها من عصب دماغي لين فاذا المت احس بما يعرض فيها من ضربان واختلاج وربما احست بحكة ودغدغة وقد يعرض فيها امراض من الاسترخاء والقلق والانقلاع والتوسع ومن تغير اللون في جوهرها وفي الطليان المركب عليها ويعرض لها التأكل والتعفن والتكسر ويعرض لها الاوجاع الشديدة والحكة ويعرض لها الضرس وهو صنف من اوجاعها ويعرض لها العجز عن مضغ الحلو والحامض والتضرر من الحار والبارد وقلة الصبر على لقاء احدهما او كليهما وقد يعرض لها تغير في مقاديرها بالطبع بان تطول وتعظم او ينسحق وتصغر وقد يعرض فيها نوع من الورم ولا عجب من ذلك فان كلما يقبل التمدد بنماء الغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل ولو لم تكن قابلة للمواد النافذة فيها المزيدة اياها لما كانت تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها وقد خلقت الاسنان قابلة للنمو والزيادة دائما ليقوم لها ذلك بدل ما ينسحق حتى ان السن المحاذية لموضع السن الساقطة والمقلوعة تزداد طولا اذا كانت الزيادة ترد عليها ولا تقابلها الانسحاق و

اعلم ان الاسنان قد يستدل على مزاجها من اللثة ولونها هل هي صفراء او مرية او بيضاء بلغمية او حمراء دموية او هل هي الى كمودة وسواد سوداوي

في حفظ الاسنان من احب ان تسلم اسنانه فيجب ان يراعي ثمانية اشياء منها ان يتحرز عن تواتر فساد الطعام والشراب في المعدة لامر في جوهر الطعام وهو ان يكون قابلا للفساد سريعا كاللبن والسمك المملوح والصحناة او لسوء تدبير تناوله مما قد عرف في موضعه ومنها ان لا يلح على القيء وخصوصا اذا كان ما يقاء حامضا ومنها ان يجتنب مضغ كل علك وخصوصا اذا كان حلوا كالناطف والتين العلك ومنها اجتناب كسر الصلب ومنها اجتناب المضرسات ومنها اجتناب كل شديد البرد وخصوصا على الحار وكل شديد الحر وخصوصا على البارد ومنها ان يديم تنقية ما يتخلل الاسنان من غير استقصاء او تعد الى ان يضر بالعمور وباللحم الذي بين الاسنان فيخرجه او يحرك الاسنان ومنها اجتناب اشياء تضر بالاسنان بخاصيتها مثل الكراث فانه شديد الضرر بالاسنان واللثة وسائر ما ذكرنا في المفردات واما السواك فيجب ان يستعمل باعتدال ولا يستقصى فيه استقصاء يذهب ظلم الاسنان وماءها ويهيئها لقبول النوازل والابخرة الصاعدة من المعدة ويصير سببا للخطر واذا استعمل السواك باعتدال جلا الاسنان وقواها وقوى العمور ومنع الحفر وطيب النكهة وافضل الخشب للسواك ما فيه قبض ومرارة ويجب ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم وقد يكون ذلك الدهن اما مثل دهن الورد ان احتيج الى تبريد واما مثل دهن البان والناردين ان احتيج الى تسخين وربما احتيج الى المركب منهما والاولى ان يدلك اولا بالعسل ان كان هناك برد او بالسكر

ان كان هناك ميل الى برد او قلة حر وكل واحد منهما يجمع خلالا محمودة الجلاء والتغرية والتسخين والتنقية والسكر في ذلك كله دون العسل وان سحق الطبرزد وخلط بالعسل واستعمل جلا ونقى وشد اللثة ثم يجب ان يتبع بالدهن ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع فانه غاية بالغ لا يصيب صاحبه وجع الاسنان وكذلك راس الارنب المحرق اذا استن به وكذلك الملح المعجون بالعسل اذا احرق او لم يحرق والمحرق اصوب ويجب ان يتخذ منه بندقة ويجعل في خرقة ويدلك به الاسنان وكذلك الدلك بالترمس وكذلك الشب اليماني بشيء من المر وخصوصا الشب المحرق بالخل واذا انتفعت الاسنان بهذه الادوية فيجب ان يستعمل بعدها العسل والدلك به او بالسكر ثم يستعمل الدلك بالادهان على نحو ما وصفنا واذا كانت السن عرضة للنوازل يجب ان يمسك في الفم طبيخ الاشياء القابضة امساكا طويلا او يدام ذر الشب والملح محرقين عليها

قول كلي في علاج الاسنان والادوية السنية الادوية السنية منها حافظة ومنها معالجة ولان جوهر الاسنان يابس فالادوية الصالحة لحفظ صحة الاسنان ولردها في اكثر الامر الى الواجب هي الادوية المجففة واما الحارة والباردة فيحتاج اليها عند عارض من احدى الكيفيتين قد زالت بها عن المزاج الطبيعي والاكثر ان الادوية المناسبة لمصالح الاسنان هي المجففة المعتدلة في الكيفيتين الاخريين وكل دواء سني مجفف الا ما ليس للسن لانه سن بل لاجل عارض يعرض له ثم المجففات حارة وباردة وافضل الادوية للاسنان ما يجمع الى التجفيف والنشافة جلاء وتحليل فضل ان اندفع الى السن تحليلا باعتدال ومنع مادة تنجلب اليها فالمجففات الباردة والتي الى برد ما التي لا تضرس بحموضتها او عفوصتها تضريس الحصرم وحماض الاترج هي السك والكافور والصندل والورد وبزره والجلنار ودم الاخوين وثمرة الطرفاء والعفص والكهربا واللؤلؤ والفوفل ودقيق الشعير ولحاء شجرة التوت وورق الطرفاء واصل الحماض والحارة التي الحر فمنها ما حر في جوهره ومنها ما حر مكتسب والذي الحر في جوهره فمثل الملح المحرق والشبث المحرق والسعد الحي والمحرق والدارصيني والزوفا وفقاح الاذخر وثمرة الكبر واقوى منها قشر اصله والعود والمسك والزنجبيل الحي والمحرق وورق السرو والابهل والساذج وقرن الايل المحرق وغير المحرق والفودنج ورماده والمصطكى والزجاج المحرق ورماد البورق والزراوند المحرق ورماد قش الكرم ورماد راس الارنب والتمر المحرق والحارة بقوة مكتسبة فكرماد العفص واذا اطفئ بالخل كان الى الاعتدال اقرب ورماد قضبان الكرم ورماد القصب وما اشبه ذلك واما المعتدلة فمثل قرن الايل المحرق اذا غسل ومثل جوز الدلب ومثل لحاء شجرة الصنوبر ومنها ادوية جاءت من طريق التركيب وهي مثل الدقيق الشعير اذا عجن بملح وميسوسن ثم احرق والتمر المعجون بالقطران يحرق حتى يصير جمرا ثم يرش عليه ميسوسن ومن السنونات المجربة

سنون مجرب قرن الايل المحرق عشرة دراهم ورق السرو عشرة دراهم جوز الدلب بحاله خمسة

اصل سطافيلن عشرة برسياوشان محرق خمسة وزد منزوع الاقماع ثلثة سنبل ثلثة دراهم يتخذ سحق و
يتخذ منه سنون **سنون جيد** قرن ايل محرق وكزمازك وسعد وورد وسنبل الطيب من كل واحد
درهم ملح دراني وزن ربع درهم يتخذ منه سنون وسنذكر ايضا سنونات في ابواب مستقلة وسنونات
اخرى في الاقراباذين ونبتدي فنقول ان علاج الاسنان بالمجففات علاج كما علمت مناسب و
بالمسخنات والمبردات علاج يحتاج اليه عند شدة الزوال عن الاعتدال الخاص والادوية
السنية منها سنونات ومنها مضوغات ومنها لطوخات على الاسنان او على اللثة ومنها مضمضات
ومنها دلوكات ومنها اشيا تحشى ومنها كمادات ومنها كاويات ومنها قالعات ومنها بخورات
ومنها سعوطات ومنها قطورات في الاذن ومنها استفراغات للمادة بفصد او حجامة من اقرب
المواضع ومن ادوية الاسنان ما هي محللة ومنها ما هي مبردة ومنها ما هي مخدرة والمخدرات اذا
استعملت في الاسنان كانت ابعد شي من الخطر لكن اكثارها ربما افسد جوهر الاسنان وكذلك
الادوية الشديدة التحليل والتسخين يجب ان لا يستعمل الا عند الضرورة وهي مثل الحنظل والخربق و
قثاء الحمار وغير ذلك وان يتوقى وصول شي منها ومن المخدرات الى الجوف وكثيرا ما يحتاج الى
ثقب السن بمثقب دقيق ليتنفس المادة عنها المادة الموذية ولتجد الادوية نفوذا الى قعره والخل مع كونه
مضرا بالاسنان فقد يقع في ادوية الاسنان المبردة والمسخنة معا اما المبردة فلانه يبرد بجوهره ولانه
ينفذ واما في المسخنة فلانه ينفذ ولانه يعين بالتقطيع على التحليل واما مضرته فيكون مكسورة بالادوية
السنية التي تخالطه **في اوجاع الاسنان** اعلم ان الاسنان قد يوجع بسبب موجع يكون في جوهرها
على ما اخبرنا عنه سالفا وقد يكون لسبب موجع يكون في العصبة التي في اصلها وقد يكون لسبب وجع
يكون في اللثة وورم وزيادة لحم نابت فيها يقبل مادة او لاسترخائها وترهلها فيقبل المواد الردية
فيعفن فيها ويودي الاسنان وايضا يجعل الاسنان قلقة وقد يعسر على كثير من المتاملين في اسنانهم
الوجعة التميز بينها وانواع علاجها مختلفة واسباب اوجاع الاسنان اما سوء مزاج ساذج من برد
وحر او جفاف لعدم الغذا كما في المشايخ دون الرطب على ما علم في موضعه او مع مادة او ريح و
المادة اما ان توجع بالكثرة او بالغلظ او الحدة وقد يكون المادة مورمة للسن نفسها وقد يكون
موكلة وربما ولدت دودا ومبدا المادة اما من المعدة واما من الراس واما من الموضعين جميعا وان
كان البدن كله ممتليا من تلك المادة فان المجرى من البدن الى الاسنان من هذين الطريقين وقد
يوجع الاسنان في الحميات الحادة على سبيل المشاركة في سوء المزاج واذا احدث تحت المتاكل
من الاسنان وجع وضربان ففي اصله فضل لم ينضج فليعالج الورم والوجع ثم يقلع **العلامات** يجب
ان يتامل فينظر هل مع وجع السن ورم في اللثة او في نواحيها فان وجدت ورما في اللثة حدست و حكمت

انه ربما لم يكن السبب في نفس السن وكذلك ان كان الغمز على نفس اللثة تولم واما ان لم تجد ورما في اللثة
فالسبب اما في نفس السن واما في العصب الذي في اصله فان احسست ورما في السن او تاكلا ه
فالسبب في جوهره وكذلك اذا احسست الالم يمتد طول السن واما ان لم تحس المًا الا في الغور فالسبب
في العصبة التي في اصله وخصوصا اذا وجدت وجعا فاشيا في الغور او في الفك واحسست كالضربان
وانت تستدل على الامزجة الحارة والباردة بما علمته وعلى اليابس بضمور السن وقلقه وتستدل
على الريح بانتقال الوجع الممتد وعلى الخلط الغليظ برسوخ الوجع من غير حرارة او برودة ظاهرتين
جدا وعلى الخلط الحار الدموي او الصفراوي بسرعة التاذي بما يوجع وبعجز يكون في الوجع وتغير
لون الى مشاكلة الخلط وحرارة حادة عند اللمس وتعرف ان مبدا الخلط من الدماغ او المعدة مما تجده
في احدهما او كليهما من الامتلاء واذا كان سبب الوجع في اللثة لم يغن القلع ولم يحتج اليه واذا كان في السن
زال الوجع بالقلع واذا كان في العصبة فربما زال بالقلع وربما لم يزل وانما يزول بسبب وجدان المادة التي
تطلب الطبيعة او الدواء تحليلها مكانا واسعا تندفع فيه بعد ما كانت مخنوقة محبوسة بالسن **العلاج**
اما ان كان الوجع بمشاركة العضو فابدا بتنقية العضو المشارك بفصد واسهال بمثل الايارج وشحم
الحنظل وبمثل السقمونيا او بمثل النقوعات او بالغرغرات المنقية للراس ان كان السبب في الراس واما
اذا كان هناك ورم محسوس في اللثة والغور فيجب ان يبدا بالفصد والاسهال بحسب القوة والشرائط
وان يمسك في الابتدا في جميعها المبردات من العصارات والسلاقات ونحوها في الفم مقواه بالكافور
من غير افراط في القبض وكثيرا ما يكفي الاقتصار على دهن الورد والمصطكي او على زيت الانفاق او على
مثل دهن الاس وينفع من ذلك ان يوخذ نبيذ زبيب عتيق ودهن ورد خام يطبخ نبيذ الزبيب فيها
طبخا جيدا ويمسك في الفم ثم بعد ذلك يتدرج الى المحللات المنضجة ويتوقى ان يسيل من القوية منها شي الى
الجوف ويتدرج ايضا الى الاستفراغ من نفس العضو بان يرسل على اصول الاسنان العلق او يفصد
العرق الذي تحت اللسان او يحجم تحت اللحية بشرط وان اشتد الوجع فيجب ان تلصق على اصول
السن عاقرقرحا مع كافور وتعيد بما كلما انحلا وان زادت الشدة من الوجع احتيج كثيرا الى استعمال
الافيون مع دهن الورد وكلما وجد عن ذلك محيص فتركه اولى بل يجب ان يشتغل بالانضاج واما
اذا كان السبب في نفس السن او في العصبة ولم يكن مادة بل سوء مزاج عولج بما يضاده من الادوية السنية
المعلومة فان كان سبب سوء مزاجه وضعفه عض على حار تمضمض بدهن بارد المزاج المفتر ثم صيره
باردا بالفعل وان كان سبب سوء مزاجه عضا على بارد استعمل بدل ذلك من الادهان الحارة
مثل دهن الناردين ودهن البان وعض على صفرة البيض المشوية الحارة او على خبز حار وقد ينفع التدبير
في كل الاصناف ولسوء المزاجين المذكورين واما ان كان السبب الساذج يبسا فينفع منه ان يدلك بمثل

الزبد وشحم الحنظل وان كان مع مادة اية مادة كانت حادة او غليظة او كثيرة وجب ان يستفرغ
بحسبها ويجب ان يبدا في الابتدا بما يبرد ويردع في جميع ذلك وان كان ذلك في المادة الحادة ازيد
وجوبا وفي الغليظة اقل ومن الاشيا القوية الردع وخصوصا في المواد الباردة الشب المحرق
المطفي بالخل مع مثله ملح يسحقان جدا ثم يستعملان ثم يتمضمض بعدهما بالخمر ومما يصلح للردع
العفص بالخل فان كانت المادة حادة عولجت بالعصارات المبردة ودبر تعديلها فان لم ينجح
ذلك دبر اما في تحليلها واما في تحديرها وان كانت المادة غليظة او كثيرة دبر بعد ما ذكرناه من
علاج الابتدا بالتحليل ايضا والاولى ان يكون في المضمضة بالخل دهن ورد فانه ربما اجذب الخل
الرطوبات الاصلية بعد الفضول وربما احتجت ان تجمع الى المحللات ادوية قوابض لان العضو يابس
واما ان كان السبب ريحا فالعلاج المحللات التي تذكر وخصوصا السكبينج والفنة وحب الحرمل ه

الادوية المحللة المستعملة في اوجاع الاسنان المحتاجة الى التحليل منها مضمضات يجب في جميعها
ان يمسك في الفم مدة طويلة مثل خل طبخ فيه سلخ الحية او طبخ فيه حنظل وهو قوي نافع جدا واذا كان
البرد ظاهرا فبالشراب او زرنباد او عاقرقرحا او حلتيث مع خردل او قشور الكبر او قشور الصنوبر
او فودنج او ورق الدلب او الجعدة وقشورها بخل او ما وكذلك ورق الغار والشيلم وكذلك
عيدان الثوم مع عاقرقرحا او خل جعل فيه كندش يمسك في الفم او عاقرقرحا وثمرة الطرفا في الخل او مرزنجوش
يابس او اصل قثا الحمار او عصارته في الخل ومع حرمل مطبوخين في الخل او كبيكج مطبوخا في الخل وللوجع الضرباني
طبيخ العفص الفج بالخل او عنب الثعلب بالخل وطبيخ البنج بالخل او قرن الايل المحرق مطبوخا في الخل العنصلي
او منقوعا مجعولا في سكنجبين ومنها غرغرات بمثل ما ذكرنا من المضمضات ومن ذلك ان يطبخ الزبيب
والثوم في الما ويتغرغر به ويترك الفم مفتوحا ليسيل لعاب كثير ومنها مضوغات تتخذ من الادوية المذكورة
وامثالها من ذلك ان يوخذ فودنج جبلي وعاقرقرحا وفلفل ابيض ومريعجن بلحم الزبيب ويبندق ويمضغ
منه بندقة بندقة ومنها لطوخات واطلية ونصوحات واضمدة تتخذ من الادوية المحللة المعروفة ويجمع
بماله قوام مثل العسل او قطران او شي محلول في الما يحل به او يعجن بالما وحده وان يوخذ كرنب بحضض
ويطلى او يوخذ للضرس ان خردل مسحوق ويوضع على اصل السن ومما جرب ان يوخذ لب نوا الخوخ
ونصفه فلفل ويعجن بقطران ويدلك بالسن او يلصق عليه او يلطخ بالترياق وحده او الحلتيث
وحده او الشحرنيا او ارسطيحان او سورسطيحان او شونيز مسحوق معجون بزيت يلطخ به ومما جرب ان
يوخذ من فلفل عاقرقرحا ميويزج زنجبيل من كل واحد جز وبورق ارمني جز ونصف ينعم سحقها ويدلك
به الاسنان واللثه فانه شديد النفع وقد يضمد اللحي بمثل الخطمي والبابونج وشبت وحلبه وبزر الكتان
وبطبيخ الشبت ودهنه ويستعمل وقد زعم جالينوس ان كبد سام ابرص اذا وضعت على السن الوجعة

المتاكلة سكن وجعها ومنها كمادات من خارج ويجب ان يستعمل اما قبل الطعام بساعتين او بعده
باربع ساعات وهذا يحتاج اليه لشدة الوجع مثل ان يكمد بالملح والجاورس او بالزيت المسخن او بالشمع
الذائب وقد يكمد اللحي تكميدا بعد تكميد ليجذب اليه المادة فاذا اورم اللحي سكن الوجع وخصوصا اذا
كويت السن بدهن مغلي في ذلك الوقت ومنها كاويات وتدبير بالكي مثل ان يطبخ بالزيت بعض
الادوية المحللة المذكورة او وجدها او بوجد مسلة وتحمى وتغمس في ذلك الزيت وينفذ في تجويف
انبوب مهندم على السن الوجعة حتى يبلغ السن وتكويه وقد يجعل قبل ذلك على ما حواليه شمع او عجين
او شي آخر يحول بين السن وبين ما حواليه من الاسنان والعموز وينفع هذا لما يكون المادة فيه في نفس
السن اكثر وقد يقطر في الانبوب ايضا الدهن المغلي بعد الاحتياط المذكور والزيت اوفق من ادهان
اخرى وربما احتيج في الكاويات الى ان يثقب السن بمثقب دقيق لينفذ فيه قوة الكاوية فاذا لم
تنجع المعالجات كويت السن بالمسلة المحماة مرات حتى تكون قد بالغت في كيه فيسكن الوجع وتعفنت
السن ومنها دلوكات تتخذ مما سلف والزنجبيل بالعسل دلوك جيد وايضا الخل والملح وايضا الخل مع
شحم الحنظل وعاقرقرحا ومنها دخن وبخورات واجودها ان يكون في القمع وقد يتخذ من المحللات
مثل عروق الحنظل وحبه او حب الخردل او حافرحمار او بزر البصل وخصوصا للدود او ورق الاس او
جعدة او ورق السذاب او عاقرقرحا ومنها سعوطات محللة مثل ما قثا الحمار وعصارة اصل
السلق والرطبة او ما المرزنجوش ومنها قطورات في الاذن التي تلي الوجع مثل ان يستعمل هذه السعوطات
في الاذن قطورا او عصارة الكبر الرطب ومنها حشو للتاكل ان كان سبب الوجع من التاكل ويجب ان
يرفق ولا يحشى بعنف وشدة فيزيد في الوجع مثل سك مع سعد او مصطكي واقوى من ذلك حلتيث
مع كبيكج او شونيز مسحوق بزيت او فلفل او دارصيني محرق او فربيون او عاقرقرحا او يحشى بدوا لب الخوخ
والفلفل المذكور بل يحشى الحار بالباردات والبارد بالحارات ومنها قلوعات يفرد لها باب ولا يجوز
استعمالها الا ان يكون الوجع في نفس السن لا غير **الادوية المخدرة** قد يستعمل على الوجوه المذكورة في
التحليل لكن الاولى ان تكون ملطوخة او ملصقة او محشوة على انها قد يستعمل مضمضات وبخورات فمنها
ان يوخذ بزر البنج والافيون والميعة والفنة من كل واحد وزن درهمين فلفل حلتيث شامي من كل واحد
وزن درهم تتخذ منها شياف بعقيد العنب ويوضع على السن الوجعة او يوخذ افيون ويحل بالسوا ويقطر
منها حبة او حبتين في دهن ورد في الاذن الوجعة او تتخذ لصوق من اصل اليبروح بما يمسكه او يبخر على
ما بين من صفة التبخير ببزر البنج او يطبخ اصل اليبروح وحده او مع البنج بشراب ويمسك في الفم وقد
يسقى ايضا المخدرات مثل الفلونيا فانه يسقاه المشتكي سنه ويأخذ منه في فمه فينام وينضج مرضه و
يسكن المه ومن جملة ما يخدر من غير اذى الما المبرد بالثلج تبريدا بالغا يوخذ في الفم اخذا بعد اخذ حتى تخدر

السن فيسكن الوجع البتة وان كان زبما زاد في الابتدآء **في السن المتحركة** قد يقلق السن بسبب
بادمن سقطة او ضربة وقد يقع من رطوبة ترخي العصب الساد للسن وتكون السن مع ذلك سمينة
لم يتقصف وقد يقع لتاكل يعرض لمنابت الاسنان فيوسعها او يدفق السن بما نقص منه او لانثلام الدرد
وقد يقع لضمور يعرض في الاسنان ليبس غالب كما يعرض للناقهين وللمشايخ وللذين جاعوا جوعا متواليا
وقصر عنهم الغذاء وقد يقع لقصور لحم العمور **العلاج** يجب ان يجتنب المضغ بتلك السن ويقل الكلام
ولا يولع بها بسد لسان وبالجملة يترك المضغ الى الحسو ما امكن فان كان السبب تاكلا عولج التاكل
واستعملت القوابض المشتركة من الادوية السنية مضمضات ودلوكات وغير ذلك وان كان
السبب ضمورا تدورك بالاغذية على ان هذا مما يعسر تلافيه ثم يعالج بالمرطبات الصاقا ودلكا
وقطورا في الاذن مثل دهن الورد والخلاف وعصارة ورق عنب الثعلب بل بالقوابض وان كان
لضمور السن لم ينجع الاغذية فانها لا تكاد تسمنه بسرعة بل يجب ان يعالج بالقوابض البارذة و
كذلك ان حدث عن ضربة فان حدث عن رطوبة مرخية وجب ان يعالج بالقوابض المسخنة
كالمضمضة بما طبخ فيه سد ر والبسر وورق السرو او نبيذ زبيب طبخ فيه الشبث بنصفه ملح او
بماء طبخ فيه السكبينج ومن اللصوقات شب درهمان ملح درهم يلصق على اصله او قشور النحاس مع
الزبيب واصل السوسن وقشور السرو من كل واحد اربعة ومن الشب جزو ويوخذ رماد الطرفا وملح
سواء او قرن ايل محرق وملح معجون بعسل محرق ثم يحرق من كل واحد عشرة ومن المر والزعفران و
المصطكي والسنبل من كل واحد جزآن سذاب يابس سماق جلنار من كل واحد ثلثة يتخذ منه سنون
ولصوق وايضا القوابض مخلوطة بالصبر والقلقطار والاقليميا **سنون صالح لهذا الباب** عفص
سعد ورد سنبل الطيب ملح دراني كرمازك قرن الايل محرق سواء والذي يكون بسبب نقصان لحم
العمور يوخذ شب يماني وعود محرق وسعد وسماق وجلنار **في ثقب الاسنان وتاكلها** يعرض ذلك
كله من رطوبة ردية تعفن بها **العلاج** الغرض في علاج التاكل منع الزيادة على ما تاكل وذلك تنقية
الجوهر الفاسد منه وتحليل المادة المودية الى ذلك ويمنع السن ان يقبل تلك المواد ويصرف تلك
المواد عنها بالاستفراغات ان احتيج اليها والادوية المانعة عن التاكل هي المجففة فان كان قويا احتاج
الى قوي شديد التجفيف والاسخان وان كان ضعيفا كفى ما فيه تجفيف وقبض مثل الاس والحضض
والناردين واستعمالها يكون من كل صنف مما ذكر واكثرها من باب الحشو فمن ذلك ان يحشى بسك و
سعد او بسك ممسك وحرم فانه يمنع التاكل ويسكن الوجع او يحشى بمصطكي وسعد او بمر او بميعة
او بعفص وحضض او بميعة وافيون او بقنة وكبريت اصفر وحضض او بعلك البطم والفلفل او بنبك
وعلك البطم والفوتنج او بالشونيز المدقوق المعجون بالخل والعسل او بكبريت حشوا وطلا او بزنجبيل مطبوخ

بعسل وبخل فانه غاية او بحلتيت بقطران او بحلتيت وشيح او بحلتيت وحرم ويغلى بموم لئلا يتحلل
فانه شديد التسكين للوجع او بالقير وحرم او مع الادوية او بالحضض والزاج وقد جرب الكافور بالحشو
وكان نافعا غاية يمنع زيادة التاكل ويسكن الالم ويجب ان يستعين بما مضى في باب وجع الاسنان وقد
يستعمل في ذلك ادوية من جند وعاقرقرحا ومر بعسل وحبة الخضراء بعسل وتراب طيب صب عليه خل
مغلى او كبد عظاية او كبريت حي بمثليه حضض او فلفل ولبن اليتوع او بورق وعاقرقرحا او قنه وبزر بنج او
ميعة وافيون **دواء جيد** يوخذ من البورق والبنج من كل واحد جزآن ومن العاقرقرحا والفلفل من كل واحد
جزو ومن الافيون ثلثة اجزاء يوضع على الموضع وايضا يوخذ من قمع الرمان ومن الفلفل ومن الابهل من كل واحد
جزء ومن الميويزج وبزر الانجرة والافيون من كل واحد نصف جزء وقد يستعمل الحشو والطلاء معا وقد يجعل
على الموضع قلنديقون قوي او سورستيحان او نوره جزآن نوشادر وشب ومر وعفص واقاقيا وايرساجز
جزء وشعر محرق وزبد البحر وربما زيد فيه قنه وقد ينفع من المضمضات الممسكة في الفم نفعا عظيما ان يطبخ
اصول الكبر بالخل حتى تذهب نصف الخل ويمسك في الفم وقد يستعمل القطورات في نفس التاكل مثل الزيح
المذاب في الزيت يغلى فيه ويقطر في الاكال ومما ينفع ان يقطر في جانب السن الماكولة دهن اللوز **في تفتت
الاسنان وتاكلها** يكون السبب في ذلك في الاكثر استحالة مزاجها الى رطوبة وقد يعرض ان تيبس
يبسا شديدا والفرق بينهما الضمور وضده وان كان هناك دليل تغير لون او تاكل دل على مزاج رطب
ذي مادة والعلاج للاول منع المادة وتقوية السن بالقوابض القوية المذكورة والشب قوي التاثير في ذلك
وان كانت مسخنة مع ذلك لم يغن مثل الخربق الاسود معجونا بالعسل واما ان كان عن يبس فعلاجه علاج
اليبس المذكور **تغير لون الاسنان** قد يكون ذلك لتغير لون ما يركبها من الطلا فيحدث قلح وربما تحجر في
اصول الاسنان تحجرا يعسر قلعه وقد يكون لمادة ردية تنفذ في جوهر السن وتغيرها ويفسد لونها الى
باذنجانية ونحوها من غير ان يكون عليها قلح **العلاج** اما الاول فيعالج بما يجلو وينقي مثل زبد البحر والملح
والخزف المسحوق ورماد الصدف ورماد اصل القصب والزراوند المدحرج والسعتر المحروق
الملح الدراني اجزاء سواء وان شئت زدت فيه صدف الحلزون محرقا او يوخذ من القيسوم المحرق
جزء ومن الفلفل جزء من الحماما ثلثة اجزاء ومن الساذج اثنين ومن الجص المحرق عشرة يدق ويستعمل
فان كان مفرطا فالزنجار بالعسل ومما يبيض في الحال سحيق الغضار الصيني او سحيق الزجاج او من
المسحقونيا والسنباذج وحجر الماس واما الثاني فيعالج بما يحلل المادة ويخرجها ويجلو معا مثل الفلفل
والفودنج والقسط والزراوند المدحرج والحلتيت يخلط بالجالية المذكورة ومثل السنون الذي ذكرناه
قبل هذا الباب **سنون جيد** اصل الزراوند جزء قرن الايل المحرق جزآن مصطكي ثلثة اجزاء دهن الورد
خمسة اجزاء يسحق ويستعمل اخر القيسوم والملح المشوي والشونيز من كل واحد اربعة سعد خمسة سنبل

وافيون وقنة او راسوا
او علك او ماقاله بعسل
او عاقرقرحا هم

واحد فلفل ستة آخر يوخذ من الملح الذى صير فى الاحراق كالجمر ثلثة ومن الساذج جزآن ومن السنبل
جزء وايضا رماد الصدف اربعة وزبد البحر خمسة سعد ثلثة فقاح الاذخر واحد **تسهيل نبات الاسنان**
قد يعرض للصبيان ان يعسر نبات اسنانهم فيالمون وربما يشاركه استطلاق طبيعة فيحتاج ان يعدل
بالاطلية على البطن والعصارات المسفية وامثالها فيحتاج ان يطلى بالاشيافات المذكورة فى
الكتاب الكلى فمما يسهل نبات الاسنان الدلك بالشحوم وبالادمغة وخصوصا بدماغ الارنب مسحوجا
من راسه بعد الطبخ او بالحمار والسمن ودهن السوسن وقد قيل ان لبن الكلبة ينفع فى ذلك منفعة شديدة
بالخاصية وان اشتد الوجع طلى بعصارة عنب الثعلب بدهن ورد مسخن ويجب ان يمنع المضغ على
شىء له قوام بل يجب ان تدخل الظئر اصبعها فى فمه حين ما يبتدى بوجع لنبات السن فتدلك لثته دلكا
شديدا ليسيل عنه الرطوبة من طريق اللثة ثم يمسح بالادوية المذكورة واذا ظهرت الاسنان يسيرا وجب
ان يضمد الراس والعنق والفكان بصوف مغموس فى الدهن ويقطر ايضا فى اذنه الدهن وكانا قد ذكرنا نحوا
من هذا الباب فى الكتاب الاول **تدبير قلع الاسنان** انه قد يتادى امر الاسنان الوجعة الى ان لا يقبل
علاجا البتة او يكون كلما سكن ما يوديها من الافة عاد عن قريب ثم يكون مجاورتها بسائر الاسنان مضرة
بها يعديها ما بها فلا يوجد الى استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط
ما يحيط باصله عنه ويجب ان تامل قبل القلع فينظر هل العلة فى نفس السن فان لم يكن لم يجب ان تقلع
فلا تقلعن وذلك حين يكون السبب فى اللثة او يكون فى العصب الذى تحت السن فان ذلك وان خفف
الوجع قليلا فليس يبطله بل يعود وانما يخففه بما تحلل من المادة فى الحال وبما يوصل من الادوية اليه وفى
قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر فى اوقات كثيرة فربما كشف عن الفك وعن جوهره وهيج وجعا شديدا و
وربما هيج وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب ان يحرك
بشدة فان ذلك مما يزيد فى الوجع انه يتفق احيانا ان تكون العلة ليست فى السن فاذا نزعت انحلت
المادة التى تحتها وسكن الوجع وقد يقلع بالادوية والاصوب ان يشرط حول السن بمبضع ويستعمل
عليه الدواء ومن ذلك يوخذ قشور اصل التوث وعاقرقرحا ويسحق فى الشمس بخل ثقيف حتى تصير كالعسل
ثم يطلى به اصل السن فى اليوم ثلث مرات او يسحق العاقرقرحا ويشمس فى الخل اربعين يوما ثم يقطر على
المشروط ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد ذرعت الصحيحة يوما ثم يجذب فينقلع او يجعل بدل العاقر
اصول قثاء الحمار او يطلى بالزرنيخ المربى بالخل فانه يرخيه او يوخذ بزر الانجرة وقنه بالسوية او بزر الانجرة
ومن الكندر ضعفه فى اصل الضرس وربما اعلى بورق التين فانه يرخيه ويقلعه بسهولة ودردى
الخل نفسه عجيب او يوخذ قشور التوث وقشور الكبر والزرنيخ الاصفر والعاقرقرحا والعروق و
اصول الحنظل وشبرم ويغلى بماء الشبث وبالخل الثقيف ويترك ثلثة ايام ثم يطلى او يوخذ عروق صفر

وقشور التوث من كل واحد جزء ومن الزرنيخ الاصفر جزآن ويعجن بالعسل ويجعل حوالى الضرس مرة
فانه يقلعه او يوخذ اصل القيسوم ولبن اليتوع جزء وجزء واصل اليتوع جزآن ويوضع عليه وان كانت
السن ضعيفة فاذب الشمع مع العسل فى الشمس ثم قطر عليه زيتا ومره ليمضغه **تفتيت السن المتاكلة**
وهو كالقلع بلا وجع يعجن الدقيق بلبن اليتوع ويوضع عليه ساعات فانه يتفتت ويجب ان يوضع فيه
ورق اللبلاب العظيم الحاد وشحم الضفدع الشجرى فانه مفتت وهو الضفدع الاخضر البرى
ياوى النبات والشجر ويطفر من شجرة الى شجرة فانه مفتت **فى دود الاسنان** يوخذ بزر البنج وبزر الكراث
من كل واحد اربعة بزر البصل اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز دقا ويحبب كل حبة وزن درهم ويبخر
منه حبة مع تغطية الراس وبالقمع **فى صرير الاسنان** صرير الاسنان فى النوم يكون لضعف عضل
الفكين وكالتشنج لها ويعرض للصبيان كثيرا ويزول اذا ادركوا واذا اكثر صرير الاسنان وصريرها
فى النوم انذر بسكتة او صرع او تشنج او دل على ديدان فى البطن والذى من الديدان يكون ذا فترات ويجب
ان يعالج المبتلى بذلك بتنقية الراس وتدهين العنق بالادهان الحارة العطرة التى فيها قوة قبض **فى السن**
التى تطول يجب ان يوخذ باصبعين او بالالة القابضة ثم يبرد بالمبرد ثم يوخذ حب الغار والشب
والزراوند الطويل ويستن به **فى الضرس** الضرس خدر ما يعرض للسن بسبب مخشن وهو اما قابض
واما عفص وقد يكون مما لاقى السن واردا من خارج او مقيئا وقد يكون مما يتصعد اليه من المعدة اذا
كان هناك خلط حامض وقد يتبع التضور الوهمى عند مشاهدة من يقضم الحامض جدا قضما باسترسال
العلاج ينفع منه مضغ البقلة الحمقاء جدا او الجوز او بزر البقلة الحمقاء مدقوقا مبلولا بالماء او علك
الانباط او لوزا او جوزا ملكيا والنارجيل خاصة او البندق او الزيت الانفاق دلكا او عكر الزيت المغلظ
فى اناء نحاس كالعسل فى الشمس او على النار او المضمضة بلبن الاتن والدهن المفتر او قرد مان الشراب
او حب الغار او زراوند طويل او حلتيت او لبن اليتوع او العنصل والملح لمضادته للحموضة نافع جدا
من الضرس **ذهاب ماء الاسنان** هو ان يكون السن لا يحتمل شيئا باردا او حارا او صلبا واكثره من برد وهو
مقدمة لوجع الاسنان **العلاج** اذا كان السبب فى ذلك بردا استعمل حب الغار والشب والزراوند
الطويل والتكميد الدائم بصفرة البيض فان لم يسكن بذلك دلك بالارج فيقرا فان لم ينجع فالترياق
ودهن الخردل نافع جدا وان كان السبب مزاجا حارا وهو قليل يدل عليه لون اللثة وملمسه وملمس
الاسنان فيجب ان يدام تمريخه بدهن ورد مفتت فيه كافور وصندل ويستعمل عليه لعاب بزرقطونا
بماء الورد ومضغ بقلة الحمقاء او بزرها خاصة **ضعف الاسنان** ينفع منه القوابض المذكورة والعفص المحرق
المطفى بالخل وحب الاس الابيض والملح الذرانى المقلو المطفى بالخل والرامك والسنونات الفاضلة
سنون جيد سعد ثلثة دراهم اهليلج اصفر خمسة دراهم قرفة عشرة دراهم دارصينى ثلثة دراهم شب

درهمين عاقر قرحا سبعة نوشادر درهم دار فلفل درهم سك درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم سماق الدباغين درهمين ثمرة الطرفا ثلثة قاقلة اربعة دراهم زرنباد ستة عشر جلنار اربعة يسحق الجميع ويجمع **سنون جيد** صندل احمر كبابه فوفل من كل واحد خمسة دراهم قرفة خمسة دراهم دارصيني درهمين يقم اربعة يعجن بنشاستج الحنطة **سنون لهذا الشان جيد** يوخذ كشك الشعير فيرض ويلت بعسل وقطران يسير شامي ويقرص ويعمى قرطاسا ويوضع على اجرة موضوعة في اصل تنور فاذا اسود لونه اخرج واخذ منه جزء من فتات العود والجلنار والسعد وقشر الرمان والملح من كل واحد جزء يسحق ويتخذ منه سنون وربما اخذ من الشعير المحرق الموصوف عشرون جزءا ومن السعد والفوفل والكزمازج من كل واحد اربعة ومن الزنجبيل جزء يتخذ منه سنون

الفن الثامن

في احوال اللثة والشفتين وهو مقالة واحدة

امراض اللثة اللثة تعرض لها الاورام بسبب مادة تنزل اليها في اكثر الامر من الراس وقد تكون بمشاركة المعدة وقد تعرض لها الاورام بسبب مادة في ابتداء الاستسقاء وعروض سوء القنية لما يتصعد اليها من الابخرة الفاسدة ويستدل على جنس المادة باللون والملمس وقد يكون منه ظاهر قريب سريع القبول للعلاج وغائر بعيد بطي القبول للعلاج وقد يكون مع حمى **العلاج** ان كانت المادة فضلة حارة استعمل الاستفراغ وفصد الجهارك وعولج في الابتداء بالمضمضات المبردة وفيها قبض مثل ماء الورد واللبن الحامض وماء الاس ومياه اوراق القوابض الباردة وسلافة الجلنار وماء لسان الحمل ونقيع البلوط وعصارة البقلة الحمقاء ثم بعد ذلك يتمضمض بزيت انفاق ودهن شجرة المصطكي ودهن الاس في كل اوقية منه ثلثة دراهم مصطكي او دهن الورد قد اغلي فيه سنبل وورد يابس ومصطكي ولدهن شجرة المصطكي قوة شديدة في تسكين اوجاع اورام اللثة وخصوصا الحديث فانه ينفع ولا يخشن واخص منافعه في حال الوجع ثم بعد ذلك يستعمل مثل عصارة ايرسا الرطب فانه يسيل الدم ويبرئ او عصارة ورق الزيتون او عكر الخمر او عصارة السذاب او دهن حبة الخضراء مغلي بما فيه ورق او سلافة الزراوند فان كان الورم الحار غائرا او يسمى باروليس لا يتحلل بالادوية بل يتقيح فربما احتيج الى علاج الحديد وربما ادى جوهره الى انبات لحم جديد فاذا اقاح فاستعمل عليه زنجارا وعفصا او قشور النحاس مسحوقة بالخل اياما او سوري محرق مع عفص واذا كانت اللثة لا تزال تنتفخ وترم ولا تبرأ احتيج الى كي واجوده ان يوخذ الزيت المغلي بصوفة مكفوفة على ميل مرارا حتى تضمر وتبيض واذا كان اللثة لا تزال تنتفخ وترم ولا تبرأ فيجب الورم من رطوبة فضلية وجب في الابتداء ان يتمضمض بالادهان الحارة وبالعسل والزيت والرب ثم يستعمل المحللات القوية المذكورة كثيرا **اللثة الدامية** ينفع منها الشب المحرق المطفأ بالخل مع ضعفه ملح الطعام ومثله ونصفه سوري ينثر عليه وايضا يحرق الطريخ المملوح الى ان يصير كالفحم فيوخذ من رماده جزء ومن

الورد اليابس جزءان وايضا يوخذ الاس والعدس المحرق جزء جزء السماق والسوري جزءان فقاح الاذخر ثلثة اجزاء يخلط ويستعمل **شقوق اللثة يجري في علاجها مجرى شقوق الشفة وسنذكرها قروح اللثة وتاكلها ونواصيرها** قروح اللثة بعضها ساذجة وبعضها مبتدية في التعفن وبعضها آخذة في التاكل **العلاج** اما الساذجة فعلاجها علاج القلاع واما الآخذة في التعفن فيجب ان يعالج بمثل الاهليلج والحسك فان نفع والا اخذ من العفص جزء ومن المر نصف جزء جمع بدهن الورد واستعمل ومن اصناف المضمضات النافعة المضمضة بخل العنصل والمضمضة بالبان الاتن والمضمضة بسلافة ورق الزيتون وسلافة الورد والعدس والعفص واقماع الرمان واما المتاكل فان كان ممعنا فيه فيحتاج ان يعالج بالقلقنديون الخاص به المذكور في الاقراباذين وكذلك النواصير ثم ينثر عليه الادوية القابضة ومما جرب ثمرة الطرفا وعاقرقرحا من كل واحد ثلثة دراهم ماميران درهم اهليلج اصفر درهمين ورد يابس درهمين باقلي ونوشادر وكبابه وزبد البحر من كل واحد نصف درهم جلنار وزعفران من كل واحد وزن درهم كافور ربع درهم يتخذ منه سنون وايضا السنونات الواقع فيها الزراوند والقلقطار والتوبالات والزرانيخ واما المتوسط فيوخذ عاقرقرحا واصل السوسن من كل واحد جزء ومن الجلنار والعفص والسماق والشب من كل واحد درهمين يسحق ويتخذ منه سنون يستعمل على المتوسط من التاكل والناصور ولذلك الجلنار وخبث الحديد يكبس فيه اللثة ثم يتمضمض بخل العنصل وخل طبخ فيه ورق الزيتون وايضا يستعمل فلونيا في الموضع المتاكل فيكون جيدا والفوذنجي والمعاجين المانعة للعفونة المحللة لما حصل ومنها المعجون الحرملي فان لم ينجع فلابد من قلع فوق ومما يقرب منه ان يوخذ شب وبورق وعفص وزرنيخان اجزاء سواء يوخذ منه دانق بعد السحق الشديد ويدلك به دلكا جيدا ثم يصب عليه ساعة ويتمضمض بدهن الورد وربما جعل فيه اقاقيا ويصلح ان يتخذ منه اقراص ويجفف ويعد للحاجة وربما اقتصر على الزرنيخين والنورة واقاقيا وقرص وقد ينفع الكي المذكور وهو مما يسقط التاكل وينبت اللحم الصحيح ثم يستعمل سنون من العفص مع ثلثة منه فانه ينبت اللحم ويشد اللثة وفصد الجهارك نافع منه **نتن اللثة** علاجه مذكور في باب البخر **نقصان لحم اللثة** يوخذ من الكندر الذكر ومن الزراوند المدحرج ومن دم الاخوين ومن دقيق الكرسنه ومن اصل السوسن اجزاء يعجن بعد السحق بالعسل وخل العنصل ويستعمل دلوكا وقد يوخذ دقيق الكرسنه وزن عشرة دراهم فيعجن بعسل ويقرص ويوضع على آجرة او خزفة موضوعة في اسفل تنور او يخبز في التنور حتى يبلغ ان ينسحق ويكاد ان يحترق ولم يحترق فيسحق ويلقى عليه من دم الاخوين اربعة ومن الكندر الذكر مثله ومن الزراوند المدحرج والايرسا من كل واحد درهمين ويستن به على الوجه المذكور **استرخاء اللثة** اما ان كان يسيرا فيكفي فيه التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة والباردة بحسب المزاج ومما هو شديد النفع في ذلك الشب المطبوخ في الخل واما ان كان كثيرا فالصواب فيه ان يشرط ويترك

الدم يجري وتقبل ما يجري منه ثم يتمضمض بعده بسلافة القوابض على الوجه المذكور فيما سلف ومما هو
موافق لذلك من السلافات ان يوخذ من ثمرة الطرفا المدقوق وزن ثلثه دراهم وورق الحماحم وزن
نداوند درهمين يفتق ويستعمل او يوخذ من الجلنار وقشور الرمان ستة ستة ومن الزرنيخ والشب
اليماني ثلثة ثلثة ومن الورد والسماق البغدادي ثمانية ثمانية ومن سنبل الطيب وفقاح الاذخر عشرة
عشرة تتخذ منه لطوخ لاصق وقصد الجهارك نافع منه **صفة لصوق صالح** لذلك يستعمل بعد المضمضة
ورد باقاعة فلفل سبعة سبعة جفت البلوط جلنار حب الاس الاخضر اربعة اربعة الخرنوب النبطي
السماق المنقى ازمال كلام خمسة خمسة او بدل الارمال الاس ثمانية وقد ينفع التحنك بالايارج الصغير
ويتمضمض بخل العنصل وبخل الحنظل ويستعمل السنونات القوية **اللحم الزائد** يجعل عليه قلقنت ومر فانه
يفنيه **في الشفتين وامراضهما** الشفتان خلقتا غطاء للفم والاسنان ومحبسا للعاب ومعينا في الناس
على الكلام وجمالا وقد خلقتا من لحم وعصب مي الشظايا العضل المطيف به **في الشقوق الشفتين ه**
الادوية النافعة المحتاج اليها في علاج الشقوق هي التي تجمع الى القبض والتجفيف تليينا ه في الادوية
النافعة في ذلك الكثيرا اذا امسكه في الفم وقليه باللسان ينفعه ومن التدبير النافع فيه تدهين السرة
والمقعدة وان يطلى عليه الزبد الحادث من ذلك قطعة قطعة على اخرى او يطلى عليه ماء السيستان
او ماء الشعير او لعاب بزرقطونا ومن الدسومات الزبد والمخ او الشحوم شحوم العجاجيل والاوز
بعسل ودهن حبة الخضراء ودهن الورد وفيه بياض البيض ودقيق وخصوصا دقيق الكرسنه و
القير وطي بدهن الورد وربما جعل فيه مرداسنج ومن الادوية المجربة عفص مسحوق باسفيداج الرصاص
نشا كثيرا بشحم الدجاج وايضا العفص المسحوق بالخل وايضا المصطكي وعلك البطم وزوفا والعسل
تتخذ منها كالمرهم وايضا مرداسنج شادنج وعروق الكركم من كل واحد نصف جزء دهنج جزء اظلاف
المعز محرقة زعفران من كل واحد ثلث جزء كافور سدس جزء يجمع بستة اجزاء شمع وستة عشر جزءا
دهن الورد وايضا العنبر المذاب بدهن البلسان او البان او دهن الاترج ربع جزء يستعمل قيروطي
ويجعل غذاءه الاكارع والنيمبرشت **اورام الشفتين وقروحهما** يجب ان يبتدى فيهما باستفراغ الخلط
الغالب ثم يستعمل الادوية الموضعية اما الاورام فهي قريبة الاحكام من اورام اللثة وحاجتها علاج
اقوى قليلا امس واما الادوية الموضعية للقروح فيتخذ من القوابض مثل الهليلج والحضض وبزر الورد
وجوز السرو واصول الكركم وربما وقع فيها دهنج واظلاف المعز محرقة وسعتر محرق ودخان مجموع
والاشنة واما الادهان التي يستعمل فيها فدهن المشمش ودهن الجوز الهندي ه البواسير فان
كان هناك بواسير فمما ينفع فيها خبث الحديد ومرداسنج واسفيداج وزعفران وشب اجزاء
سواء تتخذ منها مرهم بشمع ودهن الجوز الهندي او دهن اللوز **في اختلاج الشفة** اكثر ما يعرض يعرض

بمشاركة فم المعدة وخصوصا اذا كان بها غثيان او حركة نحو دفع شي بالقذف لا سيما في الامراض
الحادة واوقات البحارين وقد يكون بمشاركة العصب الجائي اليها من الدماغ والنخاع بمشاركتهما
للدماغ

الفن التاسع من الكتاب الثالث في احوال الحلق وهي مقالة واحدة

في تشريح اعضاء الحلق نعني بالحلق الفضاء الذي فيه مجريا النفس والغذاء ومنه الزوائد التي
هي اللهاة واللوزتان والغلصمة وقد عرفت تشريح المري وتشريح الحنجرة واما اللهاة فهي جوهر
لحمي معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعته تدريج الهواء لئلا يقرع ببرده الرئة فجاة وليمنع الدخان
والغبار وليكون مقرعة للصوت يقوى بها ويعظم كانها باب موصد على مخرج الصوت بقدر ولذلك
يضر قطعها بالصوت ويهيي الرئة لقبول البرد والتاذي به والسعال عنه واما اللوزتان فهما لحمتان
النابتتان في اصل اللسان الى فوق كانهما اذنان صغيرتان وهما لحمتان عصبيتان كغدتين ليكونا
اقوى وهما من وجه كاصلين للاذنين والطريق الى المري بينهما منفعتهما ان يعيا الهواء عند راس القصبة
كالخزانة ولكيلا يندفع الهواء جملة عند استنشاق القلب فيشرق الحيوان واما الغلصمة فهي لحم
صفاقي لاصق بالحنك وتحت اللهاة متدل منطبق على راس القصبة وفوق الغلصمة الفائق وهو
عظم ذو اربعة اضلاع اثنتان من فوق واثنتان من تحت واما القصبة من المري فقد ذكر تشريحهما
من بعد **امراض اعضاء الحلق** قد يعرض في كل واحد من هذه امراض المزاج والاورام والانحلال الفرد
في الطعام نعض به وكذلك ما يجري مجراه اذا انشب له شي لجم فيجب ان يبدا ويلطم العنق وما بين
الكتفين ضربا بعد ضرب فان لم يغن اعين بقي وربما كان في ذلك خطر **والشوك وما يجري مجراه**
اما الشوك وشظايا العود والعظم وما اشبه ذلك فيجب ان ينظر فان كان الحس يدركه او كانت
الريشة او عقافة من حين دان او وتر القوس منثنيا ينا له فانه يدفع به او يجذب فان كانت الالة
الناقشة للشوك ينا له فالصواب استخراجه به على ما نصف وان فات الحس فيجب ان يتحسا عليه
الاحساء المزلقة فان لم ينجع هيج الفواق والقي بالاصبع والريشة والدواء ومما جرب ان يشرب كل
يوم درهم واحد من الحرف المسحوق بالماء الحار ويتقيا فانه يقذف بالناشب والاولى ان يتقيا
بعد طعام مالح وقد يشد خيط قوي بلحم مشدود ويبلع ثم يجذب فيخرج الناشب وكذلك
بالتين اليابس المشدود بخيط اذا مضغ قليلا ثم بلغ وقد يغرغر برب العنب المطبوخ فيه التين
فيلين الناشبة عن موضعها وقد يضمد الحلق من خارج باضمدة فيها انضاج وتفتيح رفيق ليتفتح
الموضع ويخرج الشوكة او ما يجري مجراها بذاتها ومثال هذا الضماد المتخذ من دقيق الشعير بالزيت
والماء الفاتر **في العلق** انه قد يتفق ان يكون بعض المياه علقا علقا صغارا خفية يذهل عنها ويعجز عن
التحرز عنها فيبلع فربما علقت في باطن المري وربما حصلت في المعدة وربما كانت صغيرة لا يبصرها

متامل وقت علوقها فاذا اتى على ذلك وقت ما يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا ربت جثتها فظهر
جمها **العلامات** يعرض لمن علق به العلق غم وكرب ونفث دم فاذا رايت الصحيح ينفث دما رقيقا او نفثة احيانا
فتامل حال حلقه فربما كانت به علقة **العلاجات** قد يعالج المدرك منه بالبصر بعلاج الاخذ والنزع على ما نصفه
وقد يعالج بالادوية من الغراغر ان كانت بقرب الحلق والبخورات ومنها بالسعوطات ان كان مال الى الانف
وبالمقيئات والمسهلات للديدان وما اشبهها ان كانت وقعت في العور وفي المعدة وقد يحتال لها بحيل
اخرى من ذلك ان يغمس الانسان في ماء حار او يقعد في حمام حار وخصوصا على ثوم تناوله ثم لا يزال يكرر
اخذ الماء البارد المثلوج في فمه وقتا بعد وقت حتى تترك العلقة الموضع الذي علقت به هربا من الحر ويميل
الى جنبة البرد فان احتيج ان يصبر وعلى ذلك الحر الى ان يخاف الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد جدا في اخراجه
وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والقعود في الشمس فاغر الفم بحذاء ماء بارد مثلوج ومن الناس من
يسقي صاحب العلق الفسافس وضرب من البق الحمر الدموية الشبيهة بالقراد الضعاف الجلود التي تكاد
يفسخها المس وان كان برفق يسقي بخل او شراب او يبخر به الحلق بقمع ولعله الذي يسمى في بلادنا الابخل و
الخل وحده اذا تحسى فربما اخرجه من الحلق وخصوصا مع الملح واما الغراغر فمنها الغرغرة بالخل والحلتيت
وحده او بملح والغرغرة بالخردل مع ضعفه من بورق او الخردل مع مثله نوشادر او الغرغرة بشيح مع نصفه
كبريت او افسنتين مع مثله شونيز او بخل خمر طبخ فيه ثوم وشيح وترمس وحنظل وسرخس او خل خمر مقدار
اوقيتين جعل فيه من البورق وزن ثلثة دراهم ومن الثوم سنان وللغرغرة بعصير ورق الغرب خاصية في
اخراجاته وكذلك الغرغرة بالخل مع الحلتيت وقلقطار ورما واما اذا كان حصل في المعدة فيجب ان يسقى
من هذا الدواء نسخة قيسوم افسنتين شونيز ترمس قسط جوف البرنج الكابلي سرخس من كل واحد وزن
درهمين بخل ممزوج وايضا يطعم صاحبه الثوم او البصل او الكبريت او الفوتنج النهري الرطب والخردل
مطيبا وكل حاد حريف ثم يتقيا بعده ان سهل عليه القي فان لم يسهل فالشي المالح الحار واذا كان علوقها
في الانف واحب اسعاطها يسعط بالخل والشونيز وعصارة قثاء الحمار والخربق فاذا عرض ان ينقطع فليحذر
صاحبه الصياح والكلام فان سال دم او قذفه او اسهله فعالج كلا مما تذكر في بابه وللسونجان خاصية
في دفع ذلك واما كيفية اخذها بالقالب فان يقام البالع للعلق في الشمس ويفتح فاه ويغمز الى اسفل بطرف
الميل الذي كالمعرفة فاذا لحت العلقة وضع القالب في اصل عنقها لئلا ينقطع وهذا القالب هو القالب
الذي ينزع به البواسير **في الخوانيق والذبح** ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب وهو
شي يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خانقة وادوية سمية ومثل جمود الدم في بعض الاحشاء ولكن
الذي كلامنا فيه الان هو ما كان بسبب يعرض في نفس الات النفس القريبة من الحنجرة من ورم او
انطباق او عجز قوة عن تحريك الات الاستنشاق وانت تعلم ان الورم يسد وان ضغط العضو المجاور

اللسان

يسد منافذ حارة وتعلم ان العضل المحركة للاعضاء التحريك الجاذب اليها الهواء وهي عضل
الحنجرة كما سنذكر حالها في باب النفس اذا عجزت عن تحريكها وفعلها لييس قد استولى على هذا
العضل الذي في داخل الحنجرة وما يليها او لاسترخاء او لتشنج او لآفة اخرى لم يمكن الحيوان ان يتنفس
وان كان المجرى غير مسدود واما الانطباق بسبب ضغط المجاور فانه قد يقع بسبب زوال الفقارات
التي في اول العنق الى داخل بسبب ضربة او سقطة ولا علاج له او لورم في عضل الخرز واربطتها او في
عضل المري واربطته بالمشاركة او لشي من الاسباب التي تجذبها وازدواج اليابس او لآفة اخرى
من آفات العصب يهيئ لذلك واكثر ما يعرض ذلك يعرض للصبيان بسبب لين رباطاتهم واعظم
خطرا ما كان في الفقرة الثانية وما فوقها واذا كان دون ذلك فهو اسلم واشد ما كان في الفقرة
الاولى فانه اشد واحد ومن باب المجاورة ما يكون بسبب الديدان وقد ذكرناه في باب عسر الازدراد
واما اقسام الورم بحسب الاعضاء المتورمة فهي اربعة فانها اما ان يكون الورم في العضلات الخارجة
عن الحنجرة المائلة الى قدام والى اسفل حتى تكون الورم يظهر وتظهر حمرته في مقدم العنق والصدر او
القص او يكون في العضلات الخارجة عنها ولكن الى خلف وفي عضلات المري حتى تكون الورم وحمرته
ولونه يظهر في داخل الفم وربما تادى الى الفقار والنخاع بالمشاركة او يكون في العضلات الباطنة
من المري وما يليه فيضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس او يكون في العضلات الباطنة من الحنجرة
وفي الغشاء المستبطن لها وهو شر الاربعة وهو لا يظهر للحس ايضا وقد يجتمع من هذا الاورام عدة اثنان
او ثلثة وسبب هذه الاورام سبب سائر الاورام وربما كان لبعض الاغذية خاصية في احداث هذه
الاورام كالخندقوقي وقيل ان ترياقه الخس او الهندبا وربما لم يكن سبب الامتلاء في البدن كله بل
كان البدن نقيا وانما فضلت الفضلة في الاعضاء المجاورة لاعضاء الحلق فاحدثت ورما وقد ينقسم
هذا الورم فيقال منه ظاهر للحس خارجا ومنه ظاهر للحس اذا تامل باطن الحلق داخلا ومنه ما لا يظهر
للحس فمنه في المري ومنه في داخل الحنجرة وانما يتامل ذلك بدلغ اللسان بعد فغر الفم بشدة مع غمز اللسان
الى اسفل وقد يعرض هذه الاورام من الدم وقد يعرض من المرة الصفراء وقد يعرض من البلغم واكثر
خنقه بانطباق العضل مرخيا والبلغمي سليم وبحرانه سريع سهل وربما تطاول اربعين يوما ومن
البلغمي ما تولد من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ما تولده من بلغم لطيف حار ومثل من هذا البلغم اذا
نزل من الراس وهو انما يكون من الراس في اكثر الامر فانه تمكن من ان ينزل الى العضلات السفلى في
الحنجرة والذي من البلغم الغليظ فيكون في عضلات اعلى الحنجرة لثقله وقلة نفوذه وقل ما يعرض من
السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السوداء يقل انصبابه من عضو الى عضو من الاعضاء دفعة
لكنه لا تبعد مع بعد ذلك ان يعرض دفعة او قليلا قليلا ثم يخنق وربما كان انتقالا من الورم الحار

الى داخل او لتشنج يعرض فيها ايضا لجذبها صح

وعلى كل حال فهو ردى وكل ورم خناقى فاما ان يقتل واما ان ينتقل مادته واما ان يجتمع وينفجر وقد
يرم داخل القصبة لكنه لا يبلغ ان يخنق والخناق الردى المحوج الى ادامة فتح الفم ودلع اللسان يسمى الكلبى
فتارة يقال ذلك للكائن في العضل الداخل في الحنجرة وتارة يقال للواقع في صنفي العضل معا وتارة يقال
للذى يعرض من زوال الفقار وقد ينتقل الخناق الى ذات الرئة اذا اندفعت المادة الى الاعصاب وقد
ينصب الى ناحية القلب فيقتل وقد ينصب الى المعدة وكل مخنوق تموت فانه يتشنج اولا والخناق الكلبى
قد يقتل ما بين اليوم الاول والرابع وقد تكثر الخوانيق واشباهها في الربيع الشتوى واذا اشتد الخناق
جعل النفس منخريا يستعان فيه بتحريك الرقبة واحوج كثيرا الى تحريك الصدر مع الرقبة والى
اسرع وتواتر ان اعانت القوة ولم يكن لنفسهم نفخة فيه وقد يعرض الاختناق في الحميات المطبقة
وربما اندر فيها بالجدرى وكذلك وجع الحلق فيها وان لم يكن خناقا وعروض الاختناق في الحميات
الحادة ردى جدا لان الحاجة فيها الى التنفس شديدة واذا عرض في يوم بحران كان مخوفا قاتلا فان
البحران في الاورام الخناقية قاتل لا محالة **العلامات** العرض العام لجميع اصناف الخوانيق ضيق النفس و
بقاء الفم مفتوحا وصعوبة الابتلاع حتى انه ربما اراد صاحبه ان يشرب الماء فيخرج من منخره وجحوظ
العينين وخروج اللسان في الشديد منه مع ضعف حركته وربما دام كثيرا ويكون كلامه من الصنف
الذى يقال ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذى ينسب الى هذا في عادة
الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين واما الوجع فلا يشتد في البلغمى والصلب
ويشتد في الحار واذا اشتد الوجع فربما انتفخت الرقبة كلها والوجه وتدلى اللسان واسلم الذبحة ما لا
يعسر معها النفس ونبض اصحاب الخناق في اوله متواتر مختلف ثم يصير صغيرا متفاوتا ويشترك جميع
الورمى انه يحس اما بالبصر واما باللمس بان يحس اعضاء المرى والحنجرة جاسية ممتدة ويكون صاحبه
كانه يشتهى القىء والنوم الذى يكون معه انجذاب من الرقبة الى داخل وتقصع حيث زوال الفقار واذا
لمس اوجع واذا نام على قفاه لم يسغ شيئا يبلعه البتة والفرق بين الضيق النفس الكائن بسبب الذبحة و
الكائن بسبب ذات الرئة ان الذى في ذات الرئة لا يخنق دفعة وهذا قد يخنق والفرق بين الورم
في الحنجرة والورم في المرى انه اذا كان البلع ممكنا والنفس ممتنعا فالورم في الحنجرة او كان بالعكس فالورم
بالمرى وربما عظم الحنجرى حتى منع البلع وربما عظم المرى حتى تمنع النفس وانما يضيق النفس من ورم
المرى ما كان في اعلاه واما دون ذلك فلا يمنع النفس وان عسر او ضيق لانه لا يبلغ ان يزاحم القصبة
وطرفيها فلا يدخلها هواء البتة واذا كان الورم في المرى وفي العضلات الداخلة لم يتبين للحس ولطئ
اللسان بالحنك لطأ شديدا والفرق بين الورم الردى الذى لا يبرأ والورم الذى ليس بذلك الردى
بل هو في آخر عضل المرى وان كان لا يرى انه لا يضيق معه النفس الا عند البلع والردى منه هو الذى

الى الريه وقد ينتقل الى التشنج اذا انفش المادة صح

يكون داخل الحنجرة ولا يظهر للحس من خارج منه شىء ولا من داخل اذا تؤمل حلقه بل هو غائر
ثم الذى لا يرى من داخل ويرى من خارج والخناق الردى فانه يعجل الى منع النفس واذا استلقى
صاحبه امتنع نفسه اصلا واذا لم يستلق يكون عسر النفس وايضا دائم تمديد العنق احتيالا للنفس
بتململ ويحب الانتصاب ولا يقدر على الاضطجاع واذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج البخار
الدخانى الى ان يزعج القوة المنفسة الرطوبات الى خارج في التنفس فيظهر الزبد فلا رجاء فيه ولا يجب
ان يعالج على انه قد يعرض ان يزبد المخنوق احيانا ثم يعافى وذلك اذا كانت هناك قوة وشهوة غذاء
واما اذا اخضر وجهه واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا اصغر النبض وبردت الاطراف
وغلظ اللسان واسوداده من العلامات الردية واذا كان مع الخوانيق الردية حمى شديدة فالموت
عاجل لان الحمى تحوج الى نفس كثير وقد قيل في علامات الموت السريع ان من كان به خوانيق فتغير
لون مؤخر عنقه عن حمرته المعتادة تغيرا الى البياض والى الخضرة وعرق ابطه واربيته عرقا باردا
فانه يموت في احد يوميه واما علامات الرجاء فان تنتقل الحمرة الى خارج وكثيرا ما يفتحون اعينهم
ويفيقون وكذلك اذا اتعبن نفسهم واخذوا يتنفسون نفسا قصيرا صغيرا وذلك لانهم كانوا يبتدرون
في حال الشدة الى تطويل النفس ليدخلوه قليلا قليلا فاذا نقص فقد زال السبب المستدعى للتطويل و
عادت الاعضاء الى حال الطبيعة وكذلك اذا احدث ورم في الجانب المقابل يرجى معه انحلال لما
عرفت واما علامات انتقال الخناق فهو ان يرى في الورم ضمور وانحلال من غير انفجار الى خارج مع
استراحة ثم يجب ان يتأمل النبض فان صار موجيا عظيما وحدث سعال فهو هو ذا ينتقل الى ذات
الرئة وان كان النبض متشنجا فهو ينتقل الى التشنج فان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان
وانحلت العريكة وحدث غشى فالمادة منصبة الى ناحية القلب وان حدث وجع في المعدة وغثيان
فقد انصبت الى المعدة واما علامات الجمع فان يوخذ لين قليل مع مجاوزة الرابع وقد يعرض
للخناق الذى يظهر حمرته في العنق وناحية الصدر ان تغيب الحمرة وذلك يكون على وجهين اما لرجوع
المادة الى الباطن واما لاستفراغ المادة واذا كان بسبب استفراغ المادة فهو مرجو يخف معه
النفس والاخر ردى وعلامات الدموى منه علامات الدم المعلومة وحمرة اللسان والوجه و
العين ووجدان طعم الدم اما حلاوة او مثل طعم الشراب الشديد والوجع الشديد التمددى
وضيق النفس الشديد وعلامات الصفراوى التهاب وحرارة وغم شديد وعطش شديد ووجع
شديد جدا لذاع ومرارة ويبس وسهر وليس يبلغ تضيقه النفس مبلغ الواقع من الدم وقد يدل
عليه لون اللسان وخفة الموضع وحدته اقل من وجع الدموى وعلامات البلغمى ملوحة او بورقية
مع حرارة ولزوجة لان هذا البلغم يكون فاسدا متعفنا وقد يدل عليه بياض لون اللسان والوجه

وكان في المهنج شيئا حريفا لاضعا دوجع الصفراوي وحدته صح

وقلة العطش وقلة الالتهاب وقد يدلغ اللسان بالاسترخاء وقلما يعرض معه ورم في الغدد ويكون الوجع
معه قليلا او معدوما ولا يكون معه حمى ويطاول مدته الى اربعين يوما واذا جاهد صاحبه امكنه الاساغة
وذلك لانه ينفذ المبلوع في رخاوة وعلامته السوداوي الصلابة وطعم الحموضة والعفوصة وان يعرض
قليلا قليلا وربما كان اشتقاقه من الورم الحار وعلامات الكائن عن يبس الاعضاء المتنفسة انها كانت
قلة الرطوبة في الفم والانتفاع بالماء الحار في الوقت لما يرطب ويرخي واعلم انه قد يعرض لانسان وجع
زائد سنة او سنتين في حلقه فيدل على بحر فصل في نواحي الحلق

كلام كلي في معالجات الاورام الظالمة العارضة في نواحي الحلق والحنجرة والغدد التي تطيف بها واللهاة والغلصمة واللوزتين

يجب ان يستفرغ اول شيء من المادة الفاعلة لذلك بالفصد والاسهال وان يجذب المادة الى
الجهة المخالفة ولو بالمحاجم يوضع على المواضع البعيدة المقابلة لها وربط الاطراف ربطا مولما وان يبتدى
عليها بالادوية القابضة ممزوجة بما له قليل جلاء كالعسل وافضلها قشور الجوز ثم رب التوث واعلم
ان المبادرة الى التغرغر بالخل كما يبتدى لهاة او خناق مما يردع ويمنع ويجلب رطوبة كثيرة فيكون معه امتناع
ما كاد يحدث ومن هذه الادوية مثل الشب والعفص والجلنار والرمانين المطبوخين الى التهري
ويتخذ منها لعوق ومما ينفع في ذلك حلق اليافوخ ثم طلاؤه بعصارة اقاقيا فهذا في الاول ثم يتدرج
الى المنضجات ثم الى المفتحات القوية حتى الى درجة النوشادر والعاقرقرحا ومما نذكره ومما ينفع في ذلك
التعطيس بمثل القسط والكندش وورق الدفلى والمرزنجوش ومن الاشياء المجربة التي تفعل بخاصيتها
في اورام الخوانيق واللهاة واللوزتين وبالجملة اعضاء الحلق نفعا عظيما ان يوخذ خيوط وخصوصا مصبوغة
بالارجوان البحري فيخنق بها افعى ثم يطوق به عنق من به هذه الاورام فان ذلك ينفعه نفعا جيدا عجيبا
مجاوزا القدر المتوقع واللبن من الادوية الشريفة في الابتداء والانتهاء بما يردع ويلين ويسكن الوجع
ويجب ان يتامل في استعمال ما يقبض او يحلل او ينضج وينظر الى حال البدن في لينه وصلابته فيقوى
القوي في الصلبة ويلين في اللينة وكذلك يراعى السن والمزاج والزمان والعادة وقد يخص اورام
اللهاة واللوزتين واسترخاؤهما القطع وتفردله بابا ومن وجوه العلاج الغمز على الموضع ومواضعه ثلثة
احدها عند ما يزول الفقار والثاني في اورام اللهاة واللوزتين المحوجة الى اشالتها عن سقوطها الى
فوق والثالث في الاورام البلغمية اذا ضيقت المنفذين فاستعين بالغمز على تنقيتها وتلطيفها

علاج الذبح والخوانيق وكل اختناق من كل سبب

اما الحار فيجب ان يبدى
فيه بالفصد ولا يخرج الدم الكثير دفعة وخصوصا اذا كان قد اخذت القوة في الضعف بل يوخذ
عشرة عشرة كل ساعة الى اليوم الثالث بالتفاريق المتوالية فان لم يكن اخذ في الضعف فيجب
ان لا يزال يخرج الدم الى ان تعرض الغشي في القوي ويجب ان ينحى بالتفريق نحو حفظ القوة ودفع الغشي

فان الغشي اذا عرض لهم اسقط قوتهم فيجتمع عسر النفس وسقوط القوة وخصوصا وهم يوخذون
بتقليل الغذاء اختيارا او ضرورة ولاسيما ان كانت حمى وقد يجب ان يراعى في امر الفصد شيا
آخر وهو انه ربما كان سبب غلبة الورم الدم في الخوانيق احتباس لاسيما من معتاد كدم الحيض
ودم البواسير وفي مثل ذلك يجب ان يكون الفصد في جانب يجذب الى الجهة التي وقع عنها
الاحتباس مثل ما يجب ههنا من فصد الصافن وحجامة الساق فاذا اخرج دم كثير فربما سكن
العارض من ساعته وربما احتجت الى الاعادة من الغد وبالحقيقة انه اذا احتملت الحال المدافعة
بالفصد الى النضج فذلك افضل لتبقى القوة في البدن ويقع الاستفراغ من نفس مادة المرض ويقتصر
على ارسال متواتر اياما بعشر وزنات دم او خمس وزنات فيسهل النفس وكذلك ايضا الغراغر توخر
ان كان هناك امتلاء وكانت الغراغر توخر خوفا من الجذب بل يستعمل الغراغر بعد التنقية ومن الذبح
صنف آخر يكون في اقصاء الغلصمة فاذا افصد قبل انحطاط من العلة انحط الى المخنق واكثر ما يعرف
بوقت الخناق من الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط هو من حال الازدياد وتزيد عسره
او وقوفه او انحطاطه وما دام في التزيد فلم يكن ضرورة لم يقصد الفصد البالغ بل يقتصر على ما
قلنا واذا كان الخناق ليس بمشاركة من امتلاء البدن كله بل كانت الفضلة في ناحية الحلق فقط
ولم تخش مددا احيانا ان لا تفصد بل تبعد عن بدنه اسباب التحلل المحوج الى البدل الكثير ويمنع الغذاء
ليكون بدنه مستعملا لدمه في الاغتذاء وصارفا اياه عن جهة الورم كانه يغصبها الدم ثم يقبل على التحليل
والانضاج فان فسدت ربما لم يحتمل ذلك ولم يكن بد من تغذيته وفي التغذية تعذيب وخصوصا من
لا يسيغ ولا يوخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب ان يبادر الى ذلك ولو في اليوم ولو في خلل
التفاريق المذكورة وخصوصا اذا كانت العروق التي تحت اللسان متمددة وربما احتيج الى فصد
الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة الساق فانه نافع جدا ومن كان يعتاد الخوانيق
فيجب ان يفصد له قبل عروضها كما يرى امتلاء وعند الربيع ومما هو شديد النفع المبادرة الى استعمال
الحقن القوية جدا الا ان يمنع الحمى فيجب ان يقتصر على الحقن اللينة والحقن القوية والشيافات
منفعة في ذلك قوية ويجب ان ينطل الاطراف ويطوق العنق بصوف وخصوصا الزوفا الرطب
مغموسا اية كان في الزيت او في دهن البابونج فانه ملين مسكن للوجع ثم في آخره يخلط بالجواذب حين
لا ينفع هذه وهي مثل البورق والخردل والقسط والجند والكبريت والمراهم القوية المجربة وايضا مثل
عسل البلاذر وكل ما ينفط ويجب ان يقتصر من غذائهم الى اليوم الثالث على السكنجبين او شراب
العسل ثم يتدرج الى ماء الشعير مع بعض الاشربة اللذيذة ثم الى مح البيض ثم اذا سهل البلع استعملت
الاحساء بجندروس وفي آخره يجعل الاحساء من المنضجات ثم المحللات واذا اعسر البلع وضعت المحاجم

على الرقبة عند الحزرة الثانية بالمص او بالنار ليتسع المنفذ قليلاً قليلاً ويسيغ ما يتجرع من الاغذية فاذا فرغ
من ذلك ازيلت المحاجم واما النازية فانها تسقط بنفسها ولا باس ان يشرط ايضا ويخرج الدم من هناك
ومن الاخدعين ثم يحجم بمحجمة واحدة على الراس ويوضع ايضا محاجم على الذقن تحت الحلق وذلك
بعد قطع المادة فان جميع هذا يجذب المادة الى خلاف ويقللها وكذلك الاول نضعها تحت الثدي
وعلى الكاهل ولا باس بادخال ما ينقى من الخيزران ونحوه ملفوفا عليه قطنة فان في التنقية توسيعا
وربما ادخل في الحلق قصبة معمولة من ذهب او فضة او نحوهما يعين على التنفس وكذلك اذا اشتد
ضيق لم يكن بد من وضع المحاجم على الرقبة وقد ينفع في توسيع البلع والنفس غمز الاكتاف بالقوة
واما الادوية في الابتداء فالقوابض خصوصا للدموي وافضل القوابض ما لم يمنع قبضه جوهر لطيف
يغوص به ومن الاشياء التي اخرجتها التجربة ان القوابض المخلوطة المركبة انفع من المفردة البسيطة
وربما اشتد الوجع في اول الامر فاحتيج الى ان يخلط بالقوابض ما يسكن الوجع ويلين مثل شراب البنفسج
والفانيذ واللبن الحار ولعاب بزر الكتان والميبختج وربما كثر الانصباب فلم يكن بد من المحللة يخلط بها
وربما لم يكن المادة كثيرة في الانصباب ويكون الورم ليس قويا فيبدا ويستعمل العفص والنوشادر
فانه يمنع بقوة ويحلل بقوة واما الصفراوي فيجب ان يكون اكثر القصد فيه مصروفا الى التبريد مع التقبيض
وقد يستعمل فيه وفي كل حار غرغرات ويستعمل نفوخات بمنافخ ونثورات فمن ذلك التغرغر بالسكنجبين
والماء والخل فانه عظيم المنفعة في اول الحار والبارد ورب التوت خاصة البري ثم الذي ليس فيه
سكر او عسل ويستعمل في الابتداء صرفا ومقوى بقوابض من جنس عصارة السماق والحصرم
مجففين وكاميما والجلنار وانما يجعل في مثله العسل ليبقى لا ليقوى وكذلك طبيخ القسب بالعسل
او طبيخ السماق بعقيد العنب واقوى من ذلك عصارة الجوز الرطب وهو من افضل الادوية لهذه
الاورام وعصارة الورد الطري ورب الخشخاش اذا خلط بالقوابض كان شديد النفع في الابتداء
واقوى من ذلك طبيخ الاس والبلوط والسماق وماء الكزبرة والسماق وماء قشور الجوز وماء الاس
وما طبخ فيه العدس جيدا والسفرجل القابض جدا وللزعرور خاصية والشب اليماني له خاصية في ذلك وايضا
ينفخ في الحلق نفوخا من بزر الورد والسماق والجلنار اجزاء سواء ومن الكافور شيء قليل وللصفراوي عصارات
البقول الباردة مخلوطة بما له قبض ما وعصارة عصا الراعي وعصارة عنب الثعلب وعصارة قضبان الكرم
ومن المشتركات بينهما في الابتداء بزر الورد وبزر البقلة ولعاب بزر قطونا ونشا وطباشير وسماق وكثيرا
وكافور يتخذ منه حب مفرطح ويوخذ تحت اللسان واذا انقطع التحلب فيجب ان يخلط برب التوث
المر والزعفران فان المر عوارض بقوة قبضه وتحليله ويغوص الزعفران فيجتمعان على الانضاج وان
رايته يميل الى الصلابة خلطت بالتوث شيء من البورق واذا قارب المنتهى او حصل فيه فيجب ان يستعمل

ايضا ما فيه تسكين وتليين كاللبن الحليب مدافا فيه فلوس الخيار شنبر والزوفا في رب التوث
او طبيخ التين في الحلبة او رب الاس مع الميبختج او عصير الكرنب بعسل او ميبختج او المقل العربي محلولا برب
العنب فانه نافع جدا او ماء الاصول مطبوخا فيه زبيب وحلبة وتمر وتين والمر والزعفران والدارصيني
غرغرة بالسكنجبين او ماء العسل ويستعمل الاضمدة ايضا للانضاج مثل ضماد الشاهترج وتقطير دهن
اللوز في الاذن نافع في هذا الوقت واذا رايته لا ينضج ورايت صلابة وجب ان يستعمل في ادوية الكرنب
واذا كانت قد نضج فاجتهد في تفجير الورم بالغراغر التي تجمع الى التليين التفجير كبعض الادوية الحادة
في اللبن يتغرغر به وان كان طاهرا او تطاول ولو لا ينفجر فلا باس باستعمال الحديد ومن الادوية المعتدلة
مع مبادرة الى التفجير طبيخ التين بالحلبة والتمر وطبيخ العدس بالورد ورب السوس وبزر المر وبعد
ذلك فيتدرج الى ما هو اقوى فيخلط برب التوث بورق ومركيثا وايضا بزر المر ومدافا في لبن ماعز
والادهان المسخنة وخصوصا مع عسل وسكر ويتغرغر بمثل ماء عسل طبخ فيه تين وفوتنج ومرزنجوش
او شبت ونعنع ونمام واصل السوس مجموعة ومفرقة وللقسط وخصوصا البحري منفعة عظيمة في مثل هذا
الوقت وفي حقيقة الانتهاء يقصد الجلاء التام والتفجير مثل النطرون والبورق والحلتيت والمر والفلفل
والجند وذرق الخطاطيف وخرء الديك يتغرغر به مع رب التوث بل النوشادر والعاقرقرحا وبزر
الحرمل والخردل وبزر الفجل بالماء والسكنجبين يستعمل هذه نفوخات ونفخ النوشادر مرتج واذا انحطت
العلة استعملت الشراب والحمام والتنطيل صفة حب نافع في الانتهاء اصل السوس اربعة اجزاء
حلتيت نصف جزء يجمع بعصارة الكرنب او عقيد العنب واما علاج البلغمي فمن ذلك ان يدخل في
الحلق قضيب معهون معوج ملفوف عليه خرق يلطخ به الورم وينقى به الرطوبة وللعتيق منه حلتيث
بدارصيني او يسهل بالقوقايا او بالايارج ونحوه ويحقن بالحقن الحادة القوية جدا واما علاج السوداوي
فانفع الادوية له دواء الحرمل غرغرة ولطوخا من داخل وخارج واما الادوية التي لها خاصية وموافقة
في كل وقت فخرء الكلب الابيض والذئب الابيض يجوع الكلب ويطعم العظام وحدها حتى يلقي خرءا
ابيض يكون قليل النتن وكذلك زبل الانسان وخصوصا الصبي ويجب ان يجتهد حتى يكون ما يغتذي
به بقدر ينهضم وافضله له الخبز والترمس بقدر قليل ويسقى عليه شرابا عتيقا ثم يوخذ رجيعه ويجفف
فانه اقل نتنا فان اشتهى مع الخبز شيئا اخر فالاغذية الجيدة الهضم الحسنة الكيموس الحارة المزاج باعتدال
مثل لحوم الدجاج والحجل واطراف الماعز فان هذه مع جودة الهضم يخرج ثفلا قليل النتن ومن ادويته
الفاعلة بالخاصية الخطاف المحرق يذبح اولا ويسيل الدم على الاجنحة ثم يذر عليها ملح ويجعل
في كوز مطين ويشد راسه ويودع التنور ولان يودع الزجاج المطين بطين الحكمة اصوب عندي
وكذلك خرء الخطاطيف المحرق بقوة وقد يحنك صاحب الخناق الملح بالعسل والخل والزيت وكذلك

اورام اللهاة وقد يحنك ايضا بمرارة الثور بالعسل ومرارة السلحفاة وزهرة النحاس وروس السميكات
المملوحة خصوصا اللهاة وكذلك الغرغرة بالسكنجبين المطبوخ فيه بزر الفجل والقلقطار والقلقديس
جيدان لورم النغانغ ومن المركبات دواء التوث بالمر والزعفران ودواء الخطاطيف ودواء الحرمل
ودواء قشور الجوز الطرى واقراص اندروش ودواء بهذه الصفة خرء الكلب الابيض محرقا فى خزف
او غير محرق اوقية فلفل وزن درهمين عفص محرق وقشور الرمان لحى الخنزير او القرد او الضبع من
كل واحد اوقية مر وقسط من كل واحد نصف اوقية ينفخ او يلطخ بعسل وايضا فى اخره وفى وقت
الشدة عذرة صبى عن خبز ترمس وخرء الكلب والخطاطيف المحرقة والنوشادر تكرر فى اليوم مرات
وربما ورم لسان المخنوق ايضا وربما يحوج الى معالجته وقد تكلمنا فى اورام اللسان والذى يخص هذا
الموضع منه وجوب الرجوع الى ما قيل هناك ان تحتال بعد الفصد فى جذب المواد الى اسفل وقد يفعل
ذلك فى هذا الموضع ايارج فيقرا فان له خاصية فى حط الاخلاط التى تلى اعالى فم المعدة والمرى والحلق
ثم يستعمل عليه المبردات الرادعة كعصارة الخس وهو ذو خاصية دل عليها رويا نافعة ثم ان احتيج
الى تحليل لطيف فعل واما الفقارى فمما ينتفع به فى تدبيره ان يحتال بغمز الموضع بالرفق الى خلف فربما
ارتدت الفقارة وذلك الغمز قد تكون بالة او بالاصبع وقد يجد بذلك راحة والالة شئ مثل اللجام
يدخل فى الحلق ويدفع ما دخل الى خارج والغمز ضار جدا فى الاورام واذا اشتدت الخوانيق ولم ينجع
الادوية واوثق بالهلاك كان الذى يرجى به التخليص شق القصبة وذلك بشق الرباطات التى بين
حلقتين من حلق القصبة من غير ان ينال الغضروف حتى يتنفس منه ثم يخاط عند الفراغ من تدبير
الورم ويعالج فيبرا او وجد علاجا ان يمد الراس الى خلف ويمسك ويوخذ الجلد ويشق واصوبه ان
يوخذ الجلد بصنارة ويبعد ثم يكشف عن القصبة ويشق ما بين حلقتين من الوسط بحذاء شق الجلد
ثم يخاط ويجعل عليه الذرور الاصفر ويجب ان يطوى شفتا شق الجلد ويخاط وحده من غير ان يصيب
الغضروف والاغشية شئ وهذا حكم مثل هذا الشق وان لم يقع لهذا الغرض فان ظن ان فى تلك الاربطة
نفسها ورما وافة لم يجب ان يستعمل الشق واذا غشى على العليل وخشيت ان يتم الاختناق بادرت
الى الحقن القوية وفصد العرق الذى تحت اللسان وفصد عرق الجبهة وتعليق المحاجم على القفا وتحت الذقن
بشرط وغير شرط فان كان سبب اختناقه وغشيه الغرق فانه ينكس ليسيل الماء ثم يدخن بما له قوة و
طيب حتى يستيقظ واما المتخلص من خناق الشديد فيجب ان يفصد ويحقن ويحسى اياما حسوا من دقيق
الحمص واللبن او ماء اللحم مدوفا فيه الخبز وصفرة البيض واعلم ان من كان به وجع فى الحلق فالاولى
به هجر الكلام اى وجع كان

فى اللهاة واللوزتين

هذه قد يعرض لها نوازل تورمها حتى تمنع النفس
وقد يسترخى اللهاة من غير ورم فيحتاج الى ما يقبضها ويجففها من الباردة والحارة وربما احتيج الى قطعها
ويقرب معالجتها من معالجة الخوانيق ويعالج فى الابتداء بلطوخات يرفق بمسها ويستعمل بريشة فان
الاصبع فى غير وقته وغير رفقه ربما عنف والعظيم منها القليل الالتهاب يستعمل عليه العفصة والملتهب
يصلح له ما هو اشد تبريدا مثل ماء عنب الثعلب ومثل بزر الورد وورقه فان لهما فعلا قويا ومما هو اقوى فى
هذا الباب الصمغ العربى والقراقيا والكثيراء والانزروت بالسفايج لطوخا وايضا جلنار جزان شب يمانى
جزو ومخولين بخربق ويستعمل بملعقة مقطوعة الراس عرضا وربما زيد فيه زعفران وكافور ويستعمل
لطوخا وايضا الخل والعفص مسحوقا بالخل يلطخ بريشة وايضا ماء الرمان الحامض بالقوابض وايضا حجر
شادنج وحجر فروحوس محرق والذى يسمى اخراطوس والحجر الافروحى وطباشير وطين مختوم و
ارمنى وزب الحصرم وثمرة الشوكة المصرية والشب اليمانى وبزر الورد يتخذ منها مثل ذلك والتبخير
باعواد الشبت مما يقبض اللهاة جدا وايضا عصارة الرمان الحلو المدقوق مع قشره مع سدسه عسلا
مقوما مثخنا فانه لطوخ جيد ويجب مع التغرغر بالقوابض ان يديم الغرغرة بالماء الحار فان ذلك يعدل
لفعل القوابض فيه ويلينه ويمنع تصليب القوابض اياه فان اورثها القوابض صلابة او انعصارا او ملما
استعمل فيه اللعاب والصمغ والكثيراء والنشا والانزروت وبزر الخطمى وماء النخالة والشعير
او يقوم عصارة اطراف العوسج بخمسه عسلا او وزنه ربا او طبيخ الورد والسماق بسدسه عسلا يطبخ
ويقوم ويطلى الخارج مال للتجفيف وقبض قوى مثل ما يتخذ بالعفص والشب اليمانى والملح هو المتقدم
على جميع ذلك قيل وللسوداوى عفص فج جزو زاج احمر سماق من كل واحد ثلثه اجزاء وثلث ملح مشوى
عشرين جزوا يستعمل

دواء جيد فى الاحوال والاوقات

شب يمانى ثلثه بزر الورد جزئين قسط جزو
يستعمل ضمادا بريشة او يرفع اللهاة وهو دواء جيد او يوخذ عصارة الرمان بقشره ويقوم بخمسه
عسلا ويطلى وايضا شب جزو نوشادر جزو ونصف عفص فج ثلثى جزو زاج ثلثة اجزاء واذا بلغ المنتهى
او قاربه استعمل المر والزعفران والسعد وما اشبهه ودارشيشعان خاصة وفقاح الاذخر و
عيدان البلسان والاشنه يستعمل لطوخات ومياهها غراغر وخصوصا اذا استعمل منها غراغر
بطبيخ اصول السوسن وبزر الورد مع عسل ويقطر دهن اللوز فى الاذن فى كل وقت فانه نافع
فان جمعت اللوزتان او ما يليهما استعملت السلاقات المذكورة فى باب الخناق فان دام الوجع
ولم يسكن عاودت الاسهال فان لم يتم بذلك استعملت القوية التحليل مثل عصارة قثاء الحمار و
الكبريت والقنطوريون والنطرون الاحمر بعسل وحدها واذا اصلب الورم وطال فليس له كالحلتيت
واذا اخذت تدق فى موضع وتغلظ فى موضع فاقطع وما امكن ان تدافع بذلك وتضمد بنوشادر
ترفعه اليه بملعقة كاللجام فهو اولى ولا يجب ان يقطع الا اذا ذبل اصلها فان فيه خطرا عظيما

غرغرة تجفف قروح اورام النغانغ وتنفعها

عدس جلنار من كل واحد خمسة شياف

ماميثا زعفران قسط من كل واحد جزء يطبخ في الماء ويؤخذ من سلاقته جزء يمزج بنصفه رب
التوت وربعه عسل ويتغرغر به **سقوط اللهاة** قد تسقط اللهاة بحمى وقد تسقط بغير حمى وسقوطها
ان يمتد الى اسفل حتى لا ترجع الى موضعها وربما احتاج المزدرد الى الغمز بالاصبع حتى يسوغ **العلاج**
ان كان هناك حرارة وحمرة فصدت ثم استعملت الغرغرات المذكورة في الابواب الماضية مثل الغرغرة
بالخل وماء الورد ثم يشال بورد وجلنار وصندل وكافور ورب التوت خاصة في الالة الشبيهة
بالمجام ويجب ان يكون برفق ما امكن وان لم يكن هناك حرارة وحمرة استعملت الغرغرة بالسكنجبين
والخردل او المري النبطي ويشال بالالة المذكورة والدواء الذي يشال به العفص والنوشادر مسحوقين
واقوى **العلاج** ان يكبس بالالة الى فوق ممتدا الى خارج بالادوية القوابض او المخلوطة بالمحللات على ما
يجب وربما غمز بالاصبع ملطوخة بمثل رب الجوز والتوت وغير ذلك ومن الادوية الجيدة للكبس
جلنار وشب وكافور ومن الادوية الجيدة في الاشالة السك بالنوشادر والعفص بالنوشادر والسك
الطف بعد ان لا يكون هناك آفة من ورم وامتلاء فاذا وقف تغرغر بماء الثلج غرغرة بعد غرغرة و
مما جرب لذلك ان يؤخذ بزر الورد نصف رطل عصارة لحية التيس ثلثه اواق يطبخ في العسل
او في الطلاء وهو اقوى الصبيان قد يشيل لهاتهم العفص المسحوق بالخل وخصوصا اذا طلي منه على يوافيخهم
افراد كلام في قطع اللهاة واللوزتين يجب ان ينظر في اللهاة دقتها وضمورها وخصوصا في
اسفلها وان غلظ طرفها ورشح منه كالقيح فهو اول وقت وجوب يقطع بالحديد او بالادوية الكاوية
ويحتاط باسهال لطيف تقدمه ونفض البدن عن الامتلاء ان كان به من دم او غيره فان القطع مع
الامتلاء خطر والدقيق المستطيل كذنب الفارة الراكب على اللسان من غير امتلاء وحمرة او سواد
فان قطعه قليل الخطر وصفة قطعها ان يكبس اللسان الى اسفل ويتمكن من اللهاة بالقالب ويجر الى
اسفل ولا يستاصل قطعا بل يترك منها شيء فانك ان قربته من الحنك لم يكد الدم يرقا البته مع انه لا يجب
ان يقطع شيئا قليلا فتكون الافة تبقى بحالها بل يجب ان يقطع قدر ما زاد على الطبيعي واما اذا كانت
حمراء وارمة ففي قطعها خطر وربما انبعث دم لا يرقا بكل ذلك ومن الادوية القاطعة لها الحلتيت
والشب لا يزال يجعل على اصلها فانه يسقطها ومن الادوية المسقطة اياها بالكي هو النوشادر مع الحلتيت
والزاجات ويجب ان يقصر بهذه الادوية على اللهاة وبالالة الموصوفة ويمسك ساعة من غير بلع حتى
يعمل فيه ثم يعاوده الى ان يسود فان اسودت سقطت بعد ثلثة ايام في الاكثر ويجب ان يكون
المعالج متكئا فاتح الفم حتى يسيل لعابه ولا يحتبس في فمه واما اللوزتان فتعلقان بصنارة وتجذبان
الى خارج ما امكن من غير ان ينجذب معها الصفاقات فيقطعان باستدارة من فوق الاصل
عند بيع الطول بالالة القاطعة من بعد ان يقلب الالة ويقطع الواحدة بعد الاخرى وبعد ما عاث

الغرغرة

الشرائط المذكورة في لونها وحجمها فاذا اسقط منها ما قطع ترك الدم يسيل بقدر صالح وصاحبها
مكب على وجهه لئلا يدخل الدم حلقه ثم يتمضمض بماء وخل مبردين ويتقيا ويشعل ليبقى باطنه ثم يجعل
عليه ما يقطع الدم مثل القلقطار والشب والزاج ويتغرغر بطبيخ العليق وورق الاس مقترا **ذكر**
افات القطع من ذلك الضرر بالصوت ومن ذلك تعرض الرئة للبرد والحر فيحدث سعال عن كل
برد وحر ولا يصبر على العطش ومن ذلك التعريض للمعدة لسوء المزاج عن سبب بادمن ريح وغبار ونحوه
وكثير منهم استحكم البرد في صدره ورئته حتى مات وقد يعرض منه ترف دم فلا يحتبس **علاج نزف**
الدم من قطع اللهاة واللوزتين يجب ان يوضع المحاجم على العنق والثديين ويفصد من العروق السافلة
المشاركة كالابطي ونحوه قصدا للجذب واما المفردات الحابسة للدم والطوخات المستعملة لذلك
فهي مثل الزاج يلطخ به او يذر الزاج عليه والمبردات بالفعل فكماء الثلج والعصارات الباردة القابضة
المعروفة مثل عصارة الحصرم وعراجين الكرم والريباس وعنب الثعلب وماء السفرجل الحامض ومن
الاشياء المجربة التي لها خاصية في هذا الباب ويجب ان يستعمل في الحال دواء شهد به من العلماء المعروف
بن بوحاس وهو الكوهستانك وايضا عصارة لسان الحمل اذا استعمل خصوصا باقراص الكهربا والطين
المختوم ويجب ان لا يستعمل شيء منها حارا بل باردا بالفعل فان الحرارة ربما تجذب تبطل فعل الدواء

الفن العاشر في احوال الرئة والصدر وهو خمس مقالات المقالة الاولى منه في

الاصول وفي النفس **في تشريح الحنجرة والقصبة والرئة** فاما قصبة الرئة فهو عضو مؤلف من غضاريف
كثيرة دوائر واجزاء دوائر نضد بعضها على بعض فما لاقى منها منفذ الطعام الذي خلفه وهو المري جعل
ناقصا وقريبا من نصف دائرة وجعل قطعها الى المري ويماس المري منه جسم غشائي لا غضروفي بل
الجوهر الغضروفي منه الى قدام والفت هذه الغضاريف برباطات تجللها غشا ويجري على جميع ذلك
من الباطن غشا املس الى اليبس والصلابة ما هو وكذلك ايضا من ظاهره وعلى راسه الفوقاني الذي
يلي الفم والحنجرة وطرفه الاسفل ينقسم قسمين ثم ينقسم اقساما تجري في الرئة مجاورة لشعب العروق
الضاربة والساكنة وينتهي توزعها الى فوهات هي اضيق جدا من فوهات ما يشاكلها ويجري معها
فاما تخليقه من غضروف فليوجد فيه الانفتاح المذكور ولا يلجئه اللين الى الانطباق ولتكون
صلابته واقية اذ كان وضعه الى قدام وليكون صلابته سببا لحدوث الصوت او معينا عليه وتاليفه من
غضاريف كثيرة مربوطة باغشية ليمكنها الامتداد والاجتماع عند الاستنشاق والتنفس ولا
يالم من المصادمات التي تعرض لها من تحت وفوق ومن الانجذابات التي تعرض لها الى طرفيها ولتكون
الافة اذا عرضت لم تتسع ولم تشمل وجعل مستديرة ليكون احوى واسلم وانما نقص ما يماس المري منه
لئلا يزحم اللقمة النافذة بل يندفع عن وجهها اذا امدت المري الى السعة فيكون تجويفها كانه مستعار للمري

اذ المري ياخذ في الانبساط اليه وينفذ فيه وخصوصا والازدراد لا يجامع التنفس لان الازدراد يحوج
الى الانطباق ومجرى قصبة الرئة من فوق لئلا يدخلها الطعام المار فوقها ويكون انطباقها بركوب الغضروف
المكبى على المجرى وكذلك الذي يسمى الذي لا اسم له واذا كان الازدراد والقي يحوج الى انطباق فم هذا المجرى
لم يمكن ان يكونا عندما يتنفس وخلق لاجل التصويت الشي الذي يسمى لسان المزمار ويتضايق عند طرف
القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيبتدى من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع كما في المزمار فلا بد للصوت من تضييق
لمحبس وهذا الجرم الشبيه بلسان المزمار من شانه ان ينضم وينفتح ليكون بذلك قرع الصوت واما
تصليب الغشاء الذي يستبطنها فليقاوم حدة النوازل والنفوث الردية والبخار الدخاني المردود من
القلب ولكيلا يسترخي بقرع الصوت واما انقسامها اولا الى قسمين فلان الرئة ذات قسمين واما تشعبها
مع العروق السواكن فلياخذ منها الغذاء واما ضيق فوهاتها فليكون بقدر ما ينفذ فيه النسيم الى الشرايين
المودية الى القلب ولا ينفذ اليها دم لو نفذ لحدث نفث الدم فهذه صورة قصبة الرئة واما الحنجرة
فانها آلة لتمام الصوت وليحبس النفس وفي داخلها الجرم الشبيه بلسان المزمار من المزمار وقد
ذكرناه وما يقابله من الحنك وهو مثل الزائدة التي تشد بها راس المزمار فيتم به الصوت والحنجرة مشدودة
مع القصبة بالمري شدا اذا ام المري بالازدراد ومال الى اسفل لجذب اللقمة انطبقت الحنجرة وارتفعت
الى فوق واشتد انطباق بعض غضاريفها الى بعض فتمددت الاغشية والعضل واذا حاذى الطعام
مجرى المري يكون فم القصبة والحنجرة ملتصقين بالحنك من فوق فلا يمكن ان يدخلها من الحاصل عند
المري شي فيجوزها الطعام والشراب من غير ان يسقط الى القصبة شي الا في الاحايين يستعجل فيها
بالازدراد قبل استتمام هذه الحركة او يعرض للطعام حركة الى المري متشوشة فلا تزال الطبيعة تعمل في دفعه
بالسعال وقد ذكرنا تشريح غضاريف الحنجرة وعضلها في الكتاب الاول واما الرئة فانها مولفة من
اجزاء احدها شعب القصبة والثانية شعب الشريان الوريدي والثالثة شعب الوريد الشرياني
ويجمعها لا محالة لحم رخو وهو متخلخل هوائي خلق من ارق دم والطفه وذلك ايضا غذاؤه وهو كثير
المنافذ لونه الى البياض خصوصا في ريات ثم خلقه من الحيوان وخلقه متخلخلا ليسعه الهواء وينضج فيه
ويندفع فضله عنه كما خلق الكبد بالقياس الى الغذاء وهو ذو قسمين احدهما الى اليمين والاخر الى
اليسار والقسم الايسر ذو شعبتين والقسم الايمن ذو ثلث شعب ومنفعة الرئة بالجملة الاستنشاق
ومنفعة الاستنشاق اعداد هواء للقلب اكثر من المحتاج اليه في نبضة واحدة ومنفعة هذا الاعداد
ان يكون للحيوان عندما يغوص في الماء وعندما يصوت صوتا طويلا متصلا يشغله عن اخذ الهواء
او يعاف استنشاقه لاحوال واسباب داعية اليه من نتن وغيره هواء معدا ياخذه القلب ومنفعة
هذا الهواء المعد ان يعدل به وجه حرارة القلب وان يمد الروح بالجوهر الذي هو اغلب في مزاجه

من غير ان يكون الهواء وحده كما ظن بعضهم يستحيل روحا كما لا يكون الماء روحا بل يعدو اعضوا
ولكن كل واحد منهما امتاج غاذ واما منفذ مبدرق واما الماء فلغذاء البدن واما الهواء فلغذاء
الروح وكل واحد من غذاء البدن والروح جسم مركب لا بسيط واما منفعة اخراج الفضل الحرق
من الروح وهو دخانيته والرئة لدخول الهواء البارد فان هذا المستنشق يكون لا محالة قد استحال
الى السخونة فلا ينفع في تعديل الروح واما تشعب العروق والقصبة في الرئة فان القصبة والشريان
يشتركان في تمام فعل النفس والشريان الوريدي والوريد الشرياني يشتركان في غذو الرئة
من الدم النضيج الصافي الجائي من القلب واما منفعة اللحم فليسد الخلل ويجمع الشعب واما تخلخله
فليصلح للاستنشاق فانه ليس انما ينفذ الهواء في القصبة فقط بل قد يتخلص الى جرم الرئة منه وفي
ذلك استظهار في الاستكثار وليعين ايضا بالانقباض على الدفع فيكون مستعدا للحركتين ولذلك
ما ينتفخ الرئة بالنفخ واما بياضها فلغلبة الهواء على ما يغتذي به ولترديده الكثير منه واما انقسامها
باثنين فليلا يتعطل النفس لآفة تصيب احد شقين وكل شعبة يتشعب لذلك الى شعبتين واما
الخامسة التي في الجانب الايمن فهي فراش ووطئ للعرق المسمى الاجوف وليس نفعه في التنفس بكثير
ولما كان القلب اميل يسيرا الى الشمال وجد في جهة الشمال شاغل لفضاء الصدر وليس في اليمين
فحسن ان يكون للرئة في جانب اليمن زيادة تكون وطا للعروق فقد وقعت حاجة والرئة يغشيها
غشاء عصبي ليكون لها على ما علمت حس ما بوجه فان لم يكن مداخلا كان مخللا وعلى ان الرئة نفسها
وطا للقلب بلينه ووقاية له والصدر مقسوم الى تجويفين يفصل بينهما غشاء ينشا من محاذاة منتصف
القص فلا منفذ من احد التجويفين الى الاخر وهذا الغشاء بالحقيقة غشاءان وهو يتصل من خلف
بالفقار ومن فوق الترقوتين والغرض في خلقتها ان يكون الصدر ذا بطنين ان اصاب احدهما
آفة كمل الاخر افعال التنفس واغراضه ومن منافعها ربط المري والرئة واعضاء الصدر بعضها
ببعض واما الحجاب فقد ذكرنا صورته ومنفعته في تشريح العضل فانه بالحقيقة احدى العضل
وهو من ثلث طبقات المتوسطة منها هي حقيقة الوتر الذي به يتم فعلها والطبقة التي فوقها كالاساس
والقاعدة لاغشية الصدر التي تستبطنه وفي الطبقة السافلة مثل ذلك لاغشية الصفاق
وفي الحجاب ثقبان الكبير منهما منفذ للمري وللشريان الكبير والاصغر ينفذ فيه الوريد المسمى الاجوف
وهو شديد التعلق به والالتحام **في امزجة الرئة وطرق علامات احوالها** نقول اما المزاج الحار
فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس وربما تضاعف والنفخة والصوت وثقله وقلة التضرر
بالهواء البارد وكثرته بالحار واعراض عطشي يسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما
يصحبه لهث وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت وحدتها و

النفس بحال بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرًا ما يتضاعف به النفس ويصحبه الربو والسعال واما
المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة خصوصًا اذا كانت مع مادة
وكانت مائلة الى فوق والعجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن واما المزاج اليابس فيدل عليه
قلة الفضول وخشونة الصوت واشباهه بصوت الكراكي وربما كان هناك زبولشدة التكاثف
وكل واحد من هذه الامزجة قد يكون للرية طبيعيًا وقد يكون عرضيًا ويشتركان في شي من
العلامات ويفترقان في شي فاما ما يشتركان فيه فالعلامات المذكورة الا ما يستثنى من بعد
واما ما يفترقان فيه فشيان احدهما ان المزاج اذا كان طبيعيًا كانت العلامة واقعة بالطبع
وان كان عرضيًا كانت العلامة لا عرضية قد حدثت به الا ان يكون العلامة من جنس ما لا يقع
الا بالطبع فقط فيكون علامة الطبيعي مثاله عظم الصدر او صغره واعلم ان اخص الدلائل على
احوال الصدر والرية النفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره ونتنه وطيب رائحته
وغير ذلك من احواله وكذلك الصوت ايضا في مثل ذلك ومثل ما يدل الخناق منه على ان الافة في
العضل الباسطة والانبح على انها في العضل والسعال والنفث والنبض وقد تبين لك كيفية دلائل
النفس وكيفية دلائل الصوت وكيفية دلائل السعال وكيفية دلائل النفث واما النبض وما يوجبه
بحسب الامزجة والاعراض وقد عرفت ذلك والرية مجاورة للقلب والاستدلال من احواله
عليها اقوى والنبض ادل على ما يلي شعب القصب من الرية والسعال ادل على ما يلي القصبة ولحمية
الرية واحساس الثقل دليل خاص على ان المادة في الرية واحساس اللذع والنخس دليل خاص على ان
المادة في الاغشية والعضلات واذا كانت الانتفاث بسعال خفيف فالمادة قريبة من اعلى القصبة
وما يليها وان كانت لا تنتفث الا بسعال كثير فالمادة غائرة بعيدة وقد يصحب افات اعضاء
الصدر علامات من اعضاء بعيدة مثل اللواذ في اورام الحجاب وحمرة الوجه في اورام الرية

في الامراض التي تعرض للرية

تعرض للرية الامراض المختصة بالمتشابهة الاجزاء والامراض الالية وخصوصًا
السدد في عروقها واجزاء قصبتها وخصوصًا في العروق الخشنة وفي خلل جرمها وقد يكون لاسباب
السدد كلها حتى الانطباق والامراض المشتركة وقد تكثر امراض الرية في الشتاء والخريف لكثرة النوازل
وخصوصًا في خريف مطير بعد صيف يابس شمالي والهواء البارد ضار جدًا بالرية الا ان يكون متاذية
بالحر الشديد وكثيرًا ما يودي امراض الرية الى امراض الكبد كما يودي شدة بردها وشدة حرها الى
الاستسقاء وكذلك الحجاب

في معالجة الرية

ليتامل ما قيل في باب الربو والنفس وليتنقل الى
غيره فيما يشاركه في السبب من الامراض وقد ينتفع في امراض الرية بمثل رفع الصوت ومثل النفس النافخ ليلطف
بذلك فضولها ولاستعمال الادوية الصدرية هيئة خاصة فانها يجب ان تستعمل حبوبات ولعوقات

في اكثر الامر تمسك اذا نيم مستلقيا وارخيت العضل كلها التي تلي الرية وقصبتها واقرب وجوه امالة
فضول الرية هو الجانب الذي يلي المري فلذلك ينتفع بالقي كثيرًا واذا لم يكن هناك مانع

في المواد الناشبة في الرية واحكامها

المواد التي تحصل في الرية قد تكون من جنس الرطوبة وقد تكون من
جنس الرطوبة وقد تكون من جنس القيح وقد تكون من جنس الدم والمواد الجامدة والرقيقة والمواد الناشبة
في الرية قد يعسر انتفاثها اما لغلظها ولزوجتها فلا يبين واما لرقتها فلا يلزمها الريح الدافعة اياها بالسعال
بل تتفقا الرطوبة عن الريح فيبانيها الريح غير قالعة واما لشدة كثرتها اذا كانت الاخلاط الصدرية
غليظة فلا يبالغ في التجفيف بل اشتغل بالتليين وبالتقطيع مع تحليل بمداراة ويكون اتم الامرين
الى التقطيع اي تكون العناية بالتقطيع اكثر منها بالتحليل واستعمل في جميع تلك الادوية ماء العسل
فانه ينفذها ويجلو ويلين

في الادوية الصدرية المفردة والمركبة ووجه استعمالها

الادوية الصدرية
هي الادوية التي تنقي الصدر وهي على مراتب المرتبة الاولى فمثل دقيق الباقلي وماء العسل وبزر الكتان
المقلو واللوز والشراب الحلو فانه شديد التفتيح لسدة الرية كما انه شديد التوليد لسدد الكبد كما
تعلم عليه في باب الكبد ومن الباردات حب القثاء والقند والبطيخ والقرع واما السمن فاذا
اقتصر عليه كان انضاجه اكثر من تنقيته فان لعق مع عسل ولوز مر كان انضاجه اقل وتنقيته اكثر
واقوى من ذلك علك البطم واللوز المر وسكنجبين العنصلي والحلبة والكندر وتمر هيرون لقوة
في هذا المعنى واقوى من ذلك الكمون والفلفل والكرسنة واصل السوسن واصل الجاوشير والحلتيت
بالعسل والعنصل المشوي مسحوقا معجونا بعسل والقنطوريون الكبير والزراوند المدحرج والشونيز
والتود التي تكون تحت الجرار اذا جففت على خزف فوق الجمر او في التنور حتى يبيض فيخلط بالعسل
وكذلك الراسن اذا وقع في الادوية وماؤه شديد النفع والريوند من جملة ما يسهل النفث والسساليوس
شديد المنفعة والبلبوس نافع منق جدا خصوصًا النيء وبعده الذي لم يسلق الاسلقة واحدة والزعفران
يقوي الات النفس ويسهل النفس جدا وهذه الادوية تصلح مشروبة وتصلح ضمادات ومن الادوية
المركبة حب افلاطن وهو حب الميعة وشراب الزوفا بالنسخ المختلفة ودواء اندروماخس ودواء اسقلينادس
ودواء جالينوس واشربة الخشخاش بنسخ ودواء معناوس ودواء البلاذر بالهليلجات ومما ينفث
الاخلاط الغليظة والمدة يوخذ من السكبينج والمر من كل واحد مثقال قردمانا مثقالين افيون مثقال
جند مثقال يعجن بشراب حلو الشربة نصف مثقال ومما جرب كندر اربعة مرات اثنين مع ثلث اواقي
مبيختج يطبخ كالعسل ويلعق او عصارة الكرنب بمثله عسلا او سلاقته يطبخان حتى يعقدوا النار نار
الجمر وايضا مر وفلفل وبزر الانجرة وسكبينج وخردل يتخذ منه حب ويسقى غدوة وعشية عند النوم
وايضا خردل وزن درهم بورق تسع قراريط عصارة قثاء الحمار قيراط ونصف وهو شربة يخرج فضولا

معالجتها م

كثيرة وينقى بلا اذى ومن الادوية القوية فى ذلك ان يوخذ المحروث والخردل وبزر الانجرة وعصارة
قثاء الحمار وانيسون يجمع ذلك كله بالعسل ويعجن به ومن الاخلاط المائلة الى الحر حلبة اوقيتين بزر
كتان اوقية ونصف كرسنه نصف اوقية جوف حب القطن نصف اوقية زب السوس اوقيتان يلت
الجميع بدهن اللوز ويجمع بعسل وايضا سبستان وتين ابيض وزبيب منزوع العجم واصل السوس وبرسياوشان
يطبخ في الماء طبخا ناعما ويسقى منه وان طبخ في هذا الماء بسفايج وتربد كان نافعا واعلم انه كثيرا ما يحتبس
الشى في الصدر وهو قابل للانفاث الا ان القوة يضعف عنه وح فيحتاج ان يستعان بالعطاس

كلام كلي في التنفس

التنفس يتم بحركتين ووقفتين بينهما على مثال ما عليه الامر في النبض الا ان حركة
التنفس ارادية يمكن ان تغير بالارادة عن مجراه الطبيعي والنبض طبيعي صرف والغرض في التنفس ان يملا في
الرية نسيما باردا حتى يعدل نبضات القلب فلا يزال القلب ياخذ منه الهواء البارد ويرد اليه البخار الدخاني
الى ان يعرض لذلك المستنشق امران احدهما استحالته عن برده بتسخين ما يجاوره وما يخالطه واستحالته
عن صفائه بمخالطة البخار الدخاني لتخرج يزول عنه المعنى الذى به يصلح لاستمداد النبض منه فيحتاج الى
اخراجه والاستبدال منه وبين الامرين وقفتان واستدخاله وهو الاستنشاق يكون بانبساط
الرية تابعة لحركة اجرام تطيف بها نحو نفس الامر فيها واخراجه يكون تابعة لانقباض الرية تابعة
لحركة اجرام تطيف بها والنفس عند العامة هو المخرج وعند الاطباء وفي الاصطلاح ما بينهم تارة
المخرج كما عند العامة وتارة هذه الجملة كما ان النبض عند العامة هي الحركة الانبساطية وعند الاطباء
فيه اصطلاح خاص على النحو المعلوم وحركة التنفس المعتدل الطبيعي الخالي عن الافة تتم بحركة الحجاب
فان احتيج الى زيادة قوة لما ليس يدخل الا بمشقة او ليقوى النفس ليخرج نفخة شاركت الحجاب في هذه
الصورة عضل الصدر كلها حتى اعاليها او بعض السافلة منها فقط فان احتيج الى ان يكون صوت لم يكن
بد من استعمال عضل الحنجرة فان احتيج الى ان يقطع حروفا ويولف منه كلام لم يكن بد من استعمال
عضل الحنجرة واللسان وربما احتيج فيها الى استعمال عضل الشفة وكما ان في النبض عظيم وصغير و
طويل وقصير وسريع وبطئ وحار وبارد ومتواتر ومتفاوت وقوى وضعيف ومتصل ومنفصل
ومتشنج ومرتعش وقليل حشو العروق وكثيره وامور محمودة وامور مذمومة ولكل ذلك اسباب
وكل ذلك دليل على امر ما ولها اختلاف بحسب الامزجة والاسنان والاجناس والعوارض
البدنية والنفسانية كذلك للنفس هذه الامور المعدودة وما يشبهها ولكل امر منها فيه سبب وكل
امر منها دليل فمن النفس عظيم ومنه صغير ومنه طويل ومنه قصير ومنه سريع ومنه بطئ ومنه متفاوت
ومنه متواتر ومنه ضيق ومنه واسع ومنه سهل ومنه عسر ومنه قوى ومنه ضعيف ومنه حاد و
منه مستو ومنه مختلف ومن اصناف النفس ما له اسما خاصة مثل النفس المنقطع والنفس المضاعف

والنفس المنتصب والنفس الخانق والنفس المستكره ودوار الفترة كما يكون في السكتة ونحوها و
والافات التى تعرض في اعضاء النفس فيدخل منها آفة في النفس اما ان يكون في اعضاء النفس او في مباديها
او فيما يشاركها بالجوار واعضاء النفس هي الحنجرة والرية والقصبة والعروق الخشنة والشرايين و
الحجاب وعضل الصدر والصدر نفسه فان الافة قد تكون في الصدر نفسه اذا كان ضيقا صغيرا
فيحدث ذلك في النفس افة واما مباديها فالدماغ نفسه والنخاع ايضا لانه منبت للحجاب فانه ينبت
اكثره من الزوج الرابع من عصب النخاع ويتصل به شعبة من الخامس والسادس والعصب الجائى
اليها واما الاعضاء المشاركة بالجوار فكالمعدة والكبد والرحم والامعاء وسائر الاحشاء وتلك
الافات اما سوء مزاج مضعف حار او بارد او رطب او يابس ايه كان ساذج او بمادة من
خلط محتبس او منصب اليه كثير او لزج او غليظ المدة والقيح من جملتها او من ريح او بخار و اما
مرض الى من فالج او تشنج او انحلال فرد من تصدع او تعفن او تقرح او تاكل او من ورم بارد او حار
او من صلب او من وجع وانت تعلم مما نقصه عليك ان النفس قوى الدلالة وجار مجرى النبض بعد
ان تراعى العادة فيها كما يجب عليك ان تراعى الامر الطبيعي المعتاد في النبض ايضا

في النفس العظيم والصغير واسبابه ودلائله

النفس العظيم هو النفس الذى ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وهو الذى
انبسط معه اعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا وافيا والعظم ما يستنشق والصغير والضيق
يكون حاله في ذلك بالضد فيصغر ما يستنشق وكذلك في جانب الاخراج واسباب النفس العظيم
هي اسباب النبض العظيم اعني الثلثة المذكورة وقد يظن ان الصغير هو الذى يتم بحركة الحجاب فقط
وذلك ليس صحيحا على الاطلاق فانه وان كان قد يكون ما يتم بحركة الحجاب وحده صغيرا فربما كان
ذلك معتدلا فان المعتدل لا يفتقر الى حركة غير الحجاب اذا كان الحجاب قوى القوة وربما كان
النفس صغيرا وان كانت الاعضاء الصدرية كلها تتحرك اذا كان كلها ضعيفا فلا يفي الحجاب وحده
بالنفس المحتاج اليه ولا ان كانت الحاجة الى المعتدل بل يحتاج ان يعاونه الجميع ثم يكون الجميع من
الوفاء باستنشاق الهواء واخراجه الواقع مثلهما عن الحجاب وحده لو كان صحيحا سليما قويا لانه ليس
ولا واحد من تلك الاعضاء يفي بانبساط تام ولا بالقدر الذى اذا اجتمع اليه معونة غيره حصل من
الجميع بسط للرية كاف معتدل وكذلك لضعف من القوى او لضيق من المنافذ كما يعرض في ذات
الرية لكن يجب ان يكون عظم النفس معتبرا بمقدار ما يتصرف فيه من الهواء مقبولا ومردودا ولن يتم
ذلك الا بحركة جامعة من العضل الصدرية وما يليها ثم لا ينعكس حتى يكون كلما تحركت فيه العضل كلها
فهو نفس عظيم بل اذا تحركت كلها الحركة التى تبلغ في البسط والقبض تصرفا في هواء كثير والصغير هو
على مقابلته وقد تبلغ من شدة حركة اعضاء التنفس للاستنشاق وان تتحرك منبسطة من قدام الى الترقوتين

ومن خلف الى عظم الكتفين ومن الجانبين الى معظم اللحم في الكتف ونعما استعانت في المنخرين بل
يستعين بهما في اكثر الاحوال وقد يختلف الحال في الانقباض والانبساط من جهة العظم والصغر
فربما كان الانبساط اعظم وربما كان الانقباض اعظم وذلك بحسب المادة التي تحتاج ان تخرج بالانقباض
والكيفية التي تحتاج ان تعدل بالادخال والانبساط فايهما كانت الحاجة اليه امس كانت الحركة التي
بحسبه ازيد فان احتيج الى نفض البخار الدخاني اكثر لكثرة كميته او حدة كيفية كان الانقباض عظيما نفخيا
وان احتيج الى اطفاء نائرة اللهيب كان الانبساط عظيما واذا اتفق في انسان ان كان غير عظيم الاستنشاق
بل صغيرها ثم كان عظيم الاخراج للنفس كان ذلك دليلا على ان الحرارة الغريزية ناقصة والغريبة
الداخلة زائدة والاسباب في تجشم هذه الاعضاء كلها للحركة بعنف اربعة فانها اما ان يكون لسبب
عظم الحاجة لالتهاب حرارة في نواحي القلب والرية واما لسبب في العضل المحركة من ضعف في نفسها
او بمشاركة الاصول ومثل ما هو في اخر الدق والسل وفي جمع المدة فانها تضعف القوة او لعلة اليه
بها الحاجة او بمشاركتها المذكورة فيما سلف من تشنج يعرض لها او فالج او سوء مزاج او ورم او وجع
او غير ذلك او لمانع يعرض للعضل عن الانبساط مثل امتلاء المعدة عن اغذية او رياح اذا حاوز الحد
فحال بين الحجاب والانبساط فلم ينبسط وحده واما الضيق المنافذ التي هي الحنجرة وجد اول القصبة و
الشرايين وما يتصل بها من منافذ النفس مثل التخلخل الذي في الرية فانها اذا امتلات اخلاطا وكثرت فيها
السدد او عرض فيها الورم وهولاء كاصحاب الربو واصحاب المدة واصحاب ذات الرية واما لقلة مع
حاجة او قلة حاجة حتى طالت المدة بين النفسين فاحتيج الى نفس عظيم يتلافى ما وقع من التقصير مثل نفس
المختلط العقل اذا لم يكن شديد برد القلب فانه يشتغل عنه ثم يمعن فيه ومن جملة هذه الحاجة عظم نفس
النائم لانه يكثر فيه البخارات الدخانية وتغفل النفس عن ارادة اخراج النفس الى ان يكثر بها الداعي فيخرج
لا محالة عظيما وكذلك نفض من مزاج قلبه ليس بذلك الحار المقاصي بالنفس فيدافع الى وقت الضرورة
ويتلافى بالعظم ما فات بالمدافعة **العلامات** التي بها يفرق بين اسباب حركة الصدر كلها انه ان كان
ذلك بسبب كثرة الحاجة ويكون القوة قوية كان النفس كبيرا في ادخاله وفي نفخه ويكون ملمس النفس
حارا ملتهبا والنبض ايضا عظيما دالا على الحرارة ويكون علامات الالتهاب موجودة في الصدر والوجه
والعينين وفي اللسان في لونه وخشونته وفي غير ذلك فان لم يكن ذلك ولم تكن القوة ساقطة
وكانها يمكنها البسط التام فالسبب لضيق في شيء مما عددناه واما ان كانت الاعضاء كلها تحاول
ان تتحرك ثم لا تتحرك حركة يعتد بها ولا تبسط البسط التام بل يروم ما لا يكون ويعول كل التعويل على
المنخرين ولا يكون هناك عند الرد نفخ فالقوة المحركة التي للعضل ما وفت واذا كان الضيق من رطوبة
في القصبة وما يليها كان مع العلامات في النفس خرخرة واحتاج صاحبه الى تنحنح وهو رديء علامة على علامة

ض

خاصة

نفس

نفس

ول

الضيق الكلي فان لم يكن ذلك كان السبب اغوص من ذلك واذا احدث الضيق الخرخري دفعة فقد
سالت الى الرية مادة من النوازل او سال الى الرية او لاثم الى القصبة ثانيا مدة وقيح من عضو من الاعضاء
بغتة **النفس الشديد** هو الذي يكون مع عظمه كان القوة تتكلف هناك فضل ازعاج للادخال
والنفخ بالاخراج فيكون مع العظم قوة **النفس العالي الشاهق** هو الصنف من النفس العظيم الذي
يفتقر فيه الى تحريك اعالي عضل الصدر ولا يبلغ الحاجة فيه الى تحريك النفس الحجاب واسافل عضل
الصدر وكثير اما يحدث هذا النفس في الحميات الوبائية **النفس الصغير** تعرف اسبابه بمعرفة اسباب
العظم على سبيل المقابلة وقد يصغر النفس بسبب الوجع اذا حال الوجع بين اعضاء النفس وبين حركتها
وقد تصغر النفس بسبب الوجع اذا للضيق واذا اقترن به التفاوت دل على موت الطبيعة واذا اقترن به
التواتر دل على وجع في اعضاء التنفس وما يليها من المعدة ونحوها مثل قروحها واورامها **العلامات**
علامات اسباب النفس الصغير المقابلة لاسباب النفس العظيم معلومة بحسب المقابلة واما
الذي يكون صغره عن الوجع لا عن الضيق فيدل عليه وجود الوجع وان صاحب الوجع لو احتمل
الوجع وصبر عليه امكنه ان يعظم نفسه ومع ذلك فقد يقع في خلال نفسه نفس عظيم تدعو الحاجة
اليه والى احتمال الوجع او يصيب الحاجة غفلة من الوجع والكائن عن الضيق بخلاف ذلك كله
هو الذي يطول فيه مدة تحريك الهواء في استنشاقه ورده لتمكن القوة من التصرف في الهواء الكثير
وربما منع عن العظيم السريع وجع او ضيق فاقيم التطويل في استيفاء المبلغ المستنشق مبلغ التعظيم
والسريع **النفس القصير** هو مخالف للطويل واذا اقترن به التواتر كان سببه وجعا في آلة التنفس
وما يليها واذا اقترن به التفاوت دل على موت الغريزة **النفس السريع** هو الذي يكون الحركة فيه
في مدة قصيرة مع بلوغ الحاجة لا كالقصير والصغير والسبب فيه شدة الحاجة اذا لم يبلغ الكفاية
فيها بالعظم اما لان الحاجة فوق المبلوغ اليه بالعظم واما عن العظم حائل مثل ما قيل في النبض
وذلك الحائل اما في الالة واما في القوة وقد تكون السرعة في احدى الحركتين اكثر منها في الاخرى
بمثل السبب المذكور في النفس العظيم **النفس البطيء** هو ضد السريع ولضد اسبابه وقد يبطؤ
للوجع اذا كان العضو المتنفس يحتاج الى ان يتحرك برفق وتؤدة **النفس المتواتر** النفس المتواترة هي
النفس الذي تقصر الزمان بينه وبين الذي قبله ومن اسبابه شدة الحاجة اذا لم يف بالعظم
والسرعة لانها اكثر من المبلوغ اليه بهما لان دونهما حائلا من وجع او ورم وضيق لمواد كثيرة او
انضغاط او انصباب قيح في فضاء الصدر او شيء اخر من اسباب الضيق وانت تفرق بين الواقع
بسبب الحاجة والواقع بسبب الوجع وغير ذلك مما سلف لك في باب العظم والنفس المتواتر على
ما شهد به بقراط يستتبع افة لتخفيف الرية واتعاب اعضاء الراس فما يليها **النفس البارد** يدل على

النفس الطويل

موت القوة وطفو الحرارة الغريزية واستحالة مزاج القلب الى البرد وهو ردى علامة فى الامراض الحادة وخصوصا اذا كان معه نداوة فيتم دلالته على انحلال الغريزية **النفس المنتن** هو داخل فى البخر ويفارق سائر اصناف البخر بان تلك الاصناف قد تروح النتن فى غير حال التنفس وهذا انما يتبين عند ما يخرج النفس ويدل على اخلاط عفنة فى اعضاء التنفس اما القصبة واما الرئة اذا اعفن فيهما خلط او مدة فى اثقا **التى تجرى بين النفس العظيم والنفس السريع والنفس المتواتر** لقد علمت ان الحاجة اذا ازدادت ولم يكن حائل عظم النفس فان زادت اكثر اسرع فان زادت اكثر تواتر واذا تراجعت الحاجة نقص اولا التواتر ثم السرعة ثم العظم وكذلك اذا اقل الحول والمنع واذا افقد التراجع فى المعانى الثلثة وجد التفاوت اكثر الحاجة ثم الابطاء ثم الصغر فيكون الخروج عن الطبيعى الى اقل منه الى البطوء وبما اقل الى التفاوت واعتبر هذا فى الانبساط والانقباض جميعا بحسب اختلاف الحاجتين المذكور اختلافا فى الزيادة والنقصان واذا كان السبب فى الانبساط ادعى الى الزيادة كان الزمان الذى قبل الانبساط اقصر واذا كان مثل ذلك السبب فى الانقباض كان زمان السكون الذى قبل الانقباض اقصر والنفس المتتابع السريع يتبع وربما جانا او ضيق عن سدة **فى النفس المبحرى** اى المحلة للرئة هذا النفس يدل على خوف من القوة او ضيق شديد يدخانق فى ذبحة او جمع مدة وانصبابا او خلط **كلام كلى فى سوء التنفس** سوء التنفس يعم الاحوال الخارجة عن الطبيعة فى التنفس الذى لا يتبع اعراضا صحية بل اعراضا مرضية انفة وذلك مثل عسر النفس وضيق التنفس وتضاعف النفس وانقطاع النفس ونفس الانتصاب وقد يعرض لانواع سوء المزاج والامتلاء والسدد ومجاورة ضواغط واورام واوجاع موانع عن الحركة ولقروح فى الحجاب والنواحى الصدر ولسقوط القوة من امراض ناهكة وحميات حارة ووبائية وسموم مشروبة وكل سوء تنفس وضيقه وعسره لمادة فانه يزداد عند الاستلقاء ويكون وسطا عند الاضطجاع على جنب ويخف مع الانتصاب وفى الخوانيق الداخلة يمنع عند الاستلقاء اصلا **ضيق النفس** ضيق التنفس هو ان لا يجد الهواء المتصرف فيه بالتنفس منفذا فى جهة حركته الاصغا لا يتسرب فيه الا قليلا قليلا واسبابه اما اورام فى تلك المنافذ التى هى الحنجرة والقصبة وشعبها والشرايين وفى نفس خلل الرئة وجرمها واشد اورامها تضييقا للنفس ما كان صلبا او اخلاط كثيرة فيها غليظة او لزجة او مائية تجتمع فى الرئة وانطباق يعرض لها من ضاغط مجاور من ورم حار فى الكبد او المعدة او الطحال او اخلاط منصبة فى الفضاء لاستسقاء او غيره مثل ما يكون انفجارات اورام فى الجوف الاسفل يحول دون الانبساط او تكاثف عن يبس او قبض او عن برد يصيب الرئة والحجاب او عن سبب فى العصب والحجاب وهو اولى بان يسمى عسر النفس او عن ابخرة دخانية تضيق مداخل النفس فى

المواضع الضيقة وقد يكون سببه ضيق الصدر ولا يجد الاعضاء المنبسطة للتنفس مجالا وقد يكون بسبب البحران وعلامته ان اذا مالت المواد الى فوق وقد يكون عسر النفس وضيقه بسبب سيلان المواد عن الاورام الباطنة منتقلة الى نواحى الراس ويندر با ورام خلف الاذنين ان كان الامر اسلم او فى الدماغ ان كان اصعب **العلامات** علامات الاورام الخناقية قد سلف لك واما علامة الورم الذى يكون فى نفس الرئة فالوجع الثقيل وفى العضلات والحجب الصدرية الوجع الناخس الباطن وهو اقوى واشد والظاهر وهو اضعف وفى غضاريف الرئة والوجع الذى فيه مضيض وربما ادى الى السعال وان كانت حارة فالحمى وعلامات الخنا معروفة تشتد عند الاستلقاء واما علامات الاخلاط ان كانت فى القصبة فالنفث والشوق الى السعال والانتفاع بهما مع انتفاث الشئ بادنى سعال ومع خرخرة وان كان فى الرئة كان الحال كذلك الا ان كان السعال ياخذ من مكان اغور وما يكون خرخرة الا بقدر ما يصعب من المنتفث وان كانت فى الفضاء فقلق ينصب من جانب الى جانب مع تغير الاضطجاع ثم يبدو النفث ولا يكون فيه مع ضيق التنفس سعال يعتد به **النفس المختلف** مثل اسباب اختلاف النبض ويكون اختلافه منتظما وغير منتظم **النفس المتضاعف** هو من اصناف المختلف وهو النفس الذى يهم بالانبساط وهو يجم والانقباض وهو النعش بحركتين بينهما وقفة كنفس الصبى اذا بكا فيكون فيه جم اذا انبسط ونعش اذا انقبض وسببه اما حرارة كثيرة لا تنقع بما استنشق بل يوجب ابتداء حد فى الزيادة واما ضعف فى الات النفس المعلومة يحوج الى الاستراحة فى النفس اما لسوء مزاج مسقط للقوة او مجفف او مصلب للالة وهو الاكثر واما لوجع فيها او فى مجاورتها او ورم والمجاورات مثل الحجاب والكبد والطحال والكبد اشد مشاركة من الطحال واما المرض الى مما قد عدمر ازا واكثره تشنج كان او يكون وهذا النفس علامة ردية فى الامراض الحادة والحميات الحادة واما اذا عرض عن برد فانه مما يشفيه الحمى **النفس المنتصف** هو ان الانف فى نصف الرئة والنصف الاخر سالم فيكون النفس نصف نفس سالم **النفس العسر** هو ان يكون التصرف فى الهواء شاقا كان ضيقا وان لم يكن ضيقا والسبب فيه اعضاء التنفس على ما قيل فى غيره وربما كان للهيب نارى يغلب على القلب ويكون لبرد يميت للقوة المحركة او يف لها كما يعرض عند برد الحجاب بسبب برده من طلاء او غيره وقد يكون لسوء مزاج يعرض للحجاب مثل برد من الهواء او برد من ضماد يوضع عليه لسبب فى نفسه او لسبب فى المعدة والكبد فيقع هو فى جوار ذلك الضماد ويبرد فلا يجود انبساطه وقد يكون لسدة فيحتبس عندها الريح المستنشق ويحتاج الى جهد حتى ينفتح وهذا يخالف للضيق وربما كانت السدة ورما وقد يكون لدواء مسهل اثار ولم يسهل او حقنة حادة لم تسهل وكذلك اذا لم يبلغ الفصد فى ذات الجنب الحاجة ويجب ان تقرا ما كتبناه فى اخر قولنا فى ضيق النفس

ههنا ايضا **انتصاب النفس** انتصاب النفس هو النفس الذي لا يتاتى لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى ولا يستطيع ان يحني العنق فانه يضيق عليه التنفس كما يضيق على منجذب الرقبة نحو خلف وكذلك لا يقدر ان يحني الصدر والظهر الى خلف واذا زال هذه النصبة وخصوصا اذا استلقى عرض له ان ينطبق منه اجزاء الرئة بعضها مع بعض فينسد المجاري لانها في الاصل في مثله تكون مسدودة في الاكثر وانما فيها فج يسير يبطله ميلان الاجزاء بعضها على بعض وقد يكون ذلك الانسداد عارضا في الحميات ونحوها لابخرة مالئة ورطوبات منحلة وقد يكون بالحقيقه لاخلاط مادة وسادة واورام ولان العضل مسترخية فاذا لم يتدل الى ناحية الرجل بل تدلت الى ناحية الظهر والصدر ضغطت **كلام في نفس الطبائع والاحوال** في نفس الاسنان اما الصبيان فانهم يحتاجون الى اخراج الفضول الدخانية حاجة شديدة لان الهضم فيهم اكثر وادوم وليست حاجتهم الى التطفئة بقليلة وقوتهم ليست بشديدة جدا لانهم لا يكملوا في ابدانهم وقواهم فلا بد من ان يقع في نبضهم تواتر وسرعة شديدان مع عظم ما ليس بذلك الشديد واما الشبان فنفسهم اعظم ولكن اقل سرعة وتواترا اذا الحاجة تبلغ فيهم بالعظم واما انفس الكهول فنفسهم اقل في المعاني الزائدة من نفس الشبان وليس في قلة نفس المشايخ واما المشايخ فنفسهم اصغر وابطا واشد تفاوتا لما لا يخفى عليك **نفس الممتلي من الغذاء او من الحبل والاستسقاء ونحوه** نفسهم الى الصغر لان الحجاب مضغوط عن الحركة الباسطة ولما صغر نبضهم لم يكن بد من سرعة وتواتر ان كانت القوة وافية او تواتر وحده ان كانت منقوصة **نفس المستحم** اما المستحم بالحار فانه يعظم نفسه للحاجة ولين الالة ويسرع ويتواتر للحاجة واما المستحم بالبارد فامره بالعكس **نفس النائم** اذا كانت القوة قوية فان نفسه يعظم ويتفاوت للعلة المذكورة في باب النبض ويكون انقباضه اعظم واسرع من انبساطه لان الهضم فيه اكثر **نفس الوجع في اعضاء الصدر** هو كما علمت فيما سلف منا لك يميل الى الصغر والقصر وربما تضاعف وربما عسر وقد يبطو اذا لم يكن تلهب ويتواتر كما علمت ويكون صغره وقصره اكثر من بطوه لان داعيه الى الاحتباس وقلة الانبساط اكثر من داعيه الى الرفق والتاذي بعظم الانبساط اشد من التاذي بالسرعة فان التهب القلب ونحن لم يكن بد من سرعة وان يؤذي بها **نفس من ضاق نفسه لاي سبب كان ونفس صاحب الربو** يحتاج ان يتلافى ما يكون بالضيق تلافيا من جهة السرعة والتواتر في اكثر الامر فيكون نفسه صغيرا انحيا متواترا ونفس صاحب الربو مما شرح في بابه **نفس اصحاب المدة** قد يتكلفون بسط الصدر كله مع حرارة ونفخة ولا يكون هنالك عظم ولا موجبات القوة لان صاحب هذه العلة يكون قد امعن في الضعف والقوة في اصحاب ذات الرئة والربو باقية **نفس اصحاب الذبحة والاختناق** يكون مع بسط عظيم ومع سرعة وتواتر للحاجة وعوز المادة ولا يكون لهم نفخة **الربو** الربو علة رئية لا تجد الوادع معها بدا عن

مالية

تنفس متواتر مثل النفس الذي يحاوله المخنوق او المكدود وهذه العلة اذا عرضت للمشايخ لم يكد يبرا ولا ينضج وكيف وهو في الشباب عسر ايضا وفي اكثر الامر يزداد عند الاستلقاء وهذه العلة من العلل المتطاولة ولها مع ذلك نوائب حادة على مثال نوائب الصرع والتشنج وقد تكون الافة فيها في نفس الرئة وما يتصل بها لتلحج اخلاط غليظة في الشرايين وشعبه الصغار وزوايها وربما كانت في قصبة الرئة وربما كانت في خلخلة الرئة والاماكن الخالية وهذه الرطوبات قد يكون منصبة اليها من الرئة والاماكن الخالية وهذه الرطوبات قد يكون منصبة اليها من الراس خصوصا في البلاد الجنوبية ومع كثرة هبوب الرياح الجنوبية ويكون مندفعة اليها من مواضع اخرى وقد يكون سبب تولدها فيها بردها فيبتدي قليلا قليلا وقد يكون السبب خلطا ليس في الرئة وشرايينها بل في المعدة منصبة من الراس او الكبد او متولد في المعدة والبهر الحادث عند الاصعاد هو لمزاحمة المعدة للحجاب ومزاحمة الحجاب للرئة وقد يكون الكبد اذا بردت او غلظت معينا على الربو وهذه الاخلاط قد تودي بالكمية والكثرة وقد يكون في النادر من جفاف الرئة ويبسها واجتماعها الى نفسها وقد يكون من بردها وقد يكون لافة مبادي اعضاء النفس من العصب والنخاع والدماغ او نوازل تندفع اليها منها وقد يكون بمشاركة اعضاء مجاورة تزحم اعضاء التنفس فلا ينبسط مثل المعدة الممتلئة اذا زاحمت الحجاب وقد يعرض بسبب كثرة البخار الدخاني اذا احتقن في الرئة وصار اليها وقد تكون بسبب ريح يحتقن في اعضاء التنفس فيزاحم النفس وقد يكون بسبب صغر الصدر فلا تسعه الحاجة من النفس وتكون ذلك افة جبلية في النفس كما يعرض في الغذاء من صغر المعدة وقد يشتد الربو فيصير نفس الانتصاب وكثيرا ما ينتقل الى ذات الرئة **العلامات** ان كان سبب الربو اخلاط ورطوبات في القصبة نفسها كان هناك ضيق في اول التنفس مع تنحنح ونخر واحساس مادة واقفة وثقل مع نفث شي من مكان قريب وان كانت الاخلاط عن نزلة كان دفعة والا كان قليلا قليلا وان كانت في العروق الخشنة دام اختلاف النبض خفقانيا وربما ادى الى خفقان يستحكم ويهلك واكثر نبض اصحاب الربو خفقاني فان كان خارج الفضاء كيف كان لم يكن سعال وان كان بمشاركة المبادي دل على ما مضى لك فان كان بمشاركة المجاورات دل عليه ازدياده بسبب هيجان ما بها او امتلاء يقع فيها وان كان عن نزلات دل عليها ما تقدم من ورم ووجع ثم ما حدث عن انحدار وان كان عن يبس دل عليه العطش وعدم النفث البته وان يقل عند التناول لما يرطب واستعمال ما يرطب وان كان بسبب ريح دل عليه خفة نواحي الصدر ومع ضيق يختلف بحسب تناول النوافخ وما لا ينفخ وان كان بسبب برد مزاج الرئة وكما يكون في المشايخ فانه يبتدي قليلا قليلا ويستحكم **علاج الربو وضيق النفس وانتصابه** اما الكائن عن الرطوبات فالعلاج والوجه فيه ان يقبل على افناء الرطوبات التي في رئاتهم بالرفق والاعتدال وان علمت ان الافة العارضة فيها هي للكثرة ٥

حالها وان كان عن ابخار بدفعه الى اعضا النفس دل عليها

فاستفرغ البدن لا محالة بالمسهل ويجب ان تكون الادوية ملطفة منضجة من غير تسخين شديد
يودي الى تجفيف المادة وتغليظها ولهذا لم يلق الاوائل في معاجين الربوا فيو نا ولا ايجا ولا ايرسا
اللهم الا ان يكون المراد بذلك منع نزلة اذا كثرت بل ولا برزقطونا الا ما شاء الله ولذلك تجب ان
يتعهد تطيب المادة وانضاجها اذا كانت غليظة او لزجة ولا يقتصر على تلطيف او تقطيع ساذج ربما
ادى عنفه وعصيان المادة الى اخراجه في الرية ولذلك فان جميع ما يدر بضر بهذه العلة من حيث يدر
لاخراجه في الرية الرقيق من الرطوبة فاذا احسست مع الربو بغلظ في الكبد فيجب ان يخلط بالادوية
الصدرية وادوية من جنس الغافت والافسنتين والذي يجمع بين الامرين جميعا شديدا هو مثل فوة
الصبغ والزراوند ايض واذا كان المعالج صبيا فيجب ان يخلط الادوية بلبن امه ويكفيهم الادوية
المعتدلة مثل الرازيانج الرطب مع اللبن ومما يعين على النضج والنفث مرقة الديك الهرم ومن
التدبير النافع لهم ان يستعمل ذلك الصدر وما يليه بالايدي والمناديل الخشنة خاصة اذا كان
هناك نفس لانتصاب دلكا معتدلا لا باسا من غير دهن الا ان يقع اعيا فيستعمل الدهن ويجب ان
يستعمل في الدلك في بعض الاوقات القيسوم والنطرون ويدلك به دلكا شديدا وان كانت المادة
كثيرة فلابد من تنقية بمسهل متخذ من مثل بزر الانجرة والبسفايج وقثاء الحمار وشحم الحنظل ومن التدبير
في ذلك استعمال القي المتصل وخصوصا بعد اكل الفجل وشرب اربعة دراهم من بورق مع وزن خمس اواق
من شراب العسل وذلك اذا قويت العلة وصعب الامر والخربق الابيض نافع جدا وهو في امراض الصدر
مامون غير مخوف والاصوب ان يوخذ قطع من الخربق فيغرز في الفجل ويترك كذلك يوما وليلة ثم ينزع
عنه ويوكل ذلك الفجل وايض يوخذ من الخردل والملح من كل واحد وزن درهم ومن البورق الارمني
نصف درهم ومن النطرون دانق يسقى في خمسة اساتير ما وعسل ومقدار العسل فيه اوقية ومن التدبير
في ذلك ادامة لين الطبيعة ويعينهم على ذلك تناول الكبر المملح قبل الطعام والطبيخ العتيق ومرقة الديك
الهرم مع لب القرطم واللبلاب والسلق فان لم يكن بذلك سقي ما الشعير شديد الطبخ فيه قليل الفربيون
والافتيمون شديد النفع في هذه العلة فان اتخذ ما طبخ فيه الافتيمون ما عسل كان شديد النفع و
كذلك يتناول منه مثقال بالميبختج وكذلك طبيخ التين والفوذنج والسذاب في الما يتخذ منه ما العسل
وايض طبيخ الحلبة بالتين السمين مع عسل كثير يستعمل قبل الغذا بزمان طويل ويعاود وكذلك طبيخ
الزبيب والحلبة بما المطر ومن التدبير في ذلك رياضة بتدرج فيها من بطو الى سرعة لئلا يحدث
المعالجة فيهم اختناقا لتحريكها المادة بالعنف واما اغذاوهم فيجب ان يكون بعد مثل ما ذكرناه من الرياضة
ويكون خبزهم خبزا نضيجا متوبلا من عجين خمير ونقلهم الملطفات التي تقع فيها حب الرشاد وزوفا
وسعتر وفوذنج ودسومة اطعمتهم من شحوم الارنب والايل والغزلان وخاصة الثعلب ولا سيما رياتها

بعد التنقية والتي استعمال الصوت
ويعنه بشدة حاميه الى الحوة وطول
ومن التدبير في ذلك
صح

فان رية الثعلب دوا هذه العلة اذا جفف وسقي منه وزن درهمين وكذلك رية القنفذ البري
اما لحمانهم فمثل السمك الصخري النهري دون الاجامي ومثل العصافير والحجل والدراج والديوك
بفعهم وقد يقع لسان الحمل في اغذية اصحاب الربو واما شرابهم فليكن الريحاني العتيق الرقيق القليل
المقدار فاما اذا ارادوا ان يكثروا النضج ويعين على النفث اخذ منه الرقيق جدا وشراب العسل ينفعهم
ايض وفي الحموز الحلوة المعانة باشيا ملطفة تضاف اليها منفعة لهم لما فيها من الجلا والتليين والتسخين
المعتدل ويجب ان يباعدوا بين الطعام والشراب ولا يهوو امن المادفعة بل دفعات واما الامور
التي يجب ان يجتنبوها فمن ذلك الحمام ما قدروا وخصوصا على الطعام والنوم الكثير خصوصا نوم
النهار والنوم على الطعام اضر شي لهم اللهم الا ان يصيبهم فترة شديدة واعيا وحرارة فلينا موا
نوما يسيرا ويجب ان يجتنبوا الشراب على الطعام كان ما او شرابا واما الادوية المسهلة القوية التي
يلايمهم فمثل ان يسقوا من الجاوشير وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بما العسل وجند بيدستر
وحب الغاريقون لا بد من استعماله في الشهر مرتين اذا قويت العلة ونسخته غاريقون ثلثة اصل السوس
واحد فراسيون واحد بدخمسة ايارج فيقرا اربعة شحم الحنظل عن روث من كل واحد درهم مر درهم
يعجن بميبختج والشربة وزن درهمين وايض شحم الحنظل نصف مثقال انيسون سدس مثقال يعجن بالما ويحبب
ويستعمل بعد استعمال الحقنة الساذجة بعد يوم وهي التي تكون من مثل السلق ودهن السمسم والبورق
وما يجري مجرى ذلك وايض شحم الحنظل دانقين بزر الانجرة وزن درهم افتيمون نصف درهم يعجن بما
العسل وهو شربة ينتظر عليها ثلاث ساعات ثم يسقون اوقية الى ثلثة ما العسل وايض شحم الحنظل و
الشيح بالسوية بورق نصف جز اصل السوسن جز جاوشير جز ويحبب والشربة منه من درهم ونصف
الى درهمين ينتظر ساعة ويسقى نصف قوطولي بالعسل وايض خردل مثقال ملح العجين نصف مثقال
قثاء الحمار نصف مثقال يتخذ منه ثمانية اقراص ويشرب يوما قرصة ويوما لا والشربة بما العسل فان
هذا يلين الطبيعة وينفث بسهولة واما سائر الادوية فيجب ان ينتقل فيها ولا يواصل الدوا الواحد دائما
منها فتالفه الطبيعة وايض بين الادوية والابدان مناسبات لا تدرك الا بالتجربة واذا جربت فالزم
الانفع ويجب ان يراعي جهة مصب المادة فان كان من الراس دبر الراس بعلاج النوازل مع تدبير
تنقية الخلط وربما وقع فيه المخدرات والطين الارمني عجيب في منع النوازل واما تفاريق الادوية
فمثل دوا ديقوريدوس ومثل الزراوند المدحرج يسقى كل يوم نصف درهم مع الما او مثل سكنجبين
مع الشراب والابهل وجوز السرو وايض الفاشرا والفاشرشين اربعة دوانيق ونصف بما الاصول
وايض الخل المنقوع فيه بزر الانجرة مرارا او وزن درهمين بزر الحرف مقطورا عليه دهن اللوز الحلو واصل
الفوة نصف وزنه مع سكنجبين العنصلي فان سكنجبين العنصل نافع جدا والعنصل المشوي نفسه وخصوصا

كل جنة فيها نافع
وان يجتنبوا ثم

مع عسل وزراوند مدحرج وايضا مطبوخ قنطوريون والقنطوريون صنفاه نافع لهم في حالين الغليظ عند الحركة وفي الابتداء والرقيق عند السكون والفوتنجان والشيح والسوس وكمافيطوس وجندبيدستر في الاواخر يتخذ لعوقا بعسل وايضا علك الانباط وحده او مع قليل غاريقون وبارزد والجاوشير قوي نافع جدا من هذه العلة الا انه مما يجب ان يتقى غائلته العظيمة بالعصب ودواء الكبريت شديد النفع لهم وايضا يوخذ من الحرف والسمسم من كل واحد ثلثين درهما ومن الزوفا اليابس وثمن سبعة دراهم والسرية بقدر المشاهدة وايصا رنية الثعلب يابسة خمسة فودنج جبلي اربعة بزر الكرفس والساذج من كل واحد ثمانية حماما فلفل من كل واحد اربعة بزر البنج اثنين او يوخذ عصارة بصل العنصل بمثلها عسلا فانقاق ويعقد على فحم ويسقى منه سطرون بعد الطعام ومثله بعده وايضا فوتنج وحاشا وايرسا وفلفل وانيسون يعجن بعسل ويستعمل قدر البندقة بكرة وعشية وايضا جعده وشيح ارمني وكمافيطوس وجندبيدستر وزوفا من كل واحد مثقال يخلط بعسل وهو شربتان او بورق اربعة فلفل ابيض اثنان انجدان ثلثة اشق اثنان يعجن بميبختج والشربة قدر باقلاة واحدة بماء العسل او جند وزراوند مدحرج واشق من كل واحد مثقال فلفل عشر حبات يخلط برب العنب والشربة مقدار باقلاة في السكنجبين وايضا فراسيون وقسط وميعه وحب الصنوبر من كل واحد وزن مثقال جعده وجند من كل واحد مثقال فلفل ابيض وعصارة قثاء الحمار من كل واحد نصف مثقال يعجن بعسل والشربة باقلاة بماء العسل المنضج وايضا خردل وبورق من كل واحد جزان فوتنج نهري عصارة قثاء الحمار من كل واحد جزء يعجن بخل العنصل و الشربة مقدار كرسنه في ماء الشهد على الريق او شيح وافسنتين وسذاب معجونا بعسل او معقد السلاقة بالعسل والاول يسقى بالسكنجبين او طبيخ الفودنج باللبن وخصوصا اذا كانت هناك حرارة واعلم ان الراسن وماوه شديد النفع من هذه العلة ومن الادوية القوية فيها الزرنيخ بالراتينج يتخذ منه حب للربو ويسقى الزرنيخ بماء العسل والكرنب اليمبرشت ومن الادوية الجيدة القريبة من الاعتدال الكمون بخل ممزوج وهو نافع جدا النفس الانتصاب وايضا لعاب الخردل الابيض بمثله عسل يطبخ لعوقا ويستعمل وعند شدة الاختناق وضيق النفس يوخذ من البورق اربعة دراهم مع درهمين من حرف في خمس اواق ماء وعسل فانه ينفع من ساعته وهو نافع من عرق النسا والادهان التي تقطر على الشريتهم دهن اللوز الحلو والمر ودهن الصنوبر والمروخات فمثل دهن السوسن ودهن الغار يمرخ به الصدر وكذلك دهن الشبت واما الدخن فمثل الزرنيخ والكبريت يدخن بهما بشحم الكلى وايضا مر وقسط وسليخة وزعفران وزراوند وايضا الميعة السائلة والبارزد والصبر الاسقوطري وايضا زرنيخ وزراوند طويل ينحقان ويعجنان بشحم البقر ويتخذ منه بنادق ويبخر منه بدرهم عشرة ايام كل يوم ثلاث مرات واما الكائن من الربو وضيق النفس بسبب ابخرة دخانية يستولي على القلب وعن اخلاط يكون في الشراين

فقد ينفع فيهما بالفصد واولا من الجانب الايسر واما الكائن بسبب الريح فالفصد في علاجه امران احدهما تحليل الريح بالرفق وذلك بالملطفات المعلومة والثاني تفتيح السدد ليجد العاصي على التحليل منها منفذا ومما ينفع من ذلك التمريخ ايضا بدهن الناردين ودهن الغار ودهن السذاب ومن الاضمدة الشبت والبابونج والمرزنجوش مطبوخات يكمد بها الصدر والجنبان ومن المشروبات السجزنيا والمرو والقفي والسكبينج والجاوشير الشربة من ايهما كان مثقال واما الكائن من الربو وضيق النفس بسبب النوازل فيجب ان يشتغل بعلاج النوازل وينفث ما اجتمع واما المظنون من ضيق النفس انه بسبب الاعصاب وهو بالحقيقة ضرب من عسر النفس ومن سوء التنفس ليس من باب ضيق النفس فقد ذكرنا علاجه في باب عسر النفس واما الكائن عن اليبس والجفاف فينفع منه شرب البان الاتن والمعز والعصارات والادهان الباردة الرطبة ودهن اللوز في الاحساء والشراب الرقيق المزاج المرطبة وهي المسخنات بقوة والمحللات والمجففات مما علمت ويوافقهم الاطلية المرطبة والمراهم والمروخات الناعمة واما ضيق النفس الكائن بسبب الحرارة يوجد معه التهاب فيجب ان يستعمل فيه المراهم المبردة والقيروطيات المبردة وهو بالحقيقة ضرب من سوء التنفس لا ضيق النفس وشرب البنفسج المربى وماء الشعير نافع فيه واما الكائن عن البرد فالمسخنات المشروبة والمطلية وطبيخ الحلبة بالزبيب نافع لهم

علاج سائر اصناف سوء التنفس

ان كان السبب في سوء التنفس حرارة القلب استعملت الادوية المبردة مشروبة وطلاء وان كان السبب كثرة البخارات التي في القلب نفسه او التي تاتي الرية من مواضع اخرى فصد الباسليق واستعمل الاستفراغ بماء الجبن المتخذ بالسكنجبين مع ايارج الفيقرا واستعملت ذلك اليدين والرجلين وان كان السبب رطوبة رقيقة استعمل ما يعدل قوامها بالتغليظ وان كان السبب رطوبة رقيقة معتدلة الا انها سادة استعمل ما يجلو مثل الحب الصنوبر والجوز والزبيب وينفع من سوء التنفس الرطب سكنجبين من ماء البادروج او ماء السذاب وان كان السبب رطوبة غليظة استعمل المنقيات المذكورة القوية الجلاء كالعنصل والزوفا ونحوه ويرجع الى ما قيل في باب الربو وما عد في الصدريات وان كانت الابخرة والرطوبات تاتي من مواضع اخرى عولج الدماغ منها بعلاج النزلة وتنقية الراس الا ان يكون النزلة من ضعف جوهر الدماغ فلا علاج له وعولج ما ياتي من مواضع اخرى بجذب المادة الى جهة اخرى بعد الفصد والاستفراغ ويقبل على تقوية الصدر بمثل الزراوند والسقوليديون والاسطوخودوس وللدياقوذا الساذج والمقوي نافعان جدا في تقوية الراس وان كان بسبب الاعصاب استعمل ما يقويها ويقوي الروح فيها وينعشه مثل الادهان العطرية وان كان لورم في المري او سوء مزاج عولج ذلك بما قيل في بابه وان كان بمشاركة المعدة نقيت المعدة وقويت بما نذكره في بابه وان كان من برد استعمل مثل السجزنيا والامروسيا والانقرديا وان كان من يبس استعمل مثل الفانيذ باللبن الحليب وما قيل في ابواب

فعة — منع

اخرى وان كان من رياح استعملت الكمادات المذكورة فى الربو والضمادات فى الربو وغيرهما واعلم ان
الزعفران من جملة الادوية النافعة من سوء التنفس وعسره لتقويته آلات النفس وتسهيله للنفس **علاج عسر النفس من سدة الحملة** ان كان ذلك من رطوبة فان جالينوس يامر بدواء المعجون بالعسل فى كل
شهر مرتين والشربة ستة وثلثون قيراطا واليوم الذى ياخذ فيه لا يتكلم ولا يتحرك قبل ذلك اليوم يومين
وفى الساعة السابعة يتناول الخبز بالشراب الممزوج وفى العشى صفرة البيض مع لب الخبز ومن الغد
فروجا صغيرا يتخذ منه مرقا ويستحم من عشية الغد فان لم يزل بهذا استعمل معجون البلد ودواء اندروما
خصوصا اذا تطاولت العلة وان كان السبب من الراس يستعمل غسل الراس كل اسبوع مرتين بصابون
وبورق ويستعمل ويستكثر المعطسات ويتغرغر بالتوشيع الصبر والمر ويستعمل رياضة
التمريخ على الظهر ويستعمل ربط الساق مبتديا من فوق الى اسفل ويستعمل المنقيات المذكورة و
حب بهذه الصفة شيح وقضبان السذاب وحشيش الافسنتين سواء يحبب كل يوم حبتين كالحمص
وبعده السكنجبين وخصوصا العنصلى وايضا جند وشيح من كل واحد جزء افسنتين وكمون من كل
واحد نصف جزء يحبب كالحمص واللعوق الكرنب جيد لهم وايضا كلس العلق الذى تحت الجرار
اذا احرق فى كوز خزف حتى يترمد ويخلط بعسل ويستعمل منه كل يوم ملعقة وهذه الوجوه كلها تنفع
اذا كان السبب عصبيا واما ان كان من الحرارة فهذا القرص نافع جدا ونسخته اصل السوس اربعة
عشر ابرباريس اثنا ثلث وزراوند ومصطكى وعصارة الغافت وعصارة الافسنتين والسنبل
والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم زعفران نصف درهم بزر الخيار والقثا والقرع
والبطيخ من كل واحد درهم صمغ كثيرا ورب السوس وبزر الخيارى من كل واحد درهم ويجب ان يستعمل
الاستفراغ بما يخرج الاخلاط الحارة واما ان كان بسبب ضعف اصاب العصب او آفة فيجب ان
يعالج بما يقوى الروح الذى فى العصب والادهان الحارة العطرة مثل دهن النرجس والسوسن و
الرازقى والادهان المتخذة والقيروطيات المتخذة من تلك الادهان ودهن الزعفران والزعفران
نفسه غاية فى المنفعة وان كان السبب ضربة اصابت منابت تلك الاعصاب عالجت بما ينبغى من
مواقع الورم **المقالة الثانية فى الصوت** الصوت فاعله العضل التى عند الحنجرة بتقدير الفتح و
بدفع الهواء المخرج وقرعه وآلته الحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار وهى الالة الاولى فى الحقيقة
وسائر الالات بواعث ومعينات وباعث مادته الحجاب وعضل الصدر ومودى مادته الرئة ومادته
الهواء الذى يموج عند الحنجرة واذا كان كذلك فالآفة يعرض له اما من الاسباب الفاعلة واما بسبب
الباعث للمادة وآفته اما بطلان واما نقصان واما تغير ببحوحة او حدة او ثقل او خشونة او ارتعاش او
غير ذلك وكل واحد من هذه الاسباب انما يعتل اما بسوء مزاج مفرد او مع مادة وخصوصا من نزلة

بالة تعرض للحنجرة او لما يعرض لها من انحلال فرد وانقطاع او ورم او وجع وضربة وسقطة وقد يكون
الآفة فيه لنفسه وقد يكون بشركة المبدا القريب من الاعصاب التى تتشظى الى تلك العضل ومباديها
او البعيد كالدماغ وقد يكون بشركة العضو المجاور من اعضاء الغذاء او اعضاء النفس او المحيط بهما من
البطن والصدر والمتصل بهما من خرزة القفا بل من الحنك فان تغيره الى رطوبة او الى يبوسة وخشونة
قد تغير الصوت ومن هذا القبيل قطع اللهاة واللوزتين فان صاحبها اذا صوت احس كالدغدغة القوية
الملجية الى التنخع وربما استدعى الرئة او بردها او رطوبتها وسيلان القيح اليها من الاورام وسيلان النوازل
اليها او يبوستها فالحرارة تعظم الصوت والبرودة تحدده وتصغره واليبوسة تخشنه وتشبهه باصوات
الكراكى والرطوبة تبحه والملاسة تعدل الصوت وتملسه واذا امتلات الرئة رطوبة ولم يكن القصبة نقية
لم يمكن للانسان ان يصوت صوتا عاليا ولا صافيا لان ذلك بقدر صفاء الرئة والحنجرة وضد صفائهما
وقد يختلف الصوت فى ثقله وخفته بحسب سعة قصبة الرئة وضيقها وسعة الحنجرة وضيقها و
اذا اشتدت الآفات المذكورة فى الاعضاء الباعثة والمودية بطل الصوت ولم يجب ان يبطل
الكلام فان الكلام قد يتم بالنفس المعتدل كرجل كان اصاب عصبة الراجع عند الحاجة الى كشفه
بالحديد برد فذهب صوته وآخر عولج فى خنازير فانقطع احد العصبتين الراجعتين فانقطع نصف
صوته واذا كانت الآفة بالعضل المثبتة صار الصوت ابح واذا كانت بالعضل المحركة الباسطة
كان الصوت خانقا بل ربما حدث منه خناق واذا كانت بالعضل المحركة القابضة صار الصوت
نفخيا واذا ابطل فعلها بطل الصوت واذا احدث فيها استرخاء غير تام وحالة شبيهة بالرعشة ارتعش
الصوت واذا لم يبلغ الرطوبة ان ترخى ابحت الصوت فالبحة اذا عرضت عن الرطوبة تعرض عن رطوبة
لو كثرت قليلا ارعشت ولو كثرت كثيرا ابطلت وقد يبح الصوت لشغب الات التصويت فيحدث
بها اعيا او لورم وتوتر وارداه ما كان على الطعام وقد يبح للبرد الخشن والحر المفرط بما ييبسان من
المزاج وكذلك السهر والاغذية المخشنة ويبح لكثرة الصياح وتحلب بلة بسببها الى الطبقة
المغشية للحلق والحنجرة والبحوحة التى تعرض للمشايخ لا تبرا واذا كان الصيف شماليا يابسا وخريفه
جنوبيا مطيرا فان البحوحة تكثر فيه والدوالى اذا ظهرت كانت كثيرا من اسباب صلاح الصوت و
اعلم ان الناقهين والضعاف والمتخاشعين المتشبهين بالضعفى لقلة قوتهم كانهم يعجزون عن التصرف
فى هواء كثير فيضيقون الحنجرة حتى يحتد صوتهم واذا اجتهد الضعيف ان يوسع حنجرته ويثقل صوته
لم تتسع البتة **علاج انقطاع الصوت** ان كان لسوء مزاج فى بعض العضل او آفة عولج بما يجب فى بابه
مما علمته ومن احس بابتداء انقطاع الصوت وجب ان يبادر الى العلاج قبل ان يقوى فياخذ من
صفرة بيض مسلوقة وسمنا مقشرا ولبنا حليبا من كل واحد ملعقة ويسقى بالماء كل يوم ثلثة ايام

ويجب ان يحتسى ما ينطبخ فى باطن الرمانة الملاسية الحلوة المطبوخة المدفونة فى رماد حار يوخذ عنه
اذا انت ويقلع اعلاها ويحرك ما فيها بالمخوض ويصب فيه قليل ماء السكر ويشرب وان كانت
من رطوبة فى العضل القريبة من الحنجرة بالهت فى الارخاء ولا يكون هناك وجع ويكون كدورة و
ثقل فيجب ان يوخذ تين يابس وفودنج ويطبخان ثم يخلط الصمغ الاعرابى المسحوق بسلافتهما حتى يصير
كالعسل ويلعق او يوخذ مر وزعفران بعقيد العنب او يوخذ زعفران ثلثه دراهم ونصف مر درهمين
زب السوس وكندر من كل واحد درهم يجمع برب العنب او بعسل ويعقد او يوخذ من الزعفران
واحد من الحلتيت نصف ومن العسل ثلثة يطبخ حتى ينعقد ويحبب ويمسك تحت اللسان ولعوق
الكرنب نافع ايض ومضغ قضبان الكرنب الرطب وتجرع مائه قليلا قليلا نافع واذا لم ينجع لعوق الكرنب
جعل عليه قليل حلتيت ودقيق الكرسنة والحلبة والكراث الشامى والنبطى والبصل وعصارته و
الثوم والفستق والعنب الحلو الشتوى وايض يوخذ الزنجبيل المربى اللين البالغ فى التربية ويدق حتى يصير
مثل المخ ويلقى عليه نصفه دار فلفل مسحوقا كالكحل وربعه زعفران كذلك ومثل الجميع نشا ويسحق بالطبرزد
المحلول المقوم او بالعسل وهو منقوجدا ومن الاغذية ما يقوى الجنبين مثل الاكارع وخصوصا اكارع
البقر يأكل منها العصب فقط وخصوصا بعسل او مطبوخة بعسل وان كان من يبس وخصوصا بمشاركة
المرى وعلامته ان لا يكون مع البحة عظم بل صغر وحدة وصفا ما ويكون مع خشونة ووجع ان
يوخذ عند النوم ملعقة من دهن البنفسج الطرى العذب بالسكر الطبرزد عند النوم وينفعه لعاب
بزرقطونا بماء سكر كثير والاغذية المرطبة الملينة ومرق الدجج اسفيدباجات ومرق البقول المعلوقة
والتين نافع لانقطاع الصوت كان من رطوبة او يبوسة ودواء التين المتخذ بالفودنج والاستلقاء
نافع لضعف الصوت وبحته **علاج بحة الصوت وخشونته** قد علمت اسباب البحة فاعلم ان من
بح صوته فيجب ان يجتنب كل حامض ومالح خشن وحاد حريف الا ان يريد بذلك العلاج
والتقطيع فيستعملهما مخلوطة بادوية لينة فان عرضت البحة من كثرة ويحتسى من لباب القمح وكشك
الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلاء العنب وينفع ما قيل فى انقطاع الصوت خصوصا
دواء الحلتيت بالزعفران وان كانت هناك حرارة فمرقة السرمق والخبازى وماء الشعير وحب القثا
والنشا واللوز وان كان السبب بردا انفع ايض بدواء الحلتيت وان ياخذ من الخردل المقلو ثلثة دراهم
ومن الفلفل واحد ومن المرسنة ومن اللبنى والفنة من كل واحد اربعة ويتخذ منه حبا ويمسك
تحت اللسان او ياخذ من المر وزن درهمين ومن اللبان عشرة ويجمع بطلاء وان كان من صياح
وتعب انتفع بالحمام انتفاع سائر اصناف الاعياء وينفعهم الاغذية المرخية والمغرية كاللبن
وصفرة البيض النيمبرشت بلا ملح والاطرية والاحساء المعروفة ومرق السرمق والخبازى وما اشبهه

الصباح اخذ التين و النعنع والصبر اجزاء سواء وتعجنها بالمتحح

والحبوب المتخذة من النشا والكثيرا ورب السوس والصمغ والحبوب اللينة المنضجة فانه ان كان كالورم
تحلل بها وكذلك الغراغر واللعوقات اللينة من جملة ما يعالج به الخوانيق الحارة وكذلك الاحساء التى
تجمع الى التغرية جلاء بلا لذع مثل المتخذ من دقيق الباقلا وبزر الكتان واقوى من ذلك صمغ البطم ويجب لصاحب
هذه البحة ان يهجر الشراب اصلا وخصوصا فى الابتداء واذا كان ورم فاذا اقبل شرب الشراب الحلو والعسل
المطبوخ والمرى ينفعهم وان كان من رطوبة فلا بد من الجوالى المذكورة فى انقطاع الصوت وجميع تلك
الادوية ينفعه والاحساء المتخذة من دقيق الباقلى وفيها دقيق الكرسنة نافعة فى هذا الباب ودقيق
الكرسنة نافع والاشياء التى فى الدرجة الاولى من الجلاء وكذلك الاطرية واللبن ثم السمن وعقيد
العنب واصل السوس ورب ثم الباقلى بالعسل وطبيخ التين ثم المر والعنصل وما يجرى مجراهما وان كانت
هذه البحوحة الرطبة من النوازل اعطى صاحبها الخشخاش ودبره ومما يصفى الصوت الخشن والكدر مضغ
الكبابة ومن الادوية المزيلة للبحوحة ماء الرمان الحلو يغلى ثم يقطر فيه دهن البنفسج ويقوم **فى الادوية الحافظة
لملاسة الصوت المحسنة له** هى الباقلا وحب الصنوبر والزبيب والتين والصمغ والحلبة وبزر الكتان والتمر و
اصل السوس واللوز وخصوصا المر وقصب السكر والسبستان وشراب العسل بالمبيخج المذكور
بعد ومن الادوية الحارة المر والحلتيت والفلفل والبارزد واللبان وعلك البطم والفودنج والراتينج
واللبنى وخل العنصل اذا لم يكن من حرارة ويبس واصول الجاوشير ومن الادوية الباردة حب القثا والقرع
والنشا والكثيرا والصمغ ولعاب بزرقطونا والجلاب ورب السوس وصفرة البيض من اصلح المواد
لتركيب سائر الادوية بها وكذلك اللبن الحليب **الصوت الخشن وعلاجه** يعرض خشونة الصدر من البرد
ومن توتر عضل الصوت ومن حال كالتشنج يعرض فيها ومن جفاف رطوبة فيها ومن كثرة الترنم ومن
قطع اللهاة ومن الجماع ومن التهوع وعلاجه الحمية من الاشياء التى ذكرناه مرة وترك الترنم والتناول
الملينات المذكورة فى باب البحوحة والتين الرطب واليابس والزبيب وخصوصا المنقع فى دهن اللوز منفعة
عظيمة والذين يعرض لهم من قطع اللهاة فالصواب لهم ان يطبخ عقيد العنب بمثله عسلا طبخا قد ربما ينزع
بالرغوة ثم يمزج بماء حار ويتغرغر به ويبقى منه وعتيقه انفع من طريه **الصوت القصير** سبب قصر الصوت
قصر النفس ويجب ان يتدرج فى تطويل النفس بان يعتاد حصر النفس ويتدرج فى الرياضة والصعود
والهبوط فى الروابى والدرج والاحضار المحوج الى النفس ليتدرج الى تطويل النفس ويطيل المكث ايض فى الحمام
الحار وفى كل ما يستدعى النفس ويعجله وليحبس نفسه ويفعل ذلك كله ويرتاض ويستحم وبعد الخروج من الحمام
يجب ان يشرب الشراب فان الشراب اغذى للنضج وكذلك بعد الطعام وليكن كثيرا بنفس واحد
والنوم نافع لهم **الصوت الغليظ** قد يعرض من اسباب البحة المرخية الموسعة للمجارى ويعرض من كثرة
الصياحة وعلاجه اصعب وقد يعرض لمن يزاول النفخ الكثير فى المزامير وفى البوقات خاصة لما يعرض

من تقطع نفسهم واحتباسه في الرئة فيتوسع المجاري **الصوت الدقيق** هذا ضد الكدر واسبابه ضد ذلك
من التبهر والاعياء والترنم خصوصاً بعد الطعام والرياضة المتعبة والاستفراغات وعلاجه ان
يودع الصوت ويلزم الرياضة المعتدلة المخصبة والاغذية المعتدلة ودخول الحمام كل بكرة ويهجر
القوابض والمجففات والباردة **الصوت المظلم المكدر** هو الذي يشبه صوت الرصاص اذا اصك بعضه
ببعض وسببه رطوبة غليظة جداً تنفع منه الرياضة والمصارعة وحصر النفس والتدلك اليابس
بخرق الكتان ودخول الحمام واستعمال الاغذية الملطفة والمقطعة كالسمك المالح والشراب
العتيق **الصوت المرتعش** يومر صاحبه ان لا يصيح ولا يرفع صوته مدة شهر ويقل كلامه ما امكن وضحكه
والحركة والعدو والصعود والهبوط والغضب ويودع اليدين ويريحهما ما امكن ثم ليستلق وليتكلف
الكلام وقد اثقل صدره بمثل الرصاص وضعها فوق صدره بقدر ما يحتمل وافضل الاغذية له ما
يقوي جنبه وهي العضل والاكارع وما فيه تغرية وقبض **في السعال** السعال من الحركات التي تدفع
بها الطبيعة اذى عن عضو ما وهذا العضو في السعال هو الرئة والاعضاء التي تتصل بها او بالمشاركة
والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانقباض الصدر وانبساطه وحركة الحجاب وهو اما لسبب
خاص للرئة واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما باد واما واصل واما سابق و
اسباب السعال البادية شيء من الاسباب البادية يجعل اعضاء الصدر ما وفي مزاجها او هيئتها
مثل برد يصيب الرئة او العضلات التي في الصدر وغير ذلك من هواء مستنشق او ماء بارد مشروب
وغير ذلك فيتحرك الطبيعة الى دفع الموذي ولشيء من هذه الاسباب البادية باتيها ويسخنها او شيء مبيس
او مخشن مثل دخان او غبار او طعم غذاء حامض او عفص او حريف وشيء غريب يقع في المجرى الذي لا
يقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في ذلك المجرى لغفلة
او اشتغال بكلام واما اسباب السعال الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية المسخنة للمزاج
او المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة او بمادة دموية او صفراوية او بلغمية رقيقة او غليظة او
سوداوية وذلك في الاقل كانت تلك المادة منصبة من فوق فانها ما دامت تتزلق على القصبة
كما يتزلق الشيء على الحائط لم يهيج كبير سعال فاذا ارادت ان تنصب في فضاء القصبة هاج على
سعال وكذلك اذا لدعت وكذلك اذا استقرت في الرئة فارادت الطبيعة ان تدافعها
او مندفعة من المعدة او الكبد او من بعض اعضاء الصدر الى بعضها او متولدة فيها وقد يكون
بسبب انحلال الفرد او لسبب الاورام والسدد في الحجاب او في الرئة او الحلقوم وجميع
المواضع القابلة لهذه المواد وللآفات من الرئة والحجاب الحاجز وحجاب ما بين القلب
والرئة واما الاسباب السابقة فالامتلاء وتقدم اسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة

والسعال الكائن بالمشاركة فمثل الذي يكون بمشاركة ورم الكبد وافرخها او المري او فم المعدة
او الثديين او الذي يكون بمشاركة البدن كله في الحميات خصوصاً مع حمى محرقة او حمى يوم تعبية
او نحوها او وبائية او بمشاركة البدن بغير حمى والسعال منه يابس ومنه رطب واليابس هو الذي
لا نفث معه ويكون اما لسوء مزاج حار او بارد او يابس مفرد وقد يكون في ابتداء حدوث الاورام
الحارة في نواحي الصدر الى ان ينضج وقد يكون مع الورم الصلب سعال يابس جداً وقد يكون لاورام
الكبد ونواحي المعاليق وفي الاحيان لاورام الطحال وقد يكون للمدة تملأ فضاء الصدر فلا تندفع
بالسعال واعلم انه ربما خرج من السعال شيء حجري مثل حمص او برد وسببه خلط غليظ تحجره فيه الحرارة
وقد شهد به الاسكندر وشهد به بولس وذكر انه خرج من هذا الصنف في النفث ونحن ايضاً فقد
شاهدنا ذلك والسعال الملح كثيراً ما يودي الى نفث الدم وقد يكثر السعال في الشتاء وفي الربيع
الشتوي وربما كثر في الربيع المعتدل ويكثر عند هبوب الشمال واذا كان الصيف شمالياً قليل
المطر وكان الخريف جنوبياً مطيراً كثر السعال في الشتاء **العلامات** اما علامة السعال البارد
فتزيد من البرد وتنقص مع نقصان البرد ومع الحر ورصاصية الوجه وقلة العطش وربما
كان مع البارد نزلة فيحس بنزول شيء الى الصدر وامتداده في الحلق وتقل مع جذب المادة الى
الانف ويلقي ما ينزل الى الحلق بالتنخع ويرى علامات النزلة من دغدغة في مجاري النزلة وتمدد
فيما يلي الجبهة والسدة في المنخر وغير ذلك وان لا ينفث في اول الامر ثم ينفث شيئاً بلغمانياً او الى
صفرة وحضرة وربما كان مع ذلك حمى وعلامات الحار التهاب وعطش وسكون بالهواء
البارد اكثر من سكونه بالماء وحمرة وجه وعظم نبض وعلامة الرطب رطوبة جوهر الرئة وعروضه
للمشايخ والمرطوبين وكثرة الخرخرة وخصوصاً في النوم وبعده وعلامة اليابس ازدياده مع الحركة
والجوع وخفته عند السكون والشبع والاستحمام وشرب المرطبات وعلامة الساذج في جميع
ذلك ان لا يكون نفث البتة وعلامة الذي مع المادة النفث ويدل على جنس المادة جنس النفث
وعلامة ما يكون عن الاورام ونحوها وجود علامات ذات الجنب وذات الرئة الحارين و
الباردين وغير ذلك مما نذكره في بابه وعلامات ما يكون من التقيح علامات التقيح التي نذكرها
ووجع ويبس وكثيراً ما يكون رطباً وعلامة ما يكون مع القروح علامات ذكرت في باب قروح
الرئة من نفث خشكريشة او قيح او طائفة من جرم الرئة او حلق القصبة وكونه بعد نوازل اكالة و
بعد نفث الدم والاورام واكثر اليابس يكون اذا كانت هناك مادة لضعف الدافعة او
للنقا كما تعلم في بابه وعلامة ما يكون بالمشاركة اما مشاركة المعدة فما يعرف من الدلائل لمرض المعدة
وتزيد السعال مع تزيد الحال الموجبة له في المعدة كان خلاء او امتلاء وبحسب الاغذية واكثر ذلك

يهيج عند الامتلاء وعند الهضم والكائن بمشاركة الكبد فيعلم بعلامات ذات الكبد واذا كان
الورم حارا لم يكن بد من حمى وان لم يكن حارا لم يكن بد من ثقل ثم تامل سائر الدلائل التى تعلمها واعلم
ان الاشياء الحارة ترق المادة فلا ينفث والباردة كشراب الخشخاش والحريرة تجمع المادة الى
الانفثات الا انها اذا افرطت اخمدت وشراب الزوفا انما يصلح اذا اريد جلاء المشتعل الغليظ
فنعم الجالى واما للرقيق فلا وان لم يكن هناك نفث لا رقيق ولا غليظ فالعلة خشونة الصدر والعلاج اللعوقات
وقد يعرض للمحموم سعال ان لم تسكن السعال رجعت الحمى الى الابتداء والقوابض جدا يضيق مجارى
النفث وماء الشعير نعم الجامع للنفث واذا احتبس وحمى الرجل فقد عفنت المادة واوقعت فى حمى عفونة او
دق **العلاج** اما علاج المزاج البارد فهو انه ان كان خفيف المبلغ وكان من سبب باد خارجى اصلحه
حصر النفس فانه يسخن الرئة بسهولة فى الحال وان احتيج الى علاج اقوى لهذا او لغيره من المزاج البارد فمن
علاجه ان يمسك تحت اللسان بندقة من مر او من ميعة متخذة بعسل او يتناول من دردى القطران
ملعقة او من علك البطم مع العسل او يشرب دهن البلسان مع سكبينج الى مثقال وكذلك الكرنب
النيمبرشت ولعوقات اللعاب الحارة والكرسنة بالعسل وماء الرمان الحلو مقوما ملقى عليه عسل
او فانيذ ويستعمل فى المروخات على الصدر مثل دهن السوسن ودهن النرجس بشمع احمر وكثيرا او ينفع
الجلنجبين العسلى بماء التين والزبيب واصل السوس والبرسياوشان ودهن اللوز مع مثقال فقح مدوفا
فيه وينفع طبيخ الزوفا بالزوفا والاسارون مع التين وغير ذلك واغذيته الاحساء الحنطة بالحلبة
والسمن والتين والتمر واصول الكراث الشامى والادهان ادهان الفستق وحب الصنوبر والاطرية
بالفانيذ نافع لهم واما اللحوم فلحوم الفراريج والديوك والاسفيدباجات بها ولحوم الحوليات من
الضان والنقل الفستق وحب الصنوبر والزبيب مع الحلبة وقصب السكر والتين والقشمش والموز واكل
التين اليابس مع الجوز واللوز يقطع المزمن منه والشراب الريحانى العتيق وماء العسل واما علاج السعال
الحار فبالمطفئات المعروفة من العصارات والادهان اطلية ومروخات والجلاب ايضا نافع لهم وسقى
الديافوذا الساذج بكرة وعشية على النسخة التى نذكرها وكذلك لعوق الخشخاش نسخة لعوق الخشخاش
نسخة جيدة يؤخذ خمسة عشر خشخاشة ليست طرية جدا وينقع فى قسط من ماء العين او ماء المطر وهو افضل
يوما وليلة ثم يهرا بالطبخ ويصفى ويلقى على كل جزء من المصفى نصف جزء عسل او سكر ويقوم لعوقا والشربة
منه ملعقة بالغداة وملعقة بالعشى ومما ينفع هؤلاء ماء الشعير بالسبستان والشراب البنفسجى والبنفسج
المربى وطبيخ الزوفا البارد وخصوصا اذا نضج او فى اخره وماء الرمان المقوم ملقى عليه السكر الطبرزد
وقصب السكر ايضا ولعوقاتهم من لعاب بزرقطونا وحب السفرجل والنشا والصمغ الاعرابى والحبوب
واللبوب الذى نذكرها فى باب حبوب السعال وربما جعل فيها مخدرات واغذيتهم من البقول الباردة

ولبوب مثل القثاء والقرع والخيار بدهن اللوز والباقلى المرضوض المهرا بالطبخ بدهن اللوز ودهن
القرع وماء الشعير والاحساء المتخذة من الشعير والباقلى والبقول والنشاء وماء النخالة وان كانت
الطبيعة الى الانحلال فسويق الشعير بالسكر والاطرية وان اشتد الامر فماء الشعير بالسرطانات
منزوعة الاطراف مغسولة بماء الرماد المملح نسخة ديافوذا بارد يرض الخشخاش الرطب بقشوره ويهرا
طبخا فى الماء ويصفى ويلقى عليه سكر ويقوم تقويم الجلاب وان لم يكن الرطب نقع بزر اليابس مدقوقا
فى الماء يوما وليلة ثم يطبخ فيه وان احتيج الى ما هو اقوى جمع معه القشر وخصوصا من الاسود وان
اشتد جعل معه شئ يسير من بزر البنج واديف فيه قليل افيون واما علاج المزاج الرطب والرطوبة
فى نفس الرئة فبالمجففات الناشفة مخلوطا بالجالية من ذلك تركيب على هذه الصفة طين ارمنى كثيرا
صمغ اعرابى من كل واحد جزء فودنج زوفا حاشا دارصينى ايرسا برشياوشان من كل واحد نصف
جزء يعجن ويستعمل واما علاج المزاج اليابس فلا يخ اما ان يكون حمى واما ان لا يكون فان لم يكن
حمى فاوفق الاشياء استعمال الالبان الاتن والماعز وغيرها مع سائر التدبير وان كان حمى فاستعمال
سائر المرطبات المشروبة واستعمال القيروطيات المبردة المعروفة واستعمال ماء الشعير وترطيب
القدم دائما بالادهان وبحسى الاحساء اللوزية المرطبة وان كان مزاج مركب فركب التدبير وان
كان هناك مادة رقيقة انضجتها بالديافوذيات الساذجة واللعوقات الخشخاشية واللعابية التى
ذكرها منها شيئا فى انقراباذين وان كانت غليظة حللتها وجلوتها على الشرط المذكور فيما سلف من
ان لا يسخن الا باعتدال بل يجتهد فى ان يلين ويقطع ويزلق واستعمل المنقيات المذكورة ومما هو اخص
بهذا الموضع علك الانباط بالعسل او قرطم بالعسل او سعد بمثله عسل او رب السوس وكثيرا او قنة ولوز
حلو سواء والصبر قد يمسك فى الفم مع العسل فينفع جدا ويؤخذ ثلث بيضات صحيحات وضعفها عسل
ونصفها سمن ويؤخذ من الفلفل اربعين حبة يسحق ويجمع بذلك ويعقد بغير انضاج ويلعق منه غدوا
وعشيا وايضا يؤخذ سبعة اروس كراث شامى ويطبخ فى ثلثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى و
يخلط بالباقى عصارة قشرة وعسل ويسقى للمزمن القطران بعسل لعقا او القسط الهندى بماء الشبت
المطبوخ قد يسكر جبة مع ملعقة دهن حل وايضا يؤخذ وزد رطب ثمنه حب الصنوبر واحد صمغ البطم
واحد زبيب اربعة عسل مقدار الكفاية يتخذ منه لعوقا دواء جيد يؤخذ فوتنج نهرى خمس اواقى حب
الصنوبر وبزر الانجرة من كل واحد اوقية بزر الكتان وفلفل من كل واحد ثلث اواقى يعجن بعسل ويستعمل
او يؤخذ تمر لحيم خمسة اجزاء سوسن ثمانية اجزاء زعفران وفلفل من كل واحد جزان كرسنة عشرون
جزءا يعجن بعسل منزوع الرغوة او يؤخذ من الزعفران ومن السنبل الطيب ومن الفلفل الخ من كل
واحد جزء وفراسيون وزوفا من كل واحد ثلثة اجزاء مر وسوس من كل واحد جزءين يعجن بعسل مصفى

وينبغي للمن من الهوطوان يعسل لعقا او القسط الهندي بماء الشبت المطبوخ قد زنكرجة مع ملعقة
دهن خل وايضا بزركتان مقلو بالعسل وجوز او مع فلفل لكل واحد او فوذنج وايضا يلعق عسل اللبني مع
عسل النحل والجاوشير ايضا والخردل واللوز المر وايضا المثرود يطوس والصبيان يكفيهم الحبق المطبوخ
بلبن امراة حتى تكون في قوام العسل او بماء الرازيانج الرطب وان كان السبب فيها نزلة عولجت النزلة
وان احتيج في منعها الى الاستعمال ضماد التين استعمل على الراس وامسك تحت اللسان كل وقت وفي
الليل خاصة حب النشا وتعرغر بالقوابض الذي لا طعم حامض ولا طعم عفص لها وبالديا قود الساذج
ان كانت حارة او مع المر والزعفران وغيره ان كانت باردة واما الكائنة عن الاورام والقروح في
الرية والصدر فليرجع في علاجها الى ما ذكرنا في باب ذات الجنب وذات الرية وذات الكبد والسل
وقد يتخذ السعال حبوب يمسك في الفم فمنها حبوب السعال الحار يمسك في الفم من ذلك حب السعال
المعروف ومن ذلك حبوب يولف من رب السوس والصمغ والكثيرا والنشا ولعاب بزرقطونا
وحب السفرجل ولب الحبوب حبوب القثا والقرع والقثد والخيار ومن الطباشير وحب الخشخاش
ونحو ذلك وقد يتخذ بهذه الصفة نشا وكثيرا وزب السوس تحبب بعصارة الخس ومن ذلك حبوب
السعال البارد يتخذ من رب السوس والتمر الهندي المنقى ولباب القمح وزعفران وكثيرا وحب الصنوبر
وحب القطن وحب الاس وبزر الخشخاش وقشره والانيسون والكشث والمر والزعفران والفانيد
ومن ذلك حبوب يراد فيها التخدير والتنويم ويكون العمدة فيها المخدرات ويخلط بها ادوية فاد
زهرية حارة فمن الحبوب المجربة لذلك وهو يسكن السعال العتيق المودي حب الميعة المعروف وايضا
يوخذ ميعة وجند واسارون وافيون سوا يتخذ منه حبات ويمسك في الفم وايضا بزر البنج ست حب
الصنوبر ثلث زعفران واحد يعجن بميبختج وايضا ميعة ومر وافيون من كل واحد نصف اوقية دهن
البلسان وزعفران من كل واحد درخميان يحبب كالكرسنه وقد يستعمل في السعال العتيق الرطب
الدخن المذكور في باب الربو واذا كانت الرطوبة الى قدر استعمل بخور من زرنيخ احمر وجوز الارز
ودقيق الشعير وقشر الفستق معجونا بصفرة البيض مقرصا كل قرص منه درهم يجفف في الشمس ويدخن به
ثلث مرات وايضا زراوند ومر وميعة وبارزد بالسوية زرنيخ مثل الجميع يعجن بسمن البقر ويبندق ويتبخر
بواحدة واما السعال الكائن في الحميات فتدارك دله تدبيرهم عند اعراض الحميات **في نفث الدم**
الدم قد يخرج تفلا ويكون من اجزاء الفم وقد يخرج تنخعا فيكون من ناحية الحلق وقد يخرج تنحنحا فيكون
من القصبة وقد يخرج قيا فقد يكون من المري وفم المعدة ومن المعدة ومن الكبد وقد يخرج سعالا
فيكون من نواحي الصدر والرية والذي من الصدر فليس فيه من الخوف ما في الذي من الرية فان الذي
من الصدر يبرا سريعا وان لم يبرا لم يكن له غائلة قروح الرية وكثيرا ما يصير قروحا ناصورية تعا ودكرافت

بالنفث الدم والاسباب القريبة لجميع ذلك جراحة لسبب باد من ضربة او سقطة على الصدر
او على الكبد والحجاب او شي قاطع او سعال ملح او صياح او تحديد صوت بلا تدريج او ضجر ولهذا
ما يكثر بالمجانين وبالذين يضجرون عن كل شي وقد ينبعث من القي العنيف وخصوصا في المستعدين
وقد ينبعث من تناول مسهلات حادة واغذية حادة كالثوم والبصل او خوف وغم مجد للعرم او
نوم على غير وطاء او علقة لصقت بالحلق وداخله او بسبب واصل وهو اما في العروق واما في غيرها
والذي في العروق فاما انقطاع واما انصداع واما انفتاح وسعة عن حدة واسترخاء واما تاكل لحدة
خلط واما لسخافة راسخة وكثيرا ما يتسع المنافذ بين اجزاء القصبة والشرايين فوق الذي في الطبع
فيرشح الدم الى القصبة والذي في غير العروق فاما جراحة واما قرحة عن جراحة او عن تاكل وتعفن
اذا انقلع من العضو شي وقد يكون عن ورم دموي في الرية يرشح منه الدم ومثل هذا الورم سليمة
لانه دموي ولان رشح المادة غير محقوق بها وغليظها وقد يوجد في الرية جميع هذه الاسباب الا
العلقة ولهذه الاسباب الواصلة اسباب اقدم منها وهو اما كثرة المادة وذلك اما لكثرة الاغذية
وترك الرياضة واما لانها فاضلة عن اعداد الطبيعة كما يعرض مما ابنا عنه في الكتاب الكلي عند
ترك رياضة او احتباس طمث او دم بواسير او قطع عضو واما لحدتها واما لشدة حركتها واما للرياح
في العروق تفتقها وخصوصا في المتيحين فانهم يكثر ذلك فيهم ولاستعداد الالات الحاوية للمادة لذلك
لبرد تقبضها فيعسر انبساطها فلا تطيع القوة المكلفة ذلك بالامتداد بل بالانشقاق او لحرارة رخاة
او داخلية او يبوسة قد اعدتها الى ذلك بالتكثيف والتجفيف للانشقاق عن ادنى سبب او لرطوبة
ارختها فوسع مسامها او ملاقات خارق اكال او قطاع او معفن واذا عرض الامتلاء الدموي
اقبلت الطبيعة على دفع المادة الى اي جهة امكنها اذا كان اشد استعدادا او اقرب من مكان
الفضل فدفعها بنفث واسالة من البواسير او في الطمث او الرعاف فان كانت العروق قوية
لا يخلي عن الدم عرض موت فجاة لانصباب الدم الى تجاويف العروق ومن يعتريه نفث الدم فهو
بعرض ان يصيبه قرحة الرية فان النفث في الاكثر يكون عن جراحة والجراحة تميل الى ان تكون
قرحة واذا اعقب نفث الدم المحتبس نفث دم خيف ان يكون هذا الثاني عارضا عن قرحة استحال
اليها الجراحة الاولى وكثيرا ما يكون الدم المنفوث رعافا سال من الراس الى الرية واذا كان نفث
الدم من نواحي الرية تعلق به خوفان خوف من افراطه وخوف من جراحته ان لا تصير قرحة وليس كل نفث
دم مخوفا بل ما كان لا يحتبس او كان مع حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم سببا لبرء من ورم في الكبد او
في الطحال **العلامات** القريب من ينفث بسعال قليل والبعيد بسعال كثير وكلما كان ابعد انفث
بسعال ويجب ان ينظر لا حتى لا يكون ما ينفث مرعوفا ويتعرف ذلك بعادة الرعاف وعرضه

وبخفة عرضت للراس بعد ثقل وعلامات رعاف كانت مثل حمرة الوجه والعين والتباريق امام
العين وان لايكون زبديا ويكون دفعة وعلامة دم المنفوث من جوهر لحم الرية من جراحة او قرحة ان يكون
زبديا ويكون متقطعا لاوجع له وهو اقل قدرا من العرقى واعظم غائلة واردا عاقبة وقد يقذف
الزبد فى اصحاب ذات الجنب وذات الرية اذا كان فى رياتهم حرارة نارية مغلية وقد تكون
الزبدى من قصبة الرية ولكن يجى بتنحنح وسعال يسير ويكون ما يخرج يسيرا ابيض ويكون هناك
حس ما بالالم والمنفوث من عروقها لايكون زبديا ويكون اسخن واشد قواما من قوام الذى
فى الرية واشبه بالدم وان لم يكن فى غلظ الذى من الصدر وعلامة المنفوث من الصدر سواد لونه و
غلظه وجموده لطول المسافة مع زبدية ما ورغوة مع وجع فى الصدر يدل على موضع العلة ويؤكد
ازدياده بالنوم عليه وسبب ذلك الوجع عصبية اعضاء الصدر ويكون انبعاثه قليلا قليلا الشى
فشيئا ويكون نفثه بسعال شديد حتى تنفث وعلامة الكائن من انقطاع العروق غزارة الدم وعلامة
التاكل تقدم اسباب التاكل من تناول اشيا حريفة وتنزل نوازل حريفة وان يكون حمى وتنفث
قيح او قشرة او جزء من الرية ويكون النفث مثل ماء اللحم ويبتدى نفث الدم يسيرا يسيرا ثم ربما انبثق
دفعة فانتفث شئ صالح ولونه ردئ وعلامة تفتح افواه العروق من الامتلاء ان لايكون وجعا
البتة ويوجد راحة ولذة ويخرج فى الاول اقل من الخارج بسبب الانقطاع والانشقاق فى اول
الامر وهو الاكثر من الذى يخرج عن التاكل فى اكثر الاوقات وعلامة الراشح عن ورم قلته و
حضور علامات ذات الرية وغيرها **المعالجات** المبتلى بنفث الدم كل وقت يجب ان يراعى حال
امتلائه فكلما احس فيه بامتلاء بودر بالفصد وخصوصا اذا كان صدره فى الخلقة ضيقا او كان السعال
عليه ملحا والاصوب ان تمال الدم منهم الى ناحية السفل بفصد الصافن وبعده بفصد الباسليق وادرار
الطمث النساء فى الوقت وعلى الكفاية زال بذلك نفث الدم منهن كما قد يحدث فيهن باحتباسه ويجب ان
يحترز عن جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة ومثل الوثبة والصيحة والضجر والجماع والنفس
العالى والكلام الكثير والنظر الى الاشياء الحمر وشرب الشراب الكثير وكثرة الاستحمام ويجتنب المفتحات
من الادوية مثل الكرفس والصعتر والسمسم والشراب والجبن العتيق فانه ضار واما الطرى فنافع و
الاغذية الموافقة لهم كل مغر ومسدد وكل ملحم وكل مبرد للدم مانع من غليانه ومن ذلك اللبن المطبوخ
لما فيه من التغرية ومخيض البقر لما فيه من القبض والزبد والجبن الطرى الغير المملوح والفواكه القابضة
وضرب من الاجاص الصغير فيه قبض وزيت الانفاق الطرى الفض قد يقع فى تدسيم اطعمتهم والمياه
الشبية شديدة المنفعة لهم فاما الكائن عن نفث جرم الرية فيجب ان يسقى صاحبه الادوية الملحمة اليابسة
كالطين والشادنج بماء لسان الحمل والخل الممزوج بالماء واما علاجه عن تدبير غذائه وان يبادر فيفصد

الباسليق من الشق الذى يحدس ان انحلال الفرد فيه فصدا دقيقا ويؤخذ الدم فى دفعات بينها ساعة
ثلث او نحوها مع مراعاة القوة فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم فى الجراحة
ويدلك اطرافهم ويشد شدا مبتديا من فوق الى اسفل ويمنعون الامور المذكورة ويعدل هواؤهم ويكون
اضطجاعهم على جنب وعلى هيئة كالانتصاب لئلا يقع بعض اجزاء الصدر على بعض وقد يوافقهم ان
يسقوا او سقى الخل الممزوج بالماء فانه يمنع النزف وينقى ناحية الصدر والرية عن دم ان احتبس فيه فلا يجمد
ويسقوا الادوية البارزة والمغرية فان المغرية ههنا اولى ما يجب ان يستعمل به واذا وجد مع التغرية
التنقية كان غاية المطلوب وبزرقطونا مع تبريد وحيث يكون عطش شديد وربما احتيج الى ان
يخلط بها المخدرات لامرين احدهما لتسكين الدم وترقيقه والثانى التنويم وازالة الحركة وسنذكر
الادوية المشتركة لاصناف نفث الدم فى اخر هذا الباب واذا عرض نفث الدم من نزلة ولم تكن
النزلة حريفة جدا صفراوية فصدت الرجل من ساعته وادمت ربط اطرافه متحدرا من فوق الى
اسفل ودلكها بزيت حار او دهن حار مثل دهن قثاء الحمار ونحوه ولا يدهن الراس البتة وتكون
اغذيتهم الحنطية بشئ من العفوصات على سبيل الاحساء وتكون هذه العفوصات من الثمار وما
يشبهها وعند الضعف يطعمون خبزا منقوعا فى خل ممزوج بماء بارد ويستعمل عليهم الحقن الحادة
ليجذب المواد عن ناحية الراس وخصوصا اذا لم يمكن الفصد لمانع ويجب ان يجتهد فى تبريد الراس
بما امكن ولا يجهد جهدا كثيرا فى ترطيبه ومما ينفعه سقيه اقراص الكهربا فاذا لم ينجح ما ذكرنا لم يكن
بد من علاج النزلة وحبسها مثل حلق الراس واستعمال الضماد المتخذ بزبل الحمام ويضمد وينزع بحسب
الحاجة زعم جالينوس ان امراة اصابها ترف من النزلة فحقنها بحقنة حادة وخصوصا ان لم يمكن
فصدها لانها كانت نفثت اربعة ايام وضعفت وغذاها بحريرة وفاكهة فيها قبض اذ كان عهدها
بالغذاء بعيدا وعالج راسها بدواء ذرق الحمام واذن لها فى الحمام لاجل الدواء ولم يدهن راسها لئلا
يرطب وسقاها الترياق الطرى لينومها فان هذا الترياق قوى الافيون ينوم ويمنع دغدغة السعال
ويسكن من سيلان المادة بالتغليظ واما فى اليوم الثانى من هذا الدواء فلم يتعرض لتحريكها بل تركها هادئة
ساكنة على حاجتها الى تنقية الرية واكثر ما دبرها به ان دلك اطرافها وسقاها قدر باقلاة من الترياق
الحديث اقل من الامس وكان غرضه ان يدرجها الى العسل لينتفى به الرية ثم تركها ساكنة ثم دلك
اطرافها واعطاها بعد ذلك ماء الشعير مع قليل خبز لينعش القوة وفى اليوم الرابع اعطاها ترياقا
عتيقا مع عسل كثير لينقى ريتها تنقية شديدة وغذاها فى سائر الايام على الواجب ودبرها تدبير الناقهين
ومع ذلك فقد كان يضع على راسها وقتا بعد وقت من قيروطى الثافسيا ويحرم عليها الاستحمام
وهذا تدبير جيد ويجب ان يكون الترياق ما بين الشهرين الى اربعة اشهر فانه ينوم ويحبس النزلة

ولا يقرب الراس هولاء الدهن ولا بد من حلق الراس لاستعمال هذه المحمرات ولو للنساء ولا بد
من اسهال بمثل حب القوقايا ان كان هناك كثرة وذلك بعد الفصد ثم يلزم الادوية المحمرة وما كان
من انشقاق عرق وانقطاعه وكان سببه الامتلاء فيجب ان لا يغذى ما امكن بل يجوع ثلثة ايام ويقتصر
بهم فيها كل يوم على غذاء قليل من شى لزج واذا لم يظهر سقوط القوة دوفع بالتغذية ما امكن الى
الرابع وان خيف سقوط القوة خوفا واجبا غذوا بما يتولد عنه خلط معتدل والى برد وفيه
تغرية ولزاق وتلزيج وقبض وخاصة تغليظ للدم كالهريسة بالاكارع وكالرؤس وكالنيمبرشت
وكالاطرية خاصة ما طبخ بالعدس وكالعدس والعناب وما امكن ان لا يغتذى بالقوى فعل
واقتصر على ماء الشعير وخصوصا المطبوخ مع عدس او عناب او سفرجل والخبز المغموس فى الماء
البارد او فى شى حامض مع وركله مبرد بالفعل ومخيض البقر اذا تطاولت العلة نافع لقبضه
وبرده والالبان المغلاة لتغريتها والزاقها فى ذلك فان لم يغل زادت فى الدم فضرت والسمك الرضراضى
شديد المنفعة ويجب ان يكون اغذية هولاء والذين بعدهم باردة بالفعل والجبن الطرى الغير المملوح
شديد المنفعة لهم جدا واذا اغذوت هذا وامثاله بلحم فاختر من اللحمان ما كان قليل الدم يابسا خفيفا
كلحوم القطا والشفانين والدراج مطبوخا فى قبوضات وعفوصات ومن الاشياء المجربة فى قطع
دم النفث مضغ البقلة الحمقاء وابتلاع مائه فربما حبس فى الوقت ومن الفواكه السفرجل والتفاح
القابضين العفصين والعناب الرطب وحب الاس والخرنوب الشامى وما يجرى هذا المجرى
وقد يتخذ لهم نقل من الطين المختوم الارمنى بالصمغ الاعرابى وقليل كافور واذا احتبس الدم وصار
الى الرابع وجب ان يغذى ويقوى ويبدا بمثل الخبز المغموس فى الماء وبماء الهراس والاكارع والادمغة
وان كان الانشقاق والانقطاع سببه حدة الدم فاعمل ما يجب من امالة الدم الى الاطراف والى
خلاف الجهة واستفرغ الصفراء ثم برد بقوة ورطب واستعمل القوابض ايضا والمغريات وماء الشعير
والسرطانات والقرع ودواء اندروماخس ودواء جالينوس واما الكائن من انفتاح العروق فالا
التى يجب ان يستعمل فيها هى القابضة العفصة مع تغرية كما كانت الادوية المحتاج اليها فيما سلف
هى المغرية الملحمة مع قبض وهذه مثل الجلنار واقماع الرمان والسماق وعصارة الطراثيث وعصارة
عساليج الكرم والبلوط وورق العوسج والكهربا والاقاقيا والحضض وعصارة الورد و
عصارة عصا الراعى والشكاعى وعصارة الحصرم وهيوفقسطيداس وقد يقوى هذه وما يتخذ
منها بالشب والعفص والصبر والافسنتين ويتخذ منها ادوية مركبة واقراص معدودة لهذا الباب
قد ذكرت من هذه الادوية المذكورة وربما طبخ هذه الادوية فى المياه الساذجة او بعض العصارات
وشرب طبيخها وربما اتخذ منها ضمادات وقد يخلط بها وبجميع ادوية النفث المذكورة والادوية

الصدرية مثل الكرفس والنانخواه والانيسون والسنبل والرامك وقد يخلط بها المخدرات ايضا
مثل قشور اصل اليبروح والبنج والخشخاش وقد يخلط بها المغريات كالصمغ وقشار الكندر وكوكب
شاموس والطباشير وبزر لسان الحمل ولعابه وبزر قطونا وبزره وعصارة البقلة الحمقاء ولعاب
حب السفرجل واما اذا كان رشحا من ورم فعلاجه الفصد والاستفراغ ثم الانضاج ولا
يعالج بالقوابض فذلك يجلب افة عظيمة بل يجب ان يعالج بعلاج ذات الرية واما الكائن
من التاكل فهو صعب العلاج عسر وكالميوس منه لانه لا يبرا ولا يلتحم الا مع زوال سوء
المزاج وذلك مما لا يكون الا فى مدة فى مثلها اما ان تصلب القرحة او تعفن لكن ربما نفع ان
لا تدع الاكال يستحكم بنفض الخلط الحار وربما اسهل الصفراء الغليظ بمثل حب الغاريقون
وان احتجت الى فصد تقوية بذلك قوته واحتلت فى تسكين دغدغة السعال بدواء البزور فانه
يرجى منه ان ينفع نفعا ما وبالجملة فان علاجهم التنقية بالاستفراغ بالفصد وغيره والاغذية
الجيدة الكيموس ومما يشفى الاكال اللبان والمر واذن الجدى وبزر البقلة الحمقاء واصل الخطمى
الكوكب زبد فيه من الافيون نصف جزء ومن الادوية ادوية مركبة ذكرها بولس ويذكر فى
اقراباذين وادويتهم النافعة هى ما يقع فيه الشادنه ودم الاخوين والكهربا والسندروس
والطين المختوم وبالجملة كل مجفف منق مغر ملحم واما الكائن من الصدر فيعالج بالاضمدة وبادوية
فيها جوهر لطيف او معها جوهر لطيف قد خلط بها وهى مما ذكرناه وليصل الى الصدر واما
الباذروج فى نفسه ويجمع بين الامرين فاذا احدس ان سبب نفث الدم حر فالادوية المذكورة
كلها موافقة لذلك واذا احدس ان السبب برد اورث نفث الدم على الوجه المذكور فعلاجه
هو كما زعم جالينوس ان ذلك اصاب فتى فعالجه هو بان فصده فى اليوم الاول وثنى ودلك
اطرافه وشدها على ما يجب فى كل حبس ترف دم وغذاه بحسا ووضع على صدره قيروطيا من
الثافسيا ورفعه عنه وقت العشى لئلا يزيد اسخانه على القدر المطلوب وغذاه بحسا وسقاه دواء
البزور ولما كان اليوم الثالث استعمل على صدره ذلك بقيروطى ثلاث ساعات ثم اخذه و
غذاه ماء الشعير واسفيدباجة بلحم البط فلما اعتدل مزاج رئته وزال الخوف عن حدوث
الورم نقى الرية بترياق عتيق متكامل ودرجه الى شرب لبن الاتن والى سائر تدبير نافث الدم
وزعم جالينوس ان كل من ادركه من هولاء فى اليوم الاول برا والاخرون اختلف احوالهم وقد
شاهدنا من هذا ايضا ما نفعه هذه الطريقة ونحوها واذا احدس ان السبب رطوبة واسترخاء استعمل
ما فيه تسخين وتجفيف وقبض مثل اصل الاذخر والمصطكى والكمون المقلو والفودنج الجبلى والقلقديس
والجند والزعفران للابلاغ وقد يخلط بها قوابض معتدلة مثل الشاهبلوط وقد اتخذت من هذه مركبات

فى اقرابادين واذا احدس ان السبب يبوسة وذلك فى الاقل استعمل المرطبات المعلومة من الالبان
والادهان والعصارات بعد التدبير المشترك من امالة المادة الى خلاف الجهة وليكن الذى يليق به
الموضع من الفصد وغيره اقل واضعف من الذى يليق بغيره واذا كان السبب صدمة على الكبد
فعلاجه هذا السفوف ريوند صينى عشرة لك خمسة طين ارمنى خمسة والشربة من مدقوقه درهم
ونصف واما الادوية المشتركة فالمفردات منها مكتوبة فى الكتاب الثانى فى الجداول المعلومة والتى
تليق منها بهذا الموضع الشادنج فانه اذا سحق شديدا كالغبار وشرب منه مثقال فى بعض القوابض
او العصارات نفع اجل نفع واذا امضغ البقلة الحمقا وابتلع ماؤها فربما حبس فى الحال وماء الحماض
وعصارته وخصوصا مع بعض المغريات القابضة جدا اذا اتجرع يسيرا يسيرا او قرن الايل المحرق
اذا خالط الادوية كان كثير النفع وكذلك ماء النعناع وايضا ثمرة الغرب وزن درهم وايضا
قفاح الكزبرة بماء باذروزن ثلثة دراهم غداه وعشية وايضا البسد فانه شديد النفع وطين
شاموس وزعم انه يسمى باليونانية كوكب الارض ويشبه ان يكون غير الطلق وايضا يؤخذ دم الجدى
قبل ان يجمد ويسقى منه نصف اوقية ثلثة ايام وايضا حب الاس او بزر لسان الحمل وزن درهمين
فى ماء لسان الحمل وعصارة الورد فانه غاية والسفرجل نافع وخصوصا المشوى وايضا انفحة الارانب
بماء الورد او هو وغيره من الانافح بمطبوخ عفص او بماء البادروج وخصوصا للصدرى وطين
مختوم وبدله طين شاموس بشئ من الخل وايضا سقوطون وهى حى العالم وقال رجل فى بعض ما
جمع انه نوع من الفوتنج ينبت بين الصخر يفرك ويوكل بالملح ويسمى بالموصل البيروح البرى او التفاح البرى
وفى ذلك نظر وهذا الدواء يسقى مع مثله نشا وايضا مما ينفعه ان يسقى من الشب اليمانى فانه غاية وخصوصا
فى صفرة بيض مفترة لم تعقد البتة وايضا غرى السمك نافع اذا اسقى منه واذا اصعب الامر فربما سقوا
وزن ربع درهم من بزر البنج بماء العسل ويجب ان يسقى الادوية الحابسة للنفث بالشراب العفص
لينفذ اللهم الا ان يكون حمى فيسقى مع عصارة اخرى وللعتيق القديم بزر الكراث النبطى و
حب الاس اجزاء سواء يسقى منها الى درهمين بماء عصا الراعى او يؤخذ عصارة الكراث الشامى اوقية
الخل نصف اوقية يسقى بالغداه ويسقى حراقة الاسفنج بشئ من نبيذ وجالينوس يعالج نزف الدم
بالترياق والمثروديطوس والادوية الطيبة الرايحة فانها تقوى الطبيعة على البخل بالدم والحام الجرح
وكذلك اقراص الكوكب ودواء اندروماخس والقنطوريون يجمع الى حبس النفث التنقية فليسق منه
المحموم بماء وغيره بشراب والصقالبة يعالجون بطبيخ اصل القنطوريون الجليل ومن الاشربة
عصارة لسان الحمل وزن درهمين عصارة لسان الثور وزن درهمين عصارة بقلة الحمقا عصارة
اغصان الورد الغضة اوقية يدق بلا رش الماء عليها ويصفى ولا يطبخ بل يداف فيه بشئ من الطين المختوم

ومن

ويسقى او يؤخذ عصارة اغصان الورد ويداف فيه عصارة هيوفقطيداس او الشادنج وقرن
الايل المحرق ويسقى ومن الاقراص قرص بهذه الصفة اقاقيا جلنار ورد احمر عصارة لحية التيس
جفت البلوط قشور الكندر سواء وايضا زرنيخ قشور اصل اللفاح طين البحيرة كندر اقاقيا بزر
بقلة الحمقا بزر البادروج جلنار كافور يتخذ اقراصا الشربة درهمين بنصف اوقية ماء او شراب
عفص او ماء البادروج وايضا بزر الخشخاش طين مختوم هيوفقطيداس كندر كافور يسقى بماء الباد
وايضا قرص ذكره ابن سرابيون وهو المتخذ بصمغ اللوز ومن الادهان المستعملة على الصدر اما
فى الصيف فدهن السفرجل واما فى الشتاء فدهن السنبل **قرص جيد** يؤخذ طين البحيرة وبسذ
كوكب شامس وورد يابس من كل واحد جزان كهربا وصمغ ونشا من كل واحد جزء يخلط و
يقرص والشربة منه اربعة مثاقيل للمحموم فى عصارة القابضة ولغير المحموم فى شراب خصوصا
القابض ومن الاضمدة المشتركة دقيق الشعير ودقاق الكندر واقاقيا ببياض البيض واذا احتبس
الدم فاقبل على الحام الجراحة ومنع الورم والحام الجرح وهو بما تعلمه من المغريات القابضة ومنع
الورم بمنع الغذاء وبجذب المواد الى الاطراف وتبريد الصدر ويجب ان يجرع الخل الممزوج
مزاوا ويجب ان يحترز بعدا لاحتباس والاقبال ايضا على الامور المذكورة واما الماء الذى يشرب
فيجب ان يكون ماء المطر او ما يقع فيه الطين الارمنى والورد وماء الحديد والمطفى فيه الحديد
نافع جدا للقبضة واذا اخيف جمود الدم فى الرية فيجب ان يسقى فى الابتداء خلا ممزوجا بماء الا
ان يكون سعال فيجب ان يحذر الخل وقد امر للدم الجامد نصف درهم دسدكرم بشئ من ماء
الكراث وملعقة سكنجبين ومن المركبات لذلك حلبة مطبوخة درهمين زراوند درهم من ثلثة
دراهم دهن السوسن درهم دهن السوسن درهم فلفل واحد بنج واحد ورد درهمين يقرص ويجفف
فى الظل ويسقى بماء الرازيانج والكرفس وايضا انفحة الارنب او ماء رماد خشب التين مع حاشا
او سعتر مع عسل او يسهلون بما يستفرغ وادوية مفردة ذكرناها فى الكتاب الثانى ومركبات ذكرنا
فى اقرابادين واقل كلامنا فى تحليل الدم الجامد من الكتاب الرابع **المقالة الرابعة** اصول نظرية
من علم اورام اعضاء نواحى الصدر وفى وجع ما سوى القلب ه كلام فى نواحى اوجاع الصدر والجنب
فى ذات الجنب انه قد يعرض فى الجنب والصفاقات والعضل التى فى الصدر والاضلاع ونواحيها
اورام موذية جدا موجعة يسمى شوصة وبرساما وذات الجنب وقد يكون ايضا اوجاع فى هذه الاعضاء
ليست من ورم ولكن من رياح فيغلط فيظن انها من هذه العلة ولا يكون ومن ذات الجنب ورم
حار فى نواحى الصدر اما فى العضلات الباطنة وفى الحجاب المستبطن للصدر او الحجاب الحاجز و
هو الخالص او فى العضل الظاهرة الخارجة او الحجاب الخارج بمشاركة الجلد او بغير مشاركة واعظم

نوج

هذا واهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه وهو اصعبه ومادة هذا الورم في الاكثر مرار ودم لما
لان الاعضاء الصفاقية لا ينفذ فيها الا اللطيف المرارى ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوايب
اشتداد حماه غبا في الاكثر ولذلك قلما يعرض لمن يحتمى في الاكثر حامضا لانه يلطف المزاج ومع ذلك
قد يكون كثيرا من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سوداء عفن ملتهب وقد
بينا في الكتب الكلية انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم
وسوداء على صفة الا انه لن يكون حادا الا اذا كان من مرة او دم فان كان من غيرهما كان مزمنا
وهذا شيء ليس يحصله كثير من الناس ولما كان كل ورم اما ان يتحلل واما ان يجمع واما ان يصلب
فكذلك حال ذات الجنب لكن الصلابة في ذات الجنب مما يقل فهو اذن اما ان يتحلل واما ان يجمع
اي في غالب الاحوال وذات الجنب اذا تحلل قبلت الرئة في الاكثر ما يتحلل منه ونفثته واخرجته
وربما تحلل الى جهة اخرى واذا اجتمعت المدة احتيج ضرورة الى ان ينضج لينفجر فربما نفثت الرئة المدة و
ربما قبلها العروق الاجوف فخرجت بالبول وربما انصبت الى مجارى الثفل فاستفرغت في الاسهال
وقد يقع كثيرا الى الاماكن الخالية واللحوم الغددية فيحدث اورام في مثل الاربيتين والمغابن وخلف
الاذنين وكثيرا ما يندفع المادة الى الدماغ واعضاء اخرى كما سنذكر فيقع خطر او يهلك وربما اختنق
المادة المدية بكثرتها او خنقها مجارى النفس وربما لم تكن كثرتها هذه الكثرة ولكن كانت نضيجة مدة
كانت او نفثا مثل المدة الا ان القوى تكون ساقطة فيعجز عن النفث ولذلك يجب ان يقوى
القوة في هذا الوقت حتى يقووا على الانقباض الشديد للسعال النافث فان هذا النفث فعل يتم بقوتين
احديهما طبيعية منضجة ودافعة ايض والاخرى ارادية دافعة واذا لم يقويا جميعا امكن ان يعجز عن التنقية
واعلم ان عسر النفث اما ان يكون من القوة اذا كانت ضعيفة او من الالة اذا كانت الرئة ذى حركة
نفسها او حركة جارها او من المادة اذا كانت رقيقة جدا او كانت غليظة او لزجة وفي مثل هذه الاحوال
قد يعرض في الرئة كالغليان لاختلاط الهواء بالمادة العاصية المنصبة الى الرئة والقصبة ومتى لم يستنق
بالنفث في ذات الرئة الى اربعة عشر يوما فقد جمع ومتى لم يستنق القيح بعد اربعين يوما فقد وقع في ذات
الرئة والسل وقد ينفجر القيح في السابع واما في الاكثر فيكون في العشرين وفي الاربعين وفي الستين
وقد يقع انفجار قبل النضج لدفع الطبيعة المادة المؤذية بكثرتها او حدتها او بحرارة المزاج والسن
والفصل او البلد او تناول المفجرات من المشروبات قبل الوقت من جهة خطأ الطبيب وسنذكر
المفجرات من بعد ان شاء الله تع او بحركة من العليل مفرطة متعبة او صيحة وذلك خطر وقد يعرض ان ينتقل
ذات الجنب الى ذات الرئة بان يقبل الرئة مادة الورم ثم لا يجيد نفثها ويحتبس فيه فيتورم وقد يعرض ان
ينتقل ذات الجنب الى السل تارة بوساطة ذات الرئة على النحو الذي سنذكره وتارة بغير واسطة ذات

الرئة على النحو الذي سنذكره وتارة بغير واسطة ذات الرئة بل بان يقرح المادة او المدة المتحللة منه
جوهر الرئة بحدتها ورداءتها وقد يعرض ان ينتقل الى التشنج والكزاز بان يندفع المادة في الاعصاب المتصلة
بالعضو الذي فيه الورم فانه عضو عصباني وهذا انتقال قاتل قد لا ينفع معه سائر العلامات الجيدة
وقد يعقب ذات الجنب والرئة كالخدر في مؤخر عضد صاحبه وانسيه وساعده الى اطراف
الاصابع وقد يميل على جهة القلب فيعرض منه خفقان يتبعه الغشي والى جانب الدماغ ايض في حال
التحلل قبل الجمع وفي حال الجمع وقد ينتقل المادة الى الاعضاء الظاهرة فيصير خراجات وقد يكون انتقال

لها

هذا بنفوذها في جواهر العصب والوتر بل العظام واذا مالت الى المواضع السفلية ثم انفتحت وصارت
نواصير كان ذلك من اسباب الخلاص ولكن تكون النواصير خبيثة معذبة وان مالت الى المفاصل
وصارت نواصير خلص العليل ايض لكن ربما ازمن العضو خصوصا اذا لم يكن هناك استفراغ اخر ببراز
او بول غليظ كثير الرسوب او نفث كثير نضيج فان كان شيء من هذا كانت اسلم فان ذلك يدل على قلة
المادة المحدثة للخراج وامكان صلاحها بالنضج وهذه الخراجات اذا اخفيت وغارت دلت على ان و
نكس وكثيرا خصوصا اذا رجعت المادة الى الرئة وقد يعرض من شدة الحمى تواتر النفس للزوجة النفث فان
النفث يجف بسبب النفس المتواتر ويعرض من لزوجة النفث شدة الوصب وازدياد اللهيب ومن
ازدياد اللهيب تواتر النفس ومن تواتر النفس اللزوجة فلا يزال الامر يتعاونان على الغائلة واما انه اي
اصناف ذات الجنب والرئة اردأ هو الذي يكون في الجانب الايسر المجاور للقلب او الذي يكون في
الجانب الايمن فان بعضهم جعل هذا اردأ وبعضهم جعل ذلك اردأ الا ان الحق هو ان القريب من جهة
المكان اردأ لكنه اولى ان ينضج ويقبل التحليل ان كان من شانه ان يقبل ذلك والبعيد من جهة المكان
اسلم الا انه من جهة التحليل والنضج اعصى وقد يوقع في ذات الجنب الامتلاء من الاخلاط اذا عرض
في ناحية الراس او ناحية الصدر او في بعض العروق المنصبة الى نواحي الصدر وقد يورثه كثيرا شرب
المياه الباردة الخانقة للمواد والبرد الزائد كما يحدثه الحرارة الشديدة وشرب الشراب الصرف
المحرك للاخلاط المثير لها وذات الجنب اكثر ما يعرض يعرض في الخريف والشتاء وخصوصا بعد
ربيع شتوي ويكثر في الربيع الشتوي وهبوب الشمال يكثر الفضول ويحقن الفضول فيكثر معه اوجاع
الجنب والاضلاع وخصوصا عقيب الجنوب وفي الصيف وعند هبوب الجنوب يقل جدا لكنه
اذا كان الصيف جنوبيا مطيرا وكذلك الخريف ويكثر في اخر الخريف في اصحاب الصفراء ذات
الجنب واما على غير هذه الصورة فذات الجنب يقل في الاهوية والبلدان والرياح الجنوبية و
يقل ايض في النساء اللاتي يطمثن لان مزاجهن الى الرطوبة دون المرارية واذا عرض للحوامل كان مهلكا
ويقل في الشيوخ فان عرض قتل لضعف قواهم عن النفث والتنقية وذات الجنب ربما التبس بذات الكبد فان

المعاليق اذا امتدت لورم الكبد تادى ذلك الى الحجاب والغشاء فاحس فيه بوجع وتادى الى ضيق نفس
فيحتاج ان تعرف الفرق بينهما وربما التبس بالسرسام وذات الجنب قد يقتل لعظم اعراضها وقد
يقتل بالخنق وقد ينتقل بالانتقال الى ذات الرية والسل او الغشى او غير ذلك مما قيل وعلم ان ذات
الجنب اذا اقترن به نفث الدم كان مثل الاستسقاء يقترن به الحمى فيحتاج الاول وهو ذات الجنب
كما ان الثاني يحتاج الى علاج مسخن مجفف او مجفف معتدل بسبب الاستسقاء مبرد مرطب بسبب
الحمى وكثيرا ما يكون سبب ذات الجنب وذات الرية تناول اغذية غليظة الغذاء مغلظة للدم كالقنابيط
فيدفع الى نواحى الشدوق والجنب وعلاجه ترقيق المادة بالحمام ويخرج منه الى سكنجبين بسرعة ويجتنب
التمريخ بالدهن فانه جذاب وربما استغنى بها عن الفصد **علامات ذات الجنب** لذات الجنب الخالص
علامات مبينة وهى حمى لازمة لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو
غشاى وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النخس وربما كان اكثر والتمدد يدل على
الكثرة والنخس على القوة فى النفوذ واللذع الثالث ضيق نفس لضغط الورم وصغر وتواتر منه والرابع
نبض منشارى سببه الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة و
كثرة المادة والخامس السعال فانه قد يعرض فى اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا
السعال مع النفث من اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتاذى الرية بالمجاورة ثم لترشح
ما يترشح اليها من مادة المرض فيحتاج الى نفثه فان تحلل كله ويترشح فقد استنقى ما جمع والخالص منه لا
يكون معه ضربان لان العضو عادم لكثرة الشرايين ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب
السعال والحمى وضيق النفس ولتمدد المعاليق واندفاع الالم الى الغشاء المستبطن وجب ان يفرق
بينها وبينها وايضا يشبه ذات الرية بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان يفرق بينها وبينها
ايضا والفرق بين ذات الجنب وبين ذات الكبد ان النبض فى ذات الكبد موجى والوجع ثقيل ليس
بناخس والوجه مستحيل الى الصفرة الردية والسعال غير نافث بل يكون سعالات يابسة متباطية
وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا استسقائيا ويكون البراز كبديا ويحس بثقل
فى الجانب الايمن ولا يدركه اللمس فيوجع وربما كان فى ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطري
لضعف القوة واذا كان الورم فى الحدبة احس به اللمس كثيرا وان كان فى التقعير كشف عنه النفس
المستعصى اذا دل على شى ثقيل معلق وضيق النفس فى ذات الكبد متشابه فى الاوقات غير شديد
جدا واما المجنوب فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله احسن قواما ولونه احسن ما يكون و
ضيق نفسه اشد وهو ذاهب الى الازدياد على الاتصال حتى يبين فى كل ست ساعات تفاوت
فى الازدياد كثير والفرق بينه وبين ذات الرية ايضا هو ان نبض ذات الرية موجى ووجعه ثقيلا و

نفسه اشد ونفسه اسخن وعلامات اخرى ولما كان ذات الجنب قد يعرض معه اعراض السرسام
المنكرة مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشى ومما هو دون ذلك وصعوبة
الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة الى الوان مختلفة وشدة الحمى وفى المزار والسبب
فى هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة ومجاورتها وجب ان يفرق بين الامرين اعنى
البرسام والسرسام فمن الفروق ان اختلاط الذهن يعرض فى السرسام اولا ثم يشتد فيه سائر
الاعراض ويكون التنفس فيه اسلم ويتاخر فساد التنفس عن الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة
كحمرة العينين وانجذابهما الى فوق واما فى البرسام فيتاخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الى قرب الموت
بل كان عقل سليم ولكن يتقدم فيه تغير النفس وسوءه ويكون فى الاول تمدد فى المراق الى فوق كانها
ينجذب الى الورم ووجع ناخس ومن الفرق فى ذلك ان النبض فى البرسام عظيم الى التفاوت وفى
ذات الجنب صغير الى التواتر ليتلافى الصغر وذات الجنب اذا اشتد اشتدت الاعراض المذكورة
معه ويبس اللسان وخشن واذا ازداد عرض احمرار فى الوجه والعين والقلق الشديد وفساد التنفس
واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادى الى اختلاف ردى **علامات اصناف الخالص منه وغير الخالص**
اذا لم يكن ذات الجنب خالصا بل كان فى الغشاء المجلل للاضلاع او العضل الخارجة كان
له علامات وكان الوجع فيه والافتراق الى حد فان الذى يكون فى الغشاء الخارج يدركه اللمس وربما
شاركه الجلد فيظهر للبصر وربما انفجر خارجا ولم يوجب نفثا وهذا الانفجار قد يكون بالطبع وقد
يكون بالصناعة والذى يكون بالعضل الخارجة يكون معه ضربان ثم ان كان الاحساس به مع الانتشاق
كان فى العضل الباسطة او كان الاحساس فى الرد كان فى العضل القابضة وقد علمت انهما جميعا موجع
فى الطبقتين جميعا الداخلة والخارجة والغمز ايضا يدركه وهذا الضرب من ذات الجنب التى ليست
بخالصة وهذا الغير الخالص لا ينفعل من الوجع الناخس ومن ضيق النفس والسعال ومن صلابة النبض
ومشارنته وشدة الحمى واعراضها ما يكون فى الخالص وربما كان النبض لينا وربما كان حمى بسبب
ورم فى غير المواضع المذكورة او لسبب اخرى مثل نفث نزلى وغيره ولا يكون ذات الجنب اذ ليس
هناك وجع ناخس ونبض منشارى وغير ذلك وفى اكثر غير الحقيقية يكون الوجع اسفل مشط الكتف
وما كان من الخالص فى الحجاب الحاجز كان الوجع الى الشراسيف وكان اختلاط العقل فيه اكثر و
اشتدت الاعراض والوجع وعسر النفس ولم يكن سرعة شدة الحمى كما فى غيره وربما تاخر الى ان يعفن
الفضل فيقوى الحمى جدا وان كان فى الغشاء المستبطن للصدر كان الوجع الى الترقوة والاختلاف الاخراج
فى الحس ولا يكون معه ضربان البته والوجع المائل الى ناحية الشراسيف قد يكون بسبب الورم
فى الحجاب الحاجز وقد يكون بالحدوث الورم فى الاعضاء اللحمية التى فى الاضلاع وليس فيه كبير خطر

علامات الردي منه والسليم يدل على سلامته النفث السهل السريع النضيج وهو الابيض الاملس المستوى والنبض الذي ليس بشديد الصلابة والمشارية وقلة الوجع وسائر الاعراض وسلامة النفس والنوم وقبول العلاج واحتمال المريض لما به واستواء الحرارة في البدن مع لين وقلة عطش وكرب وكون العرق والبراز والبول على الحالة المحمودة ونضج البول علامة جيدة فيه كما ان رداءته علامة ردية جدا وزداءة البراز ونتنه وشدة صفرته علامة ردية فظهور الرعاف من العلامات الجيدة النافعة في ذات الجنب والردي ان يكون اعراضه ودلائله شديدة قوية والنفث محتبس او بطي وهو غير نضيج اما احمر صرفا او كمد او اسود ويزداد لزوجة وعسرا وخنقا ويكون على ضد من سائر ما عدد للجيد ومن العلامات الردية ان يكون هناك بول عكر غير مستو وهو دموي فانه ردي يدل على التهاب سيوف الدماغ ومن العلامات الردية ان يكون هناك حرارة شديدة وخصوصا اذا كان مع برد في الاطراف ووجع يمتد الى خلف وزيادة من الوجع اذا نام على الجنب العليل فاذا حدث به وبصاحب ذات الرية اختلاف في آخره دل على ان الكبد قد ضعفت وهو ردي وهو في اوله جيد بل امر نافع واما الاختلاف الذي يجي بعد ذلك ولا يزول به عسر النفس والكرب فربما قتل في الرابع او قبله واختلاج ما تحت الشراسيف في ذات الجنب كثيرا ما يدل على اختلاط العقل بمشاركة الحجاب الراس ويكون هذا حركة من مواد الحجاب وحركتها في الاكثر في مثل هذه العلة حركة صاعدة ومن العلامات الردية ان تغور الخراجات المنجية عن ذات الجنب من غير سكون الحمى ولا نفث فان ذلك يدل على الموت لما يكون معه لا محالة من رجوع المادة الى الغور واما العلامات الجيدة والردية التي تكون بعد التقيح ففي دلها باوا اعلم ان ذات الجنب اذا لم يكن فيه نفث فهو اما ضعيف جدا واما ردي خبيث جدا فانه اما ان لا يكون معه كثير مادة يعتد بها واما ان يكون عاصية على الانفاث خبيثة قال بقراط فانه كثيرا ما يكون النفث جيدا سهلا وكذلك النفس ويكون هناك علامات اخرى ردية قاتلة مثل صنف يكون الوجع منه الى خلف ويكون كان ظهر صاحبه ظهر مضروب ويكون بوله دمويا قيحيا وقلما يفلح بل يموت ما بين الخامس والسابع وقليلا ما يمتد الى الاربعة عشر وفي الاكثر اذا تجاوز السابع نجا وكثيرا ما يظهر بين كتفي صاحبه حمرة ويسخن كتفاه ولا يقدر ان يقعد فان سخن بطنه وخرج منه براز اصفر مات الا ان يجاوز السابع وهذا اذا اسرع اليه نفث كثير الاصناف مختلفها ثم اشتد الوجع مات في الثالث والابرا. وضرب آخر يحس معه ضربان ممتد من الترقوة الى الساق يكون البزاق فيه نفثا لا شوب معه والماء نقيا وهو قاتل لميل المادة الى الراس فان جاوز السابع برا **علامات اوقاته** اذا لم يكن نفث او كان النفث رقيقا او قليلا او الذي يسمى زافا

على ما نذكره فهو الابتداء كما يزداد الاعراض ويزداد النفث وياخذ عن الرقة ويزداد في الخثورة وفي السهولة وياخذ عن الحمرة ان كانت الى الاصفرار المناسب للحمرة ثم اذا نفث العليل نفثا سهلا نضيجا على ما ذكرنا من النضيج ويكون كثيرا ويكون الوجع خفيفا فذلك هو المنتهى ووقت موافات النضج التام ثم اذا اخذ النفث ينقص مع ذلك القوام وتلك السهولة ومع عدم الوجع ونقصان الاعراض فقد انحط فاذا احتبس النفث عن زوال الاعراض البته فقد انتهى الانحطاط **علامات اصنافه بحسب اسبابه** والاشياء التي منها يستدل على السبب الفاعل لذات الجنب النفث في لونه اذا كان بسيط اللون او مختلط اللون ومن موضع الوجع ومن الحمى وشدتها ونوبتها فان النفث اذا كان الى الحمرة دل على الدم واذا كان الى الصفرة دل على الصفراء والاشقر يدل على اجتماعهما واذا كان الى البياض ولم يكن النضج دل على البلغم واذا كان الى السواد والكمودة ولم يكن لسبب صابغ من خارج من دخان ونحوه دل على السوداء وايضا فان الوجع في البلغمي والسوداوي في اكثر الامر يكون متسفلا والى اللين وفي الآخرين متصعدا ملتهبا وايضا فان الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت من مواد الى البرد ما هي وربما دلت بالنوائب دلالة جيدة **علامات انتقالاته** انه اذا لم ينفث نفثا محمودا سريعا فلم يستنق في اربعة عشر يوما فقد انتقل الى الجمع ويدل على ابتدائه في تصعده شدة الوجع وعسر النفس وضيقه وتضاعفه عند البسط مع صعوبة وشدة الحمى وخشونة اللسان خاصة ويبس السعال لتلزج المادة وكثافة الحجاب وضعف القوة وسقوط الشهوة والاختلاف والسهر وثقل يحسه في المواضع واذا اجمع وتم الجمع سكنت الحمى والوجع وازداد الثقل فاذا انفجر عرض نافض مختلف واستعراض نبض مع اختلافه وسقط القوة ويذبل النفس وكثيرا ما يعرض حمى شديدة للذع المدة للاعضاء ولذع الورم واذا انفجر ثم لم يستنق من يوم الانفجار الى اربعين يوما ادى الى السل وانفجار المتقيح فمن اليوم السابع فما بعد في الاقل واكثره بعد ذلك الى العشرين والاربعين والستين وخصوصا الحمى من جملة العوارض واذا ظهرت العلامات الهائلة وكنت قد شاهدت دلائل محمودة في النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجمع لا بسبب آخر وكل ذات جنب لا يسكن وجعه بنفث ولا فصد ولا اسهال ولا غير ذلك فتوقع منه تقيحا او قتلا قبله بحسب سائر الدلائل واذا رايت النبض يشتد تمدده وخصوصا اذا اشتد تواتره فان ذلك ينذر ان كانت القوة قوية بانه ينتقل الى ذات الرية والتقيح والسل وبالجملة اذا كان هناك دلائل قوة وسلامة ثم لم يسكن الوجع بنفث او اسهال وفصد وتكميد فهو آئل الى التقيح واما ان لم يكن دلائل السلامة من ثبات القوة وثبات الشهوة وغير ذلك فان ذلك ينذر بانه قاتل وينذر بالغشي او لا على ان الشهوة تسقط في اكثر الامر عند الانفجار واحمرار الوجنتين لما يتصاعد اليه من البخار

ويسخن الاصابع لذلك ايضا واذا انفجر الى فضاء الصدر اوهم الخفة اياما ثم يسوء حاله واذا انفجرت رايت النبض على ما حكيناه قد ضعف واستعرض وابطا وتفاوت لانحلال القوة بالاستفراغ وانطفاء الحرارة الغريزية ويعرض ايضا كما ذكرناه نافض يتبعها حمى بسبب لذع الاخلاط فان كانت المادة من المنفجر كثيرة والقوة ضعيفة تادى الى الهلاك واعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة واشتد التمدد والتواتر فان ذلك كما علمت ينذر بالغشى وان كان التواتر دون ذلك ودون ما يوجبه نفس ذات الجنب فربما انذر بالسبات والتشنج او بطوء النضج وانما يحدث السبات لقبول الدماغ الابخرة الرطبة التى هى لا محالة ليست بتلك الحادة ولا لتواتر النبض جدا قويا لا مع ضعفه عن دفعها فى الاعصاب ويحدث التشنج لقوة الدماغ على دفعها فى الاعصاب ويدل على بطء النضج لغلظ المادة ولانها ليست بنقل فان الدماغ والاعصاب قوية لا تقبله وربما انذر بالتشنج وذلك اذا كان النفس يشتد ضيقه اشتدادا والحمى ليست بقوية واذا رايت العلة قد سكنت يسيرا او خفت ولم يكن هناك نفث فربما انقضت المادة ببول او براز فظهر اختلاف مرارى رقيق او ظهر بول غليظ فان لم تر ذلك فسيظهر خراج فان رايت تمددا فى المراق والشراسيف وحرارة وثقلا انذر ذلك بخراج من الاربيتين او الى الساقين وميله الى الساقين الشديد الدلالة على السلامة وفى مثل هذا ما يامر بقراط بالاستسهال بالخربق فان رايت مع ذلك عسر نفس وضيق صدر وصداعا وثقلا فى الترقوة والثدى والساعد وحرارة الى فوق انذر ذلك بميل المادة الى ناحية الاذنين والراس فان كانت الحالة هذه ولم يظهر ورم او خراج فى هذه الناحية فان المادة تميل الى الدماغ نفسه وتقتل **كلام جامع فى النفث يبدا فى الثانى والثالث** افضل النفث اسرعه واسهله واكثره وانضجه الذى هو الابيض الاملس المستوى الذى لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام او ما كان قريبا من هذه النضج يسكن اختلاطا ان كان قبله او سهرا او عرضا اخر رديا ويليه المائل فى اول الايام الى الحمرة والمائل الى الصفرة وبعد ذلك الزبدى وسبب الزبدية هو ان يكون من الخلط شئ قليل رقيق يخالطه هو كثير وتكون المخالطة شديدة جدا على ان الزبدى ليس بذلك الجيد بل هو اميل الى الرداءة وارداه فى الاول الاحمر الصرف او الاصفر الصرف النارى ومن الردى جدا الابيض اللزج المستدير واردا الجميع الاسود وخصوصا المنتن منه والاصفر خير من الاسود ومن الغليظ المحرج المتدحرج المستدير وهذا المستدير خير من الاحمر وان كان رديا ودليلا على غلظ المادة واستيلاء الحرارة وينذر بطول من المرض يؤول الى السل وذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعى اوهو والبلغم المعتدل الين جانبا من الصفراء الاكال المحرق والاخضر يدل على جمود او على احتراق شديد ولا يزيل حكم رداءة النفث فى جوهره سهولة خروجه والمنتن ردى وانتفاث امثال هذه الردية يكون للكثرة لا للنضج وكل نفث لا يسكن

معه الاذى فليس بجيد ومن عادتهم ان يسموا الساذج الذى لا يخالطه شئ غريب نضيج او شئ من الدم او شئ من الصفراء والسوداء بزاقا ولا يسمونه نفثا ومثل هذا اذا دام ولم يختلط به شئ ولم يعرض له حال يدل ذلك على ان خلطا هو ذى نضج فانه يدل على طول العلة واذا كان مع عدم النضج رديا دل على الهلاك وبالجملة فالنفث يدل بلونه ويدل بقوامه من غلظه ورقته ويدل على تشكله فى استدارته وغير استدارته ويدل بمقداره فى كثرته وقلته والنفث المالح يدل على نزلة اكالة ونفث الخلط الغليظ بل القيح قد يكون لا بسبب قروح الرئة بل بسبب رطوبة صدرية تحلب من ابدان من جاوز الثلثين الى الخمسين وترك الرياضة فيجتمع فى فضاء الصدر وينفث ويقع به الاستسقاء فى مدة اربعين يوما الى سنة ولا يكون به كثير باس **فى بحرانات ذات الجنب** واذا انفث فى اليوم الاول شيئا رقيقا غير نضيج فيتوقع ان ينضج فى الرابع ويبحرن فى السابع فان لم ينضج فى الرابع او كان ابتداء النفث ليس من اليوم الاول فبحرانه فى الحادى عشر او الرابع عشر فان لم ينفث الى ما بعد الرابع ثم نفث وفيه نضج ما فالامر متوسط وان لم يكن فيه نضج فالعلة تطول مع رجاء وخصوصا اذا ما كانت هناك علامات جيدة من القوة والشهوة والسن واما اذا لم ينفث الى السابع او نفث بلا نضج البتة بل انما هو خلط ساذج فان وجدت القوة ضعيفة علمت انها لا تنضج الا بعد زمان وانها تخور قبل ذلك فلا يجاوز الرابع عشر وربما هلك قبله لان بحران مثل هذا الى اربعين والستين والطبيعة الضعيفة لا تمتد سالمة الى ذلك الوقت وان وجدت القوة قوية رايت الشهوتين معتدلتين محمودتين ورايت النفس والنوم على ما ينبغى ورايت البول نضيجا جيدا رجوت ان يجاوز الرابع عشر ثم يموت فى الاكثر بعدها وكل هذا اذا كانت المادة التى توجب العلة حادة وبالجملة فان اطول البحران الخفيف منه اربعة عشر يوما وربما امتد الى عشرين وقد زعم جالينوس انه ربما استنقى بالنفث الى ثلثين يوما وصادف به بحرانا تاما وقد قلنا ان النفث الساذج البزاقى يدل على طول العلة وقد يتفق ان يكون توقع البحران لوقت فيعرض دليل يجعله اقرب او دليل فيجعله ابعد مثلا اذا كان النفث والاحوال يدل على ان البحران يكون فى الرابع عشر فظهر بعد السابع نفث اسود وخصوصا فى يوم ردى كالثامن فانه يدل على ان البحران الردى يتقدم وان ظهر بدل ذلك دليل جيد يدل على نضج محمود دل على ان البحران الردى يتاخر والجيد يتقدم **فى ذات الرئة** ذات الرئة ورم حار فى الرئة وقد يقع ابتداء وقد يتبع حدوث نوازل نزلت الى الرئة او خوانيق انحلت الى الرئة او ذات جنب استحال ذات الرئة وامثال هذه تقتل الى السابع وان قويت الطبيعة على نفث المادة فانها فى الاكثر توقع فى السل وذات الرئة تكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف فقلما يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب مرارى بعكس هذا المعنى لان العضو غشائى كثيف مستحصف

قلما ينفذ فيه الا اللطيف الحاد على انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو قتال
في الاكثر بحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمضمود فان المشروب لا يصل
اليه وهو يحفظ من قوته تبريده ما يقابله والمضمود لا يؤدي اليه تبريدا يوازيه وذات الرية قد
يزول بالتحلل وقد يؤول الى التقيح وقد يصلب وكثيرا ما ينتقل الى خراجات وقد ينتقل الى
قرانيطس وهو ردي وربما انتقل الى ذات الجنب وهو في القليل النادر وقد يعقب خدرا
مثل المذكور في ذات الجنب وهو اكثر اعقابا له وليس ينفع الرعاف في ذات الرية كنفعه
في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجذب من الرية ابعد منه من الحجاب واغشية
الصدر وعضلاته **العلامات** علامات ذات الرية حمى حادة لانه ورم حار في الاحشاء وضيق
نفس شديد كالخانق بسبب المتنفس لاجل الورم وتضييقه المسالك وحرارة نفس شديد
وثقل لكثرة مادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذي تلف فيه وتمدد في الصدر
كله بسبب ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن العمق الى ناحية الفقس والصلب وقد يحس
بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا واما عندما
يسعل ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفا واما على الجنب فيختنق وصاحب ذات الرية يحمر
لسانه اولا ثم يسود ويكون لسانه بحيث يلصق به اليد اذا لمسته بها مع غلظ وربما شاركه في
التمدد والامتلاء الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصعد اليهما من البخار مع
محميتهما وتخلخلهما ليسا كالجبهة في جلدتها وربما اشتدت الحمرة حتى تشبه المصبوغ وربما
احس بصعود البخار كانه نار تعلو وتظهر نفخة شديدة ونفس عالي سريع لعظم الحمى وافتها وتنتفخ
العينان ويثقل حركتهما وتمتلي عروقهما ويثقل الاجفان والسبب فيه ايضا البخار ويظهر في
القرنية شبه تورم وفي الحدقة شبه جحوظ مع دسومة وسمن ويغلظ الرقبة وربما حدث سبات
لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد اطراف واما النبض فيكون موجيا لينا لان الورم في
عضو لين والمادة رطبة والموجي مختلفة لا محالة في انبساط واحد وربما انقطع وربما صار ذا
قرعتين وذلك في انبساط واحد وربما ذلك بحسب انبساطات كثيرة وقد يقع في الانبساطات
الكثيرة فترة وقد يقع فيه الواقع في الوسط ونبضه في الاكثر عظيم لشدة الحاجة ولين الالة الا
ان تضعف القوة جدا واما التواتر فيشتد ويقل بحسب الحمى والحاجة وبحسب كفاية القوة ذلك
بالعظم وضعفها عنه وقد ذكر بقراط انه اذا احدثت بهم خراجات عند الثديين وما يليهما و
تفتحت نواصيه تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا احدث خراجات في الساق كانت
علامة محمودة واذا انتقل في النادر الى ذات الجنب خف ضيق النفس وحدث وخز ونخس قد

صفير ام

او عجز م

يكون ايضا على الوان مثل نفث ذات الجنب واكثره بلغمي واما ذات الرية الذي يكون من جنس
الحمرة او يضرب الى الحمرة فيكون فيه ضيق النفس والثقل المحسوس في الصدر اقل لكن الالتهاب
يكون في غاية الشدة وعلامات انتقاله الى التقيح قريب من علامات ذات الجنب في مثله وهو
ان يكون الحمى لا ينقص في الوجع ولا يرى نفض يعتد به بنفث او بول غليظ ذا رسوب او براز
فانه ان رايت المريض مع هذه العلامات سالما قويا فهو يؤول الى التقيح او الى الخراج اما الى فوق
واما الى اسفل بحسب العلامات المذكورة في ذات الجنب وان لم يكن هناك قوة وسلامة فوقع
الهلاك واذا صار بصاقه حلوا فقد تقيح فان تنقى في اربعين يوما والا طال واذا طال الزمان تاتت
الرية او ورثت تهيج الرجلين لضعف الغاذية خصوصا في الاطراف واذا مالت المادة الى المثانة
رجيت السلامة **الورم الصلب في الرية** قد يعرض في الرية ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انها
تزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتواتر وربما خف في
الاحيان مع قلة الحرارة في الصدر **الورم الرخو فيه** وقد يعرض في الرية الورم الرخو ويدل عليه
ضيق النفس مع بزاق كثير ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه بل رصاصية
البثور في الرية وقد تعرض في الرية بثور وعلامته ان يحس بثقل وضيق نفس مع سرعة وتواتر و
حرارة في الصدر والتهاب من غير حمى عامة **اجتماع الماء في الرية** قد يجتمع في الرية مائية ويدل على ذلك
مليلة وحمى لينة وورم الاطراف وسوء النفس ونفث رقيق مائي وحال كحال المستسقي **في الورم
او الخراج** تعرض لقصبة الرية علامة ذلك حمى صعيفة وضربان في وسط الظهر او وجع فان القصبة
ليس كالرية في ان لا يحس ولكنه وجع خفيف ويعرض مع ذلك حكة الجسد وبحة الصوت فان
تفرحت كانت نكهة سمكية ونفث نزر **في القيح وجمع المدة** القيح في كلام الاطباء ياتي على معنيين
احدهما يستعمل في كل موضع وهو جمع الورم للمدة والثاني ما يستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد
به امتلاء الفضاء الذي بين الصدر والرية من قيح انفجر اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد
واسباب هذا الامتلاء اما نزلة تصب المادة دفعة او قروح في الرية تسيل منها مدة وصديد فيقيح
بعد عشرين يوما في الاكثر ثم ينفث واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك
اما مدة نضيجة واما شيئا كالدردي واحوال ذلك اربع فانه اما ان يخنق لكثرة فيقتل ويظهر ذلك
بان ياخذ نفسه بضيق ولا ينفث واما ان يعفن الرية فيوقع في السل واما ان يستنقى باندفاع من
طريق العرق العظيم والشريان العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا من الوريد الى الكبد
ثم الى الكلية وهو مرة الى الامعاء برازا وكلاهما محمودان وقد سلف منا في ذكر مدة الانفجار ويعرف ذلك
بحسب قوة العلامات والسن والفصل والمزاج والمشايخ يهلكون في التقيح اكثر من الشبان لضعف

بالنفث المتدارك السهل
واما ان يستنقى صح

ناحية قلوبهم والشبان يهلكون في الاوجاع من المشايخ لشدة حسهم وقد ذكرنا علامات التقيح
في باب علامات انتقالات ذات الجنب وكذلك علامات الانفجار واما علامة امتلاء فضاء
الصدر من القيح فثقل وسعال يابس مع بهر ووجع وربما كان في كثير منهم سعال رطب بخيل خفة
مع النفث ويكون نفسهم متتابع فلذلك يكون كلامهم سريعا ويتحرك وترات انوفهم الى الانضمام
عند النفس ويلزمهم حمى دقيقة الى الاستسقاء واما علامة الجهة التي فيها المدة فيعرف بان يضجع العليل
مرة على جنب ومرة على اخر فالجانب الذي يتعلق عليه ثقل ضاغط هو الجانب المقابل لموضع المدة
وصوت المدة ودحرجته وخضخضة ومن الباس الصدر وجوانبه خرقة كتان مغموسة في طين احمر مداف
في الماء وتفقد الموضع الذي يجف اولا فهو موضع القيح واما علامات الانفجار السليم فان يكون الانفجار
بعقبه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والنفس او يحدث معه خراجات في الجنب ونواحيها
تصير نواصير وكذلك الذي يكوى منهم او يبط فيخرج منه مدة نقية بيضاء واما علامات الردي فان
يظهر علامات الاختناق او الغشي او النفث الردي او السل واذا كوي او بط خرجت منه مدة حماية
منتنة واما العلامة المفرقة بين المدة وبين البلغم في النفث فهي رسوب مدة النفث في الماء وايتانها
على النار والبلغم طاف في الماء غير منتن على النار على ان المدة قد تنفث في غير السل على ما بيناه في موضع
متقدم وقد ينفث المتقيح شيئا كثيرا جدا وقد رايت من نفث في ساعة واحدة قريبا من منوين بالصغير
او منا واكثر من نصف وجالينوس شهد بانه ربما قذف المتقيح كل يوم قريب من خمسين اوقية وهو
قريب من تسع قوطوليات وقد عرفت الفرق بين المدة وبين الرطوبات الاخرى وان المدة تنتن
بالنتن عند النفث وعند الالقاء على النار ويرسب ولا يطفو واما علامة انتقال التقيح الى السل
فكمودة اللون وامتداد الجبين والعنق وتحنن الاصابع كلها سخونة لانفارق حتى فيمن عادة
اطرافه ان تبرد في الحميات وحمى تزيد ليلا بسبب الغذاء وتعقف من الاظفار لذوبان اللحم تحته
وتدسم من العينين مع ضرب الى بياض وصفرة وعلامات اخرى سنذكرها في باب السل

في قروح الصدر والرئة ومنها

هذه القروح اما ان يكون في الصدر واما ان يكون في الحجاب واما ان يكون
في الرئة وهذا القسم الاخير هو السل واما ان يكون في القصبة وقد ذكرناها واسلم هذه القروح قروح
الصدر وذلك لان عروق الصدر اصغر واجزاؤه اصلب فلا يعظم فيها الشق ولان الصديد
لا يبقى فيها يسيل الى فضاء الصدر وليس كذلك حال الرئة ولان حركته غير قوية محسوسة كحركة
الرئة بل يكاد يكون ساكنا ولانه لحمي واللحمي اقبل للالتحام وكثيرا ما يعرض لقروح الصدر الكائن عن
جراحات متعفنة ان تفسد العظام حتى تحتاج الى قطع العفن فيها ليسلم ما يجاوزه وربما تعدى
العفن الى ما يليه من الغشاء واما قروح الحجاب فان النافذ فيها لا يلتحم وغير النافذ اما ان يقع في

الاجزاء العصبية فلا يلتحم وغير النافذ اما ان يقع في الاجزاء اللحمية فيلتحم ان تدورك في الابتداء
او لم يترك ان يزمن واما اذا تورمت او ازمنت فلا يبرا واما قروح الرئة فقد اختلف الاطباء في انها
تبرا فقال قوم انها لا تبرا البتة لان الالتحام مفتقر الى السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم
ويزعم ان الحركة وحدها لا يمنع الالتحام ان لم ينضف اليها سائر الموانع والدليل على ان الحجاب ايضا
متحرك ومع ذلك فقد تبرا قروحه واما جالينوس فان قوله في قروح الرئة هو انها ان عرضت عن الانحلال
الفرد ليس عن ورم او عن تاكل من خلط اكال بل لعلة اخرى فما دام جراحه ولم يتقيح بعد ولا تورم فانه
قابل للبرء وكذلك ما كان من القروح التي يحدث فيها ثقب ولم يتقيح وما كان عن ورم او تاكل لم
يقبل البرء لان القرحة المتقيحة لا يمكن ان يبرا الا بتنقية المدة وذلك بالسعال والسعال
يزيد في توسيع القرحة وخرقها والدغدغة الكائنة منها تزيد في الوجع والوجع يزيد في جذب
المواد الى الناحية والادوية المجففة مانعة للنفث والمنقية ملينة مرطبة للقرحة والكائنة عن خلط
اكال لا يزدادون اصلاحه وذلك لا يتاتى الا في مدة يجب في مثلها اما تخرق للقرحة ومصيرها
ناصورا لا يلتحم البتة واما سعتها حتى يتاكل جزء من الرئة والكائنة بعد ورم فقد يجتمع فيها هذه المعاني
ومن المعاون على صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون العروق الذي في الرئة كبارا واسعة صلابا وان
ذلك مما يعسر التحام الفتق وايضا فان بعد المسافة بين مدخل الدواء المشروب وبين الرئة ووجوب
ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وما كان من الادوية باردا فهو بليد غير
نافذ وما كان حارا فانه زائد في الحمى التي تلزم قروح الرئة والمجفف ضار بالدق التي تلزمه والمرطب
مانع من التحام القرح فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التي
تصير اليها الرطوبات من فوق ومن تحت وقد يقبل هذا التاكل العلاج اذا كان في الابتداء و
كان على الغشاء المغشي على القصبة من داخل وليس في الجوهر اللحمي من الرئة قبولا سريعا واما في
الغضاريف نفسها فلا يقبل واقبل الاسنان لعلاج السل هم الصبيان واسلم قروح الرئة ما كان
من جنس الخشكريشة اذا لم يكن هناك سبب في المزاج او في نفس الخلط يجعل القرحة اليابسة ردية
وقد يعرض للمسلول ان يمتد به السل فيهلا اياه برهة من الدهر وكذلك ما امتد من الشباب الى الكهولة
وقد رايت امراة عاشت في السل قريبا من ثلثة وعشرين سنة او اكثر قليلا واصحاب قروح الرئة
يتضررون جدا في الخريف واذا كان امر السل مشكلا كشفه في صاحبه دخول الخريف عليه وقد
يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن يكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل
ينصب اليها دائما ويضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال ملح يودي ذلك الى انهاك قواهم واذابة
ابدانهم وهم بالحقيقة جارون اصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب ان يحط علاجهم من علاج

اصحاب الربو **اسباب قروح الرئة** واما اسباب قروح الرئة فاما نزلة لذاعة اكالة او معفنة
بمجاورتها التي لا يسلم معها الرئة الى ان تنضج او مادة من هذا الجنس تسيل الى الرئة من عضو اخر او
تقدم من ذات رئة قد قاحت وتقرحت او تقيح من ذات الجنب انفجر او سبب من اسباب نفث
الدم المذكورة فتح عرقا او قطعه او صدعه كان سببا من داخل مثل غليان دم او غير ذلك مما قيل
او من خارج مثل سقطة او ضربة وقد يكون من اسبابه عفونة واكال يقع في جرم الرئة من نفسها كما
يعرض للاعضاء الاخرى وقد يكثر السل اذا اعقب الصيف الشمالي اليابس خريف جنوبي مطير
المستعدون للسل في الهيئة والسحنة والسن والبلد والمزاج هؤلاء هم المجنحون الضيقو
الصدور العارية والاكتاف من اللحم وخصوصا من خلف المائلو الاكتاف الى قدام بارزكان
للواحد منهم جناحين وكان كتفاه منقطعين عن العضد قدام وخلف والطويلو الاعناق وما يلوها
الى قدام قد برزت حلوقهم ونتات وهؤلاء يكثر الرياح في صدورهم وما يليها والنفخ فيها لصغر
صدورهم فان كان مع ذلك بهم ضعف الادمغة فيقبل الفضول ولا تنضج الاغذية فقد تمت
الشرائط وخصوصا ان كانت اخلاطهم حادة مرارية والسحنات القابلة للسل بسرعة مع التجنح
المذكور هي الزعر البيض الى الشقرة وايضا الابدان الصلبة المتكاثفة لما يعرض لهم من انخراق العروق
والمزاج القابل لذلك من كان ابرد مزاجا والسن التي تكثر فيه السل ما بين ثمانية عشر سنة الى
حدود ثلثين سنة وهي في البلاد الباردة واكثر لما يعرض فيها من انفتاق العروق ونفث الدم اكثر و
الفصل الذي يكثر فيه ذلك الخريف **ما يجب** ان يتوقاه هؤلاء يجب على هؤلاء ان يتوقوا جميع الاغذية
والادوية الحريفة والحادة وجميع ما يمدد اعضاء الصدر من صياح وضجر ووثبة **علامات السل**
هي ان يظهر نفث مدة بعلامة المدة على ما شرحنا من صورتها في اللون والتجبن وغير ذلك وحمى دقية
لانه لمجاورة القلب موضع العلة تشتد مع الغذاء وعند الليل على الجهة التي تشتد معها حمى الدق لترطب
البدن من الغذاء وعلى ما نذكره في موضعه على انه ربما تركب مع الدق فيها حميات اخرى نائبة وربع و
خمس وشرها الخمس ثم شطر الغب ثم النائبة واذا احدث السل ظهرت ايضا الدلائل التي عددناها
في اخر باب التقيح وفاض العرق منهم كل وقت لان قوتهم تضعف عن امساك الغذاء وتدبيره والحرارة
تحلل وتسيل فان انفث خشكريشة لم يبق شبهة ولا سيما اذا كانت الاسباب المتادية الى السل
المذكور قد سلفت فاذا اخذ البدن في الذبول والاظفار في الانحناء والشعر في الانتثار لعدم
الغذاء وفساد الفضول فقد صح وقد يكمد اللون في الابتداء من السل لكنه يحمر عند تصعد البخارات
ويتمدد العنق والجبين وخصوصا اذا استقى وينتفخ اطرافهم وخصوصا ارجلهم في اخر الايام
ويتزيل لفساد الاخلاط وموت الغريزة في الاقاصي من البدن لرداءة المزاج والذين سبب سلهم خلط

اكال فيقذفون بزاقا في طعم ماء البحر جدا ويكون النبض منهم ثابتا معتدلا في السرعة صغيرا وقد يعرض له
ميلان الى الجانبين ثم بعد ذلك يحدث في البطن قراقر وينحني الشراسيف الى فوق ويشتد العطش
وتبطل شهوة الطعام لضعف القوى الطبيعية وربما اختلف بطنه لسقوط القوة وربما نفث حلقا
واجرام العروق وذلك عند قرب الموت والمنفوث عن العروق ان كان كبارا فهو من الرئة وان كان
صغارا فهو من القصبة وكثيرا ما ينفثون حصا ولن ينقذفوا حلقا من القصبة الا بعد قرحة عظيمة
وفي اخره يغلظ النفث والبصاق ثم ينقطع لضعف القوى الطبيعية وربما اختلف بطنه لسقوط القوة
وربما نفث حلقا واجرام العروق وذلك عند قرب الموت والمنفوث عند العروق ان كان كبارا
فهو من الرئة وان كان صغارا فهو من القصبة وكثيرا ما ينفثون حصا ولن ينقذفوا حلقا من القصبة
الا بعد قرحة عظيمة وفي اخره يغلظ النفث والبصاق ثم ينقطع لضعف القوة فربما ماتوا اختناقا
وربما لم يتاخر مثل هذا النفث بل وقع في الابتداء اذا كان السل من الجنس الردي الكائن من مواد
لا تنهضم واذا انقطع النفث في اخر السل فربما لم يزيدوا على اربعة ايام وربما كان انقطاع النفث بسبب
ضعف القوة وح ربما ضاق النفس بهم الى ان يصير كنفس المخنوق وكثيرا ما يشتد بهم السعال ويؤدي
الى نفث الدم المتتابع فان عولج سعالهم بالموانع للنفث هلكوا مع خفة يصيبونها وان تركوا يسعلون
ما تواتر فامن الموت السريع من كان به سل فظهر على كتفيه حب كانه الباقلي مات بعد اثنين وخمسين
يوما **المقالة الخامسة** في اصول علمية في ذلك **العلاج المشترك لاورام نواحي الصدر والرئة**
من الامور المشتركة الفصد اما في الابتداء فمن الجانب المخالف اعجله من الصافن المحاذي في الطول
وبعده من الباسليق المحاذي في العرض وبعده الاكحل المحاذي في العرض فان لم يظهر فلا يجب ان
نترك فصد القيفال وان كان نفعه اقل وابطا ثم بعد ايام فمن الجانب الموافق في العرض وقد
تحجم على الصدر وبالشرط ايضا حتى يجذب المادة الى الخارج ويقللها خصوصا اذا كان سبق بفصد
قال جالينوس فان كانت الحمى شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه او
خطره اقل وفي الاسهال خطرة عظيمة فانه ربما حرك وربما لم يسهل وربما افرط ويجب ان لا يقرب
المخدرات ما امكن فانها تمنع النضج والنفث واما الاغذية فماء الشعير وماء الحنطة وما طبخ
الخبازي والبقلة اليمانية والملوكية والقرع وماء الباقلي والقسمش اذا لم يكن حرارة مفرطة و
الزبيب في الاواخر خاصة ومما يجري مجرى الادوية وتجميع ما ينقي ويزيل الخشونة ويلين في
الدرجة الاولى مثل ماء العناب والبنفسج والخشخاش واصول السوس ولباب الخيار والقثاء
وغيره وبزر الهندباء والسبستان وربما جعل معها لعاب حب السفرجل وصمغ وكثيرا وبزر
الخشخاش وهذا كله قبل الانفجار وافضل الحاليات المنقية ماء العسل ان لم يكن ورم في سائر الاحشاء فان

كان ورم واستعمل وجب ان يصير كالماء بكثرة المزاج والجلاب وماء السكر اوفق منه وبعده
ماء الشعير وبعده الشراب الحلو وهو افضل شراب لاصحاب هذه العلة وخصوصا الابيض
منه فهو اعون على النفث لكنه لا ينبغي ان يشرب في ذات الرية وفي ذات الجنب الا بعد النضج
على ان فيما ذكر عطشا واسخانا قد يتدارك ان ولا يجب ان يسقى ذلك من كبده او طحاله عليل وبعد
الشراب الحلو الخمر المائي وهو يقوي القوة اكثر من الماء وفيه تقطيع وتلطيف واما سقي
السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل خل اذا امتزج بالماء فهو يجمع معاني من التطفيه
والتنقية فان حمض جدا فاما ان نفث جدا واما ان يبرد ويلزج جدا فيصير وبالا حتى ان ما يقطعه
ايضا فربما احتاج الى قوة قوية حتى تنفث فان كان لا بد من الحامض فيجب ان يسقى مفترا او ممزوجا
بماء حار قليلا قليلا واما المعتدل الحموضة فانه يومن هذه الغائلة ويكون مانعا لضرر الحلاوة
من التعطيش واثارة المرة وتوليدها وماء العسل ابلغ في الترطيب وماء الشعير في التقوية وربما
احتاج في تعديل الطبيعة الى ان يعطى الحماض مع دهن اللوز واما ما يسقونه من الماء اما في الشتاء
فالماء الحار وماء السكر وماء العسل الرقيق واما في الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد
فان اشتد العطش سقوا قليلا او ممزوجا بجلاب او سكنجبين مبردين فان السكنجبين ينفذه بسرعة
ويدفع مضرته ويسقون عند الانحطاط ماء البطيخ واما ما يحتاج اليه عند الجمع وللانضاج والتفجير
وبعد فنحن نفرد له بابا **علاج ذات الجنب** يجب ان يمنع المادة المتجهة الى الورم بالاستفراغ و
ما يجذب الى الخلاف وتقرا ما وصفناه في الباب الذي قبل هذا وربما سنعاود ذكره فنقول ان
علاجه الفصد ان كان الدم غالبا على الجهة المذكورة في الباب الذي قبله ويخرج حتى يتغير لونه فانه
يدل على ان المؤذي من الدم قد استفرغ واعلم ان اشد دم البدن سوادا ما كان قريبا من مثل هذا
الورم على ان مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم ترخص القوة في اخراج الدم الى هذه الحدود وان
كان خلط اخر استفرغ لا بمثل الهليلج وبما فيه قبض بل بما فيه مع الاسهال تليين مثل الاشياء المتخذة
بالبنفسج والترنجبين والشيرخشت وسكر الحجاز ويسهلون ليلا وقد قال قوم من اهل المعرفة الا
ما امكن ان يستفرغوا بالفصد خوفا من الاضطراب الذي ربما اوقعه المسهل وقد ذكرناه وخصوصا
اذا كان النفث مزاجا جدا وخصوصا على ما قال جالينوس اذا كانت الحمى شديدة جدا وجالينوس يحذر
من السقمونيا ولا يحذر من الايارج والخربق معا ويمدح فعل ماء الشعير بعد استعمال المسهل والفراغ
منه واما معه فيقطع فعله على انه يجب ان يراعى جهة ميل الوجع والالم فان كان الميل صاعدا الى الترقوة
والكتف وما فوقهما فالفصد اولى وان كان الالم يميل الى جهة الشراسيف فلا بد من اسهال او حقن او
مع الفصد ما توجبه المشاهدة وذلك لان الفصد وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع

بحسب

شيئا يعتد به وربما يدلك على شدة الحاجة الى الاستفراغ ان تجد التكميد والتضميد لا يسكنان الوجع
او تجده ربما تزيد انه فيدل ذلك على الامتلاء في البدن كله فلا بد من استفراغ وخصوصا الفصد و
اذا فصدت واستفرغت ولم تسكن الاعراض فاعلم ان ما يطلبه من منع الجمع معوز فلا يعاود الفصد
لئلا يتبلد المادة الذي هو ذي تجمع وذلك مما لا ينضج مع نقصان القوة وفقدان انضاج الدموية
للمادة فاذا نضج فيجب ان يمنع مصيره مدة وتجهد ان ينتقى قبله بالنفث وبالجملة اذا لم تفصد ونضج
ونفث نضجا ونفثا صالحا ثم رايت ضعفا في القوة فلا تفصد البتة وان حال ضعف القوة دون
الفصد والاسهال فلا بد من استعمال الحقن المتوسطة او الحادة بحسب ما يوجبه المشاهدة وخصوصا
اذا كان الوجع مائلا الى الشراسيف وبقراط يشترط في علاج ذات الجنب الذي لا يحس فيه الوجع الا
شديد الميل الى الشراسيف ان يستفرغ اما بالخربق الاسود او بالقيلون وفي نسخة اخرى البقلة البرية
وهي شيء يشبه البقلة الحمقاء ولها لبن وهي من جنس اليتوعات فاذا استفرغت ووجدت الالم اخف اقتصرت
على ماء السكر وماء الشعير المطبوخ شعيره المقشر في ماء كثير طبخا شديدا وماء الخندروس ان احتجت
الى تقوية والبطيخ الهندي وماء العناب وماء السبستان والبنفسج المربى وبزر الخشخاش والدهن الذي
يستعمل مع شيء من هذا دهن اللوز وقد نهى قوم عن الرمان لتبريده وما عندي في الحلو منه باس وقد
يطبخ من هذه الادوية مطبوخ يستعمل للتنفيث وهذه هي الشعير المقشر والعناب والسبستان والبنفسج
وشراب النيلوفر ومما افضل من الجلاب وكان جالينوس يامر في الابتداء باصناف الدياقوذا ليمنع
المادة وينضج وينوم واقول انه يحتاج اليه اذا لم يكن بد لشدة السهر فان لم يكن ذلك فربما بلد [?]
ومنع النفث اللهم الا ان يكون السكر المجعول معه يدفع ضرره ويشبه ان يكون البزري اوفق من
القشري ويجب ان يستفرغ ما يحتبس بالنفث ويقدر الغذاء فلا يكثر بل تلطف بحسب ما يوجبه
كثرة حرارة العلة وقلتها واعراضها فانها ان كانت هادية خفيفة سهلة غذوت بماء الشعير المقشر المطبوخ
جيدا فانه منفث مقطع مقو فان اردت ان تحليه حليت بسكر او عسل وان كانت مضطربة اقتصرت
على ماء الشعير حتى تستبري الحال وخصوصا بحسب النفث فانه اذا اكثر امنت كثرة المادة وعرفت
الحاجة الى القوة فغذوت بماء الشعير المقشر وقويت وان احتبس لطفت التدبير واقتصرت على ماء الشعير
وعلى الاشربة ما امكن واذا حدث في ذات الجنب اسهال وكان ذات الجنب عقيب ذبحة انحلت الى الجنب
منع ذلك كل علاج من فصد وتليين طبيعة وكان تدبيره الاقتصار على سويق الشعير وان فزع الى
الفصد ضرورة في اصناف ذات الجنب ولم يكن نضج فالصواب ان يقتصر على قدر ثلثين وزنة و
تستعد للنشية بملح وزيت على الجراحة وكثيرا ما يغني استطلاق البطن كل يوم مجلسا او مجلسين عن
الفصد ومن اعقبه الفصد غشيا او شدة عسر وضيق في النفس فذلك دليل على ان الفصد لم يستفرغ ما

مادة المرض والاولى ان لا يلين الطبيعة في علاج اوجاع الصدر في الابتداء الا بما يخف من حقن وشيافات ومن الخطاء العظيم سقي المبتدئ ذات الشديدة الا في الكائن من الصفراء وسقي المياه ذات القابضة واطعامها مثل العدس بالحموضات ونحوها واعلم ان سقي الماء البارد غير موافق لهذه العلة ولجميع الاورام الباطنة فاقلل ما امكنك فان عصى العطش فامزجه بالسكنجبين ليكسر سورة الماء فليقل بقاؤه وثباته بل تبدرق وينفذ في البدن ولينتفع بتقطيع السكنجبين وتلطيفه واعلم ان ذات الجنب اذا كثر فيه الالتهاب واستدعى التبريد فلا تبرد الا بما فيه جلاء ما وترطيب مثل ماء الخيار وماء البطيخ الهندي واما ماء القرع فانه وان نفع من جهة فربما ضر او ضعف بالادرار واما ما يجتنب فمثل ماء البقلة الحمقاء وماء الهندبا وكل ما فيه تبريد وتكثيف ويجب ان يكون معظم غرضك التنفيث لسهولته ومما يكثر النفث هو النوم على الجنب العليل وربما احتيج الى هز شديد يدعو الى سقيه الماء الذي الى الحرارة جرعا متتابعا فانه نافع له جدا وربما احوج احتباس النفث المضيق للنفس الى لعوق ملعقة من زنجار وعسل وربما احوج شدة الوجع الى سقي باقلاء من حلتيث بعسل وخل وماء وذلك عند شدة الوجع المبرح فاذا ابلغ عصيان النفس الغليظ والحشرجة اخذت من النطرون المشوي ما يحمله ثلثة اصابع ومن الزنجار قدر باقلاة وقليل زيت وماء فاتر وعسل قليل فان لم ينجح زدت عليها فجاج الكرم مع الفلفل والخل كله مفتر او زوفاء وخردل وحرف بماء وعسل مفتر او هو اقوى من العسل الاول ثم يحسى اذا انفث صفرة البيض لتذهب بغائلة ذلك وان احتجت في اصحاب ذات الجنب الى غذاء اقوى فالسمك الرضراضي وذلك عند انكسار الحمى وكذلك الجبن بالسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك مسلوقا بالكراث والشبث والملح واجتهد ان يجفف نواحي البطن للا يزاحم نواحي الصدر وذلك بتليين الطبيعة واخراج ثفل ان كان احتبس بحقنة لينة مثل ماء الكشك بقليل ماء السلق ويجب ان يمنع النفخ واعلم ان بخار الثفل والنفخ ضاران جدا في هذه العلة ومن المهم الشديد الاهتمام ان يبادر الى تنقيتها قبل ان تاكل واعلم انه لا من ترطيب تحاوله ليسهل النفث ويسرع فاذا ابدا النفث في الصعود وجاوز الرابع قوي هذا المطبوخ باصل السوس والبرسياوشان واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن في العصب آفة لم يكن بأس بسقي السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة بمثل الخيارشنبر مع السكر او الترنجبين والشيرخشت كان صوابا وقد يستعان ايضا بضمادات ومروخات واول ما يجب ان يستعمل منها قيروطي متخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى الشحوم والالعبة وغبار الرحى ثم يدرج الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصول الخطمي واصل السوس والبنفسج وطبيخ الخبازي البستاني وان احتاج الى ما هو اقوى استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن الرازيانج المسلوق وايضا ضماد يتخذ من

يسير ا

نضج العلة من قبل ومن غير ضرر ومن مدة فان صارت مدة فيجب ان يبادر

بد

الافسنتين واصول السوس بشيء من العسل مع دهن الناردين واعلم انه ان كانت المادة كثيرة فالا والاطلية الباردة ضارة وان كانت قليلة لم يضر وكذلك ان كان الورم يتحلل وبقيت بقدر واذا وقع استفراغ عن الفصد نافع جاز ايضا الطلاء صفته ضماد جيد ورق البنفسج والخطمي من كل واحد جزء اصل السوس جزآن دقيق الباقلي ودقيق الشعير من كل واحد جزء ونصف بابونج وكثيرا جزء جزء فان كانت المادة غليظة واحتيج الى زيادة تحليل زيد فيه بزر الكتان وجعل عجنه بالمبيختج مع شمع ودهن بنفسج وان كانت الحرارة اقل ايضا جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن او دهن النرجس وان كانت الحرارة قوية القي بدل الزيادات الحارة التي الحقناها بالنسخة ورق النيلوفر وورد وقرع نسخة مروخ جيد شمع وشحم البط والدجاج ودهن الغنم وزوفا الرطب يتخذ منه مروخ فانه جيد جدا ومن الاضمدة التي تجمع الى الانضاج تسكين الوجع ضماد يتخذ من دقيق الشعير واكليل الملك وقشر الخشخاش وقد يستعان فيها بكمادات رطبة ويابسة والرطبة اوفق لما يضرب الى الحمرة واليابسة لما يضرب الى الفلغمونية لكن الرطب اذا لم ينفع لم يضر واليابس فانه ان ضر ضر عظيما واولاها بالتقديم الاسفنج المبلول بالماء الحار واقوى منه ماء البحر وماء المالح ثم يجاوز ذلك ان احتيج اليه فيكمد بالنخالة او بزيت وماء حار بزيت واقوى من ذلك ما يتخذ بالخل او بالكرنب وبالكرسنة على الصوف المشرب دهنا ومن اليابسات اللطيفة النخالة ثم الجاورس ثم الملح والتكميد يحلل وكل وجع عال او سافل اذا لم يكن مانع من امتلاء يجذبه التكميد واما الفصد فاكثر حله للاوجاع العالية واذا اضمدت او كمدت فاجتهد ان تحبس بخارها عن وجه العليل لئلا يهيج به كرب وضيق نفس وربما كانت العلة شديدة اليبس فنفع البخار الضماد والكماد الرطبين المعتدلين اذا اضرب الوجه وذهب في الاستنشاق وقد يستعان بلعوقات يستعملونها واليناها واوفقها الجوزين الشمع الابيض المصفى المغسول بدهن البنفسج وخصوصا اذا كان وجع شديد وقد يفزع الى المحاجم بعد تنقية البدن بالفصد وغيره والثقة بانه قد استنقى فان المحاجم اذا وضعت على الموضع الوجع ظهر منها نفع عظيم وربما سكنت الوجع اصلا وربما جذبته الى النواحي الخارجة وضماد الخردل ان استعمل في مثل هذا الموضع عمل عمل المحاجم في الجذب فاذا جاوز السابع فان الاقدمين كانوا ايامه بلعوق يتخذ من اللوز وحب القريص والعسل والسمن واللعوقات المتخذة من السمن وعلك البطم وربما استعملوا المعاجين الكبار كالاثاناسيا وهو طريق جيد يقدر عليه المحققون للصناعة الواثقون من انفسهم بالتفطن لتلافي ان اقتضاه هذا التدبير وبالاقتداء عليه فيبلغون به من التنقية المبلغ الشافي واما المحدثون الجبناء الغير الواثقين بانفسهم في ذلك فانهم يخافون العسل ويجعلون بدله السكر وكان الاقدمون ايضا يشيرون بادوية قوية التنقية مهياة بالعسل جيوبا يمسك تحت اللسان ويشيرون في هذا الوقت بالاضمدة المسماة ذات الرائحة والمتخذة بالمرزنجوش والمرزمم السذابي وبالجملة من سلك

ضمد

هذا السبيل التي للقدماء فيجب ان يسلكه بتوق وتحرز وخوف ان ينفجر وربما او يهيج حرارة كثيرة ثم له
ان يثق بعد ذلك بالنجاح العاجل فان بقيت العلة الى الرابع عشر لم يكن بد من الحجامة وتلطيف التدبير
ج واذا اشتد بهم السهر فلا بد من شراب الخشخاش والخشخاش واذا تواتر فيهم النفس فتدارك ضرره انما يكون
بالترطيب بمثل لعاب بزرقطونا يجرع منه شيا بعد شئ وبمثل الجلاب وقد ينتفع بنطل الجنب بماء مما تريحف
الوجع ويقل تواتر النفس فانه صار على ما قد عرفت وبعد الانحطاط الظاهر يستعمل الحمام ويجتنب التبريد
الشديد الا فيما كان من جنس الحمرة وكذلك يجتنب التبريد الغليظ ويشتغل بالتلطيف ويطبخ في
المياه والاشربة المذكورة الكراث والفودنج في اخره ويلعقون بزر القريص مع العسل فان استعصى
الورم ونحا نحو الجمع دبر التدبير الذي يذكر في باب ذلك خاصة ويجب ان يحذر على الناقه من اصحاب
ذات الجنب المملوحات والحرافات والامتلاء والشبع والشمس والريح والدخان والصوت العالي والنفخ
والجماع فانه ان انتكس مات هذا هو قولنا ان كان ذات الجنب حارا خالصا واما ان لم يكن كذلك
بل كان غير خالص وغير شديد الحرارة فعليك بالدلك والضماد بمثل الحلبة والزفت وبالمحاجم ضماد
نافع من ذلك يوخذ رماد اصل الكرنب ويعجن بشحم ويضمد به فالبلغمي يبدأ في علاجه بالحقن الحادة و
الاسهال ولا يفصد ويستعمل المحللات من الاضمدة والكمادات المذكورة التي فيها قوة ويطعم السلق و
ماء الكرنب وماء الحمص ودهن الزيت او دهن اللوز الحلو او المر ويستعمل الضمادات والكمادات
الحارة ويسقى مطبوخ يوسف الساهر الذي يسقيه بدهن الخروع واما السوداوي فيغذا بالاحساء المتخذة
من الحنطة المهروسة مع العسل ودهن اللوز وباللعوقات اللينة الحارة ويتجرع الادهان اللينة مثل دهن
اللوز الحلو والاحساء اللينة المتخذة من الباقلي وقليل حلبة واللبن الحليب خاصة ولبن الاتن نافع لهم وربما
ينفع فيه ان يوخذ من القسط وزن درهم بملعقة من ماء طبيخ الشبت ودهن البلسان او شراب العسل
وهذا ايضا نافع للسعال الردى واما الماء المجتمع في الرية فعلاجه اخف ما نذكره من علاج المتقيحين وربما
احتيج الى بط **علاج ذات الرية** ذات الرية يجري في علاجه مجرى ذات الجنب الا ان ضماداته يجب ان
يكون اقوى ويدخل فيها ما هو مغوص ويجب ان يكون الحرص على تنقية بالنفث اشد ويكون فيه بدل
الاضطجاع على الجهة المنفثه الاستلقاء مائلا الى تلك الجهة واذا كان الطبيعة فيه متعلقة وجب
ان يسقوا في كل يومين مرة من هذا الشراب يوخذ من الخيار شنبر ومن الزبيب المنقى عن عجمه من كل
واحد ثلثة اساتير ويلقى عليه اربع سكرجات ماء حتى تنتصف ويوخذ ويلقى عليه سكرجة من ماء
عنب الثعلب وهو شربة للقوي وللضعيف نصفها وان كانت الطبيعة لينة لينا مضعفا سقي رب
الاس والسفرجل الحلو المشوي والرمان الحلو وما كان من جنس الماش او الحمرة فان علاجه كما اشرنا
اليه صعب فان نفع شئ فالتطفئة البالغة بالعصارات الشديدة البرد المعلومة من البقول والحشائش

والثمار ويسقى المبردة الملينة مثل عصارة الهندبا ونحوه فان استفرغت الصفراء بمثل الشيرخشت و
التمر الهندي والترنجبين ونحو ذلك فهو جائز وكذلك ربما احتجت فيه الى الفصد ان كان هناك امتلاء
في التقيح اذا ظهر في اورام ذات الجنب والرية علامات الجمع المذكورة وتصعدت فالواجب ان
يعان على الانضاج بعد التنقية للبدن معونة يكون بالضمادات والكمادات مثل المتخذة من دقيق
الشعير وعلك الانباط والشراب الابيض والحلو والتمر والتين اليابس والاقوى منه الذي يجعل
معه ذرق الحمام والنطرون وهو يصلح في اخره ايضا عند التفجير ويجب ان يضطجع قبل وقت الانفجار
على الجانب العليل فانه اعون على النفث والتفجير فان كانت الحرارة كثيرة سقي ماء العسل في ماء الشعير
او ماء العسل الرقيق وحده وان كانت الحرارة ليست بقوية والقوة قوية فيجب ان يسقى طبيخ الزوفا
المطبوخ فيه مع الزوفا حاشا وفراسيون والتين والعسل وان يسقى ماء الشعير المطبوخ باصل السوسن
وربما احتيج الى المثرديطوس والترياق لينضج واوفق اوقات سقيه بعد النضج التام ليتفجر على حفظ
من الغريزة والتوحيد غاية في هذا الوقت وبعده او شراب الافراسيون غاية قرص منضج يوخذ بزر الخطمي
والخبازي والخيار والبطيخ والقرع ورب السوس وفقاح اكليل الملك وبنفسج وكثيرا يقرص بلعاب
بزركتان ويسقى بماء التين واما تغذيتهم في التصعد فخبز مبلول بماء او بماء العسل والبيض النيمبرشت
وما اشبه ذلك والنقل حب الصنوبر الكبير والصغير واللوز الحلو والاحساء الرقيقة المتخذة من
دقيق الشعير والحمص والباقلي بدهن اللوز والسكر والعسل واذا حان وقت الانفجار وتم النضج
فيجب ان يعان على الانفجار فان ترك يجعل للمرض صعوبة وشانا ويحلقهم باللبني يسقى بشراب
الزوفا القوي الذي ذكرناه وبالاضمدة القوية التي ذكرناها ويسقى المثروديطوس والترياق في
هذا الوقت نافع ان لم يكن حمى ولا يخاف وهزال ويطعم السمك المالح وياخذ في فمه عند النوم الحب
المتخذ من الايارج وشحم الحنظل وحب القوقايا ايضا يسقونه عند النوم ويحلقهم باللبني وقد
ينفع منه هز كرسي هو عليه جالس وقد اخذ انسان بكتفيه وينفع فيه سقي الخردل بماء العسل وسقي
الحلتيت في اللبن وينفع فيه الاضطجاع على الجانب الصحيح اذا اريد الانفجار وقد امر بالقي بعد الغذاء
في مثل هذا الوقت وذلك خطر فانه ربما اورث انفجارا عظيما دفعة واحدة فربما خنق واما اذا لم
ينفجر فلا بد من الكي ثم ينظر فان خرجت مدة بيضاء نقية رجي والا لم يرج واذا انفجرت المدة وسالت
وحدست انها قليلة او معتدلة وبحيث يمكن ان ينقى بالنفث الى اربعين يوما فيجب ان يستعمل بعده
الجلاءة الغسالة المنقية يسقى كما بدا ونفث ما انفجر وذلك مثل طبيخ الزوفا باصل السوس والسوسن
الاسمانجوني في شراب العسل والكرنب والاحساء المذكورة المتخذة بدقيق الحمص ونحوه من الادقة
ويجعل ايضا فيها دقيق الكرسنة وينفع لعوق العنصل واللعوق الكرسنة واما الادوية المفردة التي

من امهات ادوية هذا الشان فهي مثل دقيق الكرسنة وسحيق السوسن واصله والزراوندين و
الفلافل الثلثة والخردل والحرف وحتى الجاوشير ايض والقسط والسليخة والسنبل وربما احتيج ان
يخلط معها شي من المخدرات بقدر ومن هذه الادوية سقوزديون فانه شديد المنفعة في هذا
الباب وهذه الادوية من امهات الادوية النافعة في هذا الوقت الذي تتخذ منها اشربة وضمادات
ونطولات باسفنجات وادهان وربما جعل الدهن الذي ينقل اليه قوتها مثل دهن السوسن و
النرجس والبابونج والحناء والناردين ومثل دهن الغار وخصوصا عند الانحطاط وربما جعل
مثل دهن البنفسج بحسب الحال والوقت وربما جعل في هذه الادهان مثل المرانباخ والشحم والقنة
وفقاح الاذخر والزوفاء الرطب وورق الغار والمقل وما اشبه ذلك واذا كانت الحمى قوية
فلا تفرط في التسخين فتضعف القوة بسوء المزاج ويعجز عن النفث ويجب ان يبادر الى تدبير اخراج
القيح بعد الانفجار الى الصدر في الايام الذي يخيل العليل فيه خفة واما اذا احدثت في ذات الجنب
ان المادة المذكورة كثيرة لا يستنقي في اربعين يوما فما دونه بل يوقع في السل فلا بد من كي بمكوى دقيق
ثقب به الصدر لينشف المدة ويستخرجها قليلا قليلا ويغسل بماء العسل ويعان على جذبها الى الخارج
فاذا انقيت اقبلت على الملحمة ويجب ان يتعرف الجهة التي فيها القيح من الوجوه المذكورة ومن صوت
القيح وخضخضته ومن الناس من يضع على الصدر خرقة مصبوغة بطين احمر وينظر اي موضع يجف
اسرع فهو موضع القيح فيعلم عليه فيكوى او يبط هناك فانه ربما لم يكو بل يبط الجنب بمبضع وجعلت
النصبة نصبة يخرج معها المدة يوخذ منها كل يوم قليلا قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل
هذا الوقت لا بد من حفظ القوة باللحم والغذاء المعتدل ولا يلتفت الى الحمى فانها لا تبرا ما دامت المدة
باقية واذا انقيتها اقلعت واذا اقوى العليل على نفث المدة او على ما يعالج به من الكي زالت الحمى لا
محالة وكثيرا ما يتفق ان ينفجر الورم قبل النضج ويكون ما ينفجر عنه دما فح لا بد من الفصد ومن استعمال
الضمادات الدفاعة من المشتركات ضماد من ورق الكرنب وماء العسل على نسخة اهون وضماد بهذه
الصفة فلفل برشيا وشان زوفا يابس الابخرة زراوند مدحرج تتخذ منه ضماد بالعسل **في علاج**
قروح نواحي الصدر اما القرحة اذا كانت في قصبة الرئة فان الدواء يسرع اليها ويجب ان يضجع
العليل على قفاه ويمسك الدواء في فيه ويبلع ريقه قليلا قليلا من غير ان يرسل كثيرا دفعة فيهيج سعال
ويجب ان يكون مرخيا عضل حلقه حتى تنزل الى حلقه من غير تهييج صداع والادوية هي المغريات
المجففة التي تذكر ايض في السل واما القروح التي في الصدر والرئة التي ذكرناها فانه تحتاج ان
يزرق فيها الادوية الغسالة الجلاءة ويومر العليل ان يضطجع على الجانب العليل ويسعل ويهتز
او يهز هزا رفيقا وربما استخرج القيح منها بعد ارسال ماء العسل في القرحة بالآلة الجاذبة للقيح

فاذا انقينا المدة ورجونا انه لم يبق منه شي فح يستعمل الادوية المدملة وليس في المنقيات الجلاءة
في مثل ذلك كالعسل فانه منق وغذاء حبيب الى الطبيعة لا يضر القروح واما قرحة الرئة فان تدبيرها
امران احدهما علاج حق والآخر مداراة اما العلاج الحق فانما يمكن اذا كانت العلة قابلة للعلاج
وقد وصفناها وذلك بتنقية القرحة وتجفيفها ودفع المواد عنها ومنع النوازل واعانتها على الالتحام
وقد سلف لك تدبير منع النوازل وهو اصل لك في هذا العلاج وجملتها تنقية البدن وجذب المادة
عن الراس الى الاسافل وتقوية الراس لئلا يكثر الفضول فيه ومنع ما ينصب من الراس الى الرئة وجذبه
الى غير تلك الجهة ويجب ان يكون التنقية بالفصد وبادوية تخرج الفضول المختلفة مثل قوقايا وخصوصا
مع مقل وصمغ يزاد فيه وربما احتيج الى ما يخرج الاخلاط السوداوية مثل الافتيمون ونحوه وربما احتجت
الى معاودات في الاستفراغ ليقل الفضول فيتفرغ بدواء وتفصد ثم يترك ثم يعاود وخصوصا في الابدان
القوية ومن الاشياء النافعة في دفع ضرر النوازل استعمال الدياقوذا وخصوصا الذي من الخشخاش
كما قيل في انقراباذين وغير ذلك ومما يعين على قبول الطبيعة للتدبير ان ينتقل الى بلاد فيها هواء جاف
ويعالج ويسقى اللبن فيها ويجب ان يكون نصبته نصبة ممدة للعنق الى فوق وقدام ليستوي وقوع
اجزاء الرئة بعضها على بعض ولا يزول اجزاء القرحة عن الانطباق او المحاذاة الطبيعية ويجب ان لا
يلح عليه بتسكين السعال بموانع النفث فان فيه خطرا عظيما وان اوهم خفة واما المداراة فهي التدبير في
تصليبها وتجفيفها حتى لا يفشو ولا يتسع وان كان لا يرجى معها الالتحام والاندمال وفي ذلك ارجاء
في مهلة صاحبها وان كان عيشة غير راضية وكان يتاذى بادنى خطاء وهذه المجففات تقبض الرئة
وتجففها وتطبق القرحة وان لم تدملها ومن سلك هذا السبيل فلا يجب ان يستعمل اللبن البتة و
العسل مركب الادوية السل ولا مضرة فيه بالقروح واما تنقية القرحة فبالمنقيات المذكورة و
بطبيخ الزوفاء المذكور في انقراباذين واقوى منه لعوق الاسقيل بلبن الاتن وربما احتيج ان يجمع اليها
الملزجات المغرية وربما اعينت بالمخدرات ليمنع السعال ويمكن الدواء من فعله وح يحتاج الى
تدبير ناعش قوي وقد ذكرنا لك هذه المنقيات في اول الابواب وقد ذكرنا ايض في باب التقيح
والمعتاد منها الاحساء الكرسنية والاحساء الواقع فيها الكراث الشامي المتخذة من دقيق الحمص والخندروس
وهذا الكراث نفسه مسلوقا ومياه العسل المطبوخ فيها المنفثات المنقية والملحمات كل ذلك قد مضى
لك والمعاجين المجففة مثل الكموني والاثاناسيا ولعوق بزر الكتان واما المثروديطوس والترياق اذا
استعمل في اوقات اوقات وخصوصا في الاول وحين لا يكون هزال شديد فهو نافع وحين لا يكون
الحمى قد بالغت في الذبول والطين المختوم انفع شي في كل وقت والطين الارمني ايض وكذلك جميع ما ق
ذكرناه من الضمادات والكمادات والمروخات المنقية واذا اعفنت القروح في الصدر والرئة نفع العا

الكرنب يحب البطن المذكور في اقراباذين واقوى منه لعوق صح ٥

المريض ملعقة صغيرة من القطران غدوة وحدها او بعسل او شي من القنة السائلة بالعسل فان كانت
هناك حرارة وخفت المنقيات الحارة ولم ينتفع بالباردة فخذ زنيا الثعلب وبزر الرازيانج وزب السوس
النقي وعصارة البرسيا وشان بجمع بماء السكر المغلظ فانه غاية وقد يستعمل في هذه العلة اجناس من
المجوزات يجفف وينقي ونحوها في قمع من ذلك زرنيخ وفلفل مبندق ببياض البيض ومن ذلك ورق
الزيتون الحلو واخثاء البقر الجبلي وشحم كلى التيس وزرنيخ وبعر الارنب اجزاء سواء ومن ذلك قشور
البنق وزرنيخ وشحم كلى التيس ومن ذلك زرنيخ وسمن الغنم ومن ذلك زرنيخ وزراوند وقشور
اصل الكبر سواء بجمع بعسل وسمن وايضا صنوبر فيه دردي القطران وايضا زرنيخ اصفر بشيرج وكلما
سخن مزاجه فصل سخونته عولج بقرص الكافور اياما وعود بعدها التجفيف واما الاغذية فمن
الدراج مطيب بابازير وافاويه ولا يمنع الشراب الابيض الصرف في اوله ويشم دائما الرياحين
ويلزم النوم والدعة والسكون ويترك الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغم ومما جربته مرارا
كثيرة في ابدان مختلفة وبلدان مختلفة ان يلزم صاحب العلة تناول الجلنجبين السكري الطري لعامه
كل يوم ما قدر عسلية وان كثر حتى بالخبز ثم يراعي امره فان ضاق نفسه بتجفيف الورد سقي شراب الزوفا
بمقدار الحاجة وان اشتعلت حماه سقي اقراص الكافور ولم يفتر هذا العلاج به فانه يبرا ولولا تقية التكذيب
لحكيت في هذا المعنى عجايب ولا اوردت مبلغ ما كان استعملته امراة مسلولة بلغ امرها ان العلة بها
طالت وزفتها واستدعي من يهيئ لها جهاز الموت فقام اخ لها على راسها عالجها بهذا العلاج مدة
طويلة فعاشت وعوفيت ولا يمكنني ان اذكر مبلغ ما كانت اكلته من الجلنجبين وقد يفتقر اليبس و
الذبول الى استعمال اللبن او الدوغ وفي ذلك تغذية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتغرية
للقرحة وتنقية بجلاء ماء اللبن للصديد والمدة بل كثيرا ما ابرا هذا التدبير قروح الرية اذا لم يقصد في
تدبيرها التصليب واوفق الالبان لبن النساء رضعا من الثدي ثم لبن الاتن ولبن الماعز خصوصا القبق
في لبن الماعز ولبن الرماك ايضا مما ينقي ويسهل النفث ولكن ليس له تغرية ذلك فيما اظن واما لبن البقر
والغنم ففيه غلظ ولو قدر على ان يمص من الضرع كان اوفق ويجب ان يرعى الحيوان المحلوب منه
النبات المحتاج الى فعله اما المدمل مثل عصا الراعي والعوسج وحبل الماكرى وما يشبه ذلك واما
المنقي المنفث فمثل الحاشا ولعبة النخل والحندقوقي بل مثل اليتوع ومن اشتغل بشرب اللبن فيجب
ان يراعي سائر التدبير فانه ان اخطا في شي فربما عاد هذا وبالا عليه وقد وصف بعض من هو محصل
في الطب كيفية سقي اللبن فقال ما معناه مع اصلاحنا انه يجب ان يختار من الاتن ما ولد منذ
اربعة اشهر وخمسة اشهر ويعمد الى العلبة فيغسل بالماء فان كان قد حلب فيها قبل غسل بماء حار
وصب فيها ماء حار وترك حتى يتحلل شي ان كان فيها في الماء ثم يغسل بماء حار ثم بماء حار وبارد ثم يوضع

العلبة في ماء حار ويحلب فيها نصف سكرجة وهو قدر ما يسقى في اليوم الاول ان كانت العلة
سليمة والا فاكثر من ذلك بقدر ما يحتمل ويحدس واسقه في اليوم الثاني ضعف ذلك محلوبا ذلك
الحلب فان كانت الطبيعة استمسكت في اليوم الاول جعل فيما يسقى في اليوم الثاني شي من السكر
وافعل في الثالث ما فعلته في اليوم الاول فان لم تلين الطبيعة في الثالث وخصوصا اذا كان لم
تلين الى الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندي ومن النشاستج وزن
درهم الى درهم ونصف ولا يزال يسقى اللبن كل يوم نصف سكرجة فاذا بلغت السادس ولم تجب
الطبيعة اخذت من اللبن ثلث سكرجات وخلطت به سكرا وملحا ودهن اللوز ونشاستج فان
اجاب فوق ثلث مجالس فلا تخلط بعده مع اللبن شيا وانقص من اللبن وبالجملة يجب ان لا
يزيد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلثة ولا ينقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقه ثلثة اسابيع
وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي لبن الاتن ما كان من دابة ترعى مواضع فيها حشايش ملطفة
منقية مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين وغيره والشيح والقيصوم والجعدة والعليق واما لبن
المعز فالاصوب فيه ان يمزج بخليطه شي من الماء ويحمى الحجارة ويطرح فيه مرارا حتى تنضج ويذهب
مائيته وهذا اجود هضما من المطبوخ على النار ويراعي ايضا لين الطبيعة اللهم الا ان يكون ذرب
فيجب ان يجعل فيه طراثيث او سعال كثير فيجعل فيه كثيرا وزن درهم وان كانت المعدة ضعيفة
جعل فيه كمون وكرويا واللبن المطبوخ اذا هضمه المسلول فهو له غذا كاف واذا احم عليه المسلول
يجب ان تقطعه واما الدوغ فيحتاج اليه لشدة الحمى وعند الاسهال وهو نافع لهم جدا واجوده ان
يترك الرايب ليلة بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم يمخض من الغد مخضا شديدا حتى يمتزج
بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم يوخذ اقراص من دقيق الحنطة السميد جيدة الخبز منقوطة بالمنقط
حتى يكون المسماه برازده بالفارسية ويصب عليها وزن عشرة منها وزن ثلثين درهما دوغ و
يلعق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم يفعل ذلك دائما حتى
يبقى المخيض وحده ثم يقلب القصة اذا استغنى من الدوغ وظهرت العافية وانحطت العلة
فلا تزال تنقص من الدوغ وظهرت العافية وانحطت العلة فلا تزال تنقص من الدوغ وتزيد
في القرص حتى ينقطع اللبن فان كان بعضهم ذرب لم يكن بالقاء الحديد المحمى بالدوغ مرارا باس
وليرجع ههنا الى شي ذكر في انقرابادين واما اغذيتهم في المغريات مثل الخبز السميذ والاطرية
والجاورسية والارز ايضا ينقي وينبت اللحم وكشك الشعير الجيد المطبوخ مغرمنق وصالح عند
شدة الحمى وخصوصا بالسرطانات المنتوفة الاطراف المكررة الغسل بالماء والرماد وخصوصا
بالبقول الباردة والعدس ايضا وما يتخذ بالنشا والخيار والبطيخ قد يسهل النفث وان كانت الحمى خفيفة

اي نجعتها

اي التجفيف

المساكين اه

الصواب لاعية النخل وهو نوع من اليتوع المعروف باللاعية

العلبة محلب من جلد والجمع علب

فلاكالكرنب والهليون والمنفيات واما السمك المالح اذا اكل مرة او مرتين نفع فى التنقية و
اذاكانت القرحة خبيثة فاجتنبه وكل مالح وان غذيتهم باللحم فليكن بمثل لحوم الطياهيج والدجا
والقنابر والعصافير كلها غير مسمن والاجود ان يطعم شواليكون اشد تجفيفا والحاما واكارع
ايضا جيدة للزوجتها والسمك المكبب واذا اشتهوا المرق فاخلطها بالعسل وقد يجوز ادخالهم
الحمام قبل الغذاء وبعده اذا لم يكن باكبادهم سدد فانه يسمنهم ويقويهم واما ماؤهم الذى يشربونه
فليكن ماء المطر واصحاب السل كثيرا ما يعرض لهم نفث الدم على ما سلف ذكره ومن الاقراص الجيدة
لذلك ان يوخذ طين مختوم ثلثه دراهم نشا وطين ارمنى ورد احمر من كل واحد اربع دراهم كهربا وحب
الاس من كل واحد ستة دراهم سرطان محرق بزر الفرفير من كل واحد عشرة بسد وكثيرا وطباشير
وساذنج من كل واحد خمس دراهم صمغ دودى عصارة السوس من كل واحد سبعة دراهم يعجن
بماء الحمقاء او بماء الورد الطرى ويقرص ويشرب بماء القثاء او ماء المطر وكثيرا ما يبتلى المسلول
بسقوط اللهاة فيقع فى نحو وغطيط من قبل وربما احتيج الى قطعها ٥ تم الفن العاشر بعون الله

الفن الحادى عشر فى احوال القلب وهو مقالتان الاولى منه فى مبادى واصول

لذلك تشريح القلب اما القلب فانه مخلوق من لحم قوى ليكون ابعد من الافات منتسج فيه
اصناف الليف قوية شديدة الاختلاف الطويل الجذاب والعريض الدفاع والمورب الماسك
ليكون له اصناف من الحركات وقدر خلقته بمقدار الكفاية لئلا يكون فضل وثقل وعظم منه
منابت الشرائين ومتعلق الرباط وعرض ليكون فى المنبت وفا بالنابت وجعل هذا الجزء منه اعلى
جزويه ليكون بعيدا من الاتكاء على عظام الصدر فلا يوذيها مماسته فدقق منه الطرف الاخر
كالمجموع الى نقطة ليكون ما يبتلى بمماسة العظام اقل اجزائه وصلب ذلك الجزء منه فضل صلابة
ليكون المبتلى بتلك الملاقاة احكم ودرج الشكل الى الصنوبرية ليحسن هندام السفل والفوق ولا
يكون فيه فضل واودع فى غلاف حصيف جدا هو وان كان من جنس الاغشية فلا يوجد غشاء
يدانيه فى الثخن ليكون له جنة ووقاية ويرى جرمه عن ذلك الغلاف بقدر الا عند اصله وحيث
ينبت الشريان ليكون له ان ينبسط فيه من غير اختناق وعند اصله عضو كالاساس يشبه
الغضروف قليلا ليكون قاعدة وثيقة لخلقه وفيه ثلثة بطون بطنان كبيران وبطن كالوسط
بعدة جالينوس دهليزا او منفذا ليس ببطن ليكون له مستودع غذا يغتذى به كثيف قوى يشاكل
جوهره ومعدن روح يتولد فيه عن دم لطيف ومجرى بينهما وذلك المجرى يتسع عند تعرض القلب
وينضم عند تطوله وقاعدة البطن الايسر ارفع وقاعدة البطن الايمن انزل بكثير والعروق الضوارب
وهى الشرائين خلقت الا واحدة منها ذات صفاقين واصلبها المستبطن اذ هو الملاقى للضربان ولحركة

جوهر الروح القوى المقصود صيانته واحرازه وتقويته ومنبت الشرائين هو من التجويف الايسر
من تجويفى القلب لان الايمن اقرب من الكبد فوجب ان يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله
ولما كان البطن الايمن من القلب يحوى غليظا ثقيلا والايسر يحوى رقيقا خفيفا عدل الجانبان
بترقيق البطن الذى يحويه الغليظ وخصوصا اذا امن التحلل بالرشح او التفشى بل جعل وعاء الارق
اضيق واعدل دمه فى الوسط وله زائدتان على فوهتى مدخل مادتى الدم والنسيم الى القلب كالاذنين
عصبيتان تكونان متغضنتين مسترخيتين ما دام القلب منقبضا فاذا انبسط توترتا واعانتا
على حصر ما يحتوى عليه الى داخل فهما كخزانتين تقبلان عن الاوعية ثم ترسلانه الى القلب
بقدر ورقتا لتكونا احوى واحسن اجابة الى الانقباض وصلبتا ليكونا ابعد عن الانفعال و
القلب يغتذى مع قواه الطبيعية بانبساط فيجذب الدم الى داخله كما يجذب الهواء وقد وضع القلب
فى الوسط من الصدر لانه اعدل موضع واميل يسيرا الى اليسار ليبعد عن الكبد فيكون للكبد مكان
واسع واما الطحال فمازل عنه بعيدا او فى ازاء المنفعة سنذكر ان شاء الله تع ولان توسيع المكان
للكبد اولى من توسيعه للطحال لان الكبد اشرف ومما قصد فى امالة القلب عن الكبد ان لا
يجتمع الحار كله فى شق واحد وليعدل الجانب الايسر اذا الطحال بنفسها غير حارة جدا وليقل من جهته
للعرق الاجوف الجائى اليه ممكنا له بعض المكان وما كان من الحيوان عظيم القلب وكان مع ذلك
جزعا خائفا كالارانب والايل فالسبب فيه ان حرارته قليلة تفشو فى شى كثير فلا تسخنه بالتمام
وما كان صغير القلب وكان مع ذلك جريا فلان الحرارة فيه كثيرة وتحتقن وتشتد وليكن اكثر ما
هو جرى عظيم القلب ولا يحتمل القلب الما ولا ورما ولذلك لم يذبح حيوان فى قلبه من الافات ما
يوجد فى سائر الاعضاء وقد وجد فى قلب بعض الحيوان الكبير الجثة عظم وخصوصا فى الثيران
وهذا العظم مائل الغضروفية واكبره واعظمه مع زيادة صلابة هو ما يوجد فى قلب الفيل وقد وجد
قلب بعض القرود ذا راسين ومن قوة حياة القلب انه اذا شيل من الحيوان وجد ينبض الى حين
وقد اخطا من ظن ان عضلة وان كان اشبه الاشياء بها لكن تحركها غير ارادى امراض القلب
قد يعرض للقلب فى خاصيته اصناف الامراض كلها مثل اصناف سوء المزاجات وقد يكون بمادة
وقد يكون ساذجة والمادة قد يكون فى عروقه وقد يكون فيما بين جرمه وبين غلافه وخصوصا الرطوبة
وكثيرا ما يوجد فى ذلك الموضع رطوبات ومن المعلوم انها اذا كثرت ضغطت القلب عن الانبساط
وقد يعرض له الاورام والسدد وقد يعرض له شى من امراض الوضع ايضا مثل ما يعرض له من احتقان
فى رطوبة مزاحمة يمنعه عن الانبساط فيقتل وانحلال الفرد التى تعرض اما فيه واما فى غلافه واذا استحكم
بالقلب سوء مزاج لم يقبل العلاج واذا كان غير مستحكم لم يكن سهل قبول العلاج والورم الحار قاتل

في الحال والبارد ربما يبعد ويندر حدوث صلبة ورخوة في القلب بل اكثره في غلاف القلب فان اتفق
ان حدث به فانه لا يقتل في وحي قبل الورم الحار لكنه مع ذلك قتال وربما اهمل الصلب العارض في
الغلاف من الخلط الغليظ او غير الصلب العارض من خلط مائي منفط مدة كالحال في ورم كان
بغلاف قلب قرد حكاه جالينوس وقد عاش ذلك القرد مليا فلما شرح بعد موته عرف ما كان
به في حياته وكان يحف له ويضعف واذا كان القلب نفسه لا يحتمل ان يرم فكيف يحتمل ان يجمع
ويقيح واذا عرض هناك قروح محملة بثرية فانها تقتل بعد رعاف اسود على ما قيل وقد يعرض في
عروق القلب سدد ضارة بافعال القلب واما انحلال الفرد فالقلب ابعد احتمالا منه للورم
واذا عرض بجرمه ونفذ الى البطون قتل في الحال وان لم يكن نافذا فربما تاخر قتله الى اليوم الثاني وقد يعرض
للقلب امراض بمشاركة غلافه ومشاركة الدماغ والجنب والرية والكبد والمعاء وسائر الاحشاء و
خصوصا المعدة وقد يكون بمشاركة اعضاء اخرى والبدن عامة كما في الحميات حين تحقق بنوائبها
وبحارينها ومشاركته للاعضاء الاخرى قد يكون بسبب ما ينقطع منه كمشاركته الكبد اذا ضعفت
عن توجيه الغذاء اليه والدماغ اذا ضعف فضعفت العضل المتنفسة عن التنفس وقد يكون بسبب
ما يتادى منها اليه اما الدماغ فمثل ما اذا كثر فيه الخلط السوداوي فنفذ في طريق الشرايين الى القلب
هيج خفقانا وسقوط قوة وغما مع الهايج من سوء فكر ووهم ومثل ما يتادى منه اليه من الخلط الرطب
بهذه السبيل فيحدث بلادة وكسلا وسقوط نشاط واما الكبد فيما يرسل من دم ردي حار او بارد
او غليظ وقد يكون بمشاركة في الاذى على سبيل المجاورة مثل تاذيه بورم حار او بارد يكون في الغلاف
المحيط به خصوصا ولسائر الاحشاء عموما وتاذيه لتاذي فم المعدة والمعدة عن خلط لزج او لذاع او
ديدان وحب قرع او قي لاذع فيحدث منه به خفقان وقد يكون بسبب المشاركة في الوجع اذا اشتد
وانتهى اليه وكثيرا ما يقتل وقد يكون بسبب انتقال المادة من مثل الخناق او ذات الجنب او ذات
الرية فيميل المادة الى القلب فيخنق ويقتل والمشاركات التي تقع بين القلب وغلافه فليس يجب ان
يبلغ الاهلاك وان كان وربما لم يكن حارا فانه قاتل وقد يحدث في نفس فم المعدة اختلاج فيظن
في القلب **الوجوه التي منها يستدل على القلب ثمانية** النبض والنفس وخلقة الصدر وما ينبت
على الصدر وملمس البدن وما يعرض فيه والاخلاق وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض
فان سرعته وعظمه وتواتره يدل على حرارته واضدادها على برودته ولينه على رطوبته وصلابته
على يبسه وقوته واستواه او انتظام اختلافه يدل على صحته واضدادها على خلاف صحته والنفس
العظيم والسريع والمتواتر والحار يدل على حرارته واضداده على برودته والصدر الواسع العريض
ان لم يكن بسبب كثرة الدماغ الذي عليه كبر الراس الموجب لكثرة الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب

لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر راس او توسطه وقوة نبض
دل على حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الراس على برودته والشعر الكثير النابت على الصدر و
خصوصا الجعد منه يدل على حرارته وجرد الصدر وقلة شعره يدل على برودته لعدم الفاعل للدخان
او يبوسته لعدم المادة للدخان وان لم يعارض رطوبة مزاج البدن جدا وعادة الهواء والبلد والسن
وحرارة البدن كله يدل على حرارته ان لم يقاومه الطحال والكبد الباردة بتبريدهما وبرودة البدن
تدل على برودته ان لم يقاوم الكبد مقاومة ما ولين البدن يدل على رطوبته ان لم يقاوم الكبد بادنى
مقاومة وصلابته على يبسه ان لم يقاوم الكبد والحميات العفنة مع صحة الكبد فيدل على حرارته و
رطوبته واما من طريق الاخلاق فالغضب الطبيعي الذي ليس عن اعتياد والجراة والاقدام وخفة
الحركات يدل على حرارته واضدادها ان لم تكن مستفادة من الاوهام والعادات تدل على برودته
واما قوة البدن فيدل على قوته وضعفه ان لم يكن بافة في الدماغ والاعصاب فيدل على ضعفه و ضعفه
يدل على سوء مزاج وقوته يدل على اعتدال مزاج الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح الحيواني كثيرة
فيه غير ملتهبة مدخنة بل نورانية صافية واما العرضي من الحرارة فيدل على شدة الالتهاب وضجر النفس
وربما ادى الى افة في النفس واما الاوهام والمائلة الى الفرح والامل وحسن الرجاء يدل على قوته و
على اعتداله الذي يحسبه في حرارته ورطوبته والمائلة الى طلب الايحاش والايذاء يدل على حرارته و
المائلة نحو الغم والخوف يدل على برده ويبسه والاحوال التي تحس في القلب نفسه مثل التهاب يعرض
فيه ومثل خفقان يحس منه فان بعضها يدل بانفراده على مزاجه مثل الالتهاب وبعضها لا يدل الا
بقرينة مثل الخفقان فان الخفقان يتبع جميع انحاء ضعف القلب وسوء مزاجه فلا يدل على امر خاص
فيه وربما كثر الخفقان بسبب قوة حس من القلب فيتعرض للخفقان من ادنى وهم او بخار او نحو ذلك
مما يصل اليه وقد يكون امراض القلب بمشاركة غيره وخصوصا الراس وفم المعدة ولا يخلو امراض
الدماغ الماليخولية والصرعية عن مشاركة القلب وقد ينتقل الى القلب مواد مندفعة من مثل ذات
الجنب وذات الرية فيكون سببا لخطر عظيم وهلاك واذا عرض للاخلاط نقصان عن القدر الواجب
كان اول ضرر ذلك بالقلب فيغير مزاجه واذا خلص الحر الصرف او البرد الصرف الى القلب مات
صاحبه وربما رايت المصهود يتكلم ويقدمات بعرق وبغير عرق **علامات امزجة القلب الطبيعية**
اما المزاج الحار الطبيعي فيدل عليه سعة الصدر في الخلقة الا ان يكون بمعارضة الدماغ وعظم
النبض الطبيعي وميل الى التواتر والسرعة ووفور الشعر على الصدر وخصوصا الى اليسار قليلا ان لم
يعارض ترطيب عضو اخر معارضة شديدة جدا او البلد والهواء وشدة الغضب والاقدام وحسن
الظن وفسحة الامل وقد يدل عليه عظم الصدر اذا لم يكن لسبب الدماغ على ما قيل واما المزاج

البارد الطبيعي فيدل عليه ضيق الصدر الا للشرط المذكور وصغر النبض الطبيعي وميله الى التفاوت او
البطء الا ان يكون هناك سبب يقتضي السرعة وصغر النفس الطبيعي وميله الى البطء والتفاوت وضعف
وكسل وحلم لا بالتخلق والرياضة واخلاق النساء ودهش وحيرة وبلادة وانفعال عن المحقرات وبرد
البدن واما المزاج الرطب فيدل عليه لين النبض وسرعة الانفعال عن الواردات المغضبة و
المفرحة وسرعة الانصراف عنها ورطوبة الجلد ان لم يقاوم الكبد واما المزاج اليابس فيدل عليه
صلابة النبض وبطء الانفعال وبطء السكون وسبعية الاخلاق ويبس البدن ان لم يقاوم الكبد
واما المزاج الحار اليابس فيدل عليه النبض العظيم بمقدار وذلك لان عظمه يكون للحاجة ونقصانه
ليبس الالة والسريع وخصوصا في اخراجه للهواء المتواتر وشراسة الخلق والوقاحة والخفة
في الحركات والجلادة وسرعة الغضب للحرارة وبطء الرضى لليبس وكثرة الشعر للصدر وكثافته
ليبس مادته وجعودته وحرارة اللمس ويبسه واما الحار الرطب فيكون الشعر فيه اقل والصدر
اعرض والنبض اعظم الا انه الين وسرعته وتواتره دون ما يكون في المزاج اليابس اذا ساواه
في الحرارة ويكون الغضب فيه سريعا غير شديد وملمس البدن حارا رطبا ان لم يقاوم الكبد
مقاومة في البرد شديدة وفي الرطوبة وان كانت دون الشديدة ويكثر فيه امراض العفونة واما
البارد الرطب فيدل عليه النبض اذ لم يكن عظيما بل الى الصغر وكان لينا ليس بسريع ولا متواتر بل
مائلا الى ضديهما بحسب مبلغ المزاج ويكون صاحبه كسلان جبان عاجز ميت النشاط اجرد
غير حقود ولا غضوب ويكون البدن باردا رطبا ان لم يقاومه الكبد بتسخين كثير وتيبيس وان
لم يكن بكثير واما البارد اليابس فيكون نبض صاحبه ليس بذلك البطيء كله ويكون صاحبه بطيء
الغضب ثابته حقودا اجرد بارد البدن يابسه ان لم يقاوم الكبد بتسخين كثير وان قل **علامات
امراض القلب** من ذلك دلائل الامزجة الغير الطبيعية قد يدل على سوء مزاج القلب ضعف و
انحلال قوة وذوبان غير منسوب الى سبب باد او سابق او مشاركة عضو فان اعان الخفقان في
هذه الدلالة فقد تم الدليل وان ادى الى الغشي فقد استحكم الامر واذا قوي على القلب سوء مزاج
بارد او حار او يابس بلا مادة اخذ البدن في طريق السل والذوبان فيكون الحار منه دقا مطلقا
والبارد نوعا من الدق ينسب الى المشايخ والهرمي واليابس نوعا من السل والدق يخالف كل ذلك
السل الكائن عن الرئة فان الرئة في هذا لا يكون ماوفة نفسها ولا يكون بصاحبه سعال ويخالف
الدق الحار بعدم الحرارة اما علامة سوء المزاج الحار فزيادة النبض في السرعة والتواتر على الطبيعي
وخروج النفس الى العظم والسرعة والتواتر عن الطبيعي وشدة العطش الذي يسكن بالهواء البارد و
الاستراحة الى البرد وعموم النحول والذوبان من غير سبب اخر والغم والكرب المخالطين للالتهاب

تشبه اخلاق

الى الانقباض والمتواتر والمقر العظيم السريع وخصوصا

وترطيبه

واما علامة سوء المزاج البارد فميل النبض الى الصغر والبطء والتفاوت عن الطبيعي الا ان يسقط القوة
فيضطر الى التواتر والتفاوت ليتدارك ما يفوت الحاجة بغير بما ويكون مع ضعف النفس وانحلال
القوة والاستراحة الى ما يسخن من انواع ما يلمس ويشم ويذاق والفزع والجبن والافراط في الرقة و
الرحمة واما علامة سوء المزاج الرطب فميل النبض الى اللين عن الطبيعي وسرعة الانفعال عن المؤثرات
في النفس مع سرعة زوالها وكثرة حدوث الحميات العفونية واما سوء المزاج اليابس فعلامته ميل
النبض الى اليبس عن الطبيعي وعسر الانفعالات مع ثباتها كانت قوية او ضعيفة وذوبان البدن
واما دلائل الاورام فمنها دلائل الاورام الحارة فانها في ابتدائها يظهر في النبض اختلافا عجيبا غير
معهود ويعظم اللهيب في البدن وخصوصا في نواحي اعضاء التنفس ويكون المتنفس وان استنشق
اعظم هواء او ابرده كالعادم للنفس ثم يتبعه غشي متدارك ولا يجب ان يتوقع في تعرف حال اورام القلب
الحارة ما يكون من الالة صلابة النبض على ما جرت به العادة بوقعه في غيره مما هو مثله فان الورم
لا يبلغ بالقلب الى ان يصلب له النبض بل يقتل قبل ذلك واما انحلال الفرد فيوقف عليه من الاسباب
البادية وقد قال بعضهم انه اذا عرضت في القلب قرحة سال من المنخر الايسر دم ومات صاحبه وعلامته
وجع في الشذوة اليسرى **في الاسباب المؤثرة في القلب** الاسباب المؤثرة في القلب منها ما هي خاصية
به ومنها ما هي مشتركة له ولغيره كالاسباب الفاعلة للامزجة والاسباب الفاعلة للاورام و
لانحلال الفرد وسائر ما اشبه ذلك مما قد عددناه لك في الكتب الكلية لكن القلب يخصه اسبابا
يعرض من قبل النفس واسباب يعرض من قبل الانفعالات النفسانية اما النفس فاذا اضاق او سخن
جدا او برد جدا لزم منه ان ينال القلب افة واما الانفعالات النفسانية فيجب ان يرجع فيه الى
كلامنا في الكليات فقد بينا تاثيرها في القلب بتوسط الروح وكل ما افرط منها في تاثير حركة للحار
الغريزي الى باطن او ناشرا اياه الى الخارج فقد يبلغ ان يحدث غشيا بل يبلغ ان يهلك والغضب
من جملتها اقل جميع ذلك في ذلك فان الغضب قلما يهلك واما السهر والرياضة وامثال ذلك
فيضعف القلب بالتحليل **في القوانين الكلية في علاج القلب** ان لنا في الادوية القلبية مقالة مفردة
اذا جمع الانسان بين معرفته بالطب ومعرفته بالاصول التي هي اعم من الطب انتفع بها واما هنا
فانا نشير الى ما يجب ان يقال في الكتب الطبية الساذجة انه لما كان القلب عضوا رئيسا اول كل
رئيس واشرفه وجب ان يكون الاقدام على معالجته بالادوية اقداما معهودا بالحزم البالغ سواء اردنا
ان نستفرغ منه خلطا او نبدل له مزاجا اما الاستفراغ الذي يجري مجرى الفصد فانا نقدم عليه
اقداما لا يحوجنا الى خلطه بتدابير اخرى متقنة بل اكثر ما يلزمنا فيه ان لا يفرط فتسقط القوة وان
تنعش القوة ان خارت قليلا بالاشياء الناعشة للقوة اذا ضعفت لمزاج بارد او حار وهذا امر

علة

ليس انما يختص به اخراج الدم فقط بل جميع الاستفراغات وان كان اخراج الدم اشد استيجابا
لهذا الاحتياط والسبب الذي يستغنى معه عن محاولة اصناف من التدبير غير ذلك ان اخراج الدم
ليس بمواتر يرد على القلب وعلى ان اكثر امتلات القلب انما هو من الدم او البخار ويخلص من ضررها
جميعا الفصد اما الامتلاء الدموي فمن الباسليق الايمن واما الامتلاء البخاري فمن الباسليق الايسر
واما سائر الاستفراغات التي تكون بالادوية فيجب ان يخلط بالتدبير المذكور ثم بتدبير الاخر و
ذلك لان اكثر الادوية المستفرغة مضادة للبدن فيجب ان يصحبها ادوية قلبية وهي الادوية التي
تفعل في القلب قوة بخاصية فيها حتى يكون الدواء المستعمل في استفراغ الخلط القلبي مشوبا
بادوية ترياقية فادزهرية مناسبة للقلب وقد ينفع كثير من هذه الادوية بل اكثرها منفعة من
جهة اخرى وذلك لانها ايض تنفذ الادوية المستفرغة الى القلب صارفة اياه عن غيره واما تبديل
المزاج فانه اما ان يتوجه التدبير نحو تبديل باردا او تبديل حارا او تبديل رطب او تبديل يابس فاذا
اردنا ان نبدل مزاجا باردا اجترانا على ذلك بالادوية الحارة مخلوطة بالادوية القلبية الحارة
مع مراعاتنا ان لا يقع منها تحريك عنيف لخلط في القلب بحيث تمدد جرم القلب تمديد ريح
او تمديد مادة مورمة وغير ذلك واما ان اردنا ان نبدل مزاجا حارا فلا نجسر على الاقتصار
على المبردات فان الجوهر الذي خلق القلب لاجله وهو الروح المصبوب فيه جوهر حار حرارة غريزية
غير الحرارة الضارة بالبدن فانه يعرض له من سوء المزاج القلب اذا كان حارا ان يقل ويتحلل وان
يتدخن ويتكدر فاذا اورد على جرم القلب ما يطفئه ولم يكن مخلوطا بالادوية الحارة التي من شانها
ان يقوى الحار الغريزية لا لكل ذلك بحرارتها بل بخاصيتها المصاحبة لحرارتها امكن ان يضر بالاصل
اعني الروح وان نفع الفرع وهو جرم القلب فيما ينفع تعديل حرارة جرم القلب اذا احس معه حرارة
الروح فلذلك لا نجد العلماء الاقدمين يخلون معالجة سوء المزاج الحار الذي في القلب وما يعرض
له عن خلط الادوية الباردة بقلبية حارة ثقة بان الطبيعة ان كانت قوية ميزت بين المبرد والمسخن
فحملت بالمبرد على القلب وحملت الحارة القلبية الى الروح فيعدل ذاك وينما هذا وان وجدوا دواء
معتدلا يفعل تقوية الروح بالخاصية او قريبا من الاعتدال كلسان الثور اشتدت استعانتهم
به واما ان كانت الطبيعة ضعيفة لم ينفع تدبير وقد يحوجهم الى استعمال الادوية الحارة القلبية ما
تعلمونه من ثقل جواهر الادوية الباردة القلبية وقلة نفوذها وميلها بالطبع الى الثبات دون النفاذ
فيحوجهم ذلك الى خلط الادوية القلبية الحارة النافذة بها لتستعين الطبيعة على سوق تلك الى القلب
مثل ما يخلطون الزعفران بسائر الاخلاط القرص الكافور فان سائر الاخلاط يتبذرق بها الى القلب
ثم للقوة الطبيعية عن القلب او تشغله بالروح من القلب وتستعين بالمبردات على تعديل المزاج فان

هذا احدى عليها من ان يستعمل مبردات صرفة ثم يقف في اول المسلك ويابى ان ينفذ والذين
اسقطوا الزعفران من اقراص الكافور مستدركين على الاوائل فقد جعلوا اقرص الكافور قليل الغناء وهم
لا يشعرون ثم المزاج الحار فيعالج بسقي ربوب الفواكه وخصوصا ماء التفاح وخصوصا ماء التفاح
الشامي والسفرجل فانه نعم الدواء وبما يشبهه مما سنذكره وبالطلية والاضمدة من المطفيات مخلوطة
بمقويات القلب وان كان السبب مادة استفرغت واما علاج المزاج البارد فبالمعاجين الكبار
التي نذكرها وبالشراب الريحاني وبالاضمدة وبالرياضة المعتدلة والاطلية الحارة العطرة القلبية
وبالاغذية الحارة بقدر ما ينهضم وان كان السبب مادة استفرغت واما علاج سوء المزاج
اليابس فيحتاج فيه الى غذاء كثير مرطب والى دخول الحمام اثره والى استعمال الابزن مع ترفيه وقلة
حركة ودعة وسقي الماء البارد وان كان هناك برد جنبوا الماء البارد الشديد البرد وعدلوا بالادوية
والاشربة واكثروا النوم على طعام حار وان كانت السبب مادة استفرغت وستعرف تفصيل
ذلك حيث نتكلم في علاج الدق والذبول واما علاج المزاج الرطب فبتلطيف الغذاء واستعمال
الادوية المجففة والرياضات المعتدلة مع تواتر وكثرة وان كان السبب مادة استفرغت وايض
اما علاج المزاج الرطب فكثرة الرياضة والحمام قبل الطعام ومياه الحمامة والاستنقاع الكثير في
الماء الحار واستعمال المسهلات والمدرات واستعمال الشراب القوي القليل العطر واستعمال الاغذية
المجودة الكيموس بقدر دون الكثير فان كان هناك حرارة جنبوا الحمام واستعملوا الجماع وان كان
السبب مادة رطبة او حارة رطبة استفرغت **في الادوية القلبية** اما الادوية القلبية بجمالها
فيجب ان تلقطها من الواح الادوية المفردة من لوح الاعضاء النفس واما بحسب الحاجة في
هذا الوقت فانا نذكر منها ما هي كالرؤس والاصول ونقول اما القريبة من الاعتدال منها فاليا
والبحادق والفيروزج والذهب والفضة ولسان الثور واما الحارة فالدرونج والجدوار و
المسك والعنبر والزرنباد والابريسم خاصة والزعفران والبهمنان عاجلا النفع والقرنفل
عجيبا جدا والعود الخام والباذرنجوية وبزره وايض البادروج وبزره والشاهسفرم وبزره و
القاقلة والكبابة والفلنجمشك وحماض وبزره وورق الاترج والساذج الهندي والراسن عجيب
واما الباردة فاللؤلؤ والكهربا والبسد والكافور والصندل والورد والطباشير والطين المختوم
والتفاح والكزبرة اليابسة والرطبة **المقالة الثانية** في جزئيات مفصلة منها **في الخفقان
واسبابه** الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب وسببه كل ما يؤذي القلب مما يكون في نفسه او يكون
في غلافه او يتصل به من الاعضاء المجاورة المشاركة اياه وقد يكون عن مادة خلطية وقد يكون عن
مزاج ساذج وقد يكون عن ورم وقد يكون لانحلال الفرد وقد يكون عن سبب غريب وقد يكون عن حس

شديد والمادة الخلطية قد يكون منه دموية وقد يكون رطوبية وقد يكون سوداوية وقد يكون
صفراوية وقد يكون ريحية وهي اخفه واسهله والذي يكون عن مزاج ساذج فان كل مزاج غالب
يوجب ضعفا او كل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقية قوة اضطر بالما كانه يدفع عن نفسه اذى
فكان الخفقان فاذا افرط انتقل الخفقان الى الغشي واذا افرط انتقل الى الهلاك وقد يفعله من المزاج
الساذج كل مزاج من الامزجة واما الورم فانه ما دام يبتدي اظهر خفقانا ثم اغشى ثم اهلك والبارد
يقرب من حاله لكنه ربما امهل قريبا وكذلك انحلال الفرد وكذلك السدد يكون في مجاري الدم
والروح في القلب وما يليه وفي العروق الخشنة من اجزاء الرية واما الكائن عن سبب غريب فمثل الكائن
عن اوجاع مثخنة وانتقالات مواد الاورام المجاورة المذكورة عن شرب السموم والكائن عن لسوع
الحيوانات والكائن عن الحيات الذي تحدث في البطن وخصوصا اذا ارتقت الى اعالي مواضع الغذاء
والثفل واما الكائن عن لطف حس القلب فان صاحبه يعرض له الخفقان من ادنى ريح يتولد في الفضاء
الذي بينه وبين غلافه او في جرم غلافه او في عروقه ومن ادنى كيفية باردة او حارة يتادى اليه حتى عقيب
شرب الماء من غير ان يودي ذلك الى الضعف في افعاله واما الكائن بالمشاركة واما بمشاركة البدن كله
كما يعرض للقود والديك المذكورين او بمشاركة المعدة بان يكون في فمها خلط لزج زجاجي او لذاع
صفراوي او كان يفسد فيها الطعام او بمشاركة جميع الاعضاء التي توجع بشدة وقد يكثر بمشاركة
المعدة لخلط فيها او بثور في فمها او وهن عقيب قيء عنيف حتى لا يكاد يميز بينه وبين القلبي وربما
عرض اختلاج في فم المعدة وترادف ذلك فكان اشبه شيء بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة
الرية اذا كثر فيها السدد في الجهة التي تلي القلب فلم تنفذ النفس على وجهه وذلك ينذر بضيق نفس
غير مامون وقد يكون بسبب البحران وحركات تعرض للاخلاط نحو البحران وسنوضحه في موضعه ومن
شكا خفقانا يعقب المرض وكان به تهوع وقذف صفراء كثيرة ولم يزل التهوع فهو ردي وينذر
بالتشنج في المعدة **العلامات** الخفقان كله يدل عليه النبض المخالف المجاوز للحد في الاختلاف
المحسوس في العظم والصغر والسرعة والابطاء والتفاوت والتواتر وكثيرا ما اشبه نبض اصحاب الربو
ويدل على الرطب منه شدة لين النبض واحساس صاحبه كان قلبه يتقلب في رطوبة ويدل على الدموي
منه علامات الحرارة والالتهاب وسرعة النبض وعظمه في غير وقت الخفقان وينتفعون بالجماع
وفي البارد بالضد ويدل على الصفراوي منه وهو في القليل امراض صفراوية يتبعه وصلابة في النبض
ويدل على الريحي الساذج منه سرعة تحلله وخفة مؤنته وقلة اختلاف نبضه ويدل على الورمي
في جوهره او غلافه علامة الورمين المذكورة وعلى الانحلال سببه وعلى الكائن عن السموم واللسوع سببها
مع عدم سائر الاسباب وكذلك الكائن عن الديدان والكائن عن مزاج مفرد التهاب شديد من غير

يعرض في الحميات ... الرية ... (margin note, partly illegible)

ويشتد الالتهاب ويدل على ... (margin note, partly illegible)

احتباس رطوبة يترجرج فيها القلب وسرعة نبض وتواتره ولو في غير وقت هيجانه وان يكون عقيب
اسباب مسخنة بلا مادة وفي الدق ونحوه وكذلك الكائن عن البرد الساذج يدل عليه اسبابه من
الاستفراغات المطفئة للحار الغريزي والامراض المبردة والاهوية وغيرها والنبض البطي المتفاوت
في غير وقت الخفقان واما الكائن عن السدد فيدل عليه اختلاف النبض في الصغر والكبر والضعف
والقوة مع عدم علامات الامتلاء واما الكائن عن لطف حس القلب وعن ادنى ريح يتولد وادنى
اذى يتادى اليه فيعرف ذلك من قوة النبض وصحة النفس وسلامة سائر الاعضاء وقوة النبض و
عظمه ادل دليل عليه ويوكده ان يكون البدن مع تواتر هذا الخفقان سليما والقوة محفوظة
والعادة في الافعال صحيحة واكثر ما يعرض هذا للذين يظهر على وجوههم تاثير الانفعالات النفسانية
وان قلت مثل غضب او فرح او غم او غير ذلك فاما الكائن بمشاركة البدن كله في الحميات
فذلك ظاهر وكذلك البحراني واما الكائن بسبب المعدة فيدل عليه دلائل احوال المعدة والشهوة
وما يفقد عنه والخيالات والغثيان والمغص وان يخف عند الخواء الا ان يكون عن سبب
صفراوي ينصب الى فم المعدة عند الخواء وان يشتد ساعة اخذ الغذاء في الهضم والذي يكون بمشاركة
الرية فان يكون صاحبه معرضا للربو موجودا فيه العلامات الدالة على الرطوبة الرية وانسداد المجاري
فيها التي نذكر في بابه واما الكائن بسبب الحيات فيدل عليها دلائلها المذكورة في بابها ومما يدل عليها
اللعاب السائل ووجع كالعاض والغارز يقع دفعة في فم المعدة **المعالجات الكلية للخفقان** اما
المادية كلها فينتفع فيها بالاستفراغات اما الدموي بالفصد واخراج الدم البالغ وتعديل الغذاء
بالكم والكيف وان كان له نوائب او فصل يعتري فيه كثيرا مثل الربيع مثلا فمن الواجب ان تقدم
قبل النوبة بفصد وتلطيف وغذاء وتناول ما يقوي القلب واما الكائن بسبب خلط بلغمي فيجب ان
يستفرغ بادوية يبلغ تاثيرها القلب واوفق ذلك الايارجات الكبار المستفرغة للرطوبات اللزجة
واما الكائن بسبب دم سوداوي فعلاجه الفصد وتعديل الكبد حتى لا يولد السوداء بما يقال في بابه
وان كان مجرد خلط سوداوي فالعلاج فيه الاستفراغ بمثل ايارج روفس ولوغاديا وجميع ما يستفرغ
الخلط السوداوي من مكان بعيد ثم يبقى بعد ذلك تعديل المزاج اما البارد فبالمسخنات و
الحار بالمبردات وخصوصا ما كان منهما من الادوية القلبية واما ما كان بمشاركة المعدة فان
كان من خلط غليظ عولج بالقيء بعد الطعام وبعد التناول الملطفات المعروفة مثل تناول عصا
الفجل في السكنجبين والاسهال بعده بالايارجات الكبار مثل لوغاديا وتياذريطوس وايارج
فيقرا مقوى بشحم الحنظل والغاريقون والافتيمون وان كان بسبب الصفراء اللذاع عولج
بتقوية المعدة بربوب الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل خصوصا بعد الطعام و

الكمثرى وما اشبه ذلك وبامالة الطبيعة الى اللين واجتناب مما يستحيل الى خلط مرارى وتدبير
تعديل المعدة وكذلك اذا كان الطعام يفسد فيها فينبغى ان يدبر بما يقويها على هضم ما يفسد فيها
بما يذكر في باب المعدة وكما انك تقطع السبب بهذا التدبير فكذلك يجب ان يقوى المنفعل وهو
القلب حتى لا يقبل التاثير ولا تقتصر على قطع السبب دون تقوية المنفعل بل يجب مع ذلك ان تتعهد
القلب بالادوية القلبية ومما عظم نفعه في الخفقان شرب وزن مثقال من لسان الثور عند
النوم ليالى متوالية ومما جرب له شرب مقدار نواة ووزنها من القرنفل الذكر في اثنى عشر مثقالا
من اللبن الحليب على الريق وان يشرب مثقالا من المرزنجوش اليابس في ماء بارد ان كان هناك حرارة
او شراب ان لم تكن حرارة في ايام متوالية ومما ينتفع به صاحب الخفقان ان يكون معه ابدا طيب من
جنس ما يلائم وان يديم التجربة ويستعمل شمامات منه وان يكون الذى به خفقان حار يغلب على طيبه
الورد والكافور والصندل والادهان الباردة مع قليل خلط من الادوية الاخرى اللطيفة الحارة
كقليل مسك وزعفران وقرنفل اللهم الا ان يفدح الامر فيقتصر على الباردة وان كان به مزاج
بارد فالمسك والعنبر ودهن البان ودهن الاترج وماء الكافور والغالية وما يشبه ذلك
ويقاربه من اصناف الدخن والند الملائمة بحسب المزاج ولا نكثر عليك الكلام في تعديل الادوية
القلبية الحارة والباردة فانك تجد جميعها مكتوبا في جدول اعضاء النفس في الادوية المفردة وبالجملة
فان كل دواء عطر فهو قلبى ومع هذا فانا قد ذكرنا ما يكون من هذه الادوية مقدما في هذا الغرض وكان
صاحب الخفقان مع التهوع الذى ذكرنا ان خفقانه ردى علاجه خصوصا ان كان هناك بقية سقى
سويق الشعير مغسولا بالماء الحار ثم مبردا بوزن عشرة دراهم سكر فانه وان تقياه ايضا ينتفع به فان
كره بالسكر لزيادته في التهوع اخذ بدله حب الرمان ويشد الساقين ويستنشق الكافور وماء
مع الخل ويضع على الصدر خرقا مبلولة بماء الصندلين والكافور وغيره وكثيرا ما يهيج الخفقان
ثم يندفع شيء الى اسفل منه ويسترح ويسكن الخفقان علاج الخفقان الحار ان كان هذا الخفقان
مع مادة واستفرغتها وبقى اثرها اوكان خفقانا حارا بلا مادة فيجب ان يكون تغذية صاحبه بما
قل ونفع كالخبز المنقع في ماء الورد فيه قليل شراب ريحانى والخبز بشراب التفاح ومرقة التفاح
وبالدوغ القريب العهد بالمخض او غير الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه الباردة فان
احتمل اللحم فالقريص والهلام من الفراريج ومن الفتح خاصة فله خاصية في هذا الشان لبارد المزاج
واصناف المصوص المتخذ منها كل ذلك بعصارات الفواكه والحصرم والتفاح الحامض والخل
الحاذق مرشوشا عليه ماء الورد وماء الخلاف وان كان حماض الاترج او الليمو فانه انفع شيء فان
اشتد الامر والالتهاب جرعته الماء البارد وماء الثلج ممزوجا بماء الورد تجريعا بعد تجريع وجرعته شراب

او شراب التفاح الشامي وما اشبه ذلك شيا بعد شيء وان احتجت ان تدوف فيه الكافور فعلت وربما
احتجت الى ان يقتصر به على سقى الرائب من رطل الى رطلين بجعله غذاء له فان احتجت الى ان يقتصر به على
شيء ان تقويه بشيء من لباب الخبز والكعك فعلت فان وجدت القوة ضعيفة وخفت التطفية
لم يكن بد من ان يخلط بذلك وبما يجرى مجراه من الكبابة والقاقلة وورق الاترج وايضا الكزبرة
والكافور مع ورد وطباشير ايضا ليعدله واما لسان الثور فاقدم عليه ولا تخف غائلته واستعمله في
كل ما سقيت واطعمت واى قد زجرت العادة بسقيه وكذلك ماء الورد المقطر وقد ينفع منه شرب
وزن درهم من الريوند الصينى في ماء بارد اياما متوالية واجتهد ان يكون الهواء مبردا غاية التبريد
وان يكون النضوحات والشمومات العطرة الكافورية والصندلية حاضرة ولا باس بان يرش
عليه شيا من الشراب قد زمما ينفذ عطرها الى القلب ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار
الانتقال عن هوائه الى هواء بارد فذلك يعيده الى الصحة ويجب ان لا يغفل الاضمدة المبردة على
القلب من المتخذة من الصندل وماء الورد وماء الحماض والكافور والورد والطباشير والعدس
يضمد به فواده وخاصة في الحميات واما المركبات النافعة في ذلك فان يسقى اقراص الكافور بالزعفران
بشراب حماض الاترج وقد جعل فيه ورق الاترج ودواء المسك الحلو والمفرح البارد نسخة
مجربة لما ليس من الحار شديد الحرارة طباشير اربعة اجزاء عود هندى سك من كل واحد درهم
قاقلة قرنفل من كل واحد درهم كافور نصف درهم كثيرا ثلاثة دراهم يقرص بماء التربجين كل قرص وزن
نصف درهم نسخة اخرى درونج جزء كافور ربع جزء صندل ثلث جزء لولو كهربا بسد عود هندى
طباشير ورد من كل واحد نصف جزء لسان الثور جزآن يعجن بماء التفاح ويقرص والشربة من درهم
الى مثقال دواء آخر اقوى من ذلك في التطفية بزر الخس بزر الهندبا طباشير ورد صندل بزر البقلة
الحمقا لسان الثور كزبرة يابسة بسد كهربا لولو يستف منه وزن درهمين فانه جيد جدا فان
اشتدت الحاجة فيوخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد من كل واحد جزء ومن الكافور
ربع جزء والشربة منه وزن درهمين نسخة اخرى نشا كهربا لولو بادرنجبويه فلنجمشك شب يمانى
مقلو ثلثه ثلثه طين ارمنى كزبرة خمسه خمسه الشربة مثقال بماء البادرنجبويه فان افرط الامر و
زاد الاشتعال وخيف ان يكون ابتداء ورم فربما احتيج الى ان يسقى بزر اللفاح والافيون و
الاجود ان يسقى من بزر اللفاح الى ربع درهم ومن الافيون الى نصف دانق مخلوطين بدواء عطر
من المسك والعود الخام والكافور والزعفران بحسب الحاجة والوقت والقوة علاج الخفقان
البارد اما الاستفراغات ان كان هناك مادة فعلى السبيل الذى وضحناه لك ومما جرب للبلغمى
الرطب من ذلك سواء كان في ناحية القلب او في المعدة ان يوخذ من الغاريقون وزن نصف درهم

ومن الشحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران
من كل واحد طسوج ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة
ومما جرب للسوداوي هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن درهم افتيمون نصف درهم الحجر الارمني
وزن ربع درهم دواء المسك المر وزن ثلثة دراهم يسقى في شراب ريحاني قد زما يداف فيه وربما
اقتصر على مداومة استعمال الايارج فيقرا وزن مثقال مع افتيمون وزن دانق يسقى بالسكنجبين و
بواصل واما الادوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثروديطوس ودواء المسك الحلو والمرود
قيصر والشليثا وجوارشن العنبر ودواء القمد او المفرح الكبير ومعجون النجاح واقراص المسك
واذا اقوى البرد احتيج الى مثل انقرديا والسقي منه وقد ينفع منه تناول حبة من الهفيرغان بثلثين
مثقالا من الطلاء قد انقع فيه لسان الثور ويغذى بماء الحمص وفراخ الحمام ولحوم العصافير
والقنابر ومن المركبات الاخرى دواء مجرب لسان الثور درهم زرنباد درونج من كل واحد اربعة
دراهم الشربة منه وزن درهم في اول الشهر واوسطه واخره ويجب ان يكون في الشراب الريحاني
اخر كهربا جند من كل واحد جزء قشور الاترج المجفف بزر الفلنجمشك من كل واحد نصف جزء كهربا
بسد من كل واحد درهم فلنجمشك قرنفل [illegible] من كل واحد اخذ الشربة منه نصف درهم بعصارة
المفرح غير مصفاه ولا مغلاة وههنا ادوية جيدة بالغة طويلة النسخ مذكورة في الاقراباذين

اصناف الغشي واسبابه واسباب الموت فجاة الغشي تعطل جل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع
الروح كله اليه بسبب يحركه الى داخل او سبب يحقنه في داخل فلا يجد متنفسا او لقلته ورقته فلا
يفضل على الموجود في المعدن وانت ستعلم مما تحققته الى هذا الوقت ان اسباب ذلك لا تخلو اما
ان يكون امتلاء من مادة خانقة بالكثرة او السدة واستفراغ محلل للروح او عدم لبدل ما يتحلل و
وجوع شديد واضعف الناس صبرا عليه المنسوبون الى انهم لا مرضى ولا اصحاء كالصبيان ومن
يقرب منهم والمشايخ والناقهون واما المشاهون في السن فقد يحتملونه واحتماله في الشتاء اكثر منه
في الصيف او سوء مزاج قد استحكم او عرض العظيم منه دفعة او وجع شديد او ضعف من قوى
المبادي الرئيسية وخصوصا القلب ثم الدماغ ثم الكبد او ضعف المشارك مثل فم المعدة للقلب
او ضعف من البدن كله وهزال او نحافة واستيلاء عارض نفساني على ما ذكرت في موضع آخر واكثره
للمشايخ والضعفاء والناقهين او وصول قوة مضادة بالجوهر لمزاج القلب والروح اليهما مثل اشتمام
لسن الابار وبالهواء وكما يعرض في الحميات الوبائية ونتن الجيف ونفوذ قوى السموم الى القلب
وربما كان بمشاركة الشريان ومن ذلك ما يعرض بسبب الديدان التي تصعد الى فم المعدة ويجب
ان يفصل بعد هذا تفصيلا اكثر فنقول اما المواد فانها تحدث الغشي اما للكثرة وسدة مجاري

الروح وحصره كله في القلب حتى يكاد ان يختنق ومن هذا القبيل انصباب من اخلاط كثيرة او
دم كثير الى المعدة او الصدر ونحوهما او انتقال من مادة ورم الخناق وذات الجنب وذات الرئة
الى ناحية القلب دفعة واما اللحوج منها في المسام فيسد المجاري وخصوصا في الاعضاء النفيسة و
ربما كان عاما في جميع عروق البدن وان لم يفعل ذلك بكثرته واما لشدة اذاها بالكيفية البارزة
جدا او اللذاغة جدا او المحرقة جدا والغشي الذي يقع في ابتداء نوائب الحمى هو من هذا القبيل وشبه
اخلاط غليظة لزجة او لذاغة او محرقة وقد يكون ذلك بقرب القلب وقد يكون في اعضاء اخرى
يشاركه كالدماغ فانه اذا احدث به السدة الكاملة فكان سكتة كان غشي لا محالة وقد يكون في المعدة
لسبب قديم او لضعف حادث يصير به قابلا لتحلب المواد اليه فيها كانت باردة او حارة وقد يكون
بسبب كثرة السدد في عروق البدن حيث كانت وهذه المواد القتالة قد يعرض كثيرا من افراط
الاكل والشراب وتواتر التخم لسوء الهضم حتى ينتشر منه في البدن ما يملأ العروق ويسد مسالك النفس
وهذه المواد الكثيرة وقد تعين على الغشي من جهة حرمانها البدن الغذاء ايضا لانها لكثرتها تقوى على
الطبيعة فلا ينفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذه المواد التي تفعل الغشي بكثرتها او
برداءتها هي التي تفعل الكرب والغشي اذا وقعت في المعدة وكانت اقل كمية او رداءة واما الكائن بسبب
استفراغ مفرط فانما يكون لاستتباعه الروح مستفرغا معه الى ان تحلل جوهره وذلك اما اسهال
بطن بذرب او اسهال متتابع او زلق معدة ومعا او سحج او قيء كثير او رعاف او ترف دم من عضو
اخر كافواه عروق المقعدة او الجراحة او لبزل ما استسقا او لبط دبيلة يسيل منها شيء كثير دفعة او
ترف حيض ونفاس او لكثرة رياضة او مقام في حمام حار شديد التعريق او لسبب من اسباب التعريق
قوي مفرط عارض لذاته فاعل للعرق لذاته كالحرارة او معد كتخلخل البدن المفرط او رقة من الاخلاط
في جوهرها وطباعها واذا عرض الغشي عن استفراغ اخلاط والقوة الحيوانية قوية بعد لم يكن مخوفا
وذلك مثل الغشي الذي يعرض بعد الفصد واما الوجع فيحدث الغشي لفرط تحليله للروح كما يكون في
ايلاوس والقولنج وفي اللذع المفرط العارض في الاعضاء الحساسة من فم المعدة والمعا ونحوها وفي
مثل وجع جراحات العصب وقروحها واللذوغ التي تعرض عليها لعقرب او زنبور وفي قروح المفاصل
الممنوة بالاحتكاك والمفرغ ما بينها لانصباب المواد المؤذية ومثل اوجاع القروح الساعية المغشية
بشدة ايجاعها لحدتها وتاكيلها ويحدث منها فساد الاعضاء حتى يتادى الى الموت فانها تغشي اولا
بالوجع واخرا لشدة تبريد القلب او بايراد بخار سمي فاسد على القلب منبعث من تجفيف العضو و
استحالته الى ضد المزاج المناسب للناس واما عوارض النفس فقد تكلمنا فيها وعرفت السبب في
اجحافها بالقلب واما الورم فانه يحدث اما بسبب عظمه حيث كان ظاهرا او باطنا فيفسد مزاج القلب

بتوسط تادية الشرايين او بسبب العضو الذى فيه اذا كان مثل غلاف القلب او كان عضوا قريبا من
القلب وان لم يكن الورم عظيما جدا فانه يفعل ما يفعله العظيم البعيد او بسبب الوجع اذا اشتد معه و
اما المعدة فانها كيف يكون سببا للغشى فاعلم ان المعدة عضو قريب الموضع من القلب وهو مع ذلك
شديد الحس وهى مع ذلك معدن لاجتماع الاخلاط المختلفة فهى تحدث الغشى اما بان تبرد جدا كما
فى بوليموس او بان يسخن جدا واما الان فيها مادة غليظة ردية باردة او لذاعة حريفة وقيح وبثور فيها
واما الاعضاء الاخرى وانها كيف تكون سببا للغشى فاعلم ان الاعضاء الاخرى يكون سبب الغشى
اما الوجع يتصل منها بالقلب او بخار سمى يرسل الى القلب مثل ما يعرض ذلك فى اختناق الرحم واما الانقطاع
يقع فيها تحلل الروح من القلب مثل ضعف شديد من فم المعدة واما السدد يوجب خنق مجارى الروح
فيما حول القلب واما لامزجة فاسدة ردية قوية تغلب عليها مثل ما يكون فى الحميات الردية المحرقة و
الوبائية وذلك فيما يكون بشركة جميع الاعضاء واعلم ان الغشى المستحكم لا علاج له وخصوصا اذا
تادى الى احضرار الوجه وانتكاس الرقبة فلا يكاد تستقل ومن بلغ امره الى هذا فانه كما يشيل راسه يموت
واعلم ان من افتصد بالوجوب وغشى عليه لا لكثرة الاستفراغ ولا لعادة فى الفصود معتادة ففى بدنه
مرض او فى معدته ضعف لذاتها او لانصباب شى اليها والشيخ المحموم اذا انحل مادته الى معدته احدث
غشيا والذى يغشى عليه فى اول فصده فذلك لمفاجاة ما لم يعتد وكثيرا ما يعرض فى البحارين غشى
لانتفاض المادة الحارة الى المعدة وكثيرا ما يكون الفصد سببا للغشى بالتبريد **العلامات** العلامات
الدالة على اسباب الغشى واوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان فانها اذا كانت ضعيفة
كان للخفقان واذا اشتدت كانت للغشى واذا اشتدت اكثر كانت للموت فجاءة والنبض ادل
دليل عليه فيدل بانضغاطه مع ثبات القوة على مادة ضاغطة وباختلافه الشديد مع فترات و
صغر عظيم على انحلال القوة واما سائر دلائله على سائر الاحوال فقد عرفته وبالجملة ان الغشى اذا لم يقع
دفعة فانه يصغر له النبض اولا ثم ياخذ الدم يغيب الى داخل فيحول اللون عن حاله ويكاد الجفن لا
يستقل ويتبين فى العين ضعف حركة وتغير لون وتخايل البصر خيالات خارجة عن الوجود ويبرد
الاطراف ويظهر نداوة فى البدن باردة وربما عرض غشى وربما برد جميع البدن فاذا ابتدا شى من
هذه العلامات عقيب فصد او اسهال او مزاولة شى لا بد من ايلامه فليمسك عنه وليزل السبب
فقد تادى الى الغشى ان لم يقطع واذا لم يكن للغشى سبب ظاهر باد او سابق وكان مع خفقان متواتر
ولم يكن فى فم المعدة سبب يوجبه ويكثر فهو قلبى ومستحكم واما الذى مع غثيان وكرب فقد
يكون معديا واذا توالى الغشى واشتد ولم يكن سبب ظاهر يوجبه بل كان قلبيا فصاحبه يموت فجاءة
العلاج القوى منه والكائن منه بسبب من سوء مزاج مستحكم فلا علاج له وما ليس كذلك بل هو اخف

واما بان يرجع جدا صح

او هو تابع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج وصاحب الغشى قد يكون فى الغشى وقد يكون فيما
بين الغشى والافاقة وقد يكون فى نوبة الخف من الغشى فاما اذا كان فى حال الغشى فليس دائما يمكننا
ان نستعمل بقطع السبب بل يحتاج ان نقابل العرض العارض بواجبه من العلاج وربما اجتمع لنا
حاجتان متضادتان بحسب جزئين مختلفين فاحتجنا فى الاعضاء الى نقصان واستفراغ لما بها من
اخلاط وفى الارواح الى زيادة بالغذاء ونعش لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض من الغشى فيجب فيه
ان يبدا ويشتغل بما يغذو الروح من الروائح العطرة الا فى اختناق الرحم والغشى الكائن منه فيجب
ان يقرب من انوفهم الروائح المنتنة وخصوصا الملائمة مع ذلك لفم المعدة ولشم الخيار خاصية
فيه مجربة وخصوصا فى علاج البحار الصفراوى وكذلك الحنين ثم يعالج بالسقى والتجريع من ناعشات
القوة واذا كان هناك خواء وجوع فلا يجب ان يقرب منهم الشراب الصرف بل يجب ان يخلط بماء
اللحم الكثير او يمزج بالماء والا فربما عرض منه الاختلاط والتشنج ومما لا بد منه فى اكثر انواع الغشى
تكثيف البدن من خارج ليحقن الروح المتحللة اللهم الا ان يكون اسهال قوى جدا او يكون السبب
برد شديد واذا لم يكن هناك سبب من برد ظاهر يمنع رش الماء البارد فالترويح والتجريع الماء البارد
وماء الورد خاصة والياس المصند لان مع اشتمام الروائح الباردة وكثيرا ما يفيق بهذا فان كان
اقوى من هذا ولم يكن عقيب امر محلل حار جدا فيجب ان ينفخ المسك فى انفه ويشم الغالية ويبخر بالند
ويجرع دواء المسك ان امكن وان كان السبب حرارة فاستعمال العطر البارد ورش الماء البارد
على الوجه اولى ولا باس بخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع غلبة من مثل الكافور و
الصندل وما هو قوى التبريد ليكون البارد بازاء المزاج الحار الموذى والمسك لتقوية الحار الغريزى
وان تجرعوا الماء البارد وان احتمل الحال ان يكون ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف فهو اجود
وينبغى مع ذلك ان يدلك فم المعدة دلكا متواترا ويجب ان يكون مضجعه فى هواء بارد وكذلك يجب
ان يكون مضاجع جميع اصحاب الغشى اذا لم يكن من سبب بارد وخصوصا غشى اصحاب الدق ويجب
ان يدام تنطيل اطرافهم ونواحى اعضائهم الرئيسة بماء الورد والعصارات الباردة المعروفة ولا بد
من شراب مبرد يسقونه وان كان هناك كفواق وغثيان فيجب ان ينعش حرارة العليل ويعان طبيعته
بدغدغة الحلق بريشة وتهييجه للقى وتحريك الروح الى الخارج ويجب ان يدام هذه والتحليب عليه
والصياح باعظم ما يكون والتعطيس ولو بالكندس فاذا لم ينجع ذلك ولم يعطس فالمريض هالك ويجب
وخصوصا فى الغشى الاستفراغى ان يقرب منه روائح الاطعمة الشهية الا اصحاب الغثيان والغشى الواقع
بسبب خلط فى فم المعدة فلا يجب ان يقرب ذلك منهم ويجب ان يسقوا الشراب ويجرعوه اما مبردا و
اما مسخنا بحسب الحالين المعلومين ويكون الشراب انفذ شى وارقه واطيبه طعما مما به بقية قوة قبض

كانت تلك القوة قوية فيكرهه الطبيعة ولا غلظ فلا ينفذ بسرعة ويجب ان يكون لونه الى الصفرة الا
ان يكون الغشي عن استفراغ وخصوصا عن المسام لتخلخلها وغير ذلك فيستحب الشراب الاسود
الغليظ فانه اغذى واميل بالاخلاط الى الضد مما به يتحلل واعود على الروح في قوامه واما من لم يكن به هذا
فاوفق الشراب له اسرعه نفوذا وانت يمكنك ان تجربه بان تذوق منه قليلا فاذا رايته نافذا التسخين بسرعة
مع حسن قوام وطيب فذلك هو الموافق المطلوب وربما جعلنا فيه من المسك قريبا من حبتين او من
دواء المسك مقدار الشربة او نصفها او ثلثها وذلك في الغشي الشديد وكذلك اقراص المسك المذكورة
في انقراباذين واوفق الشراب في مثله المسخن فيمن ليس غشيه عن حرارة فانه انفذ واذا قوي بقوة من
الخبز كان ابعد من ان ينفش ومما ينفعهم المبة المخصوصة بالغشي المذكورة في انقراباذين واحوج الناس
الى سقي الشراب المسخن ابطاهم افاقة فلا يجب ان يسقى هؤلاء البارد وكذلك من برد جميع بدنه و
هؤلاء هم المحتاجون الى الدلك وتمريخ الاطراف والمعدة بالادهان الحارة العطرة وان كان الغشي
بسبب مادة فان امكن ان ينقص تلك المادة بقيء يرجى سهولته او بحقنة او بفصد فعل ذلك وان كان
لسبب استفراغ من الجهات الداخلة سخنت الاطراف ودلكت ومرخت بالادهان الحارة
العطرة وربما احتيج الى شدها وجرى في حبس كل استفراغ بما قيل في بابه ودبر في نعش القوة بما
علمت والذي يكون من هذا الباب عقيب الهيضة فيصلح لصاحبه ان ياخذ السك والمسك في
شراب وعصارة السفرجل بماء اللحم القوي في شراب وينفعه مضغ الكندر والطين النيسابوري
المربى بالكافور وان كان لسبب استفراغ من الجهات الخارجة كعرق وما يشبهه فعل ضد ذلك
فبردت الاطراف وذر على الجلد الاس وطين قيموليا وقشور الرمان وسائر القوابض ولم يحرك المادة
الى الخارج البتة ولا يستعمل مثل هذه الذرور في الغشي الاستفراغي من داخل بل يجب ان يقوى
القوة في كل استفراغي لا سيما بتقريب روائح الاغذية الشهية ونحوها مما ذكر وان كان بسبب وجع
خدر ذلك الوجع ان لم يمكن قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم
جرع الفادزهرات المجربة ودواء المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم واما اذا كان في الفترة
وقد افاق قليلا فتدبيره ايضا مثل تدبيره الاول مع زيادة تمكن فيها في مثل هذه الحال ومثال ما يشترك
فيه انه مثلا يجب ان يجرع الادوية النافعة بحسب حال حال مما ذكر وعرف ما ذكر في باب الخفقان
وتعجل في ذلك والذي يتمكن فيه من الزيادة فمثل انه ان كان عن امتلاء في فم المعدة اجتهد لينقيا ذلك
فانه الشفاء وكذلك ان كان هناك امتلاء يجب ان يجوع ويقلل غذاؤه ويراض الرياضة المحتملة المثله
والدلك بجميع الاعضاء حتى المعدة والمثانة ولا يحمل عليه الغذاء الا الشرابي المذكور في حال الغشي الذي
لا بد منه وكثير من الاطباء الجهال يحاولون تغذيته ظانون ان فيه صلاحه ونعش قوته فيخنقون حرارته الغريزية

ويقتلونه وهؤلاء ينتفعون بالسكنجبين وخصوصا الذي طبخ بما فيه تلطيف وتقطيع من الزوفا و
نحوه وان كان السبب سددا في الاعضاء النفسية ومما يليها جرع السكنجبين ودلك ساقاه وعضداه
واشتغل بامثال هذا بادرار بولهم ويسقون من الشراب ما رق وذلك اذا كان هناك حرارة وان
كان عن استفراغ وضعف جرع ماء اللحم المعطر ومصص الخبز المنقع في الشراب الريحاني المعطر
المخلوط به ماء الورد وربما انتفع بان يسقى الدوغ مبردا وذلك اذا كان هناك مع الاستفراغ حرارة
وكذلك ماء الحصرم وافضل من ذلك رب حماض الاترج وقد جعل فيه ورق وبالجملة من كان به
مع غشيه كرب ملهب او حدث عن تعرق شديد فيجب ان يعطى ما يعطى مبردا ولو الشيء
الذي يلتمس فيه التسخين ومما ينفعه ان يسقى ماء اللحم القوي طبخا مخلوطا بعشره من الشراب الريحاني
وشيء من صفرة البيض وشيء من عصارة التفاح الحلو او المر او الحامض بحسب ما يوجبه الحال
فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تجسر على ان تسقيه الشراب سقيته الرايب المبرد مدوفا فيه
الخبز السميذ واطعمته اصناف المصوص المعمول برب الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد بردا
معه او بعده او عند سقي المبردات وخصوصا في الاحشاء سقيته الفلافلي والفلفل نفسه والافسنتين
وربما سقي بالشراب واذا احوج العلاج الى السقية ووقعت افاقة وجب ان يقوي المعدة ايضا
في ذلك بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الاضمدة المقوية للمعدة المذكورة و
يسقى الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذى بالغذاء المحمود واما الكائن في ابتداء الحميات وبسبب
الاورام فنذكره علاجه حيث نذكر علاج اعراض الحميات وبالجملة يجب ان يدلك اطرافهم و
يسخن ويشد لئلا يغوص القوة والمادة ويمنعوا اكل الطعام والشراب ويحر النوم اللهم الا ان يكون
انما يعرض في ابتدائها للضعف ومن كان من المغشي عليهم يحتاج الى الغذاء فيجب ان يعطى قبل النوبة بساعتين
ثلثة ويجب ان يكون الغذاء سويق الشعير مبردا وخبز مع مزورة ويستنشق الطيب وان كان
هناك اعتقال قدم من الغذاء ما يلين من الاسفيدباجات ونحوها وشرب شراب التفاح مع
السكنجبين نافع في مثله فان كانت الحاجة الى تغذية مطلقة فمثل ماء اللحم وصفرة البيض والاحساء
بلباب الخبز وماء اللحم وربما اضطر فيه الى خلط بشيء من الشراب واما ان احتاج مع ذلك الى تقوية المعدة
فينبغي ان يخلط به الربوب والعصارات الفاكهية العطرة التي فيها قبض واما في وقت النوبة فلا بد من
الشراب واما الغشي الكائن عن العوارض النفسانية فيتدارك ايضا بمثل ما قيل من الروائح الطيبة وسد
الانف والقبة وذلك الاطراف والمعدة والتغذية بماء اللحم وفيه الكعك والشراب مبردا او
مسخنا على ما يعرف مثل ان كان الغشي عن توالي في مرة الصفراء وجب ان يكون الشراب ممزوجا
وكذلك غشي الوجع وسنذكر ما يخص القولنج في بابه والغشي الذي يعرض عقيب الفصد فاكثر يعرض

لعذر

دة

ن

عتين

قوية في الطراة يجمع الروح
وتقويه ويجب ان
يكون فيه
مراك
صح

لاصحاب المعدة والعروق الضيقة والمعدة الضعيفة او للابدان التى تغلب عليها المرة الصفراوية ولمن لم
يعتد الفصد وهولاء فيجب ان يتقدم قبل الفصد فيسقوا اشيا من الربوب المقوية للمعدة والقلب واذا
وقعوا فى الغشى فعل ما ذكر ويسقوا شرابا ممزوجا ببرد ايقوى معدهم ويحفظها وخصوصا مع
عصارة اخرى ويجب ان يقول من راس انه قد يجتمع ان يتفق العلاج فى الغشى الى قبض يمنع الاستفراغ
ويقوى الاعضاء المسترخية المعينة على التحليل وان يشد مثل فم المعدة فلا يقبل ما ينصب اليه والى
قوة نافذة سريعة النفوذ ليغذو الروح مثل الشراب ومما متمانعا الفعل فيجب ان يفرق بين
حالين استعمالهما فيستعمل القابض فى وقت الافاقة او بعد ان استعملت الاخر مبادرا الى نعش القوة
وقد اثرت فيه ونعشت وتستعمل الثانى فى وقت الحاجة السريعة الى نعش القوة ولا تقدم القابض
على ذلك فيمنع نفوذه وربما وقعت الحاجة الى ما هو اقوى تغذية من الشراب وخصوصا اذا كان
الغشى عن الجوع او تحلل كثير واذا كان الشراب الساذج اذا وزد على ابدانهم نكافى فيها واورث
اختلاطا وتشنجا فليس لهم مثل ماء اللحم المذكور مخلوطا بالشراب وبعصارة التفاح اما الحامض و
اما الحلو بحسب الامرين واذا لم يكن مانع فالاجود ان يجعل فيه مثل القرنفل والمسك فان المعدة
له اقبل وقوة المعدة به اشد انتباها والقلب له اجذب وربما احتجت ان يديف الخبز السميد فيما
يجرعه اذا كان العهد بالغذاء بعيدا ودلك الاطراف وشدها وكذلك تهييج القى نافع من كل غشى
الا اذا كان عن عرق ونحوه مما يتحرك له الروح الى الخارج فهذا الى التسكين احوج ولا ينبغى ان يحركوا
او يقيموا او يربطوا ومما يقيمهم الماء الفاتر بالدهن او الزيت او ممزوجا بشراب ويجب ان يسخن المعدة
وما يليها قبل ذلك والاطراف ايض ليسهل القى واعلم ان دلك الاطراف وتسخينها وتعطيرها بالمروخات
وتعطير فم المعدة بالمروخات الطيبة مثل دهن الناردين وبالمسخنات مثل الخردل والهاقوقحا موافق
جدا لمن كان اغماؤه من استفراغ دم او خلط او الامتلاء بل الاكثر من يغشى عليه اذا لم يكن من حركة
الاخلاط الى الخارج ويجب ان يعصب سوقهم واعضادهم مرارا متوالية ويحل ويدبر ذلك بما
يوجبه مقابلة جهة الاستفراغ وهولاء ينتفعون بشد الاباط ورش الماء البارد ودلك فم المعدة
وكذلك كل غشى يكون عن استفراغ وبالشراب الممزوج الا ان يمنع مانع عن الشراب مثل ورم
او خلط غير نضيج او اختلاط او صداع ومن عظم الحاجة فيه الى التقوية سقيته الشراب ايض ولم
يبال وذلك فى الغشى الصعب والحمام موافق لمن يعتريه غشى من الذرب والهيضة وان اعترى الغشى
لترف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعترى للعرق الكثير والحمام موافق ايض لمن يجد من المغشيين تلهبا
فى فم المعدة واما ان كان لضعف فم المعدة فيجب ان يستعمل عليه الاضمدة المقوية مثل ما يتخذ من المصطكى
والسفرجل والصندل والزعفران والسوسن وكذلك الضماد بالشراب المتخذ من المسك والسوسن

بالشراب على انه ينفع جدا بدلك الاطراف وشدها والغشى الكائن من الجوع ربما سكنه وزن درهم
من خبز او غشى التبس او يبس الطبيعة يجب ان يتلقى نوبته بلقم خبز فى ماء الرمان وشراب التفاح وربما
احتيج فى الامراض الحادة بسبب الغشى الى سقى شراب واصلح الثقة واصحاب الغشى يكلفون السهر
وترك الكلام **سقوط القوة بغتة** هذا اكثر ما يعرض حيث لا يكون وجع ولا اسهال ولا ورم عظيم ولا
استفراغ عظيم فانما يكون لاخلاط مالئة وفى الاقل ما يكون تلك الاخلاط دموية فان الدم ما لم يحدث
اولا اعراضا اخرى لم يتادى حاله الى ان يحدث سقوط القوة بغتة واما الغالب وهو ان يكون السبب
اخلاطا غليظة فى المعدة او فى العروق يسد مجارى النفس واعلم ان سقوط القوة قد يبلغ الغشى وقد يكون
دون الغشى حيث يكون القوة انما تطلب عن العصب والعضل تخلتا عنها فصار الانسان لا حراك به ولا
يزول عن نصبته وضجعته الا بجهد وسبب ذلك بعض ما ذكرناه فانه اذا اشتد اسقط القوة بالتمام وان
لم يشتد اسقط القوة من العصب والعضل وقد يكون كثيرا لرقة الاخلاط فى جوهرها وقبولها للتحلل و
خصوصا فى الحميات وهولاء ربما كانت افعالهم السياسية غير ما وفة وان كانت غير محتملة اذا كثرت
وتكررت **العلاج** علاج هولاء قريب من علاج اصحاب الغشى فما كان من الامتلاء الدموى فعلاجه
الفصد وما كان لسبب خلط اخر من الاخلاط الغليظة فيجب ان يواتر صاحبه فى حال الافاقة بالاستفراغ
بمثل الايارجات وربما اقنع بايارج فيقرا او كابه بتربد وملح هندى وغاريقون وافتيمون وما اشبه
ذلك وربما اعينت بمثل السقمونيا فان السقمونيا مما يعمل الادوية الاخرى ويجب ان يستعمل فيه القى
بعد الاسهال ويدام تناول مقويات القلب وشمها ودلك الاطراف مما ينعش الحار الغريزى على
ما تكرر ذكره ويستعمل بعد ذلك رياضة معتدلة واما الغذاء فليكن ما لطف ولطف وقطع مثل
ماء الحمص بالخردل ودهن الزيت ودهن اللوز ويستعمل من الشراب الرقيق العتيق ويستعمل الحمام
بعد الاستفراغ ويتمسح بالادهان الناعشة للحار الغريزى الملطفة ثم يستعمل بعد الحمام الشراب الصرف
وشراب العسل او شراب الافسنتين وما يشبه ذلك فاذا اخذ ينتعش فيجب ان يدبر بالغذاء المقوى
السريع الهضم وانت تعلم ذلك مما ذكرناه واعلم ان القوة تزداد بالغذاء والشراب الموافقين وبالطيب
وبالدعة والسرور والبراءة عن الاحزان والمضجرات واستجادة الامور الحبيبة ومعاشرة الاحباء
تدبير من ظهرت به علامات حدوث الورم الحار فى القلب اما اذا صار الورم
ورما فقد قتل او يقتل واما قبل ذلك اذا ظهر الخفقان العظيم والالتهاب الشديد والعلامات المذكورة
فانه على شفا هلاك فان انجاه شىء ففصد الباسليق وربما طمع فى معافاته بفصد شريان فى اسافل البدن
وتبريد صدره بالثلج والكافور والصندل والكزبرة الرطبة وتجريعه ماء الثلج بالكافور على الدوام ه

الفن الثانى عشر فى الثدى واحوالها وهى مقالة واحدة فى تشريح الثدى

الثدي عضو خلق لتكوين اللبن ليغتذي به المولود في عنفوان مولده الى ان يستحكم وينمو قوته ويصلح
لهضم الغذاء القوي الكثيف وهو جسم مركب من عروق وشرايين وعصب يحشو خلل ما بينهما لحم غددي لا
حس له ابيض اللون ولبياضه اذا تشبه الدم به ابيض ما يغذوه وابيض ما يفضل عنه لبنا وقياسه الى اللبن المتولد
من الدم قياس الكبد الى الدم المتولد من الكيلوس في ان كل واحد يحيل الرطوبة الى مشابهته في الطبع واللون فالكبد
يحمر الكيلوس الابيض دما والثدي يبيض الدم الاحمر لبنا والعروق والشرايين والعصب المبثوثة في جوهر
الثدي يتشعب فيه الى اجزاء لطيفة ويكون لها فيه التفافات واستدارات كثيرة واما مشاركة الثدي
الرحم في عروق تنسج بينهما فامر قد وقفت عليه من تشريح العروق **في تغزير اللبن** اعلم ان اللبن يكثر مع
كثرة الدم الجيد واذا قل فسببه بعض اسباب قلة الدم او فقدان جودته والسبب في قلة الدم اما من
جهة المادة واما من جهة المزاج والذي يكون من سبب المادة فان يكون الغذاء قليلا او يكون ما صادف
لتولد الدم عنه ليبسه وبرده المفرط او يكون قد انصرف الى جهة اخرى من ترف او ورم او غير ذلك
واما من جهة المزاج فان يكون مزاج البدن او الثدي مجففا للرطوبة او يكون مليّنا لها لا يتولد منها الدم
لفرط مائيته وبعده عن الاعتدال الصالح للدموية او غير ذلك واما السبب الذي يفقد جودة الدم ويفسد
ما يتولد منه فلا يكون صالحا لان يتولد منه دم اللبن اذ كان اللبن انما يتولد من الدم الجيد فهو غلبة احد
الاخلاط الثلثة البلغم والصفراء والسوداء وتبين الصفراء في صفرة لون اللبن ورقته وحدته والبلغم في
شدة بياضه ومائيته وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه والسوداء في شدة ثخنه وقلته وكثرته وقوته وقد
يبعد ان يكون الدم لشدة كثرته يستعصي على فعل الطبيعة فلا ينفعل عنه ويعرض للطبيعة العجز عن احالته
لضغطه اياها وهذا مما لا يخفى علامته وقد يعرض من جفاف اللبن والمني ان يخرجا كالخيط محمل
الدم وان غزر غير محمود الجوهر ولا صالح لان يتولد منه اللبن الغزير ويكون الذي يتولد منه من اللبن
غير محمود واذ قد عرفت السبب فانت بصير بوجه قطعه واعلم ان كل ما يغزر المني فانه يغزر في اكثر الابدان
اللبن مثل التودرين وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضان ونحوه كما ان كل ما يجفف المني ويقلله
ويمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج واذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذاء كثرت الغذاء وزدت
فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذاء اصلحته ورددته
الى الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة الرياضة قللت منها ورفهت وان كان السبب قلة الدم
لترف ونحوه حبسته ان كان منزفه في الاسافل الى الاعالي وان كانت منزفه الى الاعالي فالى الاسافل
واما ان كان سببه فساد مزاج ساذج جعلت الاغذية مقابلة لذلك المزاج مع كونها غزيرة الكيموس
وان كان السبب خلطا فاستفرغته بما يجب في كل خلط وجعلت غذاء الصفراوي المزاج
من النساء مما يميل الى برد ورطوبة ومما ينفعهم ماء الشعير بالجلاب وايضا بزر الخيار خاصة وبزر القثاء

ول

الادمغة وشرب اللبن الماعز والبقر والسمك الرضراضي ولحم الجدي والدجاج المسمنة والاحساء المتخذة
من كشك الشعير باللبن ومرق الخبازي البستاني وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي
فيها تسخين في الاولى الى الثانية مع ترطيب او قلة تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والرازيانج والشبت
والكرفس الرطب والسمسم يوجد منه خاصة والرطب دون اليابس فانه مسخن مجفف والحسو المتخذ من
دقيق الحنطة مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج متخيطا لغلظه ويبسه فالعلاج التطفيل بما
يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في المني وقصرت تدبير السوداوية المزاج على الاغذية والادوية التي
فيها فضل تسخين كثير مما ذكرنا وترطيب بالغ وتعرف ايضا جنس السوداء الغالب وتدبر بحسبه ومن
الادوية المعتدلة المغزرة للبن ان يوخذ من سلاق النخل ثلثين درهما ومن ورق الرازيانج عشرين درهما و
من الرطبة خمسة عشر درهما ومن الحنطة المهروسة خمسة وعشرين درهما ومن الحمص المقشر والشعير
الابيض المرضوض من كل واحد ثمانية عشر درهما ومن التين الكبار عشرة عددا يغلى في ثلثين رطلا
من الماء الى ان يعود الى ثمانية ارطال فما دونه والشربة خمس اواق مع نصف اوقية دهن اللوز الحلو
واوقية ونصف سكر سليماني والسمك المليح مما يغزر اللبن ومن الادوية المغزرة للبن ان يوخذ طحين
السمسم ويمرس في شراب صرف ويصفى ويشرب مصفاه ويضمد الثدي بثفله وايضا يوخذ من جوف
الباذنجان قدر نصف قفيز ويسلق في الماء سلقا شديدا مهرا ثم يمرس مرسا شديدا ويصفى ويوخذ
من مصفاه ويجعل عليه اوقية من السمن ويشرب او يوخذ نقيع الحمص ويشرب على الريق اياما وخصوصا
نقوعه في اللبن وماء الشعير مع العسل او الجلاب او يوخذ بزر الرطبة جزء والجلبان جزءان والشربة
منه قيحة في ماء حار او يشرب من حب البان درهمين بشراب ومن الادوية الجيدة ان يوخذ السمن
سمن البقر اوقية ومن الشراب قدح كبير ويسقى على الريق وقضبان الشقائق وورقه مطبوخا مع دشيش
الشعير حسوا او يوخذ الفجل والنخالة ويغليان في الشراب ويصفى ذلك الشراب ويشرب او يوخذ
بزر الخشخاش المقلو مع سويق اجزاء سواء بسكنجبين او سبج بعد ان ينقع في ايهما كان ثلثة ايام فذلك
اجود ويسقى الشونيز بماء العسل او يوخذ من بزر الشبت ومن بزر الكراث وبزر الحندقوقي من كل
من كل واحد اوقية ومن بزر الحلبة وبزر الرطبة اجزاء سواء يخلط بعصارة الرازيانج ويشرب وان
مزج بعسل وسمن فهو افضل **في تقليل اللبن ومنع الدمعة المفرط** ان اللبن اذا افرط كثرته الم واورم وجلب
امراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي من غير حمل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت المادة التي لا تجد
قوة اندفاع من الرحم لقلتها وحصلت في الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن في اثداء الرجال و
خصوصا المراهقين حين تفلك اثداؤهم قد علمت مما سلف ذكره اسباب قلة اللبن والعمدة فيها كل ما
يجفف شديدا بنشفه او شدة تحليله وتسخينه وجميع ما يبرد ايضا والمرطبات الشديدة الترطيب المائي

ايض يقلل الدم من الملغمين وجميع الادوية المقللة للمنى مقللة للبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس والعدس
والطفشيل بالخل ومن الاطلية عصارة شجرة بزرقطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلى بدهن الورد
والخل واما الحارة فمثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلى ومثل الفنجنكشت وبزره والشربة
البالغة الى درهمين واصح من امر البادزوج انه مقلل من اللبن وان قال بعضهم انه يغزر والكمون خاصة
الجبلى يجفف اللبن ايض وايض ان طلى به بالخل ومن الاطلية الحارة الاشق بالشراب طلاء جيد يوخذ
اصول الكرنب فيدق ويضمد به او دقيق العسل والباقلى والزعفران والكوزكندم والملح يطلى بماء بارد
وايض يطلى بعصارة الحلبة او باللك والمرتك ودهن الورد وما يجرى مجرى الخاصية ان يطلى الثدى
بالسرطان البحرى المسحوق او بالسرطان النهرى المحرق **فى اللبن يتجبن فى الثدى** ان اللبن يتجبن فى
الثدى لحرارة مجففة وقد يتجبن لبرودة مجمدة وانت تعلم ذلك مما سلف لك ذكره علامة كل واحد من
الامرين والادوية المانعة من التجبن الطلاء بالشمع فى بعض الادهان اللطيفة مثل دهن الخيرى ودهن
النعناع ونحوه والطلاء بالنعناع المدقوق المخبص والطلاء على الحار بقيروطى ومن اللعابات الباردة و
الادهان الباردة والشمع المصفى والكزبرة الرطبة والبقلة الحمقاء شديدة النفع من ذلك ضمادا ومن
الادوية المحللة للتجبن الحار خل خمر مضروبا بدهن ورد مسخنين يطلى به او ورق عنب الثعلب مدقوقا
يضمد به او ورق الكاكنج وورق عنب الثعلب وورق الكرنب او عصاراتها وخصوصا اذا خلط بها
مر وزعفران وايض خل خمر ودهن بنفسج وقليل حلبة يتخذ منه طلاء ومن الادوية المحللة للتجبن البارد
دوام التنطيل بما ويمنع منه تقيح الرازيانج وتناول بزر الرازيانج والشبث وجميع الادوية التى تدر
اللبن مما طبخ فيه البابونج والشبث والنمام والحلبة والقيسوم والجند ومن الادهان دهن السوسن
ودهن النرجس ودهن القسط ومن الادوية المعتدلة الجيدة ان يوخذ الخبز الحوارى ودقيق الشعير
والجرجير والحلبة والخطمى وبزر الكتان المدقوق حفنة حفنة ويتخذ منه ضمادا ومما ينفع التورم
بعد التجبن ان يوضع عليه اسفنج مغموس بماء وخل فاترين او تمر مع خبز يجمع بماء وخل والنعناع بالخل
والخمر الجيد والمارقشيثا المسحوق كالغبار بدهن الورد وبياض البيض ومما يفتح سدة اللبن فى الثدى
ان يطلى بالخراطين والمرزنماء الفوتنج والانيسون ودقيق الحمص وورق الغار وبزر الكرفس والكمون
النبطى والقاقلة بماء عصا الراعى وكذلك ماء السلق والحنطة والشونيز وايض الكندر بمرارة الثور
او يوخذ عسل اللبنى ويخلط بدهن البنفسج ويمسح به الثدى فيحل التجبن والورم ويحتسى ماء الكرنب فانه نافع
فى ذلك **فى جمود اللبن فى الثدى وعفونته وامتداد يعرض لها والمرض يصيبه**
يوخذ السلق ويطبخ حتى يتهرا ثم يجمع مع لباب الخبز ودقيق الباقلى ودهن الشيرج او يضمد بالخبز و
حشيشة يسمى ديقياس الرطبة مع شمع ودهن ورد او خبز وماء وزيت مع عسل وشراب او ميبختج يكون

التضميد بالتها كان فى اليوم مرتين ثلثه وكذلك السمسم مع عسل او سمسم وتمر وعسل وان خلط به الخشكار
او دقيق الباقلى كان نافعا والتكميد بالماء الحار واكباب الثدى على بخاره وخصوصا اذا طبخ فيه بزر الكتان
والحلبة والخطمى وبزورها والبابونج والتنطيل ايض بها نافع لمن لم يحتمل ثقل الضماد فان عرض ذلك
مع رض انتفع بهذا الضماد يوخذ ماش وعجم الزبيب يدقان ويعجنان بماء السرو وماء الاثل واذا انجمد
الدم فى الثدى فليدم تمريخه بدهن البنفسج ثم يصب عليه ماء حار ثم يضمد بالاضمدة المذكورة فى اول
الباب **اورام الثدى الحارة واوجاع الثدى** اما فى ابتدائه فاستعمال الرادعات المعروفة هو العلاج
وليخلط بها قليل ملطفات وذلك مثل التكميد بخل الخمر مع ماء حار او قليل دهن ورد ودقيق الباقلى
بالسكنجبين وورق عنب الثعلب مع دهن الورد واذا جاوز الابتداء قليلا فليعالج باضمدة ذكرت فى
باب الامتداد وجمود الدم ومما هو جيد بالغ ان يوخذ دقيق الباقلى واكليل الملك مسحوقين ودهن السمسم
يتخذ منه طلاء بماء عذب وايض خبز مدقوق ودقيق الشعير والباقلا والحلبة والخطمى ومح البيض والزعفران
والمر يضمد به وايض يتخذ طلاء من بزر الكتان المدقوق طلاء بالخل وكثيرا ما يحل البرسام الى ورم فى الثدى
فيكون موضع ان يخاف ذات الجنب فاحتل فى ان يجمع بزرقطونا وضعا على راس الورم دون حواليه
ويضع حوالى اسفله الروادع ولا يكمد فى اول الوجع فيحلل الرقيق ويبقى الغليظ فهو خطا واذا وجعت الحلمة
فليفصد وليطل بمثل الصندل وقاقيا حتى لا يحدث السرطان **اورام الثدى البلغمية** الباردة البلغمية
ينفع منها ان يدق الكرفس ويوضع عليها او البابونج **صلابة الثدى** والسلع والغدد فيه ومما يعرض عن
تكعب عظيم عند المراهقة فان مال الورم الظاهر بالثدى الى الصلابة فمما ينفع فى الابتداء ان يضمد
بارز منقع فى شراب او يمرخ بقيروطى من دهن البنفسج وصفرة البيض وكثيرا فان صار الورم صلبا
بقيروطى من الشمع ودهن الورد والقطران وماء الكافور وربما جعلوا فيه مرارة الثور وقد
يعالج بورق العفص ودهن ومما ينفع دردى المطبوخ العتيق او دردى الخل يطلى به واما السلع
والغدد فيه فاجود دواله ان يوخذ ورق الخوخ الرطب وورق السذاب الرطب يدقان جميعا
ويضمد بهما وان كان ذلك بقية عن تكعيب المراهقة او كان حادثا بعد ذلك وعاصيا على تحليل
الادوية فمن الواجب ان يبط حتى يبلغ الشحمة ثم يخرج ويخيط **دبيلة الثدى** واذا عرض للثدى ورم
جامع فمن الادوية الجيدة فى انضاجها ان تتخذ من بزر الكتان والسمسم واصل السوسن والميعة وبعر
المعز وزبل الحمام والنطرون والريتيانج اجزاء سواء وعلى حسب ما يوجبه المشاهدة لطوخ بالشيرج
والدهن الخيرى ومخ ساق البقر وان شئت جعلت فيه الميبختج وان احتجت الى بط فعلت **قروح
الثدى والاكال** يوخذ النبيذ العفص وزن عشرين رطلا ويجعل فيه من سماق الدباغين رطل و
من العفص الغير النضيج نصف رطل ومن العفص الغير النضيج نصف رطل ومن السليخة نصف رطل

جوز السرو ورطل ينقع ذلك في الشراب ويترك عشرين يوما ثم يطبخ ويساط بخشب من السرو حتى
يذهب النصف ثم يمرس بقوة ويصفى ويعاد الى النار بحذر وليكن تلك النار لينة جدا ويحفظ في زجاجة
وهذا جيد بجميع القروح التي تعرض في الاعضاء الرخوة كالفم واللسان وغيره ويمنع الاكال ويصلحه **فيما**
يحفظ الثدي صغيرا او مكتنزا او يمنعه عن ان يسقط ويمنع ايضا الخصا من الصبيان لئن يكبر
من اراد منهن ان يحفظ ثديها مكتنزة اقلت دخول الحمام وكذلك الصبيان يوخذ من الاسفيداج وطين
القيموليا من كل واحد درهمين يعجن بماء بزر البنج ويخلط بشي من دهن المصطكى ويطلى به ويدام عليه خرقة
كتان مغموسة بماء عفص مبرد وخصوصا اذا كان يسترخي وايضا تجربة النسا يطلى طين حر وعسل وان جعل
فيه افيون والجبن بخل كان اقوى او يوخذ من الطين الحر وزن عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين
يتخذ منه طلاء بالخل او يوخذ طين شاموس واقاقيا واسفيداج يطلى بعصارة شجرة البنج او يوخذ كندر ودقيق
ودقيق الشعير يعجن بخل ثقيف جدا ويطلى به الثدي ثلثة ايام او يوخذ بيض القبج والزنجار والميعة والقليميا
ويطلى بماء بزر قطونا او يطلى بحشيش الشوكران كما هو يدق ويجمع بالخل ويترك ثلثة ايام واذا اراد ان
يجف على اسفنجة مغموسة في ماء وخل او يوخذ عصارة الطراثيث وقشور الرمان ورصاص محرق بالكبريت
من كل واحد ثلثة دراهم شب يماني اسفيداج الرصاص عدس محرق من كل واحد درهم حلزون محرق
قيشور من كل واحد ثلثة دراهم يعجن بماء لسان الحمل ويطلى او يوخذ كمون مع بصل السوسن وعسل
وما يترك على الثدي ثلثة ايام او يوخذ اشق وشوكران ويجعل عليه ثلثه ايام وشوكران وحده تسعة
ايام ومن الدعاوي المذكورة في هذا الباب ان يطلى بدم مذاكير الخنزير او دم القنفذ ودم السلحفاة او يوخذ
زيت وشب منسحق مثل الكحل ويجعل في هاون من السرب حتى يحل فيه الرصاص ويدام التمريخ به وكذلك
الطين الحر والعفص الفج يجمع بعسل ويطلى به

الفن الثالث عشر في المري والمعدة

واحوالهما وهي خمس مقالات **تشريح المري والمعدة** اما المري فهو مولف من لحم وطبقات غشائية
مطاولة الليف ليسهل بها الجذب في الازدراد فانك تعلم ان الجذب انما ياتي بالليف ليسهل بها الجذب
المتطاول اذا انتقاص ويعلوه غشاء من ليف مستعرض ليسهل بها الدفع الى تحت فانك تعلم ان الدفع
انما ياتي بالليف المستعرض وفيه لحمية ظاهرة وبعمل الطبقتين جميعا يتم الازدراد اعني بما يجذب ليف
وبما يعصر ليف وقد يعسر الازدراد على من تشق مريه طولا حين يعدم الجاذب المعين بالحط والقى
يتم بالطبقة الخارجة وحدها فلذلك هو اعسر وموضعه على الفقار الذي في العنق على الاستقامة في
حرز ووقاية ويجد زمعه زوج عصب من الدماغ واذا حاذى الفقرة الرابعة من فقار الصلب المنسوبة
الى الصدر ثم جاوزها تنحى يسيرا الى اليمين توسيعا لمكان العرق الاتي من القلب ثم ينحدر على الفقرات
الثمان الباقية حتى اذا وافى الحجاب ارتبط به برباط يشيله يسيرا لئلا يضغط ما يمر فيه من العرق الكبير و

ليكون نزول العصب معه على تدريج يومنه آفة الامتداد المستقيم عند ثقل يصيب المعدة فاذا جاوز الحجاب مال
مرة الى اليسار على ما كان مال الى اليمين وذلك العود الى اليسار يكون اذا جاوز فقرة العاشرة الى الحادية عشر
والثانية عشر ثم يستعرض بعد النفوذ في الحجاب وينبسط متوسعا مصورا فما للمعدة وبعد المري جرم
المعدة المنفسح وخلقت بطانة المري اوسع واثخن من اول الامعاء لانه منفذ للاصلب وبطانة المعدة
متوسطة والينها عند فم المعدة ثم هي في المعاء الين وانما البس باطنه غشاء ممتدا الى اخر المعدة آتيا من
الغشاء المجلل للفم ليكون الجذب متصلا وليعين على اشالة الحنجرة الى فوق عند الازدراد المري الى
اسفل واذا حققت فان المري جزء من المعدة يتسع اليها بالتدريج وطبقتاه كطبقتي المعدة ادخلهما
اشبه بالاغشية والى الطول واخرجهما لحمي غليظ عرضي الليف اكثر لحمية مما للمعدة لكنه منه وفي
وضعه واتصاله واما اول الامعاء فليس بجزء من المعدة بل شي متصل بها من قريب ولذلك ليس يتدرج
اليه الضيق ولا طبقاته نحو طبقات المعدة ومع ذلك فان جوهر المري اشبه بالعضل وجوهر المعدة اشبه
بالعصب وينخرط جرم المعدة من لدن يتصل بها المري ويلقى الحجاب ويتسع من اسفل لان المستقر للطعام في
اسفل فيجب ان يكون اوسع وجعل مستديرا لما تعلم فيه من المنفعة منسطحا من وراءه ليحسن لقاؤه الصلب
وهو من طبقتين داخلتهما طولية الليف لما تعلم من حاجة الجذب ولذلك تتقاصر المعدة عند الازدراد
ويرتفع الحنجرة والخارجة مستعرضة الليف لما تعلم من حاجة الى الدفع واعفي عنه المري اذ لم يكن
للامساك وجميع الطبقة الداخلة عصبي لانه يلقى اجساما كثيفة واما الخارجة فقعرها اكثر لحمية
ليكون احر فيكون اهضم وفمها اكثر عصبية ليكون اشد حسا ويايتها من عصب الدماغ شعبة يفيدها
الحس ليشعر بالجوع والنقصان ولا يحتاج الى ذلك سائرها بعد فم المعدة وانما يحتاج المعدة الى الحس
لانها يحتاج ان تنبه اذا خلت البدن عن الغذاء فانه اذا كان الطرف الاول حساسا ناكسا بالغذاء لنفسه
ولغيره لم يحتج ما بعده الى ذلك لانه مكفي بتحمل غيره وهذا العصب ينزل من العلو ملتويا على المري ويلتف
عليه لفة واحدة عند قرب المعدة ثم يتصل بالمعدة ويركب اشد موضع المعدة من تحد باعرق عظيم
يذهب في طولها ويرسل اليها شعبا كثيرة يرتبط به يتشعب دقاقا متضامة في صف واحد ويلازمه شريان
كذلك وينبت من الشريان مثل ذلك ايضا ويعتمد كل منهما على طي الصفاق وينتسج من الجملة الثرب
على ما نصفه والمعدة تهضم بحرارة في لحمها غريزية وبحرارة اخرى مكتسبة من الاجسام المجاورة فان
الكبد تركب يمينها من فوق وذلك لان هناك انخراطا يحسن تمطيه والطحال يفرش تحتها من اليسار متبعدا
يسيرا عن الحجاب لقذارته ولانه لو ركب هو والكبد جميعا مطا واحدا لثقل ذلك على المعدة فاختير
ان يركبه الكبد ركوب مشتمل عليه بزوائد تمتد كالاصابع ويفرش الطحال من تحت ومع ذلك فان
الكبد كبيرة جدا بالقياس الى الطحال للحاجة الى كبرها وكيف لا فانما الطحال وعاء لبعض فضلاتها فيلزم

ان يميل راس المعدة الى اليسار تفسيحا للكبد فضيق اليسار وميل اسفله الى فضاء تخليه الكبد من تحت
فيفسح ايضا مكان الطحال من اليسار ومن تحت فجعل اشرف الجهتين وهو فوق واليمين للكبد و
اخسهما المقابل لهما للطحال هذا وقد يدفيهما من قدام الثرب الممتد عليها وعلى جميع الامعاء من الناس
خاصة لكونهم احوج الى معونة الهضم لضعف قواهم الهاضمة بالقياس الى غيرهم وجعل كثيفا ليحصر الحرارة
رقيقا ليخف شحميا ليكون مستحفظا للحرارة من قدام فان الشحمية تقبل الحرارة جدا ويحفظها للزوجتها
الدسمة وفوق الثرب الغشائي الصفاق المسمى باريطادون وفوقه المراق وعضلات البطن الشحمية
كلها وهذان الصفاقان المتصلان من اعلاهما عند الحجاب متباينان من اسفلهما ومن خلفهما
الصلب ممتدا عليه عرق ضارب كبير جار بسبب حرارة كثرة روحه ودمه ويصحبه وريد كبير هو
جار بسبب حرارة كثرة دمه والصفاق من جملة هذه هو الغشاء الاول الذي يحوي الاحشاء
الغذائية كلها فانها يغشيها ويميل الى الباطن ويجتمع عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من
فوقه ويتصل باسفل المثانة والخاصرتين من اسفله وهنالك يحصل له ثقبان عند الاربيتين مما
يجريان ينفذ فيهما عروق ومعاليق واذا اتسع انزل فيهما المعاء ومنافعه وقاية تلك الاحشاء و
الحجز بين المعاء وعضل المراق لئلا يتخللها ويشوش فعلها ويشاركه ايضا العضل التي في البطن المعلوة
وفي الصفاق الخارج الذي هو المراق منافع فانها تعصر المعدة بحركة العضل معها وتحريكها
اياها فيمتد بالجملة على وعية فيها اجسام من حقها ان يدفع عصرا انما يعين على دفع الثقل وكذلك
يعصر المثانة ويعين على زرق البول ويعصر الرياح النافخة ليخرج فلا تنفخ الامعاء ويعين على الولادة
والصفاق يربط جملة الاحشاء بعضها ببعض وبالصلب فيكون اجتماعها وثيقا ويكون هي مع الصلب
كشيء واحد واذا اتصل بالحجاب والتحم طرفاه عند الصلب فقد ارتبط هنالك من هنالك مبداءه فان
مبداءه فضل يتحدر من الحجاب الى فم المعدة ويلقاه فضلة من المتصعد منه الى الصلب يلتقيان فيكون من
هنالك الصفاق جرما غشائيا غير منقسم الى ليف محسوس بل هو جسم بسيط في الحس ويحتوي الى المعدة وراء
الصفاقين اللذين في جوهر المعدة ويكون وقاية للصفاق اللحمي الذي لها ويصل المعدة ويربطها بالاجرام
التي تلي الصلب ويكون له طي وصعود وانحدار واغلظه اسفله وايسره وله طبقة من مسترق العضل
البطن مجللة وتحته الرقيقة منه الذي هو بالحقيقة الصفاق وهو شديد الرقة ومنه ينبت الغشاء المستبطن
للصدر ويفصل من منبت الصفاق فضل من الجانبين ينتسج منه ومن شعب عرقين ضارب وغير ضارب متدلية
على المعدة جوهر الثرب انتساجا من طبقتين او من طبقات بحسب المواضع متراكبة شحمية تغشي المعدة و
المعاء والطحال والماساريقين منقطعا الى الجانب المسطح من المعدة وهذا الثرب مع تربيته منوط بها بما فوق
وسط من المعدة وتقعير الطحال ومواضع شريانات والغدد التي بين العروق المصاصة المسماة ماساريقا و

من المعاء الاثني عشري لكن مناوطها قليلة وضعيفة وربما اتصل بالكبد وبالاضلاع الزور اتصالا خفيا
وهذه المناوط هي المنابت للثرب واولها المعدة وهذا الثرب كانه جراب اذا وعى شيئا شيئا لا امسكه فاذا
حققت فان الجلد والغشاء الذي بعده وهو لحمي والعضل الموضوعة في الطبقة الفوقانية من طبقات عضل
البطن المعلومة معدود كله في جملة المراق والطبقة السفلانية من طبقات عضل البطن مع الغشاء الرقيق الذي
هو بالحقيقة الصفاق من جملة الصفاقات والثرب كبطانة للصفاق ظهارة للمعدة وهذه الاجسام كلها منتفعا
في تسخين المعدة تعاونها في وقايته وفي اسفل المعدة ثقب يتصل به المعاء الاثني عشري وهذا الثقب يسمى البواب
وهو اضيق من الثقب الاعلى لانه منفذ للمهضوم المرقق وذلك منفذ بخلافه وهذا المنفذ ينضم الى ان يقضي
الهضم ثم ينفتح الى ان يقضي الدفع واعلم ان المعدة يتغذى من وجوه ثلثة احدها بما يتحلل والطعام بعد فيها
والثاني بما ياتيه من الغذاء في العروق المذكورة في تشريح العروق والثالث انه قد ينصب اليها عند الجوع
الشديد من الكبد دم احمر نقي فيغذوها واعلم ان القدماء اذا قالوا فم المعدة عنوا تارة المدخل الى
المعدة وهو الموضع المتضيق الذي لم يتسع بعد من اجزاء المعدة التي بعد المري وتارة اعلى المدخل الذي
هو الحد المشترك بين المري والمعدة ومن الناس من يسميه الفواد والقلب كما ان من الناس من يجري
في كلامه فم المعدة وهو يشير الى القلب اشتراكا في الاسم وضعفا في التمييز وهو لا وسم الاقدمون جدا
من الاطباء واما البقراط فكثيرا ما يقول فواد ويعني به فم المعدة بحسب تاويل **امراض المري** قد يعرض
للمري اصناف سوء المزاج فيضعفه عن فعله وهو الازدراد وقد يقع فيه الامراض الالية كلها والمشتركة
ويقع فيه الاورام الحارة والباردة والصلبة واكثر ما يقع من الامراض الالية فيه هو السدد اما السبب
ضاغط من خارج من فقرة زائلة او ورم من عضو مجاورة واما لورم في نفسه او في عضلة التي تمسكه
ومن جملة الامراض التي تعرض له كثيرا من الامراض المشتركة ترف الدم وانفجاره **في كيفية الازدراد** اعلم
ان الازدراد يكون في المري بقوة جاذبة يجذب الطعام بالليف المستطيل وبعينه الليف المعترض بما
يمسك من وراء المبلوع فيعصره الى اسفل والقيء يتم ايضا بالمري لكن الازدراد اسهل لانه حركة على مجرى
الطباع ويكون بتعاون طبقتين احدهما مستطيلة الليف والاخرى مجللة اياها معرضة الليف و
اما القيء فهو حركة ليس على مجاري الطباع وانما يتم فعلها بالطبقة المجللة العاصرة فقط **ضيق المبلع و**
عسر الازدراد ضيق المبلع انما يكون لسبب في نفس المري او لسبب مجاور والسبب الذي في نفس المري
اما ورم واما يبس مفرط واما جفوف رطوبات فيه بسبب حمى او غير ذلك واما بصنف من اصناف
سوء المزاج المفرط وسقوط القوة وضعفه وخصوصا في اخر الامراض الحادة الردية الهائلة او غيرها
والسبب المجاور ضغط ضاغط اما ورم في عضلات الحنجرة كما يكون في الخوانيق وغيرها وربما كان مع
ضيق ايضا او اعضاء العنق واما ميل من الفقار الى داخل واما ريح مطيفة به ضاغطة واما تشنج وكزاز

زبد يكون او قد ابتدا. فان هذا كثيرًا ما يتقدم الكزاز والجمود وقد وجد بعض معارفنا عسر ازدراد لاحتباس الشي في المبلع مجهول يوديه ذلك الى شبيه بالخناق فغشيه تهوع فقذف عنه دودا كثيرا من الحيات سهل مع انقذافه البلع وزال الخناق وعرف ان السبب كان احتباسه هناك **العلامات** ما كان بسبب الفقرات ازداد الضيق عند الاستلقاء وكان الازدراد مولما وما كان بسبب سوء مزاج مضعف فيدل عليه طول مدة مرور المزدرد مع فتور وقلة في جميع المسافة من غير وجع اللهم الا ان يكون ذلك في جزء من المري معين فيضيق هناك ويحس باحتباس المزدرد عنده وما كان بسبب الفقرات ازداد الضيق عند الاستلقاء وكان الازدراد مولما عند الحرزة الزائلة وما كان بسبب ورم ضاق في القرب منه واوجع هناك ولم يخل الحار في الغالب عن حمى وان كان في الاكثر لا يكون شديد القوة واذا كان الورم حارا دل عليه ايضا حرارة وعطش وان لم يكن الورم حارا لم يكن حمى وربما كان خراجا ليس بذلك الحار فيكون هناك وجع يسير يحدث معه في الاحيان نافض وحمى وربما جمع وانفجر وقاء قيحا وسكن ما كان يصيب منه وعادت العلة قرحة والذي يكون مقدمة الكزاز والجمود فيدل عليه معه سائر الدلائل **العلاج** ان كان لسبب ورم او زوال فقرة فعلاجه علاج ذلك وان كان بسبب سوء مزاج فان كان التهاب وحرقة وحرارة في سطح الفم فيجب ان يستعمل اللطوخات بين الكتفين من العصارات والادوية الباردة ويحسى منها ويسقى الدوغ الحامض وما يشبه ذلك وان كان من برد وهو الكائن في الاكثر فيجب ان يعالج بالاضمدة المسخنة التي تستعمل في علاج المعدة الباردة وبالادهان والمروخات المسخنة المذكورة فيها وبدهن البلسان ودهن الفجل ودهن المسك ونحو ذلك وباضمدة من الجند والاشق والمر والفراسيون ونحو ذلك وان كان لمزاج رطب مرهل جدا ويعلم من مشاركة سطح الفم واللسان لذلك فيعالج بما فيه قبض وتسخين من الادوية العطرة بعد تنقية المعدة واصلاحها ان احتيج الى ذلك وهذه الادوية مثل الانيسون المقلو والبهمن والسنبل والناردين والساذج الهندي والكندر ودقاقه والمر وان احتيج الى ان يخلط بها مسخنة اقوى مع قوابض باردة ليكسر بالمسخنة برد القوابض الباردة الشديدة التجفيف مثل الورد والجلنار ونحوه فعل وعندي ان الانجدان شديد النفع في ذلك وان كان السبب اليبس فعلى ضد ذلك فاستعمل اللعوقات المرطبة المعتدلة المزاج والنيمبرشتات والشحوم والزبد والمخاخ ويدبر البدن والمعدة فان المري في اكثر الامر تابع في مزاجه لمزاج فم المعدة **اورام المري** قد يكون حارة فلغمونية وما شرا ئية وباردة بلغمية وصلبة والاكثر يعسر نضجه ويبطو **العلامة** يدل عليها وجع عند البلع وفي غير البلع يودي الى خلف القفا مع ضيق من المبلع والحار منه قد يكون معها حمى غير شديدة وربما كانت انما تعتري وقتا بعد وقت كانها حمى يوم وربما كانت تبعها نافض لكنه يكون معه عطش شديد

وحرارة فاذا نضج زاد النافض واذا انفجر قيحا وقاء قيحا واما اذا كان الورم غير حار كان ضيقا على نحو ضيق الورم الحار ولكن من غير حرارة ولا حمى ولا عطش **العلاج** ادوية ذلك منها مشروبة ومنها موضوعة من خارج والادوية الموضوعة من خارج فيجب ان يوضع على ما بين الكتفين ويجب ان يكون الادوية رادعة قابضة متخذة من الرياحين والفواكه على قياس ما في علاج اورام المعدة ثم يزاد فيها مثل الاشق والمقل وعلك الانباط والتين من غير اخلاء عن القوابض ومن الشحوم ايضا فان لم ينجع ذلك واحتيج الى التحليل الكثير او كان الورم في الاصل صلبا فيجب ان يخلط معها القوية التحليل كحب الغار والعاقرقرحا والقردمانا والزراوند والايرسا والبلسان وربما احتجت الى استعمال المفجرات ضمادا مثل الخردل والثافسيا وغير ذلك مما ذكر في دبيلات الصدر والرية حتى الى ذرق الحمام ونحوه واما الادوية المشروبة فيجب ان تتخذ في علاج الحار منها لعوقات ليكون مرورها على الموضع مرورا متصلا قليلا قليلا ويكون في الاوائل لعوقات من مثل العدس والطباشير بلعاب بزرقطونا وبزر بقلة الحمقا وماء القرع ونحوه ثم ينقل من روادع ومحللات قد جعل فيها شي من التين وماء الرازيانج والبابونج ثم يزاد فيجعل فيها التمر والحلبة ويستعمل الاحسا اما اولا فروادع مثل المتخذة من دقيق الشعير والعدس محمصه بما تعلمه وغير محمصة فاذا اخذت تنضج فاجعل الاحسا من حليب النخالة بدهن اللوز والسكر ثم يجعل فيها مثل بزر الكتان ونحوه ثم يجعل فيها مثل دقيق الكرسنة والحمص واذا بلغت النضج احتجت ان تتخذ فيها قوة من اصل السوسن الاسمانجوني واللوز المر والفاراسيون وشي من الخردل والتين والتمر **علاج الاورام الباردة فيها** يعتبر ما قيل في اورام المعدة الباردة ويستعمل عليها الملينات المنضجات اما من داخل فمثل اللعوقات والاحسا التي ذكرناها للانضاج من مثل دقيق الكرسنة ودقيق الشعير وفيها عسل وقوة من اصل السوسن واصل السوس وغير ذلك واما من خارج فبالاضمدة المنضجة وفيها حلبة وبابونج واكليل الملك ومقل وصمغ البطم والاشق والايرسا وقوة من العطر وان مال الى التقيح وتسخن عملت مثل ما قيل في باب الاول واعتبر فيها ما يقال من الاورام المعدة **في انفجار الدم من المري** قد عرفت اسبابه وعلاماته في الدم فيجب ان يطلب هناك ومما يفارق به ما قيل في علاجات انفجار الدم من المعدة ان الادوية في هذا الانفجار يحتاج ان يكون الادوية ذات لزوجة وعلوكة لئلا يندفع الى المعدة دفعة بل يجري على موضع الانفجار بمهل ليمكنها ان يفعل فيه في ذلك المهل فعلا قويا وان كانت قد تعود من طريق العروق فيفعل فيه ولكن بقوة واهية لطول المسالك وكثرة الانفعال في المسالك **قروح المري** قد يعرض في المري قروح من بثور يعرض فيه او اورام ينفجر فيه او اخلاط حارة تمر فيه عند القي ونحوه ولا يبعد ان يحدث عن النوازل **علامة القروح في المري** قد بينا في باب قروح المعدة والفرق بين قروح المعدة وقروح المري فليتامل من هناك واما الدليل على ان في المري قرحة وليس ورما ان الازدراد في الورم

يؤلم بعظم اللقمة وبحجم اللقمة اكثر من ايلامه بكيفية اللقمة من حرافة او حموضة او قبض واما القروح فلاختلاف الكيف فيها اختلاف ايلام ويكاد الدسم المعتدل المقدار لا يؤلم والقليل الذي له كيفية غالبة يؤلم وحتى ان كان النافذ لا مزاحمة له بحجمه لكنه متكيف بكيفية قوية آلم واوجع ومن يحدث به القرحة عن خراج متقدم يعسر علاجه ويكون على شرف من الهلاك في اكثر الامر **علاج القروح في المري** اذا كان في المري قروح فانا لا نسقي الادوية المصلحة لتلك القروح دفعة واحدة كما نفعله اذا اردنا ان نسقي ادوية لقروح المعدة وغيرها بل يحتال في تلك الادوية ان نسقيها قليلا قليلا وان نجعلها لزجة غليظة او يخلط بها لزجة وغليظة والسبب في ذلك ان الادوية لا يقف على المري ولا يلزم بل تجتاز وتفارق فاذا اوقت في السقي ولم تسق دفعة واحدة لاقت ملاقاة بعد ملاقاة ففعلت فعلا بعد فعل فاذا الزجت التصقت بممرها ولزمت ولم تفارق دفعة واما جواهر تلك الادوية فسنذكرها في باب قروح المعدة فانها هي هي **في امزجة المعدة الطبيعية** علامة المزاج الحار الطبيعي حسن هضمها للاطعمة القوية مثل لحوم البقر والاوز وغيرهما وفساد الاطعمة اللطيفة الخفيفة منها مثل لحم الفرا واللبن وان يكون قبولها لما هو احر مزاجا من الاغذية احسن وان يفوق الهضم الشهوة وعلامة المزاج البارد الطبيعي ان لا يكون في الشهوة نقصان ويكون في الهضم نقصان فلا ينهضم فيها الا الاغذية اللطيفة الخفيفة وان يكون قبولها لما هو ابرد مزاجا من الاغذية احسن وعلامة المزاج اليابس الطبيعي ان يكون العطش يكثر في العادة ويقنع بمقدار يسير من الشراب ويحدث الكظة من المقدار الكثير ويكون قبول المعدة لما هو ايبس من الاغذية احسن وعلامة المزاج الرطب الطبيعي ان يكون العطش قليلا مع احتمال للشرب الكثير وامن للكظة ويكون قبول المعدة لما هو ارطب من الاغذية احسن وعلامة المزاج الرطب **في امراض المعدة** المعدة قد يعرض لها امراض سوء المزاج الستة عشر الساذجة والكائنة مع مادة دموية او صفراوية باصنافها او بلغمية زجاجية او رقيقة ساكنة او ذات غليان او بلغمية حامضة او مالحة او مع مادة سوداوية حامضة وعفصة ويعرض لها الاورام ويعرض لها القروح وانحلال الفرد وما يجري مجراه من اسباب باطنة واسباب خارجة كالصدمة والضربة وربما احتملت الانخراق فلم يقتل في الحال واذا بلغ الانحلال الى ان يخرق جرم المعدة فان صاحبها مات قال بقراط كل من يخرق معدته يموت وقد يعرض لها تهلهل نسج في ليفها وقد يعرض لها شدة تكاثفه وقد يعرض لها من امراض الخلقة في المقدار بان يكون كبيرة جدا او صغيرة جدا ومن امراض الشكل ان يكون مثلا شديدة الاستدارة ومن امراض الملاسة والخشونة ان يكون شديدة الملاسة مزلقة ومن آفات الوضع ان يكون وضعها مثلا شديد البروز الى خارج وقد يعرض ايضا سدد في ليفها وسدد في مجاري المعدة الى الكبد والى الطحال فيحدث ذرب ان كان ذلك في مجاري الكبد و

تقل الشهوة ان كان في مجاري الطحال فيحدث ذرب ان كان ذلك وقد يعرض في المعدة الرياح و النفخ بسبب الاغذية وبسبب ضعفها في نفسها ونحن نجعل لذلك بابا مفردا او سوء مزاج المعدة قد يقع من الاسباب الخارجة من الحر والبرد وغيرهما وقد يقع من الاسباب الداخلة ومن امراض المعدة ما يهيج في الحر الشديد اما لمعونته في تحلب مواد ردية اليها او معونته بحرارتها على احالة مادة فيها معونة ردية غير طبيعية واذا كان مع مادة فلا يخ اما ان يكون المادة متشربة في جرمها غائصة او ملتصقة على جرمها او مصبوبة في تجويفها وقد يكون الخلط الموجود فيها متولدا فيها وقد يكون منصبا من عضو آخر اليها كما ينصب من الدماغ بالنوازل الحارة او الباردة فيسخن لها مزاج المعدة او يبرد ويميل الى مزاج ما ينزل اليها وكذلك قد ينصب اليها من المرارة اخلاط مرارية وذلك في بعض من خلق فيه جدول كبير آت من المرارة الى المعدة بدل اتيانه في الاكثر من الناس الى الامعاء فيصب الى المعدة ما يجب ان يصب الى الامعاء فاذا اطالت احدثت المالحة والحادة منها في المعدة قروحا والباردة التفهة ملاسة وزلقا وربما تعدى تاثيرها الى اول الامعاء فما يليه واما فسادها الشهوة والاستمرا فاول شي فان من الناس من يخلق فيه ذلك على خلاف العادة وعلى ما اوردناه في التشريح والذي عليه الاكثر في خلقة العروق الآتية من المرارة الى المعاء وقد ينصب اليها من الكبد ومن المرارة في بعض من خلق فيه من المرارة جدول كبير الى المعدة فيصب فيها ما الواجب ان يصب في الامعاء وقد ينصب اليها السوداء من الطحال كما ستعرفه واكثر ما ينصب اليها هو الصفراء من الكبد وقد يعين ذلك اسباب يكون في المعدة مثل الوجع الشديد والغم الشديد وتاخير الطعام وضعف قوتها الدافعة وربما كان السبب فيه غضب او غم او انفعال نفساني مما يحرك المادة ويصبها الى المعدة ويحدث لذعا لا يزول الا بالقي وقد ينصب اليها بمثل هذه المحركات خصوصا الجوع اخلاط صديدية لا سيما اذا كان في تلك النواحي قروح و مع ذلك قد ينصب اليها السوداء ايضا والسبب في انصباب السوداء اليها كثرة السوداء وضعف المعدة واسباب كثرة السوداء ما نعرفه وسبب انصباب الدم اليها كثرة الدم وهيجانه في عضو اشرف منها مجاور لها في جانبيها كالكبد او فوقها كالدماغ اذا انصب منه دم الى الحلق والمري ونفذ الى المعدة وضعف قوتها الدافعة يعين على قبول جميع ما ينصب اليها ومن الاسباب القوية في انصباب الدم اليها والى غيرها احتباس سيلان من طمث او دم بواسير او ذرب او ترك رياضة مستفرغة او قطع عضو فيضيع ما كانت الطبيعة تعد له من المادة فيحتاج الى نفض فربما انفض من طريق المعدة وقيا دما واعلم ان ضعف المعدة سبب قوي في انصباب ما ينصب اليها واكثر ما يوجد في المعدة او يتولد فيها من الاخلاط هو البلغم والسبب في ذلك ان الكيلوس قريب الطبع من البلغم فانه اذا لم ينهضم هضما تاما لم يصر دما وصفرا او سوداء وايضا فان المعدة لا ينصب اليها في غالب الاحوال صفراء تغسلها كما تغسل الا

معا

واما الصفراء فانما يتولد في بعض المعدة في الاكثر انما ينصب اليها من الكبد على انها تتولد في المعدة الحارة اذا
صادفت غذاء قابلا للاستحالة بسرعة الى الدخانية وقد يعرض للمعدة اما في الخلقة واما لمقاساة امراض
واوجاع وسوء التدبير ان يصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام رقيق الجلد فيؤدي ذلك الى الضعف
في جميع افعالها ويحتاج في معالجته الى كلفة واسباب امراض المعدة كل اسباب الامراض المذكورة
الخارجة والداخلة وتخصها ان يكون الاغذية بحيث يقتضي سوء الهضم وان لم يكن المعدة الا على
اصح الاحوال وهو مذكور في بابه او يكون قليلة جدا حتى يؤدي بالمعدة الصحيحة الى التخلف وتضمر
او يكثر استعمال الادوية فيعتاد المعدة الاستعانة بالدواء في فعلها او يبعث كثيرا بالقيء والاسهال و
خصوصا القيء فانه يحتاج الى حركة عنيفة غير طبيعية فيعرض ان تتخلخل نسج ليفها وتتهلهل والمعدة الشديدة
الحس منوة بالتأذي والتألم من ادنى سبب وكل مزاج مضعف بافراط فانه يحدث في كل فعل نقصانا
حتى ان الحرارة الساذجة ربما صارت سببا لزلق المعدة لما يحدث من ضعف الماسكة واما الحرارة
مع مادة صفراوية فهي كثيرا ما يكون سببا لذلك والآفات التي يحدث في افعالها اما ان يحدث
في القوة المشهية والجاذبة بان لا تشتهي البتة او يقل شهوتها او يكثر جدا او يفسد شهوتها وذلك اما
للغذاء واما للماء واما في القوة الماسكة فان يشتد امساكها او يضعف او يبطل امساكها فيطير الطعام
اما في القوة الهاضمة فان يبطل هضمها او يضعف ويفسد فيحيل الشيء الى دخانية او حموضة واما في القوة
الدافعة فبان يشتد فعلها فيها اما الى الطريقة الطبيعية واما الى فوق او يضعف دفعها ويبطل وكل
شيء طال مكثه في المعدة وابطأ عرض منه التبخير المؤلم المحرك للاخلاط ولا سيما كالفواكه وقد يحدث بها
الاوجاع الممدة واللذاعة وغير ذلك وقد يتبع ضعف هذه القوى كلها او بعضها طفو الطعام وبطؤ
انحداره او سرعة انحداره وضعف هضمه او بطلانه او فساده وسقوط الشهوة بالكلية او الشهوة
الكلبية او الشهوة الفاسدة ويتبعها القراقر والجشاء والنفخ واللذع وغير ذلك وربما ادى ما يحدث
من ذلك الى مشاركة من اعضاء اخرى خصوصا الدماغ للشركة بينهما بعصب كبير فيحدث صرع او
تشنج او ماليخوليا او وقع في البصر ضرر وربما يخيل للعين كان هناك بقا وبعوضا ونسج عنكبوت
ودخانا وضبابا بين يديها وكثيرا ما يشارك القلب المعدة فيحدث الغشي اما لشدة الوجع وخصوصا
في اورامها العظيمة واما لكيفية مفرطة من حر او برد او مستحيلة الى سمية فان ضعفت المادة عن
احداث الغشي احدثت كربا وقلقا وتثاؤبا وقشعريرة ومثل هؤلاء هم الذين قال ابقراط ان سقي الشراب
الممزوج مناصفة يشفيهم وذلك لما فيه من التنقية والغسل مع التقوية والمعدة قد تستعد بشدة حسها
للانفعال عن سبب يسير فيتأدى ذلك الى الصرع والتشنج وهذا الانسان يؤذيه ادنى غضب وصوم وغم
وسبب محرك للاخلاط فاذا انصب منها لذلك خلط مراري لاذع الى فم معدته تأذى به لشدة حسه

فصرع وغشي عليه وتشنج بمشاركة من الدماغ لفم المعدة وهذا الانسان يعرض له مثل ما يعرض لضعف
فم المعدة من انه اذا اتخم او افرط من شرب الشراب او الجماع تشنج او صرع وكثيرا ما يتخلص امثاله بقيء
كراثي او زنجاري وربما كان الامتلاء الكثير بسببهم سباتا طويلا الى ان يتقيئوا او يستيقظوا وربما
كان ذلك سببا للوقوع في الماليخوليا المراقي وفي الافكار والاحلام الفاسدة واعلم ان امراض
المعدة اذا طالت تأدت الى هلهلة نسج ليفها وعسر التدارك والعلاج ومن الآفات الردية في الخلقة
ان يكون الرأس باردا مهيئا لحدوث النوازل ثم يكون المعدة حارة فلا تحتمل ما ينقي تلك النوازل
من مثل الفلافلي والفوتنجي والكموني **وجوه الاستدلال على احوال المعدة** الامور التي تستدل منها على
احوال المعدة هي من احوال الطعام في احتمال المعدة له وعدم احتمالها له ومن هضمه له ومن دفعه اياه
ومن شهوته للطعام وشهوته للشراب ومن حركاته واضطراباته كالخفقان المعدي والفواق ومن
حال الفم واللسان في طعمه وبلته وجفافه وخشونته وملاسته ورائحته ومما يخرج من المعدة بالقيء
او البراز او الريح النازلة بصوت او غير صوت او الصاعدة التي هي الجشاء والمحتبسة التي هي القراقر
ومن لون الوجه وباطن الفم ومن الاوجاع والآلام ومن مشاركتها لاعضاء اخرى ومن جهة ما
يوافقها او يؤذيها من المطعومات والمشروبات والادوية فاما الاستدلال من احتمال الطعام و
عدم احتماله فانه ان كانت المعدة لا تحتمل الا القليل دون المعتاد ففيها ضعف لسبب من اسباب
الضعف وان كانت تحتمل فقوتها باقية واما الاستدلال من البراز وما يخرج من البطن اما البراز فان
المستوي المعتدل الصبغ والنتن يدل على جودة الهضم وجودة الهضم تدل على قوة المعدة وقوة المعدة
يدل على اعتدال مزاجها واما الذي لم ينهضم فيه فيدل على ضعف المعدة وعلى سوء المزاج بها ثم
الصبغ يدل على المادة التي فيها فان كان هناك لين ونتن دل على انه نزل عن المعدة قبل وقته لسوء احتواء
المعدة عليه لضعف القوة الماسكة وان لم يكن لين لم يدل على ذلك بل دل على ضعف الهاضمة و
اما الاستدلال من الصوت فقد قيل فيما يجازف به ان نهوله دليل على قوة المعدة وعظم صوته
دليل على جودة الهضم والقوة ايضا وكذلك قلة نتنه والصواب في هذا ان نهوله ليس يدل على
قوة بل على ضعف ما ولكنه ضعف دون الذي يحدث الجشاء واما كونه عظيم الصوت ان كان
بجوهره فهو لغلظه وان كان بسبب قوة الدافعة فذلك يدل على قوة ما فاللطيف الرقيق
الذي لا صوت له ادل على القوة من الكثيف المصوت وخصوصا الذي ليس تصويته عن ارادة مرسله
واما الصوت الخارج من تلقاء نفسه فيدل على اختلاط الذهن واما قلة النتن فهو يدل لا محالة
على جودة الهضم والنتن يدل على فساده وان لا يكون نتن اصلا يدل على فجاجته واما الاستدلال
من طريق الفواق فانه ان كان يحس صاحبه بلذع فهناك خلط غالب حامض او حريف او مر وان

كان يحس معه بتمدد فهناك ريح وان كان لا يحس معه بذلك ولا يعطش فهناك خلط بلغمي وان كان
عقيب استفراغات وحميات فهناك يبس واما الاستدلال من العطش فان العطش يدل على مزاج
حار فان كان مع غشي دل على مادة مرارية او مالحة بلغمية مالحة بورقية وان ازداد فالمادة مرارية
واما الاستدلال من حال الفم واللسان فانه اذا كان اللسان في اوجاع المعدة شديدة الخشونة والحمرة
فهذا يدل على غلبة دم او ورم حار فيها دموي وان كان الى الصفرة فالآفة صفراوية وان كان الى السواد
فالسبب سوداوي وان كان الى البياض ولبنية فالسبب رطوبة وان كان يبس فقط فالسبب
يبوسة واما الاستدلال من طريق الهضم فان الهضم الجيد انما يكون اذا كان الطعام المشتمل عليه
لا يحدث عقيبه ثقل في فم المعدة ولا قراقر ونفخ ولا جشا وطعم دخاني او حامض ولا فواق واختلاج
وتمدد وان يكون مدة بقاء الطعام في المعدة مدة معتدلة ونزوله عنها في الوقت الذي ينبغي لا قبله ولا
بعده ويكون النوم مستويا والانتباه خفيفا سريعا والعين لا ورم بها والراس لا ثقل فيه والاجابة من
الطبيعة سهلة ويكون اسفل البطن قبل التبرز منتفخا يسيرا وهذا يدل على جودة التفاف المعدة على
الطعام وحسن اشتمالها عليه وذلك يدل على قوة المعدة وموافقة الطعام في الكم والكيف فاذا
لم يشتمل المعدة اشتمالا حسنا ولم يكن جيدة الهضم حدثت قراقر وتواتر جشا وبقي الطعام مدة طويلة
في المعدة او نزل قبل الوقت الواجب والصفراء ليس من شانها ان يمنع الهضم منعا مبطلا او ناقصا
مفججا بل قد يفسده واما السوداء فمن شانها ان يمنع الهضم ويفسده معا والبلغم اميل منه الى الافسا
واعلم ان المعدة اذا لم يكن بها ورم ولا قرحة ولا كان بالغذاء فساد ثم لم يحسن الهضم فالسبب سوء مزاج
واكثره من برد ورطوبة وبعده الحار وبعده اليابس واما الاستدلال من اوجاع المعدة فمثل الوجع
المتمدد فانه يدل على ريح والثقيل فانه يدل على الامتلاء واللاذع فانه يدل على خلط حامض او حريف
او عفص او مر واما الاستدلال من الشهوة فقد يستدل منها اما بزيادتها واما بنقصانها وبطلانها
واما بنوع ما تنحو اليه مثل انها ربما كان عطشا وشوقا الى البارد وربما كانت شوقا الى ناشف ومالح
وحريف وربما اجتمع الشوق الى الحريف والمالح والحامض معا من جهة ان هذه تشترك في افادة
تقطيع الخلط الضار فيكون دليلا على ضعف المعدة فان المعدة القوية تميل الى الدسومات وربما كا
الشوق الى الحريف والمالح والحامض معا من جهة ان هذه تشترك في افادة تقطيع الخلط الضار
فيكون دليلا على ضعف المعدة فان المعدة القوية تميل الى الدسومات وربما كان الشوق الى اشيا
ردية منافية للطبع كما يشتهي الفحم والاشنان وغير ذلك والسبب فيه خلط فاسد غريب غير مناسب
للاخلاط المحمودة واما اذا كان حس المذاق صحيحا لم يوثر الشهوة طعما على الحلو فاذا توحمت الشهوة و
عافته فهناك آفة فان اشتهى الدسومات فهناك تقبض وتكاثف ويبس وان كره الطبع الاطعمة

فان سكن بشرب الماء الحار فالمادة في الاكثر بلغمية صح

الى الحامض وربما كانت شوقا صح

ومال الى البوارد لبردها فهناك حرارة فان اشتهى المسخنات فهناك برودة وان اشتهى المقطعات
والحموضات والحرافات فهناك خلط لزج والشهوة في المعدة الحارة للماء اكثر منه للغذاء وربما اشا
شدة الحرارة للتحليل وطلب البدل واللذع مهيجا لجوع شديد ويكون ضربا من الجوع لا يصبر عليه
البتة ويصحبه الغشي خصوصا اذا تاخر الغذاء والشهوة في المعدة التي تنصب اليها السوداء والبلغم الحامض
يكثر اذا كان قدر ما دون القدر المستدعي للنفض وانما يكثر فيها الشهوة وتصير كلبية لما نذكره في
باب الشهوة الكلبية واعلم ان شهوة الغذاء تعم الاعضاء كلها لكن تلك العامة تكون طبيعية وكائنة
من علائق استدعاء القوة الغاذية بالجاذبة ثم تخص المعدة شهوة نفسانية لانها تحس وقد يتفق
لبعض الناس ان يجوع كثيرا او ياكل كثيرا فلا يصيبه تخمة ولا يخرج في غائطه ثفل كثير ولا يسمن مع ذلك
بدنه وسبب هذه الحالة تحلل كثير سريع مع صحة الهاضمة والجاذبة الشهوانية واما الاستدلال
من طريق طعم الفم فان المر يدل على حرارة وصفراء والحامض يدل في اكثر الامر على برد في المعدة لكن
دون البرد الذي لا ينهضم معه الطعام اصلا وربما دل على حر ضعيف مع رطوبة تغلي الرطوبة قليلا ثم تخلي
عنها قاصرا عن الانضاج فيعرض للحموضة مثل العصير فانه يحمض اذا برد ويحمض اذا غلا عن حرارة ضعيفة
وقد يكون الحموضة من انصباب مادة حامضة من الطحال الى المعدة والكائن بسبب الطحال يشتد
معه الشهوة ويكثر النفخ والقراقر وسوء الهضم وحمض الجشا والتفه من طعوم الفم يدل على بلغم تفه
والمالح يدل على بلغم مالح والطعوم الغريبة السمجة المستبشعة قد يدل على اخلاط غريبة عفنة ردية و
اما الاستدلال من القيء فانه ان كان تهوع فقط فالمادة لحجة متشربة وان كان قيء سهل دل على انها
مصبوبة في التجويف وان كان قيء وتهوع لا يقلع دل على اجتماع الامرين او على لحوج الخلط وليس
الغثيان انما يكون من مادة متشربة بل يكون ايضا من مادة غير متشربة اذا كانت كثيرة يلذع فم المعدة
او كانت قليلة قربت باختلاطها بالطعام وارتقت من قعر المعدة الى فم المعدة فلذعته ولذلك قد
يسهل قذف الاخلاط بعد الطعام ولا يسهل قبله الا ان يكون كثيرة لكن اذا كان حدوث التهوع
والغثيان على دور فالمادة منصبة وان كان راهنة فالمادة متولدة في المعدة على الاتصال والقيء
ايضا يدل بلون ما يخرج منه على المادة فيدل على الصفراء والسوداء باللون وعلى البلغم الحامض والمالح
باللون والطعم وعلى البلغم الزجاجي باللون وعلى البلغم النازل من الراس باللون المخاطي ولما يصحبه من
النوازل الى اعضاء اخرى ومن الناس من اذا تناول طعاما احس من نفسه انه لو تحرك فضل حركة قذف
طعامه وذلك يدل على رطوبة فم المعدة او على ضعف من المعدة والذي يكون من الرطوبة فانه يعرض ايضا
على الخوى والذي يكون من الضعف فانما يعرض على الامتلاء فقط واما الاستدلال من طريق لون البدن
فان اللون شديد الدلالة على حال المعدة والكبد في اكثر الامر فان اكثر امراض المعدة باردة رطبة

ولون اصحابها رصاصی وان كانت بهم صفرة كانت صفرة الى البياض واما الاستدلال من
القراقر فان القراقر يدل على ضعف المعدة وسوء اشتمالها على الطعام وعلى غائط رطب واما
الاستدلال من الريق فان كثرته وزبديته يدل على رطوبة المعدة المرسلة للمائية اللعابية وجفوف
الفم وقلة الريق يدل على رطوبة المعدة المرسلة للمائية اللعابية وجفوف الفم وقلة الريق يدل على
يبس المعدة وحرارتها على الحرارة وان كان هناك علامات اخرى تعين ذلك في الدلالة على الحرارة
وان كان هناك علامات اخرى واعلم ان يبس الفم يكون على وجهين احدهما اليبس الحقيقي وهو
ان لا يكون ريق والثاني اليبس الكاذب وهو ان يكون اللعاب عزويا لزجا لكنه جف بسبب حرارة
بخارية يتادى اليه فيجب ان يفرق بين اليبس وبين جفوف الريق اللزج على الفم فان ذلك يدل على
اليبس وهذا على رطوبة لزجة اما منبعثة من المعدة واما نازلة من الراس واما الاستدلال من
الجشاء فلان الجشاء قد يكون حامضا وقد يكون منتنا اما دخانيا واما زنجاريا واما زهما واما
حمائيا واما عفنا واما سمكيا واما شبيها بطعم ما قد تناوله صاحبه واما زيجاصرفة ليس فيها كيفية
اخرى وهو اصح الجشاء فانه ان كان دخانيا ولم يكن السبب فيه جوهر طعام سريع الاستحالة
الى الدخانية مثل صفرة البيض المطجنة والفجل وطعام مستصحب في صنعته واتخاذه كيفية دخانية
مثل الحلو المحمول عليه بالنار وغير ذلك فالسبب فيه نارية المعدة بمادة او سوء مزاج ساذج
وان كان بمادة كان على احد الوجوه المذكورة وكثيرا ما يكون ذلك من مادة صفراوية ينصب الى
المعدة من المرارة على الوجه السالف ذكره او من نزلة من الراس حادة وخصوصا اذا لم يكن الانسان
صفراويا في مزاجه ويستدل ايضا على ان السبب حرارة مادية او ساذجة من جهة سالف التغذي بالغذاء
البعيد عن الدخانية مثل خبز الشعير فان مثله اذا اجشا جشاء دخانيا فالسبب المعدة وكذلك تامل
البراز هل هو مراري فان كان مراريا دل على ان السبب المعدة وان لم يكن البراز مراريا فلا يوجب
ان لا يكون السبب المعدة فانه ربما كان سوء مزاج مفرد والقي ايضا ادل دليل بما يخرج فيه عليه وقد
يدل الجشاء الدخاني على انهم لم يجد معه المعدة فراغا كافيا للهضم واشتعلت وبخرت واما ان كان
حامضا ليس عن غذاء حامض ولا عن غذاء افرط فيه تغير الى الحموضة فذلك لبرد المعدة وخصوصا
اذا جربت الاغذية البعيدة عن التحمض مثل العسل فوجدتها تحمض فاحكم ان السبب في ذلك برد المعدة
بلا مادة او بمادة ويصحب الذي بالمادة ثقل في فم المعدة دائما واكثر ما يعرض يعرض لاصحاب السوداء
ولاصحاب الطحال ولمن ينزل الى معدته النوازل باردة وقد يحمض الجشاء عن حرارة اذا صادفت مادة
حلوة فاغلته فحمضته ويدل على ذلك ان يكون جشاء حامض مع علامات حرارة والتهاب ومرارة فم
وعطش وانتفاع بما يبرد ومما يستدل فيه على ان الحرارة المفرطة قد يحمض الطعام والجشاء ان الحرارة

المعمول صح

قد تحمض اللبن اسرع مما تحمضه البرودة وقد يستدل بالقي ايضا على المادة واذا كان الجشاء منتنا
فقد يدل على ان العفونة في المعدة دلالة البخر وقد يدل على قروح في المعدة والسهك والسمكي والحمائي
يدل على قروح رطوبة متعفنة والزنجاري يدل على حدة وحرارة مع عفونة وهو اشد دلالة على الحرارة
من الدخاني واما ان كان الجشاء غير دخاني ولا حامض لكنه مؤد لطعم الطعام بعد مدة اتية على تناول
الطعام فهو يدل على ضعف المعدة عن احالة الطعام واما الاستدلال مما يوافق اوبيا في اوبوي
فهو ان ينظر هل الاشياء المبردة توافقه او الاشياء المسخنة او الاشياء المجففة توافقه او المرطبة
بعد ان يراعي شيئا واحدا وكثيرا ما يقع الغلط بسبب اغفاله واذا لم يراع وهو ان الاشياء المبردة
كثيرا ما يكسر من غليان الخلط الرقيق المائي الرطب او ملوحة الخلط البلغمي فيظن انه قد وقع به الانتفاع
وان هناك حرارة والشيء المسخن كثيرا ما يدفع الخلط الحار ويحلله فيظن انه قد وقع ببرودة بل يجب ان
ينظر مع هذين الى سائر الدلائل واما الاستدلال بما يوجد عليه حس المعدة انها ان لم يحس بلذع
بل ثقل فالمادة بلغمية زجاجية وان احست باللذع مع التهاب فالمادة مرة او مالحة او بلذع
بغير التهاب فالمادة حامضة وان كان هناك لذع مع خفة فالمادة لطيفة او قليلة وان كان مع
ثقل فهي غليظة او كثيرة واما الاستدلال باحوال المشاركات فان ينظر مثلا هل الدماغ منفعل
من اسباب النوازل باعث الى المعدة للنوازل او هل الكبد مولدة للصفراء باعثة اياها او هل
الطحال عاجز عن نفض السوداء ومعي وارمة كثيرة السوداء وهذا يعرف للسبب وينظر هل يتخيل امام
العين شيء غير معتاد وغير ثابت وهل يحدث صداع ووسواس مع الامتلاء ويقل مع الخواء وكذلك
الدوار خاصة وهل يحدث الخفقان على الامتلاء او على الخواء او غشي وتشنج وهذا يعرف للعرض
فان كان الامتلاء يحدث خيالات او صداعا او وسواسا ومنامات مختلفة او خفقانا او وسواسا
عظيما فالمعدة ممتلئة ضعيفة وبها سوء مزاج وان كان الخفقان والصداع والغشي والوسواس
يحدث في حال الخلاء فانها هو ذي تقبل مرارا او خلطا لذاعا يصير اليها عند الخلاء او خلطا سوداويا
يعرف الفصل في ذلك سائر ما اعطيناكم من العلامات او خلطا باردا وما كان من هذه الاسباب في
اسفل المعدة فانه لا يعظم ما يتولد منه من الصداع والصرع والغشي والتشنج والاعراض الدالة على
احوال المشاركة منها دماغية مثل اختلاط الذهن والسبات والجمود والوسواس ومنها قلبية
كالغشي والخفقان وسوء النبض ومنها مشتركة مثل بطلان النفس وعسره وسوءه دلائل الامزجة
علامات سوء المزاج الحار انه يدل عليه عطش الا ان يفرط فيسقط القوة وجشاء دخانية وسهوكة الريق
وانتفاع بما يبرد على شرط تقدم في الاستدلال واحتراق الاغذية اللطيفة التي كان مثلها لا يحترق
في الحالة الطبيعية ويجود الغليظة ينهضم فوق ما كانت تنهضم الا ان يفرط سوء المزاج الى ان يضعف القوة

ى

به الانتفاع وان هنالك صح

اوخلطا باردا صح

وكثرة العطش وقلة الشهوة للطعام في اكثر الامر وخصوصا اذا كان سوء المزاج مع مادة صفراوية
فانها تسقط القوة البتة لكن الهضم يكون قويا الا ان يفرط سوء المزاج الى ان يضعف القوى و
ربما صحب هذا المزاج حمى دقية وربما كان هذا المزاج لافراطه قبل ان يسقط القوة مهيجا لجوع شديد
بما يحلل وبما يحدث بلذعة وتحريكه المواد الى التحلل كالمص وقد يكون هذا الجوع عشيا اذا تاخر
معه الغذاء او وقع في الغشي واذا طالت مدته طولا يسيرا ابطلت الشهوة وقد يكثر ايض سيلان
اللعاب على الجوع ويسكن على الشبع للحرارة المحللة المصعدة وان وجدت رطوبة كان ذلك
اكثر وهذا قد يسكنه الاغذية الغليظة واعلم ان من كانت معدته نارية كان دمه قليلا رديا منتنا
حريفا يكرهه الاعضاء المخالفة له في المزاج الاصلي فلا يغتذي به فيكون قليل اللحم ويكون عروقه
دارة لان دمه مخزون فيها لا يستعمله الطبيعة والفصد يخرج منه دما رديا علامات سوء المزاج
البارد يدل على برودة المعدة بطء تغير الطعام حتى انه لم ينزل او ينقذف بالقي بعد مهلة ولم يتغير
تغيرا يعتد به فان افرط لم يتغير له الطعام اصلا ولم ينضج وقد يدل عليها كثرة الشهوة وقلة العطش
والجشاء الحامض من غير سبب في الطعام على ما ذكرناه وهذا يدل على سوء مزاجها البارد ومن الدلالة
على ذلك ان لا يكون استمراء الا لما اخف من الاغذية دون الغليظة التي كانت قد تنهضم من قبل
وربما بلغ سوء مزاج المعدة البارد ان يعرض من الطعام الماكول بعد ساعات كثيرة تمدد و
وجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة خلية كل يوم وربما ادى الى الاستسقاء والذرب وبارد
المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب وهو الذي الناخواه من اجود علاجاته وقد يشارك
الدماغ في آفات هذا المزاج فيكون صداع ريحي وطنين ونحو ذلك واذا اتفق سوء مزاج بارد مع
مزاج اصلي حار كثرت القراقر والنفخ والجفاف والعطش ويزداد فسادا كلما احتاج الى فصد
لا مشية منه ويؤول الى الدق ودواؤه تقديم قليل شراب قد ربما بل اللهاة على الطعام وان
يكون غذاؤه النواشف واللحم الاحمر دون الثرائد علامات سوء المزاج اليابس يدل عليه
العطش الكثير وجفوف اللسان المفرط على الشرط المذكور في باب الاستدلالات وهزال البدن
وذبوله فوق الكائن في الطبع والانتفاع بالاغذية الرطبة علامات سوء مزاج الرطب يدل
على ذلك قلة العطش والتقزز من الاغذية الرطبة والتاذي بها والانتفاع بتقليل الغذاء وباليابس
منها ويدل عليه كثرة اللعاب والريق فان كان على الجوع دل على حرارة مع الرطوبة في الاكثر
وقد يكون من الحرارة وحدها وكثيرا ما يكون على فم المعدة من الانسان رطوبة بالة فيكون صاحبه
كلما اكل شيئا يوهم انه لو تحرك لقذف وقد يكون هذا ايض من ضعف المعدة لكن يصحبه الدلائل
الضعفية المذكورة ويكون هذا على الخواء ايض وان لم ياكل وذلك يكون عند الاكل فقط علامات مواد

الامزجة وما معها والمزاج الذي مع المادة فيدل عليه القي والجشاء والبراز خاصة بلونه وربما
يخالط البول الا ان يكون لحاجة مجاوزة للحد والرقيق الحاد والصديدي يدل عليه مع خفة المعدة
غثي ولذع وعطش والتهاب واذا تناول الطعام الغليظ تغثى به وبالجملة ان كان كثيرا كان معه
غثي دائم وان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك ان كان غير متشرب لكنه منحصر في قعر المعدة فلا
يغثي فاذا اختلط بالطعام فشا في المعدة وانتشر وبلغ الى فمها وغثى وقد يدل على المصبوب في فضاء المعدة
الذي ما يتشرب انه اذا تناول صاحبه شيئا حلوا كالعسل او السكر اخرجه للحس والمتشرب لا يعرف
من جهة ما يبرز بالقي والبراز بل من سائر الدلائل المذكورة واصلها الغثيان فانه يدل على المادة لا
محالة فان كان تهوع فقط فهناك لصوق وتشرب من المادة ويدل على جنس المادة العطش فالعطش
يدل اما على حرارته واما على ملوحته وبورقيته فان سكن بالحار فهو بلغم مالح وان لم يسكن به فالمادة
صفراوية ويتعرف ايض بطعم الفم وبما ينقذف فان اجتمع الغثي والعطش دل على ذلك وان لم يكن
عطش دل على ان المادة باردة ومن دلائل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان يسقط الشهوة ولا ينشرح
الصدر للطعام الكثير الغذاء بل يميل الى ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا
يستريح الا بالجشاء ومن الدلائل على اجتماع مادة ردية في المعدة وما يليها اختلاج المراق وربما
ادى الى الصرع والماليخوليا ومن دلائل ان المادة المنصبة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم
ومع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدلائل على ان المادة نزلة اسهال بادوار مع كثرة النوازل
من الراس الى غير المعدة ايض وما يخرج في القي والبراز من الخلط المخاطي ومن الدلائل على ان المادة
رطبة تؤذي بغليانها عطش مع فقد مرارة او ملوحة في الفم واحساس شيء كانه يصعد او ينزل
مع رطوبة مفرطة في الفم وراس المعدة والتهاب في دلائل آفات المعدة غير المزاجية واما دلائل
عظم المعدة فان يكون المعدة يحتمل طعاما كثيرا واذا امتلات حسن تلازم الاحشاء وانشداد
بعضها ببعض فاذا اخلت تفنضت وتركت الاحشاء كانها معلقة تضطرب واما دلائل الصغر فان
لا يحتمل طعاما كثيرا او يمتلي قبل الشبع ودلائل السدد الواقعة بين الكبد والمعدة فرطوبة البراز
وكثرته والعطش وقلة الدم وتغير اللون الى الاستسقائية وابتداء سوء الحال التي ربما كان اعرف
اسمائها سوء المزاج او سوء القنية ودلائل السدد الواقعة بين المعدة والطحال قلة الشهوة مع عظم
الطحال واما دلائل السدد الواقعة بين المعدة والامعاء فهي اعراض ايلاوس او القولنج واما دلائل
السدد الواقعة بين المعدة وبين الدماغ فهي قلة الشهوة مع صلاح المزاج وبقاء الهضم بحاله ان لم
يكن عائق اخر وقلة الاحساس بالمبلوعات اللذاعة الحريفة جدا وان لا يقع فواق بعد شرب الفلافلي
وشرب الشراب عليه على الريق واما دلائل الرياح فالتمدد في المعدة والجنبين وتحت الشراسيف

وطفور الطعام وكثرة الرياح النازلة والجشائية واعلم انه اذا وجد الجاس ما بين الكبد والمعدة
صلابة مع نحافة فذلك دليل ينذر باختلال الطبيعة العلاجات بوجه كلي ان المعدة يعالج بالمشروبات
وبالاضمدة والنطولات من مياه طبخ فيها الادوية وبالاطلية وبالمروخات من الادهان والمراهم
المتخذة بشموع طبخت في مياه طبخ فيها الادوية والاطلية والاضمدة خير من النطولات فان النطولات
ضعيفة التاثير واعلم ان علاج ما يعرض للمعدة من سوء المزاج في الكيفيتين الفاعلتين اسهل بسبب
سهولة وصولنا الى ادوية مضادة لها شديدة القوة واما علاج ما يعرض لها من سوء المزاج في الكيفيتين
المنفعلتين فهو اصعب وخاصة المزاج اليابس فان مقابلة كل واحد منهما يكون بقوة ضعيفة التاثير
ومتى تسخين البارد كمدة تبريد الحار والخطر في التبريد اعظم لاسيما اذا كان بعض الاعضاء
المجاورة للمعدة بها سوء مزاج بارد او ضعف والخطر في الترطيب والتجفيف متشابه الا ان مدة
الترطيب اطول واعلم ان امراض المعدة اذا كانت من مادة ثم اشكلت المادة فلا انفع لها من
الايارج فانه اعون الادوية الى مصالح المعدة وتمام افعالها الخاصية ويجب ان لا يعول عليه اذا
كان سوء مزاج بلا مادة فانه يضر الحار واليابس ويوخذ البارد ما هو اقوى منه فاذا استفرغت
المعدة من خلط ينصب اليها من غيرها فقوها بعد ذلك كي لا يقبل ذلك الخلط وشد الاطراف و
تسخينها يعين في حبس ما ينصب اليها من عنها وشراب الخشخاش شديد المنع لانصباب المواد الحارة
فان كان الخلط باردا فالمقويات التي تحتاج اليها بعده فهي مثل المصطكي واقراص الورد الصغير
والنعناع اليابس والعود الني والقرنفل وما اشبه ذلك وان كان الخلط حارا فالربوب والاقراص
الباردة المتخذة من الورد والطباشير وما اشبه ذلك ومن وجد صلابة ونحافة فيما بين المعدة و
الكبد على ما ذكرنا فليجعل غذاوه ودواوه ماء الشعير وليتدرج في شربه يوما يوما من عشرة الى عشرين
الى مائة طول نهاره الى ان يقوى على شربه دفعة ودفعتين ولا يقربن دواء مستفرغا ولا فصدا قرص
موصوف لذلك يوخذ مصطكي واقراص الورد من كل واحد ثلثه دراهم كهربا ونعنع يابس ومر ماحوز
وعود خام من كل واحد درهمين يسقى بشراب عتيق او بالميبه ويجب ان يستعمل في تنقية المعدة
وما اجتمع في فضائها او نجح او تشرب ادوية لا يجاوز المعدة والجداول القريبة الى المعدة دون العروق
البعيدة عنها فان لم ينجح دفعة واحدة كررت فذلك افضل من ان لا يستفرغ من حيث لا حاجة الى
الاستفراغ ويجب ان يراعي امر البراز والبول في امراض المعدة فاذا رايتهما قد اقبلا وصلحا فقد
اقبلت المعدة الى الصلاح ويجب ان لا يورد في المعالجات المعدة ولو بحرارتها شيء شديد البرد
كالماء شديد البرد وخصوصا فيمن لم يعتد ولا يخلي الادوية المحللة لما فيها من الفضول عن القابضة
الحافظة للقوة لما علمت **علاج سوء المزاج البارد الرطب في المعدة** اما اذا كان هناك مادة فيستفرغ

على ما عرف في القانون وان لم يكن كثيرا مادة فلاصحاب التجارب فيه طريقة مشهورة اما في التغذية
اذا لم يكن مادة فان يغذوه بما فيه قبض ومرارة ليجفف بقبضه ويسخن بمرارته ومن هذا القبيل
الشراب العفص ومن الادوية المشروبة الادوية الافسنتينية وشراب الافسنتين والافسنتين
نفسه والادوية المتخذة بالسفرجل واما من الاضمدة والاطلية والمروخات والاضمدة التي
تقع فيها الادوية القابضة الطيبة مثل الادوية التي تقع فيها الحماما وقصب الذريرة والسنبل
والساذج واللاذن والمقل واصل السوسن والبلسان ودهنه وحبه والميعة اما المروخات فالقيروطيات
المتخذة من دهن المصطكي والزيت ودهن الناردين ودهن السفرجل فان لم ينجح هذا المبلغ استعملي
الاضمدة المحمرة ودواثافسيا ومن الاضمدة القوية ان يوخذ من الزعفران والسنبل السوري و
المصطكي ودهن البلسان من كل واحد جزء ومن العسل ثلثة اجزاء ومن المر المجلوب من مدينة
اطروغليون ثلثه اجزاء صمغ البطم جزء ونصف اوفربيون جزء يتخذ منه ضمادا وان شرب منه قليل
جاز وايضا ميعة اربعة شمع ثلثة مخ الايل جزان صمغ البطم جزء ودهن البلسان جزء ونصف دهن
الناردين جزآن وايضا ميعة ثلثة مخ الايل ثلثة صبر احمر ثلثة اجزاء مصطكي جزآن دهن الناردين
ثمنية دهن البلسان ثلثة شمع خمسة يتخذ منه قيروطي واما اصحاب القياس فيوعزون اولا برياضة
معتدلة واستعمال غذاء حسن الكيموس سهل الانهضام معتدل المقدار الى القلة ما هو بمقدار ما يهضمه
ثم يتدرجون في ذلك وفي استعمال الادوية المذكورة وما يجري مجراها من الجوارشنات العطرية
الحارة اما باعتدال وفوق الاعتدال بحسب مقابلة العلة حتى تعدل المزاج ومن هذه الجوارشنات
الفلافلي والكموني دواء جيد يوخذ من حب الغار وصمغ البطم والفلفل من كل واحد جزء ومن
المجلوب من مدينة اطروغيلون وانا اظن انه يجب ان يكون ميعة والناردين من كل واحد
جزآن فطراساليون اي الكرفس الجبلي والكاشم من كل واحد نصف جزء ويعجن بمقدار الكفاية عسلا
واذا كان البرد اشد من ذلك فيسقى امروسيا وسجزنيا ومن الادوية الجيدة لجميع الامراض المادية
الرطبة الغليظة الرطوبة شراب العنصل وصفته يوخذ من العنصل المصفى المنقى المقطع ثلثة امناء
يطرح في اناء من زجاج ويغطى راس الاناء ويترك ستة اشهر **علاج المزاج الحار** ينفع من التهاب
المعدة سقي اللبن الحامض والخل خاصة بالكزبرة والرائب رائب البقر ولب الخيار والسمك
الطري خاصة مسكن لالتهاب المعدة والماء البارد والفواكه الباردة والهندبا والقثاء والخوخ
الذي ليس بشديد المائية فيستحيل الى الصفراء او الخس والارز والعدس والكزبرة الرطبة بالخل
والقرع وما اشبه ذلك مخلوطة بالكافور والصندل والورد ان احتيج الى ذلك ويسقون ايضا
اقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاف مرارى وجرايضا يغذون بالبيض السليق في

الخل والعدس وبالرمانية والسماقية وبالحصرمية واللحم الذي يرخص لهم هو اللحم الطيهوج والدراج
والفراريج وان لم يبلغ حرارتها انهاك القوة فاغذيهم بالباردة الغليظة مثل قريص السمك الطري
وقريص البطون وكل ما فيه قبض لين ورب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا ومما ينفعهم التضميد
بالمبردات وربما ضمدت معدهم بمثانة منفخة منفشة قد ملئت ماء باردا واذا ضمدت المعدة بالاضمدة
المبردة فتوق ان لا تبرد الحجاب بها والكبد تبريدا يضر بافعالها فانه كثيرا ما عرض من ذلك آفة في النفس
وبرد في الكبد فان حدث شيء من هذا فتداركه بدهن مسخن يصب على الموضع ويكمد به واجعل بدل
الاضمدة مشروبات **علاج المزاج البارد للمعدة** ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجها على
اقراص الورد الذي يقع فيه الافسنتين والدارصيني بطبيخ الكمون والنانخواه منفعته عظيمة في
ذلك وان كان اقوى من ذلك فلا بد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة
والفلافلي والترياق والمثروديطوس بالشراب والسجزنيا بميه والكموني والامروسيا والفنداديقون
ودواء المسك المر ومعجون الاصطمخيقون والكندري ينفع في ذلك حين يكون الطبيعة لينة ويجب
ان يسقى امثال هذه في سلاقة السنبل والمصطكي والاذخر وما اشبه ذلك والزنجبيل المربى نافع
لهم وايضا اقراص الورد مع مثله عود وايضا الفلافلي بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل
على غاية تاثيره بالفواق ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل في الاغذية فانهما كثيرا النفع من ذلك
والثوم ايضا من انفع الاشياء لهم ومن الادهان النافعة في تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الحناء
ودهن السوسن ودهن المصطكي جعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الى فضل قوة جعل فيه اشق ومقل
وان احتيج الى اقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق ومن سائر المسوحات مثل الشراب
السوسن مع العود والمسك والعنبر ومن البزور بزر الحلبة وبزر الكرفس والخطمي وربما نفع وضع المحجمة
على المعدة في الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يودي الى تسخين المعدة عن
قريب **علاج مزاج الرطب للمعدة** يعالج بالناشفات والمقطعات وما فيه مرارة وحرافة بعد ان
يخلط بها اشياء عفصة ويجب ان يستعملوا اشربا قويا قليلا ويكون الاغذية من الناشفات والمطجنات
المشوية وليقل شرب الماء واقراص الورد المتخذة بالورد الطري نافعة للمزاج الرطب للمعدة و
مما يزيل رطوبة المعدة ان يغلى درهم انيسون ودرهم بزر الرازيانج في ماء ويصفى على خمسة دراهم
جلنجبين ممن **علاج المزاج اليابس للمعدة** هولاء يقرب علاجهم من علاج الدق فان هذه العلة اذا
ما للمعدة فاذا استحكم لم يقبل العلاج اصلا ولم يمكن ان يتعرض لترطيبها وحدها ويخلي عن البدن
بل ترطيبها لا يقع الا بشركة من البدن فمن ترطيب هولاء تحميمهم واقعادهم في الابزن وتكريرهم
الى الحمام بحسب مبلغ اليبوسة فربما احوج افراط اليبس بهم ان لا يرخص لهم في المشي الى الحمام وعنه

بل ان ينقلوا اليه وعنه على محفة لئلا تحللهم الحركة ولا يرشح بما نشفوه في الابزن ولان الحمام مرخ
للقوة فيجب ان لا يقارنه ما تحللها فيتضاعف ذلك ويجب ان يكون تحميمهم انقاعا اياهم في
الابزن فلا حاجة لهم الى هواء الحمام ويجب ان يكون ماء الابزن معتدلا بين المقشعر منه وبين
اللاذع وبالجملة بحيث لا ينفعل عنه بل يتلذذ به فيرطب ويوسع المسام ويجب ان يكون مدة
استحمامه ما دام ينتفخ ويربو ابدانه قبل ان ياخذ في الضمور ويجب كما تخرج من الحمام ان يراح قليلا
ثم يسقى من الالبان اللطيفة اما لبن النساء او لبن الاتن او لبن الماعز واجوده ان يكون امتصاصا
من الثدي واستلايا بالحليب ساعة يحلب وشربا الدقل ان ينفعل عن الهواء اصلا وان يكون المشرب
لبنه قد غذي مقدارا ما يهضمه وريض قبله رياضة باعتدال وان لا يرضع غيره فان كان حيوانا غير
الانسان عرف جودة هضمه من رداءته بنتن برازه او عدمه للنتن واعتداله ورطوبته وجفافه او
افراطه في احدهما واستوائه او تنفخه للريحية فيه وان يحبس ويمرغ رياضة له ثم ينتظر بالمريض هضم
ما شربه من لبن او ماء الشعير ويعلم ذلك من جشائه وخفة احشائه ثم يعاد بعد الخامسة والرابعة
من الساعات ثم يحمم ثم يمرخ اعضاؤه بالدهن ليحقن المائية الممتصة فيها فان كان معتادا للحمام حممته
مرة ثالثة وان كان الاصوب الاقتصار على مرتين زدت في الساعات المتخللة بين التحميمين على ما ذكرنا
ازاحة تامة فان مال الى اللبن سقيته ثانية والا سقيته ماء الشعير المحكم الصنعة وهو الذي اكثر ماؤه ثم
طبخ طبخا كثيرا حتى قل ماؤه واطعمه من خبز التنور المتخذ بالخمير والملح المحكم الانضاج ومن السمك الرضراضي
واجنحة الطيور الخفيفة اللحوم الرخصتها وخصى الديوك المسمنة باللبن وجبنه الترج والصلب والغليظ
وان كان كثير الغذاء فاخترما كان مع كثرة غذائه سريع الانهضام لطيف الكيموس رطبه والمبلغ
مقدارا ما لا يثقل ولا يمدد كثيرا واما القليل فلا بد منه في مثله ولا بد من سقيه الشراب الرقيق المائل
الى القبض القليل الاحتمال للمزاج لمائيته فانه ينفذ الغذاء وينعش القوة ويغني عن شرب الماء البارد
الناكي ببرده وليكن مبلغه ان لا يطفو على المعدة ولا يقرقر وليكن تغذيتك الثانية وقد انهضم
الاول تمام الهضم وفرق غذاؤهم ما امكن وليكن الطعام خفيفا لئلا يلحق طعام طعاما متقدما غير
منهضم ولكن هذا تدبيرهم اياما فاذا انتعشوا يسيرا ازيد في الرياضة والدلك والغذاء فاذا فارقوا
الصحة قطعت كثرة الشعير واجعل بدل الشعير يومين او يوما حسوا متخذا من الخندروس ودرهم
غذا مما الفوه وابدا بالاكارع والاطراف ولحوم الطير الرخصة **علاج البرد واليبس** فان كان
المزاج باردا يابسا فدبر البرد كما تدبر اليبس ولما كان تدبيرهم ليس الا بالمسخنات فاجتنب منها
ما يزيد في اليبس بتحليله او بقبض قوي فيه والتكميدات كلها يضره ولا ينفعه ويجب ان يجتنب الاسخان
القوي السريع فان ذلك يجفف ويزيد اليبوسة بل يجب ان يسخن قليلا قليلا ويرطب فيما بين ذلك

رخص

كما يدبر البرد ويدبر اليبس

ويزيد في جوهر الحار الغريزي لا في النارية ومما يفعله الشراب القليل المزاج واللبن او ماء الشعير
الممزوج بقليل عسل منزوع الرغوة ليكثر غذاؤهم ويقل فضوله جيد لهم وتمريخ المعدة بالادهان
العطرة التي ترطب مما يسخن مثل دهن السنبل والناردين ودهن المصطكي جيد وربما خلط بها دهن
البلسان وربما اقتصر على دهن البلسان فانه نافع والاجود ان يخلط بها قليل شمع ليكون الثبات
على المعدة ومما ينفع منفعة قوية ان يسحق المصطكي ويخلط بدهن الناردين ويوضع على المعدة
ويختار من المصطكي ادسمه وان اشتد البرد لم يكن بد من طلي المعدة بمثل الزفت يلصق به كل يوم
وينزع قبل ان يبرد وربما استعمل ذلك في اليوم مرتين فانه يجذب الى المعدة دما غاذيا ويجب
ان تعرف صورة استعمال الزفت مما قيل في باب الزفت ومما ينفع منه منفعة عظيمة شديدة
اعتناق صبي لحيم صحيح المزاج فانه يفيد المعدة حرارة غريزية ويهضم الطعام هضما شديدا وان
لم يكن صبي فجرو كلب سمين او هرة ذكر سمين او ما يجري مجراه ويجب ان لا يعرق الصبي المعتنق وبرد
وقد يمكن ان يطلي بطنه بما يمنع العرق ويجب ان لا يفرط عليه بالماء البارد فهو اضر شي

وتبرد العرق م

علاج المزاج اليابس مع حرارة

علاج هذا ان يجمع بين التدبيرين اللذين لبسيطهما فان كانت الحرارة قليلة ان
يدبر بتدبير اصحاب اليبس ويجعل شرابهم اطرا زمانا ويجب ان يسقوه مبردا في الصيف مفترا في
الشتاء وكذلك سائر طعامهم ويكون مروخ معدتهم من دهن السفرجل ومن زيت الانفاق و
ربما عوفوا بشرب الماء البارد الكثير تمام العافية وخاصة اذا لم يكن اليبس افرط

علاج مزاج الحار الرطب

ينفع منه الباردات الناشفة ويجمع بين تدبيري سوء المزاج الحار والرطب وينفع منه اقراص
الورد المتخذ بالورد الطري واذا كان هناك اسهال استعمل قيروطي بدهن السفرجل ٥ علاج سوء
مزاج المعدة مع مادة وعلاج سددها والصدم عليها يجب ان تعرف من حال المادة هل هي
منشوفة نشف الاسفنج للماء او متشربة غائصة تشرب الثوب بالصبغ اللاحج الغائص فيه او
ملتصقة او مصبوبة في التجويف ويسمى عند بعضهم الطافي وان يعرف مبداها وموضع تولدها
وجهة انصبابها فان كان تولدها فيها قصد في العلاج قصدها واصلح منها السبب المولد لها وان
كان فائضا اليها من عضو آخر مثل الدماغ او المرارة او الكبد او الطحال استفرغ ما حصل فيها
واصلح العضو المرسل للمادة اليها وقويت المعدة لئلا يقبل ما ينصب اليها وربما كان انصبابها في وقت
الجوع عند حركة القوة الجاذبة من المعدة وسكون الدافعة فيقبل من المواد ما لا يقبله في وقت
آخر وهؤلاء هم الذين لا يحتملون الجوع وربما غشي عليهم عنده فيجب ان يسبق انصباب المواد
اطعام الطعام وان يكون الاغذية مقوية للمعدة وربما كانت المادة انما ينصب عند انفعالات
النفسانية مثل غضب شديد او غم او غير ذلك ولا يسكن اللذع العارض لهم الا بالقي والذي

ينزل عن الدماغ فينفع منه الفلفل الابيض المسحوق بالماء والافسنتين والصبر ضعيف المنفعة فيه
واما الايارج فقد يقوى على ذلك لما فيه من الادوية القوية التحليل والجلاء وقد سلف بياننا
ان من التركيب المعسر للعلاج ان يكون المعدة حارة والراس باردا فيحوج ما ينزل من الراس الى مثل
الفلافلي والفوذنجي وجوهر المعدة يضرها ذلك والذي ينصب عن الكبد فعلاج ذلك يحوج الى
ما يلين الطبيعة ويستفرغ الخلط الرقيق والمراري بمثل ماء الجبن بالهليلج والسقمونيا وربما اماله
عنهما جميعا الفصد والى ما يقوي المعدة ويجب ان يقدم الملينات على الطعام ويتبع بالقوابض و
على ما نقوله في موضع خاص به واما الذي ينصب عن الطحال فيعالج بما قلناه في باب الشهوة الكلبية
وقد علمت انه ربما انصبت الى فم المعدة اخلاط حادة لذاعة فيحدث غشيا وتشنجا وربما ادى
انصبابها الى بطلان النبض وربما كانت سوداوية ويجب عليك ان يقوى فم المعدة لئلا يقبل
المواد المتحلبة اليها بالاضمدة التي فيها قبض وعطرية اما الباردة في حال معالجة الحرارة وفي
الحميات فكالقسب والسفرجل والسك وعصارة الحصرم واغصان العليق والادهان
مثل الورد واما الحارة منها وفي ضد الحال المذكورة فكالمر والزعفران والصبر والمصطكي
ومثل الافسنتين والكندر والسنبل واما الادهان فمثل دهن الناردين ودهن المصطكي
وكثيرا ما يكون سبب اجتماع المادة في المعدة احتباس استفراغات منقية لها بالانصباب
اليها وفي مثل هذا يجب ان يستفرغ ما اجتمع ويفتح وجه سيلانه ويمال عن المعدة اليه ولا تخرج
من المعدة خلط الا الى جهة ميله في الاستفراغات فان اشكل فاخرج الطافي والذي يلي الفم بالقي
والذي بالخلاف بالاسهال فان كان الخلط منتشرا مداخلا ولن يكون الا رقيقا في قوامه فافضل
ما يعالج به الصبر والمغسول اصلح للتقوية وغير المغسول للتنقية فانه اذا غسل ضعف استفراغه و
تنقيته والايارج اوفق من كليهما لما فيه من العقاقير المصلحة والمعينة والمانعة للمضرة وخصوصا
الساذج الغير المخلوط بالعسل فان المخلوط بالعسل فان كان اكثر اسهالا من نواحي مختلفة لانه اشد
في المعدة بقاء فان تقويته اقل فان العسل يكسر من قوته في التقوية والتنقية جميعا ويجب اذا شرب
ان يتمشى بعده بقصد ولا يحتاج الى ان يغتذي لاجله تدبيره وربما زالت العلة بشربة واحدة من
الايارج فان كان هناك سقوط شهوة او غثيان جعل بدل الزعفران في الايارج وردا احمر
واذا وجدت حرارة ملتهبة فلا تستعمل الايارج فانه ربما زادت في سوء المزاج وخصوصا
اذا اخطى في ان هناك مادة ولم يكن مادة وبالجملة فان الايارج انفع دواء للخلط المرارية في المعدة
خصوصا بطبيخ الافسنتين نسخة ايارج لهذا الشان خفيف يؤخذ فقاح الاذخر وعيدان
البلسان واسارون ودارصيني من كل واحد جزء ومن الصبر ستة اجزاء واذا لم ترد به قوة الاسـ

بل التنقية المعتدلة تجعل وزن كل دواء جزء ونصف ومن الحبوب المجربة النافعة في ذلك ان يؤخذ من الصبر درهم ومن الهليلج الاصفر والورد نصف درهم ويعجن بعصير الهندبا والسفرجل المسهل المتخذ من السفرجل والسكر والسقمونيا وربما اقتصر على دانق سقمونيا يسقى في ثلثة اواق من الدوغ المصفى عن زبدة المتروك ساعة حتى يحسن امتزاجه به والجلنجبين المسهل عظيم النفع من ذلك وكذلك الشاهترج وخصوصاً للمراري وطبيخ الافسنتين والاجاص والتمر الهندي وشراب الورد المسهل ايض وخصوصاً في الصيف وكذلك ماء الجبن بالهليلج وقليل سقمونيا او صبر لمن يريد ان يستفرغ مادة صفراوية ودواء الجاليونس جيد يؤخذ الافسنتين الرومي خمسة دراهم والورد الاحمر الصحيح عشرين درهما يطبخ برطلين ماء حتى تبقى نصف رطل ثم يسقى كما هو او مع سكر قليل والصبر موافق في استفراغات المعدة والسقمونيا موذ للمعدة مضاد فلا يقدمن عليه الا عند الض وفي مثل هذه المواد فقد ينتفع بالفصد اذا كان هناك امتلاء ليتحرك الاخلاط الى العروق والاطراف ويكون للاخلاط التي في المعدة منفذ يندفع فيه وقد جرب سقي الايارج في طبيخ الافسنتين فهو غاية وقد جرب سفرجلي بهذه الصفة يؤخذ لحم السفرجل المشوي في العجين بمقدار ثلثة اواق ومن الزعفران والافسنتين من كل واحد درخمي ونصف ومن دهن شجرة المصطكي او دهن السفرجل ثمانية درخميات يعجن بشراب ريحاني ويستعمل فيقوي المعدة التي بهذه الصفة ويمنع قبولها للاخلاط الحارة ومما جرب ايض ان يؤخذ الافسنتين عشرة دراهم دارصيني خمسة دراهم عيدان البلسان ثلثة دراهم سنبل ثلثة دراهم ورق الورد الطري درهمين عود درهم مصطكي درهم يطبخ في الماء الكثير حتى يعود الى القليل الى قدر رطل واقل ويصفى وينقع فيه الصبر والشربة اوقية كل يوم الى ان تظهر العافية وان كان الخلط مصبوبا لا يحوج له ولا غلظ انتفع بالقيء بماء الفجل والسكنجبين وماء العسل وماء الشعير مخلوطا بالسكنجبين الحار وما يجري مجراه من المقيات الخفيفة وربما يقي الماء الحار وحده او ماء بدهن او بزيت حار وحده او سكنجبين مع ماء حار وحده وماء الشعير مخلوطا بالسكنجبين وحده والماء الحار مع عسل قليل يغسل المادة فربما قذفها الطبع بالقيء وربما حطها الى اسفل وقد يعالج مثل هذه المادة بالاسهال ايض بما ذكرناه وان كان القيء لا يبلغ منه المراد او كان الى قعر المعدة اميل واذا اردت ان تسهل بالايارج في مثل هذه المادة سقيت بعد الحمام في اليوم المتقدم ماء الشعير وربما كان هذا الخلط اللذاع قليلا فكان استعمال سويق الشعير بماء الرمان يزيل اذاه لنشف السويق وتجفيفه وتقوية ماء الرمان لفم المعدة فلا يقبله فان كان الخلط غليظا فالصواب ان يقطع ويلطف بالاشربة المقطعة الملطفة والادوية المقطعة مثل السكنجبين والكوامخ والكبر والخردل والزيتون وبالاضمدة الملطفة

ثم تسهل بما يخرج مثله وان استعمل القيء ثم الاسهال كان صوابا وان كانت بخاصية لا يقلع فيجب ان يقيأ بما هو اقوى مثل طبيخ جوز القيء والخردل والفلفل دواء يقيء البلغم لباب القرطم يداف بماء الشبث المدقوق ويلقى عليه دهن الغار ويسقى العليل ويغمس فيه ريشه ويتقيأ بها فاذا انقت المعدة فاستعمل ما يعدل المزاج ويسخنه بلطف لئلا يتولد نائرة اخرى فاذا اردت الاسهال في مثل هذه المادة سقيت يوماً قبله الحمام ماء الحمص ويجب ان يستعمل لهم ذلك كثيرا والاستحمام بمياه الحمات والاسفار والحركات نافع لهم وكثيرا ما يكون من عادة الانسان ان يجتمع في معدته بلغم كثير فيستعمل الكراث بالسلق والخردل فيبرا فيقطع من ذلك لجرم الخلط واسهال يعرض لصاحبه وان كان البلغم حامضا سقوا الايارج بالسكنجبين واستعملوا دواء الفوتنج والادوية المسهلة الصالحة للاخلاط الغليظة بهذه الصفة مثل حب الافاوية وحب الصبر الكبير وحب الاصطمحيقون والصبر في السكنجبين البزوري القوي البزور المتخذ بالعسل ايارج للغليظة يؤخذ بزر الكرفس سته اطراف الافسنتين انيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلثة فلفل ابيض من كل واحد جزء ونصف قسط سنبل رومي كاشم من كل واحد جزءان مصطكي زعفران من كل واحد جزء صبر ثمانية اجزاء يقرص ويشرب كل يوم قرصة وزن مثقال ينقي المعدة بالرفق وربما احتيج الى الايارجات الكبار ومما ينتفع به هؤلاء خصوصا بعد تنقية سالفة الهليلج الكابلي المربا وشراب الافسنتين والزنجبيل المربى واوفق الاغذية لهم مرقة القنابر والعصافير دون الفراخ فان اجرام الفراخ بطيئة الانهضام طويل المكث في المعدة واعلم ان الصحناة مجففة للمعدة ناشفة للفضول الرطبة كلها عنها وماء الحديد المعدني او المطفا فيه الحديد المحمي مرارا كثيرة نافع للمعدة الرطبة والسكنجبين العنصلي شديد النفع والسفرجل الساذج جيد للمواد الحارة والذي بالفلفل والزنجبيل للمواد الغليظة الباردة ونسخته يؤخذ من عصارة السفرجل جزء وليكن سفرجلا مائيا قليل العفوصة ومن العسل للمبرود والسكر للمحرور جزء ومن الخل الجيد الثقيف خل الخمر نصف جزء يقوم على نار لينة ويرفع فان اريد ان يكون اشد قوة للمبرود جعل فيه الزنجبيل والفلفل ومما ينفع في تحليل المواد الغليظة من المعدة اعتناق الصبي الذي لم يدرك بل راهق بلا حجاب وربما اجتمع في المعدة خلطان متضادان فكان المتشرب مثلا من الرقيق المرار والمحوي في التجويف من الغليظة فيجب ان نقصد قصد اعظمها افة واذا كان الخلط المؤذي حارا لذاعا يعرض منه الغشي والتشنج فدبره بما ذكرناه في باب الغشي واول ما يجب ان يبادر اليه تجريعه ماء فاترا فانهم اذا قاؤوا اخلاطهم سكن ما بهم وان كان الخلط المؤذي والمنصب سوداويا لينفع من ذلك طبيخ الفوذنج مع العسل وطبيخ الافتيمون والفوذنج البري ومما ينفع من ذلك طبيخ ان يعجن الشب والقلقديس والنحاس المحرق بعسل ويوضع على المعدة ويجب ان يصير على معدهم

في وقت صعوبة العلة اسفنجة مبلولة بخل حار جدا واذا كان الخلط باردا رطبا فاقتصر على
المسخنات المحللة ولا يدخل فيها ما تجففه بالقبض فانه خطر عظيم سواء كان دواء او غذاء و
قد يكون المادة يوذي بكثرتها لا لفسادها وهذه يستعمل في تدارك ضررها الادوية والاغذية
القابضة من غير مراقبة شيء واما علاج اورام المعدة فقد اوردناه ابوابا من بعد وكذلك علاج
الرياح والنفخ واما علاج سخافة المعدة فان يستعمل عليه الاضمدة المسخنة القابضة التي ذكرنا
وخصوصا العطرة والتي فيها موافقة للقلب والروح ويستعمل الجوارشنات العطرية القابضة
كالخوزية وجوارشن القاقلة وغير ذلك مما ذكرنا في باب علاج برد المعدة ورطوبتها وان
يجفف الاغذية ويلطفها ومتينا ولها في مرارة ولا يثقل على المعدة ولا يمتلي من الشراب دفعة
ولا يتحرك على الطعام والشراب ولا يشرب على الطعام وان يكون ما يشربه شرابا عتيقا قويا
الى العفوصة ما هو ومتينا ولد قليلا قليلا واما علاج السدد الواقعة في المجاري القريبة من المعدة
التي اليها اومنها مثل المجاري التي اليها للطحال اومنها الى الكبد فعلاجها المفتحات مثل الايارج ومثل
الافسنتين واما علاج الصدمة والضربة والسقطة على المعدة فمنها الاقراص المذكورة في اقراباذين
التي فيها الكهربا واكليل الملك ضماد نافع من ذلك يوخذ من التفاح الشامي المطبوخ المهرا في الطبخ
المدقوق ناعما وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لاذن ومن الورد ثمانية دراهم ومن الصبر ستة
يعجن الجميع بعصارة لسان الثور وورق السرو ويخلط بدهن السوسن ويفتر ويشد على المعدة في
ايام **علاج من يتاذى بقوة حس معدته** اذا افرط الامر في ذلك لم يكن بد من استعمال المخدرات به
ويجب ان يجعل غذاؤه ما يغلظ الدم كالهرايس ولحم البقر والى ان يحوج الى المخدرات فان كان
الموذي حارا فيجب ان ينقى نواحي المعدة بالايارج مرارا وان لا يوخر طعام صاحبه بل يجب
في امثال هولاء ان يطعموا في ابتداء جوعهم خبزا برب الفواكه او مغموسا في الماء البارد و
ماء الورد وربما غمس في شراب ممزوج مبرد فان ذلك يقوي فم المعدة ايضا وان كان الموذي باردا
فاكثر ما يعرض لهم انما يعرض رعشة وتشنج فيجب ان يقوي معدته بالشراب القابض وبالادوية
العطرية القابضة الملطفة ويستفرغ الخلط الذي فيه **باب تدبير من يكون معدته صغيرة**
يجب ان يجعل غذاؤه ما هو قليل الكمية كثير الغذاء **الأمور الموافقة للمعدة** اما الاغذية فاجودها
لها ما فيه قبض ومرارة بلا حدة ولذع والاصحاء ينتفعون في تقوية معدهم بالقوابض واما المحمومين
فلا يجب ان يفرط عليهم في ذلك وبما قبضه شديد فان ذلك يجفف افواه معدهم تجفيفا ضارا
فيجب ان يرفق عليهم اذا لم يكن بد من ذلك ومن الاغذية الموافقة للمعدة المعافية لضعفها على ما
شهد عليه جالينوس الجلود الداخلة من قوانص الدجاج وترك الجماع نافع في تقوية المعدة جدا ومن التدبير

الموافق لاكثر المعد استعمال القيء في الشهر مرتين حتى لا يجتمع في المعدة خلط بلغمي واسهل ذلك القيء
بالفجل والسمك يوكلان حتى اذا اعطشا جدا ثم شرب عليهما السكنجبين العسلي او السكري بالماء
الحار وقذف ولا يجب ان يزداد على ذلك فيعتاد الطبيعة قذف الفضول الى المعدة واعلم ان القيء
السهل الخفيف الغير العنيف ولا المتواتر في وقت الحاجة شديد المنفعة ومن التدبير الموافق لاكثر المعد
الاقتصار من الطعام على مرة واحدة من غير امتلاء في تلك المرة واما المسهلات فاوفقها لهم الصبر
والافسنتين حشيشا لا عصارة فان العصارة تفارق القبض المحتبس في الخشبية وقد يوافق المعدة
من الانقال الزبيب الحلو لما فيه من الجلاء المعتدل وهو مما يسكن به التلذيع اليسير الذي يعرض المعدة
بجلائه واما التلذيع الكثير فيحتاج الى اقوى منه وحب الآس نافع للمعدة والكبر المطيب ايضا ومن
البقول الخس للمعد التي الى الحرارة وكذلك الشاهترج والكرفس عام النفع وكذلك النعناع والرازيانج
المربى بالخل ومما يوافق المعدة بالخاصية ويوافق المري ايضا الحجر المعروف باليشب اذا علق حتى
يجاوز المعدة واتخذت منه قلادة فكيف اذا ادخل في المعاجين او شرب منه وزن نصف درهم
الامور التي في استعمالها ضرر بالمعدة والامعاء اعلم ان اكثر امراض المعدة تابعة للتخم فاجتنب
واجتنب اسبابها من الاغذية في كميتها وكيفيتها وكونها غير معتادة ومن الاهوية ومن المياه المانعة
للهضم الجيد ومن اعداء المعدة الامتلاء وكذلك لا يخصب بدن النهم لان طعامه لا ينهضم
فلا يرزا منه البدن واما الممسك عن الطعام وبه بقية من الشهوة فيخصب لان هضم معدته للطعام
يجود واعلم ان الطعام الذي لا يوافق المعدة في نفسه لا بسبب اجتماعه مع غيره اما ان لا يوافقها
لكميته او لكيفيته وكل واحد منهما ان كان الى الخفة اميل طفا واستدعى الدفع بالقيء وان كان الى الثقل
رسب واستدعى الدفع بالاختلاف وقد يعرض ان يطفو بعضه ويرسب بعضه لاختلاف في الخفة
والثقل واختلاف حركات رياح يحدث فيها فيستدعي القيء والاسهال جميعا واعلم ان منع
الثفل والريح عظيم الضرر فانه ربما ارتد له الثفل في لفافة الى اللفافة نحو الفوق حتى يعود الى المعدة فيوذي
ايذاء عظيما فربما هاج منه مثل ايلاوس وحدث كرب وسقوط الشهوة والريح ايضا ربما ارتدت الى
المعدة فارتفع بخارها الى الدماغ فاذى ايذاء شديدا وافسد ما في المعدة واعلم ان كل ما الافضل فيه من
العصارات خاصة ومن غيرها عامة فهو ردي للمعدة وجميع الادهان يرخي المعدة ولا يوافقها
واسلمها الزيت ودهن الجوز ودهن الفستق ومن الادوية والاغذية الضارة بالمعدة في اكثر
الامر حب الصنوبر والسلق والبادروج والشلجم الغير المهرا بالطبخ والحماض والسرمق و
البقلة اليمانية الا بالخل والمري والزيت ومن هذه الحلبة والسمسم فانهما يضعفان المعدة و
اللبن ضار للمعدة وكذلك المخاخ والادمغة من الاشربة ما كان غليظا حديثا ومن الادوية حب

العرعر وحب الفقد واعلم ان جميع الادوية المسهلة وجميع ما يستبشع ردى للمعدة والجماع
من اضر الاشياء بالمعدة وتركه من انفع الاشياء له والقى العنيف وان نفع من جهة التنقية فيضر
ضررا كثيرا بالتضعيف **المقالة الثانية** من هذا الفن في تدبير امر المعدة وضعفها وحال شهوتها
وجع المعدة وجع المعدة يحدث اما لسوء مزاج من غير مادة وخصوصا حار لذاع او مع مادة و
خصوصا حارة لذاعة او لتفرق اتصال من سبب ريحي ممدد او لاذع محرق او جامع للامرين
كما يكون في الاورام الحارة وقد يكون من قروح اكالة ومن الناس من يعرض له وجع المعدة عند
الاكل ويسكن بعد الاستمراء واكثر هؤلاء اصحاب السوداء واصحاب الماليخوليا المراقي ومن
الناس من يعرض له الوجع في اخر مدة حصول الطعام في المعدة وعند الساعة العاشرة وما يليها
فمنهم من لا يسكن وجعه حتى يتقيأ شيئا كالخل يغلي منه الارض ثم يسكن وجعه ومنهم من يسكن وجعه
بنزول الطعام ولا يتقيأ من الفريقين من يبقى على جملته مدة طويلة وسبب الاول هو انصباب سوداء
من الطحال الى المعدة وسبب الثاني انصباب الصفراء اليها من الكبد وانما لا يؤلمان في اول الامر
لانهما يقعان في القعر فاذا خالطا الطعام ربوا بالطعام وارتقيا الى فم المعدة ومن الناس من يحدث
به لكثرة الاكل ومعاودته لا على حقيقة الجوع والامتلاء بدنه من التخم حرقة في معدته وقد يكون وجع
المعدة من ريح اما وجعا ممعصا ومن الناس من يكون شدة حس معدته واتفاق ما ذكرناه من اخلاط
مرارية ينصب اليه سبب لوجع عظيم يحدث لمعدته غير مطاق وربما احدث غشيا وربما احدث
من شرب الماء البارد وجع في المعدة مقلق مصيح وربما مات فجاءة لتادي الوجع الى القلب و
ربما انحدر الوجع فاحدث القولنج ومن طال به وجع المعدة خيف ان يجلب ورم المعدة ويشتد
في الحوامل باختناق الرحم على ان وجع فم المعدة يكثر بالحوامل وقد قيل في كتاب الموت السريع
انه اذا ظهر مع وجع المعدة على الرجل الايمن شيء شبيه بالنفاخة خشن فان صاحبه يموت في اليوم
السابع والعشرين ومن اصابه ذلك اشتهى الاشياء الحلوة وان من كان به وجع البطن وظهر
بحاجبه اثار وبثر اسود يشبه الباقلي ثم يصير قرحة ويثبت الى اليوم الثاني او اكثر فانه يموت وهذا
الانسان يعتريه السبات وكثرة النوم ويبرء من مرضه **العلامات** علامات الامزجة الساذجة هي
العلامات المذكورة ايضا واللذع مع الالتهاب دليل على مادة الحادة الكيفية حارة مرة او مالحة فان
كان اللذع ليس براتب بل متجددا يدل على انصباب المادة الصفراوية من الكبد وربما اورث لذع
المعدة حمى يوم واللذع الراتب قد يورث حمى غب لازمة ويورث مع ذلك وجعا في الجانب الايمن
فيدل على مشاركة الغشاء المجلل للكبد واذا سكنت الحمى وبقي اللذع فلانصباب مادة من فضول
الكبد او سوء مزاج حار او خلط يحج في المعدة وبغير الالتهاب يدل على مادة حامضة وعلامة ما يكون

من جملة ذلك حدوث الوجع فيه بعد ساعات على الطعام بسبب السوداء هي ان يعرض في خلو
حامض فيسكن بها الوجع وان يكون الطحال ماوفا والهضم رديا وعلامة ما يكون من ذلك بسبب
الصفراء ان لا يحدث في خلو بل ان كان كان مراريا وان لا يكون الهضم ناقصا ويكون علامات
الصفراء والكبد حارة ملتهبة وعلامة ما يكون من ريح جشاء وقراقر وتمدد في الشراسيف والبطن
العلاج واما علاج ما كان من سوء المزاج الحار ان يسقى رائب البقر والدوغ الحامض والماء البارد
ويطعم الفراريج والقباج والدراريج بالماش والقرع وبقلة الحمقاء والسمك الصغار مسلوقا بخل ومن
الاشربة السكنجبين وربّ الحصرم ومن الادوية اقراص الطباشير ويستعمل الضمادات المبردة و
ان رايت نحافة وذبولا فاستعمل الابزنات واسقه الشراب الرقيق الممزوج واتخذ له الاحساء المسمنة
اللطيفة المعتدلة واذا كان الوجع من خلط مراري حار استفرغت واستعملت السكنجبين المتخذ بالخل
انفع فيه الافسنتين مدة ومن اوجاع المعدة الباردة والريحية وان كانت خفيفة سكنها التكميد
بالجاورس والمحاجم بالنار وخصوصا اذا وضع منها محجمة كبيرة على الموضع الوسط من مراق البطن
حتى تحوي على السرة من كل جهة ويترك كذلك ساعة من غير شرط فانها تسكن الوجع في الحال تسكينا
عجيبا وسقي الشراب الصرف والتمريخ بالادهان المسخنة وهذا ايضا يحل الاوجاع الصعبة والزراوند
الطويل شديد النفع في تحليل الاوجاع الشديدة والريحية وكذلك الجند اذا شرب بخل ممزوج او
كمد به البطن من خارج بزيت عتيق والريح يحللها شرب الصرف من الشراب والفزع الى النوم والرياضة
على الخواء واستعمال ما ذكر في باب النفخ ان اشتدت الحاجة الى القوي من الادوية وان كان الوجع
من ريح محتقنة في المعدة او ما يليها نفع منه حب الغار والكمون المقلو وان كان الوجع من سوداء نفا
فيجب ان يكمد بشيء من شبث وزاج مسحوقين بخل حامض وان يكمد ايضا بقضبان الشبت مسحوقة وان
كان الوجع من ورم فعلاجه العلاج الذي يذكره في باب ورم المعدة فان لم يمهل الوجع ارخى بالشحوم
والنطولات المتخذة من الشبت ونحوه وعلاج الوجع الهائج بعد مدة طويلة المحوج الى قذف مادة
خلية هي تقوية المعدة بالتسخين بالضمادات الحارة والشراب الصرف والمعاجين الكبار واطعامه
وما من شانه ان يدخن في المعدة الحارة مثل البيض المشوي والعسل وعلاج الذي يحدث به الوجع الى
ان ياكل استفراغ الصفراء او التطفية ان كان من صفراء او استفراغ السوداء ان كان من سوداء و
امالة الخلطين الى غير جهة المعدة بما ذكرناه في باب القانون وان يقوى فم المعدة ويجب بعد ذلك
ان يفرق الغذاء او يطعم كل منهما غذاء قليلا في المقدار كثيرا في التغذية ولا يشربا عليه الا تجرعا وليدا
الى وقت الوجع فاذا انقضى شربا ح واما الوجع الذي يعتري بعد الطعام فلا يسكن الا بالقيء وهو وجع
ردي فالصواب فيه ان يسقى كل يوم شيئا من عسل قبل الطعام وان يتامل سبب ذلك من باب القيء و

يستفرغ ما يجب ان يستفرغ من نقوع الصبر ونحوه ثم يستعمل اقراص الكوكب ومما ينفع من ذلك
ان يوخذ كندر ومصطكى شونيز نانخواه قشور الفستق الاخضر العود النى اجزاء سواء يدق
وينخل ويعجن بعسل الاملج ويتناول منه قبل الطعام مقدار درهمين الى مثقالين وينفعه استعمال
الكندرية وشراب الرمان المنعنع وسائر ما قيل فى باب القى ومما ينفع اوجاع المعدة بالخاصية على
ما شهد به جالينوس الجلود الداخلة من قوانص الدجاج وكثيرا من لذع المعدة وتسكنه الاشياء
الباردة كالرائب ونحوه **ضعف المعدة** ضعف المعدة اسم لحال المعدة اذا كانت لا تهضم هضما
جيدا ويكون الطعام يكرهها كرا با شديدا من غير سبب فى الطعام من الاسباب المذكورة فى
باب فساد الهضم وقد يصحبها كثيرا خلل فى الشهوة وقلة ولكن ليس ذلك دائما بل ربما كانت الشهوة
كثيرة والهضم يسيرا ولا يدل ذلك على قوة المعدة واذا ازداد سببها قوة كان هناك قراقر وجشا
متغير وغثيان وخصوصا على الطعام حتى انه كلما تناول طعاما رام ان لا يتحرك او يقذفه وكان
لذع ووجع بين الكتفين فان زاد السبب جدا لم يكن جشاء ولم يسهل خروج الرجيع او كان لا
لبث له يستطلق سريعا ويكون صاحبه ساقط النبض سريعا الى الغشى يطلب الطعام فاذا
قرب اليه نفر عنه او نال شيا يسيرا او يصيبه الحمى بادنى سبب ويظهر به اعراض الماليخوليا المراقى
واعلم ان ضعف المعدة يكاد ان يكون سببا لجميع امراض البدن وهذا الضعف ربما كان فى
اعالى المعدة وربما كان فى اسافلها وربما كان فيهما جميعا واذا كان فى اعالى المعدة كان التاذى
بما يوكل فى اول ما يوكل وحين هو فى اعالى المعدة فان كان فى اسافل المعدة كان التاذى بعد استقرار
الطعام فيظهر اثره فى البراز واسباب ضعف المعدة الامراض الواقعة فيها المذكورة والتخم المتوا
وقد يفعله كثرة استعمال القى واهل التجارب يقتصرون فى معالجتها على التجفيف والتيبيس وعلى
ما اشرنا اليه فى باب تدارك المزاج البارد الرطب الذى يعرض للمعدة واما الحق فهو ان ضعف
المعدة يتبع كل سوء مزاج فيجب ان يتعرف المزاج ثم يقابل بالعلاج فربما كان الضعف ليبوسة المعدة
فاذا عولج بالعلاج المذكور الذى يقتصر عليه اصحاب التجارب كان سببا للهلاك وربما كان الشفاء
فى سقيه شربة باردة او شربة من مخيض البقر مبردة على الثلج واستعمال الفواكه الباردة وربما كان ضعف
المعدة يعالج بالمسخنات ويغلب عليه العطش فيخالف المتطببين فيمتلى ماء باردا ويعافى فى الوقت
وربما اندفع الخلط الموذى بسبب الامتلاء من الماء ان كان هناك خلط فخرج بالاسهال وتخلص
العليل عما به والاسهال مما يضعف المعدة ويكون معه صداع واعلم ان قوة المعدة الثابتة هى قوة جميع
قواها الاربع فايها ضعف فذلك ضعف المعدة لكن الناس قد اعتادوا ان يحيلوا ذلك على الهاضمة
وكل قوة منها فانها تضعف لكل سوء مزاج لكن الجاذبة تضعف بالبرد والرطوبة فى اكثر الامر فلذلك يجب

ان يحفظ بالادوية الحارة اليابسة الا ان يكون ضعفها بسبب آخر والماسكة يجب ان تحفظ فى اكثر
الامر باليابسة مع ميل الى برد والدافعة بالرطوبة مع برد ما والهاضمة بالحرارة مع رطوبة ما واعلم ان
ارداء ضعف المعدة ما يقع فى تهلهل نسج ليفها ويدل على ذلك ان لا تجد هناك علامات سوء المزاج
ولا ورم ولا ينفع تجويد الاغذية فاعلم ان المعدة قد بليت والآفة قد يدخل على القوة الماسكة اما بان
لا يلتف لاقتها المعدة على الطعام اصلا او يلتف قليلا او يلتف التفافا رديا مرتعشا او خفقانيا او
متشنجا فمن ذلك مما يحس به المريض احساسا بينا كالتشنج والخفقان واما الرعشة فربما لم يشعر به
الشعور البين لكن يستدل عليها بما يحس من تعب المعدة وشوقها الى انحطاط الطعام عنها من غير
ان يكون الداعى الى ذلك قراقر وتمدد ونفخ فان افرطت الرعشة صارت رعدة واحس بها كما
يحس بارتعاد سائر الاعضاء ويدخل على الجاذبة فى ان لا يجذب اصلا وقوم يسمون هذا استرخاء
المعدة او تجذب بكد كما يكون فى ابتداء العلة التى تسمى استرخاء المعدة او يكون جذبها متشوشا كانه
متشنج او مرتعش وضعف القوة المغيرة يودى الى الاستسقاء اللحمية واعلم ان المعدة اذا ضعفت
ضعفا لا يمكنها ان تغير الغذاء البته من غير سبب غير ضعف المعدة فان الامر يوول الى زلق الامعاء
لكن الاغلب فى ضعف المعدة فالسبب الذى يقصد اصحاب التجارب قصد تلافيه من حيث لا يشعرون
فلذلك ينتفع بالتدبير الماثور اليهم فى الاكثر الامر ويجب ان يكون الاضمدة والمروخات المذكورة
اذا اريد بها فم المعدة ان يسخن شديدا فان الفاتر يرخى فم المعدة وقد يستعمل جالينوس فى هذا
الباب قيروطيا على هذه الصفة يوخذ من الشمع ثمانية مثاقيل ومن دهن الناردين الفائق اوقية و
يخلطان ويخلط بهما ان كانت المعدة شديدة الضعف حتى لا يمسك الطعام من الصبر والمصطكى
من كل واحد مثقال ونصف والا فمثقال واحد ومن عصارة الحصرم مثقال ويوضع عليها
وقد ضمن جالينوس ايضا ان جميع علل المعدة التى ليس معه حرارة شديدة او يبوسة شديدة فانه يبرا
بالسفرجلى الذى على هذه النسخة يوخذ من عصارة السفرجل رطلين ومن الخل الثقيف رطل ومن
العسل مقدار الكفاية يطبخ حتى يصير فى قوام العسل ويذر عليه من الزنجبيل اوقية وثلث الى اوقيتين
ويستعمل **دواء اخر قريب منه** يوخذ من السفرجل المشوى ثلثه ارطال ومن العسل ثلثة ارطال
يخلطان ويلقى عليهما من الفلفل ثلثه اواق ومن بزر الكرفس الجبلى اوقية ومما ينفع المعدة الضعيفة
استعمال الصياح وجميع ما ذكر الصفاق والادوية الجيدة للمعدة الضعيفة المسترخية الاطريفلات
ودواء الفوتنج صفته ان يوخذ الهليلج الاسود المقلو بسمن البقر عشرة دراهم الحرف المقلو خمسة دراهم
النانخواه والسعتر الفارسى من كل واحد ثلثة دراهم خبث الحديد عشرة دراهم الشربة درهمان بالشراب
القوى نسخة ضماد جيد لضعف المعدة مع صلابتها سليخة نصف اوقية سوسن ثمان كرمات فقاح الاذخر

نج

ست كرمات ابهل ثمنية كرمات مقل اثنى وثلثين كرمة شمع ست عشر اوقية صمغ البطم اربع اواقى ريتيا
مغسول رطل ونصف حماما ثمانية عشر درخمى اشق اثنين وثلثين كرمة ناردين ست اواقى ايرسون
ثمان اواقى صبر اوقية دهن البلسان اوقيتان قرفة اوقية شراب حب الاس نافع لهم جدا وفى النعناع
منفعة ظاهرة وتفاح البساتين مما يقع فى اضمدة المعدة الحارة والباردة والزفت من الاضمدة
الباردة الضعيفة واعلم ان ضعف المعدة ربما كان سببا لبطء انحدار الطعام اذا كانت الدافعة
ضعيفة فيجب ان يكون الخبز المخبوز لهولاء كثير الخمير وربما كان سبب لسرعة انحدار الطعام بلتها
المزلقة وضعف قوتها الماسكة فيجب ان يكون الخبز المخبوز لهم الى الفطورة ما هو **علامات التخم**
وبطلان الهضم اعلم ان من علامات ذلك ورم الوجه وضيق النفس وثقل الراس ووجع المعدة وفواق
وكسل وبطوء الحركات وصفرة اللون ونفخة فى البطن والامعاء والشراسيف وجشاء حامض او حرّ
دخانى منتن وغثى وقى او استطلاق مفرط او احتباس مفرط **علاج التخم** يجب ان يستعمل القذف
بالقى وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام ما اطيق والاقتصار على القليل اذا لم يطق و
الرياضة والحمام والتعرق ان لم يكن امتلاء يخاف حركته بالحركة فان خيف استعمل السكون و
النوم الطويل ثم يدرج الى الطعام والحمام بعد مراعاة مبلغ ما يجود هضمه واعتبار علامات جودة
الهضم المذكورة فى بابه وربما كان التخم لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان
الحركة تنفع من حيث يدفع الفضل والنوم يضر من حيث يحتاج الفضل الى الدافع واليقظة تضر
من حيث يحتاج المادة الى الهضم وربما ادت التخم والاكل لا على حقيقة الجوع الى ان يحدث بالمعدة
حرقة وحدة لا تطاق وهولاء قد ينتفعون بعلاج التخم ويبريهم معجون سواطر اوهولاء ربما تادوا الى
قذف ما ياكلون **بطلان الشهوة وضعفها** قد يكون سببه حرارة ساذجة او مع مادة فيشوق
الى الرطب البارد الذى هو الشراب دون الحار اليابس او اليابس الذى هو الطعام والذى هو مادة
اشد فى ذلك واذهب الشهوة والبرد اشد مناسبة للشهوة ولهذا ما يجد الشمال من الرياح والشتاء
من الفصول شديد التهييج للشهوة ومن سافر فى الثلوج اشتدت شهوته جدا والسبب فى ذلك ان
الحرارة مرخية مسيلة للمواد ما له للموضع بها والبرودة بالضد على انه قد يكون السبب الضار بالشهوة
سوء مزاج بارد مفرد اذا امات القوى الحسية والجاذبة فضعفت الشهوة وهذا فى القليل بل قد يكون
سببه كل مزاج مفرط فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها ويسقط الشهوة فى الحميات
لسوء المزاج وغلبة العطش والامتلاء من الاخلاط الردية الهائجة وما اشد ما يسقط الشهوة فى الحميات
الوبائية واذا افرط الاسهال اشتدت الشهوة بافراط والشهوة تسقط فى اورام المعدة والكبد بشدة
واذا لم يجد شهوة الناقهين وسقطت دلت على نكس اللهم الا ان يكون لقلة الدم وضعف البدن فتامل

ذلك وقد يكون سببه بلغم لزج كثير يحصل فى المعدة فينفر الطبع على الطعام الا ما فيه حرارة و
حدة ثم يعرض من تناول ذلك ايضا نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء وقد يكون سببه دوام
النوازل النازلة من الراس الى المعدة وقد يكون سببه امتلاء من البدن وقلة من التحلل او الاشتغال
من الطبيعة باصلاح خلط ردى كما يكون فى الحميات التى يصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة
لان الطبيعة لا يمتص من العروق ولا العروق من المعدة اقبالا من الطبيعة على الدفع واعراضا عن
الجذب وكما يستغنى الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة فى الشتاء مديدة لان
فى ابدانها من الخلط الفج ما يشتغل الطبيعة وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وبالجملة فان الحاجة
الى الغذاء هو ان يسد به بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل او كان للمتحلل بدل لم يفتقر الى خارج وقد
يكون السبب فيه ان العروق فى اللحم والعضل وساير الاعضاء قد عرض لها من الضعف ان لا تمتص
فلا يتصل الامتصاص على سبيل التدافع الى فم المعدة فلا ينقاضى المعدة بالغذاء كما اذا وقع لها الاستغناء
عن بدل المتحلل فانه اذا لم يكن هناك تحلل لم يكن هناك حاجة الى بدل ما يتحلل فلم ينته مص العروق
الى فم المعدة فلا يدغدغها مشهية ولا تدفعها منقية واذا بقى على سطح المعدة شى غريب وان قل كانت
كالمستعفية عن المادة والمتحركة الى الدفع لا كالمشتاقة اليها المتحركة الى الجذب وقد يكون سببه
بطلان القوة الحساسة فى فم المعدة فلا يحس بامتصاص العروق منها وان امتصت وربما كان ذلك بسبب
خاص فى المعدة وربما كان بمشاركة الدماغ وربما كان بمشاركة العصب السادس وحده وقد يكون
سببه ضعف الكبد فضعف القوة الشهوانية بل قد يكون سببه موت القوة الشهوانية بل قد يكون
والجاذبة من البدن كله وكما يعرض عقيب اختلاف الدم الكثير وهذا ردى عسر العلاج ويودى
ذلك الى ان يعرض عليه الاغذية فيشتهى منها شيا فيقدم اليه فتشميز عنه وشر من ذلك ان لا
يشتهى شيا وليس انما يضعف القوة الشهوانية عقيب الاستفراغ فقط بل عند كل سوء مزاج
مفرط وقد يكون سببه الديدان اذا اذت الامعاء وشاركها المعدة وانما اذت المعدة تبعه
اليها وقد يكون سببه سوداء كثيرة موذية للمعدة محوجة اياها الى القذف والدفع دون الاكل
والجذب وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث فى اوائل الحمل لكن اكثر ما يعرض لهم
فساد الهضم وقد يكون سببه افراط من الهواء او حرًّا او بردا حتى تحلل القوة بحره او يخدرها ببرده او يمنع
التحلل واشتداد حرارة المعدة كذلك وكذلك من كان معتادا للشراب فهجره وقد يتغير حال
الشهوة ويضعف لسبب سوء حال النوم وقد يكون سقوط الشهوة بسبب قلة الدم الذى يتبعه
ضعف القوى كما يعرض للناقهين مع النقاء وهذه الشهوة تعود بالنعش واعادة الدم قليلا قليلا
والرياضة ايضا تقطع شهوة الطعام وشرب الماء الكثير وقد يكون سببه الغم والهم والغضب وما

باصلاحه صح

غذاء من صح

وقد يكون سببه انقطاع السوداء المنصبة على الدوام من الطحال الى فم المعدة صح

اشبه ذلك وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا بدا الانسان ياكل هاجت والسبب فيه اما تنبيه من
الطعام للقوة الجاذبة واما تغيير من الكيفية الموجودة فيه بالفعل للمزاج المبطل للشهوة مثلا ان كان
ذلك المزاج حارة فدخل الطعام وهو بارد بالفعل بالقياس الى ذلك المزاج سكن وكذلك ربما
شرب على الريق ماء باردا فهاجت الشهوة والمحموم يعيد شهوته تناول ثريد منقوع في الماء البارد
واذا احدث خمار من شراب مشروب على خلط هائج هاج الشهوة الى الشوربا جات وكذلك ان
كان ذلك المبطل للشهوة برودة فدخل الطعام حار بالفعل او احر منه بالفعل وسقوط الشهوة
في الامراض المزمنة دليل ردى جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها اسباب ضعف الشهوة
اذا كانت اقل واضعف **العلامات** علامة ما يكون بسبب الامزجة ما قد عرفت وعلامة ما يكون
بسبب الامزجة ما قد عرفت وعلامة ما يكون من قلة التحلل تكاثف الجلد والتدبير المرفه مما سلف
ذكره وكثرة البراز ونهوض الشهوة يسيرا عقيب الرياضة والاستفراغ وعلامة ما يكون من ضعف
فم المعدة ما ذكرناه في باب الضعف ومنها الاستفراغات الكثيرة وعلامة ما يكون سببه الهواء
هو ما يعرف من حال المريض فيما سلف هل لاقى هواء شديد البرد او شديد الحر وعلامة ما كان من
قروح الوجع المذكور في باب القروح وخروج شيء منها في البراز واستطلاق الطبيعة وقلة مكث
الطعام في المعدة ولذع ما له كيفية حامضة او حريفة او مرة وعلامة ما يعرض للحبالى الحبل وعلامة
الخلط العفن الغثيان وتقلب النفس والجشاء في اوقات والبراز الردي وعلامة ما يكون من انقطاع
السوداء المنصب من الطحال ان هذا الانسان اذا تناول الحوامض فدغدغت معدته ودفعت عادت
الى الشهوة كانها تفعل فعل السبب المنقطع لو لم ينقطع وتوكد هذه الدلالة عظم الطحال ونتوه لاحتباس
ما وجب ان ينصب عنه وعلامة ما يكون من سوداء كثيرة الانصباب موذية للمعدة في السوداء او طعم
حامض ووسواس وتغير لون اللسان الى السواد وعلامة ما يكون بسبب الديدان علامة الديدان
ونهوض هذه الشهوة اذا استعمل الصبي في شراب التفاح ضمادا فتنحى الديدان عن اعالي البطن و
علامة ما يكون لقلة الدم ان يعرض للناقهين او لمن استفرغ استفراغا كثيرا وعلامة ما يكون بسبب
النوم سوء حال النوم مع عدم سائر العلامات وعلامة ما يكون السبب فيه موت الشهوة علامة سوء
مزاج مستحكم او استفراغات ماضية مضعفة للبدن كله وان يصير المريض بحيث اذا اشتهى شيئا
فقدم اليه هرب منه وتقزز عنه واعظم من ذلك ان لا يشتهي اصلا وعلامة ما يكون لبطلان
حس فم المعدة وضعفه ان يكون سائر الافعال صحيحة وان يكون الاشياء الحريفة لا يلذع ولا يغثي
ولا يحدث فواقا كالفلافلي اذا اخذ على الريق وشرب عليه **علاجه** من العلاج الجيد لمن لا
يشتهي الطعام لحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويقلل عليه حتى تنعش قوته ويهضم تخمته ويحوج الى

الاستنقاء معدته وينشط للطعام كما يعرض لصاحب السهر انه اذا امتنع النوم مدة صار نومه ما يعرض
في النوم ومما يشتهيه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف كالناقهين او لمادة رطبة لزجة ان
يطعموا زيتون الماء وشيئا من السمك المالح وان يجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجتنب
في طعامه الزعفران اصلا واما الملح المالوف فانه افضل مشه ومن المشهيات الكبر المطيب و
النعناع والبصل والزيتون والفلفل والقرنفل والخولنجان والخل والمخللات من هذه وخلولها
والمري ايضا وايضا البصل والثوم والقليل من الحلتيت والصحنى ايضا تبعث الشهوة وتنقي مع ذلك
فم المعدة ومن الادوية المشهية للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل
الابيض والزنجبيل ومن الادوية المشهية لشهوة من به مزاج حار او حمى جوارشن السفرجل المتخذ
بالتفاح المذكور في اقراباذين ومما يفتق الشهوة ويمنع تقلب المعدة ممن لا تقبل معدته الطعام
رب النعناع على هذه الصفة يدق الرمان الحامض مع قشره ويوخذ من عصارته جزء ومن
عصارة النعناع نصف جزء ومن العسل الفائق او السكر نصف جزء يقوم بالرفق على النار و
الشربة منه على الريق ملعقة واما الكائن بسبب الحرارة فربما اصلحه شرب الماء البارد بقدر
لا يميت الغريزة وينفع منه استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه سقي ماء الرمان مع دهن
الورد وخصوصا اذا كانت هناك مادة وان غلب العطش فحليب الحبوب الباردة مع الربوب
المبردة والاضمدة المبردة وان كانت هناك مادة استفرغ عنها اولا ومن جملة هولاء الناقهون
الخارجون عن الحميات وبهم بقية حرارة وعلاجهم هذا العلاج الا انهم لا يحمل عليهم بالماء البارد
الكثير لئلا يسقط قوى معدهم والواجب ان يسقوا هذا الدواء وزده عشرة دراهم سماق درهمين قاقله
درهم نقرص والشربة وزن درهمين فانه مشه قاطع للعطش ومما يشهيهم السويق المبلول بالماء
والخل وينفعهم التقية بادخال الاصبع فانه يحرك القوة واما الكائن بسبب البرد فان طبيخ الافاوية
نافع منه وكذلك الشراب العتيق والفلافلي والترياق خاصة وايضا الثوم فانه شديد المنفعة في ذلك
والفودنجي شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربى والهليلج المربى
والشقاقل المربى والزنجبيل المربى وينفعهم الكميدات وخصوصا بالجاورس فانه اوفق من الملح
واما الكائن بسبب بلغم كثير لزج فينفع منهم القيء بالفجل الماكول المشروب عليه السكنجبين العسلي
المفرد على ما فسر في باب العلاج الكلي ومما ينفع منه السكنجبين البزوري العسلي الذي يلقى على كل
ما جعل فيه من العسل منا واحدا من الصبر ثلث اواق ويسقى كل يوم ثلاث ملاعق وايضا زيتون
الماء مع الانيسون والكبر المخلل بالعسل وقد ينفع منه استعمال المياه الحمامية والاسفار والحركات
ويعالج بعد التنقية بما ذكر في تدبير سقوط الشهوة بسبب البرد والكائن بسبب خلط مراري او خلط ردي فوق

فيستفرغ بما تدرى من الهليلجات والسكنجبين بالصبر حين من السكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا
معاد للمعدة ويعالج ايض بالقى الذى يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ الافسنتين ايض فانه غاية واما الكا
بمشاركة العصب الموصل للحس او مشاركة الدماغ نفسه فانه يجب ان ينحى نحو علاج الدماغ وتقويته
واما الكاين بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد فيجب ان تخلخل البدن بالحمام والرياضة
المعتدلة والتعريق وبالمفتحات واما الكاين بسبب السودا فينبغى ان يستفرغ السودا ثم يستعمل
المواالح والكوامخ والمقطعات ليقطع ما بقى منه ثم استعمل الاغذية الحسنة الكيموس العطرة واما
الكاين لانقطاع السودا فعلاجه علاج الطحال وتقويته وتفتيح المسالك بين الطحال والمعدة بالادوية
التى لها حركة الى جهة الطحال مثل الافتيمون وقشور اصل الكبر فى السكنجبين وكذلك الكبر المخلل و
اما الحبالى فقد يثير شهوتهن اذا اسقطت مثل المشى المعتدل والرياضة المعتدلة والقصد فى
الماكل والمشرب والشراب العتيق الريحانى المقوى للقوة الدافعة المحلل للمادة الردية وعرض الاغذية
اللذيذة وما فيه حرافة وتقطيع والكاين لسقوط القوة المشتهية فيجب ان يبادر اصلاح المزاج
المسقط لها اى مزاج كان واحالته الى ضده وكذلك ان كان عقيب الاسهالات والسحوج فذلك
لموت القوة واما الكاين لضعف القوة منهم فيجب ان يحرك منهم القى بالاصبع فانهم وان لم ينقوا
سيجدون ثورانا من القوة الشهوانية وربما احوجوا الى سقى الترياق فى بعض الاشربة المعدية كشراب
الافسنتين او شراب حب الاس بحسب الاوفق واما الكاين بسبب ضعف حس المعدة فيجب
ان يعالج الدماغ ويبرا السبب الذى ادخل الافة فى فعله واعلم ان القى المنقى بالرفق دوا عجيب
لمن يسقط منه الشهوة الى الحلو والدسم ويقتصر على الحامض والحريف ومما ينفع اكثر اصناف ذهاب
الشهوة كندر ومصطكى وعود وسك وقصب الذريرة وجلنار وما السفرجل بالشراب الريحانى
اذا ضمد بها اذا لم يكن من يبس ومما ينفع شراب الافسنتين وان يوخذ كل يوم وزن درهم من
اصول الادخر ونصف درهم سنبل يشرب بالما على الريق والمعجون المنسوب الى ابن عباد المذكور
فى اقراباذين نافع ايض وقد قيل ان الكرسنة المسحوقة اذا اخذ منها مثقالا بما الرمان المز كان مهيجا
للشهوة واذا ادى سقوط الشهوة الى الغشى فالعلاج تقريب المشمومات اللذيذة من الاغذية الى
المريض مثل الحملان والجدايا والرضع المشوى والدجاج المشوى وغير ذلك ويمنعون النوم و
يطعمون عند الافاقة خبزا مغموسا فى الشراب ويتناولون احسا السريعة الغذا واعلم ان جل
الادهان خصوصا السمن فانها يسقط الشهوة او يضعفها بما يرخى ومما يسد فوهات العروق و
اوفقها ما كان فيه قبض ما كالزيت الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق **فساد الشهوة** انه
اذا اجتمع فى المعدة خلط ردى مخالف للمعتاد فى كيفية اشتاقت الطبيعة الى شى مضاد له والمضاد

للمخالف المعتاد مخالف معتاد فان المنافيات من الاطراف وبالعكس فلذلك يعرض لقوم
شهوة الطين بل الفحم والتراب والجص واشيا من هذا القبيل لما فيها من كيفية ناشفة او مقطعة
يضاد كيفية الخلط وقد يعرض للحامل لاحتباس الطمث شهوة فاسدة اكثر من ان يعرض لها
بطلان الشهوة والسبب فيه ما ذكرناه وذلك الى قريب من شهرين ثلثة وذلك لان الطمث
منها يحتبس لغذا الجنين ولانه ان سال خيف عليها الاسقاط ثم لا يكون بالجنين فى اوائل
العلوق حاجة الى غذا كثير لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من الطمث عن الحاجة فيفسد ويكثر
الفضول فى الرحم وفى المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذا وذلك عند الرابع من
الاشهر قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهى التى تسمى الوحم والوحام واصلح ما تتغير هذه
الشهوة ان يكون الى الحامض والحريف وافسده ان يكون الى الجاف واليابس مثل الطين والفحم
والخزف وقد يعرض مثل ذلك للرجال بسبب الفضول **علاج فساد الشهوة** يجب ان يستفرغ
الخلط الموجب للشهوة الفاسدة بما ذكرناه من الادوية التى يجب استعمالها ومن التدبير المجرب
لذلك ان يوخذ سمك مليح وفجل منقوع بالسكنجبين ويوكلان ثم يشرب عليهما ما طبخ فيه لوبيا
احمر وملح وشبت وحرف وبزر الجرجير ويسقى سقيا وربما جعل فيه الطين الموجود فى الزعفران مقدار
ثلثة دراهم ويتقيا به يكرر فى الشهر مرة او مرتين ثم يستعمل معجون الهليلج بجوزجندم ومما ينفع فى ذلك
كمون كرمانى ونانخواه يمضغان على الريق وبعد الطعام ويوكل سفوفا او يوخذ وزن درهم قاقلة
صغار ومثله كبار ومثله كبابه ومثل الجميع سكر طبرزد وياخذ كل يوم ومن الادوية المركبة جفت
البلوط الشديدة النفع مثل الدوا الذى نسخته هذا جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهما
حشيش الغافت ستة دراهم اصل الاذخر اربعة دراهم مر درهمين يرض الجميع ويطبخ فى رطلين ما
حتى يبقى النصف ويسقى كل يوم ثلث رطل ثلثة ايام متوالية وايض جفت وزن درهمين انيسون
وزن ثلثة دراهم زبيب سبعة دراهم هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد خمسة دراهم خبث الحديد
منقوع فى الخل الحاذق مرارا وقد قلى كل مرة على طاجن وزن عشرة دراهم يطبخ بثمان اواقى شراب
عفص وثمان اواقى ما حتى يتنصف ويعطى على الريق سبعة ايام واما شهوة الطين فيجب فى علاجها
ان يستفرغ الخلط المستدعى لذلك بالقى المعلوم لمثله مثل الذى يكون بعد اكل السمك المالح بما
اللوبيا والشبت والفجل وما هو ايض اقوى من هذا وان احتيج الى الاسهال ايض فعل ومن ذلك الاستفراغ
بالتربد وحب البزنج والملح النفطى فانه نافع وخصوصا ان كان هناك ديدان ثم بعد ذلك يستعمل
الادوية الخبيثة وغيرها المذكورة فى اقراباذين ويجب ان يتخذ من المصطكى والكمون والنانخواه
علكا يمضغه وان يوخذ من القاقلتين من كل واحدة منهما درهم ومن السكر الطبرزد مثل الجميع على

الريق ويحتسي عليه ما فاتر مزا اكثيرة قليلا قليلا ومما جرب لهم هذا المعجون هليلج بليلج آملج جوزجندم
مصطكي قاقله كبار نانخواه زنجبيل يعجن بعسل ويشرب قبل الطعام وبعده قدر جوزة ومن التدبير
الجيد فيه ان ينقي صاحبه ويصلح مزاج معدته ثم يوخذ الطين الجيد ويحل في الماء ويجعل فيه من الادوية
المقيئة ما ليس له طعم ظاهر ثم يجعل فيه من الملح ما يطيبه ثم يجفف ويشمس ويلزم مشتهي الطين ان
يتناول منه شيا يكون فيه من الدواء ما لا يزيد على شربة او شربة ونصف فانه يتقياه مع ما اكله
وخصوصا ان كان شي قبيح القي مثل الكرنب ونحوه فيبغض الطين وقد زعم بعضهم ان انفع ما خلق
الله لدفع شهوة الطين ان يطعم على الريق من فراخ مشوية ويتنقل به بعد الطعام قليلا قليلا والتنقل
بالنانخواه عجيب جدا وكذلك باللوز المر وقد ادعى بعضهم ان شرب سكرجة من الشيرج يقطعه
وينبغي ان نعول في هذا على التجربة ليس على القياس ومما ينفعهم مع نيابه من الطين جوزجندم ومص
المملحات ولو من الحجارة وقد جرب نشا الحنطة وخصوصا المملح ومما جرب لهم ان يوخذ من النبيذ
العفص ثمان اواقي يطبخ حتى تبقى نصف رطل ويصفى ويسقى على الريق اسبوعا ومما يجب ان يستعملوا
في الانقال الفستق والزبيب والشاهبلوط والقشمش وقد جرب لبعضهم ان يتناول الزيرباجة وفيه
نيمرشت صغار وبصل وكرويا وزيت مغسول والافاويه مثل الفلفل والزنجبيل والسذاب قيل انه
شديد النفع منه وقد ذكرنا تدبير من يشتهي الحامض والحريف دون الحلو والدسم واثر القي **في الجوع**
واشتداده وفي الشهوة الكلبية كثيرا ما يهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات المتطاولة
المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم التحلل المفرط ويدوم الشوق الى شدة
تبدل وقد يعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة في فم المعدة تحلل وتستدعي البدل فيكون فم المعدة دائما
كانه جائع وهذا في الاكثر يعطش وفي بعض الاحوال يجوع اذا افرط تحليله وانما المجوع في الاكثر هو افراط
الحرارة في البدن كله وفي اطرافه فان الحرارة وان كانت اذا اختصت بفم المعدة شهت الماء والسيالات
المرطبة فانها اذا استولت على البدن حللت واحوجت العروق الى مص بعد مص ينتهي الى فم المعدة
بالتقاضي المجتمعة وربما كانت هذه الحرارة واردة من خارج لاشتمال الهواء الحار على البدن اذا صادف
تخلخل منه واجابة الى التحليل وحاجة دائمة الى البدل وقد يكون فضل تخلخل البدن وحده سببا في
ذلك اذا كانت هناك حرارة باطنة منضجة محللة ولا سيما ان كانت هناك حرارة خارجة او
معونة من ضعف الماسكة وقد يعرض ايضا من النوازل من الراس وذلك في النادر وقد يكون بسبب
الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات ففازت بها وتركت البدن والمعدة
جائعين وقد يكون لخلط حامض اما سوداء واما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة ويفعل به ما يفعل
مص العروق المتقاضية بالغذاء خصوصا ويلزمه ان يتكاثف معه الدم فيتقلص فيحبس في فوهات العروق

مثل الخلال المصاص وايضا فان الحامض بتقطيعه ودباغته ينحي الاخلاط اللزجة ان كانت في فم المعدة
التي تضاد الشهوة لان الحركة مع حصول مثل هذه الاخلاط اللزجة يكون الى الدفع اشد منها الى الجذب
وايضا فان ليف المعدة يشتد حركتها الى التكاثف والتقبض التي يعتري مثلها عند حركة مص العروق
وحركة القوة الجاذبة والذي يعرض من كلب الجوع للمسافرين في البرد الشديد قد يجوز ان يكون بهذا
السبب ونحوه ومن الاسباب المحركة للشهوة والجوع السهر لفرط تحليله وجذبه الرطوبات الى
خارج تابعة لانبساط الحرارة الى الخارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما تتادى الى بوليموس وسبات
موت **العلامات** علامة ما يكون عقيب الاستفراغات والامراض المحللة تقدمها وان لا يكون الطبيعة
منحلة في الاكثر لان البدن يجذب بلة الغذاء الى نفسه فيجفف الثفل وعلامة ما يكون من برودة
قلة العطش وكثرة الثفل والنفخ وسائر علامات هذا المزاج ومن جملة ذلك برودة الهواء المطيف
وعلامة ما يكون من حرارة ان يكون العطش قويا ولا يكون قي حامض ويكون الطبيعة في الاكثر معتقلة
وسائر علامات هذا المزاج وعلامات ما يكون من ضعف القوة الماسكة في البدن كله او في المعدة
كثرة خروج البراز الفج وتادي الحال الى الذرب وسائر العلامات المناسبة المعلومة وعلامة ما يكون
من كثرة التحلل ما سلف ذكره من اسباب التحلل المذكورة في الكتاب الاول وان لا يكون في الهضم آفة
من جملة هذه العلامات السيئة حرارة الهواء المطيف به والسهر ونحوه وعلامة ما يكون من
خلط حامض او سوداء قلة الشهوة للماء وحموضة الجشاء وسائر العلامات المناسبة المعلومة وعلامات
النوازل من الراس ما ذكرناه في بابه وعلامة الديدان ما عرف في موضعه وما يذكر في بابها **العلاج** اما ما
كان من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالثقية المعروفة وبالمسخنات المذكورة والشراب الكثير
الذي لا عفوصة فيه ولا حموضة البتة فيشبعهم مما يسقى منه سخنا على الريق فانه انفع علاج لهم اللهم الا
ان يكون بهم اسهال فيجب ان يجتنبوا الشراب كله فان القابض يزيد في كلبهم والمزيد في اسهالهم ويجب
ان يكون ما يغذون به دسما حار المزاج مثل ما يدسم باهال الجمال والزيت نافع لهم اذا لم يكن فيه
عفوصة وحموضة والجواذبات نافعة لهم ومما يجب ان يطعموا صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام
ويجب ان يبعد عن الحامض والعفص ويستعمل لهم الجوارشنات العطرية كالخوزي وكجوارشن
النارمشك وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المسوحات النافعة لهم مسك ولاذن وقد جرب
لهم حبة الخضراء على الريق اياما واما ما كان من ضعف القوة الماسكة فانها وان كانت في الاكثر
تضعف بسبب البرد فقد تضعف متى وكل قوة بسبب كل سوء مزاج ولا يلتفت الى قول من
يتكره او يستغلط بل يجب ان يتعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج والاغلب ما يكون
مع رطوبة وهولاء ينفعهم الخوزي جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان في حبسها

علاجا قويا لهذا الداء واما من عرض له هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب ان يغذوا
بما يبقى في فم المعدة من الدسومات التى ليست بردية الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وان يكثف منهم
ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير ويجب ان لا يتعرض صاحب هذا
النوع من جوع الكلب للمسخنات والاشربة بل يغذون من الاطعمة الباردة ويطلون من خارج
بما يسد المسام من دهن الآس وخصوصا قيروطيا ومثل الشب المدوف فى الخل ويستعملوا
الاغتسال بالماء البارد الا ان يكون مانع ويجب ان يكون اغذيتهم باردة لزجة غليظة كالبطون و
المخللات والمحمضات والمعقودات والخبز الفطير وكما يجد من هذا التدبير نفعا فعليه ان يهجره
قليلا قليلا بالتدريج ويتلافى غائلته وكذلك من كان سبب جوعه الكلب تحلل البدن واما
ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب ان يميتها ويخرجها بما نذكر فى باب الديدان وان يغذى
بالاغذية الغليظة الباردة والخبز المنقوع فى الماء البارد وماء الورد وما لم يهرا فى الطبخ من لحمان
الديوك والدجاج والسمك ويستعمل الفواكه القابضة واما ما كان سببه من بلغم حامض فيجب
ان يناول صاحبه ما يقع فيه الصعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل والثوم والبصل و
الجوز واللوز والدسومات والشحوم كشحوم الدجاج ونحوها والغرض فى بعضها التسخين و
ذلك البعض هو الادوية الحارة المذكورة وفى بعضها تعديل الحموضة وذلك البعض هو الاغذية
الدسمة المذكورة ومن كان قويا يحتمل الاسهال استسهل بعد استعمال هذه الملطفات بالايارج
مقوى بما يقويه ثم اعطى الدسومات واما الصبيان فاذا لطفوا بمثل البصل والثوم والاغذية
الملطفة فليدم سقيهم ماء حارا بعد التدبير بالملطفات فان ذلك يغسل اخلاطهم واما ما كا
ن
بسبب سوداء ينصب دائما وربما احتاجوا الى فصد الباسليق الايسر ان كان الدم فيهم كثيرا
فى سبب سوداء كثيرة لكثرته وكان الطحال وارما ويستعمل فى استفراغاتهم ما رسم فى القانون
ويجرعون الحوامض والقوابض وربما نفعهم الحجامة على الطحال واما الصنف الذى يكون
من الحرارة فيعالج بما تدرى ويعطى الاغذية اللطيفة والقثاء والبطيخ والقرع وغير ذلك ويجنب
الهواء الحار **الجوع المسمى بوليموس** هو الجوع المعروف بالجوع البقرى وهو فى الاكثر يتقدمه جوع
كلبى فيبطل الشهوة بعده وقد لا يكون بعده بل يبطل الشهوة اصلا ابتداء وهو جوع الاعضاء مع شبع
المعدة فيكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء والمعدة عائفة له وربما تادى فيه الامر الى
الغشى ويكون العروق خالية لكن المعدة عائفة للغذاء كارهة وقد يعرض كثيرا للمسافرين فى البرد
المصرودين الذين تكثفت معدتهم بالبرد الشديد وسببه سوء مزاج قاتل لقوة الحس وقوة الجذب
ويكون من اخلاط مغشية لفم المعدة محللة وفاشية فى ليفه يحرك الى الدفع ويعاف الجذب وتعرض

العلامات بما تكرر عليك وذكر فى القانون علاجه هو علاج سقوط الشهوة اصلا وبالجملة
يجب ان يشموا الاطعمة المشهية المفوهة والفواكه العطرة والطيوب المشمومة التى فيها قبض ما لتجمع
القوة فلا يتحلل ويلقم الخبز المنقع فى الخمر الطيب ويسقى ويجرع من النبيذ الريحانى وخصوصا ان
خالطه كافور فى الحار المزاج او عود وسك فى غيره وينفع منه شراب السوسن ان لم يكن سببه
الحرارة ويجب ان يربط ايديهم وارجلهم ربطا شديدا وان يمنعوا النوم وان يوجعوا اذا انعسوا بنخس
وقرص وضرب بقضيب دقيق لدن ليوجع ولا يرض ان لم يكن سببه الحرارة ومما ينفعهم ان يوخذ
كعك فيمرس فى الميسوسن او فى النضوجات العطرة الطيبة ويضمد به المعدة وخصوصا فى حال
الغشى ويكمد بها ايضا وبالمراهم العطرة ومثل مرهم الصنوبر ومرهم المورد سفرم وقد ينفع ايضا ان
يستعمل على معدتهم الاضمدة المتخذة من الادوية القلبية الطيبة الريح ايضا وان يبخروا بالبخورات
العنبرية ويضمد مفاصلهم بضماد متخذ بماء الورد وماء الآس والميسوسن والكافور والمسك و
الزعفران والعود والسك والورد ويدبر فى اسخان بدنهم ان كان السبب البرد وتبريدها ان كان
السبب الحر واذا غشى عليهم فعل بهم ما ذكرناه ايضا فى حال الغشى ويرش على وجوههم الماء البارد
ويشد ايديهم وارجلهم وينخس فى اقدامهم ويمد شعورهم واذانهم فاذا افاقوا اطعموا خبزا منقوعا فى
شراب ريحانى وان كان فى معدهم خلط مرارى او رقيق سقوا قدر ملعقتين من السكنجبين بمثقال من
الايارج واقل ان كان ضعيفا وان كانت برودة مفرطة سقوا الترياق والسجزنيا والدحمرثا ومعجون
اصطمخيقون وجوارشن البزور **الجوع المغشى** ومن الجوع ضرب يقال لها الجوع المغشى وهو ان
يكون صاحب هذا الجوع لا يملك نفسه اذا جاع واذا تاخر عنه الطعام غشى عليه وسقطت
قوته وسببه حرارة قوية وضعف من فم المعدة شديدة **العلاج** هذا المرض قريب العلاج من
علاج بوليموس وقد سلف جل قانون تدبيره فى باب اوجاع المعدة وبوليموس وبالجملة فان
علاجه ينقسم الى معالجة صاحبه فى حال الغشى وقد ذكر فى باب الغشى والى معالجته اذا افاق و
هو ان يطعم خبزا مبرودا فى شراب بارد وشراب الفواكه ثم سائر التدبير المبرد المذكور فى بوليموس
والى ما يعالج به قبل ذلك وهو ان يمنع النوم الكثير ولا يبطا عليهم بالطعام وليطعموا باردا بالفعل
وان يفعل سائر ما قيل فى باب اوجاع المعدة الحارة **العطش** كثرة العطش وشدته قد يكون بسبب
المعدة اما لحرارة مزاج المعدة وخصوصا فمها وقد يعرض تلك الحرارة فى التهاب الحميات حتى ان
بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى الى ان يهلك من ذلك عن قريب وقد يعرض تلك الحرارة لشرب
شراب قوى عتيق كثيرا وطعام حار حاد بالفعل او بالقوة كالحلتيت والثوم وكثيرا ما يموت الانسان
من شرب الشراب العتيق التهابا وكربا وعطشا وقد تعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه

البحر وقد يزيد في العطش زيادة لا ايتلاف وقد يكون لسبب ادوية واغذية معطشة تعطش بالاشتغال
او الاستسالة والاستغسال مثل الشي المالح يحث الطبيعة على ان يغسله بالغسال او بالقطع و
الاستسالة فمثل اللزج يحث الطبيعة على ان يرققه جدا حتى ينفذ ولا يلصق وقد يعطش الشي
الغليظ لاتجاه الحرارة اليه والسمك المالح يجمع هذا كله واما ليبس مزاج المعدة وقد يكون لبلغم
مالح فيها او حلو او صفراء مرة وقد يكون لرطوبات تغلي وقد يكون بشركة اعضاء اخرى مثل
ما يكون في ذيابيطس وهو من علل الكلى ونذكره في باب الكلى وقد يكون من هذا الباب العطش
لسبب سدد يكون بين المعدة والكبد يحول بين الماء وبين نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش
وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقاء وفي القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد
اذا احميت او ورمت او اشتد بردها فلا يجذب وبمشاركة الرية اذا سخنت والقلب ايضا اذا
سخن والمعاء الصائم ايضا والمري والغلاصم وما يليها اذا اجفت فيها الرطوبات فقبضت او اذا
سخنت شديدا وقد يكون لامراض الدماغ من الشوسام الحار والمانيا والقطرب ويشتد العطش
الكائن بسبب هذه الاعضاء وبمشاركة ما هاج عن فم المعدة ثم ما هاج عن المري ثم ما هاج عن
قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة المعاء الصائم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما في الحميات وعطش
البحران وفي اخر الدق والسل وكما يعرض للسعة الافاعي المعطشة فانها اذا السعت لم يزل الملسوع يشرب
ولا يروى الى ان يموت كذلك عن شرب شراب ماتت فيه الافاعي او طعام اخر وكما يعرض بعد
الاستفراغ بالمسهلات والذرب المفرط وشارب الدواء المسهل في اكثر الاوقات يعرض له عند
عمل الدواء عمله عطش يدل فقدانه في اكثر الاوقات على ان الدواء بعد في العمل وقد يعرض ان يتاخر
عن وقته وان يتقدم ايضا ويسرع قبل عمل الدواء واما تقدمه فيكون اما لحرارة الدواء او حرارة المعدة
ويبسها او يتاخر لاضداد ذلك وكذلك فان العطش فيمن هو حار المعدة ويابسها وشرب دواء حارا
لا يدل على ان الدواء عمل عمله وفيمن هو ضده يدل على انه عمل منذ حين ومما يهيج العطش كثرة الكلام
والرياضة والتعب والنوم على اغذية حارة فان النوم يسكن العطش واذا اجتمع في الامراض الحادة
عطش شديد ويبس شديد فذلك من اردا العلامات **العلامات** اما علامة الكائن بسبب
الامزجة فقد يعلم بما قيل في الابواب الجامعة كانت مع مادة او بغير مادة وكانت المادة مرة او
مالحة بورقية او حلوة او مؤذية بغليانها وعلامة الكائن بسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة
واما علامة الكائن بسبب ديابيطس فان يكون عطش لا يسكنه شرب الماء بل كما يشرب الماء يحوج
الى اخراج البول ويعود العطش فيكون العطش والدرور متلازمين متساويين دورا وعلامة
الكائن بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة اما ما يكو

الرية ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة صح

واما اذا لم يكن على اغذية حارة صح

بمشاركة الرية والقلب فانه يسكنه النسيم البارد والارق ينفع منه والنوم يزيد فيه وقد يكون مص
الماء يسيرا يسيرا ابلغ في تسكينه من عبه كثيرا بل ربما كان العب دفعة يجمل الفضل ثم يسخنه فيزيد في
العطش اضعافا مضاعفة والمدافعة بالعطش يزيد في العطش فلا ينفع بما كان ينفع به بديا وما يكون من
جفاف المري فيكون يسيرا ضعيفا فينفعه النوم وترطيبه الباطن والدعة وترك الكلام وان كان
من حرارة فالارق ينفعه والكائن بمشاركة الكبد فيدل عليه تعرف حال الكبد في مزاجها الحار و
اليابس وورمه الحار وغير الحار **العلاجات** كل باب من الاسباب فيعالج بالضد وعطش الرية يعالج
بالنسيم وكثيرا ما سكن العطش ارسال الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش في الصيام قدم
مكان ماء الباقلي والحمص خل زيت وهجر ماء الباقلي والحمص فهما معطشان وليصبر المستفرغ
على العطش الذي اورثه الاستفراغ الى ان يقوى هضمه ولا يشرب العطشان شربا كثيرا دفعة
ولا ماء باردا جدا فيموت للحرارة الضعيفة التي اضعفها العطش والقذف قد يعطش ويسكنه شراب
التفاح مع ماء الورد والمعدة الحارة اليابسة يزيدها الماء البارد عطشا وكذلك المعدة المالحة
الخلط والماء الحار يسكن عطشها كثيرا واذا اشتد العطش ولا حمى فليمزج بالماء قليل جلاب يوصل
الماء الى اقاصي الاعضاء **الضربة والصدمة والسقطة على المعدة** ضماد نافع من ذلك يوخذ تفاح
شامي مطبوخا بمطبوخ طيب الرائحة حتى يتهرى في الطبخ ثم يدق دقا ناعما ويوخذ منه خمسين درهما
ويخلط بعشرة لاذن وثمانية ورد وستة صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق السوسن
ويخلط بدهن السوسن ويفتر ويشد على البطن حيث المعدة اياما **المقالة الثالثة** منه في الهضم
وما يتصل به **افات الهضم** ٥ افة الهضم تابعة لافة في اسفل المعدة او لسبب في الغذاء او لسبب في حال
سكون البدن وحركته الكائن بسبب امر المعدة هو اما سوء مزاج واقواه البارد واضعفه الحار
فان البارد اشد اضرارا بالهضم من الحار واما اليابس والرطب فلا يبلغان في اكثر الامر ان يظهر
منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الاخريين ضرر في الهضم الا وقد احدثا اما اليابس فذبولا واما
الرطب فاستسقاء واما الحال في تاثير السكون والنوم وضدهما وما يتبعهما من احكام الغذاء في ذلك
فان الغذاء يقتضي السكون والنوم حتى يجيد الهضم فاذا كان لهما حركة او سهر لم يتم الهضم والغذاء
الثقيل يبقى في المعدة طويلا فينهضم او يبقى غير منهضم او قليل الانهضام واما الغذاء الخفيف فانه
اذا لم ينهضم لم يطل مدة بقائه غير منهضم بل اذا لم يكن في المعدة ما يهضمه فسد بسرعة والغذاء اما
ان يستحيل الى الواجب بالهضم التام واما ان يستحيل الى الواجب استحالة ما وينهضم انهضاما ما
غير تام فلا يجد البدن من القدر الممكن تناوله من الطعام القدر المحتاج اليه من الغذاء فيكون هزال
واما ان لا ينهضم اصلا وذلك على وجهين فانه اما ان يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد

وقد يكون هذا في كل هضم وحتى في الثالث والرابع وسبب ذلك ما يعرض الاستسقاء والسرطان
والنملة والحمرة والبهق والبرص والجرب وذلك لان الدم يكون غير نضيج نضجا ملايما للطبيعة فلا
يجذبه الاعضاء متغذية به ويعفن وينتن او يجذبه فلا يحسن تشبهه بها فان كان الغالب هناك
الثقل او الحرارة اسود وربما صار السوداوي منه مثل القار والمعدة اذا لم تستمر اصلا آل الامر الى
زلق الامعاء او الى الاستسقاء الطبلي لكنه انما يؤول الى الاستسقاء الطبلي اذا كان للمعدة فيه تاثير
بقدر ما يبخر من الغذاء دون ما يهضم واعلم ان فساد الهضم وضعفه وبالجملة آفاته اذا عرضت من
مادة ما كانت فهو اقبل للعلاج منه اذا عرض لضعف قوة وسوء مزاج مستحكم **فساد الهضم**
الطعام يفسد في المعدة لاسباب هي اضداد سبب صلاحه فيها وبالجملة فان السبب في ذلك اما
ان يكون في الطعام واما في قابل الطعام واما في امور عارضة تطرأ عليها والطعام يفسد في المعدة
اما الكمية بان يكون اكثر مما ينبغي فيفسد او اقل مما ينبغي فينفعل من الهضم فوق الذي ينبغي فيحترق
ويترمد ويقرب من هذا يفسد الغذاء اللطيف في المعدة النارية الحارة واما الكيفية بان يكون في
نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحليب والبطيخ والخوخ او بطيء القبول للصلاح كالكماة ولحم
الجاموس او يكون مفرط الكيفية بحرارته كالعسل ولبرودته كالقرع او يكون منافيا لشهوة الطا
بخاصية فيه او في الطاعم كمن ينفر طبعه عن طعام ما وان كان محمودا وكان مشتهى عند غيره واما
لوقت تناوله وذلك اذا تنوول وفي المعدة امتلاء وبقية من غيره او تنوول قبل رياضة معتادة
بعد نفض الطعام الاول واخراجه واما للخطاء في ترتيبه بان يرتب سريع الانهضام فوق البطيء
الانهضام فينهضم سريع الانهضام قبل البطيء الانهضام ويبقى طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما يخالطه
والواجب في الترتيب ان يقدم الخفيف على الثقيل واللين على القابض الا ان يكون هناك داع من
يوجب تقدم القابض لحبس الطبيعة واما لكثرة اصنافه وخلط بعضها ببعض فيمتزج سريع الهضم
وبطيء الهضم واما الكائن بسبب القابل فاما في جوهره واما بسبب غيره ومما يطيف به ويحدث
فيه والذي في جوهره فمثل ان يكون في المعدة سوء مزاج بمادة او بغير مادة فيضعف عن الهضم او
يجاوز الهضم كما علمت في الحار والبارد او يكون جوهرها سخيفا وثربها رقيقا او يكون احتواؤه غير
متشابه ولا جيد او يكون جيدا الا ان ثقله يكون موذيا للمعدة فهي تشتاق الى حط ما فيها وان
لم يحدث قراقر ونفخ وهذان من اسباب ضعف الهضم وبطلانه ايضا واما الذي يكون بسبب
غيره فمثل ان يكون في المعدة رياح يحول بينها وبين الاشتمال البالغ على الطعام واذا قيل ان من
اسباب فساد الطعام كثرة الجشاء فليس ذلك من حيث هو جشاء بل من حيث هو ريح يتولد فيمدد
المعدة ويطفي الطعام فلا يحسن اشتمال قعر المعدة على الطعام وكل مطف للطعام فانه عائق عن

الهضم ومثل ان يكون المعدة يسيل اليها من الراس او الكبد او الطحال او ساير الاعضاء ما يفسد
الطعام لمخالطته ولا يمكن المعدة من تدبيره وكثيرا ما ينصب اليها بعد الهضم وكثيرا ما ينصب اليها
قبله ومثل ان يكون بما يطيف به من الكبد والطحال باردا او ردي المزاج واما ما يكون لاسباب
طارية على الطعام وقابلة فمثل فقدان الطعام ما يحتاج اليه من النوم الهاضم او وجدانه من
الحركة عليه ما لا يحتاج اليه فيخضخضه فيفسد او لاتفاق شرب عليه اكثر من الواجب او
اقل او اتفاق جماع عليه او بكثر للالوان عن الطبيعة الهاضمة او استحمام او تعرض لهواء شديد البرد
او شديد الحر او ردي الجوهر والرياح المحتبسة في البطن يمنع الهضم وتفسد بخضخضتها الاغذية
وحركتها فيها والطعام يفسد في المعدة اما بان يعفن واما بان يحترق واما بان يحمض واما
بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة الى شي من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام
استحال اليه واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط ظا
الايبس وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة لا ينبسط ولا يتادى الى فم المعدة فلما زاد الطعام
ربا او زاد وارتقى الى فم المعدة وخالطه كلية الطعام وربما كان مثل هذا الخلط نافذا في العروق ثم
تراجعت دفعة حين استقبلها سدد واقعة في وجوه المنافذ لم تبات النفاذ معها واذا كانت
المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية تنصب من الكبد اليها لكثرة تولدها فيها او من
طريق المرارة المذكورة فسدت فيها الاطعمة الخفيفة وهضمت القوية الغليظة كلحم البقر والطحال
سبب لفساد الطعام وليعلم ان فساد الهضم قد يودي الى امراض كثيرة خبيثة مثل الصرع والماليخوليا
المراقي ونحو ذلك بل هو ام الامراض ومنبع الاسقام واذا فسد هضم الناقهين ولو الى الحموضة
انذر بالنكس بما يخشى من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد الطعام حكة **في اسباب ضعف الهضم**
هي جميع الاسباب التي نعدها في باب فساد الهضم وعلاماتها تلك العلامات الا ان انصباب
الصفراء من تلك الجملة لا تضعف الهضم ولكن قد تفسده واما انصباب السوداء فقد يجمع بين
الامرين وكذلك البلغم اليابس والرطب من تلك الجملة لا يبلغ بهما وحدهما ان يبطلا الهضم اصلا
بل قد يضعفانه وقبل ان يبطل الهضم فان الرطب يودي الى الاستسقاء واليابس الى الذبول ومن
اسباب فساد الهضم سخافة المراق وقلة لحمها وربما كان السبب في ضعف الهضم سرعة نزول
الطعام اما لسبب مزلق من المعدة فيما تعلمه في باب زلق المعدة وليس ذلك من اسباب فساد
الهضم ولا يدخل فيها بل يدخل في اسباب ضعف المعدة وهذا النزول قبل الوقت قد يكون مع
جودة الاحتواء من المعدة على الطعام اذا اسرعت الدافعة بحركتها وكانت قوية وقد يكون لا
لذلك بل الضعف من الماسكة فلا يمسك ولا يحتوي كما ينبغي حتى ان ينهضم تمام الهضم وقد يكون

ذلك لاورام حارة او بلغمية او سوداوية وقروح ونحو ذلك فلا يجود الاحتواء وقد لا يجود
الاحتواء بسبب من الطعام اذا كان ثقيلا اولذاعا مرّا زنا او كان حادا والمعدة بها مزاج حاد
وسقى صاحبها وبه مزاج حار مانع بجودة الهضم شيا حارا يمنع الهضم وفي الاكثر يفسد ليس يمنعه
فقط ومثل هذا الانسان كما علمت ربما شفاه وعدل هضمه ماء بارد وكذلك اذا كان في المعدة
اخلاط ردية خصوصا لذاعة يحجز بينها وبين الاغذية فلا يجود الاحتواء والامساك ويكون الشوق
الى الدفع اشد والذى يكون بسبب جودة الاحتواء فان الاحتواء من المعدة على الطعام اذا كان تاما
وكان غير موذ وفى الهضم حقه فان كان تاما الا انه مثقل وكان المعدة تمسك الطعام امساك
من به رعشة لبعض الاثقال فهو يشتهى ان يفارقه كان الهضم دون ذلك ولم يكن جشا وقراقر وان
لم يكن احتواء كان ضعف هضم وقراقر وجشاء وربما ادى ضعف الهضم واستحالة الغذاء الى البلغم الى
اقشعرار وبرد اطراف وابهام النوبة حمى لكن النبض لا يكون النبض الكائن فى اوائل نوبات الحمى وقد
يكون ضعف الهضم بسبب تخم وامتلاء متقادم وقد قيل فى كتاب الموت السريع ان من كان به
التخم وابطاهضم فظهر على عينه بثر اسود يشبه الحمص واحمر بعضه او اخضر فانه يبتدى عند ذلك
باختلاط العقل ثم يموت فى السابع عشر ومن اسباب ضعف الهضم او بطلانه الغم كما ان من اسباب
جودة الهضم السرور **فى دلائل ضعف الهضم** دلائل ضعف الهضم اما الخفيف منه فيدل عليه
الثقل وقليل تمدد وبقاء من الطعام فى المعدة اطول من العادة واما القوى فيدل عليه الجشا الذى
يودى طعم الطعام بعد حين والقراقر والغثيان وتمدد وتقلب النفس واما البالغ فان لا يتغير الطعام
تغيرا يعتد به اصلا مثل ان تكون البرودة افرطت جدا والطعام اذا لم ينهضم الا بطيا نزل بطيا
الا ان يكون سبب محرك للقوة الدافعة من لذع او ثقل او كيفية اخرى مضادة وعلامة ما يكون بسبب
المزاج ما قد علمت وان يكون الاحتواء رعشيا غير قوى هو التشوق الى نزول الطعام والتشوق
الى الجشا من غير حدوث قراقر وجشا متواتر وفواق ونفخة تستدعى ذلك او قبل ان يكون حد
بعده علامة ما يكون السبب فيه نزول قبل الوقت لين البراز ونتنه وقلة رزء الكبد والبدن
عنه وربما حدث معه لذع ونفخ والذى يكون عن اخلاط حارة فدلائله العطش وقلة الشهوة
والجشاء المنتن الدخانى والذى يكون عن اخلاط باردة فما يخرج منها بالقئ والحموضة وسقوط
الشهوة مع دلائل البرد والمادة المذكورة فى المقالة الاولى والذى يكون عن اورام ونحوها
فيدل عليه علاماتها **العلاج** اذا كان ضعف الهضم عارضا عن سبب خفيف او امتلاء متقادم
غير كثير فقد يكفى فيه اطالة النوم وترك الرياضة والصياح والحمام واستعمال القئ بماء الفاتر ولطيف
التدبير فان كان اطم من ذلك واعظم وكان بعقب تناول الطعام لذع وغثيان وجشا يودى طعم الغذاء

فيجب ان يكون بسقى الماء الفاتر اكثر مرارا ولا يزال يكرر حتى يتقيا جميع ما فسد ثم يصب على راسه
دهن ويكمد بطنه وجنباه بخرق مسخنة ويدلك اطرافه بالزيت ودهن الورد ويصب عليها ماء
فاترفيو سمر لطول النوم ويمنع الطعام يومه ذلك فان اصبح من الغد نشيطا قويا ادخل الحمام ولا
اعيد الى النوم والتدبير اللطيف القليل الخفيف والتنويم ثلثة ايام على الولاء الى ان يصير معدته
الى حالها وربما افتقر الى الاسهال والفلفل من اعون الادوية على الهضم والنوم كله معين على الهضم
لكن النوم على اليسار شديد المعونة على ذلك بسبب اشتمال الكبد على المعدة واما النوم على اليمين
فسبب لسرعة انحدار الطعام لان نصبة المعدة يوجب ذلك واعلم ان اعتناق صبى كاد
يراهق طول الليل من اعون الاشياء على الهضم ويجب ان لا يعرق عليه فان العرق يبرد ويمنع
فائدة الاستدفاء بحرارته الغريزية ويجب ان لا يكون معه من النفس ريبة فان الريبة وحركة الشهوة
تشوش حركات القوى الغاذية ومن الناس من يعتنق جرو كلب او سنورا اسود ذكرا واما
ضعف الهضم الكائن بسبب حرارة مع مادة فمما ينفع منه السكنجبين السفرجلى والاغذية الحامضة
القابضة الهلامية والقريصية وما يشبهها من البوارد ووزن درهمين سفوف متخذ من عشرة ورد
وثلثة طباشير وخمسة كزبرة يابسة يسقى بماء الرمان او فى السكنجبين السفرجلى **دلائل فساد الهضم**
اما الدليل الذى لا يعرى منه فساد الهضم فنتن البراز واما الدلائل التى ربما صحبت وربما لم تصحب
فالقراقر والجشاء واللذع ودلائل ما يكون السبب فيه احوال الاغذية المذكورة التعرف لاحوالها
انها هل كانت كثيرة او قابلة للتعفن او هل اخطا فى قوة ترتيبها او وقتها او الحركة عليها جنسا من الخطا
بما سبق ذكره وان يكون كلما عمل ذلك عرض فساد الهضم وكلما اتقى واجتنب صح الهضم واما علامة
الواقع بسبب مزاج المعدة واعلالها فيتعرف من العلامات المذكورة فى الباب الجامع واذا كانت
المادة الفاسدة فى المعدة نفسها كان الغثيان والاعراض التى تكون مع فساد الهضم متواترة لا فترات
لها وان كانت هناك فترات فالمواد آتية منصبة واما الكائن بسبب سخافة المعدة وتهلهل نسج
ليفها وعروض حالة لها كالبلى لتطاول اوجاع المعدة وامراضها وضعف هضم مع ضعف شهوة و
نحافة البدن وهذا قد يقع منه ضعف الهضم وبطلانه دون فساده واما الكائن بسبب الرياح فيدل
عليه دلائل الرياح المذكورة واما دلائل الانصبابات من الاعضاء المشاركة فما ذكرناه فى مواضعه
وان يتامل حال ذلك العضو فى نفسه وان يتعرف هل يكثر منها الانصباب الى اعضاء اخرى فى
طريق اخرى مثل ان يتعرف هل المظنون به ان معدته تالم للنوازل صاحب النوازل الى الحلق والرية
وغير ذلك واما علامة وقوع فساد الهضم بسبب المجرى الصاب للصفراء فان يكون المزاج ليس بذلك
الصفراوى ثم يصاب لذع فى المعدة وطفو للطعام **علاج فساد الهضم** اول ذلك ان يخرج ما فسد

من الطعام عن آخره بقي او اسهال وان يصلح تدبير الماكول والمشروب فيزد في جميع الاحوال الى
الواجب وان يدافع الطعام حتى تصدق جوعه فيقي المعدة او لا بشرب ماء الورد فان كان فساد
الهضم بحرارة المعدة او صفراء تنصب اليها غلظت اغذيتهم وميل بها الى البرد حتى يكون مثل لحم البقر المخلل
ولم يجعل باردة رقيقة فان الرقيق يفسد في معدهم بسرعة وصاحب الصفراء منهم يجب ان يقيا قبل
الطعام وان كان ذلك لبرد عولج ذلك البرد بما ذكر في بابه وان كان السبب تهلهل المعدة عولج
بالادوية العطرة القابضة المذكورة وبالاغذية الجيدة الكيموس السريعة الهضم وقد اميلت الى النشف و
قبض بالصنعة وبالابازير وسائر ما ذكرناه في الباب الجامع ومن كان السبب في فساد هضمه انصباب
الصفراء من المجرى المذكور الواقع في الندرة فيجب ان يعتاد القي قبل الطعام مرارا فان انتعش بعد ذلك
ونال الطعام قطعت هذه العادة لئلا يضعف المعدة ومع ذلك فيجب ان تناول بعد القي الربوب
المقوية للمعدة الرادعة لما ينصب اليها ويدام تضميد معدته بما يقويها على دفع ما ينصب اليها ثم يجعل
له ادوار يتقيا فيها قبل الطعام على القياس المذكور واما الذين يحمض الطعام في معدهم فان كانت حموضة
قليلة عارضة فينتفع اصحابها بمص التفاح الحلو وينتفعون بالكزبرة اذا اشربوها قبل الطعام بماء ورد
وكذلك المصطكى اذا استفوا منه وان كانت قوية فمما ينفع في ذلك منفعة بالغة فقاح الاذخر مع
الكرويا وكذلك جميع الجوارشنات الحارة وجوارشنات الخبث وربما انتفع بالجلنجبين المنقوع
في الماء الحار ومما ينفعهم ان يوخذوا عند النوم من هذا الدواء الفلفل كمون بزر الشبت من كل واحد
جزء ورد احمر منزوع الاقماع جزء ان ينخل بعد السحق بحريرة والشربة نصف درهم بشراب ممزوج فان
احتيج الى ما هو اقوى من ذلك فيجب ان يستعمل القي على اكل المالح والحامض والحريف كالفقاع ويصبر
عليه ساعة ثم يقيا بالسكنجبين العسلي المسخن وعصارة الفجل وما يجري مجراه من ماء العسل ونحوه ثم
يداوى باقراص الورد الكبير وبالاطريفل وكثيرا ما لا يحتاج فيه الى القي حين ما يكون السبب فيه رد
بلا مادة لاجلها يحمض الطعام واذا كان الطعام يحمض صيفا فهو افسد ويجب لصاحبه ان يهجر الثريد
والمرق ويتغذى بالنواشف والقلايا والمطجنات واللحم الاحمر فيجب ان يبدل منهم المزاج فقط و
كل طعام يفسد في المعدة فمن حقه ان ينفض فان كانت الطبيعة تكفي ذلك فليكف وان لم تكف الطبيعة
ذلك تناول الكموني بقدر الحاجة وان لم يكف استعين بسائر الجوارشنات المسهلة يتناول منها مقدار
قليل بقدر ما يخرج الثقل فقط والسفرجلي من جملة المختار ومنها **علامات** جودة اشتمال المعدة على الطعام
وجودة الهضم الذي في الغاية واضدادها هي التي ذكرناها في باب الاستدلالات فان لم يكن تلك
الاشياء المذكورة لكن احس بكرب وثقل وشوق الى الحطّ ثقل مع ضيق نفس بحيث فاعلم ان المعدة
شديدة الاشتمال الا انها متبرمة بمبلغ الطعام في كميته واعلم ان الهضم لقعر المعدة والشهوة لفم المعدة

منهاج

بطء نزول الطعام من المعدة وسرعته ومن البطء قد يبقى من الطعام شيء في المعدة الى قريب من
خمسة عشر ساعة في حال الصحة واثني عشرة ساعة وذلك بحسب الغذاء في خفته وغلظه ويدل
عليه وجود طعمه في الفم وفي الجشاء فان احتباس الطعام في المعدة انما هو بسبب بطء الهضم الى ان
ينهضم واندفاعه بسبب دفع الدافعة عند حصول الهضم ولمحرك يحرك الدافعة مثل لذع صفراء او
سوداء حامضة او شيء مما سنذكره ليس كما يظنه قوم من ان كل السبب في احتباسه ضيق المنفذ السفلاني
ولو كان كذلك لم يمكن خروج الدرهم والدينار المبلوع ولما كان الشراب واللبن يلبثان في المعدة
ولما كانا انما يطفوان في المعدة الضعيفة يقرقران وينفخان بل السبب في النزول الطبيعي هو الهضم
وقوة المعدة على الدفع لا كثير تعلق له بغيره من حال الطعام اذا لم يعرض للمعدة اذى والى ان ينهضم الطعام
اذا لم يعرض للمعدة اذى والى ان ينهضم الطعام فان المعدة الصحيحة تشتمل عليه ويضيق منفذها
الاسفل الضيق الشديد فاذا حان الدفع اتسعت ودفعت المعدة ما فيها بليفها المستعرض و
كلما استعجل الهضم استعجل النزول وان ابطا ابطا الا ان يعرض بعض الاسباب المنزلة للطعام
عن المعدة ولم ينهضم بعد بما قد عرفته والقدر المعتدل لبقاء الطعام في البطن وخروجه هو ما بين اثنتي
عشرة ساعة الى اثنين وعشرين ساعة والطعام الكثير اذا لم ينهضم لكثرته والذي كيفيته رديئة ايضا
فان كل واحد منهما لا يبقى في المعدة الصحيحة القوية القوة الدافعة بل يندفع الى اسفل بسرعة وربما
اعقب خلفة وهيضة واذا كانت المعدة الضعيفة يثقلها الطعام او مقروحة مبثورة او كان فيها
خلط لزج مزلق لم يلبث الطعام فيها الا قليلا وسواء كانت ضعيفة الماسكة او الهاضمة وقد يمكنك
ان تعرف علامات ما ينبغي ان تعرفه من اسباب هذا مما سلف لك في الابواب الماضية **علاج
من يبطؤ نزول الطعام عن معدته او من يطفو الطعام على معدته** من علاج ذلك النوم على اليمين
فانه معين على سرعة نزول الطعام عن المعدة وان كان ضعيف المعونة على الهضم ويعين عليه التمشي
اللطيف ودلك الرجلين وكسر الرياح بما عرف في بابه **علاج من يسرع نزول الطعام من معدته**
قد كان قوم من القدماء يسمون هؤلاء ممعودين واما باخرة فقد وقع اسم الممعود على غير ذلك
ومما جرب لهم ان يستعمل عليهم ضماد من دقيق الحلبة وبزر الكتان والعسل وان يسقوا منه ايضا
ومن ذلك ان يوخذ صفرة بيض مشوية وملعقة من عسل ودانقين من المصطكى المسحوق يجمع الجميع
في قيض البيضة ويشوى على رماد حار ولا يزال يحرك حتى يدرك ويوكل ويستعمل هذا ثلثة ايام ويجب
بالجملة ان يستعمل قبل الطعام من القوابض لما الباردة ان كان هناك مزاج حار والمخلوطة بالحار
ان كان المزاج الى البرودة وقد عرفت جميع هذه الادوية ويجب ان ينام على الطعام ولا يتحرك ولا
يرتاض البتة وان يشد الاطراف العالية **جسأ المعدة وصلابتها** قد يحدث صلابة في المعدة تشبه الورم

ولا يكون ورماً ويكون سببه برد مكثف او سوداء غليظة مداخلة مداخلة ما لا يورم **العلامة**
ان تعرف سببه ولا تجد علامة ورم **علاجه** يضمد باكليل الملك والزعفران والمصطكى والبلسان
والكندر والمقل والسنبل والقردمانا والمغاث والشمع ودهن الورد وكذلك جميع المعالجات
المذكورة للاورام الصلبة وخصوصاً ما ذكر في باب ضعف المعدة للصلابة نسخة جيدة لهذا الغرض
يؤخذ من الشمع ست اواق علك الانباط ثلثة اواق زنجبيل جاوشير من كل واحد اوقيتين صبر
قنة من كل واحد ثلثة اواق دهن السوسن اربع وعشرون اوقية يتخذ منه ضماد مرهم **فيما يهيج
الجشا** اذا احدث في المعدة رياح ولم تنزل وكانت تحتبس في فم المعدة وتؤذي فيجب ان يستفرغ بالجشا
كما يستفرغ الفضول الطافية بالقي والا افسدت الهضم وطفت الغذاء اللهم الا ان يحدس كثرة
رطوبات وبلاغم مستعدة للاستحالات رياح فلا يومن ان يكون الافراط في تهييج الجشاء ومما يجر
امراً صعباً ومما يحرك الجشاء الصعتر وورق السذاب والانيسون والكرويا والفودنج والنعناع
والنانخواه والقرنفل والمصطكى والكندر مضغاً وشرباً **علاج الجشاء المفرط** اما اسباب الجشاء
ودلالاته على الاحوال فقد ذكرنا في باب الاستدلالات اما الحامض فينتفع صاحبه بشرب الفلافلي
بالشراب وربما نفعهم ان يسقوا قبل غذائهم وعشائهم كزبرة يابسة قدر مثقال ثم يشرب بعده
شراب صرف ومما يسكنه على ما زعم بعضهم ان يلطخ المعدة بالنورة وزبل الدجاج واما الدخاني
ان كان عن مادة فينتفع بالافسنتين والايارج وان كان بلا مادة فبما يبرد ويطفي ويشد مثل
ربوب الفواكه الباردة والاغذية المبردة **المقالة الرابعة في الامراض الالية والمشتركة العارضة
للمعدة** المعدة يعرض لها الاورام الحارة للاسباب المعروفة في احداث الاورام الحارة ومن تلك
الاسباب الاوجاع المتطاولة وقد يكون اورامها الحارة دموية وقد يكون صفراوية **علامات اورام
معدة الحارة** انه اذا طال بالمعدة وجع لا يزول وان احسن التدبير فاحدس ان هناك ورماً واما الحار
من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمة ووجع ناخس
وتنو وربما احس وربما ادى الى اختلاط الذهن والى السرسام والى الماليخوليا فاذا نحف البدن و
غارت العين وانحلت الطبيعة وكثر الاختلاف والقي واقلعت الحمى وقل البول وصارت المعدة
للصلابة بحيث لا ينغمز تحت الاصبع فقد صار خراجاً واذا حدث مع وجع المعدة برد الاطراف
فذلك دليل ردي **العلاج** اذا توهمت ان ورماً حاراً ظهر او يظهر بالمعدة لشدة الحرقة والالتهاب
فالاحوط في الابتداء ان يبادر الى المردع فيمرخ المعدة بمثل دهن السفرجل وتضمدها بالسفرجل و
قشور القرع والبقلة الحمقاء ودقيق الشعير وما يجري هذا المجرى على ان الامساك وتلطيف الغذاء
والتدبير انفع لهم واذا عالجت اورام المعدة الحارة فاياك ان تسقي مسهلاً قوياً او مقيئاً فان استعمال

القي خطر واما الفصد فمما لا بد منه في اكثر الاوقات فاجتنب الاسهال العنيف والقي واقتصر
على الادوية والاغذية الملينة مثل الشعير والماش والقطف والقرع ولتكن الادوية الملينة مثل
الخيارشنبر فانه لا باس فيه بان يستفرغ بالخيارشنبر فانه ينفع الورم ويجفف المادة وربما مزج
به من الايارج والصبر وزن دانق والى نصف درهم وافضل ذلك ان يسقى الخيارشنبر بماء الهندبي
وربما جعل فيه افسنتين قليل فانه نافع بقبضه وربما استعمل فيه قوم الهليلج واما انا فلست اميل
اليه الا ان يكون الورم في طريق الشك وانا اكرهه واذا ظهر فلا ينبغي ان يستعمل وربما سقوهم
السكنجبين السقمونيائي وان لم يكن من مثله بد فالصبر مقدار مثقال وما يقرب منه بالسكنجبين
على ان تركه ما امكن افضل ومن المسهلات النافعة في ابتداء الامر ان يؤخذ ماء عنب الثعلب
وماء الهندبي اوقيتين ولب الخيارشنبر ثلثة دراهم ومن دهن القرع ودهن اللوز من كل واحد وزن
درهمين ويسقى ولا يزال يلين الطبيعة بذلك ان كانت يابسة الى اليوم السابع ويجب ان لا يقدموا
على شرب الماء البارد الكثير ولا البحت بل ليكسروه بجلاب او رب فاكهة والامساك عن الطعام
مما ينفعهم جداً وان اشتد الوجع سقيتهم وزن ثلثه دراهم بزر القثاء بماء بارد او بماء الثلج ويسقى
ماء الطبرزد فانه نافع جداً وماء الطرخشقوق ايضاً والاضمدة المتخذة من البلح والقسب والجلنار
والهيوفقسطيداس والافسنتين اذا اضمد به منع الورم ان يفشو في جميع اجزاء المعدة وما دامت
الحرارة باقية ولو بعد السابع فلا يقطع ماء الهندبي وماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء الطرخشقوق
واخلط بذلك اذا جاوزت السابع اقراص الورد الى نصف درهم وشيئاً من عصارة الافسنتين و
المصطكى واخلط ايضاً به ماء الرازيانج والكرفس ويكون الغذاء الى السابع من الماش المقشر بقطف و
سرمق وقرع بدهن اللوز او زيت الانفاق والشراب الجلاب وماء الاجاص وعصارة الهند
والطرخشقوق وفي اخره يخلط المصطكى وعصارة الافسنتين واما بعد السابع فيخلط بها ما
يحلل او ينضج يسيراً مثل السلق واللبلاب وحج ايضاً يسقون السكنجبين وربما سقوا قبل ذلك اياما
وربما سقوه مع ماء البنفسج المربى ان لم يكن غثيان شديد موذ وذلك الى الرابع عشر واذا اسكن
اللهيب ولين الورم حان وقت التحليل فاذا انحط قليلاً ادخلت في الضمادات مثل المصطكى
والافسنتين وجعلت الشراب من السكنجبين بغير تفنية وربما كفى سقي الخيارشنبر في ماء الرازيانج
والكرفس ودهن اللوز الحلو الى اخره والصواب لك اذا بلغ العلاج وقت الارخاء والتحليل ان
لا تقدم عليهما اقداماً مجرداً اياهما بل اخلط الادوية المرخية بالقابضة فان في الاقتصار على المرخيات
خطراً عظيماً وربما اشفى بصاحبه على الهلاك سواء كانت الادوية مشروبة او موضوعة عليها من
خارج والمعدة اولى بذلك من الكبد والقوابض الصالحة لهذا الشان ما فيه عطرية مثل المصطكى و

الورد وايض العفص والسك والجلنار واطراف الاشجار ومن الادهان مثل دهن السفرجل و
دهن المصطكى ودهن الناردين ودهن التفاح وزيت الانفاق بل يجب في الصيف وفي الابتداء ان
يستعمل في مراهمها دهن الورد وزيت انفاق ودهن السفرجل ودهن التفاح وفي الشتاء او في اوان
التحليل دهن الناردين ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن السوسن ودهن المصطكى بين بين
صفة اضمدة جيدة في الابتداء والانتهاء صفة ضماد نافع في هذا الوقت وقبله يوخذ دقيق الشعير
والفوفل والنيلوفر من كل واحد اوقية ونصف زعفران نصف اوقية بنفسج خمسة عشر كثيرا خمسة
خطمي بابونج من كل واحد عشرة صندل خمسة عشر مصطكى اقاقيا جلنار خمسة خمسة شمع دهن الورد
ما يجمعه ومن الاضمدة الجيدة في ابتداء الورم اصل السوسن واكليل الملك وشمع ودهن البنفسج ولا
يجب ان يضمد مع استطلاق شديد من البطن بل يعدل البطن اولا ثم تستعمل الضماد ومن الاضمدة
الجيدة في وقت المنتهى الى الانحطاط ما يتخذ يوخذ فقاح البابونج واكليل الملك وافسنتين رومي
وسنبل واصل الخطمي وصندل وفوفل وزعفران وحب الغار وما اشبه ذلك يزاد من القابضة
في الاوائل ومن المحللة في الاواخر ومن الاضمدة الجيدة في انضاج ما يراد تحليله من الورم الحار و
الماشرا ان يوخذ اطراف الورد واطراف الافسنتين واطراف حي العالم وقشر الاترج الخارج ومصطكى
وكندر من كل واحد جزء ونصف ومن السفرجل والبسر والزعفران والصبر والمر من كل واحد جزء و
الشمع ودهن البابونج ودهن الناردين من كل واحد عشرة اجزاء واذا كان السبب في حدوث الاورام
الاوجاع المتقادمة التي من حقها ان يعالج بالملطفات فاذا تادت الى التورم فيجب ان يقطع الملطفات
عنها ويقتصر على المسكنة للاوجاع مثل الشحوم البط والدجاج واذا اعتق الورم سقى اقراص السنبل
ويضمد بضماد المقل بحب البان المذكور في انقراباذين ومما ينفع من ذلك قيروطى بدهن البلسان و
الصبر والشمع الابيض ويجب ان يستعمل القيروطى الجالينوسي المذكور في باب ضعف المعدة وضماد
اكليل الملك نافع جدا ومن ذلك بابونج وجلنار وبزر الكتان واكليل الملك وخطمي يجعل منه ضماد و
يكمد ويطلى بطبيخه ومما يسقى في ذلك الورد عشرة العود درهمين المصطكى ثلثة دراهم بزر الهندبا
والكشوث ثلثة ثلثة يسقى في الورم الملتهب مع كافورا ويوخذ ثلثة اساتير خيار شنبر ويطبخ
في رطل ما حتى يعود الى النصف ثم يصفى ويلقى عليه من ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج سكرجة
ويغلى غلاة ويلقى عليه نصف درهم ايارج فيقرا ويسقى القوى منه بتمامه والضعيف نصفه وان
احتجت الى اقوى زدت فيها الشبث ومن بزر الكتان والحلبه وان احتجت الى اقوى من ذلك زدت
من بزر الكرنب واشق ومخ الايل وشحم الدجاج وربما احتاج الى الضماد فلعربوش والضماد الاصفر
وفي هذا الوقت ربما احتيج الى ان يسقى اقراص المقل ومن المراهم النافعة في هذا الوقت مرهم بهذه الصفة

يوخذ من الشمع ومن دهن الناردين اوقية اوقية ومن المصطكى والصبر والسعد والاذخر من كل واحد
مثقال ومن المقل وزن ثلثه دراهم يحل في الشراب ويجمع بين الادوية على سبيل اتخاذ المراهم وان كان
هناك اسهال فربما احتجت الى ان يجعل مع هذه عصارة الحصرم او عصارة الافسنتين او يجمع بينهما
ومن خطار العظيم ان يطول زمان مقاساة الورم ولا يزال يعالج بالمبردات ويكون الورم في طريق
كونه خراجا وقد منع عن النضج فيجب ان يراعى هذا وقد قيل ان القلادة المتخذة من حجارة باسليس
اذا علقت بحيث تلامس المعدة كانت عظيمة المنفعة في اوجاعها واورامها واما اذا صار الورم
دبيلة وخراجا فقد اوردنا له بابا واما اذا كان الورم صفراويا فيجب في ابتدائه ان يبرد جدا بالضماد
المبردة المعروفة المخلوطة بالصندل والكافور والورد ونحوه ويسقى ماء الشعير بماء الرمان المز المطبوخ
وبالسرطانات ثم بعد ذلك بايام يستعمل ماء عنب الثعلب وماء الهندبا قليل ماء الرازيانج **الاورام**
الباردة البلغمية هذه الاورام يتولد من رطوبة وسوء هضم وقلة رياضة ومن سائر الاسباب المولدة
للمواد الرطبة الحاقنة اياها في الاوعية والاغشية مما سلف تعريفه **العلامات** اذا وجدت علامة
الورم من وجع راسخ في كل حال وثقل ثم لم يكن حمى ولا التهاب ولا وسواس بل كان رطوبة ريق و
رصاصية لون وقلة عطش وسوء هضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي واستدلال بسائر الدلائل
المذكورة لرطوبة مزاج المعدة **العلاجات** من القانون في هذا ايضا ان لا يخلى المحللة عن القابضة فا
المحللة التي تحتاج اليها في هذه هي القوية التحليل يبتدا من علاج هؤلاء بان يسقوا ماء الكرفس وماء
الرازيانج من كل واحد اوقيتين بورق ثلثة دراهم دهن اللوز الحلو مقدار الكفاية ثم بعد ذلك يسقون
درهمين من دهن الخروع مع ثلثة دراهم من دهن اللوز الحلو بطبيخ اكليل الملك وصفته اكليل الملك
عشرة اصل الرازيانج عشرة الماء اربعة ارطال فيطبخ حتى تبقى رطل ويسقى منه اربع اواق وينفع هؤلاء
طبيخ الزوفا الذي طبخ فيه اكليل الملك وجعل على الشربة منه ثلثه دراهم دهن الخروع ووزن درهمين
دهن اللوز الحلو واما المسوحات والاضمدة فمن ذلك دواء مجرب يوخذ جعده واكليل الملك
حماما بابونج شبث من كل واحد عشرة دراهم افسنتين وسنبل من كل واحد وزن سبعة دراهم صبر
وزن ثمانية دراهم مصطكى عشرة دراهم كندر ستة دراهم اصل الخطمي خمسة عشر درهما اشق وجاو
شير وميعة من كل واحد وزن عشرة دراهم شحم الوز وشحم الدجاج من كل واحد اوقيتين شمع
احمر نصف رطل وافضل المسوحات دهن الناردين ودهن السنبل قد جعل فيه المر والقردمانا
وينفع ايضا الهليون واللبلاب بدهن اللوز الحلو والسلق والكرنب بالزيت وما يجفف الدم من
الاغذية ويسهل هضمه ويجب ان يجتنبوا القي اصلا **الاورام الصلبة الغليظة** قد يكون ابتداء و
قد يكون عن انتقال من الاورام الحارة وعلى ما قد عرفته في الاصول وفي النادر يكون عن ورم بلغمي

والتربد صح

الاذخر

من ذلك

وبعد ذلك وعند القرب من المنتهى يمزج بماء عنب الثعلب وماء الهندباء صح

عرض له ان صلب ويدل عليه مع دلالة الاورام صلابة المجس وكثرة الوسوسة ونحافة البدن **العلاج**
القانون في هذا ايضا ان لا يخلى الادوية المحللة عن القابض وكل الادوية التي كانت شديدة التحليل في
آخر الاورام الحارة فانها نافعة ههنا ويجب ان يسقوا لبن اللقاح دائما ومما ينفعهم ان يوخذ ثلثة
مثاقيل من دهن الخروع بطبيخ الخيارشنبر وهو مما يوش في ماء الاصول وان احتيج الى ما هو اقوى جعل
في ماء الاصول من فقاح الاذخر والمصطكى والبرنسيا وشان مع سائر الادوية جزء جزء واذا جعل
مع دهن الخروع من دهن السوسن مقدار درهم ومن دهن اللوز مقدار درهمين كان نافعا وكذلك
اذا سقيت هذه الادهان بماء العسل ويجب ان يستعمل في ضماد ان مخ عظام الابل ومخ ساق البقر
واهال سنام البعير ومن الادوية النافعة في ذلك وفي الدبيلات اكليل الملك وحلبة وبابونج و
حب الغار والخطمي والافسنتين من كل واحد جزء واشق ومقل من كل واحد ثلثي جزء يحل هذه
الصموغ في طبيخ عشرين تينة بالطلاء تسحقه بالعسل ثم يجمع به الادوية ويتخذ منه ضماد فانه عجيب ضماد
آخر وسخ الكوائر ستة اجزاء ميعة جزءين مصطكى جزء علك البطم نصف جزء دردي دهن الناردين
قدر ما يجمع ضماد آخر اشق مائة شمع مائة اكليل الملك اثنى عشر زعفران مقل اليهود ومر من كل واحد
ثمانية دهن البلسان رطل ومما هو نافع جدا لهم دهن عصير الكرم ومما ينفعهم جدا طبيخ الايرسا بالحيا
ضماد الذي ذكرناه في باب ضعف المعدة مع صلابة نسخة ضماد اخر جيد مصطكى كندر افسنتين من
كل واحد جزء واشق وزعفران جزء جزءين سعد ثلثة قيروطي بدهن الناردين قدر الكفاية واذا هو
ما اتفق قليل الاتفاق من انتقال الورم البلغمي الى الورم الصلب فاوفق علاجه ضماد بهذه الصفة اشق
وبزر الكرنب والمقل واللوز المر والميعة السائلة والمصطكى والسنبل والاذخر والسعد يحل الصموغ
ويسحق غيرها ويجمع ضمادا اوغدا وسم مثل الهليون والبلاب ودهن اللوز الحلو وخصوصا لما كان
انتقل عن الورم الحار **الدبيلة في المعدة** كثيرا ما يحرف الاطباء عن تدبير الورم في المعدة فينقل
خراجا وكثيرا ما يبتدئ **العلامات** قد ذكرنا علامات ابتدائها في باب اورام المعدة الحارة **العلاج** يجب
ان يبادر الى الفصد والى تبريد المعدة المتورمة وربما جاز اخراجا ودخلا بما يمكن ليمنع صيرورته دبيلة
فان صار دبيلة واخذ في طريق النضج فيجب ان كان الامر خفيفا وتوسمت نضجا قريبا ان تسقيه
اللبن الحليب مرة بعد اخرى مع الماء الحار ويجس الصلابة وينظر هل نغمز ويرتقب هيجان و
قشعريرة وانغماز ورم فان لم يغن ذلك فيجب ان يسقيه ماء الحلبة والحسك ودهن اللوز المر
فان احتجت الى اقوى من ذلك وكان الاخذ في طريق النضج قد زاد على الاول جعلت فيه دهن الخروع
ومما هو مجرب في ذلك ان يسقى صاحبه طرخشقوق يابس وزن درهم ونصف بزر المرو حلبة درهم يسحق
ذلك ويشرب ببعض الالبان الحليب الحارة مثل لبن الاتان والماعز ومقدار اللبن ثلثة اواق ويخلط

[هامش: مقل اليهود — زنشبر — ما هو]

معه من السكر وزن ثلثه دراهم ومما هو مجرب ايضا ان يوخذ من الطرخشقوق اليابس اوقية الحلبة
اوقيتان بزر المرو واربع اواقي يدق وينخل ويعجن بلبن الماعز ودهن السمسم ويتخذ ضمادا وينبغي ان يحمم
بالماء الفاتر ويحبس على دبيلة بشيء متخذ من التين والبابونج والحلبة مطبوخة وفيها افسنتين ليقوي
والمراد من جميع ذلك ان ينضج الورم وينفجر واذا احدست نضجا وكنت استعملت التحميم المذكور و
الضمادات واعقبتها بضماد التين المذكورة فرشت له فرشا مضاعفة في غاية الوطاءة والدفاء و
امرته ان ينام عليها منبطحا حتى ينفجر تحت هذه الانضغاط وزمره وانت تعرف انه قد انفجر بالضمور و
التطامن وبما يقذف او يختلف به من القيح والدم ويجب ان يسقى حينئذ ايضا الصبر بماء الهندبا فاذا
انفجر سقي الملحمات على ان من قاء القيح من معدته كان الى الياس اقرب منه الى الرجاء فاذا احدست ان في
المعدة قيحا فاخرجه بالاسهال ولا تحركه الى القيء واذا لم ينجع مثل هذه الاشياء استعملت الادوية التي
في باب الاورام الصلبة واما الاغذية الموافقة له في اوائل الامر فالاحساء المتخذة بالنشاء والشعير
المقشر وصفرة البيض وفي آخره ما يقع فيه شبث وحلبة بمقدار **القروح في المعدة** ان المعدة قد
يعرض لها القروح والبثور لحدة ما يتشرب جرمها من الاخلاط وما يلاقيها منها وكثيرا ما يكون بسبب
ما ياتيها من غيرها فانه كثيرا ما يتقرح المعدة من نوازل ينزل اليها من الراس حارة لذاعة او قابلة
للعفونة فيعفن فيأكل اذا طال النزول **في العلامات والفروق** كثيرا ما يودي قروح المعدة خصوصا في
اسفلها الى صغر النفس ودرور العرق والغشي وبرد الاطراف فقد يدل على القروح في المعدة نتن
الجشاء وارتفاع بخار يورث يبس اللسان وجفافه ويكون القيء كثيرا واذا كانت في المعدة بثور كثر الجشاء
جدا وقد تفرق بين القرحة الكائنة في المريء وبين الكائن في فم المعدة ان الكائنة في المريء يحس الوجع
فيها خلف بين الكتفين وفي العنق الى اوائل الصدر ويحقق حالها نفوذ المزدرد فانه يدل على الموضع
الالم باجتيازه فاذا جاوزه هدأ الوجع يسيرا واما الكائنة في فم المعدة فيدل عليها ان الوجع يكون في
اسافل الصدر واعالي البطن ويكون اشد والمزدرد يدل عليه عند مجاوزة الصدر واكثره يميل الى جهة
المراق ويصغر معه النفس ويبرد الجسد ويودي الى الغشي اكثر واما الكائن في قعر المعدة فيستدل
عليه بخروج قشر قرحة في البراز من غير سحج في الامعاء ووجود وجع بعد استقرار المتناول في
اسفل المعدة ويكون الوجع يسيرا ويفرق بين القرحة في المعدة والقرحة في الامعاء موضع الوجع عند
دخول الطعام على البدن ويكون خروج القشرة التي تخرج في البراز نادرا ويكون قشرا رقيقا من جنس
من الامعاء موضع الوجع عند دخول الطعام على البدن ويكون خروج القشرة التي تخرج في البراز
نادرا ويكون قشرا رقيقا من جنس ما يخرج من الامعاء العلى ويستدل على انها من المعدة لان الوجع
ليس في نواحي الامعاء بل فوق الا انه كثيرا ما يلتبس فيشبه الذوسنطاريا وهو الكائن في الامعاء العلى

[هامش: كونه]

فيجب ان يتفرس فيه جيدا واما في القي فان القشرة اذا خرجت لم يكن الا القرحة في المري والمعدة
ويجب اذا اردت ان يمتحن ذلك ان يطعم العليل شيا فيه خردل وخل **علاج القروح في المعدة**
الجراحة الطرية التي تقع منه فيجب ان يعالج بالادوية القابضة ويجعل الاغذية سريعة الهضم
ايضا ويتغذى الادوية القروحية التي تقع فيها زنجار واسفيداج ومرتك وتوتيا وامثال ذلك
بل يجب ان يعالج قروح المعدة والاكلة فيها اولا بالتنقية بمثل ما العسل والجلاب ولا يجب
ان يكون في المنقي قوة من التنقية فيوذي ويقرح اكثر مما ينقي وينفع بما يزعزع بل يجب ان يكون
جلاوها وغسلها الى اسفل فان كان هناك تاكل ولحم ميت فيجب ان يداوي بدوا ينقي اللحم الميت
ويلحم وينبت وما اوفق ايارج فيقرا لذلك فاذا نقي وجب ان يسقى مخيض البقر المنزوع الزبد و
شراب السفرجل والرمان ونحوه ويسقى ايضا ما الشعير بالرمان واقشرجات الفواكه القابضة و
ربما احتاجوا الى التغذية ببطون العجاجيل والجدا المخللة واعلم انك ما لم تنق الوضر اجمع فلا
منفعة لعلاج اخر ولا لاستعمال مدمل واذا استعملت المدملات وكانت العلة في ناحيتي المري
وفم المعدة فاجعل فيها من المغريات شيا صالحا مثل الصمغ والكثيرا وقد ينفع من قروح المعدة
الفلونيا وينفع ايضا اقراص الكهربا لا سيما اذا كان هناك قي دم وينفع منه جميع ربوب الفواكه
القابضة وقد ينفع رب الغافت ورب الافسنتين واذا كان في المعدة قروح ولم يكن بد من الا
لداع من الدواعي فيجب ان يعالج باقراص الطباشير والربوب القابضة بما السويق المطبوخ
واذا كان هناك اكلة فيعالج بما ذكرناه في علاج نفث الدم **البثور في المعدة** ينفع منها بعد التنقية
بمداراة بما يرخص في الاستسهال به في قروح المعدة حب الرمان بالزبيب واللبن المنضج بالحديد
المحمي حكم خرق المعدة ان من انخرقت معدته فلا يتخلص الا قليل عن خرق قليل **المقالة الخامسة**
في احوال المعدة من جهة ما يشتمل عليه ويخرج عنه وشي في احوال المراق وما يليها **في النفخ** قد
يكون بسبب الطعام اذا كانت فيه رطوبة غريبة يستحيل ريحا ولا يمكن للحرارة وان كانت معتدلة
ان تحللها من غير احالة الى الريح وقد يكون بسبب الحرارة الهاضمة اذا كانت ضعيفة فان الغذا وان
كان غير نافخ في طباعه واذا ضعفت عنه الحرارة بخرت واحدثت ريحا فان المادة التي ليس في جوهرها
نفخ كثير فانه لا تحدث في الجوف نفخا الا ان يكون الحرارة مقصرة فيحرك ولا يهضم كما ان عدم الحرارة
اصلا لا يصحبها نفخ ولو من نافخ وكل ما لا يحدث عنه النفخ اما البراءة عن ذلك في جوهره واما
لسببين من غيره احدهما استيلاء الحرارة عليها والاخر البرد الذي لا يحرك شيا وربما كانت الحرارة
ملية بالهضم والمادة مجيبة اليه فعورضت بما يقصر بها عنه من شرب ما كثير عليه او حركة مخضخضة
له وربما كان مزاج الغذا نفاخا كاللوبيا والعدس ونحوه فلم ينفع قوة القوة واجتناب موانع الهضم الا

سهال

يسهل بمثل الخيار شنبر وان عرض من القروح اسهال فيجب ان صح

فانما لا يحدث عنه النفخ صح

ان يكون الحرارة شديد القوة او المادة شديدة القلة ومن الاشربة النفاخة الشراب الغليظ والحلو
الا ان يكون حلوا رقيقا فيتولد عنه ريح لطيفة ليست بغليظة وربما كان سبب النفخة كون الطعام حارا
بطباعه فانه اذا صادف حال ما يسخن عند الهضم وخرج من كونه حارا بالقوة الى كونه حارا بالفعل مادة
باردة رطبة حللها وبخرها وربما كان سبب النفخة والقراقر في البطن مع رطوبة فجة زجاجية في
المعدة والامعاء فانها اذا اشتغلت الحرارة الطبيعية عنها بالاغذية كانت هادية واذا تفرغت
لها الحرارة تحللت رياحا وربما كان السبب في ذلك ان الطبيعة اذا وجدت خلاء وتحركت القوى حركت
الهواء المصبوب في الافضية وتحركت معها البقايا من ابخرة الرطوبات فكانت كالرياح وقد يكون
وقد يكون السبب فيه كثرة السودا وامراض الطحال وكثيرا ما يصير البرد الوارد على البدن من خارج
سببا للنفخة ورياح يمتلي منها البدن لما يضعف من الحرارة العاملة في المادة فيجعل عملها نصف عمل و
عملها الانضاج للرطوبات ونصف العمل التبخير واذا كثرت النفخة في اجواف الناقهين انذرت
بنكس والعلة المراقية اكثرها يكون لشدة حرارة المعدة وانسداد طرق الغذا الى البدن فيرجع
ويحتبس في نواحي المعدة ويحمض الجشا ويحدث في مضرس لا سيما ان يشارك الطحال ويكون
البراز رطبا ويغلظ الدم وربما كان هناك ورم يبخر بخارا اسود او ربما يحدث الماليخوليا **العلامات**
ما كان سببه تولد الريح والنفخة فيه جوهر الطعام فقد يدل عليه الرجوع الى جوهر تعرف ما يتناول
وان النفخة لا يكون كثيرة جدا وفي اوقات كثيرة ولا في اوقات جودة الغذا وان الجشا اذا
تكرر مرتين ثلثة سكن من غائلته وكذلك ان كان السبب فيه خطا تدبير عليه بتناول الماء او
الحركة المخضخضة وبالجملة بما يعرض القوة الهاضمة فان جميع ذلك يعرف بوجود السبب وزوال
النفخة مع تغير التدبير والفرق بين نفخة السوداوية والتي من اخلاط رطبة فجة ان النفخة السوداوية
يكون يابسة والاخرى يكون مع رطوبات والكائن من الاسباب الاخرى علاماته وجود
تلك الاسباب **العلاج** ان كان سبب النفخة طعاما نفاخا هجر الى غيره واحسن التدبير
في المستانف ولم يعارض الهضم والى ان يفعل ذلك فيجب ان ينام صاحبه على بطنه فوق مخدة
محشوة بما يدفي كالقطن وان كان سببه برودة المعدة وضعفها عولج بما يجب مما ذكر في
بابه ومرخ بدهن طبخ فيه الملطفات الكاسرة للرياح كالنانخواه والكاشم والكمون وان
احتاج الى اقوى من ذلك فالسذاب وبزره وحب الغار والانجدان وسيساليوس ويكون دهنه
دهن الغار ودهن الخروع وما اشبه ذلك وربما كفي تمريخ العضو بدهن طبخ فيه الشبت وما
يجري مجراه ثم بمرهم قوي التحليل وبمثل مرهم متخذ بالزوفا والشبت وما الرماد ونحوها وربما احتيج
الى الحقن بمثل هذه الادهان وربما جعل فيه الزفت واذا كان البرد من مادة غليظة لم تنق هذه الادوية

الطحال

السوداوية

فانها ربما زادت في تهييج الرياح بل يجب ان ينقي المادة اولا ثم يسقيها وان كان البرد ساذجا او
كانت المادة قليلة لم يبال بذلك بل سقيناها ومما يشفيه ويعظم نفعه حزمة من الجعدة يطبخ
في الماء طبخا شديدا ثم يسقى منه او يخلط طبيخ الفوذنج النهري بعسل ويسقى منه وطبيخ الخولنجان نافع
جدا والخاولنجان كما هو نافع والخاولنجان كما هو المعجون بالسكبينج المتخذ جدا كالحمص والشربة مثقال
بماء حار وهو مما يسهل الريح كثيرا والرطوبة يسيرا ومما هو عظيم النفع في النفخ العاصية الجند اذا
سقي بخل ممزوج بماء ورب مع زيت عتيق وخصوصا الانجدان او العنصل وقيل ان كعب الخنزير
المحرق جيد في ذلك وربما كفاك فيما اخف من ذلك ان يسقيه الشراب الصرف على طعام يسير يشرب
وينام عليه ويقوم بريا من اذاه **مروخ نافع منه** يطبخ شونيز وحب الغار وسذاب في الشراب
طبخا شديدا ويصفى ثم يطبخ من الدهن نصف ذلك الشراب في ذلك الشراب حتى تبقى الدهن
ثم يمرخ به وكذلك دهن الشونيز قال بعضهم الجمسفرم نافع جدا للصبيان الذين ينتفخ بطونهم والنفخة
اللازمة السوداوية فيعالج بمثل السجرنيا والفندا ديقون والناتخواه وان احتيج الى الاستفراغ قوي
استعملت حب المنتن ويوضع عليها اسفنجة مبلولة بخل ثقيف جدا واجوده خل الانجدان **القراقر**
جميع اسباب النفخة هي اسباب القراقر باعيانها اذا احدثت تلك الاسباب نفخة وحاولت
الطبيعة دفعها فلم تطع ولم تندفع الى فوق والى اسفل بل تحركت في اوعية الامعاء كانت قراقر وخصوصا
اذا كانت في الامعاء الدقاق لضيقة المنافذ فاذا انفصلت عنها الى سعة الامعاء الغلاظ هدأت و
قلت لكن صوتها يكون اثقل مع انه اقل واما في الدقاق فيكون احد مع انه اكثر واذا اختلطت تلك
الرياح بالرطوبات لم تكن صافية واذا وجدت فضاء وكانت منضجة متمخضة احدثت بقبقة
وصفاء الصوت يدل على نقاء الامعاء او جفاف الثفل وعلاج القراقر اقوى من علاج النفخ ومن وجد
رياحا في البطن مع حمى يسيرة شرب ماء الكمون مع الترنجبين بدل الفانيذ **ملاسة المعدة وزلقها**
قد يكون بسبب مزاج حار مع مادة لذاعة مزلقة للطعام باحداث لذع للمعدة وفي النادر قد يكون
من سوء مزاج حار بسيط اذا بلغ ان انهك الماسكة وقد يكون لسوء مزاج بارد مع مادة مزلقة او
من غير مادة وقد يكون بسبب قروح في المعدة يتاذى بما يصل اليها فيحرك الى دفعه وقد يكون من
ضعف يصيب الماسكة واذا احدث بعد زلق المعدة والامعاء وملاسته جشاء حامض كان
على ما يقول ابقراط علامة جيدة فانه يدل على نهوض الحرارة الخامدة فانه لولا الحرارة ما لم يكن زيج
فلم يكن جشاء **العلامات** مشهور لا يحتاج الى تكرارها **العلاج** اما ان كان بسبب سوء مزاج حار مع
مادة فيجب ان يخرج الخلط بالرفق ويستعمل بعد ذلك ربوب الفواكه القابضة وماء سويق الشعير
مطبوخا مع الجاورس وان طال ذلك احتيج الى شرب مثل مخيض البقر المطبوخ او المطفا فيه الحديد

والحجارة مخلوطا به الادوية القابضة مثل الطباشير والورد والكهربا والجلنار والقرط والطراثيث
يطرح على نصف رطل من المخيض خمسة دراهم من الادوية ويستعمل على المعدة الاضمدة المذكورة في
القانون ويجعل الغذاء من العدس المقشر والارز والجاورس بعصارات الفواكه القابضة مثل ماء
الحصرم وماء الرمان الحامض وماء السفرجل الحامض وان لم يجد بدا من اطعامهم اللحم اطعمناهم ما
كان من مثل لحم الفراريج والقباج والطياهيج مشوية جدا مرشوشة بالحوامض المذكورة ويقرب من
هذا يعالج ما كان في النادر الاقل من وقوع هذه العلة بسبب مزاج حار ساذج بلا مادة بما عرفته
في الباب الجامع وان كان من برد عولج بالمسخنات المشروبة والمضمود بها ما قد شرح في موضعه
وجعل غذاؤه من القنابر والعصافير المشوية والفراخ ايضا فانها بطيئة البقاء في المعدة ويبزر بالافاوية
العطرة الحارة القابضة او الحارة مخلوطة بالقابضة وان كان هناك مادة استفرغت بما سلف بيانه
واستعمل القيء في كل اسبوع واستعمل الجوارشن الخوزي وجوارشن حب الآس وجوارشن خبث
الحديد وسقي النبيذ الصلب العتيق وان كان من قروح عالجت القروح بعلاجها ثم دبرت بتشديد
المعدة واما ان كان من ضعف القوة الماسكة فالعلاج ان يستعمل المشددات القابضة مع المسخنات
العطرة سقيا وضمادا ومما ينفع من ذلك جوارشن الخرنوب بماء العوسج الرطب او دواء السماق
بماء الخرنوب الرطب او سفوف حب الرمان برب السفرجل الحامض الساذج او الخوزي برب
الآس ومما ينفع منفعة عظيمة اقراص هوفسطاطيس واقراص الجلنار وضماد الافسنتين مع القوابض
واما الاغذية فقريبة مما ذكرناه في باب مزاج الحار الرطب والمشويات والمقليات والمطجنات
والربوب واعلم ان ماء الشعير بالتمر الهندي نافع من غثيانات الامراض **القيء والتهوع والغثيان**
والفلق المعدي القيء والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع منها لشيء فيها من طريق الفم والتهوع منهما
هو ما كان حركة من الدافع لا يصحبها حركة من المندفع والقيء منهما ان يقترن بالحركة الكائنة من الدافع
حركة المندفع الى الخارج والغثيان هو حالة للمعدة كانها تتقاضى بها هذا التحريك وكانه ميل منها الى
هذا التحريك اما زاهنا واما قليل المدة بحسب التقاضي من المادة وهذه احوال مخالفة للشهوة من
كل الجهات وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة والقيء منه حاد مقلق كما
في الهيضة وكما يعرض لمن يشرب دواء مقيئا ومنه ساكن كما يكون للمعودين واذا احدث تهوع فقد حلت
شيء يموج في المعدة الى قذف شيء الى اقرب الطرق وذلك اما كيفية يعمل بها ما يعمل مادة من اذى بها
او بعضو شاركها كالدماغ اذا اصابه ضربة واما مادة خلطية متشربة او مصبوبة فيها تفسد الطعام
اما صفراوية او رطوبة رديئة متعفنة كما يعرض للحوامل او رطوبة غير رديئة لكنها مرهلة مزلقة لفم المعدة
من غير رداءة سبب او رطوبة غليظة متلحجة او كثيرة مثقلة وان لم يكن سبب آخر فانه وان كان مثلا دما

اوبلغما حلوا يرجى من شانه ان يغذو البدن ويغذو ايض المعدة فان الدم يغذو المعدة والبلغم الحلو
الطبيعي ينقلب ايض دما ويغذو المعدة لكنها ليس يغذوها كيف اتفق وكيف وصل اليها ولكنه ربما
يغذوها اذا اندرج وصوله اليها من العروق المعينة للدم الى مزاج المعدة المشتبهة اياها بها وهي العروق
المذكورة في التشريح اللهم الا ان يعرض سبب لا يجد معه المعدة غذا البته ولا يودي اليه العروق
ما يقنعه فتقبل عليه فيهضمه دما كما انه كثيرا ما يصب اليه الكبد لا من طريق العروق الرزاقة للدم بل من
طريق العروق التي تغذيها الكيلوس دما جيدا صالحا غير كثير مثقل ليغذوها على سبيل انتشافها منه
واحالتها اياه بجوهرها الى مشابهتها وقد غلط من ظن ان الدم لا يغذو المعدة وحكم به حكما جزما
مطلقا ومن الناس من يكون له نوائب قي السودا بعادة وفيه صلاحه وربما ادى الى حرقة في المري
والحلق بل قرحة ومن الغثيان ما هو علامة بحران وربما كان علامة ردية في مثل الحميات الوبائية و
اذا كثر في الناقهين انذر بنكس ومن القي بحراني نافع للحميات الحارة ولاورام الكبد التي في الجانب
المقعر ومن القي ما يعرض في تصعيد الحميات واذا كان بالمعدة او الاحشاء الباطنة اورام و
خصوصا حارة كانت محدثة للقي لما يميل الى الدفع ولما يتاذى به من ادنى مس يعرض لها من ادنى غذا او
دوا او خلط او عضو ملان والغثيان ربما بقي ولم ينتقل الى القي والسبب فيه شدة القوة الماسكة او
ضعف كيفية ما يغثي او قلته حتى انه اذا اكد عليه سهل القي بل حرك القي ومن كان معدته ضعيفة
يعرض ان يغثي نفسه ولا يمكنه ان يتقيا لخلاء معدته وقلة الخلط المؤذي له منتشبا كان او غير
متشرب الذي لو كان بدل هذه المعدة وفيها معدة اقوى وفم معدة اقوى لم تغث نفسه به ولا
انفعل عنه لكنه لضعفه ينفعل عنه ولضعفه ولقلة المادة لا يمكنه ان يدفعه فاذا اكل يمكن من
قذفه لسببين احدهما لان الخلط ربما كان اذاه قليلا غير محرك ولا معنف لانه في قعر المعدة و
اذا طعم اصعد الطعام اليه وكثره والثاني انه يستعين بحجم الطعام على قذفه وقلعه وقد تقلب النفس
ويحرك الغثيان حر ويبس يعرض لفم المعدة فيفعل بكيفية الحارة ما يفعله خلط مجاور بكيفيته الحارة
ايض وفي استعمال القي باعتدال منفعة عظيمة لكن ادمانه ربما يوهن قوة المعدة او يجعلها مغيضا للفضول
والقي البحراني مخلص وكثيرا ما يكون المحموم قد عرض له تشنج او صرع او شبيه بالصرع دفعة فيقذف
شيا زنجاريا او نيلنجيا يخلص وقد يخلص ايض من السبات العظيم الامتلائي في الحميات وغيرها
وكثيرا ما يخلص القي من الفواق المبرح ومن استعمل القي باعتدال صان به كلاه وعالج افاتها وافات
الرجل وشفي انفجار العروق من الاوردة ومن الشرايين ويستحب ان يستعمل في الشهر مرتين وافضل
اوقات القي ما يكون بعد الحمام وبعد ان يوكل بعده ويتملا وقد استقصينا القول في هذا في الكتاب
الاول والمعدة الضعيفة كلما اغتذت عرض لها غثيان وتقلب نفس وان كان اضعفت يسيرا لم

يقدر على امساك ما نالته بل دفعته الى فوق او الى تحت وضعف المعدة قد يكون من اصناف سوء
المزاج وانت تعلم من اسباب بعض اصناف سوء المزاج ما يجمع اليه تحليل الروح مثل الاسهال الكثير
وخصوصا من الدم وانت تعلم ان من المضعفات الاوجاع الشديدة والغموم والصوم والجوع الشديد
فهي ايض من اسباب القي على سبيل ادخال ضعف على المعدة والمعدة الوجعة ايض فانها سريعا ما يتقيا
الطعام ويدفعه ومن تواتر عليه التخم والاكل على غير حقيقة الجوع الصادق فانه يعرض له اولا اذا اكل
حرقة شديدة جدا لا تطاق ثم يؤول امره الى ان تقذف كل ما اكله وارداء القي ما يكون قيا للدم
الاعلى الوجه التي سنذكره وحين يكون دليلا على قوة الطبيعة ويليه قي السودا والسبب في هذه الرداءة
ان هذين لا يتولدان في المعدة بل انما يندفعان اليها من مكان بعيد ومن اعضاء اخرى ويدل على
آفة في تلك الاعضاء وعلى مشاركة من المعدة واذعان لها الى ان يضعف ويدل في الدم خاصة
على حركة منه خارجة عن الواجب وحركة الدم اذا خرجت عن الواجب انذرت بهلاك والقي
الصرف ردي اما الصفراوي فيدل على افراط حرارة واما البلغمي فيدل على افراط برد ساذج صرف
والقي المختلف الالوان ارديها من الاسود والزنجاري والكراثي ردي لما يدل من اجتماع اخلاط
ردية ومن التركيب الردي ان يكون فم المعدة متقلبة متغثية ويكون الطبيعة ممسكة فما يسكن القي
يزيد في امساك الطبيعة وما يحل الطبيعة يزيد في القي الا ان يكون المغثي خلطا رقيقا او مراريا فيعالج
الحال بما الاجاص والتمر الهندي ونحوهما فينتفع من الامرين جميعا ومن الناس من لا يزال يشتهي الطعام
وكلما يمتلي منه يقذفه او يزلقه الى اسفل ثم يعاوده ولا يزال ذلك دابه وهو يعيش عيش الاصحا كان ذلك
له امر طبيعي وههنا طائر يصيد الجراد لا يزال ياكل الجراد ويدرقه لا يشبع ابدا ما وجده وحيوانات
اخرى بهذه الصفة ومن الناس من اذا تناول ظن انه ان تحرك قذف او ان غضب او كلم او حرك حركة
نفسانية قذف والسبب فيه ما علمت واسلم القي هو المخلوط المتوسط في الغلظ والرقة من اخلاط ما
هو لها معتاد كالبلغم والصفرا فاما الكراثي في الامراض فدليل شر والاخضر الى السواد كاللازوردي
والنيلنجي في اكثر الامر يدل على خمود الحرارة وموت القوة ومما غير الكراثي والزنجاري على انه قد
يتفق ان يكون السبب الاحتراق ايض الا ان يكون الاحتراق الذي ليس عن تسويد البرد وتكديره
هو الى اشراق وصفا وكراثيه وموت القوة على ان القي الاصفر والكراثي والزنجاري يكثر بمن
بكبده مزاج حار جدا ويعرض لصاحب الورم الحار في الكبد قي الصفرا ثم قي الكراثي ثم الزنجاري
ويكون مع فواق وغشيان واما الاسود فالاورام الطحال وفي آخر الربع فردي والمنتن
فردي وخصوصا ايهما كان في الحميات الوبائية واذا وجد تهوع في اليوم الرابع من الامراض فليقذف
فانه نافع **العلامات المنذرة بالقي** الغثيان والتهوع مقدمتان للقي فاذا اختلجت الشفة وحدث و

استدادا من الشراسيف الى فوق فاحكم به واما علامات الخلط الردى العفن الفاعل للغثيان
والقى ان كان حارا العطش والطعم الردى فى الفم والعفونة الظاهرة وعلامة ما كان من ذلك بخلط
صديدى الوقوف عليه ومن جهة القى وشدة تاذى المعدة به مع خفتها لانه انما يوذى بكيفية لا بكمية
وعلامة الخلط الجيد الغير الردى الذى يفعل ذلك بكميته ان لا يكون هناك بخر وعفونة وطعم ردى
وقى ردى ويسكنه ان كان رقيقا الادوية العفصة وان كان غليظا الادوية الملطفة ويدل
عليه كثرة الرطوبة وكثرة القى الغير الردى وكثرة البراز وكثرة اللعاب لا سيما ان يكون تخمة قد
تقدمت وعلامة ما كان سببه سوء مزاج فم المعدة فهو لا يحتمل ما يرد عليه بل يتحرك الى دفعه
احد سوء المزاجات المذكورة والذى يكون بسبب مشاركة الدماغ او الكبد والرحم فعلامته علامات
امراض الدماغ والكبد وغير ذلك **قئ الدم** الدم اذا خرج بالقى فهو من المعدة والمرى والسبب
فيه اما انفجار عرق وانصداعه وانقطاعه وكثيرا ما يكون ذلك عقيب القى الكثير والاستسهال
بمسهل حاد المزاج وانفجار ورم غير نضيج او رعاف سال الى المعدة من حيث لم يشعر به او لانصباب
دم اليه من الكبد وغيره من الاعضاء وخصوصا اذا احتبس ما كان يجب ان يستفرغ من الدم او
عرض قطع عضو ففضل غذاوه وعلى النحو الذى سلف منا بيانه فى الاصول وعرض ترك رياضة معتادة
او شربت علقه فتعلقت بالمعدة او المرى او عرضت بواسير فى المعدة والسبب فى انفجار العروق
وانصداعها ما علمت فى الكتب الكلية وما ذكرناه فى اول هذه المقالة ويجب ان يعرف منها ما
يكون لرخاوة العروق برقته وترهله وما يكون من شدة جفوفه او غير ذلك بغلظه وكثيرا ما يكون
قئ الدم من صحة القوة فيدفع الدم الى جهة يجد فى الحال دفعها اليها اوفق ولذلك كثيرا ما يكون
فى قئ رطلين من الدم مثلا راحة ومنفعة وذلك اذا انصب فضل الطحال او الكبد الى المعدة بقى و
يقذف والذى عن الطحال فيكون اسود عكرا فربما كان حامضا ولا يكون مع هذين وجع وكثيرا
ما يقذف الانسان قطعة لحم والسبب فيه لحم زائد ثولولى او باسورى نبت فى المعدة فانقطع
بسببه ودفعته الطبيعة الى فوق وكل قئ دم مع حمى فهو ردى واما اذا لم يكن هناك حمى فربما لم
يكن رديا **علاماته** اما الذى من المعدة فيفصل عن الذى من المرى لموضع الوجع اللهم الا ان يكون
من انفتاح العروق لا من التاكل والقروح فلا يكون هناك وجع والذى عن تاكل فيدل عليه
علامة قرحة سبقت ويكون الدم يخرج عنه فى الاول قليلا قليلا ثم ربما انبعث شيا كثيرا والذى
عن صحة القوة ان لا ينكسر صاحبه من امره شيا ويجد خفة عقيب ثقل ويكون الدم صحيحا ليس حادا
اكالا او عفنا قروحيا والذى عن العلقة فيكون الدم فيه رقيقا صديديا وقد يكون قد شرب من
ما عالق والذى عن البواسير فان يكون ذلك حينا بعد حين وينتفعون به ويكون الوانهم صفرا

ان لم يكن

والفرق بين الكائن بسبب الكبد وانصبابه منه الى المعدة والكائن بسبب الطحال والكائن بسبب
المعدة نفسها ان ذينك لا وجع معهما والذى عن المعدة لا يخلو عن وجع والذى عن الطحال فيكون
اسود عكرا او ربما كان حامضا وكثيرا ما يقذف الانسان قطعة لحم والسبب فيه قد ذكرت متقدما
علاج القى مطلقا اما الكلام الكلى فى العلاج القى فما كان من القى متولدا عن فساد استعمال الغذاء
اصلح الغذاء وجود واستعين ببعض ما يذكر من مقويات المعدة العطرة الحارة او الباردة بسبب
الملائمة وما كان سببه مادة كثيرة او ردية او كثيرة استفرغت تلك المادة على القوانين المذكورة بالمشروبات
والحقن وقلل الغذاء ولطف واستعمل الصوم والرياضة اللطيفة والحقن المناسبة بحسب العلة نافعة
بما يميل من المادة الى اسفل وكثيرا ما يقطع القى حقن حادة والقى ايض يقطع القى اذا كان عن مادة فانك
تشفى من القى اذا قيات تلك المادة لتخرجها بالقى اما مثل الماء الحار وحده او مع السكنجبين او مع
شبث او بماء الفجل والعسل وما اشبه ذلك مما عرف فى موضعه واذا كان ما يريد ان تستفرغه
بقى او غيره فى غليظا بدانا فلطفناه وقطعناه ثم استفرغناه وان كان الغثيان بل القى ايض من سوء
المزاج عولج بما يضاده وان احتيج الى تخدير فعل على ما نصفه عن قريب وغاية ما نقصد فى تدبير الغثيان
دفع خلط الغثى او تقليله وتقطيعه ان كان غليظا لزجا او اصلاحه ان كان عفنا صديديا بعطرية
ما يسقى فان العطرية شديدة الملائمة للمعدة وخصوصا اذا كان غذائيا او الاذهال عنه ان كان الحس به
مولعا وجذب المادة الهائجة الى الاطراف نافع جدا فى حبس القى خصوصا اذا كان من اندفاع اخلاط
من الاعضاء المحيطة بالمعدة الى المعدة وذلك بان يشد الاطراف وخصوصا السفلى مثل الساقين
والقدمين شدا نازلا من فوق وقد يعين على ذلك تسخينها ووضعها فى ماء حار وربما احتيج الى ان يوضع
على العضد والساق دواء محمر مقرح والعجب ان تسخين الاطراف نافع فى تسكين القى بما يجذب و
تبريدها نافع فى تسكين القى السريع الحاد بما يبرد وكذلك تبريد المعدة وقد زعم بعضهم ان اللوز
المر اذا دق اللوز المر اذا دق ومرس بالماء وصفى وسقى منه كان اعظم علاج للقى الغالب الهائج و
الباقلى المطبوخ بقشره فى الخل الممزوج ينفع كثيرا منهم والعود الخام والقرنفل اجزاء سواء يسقى
فى ماء التفاح وعلك القرنفل خير من القرنفل ووزنه وزنه واذا جعل فيه عند ما لا يوخذ علك
القرنفل القرنفل وجعل مع القرنفل سكطرامشيع مثل القرنفل كان غاية وقام مقامه واجتهد ما
امكنك فى تنويمهم فانه الاصل ومما ينفع ذلك تجريعهم احتوا او كرهوا ماء اللحم الكثير الابزار وفيه
الكزبرة اليابسة وقد صب فيه شراب ريحانى وان كان مع ذلك عفصا فهو اجود وقد يفت فيه
كعك او خبز سميد فان هذا قد ينيمهم واذا نام مواعرقوا واذا كانت الطبيعة يابسة فلا تحبس القى بما
يجفف من القوابض الا بقدر غير اجحاف واستعمل الحقنة واطلق الطبيعة ثم اقدم على الربوب وكثيرا ما

والعدس المصبوب عنه
ماء سلق فيه اذا طبخ
فى الخل وقد جرب
لرد قى يوخذ
الثلث صح

يخفف الغثيان والقي الفصد واذا اقذف دوآ مقويا حابسًا للقي فاعده وان اشتدت كراهية
له فغير شي من لونه او رايحته واعلم ان الغثيان اذا اذى فلم يصحبه قي فاعنه بالمقيات اللطيفة
حتى يقى طعاما وخلطه وان احتجت الى ان يسهل برفق فعلت ثم قويت المعدة بالادهان المذكورة
وخصوصًا دهن الناردين صرفا او مخلوطا بدهن الورد وكمايري ويسخن المعدة وربما كان الغثيان
لا عقيب الطعام بل على الخلا ايضا ولم يمكن ان يصير قيا لقلة المادة فيجب ان ياكل صاحبه الطعام
فانه اذا امتلا سهل عليه القي وانقذف معه الخلط واكثر الغثيان العارض عن حرارة ويبوسة فيزول
بالتضميد بالمبردات المرطبة مبردة بالثلج ويسقى الماء البارد المثلوج وقد يجعل فيه رب الحصرم
ورب الريباس واما الغثيان المادي فلا بد من تنقية بما يليق ثم يعالج الكيفية الباقية بما يضادها
من الادوية العطرة مع الربوب حارة او باردة لكل بحسبه وجميع من عالجت قيه ورمت اطعامه
فاطعمه القليل فالقليل حتى لا يتحرك قيه مرة بعد اخرى والمستعد للقي بعد الطعام فلا يستقر الطعام
في معدته يجب ان يضمد معدته بالاضمدة القابضة المذكورة في القانون وان لم يكن حرارة خلط
بها مثل العاقرقرحا والسنبل والكندر والمر وينتفعون جدا باقراص انبرباريس الذي مدحه جالينوس
يسقى ان كان هناك حرارة وعطش فالربوب كرب الرمان وخصوصًا الذي يقع فيه نعناع و
يتبع ذلك شرابا ممزوجا ان رخص المزاج وان لم يكن حرارة فيسقى بها وينفعهم اقراص انقلاونس
جدا وينفعهم اذا كان بهم برودة قرص على هذه الصفة زرنباد قرنفل اشنه دارصيني مصطكى
كندر من كل واحد دانق افيون قيراط جند قيراط صبر ربع درهم ومما يصلح لمن يتقيا طعامه ان
يكثر في طعامه الكزبرة ويلعق عسل الاملج وايضا ياكل قشور الفستق الرطب او اليابس ويمضغ الكندر
والمصطكى والعود وقشور الاترج والنعناع ويصلح له ان يتقيا ثم ياكل وكان القدماء المتشوشون
في الطب يعالجون المبتلى بالقي اذا كان شابا قويا ممتلي المعدة رطوبات محتبسة رقيقة وهو
كثير اللعاب بان يفصد له العرق الذي تحت اللسان ثم يسقى المدرات ثم يغرغر بالمقطعات ثم
يراح اياما ثم يسقى الايارج المتخذ بالحنظل ويحتال ليسقى الايارج في معدته مدة قليلة ثم شبعه اياما
يتقيا ثم يلزم بطنه المحاجم بلا اشرط ثم يشرط ويكمد الموضع بزيت مسخن ومن الغد يضمد بجلبة مدقوقة
معجونة بعسل وبزرخبازي معجونا بزيت يفعل ذلك ثلثة ايام فان لم يكف ذلك سقيت ايارج
شحم الحنظل وطليت المعدة بالثافسيا والادوية المحمرة حتى ترى على الموضع بثورا وتنفطا ثم يعيد السقي
ثم يسقى ايارج فيقرا ثم طبيخ الافسنتين ثم الدواء المتخذ من جند والماء ونعاود التحمير بما هو اخف ثم
يستعمل الغراغر ثم المعطسات فهذا طريق قديم في الطب متشوش ليس على المنهاج المحصل وقد ذكرنا
في علاج القي ما يجري مجرى القانون ونحن نريد الان تفصيلا القي الكاين عن سبب حار تناول

باغتذا الايارج حتى يعود الغشي
ان احتملت طبيعته ثم
يراح اياما ثم يفصد
العرق
صح

القسب خاصة والرمان والسماق والغبيرا والسفرجل وما يتخذ منها من الاشربة وحب بهذه
الصفة يوخذ بزر البنج جزء بزر الورد وسماق وقسب من كل واحد اربعة اجزاء يجمع برب السفرجل
مثليه ويعطى من مجموعه المعجون من نصف مثقال الى مثقال بحسب القوة فانه ينوم ويسكن الغثي و
اذا لم يكن هناك استمساك من الطبيعة فعليك بالربوب الساذجة المتخذة من الحصرم والريباس
ومن حماض الاترج خاصة وللكافور خاصية في منع القي والغثيان الحارين سقيا في الربوب وشما
وطليا على المعدة واما الذي يخيل له انه اذا تحرك على طعامه قذف فافضل علاج له ولمن يتقيا طعامه
لا مع مرة صفرا بل يكون فيه بسبب السودا وخلط بارد هو ما كان من علاجه بالمسخنات المجففة
ومنها بزر الكرفس وانيسون وافسنتين اجزاء سواء يتخذ منها اقراص الشربة منه مثقال بماء بارد وايضا يتخذ
لهم صباغ من كمون وفلفل وقليل سذاب يخلط ذلك بخل ومري والذي يتقيا طعامه من وجع معدته
فانه يوخذ له قسب فيسحق ويقطر عليه شي من شراب حب الاس قدر ما يعجن به ثم يخلط بذلك خل
خمر قليل وعسل قليل ويشرب وايضا صفرة من صفرة البيض تشوى وتخلط بعسل وخمسة عشر حبات
من المصطكى مسحوقة ويوكل يستعمل ذلك ثلثة ايام وينفع الاقراص المذكورة في باب وجع المعدة التي
تقع فيها افسنتين ومر ويجب ان يعطى هولاء ومن يجري مجراهم اما بعد الطعام فالقوابض واما قبله
فالمزلقات مثل اللبلاب وينفعه ان يتناول على الطعام هذا السفوف كندر بلوط وسماق دوا نافع
جيد من الغثيان كزبرة يابسة وسذاب يابس بالسوية يشرب اما بخمر ممزوج ان احتمل بحموضة او
بماء بارد ساذج ان احتمل بلدغ دوا نافع من القي العارض بسبب البرودة والاخلاط الباردة
صفته زرنباد درونج جند سكر مثل الجميع الشربة الى درهمين يستعمل اياما فان لم يغن هذا التدبير
والاقراص المذكورة سقوا دهن الخروع بماء البزور واما العارض بسبب خلط صديدي فعلاجه
استفراغه بالقي وتنقية المعدة منه وتعديله بالكيفيات الطيبة الرايحة وينفع منها البزور
مثل الانيسون وبزر الكرفس والسيساليوس والكمون والدوقو ويجب ان يدبر كما بينا بان يتناول
قبل الطعام من اغذية مزلقة ملينة وبعده اغذية قابضة عطرة مثل السفرجل ونحوه ليحدر الطعام
عن فم المعدة الى قعره ويميل المادة الى اسفل لا الى فوق وربما احتاج في بعضها الى ان يسقى كمون و
سماق وقد يحتاجون الى مشي خفيف بعد الطعام ودواء المسك نافع جدا لهم واقراص الكوكب غاية
لهم بشراب اذيف حبة مسك واما القي الواقع من السودا فلا يجب ان يحبس ما امكن فان كان
بصاحبه امتلاء من دم فصد من الباسليق وحجم من الاخدعين ايضا ليخفف امتلاء الاعالي من الدم
والسودا وربما كفى بعض الامتلاء وان افرط او طال غير محتمل جذب الى اسفل بحقن فيها متخذة
من القرطم والبسبايج والحسك والافتيمون والحاشا والبابونج بدهن السمسم والعسل ويضمد الطحال

عقيب التخمة فيعالج بعلاج
التخمة ونسوطير واما
العارض
صح

بضماد من اكليل الملك والآس واللاذن والاشنة مع شراب عفص ويسقى ايض شراب النعناع
بالرمان بالافاوية وان كان هناك بقية امتلا فصد من عروق الرجل وحجم الساقين فاذا اسكن
القي استفرغ السودا بادوية من الهليلج الاسود والافيتمون والغاريقون والملح الهندي وان
اضطر الامر الى سقي دهن الخروع مع ايارج فيقرا وافيتمون فعلت وان كان بالطحال علة عولج
بالطحال والذي يعرض لانصباب مادة رقيقة لذاعة يخالط الطعام فيغثي فينفع منه اقراص
الكوكب في اوقات النوبة والنفض بالايارج في غير اوقات النوبة والاسهال بالسكنجبين الممزوج
بالصبر والسكنجبين المتخذ بالسقمونيا والصبر للاسهال وبماء الاجاص والتمر الهندي فانهما يميلان
المادة الى السفل ويسكنان القي بحموضتها ويجب في مثله ان يجذب المادة الى اسفل بحقنة لينة من
البنفسج والعناب والشعير المقشر والحسك والبابونج والسبستان والتربد بدهن البنفسج والسكر
الاحمر والبورق وان يستعمل شراب الخشخاش بعد النفض وينفع شراب للاسكندر بهذه الصفة
سفرجل وسماق ونبق وحب الرمان وتمر هندي يطبخ ثم يجعل فيه كندر وقليل عود واعلم انه
اذا كانت الطبيعة يابسة مع اسباب وجميع الذين بهم في الرطوبة فينتفعون بالاسوقة والخبز
المجفف بالتنور والطباشير في العصارات وكلما يلصق تلك الرطوبة وينشفها فينتفع معها و
يحتاج كثيرا الى ان يوضع على بطنه المحاجم وعلى ظهره بين الكتفين ويحتاج الى تنويمه او ترجيحه في ارجوحة
وان كانت الرطوبة صديدية فالمخدرات العطرة المقاومة لفساد الصديدية ونتنها والقوابض الناشفة
وخصوصا ان كانت عطرة بل كانت غدائية فان كانت مثل هذه المادة غائصة متشربة وجب ان
يكون هناك ايض ملطفات ومقطعات كالسكنجبين وكالافاوية المعروفة وكذلك ان كانت لزجة
غليظة فيما هو اقوى يسيرا او الايارج بالسكنجبين مشترك للاكثر وهولاء بعد ذلك يسقون الادوية
المسكنة للقي مع تسخين ما مثل شراب النعناع المتخذ بالرمان وقد جعل فيه العود الني او شراب
الحماض وقد جعلت فيه الافاوية الحارة والعود وورق الاترج وايض دواء المسك المر والسفرجلي
كل ذلك بطبيخ الافاوية ودواء المسك بالمبه وشراب الافسنتين نافع لهم في كل وقت نسخة جيدة
يوخذ من الرمان الحامض ومن النعناع والنمام من كل واحد باقة يطبخ في رطلين من الماء الى النصف
ويجعل فيه من المسك دانق ومن العود ربع درهم مسحوقا كل ذلك ويتجرع ساعة بعد ساعة ومن
الادوية المسكنة لهذا النوع من القي رب الاترج بالعود والقرنفل وشراب النعناع الرماني وخصوصا
اذا وقع فيه كندر وسك وقشور الفستق والسك والعود والمبه يسكن القي البلغمي جدا واذا خفت
من تواتر القي وكثرته كيف كان في غير الحميات الشديدة الحارة سقوط القوة جرعت العليل
ماء اللحم المتخذ من الفراريج واطراف الجداء والحملان مع الكعك المسحوق مثل الكحل وماء التفاح و

قليل شراب وشممته من الفراريج المشوية مشقوقة عند وجهه وكذلك تشممه الخبز الحار ومن
ذلك ان يسلق الفروج في ماء ويصب عنه ثم يطبخ في ماء وتهرا فيه ثم يدق في هاون ويعتصر فيه
ماؤه ويبزر ويداف فيه لباب الخبز السميد ويمزج بقليل شراب ويجعل فيه عصارة التفاح
ويحسى منه والذي يهرا في الطبخ ثم يدق خير من الذي يدق ثم يطبخ فان هذا يتحلل عنه رطوبته الغريزية
ويتبخر وذلك يحتقن فيه وربما نفع من الغثيان وتقلب النفس والقذف اغذية تتخذ من التفاح
والفراريج محمضة بماء الحصرم وحماض الاترج والسماق وماء التفاح الحامض مقلوة بالزيت الانفاق
مع ذلك ولا باس باطعامهم سويق الشعير بماء بارد وخصوصا اذا كان من القي بقية ويجب ان
يكرر كل ذلك عليه وان قذفه وكرهه فيبدل هيئته ان عافه بعينه

ذكر ادوية مفردة ومركبة نافعة من الغثيان والقي

اعلم ان مضغ المصطكي ومضغ الكندر والسترو قد ينفع من ذلك وكذلك
حبة الخضراء والسذاب اليابس يسقى منه ملعقة فهو عجيب والقرنفل اذا سحق سحقا شديدا كالكحل
وذر على حسو يتخذ من الكعك والعصارات فانه يسكن في المكان وكذلك اذا شرب بماء بارد او
طبخ في ماء وسقي سلافته وخصوصا للصبيان والاجود ان يذر عليه مصطكي ومن الادوية المسكنة
للقي والغثيان رب الاترج يسقاه الذي يتقيا من مرارة بحالته والذي يتقيا من اسباب باردة مخلوطا
بالعود الني والقرنفل وايض طبيخ قشور الفستق اما ساذجا واما بالافاوية واقوى منه ماء قراح الكرم
مفردة او بافاوية ومع كرويا وميبه والميسوسن مما يحتاج اليه

تركيب مجرب

وهو ايض يعين
على الاستمرا بزر الكتان ايرسا مصطكي كمون من كل واحد جزء يطبخ في ماء العسل ويستعمل واذا
اعجز العلاج فلا بد من المخدرات التي ليس في طبعها ان يحرك القي كما هو في طبع البنج وجوز الماثل
اللهم الا ان يقرن بها ادوية عطرة يحفظ تحذيرها ويصلح تقيئتها ويقاوم سميتها بل الاضعف
منها بزر الخشخاش وبزر الخس واقوى منه قشره وخصوصا الاسود وثلثه قشور اصل اللفاح البري
واقوى منه الافيون والقليل منه نافع مع سلامة وخصوصا اذا كان معه من الادوية الترياقية العطرة
ما يقاوم سميته ومن التراكيب الجيدة لنا في ذلك ان يوخذ من قشور الفستق ومن السك ومن
الورد ومن بزر الورد جزء وجزء ومن الفاذزهر نصف جزء وان لم يحصل جعل فيه من الزرنباد جزء و
من الافيون ثلثي جزء ومن العود الخام نصف جزء يقرص والشربة الى مثقال ومن الاشربة الجيدة
لذلك لنا ان يوخذ السفرجل والقسب من كل واحد جزء ومن بزر الخشخاش ثلث جزء ومن قشور
الخشخاش ثمن جزء ومن قشور اصل اللفاح ثلث عشر جزء ومن العود الني اربع عشر جزء ومن ماء النعناع
ما يغمر الجميع ومن ماء الورد ما يعلوه باصبع ومن ماء القراح ثلثه اضعاف الماءين يطبخ بالرفق طبخا
ناعما حتى تتهرى القسب والسفرجل ثم يصفي المياه ثم يعقد بالرفق ويسقى منه واذا سقي المخدرات فيجب ان

ع

يلزم شم العطر ويتوم ولا يبرحه الطيب اللذيذ عنده فان كره طيبا نحى الى غيره واقراص اماريبوش على ما شهد به جالينوس نافعة من ذلك فانها تجمع جميع الامور الواجبة فى علاج القى وخصوصا اذا كان الخلط صديديا فان ذلك القرص ترياقه على ما هو مكتوب فى اقراباذين قال جالينوس فانها يقع فيها انيسون وبزر الكرفس للعطرية وللغذائية والافسنتين للجلاء واحدار الخلط وللتقوية فم المعدة وشئ والدارصينى لمضادته بعطريته للصديدية واحالته اياه الى صلاح ما وتحليله له وفيه من العطرية ما يلائم كل عضو عصبى والافيون لينوم ويخدر والجند ليتلافى فساد الافيون ومضرته وسميته واما اقراص الكوكب فانه شديد النفع فى مثل هذه الحال والغثيان اذا كان لضعف المعدة ثم يسكنه القذف فلا يتكلف ذلك بل ان ذرع بنفسه فربما نفع وقد يسكنه سويق الشعير الجلالى ومن وجد تهوعا لازما فى الربيع وكان معتادا للقى خصوصا فى مثل ذلك الفصل فليأكل مع الخبز قليلا مقدار اربعة دراهم بصل النرجس ثم ماء حار ولا يكثر من بصل النرجس فانه يحدث التشنج **علاج فى الدم** ان احسست بقروح فعالجها بما عرفت وان احسست برعاف غائر فامنع سببه وان احسست بامتلاء فانفصه فربما احتجت بعد استفراغ رطلين من الدم الى فصد اخر ضيق فاذا الح فاربط الاطراف ربطا شديدا وخصوصا فيما كان سببه شرب دواء حاد وربما سقى فى الكائن بسبب الدواء شراب ممزوج بلبن حالب الى اربع قوطولات شيا بعد شى ثم يسقى السكنجبين المبرد بالثلج واما الادوية المجربة فى منع فى الدم فمنها مركب مجرب فى منع قى الدم الشديد اقاقيا بزر الورد طين مختوم جلنار افيون بزر البنج صمغ اعرابى يعجن بعصارة لسان الحمل او عصارة عصا الراعى ويسقى بخل كثير المزاج او بماء لسان الحمل ان كان التحلب الى المعدة كثيرا والشربة من نصف مثقال الى درهم وينفع من ذلك سقى الربوب القابضة ومنها رب الجوز ومركبات ذكرت فى اقراباذين ومن العلاج السهل ان يوخذ من العفص والجلنار من كل واحد جزء يسقى منه وزن مثقالين مع قيراط افيون بماء لسان الحمل **الكرب والقلق المعدى** قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الى الانتقال من شكل الى شكل وربما لزمه خفقان او عرض معه لا يمكن صاحبه ان يعرف العلة فيه وربما تبعه سدر ودوار وربما تغير فيه اللون وهو بالحقيقة مبدا للغثيان فربما كان معه غثيان وربما انتقل الى الغثيان والسبب فيه مادة الغثيان وخصوصا المنشوبة فانها ما دامت منشوبة احدثت كربا فاذا اجتمعت فى فم المعدة احدثت غثيانا وانصبت على المعدة بالدفع للخلط بعد حيرة الطبيعة بها وقد يكرب بقية نوائب الاخلاط من الادوية المقيئة والمسهلة فليعطوا ارب السفرجل وزب الحصرم ونحو ذلك وكل ما يغلى فى المعدة من الفواكه ومن التفاح الحلو فانه يكرب والماء البارد الذى يشرب فى غير وقته يكرب وكثيرا ما يصير فى الحميات سببا لزيادة الحمى ولا

يجب ان يشرب فى الحمى الا الماء الحار **العلاج** اما القليل منه فيزيله الخمر الممزوج بالماء مناصفة ممزوجا بما يقوى او بماء العسل وبما يعدل الخلط الردى والكثير منه يحتاج الى ادوية الغثيان وان كان من حرارة وخلط حار وهو الكائن فى الاكثر فقد يسكنه المبردات الرطبة والاطلية المتخذة منها ومن الصندل والكافور والورد ومما جرب فى ذلك ضماد من قشور القرع والبقلة الحمقاء وسويق الشعير بالخل والماء ويضمد به المعدة والكبد واذا ضمد بالصندل والورد الاحمر ونحوهما وقد وصف لهم ماء خيار صفراء مقشرة مع جلاب طين زديسير ودرهم طباشير ومما يسقى للكرب المعدى سويق الشعير الجريش خصوصا بحب الرمان ويجب ان يكون غير مغسول والفقاع بحب الرمان بلا ابازير ورب السفرجل واذا لم يكن غشى اجتنب الشراب اصلا ويكون مزاج مائه التمر الهندى وشراب التفاح العتيق الذى يحلل فضوله **الدم المحتبس فى المعدة والامعاء** يوخذ وزن درهمين حرف ابيض او وزن ثلثة دراهم ويسقى فى ماء حار فان جمد سقى العليل ماء الحاشا وكذلك انفحة الارنب **جمود اللبن فى المعدة** **العلاج** يسقى انفحة الارنب او ماء النعناع مقدار اوقيتين قد جعل فيه قدر درهمين ملح جريش **الفواق** الفواق حركة مختلفة مركبة كتشنج انقباضى مع تمدد انبساطى كان فم المعدة او جميع جرمها او المرى منها يجتمع الى ذاتها بالتشنج هربا من المؤذى ان كان مؤذ واستعداد الحركة دافعة قوية تتلوها مثل ما يعرض بان يريد ان يثب فانه يتاخر ثم يثب وقد يشبه من وجه حركة السعال الذى يكون فى الرئة والحجاب الى دفع الخلط واما ان لم يكن مؤذ بل كان على سبيل افراط من اليبس فان اليبس يحرك الى شبيه ما كان للتشنج والطبيعة تحرك الى الانبساط فانه لا يطاوع ذلك ويتلافاه واكثر ما يعرض يعرض لفم المعدة بسبب مؤذ كما يعرض لفم المعدة اختلاج لسبب مؤذ خصوصا ان كانت المعدة يابسة فلا يحتمل فيها اذى لذع و قد يعرض بالمشاركة وقد يحدث الفواق عقيب القى لنكاية القى بفم المعدة او لترك خلطا قليلا فيه لم يندفع بالقى كما انه قد يكون الفواق بسبب حبس القى والمصابرة عليه فهذا الحركة الاحتياتية واكثر حركة اجزاء المعدة الاحركة فيها لشدة حسه وقوة تاذيه بالمادة الهائجة وقد قال بعضهم ان حركة الفواق يدفع شيا ناشبا وليس كذلك فانه ليس كل قى وتهوع يكون عن سبب مصبوب ولا ايضا ما دفع شيا يجب ان يكون اضعف مما لا يدفع ومما يحاول ان يدفع فلا يقدر بل الفواق حركة اضعف من حركة القى وكانه حركة الى القى ضعيفة ولذلك فى اكثر الامر فقد يبتدى الفواق ثم يصير قيا كان الحركة عند مس سبب الفواق يكون الاقل لان السبب اقل نكاية فاذا استعجل الامر اشتدت الحركة فصارت قيا فاما تفصيل ما يحدث الفواق لسبب اذى يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن شى مؤذ لفم المعدة ببرده كما يعرض من الفواق فى النافض وفى الهواء البارد

اسرف

بابليج

اقوى من حركة القى لان القى يدفع شيا مصبوبا فى تجويف والفواق صح

فى الاخلاط المبردة وعن برد آخر مستحكما فى مزاج فم المعدة يقبضه وتشنجه وكثيرا ما يعرض هذا
للصبيان والاطفال والبرد يحدث الفواق من وجوه ثلثة احدها من جهة لزوم مادته والثانى من
جهة اذى برده ومضادته بكيفيته المجاورة للاعتدال والثالث من جهة تقبيضه وتكثيفه المسام فيحتبس
فى خلل الليف ما من حقه ان يتحلل عنه واما عن شئ موذ بحره كما يعرض فى الحميات المحرقة ومن التشنج فى
فم المعدة واما عن شئ موذ بلذعه مثل ما يعرض من شرب الخردل والفلافلى والاخلاط الصديدية
وشرب الادوية اللاذعة كالفلافلى مع الشراب وخصوصا على صحة من حس المعدة او ضعف من
جوهر فم المعدة ومن هذا القبيل الطعام الفاسد المستحيل الى كيفية لاذعة والصبيان يعرض لهم ذلك
كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار فى فم المعدة وكما يقع عند حركة المرار فى البحارين الى راس
المعدة ليدفعها الطبيعة بالقذف واما عن ريح محتبسة فى فم المعدة وفى طبقاتها او فى المرى تولدت
عن حرارة مبخرة لا يقوى على التحليل واما عن شئ موذ بثقله كما يكون من الامتلاء فهذا اصناف ما يكون
من سبب موذ واما الكائن عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد مشنج كما يعرض فى اواخر الحميات المحرقة
والاستفراغات المجففة والجوع الطويل وهو دليل خطر وقد يكون عن يبس لين بالمستحكم فينفع بادنى
مرطب ويزول واما الكائن بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث فى كبده ورم عظيم وخصوصا فى
الجانب المقعر او فى معدته او فى حجب دماغه كما يعرض عند الشجة الامة والصكة الموجعة يصك بها

او هو يشرف العروض فى حجب دماغه صح

الراس ومثل ما يعرض فى الحميات فى تصعدها وفى علامات البحران فان ذلك سبب شركة البدن
وقد خمن فى استخراج السبب القريب لحدوث الفواق فى ورم الكبد فقال بعضهم لانه ينصب منه
مرارا الى الاثنى عشرى ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد قيل ان السبب فيه ضغط الورم وقد قيل السبب
فيه مشاركة الكبد فم المعدة فى عصبة دقيقة يصل بينهما واذا كان بانسان فواق من مادة فعرض
له من نفسه العطاس انحل فواقه دل اما على ورم فى المعدة او فى اصل العصب الجائى اليها من الدماغ

وكذلك ان قاء وقذف الخلط فان قاء ولم ينحل فواقه صح

او الدماغ ويتبع ذينك جميعا حمرة العين ويفرق بينهما باعراض اورام الدماغ واعراض اورام المعدة
والفواق الذى يدخل فى علامات البحران ربما كان علامة جيدة وربما كان علامة ردية بحسب ما
يوضح فى بابه فى كتاب الفصول انه اذا لم يسكن القى الفواق وكان معه حمرة فى العين فهو ردى يدل على ورم
فى فم المعدة او الدماغ قيل فى كتاب علامات الموت السريع انه اذا عرض لصاحب الفواق ورم فى الجانب
الايمن خارج عن الطبيعة من غير سبب معروف وكان الفواق الشديد اخرجت نفسه من الفواق
قبل طلوع الشمس ومن ذلك الكتاب من كان به مع الفواق مغص وقى وكزاز وذهب عقله مات

العلامات كل فواق يسكن بالقى فسببه شئ موذ بثقله او بكيفيته اللاذعة على احد الوجوه المذكورة وكل
فواق اعقبه الاستفراغات والحميات المحرقة ولم يسكنه القى بل زاد فيه فهو عن يبوسة واما الكائن

م

بسبب المزاجات بمادة وبغير مادة فيعلم من الدلائل المذكورة فى الابواب الجامعة والكائن عن الاورام
المعدية او الدماغية او الكبدية فيدل عليه اعراض كل واحد منها المذكورة فى بابه **العلاج** القى انفع
علاج فيما كان سببه من الفواق امتلاء كثيرا او شيئا موذيا بالكيفية وكذلك كل تحريك عنيف وهز و
صياح وغضب وفرح وفزع يقع دفعة وغم مفرط ورش ماء بارد على الوجه حتى يرتعد بغتة والحركة
والرياضة والركوب والمصابرة على حبس السعال الهائج والمصابرة على العطش وللعطاس فى قلع المادة الفاعلة
للفواق تاثير عظيم ومما يزيله ايضا طول امساك النفس لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى الابعد نحو المسام
طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللحجة ويحللها والنوم الطويل شديدا لنفع منه وشد الاطراف
ووضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة ومن المعالجات
النافعة للفواق اللحوجى الامتلائى ان يبدا صاحبه فيتقيا ثم يشرب ايارج وعصارة الافسنتين
يوخذ منهما مثقال او من الملح الهندى دانقين ثم بعد ذلك يستعمل الهليلج المربى فان كان السبب لحوجا
وجب ان يقصد فى علاجه قصد امور ثلثة تحليل المادة وتقطيعها بمثل سكنجبين العنصلى والثانى
تبديل مزاجها حتى يعتدل ان كانت انما يوذى بالكيفية والثالث احداث حس فم المعدة قليلا حتى تقل
تاذيه باللذع وقد يحمد اقراص هذه صفتها ونسختها قسط وزعفران وورد طرى وسنبل ومصطكى
من كل واحد اربعة اسارون مثقالين صبر مثقال افيون مثقال يعجن بعصارة بزرقطونا ويسقى منه
نصف مثقال فبزرقطونا والافيون يخدران والسنبل يقوى ويحلل والاسارون يميل الرطوبات
الى جهة مجارى البول فيخرجها منها والقسط والزعفران منضجان مقويان مسخنان فلهذا صار

والصبر يميلها الى جهة مجارى الثفل فيخرجها منها صح

هذا القرص نافعا جدا فى الفواق الشديد وتقلب النفس فان عتق وازمن نفع منه دهن الكلانج منفعة
مجربة والشربة ملعقة بماء حار ومما ينفع منه طبيخ الزنجبيل فى ماء الفاتيد واذا اشتد وازمن احتيج
الى المعاجين والجوارشنات مثل الكمونى بماء فاتر بل ربما احتيج الى المعاجين الكبار جدا والى الترياق
والفلونيا منفعة عظيمة فى ذلك لما فيه من التخدير مع التقوية والتحليل والدفع ينفعه ومن الحبوب
مثل حب السكبينج وحب الاصطمخيقون واقراص الكوكب شديد المنفعة من الفواق والادوية
النافعة فى علاج الفواق الكائن عن مادة باردة او قريبة منها السذاب والنطرون يسقيان بشراب
وكذلك ماء الكرفس وخل العنصل وحب الماء والاسارون والناردين والمرزنجوش والانجدان
حتى ان شمه يسكن الفواق والدوقو والانيسون والزنجبيل والزراوند والراسن المجفف وعصارة
الغافت والوج والساذج والقيسوم مفردة ومركبة ومتخذة منها لعوقات فانها اذا وقف على
المعدة والزم لها مما يشرب ويحط الى القعر دفعة واحدة وللجندبادستر خاصية عجيبة فيه وقد يسقى منه نصف
درهم فى ثلث اسكرجة خل وثلثى اسكرجة ماء ومما ينفع منفعة شديدة اذا سقى منه سلاقة القيسوم والفودنج

الجبلي والمصطكي يوخذ اجزاء سواء ويسلق في ماء وشراب وايضا يطبخ مصطكي ودارصيني وعصل
ثلاث اواق في قسط من الخل ويسقى منه قليلا قليلا اياما وايضا للرطب البارد نطرون بماء
العسل وايضا يعجن الخا ولنجان بعسل ويسقى بعد غداة وعشية مقدار جوزة وايضا دواء هذه تركيبه قسط
وصبر وادخر ونمام يابس وفوذنج نهري ونعنع وسذاب وبزر الكرفس وكندر واسارون من كل
واحد درهمين ايون وزد يابس من كل واحد وزن نصف درهم وقد يحمد الكبر المخلل في ذلك و
قد يعين هذه الادوية استعمال الادوية المعطسة فان كان البرد ساذجا من التربد فالادوية المذكو
النافعة منه يسقى بخل وما ويطلى به العنق واللثة وما تحت الشراسيف او يطلى به العنق واللثة زيت
عتيق او بدهن قثاء الحمار وكذلك الادهان الحارة كلها ووحدها نافعة وخصوصا دهن البابونج
اودهن طبخ فيه جند وكمون وانجدان او يوخذ من الجند والقسط من كل واحد نصف درهم فطراساليون
درهم ويسقى بماء السيسنبر او بمطبوخ الفوذنج والانيسون والمصطكي او يوخذ القشر الخارج الاحمر
من الفستق مع اصل الادخر ويطبخان في الماء ويشرب من طبيخهما وقد قال بعضهم ان قشور الطلع
اذا جفف وسحق وشرب منه وزن مثقال بماء الرازيانج وبزر السذاب كان نافعا جدا وما اظنه
ينفع البارد وان اشتد وان من لم يكن بد من وضع المحاجم على المعدة بلا شرط واتباعها الادوية المحمرة
واما الكائن من ريح محتبسة على فم المعدة او فيها او في المرئ فينفع منه استعمال الحمام وتناول شئ من
الكندر المسحوق في ماء ثم تجرع الماء الحار عليه قليلا والراسن المجفف غاية في ذلك واما ان كان لخلط
لاذع متولد هناك او ينصب اليه حمل صاحبه على القئ ان امكن بما يسقى مثله او يسهل بمثل الايارج
بالسكنجبين ومثل شراب الافسنتين وربما كفى شرب الخل والماء وتجرع الزبد او تجرع دهن اللوز
بالماء الحار ويفزع الى النوم يطيله ما امكن وكذلك فان ماء الشعير ينفعه منفعة شديدة خصوصا
ماء الرمان الحلو والمز الى الحلاوة وماء الرمانين ايضا مما ينفع ايضا بتنقيته وتقويته معا واما ان
كان السبب يبسا عارضا فان العلاج فيه الى سقي اللبن الحليب والمياه المفترة مع مثل دهن اللوز
ودهن القرع ثم ماء الشعير وماء القرع وماء الخيار واللعابات الباردة وكذلك يمرخ بها من
خارج ويمرخ المفاصل ويستعمل الابزن ونحوه واما الكائن عقيب القئ فان احس العليل ببقية
خلط يلدغ ويكون معه قليل غثيان عطشه عطسات متواترة بعد ان تعطيه ما يزلق ذلك
الخلط مثل رب الاجاص والتمر الهندي ولم يحس بذلك بل احس بتمدد ضمدت فم المعدة بالمراهم
المعتدلة وحسيته الاحساء اللينة التي لا تغثية فيها بل فيها تغرية مثل لباب الحنطة وتسكين ما
مثل دهن اللوز وتطييب مثل ماء الفراريج وتقوية مثل الكزبرة واما الكائن عن ورم الكبد
اوغيره فيجب ان يعالج الورم ويفصد ان احتيج الى فصد ويعدل المعدة وفمها مثل ماء الرمان وماء

المادة

ليون

النزع

وخصوصا اذا كنت امة بلولة التمر الهندي وان
صح

الشعير وماء الهندبى والاضمدة **في احوال تعرض للمراق والشراسيف** ٥ قد يعرض
في هذه النواحي اختلاج بسبب موادها وربما كانت ردية وتتادى آفتها الى الدماغ فيحدث منه
الماليخوليا كما قلنا والصرع المراريان وقد يكون من هذه الاختلاج ما يكون بقرب فم المعدة او فيه
بعينه فيشبه الخفقان وقد يحدث لها انتفاخ لازم وثقل فيكون قريب الدلالة من ذلك وقد
يدل على اورام باطنة فان احس بانجذاب من المراق والشراسيف الى فوق فربما دل على قئ وفي
الحميات الحارة قد يدل على صداع يهيج او رعاف او قئ وعلى ما سنفصله في موضعه او على انتقال
مادة ورم الى فوق واذا كان انجذابه الى اسفل ونواحي السرة دل على انتقال الى اسفل واسهال وتوتر
المغص وتمدد الشراسيف الى فوق مما يكثر في الحميات الوبائية وقد يكون بسبب يبس تابع بحران او
برد وقد يكون تابعا لاورام باطنة وان كانت في الاسافل ايضا واما التي في الاعالي فتمددها الى فوق
بالتيبيس وبالمزاحمة معا وهذه الانتفاخ في الامراض الحارة ردي ويصحب اليرقان الكبدي وقد
يحدث بهذه الاعضاء اي الشراسيف والمراق اوجاع لذاعة واوجاع ممددة بسبب امراض
الكبد وامراض الطحال واورام العضل وفي الحميات والبحرانات **الفن الثالث عشر في**
الكبد واحوالها **المقالة الاولى** في كليات احوال الكبد **لنذكر ههنا تشريح الكبد** ان الكبد
هو العضو الذي يتم تكوين الدم وان كان الماساريقا قد يحيل الكيلوس الى الدم احالة ما لما فيها من قوة
الكبد والدم بالحقيقة عندما استحال الى مشاكلة الكبد الذي هو لحم احمر كانه دم لكنه جامد وهو خال
عن ليف العصب منبث فيه العروق التي هي اصول ما ينبت منه متفرقة فيه كالليف وعلى ما علمته
في باب تشريح العروق الساكنة وهو يمتص من المعدة والامعاء بتوسط شعب الباب المسماة
ماساريقا من تقعيره وتطبخه هناك دما ويوجهه الى البدن بتوسط العرق الاجوف النابت
من حدبته ويوجه المائية الى الكليتين من طريق الحدبة ويوجه الرغوة الصفراوية الى المرارة من طريق
التقعير فوق الباب ويوجه الرسوب السوداوي الى الطحال من طريق التقعير ايضا وقعر ما يلي
المعدة منه ليحسن هندامه على تحدب المعدة وحدب ما يلي الحجاب منه لئلا يضيق على الحجاب مجال
حركته بل يكون كانه يماسه بقريب من نقطة ومنه يتصل بقرب العرق الكبير النابت منه ومما يقويه
ويحسن اشتمال الضلوع المنحنية عليه وتجللها غشاء عصبي يتولد من عصبة صغيرة ياتيها ليفيدها
حسا ما كما ذكرناه في الرية واظهر هذا الحس في الجانب المقعر وليربطها بغيرها من الاحشاء وقد
ياتيها عرق ضارب صغير يتفرق فيها فينقل اليها الروح ويحفظ حرارتها الغريزية ويعدلها بالنبض وقد
انفذ هذا العرق الى التقعير لان الحدبة نفسها تتروح بحركة الحجاب ولم يخلق للدم في الكبد فضاء واسع
بل شعب متفرقة ليكون اشتمال جميعها على الكيلوس اشد وانفعال تفاريق الكيلوس منها اتم واسرع وما

١٤ من الرابع عشر

الكيلوس
صح

يلي الكبد من العروق ارق صفاقا ليكون اسرع تادية لتاثير اللحمية الى الكيلوس والغشاء الذى
يحوى الكبد يربطها بالغشاء المجلل للمعاء والمعدة الذى ذكرناه ويربطها ايض بالحجاب برباط
عظيم قوى ويربطها باضلاع الخلف بربط اخرى دقاق صغيرة ويصل بينها وبين القلب العرق
الواصل بينهما الذى عرفته طلع من القلب اليه او طلع منه الى القلب بحسب المذهبين وقد احكم ربط
هذا العرق ايض بالكبد بغشاء صلب ثخين وهو ينفذ عليه وارق جانبيه الذى يلي الداخل فانه اوجد
للامر لانه يماس الاعضاء الرقيقة وكبد الانسان اكبر من كبد كل حيوان فى القدر وقد قيل ان كل حيوان
اكثر اكلا واضعف قلبا فهو اعظم كبدا ويصل بينها وبين الراس المعدة عصب لكنه رقيق فلا يتشاركا
الا لامر عظيم من اورام الكبد واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر واكثر منفعته
فى جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والاخر فى الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد
الى الاعضاء ويسمى الاجوف وقد بينا تشريحهما جميعا فى الكتاب الاول وللكبد زوائد يحوى بها
على المعدة ويلزمها كما يحوى على المقبوض عليه بالاصابع واعظم زوائدها هى الزائدة مخصوصة باسم
الزائدة قد وضع عليها المرارة وجعل مدها الى اسفل وجملة زوائدها اربع او خمس واعلم انه ليس جرم
الكبد فى جميع الناس مضاما لاضلاع الخلف شديد الاستناد اليها وان كان فى كثير منهم كذلك و
يكون المشاركة بحسب ذلك اعنى مشاركة الكبد لاضلاع الخلف والحجاب ولحمية الكبد لاحس
له وما يلي منه الغشاء يحس بسبب ما يناله قليلا من اجزاء الغشاء العصبى وكذلك يختلف هذه المشاركة
واحكامها فى الناس وقد علمت ان تولد الدم يكون فى الكبد وفيه تميز المرار والسوداء والمائية وقد
يختل الامر فى كليهما وقد يختل فى تولد الدم ولا يختل فى التميز واذا اختل فى التميز اختل ايض تولد
الدم الجيد وقد يقع الاختلال فى التميز لا بسبب الكبد بل بسبب الاعضاء الجاذبة منه لما يميز وفى
الكبد القوى الاربع الطبيعية لكن اكثر هاضمتها فى لحميته واكثر القوى الاخرى فى العروق ولا يبعد
ان يكون فى الماساريقا جميع هذه القوى وان كان بعض من جاء من بعد يرد على الاولين ويقول اخطا
من جعل للماساريقا جاذبة وماسكة فانها طريق لما يجذب ولا يجوز ان يكون فيه جذب واورد فى
ذلك حججا تشبه الاحتجاجات الضعيفة التى له فى كل شى فقال لو كان فى ماساريقا جاذبة لكان
لها هاضمة لكن ليس لها هاضمة وكيف يكون لها هاضمة ولا يلبث فيها الغذاء ريث ما ينفعل قال
ولو كانت لها قوة جاذبة وللكبد ايض لاتفقا فى الجوهر لاتفاق القوى ولم يعلم هذا الضعيف النظر ان
القوة الجاذبة اذا كانت فى المجرى الذى يدفع فيه لكونها فى الامعاء كان ذلك اعون ونسى حال قوة
الجاذبة فى المرى وهو مجرى ولم يعلم انه ليس كبير باس فى ان يكون فى بعض المنافذ قوة جاذبة ولا يكون
هاضمة يعتد بها اذ لا يحتاج فيها الى الهضم بل الى الجذب ونسى ان الكيلوس قد يستحيل فى الماساريقا

يقابه

يجذب منه كان ذلك اعون
كما ان الدافعة اذا كانت
فى المجرى الذى

استحالة ما فما ينكر ان يكون السبب فى ذلك قوة هاضمة فى الماساريقا وان يكون هناك قوة ماسكة
تمسك بقدر ما وان لم يطل ونسى ان اصناف الليف للافعال المعلومة مختلف واستبعد ان يكون
فيما يسرع فيه النفوذ هضم ما وليس ذلك ببعيد فان الاطباء قالوا ان فى الفم نفسه هضما ما وليس ذلك
ببعيد لا ينكرون ان فى الصائم قوة دفع وهضم وهو عضو سريع التخلية عما يحتويه ونسى انه قد يجوز
ان يختلف جواهر الاعضاء ويتفق فى جذب شى وان كان شاكلا فى طريق واحد لجميع الاعضاء و
نسى ان الجذب للكبد اكثره بليف عروقه وهو مجانس لجوهر الماساريقا غير بعيد منه فكم قد اخطا
هذا الرجل فى هذا الحكم واما الذى يذكره جالينوس فيعنى به الجذب الاول القوى حيث فيه مبدا
حركة يعتد بها وغرضه ان يصرف المعالج المقتصر على علاج الماساريقا دون الكبد عن رايه والدليل
على ذلك قوله لمن اقبل فى هذه العلة على علاج الماساريقا وترك ان يعالج الكبد انه كمن اقبل على تضميد
الرجل المسترخية من افة حادثة فى النخاع الذى فى الظهر وترك علاج المبدا والاصل والنخاع فهذا قول
جالينوس المتصل بذلك القول وانت تعلم ان الرجل ليست تخلو عن قوى الطبيعية والمحركة والحساسة
والمحركة لاحدهما اولا وللاخر ثانيا وكذلك حال الماساريقا فانها ايض ليست تخلو عن قوة وان كانت
مبداها الكبد وكيف وهى آلة ما والالات الطبيعية التى تجذب بها من بعيد لا على سبيل حركة [illegible]
كما فى العضل فانها فى الاكثر لا تخلو عن قوة تسرى فيها ويلاقى المنفعل وحتى ان الحديد ينفعل عن المغناطيس
ما يجذب به حديدا اخر وكذلك الهواء بين الحديد والمغناطيس عند اكثر اهل التحقيق

الوجوه التى تستدل منها على احوال الكبد

قد يستدل على احوالها بلقاء المس كما يستدل على اورامها احيانا ويستدل ايض
بالاوجاع التى تخصها ويستدل بالافعال الكائنة منها ويستدل بمشاركة الاعضاء القريبة منها مثل
المعدة والحجاب والامعاء والكلية والمرارة ويستدل بمشاركات الاعضاء التى هى ابعد منها مثل
نواحى الراس ومثل الطحال وقد يستدل باحوال عامة بجميع البدن مثل اللون والسحنة واللمس وقد
يستدل بما ينبت فى نواحيها من الشعر وما ينبت منها مثل الاوذدة ومن هيئة اعضاء اخرى ومما تولد
فيها وينبعث عنها وبالموافقات والمخالفات ومن الاسنان والعادات وما يتصل بها

تفصيل وجوه هذه الدلائل

اما المثال الماخوذ من اللمس فهو ان حرارة ملمس ناحيتها تدل على مزاج حار وبرودته
على مزاج بارد وصلابته على جساء الكبد او ورم صلب فيه وانتفاخه على ورم او نفخة فيه وهلالية
ما يحس من انتفاخه على انه فى نفس الكبد واستطالته وكونه على هيئة اخرى على انه فى غير الكبد وانه فى
عضل البطن واما المثال الماخوذ من الاوجاع فمثل انه ان كان تمدد مع ثقل فهناك سدة او ورم او
كان بلا ثقل فهناك ريح وان كان ثقل بلا تمدد فالمادة فى جرم الكبد كان ورما او سدة او كان نخس
فهو عند الغشاء المغشى له واما الاستدلال الماخوذ من الافعال الكائنة عنه من مثل الهضم والجذب

التى للنخاع اما الفرق بين
قوتيهما وقوة النخاع
ان القوة الحساسة

والدفع للدم الى البدن وللمائية الى الكلية وللمرار الى المرارة وللسوداء الى الطحال ومثل حال العطش فاذا اختل شئ من هذه ولم يكن بسبب عضو مشارك للكبد فهو من الكبد واما الاستدلال الماخوذة من المشاركات فمثل العطش فانه وان كان من المعدة فكثيرا ما يدل على احوال الكبد ومثل الفواق ايضا ومثل الشهوة ايضا والهضم ومثل سوء التنفس فانه وان كان يكون بسبب الرية والحجاب فقد يكون بسبب الكبد ومثل اصناف من البراز واصناف من البول يدل على احوال الكبد ستعلمها ومثل احوال من الصداع وامراض الراس واحوال من امراض الطحال يدل عليه ومثل احوال اللسان في ملاسته او خشونته ولونه ولون الشفتين يستدل منه عليه وقد يجري بين القلب والكبد مخالفة ومقاومة ومقاهرة في كيفياتها سنذكرها في باب امزجة القلب واما الاستدلال بسبب احوال عامة فمثل دلالة اللون على الكبد بان يكون احمر ابيض فيدل على صحته او يكون اصفر فيدل على حرارته او رصاصا فيدل على برودته او يكون كمدا فيدل على برودته ويبوسته ومثل دلالة اليرقان عليه وايضا مثل دلالة السمن اللحمي فيدل على حرارته ورطوبته والسمن الشحمي فيدل على رطوبته وبرودته ومثل القضافة فيدل على يبوسته ومثل عموم الحرارة في البدن فيدل ان لم يكن بسبب شدة حرارة القلب على حرارته ويعرف معه دلائل حرارته المذكورة واما الاستدلال من هيئة اعضاء اخرى فمثل الاستدلال من عظم الاوردة وسعتها على عظمه وسعة مجاريه ومن قصر الاصابع وطولها على صغره وكبره واما الاستدلال من الشعر النابت عليه فمثل الاستدلال منه في اعضاء اخرى وقد ذكرناها واما الاستدلال مما ينبت منها وهي الاوردة فهي انها ان كانت غليظة عظيمة ظاهرة فالمزاج الاصلي حار وان كانت دقيقة خفية فالمزاج الاصلي بارد واما حرارتها وبرودتها ولينها وصلابتها فقد يكون لمزاج اصلي وقد يكون لعارض واما الاستدلال مما يتولد فيه فمثل ان يولد الصفراء فيدل على حرارته والسوداء على حرارته الشديدة او على برده اليابس على ما تعلم في موضعه وتولد الدم الجيد دليل على صحته والذي ينتشر عنه دم جيد يتشبه بالبدن جدا فهو صحيح والذي دمه صفراوي فهو صحيح او سوداوي او رهل يتبين ذلك فيما ينتشر منه من البدن او مائي غير قابل للاتصال بالبدن كما في الاستسقاء اللحمي فهو عليل بحسب ما يدل عليه حال ما ينتشر عنه واما الموافقات والمخالفات فيعلم من ان الموافق مشاكل للمزاج الطبيعي مضاد للمزاج العارض واما السن والعادة وما يجري معها فقد عرف الاستدلال منها في الكليات **في مخالفة القلب والكبد في الكيفيات** اعلم ان حرارة القلب تقهر حرارتها قهرا ضعيفا ورطوبته لا تقهر يبوستها ويبوسته ربما قهرت رطوبتها قليلا وحرارة الكبد تقهر برودة القلب قهرا ضعيفا ورطوبتها تقهر يبوسته قهرا ضعيفا وبرودتها اقل قهرا لحرارته ويبسها قاهر دائما لرطوبته وبرد القلب تقهر حرارة الكبد اكثر من قهر يبوسته

بعوتها قهرا عظيما صح

لرطوبتها وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد اكثر من قهر يبوستها لرطوبته وتقهر برودتها ايضا قهرا تاما **علامات امزجة الكبد الطبيعية** المزاج الطبيعية الحار علامته سعة الاوردة وظهورها وسخونة الدم والبدن ان لم يقاومه القلب فان حرارة القلب تغلب برودة الكبد قهرا قويا وكثرة تولد الصفراء في منتهى الشباب والسوداء بعده وكثرة الشعر في الشراسيف وقوة الشهوة للطعام والشراب المزاج البارد الطبيعي علامته اضداد تلك العلامات وبرودة القلب تقهر حر الكبد دون قهر حره لبردها ولان دم صاحب هذا المزاج رقيق مائي وقوته ضعيفة وكثيرا ما يعرض فيه الحميات المزاج اليابس الطبيعي علامته قلة الدم وغلظه وصلابة الاوردة ويبس جميع البدن وتخن الشعر وجعودته والقلب برطوبته لا يتدارك يبوسة الكبد تداركا يعتد به بل لا يقهره قهرا اصلا لكن يبوسة الكبد تقهر رطوبة القلب جدا وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد قهرا بالغا المزاج الرطب الطبيعي علامته ضد تلك العلامات والقلب بيبوسته ربما تدارك رطوبة الكبد قليلا جدا لكن رطوبته تقهر يبوسة القلب قهرا قويا المزاج الحار اليابس الطبيعي علامته دم غليظ وكثرة شعر اسود عند الشراسيف وسعة اوردة مع امتلاء وصلابة وكثرة تولد الصفراء والسوداء في آخر الشباب وحر البدن وصلابته ان لم يخالف القلب المزاج الحار الرطب الطبيعي يدل عليه غزارة الدم جدا وخشن قوامه وسعة الاوردة جدا مع اللين وكون اللون احمر بلا صفرة والشعر الشراسيف دون الذي في الحار اليابس وليس في كثافته وجعودته ونعمة البدن لحرارته ورطوبته واذا كانت الحرارة غالبة بقي البدن صحيحا وان كان الرطوبة اغلب اسرع اليه امراض العفونة المزاج البارد اليابس الطبيعي فيدل عليه قلة الدم وقلة حرارة الدم والبدن وضيق العروق وخفاؤها وصلابتها وقلة الشعر في المراق ويبس جميع البدن **امراض الكبد** ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب والاورام والنفاخات خاصة عند الغشاء وتفقأ الى الفضاء وغير ذلك مما نذكره بابا بابا وقد يحتمل الخرق اكثر من اعضاء اخرى فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد يعرض للكبد امراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرية والماساريقا والامعاء فيشاركها اولا العروق التي تلي تقعير الكبد ثم يتادى ضررها الى الكبد وربما تمكن واما الحجاب والرية والكلية فيشارك اولا عروق الحدبة ثم يتادى الى الكبد وربما تمكن واكثر ما يكون المشاركة فانما يكون من قبل المعدة بفسد الهضم معه ويندفع الطعام غير منهضم الا ان يكون سبب آخر والامراض الحدبية يكون اندفاع موادها في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق واما الامراض التقعيرية فيكون ذلك منها بالاسهال والقئ الصفراوي والدموي وبالعرق ايضا في كثير من الاوقات **دلائل سوء امزجة الكبد** سوء المزاج الحار علامته عطش شديد ولا ينقطع مع شرب

الكثيرة صح

الماء وقلة شهوة الطعام والتهاب وصفرة البول وانصباغه وسرعة النبض وتواتره وحميات وتشيط
اللحم والدم وتاذيه بالحرارات ويتبعه سحج وقد ييبس معه الطبيعة من غير وجع في الاضلاع او ثقل
ويكثر معه القي الاصفر والاحمر والاخضر الكراثي ويكثر معه البراز المري كثيرا خصوصا ان كان
هناك مع المزاج مادة وان لم يكن قل الدم وخشن اللسان ونحف البدن وقد يستدل على ذلك
من السن والعادة والحرفة والتدبير والوسط منه يولد الصفراء والمفرط يولد السوداء وامراضها
من الماليخوليا او الجنون ونحوه واذا ابتداء الاسهال الغسالي مع سقوط الشهوة فاكثره لضعف
الكبد الكائن عن مزاج حار وفي اكثره يكون البراز يابسا محترقا اللهم الا ان يبلغ ان يحرق الدم
والاخلاط ويحمي الكبد ويسهلها واذا اخذ في احراق الدم والاخلاط كان البراز كالدردي و
اذا كان في الكبد احتراق او ورم او دبيلة ثم خرج بالبراز شيء اسود غليظ فذلك يحم الكبد قد
تعفن وليس كل شيء اسود يخرج رديء وربما قام الغسالي والصديدي المائي ثم غلظ وصار اسود
غليظا منتنا كما يكون في اصحاب الوباء وربما خرج بعد الصديدي دم ثم سوداء رقيق **سوء المزاج
البارد** علامته بياض الشفتين واللسان وقلة الدم وعسر جريه وكثرة البلغم وقلة العطش وفساد
اللون وذهاب مائه وربما اسود الى خضرة وربما اصفر الى فستقية وابيض بياض البول وبلغمانيته
وغلظه بسبب الجمود وفتور النبض وشدة الجوع فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط و
قلة الاستمراء واذا بلغ البرد الغاية اعدم الشهوة والبراز وربما كان يابسا بلا رائحة وربما كان
رطبا لضعف الجذب وكان الى البياض قليل الرائحة وقد يرق معه البراز ويرطب الا انه لا يدوم
كذلك متصلا ولا يكثر معه الاختلاف وان كان اتيا به وعرضه يطول وفي اخره يخرج شيء مثل
الدم المتعفن ليس كالدم الذائب وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة ما حميات لقبول الدم الرقيق الذي
فيه العفونة الذي تعرض له وهي حميات صعبة نذكرها في باب الحميات وربما كان في اولها صديد
رقيق ثم يغلظ ويسود واذا كان اختلاف شبيه بغسالة اللحم الطري وذلك مع الشهوة في الابتداء
دل على برد وان عرض بعد ذلك سقوط الشهوة فربما كان لفساد الاخلاط او لسبب اخر من حمى و
نحوها واكثر دلالته هو على ضعف عن برد وفي اخره يعود الشهوة ويفرط في اكثر الامر ويتشنج معه
المراق وقد يدل عليه السن والعادة والاسباب الماضية مثل شرب ماء بارد على الريق او في
اثر الحمام او الجماع لان الكبد الملتهبة تنار من الماء سريعا كثيرا وان كان هناك مادة احست
بحموضة في الفم ورطوبة في البراز وربما كان الى السواد الاخضر دون الاصفر والاحمر وقد يتبع
المزاج البارد بعد مدة ما حميات لقبول الدم الرقيق الذي فيه العفونة التي تعرض له وهي حميات خبيثة
نذكرها في باب الحميات **سوء المزاج اليابس** علامته يبس الفم واللسان وعطش وصلابة النبض ودقة

ذوبان يتبدى من الاخلاط ثم يحرق الكبد ويتبعه

والغذاء

البول وربما اسود اللون وان كان هناك سوداء او صفراء علمت دلالتها بسهولة بما علمت في الاصول
سوء المزاج الرطب يدل عليه تهيج الوجه والعين وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش الا ان يكون
حرارة تغلي الرطوبة ورطوبة اللسان وبياض اللون وربما كان معه صفرة يسيرة واما اذا اشتد
البرد وغلب الرطوبة كان الى الخضرة وربما اضعف البدن لترهل الرطوبة **قول كلي في معالجات
الكبد** ان الكبد يجب فيها من حفظ الصحة بالشبيه ودفع المرض بالضد وفي تدبير مداواة الاورام و
القروح وافات المقدار وفي تفتيح السدد وغير ذلك مما يجب في سائر الاعضاء واجود الاوقات
في سقي الادوية لامراض الكبد وخصوصا لاجل سدد الكبد ونحوها الوقت الذي يحدس معه ان
ما نفذ من المعدة الى الكبد وحصل منها قد انهضم وتميز ما يجب ان يتميز وبينه وبين الاكل زمانا
صالحا وفي عادة الناس هو الوقت الذي بين القيام من النوم وبين الاستحمام ويجب ايضا في الكبد
ان لا يخلي الادوية المحللة المفتحة التي تنحى بها نحو امراض الكبد المادية نحو السددية والورمية عن
قوابض مقوية اللهم الا ان يحدس يبس مفرط ولا يجب ان يبالغ في تبريد الكبد ما امكن فيؤدي
الى الاستسقاء ولا في تسخينها فيؤدي الى الذبول ولذلك مما يجب ان يكون عالما بمقدار المزاج
الطبيعي للكبد التي تعالجها حتى اذا رددتها اليه وقفت واعلم انك اذا اخطات على الكبد اعدى
خطاءك الى العروق ثم الى البدن ومن الخطاء ان يدر حيث هو ان يكون المادة في التقعير او تسهل
حيث ينبغي ان تدر وهو ان يكون المادة في الحدبة والادوية الكبدية يجب ان ينعم دقها ويجب
ان يكون لطيفة الجوهر ليصل اليها كانت حارة او باردة قابضة والملطفات من شانها ان تحد
الدم وان كانت تفتح فيجب ان يراعي ذلك ومثل ماء الاصول من جملة مفتحاتها وملطفاتها قد
يولد في الكبد اخلاطا مختلفة غير مناسبة فيجب اذا تواتر سقيها يومين ثلثة ان يتبع بشيء ملين
للطبيعة واما الادرار فماء الاصول نفسه يفعل وجميع الانواع الهندبي وخصوصا المزمنة الذي
يضرب الى الحرارة نافع في الام الكبد اما للمحرورين فالسكنجبين واما للمبرودين فماء العسل و
كبد الذئب نافع بالخاصية ولحوم الحلزونات كذلك **الاشياء الضارة للكبد** اعلم ان ادخال
الطعام على الطعام واثارة ترتيبه من اضر الاشياء بالكبد والشرب للماء البارد دفعة على الريق
وفي اثر الحمام او الجماع والرياضة ربما ادى الى تبريد شديد للكبد بحرص الكبد الملتهبة على الامتيار
الشريع الكثير منه وربما ادى الى الاستسقاء ويجب في مثل هذه الحالة ان تمزجه بشراب ولا
تبرده شديدا ولا تعب فيه عبا بل تمصه قليلا قليلا مصا والنزوجات كلها تضر بالكبد من جهة
ما يورث السدد والحنطة من جملة ما فيه لزوجة بالقياس الى الكبد وليس فيها ذلك بالقياس الى ما
بعد الكبد من الاعضاء اذا انهضمت في الكبد سددا وهو نفسه يحلو اما في الصدور والسبب فيه

وليس كل حنطة هكذا
والشراب الحلو يعين على ... الكبد

ان شراب الحلو ينجذب الى الكبد غير مدرج لحب الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو
حلو ونفوذه من حيث هو شراب فلا يلبث قدر ما يتميز الثفل منه لبث سائر الاشياء الغليظة بل يرد
على الكبد بغلظه ويجد المسلك اليه مهيا لان طرق ما بين المعدة والكبد واسعة بالقياس الى ما يتجه اليه
من العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصلت في الكبد لم يلبث قدر التميز والهضم بل اندفع اللطيف
في العروق الضيقة هناك بسرعة نفوذه وخلف الرسوب لضيق مسلكه واما في الرية والامر بالخلاف
لانه يرد عليها الشراب الحلو وقد تصفى اما من طريق منافذ المرى على سبيل الرشح من منافذ ضيقة
الى واسعة واما من طريق الاجوف وقد خلف الثفل فيما بعده وهو صاف ودار في منافذ ضيقة
الى واسعة فصفى مرة اخرى وكذلك سائر الاحوال الاخرى لا يوجد له بالقياس الى الرية

الاشياء الموافقة للكبد اما من الادوية فينفعه كل ما فيه مرارة يعمه بها او قوة اخرى يفتح بها مع قبض يقويه
وعطرية يناسب جوهر الروح ويمنع العفونة كالدارصيني وفقاح الاذخر والمر ونحوه وما فيه غسل
وجلاء وتنقية للصديد الردى اذا لم يبالغ في الارخاء مبالغة العسل وما فيه انضاج وتليين وخصوصا
مع قبض وتقوية كالزعفران وما هو مع ذلك لذيذ مثل الزبيب وسريع النفوذ مثل الشراب الريحاني
لاكثر الاكباد التي ليس بها حرارة شديدة واذا اجمع الدواء الى الخواص المذكورة اللذة فبالحرى ان يكون
صديقا للكبد حبيبا اليها كالزبيب والتين والبندق وان يكون بالغ النفع فان كان غير قابل للفساد
والعفونة فهو ابلغ والطرخشقوق والهندبى البستانى والبرى يوافقها جدا وينفع البارد من المرض
الحار في الكبد بالخاصية والكيفية المضادة معا على ان قوما يعدون المر الشديد المرارة منه حارا
وينفع بتفتيحه السدد لمرارته وبالتقوية لقبضه وينفع من المرض البارد بخاصية وبما فيه من تفتيح وتقوية
واذا افرط البرد في الكبد خلط ايهما كان بالعسل او بماء العسل فيقاوم العسل تبريدا اما ان خيف
منه ويعينه على سائر افعاله وقد يجففان ويسقيانه بالعسل وماء او يطبخان بالعسل فينفع جدا ويفتح
ويخرج الخلط البارد بالبول ويوافق الكبد بالاغذية ما كيموسه جيد والحلاوات يوافق الكبد فيسمن
بها ويعظم ويقوى لكنها يسرع الى احداث السدد بجذب الكبد اياها بعنف مستصحب لاخلاط
اخرى وكذلك يجب ان يتجنب الحلاوات من به ورم في كبده فانها تستحيل بسرعة الى المرار وتحدث
ايضا السدة واضر الحلاوات غليظها لاحداث السدد وحادها للاستحالة الى المرار والفستق نافع
لعطريته وقبضه وتفتيحه وتنقيته مجارى الغذاء لكنه شديد التسخين والبندق موافق لجميع الاكباد لانه
ليس له بشديد الحرارة وهو مفتح وكيموسه جيد وكبد الذيب ولحوم الحلزونات موافقة للكبد
بخاصية فيها **علاج سوء المزاج الحار** في الكبد يجب ان يتلطف في تبريده فلا يبلغ الغاية وان
يتوقى فيها الارخاء الشديد بالمرطبات المائية ويتوقى فيها احداث السدد بالمبردات الغليظة و

ان يتوقى فيها التخدير البالغ بل يجب ان يكون مبرداته يجمع الى التبريد جلاء وتفتيحا وتنفيذا للغذاء
وقبضا مقويا غير كثير وفي ماء الشعير هذه الخصال والهندبى البرى والبستانى غاية في هذا المعنى
فان مزاجها الى برد ليس بمفرط جدا وفيهما مرارة مفتحة غير مسخنة وقبض معتدل مقو بل يبلغ من
منفعتها ان لا يضر الكبد الباردة ايضا ويقعان في ادوية كما ذكرنا في الادوية المفردة وفي الواح
الادوية الكبدية وقد يوكل مسلوقا وخصوصا مع الكزبرة الرطبة واليابسة ويوكل بالخل والانبرباريس
خاصية عظيمة ايضا وللتمر الهندى ايضا واذا احس بسدد في الكبد انتفع بان يضاف اليهما الكرفس
فانه يفتح السدد من اى الجهتين كانت وهو مما يسرع نفوذه وكذلك السكنجبين ومما ينفع ذلك
ان يوخذ من عصارة الهندبى وعصارة الكاكنج وعصارة عنب الثعلب من كل واحد اوقيتين و
من عصارة الكزبرة الرطبة وعصارة الرازيانج من كل واحد اوقية ونصف يخلط بها نصف درهم
زعفران ويسقى وقد يسقى دهن الورد الجيد ودهن التفاح بالماء البارد فيعدل حر الكبد ومما ينفع
الكبد التى بها سوء مزاج حار ان يوخذ من الاسفيوش مثقالين بسكرطبرزد وماء بارد وايضا ان يسقى
عصارة القرع المشوى والقثاء وماء الرمان ومخيض البقر وماء التفاح والكمثرى والفرفير وعصارة
الورد الطرى واذا لم يكن حمى نفع ماء الجبن بالسكنجبين كل يوم يشرب مع وزن ثلثة دراهم هليلج
اصفر ووزن درهم لك مغسول ونصف درهم بزر الكرفس واذا فرغ منه اسبوعين شرب لبن
اللقاح يبتدا من رطل الى رطلين ويطرح فيه الادوية المدرة المفتحة المنفذة مثل شى من عصارة
الغافت او من بزر الهندبى وبزر الكشوث وربما احتيج الى مثل فقاح الاذخر وربما احتيج الى سقى المخدرات
والمعاجين الافيونية والبنجية وفلونيا وانا اكره ذلك ما وجد عنه مذهب والشاب القوى ربما
كفاه ان يشرب الماء البارد جدا على الريق وينفع منها اقراص الطباشير واقراص ابن باريس الباردة
واقراص الكافور ومن الاقراص النافعة لهم قرص بهذه الصفة يوخذ ورد الخلاف وورد النيلوفر
من كل واحد عشرة دراهم ومن الورد الاحمر بغير اقماعه اثنى عشر درهما ومن الكافور وزن درهمين
ونصف ومن الصندل الاحمر ومن اللك المغسول بالافاوية كما يغسل الصبر سبعة سبعة ومن الفوفل
ثمانية دراهم ومن الزعفران ثلثة دراهم ومن الريوند خمسة دراهم ومن الطين القبرسى والمصطكى
والبرشياوشان من كل واحد وزن ثلثة دراهم يعجن بماء عنب الثعلب وماء الهندبا ويتخذ اقراصا
كل قرص مثقال ويسقى منه كل يوم قرصة بماء عنب الثعلب وقد ينفع من ذلك ضمادات بهذه الصفة
يوخذ الفرفير ويدق ويجعل عليه دهن ورد ويبرد ويضمد به او يوخذ من الصندلين اوقية ومن
الفوفل والبنفسج اليابس نصف اوقية ومن الافسنتين ربع اوقية ومن الكافور وزن درهمين
يجمع الجميع بقيروطى متخذ بدهن الخلاف ويطلى على شئ عريض وخصوصا ورق القرع وورق الحماض

ومن الورد اوقية ونصف ومن
الزعفران المغسول نصف اوقية

وورق السلق ويضمد به وقد يضمد بعصارات البقول البارزة مثل عصارة القرع والقثاء وسائر
ما ذكرناه في باب المشروبات ويجعل فيها سويق الشعير او سويق العدس ويصب عليها دهن الورد
ويضمد بها وربما جعل فيها شيء من جنس الصندل والفوفل والكافور ولا يبعد ان يجعل فيها شيء
من العطريات ومياه الفواكه العطرة وربما رش عليها شيء من ميسوسن واما الاغذية التي نعتدون
بها فمثل ماء الشعير وسلاقات البقول المذكورة ونفس تلك البقول مطبوخة والهندبي مطبوخة
بالكزبرة الرطبة والخس والسلق المطبوخ والرايب الحامض وماء اللبن الحامض ونحوها الحلزونات
ومن الفواكه الزعرور والسفرجل والكمثرى ولا يكثر من ذلك لئلا يفرط في القبض ويولد السدد
ايضا والتفاح والرمان المز والحصرم الحامض ويكسر قبضه بما فيه تليين والتوث الشامي والريباس
مع كشك والخل زيت المتخذ بماء الرمان وحب الرمان قبل الطعام وبعده والبطيخ الذي ليس
بمفرط الحلاوة لا سيما الذي يعرف بالرقي والفلسطيني والهندي وما كان من هذه الادوية فيه
مع التبريد قبض فيجب ان لا يواصل تناوله لما فيه من احداث السدد ولا باس بالبطيخ الصلب
القليل الحلاوة وبالعنب الذي فيه صلابة لحم وقلة حلاوة والمز من العنب خاصة وينفعهم الماشية
والقطفية والقرعية والاسفناخية والعدسية محمضة وغير محمضة ومن الناس من يرخص لهم
في الزبيب ويجب ان يكون الى الحموضة والبندق ليس فيه تسخين كثير وهو فتاح للسدد جيد الغذاء
فيجب ان يخلط بما فيه تبريد ما وينفعه من اللحمان والسمك الصغار المطبوخ بالاسفيداج او بالخل
والمصوصات والقريصات المتخذة من اللحمان اللطيفة لحمان الجداء والطير الخفيفة الانهضام مثل لحم
الحجل والورشان غير المفرط السمن والفاختة وينفعهم بطون الطير الماء والوز والدجاج محمضة
وكذلك العصافير محمضة ويضرهم الكبد والطحال والقلب واللحوم الغليظة لحوم التيوس
والكباش والحيوانات العصبية والصلبة اللحم واما لحم البقر الفتي قريصا فينفع قوي المعدة و
الهضم منهم وينبغي ان يجتنبوا البيض التي طبخ حتى صلب او شوي وليجتنبوا الدسومات بافراط ويضرهم
الشراب جدا الا ان يكون لا بد منه لعادة او ضعف هضم فيجب ان يسقى القليل الرقيق الذي له
البياض **تدبير المزاج البارد** مما ينفع هؤلاء شرب شراب الافسنتين بالسكنجبين العسلي وقد ينفع
بارد الكبد ان ينام ليلة على اقراص الافسنتين والبزور المسخنة المعروفة اشد الانتفاع وكذلك
ينفع باستعمال لبن اللقاح الاعرابية لا غير مع وزن خمسة دراهم الى عشرة دراهم من سكر العشر
فان هذا يعدل الكبد ويخرج الاخلاط البارزة اسهالا وادرارا ويفتح السدد واقوى من ذلك ان
ينام على دواء الكركم او دواء اللك او اثاناسيا وان يستعمل في العشي دواء القسط والزنجبيل المربى
بماء الكرفس واقراص القسط واللك المذكور في اقراباذين ويشرب على الريق من الغافت ومن الاسارون

وزن درهمين ثم يشرب عليه الحمى ومن المطبوخات مطبوخ القسط والافسنتين المذكور في اقراباذين
ويشرب به بدهن اللوز الحلو وزن درهمين ودهن الفستق وزن درهمين واقوى من ذلك ان يشرب
بدهن الناردين ودهن اللوز المر ودهن الخروع وايضا مطبوخ بهذه الصفة يوخذ بزر الرازيانج و
بزر الكرفس والانيسون والمصطكي درهمين درهمين ومن قشور اصل الكرفس وقشور اصل الرازيانج عشرة
عشرة ومن حشيش الغافت والافسنتين الرومي خمسة خمسة ومن اللك وقصب الذريرة والقسط
الحلو والمر والريوند ثلثة ثلثه ومن فقاح الاذخر اربعة يطبخ باربعة ارطال من الماء الى النصف و
يشرب منه كل يوم اربعة اواقي بدهن الفستق مقدار درهم ونصف ودهن اللوز الحلو مقدار درهمين
وقد ينفعهم ان يضمدوا بالاضمدة الحارة والمراهم الحارة مثل مرهم الاصطمخيقون وضماد فلعربون
او ضماد اكليل الملك والاضمدة المتخذة من مثل القسط والمر والسنبل والناردين الرومي والوج
والحلبة ونحو ذلك ضماد جيد لذلك اشنه ابهل راتين مصطكي اكليل الملك سنبل اصل السوسن
الاسمانجوني وورد بالسوية يهرا في دهن المصطكي طبخا ويضمد به غدوة وعشية وهو فاتر وايضا
ضماد جيد فقاح الاذخر وحب البان والمصطكي والقردمانا والحماما من كل واحد ثلث درخميات
صبر حشيش الافسنتين وفقاحه من كل واحد ستة درخميات سنبل الطيب والسليخة من كل واحد
درخميان ايرسا وورق المرزنجوش من كل واحد ثماني درخميات اشق اربع وعشرون درخميات صمغ
البطم وكندر من كل واحد اثني عشر درخميا شمع رطل ونصف دهن الحناء قدر الكفاية وايضا مما
اوقية حب البلسان مقل قردمانا احامر كندر زعفران من كل واحد اوقية ونصف سنبل شامي
اوقيتان صمغ البطم ست اواقي يحل الكندر والمقل في شراب ويحل الزعفران فيه ويذاف صمغ
البطم في الناردين ويسحق الادوية اليابسة ويخلط بدهن الناردين والشراب ويلقى عليه قليل شمع
ويستعمل ضمادا وايضا يوخذ السفرجل ودقيق الشعير والشمع ومخ العجل ودهن الورد والافسنتين
والحناء والسنبل والزعفران والاسارون والايرسا والقرنفل والاشق والمصطكي وعلك الانباط
ويقدر الحار والبارد منها بقدر الحاجة ويتخذ منهما واما الاغذية فليتناول لباب الخبز الحار و
المثرود في الشراب والمثرود في الخنديقون واللحوم الخفيفة من لحوم العصافير والقنابر والدراج
والحجل وبطون الوز وخصوصا جميع ذلك مشويا والقلايا المبزرة والكرنب المطبوخ في الماء ثلثة
طبخات المبزر بالابازير المسخنة والدارصيني والفلفل والكمون ونحوه ويقطع عليه السذاب والاحساء
المتخذة مع مثل الحلبة والحبوب الحارة وقد يجعل في اغذيته الهندبي وخصوصا الشديد المرارة و
منهم من قال ان الجاورس الشديد الطبخ ينفعهم وما عندي ذلك بصواب واما النقل من الفواكه
ونحوها فمثل الشاهبلوط والزبيب السمين والفستق خاصة ومنهم من قال انه يجب ان يجتنب الفستق

واللوز لثقلهما على المعدة ولا يجب ان يلتفت الى قوله في الفستق ومما ينفعهم لحم الحلزون خصوصا مبردا ويجب ان يجتنب الالبان والسمك والفواكه الرطبة واللحمان الغليظة **تدبير المزاج اليابس** يدبر بالمرطبات المعلومة من الاطلية والبقول والاغذية والضمادات والاشربة ويمال بها الى الاعتدال او الحر او البرد بقدر الحاجة ومع ذلك يجب ان لا يفرط بالترطيب حتى لا يفضي الى سوء القنية والترهل والاستسقاء اللحمي **تدبير المزاج الرطب** يدبر بالرياضة وتقليل الغذاء وتناول ما فيه تلطيف ونشف وخصوصا ما فيه مع النشف تخفيف وبتقليل شرب الماء واجتناب الالبان ولا يبالغ في التجفيف الغاية فيودي الى الذبول **تدبير المزاج الحار اليابس** يستعمل صاحبه الاغذية الباردة الرطبة والبقول الباردة الرطبة وخصوصا الهندبا ويجتنب ما فيه برد وقبض شديد ومما ينفعه جدا لبن الاتان يشرب الضعيف منه الى سبعة اساتير مع شيء من السكر الطبرزد غير كثير والقوي الى عشرة اساتير ويستعمل المراهم والاضمدة الباردة الرطبة ومع هذا كله فلا يجب ان يبالغ في الترطيب فيبلغ به الارخاء وينبغي ان يجتنب الارز والكمون والتوابل والفستق الكثير واما القليل من الفستق فربما لم يضر للمناسبة ويجتنب اللحمان الغليظة والاعضاء الغليظة من اللحمان الجيدة كالكبد والطحال **تدبير المزاج الحار الرطب** يستعمل المبردات التي فيها قبض ونشف مما من الاغذية والادوية وان كان هناك مواد استعمل ايضا ما يلطفها وان لم يكن فيها نشف مثل ماء الجبن والسكر الطبرزد او يوخذ من عصارة شجر عنب الثعلب والكاكنج قدر خمسين وزنة الى اربعين مع مثقالين من صبر للقوي واقل من ذلك للضعيف او نصف مثقال ايارج مع استار خيارشنبر مداف في سكرجة من ماء عنب الثعلب او ماء الهندبا او الخيارشنبر وحده في ماء الهندبا او ماء الرازيانج او ماء عنب الثعلب **تدبير المزاج البارد اليابس** يستعمل الاضمدة الحارة الدسمة اللينة من المراهم وغيرها ويستعمل المعاجين الحارة مثل دواء اللك ودواء الكركم ومعجون قياذ الملك وامروسيا واثاناسيا وقوفي ومن معجون فنداذيقون قدر حمصة او بافلاة بماء الاصول الذي يقع فيه الادهان الرطبة ويستعمل الشراب الرقيق القوي واذا كان هناك اعتقال استعمل حب بهذه الصفة يوخذ من السكبينج والاشج والجاوشير اجزاء سواء ومن بزر الكرفس والانيسون من كل واحد نصف وربع جزء يتخذ منها حب او يقتصر على السكبينج او السكبينج مع واحد منهما بحسب الحاجة ويكون وزن الواحد او الاثنين وزن الجملة او كانت الادوية كلها مستعملة والشربة للضعيف مثقال وللقوي مثقالان ويجب ان يراعى كيلا يقع مبالغة في الارخاء **تدبير المزاج البارد الرطب** يستعمل من الادوية والاغذية ما فيه حرارة وقبض وتلطيف ونشف وان كان هناك مادة استفرغت بمثل ماء الاصول القوي ومثل الكلكلانج وبمثل ايارج اركاغانين استفراغا باللطف ولطف التدبير

وسخنه وليكن غذاوه من اللحمان الخفيفة بالابازير والشراب القوي الرقيق الصرف القليل واستعمل المعاجين الكبار على ما يوجبه الوقت والحال واستعمل الاضمدة المحللة من خارج **في صغر الكبد** الكبد يصغر في بعض الناس وربما كانت كالكلية صغرا ويتبع صغرها ان الانسان اذا تناول حاجته من الغذاء لم يسعه الكبد وارسلت المعدة اليه ما يضيق عنه فاحدث ذلك سددا وآلاما ثقيلة ممددة واوهن قوة الكبد في افعالها لانضغاط قوتها الفاعلة تحت قوة المنفعل الوارد عليها فاختل احوال الهضم والجذب والامساك والتمييز والدفع وربما لزم من ذلك ذرب واختلاف لان اكثر الكيلوس لا يجذب صفوه الى الكبد **العلامة** قد يدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة ويثقل عليها الغذاء المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته الى غذاء اكثر ويدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام ومما يوكده قصر الاصابع في الخلقة وقد كان انسان لا يزايد بدنه من الطعام شيئا ولا يصعد اليه شيء يعتد به فحدس جالينوس انه ممنو بصغر الكبد وضيق مجاريه فدبر تدبيرا مثله **التدبير** تدبير هولاء المداراة بالاغذية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفاذ وان يتناول متفرقة في مرات وان يستعمل الادوية المدرة والمسهلة المنقية للكبد والملطفة المفتحة لسددها واوجاعها ونفخها **ضعف الكبد** قال جالينوس المكبود هو الذي في افعال كبده ضعف من غير امر ظاهر من ورم او دبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع امراض الكبد وذلك اما لسوء مزاج مفرد بلا مادة او مع مادة مبداه من الكبد نفسها او من الاعضاء الاخرى بينها مجاورة مثل المرارة اذا صارت لا تجذب الصفراء او الطحال اذا صار لا يجذب السوداء او الكلية والمثانة اذا كان لا تجذبان المائية او الرحم لشدة النزف فيبرد الكبد او لشدة احتباس الطمث فيفسد لدم الكبد او المعدة اذا لم ينفذ اليها كيلوسا جيد الهضم بل كان بعثها كيلوسا ضعيف الهضم او فاسدا او بسبب الامعاء اذا التوت واذا كثر فيها خلط لزج فاحدث بينها وبين المرارة سدة فلم ينفصل المرار عن الكبد وبقيت مملية فلم تقبل ما يميز اليها من الدم وهذا كثيرا ما يحدث في القولنج او بسبب مشاركة الاعضاء الصدرية او من البدن كله كما يكون في الحميات وقد يكون لا لسوء المزاج وحدها بل لورم دموي او حمرة او صلابة او سرطان او ترهل او القرحة وشق وكعفونة يعرض للكبد وضعف الكبد الكلي يجمع ضعف جميع قواها وربما لم يكن الضعف كليا بل كان بحسب قوة من قواه الاربع واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة ويضعف الماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبس **العلامات** ان اللون من الاشياء التي تدل في اكثر الامر على حال الكبد فان المكبود في اكثر الامر الى صفرة وبياض وربما ضرب الى الخضرة وكمودة كما ذكرناه في دلائل الامزجة ومن رايت لونه على غاية الصحة فلا قلبة بكبده والطبيب المجرب يعرف المكبود والمعود كلاهما بلونه

لايحتاج معه الى دلالة اخرى مثلا وليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب خاص والبراز والبول
الشبيهين بماء اللحم يدلان في اكثر الامر على ان الكبد ليس يتصرف في توليد الدم تصرفا قويا فلا يميز
مائية عن الكيلوس ولا يصفو عن المائية وهذا في اكثر الامر دليل على ضعف الكبد وهذا اختلاف
الغسالي في اخره يتغير الى نوع اخر فيصير في الحار المزاج صديديا ثم يصير كالدردي وكالدم المحترق
ويكثر قبله اسهال الصفراء الصرف وفي البارد المزاج يصير كالدم المتعفن ويوديان جميعا الى خروج اشياء
مختلفة الكيفيات والقوام وخصوصا في البارد ويكون كما يعرض عند ضعف هضم المعدة واكثر
من به ضعف في كبده يلزمه وخصوصا عند نفوذه الغذاء وجع لين يمتد الى القصيري واما الامزجة
فيستدل عليها من الاصول المذكورة في تعرف سوء مزاج الكبد والحار يجعل الاخلاط منتشطة و
البارد يجعل الاخلاط غليظة بطية الحركة واليابس يجعلها قليلة غليظة والرطب يجعلها قليلة غليظة
مائية والذي يكون بسبب المرار فقد يدل عليه اللون اليرقاني وربما كان معه براز ابيض اذا
كانت السدة بين المرارة والامعاء واما الكائن بمشاركة الطحال فيستدل عليه بامراض الطحال
وباللون الغالب عليه السواد واما المعدي فيستدل عليه بدلائل افات المعدة وبسوء الهضم
والمعوي يستدل عليه بالمغص والرياح والقراقر وبالقولنج وبما يشبهه والكلي المثاني يستدل عليه
بتغير حال البول عن الواجب الطبيعي وبميل السحنة الى سوء القنية والاستسقاء والذي يكون بسبب
الاعضاء الصدرية فيدل عليه سوء التنفس وسعال يابس وربما وجد صاحبه في المعاليق ثقلا وتمددا
واما علامات الاورام والصلابة والقرحة والشق وغير ذلك فسنذكر كلا في موضعه فيجب ان يرجع
اليه واما دلائل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذاء النافذ الى الاعضاء يكون غير منهضم او قليل
الهضم او فاسد الهضم مستحيلا الى كيفية ردية وكثيرا ما تهيج له العين والوجه ويكون الدم الذي يخرج
بالفصد ضاربا الى المائية والبلغمية اللهم الا ان يكون من ضعف الماسكة فلا يمسك ريث الهضم
وشر الاصناف ان لا ينهضم ثم ان ينهضم قليلا ثم ان ينهضم رديا قال بعضهم وتبع الاولين اختلاف
مختلف الاجزاء والثالث اختلاف كدم عبيط وهذا كلام غير محصل والغسالي من الاختلاف
يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض الصرف يدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة
ليست تهضم البتة لا سيما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت اشيا مختلفة دل على فساد الهضم و
البول في هذه المعاني ادل على الهاضمة والبراز على الجاذبة واما دلائل ضعف الجاذبة فكثرة البراز
ولينه وبياضه واذا كان مع ذلك في البول صبغ دل على ان الافة في الجاذبة فقط وخصوصا اذا لم يكن
في المعدة افة ويوكد ضعف الجاذبة هزال البدن واما دلائل ضعف الماسكة فدلائل ضعف الهاضمة
لتقصير الامساك من حيث يتادى الى الاعضاء غذاء غير محمود النضج وعلى ذلك النحو الا ان ذلك عن

الماسكة ان الكبد يتبع ضعفها زوال الاقساط
المسعى بالثقل القليل بعدا

الهاضمة اكثر وعن الماسكة اقل ويكون الذي يخص نفوذ الغذاء واما علامة ضعف الدافعة بان
يقل تميز الفضول الثلثة ويقل البول ويقل مع ذلك صبغه وصبغ البراز ويقل الحاجة الى القيام
ولا يندفع السوداء الى الطحال ويقل شهوة الطعام لذلك ويجتمع في اللون ترهل مع صفرة وسواد
مخلوطين ببياض وكثيرا ما يودي الى الاستسقاء وقد يودي ايضا الى القولنج البلغمي علاج ضعف الكبد
يجب ان يتعرف السبب في ضعف الكبد هل هو لمزاج او مرض الي وغير ذلك بالعلامات التي
ذكرناها فيعالج كل بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون لبرد ما ولرطوبة ويبوسته ولمواد
ردية محتبسة فيها فلذلك يكون اكثر علاجه بالتسخين اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض
مقو ومنع للعفونة واكثر ذلك بالادوية العطرية التي فيها تفتيح وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد
ينفع ايضا الاشياء المزة التي فيها قليل قبض فانها بالحموضة يقوي وتقطع وبالحلاوة تجلو وتفتح مثل
حب الرمان ثم يراعى جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن او يبرد
ومن هذا القبيل الزبيب بعجمه بعد جودة المضغ واذا ادعاك داع الى التحليل فلا تبرء عن القبض في ورم
كان او سدد او غير ذلك الا ان يكون هناك مزاج يابس جدا وربما افتقر بالاحتباس المواد فيها
الى الفصد والاسهال المقدر بحسب المادة ان كانت بازدة لزجة فبمثل الاغاريقون وان كانت الى
رقة قوام وحرارة ما وكان هناك سدد فبمثل عصارة الاغافت والافسنتين مخلوطا بهما ما يعين
وربما عسر الاسهال والذرب فبادر الطبيب الى الادوية القابضة فجلب منها ضررا عظيما بل يجب في مثل
ذلك ان يستعمل المفتحة والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا العطرية وخصوصا مطبوخة
في شراب ريحاني فيها قبض ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف الكبد ويفعل بالخاصية كبد
الذيب مجففا مسحوقا يوخذ منه ملعقة بشراب واذا عولج الكبد بالمعالجات الواجبة فيجب
ان يقبل على لبن اللقاح العرب ومن الادوية الجيدة لضعف الكبد هذا دواء لك مغسول
ريوند صيني ثلثه ثلثه عصارة الغافت بزر الرازيانج بزر السرمق خمسة خمسة افسنتين رومي ستة
دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر الكشوث ثمانية دراهم بزر الكرفس اربعة دراهم يتخذ منه اقراص
او سفوف ومن الادوية المحمودة المقدمة على غيرها هذا الدواء زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون
مثقالا زعفران مثقال وفي بعض النسخ نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان مقل اليهود مثقالان
ونصف دارصيني مثقال سليخة نصف مثقال سنبل ثلثة مثاقيل اذخر مثقالين ونصف مر اربع مثا

قيل

صمغ البطم اربعة مثاقيل دارشيشعان مثقالين عسل ستة عشر مثقالا شراب قدر الكفاية وربما
جعل فيها افيون وبزر البنج وزعم جالينوس ان هذا الدواء مولف من الادوية الموافقة بخواصها
في الكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما يجفف وينقي الصديد الردي ومنها ما

يصلح المزاج الردى ومنها ادوية تضاد العفونة واكثرها افاوية عطرية كالدارصينى والسليخة
فانهما يضادان العفونة ويصلحان المزاج ويدفعان السبب المفسد وينشفان الصديد الردى
ويدفعانه ويقيا وما ان الادوية القتالة والسموم وان كان الدارصينى اقوى من السليخة وهذان
الدوآن اقوى من جميع الادوية العطرية الاخرى كالسنبل وغيره فى هذا الباب واما الدار
والزعفران فيجمعان الى القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزبيب فقد جعل وزنه اقل كسرا
للحلاوة وليكون اوفق وهو من الادوية الصديقة للكبد المشاكلة له وهذا الصداقة من افضل خواص
الدوآء النافع وفيه ايض انضاج وتعديل للاخلاط وهو غير سريع الى الفساد والشراب من الادوية
الموافقة ما لم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة للعفونة والعسل فيه ما علمت والمقل ملين منضج
محلل وكذلك علك البطم وفيه تفتيح وجلاء والذى يقع فيه الافيون وبزر البنج فهو ايض شديد
المنفعة اذا كان ضعف الكبد مقارنا للحرارة ولذلك صار الفلونيا مشترك النفع لاصناف
ضعف الكبد على نسخة ومن الادوية النافعة التى ليس فيها تسخين شديد ان يوخذ من الناردين
ثلثة اجزآء ومن الافسنتين الرومى جزين ويسحقان ويجمع بالعسل ويسقى منه ومن الكمادات
الادوية العطرية المعروفة مطبوخة بشراب ريحانى قابض وقد يخلط بها كعك ويجعل فيها
دهن الناردين ونحوه يوخذ بصوفة ويكمد بها والضماد المذكور فى قرابادين وفيه حصرم وعسا
الكرم والورد وجميع ما ذكر فى باب ضعف المعدة ومن الضمادات واللخالخ وضمادات مركبة من
السعد والمصطكى والسنبل والكندر والسك والمسك وجوز السرو وفقاح الاذخر والورد
المعروفة ممزوجة بالميسوسن ونحوه وضماد الذى يتلوم والضماد الذى من الصبر والمصطكى واذا
كان ضعف الكبد لسبب الحرارة وهو مما يكون فى القليل دون الغالب فيجب ان يامرهم باكل
السفرجل والتفاح الشامى والكمثرى الصينى والرمان المز والحامض ان لم يكن سدد كثيرة وما
الهندبى وماء عنب الثعلب ويومرون بتناول مرقة السكباج مصفى عن دسمة متخذة له بالكزبرة
وان لم يكن الحرارة شديدة طيب بالدارصينى والسنبل والمصطكى ويوافقهم المصوصات المحشوة
كزبرة رطبة مع قليل نعناع وان لم يكن الحرارة شديدة جعل فيها الابازير المذكورة واذا رايت
تاثير الضعف فى الكبد متوجها الى الهاضمة قويت بما فيه قبض بقدر وعطرية وفيه انضاج مثل
الادوية التى تقع فيها سنبل وبنباش وجوزبوا وكندر ومصطكى وقصب الذريرة وسعد ونحوه
وان كان توجها الى الماسكة زدت فى التقوية والقبض ونقصت من الاسخان او قرنت بمثل هذه
الادوية ادوية تقابلها فى التبريد مثل الجلنار والورد والطراثيث فان كان ضعف فى الجاذبة
قويت بما فيه قبض اقل جدا بل بما فيه من القبض قدر ما يحفظ قوة الكبد ولكن يكون فيه عطرية وتسخين

واجتهدت فى ان تعالج بالضمادات والاطلية والمروخات فانها اشد موافقة فى هذا الموضع
واجتهدت ايض فى تفتيح السدد وان كان الضعف فى الدافعة قويتها وسخنت الكلية والاحشاء بما
تعلم فى بابه وفتحت المسام واعلم انه قد يكون كل ضعف من كل سوء مزاج فربما كان الواجب ان يبرد
حتى تهضم وحتى تجذب فتامل سوء المزاج الغالب قبل تاملك للضعف لكن اكثر ما يقع بسببه
التقصير فى الهضم هو من البرد وكذلك فى الجذب واوفق الاغذية ما ليس فيه غلظ ولزوجة
كاللحمان الخفيفة والحنطة الغير العلكة وماء الشعير للمحرورين على حاله وللمبرودين بالعسل ومح
البيض النيمبرشت وما اشبه ذلك ومن الباجات النافعة لهم جدا رمانية بالزبيب اذا طيب
بالدارصينى والفلفل والزبيب السمين نافع لهم جدا حتى انه يمنع الاسهال الشبيه بماء اللحم

سدد الكبد السدد قد يعرض فى خلل لحمية الكبد لغلظ الدم الذى يغذوه ولضعف دافعته او لشدة
جاذبته وقد يعرض فى العروق التى فيه اما لضيقها بالخلقة او لعرض من تقبض ونحوه او لالتوائها
الخلقية واما السبب ما يجرى فيها واكثر ما يكون من هذا القبيل يكون فى شعب الباب لان المادة
السادة تصل اليها اولا ثم يتصفى عنها الى فوهات العروق المتشعبة من العرق الطالع وقد خلف
الثقل هناك فلذلك اكثر السدد انما هو فى جانب التقعير وربما ادى الامر الى ان يحدث سددا
فى المحدب والسدد اذا كثرت وطال زمانها فى الكبد تادت الى عفونات تحدث حميات والى
اورام تودى الى الاستسقاء والى تولد رياح تحدث اوجاعا صعبة وكان السدد من امهات امراض
الكبد والمادة التى تولد السدة اما خلط يسد لغلظه او للزوجته او لكثرته والامتلاء منه واما ورم و
اما ريح واما كيفية مقبضة واما ما يذكر من نبات لحم او ثولول او وقوف شى غير الخلط الغليظ
فبعيد او قليل نادر جدا وذلك لان فوهات الاوردة عصبية لا ينبت على مثلها شى وهى كثيرة فان
نبت لم يعم الجميع على قياس واحد واما الفاعل للسدة فضعف الهضم والتمييز وضعف الدفع
لسوء مزاج حار او بارد وغير ذلك متولدة فيه او متادية اليه من خارج من هواء وغيره واما
المنفعل الذى هو مادة المادة فالمتناولات الغليظة من اللحمان ومن الطين خاصة ومن مثل
المشتهيات الفاسدة كالفحم والجص والاشنان والعظم واجناس من الكمثرى ومثل الزعرور
وما اشبهه والاصل فيه غلظه فانه ربما كان باردا لطيفا رقيقا فلم يحدث سدة وربما كان حارا
غليظا حرارته بحسب غلظه فاورث السدة وقد قلنا فيما سلف ان الشى ربما كان غليظا
بالقياس الى الكبد ليس غليظا بالقياس الى ما بعده اذا انهضم فى الكبد كالحنطة العلكة وكثيرا ما يقوى
الطبيعة على دفع المواد السادة او يعينها عليه علاج فيخرج اما فى البراز ان كان السدة فى الجانب
المقعر واما فى البول ان كانت السدة فى الجانب المحدب ويظهر اخلاطا مختلفة غليظة **العلامات**

والاخر فيما يحتبس
الذي فيما يندفع

جملة علامات السدد ان لا يجذب الكبد الكيلوس لانه لا يجد منفذا ولان القوة الجاذبة لا محالة
يصيبها آفة فيلزم ذلك امران احدهما فيما يندفع ان يكون رقيقا كيلوسيا وكثيرا اما الرقة فلان
المائية والصفو لم يجد طريقا الى الكبد واما الكيلوسية الى الدموية واما الكثرة فلان ما كان من
شانه ان يندفع في البراز ثقلا قد انضاف اليه ما كان من شانه ان ينفذ الى الكبد فيستحيل كثير منه
دما وينفصل كثير منه مائية وينفصل بعض منه صفراء وبعضه سوداء كل هذا قد انضاف الى ما
كان من شانه ان يبرز برازا كثيرا ضرورة واما الذي يلزم فيما يحتبس فيه فالثقل المحسوس في ناحية
الكبد وذلك لان المندفع الى الكبد اذا حصل فيه قبل ان يندفع الى غيره ولو الى البراز ثانيا او ان
كان لا يندفع عنه الى غيره اصلا فانه يكثر ويمتلي منه ما ينفذ فيه الى السكن الحابس عن النفوذ و
ثقل فكيف اذا كان لا يندفع والثقل يكون في الورم ايضا لكنه اذا كان هناك ورم كان الثقل في
جنبة الورم فقط ولم يكثر ولم يكن شديدا جدا لكن الوجع يكون اشد منه في السدد الخالصة التي
لا يكون معها سبب آخر لا يكون وجع كثير وان كان فهي قليل ولا يكون حمى وقد يدل على
الورم دلائل الورم وما يخرج من جانب البول والبراز وغير ذلك مما يقال في باب الاورام و
صاحب السدد يكون قليل الدم فاسد اللون واذا كان هناك ريح دل عليه مع الثقل تمدد وتقل واما
الذي يكون على سبيل التقبض فيدل عليه تقدم الاسباب المقبضة مثل شرب المياه القابضة جدا
ويدل عليه اليبس الظاهر في البدن وقد يتبع السدد عسر في النفس ايضا بمشاركة اعضاء النفس للكبد

علاج السدد الادوية المحتاجة اليها في علاج سدد الكبد الحادثة عن الاخلاط هي الادوية
الجالية والتي فيها اطلاق معتدل وادرار بحسب الحاجة واذا كانت في الجانب المقعر استعمل
ما يطلق وان كانت في الجانب المحدب استعمل ما يدر والاجود ان يقدم عليهما ما يفتح ويقطع
ويجلو واذا ازمنت السدد احتيج الى فصد من الباسليق والى مسهل واما وقت السقي وما يجب
ان يراعى بعد السقي من مثل ماء الاصول ونحوه فقد ذكر في القانون الكلي وهذه الادوية الجالية
ربما سقيت في اصول الهندبا ومائه او في مثل لبن اللقاح العرب المعلوفة مثل الرازيانج والهندبا
والشيح والبابونج والاقحوان والاذخر والكشوث والشاهترج او في الشراب او في طبيخ البزور
او في طبيخ الافسنتين واذا لم ير في البول رسوب ظاهر وعلامة نضج فلا يجب ان يسقى القوية واما اذا
كان السبب ورما او ريحا فيجب ان يعالج السبب بما نذكر في بابه وينفع في مثله ان يسقى لبان اللقاح
واعقابه باسهال بالبقول والخيارشنبر ونحوه وادرار لطيف بما ليس فيه تهييج وحرارة مما نذكر
في بابه وان كان السبب ضيقا في الخلقة وفساد وضع في هذه العروق دبر بتدبير من بصغر الكبد وان
كان للتقبض حدث ويبس دبر بالملينات المنضجات من الالبان وغيرها مما ذكر في باب ترطيب الكبد

والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة تحتاج اليها في المزمنات فاما الباردة
فمثل الهندبا البستاني والبري والطرخشقوق وماء لسان الحمل مع ورقه واصوله وجميع ما يدر مع تبريد
والكشوث مفتح جيد وليس معنا في الحر والريوند كذلك والافسنتين ايضا وان كانت فيه حرارة ما
فلا باس باستعماله في السدد المقارنة للحرارة وللبرودة جميعا يجب ان يبادر عليه او على طبيخه وحده او
في ماء الكشوث وماء الهندبا واصله والاغافث واللوز المر فانها كلها متقاربة ويقرب من هذا
عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوي البزوري وان احتيج الى حرارة اكثر
فبالعسل ومائه وفي السكنجبين العسلي واما القريبة من الاعتدال فالترمس فانه افضل دواء يراد به
تفتيح الكبد من غير اسخان او تبريد والكمافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا وان سقي بماء الهندبا
اعتدل وخل العنصل والسكنجبين العنصلي والهليون واصل السوسن من هذا القبيل والكبر ايضا
وهذه تسقى بحسب الواجب اما بمثل ماء الهندبا وماء الكشوث ان كان المزاج الى الحرارة او
بالشراب وماء البزور وماء الترمس وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية على طبقاتها
وخل الثوم وخل الانجذان وخل الزيز وخل الكبر واما التي الى الحرارة فالمدرات القوية مثل الاسارون
والسليخة وفطراساليون والزراوند المدحرج والفوة والايرسا والفستق والاغاريقون والافتيمون
والعنصل والجعدة والقنطوريون الدقيق وعصارته وجنطيانا والترمس والسكنجبين العسلي العنصلي
الذي يتخذ بالفوة ونحوه والتين المنقوع في دهن اللوز ومن الادوية المركبة القوية اقراص حرة ذكرنا
نسختها في اقراباذين مثل اقراص اللك والافسنتين واقراص اسقولوقندريون ودواء اللك ودواء
الكركم وامروسيا واثاناسيا وترياق الاربعة وشجرنيا وارسطون ومعجون جنطيانا ومعجون الريوند
بسقمونيا وبغير سقمونيا ومعجون فحارسطوس ومعجون الانجذان الاسود والشهرياران والمعجون
الفلفلي والفودنجي خاصة والفلونيا ودواء المسك المر ومعجون ذكرناه في اقراباذين يتخذ من المسك
وسفوفات وحبوب ذكرناها هنالك في ادوية ذكرناها في باب صلابة الكبد والطحال **معجون
قوي في تفتيح سدد الكبد والطحال** اشق اوقية مصطكي وكندر من كل واحد خمس كرمات قسط و
غافث من كل اربع كرمات فلفل ودارفلفل من كل واحد ستة درخميات ساذج ثماني كرمات
سنبل الطيب وبعر الارنب تسع كرمات يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة ملعقة في شراب يقع فيه
بعض الادوية السددية او في ماء الاصول ومما هو اخف من ذلك ان يوخذ من السنبل الرومي
ثلثة اجزاء ومن الافسنتين جزء ويدق ويعجن بعسل ويعطى وايضا اغاريقون مع عصارة الغافث
نافعة جدا ومن ذلك ان يسقى اصول الفاونيا مع السكنجبين **طبيخ نافع من سدد الكبد والطحال**
يوخذ العنصل والبوسيا وشان واللوز المر والحلبه واطراف الافسنتين اجزاء سواء ويطبخ ويوخذ

طبخ مع عسل معجون نافع من سدد الكبد القريبة العهد يوخذ من الفلفل اوقية ونصف ومن سنبل
الطيب ثلث كرمات او ست بحسب اختلاف النسخ ومن الحلبة ومن القسط والاشق والاسارون
ست كرمات ست كرمات ومن العسل رطل ونصف يعجن به والاشربة ملعقة مع بعض الاشربة
الموافقة لهذا الشان ومن الاشربة السكنجبين السكري البزوري واقوى منه العسلي البزوري
والعنصلي وماء العسل المطبوخ فيه الافاوية العطرة التي لها قبض طبخا قويا ومطبوخ الترمس المر و
قد جعل فيه عصارة الغافت ومطبوخ جعل فيه اصل الكبر واصول الرازيانج واصول الكرفس
والاذخر واللك والفوة والحلبة ومطبوخ الاغافت وشراب الافسنتين ونقيعه والنقيع المتخذ
من الصبر والانيسون واللوز المر واما المسهلات الموافقة لهذا الباب حين ما يحتاج الى الاسهال
فلا يجب ان يستعمل منها القوى الا عند ضرورة شديدة بل يجب ان يكون خفيفة لان المادة
في القرب من الدواء ولان العضو ان كان بر قوة كفاه ادنى معين على الدفع والادوية الجيدة لهذا
الشان ايارج فيقرا والبسفايج والغاريقون والافسنتين يسقى من ايارج فيقرا للقوى الى مثقال ونصف
وللضعيف الى مقدار نصف مثقال وهو بدهن الخروع اقوى واجود وسفوف التربد مع الجعدة
المذكورة في انقراباذين نافع جدا فانه يفتح ويسهل معا واذا احتيج الى مسهلات اقوى لم يكن بد من مثل
حب الاصطمخيقون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل البنادريطوس واللوغاذيا واما الاضمدة
فمثل ضماد المتخذ من الجعدة ودقيق الترمس والبزور المدرة ومثل الضماد المتخذ بالحلتيث والاشق
والافسنتين والكمافيطوس والمصطكى والزعفران بدهن الناردين والشمع واما تدبير الغذاء فيجب
ان يجتنب كل غليظ من اللحمان والخبز الفطير والخبز المتخذ من سميد لزج علك والشراب الغليظ
والحلو والارز والجاورس والاكارع والرؤس والقلايا المجففة والاشربة المجففة بل المطبوخ افي
له والتمر والحلاوات كلها خصوصا ما فيها لزوجة وغلظ كالاخبصة والبهط والفالوذة والقطائف
ويجتنب جميع ما ذكرناه مما يولد السدد ويجب ان لا يعقب طعامه الحمام فيجتلبه الطبيعة بدل
ما يتحلل عنه ولما ينهضم وكذلك يجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا يشرب عليه كثيرا
ويبعد بين الاكل والشرب خصوصا شرب الشراب فانه يدخل الطعام الى الكبد غير منهضم ويجب
ان يكون عجين خبزه كثير الخمير والملح مدركا والسعتر والخندروس والحمص والحنطة الخفيفة
الوزن والباقلي كلها جيدة له ولا باس بالشراب العتيق الرقيق الصرف ويجب ان يخلط في
اغذيته الكراث ونحوه والهليون نافع له والكبر **النفخة والريح في الكبد** قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت
اجزاء غشائه بخارات فاذا احتبست وكثفت واستحالت ريحا نافخة لا تجد منفذا اما لكثرتها او
اما لسدد في الكبد فذلك هو النفخ في الكبد وقد يحس معه بتمدد كثير ولا يكون فيه ثقل كثير كما في

الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة او لان المادة الغذائية
او الخلطية من شانها ان يهيج ريحا وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما يحتبس تحت
الطحال فيحركه الغمز ويحدث القرقرة واكثر ما يدل على الريح تمدد يبتدي ثم يزيد وفيه انتقال ما ولا
يتبعه تغير حال في السحنة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغمز النفخة وحللها وبددما دتها
العلاج للنفخة والريح في الكبد يقرب علاجه من علاج السدد وبالادوية الملطفة المحللة المذكورة
فيه والمعجونات المذكورة فيه وينفع منه الحمام على الريق والشراب الصرف على الريق وقلة شرب
الماء والتكميدات بالخرق المسخنة وبالافاوية المحللة والضماد المتخذ بالمصطكى والاذخر والسنبل
وحب البان والمراهم المتخذة من مثل دهن الناردين والمصطكى بالبزور فان كان التكميد بجرك
فيجب ان يراعى جانب المشاركة فانه ان امتد الوجع الى ناحية المعاء اسهل اولا ثم حللت الريح
وان امتد الى الحجاب والشراسيف والى خلف استعملت المدرات ايضا ثم محللات الرياح
وجع الكبد الكبد يحدث بها وجع اما من سوء مزاج مختلف في ناحية غشائه واما من ريح
ممددة واما من سدد واما من اورام حارة او صلبة ان كانت الباردة البلغمية قل ما يحدث وجعا
وقد يكون لحركة الاخلاط في البحرانات وتعرف من جهتها من الدلائل المعلومة في الانذارات وقد
يكون من الضعف فلا يحتمل ما يصير اليه من الغذاء فيتاذى به لفافته وقد يحدث في حركات
المواد البحرانية فيحدث ثقلا ووجعا في نواحي الكبد والوجع الشديد جدا لا يكون الا من ورم
حار شديد او من ريح فلذلك اذا لم يكن حمى وكان وجع شديد فسببه الريح وكذلك ما كان
الحمى الطارية عليها تحللها كما ذكر بقراط وقد ذكر عن بقراط في كتاب منسوب اليه يزعمون انه وجد
في قبره انه اذا عرض وجع في الكبد مع حكة شديدة في المجدوة وموخر الراس وابهامي الرجلين و
ظهر في القفا بثر شبيه بالباقلي مات العليل في الخامس قبل الطلوع الشمس ومن عرض له هذا عراه
عسر البول للسدة مع تقطير لافة في العضلة اقول يشبه ان يكون المائية الخبيثة اذا لا يندفع في
البول ينفذ بوجه من وجوه النفوذ في الاطراف فيحدث بمرارتها وبورقيتها حكة شديدة **العلامات**
قد علمت علامة كل شي مما ذكر في بابه **العلاج** قد ذكر ايضا لكل شي في بابه لكن الناس قد ذكروا لاوجاع
الكبد ادوية ذكروا انها ينفع منه قولا مطلقا واكثر نفعها في النوع الضعفي منه ونحن نورد بعضها
والمعول على ما ذكرناه قالوا ينفع من ذلك اقراص الريوند بنسخها المختلفة ومعجون الريوند ودواء
الكركم ومعجون السذاب المسهل ومعجون قردمانا ومعجون فودنانوس ومعجون قيصر واثاناسيا
الصغير والكبير والتمري وقوقيا ومعجون اسقلبادس واقراص العشرة ومعجون الجاليوس المنسوب
الى فايوفت قالوا ومما ينفع منه اوقيتان من عصارة ورق الصنوبر الغض بالسكنجبين او سلاقة مع

الريوند وزن نصف درهم والزعفران وزن ثلثة دراهم ومع شى من بزر الكرفس والرازيانج وايض يوخذ من الورد اربعة دراهم ومن السنبل والمصطكى درهمين درهمين ومن عصارة الافافث وعصارة الافسنتين واللك والراوند والزعفران وفقاح الادخر وقوة الصبغ والاسارون والبزور الثلثة والعود الخام من كل واحد وزن درهم عود البلسان وزن نصف درهم واذا كان وجع مع اسهال فقد وصفوا هذا الدوا يوخذ دردى الخمر المطبوخ ولك وريوند وسنبل من كل واحد مثقال خبث الحديد وزن سبعة دراهم يشرب على اوقيتين من ما الكرفس ويجب فى جميع ذلك ان يجتنب الغليظ من الاغذية واللحمان ويقتصر على الخفيف اللطيف من الطيور وغيرها كما علمت خصوصا اذا كانت هناك حرارة ومن الاضمدة ضماد القردمانا وضماد الفربيون وضماد اكليل الملك وضمادات منسوبة المقالة الثالثة فى اورام الكبد وتفرق اتصالها

قول كلى فى اورام الكبد وما يليها الاورام الحادثة فى نواحى الكبد منها ما يحدث فى نفس الكبد ومنها ما يحدث فى العضلات الموضوعة عليها ومنها ما يحدث فى اجزائها العالية والى الجانب المحدب ومنها ما يحدث فى جرمها واغشيتها وفى عروقها وهذا القسم فى الاول وربما عم الورم اصنافا من اجزائها ثم الورم نفسه لا يخلو اما ان يكون فلغمونيا دبيلة وغير دبيلة او صفراويا او بلغميا او صلبا سرطانيا وغير سرطانى واما نفخة ريحية واسباب ذلك مزاج حار مع حميات منهكة او بغير حميات او مزاج بارد يمنع الهضم والدفع او ضعف فى المعدة او سدة تجمع الاخلاط ثم ينفذها فى اجزاء الكبد تنفيذا غير طبيعى والصغر ايضا ونحو ذلك من اسباب هذه السدة واذا كانت السدة الى جانب المرارة جعلت الدم يغلى ويتشرب فى اجزاء الكبد تشربا غير طبيعى لكثرة المرار وبالجملة فان كثرة المرار احد اسباب ورم الكبد الحار وربما كان من الافة لمشاركة المعدة فيفسد الهضم والاغذية المسخنة والغليظة والتى لا تنهضم جيدا معينة على حدوث الاورام فى الكبد وكذلك اذا كانت الكبد شديدة الجذب فتجذب فوق الذى ينبغى ويتبعه مما حقه ان يندفع شى صالح فيهيى للورم وقد يحدث لضربة او وثى وكل ورم فى الكبد يحرن فانه ان كان من جانب التحديب كان بحرانه بعرق او ادرار او رعاف وان كان من جانب التقعير يحرن بعرق او قى او اسهال والورم الذى فى الحدبة اردا من الذى عند التقعير وكل ورم يحدث فى الكبد حارا او باردا فانه ربما يسد لا يخلى الى البدن الا دما مائيا ومع ذلك يضعف الكبد عن تمييز المائية ومع ذلك فيحتبس كثيرا من المائية فى الماساريقا وهذه من اسباب الاستسقاء اللحمى والزقى واذا انتقل الورم الحار من الكبد الى الطحال فهو جيد واذا انتقل من الطحال الى الكبد فهو ردى العلامات الكلية لاورام الكبد بالشركة اما العلامات العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف

لها

في الماساريقا والذي يحدث في نفس الكبد فمنها ما يحدث

لازما ويجد هناك وجعا يشتد احيانا الا كما فى الشدد فانها تخ عن وجع قوى ويتغير معه السحنة لا كما فى النفخة فلا يتغير ويكون معه انجذاب الترقوة الى اسفل فى كثير من الاوقات ليس دائما وانما يكون هذا الانجذاب لتمدد الاجوف والمعاليق ولا يعرض فى اورام الكبد الحارة وغيرها ضربان لان الشريانات تتفرق فى غشائها ولا تتقل فيها الا قدرا غير محسوس وقد يشارك اضلاع الخلف اوجاع الكبد واورامها العالية والصاعدة وان لم تكن مشاركة دائمة واصحاب اورام الكبد خصوصا الحارة والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب الايمن ويثقل عليهم النوم على الجانب الايسر لتمدد الورم الى اسفل بل اكثر ميلهم الى النوم المستلقى فان كان الورم فى جانب الحدبة وجد الثقل هناك واحس بامتداد عند المعاليق ووقع اللمس على الورم وقوعا اظهر وخصوصا فى القضيف وحدث سعال يابس وضيق النفس خصوصا اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب والرية فى الاذى اياها وقل البول وربما احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما بما يحدث من السدة فى الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه اكثر مما فى الكائن عند التقعير لان الجانب التقعير معتمد على المعدة ويكون فيه الثقل اكثر وانجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين اقل وخصوصا فيمن كانت خلقة كبده غير شديدة الالتصاق والملاقات للاضلاع واما انجذاب الترقوة الى اسفل ومشاركة الترقوة فى الوجع للكبد فهو فى متصل الكبد بالاضلاع اكثر واظهر والفواق يقل فى الحدبى ويكثر فى التقعيرى لبعد الحدبة عن فم المعدة واما اذا كان الورم فى التقعير والجانب الاسفل كان الثقل اقل لاعتماده على المعدة ولم يكن سعال وضيق نفس يعتد به ولم يقع تحت اللمس وقوعا يعتد به ولكن كذلك كان الوجع اشد للمزاحمة الكائنة هناك وخصوصا اذا تجذبت المراق واذا كانت اورام الكبد عظيمة مال الطبع الى الاستلقاء عن الاضطجاع فان افرط تعذر الاستلقاء ايضا واورام الجانب المقعر يستصحب اورام الماساريقا كثيرا وبالجملة اذا كان الورم فى الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة فظهر الفواق والغثيان والعطش ان كان الورم حارا وزعم بعضهم ان المشاركة بينهما بعصبة دقيقة تصل بين الكبد وبين فم المعدة فلذلك يحدث الفواق وقال بعضهم لا يحدث الفواق الا عند ورم عظيم تضغط فم المعدة ويرى جالينوس ان السبب فيه ما ينصب الى المعدة فى فمها من الورم الحار من خلط حاد وبالجملة فان الفواق عند الجماعة لا يظهر الا عن ورم عظيم لان المسافة بعيدة بين الكبد وفم المعدة وان كان عصبة تشاركان فيها وتصل بينهما فهى دقيقة جدا وبالجملة ما لم يكن ورم عظيم لم يكن بين الكبد والمعدة مشاركة فى اكثر الامر والكائن من اورام الكبد بقرب الاغشية والعروق اشد وجعا واضعف حمى ان كان حارا واما اذا كان الورم فى الجانبين جميعا ظهرت العلامات التى للجانبين جميعا وربما

اياها

شاذ الى جانب جانبا الى حد غير كثير وقد يؤدي جميع اصناف اورام الكبد الحارة والباردة الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه الاسهال فهو مهلك **الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليه في المراق** يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا المقعر وفي السمين الا ان يكون امر استفاقيا والعضل وضعه اما في عرض او طول او في وراب ياخذ اخذ العضلة وقد دللنا عليها في التشريح واما في الشكل فلان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي يحس وضع الكبد يحس بفصل انقطاعه المشتركة واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق وكانه ذنب الفارة ولذلك لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل تراه يلطف في طوله قليلا قليلا وربما لم يكن ان ينال منها الا شي في الغور مستطيل اذا كان في العضل الغائرة الموربة ومع اشبه باورام الكبد واما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصية والمشاركة التي تعرض للاورام التي في الكبد لا يكون منها في اورام العضل شي يعتد به واذا رايت المراق يبادر الى النحل واليبوسة فاحدس ان الورم كبدي **الورم الحار** اسبابه من جملة اسباب الورم ما فيه حرارة واما علامته فالعلامات المذكورة للاورام الجامعة والتي في بعض الاجزاء ويكون هناك حمى حادة اذا كان الورم في اللحمية و يشتد العطش ويقل الشهوة ويحدث الفواق والغثيان وقي الصفراء او لا ثم الزنجاري والكراثي ثم السوداء ويحدث برد الاطراف واسوداد اللسان والغشي كل ذلك وخصوصا اذا كان الورم تقعيريا ويكون سوء تنفس والم يمتد الى الخلف والى الترقوة ولذع وخصوصا اذا كان الورم في الحدبة واذا كان في التقعير فانما يؤثر في امر النفس اذا استنشق هواء كثيرا جدا تمديد الورم الحجاب و ضغطه اياه وضاق الاستنشاق وربما احدث سعلة ويعرض للسان كيف كان اصفرارا او احمرار شديد ثم يضرب الى السواد ثم يتغير لون الجسد كله خصوصا اذا كان الورم في الحدبة واذا كانت القوة قوية وخصوصا الورم في التقعير استمسك الطبيعة وان كانت القوة في البدن والمعدة ضعيفة استطلقت قال بقراط البراز الخاثر الاسود في اول المرض الحار دليل على ان في الكبد ورما حارا عظيما هذا فيكون النبض موجيا عظيما متواترا سريعا والورم الحار اما ان يتحلل فيبطل اعراضه واما ان يجمع فيكون معه علامات الدبيلة وسنذكرها واما ان يصلب فينتقل ايضا الى علامات الورم الصلب ويبطل علامات الحار واكثر سبب انتقاله الى الصلابة الافراط في التبريد والتقبيض واستعمال المغلظات في الورم الحار والفرق بينه وبين ذات الجنب ان السعال لا يعقب نفثا وان الوجع يكون في اليمين وثقيلا ولون اللسان ولون البدن يتغير معه والنبض لا يكون منشاريا جدا وينال باليد ان كان عند الحدبة ويدل عليه تكلف النفس العظيم والاستنشاق الكبير ان كان

ثى

خصوصا / ضعيفا

في المقعر لضغط الورم الحجاب وتمديده اياه وربما هاج سعال وبحران اورام الكبد الحارة الحدبية واورام عضلها ايضا الحارة يكون برعاف خصوصا من الايمن او بعرق او ببول محمودين او التقعيرية يكون بعرق او اختلاف مرار او قي **الماشرا في الكبد** الثقل في الماشرا قل واللهيب واللذع واسوداد اللسان وانصباغ البول الشديد اكثر ويكون اللون الى الصفرة ويكون نوائب اشتداد الحمى غبا ويكون انتفاعه بالباردة الرطبة اشد والنبض اصلب واشبه بالمنشاري منه بالموجي الصرف واصغر واشد تواترا وسرعة **الفلغموني** يدل عليه علامات الورم الحار وبمخالفة ما نسبناه الى الماشرا في الخواص وحمرة الوجه ودرور العرق **الاورام الباردة في الكبد** هذه الاورام يكون فيها ثقل ولكن لا يكون عطش ولا حمى ولا سواد لسان ويحس معه في المعدة تشنج التشنج ويدل عليه السن والتدبير والمزاج واللون على ما علمت **الورم البلغمي** يدل عليه تهيج الجلد ونصاعة اللون وان لا يحس بصلابة وشدة لين النبض مع سائر علامات الورم الباردة **الورم الصلب والسرطاني** اكثر ما يحدث يحدث عن ورم تقدمه وقد يحدث ابتداء وقد يحدث عن ضربة فيبادر الى الصلابة يدل عليه المس فيمن ينال المس ناحية كبده ولولا مبادرة الاستسقاء الى صاحبه لظهر للحس ظهورا جيدا فان المراق يهزل معه ويضعف فيشاهد ورم هلالي من غير وجع بل ربما اذى عند ابتداء تناول الطعام وخف عند الجوع وهو طريق الى الاستسقاء وقد يدل عليه شدة الثقل جدا بلا حمى وهزال البدن وسقوط الشهوة وكمودة اللون وان يقل البول وربما اعقب اعراض الورم الحار اذا زالت ولم يبق الا الثقل وازداد لذلك عسر النفس دل على ان الورم الحار صلب وعسر النفس والثقل بلا حمى يشتركان للصلب وللسدد ويفترقان لسائر ما قيل ويتبعه الاستسقاء خصوصا اللحمي لضعف تميز المائية الا الرشح الرقيق منه فيجري المائية مع الدم في الاعضاء ويحدث اللحمي والتهيج والكثيف من المائية قد يصير ايضا الى فضاء البطن على ما نذكره في باب الاستسقاء فيكون الزقي ويهلكون في الاكثر باختلال الطبيعة لانسداد المسالك الى الكبد فيحل قوامهم وهو لا يعالجون الا في الابتداء وربما نجع العلاج واذا طالت العلة لم ينفع العلاج فان كان الصلب سرطانيا وكان هناك احساس بالوجع اشد كان احداث الافة في اللون وفي الشهوة وغير ذلك اكثر وربما احدث فواقا وغثيانا بلا حمى ولم يحس بالوجع فكان في طريق ماتة العضو واعلم ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر وخصوصا اذا استعملت المغلظة والمقبضة في الورم الحار استعمالا مفرطا **الدبيلة** اكثرها يكون بعد ورم حار فاذا اخذ يجمع صار دبيلة واذا اخذ يجمع اشتدت الحمى والوجع والاعراض اولا ثم حدثت قشعريرات مختلفة وتعذر الاستلقاء فضلا عن النوم على جانب فاذا جمع لان المغمز وسكنت الاعراض فاذا انفجر حدث نافض واستطلق قيحا ومدة او شيئا كالدردي

بسنة

وعسر النفس والثقل صح

اسرع الى الاستسقاء فاذا احس بالوجع كان ادعى للعلاج صح

ووجدت بذلك خفا وانحلالا من الثقل المحسوس وانفجاره يكون اما الى ناحية الامعاء ويخرج بالبراز
واما الى ناحية الكلى فيخرج بالبول واما الى الفضاء الذي في الجوف فيجد خفا وضمورا ولا يشاهد
استفراغا في براز ولا بول والدبيلة قد يكون غائرة في لحم الكبد وقد يكون الى ظاهرها وغير الغائرة
والمدة يختلف فيهما فيكون في الغائرة الى السوداء او في غير الغائرة الى البياض وورم الماساريقا
يشارك في علاماته ورم الكبد لكن الحمى في الحار منه يكون ضعيفا ليس في شدة حمى الورم الكبدي
فيكون الثقل مع تمدد اغور الى البطن والمعدة وقد يكون فيه التمدد اكثر من الثقل فاذا لم يجد علامات
سدد الكبد ولا علامات اورام الكبد ووجدت البراز كيلوسيا رقيقا ليس لسبب ضعف الهضم
في المعدة ودلائله وكان هناك تمدد وحمى خفيه فاحكم بان في الماساريقا ورما حارا واما الورم
الصلب فيعسر التفريق بينه وبين سدد الماساريقا الا بجد بن بعيد فان خرج شي صديدي بعد
ايام فاعلم انه عن ورم وهذا الصديد يفارق الصديد الكائن عن مثله من الكبد بان ذلك الى الحمرة
والدموية وهذا الى القيحية والصفرة

في معالجات اورام الكبد علاج الورم الحار الدموي

اول ما يجب عليك ان تنظر حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تعرفه و
تطلب منها رخصة في الفصد فيفصد ان امكنك من الباسليق والا فمن الاكحل والا فمن القيفال وان
كان القوة قوية اخذت ما تحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقت وسرحته في مرار واعلم
انك اذا لم تفصد وتركت المادة في الكبد فاستعملت القوابض الروادع اوشك ان يصلب الورم
وان استعملت المحللات اوشك ان يهيج الالم والورم فافصد اولا ولا تنقص ذلك اذا لم يكن مانع
قوي واخرج دما وافرا واعلم انك يحتاج في ابتدائه الى ما هو القانون في مثله من الروادع والتبريد
لكن عليك حج بان تتوقى جانب الصلابة فما اسرع ما يجيب الى الصلابة فلذلك يجب ان يكون
مخلوطا بالملطفات والمفتحات والاطلية الباردة ربما ادى افراط استعمالها الى التصليب وربما
كفاها دخول الحمام وربما تفجرت الى الكلية واعلم ان كثيرا من الادوية التي فيها قبض ما وبرد وكذلك من
الاغذية التي بهذه الصفة مثل الرمان والتفاح والكمثرى فانها يضر من جهة اخرى وذلك لانها يضيق
المنفذ الذي الى المرارة فلا يتحلب الصفراء ويكون ذلك زيادة في الورم وشرا كثيرا فالتقبيض مع انه
لا بد منه في اول العلة وفي اخره ايضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة يخاف منه جلب ان التحجر وحبس
الصفراء في الكبد وانت تحتاج لذلك ايضا الى ان تبادر الى تدبير التحليل في هذه العلة اكثر من مبادرتك
في سائر الاورام خوفا من التحجر والصلابة ودفعا للماء عنه بما يترشح من صديد ردي لا بد عن ترشيحه الاورام
الحارة لكن التحليل والتفتيح ربما ارخى القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس من حال طبيب كان يعالج
اورام الكبد بالمرخيات التي يعالج بها سائر الاورام مثل اضمدة متخذة من الزيت والحنطة والماء

واطعامه الخندروس وكان الواجب ان يطعم ما فيه جلاء لا لزوجة وغلظ وان يخلط بالمحللات
ادوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والافسنتين وان يستعمل من هذه قدر
ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون العمدة في اوله الردع بقوة وفي اوسطه التركيب وفي اخره التحليل
مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة الى تقوى التحليل وتعجيل وقته ماسة فلم يقبل من
جالينوس واندره جالينوس في مريض اجتمعا عليه ان هذا المريض يموت بانحلال القوة وبعرق لزج
يسير يظهر عليه فمات العليل وكان الامر على ما ظنه جالينوس فهذا التحليل هو ذي يحتاج ان يبادر
به في وقت وجوب الردع ويحتاج ان لا يخلي عن القبض والتقوية في حال وجوب الردع ويحتاج
ان لا يخلي عن القبض والتقوية في حال وجوب التحليل الصرف ومراعاة جميع هذا امر دقيق واعلم
ان هذا العضو كما هو سريع القبول للتحجر كذلك هو سريع القبول للتهلهل وربما كان التفتيح والتحليل سببا
للتفجر واذا استعملت محللا فلا تستعمله من جنس ما يلذع فيهيج الورم وماء العسل وان كان يجلو
بلا لذع فانه حلو والحلو يورث السدد فلذلك كان ماء الشعير مندوحة كافية لانه يجلو بلا لذع
ولا يحدث سدة ثم يمكن ان يقوى تفتيحه وجلاؤه بما يخلط ان احتيج الى زيادة القوة واللذاعة والقا
اكثر ضررا بالمقعر منها بالمحدب لانها تغاض بقوتها ويحدث السدة في اول المجاري وفي المجاري
وفي الحدبة تكون مكسورة القوة وتلاقي اخر الفوهات ثم يجب ان تعرف الجانب المعتل فاياك
ان تدر والعلة في المقعر او يسهل والعلة في الحدبة فتجعل المادة في الحالين جميعا اغور بل يجب ان
يستفرغ من اقرب المواضع فيستفرغ من الورم الذي في المقعر من جانب الاسهال والذي في
المحدب من جانب الادرار واياك ان تترك الطبيعة تبقى مستمسكة فان في ذلك اذى عظيم وفيه
خطر خطير ولا ايضا ان تتركها تنطلق بافراط فيسقط القوة وتجر الطبيعة بل عليك ان تحل المستمسك
باعتدال وتحبس المستطلق باعتدال فاما الادوية الصالحة في اورام الكبد في ابتداء الامر اذا
كانت هناك حرارة مفرطة فماء الهندبا وماء عنب الثعلب مع السكنجبين السكري وماء الشعير
وماء عصا الراعي وماء لسان الحمل وماء الكاكنج وماء الكزبرة الرطبة والقرع والقثاء وماء الكشوث
ويجب ان يخلط بها شي من مثل الافسنتين وقصب الذريرة واقراصا على هذه النسخة يؤخذ الامبرباريس
عشرة دراهم ورد طباشير من كل واحد خمسة دراهم لب بزر الخيار ولب بزر القرع وبزر البقلة
وبزر الهندبا من كل واحد ثلثة دراهم بزر الرازيانج وزن درهم ويسقى منه وزن مثقالين وان
احتيج الى زيادة تطفئة جعل فيها كافور قليل وان اريد زيادة تقوية للكبد جعل فيها لك وزنا
وان كان هناك سعال جعل فيه رب السوس وشي من الكثيرا او الترنجبين واما الادوية التي هي
اقوى واصلح لما ليس فيها من الحرارة المقدار البالغ في الغاية فماء الرازيانج ولسان الثور والاذخر و

يعرض ر

وند

الكرفس الجبلي واللبلاب كل ذلك بالسكنجبين وهذه ونحوها ينفع في التي في الطبقة الاولى اذا
اخذت في النضج بسير او اقراص الورد ايضا وخصوصا الذي يلي التقعير وكثيرا ما كان سبب الورم
وابتداؤه من وثي وضربة ومما يمنع حدوثه بعدهما بعد الفصد ان يسقى من الفوة والريوند الصيني
كل يوم وزن درهم ثلثة ايام واذا علمت ان الورم في الجانب المقعر فالاولى ان يستعمل ماء اللبلاب
مخلوطا بما يجب خلطه به من المبردات المذكورة وماء السلق وجميع ما ينضج ويردع ويلين الطبيعة
وينفع عند ظهور النضج الخيارشنبر مع الرازيانج وماء عنب الثعلب وماء اللبلاب وان يجعل
في الاغذية شيئا من بزر القرطم وشئ من الانجرة والبسفايج واذا انحط استعمل القوية مثل الصبر
والغاريقون والتربد وقوم يستعملون الهليلج الاصفر وانا اكرهه لما فيه من قوة القبض المزمن
فاخاف ان يخرج الرقيق ويحجر الغليظ وقد يستعمل في هذا الوقت مثل بزر القرطم ومثل الانجرة
والبسفايج في الطعام والافتيمون بلا احتشام وربما اقدمنا على مثل الخربق بحسب الحاجة واما
الحقن في اوائل الامر وحيث يتفق ان يكون الطبيعة مستمسكة فبمثل عصير ورق السلق بالعسل
والملح والبورق او بالسكر الاحمر وعند الانحطاط يقوى ويجعل فيها البسفايج والقنطوريون و
الزوفا والصعتر وربما جعل فيها حنظل واما اذا كان في جانب الحدبة فيجب ان يبدا بالمدرات
الباردة ثم المعتدلة ثم اذا ظهر النضج استعملت القوية الجيدة وانما يجب هذا التاخير خوفا من
التحجر واما هذه الادوية فمثل الفوة والفطراساليون والاسارون والاذخر واقراص انبرباريس
الكبير واقراص الاغافت القوى وسائر المدرة القوية المذكورة في الواح النفص وفي باب الادرار
واما الاضمدة فلا يجب ان يستعمل باردة كما على الاورام الاخرى بل فاترة والتي يجب ان يبادر
بها عندما يحدس ان الورم هو ذي يبتدئ العصارات الباردة القابضة وعصارة بقلة الحمقاء
والقرع وحي العالم وماء الورد والصندل والكافور والضمادات المتخذة من عساليج الكرم والورد
اليابس والسويق ولا يجب ان يكرر امثال هذه بل اذا صح ان الورم قد يكون فاجود الضمادات
هي الضمادات المتخذة من السفرجل مع ادوية اخرى من ذلك ان يدق السفرجل مع دقيق الشعير وماء
الورد ويضمد بها والسفرجل المطبوخ بالخل والماء حتى تنضج تخلط مع صندل ويجعل عليه شيئا من
دهن ورد ويستعمله ومن ذلك ان يطبخ السفرجل بشراب ريحاني فيه قبض ما ويضاف اليه عصا
الراعي ويقويه بمثل قليل سنبل وافسنتين وسعد ويقوم بسويق الشعير ويستعمل وربما جعل معه
دهن السفرجل او دهن المصطكي ودهن الحناء ومن المياه ماء الآس وماء ورق التفاح وماء
السفرجل ونحوه وقد يتخذ ضماد من السفرجل المطبوخ بطبيخ الافسنتين واذا اريد ان يرفع الى درجة
من التحليل جعل فيها مصطكي وبابونج واكليل الملك ودقيق الشعير والحلبة مع اشياء فيها عفوصة وبزر

الكتان والدهن دهن الشبث ودهن البابونج والحلبة ومن الضمادات المتخذة ضماد سلوس و
ضماد فلغمونس وضماد اكليل الملك وضماد قوسطون وضمادات ذكرناها في اقراباذين **نسخة
ضماد** يسكن الالتهاب يؤخذ بسر وعصارة العوسج من كل واحد جزء زعفران ومصطكي من كل
واحد نصف جزء دهن الورد اربعة اجزاء شمع مقدار الحاجة اليه وفي اخره يستعمل الضمادات
المفتحة المحللة مخلوطة بقوابض تحفظ القوة مثل الضمادات المتخذة من الآس وفوة الصبغ وحب
الغار والزعفران والمر والمصطكي والشمع ودهن الزنبق والادهان التي ربما خلط بها دهن
النرجس ودهن السوسن الازاد **ضماد محلل** لاورام الكبد منسوب الى قابوس محمود مجرب
يؤخذ من الميعة ومن الشمع من كل واحد عشرة درخميات ومن شجرة المصطكي والزعفران و
الحماما من كل واحد اربع درخمي ومن دهن شجرة المصطكي ومن دهن الورد من كل واحد درخمين
شراب قاطولين ونصف يذاب الشمع والدهن ويخلط به الجميع **اغرنافيجيدا** سوسن حاما
ساذج من كل واحد درخمين اثنين ميعة شمع من كل واحد عشرين درخميا كندر زعفران اسارون
من كل واحد درخمي دهن شجرة المصطكي مقدار الحاجة **آخر جيد** صبر ثلثه اواقي مصطكي اوقية
بابونج واكليل الملك من كل واحد اربع اواقي زعفران وفوه وقصب الذريرة واسارون من كل واحد
اوقيتان شمع واشق من كل واحد ست اواقي دهن السوسن مقدار الكفاية **آخر محلل** قوي
زعفران اوقيتين مقل سبع اواقي ومخ الكواير اربع اواقي مصطكي ثلثة اواقي ميعة ورفت وشمع
واشق من كل واحد تسع اواقي حماما وسنبل رومي وحب البلسان من كل واحد ست اواقي دهن
السوسن مقدار الكفاية يخلط ويستعمل واما ان كان مع الورم اسهال مضعف يوجب الاحتياط
حبسه وجب ان يسقى اقراص الانبرباريس واقراص الريوند الممسك واما الغذاء فاجوده كشك
الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدة ويسرع نفوذه واما الخندروس واشد منه الحنطة
فلا بد فيه من غلظ ومزاحمة للورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز الخميري الذي ليس بسميذ ولا
من حنطة علكة وقد خبز في التنور ويجب ان يعتنى بالغذاء غاية العناية ومن البقول الخس و
السرمق ومن الفواكه الرمان الحلو لمن لا يستحيل الحلاوة في معدته الى الصفراء ويجب ان
يجتنب الحلاوات ما امكن **علاج الحمرة فل** علاج الحمرة قريب من علاج الفلغموني ولكن
يجب ان يكون الاسهال والادرار ارفق وبما هو اميل الى البرودة ويوضع الادوية عليه مبردة
بالثلج ولا يزال يجدد كذلك حتى يجد العليل غوص البرد ويتخذ اضمدة من النيلوفر وماء الكاكنج
وماء السفرجل والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المسخنات ما امكن **علاج الدبيلة**
ان الدبيلة يجب ان يستعمل في اولها وحين ما يبتدئ وربما كان يحدس انه يجمع الرداعات من

مثل الايرسا والاسارون والاشنه والحماما
والصعتر والشيح وبزر الكرنب والقلقطار ونحو
فقد زيد فيها معونات والاضمدة المتخذة صح

الاضمدة باعتدال والاطلية ويسقى ماء الشعير والسكنجبين وان اوجب الحال الفصد فصد من
الباسليق او يحجم ما يلى الظهر من الكبد فربما احتيج الى الاسهال فاذا لم يكن بد من ان يجمع فالواجب
ان يستعجل الى الانضاج والتقييح ولابد ان يعان بالتقطيع والتلطيف اذ لابد من اخلاط غليظة تكون
فى مثل هذه الاورام قد تشربها العضو ولابد من ملين ليجعل الخلط مستعدا للتحليل فاذا ظهر النضج
ولم ينفجر اعين على ذلك بالمفتحات القوية شربا وضمادا ثم اعينت الطبيعة على دفع المادة وان
احتاجت الى معونة ونظر الى جهة الميل ووجب ان يسهل او يدر فعلت ولم يدر بشى قوى وشى حاد
فيورث ضررا فى المثانة فان حفظ المثانة فى هذه العلة وعند انفجار القيح اليها بنفسه او بدواء مدر
فاذا انفجر انفجارا واندفع القيح اندفاعا واحتيج الى غسل بقايا القيح بمثل ماء العسل ونحوه ثم احتيج الى
ما يدمل القرحة وان احتملت القوة الاسهال كان فيه معونة كثيرة على الادمال اذا لم يكن افراط
والاسهال يحتاج اليه لامرين احدهما قبل الانفجار ليقل المادة ويخف على الطبيعة والثانى بعد
الانفجار او عند قرب الانفجار وتمام النضج اذا علم ان المادة الى جهة المعاء اميل وان الدبيلة
فى جانب التقعير ومما يستسهل به قبل الانفجار على سبيل المعونة للطبيعة فالخفيف من ذلك
الترنجبين والشيرخشت والخيارشنبر والسكر الاحمر وامثال ذلك فى مياه اللبلاب والهندباء
مشوى باو اقوى من ذلك قليلا طبيخ البزور والاصول قد طبخ فيها الغافث واديف فيه الترنجبين
والشيرخشت والخيارشنبر ونحوه وربما جعل فيه الصبر والافسنتين ومن الحقن الخفيفة المعروفة
واما المسهلات التى تكون بعد النضج وتعين على النضج ايضا وعلى التفجير فان يسقى فى طبيخ الاصول و
الغافث دهن الخسك اربعة دراهم او الزنبق درهمين مع نصف اوقية سكر ونصف اوقية خيارشنبر
فاما ان كانت المادة نحو الحدبة فلا يجب ان يستعمل المسهلات اللهم الا على سبيل المعونة والتخفيف
فى اول الامر وقبل النضج واما عند النضج فيجب ان يستعمل المدرات المذكورة على ترتيبها كلما كان النضج
ابلغ استعمل الاقوى واما الادوية المشروبة المعينة على النضج فمثل لبن الاتن بالسكر الاحمر او بسكر
العشر ومثل ماء الاصول بالزبيب والتين والبرشياوشان والحلبة بدهن اللوز الحلو والمراهم
الحلبة او دهن الحسك وان اريد اقوى من ذلك جعل فيه التمر ويسقون على الريق طبيخ الجعدة
وشراب الزوفاء القوى ويطعمون العسل المصفى من رغوته بالطبيخ والتين وماء العسل فى ماء
الشعير او يوخذ من الطرخشقوق اليابس وزن درهم ومن بزر المرو درهم ونصف ومن دقيق الحلبة
وزن درهم يسقى ثلثة اواقى لبن الاتن مع السكر ويستعملوا الادوية التى فيها تفتيح وتلطيف وايضا تقوية
فهو مثل الافسنتين والزعفران والسنبل واصول الفاوانيا واصل الحاشا والفو والمصطكى والسنبلان
وحب الفقد وعصارة الغافث واصول القنطوريون ومن الادهان دهن الناردين ودهن شحم المصطكى

ودهن السوسن واما الاضمدة المعينة فمثل الاضمدة الذى تقع فيها الدقيق واكليل الملك والبابونج
واصول السوس والفوتنج واصول الخطمى والتين والزبيب والخمير والبصل المشوى ودهن البزرقطونا واحتيج
الى اقوى من ذلك استعمل ضمادا من دقيق الشعير والبورق وذرق الحمام والفوتنج وعلك البطم والزفت
ودقاق الكندر ونحوه ويجب اذا احس بالنضج ان ينام على كبده ويديم الاستحمام بالماء الحار وربما
احتاج ان يرتاض ويتمشى ان امكنه ذلك فاذا انفجر فيجب ان يتناول عليه ما يغسله ويسقيه مثل ماء
العسل الحار ثم يتبع بما يسقيه من جهة ميله اما الاسهال واما الادرار ان احتاج اليهما ويخلط شى
من ذلك بماء العسل ولا يجب ان يسقيه المدرات القوية جدا فينكا مجارى البول فان اتفق ان
تقرح او اصاب القيح مجارى البول والمثانة فالصواب ان يغذى باغذية فيها جلاء من غير لذع بل مع
تغرية ما كماء العسل المطبوخ طبخا معتدلا وقد خلط به يسير نشاء وبيض ودهن الورد وايضا مثل
الخبازى بالخندروس وبالجملة يجب ان تدبره بتدبير قروح الاعضاء الباطنة وعلى ما يجب
ان يجرى عليه الامر فى قروح الكلى فاذا انقى نقاء بالغا فيجب ان يسقيه بالغدوات ماء الشعير و
السكنجبين فاذا مضت ساعتان اخذت من الكندر ودم الاخوين مثقال مثقال ومن بزر
الهندبى وبزر الكرفس والمصطكى من كل واحد مثقال ويسقيه فى سكنجبين او جلاب او ماء العسل
وبعد ذلك فيقويه بالغذاء ويعالج قرحته بمثل ما يذكر فى قروح الكلى واذا اتفق ان ينصب المدة
الى فضاء الجوف فلابد من ان يشق الجلد عند الاربية وينحى العضل حتى يظهر الصفاق الداخل
المسمى باريطارون ثم يثقب فيه ثقبة ويوضع فيه انبوبة يسيل منه القيح ثم يعالج بالمراهم واما الاغذية
فيجب ان يستعمل فى الابتداء بلطيف الغذاء ويقتصر على كشك الشعير والسكنجبين ثم بعد ذلك
يستعمل الاغذية المفتحة التى ذكرناها وصفرة البيض النيمبرشت والاحساء الملينة فاذا انفجر ونقى
احتيج الى ما يقوى مثل ماء اللحم ولحوم الجداء والحملان والطيور الناعمة ومرقها الحامضة بالابازير
وصفرة البيض النيمبرشت ونحو ذلك وقليل شراب ويستعمل الشمومات المقوية علاج الاورام الباردة
يحتاج ان يستعمل فيها الملطفات الجالية ويقرب علاجها من علاج السدد ومن علاج الدبيلات
التى تهيات للانضاج وقد عرفت الادوية المنضجة والمدرة والمفتحة والملطفة ويجب ان يكون
فيها قوة قابضة مقوية عطرية ويقع فيها من الادهان دهن الخروع ودهن الياسمين ودهن
الزنبق وفى الاضمدة المتخذة لها واجود اضمدتها ضماد فولاديحون ومرهم فيلغريوس ومرهم
الاصطمحيقون ومرهم البزور وينفع منها دواء الكركم ودواء اللك ونحو ذلك وللفستق منفعة
عظيمة فيها واقراص السنبلين ومن الاشربة شراب البزور بماذريوس والجعدة قد طبخا فيه ومما
ينفع منها وخصوصا فيما يضرب الى الصلابة وينفع ايضا من اوجاع الكلى والطحال الدواء المعمول

بالعنصل على هذه النسخة يوخذ عنصل مشوي وسوسن اسمانجوني واساروناون وموو وفو وبزر الكرفس وسنبل الطيب وانيسون وسليخة وجند وفوتنج جبلي وكمون وفوتنج نهري ووج واسارون وعاقرقرحا ودارفلفل وجنذبيدستر وحماما وافربيون وبزر الخطمي واسطوخودوس وجعدة وسساليوس وبزر السذاب وبزر الرازيانج وقشور اصل الكبر وزراوند مدحرج وقردمانا وحب الغار وافيون وبزر البنج وقسط ونانخواه وبزر الكرويا الابيض من كل واحد جزء يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل دواء معمول بالثوم البري ويفعل الفعل المذكور بعينه يوخذ ثوم وجنطيانا ابيض وغافث وقسط وزراوند وكاشم وسيساليوس ودارفلفل من كل واحد درخمي بزر الكرفس واسارون وفو وموو وجنذبيدستر ونانخواه وانجدان اسود من كل واحد خمسة عشر درخمي وورق السذاب اليابس وفوتنج جبلي وكمون وفوتنج نهري وصعتر بري من كل واحد عشر درخمي جند وبازرد ومر من كل واحد اثني عشر درخمي يحل هذه بالشراب ويسحق الباقية ويخلط الجميع خلطا يصير به شيئا واحدا ثم يجمع بعسل منزوع الرغوة **علاج الورم الصلب في الكبد** انهم يبرا من الورم الصلب المستقر المستحكم احد والذين برءوا منهم فهم الذين عولجوا في ابتدائه وكان قانون علاجهم بعد تنقية البدن من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف واسخان معتدل وتفتيح السدد اغلب وتقوية وقبض وعطرية بمقدار ما يحتاج اليه دون ما يعاوق الغرضين الاخرين واكثر هذه الادوية يغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية يستعمل مشروبات ويستعمل اضمدة ويستعمل نطولات ويجب ان يلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشياء الخفيفة والحقن خاصة وقد يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم مع نفع للورم ويجب ان لا يقدم على اسهال البطن بالاشياء الشديد الحرارة فيولم ويزيد في الاذى ويجب ان يكون نومه على الجانب الايمن فان ذلك مما يعين جدا على تحليله فاما الادوية المفردة النافعة من ذلك فحب الصنوبر والمخاخ والشحوم المعتدلة والى الحرارة ودقيق الحلبة فيه تليين ما مع انضاج والقسط شديد المنفعة فانه اذا سقي منه نصف درهم الى مثقال بطلي ممزوج او بشراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقي دهن الناردين او دهن البلسان او دهن القسط بما طبخ فيه السذاب والشبت والشربة من دهن الناردين وزن اربعة دراهم يستعمل ذلك اسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة النشيح الرطب اذا استعملت اياما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن درهم في بعض الاشربة والغافث وزن درهم بماء الكرفس او الرازيانج او الهندبى ولسان الحمل المجفف وزن مثقال وطبيخ الترمس وقد جعل فيه سنبل الى نصف درهم او فلفل اقل من ذلك واللوز المر في الشراب واصل شجرة دم الاخوين

نافع ايضا وكذا شجرة الدهمشت وحب الغار واصل اللوف واصل الفوة والحمص الاسود والجعدة والكمادريوس والكراث ومن الادوية المركبة النافعة من ذلك قرص المقل وصفته ورد منزوع وزن عشرة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين زعفران وزن درهم مر وزن درهم قسط درهم ونصف مصطكي وزن درهم لوز مر وزن درهم ونصف مقل وزن ثلثة دراهم يدق الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن به الادوية ويقرص والشربة وزن ثلثه دراهم بماء العسل او بطبيخ البزور ان كانت حرارة فبماء اللبلاب والهندبى ومن ذلك دواء اسقلنديس المتخذ بمرارة الذئب فانه مجرب نافع بما فيه من صنوف الادوية النافعة من ذلك على شرائطها الذي ذكرناها ونسخته يوخذ كما فراسيون وبزر الكرفس الجبلي والجنطيانا وبزر الفنجنكشت ومرارة الذئب والخردل وبزر القثاء واسقولوفندريون واصول الجاوشير وخواتيم البحيرة وفوة الصبغ وبزر الكرنب والراوند والفلفل والهندي والقسط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجرجير والبقلة اليهودية والجعدة والانيسون والغافث وحب العرعر اجزاء سواء يعجن بالعسل والشربة منه قدر بندقة بشراب معسل قدر قوانوس ومما ينفع من ذلك دواء الكركم والاثاناسيا وترياق الاربعة والسجزنيا نافعان في ذلك ومن المركبات الخفيفة في ذلك دواء الطرخشقوق المذكور في باب الدبيلة وادوية ذكرناها في باب الاورام الباردة مطلقا واذا استعمل كل يوم من اقراص الامبرباريس اسبوعا يشرب في الماء مبتدئا من وزن درهم ونصف الى وزن درهمين ونصف كان نافعا وان جمع شيئا من الماء استعمل اقراص الصبر والشبرم متدرجا من ثلث درهم ونصف الى درهم ويجتهد ان لا يوقعه ذلك في قيام وتفتح السدد ومن الاشربة التي يشرب سلاقة القسط وقضبان الاغافث والحلبة والزبيب وزن اربعة اواقي مع اوقية دهن اللوز او دهن الجوز الطري او سلاقة تتخذ من الجنطيانا والافسنتين واكليل الملك والزبيب والتين او سلاقة من الريوند والافسنتين والسذاب وفقاح الاذخر والزبيب والحلبة وسلاقة الترمس والقسط والافسنتين بدهن الخروع ومن الاضمدة الجيدة لذلك ان يضمد بالحماما الرطب او اليابس المطبوخ بشراب عفص او السنبل بدهن الفستق مع الفراسيون او الفراسيون مع الشبت المطبوخ او ضماد متخذ من دقيق الحلبة والتين والسذاب واكليل الملك والنطرون او يوخذ من الاشق وزن مائة درهم ومن المقل وزن خمسة وعشرين درهما ومن الزعفران وزن اثنا عشر درهما يسحق الجميع ويجمع بقيروطي متخذ من الشمع ومن دهن الحناء بحسب المشاهدة او ضماد متخذ من دقيق الحلبة وبعر الماعز وقردمانا وفوتنج وكبريت والاشنة والسذاب والذي يكون سببه ضربة وقد ابتدا يرم ويصلب فاوفق الاضمدة له مرهم المورداسفرم ومن التدبير الجيد انه اذا استعملت المشروبات والاضمدة ان يوضع على العضو محجمة مسخنة ولا يشرط بل يعلق على الموضع العلق

ثم يستعمل الادوية التي هي اقوى في التلطيف والتحليل ويلزم الموضع مثل النطرون والكبريت الاصفر
يلزم الموضع في كل خمسة ايام او اسبوع ثم يستعمل الطلاء بالخردل في كل عشرة ايام ثم يقيا العليل بالفجل
فان استعصى الورم استعمل الخربق الابيض واذا صار الورم سرطانا فقل الرجاء فيه فان نفع شي فدواء
اسقلينا دس الذي في اقراباذين بغير مرارة الذئب واما الاغذية فما يسرع انهضامه مثل الصفرة البيض
النيمبرشت ومثل كشك الشعير وغذاء من به سدد في كبده والرقيق القليل من الشراب جدا ويجتنب
اللحم علاج اورام المراق والعضل هي قريبة من علاج اورام الكبد ومن جهة الادوية الا ان الحاجة على
ردع المادة اولا وعلى تحليلها ثانيا يكون اقوى ولا يخاف منه من القبض والتحليل ما يخاف في ورم
الكبد علاج اورام الماساريقا هي مثل علاج اورام الكبد الضربة والسقطة والصدمة على الكبد
انه قد يعرض صدمة او سقطة او ضربة على الكبد فيحتاج ان يتدارك لئلا يحدث منه نزف او ورم
عظيم فان عرض ورم عولج بما ذكرنا من علاج الورم الذي يعقب الضربة وربما عرض منه ان
الزائدة الكبيرة من زوائد الكبد يزول عن موضعها وخصوصا ان كانت كبيرة فيحدث وجع تحت
الشراسيف اليمنى عقيب ضربة او وثبة او سقطة وهذا يصلحه الهز والنفض مع انتصاب من صدر
الذي به ذلك وقيام منه فيسكن الوجع دفعة بعود الزائدة الى موضعها واما غير ذلك فيحتاج ان
يبادر فيفصد وان كانت حرارة شديدة فيسقى ويطلى من المبردات الرادعة وان خرج دمه ما
فاجعل معها القوابض وان لم يكن حرارة شديدة ولا سيلان دم او كان قد سكن ما كان من ذلك
وانتهى وانما وكذلك ان تحلل دما ان مات فاستعمل المحلل ولا مثل الطلاء بالمومياي ودهن
الرازقي وينفع من جميع ذلك الادوية المذكورة في باب الاورام الحادثة عن الصدمة دواء جيد
ينفع من ذلك في الابتداء وعند حرارة والتهاب او في سيلان دم او كان قد سكن يخاف ان
يوخذ من الريوند والجلنار ودم الاخوين والشب اليماني اجزاء سواء والشربة منه مقدار
مثقال بماء السفرجل وان لم يكن هناك حرارة كثيرة واردت ان تستعمل ادوية فيها ردع مع تحليل
ما وتعزية فينفع من ذلك هذا التركيب كهربا عشرة دراهم اكليل الملك عشرة دراهم ورد خمسة
اقاقيا اربعة سنبل هندي زعفران من كل واحد ستة مصطكي قشور الكندر من كل واحد اربعة
طين ارمني سبعة جوز السرو ثمانية يعجن بماء لسان الحمل ويقرص كل قرصة مثقال دواء جيد
يوخذ من بافيلون عشرة ومن اللك المغسول سبعة ومن الريوند الصيني وزن اربعة ومن الزعفران
وزن ثلثة دراهم ونصف الحاشا وزن اربعة حمص اسود وزن سبعة دراهم مر وزن خمسة
طين ارمني وزن عشرة بلبت السوسن وقد يجعل فيه المومياي ويتخذ منه اقراص ويسقى والشربة
الى ثلاث دراهم والريوند الصيني والطين المختوم اذا خلط بشي من حب الآس كان انفع الاشياء لهذا

بدهن

فيما جربته انا واما في اخر الامر وحين لا يتوقى ما يتوقى من الالتهاب والتورم فيجب ان يسقى من
هذا القرص زيوند والت وزنجبيل يتخذ منها اقراص وربما جعل معها شي من الزرنيخ الاصفر فانه
عجيب القوة في المرض وتحليل الدم يسقى من هذا ويطلى عليه مثل هذا الطلاء يوخذ من العود و
الزعفران وحب الغار ومقل وقصب الذريرة ومصطكي وشمع ودهن الرازقي وميسوسن يجعل
ضمادا الشق والقطع في الكبد زعم بقراط ان من انخرق كبده مات ويعني به تفرق اتصال عام فيه
بجرمه ولعروقه واما ما دون ذلك فقد يرجى وربما حدث هناك بول الدم واشباهه بحسب جانبي
الكبد المعالجة علاج ذلك يكون بالادوية القابضة والمغرية على ما تعلم وعلى ما قيل في باب نفث
الدم وربما نفع سقيه وزن درهمين من الورد بماء بارد او سقيه جلنارا او يضمد بهما المقالة الرابعة
في الرطوبات التي تعرض لها لسبب الكبد ان يندفع بارزة او تحتقن كامنة اصناف اندفاعات
الاشياء من الكبد قد تختلف الاندفاعات في جوهر ما يندفع وقد تختلف بالسبب الذي له يندفع
وقد يكون شيئا كيلوسيا وقد يكون مائيا وقد يكون غساليا وقد يكون مريا وقد يكون صديديا
وقد يكون مديا وقد يكون اسود رقيقا واسود كالدردي واسود سوداويا وقد يكون منتنا وقد
يكون منتنا وقد يكون غير منتن وقد يكون دما خالصا وربما اندفع مثله من طريق المعدة بالقي ويدل
عليه عدم الوجع وقد يكون شيئا غليظا اسود هو جوهر لحم الكبد واما السبب الذي له يندفع فربما
كان ورم انفجرت او سدة انفتحت واندفعت او فتق وشق عرض في جرمها او عروقه سببه قطع او ضربة او
وثي او قرحة او تأكل وضعف من الماسكة فلا يمسك ما يحصل او ضعف من الجاذبة فلا يجذب او
من الهاضمة فلا يهضم ما يحصل فيه واذا لم ينهضم لم يقبله البدن ودفعه او قوة من الدافعة او سوء مزاج
مذيب او بارد مضعف من اسباب مبردة ومنها الاستفراغات الكثيرة او يكون لامتلاء وفضل
يحتاج الطبيعة الى دفعها وربما كان الامتلاء بحسب البدن كله وربما كان في نفس الكبد اذا احسن
توليد الدم لكن مكث فيه فلم ينفذ في العروق لضيقها او لضعف الجذب فيها او لسدد او اورام ذكرنا
وقد يكون سبب الامتلاء الذي يندفع ترك رياضة او زيادة في الغذاء او قطع عضو على ما ذكرنا في
الكتاب الكلي واحتباس سيلان معتاد من ناسور او طمث او غير ذلك وقد يكون السبب لذع وحدة
من المادة تحوج الطبيعة الى الدفع وان كانت القوى لم تفعل بعد فيها فعلها الذي يفعله ولو لم يكن
السبب في الكبد نفسه بل في الماساريقا وان كان ليس يمكن في الماساريقا جميع وجوه هذه الاسباب
فيمكن ان يكون من جهة اورام وسدد وان كان بعدا ولا يمكن ان يكون الكبد يجذب والماساريقا
لا يجذب فيعرض منه امر يعتد به وان الجذب الاول للكبد لا للماساريقا وليس جذب الماساريقا وحده
جذبا يعتد به وكثيرا ما يكون القيام الكبدي لان البدن لا يقبل الغذاء فيرجع لسدد او لغير ذلك وجميع

فاما جوهر ما يندفع

ها

السبب
هذا الاذى وربما استصحب ما يحك في
الطريق وصار له عنف وعنف
وقد يكون مثل هذا في
البحرانات وربما
لم يكن

اصناف هذه الاندفاعات يستند في الحقيقة اما الى الضعف واما الى قوة فيكون الفتقي والقرحي
والمنسوب الى سوء المزاج وضعف القوى من جنس الضعفي وفتح السدد وتفجر الدبيلات ودفع
الفضل من جنس القوى فان القوة ما لم تقو لم تدفع فتح دبيلة وفضل الدم الفاسد لكثرة الاجتماع
وقلة الامتيار منه وفضل الدم الكثير وغير ذلك واذا اخرج الدم منتنا فليس يجب ان يظن به ان
كان هناك ضعف فانه قد ينتن لطول المكث ثم يندفع وهو كالدردي الاسود اذا فضل ودفعته الطبيعة
ايض كما ينتن ايض في القروح لكن الذي يندفع عن القوة يتبعه خف ويكون مع صحة الاحوال واذا لم
يكن المنتن في كل حال رديا فالاسود اولى ان لا يكون في كل حال رديا ولذلك قد يكون في اندفاعات
الوان مختلفة شفا او خف ويخطى من يحبس هذه الالوان المختلفة في كل حال واشد خطا منه من
يحبسها بالمسددات المقبضة وليعلم انه لا يبعد ان يكون القوة كانت ضعيفة لا يميز الفضول
ولا يدفع الامتلاء ثم عرض لها ان قويت القوة او حصل من استعداد المواد للاندفاع وانفتاح
السدد ما يسهل معه الدفع المتصعب فاندفعت الفضول والسبب في الاسهال الكيلوسي الذي بسبب
الكبد وما يليه اما ضعف القوة الجاذبة التي في الكبد او للسدد والاورام في تقعيره وفي الماسا
ريقا حتى لا يجذب ولا يغير البته وسنذكر حكم هذا السدد في باب الامعاء وهو مما اذا اهمل اذبل
واسقط القوة واذا احتبس نفخ في الاعالي واذاها وضيق النفس واما كثرة المادة الكيلوسية وكونها
ازيد من القوة الجاذبة التي في الكبد فيبقى عامتها غير منجذبة وربما كان السبب في ذلك شدة شهوة
المعدة وافراطها والسبب في الاسهال الغسالي هو ضعف القوة المغيرة والمميزة التي في الكبد او
زيادة المنفعل عن الفاعل او لضعف الماسكة ويكون ح يشبه الاسهال الغسالي من الكبد الضعيف
ويشبه القئ والهيضة عما لا يحتمله المعدة من المعدة الضعيفة فيدفع قبل تمام الفعل لضعف الماسكة
فاذا لم يكن لضعف الماسكة فهو لضعف المغيرة والضعفان يتبعان كل مزاج لكن اكثر ضعف
الماسكة بحرارة ورطوبة واكثر ضعف المغيرة لبرودة فلا تجزم القضية ان الغسالي يكون لحرارة
فقط او لبرودة فقط وفي الحالين فان الغسالي يستحيل الى ما هو اكثر دموية لشدة الاستتباع
من البدن ثم الى ما هو خاثر وللكائن عن الحرارة علامة اخرى وللكائن عن البرودة علامة اخرى
سنذكرها والسبب في الاسهال المراري كثرة المرة وقوة الدافعة والسبب في الصديدي احتراق
دم واخلاط وذوبها وربما ادت الى احتراق جرم الكبد نفسه واخراجه بعد الاخلاط المختلفة و
قد يكون الصديدي بسبب ترشح من ورم او دبيلة وكثيرا ما يكون الرشح من الكبد ويكون للقيام
ادوار والسبب في الخاثر الذي يشبه الدردي اما انفجار من دبيلة واما سدد انفتحت واما تاكل
وقروح متعفنة واما احتراق من الدم وتغير في نواحي الكبد لقلة النفوذ مع حرارة الكبد وما يليها

او تغير في العروق اذا كانت شديدة الحرارة وافسدته فلم يميز منها البدن فغلظ وصار كالدردي
منتنا شديدا لنتن وفيه زبدية للغليان والذوبان ومرارة لغلبة الحرارة واذا افسد هذا لفساد دفعته
الطبيعة القوية ودلت على فساد مزاج في الاعضاء ويكون لا محالة نتن تحفا منه ولين ويفارق السوداء
باللون والقوام والنتن فانه دونها في السواد واغلظ منها في القوام ونتنها شديد ليس للسوداء مثله
واما برد يخثر الدم ويجمده او ضعف من الكبد تادى له الامر عن الغسالي الى الدموي الى الدردي
ولا يكون بغتة الا في النادر واكثر ما يكون بغتة هو عن مزاج حار محرق فان البارد يجعله سيالا
غير نضيج والحار المحرق يخثره كالدردي واما لخروج نفس لحم الكبد محترقا غليظا والسبب في المنتن
عفونة عرضت لتاكل وقرحة او لكثرة احتباس واحتراق والسبب في الدم النقي قوة قوية لم يحتج ان
يزاول الفضل الدموي مدة يتغير فيها ثم يدفعها وقد يكون لانحلال فرد قال بقراط من امتلات كبده
ماء ثم انفجر ذلك الى الغشاء الباطن فاذا امتلاء بطنه ماء مات واعلم ان الاكثار من شرب النبيذ
الطري يوقع في القيام الكبدي واذا كان احتباس القيام بكرب وانحلاله بعيد الراحة فهو مهلك واعلم
ان الشيخ الطويل المرض اذا اعقب مرضه قيام وهو نحيف اذا احتبس قيامه تاذى فقيامه كبدي
وبدنه ليس يقبل الغذاء بجفاف المجاري **العلامات** اما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعوي ان
الاخلاط الردية الخارجة والدم الخارج من المعاء يكون بسحج مولم ومغص وقليل قليل على اتصال و
الكبدي يكون بلا الم ويكون كثيرا ولا يكون دائما متصلا في كل حين وقد يفرق بينهما الاخلاط
بالبراز والانفراد عنه والتاخر عنه فان اكثر الكبدي يجي بعد البراز قليل الاختلاط به واما الفرق بين
الاسهال الكبدي والمعدي ان الكبدي يخرج كيلوسا مستويا قد قضت المعدة ما عليها فيه وبقي
تاثير الكبد فيها ولو كان معديا لسال مما يسيل شي غير منهضم ولثقل على المعدة وكان معه افات
المعدة وربما خرج الشي غير منهضم لا بسبب المعدة وحدها بل بسبب مشاركة الكبد ايض للمعدة لكنه
ينسب الى المعدة فان الافة في فعلها والفرق بين الاسهال الكيلوسي الذي من الكبد والذي من
الماساريقا ان الذي من الماساريقا لا يكون معه علامات ضعف الكبد في اللون وفي البول
وغير ذلك واما الفرق بين الصديد الكائن عن قرحة او رشح ورم وبين الكائن من الجهات الاخرى
فهو ان الاول يكون قبله حمى وهذا الاخر يبتدئ بلا حمى فان حمى بعد ذلك فلسبب آخر والصديد
الذي ذكرنا انه من الماساريقا ومن اورام فيها يكون مع اختلاف كيلوس صرف من غير علامات ضعف
في نفس الكبد من ورم او وجع يحيل اللون ويكون حماه التي يلزمه ضعيفه وبالجملة فان الصديد الكبدي
اميل الى بياض وحمرة وكانه رشح عن قيح ودم والماساريقا اميل الى بياض من صفرة كانه صديد قرحة و
اما الفرق بين الخاثر الذي من قروح وتاكل ودبيلات والذي عن قوة فهو ان هذا الذي عن القوة

يوجد معه خفق ويخرج معه الوان مختلفة عجيبة ولا يكون معه علامات اورام وربما كانت
قبله سدد وكيف كان فلا يتقدمه حمى وذبول ولا يتقدمه اسهال غسالي ودموي رقيق او صديدي
والذي يكون بسبب اورام جسئت الدم وافسدته وليست دبيلات فعلامته ان يكون هناك
ورم وليس هناك علامة جمع ويكون اولا رقيقا صديديا وسخيا ثم يغلظ آخر الامر والذي يكون
لضعف الكبد المبتدئ من الغسالي والصائر الى الدردي فان يتقدمه ذلك وقلما يكون بغتة
فان كان بغتة مع تغير لون وسقوط شهوة فهو ايضا عن ضعف واذا كان السبب مزاجا دل عليه
علاماته والدردي الذي سببه حرارة يشبه الدم المحترق ويتقدمه ذوبان الاخلاط والاعضاء
واستطلاق صديدي والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما كانت معه حميات ويكون
بوله كبول صاحب حمى من وباء في شدة النتن والغلظ واشباع اللون ثم يخرج في آخره دم اسود
والذي سببه البرودة فيشبه الدم المتعفن في نفسه ليس كاللحم الذائب ولا يكون شديد النتن جدا
بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل تواترا من الحار واقل لونا وربما كان دما رقيقا اسود كانه
دم متعكر تعكرا ما ليس بجامد ويكون استمراره غساليا اكثر ويكون العطش في اوله قليلا والشهوة
الطعام اكثر ثم ربما تادى في آخره للعفونة الى حميات فتسقط الشهوة ايضا ويودي الى الاستسقاء و
بالجملة هو اطول امتدادا حالا ويستدل على ما يصحب المزاجين من الرطوبة واليبوسة بحال ما يخرج
في قوامه وبالعطش والذي يكون عن الدبيلة فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا واخلاطا كثيرة
كما يكون في السدد لكن علامات الدبيلة ونضجها وانفجارها يكون قد علمت ووقفت عليها من
قبل وربما سال عن الدبيلة والورم في اوله صديد رقيق ثم عند الانفجار يخرج المدة وقد يسيل
معها دم والذي يكون عن قرحة او اكلة فيكون مع وجع في ناحية الكبد ومع قلة ما يخرج ونتنه
وتقدم موجبات القروح والاكال والذي يكون الخارج منه نفس لحم الكبد فيكون اسود
غليظا ويصحبه ضعف يقرب من الموت وآفات سالفة والذي يكون للامتلاء وعن احتباس سيلان
او قطع عضو او ترك رياضة ونحوه فيدل عليه سببه ويكون دفعة ومع كثرة وانقطاع سريع
ونوائب وكل من تادى امره في الخلفة الطويلة كان ذربا او صديديا او غير ذلك الى ان يختلف
الاسود قل فيه الرجاء وربما نفعته الادوية القوية القابضة الغذائية قليلا ولكن لم يبالغ مبالغة
يودي الى العافية واما علاج هذا الباب فقد اخرناه الى باب الاسهالات سوء القنية اذا
فسد حال الكبد واستولى عليها الضعف حدث او لا حال يكون مقدمة للاستسقاء يسمى سوء القنية
ويخص باسم فساد المزاج فاولا يستحيل لون البدن والوجه الى البياض والصفرة ويظهر تهيج في الاجفان
والوجه واطراف اليدين والرجلين وربما فشا في البدن كله حتى صار كالعجين ويلزمه فساد الهضم وربما

اشتدت الشهوة وكانت الطبيعة من استمساكها وانحلالها لا على غير ترتيب وكذلك حال
النوم وغشيانه تارة والسهر وطوله اخرى ويقل معه البول والعرق ويكثر الرياح ويشتد انتفاخ
المراق وربما انتفخت الخصية واذا عرض لهم قرحة عسر اندمالها لفساد المزاج ويعرض في الدرز
وفي اللثة حرارة وحكة بسبب البخار الفاسد المتصعد ويكون البدن كسلان مسترخيا وقد يعرض
حالة شبيهة بسوء القنية بسبب اجتماع الماء في الرئة ويصير سحنة صاحبه مثل سحنة المستسقي

في الاستسقاء

الاستسقاء مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء فتربو لها اما الاعضاء
الظاهرة كلها واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط واقسامه ثلثة لحمي
ويكون السبب فيه مادة مائية بلغمية تفشو مع الدم في الاعضاء وزقي ويكون السبب فيه
مادة مائية بلغمية تفشو مع الدم تنصب الى فضاء الجوف الاسفل وما يليه وطبلي ويكون السبب
فيه مادة ريحية تفشو في تلك النواحي وللاستسقاء اسباب واحكام عامة ثم لكل استسقاء سبب
وحكم خاص وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد خاص او بمشاركة وان كان قد يعتل الكبد
ولا يحدث استسقاء واسباب الاستسقاء بالجملة اما خاصية كبدية واما بمشاركة والاسباب
الخاصية اولاها واعمها ضعف الهضم الكبدي وكانه هو السبب الواصل واما الاسباب السابقة
فجميع امراض الكبد المزاجية والآلية كالصغر والسدد والاورام الحارة والباردة الرهلة و
الصلبة المسددة لفم العرق الجالب وصلابة الصفاق المحيط بها والمزاجية من الملهبة ويفعل الاستسقاء
اكثر ذلك بتوسط اليبس او المبردة وكل يفعل ذلك بتدريج من تحليل الغريزية او باطفائها وافخ
اعني بالتحليل ههنا ما تعارفه الاطباء من ان الغريزة تعرض لها تحلل قليلا قليلا او طفو كما من
حر او برد كشرب الماء البارد على الريق وعقيب الحمام والرياضات والجماع والمرطبة المفرطة
والمجففة بعد الذوبانات والاستفراغات المفرطة بالعرق والبول والاسهال والسحج و الطمث
والبواسير واضر الاستفراغات استفراغ الدم واما الامراض الآلية فقد قيل في باب كل واحد
منها انه كيف يودي الى الاستسقاء واما اسباب الاستسقاء بالمشاركة فاما ان يكون بمشاركة
مع البدن كله بان يسخن دمجا او يبرد دمجا بسبب من الاسباب او يكون بسبب برد المعدة
وسوء مزاجها خصوصا اذا اعقب ذربا او يكون بسبب الماساريقا او يكون بمشاركة الطحال
لعظمه لاورام فيه صلبة او لينة او حارة او كثرة استفراغ سوداء يودي افراطه الى نهك الكبد بما
ينتشر من قوة السوداء المتحركة الى نهك الكبد وتبريدها او ايصال اذاها اليه كما يوصل الى الدماغ
فيوسوس وعظم الطحال يودي الى الاستسقاء والى تضعيف الكبد لسببين احدهما كثرة ما يجذب
من الكبد فيسلبها قوتها والآخر بانها كثرة قوة الكبد على سبيل مضادته لها ومنعه اياها عن توليد الدم

الجيد وقد يكون بمشاركة الكلية لبرد الكلية او لحرارتها خاصة او لسددها او صلابة فلا تجذب
المائية وان كان الكبد لا اقلية بها وقد يكون بسبب المعاء وامراضها وخصوصا الصائم لقربه منها
او لاجل المثانة او الرحم او الرئة او الحجاب وليس كلما احدث بسبب مشاركة الكلية كان لمزاجها
بل قد يكون لسددها او اورامها فلا يجذب وكذلك الحال فيما يحدث بمشاركة الامعاء فانه
ليس كله يكون لتغير حال الامعاء في الكيفيات فقط بل قد يكون لاوجاع المعاء من المغص والسحج و
القولنج الشديد الوجع وغير ذلك فضعف ذلك الكبد وكذلك يكون بمشاركة الرحم لا في كيفيتها
بل بسبب اوجاعها واحتباس الطمث فيها وربما كان بمشاركة المقعدة لاحتباس دم البواسير وكذلك
في الاعضاء الاخرى المذكورة واكثر ما يشارك اعضاء الثقل بالتقعير واعضاء الادرار والنفس بالجذب
لكن اكثر المشاركات المودية الى الاستسقاء من المشاركات مع الكلية والصائم والطحال والماساريقا
والمعدة قال بعضهم انه قد يعرض الاستسقاء بسبب الاورام الحادثة في المواضع الخالية خصوصا
النازلة لسوء مزاجها المتعدي الى الكبد والضارة بها او للدم السوداوي الذي كثيرا ما يحتقن فيها ويولد
السدد فيما يجاوزه بالوصول اليه والذرب ويكون الاول موديا الى الاستسقاء بعد مقاساة المراق
في نواحي الحقو لا يكاد يتحلل بدواء واستفراغ وهذا كلام غير مهذب واردا الاستسقاء ما كان مع مرض
حاد ومن الناس من يرى ان اللحمي شر من غيره لان الفساد فيه يعم الكبد وجميع عروق البدن واللحمي
يبطل جوهر الهضم الثالث ومنهم من يراه اخف من غيره وحتى من الطبلي لكن الاولى ان يكون الزقي
اصعب ذلك كله ثم من اللحمي ما هو اخف الجميع ومنه ما هو ردي جدا وذلك بحسب اعتبار الاسبا
الموقعة فيه وفي ظاهر الحال واكثر ما يخرجه التجربة يجب ان يكون عامة اصناف اللحمي اخف وليس
يجب ضرورة ان يكون الكبد فيها من الضعف على ما هي عليه في سائر ذلك واشد الناس خطرا اذا
اصابه الاستسقاء هذا الذي مزاجه الطبيعي حار يابس فانه لم يمرض ضد مزاجه الا لامر عظيم و
الاستسقاء الواقع بسبب صلابة الطحال اسلم كثيرا من الواقع بسبب صلابة الكبد بل ذلك مرجو
للعلاج وربما غلبت مادة الاستسقاء حتى احدثت الربو وضيق النفس والسعال وذلك يدل على
قرب الموت في الايام الثلثة وربما غير النفس بالمزاحمة لا للبلة وهذا اسلم وربما حدث لهم بقرب الموت
قروح الفم واللثة لرداءة البخارات وفي اخره قد يحدث قروح في البدن لسوء مزاج الدم وقيل
انه اذا انزل من المستسقي مثل اللحم انذر بهلاكه ومن عرض له الاستسقاء وبه الماليخوليا انحل ماليخولياه
بسبب ترطيب الاستسقاء اياه واعلم ان الاسهال في الاستسقاء مهلك وصاحب الاستسقاء يجب
ان يتعرف اول ما انتفخ منه اهو العانة والرجلان او الظهر وناحية الكليتين والقطن ومن المعاء ويجب
ان يكون طبيعته في اللين واليبس معلومة فان كون طبيعته يابسة اجود منها لينة خصوصا في المبدا من

القطن والكليتين والمبتدي من القطن يكثر معه لين الطبيعة لارتداد رطوبات الغذاء منها الى المعاء
واليبس في المبتدي من قدام اكثر ويجب ان يتعرف حال مواضع السرة والعانة هل هي ضعيفة او لحيمة
واللحيمة تدل على قوة وعلى احتمال الاسهال وينظر ايضا هل الصفن مشارك في الانتفاخ او اللين واذا شارك
الصفن خيف الرشح فالرشح معين معذب موقع في قروح خبيثة عسرة البرء **سبب الاستسقاء
الزقي بعد الاسباب المشتركة** السبب الواصل فيه ان تفضل المائية ولا يخرج من ناحية مخرجها فتراجع
ضرورة وتغيض الى غير مغيضها الضروري اما على سبيل رشح او انفصال بخار يحيله الحقن اما لكثرة
مادة او لشدة من دفع تدفعه الطبيعة عن ضرورة قاهرة في المجاري التي للفضول الى فضاء البطن والخلاء
الباطن الذي فيه الامعاء واكثر وقوفها انما هو بين الثرب وبين الصفاق الباطن لا يتخلل الثرب الا
لتاكل الثرب وقد علمت ان دفع الطبيعي ربما انفذ القيح في العظام فضلا عن غيرها واما على سبيل
انصداع من بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد فيحلب المائية عندها دون الكبد واما على سبيل ما قاله
بعض القدماء الاولين وانتحله بعض المتاخرين ان ذلك رجوع في فوهات العروق التي كانت تاتي السرة
في الجنين فياخذ منها الغذاء والفوهات التي كانت تاتيها فيخرج منها البول فان الصبي يبول في البطن
عن سرته والمنفوس قبل ان يستتم يبول ايضا من سرته فاذا منع من ذلك الجانب انصرف الى المثانة فاذا
اضطرت السدد ومقاومة القوى الدافعة من الجهات نفذت المائية في تلك العروق الى ان تجي
الى فوهاتها فاذا لم تجد منفذا الى السرة انفتقت الى البطن وانفتحت وصارت واسعة جدا بالقياس
الى خلقتها الاولى وانضمت المنافذ التي عند الحدبة فانها ضيقة وازيد ضيقا من التي عند التقعير ولا يبعد
ان يكون استفراغ المائية من البطن واقعا من هذه الجهات والسبيل تجذبها الدواء الى الكبد ثم
الى الامعاء واسباب هذا السبب الواصل اما في القوة المميزة واما في المادة المميزة واما في المجاري اما
السبب الذي في القوة المميزة فلان التمييز مشترك بين قوة دافعة من الكبد وقوة جاذبة من الكلية
فاذا ضعفا او احدهما او كان في المجري سدة خصوصا اذا كان في الكلية ورم صلب لم يتميز المائية ولم
يقبل البدن ولم يحتملها المجاري فوجب احد وجوه وقوع الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الا
لضعف وعلة في الكلية وحدها واما السبب الذي في المتميز فان يكون المائية كثيرة جدا فوق
ما تقدر القوة على تمييزها او تكون غير جيدة الانهضام والمائية يكون كثيرة جدا لشرب الماء الكثير
وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او لسبب اخر معطش او لسدد لا ينجذب معها
الى الكبد ما يعتد به فيدوم العطش على كثرة الشرب او لان الماء نفسه لا ينفع العطش لانه حار
غير بارد او لان فيه كيفية معطشة من ملوحة او بورقية او غير ذلك واما القسم الاخر فاذا لم
يستوهضم الغذاء الرطب قبل البدن او الكبد بعض الغذاء الرطب ورد بعضه فملا المجري فربما ادى

الى سبب من اسباب الاستسقاء الزقي المذكور ان غلبت المائية او الطبلي ان غلبت الريحية وذلك
في الهضم الثاني واما السبب الذي في المجاري فان يكون هناك اورام وسدد يمنع المائية عن ان يسلك
مسالكها وينفذ في جهتها بل يمنعها ويعكسها الى غير مجاريها واذا دفعت الطبيعة من المستسقي مائية
الاستسقاء بذاتها كان دليلا على الخلاص وفي اكثر الاوقات اذا بزل المستسقي عاد الانتفاخ في مدة
ثلثة ايام وفي الاكثر يكون ذلك من ريح قال بقراط من كان به بلغم كثير بين الحجاب والمعدة يوجعه
فانه اذا اجري في العروق الى المثانة انحلت علته عنه قال جالينوس الاولى ان ينحدر البلغم الى العانة لا
الى جهة المثانة وكيف يرشح اليها وهو بلغم وليس بمائية رقيقة واقول لا يبعد ان يتحلل ويرق ولا يبعد ان
يكون اندفاعه على اختيار الطبيعة جهة ما للضرورة او يكون في الجهات الاخرى سبب حائل كما
يدفع قيح الصدر في الاجوف الى المثانة واما هذا النفوذ فليس هو باعجب من نفوذ القيح في عظام
الصدر والذي قاله بعضهم انه ربما عنى بالبلغم المائية فهو بعيد لا يحتاج اليه وقد يعرض ان ينتفخ البطن
كالمستسقي فيمن كان به قروح الامعاء ثم انثقبت ولم يمت الى ان يموت ويكون لان الثفل ينصب الى
بطنه ويعظم وهذا عندي وان قال به قوم كالبعيد فان الموت اسبق من ذلك وخصوصا اذا كان
الانخراق في العليا **اسباب اللحمي بعد الاسباب المشتركة** السبب المقدم فيه فساد في الهضم الثالث
الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلصق الدم بالبدن لصوقه الطبيعي لرداءته وربما كان المقدم في
ذلك الهضم الثاني او الهضم الاول او فساد ما يتناول في بلغميته واذا ضعفت الهاضمة والماسكة والمميزة
في الكبد وقويت الجاذبة في الاعضاء او ضعفت الهاضمة فيها كان هذا الاستسقاء واكثره لبرد في
الكبد نفسها او بمشاركة وان لم تكن اورام وسدد يمنع نفوذ الغذاء ويكون كثير البرودة عروق البدن
وامراض عرضت لها وسدد كانت فيها من اكل اللزوجات والطين ونحوه او قد يكون بسبب تمكن البرد
فيها من الهواء البارد الذي اثار اثرا قويا فيها وقد يحدث بسبب حرارة مذيبة للبدن وللاخلاط فاذا
وقعت شدة لا يمكن معها انتقاص الخلط الصديدي الذي يأتي في نواحي الكلى تفرق في البدن واكثر
هذا يكون دفعة والاختلاف ربما كان نافعا جدا في اللحمي والطبيعة قد يجهد في ان تدفع الفضل
المائي في المجاري الطبيعية وغير الطبيعية لكن ربما عجزت عن ذلك الدفع او ربما سبق نفوذها الى غير
الطبيعي في الوجوه المذكورة واستيلاء الدفع الطبيعة عليها وربما لم يقبلها المجاري وربما كانت الدافعة
تدفعها الى جهة الكبد لانها مائية ومن جنس ما يندفع الى الكبد فاذا لم يقبلها الكبد وما يليها لضعف
او لكثرة مادة ولان الكبد ما يقبلها لسبب سدد او غير ذلك تحيرت بين الدفعين قال بقراط
من امتلات كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلات بطنه ومات قال جالينوس
يعني النفاطات الكثيرة التي تحدث على ظاهر الكبد فيجمع ماء فانها اذا انفجرت وكانت كثيرة حصلت

في الفضاء وقلما ينفذ في الشرب الا لتاكل من الشرب في تلك الجهة قال وهذا الماء كماء المستسقين وقد
يستسقي من لا يموت بل يخرج ماؤه ويعيش اما بطبع او علاج وكذلك لا يبعد في هذا ان يعيش وانا
اظن انه يندر او يبعد ان لا يموت لان هذا الماء يكون اردأ في جوهره فيفسد في الفضاء ويهلك ببخاره
ولان الكبد منه يكون قد فسد صفاقه المحيط بها **اسباب الطبلي** اكثر اسباب الطبلي فساد الهضم
الاول لاجل القوة او لاجل المادة فانها اذا لم ينهضم جيدا وقد عملت فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما
غير قوي وكرهها البدن وبجهدها كان اولى ما يستحيل اليه هو البخارية والريحية وربما كانت هذه
المواد موادا لطيفة بنواحي المعدة والامعاء وربما فعلت مغصا دائما لان الحرارة الغير المستعلية
فعلت فيه تحليلا ضعيفا احالها رياحا وخصوصا اذا كانت المعدة باردة رطبة فلم يهيئ لهضم الكبد
ثم كان في الكبد حرارة ما يحاول ان يهضم شيئا لم يعد بعد لهضمها وربما كان ذلك لحرارة غريبة شديدة
في المعدة والكبد تبادر الى الاغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل ان يستولي عليها الهضم الذي يصدر
عن الحرارة الغريزية فيفعل فيها فعلا غير طبيعي فيحيلها رياحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلي ضعف الهضم
الاول وضعف الحرارة او لشدة الحرارة المستولية التي لا تمهل ريث الهضم او للاغذية وقد يعرض
في الحميات الوبائية وفي كثير من آخر الامراض الحارة انتفاخ من البطن كانه طبل يسمع منه صوت الطبل
اذا ضرب باليد وهو علامة رديئة **العلامات المشتركة** جميع انواع الاستسقاء يتبعه فساد اللون
ويكون اللون في الطحالي الى الخضرة وسواد وفي جميعها يحدث تهيج الرجلين لضعف الحرارة الغريزية
ولرطوبة الدم او لبخاريته وتهيج العينين وتهيج الاطراف الاخرى وجميعها لا يخلو من العطش المبرح
وضيق النفس واكثره يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الماء الا بعض ما يكون عن برد الكبد و
خصوصا عن شرب ماء بارد في غير وقته وفي جميعه وخصوصا في الزقي ثم اللحمي يقل البول وفي اكثره
يحمر لقلته فيجمع فيه الصبغ الذي يفشو في الكثير وايضا لقلة تميز الدموية والمرة الحمراء عن البول فلا يجب ان
يحكم بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء ويعرض لهم كثيرا حميات فاترة وكثيرا ما يعرض لهم
بثور تتفقأ عن ماء اصفر ويكون الذرب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتداء الاستسقاء عن ورم في الكبد
اشتدت الطبيعة فيورمان القدمان وكان سعال بلا نفث ويحدث اورام في الجانب الايمن والايسر
يغيب ثم يظهر واكثر ذلك في الزقي وان ابتدا من الخاصرتين والقطن ابتداء الورم من القدمين عرض
ذرب طويل لا ينحل ولا يستفرغ معه الماء والاستسقاء الذي سببه حار يكون معه علامات
الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة يبس البدن وسقوط شهوة الطعام
والقيء الاصفر والاخضر ويشتد حرقة البول في آخره لشدة مرارته واذا كان من جنس ما كثر فيه الذوبان
واندفع لا الى المجريين الطبيعيين دل عليه كثرة الصفراء وعلامات الذوبان وتقدم براز وبول غسالي

وصديدى ويبتدئ من ناحية الخاصرتين والقطن وكذلك جميع الاستسقاء الكائن عن امراض حادة والاستسقاء الذى يكون سببه باردا يكون بخلاف ذلك وقد يشتد معه شهوة الطعام جدا كما فى برد المعدة ثم اذا افرط المزاج سقطت والاستسقاء الذى سببه ورم صلب فيعرف بعلامات ورم بالذبول الذى يتبعه وبقلة الشهوة للطعام والذى يكون سببه ورما حارا فانه يبتدئ من جهة الكبد وينعقل معه الطبيعة ويكون سائر العلامات التى للورم الحار والطحالى يدل عليه لون الى الخضرة وعلل سابقة فى الطحال وقد لا يسقط معه الشهوة وكذلك اذا كان السبب فى الكلى لم تسقط الشهوة فى الوقت وفى القدر سقوطها فى الكبدى ويتقدمه علل الكلى واورامها وقروحها **علامات الزقى**

الزقى يكون معه ثقل محسوس فى البطن واذا ضرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض سمع منه صوت الماء المخضخض وكذلك اذا انتقل صاحبه من جنب الى جنب ومسه مس الزق المملو ليس الزق المنفوخ فيه ولا تعبل معه الاعضاء ولا يكثر حجمها كما فى اللحمى بل تذبل ويكون على جلدة البطن صقالة الجلد الرطب الممدود وربما ورم معه الذكر وحدث قبله الصفن ويكون نبض صاحبه صغيرا متواترا مائلا الى الصلابة مع شئ من التمدد لتمدد الحجب وربما مال فى اخره الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقاء الزقى واقعا دفعة بعد حصاة خرجت من غير اسباب ظاهرة فى الكبد فاعلم ان احد المجريين الجالبين من الكلية قد انخرق **علامات اللحمى** يكون معه انتفاخ فى البدن كله كما يعرض لجسد الميت ويميل الاعضاء فيه وخصوصا الوجه الى العبالة ليس الى الذبول واذا غمزت الاصبع فى كل موضع من بدنه انغمز وليس فى بطنه من الانتفاخ والتخضخض او الانتفاخ وخروج السرة والتطبل ما فى البطن الزقى والطبلى وفى اكثر الامر يتبعه ذرب ولين طبيعة الى البياض ونبضه موجى عريض لين وقد قيل انه اذا كان بوجه الانسان او بدنه او يده اليسرى زهلا او عرض له فى مبدا هذا العارض حكة فى انفه مات فى اليوم الثانى او الثالث **علامات الطبلى** الطبلى يخرج فيه السرة خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون فى الزقى بل ربما كان فيه من التمدد ما ليس فى الزقى بل قد يكون كانه وتر ممدود ولا يكون فيه من عبالة الاعضاء ما فى اللحمى بل تاخذ الاعضاء الى الذبول واذا ضرب البطن باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس الزق المملو ماء ويكون مشتاقا الى الجشاء دائما ويستريح اليه والى خروج الريح ونبضه اطول من نبض غيره من المستسقين وليس بضعيف او ليس بهول القوة بكيفيته او بقل اسهال الزقى وهو فى الاكثر سريع ومتواتر مائل الى الصلابة والتمدد ولا يكون فيه من تهيج الرجلين ما يكون فى غيره **المعالجات علاج سوء القنية** ينظر هل فى ابدانهم اخلاط مختلفة مرارية فيسهلون بمثل ايارج فيقرا فانه يخرج الفضول دون الرطوبات الغريزية فان علم ان اخلاطهم لزجة غليظة اسهلوا بايارج الحنظل وربما يقع فيه الصبر والحنظل والبسفايج

ج

والاغاريقون مع سقمونيا والاوزان فى ذلك على مقدار ما يحدس من رقة الاخلاط وغلظها وقوة البدن وضعفه وربما اضطروا الى مثل الخربق ان لم ينجع غيره فى التنقية واخراج الفضل اللزج ومع هذا كله فيجب ان يرفق فى اسهالهم ويفرق عليهم السقى وكلما تخيل اليهم ان مادة قد اجتمعت لم تمكن من الثبات بل عاود الاستفراغ ومع ذلك فيجب ان تراعى امر معدتهم لئلا يتاذى بالمسهلات ويجعل مسهلاتهم عطرة بالعود الخام ونحوه وان كانت القوة قوية فلا يكثر الفكر فى ذلك وارح بالمبلغ الكافى وبالجملة يجب ان يكون التدبير مانعا لتوليد الفضول وذلك بالاستفراغات الرقيقة المتواترة وليجتنبوا الفصد ما امكن فان كان لابد منه لامتلاء من دم اقدم عليه بحذر وتفاريق فى ايام ثلثة او اربعة واكثر ما يجب الفصد اذا كان السبب احتباس دم بواسير او طمث والاولى ان يستفرغ اولا بما ينقى الدم مثل الايارج ونحوه ثم ان لم يكن بد كفى اخذ دم قليل وفى اكثر الاحوال بهم حاجة الى استفراغ بما يخرج الاخلاط بالاسهال ويفتح السدد ثم بما يدر ويفتح السدد والحقن الملطفة المحللة للرطوبات المسهلة لها نافعة جدا فاذا استفرغوا فان اولى ما يعالجون به الرياضة المعتدلة وتقليل شرب الماء والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والشبية وان يقيموا عند قرب البحر والحمات واما الحمامات العذبة فيضرهم الا ان يستعملوها جافة ويتعرقوا فى اهويتها الحارة وان يستعملوا القئ قبل الطعام فانه نعم التدبير لهم ويجب ان يكون فى اوائل الامر بخل منقع فى السكنجبين وفى اخره بالخربق وان يقبلوا على التجفيف ما امكن وعلى التفتيح وان يستعملوا فى اضمدتهم ومشروباتهم الادوية المجففة المفتحة الملطفة العطرة مثل السنبل والسليخة والدارصينى والادوية الملطفة مثل الافسنتين والكاشم والغافث وبزر الانجرة والكمافيطوس والزراوند المدحرج وعصارة قثاء الحمار وقنطوريون وورق المازريون والجاوشير والكاكنج بالخاصية ويقع فى اضمدتهم الكبريت وعصارة قثاء الحمار واصل المازريون وورقه ونطرون ورماد السوسن وزبد البحر وهذه وامثالها يصلح لدلوكاتهم فى الحمام وينفعهم الميبة والخنديقون والشراب الريحانى القليل الرقيق وشراب السوسن ومما ينفعهم جدا شراب الافسنتين على الريق ومن المعاجين وخصوصا بعد التنقية الترياق والمثروديطوس ودواء الكركم ودواء اللك والكل كلانج البزورى وربما سقوا من البان الابل الاعرابية وابوالها وخصوصا فى الابدان الجاسية القوية وخصوصا اذا ازمن سوء القنية وكاد يصير استسقاء وربما سقوا اوقيتين من ابوال الابل مع سكبينج الى نصف مثقال الكثر وكذلك فى ابوال المعز وربما كان الاصوب ان يخلط بها الهليلج الاصفر ان كانت المواد رقيقة صفراوية وينفع من الضمادات تكميد المعدة والكبد بالسنبل والسليخة ونحوها واتخاذ ضماد منها بالميسوسن ونحوه ويدام تمريخ بطونهم بمثل البورق والكبريت بالادهان

الحارة المعروفة وينفعهم من الضمادات مرهم الكعك بالسفرجل وان عصاطلوا باخثاء البقر وبعر الماعز واما غذاء صاحب سوء القنية فما فيه لذة وتقوية للطبيعة مثل الدراج والقبج ومرقهما الزيرباج المطيب جدا بمثل القرنفل والدارصيني والزعفران والمصطكى وكذلك المصوصات ومن الفواكه الرمان الحلو والسفرجل القليل منه لا يضر ويجب ان يخلط ايضا باطعمتهم مثل الخردل والكراث والثوم وما يجري مجراه من غير ان يكثر جدا

علاج الاستسقاء الزقي

الغرض العام في معالجتهم التجفيف واخراج الفضول ولو بالقعود في الشمس حيث لا ريح واصطلاء النيران الموقودة من حطب مجفف والاكل بميزان وترك الماء وتفتيح المسام والادرار المتواتر واسهال المائية بالرفق وبالتواتر والمصابرة على العطش وتدبيره والامتناع عن رؤية الماء فضلا عن شربه ما امكن وان لم يكن بد من شربه شربه بعد الطعام بمدة وممزوجا بشراب او غيره وتقليل الغذاء وتلطيفه جدا هو افضل علاج والرياضة التي ذكرناها في باب الحمى ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطرة والشمومات اللذيذة وروايح الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة شرب السكنجبين فيها بمحمود ومما ينفعهم القذف وخصوصا قبل الطعام وايضا بعده غبا وربعا وخمسا فانه ينفعهم جدا والتعطيس بالادوية والنفوخات وغير ذلك ينفعهم بما يحدر المائية ويحركها الى المجاري المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه كل صاحب استسقاء ما امكن الا الذين بهم استسقاء احتباس من الدم فان الفصد يمنع اعضاءهم الغذاء وهي قليلة الغذاء ومع ذلك يبرد اكبادهم فالفصد ضار في غالب الاحوال وان كان هناك ورم اعتني به اول شيء واذا اشتكى المستسقي الجانب الايسر الكثير الشرايين فليس اشتكاؤه للتمدد الذي به فان الجانبين مشتركان في ذلك بل ذلك للدم فليفصد اولا ثم يعالج علاج الاستسقاء وان كان ورم صلب فلا تطمع في برء الاستسقاء الزقي الذي يتبعه ولو استفرغ الماء اي استفراغ كان ولو مائة مرة عاوده وملاء واعلم ان الاستفراغ بالادوية احمد من البزل ومن الاسترشاح وبعد الحمام وبعد التدبير بما خفف الاستسقاء فان الورم بعيده ويجب ان يقلل عنده في مثل الاقراص القابضة وان كان مقوية مثل قرص الانبرباريس وخصوصا عند انحلال الطبيعة ويجب ان يقع التجفيف في الاستسقاء البارد بكل حار ملطف مفتح واما في الاستسقاء الحار فعلى وجه اخر سنفرد له كلاما واعلم ان دهن الفستق واللوز نافعان في جميع انواع الاستسقاء واما الادوية المفردة الصالحة لهذا الضرب من الاستسقاء اذا كان باردا فمثل سلاقة الحندقوقي الشديدة الطبخ يسقى منه كل يوم اوقيتين او يطبخ رطل من العنصل في اربعة اقساط شراب في فخار نظيف حتى تذهب ثلث الشراب فيسقى كل يوم اولا قدر ملعقة كبيرة ثم يزاد حتى تبلغ خمس ملاعق ثم ينقص حتى ترجع الى واحدة وايضا يسقى كل يوم اولا قدر من عصارة الفودنج اوقية وقد ذكر بعضهم انه يجب ان يؤخذ الذراريح فيقلع رؤوسها واجنحتها ثم يحل اجسادها في ماء العسل ويدخل العليل الحمام ثم يسقى ذلك او ياكله بالخبز وهذا شيء عندي فيه مخاطرة كبيرة واكثر ما اجسر ان اسقي منه هو قيراط في شربة من المياه المعصورة المعلومة وقيل لنا اذا انقي البدن فشرب كل يوم من الترياق قدر حمصة بطبيخ الفودنج احد عشرين يوما واقتصر على اكلة خفيفة واحدة وجبة برا وزعم بعضهم ان سقي بعر الماعز بالعسل نافع او بول الشاة او بول الحمير بالسنبل والعسل وزراوند مدحرج وزن ثلثة دراهم في شراب وقد حمد لهم بعضهم كل يوم او كل يومين قدر باقلاة من الشب الرطب المصفي في الماء ومن الادوية النافعة لذلك الكلكلانج ودواء اللك خاصة للزقي ويرجى لكل استسقاء ودواء الكركم ومعجون ابو رنطوس خاصة وجوارشن السوسن ودواء الاسقيل وشراب العنصل والترياق ودواء الكركم والكلكلانج نافع جدا في اخر الاستسقاء البارد ومن الادوية العجيبة النفع اقراص شبرم دانق وتركيبها يؤخذ شبرم وهليلج اصفر بالسواء والشربة منه درجة من دانق ونصف الى قرب درهم يشرب في كل اربعة ايام مرة وفيما بينهما يشرب اقراص انبرباريس وقد يركب ادوية من الريوند والقسط وحب الغار والحلبة والترمس والراسن والجنطيانا وصمغ اللوز والفنة وهي ادوية نافعة واما التدابير المستفرغة للمائية فالمسهلات والشيافات والحقن خاصة فانها اقرب الى الماء واخف على الطباع وابعد عن الرئيسة وانواع من الاستحمامات بالحمامات والتنانير المسخنة والمياه المطبوخ فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من المروخات والضمادات والكمادات ويدخل في جملة ذلك سقي لبن الماعز ولبن اللقاح ومن هذا القبيل البول ولبن اللقاح موافق للزقي اذا اخذ اسبوعا مع اقراص الصفر اولا نصف درهم مع نصف درهم طباشير الى ان يبلغ درهم وبعد الاسبوع ان استفرغ الماء بوزن درهمين كلكلانج ثم عاود اقراص الصفر اسبوعا ولم يزل يفعل هكذا فربما برا والضعيف لا يسقى من اقراص الصفراء ابتداء الا قدر دانق ونسخة اقراص الصفر في الاقراباذين وكذلك الكلكلانج ومن كان شديد المحرورية لم يلائمه لبن اللقاح ويبتدا بلبن اللقاح وزن اربعين درهما ويزاد كل يوم عشرة عشرة فاما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما يضر بالكبد وان اضطر الى مثله مضطر وجب ان يصلح ولا يجب ان يكون فيها ما يضر بالكبد دفعة بل مرات فان ما يكون دفعة قاتل واقل ضرره تضعيف الكبد والصبر وحده ردي جدا للكبد فينبغي ان يبعد عن الكبد الا لضرورة او مع حيلة اصلاح ويجب ان يتبع المسهلات صوم فلا ياكل المستسهل بعدها يوم وليلة ان امكن وان يتبع ما يقوي ويقبض قليلا مثل قرص الانبرباريس ومثل مياه الفواكه التي فيها لذاذة وقبض حتى يقوى الكبد وخصوصا بعد مثل الافربيون

واعلم ان الدباوه

والمازريون والاشق ونحوه ثم يستعمل مصلحات المزاج كالترياق ودوا الكركم في البارد وما
الهندبا في الحار ويجب اذا كانت حرارة ان لا يسهل الصفرا فانها مقاومة للمائية بوجه ولان
للمائية يحتاج الى اسهالها فيتضاعف الاسهال ويلحق القوة آفة بل لا وجب ان يطفا الصفرا و
يسهل المائية الا ان يكون الصفرا تجاوز الحد في الكثرة فليقتصر على مثل الهليلج فنعم المسهل هو
في مثل هذه الحال كما ان السكبينج نعم المسهل في حال البرد وكل افراط في الاستفراغ في الكمية و
في الزمان ردى وهو في الحار اصلح ومن الملينات الجيدة مرق القنابر ومرق الديك الهرم خصوصا
بالبسفايج والشبث ونحوه واذا استفرغت قرابة عشرة ايام بشي من المستفرغات الرقيقة و
بالبان اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك فنقص الما وخف الورم فمن الصواب ان يكوى على البطن
لئلا يقبل الما بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية وترك المسهل يومين ثلثة ومتى سبت كيات ثلث في
الطول يبتدى من القص الى العانة وثلثه في العرض من البطن وليصبر بعدم على الجوع والعطش و
من الصواب ان يسقى فيما بين مسهلين شيا من المفتحات للسدد مثل اقراص اللوز المر واما سقى
البان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابيين وخصوصا المعلوفين بما يسهل المائية ويلطف ويدر
مثل الشيح والقيسوم والقاقلي وغير ذلك وفي المحرورين ما يوافق مع دلالة الكبد مثل الكشوث و
الهندبا وغير ذلك فلا يلتفت الى ما يقال من انه دسيس للسوفسطائيين وما يقال من ان طبيعة اللبن
مضادة للاستسقا بل اعلم انه دوا نافع لما فيه من الجلا ورفق ولما فيه من خاصية وربما كان الدوا
المطلق مضاد الما يطلب في علاج الكيفية لكنه يكون موافقا لخاصية او لامر آخر كالاستفراغ ونحوه
كما يقع الهندبا في معالجات الكبد التي بها امراض باردة وكما يفزع الى السقمونيا في الامراض الصفراوية
بل اعلم ان هذا اللبن شديد المنفعة فلو ان انسانا اقام عليه بدل الما والطعام يشفي به قد جرب
ذلك في قوم دفعوا الى بلاد العرب فقادتهم الضرورة الى ذلك فعوفوا والبان اللقاح قد يستعمل
وحدها وقد يستعمل مخلوطة بغيرها من الادوية التي بعضها يقصد فيها قصد تدبير غير مسخن جدا
مثل الاهليلج مع بزر الهندبا وبزر الكشوث والملح النفطي وبعضها يقصد فيها قصد تدبير ملطف
مسخن مثل السكبينج وحده وبعضها يقصد فيه قصد منع افراط الاسهال مثل القرظ ونحوه وقد
يخلط بابوال الابل وقد يقتصر عليها طعاما وشرابا وقد يضاف اليها طعام غيرها وفي الحالين يجب
ان يتحقق من امرها انه هل يمتار منه البدن فلا يطلق او يطلق قليلا او يطلق اكثر من وزنه بقدر
محتمل او يفرط او يسهل فوق المحتمل ويتجبن في المعدة وفي المجاري او يودي الى تربد او يخلف
خلطا بلغميا او خلطا محترقا لعفونته ان قبلها واعلم ان افضل اوقات سقيه الربيع الى اول الصيف
ومن التدبير الحسن في سقيه ما جربناه مرارا فنفع وهو ان يشرب لبن اللقاح على خلا من البطن وطي

من ايام وليال قبله لا يتناول فيها الا قليلا جدا وان امكن طيها فعل ولا بد من طي الليلة التي قبلها
ثم يشرب منه الحليب في الوقت والمكان مقدار اوقيتين ثلثة واجوده اوقيتان منه مع اوقية
من بول الابل ويهجر الما اياما ويراعى اياما الى ثلثة فيجد ما يخرج بالادرار قريبا مما يشرب و
بعد ذلك ربما استطلق البطن بما يشرب منه وربما لم يستطلق به الا بثفل قليل وانما لا ينطلق
به لان البدن يكون قد امتار منه فان استطلق بطنه فوق ما يشرب كف عنه يوما او خلط
به ما فيه قبض فان لم يستطلق فيجب ان يخاف شاربه التجبن ويحذره وكذلك ان استطلق دون
ما شرب وسح فيجب ان يشرب شيا يحدر ما في المعدة منه وان يعاوده مخلوطا به سكبينجا
ونحوه بل من الاحتياط ان يستعمل في كل ثلثة ايام شيا من حب السكبينج ونحوه بقدر قليل يخرج
ما عسى يتجبن من بقاياه ويتولد منه وخصوصا اذا تجشى جشا حامضا ووجد ثقلا ومن التدبير
النافع في مثل هذه الحال الحقن في الوقت ويجب ايض في مثل هذه الحال ان يترك سقي اللبن يوما
ويومين ويفزع الى الكمادات والضمادات التي تضمد بها البطن فيحلل فان كان سقي اللبن لا يحدث
شيا من ذلك ويخرج كل يوم شيا غير مفرط بل الى قدر كوزين صغيرين مثلا اقتصر عليه كان وحده
او مع السكبينج والحبوب المسهلة السكبينجية وغيرها وان افرط الاسهال قطع عنه اللبن يوما او
يومين ثم درج في سقيه فسقي منه لبن بحية قد علفت القوابض وخلط به ساعة يحلب خبث الحديد
البصري المرضوض المغسول بالخل الخمر المقلو قدر عشرين درهما قرظ وطراثيث من كل واحد خمسة
دراهم بزر الكرفس ثلثة دراهم باقات من سعتر وكرفس وسذاب يترك فيها ساعة ثم يصفا ويشرب
منه ثم يدرج الى الصرف ثم الى المخلوط بما يسهل ان احتيج اليه فاما المدرات النافعة في ذلك فيجب
ان لا يلزم الواحد منها بل ينتقل من بعضها الى بعض وادويته مثل فطراساليون والنانخواه والفوتنج
والاسارون والرازيانج وبزر الكرفس وساليوس وسائر الابخاران وكمافيطوس والوج والسنبلان
ودوقوا وفو ومو والهليون وبزره واصل الجزر البري والكاكنج ويجب ان ينعم سحقها حتى تصل بسرعة
الى ناحية الحدبة واذا استعمل المدرات القوية فيجب ان يستعمل بعدها شي من المرقة الدسمة مثل
مرقة دجاجة سمينة واما الاضمدة فالقانون ان لا يكثر فيها مما يجفف ويحلل مع قبض قوي يسد
مسام ما يتنفس ويحلل الا شيا قليلا وقد ربما يحفظ القوة ان احتيج اليها مثل السنبل والكندر والسعد
بقدر قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراق وما فيها ايض ويجعله غير قابل واما الادوية الضمادية المفردة
والضمادات المركبة النافعة في هذه العلة فقد ذكرناها في اقراباذين والتي نذكرها ههنا فمما هو
مجرب بالغ اخثاء البقر وبعر الماعز راعيين للحشيش دون الكلا ومن نسخة ضماد منها يوخذ من هذه
الاخثاء شي ويغلى بما وملح ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويجعل على البطن وايض بعر الماعز مع بول الصبي وايض

كثيرا
تم

زبل الحمام وحب الغار والايرسا ومن القوي في هذا الباب اخثاء البقر وبعر الماعز يجعل فيه شي من
خربق وشبرم يجمع ببول اللقاح ويضمد به ومن الضمادات ان يلصق الودع المشقوق ويترك على بطن
المستسقي بحاله بعد الدق بصدفه ويصبر عليه الى ان يجف بنفسه ومن الضمادات ان يتخذ ضماد
من زاتيج ونطرون وراسن ودقاق الكندر بشحم البقر ضماد موافق للاستسقاء يطبخ التين اللحيم
بماء ويخلط معه مازريون مسحوق جزء انظرون جزءين كمافيطوس جزء ونصف اخر قوي جدا يؤخذ
صمغ الصنوبر وشمع وزوفا رطب وزفت وصمغ البطم من كل واحد ثلث درخميات ميعة وهو الاصطرك
ومصطكي وصبر وزعفران واطراف الافسنتين واشق من كل واحد درخمي جند وكبريت وحماما
وصدف السمك المعروف بسيفا من كل واحد نصف درخمي ذرق الحمام وخرف بابلي وزبد
القصب في البحيرة من كل واحد ثلث درخميات سوسن اسمانجوني اربع درخميات بورق احمر درخمي
يخلط بدهن البابونج واذا كان في الكبد ورم نفع الضماد المتخذ من حشيش السنبل والزعفران و
حب البان والمصطكي واكليل الملك وعساليج الكرم والبابونج والادهان المطيبة ومن المراهم
مرهم بهذه الصفة يؤخذ المارقشيثا والكبريت الاصفر والنطرون والاشق من كل واحد جزء ومن
الكمون جزءان وثلثي جزء يجمع بشمع وعلك البطم وشراب ويوضع على البطن ومرهم الجند ومرهم
الافسنتين ومرهم الايرسا لنا ومرهم الاوفربيون ومرهم شحم الحنظل ومرهم المتخذ بالخلاف
ومرهم حب الغار ومرهم البزور ومرهم بولون حدس ومن الذرورات نطرون وملح
مشويين يذر على البطن وخصوصا بعد دهن حار مثل دهن قثاء الحمار ودهن الناردين وقد
يستعمل عليهم الادوية المحمرة وربما ضربوا اعضاءهم الطرفية بقضبان دقاق وذلك غير محمود
عندي وربما علقوا على احقايهم ومايليها المثانات المنفوخ فيها ولا اعرف فيها كبير فائدة واما
البزل من المراق فاعلم انه قل ما نجع الا في قوي البدن جدا اذا قدر بعده على رياضة معتدلة
وعطش وتقليل غذاء ويجب ان لا يقدم عليه ما امكن علاج غيره والصواب ان يكون لا في دفعة
واحدة فيستفرغ الروح دفعة ويسقط القوة بل قليلا قليلا وان لا يتعرض بمنهوك واما صفة البزل
فان انطيلس يامر ان تقام قياما مستويا ان قدر عليها او يجلس جلوسا مستويا ويغمز الخدم اضلاعه
ويدفعونها الى اسفل السرة ثم يستعمل بالبزل فان لم يقدر على ذلك فلا تبزله واذا اردت ان تبزله فيجب
ان تبزله اسفل السرة قدر ثلثة اصابع مضمومة ثم يشق ان كان ابتداء الاستسقاء عن الامعاء وان
كان من جانب الكبد فليجعل الشق من الجانب الايسر من السرة وان كان السبب من الطحال فليجعله
في الجانب الايمن من السرة وارفق كيلا يشق الصفاق بل يسلخ المراق عن الصفاق قليلا الى اسفل
من موضع شق المراق ثم يثقب المراق ثقبا صغيرا على ان يكون ثقب المراق اسفل من ثقب الصفاق

حتى اذا اخرجت الانبوبة انطبق ذلك فاحتبس الماء لاختلاف الثقبين ثم ليدخل فيه انبوبة نحاس فاذا
اخذت الماء بقدر ما امنه مستلقيا ويجب ان يراعى النبض فاذا اخذ يضعف قليلا حبست الماء واذا
اخرجت الماء اخر الاخراج بقدر بقيت شيا يكفي الخطب فيه الادوية المسهلة وقد يكوى بعد البزل
الكي الذي ذكرناه وقد يكوى المعدة والكبد والطحال واسفل السرة بمكاو دقيقة وربما تلطفوا فاجروا
المائية الى الصفن قليلا وهو تدبير نجح نافعا وذلك بالتعطيش وبكل ما يجذب المائية الى اسفل ويجب
ان يتوقى لئلا يقع منه الفتق وان يكون ذلك بما ليس فيه ضرر آخر وربما حشوا الادرة بابر كثيرة
ليكون للماء مراشح كثيرة وربما اعقب البزل مغصا ووجعا فيجب ان يستعمل صب دهن الشبث ودهن
البابونج والادهان الملينة على المغص وموضع البزل ويوضع عليه الضمادات المعمولة بالحلبة وبزر
الكتان وبزر الخطمي ونحوه وربما اقتصر على ماء حار ودهن يصب على البزل فاذا سكن المغص ازيل وفي
اما الاستفراغات الجروية لهم بالادوية فلنفرد منها ابوابا وهذه الادوية المسهلة للمائية وقد عددناها
في الجداول والقوية منها مثل البان اليتوعات وشبرها وافضل ما يكسر غائلتها الخل والتفاح و
السفرجل وحب الرمان وخصوصا خل ربي فيه السفرجل ونحوه او طبخ فيه او ترك فيه اياما او
رش عليه عصارته ومما يعجن به اليتوعات مثل لبن الشبرم ونحوه وهو المسمنج يعجن به ويجب و
السكنجبين افضل من ذلك اذا احل في الاوقية منه دانق من مثل الشبرم وخصوصا الشجرة التي
تتخذ منها الترياق الفراوي والبوشنجي واظن انه اللاعية والفربيون دواء يسقى منه وزن درهم في
صفرة البيض النيمبرشت فانه قد ينفع في الاقوياء مرارا مع خطر عظيم فيه والروسختج وتوبال النحاس و
خصوصا معجونا بلب الخبز مجبا وحشيشة تسمى مندارزيا حشيش تسمه الرطب مدارزيا وعصارة
قثاء الحمار والشراب المنقوع فيه شحم الحنظل والمازريون من جملة اليتوعات قوي في هذا الباب
واصلاحه ان ينقع في الخل وقد يتخذ من خله سكنجبين والاشق قد يسقى الى درهمين بماء العسل ومما
هو اقرب الى الاعتدال السكبينج والايرسا وبزر الانجرة مقشرا من قشره معجونا بعسل وماء ورق
الفجل والعسل واما التي هي اسلم واضعف فما القاقلي نصف رطل مع سكر العشر وماء الكاكنج وماء
عنب الثعلب والسكنجبين المازريون ولبن اللقاح المدبر وماء الجبن المدبر بقوة الايرسا وتوبال
النحاس والمازريون ونحوه نسخة من ماء الجبن يجعل على الرطل منه درهم ملح اندراني خمسة دراهم تربد
مسحوق ويغلى بالرفق ويؤخذ رغوته ويصفى ويبرد ويسقى منه ثلث رطل ثم يزاد قليلا قليلا الى رطل فانه
ينقص الماء بلا تسخين واجود ماء الجبن ما اتخذ من اللبن اللقاح وابرده وافضله للمحرورين المتخذ من لبن
الماعز ولبن الاتن ومن الادوية المقاربة لذلك وينفع الاستسقاء الحار ان ينقع فلق من السفرجل
في الخل ثلثة ايام ثم يدق مع وزنه من المازريون الطري دقا شديدا حتى يختلط ويصفى ويلقى عليه نصف

فبزلوا من الصفن قليلا صح

قد ذر الخل سكر ويطبخ حتى يصير في قوام العسل ويخلط الجميع وقد يقرب من هذا الحبوب المتخذة
من بزر المازريون مع سكر العشر وهو مما لا اخطر فيه للحرارة ايض ومن المعجونات الكلكلانج ومعجون
لنا بحث الجديد وللمازريون في اقراباذين ومعجون لبعضهم يوخذ من بزر الهندبا وبزر الكشوث
عشرة عشرة عصارة الطرخشقوق مجففة وزن عشرين درهما عصارة انبرباريس خمسة عشر درهما
لك مغسول وريوند صيني من كل واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم عصارة قثا
الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة دراهم يعجن بالجلاب ويسقى بماء البقول هذا دواء جيد
ذكره بعض الاولين وانتحله بعض المتاخرين وهذا آمن جانبا من الكلاكلانج وفيه تقوية واسهال قوي
ومن الاشربة شراب الايرسا لنا وشراب بهذه الصفة يوخذ نحاس محرق مثقال يدق جيدا او
يسحق وذرق الحمام مثقال وثلثة من قضبان السذاب وشيء يسير من ملح العجين يشرب ذلك بشراب
ومن الحبوب حب فلعربوش وصفته توبال النحاس وورق المازريون وبزر الانيسون من
كل واحد جزء يتخذ منه حب ويسقى القوي منها مثقالا والضعيف درهما وايض حب الشعا وحب
البهرام وحب الخمسة وحب السكبينج وحب المازريون وهو غاية للزق كما ان حب الريوند
غاية للحمى وحب المقل وحب الشبرم وحبوبا ذكرناها في اقراباذين وحبا بهذه الصفة لبن الشبرم
وعصارة الافسنتين وسنبل ترب من كل واحد دانق غاريقون وورد من كل واحد نصف درهم
يحبب بماء عنب الثعلب ويشرب وايض حب جيد قشر النحاس كمافيطوس انيسون اجزاء سواء يحبب
ويبدا منه بدرخمي واحد ويتصاعد وايض من الاقراص قرص الريوند الكبير المسهل واقراص مازريون
نسخة اخرى معروف وانما الاستحمامات فيكره لهم الرطب منها واجوده لهم اليابس واجود اليابس تنور
مسجر بقدر ان يحتمل المريض ان يدخله وخصوصا صاحب الحمى واذا دخل ترك راسه خارجا الى
الهواء البارد ليتادى الهواء البارد الى ناحية القلب والرية فيبرد قلبه ولا يعظم عطشه ويتحلل
بدنه عرقا غزيرا نافعا فان كان الرطب فمياه الحماة الحارة البورقية والكبريتية والشبية المعروفة
المجففة انتفع بها جدا في منتهى العلة خصوصا صاحب الحمى يتكرر فيها في اليوم مرات وان لم
يسقط قوته وامكنه ان يقيم فيها يوما بطوله فعل ومن هذا القبيل ماء البحر اذا فتر وسخن واما البا
والسباحة فيه فذلك في اخر الامر شديد الموافقة ومن الفضائل مياه الحمارة التمكن من تدبير النفس
البارد الذي يعوز مثله في الحمام فان لم يحضر مياه الحمات فاحال المياه العذبة بما يخلط بها من
الادوية وطبخه فيها مثل البورق والكبريت والاشنان والخردل والنورة والعقاقير الاخرى
المعلومة الى مسالكها قبل الياس وهذه المياه يجب ان يلقى من صاحب الزق والطلي بطنه ومن
الحمى جميع البدن واما الاستسقاء الحار وهو اما تابع لورم حار او تابع لمزاج حار بلا ورم اضعف

القوة المغيرة وليس حمرة الماء دليلا على هذا النوع من الاستسقاء لا محالة فربما كان صبغه لقلته
بل اعتمد فيه على سائر الدلائل ثم عالج فيجب ان يجتنب هذا ان جميع الادوية الحارة البتة فيزيد في
السبب البته فيزيد في العلة بل يكون فيه خطر عظيم ولا يجب ان يلتفت الى من يقول ان الاستسقاء
لا يبرا الا بالادوية الحارة فكثيرا ما برا فيما شاهدنا وفيما جرب قبلنا بان عالجنا نحن ومن قبلنا
الاورام بعلاجها والمزاج الحار بالتبريد ورايت امراة نهكها الاستسقاء وعظم عليها فاكبت
على شيء كثير من الرمان يستشنع ذكره فبرات وكانت دبرت بنفسها وشهوتها هذا التدبير ومع
هذا ايض فيجب ان يراعي جانب المائية المجتمعة فانك ان راعيت جانب الحمى وحدها كان
خطرا وان راعيت جانب المائية كان خطا فيجب ان يجمع بين التدبيرين برفق وليفزع الى المعتدلات
ومقاومة الاغلب واعلم انك ان اجتهدت في ابراء الاستسقاء والورم والحمى قائم لم يمكنك
والتدبير في مثل هذا ان يستعمل ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء الكرفس وماء القاقلي وماء
الطرخشقوق وهو اليعضيد المر ويجب ان يخلط بهذه شيء من اللك والزعفران والريوند مع
هليلج اصفر وان يستعمل ايض عند الضرورات ما جعلناه في الطبقة السافلة من المسهلات المازريون
وغيرها ويجب ان يتامل ما قاله جالينوس في علاج مستسق حار الاستسقاء وكتبناه بلفظه قال
جالينوس ما دبرت به الشيخ صديقنا من استسقاء زق مع حرارة وقوة ضعيفة غذوته بلحم الجدي
مشويا وبالقبج والطيهوج ونحوها من الطيور وخبز خشكار والقريص والمصوص والهلام بها والعدس
بالخل عدسية صفراء واوسعت عليه في ذلك لحفظ قوته ولم آذن له في المرق البته الا يوم عزمي
على سقيه دواء وكنت في ذلك اليوم آذن له في زيرباج قبل الدواء وبعده فكان لا يكثر عطشه
وامرته ان ياكل هذه بخل متوسط الثقافة واسهلته بهذا المطبوخ هليلج اصفر سبعة دراهم شاهترج
اربعة حشيش الافسنتين درهمين حشيش الغافث درهمين هندبا غضباقة سنبل الطيب درهمين
بزر الهندبا درهمين ورد درهمين يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يصير رطل ويمرس فيه وزن عشرة دراهم
سكر ويشرب وايض بهذا الحب لبن الشبرم ومثله سكر اعقدته وكنت اعطيه قبل غذائه وربما
عقدته بلحم التين واعطيته منه حمصتين او ثلثة وسقيت بعده رب الحصرم والريباس وضمدت
كبده بالباردة ويجب فسدس وبالمازريون المنقع بالخل ومن اطليته على البطن الطين الارمني
بالخل والماء ودقيق الشعير والجاورس واخثى البقر وبعر الماعز ورماد البلوط والكرم وفي الاحايين
البورق والكبريت كلها بخل وحتى ضمدت كبده بالضماد الصندلي وربما وضعت ضماد الصندل على
ناحية الكبد والمحللة على السرة والبطن وقد اسهلته ايض بشراب الورد بعد ان انقعت فيه مازريون
ومرة دفت فيه لبن الشبرم واذنت له من الفواكه في التين اليابس واللوز والسكر وامرته بمصابرة العطش

وان افرط عليه مزجت له خلا بماء وسقيته وقد دققت ورق المازريون ونخلته وعجنته بعسل اللبن
وكنت اعطيه منه قبل الاكل وبعده وجملة فلم ادعه يوما بلا نفض فهذا قوله واما الغذاء لاصحاب
الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا ووجبه ولو امكنه ان يهجر الخبز من الحنطة للزوجته وسدده
فعل ويقتصر على خبز الشعير المبزر وان كان لا بد فيجب ان يكون من خبز تنوري خشكار نضيج
مجفف لئلا يفطر وليكن من حنطة غير علكة ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكون
دسمهم من مثل زيت الانفاق ومن اغذيتهم الخل بالزيت المبزر والمنقوع به فانه يوافقهم ومرق
الدجاج نافع لهم فانه يجمع الى الادرار اصلاح الكبد والطعام الذي تتخذه النصارى من الزيتون
والجزر والثوم ويجب ان يكون مرقهم ماء الحمص ومرقة القنابر والديك الهرم والدجاج و
خصوصا بحشيش الماهوبدانه ويكون اللحوم التي ربما تناولوها لحوم الطير الخفاف مثل الدراج والقبج
والشفانين والفواخت والقنابر ولحوم القطا ولحوم الغزلان والجداء وصغار السمك المبزرة
بالملطفة والحريفة المقطعة وملح الافيح جيد لهم جدا ولكنه ربما افرط في العطش وبقولهم مثل الكرفس
والسلق والبقلة اليهودية والهندباء والشاهترج وقليل من البسرمق والكراث والسذاب وورق
الكرويا والفودنج والثوم والكبر والخردل والحبوب كلها يضرهم خاصة اصحاب الطبلي فاما اللوز
والفستق والبندق واللوز المر وربما رخص لهم في وقت مسترق في التمر والزبيب ولا رخصة لهم من
الفواكه الرطبة البتة الا الرمان الحلو واما الشراب فلا يقربن منه صاحب الاستسقاء الحار واما
اصحاب الاستسقاء البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق العتيق القليل لا على الريق ولا على الطعام
بل بعد حين واذا علم انحدار الطعام عن المعدة واما الحقن والشيافات فالحقن المتخذة من المياه
المخرجة للمائية مع مثل السكبينج والايرسا ونحو شياف يستفرغ الماء استفراغا جيدا يؤخذ بزر
الانجرة خمسين عددا حب الماهوبدانه ثلثين عددا اغاريقون سبعة قراريط قشر النحاس ثلثي درهمي
يخلط مع لب الخبز ويعمل شيافا ويتناول منه ستة قراريط او سبعة قراريط او تسعة واما المدرات
فجميع تنفعهم ومما هو جيد لهم دواء يدر البول يؤخذ بزر الانجرة تسعة قراريط خربق اسود مثله كاكنج
درهمي سنبل هندي درهمين يخلط ويتناول الشربة منه مثقال بشراب الافاويه اخر يدر البول عيدان
البلسان وسنبل وسليخة وكمون واصل السوسن وافاريقون وفقاح الاذخر ولوز وسبطو
جزيري وحماما وسمريون وهو صنف من الكرفس البري وفطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي
وقصب الذريرة وفلفل وكاكنج وساليوس وهو الانجدان الرومي من كل واحد درهمي يخلط الجميع
والشربة منه درهميان **علاج الاستسقاء اللحمي** الاصول الكلية نافعة في الاستسقاء اللحمي ومع ذلك
فقد ذكرنا في باب الاستسقاء الزقي اشارات الى معالجات اللحمي وقد يقع الحاجة فيه الى الفصد ان

كان السبب فيه احتباس دم الطمث او بواسير وكان هناك دلائل الامتلاء فان الفصد ينجح فيه
ازالة الخانق المطفي والفصد اشد مناسبة للحمي منه للزقي ولين الطبيعة منهم صالح لهم واذا كان مع
اللحمي حمى لم يجز اسهال بدواء ولا فصد ما لم يزل واقراص الشبرم وشربها على ما وصفنا في باب الزقي
اشد ملاءمة للحمي منه لسائر انواع الاستسقاء جدا فلا يجب ان يحتبس بل يجب ان يطلق دائما ولو بالدواء
المعتدل وينفع القذف وينفع الغراغر المنقية للدماغ وينفع الاسهال وافضله ما كان بحب الريوند
وللاستسقاء وخصوصا اللحمي رياضة يبتدي اولا مستلقيا ثم متمكنا على ظهر الدابة ثم ماشيا قليلا
قليلا على ارض لينة رملية ويصحبهم من يمسح العرق لئلا يركب الرشح الاول على الثاني سددا ويتعرض
بعد الرياضة للتسخين خصوصا بالشمس فانها قوية الغوص واذا اشتد حر الشمس وقي الراس لئلا
يصيبه علة دماغية ويكشف سائر الاعضاء كلها ويكون مضجعه الرمل ان وجد وبالذرورات
المذكورة فاذا ادر منه العرق مسحه ودهن بمثل دهن قثاء الحمار ونحوه ويتوقى مهاب الرياح الباردة و
يجب ان يشرب دواء اللك ودواء الكركم والكلكلانج ايضا ويستعمل المدرات المذكورة والمسهلات
التي فيها تلطيف وتجفيف ومنها اقراص الغافت مع الاسهل في ماء الاصول وفي السكنجبين البزوري
ان كانت حرارة والادوية المفردة في الزقي نافعة في هذا كلها حتى السكبينج والقسط والمازريون و
الافربيون وطبيخ الاسهل نافع جدا فان طبخ وحده بقدر ما يحمي منه الماء ثم يؤخذ وزن ثلثة دراهم
اسهل ويشرب من ذلك الماء عليه ويسقى ايضا نانخواه وكمون وملح طبرزد واما الذي عن سبب
حار فيجب ان يفصد ليخرج الصديد الردي ويدر فاذا انقت العروق اصلح مزاج الكبد بما يرد
الكبد عن الالتهاب الى المزاج الطبيعي وتغذية اللحمي البارد والحار وتعطشه كما في الزقي البارد والحار
بعينه **علاج الاستسقاء الطبلي** القانون في علاجه ان يستفرغ الخلط الرطب ان كان هو لاحتباسه
سببا للنفخ وربما احتاج الى استفراغ المائية والى البول ايضا كالزقي وان يقوى المعدة ان كان السبب
ضعفها ويعدل الكبد بالاطلية وغيرها حتى لا يفرط تبخيرها والفصد لا يدخل في هذا الباب الا في
النادر بل الاولى ان يسهل الطبيعة برفق ويجب ان لا يستكثر من المسهلات ويجب ايضا ان يستعمل
المدرات ولكن لا يفرط فيها فان الافراط فيهما يؤدي الى تولد ابخرة كثيرة ثم يستعمل المحشيات ومحللات
الرياح ويدلك بطنه في اليوم مرارا ويكمد بالجاورس والنخالة ان نفعه وكذلك حبوب مشوية و
حمولات وربما احتاج الى وضع المحاجم الفارغة على بطنه مرارا ويجب ان يجتنب الحبوب والبقل
ويجتنب الحبوب والبقل ويجتنب الالبان والفواكه المرطبة وان كان الاستسقاء الطبلي مع سوء
مزاج حار فيجب ان يسقى مثل مياه الرازيانج والكرفس واكليل الملك والبابونج والحسك وان كان
الاستسقاء الطبلي من سوء مزاج بارد فيجب ان يسقى الكمون والانيسون والجند والنانخواه وان يضع

الكمون والكندر زد آتما وينفعه معجون الوج بالشونيز وهو مذكور في انقراباذين وايضا نانخواه وابهل
وكمون وملح الطبرزد المحمولات يوخذ كمون وبورق وورق السذاب ويستعمل منه شيافة ومن
الحقن دهن السذاب نفسه او مع البزور المحللة للرياح

الفن الخامس عشر في احوال المرارة والطحال

وهو مقالتان

المقالة الاولى في تشريح المرارة والطحال وفي اليرقان

تشريح المرارة ان المرارة كيس معلق من الكبد الى ناحية المعدة من طبقة واحدة عصبانية ولها فم الى الكبد و
مجرى فيها يجذب الخلط الرقيق الموافق لها والمرار الاصفر ويتصل هذا المجرى بنفس الكبد والعروق
التي فيها يتكون الدم ولها هنالك شعب كثيرة غائصة وان كان مدخل عمودها من التقعير وفم و
مجرى الى ناحية المعدة والامعاء يرسل فيهما الى ناحيتهما فضل الصفراء على ما ذكرناه في الكتاب الاول
وهذا المجرى يتصل اكبر شعبه بالاثني عشري وربما اتصل شي صغير منه باسفل المعدة وربما وقع
الامر بالضد فصار الاكبر المتصل بالوعاء الاغلظ الى اسفل المعدة والاصغر الى الاثني عشري وفي اكثر
الناس هو مجرى واحد متصل بالاثني عشري واما مدخل الانبوبة المصاصة للمرارة في المرارة فقريب من
مدخل انبوبة المثانة في المثانة ومن عادة الاطباء الاقدمين ان يسموا المرارة الكيس الاصغر كما
من عادتهم ان يسموا المثانة الكيس الاكبر ومن المنافع في خلقة المرارة تنقية الكبد عن الفضل الرغوي
وايضا تسخينها كالوقود تحت القدر وايضا تلطيف الدم وتحليل الفضول وايضا تحريك البراز وتنظيف
الامعاء وشد ما يسترخي من العضل حوله وانما يخلق في الاكثر للمرارة سبيل الى المعدة ليغسل رطوبات
المرة كما يغسل بها رطوبات الامعاء لان المعدة يتاذى بذلك ويغثي ويفسد الهضم فيها بما يخالطه
الغذاء من خلط ردي ويأتيها من العرق الضارب والعصبة التي تتصل بالكبد شعبتان صغيرتان
جدا والمرارة كالمثانة طبقة واحدة مولفة من اصناف الليف الثلثة واذا لم تجذب المرارة المرة
او جذبت فلم تستنق عنها حدثت آفات فان الصفراء اذا احتبس فوق المرارة او ورم الكبد واورث
اليرقان وربما عفن فاحدث حميات ردية واذا اسال الى اعضاء البول بافراط قرح واذا اسال الى
عضو ما احدث الحمرة والنملة واذا ادت في البدن كله ساكنا غير هائج احدث اليرقان واذا اسال
عن المرارة الى الامعاء بافراط اورث الاسهال المراري والسحج **تشريح الطحال** ان الطحال بالجملة مفرغة
ثفل الدم وحراقته وهو السوداء الطبيعي والعرضي وله شان ما وقوة فهو يقاوم القلب من تحت
الكبد والمرارة من جانب واذا اجتذب كدورة الدم هضمها فاذا حمض او عفص وصلح لدغدغة فم المعدة
ودباغته واعتدل حرها ارسله اليه في وريد عظيم واذا ضعف الطحال عن تنقية الكبد وما
يليها من السوداء حدثت في البدن امراض سوداوية من السرطان والدوالي وداء الفيل والقوباء
والبهق الاسود والبرص الاسود بل من الماليخوليا والجذام وغير ذلك واذا ضعف عن اخراج ما يجب
ان يخرج عن نفسه من السوداء اوجب ايضا ان يكبر ويعظم ويرم وان لا يكون لما يتولد من السوداء امكان
فيها وان يحتبس ما يدغدغ فم المعدة واذا ارسلته بافراط اشتد الجوع ان كان حامضا وكان ليس
بمفرط فغثي ويقي وربما احدث في الامعاء سحجا سوداويا قتالا واذا سمن الطحال هزل البدن وهزل
الكبد فهو اشد ضدا للكبد وربما احترق السوداء في الطحال الا الى الحموضة المعتدلة وربما انصب
كثيرا فاحشا الى المعدة فاحدث القي السوداوي وربما كان له ادوار وعرض منه المرض المسمى انقلاب
المعدة واذا كثر استفراغ السوداء ولم يكن هنالك حمى فهو لضعف الماسكة او لقوة الدافعة واذا
كثر احتباسه فبالضد والطحال عضو مستطيل لساني متصل بالمعدة من يسارها الى الخلف وحيث الصلب
يجذب السوداء بعنق يتصل بتقعير الكبد تحت متصل عنق المرارة ويدفعه بعنق نابت من باطنه
وتقعيره الذي يلي المعدة وحدبته يلي الاضلاع وليس تعلقها بالاضلاع برباطات قوية وكثيرة
بل بقليلة ليفية منسدة باغشية الاضلاع ومن هذا الجانب يتصل بالعروق الساكنة والضاربة و
جانبه المقعر المسطوح يقبل على الكبد والمعدة وان كان موازيا لاسفل الكبد وواقعا عند اسفل المعدة
ويصل بينه وبين المعدة عرق يلتحم بكل واحدة منهما وفيه التعليق ايضا ويدعمه الصفاق المطوي طاقين
بشعب تتفرق منه فيه كثيرة العدد صغيرة المقادير بداخل الطحال والثرب وفي الطحال عروق
ضوارب وغير ضوارب كثيرة ينضج فيه الدم ويشبهه بجوهره ثم يدفع الفضل وجرمه سخيف لتسهل
قبوله للفضل الغليظ السوداوي الذي يداخله ويغشيه غشاء نابت من الصفاق ويشاركه الحجاب بسبب
ذلك فان منشا غشاء الحجاب ايضا من الصفاق **اليرقان الاصفر والاسود** اليرقان تغير
من لون البدن فاحش الى لون صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه
بلا عفونة لو كانت لصحبها غب فمن الصفراء او ربع فمن السوداء وسبب الاصفر في اكثر الامر
من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان
يكون سبب الاصفر والاسود معا هو المزاج العام للبدن فلنتكلم اولا في اليرقان الصفراوي
فنقول ان اليرقان الصفراوي اما ان يكون لكثرة تولد الصفراء او الامتناع استفراغها وكثرة
ما يتولد منها اما بسبب عضو مولد او بسبب المادة التي عنها يتولد او لاسباب غريبة والعضو
المولد في الطبع هو الكبد فانه اذا اسخن جدا للاسباب المسخنة وللاورام في الكبد وفي مجاري
الصفراء ولشدة تحبس المرة عن المرارة ولحرارة مزاج المرارة فيسخن الكبد جدا احدث الصفراء على
ما علمت في مواضعه واما المولد لا في الطبع فهو جميع البدن اذا اسخن سخونة مفرطة فاحال ما فيه من
الدم الى الصفراء والمادة هي الاغذية اذا كانت من جنس ما يتولد عنها الصفراء اما لحرارة مزاجها واما
لسرعة استحالتها الى الحرارة كاللبن في المعدة الحارة لم تخل عن توليد الصفراء الكثيرة واما الاسباب

الغريبة فمثل حر من خارج يشتمل عليه او يفشو فيه بسبب مثل لسع من جرارة او حية او ضرب من الزنابير الخبيثة او عض من مثل قملة النسر وقد يفعله الادوية المشروبة كمرارة النمر والافعى اذا كانا بحيث لا يقتلان والسمي في الاكثر يظهر دفعة وما يكون من اليرقان لكثرة الصفراء فقد يكون انتشارها من نفسها لشدة الغلبة على الدم وقد يكون على سبيل دفع من الطبيعة وهو اليرقان البحراني وهذه الكثرة قد يتفق ان يتولد دفعة وقد يتولد قليلا قليلا وفي الايام اذا كان ما يتولد لا يتحلل لكثافة الجلد او لغلظ المادة ولهذين السببين ما يكثر اليرقان عند هيجان الرياح الشمالية وفي الشتاء البارد وعند احتباس العرق المعتاد وكثرة تولد الصفراء قد يكون في الكبد وقد يكون في البدن كله على ما علمت ويكون بسبب الاورام الحارة حيث كانت لما تغير من المزاج الى الحرارة فيكثر من تولد الصفراء فقد يحدث اليرقان عن مجاورة اورام حارة لتغييرها المزاج وان كانت قد يحدث ذلك ايضا على سبيل التسديد ومنع الاستفراغ والباردة اولى بتوليد المرار الاسود فهذا هو الكائن لسبب الكثرة واما الكائن لسبب عدم الاستفراغ فاما ان يكون عدم الاستفراغ فاما عن الكبد او عن المرارة او عن الامعاء والاعضاء الاخرى واذا لم يستفرغ عن الكبد فاما ان يكون السبب في الفاعل او يكون في الالة والسبب الذي في الفاعل فهو ضعف القوة المميزة او ضعف القوة الدافعة والسبب الذي في الالة فهو انسداد المجرى لوما بين الكبد والمجرى ومن هذا القبيل ما يتولد عن اورام الكبد الحارة والصلبة ومن هذا القبيل اليرقان الذي يكون مع برد يضعف الكبد فيقبض مجاريه والذي يكون من انضغاط ايضا وسائر اسباب السدد فاعلم انه اذا حصلت سدة يحتبس الصفراء في الكبد في اي المواضع كانت من الكبد والمرارة وجب منها ان يصير الكبد اسخن مما هو فيتولد المرار ايضا اكثر مما كان يتولد في حال السلامة واما الكائن بسبب المرارة فاما لضعفها عن الجذب من الكبد لا سيما اذا كان مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع او لشدة قوة جاذبتها فيملاها جذبا دفعة واحدة ولا يسعها غير ما ملاها وتمددها كثيرة فيسقط قوتها فلا يجذب واما لوقوع سدة في مجراها الى الامعاء وقد يكون تلك السدة بسبب شدة اكتنازها لما سال اليها من الصفراء دفعة لكثرة تولده او شدة دفع من الكبد او جذب من المرارة فينطبق على فم المجرى ما يحبس ومع ذلك فان القوة للاذى تضعف وقد يكون لسائر اسباب السدد والذي يكون في القولنج فيكون لان الخلط اللزج يغري وجه المجرى فلا ينصب المرار الى الامعاء وهذا هو الذي سببه القولنج وقد يكون من اليرقان ما هو مع القولنج و ليس سببه القولنج بل هما جميعا مشتركان في سبب واحد وهو سدة سبقت الى مجرى المرارة قبل حدوث القولنج فمنعت المرار ان ينصب الى الامعاء فيغسلها فلما منعت عرض ان الامعاء لم ينغسل وكثرت فيها الرطوبات وهاج القولنج وعرض ان الصفراء رجع الى البدن فهاج اليرقان وكل سدة في مجرى الكبد الى

المرارة او في مجرى المرارة الى الامعاء كانت من التحام او ثؤلول لم يرج برؤها واما الكائن عن الامعاء فهو ما ظنه قوم من انه قد يعرض ان يجتمع في الامعاء وخصوصا في لون صفر اكثيرة قد انصب اليه و ليس يخرج عنه لسبب حائل فلا يجد المرة التي تبقى في المرارة موضعا تفرغ فيه وان كان المجرى مفتوحا وهذا قليل جدا وكانه بعيد لان المرارة اذا حصلت وكثرت في معا اخرجت نفسها وغيرها الا ان يكون عرض للحس ان بطل وللدافعة ان سقطت واما اليرقان الاسود الطحالي فعلته في وجوه تكونه على اليرقان المراري من حيث تكونه لسدد المجرين ومن حيث تكونه لضعف بعض القوى وقوة بعضها واما اليرقان الاسود الكبدي فربما كان لشدة حرارة الكبد فيحرق الدم الى السوداء ويكثر السوداء في البدن الى السوداء فانه اغا نه من الطحال والمجاري معاون ثم الامر وربما كان لشدة بردها فيعكر له الدم ويسود وقد يكون ذلك البرد مع يبس وقد يكون مع رطوبة وقد يكون بسبب اورام باردة وصلبة واما اليرقان الاسود الذي بسبب البدن كله فاما لشدة حرارة البدن فيحرق الدم سوداء او لشدة برده فيجمده ويسوده وكل يرقان اصفر او اسود يكون بسبب البدن كله فهو بسبب العروق المنبثة في البدن ويكون فسادا استحالته الدم اليها على قياس فساد استحالة الدم الى مادة الاستسقاء اللحمي الكائن لا مع فساد ظاهر في الكبد بل في العروق فقط وربما يمكنك ان تقسم فتعلم ان اليرقان الاسود قد يكون للكثرة وقد يكون للاحتباس على قياس ما قيل في الاصفر وقد يجتمع اليرقانان معا اما لان الصفراء المنتشرة يعرض لها ولما خالطها من الدم الاحتراق فيصير السوداء ويتركب الخلطان او لان في الجانبين جميعا آفة اعني جانب الكبد والمرارة وجانب الطحال وقد ظن قوم ان الاصفر قد يعرض بغتة وان الاسود لا يعرض بغتة وذهبوا الى ان سبب تولد الصفراء اقوى من سبب تولد السوداء و السوداء يتولد قليلا قليلا و ليس الامر كذلك وان كان الاكثر على ما قالوا وقد يتفق ايضا ان يكون اليرقان الاسود بحرانا لامراض الطحال وما يشبهها اذا لم تهتد الطبيعة الى جهة النفض لسبب معوق واكثر اصحاب اليرقان الاصفر تعتقل طبيعتهم لاحتباس المنبه اللذاع الذي علمته ومن كان به يرقان وترهل فلم يعالجه ولم يحلل مادته تخيف عليه الخطر وكثير منهم يصيبه الموت فجاءة وشر اصناف اليرقان الكبدي ما كان عن ورم وهو الذي ذكره بقراط فقال اذا كانت الكبد في المارون صلبة فذلك دليل رديء وقد قال بقراط في بعض ما ينسب اليه ان من اليرقان ضربا رديا سريع الاهلاك يكون في البول من صاحبه شبيه بالكرسنه احمر اللون ويكون معه غرز في البطن وحمى وقشعريرة ضعيفة ويكون ضعف في الكلام من شدة الدوار وهذا يقتل الى اربعة عشر يوما **علامات** اسباب الاصفر ثم اعلم ان اكثر اليرقانات الصفر والسود فان زبد البول تصبغ فيها وكلما كان البول اكثر صبغا فهو احمد وادل على سلامة الكبد وقوتها واما الكائن عن سوء المزاج الحار في الكبد فعلاماته العلامات

المعلومة كانت تلك العلامات مع علامات لورم الحار وان لم تكن اذا لم يبيض معها الرجيع ايضا
في السددي بل ربما انصبغ اكثر ولا يحس بثقل يحس في السددي بل ربما انصبغ اكثر ولا يحس
بثقل يحس في السددي ويقل الشهوة ويكثر العطش ويخف البدن ويحمر البول وقل ما يكون
دفعة وان كان سببه شدة حرافة المرة في المرارة والتهابها فيها فعلامته دوام اصفرار اللون البدن
وسواد الوجه وحدته وبياض اللسان والهزال واعتقال الطبيعة لشدة تجفيف المرارة للثفل و
بياض البول ورقته في الاول لاحتباس المرار في البدن دون المدافع ثم شدة اصفراره ثم اسوداده
وغلظه وشدة نتن رائحته في الاخر واما الكائن عن سوء مزاج الحار في البدن كله فان يكون البدن
كله حار الملمس وفيه حكة وتكون الشهوة قليلة مع قبول للغليظ والحلو ويكون البراز قريبا من المعتاد
او الى اللين وكذلك البول وان يكون العروق تحس حارة جدا متغيرة اللون ولا يكون من بياض
الرجيع وثقل ناحية الكبد والمرارة ما يكون في حال السددي بل ربما كان البراز منصبغا والبدن
خفيفا ولا يختص بالكبد شيء من علاماته المفردة له ولا يكون دفعة كون ضرب السددي وان كان
لورم حار او صلب علمت علاماته مما ذكر واما السددي فمن علاماته اللازمة ابيضاض الرجيع في
اكثر الاوقات او قلة صفرته وشدة اصفرار البول في لونه وثقل في المراق والجنب الايمن ووجع و
نفخ عند الغذاء وحكة في جميع البدن ويخف النوم على الجانب الايسر لكن المراري منه يبيض
معه البراز دفعة ابيضاضا شديدا فيبيض البراز اولا ثم يحدث اليرقان والكبدي لا يبيض معه
البراز الا بتدريج فان المرارة ترسل ما فيها من المرة قليلا قليلا الى ان يفنى ولذلك يبيض البراز قليلا
قليلا الى ان يتم بياضه وقد ظهر اليرقان واذا اوقعت السدة في مجرى المرارة الى الامعاء ولم يكن في
افعال الكبد آفة سالفة ولا في الوقت الا بعد ما يتاذى به من احتباس المرة فيها ولا يجد سبيلا الى
المرارة الممتلية احتبس دفعة ويكون مرارة الفم اشد والعطش قويا والمراري كثيرا ما يهيج القولنج
او يصحبه على الوجه الذي اومانا اليه وما كان السددي سببه برد او تقبض دل عليه الاقوال الماضية
ومن جملتها حال البدن كله وان كان سببه خلطا غليظا دل عليه التدبير المتقدم واما ان كان سببه
نبات شيء او التحاما دل عليه الدوام من اليرقان ودوام علامات السدد وقلة نفع استعمال
المفتحات من الحقن وغيرها واما ما كان السبب فيه ضعف القوة الدافعة من الكبد والمميزة
لم يكن صبغ البول فيه شديدا جدا كما يكون في السددي في حال ما تكون القوة المميزة والدافعة قويتين
ولا ابيض البراز ابيضاضا ناصعا ولم يحس بالثقل الذي يكون من السدة ووجدت في سائر افعال
الكبد ضعف وربما صحبه ذرب وعلامات ضعف الكبد وما كان السبب فيه ضعف من قوى
المرارة كان مع غثيان شديد ومرارة فم من غير ثقل ويتولد قليلا قليلا وكان الصبغ في البراز بين

الابيض والاصفر ولكنه يكون في البول قويا جدا ايرقانيا اذا لم يكن هناك ضعف من قوى الكبد المميزة
والدافعة وقد ظن بعضهم ان الذي يكون من المرارة مع اصلاح من الكبد فان البول يكون فيه على
لونه واحواله الطبيعية وهذا مح فان الكبد الصالحة تدفع المرار اولا الى المرارة فان لم يمكن فالى
البول ولم يمنع نفوذه في الدم ما امكن ولكنه اذا كثر بقا البول ابيض مع اليرقان او قليل الصبغ فهو اخبث
والخوف ان يقع صاحبه في الاستسقاء لانه يدل على ان السدد من برد واما السمي فيدل عليه النهشة
ان كان عن حيوان واما ان كان عن سم فانها يدل عليه سبوق الصحة وجودة الاخلاط ثم عروض
ذلك دفعة من غير تغير البراز الى البياض واما البحراني منه فعلاماته انه يكون في الامراض الحادة
ذوات البحرانات به ويكون معه علامات اخر للبحران مثل غثيان وتهوع وقيء مرار وشدة
سهر وعطش وقلة شهوة الطعام ومرارة الفم وصغر النفس ويبس الطبيعة والبحراني يدل على البحران
فقط واما الجودة والرداءة فتصح بالدلائل المقارنة كما نتكلم فيها في بابها والنضج في اليرقان الاصفر
في اكثر الاحوال صغير لضعف الكبد لكنه ليس شديدا لان المرة خفيفة حارة لكنه صلب لشدة
اليبوسة ويبين بذلك السريع لان القوة ليست بتلك القوية لرداءة المزاج واليرقان الاصفر
كثيرا ما يخرج معه عرق اصفر علامات اسباب اليرقان الاسود اما الكائن عن الطحال وحده
فقد يدل عليه بان لا يكون كان اصفر ثم صار اسود فان الاصفر لا يكون من الطحال البتة
وان كان الاسود قد يكون من الكبد لكن الاسود الطحالي اشد سوادا ويقاربه علامات صلابة
الطحال وعظمه واوجاعه التي في الجانب الايسر وقد يكون البراز والبول فيه اسودين وربما
خرج في البراز دردي اسود وهذا دليل قوي وربما سلم البول اذا لم يكن في الكبد آفة او كان لم
يتعد اليها الا انه تعديا مفرطا فيكون سلامته حينئذ دليلا على ان اليرقان طحالي وفي هذا اليرقان
قد يكون المراق متمددة مع وجع وثقل وفي اكثر الاحوال تكون الطبيعة معتقلة وربما لانت
ويكون الهضم رديا والقراقر كثيرة ويكون معه خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب وربما خرج
معه عرق اسود والكائن لسدة في المجاري يدل عليه الثقل الشديد والصعوبة النوم على الجانب
الايسر والكائن للورم الحار والصلب يكون معه علاماتهما والكائن للضعف لا يكون معه ثقل
فان كان الضعف من الكبد ايضا دل عليه علاماته والكائن عن الكبد فيدل عليه ان آفات الاولى
يظهر في الكبد ويكون الطحال سليما او ما وفا الآن معه آفات الكبد الفاعلة للسوداء ولا يكون
السوداء شديدا خالصا كما في الطحالي ويدل عليه الافة في البول فان كان الفساد من جانب الحرارة
واليبوسة كان السوداء الى الصفرة وان كان من جانب الحرارة والرطوبة كان هناك صفرة مع حمرة
كشقرة ما وان كان من جانب البرد واليبوسة والبرد اغلب كان الى الخضرة او اليبس اغلب كان الى

السواد وان كان من جانب البرد والرطوبة اغلب كان الى صفرة ما فستقية فان كانت البرودة اغلب
كان الى الخضرة والطحالى فلونه واحد **علاج اليرقان الاصفر** اعلم ان الفصد فى علاج اليرقان
متوجه نحو امرين احدهما ازالة اليرقان نفسه بما يحلله عن الجلد وعن العين بالاغذية المعرقة
الغسالة وبالسعوطات للعين وبالادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثانى نحو انحو السبب
فقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تدبير ورم واما تفتيح سدد واما استفراغ
بفصد باسليق او اسيلم او العرق الذى تحت اللسان فيما وصفه بعضهم وان لم يمكن ذلك فحجامة فوق
موضع الكبد تحت الكتف اليمنى او تحته فى الفضاء الذى تحت الاضلاع او استفراغ باسهال
يستفرغ المدد للمادة وان لم يستفرغ المادة والاستفراغ بالقى نافع فى كل يرقان واما معالجة
ضرر سم ولان قطع السبب اولى ما ينبغى ان يقدم فيجب ان يشتغل به اولا فاليرقان الذى سببه مزاج
الحار فى الكبد او فى البدن او فى المرارة بسبب من الاسباب غير المشروب والماكول او منهما فان
علاجه ان كان هناك امتلاء دموى او صفراوى وجب استفراغهما اول شى اما للدم فالفصد
من مثل الباسليق واما للصفراء فبالاسهال بمثل الاهليلج والشاهترج وبمثل السقمونيا فى الرائب
وبالجملة بمسهلات الصفراء وانواع ماء الجبن المقواة بالهليلج والسقمونيا ونحوه ومما يجمع تنقية
اليرقان مع اسهال المادة **نسخة ماء الجبن جيدة** يوخذ من لبن الماعز ثلثة ارطال ومن القرطم
كف يدق ويمرس فى اللبن ساعة ثم يصفى ويترك اللبن ليعقد فى الليل ثم يصفى عن جبنه ويوخذ مائيته
ويلقى عليه شى من العسل او السكر ومن الملح الهندى وزن درهمين وان شئت ان تجعله قويا
جعلت فيه من السقمونيا قدر دانق يشرب منه على ما يحتمل ثلثه ايام ومما يجمع تنقية اليرقان مع
اسهال المادة ايض ان يوخذ من ماء ورق الفجل وزن اوقية ومن الخيارشنبر وزن سبعة دراهم
ومن بزر القطف وزن دانق ومن الصبر دانق ومن الزعفران دانق وهذا صالح لما كان مع ورم
حار فى الكبد او فى المجارى وحمى ايض ويكون الغذاء مثل ماء الشعير والبقول وعلى ما علمت فى باب
اورام الكبد ليس فى تطويل الكلام فيها فائدة فاذا ظهر النضج جرءت على ما فيه السقمونيا والصبر و
نحوه اذا كسرته بمثل مياه الاكشوث والهندبا وغير ذلك مما عرفته وبالجملة ما لم يزل الورم ولم
يصلح حاله فلا تطمع فى علاج اليرقان نفسه واما ان لم يكن حمى وكانت القوة قوية وذلك دليل
ان لا ورم ثم كان التهابا فعليك بالمصوصات وقريص السمك وقريص البقر والجداء ومياه الفواكه
وعصاراتها وخصوصا ماء الرمانين على الريق وسكباج البقر وسكباج السمك وعصارات البقول
البارده فان كثيرا من هذه وان كانت من الاغذية فان لها خاصية اقوى ادوية هذا الباب فى النفع
واصلاح المزاج ومن علاجات مثل هذه الحال عصارة ورق الفجل وعصارة التوت بالسواء يشرب

منهما وزن ثلثين درهما فانه ايض يقصد قصد نفس اليرقان وكذلك ان كان الالتهاب فى المرارة
وينفع هولاء لبن الاتان ان يطبخ مع يسير خل ويسقى او عصارة الافسنتين بماء بارد وقد ينفع
ان يطعم العليل خبزا فطيرا او ملحا حريشا وهندبا كثيرا سبعة ايام فان هذا يغسل المرارة ويزيل
عفونتها ويغلظ ما يكون فيها وهولاء لا يطلق لهم ان يشربوا الشراب الا ممزوجا كثير المزاج ولا ان
يتعرضوا الا لما اخف من اللحم ولمرق لحوم الطير وكل من كان به يرقان من سبب حار فيجب ان يجتنب
السهر والغضب والحركة الكثيرة والحمام واذا كانت الحرارة فى البدن كله فبردت الكبد والمثانة
بردت العروق وخصوصا اذا استعملت الاستحمام بمياه فاترة طبخ فيه الادوية الباردة الرطبة
واما الماء البارد بالفعل والذى فيه قوى ادوية مقبضة فقد يمنع تحلل اليرقان وقد يستعمل فى علاج
الكبد والمرارة الحارين ضمادات عليها وقد يسقى اقراص منها قرص مولف من حب الخيار وبزر
الهندباء وبزر الخس وحب القرع والصندل والطباشير والورد الاحمر اجزاء سواء يطرح على كل درهمين
منه قيراط كافور ويقرص ويشرب وقد جرب منفعة تضميد الكبد فيما يليه بالعصارات المبردة على
الثلج وبالصندلين والكافور حتى يحس ببرد باطن فانه يزول اليرقان ويبيض الماء فى اليوم واما ان كان
السبب ضعفا فى الكبد والمرارة عولج بالتدابير المذكورة فى ضعف الكبد فان علاج المرارة نفسها
ذلك العلاج ايض واما تدبير الورم فقد اشرنا اليه ههنا واكدنا القول فيه فى باب الكبد واما السدى
فالذى يعم كل سدة علاج السدة المذكورة فى باب الكبد من الفصد ومن الادرار كانت السدة فى
الحدبة ومن الاسهال ان كانت فى التقعير وبحسب الحاجة واجتناب كل ما يقبض ويجفف وان كان
حارا فانه يضيق المجارى ويقوى السدة ومن الصواب ان يقدم تليينها وترطيبا ثم يتبعه التفتيح ويكون
الملين تارة حارا رطبا وتارة باردا رطبا كما يوجبه الحال واذا فتحت اخرا وابتداء فمن الصواب ان يتبعه
اسهالا لا بحسب ما يحتمل وبحسب ما سلف من الاسهال واعلم انك اذا ابدات بالاسهال فلم يواثر
اثرا فعليك بالمفتحات القوية ثم بمسهل قوى ويجب ان يسقى دفعة واحدة بحسب القوة فان كانت السدة
من شى نبت فى المجرى مثل زيادة لحمية فما اقدر ان له دواء وقد ذكر بعضهم ان له دواء قال يوخذ عصارة بقلة
الحمقاء النية وعصارة ورق الفجل النى وماء ورق الحماض كل ذلك ماخوذ بالدق فيغلا الجميع ويصفى و
يجعل فيه عصارة الحماض مع شى من الكرسنة المدقوقة وقال يسقى منه ايض شى مع بزر الفجل وبزر البطيخ منقى
مخلوطين مع ربعهما مر وقسط فان كانت السدة من يبس وقحل وذلك مما يدل عليه حال البدن فليستعمل
الملينات من المطلقة للصفراء ومثل اللعابات ومثل السبستان ونحوه بدهن اللوز واما ان كانت السدة
من ورم حار فعلاجها علاجه فاذا انضج فاقدم على سقى المدرات مثل الانيسون والرازيانج بلا خوف و
كذلك على اسهال الصفراء فان كان الورم صلبا فالامر فيه صعب فانه ينبغى ان يعالج الورم الصلب والى ان

بفعل ذلك فينبغي ان يقصد قصد اليرقان نفسه بما سنذكره والادوية المفردة المستعملة في هذا الباب
مذكورة في باب سدد الكبد ومن المفتحات الجيدة الخاصة بهذا الباب العنصل والانيسون والغاريقون
وبما فيه مع التفتيح معان اخران يوخذ حب الصنوبر الكبار ثلثه دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم خمسة
دراهم ومن الكبريت الاصفر نصف مثقال ومن الافتيمون وبزر الكرفس الجبلي والحمص الاسود و
الكندر الابيض درهمين درهمين يدق وينخل ويوخذ من جميعها درهم ونصف بماء الرازيانج يستعمل
اياما كذلك فانه شياف مُعاف قد جربناه مرارا والشجار من اجود ادوية اليرقان واصعب هذا
ما يكون السدد فيه في المجرى المرارى لكن الحقن والمسهلات اوفق فيه ويتخذ مسهلات من مثل الافتيمون و
البسفايج والغاريقون والقرطم والملح النفطي وما اشبه ذلك وكذلك حقنه تجعل فيها هذه الادوية
نسخة جيدة لذلك يوخذ من الصبر وزن درهم ومن السقمونيا وزن ربع درهم ومن الغاريقون
وزن ثلثي درهم ومن عصارة الغافت وزن ثلثة دراهم يحبب بعصارة الهندبا ويشرب منه وزن
درهم ويكرر مرارا واذا ازمن اليرقان السددي فالجا الى دواء الكركم والترياق ونحوه ليفتح بقوته وكذلك
دواء اللك واذا كان مع السدد حمى فالقطف جيد جدا فانه مفتح ملطف وكذلك اصل خس الماء يوخذ
منه وزن درهمين بعسل وكذلك ماء الاكشوث والهندبا المربي بفلوس الخيار شنبر مع دهن اللوز المر
والحلو واما الادوية اليرقانية التي تقصد قصد المرض نفسه وتحليله وان كان فيها تفتيح للسدد وسائر المنافع
فمنها مشروبة ومنها غسولات ومنها سعوطات اكثر منافعها في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام
مثل استعمال الحمام المتواتر فان المدار عليه وما يجري مجراه من استعمال الابزن بالمياه القوية واذا اخذه
البول بال في الابزن فانه علاج واذا خرج من الحمام تدثر لئلا يصيبه برد البتة وينام متدثرا واما ما هو
غير الحمام مما استعماله استعمال الدواء فهي التي تخرج من الجلد اليرقان والادوية التي تخرج ذلك فقد
تخرجه اما بالاسهال واما بالادرار القوي واما بالعرق واجوده ان يكون على رياضة وتعب وعطش
وخصوصا اذا كان المعرق شرابا وكذلك عقيب الحمام ومن اريد معالجته بعرق فانه بالتحليل ضد البرد والشمال
الا ان يراد به مقاومة الدواء الحار وجمعه كما يسقي الفلفل ثم بعد ذلك يقعد في ماء بارد وقد قيل ان اصحاب
اليرقان ينتفعون بالنظر في الاشياء الصفر فان ذلك يحرك الطبيعة الى دفع المادة الصفراوية كلها الى
الجلد فيخف مونة العلاج واما انا فلست ممن ينكر مثل هذه المعالجات انكار كثير ممن يتفلسف لها
ومن الادوية المشروبة المعروفة فمنها ان يسقى وهو في الابزن اوقيتين من عصارة الفجل بنصف درهم
بورق واوقية طلاء فانها لا يلبث ان يخرج منه الصفار وايضا يوخذ حزمة من الهليون وكف حمص و
يطبخ في برنية مع خمسة اقساط ماء ويسقى منه ممزوجا بشراب ان لم يكن حمى وان كانت حمى سقي وحده
ثم يجلس في ابزن ما طبخ فيه البرسياوشان فيخرج منه الصفار وايضا زهر النطرون وزن درهمين بشراب

عتيق يترك ليلة تحت السماء ويسقى ويفعل من التحميم ما قيل او يسقى كبريت اسقيل مشوي مع سته اجزاء ملح
محرق والشربة فلنجارين على الريق او يسقى كبريت بحري وزن درهمين مذرورا على بيض نيمبرشت و
يحتسى او قشور الرمان وزن اربعة دراهم زرنيخ وزن درهمين يوخذ منهما جميعا معا ما يحمله الابهام
ويسقى بثلث اواقي من لبن الاتان او وزن درهمين فما فوقه حلبه يسقى بماء وعسل ويقعد في ابزن ماء
بارد او يوخذ برسياوشان مدقوق ويوخذ منه وزن اربعة دراهم بماء طبخ الانيسون او عصارة الحماض
بشي من الشراب او خرو الكلب الاكل للعظام ابيض لا سواد فيه وزن اربعة دراهم بالعسل او ورق السلق
المجفف وزن ستة دراهم بماء العسل او بعر الشاة بمطبوخ او عصارة الفجل اوقيتين بنصف درهم بورق
او فودنج مجفف وزن اربعة دراهم بشراب ممزوج يفعل ذلك ثلثة ايام او حمص اسود رطل برسياوشان
كف يطبخ حتى يذهب الثلث ويسقى منه اوقيتين او عصارة الفجل اوقيتين الشراب اوقية او حمص اسود رطل
حب البلسان كندر رازيانج من كل واحد كف يطبخ في ستة اقساط من الماء حتى يذهب الثلث ويشرب
منه اوقيتان وان لم يكن حمى شرب بشراب او دارصيني مقدار ما يحمل ثلثه اصابع مع شراب وعسل منا
قدر اوقية ونصف او مع ماء وشراب او حب المحلب المقشر من قشره يسقى وزن درهمين او فوة الصبغ
وزن درهم في بيض النيمبرشت او يوخذ من برادة قرن الايل وزن ثمانية عشر قيراطا فيسقى مع شراب
فروساطيقون او يوخذ حب الصنوبر وناتخواه وميويزج ويسقى القليل منه او فلفل وخرو الكلب الابيض
الاكل العظام قدر ملعقه بشراب او بملء الحنظلة الملقا ما فيها شرابا وماء وشرب او يسقى من مرارة
الدب في شراب او يوخذ من قرن الايل درهم وثلث ومن الكبريت وزن دانقين ويشرب ذلك ويشرب
عقبه شراب او يوخذ وخصوصا للسددي ريوند وهيوفاريقون وبرسياوشان وكندش وفوة
الصباغين اجزاء سواء والشربة وزن درهم والادوية المفردة التي تدخل في هذا الباب ومن مفتحة
ايضا افسنتين انيسون اسارون وج فوة الصباغين جنطيانا عيدان البلسان غاريقون كندش
جوز السرو قسط زراوند ومما ذكر وهو خفيف ان يسقى دماغ القبجة في شراب صرف او يوخذ مخ
بيضتين نيمبرشتين ويقعان في نصف اسكرجة شراب ويشرب ومما يمدح مدحا شديدا ان يسقى من
الخراطين المجففة فانه يسقى في الحال وكذلك مرارة الدب ومما جرب ايضا ان يسقى اصول الحماض ويقام
في الشمس ويمشي بعد ذلك ساعة حتى يحمى ويعطش ثم يسقى طبيخ برسياوشان فانه يعرق في الحال عرقا شديدا
اصفر وخصوصا ان كان مع برسياوشان فوة الصبغ ونعنع وكذلك ان سقي عقيب الحمام ومن المدرات
الخاصة به ان يوخذ من جوز السرو وزن درهمين ويسقى مع وزن درهم سليخة منقاة بالطلاء العتيق ثم
يعدو صاحبه شدا فانه يبول اليرقان كله وقد ينتفعون بلحم القنفذ لقوة ادراره ونتقيته وموافقته
للكبد وهو غذاء وماء الكشوث اذا سقي منه سكرجة مع بزر الكرفس والسكر الطبرزد كان نافعا ومن

المسهلات الحاصية به ان يقور الحنظل ويرمى بما فيها ويملأ طلى ويغلى على الجمر ويصفى ويسقى ومما
جربناه ان يوخذ من الصبر وزن نصف درهم ومن السقمونيا وزن دانق ومن الملح النفطى وزن
ربع درهم ومن قوة الصباغين والغاريقون من كل واحد وزن نصف درهم يتخذ منه حب ويسقى
فى ماء البزور والادوية التى ذكرناها قبل وقد ذكرنا حقنا فى انقراباذين لهذا الباب ومن السعوطات
عصارات يسعط بها مثل عصارات قثاء الحمار وعصارة ورق الحرف وعصارة الفراسيون او
عصارة الغرطنيثا كما هى او يرض عرطنيثا وينقع فى لبن امرأة ليلة ثم يعصر من الغد ويفتر ويقطر او عصارة
اصل الرطبة يعصر ويغلى مع الزنبق غلية خفيفة وفيه قليل شكر ويسعط به او عصارة فجل مدقوق بورقه
ومن العصارات التى ليست بحارة جدا عصارة السلق ومن العصارات الباردة عصارة حى العالم
او عصارة الاسفيوش النهرى والخل نفسه اذا استنشق وامسك ساعة والعليل فى حوض الحمام فانه نعم
العلاج وكذلك ان انقع فيه الشونيز يوما وليلة ثم صفى وسعط به وشم منه وحده ومن وجا ومن غير
العصارات يوخذ من الميويزج وزن ربع درهم يسحق ويداف بماء الكسفرة ودهن اللوز بالسوية عشرة
دراهم يسعط به وهو فى الابزن او بركة الحمام وربما مزج به شى من خل خمر وشى من سعتر فيدام غسلها
بماء الورد وبماء الكزبرة وبماء الثلج واما الغسولات لاصحاب اليرقان فمياه طبخ فيها البرسياوشان و
الشيح والمرزنجوش والجعدة والبابونج والاقحوان خاصة والحسك والبرسياوشان والشبث اصل
فيه وقد يجعل بسبب الحار من اليرقان فيها حماض الاترج فانه شديد الجلاء بتقطيعه لكل صبغ وقد يتخذ
من هذه الاشيا ضمادات ويتخذ منها ادهان يمرخ بها مثل دهن الاقحوان ودهن البابونج ودهن
الشبث وايضا دهن عقيد العنب ودهن السوسن واما اليرقان البحرانى فيجب اذا انقضت العلة ان
يقصد فيه قصد نفس العلة بالغسولات والمدرات المنقية وربما لم يحتج الى الاسهال وربما كفا الحمام وحده
فان ثابت فى ابوالهم واثفالهم قلة انصباغ فاعلم ان المادة فيها غلظ فقوم انما يعالجه به من الغسولات و
المعرقات ونحوها واما السمى فعلاجه الترياق والمثروديطوس ليقاوم السم ثم يشرب مثل ماء التفاح
الحامض وماء الرمان وعصارة الهندبا والبقلة الحمقاء ولعاب بزرقطونا والانبرباريس وجميع ما فيه
تبريد مع ترياقية وليعدل المزاج ثم يقصد قصد اليرقان نفسه وقد جرب فيه فى ابتداء عروضه و
خصوصا ان كان السم مسقيا ان يشرب اللبن دائما مع دهن اللوز واما تدبيرهم بالاغذية فقد عرفناه
فى المزاج الحار بلا ضعف ظاهر ولا سدد واما السددى والضعفى فتعرفه مما قيل فى باب الكبد وغذاء
اصحاب اليرقان ما خف ولطف وكان فيه تفتيح ومرق السمك نفعهم خصوصا معما يدر ولطف
مما سنذكر فى اخر الابواب **علاجات اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين** اما الطحالى منه فينظر امتلاء دموى
كثير فيفصد الباسليق الايسر والاسيلم بعده ثم يستعمل بالطحال واصلاح سدده واورامه وضعفه و

ان كان السبب كثرة السوداء بسبب ما يولدها من القوى والاغذية على ما قلنا وجب ايضا استفراغها
بما يستفرغها من ذلك طبيخ اسقولوفندريون بالخربق المذكور فى انقراباذين ويستفرغ به مرارا او مطبوخ
الافتيمون على هذه الصفة يوخذ من الهليلج الاسود ومن الكابلى من كل واحد عشرة شاهترج اسقولوفندريون
بسفايج فقاح الكبر خمسة خمسة اصل الكرفس والرازيانج من كل واحد حفنة ومن الخربق الاسود وزن
درهمين يطبخ فى ثلثة ارطال من الماء حتى يبقى الربع ويلقى عليه من الافتيمون خمسة دراهم ويغلى عليه خفيفة
ثم يصفى ويركب معه ايارج فيقرا ثلثى درهم وكذلك الحبوب المتخذة من الاهليلج الاسود والافتيمون
والملح الهندى والغاريقون وقشور اصل الكبر واذا استفرغ يسقى لبن اللقاح وان لم يوجد فماء الجبن
المتخذ بالسكنجبين البزورى والاذخر والجعدة والادوية الطحالية من اسقولوفندريون ومن اصل
الكبر ونحوه ومياه طبخ فيه ورق الطرفاء والاصول وماء ورق الكبر وماء ورق الفجل وسكنجبين و
كذلك ماء عنب الثعلب وماء الكرفس ان كانت حرارة والسكنجبين المطبوخ فيه اسقولوفندريون و
ورق الكبر وثمرة الطرفاء والجعدة وان كان فى الطحال ورم حار فيجب ان لا يفرط فى المسخنات وان كان
فيه سدد فالمفتحات القوية المذكورة فى باب الكبد نافعة فيه ايضا وسنذكر فى باب سدد الطحال ادوية
تخصه وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان
يستعمل الرياضة والضمادات يقوى الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين والقردمانا وفقاح الاذخر
والحاشا والفنطوريون واصل الكبر من كل واحد جزء ومن الوزج جزءان ومن المقل جزء ونصف ومن الاشق
سبعة اجزاء وعشر جزء يضمد به واذا اغتسل غسل بخل ثقيف يغلى فيه الشبث والبورق والملح والسذاب
والفودنج وان كان السبب فى اليرقان الاسود حرارة الكبد عالجت الكبد بالمطفيات وان كانت برودة
عالجته بالترياق الاكبر خاصة وبالادوية المعلومة له وان كان السبب فيه البدن بكليته فعلت اولا
ما يجب بالكبد لتنفعل عنه العروق ثم بالبدن واما نفس اليرقان فيعالجه بما يعالج نفس اليرقان الاصفر
وبالقوية منه واذا اجتمع اليرقانان معا وكان امتلاء واحتيج الى الفصد فصد من اليدين جميعا او يخلل بينهما
اياما ويجمع بين التدبيرين ويسقى بينهما مطبوخ الافسنتين والافتيمون ويجمع مياه اوراق الفجل والطرفاء
والخلاف من كل واحد اوقية ونصف ماء عنب الثعلب ثلث اواق ماء ورق الكبر اوقيتان يجمع ويغلى جميعا
مع وزن عشرة دراهم خيارشنبر ويلقى عليه وزن ثلثى درهم ايارج فيقرا ووزن دانقين زعفران و
وزن ثلثة قراريط سقمونيا مشوى فى السفرجل ثم يصبر يومين وبعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين
واما الاغذية فى جميع ذلك فالاغذية الخفيفة المعلومة والسمك الرضراضى ومرق الفراريج السمينة ومن
البقول الهندباء والكرفس المربيان خاصة والكبر المخلل **المقالة الثانية فى باقى احوال الطحال** **كلام كلى فى امراض الطحال** يعرض للطحال جميع الاصناف الامراض المذكورة من امراض المزاج والتركيب كالسدد

وتفرق الاتصال ونحوها والاورام باصنافها واعلم ان الطحال اذا سمن هزل البدن لانه اولا يوهن قوة الكبد
ايهانا شديدة بالمضادة فيقل تولد الدم ومع ذلك فانه يجذب من دم ذلك العليل شيا كثيرا لعظمه وبالجملة
فان هزال الطحال يدل على جودة الاخلاط وسمنه على رداءة الاخلاط وقد يؤول امراض الطحال الى الحميات
مختلطة كما انها قد يتولد عن تلك الامراض فانها يتولد كثيرا عن الغب الغير الخالصة ومن الحميات الوبائية
والحميات المختلطة واكثر امراض الطحال خريفية ولون صاحبه الى صفرة وسواد وقد يتعدى امراض الطحال
الى المعدة فربما زاد في شهوتها وربما ابطل شهوتها وربما احوجها عند مقاربة الهضم الى القذف بشيء حامض
يغلي منه الارض بعد اذى وبعد وجع والبول الدموي جيد في آخر امراض الطحال وكذلك الغليظ الذي
فيه ثفل يتشتت والذي فيه مثل علق الدم وربما انحل به حمى من حماره من امراض الطحال وانحل به طحاله

علامات امزجة الطحال اما الحار فيدل عليه عطش والتهاب في اليسار وفساد في وقوة جذب منه للسوداء
والبارد فيدل عليه ضعف جاذبته وسقوط الشهوة وتكدر الملحمة وكثرة القراقر والجشاء واليابس فيدل عليه
صلابته ونحافة البدن وغلظ الدم وشدة اسوداد اللون والرطب فيدل عليه لين الجانب الايسر
وترهل البدن وسواد يضرب الى بياض اسربي **علاجات ذلك** هي قريبة من علاجات الكبد و
يحتاج الى الادوية ان يكون الادوية اقوى وانفذ او يحتال لنفوذها بما ينفذ وبما يحفظ القوة عليها الى
ان تفعل فعلها واعلم ان الفرق بين المعالجات الطحالية والكبدية هو في القوة والضعف والعنف
والرفق فان الكبد اولى بان يرفق به ولا يفرط في تقوية ما يعالج به ولا يورد عليه الادوية الحادة
جدا مثل الخل الثقيف الا في ضرورة والطحال بخلاف ذلك والطحال يحتاج ان يعان ادويته بما يحفظ
قوة الادوية وبما ينفذ وللطحال ادوية هي اخص به مثل قشور اصل الكبر ومثل سقولوقندريون والاشق
والثوم البري وقد تحوج امراض الطحال الى فصد الباسليق الكبير وفصد الصافن بل فصد الوداجين

اورام الطحال الحارة والباردة الصلبة وصلابتها التي دون الورم اعلم انه يقل في الطحال عروض
الاورام الحارة وثباتها معا بل متى حدثت بالطحال اورام حارة اسرعت الى التصلب لان الدم الذي يصل
اليه لغذائه وهو الدم الغليظ يتراكم في الورم فيصلب واما الباردة فيكثر فيه الصلبة منها واما الرهلة
فقد يكون في الاحيان واكثر ما يعرض فيه من الورم الحار هو الدموي والصفراوي يعرض احيانا كما ان
اكثر ما يعرض فيه من البارد الصلب ويكون في اسفل الطحال لثقل المادة واشكاله اربعة المستدير و
العريض والطويل الغليظ والطويل الدقيق واما البلغمي فيعرض نادرا والمطحول هو الذي به صلابة في طحاله
واما الغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما الورم صلب فيه والاول اخف قال بقراط ان وجد
المطحول وجعا باطنا فهو اسلم وذلك لان به حسا بعد قال واذا اصابه اختلاف دم فهو خير اي به جامعه
انحلال مادة طحاله فان دام حدث به زلق واستسقاء وهلك والسبب فيه استيلاء البرد على المزاج

وقيل من كانت به نوازل لم يعرض له طحال وفي هذا نظر وعسى ان يكون كثرة نوازله يدل على رطوبة مزاجه
فيكون ذلك قرينة لا سببا وفي كتاب قبر بقراط من كان به وجع في طحاله وسال منه دم احمر وظهر ببدنه قروح
بيض لا يولم مات في اليوم الثاني او لا يسقط شهوته وقد يبحرن اورام الطحال بالرعاف وخصوصا من الجانب
الايسر واورام عند الادنين عسرة النضج والانفتاح لغلظ المادة واحمد ابوالهم هو الغليظ الدموي والبول
الذي فيه ثفل متشتت قد يدل على برء الطحال وابلاله وقالوا اذا كان في البول كعلق الدم وبالمحموم طحال ذبل
طحاله وقد يتفق في بعض الناس ان يولد عظيم الطحال ويبقى عليه زمانا طويلا ويكون على سلامة من احواله
الظاهرة مدة عمره وان كان قد يعرض من عظمه آفات كثيرة ايضا بحسب المادة الفاعلة وبحسب قوة
الطحال واعلم ان الطحال قد يرم بعد ورم الكبد على سبيل الانتقال وذلك افضل من ان ينتقل ورم
الطحال الى الكبد **العلامات** يشترك اورام الطحال كلها في الثقل وفي العظم وفي وجع يمتد الى الحجاب من
الجانب الايسر وربما علا الى الترقوة والم المنكب الايسر بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس مضاعفا يكون
على هيئة نفس بكا صبي لان الورم يعاوق الحجاب عن ان يستتم في حركته النفسية فيقف وقفة للاذى
ثم يعود وما لم يكن الورم عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الطحال الحجاب اقل كثيرا من مشاركة الكبد
للحجاب واقل من مشاركة المعدة ايضا وايضا فان الجس يصيب انتفاخ الطحال والبدن ينحف وقد يعرض
من اورام الطحال وخصوصا اذا كانت في الناحية السفلى منه ان يرق الدم لان الطحال يستجذب لكيفية
الدم وعكره وقد يعرض ان يحمى قدماه وركبتاه وكفاه وذلك لان فم المعدة مشارك لاسفل الطحال لانه يصعد
منه الوريد الناقض للخلط السوداوي فاذا انهزم حرارته الغريزية هاربة طارت الى الاطراف القوية ويعرض
لطرف انفه واذنيه ان يبرد لما يعرض من رقة الدم وسرعة الانفعال لها وقلته ايضا وهذه الاعضاء شديدة
الانفعال من المبردات والورم يفارق النفخة لعدم الثقل وان الورم يوجعه المس والنفخة ربما سكنها
الغمز وازال المها واحدث قرقرة وجشاء ويشترك اورامه الحارة مع الاعراض المذكورة في الالتهاب
والحمى والعطش لكن الصفراوي يكون التهابا اشد وعطشه اهيج وثقله اقل ويكون الوجع الى الالتهاب
اميل منه الى التمدد ويكون اللون الى الحمرة واما اورامه الصلبة فيحدث معها النفس ويهيج الغم والوسواس
في بعض الاوقات واما اخلاط الدهن القوي فلن يعرض الا عند كثرة غالبة لان المادة السوداوية
متحركة الى غير جهة الراس وان كان قد يعرض من جهة اخرى وهو بمشاركة الطحال للحجاب ثم الحجاب
للدماغ وقد يسود اللسان من صلابات الطحال ويسود اللون ويحس صلابته من غير قرقرة عند الغمز اللهم
الا ان يجامعها النفخة ولا يكون معها حمى لازمة بل ربما كانت لا على النظام وربما كثر معها قروح الساقين
وتآكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذي ينزل في قروح الساقين بحران لذلك فان كثيرا من الذين
بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات عنيفة انجذبت المواد الى الساقين فتبثرت وخرج بها البثور التي تسمى

وقد يعرض له عظم الطحال ويبقى عليه صح

وفساد البخار الذي يصعد فيها تأكل نواحي اللثة والاسنان وربما كان في قروح الساقين صح

البطم وكثيراً اما يكون قارورة المطحول كالسلنية ولكنه اذا راض نفسه تحلل سواده الى القارورة فاورثها سواداً لم يكن ولو كان السبب فيه الكلى لدام ولو في وقت الراحة والفصد الكثير يورم الطحال الكثير والحريف عديم فاذا كانت صلابة بعد ورم حار تقدمت اعراض الحار ثم تطلب الى اعراض الصلب وكثيراً ما يقوى الطحال دفعة بنفسه او بما يقويه فيقدم على جميع ما فيه من المادة الردية فيسهلها دردياً كثفل الزيتون و يدل على انه من الطحال دون الكبد برارة الكبد من العلل ومقاسات الطحال لها وضمورة بما يعرض لها من ذلك واما الاورام الباردة البلغمية فيكون معها علامات الورم مع لين من المس ومع بياض من اللون فيه قليل سواد والمطحولون ازيد شهوة للطعام من غيرهم لكن التى يعسر عليهم جدا ويكون طبايعهم معتقلة في الاكثر ويحتاجون في القى والاسهال الى ادوية قوية جدا **معالجات** صلابات الطحال اذا علمت ان السبب في ذلك مدد من دم كثير سوداوى فيجب ان تفصد الباسليق والاسيلم وتترك الاسيلم يحتبس من نفسه ان احتبس قبل سقوط القوة وربما اضطررت الى ان تفصد الوداج الايسر وربما احتجت ان تتبعه بالاستفراغ بما يخرج السوداء مما قيل في باب اليرقان الاسود ويجب ان لا تنسا القانون المذكور في علاج الصلابات من تليين يتبع كل تحليل لئلا تتحجر الخلط فان فرغت من ذلك او لم تحتج اليه كان الواجب عليك ان تستعمل الادوية الجلاءة المقطعة التى ليس فيها كثير حرارة وربما وجدت هذه الاعراض في الادوية المفردة وربما احتجت الى تركيب والادوية المفردة التى تفعل ذلك هى الادوية التى تجد فيها مرارة وقبضا او حرارة معتدلة وقبضا وقد تجد ادوية مفردة تفعل ذلك بخاصيات فيها وان لم تكن ظاهرة الحال فيها ما اشرنا اليه فاذا وجدت فيه مرارة فقط فاخلطه بخل وبشىء من شب فان الشب يفيد تقوية وتلطيفا والكى المذكور في مرض الطحال هو على العرق الذى في باطن الذراع اليسرى وان لم يكن ظاهر الحال فيما اشرنا اليه وربما كفى التدبير الملطف في شفاء الطحال وقد يتفق ان ينفع منه التدبير المخصب للبدن اذا لم يوقع سدداً ولم يكن مغلظا للدم او كان كذلك لكن الكبد يقوى على اصلاحه فان التدبير المخصب بما يرطب الدم ويعد لم يصلحه يكسر السوداء وقد يبلغ صلابة الطحال الى ان لا يكفى في علاجها الاستعانة بما يشرب دون نضمد به وكل لبن غير لبن اللقاح ردى للطحال والادوية المفردة التى تستعمل لهذا السبب يشبه ان يكون افضلها قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما اخرج بولا او غائطا دمويا درديا وشفا وخصوصا اذا شرب مع السكنجبين البزورى الضارب الى الحموضة وليس هو وحده بل مثل قنطوريون وعصارته وخصوصا الدقيق واصل السوسن وزهر الملح والوج معجونا بالعسل كل يوم ملعقة وحب الفقد والاس والكمافيطوس والكماذريوس والحبة الخضراء مع السكنجبين و الفراسيون وخصوصا بماء الحادين الذى سنذكره والعنصل جيد غاية والاجود سكنجبينية واسقولوفندريون بعصارة الطرفاء والحرف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجبين او القنطوريون والشربة من ايهما

كان مثقال الى درهمين والافتيمون وزن خمسة دراهم في اوقية من السكنجبين فان هذا اذاكر اسهل ما في الطحال واضمره والاشق والترمس لاسيما طبيخه بالسكنجبين وطبيخ الشوبلاء بالماء القراح ويشرب بالسكنجبين او بما طبيخ الجعدة والحماض البرى بخل مع السكنجبين وعصارة الشوك الطرى او الشبت اليابس يوخذ منه كل يوم وزن درهمين ويتبع ببول الايل او عصارة الغافث وزن درهمين بما طبيخ الافسنتين والانيسون بالبان الابل وابوالها شديد جدا وتينا ولمنها الضعيف والقوى كل بحسبه واجودها ما كان الناقة قد رعت الغرب والشيح والكرفس والرازيانج فاذا ظهر من شربها انهضام الورم وظهر في الثفل استفراغ سوداوى اقبل بعده بالتقوية او ياخذ البطم المنقوع في الخل الثقيف سبعة ايام ثم يتناول من ذلك البطم كل يوم ثلاث ملاعق ويتحسا من ذلك الخل على اثره او يسقى بزر الفجل وزن درهم ونصف بخل ثقيف او طبيخ ورق الجوز الطرى مطبوخا بخل الاسقيل او ماء ورق الكبر بالسكنجبين او النار دين بخل العنصل ومما يجرى مجرى ما الدخاصية وزن درهمين بزر البقلة الحمقا بالخل او النبيذ الحرق جدا او وزن مثقال بحرتى بشى من الاشربة الطحالية او جرادة القرع الرخص او القرع نفسه يدق بعد التجفيف ويشرب منه درهمان بالسكنجبين وايضا بزر القصب وبزر الاكشوث وورق الخلاف لمرارته وقبضه وبزر الحماض وبزر السماق وثمرة الطرفاء وورقها او رئة الثعلب او كبده وزن درهمين في السكنجبين او من طحال حمار الوحش وطحال الفرس والمهر من ايهما كان وزن درهمين مجففا او ياخذ الخفافيش و يذبحها ويجففها ويدقها ويأخذ منها ما تحمله ثلثة اصابع او ياخذ سبع خفافيش سمينة ويذبحهن وينقيهن ويجعلهن في قدر خزف ويغمر بالخل الثقيف ويطين ويترك في تنور مسجر يترك القدر فيه الى ان يبرد ثم يخرجن ويمرسن في الخل ويسقى منها كل يوم وزن درهمين وهذا علاج مجرب وامثال هذه الادوية المفردة المذكورة اولا واخرا يصلح بتجرب وامثال هذه الادوية المفردة المذكورة اولا ان يشرب بالسكنجبين و الخل وان يتخذ منها اضمدة تقوى بالخل واما الادوية المركبة المشروبة فمثل اسقولوفندريون والطباشير يشرب منهما وزن درهمين بالسكنجبين واقراص الكبر واقراص الفنجنكشت في السكنجبين واقراص الزراوند المتخذ بقشور اصل الكبر تسقى في خل شديد الحموضة وذلك اذا لم يكن نفخة واقراص الفوة وترياق الاربعة جيد جدا اذا لم يكن حمى او يوخذ من الحرف جزء ومن الشونيز نصف جزء يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة وزن ثلثة دراهم بالخل الممزوج او سفوف من زراوند وهليلج كابلى يوخذ منه ملعقة ببول الابل او ببول المعز او قشور الكبر اربعة دراهم زراوند طويل درهمين بزر الفنجنكشت وفلفل من كل واحد ستة دراهم يتخذ منه اقراص ومما جربناه برسياوشان وقشور اصل الكبر وبزر البقلة الحمقاء بزر السذاب وبزر الفنجنكشت والزوفا اجزاء سواء والشربة ثلثة دراهم في السكنجبين او ياخذ اصول الكبر والزبيب وبزر الشلجم والزوفا يدق ذلك كله وينقع في الخل يوما وليلة ويطبخ في ماء كثير حتى يرجع الى

القليل ويمزج به السكنجبين القوي البزوري ويشرب به او يسقى من خل قد طبخ فيه الابهل وجوز السرو طبخا
جيدا حتى يبقى القليل ويشرب منه ما يقدر ويضمد بثفله او لبن اللقاح على شرطها ويسقى بحب ورق
الغرب وايضا يوخذ من الفوة اثنى عشر درهما ومن قشور اصل الكبر ومن الزراوند الطويل ومن الاذخر ستة
من كل واحد وزن درهمين يسحق جيدا ويعجن بالسكنجبين الحامض ويقرص والشربة مثقال بماء الافسنتين
وقشور اصل الكبر مطبوخين معا او يوخذ ورق العليق الطري او قشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء و
اسقولوفندريون وعنصل مشوي وفلفل ابيض اجزاء سواء يقرص والشربة مثقالان بسكنجبين او يوخذ
طحال حمار الوحش وطحال المهر مجففين ويسحقان ويشرب منهما مثقال الى درهمين بشراب ممزوج
وقيل ان امثال هذه الادوية اذا اسقيتها الخنازير اياما لم يوجد لها طحال يوخذ افتيمون وقشور اصل
الكبر مناصفة يعجن بعسل ويشرب منه قريب خمسة مثاقيل او يوخذ قشور اصل الكبر واسقولوفندريون
وثمرة الطرفاء وبحا الخلاف وفوة واسارون ووج يطبخ بالخل الحاذق ثم يصفى ويتخذ منه سكنجبين
عسلي ويشرب في الشربة منه وزن درهم اشق فانه عجيب والمطحول اذا اشتكى قياما لادم فيه ولا يعطى
اخذ سفوف حب الرمان ثلثة ايام او اربعة ايام كل يوم وزن ثلثه دراهم وجعل غداءه نصف ما كان
يغتذي به فان قيام طحالي والسبب فيه ان البدن ليس يقبل الدم واعلم ان الاشياء الحارة ليست
بكثيرة الموافقة للطحال بما يصلب ويجفف فيمنع من التحلل واذا كانت في القارورة حرارة فالاجود ايضا
ان يسقى اقراص الانبرباريس ونحوها دواء نافع من الصلابة المزمنة العارضة في الطحال
يوخذ اصل الجاوشير واشق وقشر اصل الكبر والنوع من اللبلاب المعروف باطروبون ولب العنصل
المشوي وحب البان والثوم البري من كل واحد جزء يخلط الجميع ويوخذ منه درهم واحد ويؤخذ
بالغداة مع السكنجبين او خل ممزوج آخر يوخذ لب حب البان ثلث درخميات ثوم بري ست درخميات
قشور اصل الكبر اربعة درخميات قسط درخمي اسطوخودوس ستة درخمي جعدة ثلثه درخميات اصل
النبات المعروف بهوطوليطون وهو النوع المعروف بالسكرجة درهمين زعموا ان هذا نوع من
السكرجات وهو نبات يشبه ورقه كورق الاس وفي وسطه كخاتم ما شبيهه بالعين شبيه بحي
العالم الاكبر وحب اللبلاب الاكبر خمسة وعشرون عددا اشق اربع درخميات بازرد درخمي زراوند
مزم درخمي او اصله ثلثه درخميات قردمانا درخمي ونصف حب الاسقيل وهو العنصل مقلو ستة
عشر درخميات يخلط معا وتستعمل مع السكنجبين والشربة منه درخمي ونصف وفي الاكثر درخميا
اثنان اقراص آخر يفعل ذلك الفعل بعينه يوخذ بزر السوسن اربع درخميات فلفل ابيض وسنبل
سوري واشق من كل واحد درهمين يقرص ويستعمل مثل التي قبلها اقراص آخر نافعة للمطحولين
يوخذ اشق وثمرة العوسج من كل واحد ثمان درخميات قشر اصل الكبر وثمرة الطرفاء وفلفل ابيض وثوم

بري وعنصل منقى مشوي من كل واحد درهمين يعجن بماء ويقرص القرص درخمي والشربة الواحد منها
بشراب العسل آخر يوخذ لب العنصل المشوي رطلين اصل الفاشرا وهو اصل الكرمة ثمانية ارطال فلفل
ابيض وفطراساليون وجزر بري ودقيق الكرسنة وحب الصنوبر من كل واحد ثمان اواقي سوسن اسمانجوني
واصل الجاوشير من كل واحد ثلث اواقي يعجن واذا استعملت شيئا من هذه فالاحسن ان يهجر الماء او يقل
شربه ليكون الدواء محفوظ القوة ولا ينجذب الى نواحي الحدبة من الكبد لمعونة الماء الكثير واما الاضمدة
فالاجود في استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام في الابزن واذا اخرج منها العليل
تناول المقطعات الحريفة المعطشة مثل السمك المالح والقديد والخردل والصحناء ويسقى شرابا
ممزوجا بماء البحر ويلطف تدبيره يفعل ذلك ثلثة ايام وفي الرابع يراض حتى يعرق ويتواتر نفسه ثم يضمد
هذا ان كان الامر قويا وان كان اضعف من هذا اقتصر على ما هو اخف من هذا واما ماهية الاضمدة
فقد يتخذ من تلك المفردات التي ذكرناها والاشق نفسه وبعر الغنم اذا ضمد بها بالخل كان ضمادا قويا و
بعر الشاة محرقا اذا استعمل محرقا بخل ضمادا محرقا ورماد الاتون ضماد جيد اذا عجن بالخل وضمد به وكذلك
ضماد باصل الكرمة البيضاء بالخل او بكبريت بخل او ورق الينبوع بالخل او السذاب بالخل واذا اخذت
اخثاء البقر الراعية فجففت او لاثم طبخت بالخل كان منه ضماد جيد وربما ذر عليها كبريت اصفر
والتضميد بزهرة الملح عجيب ومن ذلك بجير حب البان بالخل وايضا الحرمل مع بزره يطبخ في الخل حتى
يتهرا او يضمد به ومما هو اقرب الى الاعتدال السلق المطبوخ بالخل واصول الخطمي معجونا بالخل ومن
المركبات مرهم الباسليقون ومرهم جالينوس ومرهم اسقلاهدوس والضماد الذهبي وضماد الصبر
لجالينوس ومرهم يتخذ من قشور اصل الكبر ينقع في الخل ساعات حتى يلين ثم يجفف ويدق دقا ناعما و
يتخذ منه مرهم بالشمع ودهن الحناء او يوجد سواد قدور النحاس فيتخذ منه ومن دقيق الشعير والخل و
السكنجبين فانه ضماد بالغ او يستعمل ضماد الخردل فانه قوي آخر يحلل الصلابة اشق وشمع وصمغ الصنوبر
من كل واحد ثمان درخميات علك البطم ومقل وبارزد من كل واحد ستة درخميات كندر ومر
ودهن قثاء الحمار من كل واحد اربع درخميات ينقع الذائبة في الخل ويخلط ويستعمل آخر جيد
يوخذ حلبة ودقيق الكرسنة من كل واحد اوقيتين اشق وصمغ البطم من كل واحد خمس اواقي قشر
اصل الكبر وحب القفد واصل الثوم البري وفوة من كل واحد درخمي شمع رطلين ينقع في الخل ويخلط
في زيت عتيق ويستعمل او دقيق الحلبة وخردل ابيض ونطرون او تين مطبوخ في الخل يجعل عليه سدسه
اشق او يوخذ عسل الشهد ويطلى على قطعة من طرسن بقدر الورم ويذر عليه الخردل ويضمد به الطحال
ويترك ما احتمل او يوخذ من التين عشرة سمان فيقع في الخل ساعات ثلثة ثم يطبخ ويهرى ويصفى ويوخذ
بوزنه خردل واصل الكبر مجموعين ويخلط الجميع بالتين وربما جعلوا معه اشق ومازريون بقدر الحاجة

ويتخذ من جميعها طلاء او ضمادا او الحلبة والقردمانا والبورق والنورة بالخل ويترك اياما الى ان يقع بنفسه
اواشق وكوزومر وكندر بالسوية بخل ثقيف ويطلى على بطنه ويوضع عليه قطنه ويترك الى ان يقع بنفسه
ومما جرب واختاره الكندي سذاب وقشور اصل الكبر وافسنتين وفوتنج وصعتر يطبخ بخل حاذق ويوخذ
على قطعة لبود ويضمد بها حارة ويجدد كلما برد احد وعشرين مرة على الريق ومن الاضمدة الجيدة جدا ان يوخذ
من دبق البلوط رطلان فيذاب على جمر ويلقى عليه رطل نورة ويخلطان ويتخذ منها ضمادا او يوخذ بورق
نورة وعاقرقرحا وخردل يجمع الجميع بالقطران ويطلى ولا يصلح مع الحمى او يوخذ من العاقرقرحا خمس اواقي
ومن الخردل خمسة عشر درهما ومن حب المازريون اربع اواقي ومن القردمانا ثلث اواقي ومن الجوز
الطيب اوقية ومن الفلفل اربع اواقي يجمع بخل العنصل ويضمد به الطحال ثلثه ساعات بعد ان يغسل الموضع
بخردل ونطرون وللمزمن طلاء من الاشق ومن اللوز المر عشرة ومن ورق السذاب المجففة خمسة يتخذ
منه طلاء بخل او ببعر المعز والخردل الطري معجونا ببعض العصارات النافعة وقليل خل ومن النطولات ما
طبخ فيه الترمس والسذاب والفلفل ومن الاضمدة الشديدة القوية ان يوخذ من الخربق الاسود ثلث
اواق ومن الخربق الابيض اربع اواقي ومن الاشق ثلث اواقي نطرون ثلث اواقي سقمونيا اوقيتين فلفل
ثلثين حبة يقوم الشراب بعلك البطم تقويما يحتمل الخلط بهذه كالمرهم ويطلى على الموضع بعد تسخينه بالدلك
وهذا ايضا مسهل واذا لم ينفع الادوية فيجب ان يوضع المحاجم ويشرط عليها وربما وجب عند غلبة الخلط
السوداوي والدم ان يفصد الوداج الايسر ويكوى على خمس مواضع من الطحال او ستة ثم لا يدعها تبرا
فان لم يصبر على النار استعملت الكاويات من الادوية مثل ضماد التين والخردل ومثل ضماد الثافسيا
وغير ذلك وان غلبت الحرارة ولم يحتمل العليل الاضمدة القوية بخر طحاله ببخار خل من حجر محمي او يستلقي
على الريق ويوضع على طحاله قطعه لبد مغموسة في الخل المسخن وخصوصا المطبوخ فيه السذاب وورد
الخل المسخن واجود ذلك ان يدخل العليل الحمام الحار على الريق اذا كان محتملا لذلك ويستلقي فيه ولا
يزال يوضع عليه اللبود المغموسة في الخل واحدة بعد اخرى ما احتمل ويكرر عليه اياما فانه علاج قوي ومما
يقرب من هذا ويصلح للحار ان يوخذ من بزر الهندبا وبزر البقلة الحمقا والقرع المجفف وبزر الافنجشك
يسقى من ذلك مثقالان بالسكنجبين الشديد الحموضة ثم يعالج بعد ذلك بعلاج لبود الخل وكثير ممن به
طحال مع حرارة يشفيه ماء الهندبا بالسكنجبين اذا اكثر عليه واما الاغذية فما خف ودسم من المرق المتخذ
مما خف ولطف وتسخن باعتدال كما علمت والكبر المخلل وحبة الخضراء المخللة وسائر ما علمته في مواضع
اخرى ويجب ان يستعمل مع ذلك الملطفات مثل الخردل وما اشبه ذلك ومشروبهم ماء الحدادين
او كل ما طفي فيه الحديد المحمى مرارا **علاج الورم البلغمي في الطحال** علاجه هو المعتدل من معالجات
الصلب مع استفراغ البلغم والسوداء فان بلغمه سوداوي والضمادات المتخذة من اكليل الملك والشبت

وقصب الذريرة والسذاب واليابس وغير ذلك **سدد الطحال** قد يكون من ريح ويكون من ورم ويكون عن
الاخلاط على ما علمته والريحي يكون معه تمدد شديد مع خفة والورمي يكون مع علامات الورم والسدد
الاخرى تكون مع ثقل ولا يصحبها اعلام الورم **المعالجات** هي بعينها القوية من معالجات سدد الكبد وقد
اشرنا اليها هناك ايضا **الريح والنفخة في الطحال** النفخة في الطحال هي ان يحس فيها تمدد وصلابة ونتو ينغمز الى
فوق وجسا من غير ثقل الاورام **العلاج** اعلم ان الادوية الصالحة لعلاج صلابة الطحال مقاربة في القوة
الصالحة لعلاج النفخة فانها يحتاج ايضا الى مفتح جلاء يحلل مع قوة قابضة قوية اكثر من قوة التحليل لان المادة
ريحية خفيفة وهذا بخلاف ما في الاورام ومع ذلك فلها ادوية مختصة بها اشبه وفيها اعمل ولها اصلح
مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السذاب والنانخواه وما اشبه ذلك وينفع من ذلك منفعة عظيمة وضع
المحاجم بالنار على الطحال ويجب ان يجوع ولا يتناول الغذاء دفعة واحدة بل تفاريق قليلة المقدار جدا ولا
يشرب الماء ما قدر بل يشرب نبيذا عتيقا رقيقا مرا قليلا ولا ينام حتى تخف بطنه واذا هاج على امتلاء
بطنه وجع ليلا او نهارا غمز غمزا بعد غمز واحتال للبراز ونام فان لم ينفع ذلك كمد فاذا علمت ان المادة
سوداوية كثيرة وينفخ بكثرتها استفرغت فمن المشروبات اقراص بهذه الصفة يوخذ الحرف الابيض وزن
ثلثين درهما يدق وينخل ويعجن بخل خمر حاذق ويتخذ منه اقراص رقاق صغار ويجفف في تنور او طابق الى
ان يجف ولا يبلغ ان يحترق ويوخذ قرصه من وزن ثلثين درهما في الاصل بعد الجفاف وتسحق ويخلط به
من حب القفد ومن ثمرة الطرفا خمسة خمسة ومن اسقولوفندريون سبعة ويقرص والشربة منها ثلثة
دراهم بسكنجبين وينفع ايضا من ذلك اقراص الفنجنكشت او يوخذ كزمازج وزن عشرة دراهم حب
المرو وزن عشرة دراهم بزر الهندبا وبزر البقلة الحمقا من كل واحد خمسة دراهم ويقرص والشربة منه
ثلثة دراهم بالسكنجبين السكري وقد ينفعه ان يستف من الفنجنكشت والنانخواه وقشور اصل الكبر
والسذاب اليابس والوج مثقالا بشراب عتيق ويطبخ الادوية النافعة له واما المروخات والضمادات
فمن الادهان فدهن الافسنتين ودهن الناردين ودهن القسط ومن المراهم مرهم يتخذ من الكبريت و
الشب والنطرون والزفت والجاوشير واما الضمادات فمثل ضمادات المذكورة في الابواب الماضية
مثل ضمادات التين بالخل مع السذاب والنطرون وبزر الفنجنكشت واكليل الملك والبابونج و
اما النطولات فخل طبخ فيه تلك الادوية وخاصة على ما ذكرناه من استعمالها بقطع اللبود وخصوصا الخل
المطبوخ فيه الكبر الغض والكبريت وثمرة الطرفا واسقولوفندريون وورق الفنجنكشت وجوز السرو
والسذاب وان اريد ان يكون بقوة ولم يكن حمى جعل فيها الاشق والمقل وبخور وايضا الفودنج والسذاب
والاشنة والبورق مطبوخا في الخل مع شي من شب والغذاء في ذلك مثل ما قيل في غيره **وجع الطحال**
وجع الطحال اما ان يكون لريح ونفخة او لورم عظيم او لتفرق اتصال او لسوء مزاج وقد علمت علاماتها

وعلاج كل صنف منها واذا كان الوجع انما يصيبه الحس في نهاية الطحال عند الجنب فهو ريح مشتبكة
بين الغشاء والصفاق فان كانت الطبيعة يابسة فليحلل ويستعمل الحمام ولا يفصد وان قضى به غاغة
الاطباء الا عند الضـ يسيرا

الفن السادس عشر من الكتاب الثالث في احوال الامعاء والمقعدة وهو خمس مقالات

المقالة الاولى في تشريحها وفي الاستطلاق المطلق

تشريح الامعاء الستة

ان الخالق تع بسابق عنايته بالانسان وسابق علمه بمصالحه خلق امعاءه التي هي
الالات لدفع الفضل اليابس كثيرة العدد والتلافيف والاستدارات ولو خلقت الامعاء معاء واحدا
او قصيرة المقادير لانفصل الغذاء سريعا عن الجوف واحتاج الانسان كل وقت الى تناول الغذاء على الاتصال
ومع ذلك الى التبرز والقيام للحاجة وكان من احدهما في شغل شاغل عن تصرفه في واجبات معيشته ومن
الثاني في اذى وصب وكان ممنوا بالشره والمشابهة للبهائم فكثر الخالق تع عدد هذه الامعاء وطول
مقادير كثير منها لهذا من المنفعة وكثر استداراتها لذلك والمنفعة الاخرى هي ان العروق المتصلة بين
الكبد وبين الات هضم الغذاء انما يجذب اللطيف من الغذاء بفوهاتها النافذة في صفاقات المعدة
بل في صفاقات الامعاء وانما يجذب من اللطيف ما يماسها واما ما يغيب عنها ويتوغل في عمق الغذاء البعيد
عن ملامسة فوهات العروق فان جذب ما فيه اما غير ممكن واما عسر فلطف الخالق تع بتكثير التلافيف
ليكون ما يحصل متعمقا في جزء من المعاء يعود ملامسا في جزء آخر فيتمكن طائفة اخرى من العروق من
امتصاص صفاوته التي فاتت الطائفة الاولى وعدد الامعاء ستة اولها المعروف بالاثني عشري ثم المعروف
بالصائم ثم معاء طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفائف ثم معاء يعرف بالاعور ثم يعرف بالقولون ثم
معاء يعرف بالمستقيم وهو السرم وهذه الامعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات تشدها على
اوضاعها وخلقت العلى منها رقيقة الجوهر لان حاجة ما فيها الى الانضاج ونفوذ قوة الكبد اليه اكثر
من الحاجة في الامعاء السفلى ولان ما يتضمنه لطيف لا يخشى فتحه بجوهر الامعاء بنفوذه فيه ومزقه
به ولا خدشه والسفلى مبتدئة من الاعور غليظة ثخينة مشحمة الباطن ليكون مقاومة للثقل الذي انما يصلب
ويكثف اكثره هنالك وكذا انما يتعفن اذا اخذ يتعفن فيه والعلى لا تشحيم عليها ولكن لم تخل في الخلقة من
تغرية سطحها الداخل برطوبة لزجة مخاطية يقوم لها مقام التشحيم والمعاء الاثني عشري متصل بقعر المعدة
وله فم يلي المعدة ويسمى البواب وهو بالجملة مقابل المري وكما ان المري انما هو للجذب الى المعدة من فوق
فكذلك هذا انما هو للدفع عن المعدة من تحت وهو اضيق من المري واستغنى في الخلقة عن توسيعه
توسيع المري لامرين احدهما ان الشيء الذي ينفذ في المري اخشن واصلب واعظم حجما والذي ينفذ
في هذا المعاء الين واسلس وارق حجما لانهضامه في المعدة واختلاط الرطوبة المائية به والثاني ان النافذ
في المري لا يتعاطاه من القوى الطبيعية الا قوة واحدة وان كانت الارادية تعينها فانها تعينها من جهة واحدة

وهي الجاذبة فاعينت بتفسيح السبيل وتوسيعه واما النافذ في المعاء الاول فانه ينفعل عن قوتين احدهما
الدافعة التي هي في المعدة والاخرى الجاذبة التي في المعاء وايضا فيما الثقل الذي يحصل بجملة الطعام فيسهل
لذلك اندفاعه في السبيل المعتدل السعة وهذه القصبة يخالف المري في ان المري كجزء من المعدة مشاكل
لها في هيئة تاليفها من الطبقات واما هذه القصبة فكشيء غريب ملصق بها مخالف في جوهر طبقاته لطبقتي
المعدة اذ كانت المعدة تحتاج الى جذب قوي لا تحتاج الى مثله المعاء فلذلك الغالب على طبقتي المعاء
الليف الذاهب في العرض ولكن المعاء المستقيم قد ظهر فيه ليف كثير بالطول لانه منوق للامعاء عظيم
الفعل يحتاج الى جذب لما فوق ليستعين به على جودة العصر والدفع والاخراج فان القليل خاص على
العصر ولذلك خلق واسعا عظيم التجويف وخلق للمعاء طبقتان للاحتياط في ان لا يفشو الفساد
والعفن المهيا لهم المعاء عند ادنى آفة تلحقه سريعا لاختلاف الفعلين في الطبقتين وخلقت هذه
القصبة مستقيمة الخلقة ممتدة من المعدة الى اسفل ليكون اول الاندفاع متيسرا فان نفوذ الثقل
في الممتد المستقيم الى اسفل اسرع منه في المعوج او المضطجع وكانت هذه الخلقة فيها ايضا نافعة في معنى
آخر وهو انها اذا انفذت مستقيمة خلت يمنتها ويسرتها مكانا لسائر الاعضاء المكتنفة للمعدة من
الجانبين كسطر من الكبد يمنة وكالطحال يسرة وسائر الامعاء ولقبت بالاثني عشري لان طولها هذا
القدر من اصابع صاحبها وسعتها سعة فم المسمى بوابا والجزء من الامعاء الدقيقة الذي يلي الاثني عشري
يسمى صائما وهذا الجزء فيه ابتداء التلفف والانطواء والتلوي وكان فيه مخازن كثيرة وقد سمي هذا
المعاء صائما لانه يوجد في الاكثر خاليا فارغا والسبب في ذلك في تعاضد امرين احدهما ان الذي ينجذب
اليه من الكيلوس يسرع اليه الانفصال بهذا المعاء لان هذا المعاء اقرب الامعاء الى الكبد وليس في شيء
من الامعاء من شعب الماساريقا ما فيه وبعد الاثني عشري وهذا المعاء يضيق ويضمر ويصغر في المرض
جدا وطائفة اخرى تغتسل عنه الى ما تحته من الامعاء لان المرة الصفراء تنجلب من المرارة الى هذا المعاء وهي
خالصة غير مشوبة فيكون قوية الغسل شديدة تهييج القوة باللذع فيما تغسل تعين على الدفع الى اسفل وبما
يهيج الدافعة فيعين على الدفع الى الجهتين جميعا اعني الى الكبد والى اسفل فيعرض بسبب هذه الاحوال ان
يبقى هذا الجزء من المعاء خاليا ويسمى لذلك صائما ويتصل بالصائم جزء من المعاء طويل متلفف مستدير استدارات
واحدة بعد اخرى والمنفعة في كثرة تلافيفه ووقوع الاستدارات فيه ما قد شرحناه في الفصول المتقدمة
وهو ان يكون للغذاء فيه مكث ومع المكث اتصال بفوهات العروق الماصة بعد اتصال وهذا المعاء
آخر الامعاء العليا التي تسمى دقاقا والهضم فيها اكثر منه في الامعاء السفلى التي تسمى غلاظا فان الامعاء السفلى
جل فعلها في تهيئة الثقل للابراز وان كانت ايضا لا تخلو عن هضم كما لا تخلو عن عروق كبدية تاتيها للمص والجذب
ويتصل باسفل الدقاق معاء يسمى الاعور ويسمى بذلك لانه ليس له الا فم واحد منه يقبل ما ياتيه من فوق و

ليكون الطعام المنحدر من المعدة يمكث صالحا في تلك التلافيف والاستدارات صح

عنه فطائفة تجذب نحو الكبد لان العروق الماساريقية اكثرها تتصل صح

منه ايض يخرج ويدفع ما يدفعه ووضعه الى الخلف قليلاً وميله الى اليمين وقد خلق لمنافع منها ان يكون
للثفل مكان يحصر فيه فلا يحوج فيه الى القيام كل ساعة وفي كل وقت يصل الى الامعاء السفلى قليل منه
بل يكون مخزناً يجتمع فيه بكليته ثم يندفع عنه بسهولة اذا تم ثفلا ومنها ان هذا المعاء هو مبدا فيه تم استحالة
الغذاء الى الثفلية والتهيئة لامتصاص مستانفة يطرء عليها من الماساريقا وان كان ليس فيه ذلك
الامتصاص وهو متحرك ومتنقل ومتفرق بل انما يتم ايض اذا اسلم من الكبد وقرب منها ليا تيه منها بالمجاورة
هضم بعد هضم المعدة الذي كان بالسكون والمجاورة وهو مجتمع محصور في شيء واحد يبقى فيه زمانا طويلا
وهو ساكن مجتمع فيكون نسبته الى المعاء الغلاظ نسبة المعدة الى الدقاق وكذلك احتيج الى ان تقرب من
الكبد ليستوفي من الكبد تمام الهضم واحالة الباقي مما لم ينهضم ولم يصلح لمص الكبد الى الجود مما يمكن ان
يستحيل اليه اذ كان قد عصى في المعدة ولم يصل اليه تمام الهضم بسبب كثرة المادة وسبوق الانفعال
الى ما هو اطوع لغمور ما هو اطوع لما هو اعصى والان فقد تجرد ما هو اعصى فاذا اتته قوة فاعلة صادفته
مهيأة مجرداً الاعن الفضل الذي مرجعه ان يستحيل ثفلا وكان موجوداً في الحالين جميعاً لكنه كان في
المعدة مع غامر آخر وفي الاعور كان هو الغامر وحده فكان الذي يخالطه اولى بان ينفعل خصوصاً
ولم يخل في المعدة عن انفعال ما وانهضام واستعداد لتمام الانفعال والانهضام اذا خلا لتاثير الفاعل
فالمعاء الاعور معاء تم فيه هضم ما عصى في المعدة وفضل عن المنهضم الطائع وقل ما يغمره ويحول بينه
وبين ما يمتص من الكيموس الرطب وصار بحيث القوة القليلة تصلحه اذا وجد مستقرا يلبث فيه قدر
ما يتم انهضامه ثم ينفصل عنه الى المعاء يمتص منها المقعدة واما قوم فقالوا ان هذا المعاء خلق اعور ليلبث
فيه الكيلوس ويستنظف الكبد ما بقي فيه من جوهر الغذاء بالتمام وحسبوا ان الماساريقا انما ياتي
الاعور وقد اخطا في ذلك هذا المحدث وانما المنفعة ما بيناه وهذا المعاء كفاه فم واحد اذ لم يكن في
وضع المعدة على طول البدن ومن منافع عوره انه مجتمع للفضول التي لو سلكت كلها في سائر الامعاء خيف
من حدوث القولنج فاذا اجتمعت فيه تنحت عن المسلك وامكن لاجتماعها ان يندفع عن الطبيعة جملة واحدة
فان المجتمع ايسر اندفاعاً عن المتشتت ومن منافعه انه ماوى لما لابد من تولده في المعاء اعني الديدان و
الحيات فانه قلما يخلو عنها بدن وفي تولدها منافع ايض اذا كانت قليلة العدد صغيرة الحجم وهذا
المعاء اولى الامعاء بان تنجذب في فوق الاربية لانه مخلى غير مربوط ولا متشدد بما ياتيه من الماساريقا
فانه ليس ياتيه من الماساريقا شيء فيما يقال ويتصل بالاعور من اسفله المعاء المسمى بقولون وهو معاء غليظ
صفيق كما يبعد عن الاعور يميل ذات اليمين ميلا جيدا الى القرب من الكبد ثم ياخذ ذات اليسار منحدراً فاذا
حاذى الجانب الايسر مال الى اليمين والى خلف منحدرا ايض وهنالك يتصل بالمستقيم وهو عند مجاوزته بالطحال
يضيق ولذلك ما كان ورم الطحال يمنع خروج الريح ما لم يغمز عليه والمنفعة في هذا المعاء جمع الثفل

وحصره وتدريجه الى الاندفاع بعد استصفاء فضلة من الغذاء ان كانت فيه وهذا المعاء يعرض فيه
القولنج في الاكثر ومنه اشتق اسمه والمعاء المستقيم وهو آخر الامعاء ويتصل باسفل القولون ثم ينحدر منه على
الاستقامة فيتصل بالشرج متوكئا على ظهر القطن متوسعا يكاد يحكي المعدة وخصوصا اسفله ومنفعة هذا
المعاء قذف الثفل الى خارج وقد خلق الخالق تعالى له اربع عضلات كما علمته وانما خلق هذا المعاء مستقيما
ليكون اندفاع الثفل اسهل والعضل المعينة له الى الدفع ليست فيه بل على المراق ومن ثماني عضلات فليكن هذا
المقدار كافيا في تشريح الامعاء وذكر منفعتها وليس يتحرك شيء من هذه الاعضاء التي هي مجرى الغذاء بعضل
الا الطرفان اعني الراس وهو المري والحلق والاسفل وهو المقعدة وقد ياتي الامعاء كلها اوردة و
شرايين وعصب اكثر من عصب الكبد لحاجتها الى الحس كيثر في استطلاق البطن من جميع الوجوه والاسباب
حتى زلق الامعاء والهيضة واختلاف الدم واندفاعات الاشياء من الكبد والطحال والدماغ ومن البدن وفي
الزحير اعلم ان كل استطلاق فاما ان يكون من الاطعمة والاغذية والهواء المحيط واما ان يكون من
الاعضاء ولنتكلم اولا في الكائن من الاعضاء والكائن من الاعضاء اما من المعدة واما من الماساريقا و
اما من الكبد واما من الطحال واما من الراس واما من الامعاء واما من جميع البدن ويشترك جميع ذلك
في اسباب فانه اما ان يتبع ذلك سوء مزاج يضعف الماسكة او الهاضمة او الدافعة او يقوي الدافعة و
كل ذلك اما من سوء مزاج مفرد او سوء مزاج مع مادة مشتبكة في الاعضاء او لاطخة لوجوهها او من
الى من نزف او قرحة او فتق والكائن عن الكبد فقد فرغنا عنه وذكرنا فيها ما يكون بسبب مزاجاتها او ورمها
وسددها وغير ذلك وكذلك ذكرنا ما يكون من الماساريقا واما الكائن عن الدماغ فهو الذي يكون بسبب
نوازل تنزل منه الى المعدة والامعاء فيفسد الغذاء وتنزل وتنزل هي بنفسها معه لزلقها ولدفع الدافعة
واما الكائن عن المعدة فليس كله يكون غير منهضم بل قد يكون منهضما انهضاما ما ويكون غير منهضم وسبب
ذلك ضعف القوة الماسكة في المعدة فلا تطيق حمل الغذاء الا الى زمان ما قد ينهضم فيه وقد لا ينهضم ثم لا
يقدر على تدريج ارساله واخراجه وذلك لضعف يكون لسوء مزاج بارد في الاكثر ويكون للحار والرطب
واليابس واخطا من ظن ان كل ذلك للبلغم لا غير وللمزاج البارد الرطب وان كان هذا هو الغالب وهذا هو
المودي بطوله الى الاستسقاء وهو بالجملة صعب العلاج اذا استحكم وكثيرا ما يكون السبب بقية قوة من
ادوية مسهلة لزمت سطح الامعاء والمعدة وفوهات عروق المعدة والامعاء وهذه ربما حفظت ادوارا وكثيرا
ما يودي الى سحج ردي وقروح وقد يكون هذا المعدي بسبب ضعف الهضم فيفسد ويستدعي الدفع وقد
يكون لزلق في المعدة لرطوبات فلا يمكنه من الثبات بقدر الهضم وليس هذا في الحقيقة خارجا مما ذكرناه
الا انا خصصناه بالايراد في التفصيل للتنبيه وهذا اكثر في انه يودي الى الاستسقاء ويحمد بقراط فيه
الجشاء الحامض لانه يدل على نشوء حرارة ينحو بخارا ما وان لم يكن تامة بعد ان كانت ميتة ولان الحموضة ربما

والذرب
صح

قطعت ودبغت المعدة واورثت امساكا فيحمد ذلك من حيث هو دليل ومن حيث هو سبب وقد
يكون مثل هذا الزلق من قروح فيها او فيما يجاورها من المعاء فيشاركها المعدة للوجع او لانذاب قروح
ذلك المعدة قليل وقد يكون الاسهال المعدى وازلاق المعدة لما تحويه من اخلاط ردية ينصب اليها من البدن
فيفسد الطعام وان كان جيد الجوهر فيحوج الى قذفه وان الدواء ان كانت الناحية العليا اقوى لم يندفع اليها
ولم يخرج بالقئ بل بالاسهال وربما لم يكن اسهال تلك الاخلاط بسبب افسادها الطعام واحواج المعدة
الى قذفه بل يكون فيه قوة تكرهها المعدة فيدفعه وما معه او يكون فيه نفسه قوة مسهلة او مزلقة او مقطعة
او سامجة كما يفعله كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فيصير ذلك سببا للاسهال المعدى وقد يكون ذلك
بسبب رياح ونفخ تولدت فافسدت الهضم فعرض ما ذكرناه وقد يكون الزلق ليس بسبب شئ غير الماكول
من ضعف ما سكنه او مخالطة مفسد بل في الماكول ولا لكيفيته بل لكميته فانه اذا كثر وقهر القوة الماسكة خرج
كما دخل وقد يكون بسبب انه فسد اما لكثرته واما لقلته كما علمت واما لسوء ترتيبه ثم استتبع وربما كان
الاسهال المعدى بسبب او جاع يكون في المعدة او فيما يجاورها فيعرض ضعف القوة الماسكة منها وتلك الاوجاع
قد يكون عن رياح وعن اورام وعن سوء مزاج مختلف جميع ذلك فيها او يتادى اليها مما يجاورها واما
الكائن عن الطحال فلقوة دافعته وكثرة السوداء او لضمور صلابته وتحلل مادتها او لانفجار اورامه واما الكائن
عن الامعاء فلنذكر اولا ما يكون من الامعاء الخمس العليا ونقول ان الاسهال الكائن فيها اما ان يكون مع
سحج واما ان لا يكون والسحج هو وجع انجراد من سطح المعاء وذلك الانجراد اما لمواد صفراوية او دموية
حادة او صديدية او مدية او دردية ينبعث عن نفس الامعاء او عما فوقها فيصير الى الامعاء والكبدى من
هذا القبيل وقد سلف كلامنا المستقصى فيه والكبدى الورمى اسلم من الكبدى الضعفى واقبل للعلاج والسحج و
الاسهال الطحالى والمرارى والكبدى والذى من قروح في المعدة والمرى كله من قبيل ما يبعث المادة الى الامعاء
وليس كلامنا الان فيه بل في الذى عن نفس الامعاء وذلك اما لورم في الامعاء او للذع مرار او دم انصب
من الكبد شديد الحرارة او لانفتاق عروق في الاعالى والاسافل او للدواء مسهل جرح الامعاء مثل شحم
الحنظل ومن قلاع قروح مع عفونة وتاكل او قروح بلا عفونة وتاكل او قروح نقية او قروح وسحجة وهي
اما ان يكون في الامعاء الغلاظ وهي اسلم او في الامعاء الدقاق وهي اصعب وخصوصا الواقع في الصائم فانه
يشبه ان لا تبرا قروحه فضلا عن خرقه لكثرة عروقه وعظمها ورقة جثته وسيلان المرار الصرف اليه من
المرارة من غير خلط ولانه عظيم غائلة الاذى لقربه من عضو رئيس هو الكبد فليس شئ من الامعاء اقرب اليها من
الصائم والدواء ايض لا يقف عليه بل يزلق عنه والقروح يكون من سحج ثقل او من حدة مرار او ملوحة خلط
او شدة تشبه للزوجة فاذا انقلع جرح او لانفجار الاورام وسائر الاستفراغات المختلفة المؤذية بمرورها
وما كان من السحج السوداوى واقعا على سبيل الابتداء فهو قتال لانه يدل على سرطان متعفن وما كان في

آخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يصر بعد سحجا بل كان بعد اسهالا سوداويا خصوصا الذى يغلى على الارض
وله رائحة حامضة وان كانت القوة باقية بعد بل وان كان في الصحة ايض فان هذا الصنف من السوداوى
لا يبرا صاحبه واما اذا لم يكن له هذه الخاصية ولم تكن تغلى ولا رائحة حامضة فهو فضل سوداوى تدفعه
الطبيعة وقد ترجى معه العافية والقرحة قد يتولد عقيب الورم وتكون عن شئ قاشر وحار رداءة مثل
دواء مسهل وغذاء لزج يلزق ثم ينفصل قاشرا حارا ردا او غذاء صلب يسحج بمروره وقد يكون عن اخلاط انهلت
ثم قرحت وحد الزمان تولد القرحة عن الاسهال المرارى اسبوعان وعن البورقى شهر وعن السوداوى
من اربعين يوما الى اكثر من ذلك وكثيرا ما ينثقب الامعاء من صاحب القروح فيموت في الاكثر وربما
كان بعضهم قويا فيبقى مدة ويجتمع الثفل في بطنه وكانه مستسقى ثم يموت واما في اكثر الامر فاذا بلغ القرح
ان تخرج من جوهر الامعاء شيا له حجم ادى الى العفونة والى اسقاط القوة بمشاركة المعدة والى الموت فكيف
اذا انثقب وخصوصا الامعاء العليا وقد حكى قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى ثم ثقب البطن والمراق
لورم حدث بها محاذيا للثقب ومشاركا لتلك العفونة والافة وانثقب البطن ايض هناك وكان الرجيع يخرج
منه وعاش الرجل وهذا وان كان في جملة الممكن فهو من جملة الممكن البعيد وابعد منه ان يعيش والثفل ينصب
الى فضاء البطن قالوا اذا وقع انثقاب المعاء والبطن بازاء الصائم لم يسكن الجوع ولم يثبت شئ في المعدة وذبل
صاحبه وانتفخ بطنه ومات واصناف السحج دموى وصديدى ومدى ومرى وخراطى ومخاطى وزبدى
وقشارى والمرى سليم يتدارك وكثيرا ما يكون من امراض حادة وحميات محرقة وغبية وكثيرا ما يكون
بحرانا لها والمدى اذا ابتدا مديا فاما ان يكون بسبب انفجار دبيلات واورام في الاحشاء دفعته الطبيعة
الى الامعاء وهو اسلم وهذا القسم لا يكون بالحقيقة معويا وكثيرا ما يؤدى الى المعوى ويحدث منها فساد
في اخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدى لا يحتبس ويكون اكثر ذلك قيحيا مديا وربما خالطه دم واما ان
لا يكون بسببه ذلك ولا يكون في الاعضاء الباطنة ورم نضيج تفجر ويكون من جهة سرطان متعفن في الامعاء
ولا برء له لكثرة ما يصاك وقلة ما يجد من السكون ولصعوبة العلة في نفسها واما الصديدى فاما عن ذوبان
واما عن رشح من ورم هو في طريق النضج واكثره ليس بمعوى واما الدموى فمنه واقع دفعة ومنه واقع
يسيرا يسيرا والاول سببه انفتاح عرق وانحلال فرد واذا لم يصحبه وجع ما فليس من الامعاء بل من
احشاء اخرى وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات اخرى وقد يكون من الامعاء ايض بلا وجع اذا كان
على سبيل انفتاح فوهات عروقها من غير سبب اخر وهو اسلم واذا كان الشتاء يابسا شماليا ثم عقبه
ربيع مطير جنوبيا وصيف مطير كثر اسهال الدم وكذلك اذا كان الشتاء جنوبيا والربيع شماليا قليل
المطر وخصوصا في الابدان الرطبة وابدان النساء واذا جاء صيف ومد بعد ربيع شمالى وشتاء جنوبيا
كثر الاسهال والسحج وكان سببه كثرة نوازل وقد يكثر اسهال الدم في البلاد الجنوبية مع هبوب الجنائب

وكثرة الامطار لتحريكها المواد وارخائها المسام وخصوصا عقيب نوازل مالحة واما الذى يكون
من اسهال الدم بعد اسهال مرارى وسحج مرارى مع وجع فهو ازدى وخصوصا اذا سبقت الخراطة ثم
جاء دم صرف فان ذلك يدل على ان العلة توغلت فى جرم الامعاء واما المخاطى فهو الرطوبة غليظة و
ربما وقع لاختلاف المخاطى فى الحميات المركبة وضرب من الحميات سنذكره فى بابه وفى الحميات
الوبائية واكثر ما يكون فى الحميات الوبائية يكون زبديا واما القشارى فقد يكون عن قروح المعدة
ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان مع سحج فهو عن نفس طبقات الامعاء ويستدل
على الغلاظ دائما بالغلظ وفى الاكثر بالكبير وعلى الدقاق بالضد وهذه القشارات تخرج عند القيام
ويخرج اكثر خروجها عند الحقن الغسالة قال بقراط الخلفة العتيقة السوداوية لا تبرأ وقال بقراط
اذا كان الاستفراغ مثل الماء ثم صار مثل المرهم فهو ردى واذا وقع عقيب الاستسقاء اسهال وخصوصا
الاستسقاء الحادث عن ورم الكبد كان رديا ويكون ردائته اذا اسهل غير المائية ولا ينقطع قال كل خلفة بعد
مرض يعرض بغتة فهو دليل موت قريب قال وقد يكون مع الاستسقاء ذرب لا ينقطع ولا يفيد لانه
لا يسهل المائية بل يسهل ما يضعف به البدن وقد يؤدى السحج وقروح الامعاء الى الاستسقاء ومن كان
به مع المغص كزاز وقى وفواق وذهول عقل دل على موت وفى كتاب بقراط من كان به دوسنطاريا
وظهر خلف اذنه اليسرى شئ اسود شبيه بالكرسنة واعتراه مع ذلك عطش شديد مات فى العشرين
لا يتاخر ولا ينجو واعلم ان الحمى الصعبة الدالة على عظم الورم وايضا سقوط القوة الشهوة الدال على موت
القوة التى فى فم المعدة والاسهال الاسود فى قروح المعا كل ذلك ردى واما الذى يكون من الامعاء
من غير سحج ودم ومن غير سبب من فوقها فشارك زلق المعدة فى الاسباب لكن الكائن عن اذاب
القروح فيها اكثر مما فى المعدة بل كانه لا يكون الا فيها فان كانت قلاعية وكانت المادة الفاعلة
لها لا تزال تسيل ادى ذلك لا محالة الى سحج دموى والى اطلاق دم قوى ويشاركها فى السبب لنوم
قوة من دواء مسهل لفوهات العروق التى لها ولسطحها فيسهل والذى يكون عن ضعف المعاء والمعدة
فيسمى مادة البطن واكثر السبب فى ذلك ضعف وقروح وايذابها وربما اتفق ان ينعقد شئ من هذا
الدم المنصب فى البطن فيدل عليه برد الاطراف دفعة بغتة وانتفاخ البطن وسقوط النبض وتادى
الى الغشى واما الذى يكون عن المعاء المستقيم وهو المعاء السادس فمنه ان يكون مع وجع ويسمى زحيرا
وهو وجع تمدد ولخرادى فى المعاء المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسبب الزحير اما ورم حار
يسيل منه شئ او ورم صلب او ريح او استرخاء العضلة فيخرج معه المقعدة او تمدد يعرض وكزاز
فيمنع العضل المجانسة للبراز عن فعلها فى ناحية المقعدة عن فعلها او فضل مالح او بورقى او كيموس
غليظ او مرار مداخل او استنقاع او دوسنطاريا او برد يصيب العضو وطول جلوس على صلابة او غلظ

عن انجرادها على بعض الامعاء واما المخاطى فهو صح

مايخرج من الثفل وصلابته او اخلاط حادة او نواصير او بواسير او شقاق او قروح وتاكل او ثفل
محتبس واكثر ما يكون عن خلط مخاطى وبعد ان يكون مخاطيا يصير خراطيا ثم نقط دم وربما
خرج بالزحير شئ كالحجر على ما حكاه بعضهم وجالينوس يستبعده واكثر ما يعرض الزحير يعرض لاصحاب
البلغم العفن فانه لعفنه تبقى اثره فى المعاء المستقيم عند مروره كل وقت ثم يكون لزجا لانه قاموديا و
ربما اوهم العليل ان فى مقعدته ملحا مذ بورقيا البورقيه واسهل الزحير اذا لم يكن عقيب الدوسنطاريا
ومتولدا عن الدوسنطاريا وقد يعرض ان تكون المقعدة والمستقيم او يتمدد فيعرض لعضلها ان لا تحبس
ما يصل اليها كما انه يعرض لها ان تكون فلا يقدر على استنزال ما فوقها اليها واما الذى يكون عن المقعدة
بلا وجع فيكون اما بحسب دم الاعيرة ويكون اكثر على سبيل دفع الطبيعة لفضل فى البدن حصر فى
البدن اسباب الفضل من الاغذية او من احتباس سيلان او قطع عضو او ترك رياضة او سائر ما قيل
فى موضعه وهذا لا يجب ان يحبس الا ان يخاف سقوط النبض والقوة فهذه هى اصناف السيلان
الزحيرى من الامعاء الست واما الكائن عن جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة من القوة الدافعة
واما على سبيل سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للخائف المذعور وللمسلول والمدقوق فى آخر عمره و
اما على سبيل الذوبان ويبتدى رقيقا ثم يصير خاثرا ويشتد الجوع ثم يسقط الشهوة ويسقط القوة
ويعرض حميات وربما عرض غشيان وعسر بول وفواق وزباج وكمودة لون وبرد اطراف وجفاف
لسان واما على سبيل استحالة الاخلاط الى فساد بحميات ردية وسموم ضارة واما على سبيل انتفاض
من امتلاء شديد لما يعرف من ترك الاستفراغ او طول احتباس سيلان معتاد او قطع عضو او
ترك رياضة او قلة تحلل من البدن وسائر ما عرفته او لتراكم التخم الكثيرة فى دفعات فيرجع على
سبيل مرض حاد وهو من جملة الهيضة اما على سبيل امتناع من نفوذ الغذاء لسدد فى العروق وغير ذلك فاما
الهيضة فهى حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعاء متراجعات اليه عن البدن
عن حدة وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم ينهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن و
تحرك الطبيعة الى دفعها اذا اثقلت عليها من الجهات باصناف من القى المرى والمائى والزنجارى احيانا
واصناف من الاسهال وما كان من الهيضة سببه من فساد طعام واحد فهو اسلم مما يكون بسبب
تواتر فساد بعد فساد والهيضة الردية يبتدى اولا ابتداء خفيفا ثم يحدث وجع ومغص فى البطن والامعاء
وينبسط ويصعد الى المعدة لكثرة ما تؤذيها الاخلاط الحارة المتجهة اليها وفى الاكثر يكون اسهال
وقى معا فاذا اندفعت استتبعت اخلاط البدن لما عرفت من السبب فيبدا باسهال مرارى ثم مارى
خالص ردى منتن ثم ربما ادى الى اختلاف كغسالة اللحم الطرى دسم الرائحة والى الخراطة ثم يؤدى الى
استرخاء النبض والتشنج والعرق البارد والى الموت واصحاب الهيضة يكثر فيهم العطش وكلما شربوا ما يتحرك فى

الدفع مرة بعد
احيانا

المعدة قوة والصبر على سبيل العطش نافع لهم وكثيرا ما يعرض لهم بطلان النبض على سبيل الضغط والتاذي
ومن الاعراض الفاحشة فاذا سكنت الاعراض عاد النبض ومن كان معتادا للهيضة لم يكن لم منها اخطر من
لم يكن معتادا لها وهي في الصبيان اكثر واكثر ما يعرض الهيضة فانما يعرض في الصيف والخريف لضعف
الهضم فيهما ويقل في الشتاء والربيع وقد يكثر حدوث الهيضة من شرب ماء بارد على الريق يتبع غذاء غليظا
لاستيما في الفطر من الصوم والبطيخ والمشمش مما يهيج الهيضة وكثيرا ما يحتبس الهيضة فيميل نفض مادتها الى
اعضاء البول فيحدث حرقة في البول واما الاسهال الواقع بسبب امتناع نفوذ الغذاء وهو السددي فهو
الذي يسمى الاسهال الكائن بادوار وذلك لان العروق المنسدة تمتلئ في مدة معلومة الى ان يحتمل ثم
يستفرغ مراجعة وفيما بينهما حال كالصحة واكثر النوبة عشرون يوما وربما تقدم او تاخر لما يعلم من الاسباب
واما الكائن بسبب الاغذية فقد ذكرناه مرة في المعدي ولا باس لو اعدنا ذلك وزدناه شرحا فنقول
ان الكائن للاغذية فاما لقلتها فتفسد في المعدة الحامية كما علمت فلا يقبلها الطبيعة فيدفعها واما لكثرتها
فتمدد وتكظ او لا تقبل الهضم وتفسد او لثقلها ايض فتهبط واما للذعها كالبصل واما لقوة سمية فيها كالفطر
او لسرعة استحالتها الى فساد كاللبن او لشدة رقتها فترشح ولا يحتبس عند الباب واما لرطوبتها ولزوجتها
فيزلق او لكثرة الحركة عليها او لكثرة شرب الماء عليها فيكظ ويزلق او لكثرة ما تجد من الاخلاط المزلقة
كالبلغم او الجالية كالصفراء او لكونه غذاء كذبا وهو الكثير الكمية القليل الغذاء ومثل البقول او لترتيب غير
الائق مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذاء القابض العاصر او تاخير سريع
الاستحالة فيفسد ويفسد ما تحته وتستدعي الطبيعة الى الدفع واما الكائن بسبب الهواء المحيط وهو
ان الهواء الحار يحلل فيجفف والبارد يجمع فيجفف والجنوب وكثرة الامطار والبلاد الجنوبية يطلق
وربما كانت الرياح سببا للاسهال بما يفسد من الهضم ويحرك من الغذاء قال بقراط اللثغ تعرض لهم الذرب
كثيرا يعني باللثغ الذين لا يفصحون بالراء والسبب في ذلك ان الرطوبة مستولية على اعضائهم العصبية وعلى
معديهم بمشاركة ادمغتهم او لسبب عم الدماغ وغيره وهولاء ايض يجب ان يسهلوا برفق قال بقراط من كان
في شبابه لين الطبيعة او صلبها فهو عند الشيخوخة بالضد ولكن من كان دائم لين الطبيعة في الشباب لم يوافقه
في شيخوخته ودوامه وكل خلفة يكون بعد مرض شديد يعرض بغتة فهو دليل موت لانه يدل على فساد
الاخلاط دفعة **العلامات** قيل انه اذا كان البول في الحميات الصفراوية ابيض مع سلامة الدلائل اي ثبات
العقل وفقدان الصداع ونحوه فتوقع سحج الامعاء ثم الفرق بين الدماغي والمعدي ان كان المعدي
لا ترتيب له ولا اوقات باعيانها يثور فيها بل يكون بحسب التدبير وان كانت الهاضمة ضعيفة خرج
سريعا وان كانت الماسكة والدافعة جميعا ضعيفتين خرج سريعا ولم يخرج كثيرا دفعة بل تواتر القيام
قليلا قليلا واكثره من برد وان كان الضعف في غير الهاضمة خرج ما خرج غير عادم للهضم كله بل خرج

الا هضم وان كانت الماسكة ضعيفة خرج م

هضما بحسب زمان لبثه في المعدة والذي يكون عن زلق رطوبي يخرج معه رطوبات والذي يكون عن
زلق قروحي او بثوري فيكون معه علامات قروح المعدة من القي القشوري والبثور في الفم والوجع
وقد قال بقراط من كان به زلق الامعاء فالقي له رديء وهذا حكم خفي العلة واما الدماغي فاكثره بعد
النوم الطويل محفوظ النوائب ومعه علامات النوازل وفساد مزاج الدماغ وفي الكتاب الغريب
اذا ظهر في زلق الامعاء على الاضلاع بثر ابيض يشبه الحمص ودر البول وكثر مات من ساعته و
اما الكبدي فقد ذكرنا علاماته في ابواب امراض الكبد وكذلك الماساريقا واما الطحالي فاكثره
سوداوي وقد ذكر في بابه ومثل الدردي وقد ذكرنا ما في ذلك من العلامات الردية والسليمة و
فرقناه من الكبدي ودللنا على انه يكون عند اوجاعه واحواله الخارجة عن الطبيعة في باب امراض
الطحال وفي هذا الباب نفسه وعند ذكر الاندفاعات الكبدية واما المعوي دموية وغير دموية
فيدل عليه وجع الامعاء والمغص ويخالف الكبدي بما علمته من ان ذلك اكثر وله نوائب ومرات
وكل نوبة اردى من التي قبلها وانتن واضراره بعبالة البدن اشد وعلامات فساد الكبد معه اظهر
واعلم ان حال الوجع والمغص والخراطة اعظم ما يرجع اليه فيعلم عند وجوده انه من الامعاء لا محالة
ان كان مع علم قد يكون ايض من المعاء والسحج واسهال الدم الخاص بالامعاء يدل عليه ايض الوجع و
المغص ايض وربما كان اسهال دم عن انفتاح عروق ومعه سحج اذا تقرح وربما كان التقرح او لا ثم يتبعه
اسهال دم ويدل على انه معوي الخراطة والجرادة وربما كانت القرحة قلاعية بعد فلا يظهر الخراطة
الا بعد حين ولكن يكون زلق موجع في موضع معلوم ويكون قد ربما يخرج قليلا ومتصلا وطويل المدة
وخروج القشار في الاسهال بلا سحج يدل على انه من المعدة فما يليها ويدل عليه وجع المعدة وما علم في
بابه واعلم ان الخراطة والجرادة دليلان قاطعان على القروح واذا كانت مع ذلك منتنة الريح دلت
على تاكل وان كانت مع النتن سوداوية خيف ان يكون سرطانية وتعرف مكان القرحة والافة
ومبدا خروج الدم من مكان الوجع هل هو فوق السرة او تحتها ومن قوة الوجع فان وجع الدقاق شديد
يشارك الاعضاء الفوقانية ومن قشوره هل هي رقيقة او غليظة فان الغليظة تكون دائما عن الغلاظ
والرقيقة يكون في اكثر الامر من الدقاق والكثيرة يكون في الاكثر من الغلاظ والصغيرة من الدقاق ومن
الاختلاط فان شدة الاختلاط بما يخرج يدل على ان القرحة في العليا والمنحاز عنه يدل على انها في السفلى و
كثيرا ما يكون الذي في السفلى وفي المقعدة يخرج دمه قبل البراز ومن زمان ما بين الوجع والقيام فانه
ان كان الزمان اطول فهو في الدقاق ومن حال ما يصحبه من البراز فانه ان كان كيلوسا وشبيها بماء اللحم
فهو من الدقاق ومن النتن فان ما ينزل من الدقاق انتن ومن الوجع فان وجعها اشد ومن الدم الذي ربما
خرج فانه يكون في الدقاق غالبا يختلط بالزبل نفسه واعلم ان الدم اذا كان من قرحة فكان مزمنا وكان ما

يخرج له قدر ثم لم يكن له وجع بجنبه فالقرحة كثيرة الوسخ والفرق بين القرحة المتوسخة والمتاكلة ان المتاكلة
اشد وجعا وما يخرج منها اشد نتنا والى السواد واقل والوسخ يكون من القروح صديد ماسا والى بياض وسهوكة
واذا خرج بعد الخراطة دم كثير دل على ان القرحة عادت والعلة قويت وفني ما على وجه الامعاء ووصل
الى جرم المعاء وكثيرا ما يكون هذه القروح عقيب اورام سبقت فدلت باوجاعها وبسائر ما نذكر من العلامات
على انها اورام وكثيرا ما يكون لاسباب اخر مما ذكرناه وان كان السحج لانفتاح عروق تقدمه استفراغ
دم صرف له اختلاطا وربما كان معه وجع وربما لم يكن وربما كان له ادوار كما يكون ايضا في غير الحادث
من المعاء وتقدمته علامات الامتلاء وان كان من بواسير واشياء سرطانية في اعلا الامعاء كان عفنا
ومعه دم اسود ويكون قليلا متصلا وربما كان له ادوار بحسب امتلاء البدن واستفراغه وربما كان
عن رطوبات مالحة وبورقية او غليظة لزجة دل عليه استفراغها المتقدم وحدوث الرياح و
القراقر وعدم الصبغ في البراز وما يحس من ان شيئا انقلع من موضع ويكون الوجع كاللازم لا ينتقل
معه الى حين ويحس معه كالثقل ويخالط الخراطة بلغم وان كان عن صفراء سحجها دل عليه استفراغها
المتقدم والمخالط بخراطة ان كانت او لبراز فيشتد صبغه وكذلك السوداوي الردي والسليم
يدل عليه تقدم ذلك النمط من السوداء او مخالطته لما يخرج حامضا في ريحه غاليا على الارض او دن
اسود غير حامض في ريحه ولا غال ويكون معه كرب شديد وربما ادى الى الغشي واعلم ان سبب السحج و
الدوسنطاريا ان كان قائما بعد يخرج مع الخراطة مثل صفراء او سوداء او دم حاد او بلغم حاد عفن او
زجاجي او ثفل يابس فالعلة في طريق الازدياد لملازمة السبب فان انقطع ذلك وبقيت الخراطة والجرادة
والدم ونحو ذلك فان السبب قد انقطع وبقي المسبب والاثر الحاصل عنه فيجب ان يقصد هو وحده
بالعلاج وعلامة الاسهال المعوي الدموي الردي ان يتبع سحجا مولما او اسهالا متواترا ثم تبطل معه الشهوة
وتقلب النفس ويودي الى الجرادة والخراطة ويهلك كثيرا واما الكائن دفعة بلا وجع كثير ولا آفة
يتبعه في الشهوة وغيرها فهو سليم وان كان عن غلظ الثفل فيدل عليه حال الثفل وحدوثه مع ميز الثفل
وسكون الوجع عند حال لين الطبيعة وكثيرا ما يكون ما يخرج عصارة ينفصل عن الثفل عند ما يغلظ و
يجف السبب الذي يجففه فيظن اسهالا فيحبس وفيه الهلاك وعلامة ذلك ان لا يكون شي منه عند
لين الطبيعة ومفارقة الثفل وان يتقدم الثفل ثم يخرج بعده ثفل يابس واما القسم الذي قبله فاكثره يخرج
بعد الثفل الذي يسحج واما الزلق منه فيدل على الفرق بينه وبين زلق المعدة هضم يسير يكون في الطعام
فاذا انحدر عن المعدة لم يلبث في الامعاء بل بادر الى الخروج فان كان شبهه قروحا دل عليه السحج وما يخرج
من دلائل القروح وان كان هناك بلغم لزج دل عليه ايضا البلغم الذي يخرج معه والرياح والقراقر وفي البلغمي
يحس زلق شي ثقيل وفي القروحي بالوجع تحت مكان المعدة فان كان زلق ليس عن قروح ولا عن بلغم بل نحو

دل على ذلك عدم خروج علامات القروح والبلغم والقراقر اذا حدث بصاحب البطن وخصوصا بصاحب
الزحير فذلك دليل شر يدل على اليبس للذبل واذا اغتذى المبطون الضعيف فلم يزد نبضه فلا تعالجه والمبطون
يموت قليلا قليلا يسقط نبضه ويصير دوديا ونمليا وهو مع ذلك يعيش ويعقل ثم يبطل نبضه وهو
يعيش ثم يموت واعلم ان من يختلف اصنافا مختلفة من المرار الزبدي والزنجاري والفنون السمجة ولا يضعف
فلا تحبسه فيودي به الى امراض صعبة واورام ردية خبيثة واما البدني والذوباني فيدل عليه سلامة الاحشاء
في نفسها وبراءتها من الدلائل الموجبة للاسهال عنها واشتعال البدن وحرارته وملازمة حمى دقيقة واختلاف
لون وقوام ونتن رايحة فما كان من ذوبان الاخلاط كان صديديا مائيا وما كان من ذوبان اللحم الشحمي
اندفع صديدا غليظا كما في القروح مع دسومة والوان مختلفة ثم يصير له قوام الشحم من غير اختلاف في
قوامه ولا مائية وكذلك حال ذوبان اللحم الاحمر الا انه يعدم الدسومة ويكون اخره دردي اللون و
اما الكائن عن فضل وامتلاء تدفعه الطبيعة من البدن لما ذكر من اسباب احداث الفضل والامتلاء
فيدل عليه الاسباب ويدل عليه ان المستفرغ يكون دما صرفا نقيا مع كثرة دفعة بلا وجع ولا
يتبع استرخاء ولا ضعفا ويكون له نوائب واما الزحيري فيدل على اقسامه ما يخرج مما يزحر والاسباب
الموجودة من برد واصل ومن جلوس على صلابة او من بواسير وشقاق وغير ذلك وما تقدم من اسهال او سحج
او لم يتقدم ومما يغلط فيه ان يكون هناك ثفل محتبس يولم ويوجع ويرسل عصارة فيتوهم انها سيلان
زحيري وربما خرج خراطة كالبلغم فيتوهم ان الزحير بلغمي فلا يجب ان نغتر بذلك بل يجب ان يتامل السبب
من وجهه على ما علمت والفرق بين قروحه وقروح الامعاء التي فوقه ان ما يسيل من المستقيم ثفل فيه النتن
او لا يكون فيه نتن واذا عرض لصاحب قروح الامعاء وصاحب اسهال الدم ان يجمد الدم في بطنه عرضت
العلامات التي ذكرناها في باب اسباب هذه العلة من انتفاخ البطن وبرد الاطراف دفعة ومن
سقوط القوة والنبض فاذا عرض لصاحب هذه العلة شي من هذا فاعلم ان الدم عرض له ذلك واعلم ان
القيام الاسود الكائن للاحتراق اذا اتجه الى الاخضرار فقد اخذت الطبيعة في التلاشي فيحضر ثم يصفر
ثم يقف واعلم انه يقام الاشياء كالغدد فيتوهم انها خرط لصحوج الامعاء وذلك لا يكون الا مع معن
فذلك ليس بخراطة بل فضول خلط واعلم ان من كان به قيام واحتبس وهو باق على حاله لا يثوب اليه
قوته فالسبب فيه ان بدنه ليس يقبل الغذاء واعلم ان من يقوم بالنهار اكثر منه بالليل بل يعتريه القيام كلما
تناول شهوته نهارا فالسبب ضعف معدته واذا كان بالليل اكثر فالسبب ضعف كبده وردها للغذاء واعلم
انه كثيرا ما اعقب القيام باخراجه اللطيف وتخليفه الكثيف قولنجا شديدا

علاج الاسهال مطلقا

اقول ولا يجب ان يستعان بما قيل في باب افراط اسهال الادوية المشروبة ويقرا ذلك الباب مع هذا الباب
ثم نقول ان الاسهال يمنع من حيث هو اسهال بالمقبضات ومغلظات المواد وبالمغريات وربما احتيج الى

المخدرات وايض قد يعالج الاسهال بالمدرات والمعرقات وموسعات المسام وبالمقيات فان هذه
جميعها يحرك المادة الى خلاف جهة الاسهال فان خالط الاسهال حرارة جعل معها مبردات او اختير
منها مبردات واستعملت الموسعات للمسام والمعرقات من خارج البدن وان خالطه برد جعل معها
مسخنات او اختير منها مسخنات واكثر ما يحتاج الى المسخنات اذا كانت القوة الهاضمة ضعيفة ثم اذا
كانت سدد من اخلاط لزجة ويستعان بما قيل في باب ضعف الهضم واكثر ما يحتاج الى المبردات اذا
كانت الماسكة ضعيفة والحارة قد تعين على حبس الطبيعة بما ينفذ الغذاء بسرعة وبما تدر وتعرق وربما
فعل الشراب الصرف القوي العتيق هذا فان من به اسهال ربما شرب اقداحا من شراب بهذه الصفة
بعضها خلف بعض حتى يكون دائما كالسكران فيحتبس طبيعته واعلم ان التنويم من انفع الاشياء لمن به
اسهال واذا كان مع الاسهال سعال ترك ما فيه حموضة شديدة وقبض واقتصر على ما ليس فيه ذلك من
الاطعمة والاغذية فاختير الباردة والمغرية وكذلك كلما جرمه صلب وفيه تقوية للبدن الذي يعتدي
عنه مثل الاسوقة ويضر بهم كل ما يسيل من الاحساء والمرق واعلم ان الربوب المحللة كثيرا ما تهيج
العطش ومن جوابس الاسهال الحمام والدلك بما يوسع المسام فكثيرا ما يجذب المواد الى ظاهر البدن من
المروخات والدلوكات ومنها الادهان الحارة كدهن الشبت ونحوه ومن حوابس الاسهال وضع
المحاجم على البطن فقد جرب وضع المحاجم على بطون من بهم اسهال ونجح اذا تركت عليهم الى اربع ساعات
احتبست ونحن قد جربنا ذلك ومن حوابس الاسهال الاضمدة للمعدة والامعاء تتخذ من المسخنات القابضة
ومن المبردات القابضة بحسب الحاجة ومن حوابس الاسهال اذا كان سبب الاسهال خلطا ينصب الى
المعدة والمعاء فيزلق الطعام ويسيله ويستفرغه ويلزم استفراغه ان يتبعه الاخلاط فاذا استوصل ذلك
واستفرغ فهناك وجه التدبير واذا استعملت الادوية فابدا بالمفردة فان لم ينجح فتصير الى المركبة
والحابسة اما مجففة ميبسة واما مقبضة واما مبردة مخدرة واما مغرية مسددة للمسام التي منها ينبعث
والادوية المفردة الباردة الحابسة وهي مثل الجلنار والعفص والاقاقيا والورد والصمغ الاعرابي
والطين المختوم والطين الارمني والطباشير وخصوصا المقلو وخصوصا الذي نقع
بالكافور وثمرة الطرفا والعليق وحب الرمان والسماق والانبرباريس والراوند وبزر الحماض وبزر
قطونا المقلو والكزبرة وبزر لسان الحمل وعصارة لحية التيس وبزر الورد جيد وثمرة التوث الفج وخصوصا
في النبح والعصارة القابضة مجففة وربوبها وعصارة البقلة الحمقاء اوقية واحدة يشربها فيكون
نافعة والرائب المطبوخ الذي لا زبد فيه اصلا والادوية المفردة الحارة الحابسة فهي مثل الكمون
المقلو والنانخواه والانيسون المقلو وقشار الكندر والمر والميعة اليابسة والدارشيشعان ومثل
اللاذن نفسه تسقى منه وزن درهم بمطبوخ والجبن العتيق المقلو يوخذ كما هو او يطبخ في عصارة قابضة

لكنه يعطش وافضل تدبيره ان يغسل بالماء والملح مرات او يطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان
الدرهم منه يحبس وهو اقوى من كل شيء والصبيان فقد يشوى لهم الجوز المقشر ويدق ويسقى بسكر
مقلو وماء بارد قد نجلو نه والاجابات والانفحات عاقلة وانفحة الجدي قد يسقى منه الصبي
وزن ربع درهم في ماء بارد وللكبير فوق ذلك ووزن درهم واحد من انفحة الارنب فانها تحبس
البطن في الوقت ويجب ان يبتدي في سقي الانافح من دانق فان لم ينفع زدت فيها الى ما لا تجاوز به
في الوزن وزن درهم والجبن العتيق الذي سلف تدبيره اذا سقي منه وزن درهم فهو اقل ضررا
واقوى فعلا من الانفحة وقد زعموا بعضهم ان المنيح اذا احرق قطعة منه حتى تسود ثم سقي منه وزن
نصف درهم فانه يحبس وقد حدثني صديق لي من المعالجين بتصديق ذلك تجربة له وخرء الكلب الاكل
للعظام وجدها اذا سقي منه وزن درهم ونصف بمطبوخ حبس بقوة خصوصا اليابس الماخوذ في
ماه تموز ومما لا ينسب الى احد الطرفين نسبة كثيرة قوانص النعام مجففة والشربة وزن ثلثة دراهم
تجفف وبرد بالمبرد ويسقى منه هذا القدر من كان به ذرب في رب الاس او في رب السفرجل ان
مثل مزاجه وايض لبن المعز المطبوخ حتى تغلظ او المرضوف بالرضف يلقى فيه ثلث مرار وربما جعل
فيه قليل ارز مقلو وربما قوي بعض الادوية المفردة المذكورة بحسب الحاجة وايض رجيع الكلب
العظامي الابيض وايض مح البيض مسلوقا في الخل ومن المركبات المائلة الى البرد اقراص الطباشير الممسك
واقراص العليق المسمى فلنديا يقون واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار واقراص الفيلزهرج واقراص
الطراثيث واقراص الزعفران واقراص الافيون واقراص الخشخاش الممسك وحب الافيون وحب
اليبروح وسفوف حب الرمان وحب السندروس وللاسهال المفرط وزن درهمين من الصدف
المحرق ومن الطين الارمني مناصفة واصناف المقليثا بالطين المختوم وبغير الطين المختوم ولا يجب ان
يفرط في قليها فيذهب قوتها بل يجب ان تحمى القدر ويرفع عن النار ويترك مي عليه ويحرك حتى تشوي
ومن المركبات المائلة الى الحر قليلا كان او كثيرا اقراص الافاوية والجوارشن الخوزي وجوارشنات
ذكرناها في انقراباذين وجوارشن البزور القابضة واقراص الكهربا واقراص الزعفران وايض يوخذ
عفص غير مثقوب اخضر وقشور الرمان والسماق وفلفل من كل واحد نصف درهم ينخل ويعجن
ببياض البيض ويقور رمانة ويلقى فيها ويشد راسها بالشمع ويوضع على الجمر ومن ذلك ان يوخذ
دقيق الحنطة ويخلط بشيء من نانخواه وثمرة الطرفاء وخرنوب ويلت بزيت انفاق ويعجن ويخبز ويجفف
في التنور ثم يوخذ منه وزن عشرة دراهم مدقوقا ويشرب في ماء بارد وقليل شراب ومن هذا القبيل انما
مما يعالج به الصبيان اذا عرض لهم اسهال عندما تنبت اسنانهم يوجد خشخاش وحب الاس وكندر
ذكر وسعد من كل واحد نصف درهم فينعم سحقه ويداف في لبنه الذي رضعه ويسقى ومن هذا القبيل

زنجبيل وزاج الاساكفة سماق بالسوية يستف منه درهمين الى مثقالين ومن هذا القبيل دواء جيد مجرب
يؤخذ حب الزبيب المجفف وينعم سحقه حتى يصير كالغبار ويؤخذ العظام المحرقة ويؤخذ لب البلوط والانفحة
والكزبرة المقلوة والسماق وخرنوب الشوك وبزر الكرفس والكمون المنقع في الخل والخبز الفطير اليابس
والكندر والنانخواه اجزاء سواء يسحق جيدا جدا ويرفع ولك ان تجعل الانفحة اقلها او نصف جزء ثم تتناول
كل ساعة منه قميحة قدر مقدار ما يكون قد تناول في اليوم عشرين درهما ان كان من الانفحة اقل من جزء
او اقل من ذلك وان كانت الانفحة اكثر فيحبس الطبيعة في يوم واحد ومن هذا القبيل ان يؤخذ السعد و
السنبل والجلنار ودقاق الكندر وشيء من العفص مقدار نصف جزء يطبخ في الماء طبخا ثم يصفى ذلك الماء
ويذر عليه من السك الممسك والعود الخام الجيد شيء بحسب ما يوجبه الحال ويشرب ومن هذا القبيل
زنجبيل وزاج الاساكفة سماق بالسوية يستف منه درهمين الى مثقالين ومن هذا القبيل واقرب الى
الاعتدال ان يؤخذ برنسياوشان وسنبل الطيب وبزر الثيل الاملس ولب الثيل والباذاورد واصل
الشجرة الصنوبر ويتخذ منها اقراص واعلم ان الحاجة الى الطباشير وحب الآس والحاجة الى البنج وحبس
الاسهال المعدي والحاجة الى بزرقطونا ولسان الحمل المقلو هو المغص والافات نفس الاسهال تزيد الاسوقة
وخصوصا مكررة القلي والغذاء ما ذكرناه والبيض المسلوق منفعته في الاسهال الكائن من عقر المعاء وليس
بموافق للكبدي والمعدي بل ربما ضر واما المخدرات فان فيها خطرا وان كان قد يعرض اليها
حاجة فانها قد ينفع من حيث يغلظ المادة ومن حيث تنوم وتبطل الحاجة الى القيام بسبب حس اللذع
وكيف كان فلا يجب ان تستعمل ما كان عنها مندوحة واذا وجب استعمالها لم يستعمل على من برد بدنه
وضعفت قوته فظهر ذلك في النبض فان كان لا بد خلط بها مثل الجند والزعفران ونحوه وقد شاهدنا
من احتمل من الافيون شيافة فمات واذا امكن ان يستعمل في شياف لم يستعمل مشروبا واذا امكن ان
يستعمل في ضماد لم يستعمل شيافة وحمولا ومن الضمادات المخدرة ان يؤخذ من الافيون ومن بزر
البنج جزء جزء ومن جفت البلوط والجلنار والاقاقيا والكندر والمر من كل واحد خمسة اجزاء يجمع بعصارة
البنج او عصارة قشر الخشخاش او طبيخهما ويطلى فانه جيد مخدر مشروب قوي القبض يؤخذ من انفحة الارنب
وزن دانقين ومن الافيون مثله ومن العفص وزن نصف درهم ومن الكندر وزن نصف درهم
يتخذ منه اقراص والشربة نصف مثقال ومنها عفص فج جزء كندر وافيون من كل واحد نصف جزء
والشربة وزن درهم وايضا بزر البنج والافيون والخشخاش والطباشير والجلنار والكندر بالسوية والشربة
الى درهم وايضا افيون سندروس دقاق الكندر مر زعفران يسقى منه حبتان مثل حمصتين واصلح من
ذلك جند وافيون وميعة سائلة بزر البنج مر زعفران اسارون كندر نانخواه بالسوية يعجن بعسل مصفى
من رغوته والشربة منه مثل البندقة وايضا مرداسنج ربع درهم انفحة نصف درهم عظام محرقة درهم عفص

يقال لي عن هذا الامر مندوحة اي سعة صح

درهم افيون دانق وايضا اقراص بزر البنج ومعجون البنج وايضا اقاقيا عفص افيون صمغ من كل واحد جزء
يتخذ منه اقراصا وايضا مخدر مشروب يحبس في يومين يؤخذ نانخواه وبزر الكرفس وقشر رمان حامض
وعفص وابهل من كل واحد جزء افيون نصف جزء يسحق الجميع كالكحل والشربة من درهم الى مثقال
بالغداة ومثله بالعشي وللصبي من دانق الى دانقين ومن ادوية الاسهال ما يوافق من به مع الاسهال
سعال مثل الآس والمصطكي والصمغ العربي والكندر وبزرقطونا المقلو والطباشير والشاهبلوط
والجوز واللوز المشوي وبالجملة يجب ان يعطي ما ليس فيه حموضة وعفوصة شديدة بل تسديد
وتغرية فان لم يكن بد اعطوا العفصة ثم اتبعوها باللعوقات الملينة للصدر وكثير من اللعوقات المتخذة
من الخشخاش والكثيراء والصمغ والخرنوب والثمرة الآس والنشاء المقلو ولعابات اشياء قليت اولا
ثم احتيل في اخراج لعاباتها تجمع بين الامرين واما اغذيتهم فيجب ان لا يكون فيها لذع ولا ملوحة
كثيرة ولا حموضة موذية تحرك القوة الدافعة وهذه فمثل ما ذكرناه من اللبن المطبوخ الموصوف و
خصوصا الذي اطفي فيه الحديد مرات وابرد من ذلك الرائب المنزوع الزبد البتة مطبوخا مع قليل
ارز وجاورس مقلوين ويجرب مبلغ ما يستمرئه فاذا لم يستمرئ شيئا تناوله تناول اقل منه واشد الالبان
المطبوخة تقوية لبن البقر واوفقها للمحرورين لبن الماعز مع انه اقبض والرائب افضل للمحرورين من غير
الرائب ومثل لباب السميد المقلو المبرد المجفف ومثل الخبز المعجون دقيقه بالخل ويخبز جيدا وهو
للمحرورين غاية ومثل العدس المطبوخ في ماءين يصبان عنه ثم يطبخ في الثالث حتى يثخن ويحمض او لا يحمض
ومثل الحماصية واما الحوامض فمثل ما يتخذ من السماق ومن حب الرمان بالكعك والكزبرة وربما
جعل فيها ارز والباقلي المطبوخ بالخل جيد لهم ومن اغذيتهم التي تغذو ويكون في نفسها علاجا جيدا
ان يؤخذ من سويق الشعير حفنتان ومن بزر الخشخاش حفنة ومن قشر الخشخاش حفنة يطبخ جيدا و
يصفى ويتناول وان حمضته بسويق التفاح الحامض او حب الرمان او السماق كان صوابا ويكون
ملحهم الملح الدراني يدق ثم يقلى قليا جيدا ثم يخلط به حب الرمان والكزبرة والسماق وان لم يكن حرارة
شديدة خلط به جبن عتيق مقلو مدقوق ويجب ان لا يسقوا الا البارد كيف كان فان البارد يعقل
ويجري في الحار يحل ويحوج الى الكثير اللهم الا في الهيضة على ما يشرط وفي السددي والورمي واللحمان
التي ترخص لهم فيها لحمان الطياهيج والقباج والدراريج والعصافير والقنابر ولحم الارنب والقطا و
الشفانين والفواخت ولحم السوداني خاصة والاصوب ان تكون محمضة مبززة مشوية وايضا صفرة
البيض مسلوقة في الخل والمصوصات المتخذة منها بمثل حب الرمان والزبيب الكشمش العجم والكزبرة و
بمثل السماق وما اشبه ذلك من ثمرة العليق وعساليج الكرم وورق الحماض وورق لسان الحمل والكو
المكرر الطبخ والسمك الصغار المطبوخة بالخل ومن التي تجري مجرى الابازير زهرة الفستق وزهرة

الزعرور والكهربا وحب الآس واذا لم يهضموا اللحمان اتخذت لهم مدققة من لحم الفراريج والقباج
ونحوها وطبخت بقوة وخلط بها ارز او جاورس قليل ثم صفي واعيد على النار حتى تقرب من الانعقاد
ثم يحمض بسماق او حب الرمان ونحوه والكردناج نافع لهم اذا لم يفسد الهضم جدا ويجب ان لا يملح
الا قليلا وان يسيل منها بالغمز رطوبة كثيرة والاكارع شديدة النفع لهم اذا طبخت في الارز المقلو و
ليجتنبوا الفواكه اصلا وان كانت قابضة الا عند نفوذ المعدة من الاطعمة الاخرى والشاهبلوط لا
يضرهم وكذلك القسب واذا كان الطعام اللطيف يفسد في معدهم اطعموا الاطعمة التي فيها غلظ ما
مثل الاكارع بالربوب القابضة ومثل الاحساء القوية المتخذة من الارز والجاورس وربما انتفع
بعضهم بقريص البطون ونحوه والسكباج المتخذ من اطايب البقر ياكل السكباج وحده بالثريد وياخذ
معه ان اشتهى من الاطايب شيئا بقدر قوة هضمه وليست موافقة البطون عامة بجميع اصناف
القيام ومن الاحساء المحمودة لهم ان يوخذ الخشخاش ويقلى قليا قويا ثم تتخذ منه ومن الارز والجاورس
جشو ويحمض ان شاء بالسماق وحب الرمان ونحوه او تتخذ احساء من الكعك اليابس والارز ونحو
ذلك الماء او ينقع السماق في ماء المطر يوما وليلة ويغلى عليه غلية خفيفة ثم يصفى تصفية شديدة ثم ينقع فيه
الذرة حتى تنتقع ثم يطبخ ثم يمرس فيه بقوة ثم يصفى ويرمى الثفل ثم لا يزال يحرك على النار بعود حتى تصير
مثل الغرى ثم تطيب بالملح قليلا ويجعل دسمه شحم الجدي او اللوز المقلو وقليل زيت ولا يكثر فيه الملح و
الدسومة وهذا يكون للغذاء حارا او باردا ومن دسومات هم زيت الانفاق ويجب ان يكون ماؤهم
ماء المطر فان فيه قبض واظن ان اكثر نفع ذلك لسرعة انجذابه الى الكبد وسرعة تحلله فلا يبقى في الكيلوس
رطوبة ويكرم لهم الشراب فان لم يكن بد وكانت القوة نقيضة لتنتعش به فالاسود القابض الطعم القليل
والاصوب لهم ان لا ياكلوا الاغذية الكثيرة الاصناف ولا مرارا بل يجب ان يقتصروا على طعام واحد
قليل المقدار ويكون مرة واحدة وان تقدموا على الطعام ما هو اقبض وان يمصوا قبله شيئا من السفرجل
والرمان الحامض ولا يشربوا عليه الماء وان صبروا على ان لا يشربوا البتة كان علاجا جيدا بنفسه خصوصا
اذا لم يتحركوا عليه البتة ويجب ان يغمز اطرافهم العالية ليجذب الغذاء اليها وان يضمد معدهم بالادوية
القابضة المسكنة الباردة والحارة والمخلوطة بحسب موجب الحال ويجب ان يقع فيها السنبل والمصطكى
والمر والكعك والميسوسن كثير النفع اذا وقع في هذه الادوية طلاء جيد يطلى به ما بين الكبد والمعدة واذا
كانا متشاركين في الاسهال يغلى عشرة اجزاء افسنتين بشراب ويصفى ويجعل على الموضع بخرقة ثم
يوخذ من الورد والجلنار والآس اليابس والاقاقيا وهو فاقسطيداس وعفص اجزاء سواء ويخلط
بماء الآس ونحو الافسنتين المذكور ويضمد به واعلم ان الترياق نافع جدا لكل اسهال يغشي ويسقط
القوة ولا يكون سببه ورما او حمى شديدة والذي ليس يستقل عن ضعفه فقد احتبس قيام كان به وكن

بدنه ليس يقبل الغذاء وقد يصلح له اكل العصافير والنواهض صدورها دون اطرافها العظمية الطبية
الاغذاء مطجنات ومكردنات وكذلك ايضا فان من يكثر شهوته ويقل هضمه يعطى هذه الاشياء واللحم
الاحمر مقليا بالزيت مذرورا عليه الدارصيني وينفع ذلك ايضا في شراب السفرجل والتفاح ه

المقالة الثانية في معالجات اصناف الاستطلاق المختلفة المذكورة بعد الفراغ من علاج الكلى ه

علاج الاسهال الكبدي

قد علمت اسباب الاسهال الكبدي وعلمت علاج
كل سبب فيجب ان ترجع الى ذلك فتعالج سوء مزاجها وضعفها وورمها وسددها وامتلائها
كل ذلك بما قيل في بابه فانك اذا فعلت ذلك فقد عالجت والذي يقع في هذا الباب من الخطاء فهو ان يعطى
من به اسهال كبدي ادوية مقبضة زائدة في التشديد مقوية لها ليعقلوا الطبيعة فيؤدي ذلك الى خطر
عظيم وكذلك كثيرا ما طلى الجاهل الكبد في هذا القيام بمجرات الدم مطفيات للكبد بما هو بارد و
في ذلك هلاك واعداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد في الكبد والماساريقا ان
تعتني بتفتيح السدد وقد مدحوا الزبيب السمين في هذا الباب حتى ان قوما زعموا انه يبرئ الاسهال
الغسالي الصعب وقد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون وفي ابتداء القيام الكبدي
الاولى ان لا يقرب الخبز فان الكبد لا يقبله وانما الصواب الاقتصار على ماء السويق في اليوم مرتين
ثلثة فان احتمل في اخره خلط الجاورس به طبخا ثم تصفية فعل فان احتمل اكل المطبوخ غير مصفى فعل
ويطبخ سكرجة سويق بعشرين سكرجة ماء الى ان تغلظ فاذا لم يكن في القارورة تشويش ففرخ الدجاج
لا باس به واذا كان القيام دمويا كبديا فلا يجب ان يحبس من تحت لئلا يحبس شيئا موذيا فيحدث
آفة بل يجود التدبير والعلاج من فوق

علاج الاسهال المعدي والمعوي بلا سحج

ونبدا منه
باللزلقي وقد علمت في باب المعدة انه كيف يعالج زلق المعدة باصنافه وعلاج زلق المعاء قريب من ذلك
مناسب له ومع ذلك فانا نورد اشربة واضمدة وقوانين هي اولى بهذا الموضع والقانون لهم فيما ليس
قويا جدا ان يخلط ادوية من القابضة القوية القبض مع القابضة المسخنة شربا وضمادا وان يستعملوا
الادوية التي تعين الطبيعة وتقوي الروح مثل الترياق الفاروق ومثل الامروسيا والاثاناسيا ويجب
ان يستعمل المدرات فانها قوية النفع من هذه العلة وان دلت الدلائل على كثرة البلغم اشتغل
باستفراغه ولم ينجح الادوية القريبة القوة والقوية قوة معتدلة فربما افتقر الى مثل الخربق واما استفراغ
مادة هذه العلة بالقيء فهو صعب ردي وقلما يستفرغ القيء البلغم النازل الى الامعاء ولا يجب
ان يشرب الماء ما امكن ثم ان شرب لم يجز ان يشربه حارا البتة والشراب العتيق الرقيق الصرف
القليل ينفعهم وما خالف ذلك يضرهم وليتنقلوا ان احتاجوا ان يتنقلوا بمثل سويق الغبيراء وسويق النبق
وسويق الخرنوب وسويق حب الرمان وسويق النبق واما الكهربا فانها قوية التاثير في حبس الطعام

فاراى

كاليسيلوم

فى المعدة ومن المركبات الجيدة لهم بزر لسان الحمل والانيسون من كل واحد وزن درهم قشور الرمان ودم
الاخوين من كل واحد نصف درهم وهو شربة ويجب ان يشرب فى شراب عفص وان كان هناك حمى
فى ماء المطر ومن المركبات النافعة لهم جوارشن العفص وجوارشن الكندر وجوارشن الخرنوب
وينفعهم من الاضمدة مثل ضماد بزر الكتان مع التمر ويقوى بمثل عصارة السفرجل والشب الرطب
والطراثيث والاقاقيا والجلنار والمصطكى والورد والعوسج والاس اجزاء سواء وربما اتخذ من
هذه الادوية مراهم بشمع ودهن المصطكى او دهن السفرجل او دهن ورد ومثل ضماد انطولوس وضماد
دروبوس وضماد الفوفل اذا كانت حرارة واما الكائن من قبل قروح الامعاء فعلاجه علاج القروح
وكثرة استعمال المجففات القابضة من الادوية الباردة كالحصرمية والسماقية ويعالج بعلاج
ذوسنطاريا الذى نذكره واذا كان هناك سبب مرارى هو الذى ينصب فيقرح فالاولى ان يستفرغه
بالقئ العنيف ولا يستفرغ من طريق القروح وان كان سببه بلغما احتجت الى ان تخرج البلغم بحقن
البلغم المذكورة فى بابه وجففت الغذاء وسخنته وجعلته من الاشوية والقلايا المتخذة من لحمان خفيفة
وقللت شرب الماء ثم ان احتجت الى اقوى من ذلك فالحريق اما ابيضه فللمعدة واما اسوده فللامعاء
السفلى وهو انفع مع ما يستفرغ يبدل المزاج ويسخنه دواء جيد للزلق الرطب وهو كالغذاء يوخذ الزيتون
اليابس ويطبخ ويسحق بعجمه ويخلط به قشور الرمان وفلفل ابيض وزيت انفاق ويوكل مع الخبز و
يجب ان يخلط بما يستعمل فيه من القوابض الباردة مصطكى وكندر وان احتمل الفلفل فالفلفل واذا
ازمن الاستطلاق الزلقى وكادت القوة ان تسقط فالواجب فى ذلك ان تبدا بتبديل المزاج وتسخينه
فيراض العليل رياضة تحتملها او يدخل الحمام ويغمز غمزا لطيفا ويدلك ظاهر بدنه ثم تحتسى وهو نائم
ليس بمنتصب بل ويذكر اعلى من سائر ما فوقه فى نصبته شيئا من ماء اللحم القوى مخلوطا بشراب قابض
وكعك يابس فان احتملت قوته ومزاجه ان تتبع بشى منقذ مثل الفلافلى القليل والفودنجى فعل ذلك
حتى تنفذه فانك اذا فعلت هذا جذبت الكبد شيئا من ذلك الغذاء وتقوى به واما سائر اصناف
الاسهال المعوى والمعدى الذى هو دون الزلق فيقرب علاجه اكثره من علاج الزلق فما كان سببه المرة
الصفراء الكثيرة الانصباب الى المعدة والامعاء فيجب ان يعدل العضو الذى تتولد فيه المرار وينبعث
عنه اعنى الكبد والمرارة بما عرفت فى بابه ويستفرغ الفضل الصفراوى ان كان كثيرا او اصوب ذلك
بالقئ ان امكن وهان او بالاسهال ان لم يكن فى القوة ضعف ولم يخف حدوث القروح او انها
حاصلة وبعد ذلك فيتدارك بالمبردات المقبضة المذكورة وكثيرا ما يشفى هذا الاذى سقى الاهليلج
الاصفر فانه يخرج الصفراء ويعقب قوة مبردة مقبضة ومما ينفعهم استعمال الرائب خصوصا بالطباشير
وكذلك ماء السويق الشعير وان سببه البلغم عولج بما يخرج البلغم من المشروبات والحقن وان كان

كثيرا احتاج ثم عولج بما يقبض ويسخن تسخينا معتدلا ومما يصلح لذلك جوارشن حب الرمان الذى
بالكمون والجوارشن الخوزى واقراص الافاويه وان كان البلغم زجاجيا لم يكن بد من مثل اقراص سقلبيوس
ومن سفوفات يتخذ من الانجدان والنانخواه والكمون المحلل المقلو وبزر الكتان المقلو والسك
والجلنار والكرويا والمر والكندر مع الطباشير على ما تستصوبه من التقدير بالمشاهدة وان كان
هناك بلغم ومرة معا ودل عليهما خروج ما يخرج وسائر العلامات انتفعوا بان يوخذ من الهليلج
الاصفر جزء من الحرف نصف جزء ويخلط به من السك وحب الاس والسماق والكهربا من كل
واحد سدس جزء وان كان السبب سوداء ينصب اليه فلنفرد له بابا تخصه بباب الاسهال السوداوى
وننسبه الى الطحال واما الذى بحسب الاطعمة والاغذية فانا ايضا نفرد له بابا وان لم يكن الا ضعف القوى
وسوء المزاج تاملت سوء المزاج بعلاماته واكثر سوء مزاج المعاء يكون مشاركا لسوء مزاج المعدة و
علاماتها علاماته فان كان الضعف فى الهاضمة وحدها وكان بردا انتفع بالجوارشن الخوزى لنا على
هذه الصفة نسخته يوخذ من العود الخام ومن الكمون المحلل المقلو ومن النانخواه والكرويا والكندر
والمر والزنجبيل المقلو والقاقلة وعجم الزبيب المدقوق اجزاء سواء يتخذ منها سفوف والشربة الى ثلثة دراهم
وان كانت هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهسفرم وبزر السذاب وايضا تركيب لبعضهم كثير الفائدة
فى هذا الباب يوخذ من الزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والدارفلفل والقاقلة من كل واحد اربعة
وزن ثلثة دراهم ومن بزر النانخواه وبزر الكرفس من كل واحد اربعة دراهم ومن السليخة وقصب الذريرة
والسعد والعود الخام من كل واحد ثلثة دراهم ونصف ومن السك وزن خمسة دراهم ومن الزعفران
اربعة دراهم ومن القرنفل واظفار الطيب وخيربوا من كل واحد ثلثة دراهم وسدس ومن حب الاس عشرين
درهما يقرص منه اقراص والشربة بمقدار المشاهدة وينفع فيها اقراص المرماحوز وخصوصا ان كانت
القوة الدافعة ضعيفة ايضا وينفع فيها ايضا الاضمدة المذكورة المسخنة وان كان مع ضعف الدافعة خلطتها
بالافسنتين واما ان كان فساد الهضم لحر استعملت الادوية المبردة وفيها قبض ما وغلظت الغذاء
وجعلته من جنس البارد الغليظ مما ذكرناه ويجب ان تستعين بما ذكرناه فى باب سوء الهضم واما
ان كان الضعف فى الماسكة لبرد او حر استعملت القوابض المذكورة فى اول الباب الحارة او الباردة
وان كانت الدافعة ايضا ضعيفة استعملت سفوف خبث الحديد بجوز بوا فى شراب النعناع واستعملت
الاضمدة بحسب الواجب **علاج الاسهال المرارى** قد ذكرناه فى باب المعدة وهو يتعلق فى اكثر الامر
بمعالجات احوال الكبد والمرارة والمعدة المولدة للصفراء فيجب ان تطلب من هناك **علاج الاسهال
السوداوى** وهو الطحالى الذى ليس فيه سحج يجب ان نقصد فيه قصد علاج الطحال وتتعرف حاله فيقابل بالواجب
فيه وان كان هناك كثرة من السوداء او وفور من القوة استفرغ بطبيخ الافتيمون ونحوه وان كان هناك

كثرة من السوداء او وفور من القوة استفرغ بطبيخ الافتيمون ونحوه وان كان غليظا كالدردي ولم يكن
عن ورم بل الغلظ السوداء نفسها فاستعمل فيه هذا المسهل ان كانت القوة قوية يوخذ من الملح الدراني
جزء ومن الشوكة المصرية ثلثة اجزاء ومن الخربق الاسود جزئين ما طبخ الشوكة والخربق في الماء طبخا بقوة
وادف فيه الملح وصفه واسقه وهذا طريق اسهاله وتنقيته عما يسهل وان وجب الفصد فصد وقوى
الكبد وقوى فم المعدة ان كان السبب في الاسهال معديا سوداويا لما ينصب الى المعدة من الاخلاط
السوداوية ووضع على الطحال محاجم تحبس فيه ما ينصب منه الى المعدة والامعاء وبعد ذلك يدبر بما هو
لطيف مقو مثل هذا التركيب الذي لنا يوخذ من حب الرمان وزن عشرة دراهم ومن الهيل الاحمر المقلو
وزن درهم ومن الزرنباد المقلو وزن درهم ومن الزرنب درهم ومن الكهربا وبزر السذاب وبزر
الشاهسفرم درهما درهما ويتخذ منه سفوف والشربة وزن ثلثة دراهم وايضا يوخذ حب الرمان و
الزبيب الاسود يدق بخل وماء ويعصر عنه ويصفى ويلقى عليه قليل ملح وصعتر ويصطبغ به فان احتيج
الى اقوى من هذا اخذ من الكندر والسعد وجوز السرو والسلت من كل واحد وزن نصف درهم ومن
الكعك درهم ويشرب في شراب صرف عتيق **علاج اسهال الدم بغير سحج** قد علمت ان هذا يكون من
البدن ويكون من الكبد ويكون من المعدة والامعاء العليا والسفلى ويكون من المقعدة وعرفت علاماتها
وما كان منه صديديا او درديا او غساليا فعلاجه من جهة الكبد واصلاح مزاجها وتفتيح سددها و
التدبير المقدم في علاج ذلك مراعاة البدن في الامتلاء ومراعاة حال الاسباب الموجبة له فان لم يكن له
وجع وحدست انه من البدن او الكبد ولم تسقط قوته لم تحبسه وان خفت ان سيلانه دايما او ورث سحجا
او اورث ضعفا فصدت واخرجته من ضد جهة حركته ثم استعمال الادوية القابضة الحابسة للدم والذي
يحدث من فتق في عروق المعاء فربما ادى الى سحج عاجل فيجب ان تصرف الاعتناء على حبسه واماله الى
ضد الجهة ان كان هناك امتلاء اشد واكثر واعلم ان المشروبات من الحوابس اوفق لما كان من الامعاء العليا
وما يليها وما فوقها والحقن اوفق لما كان من الامعاء السفلى وما بين ذلك فالاصوب ان يجمع فيها بين
العلاجين ويجمع الادوية الباردة القابضة المغرية المذكورة فيما سلف حوابس للدم لا سيما اذا وقع فيها
الشب والشاذنج المسحوق كالغبار ودم الاخوين والكهربا والبسد واللولو مشروبة ومحقونا بها وربما
احتيج الى المخدرات وربما احتيج الى تقويتها بما فيه مع القبض قوة ولاقراص الجلنار في جملة ما يشرب قوة
قوية واقراص بزر الحماض واقراص الشاذنج مما علمناه ولعصارة لسان الحمل وعصارة بزرقطونا وعصارة
لحية التيس في هذا الباب منفعة عظيمة وخصوصا اذا جعل فيها الادوية المذكورة المفردة ومن الاقراص
المذكورة اولا وايضا يوخذ تفاح وسفرجل وورد يابس من كل واحد نصف رطل يطبخ بخمسة ارطال ماء حتى
تبقى رطل واحد ونصف ويصفى ويلقى عليه مثله دهن ورد ويطبخ في نار مضاعف حتى يذهب الماء ويبقى

الدهن ويستعمل هذا الدهن في المشروبات واما الحقن الحوابس فمن هذه العصارات ومن مياه طبخ فيها
القوابض المعروفة وذر عليها مما طبخ فيها وجعل دسمها من شحم كلى الماعز ومن دهن الورد الجيد البالغ
وسنذكرها في قراباذين ونذكرها ايضا في باب السحج وليحتمي منها السليمة المعتدلة التي ليس فيها ادوية و
اقراص حادة ونورد بعضها ههنا حقنة جيدة مما الفناه يوخذ من قشور الرمان ومن لسان الحمل و
خرنوب الشوك ومن سويق النبق ومن سويق الارز من كل واحد ثمانية دراهم ويوخذ من العفص
الفج عفصتان ومن الجلنار والورد من كل واحد اربعة دراهم ويصب عليه من الماء منا بالصغير
وان كان ذلك الماء ماء عصا الراعي كان جيدا ثم يطبخ بالرفق حتى تبقى قريب من ثلثه ويصفى ويوخذ
من الشب وزن نصف درهم ومن دم الاخوين والاقاقيا والشاذنج والجلنار وعصارة لحية
التيس والصمغ المقلو واسفيداج الرصاص والصدف المحرق والطين الارمني من كل واحد وزن
درهم ومن دهن الورد وزن ستة دراهم ومن اهالة شحم كلى الماعز وزن ستة دراهم ومن شاء جعل
فيه من الافيون وزن دانق الى دانق ونصف وحقن به واذا كان الغرض بالحقنة امساك الدم لم يحتج الى
ان يغلظ بالمغريات من الجاورس والارز ونحوه واذا كان الغرض فيه تدبير السحج او تدبيرهما جميعا احتاج
الى ذلك ويجب ان يجتهد حتى لا يدخل في الحقن ريح ومن الشيافات القوية في هذا الباب ان يوخذ
من الاقاقيا ومن الصمغ العربي ومن بزر البنج ومن الافيون ومن اسفيداج الرصاص ومن الطين الارمني
ومن الكهربا ومن العفص الفج اجزاء سواء يسحقها ويجمعها بالارز المطبوخ حارا ويجعلها بلاليط واما
من المقعدة فيكفيه ان يستعمل هذه الادوية يوخذ مرداسنج وجلنار واسفيداج الرصاص وصدف
محرق ويستعمل على الموضع بعد الغسل والتنقية فاذا فعلت كل هذا وبح عليك المرض ولم يحتبس لم تجد
بدا من ان تربط اليدين من الابط بشد شديد وتدلك اطرافهم دلكا ويجلس العليل في الماء البارد
صيفا وفي الهواء البارد شتاء وتسقيه الماء البارد وتصب على احشائه العصارات الباردة المبردة
والاشربة الحابسة مثل رب الحصرم ورب الريباس ونحو ذلك مبردا بالثلج **علاج السحج وقروح الامعاء**
يجب ان لا تغلط في السحج فربما لم يكن ذلك الذي يحتاج الى ما فيه قوة شديدة وكان في استعماله فيه
هلاك وكان نفس التبريد الشديد واعطاء مثل البطيخ الهندي والخس وبقلة الحمقاء كافيا في العلاج
فاذا استعملت الحقن التي تقع فيها ادوية كاوية كان الهلاك ويجب ان يعالج كما علمت ما كان في
الامعاء العليا بالمشروبات وما كان في السفلى بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب
ان يراعى حال السبب الفاعل للسحج ولقروح الامعاء هل هو بعد في الانصباب وهل سببه الاقدم
من انفتاق او امتلاء او ورم باق او هو محتبس منقطع قد بطل وبقي اثره من السحج والقرحة وقد اعطينا
العلامات في ذلك فان كان السبب بعد ينصب فدبر في قطعه وحسمه بما قد عرفته في مواضعه وان

كان لابد من استفراغ لرداءة الخلط فعلت بحذر وتنقية واجتهدت ان يكون المسهل ليس شديد
الضرر بالاثر والقرحة بل مثل الهليلج او اصلحته بما تخلط به من مثل الهليلج والكثيرا وما يشبهه وان
امكنك ان تمنعه من الغذاء يومين ليصير البدن نحيلا بما ينصب عنه فعلت وان اردت ان
تغذوه بدات بتغذيته باللبن المرضوف والمطبوخ على ما مضى في بابه وهذا غذاء على سبيل الدواء واما
الغذاء نفسه عند الحاجة وظهور الضعف فما يقل حجمه ويظهر تقويته كاكباد الدجاج المسمنة و
القليل من خبز السميد المائل الى فطورة وخصى الديوك والبيض الذي ارتفع عن النيمبرشت ولحم
عن المشوي القوي وربما انتفع جدا بالسمك المشوي الحار والاكارع مطبوخة في حليب الارز المقلو
جيد لهم جدا اذا مصوها ويجب ان يحفظ قوتهم ايضا بربوب الفواكه والاغذية المذكورة في الباب
الاول نافعة لهم ويجب ان يكون ملحهم درانيا ومقلوا ويجب ان لا يشرب بالشراب الا اذا
لم يكن حرارة فحينئذ يشرب منه قليلا من الاسود القابض وماؤه الماء البارد وليس يصلح ان يبدا اولا
بالادوية الصرفة المؤذية بكيفياتها المقبضة والخشنة والخادشة واذا اشتد الوجع احتجت ضرورة
الى المغريات ليصير كالستارة وتطلى على وجه المرض وجميع الادوية المبردة المقبضة المخلوطة بالمغرية
نافعة فيه الا ان يقع تاكل فربما احتجنا الى الجالية والكاوية مخلوطة بما يجفف بلا لذع ويجب ان
يسقى صاحب السحج ما يسقاه من البزور وغيرها في ماء بارد لا في ماء حار وللريوند خاصية عجيبة في
قروح الامعاء واسهال الاغراس وخصوصا اذا سقي في مثل ماء لسان الحمل بقليل شراب عتيق وللبلوط المشوي
والخرنوب قوة قوية مجموعين ومفردين وبزر الورد عجيب جدا وقد جربناه ومما ذكره بعضهم ان المبتدي
اذا سقي اربعة دراهم صمغ بماء بارد زالت علته واما الطين المختوم فانه نافع جدا من كل سحج حتى المتاكل يسقى
منه بعد التنقية التاكل والوسخ بحقنة من الحقن التي نذكرها وكذلك اذا حقن بالطين المختوم في عصارة
لسان الحمل وكوكب شاموس ايضا وعصارة البقلة الحمقاء ومما ينفع من ذلك ايضا عصارة التوث الذي
لم ينضج وكذلك شرب حشيشة ذنب الخيل وعصارة الورد شربا وحقنة وذكر بعضهم في ادوية
هذا الباب رجل العقعق واظن انه رجل الغراب وقد قيل ان بقراط اذا ذكر رجل العقعق يعني به ورق
التين وهذا ليس مما يصلح في هذا الباب وشرب انفحة الارنب لهم نافع والجبن المنزوع عنه ملحه على
ما ذكرناه في الباب الاول شديد النفع لهم وان بالغوا في التاكل واذا اوقع السحج بسبب دواء مسهل
فمن الاشياء النافعة ان يحقن بالسمن ودم الاخوين يجعل في وزن ثلثين درهما من السمن درهم من
دم الاخوين الى ثلثة دراهم ومن المركبات النافعة لهم الاقراص والسفوفات الباردة المذكورة ومما
هو جيد لهم اذا ذر على الجبن وسقي وشرب بعده ماء بارد ان يوخذ من رماد الودع اربعة اجزاء ومن
العفص جزان ومن الفلفل جزء يسحق وينخل منه وزن درهم على الطعام ويشرب بالماء البارد والفلونيا

الذي صح

نافع لهم ايضا اذا شربوه بماء بارد واما الحقن والحمولات الصالحة لهذا فمثل الحقن والحمولات
الصالحة لاسهال الدم المطلق مزيدا فيها في اوله المغريات القابضة وفي اخره ان ادى الى تاكل المنقيات والكاويات
والى ان يذهب خصيص المعاء ويبقى ظاهره فلا يجب ان يجاوز المغريات والقابضة وقال بعضهم ان الاقاقيا
يجب ان لا يقع في الحقن اذا لم يكن في العلة دم وليس هذا بشيء ثم اذا بقيت القرحة جراحة فالمجففة القابضة
مع المغرية والدسمة ثم في اخره ان ادى الى تاكل فالمنقيات والكاويات ومن الناس من يخلط شيئا قليلا
من الفلنديفون في بعض العصارات والحقن السليمة فينفع منه منفعة لكن اذا لم تدع الضرورة الى ما هو
حاد والى ما هو حامض فالاولى ان لا يستعمل ويجب ان ينتقل اولا الى الحوامض ثم الى الحواد واذا دعتك
الضرورة والتاكل فلا تبال اولا بالفلنديفون ويستعمل الحقن الحادة اذا لم يحتملها العليل وهذه الحادة
والزرنيخية يخاف عليها ان يكشط جلدة بعد جلدة حتى يثقب المعاء ولذلك يجب ان يكون المبادرة
الى استعمالها كما يعلم ان القرحة قد فسدت ولا يوخر الى وقت يخاف معه ان يحدث ثقبا لاتساع القروح
وغوورها واعلم ان لشحم الماعز فضيلة على كل ما يجمع الى الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع
ويجمد على موضع العلة بسرعة وهذا ايضا انما يحتاج اليه في اول العلة واذا تادى الى المدة واحتجت الى
ان يحجز الدسومات والمغريات الحائلة بين الدواء والعلة واذا علمت ان القروح وسخة فنقها بمثل ماء
العسل واقوى من ذلك ماء الملح والماء الذي ربي فيه الزيتون المملح وطبيخ السمك المليح ولابد لك مع
المدة من مثل اقراص الزرانيخ يستعملها لا محالة اذا جاوزت العلة الطراءة ولا يمنع عنها مانع واعلم
ان الحقن الدسمة المغرية يسكن وجع من به قرحة في معاه متاكلة ولكن لا تنقي انما تنقي ما ينال التاكل
بالادوية النافعة من التاكل وهي المنقية الجلاءة مع تجفيف وقبض والتي تتخذ منه الاقراص فلا ينبغي
ان تكثر عليه المغريات والدسومات فتحول بينها وبين التاكل والنافعة للتاكل ربما اوجعت ولمت
ولم يلتفت الى ذلك واعلم انك اذا نقيت بالحقن الحادة فيجب ان يتبعها المدملة المتخذة من
القوابض والمغريات وذلك حين تعلم ان اللحم الصحيح قد ظهر واذا اجتمعت الحمى والضعف والتاكل و
كانت الحرارة ولم يجسر العليل على استعمال مثل اقراص الزرانيخ وحدها وجب ان يداف في مياه الفواكه
القابضة الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد وما يشبه ذلك ثم يجفف ويكرر عليه ذلك
ويستعمل وربما لم يكن بد من خلط البنج والافيون بها او تقديم المخدرات عليها واعطي المريض طعاما قليلا
محمودا واكثر مبالغ هذه الاقراص من نصف درهم الى درهمين وربما كان الاصوب ان يجعل في مياه
المبردات القابضة ومنها العدس وجفت البلوط وذلك يعين في احداث الخشكريشة ومما يشتد
وجعه ان يحقن باقراص الزرانيخ في ماء الملح عند شدة غلظ المدة وربما اعيى المحموم والضعفاء والذين يشتد
حسهم ولا يحتملون الحاد من الحقن هذا التدبير فيبدءون فيحقنون بماء العسل ثم بعد اربع ساعات بماء الملح

عظيمة صح

اذا لم يكن ما حاجتك منه وربما
كان من الصواب ان
تبدا بشيء منه ثم تستعمل
الحقن الحادة
صح

وتنتفعهم

ثم يسقون الطين المختوم بخل ممزوج بماء فانه يبرؤ ومن التدبير في باب الحقن ان يحقن قليلاً قليلاً في
مرات واذا اشتد اللذع فيتدارك بدهن الورد يحقن به ولما الحقن المستعملة لحبس الدم ومنع اسهال
فهي اخرى وقريبة من حقن منع الاسهال وقد اتخذ لها اقراص ايضا يستعمل في ماياتها ولنذكر الان نسخ
حقن واشيافات واقراص تقع في الحقن فمن الحقن الخفيفة في هذا وفي الاسهال الحار ان يحقن بماء
لسان الحمل وحده او مع بعض الاقراص التي نذكرها ويحقن بالخبز السميد الفطير مدوفا في عصارة و
اما الحقن الخفيفة ان يوخذ ماء الشعير ودهن اللوز ومح البيض وماء ارز مطبوخ بشحم كلى الماعز الجوزي
مصفى ويلقى فيه طين مختوم وكذلك حقنة بسلاقة الارز المقلو المطبوخ بشحم الماعز وربما جعل معه
قشور الرمان والعفص وكذلك حقنة ماء السويق والطين المختوم وايضا حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة
يوخذ عصارة جرادة القرع والبقلة الحمقا ولسان الحمل وعصا الراعي وحب الاس وعدس المصبوب
عند المامرتين يجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيذاج وطين ارمني واقاقيا و
توتيا وان احتيج الى الافيون جعل فيها بحسب الحاجة والحال ايضا نسخة حقنة تصلح للسحج يوخذ اللوز
وقشور الرمان والعفص والسماق وورق العليق واصل اليبوت فيسلق بالشراب حتى يثخن ثم يصفى
ويسحق مع بعض اقراص الحقن ويجعل فيه دهن الاس واما الشيافات للسحج فان امهات ادويتها المرو
الكندر والزعفران والسندروس والشب والميعة والجند اذا كان افيون والحضض والقرطاس
المحرق ودم الاخوين وقرن الايل المحرق والقيموليا والاطيان التي تجري معه والاقليميات والمرداسنج
وما اشبه ذلك وربما احتيج الى الزاجات والزنجار شياف للسحج والزحير يوخذ مر وكندر وزعفران
وافيون ويعجن ببياض البيض اخر سندروس ميعة زعفران افيون يعجن بماء لسان الحمل اخر افيون
جند صمغ حصص يعجن بعصارة لسان الحمل وقد يتخذ من امثال هذه الادوية مراهم بدهن الورد و
الاسفيذاج ويستعمل على خرق وقطع من قطن ويدس في المقعدة على ميل فاذا اندس فيها يلف الميل
حتى تستوي ذلك ويبقى فاما الاقراص للحقن النجحية فمثل اقراص الكوكب واقراص الزرانيخ للتاكل ويجب
ان يحفظ في بحر العنب ليحفظ عليها القوة واقراص القرطاس المحرق نسخه قرص قراطيس عشرة دراهم زنجار
محرقان وقشور النحاس وشب يماني وعفص ونورة لم تطفا من كل واحد اثنى عشر درهما يتخذ منها
اقراص بعصارة لسان الحمل كل قرصة وزن اربعة دراهم والصغير يستعمل منه له وزن درهم والكبير
قرصة واحدة بتمامها قرص اخر يوخذ السماق واقماع الرمان وسوقوطون وجلنار وحب الحصرم
وقلقنت وقلقطار ورصاص محرق واثمد من كل واحد جزء زنجار نصف جزء يتخذ منه اقراص قرصة
قوية يوخذ النورة والقلي والاقاقيا والعفص والزرنيخ يربى بالخل اياما ويقرص ومن قوتها ربما كفى
ان يحقن بماء لسان الحمل واما الاضمدة والاطلية النافعة في ذلك فالاضمدة المذكورة في باب علاج

محرقة

نوع من حب العالم

الاسهال المطلق وقد جرب طلا اقراص الكوكب بماء الاس فانتفع به جدا فاذا لم يهدا الوجع اقعد العليل في ابزن
قد طبخ في مائه القوابض المعلومة مع شي من الشب والحلبة والخطمي وان اشتد الوجع العطش والكرب في السحج
الصفراوي استعملت الرائب المطبوخ وماء السويق الشعير المبردين وان اشتد الوجع حتى قرب الغشي
لم يكن بد من المخدرات وقبل ذلك فاحقن بشحم المعز مع ماء السويق الشعيري من غير مدافعة فربما سكن
الوجع وانقطع المرض لما يعرض من اعتدال الخلط وان لم يسكن فعالج بما تدري وان شئت حقنت في
مثل ذلك الوقت بهذه الحقنة يوخذ ماء كشك الشعير والارز وشحم كلى من الماعز ودهن الورد و
الصمغ العربي والاسفيذاج ومح البيض يضرب الجميع في مكان واحد وان شئت جعلت فيه الافيون
واستعملته فان كان السحج بلغميا فالواجب ان تبتدا علاجه بما يقطع البلغم ويخرجه وتريح منه وتغذي
بمثله حتى يكون غذاءه ايضا السمك المالح والصناب والخردل بالسلق والمري والكوامخ وتكون
صباغاته من مثل حب الرمان بالزبيب مع الابازير والخردل وما يقطع واذا اكثر من البسر المقلو متغذيا
به ويكون قد تناول شيا من الادوية التي الى الحرارة مثل الجوزي والفلافلي انتفع به وقد ذكر بعضهم
ان بعض من به قروح الامعاء انتفع بجاوشير كان يسقاه كل يوم مع السذاب ثم يتغذى بالبسر المقلو
فعل ذلك اياما فبرا ويشبه ان يكون ذلك من هذا القبيل وقد ذكروا ان رجلا كان يعالج الذوسنطاريا
المتقادم بعلاج ثقيل ويريح في يوم واحد كان يطعم الرجل خبزا ببصل حريف وبقل شي بعد ذلك اليوم
ويحقنه من الغد بماء مالح حاد ثم يتبعه بحقنه من دواء اقوى من الحقن المدملة فان احتمل وجع ما
عالجه به برا والامات ويكون حقنتهم مثل هذه الحقنة من زنجوش ملح كمون ورق الدهمست الرطب
شبت سذاب اكليل الملك من كل واحد اوقية ومن الزيت قسطان يطبخ في الزيت حتى تذهب الثلث
ويصفى ويستعمل ذلك الزيت حقنه وايضا ينفعهم الحقنه بطبيخ الارز وقد جعل فيه سمك مالح قريطي
موصوف في هذا الصنف من العلة يوخذ من التمر اللحيم رطلين ونصف ومن المصطكي اوقية ومن الشب
الرطب ست اواق ومن الصبر اوقية ومن الشمع عشر اواق ومن الشراب ودهن الورد مقدار الكفاية
وقد يجعل في بعض الحرف وخصوصا اذا احس بالبرد والبلغم الزجاجي واما السحج السوداوي فبعد
التدبير السوداء والطحال على ما ذكرناه في موضع قبل هذا وبعد اصلاح التدبير فينفع منه سفوف
الطين وينفعهم الحقن الارزية وفيها افاوية عطرية والبزور الحارة اللينة ومبردة قابضة ويجعل فيها
دهن الورد وصفرة البيض واغذيتهم ما يحسن تولد الدم عنه واذا كانت القرحة خبيثة لم يكن بد من
الحقن بماء الملح الدراني ثم اتباعها ان احتيج اليه بما ينقي جدا حتى يظهر اللحم الصحيح ثم يعالج بالمدملات
من الحقن والحقن المنقية لهذه مثل حقنة يقع فيها الشوكة المصرية ثلثة اجزاء والخربق الاسود
جزان يطبخ بماء وملح دراني فان لم ينفع ذلك فاقراص الزرانيخ واما السحج الثفلي فيعالج بما يلين الطبيعة

وفيه لين ودسومة وتغرية وازلاق ويقدم على الطعام مثل صفرة البيض النيمبرشت ومثل مرقة الديك
الهرم ومثل مرق الاسفيذباج المتخذ من الفراريج الرخصة المسمنة ويستعمل الحقن الملينة من العصارات
المغرية المزلقة معا مع دهن الورد وصفرة البيض ونحو ذلك وقد ينفع اذا طال هذا السحج ان يوخذ
بزر الكتان وبزر قطونا وبزر المرو وبزر الخطمي ويوخذ لعابه ويسقى قبل الطعام فانه يجمع الى الازلاق
اسكانا للوجع وتغرية وتناول الاجاص قبل الطعام فربما ازال هذا العارض واما السحج الكائن عقيب
شرب الدواء فينفع منه الادوية المبردة المغرية المذكورة وينفع منه الكثيراء المقلو يشرب في الرائب
منه وزن درهم ونصف فما فوقه وينفع منه جدا ان يحقن بسمن البقر الطري الجيد وقد جعل فيه شي
من دم الاخوين صالح وقد ينتفع بمرقة بطون البقر في بعض السحج المرارى وليس هو بدوا جامع علاج
الاسهال الكائن بسبب الاغذية العلاج المعلوم له اولا ان لا يمنع عن انحدارها ما لم يحدث هيضة قوية مفرطة
اما ان كان كثرة الغذا فعل ذلك واستعمل الجوع بعده واذا انحدر تنول الى بعض الربوب القابضة
وان احدث ضعفا تنوول الجوزى او سفوف حب الرمان وان احس بضعف في المعدة مع ما
اتفق من الاكثار ودل عليه ما يحدث من القراقر والنفخ اخذ من الجلنار والكندر والنانخواه اجزاء
سواء وعجنت بربيب مدقوق بعجمه وياخذ منه كل غداة مقدار جوزة وايضا ياخذ دواء الورج والكمون
المذكور في اقراباذين واما ان كان من فساد الاغذية في نفسها ووقتها او لكيفيات ردية فيها او سرعة
استحالتها فيها فيجب ان تتناول بعدها اغذية حسنة الكيموس قابضة ويعالج الاثر الباقي من الحرق والبرد
بما تعلم من الجوارشنات القابضة الباردة والحارة وان كان السبب لزوجتها وزلقها هجرها الى
ما فيه مع الخفة قبض واما بردها وحرها فعلى ما يوجبه وان كان السبب تقدم المزلق قدم القابض
وان كان السبب تاخر ما يسرع هضمه غير التدبير وتناول الطباشير بعض الربوب ليصلح المعدة
عن اثر ما ضرها وغيرها فانه في الاكثر تحدث سخونة وان احدث في المعدة برودة بحموضة الطعام
في بعض احوال مثل هذا التدبير تناول الطباشير بالجوزى وان كان السبب قلة الطعام او لطافة
جوهره تغذى بعده باللحوم الغليظة مصوصات وقرايص ومخللات والسمك المقلو ونحوه قدرا
بالعدل فان خاف مع ذلك ضعفا من الهضم بردها علاج الاسهال الدماغي يجب ان لا ينام صاحبه البتة
على القفا واذا انتبه من النوم فيجب عليه ان يستعمل القي ليخرج الخلط المنصب الى المعدة من الراس
الفاعل للاسهال وان يستعمل ما ذكرناه في باب النزلة من حلق الراس ودلكه بالاشياء الخشنة ومن
كمادات الراس واستعمال المحمرة والكاوية عليه ومن تقويته واصلاح مزاجه وربما احتاج الى
الكي ولا يجب ان يشتغل بحبسه عن المعدة بالادوية القابضة فيعظم خطره بل يجب ان يخرج ما
يجتمع منه فوق بالقي وما ينزل في طريق الامعاء ولو بالحقن ويحبس ما ينزل منه الى البطن لا بما يقبض

نخ

فيحتبس في البطن بل بمثل ما يحبس منه عن الصدر فيما ذكر في بابه وبما عرفناه في باب علاج النزلة من حسم
الاسباب الموجبة للنزلة واصلاحها علاج الاسهال السددي الاسهال السددي واكثره كائن باد وار كان
عن البدن كله او كان عن سدد في الكبد او بين الكبد والمعدة فمن الخطاء ايقاع الزيادة في السدد
بالقوابض بل يجب ان يعان المندفع عن السدد بالاستفراغ فاذا خلت المسالك عنه سرحت
الادوية المفتحة الى السدد ليفتحها وربما احتيج في تفتيح السدد الى مسهل قوى يجذب المواد الغليظة
المورثة للسدد والى حقن قوية الجذب والتفتيح والقي من انفع الاشيا لذلك اذا وقع من تلقاء
نفسه كما شهد به بقراط والصواب لصاحب هذه العلة ان ياكل غذاءه في مرات لا في مرة واحدة
ياكل في كل مرة القدر الذى يصيبه من غذائه ثم يجب ان يفرق ويجب ان يتبع غذاءه بما يعين
على التنفيذ بسرعة ويفتح السدد للغذاء وافضل ذلك كله عند جالينوس هو الفوذنجي يعطي منه
قبل الطعام الى مثقال واذا انهضم الطعام اعطي ايضا قدر نصف درهم والشراب العتيق القوى
الرقيق القليل جيد جدا اذا استعمل بعد الطعام والترياق انفع شي لذلك واذا صح انهضام
الطعام استحم واما الدلك فيجب ان لا يفتر فيه قبل الطعام وبعده واذا ضعف البدن احتيج
الى دلك شديد بالخرق الخشنة للظهر والبطن وربما احتيج الى ان يطلى بدنه بالزفت وبالادوية
المحمرة واما تفتيح السدد فقد علمتها ويجب ان لا يحتنك هزال العليل عن ذلك فانك اذا
عالجته وفتحت سدده واسهلت الاخلاط السادة نفذ الغذاء الى بدنه ولم يعرض بعد ذلك
ذرب وقوى بدنه علاج الاسهال الذوباني اما في مثل السل والدق وما يجرى هذا المجرى فلا يطمع
في معالجته الا كالطمع في معالجة سببه واما ما كان دون ذلك فيعالج البدن بالمبردات
المرطبة والاهوية والنطولات بحسب ذلك ويطفى بمثل اقراص الطباشير واقراص الكافور
وبالاطلية والاضمدة المبردة على القلب والصدر والكبد ويجعل الاغذية من اللحوم الخفيفة
هلامات وقريصات ومصوصات ولحم السمك سكباجا بالخل والخبز السميد الجيد العجن
والتخمير والخبز اذا قلي وربما اتخذ له منه حسو مخلوطا بالصمغ والنشا وكذلك الحماضية ونحو
ذلك ولا يحبس الاندفاع دفعة واحدة بل يحبس بالتدريج بمثل هذه المعالجات وباقراص الطباشير
الممسكة خاصة وباقراص على هذه الصفة يوخذ الطين الارمني والطباشير والشاهبلوط وبزر الحماض
المقشر والانبرباريس والورد والصمغ المقلو والسرطانات المحرقة يدق الجميع ويعجن بماء السفرجل
علاج الاسهال الكائن عن التكاثف قد اشرنا الى علاجه حيث عرفنا تدبير جذب المواد الامتلائية
الى ظاهر البدن والاولى ان يخرج الاخلاط بالفصد والاسهال المناسب الذى فرغنا عنه ويستعمل
الحمامات بمياه مفتحة وهي التي طبخ فيها المفتحات وبالغسولات المفتحة ويكثر من ابزنات اليرقان ان

كان التكاثف شديدا ويستعمل الدلك بالمناديل الخشنة وبالليف حتى تحمر الجلد ثم يصب عليه الماء
الحار والمياه التي فيها قوة مفتحة مما ذكرناه **علاج الهيضة** للهيضة تدبير في اول ما يتحرك وتدبير في
اوسط حركتها وتدبير عند هيجانها الردى وعصيانها الخبيث وتحرك اعراضها المخوفة اذا ظهرت
علامات الهيضة واخذ الحشا يتغير عن حاله ويحس في المعدة ثقل وفي الامعاء بوخز وربما كان
معها غثيان فيجب ان لا يتناول عليه شي البتة ولا بعد ذلك الا عند ما يخاف سقوط القوة فيدبر
بما سنذكره فاول ما ينبغي ان يعمل به هو قذفه بالقي ان كان الطعام بعد قريبا من فوق وان لم يكن
كذلك اتبع بما يحدره مما يلين البطن وان يكون المقي والملين بقدر ما يخرج ذلك القدر دون ان
يخرج فضلا عليه او شيا غريبا عنه ويجب ان يقذفوا بما ليس فيه خلتان ارخاء المعدة واضعاف
قوتها مثل ما في دهن الخل ومثل دهن الزيت والماء الحار ولا فيه تغذية وهم مفتقرون الى ضد
التغذية مثل ماء العسل والسكنجبين الحلو بالماء الحار الا الضرورة بل مثل الماء الحار وحده او مع
قليل من البورق او بالملح النفطي او ماء حار مع كمون قليل وكذلك ان كانوا يتقيون بانفسهم فيعتريهم
تهوع غير مجيب فيوذيهم فهنالك ايضا يجب ان يعالجوا فان بقراط ذكر ان القي قد يمنع بالقي و
الاسهال قد يمنع بالاسهال والقي يمنع بالاسهال والاسهال يمنع بالقي واسهاله يجب ان يكون بحول
خفيف من الزخين والسكر والملح او بحقنة خفيفة من ماء السلق مقدار ستين درهما والبورق القليل
عليه مقدار مثقال والسكر الاحمر مقدار عشرة دراهم ودهن الورد او الخل مقدار سبعة دراهم
او بشي يشرب مثل الكموني فانه نافع جدا في هذا الموضع واذا علمت ان المواد في البدن صفراوية هايجة
وانها ربما كانت من المعاون على حدوث الهيضة وليس الخوف كله من الغذاء لم يجد بدا من تبريد
المعدة من خارج بما يبرد ولو بالثلج بعد معونة على القي ان مال اليه بقدر محتمل وفي ذلك التبريد
التبريد تسكين العطش ان كان واذا امعن القي فمما تحبسه ايضا تبريد المعدة بمثل ذلك ووضع المحاجم
على البطن بلا شرط وان كان البارد المبرد من عصارات الفواكه كان ايضا انفع وان خلط بها صندل
وكافور وورد وطلي بها المراق كان نافعا وربما احتيج الى شد الاطراف وان لم يكن حرارة قوية عولج
بدواء الطين النيسابوري المذكور في القراباذين ثم يجب ان يراعي ما يخرج فما دام يخرج كيلوس او شي
مجانس له وطعام لم يجز حبسه البته بوجه من الوجوه فان فيه خطرا عظيما فاذا تغير عن ذلك تغيرا
يكاد يفحش وجب حبسه وذلك حين ما يخرج شي خراطي لزج او مري او غير ذلك مما يضعف البدن
ويوثر في النبض ويجعله متواترا على غير اعتدال ومنخفضا ويظهر في البدن كالهزال وفي المراق كالتشنج
وربما حدث عطش وحمى فدل على ان الاستطلاق انتقل الى الصحيح وينبغي ان يعان في حبسه بالربوب
القابضة وربما طيبت بمثل النعناع وان قذفوها اعيدت عليهم واعطوها قليلا قليلا ولا يجب ان

نوع من الفصل

يكف عن سقيهم الادوية الحابسة والربوب القابضة بسبب قذفهم بل يجب ان يكرر عليهم و
ينتقل من دواء الى آخر ويكون كلها معدة وماء الورد المسخن يقوي معدهم وينفع من مرضهم وهذه
الربوب يجب ان لا يكون من الحموضة بحيث يلذع المعدة ايضا فتصير معاونة للمادة بل ان كان
بها شي من ذلك كسر بشي ليس من جنس ما يطلق او يقيي والحموضات موقعة في السحج وكذلك ما كان
شديد البرودة من الاشربة بالفعل ربما لم يوافقهم لما يقرع المعدة واكثر ما يوافق مثله الصفراوي
منها فيجب ان يجرب حال قبولهم له وشراب النعناع المتخذ من ماء الرمان المعصور بشحمه مع شي
من النعناع جيد لهم يمنع قيهم وكذلك ماء الرمان الحامض وقد جعل فيه شي من الطين الطيب المأكول
وكثير منهم اذا شرب الماء الحار القوي الحرارة انتشرت القوة في عروقه فارتدت المواد المنصبة الى
العروق ويجب ان يفزع ايضا الى الكمادات والمروخات من الادهان التي فيها تقوية وقبض وتسخين
لطيف على الشراسيف مثل دهن الناردين والسوسن والنرجس ودهن الورد ايضا والدهن المغلي
فيه المصطكي مروخ جيد لهم وخصوصا لمن كانت لهم هيضة عن طعام غليظ واما المفاصل والعضل
فتدهن مثل الورد الطيب ومثل دهن البنفسج بشمع قليل وفي الشتاء بدهن الناردين والشمع القليل
ويضمد معدهم بالاضمدة القابضة المبردة الشديدة القبض وفيها عطرية ما مما عرفت واذا اوجب
عليك الخوف ان يمنع الهيضة ولم يستفرغ جميع ما يجب استفراغه من طعام فاسد او خلط ردى
هايج فيجب ان يعدل بعد بالاغذية الكاسرة له ويستفرغه بعد ايام بما يليق به واذا احسست
بان السبب كله ليس من الغذاء ولكن هناك تقوية من برد المعدة دبرت بحبس قيهم بعد قذفهم المقدار الذي
يجب قذفه بشراب النعناع ممزوجا بالميبه القليل او بقوة من العود وجعلت اضمدتهم اميل الى
التسخين وجعلت ما يومهم عليه من الغذاء مخلوطا به قوة من الفراخ ومعها افاوية بقدر ما تحدس و
الخبز المنقوع بالنبيذ ايضا فاذا فعلت بصاحب هذا العارض من السقي والتضميد ما ذكرناه فالواجب
ان يحتال في تنويمه على فراش وطي وبالحيل المنومة وبالاغاني والاراجيح وبالغمز الخفيف بحسب ما ينام
عليه وبما نذكره في تنويم من يغلب عليه السهر ويجب ان يكون موضعه موضعا لا ضوء فيه كثير ولا
برد فان البرد يدفع اخلاطهم الى داخل وحاجتنا الى جذبها الى خارج ماسة فان اخذ النبض يصغر وزاد
شيا من اثر التشنج او الفواق بادرت بسقيه شيا من الشراب الريحاني الذي فيه قبض ما مع ماء السفرجل
والكعك او لباب الخبز السميد حارا ما امكن وان احتيج الى ما هو اقوى من ذلك اخذ لحم كثير من
اللحم الرخص الناعم من الطير والحملان ودقق وجعل كما هو في قدر وطبخ طبخا ما الى ان يرسل ما يتيه ويكاد
ينتزع جميعها ثم يعصر عصرا قويا ثم يطبخ ماء انعصر منه قليلا ويحمض بشي من الفواكه المبردة وخيرها الرمان
والسفرجل ومن الناس من يجعل فيه شيا خفيا من الشراب ويحسى وان مرس فيه خبز قليل لم يكن به

باس ثم يوم عليه ولا باس لهم بالعنب المعلق الذي اخذ الزمان منه اذا اشتهوه وتناولوا منه قليلا
ماضغين له بعجمه مضغا جيدا فان كان لا يحتبس في معدهم شي من ذلك وغيره ويميلون الى القذف فكب
الى اسفل بطنهم محجمة كبيرة عند السرة بلا شرط فان لم يقف عليها فعلى ما بين الكتفين مائلا الى اسفل وان
امكن تنويمه كذلك كان صوابا وان كان الميل هو الى اسفل ربطت تحت ابطه وعضديه ونومه ان امكن
واذا انتهى وجع المحجمة او العصابة فاعدهما عليه ولا تفترهما الى ان يامن ويأخذ الغذاء في الانحدار على
القي او يسكن حركة الانحدار في الاسهال فحينئذ ترخيهما كان قليلا قليلا وان كان لا تقبل شيا بل يسهله
فاجمع في اغذيته بين القوابض وبين ما فيه تخدير ما مثل النشا المقلو يجعل في طبيخ قشور الخشخاش و
يجعل عليه سك المسك ولا تجعل فيه الحلاوة فان الحلاوة ربما صارت سببا للكراهة والالانة
او الاسهال وانطلاق الطبيعة فاذا اعطيته مثل هذا نومته عليه فان كان هنالك قي اتبع ذلك بلعقه
من شراب النعناع او ربه وان كان اسهال قدم عليه مص ماء السفرجل القابض والزعرور والكمثرى
الصيني والتفاح الشامي المز والغبيرا واما عطشهم فيكسر بمثل سويق الشعير او سويق التفاح بماء الرمان
ويجب ان لا يفارقهم الروائح المقوية ويجرب عليهم فانها جرت منهم تقلب النفس تنحى الى غيره فربما كره
بعضهم رايحة الخبز وربما التذ بها بعضهم وربما كره بعضهم رايحة المرق وربما التذ بها بعضهم كره بعضهم
وكذلك الشراب وكذلك الخبز واما رايحة الفواكه فاكثرهم يقبلونها ويجب ان لا يطعموا اشيا ما لم يصدق
الجوع فان جاعوا قبل النظم يطعموا اشيا بل ادخلوا الحمام وصب على روسهم الماء الفاتر واخرجوا ولم يمكثوا
فان ظهر التشنج فاستعمل على المفاصل القيروطيات اللينة حارة غواصة ويكون في الشتاء بدهن الناردين
والسوسن وفي الصيف بدهن الورد والبنفسج وكذلك فليلق عليها خرق مغموسة في ادهان مرطبة مليّنة
وفي الزيت ايضا ويجب ان تعتني بالفكين فلا يزال ترخي موضع الزرفين والعضل المحركة للحي الاسفل الى فوق
بالقيروطيات فاذا سكنت ثائرة الهيضة وناموا وانتبهوا اسقيتهم شيا من الربوب وادخلتهم الحمام رفق
ولا يكثرون المقام اللبث فيه بل قدر ما ينالون من رطوبة الحمام ثم يخرجهم ويعطرهم وتغذوهم غذاء
قليلا خفيفا حسن الكيموس وترفههم ولا تدعهم يشربون كثير ماء ويفرقون بين الماء والشراب
ويتناولون القوابض على الطعام وبعد ذلك فتدرج في تقوية معدهم بمثل اقراص الورد الصغير و
الكبير وبمثل الجلنجبين والطباشير وبمثل الجوزي وكثيرا ما يصير الحمام سببا لانتشار الاخلاط
ومادة هيضة وجذب تكسر في الاعضاء **تدبير الاسهال الدوائي** هذا قد افردنا له بابا حيث ذكرنا
تدبير الادوية المسهلة والمقيئة وتدبير استعمالها ولكن مع ذلك فانا نقول على الاختصار انه في ابتدا
يجب ان يعالج بالادهان والالبان وخصوصا اذا احتيل في الالبان بان يكون قابضة وفي
الادهان بان يكون فيها شي من ذلك فان هذه تعدل السبب الفاعل للذع وربما اقتصر في اول الابتدا

على اللبن والدهن والماء الحار وربما كان الشفاء في شرب هذه دفعة بعد دفعة وشرب الماء الحار
وخصوصا اذا لحج من جوهر الدواء شي بالمعدة والامعاء فانه يزيل عاديته واذا اتبع ذلك بحقنة مغرية
معدلة او غذاء كذلك انتفع **تدبير الاسهال البحراني** لا يجب ان يحبس البحراني اذا لم يود الى خطر فان افرط
عولج بقريب مما يعالج به الهيضة الا انه لا يجب ان يطعم ماء اللحم ان كانت العلة حادة جدا بل يطعم
ما فيه تبريد وتغليظ بمثل حسو متخذ من سويق الشعير وسويق التفاح وان احتمل اللحم غذي بمثل السمك
الطري المطبوخ بحب الرمان او بماء المبزر بالقوابض من الكزبرة المحللة المجففة ونحوها **في الزحير** اول ما
يجب ان تعلم من حال الزحير انه هل هو زحير حق او زحير باطل والزحير الباطل ان يكون وراء المقعدة ثفل
يابس محتبس وربما انعصر منه شي وربما جرد المعاء بما يتكلف من تحريكه فانه ربما كان ذلك فظن ان هناك
زحيرا فان كان شي من ذلك فيجب ان يعالجه بالحقن اللينة والشيافات اللذاعة فان لم تجب بالحقن
الجيدة اللينة حددتها مع لينها ورطوبتها تحديدا اما ليخرج الجاف منه ثم ان احتجت في الباقي الى لين و
رطوبة ساذجة اقتصرت عليهما وربما احتجت الى ان تشرب حب المقل وصمغ البطم ان كان هناك غلظ
مادة وان كانت حرارة احتجت الى مثل الخيارشنبر وشراب البنفسج ونحوه الى مثل الحب المتخذ من لب
الخيارشنبر وشراب البنفسج برب السوس والكثيرا فاما ان كان زحير حق فان كان سببه برد اصاب
المقعدة والعجان والعانة والحالبان ويجلس على جاورس وملح مسخنين في صرة او يكمد باسفنج وماء
حار او باسفنج يابس مسخن وتدهن بقيروطي من بعض الادهان الحارة القابضة ويدفى مكانه ويطلى
بشراب مسخن وزيت الانفاق او تامره بان يدخل الحمام الحار ويقعد على ارض حارة واعلم ان البرد
يضر بالزحير في اكثر الاحوال وكذلك فان التسخين اللطيف ينفع منه في اكثر الاحوال وكذلك فان
اكثر انواع الزحير ينفعها التكميد كما يضرها التبريد واكثر انواعه يضرها تناول الادوية التي تولد كيموسا
غليظا ولزوجة وان كان سببه صلابة شي يمطيه الانسان ارخاه بقيروطي من دهن الشبت او البابونج
بالمقل والشمع او بزيت حار يجعل فيه اسفنجة ويقرب من الموضع وان كان سببه ورم حار فاهتم بحبس
ما يجري الى الورم في طريق العروق او من طريق الاسهال وبتبريد الورم وبتعديل الخلط الحاذق يجب
ان يعالج في ابتدائه بالفصد ان وجب وبتقليل الغذاء جدا بل يصوم ان امكنه يومين وان يستعمل عليه
في الاول الميا والنطولات التي تميل الى برد ما مع ارخاء ويمنع ما ينصب اليه ومما ينفع من ذلك
لبدة مغموسة في ماء الاس والورد مع الحناء القليل ويحقن ايضا في الاول بمثل ماء الشعير وماء عنب
الثعلب وماء الورد وماء الارز ودهن الورد وبياض البيض وان كان المنصب اسهالا اجبسته بما
تدري ثم ضمدت ونطلت بالمرخيات من البابونج والشبت مخلوطة بما تعرفه من القوابض ثم يستعمل
المنضجات وان كان هناك جمع فاستعمل المفتحات بعد النضج وقد علمت جميع ذلك في المواضع السالفة و

عالجته بالتكميدات بالخرق الحارة او الجاورس المسخنة يكمد بها المقعدة ثم

قد ينفع الحقنة بالزيت الحلو مطبوخا بشي من القوابض واذا تغذى فاجود ما يغتذى به اللبن الحليب المطبوخ فانه يحبس السيلان من فوق ويلين الموضع ومن الادوية الجيدة اذا اردت الانضاج والتحليل وتسكين الوجع ضماد الحلبة والخبازى وضماد اكليل الملك وضماد من الكرنب المطبوخ فان احتيج الى اقوى جعل معه قليل بصل مشوى وقليل مقل ومن المراهم المجربة عندما يكون الورم ملتهبا مولما ان يوخذ من الرصاص المحرق المغسول واسفيداج الرصاص المعمول بالتربية ومن المرداسنج المربى اجزا سواء ويعجن بصفرة البيض ودهن الورد المتناهى البالغ وان شئت قطرت عليه ماء عنب الثعلب او ماء الكزبرة وان شئت زدت فيه الاقليميا آت وقد ينفعهم ايضا القيموليا وحده بصفرة البيض ودهن الورد وان كان سبب الزحير ورما صلبا عالجته بما تعرف من علاج الاورام الصلبة ومما جرب في ذلك ان يوخذ المقل والزعفران والحنا والخيرى الاصفر اليابس واسفيداج الرصاص ثم يجمع ذلك باهال شحوم الدجج والبط و مخ ساق البقر وخصوصا الايل من البقر مخلوطا بصفرة البيض ودهن الورد ودهن الخيرى ويتخذ منه مرهم واما ان كان سببه خلطا عفنا منتشيا هناك من بلغم او مرار فان كان بلغما لزجا عالجته بالقيل واجوده بمثل ماء الزيتون المملح يحقن بقدر نصف رطل منه حتى تخرج ما يكون هناك او يحقنه من عصارة ورق السلق مع قوة من بنفسج وتربد ثم يعالج بمسكنات الاوجاع من شيافات الزحير وربما احوج البلغمي الى شرب حب المنتن وان كان السبب بقية مما كان يتحدر وقتا فان كان هناك اسهال حبسته فاذا حبست نظرت فان كان العليل يحتمل وكان الاسهال لا يخشى منه عوده حقنت باخف ما تقدر عليه او حملت شيافا من بنفسج مع قليل ملح دران كانت المادة صفراوية ومن عسل الخيار شنبر المعقود مع قليل بورق وتربد ان كانت المادة بلغمية وان لم تجسر على ذلك دافعت بما يرخى وتخدر وتسكن الوجع من النطولات ومن الشيافات فاذا استصعب الزحير ولم يكن هناك مادة تخرج وانما هو قيام متواتر كثير وربما كان سببه ورما صلبا وربما كان برد الارتما فادمه تكميده بصوف مبلول بدهن مسخن مثل دهن الورد ودهن الاس ودهن البنفسج والبابونج وقليل شراب واصب بدلك الدهن الشرج و العانة والخصية فان لم يسكن فاحقنه بدهن الشيرج المفتر ويمسكه ساعات فانه شفاء له وهذا تدبير ذكره الاولون وانتحله بعض المتاخرين وقد جربناه وهو شديد وان كان عن قروح وتاكل نظرت فان كانت الطبيعة صلبة لم ترض بتيبسها بل اجتهدت في تليينها بمعتدل مزلق لا يجد البراز فان يبس البراز في مثل هذا الموضع ردى جدا ويجب ان لا يغتذوا بمر ولا مالح ولا حريف ولا حامض جدا فان هذا كله يجعل البراز لذاعا مولما شاججا وبالجملة يجب ان يعالجه بعلاج تاكل الامعاء وقلاعها معولا على الشيافات وان احتجت الى تنقيته بدات بحقنه من ماء العسل مع قليل ملح ترجمته به وان يكون حقنته بمثل هذه او حقنة خفيفة لا تعلوا في الامعاء او اتخذت شيافا من عسل وبورق

واستعملتها ثم اشتغلت بعلاج القروح وان كان هناك بواسير ونواصير وشقاق عالجت السبب بما نذكره في بابه **شيافات للزحير** واما الشيافات التي تحمل للزحير فاجودها ما كان اقبضها ومنها شياف الاسكندراني المعروف ومنها شياف الستدروس ومنها شيافات كثيرة من التي فيها تخدير قد ذكرناها في علاج القروح **نسخة شياف للزحير** افيون جندبادستر كندر زعفران يتخذ منها شياف فتحمل وايضا عفص فج اسفيداج الرصاص كندر دم الاخوين افيون واما الاضمدة فهي اضمدة متخذة من صفرة البيض ومن لب السميد ومن البابونج او من ماء المعصور من رطبة والشبت اليابس والخطمي ولعاب بزر الكتان ونحو ذلك ومن جيد ما يضمد به مقعدته الكراث الشامي المسلوق مع سمن البقر ودهن الورد وقليل شمع مصفى واما البخورات فبخورات معمولة لهم يستعملونها اذا اشتد الوجع بان يجلسوا على كرسي مثقوب تستوى عليه المقعدة او يجعل من تحتها قمع ويبخر منه فمن ذلك ان يبخروا بالكبر وببعر الزيتون وببعر الايل وان بخر بكبريت كثير دفعة انتفعوا به واما المياه التي يجلس فيها اما لتسكين الوجع فمثل مياه طبخ فيها الخبازى والشبت والبابونج والخطمي واكليل الملك واما لحبس ما يسيل فالمياه المطبوخ فيها القوابض ويجب ان يجمع بين المياه بحسب الحاجة فان خرجت المقعدة غسلت ونظفت واعيدت وقعد صاحبها في المياه القابضة جدا او ضمدت بعد الاعادة والرد بالقوابض القوية مسحوقة مجموعة ببعض العصارات القابضة

المقالة الثالثة في ابتداء القول في اوجاع الامعاء في المغص

اسباب المغص اما ريح محتقنة او فضل حاد لذاع او بورقي مالح لذاع او غليظ لزج لا يندفع او قرحة او ورم او حيات او حب القرع ومن المغص ما يكون على سبيل البحران ويكون من علامته وكل مغص شديد فانه يشبه القولنج وعلاجه علاج القولنج الا المرارى فانه ان عولج بذلك العلاج كان فيه خطر عظيم بل المغص الذى ليس مع اسهال فانه اذا اشتد كان قولنجا او ايلاوس واذا ادى المغص الى كزاز وقى و فواق وذهوب عقل دل على الموت **العلامات** اما الريحى فيكون مع قراقر وانتفاخ وتمدد بلا ثقل وسكون مع خروج الريح واما الكائن عن خلط مرارى فيدل عليه قلة الثقل مع شدة اللذع الملتهب والعطش وخروجه في البراز ويشبه القولنج فان عولج بعلاجه كان خطا عظيما واما علامة الكائن عن خلط بورقي فيدل عليه لذع مع ثقل زائد وخروج البلغم في البراز وعلامات الكائن عن خلط غليظ لزج الثقل ولزوم الوجع موضعا واحدا وخروج اخلاط من هذا القبيل في البراز وعلامة الكائن عن القروح علامات السحج المعلومة وعلامات الكائن عن الورم علامات الورم المذكورة في باب القولنج وعلامات الكائن عن الديدان العلامات المذكورة في باب الديدان **العلاج** يجب في كل مغص مادى لمادته مدد ان ينقيا صاحبه ثم يسهل اما المغص الريحى فيعالج اولا بالتدبير الموافق واجتناب ما يتولد منه الرياح وقلة الاكل وقلة الشرب الماء على الطعام وقلة الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح

لازمة فيجب ان يعالج المعاء بحقنة لتستفرغ الخلط المتحجر منه ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن ورد
وشمع او بمشروب ان كان المرض فوق مثل الشهرياران والتمري والايارج في ماء البزور وكذلك السفرجلي
ثم يتناول مثل الترياق والسجزنيا ونحوه ومثل البزور المحللة للرياح **صفة حقنة** يطبخ البسفايج و
القنطوريون والكمون والشبت والسذاب اليابس والحلبة وبزر الكرفس اجزاء سواء في الماء طبخا ناعما
ثم يوخذ منه قدر مائة درهم ويحل فيه السكبينج والمقل من كل واحد نصف درهم او اقل او اكثر بحسب
الحاجة ويجعل عليه من دهن الناردين وزن عشرة دراهم او دهن السذاب ومن العسل وزن
عشرة دراهم **صفة سفوف** يوخذ الكمون وحب الغار والسذاب والنانخواه من كل واحد وزن
نصف درهم ومن الفانيذ السجزي وزن خمسة دراهم تتخذ منه سفوف وهو شربة وايضا يوخذ من
القنطوريون الغليظ وزن مثقال مطبوخ ومما هو عجيب النفع عند المجربين كعب الخنزير يحرق ويسقاه
صاحب المغص الريحي او يسقى مطبوخ من حب الغار اليابس وحده ملعقتين ومما ينفع منه ومن البلغمي
حب البان وحب البلسان من كل واحد درهم يشرب منه في الماء الحار بالغداة وبالعشي ومن
الضمادات المشتركة لهما البندق المشوي مع قشره يضمد به الموضع حاميا وكذلك التكميدات بمثل الشبث
والسذاب والمرزنجوش اليابس وتضميد السرة بحب الغار مدقوقا يعجن بالشراب او بماء السذاب
وتحفظه الليل كله نافع جدا والغذاء للريحي والبلغمي من مثل مرق القنابر والديوك الهرمة المهراة بشبث
كثير وافاويه وابازير يقتصر على المرق ويكون الخبز خميرا مملوحا جيد الخبز والخشكار اصوب له و
الشراب العتيق الرقيق ويجب ان يستعملوا الرياضة اللطيفة قبل الطعام والقنفذ المشوي فيما قيل
نافع من المغصين جميعا واما الكائن من بلغم لزج فيقرب علاجه من علاج الريحي الا ان العناية يجب
ان يكون بالتنقية اكثر اما من تحت واما من فوق ومما ينفع منه ان لم يكن اسهال سفوف الحماما ونفعه
سقي الحرف مع الزبيب واقراص الافاويه واما الكائن من البلغم المالح فيجب ان يبادر الى الاستفراغ بحقن
تزبدية بسفايجية فيها تعديل ما بمثل السبستان والبنفسج وان يستفرغ ايضا بمثل الايارج الفيقرا او
السفرجلي ثم يستعمل الاغذية الحسنة الكيموس الدسمة دسومة جيدة مثل الدسومة الكائنة من لحوم الحملان
الرضع والدجاج والفراريج المسمنة ويقل الغذاء مع تجويده ويشرب الشراب الرقيق القليل ومما ينفع في كل
مغص بارد سقي ماء العسل مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب الغار وورق الغار والزراوند
والقنطوريون وعود البلسان مفردة ومركبة واما الكائن عن الصفراء فيجب ان ينظر فان كان
هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ ذلك بمثل طبيخ الهليلج او بمثل ماء الرمانين وقليل سقمونيا او بغير
سقمونيا بل وحده ويتبع الماء الحار وبمثل طبيخ من التمر الهندي والخيارشنبر والشيرخشك وما اشبه
ذلك ثم يعدل المادة بمثل بزرقطونا مع دهن الورد وماء الرمانين وعصارة القثاء مع دهن الورد ويضمد

البطن بالاضمدة الباردة وفيها عنب الثعلب وفقاح الكرم ويجب ان يخلط بها ايضا مثل الافسنتين و
الاغذية عدسية وسماقية واسفاناخية وابن باريسية ونحو ذلك ويجب ان يحترز عن غلط يقع فيه
فيظن انه قولنج ويعالج بعلاجه فيعطب المريض على انا سنعود الى تعريف تمام ما يجب ان يعالج به هذا
القسم من المغص اذا تكلمنا في اصناف القولنج المراري فلينتظر تمام القول فيه هناك واما الكائن عن القروح
فعلاجه علاج القروح وقد ذكرناه واما الكائن عن الديدان فعلاجه علاج الديدان

في القراقر وخروج الريح بغير ارادة

القراقر يتولد عن كثرة الرياح ولدها اغذية نافخة او سوء هضم بسبب من اسباب
سوء الهضم يكون في الاعضاء او يكون في الاغذية واكثر ما يكون في الاعضاء فانما يكون بسبب البرودة
او لسقوط القوة كما في آخر السل واكثر ما يكون يكون مع القراقر لين من الطبيعة وهيجان الحاجة الى
التبرز وقد يكون في الامعاء العالية الدقيقة فيكون صوتها احد ويكون في الغلاظ فيكون صوتها اثقل
واذا خالطها الرطوبة كانت الى البقبقة وقد يكون القراقر علامة للبحران ومنذرة بالاسهال وقد يعرض
بمشاركة الطحال وقد يعرض للمارزوقين للسدة كثيرا بسبب ان امعاءهم تبرد وقد يكون اذا كان في
الكبد ضعف واما خروج الريح بغير ارادة فقد يكون لاسترخاء المستقيم وقد يكون لاسترخاء
الصائم ويفرق بينهما ما يرى من قلة حس المقعدة او من بروزها والعلاج يدبر باجتناب الاغذية النافخة
والكثيرة وبالصبر على الجوع وتقوية الهضم بما قد علمته وتحليل الرياح بالادوية التي نذكرها في باب
القولنج الريحي ومن الجيد في ذلك في اكثر الاوقات الكموني وايضا الفلافلي وايضا الوج المربى وان
كان مع اسهال فالخوزي وايضا يوخذ من الكمون والنانخواه والكاشم والكرويا من كل واحد جزء
ومن الانيسون جزآن ويستف منه بالفانيذ السجزي قمحة قدر خمسة دراهم ويعالج خروج الريح
بغير ارادة بعلاج فالج المقعدة او يتناول الترياق ودهن الكلكلانج وتمريخ ما فوق السرة بدهن
القسط ونحوه وان كان بسبب الصائم

في القولنج واحتباس الثفل

القولنج مرض معوي مولم يتعسر معه خروج
ما يخرج بالطبع والقولنج بالحقيقة هو اسم لما كان السبب فيه في الامعاء الغلاظ قولون فما يليها و
هو وجع يكثر فيها لبردها ولكثافتها ولبردها ما اكثر عليها الشحم فان كان في الامعاء الدقاق فالاسم المخصوص
به بحسب التعارف الصحيح هو ايلاوس ولكن ربما سمي ايلاوس في بعض المواضع قولنجا لشدة مشابهته
له واسباب القولنج اما ان يقع خاصة في قولون او يقع في غيره ويتادى اليه على سبيل الشركة واسبابه
التي تقع فيه خاصة فاما سوء مزاج مفرد حار او بارد او يابس والحار يفعل بتجفيفه وبشدة توجيهه
الغذاء الى الكبد ودفعه له اليها والبارد بتجميده او بحدوث سوء المزاج الموذي واكثره في البلدان الباردة
وعند هبوب الشمال والبرد قد يفعل ذلك من جهة شدة لعضل البطن فيصل تسخينه الجوف فيجفف
الثفل وشدة لعضل المقعدة فيدفع الاثفال وما معها الى فوق واليابس يفعل لعدم ما يزلق الثفل

ووجود ما ينشفه ويجففه واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا ذاتيا للقولنج اللهم الا
ان يعرض منه عارض فيكون ذلك سببا للقولنج باردا او رطبا ماديا واما سوء مزاج مع مادة
اما مادة حارة تلذع وتلهب وتفرق الاتصال وتجاوز حد المغص الى حد القولنج او باردة فيوجع
اما بسوء المزاج المختلف البارد واما بما يحدث من تفرق الاتصال بمرها وان كان ذلك غير صميم
القولنج وقد يحدثها البارد بما يتولد عنه الريح في جرم المعاء ساعة بعد ساعة وربما كان الخلط
الفاعل لهذا من الوجع او لما يقاربه السوداء وربما كان عروضه بنوائب وعند اكل الطعام وربما سكنه
قذف شي حامض سوداوي وان كان مثل هذا القذف في مثل هذا الالم في الاكثر بلغما ولدم برد
الاعضاء وسوء الهضم والاغذية والفواكه والبقول واما ان يكون سبب القولنج الخاص سدة تمنع البراز
والاخلاط والرياح عن النفوذ ومتى يندفع فيحدث وجع وتمدد عظيم واكثر هذه السدة اذا لم يكن ورم
فانه يقع بعد ان يمتلي الاعور ثم يتادى الى قولون وهذه السدة اما ورم في المعاء واكثره حار واما من خلط
بلغمي لزج يملا فضاه ويسده وهو الكائن في الاكثر وهو الذي ينتفع بالحقن واما من ريح معترضة واما الالتواء
قاتل للمعاء لريح فتلت او انهتاك رباط او فتق او قيلة واندفاع من المعاء الى نواحي الاربية والخصية او
فتق فوق ذلك واما الديدان مزدحمة واما الثفل يابس وهذا الثفل يبس اما لانه ثفل اغذية يابسة واما
لانه بقي زمانا طويلا فيبس وكان سبب بقائه ضعف الدافعة في الامعاء وكثيرا ما يكون هذا البقاء بسبب
شرب شي مخدر يخدر القوة الفاعلة في الثفل ومع ذلك فيجمد ايضا او يضعف القوة العاصرة وضعف
القوة العاصرة في عضل البطن كما يعرض لمن يكثر من الجماع او بطلان حس المعاء او قلة انصباب المرار الدفاع
الغسال واما لان الماساريقا نشف منه رطوبة كثيرة لادرار مفرط عرض او رياضات معرقة او شدة تحلل
البدن لمزاج فذع عن يجذب الهواء المحيط الحار ولذلك كان الاستحمام بالماء الحار يحبس الطبيعة او
لهواء يبلغ من تسخينه ان يجذب الرطوبات ولو من غير متحلل او لتحلل ناصوري وقد يكون بسبب صناعة
تحوج الى مقاساة حرارة مثل الزجاجة والحدادة والسبل او لمزاج في البطن نفسه حار جدا يجفف
بحرارته او يكون السبب في تلك الحرارة في اقل الاحوال كثرة مرار ينصب الى البطن فيحرق الثفل اذا صادف
متهيئا لذلك لقلته او ليبوسة جوهره وهذا في الاقل واما في الاكثر فانه يطلق الطبيعة واذا عرض هذا
القولنج في الاقل اذى والم الامعاء ايلاما شديدا غير محتمل وربما كان سبب تلك الحرارة شدة برد الهواء
الخارج فيحقن الحرارة في داخل ومع ذلك يدر البول ويشد المقعدة فيدفع الثفل الى فوق او لمزاج يابس
في الامعاء والبطن فيبس الثفل او لزحير وورم في المستقيم فيحبس الثفل وقد زعم بعضهم انه ربما تحجر المحتبس
وخرج حصاة واما الذي يعرض بالمشاركة فمثل ان يعرض في الكبد او في المثانة او في الكلية او في الطحال
ورم فيشاركه المعاء بما يضغط ذلك الورم من جوهره ويقبضه ويسده ومثل ان يشارك الكلية في اوجاع

الحصاة فيضعف فعله من دفع الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث قولنج بمشاركة الحصاة على ان وجع الحصاة
بما يشبه وجع القولنج ويخفى الا على من له بصيرة وسنذكر الفرق بينهما في العلامات وقد يعرض من القولنج
والايلاوس على سبيل عروض الامراض الوبائية الوافدة فيتعدى من بلد الى بلد ومن انسان الى انسان قد
حكى ذلك طبيب من المتقدمين وذكر انه كان يودي في بعضهم الى الصرع وكان صرعا قاتلا ويودي في بعضهم الى انخلاع
معا قولون واسترخائه مع سلامة من حسه وكان يرجى في مثله الخلاص وكان اكثر ايلاوس وكان يصير
قولنجا على سبيل الانتقال الشبيه بالبحران وكان بعض الاطباء يعالجهم بعلاج عجيب فانه كان يطعمهم
الخس والهندباء ولحم السمك الغليظ ولحم كل ذي خف والاكارع كل ذلك مبردا والماء البارد والحموضات
فيشفيهم بذلك حتى شفا جميع من لم يقع الى الصرع والفالج المذكور وشفي بعض من ابتدا به الصرع و
قد يعرض القولنج لاصحاب التمدد لعجزهم عن دفع الثفل والاخلاط عن الامعاء العالية كما انهم يعجزون
عن حبس ما يكون في السافلة وربما كان برد مزاجهم سببا للقولنج واكثر ما يعرض من القولنج يكون
عن بلغم غليظ ثم عن ريح يسد او ينفذ في طبقات المعاء وليفها فيفرق اتصالها فان الريح تنفش في المعدة
بسبب سعة المعدة وبسبب حرارة المعدة وقرب الاعضاء الحارة منه وتنفش من الامعاء العليا ثم
رقة الامعاء العليا ويحتبس في الامعاء الاخرى لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج فيها وصفاقة
طبقتها والقولنج الريحي وان لم يكن من مادة تمد الريح فانها لا تنسبه الى تلك المادة لان تلك المادة وحدها
لا تسد الطريق على ما يخرج ولا توجع بذاتها بل بما يحدث عنها والبلغمي تولم بذاته ويسد بذاته واما سائر
الاقسام فاقل منه ومما يهيئ الامعاء للقولنج وخصوصا الريحي هو الشراب الكثير المزاج والبقول و
وخصوصا القرع والفواكه الرطبة وخصوصا العنب وشرب الماء عليها والحركة عليها والجماع و
المدافعة باطلاق الريح ووصول برد شديد الى الامعاء فيبردها ويكثفها ومما يهيئ الامعاء للثفلي
اكل البيض المشوي والكمثرى والسفرجل القابض والقنبيط والسويق والجاورس والارز وما يشبه
ذلك وايضا فان المدافعة بالتبرز قد يوقع فيه والمجامعة الكثيرة وخصوصا على طعام غليظ وكل قولنج
من خلط غليظ او من ثفل فان الاعور يمتلي من مادته اولا في اكثر الامر ثم يتادى الى غيره وما لم يستفرغ
المادة التي في الاعور لم يقع تمام البرء وربما كان القولنج مستمدا من فوق فكلما حقن او كمد نزلت المادة
فتضاعف الالم والحمى بحسب ما كان من اوجاع القولنج سببه ريحا غليظة او بلغما او سوء مزاج بارد فهي
اجل الامور الشافية للريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل الى الفالج ويكون ذلك اذا اندفعت المادة الى
الى الاطراف فيتشنج بها العضل وكذلك قد يكون باوجاع المفاصل وربما انتقل الى وجع الظهر البلغمي
او الدموي النافع منه الفصد لانضاج الحرارة الوجعية والادوية القولنجية للمواد الفجة واذا انتقل الى
الوسواس والماليخوليا والصرع فهو ردي وربما ادى الى الاستسقاء بما يفسد من مزاج الكبد واذا

وافق القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم يظهر تلك الاوجاع لاسباب ثلثه لان الوجع الاقوى يغفل عن
الاضعف ولان المواد يكون متوجهة الى جانب الالم المعوى ولان الالم والجوع والسهر يحلل الفضول
واذا طال احتباس الثفل نفخ البطن ثم قتل واذا قويت اعضاء القولنج فلم تقبل الفضول فكثيرا ما ترقى الفضول
فتمرض الراس وكثيرا ما يقع القولنج عقيب استطلاقات تخلف الغليظ وكثيرا ما يوقع علاج القولنج
والمغص فواقا **علامات القولنج مطلقا** اما اعراض القولنج الحقيقي لم يتق استحكامه فان يقل ما يخرج من
الثفل ويتدافع نوبة البراز ونقل الشهوة بل تزول اصلا ويعاف صاحبه الدسومات والحلاوات و
انما يميل قليل ميل الى حامض او حريف او مالح ويكون مائلا الى التهوع والغثيان خصوصا اذا تناول دسما
او شم رايحة دسم او حلاوة ويضعف استمراؤه جدا ويجد كل ساعة مغصا ويميل الى شرب الماء كثيرا
ويجد وجعا في ظهره وفي ساقيه ثم يشتد به هذه الاعراض فيستد ويحتبس الطبيعة فلا يكاد يخرج ولا ريح
وربما احتبس الجشا اصلا ويشتد المغص فيصير كانه يثقب بطنه بمثقب او كانما اودع امعاءه مسلة قائمة كلما
تحرك الالم واشتد العطش ولم يرو صاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الى الكبد لسدد عرضت في
فوهات الماساريقا التي تلي البطن وربما كثر في بعضهم القشعريرة بلا سبب وان احتيل في اخراج شي من بطن
القولنجي خرج رطوبات وبنادق كالبعر الكبير والصغير وشي يطفو في فوق الماء ويتواتر القي المرازي والبلغمي
ويبتدي في اكثر الامر بلغميا ثم ربما قذف شيا كراثيا وزنجاريا وربما قذف شيا من جنس السوداء منقطعا
فان الاخلاط قد يفسد ويكثر من الوجع والسهر والادوية الحارة وانما يتواتر القي لمشاركة المعدة للامعاء
ولكثرة المادة وفقدانها الطريق الى اسفل ولان طريق المراز الى الامعاء في اكثر الامر ينسد فينقذف الى
فوق ولذلك يحمر البول فيه لان جل المراز تتوجه الى الكلية ولا يجد طريقا الى المرارة المرتكزة لما امامها من
السدة ولان الوجع يحمي الماء ولان الكليه تشارك في الالم ولذلك ربما احتبس البول ايض وقد يكون
البول في اوائله على لون ماء الحمص او ماء الجبن وربما اصابه خفقان عظيم فاحتاج صدره الى الامساك باليد
وربما اندفع الامر الى العرق البارد والغشي **علامة سلامة القولنج** واسلم القولنج ما لا يكون الاحتباس فيه
شديدا ويكون الوجع متنقلا وربما خف كثيرا وان كان يعود بعده ويجد صاحبه بخروج الريح والبراز
واستعمال الحقن راحة بينة كما ان ضده اصعب القولنج **العلامات الرديئة في القولنج** شدة الوجع وتدارك
القي والعرق البارد وبرد الاطراف لشدة وجع الباطن وميل الدم والروح اليه واذا ادى الى الفواق
والى الاختلاط والكزاز واحتبس كله يخرج فلا يخرج ولا بالحيلة قتل **وفي غرائب العلامات** من كان به وجع البطن
فظهر بحاجبه اثار وبثور سود كالباقلي ثم تقرحت وبقيت الى اليوم الثاني او اكثر فانه يموت وهذا الانسان
يصيبه السبات وكثرة النوم في ابتداء مرضه وجوده النفس حج قليلة الدلالة على الخلاص فكيفية **الفرق
بين القولنج وحصاة الكلية** قد يعرض في حصاة الكلية الاعراض القولنجية المذكورة كلها الا ان قولون نفسه

الكليه فيعرض له الوجع الذي يخصه ويعرض له اعراضه التي تناسب ذلك الوجع لكن الفرق بينهما قد يكون
من حال الوجع ومن جهة المقارنات خاصة ومن جهة ما يوافق ولا يوافق ومن جهة ما يخرج ومن
جهة مبلغ الاعراض ومن جهة الاسباب والدلائل المتقدمة اما حال الوجع فيختلف فيهما بالقدر والمكان
والزمان والحركة اما القدر فلان الذي للحصاة يكون صغيرا كانه سلاة والقولنجي كبير واما المكان فان
القولنجي يبتدي من اسفل اليمين ويمتد الى فوق والى اليسار واذا استقر انبسط عنه ويسرة وعند قوم
انه لا يبتدي قولنج البته من اليسار وليس ذلك بصحيح فقد جربناه خلافه ويكون الى قدام ونحو العانة اميل
منه الى الخلف والكلوي يبتدي من اعلى وينزل قليلا الى حيث يستقر ويكون اميل الى خلف واما الزمان
فلان الكلوي يشتد في وقت الخواء والقولنجي يخف فيه ويشتد عند تناول شي والقولنجي يبتدي
دفعة وفي زمان قصير والحصوي قليلا قليلا ويشتد في آخره وان في الكلوي يكون اولا وجع في الظهر
وعسر في البول ثم العلامات التي يشارك فيها القولنج وفي القولنج يكون تلك العلامات ثم الوجع واما
الحركة فلان القولنجي يتحرك الى جهات شتى والكلوي ثابت واما من جهة المقارنات الخاصة فان الاقشعرار
يكثر في الكلوي ولا يناسب القولنج واما الفرق الماخوذ من جهة ما يوافق وما لا يوافق فلان الحقن وخروج
الريح والثفل يخفف من وجع القولنج ولا يخفف من وجع الكلية تخفيفا يعتد به في اكثر الاحوال والادوية
المفتتة للحصاة يخفف وجع الكلية ولا يخفف القولنج واما من جهة ما يخرج فان الكلوي ربما لم يكن معه
احتباس شي اذا خرج كان كالبعر والبنادق وكاخثاء البقر وطافيا وربما لم يكن احتباس شي اصلا ولا اوراق
ونحوها والقولنجي لا يخلو من ذلك واما من جهة مبلغ الاعراض فلان وجع الساقين والظهر والقشعريرة
في الكلوي اكثر لكن سقوط الشهوة والقي المرازي والبلغمي وقلة الاستمراء وشدة الالم والتادي الى الغشي والعرق
البارد والانتفاع بالقي في الكلوي اقل واما من جهة الاسباب والدلائل المتقدمة فان تواتر التخم وتناول
الاغذية الردية ومزاولة المغص والقراقر واحتباس الثفل يكون سابقا في القولنج والبول الرملي والخلطي
سابقا في الكلوي واو لا يكون في الكلوي بول رقيق ثم خلط غليظ ثم رمل **علامات تفاصيل القولنج** اما علامات
البلغمي منها قد يدل على ان القولنج بلغمي تقدم الاسباب المولدة للبلغم من التخم ومن اصناف الاغذية والسن
والبلد والوقت وساير ما علمت ويدل عليه خروج البلغم في الثفل قبل القولنج ومعه عند الحقن وبرودة
الاسافل وثقل محسوس وشدة الاحتباس جدا فلا يخرج شي من ثفل وخلط او ريح فان خرج خرج شي
منتفخ كاخثاء البقر وكما يخرج في الريحي لكن في الريحي يكون اخف ويكون الوجع طويل المدة ولا يجب ان
يغتر بما يشتد من العطش والالتهاب ويحمر من الماء فيظن ان العلة حارة فان ذلك مشترك للجميع **علامات
الريحي** علاماته تقدم اسبابه المعلومة مثل كثرة شرب الماء البارد وشرب الشراب الممزوج والبقول
النفاخة والفواكه واتفاق طعام لم ينهضم وقراقر واحتباس اثقال في الامعاء وتمدد وتمزق شديد كانما

يثقب الامعاء بمثقب وكانما اودع الامعاء مسلة وهذا قد يكون في البلغمي اذا احتبس الريح او ولدها لكنه
يكون في الريحي اشد ولا يحس في الريحي بثقل شديد وقد يكون تقدم في الريحي قراقر كثيرة ورياح قد سكنت
فلا تفرز الان ولا تخرج وانما لعلها ان يفرق عند التكميد والغمز وربما ثبت الوجع ولم ينتقل وربما عرض
الانتفاخ باليد وفي الاكثر ينتفع بالغمز وربما نفع التكميد منه وربما لم ينفع وذلك اذا كانت المادة
الفاعلة للريح ثابتة كلما وجدت حرارة وتسخينا فعلت ريحا وقد يدل عليه الثفل الحوي الذي يطفو على
الماء لكثرة ما فيه من الريح وربما كان البطن معه لينا وربما اسهل واخرج اخلاطا فلم ينتفع بها لاحتباس
الريح الغليظة في الطبقات والذي يكون فيها انتقال وجع اسلم والذي يكون فيه انتفاخ البطن كالطبل
ردي **علامات الثفلي** علامات الثفلي تقدم اشياء هي احتباس الثفل قبل حدوث الالم بمدة ويكون هناك
ثقل شديد جدا ويحس كان المعاء ينشق عن نفسه واذا احتال لم يخرج شيء بل ربما خرج شيء لزج فيغلط لكن
الثفلي المراري يدل عليه صبغ الثفل وكثرة ما يخرج من المرار والحرقة والالتهاب واللذع والتأذي السالف
باسهال المرة وجفاف اللسان والثفلي الكائن عن تحلل البدن فيدل عليه سبوق قلة الثفل ولين البدن
وسرعة تأذيه من الحر والبرد الخارج والثفلي الكائن عن حرارة البطن او يبوسته فيدل عليه وجود الالتهاب
في المراق او يبس المراق وقحولتها ويبس البراز وسواده الى حمرة ما والثفلي الكائن عن تحليل الهواء والرياضة
والتعرق وغير ذلك فيدل عليه سبوق قلة الثفل مع وقوع الاسباب المذكورة وعلامة الكائن مع
احتباس الصفراء المنصبة الى المعاء ثقل وانتفاخ بطن وبياض لون البراز وعسر خروجه مع وجع ممدد
للثقل والمزاحمة الكائنة منه فقط وربما قارنه يرقان وعلامة الاحتباس الكائن بسبب البرد من الكبد
او غيرها ان لا يكون نتن ويكون اللون الى الخضرة وعلامة الكائن من السوداء حموضة الجشاء وسواد
البراز وانتفاخ من البطن مع قلة من الوجع **علامات القولنج الورمي** اما علامات الكائن عن الورم الحار
فوجع ممدد ثابت في موضع واحد مع ثقل وضربان ومع التهاب وحمى حادة وعطش شديد وحمرة في
اللون وتهيج في العين واحتباس من البول وهو علامة قوية وتأذ بالاسهال وربما كان هذا الوجع مع
لين من الطبيعة وربما تأدى الى برد الاطراف مع حر شديد في البطن وربما احس مما يحاذيه من البطن وان
كان الورم صفراويا كان التمدد والضربان والثقل اقل والحمى والالتهاب واللذع اشد واما علامات الكائن
عن ورم بارد بلغمي وهو قليل فان يكون وجع متصل يظهر في موضع واحد وخصوصا عند انحدار شيء
مما يحدر عن البطن وينال باليد انتفاخ مع لين ويكون السحنة سحنة المترهلين ويكون قد سبق ما يوجب
ذلك من تناول الالبان والسمك واللحوم الغليظة والفواكه والبقول الباردة الرطبة ويكون المني
باردا رقيقا فانه علامة موافقة لهذا ويكون البراز بلغميا **علامة الالتواء الفتقي** وعلامة الالتواء
حدوثه دفعة بعد حركة عنيفة كوثبة شديدة او سقطة او ضربة او نكز او مصارعة او حمل ثقيل وانفتا
ق

فتق او ريح شديدة ويكون الوجع متشابها فيه لا يبتدئ ثم يزداد فيه قليلا قليلا وقد يدل الفتق على الفتقي
علامات الاصناف الباقية من القولنج الخفيف مثل الكائن عن برد او ضعف حس او عن ديدان او فتق وعلامات
الكائن من برد الامعاء قلة العطش وطفو البراز وانتفاخه واحساس برد في الامعاء وخفة الوجع وربما
كان المني معه باردا وعلامة الكائن من المرة الصفراء الاسباب المتقدمة والسن والبلد والسحنة والفصل
وغير ذلك وما يجده من لذع شديد وتلهب واحتراق وتأذ بالحقن الحادة وتأذ بما يسهل وينزل
المرار وتأذ بالجوع وانتفاع بالمعدلات المبردة واستفراغ مرار ان لم يكن المادة متشربة وهيجان في
الغثي وربما صحبته حمى وربما لم يصحبه ولا يكون حماه كحمى الورم في عظم الاعراض وربما صحبه وجع في العا
كانه يحس سكين ولا يكون ريح وعلامة الكائن من ضعف الدافعة ان يكون قد تقدمه لين من الطبيعة و
حاجة الى القيام متواترة لكنه قليل قليل وتقدم اسبابه مما ينهك القوة من حر او برد واسهال او متناول وكثيرا
ما يتفق ان يكون البطن لينا او معتدلا ويكون كمية البراز وكيفيته على المجرى الطبيعي لكنه يحتاج في ان
يخرج الثفل الى استعمال آلة او حمول وربما كان ذلك لناصور وكثيرا ما يتفق ان يكون البطن لينا او
معتدلا وكمية البراز وكيفيته على الطبيعي لكنه يحتاج ان يخرج الثفل بالآلة او حمول وربما كان ذلك لناصور
وعلامة الذي من ضعف الحس ان يكون المثانة لا المائلة بكيفية البراز الى اللذع لا يتقاضى بالقيام وهذه
مثل الكراث والبصل والجبن العتيق الحريف والحلبة وايضا فان يكون الحمولات الحادة لا يحس باذاها
اذا احتملها ويكون البطن ينتفخ مما يتناول فيحتبس ولا يوجع وجعا يعتد به وقد يتفق ان يكون هناك ناصور
افسد الحس وعلامات الكائن من ديدان علامات الديدان وتقدم خروجها **المقالة الرابعة في علاج
القولنج والكلام في ايلاوس واشياء اخرى من امراض الامعاء واحوالها** قانون القولنج يجب ان لا تدافع تدبير
القولنج فانه اذا ظهرت علامات ابتدائه وجب ان يهجر الامتلاء ويبادر الى التنقية التي بحسبه وان كان
عقيب طعام اكله قذف في الحال وقذف معه ما يجيء من الاخلاط حتى يستشفي والقيء قد يقطع مادة القولنج
الرطب والصفراوي فان افرط حبس بحوابس القيء ومما هو جيد في ذلك ان يجعل في شراب النعناع المتخذ
من ماء الرمان شيء من كمون وسماق ومما لا استصوب فيه ان يسارع الى سقي المسهل من فوق فانه ربما
كانت السدة قوية وكانت الاخلاط وبنادق كثيرة فاذا توجه اليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذا
وتأدى التدبير الى خطر عظيم فالواجب اولا ان يبدأ بتحسي الملينات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم الذي
سنصفها بعد بل قد وصفناها في الواح الادوية المفردة ثم يستعمل الحقن اللينة وان كان هناك حمى
فيدل ماء الديك بماء الشعير ليأخذ الاخلاط والبنادق من تحت قليلا قليلا فاذا احس بان البنادق
والاخلاط الغليظة جدا قد خرجت فان وجب سقي شيء من فوق فعل وان امكن ان ينقى من فوق
بالقيء المتواتر فعل وانما يشتد الحاجة الى السقي من فوق اذا كانت المادة مبدأها المعدة والامعاء العليا

وعلم ان المعدة كانت ضعيفة وكثيرة الاخلاط ووجد الامتلاء فوق السرة والثقل هناك فان كل هذا يستدعي
ان يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب السحج فالعلاج من فوق اولى وهذا الضرب من القولنج
هو الذي ابتداؤه من المعدة والاعالي وان يكون فيها مادة مستكنة ثم انها ترسل الى الامعاء المادة بعد مادة
بعد مادة فكلما وصلت اليها اعادت الوجع واحتاجت الى تنقيه مبتدارة فاذا شرب المسهل فاما ان يخرجها
ويريح منها واما ان تحدرها الى اسفل الى موضع واحد فيقتها حقنة واحدة او اقل عددا مما يحتاج اليه قبل
ذلك فاذا لم يجب سقي الدواء من فوق لضرورة بينة فالاحب الى ان لا يسقى من فوق البتة شي ويقتصر
على الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا لحجا لحوجا لا يخرج بتمامه بالمستفرغات
واذا شرب الدواء من فوق استفرغ لا من المعدة والامعاء وحدهما بل من مواضع اخرى لا حاجة لها الى
استفراغ البتة وذلك يورث ضعفا لا محالة فاذا كان هذا ثم كانت الحاجة الى تنقية المعاء داعية
الى حقن كثيرة واستفراغات متواترة ضعفت القوة جدا فالاحرى ان يقتصر ما امكن على الحقن وما يجري
مجريها فانها انما وحدت في المعاء خلطا لم يجذب من مواضع اخرى ولم يستفرغ من سائر الاعضاء استفراغا
كثيرا وان كررت الحقنة مرارا كثيرة بحسب لحاج الخلط المولد للوجع لم يكن من الخطر فيه ما يكون اذا
استفرغ من فوق بادوية تجذب من البدن كله واذا كانت الحقنة لا تخرج شيا والمادة لم ينضج فيصبر ولا
تحقن خصوصا بالحقن الحادة فان وقتها بعد النضج على ان الحقن الحادة يخاف منها على القلب والدماغ وكثيرا
ما يحقن فلا يسهل بل يصدع ويثير فيجب ان يعان من فوق وربما كان استطلاق من فوق وشدة من اسفل
فيحتاج ان يحبس ما فوق وربما بالقوابض حتى تصير الحقن واحداثها تستفرغ ويجب ان يلين الحقن اذا كان
هناك حمى ويكثر دهنها ليكسر ملوحة الملح الذي ربما احتيج الى درهمين ونصف منه واذا كانت الحقنة
لا تنزل شيا فاسق ايارج فيقرا الحمي او اليابس وذلك عقيب تناول مثل الشهرياران والتمري ولا يجب
ان يقوي ايارجهم بالاغاريقون فانه غواص مقيم في الاحشاء ويجب ان لا يحقن وفي المعدة شي فيجذب
خاما الى اسفل ويجب ان لا تداركه بالحقن بل توقع بينهما مهلة والقولنج الصفراوي يتلقى نوابه بشرب
حب الذهب وربما اتفق ان كانت الادوية الجاذبة من البدن تجذب الامعاء اخلاطا ردية اخرى
وربما جذبت اخلاطا ساحجة فيجتمع السحج والقولنج معا وهذه من الافات المهلكة واردى ما يسقى في
القولنج من المسهلات ان يكون كثيرة الحجم متقززا منها فلا يبقى في المعدة بل الحبوب والايارجات وكل
ما هو اقل حجما واعطر رائحة فهو اولى بالسقي ويجب ان يكون العناية بالرأس شديدة جدا حتى لا يقبل
ابخرة ما يحتبس في البطن وابخرة الادوية الحادة التي لا بد من استعمالها في اكثر العلل القولنجية فربما ادى
ذلك الى الوسواس والى اختلاط العقل وهو محذور في القولنج ومما يتولد بسببه من المضرة ان الطبيب
لا يمكنه ان يتعرف صورة الحال من العليل فيهتدي الى واجب العلاج وهذه العناية تتم بالطيب البارد و

التقزز التباعد عن الدنس
صح

البارد والادهان الباردة وسائر ما اشرنا اليه في تدبير مزاج الرأس وربما اتفق ان يكون الحاجة الى
تسخين المعاء مقارنة للحاجة الى تدبير الكبد فيراعى ذلك بالاضمدة المبردة للكبد ونحوها ويصان ناحية
الكبد عن ضمادات البطن ومروخاتها الحارة وكذلك حال القلب واوفق ما يبرد به العصارات
الباردة مع الكافور والصندل ويجب ان يجعل بين نواحي الامعاء ونواحي القلب والكبد حاجز
من ثوب او خمير او نحوه يمنع ان يسيل ما يخص احدهما الى الاخر والعطش يكثر بهم وليس الاشرب القليل
والصبر واذا كان ذلك القليل ممزوجا بشي من الجلاب كان انفع شي للعطش لمحبة البدن الشي
الحلو وتنفيذه له **علاج القولنج البارد** واما تدبير القولنج البارد على سبيل القانون فان لا يبادر فيه
الى التخدير فان المبادرين الى تسكين الوجع بالمخدرات يركبون امرا عظيما من الخطر فان استعمال المخدرات
ليس هو بعلاج حقيقي في شي وذلك لان العلاج الحقيقي هو قطع السبب والتخدير تمكين للسبب وابطال
للحس وذلك لان السبب ان كان خلطا غليظا صار اغلظ او باردا او نفس مزاج بارد صار ابرد او ريحا
ثخينة صارت اثخن واشتد تكاثف جرم المعاء فلا يتحلل منه المحتبس فيه صار اشد تكاثفا وتعود الالام بعد
يوم او يومين او ثلثة اشد مما كان فلا يجب ان يشتغل بها ما امكن وما وجد عنه مندوحة بل يشتغل بتبعيد
السبب وبتقطيعه وتحليله وتوسيع مسام ما احتبس فيه بلزوجاته واكثر ما يمكن هذا بادوية ملطفة
ليست شديدة الاسخان فان الشديد الاسخان اذا طرا على المادة بغتة لم يؤمن ان يكون ما يهيجه من الريح
بما يحلل من المادة اكثر مما يحلله من الريح بل يجب ان يكون قدر القدر الذي يفعل في الريح تحليلا قويا
وفي المادة الرطبة تلطيفا وانضاجا لا تحليلا قويا وكذلك ربما كفى هجر الطعام والشراب اياما ولا
ولذلك فان التكميد ربما هاج وجعا شديدا فيضطر اما الى ترك التكميد واما الى الاستكثار و
التكرار منه ليحلل ما اهيجه الاول من الريح ثم اذا استعملت الحقن المستفرغة فيجب ان كان الثفل محتبسا
ان تبتدا اولا بما فيه ازلاق للثفل للعابات فيه وادهان وادوية ثفلية وهي التي تصلح لعلاج القولنج
الثفلي الصرف هذا ان كان ريحيا ثم بعد ذلك يستعمل الحقن المستفرغة للبلغم ان كان بلغميا او المحللة
للريح المستفرغة لها ان كان ريحيا ويجب ان تعلم انه ربما استفرغ كل شي من الاخلاط وبقي شي قليل هو
المصاقب لناحية الالم والفاعل للالم فيجب ان لا يقال ان العلاج ليس ينفع بل يستفرغ ذلك ايضا بالحقن
وربما كان ذلك ريحا وحدها ويدل عليها دلائل الريح فيجب ان يستعمل الحقن المقوية للعضو المحللة
للريح بالتسخين اللطيف وربما كفى فيه شرب معجون قوي حار مثل الترياق ونحوه وربما كفى وضع المحاجم
بالنار على موضع الوجع وربما كفى شرب البزور المحللة للرياح وربما كفى شرب الشراب المسخن وربما
كفى الاضمدة المحللة والاقوى منها المحمرة الخردلية فانها ربما حللت وربما جذبت المادة الى عضل البطن
ومياه الحمامة في الوجع الشديد اذا استحم بها نفعت جدا والماء النوشادري عجيب في ذلك مطلق ولو شرب با

ان كان بحيث يحصل شربة وكذلك الابزن المتخذ من ماء طبخ فيه الادوية المحللة الملطفة وربما كفى الدلك
اللطيف للبطن مع ذلك قوى للساق وربما هيج الوجع شرب الماء البارد فهو اضر شيء في هذه العلة
مع قلة الغناء في اسكان العطش والنبيذ الصلب القليل خير منه والحار اسكن للوجع واضر شيء بهولاء البرد
والهواء البارد كما ان انفع شيء لهم هو الحر والهواء والماء الحاران وان كان السبب في الامعاء وكانت
المراق رقيقة اسرع الى صاحب القولنج كل وقت فيجب ان يدفا بطنه دائما ويدفع عنه البرد بما يلبس
من وبر او يشد عليه منه واستعمال المروخات من الادهان الحارة والنطولات الحارة التي سنذكرها
نافع فيه وربما احتيج الى ان يجعل في ادهانه الحارة الجند والاوفربيون وما كان من القولنج البارد سببه
ما ذكرناه من تحلب شيء فشيء الى موضع ما وقف فيحدث شدة الوجع فعلاجه استفراغ لطيف مفرق متوال
الآن يعلم ان هناك مادة كثيرة فيستفرغ واما الذي على سبيل التحلب والتولد فالواجب ان يسقى
عند وقت نوبة الوجع وفي ليلة شيئا مثل حب الصبر وحب الايارج والحب المركب من شحم الحنظل
والسقمونيا والسكبينج والصبر يسقى من ايها كان نصف مثقال الى ثلثي مثقال فان هذا اذا داوموا
عليه اياما واصلحوا الغذاء عوفوا **القوانين الخاصة بالريحي من القولنج البارد** يجب ان يستعمل
الحقن والحمولات والاضمدة التي نذكرها ويهجر الغذاء اصلا ولو اياما ثلثة وينام ما امكنه ويجتهد في
قلع مادة الريح بالحقنة الجلاءة وفي تسخين العضو بها ومن خارج وعلى النحو الذي ذكرناه قبل فان لم
تخف ان هناك خلطا فيحتبس ما شئت وكمد ما شئت واجتهد ايضا في وضع المحاجم بالنار من غير شرط
واذا كانت الطبيعة مجيبة فليستعن بالدلك الرفيق لموضع الوجع وبالتمريخ بمثل دهن الزنبق ودهن
الناردين ودهن البان مسخنات وبالتكميد بالجاورس والملح المسخن على المقدار الذي يراه اوفق ويجرب
اشكال الاضطجاع والاستلقاء والانبطاح ايها اوفق له وادفع للريح ومما ينفعه من المشروبات ان
يسقى الكمونيا وبزر السذاب في مياه البزور او في الشراب العتيق او في ماء العسل او مع الفانيذ وربما
سقي الفلونيا في هذا الوقت فخلصه **صفة مسهلات لمن به قولنج بارد ريحي او مادة بلغمية** منها
الحقن حقنة تخرج البلغم والثفل يؤخذ من الحسك والبسفايج ومن الحلبة ومن القرطم ومن السبستان
اجزاء سواء ومن التربد وزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح غير المدقوق وزن نصف مثقال ومن التين
عشرة عدد او من بزر الكتان ومن بزر الكرفس والانيسون والقنطوريون الدقيق وحب الخروع المرضوض
والبنفسج من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السذاب باقة ومن ورق الكرنب قبضة يطبخ في ماء كثير
بالرفق حتى تعود الى قليل ويمرس ويصفى ويؤخذ منه قريب مائة درهم ويداف فيه من الخيار شنبر سبعة
دراهم ومن السكر الاحمر وزن سبعة دراهم ومن السكبينج والمقل من كل واحد وزن درهم ومن البورق
وزن مثقال ومن دهن الشيرج وزن خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه شيء من مرارة الثور

حقنة تخرج البلغم اللزج يؤخذ اخلاط تلك الحقنة ويجعل فيها من الشحم اكثر من ذلك ويؤخذ حب الخروع وزن
خمسة دراهم ويحلب في ماء اللبلاب ويصب على ما يصفى عنه الحقنة الاولى ويجعل بدل الخيار شنبر
والسكر وزن خمسة عشر درهما عسلا ويجعل دهنه دهن القرطم ويجعل فيه مثل السكبينج جاوشير اعني
وزن درهم واحد ويستعمل وربما جعل فيه دهن الخروع وكثيرا ما يقتصر على طبيخ البزور والحاشا
والصعتر والزوفا والكمون والفطراساليون وبزر السذاب والبسفايج والقنطوريون والفودنج
والانجدان ثم يداف فيها عصارة قثاء الحمار قريبا من نصف درهم ويحقن به او يطبخ معها اصول
قثاء الحمار قريبا من نصف درهم ويحقن به او يطبخ وشيء من شحم الحنظل ويداف فيه سكبينج وجاوشير
ومقل من كل واحد وزن درهم ويحقن به وكثيرا ما طبخت هذه الادوية في زيت او دهن حار واحتقن
به وكثيرا ما يحقن بالسكنجبينات المقطعة **صفة حقنة** تحقن بها اصحاب القولنج يؤخذ من الخل قسط
ومن العسل قسط ومن شحم الحنظل ثلثة مثاقيل ومن الفلفل اوقية ومن الزنجبيل اوقيتين ومن بزر السذاب
البستاني والحماما والكاشم والانيسون والافتيمون من كل واحد اربعة مثاقيل ومن الكمون الكرماني
وزن مثقالين ومن بزر الشبت مثقالين ومن البسفايج اوقية يرض ذلك كله ويطبخ في الخل والعسل
حتى ينتصف ثم يصفى ويحقن به وربما جعلوا فيه انجدان ونشا ستج ايضا ولست انا بشديد الميل
الى مثل هذا من التدبير **حمل او حقنة جيدة** مسكنة للوجع جيدة لبعض القدماء صبر وجند وميعة و
علك الانباط من كل واحد اوقية عصارة بخور مريم طري اوقيتان افيون اوقية ونصف تحفظ به
ويستعمل منه عند الحاجة قدر باقلاة ويجعل في بعض الحقن وربما جعل في بعض اهال الشحوم والادهان
ويحقن به **حقنة قوية** اذا كان ثفل عاص مع بلاغم شديدة اللزوجة لا نظير لها في قوتها يحقن بماء
الاشنان الرطب يؤخذ منه نصف رطل مع اوقية دهن خل وخمسة دراهم بورق واقوى من هذه
ان يؤخذ من حب الشبرم وورق المازريون والكرمدانه المقشرة وبخور مريم وعرطنيثا وقشور
الحنظل وشحمه وقثاء الحمار وتربد وبسفايج يطبخ الجميع في الماء على الرسم في مثله ثم يلقى على سلافة دهن
الخروع والعسل ومرارة البقر ويحقن به او يجعل هذه الادوية في دهن حار ويحقن به ودهن قثاء
الحمار اذا احتقن به فربما اخرج بلغما كثيرا زجاجا اذا صبر على الحقنة ساعات وكذلك دهن الفجل والكلكلانج
والخروع وربما احتيج عند شدة الوجع ان يجعل في هذه الحقن حلتيت واشق ودرق الحمام والقطران
خاصة بما يسخن من العضو والاوفربيون في بعض الاوقات وربما احتقن بالقطران مضروبا في ماء
العسل الكثير الافاوية فيسكن الوجع وعصارة بخور مريم عجيبة جدا وربما احتيج الى سقمونيا واوفربيون
وغيره وقد يمدحون دواء يسمى ذنب الفار اذا وقع في الحقنة انتفع به وربما احتقن بوزن درهمين جند
في زيت وايضا يؤخذ من الزفت وزن ثلثة دراهم يصب عليه من الطلاء ودهن السذاب والسمن

من كل واحد يا خذ اسكرجة ويستعمل وربما جعل في الحقن القوية ورق التين وكما شحم صفة ادوية
مشروبة مسهلة للبلغمي من الحبوب القوية النفع في ذلك حب الشبرم بالسكبينج وايضا حب السكبينج بالشقاقل
وحب السكبينج بالحرمل وايضا يوخذ من تربد وصبر اسقوطري وشحم الحنظل اجزاء سواء سقمونيا ثلث جزء
يجمع بعسل منزوع الرغوة ويحبب حب جيد للبلغمي يوخذ من شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد
وزن درهم ومن عصارة قثاء الحمار وزن نصف دانق ومن الجند وزن دانق ومن الزنجبيل وزن
دانق ومن ايارج فيقرا وزن ثلثي درهم وان قويته بالسقمونيا جاز واما المسهلات الاخرى فمثل الاسقفي
والتمري والشهرياران والايارج مقوى بشحم الحنظل ومعه دهن الخروع ومثل السفرجلي واذا اختلط
ثفل وبلغم وكان الثفل كثيرا متبندقا لا يجيب دعت الضرورة الى استعمال مسهلات قوية منها حب بهذه
الصفة يوخذ اوفربيون وحب المازريون النقي وسقمونيا بالسوية والشربة منه درهم مسهل آخر
قوي جدا يوخذ قفيز من زبل الحمام وحزمة شبث وكف ورق ما فيطبخ الى النصف ويصفى ويسقى منه
اوقيتان وهو شديد القوة والخطر وجميع اليتوعات يحل الباتها القولنج مثل اللاغية ومثل الشبرم
ونحوه ويعرف جنسه بحب الضراط ومثل ضرب من اليتوعات عليه كاذان الفار يشبه المرزنجوش
الكثير الورق ويتعالج به من لدغ العقرب وله لبن كثير وقد ذكرناه في الادوية المفردة صفة حمولات قوية
يخرج الثفل الكثير مع البلغم اللزج منها ان يطلب الملح البحري فيحتمل منه بلوطة ويجب ان يكون طولها
ستة اصابع ومنها بلوطة كثيرة تتخذ من خرا الفار او تتخذ فتيلة من فجل وتلوث بالعسل ويحمل او بلوطة
من عسل مخلوط بشحم الحنظل وبلوطة من قثاء الحمار وشحم الحنظل ومرارة البقر والنطرون والعسل او
شحم الحنظل مع فانيد سجزي وحده وايضا شحم الحنظل وعنزروت وفانيد وايضا عسل وزنجبين وشحم الحنظل
وملح نفطي اجزاء سواء وايضا شيء مشترك للبلغمي والثفلي والريحي يوخذ من شحم الحنظل ومن جند من كل واحد
مثل نواة ومن القطران ملعقتان يستعمل مع شيء من عسل وعصارة بخور مريم قوية جدا يحتاج اليها
اذا لم ينجع شيء فكثيرا ما يحتاج الى استعمال السقمونيا وبزر الانجرة بل الاوفربيون صفة حقنة جيدة
للريحي يوخذ الحاشا والزوفا والسذاب اليابس والصعتر والشواصري والوج وبزر السذاب وبزر
الفنجنكشت وحب الخروع المرضوض والبابونج والحسك والقنطوريون والشبت والبزور الثلثة
والانجدان والفطراساليون اجزاء سواء ويطبخ في عصارة السذاب او الفوذنج طبخا شديدا في عصارة
كثيرة حتى يرجع الى قليل ثم يوخذ من الزيت جزء ومن العصارة المطبوخة جزءان ويطبخان حتى يبقى الزيت
وحده ثم يوخذ منه قدر حقنة ويجعل فيه شحم البط والماعز وشيء من جاوشير وسكبينج ويحقن به وان
اخذت العصارة نفسها وحل فيها الصموغ المذكورة مع شحومها وجعل فيها وزن عشرة دراهم عسل و
احتقن بها كانت نافعة وادخال الجند والحلتيت في حقنهم نافع جدا وربما احتقن بوزن عشرين درهما

زيتا قد اذيب فيه وزن عشرة دراهم ميعة سائلة وكان نافعا وربما احتقن بالبورق الكثير المحلول في
عصارة السذاب والمبلغ الى عشرة دراهم ومن الملح الى خمسة عشر درهما وقد يحقنون بدهن السذاب
ودهن الناردين ودهن البابونج ودهن الفجل ودهن الخروع صفة حمولات للرياح يسحق السذاب
بماء العسل حتى تصير كالخلوق ويجعل معه نصفه كمون وربعه نطرون ويتخذ منه بلوطة طولها ستة
اصابع وايضا حمول يتخذ من بزر السذاب والجند مع عسل ومرارة البقر وبورق من كل واحد منها نصف
مثقال وايضا سكبينج ومقل وبورق وحنظل وخطمي يتخذ منها بلوطة حقن وحمولات صاحب برد الامعاء
بلا مادة اما حقن من به قولنج من مزاج بارد بلا مادة وحمولاته فهو مثل حقن اصحاب القولنج الريحي و
حمولاته وربما نفعهم القطران وحده اذا احتقن بوزن درهمين منه في زيت وكذلك ينفعهم
ذرق الحمام وحده اذا احتقن به في عصارة الفوذنج ودهن حب الخروع في الابزن والحمولات والنطولات
الابزن شديد النفع من اوجاع القولنج وخصوصا اذا كان ماؤه ماء طبخت فيه الادوية القولنجية
فانه بحرارته المستفادة من النار وبقوته المستفادة من الادوية يحلل سبب الورم وبرطوبته مع
حرارته يرخي العضو فيسهل انفشاش السبب الفاعل للوجع ويرخي المقعدة وذلك مما يعين على اندفاع
المحتبس لكن الابزن يحدث الكرب والغشي بما يرخي من القوة فيجب ان يستعمله الضعيف على تحرز
منه ويقرب منه عند استعماله اياه ما يقوي القوة من روايح الفواكه والعطر والكرد ناج والخبز
الحار وما يستلذه ويسكن اليه ويجتهد حتى لا يغمر الماء قلبه وصدره ومياه الحمامة شديدة الموافقة
للقولنجي البارد اذا جلس فيها كما ان الحمامات العذبة الاولى به ان لا يقربها واذا امتلا بعضها الاولى من
مياه الحمامة او مياه طبخ فيها الادوية القولنجية وفوق في اصله ثقوب كثيرة لا يكاد تحس لضيقها واستلقى
العليل ويرفع الاناء عنه الى قدر قامة ويترك حتى تقطر منه على بطنه قطرات متفرقة متواترة كان
شديد النفع جدا كلام في كيفية الحقن والاناء اما انبوبة المحقنة فاجود شكل ذكرها القدماء ان يكون
الانبوبة قد قسم دائرتها بثلث وثلثين وجعل بينهما حجاب من الجسد المتخذ منه الانبوبة وقد الحم
بالانبوبة التحاما شديدا فصار حجابا بين جريتين مختلفين ويكون الزق مهندما في فم الجزء الاكبر من جريته ويكون
فم الجزء الاصغر مفتوحا وان كان الزق مهندما على جملة الانبوبة شد راس الجزء الاصغر بلجام قوي لئلا يدخله
الهواء ويكون له تحت الزق في موضع لا يدخل المقعدة منفذ يخرج منه الريح فاذا استعملت الحقنة وخرجت
بقوة الريح عادت الريح وخرجت من الجزء الذي لا يدخله الحقنة المحقنة فاستقرت الحقنة استقرارا
جيدا فان الريح هي التي تعودها الى خارج وتحوج الى القيام بسرعة ثم يجب ان يتامل فان كان الوجع مائلا
الى ناحية الظهر حقنت العليل مستلقيا وهذا اولى بمن قولنجه بمشاركة الكلية وان كان مائلا الى قدام حقنته
باركا وبالجملة فان الحقن باركا اوصل للحقنة الى معاطف الامعاء وقد يحقن مضطجعا على اليسار وقد يوسد

الورك برفقة واشال الرجل اليمنى ملصقا اياها بالصدر وترك اليسرى مبسوطة فاذا حقن نام على ظهره
وكذلك كل من يحقن ومن الناس من لا يحتاج الى ذلك ومن الناس من الاصوب له ان يدخل الخنصر
في مقعدته مرارا او قد مسح بالقيروطي حتى تتسع وتهندم فيه الانبوبة ومن الناس من لا يحتاج الى ذلك فاذا
اردت ان تحقن فاعمل ما تراه من ذلك ثم امسح الانبوبة والمقعدة بالقيروطي وادفعها فيها دفعا لا يولى
محبسا من الامعاء بل لا تتجاوز المعاء المستقيم واذا وقع كذلك لم يدخل الحقنة فاذا سويت الانبوبة في
موضعها فصب الحقنة في الزقيقة ثم اعصرها بكلتي يديك عصرا جيدا متصلا ليس بذلك العنيف فكثيرا
ما يتفق ان يندفع الحقنة في مثل ذلك الى بعيد فوق مكان الحاجة والصواب عند مثل ذلك وعند
اندفاع الحقنة الى فوق ان يمد شعر الراس ويرش الماء البارد على الوجه ويعان على جذب الحقنة الى اسفل
واعلم ان الحقنة اذا استعملت ولم تنزل لم يكن بد من استعمال الحمولات ليحدرها مع العلة ومع هذا
فلا يجب ان يكون زرقك للحقنة بذلك الرقيق فلا تبلغ بالحقنه مكان الحاجة واذا ازعجت الحقنة و
مالت الى الخروج فلا يمنع من ذلك بل اعدها من ساعتها كما هي ويجب ان لا تحقن المريض وهو عطش
او يشعل واعلم ان الحقنة المعتدلة القدر لا يبلغ منفعتها الامعاء العالية واذا كانت كثيرة كثر ضررها
وخيف من افاتها والثخينة يلزم ويفعل مضرة الكثيرة والرقيقة لا تبلغ وتكون في حكم القليلة

في تدبير سقي دهن الخروع

في علاج القولنج البارد لمن يعتاده ان سقي دهن الخروع من انفع الاشياء لهم اذا قدر على
واجبه وفي وقته وبماء البزور وانما يسقى بعد ان نقي البدن بمثل حب السكبينج او غيره ويسقى في اليوم
الاول وزن مثقالين وفي الثاني زاد نصف مثقال وكذلك يزاد في كل يوم نصف مثقال الى مثقال في
السابع ثم لا باس بان ينزل قليلا قليلا حتى يكون قد عاد الى مثقالين وله ان يقف عند السابع وكلما صب
على ماء البزور وخلط به خلطا شديدا بالمخوض ويجب في كل يوم يشربه ان يؤخر الغذاء ما بين ست ساعات
الى قرب عشر ساعات وحتى لا يحس بجشاء فيه رايحته ثم يتغذى عليه بالاسفيدباجات وان اشتهى
الحموضة فالزيرباجات ويكون شرابه ماء العسل ويجب ان يحفظ اسنانه بعد شربه بان يدلكها بالملح
المقلو ثم يتبعه دهن اللوز الخالص يتدلك به واذا فرغ من استعماله شرب بعده ايارج فيقرا مقوى بشحم
الحنظل ونحوه او غير مقوى ان لم يحتج اليه فان ايارج فيقرا يدفع مضرته عن الراس والعين

صفة ادوية تنفع اصحاب القولنج البارد على سبيل الهضم والاصلاح او الخاصية ليس على سبيل الاستفراغ وهذه الادوية
مشروبات وضمادات وكمادات ومروخات وحيل اخرى فمن المشروبات الثوم فان للثوم خاصية
جيدة في تسكين اوجاع القولنج البارد مع انه ليس له تعطيش كما للبصل وربما تناول منه القولنجي عند احساسه
بابتداء القولنج البارد وهجر الطعام اصلا وامعن في الرياضة ولا ياكل شيا بل يثبت على شربة من الشراب الصرف
فيقبل ويعافى ومن المشروبات المسكنة لاوجاعهم ان يسقوا افسنتين وكمون اجزاء سواء او يسقوا حشيشه

الجاوشير وحدها او مع كمون او يؤخذ انيسون وفلفل وجند اجزاء سواء ويسقى منه وزن درهم ونصف
او يسقوا السجزنيا والكموني والترياق ان لم يمنع من ذلك مانع حاضر والجند مع الفوتنج عجيب ومما جرب ان
يسقى اصل السوسن وزن اربعة دراهم في ماء طبخ فيه الفراسيون او في ماء الجبن والسوسن نفسه هذا
القدر وايضا يسقى من الحرف وزن خمسة دراهم في ماء الفانيذ السجزي واوقية من دهن السمسم وايضا
يؤخذ اصل الغرب اربعة دراهم وزنجبيل ثلثة دراهم وجوز وتمر من كل واحد ستة دراهم ماء عذب
قسط يرض الادوية ويطبخ في الماء حتى تبقى الثلث ويكون تحريكه بقضبان السذاب ويسقى منه كل
يوم اوقيتان وايضا قشور اصل الغرب وقضبان السذاب ويسقى منه كل يوم اوقيتان وايضا قشور
الزنجبيل يطبخ في الماء اربعة امثاله حتى تبقى الثلث ويسقى منه كل يوم اوقيتين يفعل ذلك ثلثة ايام ويراح
ثلثة ويجب اذا سقوا ماء العسل ان يكون ذلك شديد الطبخ فان ضعيف الطبخ يورث النفخ والتي
فيها فعل يصدر عن خاصية مرقة الهدهد وجرمه وايضا الخراطين المجففة نافعة فيما ذكروا من اوجاع
القولنج واما خرء الذيب الذي يكون عن عظام اكلها وعلامته انه يكون ابيض لا خلط فيه من لون آخر و
خصوصا ما طرحه على الشوك فانه انفع شي ويسقى في شراب او في ماء العسل او يعلق في غسل ملعقة
بعد ان يعجن به على الرشم او بطيب ملح وفلفل وشي من الافاويه وان وجد في خرؤه عظم كما هو فهو
عجيب ايضا ويدعي ان تعليقهما نافع فضلا عن شربهما ويامرون ان يعلق في جلد ثامور او ايل او
صوف كبش تعلق به الذيب فانقلت منه وجالينوس يشهد بنفعه تعليقا ولو في فضة وقد قيل ان
جرم معاء الذيب اذا جفف وسحق كان ابلغ في النفع من زبله وليس ذلك ببعيد ومما يجري هذا
المجرى العقارب المشوية فانها شديدة المنفعة من القولنج ويجب ان يجرب هذا على القولنج الصحيح
حتى لا يكون مجربوه قد جربوه على قولنج كاذب هو نافع لحصاة الكلي فينفع في حصاة الكلي بالذات
وفي القولنج بالعرض ومما يحمد في اصحاب القولنج واشتداد الوجع ان يسقى قرن ايل محرق فيزعمون
انه يسكن الوجع من ساعته

في اضمدة القولنج البارد

واما الاضمدة فمنها اضمدة فيها انها لما كاضمدة تتخذ
من شحم الحنظل مع لب القرطم واطلية تتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها اضمدة لا يقصد
بها الاسهال مثل التضميد ببزر الانجرة مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشايش المذكورة التي
تقع في الحقن ويضمدون بحب الغار وحده

نسخة ضماد شمع ثمان كرمات علك البطم ست كرمات
تهد ثلث كرمات ميويزج كرمة واحدة ونصف عاقرقرحا مرزنجوش حب الغار بزر الانجرة ترمس
يابس شحم الحنظل من كل واحد كرمة ونصف سقمونيا اوقية وثلث كرمات مرارة الثور مقدار الكفاية
دهن الغار مقدار الكفاية يتخذ منه طلاء ثخين وايضا خربق بزر الانجرة افسنتين من كل واحد جزء مرارة
الثور وشمع من كل واحد نصف جزء شحم الاوز ثلثة اجزاء يلطخ من السرة والى اصل القضيب وان جعل

فيه ماهو بنانه فهو اجود وربما زيد فيه قشور النحاس كما كان القولنج البارد اما الكمادات فمثل الجاورس
او الدخن المقلو والمتخذة من البزور والحشائش المذكورة في الحقن مسحوقة مسخنة او مجعولة في زيت
مسخن واما المروخات فمنها دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها اي دهن شئت من الادهان
الحارة بعد ان يجعل فيه جندبادستر وفربيون بحسب الحاجة **علاج القولنج الصفراوي** هذا بالحقيقة يجب
ان يعد من باب المغص الا انا جرينا على العادة فيه ولانه من جملة اوجاع هذا المعاء وقد يغلط في
علاجه غلطا عظيما فيستعمل الملطفات والمسخنات واسهل من هذا ما يكون الخلط منصبا في
فضاء المعاء ليس بذلك المتشرب كله فيكفي في علاجه تعديل المزاج والاخلاط واستعمال الاغذية الباردة
المرطبة او الاجاص المغروز بالابرة المنقع في الجلاب يوخذ منه الى عشرين عددا وكذلك اسهال المادة
بمثل نقوع الاجاص مع المشمش وبمثل ماء الرمان وبمثل الشيرخشك والترنجبين وبمثل قليل سقمونيا بالجلاب
وبمثل البنفسج وشرابه وقرصه ومرباه وربما كفى الخطب فيه تناول حليب القرطم مع التين او تناول
زيت الماء قبل الطعام او تناول السلق المطبوخ المطيب بالزيت والمري وقد تدعو الحاجة فيه الى ان
يستعمل حقن من ماء اللبلاب مع بورق وبنفسج ومري ودهن البنفسج او بماء الشعير بدهن البنفسج وبورق
واما المتشرب فيحتاج فيه الى مثل ايارج فيقرا فانه انفع دواء له او السقمونيا مع حب الصبر ومن الحقن
حقنة بهذه الصفة يوخذ من الحسك وزن ثلثين درهما ومن ورق السلق قبضة ومن البنفسج وزن
سبعة دراهم ومن الحلبة والقرطم واصل الرازيانج وحب البطيخ المرضوض من كل واحد وزن خمسة دراهم
ومن السبستان ثلثين عددا ومن الترنجبين وزن ثلثين درهما ومن الخيارشنبر وزن عشرة دراهم يطبخ
الجميع على الرسم في مثله ويصفى ويلقى عليه من المري وزن اثنى عشر درهما ومن السكر الاحمر وزن
اثنى عشر درهما ومن الصبر مثقال ومن البورق مثقال ويستعمل وقد يوافق في هذا الباب ايضا سقي
خرء الذئب وجعله في الحقن والمخدرات اوفق في هذا الموضع لانها مع تسكين الوجع ربما سكنت
حدة المادة الفاعلة للوجع واصلحتها **علاج القولنج الكائن من احتباس الصفراء** علاجه ان يفتح
مجاري المرار ويعمل ما اشرنا اليه في باب اليرقان ثم يستعمل الاشياء التي فيها تنفيذ وجلاء مثل لب
القرطم بالتين ومثل معجون الخولنجان وربما كفى فيه تقديم السلق المسلوق المطيب بزيت الماء والمري
والخردل على الطعام **علاج القولنج الورمي الحار والبارد** اما الكائن عن ورم حار فيجب ان يستفرغ
فيه الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوة وسائر الموجبات ترخص فيه او توجبه
فان كان الورم شديد العظم وبلغ ان يشاركه الكلى فيحبس البول فيجب ان يفصد من الصافن ايضا
بعد الباسليق ويبدا في علاجه اولا بالمتناولات الباردة الرطبة مثل ماء الخيار ولعاب بزرقطونا
وما اشبهه غير القرع فان له خاصية رديئة في الامعاء ومن ذلك ان يوخذ من بزرقطونا وزن اربعة

دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب باوقيتين من الماء ويشرب لتليين الطبيعة
وماء الرمانين وماء ورق الخطمي وماء الهندباء وماء عنب الثعلب قد يجعل في امثالها الشيرخشك
والخيارشنبر ويشرب واذا احتاج في مثل هذه الحال الى الحقن حقن بماء الشعير مع شيء من خيارشنبر
وشيرخشك وان كان قد طبخ في ماء الشعير سبستان وبنفسج كان اوفق وان خلط بماء الشعير
ماء عنب الثعلب والكاكنج كان اشد موافقة وانا استحب له الحقن بلبن الاتن ممروسا فيه الخيار
شنبر
ودهنه دهن الورد ودهن الشيرج وربما وجدت في المادة الصفراوية والحارة كثرة فاحتيج
ان يسهل بمثل السقمونيا وبالصبر على حذر ثم تقبل على التبريد والترطيب والعلاج بحسب الورم
ليكون ذلك انجع وانفع واذا جاوزت العلة هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب ان يجعل
في حقن ماء الشعير وماء ورق الخطمي وبزركتان وشيء من قوة الحلبة والبابونج والشبث و
الكرنب او عصارتهما او دهنهما ويجعل فيه الكرنب المثلث من عصير العنب والخيارشنبر و
كذلك يجعل فيما يشربه للاسهال سكرا احمر ويجعل غذاءه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر
ويسقى ايضا ماء الرازيانج واما الاضمدة بحسب الاوقات فمن نفس ما يتخذ منه الحقن بحسب ذلك
الوقت يبتدي اولا بالاضمدة المبردة وفيها تليين ما بمثل البنفسج ومثل بزر الكتان ثم يميل الى
الملينات اكثر مثل البابونج وقيروطيات مركبة من مثل دهن الورد مع دهن البابونج والمصطكي
والشحوم فاذا ارتفع قليلا جعلت فيها مثل صمغ البطم والحلبة والزفت واما الكائن عن الورم البارد
وهو قليل جدا فمن معالجته الجيدة ان يوخذ من دهن الغار جزء ومن الزيت وشحم الاوز بالسوية جزء
فانه عجيب وينفعه الاضمدة المتخذة من الفيسوم والشبث والاذخر واكليل الملك وسائر الادوية
التي تعالج بها الاورام الباردة مما علمت في كل موضع ومما ينفع منه جدا ضماد الفيسوم المتخذ بعفص
اليهود **علاج القولنج السوداوي** يجب ان يستفرغ السوداء بمثل طبيخ الافتيمون وحب اللازورد ونحوه
ثم يتبع بحب الشبرم والسكبينج وان احتيج الى الحقن جعل فيها بسفايج وافتيمون واسطوخودوس و
جعل في حملان الحقن حجر اللازورد مسحوقا كالغبار او حجر ارمني وربما جعل في حقنه قشور اصل
التوث ويضمد بطنه ويكمد بمثل حبة السوداء والحرمل والصعتر والفودنج مطبوخة في الخل **علاج القولنج
الثفلي** اما الكائن بسبب الاغذية فان امكن ان يقذف الباقي منها في المعدة فعل ويمال بالغذاء الى الملطفات
الباردة او الحارة والمعتدلة بحسب الواجب والمزلقات هي مثل المرق الدسمة وخاصة مرق ديك
هرم يعدى حتى يسقط ولا يبقى له قوة ثم يذبح ويقطع ويكسر عليه عظامه ويطبخ في ماء كثير جدا مع ملح
وشبث وبسفايج الى ان يتهرى في الماء ويبقى ماء قوي فيحسى ذلك وربما جعل عليه دهن القرطم ومثل
مرقة الاسفيدباجات بالفراريج المسمنة ومثل مرقة الاجاصية وغير ذلك وهذه المزلقات اما

ان يخرجها واما ان يلينها ويجرى بينها وبين جرم المعاء فيفصل بينهما وتعدى الثفل للزلق فاذا شرب مسهل
او استعملت حقنة سهل اخراج الثفل به ويستعمل الحقن الخفيفة المذكورة فى الصفراوى وحقنة من عصارة
السلق والبنفسج المسحوق والمرى والشيرج والبورق على ما يعلمه وحقنه هكذا يوخذ من السلق قبضة
ومن النخالة حفنه ومن التين عشرة عددا ومن الما سبعة ارطال ويجعل فيه من الخطمى الابيض شى ويطبخ
حتى يرجع الى رطل ويصفى ويلقى عليه السكر الاحمر وزن عشرة دراهم ومن البورق مثقال ومن المرى النبطى
نصف اوقية ومن الشيرج نصف اوقية ويحقن به وتعاد الحقنة بعينها حتى تستخرج جميع الثفل وايضا
حقنه مثل هذه يوخذ من الحسك ومن البسفايج ومن الشبت ومن القرطم المرضوض من كل واحد عشرة
دراهم ومن الاجاص عشرة عددا ومن التين عشرة عددا ومن البنفسج حفنة ومن التربد وزن درهمين
ومن بزر الكتان وبزر الكرفس من كل واحد وزن ثلثه دراهم ومن الترنجبين والتمر الهندى من كل واحد
وزن ثلثين درهما ومن الشيرخشك والخيارشنبر من كل واحد وزن اثنى عشر درهما ومن قضبان
السلق وقضبان الكرنب قبضة قبضة يطبخ على الرسم فى مثله ما ويجعل على طبيخه المصفى مرى وسكر
احمر من كل واحد وزن خمسة عشر درهما ومن البورق مثقال ومن الشيرج عشرة مثاقيل ويحقن به فان
كان الامر شديدا ولم ينفع بمثل هذه الحقن استعملت الحقن القوية المذكورة فى باب القولنج البلغمى الموصوفة
بانها نافعة من البلغم الكائن مع ثفل كثير وفيها الحقنة الاشنانية واما المشروبات فمثل التمرى والشهريارا
والاسقفى والسفرجلى وانما يستعمل بعد ان لا يوخذ للمزلقات المذكورة فى باب القولنج الصفراوى
كثير النفع ومما هو بين القوتين ان يوخذ السكر الاحمر او الفانيد منا باقى مثله دهن الخل ويشربه وكذلك
طبيخ التين مع سبستان يشربه المثلث فان لم ينفع مى ولاما ذكرناه ومن الجوارشنات المذكورة لم
يكن بد من الحبوب والاشربة القوية المذكورة فى باب القولنج البلغمى المنسوبة الى انها شديدة المنفعة من
الاحتباس الشديد عن البلغم والثفل الكثير ومن الجيد القوى فى ذلك ان يطبخ الزبيب والسبستان و
الخيارشنبر كما يوجبه الحال ويصفى ماوه ويجعل فيه ايارج فيقرا وزن مثقال مع شى من دهن الخروع
وايضا يوخذ من ايارج فيقرا درهمين مع وزن سبعة دراهم دهن الخروع يسقى فى طبيخ الشبت وايضا
لمن استكثر من اكل مثل السمك البارد والبيض المسلوق بافراط فيه ان يستف شيا كثيرا من الملح ويشرب
عليه ماء حارا مقدار ما يمكن ثم يتحرك ويرتاض بعنف ما فربما اسهله واما ان كان السبب شدة
من البدن وتعريق او حرارة من البطن ويبس فيجب ان يستعمل العلاجات الخفيفة المذكورة فى باب
الصفراوى ويجب لهم وللذين قبلهم ان يتناولوا قبل الطعام المزلقات من الاجاص والسلق المطيب
بالزيت العذب والمرى والشيرخشك والنيمبرشت والعنب والتين والمشمش ويتناول المرى على
الريق او زيتون الما على الريق ويكثر فى طعامه الدسومات ويحتسى قبل الطعام سلاقة الكرنب المطبوخ

بلحم الخروف السمين او الدجاج المسمنة وان كان التخلخل فى البدن مفرطا كثفه بمثل دهن الورد ودهن
الاس برنوخا وقيروطيا واقل من الحمام مع استعمال سائر التدبير المذكور بل جعل استحمامه بالماء البارد
وان كان السبب كثرة الذرور اخرج الثفل بما يعرفه ثم استكثر من تناول مثل التمر والزبيب والحلو
الرطبة والفانيد وجميع ما يقلل البول ويلين الطبيعة علاج القولنج الكائن من ضعف الدافعة
هذا الضرب ينفع منه استعمال المقويات للطبيعة والترياق والمثروديطوس والاثاذريطوس و
السجزنيا والدحمرثا ويستعمل فى اسهاله مثل ايارج فيقرا بما الافاوية ودهن الخروع ويجب ان يكون
غذاوه من الاغذية الجيدة مثل الاسفيدباج والزيرباج بلحمان خفيفة محمودة علاج الكائن من ضعف الحس
وذهابه هذا الضرب ينفع منه والسجزنيا تناول مثل اللوغاذيا ومثل الانقرديا والفلافيقون والترياق و
المثروديطوس ومن الاشربة مثل الخنديقون والميسوسن والشراب الصرف ومن الادهان شربا و
حقنا دهن الكلكلانج ودهن الخروع ودهن القسط خاصة والقطران فى الزيت والزفت فى الزيت
على ما علمته فى مواضع قد سلفت علاج القولنج الالتوائى افضل علاجه ان يجلس صاحبه فى مكان مطين
وتدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المسوى المعيد لامعائه الى الوضع وكذلك يمسح ظهره وتشد ساقاه
شدا قويا جدا علاج القولنج الكائن عن الدود يجب ان تتعرف ذلك من كلامنا فى الديدان ومعالجاتها
فان كان فوق السرة استعملت المشروبات وان كان عند السرة وتحتها فالحقن المذكورة هناك
علاج الفتقى اصلاح الفتق ثم تدبير القولنج فى نفسه ان لم يزل باصلاح الفتق تدبير المخدرات قد ذكرنا
فى تدبير الكلى كيفية وجوب اجتناب المخدرات فان اشتدت الضرورة ولم يكن منها بد فاوفقها
الفلونيا ومعاجين ذكرناها فى اقراباذين وكل ما يقع فيه مع المخدر جندبيدستر ومنها اقراص اسطير المخدر
نسختها زعفران وميعه سائلة زنجبيل دار فلفل بزر البنج من كل واحد درهم افيون جندبيدستر من كل واحد
ربع درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة من ثلثى درهم الى درهم دواء جيد يوخذ اصل الفاوانيا
وزعفران وقردمانا وسعد من كل واحد اوقيتين وزوفا النعناع اليابس وقسط ودار فلفل و
حماما وسنبل هندى من كل واحد ثلث اواق بزر الكرفس والانجدان وزنجبيل وسليخه وحب
البلسان من كل واحد اربع اواق افيون وبزر الشوكران وقشور اليبروح من كل واحد اوقية
عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر وايضا يستعمل بعض الحقن المعروفة المعتدلة ويجعل فيها
جند نصف درهم وافيون مقدار باقلاة او اقل وربما جعل الافيون ونحوه فى ادهان الحقنة
للقولنج وربما جعل مع ذلك سكبينج وحلتيث ودهن البلسان وشى من المسك وربما اتخذت
فتيلة من الافيون والجند مدوفين فى زيت البزور ويغمس فيه فتيلة ويدس فى المقعدة ويجعل لها
هدب خيطى يبقى من خارج يبل كل ساعة ويجدد عليه الدواء تغذية القولنجيين اما ان جميع اصناف

القولنج يحتاج الى غذاء مزلق ملين فهو مما لا شك فيه واما انه يحتاج الى مقو فامر يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات هي مياه اللحم المطبوخة بقوة وصفرة البيض النيمبرشت ولب الخبز المدوف في مرقة والشراب واما ان يكون ترك الغذاء اصلا نافعا للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو امر يجري مجرى القانون وربما احتيج الى ان يجعل الترنجبين والسقمونيا في مرقتهم وفي خبزهم ويجب ان يكون خبزهم خشكارا مخمرا غير فطير ورخوا غير مكثر وينفع اكثرهم او لا يضرهم التين والجميز والزبيب والموز والرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوة النضيج ثم غذاء الوزمي والصفراوي المزلقات الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس اسفيدباجه ومرقة الاسفاناخ ان لم يخف نفخ الاسفاناخ و الاجاصية ونحوها واما مرقة الديك الهرم والقنابر والفراخ فمشتركة للثفلي وللبارد باصنافه فلا رخصة في لحم الديك الهرم واما لحم القنبرة فقوم لا يرخصون فيه لما يتوقع من اللحم المجلوب قوته فقوم في السلوق من العقل وقوم مثل روفس وجالينوس في كتبه وخصوصا في كتاب الترياق يقضي بان لحمها نافع ولو مشويا ولحم الهدهد كذلك وتجرع المري النبطي قبل الطعام سبع حسوات نافع في كلها الا حاجة عظيمة فيه وكذلك النيمبرشت نافع لهم ثم ما يخص القولنج البارد تناول الثوم والمري في طعامهم وتبزير طعامهم بالكراث وتمليحه وتفويهه بالدارصيني والزنجبيل والصعتر والكمون والانجرة والقرطم ويجب ان تتناول الاسفيذباجات برغوة الخردل ويكون ملحهم من الدراني المبزر المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبون جميع البقول الا السذاب والسلق وفي النعناع نفع لهم ومن اشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشراب العسل بالافاوية

ما يضر القولنجيين الاشياء التي تضر بالقولنجيين منها اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش حتى الارنب والظبي والبقر والحيود والسمك الكبار خاصة كان طريا او مالحا وكل مقلي من اللحمان ومشوي كيف كان وجميع بطون الحيوانات بل جميع اجرام اللحوم الا ما استثنيناه قبل ويضرهم السميذ والفطير ويضرهم السكباج والخل زيت والكشكيه والبهطة واللوزينج والقطايف اقل ضررا وكذلك الخشكنانات كلها ضارة و الفنيت والزلابية والالبان والجبن العتيق والطري وكل ما فيه نفخ من الاغذية والبقول كلها سوى ما ذكرنا من مثل السلق والسذاب للبارد والنعنع قد يضرهم بنفخه وكذلك الجرجير والطرخون ضار لهم ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا المشمش والاجاص للصفراوي والحار والثفلي من حرارة فقط دون غيرهم و البطيخ الحلو قبل الطعام في حال الصحة غير ضار لاكثر القولنجيين واما القرع خاصة والقثاء والفند و السفرجل وبعض الكرنب وبعض الشلجم والقنبيط والكمثرى والتفاح خصوصا الحامض والقابض و الزعرور والنبق والغبيراء والكندش الطري والتوت الشامي والانبرباريس والسماق والحصرم و الريباس وما يتخذ منها وما يشبهها فاغذا للقولنجي لا سبيل له الى استعمالها وكذلك يضرهم الجوز واللوز

الرطبان جدا والباقلي الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض واما الافعال التي يجب ان تحذر فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على براز في البطن وخصوصا يابس بل يجب ان يعرض نفسه عند كل نوم على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج باصعاده للثفل وحقنه اياه حتى تجتمع سدة واحدة مكثرة او باحداثه ضعفا في الامعاء وربما ادى ذلك الى الاستسقاء وربما ولد ظلمة البصر و الدوار والصداع وربما اورث في المفاصل فاحدث التشنج والحركة على الطعام ردي لهم وشرب الماء البارد والشراب الكثير على الطعام

في ايلاوس وهو مثل القولنج اذا عرض في الدقاق

ان ايلاوس قد يعرض من جميع الاسباب التي تعرض لها القولنج ويجب ان يرجع في اسبابه واعراضه و علاجاته الى ما فصل في باب القولنج وقد يعرض بسبب سقي اصناف من السموم تفعل ايلاوس وقد يعرض لشدة قوة المعاء الماسكة فيشتمل على ما فيه ويحبسه ومما يفارق به القولنج في احكامه انه كثيرا ما يكون عن سوء المزاج المفرد اكثر مما يكون منه القولنج واكثر من مزاج بارد وخصوصا اذا اتفق ان كانت المعدة حارة جدا فالتوت المعاء وسدة الريح والبلغم وربما كان سببه شرب ماء بارد على غير وجهه وان الريحي منه ايلامه بايقاع السدة اكثر من ايلامه بتمزيق الطبقات بل كان جميع مضرته من ذلك وهذا بخلاف ما في القولنج والورمي فيه يكثر فيه اكثر مما في القولنج وهو ردي جدا ويكثر القيء ايضا والثفلي منه شديد الوجع جدا وكثيرا ما ينتقل القولنج الى ايلاوس وهذا شيء كالكائن في الغالب واكثر ما يقتل ايلاوس يقتل في السابع وهو يعدي من بعضهم الى بعض ينتقل في الهواء الوبائي ومن بلاد الى بلاد انتقال الامراض الوافدة قال بقراط اذا حدث من القولنج المستعاد منه قيء وفواق واختلاط عقل وتشنج وكل ذلك دليل ردي وهذه الاعراض يعرض له بمشاركة المعدة وبمشاركة الدماغ قال بقراط اذا حدث من تقطير البول ايلاوس مات صاحبه في السابع الا ان تحدث حمى فيجري معه عرق كثير وجالينوس لم يعرف السبب في ذلك والبلغمي والريحي منه ينتفع بالحمى ايضا واذا اشتد تواتر القيء الخبيث والكزاز والفواق قتل وجودة القارورة في هذه العلة غير كثيرة الدلالة على الخير فكيف ردائتها وارديء ايلاوس الذي يقذف فيه الزبل من فوق ويسمى المنتن ثم الذي يكون فيه العرق منتنا نتن الزبل ثم الذي يكون النفس فيه منتنا ثم الذي يكون الجشاء فيه منتنا ثم الذي يكون الريح السافلة منه منتنا العلامات علامات ايلاوس ان يكون الوجع فوق السرة لا يخرج شيء البتة من تحته ولا ينتفع بالحقنة كثير انتفاع كما قال بقراط وربما انتفع ثقله الى فوق فقاء الثفل والدود وحب القرع وانتن فمه وجشاؤه بل ربما انتن جميع بدنه وهذه دلائل لا تخالف واحتباس خروج شيء من اسفل لازم لهذه العلة واما عظم حال القيء للرجيع فليس بلازم بل انما يعظم عند الخطر لكن حركة القيء والتهوع في هذا اكثر منها في القولنج لان هذا في معاء اقرب الى المعدة وكذلك عروض الكرب والغم والخفقان والغشي والسهر و

برد الاطراف فان هذه فى ايلاوس اكثر منها فى القولنج ويكون الثقل فى البلغمى والثقلى فيه اشد مما فى القولنج
لانه فى عضو اشد ارتفاعا واعظم حرما واقل استقرارا على البدن وقد يظهر فيه من تهيج العين اكثر مما فى القو
ثم علامات تفاصيله مثل علامات تفاصيل القولنج مع علامه ايلاوس من موضع الوجع وحركته وقلة
انتفاعه بالحقن لكن الكائن من السموم يدل عليه عروض دلالات اخرى قبل اشتداده فان الذى سببه
السم فقد يودى الى الضعف والاسترخاء والخفقان فى اول ما يعرض قبل ان يشتد ويعظم وجعه ويدل
عليه ان لا يعرف سبب اخر ظاهر والكائن من فوق الامعاء فيدل عليه شدة صلابة الثقل وسرعة فى
الزبل ولا يكون هناك حمى ولا سقوط قوة شديدة **العلاج** ان علاج ايلاوس يقرب من علاج القولنج
الا انه اقوى والمشروب انفع فيه ولا بد ايض من الحقن فانه اذا شرب من فوق وامتنع فحقن من اسفل
كان عونا جيدا للمشروب سواء قدمت الحقنة او اخرت بحسب الحاجة وايهما قدم وجب ان يجعل
الاخر اضعف وكثيرا ما يسكن وجعه تجرع الماء الحار لوصوله اليه بالقرب محللا لما يوذى فيه وقوم
يرون ان من الصواب ان تسوى الامعاء او لا بوضع منفاخ منه بالرفق ثم يحقن حتى تصل الحقنة الى
الموضع البعيد وصولا سهلا والفصد ههنا اوجب فانه ان كان ورم لم يكن منه بد وان كان وجع شديد
خيف منه الورم فوجب لاستظهار به وهذا قد يعرض منه تفرق الاخلاط الردية فى البدن لاحتباسها
عن الدفع حتى تنتن البدن واذا تفرقت اخلاط ردية فى البدن وصعب اخراجها بالاسهال كان الفصد
من الواجب ودلك الاطراف ايض مما يمنع المادة المولمة بغورها عن الغور ويكاد ان يكون استعمال
المزلقات المائلة الى الحرارة واللعابات الحارة فى دهن الخروع نافعا فى اكثر ايلاوس اللهم الا المرارى او
الورمى الشديد الحرارة وكذلك سلاقة الشبت بالملح والزيت المطبوخ معهما وكذلك تمريخ البدن بالزيت
المسخن ويعالج البلغمى منه بمثل ما قيل فى القولنج من المشروبات وبمثل حب الصبر وحب السكبينج و
حب الايارج وجميع ذلك بدهن الخروع ويحقن معتدلة تجذب الى اسفل والريحى يعالج بمثل ما
قيل هناك من المشروبات النافعة فى الرياح وبالحقن ليجعل الحقنة عونا لما يشرب وبالمحاجم الكبيرة
يوضع فى اعلى البطن وربما احتيج الى ان تشرط الذى يلى الوجع فربما جذب المادة الى المراقى والمزاجى
الساذج يعالج بما يعرفه من تبديل المزاج واستفراغ الخلط على ما قيل فى القولنج والورمى الحار يعالج
بمثل ما رسمناه فى القولنج والورمى البارد يعالج ايض بما قيل فى القولنج واوفق ذلك شرب دهن الخروع
فى ماء الاصول او مع الخيار شنبر وبسائر العلاجات المعلومة وايض من السنبلين ومن الشبت ومن
حب الغار وبزر الكتان والحلبة وبزر الخطمى وبزر المرو من كل واحد مثقال الاصول الثلثة من كل واحد
سبعة مثاقيل وخمس تينات وعشرين سبستانة يطبخ ويسقى بدهن الخروع او اللوز المر والمرارى منه
يعالج بمثل ما يعالج به نظيره فى القولنج والالتوائى يعالج بمثل ما قيل فى القولنج والفتقى ايض يعالج بوضع

لعود ما اندفع فى الفتق وشدة والذى من قوة الامعاء يعالج بالمزلقات الدسمة وامراق الدجج المسمنة
والفراريج والحملان تتناول امراقها الدسمة اسفيدباجه وزيرباجة وخصوصا اذا جعل فيه الشبت و
اصول الكراث النبطى ودهن اللوز ويستعمل بعد ذلك حقنه رطبة لينة لطيفة الحرارة والثقلى يعالج
او لا بحقن لينه ثم يتدرج الى القوية ويعقب ذلك بشرب من المسهلات الخاصة بالثقلى ليحدر ما بقى و
السمى يبدا فى علاجه بالتنقية بمثل الماء الحار ودهن الشيرج وربما احتيج ان يجعل فيما نقسه به قوة
من التربد او من بزر الفجل وبعد ذلك يسقى الترياق الكبير والفادزهر وما اشبهه ويجعل شرابه ماء
السكر وطعامه المرق الدسمة واذا اتى الى عليهم القى ولم يقبلوا الطعام سقوا الدواء المذكور فى مثل
هذه الحال من القولنج وربما حبس فيهم وامسك الطعام فى بطونهم ان يعطوا خبزا مغموسا فى ماء
حار يغلى وما يحدث من الاغذية العفصة والقابضة واللزجة فعلاجه قريب من علاج نظيره من
القولنج الا ان لا ينفع فيه المحشيات والمشروبات **ابطاء القيام وسرعته** ذلك يتعلق اما
بالغذاء بان يكون قابضا او عفصا او غليظا او لزجا او يكون لينا لزجا سيالا واما بالقوة فان
القوة الدافعة ان كانت قوية دفعت او ضعيفة لم تدفع وقوة عضل البطن ان كانت قوية بقت
وان لم يكن قوية لم تبق فاحتبس وقوة حس المعاء ان كانت قوية تقاضت بالقيام وان لم يكن قوية
لم يتقاض وقوة المزاج فان الحار والبارد جميعا حابسان وانت تعرف التدبير بحسب معرفتك
للسبب **كثرة البراز وقلته** هذان يتعلقان بالغذاء فى كميته وكيفيته وبحال ما يندفع الى الكبد فان
الغذاء الكثير الرطب المشروب عليه برازه كثير وضده برازه قليل واذا اندفع الصفراء الى الكبد اندفاعا
كثيرا اقل البراز واذا لم يندفع كثر وانت تعرف مما سلف معاوقة المفرطين منه وبحسب مضادة
السبب **المقالة الخامسة فى الديدان** اذا تحصلت مادة وليس من اجاما اوتيت اصلح ما يحتمله من هيئة
وصورة ولم يحرم استعدادها الكمال الطبعى الذى بحسبه من الصانع القدير ولذلك ما تتخلق
الديدان والذباب وما يجرى مجراها عن مواد عفنة رطبة لان تلك المواد اصلح ما يحتمل ان
يقبله من الصور هو حياة دودية او حياة ذبابية وذلك خير من بقائها على العفونة الصرفة وهى
مع ذلك يتسلط على العفونات المتفرقة فى العالم فيغتذى بها للمشاكلة ويأخذها عن مساكن
الناس وعن الهواء المحيط بهم وديدان البطن من هذا القبيل وليس تولدها من كل خلط فانها لن
تتولد عن المرار الاحمر والاسود لان احدهما شديد الحرارة فلا يتولد منه الدود الرطب بل هو مضاد
لمزاجه والاخر بارد يابس بعيد عن مناسبة الحياة واما الدم فان الصيانة متسلطة عليه والحاجة
للاعضاء الشديدة اليه وهو مناسب لحمية الانسان وعظمته لا الدود ولا هو ايض مما ينصب الى
الامعاء ويبقى فيها ويتولد عنه الدود ولا هيئة دود ولونه يدل على انه من مثل المادة الدموية بل مادة الديدان

مى البلغم اذا سخن وعفن وكثر في الامعاء وبقي فيها وانت تعلم اسباب كثرة تولد البلغم من الماكولات
والتخم وضعف الهضم باى سبب كان ومن مزاج الاعضاء الباردة ومما يولدها الاغذية اللينة اللزجة
مثل الحنطة واللوبيا والباقلي ومن سف الدقيق واكل اللحم الخام والالبان والفواكه الرطبة والبقول
والرواصير والدسم والاغتسال بالماء الحار بعد الاكل وكذلك الاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء
واصناف الديدان اربعة طوال عظام ومستديرة ومعترضة صغار وهى حب القرع وصغار و
انما اختلف تولدها بحسب اختلاف ما يتولد منه واختلاف ما فيه يتولد اما اختلاف ما يتولد
فلان بعضها يتولد عن رطوبة لم يستول عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة
العفونة وبعضها يتولد عن رطوبة فرقها وقللها وصغرها جذب الكبد المتصل والعفونة وكثرة مخا
الثفل واذا تولدت اعان على بقائها صغيرة اخراج الثفل لها قبل ان يعظم لقربها من مخرج ضيق و بعضها
يتولد عن رطوبة بين الرطوبتين فما كان من الرطوبة في الامعاء العالية يكون من قبيل الرطوبة المذكورة
اولا وما كان من الرطوبة في المعاء المستقيم كان من قبيل الرطوبة المذكورة ثانيا وما كان في الاعور و معاليق
فهو من قبيل الرطوبة المذكورة ثالثا فالطوال من قبيل الاول وربما بلغت قدر ذراع والمستديرة
والعراض من قبيل الثالث وان كانت قد يتولد ايضا في الامعاء العليا وخصوصا الغلاظ العظام منهما
وربما لم يتولد الا في قولون والاعور ثم انتشرت من جانب الى المعدة ومن جانب الى المقعدة والصغار
من قبيل الثاني وهذه العراض والمستديرة كانها يتولد من نفس اللزوجات المتشبثة بسطح المعاء و
يجرى عليها غشاء مخاطي يحيها كانها منه يتولد وفيه تعفن واقلها ضررا الصغار لانها صغار ولانها
بعيدة عن الاصول ولانها بعرض الاندفاع بثفل قوي كثيف لكنها ان عظمت واتفق لها ان بقيت مدة
تعظم فيها كانت شر الجميع لانها من شر مادة ثم الطوال لانها ليست في رداءة العراض لان مادتها
الى مادة العراض اشد عفونة والعراض والصغار اكثر خروجا من المقعدة للقرب من المقعدة وللضعف عما
فلا يستطيع ان يتشبث بالمعا تشبث الطوال وكما ان الطوال اشد تشبثا فان الصغار اسهل اندفاعا
واذا كان بصاحب الديدان حمى كانت الاعراض قوية خبيثة لان الحمى تبيد غذاءها فتتحرك لطلبه
وتتشبث بالمعاء ولان الحمى تؤذيها في جوهرها وتقلقها ولان الحمى تزيد طبعتها عفونة وحدة وقلقا
ولان المرار اذا انصب اليها في الحمى اذاها فاذا التوت مى في الامعاء ولدغتها اذت اذى شديدا
فقد حكى بعضهم رآها ثقبت البطن وخرجت منه وذلك عندى عظيم وكذلك التي ترتفع منها ابخرة
ردية الى الدماغ فيؤذى وربما كان احتباسها في الامعاء واحداثها للعفونات سببا للحمى وليس حالها
في انها ينتفع بها في تنقية الامعاء الانتفاع بالديدان ونحوها في تنقية عفونات العالم لان الامعاء لها
منق دافع من الطباع فلان نسبة ما يتولد من هذه الى العفونات التي في الامعاء الفاضلة عن دفع الطبيعة

اعظم من نسبة الديدان ونحوها الى هواء العالم وارضه ولان هذه يتولد منها افات اخرى من سلبها
المحتاج اليه من الغذاء ومن مضادة حركاتها ومن احداثها القولنج ومن مضادة الكيفية التي بسببها
لمزاج البدن وغير ذلك وقد يتولد بسبب الديدان والحيات صرع وقولنج وقد يتولد جوع كلبي
لشدة خطفها للغذاء وربما ولدت بوليموس واسقطت القوة من فم المعدة بصعودها اليه وتقديرها
له وربما تبع الحالين خفقان عظيم واكثر ما يتولد يتولد في السن الصبى والترعرع والحداثة وحب القرع
في الاكثر يتولد فيمن فارق سن الصبى واما المدورة فيكون اكثر ذلك في الصبيان ثم في الشبان ويقل
في الشيوخ على ان كل ذلك يكون وهى يتولد في الخريف اكثر من سائر الفصول لتقدم تناول الفواكه
ونحوها وللعفونة وهى تهيج عند المساء ووقت النوم اكثر والتعب والرياضة الشديدة قد يسهل الديدان
واذا خرجت الديدان من صاحب الحميات الحادة حية لم يكن بشديد الرداءة ودلت على صحة من
القوة واقتدار على الدفع خصوصا بعد الانحطاط وان خرجت ميتة كانت علامة ردية وبالجملة
فان خروجها في الحميات مع البراز ليس بدليل جيد وخصوصا قبل الانحطاط لكن الحية اجود واما خروجها
لا في حال الحمى اذا كان معها دم فهو ردى ايضا ومنذر بآفة في البدن او الامعاء واما خروجها بالقىء فيدل
على اخلاط ردية في المعدة **العلامات** اما العلامات المشتركة فسيلان اللعاب ورطوبة الشفتين بالليل
وجفوفهما بالنهار بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل واذا انتشرت الحرارة انجذبت
الرطوبة معها فجاعت الديدان وجذبت من المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة
واعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فظل المريض يرطب شفتيه بلسانه وقد يعرض لصاحب الديدان
ضجر واستثقال للكلام وكون في هيئة المغضب السىء الخلق وربما تادى الى الهذيان لما يرتفع من بخاراتها الردية
ويعرض له اعراض قرانيطس سوى انه لا يلتقط الزئبر ولا يصدع ولا يطن اذنه ويعرض له تصريف الاسنان
خصوصا ليلا ويكون في كثير من الاوقات كانه يمضغ شيئا وكانه يشتهى دلع اللسان ويعرض له توثب في
النوم وصراخ فيه وتململ واضطراب هيئة وضيق صدر على من ينبهه ويعرض له على الطعام غثيان و
كرب وينقطع صوته ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالساقط ويكون برازه في اكثر الاحوال
رطبا واما سقوطها للشهوة واشتدادها فعلى ما ذكرناه في باب الاسباب وربما عرض لهم عطش لاري
معه وكذلك قد يعرض لهم امراض ذكرناها هناك واذا اشتدت العلة والوجع سقطوا او تشنجوا او التووا
كانهم مصروعون وربما عرض لهم في مثل هذا الوقت ان يتقيؤها ويختلف الوانهم والوان عيونهم
فتارة تزول الوان وجوههم وعيونهم وتارة يرجع وربما انتفخوا وتهيجوا او تمددت بطونهم كالمستسقى
وكانما بطونهم جاسية وربما ورمت خصاهم ويعرقون عرقا باردا مع نتن شديد واما العلامات
لتفاصيلها فمنها مشتركة للتفاصيل وهى خروج ذلك الصنف من المخرج ثم الطوال يدل عليها دغدغة

فم المعدة ولذعها ومغص يليها وعسر بلع وسقوط شهوة في الاكثر وتقزز من الطعام وفواق وربما تاذت الرية والقلب بمجاورتها فيحدث سعال يابس وخفقان واختلاف نبض ويكون النوم والانتباه لا على الترتيب ويكون كسل وبغض للحركة وللنظر والتحديق وفتح العين بل يميل الى التغميض ويعرض لبعضهم ان تحم تارة ثم تكمد اخرى وربما تمددت بطونهم وصاروا كالمستسقين وربما عرض لهم اسهال واما العراض والمستديرة فان الشهوة في الاكثر تكثر معها لانها في الاكثر تبعد عن المعدة فلا تشكي فيها وتختطف الغذاء وتتحرك عند الجوع حركات موذية قابضة منهكة للقوة مرخية مقطعة فيما يلي السرة واما الصغار فيدل عليها حكة المقعدة ولزوم الدغدغة عندها وربما اشتدت حتى احدثت الغشي ويجد صاحبها عند اجتماعها في معاه وثقلا تحت شراسيفه وفي صلبه ومما ينفع هولاء كلهم ان يتحسوا عند النوم شيا من الخل

المعالجات الغرض المقصود في معالجات الديدان ان يمنعوا من المادة المولدة لها من الماكولات المذكورة وان ينقى البلاغم المجتمعة في الامعاء التي منها يتولد وان تقتل بادوية هي سموم بالقياس اليها وهي المرة الطعم فمنها حارة ومنها باردة نذكرها والادوية التي تفعل بالخاصية ثم يسهلون بعد القتل ان لم يدفعها الطبيعة بنفسها ولا يجب ان تطول مقامها في البطن بعد الموت والتجيف فيضر بخارها سيما والادوية الحارة التي الى الدرجة الثالثة او فوق في تدبيرها كل وقت الا ان يكون هناك حمى او ورم فان الحارة المرة تضاد مزاجها بالحرارة وتضاد الكيفية التي هي احرص عليها اعني الدسم والحلو وقد يوخذ من المشروبات والحقن ما يجمع الخصال الثلثة واما الحمولات فهي اولى بان يخرج من ان يقتل الا ما كان في المستقيم من صغار الديدان وربما جعلت من جنس الدسم والحلو لينجذب اليها الدودة المحتجبة ويخرج معها اذا اخرجت واولى ما يعالج بالمشروبات وقت خلاء البطن واذا دست السموم القاتلة لها في الالبان وفي الكباب ونحوه كانت هي على التناول منه احرص وكان ذلك لها اقتل وربما سقي صاحب الديدان مثل اللبن يومين ثم سقي في اليوم الثالث في اللبن دواء قتالا لها وربما مص قبله الكباب فاذا وجدت رايحته اقبلت على مص ما ينحدر اليها فاذا اتبع ذلك هذه الادوية كان اقتل لها واذا استعملت الحقن السمية القاتلة لها فالاولى ان يطلى المعدة بالقوابض وخصوصا ما فيه قوة قاتلة للدود مثل السماق والطراثيث والاقاقيا مدوفة في شراب وكذلك الكبر والشبث بالشراب فان لم يحتملوا قبض هذه فالطين المختوم بالشراب واذا شربت الادوية الدودية فيجب ان يسد المنخران سدا شديدا ولا تكثر من اخراج النفس وادخاله ما امكن فان الاصوب ان لا يختلط في النفس شي من روايحها ومن العلاج المتصل بعلاج الديدان اصلاح الشهوة اذا سقطت وربما وجد في الضمادات والمشروبات ما يجمع الى تقوية الشهوة قتلا لها واخراجا لها مثل الصبر مع الافسنتين شربا للحب المتخذ منهما وطلاء منهما او كذلك الصبر مع الربوب الحامضة وربما اجتمع مع الديدان اسهال فاحتيج الى ان يقتل فقط فان حركة

المعم

الطبيعة تخرجها وربما اقتضت الحال ان يقبض بالقوابض المرة ليجمع صونها وامساك الطبيعة واذا اجتمع الديدان والاسهال وخيف سقوط القوة وخصوصا بالاضمدة القابضة التي فيها قتل ما للديدان فلا تسقط القوة ثم انها ليخرج بعد ذلك اما بدفع الطبيعة واما بدواء مشروب او محمول وربما كان معها او رام في الاحشاء فاحتيج الى تدبير لطيف والادوية التي تقتل حب القرع اقوى من التي تقتل الطوال والتي تقتل حب القرع والمستديرة تقتل ايضا الطوال والسبب في ذلك ان حب القرع ابعد مما يشرب واشد اكتنانا بالرطوبات الواقية لها وربما كانت في كيس ولانها متولدة عن مادة اغلظ واكثف واقرب الى العلاج المزاج الحار واشبه بما هو سم فلا ينفعل عن شكله بما هو سم ما لم يفرط

الادوية الحارة والقتالة للديدان وخصوصا الطوال اما المفردة فمثل الفراسيون والقردمانا يشرب منه مثقال والشيح والترمس والمر والسليخة والفودنج وعصارته وحب الدهمست والقسط المر والافثيمون والقرطم والنعنع والقنبيل والكمافيطوس والقنطوريون والمشكطرامشيع والثوم خاصة وربما قتل حب القرع وبزر الرازيانج والاس والصعتر والفوفل والافسنتين وبزر الكرنب وقشور الغرب واصل الراشن المجفف يشرب منه ثلث اواق والكمون المقلو والقيسوم والعرزان والانيسون وبزر الكرفس والحرف قوي في بابه والشونيز وبزر السرمق يسهلها مع القتل وكذلك البلاذر والبسفايج واولى ما يسهل بعد القتل الصبر واذا شرب الانسان من الزيت شربة وافرة بمقدار ما يمكن شربه قتلها واخراجها وخصوصا زيت الانفاق وهو يقتل العراض ايضا ويقتل بمرارته وبزلق بلزوجته وان لم يكن شربه دفعة شرب شربا بعد شرب مقدار ملعقتين ملعقتين وحب النيل قتال للحيات مخرج لها وربما نفع في العراض واما المركبة فان القتالة لها منها ما هو كالترياق الفاروق والذي يجمع القتل والاخراج فمثل ايارج فيقرا ومثل ان يوخذ من الشيح ومن الافسنتين من كل واحد وزن درهم وثلث ومن شحم الحنظل وزن ربع درهم ومن الملح الهندي وزن دانق ويسقى وربما قتلها سقي الكمون والنطرون مناصفة من الجملة وزن مثقالين وايضا نطرون وفلفل وقردمانا اجزاء سواء والشربة الى درهم ونصف وايضا فلفل وحب الغار وكمون هندي ومصطكى يعجن بعسل والشربة منه بالغداة ملعقة وعند النوم مثلها وراشن وشيح وشرحس وفلفل اجزاء سواء يسقى من درهم ونصف الى ثلثة دراهم وحب الافسنتين يخرج الطوال واما العراض فيحتاج الى اقوى من ذلك

الادوية التي هي اخص بحب القرع هي القطران ان يستعمل في الحقن والاطلية والبرنج ولبه والسرخس والقسط المر وقشور اصل التوث وعصارته والقنبيل وشحم الحنظل والصبر والسبخار عجيب في العراض وقشور اللبخ من الاشجار واظن انه ضرب من السدر او الازاددرخت ومما يخرجها الادى ان يشرب ثلث اواق من عصارة الراشن الطري جدا فانه عجيب وقد ذكر العلماء ان الاربيان يخرج حب القرع ومن

الادوية العجيبة في جميع ضروب الديدان شعر الحيوان المسمى اخريموذ والقلقديس مما تقتلها مع منفعة
ان كان هناك اسهال وقد ذكرناها في القراباذين مطبوخا منه ومن القنطوريون والمركبات اما القاتلة
فكالترياق واما الجامعة فمثل ان يوجد من لب الارزج ومن التربد ومن السرخس من كل واحد اربعة
دراهم ملح هندي درهمان قسط مر ستة دراهم الشيح خمسة دراهم وايضا شحم ترمس لب البرنج والسرخس
والقنبيل من كل واحد خمسة دراهم تربد خمسة عشر درهما الشيح خمسة دراهم وايضا يشرب اللبن
الحليب ثلثة ايام بالغداة ويحتسى عليه الاسفيدباج ثم يوخذ ستة مثاقيل برنج وثلثة دراهم سرخس
وثلثة دراهم قنبيل ويدق ويداف في خل حامض او في سكنجبين ويمص شي من الكباب لتحرص الديدان
ثم يشرب منه مقدار ما يوجبه الحدس والتجربة واما الادوية الباردة والقليلة الحرارة فمثل بزر
الكزبرة اذا شرب ثلثة ايام بالميبختج وبزر الكرفس فانه قوي جدا يقتل كل دود ويسقى في سكنجبين او بشراب
او يشرب طبيخها والنانخواه قد يقتل ايضا ريد نشاستج العصفر والفوفل وورق الخوخ وعصارته
والشوكة المصرية وهي غير كثيرة الحرارة والعليق وسلافة قشور شجرة الرمان الحامض والمر يطبخ في الماء
ليلة جميعا ثم يصفى ويشرب فانه يقتل وكذلك ما طبخ فيه اصله وعصارة لسان الحمل يصلح لمن به ذرب
واسهال جميعا او لسان الحمل يابسا وايضا السماق الممروس في الماء عجيب والطراثيث والطين المختوم بالشراب
عجيب والمغرة عجيب ايضا وبزر البقلة الحمقاء اذا استكثر منها قتلها وكذلك الهندباء المر والخس المر والكرفس
المخلل والكبر المخلل وقيل ان البطيخ يقتلها ويسهلها والحسك قريب من هذه الادوية ويبلغ من قوة هذه
انها تخرج العراض ايضا اعني مثل بزر الخلاف وعصارة الخوخ والكزبرة والهندباء المر والمغرة وغير ذلك
وهذه يسقى اما مع مخيض او ماء حار او سكنجبين **تدبير الديدان الصغار** قد يقتلها احتمال الملح والاحتقان
بالماء المالح ويقلع مادتها واقوى من ذلك حقنة تقع فيها القنطوريون والقرطم والزوفا وقوة من شحم
الحنظل ويستعمل حارة واقوى من ذلك احتمال القطران والحقنة به وخصوصا في دهن المشمش المر
او لب الخوخ المر وقد طبخت فيه الادوية القاتلة لها وقد يحقن ايضا بالقطران ومما يحتمل منه الغرطينثا
وبخور مريم وقشور اصل اللبخ ومما يلقط هذه الصغار ان يدس في المقعدة لحم سمين مملوح وقد شد
عليه محذب من خيط فانها تجتمع عليه بحرص ثم يجذب بعد صبر عليه ساعة ما امكن فيخرجها ويعاد
الى ان يستنقى **الحقن لاصحاب الديدان** يحقنون بسلافات الادوية المذكورة لهم وقد جعل فيها مسهلات مثل
الشحم والصبر والتربد وقثاء الحمار بحسب القوة والوقت ويصلح ان يستعمل القطران في حقنهم فينفع
نفعا عظيما ويراعى المقعدة لئلا يتزحر بالشيافات الزحيرية والمعدة لئلا يضعف بالاشربة و
الاضمدة المعدية وقد عرفت جميع ذلك وربما نفعت الحقنة بالمياه المالحة او المياه المملحة بالنطرون
ونحوه وخصوصا بالقطران وقد يقع في حقنهم عصارة ورق الخوخ وسلافة اصل التوث وقشور الرمان

وخاصة اذا كانت حرارة **الضمادات لاصحاب الديدان** الضمادات ايضا تتخذ من الادوية القوية من هذه و يقوى
بمثل شحم الحنظل ومرارة البقر وعصارة قثاء الحمار وبالقطران والصبر واذا ضمد بالصبر والافسنتين
او بالصبر ورب السفرجل او رب التفاح قتل وفتق الشهوة واذا اجتمع الجميع فهو اصوب **ضماد جيد**
يسحق الشونيز بماء الحنظل الرطب او بسلافة شحمه ويطلى على البطن والسرة ويقال ان مخ الايل اذا ضمد
به السرة قتلها ونفع من ذلك وكذلك ادهان الادوية المذكورة اذا طلي بها نفعت ودهن البابونج
والافسنتين خاصة **تغذيتهم** واما الغذاء التي يجب بحسب مقابلة السبب فان يكون حارا
يابسا لا لزوجة فيه ويكون فيه جلاء ما يحللها فيخرجها ويدخل في اغذيتهم ماء الحمص وورق الكرنب
ولحوم الحمام ايضا نافعة لهم وشرب الماء المالح ينفع جميعهم واذا كان اسهال وحرارة غذوا باحساء
محمضة بالسماق فانه قاتل حابس وكذلك ماء الرمان الحامض واذا اضعف الاسهال احتيج الى ما يغذو ويقوي
فان لم يهضم جعل من جنس الاحساء ومياه اللحوم واما الوقت والترتيب فيجب ان لا يجاع فتهيج وتلذع
المعدة وربما اسقطت الشهوة بل يجب ان يتغذى قبل حركتها في وقت الراحة وان تفرق غذاؤهم فيطعموا
كل قليل واذا اخيف الاسهال استعمل على البطن اضمدة قابضة مما تعلمه واما اصحاب الديدان الصغار
فالاولى ان يجعل غذاؤهم من جنس الحسن الكيموس السريع الانهضام فان قوته على سبيل المضادة لا
يصل اليها البتة واذا كان حسن الكيموس قل الكيموس الفاسد الذي هو مادة لها **علاج الصدمة والسقطة على البطن**
الصواب في جميع ذلك ان يخرج الدم ان امكن ويسقى بعد ذلك من الكندر ودم الاخوين
والطين الارمني والكهربا من كل واحد وزن درهم بمثلث رقيق وان كان حدث نزف دم او قيء او اسهال
جعل فيه قيراط من افيون وبعد هذا فيجب ان يتامل ما ذكرناه في ابواب الصدمات في الكتاب الذي بعد
هذا

الفن الرابع عشر في علل المقعدة وهو مقالة واحدة

كلام كلي في علل المقعدة اعلم ان علل المقعدة عسرة البرء لما اجتمع فيها من انها ممر وانها موضوعة في الاسفل
فلانها ممر ياتيها الثفل في كل وقت ويحركها ويزيد في آلامها ويفقدها السكون الذي يتم به قبول منافع
الادوية وبه يتمكن الطبيعة من الاصلاح ولانها معكوسة يصعب الزام الادوية اياها ولانها شديدة
الحس يكثر وجعها وكثرة الوجع جذاب ولانها موضوعة في اسفل يسهل انحدار الفضول اليها وخصوصا
اذا اجاب الى قبولها ضعف بها من افة فيها **في البواسير** اعلم ان كثيرا ما نظن ان بالانسان بواسير وانما
يكون به قروح في المستقيم وفيما فوقه فيجب ان يتامل ذلك والبواسير ينقسم بضرب من القسمة المشهورة
الى ثولولية وهي اردأها والى عنبية والى توتية والثولولية يشبه الثاليل الصغار والعنبية منتفخة
مدورة ارجوانية اللون والتوتية رخوة دموية وقد يكون من البواسير بواسير كانها نفاخات وقد
ينقسم البواسير تقسيمة اخرى الى نابتة والى غائرة وهي اردأها وخصوصا التي تلي ناحية القضيب فربما

وانها معكوسة نافذة من تحت الى فوق و انها شديدة الحس صح

جست البول بالتورم والنابتة الظاهرة قد يكون احدى الثلثه واما الغائرة فمنها دموية ومنها غير
دموية وقد ينقسم البواسير ايضا الى منفتحة تسيل وربما سالت شيئا كثيرا الانفتاح عروق كثيرة والى صم
عمى لا تسيل منها شي واكثر ما يتولد البواسير يتولد من السودا والدم السوداوي وقلما يتولد عن البلغم
واذا تولدت عنه فيتولد كانها نفاطات وكانها نفاخات بطون السمك والثولولية اقرب الى صرف
السودا والتوثية الى الدم والعنبية بين بين وليس يمكن ان يحدث البواسير دون ان ينفتح افواه
العروق في المقعدة على ما قال جالينوس ولذلك يكثر مع رياح الجنوب وفي البلاد الجنوبية والبواسير
المنفتحة السيالة لا يجب ان يحبس الدم السائل منها حتى ينتهي الى الضعف واسترخا الركبة واستيلا
الخفقان ويرى دم غير اسود واجوده ان يحلب قليلا قليلا دفعة واذا مال في النسا دم البواسير
الى الرحم فخرج بالطمث انتفعن به ويجب ايضا ان يفعل ذلك بالصناعة ويدر طمثهن ولاكثر اصحاب
البواسير لون يختص بهم وهو صفرة الى الخضرة وكثيرا ما عرض لاصحاب البواسير رعاف في الت البواسير
العلاج يجب ان يبدا فيصلح البدن ويستفرغ دمه الردي حتى تفصد الصافن والعرق الذي خلف
العقب وعرق المابض اقوى منهما وحجامة ما بين الوركين ينفع منها ويستفرغ اخلاطه السوداوي
ويعالج الطحال والكبد ان وجب ذلك لاصلاح ما يتولد من الدم ثم ان لم يكن وجع ولا ورم ولا في
انتفاخ فلا كبير حاجة الى علاجها فان علاجها ربما ادى الى نواصير والى شقاق ثم يجب ان يجتهد
تليين الطبيعة لئلا تؤدي صلابة الثفل المقعدة فعظم الخطب واجود ذلك ان يكون المسهلات
والملينات من ادوية فيها نفع للبواسير مثل حب المقل وحب الفيلزهرج وحب الداذي وحبوب
نذكرها ويجب ان يجتهد في تفتيح الصم وتسييل الدم منها ما امكن الى ان يضعف او يخرج دم احمر صاف
ليس فيه سواد فان لم يغن فتدبير ابانة الباسور واسقاطه بقطعه او بتجفيفه واحراقه بما يفعل ذلك
واعلم ان الدم الذي يسيل من البواسير ومن المقعدة فيه امان من الاكلة والجنون والماليخوليا والصرع
السوداوي ومن الحمرة والجاورسية والسرطان والنفش والجرب والقوابي ومن الجذام ومن ذات
الجنب وذات الرية والسرسام واذا احتبس المعتاد منها خيف شي من هذه الامراض وخيف الاستسقا
لما يحدث في الكبد من الورم الردي والصلب وفساد المزاج وخيف السل واوجاع الرية لاندفاع
الدم الردي اليها واذا احدث السيلان غشيا اخذ سويق الشعير بطباشير وطين يسقى من جملته قليلا
قليلا والادوية الباسورية منها مفتحات لها ومنها مدملات ومنها حابسات لافراط سيلان الدم
ومنها قاطعات له ومنها مسكنات لوجعها وهي اما مشروبات واما حمولات واما اطلية وضمادات
ولطوخات واما ذرورات واما بخورات واما مياه يجلس فيها واما حوابس وجميع ذلك اما مفردة
واما مركبة واعلم ان حب المقل منفعته في البواسير ذوات الافواه ظاهرة وليست بكثيرة المنفعة فاما

هو نابت لا دوار له واذا اجتمع شقاق وورم عولجا اولا ثم البواسير ودهن المشمش المحلول فيه المقل نافع
للبواسير والشقاق تدبير قطع البواسير وخزمها اسقاط البواسير قد يكون بقطع وقد يكون بالادوية الحادة
واذا كانت بواسير عدة لم يجب ان يقطع جميعها معا بل يجب ان يسمع وصية ابقراط ويترك منها
واحد ثم يعالج بل الاصوب ان يعالج بالقطع واحدة بعد واحدة ان صبر على ذلك وفي اخر الامر يترك
واحدة يسيل منها الدم الفاسد المعتاد في الطبيعة خروجه منها وذلك المقطوع ان كان ظاهرا كان
تدبيره اسهل وان كان غائرا كان تدبيره اصعب والظاهر فان الاجود ان يشد اصله بخيط من ابريسم
او كتان او شعر قوي ويترك فان سقط بذلك والا جرب عليه الادوية المسقطة والا قطع والغائر
يحتاج ان تقلب ثم تقطع والقلب قد يكون بالالة مثل ما يكون بمحجمة بنار او كيف كان يوضع على المقعد
حتى تخرج ثم يمسك بالقالب وان خيف سرعة الرجوع ترك المحجمة ساعة حتى ترم الموضع فلا يعود وربما
شدت بسرعة بخيط شدا موثقا ما بقي له الباسور خارجا وقد يكون بادوية مقلية مثل ان يؤخذ عصارة
القنطوريون والشبث الرطب والميويزج ويعجن جميع ذلك بالعسل ويطلى به المقعدة او يحتمل في
صوفة فانه يهيج البراز ويشوق الى ابراز المقعدة ويسهله او يستعمل نطرون ومرارة ثور او يستعمل
فلفل ونطرون او يجمع الى ما كان من ذلك عصارة بخور مريم او ميويزج ومن الاحتياط فصد الباسليق
قبل القطع والخزم واذا اراد ان يقطع امسك ما يقطعه مما هو بارز او مبرز بالقالب ومده الى نفسه ثم
قطعه من اصله باحد شي وانفذه ولا يجب ان يتعدى اصله فيقطع وما دونه شيئا فيؤدي الى افات
واورام واوجاع عظيمة وربما ادى الى اسر وحصر ويترك الدم يسيل الى ان يخاف الضعف ثم يحبس الدم
بالحوابس التي نذكرها فان لم يسل دم كثير فصد من الباسليق وان احتمل ان يدمي بالمفتحات المذكورة
ويسيل الدم بها كان صوابا ان لم يخف سقوط القوة من الوجع وربما كفى في ذلك مثل عصارة البصل
وان اراد ان يخزم خزم الصغير من اصله والكبير من نصفه او على قسمة اخرى ويتدارك لئلا يرم ويوجع
وذلك بان يوضع عليه بصل مسلوق او كراث مسلوق محمص بالسمن ويجلس المعالج في المياه القابضة
المطبوخة في القمقم لئلا يرم وفي خل وما طبخ فيهما العفص وقشور الرمان ثم يعالج بما ينبت اللحم من
المراهم والغرض في الخزم الاعداد لنفوذ قوة الادوية المسقطة الباسورية واذا رايت المقعدة ترم وتوجع
وجعا شديدا من امثال هذه المعالجات فالواجب ان يدخن بالمقل وسنام الجمل ويضمد بالضمادات
المذكورة او يضمد بخبز حواري وصفرة البيض مع قليل افيون وزعفران والجلوس في نبيذ الداذي عجيب
النفع في تسكين وجع القطع ونحوه وكذلك الجلوس في مياه طبخ فيها الملينات والتنطيل بها وهي مياه
طبخ فيها بزر الكتان والخطمي وبزره والكرنب ونحو ذلك ومما يحص اورام المقعدة عن البواسير اسفيداج
الصحون ثلث اواقي سقولوموس اوقية مرداسنج اوقيتان مصطكى ثلثه دراهم يجمع بعصارة البنج و

ان يلين البطن ولا يترك الثفل يصلب ويعالج احتباس بول ان وقع بتليين الورم على انه يجب ان
يمنع من دخول الخلاء يومًا وليلة وخصوصا بعد برء قوي واما ان لم يرد ان يكون قطع الباسور بالآلة
او خرم بل بالدواء نثر عليه دواء حاد فانه ياكله ويفنيه ويظهر اللحم الصحيح فان اوجع اجلس في المياه القابضة
وعولج قبل ذلك بالسمن الكثير يوضع عليه ثم يعالج بمثل مرهم الاسفيداج والمرداسنج ومراهم متخذة
منها ومن مياه عنب الثعلب والكاكنج والكزبرة وربما حال الوجع دون استعمال الدواء الحاد في مرة
واحدة فاحتيج ان يستعمل الدواء الحاد مرارا مع تخفيف فانه اسهل وفي اخر الامر يسود ويسقط والدواء
الحاد هو الديك برديك والفلدفيون وما اشبهه واذا اسودت سلق الكرنب بالزيت ووضع عليها
وسكن الوجع ثم عود حتى تسقط واما التوتيه وما يشبهها فان نثر الزاجات عليها تجففها وتسقطها
وقد يقطع ايضا والفصد والاسهال واجب فيها والذرورات والبخورات والاطلية اعمل فيها تدبير في
تفتيح البواسير الصم واذا اريد ادماؤها يجب ان يلين اولا بالاستحمامات ويستعان على تفتيحها بفصد الصافن
وعرق المابض ويمروخات من مثل دهن لب الخوخ ولب المشمش المر واهال سنام الجمل ومخ الايل و
المقل وغير ذلك افرادا او مجموعة ثم يستعمل عليها عصارة البصل القوية وقد جعل فيها عصارة بخور مريم
وربما جعل في ذلك شيء من اليتوعات ومن الميويزج وذرق الحمام فانها تفتح لا محالة وربما عجنت بمرارة
البقر والقنة مما يدخل في هذا وكذلك ورق السذاب ودهن الاقحوان واكل الاقحوان نفسه يدر
الورم ويوسع المسام ودواء الاهليلج بالبزور مع نفعه من البواسير يدر دم البواسير لما فيه من البزور
الملطفة ومما يدر الدم المحتبس ان يؤخذ من شحم الحنظل ثلثة دراهم ومن اللوز المر اربعة دراهم يعمل
منها فتيلة طويلة ويمسك في المقعدة ويبدل كل ساعة بحيث يكون خمس فتائل في خمس ساعات واذا
اشتد الوجع جعل في المقعدة فتيلة من دهن الورد وامسكت وفصد الصافن ربما فتحها من تلقاء نفسه

الكلام في الادوية الباسورية البثورات والذرورات

الاصوب ان يلطخ
قبل الذرورات القوية بازروت مدوف في ماء وان كان صبورا على الوجع لطخ داخل المقعدة بنورة
الحمام وصبر يسيرا ثم غسل بشراب قابض ثم ذر الذرور ويذر على البواسير قشور النحاس المسحوق وحده و
مع الرصاص المحرق وايضا الزرنيخ والذراريح والنوشادر يذر عليها ويتدارك بما سلف ذكره من السمن و
واقوى هذه ان يكون معجونة ببول الصبيان وهذه تجري مجرى الدواء الحاد واما ما سلف هو اوفق من
ذلك والين فمثل رماد جوز السرو ومغسولا بشراب ورماد قيض البيض ورماد نوى التمر والترمس
المر اليابس المحرق وكذلك نوى التمر المحرق ومما يجري مجرى الخواص ان يؤخذ راس سمكة مالحة ويجفف
بقرب النار ويخلط بمثله جبنا عتيقا ويذر على الحلقة وكذلك رماد ذنب السمكة المالحة والشونيز
من جملة الذرورات الجيدة العجيبة النفع ومنها البخورات والقوي فيها هو البلادر وحده او مع سائر

فاذا برح الوجع عولج بالعلاج
المذكور ثم عود وق
لكن يكون الدواء
الحاد
صح

الادوية ومع الزرنيخ خاصة والزرنيخ وحده والكبريت وحده واما سائر الادوية فمثل اصل الانجدان
واصل الدفلى والاشترغاز واصل السوسن واصل الكبر واصل الكرفس واصل الحنظل واصل الحرمل
وعروق الصباغين وبزر الكراث والخردل وبعر الجمل والقلي والاشنان والقنة والانزروت تستعمل
هذه فرادى ومجموعة ويجعل فيها شيء من بلادر ويعجن بدهن الياسمين ويقرص ويحفظ ليتبخر بها واما
يقع فيها الاشنان والقلي والقنة والانزروت وبعر الجمل فهو نافع والطرفاء ربما يكفي التبخر به مرارا
متواليه **نسخة بخور مركب** يؤخذ اصل الكبر واصل الكرفس وورق الدفلى واصل الشوكة التي هي
الحاج والمحروث واصل السوسن والبلادر بالسوية يتخذ منها بنادق بدهن الزنبق ويستعمل بخورا
وقد قيل ان اصل التبخير بورق الاس نافع جدا وكذلك بجلد اسود سالخ مع نوشادر وهذا التبخر قد
يكون بقمع مهندم في المقعدة من طرف وعلى المجمرة من طرف ويبخر فيه وقد يكون باجانة مثقوبة
يجلس عليها او فوق جمر لحم بعر الجمال في الابزنات التي توضع عليها ويبطل بها منها مياه حادة
مثل مياه طبخ فيه النورة الحية والقلي والزرنيخ وكرر ذلك ثم عجن بها نورة وقلي والمياه الشبية
شربا وغسلا بها مما يجلس شيلانها **طلاء** يؤخذ حنظلة رطبة وتشقق اربع فلق ويوضع في اناء و
يصب عليها ابوال الابل الراعية وخصوصا الاعرابية غمرها ويوضع في شمس القيظ مدة القيظ
ويمد بالبول كلما نقص فانه شديد النفع يسقطها لا محالة وقد يطلى بالمرمرات فانه اكال للبواسير
وماء الخرنوب الرطب يغمس فيه صوفة وتوضع على البواسير فيذهب بها البتة وان حلت بها
دائما فعل ذلك كما يفعل بالثاليل وكذلك قثاء الكبر الرطب والمروخات السمن العتيق ودهن نوى
الخوخ ودهن نوى المشمش وودك سنام الجمل ودهن الخيري ودهن الحناء في الفتائل والحمولات
يغمس قطنة في عسل ويذر عليها شونيز محرق ويستعمل وقد يكون فتائل متخذة من الزنجبيل و
نحوهما وجميع الادوية الذرورية يمكن ان يستعمل منها فتائل بعسل ومما هو عجيب لكنه صعب حاد
ان يقطع اصل اللوف قطعا صغارا وينقع في شراب يوما وليلة ثم يمسك ما امكن وقد زعم بعضهم
ان النيلوفر اذا اتخذت منه فتيلة نفعت واظنه في تسكين الوجع المشروبات منها حب المقل على النسخ المعروفة
والذي يكون بالصموغ والذي يكون بالودع ومنها حب الاذى ونسخته هليلج وبليلج وشيرام املج اجزاء
سواء دادي بصري حسن جزء يلت بدهن المشمش حتى تعصر ويعجن بعسل والشربة من درهمين الى مثاقيل
وحب السندروس ونسخته سندروس قشور البيض شيطرج بزر الكراث اجزاء سواء نوشادر نصف
جزء خبث الحديد اربعة اجزاء يحبب كالبنق والشربة منه بالغداة ست حبات الى سبع حبات نحو
الباه وايضا يؤخذ هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد عشرة قوع محرق سبعة كهربا ثلثة زاج درهمين
مقل عشرين درهما ينفع بماء الكراث ويحبب ويستعمل ومما جرب توبال الحديد وبزر الكراث وبزر

ثلثه م

النانخواه من كل واحد درهمان ثمرة الكبر اليابس ثلثه دراهم الشربة كف بماء الكراث وايضا يوخذ هليلج اسود
مقلو بسمن البقر وبزر الرازيانج من كل واحد جزء جزء حرف جزان يشرب كل يوم منه ملعقة بشراب وايضا
هليلج اسود مقلو بالسمن مع ماء الكراث ودهن الجوز والاطريفل الصغير والاطريفل بخبث الحديد وايضا
خبث الحديد المدقوق المنخول ثلثه دراهم مع درهمين حرف ابيض يسقى منه على الريق في اوقية من ماء الكراث
ووزن درهمين دهن الجوز وايضا يوخذ زراوند طويل وعاقرقرحا وحسك ولوز مر ونانخواه ويلقى
عليه كف من دقيق الشعير يعجن بماء الكراث ودهن المشمش وايضا يوخذ الاهليلج الحديث المنقى وزن
عشرة دراهم وينقع في ماء الكراث اياما ويجفف في الظل ويسحق ويضاف اليه من بزر الحرمل و
من الانجدان الكرماني ومن الحرف الابيض ومن الحلبه ومن النانخواه من كل واحد وزن ثمانيه دراهم
تقلى الحرف والحرمل بدهن الجوز ودهن المشمش ويدق سائر الباقية ويجمع في برنية زجاج او معصر
والشربة مثقال الى مثقالين ومما هو مختار مجرب ان يسقى من القنه اليابسة درهمين درهمين في ماء
فانه بينه وان سقي ثلث مرات لم يعد والسكبينج والميعه من جملة الادوية التي تشرب للبواسير وان
كانت الطبيعة لينه نفع سفوف الهليلج بالبزور وهو يدر الدم ومما ينفعهم ادمان اكل اصل اللوف بالعسل
واما الاطريفل بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من البواسير **مسكنات الوجع** يوخذ سكبينج ومقل من كل واحد
درهمين ميعه وزن درهم افيون نصف درهم دهن نوا المشمش اوقية ونصف يحل الصموغ فيه ويجعل
عليها وزن نصف درهم جند وايضا نيلوفر مجفف جزء خطمي نصف جزء وايضا اكليل الملك عدس مقشر
من كل واحد جزء يجمع بمح البيض ودهن الورد وايضا ورق الخطمي واكليل الملك معجونين بمح البيض ودهن
الورد وايضا اذا وضع عليها الدياخيلون بدهن ورد وشي من الزعفران والافيون والميفختج كان نافعا و
شحم البط شديد النفع وايضا سرطان نهري وزوفا رطب وشحم كلى الماعز وشمع ابيض وايضا خصوصا
اذا كان تورم ان ياخذ بابونج واكليل الملك وقليل زعفران ويسحق ويعجن بلعاب بزر الكتان وقد مثلت
ويضاف الى هذا الباب ما نقوله في باب ورم المقعدة فانها تنفع لتسكين اوجاع القطع والحزم والورم
الجواب للسيلان من ذلك ما يحبس سيلان القطع ومتى اقوى واوجب ان يكون كاوية ومنها ما لا يمنع
سيلان الانفتاح واللواتي تحبس دم القطع فالزاجات وايضا مثل الذرارة من الصبر والكندر ودم الاخوين
والجلنار واشياف ماميثا ونحوه يذر ويشد شدا وثيقا وايضا وبر الارنب او نسج العنكبوت بل بياض
البيض ويلوث بذرور جاليوس ويشد الى ان يلتحم والقوية مثل القلقطار مع الاقاقيا او العفص ثم الشد
الشديد فان لم ينفع شي كوى بقطنة يغمس في زيت يغلى فيحبس الدم ثم يذر عليه اليابسة وفي هذا خطر
التشنج واما ما هو دون ذلك فالقوابض المعروفة ومياه طبخ فيها القوابض او شراب عفص طبخ فيه قشور
الرمان والعفص ومما يشرب لذلك الاطريفل الصغير وقد جعل عليه خبث الحديد المنقوع في الخل اسبوعا

يصفى الخل عنه ويقلى على مقلى قليا يشويه ثم يسحق كالهباء **تغذية المبسورين** يجب ان يجتنبوا اكل غليظ
من اللحمان والاشياء اللبنية وكل محرق للدم من التوابل والابازير الا بقدر المنفعة ويجب ان ياكلوا
مما يسرع هضمه ويجود غذاوه من اللحمان وصفرة البيض والاسفيدباجات الدسمة والجوذابات
والزيرباجات وماء الحمص بالشيرج العذب ينفعهم والجوز الهندي مع الفانيذ ينفعهم فان كان
هناك استطلاق وسيلان مفرط من الدم نفع الارز والرمانية بالزبيب وادهانهم دهن الجوز و
دهن النارجيل ودهن اللوز ودهن نوا المشمش وودك سنام الجمل والشحوم الفاضلة والمح من
الصفرة ومن الكراث وقليل بصل ويوافقهم الفانيذ والتين خير لهم من التمر **في الورم الحار في المقعدة
والحمرة فيها مبتدئين وكائنين بعد علاج البواسير وقطعها** **اورام المقعدة** قد يعرض
في الاقل مبتدئة وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق والحكة وعقيب انسداد افواه من البواسير وعقيب
معالجات البواسير بالقطع وبالادوية الحادة واذا كانت الاورام تجمع وتصير خراجات خيف عليها
ان تصير نواصير فلهذا امر بسطها قبل النضج ويجب ان يستعمل الفصد في اوائل هذه الاورام وبما سكن
الوجع وحده ويستعمل عليها مرهم الاسفيداج او يطلى ببياض بيض مسحوق بدهن ورد في هاون من
رصاص وانك حتى تسود فيه او يوخذ مرداسنج خمسة نشا ثمانية اسفيداج درهمين موم ثلث اواق
سمن اوقيتين شحم البط اوقية شيرج مقدار الكفاية او يجعل معها شي من المثلث والشراب وشحم
البط شديد النفع وكذلك الخبز المطبوخ بماء اذا جعل ضمادا بالصفرة ودهن الورد او خبز نقي رطل
زعفران اوقية افيون نصف اوقية يستعمل في ميفختج وضماد الكاكنج جيد جدا وكذلك ضماد يجعل
من صفرة بيض مشوية يعجن في شراب قابض ثم يخلط بشمع ودهن ورد واذا جاوز الابتداء ولم يكن عن قطع
استعمل عليه مرهم دياخيلون مضروبا بدهن ورد او قليل مرهم باسليقون مع صفرة البيض النيمبرشت و
ايضا البصل والكراث مسلوقين مع بابونج او مرهم الاسفيداج بالاشق وان اشتد الوجع اخذ ورق البنج
الرطب وعصر واخذ من مائه شي ويمزج بالماء ايضا ثم ينقع فيه خبز ويضاف اليه صفرة البيض دون المعقودة
بالشي جدا ودهن الورد ويتخذ مرهما وايضا قد ينفع التكميد المعتدل والجلوس في مياه طبخ فيها ما يسكن
الوجع مثل بزر الكتان والخطمي وبزر الخطمي والملوخيا ويصب فيها لعاب الحنطة المهروسة ويجب ان
يرجع الى باب الزحير ففيه علاج جيد لهذا الباب واذا كانت الاورام القريبة في المقعدة من جنس ما
يجمع المدة فبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا قد حكى هذا التدبير عن بقراط
شقاق المقعدة الشقاق في المقعدة قد يكون ليبوسة تعرض لها فتنشق عن الثفل اليابس وعن ادنى سبب وقد
يكون لسبب ورم حار وقد يكون بسبب شدة غلظ الثفل ويبسه وقد يكون لبواسير انشقت وقد يكون
لقوة اندفاع الدم الى فوهات عروق المقعدة **العلاج** بعض ادوية الشقاق منها مدملة مولفة ومنها ملينة

مرطبة ومنها ميعا بحة للورم ومنها ذاهبة مذهب الخاصية اومقاربة لها فاما المدملات الفاترة
المجففة فمثل العفص الغير المثقوب ينعم طبخا في الماء وقليل شراب عفص ويستعمل طلاء واقوى من ذلك ان
يوخذ زنجرف وجلنار واسفيداج ومرداسنج ودهن الورد وايضا مرداسنج ورصاص محرق وخبث
الفضة واقليميا ويستعمل بدهن الورد وقليل شمع وايضا مرهم الاسفيداج المعروف او اسفيداج و
آنك محرق ودهن الورد وبياض البيض او خبث الرصاص وبزر الورد يسحق ويستعمل مرهما او يابسا و
لوقا وايضا الحمار يوخذ منه جزء ومن الشمع الابيض ثلثة اجزاء يذاب الشمع بدهن الورد ويخلط وكذلك
الخزف المجفف ومما يجري مجرى الخواص رماد الصوف والنشاستج بالسوية وورق الزيتون نصف
الواحد يطلى به ومن الادوية النافعة مرتك واسفيداج ونحالة الرصاص ودهن البيض الابيض وشمع اجزاء
سواء دهن الورد مقدار الكفاية وايضا شحم البط والكندر ومخ عظام الايل وبزر الورد والتوتيا والاقليميا
المغسول واسفيداج الرصاص والآنك المحرق المغسول والافيون والزعفران الرطب وعصارة الهندبا وعصارة
عنب الثعلب ودهن الورد وشمع قليل يتخذ منه قيروطي وهذا فيه مع اصلاح الجراحة منع الورم و
اصلاحه ودفع الالم ومما يجلس فيه ما يقم اغلى فيه عنب الثعلب والعدس والورد والشعير المقشر واذا
لم يكن حكاك نفع القيموليا بدهن الآس ومما هو قوي جامع ان يوخذ الشيرج واللبان الساذج والشب
المقدر من كل واحد وزن درهمين ومن الزعفران والمر من كل واحد وزن درهم ومن علك الانباط
والشمع من كل واحد اثنى عشر درهما يجمع بالطلاء ودهن الورد ومن ادوية هذا الباب ادوية تنفع بالتليين و
التعديل بالشحوم والاوداك واللعابات والعصارات والادهان والمغريات مثل النشاستج وعصارة
الرجلة والكثيرا ونحوه ويجمع ذلك الى علاج الشق فمن ذلك الى هذه النسخة زوفا رطب مخ عجل نشا مغسول
شحم البط او الدجاج ودهن الورد ومن ذلك ان يوخذ مخ ساق البقر والنشا بالسوية ويطلى وايضا مرهم المقل
وسنام الجمل وايضا مخ ساق البقر ومخ ساق الايل وشحم الايل من كل واحد اوقية موميا نصف اوقية شيرج
اوقيتين نشا اوقية كثيرا اوقية ويجمع بالشيرج والادهان النافعة في الشقاق الذي ليس هناك حرارة
كثيرة وورم يبوسة دهن الخيري ودهن السوسن ودهن نوى المشمش ودهن نوى الخوخ ويحل فيها المقل
وينفعهم التبخير بمقل معجون بشحم واما الورميات فقد عرفتها ويقع فيها قيموليا بدهن الآس ويجلس في
القوابض وزيت الانفاق وايضا طبيخ العفص بالطلاء ويضمد به واما الباسورية من الشقاق فيحتاج ان
يستعمل عليها مرهم واما الثقلية فيجب ان يدام تليين الطبيعة بالاغذية الملينة والاشربة واستعمال
حب المقل بالسكبينج يشرب ليلا ونهارا واذا سال من الشقاق شيء اخذ قطنة وغمسها في ماء الشب وجففها
ومسح بها المقعدة ويجتنب القوابض والاشياء المجففة للزبل **الاغذية لاصحاب الشقاق** يجب ان يجتنبوا
القوابض والحوامض والمجففات للطبيعة ولكن اغذيتهم الاسفيدباجات والاسفاناخيات والملوخيا

وودكها من سنام الجمل وشحوم الدجاج والبط وينفعهم الكبريتة اسفيدباجة وصفرة البيض النيمبرشت
وخصوصا قبل سائر الطعام وعجة من صفرة بيض وكراث وبصل بسمن البقر غير شديدة العقد ويجوز
الهندي واللوز والفانيذ ينفعهم وطريق تغذيتهم طريق تغذية اصحاب البواسير **استرخاء المقعدة** قد
يكون من مزاج فالجي او برد دون ذلك والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة رقيقة منتشرة في الاكثر
وقد يكون من رطوبة مع الحرارة وحرارتها بسبب تشربها وتعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون
بسبب ناصور او جرح باسور وقطعه اذا اصاب العضلة آفة عامة وقد يكون بسبب سقطة
على الظهر او ضربة تضر بمبدا العصب او تهتكه وهذا يكون دفعة ولا علاج له واما المزاجي فيحدث
قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد
الى الخارج فشابه الاسترخاء بما يتبعه ايضا من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصيب
العضلة الحابسة من التمدد ويعرف بلمس الصلابة وربما كان الاسترخاء مع حس وربما كان مع بطلان
الحس والذي مع الحس اسلم **العلاج** ان كان سببه برد شديد مع مادة او غير مادة اجلس في مياه
القمقم المطبوخ فيها ابهل وقسط وجوز السرو والسنبل وشيء من بزر الاذخر وان احتيج الى اقوى من
ذلك حقن بالدواء المسمى اوفربيون المتخذ بالاوفربيون واستعمل عليه دهن القسط وغيره وان كانت
المادة المرخية رطوبة فيها حرارة ما يعرف ذلك باللمس اجلسته في مياه القوابض القوية المائلة الى البرد
ويخلطها مسخنة وان ظننت هناك تمددا فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي
اخر ذلك يجب ان يستعمل القابضة والمحركة التي تنفع فيها بتلطيف وتحليل لتنبيه القوة ويستفرغ المادة
مثل الماء المالح والماء المملوح والحنظل وتامل ايضا ما قيل في الباب الذي بعد هذا وهو في خروج
المقعدة **خروج المقعدة** قد يكون لشدة استرخاء العضلة الماسكة للمقعدة المشيلة اياها الى فوق و
قد يكون بسبب اورام مقلبة وعلاج الوجع اسهل من علاج المتورم الذي لا يرجع وعلاج كل واحد
معلوم والاصوب ان يعالج بما يعالج به ويرد ويشد فان كان لا يرجع استعملت المرخيات ويجب
ان نذكر ادوية مشددة للمقعدة مقبضة لها فان اكثر الحاجة الى امثالها فانها اذا استعملت وردت
المقعدة بعدها ان كانت تزلق وشدت نفعت فمنها مياه يجلس فيها ويبطل بها قد طبخت فيه الادوية
القابضة واوفق ذلك ان يكون ذلك الماء شرابا قابضا ومن ذلك ان يوخذ الورد والعدس وعنب الثعلب
والسماق فيطبخ في الماء ويستعمل وهذا نافع ايضا اذا كان هناك ورم ومنها ذرورات من ذلك اذا لم يكن
حرارة شديدة ان يوخذ قشور شجرة البطم وزن ثمانية دراهم جوز السرو درهمين اسفيداج درهم يبل
الخارج بشراب قابض ويغسل به ويدام هذا عليه وايضا دقاق الكندر ومرداسنج من كل واحد ثمانية
دراهم جوز السرو اليابس واسفيداج الرصاص المتخذ تحك الرصاص بعضه على بعض بشراب قابض درهمين

يذر وايضا خبث الرصاص والسماق من كل واحد اربعة دراهم مر درهم بزر الورد اربعة دراهم وايضا تغسل
وتدهن بدهن ورد خام ثم يوخذ الشب والعفص والكحل واسفيداج الرصاص ويذر عليه ويرد
ان يرجع ويشد وان كانت المقعدة لا ترتد ولا ترجع لورم عظيم فالاولى ان يدبر الورم وترخى بقعود
بالجلوس في الماء الحار المطبوخ فيه مسكنات الوجع والمرخيات للورم مما قد ذكر في بابه ويدهن
بعد ذلك بدهن الشبت ودهن البابونج فانه تلين وترجع ثم يعالج بما قيل ومما ينفع في هذا الوقت
مسكنات للوجع المذكورة وخصوصا النيلوفري المذكور والذي فيه العدس **النواصير في المقعدة**
قد يتولد هذه النواصير عن خراجات في المقعدة وحولها وقد يتولد عن البواسير المتاكلة ونواصير المقعدة
منها غير نافذة ومنها نافذة وهي اردا وما كان قريبا من التجويف والمدخل فهو اسلم لانه ان
خزم لم ينل العضلة كلها افة بل بعضها وفي فعلها من الحبس واما البعيد فانه اذا خزم وهو العلاج قطع
العضلة الحابسة كلها او اكثرها فذهب جل الحبس وتادى الى خروج الزبل بلا ارادة وربما كان
متصلا باوتار وعصب وكان فيه خطر ويعرف الفرق بين النافذ وغير النافذ بادخال ميل في الناصور
واصبع في المقعدة يتحسس بها منتهى موقع الميل فيعرف النفوذ وغير النفوذ والنافذ قد يدل عليه خروج
الزبل منه ويعرف ايضا ل الخزم ينال العضلة كلها او بعضها بتدبير قاله بعض المتقدمين الاولين و
انتحله بعض المتاخرين وذلك بان يدخل الاصبع في المقعدة والميل في الناصور ويومر العليل حتى تشد
المقعدة وتشيلها الى فوق فيحس بما ينقبض ويبرز من العضلة وكم عرضها الذي هو في طول البدن و
كم بين طرف الميل وبين اعلى عرضه في طول البدن اقليل ام كثير والنافذ قد يكون له فوهة واحدة وقد
يكون كثير الافواه **العلاج** اما غير النافذ فان لم يكن منه اذى سيلان كثير ونتن مفرط فلا باس بتركه وان
كان يوذي جرب عليه شياف العرب وما يجري مجراه من ادوية النواصير فان اصلحها او قلل فسادها
والا استعمل الدواء الحاد لسين ظاهر الناصور وهو اللحم الميت ويظهر اللحم الصحيح ويتدارك الالم بالسمن ويجعل
عليه دهن الورد ثم تدمل الجراحة بالمراهم المدملة وخصوصا مرهم الرسل فانه يبريه وان كان ناصورا ايضا
لم يعالج بعد بما يقطع ويحرق يبسه ولكن برفق في مدة ومما يدمله المرهم الاسود واما النافذة فعلاجها
الخزم ويراعى في الخزم ما قلناه ومن جيد خزمه ان يخزم بشعر مفتول او يكون دقيقا او بابريسم مفتول يشد به
شدا ويترك واذا ادى الى وجع شديد وخيف عروض التشنج وغير ذلك من الاعراض الردية اخرج عنه
الخيط وعولج بما يسكن ثم عود الشد به **حكة المقعدة** قد يكون للديدان الصغار المتولدة فيها وقد يكون
لاخلاط بورقية ومرارية يلذعها وقد يكون لقروح وبثور فيها **العلاج** اما الكائن عن الديدان فيعالج
بعلاج الديدان والكائن عن القروح بعلاج القروح يعالج والكائن عن الاخلاط المحتبسة فيها فان كانت
ينسيل من فوق اصلح الغذاء واستفرغ الخلط وان كان محتبسا هناك استفرغ بالشيافات المعروفة الموصوفة

فيما ينقي المعاء المستقيم من الخلط البلغمي والمرارى وقد ذكر في باب الزحير ويعالج بمحمولات معدلة و
محمولات مخدرة والمسح بخل الخمر نافع من ذلك جدا وكذلك الحجامة على العصعص **قروح المقعدة** يعالج
بالمجففات القوية المذكورة في باب السحج وان كان الوجع شديدا اخذ زحير الموضع وينفع منها المرهم الاسود
ومرهم الزنجار يحمل في صوفة على راس ميل

الفن الثامن عشر في احوال الكلية وهو مقالتان

المقالة الاولى في كليات احكام الكلية وفي حصاتها

تشريح الكلية خلقت الكلية الة تنقي الدم من المائية الفضلية المحتاج كان اليها لحاجة اوضحناها وتلك
الحاجة تبطل عند نضج الدم واستعداده للنفوذ في البدن وقد علمت هذا ولما كانت هذه المائية كثيرة
جدا كان الواجب ان يخلق العضو المنقي اياها الجاذب لها الى نفسه اما عضوا كبيرا واحدا واما عضوين
زوجين ولو كان كبيرا واحدا لضيق وزاحم فخلق بدل الواحد اثنان وفي تثنيته المنفعة المعروفة في خلقة
الاعضاء زوجين وقسمين ولم يكن اكثر من واحد لتكون الافة اذا عرضت لواحد منهما قام الثاني ببعض
الفعل او بجمهوره واحتيط في تكثير جوهرهما وتلزيز لمنافع احدها ليتلافى بالتكثير تصغير الحجم والثانية ليكون
ممتنعا عن جذب غير الرقيق ونشفه والثالثة ليكون قوي الجوهر غير سريع الانفعال عما يمتلا عنه كل وقت
من المائية الحادة التي تصحبها اخلاط حادة في اكثر الاوقات فلما خلقتا كذلك سهل نفوذ الوتين في مجاورتهما
بينهما وانفرج مكانهما لما وضع هناك من الاحشاء وجعلت الكلية اليمنى فوق اليسرى ليكون اقرب الى
الكبد واجذب عنها ما امكن فهي بحيث تكاد تماسها بل تماس الزائدة التي تليها وجعلت اليسرى نازلة
لانها زوحمت في الجانب الايسر بالطحال وليكون المتحلب من المائية لا يتحزب قسمة معتدلة بل يتجذب
الى الاقرب اولا والى الابعد ثانيا ومما يتراءيان بمقعريهما ومحدبهما يلي عظم الصلب وجعل في باطن كل
كلية تجويف يتحلب اليه المائية من الطالع الذي ياتيه وهو قصير ثم يتحلب عنها من باطنها الى المثانة في الحالب
الذي يفصل عنه قليلا قليلا بعد ان تستنظف الكلية ما يصحب تلك المائية من فضل الدم استنظافا
ابلغ ما يمكنها فتغتذي بما تستنظف منه وتدفع الفضل فان المائية لا تاتي الكلية وهي في غاية التصفي
والتميز بل ياتيها وفيها دموية باقية كانها غسالة لحم غسل غسلا بليغا ولذلك اذا ضعفت الكلية لم
تستنظف فخرجت المائية مستصحبة للدموية وكذلك اذا كانت الكبد ضعيفة فلم تميز المائية عن
الدموية تمييزا بالقدر الذي ينبغي فانفذت مع المائية دموية اكثر من المحتاج الى انفاذه ففضل ما يصحبها
من الدموية عن القدر الذي يحتاج اليه الكلية في غذائها فكان ما يبرز من ذلك في البول غساليا ايضا شبيها
بالغسالي الذي يبرز عند ضعف الكلية عن الاغتذاء وقد تاتي الكلية عصبة صغيرة تتخلق منها غشاوها
وياتيها وريد من جانب باب الكبد وياتيها شريان له قدر من الشريان الذي ياتي الكبد **في امراض الكلى**
الكلية قد يعرض لها امراض المزاج ويعرض لها امراض التركيب من صغر المقدار وكبره ومن السدة

ومن جملتها الحصاة وامراض الاتصال مثل القروح والاكلة وانقطاع العروق وانفتاحها وكل ذلك يعرض لها اما في نفسها واما في المجاري التي بينها وبين غيرها وذلك في القليل فان عرض في تلك المجاري سدة من دم او خلط او حصاة شارك الكلية في العلاج واذا كثرت الامراض في الكلى ضعفت الكبد حتى يتادى الى الاستسقاء كانت الكلية حارة او باردة واذا رايت صاحب اوجاع الكلى يبول بولا لزجا وغرويا فاعلم ان ذلك يزيد في اوجاعه بما يجذب من المواد الردية وربما ولد الحصاة وتنحل امراضها ايض بالبول الغليظ الراسب الثقل وكثيرا ما اورث شدة الهميانات الماء وحرارة في الكلى العلامات التي تستدل منها على احوال الكلية يستدل من البول في مقداره ورقته ولونه وما خالطه ومن حال العطش ومن حال شهوة الجماع ومن حال الظهر واوجاعه ومن حال الساقين ومن نفس الوجع ومن الملمس ومما يوافق وينافر امراض الكلية قد يصحبها قلة البول ويفارق ما يشبهها من امراض الكبد بان الشهوة ولا يكون ساقطة كل السقوط ومن بال بولا كثير القبب فوقه ففيه علة في كلاه وكذلك صاحب الرسوب اللحمي والشعري والكرسني النضيج لان النضج قبل الكلية لكن النضج اذا كان شديدا جدا ومعه خلط من اشياء اخرى فاحدس ان العلة في المثانة وان كان نضج دون ذلك ففي الكلية وان لم تر نضجا فاحدس ان مبدا المرض في الكبد لان النضج انما يكون بسبب الاعانة فلولا صحتها لم يكن نضج ولولا افة فيها لم يكن عدم نضج دليل حرارة الكلية يستدل على حرارة الكلية بالبول المنصبغ بالحمرة والصفرة وبقلته وبما يظهر في لمسها او باورام تسرع اليها مثل الاورام الحارة ومثل دما يبطن الحار ومن قوة شهوة المباضعة ومن كثرة العطش دليل برودة الكلى يدل عليه بياض البول واللون وذهاب شهوة المباضعة وضعف الظهر وكون الظهر كظهر المشايخ وقد يكثر في الكلية الامراض الباردة ويضرها البرد علاج سخونة الكلية يعالج بشرب لبن الاتن والماء المعلوفة بالبقول الباردة وبمخيض البقر ان لم تخف تولد الحصاة وان خيف اخذ ماء المخيض فانه شديد التطفية للكلية وكذلك جميع العصارات واللعابات التي تعرفها واذا احتيج اليها كانت انجع وقد يحقن بالماء البارد ودهن حب القثاء فيكون جيد وكذلك الضمادات المتخذة منها والتمريخات بالادهان الباردة وللكافور تاثير كثير في تبريد الكلية وبالجملة فان العطش في مثل هذا المزاج يتواتر ولا يجوز منع الماء البارد علاج برودة الكلى ينفع منه الحقن بالادهان الحارة وبالاودك الحارة وسمن البقر ودهن السمسم ودهن الجوز والكلكلانج ودهن اللوز المر ودهن القرطم وبماء الحلبة والشبث ومرق الفراخ وغير ذلك وبان يدهن من خارج بشحم الثعلب وشحم الضبع وبدهن الغار وبدهن الجلوز والفستق ودهن القسط خاصة وقد يجمع بين هذه المياه وبين الادهان على ما يجب مناصفة ويحقن ويتخذ ضمادات من ادوية مسخنة عرفتها وللكموني منفعة عظيمة في علاج برد الكلية خاصة الذي يحدث اخلاطا كثيرة والحقنة بدهن القسط قوية جدا وتتلوها بدهن الحبة الخضراء او الفستق ولدهن الالية اذا احقن به تاثير

جيد في تسخينها وتقويتها هزال الكلية قد يعرض للكلية ان يهزل وتذبل ويقل شحمها بل ربما بطل شحمها لسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ علامته سقوط شهوة الباه وبياض من البول وذرور وضعف الصلب ووجع لين فيه وربما كان معه نحافة البدن العلاج ينفع من ذلك اكل اللبوب مع السكر مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والخشخاش والحمص والباقلا واللوبيا والشحوم مثل شحم الدجاج والوز وشحم كلى الماعز والجبن المشيح الحار ويخلط بها الادوية المدرة والافاوية المقوية ليكون المدرة موصلة والافاوية محركة للقوة وقد يخلط بها مثل اللك وما فيه لزوجة دسمة ليقوي جوهر اللحم وينفع شرب لبن البقر واللبن المطبوخ مع ثلثه او ربعه ترنجبين واذا دقت الكلية وطبخت وطيبت وجعل عليها ما يسمن ويقوي من الابازير والافاوية كان نافعا وينفعهم الحقن المتخذة من لحوم الحملان والفراخ ورؤس الغنم مع الادهان العطرة وادهان لبوب المذكورة ودهن الالية خاصة وان جعل فيها كلية سمينة كان نافعا وكذلك ما اشبه ذلك نسخة حقنة راس خروف سمين يجعل في قدر ويصب عليه من الماء قسط ونصف ويطين القدر ويوضع في التنور مقدار يوم وليلة حتى ينفصل اللحم من العظم بل يكاد العظم ينفصل ويخلط به سمن وزنبق وشي من عصارة الكراث وان طبخ معه فرخان وحسك ومعاث وحلبة وبزر الخشخاش المدقوق وقوة من البصل كان اجود وان احتيج الى فرط تسخين جعل فيه دهن الخروع ودهن القسط وللاعتدال دهن القرطم وايض فان الحقنة باللبن الحليب الحار كما يحلب نافعة جدا وان احتيج الى ان يسخن على النار قليلا فعل وقد ذكرنا في القراباذين حقنا اخرى ومعجونات من اللبوب ضعف الكلية قد يكون ضعف الكلية لسوء مزاج ما وازداه المستحكم وقد يكون للهزال وقد يكون لاتساع مجاريه وانفتاحها وتهلهل اكتناز قوامها وهو الضعف الاخص بها وهو الذي يعجز بسببه عن تصفية المائية عما تصحبها الى الكلية وربما كانت العروق سليمة وربما لم يكن وسبب ذلك هو مثل كثرة الجماع وكثرة استعمال المدرات وكثرة البول والتعرض للخيل وركوبها من غير تدريج واعتياد ومن كل تعب يصيب الكلى ومن كل صدمة ومن هذا القبيل القيام الكثير والسفر وخصوصا ماشيا العلامات ما كان بسبب المزاج فيدل عليه علامات المزاج وما كان بسبب الهزال فيدل عليه علامات الهزال وما كان لاتساع المجاري وتهلهل لحميتها لم يكن معه وجع الا في احيان ويقل معه شهوة الطعام ويكون البول قبل الانهضام والتادي الى العروق في اكثر الامر مائيا واما اذا تادى الغذاء الى العروق ففي الاكثر يكثر خروج الدم والرطوبات الغليظة مع البول ويكون اكثر بوله كغسالة اللحم غليظ لانها لا تغتذي بما يسيل اليها ولا يميز الغليظ من الرقيق ويعرض كثيرا ان يرسب دموية ويطفو شي يشبه زبد البحر وذلك اذا كانت العروق سليمة واما اذا لم يكن سليمة لم يتميز شي بل يبقى البول بحاله لضعف النضج ويتبع ضعف الكلية كيف كان هزالها قلة البول والعجز

عن الجماع وضعف البصر والصداع **العلاج** ما كان من المزاج فعلاجه علاج المزاج في تبديله واستفراغ
مادته ان كانت وما كان بسبب الهزال فعلاجه علاج الهزال وما كان بسبب الاتساع وهو الضعف
الحقيقي فيجب ان يقصد فيه قصد منع اسباب الاتساع والتلزيز والتقوية ومنع اسباب الاتساع
هو ترك الحركة والجماع وهجر الاستحمام الكثير والانتقال الى السكون والقرار وهجر المدرات واما التلزيز
فبالاغذية والادوية المغرية المقبضة المتلزجة اما من الاغذية فمثل السويق والقسب والزعرور و
السفرجل والرمانية بعجم الزبيب مع شحم الماعز والمصوصات والقريصات المتخذة من مثل حب
الرمان والعصارات الحامضة والمرة والخل الطيب مع الكزبرة وما يشبهها ومن الاشربة نبيذ
الزبيب العفص واما الادوية فمثل العصارات القابضة مخلوطة بالطين الارمني والصمغ واضمدة من
السويق والقسب والسفرجل والورد وما يجري مجراها والمراهم المذكورة لضعف الكبد والمعدة
واما المقوية فهي الاغذية والحقن والمعجونات المسمنة المذكورة في باب الهزال ويجب ان يزاد فيها
القوابض فيطرح في مثل الحقن المذكورة القسب والسفرجل ويستعمل فيها من البان اللقاح والنعاج
فانها يقوي الكلية ويجمعها وتلززها ايضا والبان النعاج لا نظير لها في علل الكلية من قبل الضعف و
خصوصا اذا خلط بها مثل الطين الارمني واكل الكلى مع سائر الماكولات وخلط النوافع بها كثير
المنفعة **ريح الكلية** قد يتولد في الكلية ريح غليظة تمددها ويدل على انها ريح وجع وتمدد من غير
ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ما ويقل على الخواء وعلى الهضم الجيد **العلاج** يجب ان
يجتنب الادوية النافخة ويشرب المدرات المحللة للرياح مثل النانخواه وبزر السذاب والفقد
في ماء العسل او في الجلاب بحسب الحال ويضمد بمثل الكمون والبابونج والشبت والسذاب اليابس
ويكمد بها وبدهن القسط والزنبق ونحوه **وجع الكلية وعلاجه** يكون من ورم او ريح او حصاة
او ضعف او قروح وقد يتبع اوجاعها ضعف الاستمراء وسقوط الشهوة والغثيان وقد علمت
علامات الاقسام المذكورة وعلاجاتها واذا اشتد الوجع فعليك بمثل الفلونيا واقراص الكوكب
وما يجري ذلك المجرى حتى تسكن الوجع ثم يعالج والابزنات شديدة المنفعة في اوجاعها خصوصا
اذا طبخت فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع على ما ذكرناها في الابواب وان بنادق البزور ربما لا
يوجد عنه بد في معالجات الكلية والمثانة لا سيما ذات القروح لكن استعمال البزور مع الوجع
لما يحدر وينزل والمخدرات ايضا يوجب الحزم اجتنابها فليقتصر على الماء الفاتر في التسكين من غير تطويل
في الاستعمال يودي الى الخدر والجذب **المقالة الثانية في اورام الكلية وتفرق اتصالها الا** ورام
الحارة في الكلية والدبيلة فيها الاورام الحارة في الكلية قد يختلف في المادة فبعضها يكون من دم
غليظ وبعضها يكون من دم رقيق صفراوي وقد يختلف بسبب امكنتها فيكون بعضها في جرم الكلية

وبعضها الى جانب التجويف وبعضها الى جانب الغشاء المجلل لها وايضا بعضها الى جهة مجرى الجالب و
بعضها الى جهة الامعاء وبعضها الى الظهر وبعضها الى الجهة المجرى الى فوق وايضا ربما كانت في كل كلية وربما
كانت في كلية واحدة وايضا ربما جمعت فاما ان ينفجر عند الانفجار الى المثانة وهو اجود الجميع او الى الامعاء فدفعا
من الطبيعة عنها الى الامعاء الملاقية كما يدفع مادة ذات الجنب في عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون على
سبيل الرجوع الى الكبد ثم الماساريقا ثم الامعاء والذي يدفع الى الامعاء كيف كان فهو ردي جدا ويدفع
الى فضاء الجوف والمواضع الخالية فيحتاج الى بط مخرج لذلك او لا ينفجر بل يبقى فيها وهذا ايضا قد كان يعالج بالبط
وجميع اورام الكلية مسرعة الى التحجر وكيف لا وهي بيت الحصاة واذا كان ورم حار في الكلية وذلك لانه
من حمى ثم حدث اختلاط العقل فذلك لسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم وهو قتال وخصوصا اذا وافقه
دلائل ردية فان وافقه دلائل جيدة فوقع الانفجار عن سلامة وربما خرج في مثله من شحم الكلية شيء وربما
خرج شيء كالشعر الاحمر في طول شبر واكثر اسباب ورم الكلى امتلاء من جميع البدن او من اعضاء يشاركها
الكلية اما بحسب كمية الدم او كيفيته او ريح حصاة والموضوعة او احتباس بول عند الكلية ممدد وغير ذلك
فان امثال هذه تورم الكلى والاورام الحارة في الكلية قد يسرع اليها التصلب وحينئذ يظهر علامات الصلب
وكثيرا ما اورث الاورام شدة الهميان في الوسط **العلامات** علامات الورم الحار في الكلية حمى لازمة ولها
ايضا كفترات وهيجانات غير منظومة كانها اوائل الربع ولا يصغر النبض في ابتداء نوائبها صغره في ابتداء
سائر الحميات ويكون حماه مع برد من الاطراف خاصة اليدين والرجلين ويكون هناك اقشعرار
مخالط للالتهاب واحتباس تمدد وثقل عند ناحية الكلية دائم واستضرار بكل مدر وحريف و
مالح وحامض والتهاب بحسب المادة ووجع يهيج ويسكن خصوصا ان كانت دبيلة واسكن ما
يكون هذا الوجع عندما يكون الورم في جرم الكلية واما اذا كان عند الغشاء وعند العلاقة عظم الوجع
واشتد ومنع الانتصاب والسعال والعطاس وضعف النصبة التي لا يكون مستقر الورم فيها على
مهاد واذا استلقوا كان الالم اخف مما يكون عند الانبطاح المعلق للكلية وهو اخف نصباتهم عليهم
وربما اشتدت حمى هذه العلة لعظم الورم وتادت الى اختلاط الذهن بسبب مشاركة الحجاب والى قي
مرة بسبب مشاركة المعدة والكبد وربما اتصل الوجع الى الوجه والعينين وحبس البطن لضغط المادة
للمعاء واما البول فيكون فيه ابيض ثم يصير اصفر ناريا غير ممتزج ثم يحمر فان دام بياض الماء اذن بصلابة
تكون او استحالة الى دبيلة وبالجملة اذا كان البول في هذه العلة لونه ابيض ودام عليه فهو دليل ردي
واذا اخذ الماء يرسب رسوبا محمودا انعقد اذن الورم بالنضج من غير استحالة الى شيء آخر واذا جاوز الورم
الايام الاول وبقي البول صافيا رقيقا فالورم في طريق الجمع او طريق التصلب ويعلم ان الورم في جرم
الكلية او بقرب الغشاء بما قلناه فيما سلف ويعلم ان الورم في الكلية اليمنى او اليسرى بان الاضطجاع

الى جانبها اسهل من الاضطجاع الى مقابلها لتعلقها وايض فان امتد الوجع الى ناحية الكبد فالورم فى اليمنى
وان امتد الى ناحية المثانة والاسافل فالورم فى اليسرى وان كانت العلامتان جميعا فالورم فيهما جميعا
فاذا صار الورم دبيلة عظم الثقل جدا واحست الكلية كان كرة ثقيلة فى البطن وحدثت نفخة فى
المواضع الخالية واشتدت الاعراض جدا واحس بوخز شديد فى البطن اما الورم اليسارى فتحت فوق
الانثيين ويعظم الوجع فى عضل الصلب فى جميع ذلك واذا انضج خفت الحمى وزادت القشعريرة و
غلظ البول وكثر فيه الرسوب الحسن واذا انفجر الورم زالت الحمى والنافض البته فان كانت المدة
بيضا ملسا غير منتنة وخرجت بالبول فهو اجود ما يكون وكذلك ان كان دما وقيحا ابيض وما
خالف ذلك فهو اردى بحسب مخالفته العلاج اول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق
ان كان الدم غالبا وربما احتيج ان يتبع ذلك بالفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا مابض الركبة
فان لم يظهر ذلك العرق فمن الصافن وبالاسهال ايض ان كان هناك مع الدم اخلاط حادة بالحقن اللينة
اللعابية ما امكن وافضل ما يسهل به ماء الجبن والخيار شنبر وفى ماء الجبن امالة للمادة الى الامعاء
وغسل وجلاء وتبريد وانضاج واصلاح للقروح وفى الخيار شنبر اسهال وايض انضاج بزرقة
وماء السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة وان امكن ان يعدل الخلط ثم يستهل فهو افضل و
يجب ان لا يكون الاسهال عنيفا وقويا فيعظم الضرر بسبب الخلط الكثير المنصب الى الامعاء مجاورا
للكلية وماء الشعير مما يجب ان يلزم فيه ويجب ان لا يدر البته ولا يسقى بزورا وبنادقها وخصوصا
البدن غير نقى فان الاخلاط ينصب الى الكلية حتى اذا صح النضج ادررت ولذلك ما يجب ان
يمنع شرب الماء ما امكن اى فى مثل هذا الوقت وان كان من وجه علاجا الى ان ينقى وان كان الماء
موافقا بتبريده وترطيبه للاورام الحارة ولكن اذا كان بحيث يزعج الادرار وبزاحم بجوهره المنصب
الى ناحية جوهر الورم ضر بسبب الحركة فيضر بسبب الكمية فوق منفعته بسبب الكيفية ومع ذلك
فانه يستصحب مع نفسه اخلاطا الى الكلية يسهل انحدارها اليها بموافقة الماء فان كان لابد فيجب ان
يسقى الماء العذب الصافى البارد سقيا بالرشف والمص ويجب ان لا يكون من برده بحيث يمنع النضج
ويجتنب اللحم والحلاوة واما الماء الحار فضرره وكذلك كل حار بالفعل قوى الحرارة وبالجملة فان الماء
الكثير لا يخلو من ان تعب الكلية بحركته ومروره وليس للاورام والقروح مثل السكون والحمامات لا
يوافقهم اللهم الا بعد الانحطاط للاورام الحارة ويجب ان يستعمل فى الاول من المشروبات ومن
الاطلية والحقن وغير ذلك ما هو مانع ثم يخلط بها مما هو جال ومرخ ومنضج شئ بحسب عظم الورم وصغره
ثم يستعمل الجوالى والمرخيات ويجب ان يختار من الجوالى والمرخيات ما لا لذع فيه فان احتيج الى قوى له
لذع لعظم الورم فالصواب ان يغلب عليه ما لا لذع فيه وكذلك ان كان هناك اخلاط لذاعة لم يستفرغ

فيجب ان يكسر باغذية من جنس الاحساء الموافقة للكلية والاورام الا انها من جملة ما لا لذع له فانها
تعدى بها ويجب ان يتعرف حال الاخلاط فى رقتها وغلظها وفى جوهرها هل هى من جنس فاسد او صحيح
او خلط آخر وفى مبلغها هل هى قليلة او كثيرة حتى يقابل ذلك بكيفية الدواء وكميته وما قدرت ان
يعالج بما هو اقل حدة لم تفزع الى الحاد واذا نضج الورم نضجا تاما وعرف ذلك فى البول سقى المدرات
مثل البزور وبنادقها وماء الشعير ونحوه وقبل ذلك لا يسقى المدرات وخصوصا ان كانت الاخلاط
من البدن ردية وربما احدث سقى ذلك ثقلا فلا تبالين به فان سقى ذلك بعينه يزيله واولى ما يعان
به فى اصلاح الورم وفى الاسهال للخلط الردى الحقن دون المشروبات فان الحقن اوصل اليها مع تباعد
من قوتها ومع ذلك فانها لا تحدر من فوق شيئا احدار المشروبات وخصوصا المسهلة ويجب ان يكون
الحقنه بالحقنه المذكورة فى باب القولنج لتكون الحقنة سلسة غير مستكرهة ولا مزاحمة فوقها وتضر والخيار
نعم الشئ فى معالجات الكلية فانه اذا وقع فى الحقنة والمشروبات استفرغ بغير عنف وانضج الورم واذا
علمت ان البدن نقى وان الورم صغير فربما كفاك سقى ماء العسل او ماء السكر الكثير المزاج فان جلاءهما
وتلطيفهما وتقطيعهما انما حلله بلا لذع والاشياء النافعة فى اول الامر ماء الشعير مع دهن ما وعصارة
الخلاف والعصارات الباردة والتضميدات بالمطفيات وسقى لعاب بزر قطونا وربما سقى اللبن و
ان كان التهاب ويجب ان يكون اللبن على وصفنا وبعد ذلك فليستعمل الحقن من الخطمى والخبازى
وبزر الكتان مع شئ من الباردة ودهن الورد وليستعمل تضميدات بدقيق الشعير ومعه بنفسج وباقلى وفى آخره
بزر الباردة وبزر الحلبة والبابونج ونحوه ويكون الدهن الشيرج ودهن القرطم ويضمد من خارج بما هو منضج
واشد تسخينا ومن ذلك ان يكمد بخرقة صوف مغموسة فى ادهان مسخنة والتى فيها قوة الشبت والخطمى و
يتخذ الضمادات من دقيق الحنطة وماء العسل المطبوخ ومن ورق الحلبة والكرنب واصل السوسن و
الشبت والخطمى والبابونج مخبصة بالشيرج ولك ان تجعل فى هذه الاضمدة البنفسج والنخوم الملينة و
ربما احتجت بسبب الوجع ان يجعل فيها شيئا من الخشخاش وقشر اللفاح موافق فى ذلك ومن الاضمدة
القوية فى انضاج الدبيلة العارضة فى الكلية التين المسلوق بماء العسل وان احتجت ان تقويه بالمازريون
والايرسا فعلت ومن المشروبات المجربة بزر الكتان مثقالين نشا مثقال ومى شربتان واذا تم النضج استعملت
المدرات مشروبة ومحقونة ومن الضمادات ضمادات متخذة من الكمافيطوس والجعدة والفطراساليون
وفقاح الاذخر والسنبل ويجب ان يتعهد حال الوجع ويسكن القلق منه بالمسكنات التى ذكرناها من الراو
بالابزنات الموصوفة وربما كانت الحقنة المخرجة للثفل مريحة مسكنة للوجع بما يزيل المزاحم وبما يلين فان لم
ينفع ذلك احتجت ان تخفف بمثل الفصد وبالمحاجم يوضع بالرفق ما بين القطن والصلب ثم تشرط وتكميد
الموضع بصوف مغموس فى زيت حار قد طبخ فيه مثل الخطمى والقيسوم والبابونج وان يضمد بمثل بزر الكتان

شنب

ونحوه وربما احتجت الى ان تقوى الضماد بمثل الجعدة والكندر والكرسنة والشمع ودهن السوسن و
ربما احتجت الى ان تجعل للدواء منفذا بان تضع محجمة وتشرط شرطا خفيفا ثم تكمد بالاكمدة المذكورة و
ربما احتجت ان تسقى البزور المدرة الباردة مع قليل من الحارة اللطيفة وشيء من المخدرات كالانيسون
مع الكرسنة ويسير من افيون ومثل فلونيا فهو افضل دواء في هذا الموضع واما العلاج الخاص بالدبيلة
اذا علمت انه لا بد من جمع فيجب ان تعين بالمنضجة التي ذكرناها وتزيدها قوة بمثل علك البطم والابحرة و
الافسنتين والايرسا ودقيق الكرسنة وربما جعل فيها مثل اصل الفاشرا والمازريون وزبل الحمام وربما
كفى طبيخ التين بالعسل ويجب ان يستعمل في الحقن وفي الاشربة ما ينضج بقوة ويستعمل الكمادات المذكورة
مقواة بما يجب ان تقوى به وكثيرا ما يكون سبب بطوء النضج سوء المزاج الحار الملتهب فاذا عدل نضج
وذلك بمثل الالبان المشروبة والمحقون بها والاضمدة ويحيل بالانضاج على اشياء باردة بالطبع حارة
بالعرض مثل الماء الحار تقعد فيه فان لم ينفجر استعملت المفجرات والحقن الحادة حتى التي تقع فيها خربق
وقثاء الحمار والثوم وطامرتها بالكمادات والضمادات من خارج والمدرات القوية مثل الوج وبزر
الفنجنكشت ولهما خاصية في ذلك ومن المفجرات الجيدة الدارصيني والحرف فاذا انفجر استعملت ما
يدر بقوة لينقى ثم استعملت ما يلحم من الادوية المعدة لقروح الكلية وسنذكرها

في الورم البلغمي في الكلية

يحدث عن اسباب احداث البلغم **العلامات** يكون ثقل وتمدد وقصور في افعال الكلية ولا يكون هناك
التهاب وربما كان معه ترهل في الوجه والعين وفي سائر البدن ويكون المني رطبا جدا رقيقا باردا مع
فقدان العلامات الخاصية بالصلب **العلاج** هو بالاضمدة المسخنة وبالمدرات المنقية ويجب ان يقع
تعويل كثير على الغار وورقه ودهنه وعلى السذاب في مثل ذلك يستعمل في الحقن والمشروبات والاضمدة

الورم الصلب في الكلية قد يكون مبتدئا واكثره بعد ورم حار وسببه كثرة مادة سوداوية جرت اليه او
تحجر من ورم حار لبرد حرة او حر غلظه وربما السبب في ان لا يقع نضج فان النضج تابع لحرارة الى الاعتدال
العلامات يدل على الورم الصلب ثقل شديد ليس معه وجع يعتد به الا في الكائن بعد ورم حار وربما
هاج فيه وجع ومن علامات الصلب دقة الحقوين وخدرهما وخدر الوركين وربما حدر للساقين
واضعفهما لكنهما لا يخلو من ضعف ويعرض في جميع هذه الاعضاء السافلة هزال ونحافة والبول يكون
رقيقا يسيرا في كميته لقلة جذبها للمائية لضعف القوة وضعف دفعها ويكون عديم النضج رقيقا و
السبب في ذلك السدة فانها تمنع الكدر ان ينفذ وكثيرا من الرقيق بل السدة ربما اسرت البول والضعف
يمنع القوة ان ينضج وقد يحدث منه تهيج وكثيرا ما يودي الى الاستسقاء لانسداد الطرق على مائية الدم
ورجوعها الى البدن فلذلك يجب في مثل هذه العلة ان يدام ادرارها **العلاجات** يتامل الاصول
في معالجة صلابة الكبد والادوية فان ذلك بعينه طريق معالجة صلابة الكلى فان احتيج الى الفصد لكثرة

الدم السوداوي فعل وقد ينفع منه شرب البزور التي فيها تليين وتحليل مثل بزر المرو وبزر الكتان وبزر
الخطمي والحلبة والقرطم يتخذ منه سفوفات ويخلط بها مدرات بحسب الحاجة ولا يفرط في الادرار
فيبقى الغليظ ويتحجر بل يراعى بوله فكلما غلظ ادر باعتدال وكلما وقف انضج فان من علامة نضجه ان يكثر
البول وينفع منه المروخات والكمادات بمثل دهن القسط ودهن الناردين والزنبق ودهن البابونج
والشبت ودهن الغار ومن الضمادات ضمادات متخذة من البابونج واكليل الملك وبزر الكتان و
ربما احتيج الى مثل المقل والاشق والسكبينج وشحم الدب وشحم الاسد ومخ البقر والابل وغير ذلك تتخذ
منه مراهم وضمادات ويستعمل وربما احتيج الى ان يداف بمثل المقل والاشق في طبيخ المدرات وكذلك
البابونج والحسك والاكليل والسفايج ويسقى منها

في قروح الكلية

اسباب قروح الكلية هي بعينها
اسباب سائر القروح وهي اسباب تفرق الاتصال ثم التقيح فقد يكون عن انصداع عرق وانفجاره
وانقطاعه للاسباب المعلومة في مثله وقد يكون لدبيلة انفجرت وقد يكون لحصاة خرجت وقد يكون
لاخلاط مرارية او بورقية سحجت او لزوجة سحجت بانقلاعها عن ملتزقها بعنف وقروح الكلية اقل
رداءة من قروح المثانة ومن قروح المجاري بينهما وحال قروح المجاري بين الحالين والسبب في ذلك
ان قروح العضو العصبي اعسر برءا من قروح العضو اللحمي واكثر ما يعرض القروح في المجاري هو يكون
لمادة صفراوية ساحجة او لحصاة حادثة وقد يكون هذه القروح متاكلة وقد لا يكون متاكلة وكثيرا
ما يحدث من قروح الكلى نواصير لا تبرا البتة وان كانت مما يكف عن سيلانها مع نقاء البدن ويسيل
عند الامتلاء فما كان جيد المدة فلا كثير خوف منه ولا يخاف منه الاتساع والتاكل واما ردي المدة فانه
يعرض له الاتساع والتاكل والتادي الى العطب وان انخرق كلاه مات وكثيرا ما يكون راس الورم مائلا
الى الخارج فينفجر الى الخارج **العلامات** علامات قروح الكلية ان يخرج في البول مدة واجزاء شعرية وجرشية
حمر لحمية وربما احس صاحبه بالم في مواضع الكلية وربما تقدمه بول دم او دبيلة كلية او الم عن انقلاع
حصاة وقد يدل عليه ضربة وقعت او صدمة واما الانفتاح فلا يكون معه وجع ويدل عليه دوام
بول الدم قليلا قليلا فان بول الدم اذا كان من انفجار دبيلة او انصداع عرق من فوق جاز ان يدوم
يومين ثلثة فاما ان طال ذلك فيكون لانفتاح او لقرحة واذا طال وكان هناك تغير من لون اونحا
صديد فليس الا لقرحة في الكلية والمثانة وذلك بول دموي مضعف لانه وان كان المبلغ كل وقت قليلا
فان التواتر يودي الى استفراغ مبلغ كثير والفرق بين قروح الكلية والمثانة ان قروح الكلية مع سلس
البول وقروح المثانة مع عسره والقشور في قروح الكلية يكون حمرا وفي المثانة بيضا اما كبارا غلاظا ان كانت
في المثانة نفسها واما صغارا رقيقة ان كانت في المجاري ويعرف الفرق ايضا بموضع الوجع فان موضع الوجع
فيهما مختلف وفي قروح المجاري في الوسط وفي مجرى القضيب بعد الجميع وربما يصعب الوجع في قروح

لطخ

قروح م

المجاري ويكون له هيجان كل ساعة كالطلق وقد يستدل على الفرق المطلوب بقوة الوجع فان الوجع في
قروح المثانة اصعب لانه عضو عصبي قوي الحس ومن ان بول الدم المتواتر وان كان من دلائل الامرين
فهو في المثاني اقل قدرا واقل اختلاطا في البول واذا بال صاحب قروح الكلى والمثانة دما بعد بول
المدة فاستدل منه على التاكل وقد يدل على صعوبة القروح في الكلية وخبثها بقلة قبول العلاج وطول
المدة وكثرة العكر واللون الردي الاخضر فيما يبول وشدة نتنه **العلاج** اول ما يجب ان يقصد في
علاج قروح الكلية والمثانة تعديل الاخلاط واما لتها عن المرارية والبورقية الى العذوبة لئلا يجرح جرحا بعد
جرح واجتناب كل حريف ومر ومالح وحامض وتقليل شرب الماء لتقل الحاجة الى البول وتقل حركة
الكلى عما يسيل اليها وانحدارها به فان قانون علاج القروح التسكين ومما يعدل الاخلاط الفصد
ان وجب والاسهال اللطيف والرفق بلا عنف البته ولا اطلاق اخلاط حادة دفعة واحدة فان
مثل ذلك لينفض عن البدن نفضا لطيفا مع ميل الى غير جهة الكلية وما لم يستعمل منهلا لم ار فهو
اولى الا للضرورة والاولى ان يعدل المادة ويخرجها بعد ذلك وخصوصا بالقي لاجل ما يعالج به قروح
الكلية بما ينقي ويستفرغ ومما يجذب الاخلاط الى ضد جهة الكلية وربما كان استعمال القي المتواتر
علاجا مقتصرا عليه يغني عن غيره والاولى ان يدبر اولا بالبزور ثم يقبل على القي ويجب ان يكون القي
على الطعام بما يسهله بمثل البطيخ ببزره وخاصة مع الشراب الحلو او بمثل السكنجبين بالماء الحار و يجب
ان لا يكون بتهييج شديد بعنف ومما يعدل الاخلاط تناول مثل البطيخ الرقي والقثاء والكاكنج والخشخاش
ومن الاصول التي تجب ان يراعى انه اذا اشتد الوجع فيعالج الوجع اولا ثم القرحة وان كانت القرحة
طرية وكما قد انفجر الورم كان علاجها اسهل وربما كفى حب الصنوبر مع شراب البنفسج واذا ازمنت عسر
الامر ويجب ان يبادر الى التنقية اما في الخفيف فبالمدرات الخفيفة ومثل بزر الخطمي والكاكنج
الى حد الرازيانج واما في الردي الخبيث فبمثل البرشياوشان مع اعتداله والايرسا وفراسيون ودقيق
الكرسنه ويحتاج ان يجمع بين السقي والتضميد اذا كانت العلة خبيثة وربما يقع فيه الزوفا و
السذاب ونحوه فاذا بقيت فاشتغل بالختم لئلا يقع تاكل ويجب ان يلزم السكون ولا تتعبوا ما
امكنهم بل يجب ان تقتصروا من الرياضة على دلك الاطراف واستفراغ ما يستفرغ بالرياضة بالتمكين
اليابس حتى لا يمكنهم من المشي وغير ذلك وخصوصا اذا كانوا اعتادوا الرياضة ثم اذا اعوا في المريض
تدرج برياضة خفيفة الى ان يرجع الى عادته في حركاته فاما علاج نفس القرحة فيجب فيها اولا ان
يهجر الجماع فان الجماع ضار جدا بها ولا يكثر الحركة والرياضة وليقتصر على التدلك فانه نافع وجاذب
للدم الى البدن واما تدبيرها بالادوية فيجب ان يكون بالمجففات الجالية بلا لذع فان كانت القرحة
ليست بتلك الردية كفى المعتدل في الجلاء والتجفيف وان كانت خبيثه احتيج الى ما هو اقوى تنقية و

غسلا للوضر واشد تجفيفا ليمنع الوضر وبعد ذلك اشد قبضا ومنعا ليمنع انصباب الاخلاط الردية
فاذا انتقى وخف واحتبست عنه المواد كان البرء ويجب ان يخلط بادوية القروح كلها مغريات
مثل النشا والكثيرا والصموغ الباردة فان التغرية مما يجعل القروح في حرز من ان يسحج ما يمر عليها وما كان
منها دسما كاللك يجعل للحم العضو ولما يغتذي منه متانة ولزوما واستعدادا للالتحام ويجب ايضا ان
يخلط بها مدرات وادوية ملطفة لتوصل الادوية الصالحة للختم وان كانت مع في انفسها تضر وتهيج
وربما احتيج ان يخلط بها المخدرات من الخشخاش والبنج واللفاح والافيون والشوكران وذلك
لتسكين الوجع وللتجفيف والردع واذا علمت ان في القروح وضرا سقيت جاليا فيه قوة من ادرار مثل
ماء السكر وماء العسل بعض البزور حتى تدر وتغسل ثم اتبعه بالمجففة والادوية المشروبة التي تعالج
بها ما ليس في الخبيث جدا من قروح الكلية ومن مثل بزر الخطمي وبزر المرو واصولها بماء العسل وبزر
الكاكنج وماء عنب الثعلب وخصوصا الجبلي وايضا بزر القثاء والطين الارمني بالجلاب والبرسياوشان
بماء العسل واصل السوسن تجفيف وتنقية وانضاج وتغرية وايضا بزر الكتان وكثيرا جزء نشا نسج
جزان بماء العسل وايضا حب الصنوبر وبزر الخيار يستف منهما راحة وايضا بزر الخشخاش المقلو المسحوق
يؤخذ منه درهم ونصف في ماء قد اغلي فيه الاذخر واصل السوس واقوى مما ذكرنا فطراساليون او
دوقو بشراب ريحاني وقليل طين ارمني وقد ينفع بسقي المقل محلولا مع صمغ البطم والطين المختوم اجزاء
سواء والشربة الى مثقال في شراب حلو وايضا دقيق الكرسنه قوي التنقية والتجفيف منها فاذا اجتمع معه
مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة اللحية التيس تمت فائدته والايرسا ايضا قوي يفعل هذا
الفعل ونحوه واما المركبات فمثل ان يؤخذ من بزر القثاء المقشر خمسة وثلثون حبة ومن حب الصنوبر
اثنا عشر حبة ومن اللوز خمس حبات عددا ومن الزعفران ما سد رق هذه ويشرب على الريق فان
كانت الحرارة شديدة فيدل حب الصنوبر بحب الخيار وايضا حب الصنوبر عشرون حبة حب القثاء
اربعون حبة نشا سبج درهم ونصف يسقى في رطل ونصف من ماء اغلي فيه الناردين وبزر الكرفس من كل
واحد ثمانية دراهم حتى عاد الى الربع وايضا طين مختوم ودم الاخوين وكندر ونشا وبزر البطيخ وبزر الكرفس
وبزر القثاء وبزر القرع ورب السوس ولك وراوند صيني ولوز الصنوبر الكبار والخشخاش وبزر
البنج اجزاء سواء يسقى على موجب المشاهدة بميفختج وايضا حب الصنوبر الكبار ثلثون حبة لوز مقشر عشرون
تمر يحيم خمس عشرة تمرة كثيرا اربعة مثاقيل رب السوس اربع مثاقيل زعفران سدس مثقال يعجن
بميفختج ويستعمل واذا اشتد الوجع فيجب ان يعرض عن علاج القرحة ويعالج بمثل هذا الدواء بزر البنج
دانق افيون قيراط بزر الخيار درهمين بزر الخس درهم بزر البقلة الحمقاء درهم فانه يسكن الوجع في الحال
فاذا كان الوجع قليلا اسكنه شرب اللبن مكان الماء وشرب شراب البنفسج ومن القوية قوفي واقراص

الكاكنج واقراص اسقليندس واقراص ديبقوريدس وسفوف اللك والزراوند بيزر الكاكنج الجبلي وسفوف كمادريوس قوي جدا وكثيرا ما ينفع الحقن الذوسنطارية على سبيل المجاورة وقد يستعمل اضمدة من هذا القبيل يجعل على الظهر وعند مشد الوسط والمواضع الخالية مثل دقيق الكرسنة مطبوخا بشراب وعسل وايض وزد يابس وعدس وعسل وحب الآس بضمد به وهذا ايض يمنع التعفن والتوسيع ومن المروخات دهن الحنا ودهن شجرة المصطكى ودهن السفرجل وربما خلط بها مثل الميعة وربما احتيج الى مثل شحم البط للتليين واما النواصير فلا علاج لها الا التجفيف ومنع الفساد اما التجفيف فبا

دامة

تنقية البدن والاحتراز عن الامتلاء بحسب الكمية والكيفية وهذا يكفي في علاج ما ليس بخبيث و اما الخبيث فيجب ان يعالج بهذا وما كان اقوى منه مثل اضمدة واشربة يمنع التعفن مثل القوابض المعروفة مع جلاء لا لذع فيه وتنقية واما الغذاء فيجب ان يكون حسن الكيموس من لحوم الطير التي تدرج والسمك الرضراضي والبقول الجيدة كالسرمق والبقلة اليمانية ومادام القروح رديا فيجب ان يعطى مشوية وافضلها لحوم الطير والعصافير الجبلية مشوية ومثل صفرة البيض النيمبرشت و يتدرج الى الدجاج السمين والاطرية والالبان ينفعهم اذا هضموها فما كان مثل لبن الاتن ولبن الجبل ايض ولبن اللقاح فينفعهم لانها البان تصلح مواد القروح وتغسلها وتغريها بجبنيتها وما كان من مثل لبن البقر والضان فيجمع الى ذلك زيادة في تغذية العضو وتقويته الا ان لبن الاتن و لبن الماعز ينفع من جهة اصلاح المزاج والغسل ومن جهة الخاصية نفعا اكثر من غيرهما وخصوصا المعلوفة بما يوافق القروح مما علم حاله ويجب ان يخلط بالبانهم واغذيتهم التي يتناولونها شيء من الادوية الصالحة للقروح مثل الكثيرا والنشا والصمغ والمجففات ايض وشيء من المدرات من البزور المعروفة وهذه الالبان يجب ان يسقى بعد التنقية واذا شرب اللبن لم يطعم عليه شيء حتى تحدر وان ابطا انحداره خلط به شيء من الملح وربما جعل فيه ملح وعسل واللبن له يصلح مكان الماء و الطعام جميعا وعند فيضان القيح ينفعه لبن النعاج بما يحم ويغذي ويقوي وله ان تشرب الالبان عند العطش واما البقل والفواكه التي توافقه فالبطيخ والخيار النضيج والكمثرى والزعرور والرمان الحلو والسفرجل والتفاح ومن النقل اليابس اللوز وخصوصا المقلو والفستق والبندق ولوز الصنوبر خاصة والقسب وليجتنبوا التين اليابس فانه ردي للقروح يجلوها ويحلها ويهيجها وفيه بنوعية الخفية ويجب ان يجتنبوا اكل حامض قوي الحموضة وكل حريف ومالح وشديد الحلاوة جرب الكلية والمجاري هو من جنس قروحها واسبابه في الاكثر بثور ويظهر عليها من اخلاط مرارية او بورقية ثم يتقرح العلامات يكون معه علامات القروح في خروج ما يخرج مع دغدغة وحكة في موضع الكلية يخالطها نخس وربما عظم معها الوجع والذي يكون في المجاري يكون الخارج غشائيا

العلاج ينفع منه فصد الباسليق ان كان البدن كله ممتليا وانفع منه في كل حال فصد الصافن والحجامة تحت موضع الكلية واستعمال تنقية البدن دائما وخصوصا بالقيء وبنادق الحبوب مع الطين الارمني ورب السوس اجزاء سواء والغذاء ما يجود هضمه وكيموسه مثل صفرة البيض و ما يبرد ويرطب مثل الفراريج بالقطف والبقلة اليمانية والقرع والاسفاناخ والفواكه الرطبة وخصوصا الرمان الحلو والبقول الرطبة وعلاج جرب المجاري بين علاجي جرب الكلية وجرب المثانة فانظر فيهما جميعا حصاة الكلية والمثانة يشترك الكلية والمثانة في سبب تولد الحصاة وذلك لان الحصاة يتم تولدها من مادة منفعلة وقوة فاعلة اما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم او المدة او من دم يجتمع في ورم دملي وهذا نادر واما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال وللمادة سببان احدهما مادة للمادة والثاني حابس للمادة فمادة المادة الاغذية الغليظة من الالبان وخصوصا الخاثرة والاجبان وخصوصا الرطبة واللحمان الغليظة كلحمان الطير الاجامية والكبار الجثث ولحم البقر والجمل والتيوس وما غلظ من الوحش والسمك الغليظ والمطجنات كلها والخبز اللزج والنيء والفطير والاطرية واللاكشة والبهطة والسميذ والحواري اللزج والحلاوى اللزجة والفواكه الخامة والعسرة الهضم والتي تولد خلطا لزجا كالتفاح الفج والخوخ الفج ومثل لحم الاترج ولحم الكمثرى ومن المياه الكدرة وخصوصا الغير المالوفة المختلفة والاشربة السود الغليظة وخصوصا ان كان الهضم ضعيفا لضعف القوة الهاضمة او لكثرة ما يتناول فينهض القوة او لسوء الترتيب والرياضة على الامتلاء وربما كانت المادة مدة من قروح فيها او في غيرها واما حابس المادة فضعف الدافعة للكلي لمزاج او ورم حار او حمرة او قروح في الكلية فيحتبس فيها فضول ورسوبات من كل ما يصل اليها من المائية واما شدة حرارة فترمل الفضل وتحجره قبل ان يندفع ويجذبه اليها قبل الهضم التام في اعالي البدن وهذه الحرارة اما لازمة واما عارضة بسبب تعب او تناول مسخن و اما السدة من فضول مجتمعة او بزد مقبض او اورام شادة حارة وهو كثيرة وباردة وصلبة او مشاركة اعضاء قريبة مثل المعاء وغيرها اذا اضغطت الكلية فاحدثت فيها سدة وهذه الاشياء كلها توجد في المثانة من الحصاة وان افترقت الحصاتان وكانت الكلية الين يسيرا واصغر واضرب الى الدكنة والرمادية والبياض وان كان قد يتولد فيها حصاة متفتتة وايض فان الكلية يتولد في الاكثر ولم يبل بعد فهو رسوب للبول محتبس معه والمثانية يتولد في الاكثر بعد انفصال البول فهو عكر للدم لم يصحبه وتخلف عنه واكثر من يصيبه حصاة الكلية سمين واكثر من يصيبه حصاة المثانة نحيف والمشايخ تصيبهم حصاة الكلية اكثر مما يصيبهم حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم فامرهم بالعكس واكثر ذلك ما بين الطفولية الى اول المراهقة وذلك لان القوة الدافعة في الصبيان والشبان اقوى

منتهى

فيدفع عن اعالى الاعضاء الى اسافلها واما فى المشايخ فان قوى كلاهم والمشايخ اغلظ اخلاطا فلا
ينفذ فى كلاهم واكثر ما يتولد الحصاة فى الصبيان وذلك لشرههم وحركتهم على الامتلاء وشربهم اللبن
ولضيق مجرى مثانتهم وفى المشايخ لضعف هضمهم ولذلك حكم ابقراط انها فى المشايخ لا يبرا وكل بول
يكون فيه خلط اكثر فهو اولى بان يتولد فيه الحصاة وهو الذى اذا ترك يتولد منه الملح كان ملحه اكثر من الملح
يتولد عن مائية فيها ارضية كثيرة قد احرقتها الحرارة وابوال الصبيان اكثر ملحا من ابوال المشايخ لا لان
ارضيتها اكثر بل لان الحرارة فيها اكثر وارضيتها فى الاحتراق اوغل ولذلك بولهم كدر لكثرة مخالطتهم و
لتخلخل ابدانهم فيتحلل عنهم اكثر المائية بالتحلل الخفى واولى الصبيان بان يتولد فيه الحصاة هو الذى يكون
يابس الطبيعة فى الاكثر حار المعدة وانما تيبس طبيعته فى الاكثر لانجذاب الرطوبات الى كبده ثم اعضائه بوله
واذا كانت هناك حرارة كان السبب الفاعل حاضرا وبالجملة فان يبس الطبيعة يجعل البول اغلظ و
اكثر ومن كثر الرسوب الرملى فى بوله لم يجتمع فيه حصاة لان المادة ليست تحتبس ولعلها ايضا ليست
كثيرة فانها لو كانت كثيرة لكان اول ما ينعقد عنها حجرا كبيرا صلبا اللهم الا ان يكون كثيرة لكنها رخوة
قابلة للتفتت والاماكن انفصالها فى البول واذا كانت الصورة هذه علم ان المادة ليست لا لسبب فى
نفسها ولا لسبب شدة الحرارة مما تحجر تحجرا غير قابل للتفتت ويدل على قوة الدافعة وهذا حكم اكثرى
غير ضرورى واعلم انه قلما يعرض للجوارى والنساء خاصة حصاة فى المثانة لان مجرى مثانتهن الى الخارج
اقصر واوسع واقل تعاريج وللقصر فى سهولة الاندفاع فيه ما ليس للطول ومن اصحاب الحصاة من
يكون له نوائب لتولد حصاته وبوله اياها واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يصيبه كالقولنج
والمدد فى ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة ومن اعتاد مقاساة الحصاة العظيمة استخف باوجاع
اخرى من اوجاع المثانة ودل ذلك على ان عضوه غير قابل للتورم سريعا اذا لم يتورم لمثل ذلك ولا للوجع
المبرح واذا احتمل وجع الحصاة مع كبر الحصاة وكل واحد منهما لو انفرد لورم واعلم ان حصاة الكلى
والمثانة مما يورث علامات حصاة الكلية فاما علامات حصاة الكلية فاول ذلك فى البول وهو
انه اذا كان البول فى الاول غليظا ثم اخذ يستحيل الى الرقة ويرق لاحتباس الكدورة فى الكلية فاحدس
تولدها على انه ربما بال فى اوائل الامر رقيقا وكونه فى الاول غليظا ادل على صحة القوة وسعة المجارى وربما
كان معه رسوب كثير يشبه الرسوب الذى يكون فى امراض الكبد العليلة وكلما كان البول اشد صفا
وادوم صفاء واقل رسوبا دل على ان الحجارة اصلب قيل ان الصحيح وخصوصا الشيخ اذا بال بولا اسود
بوجع او بغير وجع انذر بحصاة تتولد فى مثانته ويتم الاستدلال فى جميع ذلك ان رايت رملا يرسب
وكان ذلك الرمل الى الحمرة والصفرة ويقوى ذلك ان يجد ثقلا فى قطنه ووجعا كانه احتباس شىء
اذا تحرك عليه نخس ما يلى القطن وهو ادل على قوة القوة وسعة المجارى واشد ما يكون من الوجع بسبب

ع

حصاة الكلية عند اول التولد بما يمزق لتتمكن وعند الحركة والمرور فى المجارى وخصوصا فى المجرى
الى المثانة وقد يوجع عند ما يتحرك عليها واما فى حال انعقادها وسكونها وسكون صاحبها على غير امتلاء
شديد ضاغط محرك للحصاة فوجد احتباس ثقل فقط والامتلاء من الطعام يجعلها اشد تهييجا للاوجاع
وخصوصا اذا نزل الطعام الى الامعاء فجاوزها فاذا اخلا واندفعت الفضول من الامعاء كانت الاوجاع
اسكن واما علامات حركة الحصاة فهى تسفل الوجع واشتداده ونزوله من القطن الى الاربية والحالب
وحين يكون الحصاة قد وافت البربخ فاذا سكن ذلك الوجع فقد حصلت فى المثانة المعالجات لنذكر
ههنا المعالجات التى تكون للكلية خاصة والمشتركة لها مع حصاة المثانة ثم نفرد لحصاة المثانة
بابا مفردا او علاجات مفردة خاصة والاغراض التى تقصدها الاطباء فى علاج الحصاة قطع
مادتها ومنع تولدها بقطع السبب واصلاحه ثم تفتيتها وكسرها وازعاجها وابانتها عن متعلقها
بالادوية التى تفعل ذلك ثم اخراجها والتلطف فيه وترتيبه وذلك يتم بالادوية المدرة او بمعونات
من خارج ثم تدبير تسكين ما تبع ذلك من الاوجاع واصلاح ما يعرض معها من القروح وقد تصدى
قوم لاخراجها بالشق من الخاصرة ومن الظهر وهو خطر عظيم وفعل من لا عقل له فاما قطع مادتها فانما
تهيا اولا بالاستفراغ لها وبالاسهال او بالقى ثم بالحمية عن الاغذية الغليظة والمياه الكدرة ثم بتعديل
الماكول فى تقوية المعدة واجادة الهضم وبالرياضة المعتدلة على الخواء والتدلك مشدودة الوسط
وتليين الطبيعة لتميل الاخلاط الغليظة الى جانب الثفل فلا يكون من الثفل مزاحمة للكلية ومما ينفع
من ذلك ادامة الادرار بما يغسل المثانة من البزور المدرة ومما هو جيد فى ذلك ماء الحمص وماء
الحشف وماء ورق الفجل والفجل نفسه خصوصا الدقاق الرطبة واذا اتى عليه عدة ايام استعمل
مدرا قويا واما الصبيان فقد يمنع تولد الحصاة فيهم سقيهم الشراب الرقيق الابيض الممزوج وقد
ينتفعون بالحقن المعتدلة بما يخرج من الثفل ويلين الطبيعة وبما يجعل فيها من الادوية الحصوية فيوصل
القوة عن قريب ومن الموانع لتولدها القى على الطعام والاستكثار منه فانه يدفع الفضول الغليظة
من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية ويجعل جانب الكلية جانبا نقيا والحمام والابزن ربما
توصل به الى ادلاقها وربما جذب المواد الى ظاهر البدن وصرفها عن الكلية واذا استكثر منه ارخى
القوة واضعف قوة الكلية وكذلك اذا استعمل فى غير وقت الحاجة الى تليين وتسكين وجع فانه
يجعل الكلية قابلة للمواد المنصبة اليها لاسترخائها والنوم على الظهر مما ينفع من الحصاة واما الادوية
المفتتة لها فهى اكثر الادوية المرة التى ليست شديدة الحرارة جدا فى بدنه السبب وكلما كان تقطيعها
اشد وحرارتها اقل فهى افضل ويجب ان يكون المثانية اشد حرا من الكلية وههنا جنس ادوية اخرى
لا ينسب فعلها الى حر وبرد بل انما يفعل ما يفعله بالخاصية والادوية المفتتة منها ما ليست بتلك

فيدفع عن اعالي الاعضاء الى اسافلها واما في المشايخ فان قوى كلاهم والمشايخ اغلظ اخلاطا فلا
ينفذ في كلاهم واكثر ما يتولد الحصاة في الصبيان وذلك لشرههم وحركتهم على الامتلاء وشربهم اللبن
ولضيق مجرى مثاناتهم وفي المشايخ لضعف هضمهم ولذلك حكم ابقراط انها في المشايخ لا تبرا وكل بول
يكون فيه خلط اكثر فهو اولى بان يتولد فيه الحصاة وهو الذي اذا رسب يتولد منه الملح كان ملحه اكثر من الملح
يتولد عن مائية فيها ارضية كثيرة قد احرقتها الحرارة وابوال الصبيان اكثر ملحا من ابوال المشايخ لا لان
ارضيتها اكثر بل لان الحرارة فيها اكثر وارضيتها في الاحتراق اوغل ولذلك بولهم كدر لكثرة مخالطتهم و
لتخلخل ابدانهم فيتحلل عنهم اكثر المائية بالتحلل الخفي واولى الصبيان بان يتولد فيه الحصاة هو الذي يكون
يابس الطبيعة في الاكثر حار المعدة وانما تيبس طبيعته في الاكثر لانجذاب الرطوبات الى كبده ثم اعضائه و
واذا كانت هناك حرارة كان السبب الفاعل حاضرا وبالجملة فان يبس الطبيعة يجعل البول اغلظ و
اكثر ومن كثر الرسوب الرملي في بوله لم يجتمع فيه حصاة لان المادة ليست تحتبس ولعلها ايضا ليست
كثيرة فانها لو كانت كثيرة لكان اول ما ينعقد عنها حجرا كبيرا صلبا اللهم الا ان يكون كثيرة لكنها رخوة
قابلة للتفتت والا لما كثر انفصالها في البول واذا كانت الصورة هذه علم ان المادة ليست لا لسبب في
نفسها ولا لسبب شدة الحرارة مما تحجر تحجرا غير قابل للتفتت ويدل على قوة الدافعة وهذا حكم اكثري
غير ضروري واعلم انه قلما يعرض للجواري والنساء خاصة حصاة في المثانة لان مجرى مثاناتهن الى الخارج
اقصر واوسع واقل تعاريج وللقصر في سهولة الاندفاع فيه ما ليس للطول ومن اصحاب الحصاة من
يكون له نوائب لتولد حصاته وبوله اياها واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يصيبه كالقولنج
والمدد في ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة ومن اعتاد مقاساة الحصاة العظيمة استخف باوجاع
اخرى من اوجاع المثانة ودل ذلك على ان عضوا غير قابل للتورم سريعا اذا لم يتورم لمثل ذلك ولا للوجع
المبرح واذا احتمل وجع الحصاة مع كبر الحصاة وكل واحد منهما لو انفرد لورم واعلم ان حصاة الكلى
والمثانة مما يورث **علامات حصاة الكلية** فاما علامات حصاة الكلية فاول ذلك في البول وهو
انه اذا كان البول في الاول غليظا ثم اخذ يستحيل الى الرقة ويرق لاحتباس الكدورة في الكلية فاحدس
تولدها على انه ربما بال في اوائل الامر رقيقا وكونه في الاول غليظا ادل على صحة القوة وسعة المجاري وربما
كان معه رسوب كثير يشبه الرسوب الذي يكون في امراض الكبد العليلة وكلما كان البول اشد صفاء
وادوم صفاء واقل رسوبا دل على ان الحجارة اصلب قيل ان الصحيح وخصوصا الشيخ اذا بال بولا اسود
بوجع او بغير وجع انذر بحصاة تتولد في مثانته ويتم الاستدلال في جميع ذلك ان رايت رملا يرسب
وكان ذلك الرمل الى الحمرة والصفرة ويقوي ذلك ان يجد ثقلا في قطنه ووجعا كانه احتباس شيء
اذا تحرك عليه نخس ما يلي القطن وهو ادل على قوة القوة وسعة المجاري واشد ما يكون من الوجع بسبب

ع

حصاة الكلية عند اول التولد بما يمزق ليتمكن وعند الحركة والمرور في المجاري وخصوصا في المجرى
الى المثانة وقد يوجع عند ما يتحرك عليها واما في حال انعقادها وسكونها وسكون صاحبها على غير امتلاء
شديد يضاغط محركات للحصاة فوجد احتباس ثقل فقط والامتلاء من الطعام يجعلها اشد تهييجا للاوجاع
وخصوصا اذا نزل الطعام الى الامعاء فجاوزها فاذا اخلا واندفعت الفضول من الامعاء كانت الاوجاع
اسكن واما علامات حركة الحصاة فهي تسفل الوجع واشتداده ونزوله من القطن الى الاربية والحالب
وحين يكون الحصاة قد وافت البربخ فاذا سكن ذلك الوجع فقد حصلت في المثانة **المعالجات** لنذكر
ههنا المعالجات التي تكون للكلية خاصة والمشتركة لها مع حصاة المثانة ثم نفرد لحصاة المثانة
بابا مفردا او علاجات مفردة خاصة والاغراض التي تقصدها الاطباء في علاج الحصاة قطع
مادتها ومنع تولدها بقطع السبب واصلاحه ثم تفتيتها وكسرها وازعاجها وابانتها عن متعلقها
بالادوية التي تفعل ذلك ثم اخراجها والتلطف فيه وترتيبه وذلك يتم بالادوية المدرة او بمعونات
من خارج ثم تدبير تسكين ما يتبع ذلك من الاوجاع واصلاح ما يعرض معها من القروح وقد تصدى
قوم لاخراجها بالشق من الخاصرة ومن الظهر وهو خطر عظيم وفعل من لا عقل له فاما قطع مادتها فانما
يتهيا اولا بالاستفراغ لها وبالاسهال او بالقيء ثم بالحمية عن الاغذية الغليظة والمياه الكدرة ثم بتعديل
الماكول في تقوية المعدة واجادة الهضم وبالرياضة المعتدلة على الخواء والتدلك مشدودة الوسط
وتليين الطبيعة لتميل الاخلاط الغليظة الى جانب الثفل فلا يكون من الثقل مزاحمة للكلية ومما ينفع
من ذلك ادامة الادرار بما يغسل المثانة من البزور المدرة ومما هو جيد في ذلك ماء الحمص وماء
الحشف وماء ورق الفجل والفجل نفسه خصوصا الدقاق الرطبة واذا اتى عليه عدة ايام استعمل
مدرا قويا واما الصبيان فقد يمنع تولد الحصاة فيهم سقيهم الشراب الرقيق الابيض الممزوج وقد
ينتفعون بالحقن المعتدلة بما يخرج من الثفل ويلين الطبيعة وبما يجعل فيها من الادوية الحصوية فوصل
القوة عن قريب ومن الموانع لتولدها القيء على الطعام والاستكثار منه فانه يدفع الفضول الغليظة
من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية ويجعل جانب الكلية جانبا نقيا والحمام والابزن ربما
توصل به الى ادلاقها وربما جذب المواد الى ظاهر البدن وصرفها عن الكلية واذا استكثر منه ارخى
القوة واضعف قوة الكلية وكذلك اذا استعمل في غير وقت الحاجة الى تليين وتسكين وجع فانه
يجعل الكلية قابلة للمواد المنصبة اليها لاسترخائها والنوم على الظهر مما ينفع من الحصاة واما الادوية
المفتتة لها فهي اكثر الادوية المرة التي ليست شديدة الحرارة جدا فيزيد في السبب وكلما كان تقطيعها
اشد وحرارتها اقل فهي افضل ويجب ان يكون المثانية اشد حرا من الكلية وههنا جنس ادوية اخرى
لا ينسب فعلها الى حر وبرد بل انما يفعل ما يفعله بالخاصية والادوية المفتتة منها ما ليست بتلك

المفرطة في القوة وطبعها ان يفتت الحصاة الصغيرة والتي ليست بشديدة ومنها ما هي شديدة القوة
بحسب حصاة الكلية الا انها قليلة القوة بحسب حصاة المثانة او لا قوة لها فيها مثل الحجر اليهودي
ومنها ما هي قوية بحسب الكلية وقد يفعل في حصاة المثانة ومنها ما قوتها شديدة في الحصاتين جميعا
مثل العصفور المسمى اغوليدس ومثل رماد العقارب واذا ركب من الادوية الحصوية ادوية فيجب
ان يقرن بها ضروب من الادوية يخرج البول الغليظ ليخرج ما انقلع من الحصاة وتفتت ومنها ادوية
فيها تفتير ما تحركه الادوية الاخرى وتلبيث لتعمل بلبثها كمال عملها وهذه هي ادوية غير سريعة النفوذ
الدسومة فيها ولزوجة وهي مع ذلك منضجة مثل بزر البسفايج ومنها ادوية سريعة النفوذ والتنفيذ
مثل الفلفل وغيره وادوية تقوي العضو عند اختلاف التاثيرات فيه والحركات عليه ومن الادوية الفا
مثل السنبل والسليخة وغيرها ومنها ادوية فيها قبض لطيف مثل ربوب الفواكه تحفظ قوة العضو
وربما خلط بهذه الادوية ادوية مسكنة للاوجاع بخاصية او تخدير فاذا ركبت الدواء على هذه الصورة
تصرفت القوة الطبيعية فيه فاستعملت الحصوية عند الحصاة وعلطت المدرة والمبدرة عند
موافاتها بالادوية الحصاة بعد استعمالها تلك المدرة لتوصل الحصوية الى مكان الحصاة وتستعمل
المرثية والملينة هنا للترتيب دواء الحصاة وتلينه فيفعل فعله ولا يحركه المنفدة والمدرة عن المواضع
الذي يحتاج ان يقف فيه زمانا طويلا ليفعل فعله بما علطه القوة المستعملة ويكون قبل ذلك قد
استعملت تلك المنفدة ليستعجل بالحصوية الى الحصاة قبل ان ينفعل عن الطبيعة انفعالا يوهن القوة
التي بها على الطبقة الظاهرة مندفعة اليها من الباطن والقعر انطباقا يظن ان له كطبقة واحدة لا تنفذ
فيها ولذلك لا يرجع المائية والبول عند ارتكاز المثانة الى الخلف والى الحالبين ثم خلقت لها البارع
عنقا دفاعا للمائية الى القضيب معرجا كثير التعاريج لاجلها لا تستنظف المائية لتمام دفعه خصوصا
في الذكران فانه فيهم ذو ثلثة تعاريج وفي النساء ذو تعريج واحد لقرب مثاناتهن من ارحامهن وحوط
مبدا ذلك العنق بعضلة تطيف به كالخانقة العاصرة حتى تمنع خروج المائية عنها الا بالارادة
يفعل في الحصاة واذا استعملت المفتتة والمزعجة ففعلت فعلها غلطت الادوية المرثية واعملت المدرة
والمنفدة واذا اشتد الوجع استعملت المخدرة على ما هو القانون المعروف في تركيب الادوية وربما اجتمع
في دواء واحد مفرد كثير من هذه الخصال ولنعد الان الادوية المفتتة للحصاة المخرجة لها وهي مثل اصل
القنبيط واصل العليق والمقل واصل الرطبة وقشور اصل الدمست والحمص الاسود وخصوصا ماؤه
وبزر الخطمي وثمرة القراسيا وصمغ الزعرور وفي الزعرور زهرة من ذلك والحسك واصله جيد لذلك
واصل الحناء والعنصل وخله وسكنجبينه والكرفس الجبلي والفودنج والافسنتين والسليخة واصل
الخيار البري وعود البلسان وحب البلسان ودهن البلسان قوي جدا وبزر الخيار البري والحرشف و

دزهرية

ما اصله وسقولوفندريون وبرسياوشان درهمين في ماء الفجل والكرفس واصل الشيل وبزر الساذج
وعصا الراعي وخصوصا الرومي والكمون البري واصل فطافلون وماؤه وكمافيطوس والجعدة
واصل الهليون وبزر السعد المصري وقشور اصل الغار وبزر الفجل والاسقولوفندريون واطراف الفاشرا
والسذاب البري وايضا البورق الارمني يؤخذ منه خمسة دراهم ويعجن بعسل ويسقى في ماء الفجل ثلثة
ايام وايضا شواصر اسقال بماء فاتر وذكر بعضهم انه اذا اخذ سبعون فلفلة وانعم سحقها واتخذ منها عشرة
اقراص وسقي كل يوم قرصة بول الحصاة وفي الفستق قوة ما يفتت بها الكلى ومن القوية بحسب الكلية
الحجر اليهودي والمشكطرامشيع وكمافيطوس ومن القوية مطلقا رماد العقارب ودهن العقارب
وهو زيت شمست فيه العقارب طلاء وزرقا بالزراقة في حصاة المثانة واما رماد العقارب فاجود
تدبيره ان يطين قارورة ثخينة بطين الحكمة ثم يجعل فيها العقارب ويترك في تنور حار ليلة او اقل
من غير مبالغة في الاحراق ويرفع من الغد والزجاج خير من الخزف الناشف الاخذ للقوة ورماد
الارنب المذبوح على هذه الصفة وهو قوي والشربة درهمين وماؤه شديد الحل والبراعة الماخوذ
عنها راسها واطرافها المجفف حلمها في الشمس في اناء نحاس وايضا الخراطين المجففة وايضا الزجاج المهيئ
بالسحق وايضا رماد الزجاج واجود ذلك ان يحمى على مغرفة من حديد مغربلة ثم يوضع على ماء الباقلى فينش
فيه ما تكلس منه ويعاد احماء الباقي حتى يندر كله ثم يسحق الذرور كالهباء وقد يسقى منه مثقال في اثني عشر
مثقالا لامن ماء حار واجوده الزجاج الابيض الصافي ومما هو قوي جدا الحجارة التي توجد في الاسفنج
وايضا دم التيس المجفف واجود ما يوخذ ان يوخذ في الوقت الذي يبتدي فيه العنب بالتلون واطلب
قدرا جديدة واغسل فيها ماء حتى تذهب ما فيها من طبيعة الترمد والملوحة وان كانت برامة فهي اجود
ثم اذبح التيس الذي له اربع سنين على تلك القدر ودع اول دمه واخره يسيل وخذ الاوسط منه
فقط ثم اتركه حتى يجمد ثم تقطعه اجزاء صغارا وتتخذ منه اقراصا واجعلها على مشبكة او خرقة نقية وانشرها
في الشمس تحت السماء وزرا حريرة واقية للغبار واتركها حتى يشتد جفافها في موضع لا يصل فيه النهاندا
البته واحفظ الاقراص واذا اردت ان يسقيها سقيت منها ملعقة في شراب حلو في وقت سكون
الوجع او في ماء الكرفس الجبلي فترى امرا عجيبا ومما هو قوي رماد قيض بيض الدجاج بعد انقاصه عن
الفرخ ومما هو شديد القوة وافضل من الجميع العصفور المسمى باليونانية اطراعوليدوبطس وهو عصفور
من جنس الصعو اصغر من جميع العصافير خلا العصفور الملكي ولون بدنه بين الرمادي والاصفر والاخضر
وعلى حاجبيه ريشات ذهبية وعلى ذنبه فقط بيض واكثر ظهوره في الشتاء وفي السباخ وعند الحيطان ولا
ولطيرانه بل يطير قليلا ويقع ويصفر صفيرا دائما ويحرك الذنب وهو يوكل نيا كما هو وذلك افضل ويوكل
مطبوخا ومشويا ويملح ويقدد وقد يحرق كما هو اما في تنور ليس بذلك الحاد بعد ما لا يستولى عليه احتر

ق

احتراق معطل للقوة ويكون في زجاجة على الصفة المذكورة للعقرب وغيرها وربما احرق في قدر من برام
او برنية ويشد راسها فاذا جاوز حد التشوية الى الاحتراق ما اخذ وقد يؤكل مملوحة ومشوية بالفلفل والسذاب
ونحوه ويشرب مسحوقه عن تقديد او احراق بشراب صاف او بالعسل او بماء العسل وبالخل يقوى و
كذلك كل واحد من هذه الادوية وزعم قوم ان هذا العصفور هو عصفور الشوك وههنا طائر يسمى بالافرنجية
صفراعون لا ادري هو ذاك ام غيره زعموا انه اذا اجفف وشرب قليلا قليلا اخرج الحصاة من كل موضع
وقد ذكر قوم ان الحصاة نفسها تخرج الحصاة وايضا درق الحمام ودرق الديك زعم حنين وكندي انه ان
سقي منه للكبير درهمين وللصغير نصف درهم مع مثله سكرطبرزد اخرج كل حصاة وربما جعل معه
فلفل وملح وخصوصا في طبيخ المشكطرامشيع وايضا الخنافس المجففة وزعم بعضهم ان تدخين ما تحت
الذكر بشوك القنفذ قد يبول الحصاة وهذا مما لا احققه انا واما الادوية التي تخلط بهذه الادوية لينفذ
فمثل الفلفل والفودنج والدارصيني ولهذه مع ذلك تقوية في باب تحريك الحصاة واما الادوية
التي تخلط بهذه الادوية لينفذ فمثل الفلفل والفودنج والدارصيني ولهذه لتدر بقوة وتخرج الفضل
الغليظ فمثل البزور المعروفة وخصوصا الجبلية ومثل الدوقو والمو والفو والاسارون والوج و
النانخواه والكاشم والسيساليوس وبزر الفنجنكشت والاذخر والقردمانا وربما جسر بعض الناس على
استعمال الذراريح وهذه الادوية مع شدة ادرارها فليست بعادمة للتاثير في الحصاة واما الادوية
التي تخلط ليريث قليلا قليلا فمثل الصموغ وربما كانت في انفسها فاعلة في الحصاة كصمغ السفايج و
صمغ الجوز واما الادوية المسكنة للوجع فمثل بزر الكتان ولعابه ومثل الجلوز والفندق وبزر الخطمي
ولها ترتيب ايضا للادوية الحصوية وموافقة بجرم الكلية ومن المخدرات ما تعرفه واما الادوية المقوية فمثل
البهمن والزرنباد والسوسن اليابس وبزر الفلنجمشك وايضا مثل الورد والجلنار والاذخر والصندل واما
الادوية المركبة للحصاة فمثل المثروديطوس فانه قوي فاضل في حصاة الكلية ومثل السجزنيا ومثل معجون
العقارب المعروف للكلية والمثانة وايضا الدواء المتخذ بدم التيس الذي يسمى يد الله لجلالته والدواء المعروف
بالخرائي المتخذ بدهن البلسان وهو عجيب ومثل دواء قوي جربناه يؤخذ رماد الزجاج ورماد العقارب
ورماد اصل الكرنب النبطي ورماد الارنب وحجارة الاسفنج ودم التيس المجفف المسحوق ورماد قشر البيض
المفرخ والحجر اليهودي والصمغ الجوز والوج اجزاء سواء ومن الفطراساليون والدوقو ومشكطرامشيع و
الصمغ وبزر الخطمي والفلفل من كل واحد جزء ونصف يعجن بعسل ويحفظ والشربة منه الى مثقالين فما
فوقه بماء الحسك المطبوخ مع الحمص الاسود وهذا صالح ايضا للمثانة وايضا رماد اصل الكرنب النبطي
ورماد البيض المفرخ وبرادة الحجر اليهودي الذكر والانثى يجمع ويسقى منه قدر ملعقة في شراب او ماء الحسك
وهو ايضا نافع لحصاة المثانة يخرجها مثل الطين الابيض ايضا ومما هو قوي جامع بزر البطيخ وزجاج محرق

وقلت اجزاء سواء بماء الحمص وايضا درق الديك ودرق الحمام يعطي منها شيء بماء الفجل او بالشراب
او بالماء الحار فهو جامع ومما هو جامع ان يؤخذ كندش درهم درق الحمام درهم خنافس نصف دانق
يدق ويعطى بشراب وايضا حجارة الاسفنج وسقولوفندريون وبرسياوشان وبزر الخطمي وفطراسا ليون
اجزاء سواء والشربة مقدار الحاجة في ماء الكرفس او ماء الاصول او ماء الحسك او ماء الفجل وايضا مما هو
جامع حب ثمرة البلسان وفودنج بري يابس وبزر الخبازي وحجر الاسفنج والباذروج اليابس اجزاء
سواء يدق ويعطى منه كل يوم ملعقة بشراب ممزوج نحو اربع اواق ومما هو اخص بالكلية ميوسن
درهمين سمورپون درهمين فلفل اربعة دراهم والشربة مقدار ما يحدس بالسكنجبين العنصلي وايضا
سذاب بري وخبازي بري واصل الكرفس اجزاء سواء يؤخذ منه قدر ملعقتين ويطبخ في شراب و
يصفى ويشرب وايضا اصل فطافلون بالسكنجبين العسلي او ماء العسل وايضا بزر الفجل والفلفل اجزاء
سواء يعطى منها مثل بندقة بدهن الياسمين وايضا دواء مجرب بزر البطيخ والفرطم والزعفران والفلفل و
يسقى سقيا بعد سقي وايضا حب المحلب المقشر المدقوق مثقالان زعفران مثقال زراوند نصف
مثقال يعجن بعسل والشربة اربعة دراهم وايضا قردمانا درخمي مع مثله قشور اصل الغار وايضا بزر
الحرمل والمقل يحبب منهما الشربة كل يوم درهم بماء ورق الفجل او الراسن الرطب او بماء الزيتون
دواء فائق مسكن للالم ويخرج يؤخذ من السمريون وهو كرفس بري ويعرف بكرفس الفرس اوقية سعد
مصري سنبل الطيب بزر الخشخاش الابيض دارصيني سليخة فلفل ابيض بزر الجزر بيروج من كل واحد
اوقية ونصف الحجر اليهودي نصف اوقية الحجر المجلوب من بلاد ماقارونيا نصف اوقية يعجن بعسل
والشربة بندقة بشراب دواء ينفع من تكون الحصاة يؤخذ بزر صامريوما ومشكطرامشيع وبزر الخطمي
من كل واحد درخمي بزر القثاء البستاني وبزر البطيخ والكثيراء من كل واحد نصف درخمي يخلط الجميع و
يتناول والشربة منه درخميان مع شراب لطيف ممزوج آخر يؤخذ الحجارة الموجودة في الاسفنج و
اصل الحسك وبزر الجزر من كل واحد درخميان بزر القثاء وبزر الخطمي ونشا من كل واحد درخميان بزر
الرازيانج وانيسون وجعدة من كل واحد ثلثة درخميات وقد يسقون مياها طبخت فيها من الادوية
الحصوية ومعينا بها مثل مياه طبخ فيها كمافيطوس وجعدة وفودنج واصل الحسك وثمرته والساليوس
والسقولوفندريون واصل الخبازي والبرسياوشان وعصا الراعي واصل الثيل واصل الغافث و
بزر الخطمي وصامريوما وسواصري ومشكطرامشيع وغير ذلك من المدرات واذا استعملوها في ايام
الصحة منعت تولد الحصاة ايضا ومن المطبوخات التي تنفع بها من حصاة الكلية اذا ادمن استعمالها في
اوقات النوبة ان يطبخ ورق الخبازي البري ويجعل في طبيخه سمن وعسل ويسقى منه شيء كثير فانه يزلق
الحصاة ويدر البول ويلين مسالكها ويخرجها بسهولة قال روفس ان كثرة الاستحمام بالحمات الكبريتية

يفتت الحصاة وهذا يطرق الى ان بعض المياه الحادة التى ربما قرحت الجلد اذا جعل فيه الادوية
الحصوية وغمس فيها حرق وهى حارة ووضعت على موضع الحصاة حللها وقد جربنا شيئا من هذا
القبيل واما التدبير فى تهيئة الحصاة للانقلاع والانفعال من الادوية والسهولة الزلق والخروج
فيجب ان يستعمل الادهان المرخية مروخات وكذلك النطولات والضمادات والقيروطيات
المرخيات والحمامات والابزن بقدر ما لا يرخى القوة بافراط فتضعف الدافعة وربما سال بسبب
ذلك الى العضو زيادة مادة فى يشرب الدواء القالع للحصاة ليسهل عليه القلع والاخراج ويجب ان
يخلط المروخات بالمقويات على القانون المعلوم وخصوصا ما لا يكون فيه مع تقويته كبير مضادة
للغرض الذى فى التحليل وذلك مثل دهن السوسن ودهن السنبل ودهن الحناء ودهن الخيرى و
اجرامها ايضا ودهن الخيرى يجمع معانى كثيرة ثم يشد الوسط والخصر والعانة ليتسع المجارى من فوق
او يدلك باليد ثم يسقى الدواء المفتت وان كان سقى فى يتبع بالمدرات ولا باس بان يشرب ايضا مثل
الخيارشنبر بدهن اللوز او عصارة لزجة من عصارات المدرات التى فيها لزوجة وازلاق بدهن
اللوز ومما ينفع بعد الارخاء او عند الاستغناء عن الارخاء كما نعلم ان الحصاة متعلقة متحركة التكميد
بالاسفنج ونحوه مغموسة فى ماء وزيت ويخبص بوا والنخالة والضمادات المسخنة والمروخات بادهان
حارة مسخنة مثل دهن السذاب او بالزيت والجند ويحتاج ان يحفظ سخونة الضمادات فان احتيج
الى اقوى من ذلك وضعت المحجمة الفارغة دون الحصاة وموضع وجعها لتجذبها ثم تحط عن ذلك
الموضع الى ما دونه ويلصق به وكذلك على التدريج تنزل من موضع الكليتين على توريب الحالبين الى اسفل
فاذا انحدرت الى المثانة سكن الوجع وربما كانت الرياضة والحركة والركوب على الدواب القطف
كافية وكذلك النزول على الدرج وخصوصا وقد استعملت المروخات واذا انحدر من المثانة الى مجرى
القضيب فربما اوجع فيجب ان يدبر ذلك الموضع بما نقوله واما تدبير الوجع اذا هاج وخصوصا عند
المثانة لعظم الحصاة او لاسنان فيها وكسر خادش وخشونة ساحجة فربما امكن ان نزوله بالحمام والابزن
واذا اوطا وارخيا عاود وجع شديد بعد ساعة والنطولات البابونجية والاكليلية والخطمية و
النخالية جيدة نافعة وان كان اعتقال ما من الطبيعة فمن الصواب اخراج الثقل بشيافة او حقنة غير كثيرة
فتضغط ويولم بل الشيافة احب الى وفى تليين الطبيعة تخفيف كثير وتسكين للوجع ولا تسيل الى استعمال
المسهل فانه يولم ويودى بما ينزل من فوق واما الحقنة فاذا جعل فيها شحوم ودسومات وقوى مرخية
وقوى مدرة فعلت مع الاسهال التليين وكسرت الوجع واعانت على اخراج الحصاة واذا كان الوجع
شديدا وكان اذا عولج بما ذكرناه تسكن ثم اذا عولج بالادوية الحصوية ثور فالاصوب ان تمسك
عن الادوية القوية التحريك ويشتغل بحقن لينة وبمروخات وقيروطيات مرخية ملينة مزلقة وربما

نفع فى هذا الوقت استعمال القى وذلك بما يقلقل المواد المزاحمة للحصاة وربما صير بما يجذب الحصاة
الى فوق وان كان الوجع مما ليس يفتر البتة فلا بد من سقى ما يخدر وافضله الفلونيا وايضا الدواء اللفاحى
والترياق الذى لم يعتق بل هو الى الطراوة وقوة الافيون فيه باقية فانه ينفع من وجوه كثيرة فانه ينفع من
جهة الترياقية ومن جهة الادرار وتفتيت الحصاة ومن جهة تخدير الوجع وربما اعان فى الايلام الريح
فى الكلية مزاحمة ايضا للحصاة ويعرف بعلامات ريح الكلية او ريح فى الامعاء مزاحمة لها وقد تعرف
بعلاماتها فيجب ان تفزع الى ما يكسر الريح من مثل السذاب وبزره وبزر الكرفس والانيسون و
النانخواه والكرويا والشونيز سقيا فى مثل ماء العسل او تضميدا واتخاذ قيروطى منها فى دهن واستعمالها
فى حقنة فان كانت الحصاة لورم حار عولج بعلاجه ورم الكلية او لا فطفى بما يعرفه من النطولات
والضمادات والقيروطيات المبردة التى سلف لك فى ابواب كثيرة مرشوشا عليها شئ من خل
حتى تنفذ وكذلك تحقن بهذه العصارات وبدهن الورد معها وان احتيج الى الفصد فعل وان كانت
لورم صلب عولج بمثل اللعابات الحارة كلعاب بزر كتان والحلبة والخطمى وبزر المرو مخلوطة بما
يبرد وكذلك البابونج واكليل الملك والحسك والشبث وهذه تستعمل مشروبة وتستعمل حقنا
وتستعمل اطلية واذا استعملت اطلية فيجب ان يجعل فيها مثل الرايتنج والسكبينج والاشق والميعة
والجند والمر وايضا الادهان الحارة مع تقوية ما ومن المراهم مرهم الدياخيلون ومرهم الشحوم وغير
ذلك فاذا رايت نضجا ادررت واما اغذية اصحاب الحصاة فما يخالف الاغذية المضارة لهم ولحوم
العصافير المشوية الرمادية وعصافير الدور والفراخ المهراة بالطبخ لا يضرهم وكذلك ما لطف من
اللحمان ولحم السرطان المشوى ينفعهم ويجب ان يقع فى طعامهم الحرشف والهليون خصوصا البرى
وماء الحمص بالزيت وبدهن القرطم

الفن التاسع عشر فى احوال المثانة والبول

وهو مقالتان

المقالة الاولى فى احوال المثانة

تشريح المثانة كما ان الخالق تعالى خلق للثفل
وعاء جامعا يستوعبه كله ان يجتمع ثم يندفع جملة واحدة ويستغنى بذلك عن مواصلة البراز وقتا
بعد وقت كما علمته فى موضعه كذلك دبر الخالق فخلق لما يتحلب من فضل المائية المستحقة للدفع و
النفض جوبة وعبية يستوعب كليتها او اكثرها حتى يقام الى اخراجها دفعة واحدة ولا يكون الحاجة الى
نفضها متصلة كما يعرض لصاحب تقطير البول وتلك الجوبة هى المثانة وخلقت عصبية من عصب
الرباط ليلون اشد قوة وتكون مع الوثاقة قابلة للتمدد منبسطة مرتكزة لتمتلى مائية فاذا امتلات
افرغ ما فيها بارادة تدعوا اليها الضرورة وفى عنقها لحمية تحس بها مجاورة للعضلة وهى ذات
طبقتين باطنتهما فى العمق ضعف الخارجة لانها هى الملاقية للمائية الحادة فلطف الخالق بحكمته
فى جلب المائية اليها وجلب المائية عنها فاوصل اليها الحالبين الآتيين من الكليتين فلما وافاها

فوق للمثانة طبقتين وسلكهما بين الطبقتين يبتديان اولا فينفذان في الطبقة الاولى نافذين لها
ثم يسلكان بين الطبقتين سلوكا له قدر ثم يغوصان في الطبقة الباطنة مفضين ايا ها الى تجويف
المثانة فيصبان فيها الفضلة المائية حتى اذا امتلات المثانة وارتكزت انطبقت الطبقة الباطنة
على الطبقة الظاهرة مندفعة اليها من الباطن والقعر انطباقا يظنان له كطبقة واحدة لا منفذ
فيها ولذلك لا يرجع المائية والبول عند ارتكاز المثانة الى الخلف والى الحالبين ثم خلق لها البارى تع
عنقا دفاعا للمائية الى القضيب معوجا كثير التعاريج لاجلها لا تستنظف المائية لتمام دفعه خصوصا
في الذكران فانه فيهم ذو ثلثه تعاريج وفي النساء ذو تعريج واحد لقرب مثاناتهن من ارحامهن و
خوطمبدا ذلك العنق بعضلة تطيف به كالخانقة العاصرة حتى تمنع خروج المائية عنها الا
بالارادة المرخية لتلك العضلة المستعينة بعضل البطن على ما عرفت في موضعه الا ان يصيب
تلك العضلة افة او بعضل الخطب ويتصل بكل واحد من جانبيها عصب له قدر وعروق ساكنة
ونابضة وكثر عصبها ليكون حسها بما تركن وتمدد اكثر **امراض المثانة** قد يعرض ايض في المثانة
امراض المزاج بمادة وغير مادة ولاورام والسدد ومنها الحصاة وقد يكون فيها امراض المقدار
في الصغر والكبر وقد يعرض لها امراض الوضع من النتو والانخلاع ويعرض لها امراض انحلال الفرد
بالانشقاق والانفتاح والانقطاع والقروح وقد يشارك المثانة اعضاء آخر ويشبه وشق بعض
مثل الدماغ فانه يصدع معها ويصيبه الدوار وربما تادى الى البرسام بسبب المشاركة لامراض
المثانة الحارة مثل الكبد ايض فكثيرا ما يحدث الاستسقاء لبرد المثانة وامراض المثانة يكثر في
الشتاء وقد يعالج ايض بمثل ما يعالج به الكلية وبادوية اقوى وانفى وتكون مشروبة ومزروقة
ومرخات وضمادات يضمد بها الحالبان وتحت السرة وفي الدرزين العوريين واوجاع
المثانة تكثر في الاسوية والرياح والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة **فيما يسخن المثانة**
المدات الحارة كلها يسخن المثانة والمرخات والزروقات من ادهان حارة وصموغ حارة مثل
دهن القسط والناردين والبان والكمادات والضمادات من الادوية الحارة المذكورة في باب
الكلية الحارة يضمد بها حيث تدنى **فيما يبرد المثانة** قد يبرد شرب حليب الحمقاء والخيار و
القرع وشرب الطباشير المكفن بالماء البارد ومن الاطلية الصندل والكافور والفوفل بالدوغ
وكذلك العصارات واللعابات الباردة والادهان الباردة مثل دهن الورد الجيد ودهن حب
القرع ودهن الخشخاش ودهن بزر الحس مع الكافور ونحوه وفي الزراقات خاصة ولبن الاتن
في حصاة المثانة وعلاماتها يجب ان يتامل ما قلناه في حصاة الكلية ثم تنتقل الى تامل هذا الباب
وقد علمت هنالك الفرق بين حصاة المثانة وحصاة الكلية في الكيفية والمقدار وفرق الحصاتان

وكانت الكلية الين يسيرا واصغر واضرب الى الحمرة والمثانية اصلب واكبر جدا واضرب الى الدكنة و
الرمادية والبياض وان كان قد يتولد فيها حصاة منفشه والمثانيه يمن في الاكثر بعد انفصال البول
واكثر من يصيبه حصاة المثانة ضعيف وفي الكلية بالعكس والصبيان ومن يليهم يصيبهم حصاة
المثانة ونقول ههنا ايض ان البول في حصاة المثانة الى بياض ورسوب ليس باحمر بل الى بياض او
رمادية وربما كان بولا غليظا زيتي الثقل وفي الاكثر يكون رقيقا وخصوصا في الابتداء ولا يكون اوجاع
حصاة المثانة كاوجاع حصاة الكلية لان المثانية مخلاة في فضاء الا عند حبس الحصاة للبول فان
وجعها يشتد عند وقوعها في المجرى والخشونة في حصاة المثانة اكثر لانها في فضاء يمكن ان تركب عليها
ما يخشنها وكذلك هي اعظم لان مكانها اوسع وقد يتفق ان يكون في مثانة واحدة حصاتان او
اكثر من ذلك فيتساحج ويكثر تفتت الرملية بينهما وقد يكون مع الرملية ثفل نخالي لانجرادسطحها
عن الحصاة الخشناء ويدوم في حصاة المثانة الحكة والوجع في الذكر وفي اصله وفي العانة مشاركة
من القضيب للمثانة ويكثر صاحبه بقضيبه العبث خصوصا ان كان صبيا ويدوم منه الانتشار
وربما تادى ذلك الى خروج المقعدة والى الحبس والعسر مع ان ما يخرج يخرج بقوة لانحفازه عن
ضيق وعن حافز ثقيل وراه وربما بال في آخره بلا ارادة وكلما فرغ من بول بوله اشتهى ان يبول في
الحال والمتقاضي بذلك هي الحصاة المستد فعة استدفاعا البول المجتمع وكثيرا ما يبول الدم لحدش
الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة كبيرة وكثيرا ما تحتبس فاذا استلقى المحصور واشيل وركاه وهز
زالت الحصاة عن المجرى واذا اغمز على العانة انزرق البول وهذا دليل قوى على الحصاة وربما سهل
ذلك بهولك المحصور على الركبتين وضم اعضائه بعضها الى بعض وربما سهل بادخال الاصبع في المقعدة
وتنحية الحصاة على مثل هذه النصبة وربما سهل ذلك باشكال اخرى من الغمز والاستلقاء والعصر والبزل
يخرجها التجربة فاذا لم ينفع مثل ذلك استعمل القاثاطير ليدفع الحصاة فاذا كان هناك شيء يصكه القاثاطير
ويدفعه ويزرق البول فهو دليل قوى وكذلك ان عسر ادخاله وجع فالاولى ان لا يعنف بتكلف وربما
دل القاثاطير بما يصحبه على المادة التي منها تكونت الحصاة والحصاة الصغيرة احبس للبول من
الكبيرة لانها اثبت في المجرى واما الكبيرة فتذ تزول عن المجرى بسرعة واعلم ان حصاة المثانة تكثر في
البلاد الشمالية خصوصا في الصبيان **علاجات حصاة المثانة** المثانة تحتاج الى ادوية اقوى لانها ابرد
ولانها ابعد ولان حجارتها اشد تمكنا من شدة الانعقاد وادويتها هي الادوية القوية المذكورة في
علاج حصاة الكلية وينفعهم السجزنيا والمثروديطوس اذا كانت الحصاة صغيرة اولينة وكذلك
الاثاناسيا وينفعهم اسقولوفندريون وزن اوقية مع محلب مقشر نصف اوقية يطبخ في ماء قدر عمق
واصبع حتى يطبخ جيدا ويصفى **شراب نافع لهم** قلت مرضوض وزن خمسة عشر درهما برشياوشان

سبعة دراهم اسقولوفندريون ثمانية دراهم حسك عشرة دراهم دوقو وفطراساليون من كل واحد
اربعة دراهم تين ابيض سبعة عدد ايطبخ باربعة ارطال ماء حتى تبقى رطل ويحتاج الى ان يكون الابزن
التي يستعملونها فيها اقوى ويجعل فيها من الادوية المعروفة مثل ورق الفنجنكشت والبرسياوشان
والساذج والشواصرا والوردوشى لقبض لئلا يفرط الارخا ويجعل في مروخاتهم الفنه والزفت
والاشق والافربيون وافضلها طبيخ المقل المكى وخير الادهان دهن العقارب ضمادا وقطورا و
زرزوقا ويخلط بشى مقو وادوية ضمادا تهم اصل اسقولوفندريون واصل الثيل والجعدة والساذج
والخطمى والبرسياوشان ويجعل فيها مثل ورق عصا الراعى والعصفور المذكورة في باب الكلية وما
وما ذكر معه من طبقته نافع جدا منه ومما يخصهم في معالجاتهم ان يستعملوا ادوية الحصاة في الزراقة
فينتفعون به نفعا شديدا واذا اعسر البول او احتبس بسبب حصاة المثانة ولم يكن سبيل الى الشوكال
او يحن فمن الناس من يحتال فيشق فيما بين الشرج والخصى شقا صغيرا ويجعل فيه انبوب ليخرج منه البول
فيدفع الموت وان كان عيشا غير هنى واذا لم ينجع الادوية واريد الشق فيجب ان يختار لشقه من يعرف
تشريح المثانة ويعرف الموضع الذى يتصل به من عنقها اوعية المنى ويعرف موضع الشريان والموضع
اللحمى من المثانة ليتوقى ما يجب ان يتوقاه فلا يحدث آفة في النسل او نزفا للدم او ناصورا لا يلتحم ويجب ان
يكمد المعا والمثانة قبل ذلك متسفلا والتدبير الذى امر به فيه هو ان يهيا كرسى ويقعد عليه العليل و
يحضن خادم فيدخل يده تحت الركبتيه ثم يدبر للشق ويجب ان تقدم بحبس الحصاة وتحصيلها في الموضع
التى يجب ان يشق وذلك بادخال الاصبع الوسطى من الرجال والابكار في المقعدة ومن النساء المقتضات
في فم الرحم حتى يصاب الحصاة ويعصر باليد الاخرى من فوق منحدرا من المراق والسرة حتى ينزل الحصاة
الى قرب فم المثانة ويجتهد حتى تدفع الحصاة دفعا يزول عن الدرز بقدر شعيرة واياك ان تشق عن
الدرز فانه ردى والدرز بالحقيقة مقتل ويجب ان لا ينفع في الدفع تقصير فانه يقع الشق ح واسعا لا
يبرا فاذا دفعت ورايت الشق غير نافذ فقط ان لم يؤدعملك هذا القدر الى الم شديد والتواء من العنق و
سقوط من القوة وبطلان من الحركة والكلام وانكسار من الجفن والعين فان ادى الى ذلك فح لا تبطه فانك
ان بطته مات في الحال ثم تشق عليها شقا الى الوراب يسيرا مع ثقة ان ينال العصب مجتهدا ان يقع الشق
في عنق المثانة فانه ان وقع في جرم المثانة لم يلتحم البته واجتهد ما امكنك ان تصغر الشق فان كانت الحصاة
صغيرة فربما انقذفت بالعصير واما الكبيرة فيحتاج الى شق واسع وربما احتاجت الى محربحربه وربما
كانت الحصاة كبيرة جدا فلا يمكن ان يشق لها بحجمها فح يجب ان يقبض عليها بالكلبتين وتكسر قليلا قليلا
ويوخذ ما ينكسر ولا يترك منها شى في المثانة البته فانه ان ترك عظم وحجم وقد يتفق كثيرا ان تطفر الحصاة الى
عنق المثانة وما يلى القضيب فح يجب ان لا يزال تمسح العانة وتغمز عليها ويكون معك معين حتى اذا انشبت

حصاة

الحصاة في موضع شق من تحتها واخرجت وربما كان الصواب ان يشد وراها الى قدام بخيط حتى لا
يرجع وان نفذت الى قرب الراس القضيب لم يجب ان تعنف عليه باخراجها منه فان ذلك ربما
احدث جراحة ولا يندمل بل يجب ان تسويها وتشدها وراها وتشق من تحت راس القضيب ليخرج
واذا فعلت بالحصاة جميع ما قيل من ذلك واخرجتها فربما حدث من عصر البطن بالقوة ومن وجع
الشق ورم وهو الامر المخوف منه ومما يدفع من ذلك ان يكون قد حقنت العليل واخرجت ثفله
ثم تسقيه بعد ذلك شيا يلين الطبيعة ولا يطعمه الاشيا قليلا والاملينا وان احتجت الى الفصد للاستظهار
فعلت وان اردت ان يستظهر اكثر فظهرت علامات الورم واشتد الوجع جدا فيجب ان تجلس
في ابزن من ما او طست من ما قد طبخ فيه الملينات مثل الملوخيا وبزر الكتان والخطمى والنخالة ويكون
قد مزجت بذلك الما دهنا كثيرا او مخضتهما ويكون ذلك الما فاترا واذا اخرجته من الابزن مرخت
نواحى العضو بالادهان الملينة مثل دهن البابونج والشبت ووضعت على الجراحة سمنا مفترا تصبه فيها
ويجعل فوقها قطنة قد غمست في دهن ورد وقليل خل ثم يستعمل الادوية المذكورة المدملة فان عظم
الورم ادمت اجلاسه في الابزن المذكور في طبيخ الحلبة وبزر الكتان فان اشتد الوجع اجلس في اليوم
الثانى والثالث في الما والدهن المفتر ومن لم يوجعه الشق والجراحة وجعا يعتد به حل في اليوم الثالث و
يجب ان يدام تسخين المثانة بدهن السذاب فانها اذا سخنت كانت اصلح حالا واقل وجعا واقل بولا
والبول موذ جدا للمبطوطين ولذلك يجب ان يسقوا الما قليلا وكلما بالوا فيجب ان يكون الخادم يحفظ
بيده موضع الرباط ويغمزه لئلا يصيب البول موضع الشق ثم لا يخ اما ان لا يسيل من الدم القدر الذى
ينبغى فيكون هنالك خوف من الورم ومن فساد العضو وخصوصا اذا تغير لونه الى سواد عن حمرة واما
ان يسيل ويفرط فيخاف نزف الدم والاول فيجب ان يعالج كما ترى العلامة المذكورة بان يشرط من
ساعته ليسيل دم وان يوضع عليه ضماد من خل وملح في خرقة كتان حتى يمنع الفساد والثانى وهو ان يخاف
النزف فالصواب فيه ان يجلس العليل في مياه القوابض المعروفة ويجعل على الموضع كندر وزاج مسحوقين
وفوقه قطنه وفوق تلك القطنة اخرى عظيمة مبلولة بخل وما وان علمت ان عرقا عظيما او شريانا
انبثق دبرت في علاجه بالشد وان عصى الدم ولم يرقا ولم يكن تبرا فاجلسه في خل حاذق وربما احتيج ان
تفصده ليجذب الدم وربما احتجت الى ان تجعل على العانة والاربيتين المخدرات ومما يعرض من الشق
وسيلان الدم ان يسيل قطعه من الدم الى المثانة فيجمد على فمها فيعسر البول وح لا بد من ادخال الاصبع في
البط وتنحية الاذى عن فم المثانة وعنقها واخراجه ومعالجة الموضع بالخل والملح حتى تحل العلق الجامدة و
تخرج ومما يعرض منه انقطاع النسل واما العلامات الردية التى اذا عرضت ايقن الطبيب بالهلاك فهى
ان يشتد الوجع تحت السرة وتبرد الاطراف ويحد الحمى ويعرض الناخض ويسقط الشهوة ثم اذا ازدادت

العليل

شدة وجع الموضع المربوط وعرض الفواق وتحرك البطن حركة منكرة فقد قرب الموت واما العلامات الجيدة فان يثوب العقل ويصح الشهوة وان يكون اللون والسحنة صحيحة جدا **الورم الحار في المثانة والدبيلة فيها** قد يعرض وان كان ليس في الكثير ورم حار في المثانة من المادة الدموية او الصفراوية او المركبة وهي علة ردية وكثيرا ما يعرض ذلك وخصوصا في الصبيان لسبب الحصاة وايلامها وشدخها للمثانة **العلامات** تدل على ان في المثانة ورما حارا الحمى واحتباس البول او عسره او تقطيره واحتباسه اذا اضطجعوا او انما يقدرون على اراقة شيء منه منتصبين وربما كان حبس الغائط وانتفاخ العانة والخاصرة مع وجع ناخس وضربان وربما ظهرت الحمرة من خارج ويستدل عليه من استرواح العليل الى الكماد ومن الاعراض التي تعرض معه وهي عطش شديد وفي المرار الصرف والربو وبرد الاطراف فلا يكاد يسخن والهذيان وسواد اللسان والاستضرار بكل حريف ومدر وخصوصا اذا كانت اخلاط البدن حارة ويدل عليه السن والاسباب السالفة والحاصرة مما تعلم وارداه ما يتصل معه حرارة الحمى الحادة ويشتد لاحتباس من البول والغائط ويشتد الوجع ولا يكون في البول نضج وهو قاتل و اكثر ذلك اذا صار دبيلة واما اذا ظهر في البول ثفل راسب ابيض املس فهو ارجى واما الدبيلة فيظهر معها من القشعريرات المختلفة والحميات المختلفة ما قلنا في دبيلات الكلية وكذلك يدل على نضجها اللين وسكون من الاعراض ونضج البول ورسوبه ويدل على انفجارها البول القايح فان لم تظهر علامات النضج ولم يتفجر قتل في اسبوع واكثر خراجات المثانة نحو عنقها وقد تميل الى نواحي اخر وقد ينفتح الى باطن المثانة وقد ينفتح الى جهة اخرى **معالجات اورام المثانة** يجب ان نفصد في الاول الباسليق الايسر فصدا بحسب القوة فانه اول علاجاته وافضلها ويستعجل ان كانت حرارة شديدة جدا الى الضمادات الرادعة مدة قصيرة لا تفرط فيها ولا تطاول فان ذلك ضار ومصلب للورم بسرعة بل ان ابتدى بالمرخيات ولم يكن عن ذلك مانع من حس شديد فهو اولى لان العضو عصبي ولذلك ما يشتد استرواح العليل الى الكمادات تكميدات باسفنجات وصوفات مغموسة في ما طبخ فيه الملينات المحللة ومثانات منفوخ فيها مملوة ماء حارا وادهان ملطفة ملينة وقد عرفت في باب علاج الكلية ومع ذلك فليتلطف بان تزرق ان احتمل من القاثاطير في الاول مثل لعاب بزر قطونا في لبن الاتان او ماء الشعير في لبن الاتن فانه اسلم وبعد ذلك لبن الاتن والشحوم وبعد ذلك الخيار شنبر في لبن النساء على الترتيب الذي تدرج بحسب اوقات الورم وربما نفع الحقن بها على مراتبها ومن الاضمدة الجيدة بعد اول الابتداء الخبز السميد والسمسم المقشر مع اللبن ودهن البنفسج ودهن البابونج ونحوه وايضا الثلج المسلوق جيد جدا وايضا الرطبة المسلوقة ضمادا او كمادا فان جاوز الاسبوع وشارف المنتهى فدقيق الباقلى وبزر كتان والبابونج بالمثلث وكما يختلط بفصد من الصافن وينبسط في استعمال المحللات من الاضمدة ومن المراهم

المذكورة في باب الكلية وربما احتيج الى ضماد من الزوفا والجند والشمع وخصوصا بعد المخدرات واعلم ان ادامة اجلاسهم في الابزن نافع جدا حتى انه اذا احتبس البول فمن الصواب ان يبولوا فيه واجود مياه ابزناتهم ما فيه ارخاء مما قد عرف مرارا وقد يقع فيها الدارشيشعان وقردمانا والسعد والسنبل والحماما والاذخر مع الحلبة وبزر الكتان فيسكن الوجع والورم وهذه المياه المرخية التي عرفتها مرارا هي مثل طبيخ بزر الكتان و الحلبة وايضا ما طبخ فيه الشلجم والحسك والكرنب وعلاج دبيلتها قريب من علاج دبيلة الكلية بل يحتاج ان يكون ادويتها اقوى وقد مدحوا الخشخاش الابيض درهم ونصف يسقى في طبيخ السنبل والاذخر وخصوصا اذا كان عسر البول والوجع واذا اشتد الوجع وخيف الموت لم يكن بد من المخدرات اطلية وحمولات اما الاطلية فمثل طلاء متخذ من البنج واليبروح والخشخاش معجونة بزيت او يوخذ ربع درهم افيون ويداف دهن البنفسج مع قليل زعفران ويشرب به خرقة ويحمله في دبره فربما وجد له راحة ونام مكانه وربما استعمل منه شيء في القاثاطير ان احتمل وطلاء الافيون من خارج قوي التخدير واما الاشربة وسائر العلاج فعلاج السرسام والبرسام **الورم الصلب في المثانة** قد يحدث عن مثل اسباب الورم الصلب في الكلية واكثره بعقب الحار وبعقب ضربة او سقطة وربما كان بعقب الشق **العلامات** يعسر معه البول والغائط جميعا ويعرض معه اعراض صلابة الكلية من احساس ثقل وخدر في الساقين واضطراب وضعف و تادي الى الاستسقاء وان كان دون تادي صلابة الكلية وتميز بينهما بالموضع الذي فيه الثقل والذي عرضت له الاسباب اولا **المعالجات** هي بعينها معالجات صلابة الكلية من التمريخ بالادهان الحارة و التكميد بها وسقي المياه المطبوخ فيها البزور المدرة مع العسل والخيار شنبر واستعمال الابزنات على تلك الصفة وعلى الندريجات المذكورة هناك ومما يخصه ان يستعمل تلك الادهان والصموغ والمياه في القاثاطير اعني زراقة البول ان امكن **قروح المثانة** قد يكون عن اسباب القروح المعلومة وقد عددناها في باب قروح الكلية واكثر ما يعرض قروح المثانة من سحج الحصاة او سحج خلط مراري وقد يكون بعد ورم انفجر او بثور تقرحت ومن دام له بول حاد اعقب الجراحة والقروح وهي اصعب كثيرا من قروح الكلية لانها قروح عضو عصبي ومن انخرقت مثانته مات في الاكثر وان شفت بشق لم تلتحم الا ان يقع في اجزاء من الجرم اللحمي **العلامات** قد ذكرنا في باب القروح الكلية الفرق بين القرحتين وذكرنا ان قروح المثانة تعسر البول وتحبسه فان وجعها في موضع العانة والخاصرة وانه يخرج معه قشور بيض اما غلاظ كبار ان كانت في المثانة او دقاق صغار ان كانت في المجاري وغير ذلك مما يجب ان تعرفه من هناك وعلامات ما فيه تاكل مثل ما قيل في باب الكلية والعلامة العامة لقروح الكلى والمثانة بول الدم والمدة قليلا قليلا ليس دفعة ثم يفترقان بما يفترقان به وعلامة الانفتاح والانشقاق والتاكل ونحو ذلك واحدة فيهما جميعا **المعالجات** يجب ان يجتنب الطعوم الحريفة والمالحة والحامضة والشديدة الحلاوة والمستحيلة الى المرارة ويتناول

الاغذية الكيموس الحسنة واللواتى تغرى والرياضة تضرهم بما يحدر وتلهب فان لم تفعل ذلك فهى نافعة
بما تقوى العضو فليجرب قليلا قليلا وينظر فى القوانين المعطاة فى باب قروح الكلية فلينقل حركتها اكثرها
الى هذا الموضع وكذلك ينظر فيما رسمناه من شرب الالبان فانها على الشرط المذكور نافعة لقروح مجارى
البول خصوصا البان الحبل واعلم ان الاستظهار فى علاجها هو ان يستعمل اولا التنقية بماء العسل او السكر
المطبوخ بالمدرات شربا او زرقا ثم يتبع ساير الادوية وان كانت المدة التى تبال كثيرة وجب ان يزرق
فيها ما روق عن رماد شجرة التين او رماد البلوط او رماد الشيح حتى تنقى تنقية بالغة واما الادوية المشربة
له فمثل الاسفيوش بدهن الورد ومثل لبن الاتان والماعز والرمان يشرب على الدوم اياما بمقدار الهضم و
اكثره الى بلثاواق وقد علقت القوابض المبردة واقراص الخشخاش واقراص الكاكنج مثقال بماء بارد ومن
المراهم الجيدة التى تمرخ بها ان يوخذ من الميعة السائلة درهم ومن شحم الاوز من ثلثه الى اربعة ومن الشمع الابيض
استارا ان ويضمد به مرهم نافع وخصوصا عند التاكل تتخذ من التمر والزبيب والعفص والاقاقيا والشب
والطراثيث وقد يجعل فيه الزوفا والميعة وقد يستعمل قبل ذلك المراهم وفيما ليس فيه تاكل الشمع وشحم البط
ودهن الورد واستعمال المجففات وخصوصا شربا وزرقا وقد يستعمل من هذه بعينها حقن ويستعمل والعليل
بارك واذا لم ينفع المشروبات وخصوصا فيما كان اقرب من المجرى فكان معه تاكل فعلاجه الزراقات بالملحمات
مدوفة فى لبن النساء ومن جملتها اقراص القرطيس واقراص انزروتيلس مع شى من المرداسنج والاسفيداج و
النشاستج والنورة المغسولة نسخة جيدة لنا يوخذ من الطين المختوم ومن قموليا ومن قرن الايل المحرق جدا اجزاء
سواء ومن الشادنج والشب من كل واحد ثلث جزء ومن الافيون نصف سدس جزء مرهم الاسفيداج ثلثه
اجزاء ومن الانزروت جزء ونصف ومن المر والكندر من كل واحد ثلثى جزء يجمع الجميع بشى من دهن الورد
والشمع ويستعمل فى الزرق وربما فيه زراوند جزء واخف من ذلك الانزروت والنشا والاسفيداج يزرق
باللبن فان قويته بالرصاص المحرق والكندر كان قويا **قرص مجرب** هو فاقسطداس طين مختوم بسدكهنج
نشا بزر الخيار بزر الخطمى مقشر اكبر بزر الكرفس او دوقوا او فطراساليون واقراص الكاكنج دواء اخر بزر الخيار
بزر القثاء وبزر البطيخ بزر القرع مقشرة وبزر الفقد من كل واحد خمسة دراهم نشا اربعة دراهم سوس ثمانية
بزر البقلة ثلثه ونصف لوز حلو مقشر بندق مشوى من كل واحد اربعة دراهم حب الصنوبر ثلثه ونصف
بزر الكرفس دوقو بزر الجرجير حب المحلب المقشر من كل واحد درهمين ونصف بزر الحماض ولوز مقشر من كل
واحد ثلثه وكثيرا وصمغ اللوز وبزر البنج وافيون من كل واحد ثلثه دراهم حمص اسود عشرة دراهم زعفران
خمسة يعجن بميفختج ويقرص درهمين درهمين ويشرب بماء الفجل او بماء الكرفس وماء الحمص الاسود وخصوصا
على نقاء القرحة ويجب ان يقل شرب الماء واذا اشتد الوجع ازرق فيه الشياف الابيض الذى للعين فى
لبن النساء وايضا يقرب منه خشخاش وافيون وشحم الدجاج بحقنة او حمول او زروق **جرب المثانة** يعلم

جرب المثانة من حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالى وربما سال على الدوام وطوبات
وربما سال الدم **العلاج** يجب ان يستعمل الجوالى المنقية ثم المجففة بغير لذع ويكون جميع ذلك بالجملة
اقوى مما فى ساير القروح ويستعمل ادوية جرب الكلية من زرقة فيها ومشروبة ويشرب ايضا المعريات المبردة
مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا بدهن اللوز وينفع الاغذية العذبة الكيموس اللزجة مثل الاكارع
والامراق الدسمة بدهن اللوز وماء الشعير والهريسة بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج و
البقر وادامة تنقية البدن **جمود الدم فى المثانة** يدل عليه عروض كرب ومقاربة غشى وبرد الاطراف
وصغر النفس وضعف النبض مع التواتر وعرق بارد وغثيان وربما كان معه نافض مع سبوق بول دم او ضربة او
سقطة على المثانة **العلاج** علاجه علاج الحصاة وربما كفى الخطب فيه شرب السكنجبين وان تقيا به
جاز وخصوصا العنصلى وخصوصا مع شى من رماد حطب التين او المطبوخ فيه المقطعات وادوية الحصاة
وربما زرق فى مثانته انفحة الارنب وادوية الحصوية واجلس فى الابزن المطبوخ فيه الحشائش الحصوية
ومما مدح لشربة من حب البلسان درهمين او مثلها عود الفاوانيا وحب الفاوانيا وخصوصا مع ماء عوده
او مثله اظفار الطيب او مثقال قردمانا بماء حار او مع خل خمر وزيت انفاق والسكنجبين الحامض العنصلى
احب الى من الخل فان الخل الذى فيه يقطع والعسل يجلو ويحلل وايضا ابهل وحلتيت واشق وفوم الصبغ
اجزاء سواء تتخذ منها بنادق والشربة اربع بنادق بماء الاصول يزرق فى الزراقات او غاريقون او ساليوس
او مثقالين من الحلتيت او من الزراوند الطويل ومن ذوات الخاصية كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة
الارنب وخصوصا فى ماء رماد حطب الكرم والقيسوم فى ذلك نافع ولبن التين المجفف اذا زرق منه شى
يسير او استعمل منه نطول من قدر درهم ومن مجففه ايضا بشى من المياه وكذلك نطول من مثقال انفحة
الارنب والمياه التى تشرب فيها هذه الادوية مثل ماء الحمص الاسود وماء الحسك وماء الرماد حطب
التين وماء رماد حطب الكرم وحطب القيسوم وطبيخ القيسوم بالسذاب **خلع المثانة واسترخاوها**
يعرف خلعها من زوالها عن موضعها ويعرف استرخاوها من قبل خروج البول بغير ارادة والخلع قد
يكون بسبب الرطوبة وبسبب الريح وبسبب ضربة على الظهر او سقطة والاسترخاء يكون لاسباب
الاسترخاء المعلومة وقد يتبع الاسترخاء والخلع تارة عسر البول وتارة سلس البول بحسب ما يعرض
للعضل من التمدد والاتساع **العلاج** اما الكائن عن ضربة وسقطة فان علاجها يعسر ويكون بالرد
والشد بالادوية المسخنة المجففة التى نذكرها واما الكائن عن المزاج الفالجى فينفعه استفراغ المواد
البلغمية الرقيقة والامتناع عما تولدها وتدبير اصحاب الفالج فى الماكول والمشروب والحركة وغير ذلك
وينفعه القى ولو بالخربق الابيض فان كان البول يخرج بلا ارادة وجب ان يستعمل المقبضات اشد
ولا يرخى ارخاء كثيرا بل يجمع بين التحليل وبين الشد وعلى قياس معالجات الفالج وتناول كل ما يغلظ المائية

وبدشمها ويولد دما محمودا جارا غليظا مثل الفالودج واما ان كان البول بحاله او الى عسر فالاقدام على
المرخيات بقدر ما مع تحليل جيد وتقطيع بالغ اقدام واجب ومن المشروبات النافعة بجميع اصنافه من
الصرعى والفالجي الترياق والمثروديطوس والسجرنيا والامروسيا ودوا الكركم وقوقا وايض زهرة الاقحوان
والسعد والكندر معا وافرادا او المحلب وايض سلاقة بزر السذاب الرطب او زهرة مطبوخا في الشراب و
ايض الفنجنكشت وبزره والجاوشير والكمون وربما نفع وخصوصا الذي معه عسر ان يشرب من قشور
البطيخ اليابس حفنة مع السكر ومما اجرى هذا المجرى وينسب الى الخواص خصى الارنب اليابسة يشرب مع
شراب ريحاني او حجر الديك يحرق ويسقى على الريق في مرات واما الادوية المروقة فمثل دهن السذاب
ودهن القسط ودهن الغار ودهن الناردين والزنبق ودهن قثا الحمار ودهن الصنوبر مخلوطا بها مثل الجند
والحلتيت والقند والجاوشير وهذه ايض تصلح ان يكون مروخات على العانة والمراق وخصوصا دهن
ثافسيا مخلوطا بالابازير الطيبة الرايحة واما الاضمدة فمن الادوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد والدار
صيني والمقل والسنبل والبسباسة مع البابونج والشيح والعسل وقد يعالج ايض بحقن مسخنة متخذة
من القنطوريون والحنظل والخروع وغير ذلك مع الادهان الحارة المذكورة والسباحة في ماء البحر
والاستحمام في مياه الحمامة نافع جدا من ذلك **اوجاع المثانة** قد يكون من سوء مزاج مختلف ومن الحصاة
ومن القروح ومن الجرب ومن الاورام ومن الرياح وقد علم كل باب وعلاجه وكثيرا ما يكون من دلايل البحران
المتوقع ببول واوجاع المثانة يكثر عند هبوب الشمال واذا كان في المثانة وجع فقد قيل انه اذا ظهر بصاحبه
تحت ابطه الايسر ورم كالسفرجلة واعترى ذلك في السابع مات في خمسة عشر يوما خصوصا ان اعتراه
السبات **ضعف المثانة** قد يعرض للمثانة ايض ضعف من جهة المزاج واكثره البرد ومن جهة ورم صلب
او استرخاء او انخلاع وعلامات الجميع ظاهرة وعلاجاتها معلومة واذا ضعفت المثانة لم تحتمل بولا كثيرا
واشتاقت الى افراغها وربما ضعفت عضلتها عن المعونة على الافراغ باطلاقها نفسها فكان من اجتماع
الامرين تقطير غير متوسط **الريح في المثانة** قد يكون محتبسة وقد تكون منتقلة والسبب اغذية نافخة
او كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف الحرارة **العلامات** علامة الريح تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل **العلاج**
انفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم ان يشرب دهن الخروع على ماء الاصول وتطلى العا
بالادهان العطرة المحللة والصموغ الحارة ويضمد بالسذاب والفودنج والشبث مع شي قوي من الجند
او الحلتيت او المسك بان يزرق هذه الادهان مع شي من جندبادستر في الاحليل ويزرق فيه عصارة السذا
مع المسك او دهن البان مع المسك والغالية في دهن الزنبق ونذكره ما قيل لك في باب الكلية والمثانة
ان الكلية والمثانة اذا كانتا وجعتين او معتلتين فلا تقرب بنادق البزور فيزداد الوجع ولا المخدرات بل
الماء الفاتر بقدر ما لا يجذب ولا يخدر شيا **المقالة الثانية من الفن التاسع عشر في الافات التي**

تعرض للبول **كيفية خروج البول الطبيعي** المثانة تدفع البول بان ينقبض عليه من جميع الجوانب ويعصره
وينفتح عضلتها التي على فمها ويعصره عضل البطن وافات البول هي حرقة البول وعسر البول واحتباسه
وسلس البول وفي جملتها كثرته وتقطيره وديابيطس في جملة كثرته **في حرقة البول** حرقة البول سببها اما
حدة البول او رقته بسبب مزاجي او بسبب فقدان ما اعد لتعديله وهو الرطوبة المعدة في اللحوم الغددية
التي هناك فانها تجري على المجرى وتغريه وتخالط البول ايض وتعدله فاذا فنيت فقد الموضع الغرية والبول
التلزيج والتعديل فحدثت حرقة ومن الذي يفنيها كثرة الجماع فان هذه الرطوبات قد تخرج مع الجماع
وبمجاورة المني خروجا كثيرا وايض العلل المذيبة للبدن واما قروح تكون في مجاري البول القريبة من القضيب
وجرب فيحرق وعلامة الاول حدة البول وان لا يكون مدة وعلامة الباقي بول المدة والدم وكثيرا ما يؤدي
الاول الى الثاني على ما علمت فيما سلف والاول كالمقدمة للثاني مثل اسهال الصفراء فانه كالمقدمة لقروح الامعاء
علاج حرقة البول ان كانت مع مدة ودم فعلاجها علاج قروح المثانة ونواحيها وقد فصل ذلك نسخة
جيدة لذلك تتخذ اقراص على هذه الصفة بزر البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرين درهما
كندر وصمغ ودم الاخوين من كل واحد عشرة دراهم افيون ثلثة دراهم بزر الكرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش
والشربة درهمين بعد ان يجعل منها اقراص وان لم يكن قروح ولا مدة فافضل علاجها تعذيب البول
باستفراغ الفضول باسهال لطيف على ما علمت في ابواب امراض المثانة والقي والاغذية المرطبة المبردة
من الاطعمة والبقول والفواكه واجتناب كل مالح وحريف وشديد الحلاوة واجتناب التعب والجماع
ومما ينفع شرب اللعابات مما ازرق بها مثل لعاب بزر المرو ولعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل
وشي من الخشخاش والبزور الباردة المدقة ويسقى ذلك كله في ماء بارد واستعمال كشك الشعير ومائه
والنيمبرشت والقرعية والماشية اما بمثل دهن اللوز واما بمثل الفراريج والدجاج المسمنة وان كان
السبب فيه جفافا عارضا للغدد فعلاجه ترطيب البدن وترك ما يجففها من الجماع ومن المزروقات
المستعملة في ذلك لعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل والصمغ والاسفيداج وسا
البيض الطري ولبن النساء يزرق فيه وربما كفى ادامة زرق اللبن لبن الاتن ولبن النساء عن جارية ولبن الماعز
وربما جعل فيها شي من اللعابات الباردة وشي من الشياف الابيض وربما كفى زرق بياض البيض و
او بشي من المذكورات ومع دهن الورد وربما جعل فيها مخدرات فان اشتد الوجع وخصوصا حيث
ينال المدة لم يكن بد من ان يجعل فيما يزرق شي من المخدرات وعلى النسخ المذكورة في باب القروح نسخة
جيدة يؤخذ قشور الخشخاش والنشا ورب السوس تتخذ منها زروق وان احتيج الى تقوية جعل فيه شي
من الافيون ومن بزر البنج **قلة البول** يكون لقلة الشرب او كثرة التحلل او كثرة الاسهال ولضعف الكلية
عن الجذب او الكبد عن التمييز وارسال المائية كما في سوء القنية والاستسقاء واعلم ان الحموضات يضرهم والجماع

يزيد في علتهم **عسر البول واحتباسه** عسر البول اما ان يكون بسبب في المثانة نفسها من ضعف وتبع
مزاجا رديا وخصوصا باردا كما يعرض في كثرة هبوب الشمال او ورما او غير ذلك فلا يجود عند الدفع اشتما لها
على البول ليخرجه عصرا على ما هو الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا او حرا من خارج او ضربة او حبسا
للبول كثيرا واما ان يكون لسبب في القوة او لسبب في الآلة وهي العضلة او لسبب في العضو الباعث او
لسبب في البول او السبب في المجرى اما اولى او بمشاركة والاولى اما سدة فيه نفسه او سدة بالمشاركة والسدة
فيه نفسه اما بسبب ورم حار او صلب فيه او شيء غليظ كرطوبة او علقة او مدة فكثيرا ما يكون المدة
سببا للسدة او حصاة او ريح معارضة او ثؤلول او التحام من قرحة او تقبض من برد شديد او تقبض من
حر شديد كما يعرض في الحميات المحرقة وفي علل الذوبان وقد يكون لسبب قرحة فيه وقد يكون لسبب قرحة
فيه وقد يكون بسبب تمدد يعرض له شديد ساد كما يعرض من عسر البول واحتباسه لمن افرط في حبس البول فاكثر
المثانة والطبق المجرى والحبس يكون ليلا للنوم ونهارا للشغل والذي يكون السدة فيه على المشاركة فمثل ان
يكون في المعاء او الرحم او في السرة ورم حار او صلب او يكون فيه ثقل يابس او بلغم كثير ممدد او ريح معارضة او
مدة او ورم في المقعدة مبتدئ او بسبب زحير او قطع بواسير او الم بواسير او شقاق مولم ومثل ان يكون في
ناحية اسفل الصلب ورم او التواء ومثل ان يعرض للخصية ارتفاع الى المراق فيزاحم المجرى وتجذبه الى فوق
وتضيقه ويعسر خروج البول فيرجع ويخرج قليلا قليلا وقد يكون السبب المعسر للبول والحابس له وجعا
بسبب قروح في المجرى بلا سدة ولا ورم فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البائل مثانته بعضل البطن هربا من
الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك في العضل ضعف او تشنج وما اشبه ذلك واذا اجهد نفسه بال بوله
الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع وكذلك اذا قهر وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله مبتلي بتقطير
كانه اذا اخرج قليلا قليلا اخف واحتمل واما السبب في القوة فاما في قوة حساسة او محركة واما طبيعية
والكائن بسبب قوة حساسة فهو ان يكون قد دخل حس المثانة او عضلها آفة فلا تقتضي من الدافعة
الدفع القوي او الدفع اصلا او دخل المبادي هذه الآفة مثل ما يعرض في فرانيطس وليثارغوس من النسيان و
قلة الحس والكائن بسبب قوة محركة فان لا يكون للعضل ان تطلق نفسها وتتراخى عن انقباضها الى انبساطها
مخلية عن انقباضها او يكون العضل البطن غير مجيبة لقوتها الى ان تعصر ما في المثانة بسبب ضعف القوة
او بسبب حال ما فيها من تمدد ونحوه والكائن بسبب قوة طبيعية فمثل ان يضعف الدافعة لسوء مزاج
حار مختلف وهو في الاقل وبارد وهو في الاكثر او مع مادة كما يكون الحار مع حرقة البول والبارد مع
رطوبات مرخية او ممددة وقد يكون سبب هذا الضعف معارضة الاختيار للطبيعة بالحبس فيضعف
القوة الدافعة واما السبب في العضلة فاما آفة مزاجية او ورم او آفة عصبية من تشنج او استرخاء و
بطلان قوة حركة لسقطة او ضربة او غير ذلك اما فيها نفسها او في مباديها من شعب العصب او النخاع او

الدماغ واما الكائن بسبب العضو الباعث فان يكون في الكلية ورم حار او صلب او حصاة او ضعف
جاذبة من فوق او ضعف دافعة الى تحت او يكون الكبد غير مقتدرة عن تمييز المائية وارسالها للاحوال
الاستسقائية وهذا القسم بشعبة لك ان تجعله بابا مفردا او تجعله من قبيل قلة البول واما الكائن بسبب البول
فان يكون حادا يولم وقد جرب في كثير من الاوقات وقيل من كان به عسر بول فاصابه بعقبه زحير مات في
السابع الا ان يعرض حمى ويدر ادرارا كثيرا واعلم انه ربما عرض بعد حرقة البول وزوالها جفاف في عنق
يزلق عليها البول ويودي الى تخثر البول واحتباسه فيجب ان يستعمل الترطيب لئلا يعرض ذلك
العلامات اما علامة ما يكون سببه برد المزاج فبياض البول مع غلظ او رقة وكثرة الحاجة الى القيام
قبل ذلك وكثرة الاستحمام واحتباس البرد والخلو عن سائر العلامات واما علامة ما يكون سببه
حرارة فحرقة البول والالتهاب المحسوسات وان كان السبب تقبضا عن برد دل عليه نفع الترطيب
وايضا من علاماته ان القليل لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا بما يرطب ببلة المجرى وتوسعه واما
علامة ما كان بسبب ورم في المثانة او ما يجاورها من الاعضاء او خراج فقد علمته مما سلف لك
وتجد لكل واحد منه بابا مستقلا بنفسه ثم من الفرق بين الاسر الكائن عن الورم والكائن عن غير ان
الورم يقع قليلا قليلا لا دفعة الا ان يكون امرا عظيما جدا ويعلم ما يكون عن سدد المثانة نفسها
لمرض فيها او ضاغط لها بارتكاز المثانة وانتفاخها وتمددها والذي يكون بسبب العضو الباعث فلا
يكون في المثانة ارتكاز وانتفاخ وجميع اصناف السدد يعرض في المثانة نفسها او عن ضاغط يكون
مع وجع وتعرف الورم الساد بما عرفت ويتعرف الشيء الساد من غير ورم بالقاثاطير وما تخرجه من
دم او خلط او بما نقف في وجهه فلا يدعه يسلك من ثؤلول او حصاة او التحام والحصاة تعلمها بعلاماتها
وتمس القاثاطير بشيء صلب جدا والدم والخلط قد يعرف ايضا بالبول السالف والدم نفسه قد يعرف
بعلامات جمود الدم في المثانة من اصفرار اللون وصغر النفس والنبض وتواترهما والعرق البارد والحمى
والنافض والغشيان وهو ردي قلما يتخلص عنه والخلط الغليظ قد يعرف ايضا من الثقل المحسوس وان
كان له مبلغ يعتد به وان يخرج في البول خام واما ما كان عن برد مقبض او متحصف فالاسباب المقارنة
والمتقدمة وهي الدلائل عليه وعلامة ما يكون من الريح تمدد بلا ثقل وربما كان مع انتقال وربما كان
محتبسا في المثانة وعلامة ما يكون عن ضعف الحس ان لا يحس بلذع البول وعلامة ما يكون من الريح تمدد
بلا ثقل وربما كان مع انتقال ضعف الدافعة ان يكون الغمز يخرج البول بسهولة وعلامة استرخاء العضلة
ضعف الدرور بغير حفز وبان يحس بان شيئا من الباطن لا يجيب الى العصر ويكون الغمز يخرجه وعلامة
تشنج العضلة ان يكون القليل الذي يخرج بحفز والكائن لضعف الكلية يدل عليه ما سلف من علاماتها
ذلك وكذلك الكائن بسبب حصاتها وورمها وبالجملة فانه ان كان الثقل والوجع من ناحية الكلى فالعلة

هناك وان كان علامات الورم فيها ورم وان كان هناك ثقل شديد جدا فهناك بول محتبس وان كان
اقل من ذلك فهناك رطوبة سادة بورم او غير ورم وان لم يكن ثقل بل وجع ممدد فهو ريح في الكلية و
اذا كان البطن لينا ولم يكن علامات سدد الكلية والمثانة وضعف المثانة وغير ذلك موجودة فالسبب ضعف
جذب الكلية والكائن عن ضعف جذب الكلية او دافعة الكبد يدل عليه الاحوال الاستسقائية والكائن
بسبب وجع معارض من قرحة او حدة البول ان الصبر على الوجع يخرج البول ويسكن الوجع وكذلك
القهر عليه يكون القرحي مع علامات القروح وعلامات الكائن عن جفاف البلة في الاعضاء الغددية
تقدم اسبابها المذكورة وان الترطيب يسلس البول **العلاج لهما جميعا** ان كان السبب مدة او خلطا
فيجب ان يعالج بالمفتحات والمدرات القوية التي تعرفها ان لم تخف ان الامر اعظم من ان ينفع فيه
مدر ثم اذا استعمل انزل مادة اخرى الى المثانة وزاد الوجع والتمدد ولم يخرج شيء ولماء الفجل تاثير
قوي في هذا الباب وحتى يجب ان يكون الادام هو وكذلك لماء الحمص الاسود واما المدرات فمثل الفطرا سالیون
والاشق والدوقو والمر والفوه والحماما والقسط والسياليوس والوج والشبت وبزر كل ذلك في ماء
الفجل المطبوخ او ماء الحمص الاسود او في ماء الحسك او في عصارة الكرفس والرازيانج خصوصا البري و
السكنجبين العنصلي نافع جدا والمثروديطوس والترياق شديد المنفعة ودواء الكركم والامروسيا ودواء
قباد الملك واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات او تسقى مرضعا تمم ذلك صفة مدر قوي يوخذ
من الاجبل والاسارون والنانخواه وبزر الكرفس والحماما وفطراساليون وفوة الصبغ واللوز المر والسنبل
من كل واحد عشرين درهما بزر البطيخ عشرة دراهم واجساد الذراريح المقطعة الروس والاجنحة درهم
يحل الاشق بمثلث دقيق ويتخذ منها بنادق والشربة الى ثلثة دراهم وايضا دواء الابهل والحلتيت المذكور
في باب جمود الدم في المثانة شربا او زرقا وقد يولف ادوية تقع فيها الجندبيدستر والافربيون والزنجبيل والدار فلفل
ودهن البلسان وربما جعل فيه افيون وبزر البنج بسبب الوجع واستترها في القراباذين وجميع الادوية
الحصوية نافعة لهذا ولاكثر الاصناف لذلك عن حر وبرد بعد ان لا يكون دم او قرحة ومن مثل
رماد العقارب وحصاة الاسفنج ورماد الزجاج ومما له خاصية ما فيما يقال مثانة ابن عرس مجففة
يشرب منها ثلثة دراهم في شراب ريحاني وايضا السرطان النهري المحرق درهمين بشراب وخصوصا
للصبيان وقد ذكرنا ادوية اخرى في علاج ما سببه برد المثانة يجب ان تقرا في هذا الموضع ايضا
واما الكائن بسبب جمود العلقة فيعالج بما ذكر في باب جمود العلقة في المثانة وقد يستعمل اضمدة من
هذه الادوية مع ماء الفجل وقد يطلى بالترياق والمثروديطوس والامروسيا ودواء الكركم ودواء قباد الملك
وربما احتيج الى نطولات قوية متخذة من مثل الحرمل والمشكطرامشيع مع ذرق الحمام وايضا من البورق و
العاقرقرحا والخردل **ضماد جيد مجرب** يوخذ حب الغار وشبت وحماما واكليل الملك ودقيق الحمص

الاسود وبابونج من كل واحد عشرة دراهم دوقو وبزر الفجل وبزر الكرفس البستاني والجبلي من كل واحد
سبعة دراهم يتخذ منه ضماد بدهن البلسان او بدهن السوسن يعجن بماء الكرنب الارمني **صفة مرهم**
جيد يوخذ السكبينج والمقل والجاوشير والوج اجزاء سواء ويتخذ منها مرهم بشحم البط والشمع الاصفر
ودهن السوسن ومن الزروقات زروق من الفنه والميعة والجاوشير والفلفل وربما جعل فيه حلتيث
وان كان السبب حصاة عولج الحصاة حيث كانت وان كان السبب ثولولا او لحما نابتا والتحاما فالعلاج
الابزنات المرخية والادهان المرخية المعلومة في باب المثانة واجتناب الحوامض والقوابض وربما نجع
وربما لم ينجع وان كان السبب ورما عولج الورم وارخي ولين واستعمل التعريق في حمام مائي والملينات
المضمود بها والمزروقات والمحتملة في المقعدة ويقل شرب الماء ويهجر المدرات ويمنع الغذاء ولو يومين
وعند لين الورم وقد ينزل البول بالغمز والعصر بعد كثرة ارخاء وتليين وللكرنب والخطمي والبصل والكراث
المسلوقات معونة في هذا الباب كثيرة اذا اضمد بها والفصد من اوجب ما يجب ان نقدم من الباسليق ثم من
الصافن فربما ادر معه البول وان كان السبب بردا او قيضا عولج بعلاج سوء المزاج البارد وان كان
حر عولج بالادهان المعتدلة والباردة التي فيها تليين وارخاء مثل دهن البنفسج ودهن القرع مخلوطة
بدهن الشبت والبابونج وان كان هناك يبس ايضا استعملت الابزنات والادهان المرخية والاغذية المرطبة
وتدبير الناقهين والحمام وان كان السبب فالجا عولج بعلاجه وان كان السبب مزاجا باردا عولج بالادهان
الحارة والمعجونات الحارة التي علمتها ومما ينفع من ذلك ومن الفالج ان يوخذ خرء الحمام البري نصف
درهم فيشرب ببول الاطفال فيدر او خرء الفار مثقال في ماء طبخ الشبت وربما زرق امع المومياء اوق
درهم قانصة الرخمة المجففة مع مثله ملح هندي بماء حار وينفعه شرب دهن الناردين بالماء الحار او دانقين
حلتيث في لبن الاتن وهذا ايضا ينفع لما كان من خلط غليظ واما الكائن من حر فيعالج بالبزور الباردة و
بزر الخس يشرب بشراب ممزوج وبالرمان الحامض وان كان عن سقطة او ضربة قد اورمت او لم تورم
بل ازالت شيئا فالعلاج الفصد اولا والمروخات المعتدلة والابزنات والاجتهاد في ان يبول فان بال
دما كثيرا فاحبسه باقراص الكهربا الذي بصمغ الجوز وان خفت ان تحدث علقة فعالجه بعلاج
العلقة الجامدة وان فعلت العلقة سدة فعلاج سدة العلقة وقد ذكر ذلك وان كان السبب ريحا
عولج بعلاج ريح المثانة والكائن بسبب الوجع المانع فيعالج باستعمال المخدر في الزرق ثم يرهم
البول وبعد ذلك يستعمل علاج القرحة او علاج تعديل البول الحاد بالاغذية والبقول المذكورة وبان يزرق
بمعريات تحول بين حدة البول وبين صفحة المجرى الحساسة والكائن لضعف الحس فيعالج المبدا ان كانت
العلة منبعثة من المبدا او نفس العضلة والمثانة بالادوية الفادزهرية من الترياق والمثروديطوس والمروخات
والزروقات الموافقة للروح مثل دهن الياسمين والسوسن والنرجس ودهن الزعفران ودهن البلسان

خاصة ويستعملون اضمدة من ورق اشجار الفواكه والبقول الخبيثة الى الروح النفسانية مثل ورق القثا
والنعناع والسذاب ويخلطون بها ادوية منبهة جدا مثل بزر الحرمل وبزر السذاب الجبلي ثم يضمدون بها
العانة وان كان لضعف الدافعة نوعي المزاج الغالب والمرض المضعف مما تعلم وعولج واكثر ذلك من
برد وعلاجه بما فيه تسخين وقبض وخصوصا ما ذكرناه في باب ضعف الحس وان كان السبب اطالة الحبس
فعلاجه ايضا الابزنات المرخية الملينة المتخذة من بزر الكتان والحلبة والقرطم والرطبة واضمدة متخذة من
هذه ثم يستعمل شديدة الادرار والقاثاطير ولدهن البلسان واخواته منفعة عظيمة ههنا واما الكائن بسبب
الكلية او الكبد او الامعاء او الظهر فيجب ان يقصد قصد تلك الاعضاء فان نجع العلاج فيها نجع في هذه وفي
الالم ينجع ومع ذلك فلا بد من استعمال المرخيات من الابزنات والاضمدة والزروقات ومن استعمال المدرات
الى ان يخاف من ان لها مادة كثيرة واعلم ان اللبن اصلح شي لهم اذا لم يكن حمى وكل وقت يصلح فيه بنادق البزور
ولا يكون حمى فالراي ان يسقى في اللبن **ذكر اشيا متبولة نافعة في اكثر الوجوه** قال بعضهم ان خرو
الحمام مع المومياي اذا زرق به بول وايضا ما ذكر في باب قال بعضهم علاج السدة الغليظة وما ذكر في علاج
ما كان عن برد وقال بعضهم فما جربناه فنجع قال يوخذ حمول من ملح طبرزد ويحتمل في المقعدة فيدر البول و
يطلق وقالوا ان ادخل في الاحليل قملة او اخذ القراد الذي يسقط من الاسرة وعسى ان يكون المعروف بالفسا
والانجل وادخل الاحليل ادر البول وكذلك اذا اطلي عليه مع ثوم او بصل ادر او يحمل في الاحليل الذكر
طاقة من الزعفران واذا لم يكن ورم بل كانت سدة كيف كانت نفع زرق زيت شمست فيه العقارب
البيض التي ليست بردية جدا بزراقة من فضة واعين بالنفخ **في القاثاطير واستعمالها في التبويل والزرق**
واذا لم ينجع الادوية لم يكن بد من حيلة اخرى ومن استعمال القاثاطير والمبولة واياك وان تستعملها عند
ورم في المثانة او في ضاغط لها قريب فان ادخالها يورم ويزيد في الوجع واجود القاثاطيرات ما كان من
الين الاجساد واقبلها للتثنية وقد يوجد كذلك بعض جلود حيوانات البحر وبعض جلود حيوانات البر اذا
دبغ دباغة ما ثم اتخذ منه آلة والصفت بغرى الجبن وقد يتخذ من الاسرب والرصاص القلعي وهو جيد
ايضا فان كان شديد اللين قوي بقليل شي يطرح عليه من المسحقونيا او المارقشيثا او بكثرة الاذابة والصب و
طرح دم التيس عليه فان قوة دم التيس ناجعة في هذه الابواب ومع ذلك فانه يشدد الرصاص ويجب ان
يكون طرفها ميليا مستديرا او يثقب فيه عدة ثقوب حتى اذا احتبس في بعضها شي من دم او رمل او خلط غليظ
لما كان يزرق من دواء او يستدر من بول منفذ اخر ولم يحتج الى اخراج وادخال متواتر وقد يتخذ من الفضة ومن
سائر الاجساد وقد يعد جميع ذلك نحو حقن شي فيه وقد يعد نحو استخراج شي به والذي يعد نحو حقن شي
فقد يشد على طرفه المفتوح المطلق شي كجريب صغير او مثانة مفرو كة ملدنة ويصب فيها الدواء ثم يزرق على
نحو زرق الحقن وقد يمكن ان يتخذ على نحو المحقنة المختارة التي ذكرناها في باب القولنج وان اعدت نحو الاستبال

فيحتاج ان يجري مجرى الجذابات بسبب استحالة وقوع الخلاء وذلك بان يملا رشيا ثم يجذب
ذلك الشي عنها بقوة فينجذب خلفه البول المستدر او غيره او يهندم فيها او عليها شي يجره من الهوى
قدرا ما فاذ اجذب ولم يكن للهواء مدخل وجب ضرورة ان ينجذب البول المستدر او غيره والذي
يملا تلك الفرجة الباطنة اما صوف منظوم الخيوط مشدود وسط الجملة بخيط حتى اذا دس عن طرفيه المخلين في
التجويف دسا خفيفا ثم جذب الخيط استخرج الصوف ويتبعه ما يستتبع واما الاخر فعمود نافذ فيه او علاقة
يشتمل عليه مع مقبض ينزع به واما استعمال هذه الالة فاجود ان يجلس العليل على طرف صعصعة متربع
المقعدة مضبوطة من خلف ويرفع ركبتاه قليلا الى فوق الاربيتين مع تفتيح بينهما وقد يقدم باجمامه بالابزنات
المرخية وتضميد بالاضمدة والمروخات المرخية ثم يدخل القاثاطير مبلغا يكون في قدر طول قضيبه والاولى
ان يكون مبولة كل انسان بحسب طول قضيبه وقصره وسعته وضيقه وقد يقدمت وطليت القاثاطير بالقيروطيات
وخصوصا اذا كانت من ادهان مناسبة للعرض فاذا استوى فيه قدر كف ينصب الذكر نصبا مستويا
كالقائم مع ميل الى ناحية السرة ثم يرفق في دفع القاثاطير في مجرى المثانة قدر عقد او عقدين وهناك
يفضي الى خلاء المثانة ويسكن معه الوجع او يقل ويحس ان نفوذه قد ادى الى تحريك الشي وبالجملة فالنفوذ
محسوس ثم يرد الذكر الى ناحية الاسفل الى حالته الاولى في نصبته او اشد تسفلا فاذا فعلت ذلك فاجذب
شيا ان اردته او ادفع شيا بالحقن ان اردت دفعه وبالجملة يجب ان يجتهد حتى لا ينسح ويكون على مهل
ورفق حتى لا يوجع **في تقطير البول** اما ان يكون لسبب في البول او لسبب في الات البول اما العضلة
واما جرم المثانة لنفسها او لسبب في المبادي والسبب في البول اما حدته او كثرته وكون الحدة سببا للتقطير
اما لما ذكرناه في باب عسر البول من ان يكون استرسال مولما لحدة فيه قوية واجتماعه وثقله غير محتمل فيكون
لحال بين الاحتباس والاسترسال وهو التقطير واما لان كل قليل منه لشدة ايذائه بحدته يستدعي القبض
فيدفعه الدافعة وان لم تكن ارادة ويكون حدته اما للاغذية والادوية والتعب والجماع وغير ذلك او
لمزاج الاعضاء المبدئية مثل الكبد وعروقها والكلية مزاج ساذج او مع مادة من مادة او غير مدة او
البدن كله لكثرة فضل حاد فيه فيدفعه الطبيعة واما كون الكثرة سببا لتقطيره فلثقله وازعاجه العضلة
الى انفتاح يسير وان لم تستدع اليه الارادة واما السبب الخاص بالعضلة وبمباديها فمثل استرخاء مفرد
او مع خدر او بطلان حس كما يعرض ايضا للمقعدة او لورم او لسوء مزاج مضعف مبتدا فيها او صادر اليها عن
مباديها واكثره عن برد وكذلك من يصرد يكثر تقطير بوله واذا احدث بها ضعف ضعف انقباضها على
المجرى ومع ذلك يضعف اطلاقها نفسها وخصوصا اذا شاركها عضل البطن في الضعف واما الكائن
بسبب المثانة فاما ضعف فيها من سوء مزاج بارد وهو الاكثر ولذلك كما قلنا من يصرد ويتقطر بوله و
ذلك المزاج وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين احدهما لما يضعف له الماسكة فلا يقدر على

امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير فيخلى عنه ليسيل وان لم يكن ارادة والثاني لما يضعف له الدافعة
فلا يعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون
بالمشاركة لاعضاء فوقها بسبب اورام ودبيلات وتفتحات في الكلى وما فوقها يشاركها المثانة ويتاذى
بما يسيل اليها وقد يكون السبب قروحا في المثانة وجربا ولا يقدر على حبس البول للوجع وقد يكون التقطير
لسدد مجرى المثانة من ورم فيها او في الرحم والمعاء والصلب او حصاة او سدة اخرى اذا لم يكن تامة السدة
وامكن الطبيعة ان تحتال فيخرج البول قليلا قليلا وقد يكون بسبب وجع المثانة لقروح فيها على ما ذكرناه
في باب العسر فمن تقطير البول ما معه حرقة ووجع ومنه ما ليس معه ذلك ويشبه ان يكون اكثر
تقطير البول لاسباب السلس او لاسباب العسر او لاسباب الحرقة **العلامات** اما الاورام والسدد و
الاسباب المادية والاوجاع وغير ذلك من اكثر الابواب والاقسام فقد عرفت علاماتها وعلمت علامة
المزاج الحار من لون البول والتهاب الموضع وتقدم الاسباب وعلامة المزاج البارد من لون البول
ووجود البرد وتقدم الاسباب وعلامات المشاركات ايض معلومة ولا يجب ان تطول الكلام فيها ٥
المعالجات قد علمت ايض علاج كل باب في نفسه مفردا ملخصا لكن اكثر ما يعرض هذه العلة يعرض بسبب
البرد وبسبب الفالج واكثر العلاج لها العلاج المسخن المقبض وكل ما يعين عن الصبر على البول فانه ينتفع
بالادوية الباهية فمن المشروبات النافعة في ذلك الترياق والمثروديطوس وايارج جالينوس
والانقرديا والاطريفل الكبير وجوارش الكندر والاطريفل الاصغر مقوى بانقرديا او بسجرنيا و
مخلوطا معه بعض المقبضات القوية مثل حب الاس وجفت البلوط وما يشبه ذلك وايض الحرف
نافع واستعمال الثوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى الواجب ومن المجربات حب الخاشا
بعاقرقرحا ومما جربناه ان يوخذ من الهليلج الكابلي المقلو جزء ومن البهمن الابيض نصف جزء ومن الفودنج
اليابس وحب الاس والسندروس والمر والكندر والسعد والبسباسه من كل واحد ثلث جزء
ومن القرنفل نصف جزء ومن الراشن المجفف وحب المحلب جزان يعجن بعسل الاملج ويحفظ والشرب
معجون قوي هليلج اسود وكابلي وسك من كل واحد خمسة دراهم مر وجند من كل واحد درهم ونصف
كهربا وسعد من كل واحد درهمين ونصف كندر وحب المحلب من كل واحد عشرة دراهم يعجن الكل
بالعسل ويتناول منه على الدوم مثقال وايض كون وقنطوريون وصعتر اجزاء سواء من كل واحد درهمين
بماء حار وايض حب الاس وبلوط وقشار الكندر وكون كرماني من كل واحد جزء والشربة ثلثة دراهم
بشراب عتيق وايض هليلج كابلي وبليلج واملج مقلوات من كل واحد سبعة دراهم قشار الكندر خمسة
دراهم حب الاس ثمنية دراهم يلت كلما جف بما اطفي فيه الحديد المحمي مرارا كثيرة ثم يعجن برب الاس
معجون آخر يوخذ حب الاس جزء لادن ربع جزء تمر هيرون جزان ويعجن به والشربة منه ستة مثاقيل

اوورق الاس وورق الحناء ومر وكندر وجلنار وبلوط اجزاء سواء يشرب مقدار الواجب في شراب معجون
نافع ويصلح لمن يبول في الفراش يوخذ من كل واحد من الهليلج الكابلي والبليلج والاملج عشرة دراهم ومن البلوط
المنقع في الخل يوما وليلة المقلو وحده ومن السندروس والسعد والكندر الذكر والراشن والميعة
اليابسة والبسد من كل واحد خمسة دراهم مر ثلثه دراهم يعجن بعسل وايض دواء قوي يوخذ من الجند
ومن القسط المر ومن الخاشا ومن جفت البلوط ومن العاقرقرحا اجزاء سواء يعجن بماء الاس الرطب
والشربة درهم عند النوم او يشرب الكندر ودهن الحناء من كل واحد درهم ومن المعالجات الخفيفة
ان تشرب من بزر القاقلة مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا اذا نقع البلوط في خل العنصل يوما
وليلة ثم قلي على طابق وشرب منه والمبلغ عشرة دراهم وايض التين المبلول بالزيت وايض السعد والكندر
اجزاء سواء يستف منها كل غداة على الريق مثقال وايض الشونيز وبزر السذاب اجزاء سواء والشربة
الى درهم والراسن نعم الدواء لهم ودهن الخروع ايض شربا ومروخا وينفع منه تناول العسل على الدوام
وللمشايخ دواء نافع يوخذ جند وافيون وبزر البنج وبزر السذاب يشرب منه مثقال باوقية طلاء و
اذا احتمل المومياي المذاب في الزنبق في الدبر وتقطر في الاحليل صبر على البول وكذلك اكل التين
بالزيت **في سلس البول** سلس البول هو ان يخرج بلا ارادة وقد يكون اكثره لفرط البرد ولاسترخاء
العضلة وضعف يعرض لها وللمثانة كما يعرض في اخر الامراض وقد يكون للاستكثار من المدرات و
منها الشراب الرقيق وخصوصا عند اتساع المجاري في الكلية وقوة القوة الجاذبة وقد يكون لحرارة
كثيرة جذابة الى المثانة مرشحة عن البدن ومن اسبابه زوال الفقار فيحدث افة في العضلة لا يقدر
لها ان تنقبض وربما كان السلس لا بسبب في المثانة والعضلة والبول بل لضاغط مزاحم يضغط كل ساعة
ويعصر فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل واللذين في بطنهم ثقل كثير واصحاب الاورام العظيمة في
اعضاء فوق المثانة ولا تحتاج بعد ما يصل لك ان تعرف العلامات فالوقوف عليها اسهل مما سلف
المعالجات ما كان من الحرارة وهو في النادر ينفعه ادوية مبردة قابضة ومن ذلك سفوف بهذه الصفة
كزبرة يابسة وورد احمر منزوع الاقماع من كل واحد خمسة دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر
الحمقاء من كل واحد خمسة عشر درهما طين ارمني خمسة دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ درهمين
يعجن بماء الرمان الحامض وايض كهربا وطين ارمني وهليلج اسود ولب البلوط وعدس مقشر من كل
واحد درهمين كزبرة مخللة مقلوة درهم والشربة من سفوف ثلثه دراهم ويعالج بعلاج ديابيطس
ويقطع العطش بما يمسك في الفم من المصل والسماق ونوى التمر الهندي وحب الرمان واما البا
فالمعالجات المذكورة في باب التقطير وايض وج وسعد وراشن مجفف ولب البلوط من كل واحد درهمين
مر ثلثه دراهم وهو سفوف والكموني نافع جدا خصوصا اذا سحق عاقرقرحا جدا والكموني ايض ينفع من

ذلك طلاء وبالجملة هو نافع لما كان من برد شديد في اعضاء البول ومما ينفع سقي اربعة دراهم كندر
فانه يحبس السلس او درهمين محلب والادهان الحارة مفتقا فيها المسك والحلتيث والجند والاوفربيون
ونحو صفة حقنة جيدة يؤخذ رطل حسك عشرين درهما سعد عشرة دراهم محلب يطبخ في اربعة ارطال
من الماء بالرفق بعد الانقاع يوما وليلة فاذا بقي من الماء قدر رطل صفي وصب عليه نصفه دهن خل ويطبخ
ويستعمل الدهن حقنة او يؤخذ من الماء جزء ومن دهن الغار والبندق والبان والفستق وحبة الخضراء
المحلب اجزاء سواء او كما يوجبه الحدس ويفتق فيها قوة من المسك ويحقن به ودهن البان قوي جدا ق

البول في الفراش سببه استرخاء العضلة وربما اعانه حدة البول والصبيان قد يعينهم على ذلك الاستغراق
في النوم فاذا تحركت بولهم دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس قبل انتباههم فاذا
اشتد واستوكعوا احف النوم واستوكع العضو المسترخي فلم يبولوا **العلاج** علاجهم علاج من استرخاء
المثانة وتقطير البول وسلس البول وخصوصا دواء الهليلجات بالراشن والميعة ومن المروخات دهن
البان غاية ومع ذلك فيجب ان يناموا وقد خففوا الغذاء ليخف نومهم ولا يشربوا ماء كثيرا وان تعرضوا
انفسهم على البول وربما كان الواحد منهم يتخيل له كما يتقاضاه القوة الدافعة والحساسة بالبول وهو انه
يوافق موضعا من الموضع فيبول فيه ويعتاد ذلك فان كان ذلك المواضع موجودا او كان يجري مجرى
الخلاء والكنيف او الستر الصحراوية جهد حتى غيرها وبناها مساجد ومساكن اخر وثبت ذلك في
خياله فاذا انساق به الحلم الى ذلك الموضع ثم تذكر في خياله انه مغير عما كان عليه بخلت القوة الارادية
منه بتلك السماحة الخفية الغير المشعور بها وعرض لها في النوم توقف ما مع تقاضي القوة الدافعة
فلم يلبث ان ينتبه ومما جرب لهم بلوط وكندر ومر اجزاء سواء يطبخ بشراب قدر ثلث اواق الى ان يرجع
الى اوقية ويصفى ويشرب مع درهم دهن الاس وقد زعموا انه اذا جففت كلية الارنب واخذ منها جزء ومن
بزر الشبث جزء ومن العاقرقرحا وبزر الكرفس من كل واحد نصف جزء الشربة منه درهمين ونصف في اوقية
ونصف ماء بارد كان نافعا من ذلك جدا وينفع منه دماغ الارنب البري بشراب وينفع منه اقراص محوزة
من عجين قد جعل فيه قوة من خرء الحمام بماء بارد فهو غاية او مر بشراب على الريق وهو بهق وقد ينفع
منه الحقن بادوية حابسة للبول تزرقها في المثانة **في ذيابيطس** هو ان يخرج الماء كما يشرب
في زمان قصير ونسبة هذا المرض الى المشروب والى اعضائه نسبة زلق المعدة والامعاء الى المطعومات
وله اسماء يونانية غير ذيابيطس فانه قد يقال له ايضا دياسقومش وقراميس ويسمى بالعربية الدوارة والدولاب
وزلق الكلية وزلق المجاري والمعر وصاحبه يعطش فيشرب ولا يروى بل يبول كما يشرب غير قادر على الحبس
البتة وسبب ذيابيطس حال الكلية اما الضعف يعرض لها والاتساع وانفتاح من فوهات المجرى فلا ينضم
ما ثبت المائية في الكلية وقد يكون ذلك من البرد المستولي على البدن او على الكبد وربما فعله شرب ماء

باردا او حر شديد من برد قارص واما الشدة الجاذبة لقوة حارة غير طبيعية مع مادة او غير مادة وهو
الاكثر فيجذب الكلية من الكبد من فوق ما يحتمله فيدفعه ثم يجذب من الكبد والكبد مما قبلها فلا يزال
هناك انجذاب متصل للمائية واندفاع وانت تعلم انه اذا اندفع سيال اندفاعا قويا استتبع لضرورة الخلاء
فيلاحق فوج وفوج وهو مرض ردي ربما ادى الى الذوبان والى الدق بسبب كثرة جذبه الرطوبات من البدن
ومنعه اياه ما يجب ان يناله من فضل الرطوبة بشرب الماء وانت تعرف وتعلم العلامات مما قرات
الى هذا الوقت **العلاجات** اكثر ما يعرض ذيابيطس يعرض من الحرارة النارية فلذلك اكثر علاجه التبريد
والترطيب بالبقول والفواكه والربوب الباردة مما لا يدر مثل الحمص والخشخاش والسكون في الهواء
البارد الرطب والجلوس في ابزن بارد حتى تكاد تخصر وتخضر لتسكن عطشه وتبرد كليته وتشدد
عضلته وينفع فيه شم الكافور والنيلوفر ونحوه من الرياحين الباردة ومما ينفع من هذا النوم و
الشغل عن العطش وتدبير العطش هو التدبير المقدم فيجب ان تشتغل به ولو يسقى فضل من الماء وجود
ذلك ان يسقى الماء البارد جدا ثم يقيا ويكرر هذا عليه ويجب ان يصرفوا المائية عن الكلية بالقيء وبالتعريق
القوي وتخدير ناحية القطن مما ينفع باماتة القوى عن التقاضي للماء وعجزها عن جذبه ايضا ومما يجب ان يجتنبوا
اتعاب الظهر وتناول المدرات وتليين الطبيعة ينفعهم ولو بالحقن المعتدلة فان اكثرهم يكونون يابسي
الطبيعة وربما احتاجوا الى الفصد في اوائل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ الحامض المبرد ولجوده
اخثره وخصوصا من لبن النعاج وماء القرع المشوي وعصارة الخيار بزرقطونا وماء الرمان الحامض
وماء التوث وماء الاجاص وامثال هذه ويكون اشربته من هذا القبيل يشربها دون الماء ماء قد روق
النعناع ينفعهم جدا وماء الورد بل عصير الورد في وقته نافع لهم ومسكن لعطشهم والشربة قدر قوطولين
وايضا الماء المقطر من دوغ البقر او دوغ النعاج الحامض ينفعهم ويسكن عطشهم ومما ينفعهم فيما
يقال ان ينقع ثلث بيضات في الخل يوما وليلة ثم يحسى ومما جربناه لهم ان يتخذ الفقاع لهم من دقيق الشعير
وماء الدوغ الحامض المروق بعد تخثير الدوغ يكرر اتخاذ الفقاع منه مرارا ويقويه ثم استعماله مع
دقيق الشعير فقاعا فكلما كرر هذا كان ابرد ويشرب مبردا ومن الادوية اقراص الجلنار على هذا الوصف
اقاقيا درهمين ورد ثلثة دراهم جلنار اربعة دراهم صمغ درهم كثيرا نصف درهم يجمع ويشرب بلعاب
بزرقطونا وماء باردا او بماء القرع وايضا اقراص الطباشير بماء القرع والخيار او بماء الرمان وايضا يؤخذ
من الطباشير والطين المختوم والسرطان النهري المحرق المغسول من كل واحد جزء ومن اللك ثلث جزء ومن
بزر الخشخاش وبزر الخس من كل واحد جزء ونصف يجمع بلعاب بزرقطونا ويقرص والشربة منه كما مر
ومن الاضمدة ما يتخذ من الادوية التي فيها تبريد وتشديد نسخة ضماد يؤخذ السويق وعساليج الكرم
وان وجد من زهر السفرجل والتفاح والزعرور شيء جمع اليها وكذلك الورد الرطب والريباس والحصرم

وعصا الراعي وقشور الرمان يخلط الجميع خلط الضماد ويستعمل ومن الاطلية اقاقيا اربعة دراهم
كندر درهمين عصارة لحية التيس واللاذن والرامك من كل واحد درهمان ومن العفص درهم يدق و
يعجن بماء الآس الرطب ويطلى به ومن الحقن القوية في هذا المرض الجيدة الحقنة بالدوغ وبالعصارات
الباردة القابضة المذكورة في الاضمدة وقد يحقن باللبن الحليب ودهن القرع ودهن اللوز واما اغذيتهم
فما لا يسرع استحالته للطافته الى المرارية او يكون للطافته وقلته بحيث يصير بخارا ويتحلل ويخف الثقل
ويكون جفافه يصرفه للمائية عن المعاء الى الكلية بل ان كان لطيفا يتحلل مائيته من غير ان يجتمع منها كثير بول
ويكون مستصحبا للين الطبيعة فهو فاضل فان افضل شي من خلال الاغذية التي يومرون بها ان
يكون بحيث يتبعها لين من الطبيعة وكسر من العطش ومما يوافقهم حسا متخذ من الخندروس وماء
الكشك الشعير والمصوصات والهلامات وقد خلط بها ما يدر عقلها للطبيعة والاسفيدباجات
الكثيرة الدسومة باللحوم الحولية والدجج المسمنة والاكارع اكارع البقر والسمك الطري المحمض وغير المحمض
ان امن تعطيشه ولبن النعاج المطبوخ بالماء حتى يذهب الماء ومثى من اللبن كل ذلك نافع لهم ويجب ان
يخذروا من الفواكه التي فيها تبريد وقبض ما فيه ادرار كالسفرجل واما الكائن عن البرودة وهو مع ذلك
لا يخلو عن العطش ولم يتفق لنا مشاهدته فقد دبر له بعض القدماء فقال يجب ان يتلطف لتسكين عطشه
ثم يسهله بحقن لينة مرات ثم يسهله بحب الصبر احدى عشرة حبة كل حبة كحمصة ثم يريحه ثلثة ايام ثم
يعاود التدبير ثم ينقيه على الطعام بالفجل وما يشبهه ثم يسخن بدنه بالمحاجم ويوضع عليه والكمادات
والبخورات وخصوصا اطرافه وربما احتجت الى ان يستعمل عليها الادوية المحمرة ثم تريحه اياما ثم يروضه
بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة في اطرافه وتامره بالحمام الحار وتسقيه الشراب الريحاني

كثرة البول كثرة البول على وجوه من ذلك ما يكون على سبيل ذيابيطس وليس هذا الذي يكون معه عطش
فقط بل الذي يكون معه عطش لا يروى ويخرج الماء كما يشرب ومن ذلك ما يكون معه عطش و
ليس له احوال ذيابيطس وقوته ومن ذلك ما لا يكون معه عطش يعتد به فان كان هناك حرقة وحرق
فالسبب فيه حدة البول او قروح كما علمت وان لم يكن فهناك اسباب سلس البول الباردة والبرد يدر
كثيرا انما يعقل وبما يسخن الباطن ومن كثر برازه ورق قل بوله ومن يبس برازه كثر بوله وقد عرفت ما
يتصل بهذا فيما سلف وقد مضى علاج جميع ذلك وسنذكر ههنا ايضا معالجات لما كان من برد ونقول
ان جميع الادوية الباهية نافعة لمن به بول كثير من برد وتحسي البيض النيمبرشت على الريق نافع وتناول
الالبان المطبوخة ومما ينفعهم ايضا طبيخ حب الآس والكمثرى اليابس وتمر هيرون كل يوم اوقيتان على
الريق والمر من ادويته الجيدة وكذلك المحلب وكذلك السعد وكذلك الكندر وكذلك الخولنجان و
كذلك خبث الحديد والكزبرة نسخة دواء يوخذ مر وجند وقسطمر وحاشا وجفت البلوط والقاقوقيا

بالنوبة يتخذ منه حب بماء الآس الرطب والشربة منه عند النوم درهم حقنة جيدة لذلك ويقوي الكلية
يوخذ عصارة الحسك المطبوخة حتى تقوى ومخ الضان وخصاه وشحم كلى الماعز بنوع ودلك جميع هذا
بالنوبة ويجمع ويوخذ من اللبن الحليب ومن السمن ومن ودك الالية ومن دهن الحبة الخضراء اجزاء
سواء جملتها مثل ما اخذته اولا ويخلط بعضه ببعض ويحقن به

في بول الدم والمدة والبول الغسالي والشعري وغيره من الابوال الغريبة

اما بول الدم الصرف فيكون اما دما انبعث من فوق اعضاء
الكلى والمثانة مثل الكبد والبدن لامتلاء مفرط فيفرق اتصال العروق على الانحاء الثلثة المعلومة او ترك
عادة او قطع عضو وسائر ما علمت او على نحو بحران وتنقية فضول او صدمة ووثبة وسقطة وضربة
انبعث الدم وكذلك كل ما يجري مجراها وهذا في الاقل واما ان يكون من نواحي اعضاء البول لا
عرق او انفتاحه او انصداعه لضربة او سقطة او ريح او بردصادع بالتكثيف او لتاكل وربما تولد
ذلك عن تمدد وكزاز قويين وقد يكون ضرب من بول الدم بسبب الذوبان اللحمية دما رقيقا او
لسبب شدة رقة الدم في البدن فان هذا اذا اتفق مع قوة من الكلية جذب الدم الكثير اما الاول
فله معنيان في تسهيل السيلان من الدم لانه يجري مجرى الفضل ولانه لا قوام له فيعصى والثاني لمعنى
واحد فاذا جذبتها الكلى بقوة دفعتها الى المثانة واما بول الدم الغسالي فيكون اما بسبب ضعف الهاضمة
والمميزة في الكلية واما لضعفهما في الكبد واما بول الدم المتشرب باخلاط غليظة فيكون اكثره
لضعف الكلى وكذلك بول شي يشبه الشعر فانه ربما كان سببه ضعف هضم الكلى وربما كان سببه
ضعف هضم العروق وربما كان طويلا جدا نحو شبرين وربما كان الى البياض وربما كان الى الحمرة و
انما يطول بسبب تكونه في تلافيف عروق الكلية او غيرها ومن الاغذية الغليظة والالبان والجبن
مثل الباقلي ونحوه وليس في بوله من الخطر بحسب ما يروع القلب بخروجه وبذعره واما بول القيح وبول
الدم المخالط للقيح فقد يكون لانفجار دبيلات في الاعضاء العالية من الرية والصدر والكبد كما علمت كلا
في موضعه او لورم انفجر في اعضاء البول او لقروح فيها ذات حكة وغير ذات حكة واما الابوال
الغليظة فتبال اما بسبب تنقية وبحران ودفع ويتبعه خف وقد يكون لكثرة اخلاط غليظة لضعف
هضم واما الابوال الدسمة السلسة الخروج فيدل على ذوبان الشحم ويجب ان يرجع في باقي التفصيل
الى كلامنا في البول قال ابقراط اذا بال الدم بلا وجع وكان يسيرا يسيرا في اوقات فليس به باس
واما اذا دام فربما حدث حمى وبول قيح العلامات ما كان من بول الدم الصرف للامتلاء وللاسباب
المقرونة به فيدل عليه اسبابه وعلامات اسبابه مما علمت وما كان لانفتاح عرق ولانفجاره فيكون
بلا وجع ويكون نقيا عبيطا لكن دم الانفتاح يكون قليلا قليلا ودم الانفجار والانشقاق يكون كثيرا
ولا يكون في المثانة انفتاح وانفجار يبال معه دم كثير ويكون في الكلية فان المثانة بائنها المائية مصفاه

نقطاع

فاما دم الغذاء فاخذ في عروق صغار ياتي اليها لغذائها فقط وليس فيها دم غزير والكلية فياتيها دم
كثير مع المائية فينصفى عندها المائية ويأتيها عروق كبار تمتاز منها دما الى اعضاء اخر فيكون دمها اكثر من
المحتاج اليها فيكون كثيرا وعروقها غير موثقة ولا جيدة الوضع مستوية وعروق المثانة منحوطة غير معرضة
للتصدع والتفجر بوضعها ودم القروح يكون مع وجع ما وان كان بآكل كان قليلا قليلا والى السواد
وربما كان معه نتن ويكون اكثره بعد امراض وكثيرا ما يكون معه قشور ومدة وربما كان مدة في
قيح ويتحلل ذلك خروج دم نقي وكما علمت ان من علامات القروح وعلامات ما يجري منها واما الذي
فيدل عليه الذوبان ويكون ما ينال من الدم الرقيق كالمحترق وكانه نش من كباب واما الذي لرقة الدم
فيدل عليه ان ما يخرج من الفصد يكون رقيقا جدا ولا تصاف علامة اخرى واما موضع المدة في
الدم فيعرف بالوجع ان كان وجع ويعرف بعلامات امراض كانت وانها في اي الاعضاء كانت كعلامات
ورم ودبيلة او قرحة او امتلاء ويعرف من طريق الاختلاط فانه كلما كان ارفع كان اشد اختلاطا بالبول
وكلما كان اسفل كان اشد تبرؤا منه والذي يكون لاسباب قريبة من الاحليل فيتقدم البول والعقدة
من الاحليل ربما تاخرت عن البول او خالطته اختلاطا شديدا واما الغسالي الدال على ضعف الكلية
او كبد فالكلي منه اشد بياضا والى غلظ والكبدي اضرب الى الحمرة وارق واشبه بالدم ويدل على
الورمي من ذلك ومن بول المدة علامات الورم المعروفة بحسب كل عضو وملازمة الحمى وما كان قيحا
يخرج عن الورم المنفجر فيكون كثيرا دفعة ولا يودي الى سحج وتفتح وتقريح وضرر وما كان من قروح فهو
قليل ويتفاريق وربما افسد مرة وقيحه وما كان من هذه الاندفاعات بحرانيا كان معه خفة و
قوة وكان دفعة والذي يكون بسبب الامتلاء او بسبب ترك رياضة او قطع عضو فقد يكون لادوار

العلاج

اما الكائن عن الامتلاء وما ذكر معه فقد علمت علاجاته في الاصول الكلية وبعدها واما الكائن
عن القروح فقد تعلم ان علاجهما علاج القروح والتآكل وقد بينا لك جميع ذلك في موضعه وعلاج
ضعف الهضم في الكلية والكبد والذوبان ورقة الاخلاط كله مما علمته وتعلم ان البحراني والذي على سبيل
النفض لا يجب حبسه فاذا احتيج الى فصد فالصافن انفع من الباسليق وليلطف الغذاء بعد الفصد
ولا يتعرض للقوابض مثل السماقية حتى تدل القارورة على النقاء فان القوابض تجمد العلق ويضيق وربما ارتدت
المائية الى خلف وفيه خطر وكذلك الحوامض واما بول الشعر فيحتاج ان يستعمل فيه الملطفة المقطعة
من المدرات والادوية الحصوية وان يكون الغذاء مرطبا ترطيبا غزيرا والذي يجب ان نذكر علاجه الان
علاج بول الدم الصرف الذي بسبب تفرق الاتصال في العروق والعلاجات المشتركة بين ما كان بسبب
الكلية والمثانة فهو التبريد والتقبيض بالادوية التي ذكرنا اكثرها في باب نزف دم من الحيض مع مدرات
لينفذ الدواء وان يتقدم بجذب الدم الى الخلاف بالمحاجم والفصد القليل الدقيق من الباسليق وتناول اغذية

تغلظ الدم وتبرده والسكون والراحة وشد الاعضاء الطرفية ويجب ان يهجر الجماع اصلا ويجب ان
يستعمل الاحساءات المطبوخ فيها القوابض من العدس المقشر ومن قشور الرمان والسفرجل والكمثرى
والعفص وعصا الراعي ونحو ذلك ومن الادوية القوية في حبسه الحسك ونشارة خشب البقم واصل
القنطوريون الجليل وحب الفاوانيا ومن الاطلية حيث كان اصل العوسج والخرنوب النبطي خرنوب
الشوك والسماق واصل العوسج واصل الاجاص البري وقشر الرمان يتخذ منه طلاء بماء لسان الحمل
او عصارة الورد وحي العالم وحده طلاء جيد خصوصا اصله مع كثيرا او شيء من العصارات القابضة ومن
اللطوخات للظهر والعانة مر وزاج وعفص وقرطاس محرق واقاقيا ومن المشروبات قرص الجلنار بدم
الاخوين ومن القوية ويحتاج اليه في البول الدموي الكائن من المثانة قرص بهذه الصفة يؤخذ من الشب
اليماني والجلنار ودم الاخوين من كل واحد درهم ومن الكثيراء درهمان صمغ نصف درهم يسقى في
شراب عفص حلو او في عصارة الحمقاء ومما هو دون ذلك واسلم يؤخذ من الكثيراء ومن بزر الخشخاش
والطين المختوم وعصارة لحية التيس وصمغ الاجاص الاسود والكهربا اجزاء سواء والشربة الى درهمين
او ثلثة وايضا اصل حي العالم والكهربا من كل واحد جزء شادنج نصف جزء شب سدس جزء طين ارمني
جزء ونصف الشربة الى مثقال ونصف في بعض العصارات القابضة وربما جعل فيه مخدرات مثل
هذه النسخة يؤخذ زعفران وحب الحرمل وحب الخبازى البري وافيون من كل واحد درهمان لوز
منقى ثلثة ونصف عددا والشربة منه جلوزة وايضا قشور اصل اليبروح المشوي والانيسون المشوي و
حب الكرفس المشوي من كل واحد ثلثة دراهم خشخاش اسود اثنا عشر درهما يعجن بطلاء والشربة منه
درهم وايضا سفوف من قرن الايل المحرق والكثيراء اجزاء سواء ويستف برب الآس وايضا دواء
مدح به القدماء بزر المغاث المنقى ثلثين حبة عددا حب الصنوبر اثنا عشر عددا الوزم مقشر تسعة عددا
بزر الخبازى ثلثة دراهم الشربة منه درخمي على الريق واما الذي يختص بالمثانة وان يجعل الادوية
المشروبة اقوى والمدرات فيها اقوى ايضا ومما ينفع به ايضا ان يضمد باسفنجة مغموسة في الخل توضع
في جميع جوانبها وفي الحالبين وغيره وان يستعمل الادوية فيه مزروقة بعصارات مثل عصارة لسان
الحمل وعصارة البطباط وعصارة البقلة الحمقاء ومن الادوية قرص الشب وقرص المخدرات المذكور من
وقرن الايل المحرق والكهربا والشادنج والصمغ والكثيراء والعفص وعصارة لحية التيس والجلنار
وشيء من الشب والرصاص المحرق المغسول وقوة من المخدرات الافيونية والبنجية ومن تدبير حبس سيلان
دم المثانة وضع المحاجم على الخواصر والاوراك والعانة فان ذلك يحبس الدم ثم يدبر بتدبير العلق على
ما قيل ومن الاغذية خبز مثرود في الدوغ والرمانية والسماقية وان كانت القوة ضعيفة قويت بالمرق
القوابض باللحم المدقوق واطعمت الكرد باجات من القباج والطياهيج والشفانين محمضة بماء الحصرم و

حب الرمان واللبن المطبوخ ونحو ذلك وان لم يكن بد من شراب لسقوط قوة او شدة شهوة فالعفص
الغليظ الاسود واذا بدا من بول دما او مدة فليشرب الممزوج ليجلو ويدر ولا يحبس البول البتة فيعاود
العلة

الفن العشرون في احوال اعضاء التناسل من الذكران وفيه مقالتان

المقالة الاولى في الكليات وهي الباه

تشريح الانثيين واوعية المنى وقد خلق
الانثيان كما علمت عضوين رئيسين تتولد فيهما المنى من الرطوبة المتحلبة اليهما في العروق كانها فضل
من الغذاء الرابع في البدن كله وهذا انضج الدم والطفه فيتخصص فيهما بالروح وفي المجاري التي تاتي
البيضتين من العروق النابضة والساكنة المتشعبة من عرق نابض وعرق ساكن مما الاصلان تشعبا
كثير التعاريج والالتفافات والشعب حتى تكون قطعة لعرق واحد منهما يشبه قطعة لعروق كثيرة
لكثرة الفوهات التي تظهر ثم ينصب عنهما في اوعية المنى الذي نذكرها الى الاحليل وينزرق في مجاري
النساء وهو الجماع الطبيعي الى الرحم ويتلقاه فم الرحم بالانفتاح والجذب البالغ اذا تواتى في الدفقان معا
والانثيان مجوفتان وجوهر البيضة غددي ابيض اللحم اشبه ما يكون بلحم الثدي ويشبه الدم المنصب
اليه به في لونه فيبيض وخصوصا بسبب ما يتخصص فيه من هوائية الروح والمجرى الذي ياتي فيه
العروق الى الانثيين هو في الصفاق الاعظم الذي هو في العانة واما الغشاء الذي يغشي الشرايين
والاوردة الواردة الى الانثيين فمنشاه من الصفاق الاعظم كما علمت في موضعه وذلك يتصل ايضا
بغشاء النخاع ويتحدر على ما يتحدر من العروق والعلائق في برنخ الادرية الى الانثيين فيتولد البربخ منه
نافذا والغشاء المجلل لما ينفذ في البربخ تولده ايضا منه وقد علمت في تشريح العروق وان البيضة اليسرى
ياتيها عرق غير الذي ياتي اليمنى بالعدد وان الذي ياتي اليمنى يصب اليها دما انضج وانقى من المائية و
البيضة اليمنى في جمهور الناس اقوى من اليسرى الا من هو في حكم الاعسر واوعية المنى تبتدئ كبربخ
من كل بيضة برنخ كانه منفصل عنها غير متكون منها وان كان مماسا ملاقيا ويتسع كل واحد منهما
بقرب البيضة اتساعا له جوبة محسوسة ثم ياخذ الى الضيق وان كان قد يتسعان خصوصا في النساء
مرة اخرى عند منتهاهما وهذه الاوعية تصعد اولا ثم يتصل برقبة المثانة اسفل من مجرى البول و
اما القضيب فانه عضو آلي يتكون من اعضاء مفردة رباطية وعصبية وعروقية ولحمية ومبدا منبته
جسم ينبت من عظم العانة رباطي كثير التجاويف واسعها وان كانت تكون في اكثر الاحوال منطبقة وبامتلائها
يكون الانتشار ويجري تحت هذا الجرم شرايين كثيرة واسعة فوق ما يليق بقدر هذا العضو
وياتيه اعصاب من فقار العجز وان كان ليس غائصا كثير غوص في جوهره وانما عصب جوهره رباطي
عديم الحس والاعصاب التي منها ينتشر عند جالينوس غير الاعصاب المرخية التي منها يسترخي وقد
علمت العضل الخاصة بالقضيب في باب العضل وفي القضيب مجار ثلاثة مجرى البول ومجرى المنى ومجرى

وهو الذي طرفه الايسر اقوى من الايمن صح

الودي وليعلم ان القضيب تاتيه قوة الانتشار وريحه من القلب وياتيه الحس من الدماغ والنخاع
وياتيه الدم المعتدل له والشهوة من الكبد والشهوة الطبيعي قد يكون بمشاركة الكلى وعندي ان
اصلها من الكبد **سبب الانتشار** الانتشار يعرض لامتداد العصبة المجوفة وما يليها مستعرضة
ومستعلية لما ينصب اليها من ريح قوية يسوقها روح شهواني متين منساق معه دم كثير وروح غليظ
ولذلك ما يعرض عند النوم من سخونة الشرايين التي في اعضاء المنى وانجذاب الريح والروح والدم
اليها ان ينتشر ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيئة لان تستحيل ريحا ومتهوا غير
سهل فلا يقوى الهضم الاول على احالتها ريحا وعلى افناء ما احاله ريحا وتحليله سريعا بل يثبت الى الهضم
الثالث فهنالك ينفخ واستعمال الجماع يقوي هذا العضو ويغلظه ويدربه ويذبله وان العمل كما قال
بقراط مغلظة والعطلة مذيبة وسبب الشهوة وحركاتها اما ومني واما بسبب كثرة الريح في الدم الذي
يتولد منه المنى ويغتذي منه آلات القضيب فينفخ وينتشر ويكون لذلك ما يحرك من الشهوة ولا
العضو لذلك ولان التمدد يجلب لذعا وايضا اذا حصل المنى في اعضاء الجماع وكثر طلب الانفصال
منها وحرك المواد فيهما وقد يكون الانتشار بسبب اللذع من مادة راهنة في الغدد الموضوعة في
جانبي فم المثانة او مادة رقيقة لطيفة ياتيها من الكلية كما يكون لحركة المنى نفسه اذا احتد وكثر و
لذع ومدد **سبب المنى** المنى هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء
راشحة عن العروق وقد استوفى الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريزية القريبة العهد بالانعقاد
ومنها يغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد منها شي كثير مبثوث في
العروق قد سبق اليه الهضم الرابع وبقي ان يغتذي به العروق او يصل الى الاعضاء المجانسة فيغتذي
به من غير احتياج الى كثير تغيير وكذلك يؤدي المنى منه اليه وعند جالينوس والاطباء ان للذكر والانثى
جميعا زرعان يقال عليه اسم المنى فيهما لا باشتراك الاسم بل بالتواطؤ وفي كل واحد من الزرعين قوة
التصوير والتصور معا لكن زرع الذكران اقوى في القوة التي عنها مبدا التصوير باذن الله تعالى وزرع
الانثى اكثر في القوة التي عنها مبدا التصور وان مني الذكر يتدفق في قرن الرحم فيلعبه فم الرحم بجذب
شديد وان مني الانثى يتدفق من داخل رحمها من اوعية وعروق الى موضع الحبل واما العلماء و
الحكماء فاذا حصل مذهبهم كان محصوله ان مني الذكر فيه مبدا التصوير وان مني الانثى فيه مبدا التصور
في الامر الخاص به فان القوة المصورة في مني الذكر ينزع في التصوير الى شبه ما انفصلت عنه الا ان
يكون عائق ومنازع والقوة المتصورة في مني الانثى تنزع في قبول الصورة الى ان يقبلها على شبه ما
انفصلت عنه وان اسم المنى اذا قيل عليهما كان باشتراك الاسم الا ان يتحمل معنى جامع ويسمى له الشيء
منيا فاما في المعنى الذي يسمى به دفق الرجل منيا فليس دفق الانثى منيا وبالحقيقة فان مني الرجل حار

نضج ثخين ومني المراة جنس من دم الطمث نضج يسيرا واستحال قليلا ولم يبعد عن الدموية بعد مني الرجل فلذلك يسميه الفيلسوف المتقدم طمثا ويقولون ان مني الذكر اذا خالط فعل بقوة ولم يكن بجرميته كبير مدخل في تقويم جرمية بدن المولود فان ذلك من مني الانثى ومن دم الطمث بل اكثر عنايته في جرمية روح المولود وانما هو كالانفحة الفاعلة في اللبن واما مني الانثى فهو الاس بجرميه بدن المولود وكل منهما فيعزم مايولد دما حارا رطبا روحيا واما معرفة صحة احد المذهبين فهو الى العالم الطبيعي ولا يضر الطبيب الجهل به وقد شرحنا الحال في كتبنا الاصلية وابقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المني هو من الدماغ وانه ينزل في العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقم يكون دمه لبنيا ووصلا بالنخاع لئلا يبعد من الدماغ ومايشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصبان الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقم ام لا وانا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت خميرته من الدماغ وصح مايقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رشح عن وان يكون الاعضاء الاخرى ترشح ايضا الى هذه الاصول وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص ولن ذلك لايكون ما لم تتسع العروق بالادراك ولم تنهضم الشهوة البالغة بالنضج التام والمني ربما دفعه ريح يخالطه ولابدان تقدم خروجه خروجها **دلائل امزجة اعضاء المني الطبيعية** علامات المزاج الحار هي ظهور العروق في الذكر والصفن وغلظها وخشونتها وسرعة نبات الشعر على العانة ومايليها وخشونته وكثرته وكثافته وسرعة الادراك ومن احب معرفة مزاج منيه فليصلح التدبير ثم ليتامل لون منيه وعلامات المزاج البارد هي خلاف تلك العلامات وعلامات المزاج الرطب رقة المني وكثرته وضعف الانعاظ وعلامات المزاج اليابس خلاف تلك وربما خرج المني فيه متخبطا وعلامات المزاج الحار اليابس غاية بجوهر المني وسبوقة الشهوة ندفق عند ادنى مباشرة وان تعلق كثيرا ويذكى ويكون شهوته شديدة وسريعة وانعاظه قويا الا انه ينقطع عن الجماع ايضا بسرعة فان افرط الحر واليبس كان قليل الماء وقليل الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر على العانة والفخذين ومايليهما فيكون في الحار اليابس كثيفا كثيرا وعلامات المزاج الحار الرطب هي ان يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكنه اقل شعرا واقل اعلاقا واشد قوة على كثرة الجماع وليس اكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا بترك الجماع المفرط ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال وعلامات المزاج البارد الرطب هي زعر نواحي العانة وبطوء الشهوة والجماع ورقة المني وقلة الاعلاق وبطوء الانبات وقلته وعلامات المزاج البارد اليابس هي غلظ المني وقلته ومخالفة الحار الرطب في الوجوه كلها وعلامات الامزجة الغير الطبيعية هي عروض العلامات التي للطبيعية بعد ما لم يكن ويدل على تفاصيله الحس **في منافع الجماع** ان الجماع القصد الواقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيف الجسد وتهيئته للنمو كما اذا اخذ من الغذاء الاجنبي

شي كالمغصوب تحركت الطبيعة لاستعاضه حركة قوية يتبعها تاثير قوي واعانها ما في مثل ذلك من الاستنباع وقد يتبعه دفع الفكر الغالب واكتساب البسالة وحطم الغضب المفرط والرزانة وانه لينفع من الماليخوليا ومن كثير من امراض السوداء بما ينشط وبما يدفع دخان المني المجتمع عن ناحية الدماغ والقلب وينفع من اوجاع الكلية الامتلائية ومن امراض البلغم كلها خصوصا فيمن حرارته الغريزية قوية لاتثلمها خروج المني وكذلك يقتضي شهوة الطعام وربما قطع موادا اورام تحدث في نواحي الاربيتين والبيضتين وكل من اصابه عند ترك الجماع واحتقان المني ظلمة البصر والدوار وثقل الراس واوجاع الحالبين والحقوين واورامهما فان المعتدل منه تشفيه وكثير ممن مزاجه يقتضي الجماع اذا تركه برد بدنه وساءت احواله وسقطت شهوته للطعام حتى لايقبله ايضا ويقذفه وكل من في بدنه بخار دخاني كثير فان الجماع يخفف عنه وينفعه ويزيل عنه ما يخافه من مضار احتقان البخار الدخاني وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وارتكام المني وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل المني الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا كما يعرض للنساء من اختناق الرحم واقل احوال ضرر ذلك وقبل ان يتفحش سميته ثقل البدن وبرودته وعسر الحركات **في مضار الجماع واحواله ورداءة اشكاله** ان الجماع يستفرغ من جوهر الغذاء الاخير فيضعف اضعافا لايضعف مثله الاستفراغات الاخرى ويستفرغ من جوهر الروح شيا كثير اللذة ولذلك اكثرهم التذاذا اوقعهم في الضعف وان الجماع ليسرع بمستكثره في التبريد بدنه وتيبيسه وتحليله حرارته الغريزية وانهاكه قوته وتهييجه اولا للحرارة الدخانية الغريبة حتى تكثر عليه الشعر ثم يعقبه التبريد التام واضعاف حواسه من البصر والسمع ويحدث لساقيه فتورا ووجعا فلا يكاد يستقل بحمل بدنه وقد يشبه حاله بصرع خفي لذلك وربما غلب عليه السوداء ثم الصفراء ويعرض له دوار عن ضعف وشبيه بدبيب النمل في اعضائه ياخذ من راسه الى اخر صلبه ويعرض له طنين وكثيرا ما يعرض لهم حميات حادة محرقة فيهلكون فيها وقد يحدث لهم الرعشة وضعف العصب والسهر وجحوظ العين كما يعرض عند النزع ويعرض لهم الصلع والابردة ووجع الظهر والكلى والمثانة فالظهر يحمى اولا فيجذب مادة الوجع اليه وان يعتقل منهم البطن وقد يورثهم القولنج ويبخرهم وينتن منهم العمور والفم ومن كان في بدنه اخلاط ردية مرارية تحلل منهم بعد الجماع قشعريرة ومن كان في بدنه اخلاط عفنة فاحت منه بعد الجماع رائحة منتنة ومن كان ضعيف الهضم حدث به بعد الجماع قراقر ومن الناس من هو مبتلى بمزاج ردي فان هجر الجماع كرب وثقل بدنه وراسه وضجر وكثر احتلامه وان هو تعاطاه ضعفت معدته ويبست واولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة وبرد اوضيق نفس خفي وخفقان وغور عين وذهاب شهوة للطعام ومن صدره عليل او ضعيف المعدة فان ترك الجماع اوفق شي لمن معدته ضعيفة وليجتنبه من النساء اللاتي يسقطن وللجماع اشكال ردية مثل ان تعلو المراة الرجل فذلك شكل ردي في الجماع يخاف منه الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل و

المثانة ليعف انزراق المني وتوشك ان يسيل شيء في الاحليل من جهة المرارة واعلم ان حبس المني والمدافعة به ضار جدا وربما ادى الى تعقيب احدى البيضتين ويجب ان لا تجامع والحاجة الثقلية او البولية متحركة ولا مع رياضة او حركة او عقيب انفعال نفساني قوي واتيان الغلمان قبيح عند الجمهور محرم في الشريعة وهو من جهة اضر ومن جهة اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة تحوج فيه الى حركة اكثر ليخرج المني فهو اضر واما من جهة ان المني لا يندفق معه دفقا كثيرا كما يكون مع النساء فهو اقل ضررا ويليه في حكمه المباشرة دون الفرج **في اوقات الجماع** يجب ان لا يجامع على الامتلاء فانه يمنع الهضم ويوقع في الامراض التي توجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا اسرع واصعب وان اتفق لاحد ذلك فينبغي ان يتحرك بعده قليلا ليستقر الطعام في المعدة ولا يطفو ثم ينام ما امكنه وان لا يجامع على الخواء ايضا فان هذا اضر واحمل على الطبيعة واقتل للحار الغريزي واجلب للذبان والدق بل يجب ان يكون عند انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم الاول والثاني وتوسط الحال في الهضم الثالث وهذا يختلف في الناس ولا تلتفت الى قول من يقول يجب ان يكون ذلك بعد كمال الهضم من كل وجه فان ذلك وقت الخواء بل عندما يكون البدن يبتدئ في الامتياز وفي الاعضاء كلها بقية من الغذاء في طريق الهضم فمن الناس من يكون وقت مثل هذه الحالة له في اوائل الليل فيكون ذلك اوفق اوقات جماعة من القبيل المذكور ومن جهة اخرى وهو ان النوم الطويل يعقبه ويثوب معه القوة ويتقرر الماء في الرحم لنوم المراة ويجب ان لا يجامع الا على شبق صحيح لم يهيجه نظر او تامل او حكة او حرقة بل انما هاجه كثرة مني وامتلاء اعان جميع ذلك صحة قوة ويجب ان يجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاستفراغات القوية من القيء والاسهال والهيضة والذرب الكائن دفعة والحركات البدنية والنفسانية وعند حركة البول والغائط والفصد واما الذرب القديم فربما خففه بتجفيفه وجذبه للمادة الى غير جهة الامعاء ويجب ان يجتنب في الزمان والبلد الحارين ويجتنبه الرجل وقد سخن بدنه او برد على انه بعد السخونة اسلم منه بعد البرودة وكذلك هو بعد الرطوبة خير منه بعد اليبوسة واجود اوقاته للمعتدلين الوقت الذي قد جرب انه اذا استعمل فيه بعد مدة يهجر الجماع فيها يجد خفا وصحة نفس وذكاء حواس **في المني المولد وغير المولد** ان مني السكران والشيخ والصبي والكثير الجماع لا يولد ومني ما وقف الاعضاء قلما يولد سليما قال واذا طال القضيب جدا طالت مسافة حركة المني هوا في الرحم وقد انكسرت حرارته الغريزية فلم يولد في اكثر الامر **في علامة من جامع** يكون بوله ذا خيوط وشغاليب مختلط بعضها ببعض **في نقصان الباه** اما ان يكون السبب في القضيب نفسه او في اعضاء المني او في الاعضاء الرئيسة وما يليها او في العضو المتوسط بين الرئيسة واعضاء الجماع او بسبب اعضاء مجاورة مخصوصة او بسبب قلة النفخ في اسافل البدن او قلتها في البدن كله فاما الكائن بسبب القضيب نفسه فسوء مزاج فيه واسترخاء مفرط واما الكائن بسبب الانثيين واوعية المني فاما سوء مزاج مفرد مفرط او مع يبس وهو اردى

او يكون المستولي اليبس وحده وقد يكون لقلة حركة المني وفقدانه اللذع المهيج حتى ان قوما ربما كان فيهم مني كثير واذا جامعوا المرئيين لو اجمعوا ده ويحتلمون مع ذلك ليلا لان اوعية المني تسخن فيهم ليلا فيسخن المني ويرق واما الكائن بسبب الاعضاء الرئيسة واما من جهة القلب فينقطع مادة الروح والريح الناشرة او من جهة الكبد فينقطع مادة المني او من جهة الدماغ فينقطع مادة القوة الحساسة او من جهة الكلية وبردها وهزالها وامراضها المعلومة او من جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدا واما بسبب انسداد المجاري بينه وبين اعضاء الجماع وكثيرا ما يكون الضعف الكائن بسبب الدماغ تابعا لسقطة او ضربة واما السبب الذي بحسب الاسافل فان يكون اما باردة واما حارة جدا او يابسة بالمزاج فيعدم فيها النفخ والنفخ نعم المعين حتى ان من يكثر النفخ في بطنه من غير افراط مولم فانه ينعظ اصحاب السوداء كثيرا والانعاظ لكثرة نفخهم واما السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطع منه بواسير او اصاب مقعدته الم ولصق ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلتها وبين القضيب ومما يوهن الجماع ويعوق امور وهمية مثل بغض المجامع او احتشامه او سبوق استشعار الى القلب لضعف عن الجماع وعجز وخصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت المعاودة تمثل ذلك في الوهم وقد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء عنه وقلة احتفال الطبيعة بتوليد المني كما لا تحتفل بتوليد اللبن في الفاطمة واعلم ان الانعاظ سببه ريح ينبعث عن مني او غير مني والبرد والحر جميعا مضادان للريح فان البرد يمنع تولده والحر يحلل مادته وليس تولده كالرطوبة المعتدلة والحرارة التي يكون بقدرها ومما يعين في ذلك ركوب الخيل على القصد ولمن اعتاده ولمن كليته وما يليها رطبة او مع ذلك باردة واما من كان يابس مزاج الكلية حارة ولم يستعمله ايضا باعتدال فهو له ضار ويورثه العقم **العلامات** اما الكائن لاسترخاء القضيب او برد مزاج عصب فيعرف من ان لا يكون انتشار ولا تقلص في الماء البارد وربما كان مني غزير سهل الخروج وربما كان انزال بلا انتشار وربما كان معه نحافة بدن وضعفه ولا يكون في الشهوة نقصان واما الكائن بسبب الخصية واعضاء المني فان كان لبردها دل عليه عسر خروج المني لا عن قلة وبرد اللمس وان كان ليبسها وقلة المني فان المني يكون قليلا عسر الخروج ويكون اكثره مع نحافة البدن وقلة اللحم والدم ويكون الترطيب مما ينفعه اعني من الاستحمامات والاغذية واما الكائن بسبب الاعضاء المتقدمة على اعضاء الجماع فان كان من الكبد والكلية قلت الشهوة بل لم يكن الهضم والشهوة وتولد الدم على ما ينبغي وان كان من القلب قل الانتشار وربما كان انزال بلا انتشار وكان النبض ضعيفا لينا وحرارة البدن ناقصة وان كان من الدماغ قل حس حركة المني ولم يكن الدغدغة المتقاضية بالجماع مما يهيج ويستدل عليه باحوال الحواس والعين خاصة وخصوصا اذا كان بعد ضربة او سقطة تصيب الدماغ ولكل من الكبد والقلب والدماغ في ضعفه علامة قد سلفت وللكلية في امراضها علامة فليتعرف

من هناك واما الكائن لقلة النفخ في الاسافل فان يرى قوى الاعضاء سليمة ويرى الضعف في الانتشار فقط
مع قوة القلب والكلية والشهوة والماء واذا استعمل المنفخات انتفع بها واما الكائن بسبب قلة حركة المني
وقلة لذعه فعلامته ان يخرج عند الجماع مني كثير جامد واكثر ذلك يتبع المزاج البارد وقد يتفق ان يكون المني
كثيرا ولكن ساكنا جدا على ما قلنا والسمان اعجز عن الباءة من المهازيل ومن ازاد كثرة الجماع حق عليه ان
يقلل التعريق والاستحمام والعرق ويترك الفصد ما امكن ويستعمل تمريخ القدمين بالادهان الحارة فان
ذلك يقوي الكلية واوعية المني **المعالجات** اذا عرف ان السبب في الاعضاء الرئيسة فالواجب ان
تقصد بها في العلاج فان كان السبب بردها وهو في الاكثر فلا شيء كالمثروديطوس فانه اقوى دواء
لذلك بل وفي كل عجز عن الباءة سببه البرد في اي عضو كان او الضعف وللكبد مثل دواء الكركم وامروسيا
وسجزنيا وان كان سوء هضم المعدة قويت المعدة وان كان السبب في الكلية عولجت الكلية اولا بالعلاج
الذي له واكثر لها بالاسخان فان اسخان الظهر والكلية نافع في الانعاظ فاذا فعل ذلك عولج بباقي العلاج و
الاراييح الطيبة والسعوطات الطيبة المرطبة نافعة للدماغ وللقلب ايضا وللقلب دواء المسك والترياق
والمثروديطوس وان كان السبب قلة النفخ في الاسافل فان كان سببه شدة البرد بها استعمل
الدلك اللطيف والمروخات التي سنذكرها واستعمل الدارصيني الكثير واستعمال الحبوب في الاغذية
مثل الباقلي واللوبيا والحمص والبصل بالملح الواقع فيه شيء من الحلتيت وان كان سبب قلة النفخ
حرا استعمل التبريد والتعديل بالابزارات والمروخات والاطلية والاغذية وليتناول ما فيه برد
ونفخ مثل الكمثري والتوث الشامي والباقلي واللبن والماست وان كان السبب ضعف البدن
قوي البدن بالاغذية المقوية مثل الاسفيدباجات والمطجنات والاشوية والكبابات والهرائس
والبيض النيمبرشت والشلجم واللبن والسمن والخبز السميد واللبوب مثل لب اللوز ولب الجوز و
النارجيل والفستق والجلوز وحبة الخضراء وما اشبه هذا متوبلة مبزرة مخلوطة بالبصل والنعناع
والكراث والحلبة والحندقوقي والجرجير وكذلك يقوى البدن بالاستحمامات الواجبة والمروخات
المقوية مثل دهن السوسن ودهن البان وان احتاج الى فضل تسخين جعل فيها المسك وجند وغيره
ذلك وان كان السبب برد اعضاء المني عولج بالادوية المسخنة التي نذكرها وبالمسوحات المسخنة
وان كان مع ذلك يبس اغذيت بالمرطبات الحارة مما يوكل وان كان السبب حر اعضاء المني بافراط
نفع كل مبرد مرطب باعتدال مثل ماست البقر ولبن طبخ فيه البقلة الحمقاء وان كان السبب حرا و
يبسا فترطيب معتدل بالحمامات وصفرة البيض واللبن الحليب مطبوخا وقد جعل فيه خشخاش
والاغذية الاسفيدباجية والترطيب بالادهان الباردة حتى دهن الخس والقرع وان كان السبب
اليبس رطب البدن بالاغذية والالبان والحمامات والشراب الرقيق والاحساء الدسمة من الحبوب

وبالفرح والراحة وان كان السبب برد اعصاب القضيب واسترخاؤها عولج بالعلاج الذي
للاسترخاء والبرد مثل ما قيل في باب المثانة ويجب ان يجتنب الجماع بعد الاستفراغات والتعب
وبط الجراح والحركات النفسانية فان ذلك يضعف الجماع وليجتنب الجماع الكثير المتواتر فان
عرض له ذلك امسك مليا فان كثرة الباه قد يقطع الباه وان يجتنب التخم فان عرضت خفف
الغذاء واجاد الهضم وقوى المعدة ويجب ان يقل الشراب الماء فان كثرة شرب الماء اضر شيء
وليجتنب كل محلل للرياح مجفف بحرة كالسذاب والمرزنجوش والحرمل والفوتنج والمرماحوز و
الكمون وبزر الفنجنكشت وكل مجفف مع برد مثل العدس والخرنوب والجاورس والحوامض والقوابض
لتجفيفها وكل مبرد شديد التبريد مثل المخدرات ومثل الكافور وبزر قطونا والنيلوفر والورد على ان بزر
الخشخاش وان كان فيه قليل تخدير فان دسومته وتهييجه للريح تيلافي ذلك ويزيد عليه ويجب ان
يجتنب جماع الحائض وجماع العجوز والمريضة وجماع التي لم تبلغ مبلغ النساء وجماع التي لم تجامع منذ
حين وجماع البكر فان جميع ذلك يضعف قوة اعضاء الجماع بخاصيته ويجب ان يتلى عليه اخبار
المجامعين والكتب المصنفة في احوال الجماع واشكاله ويفكر فيها مع ترك الجماع اصلا الى ان يقوى
ويقرب من هولاء العاجزين عن الجماع للترك وضبط النفس وهولاء فيجب ان يدرجوا اليه و
يستعملوا المروخات والدلوكات الذي نذكر وليذكر بين يديهم من اسباب الجماع واحاديثه
ما يتصل به ولينظروا الى تسافد الحيوانات فهذا كاف واما التدبير المخصوص باسم الباهي فاكثره متوجه
نحو التسخين والترطيب والنفخ وتسخين الظهر والكلية بما يفعل ذلك من الكمادات والمروخات مثل
دهن البان ودهن حب القطن مسخنة واما المتناولات المخصوصة باسم انها باهية فهي الادوية النافعة
من برد العصب منضجا وشربا والادوية التي فيها نفخ في الهضم الثاني والثالث وتسخين ونفخها لرطوبة غريبة بها
تنفخ والادوية التي تفعل بالخاصية والاغذية التي يتولد منها دم حار رطب غزير وفيها مع ذلك نفخ ولزوجة
ومتانة مثل الحمص واللوبيا واغذية نذكرها واحسن استعمالها ان يكون عقيب حمام رطب وتمريخ بدهن
الزنبق والسوسن والنرجس او نحوها وتحسي البيض النيمبرشت قبل الطعام مذرورا عليه ملح الاسقنقور
ونحوه فاذا اطعم الاطعمة الباهية شرب بعد ذلك شرابا ريحانيا قليلا ثم آوى الى فراشه وغسل رجليه
بماء حار واستعمل المروخات والمسوحات المنعظة ونحن نذكرها لان هذه الادوية والاغذية ونشير ايضا
الى مواضعها في الموافقة لاقسام ضعف الباءة واعلم ان الاعتماد اكثره على الاغذية ومنها يتوقع غزارة
المادة وانعاش القوة ويجب ان يراعي صاحب الرغبة في الباه اذا استكثر من الادوية الباهية بدنه فان
راى حمى وامتلاء نقصه وعدل الطبيعة ثم عاود ولا يجب ان يبالغ في التسخين فيودي الى التجفيف واذا
استعملت الادوية والاغذية الباهية فليتبعها بقدح من شراب ريحاني **الادوية المفردة الباهية** اما البزور

فمثل بزر الشلجم والكرنب والانجرة والترمس والجرجير والجزر والفودنج البستاني وهو النعنع وبزر
الهليون وبزر الفجل وبزر الرطبة وبزر البطيخ وبزر الكرفس وفطراساليون وقردمانا والفلافل والداز
وهيل بوا والسمسم وبزر الكتان وحب الرشاد وحب البان ودهنه وحب قلقل وحب الزلم و
الحلبة وخصوصا المطبوخة بعسل ثم يجفف واما الحبوب فمثل الحمص واللوبيا والباقلي وما يشبهها
واما القشور والحشايش فمثل القرفة والدارصيني والبسباسة والحسك والطاليسفر واما
اللبوب فمثل حب الصنوبر والسنة العصافير والحبة الخضراء وحب القلقل والفستق والبندق
واما الصموغ فالكثيرا والحلتيت فانه حار منعظ جدا واذا شرب المبرود مثقالا من الحلتيت بالشراب
عظم نفعه واما الاصول والخشب فمثل اصل اللوف والبهمنين والزرنباد والقسط الحلو وخصى
الثعلب فانه قوي في الانعاظ وهليون واصل الكرشف والبصل وخصوصا المريان والخولنجان و
العاقرقرحا واصل الحسك ومو واسادون وبوزيدان والمغاث والسورنجان واللعبة البربرية خاصة
فانها تهيج لحرارة الشراب في جميع البدن والسعد ايضا شربا ومسحا واما الحيوانات فالضب والورل و
الاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وملحه يوخذ الورل في ايام الربيع ويذبح وينقى احشاوه ويحشى
ملحا فيعلق في الظل حتى يجف فاذا فعلت فيوخذ ملحه ويرمى بجسده ويكفيك من ملحه شي يسير اقل من ملح
السقنقور البحري والمارماهيج والكوسج من نبات الماء والسمك الحار والبان الابل يشرب عشرين يوما
كل يوم مقدار ما يهضم ولا يثقل والسمك الصغار الهاربي مجففا والشربة سبعة دراهم وبيض السمك و
بيض الدجاج وخصوصا بيض الحجل وبيض الحمام وبيض العصافير وجميع الادمغة خصوصا من الفراخ و
العصافير والبط والفراريج والحملان مع الملح ومما يجري مجرى الخواص ان يوخذ ذكر الثور فيجفف ثم يسحق وينثر
منه شي يسير على بيض نيمبرشت ويحتسى وايضا شي عجيب من الحيوانات يوخذ انفحة الفصيل مجففة ويوخذ منها
قبل الحاجة باثنتي عشرة ساعة قدر حمصة يداف في ثلث رطل ماء ويشرب فان اذى اغتسل بالماء البارد و
ايضا العسل تتخذ منه ماء العسل بغير افاويه ويشرب منه بالادمان وان كان فيه قليل زعفران كان جيدا و
اما المياه فالماء الحديدي والماء الحادي والشراب الحديث واما العتيق فيلطف البخار ويحلله وينضج
واما الفواكه فالعنب الحلو جيد للبارة وخاصة الحديث لانه يملا الدم رطوبة وريحا مع حرارة ومتانة
غذاء ومن البقول وما يشبهها الحسك وخصوصا ما اوقع بالعسل المطبوخ حتى يقوم لعوقا وايضا الجرجير
وخصوصا اذا شرب كل غداة من عصارته مع رطل من نبيذ صلب ثم يغتذي بما يجب فانه حاضر النفع
واما الادوية المركبة المشروبة واسها المثروديطوس وايضا دواء المسك لما كان من ضعف القلب و
ايضا ثلثة مثاقيل من جوارشن البزور باوقية من ماء الجرجير الرطب ومنها دواء الاسقنقور المعروف
وايضا بزر الجرجير البري الرطب ثلثة دراهم بسمن البقر ودواء الحسك ودواء التذ ذيحين ودواء المهدي

فلفل

وايضا ملح السقنقور وبزر الجرجير المنخول على صفرة بيض وايضا خصى الديوك مجففة مع مثله ملح سقنقور والشربة
كل يوم درهمان وايضا بزر الجرجير وبزر الفجل وبزر البطيخ من كل واحد جزء يشرب بلبن حليب وايضا يوخذ
حب الصنوبر وبزر الكرفس الجبلي ومرارة ذكر الايل وعلك الانباط بالسوية يخلط بعسل ويوخذ منه مثقال
وايضا يوخذ شقاقل وبزر الجرجير والتودريجان والزنجبيل والدارفلفل من كل واحد درهمين ومن لسان
العصافير ومن ادمغة العصافير والكندر من كل واحد درهم يلت بدهن النارجيل ويعجن بعسل وفانيذ
ويستعمل ومن افرط به البرد فينتفع جدا بسقي معجون الحرف بالعاقرقرحا وايضا جاوشير ثلثة دراهم يداف
في اوقية ماء طبيخ المرزنجوش ويشرب ذلك في ثلثة ايام وايضا زنجبيل ثلثة اجزاء دارفلفل جزء يعجن بعسل
ويعطى منه مثقال بماء حار وايضا بزر الهليون وشقاقل وزنجبيل خمسة خمسة تودريج احمر وابيض وبهمنين
ثلثة ثلثة بزر الرطبة وبزر الفجل وبزر الجرجير وبزر الانجرة درهمين درهمين اسقيل مشوي وسرة السقنقور
ثلثة ثلثة السنة العصافير درهمين سكر اربعين درهما الشربة اربعة دراهم يطلي ثلثة ايام يكون طعامه
باهيا وايضا دواء لنا قوي جدا يوخذ من الحلتيث ومن بزر الجرجير ومن القاقلة ومن بزر الجزر ومن
لسان العصافير ومن الكرمدانه من كل واحد جزء ومن البوزيدان ومن الفلفل من كل واحد ثلثة اجزاء
ومن المسك سدس جزء يلت بدهن حب الصنوبر الصغار ويعجن بعسل دواء شديد القوة يوخذ من عسل
البلاذر وعسل النحل وسمن البقر اجزاء سواء ويغلى عليه ثم يشرب منه شي يحتمله الشارب في نبيذ
فانه عجيب ومن الادوية الجيدة التي ليست بشديدة الحرارة المفرطة ان يوخذ الحلبة والتمر ويطبخان
حتى ينضج ثم يوخذ عن التمر ويخرج عنه ثم يجفف ويدق ويعجن بعسل والشربة منه مثل جلوزة ويشرب
عليه النبيذ وايضا ينفع نصف رطل حبة الخضراء ورطل تمر مدقوقين وينقع في رطل من لبن الضان ثم يوخذ
المنقع ويشرب عليه من اللبن في يومين ومن الادوية الجيدة معجون اللبوب ونسخته يوخذ لوز بندق
مقشر وفستق ونارجيل مقشر محكوك ولوز الصنوبر وحب القلقل وحب الزلم والحبة الخضراء اجزاء
سواء نارمشك ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد عشر جزء او اكثر قليلا يدق الجميع ويعجن بفانيذ سجزي
والشربة كالبيضة كل يوم

المسوحات والقطورات للشرج والانثيين والعانة والقضيب

عاقرقرحا نصف درهم يخلط بالزنبق الطيب وربما خلط به الاوفربيون والمسك ويدهن به القضيب
والعجان وما يليهما او عاقرقرحا ونصفه مسك يداف مثقال منهما جميعا في اوقية دهن الزنبق وايضا
الخردل بدهن الرازقي وكذلك بزر الانجرة بدهن الرازقي وايضا الحلتيت بدهن الزنبق مسوح قوي و
بزر المازريون بدهن حار وايضا البورق بالعسل المصفى ومرارة الثور بالعسل المصفى دواء جيد يوخذ
من بصل النرجس شي يسير مع دهن الزنبق ويدلك به او حب النيل والعاقرقرحا اجزاء سواء مع دهن
اوميويزج مع دهن حار وايضا الحلتيث بعسل وايضا السعد نفسه يمسح به او يوخذ قنطوريون وزن

وقيروطي من دهن السوسن ودهن خيري وشمع ومصطكي والسعد يطلى به الذكر وما حوله وجميع الادهان المذكورة في باب الحقن عجيبة النفع اذا استعملت مروخات وخصوصا دهن حب القطن ودهن السعد خاصة وشحم الاسد شديد القوة في ذلك مسوح لوفش قوي جدا يوخذ مر وكبريت لم يطفى وحب القرطم من كل واحد درهمين عاقرقرحا اوبولوسين فلفل اسود ثلثين حبة كرمدانه عشرين حبة يدق مع درهمين بصل العنصل دقا ناعما وان دق كل على حياله كان اجود ثم يخلط بقيروطي ويمحى حتى تصير في ثخن العسل ويمسح به القطن والعجان والحليث في القضيب منعظ مهيج فان خيف حرارته الشديدة اديف في دهن البنفسج

الحمولات منها حمول من شحم البط وحب القطن وعاقرقرحا بدهن النارجيل وقيل انه اذا احتمل شافة من شحم الحمار فانه عجيب وايضا حمول من مروخ الزفت الذي ذكر واما الحقن فانها تتخذ من مرق الروس والفراخ مع صفرة البيض وخصي كباش الضان جيدة اذا اوقع في الحقن ولها منفعة في تقوية الدماغ والبدن وادهانها الالية ودهن الجوز والشيرج وسمن البقر ودهن الفستق والبندق ودهن النارجيل ودهن المحلب و دهن حب القطن عجيب جدا وللمحرورين دهن الحسك ودهن الخشخاش ودهن حب القرع و البطيخ ونحو ذلك حقنة لنا يوخذ من الروس والفراخ المطبوخة بالمعاث والبوزيدان والشقاقل في الشوربا القوية الطبخ خمسة اجزاء يلقى عليها من اللبن نصف جزء ومن السمن نصف جزء ومن دهن المحلب ودهن النارجيل من كل واحد ثلث سبع جزء ومن شحم كلى السقنقور والضب ما يحضر ويكون كالابازير فيه ويحقن به حقنة جيدة حسك طري خمسة حزم حلبة كف بزر اللفت كف بزر الجرجير والجزر و بزر الهليون ونخاع التيس وخصية مرضوضة ودماغه يصب عليه رطلان ماء ورطلان لبن حليب ويطبخ حتى يغلظ ويحقن اربع اواق منه باوقية دهن البطم بكرة ثلثة ايام على الريق بعد التبرز حقنة يوخذ الية فتشرح ويجعل في تشاريحها نصف درهم جندبيدستر مدقوق يقسم فيها بالقسط و يجعل الالية تحت شيء ثقيل اياما ثلثة ثم يقطع ويذوب مع ما فيها من الجند ويوخذ ودكها ويحفظ ويوخذ من ذلك الودك اسكرجة ومن ماء الكراث نصف اسكرجة ومن سمن البقر نصف اسكرجة ومن ماء الكراث نصف اسكرجة ومن طبيخ الحلبة نصف اسكرجة ويحقن به عصرا الى ثلث ساعات من الليل ثم يجدد عند النوم فينام عليه يفعل ذلك ثلثة ايام حقنة قوية راس ضان وثلث او اربع من خصاه و قطعة عليه دهن جوز ودهن حبة الخضرا وشيء من شحم السقنقور ويحقن به وحقن اخرى مكتوبة في اقراباذين

الاغذية الصرفة اغذيته ما يتخذ من لحم الجدي السمين الذكر ولحم الضان والحمص والبصل من غير قلي للحم فان القلي يمنع تقوية اللحم وتكثير غذائه والمغميات ولو محضة بالمري جيدة وكذلك الدجاج والفراخ المسمنة وخصوصا الاسفيذباجات والبيض النيمبرشت خصوصا المبزر بالدارصيني والفلفل والخولنجان وبملح السقنقور وبيض السمك ولحم السمك الحار وان كان هناك برد توبل بالزنجبيل والفلفل والدار

فلفل

والقرنفل والدارصيني ونحو ذلك تفوبها والقلقية والكرنبية والجزرية وخصوصا الجزورية بعد طبخ جيد للحم وما يقع فيه ادمغة العصافير والحمام والسمن واللبن وكذلك الهرايس والجوذابات والكبوليات والارز باللبن واللحم باللبن الضان ويقع في بقوله الهليون والجرجير والكراث والحشف والنعنع خاصة فانه يقوي اوعية المني جدا فيشتمل على المني اشتمالا شديدا فتشتد الشهوة والحمص والحلبة ومن الجوذابات الجيدة ما كان بزعفران السميذ واللبن وماء النارجيل وقالوا من ادمن اكل العصافير وشرب عليها اللبن مكان الماء لم يزل منتشرا كثير المني او يقلي البصل بالسمن حتى تتحمص وتتهرى ويفقص عليه البيض واما المحرقة فله مثل الماست واللبن والسمك المشوي الحار والبطيخ والخيار والقثاء والقرع والفواكه الرطبة والبقول الرطبة كلها حتى الخس وحتى ان بزر بقلة الحمقاء يزيد في المني لهم وبياض البيض كثير النفع لهم مكثر للمني ودماغ الحيوانات ومخاخها والسرطانات النهرية

الاغذية التي فيها شبه بالادوية من ذلك ان يوخذ من اللبن رطل ويجعل عليه من الترنجبين اربعين درهما للمعتدلين ويطبخ حتى يخثر ويشرب منه قدر قدح كل يوم وهو معتدل للمحرورين و اما المبرودون فيجب ان يسحق لهم عشرة دراهم دارصيني الصين سحقا شديدا ويخلط برطلين لبن و يخضخض ويشرب منه قدح على الريق او على الطعام مكان الماء ولا يشرب غيره ماء وخصوصا اذا كان غذاؤه طباهجات وشحم الضان وهو ينفع من كان به برد ويبس جميعا ومن ذلك ان يوخذ من سمن البقر ملء كوز ومن لبن البقر ملء كوز ومن دهن الفستق ملء كوز يطبخ الجميع حتى يبقى الثلث والشربة منه بالغداة ملعقتان بشيء من شراب وايضا الفانيذ رطل عصير البصل رطل اللبن الحليب رطل يطبخ الجميع حتى تغلظ وتخثر ويوخذ منه كل بكرة قدر اوقية وايضا يوخذ الحمص الكبار الاسود وينقع في ماء الجرجير حتى يربو قليلا ثم يجفف في الظل ثم يسحق مع فانيذ ويعجن والشربة منه قدر جوزة بالغداة وقدر بندقة عند النوم ويشرب عليه قدح وان تقع في ماء الحسك وربي فيه في الشمس في وقاية لا يزال يسقاه كلما جف ثم تطحنه وتحتفظ به وتتخذ منه احساء باللبن الحليب والفانيذ وايضا يوخذ ثلثة ارطال لبن حليب ويلقى فيه نصف رطل ترنجبين ونصف رطل حبة الخضراء مدقوقة ويغلى ثم يمرس نعما ويصفى ويوخذ منه نصف رطل ويلقى عليه نصف اوقية خولنجان ويشرب منه مقدار الاستمرا اياما فانه عجيب وايضا يوخذ ماء البصل ومثله عسل ويطبخ حتى يبقى العسل والشربة منه ملعقة او ملعقتان عند النوم بماء حار ويوخذ ايضا الدقيق ويخلط بالماء العذب كالحسو ثم يعصر عنه عصرا ويطبخ بلبن حليب ونصف اللبن ماء النارجيل ويدسم بشحم البط ويتخذ منه كالهريسة وايضا يوخذ صفرة البيض تتخذ منها نيمبرشت وينثر عليها الحلتيت وملح السقنقور وهو قوي وخصوصا عقيب استحمام و يدلك بدهن الياسمين والسوسن وايضا يوخذ صفرة البيض ويضرب بعضها ببعض وان كان معها بياضها

حار ثم يجعل عليها مثل ربعها عصارة البصل المدقوق ويجعل نيمرشت ونحسي بشي من الاملاح والابازير اللذ
وايضا يوخذ الجزر ويدق والبصل ويدق والشلجم ويدق ويطبخ مع الباقلا والحمص والعسل بلحم رخص
جيد ويبزر بالابازير الحارة وايضا يوخذ الباقلي والحمص واللوبيا وينقع في الما ثم يقطع لحم الضان كما يتخذ
الطباهيج ويجعل منه ساف ومن البصل والحبوب ساف ويذر على كل ساف ملح السقنقور وقليل حلتيث
ودارصيني وقرنفل كثير ثم ينثر عليها ادمغة العصافير والحمام ساف ويفعل كذلك ويكون الساف الاعلا
ساف اللحم المجزع ثم يصب عليها اما ما الجزر او شي من الما يتخذ منه معاة وايضا يوخذ دمغة ثلثين عصفورة
ويترك في اسكرجة من زجاج لتبطل مايتها ويصير بحيث تنعجن ثم يلقى عليها مثلها شحم كلى الماعز ساعة
يذبح ويبزر بالقرنفل والفلفل والزنجبيل ويبندق ويوكل منها بعد اخرى في حال ما يريد ان يجامع **عجة
جيدة لنا** يوخذ من ادمغة العصافير والحمامات خمسين عددا ومن صفرة بيض العصافير عشرين ومن
صفرة بيض الدجاج الفتية عشرة ومن ما لحم الضان المدقوق المطبوخ شديدا المعصور قصعة ومن ما
البصل المعصور ثلث اواق ومن ماء الجزر خمس اواق ومن الملح والتوابل الحارة قدر حاجة ومن السمن خمسين
درهما يتخذ منه عجة فيوكل ويشرب عليها عند هضمها شراب ريحاني قوي الى الحلاوة **حلوا لهم**
يوخذ من حب الصنوبر النقي جزان ومن بزر الجرجير ومن بزر البطيخ من كل واحد جز يقلى بالسمن ويلقى عليه
يسير فلفل ودارصيني ثم يطرح عليه من العسل مقدار الكفاية ويتخذ حلوا **آخر** يوخذ الحمص وينقع في
الما او في ما الجرجير او في ما الحسك حتى ينتفخ ثم يقلى بسمن البقر قليا خفيفا غير محرق ومن حب الصنوبر
الصغار مثله ويلقى عليه عسل قدر ما يعجنه ويخلط بقليل مصطكي ودارصيني ويرفع ويقطع تقطيع الحلوا
آخر يغلظ العسل بالطبخ وينثر عليه حب الصنوبر الكبار وبزر الجزر ودارفلفل وشقاقل ودارصيني
وبزر الجرجير ويتخذ منه كالجوارشن وان كره بزر الجزر والجرجير جعل بدله الحبة الخضرا وقليل مسك
الاشربة لهم الاشربة الحلوة والزبيبية المتخذة من زبيب صادق الحلاوة والتي لها غلظ ما كلها
يوافقهم **صفة شراب يوافقهم** يوخذ الجرجير والشلجم والتين يطبخ بما ويصفى ويوخذ نقيع الزبيب
المطبوخ المصفى ويخلط الجميع على السوا وتزاد حلاوته بالفانيذ وينبذ حتى تدرك **شراب اخر لنا** يوخذ
الحسك والجرجير والجزر والشلجم ويطبخ في الما طبخا شديدا ويصفى ماوه ثم يجعل في كل جز من الما ربع
سدس جز فانيذ وسكر احمر ربع سدس جز تين بستي ونصف سدس جز زبيب طائفي حلو جيد و
سدس السبع نارجيل مدقوق وينبذ حتى يدرك **آخر لنا** يوخذ عصير العنب ويجعل في كل عشرة
امنا منه ثلثين من هذا الدوا يوخذ بزر الجرجير والشلجم وبوريدان وبزر الهليون ولسان العصافير
وحب فلفل واللعبة البربرية وبزر الجزر والبهمنان اجزا سوا تسحق ويجعل في صرة ويصر فيها صرا استيثاقا
ويجعل مع العصير في الحب ويحرك كل وقت **شراب آخر** يطبخ الجزر والتين في ما كثير ويصفى ويطبخ في

كورة

ما زبيب منزوع العجم ويصفى ويلقى عليه الفانيذ ويترك حتى يغلي في الما الحديدي والما الذي يطفى
فيه الحديد مقو **في كثرة الشهوة** ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ودمويته وصحة المزاج و
شبيبة السن واقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره و
كسره فان كسره ايهان المزاج وانهاك القوة لا لشدة ضرورة واعلم ان تولد المني مقو للقلب و
البدن وقلة تولده مفسدة للون مضعفة للذكر والفكر فان اصابهم تخلخل البدن وسهولة العرق استعملوا
رياضة الاستعداد واستحموا ان امكنهم بالما البارد وانما يجب ان يكسر من الشهوة ما كان لفرط امتلا
من حرارة او رطوبة فيعدل بالاستفراغ وما كان سببه اما حدة من المني واما كثرته مع ضعف البدن
لقوة اوعية المني وجذبها مادة المني اليها فان كان بالبدن فاقة الى قوة كما قد يتفق ان يخلق بعض
الاعضا اقوى من بعض فعصبه حقنه او بحكة وبثور في اوعية المني وكما يعرض للنسا لحكة في فم
الرحم فلا تهدا فيهن شهوة الجماع او لكثرة النفخ ولذلك قد يقع من القراقر التي لا تولم انعاظ شديد و
يشتد انعاظ صاحب السودا والرجال تشتد شهوتهم في البلدان والاهوية والفصول الباردة لما
يجمع ذلك من قوتهم وحال النسا بالضد لما يثير ذلك من قوتهن الخامدة ومنتهن البارد جدا والنوم على
الظهر من المنعظات **العلامات** علامات صحة البدن وعلامات الامتلا بما ليس يخفى عليك وعلامة
حدة المني ان يخرج سريعا مع حدة وحرقة ويحدث في البول حرقة ويتبعه ضعف وعلامة الكثرة من
المني وحده ان لا يكون في البدن من احوال القوة وكثرة الدم شي يعتد به وربما كان معه ضعف الا ان
المني يكثر والاحتلام متواتر وما يخرج يكون كثيرا او يضعف البدن وعلامة الحكة ان يكون الجماع يزيد
في الشهوة وربما كانت شهوة كثيرة ولا ما ويتبع الجماع الم وعلامات النفخ شدة الانعاظ وتقدم تناول
المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي **العلاجات** ما كان عن الامتلا الحار فعلاجه الفصد وتخفيف
الغذا وتناول المبردات وما كان عن الامتلا الرطب فعلاجه ما يورده من المجففات الحارة للمني
مع ادوية باهية لتوصل الادوية الى الاوعية وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها
بتناول مثل الخس وبقلة الحمقا وبزرها والهندبا والقرع والقثا والفواكه والكزبرة الرطبة والتضميد
بمثل النيلوفر والطحلب والقيروطيات المتخذة من الادهان الباردة وبعصارة القصب الرطب و
بالكافور طلا وشرابا واستعمال صفائح الاسرب على الظهر وشرب الما البارد والنوم على فرش كتانية
وما يشبهها والغذا من العدس والبقلة الحمقا ولمن هو قوي الهضم من قريص البطون وما كان من كثرة
تولد المني فعلاجه ايضا تبريد اوعية المني بما ذكرناه من المبردات وما كان من الحكة والبثور فعلاجه الفصد
والاسهال للمادة الحادة وتعديل المزاج والاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والطلا
بمثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع في الما البارد جدا وما كان من المنفخات فعلاجه المبردات ان

كانت حرارة شديدة حتى تطفى الحرارة المفرطة او المجففات بقوة المحللات للرياح ان كان مع برودة شديدة واستفراغ سوداء بهم ان كانوا سوداويين **مجففات المنى البارد** العدس وماؤه خصوصا المطبوخ بالشهدانج وان كان الشهدانج حارا والنيلوفر والكزبرة وبزر البقلة الحمقا وعصارة القصب الرطب وماء الدوغ الشديد الحموضة ودقيق البلوط والخل والشهدانج وبزر الخس وربما قطع البارد اذا استكثر منه ومن الادهان فالزيت مقلل للمنى والضميد بالطحلب وحشيش الشوكران والبنج وغير ذلك يجعل على الانثيين والمقعدة وكذلك التلطيخ بالاسفيداج المغسول والمرداسنج والقيموليا والخل **وايضا مركب مبرد** يوخذ بزر الخس وبزر البنج وبزر الخيار وبزر الهندبا وبزر قطونا غير مدقوق وكزبرة يابسة ونيلوفر مجفف ويدق الجميع سواء الابزر قطونا ويتخذ منه سفوفا ومما قد جربه المجربون ان المشي حافيا يسقط شهوة الجماع **مجففات المنى الحارة** الشونيز المقلو وغير المقلو وبزر الشبت وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفودنج والاوفربيون والجندبيدستر والحرا والمر والابيض ومن المركبات الكموني مجفف للمنى جدا وان كان صاحبه محرورا سقي بالخل **مركب جيد** صنوبر مقشر مقلو ومقل من كل واحد عشرة دراهم جلنار وورد من كل واحد خمسة دراهم بزر السذاب سبعة دراهم بزر الفنجنكشت خمسة دراهم يدق وينخل والغرض في الصنوبر ايصال سائر الادوية ويقلى ليكسر من معونته على الباءة وايضا بزر الشبت ثلثة دراهم بزر الخس بزر البقلة الحمقاء من كل واحد اربعة دراهم يشرب في ماء العدس وايضا بزر السذاب والجند وبزر البنج اجزاء سواء الشربة درهم بشراب ممزوج وايضا بزر السذاب درهم انيسون درهم جند وبزر البنج الابيض من كل واحد درهمين وزداجي وجلنار من كل واحد ثلثه دراهم يدق وينخل والشربة درهمان بماء باردا وشراب ممزوج وايضا اصل السوسن درهمين بزر السذاب ثلثه دراهم جلنار خمسة دراهم يوخذ منه درهمان بماء الدوغ وايضا بزر الخس ثلثه دراهم ونصف بزر السذاب درهمين ونصف يشرب منه درهمين بزر الفنجنكشت درهم وهو شربة وايضا مركب حار اصل القصب اليابس والجوق الجبلي والمر من كل واحد درهمين اوفربيون نصف درهم بزر السذاب والحرا والفنجنكشت والمرزنجوش من كل واحد درهم يجمع الجميع والشربة نصف درهم وايضا اصل النبات المعروف بخصى الكلب وبزر الشهدانج البري من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر الفنجنكشت المحمص مثقالان بزر كرنب الماء مثقال والشربة من الجملة مثقال واحد بشراب اسود قابض فمن مدحه القدماء **كثرة ذروز المنى والمذى والودى** السبب في ذلك اما في المنى واما في اوعية المنى واما في الكلية واما في العضل الحافظة له او في المبادى والسبب الذى في المنى اما كثرته لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المنى فاذا كثر وغص به اوعية المنى احوج الى حركة دافعة من الاوعية بانضمامها عليه ويودى ذلك الى انفتاح المجرى الذى هو مدفع الفضل واما لرقته فيرشح ترشح كل رقيق واما لحدته او حرافته فيلذع ويحوج الطبيعة الى دفعه واما السبب الذى في اوعية المنى

فاما ضعف الماسكة لسوء مزاج او لشدة قوة الدافعة او لمرض آلي من تشنج او تمدد نضطر الى حركات منكرة فيحرك الدافعة بذلك ويدفع المنى فانها تدفع الموذي لا اخر كما يعرض القي عند موذ للمعدة غير الطعام وبالجملة فان التشنج نفسه عاصر والعصر زراق واعلم ان تشنج اوعية المنى مسيل وتشنج عضل المقعدة حابس لان عضل المقعدة خلقت للحبس وتلك للعصر واما ان يكون لاسترخائها فلا تمسك ولاتساع يعرض للمجارى واما السبب في العضل الحافظة فتشنج ايضا او استرخاء واما السبب في الكليه فانه ربما عرض لشحمها ذوبان من شدة شهوة او كثرة جماع فيخرج من المجامعين بعد البول منه شي كثير يعلق بالثوب وهو ردى منهك للبدن واما السبب في المبادى فمثل ان يكثر الفكر في الجماع و السماع من حديثه او يعرض من يشتهي في الطبع جماع مثله فيحرك اعضاء المنى الى فعلها نحوا من التحريك ضعيفا فيمذي او قويا فينزل وقد يعرض للنساء امذاء كثير الاسترخاء فم الرحم وضعف اوعية المنى منهن ايضا ولهذه الاسباب المذكورة **العلامات** ما كان السبب فيه كثرة المنى لم يتبعه ضعف ونقص مع كثرة الجماع الا ان يكون البدن ضعيفا واوعية المنى قوية فيدل عليه كثرة ما يخرج واستواوه مع ضعف حال البدن منه وما كان لرقته دل عليه رقة المنى بالمشاهدة وما كان لحدته وحرافته احس به عند الخروج فربما كان مع حرقة في البول وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه الاسباب السالفة من الاغذية والحركات وما كان بسبب ضعف في الالات وفي قوتها الماسكة فينزل بلا انعاظ وكذلك ان كان هناك استرخاء وما كان من تشنج كان مع انعاظ وكذلك ما كان عن شدة القوة الدافعة ثم الاسترخاء والتشنج له علامة **العلاج** يقلل الغذاء ويستفرغ ويستعمل ما قد ذكرناه مما يجفف المنى ويقلله ومما قد ذكرناه مما يعدل حرافته وقد ذكرنا علاج التشنج والاسترخاء وعرفته واما تعديل رقته فبما فيه قبض وتسخين مخلوطا بالمجففات وقد عرفتها ومن الاغذية المغلظات مثل البهط والهريسة واما تقوية الماسكة فبالمقبضات التي عرفتها شربا وطلاء واما تسكين قوة الدافعة فبالمبردات والمخدرات يسيرا والنعناع دواء فاضل في تغليظ المنى وتقوية اعضائه على ضبطه وفي كتب القوم مركبات تحبس الدرور اخاف كثيرا منها ان يزيد في المنى **كثرة الاحتلام واسبابه وعلاجه** اسبابه اسباب الدرور وحركة المنى وربما كان لا يتحرك الا عند النوم وخصوصا على القفا وعلى نحو ما قد فرغنا من علته وعلاجه ذلك العلاج ولشد صفايح الاسرب على الظهر تاثير كثير ولكنه ربما اضر بالكلية فيجب ان يراعي هذا ايضا وكذلك افتراش الفرش المبردة والنوم على ورق الخلاف ونحوه **قلة المنى وخروجه متخطا** يكون لاسباب هي ضد اسباب الدرور ويكثر في اصحاب التعب والرياضة ومعالجته معالجة الباءة وعلاج الخروج متخطا ما يرطب **باب في تدبير من يضره الجماع وتركه** مثل هذا الانسان يجب ان يقبل على تقوية معدته واجادة هضمه بالمشروبات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب المعدة ليقع به تدارك

الضعف الواقع بما يقع من الجماع للضرورة وبالادوية القلبية ويستعمل على اعضاء الباه منه الادوية المبردة
الناقصة للمني مما سنذكره ويشرب المبردات المضادة للمني ويستعمل في مفارشه وفي مروحاته ما يستعمل
اصحاب فريافيسموس ويهجر كل ما يولد المني ويديم رياضة اعالي بدنه بمثل ضرب الطبطاب والصولجان
ورفع الحجارة ويجب ان يدرج في تقليل الجماع واذا جامع في اول ليلة تركه يوما او يومين الى وقت النوم
من ليلة قابلة او بعده او اصلح الغذاء فيما بين ذلك ونام عقيب الجماع ثم تدرج في تركه عدد ايام اكثر
بالتشاغل واللهو ومن اغذيتهم التي تتدارك ضعفهم الخبز الجيد النقي مغموسا في شراب في تدبير من
استكثر من الجماع فاضر به واضعفه ومن اضر ببصره وحواسه وبراسه او بعصبه فحدثت به رعشة
يجب ان تشتغل بتسخينه وترطيبه بالاغذية الجيدة التي تغذو قليلها كثيرا وبالحمامات والعطر والتدبير
والنوم والتوديع والتفريح بالملاهي المطربة ولبن الضان والبقر شديد المعونة على تقويته ونعشه اذا
تناول منه على الريق وبقدر ما يستمريه وينام عليه ويجب ان يستعمل رياضة الاستعداد واذا استعمل
المثروديطوس او دواء المسك مع الافراط في الترطيب انعش وان ظهر ضعف في البصر فسببه الدماغ
فيجب ان يدام تدهين راسه بمثل دهن البنفسج والسعوط به او تقطيره في الاذن ويستعمل دخول الماء
العذب وفتح بصره فيه واما ان حدث الرعشة منه فان كانت مادة كثيرة رطبة اسهل بمثل شحم
الحنظل وقثاء الحمار والقنطوريون وبعد ذلك يعالج العصب بمروخات قوية فيها المسك والعنبر
والبان وبدهن القسط والناردين والسوسن ودهن السعد والمحلب ودهن الاقحوان وكل دهن حار
فيه قبض وان لم يكن مادة عولج بمروخات الرعشة ومن عرض به رعدة سقي الجاوشير في ماء المرزنجوش
فالجاوشير بمقدار ما يحتمل وماء المرزنجوش قدر اوقية في كثرة الانعاظ بلا شهوة وفي فريافيسموس
السبب القريب لكثرة توتر القضيب وهو كثرة الريح الغليظة في ناحية اعضاء الجماع فاما ان يكون كثرة
هذا السبب النافخ في نفس العصبة المجوفة او واردا عليها من الشرايين واوعية المني او للامرين جميعا و
مادة هذه الريح رطوبة كثيرة وفاعلها حرارة قليلة وهذه المادة اما راسخة ثابتة في اوعية المني وحيث
يتولد فيه او غير راسخة وكيف كان فان ثبات هذه الريح وقوتها اما لبردها واما لغلظها وقد يعين
السبب المادي والفاعلي والاسباب الالية مثل ان يكون في جلدة القضيب وما يليه تكاثف
يمنع التحلل او يتسع افواه العروق المتجهة اليه كما يعرض لمن يشد حقوه كثيرا ولمن هجر الجماع مدة فحرك
فيه المني والريح بقوة وربما ادى الى فريافيسموس وقد يعين جميع ذلك الاسباب المتقدمة اما من
الاغذية الحارة الحريفة او النافخة مثل الحمص والعنب ومح البيض والتي تجمع الامرين كالجرجير
او التي لها خاصية توليد المني كالشراب الحديث واما من الحالات مثل كثرة النوم على القفا فيذيب
المني ريحا او شد الحقوين بالمناطق والعمائم فيتسع افواه العروق واما فريافيسموس فهو ان يقوى تمدد

من هذه الاسباب فيشتد الانعاظ ويبقى وينوتر القضيب وان لم يكن شهوة وحاجة وبعد قضاء الحاجة
وربما اخذ ينمو ويعظم ويطول لما ينصب اليه من المواد الكثيرة واكثر اسبابه الحر وهذا الاسم منقول
الى هذه العلة من صورة تصور قائم الذكر بلغت بها قوم وهذا المرض اذا لم يعالج فربما ادى الى تمدد وقوة
المني وحدوث ورم حار بها ويقتل العلامات انت تقف على علامات اكثر ما عددناه برجوعك الى
ما اخذته الى هذه الغاية من الاصول واعلم انه ان كان الريح تتولد في نفس القضيب كان هناك اختلاج
للقضيب متقدم كثير وان لم يكن كذلك فالسبب قبل القضيب وقد صار اليه من الشرايين ومن
اوعية المني العلاج علاج التواتر الدائم استعمال ما ذكرناه من موانع النفخ من المشروبات ومن الاطلية
واما فريافيسموس فقانون علاجه الاستفراغ بالقيء والفصد دون الاسهال البتة لما يخاف من اجتذاب
الاسهال موادا من فوق ولذلك يجب ان يكون رياضة للاعضاء العالية باللعب بالطبطاب ونحوه
ويهجر الجماع الا لضرورة مضرة من مضرات تركه ثم للتبريد في الماوى وفي المفارش الوردية والخلافية
والاطلية والقيروطيات القوية التبريد المذكورة واستعمال صفائح الاسرب على العانة والمشروبات
المبردة والنيلوفر والكافور والخس غذاء كثيرا وفيما بين ذلك وبعد تقليل مادة الريح فقد يحتاج ان
يستعمل ما يلطف بلا تسخين شديد مثل النطولات البابونجية والفنجنكشت ونحوه بعد ان يحسم
المادة ويشرب الشراب الابيض الرقيق ويجب ان يهجر الجماع اصلا والفكر فيه والنظر الى من يحرك
الشهوة الا من عرض له فريافيسموس لترك الجماع على قلنا في علاجه الجماع وليتغذى بمثل العدس وما
يجري مجراه ولا يكثر من الحموضات فانها مما ينفخ في العذيوط العذيوط هو الذي اذا جامع القى
زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته واكثرهم يغلب عليهم الشبق جدا ويكثر فيهم اللذة ويسترخون
جدا لتحلل روحهم واكثرهم مترهلوا الابدان تدبيره يجب ان يستعمل المراهم والاضمدة القابضة
المقوية للعضل مثل دهن الناردين خاصة ودهن الاقحوان مرهم جيد يؤخذ دهن السفرجل ودهن
الحناء ويسحق الكهربا والاقاقيا والسوسن اليابس والحناء ويتخذ منها ومن دهن السفرجل والخاتم مرهم
ويستعمل دائما على عضل المقعدة ويتخذ حمولات حابسة وخصوصا عند الجماع مثل ان يحتمل شيافة
من زاملك وعفص وكندر وجلنار ورامك يحتمل الادهان القابضة واما ما يقال من اجادة تغذيتهم
وتبريد اغذيتهم وتلطيفها فامر لا مدخل له في هذا المعنى اللهم الا ان يعني به اغذية قابضة يطعمونها
وكذلك الحقن الدسمة المبردة التي تذكرونها الافائدة فيها عندي بل يجب ان يعنى بما قلناه وان يعنى
بكسر حدة منيهم وتقوية قلوبهم وادمغتهم في الابنة الابنة بالحقيقة علة تحدث لمن اعتاد ان يطاه
الرجال وبه شهوة كثيرة وهمة ومني كثير غير متحرك وقلبه ضعيف وانتشاره ضعيف في الاصل او قد ضعف
الان وكان اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر عليه او يقدر عليه قدرة واهية فهو يشتهي ان يرى

فاما ان تنزل صح

مجامعة تجري بين اثنين واقرب ما كان معه فيتحرك شهوته فمن يق منهم انما تنهض شهوتهم ويتحرك اذا جومع او نهض معه قوة عضوه فيمكن من قضاء شهوته فمن يق منهم انما تنهض شهوتهم ويتحرك اذا جومع وح يغشاهم لذة الانزال بفعل منه ذلك او بغير فعل وفريق اذا عوملوا بذلك التماس لواج بل تمكنوا من ان يعاملوا غيرهم وهو بالجملة من سقوط النفس وتخنث الطبع وزدارة العادة والمزاج الانثوي وربما كانت اعضاؤهم احمل من اعضاء الذكران واعلم ان جميع ما يقال غير هذا فهو بط واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج وانما مرضهم وهمي لا طبعي فان نفعهم علاج فما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب قال بعضهم ان سبب الابنة هو ان العصب الحساس الذي ياتي القضيب يتشعب في اولئك شعبتين تتصل دقيقتهما باصل القضيب والغليظة تتجه نحو الكمرة فيحتاج الدقيقة الى حك شديد حتى تحس فيتشر على الانثى وح ياتي له المعاملة وهذا شئ كالبعيد والاول هو المعتمد وقد سمع من قوم كان لهم من العلم حظ وفي الصناعة الخبيثة مدخل وتصادقت حكايات جماعة منهم على ما ذكر في الخنثى ممن هو خنثى من لا عضو الرجال له ولا عضو النساء ومنهم من له كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف او خفي والاخر بالخلاف ويبول من احدهما دون الاخر ومنهم من كلاهما فيه سواء وبلغني ان منهم من ياتي ويوتى وقلما اصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الاخفى وتدبير جراحته في عذر الطبيب فيما يعلم من التلذيذ في تضييق القبل وتسخينه انه لا عار على الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وتلذيذ الانثى وذلك لانهما من الاسباب التي يتوصل بها الى النسل فكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا تلتذ المراة به لانه خلاف ما اعتادته فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن ولد وربما كان سببا لان تنفر عن زوجها او يطلب غيره وكذلك اذا لم يكن ضيقه لم يوافقها زوجها ولم يوافق هي ايضا الزوج ويحتاج كل الى بدل وكذلك التلذيذ يدعو الى الانزال المعاجل فان النساء في اكثر الامر يتاخر انزالهن ويبقين غير قاضيات للوطر فلا يكون نسل وايضا فانهن تبقين على شبقهن التي لا احفاظ لها منهن ترسل في تلك الحال على نفسها من تجد وبسبب هذا فزعن الى المساحقة فيصادقن فيما بينهن في قضاء الوطر مما يلذ ذات الرجال والنساء مما يلذذهما جميعا ريق من اخذ في فمه الحلتيت وزيق الكبابة وعسل الاملج وعسل عجن به سقمونيا والزنجبيل والفلفل بالعسل وان يستعملوا ذلك لطوخا خصوصا على النصف الاخير من القضيب فانه لا كثير فائدة في استعمال ذلك في الكمرة وحدها فيما يعظم الذكر يعظمه الدلك بالشحوم والادهان الحارة بعد الخرق الخشنة وصب الالبان عليه خصوصا البان الضان ثم الزاق الزفت عليه ليجذب الدم ويحبس بلزوجته ويعقد بدسومته يدام على هذا طرفي النهار وليعلم كيفية الزاق الزفت من كلامنا في الفن الذي فيه الزينة حيث يعلم تسمين الاعضاء ومما يفعل ذلك العلق اذا اجففت وطلي بها والخراطين والحابلاب وهو ضرب من اللبلاب له لبن واما البادزوج يوخذ العلق فيجعل في نارجيلة فيها ماء وهاو

ن

يترك اسبوعا فيما زاد حتى تجف ثم يسحق ويطلى به المضيقات يوخذ عود وسعد وراسن وقرنفل ورامك وقليل مسك يسحق الجميع ويلوث به صوفة مغموسة في الميسوسن وتحمل وايضا عفص فج جزء بن قفاح الاذخر جزء يحل في منحل ضيق وتحمل بخرق مبلولة في الشراب واحدة بعد الاخرى فانه يعيد البكارة وايضا قشر الصنوبر المدقوق اربعة اجزاء شب جزء بن سعد جزء يطبخ بشراب ريحاني ويبل به خرق كتان وتحمل ويجب ان يحفظ في اناء مشدود الراس ويستعمل منها واحدة بعد الاخرى فانها جيدة جدا المسخنات للقبل يطلى بسك ومسك وزعفران في شراب ريحاني ويشرب فيه خرقة كتان ويستعمل فانه مطيب ايضا والكرمدانه عجيبة في ذلك المقالة الثانية في احوال هذه الاعضاء مما لا يتصل بالباءة في اورام الخصية الحارة ومما يقرب منها ورم الورم قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن والذي في الصفن فيمكن لمسه ويعرف حال صلابته ولينه ولونه والذي في الخصية يعسر ذلك منه ويحس بذلك وهو داخل الصفن وربما كان معه حمى فان العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا ما يسقط الصفن ثم يعود وتبقى الخصيتان معلقتين ثم ينبت الصفن ويلتحم ويتخلق له كيس صلب ليس كما كان اولا وكثيرا ما تاكل الخصية فيحتاج الى خصاء ضرورة لئلا يفشو التاكل وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض فينتقل المادة الى جهة الصدر العلاج يجب ان يفصد ويطلق الطبيعة وخصوصا بما يستعمل من تحت فانه اذا استعملت الحمولات نفعته نفعا عظيما وجذبت المادة الى المقعدة وربما احتيج الى ان يثنى بعد فصد عرق اليد بفصد الصافن ويجب ان يراعى جانب الوجع فيفصد من جانبه وان كان في الخصيتين جميعا اخذ ما يجب اخذه من الدم من اليدين جميعا ويجب ان يخفف الغذاء ويهجر اللحم وما يشبهه ويدبر بالتدبير اللطيف ويستعمل اولا على العضو خرق مشربة في الخل وماء الورد وفي اللعابات والعصارات الباردة مبردة وكما ياخذ في الازدياد يستعمل مثل هذه الاضمدة والاطلية يوخذ ماء عنب الثعلب وماء القرع وماء القصب الرطب خاصة وماء الهندباء ودقيق الشعير والباقلي وشئ من الزعفران ودهن الورد وايضا ورق الكاكنج ودقيق الشعير ودقيق العدس وايضا ورق القصب ودقيق الباقلي ودهن الورد ومما جربناه دقيق الباقلي والبنفسج المسحوق اجزاء سواء يعجن ويضمد به وان كانت الحرارة والوجع مفرطين احتيج الى ان يخلط بالزاد مثل ورق البنج وان كان فيه صلابة ما اوجاوز حد الابتداء مجاوزة بينة فيجب ان يخلط بما فيه انضاج واقرب المنضجات من درجة الابتداء دقيق الباقلي والبابونج والخطمي بلعاب بزر الكتان ومفتح وايضا دقيق الشعير بعسل وماء وايضا ورق الكرنب بدقيق الشعير ومح البيض ودهن الورد وان احتيج الى التحليل وقف التزيد فمن المجرب الجيد زبيب منزوع العجم وكمون يسحقان ويتخذ منهما ضماد بطلا او ورق الكرنب والحلبة مطبوخين او دقيق الباقلي وزبيب دسم منزوع العجم وكمون يطبخ الجميع في شراب ممزوج ويطلى او دقيق الشعير باخثاء البقر منقوعا في الخل مع شئ من الكمون وشئ من ماء عنب الثعلب او رماد نوى التمر

الشبح صح

دعات

مع البابونج

والخطمى اجزاء سواء يعجن بالخل او رماد الكرنب ببياض البيض او صفرته او اصل القثاء البرى مع شراب العسل
او دقيق اصل السوسن مسحوقا كالمرهم او الزبيب المنقى خمسة حبة الخضراء المسلوقة واحد ونصف كمون
واحد كرنب تسعة علك الصنوبر ثلثة يعجن بعسل وايضا للورم مع قروح خبث الفضة يطبخ فى الزيت
حتى تصير له قوام ثم يجعل عليه الشمع والرتيج ويرفع وايضا علك الانباط واشق اجزاء سواء دهن السوسن
وسمن البقر مقدار الكفاية وايضا اصل الحق مع سويق وايضا الحلبة وبزر الكتان مع ماء وعسل وايضا دردى
الشراب العتيق مع سويق وايضا ما ذكرناه فى ابواب الاورام الباردة وايضا قوى للورم الذى يحتاج ان
ينضج وللبارد وللريح فى الخصية يوخذ حمص اسود ومويزج جزء جزء عقارب محرقة جزء يضمد به وصب
قليل من دهن الزيبق فى الاحليل نافع من ذلك وللبارد خاصة وكذلك تعليق فوة الصبغ عليه واذا
كان الورم دبيلة فمن الجائز ان يفتح عند الصفن ولا يجوز ان يفتح ما يلى المقعدة فربما صار ناصورا زدنا
بل يجب ان يدام وضع دقيق الارز معجونا بالماء عليه ليمنع تقيحه وفى اخره يزرق فى الاحليل مسك بدهن
الزيبق وهو غاية او دهن الزنبق مرات فانه كاف **علاج الورم البارد فى الخصية** كثيرا ما يعرض هذه الاورام
فى حال بوء القنية دوالاستسقاء وعلاجه المنضجات المذكورة فى الورم الحار ومن ذلك دقيق الباقلى ودقيق
الحلبة بمثلث وايضا كرنب قبضتين خمسة عددا يطبخ فى الماء حتى يتهرا ويضمد به واقوى من ذلك دقيق
الحمص ودقيق الباقلى والكمون وشحم الكلى والبابونج والاكليل والشمع وتتخذ منها مرهم وايضا المقل يذاب
فى الميفختج ويستعمل ويقطر الزنبق فى الاحليل مرات فانه عجيب نافع وايضا يوخذ مصطكى وعنزروت فينقع
فى طلاء وفى زنبق ويطلى عليه البيضة ولدهن الخروع تاثير فى اورامها الخاصة ويقطر فى الاحليل مسك
بدهن الزنبق فهو غاية **علاج الورم الصلب فى الخصية** يوخذ التين وشحم البط جزء جزء وورق الزيتون و
ورق السرو والاشق من كل واحد نصف جزء يجمع بطلاء وسمن البقر وايضا قلقطار وزوفا الرطب و
شمع ودهن ورد ومخ ساق الايل وورق العليق اجزاء سواء تتخذ منها لطوخ وايضا يوخذ مقل واشق
يحلان فى مثلث ويجمعان بقليل دقيق باقلى ودهن **علاج جيد مجرب لذلك** يوخذ النخالة ولا
يزال يدق وينخل فى منخل صفيق حتى تنخل ويحل الاشق فى السكنجبين ويعجن به ويلزم الموضع وهو
حار معتدل الحرارة ويعاد عليه دائما وهو مانع لكل صلابة وايضا للصلب بابونج وحلبة وباقلى و
سمن وعقيد العنب او التين المهرى يضمد به وايضا رماد نوى التمر المعروف جزء بن خطمى جزء يسحقا
بخل ويضمد به **فى عاقونا وارساطون** هذه علة نادرة وهى فى النساء اندر وهو اختلاج من الذكر فى
الرجال وفى الرحم من النساء وتمدد يعرض فى اوعية المنى لورم حار بها ان لم يعاف منه تادى الى خلع اوعية
المنى واسترخائها وتمددها او تشنجها وقتل وجع ينفخ بطن العليل مع عرق بارد **علاجه** اذا ظهر هذا
المرض فيجب ان يفصد ويحجم ويرسل العلق ثم يسهل لا دفعة واحدة فينزل شئ الى الاعضاء العليلة بل قليلا

قليلا برفق وذلك بمثل ماء اللبلاب بالخيارشنبر وماء السلق وبماء عنب الثعلب بالخيارشنبر وبمرق
الحلزون وبمرق البقول الباردة الملينة للطبيعة ومثل الاسفاناخ والقطف وما يشبهه ويحقن
بحقن من السبستان والاجاص والخطمى والسلق والشيرخشت ويبالغ فى الاطلية المبردة جدا على اعضاء
الجماع وعلى الظهر حتى الشوكران والقيموليا وجميع ما عرفت فى فرباقيسموس الحار وفى اورام الانثيين
الحارة ولاصل النيلوفر ولاصل السوسن موافقة لصاحب هذه العلة **وجع الانثيين والقضيب** يكون من
سوء مزاج مختلف بارد او حار ومن ريح ومن ورم ومن ضربة وصدمة **العلامات** ما كان لسوء مزاج
لم يكن هناك تمدد شديد وعرف المزاج بالحس فكان الحار ملتهبا والبارد خدريا ولم يكن كثيرا والريحى
يكون معه تمدد وانتقال بلا ثقل وسائر ذلك يكون معه سببه وعلامته **فى عظم الخصيتين** ظاهر مما قيل فى
تسخين الخصية وتبريدها وعلاج ورمها وتحليل ريحها واذا اشتد البرد فعلاجه دهن الخروع مدافا
فيه اوفربيون واذا اشتد الالتهاب والحرقة فعلاجه العصارات المبردة وقد جعل فيه الشوكران او
افيون واما الكائن عن ضربة وصدمة فيجب ان يفصد ويوخذ العضو فى المبردات الرادعة من غير قبض
شديد فيوم بل يكون معها قوة ملينة مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوه ثم بعد ذلك يستعمل
لعاب الخطمى والبابونج ونحوه وايضا الرتيج والمر بماء بارد وبزر الكتان معجونا بماء بارد والسمن وعلك
الانباط سواء **فى عظم الخصيتين** قد يعرض للخصيتين ان يعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب
كما يعرض للتدبيل **العلاج** يعالج بالادوية المبردة التى تعالج بها اثداء الابكار النواهد لئلا تسقط مثل
الطلاء بالشوكران والبنج وكلما يضعف القوة الغاذية وحكاكة الاسرب المحكوك بعضه على بعض بماء
الكزبرة الرطبة وحكاكة المسن وحجر الرحا ومما ينفع من ذلك ويعدله ان يدام زرق دهن الزنبق
فى الاحليل **فى ارتفاع الخصية وصغرها** قد يعرض للخصية ان تتقلص وتصغر لاستيلاء المزاج البارد والضعف
وربما غابت وارتفعت الى مراق البطن وحتى تعسر البول وتوجع عند البول ويحدث تقطير **العلاج**
المرخيات والاضمدة المسخنة والمقوية والجذابة التى ذكرت فى باب الانعاظ واذا غابت وهربت فالعلاج
ادامة الاستحمامات والابزنات المتوالية وربما احتيج على ما رسمه الاقدمون الى ان يدخل فى الاحليل انبوب
وينفخ حتى يترقق بدنه وينزل البيضة **دوالى الصفن وصلابته** قد يظهر على الصفن وما يليه دوالى ملتوية كثيرة
وربما احتقن فيها ريح وتواتر عليها اختلاج وكثيرا ما يتولد عليه ورم صلب وهو من جنس الاورام الباردة
وكثيرا ما يعرض فى الجانب الايسر لضعفه ولان لعرقا انما ينصب اليه المواد **العلاج** علاجه علاج الاورام
الصلبة **استرخاء الصفن** قد يكون الصفن طويلا ومسترخيا ويكون فيه امر سمج **علاجه** يجب ان يدام تطليله
بالمبردات المقبضة وتضميده بها ويقلل الجماع ومن الاطباء من كان تقطع بعض الصفن والفضل منه و
يخيط الباقى لتعديل حجمه والاجود ان يخيط اولا ثم يقطع الفضل **فى الادر والفتوق** انا قد اخرنا القيل

العلاجات

والفتوق بابا يجي في آخر المقالات التي لهذا الكتاب الثالثة في تقلص الخصيتين يكون ذلك بسبب برد شديد
او سقوط قوة يعرض في العلامات الردية لاصحاب الامراض الحادة وسنذكره هناك قروح الحشفة و
الذكر ومبدا المقعدة القروح اذا عرضت في هذه المواضع كانت ردية ساعية لان هذه الاعضاء
على هيئة يسرع الى نواحيها العفونة في كن من الهواء والى حرارة ورطوبة وتقارب مجاري الفضول و
يشبه من وجه قروح الاحشاء والفم واردأها ما يكون في العضل التي في اصل القضيب وفي المقعدة
وذلك لانها يحتاج الى تجفيف قوي وحبسها مع ذلك شديد قوي وربما احتيج الى قطع القضيب نفسه
اذا تعفنت عليه القروح وسعت العلاج ما كان من القروح على الكمرة فيحتاج الى ما هو اشد تجفيفا
من الكائنة على القلفة والجلدة لان الكمرة اشد يبسا في مزاجها وهذه القروح اما طرية واما متقادمة
ومنها ما هي خبيثة فالطرية ليس شيء اجود لها من الصبر ويشبه الصبر المرداسنج والاقليميا المغسول بالشراب
والتوتياء ويقرب من ذلك اللؤلؤ والقرع المحرق عجيب في ذلك ورماد الشب والتوتياء ذرورات
واطلية بماء بارد واما ان كانت ارطب من ذلك وقد تقيحت فيحتاج الى ما هو اقوى مثل النحاس المحرق
وقشور شجرة الصنوبر الصغير الحب مجرب وان احتجت الى انبات اللحم خلطت بها الكندر دواء مركب
لما يحتاج الى تجفيف شديد مع الجلاء يؤخذ من التوتياء والصبر والانزروت والكندر والسادنج و
الغرب المحرق والشب اليماني والزاج المحرق والعفص والجلنار والاقاقيا اجزاء سواء ومن الزنجار
جزء ونصف ومن اقماع الرمان الحامض جزء يتخذ منه مرهم بدهن الورد نسخة اخرى خبث الحديد و
مرداسنج ودم الاخوين وقرطاس محرق وشب محرق بدهن الورد يتخذ منه ضمادا او مرهما او اقراص
وان كانت عتيقة جعل فيها كندر ودقاقه وصبر اجزاء سواء واما ان كان هناك اكال فيما ينفعه ان يؤخذ
رماد شعر الانسان والانجدان والعدس الجبلي ويتخذ منها ضمادا او ذرورا وايضا اقوى من ذلك يؤخذ
من كل واحد من الزرنيخين سبعة ومن النورة عشرون حجارة غير مطفاة ومن الاقاقيا اثنى عشر يعجن
بالخل وعصير الاسفيوش الرطب ويقرص منه في الظل ويستعمل واقوى من ذلك الزرنيخان و
الاقاقيا والزنجار والميويزج ورماد الشبث والفلفل ويتخذ منه اقراص فان خبث واسود فالاجود
ان يقطع وبيان المواضع الفاسدة ويعالج بالمراهم المنبتة حتى تنبت قروح القضيب الداخل علاجها علاج
قروح المثانة وربما احتاج الى دواء مثل القرطاس المحرق ونسخته يؤخذ القرطاس المحرق والشب
المحرق واقليميا مغسول بعد الاحراق وقشور شجرة الصنوبر الصغار وشادنج وكندر يتخذ منها
اقراص ويستعمل في الزراقة الحكة في القضيب يكون من مادة حادة ينصب اليه وعرق حاد يسح
من نواحيه فيحكه العلاج ينقض الخلط بالفصد والاسهال ثم يؤخذ اقاقيا وماميثا من كل واحد
نصف درهم ومن النوشادر دانق ومن الصبر دانق ومن الزعفران نصف دانق ومثل الجميع اشنان

يدق وينخل ويعجن بالزئبق فانه مجرب وربما سكن بان يطلى عليه في الحمام خل ودهن ورد وفيه
نطرون وشب وان كان اردى جعل فيه شيء من ميويزج فاذا اخرج من الحمام طلي ببياض البيض
مع العسل وان لم ينفع شيء وان كان فصد واستفراغ فليحجم من باطن الفخذ بالقرب من ذلك
الموضع او ليرسل عليه العلق اورام القضيب الحارة معالجاتها قريبة من معالجات اورام الانثيين
الحارة لكنها احمل للقوابض في اول الامر ومن نسختها الخاصية بها قشور الرمان وورد يابس وعدس
يطبخ بالماء واذا تهرى سحق مع دهن ورد واستعمل وايضا قيموليا بماء عنب الثعلب وكذلك
الطين الارمني والعدس وورق الكاكنج اورام القضيب البارد القول فيها قريب من القول في
اورام الانثيين ويكثر في حال سوء القنية والاستسقاء ومما جرب لها دقيق نوى التمر جزآن خطمي
جزء يسحق بالخل ويضمد والدواء المتخذ من النخالة والاشق المذكورة في باب الورم الصلب في الانثيين
واوفق مواضع ذلك الدواء هو القضيب اذا اورم ورما صلبا الشقاق على القضيب ونواحيه يعالج بعلاج
شقاق المقعدة ومما يقرب نفعه ان يؤخذ قيموليا وتوتيا وحناء مسحوق وكثيرا ويتخذ منها او من الشمع
ومن صفرة البيض ودهن الزئبق مرهم وجع القضيب يحدث وجع القضيب من اسباب مختلفة
وكثيرا ما يحدث عن حبس البول ويشفيه الحقن اللينة والاقتصار على ماء الشعير بالجلاب ولا يقرب
البرغز لئلا يحدر الفضول ثم بعد الحقنة يكمد حوالي العانة والقضيب مقدار ما يلين الجلد ويصب
عليه ماء فاترا او يطلى ببنفسج الثآليل على الذكر يقطع ويوضع عليه دواء حابس للدم ويعالج بعلاج
سائر الثآليل البثر الشبيه بالتوت واللحم الزائد على هذه النواحي يؤخذ بورق محرق ورماد
حطب الكرم يسحقان بالماء ناعما ويجعل على التوت وما يشبهه واذا لم ينجع قطع ونثر عليه الزنجار
والزاج فان كان اردى من ذلك لم يكن بد من الكي اعوجاج الذكر يلين الذكر بالملينات من الادهان
مثل الشيرج ودهن السوسن ودهن النرجس والشحوم اللطيفة المعلومة مثل شحم الدجاج والبط
ومخاخ سوق البقر والايايل والشمع والراتنج في الحمام وغير الحمام ويحقن من هذا القبيل زراقات
ويحمل على ان يستوي

الفن الحادي والعشرون في احوال الرحم وامراضه

وهو اربع مقالات المقالة الاولى في الاصول وفي العلوق والوضع تشريح الرحم نقول ان
آلة التوليد التي للاناث هو الرحم وهي في اصل الخلقة مشاكلة لآلة التوليد التي للذكران وهي الذكر وما
معه لكن احدهما تام منبسط الى الخارج والاخر ناقص محتبس في الباطن وكانه مقلوب آلة الذكران فكان
الصفن صفاق الرحم وكان القضيب عنق الرحم والبيضتان للنساء كما للرجال لكن هما في الرجال كبيرتان
بارزتان متطاولتان الى الاستدارة وفي النساء صغيرتان مستديرتان الى شدة تفرطح باطنتان في
الفرج موضوعتان عن جنبتيه في كل جانب من قعره واحدة متمايزتان يخص كل واحد منهما غشاء لا

يجمعهما كيس واحد وغشاء كل واحد منهما عصبي وكما ان للرجال اوعية للمني بين البيضة وبين المستفرغ من اصل
القضيب كذلك للنساء اوعية للمني بين الخصيتين وبين المقذف الى داخل الرحم لكن الذي للرجال يبتدي من
البيضة ويرتفع الى فوق ويندس في الفرجة التي يحط منها علاقة البيضة محرزة موثقة ثم ينثني هابطا متعرجا
متوزبا ذا التفافات يتم فيها نضج المني حتى يعود وينفذ الى المجرى الذي في الذكر من اصله من الجانبين وبالقرب
منه مما يفضي اليه ايضا طرف عنق المثانة وهو طويل في الرجال قصير في النساء واما في النساء فيميل من البيضتين
الى الخاصرتين كالقرنين مقوسين شاخصين الى الجانبين يتصل طرفاهما بالاربيتين ويتواتران عند الجماع
فيستويان عنق الرحم للقبول بان يجذباه الى الجانبين فيوسع وينفتح ويبلغ المني ومما اقصر من مثل زرقة
في الرجال ويختلفان في ان اوعية المني في النساء يتصل بالبيضتين وينفذ في الزائدتين القرنيتين شيء ينبت
من كل بيضة يقذف المني الى الوعاء ويسميان قاذفي المني وانما اتصلت اوعية المني في النساء بالبيضتين
لان اوعية المني في النساء قريبة في اللين من البيضتين ولم يحتج الى تصليبهما وتصليب غشائهما لانهما في
كن ولا يحتاج الى زرق بعيد واما في الرجال فلم يحسن وصلهما بالبيضتين ولم يخلط بهما ولو فعل ذلك
لكانت يوديهما اذا تواترت بصلابتهما بل جعل بينهما واسطة يسمى افندهوس ياتي المقذف عند الاطباء
والى باطنه وفي داخل الرحم طوق مستدير عصبي ثم في وسطه كالسير وعليه زوائد كالبواسير وخلقت الرحم
ذات عروق كثيرة ينشعب من العروق التي ذكرناها ليكون هناك غذاء للجنين ويكون للفضل الطمثي مدد
وربطت الرحم بالصلب برباطات قوية كثيرة الى ناحية السرة والمثانة والعظم العريض فما فوقه لكنها سلسة
ومن رباطها ما يتصل بها من العصب والعروق المذكورة في تشريح العصب والعروق وجعلت من جوهر
عصبي له ان يمتد كثيرا عند الاشتمال وان يجتمع الى حجم يسير عند الوضع وليس يستتم تجويفها الا
مع استتمام النمو كالثديين لا يستتم حجمها الا مع استتمام النمو لانه يكون قبل ذلك معطلا لا يحتاج
اليه ولذلك الرحم في الجواري اصغر من المثانات بكثير وله في الناس تجويفان وفي غيرهم تجاويف
بعد حلم الاثداء وموضعها خلف المثانة ويفضل عليها من فوق كما تفضل المثانة عليه بعنقها من تحت ومن
قدام المعاء ليكون له من الجانبين مهاد ومفرش لين ويكون في حرز وليس الغرض الاول في ذلك متوجها
الى الرحم نفسه بل الى الجنين وهو يشغل ما بين قرب السرة الى اخر منفذ الفرج وهو رقبته وطوله المعتدل
في النساء ما بين ستة اصابع الى الحدى عشرة اصبعا وما بين ذلك وقد يقصر ويطول باستعمال الجماع
وتركه ويتشكل مقداره بشكل مقدار ما يعتاد مجامعته ويقرب من ذلك طول الرحم نفسه وربما ماست
الامعاء العليا وخلقت الرحم من طبقتين باطنتهما اقرب الى ان يكون عرقية وخشونتهما لذلك وفوهات
هذه العروق هي التي تنفتق في الرحم ويسمى نقر الرحم وبها يتصل اغشية الجنين ومنها يسيل الطمث ومنها
يغتذي الجنين وظاهرتهما اقرب الى ان يكون عصبية وكل طبقة منهما قد تنقبض وتنبسط باستعداد طباعهما

ج

والطبقة الخارجة ساذجة واحدة والداخلة كالمنقسمة قسمين كمنجا وزين لا كمليحين ولو سلخت الطبقة
الظاهرة عنهما انسلخت عن كرحمين لهما عنق واحد لا كرحم واحدة وتجد اصناف الليف كلها في الطبقة
الداخلة والرحم تغلظ وتثخن كانها يسمن وذلك في وقت الطمث ثم اذا طهرت ذبل ويبس وله ترقق مع عظم
الجنين وانبساطه بحسب انبساط جثة الجنين واذا جومعت المراة تدافعت الرحم الى فم الفرج كانها يبرز شوقا
الى جذب المني بالطبع واذا قيل الرحم عصباني فليس يعني به ان خلقها من عصب دماغي بل ان خلقتها من جوهر
يشبه العصب ابيض عديم الدم لكن متمدد وانما ياتيها من الدماغ عصب يسير به يحس ولو كانت اشد
عصبانية لكانت اشد مشاركة للدماغ ورقبة الرحم عضلية اللحم كانها غضروفية وكانها غضن على
غضن يزيدها السمن صلابة وتغضرفا والحمل ايضا وفي حال الحمل وفيه مجرى محاذ لفم الفرج الخارج ومنه
يتبلع المني ويقذف الطمث ويلد الجنين ويكون في حال العلوق في غاية الضيق لا يكاد يدخله طرف الميل
ثم يتسع باذن الله تع فيخرج منه الجنين واما مجرى البول ففي موضع آخر وهو اقرب الى فم الرحم مما يلي عاليه
ومن النساء من رقبة رحمها الى اليسار ومنهن من هي الى اليمين وقبل افضاء البكارة يكون في رقبة الرحم اغشية
تنتسج من عروق ومن رباطات رقيقة جدا ينبت من كل غضن منه شيء يهتكها الافتضاض ويسيل ما فيه
من الدم **تولد الجنين** اذا اشتملت الرحم على المني فان اول الاحوال التي تحدث هناك زبدية المني
وهي من فعل القوة المصورة والحقيقة من حال تلك الزبدية تحريك من القوة المصورة لما في المني من
الروح النفساني والحيواني والطبيعي الى معدن كل واحد منها ليستقر فيه وتخلق ذلك العضو منه
على الوجه الذي اوضحناه وبيناه في كتب الاصول ولذلك يوخذ النفخ كله يندفع الى وسط الرطوبة اعدادا
لمكان القلب ثم يكون عن جانبه الايمن وجانبه الاعلى نفخان كالمتشعبتين منه بما شانه الى حين ثم يتميزان
عنه ويتنحيان ويصير الاول علقة للقلب والايمن علقة للكبد ويمتلي الاخر من دم الى البياض وينفذ
الى ظاهر الرطوبة المبثوثة نفذ نحي نفخي يبقيه لينال منه المدد من الرحم ومن الروح والدم ويتخلق
السرة واول ما يتخلق يتبين الان نفخات القلب والكبد والدماغ يتقدم تخلق السرة وان كان
استتمام هذه الثلثة يتاخر عن استتمام جوهر السرة وهذا شيء قد حققناه وبينا الخلاف فيه في كتب
الاصول من العلم الطبيعي وكما يستقر المني ويزبد وينفذ الزبد الى الغور نفخا للقلب يتولد الغشاء من
حركة مني الانثى الى مني الذكر ويكون متبريا ثم لا يتعلق من الرحم الا بالنقر يجذب الغذاء وانما يتغذى
الجنين بهذا الغشاء ما دام الغشاء رقيقا فيها فكانت الحاجة الى قليل من الغذاء واما اذا اصلب فيكون
الاغتذاء بما يولد في مسامه من المنافذ الواضحة العرقية ثم ينقسم بعد مدة اغشية والحق ان اول عضو يتكون
هو القلب وان كان يحكى عن ابقراط انه قال اول عضو يتكون هو الدماغ والعينان بحسب ما شاهد
عليه حال فراخ البيض لكن القلب لا يكون في اول ما يتخلق في كل شيء ظاهرا جليا وقد تبع فضولي من بعد يقول

دا

ان الصواب ان يكون اول ما يتخلق في كل شي ظاهر اجليا هو الكبد لان اول فعل هو التغذي كان الامر
على شهوته واستصوابه وقوله هذا فاسد من طريق التجربة فان اصحاب العناية بهذا الشان لم يشاهدوا
الامر على ما يزعم البته ومن القياس وهو انه ان كان الامر على ما يزعم من انه يتخلق اولا انما يحتاج الى سبوق
فعله اولا فلا تغذي عنده فليعلم بانه لا يستغذي عضو حيواني ليس فيه تمهيد الحيوة بالحرارة الغريزية
واذا كان كذلك كانت الحاجة الى تخلق العضو الذي ينبعث منه الحار الغريزي والروح الحيواني قبل
تخلق الغاذي والقوة المصورة لا يحتاج في حال التصوير الى تغذية ما لم يقع تحلل محسوس يضر ذا محسوسا
فيحتاج الى بدله ويحتاج الى الروح الحيواني والحار الغريزي لتقوم به فان قال انه حاصل للصورة من الاب
فكذلك القوة الغاذية ايضا مصاحبة للصورة المولدة من جهة الاب فكيف لا وتلك اسبق في الوجود هذا
والحال الاخرى ظهور النقطة الدموية في الصفاق وامتدادها فيه امتدادا ما وفي هذه الحال يكون النفاخات
قد استحال الرغوى منها الى الدموية واستحالت السرة الى هيئة السرة استحالة محسوسة وثالث الاحوال
استحالة المني الى العلقة وبعدها استحالته الى المضغة وهناك يكون الاعضاء الرئيسة قد ظهر لها اتصا
محسوس وقدر محسوس وبعدها استحالته الى ان يتم تكون القلب والاعضاء الاولى وتبتدئ تتنحى
بعضها عن بعض وبينها الوشائج المعلومة وتكون الاطراف قد تخططت ولم ينفصل تمام الانفصال
واوعيتها ثم الى ان يتكون الاطراف فلكل استحالة او استحالتين معا مدة موقوف عليها وليس ذلك
مما لا يختلف ومع ذلك فانها تختلف في الذكران والاناث من الاجنة فهي في الاناث ابطا الاهل
التجربة والامتحان في ذلك اراء ليس بينها بالحقيقة خلاف فان كل واحد منهم انما يحكم بما صادف الامر
عليه بحسب امتحانه وليس يمتنع ان يكون الذي امتحنه في الاخر واقعا على ما يخالفه فان في جميع ذلك ما
هو اكثري لا محالة فالاكثري فيمن يولد في الاكثر اما مدة الرغوة فستة ايام او سبعة وفي هذه الايام تتصرف
المصورة في النطفة من غير استمداد من الرحم وبعد ذلك يستمد وابتداء الخطوط والنقط بعد ثلثة ايام
اخرى يكون تسعة ايام من الابتداء وقد يتقدم يوما او يتاخر يوما ثم من بعد ستة ايام اخرى وهو الخامس عشر
من العلوق ينفذ الدموية في الجميع فيصير علقة وربما تقدم يوما او يومين وبعد ذلك باثني عشر يوما تصير
الرطوبة لحما وقد تميزت قطع لحم وتميزت الاعضاء الثلثة تميزا ظاهرا وقد تنحى بعضها عن مماسة
بعض وامتدت رطوبة النخاع وربما تاخر او تقدم يومين وثلثة ثم بعد تسعة ايام ينفصل الراس عن
المنكبين والاطراف عن الضلوع والبطن تميزا يحس في بعضهم ويخفى في بعض حتى يحس بعد ذلك باربعة
ايام تكملة الاربعين ويتاخر في النادر الى خمسة واربعين يوما والاقل في ذلك ثلثون يوما وذكر في التعليم
الاول ان السقط بعد الاربعين اذا شق عند السلاء ووضع في الماء البارد ظهر شي صغير متميز الاطراف
والذكر اسرع في ذلك كله من الانثى فيشبه ان يكون اقل مدة تصور الذكران ثلثين يوما واقل الوضع نصف

سنة وناتي بذكره عن قريب واما تحديد حال الذكر والانثى في تفاصيل المدد فامر يحكم به طائفة من الاطباء
بالتهور والمجازفة فاول ما يجد المني متنفسا يتنفس واول ما يعمل المصورة انما يعمل مجمع الحار الغريزي
ثم المخارج والمنافذ ثم بعد ذلك تاخذ الغاذية في العمل وعند بعضهم ان الجنين قد يتنفس من الفم
ثم يتنفس به اكثر التنفس اذا ادرك في الرحم وليس عليه دليل وعند بعضهم ان الجنين اذا اتى على تصوره ضعف
ما تصور فيه تحرك واذا اتى على تحركه ضعف ما تحرك فيه حتى تكون الابتداء من الاول ومن ابتداء
العلوق ثلثة اضعاف المدة الى الحركة وللدعا اللبن يحدث مع تحرك الجنين وقد قيل ان الزمان العدل
الوسط للتصور خمسة وثلثون يوما فيتحرك في سبعين يوما ويولد في مائتين وعشرة ايام وذلك سبعة
اشهر وربما يتقدم اياما او ربما يتاخر لانه ربما يقع في خمسة وثلثون يوما تفاوت قليل فيكثر في التضعيف
واذا كان الاكثر خمسة واربعين يوما فيتحرك في تسعين يوما ويولد في مائتين وسبعين يوما وذلك
تسعة اشهر وقد يقع في هذا ايضا اختلاف في ايام لمثل ما قيل وهذا شي لا يثبت المحصل فيه حكما والمولود
لثمانية اشهر ان لم يكن ممن اكثر حكمه ان لا يعيش على ما استعلمه من بعد انما يكون مدة تمامه على النسبة
المذكورة وولد عند تمامه فانه تكون مدده اربعين يوما ثم ثمانين ثم مائتين واربعين يوما وينقص او
يزيد على ما علمت قالوا ولم يوجد في الاسقاط ذكر تم قبل ثلثين يوما ولا انثى تمت قبل اربعين يوما
وقالوا ان المولود لسبعة اشهر يدخله قوة واشتداد بعد ان ياتي على مولده سبعة اشهر والمولود
لتسعة اشهر بعد عشرة اشهر ونحن نورد في مدد الحمل والوضع بابا في المقالة التي تتلو هذه المقالة و
اعلم ان دم الطمث في الحامل ينقسم ثلثة اقسام قسم ينصرف في الغذاء وقسم يصعد الى الثدي وقسم هو
فضل يتوقف الى ان ياتي وقت النفاس فينقض والجنين يحيط به اغشية ثلثة المشيمة وهو الغشاء
المحيط به وفيه تنتسج العروق المنادية ضوازبها الى عرقين وسواكنها الى عرقين والثاني يسمى بلاس وهو اللفائفي
ويصب اليه بول الجنين والثالث يقال له انفس وهو مغيض العرق ولم يحتج الى وعاء اخر لفضل البراز
اذ كان ما يغتذي به رقيقا لا صلابة له ولا ثفلية وانما ينفصل منه مائية بول او عرق فاقرب الاغشية
منه الغشاء الثالث وهو ارقها ليكون مجمع الرطوبة الراشحة من الجنين وفي جميع تلك الرطوبة فائدة
في اقلاله كيلا يثقل على نفسه وعلى الرحم وكذلك في تبعيد ما بين بشرته والرحم فان الغشاء الصلب ليولمه
بمماسته كما يولم المماسات ما كان من الجلد قريب العهد من النبات على القروح ولم يستوكع بعد و
اما الغشاء الذي يلي هذا الى خارج فهو اللفائفي لانه يشبه اللفائف وينفذ اليه من السرة مصب للبول
ليس من الاحليل لان مجرى الاحليل ضيق ويحيط به عضلة موكلة تطلق بالارادة والى اخره تعانيج
ووقت استعمال مثله هو وقت الولادة والتصرف واما هذا فهو واسع مستقيم الماخذ وجعل للبول
مغيض خاص لانه لولا في البدن لم يحتمله البدن لحرافته وحدته وذلك ظاهر فيه والفرق بينه وبين

رطوبة العرق في الرايحة وحمرة اللون بين ولولا في ايض المشيمة لكان ربما افسد ما تحتوي عليه العروق
المشيمية والمشيمة هي ذات صفاقين رقيقين ينتسج فيما بينهما العروق وتتادى كل جنس منهما الى
عرقين اعني جنس الشراين والاوردة فاما عرقا الاوردة فاذا داخلا استقصر المسافة الى الكبد
فاتحدا عرقا واحدا ليكون اسلم وينفذ الى تجذيب الكبد لئلا يزاحم مفرغة المرار من تقعيرها وبالحقيقة
فان هذا العرق انما ينبت من الكبد ويتجه الى السرة من المشيمة ويفترق هناك فيصير عرقين ويتجه
ويتحرك للمشيمة الى فوهات العروق التي في الرحم وهذه العروق يعرض لها شيان احدهما انما تكون
عند فوهات التلاحية ادق فكانها اطراف الفروع وايضا فانها انما تحمر اولا من هناك فيظن انها تنبت
من هناك لحم لكنها انما تحمر هناك لانها تاخذ الدم من هناك فان اعتبرت سعة الثقب اوهم ان الاصل
من المشيمة لكن الاعتبار الاولى هو اعتبار الثقب والمنافذ واما الاستحالات فهي كالات للسطوح
المحيطة بالثقب وكذلك فان الشراين يجتمع الى شريانين ان اخذت الابتدا من المشيمة وجدتهما
ينفذان من السرة الى الشريان الكبير الذي على الصلب متوكيين على المثانة فانها اقرب الاعضا التي
تمكن ان تستند اليها هناك مشدودين بها بالاغشية للسلامة ثم ينفذان في الشريان الدايم الذي
لا ينفسخ في الحيوان الى اخر حيوته فهذا هو ظاهر قول الاطبا واما في الحقيقة فهما شعبتان منبتهما
الحقيقي من الشريان وعلى القياس المذكور وبقول الاطبا انهما لم يصلح لهما ان يتخذا ويمتدا الى القلب
لطول المسافة واستقبال الحواجز ولما قرب مسافتهما من المتصل بهما لم يحتاجا الى الاتحاد ويذكرون
ان الشريان والوريد النافذين من القلب والرية لما كان لا ينتفع بهما في ذلك الوقت في التنفس منفعة
عظيمة صير نفعهما الى الغذا فجعل لاحدهما الى الاخر منفذ ينسد عند الولاد وان الرية انما يكون حمرا
في الاجنة لانها لا تتنفس هناك بل تغتذي بدم احمر لطيف وانما يبيضها مخالطة الهوائية ويقول الاطبا
ان الغشاء اللفائفي خلق من مني الانثى وهو قليل واقل من مني الرجل فلم يمكن ان يكون واسعا فجعل
طويلا ليصل الجنين باسافل الرحم وضاق عن الرطوبات كلها فلم يكن بد من ان يفرد للعرق مصب اوسع
وهذا من متكلفاتهم والجنين اذا سبق الى قلبه مزاج ذكوري فاض في جميع الاعضاء وهو بالذكورية
ينزع الى ابيه وربما كان سبب ذكوريته غير مزاج ابيه بل حالا من الرحم او مزاجا عرض للمني خاصة ولذلك
لا يجب اذا اشبه الاب في انه ذكر وان يشبهه في سائر الاعضاء بل ربما يشبه الام والشبه الشخصي يتبع
الشكل والذكورة لا يتبع الشكل بل المزاج وربما يعرض للقلب وحده مزاج كمزاج الاب يفيض في الاعضاء
واما من جهة الاستعداد الشكلي فيكون القبول من المادة في الاطراف مائلا الى شكل الام وربما قدرت
المصورة على ان يغلب المني ويشكله من جهة التخطيط بشكل الاب لكن يعجز من جهة المزاج ان يجعله
مثله في المزاج وقد قال قوم من العلماء ولم يبعدوا عن الحكم الجواز ان من اسباب الشبه ما يتمثل عند

حال العلوق في وهم المراة او الرجل من الصور الانسانية تمثلا متمكنا واما السبب في القدود فقد يكون النقصان
فيها من قبل المادة القليلة في الاول او من قبل قلة الغذاء عند التخلق او من قبل صغر الرحم فلا يجد الجنين متسعا
فيه كما يعرض للفواكه التي تجري في قوالب وهي بعد فجة فلا تزيد عليها والسبب في التوأم كثرة المني حتى يفيض
الى بطني الرحم فيضا يملأ كلا على حدة وربما اتفق لاختلاف مدفع الزرقتين اذ او في ذلك اختلاف
حركة من الرحم في الجذب فان الرحم عند الجذب يعرض له حركات متتابعة كمن يلتقم لقمة بعد لقمة
وكما يتنفس المسمك تنفسا بعد تنفس لانها ايضا يدفع منها الى قعر الرحم دفعات كل دفعة تكون مع حملة
للمني من خارج طلبا من الرحم للجمع بين المنيين وذلك شي يحسه المتفقد من المتجامعين ويعرفن من ايضا
انفسهن وتلك الدفعات والجذبات الافراد لا يكون صرفة بل اختلاجية كان كل واحدة منها
مركبة من حركات لكنها لا تتم الا عند عدة اختلاجات بل تحس بعد كل جملة اختلاجات وربما كان المراد
فوق ثلث او اربع وكذلك يتضاعف لذتهن فانهن يلتذذن من حركة المني التي لهن ويلتذذن من
حركة مني الرجل في فم رحمهن الى باطن الرحم بل يلتذذن بنفس الحركة التي تعرض للرحم ولا اصدق قول
من يقول ان لذتهن وتمامها موقوفون على انزال الرجل ولم يحدث لرحمها هذه الحركات ولم يسكن
منها فانها تجد لذة عن لذة قليلة يكون للرجل ايضا مثلها قبل حركة منية شبيهة بالحكة والدغدغة
الوذية ولا قول من يقول ان مني الرجل اذا انصب على الرحم اطفا حرارتها وسكن لهبها كما بارد يصب
على ما حار يغلي فان هذا لا يكون الا على الوجه الذي ذكرنا وعند انزالها وبلعها مني الرجل كما ينزل وفي
غير ذلك الوقت لا يكون قوة يعتد بها وربما وافق زرقة ذكرية صبة انثوية فاختلطا وتلاها زرقات
مثل ذلك مرة بعد مرة فحبلت المراة ببطون عدة اذ كل اختلاط يخار بنفسه وربما اختلط المنيان
معا ثم تقطعا او ينقطع الواحدة السابقة بسبب ريحي او اختلاجي او غير ذلك من الاسباب المفرقة
فيخار كل على حدة وربما كان ذلك بعد انتساج الغشاء فيكون كثرة في شي واحد وهذا مما لا يتم
تكونه ولا يبلغ الحيوة وربما كان قبل ذلك وما جرى هذا المجرى فيشبه ان يكون قليل الافلاح و
انما المفلح هو الذي وقع في الاصل متميزا او المني الذكوري وحده يكون بعد غير عزيز ولا مائل للرحم ولا
واصل للجهات الاربع حتى يتصل به مني الانثى من الزائدتين القرنيتين الشبيهتين بالنواة وكما تختلطان
يكون الغليان المذكور ويحلق النفخ والغشاء الاول ويتعلق المني كله بالزائدتين القرنيتين ويجد
هناك ما يمده ما دام منيا الى ان ياخذ من دم الطمث من النقر التي تتصل بها الغشاء المتولد وعند
جالينوس ان هذا الغشاء كله يخلقه مني الانثى عند انصبابه الى حيث ينصب اليه مني الذكر وان لم يخالطه
معه فيتميز اخيرا عند المخالطة وقد تقبل المراة والحجر منيا على مني وتلدهما جميعا واما الولادة فانما تكون
اذا لم يكف للجنين ما يوديه اليه المشيمة من الدم وما يتادى اليه من النسيم ويكون قد صارت اعضاوه

تام فيتحرك عند السابع الى الخروج كما يتم فيه القوة واذا عجز اصابه ضعف مالاثوب اليه معه القوة
الى التاسع فان خرج فى الثامن خرج وهو ضعيف لم ينزعج عن قوة مستولدة بل عن سبب اخر مزعج موذ
ضعيف وخروج الجنين انما يتم فى انشقاق الاغشية الرطبة وانصباب رطوبتها وازلاقها اياه وقد
انقلب على راسه فى الولادة الطبيعية ليكون اسهل الانفصال واما الولادة على الرجلين فهو لضعف
الولد فلا يقدر على الانقلاب وهو خطر فلا يفلح فى الاكثر والجنين قبل حركته الى الخروج فقد يكون
معتمدا بوجهه على رجليه وبراحتيه على ركبتيه وانفه بين الركبتين والعينان عليهما وقد ضمهما الى
قدامه وهو راكب عقبيه ووجهه الى الظهر امه حماية للقلب وهذه النصبة اوفق للانقلاب على ان قوما قالوا
ان الانثى تكون نصبة وجهها على خلاف هذه النصبة وانما هذا الذكر ويعين على الانقلاب ثقل الاعالى
فى الجنين وعظم الراس منه خاصة واذا انفصل انفتح الرحم الانفتاح الذى لا يقدر فى مثله ولابد
من انفصال يعرض للمفاصل ومدد عناية من الله تع يعده لذلك فيرده عن قريب الى الاتصال الطبيعى
ويكون ذلك فعلا من افعال القوة الطبيعية المصورة يخلص ويتصل من الخالق لا استعدادا لا يزال و
يحصل مع نمو الجنين لا يشعر به وهذا من سر الله تع فتعالى الملك الحق وتبارك الله احسن الخالقين
فحاصل هذا ان سبب ولادة الجنين الطبيعية احتياجه الى هواء اكثر وغذاء اكثر وعند انتباه قوى نفسه
لطلب سعة المجال والنسيم الرغد والغذاء الاوفر وهرب عن الضيق وعن عوز النسيم الرغد وقلة الغذاء
واذا ولد لم يكن يحصل النوم والانتباه فاذا تحصلا منه ضحك بعد الاربعين **امراض الرحم** قد يعرض
للرحم جميع الامراض المزاجية والالية والمشتركة ويعرض لها امراض الحبل مثل ان لا تحبل وان تحبل
وتسقط وان تحبل ولا يسقط بل يعسر ويفضل ويموت فيها الولد ويعرض لها امراض الطمث من ان لا
تطمث او تطمث قليلا او رديا او فى غير وقته وان يفرط طمثها ويكون لها امراض خاصية وامراض الشركة
بان يشارك مع اعضاء اخرى وقد يكون عنها امراض اعضاء اخرى بالشركة بان يشاركها الاعضاء
الاخرى كما يكون فى اختناق الرحم واذا كثرت الامراض فى الرحم ضعفت الكبد واستعدت لان يتولد
عنها الاستسقاء **فى دلائل امزجة الرحم** **دلائل الحرارة** **حرارة الرحم** فيدل عليها مشاركة البدن
وقلة الطمث ويدل عليها لون الطمث خصوصا اذا اخذ على خرقة كان يحتمل الليلة ثم يجفف فى الظل
فينظر هل هو احمر او اصفر فيدل على حرارة وعلى صفراء او دم او هو اسود او بيض فيدل على ضد ذلك لكن
الاسود مع النتن العفن يدل على حرارة وما سواه يدل على برودة وقد تستدل على حرارتها من اوجاع
فى نواحى الكبد وخراجات وقروح تحدث فى الرحم وجفاف شفتى المراة وكثرة الشعر وانصباغ الماء
فى الاكثر وسرعة النبض **دلائل برد الرحم** احتباس الطمث او قلته ورقته وبياضه او سواده الشديد
السوداوى وتطاول الظهر وتقدم اغذية غليظة وباردة وبعدم جماع كثير وخدر فى اعلى الرحم وقلة

الشعر فى العانة وقلة صبغ الماء وفساد لونه **دلائل الرطوبة** رقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط
الجنين كما يعظم دلائل اليبوسة الجفاف وقلة السيلان **فى العقر وعسر البول** سبب العقر اما فى منى
الرجل او فى منى المراة او فى اعضاء الرحم او فى اعضاء القضيب والات المنى او لسبب فى المبادى كالغم والخوف
واوجاع الراس وضعف الهضم والتخمة او لخطا طارى واما السبب الذى فى المنى فهو مثل سوء مزاج
مخالف لقوة التوليد حار او بارد من برد طبيعى او برد طول الاحتباس واسرا ورطوبة او يبوسة وسبب
ذلك الاغذية الغير الموافقة والحموضات ايض فانها فى جملة ما يبرد ويبس وقد يكون السبب الذى فى
المنى من سوء مزاج ليس مانعا للتوليد بل معسرا له او مفسدا لما ياتى الرحم من غذاء الصبى وقد يكون السبب
فى المنى ان يكون منى الرجل مخالف التاثير لما المنى فى المراة مستعدا لقبوله او مشاركة على احدى المذهبين
ولا يحدث بينهما ولد ولو بدل كل بصاحبه اوشك ان يكون لهما ولد وربما كان تخالف المنيين بسبب
سوء مزاج فى كل واحد منهما لا يعتدل بالاخر بل يزيد به فسادا فاذا بدلا صادف كل منهما ما يعدله
بالتضاد فاعتدلا ومن جنس المنى الذى لا يولد منى الصبى والسكران وصاحب التخمة والشيخ ومنى من يكثر
الباه ومن ليس بدنه بصحيح فان المنى يسيل من كل عضو ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال
بقراط وهذه الاحوال كلها قد تكون موجودة فى المنيين جميعا وقد قالوا ان من اسباب فساد منى الرجل
اتيان اللواتى لم يبلغن وهذا يجرى مجرى الخواص واما السبب الذى فى الرحم فاما سوء مزاج مفسد
للمنى واكثره برد مجمد له كما يعرض من شرب الماء البارد للنساء بما يبرد وكذلك للرجال وربما يغير
اجزاء الطمث ربما يضيق من مسام الطمث فلا ينصب الطمث الى الجنين وربما كان مع مادة ورطوبة
يفسد المنى ايض بمخالطته او مجفف او محلل او رطب او مزلق مضعف للماسكة وهو كثير او مضعف للقوة
الجاذبة للمنى فلا يجذب المنى بقوة او مضيق لمجارى الغذاء من برد او حر او يبس او مفسد لغذاء الصبى او
مانع اياه عن الوصول لانضمام من الرحم شديد ليبس او برد او التحام من قروح او لحم زائد ثؤلولى او
ليبس المستولى على المشيمة فيفسد منافذ الغذاء فربما بلغت من يبسها ان يشبه الجلود اليابسة ويعرض
للمنى فى الرحم البارد الرطب ما يعرض للبذر فى الاراضى النزة وفى المزاج الحار اليابس ما يعرض فى
الاراضى التى فيها بورة مبثوثة واما لانقطاع المادة وهو دم الطمث اذا كان الرحم يعجز عن جذبه وايضا
واما لميلان فيه او انقلاب او شدة انضمام من فم الرحم قبل الولادة لسدة او صلابة او لحم زائد ثؤلولى او
غير ثؤلولى او التحام قروح او برد مقبض وغير ذلك من اسباب السدة واليبس فلا ينفذ فيه المنى او ضعف
انضمام بعد الحبل فلا يمسكه او كثرة شحم مزلق قد يكون بشركة البدن كله وقد يكون فى الرحم خاصة
والثرب او فى الرحم وحدها واذا كثر الشحم على الثرب عصر فضيق على المنى واخرجه بعصره وفعله هذا او
لشدة هزال فى البدن كله او فى الرحم او آفة فى الرحم من ورم وقروح وبواسير او زوائد لحمية مانعة وربما

كان فى فمها شى صلب كالقضيب يمنع دخول الذكر والمنى او قروح اندملت فلست الرحم وسدت
فوهات العروق الطوامث او حشونة الرحم واما السبب الكائن فى اعضاء التوليد فاما ضعف
اوعية المنى او فساد عارض لمزاجها كمن يقطع او ردة اذنه من خلف او يبط منه المثانة عن حصاة فيناله
الضرر اعضاء التوليد وربما قطع شى من عصبها فيورث ضعفا فى اوعية المنى وفى قوتها المولدة للمنى
والزراقة وكذلك من توجا خصيتاه او يضمد بالشوكران او يشرب الكافور الكثير واما الكائن
بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا فى الخلقة او بسبب من الرجل فياخذ اللحم واكثره او منها فيعل
فم الرحم ولا يستوى فيه القضيب او منهما جميعا او لاعوجاجه او لقصر الوترة فينحى المجرى عن المحاذاة
فلا يزرق المنى الى حاق فم الرحم واما السبب فى المبادى فقد عددناه فانه لابد من ان يكون اعضاء
الهضم واعضاء الروح قوية حتى تسهل العلوق واما الخطاء الطارى فاما عند الانزال فان يكون
المراة والرجل مختلفى زمان الجماع والانزال فلا يزال احدهما يسبق بانزاله فان كان السابق الرجل
تركها ولم تنزل وان كان السابق المراة انزل الرجل بعدما انزلت ووقف فم رحمها عن حركات جذب
المنى فاغرا اليها فمرا بعد فمر مع جذب شديد يحس ذلك عند انزالها وانما يفعل ذلك عند انزالها
اما ليجذب ماء الرجل مع ما يسيل منها من اوعية منيها الباطنة فى الرحم الصابة الى داخل عند قوم واما
لتجذب ماء نفسها ان كان الحق ما يقوله قوم آخرون ان منيها وان تولد داخلا فانه ينصب الى خارج
فم الرحم ثم يبلغه فم الرحم ليكون حركتها الى الجذب فى نفسها من خارج منبها لها عند حركة منيها فيجذب
مع ذلك منى الرجل فانها لا تحس بانزال الرجل واما الخطاء الطارى بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة
من وثبة وصدمة وسرعة قيام بعد الانزال ونحو ذلك بعد العلوق فيزلق ومثل خوف يطرا او
شى من سائر اسباب الاسقاط التى نذكر فى بابه قال بقراط لا يكون رجل البتة ابرد من امراة اى فى
مزاج اعضائه الرئيسة ومزاجه الاول ومزاج منيه الصحى دون ما يعرض من امزجة طارئة واعلم ان
المراة التى تلد وتحمل اقل امراضا من العاقر الا انها تكون اضعف منها بدنا واسرع تعجزا واما العاقر
فيكثر امراضها ويبطوء تعجزها ويكون كالشابة فى اكثر عمرها **العلامات** اما علامة ان العقر من اى
المنيين فقد قيل اشياء لا يحق صحتها فلا يقضى فيها شيا مثل ما قالوا انه يجب ان يجرب المنيان فايهما
طفا فى الماء فالتقصير من جهته قالوا ويصب البولان على اصل الخس فايهما جفف فمنه التقصير ومن
ذلك قالوا انه يوخذ سبع حبات من حنطة وسبع حبات من شعير وسبع حبات باقليات و
يصير فى اناء خزف ويبول عليهما احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته وقالوا
ما هو ابعد من هذا ايضا واحسن ما قالوا فى تجربة المراة انه يجب ان يبخر رحم المراة فى قمع بجوز طيب فان
نفذت الرائحة الى فيها او منخرها فالسبب ليس منها وان لم ينفذ فهناك سدد واخلاط ردية تمنع

او يفسد رائحة البخور والطيب قالوا وتحتمل ثوما فينظر هل تجد رائحتها او طعمها من فوق و
اكثر دلالة هذا على ان بها سددا او ليست فان كان بها سدد فهو دليل عقر وان لم يكن بها
سدد فلا يبعد ان يكون للعقر اسباب اخرى وللحبل موانع اخرى وكل امراة تطهر وتبقى
فم رحمها رطبا فهى مزلقة واما علامات المنى واعضائه فى مزاجه فتعرف كما علمت حرارته وبرودته فى مسه
واحساس المراة بلسه من خثورته ومن رقته ومن حال شعر العانة ومن لونه ورائحته ومن سرعة النفوذ
وبطوءه ومن صبغ الفاتورة وقلة صبغها ومن مشاركة الجسد واما الرطوبة واليبوسة فيعرف من
القلة مع الغلظ والكثرة مع الرقة والمنى الصحيح هو الابيض اللزج البراق الذى يقع عليه الذباب و
ياكل منه وريحه ريح الطلع او الياسمين واما علامات الطمث واعضائه فى مزاجه فيستدل عليه
كما علمت اما على الحرارة وعلى البرودة فمن اللمس ومن لون الطمث اهو الى صفرة وسواد ام كدورة و
بياض ومن احوال شعر العانة ويستدل على الرطوبة واليبوسة من الكثرة مع الرقة ومع كون العينين
وارمتين كمدتين فان العين يدل على الرحم عند بقراط او القلة مع الغلظ رايت امراة ظهرت فلم يجف
فم رحمها بل كان رطبا فانها لا تحبل واما السمن والهزال والشحم وقصر القضيب واعوجاجه وقصر
الوترة وانقلاب الرحم وحال الانزالين فامور تعرف بالاختبار والفروج فى الشحيمة الترب تكون ضيقة
المدخل بعيدته قصيرة القروب نائية البطون تبهر عند كل حركة وتتاذى باذى رائحة ويدل على ميلان
الرحم ان يحس داخل الفرج فان لم يكن فم الرحم محاذيا فهو مائل وصاحبه الميلان والانقلاب تحس وجعا
عند المباضعة **التدبير والعلاج** تدبير هذا الباب ينقسم الى وجهين احدهما الثانى للاحتيال والتلطف
فيه والثانى معالجة الاسباب المانعة عن الحبل واما العاقر والعقيم خلقة والمنافع فى المزاج لصاحبه
المحتاج الى تبديله وقصير الالة فلا دواء له وكذلك التى انسدت فوهات طمثها من قروح اندملت
فلست والتى تحتاج الى تبديل الزوج فليس يتعلق بالطب علاجها واما سائر ذلك فله تدبير اما
تفصيل الوجه الاول فهو انه يجب ان يختار او فق الاوقات للجماع وقد ذكرناه ويختار منها ان يكون
فى اخر الحيض وفى وقت مثل الوقت الذى يجب ان يجامع فيه مما ذكرناه ويجب ان يطاو لا يترك الجماع
مطاولة لا يبلغ ان يفسد له المنيان الى البرد فان عرض ذلك استعملا الجماع على جهة لا يتعلق ثم تركاه
ريثما يعلم ان المنى الجيد قد اجتمع ويراعى منها ان يكون ذلك فى اول وقت طهرها وكذلك فى كل
بدن مدة اخرى ثم يطاولان اللعب وخصوصا مع النساء اللواتى لا يكون مزاجهن رديا ويمس
الرجل ثديها برفق ويدغدغ عانتها ويلقاها غير مخالط الاختلاط الحقيقى فاذا اشبقت المراة و
نشطت خالطها محاكا منها ما بين نظريها من فوق فان ذلك موضع لذتها ويراعى منها الساعة
التى تشتد فيها اللتوم وتاخذ عيناها فى الاحمرار ونفسها فى الارتفاع وكلامها فى التبلبل فيرسل

المنى محاذيا بالفم الرحم موسعا المكانه هناك قليلا فقد زما لا يبلغه اثر من الهوآء الخارج البته فانه في الحال
يفسد فلا يصلح للايلاد واعلم انه اذا ارسل المنى في شعبة قليلة بل كان قضيبه لازما للجدار المقابل
فربما ضاع المنى بل يجب ان يبال فم الرحم بزدق ولا يفسد على الاحليل المخرج ثم يلزمها ساعة وقد
خالط بعد ذلك الخلاط الذى هو اشد استقصا حتى يرى ان فغرات فم الرحم ومتنفساته قد هدات
كل الهدو وبعد ذلك بيسيرا ومع فاجة مشالة الوركين نازلة الظهر ثم يقوم عنها ويتركها كذلك هيئة
ضامة للرجلين حابسة للنفس وان نامت بعد ذلك فهو اكد للاعلاق وان سبق فاستعمل عليها
بخورات موافقة لهذا الشان كان ذلك اوفق او حمولات وخصوصا الصموغ التي ليست بشديدة
الحرارة مثل المقل وما يشبهه تحتمله قبل ذلك ومما هو عجيب ان يكون المراة تتبخر من تحت الرحم
بالطيوب الحارة ولا تشمها من فوق ثم ياخذ انبوبة طويلة فيضع احد طرفيها في رماد حار والاخر
في فم الرحم فقد زما يتادى حرارتها الى الرحم تاديا محتملا فتنام على تلك الهيئة او تجلس الى حين ما تقعد ثم
تجامع واما الوجه الاخر فانه ان كان السبب الحر والاخلاط الحارة استفرغها وعدل المزاج بالاغذية
والاشربة المعلومة واستعمل على الرحم قيروطيات معدلة لحرارتها من العصارات واللعابات
والادهان الباردة وان كان السبب البرد والرطوبة فيعالج بما سنقوله بعد وهو الكائن في الاكثر
وان كان السبب زوال فم الرحم عولج بعلاج الزوال وبالمحاجم المذكورة في بابه وفصد الصافن من الجهة
التي ينبغي على ما يقال وان كان السبب كثرة الشحم استعملت الرياضة وتلطيف الغذاء وهجر الاستحمام
الرطب الاسماء الحارة والاستفراغ بالفصد وبالحقن الحادة والمجففات المسخنة مثل الترياق والتيا
ويجب ان يهجر الشراب الرقيق الابيض ويستعمل الاحمر القوى الصرف القليل ومن الفرزجات
الجيدة لهن عسل ماذى ودهن السوسن ومر وان كان السبب رياحا مانعة عن جودة التمكن للمنى
عولج بمثل الكمونى وبشرب الانيسون وبزر الكرفس وبزر السذاب ولا سيما بزر السذاب في ماء
الاصول وبفرازج متخذة منها ومن محللات الرياح مثل الجند وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وان
كان السبب شدة اليبس استعمل عليها الحقن المرطبة واحتمالات الشحوم الملينة وسقى اللبن خصوصا
لبن الماعز والاسفيدباجات الدسمة وان كان السبب ضيق فم الرحم فيجب ان يستعمل فيها داثما ميل
من اسرب ويغلظ على التدريج ويمسح بالمراهم الملينة ويستكثر من الجماع وينفعها اكل الكرنب ويستعمل
الكرفس والكمون والانيسون ونحوه واكثر اسباب امتناع الحبل القابل للعلاج هو البرد والرطوبة واكثر
الادوية المحبلة موجهة نحو تلافى ذلك ولا بد من الاستفراغات للرطوبة ان كانت رطوبة بالايارجات
وبالحقن والحمولات فمن المشروبات المعاجين الحارة مثل المثروديطوس والترياق والتياذريطوس و
دواء الكاسكبينج ومن المشروبات ذوات الخواص ان يسقى المراة بول الفيل فانه عجيب في الاحبال ويفعل

دربطوس

الابيض الرقيق

ذلك بقرب الجماع وكما يجامع وايضا يشرب نشارة العاج فانه حاضر النفع وبزر سساليوس جيد
مجرب وقد يسقى منه المواشي الاناث ليكثر النتاج ومن الفرزجات وما يتخذ بدهن البلسان ودهن
البان ودهن السوسن والفرزجات من النفط الاسود وايضا شحم الاوز في صوفة ومن اظفار الطيب
والمسك والسنبل والسعد والشب والسعتر والنانخواه والزوفا والمقل وخصى الثعلب والدار
صيني وجوز السرو وحب الغار والسك والحماما والسادج والفرنجمشك ومن كل مسخن قابض خصوصا
للزلق واحتمال الانفحة وخصوصا انفحة الارنب مع الزبد بعد الطهر يعين على الحبل او مع دهن البنفسج
وكذلك احتمال بعرة واحتمال مرارة الظبي الذكر على ما يقال وخصوصا ان جعل معها شي من خصى الثعلب
والعسل واحتمال بعرة او احتمال مرارة الذئب او الارنب او الاسد فقد زدا انفين شيا فرزجة سنبل
وزعفران ومصطكى ومر ومسك وحجد بدهن الناردين وايضا يوخذ من المرارنجة دراهم ومن الاسارون
وبعر الارنب درهمين يهيا منها فرزجة بلوطية ويحتمل وتغير في كل ثلثة ايام وايضا عسل مصفى وسكبينج
ومقل ودهن السوسن فرزجة جيدة زعفران حماما سنبل اكليل الملك من كل واحد ثلثة دراهم
ونصف سادج وفرنجمشك من كل واحد اوقية شحم الاوز وصفرة البيض اوقيتين دهن الناردين نصف
اوقية يحتمل بعد الطهر في صوفة اسمانجونية ثلثة ايام يجدد كل يوم وايضا يوخذ الثوم اليابس او الرطب
ويصب عليه مثله دهن الحل ويطبخ حتى يتهرا ويذهب المائية ويحتمل في صوفة فانه جيد وربما احتيج قبل
استعمال الفرزجات الى الحقن بسمن فيه قوة من شحم الحنظل فيخرج الرطوبات او يحتمل في فرجها مثل صمغ
الكنكر فيخرج منه الرطوبات ومن البخورات اقراص تتخذ من المر والميعة وحب الغار ويبخر منه كل
يوم وايضا ذرنيخ احمر وجوز السرو يعجن بميعة سائلة ويبخر في قمع بعد الطهر ثلثة ايام ولاء وكذلك
من ميعة سائلة وقنة وحب الغار والشونيز ايضا والمقل والزوفا **علامات الحبل واحكامه** يدل عليه
ما سبق من توافى الانزالين وحالة كالفتور عقيب الجماع وتكون الكمرة كانها تمص عند انزالها وتخرج
ومن الى اليبوسة ما هي وتعقبه شدة انضمام فم الرحم حتى لا يدخله الميل وكذلك ارتفاعه الى فوق
وقدام وتقلصه من غير صلابة ومن شدة يبس تلك الناحية ويحتبس الطمث فلا تطمث الى حين او تطمث
قليلا ويحدث وجع قليل ما بين السرة والقبل وربما عسر البول ويعرض لها ان تكره الجماع وبعد ذلك
وتبغضه واذا جومعت لم تنزل وحدث بها عند الجماع وجع تحت السرة وغشيان والحبلى يذكر اشد
بغضا للجماع من الحبلى بالانثى فانها ربما لم تكره الجماع ثم مما يعقبه من كرب وكسل وثقل بدن وخبث
نفس وقليل غثيان وجشاء حامض وقشعريرة وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان ثم يهيج شهوات ردية
بعد شهر او شهرين ويصفر بياض عينها ويخضر وربما غار سواد عينها واسترخى جفنها واحتد نظرها و
صغت حدقتها وغلظ بياضها ولم يصفر في الاكثر ولا بد من تغير لون وحدوث اثار خارجة عن الطبيعة وان كانت

شيشعان

في حمل الذكر اقل وفي حمل الانثى اكثر وربما سكن الحبل اوجاع الظهر والوركين بتسخينه للرحم فاذا وضعت
عادو وربما تغير بدنها عما كان عليه فانبسط واصفرت عليه عروقه واخضرت وفي اكثر الاحوال يعرض
للحبالى ان يسترخي ابدانهن في الابتدا لاحتباس الطمث وزيادة ما يحتبس منه على ما يحتاج اليه الجنين
لصغر الجنين وضعفه عن التغذي به ثم اذا اعظم الجنين تغذى بذلك الفضل وانتعش وسكنت اعراض
احتباسه واذا علقت الجارية ولم تبلغ بعد خمس عشرة سنة خيف عليها الموت لصغر الرحم وكذلك
حال من يصيبها من الكبار منهن حمى حادة فيقتل من جهة ما يورث من سوء المزاج للجنين وهو ضعيف
لا يحتمله ومن جهة ان غذاءه يفسد مزاجه ومن جهة ان الام اذا لم تغتذ ضعف الجنين واذا اغتذت ضعفت
حمى وكذلك اذا عرض في رحمها ورم حار فان كان فلغمونيا فربما رجى معه في الاقل خلاص الجنين والام
واما الماشرا فردي جدا وقد يعرف حال الحبل تجارب منها ان تسقى عند النوم من العسل اوقيتين بمثله ماء
المطر ممزوجا وينظر هل تمغص اولا والعلة فيه احتباس النفخ بمشاركة المعاء على ان الاطباء يتعجبون من هذا
وهو مجرب صحيح الا في المعتادة لشرب ذلك وايضا تكلف الصوم يوما وعند المساء تتزمل في ثياب و
تدخن عن اجانة مثقوبة وقمع بجوز فان خرج الدخان ورائحته في الفم والانف فليس بها حبل وكذلك
تجرب على الخوا واحتمال الثومة والنوم عليها هل تجد طعمها وريحها في الفم ام لا وما قلناه في باب الاذكار
والايناث من تجربة احتمال الزراوند بالعسل وبول الحبلى في اول الحبل اصفر الى زرقة كان في وسطه
قطنا منفوشا وقد يدل على الحبل بول صاف القوام عليه شبيه الضباب وخصوصا اذا كان فيه مثل
الحب يصعد وينزل واما في اخر الحبل فقد يظهر في قوائمه حمرة يدل ما كان في اول الحبل زرقة و
اذا حركت قارورة الحبلى فتكدر البول فهو اخر الحبل وان لم يتكدر فهو اول الحبل في سبب الاذكار
والايناث ان سبب الاذكار هو مني الرجل وحرارته وغزارته وموافقة الجماع وقت طهرها وورود
المني من اليمين فانه اسخن واثخن قواما وياخذ من الكلية اليمنى ومني اسخن وارفع واقرب الى الكبد وكذلك
اذا وقع في يمين الرحم وكذلك مني المراة في خواصه وفي جهته والبلد البارد والفصل البارد والريح الشمالية
تعين على الاذكار والضد على الضد وكذلك سن الشباب دون الصبي والشيخوخة وقال بعضهم انه ان
جرى من يمين الرجل الى يمينها كان انثى مذكرة او من يمينه الى يسارها كان ذكرا مخنثا ويقول بعض من يجازف
ان الحبل يوم الغسل يكون بغلام الى الخامس ويكون بجارية الى الثامن ثم يكون بغلام الى الحادي عشر ثم
يكون خنثى ودم الحبلى بذكر اسخن كثيرا من دم الحبلى بانثى علامات الاذكار والايناث الحامل للذكر
احسن لونا واكثر نشاطا وانقى بشرة واصح شهوة واسكن اعراضا ويحس بثقل في الجانب الايمن فانه اكثر
ما يتولد الذكر يكون من مني اندفق الى اليمين من جنبتي الرحم وانما يعرض ذلك اما المسبوق ذلك الجانب الى
القبول او لان الدفق كان من البيضة اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن واول ما ياخذ الثدي

في الازدياد وتغير اللون يكون من صاحبة الذكر من الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى واليها يجري
اللبن اولا ويزداد اولا ويكون اللبن الذي يحلب من ضرعها غليظا لزجا لا رقيقا مائيا حتى ان لبن الذكر يقطر
على المراة وينظر اليه في الشمس فيبقى كانه قطرة زيبق اوحبة لولو لا يسيل ولا ينطامن وتزداد الحلمة في ذات
الذكر حمرة لا سوادا شديدا ويكون عروق رجلها حمرا لا سودا ويكون النبض الايمن منها اشد امتلاء وتواترا
قالوا واذا تحركت عن وقوف حركت اولا الرجل اليمنى وهو مجرب واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى
ويكون عينها اليمنى اخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر وقالوا و
من الحيل في معرفة ذلك ان يوخذ من الزراوند مثقال يسحق ويعجن بعسل ويحتمل بصوفة خضراء من
غدوة الى نصف النهار على الريق فان حلا ريقها فهي حبلى بذكر وان امر فهي حبلى بانثى فان لم يتغير فليست
بحبلى وفي هذه الحيلة نظر ويحتاج الى التجربة اوفضل بحث عن علمها واما علامات حمل الانثى فاضداد
ذلك ومما يولده كثرة قروح الرجلين خصوصا في الساقين وكثرة اورامها وربما كان الحمل بالذكر انما هو
بذكر ضعيف وتين فكان اسوا حالا وارد اعلامات من الحمل بالانثى القوية والنفسا عن الذكر ينقضي
نفاسها في خمسة وعشرين يوما الى ثلثين يوما الا ان يكون بها سقم والانثى من خمسة وثلثين الى اربعين
وذلك في الاكثر في تدبير الاذكار يجب ان يسخن الرجل والمراة بالعطر والبخور وبالاغذية ويشرب المثروديطوس
وبالبخورات الفرزجات المذكورة ان احتيج اليها وبالحقن المسخنة والمروخات كلاهما ولا يلتفت الى من
يقول ان المراة يجب ان يكون ضعيفة المني ليتولد الذكر بل يجب ان يكون ثخينة المني قوية حارة فمثل
هذا المني اولى ان يقبل الذكورة ولكن لا يجب ان يحرم منيها مني الذكر بل يجب ان يكون مني الذكر اقوى
في هذا الباب منه ويجب ان يهجر الجماع مدة ليس باعراض عن الجماع اصلا فيفسد المني على ما قلنا وان لا يكثر
شرب الماء بل يشرب منه قليلا قليلا ويتغذيا بالاغذية القوية المسخنة ثم يجرب الرجل منيه فما دام
رقيقا علم ان الحاجة الى العلاج باقية فاذا اغلظ المني صبر بعد ذلك اياما واستمر على تدبيره حتى تقوى
المني ويجتمع على الوجه المشار به ثم يواقعها المواقعة المشار بها في اعطر موضع بالعطر الحار مثل الند
الاول والمسك والزعفران والعود الهندي الخام ويجتنب الكافور ويكون في اسر حال واطيب نفس
وابهج ماوى ويفكر في الاذكار ويحضر وهمه الذكران الاقويا ذوي البطش ويقابل عينه بصورة
رجل على القوم خلقة وابسل هيئة ويطا ويفرغ ويفرغ علامات القبيس والمذكر ان القبيس المذكر هو الرجل
القوي البدن المعتدل اللحم في الصلابة والرخاوة والكثير المني الغليظ الحارة وهو عظيم الانثيين بادي
العروق قوي الشبق لا يضعفه الجماع ومن يرزق المني من يمينه فان الملقحين اي يشدون البيضة اليسرى
من الفحل ليصب عن اليمنى واذا كان الغلام اول ما ينتفخ بيضته اليمنى فهو مذكر واليسرى فهو مونث و
كذلك الذي يسرع اليه الاحتلام لا عن افة في المني فانه مذكر علامات للقوة والمذكر للقوة والمذكر

منهن من المراة المعتدلة اللون والسحنة ليست بجاسية البدن ولا رخوه ولا طمثها رقيق فجى ولا
قليل مائى ولا قليل محرق جدا وفم رحمها محاذ لفرجها وهضمها جيد وعروقها ظاهرة حارة وحواسها
وحركاتها على ما ينبغى وليس بها استطلاق بطن دائم ولا اعتقال دائم وعينها الى الكحل دون الشهل
ومن فرحة الطبع بهجة النفس والعاملات من الجوارى المراهقات واول ما يدركن سريعات الحمل
لقوة حرارتهن وقلة شحوم ارحامهن ورطوباتهن واللاتى يسرع هضمهن اولى بان يدركن واللاتى
مدة طهرهن قصيرة الى اثنين وعشرين يوما الى نحو من اربعين يوما **سبب التوام وعلامته والحبل على**
الحبل سببه كثرة المنى وانقسامه الى اثنين فما بعده ووقوعه فى التجويفين وسلامة ولدى الملتيم غير
كثيرة وقلما يكون بين التوامين ايام كثيرة فانهما فى الاكثر من جماع واحد وفى القليل ما يعلق جماع
على حبل فان اعلق اعلق فى نساء خصبات الابدان كثيرات الشعور والدم لقوة حرارتهن وهن اللاتى
ربما راين الدم فى الحمل فلم يسلن به لقوة منيهن وقوة ارحامهن ولم يسقطن مع الحيض ومع انفتاح
ما من فم الرحم وربما حاضت على الحمل عن حيض اثنين فما فوقهما فان وقع حبل على حبل فى غير القوية
جدا وفى التى انما حبلت لانفتاح فم رحمها لا لقوة رحمها خيف لان يكون المولود الاول قد
ضعف فيفسد فى الثانى وايضا فى القويات قد يخاف جانب وقوع التعاق والتزاحم بين الولدين
واكثر ما يتادى ذلك الى الحمى وتهيج الوجع وحدوث امراض التغاض الى ان يسقط احدهما ومن علامات
التوام وما فوقه على ما قالوا وجرب ان يراعى سرة المولود الاول المتصلة بالجنين فان لم يكن فيها
تعجن ولا عقد فليس غير المولود الاول ولد وان كان فيها تعجن فالحمل بعدد العجر **علامات الاقراب**
اذا دخلت الامراة الحامل فى مدة قريبة من اجل الولادة فاحست بثقل فى اسفل البطن تحت السرة
وفى الصلب ووجع فى الاربية وحرارة فى البطن وانتفاخ فى فم الرحم شديد محسوس وترطب منه فقد
اقربت فاذا استرخت عجزها وانتفخت اربيتها واشتد انتفاخ الاربية فما بينها وبين الطلق الا قريب
علامات ضعف الجنين يدل على ضعفه امراض والدته واستفراغات عرضت لها وخصوصا اتصال
درور الحيض المجاوز لما يكون على سبيل الندرة والقلة وعلى سبيل فضل عن الغذاء وكذلك ظهور
اللبن فى اول شهر حملت فيه وتحلبه اذا عصر الثدى ويدل عليه ان لا يتحرك تحركا يعتد به او يتحرك
فى غير وقته **علامات ضعف المولود** ان الجنين اذا ولد ولم تنفتح سرته ولم يعطس ولم يتحرك ولم يستهل
الى زمان فانه ضعيف ولا يعيش **المقالة الثانية فى الحمل والوضع** اما مدد التخلق والتحرك والولادة فقد
ذكرناها فى التشريح وما بعده وتعلم من هناك ان الشهر السابع اول شهر يولد فيه وهو الجنين القوى
الخلقة والمزاج الذى اسرع تخلقه واسرع تحركه واسرع طلبه للخروج وكثيرا ما يموت المولودين
لهذه المدة لانهم يقاسون حركات شديدة فى ضعف من الخلقة فان مثل هذا المولود وان كان قويا فى

الاصل فهو قريب العهد بالتكون لكن المولود فى الثامن هو اكثر المولودين هلاكا وقلما يعيش فان عاش من
المولودين لثمنية اشهر واحد فذلك هو نادر جدا وقل ما يعيش مولود انثى لهذه المدة وفى بعض البلاد
لا يعيش المولود لثمنيه اشهر البتة لانهم لا يخ حالهم اما ان يكونوا تاخروا فى التخلق والتحرك والشوق
الى الولاد الى هذا الوقت فيدل على ان قوتهم لم تكن قوية فى الاصل فان حاولوا حركات التفصى فى اول
عهد الاستتمام ضعفوا اكثر من ضعف من يحاول التفصى فى اول عهد الاستتمام وكانت قوتة الا
قوية كالمولودين فى السابع واما ان لم يكونوا كذلك بل كانت خلقتهم وحركاتهم وتنبههم للشوق
الى الولاد وحركتهم اليه قد تمت قبل ذلك فيكون مثل هذا الجنين قد رام التفصى عن ماواه وانقلب
ومما نوب انقلابه الذى لم يبلغ به غرضه وصبا وبقى كذلك منقلبا الى ان نوب اليه القوة فاعجزه
ضعف قوته وعرض له لا محالة ما يعرض للضعيف المحاول للحركات المخلصة اذا انبت دون متوجه
اعياء وعجز فيمرض لا محالة ويضعف وتتخذ قوته فاذا ولد فى مثل تلك الحال كان حكمه حكم المولود
المريض الضعيف ومن حكمه انه لا يرجى له الحيوة واما المولود فى التاسع فان كان قد تمت خلقته واشتاق
الى الحركة فى السابع ولم يمكنه ان ينقضى بل بقى فى الرحم وعرض له فى الثامن ما قلنا انتعش فى مدة شهر
انتعاشا ترد اليه القوة واستوى عن انقلابه الى ان يعود منقلبا واستحكم وتحنك فاذا ولد سلم وان
لم يكن كذلك بل انما اشتاق الى الحركة فى ذلك الوقت فحكمه حكم كل ضعيف البته واكثر ما يولد فى العاشر
يكون قد عرض له ان اشتهى الولادة فى التاسع فلم يتيسر له وعرض له مثل يعرض للمولود فى الثامن وقليلا
ما يتفق ان يكون روم الانفصال واقعا فى السابع ثم يمتد الانتعاش الى العاشر حتى يقع له انتعاش تام
فى العاشر فهذا نادر ومع ذلك فهو دليل على ضعف القوة فاذا احرت التدارك من السابع الى العاشر
تدبير كلى للحوامل يجب ان يعتنى تليين طبيعتهن دائما بما تلين باعتدال مثل الاسفيدباجات الدسمة
ومثل الشيرخشت ونحوه واذا اعتقلت الطبيعة جدا وان يكلفن الرياضة المعتدلة والمشى الرفيق
من غير افراط فان المفرط مسقط وذلك لانهن مبتليات لما مسعدات لما عرض لهن من احتباس
الطمث بان يكثر فيهن الفضول ويجب ان لا بد من الحمام بل الحمام كالحرام عليهن الا عند الاقراب و
يجب ان لا يدهن رؤسهن فربما عرض لهن من ذلك نزلة فيعرض السعال فيزعزع الجنين ويهيئه ويعده
للاسقاط ويجب ان يجتنب الحركة المفرطة والوثبة والضربة والسقطة والجماع خاصة والامتلاء من
الغذاء والغضب ولا يورد عليهن ما يغمهن ويحزنهن ويبعد عنهن جميع اسباب الاسقاط وخصوصا
فى الشهر الاول والى عشرين يوما وخصوصا فى الاسبوع الاول والى ثلثة ايام من العلوق فهنا لك يحرم
عليهن كل مزعزع وينظر فيما كتبناه من حفظ الجنين ويجب ان يدثر ما تحت الشراسيف منهن بصوف
لين واغذيتهن الخبز النقى بالاسفيدباجات والزيرباجات ويجتنبن كل حريف ومر كالكبر والترمس

يامر

والزيتون الفج وكل مدر للطمث كاللوبياء والحمص والسمسم وان اشتهين الطعام في يوم العلوق
فان بقراط يسقيهن السويق في الماء فانه وان نفخ فهو سريع الغذاء وشرابهن هو الريحاني الرقيق العتيق
وقد قال بقراط يسقين شرابا اسود ويشبه ان يكون عنى به الرقيق الاسود فيكون سواده لقوته لا
لعكره ونقلهن الزبيب والسفرجل الحلو والكمثرى المنبه للشهوة والتفاح المز والرمان المز و
اما ادويتهن فمثل جوارشن اللؤلؤ ونسخته يؤخذ لؤلؤ غير مثقوب درهم عاقرقرحا درهم زنجبيل
ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم زرنباد ودرونج وبزر الكرفس وشيطرج وقاقلة وجوز
بوا وبسباسه وقرفه من كل واحد درهمين بهمن ابيض وبهمن احمر وفلفل ودار فلفل من كل واحد
ثلثة دراهم دار صيني خمسة دراهم سكر سليماني مثل الجميع او اكثر الشربة منه ملعقة فانه يصلح
حال رحمها وحال معدتها ويجب ان يشتد العناية بمعدهن فتقوى بمثل الجلنجبين مع العود و
مع المصطكي ونحوه والجوارشنات المتخذة من السكر الكثير بافاوية لطيفة ليست بحادة جدا
وبالاضمدة القابضة المسخنة العطرة **في تدبير النفساء** يجب ان او ضعت ان يجتهد في درور طمث
كاف ويصلح الغذاء ولا ينتقل دفعة الى التدبير الغليظ فيحمها ويضعف قوة المغيرة في كبدها و
يكثر عطشها وربما استسقت فان صلب مع ذلك كبدها لم يرج لها برء وايام النفاس لها حركات
وادوار وابتداؤها وقت حدوث الاضطراب والوجع واذا جاوز المريض عشرين يوما الى الرابع و
العشرين والمرض قائم او معاود دل على بطوء الانقضاء ولا بد من استفراغ في يوم البحران ان لم يكن ضعف
في شهوة الحامل واذا سقطت شهوة الحامل انتفعت بترك الدسم الشديد الدسومة والحلو
الشديد الحلاوة وباستعمال مشي رفيق وبالقصد في شرب الماء والاقتصار من الشراب على الريحاني
القليل الرقيق فانه نافع مصلح للشهوة لما يعرض من الغثيان والقئ الكثير ومن الادوية المعيدة للشهوة
كل ما فيه قبض مع الحرارة اللطيفة مثل عصا الراعي مطبوخا بالشبت يشرب سلاقته والزراوند قبل
الطعام وبعده يتناول منه قليل والضمادات المعروفة المقوية للمعدة المتخذة من السفرجل والقسب
وقصب الذريرة والسنبل بالشراب الريحاني العتيق وربما جعل فيه بزر الكرفس والانيسون والرازيانج
وخصوصا ان كان هناك وجع ونفخة واذا اساءت شهوتها بافراط اجتهد في تنقية معدتها بمثل ماء
الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي ثم يصلح بالحموضات ورب الحصرم وشرابه المتخذ بالعسل ومار السكر
منفعة جيدة وموافقة للجنين والساسنج المجفف يوافق مشتهيات الطين منهن وربما انتفعن بالحريفات
مثل الخردل ونحوه فانها يقطع الخلط الردي وتنبه الشهوة وهو غاية في رد شهوتهن واذا صدقت
شهوتهن للجبن شوي لهن الرطب على الجمر حتى يجف فان ذلك افضل من اليابس الحريف فان الاول
اقل فضلا والثاني اوفق للشهوة واما رياح معدهن ووجعها مثلا فيستعمل لها هذا الجوارشن يؤخذ من

بخ

الكمون الكرماني المنقوع في الخل المقلو بعد ذلك ومن الكندر والصعتر الفارسي من كل واحد جزء ومن
الجند ثلث جزء يستف منه من نصف مثقال الى مثقال واما فيهن على الطعام فيجب ان يعطى بعد
الطعام ما له عطرية وقبض كالسفرجل المشوي وخصوصا وقد غرز فيه شظايا العود الهندي ويدام غمز
ابدانهن وارجلهن ويستعمل معدهن الاضمدة المعلومة ويمسكن في افواههن حب الرمان مع ورق
النعناع ويلحس شيا من المبيه والطين الارمني ربما يسكن غثيهن **خفقان الحوامل** اكثر ما يعرض ذلك
لهن يكون بمشاركة فم المعدة وبسبب خلط فيه وكثيرا ما يخففه تجرع الماء الحار والرياضة الخفيفة
الحادة لما في فم المعدة **تدبير سيلان طمث الحوامل** يطبخ القوابض التي لا طيب فيها في الماء ويستعمل
منه الابزن مثل العدس وقشور الرمان والجلنار والعفص والبلوط ونحوه وقد يتخذ من العفص
والجلنار وقشور الرمان والتين اليابس ضماد على العانة بالخل **تورم اقدام الحوامل وقبلها** يضمد
اقدامهن بورق الكرنب ويطلى بنبيذ ممزوج بخل او بطبيخ الاترج او يلطخ بقيموليا وقد يجعل القضيب
ضمادا بالخل والشبت ايض بالخل **في الاسقاط** اسباب الاسقاط اما ادوية واما ضربة او سقطة
او رياضة مفرطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف فانها كثيرا ما ينزل المني العالق بحاله او شيء من
الالام النفسانية مثل غضب شديد او خوف او حزن او برد الاهوية او حرها المفرطان ومن هذا
القبيل يكره للحبلى مطاولة الحمام بحيث يعظم نفسها فان الحمام وان اسقط بالازلاق فقد يسقط
باحواج الجنين الى هواء بارد وبما يحدث من ضعفه لفقدانه واسترخائه بسبب التحلل ومن الام بدنية
وامراض واسقام وجوع شديد او استفراغ خلط او دم كثير بدواء او فصد او من تلقاء نفسه ومن
ترف من حيض كثير وكلما كان الولد اكبر كان الضرر بالفصد فيه اكثر او من امتلاء شديد وتخمة كثيرة
مفسدة لغذاء الولد وسادة للطريق اليه ومن كثرة جماع يحرك الرحم الى الخارج وخصوصا بعد السنا
وكثرة الاستحمام والاغتسال مزلقة مرخية للرحم مسقطة على ان الحمام يسقط بسبب استرخاء القوة
واحواج الجنين الى هواء بارد على ما قلنا فهذه طبقة اسباب البادية وقد يكون من اسباب من قبل
الجنين مثل موته لشيء من اسباب موته فيكرهه الطبيعة وخصوصا اذا اجرى منه صديد فلذع الرحم
واذاها او مثل ضعفه فلا يثبت او بسبب ما يحيط به من الاغشية واللفائف فانها اذا انخرقت او
استرخت وانصب منها رطوبتها اذت الرحم فحركت الدافعة واعانت ايض على الازلاق ولسبب
في الرحم من سعة فمها وقلة انضمامه او رطوبات في الرحم او في افواه الاوردة فيزلق ويتثقل وقد
يكون لسائر اصناف سوء مزاج الرحم من حر او برد او يبس وقلة غذاء جنين وقد يكون من ريح في الرحم
ومن ورم وما نشوا او صلابة وسرطان وقد يكون من قرح في الرحم واكثر الاسقاط الكائن في الشهر
الثاني والثالث يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التي للرحم التي تسمى النقر ومنها تسيح

بع

عروق المشيمة فاذا رطبت استرخا ما يتسع منها فيسقط الجنين بادنى محرك من ريح او ثقل وقد يكون
بسبب سوء مزاج حار مجفف او بارد مجمد وايضا مما يسقط في اول الامر رقة المني في الاصل فلا يتعلق
منه الغشاء الاول الاضعيفا مهيا للانخراق مع اجتذابه للدم وفي السادس وما بعده من الرطوبات
المتفرغة في الرحم المزلقة للجنين وقد قال قوم انه يكون اكثر ذلك من الريح والصحيح هو هذا القول
واما بعد المدة المعلومة فاكثر الاسقاط انما يكون من ضعف ردى وقيل ان الشديدة الهزال
اذا حملت اسقطت قبل ان تسمن لان البدن ينال من الغذاء لصلاح نفسه وعود قوته ما لا ينفصل
للجنين ما يغذوه فيضعف والبلدان الباردة جدا الا بالاعتدال والفصول الباردة جدا يكثر الاسقاط
فيها وكذلك العسر وكذلك موت الحبالى والبلاد الجنوبية يكثر فيها الاسقاط وكذلك الاهوية الجنوبية
ويقل في الشمالي منها الا ان يكون البرد شديدا موذيا للجنين واذا اسلف شتاء جنوبي حار وربيع شمالي
قليل المطر اسقطت الحبالى اللواتي يضعن عند الربيع بادنى سبب وولدن صغا فا والاوجاع العارضة
عند الاسقاط اشد من الاوجاع العارضة عند الولاد لان ذلك امر غير طبيعي **العلامات** اما علامة الاسقاط
فان تاخذ الثدي في الضمور بعد الاكتناز الصحي واما الاكتناز المرضي فقد تصلحه الطبيعة الى اضمار من
غير خوف اسقاط واي الثديين ضمر عن الاكتناز الصحي فان صاحبه يسقط من اليوم ولدا من ذلك
الجانب واذا افرط درور اللبن وتواتر حتى ضمر الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه يعرض السقوط
وكذلك كثرة الاوجاع في الرحم واذا احمر الوجه جدا في حمى وحدث نافض او ثقل الراس واستولى
الاعياء واحس بوجع في قعر العين دل على ان اسباب الاسقاط متوافية وانها تطمث ثم تسقط وكذلك
اسباب القوية للاسقاط اذا توافت دلت عليه اما المزاجات والقروح والاورام والرطوبات فيعرف
مما قد قيل مرارا واما الكائن بسبب الريح فيعرف بعلامات الريح من تمدد من غير ثقل ومن انتقال في
من ازديا دمع تناول المنفخات والاسباب البادية ايضا تعرف ببدوها واما موت الجنين فيدل
عليه تحرك شي مخلى في الجوف ثقيل كالحجر ينتقل من جانب الى جانب وخصوصا اذا هي اضطجعت
على جنبها وتبرد السرة وكانت قبل ذلك حارة ويضمر الثدي وربما سالت رطوبات صديدية
منتنة ويوكد ذلك ان يكون قد عرض للحوامل امراض حادة توذي بحرها اذى شديدا وان منع الغذاء
فيها مات الجنين وان لم يمنع اشتد المرض وامراض صعبة اخرى وقد يعرض عند موت الجنين و
قبله وهو من المنذرات به ان يغور عين الحبلى الى عمق ويكون بياض العين كمدا وقد ابيض منها الاذن
وطرف الانف مع حمرة الشفه وحاله شبيهة بالاستسقاء اللحمي **في حفظ الجنين والتحرز عن الاسقاط**
الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة من الشجرة وان اخوف ما يخاف على الثمرات ان تسقط انما هو
ما عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف على الجنين ان يسقط هو عند اول

العلوق وقبل الاقراب فيجب ان يتوقى في هذين الوقتين الاسباب المذكورة للاسقاط والدواء
المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان يتوقى جانبه قبل الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك
ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم واليه يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد في بعض هذه الاوقات من اسهالها
وتنقية دمها لئلا يفسد الجنين بسوء مزاج فيجب ان يكون برفق وتلطف وربما لم يكن طمث ايضا قبل
العلوق طمثا واجبا وبقي فيها فضول من طمثها يحتاج الى ان ينقى وجب ان لم ينق قبل فسادها الجنين
فيجب ايضا ان ينقى ذلك باللطف بمنقيات رقيقة لا تشرب ولكن تحتمل ولا تحتمل وراء فم الرحم بل
تحتمل في عنق الرحم ولا ينبغي بها ما ينقى في دفعة واحدة بل في دفعات كثيرة واذا كانت المراة يخاف
عليها ان تسقط بسبب امزجة واورام وقروح وريح وغير ذلك عولج كل بما في بابه واذا كانت
تسقط بسبب بادفان كان مما يحرك المزاج ايضا عدل وان كان غير ذلك ومما يميل الى الرحم مادة
حارة ويخاف منه ودم عولج بالرادعات وبموانع الاورام وبما يمكن من الاسهال واذا لم يكن
كذلك بل انما يخاف ان يلحق الجنين بسببه اذى ولم يسقطه او يقتله فيجب ان يعالج بالادوية
الحافظة للجنين التي نذكرها واما الزلق عن الرطوبات وهو اكثر الزلق فيجب ان يستعمل لاجله
في وقت الحبل الحقن المليئة المفرغة للزبل ثم يستعمل الزراقات والمدرات للبول والحقن المنقية
للرحم **تدبير جيد لذلك** وهو ان يسقى ماء الاصول بدهن الخروع او طبيخ الحسك والحلبة بدهن
الخروع ويسقى في كل عشرة ايام شيا من الحب المنتن ويسقى ايارج جالينوس **حقنة جيدة لذلك وللرياح**
يوخذ صعتر وابهل ونانخواه وكاشم وعيدان الشبث وبابونج وسذاب وحسك وحلبة من
كل واحد حفنة تطبخ بثلثه ارطال من الماء حتى تبقى النصف ويوخذ منه اقل من رطل واحمل عليه
استارا من دهن الرازقي وسكرجة من دهن السمسم واستعمله حقنة واحقنها اربعة ايام في كل
يوم بمثله ومنها ان يوخذ حنظلة فيقور ويخرج حبها ويملا دهن السوسن ويترك يوما وليلة ثم
يهيا من الغدا على رماد حار حتى تغلى الدهن غليانا تاما ثم يصفى ويحقن به القبل وهو فاتر فان
هذا عجيب للانزلاق المرطب وبعد مثل هذا الاستفراغ يجب ان يستعمل الادهان العطرة
الحارة ومروخات ومزروقات ومحتملات في صوفات والمعاجين الكبار ودواء الكاسكبينج
والدحمرثا والسجرنيا في كل ثلثه ايام او خمسة وكذلك دواء المسك ودواء البزور وايضا يوخذ
قشور الكندر والسعد مرضوضين من كل واحد جزء ومن المر نصف جزء يطبخ بستة امنا ماء حتى
تبقى الربع ويصفى ويحقن منه باربع اواق كل ثلثة ايام بعد ان يكون قد استفرغت الرطوبة قبلها
ومن البخورات الجيدة مقل وعلك الانباط واشق وشونيز مجموعة ومفردة تستعمل بعد التنقية
وتحمل السنبل والزعفران والمصطكى والمر والسك والجند والمقل ونحوه في دهن الناردين

اوشحم الاوز على صوفة خضراء ويحتمل عقيب ما يجب تقديمه انفحة الارنب والادوية الحافظة للجنين في بطن الام اذا لم يكن آفة من مزاج حار وورم ونحوه من الادوية القلبية مثل الزرنباد والدرونج والبهمنين والمفرح ودواء المسك والمثروديطوس **دواء يمنع الاسقاط** يؤخذ درونج وزرنباد وجند وحلتيت وسك ومسك وهيل بوا وعفص وطباشير من كل واحد درهم زنجبيل عشرة دراهم الشربة كل يوم مثقال بماء بارد وحقن مسخنة من قبل هذه ومما ينفع فيه الصعتر والبابونج والحلبة والشبت والنانخواه ونحوه

في تدبير الاسقاط واخراج الجنين الميت ٥ انه قد يحتاج الى الاسقاط في اوقات منها عندما يكون الحبلى صبية صغيرة يخاف عليها من الولادة الهلاك ومنها عندما يكون في فم الرحم آفة وزيادة لحم تضيق على المولود المخرج فيقتل ومنها عند موت الجنين في بطن الحامل واعلم انه اذا تعسر الولادة اربعة ايام فقد مات الجنين فاشتغل بتخليص الوالدة ولا تشتغل بحوق الجنين بل اجتهد في اخراجه والاسقاط فقد تفعله حركات وقد يفعله ادوية والادوية تفعل بان تقتل الجنين وبان تدر الحيض بقوة وقد تفعل بالازلاق والقاتلة للجنين من المرة والمدرة للحيض ايضا من المرة والحريفة والمزلقات من المرة الرطبة اللزجة تستعمل مشروبات ومحمولات ومن الحركات الفصد وخصوصا من الصافن بعد الباسليق وخصوصا على كره من الصبي والاجاعة والرياضة والوثبات الكثيرة وحمل الحمل الثقيل والتقيئة والتعطيش ومن التدبير الجيد في ذلك ان يدخل في فم الرحم من الحبلى كاغد مفتول او ريشة او خشبة مبرية بقدر حجم ريشة من اشنان او سداب او عرطنيثا او سرخس فانها تسقط لا محالة وخصوصا اذا لطخت بشيء من الادوية المسقطة كالقطران وماء شحم الحنظل ونحوه والادوية المسقطة منها مفردة ومنها مركبة وقد ذكرنا المفردة في جداول الادوية المفردة والمركبة في اقراباذين لكنا نذكرها هنا من الطبقتين ما هو اعمل في الغرض اما من الادوية المفردة التي هي ابعد من شدة الحرارة فهي مثل الافسنتين والشاهترج واما الادوية المفردة الحارة فبزر الشيطرج وهو يشبه الحرف وله رائحة حريفة اذا احتمل اسقط وحب الحرمل ايضا مشروبا ومحمولا ودهن البلسان اذا احتمل اخرج الجنين والمشيمة والحلتيت والقنة قويان ايضا وبخور مريم قوي في هذا الباب جدا شربا وحمولا حتى ان قوما زعموا ان وطي الحامل اياه يؤدي الى الاسقاط وعصارته تفسد الجنين طلاء على البطن فكيف حمولا على قطنة وكذلك عصارة سائر العرطنيثات وان سقي من الاشنان الفارسي ثلثه دراهم القت الجنين من يومه واذا تناول من الكرمدانه دانقين القت الولد واورث حرارة وحرقة وايضا ان زرق طبيخ شحم الحنظل في الزراقة الموصوفة على شرطها او احتمل في صوفة احتمالا صالحا فعل ذلك ومن الادوية الجيدة الدارصيني اذا خلط بالفوة فانه يسقط الجنين شربا او احتمالا ومع ذلك فانه يسكن الغثي ومما له خاصية حافر الحمار فيما يزعمون انه ان بخر به الجنين الحي والميت اخرجه وزبله اذا

تدخن به في قمع اخرج الميت بسرعة وكذلك التدخين بعين سمكة مالحة ومن الادوية المركبة المشروبة في ذلك دواء قوي في اسقاط واخراج الجنين الميت يؤخذ من الحلتيت نصف درهم ومن ورق السذاب اليابس ثلثه دراهم ومن المر درهم وهو شربة يسقى في سلاقة الابهل شربة بالغداة وشربة بالعشي او يؤخذ من الزراوند الطويل ومن الخطيانا ومن حب الغار والمر والقسط البحري والسليخة السوداء وفوة الصبغ وعصارة الافسنتين وقردمانا طري حريف وفلفل ومشكطرامشيع بالسوية يشرب منه كل يوم مثقالين عشرة ايام ومن الادوية الجيدة المسقطة بسهولة مع تسكين الغثيان دارصيني قردمانا وابهل عشرة عشرة مر خمسة والشربة ثلثة دراهم كل يوم وقد يسهل مع ذلك تنقية للنفساء واخراج المشيمة وترياق الاربعة قوي في الاسقاط واخراج الميت وللطفل الميت يؤخذ ثلث اواق ماء السذاب ومثله ماء الحلبة المطبوخة مع التين طبخا ناعما وثلثه دراهم صعتر ويسقى فانها تزلق الميت وقد يسقى ماء باردا مصفى مقدار رطل ويذر عليه اوقية خطمي ويسقى ويقيا ويعطش ويسقى ماء السذاب الكثير مع دهن الحلبة مطبوخة بالتمر ويصلح للمشيمة ومن الفرزجات لب الكرمدانه يتخذ منه ومن الاشق فرزجة ويحتمل **فرزجة جيدة** يؤخذ من عصارة قثاء الحمار تسعة قراريط معجونة بمرارة الثور ويحتمل فانه يخرج الجنين حيا وميتا **فرزجة لفولس** يؤخذ حربق اسود وميويزج وزراوند مدحرج وبخور مريم وحب الماذريون وشحم الحنظل واشق يسحق الجميع خلا الاشق فانه يحل في ماء ويجمع به الباقية وربما جعل فيه مرارة الثور مجففة جزء يتخذ منه فرازج وايضا فرزجة قوية جدا يؤخذ نوشادر مسحوق عشرة دراهم اشق ثلثه دراهم يعجن النوشادر بمحلول الاشق ويتخذ منه فرازج ويحمل الليل كله رافعة الرجلين على مخاد ويزرق فيها ايضا مثل طبيخ الافسنتين ومثل عصارة السذاب ومثل طبيخ الابهل ودهن الخروع

في زراقة الرحم يجب ان يكون الزراقة مملسة الطرف طويلة العنق بقدر طول قرن الرحم من المراة المعالجة وبحيث يدخل فم الرحم ويحس المراة انها قد صارت في فضاء داخل الرحم فيزرق فيها ما يقتل وما يزلق وما يخرج

تدبير لبعض القدماء في اخراج الجنين الميت ان اخراج الجنين الميت وقطعه بالحديد اذا عسر ولاد المراة فينظر هل تسلم ام هي غير سليمة فان كانت ممن تسلم اقدمنا على علاجها والا فينبغي ان يمتنع عن ذلك فان المراة التي حالها رديه يعرض لها غشي مع سهر ونسيان واسترخاء وخلع واذا اصوت بها لا تكاد تجيب فان نوديت بصوت رفيع اجابت جوابا ضعيفا ثم يغشى عليها ايضا ومنهن من يتشنج مع تمدد وتضطرب عصبها وتمنع من الغذاء ويكون نبضها صغيرا متواترا واما التي تسلم فليس يعرض لها شيء من ذلك فينبغي ان تستلقي المراة على سرير على ظهرها ويكون راسها مائلا الى اسفل وساقاها مرتفعة وتضبطها نساء من كل الجانبين فان لم يحضر هؤلاء ربط صدرها بالسرير برباطات لئلا ينجذب جسدها عند المد ثم تفتح القابلة شفتي عنق الرحم وتمسح اليد اليسرى بدهن وتجمع الاصابع جمعا مستطيلا

وتدخل الى فم الرحم وتوسع بها ويصب عليه دهنا وتطلب اين ينبغي ان تغرز الصنارات التي تجذب
بها الجنين والمواضع المرتفعة لتغرز فيها الصنارات وهذه المواضع هي في الجنين الذي ينزل
على الراس فالعينان والفم والقفا والحنك وتحت اللحى والترقوة والمواضع القريبة من الاضلاع و
تحت الشراسيف واما في الجنين الذي ينزل على الرجل فالعظام التي فوق العانة والاضلاع المتوسطة
والترقوة ثم تمسك الالة التي يجذب بها الجنين باليد اليمنى وتدخل اليد اليسرى وتحت الصنارة
فيها فيما بين اصابعها وتغرز في احد المواضع التي ذكرنا حتى تصل الى شيء فارغ وتغرز بحذائها صنارة
اخرى ليكون الجذب مستويا ولا يميل في ناحية ثم يمد ولا يكون المد مستويا بالحذاء فقط بل في
الجوانب ايضا كما يكون انتزاع الاسنان وينبغي في خلال ذلك ان يرخي المد ثم تدخل السبابة ثم يمد
واصابع كثيرة فيما بين الرحم والجسم الذي قد احتبس ويدار الاصابع حوله فاذا اتبع الجنين على
ما ينبغي فلتنقل الصنارة الاولى الى موضع ارفع وهكذا يفعل بالصنارات الاخر حتى تخرج الجنين
كله بالجذب فان خرجت يد قبل غيرها ولم يمكن ردها لانضغاطها فينبغي ان يلف عليها خرقة
لئلا تزلق ويجذب حتى اذا خرجت كلها تقطع من الكتف وهكذا يفعل ان خرجت اليدان قبل
غيرهما ولم يمكن ردهما وكذلك يفعل بالرجلين اذا لم يتبعهما سائر الجسد يقطعان من الاربية
فان كان راس الجنين كبيرا وعرض له ضغط في الخروج وكان في راسه ماء مجتمع فينبغي ان يدخل
فيما بين الاصابع مبضع او سكين شوكي او السكين الذي يقطع به البواسير التي في الانف ويشق
به الراس لينصب الماء فيضمر وان لم يكن ماء واحتاجت الى اخراج دماغه فعلت فان كان الجنين
عظيم الراس بالطبع فينبغي ان يشق الجمجمة ويؤخذ بالكلبتين التي تنزع بها الاسنان والعظام
ويخرج وان اخرج الراس وانضغط الصدر فليشق بهذه الالة المواضع التي تلي الترقوة حتى
تصل الى عظام فارغة فينصب الرطوبة التي في الصدر وينضب الصدر فان لم ينضم فينبغي
ان يقطع وينزع التراقي فانها اذا انتزعت اجاب في الصدر وان كان اسفل البطن وارما والجنين
ميت او حي فينبغي ان يفرغ ايضا بمثل ما وصفنا مع ما في جوفه واما الجنين الذي يخرج على الرجل فان
جذبه يسهل وتسويته الى فم الرحم يهون فان انضغط عند البطن او الصدر فينبغي ان يجذب
بخرقة ويشق على ما وصفنا حتى تنصب ما في داخله فان انتزعت سائر الاعضاء وارتبح الراس و
احتبس فليدخل اليد اليسرى ويطلب بها الراس ويخرج بالاصابع الى فم الرحم ثم يدخل فيه صنارة
او صنارتين من التي تجذب بها الجنين وتجذب وان كان فم الرحم قد انضم لورم حار عرض له فلا ينبغي
ان يعنف به بل ينبغي ان يستعمل صب الاشياء الدسمة كثيرا والترطيب والجلوس في الابزن و
استعمال الاضمدة ليتفتح فم الرحم وينتزع الراس كما قلنا فاما ما يخرج من الاجنة على جانب فان

امكن ان يسوى فليستعمل المذاهب التي ذكرنا وان لم يمكن ذلك فليقطع الجنين كله ذا اخلاق
ينبغي بعد استعمال هذه الاشياء استعمال انواع العلاج للاورام الحارة التي تحدث في الرحم فان
عرض نزف عولج بما قيل في بابه **تدبير الحامل بعد الاسقاط** اذا اسقطت المراة الجنين فيجب ان
يدخن بالمقل والزعفران والحرمل وعلك البطم والصعتر والخردل الابيض ليسيل الدم ولا يغلظ
فيحتبس ويرجع **في اخراج المشيمة** اما الحيلة التي تستعمل فيه من غير دواء فان تعطس بشيء من المعطسات
ثم تمسك المنخرين والفم كظما فيتوتر البطن ويتمدد ويزلق المشيمة واذا ظهرت المشيمة فلتمد
قليلا قليلا برفق ولا تعنف فيه لئلا ينقطع فان خفت الانقطاع فشد ما ينال اليد بفخذ المراة
شدا معتدلا واشتغل بالتعطيس واذا ابطا سقوط المشيمة فلا تمدها مدا بل شدها الى الفخذين
شدا من فوق بحيث لا تصعد وان كانت ملتصقة بقعر الرحم فليلطف في ابانتها بتحريك خفيف
الى الجوانب ليسترخي الرباطات ويجب ان لا يقع في ذلك عنف اصلا وان كان احتباسها
لشدة انسداد وانقباض من فم الرحم احتيل لتوسيعه اما بالاصبع واما بصب قيروطيات حارة
مرخية فيه على اقرب هيئة من نصبة المراة يمكن فيها وربما كان اضطجاعها اوفق لذلك وقد
يعين على ذلك مروخات واضمدة ملينة من خارج تحت السرة والقطن وربما كفى لطخ اصبع
القابلة ثم دبر بالتدابير المعطسة والبخورات والابزنات والمشروبات واحتيل بكل حيلة
فانها في ادنى مدة تعفن وتنتن واستعن بالمدرات القوية واستعمل لها ابزن طبيخ الاشنان فانه
يسقط ومما يسقطها ان يصب في الرحم مرهم الباسليقون فانه يعفنها ويخرجها واذا اخرجت استعمل
دهن الورد ونحوه ومما يعين على ازلاقها ان يسقى ماء الرماد الطري مذرورا عليه الخطمي او ان
يسقى او تحتمل شيئا من ذرق البازي واستعمل عليها ما ذكر في باب الادوية المسقطة للجنين والفرزجات
والبخورات ومن البخورات الجيدة خربق ابيض مجرب وزبل الحمام مجرب والزراوند مجرب ومن القدماء
من امر القابلة بان تلف يدها بخرق وتدخلها وتاخذ المشيمة وهذا علاج مؤلم واذا لم يخرج المشيمة
فانها تتعفن وتخرج بعد ايام الا ان النفساء يعرض لها حالة خبيثة لابخرة ردية تصعد من المشيمة
الى الدماغ والقلب والمعدة فيجب ان يستعان على اذاها بالبخورات العطرة وتشرب المسوسن
ودواء المسك ويستعمل الطلاء على المعدة والقلب والادوية القلبية العطرة وقال بعض القدماء
في اخراج المشيمة قولا حكيناه بلفظه قال لاوسدعوس فان بقيت المشيمة في الرحم بعد خروج الجنين
فان كان فم الرحم مفتوحا وكانت المشيمة مطلقة قد التفت وصارت مثل الكرة في جانب الرحم
فخروجها سهل وينبغي ان يسخن اليد اليسرى وتدهن وتدخل في العمق وتفتش بها حتى توجد المشيمة
لاصقة في عنق الرحم وينبغي ان تجذب لا على الحذاء لانا نخاف من ذلك انقلاب الرحم ولا تجذب

شديدًا بل ينبغي اولًا ان تنقل برفق الى الجوانب يمنة ويسرة ثم تزاد في كمية الجذب فانها تجيب وتخلص
من الالتصاق وان كان فم الرحم منضمًا استعمل انواع العلاج الذي ذكرنا لذلك وان لم يكن القوة ضعيفة
فليستعمل اشياء تحرك العطاس والبخورات بالافاوية في قدر فان انفتح فم الرحم فانك تدخل اليد و
تخرجها على ما ذكرنا فان لم تخرج المشيمة بهذه الاشياء فلا يقلق من ذلك فانها بعد ايام قليلة تتحلل و
تسيل كمثل مائية الدم لكن لان رداءة رائحتها تصدع الراس وتفسد المعدة وتكرب فبالحري ان يستعجل
وينبغي ان لا تقصر في استعمال الدخنة بالاشياء الموافقة لذلك قال وقد جربنا في ذلك دخنة الحرف و
التين اليابس وقال غيره فولا كتبناه على وجهه ايضا امران تجعل ادوية حريفة نحو السذاب والفراسيون
والفنيوم ودهن السوسن ودهن الحناء قد زما بل الادوية اليابسة تجمع ذلك في قدر حديد وتغطى
راسها وتثقب في راسها ثقبا صغيرا او يدخل في الثقب انبوبة ويوضع تحتها النار واذا اغلت غلية واحدة
فارفعها وضعها على جمر وقربها الى الكرسي الذي تجلس عليه المراة ويوضع الانبوبة في فرجها ويغطى بثياب
كثيرة من نواحيها لئلا يخرج البخار وليتركوها على هذه الهيئة ساعتين حتى تستنقل المشيمة فان لم يكف ذلك
وضعف البخار عن اخراجها فعليك بالضمادات التي تسقط الاجنة فان استعمالها بعد البخار اقوى و
انفذ قوة **في منع الحبل** الطبيب قد يفتقر الى منع الحبل في الصغيرة والمخوف عليها من الولادة
وفي التي في رحمها علة والتي في مثانتها ضعف فان ثقل الجنين ربما اورث شقا في المثانة فيسلس البول
ولم تقدر على حبسه الى آخر العمر ومن التدبير في ذلك ان يومر عند الجماع بان تتوقى الهيئة المحبلة التي ذكرنا
ويخالف بين الانزالين وتفارق بسرعة ويومر ان تقوم المراة مع الفراغ وتثب الى الخلف وثبات
الى سبع وتسع فربما اخرج المني واما الطفر والوثب الى قدام فربما سكن المني وقد يعين على ازلاق المني ان
تعطس ومما يجب ان يراعيه ان تحتمل قبل الجماع وبعده القطران ويمسح به الذكر وكذلك بدهن البلسان
والاسفيداج وان تحتمل قبل وبعد شحم الرمان والشب واحتمال لقاح الكرنب وبزره عند الطهر
وقبل الجماع وبعده قوي في هذا الباب وخصوصا اذا اجعل في قطران او غمس في طبيخ او عصارة الفو
واحتمال ورق الغرب بعد الطهر في صوفة وخصوصا اذا كان مع ذلك مغموسا في ماء ورق الغرب و
كذلك شحم الحنظل والهزارجشان وخبث الحديد والكبريت والسقمونيا وبزر الكرنب اجزاء سواء
يجمع بالقطران ويحتمل واحتمال الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك احتمال زبل الفيل وحده او مع
التبخير به في الاوقات المذكورة ومن المشروبة ان يسقى من ماء الباذروج ثلث اواق فيمنع الحبل **في
الرجا** انه قد عرض للمراة احوال تشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة
وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة ما وربما كان فيه مس الصلابة في الرحم كلها ويعرض انتفاخ الثديين
وامتلاؤهما وربما عرض تورمهما ويحس في بطنها حركة كحركة الجنين وحجما كحجم الجنين ينتقل بالغمز يمنة و

يسرة وربما بقيت الصورة كذلك سنين اربعا وخمسا وربما امتدت الى آخر العمر ولم تقبل العلاج
وربما عرض لها كالاستسقاء وانتفاخ البطن ولكن الى الصلابة لا الى الطبلية تصوت صوت الطبل و
ربما عرض طلق ومخاض ولا يكون مع ذلك ولد بل ربما كان السبب فيه تمددا او انتفاخا في عروق
الطمث ولا تضع شيئا وربما وضعت قطعة لحم لها صورة ما تضبط اصنافها وربما كان ما يخرج ريحا
فقط وربما كان فضولا اجتمعت فيخرج مع دم كثير مما احتبس والرجا من جميع هذا هو القسم الثاني وهو
بعينه المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية باذ روغن والسبب في تولد هذه
القطعة من اللحم على ما تحدس سببان احدهما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة والثاني جماع تشتمل
فيه الرحم على ماء المراة وتمده بالغذاء ولفقدان القوة المذكورة لا تتخلق ومن العلامات المميزة بين
الرجا من هذه الاصناف وبين الحبل الحق ان ذلك الشيء انما يتحرك وقتا ما ثم بعد ذلك لا يتحرك ويكون
صلابة البطن معه اشد من صلابة بطن الحبلى بالولد الحق ويكون المراة يداها ورجلاها مترهلتين جدا
مع دقة والعلامات المميزة بين هذه الاصناف الاخرى وبين الرجا ان الرجا توهم انه جنين ويحس بجسم
مضموم في الرحم وكثيرا ما يعرض من الرجا ما يعرض من ورم الرحم من اعراض القولنج لتضييقه على الاعور
فيحدث وجعا شديدا على انه كثيرا ما صحب الرجا شيء من اعراض القولنج وقد ينتفع في القولنج الرجاي
بالتمري والشهريار ان ونحوه فانه يحل ذلك الوجع ومع ذلك فانه يخرج الرجا **العلاج** الذي فيه
قلة الحركة وترك الرياضة والاستلقاء نائما مقلا للاسافل ومنع المواد عن الجانب الاسفل وان
احتيج الى فصد واستفراغ فقي فعل ذلك ويعالج سائره بعلاج الاورام الجاسية وبالمرخيات اضمدة
وكمادات ونطولات وابزنات وربما يسقط بعد ذلك فربما تحللت المادة الفاعلة للرجا وربما نضج
وربما اسقطها وكثيرا ما يكفي المهم فيه سقي لوغاذيا ودهن الكلكلانج شديد المنفعة في ذلك **الاشكال
الطبيعية وغير الطبيعية للولادة** الشكل الطبيعي للولاد ان يخرج على راسه محاذيا به فم الرحم من غير ميل
ويداه مبسوطتان على فخذيه وما سوى ذلك فغير طبيعي واقرب منه ان يخرج على رجله ويخرج يداه
مبسوطتين على فخذيه فان مال الراس عن المحاذاة او زالت اليدان عن الفخذين وخرج الرجلان و
احتبس اليدان فهو ردي وحيات الخروج الردي ربما قتلت الجنين والام وربما تخلصت منها الام
ومات الجنين لما يصيبه من المشقة ويعرض لهن من التورم خارجا اذا طال ولم يسكن في ثلثة ايام وقد
يودي الى اورام للرحم قاتلة فيخلص الجنين ويموت الام وربما اختنق في امثالها الصبي ومات اختناقا
في عسر الولادة عسر الولاد اما ان يكون بسبب الحبلى او بسبب الجنين او بسبب الرحم او بسبب
المشيمة او بسبب المجاورات والمشاركات واما بسبب وقت الولادة واما بسبب القابلة واما
باسباب بادية اما الكائن بسبب الحبلى فان يكون ضعيفة قاست امراضا وجوعا او كانت جبانة

او غير معتادة للحمل والوضع بل هو اول ما تلد فيكون فزعها اكثر ووجعها اشد او عجوز اضعيفة او
تكون كثيرة اللحم او شديدة السمن ضيقة المازم لا ينبسط مازمها ولا تقوى على تزحر وعصر شديد للرحم
بعضلات البطن او يكون قليلة الصبر على الوجع او تكون كثيرة التقلب والتململ فيودي ذلك الى سبب
اخر وهو تغير شكل الصبي عن الموافقة واما الكائن بسبب المولود فاما بجنسه فان الانثى بالجملة اعسر ولادة
من الذكر واما لكبره او كبر راسه او غلظ جرمه او لصغره جدا وخفته فلا يرسب بقوة او لتغير خلقته عن
الاستواء السهل الزلوق مثل الذى له راسان او مزاحمة عدة من الاجنة له فانه ربما كان في بطن واحد
خمسة بل ربما كان اكثر عدة من ذلك صغار المختلفة وربما كان عدة كثيرة جدا في كيس وقد يكون العسر
بسبب انه ميت فلا معونة من قبل حركاته او ضعيف قليل المعونة من قبل حركاته وقد يكون العسر
بسبب ان شكل خروجه غير طبيعي مثل ان يخرج على رجله او على جنبه ويده او منظوما او على ركبتيه
ويخذ يه وذلك لفساد حركة الجنين او لكثرة تقلب الوالدة ومما يومن عنه ان يكون الطلق والوجع
مائلا الى اسفل ويكون التنفس حسنا واما الكائن بسبب الرحم فان يكون الرحم صغيرة يضيق فيها
المجال او يكون يابسة جدا لا مزلق فيها او يكون فمها ضيقا جدا في الخلقة او الالتحام عن قروح وسائر
اسباب الضيق او يكون فيها مرض من الامراض الردية كالفلغموني او قروح او شقاق او بواسير في الرحم
او يكون قد كانت رتقاء فشق الصفاق عن فم الرحم شقا غير مستو فيكون حالها كحال ضيقة في الرحم
في الخلقة واما الكائن بسبب المشيمة فهو ان يكون المشيمة لا تنخرق لغلظها فلا يجد الجنين مخلصا
او تنخرق بسرعة وتخرج الرطوبات قبل موافات الجنين المخلص فلا يجد مزلقا واما الكائن بسبب المجاورات
فان يكون في المثانة ورم او آفة اخرى من ارتكاز بول او غير ذلك او يكون في المعاء ثفل يابس كثير او
ورم او قولنج من جنس آخر او بواسير او شقاق مقعدة ومثل ان يكون الخصر من المراة دقيقا واما
الكائن بسبب وقت الولادة فهو ان يكون الجنين اسرع في محاولة الولادة وشدة فيها ولم يزعه
اذى يصعب الامر عليه كما يكون ذلك كثيرا بل الح فعرض ان تعسرت الولادة لان قوته وان كانت
قوية بحسب الحاجة فهو ضعيفة بحسب الحاجة واما الكائن لاسباب بادية فمثل ان يشتد
البرد فيشتد انقباض اعضاء الولاد ولذلك يكثر في البلاد الشمالية والرياح الشمالية ويكون
في البلدان والفصول الباردة اعسر وربما ادى مثل هذا العسر الى انشقاق البطن وانبعاج المراق او
يشتد الحر فيشتد استرخاء القوة او يصيبها غم ومثل ان يكون المراة كثيرة التغوط وشم الطيب فيكون
زحمها دائم الانجذاب الى فوق فلذلك لا يجب عند تعسر الولادة وسقوط القوة ان تشم الطيب
فوق احتباس الحاجة في استرداد القوة ان سقطت وكثيرا ما يودي عسر الولاد من الاسباب المذكورة
ومن البرد المقبض المكثف الى ان ينقطع العروق في الصدر والرية فيودي الى نفث الدم والسعال

السلى وربما ادى الى انقطاع الاعصاب والعضل لشدة ما يعرض من التمدد مع قلة المواتاة لفقدان
اللين واللدونة فيودي الى الكزاز وقد بلغ الامر في بعضهن الى ان ينشق منها مراق البطن وذلك اذا افرط
التكاثف **علامة العسر والسهولة** ان مال الوجع قبل الولادة وبعدها الى قدام والى البطن والعانة
سهلت الولادة وان مال الى خلف والى الصلب صعب **تدبير من ضربها المخاض** اذا اقترب التجلي
فالواجب ان تديم الاستحمام والابزن والافضل ان يكون خارج الحمام لئلا تضعف وترخي وان تستعمل
تمريخ العانة والظهر والعجان بمثل دهن الشبت والبابونج والخيري وغير ذلك وتديم احتمال
الطبيب ويصب في عجانها القيروطيات الرقيقة والادهان المرخية واللعابات المرخية وامثال
مثل شحوم الدجاج والاوز المسمنة مفترة غير باردة مبردة ومتى الى الحرارة اقرب وخصوصا اذا كانت
يابسة الفرج او البدن كله مع الفرج ويجب ان يسقى المعسرة الولادة شهرا واحدا كل يوم على الريق
من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل مع لعاب بزر الكتان وكذلك تسقيها في ايام المخاض ماء الحلبة
ويجعل غذاؤها من البقول الملينة والاسفيدباجات واللحوم السمينة والدجاج المسمنة ويحرم عليها
القوابض ويجب ان يبخر فرجها بالمسك والعطر فاذا حضرت الولادة واخذ المخاض اكلت شيئا قليل
القدر كثير الغذاء وشربت عليه شرابا ريحانيا ثم يجب ان تجلس المراة ساعة وتمد رجليها ثم تستلقي
على ظهرها ساعة ثم تقوم دفعة وتصعد في الدرج وتنزل وتصيح فاذا انفتح فم الرحم قليلا ثم اخذ يزداد
وينفتح فيجب ان تزحر ما امكنها وخصوصا عند انشقاق الصفاق وتتكلف العطاس وتفتح فمها ما
امكن وتستدخل هواء كثيرا تستنشقه اكثر ما يمكن فان هذا يخرج الجنين والمشيمة وافضل ما تجلس
عليه عند الوضع الكرسي والمسند من خلفها وذلك من بعد انفتاح الرحم فان كانت المراة سمينة
انبطحت وطاطات راسها وادخلت ركبتها تحت بطنها ليستوي فم رحمها مع فرجها ثم تمسح فرجها
بالملينات المذكورة ويجب ان يوسع ويفتح بالاصابع فاذا فعل ذلك وضغط بطنها ولدت بسرعة
ولادة ذوات الاربع فاذا ظهرت المشيمة وعلم ان الجنين قرب فان لم تنشق لغلظها فيجب ان تشق
بالاظفار او بالالة الاسية ماخوذة بين الاصابع برفق لئلا تصيب الجنين فتوذيه حتى تنشق وتسيل
الرطوبة ويزلق الجنين وان استعجل انشقاق المشيمة والجنين غير مواف منكبا على المخلص وطالت
المدة ويبس الفرج اتبع ذلك يصب المزلقات والقيروطيات الرقيقة **في تدبير من تعسر عليها الولادة من غير سبيل الادوية** اذا اعسرت الولادة فاشمها الروائح اللذيذة بقدر قليل ان كانت
القوة ضعيفة وحسها ماء اللحم والاغذية الجيدة قليلة القدر مثل النيمبرشت ونحوه وتسقيها اقداحا
من الشراب الريحاني الطيب ثم اجلسها وعدل مجلسها فان كان شتاء فاوقد نارا كثيرة وان كان
صيفا فروحها واجلسها الى شراسيفها في الماء الفاتر الى الحرارة ما هو وخصوصا قمقمة ما طبخ فيه

عسر جرم فوتنج وحملها شيافة من مثل المر ومرهمها واعضا ولادها وصلبها بالقيروطي والتسخين مفترة و
خصوصًا ان كان السبب البرد وكذلك اللعابات استعملها والمزلقات وربما احتيج الى ان تحقنها
به في فرجها بان تامر بان توضع تحت وركها وهي مستلقية وسادة ويشال رجلاها ويفرج بين فخذيها ما
امكن ويصب فيه المزلقات وغيرها بزرق بالغ في انبوبة طولها طول الرحم وزيادة وتدعها ساعة الى
ان يشهد النسا بان فم رحمها قد انفتح وان الرطوبات قد اخذت تسيل في عطفها واصعدها واجلسها
على الكرسي وامر بان يعصر اسفل بطنها وكلفها لتزحر واغمز خاصرتيها فانها تستلد وربما احتيج الى ان
تفتح فرجها باللولب ليظهر فم رحمها وينفتح ويجب ان تجرب عليها الاشكال من الانبطاح والبروك و
الاستلقا وغير ذلك وتامل اي ذلك يقرب راس الولد من المخرج ويسهل الولادة واياك ان يمكن
قابلة ان تعنف في القبول وفي ايداع فرجها بالمزلقات وان لم يغن هذا التدبير استعنت بالادوية و
بالبخورات واذا اسقيت من الصباح الادوية المسهلة للولادة من الحبوب وغيرها ولم تلد فيجب ان تحتمي
وقت نصف النهار بمرق اللوبيا والحمص بدهن الشيرج ثم اذا امست امرتها ان تحتمل شيئا من المحمولات
التي نذكرها وتنام عليها فاذا اصبحت بخرتها ببعض البخورات التي نذكرها ثم عاودت سقي الدوا فان
لم تنتفع استعملت طلاء على الظهر والسرة بماء السذاب معجونا بدقيق الشيلم وان اشتد الوجع خصوصا
للبرد جعلت في الفرج دهنا مسخنا وقد ذكر القدماء الاقدمون في اخراج الجنين حيلة في باب الحركات
تركناها نحن لقلة الرجاء معها تدبير من خرج من جنينها الرجل قبل الراس يجب ان تتلطف وترد الرجل
وتقلبه باللطف حتى تستوي قاعدا وتشيل ساقيه قليلا قليلا حتى ينزل راسه فان لم يمكن شي من
ذلك شد الجنين بعصابات واخرج فان لم يمكن الا القطع فعل ذلك على قياس ما قيل في الجنين الميت
تدبير من يخرج جنينها على جنبه هو قريب من ذلك ويسوى بالدفع الى فوق وبالاجلاس والنكس بالرفق
تدبير من يلتوي فم رحمها ورم يستعمل عليها القيروطيات والادهان ثم يعمل بها ما رسم ان تعمل بالسمان
من هيئة الولاد وعسره تدبير من عسر ولادها بسبب عظم الصبي ٥ يجب ان تجد القابلة التمكن من
مثل هذا الجنين فتتلطف في جذبه قليلا قليلا فان انجح ذلك والا ربطته بحاشية ثوب وجذبته رفيقا
جذبا بعد جذب فان لم ينجع ذلك استعملت الكلاليب واستخرج بها فان لم ينجع ذلك احوج بالقطع
على ما نبين ودبر تدبير الجنين الميت تدبير من تعسر ولادها بسبب موت الجنين او سوء شكله الذي لا
يرجى معه حيوة ٥ يستعمل الادوية المخرجة للجنين الميت مما قيل ويقال فان لم ينجع ذلك علق بصنانير
وقطع اربا اربا واخرج واستعجل في ذلك قبل ان ينتفخ فان كان الراس عظيما فامكن شدخه او قطعه
ليسيل ما فيه فعل تدبير غشيها يرش الما على وجهها ان لم تخف رجوع الولد وينعش قوتها بالتعطير
وايجازها ما اللحم بالشراب والافاوية الادوية المسهلة للولادة جميع الادوية التي تخرج الديدان وحب

القرع فانها تخرج الجنين واذا اسقيت المراة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها وسقي
الحلتيث والجندبيدستر بالغ وسقي الدارصيني جيد جدا فانه يسهل الطلق والولادة وايضا طبيخ ورق الخطمي
الرومي بما وعسل مما يسهل الولادة جدا وما الحلبة يسهل الولاد وايضا دوا بالغ جيد وهو ان يوخذ
برسياوشان فيداف مسحوقا بشراب وشي من دهن ويسقى وكذلك المشكطرامشيع حب جيد لبعض
متقدمي الاحداث وادعاه بعض المتاخرين دارصيني ابهل من كل واحد عشرة دراهم سليخة جيدة سبعة
دراهم قرفة ومر وزراوند مدحرج وقسط مر من كل واحد خمسة دراهم ميعة وافيون من كل واحد درهمين
مثلث ربع درهم يتخذ منه حب ويسقى ثلثة مثاقيل في اوقيتين من الشراب العتيق والاحب الى ان
يقلل الافيون ويقتصر منه على درهم حب اخر جيد يوخذ من الابهل عشرة دراهم ومن السذاب خمسة
دراهم ومن حب الحرمل اربعة دراهم ومن الحلتيث والاشق والفوة من كل واحد ثلثة دراهم يتخذ منه حب
ويشرب منه ثلثة دراهم في طبيخ مدر للطمث مثل طبيخ الابهل او المشكطرامشيع والفوة او في طبيخ اللوبيا
الاحمر او في عصير السذاب حب جيد ابهل درهمين حلتيت نصف درهم اشق نصف درهم فوة نصف
درهم وهو شونيز وايضا زراوند طويل وفلفل ومر بالسوية ويتخذ منه حب والشربة ثلثة دراهم باوقية
ماء الترمس كل يوم وهو مسقط مسهل للولادة منق للرحم بقوة ومثل ذلك في احواله مقل ازرق ومر
وابهل يتخذ منها بنادق ويشرب فيسقط ويسهل الولادة معجون جيد جدا قيل انه لا يعدله شي
يوخذ مر وجند وميعة من كل واحد مثقال دارصيني نصف مثقال ابهل نصف مثقال يعجن بعسل والشربة
مثقالان واجوده ان يسقى في شراب عتيق فانه غاية ضمادات وطليات يوخذ طبيخ شحم الحنظل وعصارته
الرطبة اجود ويخلط به عصارة السذاب ويجعل فيه شي من المر ويطلى به العانة الى السرة حمولات قوية
في ازال ما ينفصل ان تغمس صوفة في عصارة شحم الحنظل وعصارة السذاب ويحتمل او يحتمل الزراوند في
صوفة او يحتمل بخور مريم او ميويزج او قثاء الحمار او كندش او يحتمل شيافة من الخربق والجاوشير ومرارة
الثور فانه ينزله حيا وميتا ادوية تفعل بالخاصية يجب في المعسرة ان يقال لها تمسك في يدها اليسرى مغناطيس
او يطلى برماد حافر حمار فانه غاية او يبخر به وكذلك حافر الفرس وكذلك التبخر بعظم السمكة المالحة وقيل
وان علق البسد من الفخذ اليمنى نفع من عسر الولاد وقيل ان علق على فخذها الاصطرك الافريقي لم تجد
وجع وقيل ان يسحق الزعفران ويعجن واتخذ منه حرزة وعلقت عليها طرحت المشيمة الدخن
دخنها بالمر فانه جيد جدا وايضا بمر وقنة وجاوشير معجون بمرارة البقر يبخر منها بمثقال او يوخذ كبريت
اصفر ومر احمر ومرارة بقر وجاوشير وقنة يبخر بها والتبخر بسلخ الحية او بخور الحمام مسهل و
ربما قتل التبخر بسلخ الحية الجنين والتبخر بالجاوشير وحده مسهل وبزرق البازي تدبير المولود
كما يولد ٥ هذا شي قد فرغنا منه في الكتاب الكلي فلينظر من هناك احوال النفسا النفاس لا يمتد

الذكران الى اكثر من ثلثين وفي الاناث الى اربعين فما فوقها بقليل ويعرض للنفساء امراض كثيرة كالنزف
واحتباس الدم فيودي النزف الى سقوط القوة ويودي احتباس الطمث الى حميات صعبة والى اورام
صعبة وقد يعرض لها كثير اخراج من الولادة العسرة وقد يعرض لها انتفاخ البطن وربما هلكت و
دم النفاس اشد سوادا من دم الطمث لانه اطول مدة احتباس **تدبير كثرة دمها** اذا كثر
دم النفساء يجب ان يعصب يداها ويوضع على بطنها خرق مبلولة بخل ويحمل اشيافات من
مثل الجلنار والكهربا والورد والكندر بالشراب العفص وينبغي ان يجتنب الادوية الكاوية
فانها ردية للرحم لعصبانيته ومما له خاصية في ذلك على ما قيل هو تعليق زبل الخنزير في صوفة و
تعلق من فخذها **تدبير قلة دمها** اذا وضعت او اسقطت وخفت ان دمها يقل او ظهر ذلك فالصواب
ان يجتهد في ادرار دمها وترقيقه فانه ان احتبس احدث اورامًا والتعطيس نافع في ذلك ايضًا ومن الاخذ
في ذلك ان يبخر بالحرمل والخردل والمقل والمر وايضًا التدخين بعين سمكة مالحة او بجاوشير وحمار
فان لم يغن ذلك فلا بد من فصد الصافن ليخرج الدم ويمنع ضرر الامتلاء وتورمه وربما ادر وفصد
عرق مابض الركبة اقوى **تدبير حمياتها** ماء الشعير نافع لها فانه مع ذلك لا يحبس الطمث وكذلك
ماء الرمان الحلو واكثر حمياتها لاحتباس الطمث فاذا عولجت بفصد الصافن انتفعت به **تدبير انتفاخ**
بطنها تسقى الدحمرثا وتسقى ايضًا الكلكلانج وتسقى السكبينج والصعتر والمصطكي بالسوية **تدبير اوجاع**
رحمها تجلس في الماء الفاتر وتمرخ مواضعها بدهن البنفسج العذب مفترا **تدبير خراجها** يعالج بالمرهم الابيض
ونحوه من المراهم الصالحة للخراجات على الاعضاء العصبية **المقالة الثالثة في سائر امراض الرحم سوى**
الاورام وما يجري معها **في احكام الطمث** الطمث المعتدل في قدره وفي كيفيته وفي زمانه الجاري
على عادته الطبيعية في كل مرة وهو سبب لصحة المراة ونقاء بدنها عن كل ضار بالكم والكيف ويفيدها
العفة وقلة الشبق والتقدير المعتدل للاقران تطمث المراة في كل عشرين يومًا والى ثلثين يومًا واما
ما فوق ذلك وما دونه الذي يقع في الخامس عشر وفي السادس عشر وفي السابع عشر فغير طبيعي
واذا تغير الطمث عن حال الطبيعة كان سببا لامراض كثيرة وقلما يتفق ان يتغير في زمانه ومن مضار
تغير الطمث الى الزيادة ضعف المراة وتغير سحنتها وقلة اشتمالها وكثرة اسقاطها وولادها
الضعيف الخسيس اذا ولدت واما احتباس الطمث الى الزيادة ضعف المراة وتغير سحنتها وقلة
اشتمالها وكثرة اسقاطها وولادها الضعيف الخسيس اذا ولدت واما احتباس الطمث وقلته فانه
يهيج فيها امراض الامتلاء كلها ويهيئها للاورام واوجاع الراس وسائر الاعضاء وظلمة العين والحكة
والحميات ويكثر معه امتلاء اوعية منيها فيكون شبقة غير عفيفة وغير قابلة للولد من الحبل لفساد
رحمها ومنيها ويودي بها الامر الى اختناق الرحم وضيق النفس واحتباسه والخفقان والغشي وربما مات

ويعرض لها الاسر والتقطير لتسديد المواد وقد يعرض لها نفث الدم وقيه وخصوصا في الابكار واشباهها
ويختلف فيها هذه الاورام بحسب اختلاف مزاجها فان كانت صفراوية تولد فيها امراض الصفراء
وان كانت سوداوية تولد فيها امراض السوداء وان كانت بلغمية تولد فيها امراض البلغم وان كانت
دموية تولد فيها امراض الدم ومن النساء من يعجل ارتفاع طمثها فيكون في خمسة وثلثين واربعين من
عمرها ومنهن من يتاخر ذلك فيها الى ان توافي خمسين سنة وربما ادى احتباس الطمث الى تغير حال
المراة الى الرجولية على ما قد قلناه في باب احتباس الطمث وربما ظهر لمن ينقطع طمثها لبن فيدل على
ذلك وقد يقع احتباس الطمث لانسال الرحم **في افراط سيلان الطمث** الافراط في ذلك قد يكون
على سبيل دفع الطبيعة للفضول وذلك محمود واذا لم يود الى فحش الافراط وسيلان غير محتاج اليه و
قد يكون على سبيل المرض اما لحال في الرحم او لحال في الدم والحال في الرحم اما ضعف الرحم او اورد به لسوء
مزاج ما واما قروح واكلة وبواسير وحكة وشقاق واما الانفتاح افواه العروق وانقطاعها او انصداعها
لسبب بدني او خارجي من ضربة او سقطة او نحو ذلك او سوء ولادة وعسرها او لشدة الحمل واما
الكائن بسبب الدم فاما لغلبته وكثرته وخروجه بقوته لا بقوة الطبيعة واصلاحهما فقد ذكرنا الذي
يكون بتدبير الطبيعة وهما مختلفان وان تقاربا في انهما لا يحبسان الا عند الاضعاف واما لثقل الدم
على البدن لضعف في البدن وان لم يكن الدم جاوز الاعتدال في كميته وكيفيته واما لحدة الدم او رقته
ولطافته اما لحرارته او لكثرة المائية والرطوبة على ان كل نزف فانه يبتدي قليلا رقيقا ثم ياخذ لا محالة
الى غلظ ويستمر غلظه ثم يخذ فيصير الى الرقة والقلة والمائية وهذه هي الحال في كل نزف دم باي سبب
كان والسبب في ذلك هو ان افواه العروق ومسالك الدم يكون في اوله ضيقة وفي اخره يضيق ايضا
وينضم لليبس واذا افرط النزف تبعه ضعف الشهوة وضعف الاستمراء وتهيج الاطراف والبدن
ورداءة اللون وربما ادى الى الاستسقاء وربما ادى كثرة خروج الدم الى غلبة الصفراء فيعرض حميات صفراوية
لذاعة ولاشتعال الحرارة اللذاعة التي كانت تتعدل بالدم تعرض ايضا قشعريرات فاذا عرضت هذه
الحرارة زادت في سقوط الشهوة للطعام التي اوجبها ضعف المعدة لفقدان الدم ويعرض وجع للصلب
لتمدد الاعصاب الموضوعة في ذلك المكان وقد يكثر نزف الارحام مع كثرة الامطار **العلامات** اما
ما كان على سبيل دفع الطبيعة فعلامته ان لا يلحقه ضرر بل يودي الى المنفعة ولا يصحبه اذى ولا يغير من
القوة واكثر ما يعرض يعرض في المتنعمات واما ما كان سببه الامتلاء العام دفعته الطبيعة او غلب فاندفع
فعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وغير ذلك من علامات الامتلاء وقد يكون معه
وجع وقد لا يكون وما لم يضعف لم يحبس ويعرف الغالب مع الدم بان يجفف الدم ثم يتامل هل لونه
الى بياض او صفرة او سواد او قرمزية فيستفرغ الخلط الذي غلب معه ايضا واما الكائن بسبب ضعف الرحم

وانفتاح عروقه فيدل عليه خروج الدم صافيا غير موجع واما ان كان السبب حدة الدم عرف بلونه و
حرقته وسرعة خروجه وقلة انقطاع خروجه واما الكائن لرقة الدم عن مادة مائية ورطوبة فيكون الدم مائيا
غير حاد ويتضرر بالقوابض وربما ظهر عليها كالحبل وربما ظهر عليها كالطلق فضع رطوبة ويكون عضل بعكسه
شديد الترهل كانه لبن تعذر يداه ان يتعقد جبنا وربما ضرها المعالجات المدفوعة بحرارتها فتزيد في مائية
الدم واما الكائن عن قروح فيكون مع مدة ووجع واما الكائن عن الاكلة فيخرج قليلا قليلا اسود كالدردي
خصوصا اذا كان عن الاوردة دون الشرايين واذا كانت الاكلة في عنق الرحم كان اللون اقل سوادا واذا
كان هناك وعند فم الرحم امكن ان يمس واما الكائن عن البواسير فيكون له ادوار غير ادوار الحيض وربما لم
يكن له ادوار بل كان بمنع الامتلاء ويكون علامات بواسير الرحم ظاهرة ويكون الدم في الاكثر اسود الا
ان يكون عن الشرايين وربما كان الباسوري قطرة قطرة وكثيرا ما يصحب البواسير في الرحم صداع و
ثقل راس ووجع في الاحشاء والكبد او الطحال فاذا سال الدم من تلك البواسير زال ذلك العرض

علاج نزف الطمث وفيه اخر علاج الاستحاضة

اما الكائن عن سبيل دفع الطبيعة والكائن عن الامتلاء وثقل
الدم على البدن فينبغي ان لا يحبس حتى يخاف ضعف وربما اغنى الفصد عن انتظار ذلك لدفعه الامتلاء
وجذب المادة الى الخلاف واذا كان السبب احدة الصفراوية استفرغ الصفراء وخصوصا بمثل
الشاهترج والهليلج لما فيهما من قوة قابضة وان كان السبب المائية فاحدارها وجذبها الى الجلد وسقي
صمغ عربي وكثيرا وان كان السبب ضعف الرحم جمع الى الادوية القابضة ادوية مقوية لعطرها وخاصيتها
وان كان السبب قروحا عولجت بادوية مركبة من مغرية وقابضة ومخدرة والبواسير تعالج بعلاج
البواسير وبزر الكتان بالماء الحار ويجب ان يراعى اوقات الراحة ان كان هناك ادوار فيعالج وفي
اوقات الادوار يعتمد في التسكين واذا افرط النزف وجب ان يربط اليدان من اصل العضدين و
الرجلان من اصل الفخذين عند الاربيتين ثم يوضع المحاجم في اسفل الثدي وحيث تسلك العروق
الصاعدة من الرحم الى الثدي ويمص ويختار محاجم عظام فانه تجلس النزف في الوقت ثم يجب ان يتبع
بسائر العلاج وربما حبس نزف الدم وضع المحاجم على ما بين الوركين ويجب ان تغذى المنزوفة
بمثل صفرة البيض النيمبرشت وبكل سريع الهضم مقو وربما احتيج الى ان تغذى بماء اللحم القوي وقد
حمض بالسماق واما الكباب والاشوية المطيبة من اللحم الجيد فلا بد منه وكذلك الاحسية الرطبة
من السويق والنشا والشراب الحديث الغليظ الحلو القليل ويجب العتيق الرقيق وربما وافقها
نبيذ العسل الطري واما الادوية المشتركة وخصوصا للنزف الحاد الحار فان لسان الحمل من
اجودها بل لا نظير له وربما قطع النزف البتة شربا وزرقا وهو ينفع من المزمن وغير المزمن وشرب
الخل ايضا واستعمال الكافور شربا واحتمالا ومما ينفع من ذلك سقي اللبن المطبوخ بالحديد المحمى وفيه خبث الحديد

طبخا جيدا يسقى مع بعض القوابض كل يوم ثلث اواق ورب حماض الاترج جيد جدا وكذلك سقي صمغ العربي
مع الكثيراء وبزر الكتان بالماء الحار واقراص الطباشير بالكافور نافعة لها جدا واقراص الجلنار صفة
دواء بالغ النفع موميا وطين مختوم وطين ارمني وشب وعفص ودم الاخوين بالسوية يؤخذ من
جملتها درهم ومن الكافور حبتين ومن المسك وزن دانق يداف في اوقية من شراب الآس وايضا اقاقيا
وجلنار وعفص وهيوفاقسطيداس وشادنج وسماق منقى ومر وكندر وافيون يعجن بخل ثقيف قوي
والشربة نصف درهم وايضا زاج الاساكفة وجفت البلوط ومر وكندر وافيون يجعل حبا ويسقى منه درهم
جيد جدا وايضا يشرب الودع المحرق درهمين بماء السماق والسفرجل بالثلج واغذية هؤلاء قبل ان يحتاجوا الى
نعش للقوة قوي هو الهلام والقريص والمصوص من لحوم الجداء والطير الجبلي والمطجنات والعدسيات المتخذة
تاكلها باردة ويجتنب كل طعام حار بالفعل او بالقوة ومن الحمولات المشتركة حمولات تتخذ من المرتك و
الزاج والجلنار والطين المختوم والطين الارمني والكحل وغير ذلك نسخة جيدة يؤخذ قلقطار واقاقيا
وقشار الكندر وكحل يتخذ منها اقراص ثم يؤخذ منها مثقال ومن الطين الارمني والصمغ الاعرابي والكهربا
من كل واحد مثقال ويجعل في اوقيتين من عصارة قابضة او ماء ويحقن به الرحم على ما علمت من صفة حقنة
الرحم او يؤخذ نصف درهم شب ودانق بزر البنج ودانق افيون ويحتمل في فرزجة جيدة وخصوصا
للتاكل والقروح خزف التنور عصارة لحية التيس اقاقيا يتخذ منه فرزجة بماء العفص الفج وايضا عفص
فج جلنار نشا افيون شب رزوند صيني ورد ورب الاس الاخضر سماق عصارة لحية التيس حب
الحصرم قرطاس محرق صندل ابيض قشور الكندر طين مختوم اقماع الرمان شادنج خزف جديد كسفرة
يابسة يحتمل منه اربعة دراهم في صوفة خضراء مشربة بماء الاس ويمسكها الليلة كلها وايضا جلنار وورق
السعد وقرطاس محرق وشب وزاج وكمون منقوع بالخل وطين ارمني ورب القرظ يعجن بماء
الخلاف والكزبرة ويحتمل الليلة كلها ومن الابزنات النافعة لهن القعود في طبيخ الفودنج وورقه وثمره
واصله مطبوخة مع الاس والورد بالاقماع وقشور الرمان والخرنوب النبطي والجلنار ولحية التيس و
العفص الاخضر ومن الاطلية والمروخات النافعة لهن طلاء الحبسين على السرة وتمريخ نواحي الرحم بادهان
قابضة قوية القبض ولنعاود تفصيل علاج النزف الكائن لرقة الدم ومائيته فنقول ان الوجه في ذلك
ان يسهل مائيتها ويحمل عليها بالادرار والتعريق بمثل طبيخ الاسارون والكرفس والفوة وما اشبه ذلك
يسهل مرة وبعد اخرى برفق ومداراة ويعرق ويدلك ثديها بالخرق اللينة ثم الخشنة ويطلى بدنها
بماء العسل وباضمدة المسخنين وقد ينفعهن القيء ويجب بالجملة ان يمال بدوائها وغذائها الى ما يجفف
ويغلظ الدم واما ان كان السبب قروحا فينفع هذا المرهم يؤخذ من الجلنار والمرداسنج ويتخذ منهما
ومن الشمع قيروطي بدهن الورد ويحتمل

علاج الاستحاضة

وقد اوجب قوم في علاج الاستحاضة

بابا واحدا وهو علاج مركب من تنقية وقبض وتقوية وهو ان يدبر طمثها في الوقت لئلا يتاخر ثم يضطرب
حركته ويغفى رحمها ويقوى لئلا تقبل الفضول الخارجة عن الواجب فالواجب ان يسقى من الاهليلج
عشرة دراهم ومن بزر النعنع درهم ومن بزر الرازيانج درهمين يجعل في قدر ويصب عليه من الشراب
الصرف رطلان ويطبخ حتى ينتصف ويلقى عليه من الانزروت والحضض من كل واحد درهمين ومن
سمن البقر والعسل من كل واحد ملعقة ويسقى منه على الريق قدر ملعقة ويؤخر الغذاء الى العصر يفعل
ذلك ثلثة ايام وانا اقول ان هذا وان كان نافعا في اكثر الاوقات فربما كانت الاستحاضة من اسباب
اخرى توجب القبض الصرف وانت تعرفها مما سلف **في قروح الرحم وتعفنها** قد دللنا على ذلك
فيما سلف فانت تعلم ان اسبابها اسباب القروح من اسباب باطنة ومن سيلانات حادة و
خراجات منفجرة او عارضة من خارج لضربة او صدمة او ولادة او غير ذلك او خراجة من دواء محتمل
او آلة تقطع وربما كان مع تعفن وقد يكون جميع ذلك مع وضر ووسخ او مع نقاء وبلا وسخ وقد يكون
في العمق وقد يكون في غير العمق وقد يكون مع اكال وبغير اكال ومع ورم وبغير ورم **العلامات** يدل
على ذلك الوجع خصوصا ان كانت العلامات على فم الرحم وبقرب منه ويدل عليه سيلان المدة و
الرطوبات المختلفة اللون والرائحة والنضج بما يخرج من الادوية والانتفاع بما يقبض وعلامة النقية من
قروح الرحم ان الذي يخرج الى غلظ وبياض وملاسة ووجع شديد ونتن ولذع وعلامة انها وضرة
وسخة كثرة الرطوبات الصديدية وما يسيل من النقي فان كان هناك عفونة تكون مثل ماء اللحم وان
توسخ كان منتنا رديا وان كان مع اكال كان الخارج اسود مع وجع شديد وضربان وعلامة انها مع
ورم لزوم الحمى والقشعريرة وما سنذكر من علامات الورم ومتعفنة واكالة **في تعفن الرحم** هذا
ايضا شعبة من باب قروح الرحم ويكون السبب فيه عسر الولاد وهلاك الجنين وادوية حريفة تستعمل
او سيلان حاد حريف او خراجات تعفنت ويكون في القرب وفي العمق ويكون مع وسخ وعدم وسخ
والكائن في العمق لا يخرج من رطوبات مختلفة تخرج وربما اشبهت الدردي كثيرا **في اكلة الرحم** قد ذكرنا
علامة التاكل فيما يخرج وفي حال الوجع في باب القروح والفرق بين اكلة الرحم وبين السرطان ان التاكل
لا اجسام معه ولا صلابة ويتبعه سكون في الاوقات وخصوصا بعد خروج ما يخرج وليس طول مدته على
العلاج الصواب بكثيرة واما السرطان فلازم الوجع والضربان طويلة المدة **العلاجات** يجب ان ينظر هل
القرحة وضرة او غير وضرة فان كانت وضرة نقيت اولا بماء العسل ونحوه من زرقها بالزراقة او بطبيخ
الايرسا وبالمراهم المنقية وان كان اكال زرق فيها المراهم المصلحة للاكال مع تنقية البدن واستعمال
الاغذية الموافقة وتنظر ايضا هل هي مع ورم او ليست مع ورم فان كانت مع ورم عولج اولا وسكن بعلاجات
الورم التي سنذكرها فاذا بقيت الرحم نقية فحينئذ يعالج بالمدملات ومن المراهم المذكورة مرهم ينفع في اول

الامر اذا كان الجرح لم ينبت بعد اللحم يؤخذ من المرتك والاسفيداج والانزروت اجزاء سواء ويتخذ منها
قيروطي بالشمع ودهن الورد واذا كان هناك وضر جعل فيه قليل زنجار فاذا اخذ اللحم ينبت وحدث ذلك
عولج بمرهم بهذه الصفة توتيا مغسول جزآن اقليميا الفضة اسفيداج انزروت من كل واحد جزء يتخذ
منه قيروطي بدهن الورد والشمع **تدبير المفتضة** من النساء من يعرض لها عند الافتضاض اوجاع عظيمة
وخصوصا اذا كانت اعناق رحمهن ضيقة واغشية البكارة ضعيفة وقضيب المتبكر غليظا فاذا عرض لهن
نزف واوجاع وجب لهن ان يجلسن في المياه القابضة وفي الشراب والزيت ثم يستعمل عليهن
قيروطيات في صوف ملفوف على انبوب مانع عن الالتحام ويجفف عليهن المجامعة وان تقرح فيجب
ان تستعمل الادوية المنقية ثم بعد ذلك المراهم المذكورة للقروح وقد خلط بها الطين المختوم وما اشبهه
شقاق الرحم الشقاق يعرض في الرحم اما ليبس يطرا عليه عنيف وخصوصا عند الولادة واما لورم
ويكون في اول عروضه خفيا مستترا الوجع تحت وجع الولادة وبقاياه ثم يظهر وخصوصا اذا مس وقد
يغلظ الشقاق جدا وربما صار كالثاليل ويبقى وان اندمل الموضع **علامة الشقاق** قد يمكن ان يتوصل
الى مشاهدة الشقاق بمراة توضع عن المراة بحذاء فرجها ثم يفتح فرجها ويطلع على ما يتشبح في المراة منها
ومما يدل عليه الوجع عند الجماع وخروج الذكر داميا **العلاج** لان الشقاق اما ان يكون داخلا واما
ان يكون في العنق وما يليه فالداخل يعالج بحمولات نافذة وقطورات من زوفا من المياه القابضة مخلوطا
بالمراهم المصلحة مثل المراهم المتخذة من الاقليميا والمرداسنج ومرهم شقاق المقعدة وعلى حسب علاجه يجب
كل لا لذع فان احتيج الى انضاج ما خلط بها مثل مراهم الباسليقون بالشحوم وان كان مع الشقاق غلظ
شديد ويدل عليه طول المدة وقلة قبول العلاج استعمل مثل مرهم القرطاس مع دهن الورد فان لم
يحتمل ذلك صير معه دهن السوسن وعلك الانباط فاذا سكن عولج بعلاج شقاق الساذج وخصوصا
اذا انقرح وربما احتيج الى مثل قشور النحاس منعمة السحق او الزاج او العفص او مجموع ذلك واما الخارج
فربما كفى الخطب فيه استعمال التوتيا المغسول المسحوق جدا مع صفرة البيض لا يزال يلزم ذلك و
مرهم الاسفيداج ايضا **حكة الرحم وفرياافيسموس النساء** قد يعرض في الرحم حكة بسبب اخلاط حادة
صفراوية او مالحة بورقية واكالة سوداوية بحسب ما يظهر من احوال لون الطمث المجفف او بثور
متولدة منها او مني حار حاد جدا فربما افرط حتى اسقط القوة وقد يعرض لتلك المراة ان لا تشبع من
الجماع ويصيبها فرياافيسموس النساء وكلما جومعت ازدادت شرا **علاج حكة الرحم** يجب ان ينقى
البدن بالفصد من الاكحل فان احتيج شيء من الباسليق فاستفرغ الخلط الحاد كل خلط بما يستفرغه
مثل الصفراء بحبوب السقمونيا والبلغم بحب الاصطمخيقون والسوداء بحب الافتيمون وطبيخه وكسرت
سورة المني بالادوية المفردة مما يبرد او بالادوية المركبة له بحسب الحاجة والمشاهدة للمزاج ولطخ في

الرحم بمثل الاقاقيا والهيوفاقسطيداس والورد والصندل وشياف ماميثا اوالبوش الدرنبدي والخل ودهن الورد وايضاً بمثل عصارة البقلة الحمقاء وربما خلط مع الادوية البزر الكتان ويطلى بماء طبخ فيه القوابض ويضمد بثفلها وان احتيج الى منق شربت العسل بالماء البارد جداً **وللحكنه مجرب** يوخذ عذق النعناع وقشور الرمان والعدس المقشر مطبوخة بنبيذ ويحتمل وايضاً يوخذ زعفران و كافور من كل واحد دانق مرداسنج دانقين حب الغار نصف درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ودهن الورد وشيء من الشراب ويحتمل وايضاً يوخذ هليلج وجلنار من كل واحد درهمين حضض ونوشادر و شراب عتيق يسحق وينخل ويلطخ الموضع بدهن الورد ويذر هذا عليه ومن البخورات الحضض ولب الاترج **باسور الرحم** قد يعرض في الرحم باسور وربما جاوز الرحم فظهر فيما يجاورها من الاعضاء حتى تفسد عظم العانة وبعفنه وعنق الرحم وربما ادى الى حلق شعر العانة وربما ثقبه ثقباً صغاراً وربما اخذ عن جهة العانة فاتجه الى ناحية المقعدة وعضلها فبعضه يكون يدرك من ظاهر الرحم وبعضه يكون في باطن الرحم وقد يكون في كل جانب من جوانب الرحم وما كان منه في عنق الرحم لم يمكن ان يعالج وكذلك المنتهي الى المثانة وفمها والى كل عضو عصبي والمنتهي الى عضلة المثانة وسائر ذلك فله علاج وان عسر واعسره المنتهي الى حلق شعر العانة وخصوصاً اذا ثقب العظم ثقباً صغاراً **العلامات** علامته طول التعفن ولزوم الوجع وتقدم قروح لم تبرا بالمعالجات وطالت المدة وسالت الصديدية ثم اوجاعا كاوجاع السرطان ويعرف مكانه بالميل وحيث يصاب به ويعرف منتهاه انه هل هو في اللحم بعد او جاوز الى العظم بما يحسه طرف الميل من لين وملاسة وصلابة وخشونة **العلاج** من معالجاته البط وكثيرا ما يودي ذلك لعصبية العضو الى الكزاز وانقطاع الصوت واختلاط العقل والبط لا يمكن الا في المايري ويتمكن من قطع اللحم الميت منه ولكن الاحتياط ان يستعمل عليه ادوية مجففة وينقى البدن فيقوى الرحم ويداري **ضعف الرحم** سببه سوء مزاج وتهلهل نسج ومقاساة امراض سالفة ويعرض من ضعف الرحم قلة شهوة الباءة وكثرة سيلان الطمث والمني وغيرهما وعدم الحبل وعلاجه سوء المزاج وتدارك ما عرض له من الافات المعروفة بما عرفت **اوجاع الرحم** يكون من سوء المزاج المختلف ومن الرياح الممددة والرطوبات المجذبة لها حتى ربما عرض فيها كما يعرض في الامعاء من القولنج وقد يحدث وجع الرحم من الاورام والسرطانات ومن القروح وتشاركه الخواصر والاربيتان والساقان والظهر والعانة والجانب والمعدة والراس وخصوصاً وسط اليافوخ وربما انتقلت الاوجاع منها الى الورك بعد مدة والى العشرة اشهر فاستقرت فيها وانت تعرف معالجات جميع ذلك مما قد مر لك وليس في تكرير القول فيها فائدة **سيلان الرحم** انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن رطوبات عفنة ويسيل منها ايضاً المني اما الاول فلكثرة الفضول ولضعف الهضم في عروق الطمث اذا تعفن الرحم وله باب مفرد

ويعرف جوهره من لون الطمث المجفف ومن لونه في نفسه واما الثاني فلمثل اسباب سيلان مني الرجل فان كان بلا شهوة فالسبب فيه ضعف الرحم والاوعية واسترخاؤها وان كان بشهوة ما ولذع ودغدغة فسببه رقة المني وحدته وربما كان السبب فيه حكة الرحم فيودي دغدغته الى الانزال وصاحبة السيلان تعشى نفسها ويسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها ويصيبها ورم ونفخة في العين بلا وجع في الاكثر وربما كان مع وجع **علاج السيلان** اما سيلان المني منهن فيعالج بمثل ما يعالج ذلك في الرجال واما السيلانات الاخر فيجب ان يبدا فيها بتنقية البدن بالفصد والاسهال ان احتيج اليهما ثم يحقن الرحم اولاً بالمنقيات المجففة مثل طبيخ الايرسا وطبيخ الفراسيون ويدلك الساقين بادهان ملطفة مع ادوية حارة مثل دهن الاذخر بالعاقرقرحا والفلفل ثم يتبع بعد ذلك بحقن بالقوابض محقونة ومشروبة والمحقونة اعمل بعد الاستفراغ وهي مياه طبخ فيها مثل العفص والجلنار وقشور الرمان والاذخر والاس **احتباس الطمث** وقلته الطمث المحتبس اما لسبب خاص بالرحم واما لسبب المشاركة والذي لسبب خاص اما السبب غريزي و اما السبب حادث ومن وجه آخر الطمث يحتبس اما السبب في القوة واما السبب في المادة واما السبب في الالة وحدها والسبب في القوة فمثل ضعف لسوء مزاج بارد او يابس او حار يابس او بارد يابس والبارد اما مع مادة او بغير مادة واما السبب في المادة فاما الكمية واما الكيفية واما مجموعها والذي من الكمية فهو لقلة وذلك اما لعدم الاغذية وقلتها او لشدة القوة المستعلية على الاغذية فان كثرت فلا تبقى فضولاً للطمث ومثل هذه المراة يشبه طبعها طبع الرجال وتقتدر على الهضم البالغ وانفاق الواجب ودفع الفضول على جهة ما يدفعه الرجال وهؤلاء هن السمر العصبانيات منهن القويات المذكرات اللاتي تضيق اوراكهن عن صدورهن واطرافهن جاسية اكثر او لكثرة الاستفراغات بالادوية والرياضات وخصوصاً الاستفراغات للدم من رعاف او بواسير او خراجة وغير ذلك واما الذي لكيفية المادة فان يكون الدم غليظاً لبرده او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة البلغمية واكثره للدعة وما يجري مجراها مما علمت واما السبب الذي من جهة الالة فالسدة وتلك اما لحر مجفف مقبض او لبرد محصف وكثيراً ما يورثه كثرة شرب الماء ويودي الى العقر او ليبس مكثف او كثرة شحم او اخلاط غليظة لزجة او لاورام او للرتق وزيادة اللحم او لقروح عرضت في الرحم فاندملت فسدت باندمالها فوهات العروق الظاهرة او لاعوجاج فيها مفرط وانقلاب او لقصر عنق الرحم او لضربة وسقطة اغلقت ابواب العروق او عقيب اسقاط واما الكائن من احتباس الطمث بسبب المشاركة لاعضاء اخرى مثل الكائن لسبب ضعف الكبد فلا ينبعث الدم ولا يميزه او لسددها وفي جميع البدن كله والسمن يحدث السدد اما بتضييق المسالك تضييقاً عن مزاحمة والهزال بتضييقها تضييقاً عن جفاف او لقلة الدم والدم يحمل على الرحم بالخروج فاذا لم يجد منفذاً عاد فاذا انكر ذلك انبسط في البدن واورث امراضاً **اعراض ذلك** قد يعرض لمن

يحتبس طمثها امراض منها اختناق الرحم لتشمرها وميلها الى جهة جانب ويعرض لهن ايضا اورام الرحم الحارة
والصلبة واورام الاحشاء وامراض فى المعدة من ضعف الهضم وسقوط الشهوة وفسادها والغثيان
والعطش الشديد واللذع فى المعدة ويعرض منه امراض الراس والعصب من الصرع والفالج وامراض الصدر
ومن السعال وسوء النفس وكثير من امراض الكبد من الاستسقاء وغيره ويتغير معه السحنة ويعرض لهن ايضا
عسر البول وحصر واوجاع القطن والعنق وثقل البدن ويهزل ويكرب ويصيبها قشعريرات وحميات
محرقة وربما عسر الكلام لتجفف عضل اللسان من البخار الحار وربما كان ذلك الثقل بسبب وجع الراس
ويعرض لها قلق وكرب لاوجاع العفن والبخار الحار وربما تورم جميع بدنها وبطنها ايضا لتحلب الصديد
من الدم اليه وربما عرض لها فى مزاجها عند احتباس طمثها اذا كانت قوية الخلقة تقتدر قوتها على استعمال
الفضل المحتبس ان تتشبه بالرجال ويكثر شعرها وينبت لها كاللحية ويخشن صوتها ويغلظ ثم يموت و
ربما صارت قبل الموت الى حال لا يمكن مع ذلك ان يدر طمثها واكثر هؤلاء من اللواتى يلدن كثيرا فاذا
لم يجامعن وغاب عنهن ازواجهن واحتبس طمثهن وزال عنهن الخضوع الذى يوجبه الاستفراغ من
الدم واجد الحبل واجد الجماع ويعرض لهن ان يصير بولهن اسود فيه شوب صديدى كماء اللحم وربما بالت
دما **العلامات** ما تعلق بالبرد فعلامته ثقل النوم والتخير فيه وبياض لون الجسد وحصر الاوراد و
تفاوت النبض وبرد العرق وكثرة البول وبلغمية البراز وما تعلق بالحرارة دل على الالتهاب وجفاف
الرحم وسائر علامات حرارته المعلومة فيما سلف وما تعلق باليبس دل عليه علامات اليبس فيها المعلومة
فيما سلف ويولده هزال البدن وخلاء العروق واما الورم والرتق وغير ذلك فهى معلومات العلامات
مما قد علمت الى هذا الموضع **المعالجات** اما المتعلق بالتسخين والتبريد وتوليد الدم وترطيب البدن و
علاج الاورام وعلاج الرتق ونحو ذلك فهو معلوم من الاصول المتكررة والكائن عن الرتق الذى
لا يعالج عن انسداد افواه العروق عن التحام قروح وغير ذلك فهو لا كالمايوس عنهن وعلاجهن اخراج الدم
لئلا يكثر وتنقية البدن واستعمال الرياضة وانما يجب ان نورد الآن ذكر العلاجات المدرة للطمث
وهى التى تحرك الدم الى الرحم وتجعله نافذا فى المسام وتجعل المسام منفتحة وقد ذكرنا هذه الادوية فى المفردات
فى جداولها وذكرنا ايضا فى قرابادين واما ههنا فنريد ان نذكر من التدبير والمداواة ما هو اليق بهذا المكان
والتدبير فى ذلك تحريك الدم بالقوة الى الطمث ومما يفعله فصد عرق الصافن والعرق الذى خلف
العقب وفصد عرق الركبة والمابض اقوى منه والحجامة على الساق والكعب وخصوصا فى السمان فانه اوفق و
ربما احتيج الى تكرير الفصد على الصافن من الرجل الاخرى وادامة عصب الاعضاء السافلة وربطها وتركها
كذلك اياما ثم استعمال ادوية تفتح المسام وتسهل الرطوبات اللزجة ان كان السبب الرطوبة ثم استعمال
الادوية الخاصية بالادرار وهى الملطفة للدم المفتحة للسدد ومنها مشروبات مثل الفودنج وطبيخه بماء

العسل ومثرودة على ماء العسل والابهل اقوى منه والمشكطرامشيع قوى جدا والدارصينى والاذخر
فقوا والسكبينج والجاوشير وثمرته والجند والفودنج وطبيخ الراسن وطبيخ الاشنان وطبيخ اللوبيا
الاحمر والمحروت والاسترغاز وبزر المرزنجوش ومنها حمولات مثل الخربق الابيض وشحم الحنظل
واللبنى والقنطوريون وصمغ الزيتون البرى والجاوشير والجند والحلتيث والسكبينج والفودنج و
عصارة الافسنتين وقد يحمل الاوفربيون على قطنة وتصبر عليه ساعة يسيرة من غير افراط حمول جيد
مر وفودنج من كل واحد اربعة دراهم ابهل ثمانية دراهم سذاب يابس عشرة دراهم زبيب منقى عشرون
درهما يعجن بمرارة البقر ويتخذ منها فرزجات وايضا يوخذ جند ومر ومسك فيجعل بلوطة بدهن البان
وتحتمل ودهن الاقحوان مدر للطمث اذا احتمل وعصارة الشقايق والنسرين وايضا اشنان فارسى
وعاقرقرحا وشونيز وسذاب رطب واوفربيون بالسوية ينعم سحقه ويعجن بالقنه ويجعل فى جوف
معموسة فى الزنبق ويحتمل فى داخل الرحم ومنها ضمادات وكمادات والتكميد بالافاوية مدر للطمث ومنها
بخورات بمثل الحنظل وحده فانه يدر فى الحال وكذلك الجاوشير والحلتيث والسكبينج والفودنج ومنها
ابزنات من مياه طبخ فيها الملطفات المدرة للطمث كالفودنج والسذاب والمشكطرامشيع ونحوه **المقالة**
الرابعة فى افات وضع الرحم واورامه وما يشبه ذلك الرتقاء هى التى اما يجرى على فم رحمها ما يمنع الجماع من
شئ زائد عضلى او غشائى قوى او يكون هناك التحام عن قروح او خلقة او بين فم الفرج وفم الرحم على احد
هذه الوجوه باعيانها واما على فم رحمها ما يمنع الحبل وخروج الطمث من غشاء او التحام قرحة او ما يشبه
ذلك او يكون المنفذ غير موجود فى الخلقة حتى تعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا
لاحد هذه الاسباب فيعرض لها اوجاع شديدة وبلاء عظيم فان لم يحتل لها زجع الدم فاسودت المراة
واختنقت فهلكت وقد يتفق ان تشتمل الرتقاء باتفاق بحبل فيموت هى وجنينها لا محالة ان لم تدبر وهذا
انما يمكن على احد وجوه اما ان يكون ما يحاذى فم الرحم من الرتق متهلهل النسج او ذا ثقب كثيرة بحيث
يمكن للرحم ان يجذب من المنى شيئا وان قل فذلك القليل يتولد منه او يكون الحق بعضه رأى الفيلسوف
ويكون ذلك مما يدار الى الرحم من داخل الرحم على قول جالينوس ويكون منى الرجل يتلقى منه القوة و
الرائحة على قول الفيلسوف فانه يرى ان بيض الريح اذا اصابته نهوا تلقاه منه رائحة منى الذكر استحال
بيض الاولاد **العلاج** علاج الرتقاء بالحديد لا غير فان كان الرتق ظاهرا فالوجه ان يخرق شفر الفرج
عن الرتق بان يجعل على كل شفر رفادة وتوقى الابهامين بخرقة ويمد الشفران حتى تحرق عا منهما او يبقا
بمبضع مخفى فيشق الصفاق ويقطع اللحم الزائد ان كان تحت الصفاق قليلا قليلا حتى لا يبقى من الزائد شئ ولا
ياخذ من الاصلى شئ وذلك بالقالب والفرق بين الصفاق وبين اللحم ان الصفاق لا يدمى واللحم يدمى ثم
يجعل بين الشفرين صوفة معموسة فى زيت وخمر ويترك ثلثه ايام ويستعمل عليها ماء العسل ان احتيج اليه

ويستعمل عليها المراهم المرتبة مع توق عن التحام والتصاق وتضيق خصوصا ان كان المقطوع لحما واما الصفاق
فقلما يقبل الالتحام بعد الشق واما ان كان الرتق غائرا فالوجه ان يوصل اليه الصنارة ويشق ان كان
صفاقا شقا واحدا ليس بذلك المستوى فربما نال المثانة وغيرها بل يجب ان يورب عن المكان المثانة
ويقطع ان كان لحما قليلا قليلا ويلزم القطع صوفة مغموسة في شراب قابض عفص ثم بعد ذلك تجلس في
المياه المطبوخ فيها الادوية المرخية ثم يعالج بالمراهم الصالحة للخراج حملا وزرفا بالحامة وكما يظهر
البرء فيجب ان يلح عليها بالجماع ويجب ان توقى عند هذا الشق والقطع شيئان التقصير في البضع والشق
للقدر الزائد فان ذلك يكون ممكنا من الحبل عند جماع يقع معسر الولاد معرضا للجنين والحامل للهلاك
ويتوقى ايضا ان يجاوز القدر الزائد ويصاب من جوهر الرحم شيئا فيرم الرحم ويوجع ويورث الكزاز
والتشنج والامراض القاتلة واذا فعلت هذا فيجب ان يجنبها البرد البتة وان لا تقرب منها دواء باردا
بالفعل البتة بل يجب ان يكون جميع القطوزات والزروقات والحمولات مسلوبة البرد **في كيفية
محاولتهما هذا الشق والقطع** يهيأ للمراة كرسي بحذاء الضوء وتجلس عليه مع قليل استناد الى خلف واذا
استوت الصق ساقاها بفخذيها مفحجين وجميع ذلك بطنها وتجعل يداها تحت ما بضيها وتشد
على هذه الهيئة وثاقا ثم يحاول الطبيب الشق للصفاق والقطع للحم وربما احتاج الطبيب الى استعمال
مراة خصوصا فيما هو من داخل واذا امددت الصفاق بالمراود والصنارات مدا لا ينزعج معه
الرحم وعنق المثانة وصفاقها انزعاجا يؤدي الى هذه الاعضاء اولا بالمد وثانيا بما لا يبعد مع ابرازها
بالمد ان يصيبها من حد الحديد فالمراة تريك ما يصنع من ذلك وتعرفك ما صحبت الصفاق الرائق
من الاعضاء التي تجاوز هذا العضو من المثانة وغيرها فان اوطت فارسل ما مددته ليرجع ما امتد اليك مما
لا تحتاج اليه ثم اعد مد الصفاق الرائق باللطف ثم شقه على تاريب لئلا ينال المثانة ثم انظر في اول ما تشق
فان خرج الدم يسيرا فانفذ في عملك بلا وجل وان كثر سيلان الدم فشق قليلا قليلا يسيرا يسيرا لئلا
يعرض غشي وصغر نفس وربما احتيج الى ان تترك الالة الباضعة المسماة بالقالب فيها الى الغد ملفوفة
في صوفة مربوطة بخرق واذا كان الغد نظرت في قوتها فان كان قوية عالجت تمام العلاج والا امهلت
الى اليوم الثالث ونزعت الالة وتاملت حال الشق بالاصبع تجعلها تحت موضعه ليدلك على مبلغ ما
يحتاج ان تشق من بعد واذا احللت المراة عما يعالج به فيجب ان تجلس في ماء طبخ فيه الملينات وهو حار
وخصوصا ان ظهر ورم والاجود ان يستعمل عليها المراهم في قالب يمنع الانضمام واجوده المجوف ذو
الثقب ليخرج فيها الفضول والرياح واذا اصاب القاطع اللحم الطبيعي فربما حدث سيلان بول لا يعالج
في انغلاق الرحم قد يعرض ذلك للرتق وقد يعرض لاورام حارة وصلبة وعلاجه علاجها **في نتوء الرحم وخروجها
وانقلابها وهو العفل** الرحم ينتو اما لسبب بادء من سقطة او عدو وشد يدا او صيحة تصيح بها او عطسة

عظيمة او هدة وصيحة تسمعها من فدع او ضربة ترخي رباطات الرحم او لسبب ولاد عسر او ولد ثقيل او
عنف من القابلة في اخراج الولد والمشيمة او خروج من الولد دفعة واما الرطوبات مرخية لرباطات او
لعفونات تحدث بالرباطات وربما خرجت باسرها وربما انسقط اصلها **اعراض ذلك وعلاماته** يعرض
للمراة من ذلك وجع في العانة عظيم وفي المعدة والقطن والظهر وربما كان مع ذلك حميات ويعرض
لها كثيرا احصر واسر لعصر الرحم مجرى الثفل والبول ويعرض كزاز ورعشة وخوف بلا سبب وتحس
بشيء مستدير في العانة وتحس عند الفرج بشيء نازل لين المجس وخصوصا اذا تم الانقلاب فيخرج
باطنها ظاهرا واذا لم تحس الثقبة علم ان اصلها قد انقلب وخرج وان وجدت الثقبة فقد خرجت كما
هي غير منقلبة وانما سقطت الرقبة **العلاج** انما يرجى علاج الحديث من ذلك في الشابة ويبدا اولا
باطلاق الطبيعة بالحقن وادرار البول بالمدرات واذا فرغ من ذلك سلقيت المراة وفحج بين ساقيها
وتاخذ صوفا من المرعزى لينا ويلزمه الرحم ثم تاخذ صوفا آخر وتبله بعصارة الاقاقيا او بشراب اديف
فيه شيء قابض ويضع على الرحم ويرد بالرفق الى داخل حتى ترجع الصوف كله الى داخل ثم ياخذ صوفا
اخر وتبله بخل وماء ويضعه على الفرج وتكلف المراة ان تضطجع على جنبها وتضم ساقيها وتحفظ بالصوف
وحيث هو مهيا فيها لا تسقطه وهندم المحاجم على اسفل سرتها وعلى صلبها واشمها الروائح الطيبة جدا
ليضعف الرحم بسببها الى فوق واياك ان تقرب منها قذرا فيهرب الرحم الى اسفل فاذا كان اليوم الثالث
فبدل صوفها واجعله صوفا مبلولا بشراب طبخ فيه الآس والورد والاقاقيا وقشور الرمان وغيرها
مفترا وانطل من ذلك على سرتها وعانتها واستعمل عليها اللصوقات المتخذة من السويق والمتخذة من الطحلب
والمتخذة من العدس بالقوابض فان هذا التدبير ربما ابراها وتجلسها بعد ذلك في طبيخ الاذخر والآس و
الورد ويجب ان تجنبها المالح والمعطسات والمسعلات وتودعها وتريحها **في ميلان الرحم وتعوجه**
ان الرحم قد يعرض لها ان تميل الى احد الشقين ويزول فم الرحم عن المحاذاة التي ينزرق اليه المني وربما كان
السبب فيه صلابة من احد الشقين او تكاثفا وتقبضا فاختلف الجانبان في الرطوبة والاسترخاء واليبس
والتشنج وربما كان السبب فيه امتلاء في عروق احد الشقين خاصة وربما كان السبب فيه اخلاطا
غليظة لزجة في احد الشقين بثقله فيجذب الناتي اليه وكثيرا ما يعرض منه اختناق الرحم والقوابل يعرفن جهة
الميل باللمس بالاصابع ويعرفن انه هل هو عن صلابة او عن امتلاء بسهولة وتمدد العروق وصلابتها و
احتياجها الى الاستفراغ **العلاج** يجب ان يفصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان احس
بامتلاء وزعمت القابلة ان العروق في تلك الجهة ممتدة ممتلئة وهناك غلظ فان كان هناك تقبض و
تشنج ولم يكن غلظ استعملت الملينات من الحقن والحمولات والمروخات واستعملت الحمام واحسنت الغذاء
وان كان هناك رطوبات استفرغت بما يستفرغها وتنقيها دهن الخروع واستعمل ايضا في الحمولات وكذلك

يمرخ عجانها ويزرق في رحمها بدهن البلسان والرازقي ونحوه وربما امكن القابلة ان تدخل الاصبع ممسوحة بقيروطي او شحم البط او الدجج وتسوي الرحم وتمد المائل حتى تقع الى المحاذاة من فم الرحم للفرج **الورم الحار في الرحم** قد يعرض للرحم اورام حارة والسبب فيه اما بادمثل ضربة او سقطة او كثرة جماع او اسقاط او خرق من القابلة عند قبول الولد وقد يكون السبب فيه احتباس طمث وامتلاء او كثرة برودة ونفخ متكاثف لا يتحلل وقد يكون لارتفاع المني وقد يكون في فم الرحم وقد يكون في قعرها وقد يكون الى بعض الجهات من الجانبين والقدام والخلف والردي منه العام لجهات كثيرة وقد يصير دبيلة وقد يستحيل الى صلابة او سرطان العلامات قد يدل عليه المشاركات فان المعدة يشاركها فوجع ويحدث فيها غم وكرب وغثي وفواق وفساد الاستمراء والشهوة او يضعف والدماغ يشاركها فيحدث صداع في اليافوخ ووجع في العنق واصل العينين وعمقهما مع ثقل ويتفشى الوجع حتى يبلغ الاطراف والاصابع والزندين والساقين والمفاصل مع استرخاء فيها ويولم المتنان والاربيتان والعانة وتنتفخ والمراق ايضا تنتفخ ويحس في جميع ذلك ثقل ويعرض حصر واسر حتى لا يكون للريح منفذ الى خارج وذلك لضغط الورم وحيث يضغط من المجرى اكثر فهناك يكون الاحتباس اشد وربما كان حصر دون اسر واسر دون حصر ويعرض فيه ان يضعف النبض ويصغر ويتواتر فان كان الورم حارا كانت هذه الاعراض كلها شديدة مع حمى ملتهبة مع قشعريرات ومع اسوداد اللسان ويشتد الوجع والضربان ويكثر العرق في الاطراف وربما ادى الى انقطاع الصوت والتشنج والغشي ويدل على جهة الورم موضع الضربان والمشاركة ايضا انه هل الوجع الى السرة او الى الظهر او الى الحقوين وما كان بقرب فم الرحم فهو اشد واصلب مما يكون في القعر لان فم الرحم عصباني وهو ملموس والذي في القعر يصعب لمسه وفي اية جهة كان الورم مال الرحم الى خلافها وصعب النوم على خلافها وصعب الانتقال والقيام ويلزم العليلة ان تعرج عند المشي وعلامة انه يستحيل الى الدبيلة ان يكون الوجع يزداد جدا والاعراض تشتد وتختلف الحميات وتختلط وتجد استراحة عند اختلاف البطن واخراج البول وعلامة النضج التام ان تسكن الحمى والضربان وتحرك النافض وورم الحار ودبيلتها اذا كانا في فم الرحم امكن ان يرى وان كان غائصا لم يمكن ان يرى **معالجات الاورام الحارة** يحتاج فيها الى استفراغ الدم اذا اعانت الدلائل المشهورة والفصد من الباسليق وان نفع ذلك ففيه ان يحبس الطمث ويجذب الدم الى فوق والفصد من الصافن اشد مشاركة واجذب للدم منها واولى بان يدر الطمث وانفع وخصوصا لما كان السبب فيه احتباس الطمث والاصوب في الابتداء ان يفصد الباسليق ليمنع انصباب المادة ثم يتبع بفصد الصافن ليجذب المادة من الموضع وتيلا في مايورثه فصد الباسليق من المضرة المشار اليها و يجب ان يكون الفصد ورجلاها الى فوق وهي مضطجعة ويبالغ في اخراج الدم ويجب ان يمنع الغذاء او يقلله في الايام الاول الى ثلثة ايام ويمنع الماء اصلا وخصوصا في اليوم الاول ويسكنها في بيت طيب الرائحة

وتكلفها النهوض ما قدرت والقي شديد النفع لها وربما احتيج الى استعمال مسهل يخرج الاخلاط ويجب ان يكون في ادويتها ما يسكن الغثيان وتقل الغذاء عند الحاجة وتجلس في الابتداء في ما عذب ممزوج بدهن الورد الجيد ويطل بالقوابض من المياه ثم لا يلح عليها بالقوابض لئلا يصلب الورم ومما يصلح استعماله عليه في هذا الوقت الخشخاش المهري بالطبخ يضمد به بزيت الانفاق او دهن الورد او دهن التفاح ثم يعجل الى الملينات فيطل بشراب مع دهن ورد مفترين ويحتمل صوفة مبلولة بمياه طبخ فيها مثل الخطمي وبزر الكتان والحسك والجرمل الكثير مع قوة قابضة من لسان الحمل او البقلة وكذلك المرهم المتخذ من البيض واكليل الملك مطبوخا مهرى وربما جعل فيه دهن الزعفران ودهن الناردين ثم يقبل على الانضاج ومما ينضجه التمر المهري المطبوخ بالسويق مع دهن ورد ودهن حنا وخصوصا في منتهاه وضمادات من زوفا وشحم الاوز والسمن ومخ الايل ونحو ذلك واذا انحطت العلة فما يحتاج بالمحللات الصرفة وفيها النمام والمرزنجوش والغار والرتنج ونحوه مما علمت واغذها وقوها وانعشها واذا وضع عليها الضمادات وجب ان لا يربط فان الربط يضر بالورم واما الدبيلة فيجب ان يشتغل بانضاجها وان كانت قريبة من فم الرحم امكن شقها على نحو تدبير الرتقاء واما الداخلة فما امكن ان ينتظر نضجها من نفسها واقتصر على ما يدر ادرارا رفيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شي من اللعابات وانفجارها من نفسها فعل وان امكن التدبيد والتحليل فهو اولى واذا انفجرت الدبيلة فربما خرج قيحها من الفرج ويجب ان يعان على التنقية والتحليل البواقي بمثل مرهم الباسليقون الصغير يزرق فيه وربما خرج من المثانة وحينئذ لا يجب ان يعان في تنقيتها بالمدرات القوية فينصب مواد اخرى الى المثانة ويتظاهر ان على احداث قروح المثانة بل يلطف في ذلك ويقتصر على ما يدر ادرارا رفيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شي من اللعابات وربما خرج من طريق البراز وربما احتجت الى ان تحقن بالادوية المذكورة في دبيلات الرحم وغيرها مثل اضمدة متخذة من التين والخردل وزبل الحمام وبعد ذلك فيجب ان تنقى القرحة بمثل ماء العسل وتعيد ذلك مرارا ما وجدت قيحا غليظا واذا نقيت فعالج بعلاج القروح واذا اعظمت الاعراض في الدبيلة لم يكن بد من استعمال الضمادات الملينة المتخذة من دقيق الشعير ومن التين ومن الحلبة ومن بزر الكتان واكليل الملك والابزنات التي بهذه الصفة ويجب ان تراعى اشيا قلناها في باب الاورام الحارة والدبيلات في ابواب اخرى غير الرحم ويتم ما اختصرناها هنا من هناك **الورم البلغمي في الرحم** يدل عليه من دلائل الورم المذكورة ما يتعلق بالثقل والانتفاخ ولكن لا يكون مع وجع يعتد به ويكون هناك ترهل الاطراف والعانة ويكون سحنة صاحبه كسحنة اصحاب الاستسقاء اللحمي وعلاجه علاج الاورام البلغمية في الاحشاء مما ذكرنا في ابواب كثيرة في الورم الصلب يدل على الصلب ادراكه باللمس وان يكون هناك عسر من خروج البول والثفل او احدهما واما الوجع فيقل عروضه معه ما لم يصر سرطانا فان كان شيا خفيفا ويخف معه البدن ويضعف

وخصوصا الساقان وترم القدمان ويهزل الساقان وربما عظم البطن وعرضت حالة كحالة الاستسقاء
خصوصا اذا كانت الصلابة فاشية وربما عرض منها الاستسقاء بالحقيقة فاذا لم تحلل الصلابة اسرعت الى
السرطانية وعلامة ان الورم الصلب سرطان او صار سرطانا اما اذا كان بحيث يظهر للحس فان ترى
ورم صلب غير مستوى الشكل متفرع عنه كالدوالى يولمه اللمس شديدا ردى اللون عكرة الى الحمرة كحمرة
الدردى وربما ضرب الى الرصاصية والخضرة واذا لم يظهر فيدل عليه الثقل وما بطن من الم ونخس يشارك
فيه العانة والحالبان والحقوان والاربيتان ويتادى ايلامه الى الحجاب والصلب وكثيرا ما يعرض معه وجع
فى العينين والصدغين وبرد الاطراف وربما كان مع عرق كثير وربما تبعه حمى تاخذ بلين ثم تحتد و
تشتد مع اشتداد الوجع واما عسر البول وتقطيره واحتباس الرجيع او احدهما دون الاخر فهو علامة
تشترك فيها الصلابة والفلغمونى فان كان متقرحا ظهر قرح غير مستو له وسخ ويكون الوسخ فى الاكثر
ردى اللون اسود وربما كان احمر واخضر وفى النادر ابيض ويسيل منه رطوبة حريفة ومرة صديد
نارى الى الخضرة متينا وربما سال دم صرف لما يصحب ذلك من التاكل حتى تظن ان ذلك حيض وربما
شى سكنت الحمى به وسكن الوجع وقد يصحبه علامات الورم الحار ولا علاج له **المعالجات** الورم الصلب
فيجب ان يداوى ويستفرغ معه البدن عن الاخلاط الغليظة والسوداوية ويستعمل مراهم مثل دياخيلون
وباسليقون وما يتخذ من المقل وشحم الاوز ومخ الايل وزبد الغنم قيروطيا بدهن السوسن والرازقى و
النرجس ودهن الشبت ودهن البابونج ودهن الحلبة ودهن الخروع ودهن الحناء ودهن الاقحوان و
ليكن شمعها الشمع الاصفر وربما جعل فيه صفرة البيض وان احتيج الى ان يكون اقوى جعل فيه جندبادستر و
الشحم الحنظلى وانفحة الارنب والايرسا والبناسب والاقحوان والزعفران وعلك الانباط وصمغ اللوز و
من المراهم المجربة ان ينقع ورق الكرنب بماء حتى يلين ويسحق ويعجن بماء العسل ويتخذ منه مرهم او يستعمل زهرة
الكرم بالجبن وماء العسل وورق الكرنب وزهرته موافقة عندى لهذا وايضا فان احتمل وسخ الاذن فيما قيل
نافع ويجب ان يجلس فى مياه فيها قوى الملينات ويضمد بورق الخطمى الغض مدقوقا مع صمغ اللوز وشحم الاوز وضما
يتخذ من المرزنجوش واكليل الملك والحلبة والبابونج والخطمى واما السرطان فيجب ان يداوى بالمراهم المسكنة
وبترطيب البدن واستفراغ الدم من الباسليق دائما والصافن بعده فى احيان واسهال السوداء ولمرهم الرسل
خاصية عجيبة فيه ويسكن وجعه واذا اشتد الوجع فصدت وجربت فى تسكين الوجع الادوية الحارة والباردة
معا ليعتمد على وفقها وخصوصا للمتقرح فالحارة المسكنة للوجع طبيخ الحلبة وبخور وقيروطى متخذ من دردى
الزيت المتروك فى اناء نحاس ليأخذ من زنجاره قليلا بالشمع الاصفر يطلى من خارج والباردة الاضمدة
مع الكسفرة وعنب الثعلب ودهن الورد وبياض البيض وما تحلل من الاشرب المحكوك بعضه ببعض بماء
الكسفرة وايضا طبيخ العدس يحقن به وايضا البان الاتن وعصارة لسان الحمل مجموعين ومفردين واذا احدث من

المتقرح نزف استعملت مراهم النزف **فى اختناق الرحم** هذه علة شبيهة بالصرع والغشى يكون مبداها
من الرحم ويتادى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب والشبكة والعروق الضاربة والساكنة
وقد قال بعض علماء الاطباء انه لا يعرف سبب الاختناق لكن السبب فيه اذا حصل هو ان يعرض احتباس
من الطمث او فى المنى فى المغتلمات والمدركات اول الادراك والابكار والايامى واستحالة ما يحتبس من ذلك
الى البرد فى الاكثر وخصوصا اذا وقع فى الاصل باردا او يزيد الارتكام والاستحصاف بردا والى الحر والعفونة
وهو قليل ويعرف من لونه كل ما مال اليه فى مزاجه فاذا ارتكم احد هذين بل الطمث وفسد الفساد المذكور و
مال الى الطبيعة سمية احدث نوعين من المرض احدهما مرض الى تلحق اولا الرحم فيتشنج ويتقلص الى فوق او الى
جانب يمنة ويسرة وقدام وخلف بحسب ايجاب المادة المحتبسة فى العروق فلا يجد منفذا بل يوسع العروق
وتمددها بالتوسيع فيتالم وربما فشا فى جوهر الرحم فغلظه ثم قلصه او لم يفش فيه بل اورمه ثم قلصه ويزيد شرا ان
يرد عليه طمث اخر فلا يجد سبيلا فيودى ضررا الى الاعضاء الرئيسة فوق الضرر الاول وربما تقدم
القلص بسبب ورم او سوء مزاج مجفف فيعرض انسداد فم الرحم وفوهات العروق ثم يعرض الاحتباس
وكذلك الميلان الى جانب والثانى مرض مادى بما يبعثه المادة المحتبسة الى العضوين الرئيسين من البخار
الردى السمى فيحدث شى كالصرع والغشى ولان هذه العلة اقوى من الغشى الساذج فتقدمها الغشى
تقدم الاضعف للاقوى والطمثى منهما اسلم من المنوى فان المنى وان كان تولده عن الدم وخصوصا
فى النساء قبل الاستحالة فانه اقبل للاستحالة الردية من الدم كما ان اللبن المتولد عن الدم اقبل للاستحالة من
الدم وقد يكون لهذه العلة ادوار وقد يعرض كثيرا فى الخريف وربما كانت ادوارها متباطئة وربما عرضت
كل يوم وتواترها قاتل وانما لا يعرض مثله عند الولادة وتلك حركة عنيفة لان حركة الرحم متشابهة
من جميع الاقطار وهى مدرجة لا دفعة وهى الى اسفل وهى فعل من الطبيعة وليس فيها بعث بخار سمى
الى الاعضاء الرئيسة واصعب اختناق الرحم ما ابطل النفس فى الظاهر وان كان لا بد من نفس ما وربما
يظهر فى مثل الصوف المنفوش المعلق امام النفس ويبطل ايضا الحس والحركة ويشبه الموت واكثر ذلك
بسبب المنى وبسبب البارد منه ويتلوه فى الصعوبة ما لم يبطل النفس بل اصغره واخفاه والدرجة
الثالثة ما يحدث تشنجا وتمددا وغشيا نامن غير اذى فى العقل والحس العلامات اذا قرب دور هذه
العلة عرض ربو وعسر نفس وخفقان وصداع وحديث نفس وضعف راى وبهتة وكسل وضعف
فى الساقين وصفرة لون وتغيره مع قلة ثبات على حالة وربما حدث من عفونة البخار الحاد عطش فاذا
ازداد فيها عرض سبات واختلاط واحمر الوجه والعين والشفة وربما شخصت العينان وربما تغمضتا
فلم ينفتحا وضعف النفس جدا ثم انقطع فى الاكثر فيتوهم المريضة كان شيئا يرتفع من عينها ويعرض تحرق
الاسنان وقعقعتها وحركات غير ارادية لفساد العضل وتغير حالها وينقطع الكلام ويعسر فهم ما يقال

ثم يعرض لا سيما من المنوي منه غشي وانقطاع صوت وانجذاب من الساق الى فوق ويظهر على البدن نداوة
غير عامة بل يسيرة وربما انحل الى قيء بلغم صرف وصداع ووجع ركبة وظهر والى قراقر والى قذف رطوبة من
الرحم وربما ادت الى ذات الرئة والى الخناق واورام الرقبة والصدر والنبض يكون اولا فيه متمددا متشنجا
متفاوتا ثم يتواتر من غير نظام وخصوصا عند سقوط القوة وقرب الموت ويكون البول مثل غسالة اللحم ويكون
دمويا والطمثي يدل عليه احتباس الطمث والمنوي يدل عليه بعد العهد بالجماع مع شهوته وتعففه و
الطمثي ربما تبعه درور اللبن ويكون البدن اثقل والحواس اضعف واوجاع العينين والرقبة والحميات
والاعراض التي تتبع احتباس الطمث المذكورة اظهر ومع ذلك فان الخلط الغالب في الدم يظهر سلطانه
وشره السوداوي فانه يحدث وسواسا بشركة الدماغ وغشيا قويا بشركة القلب وتعطل النفس بشركتهما (كلتهما)
جميعا وشركة الحجاب والبلغمي اثقل واسكن اعراضا والصفراوي احد واسلم واما المنوي فيبادر
الى المضرة بالنفس ويعظم الخطب فيه اعظم من الطمثي واما سائر الاعضاء فلا يظهر فيه وكثيرا ما يعرض من مس
القابلة لرحمها المتشنجة دغدغة وشهوة فينزل منيا غليظا وتستريح وربما قذفت ذلك من تلقاء نفسها فتجد
راحة واما الفرق بينه وبين الصرع وان تشابها في كثير من الاحكام وفي العروض دفعة فقد يفرق بينه
وبين الصرع احتباس ما يصعد من الرحم والعانة وان العقل لا يعطل جدا ودائما بل في احوال شديدة
جدا واذا قامت المختنقة حدثت باكثر ما كان بها الا ان يكون امرا عظيما متفاقما والزبد لا يسيل
سيلانه في الصرع الصعب الدماغي فان سال سكنت العلة في المكان ولا يحتاج الى ما يعمل عنده و
لنرجع الى ما بيناه في باب الصرع من الفرق واما الفرق بينه وبين السكتة فذلك اظهر فكيف والحس
لا يبطل فيها في الاكثر بطلانا تاما ولا يكون غطيط واما الفرق بينه وبين ليثارغوس فانه ليس معه حمى
ولا نبض ممتلئ موجي وابتداء وجعه في الراس ويكون اللون مختلف التغير وفي ليثارغوس يكون ثابتا
على حال واحدة **العلاج** اما ما كان سببه احتباس الطمث فيجب ان يدبر امره ان لم يكن هناك بياض
مفرط ولم يكن سبب الاحتباس كثرة الرطوبة اللزجة بالفصد من الباسليق ومن الصافن ولا بد في كل
حال من استعمال المدرات للحيض وخصوصا المحمولات الحادة المدغدغة لفم الرحم من الكرمدانه والفلفل
واما الاوفربيون فقوي في ذلك جدا ينزل الطمث في الوقت والدغدغة لفم الرحم ونواحي الفرج نافعة لها
كان المحتبس طمثا او منيا فانه يميل بالرحم الى اسفل والى الاستواء ويهيئ الطمث للدرور والغالية عجيبة
في ذلك والابزنات من المدرات نافعة وخصوصا ما اتخذ من الكاشم والحلبة وبزر الكتان والمرزنجوش
والقيصوم ومياه الحمامات نافعة لهن ايضا ويجب ان يكون الفصد من الباسليق الذي يلي ناحية ميل الرحم
فان لم يمل الى جانب بل تقلص الى فوق فلك ان تفصد ايهما شئت او كليهما فان احسست برطوبات
كثيرة فاستعمل المستفرغات لها مثل ايارج روفس وثيادريطوس فانك اذا فصدت واستفرغت الدم

فربما احتيج بعد السابع الى الاسهال بايارج الحنظل وايارج فيقرا وربما احتيج ان يكرر عليها وربما احتيج الى
سقي حب الشيطرج وحب المنتن ثم يحجم بعد ثلاثة ايام على الصلب والمراق وتارة على الفخذين والاربية و
تلطف التدبير وتسخن الاسافل بالدلك والكمادات والمروخات ثم تسقى مثل الجند والمر بماء او بماء العسل
والشجرنيا والدحمرثا والفلافلي والكموني والكاسكبينج بماء الانيسون او بماء اللوبيا الاحمر والقرنفل
نافع ايضا ومن المشروبات الجيدة ان يوخذ من الكموني مقدار عفصة فيسقى بماء السذاب او بماء طبيخ الفنجنكشت
والاغاريقون جيد جدا في هذه العلة اذا سقي بشراب والجندبيدستر نافع بالتمام وكذلك اظفار الطيب
وكذلك العنصل وخله اذا تجرع او سكنجبينه الحامض وماء الشواصير اذا سقي كان فيه البرء وايضا يسقى
درهمين من الدادي في نبيذ قوي وشرب دهن الخروع نافع جدا وايضا يسقى عصارة ورق الفنجنكشت
بالشراب ودهن وايضا يوخذ درهم واحد جاوشير ودانقين جند يسقى في شراب فانه نافع جدا مدرا
ومن الضمادات والكمادات كل ما يلطف الدم ويجعله مراريا ومن المحمولات الجيدة والشجرنيا بدهن
الغار او دهن السوسن قدر بندقة او احتمال شيافة من الدادي بالشراب وايضا يوخذ ميعة سائلة ثلث
اواق فلفل وكندر من كل واحد اوقية شحم البط اربعة اواق بزر الانجرة اربعة مثاقيل يجعل فتيلة ويحتمل
وايضا يستعمل من الحقن والشيافات المتخذة ما يسخن ويدر ويسهل الاخلاط الغليظة ويحلل الرياح فان كان
سببه احتباس المني فيجب ان يفزع الى التزويج والى ذلك الوقت فيجب ان يستعمل الرياضة ومجففات المني
كالسذاب والفوتنج وبزر الفقد وجوارشن الكموني بمثل طبيخ الاصول ويجب ان يدخل القابلة يدها
في الفرج ممرخة بدهن السوسن او الناردين او الغار وتدغدغ باب الفرج وباب الرحم دغدغة كثيرة
لينة ولا بد من ان يصحبها مع اللذة وجع ويكون كحال الجماع فانها ربما تقذف منيا باردا وتسلم وكذلك
اذا حملتها الاشياء اللاذعة المدغدغة مثل الشجرنيا بدهن الغار ومثل الزنجبيل والفلفل والكرمدانه عجيبة
في ذلك واياك في مثل هذه الحال والفصد بل استعمل في هذا القسم ما ينبه الحرارة وعالج بعلاج الغشي
وينفع من ذلك ومن اعراضه الردية المعجون المعروف بمعجون النجاح منفعة عجيبة شديدة والشجرنيا
والمثروديطوس ودواء المسك والترياق وان خيف من دواء المسك والمثروديطوس تحريك المني
فان تقويتها للقلب والطبيعة على الدفع تقاوم ذلك وتغلبه والكاسكبينج والقرنفلي عجيبان في ذلك ايضا
تدبيرهن عند الهيجان يجب ان يصب على راسها الدهن العطر المقوي المسخن جدا مثل دهن الناردين
او دهن البان وتبادر الى الدغدغة المذكورة وخصوصا بالحكاكات اللاذعة وتحمل الشيافات المدرة
والمحمولات الجاذبة للرحم الى اسفل مثل الغالية والادهان العطرة مثل دهن البان والياسمين ومثل
دهن الاقحوان ودهن السادج وسائر العطر الحاد الذي يميل اليه الرحم ومع ذلك ففيه تلطيف و
ادرار وكذلك تبخرها من تحت بالمسك والعود وبدخان الميسوسن المطبوخ على حجارة محماة ويطلى

بالحلوق والغالية وبمسك نفسها ومنخرها ويحرك الى الفم بريشة تدخل في حلقها فانها تجد بالقى خفة و
تعطس وتشم النتن ويلزم اسافلها محاجم كثيرة تجذب الدم والرحم الى اسفل خصوصًا الى الفخذين والجانبين
او على ما يحاذي جهة الميل ان كان ميل لينجذب الرحم والدم الى الاسفل وبدلك رجلاها بقوة ويلزم اوراكها
وعانتها وفخذاها وساقاها ويشدان من فوق الى اسفل ويمرخان بمثل دهن الرازقي والادوية الحارة
المحمرة وفيها مثل الاوفربيون وتحمل مقعدتها مثل ما يحلل الرياح ويطلى المقعدة ايضا بها ويصاح بها ويهز
واذا فعل جميع ذلك ولم يرجع اليها نفسها فلا بد من صب دهن المغلي الحار على راسها او يكوى يافوخها لا بد
من ذلك وربما افاقت بالفصد واياك وسقيهن الشراب فان الماء او فق لهن واطعامهن اللحمان الغليظة
ومايزيد في اللحم والمني **البواسير والتوث والبثور التي تظهر في الرحم والمسامير** قد يحدث
في الرحم بواسير ويحدث فيه كالتوث مثل ما قيل في الذكر وقد يظهر عليها بثور مختلفة يقال لبعضها الحاشا
لانها تشبه رؤس الحاشا وربما كانت بيضاء وقد يظهر عليها بواسير كالثاليل مسمارية عقيب الشقاق وعقيب
الاورام الصلبة وانما يمكن ان يرا من البواسير ما يكون في الظاهر خارج الرحم وقلما يرا الكائن في العمق وقد
ينفع التي يحتبس طمثها بظهور البواسير في مقعدتها وظاهر رحمها فانها يرجى ان ينفتح ويستنقي ويكون
بها امان من الامراض الصعبة توجبها احتباس الطمث وقد يمكن ان تستلاح البواسير ونحوها في المراة
المقابل بها الفرج على نحو ما ذكرناه في باب الشقاق واذا استليحت في المراة لم يخل اما ان تستلاح في
وقت الوجع وهو وقت احتباس الدم فيها فيرى حمرا متصلبة واما في وقت السكون فيرى ضامرة وذلك
عند سيلان ما يسيل منها من شي اسود كالدردي **المعالجات** للبواسير هذه البواسير انما توجع بشدة
وقت انتفاخها وتلززها فيجب ان يلين ويهيا للاسالة فان لم ينفع ولم يكن البواسير عريضة واسعة لم يكن بد
من استعمال الحديد على نحو ما يستعمل في البواسير المقعدية وبالقالب المعلوم وذلك اذا كانت خارج
الرحم فاذا اقطعت جعل على القطع الزاج والشب وقشار الكندر وما يشبه ذلك فاذا اريد ذلك
ادخلت المراة بيتا باردا ويقطع ذلك منها فيه ويرسم ان يشيل رجليها الى الحائط ساعتين ويلزم عانتها
وصلبها وعجانها خرقا مبلولة بمياه القابضات مبردة بالثلج فان لم يكد الدم ينقطع وضع على العانة وعلى
الصلب وما يليه محاجم لازمة وتحملت صوفة مغموسة في ما طبخ القوابض وقد حل فيه اقاقيا وهوفسطيدا
وحضض ونحوه واجلست في المياه القابضة فان كانت البواسير عريضة واسعة فلا تعرض لقطعها ولكن
استعمل عليها المجففات القوية الحابسة للدم مثل الخرق المبلولة بعصارة الانبرباريس او الحماض وقد ذر
عليها الحضض والاقاقيا ونحوه وليربط اطرافها بشدة ولتؤمر ان تنام على شكل حافظ لما تحملت ولبدى
بتدبير النزف ولبرض من البواسير بان لا يوجع لاسالتها الدم المعتدل وان لا يسقط القوة بمنعك للنزف
المفرط ومن تليينها ان تجلس المراة في مياه طبخ فيها الملينات مثل الخطمي والبابونج وبزر الكتان والحلبة و
اكليل الملك ويستعمل عليها من الادهان مثل دهن الزيت والسوسن ودهن اكليل الملك **المسامير**
تجلس صاحبها في طبيخ الحلبة والملينات مع الدهن وتحمل الفرازج المتخذة من الزوفا والنطرون والراتينج
اللحم الزائد وطول البظر وظهور شي كالقضيب والشي المسمى قرقوس قد ينبت
عند فم الرحم لحم زائد وقد يظهر على المراة شي كالقضيب يحول عند الجماع وربما ياتي لها ان تفعل بالنساء
شبه المجامعة وربما كان ذلك بظرا عظيما والقرقس هو لحم نابت في فم الرحم وقد يطول وقد يقصر
وانما يطول صيفا ويقصر شتاء وقد شهد به جماعة من الاطباء كارجحانس وجالينوس وانكره اسادقلس
الطبيب **العلاج** اما القضيب والبظر العظيم فعلاجه القطع بعد القائها على قفاها وامساك
بطرها وقطع ذلك من العمق ومن الاصل لئلا يقع نزف واما اللحم الاخر فربما امكن علاجه بالادوية
الاكالة للحم مما استعمله في بابه وربما لم يكن بد من القطع وحكمه يجري مجرى البواسير وقرقس قد يربط بخيط ربطا
شديدا ويترك يومين ثلثة ثم يقطع وربما اشير بتركه كذلك حتى يعفن ثم تقطع ليقل سيلان الدم
الماء في الرحم قد يجتمع في ارحام النساء ماء ويحقن فيها **العلامات** علامته ان يتقدم احتباس الطمث
وكثر القرقرة في البطن وخصوصا عند الحركة والمشي ويعرض في اسفل البطن ورم رخو وربما صارت
كالمستسقية ويكثر سيلان الرطوبة المائية وربما توهم ان بها حبلا وربما كان فرجها في ان يدعنها
ما كثير دفعة **العلاج** علاجها ان يستعمل الفصد ان احتيج اليه والرياضة وان تقعد في الابزن
المائية القوية الادرار والاشياء التي تستعمل في ضمادات الاستسقاء حتى تنضج ثم تقرب منها مدرات
الطمث بالقوة وسقي مدرات البول ولا باس بان يحقن بحقن المستسقين وبالشيافات المدرة للماء و
الطمث واحتمال الخربق الابيض نافع لها ويخرج ماء كثيرا **النفخة في الرحم ومعرفتها** ربما كان السبب
الاول في حدوث النفخة والريح في الرحم ضربة او سقطة ونحو ذلك فيضعف مزاجها وربما كان عسر الولادة
او انقلاب فم الرحم ضربة او سقطة ونحو ذلك فيضعف مزاجها او شدة غلبة برد سادة لفم الرحم حاقن فيه الرياح
في فضائه او في خلل ليفه او في زواياه وما كان في الخلل فهو اصعب ثم ما كان في الزوايا ثم ما كان في التجويف
العلامات قد يشتد قوة احتباس الريح في الرحم وفي ليفها الى ان يبلغ وجع تمديدها العانة وينبسط في
الاربيتين وينتهي الى الفخذين والى الحجاب والمعدة ويكون لها صوت كصوت الطبل والاستسقاء الطبلي
وربما كانت منتقلة ويصحبها مغص وضربان ونخس يسكنه الكمادات بالقوى الحارة ويعود مع عود البرد
ويفصلها الغمز قراقر ويخرج معها العانة وربما بقيت هذه الريح مدة العمر ويزعمون ان اشتمال الرحم على
المني يحل هذه الريح كان لم يكن **العلاج** ينفع من ذلك شرب اللوغاذيا والسحرنيا في ماء الاصول والبزور
بعد الاستفراغ للمادة الفاعلة لذلك عن البدن وعن الرحم بمثل ايارج فيقرا خصوصا وان ازمنت العلة
فبمثل ايارج اركيغانس ودهن الكلكلانج نافع من ذلك جدا وقد تحتمل شيافات من مثل المقل وعود البلسان

وجه وبدهن الناردين ودهن السذاب وقد يطلى بدهن السذاب ودهن الشبث وقد يوضع على الرحم اضمدة متخذة من مثل السذاب وبزر الفنجنكشت والكمون والفنطوزيون والبرنجاسف والمرزنجوش والانيسون والفوتنج والسليخة والنانخواه وسائر البزور وقد يجلس في مياه طبخ فيها ادوية الضماد المذكو[ر] وقد يبخر بالادوية الحارة وقد يلزم الرحم والعانة محاجم بالنار **في رياح الرحم** يحس صاحبتها كان بها شيا مدلى معلقا وترى تفاريق الم منتقل وعلاجها ان ياخذ كل يوم درهم ثلث درهم ونصف في عشرة دراهم ما يغلى فيه درهم كمون ودانق مصطكى

الفن الثاني والعشرون في امراض ظاهرة وطرفية الاعضاء وهو مقالتان

المقالة الاولى فيما يعرض لها من آفات المقادير في الوضع

في هيئة الثرب والصفاق يجب ان تعلم ان على البطن بعد الجلد غشائين احدهما يسمى الطا ويحوي الامعاء ونسجها بكثافة ودسومته ويحوي العضل والثاني هو البطن ويسمى باريطون ويسمى المدو لانه اذا اودعها يغشيه كان كالكرة عليها اخمل وزاويد زخوة ونقب ويتصل من فوق بالحجاب ويباينه من عد وهو رقيق تحت جلد البطن وغشائه ويلزمه عضلتان من عضل البطن يمينا ويسارا لزوما شديدا ثم يتصل بعدهما بالحجاب واجزائه اللحمية اتصال اتحاد واتصاله بالمعدة بعد استحكام واستحصاف من جوهره وذلك الاتصال اتصال منبسط لكنه عند اتصاله بالكبد رقيق جدا وله في صعوده الى المعدة وانعطافه نازلا عنها يمكن لمجاز عرق وشريان كبير متعلق به وينحدر من تحت فيصير ثربا وقد يجري على اكثر الباريطون من رقيق العضل المستعرض على البطن صفاق يكاد ان يظن جزءا منه لاتصاله ولمشابهته اياه في العصبية واذا افردته عن الباريطون كان رقيق النسج جدا وذلك هو الباريطون بالحقيقة وارقه واخلصه عند الخصرين وبنات الغشاء المستبطن للاضلاع من هذا الغشاء ومنفعة هذا الصفاق ان يملا ما بين عضل البطن والامعاء ويسد الموضع ويمنع الفضل ان يقع في المواضع الخالية مع معونة من دفع ما من خلف ويعصر من خلف الامعاء والاحشاء الفراغية للفضول الحجاب عصرا مسوقا الى دفع ما فيها من الثفل والبول والجنين ويمنع الانتفاخ الشديد ويربط الاحشاء بربط قوية وهو في الصلب كثير واحد ويتصل كلها من خلف على لحم غددي كالوطاء للعروق الكبار وللجداول المتصلة ما بين الامعاء والمعدة قال قوم لا يجوز ان يقال ان للصفاق اجناسا من الليف منسوجة على الجهات المعلومة لليف التي هي آلة القوى الثلث للطبيعة وهؤلاء القوم لا يمكنهم ان يقولوا هذا في طبقات العروق والمثانة والرحم الا انثى من الاغشية بل هو جسم مفرد وهذان الحجابان يبقيان احشاء الجوف الاسفل فاذا انتهيا الى العانة حصل فيهما ثقبان ضيقان كانهما مجريان يمنة ويسرة فينزلان منه حتى يصير كالكيسين للبيضتين ويجب الحجاب بين الثرب والثرب مؤلف من غشائين مطبق احدهما على الآخر بينهما شريانات كثيرة وعروق دونها وشكله كالكيس هو مربوط بالمعدة وبالماساريقا وبالقولون ومنشاؤه مما ينزل من فضلة باريطون

عند المعدة الاثنى عشري وما يصعد من فضلته وعند العانة فاول ما يلقى من البطن الجلد ثم تحت الغشاء الاول ويسمى مجموعهما من اقاثم العضل ثم باريطون ثم الثرب ثم الامعاء **في الفتق وما يشبهه** والفتق يكون بانخلال الغشاء عن فرد بيته ووقوع شق فيه ينفذ جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق او لاتساع ضيق في مجاريه او انخلال فرد او وقع ذلك بحيث اذا سلك النافذ تادى الى الخصيتين سمي ادرة وقيلة وما سوى ذلك يسمى باسم العام واكثر ادرة الخصية ودواليها وصلابتها وصلابات الصفن يقع في الثرب فانه قد يعرض ان يتسع الثقبان المذكوران لضعفهما او يتخرق ما يليهما من رطوبة مغرية او بالة مرخية وبعوق من صيحة او حركة او سقطة او امساك مني متحرك ومنعه عن الدفق او صعود المراة على الرجل او اتعاب نفس في الجماع وخصوصا على الامتلاء وكذلك الجماع على التخمة واجتماع الريح والبراز في البطن فينزل الماء الثرب وحجاب او هما والمعاء وخصوصا الاعور لانه مخلى غير مربوط او رطوبات تنصب اليها من دفع الطبيعة او يتولد فيها لبردها واحالتها الدم الى المائية وربما حدث لها غشاء خاص وربما كانت الرطوبة دما او دمق وردية حين يكون سببه الضربة او السقطة او رياحا نافخة وربما نفع علاج الحديد وربما نبت هناك لحم وربما غلظ الصفن او صلب من ورم او سمن فاشبه الادرة وربما ادر اللحم وربما كان كذلك في الاد[رة] وربما انتفخت عروقه ويسمى ادرة الدوالي وربما استرخى استرخاء شديدا من غير فتق فطال واشبه الادرة ايضا وربما وقع الفتق فوق الخصيتين وحصل عند الاربية وما فوقها وفي السرة وفوق السرة وفي الحالبين والذي يقع فوق السرة فهو قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الموضع مدعوم بالعضل وما تحته يوافي اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتو وهو من قبيل الفتق ايضا وما كان من الفتق فوق السرة فهو رديء الاعراض وان كان قليل التزيد ولا يولم في الاول لان المندفع فيه يكون المعاء الدقاق وهي متزاحمة متضاغطة ويحتبس الثفل ويقياه ويكون من جنس ايلاوس وقلقه وكربه ولكن ما كان تحت اشد قبولا للاتساع واذهب في الازدياد ولا يولم في الاول واعلم ان قيلة المعاء والثرب مرض قوي عسر وان كانت صغيرة وقيلة الماء مرض سهل وان كانت كبيرة **العلامات** اما علامة المشتركة للفتوق فزيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل وبين المراق وتزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس وما كان للاتساع من المجرى فعلامته انه يظهر قليلا قليلا في الصفن من غير حركة عنيفة وصيحة وغير ذلك ويكون ادرة الخصية واما ما فوق ذلك فهو لانخراق لا محالة ولا ينفع منه التجفيف وعلامة المعوى النافذ في الشق عوده بسرعة عندما يستلقي واحتباس قراقر وخصوصا عند الغمز واما الثربي الصفاقي فيدل عليه حدوثه قليلا قليلا ويكون الى العمق مع الاستواء في الوضع ولا يحس في تلك الادرة وبقرقرة وفي الاكثر يكون صغير الحجم في العمق وربما خرج باسره وكان له حجم كبير وكان عسر الرجوع ليس كقيلة المعاء لكن مسه يكون مخالفا لمس قيلة المعاء والماء والريح والمعوى والثربي رجوعهما اعسر من الريحي

وقيلة الماء تعرف بالمس وبتمدد الصفن وبالبريق وبالملاسة وهذا ايضا لا يرجع ولا يدخل وقيلة الريح
معروفة فان الانتفاخ الريحي ظاهر والريحي يعود من غير مزاحمة كثيرة ووجع وقد يرجع في الحال والا
لا يجعله اسرع رجوعا من وقت اخر فان حكمه في الاستلقاء وغير الاستلقاء متشابه اذ لا ثقل له ولا
زلوق وفي المعوي مختلف وهو عند الاستلقاء اسهل يسيرا وقد يعرض منه اوجاع شديدة بما يمدد
الصفن وبما يعصر الخصى واللحمي علامته ان يكون في نفس الصفن لا في داخله ويكون مع صلابة وغلظ
واختلاف شكل وربما كان تحجر من ورم صلب ويسمى لورس واما ادرة الدوالي فيعرف من العروق
الممتلئة ومن الالتواء العنقودي فيها مع استرخاء من الانثيين وممانعة عن الاحضار والحركات و
ما كان في الشرايين فان الكبس بالاصابع يبدده وما لم يكن فيها بل في الاوردة الغاذية لتلك الاعضاء
لم يبدده الكبس **المعالجات** اما التدبير الكلي لاصحاب الفتوق فهو ترك الامتلاء وترك الحركة الكثيرة و
الوثبة والنهوض دفعة والجماع وشر هذه الاحوال ما كان على الامتلاء ويجب ان يترك الاغذية النافخة
ولا يستكثر من شرب الماء ويهجر جميع الاشياء المرخية حتى الحمامات واذا اكل استلقى ويكون عند الحلول
مشدود الفتق وعند الجماع خاصة وليكن جماعه على خفة من بطنه وليعلم ان الغرض في علاج الفتق هو
الحام الشق ان امكن او حفظه لئلا يزداد وتجفيف ما ارخى ووسع ورد النازل فيه ان كان ثربا او
معا وتحليل المجتمع فيه ان كان ماء او ريحا ومنع مادته التي تمده وان لم يتحلل دبر في اخراجها ثم ان الحام
الشق وحفظه لئلا يزداد ويكون بالادوية المقوية والمغرية التي فيها قبض وكلما كان الشق اقل كان الالتحام
اسهل وربما استعين فيه بالكي وتجفيفه يكون بالادوية المحللة وربما استعين فيه بالكي ورد النازل
يكون بالشد والربط واما تحليل المجتمع فيكون بالضمادات الاستسقائية وما يشبهها ومنع مادته
يكون بالاستفراغ وتعديل الغذاء واخراجه يكون بالادوية المعرقة بقوة وبعمل الحديد **علاج فتق المعاء والثرب** ان كان نزولهما الى الصفن امكن ردهما ولكن يعسر بالقياس الى ردهما من فتق من فوق فان
ذلك يتسهل مع الاستلقاء وادنى غمز باليد فان زاد الفتق اخذ في تجفيف ما اتسع لرطوبته وضم ما انشق
ويحتال في الحامه واذا استعصى الرد اجلس العليل في ماء حار وضمد الفتق بالملينات او كمد بخرق حارة
حتى ترجع ثم تشد موضوعا عليه الادوية الجامعة ويترك ثلثا وهو مستلق ويكون الشد بالرفائد المربعة
والرفائد المهياة بجمع شفتي الشق فربما كوى على هذا الشد والنصبة ولا يستعمل الرفائد الكروية فانها
توسع واما العظيم فلا بد له من الحام ولا يجب ان يقرب هذا الفتق الحديد اصلا والادوية المشروبة
التي ينتفع بها صاحب الفتق السجزنيا والكموني والاضمدة التي تستعمل على الشق يجب ان يستعمل فيه وقد جمع
شفتا الشق وقلصت البيضتان الى فوق وفرغ من رد ما نزل ثم تضمد بشيء من هذه الاضمدة التي تتخذ من
الابهل ومن جوز السرو ومن ورق السرو فانها اصول الاضمدة مجمع على كثرة نفعها ومن المقل والكثيرا

والصمغ الاعرابي وغراء السمك وغراء الجلود والدبق والكمارة اليابسة ولحوم السرطانات والورد
باقماعه وجميع القوابض والمصطكي والاس اليابس والماش المقشر والمداد وورق الحماض المكي والشب
اليماني والسماق وثمرة الطرفاء والمغرة والفنطوريون والصبر السمخاني في المرتسخة ضماد يوخذ اشق وكندر
وصبر سمخاني ودبق من كل واحد ثلثة دراهم مقل درهمين اقاقيا وعنزروت من كل واحد درهم يرضون في الماء
ويبل في اول الليل بالخل ثم يسحق من الغد بشيء من الابهل ويشرب منه قطنة ويوضع على الموضع ويشد
ضماد خفيف يوخذ مصطكي وانزروت وكندر بالسوية ويجمع بغراء محلول اذابة في نبيذ الزبيب
ويطلى فوق كاغد ويشد ومثل ذلك صبر وغراء وكندر وايضا يوخذ جوز السرو وكندر واقاقيا و
جلنار وانزروت ودم الاخوين ومر وحضض وابهل اجزاء سواء فينعم سحقها ويعجن بصمغ ويلزم البيضة
او اي موضع كان فيه الفتق حتى تسقط **ضماد جيد** ربما الحم فتق الصبيان يوخذ قشور الرمان عشرة دراهم
عفص فج خمسة دراهم يطبخ بشراب قابض خمسة اواق طبخا شديدا ويرد الامعاء الى فوق ويطلى الموضع بماء
بارد ويلزم هذا الضماد ولا يحل الا في الاسبوع او في كل عشرة ايام مرة **ضماد عجيب** مصطكي قشور الكندر
جوز السرو مرغراء السمك انزروت اجزاء سواء يذاب الغراء بخل خمر ويجمع به الادوية ويتخذ منه ضماد و
ربما كفى الصبيان ضماد من الجلنار ومن بزرقطونا واصل السوسن البري وربما كفاهم التضميد بعدس الماء و
هو من جهة الطحلب وربما كفى ان يطلى فتقهم بالمقل المحلول في شراب ودهن الزنبق او مع جند وخصوصا لما
كان مائيا وايضا ربما كفاهم الاشراش مع السويق الشعير في فتق الماء قد يستفرغ المائية منه بالبزل المدرج و
قد يستفرغ بالاضمدة المخرجة للمائية وبعد ذلك فقد يكوى بالحديد او بالادوية الحارة المشيخة لما يلي الفتق
من الصفاق فيضيق ولا ينزل المائية فاما البزل والبضع فيجب ان تشال الخصيتان الى فوق ويبعدان جدا
من الصفن وقد نورت العانة وجردت من الشعر من العليل وان يستلقي على سرير او دكان واجلس خادما
عن يمينه يمد ذكره الى المراق ثم ابضع بمبضع عريض واتق ان تبضع من الدرز ولكن يامن او ياسر ثم شق موازيا
للدرز واجتهد حتى تنزل جميع المائية وتستفرغه ثم لك الخيار ان نسب جوزت عوده وامتلاه بعد حين
لتعاود العلاج ان شئت بالبزل وان شئت كويت والكي ان يوخذ حديدة دقيقة فيها تعقف وتحمى حمي المكاوي
ويربط الخصيتان ابعد ما يمكن من المواضع ويدار المكوى على الصفن حتى لا يصيب الخصية ويصيب الصفن
والباريطون فيضيقه ويشحه فلا يدخله الماء بعد ذلك وما وسع المدخل فهو اجود ثم يعالج الخشكريشة
ويدمل وربما قطعوا من الباريطون شيئا ثم كووه ويجعل على الشق القوابض ويمنع العليل شرب الماء واما
الاضمدة لقيلة الماء فمن جنس اضمدة الاستسقاء والطحال ومثل ان يوخذ ميويزج وكمون ويجمع بزبيب منزوع
العجم جمعا بالدق ويصير كالمرهم ويضمد به وايضا يوخذ فلفل وحب الغار وبورق وشمع وزيت عتيق يجعل
منه مرهم ويوضع عليه وايضا يوخذ رماد البلوط ويعجن بزيت مقوم بالطبخ ويضمد به فهو نافع جدا او يوخذ

وطبيخ جوز السرو خصوصا معقوفا في السجزنيا صح

استلقاء

من النطرون ثلثين درهماً ومن الشمع ست اواق ومن الزيت ست اواق ومن الفلفل مائة حبة ومن حب الغار
ثمانون حبة يتخذ منها ضماداً لازماً والمقل العربي بريق الانسان ربما حلل قيلة الماء من الصبيان علاج الفتق الريحي
التدبير في ذلك ان تهجر النوافخ من البقول والحبوب والامتلاء المفرط المودي الى القراقر وسوء الهضم
من سائر الاغذية ومن شرب الشراب الممزوج والشراب الني النفاخ وتسقى الادوية المحللة للرياح
مثل الكموني والسجزنيا والاطريفل الكبير كل ذلك بطبيخ الخولنجان معجون جيد لهم يوخذ ورق السذاب
اليابس وفودنج وكمون ونانخواه وبزر الفنجنكشت وبورق وفوتنج اجزاء سواء ومن الافيثمون مثلها
اجمع يجمع بعسل ويضمد بالسذاب والكمون والفنجنكشت والفودنج والوج وحب الغار والمرزنجوش
والشيح والميعة وليكن الادهان التي يتمرخ بها مثل دهن القسط والزنبق ودهن الناردين خاصة ويكمد
بمحللات الرياح المذكورة وكثيراً واذا اشتد الوجع استعملت شيافات مصلحة من العسل والنطرون
والسكبينج والجاوشير والكمون وبزر السذاب وورق السذاب والجند كلها او بعضها بحسب الحاجة
في قيلة اللحم والدوالي علاجها علاج الاورام الصلبة وكثيراً ما يكفي في قيلة الدوالي التمريخ بمرهم الباسليقون
والشحوم اللينة والمخاخ في نتو السرة قد يعرض في السرة نتو فتارة يكون على سبيل الفتق المعلوم وتارة
يكون على سبيل الاستسقاء بان يجتمع في ذلك الموضع وحده رطوبة او ريح وتارة يكون بسبب وريد او
شريان انسال اليه دماً وتارة يكون بسبب ورم صلب او زيادة لحم تحت الجلد العلامات ما كان من
خروج ثرب او معاً فان اللون يكون لون الجسد بعينه ويكون الوضع مختلفاً وخصوصاً فتق المعاء
ويصحب فتق المعاء وجع ما ويغيب بالكبس وربما غاب بقرقرة ويزيد استعمال المرخيات من الحمام
والتمريخ والحركة عظماً وما كان من رطوبة لا يزيده الغمز ويكون ليناً لا يتغير من قدرة الكبس ويكون
لونه لون البدن وما كان من ريح كان الين واقل مدافعة من الرطوبة ويكون له طبلية صوت وما
كان من دم فانه يكون دموي اللون واسود وما كان من نبات اللحم او الصلابة فيكون حاسياً صلباً
غير مكبس انكباس غيره العلاج ما كان من انفتاح عرق نابض او غير نابض او من ريح فلا يجب ان يتعرض
لعلاجه فان تعرضت لذلك لزمك ان تتعرض لقطع وخياطة ايضاً واما غيره فعالجه بان تقيم المريض
وتكلفه ان يمد بطنه ويحبس نفسه حتى تظهر النتو فادر حوله دائرة بلون متميز ثم تامره ان يستلقي
ثم يحز على الدائرة بعد حزها صنارة ثم على المراق وحدها من غير ان تأخذ ما تحتها وتدخل فيها ابرة
بخيط من حيث لا يلقي جسماً تحتها ثم تبط بطاً يكشف عما تحت المراق وحده فان كان تحتها معاً دفعت
المعاء الى اسفل وان كان ثرباً مددته وقطعت الفضل ثم خيطت الموضع المنفتق بخيوط متقابلة متصلة
يمد بعضها الى بعض وتشدها على القطن وتخيطه وتترك للخيوط اربعة اذوس وتراعي ان تسقط الفضل
ويندمل الباقي وتجتهد في ان يندمل غاية اغير بارز حتى يكون غير قبيح واما الريحي فتدبيره ايضاً البزل و

القطع والخياطة بعد ذلك على نحو ما قيل في الحدبة بتغير رياح الافرشة الحدبة زوال من الفقارات اما الى
داخل الظهر والى قدام وهو حدبة المقدم وقوم يسمونه التقصيع واذا وقع بشركة من عظام القص سمي
القعس والتقصيع واما الى خارج الظهر والى الخلف وهو حدبة المؤخر واما الى الجانب ويقال له الالتواء واسبابه
اما بادية كضربة وسقطة وما يجري معها واما بدنية من رطوبة مائية فالجية مزلقة مرخية للرباطات او
رطوبة مشنجة واكثر ما يكون عن رطوبات فالجية يكون التوائيا اليبس الى قدام وخلف وقد يكون الحدبة
لريح قاصعة مشبكة او ورم وخراج تمدد الصفاقات في جهته وكثيراً ما سن الورمي باختلاف الدم
الدال على نضج الورم وانفجاره وكثيراً ما يكون ذلك الورم صلباً وقد يكون لتشنج الرباطات وهو قليل
الوقوع سريع القتل وكل ذلك اما على اشتراك بين فقرات عدة وعلى تدريج واما ان لا يكون كذلك في
الحدبة وخصوصاً التي الى داخل تضيق على الرية المكان فيحدث سوء التنفس واذا احدث في الصبي منع الصدر
عن ان يمعن في انبساطه واتساعه فتخلقت اعضاء النفس ما ووفقه يضيق عليها النفس ولذلك قال بقراط
من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت فانه يهلك وذلك لانه يدل على انتقال المادة الفاعلة لهما
الى الفقرات واحداثها فيها خراجاً قوياً ثابتاً حادثاً عن مادة غليظة لولا غلظها لما حدث منها الحدبة واذا
كان كذلك لم يتهيأ للصدر ان يتسع لرئتيه فيحسن النفس بل لا بد من ان يسوء النفس ويودي ذلك الى العطب
والصبيان يحدث فيهم الحدبة ورياح الافرشة اذا اطعموا قبل الوقت فغلظت اخلاطهم ومالت الى
الفقار ويدق الساق من صاحب الحدبة لما يوجبه الحدبة من شد بعض المجاري والمنافذ التي ينفذ فيها
الغذاء العلامات علامة الكائن عن الاسباب البادية وقوعها وعلامة الكائن من الرطوبة علامات السحنة
والملمس وقلة انتشاف الموضع للدهن اذا تمرخ به وبطوء انتشافه اياه وتقدم التدبير المرطب وعلامة الكائن
عن الورم لمس الموضع ووجع الناخس خاصة والحميات التي تعرض لصاحبه وعلامة الكائن عن اليبوسة
دلائل يبوسة البدن ومقاساة حميات حادة واستفراغات وسرعة نشف الدهن علاج الحدبة بتغير رياح الافرشة
اما الرطب واليابس فعلاجهما علاج الفالج والتشنج الرطب والتشنج اليابس في وجوب الاستفراغ
وتركه وكيفية الضمادات والنطولات وما يشبه ذلك وقانون ادوية ما ليس يابس منه ان يكون قابضة
لتشديد الرباطات التي استرخت فميلت الفقار ومسخنة لتقويتها ومحللة لسدد الرطوبات المرخية او
المعينة على الارخاء فانه اذا وقع الاقتصار على القوابض امكن ان تقوى الروابط لكن اذا لم تحلل المادة جاز
ان تنتقل الى عضو اخر واكثره الى ما اسفل كالرجلين فيحدث به فالجا او نحوه بحسب المادة في رقتها وغلظها او
بحسب مخالطتها من يشرب واندسان فان سبقت التنقية لم يكن باس باستعمال القوابض وربما
اجتمع القبض والتسخين والتحليل في شيء واحد كما يجتمع في جوز السرو وورقه وفي ورق الغار وقصب الذريرة
والاشنة والراسن وربما الفت ادوية من القوابض الباردة مثل الورد والاقاقيا والجلنار مع الحادة

المسخنة المحللة مثل حب الغار والجند وورق الدفلى والوج واما الادهان النافعة للرطب منه فدهن
الاشياء الحارة القابضة مثل دهن السوسن ودهن السذاب ويضاف الى الاضمدة ادوية محللة قوية التحليل
كورق الدفلى والوج والجند والسذاب ومن الادهان دهن السذاب ودهن الجند ودهن العاقرقرحا
والاوفربيون والحلتيت في دهن السذاب للاوقية من الادوية رطل ثم يشمس ويصفى بعد اسبوعين و
يجدد عليه الادوية يفعل ذلك مرارا واقلها ثلثا ويستعمل دهن قوي للرطوبي والريحي معا يوخذ ابهل
وشيح وآس وجوز السرو وعاقرقرحا ومرزنجوش واكليل الملك وقردمانا واذخر وسليخة يطبخ بالماء
ناعما ويصفى ويصب عليه نصف الماء دهن ويطبخ ويكرر مرات ويطرح فيه جند واوفربيون و
ابهل مسحوقة ويستعمل ففيه تقوية للعضو وتفشيش للرياح وتحليل للرطوبات الغليظة الغريبة ضماد
للجدبة الريحية يوخذ من الميعة اليابسة ومن القسط ومن قصب الذريرة ومن الابهل اوقية اوقية اوفربيون
درهم دهن الناردين قدر الحاجة واما الورمي فعلاجه علاج الاورام العسرة النضج والانفجار والتحليل
الخاص بالاورام الصلبة ذكر ضمادات للجدبة الرطبة ضماد جيد يوخذ الوج والراسن ويطبخان بعد
الرض في ماء السرو ويضمد به الموضع ضماد نافع للرطب والريحي معا يوخذ راسن وابهل ووج ويطرح
في الشراب طبخا فيه ويحل معها المقل حتى تصير كالمراهم ويستعمل واذا لم ينجع المعالجات بالمشروبات
والضمادات ونحوها استعمل الكي لنزول الاسترخاء وتصلب الموضع الدوالي هو اتساع من عروق الساق
والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم واكثره الدم السوداوي وقد يكون دما نقيا غير سوداوي وقد يكون
دما غليظا بلغميا وكيف كان فيكون دما لا عفونة فيه والام تسلم عليه الرجل من القروح والاورام الخبيثة
واكثر ما يعرض يعرض للفيوج والمشاة والحمالين والقوامين بين ايدي الملوك واكثر ما يعرض يعرض بعقب
الامراض الحادة فيدفع المادة الى هناك من المستعدين لها من المذكورين وقد يعرض ابتداء كما يعرض اوجاع
المفاصل ابتداء ويعرض لاصحاب الطحال من المذكورين كثيرا وهذه الدوالي قد لا تقبل العلاج وقد يقطع
فيعرض من قطعها هزال العضو لعدم سواقي الغذاء ويعرض في السوداوي منهم اذا قطع ومنع امراض السوداء
او الماليخوليا واما اذا كان دمه نقيا ففعلت ونزعت لم تخف عروض الماليخوليا واما اذا كان دمه نقيا ففعلت
ونزعت وكثيرا اما يتعفن ما في الدوالي فيودي الى القروح داء الفيل هو زيادة في القدم على نحو ما يعرض
في عروض الدوالي فيغلظ القدم بكيفية وقد يكون بخلط بلغمي غليظ وقد يعرض من اسباب عروض الدوالي ومن
الدم الجيد اذا نزل كثيرا واغتذى به الرجل اغتذاء ما ويكون اولا احمر ثم يسود وسببه شدة الامتلاء و
ضعف العضو لكثرة الحرارة وشدة جذبه لشدة الحرارة الهائجة من الحركة ويعين عليه الاحوال المعينة على
الدوالي العلامات يميز كل واحد عن سببه باللون وبالتدبير المتقدم فالسوداوي حاس الحرارة والاحمر
منه اسلم من الاسود والبلغمي الى لين وربما اسرع السوداوي الى التشقق والتقرح والدموي معلوم علاج
الدوالي وداء الفيل اما داء الفيل فخبيث قلما يبرا ويجب ان تترك بحاله ان لم يوذ فان تادى الى تقرح
وخيفت الاكلة لم يكن الا القطع من الاصل واذا تدورك في ابتدائه امكن ان يمنع بالاستفراغات و
خصوصا بالقيء العنيف وبما يخرج البلغم والسوداء وبالفصد ان احتيج اليه ثم يستعمل القوابض على الرجل
واما اذا استحكم فقلما يرجى ان ينفع العلاج وان رجي فليعلم ان جملة علاج المرجو من هذه العلة هو المبالغة
في علاج الدوالي واستعمال المحللات القوية وقيل ان القطران ينفع منه لعوقا ولطوخا واما تدبير الدوالي
فيجب ان يستفرغ الدم من عروق اليد ويستفرغ السوداء والاخلاط الغليظة ويصلح التدبير ويهجر
كل مغلظ ويهجر الحركات المتعبة والقيام الطويل ثم يقبل على هذه العروق فيفصدها ويخرج جميع ما فيها
من الدم السوداوي ويفصد في آخر الصافن ثم يتعاهد في كل قليل تنقية البدن بمثل ايارج فيقرا مع
شيء من حجر اللازورد ليمنع ويدام ما امكن ويتعاهد شرب الافتيمون في ماء الجبن ويترك الحركة اصلا و
يستعمل الرباط على الرجلين بعصابة من اسفل الى فوق ومن العقب الى الركبة ومع ذلك فيستعمل الاطلية
القابضة خصوصا تحت الرباط والاولى به ان لا ينهض ولا يمشي الا وهو معصوب الرجل واما ما يطلى على
الموضع خصوصا بعد التنقية بالفصد من اليدين والعروق بنفسها فرماد الكرنب او دهن زيت مذرور
عليه الطرفاء والترمس المطبوخ طلاء ونطولا بمائه وبعر المعز ودقيق الحلبة وبزر الفجل وبزر الجرجير من
هذا القبيل فان لم ينجع الا القطع شققت اللحم واظهرت الدالية وشققتها في طولها واتقيت ان تشقها
عرضا او ورابا فتهرب وتوذي واذا فعلت ذلك فاخرج جميع ما فيها من الدم ويجب ان تسيل منها ما
امكن تسييله ثم تنقيها بالشق طولا وربما سلت سلا وقطعت اصلا ويجب ان يستاصل والا
اضرت وافضل السل بالكي فان الكي خير من البتر وانما يجوز ان تسل الحمر دون السود واما السود فيفعل بها
ما رسمناه اولا من التنقية وقد يعرض ان لا تبرا القرحة ما لم يبالغ في التنقية ولم يسهل بعد الاخلاط السوداء
الغليظة فيجب بعد القطع والسل او الكي ما يهجر ما يولد الخلط السوداوي ويدام تنقية البدن حتى لا يتولد
الفضل السوداوي فيعاود الداء ان كان وجه المادة اليه غير مسدود او ترك ما كان معتادا الحركة عن
الرجل الى اعضاء من اشرف على ان للبط والشق خطر رد المندفع الى العضو الخسيس فيصير الى الاعضاء العالية
فلذلك الصواب ان لا يبط ولا يعمل به شيء الا بعد التنقية البالغة وربما اشبهت السلعة داء الفيل فيغلط
فيه ولكن السلعة تمس ما بجنة تحت اليد واما داء الفيل فهو كما قلنا المقالة الثانية في اوجاع هذه الاعضاء
في وجع الظهر وجع الظهر يكون في العضل والاوتار الداخلة والخارجة المطيفة بالصلب وكيف
كان فاما ان يحدث لبرد مزاج وبلغم خام او لكثرة تعب او لكثرة جماع وقد يكون لاسباب الجذبة
اذا لم يستحكم بعد او لمشاركة بعض الاحشاء كما يكون لضعف الكلية وهزالها وللامتلاء الشديد من
العرق العظيم الموضوع على الصلب او لسبب ورم وخراجه في قصبة الرية ويكون في وسط الظهر وقد

يكون بمشاركة الرحم كما يكون عند قرب نزول الطمث او اختناق الرحم وعند الطلق ووجع الظهر ايضا قد
يكون من علامات البحران **العلامات** اما البارد والذي من الخام فان المشي والرياضة تسكنه في الاكثر و
يكون ابتداؤه قليلا قليلا وربما احس معه بالبرد والكائن عن التعب وحمل الشيء الثقيل ونحو ذلك وعن
الجماع فيدل عليه تقدم شيء من ذلك والكائن بسبب الكلية فيكون عند القطن ويضعف معه الباءة و
يكون مع احد اسباب ضعف الكلية المعلومة والكائن بسبب الحرارة الساذجة فيدل عليه الالتهاب
واللذع مع خفة وعدم ضربان والكائن بسبب امتلاء العروق فيدل عليه امتداد الوجع في الظهر مع حرارة
والتهاب وضربان وامتلاء من البدن والكائن لاسباب الحدبة فقد يدل عليه ما علمناه في بابها واوجاع
الظهر اما محوجة الى الانحناء واما الى الانتصاب والمحوجة الى الانحناء هي التي فيها سبب مشنج من ورم
صلب او غير ذلك من اسباب الحدبة والمحوجة الى الانتصاب هي التي لا يضطر فيها الى ما يخالف مراد
النفس من تسليم العضل عن العطف والى الموجين واذا اصابت اليد الوجع فالسبب في الظاهر وان لم يصب
فالسبب في الباطنة **العلاج** وجع الظهر يجب ان يرجع فيه الى معالجات اوجاع المفاصل التي نذكرها و
معالجات الحدبة ورياح الافرسة فان الطريق واحد اما البارد من حيث هو بارد فيجب ان يعالج بالمشروبات
والمضمودات والمروخات المذكورة في الابواب الماضية ومن جهة ما هناك خام فيجب ان يستفرغ
بمثل ايارج شحم الحنظل وحب المنتن والكائن عن التعب ونحوه فيجب ان يعالج بالغذاء الجيد والمروخات
المعتدلة والادهان المفترة والكائن عن الجماع فعلاجه علاج من ضعف عن الجماع والكائن بسبب الكلية
علاجه علاج ضعف الكلية والكائن بسبب امتلاء العرق الكبير فعلاجه الفصد من الباسليق ومن مابض
الركبة ايضا وهو في الحال يسكنه وخصوصا اذا اتبع بمروخات من دهن الورد ونحوه والكائن بسبب
الحدبة علاجه علاج الحدبة ولان اكثر ما يعرض من وجع الظهر فانما يعرض للبرد او لضعف الكلي فيجب
ان يكون اكثر العلاج من جهتهما وقد استوفينا الكلام في علاج الكلي واستوفينا ايضا الكلام في تسخين الصلب
في باب الحدبة لكن من المعالجات الخاصية بوجع الظهر البارد استعمال دهن الاوفربيون وحده ومن
المشروبات المجربة له ترياق الاربعة او دهن الخروع بماء الكرفس وان تشرب نقيع الحمص الاسود و
الوجع الكثير مع اربعة دراهم سمن ودرهم عسل يستعمل هذا اربعة عشر يوما واكل الهليون وادمانه نافع
جدا والحبوب المسهلة للبارد المزاج من اصحاب هذا الوجع هو حب المنتن واما الضمادات فان
التضميد بالدفلى يبرئ العتيق منه والتضميد بمثل الجاوشير والمقل والاشق والسكبينج والجند والاو
مفردة ومركبة مع دهن الغار وحب الغار ودهن السذاب وبزر السذاب ودهن الميعة وحب
الغار ودهن السذاب وبزر الخروع نافع جدا ومن المروخات دهن الاوفربيون ودهن القسط و
دهن السذاب ولدهن السوسن خاصية عجيبة والاولى ان يسخن الظهر اولا ويدلك بخرقة خشنة ثم

يمرخ ووجع الخاصرة هو قريب من هذا الباب واكثره ريحي بلغمي ويقرب منه علاجه ومن العلاج الخاص
به ان يؤخذ حلبة وبزر الرشاد وبزر الكرفس ونانخواه وزنجبيل صيني اجزاء سواء سكبينج مثل الجميع
يتخذ منه بنادق ويستعمل فان كان لورم في العضو او فيما يشاركه فعلاجه ذلك العلاج وقلما يكون
لسوء مزاج حار او مع مادة الا على سبيل مشاركة لاعضاء البول والامعاء والعلامة والعلاج في
ذلك ظاهران **في اوجاع المفاصل وما يعم النقرس وعرق النسا وغيره** السبب المنفعل في هذه الامراض
هو العضو القابل والسبب الفاعل هو الامزجة والمواد الردية والسبب الالي هو سعة المجاري الطبيعية
لعارض او خلقة او حدوث مجار غير طبيعية احدثتها الحركة او التهلهل والتخلخل لعارض او لخلقة كما في
اللحوم الغددية ثم نفصل كل واحد من هذه الاقسام تفاصيل فالعضو القابل يصير سببا لحدوث
هذه الامراض اما لضعفه بسبب سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد او ضعفه في خلقته لا من
جهة مزاجه او لشدة جذب حرارته وخصوصا اذا اعينت بالحركة وبالاوجاع وباسباب من خارج و
ان كان هذا القسم ليس ببعيد عن القسم المزاجي او بسبب وضعه تحت الاعضاء الاخرى وحيث تتحرك
اليه المواد بالطبع ولهذا ما يكثر في الرجلين والوركين واما السبب الفاعل فاما سوء مزاج في البدن
كله او في الرئيسة من اعضائه ملهب او مبرد مجمد او مبيس مقبض وخصوصا اذا خالطته رطوبة غريبة
واما المواد فاما ان يكون دما مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا او دما سوداويا او يكون بلغما مفردا
وشبه الخام او مرة مفردة او خلطا مركبا من بلغم ومرة او شيئا من جنس المدة او رياحا مشتبكة واكثر
ما يكون عن بلغم مع مرة ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفراء وفي النادر يكون عن السوداء واسباب
اقسام هذا السبب بعض الاسباب الماضية والنوازل والازكمة من اسبابها ومعالجة القولنج
على نحو يقوي فيه الامعاء ويدفع الفضول المعاودة ولا يقبلها فيندفع الى الاطراف ومن اسبابها ايضا
الاغذية المولدة للجنس المحدث لذلك الوجع من المواد وقلة الهضم والدعة والسكون وترك الرياضة
والجماع الكثير وتواتر السكر واحتباس استفراغات معتادة من الحيض والمقعدة وغير ذلك ومما كانت
العادة جرت به من فصد واسهال فترك وايضا الرياضة على الامتلاء والجماع على الامتلاء والحمام على الطعام
والشراب الكثير على الريق قبل الطعام فانه ينكي العصب والاخلاط النية اذا اجتمعت في البدن ثم لم
يستفرغ بالطبع في البراز والبول ولا بالصنعة لم يكن بد من تاديها الى اوجاع المفاصل اذا اندفعت اليها
او الى الحميات ان بقيت وعفنت فاما اذا كانت الطبيعة تدفعها في براز او بول فتجد البول معها غليظا
دائما غير رقيق فما احرى ان يومن غائلتها فان لم يكن كذلك كان احد ما قلنا وان اعان هذه المواد
النية حركة للمفاصل متعبة او ضربة او سقطة او زاد في ضعف القوى غضب وسهر يضعفان القوى
ويجذبان المواد النية فيصير نافذة غواصة حدثت اوجاع المفاصل وهذه الاخلاط اكثرها فضل

الهضم الثاني والثالث واولى من يكثر فيه المشايخ واصحاب الامراض المزمنة والناقهون اذا لم يدبروا
انفسهم بالصواب وذلك لانهم يضعف قواهم عن الهضم الجيد خصوصا اذا كانوا عولجوا بالتسكين
دون الاستفراغ الوافي والدفع البالغ وانما تكثر الاوجاع في المفاصل لانها اخلى من سائر الاعضاء و
اكثر حركة واضعف مزاجا وابرد ووضعها في الاطراف يبعد عن المدبر الاول وكثيرا ما تتحجر المواد بين المفاصل
ويصير كالجص وخصوصا الخام منها وكثيرا ما ينبت اللحم بين مفاصلهم وخصوصا بين الاصابع فتلتوي
الاصابع وينفقع ويشتد الوجع حينا ويسكن حينا واكثر مثل هذا انما يكون في اصحاب امزجة الحارة واكثر
ما ينبت اللحم هو اذا كانت المادة دموية واكثر ما يعرض له اوجاع المفاصل يعرض له اولا النقرس واوجاع
المفاصل من جملة الامراض التي تورث لان المني يكون على مزاج الوالد وكثيرا ما يصير معالجة وجع المفاصل
وتقويتها ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تنفصل وتصير الى المفاصل
تصير الى الاعضاء الرئيسة فان لم تجذب الى المفاصل كرة اخرى اوقعت صاحبها في خطر واولى الازمنة
بان يحدث فيها اوجاع المفاصل والنقرس هو الربيع لحركة الدم والاخلاط فيه والخريف لرداءة الاخلاط
والهضم وسبوق توسع المسام في الصيف ومن الحر الذي يشتد نهارا فاذا تدوركت اوجاع المفاصل
في اول ما تظهر سهل علاجها وان تمكنت واعتادت خصوصا المتولدة من اخلاط مختلفة لم تعالج واذا
ظهرت الدوالي باصحاب المفاصل والنقرس كان برؤهم بها والمبتلون باوجاع المفاصل منهم من يجلبها
هو على نفسه بسوء تدبيره ومنهم من يجلبها على نفسه فساد هيئة اعضائه وسعة مجاري عروقه وتولد
الاخلاط الرديئة فيه لسوء مزاج اعضائه الالية وقد تهيج اوجاع المفاصل في الحميات وصعودها كما انها
قد تحدث في الحميات واما عرق النسا من جملة اوجاع المفاصل فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك
وينزل من خلف على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وكلما طالت مدته زاد نزوله وبحسب
المادة في قلتها وكثرتها وربما امتد الى الاصابع ويهزل منه الرجل والفخذ في اخره يلتذ بالغمز
وبالمشي اليسير على اطراف اصابعه ويصعب عليه الانكباب وتسوية القامة وربما استطلقت فيه
الطبيعة فانتفع به وقد يودي الى انخلاع طرف فخذه وهو زمانته عن الحق واما وجع الورك فهو
الذي يكون الوجع فيه ثابتا في الورك لا ينزل الا اذا انتقل الى عرق النسا وكثيرا ما يعرض عن ضعف
تلحق الورك بسبب الجلوس على الصلابات وبسبب ضرب يلحقه وبسبب ادمان الركوب و
اسبابه تلك الاسباب الان اكثر ما يكون عن خام وكثيرا ما ينتقل عن اوجاع الرحم المزمنة
الباقية مدة طويلة قرابة عشرة اشهر وقد يكون عن المواد الحارة المختلطة ايضا وعن امتلاء عروق
الورك دما وعن الاورام الباطنة في غور الموضع الا انها لا تظهر لغورها ظهور اورام سائر المفا
وقد قيل من كان به وجع الورك فيظهر بفخذه حمرة شديدة قدر ثلث اصابع لا توجعه واعتراه

صح

فيه حكة شديدة واشتهى البقول مات في الخامس والعشرين وكل عضو فيه وجع مفاصل فانه يخف
ويهزل واوجاع المفاصل التي هي غير عرق النسا والنقرس اذا عولجت واستوصلت مادتها لم
تعد بسرعة واما عرق النسا والنقرس فهو مما يعود سريعا بادنى سبب وذلك لوضع العضو
وهذه العلة مما يورث خصوصا النقرس ومادة عرق النسا اكثر ما يكون يكون في المفصل نفسه
منه في العصبة العريضة واذا اوجع تهيئا لانصباب المواد من جميع الجسد من فوق اليه غير المواد
المحتقنة في اول الامر وقد يتفق ان لا يكون في المفصل بل في العصبة العريضة وكثيرا ما يكثر الر
المخاطية في الحق فيرخي الرباط الذي بين الرانفة والحق فيخلع الورك وقبل ذلك يعرض حالة بين
الارتكاز والانخلاع وهي ان تكون سريعة الخروج سريعة العود قلقه جدا وعرق النسا من اشد
اوجاع المفاصل والكي يومن عنه واما النقرس من جملة اوجاع المفاصل فقد يبتدئ من الاصابع من
الابهام وقد يبتدئ من العقب وقد يبتدئ من اسفل القدم وقد يبتدئ من جانب منه ثم يعم وربما
صعد الى الفخذ وقد يتورم ويشبه ان لا يكون ذلك في الاوتار والعصبة بل في الرباطات والاجسام
التي تحيط بالمفاصل من خارج على ما قال جالينوس ولذلك لم يتفق ان يتادى حال المنقرسين في اورامهم
واوجاعهم الى التشنج البته ومما يعرض لاصحاب النقرس ان تطول اصفان خصاهم والنقرس المراري
كثيرا ما يجلب الموت فجاة وخصوصا عند التبريد الكثير العلامات الذي يحتاج ان تعرف من اسباب
هذه الامراض بعلاماتها اولا هو حال سادجية المزاج او تركيبية مع مادة والسادج يكون قليلا او
نادرا ويكون فيه وجع بلا ثقل ولا انتفاخ ولا تغير لون ولا علامة مادة واما المادي فاول ما
يجب ان تعرف فيه جنس المادة وسبيل تعرفه يكون اما من لون الموضع واما من لون ورم مع الوجع
كما يكون في الخام ومن اللمس هل هو بارد او ملتهب او على العادة واما من اعراض الوجع هل هي مع التهاب
شديد بعض بان او مع التهاب معتدل وتمدد او مع تمدد فقط واما ما ينتفع به ويسكن معه الوجع
ان لم تغلط التخدير فيظن لاجل موافقته للبارد ان المادة حارة وانما يكون قد وافق لتخديره ان لم يغلط
ازديا د الوجع عند التحليل المكثف فيظن ان المادة باردة ويكون حارة فتحللت فسكن ايجاعها
بل يجب ان يراعي جميع ذلك واما من وقت الوجع وازدياده هل هو في الخلاء او الامتلاء ومن حال اللبا
الى الورم والابطاء فيه او عدم الورم البته فيدل على اخلاط رقيقة حارة او مركبة وبين بين او خام صرف
ومن حال الثقل فان الثقل في المواد الرقيقة التي تمكن ان تجتمع منها الكثير دفعة واحدة اكثر وقد يتعرف
في كثير من الاوقات من القارورة وما يغلب عليها ومن البراز هل الغالب عليه شيء صفراوي او مخاطي
وما لونه وفي اوجاع الورك وعرق النسا يغلب على البراز شيء مخاطي وقد يتعرف من السن ومن العادة
ومن التدبير المتقدم في الماكول والمشروب والرياضة والدعة وخلافها ومشاركة مزاج سائر

طوبة

درج

البدن فالمادة الدموية يدل عليها حمرة الموضع ان لم يكن شديد الغور او لم يظهر بعد ويدل عليها التمدد الشديد والمدافعة والضربان والثقل وسالف التدبير وما علم من احوال البدن الدموي و ربما كان البدن غليظا لحيما شحيما ويكون في عرق النساء الدموي الوجع ممتدا طويلا لامتسابه الطول يسكنه الفصد في الحال والمادة الصفراوية يدل عليها الحرارة الشديدة التي يوذي اللامس مع صغر حجم العلة وقلة ثقل وتمدد وقلة حمرة وميل من الوجع الى ظاهر الجلد واستراحة شديدة الى البرد وما سلف من التدبير وسائر الدلائل التي ذكرناها في حال البدن الصفراوي والمادة البلغمية يدل عليها ان لا يتغير اللون او يتغير الى الرصاصية او يكون هناك قلة الالتهاب ولزوم الوجع وفقدان علامات الدم والمرة وان تشتد ذهاب الوجع في العرض وان يكون البدن ان كان عبلا لين اللحم بل هو شحيم والدلائل المعلومة لهذا المزاج ما سلف والمادة السوداوية يدل عليها خفاء الوجع وقلة التمدد و قلة الانتفاع بالعلاج وقشف الموضع فلا يكون فيه ترهل ولا اشراق لون وربما ضرب الى الكمودة ويدل عليه مزاج الرجل وحال الطحال وشهوته المفرطة وتدبيره السالف وسائر الدلائل التي اشرنا اليها في تعرف المزاج السوداوي واما المادة المدية فيدل عليها حرارة شديدة مع شيء كالحكة ومع تضرر شديد بما فيه تسخين وانتفاع شديد بما فيه تبريد وقبض ما واما المادة الريحية فيدل عليها التمدد الشديد من غير ثقل ويدل عليها انتقال الوجع والتدبير المولد للرياح واما المواد المختلطة فيدل عليها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة وبالباردة واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا اخر بمضادة واكثر ما يعرض هذا يعرض لابدان حارة المزاج مرارية في الطبع استعملت تدبيرا مرطبا مبردا مولدا للبلغم والخام من الاغذية ومن الحركات على الامتلاء فيختلط الخلطان وينفذ الغليظ منها بعد رقة اللطيف الدموي والمراري الى المفاصل وهؤلاء فكثيرا ما ينتفعون ويسكن اوجاعهم بالغمز الرفيق بالايدي الكثيرة لان الخلط الذي نضج بها ويتحلل وينتفعون بالمروخات المعتدلة الحرارة مع سكون فان الحركة مانعة عن النضج

معالجات وجع المفاصل والنقرس ووجع النساء

انه اذا عرف ان السبب مزاج ساذج سهل تدبيره فانه كثيرا ما يكون التهاب ساذج بلا ورم فيكفي تبديل المزاج و اعظم ما يحتاج اليه استفراغ الصفراء او الدم وكذلك قد يكون جمود وبرد مولم فيكفي تبديل المزاج واعظم ما يحتاج اليه استفراغ البلغم لتسخين الدم وكثيرا ما يكون يبوسة مشنجة فيحتاج الى ترطيب كما تعلم واما اذا كان السبب المادة فيجب ان يمنع ما ينصب بالجذب الى الخلاف وبالتقليل ويقوى العضو لئلا يقبل ويحلل الموجود ليعدم ويرجع في جميع ذلك الى القوانين الكلية وان كانت دموية او مع غلبة من الدم وجب ان يشتغل بالفصد من الجهة المضادة وان كان عاما لمفاصل البدن فمن الجهتين جميعا ثم يشتغل بالقيء وخصوصا اذا كان الوجع في الاسافل فان القيء انفع له من الاسهال ثم يشتغل بالاسهال

وليبدا بشيء قوي ان لم يمنع عدم النضج وغلظ المادة على ان الرفق اسلم والتدريج اوفق ثم يتبع بمسهلات تنقي بالتدريج ومن الناس من رسم الابتداء برفق بعد رفق ويختم بالقوي عند النضج والصواب في ذلك انه ان كانت المادة رقيقة صفراوية عجل الاستفراغ اذا رأى نضجا وان كانت غليظة فلا باس بان يتقدم بما يرققها وينضجها او يهيؤها للاندفاع الى جهة الاستفراغ وانت تعلم فيما بين ذلك تخفيف باطلاق رقيق وان كانت المادة مركبة فاجعل المسهل والضماد مركبين على ان الاحزم ان يبادر في الابتداء لا يفتصد فيثير الفصد الاخلاط ويديرها في البدن ولا يخرج المحتاج اليه وكذلك لا يستفرغ ويلزم ماء الشعير الى ان يظهر نضج فان احوج الامتلاء الى نقض فليكن بما يقيم مجلسا او مجلسين من مشروب كماء الهندبا وعنب الثعلب مع خيار شنبر او حقنة وهو اصوب واذا ابتدأ ينحط فلا تخرق باستفراغ غير مدبر فربما حركت الاخلاط من مواضعها الى العلة وداع البحرانات وما يكون في اليوم الرابع و السابع والحادي عشر ووقت البحران الفاضل لهم هو الرابع عشر فان امكن ان يدافع الاستفراغ الى النضج ويقتصر على التنطيلات بالماء البارد والحار والفاتر وعلى القانون المذكور في باب التنطيلات فعل وابتدأ بالماء البارد واما الاطلية الحارة والمخدرات فكلها ضارة اما الحارة فبالجذب واما المخدرة فبالجمد والتفجج وايضا الاطلية المبردة تفجج الغليظ وتحلل الرقيق وتطيل العلة والماء الحار ضار لهم لانه يرطب المفاصل والسكنجبين بحموضته غير كثير الموافقة والبزور القوية كبزر الرازيانج ربما احرقت الفضل وحجرته واذا تم النضج فيستفرغ بمثل السورنجان والبوزيدان وحبوبهما واقصد برفق وحج ايضا يطلى بالخل بمثل الطحلب واياك ان يسقى في اول الامر دواء ضعيفا فانه يحرك المادة ولا يسهل شيئا يعتد به بل ربما رقق موادا جامدة اخرى وسيلها الى العضو ويجب لمن اراد ان يتناول الدواء ان يبكر ويؤخر الغذاء ثم يتناول بعد ثلث ساعات عشرة مثاقيل جلاب شراب وما قليل وبعد ست ساعات يدخل الحمام ويغتسل ثم يغتذي بما يوافق ثم يشتغل بالادرار فان الادرار يحسم مادة اوجاع المفاصل لانها كما علمت من فضل الهضم الذي من الكبد والعروق وخصوصا في النقرس الحار على ان كثيرا من اهل اوجاع المفاصل الباردة والامزجة الرطبة لا ينتفعون بالاسهال الكثير شربا وحقنة فاذا عولجوا بالمدرات عوفوا ومن الابدان النحيفة ابدان لا تحتمل الاسهالات والادرارات الكثيرة ويتولد منها فيهم احتراق الدم فليراع جميع ذلك والترياق ايضا نافع في الباردة خصوصا بعد الاستفراغات فانه ينقي بقايا المواد بالرفق ويحللها ويقوي جميع الاعضاء واما ردع المادة عن العضو فليس يجب ان يقع المادة قوية الانصباب كثيرة المدد فان ذلك يفعل امرين رديين احدهما انه يعصر المادة ويعارض حركتها فيحدث وجع عظيم واذا وقع مثل ذلك فكف واشتغل بالملينات والثاني انه ربما صرف المادة الى الاعضاء الرئيسة فاوقع في خطر واما اذا لم يكن المادة كثيرة او كانت قليلة المدد فلا باس

بردعها اول ما يكون الا في عرق النسا فان الردع فيه حابس للمادة في العمق فيجب ان يكون قليلا ضعيفا او
يترك ويشتغل بالاستفراغ واما في آخره فيجب ان يشتغل بما يحلل ويلطف ويخرج المادة من الغور الى
الظاهر ولو بالمحاجم بالشرط والمص وبالكي وبالمحمرات وبالمنفطات يسيل بها المواد ولا يدمل الى حين
ومن المنفطات الثوم والبصل ولا كعسل البلادر وبعده البان اليتوع ولبن التين ويجب ان يخلط
بالتحليل والتنفيط تليين والا ادى الى تحجير المفاصل فان التنفيط ايض كالتحليل بما يخلف الغليظ و
ينفع من ان يخلط بالمحللة والمنفطة الشحوم ويجتنب البرد ولا يجب ان يقرب منها المحللات القوية
في اول الامر قبل الاستفراغ فيجذب موادا كثيرة ثم يحلل لطيفها ويكثف الباقي ويحبسه ويجب ان يراعى
ذلك في اكثر الامراض وخصوصا اذا كانت المادة لزجة او سوداوية فاذا اشتدت الاوجاع ولم
يحتمل لم يكن بد من مسكن للوجع مشروبة ومطلية والمطلية اما ان يسكن بلطف تحليل المادة او بالتخدير
ولا يستعمل المخدر الا عند الضرورة وبقدر ما يسكن سورة الوجع واستعملها في الحار بجراءة واقدام اكثر
وكثيرا ما يقع التخدير من حيث تغلظ المادة المتوجهة فيحتبس وليعلم ان الصواب التنقل في الادوية فربما
دواء ينفع عضوا دون عضو وربما كان ينفع في وقت ثم بعد ذلك يضر ويحرك الوجع ويجب ان يهجروا
الشراب اصلا الى ان تعافوا عنه معافاة تامة ويأتي عليهم اربعة فصول ويجب ان يتركه المعتاد على التدريج
ويستعمل عند تركه المدرات والشراب المعسل بالمدرات ينفعهم والسوداوي من اصحاب المفاصل يجب
ان يصلح طحاله ويستفرغ سوداؤه ويرطب بدنه ويلين بالاغذية والمروخات ونحو ذلك ولا يلح عليه
بصرف التحليل دون التليين الكثير كما علمت في الاصول الكلية ويجب ان يهجروا اللحم حتى في البارد
من هذه العلة فان كان ولا بد فلحم الطير الجبلي والارنب والغزال وكل لحم قليل الفضل فان حدث الوجع
في الظهر اولا ثم انتقل الى اليدين فصدت من اليد واخرجت الخلط من جهة ميله الاسهال المحمود يجب ان
لا يسهلوا بلغما وحده بل مع صفراء فانهم ان اسهلوا البلغم وحده انتفعوا في الوقت وعاد الصفراء يسيل البلغم
الى العضو مرة اخرى ويجب ان لا يكون مسهلاتهم شديدة الحرارة قوية جدا فيذيب الاخلاط ويرد
الى العضو مثل ما اخذ منه اضعافا فامضا عفة والسورنجان معتقد فيه كثرة النفع لاسهاله في الحال الخلط
البارد وفيه شيء اخر وهو انه يعقب الاسهال قبضا وتقوية فلا يمكن معهما ان ترجع الفضول المجذوبة
بالدواء التي لم يتفق لها ان يستفرغ ويمنع ما رق ايض بقوة الدواء المسهلة من السيلان في المجاري و
هذا من فعل السورنجان خلاف لسائر المحللات والمستفرغات الحارة واكثرها التي توسع المنافذ وتتركها
واسعة ولكن السورنجان ضار بالمعدة فيجب ان يخلط بمثل الفلفل والزنجبيل والكمون وقد يخلط به مثل
الصبر والسقمونيا ليقوى اسهاله وذكر بعضهم ان رجل الغراب له فعل السورنجان وليس له ضرر بالمعدة والحجر
الارمني نافع لاوجاع المفاصل ومن المعروفات حب النجاح وحب المنتن وايارج روفس عظيم النفع من النسا

والنقرس وحب النيل نافع ايض وحب الملوك والبوزيدان والماهيزهرج وزعي الحمام والقنطوريون و
الحنظل والصبر والفاشرا والفاشرستين والحرمل يحمل معها والاشق والانزروت والمقل والتربد
والعاقرقرحا نسخة مسهل رقيق زنجبيل درهم فلفل نصف درهم اغاريقون نصف درهم لب القرطم درهم
اصل رجل الغراب ثلثة دراهم الشربة ثمانية عشر قيراطا الى اربعة وعشرين قيراطا يجلس مجالس ستة او
سبعة نافعة وايض كمون كرماني وزنجبيل وسورنجان من كل واحد نصف درهم صبر درهمين يستف
منه درهمين ونصف بطبيخ الشبث فانه نافع في الوقت وايض يوخذ دهن الجوز وانزروت او دهن
الخروع وانزروت يوما مع ايارج فيقرا او يوما وحده سبعة ايام وربما اخذ بما الشكوهج والشبت
مطبوخين وايض يوخذ سورنجان وبوزيدان وماهيزهره وفلفل وزنجبيل وانيسون ودوقو يعجن
بعسل ويشرب منه كل يوم وايض يوخذ من السورنجان ثلثين درهما ومن شحم الحنظل عشرة دراهم
يطبخان بخمسة عشر رطلا من الماء حتى تبقى ثلثة ارطال ماء والشربة منه كل يوم نصف رطل مع ثلثة
اواق سكر وهو عجيب جدا مسهل خفيف نافع انزروت احمر ثلثة دراهم سورنجان ثلثة دراهم
يسحقان ويخلطان بدهن مائة جوزة ويسقى على ماء الشبث فانه يسهل من غير عنا ويجفف مقيئ
قوي ينفع اصحاب الرطوبة والسوداء من اصحاب اوجاع المفاصل وعرق النسا يوخذ من الصبر اوقية
ومن بزر الخربق الاسود اوقية ومن السقمونيا اوقية ومن الاوفربيون نصف اوقية يعجن بعصارة الكرنب
واذا قئ به قلع اصل العلة المشروبات للاسهال ومما ينفعهم دواء البسد بهذه الصفة يوخذ من البسد
وقد يقال قوم هو الخيري الاحمر مثقال ونصف ومن القرنفل خمسة دراهم ومن الفاوانيا والمر وحب
الشبت من كل واحد اوقية ومن الجعدة اثنا عشرة نواة زراوندان من كل واحد اوقيتين يسقى منه نواة بماء
العسل ولا يطعم تسع ساعات يفعل ذلك عشرة ايام وايض دواء يستعمل كل وقت فينقي بالادرار كماذريوس وقنطوريون
كمادريوس جنطيانا من كل واحد تسع اواق بزر السداب اليابس تسع اواق يدق وينخل والشربة كل
يوم ملعقة على الريق بعد هضم الطعام السالف في ثلث اواق ماء بارد وايض دواء البسد على قول من
يزعم انه الخيري الاحمر المزهر وهو قريب من النسخة الاولى يوخذ راوند صيني وفاوانيا ومر وسنبل من
كل واحد اوقيتين ساذج هندي اوقية قرنفل خمس عشرة حبة البسد الذي هو الخيري المذكور نصف
اوقية الزراوندان اربع اواق الشربة منه كل يوم ثلثة قراريط يبدا به شربة عند الاستواء الربيعي خمسين
يوما ويترك خمسة عشر يوما ثم يعاود على هذا النسق المذكور السنة كلها الا مع طلوع الشعرى العبور
الى شهر ونصف وبحسب البلاد فان لم يقدر على ان يشربه السنة كلها شربه في النصف البارد
واذا شربه السنة فاذا جاوز زمانه يوم لم يكن باس بان يشرب يوما ويوما لا او يوما ويومين لا ويجب
ان يبعد عنه الاكل ما امكنه ولو الى العصر ويصلح سائر التدبير ويجتنب ما يضر باصحاب اوجاع المفاصل

وزعم قوم انه من المجرب الذى لا يخلف البته ان يسقى عظام الناس محرقة قد كان يستعمله نفر من المتهودين فيشفون به من النقرس واوجاع المفاصل البته وايارج هرمس عظيم النفع من شربه فى الربيع اياما نقوت مفاصله وهو يخرج الفصول اكثر ذلك بالتعريق والادرار فيبرى عن عرق النسا واذا ازمنت الاورام واوجاع المفاصل انتفعوا بهذا التدبير المنسوب الى حنين يوخذ من الابهل اليابس ربع كيلجة يطبخ بقمرة ماء على نار لينة ليسود الماء ويوخذ من مصفاه رطل ويصب عليه ثلث اواق من دهن الشيرج ويشربه العليل ولا ياكل عليه حصرميه ولوجع الورك تدبير خفيف ان لم يسكنه الحمام والماء الحار والبزور عسا خصوصا بعد طعام ردى سكنه القى على ماء الحمص والاستسهال بمياه البقول والخيارشنبر **الضمادات النافعة من اوجاع المفاصل الغليظة الخلط واللاتى فى طريق التحجر** **ضماد جيد** يوخذ من حب الخروع المنقى ثلث اواق فيسحق باوقيه من سمن البقر نعما ويلقى عليه اوقية من العسل ليلزجه ويضمد به خصوصا على المفاصل المبتسة وربما جعل معه من الخل الثقيف اوقية والتضميد بزبل البقر قوى جدا فى اوجاع المفاصل والظهر والركبة وكانه افضل من كثير غيره ضماد قوى يوخذ من الزيت العتيق رطل ونصف ومن النطرون الاسكندرانى رطل ومن علك البطم رطل ومن الفربيون اوقية ومن الايرسا اوقيتين ومن دقيق الحلبة رطل ونصف يتخذ منه ضماد وايضا مقل وجاوشير وشحم مذاب نافع جدا لما يكون من الخام فى الركبة والمفاصل ضماد مصلح محلل نطرون دانق اشق نورة يتخذ منه ضماد او يوخذ الاوفربيون ويسحق بدهن السوسن ويطلى ضماد قوى يوخذ بورق وسك وعاقرقرحا وميويزج ونورة يخلط الجميع ويطلى المفاصل به مع العسل وشى من الخل ضماد جيد محلل اشق وحضض بالسوية يسحق بشراب عتيق وزيت انفاق ودقيق باقلا ويضمد به حارا والضماد برماد العرطنيثا بخل وعسل عجيب جدا ومن الاضمدة ضرب يحتاج اليها لتقوية العضو وتحليل البقايا وانما يحتاج اليها بعد الاستفراغ التام منها هذا الضماد يوخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن العظام المحرقة اجزاء سواء ومن الشب سدس جزء ومن الزاج سدس جزء ومن عرى السمك قدر الكفاية للجميع اخر يفيد فى امراض كثيرة وذلك انه يفتح ويجذب الشوك والعظام العفنة من العمق وينفع من الاستسقاء منفعة بينة يوخذ بزر الانجرة منقى وزبد البورق ونوشادر وزراوند مدحرج واصل الحنظل وعلك الانباط من كل واحد عشرين مثقالا حلبه وفلفل ودارفلفل من كل واحد عشرة مثاقيل اشق اثنا عشر مثقالا مقل وقردمانا وعيدان البلسان وكندرومر وشحم الماعز وابنج من كل واحد عشرة مثاقيل شمع ثلثه ارطال دبق ثمانية ارطال لبن التين البرى ثمانية مثاقيل دهن السوسن مقدار ما يكفى فى اذابة الادوية الرطبة وشراب فائق مقدار ما يكفى فى عجن الادوية اليابسة يخلط الجميع ويدعك ويستعمل آخر ينفع للوقت وقردمانا وعيدان البلسان من عرق النسا والم البدن والرجل ووجع سائر المفاصل يوخذ حلبه ويطرح فى اناء خزف ويطرح عليها خل ممزوج مقدار الكفاية ويطبخ

على الجمر الى ان يتهرى ثم يطرح عليها عسل مقدار الكفاية ويغلى ثانيا على الجمر ويهرى ويغسل ويغلى ثالثا ويحفظ آخر مثل ذلك زفت معدنى ثلثه ارطال دردى الخل اليابس محرقا رطلين بورق رطل ونصف صمغ الصنوبر وشمع وكبريت غير محرق وميويزج من كل واحد رطل عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط واحد **المروخات فى مثل هذا المعنى المذكور** دهن الحنظل ودهن الجند ودهن الخردل ودهن الجوز الرومى وخصوصا اذا احرق فسال ودهن القسط غاية وخصوصا مع الميعة ودهن الحنظل الماخوذ من طبيخ عصاره بدهن الورد حتى تذهب الماء او دهن القسط مع الحلتيت ومن المروخات النافعة الزيت التى طبخ فيه الافعى وهو مما يبرى ابراء تاما ومنها دهن الخفافيش وصفته يوخذ اثنا عشر خفاشا مذبوحا ويوخذ من عصير ورق المرماخوز ومن الزيت العتيق رطل رطل ومن الزراوند اربعة دراهم ومن الجند ثلثه دراهم ومن القسط ثلثه دراهم يطبخ الجميع معا حتى تذهب الماء وتبقى الدهن **من النطولات فى ذلك المعنى** نطول مسكن نافع يوخذ شعير وخس يطبخ بالخل حتى ينضج ويتهرى وينطل به ويصلح للحار انضاج وشبت وورق الغار وسداب وسعتر وكمون يطبخ وينطل به ومما ينفع ايضا تبخير المفاصل والركبة بخار خل جعل فى كل جزء منه سدس جزء حرمل مدقوق يطرح فيه الحجارة المحماة ويبخر به تحت كساء او نحوه والجلوس فى طبيخ حمار الوحش الذى جمع فيه جميع اعضائه مطبوخا بشبت وملح بالبزور والكراث ونحوه وطبيخ الضبع والثعلب وصفه ذلك ان يغلى الماء غليا شديدا قدر ما ينقص ثلثاه ويطرح فيه ضبع وثعلب حيين او مذبوحين بدمهما ويطبخان حتى تتفسخا ويصفى الماء ويجلس فيه او يطرح على ذلك الماء زيت ويطبخ حتى تمتزجا او حتى يذهب الماء ويبقى الزيت ويجلس فيه وقد يطبخ فى الدهن كما هو **الاستحمامات لهم** اما الاستحمام الحارة الرطبة فانها تضرهم بما يذيب من الاخلاط ويوسع من المنافذ اللهم الا فى مياه الحماة واما الاستحمامات اليابسة مع التدلك بالنطرون والملح والاندفان فى الرمل الحار والتعرق فهو نافع لهم **مسكنات الوجع الحارة اللينة** يوخذ الحلبة وتسحق بخل ممزوج سحقا مهرئا ثم يصب عليها العسل ويطبخ حتى ينعقد ويطلى بعد ان يسحق على صلاية كالغالية ويلزم الموضع بخرقة كتان ويترك يوما من ثلثه ويتدارك جفافه بدهن الورد وهذا صالح فى اوائل العلة وتصاعدها وايضا فى الاوائل وفى البقايا لعاب الحلبة والبزر الكتان يضرب بدهن الشيرج ويغلظ كالعسل وايضا اذا لم يكن وجع شديد جدا ضمد بالكرنب الرطب والكرفس فان كان اقوى ضمد بدقيق الايرسا ودقيق الحلبة ودقيق الحمص بشراب العسل مع قليل شراب ومع شى من دهن الحنا وايضا يوخذ رماد الكرنب مع شحم والقيروطى المتخذ بدهن البابونج جيد جدا **مسكنات الوجع المخدرة** يوخذ من الافيون اربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال يسحق بلبن البقر ويلقى عليه لباب الخبز السميد ويلين ويتخذ منه ضماد ويغشى بورق السلق او الخس ويجعل بدل اللباب الخبز السميد قيروطى وايضا بزر الشوكران ستة دراهم افيون واحد زعفران واحد شراب حلو ما يعجن به

ويخلط بقيروطي وايضا بزر البنج والافيون وبزرقطونا واقاقيا ومغاث يقرص ويطلى بلبن البقر ويحفظ بورقه وايضا صبر عشرة دراهم افيون عشرة دراهم عصارة البنج ستة دراهم شوكران اربعة دراهم ميو ستة دراهم لفاح عشرين مثقالا زعفران اربعة مثاقيل يطبخ اللفاح بخل حتى تهترى ويصب عليه الادوية و يطلى وايضا اليبروح يلقى في سمن البقر مسحوقا ثم يمرخ به الوجع وايضا ميعه وافيون تتخذ منهما طلاء ومما يتخذ الملما الكثير اذا لم يكن قوح وايضا بزرقطونا المنقوع في ماء حار فاذا رباضرب بدهن الورد وبرد وطلي به ومما يشرب اليبروح دانقين بطلاء وعسل علاج الريحي هو يجري مجرى علاج الجذبة الريحة **نافع مع المنافع لتسكين الوجع بالتخدير** يوخذ جنطيانا وفوه ونانخوا وزراوند وفوتنج وبزر الخيار والسورنجان والبوزيدان والماهيزهرج والمغاث اجزاء سواء افيون نصف جزء الشربة الى درهمين **تدبير الكي لهم** ومن الكي الجيد لهم او مما يقوم مقام الكي ان يضع العليل على الشكل الذي ينبغي ويمنعه الحركة ويحوط حول الوجع ويملاه وسطه ملحا ويجعل عليه قليل زيت ويضع عليه حرقا ويسخن مكاوي مختلفة ويحمي المكاوي ويستعملها بحيث لا يحس او لا بحرارتها ثم يحس بها ثم تشتد حتى لا يطاق فاذا جاوز الطاقة نقبت العجين ويمت له ان يميل قليلا ليخرج الملح والزيت ثم يعطى بصوف ويربط ويجب ان يكون على راس العليل اناء مملوء من الماء او ماء الورد يمسح به وجهه اذا عرق واحترز لئلا يحرق اللحم ويقرحه **علاج الحار** يجب ان يعالجوا بما يبرد ويرطب من البقول واللحمان والاغذية والفواكه واللطوخات والنطولات والقيروطيات ويرتاضوا باعتدال ويستحموا بالماء العذب بعد ان يصب على اطرافهم ماء بارد في البيت الاول ويستعملوا الابزن الفاتر ثم يغمسوا في الماء البارد دفعة و يصب على ارجلهم الماء البارد ويجب ان يسهلوا ويدروا بما ليس فيه تسخين كثير مثل شراب الورد والنيلوفر المسهل **دواء جيد فيه ادرار واطلاق وتسكين للوجع** يوخذ بزر البطيخ وبزر الخيار والسورنجان الاحمر والمغاث من كل واحد جزء افيون ثلث جزء يجمع الجميع والشربة اربعة دراهم باربعة دراهم سكر او هو حاضر النفع **الاطلية** اعلم ان الاطلية اذا كانت مبردة قابضة كالصندل فربما المت بل يحتاج ان تفتر وتلين و اذا تاذى بالمبردات لتمديدها استعملت ما يرخي مثل المبفخج ودهن الورد وقيروطي وربما جعل على ذلك خرق مبلولة بماء وخل ومما جرب عصارة اطراف القصب الرطب فانه اذا طلي بها سكن الوجع من ساعته وايضا يدق البلوط دقا ناعما ويطبخ طبخا شديدا ويطلى به ساعة طويلة واذا احتمل المبردات ولم يوجعه بالتكثيف والتمديد فليس مثل ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء حي العالم وماء البقلة اليمانية والقثاء والقرع ونحو ذلك وكذلك التضميد بجرمها امثالها وبالبطيخ فانه يبرد ويلين معا ولعاب بزرقطونا قوي في التبريد وايضا الصندل والماميثا ونحوه وكما يسكن الوجع فيجب ان يرفع ويزال ومما هو نافع في اخريقايا اوجاع المفاصل والنقرس الحادين ان يوخذ من الصبر والمر والزعفران اجزاء سواء ويطلى بماء الكرنب او ماء الهندبا بحسب مقدار الحرارة وايضا قيروطي بدهن البابونج وايضا دياخيلون مدافا في دهن البابونج الاستحمامات

يضرهم الاستحمامات الحارة واما الاستحمامات الباردة فربما نفعت فردعت وقويت وسكنت الوجع **المسهلات** يوخذ من هليلج اصفر عشرة دراهم ومن سورنجان وبوزيدان ثلثة ثلثة بزر الكرفس وانيسون درهمين درهمين يعجن بسكر مذاب الشربة كل يوم درهمان وايضا يوخذ من عصير السفرجل رطل ومن خل الخمر ثلث اواق ومن السكر رطل ومن السقمونيا لكل رطل من المفروغ منه ثلثة دراهم والشربة من نصف اوقية الى اوقية ونصف وايضا سورنجان عشرة سقمونيا درهم ودانقين كثيرا ثلثة دراهم سكر طبرزد ثلثين درهما الشربة ثلثة دراهم وايضا سقمونيا مشوي في سفرجل او مطبوخ في مثله ماء السفرجل الحامض او التفاح طبخا يراعي فيه قوامه فاذا اخذ يغلظ سد فم ما هو فيه وترك حتى يجف ويوخذ منه عشرة دراهم ويوخذ من الطبرزد عشرين درهما ومن الكثيرا المسحوقة كالكحل درهمين يجمع الجميع بجلاب ويحبب ويجفف في الظل والشربة منه حبتان ثلث في كل وقت واذا كان هناك تركيب مما استعمل ايارج فيقرا ومما ينفع شراب الورد على هذه الصفة يوخذ من عصارة الورد رطلان ومن العسل اربعة ارطال ومن السقمونيا المشوي اوقية ويطبخ الى ان يقوم والشربة منه فليحارين الى خمس فليجاريات وايضا نقيع التمر الهندي مع خيارشنبر او خيارشنبر في ماء الهندبا والرازيانج وان لم يكن حمى اتخذت مطبوخا من الهليلج والشاهترج والاجاص والتمر الهندي والافسنتين على ري وايضا بوزيدان وسورنجان وورد احمر بالسوية الشربة مثقال ونصف وفيه تسكين شديد وهولاء ينتفعون كثيرا باغذية باردة غليظة كالعدسية بالخل وساير الاغذية المبردة المغلظة للدم كالحماضية والبطون المحمضة وسكباج لحم البقر وقد ينتفعون بالاغذية المجففة مثل الكرسنه ولا يجب ان يجوعوا كثيرا وقد رخص لهم الفواكه في الكمثرى خاصة وفي الاجاص والتفاح والرمان والخوخ واما انا فاكره مثل الخوخ والمشمش وما يملاء الدم مائية كثيرة **علاج المفاصل المتحجرة** و هولاء هم اصحاب الامزجة الحارة والمواد الغليظة وهولاء لا يجب ان يحلوا ابلا تليين بل يجب ان يلينوا ويحللوا معا ومما يحترز به عن التحجر اضمدة تتخذ من دقيق الكرسنة والترمس مع السكنجبين ومن الانجدان والفاشرا مع جبن ومن الحمص والاشق بشراب عتيق وزيت انفاق وربما جعل عليه دقيق الباقلى ومما ينفع من تحجرت مفاصله او هي في طريق التحجر الاضمدة التي ذكرناها في البارد من اوجاع المفاصل الغليظة الاخلاط والمروخات والنطولات التي ذكرنا معها ومما ينفعهم دقيق الترمس بالسكنجبين او الخل الممزوج وايضا اصل المحروث وايضا نضمد بالبليوس مدوفا بالماء فانه يمنع التحجر المبتدى وكذلك نطولات من مياه طبخ فيها الفوتنج والحاشا او خل طبخ فيه هذه الادوية والجبن العتيق مطبوخا خاصة في مرق الخنازير والنطرون والاوفربيون وماء الرماد والكرنب المحرق **علاج الاقعاد والزمانة** اعلم ان دهن الخند قوقي شربا منه وتمريخا انفع شي لهم واتخاذ هذا الدهن ان يطبخ ماء الخندقوقي البزر في مثله شرابا او زيتا حتى يذهب المائية والشربة الى ثلثة دراهم واقل والريحي منه يجري علاجه علاج رياح الافرشة ومما هو مجرب للمقعد ان يوخذ سلخ

شاة ساعة تسلخ ويترك عليه ويلطخ بلبن البقر الحليب فينفع به واستعمال الحمام اليابس والتعرق في تنور
اوحفرة محماة نافع **التحرز عن اوجاع المفاصل** يجب ان يستعمل من تعتاد هذه الاوجاع الفصد والاسهال
عند الربيع وعند قرب النوبة واستعمال التدبير المعتدل في اللطافة وبالجملة يجب ان كان السبب فيما
يعرض له كثرة الاخلاط ان لا يدعها تكثر بما يستفرغ وبما يقلل من الغذاء وبما يستعمل من الرياضة الجيدة و
ان كان السبب فسادها قابل ذلك باستفراغ ما يجتمع ومضادة التدبير الذي له يتولد فان البلغم
يتولد بمعونة من المبردات وانت تعلمها وتعلم مقابلتها والمرار بمعونة المسخنات وانت تعلمها وتعلم مقا
وكذلك السوداء يتولد بما تعلم ويقابل تولدها بما تعلم واذا وقع الاستفراغ فمن الصواب تقوية العضو
بالقوابض لئلا يقبل الفضول وخصوصا اذا لم تخف انصرافها الى الاعضاء الرئيسة بسبب تقدم التنقية
وهذه مثل الاقاقيا والجلنار وعصارة عصا الراعي والحصض والماميثا وايضا ذلك الموضع بالملح المسحوق
بالزيت الا ان يكون يبس شديد واذا كان الورم بلغميا فشرب صاحبه الزراوند المدحرج درهمين مرات
في الربيع والشتاء ربما منع دروه ويستعمل الرياضة المعتدلة والركوب ولا يفرط فيها فيهيج النقرس و
الاوجاع ولا يتعاطى ما لم يتعوده منها دفعة واحدة بلا تدريج فان اتفق ذلك استعملت الادهان
المقوية مروخات ويجب ان يجتنب اللحوم الغليظة والمواح كلها والنمكسود ويجتنب من البقول
مثل السلق والجزر والخيار وماء البطيخ فيضر بتوليد الخلط المائي وينفع بالادرار ويخلف حاله
بالابدان ويجتنب شرب الشراب الكثير الغليظ بل كل شراب ويغتذي بما هو جيد الهضم سريعه و
يجب ان يجتنب الامتلاء والبطالة عن الرياضة ويجتنب مع ذلك الافراط في التعب والرياضة خصوصا
على الامتلاء ويجتنب الجماع ويقللوا من الاستحمامات فانها تذوب الاخلاط وتسيلها الى المفاصل
واما مياه الحمارة فنافعة له في وقت المرض ومما ينفعهم في ابتداء الاستحمامات وبعد الفراغ منها و
في وسط دخولهم فيها صب الماء البارد على المفاصل ان لم يكن مانع من ضعف العصب وقد يدفع
هذا ضرر الحمامات ويجب ان لا يناموا على الطعام البته فانه من اضر الاشياء لهم **العلاج الذي يخص
بعرق النسا واوجاع الورك والركبة الراسخة** يجب ان يرجع في علاجها الى القوانين المعطاة في
اوجاع المفاصل وان لم تعلم انهما يفارقان سائر اوجاع المفاصل فان الردع في الابتداء ربما اضر بها
ضررا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحليلها ويهيئ لخلع المفصل
اذ هي بغير ردع لذلك بل يجب ان اردت تسكين الوجع في الابتداء ان يسكنه بالمرخيات الملينة اللهم
الا ان يتفق ان يكون المادة رقيقة جدا وقد يصعب علاجه في البلد البارد والزمان البارد وفي
اليمان وفي الشق الايسر اغيب اما الدموي منه وانفع الاشياء له الفصد وينفع في الحال بفصد اولا
من اليد ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد وينفع منه القيء واما الاسهال فربما اخر

بلتها

وافتصر على القيء القوي لئلا يجذب الاسهال المادة الى اسفل الا ان تعلم ان المادة قليلة ومن الجيد ان يصوم
يومين ثم يفصد واعلم ان فصد عرق النسا في عرق النسا انفع من الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع
ليس ممتدا في الوحشي بل يكون ضربا آخر امتداده في الانسي فيكون الصافن فيه انفع على انهما شعبتا عرق
واحد ليسا كالباسليق والقيفال في اليدين لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المابض انفع من عرق
النسا والصافن جميعا ومما يفصد العرق الذي هو بين الخنصر والبنصر من الرجل ويفصد بعد عرق
النسا وقيل ان هذا العرق انفع من عرق النسا كما ان الاسيلم انفع من عرق الباسليق في علل
الكبد والطحال واما البلغمي منه فيجري مجرى الاورام الغليظة في استحقاق العلاج ولذلك لا يجب
ان يقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ كما علمت وقد ذكرنا ان القيء انفع من الاسهال
لتحريك الاسهال المادة الى جهة الوجع والقيء يحركها عنه ومن الجيد فيه ان يكون بالبورق والخل و
اذا قيؤا بالمقيات القوية المحتاج اليها لاخلاطهم الغليظة الباردة فيجب ان يتبع ذلك بالملطفات
المسخنة وقد يحتاج في البلغمي ايضا احيانا بل مرارا كثيرة الى الفصد ويستعمل بعد الاستفراغ بما ذكرناه المدرات
والمشروبات النافعة لاوجاع المفاصل ودواء هرمس خاصة وهذا الدواء عجيب جدا كمادريوس خطيانا
من كل واحد تسع اواق زراوند مدحرج اوقيتان بزر السذاب اليابس رطل يدق وينخل بمنخل ضيق و
الشربة ملعقة ويستعمل ايضا الضمادات والنطولات المحللة ومياه الحمات فان لم يغن فالحقن ثم
يستعمل المحاجم على الورك بشرط وبغير شرط ويوضع المحمرات والمنفطات ولا يدمل حتى يعافى و
الضمادات المستعملة فيها يراد حدتها للغرضين احدهما للتحليل والاخر للجذب الى خارج ويكره حدتها
لغرض ما وهو انها ربما جففت المادة وحجرتها وتركتها لا تقبل الدواء فلذلك يجب ان لا يغفل امر التليين
وربما احتجت الى المحاجم ووضعها ليجذب النطولات والابزنات يؤخذ من دهن الحناء رطل ومن الخل نصف
رطل ومن النطرون ربع رطل ومن القاقلة اوقية ونصف يغمس فيه صوف الزوفا ويكمد به الموضع
ويستعمل الابزنات بمياه الادوية المفردة المحللة المذكورة في هذا الباب واما المروخات فمثل دهن القسط
ودهن الاوفربيون ودهن العاقرقرحا ودهن الحناء ودهن الجندبيدستر يستعمل بعد التنقية وقيروطيات بالجاو شير
والاوفربيون والادهان المذكورة **الاطلية والضمادات** ضماد محلل جاذب للمادة من العمق الى الظاهر يؤخذ بزر
السذاب البري وحب الغار والحلتيت وقنطوريون وشيح ارمني وقردمانا وشحم الحنظل وناغواه من كل واحد
اربعة مثاقيل سذاب طري ثمن من زفت ثمن منا شمع ثمن منا اشق ثمن منا بارزد ستة مثاقيل جاوشير اربعة
مثاقيل كبريت لم تصبه النار اربعة مثاقيل يتخذ منه مرهم وان طلي عرق النسا ببعر المعز بالخل الثقيف كان
مثل دواء الخردل وافضل منه والمراهم المحمرة المنفطة جيدة جدا ويجب ان تتوقى الفاطات ثم يذر عليها
دواء مجفف ثم يعاود التنفيط الى ان تقع البرء وايضا رطل بورق ورطل زيت يتخذ منه طلاء وايضا ضماد

فقط وفصد عرق المابض

نافع ميويزج رطل ونصف دردي محرق رطلين عاقرقرحا نصف رطل حرف رطل ونصف بارزد نصف رطل كبريت نصف رطل بورق نصف رطل زيت ثلاث قوطولات صمغ صنوبر يشوى مع البارزد ويجعل الجميع مرهما ويستعمل وايضا يوخذ زفت جزء كبريت جزء يسحق الجميع مع الكحل ويطلى على الورك ويجعل فوقه قرطاس ويترك الى ان يسقط من نفسه ومما جرب ان يلقط نبات الشيطرج في الصيف وهو ناضر ويتم دقه فانه عسر الدق ثم يجمع بشحم ويلزم الورك وموضع الوجع ويربط عليه ويترك اربع ساعات الى ست ساعات ثم يدخل الحمام فاذا ابتدى يسيرا دخل الابزن واخذ منه الضماد ووضع على الموضع صوف مرباج اسبوعا او عشرة ايام ويعاود فانه يغني عن الخردل والثافسيا وايضا الميويزج والذراريح وايضا ثافسيا وشمع ودهن السذاب وايضا العاقرقرحا والدبق وزهرة حجر اسوس والبورق والميويزج يتخذ منه مرهم وقد يزاد فيه الحرف ومما ينفع من ذلك ومن اوجاع الركبة قيروطي من اوفربيون وايضا دهن الحنا ثمان اواق خل اربع اواق نطرون اوقيتين عاقرقرحا اوقية ينقع العاقرقرحا بدهن الحنا بعد ان ترضه وتجعله في الدهن ثلثة ايام وتغليه غلية خفيفة ثم يطرح عليه الخل والنطرون ثم يشرب فيه الصوف الوسخ وتضعه على الموضع الالم من الحقو طلاء اخر مثل ذلك يوخذ من الشمع المصفى مائة مثقال ومن علك الانباط خمسة وعشرون مثقالا ومن بزر الريحان ستة مثاقيل ومن السوسن والبارزد والمر من كل واحد ستة مثاقيل ومن القطران خمسة مثاقيل يجمع هذه ويصيرها كدواء واحد ويطلى به الموضع الالم من الحقو لا سيما ان كانت المادة المحدثة للالم دما قد رسخ في المفصل نفسه او بلغما غليظا زجاجيا قد تشربه حق المفصل **مرهم يسكن عرق النسا** يوخذ زيت عتيق ثمان عشرة اوقية برادة الاسرب وملح العجين وعلك الانباط من كل واحد مائة مثقال برادة النحاس الاحمر ثلثة اواق زنجار محرود وكندش واصل المازريون الاسود وزراوند وخردل من كل واحد اوقيتين وقد يطرح فيه احيانا عاقرقرحا اوقية آخر يوخذ انجدان وبزر السذاب البري وحب الغار وبورق وحنظل وشحم ونانخواه وفودنج من كل واحد اربعة مثاقيل سذاب رطب بستاني وزفت يابس وعلك الانباط وراتينج واشق وشحم العجاجيل من كل واحد ستة عشر مثقالا احاق شيرا ستة مثاقيل كبريت غير محرق اربعة مثاقيل دهن الحنا ثمان عشرة اوقية آخر يوخذ زفت الرطب ثمان عشرة اوقية زراوند اوقية ونصف شمع رطل صمغ الصنوبر اربعين مثقالا كبريت غير محرق رطل بورق رطل ونصف ميويزج قسط واحد بارزد ويكون قوطولين عاقرقرحا نصف رطل فودنج ناقسط واحد بارزد نصف رطل ذبل الذابة واسحق اليابسة واخلط الجميع ودقه على النحو المذكور فيما تقدم وعلى ما يقال من بعد المسهلات الجيدة البالغة فحب السورنجان وحب المنتن وحب الشيطرج ولاكحب النجاح ولاكايارج هرمس تشرب في الربيع ومن شربه اخذت مفاصله الوجعة تندى وتعرق وليس فيه اسهال كثير بل يتنقى بالتلطيف وعناصر ادويته المسهلة شحم الحنظل والقنطوريون والصموغ ماهيزهرج والشيطرج وقثا

قثا

550

قثاء الحمار يوخذ حنظلتان وينقيان ويخرج ما في جوفهما من الشحم واللحم ويملان دهن الشيرج ويغطى ثقبهما ويتركان ليلة واحدة ثم يطرح الحنظلتان من غدوة تلك الليلة مع الدهن البري فيهما في قدر ويصب عليهما كمثل الدهن مرة ونصف ماء ويطبخان معا الى ان ينضج الحنظلتان واذا انضجتا اخرجتا ورمي بهما وطبخ الماء والدهن زمانا كافيا ثم يطرح عليه خبز نقي مدقوق منخول مقدار ما ينعقد به الماء ويصير كالخبيص ويعمل منه بنادق على مقدار البندقة ويوخذ من تلك البنادق ثمان عشرة عددا ويناول المريض بعد الاستحمام والوجه الاخر طبخ الدهن بالعصارة واذا وقعت التنقية بالاسهال في القي وطالت العلة فعليك بالحمولات من الادوية المنجحة المسهلة للدم مثل طبيخ قثاء الحمار والحنظل ومرارة البقر والعاقرقرحا والقنطوريون والحرف والشيطرج وسلاقة السمك كل ذلك نافع لهم في هذا الوقت وربما ابراوربما جعل في الحقن اوفربيون وقبل ذلك ضار جدا يمنع من سائر التصرف وانما في آخره فنافع وخصوصا اذا اتبع التنفيط وكثيرا ما يعرض التحج من نفسه فنفع معه البرو حقنه خفيفة منجحة بطبيخ الحنظل والحرف واصل الكبر والقنطوريون وقثاء الحمار والشيطرج والفوة ويحقن بالماء ويضمد الورك بالثفل وهو من الحقن النافعة لهذه الحقنة وايضا يضمد بخل ونخالة مسخنين فان كان هناك دم يموت فيه كوي بالذهب الاحمر موضع الدم منه كيا شديدا يجري الدم منه **في البثور المعروفة بالبطم** هذه بثور تظهر في الساق سوداوية كانها ثمرة الطرفا او حبة الخضراء الكبيرة ومادتها مادة الدوالي وعلاجها من جهة التنقية علاج الدوالي والقروح السوداوية التي نذكر قانونها في الكتاب الرابع **وجع العقب** قد يعرض من صدمة او سقطة او ضغطة خف وغير ذلك ويشفيه التنطيل الكثير بالماء البارد وطلاء الماميثا وطين ارمني محكوك **ضعف الرجل** قد يكون في الخلقة وقد يكون ضعف الرجل من تعب كثير او من استرخاء سابق ومن انسداد طريق الغذاء اليها كما يعرض للخصيين في **اوجاع الاظفار** وضربها يقرب علاجه من علاج الرهصة ومما ينفع منه الضماد بورق الآس وبورق السرو ومرهم الشحوم مع بعر الماعز واخثاء البقر وينفع منه الفستق المطبوخ ضمادا ومما يذيب الدم المائت تحت الرض دقيق يعجن بالزفت ويوضع عليه **انتفاخ الاظفار والحكة** يعالج بماء البحر غسلا دائما فيزول به او بطبيخ العدس والكرسنة او بطبيخ الخنثى ومن اضمدته البلبوس والزفت والتين المطبوخ مجموعة ومفردة تم الكتاب

الثالث من كتب القانون المسمى بالمعالجات ويتلوه كتاب الرابع المسمى
بالحميات وهو آخر الكلام في الامراض الجزئية الواقعة
في عضو عضو على يمين اضعف عباد
الله الغني محمد بن الشيخ علي ادركهما
الله بلطفه الخفي والجلي
والحمد لله وحده

فيها صـ

كتاب الرابع في الحميات والأورام والبثور العام

الفن الأول من الكتاب الرابع من القانون

كلام كلي في الحميات

الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب اذا لم تبلغ ان تنتشب وتؤوف بالفعل ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين اولين الى حمى مرض والى حمى عرض وجعلوا حميات الاورام من جنس حمى العرض ومعنى قولهم هذا ان هذه الحمى المرضية ما ليس بينه وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة في نفسها مرضا بل هي سبب مرض واما حمى الورم فانه عارض للورم يكون مع كون الورم تابعا له والورم مرض في نفسه وللمناقش ان يقول ان كان حمى الورم تتبع حرارة ويلزم وجعه فيشبه ان تكون حمى عرض وحق يشبه ان يكون كثير من حميات اليوم حميات عرض وان كانت تتبع العفونة التي في الورم فالورم ليس بسبب له اولي من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه فسببه الذي بالذات هو العفونة والورم ليس بسبب له الا بالعرض فنقول ان لم نعن بحمى عرض هذا بل عنينا انه تابع للورم موجود بوجود الورم فكذلك حال حميات العفونة بالقياس الى العفونة لكن الاشتغال بامثال هذه المناقشات مما لا يجدي في علم الطب شيا ويجعل الطبيب متخطيا من صناعته الى مباحث ربما شغلته عن صناعته فلنجر على ما اعتيد من ذلك فنقول لكن حميات الاورام والسدد حميات العرض ولنقل انه لما كان جميع ما في بدن الانسان ثلثة اجناس اعضاء حاوية لما فيه من الرطوبات والارواح قياسها قياس حيطان الحمام ورطوبات محوية وقياسها قياس مياه الحمام وارواح نفسانية وحيوانية وطبيعية وابخرة مبثوثة وقياسها قياس هواء الحمام فالمشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا اوليا وهو الذي اذا طفي هو برد ما يجاور واذا برد ما يجاوره لم يجب ان يطفي هو بل يمكن ان يبقى وان يعود فيسخن ما يجاوره ويكون احد هذه الاجسام الثلثة الذي لا يوجد في الانسان جنس رابع خارج عنه فان تشبثت الحمى بالاعضاء الاصلية التشبث الاول كما تتشبث الحرارة مثلا بحيطان الحمام او برقائق الحداد او بقدر الطباخ فذلك جنس من الحميات يسمى حمى دق وان تشبث الحمى تشبثها الاول بالاخلاط ثم فشت منه في الاعضاء كما يتفق ان يصب الماء الحار في الحمامات فيحمى جدرانه بسببه او من قدر حارة في القدر فيحمى القدر بسببها فذلك جنس من الحميات يسمى حمى خلط وان تشبث الحمى تشبثها الاولى بالارواح والابخرة ثم فشت منه في الاعضاء والاخلاط كما يتفق ان يصير الى الحمام هواء حار او يوقد فيه فيسخن هواؤه فيتادى الى الماء والحيطان فذلك جنس من الحميات يسمى حمى يوم لانه متشبث بشي لطيف يتحلل بسرعة وقلما تجاوزت يوما بليلته الا في الاحيان ان لم يستحل الى جنس اخر من الحميات فهذه قسمة بالوجه القريب من القسمة الواقعة بالفصول وقد يقسم الحميات من جهات اخرى فيقال ان من الحميات حميات حادة ومنها غير حادة ومنها مزمنة ومنها غير مزمنة ومنها ليلية ومنها نهارية ومنها سليمة مستقيمة ومنها ذات اعراض منكرة ومنها مفترة ومنها لازمة ومن اللازمة ما لها اشتداد وسورات ومنها ما هي متشابهة ومنها حارة ومنها باردة ذات نافض او قشعريرة ومنها بسيطة ومنها مركبة

المستعدين للحميات قالوا ان اشد الابدان استعدادا للحميات هي الابدان الحارة الرطبة وخصوصا اذا كانت الرطوبة اقوى من الحرارة وهؤلاء يكونون متني العرق والبول والبراز والابدان الحارة اليابسة ايضا مستعدة للحميات الحادة تبتدي يومية ثم يسرع الى العفن والاحتراق او ربما اوقعت في الدق ويتلوهما التي يتساوى فيها الرطوبة واليبوسة ويستولي الحرارة وهذا من جنس ما تبتدي فيها حمى البخار ثم ينتقل الى حمى الخلط ثم الذي يتساوى فيها الحر والبرد ويكثر الرطوبة وهذا انما يعرض له حميات العفونة في اكثر الامر ابتداء والابدان الباردة الرطبة والباردة اليابسة ابعد الابدان من الحميات وخصوصا اليومية

في اوقات الحميات ان للحميات اوقاتا كما لسائر الامراض من ابتداء وصعود ووقوف عند المنتهى وانحطاط وقد يكون هذه الاوقات كلية وقد يكون جزوية بحسب نوبة نوبة والمخاطرة من المبدا الى الانتهاء واما الانحطاط فلا يهلك عليل من نفس الحمى الا لما نذكره من السبب والابتداء من وقت اختناق الحرارة الغريزية عن المادة الغامرة في العضو وقت ما لا يكون ظهر النضج او خلافه المضاد النضج اثر والابتداء موجود في كل مرض ولكن ربما خفي خفاؤه في سونوخس والصرع والسكتة واذا كان الابتداء خفيا قليل الاعراض ظن انه لا ابتداء فيه وكذلك ربما رئي في اليوم الاول من الحميات الحادة غمامة او علامة نضج فيظن انه لم يكن لها ابتداء وليس كذلك والتزيد هو وقته ما تتحرك فيه الحرارة الغريزية لمقاومة المادة حركة ظاهرة فتظهر علامات النضج او علامات المضاد للنضج والانتهاء هو الوقت الذي يشتد فيه القتال بين الطبيعة والمادة ويظهر حال استعلاء احدهما على الاخر وهو وقت الملحمة ومدتها في ذوات النوائب الحادة نوبة واحدة ولا تعرف الا بالتي يليها او نوبتان وتعرف في الثالثة منهما ما لا تزيد عليهما في الاكثر الا في الامراض المزمنة فربما تشابهت نوائب كثيرة في جميع احكامها وهناك عند المنتهى تتم اثار النضج وضده والانحطاط هو وقت ما يكون الحرارة الغريزية قد استولت على المادة فقهرتها وهي في تفريق شملها شيا بعد شي وحق تخف حرارة الباطن وينقص الى الاطراف حتى يتحلل وكثيرا ما تغلط والمنتهى يختلف في الامراض والامر

الحادم

ومن المستعدين للحميات لعادة من عرض له من احتبس من الناس طبيعته المعتادة فيصيبها حميات ردية محرقة وربما احمر الى السواد كما يعارض لمن يتخلف من خرج من حمام ليشتق فهو يعرض للنفس ولمن استكثر من الفواكه والمعتني في الجماع والحميات تكثر اذا كثرت الامطار وتقل في الشتاء الشمالي القليل المطر اذا عقبه ربيع مطير خفيف فان الحميات الحادة تكثر فيه واذا كان الصيف والخريف جنوبين كثيري الامطار عرض فيما بينهما حميات ذوات اوقات

الحادة جداً ابعد منتهاها الى اربعة ايام وحميات اليوم من هذه الجملة الا انها لا تعد حادة فانه لا
يكفي في حدة المرض ان يكون منتهاه قريباً بل يكون من الامراض ذوات الخطر ويتلوها الامراض
الحادة مطلقاً لا جداً وهي التي منتهاها الى اربعة سبعة ايام مثل المحرقة والغب اللازمة ومنها ما هي اقل حدة
من ذلك وهي التي منتهاها الى اربعة عشر يوماً وما بعد ذلك فهي الحادة المزمنات الى الحادي والعشرين
ثم المزمنات الى الاربعين وستين وما فوق ذلك ومعرفة الامراض الحادة في مراتبها والمزمنة نافعة في
تدبير غذاء المرضى على ما سنذكره وكثير من الحميات تستوي في الابتداء والانتهاء والتزيد في نوبة واحدة
وتنوب الاخرى منحطة والحميات ايضاً تختلف في هذه الازمنة فمنها ما يطول تزيدها ومنها ما يطول
انحطاطها **تعرف اوقات المرض وخصوصاً المنتهى** تتعرف اوقات المرض الكلية مرة من نوع
المرض فان الشنج اليابس والصرع والسكتة والخانق من الحادة جداً والغب الخالصة والمحرقة حادة لا
جداً والربع والفالج من المزمنة ومرة من حركة المرض فانه ان كانت النوائب قصيرة دل على ان المنتهى
قريب كالغب الخالصة فان زمان نوائبها من ثلث ساعات الى اربعة عشر ساعة وان كانت طويلة دل
على ان المادة غليظة والمنتهى بعيد كالغب الغير الخالصة وان لم يكن هناك نوائب بل كانت مادتها حادة
كسونوخس فالمرض حاد وان كانت مادتها غليظة باردة او الى غلظ فالمرض غير حاد ومرة من السحنة فانها
ان انحرطت بسرعة وضمر الوجه والشراسيف فالمرض حاد وان بقيت بحالها فالمرض ليس بذلك الحاد
ومرة من القوة هل اسرع اليها الضعف فيكون المرض حاداً او لم يظهر ذلك فيكون المرض حاداً او لم
يظهر ذلك فيكون المرض غير حاد ومرة من السن والفصل فان السن الحار والفصلين الحارين
تسرع فيهما منتهى الامراض وفي الاسنان الباردة والفصلين الباردين يبطئ منتهى الامراض وكذلك
حال البلدان ومن النبض فانه اذا كان سريعاً متواتراً عظيماً فالمرض حاد والا فهو غير حاد ومن النافض
فانه اذا كان طويل المدة فالمرض الى ازمان وان كان قصير المدة فالمرض الى حدة واذا لم يكن نافض البتة
فهو اقصر جنسه وقد تتعرف اوقات المرض من جهة اوقات النوائب فانها اذا كانت مستمرة على التقدم
متفاضلة فانه اخذ اوقاتها على التزيد وقد يكون من جنس الغب ومن جنس المواظبة وان كانت قد وقفت
بعد التقدم ووقفت الفصول فيوشك ان يكون المرض في المنتهى وان تاخرت فالمرض في الانحطا
والحافظة لساعة واحدة طويلة المدة وكذلك يتعرف حال الاوقات من تزايد اعراض الحمى و
وقوفها ونقصانها ومن تزيد نوائبها في طولها وقصرها وربما تخالفت ولم تتشابه وقد يتعرف حال
الاستفراغات فانه اذا عرض في نوبة ما عرق او اسهال وكانت النوبة التي بعدها في مثل شدة الاولى
او فوقها فالاستفراغ للكثرة لا للقوة والمرض يؤذن بطول وقد يتعرف من جهة النضج وضد النضج
على ما ذكرناه ومثلاً اذا ظهر نفث مع نضج ما او بول فيه غمامة ما فهو اول التزيد ثم اذا كثر ذلك وظهر

ط

او ضده فهو المنتهى وايضاً اذا ظهر النضج او خلافه سريعاً من نفث او غمامة فاعلم ان المنتهى قريب و
ان تاخر فاعلم ان المنتهى بعيد واما تعرف الاوقات الجزئية فان وقت النوبة هو الوقت الذي
ينضغط فيه النبض وقد علمت معناه ويكمد لون الاطراف وتبرد الاطراف خاصة طرف الاذن
والانف الى الوقت الذي يحس فيه بانتشار الحرارة وربما صحب الابتداء تغير لون وكسل وغم وابطاء كلام
وسبات واسترخاء جفن وثقل كلام وقشعريرة بين الكتفين والصلب وربما عرض له نافض قوي و
ربما عرض سيلان الريق واختلاج الصدغين وطنين الاذنين وعطاش وتمدد اعضاء البدن واشد
ما تضعف القوة تضعف في الابتداء وفي الانتهاء ووقت التزيد نصفه الاول هو الوقت الذي ياخذ النبض
في الظهور والعظم وفي السرعة وتنتشر الحرارة في جميع البدن على السواء ونصفه الاخير هو الوقت
الذي لا تزال هذه الحرارة المنتشرة بالاستواء تتزيد ووقت الانتهاء هو الوقت الذي يبقى فيه الحرارة و
الاعراض بحالها ويكون النبض اعظم ما يكون واشد سرعة وتواتراً ووقت الانحطاط هو الوقت الذي
يبتدي فيه النقصان وياخذ النبض يعتدل ويستوي ثم ياخذ فيه البدن يعرق ويودي الى الاقلاع وكثيراً
ما يعرض عند الموت حالة كالانحطاط وكان المريض قد اقبل ويجب ان لا يشتغل بذلك بل يتعرف حال
النبض وهل عظم وقوي واذا اردت ان نضرب لك مثلاً من الغب فتامل ان الغب في اكثر الاحوال
تبتدي فيه قشعريرة ثم برد ونافض ثم يسكن النافض ويقل البرد وياخذ في السخن ثم يستوي التسخن ثم
يرد ثم يخف ثم ياخذ ينتقص الى ان يقلع واعلم ان المرض تطول مدته اما لكثرة المادة واما لغلظها
واما لبردها وقد يعين عليه الزمان والبلد الباردان وضعف الحرارة الغريزية واستحصاف الجلد
كلام كلي في حميات اليوم ان اصناف يوم حمى هي الاسباب البادية المسخنة بالذات و
المسخنة بالعرض من جملة الملاقيات والمتناولات والانفعالات البدنية والنفسانية والاوجاع
والاورام الظاهرة وقد يكون منها من الشدد ما ليس سببه بادٍ ولا تبلغ اسبابها باشتدادها الى ان
تجاوز وربما يشعل الروح فانها ان جاوزت ذلك اوقعت في الدق او في ضرب من حميات الاخلاط نذكره
فان الاسباب البادية قد تحرك كثير المتقادمة فان حركتها الى العفونة كانت حميات عفونة ومن الناس
من زعم ان حمى يوم لا يكون الا من تعب البدن او الروح وذلك غلط وهذه الحميات في اكثر الامر
تزول في يوم واحد وقلما تجاوز ثلثة ايام وان جاوزت ذلك فقد يحدس من امرها انها انتقلت
ومعنى الانتقال ان تتشبث الحرارة جاوز الروح الى بدن او خلط على ان من الناس من ذكر انها ربما
بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاماً لا يكون مثلاً او كان قد انتقل الى جنس آخر وهذه الحمى سهلة
العلاج صعبة المعرفة وكذلك ابتداء الدق واسرع الناس وقوعاً في حميات اليوم واشدهم تضرراً
بها ان غلط عليه فيها من كان الحار اليابس اغلب عليه فيتادى بسرعة الى الدق والغب ثم الذي الحار

اسباب كلام

الرطب

فيه اكثر ثم الذي اليابس فيه اكثر ومن كان حار المزاج يابسه فانه اذا عرض له جوع وقارنه سهر وتعب
نفساني وتعب بدني اسرع اليه حمى اليوم مع قشعريرة ما فان لم يتدارك ويطعم في الحال انزع اليه
حمى العفونة **العلامات الخاصة بحميات اليوم المميزة لها عن الحميات الاخرى** من خواصها
ان لا تكون من الاسباب المتقدمة ولا تبتدئ بتضاغط وهو انها لا تبتدئ في اكثر الامر بنافض و
برد اطراف وعسر وبحرارة وميل الى الكسل والنوم وعسر ونبض واختلافه وصغره بل ربما عرض في
ابتدائها شبيه بالبرد او قشعريرة ونخس شبيه بخار كيموس ردي ويزول بسرعة وقد يعرض في الدق
نافض لكثرة الابخرة المؤذية للعضل نخسها كثرة مفرطة ويكون اشتعالها غير لاذع فيشف بل طيبا
كحرارة بدن التعب والسكران واذا كان البول في اليوم الاول نضيجا والنبض حسنا فاحكم انه حمى يوم
وذلك لان البول لا يتغير فيه من حيث هو حمى يوم ويكون ثفله نضيجا غير مائل الى لون خلط وربما كان
غمامة متعلقة وربما كانت طافية حسنة اللون واذا اتفق ان لا يعتدل لونه فان قوامه يكون
معتدلا وانما يتغير لونه لما يقارنه من سبب تغير البول وان لم يكن هناك حمى مما سنذكره في الغيبة
ونحوها والنبض يكون الى تواتر وقوة وعظم الا فيما يكون عن الانفعالات المضعفة والا ان يكون
في فم المعدة خلط يلذع او برد او سبب اخر مما يصغر النبض غير الحمى وقلما يختلف فان اختلف كان
له نظام فان خالف ذلك فبسبب آخر تقدم الحمى او قارنها مثل التعب الشديد او لذع شديد في
الاعضاء ونحو ذلك وقد يعرض له ان يصلب لبرد شديد مكثف مبرد او حرارة شمس شديدة مجففة
او لتعب شديد مجفف او جوع وسهر وغم واستفراغ وقد يسرع فيه الانبساط ويبطؤ الانقباض
اكثر من الطبيعي الا في الدقة وسرعة قليلة لان الحاجة الى الترويح فيه اشد من الحاجة الى اخراج
البخار الفاسد فان البخار فيها ليس فاسدا بقياسه الى المعتدل بل سخينا بقياسه اليه واذا اشكل عليك
النبض وانقباضه فتعرفه من النفس والنبض يعود بعد اقلاعها الى العادة الطبيعية له في ذلك البدن
وهذه علامة جيدة واعلم بالجملة انه كلما كان البول والنبض جيدا دل على ان الحمى يومية واذا لم يكن
لم يجب ان لا يكون يومية فانه كثيرا ما يكون فيها البول منصبغا والنبض مختلفا او ضعيفا او صغيرا
ومما يدل على انها حمى يوم ان يكون ابدا وهاهنا لينا ويكون ريدها لا يزيد على ساعتين ولا يصحب
منتهاها اعراض شديدة وحمى العفونة بالضد وان لا يعرض فيها الاعراض الصعبة ولا سورة حرارة شديدة
ويقل معها الاوجاع فان كان معها صداع او وجع لم يكن ثابتا الا زمانا بعد اقلاعها وهذا يدل
على انها يومية واكثر اقلاعها يكون بعرق وبنداوة كشبه العرق الطبيعي ليس الخلطي وليس بشديد
الافراط ايضا في الكمية بل قريب من العرق الطبيعي في قدره كما هو قريب منه في كيفيته فان رايت
عرقا كثيرا فالحمى غير يومية ومما يجرب به حمى يوم ان يدخل صاحبها الحمام فاذا احدث فيه المكث كالقشعريرة

العرق المعتادة علم ان الحمى حمى عفونة واخرج صاحبها من الحمام في الحال وان لم يتغير من حاله شيئا فهي
حمى يوم **انتقال حمى يوم** حمى يوم اذا كانت تقتضي ان يغتذي صاحبها فاخطا الطبيب عليه فلم
يغذه انتقلت في الابدان المرارية الى الدق والمحرقة وفي الابدان اللحمية الى سونوخس التي بلا عفونة
وربما انتقلت الى التي بالعفونة وكذلك اذا كانت تحتاج الى معونة في تفتيح المسام وتحلل الجسم فلم
يفعل اشتعلت في الاخلاط المحتبسة في البدن اشتعال ما ينحل بقوة وما يعفن **علامات انتقال
حمى يوم الى حميات اخرى** دليل ذلك ان تنحط من غير عرق او نداوة او مع العرق من غير نقاء
بالعرق ويكون الانحطاط منطاولا ومتعسرا من غير نقاء النبض بل يبقى في النبض شيء ويبقى الصداع
ان كان وهذا كله يدل على انتقالها الى حمى عفونة الخلط او الدق وان كانت الاسباب شديدة وطال
لبثها انتقلت الى الدقية فان انتقلت الى الدق رايت مجس الشريان حارا جدا ورايت الحمى متشابهة
الاعضاء كلها تزداد على الامتلاء وعند اخذ الطعام جدا ورايت النبض حافظا للاستواء مع صلابة
وصغر ورايت سائر ما يقوله من علامات الدق واذا انتقلت الى جنس من حميات الدم يسمى سونوخس
غير عفنة رايت الامتلاء وازديادا في الحرارة وانتفاخ الوجه واذا انتقلت الى حميات العفونة ظهر الاقشعرار
واختلف النبض وصغر وظهر التضاغط وكانت الحرارة لاذعة يابسة واشتدت الاعراض واما
البول فربما بقي فيه نضج من القديم وفي الاكثر لا يظهر نضج **معالجات حمى يوم بضرب كلي** جميع
اصحاب الحميات اليومية يجب ان يوردوا على ابدانهم ما يغذوا غذاء جيدا مع سرعة الهضم لان المحموم
عليل والعليل ما وقف لكن بعضهم رخص له في الترفه كالتعبي والغمي والجوعي والذين في ابدانهم مرار
كثير ومن تسكن قشعريرته في الابتداء يلقم طعاما مغموسا في ماء ورد او شراب ليكون انفذ وهو لا يغتذي
ولو في ابتداء الحمى وبعضهم يمنع الترفه فيه ويشار عليه بالتلطيف مثل السدي والاستحمام في وقت الورد
والاولى ان يؤخر التغذية الى الانحطاط خلاء من استثنيناه والماء البارد يجب ان لا يمنع في اول الامر لان
القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في التبريد للروح ولكن ان كان هناك ضعف في الاحشاء
وكانت الحمى قد امتدت او كانت شديدة فالاولى ان لا يكثر منه والحمام تكثر المشورة به عليهم عند انقضاء
نوبتهم في حميات اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها التعريق وخلخلة المسام ومنها التبريد في ثاني الحال
ويمنع حيث يخاف وقوع العفونة وانما ينبغي ان يجنب الحمام صاحب السدد منها فربما ثور الحمام
مرضا عفونيا وكذلك التخمي الا في اخر الامر وعند اتساع المسام وانحدار التخمة فهنا لك ايضا يجب ان
يحمم وصاحب الزكام لا يحمم الا ان يكون احتراقيا وجميع اصحاب حميات اليوم يجب ان لا يطيلوا
اللبث في هواء الحمام بل في مائه ما اجتنبوا الا صاحب الاستحصاف والتكاثف فله ان يطيل اللبث في
هواء الحمام حتى يعرق واما التمريخ فان كان نصبا وطلاء فقط سد المسام واخر كل حمى يوم كان عن سدة

ظاهرة او باطنة فان صحبها الدلك فتحها ثم ان صادف رطوبة كثيرة حللها وان صادف رطوبة
قليلة جفف البدن واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا صاحب السدد للامتلاء وصاحب التخمة
ومن به حمى يوم استحصافية وبدنه ممتلئ **اصناف حمى يوم** حميات اليوم منها ما ينسب الى
احوال نفسانية ومنها ما ينسب الى احوال بدنية ومنها ما ينسب الى امور نظرا من خارج والمنسوبة
الى الاحوال النفسانية منها التعبية والغمية والهمية والفكرية والغضبية والسهرية والنومية و
الفرحية والفزعية والمنسوب الى احوال البدن منها ما ينسب الى امور هي افعال وحركات ومنها ما
ينسب الى غير افعال وحركات واضدادها والمنسوبة الى امور هي حركات واضدادها هي التعبية
والراحية والاستفراغية والمنسوبة الى غير الافعال منها السددية والتخمية ومنها الورمية
ومنها القشفية واما المنسوب الى امور نظرا من خارج فمثل الاحتراقية احتراق الشمس ومثل
البردية والاستحصافية الاغتسالية ومنها الشربية والغذائية فلنذكر واحدا واحدا منها بعلاجه
في حمى يوم غمية قد يعرض من حركة الروح الى داخل واختقانها فيه لفرط الغم حمى زوجية علاماتها
نارية البول وحدته حتى ان صاحبه يحس بحدته بسبب غلبة اليبس ويكون حركة العين الى الغور
وتكون العين غائرة للتحلل مع سكون للفتور ويكون الوجه الى الصفرة لغور الحرارة والنبض الى
صغر وضعف وربما مال الى الصلابة **علاجه** يجب ان يكثر دخول الابزن ويجعل اكثر قصده في الاستحمام
ماء الحمام دون هوائه ويكثر التمريخ بعد ذلك فان الدهن انفع له من الحمام ويشتغل بالمفرحات
والعطر البارد ولو وضع على صدره اطلية مبردة من اللعابات والعصارات والمياه الطيبة و
ليسقوا شرابا كثير المزاج فانه نعم الدواء لهم **في حمى يوم همية** قد يعرض من كثرة الاهتمام لشيء مطلوب
حركة عنيفة للروح متخبة موقعة في حمى علاماتها تشبه علامة الغمية الا ان حركة العين مع غورها
للتحلل يكون نحو الخارج ولا يكون النبض خاملا منخفضا بل يكون فيه مع ضعف ان كان به شهوق ما
وعلاجها نحو علاج الغمية **حمى يوم فكرية** قد يعرض من كثرة الفكر في الامور حمى تشبه الهمية و
الغمية الا ان حركة العين تكون معتدلة لا الى غوص ولا الى خروج وتكون مائلة الى الغور و
يكون النبض مختلفا في الشهوق والغوص واكثر ما يكون معتدلا ويكون الوجه الى الصفرة وعلاجه علاج
الهمية **حمى يوم غضبية** قد يعرض لفرط حركة الروح الى الخارج في حال الغضب سخونة مفرطة
بالروح حمى العلامة احمرار الوجه الا ان يخالطه فزع فيصفر وانتفاخ الوجه شبيه بما ينتفخ في الارقية
ويكون العينان محمرتين جاحظتين لشدة حركة الروح الى الخارج وربما عرض لبعضهم رعدة لحركة
خلط او لضعف طباع ويكون الماء احمر حادا يحس بحدته وله ادنى بصيص ويكون النبض ضخما ممتليا
شاهقا متواترا **العلاج** هو تسكينهم وشغلهم بالمفرحات من الحكايات والسماع الطيب واللعب

ومنها حمى يوم وجعية وحمى
يوم غشية ومنها البحرية
ومنها العطشية
صح

البحبة وادخالهم الحمام في ماء فاتر غير كثير الحر ويمرخون تمريخا كثيرا بدهن كثير فذلك او فوقهم من الماء
الحار وتغذيتهم بما يبرد ويرطب ويمنعهم الشراب اصلا فلا سبيل لهم اليه **حمى يوم سهرية** قد يعرض
ايضا من السهر حمى وعلاماتها تقدم السهر وثقل الاجفان ولا تكاد تفتحها وغور العين للتحلل وتهيج
الجفن لفساد الغذاء ولكثرة البخار وكدورة البول لعدم الهضم وضعف النبض وصفرة الوجه لسوء
الهضم وانتفاخه للتهيج وسوء الهضم لكنه ليس مع حمرة كما للغضبية **العلاج** علاجه التوديع و
التسكين والتنويم وتطيب الراس بما يبرد ويرطب والحمام الرطب والاغذية الجيدة الكيموس
والمروخات المرطبة والشراب من انفع الاشياء لهم يسقونه بلا توقف الا ان يكون صداع **حمى
يوم نومية وراحية** ان الروح قد يتحلل عنها بخارات باليقظة والحركة فاذا طال النوم والراحة
لم يتحلل وعرض منها تسخن الروح وحماها **العلامة** يدل عليه سبق النوم والراحة الكثيرة وخصوصا
ما لم يكن في العادة ووقع خلاف العادة ويدل عليه امتلاء بخاري من النبض **العلاج** التعريق
في هواء الحمام والاغتسال المعتدل بالماء الحار وقلة الغذاء واماليه الى ما يبرد ويرطب والرياضة
المعتدلة ولا يجب ان يشربوا **حمى يوم فرحية** قد يعرض من الفرح الحمى مثل ما يعرض من الغضب
وعلامته قريبة من علامات الغضبية الا ان العين يكون سحنتها سحنة الفرحان غير سحنة الغضبان
ويكون التواتر في النبض اقل **العلاج** علاجه قريب من علاج الغضبية **حمى يوم فزعية** قد يعرض
من الفزع حمى على سبيل ما يعرض من الغم فان نسبة الفزع الى الغم نسبة الغضب الى الفرح من جهة
ان حركة الفزع الى داخل والغضب الى خارج ويكونان دفعة والاخران بتدريج **العلامة** قريبة من
علامة الغمية الا ان الاختلاف ويجب ان يومن الخوف ويوتى بالبشارة والشراب نافع له **في حمى
يوم تعبية** ان التعب قد يبالغ في تسخين الروح حتى يصير حمى ضارة بالافعال واكثر مضرتها وحملها هو
على الحيوانية والنفسانية **علامات التعبية** تقدم التعب وزيادة سخونة المفاصل على غيرها ومساعيا
ويبس البدن وربما عرض في اخره نداوة ان كان التعب معتدلا اذا لم يكن فيه حر مجفف او برد
مانع للعرق واما ان كان التعب مفرطا قل الندى والعرق وربما تبعه سعال يابس بمشاركة
الرية ويكون نبضه صغيرا ضعيفا وربما مال الى الصلابة والبول اصفر حادا بسبب الحركة ويقابله
التحلل **العلاج** علاجهم الراحة والاستحمام والابزن والتمريخ بعده خصوصا على المفاصل والتناول
من الطعام الحسن الكيموس المرطب مقدار ما يهضمونه من جنس لحوم الفراريج والجداء والسمك
الرضراضي ولان قوتهم ضعيفة فلا يجب ان يتوقعوا ان يهضموا ما يهضمونه في حال الصحة بل دونه
وكذلك ان اغتذوا بما يغذو قليله كثيرا مثل ما ذكرناه ومثل صفرة البيض النيمبرشت وخصى
الديوك كان جيدا وزعم بعضهم ان صاحب الاعياء يجب ان يلطف تدبيره اكثر من غيره وليس ذلك

في النبض اشد سخنة العليل سخنة
مرعوب **العلاج** يقرب
علاجه من علاج الغمية صح

بصواب ويجب ان يتنا ولوا الفواكه الرطبة ويسقون الشراب الكثير المزاج ان كان معتادا او
الجلاب ونحوه ان لم يكن معتادا ويجب ان يكون تمريخه اكثر من تمريخ غيره بالدهن لترطب اعضاوه
ومفاصله المجففة وايض ليرخي ما لحقها من التمدد ودهن البنفسج من افضل الادهان له ويجب ان
يعم تمريخه البدن وخصوصا الراس والعنق وخرز الصلب والمفاصل كلها وخصوصا بعد الاستحمام و
يجب ان يوطا مفرشه ويعطر ثيابه ومجلسه وان احتاج الى معاودة الحمام لبقية ما عاود وجميع ما رسم
في بابه **حمى يوم استفراغية** انه قد يعرض من الخلاط عند الاسهال لحركة الروح مفرطة تشتعل فيها
حمى واكثره للاعياء الذي يتبعه وقد يفعله الادوية المسهلة بما يسخن وقد يتبع للفصد بما يزيل من
رطوبة الابخرة ودمويتها الى صيرورتها دخانية مرارية **العلاج** يجب ان يتلطف في حبس الطبيعة بما هو
معلوم في ابوابه وان يغذا العليل بما يقوي اكثر مقدارا مما يهضم مما يبرد ويرطب وقد جعل فيه قوابض
ويجعل على المعدة الضمادات والنطولات المقوية مسخنة غير مفترة فان كل فاتر مرخ ومحلل للقوة ومن
هذه الجملة صوفة مغموسة في دهن الناردين او دهن اذخر دمنه مطيب ويعصر حتى يفارقه اجزاء الدهن و
يجعل على القلب والكبد ما يبرد **حمى يوم وجعية** ان الوجع قد يسخن الروح حتى يشتعل حمى **علاماته**
الوجع في الراس والعين والاذن او السن او المفاصل والاطراف والقولنج والبواسير وغير ذلك من اوجاع
الدما ميل **علاج الوجعية** بدء الوجع بما ذكر في بابه ثم يعالج بعلاج الغبية وان خيف من سقي الشراب
حركة من الوجع لم تسق **حمى يوم غشيية** قد يعرض لمن يغشى عليه لاضطراب حركات الروح سخونة تنقلب
حمى وربما بقيت منه بعد زوال الخطر في الغشي بقية **العلامة** مقارنة الغشي وسقوط القوة من غير علامات
الحميات الاخرى الخارجة عن حميات اليوم ويكون النبض فيه مختلف الاحوال فتارة يسقط ويبطل
حين ما يغلب البرد وتارة يسرع ويظهر عند استيلاء الحرارة ويشبه نبض اصحاب الذبول المحتفي في
صلابته مع دوديته **العلاج** علاجها علاج الغشي واعطاء اغذية سريعة الهضم حسنة الكيموس مما
علمت وان احتجت ان يسقيه فعلت ولم سال من الحمى فاذا تخلص من الغشي وبقيت الحمى الشبيهة بالذبولية
عولج بما هو القانون من التبريد والترطيب **حمى يوم جوعية** قد تحتد البخارات في البدن اذا لم تجد
الغذا فتولد الحمى ويكون نبضه ضعيفا صغيرا وربما مال الى صلابة **علاجه** الاطعام اما في الحمى فمثل
حسو متخذ من كشك الشعير مع البقول وبعده الاغذية الجيدة المقوية واستحم ويصب على راسه ماء
فاترا كثيرا ويجلس فيه ويرطب بدنه بمثل دهن البنفسج والورد والقرع **حمى يوم عطشية** هذه قريبة من
الجوعية وهو اولى بان يحدث لفقدان ما يسكن به من المادة الحرارة قوية من الابخرة **العلاج** سقي الماء البارد
وسقي مياه الفواكه الباردة وخصوصا ماء الرمان وترطيب البدن بالادهان فان امكن الاستحمام
بالماء البارد فعل **حمى يوم سددية** السدد قد يكون في مسام الجلد لتكثفه وقلة اغتساله وكثرة اغباره

واغتسال بمياه مقبضة ولاحراق شمس وقد يكون في ليف العروق ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية
فانما يشار الى هذا الصنف فانه يعرض ان تقل التحلل ويكثر الامتلاء والاحتقان ويعدم التنفس و
يجتمع بخار كثير حار لا يتحلل فيحدث حرارة مفرطة فما دام اشتعالها في اضعف الاجرام وهو الروح كان
حمى يوم وان اشتعلت في الدم كان الضرب المشهور من سونوخس وسندكوس وهو الذي يكون من
جملة حميات الاخلاط ليس للعفونة بل للاشتعال والغليان والسخونة فان تادى ذلك الى عفونة
يوجبها السدة وعدم التنفس انتقل الى حميات العفونة ومثل هذه السدة اما ان يكون من كثرة الاخلاط
والدم واما من غلظها واما من لزوجتها واما لوقوع شيء من اسباب السدة في الالة لا في المجرى مثل
برد مقبض او ورم مضغط او نبات شيء او غير ذلك مما عليك ان تتذكره وهذه الحمى من بين
حميات اليوم قلما ينتقل الى الدق لان البدن فيها كثير المادة وهذه الحمى ايض يكون فيها عطش و
التهاب ولزوم حرارة وقارورة متوسطة بين النارية والغيمية وهذه الحمى صعبة التعرف قريبة الشبه
من حميات الاخلاط وهذه الحمى قد تبقى الى الثالث فما بعده ان كانت السدد كثيرة قوية وليست تكا
واستحصافية من خارج فان كانت قليلة اسرع اقلاعها ان لم يقع خطاء وهذه الحمى من بين حميات
اليوم قد تعرض وتعاود لثبات السدة التي هي العلة فيكون كان لها نوائب وهذه الحمى كثيرا ما
ينتقل الى البرد والاقشعرار فيدل على انها صارت عفونية والسددية اذا احدثت وجعا بعد الفصد
في جانب البدن الايسر لم يكن بد من اعادة الفصد لا سيما اذا سكنت الحمى ودام الوجع **العلامات**
اذا عرض حمى يوم لا عن سبب باد وكان طويل الانحطاط فاحدس انها سددية وخصوصا اذا انحطت
بلا استفراغ نداوة ويؤكد حدسك علامات الامتلاء وفي الابدان الكثيرة الدم والمولدة له او
غليظة الاخلاط ولزجها ويفرق بينهما ان كانت السدد فيه بسبب غلظ الاخلاط ولزوجتها دلت
عليه العلامات المعلومة لهما ولم يكن هناك انتفاخ من البدن وتمدد وحمرة وبالجملة علامات
الكثرة وما كان السبب فيه الامتلاء كانت هناك علامات الامتلاء من حمرة الوجه ودرور العروق
والانتفاخ والتمدد وغير ذلك ظاهرة في البدن فان افرطت السدد كان النبض صغيرا وان لم يفرط
لم يجب ان يصغر النبض **العلاج** ان كان السبب كثرة الاخلاط والامتلاء فيجب ان يبادر الى الفصد و
الاستفراغ ولان يفصد ولم يحم بعد فهو خير فاذا حم فالتوقف اولى ويكون ضرورة او وفق فان الفصد
قد يحرك الاخلاط ويخلط بينها فان لم يكن بد فلا يجب ان يوخر الفصد والاستفراغ ويشتغل
بما يفتح السدد ويسقي المجاري ولا يبادر قبل الاستفراغ الى تنقية المجاري فان ذلك ربما صار سببا لاندفاع
الاخلاط دفعة الى بعض المجاري واللحوج فيها وذلك مما فيه اخطار كثيرة وربما زادت في السدة ان
كانت غليظة وخاصة ان كانت المنافذ في خلقتها ضيقة على ان الفصد ايض والاستفراغ قد يخرج

الفضول الدخانية الفاعلة باحتقانها هذه الحمى ويمنع ان ينتقل الى العفونة وخصوصا اذا بالغت وقاربت الغشي وان لم تحس بكثرة الاخلاط بل احسست بالسدد وانها حادثة عن غلظها ولزوجتها فربما لم يحتج الى فضل فصد واستفراغ بل احتجت الى التفتيح والتفتيح هو بالجوالى من الادوية والاغذية ولما كانت الحمى علة فليس يمكن ان ترجع في التفتيح الى الجوالى الحارة بل مما بين السكنجبين الساذج الى السكنجبين البزورى ومن ماء الهندباء الى ماء الرازيانج والغذاء مما فيه غسل وليس فيه لزوجة مثل كشك الشعير والسكر مع انه قريب من الغذاء ففيه تفتيح وجلاء وانضاج ولا باس بان تخلط بالكشك كشك الشعير ثم يجب ان تنظر اذا استفرغت ان وجب استفراغه وفتحت بمثل ما ذكرناه هل نقصت الحمى ووقفت وهل ان كان قد تنوب ضعفت نوبتها الثانية عن الاولى ونظرت الى البول فوجدته ليس عديم النضج وفي النبض فوجدته لا يدل على عفونة استمررت على هذا التدبير وادخلت العليل في اليوم الثالث بعد النوبة الحمام في وقت تراخي النوبة المنتظرة ان كانت الى خمس ساعات ومرخته ودلكته باشياء فيها جلاء معتدل مثل ما بين دقيق الباقلى الى دقيق الكرسنة ودقيق اصل السوسن والزراوند المطحون بشيء من العسل والماء وان جسرت على اقوى من ذلك فرغوة البورق وان حدس ان الحمام تغير من طبعه شيئا ويحدث قشعريرة لم تلبث فيه طرفة عين فان هذه السدة ليس من جنس ما تفتحه الحمام فاذا اخرج من الحمام فلا يجب ان يقرب طعاما ولا شرابا الا بعد امن من النوبة فان اوجب الحال ان يطعم شيئا لم يصر سقي ما فيه تفتيح مثل ماء الشعير الرقيق الكثير الماء القليل الشعير الكثير الطبخ مطبوخا مع الكرفس فان لم يعاوده النوبة فحممه ثانيا فان اشتهى ذلك فاغذه وان نابت ناقصة عن النوبة الاولى وكان البول جيدا فثق بصحة العلاج وقلة السدد وعالجه بعد اقلاعها بمثل ما عالجت واغذه وان جاءت النوبة كما كانت او اقوى من ذلك والبول ليس كما يجب فالعلة الى العفن والعلاج علاج العفن **في حمى يوم تخمية امتلائية** قد يحدث من التخم البخرة ردية تشتعل حرارة وتلتهب الروح حمى وخصوصا في الابدان المرارية التي ليست بواسعة المسام فان اكثر فضولهم بخار البخرة دخانية ويقل فيها الجشاء الحامض واشد من يكون استعدادا لها الذين ياخذون بعد التخمة في الرياضة والحركة والشمس والاستحمام بعدما عرض لهم من هذا فتكون فيهم البخارات الدخانية وخصوصا اذا كان بابدانهم وجع ولذع وخصوصا في احشائهم واما عن مادة الجشاء الحامض وفي اصحابها فقل ما يتفق ان تولد حمى وان تولدت كانت ضعيفة بل لم تتولد ويظن المتولد مع الجشاء الحامض انه لسبب غير التخمة وهو لا اذا انطلقت طبايعهم انتفعوا جدا وزالت حماهم لانتقاص الفضل الدخاني ويختلف علاج من تحتبس طبيعته منهم ومن تستطلق ومن حم من تخمة وكانت طبيعته مجلسين ثلثة ثم انقطع قوى عليه الاسهال وربما صار تكديا يدل عليه الخفقان وسواد اللسان ويشبه اعراض حمى الامتلائية

اليومية واعراض الحمى المطبقة فيحمر العينان والوجه جدا ويكون التهابا شديدا ويعظم النبض ويسرع وتحمر القارورة ثم اكثر ما تنقضي ثلثة ايام واعلم ان الحمى التخمية قد تاتى بادوار اربعة او سبعة ومع ذلك تكون حمى يوم ولكن يكون نبضه صحيحا **العلامات** علاماته تغير الجشاء الى الحموضة او الدخانية واذا تغير الجشاء الى الصحة اذن بالبرء وبول هؤلاء عديم النضج مائي واذا كان سبب التخمة سهوكا كان في وجوههم تهيج وفي اجفانهم ثقل **العلاج** صاحب هذه التخمة لا يخلو اما ان تكون طبيعته غير منطلقة او منطلقة فان كانت طبيعته غير منطلقة فبالحري ان نطلقها وان كان شيء من الطعام والثقل باقيا في المعدة فيجب ان تقيئه ثم تطلقه وينظر اين يجد الثقل فيعرف هل الاصوب استفراغه بالحقن او الحمولات او باشياء تشرب من فوق لتسهل وتحط او لتهضم ويدل على الصواب من جميع ذلك حال الجشاء فربما احتجت ان كان الطعام واقفا من فوق وتعذر القيء ان لا تلتفت الى الحمى وتستعمل الفلافلي ليحدر ويحط مع الهضم او يستعمل ما هو اضعف ويستعمل النطولات والاضمدة الهاضمة المعروفة في باب الهضم والمطلقة المعروفة في باب الاطلاق فاذا انحدر فاما ان يخرج بنفسه واما ان يعان بحمول ويجاع عليه حتى لا يبقى شبهة في بطلان التخمة ثم تنيله الغذاء الخفيف السريع الهضم الجيد الكيموس والفزع الى النوم والجوع مما يكفي المؤنة في الخفيف من الامتلاء فان كانت الطبيعة منطلقة نظرت هل الشيء الذي يستفرغ هو الشيء الذي فسد فان كان ذلك فلا تحبس حتى يستفرغه عن آخره وانتظر انحطاط النوبة وادخله الحمام واغذه الا ان يكون هناك افراط يجحف بالقوة فلا تدخله الحمام بل اغذه وقو معدته بالاشياء التي تعلمها ورسمت لك بعضها في باب الاسهالية ومن ذلك صوف مغموس في زيت فيه قوة الافسنتين او في دهن الناردين بعد ان يكون قد عصر وفارقه جل الدهن فان دام الانطلاق ووجدت ما يخرج من غير جنس ما فسد استعملت دهن السفرجل الفائق الطري على هذه الصفة ودهن المصطكى وليس ايضا في دهن الناردين مضادة لهم وربما استعملتها في قيروطيات وخصوصا اذا لم يحتمل الحال شدها على بطونهم وربما احتيج الى اضمدة اقوى من هذا من باب الاضمدة المذكورة في الهيضة وسقيته مياه الفواكه ان نشطلها وتغذوه بما يخف غذاؤه ويسهل هضمه كخصي الديوك والسمك الرضراضي ويقدم عليها شيء من الفواكه والعصارات والربوب القابضة وان انقطعت شهوته حركتها بما علمت وخصوصا بالسفرجليات واذا فرغت لم يكن باس بان يستعمل عليه جوارشنا قويا مما يهضم ويقوي المعدة ويفتح السدد وذلك بعد زوال الحمى والاعراض والقصد سبيله ان لا يستعمل فيه حتى يحط فعل واولى ما يسقاه ماء الشعير والغذاء مثل حصرمية بقرع ولوز قليل ويبرد مضجعه ومشمومه واقراص الكافور لا يجعل فيها زراوند **حمى يوم ورمية** الحميات التابعة للاورام الباطنة تكون عفونية

وربما صحبها دق وليست من عداد حميات اليوم واما الاورام الظاهرة كالدماميل والجراحات
التي يقع بها وخصوصا الاورام العظام التي تقع في الاعضاء الغددية وفي اللحوم التي تسمى رخوة
مثل الذي يقع في الاربية عن فضول الكبد والابط عن فضول القلب وتحت الاذن عن فضول الدماغ
فانها قد يتبعها حميات ولا يخ اما ان يكون الذي يتادى منها الى القلب حتى يحميه سخونة وحدها او مع
عفونة فان كان سخونة وحدها فهو من جنس حميات اليوم وان كانت سخونة مع عفونة فهي من
جنس حميات الاورام الباطنة واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة لاورام تتبع اسبابا بادية
من قروح وجرب واوجاع وضربات وسقطات تندفع اليها المواد فتحتبس في طريقها عند اللحوم
الرخوة فهي من جنس حمى يوم واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة لاورام اسبابها متقادمات مثل
امتلاءات وسدد سلفت فهي عفونية واكثر ما يكون الحميات التابعة لها يومية واذا كانت الحميات
تابعة والاورام اصولا واكثر ما تكون عفونية اذا كانت الحميات اصولا والاورام تابعة على انه
قد يكون بالخلاف وبقراط يسمي هذه الحميات خبيثة ما كان منها يومية وغير يومية واكثر هذه تتبع
الاورام الدموية وقد يعرض تبعا للحمرة ونحوها **العلامات** علاماتها ما ذكرناه من تقدم الاورام
عليها ويكون الوجه احمر منتفخا زائدا فيهما على حال الصحة ولا تكون شديدة لدغ الحرارة وان
كانت كثيرتها لان امثال هذه الاورام دموية اللهم الا حميات تتبع الحمرة وهذه الحميات
تعقبها نداوة ويكون النبض فيها عظيما سريعا متواترا للامتلاء والحرارة ويكون البول مائيا ابيض
لميلان المواد الى الاورام والقروح **العلاج** يجب ان يتقدم فيه بالفصد والاسهال ويداوي
الورم بما يجب في بابه ويلطف التدبير ولا يشرب الشراب البته ولا يغتذى الا بعد الانحطاط
التام ولا بد من المطفيات المبردة المرطبة والاضمدة المبردة بالثلج على العضو العليل اللوازم حيث
لا يضر بالورم ولا نفجه بل يبرد الطريق بينه وبين القلب تبريدا ينفذ الى القعر **حمى يوم قشفية**
هذه الحمى ايض تتبع عدم التحلل لسدد غير غائصة وكثير من الناس اذا تركوا عاداتهم من الحمام حموا و
اكثرهم الذين تتولد البخار المراري لمزاج ابدانهم واغذيتهم ومياههم الردية ولاحوالهم العارضة من
السهر والتعب علاجها التنظيف واستعمال الحمام والتعريق فيه بعد الانحطاط وبذلك
بمثل النخالة ودقيق الباقلي واللوز المر وبزر البطيخ وشيء من الاشنان والبورق ويجعل غذاءه مطفيا
مبردا وشرابه كبير المزاج ويعاود الحمام مرارا **حمى يوم حرية** قد يعرض من حرارة الهواء ومن
حرارة الحمام ونحوه حمى واكثر ذلك انما يعرض من شدة حر الشمس ويكون تعلقها بالروح النفساني
اذا كان اول ما يتاذى به الراس فيسخن هواه فيتادى الى القلب فيصير حمى ثم ينتشر في البدن وقد
يكون اول تعلقها بالقلب بحرارة النسيم وحين يصان الراس عن الحر لكن اكثر ما يقع الشمسية تؤثر

في ابدانهم

مرطبا

في الدماغ والراس ولذلك ان لم يكن نقيا امتلا راسه وغير الشمسية من القيظية والحمامية ونحو
غيرها تؤثر في القلب **العلامات** العلامة السبب الواقع وشدة التهاب الراس في القسم الشمسي الدماغي
وربما كان مع ثقل وامتلاء ان لم يكن البدن نقيا وعظم النفس في القسم القلبي ويكون ظاهر البدن شديد
السخونة اسخن من داخله ومما يتعرف به ذلك ان عطشه يكون قليلا اقل من عطش من حرارته تلك الحرارة
وهي في هذه الخلة بخلاف الاستحصافية **العلاج** يحتاج ان يبدا من علاجه بما يبرد من النطولات على
الراس والصدر ومن الادهان الباردة وخصوصا دهن الورد مبردا على الثلج يصب على الراس والصدر
ومن موضع بعيد ويسقى الماء البارد وما يجري مجراه لا يزال يفعل ذلك الى ان تنحط الحمى فاذا فارقت
ادخل الحمام ولا تبال نزله ان كانت به وحممه بالماء الفاتر ولا يدع هواه يسخنه ولا تخف من صب
الماء الحار على راسه فانه يرطب ويحلل الحمى وحاجته الى الاستحمام اكثر من حاجته الى التمريخ فاذا خرج
فمرق راسه في الادهان الباردة مثل دهن الورد والنيلوفر **حمى يوم استحصافية من البرد** انه قد
تعرض من البرد والاستحمام بالمياه الباردة ان تكثف المسام الظاهرة وتختنق البخار الدخاني
على ما قيل في القشفية فيحدث الحمى وكثيرا ما تؤدي الى العفونة وانما تؤدي ذلك الى الحمى اذا كان
البخار المختنق حادا ليس بعذب فان العذب لا يولد **العلامات** السبب وان يكون البدن فيها اول
ما يلمس غير شديد الحرارة واذا لبثت اليد احست بحرارة يرتفع ولا يكون النبض في صغر الغمية و
الهمية والجوعية لانه ليس ههنا تحلل بل يكون سريعا للحاجة الا ان يكون البرد نكا شديدا وربما مال
الى الصلابة ولا يكون العين غائرة بل ربما كانت منتفخة بسبب البخار المختنق والماء قد يكون ابيض لان
الحرارة محتقنة وقد يكون منصبغا لان الحرارة التي كانت تتحلل من المسام اندفعت الى طريق البول
العلاج يدثرون في الحمى حتى يعرقوا فاذا انحطت يدخلون الحمام ويستحمون بما الى الحرارة وبالهواء
الحار ويطلون على انفسهم مياها طبخ فيه مثل المرزنجوش والشبت والنمام ويدلكون بما ذكر مما يجلو
المسام ويرخيها ويؤخرون التمريخ الى ان يتعرقوا ويدلكوا ويستحموا بالماء الحار جدا ويجب ان يتقدم
بالماء الاستحمام بالهواء ثم يمرخون بادهان موسعة للمسام ويصب على رؤوسهم ايض مثل دهن الشبت و
الخيري والبابونج ويغذون باغذية خفيفة ويعطرون ويسقون شيئا ابيض رقيقا وممزوجا وهو خير
لهم من الماء لما فيه من التعريق والادرار والتمريخ بالدهن لاصحاب التعب انفع منه لاصحاب الاستحصاف
حمى يوم استحصافية من المياه القابضة انه قد يعرض لمن يستحم بالمياه القابضة مثل ما يغلب
عليه قوة الشب او الزاج ان يشتد تكاثف مسامهم الظاهرة فتختنق ابخرتهم ويعرض لهم ما قلنا مرارا
وكثيرا ما يؤدي الى العفونة **العلامة** يدل عليه السبب وما يشاهد من قحولة الجلد كانه مقدد او مدبوغ
وكما تمس جلدا مغموسا في ماء الزاج ويكون الحال في تزيد الحرارة بعد زمان من مس الجلد كما في غيره لما يعرض

من سدد المسام والنبض يكون اضعف واصغر واشد سرعة والبول اشد بياضا ورقة كبول الشاة ولا يكون
في ابدانهم ضمور ولا في اعينهم غؤور **العلاج** يجب ان يعالجوا بقريب من علاج من قبلهم الا انهم لا يسقون
الشراب الا انهم لا يسقون الشراب الا بعد ثقة من شدة توسع المسام الا ان يكون الاستحصاف قليلا
وربما نفع الشراب ويجب ان يكون تلطيف تدبيرهم اكثر ولبثهم في هواء الحمام واستحماماتهم بالماء الحار
اكثر ويجب ان يوخر تبريدهم **حمى يوم شربية** قد يحدث من الشرب حمى يوم وعلاجهم علاج الخمار
وربما احتيج الى اطلاق بماء الفواكه ونحوه والى فصد خصوصا اذا دام صداعهم ويجب ان يدخلوا الحمام
بعد الانحطاط **حمى يوم غذائية** الاغذية الحارة قد تفعل حمى يوم كما ان الشمسية في اكثر الامر دماغية
وفي روح نفساني والحمامية قلبية وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعية وعلاجها
الادرار بالمبردات واطلاق الطبيعة بمثل شيرخشت والتمر هندي واصلاح الكبد اول شيء بمثل ماء الهندبا
والبقول والسكنجبين والاضمدة المبردة من الصندل والكافور وماء الورد وعصارة وعصارات
البقول الباردة مبردة بالفعل والتطفية بالاغذية الباردة الرطبة ٥ تم القول في حمى يوم ٥
**ابتداء القول في حميات العفونة وتمام القول في الحميات الدموية والصفراوية ٥ المقالة الثانية في كلام
كلي في حميات العفونة** العفونة تحدث اما بسبب الغذاء الردي اذا كان متهيئا لان يعفن ما يتولد عنه لرداءة
جوهره او لسرعة قبوله للفساد وان كان جيد الجوهر مثل اللبن او لانه مارى الغذاء يسلب الدم ماينبته
مثل ما يتولد من الفواكه الرطبة جدا او لانه مما يستحيل الى دم جيد بل يبقى خلطا رديا باردا يا باه الحار
الغريزي ويعفنه الغريبة مثل ما يتولد عن القثاء والقند والكمثرى ونحوه او رداءة صنعته ووقته
وترتيبه على ما علمت واما بسبب السدة المانعة للتنفس والترويح بسبب مزاج البدن الردي اذا
لم يطق الهضم الجيد وكان ايضا اقوى مما لا يفعل في الغذاء والخلط شيئا فيتركه فجا ومثل هذا المزاج
اما تولد اخلاطا ردية واما ان يفسد ما يولده لتقصيره في الهضم ولتحريكه اياه التحريك القاصر
وهذه اسباب معينة في تولد السدد المولدة للعفونة واما بسبب احوال خارجة من الاهوية الردية
كهواء الوباء وهواء البطائح والمستنقعات وقد يجتمع منها عدة امور واكثر اسباب العفونة السدة
والسدة اما لكثرة الخلط او لغلظه او للزوجته واسباب كثرة الاخلاط وغلظها ولزوجتها
معلومة واسباب السدة معلوم فاذا احدثت السدة حدثت العفونة لعدم الترويح خاصة اذا
كانت معقبة بحركات في غير وقتها على امتلاء وتخمة واستحمامات مثل ذلك او تشمس او تناول مسخنات
على الامتلاء وترك مراعاة الهضم في المعدة والكبد وتلافي تقصيره ان وقع بتنقيته بالاطلية والكماد
والعفونة قد تكون عامة للبدن كله وقد تكون في عضو لضعفه او لشدة حرارته الغريزية وحدتها او
وجعه والخلط القابل للعفونة اما صفراء تكون حق ما يتحرعنه ان يكون دخانيا لطيفا واما من بلغم

حق ما يتحرعنه ان يكون بخاريا كثيفا واما من سوداء حق ما يتحرعنه ان يكون دخانيا كثيفا
وعفونة الصفراء يوجب الغب وما يجري مجراه وعفونة الدم توجب المطبقة وعفونة البلغم
في الاكثر يوجب النائبة كل يوم وما يجري مجراه وعفونة السوداء يوجب الربع وما يجري مجراه و
الدم مكانه داخل العروق فعفونته داخل العروق واما الصفراء والبلغم والسوداء فقد تعفن
داخل العروق وقد تعفن خارج العروق واذا عفن خارج العروق ولم يكن سبب آخر ولا
كانت العفونة في ورم باطن بمدد القلب عفونة متصلة اوجب الدور الذي ذكرنا لكل واحد
تعرض وتقلع وان كان البلغم لا تقلع والا هناك بقية خفية واذا عفن داخل العروق اوجب
لزوم الحمى ولم يكن مقلعة ولا فترية من المقلع بل كانت دائمة لازمة لكن لها اشتدادات تعرف
النوبة التي لها واذا كانت العفونة الداخلة مشتملة على العروق كلها او على اكثر ما يلي القلب منها
لم تكد الاشتدادات والنقصانات تظهر واما اذا كانت خلاف ذلك ظهرت التغيرات ظهورا
بينا وانما كانت العفونة الخارجة تقلع ثم تنوب لان المادة التي تعفن تاتي عليها العفونة في مدة النوبة
فتفني رطوباتها التي بها تتعلق الحرارة وتتحلل وتخرج من البدن لانها غير محبوسة في العروق فتمنعها
ذلك عن تمام التحلل وتبقى رماديتها وارضيتها التي ليست مطية للحمى والحرارة كما يرى من حال عفوة
الاكداس والمزابل قليلا حتى ترمد الجميع لا انفاحرارة واذا لم يبق في الخلط المحترق بالعفونة حرارة بطلت
الحمى الى ان يجتمع مرة اخرى الى موضع العفونة وقد بقيت فيه بقية حرارة من العفونة وان لم يبق مادة
او لوجود علة التعفن الاول في المادة الاولى فتشتعل في المادة الثانية على سبيل التعفين فامر العفونة
يعود على وجود حرارة مقصرة تعفن وتحلل وترمد وتتعدى الى المجاور حتى ينقطع الحد وتفنى المادة
ولا تجد مجاورا آخر وتبقى بقية حمى تنتظر مادة اخرى فتحلب الى موضعها واما اذا كانت العفونة
داخل العروق عرض ان يكون التحلل التام وان تعود العفونة لاتصال بعض ما في العروق ببعض فيعفن
كل ما يجاور ثم يعود على المجاور الآخر وايضا فان المحصور في العروق شديد المواصلة للقلب و
هذه الحميات التي لها نوائب اقلاع وتفتير قد تترك نظامها لاختلاف المواد في الكثرة والقلة
والغلظ والرقة ولاختلافها في الجنس بان تنتقل بعض المواد فتصير من جنس مادة اخرى تخالفها
في النوع لا في الكثرة والقلة والغلظ والرقة فقط وقد يكون من سوء تدبير العليل ولضعفه او لكثرة
حسه ونوائب المقلعة تبتدي في اكثر الامر بقشعريرة او برد او نافض وتتحلل بالعرق وانما
صارت تبتدي بالبرد او القشعريرة في الاكثر اما لسبب برد الخلط واما اللذع الخلط للعضل
بحدته واما لغور الحرارة الى الباطن متجهة نحو المادة واما لضعف القوة واما لبرد الهواء و
الذي يكون من لذع الحرارة فهو اولى بان ينسب الى القشعريرة منه الى البرد واكثر ما يعرض منه ان يكون

يكثر الابراز في كل عضو واما تحلل المادة بالعرق فلان الحرارة المعفنة تحلل الرطوبة وتبقى الرمادية واذا
كانت الرطوبة غير محصورة في العروق سهل اندفاعها في المسام عرقا ونوائب اللازمة التي تفتر ولا تقلع
فلا تبتدئ ببرد الا لضعف القوة او لغور الحرارة الغريزية فتبرد الاطراف وذلك علامة ردية وقد
يتركب في بعض الحميات برد وقشعريرة معا لان المادة التي تعفن تكون مركبة من بارد ومن لاذع وقد
يتركب بعض حميات العفونة تركبا تصير في هيئة اللازمة وذلك مثلا اذا كان قد ابتدا الخلط يعفن
في موضع فلما اتت عليه العفونة ابتدا خلط من جنسه او من غير جنسه يعفن فصادفت عفونة الثاني
زمان اقلاع نوبة الاول واتصل الامر كذلك وقد تتركب الحميات العفنية ضروبا اخرى من التراكيب
سنفصلها في بابها وادوار الحميات قد تطول وقد تقصر وطولها لغلظ المادة او لزوجتها او لكثرتها
او سكونها او لضعف القوة او لضعف الحس او لتكاثف المسام فلا تحلل الخلط وقصرها لاضداد ذلك
والنوائب تسرع وتبطئ وبطوها اما بسبب ان المادة قليلة او بطيئة الحركة الى معدن العفونة لغلظها
وهذا كمادة الربع وسرعتها لانها كثيرة كالبلغم الا الزجاجي فان نوائبه ربما تباطات او لطيفة
كالصفراوي واردى الحميات هي اللازمة التي تكون العفونة فيها داخل العروق ثم المقلعة التي
تكون العفونة فيها في جميع البدن او في نواحي القلب وقلما تعرض للمشايخ حمى صالب لبرد مزاجهم
وقلة الدم فيهم واما النبض فقد يختلف احواله في الحميات العفنية بحسب اختلافها في اجناسها
وبحسب اختلاف النوع الواحد منها في الشدة وفي الضعف وفي قوة الاعراض وضعفها وقد
تعرض له الصلابة فيها اما لورم حار شديد التمديد او ورم حار في عضو عصبي او ورم صلب او لشدة
اليبس او عند استيلاء البرد في الابتداءات وقد تكون لينة بسبب المادة الرطبة اللينة البلغمية
والدموية وبسبب ان الورم في عضو لين مثل ذات الكبد وذات الرية وليثرغس او بسبب الندى
المتوقع عند ما يريد ان تعرق والنبض يكون في ابتداء النوائب ضعيفا منضغطا بسبب اقبال القوة
على المادة واشتغالها بالتنقية والترويح **قول كلي في علامات حميات العفونة** قد يدل على حميات
العفونة توافي الاسباب السابقة لها وخصوصا اذا لم يكن لها سبب باد والنبض والنفس الذي يسرع
انقباضه لان الحاجة الى التنقية شديدة جدا وتكون الحرارة لذاعة غير غدية كحرارة حمى يوم واكثر
حميات العفونة يتقدمها المليلة والمليلة حالة تتقدمها حرارة لا تبلغ ان يكون حمى ويصحبها اعياء
وتوصيم وكسل وتمط وتثاوب واضطراب نوم وسهر وضيق نفس وتمدد عروق وشراسيف وصداع
ونخس بان راس فاذا طالت او وقعت في الحميات العفنية او احدثت ضعفا وصفرة لون وربما
صحب المليلة المتقدمة على الحميات كثرة بصاق ومخاط وغثيان وبول كثير وبراز كثير عفن وثقل راس
وهيج ويعرض تواتر في النبض لا عن سبب من خارج بل من تعب او غضب او غيره واذا عرض الانضغاط

فيه فقد جاءت النوبة والانضغاط عفو ومن النبض وصغر يختلف يقع فيه نبضات كانت قوية و
تكون سرعته قوية فاما الاختلاف في الابتداء والتزيد فهو من خواص دلائل حمى العفونة وان كان لا
يظهر في الغب ظهوره اكثر لخفة مادته ومن علاماته ان الحمى العفنية حلو الدور الاول من العرق
والنداوة فان اليومية بخلاف ذلك وان تكون تزيدها مختلطا غير متناسب متشابه وطول التزيد
ايضا يدل على انها عفنية وازدياد النبض عظما على الاستمرار يدل على التزيد ثم ان يكون اما مقلعة تبتدى
بنافض وقشعريرة وتترك في اكثر الامر بعرق او نداوة وتعود بنوائب او يكون لازمة مع تفتير او غير تفتير
لا تشبه اليومية في النبض والبول وتمام النقاء وسكون الاعراض واكثر العفنية معها اعراض كثيرة
من عطش وصداع وسواد لسان وخصوصا عند المنتهى ويكون القلق من كرب واضطراب شديد
يوجبه مقابلة المادة والقوة فتارة يستعلي المادة وتارة يستعلي القوة والنبض لذلك يكون تارة
اخذا الى العظم والقوة وتارة الى الصغر والضعف فاما الصلابة فقد يكون ولا يجب دائما ان يكون
الا ان يكون مع الحمى ورم صلب في اي عضو كان او ورم في عضو صلب وان لم يكن صلبا او يكون
قد اتفق شرب ماء بارد او شيئا مما يصلب النبض مما قيل في كتاب النبض واما الاختلاف في
الابتداء والتزيد فهو من الخواص بالحمى العفنية ومن دلائلها القوية وان كان لا يظهر في
الغب كثيرا لخفة مادته وما لم يصر النبض قويا ولم يسرع السرعة المذكورة فالحمى بعد يومية لم تنتقل
الى العفونة ويكون البول في الابتداء غير نضيج او قليل النضج وربما كان حادا واعلم ان الحميات الحادة
المهلكة قلما يتخلص منها الا ببحران عضو واذا احتقت الحمى بعد سكون الورم في ذات الجنب ونحوه
فاعلم ان بقية المادة باقية وان المادة قد مالت الى حيث يظهر وجع **علامات اللازمة** ان
الدائمة يكون اختلاف النبض الذي بحسب الحمى فيها ظاهرا جدا ويكون في اكثره غير ذي نظم ولا
وزن ويدوم الحمى ولا يقلع بعد اربع وعشرين ساعة ولا يصحبها ما ذكرنا من احوال المقلعة من
تقدم النافض وغيره ومما يدل عليها لزومها وشدة اختلاف عند التزيد فتنقص مرة وتجد اخرى
في امور تفترق بعضها حميات العفونة ويشترك في بعضها ما كان من الحمى لعفونة
الصفراء فيكون حركته غبا سواء كانت الحركة ابتداء نوبة او ابتداء اشتداد الا ضرب يعرف منها
بالمحرقة تخفى حركاتها جدا وهي كاللازمة المطبقة والغب الصرف حادة للطافة المادة وحرارتها
عظيمة لذاعة لقوة المرة لكنها سليمة بسبب ان الصفراء خفيفة على الطبيعة ولانها يبحر والغب
الغير الخالصة اطول مدة من الخالصة والخالصة قلما تجاوز سبع نوائب الا عن خطأ والدائمة
ربما انقضت في اسبوع ومما كان من عفونة الدم فانها دائمة لازمة وحرارتها كثيرة عامة مع لين ليس
من لذع الصفراوية وربما انتهت في اربعة ايام واما البلغمية والمواظبة كل يوم فانها لينة الحرارة

بالقياس الى الصفراوية طويلة للزوجة المادة وبردها وكثرتها عظيمة الخطر لانها قليلة مدة الاقلاع او التنفس ولانها تصحب فسادا وضعفا في فم المعدة لا بد منه وذلك مما يجلب اعراضا ردية من الغشي والخفقان وسقوط الشهوة واللازمة منها اشبه شيء بالدق لولا لين النبض على انه قد يصلب ايضا وكلما كانت اقل خلاصا كانت اقصر نوبة الا ان يميل بقلة خلاصها الى السوداوية واما الربع فانها غير حادة لبرد المادة طويلة لذلك وربما امتد الخالص منها سنة وغير الخالص اقصر مدة لكنها لا خطر فيها لانها تريح مدة طويلة ولانها ليست من الحدة بحيث يتبعها اعراض شديدة والربع والغب الدائمة والمفترة تنقضي بقيء واستطلاق او عرق او درور بول واما المحرقة فتنقضي بمثل ذلك وبالرعاف واعلم ان الابتداء يطول في الغب والانتهاء في المطبقة والانحطاط في المحرقة والانتهاء والانحطاط في المواظبة على انه قلما يوجد ربع لازمة دائمة ومواظبة تامة الاقلاع والحميات اذا لم تعالج على ما ينبغي وخصوصا الوبائية آلت الى الذبول وخصوصا في الحميات الحادة التي يجب ان يغذا فيها صاحبها فلا يغذ لغرض ان يقبل النضج على المادة ويجب ان يسقى الماء البارد فلا يسقى لغرض ان لا ينضج ولا يبتدئ زال تنطفئه اخرى فانه اذا كان العرض الذي سنذكره في التغذية وسقي الماء البارد اقوى الغرضين المذكورين قدما عليهما واغفل مراعاة ذينك الغرضين

في دلائل اعراض الحميات اعلم ان ماخذ دلائل الحميات هي من التدبير المتقدم وان كيف كان من الاحوال والاعراض الحاضرة مما نذكرها ومن البلدان والفصول ومن السن والمزاج ومن النبض والبول والقيء والبراز والرعاف ومن حال الحمى في النافض والعرق وكيفية الحرارة ومن النوائب ومن حال الشهوة والعطش ومن حال النفس ومن المقارنات مثل الصداع والتهيج والهذيان والقلق وغير ذلك فان للحميات اعراضا منها يستدل على احوالها فمنها اعراض تدل على عظمها وصغرها مثل كيفية الحرارة وكميتها ومنها ما يكون لذاعا شديدا من اول ما ياخذ الى آخره ومنها ما لا يلذع اولا ثم يحور لتحلل المادة ولين ومنها ما لا يلذع ومنها ما حرارته رطبة ومنها ما حرارته يابسة واعراض تدل على جنسها كالاعراض الخاصة بالغب مثل ابتداء النوبة بنخس وقشعريرة ولذع الحرارة فيه واعراض تدل على خبثها مثل القلق والهذيان والتهيج واعراض تدل على النضج وغير النضج مثل ما ذكر من اعراض البول واعراض تدل على البحران سنذكرها واعراض تدل على السلامة او ضدها وسنذكر جميع ذلك وللسحنة احكام مثل ما يتغير لونه الى الرصاصية من بياض وخضرة فيدل على برودة الاخلاط وقلة الحار الغريزي والى التهيج والانتفاخ كما يعرض لمن سبب حمياته تخمة ومثل سرعة ضمور الوجه وانحطاطه ودقة الانف فيدل اما على شدة الحرارة واما على رقة الاخلاط وسرعة تحللها لسعة المسام وللحركات في نفسها وخروجها عن العادة او سقوطها دلائل لاشياء اخرى مما سنذكره ومن اعراض الحميات ما وقته المنتهى مثل الهذيان واختلاط الذهن لتلهب الراس ومنها ما وقته الابتداء مثل القشعريرة والبرد ومثل السبات الذي يلحق اكثر اوائل الحميات لضعف الدماغ وميل

كثيرة م

الحرارة الى باطن حيث المادة وكثرة بخارات يتصعد عن الاضطراب المبتدي في البدن الى ان يحللها الاشتعال ويعين ذلك تبرد الدماغ في نفسه وبرد الخلط الذي يريد ان يعفن وينضج والاشياء التي يتعرف منها حال الحمى وانها من اي صنف هي حال الحمى في حدتها ولينها وحال الحمى في وقوعها عن الاسباب البادية او السابقة على الشرط المذكور وحال الحمى في لزومها واقلاعها وفتراتها وحال الحمى في اخذها بنافض وبرد وقشعريرة او خلافه ومتى كان ما كان منه وحال الحمى في تركها بعرق كثير وقليل وخلافه او حال سائر الابدان والسن والسحنة والزمان والصناعة وحال النبض والبول

كلام في النافض والبرد والقشعريرة والتكسير القشعريرة هي حالة يجد البدن فيها اختلافا في برد ونخس في الجلد والعضل ويتقدمها التكسير وكان التكسير ضعيف منها واما البرد فهو ان يحس في اعضائه ومتون عضله بردا ما فاما النافض فهو ان لا يملك اعضاءه من اهتزاز وارتعاد يقع فيها وحركات غير ارادية وربما كان برد قوي ولم يكن نافض قوي في مثل حميات البلغم والربع ومن اسباب اشتداد النافض شدة القوة الدافعة التي في العضل ولذلك كلما كان السبب المنفض الزج كان النافض اشد والدم يغور مع النافض الى الداخل واعلم ان الخلط البارد يكون ساكنا قد الفه العضو الذي هو فيه واستقر انفعاله عنه فلا يحس برده فاذا تحرك وتبدد تبددا كثيرا او قليلا بسبب من الاسباب من حرارة مفرقة او غير ذلك انفعل عنها العضو الذي كان غير ملاق له واحس برده بسبب المزاج المختلف وقد علمت في الاصول الكلية من علم الطب وكثيرا ما يعرض عن البلغم الزجاجي المنتشر في البدن نافض لا يودي الى حمى وربما كان له ادوار ولا يكون قوته قوة النافض المودي الى الحمى والمادة التي يفعل الاعياء بقلتها يفعل النافض بكثرتها قبل ان يعفن فان لم يعفن لم تود الى الحمى وقد يعرض البرد والنافض لغور الحرارة بسبب الغذاء وما يشبهه والنافض والبرد يتقدم الحميات لان الخلط الخام ينصب الى العضل اولا وهو موذ ببرده بالقياس الى العضل ثم اذا اخذ يعفن اخذ في التسخن وقد يتقدم النافض الحميات للذع الخلط وقوة القوة الدافعة التي في العضل كما ينفض الانسان من صب الماء الحار جدا على جلده وخصوصا اذا كان ما يحاور وربما صار ادنى ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزي الى باطن ويستولي البرد فيكون مع لذع الحار برد وكان البرد يشتمل واللذع الحار عند الغشاء الباطن وقد يقع النافض لهرب الحرارة الى باطن كما يكون في الاورام الباطنة وربما دل النافض والقشعريرة على البحران في الحميات اللازمة لانه يدل على ان المادة انقضت من العروق وخرجت لكنه اذا لم يكن مع نضج ولا في وقت بحراني ولم تتبعه خفة دل على انتقاص ذلك القدر ليس لان القوة غلبت بل لان المادة كثيرة فتنقص لكثرتها ومن النافض ما يدل على الموت وهو الذي يتبع ضعف القوة وسقوط الحار الغريزي والنفس واما القشعريرة فتكون من اسباب اقل من اسباب النافض وهيجان الدهش والدوار تندر بعد زوال والمشايخ تكون حمياتهم مدفونة وربما كان السبب في طول الحمى غلظ في الاخلاط

طبيعيا م

فليستلق المحموم ويمد رجلاه وليجس احشاوه واذا اسود لسان المحموم مع خفة الحمى فحماه مدفونة
وقد يصحب المحموم فالج فليعالج الحمى اولا ومما يصلح لهم السكنجبين ممزوجا بماء الجلنجبين وماء الحمص الا
ان احتملت الحمى وحلق الراس مما يكثف جلده فتنعطف البخارات فيشتد الحمى **اشارة الى المعالجات**
الكلية لحمى العفونة اعلم ان الغرض فى مداواة هذه الحميات تارة يتجه نحو الحمى فيحتاج ان يبرد ويرطب
وتارة نحو المادة حين تحتاج ان تنضج او تحتاج ان تستفرغ والانضاج فى الغليظ تعديله بالترقيق وفى
الرقيق تعديله بالتغليظ وربما تناقض ما يستدعيه الحمى من التبريد وما يستدعيه الخلط من الانضاج
والاستفراغ والتحليل فربما كان المنضج والمستفرغ حارا بل هو فى اكثر الامر كذلك ويجب ان
تراعى الاهم من الامرين وربما تناقض مقتضى الحمى من التدبير بمثل البطيخ الهندى وسائر البقول وتقتضى
المادة من التقليل فيمنع ذلك سقيها الى حيث لا مادة وبالجملة فالحزم ان يؤخذ ماء الفواكه الى الاسبوع وتقتصر
على ماء الشعير وجميع الفواكه تضر المحموم لغليانها وفسادها فى المعدة وكثيرا ما يوخذ الشى الذى ينضج
ويلطف ويستفرغ مبردا اى مثل السكنجبين واعلم انه ربما كانت الحمى من الشدة والحدة بحيث لا
يرخص فى تدبير السبب بل يقتضى التبريد البليغ وخصوصا اذا لم تجد القوة قوية مقاومة صابرة فان وجدتها
مقاومة صابرة قطعت السبب ودبرت الخلط وقطعت الغذاء ولم تبرد تبريدا يمنع التحلل وان وجدت
القوة قاصرة اشتغلت بتعديل المزاج المضاد لها فبردته ونعشت القوة بالغذاء فاذا قويت القوة بنعشها
وقهر مضادها جلت الى العلة واذا بردت من هذه الحميات فلا تبرد بما فيه قبض وتكثيف مثل الاقراص
المبردة الا بعد النضج والاستفراغ واعلم ان علاج حمى العفونة بخلاف علاج الدق فان علاج الدق
مقصور على مضادة المرض وعلاج حمى العفونة ليس مقصورا على مضادة المرض وحده بل عليه وعلى قطع
سببه وان كان ليس بمشاكل للمرض والتغذية صديقة للقوة من جهة نعشها وعدوة للقوة من جهة انها تضاد
عدوها وهو المادة فهو معين لكليهما فلذلك يحتاج فى تدبيره الى قانون ولتعود له بابا واعلم انه لا تمكنك
ان تعالج الحمى الا بعد ان تعرفها فان جهلت فلطف التدبير واجتهد ان تلقاك النوبة الاولى وانت خالى البطن
ولا تحرك فى يوم النوبة شيئا ما امكن ولا تعالج ويجب ان تراعى فى جميع ذلك حال القوة فان كانت
القوة قوية وكان الغالب الدم او كان مع الخلط الغالب دم فالفصد اوجب شى وخصوصا اذا كان
البول احمر غليظا ليس اصفر ناريا يخاف عند الفصد غلبة المرار وحدته ثم اتبع فصده انها الا لطيفا خصوصا
ان كان هناك يبس بمثل ماء الشعير والشيرخشت وماء الشعير والسكنجبين فان لم تلن الطبيعة زدت فى
مثل الشيرخشت شراب البنفسج ويكون الغاية التليين لا الاسهال والاطلاق العنيف والاحب الى
استعمال الحقن على المبلغ الذى يحتاج اليه فى القوة ومن الحقن المشتركة النفع الخفيفة حقنة تتخذ من دهن
البنفسج وعصارة ورق السلق وصفرة البيض والسكر الاحمر والبورق واذا انبت هذا التليين ربما احتجت

اليه فى الانتهاء اضعف مما يحتاج اليه فى الابتداء وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة ثم يتبعه بادرار
بمثل السكنجبين المطبوخ باصل الكرفس ونحوه ثم تعرقه وتفتح مسامه بما ليس له حر قوى مثل التمريخ بدهن البابونج
والدلك بالشراب الابيض وبالماء العذب الفاتر وان كانت الحمى محرقة جدا لم يجز شى من التمريخ والنطل فان
وجدت الخلط فى الاول يميل الى المعدة فقى بما ليس فيه مخالفة للعادة بل بمثل السكنجبين بالماء الحار ان كان
الخلط يحركه الطبيعة الى القى ولا تخالفها ان كان هناك ميل الى الامعاء واحسست بقرقرة ولحدار ثقل او
ما يشبهه وامنعه النوم فى ابتداء الحميات خصوصا اذا كانت قشعريرة او برد او نافضا فطول عليه البرد
والنافض فانهما يعين المواد ان كانت متجهة الى بعض الاحشاء ويمنع نضج الاخلاط واما عند الانحطاط فهو
نافع جدا وربما لم يضر عند المنتهى ولا تمنعه الماء البارد الا ان يكون الخلط فيه فجاجة وغلظ فيمنع النضج
واعلم ان الفصد اذا انفع ثم استعملت طريقة ردية لم يكن سقى نكس واما الخلط الصفراوى فضجه ان يصير
خاثرا عن رقته والماء البارد يفعل ذلك الا ان يكون المعدة او الكبد ضعيفتين او باردتين او يكون فى الاحشاء
ورم او يكون فى اعضائه وجع او يكون مزاجه قليل الدم او حرارته الغريزية ضعيفة فيضعف بعد شرب
الماء البارد او يكون غير معتاد لشرب الماء البارد مثل اهل بلاد الحر وهولاء يتشنجون بسرعة ويصيبهم
فواق والمهزول من هذه الجملة واما حيث المادة حارة او غليظة قد نضجت والبدن عبل والحرارة
الغريزية موفورة ويكون القوة قوية والاحشاء سالمة ليست باردة والمزاج الاصلى لم يكن غير معتاد
للماء بل هو معتاد للبارد جدا فالماء البارد افضل شى فانه كثيرا ما اعان على نفض المادة باطلاق الطبيعة
او بالقى او بالبول او بالتعريق او بجميع ذلك فيكون فى الوقت تعافى وربما سقى الطبيب العليل من الماء
البارد قدرا كثيرا حتى يخضر لونه ويرتعد ولو الى منا ونصف فربما استحالت الحمى الى البلغمية وربما قوى
الطبع ودفع المادة بعرق وبول واسهال وكانت عافية واذا كان انضج بعض المواضع ورما ثم خفت مغرة
الحرارة والعطش وظننت انه يودى به الى الذبول لم يمنع الماء البارد فان ازدياد الورم او فجاجته ربما كان
خيرا من الذبول والسكنجبين ربما سكن العطش وقطع واطلق وليس مضرته بالورم كثيرة كمضرة الماء وليس
له جمع المادة وتكسفها وكذلك الجلاب الكبير المزاج واذا لم يجز ان يشرب الماء البارد فاقدم عليه خيف
ان يحدث تقبضا من المسام فيصير سببا لحمى اخرى لحدوث سدة اخرى وربما كانت اشد من الاولى
واذا صادف عضوا ضعيفا افسد فعله فكثيرا ما عسر الازدراد وعسر النفس واحدث رعشة وتشنجا
وضعف مثانة او كلية او قولون واكثر من يجب ان تمنعه منهم الماء البارد من تضرر به فى صحته بل اذا
رايت السحنة قوية والعضل غليظة والمزاج حارا يابسا واستفرغت وخصوصا احيانا فى الاستنقاع فى الماء
البارد وعند الانحطاط وظهور علامات النضج والاستفراغ للاخلاط فلا باس ان يستعمل الحمام وشرب
الشراب الرقيق الممزوج والتمريخ بالادهان المحللة فاذا استعملت القوانين المذكورة فى اول عروض الحمى فيجب

بعد ذلك ان تشتغل بالانضاج والاستفراغ الذى ليس على سبيل التقليل والتخفيف وقد ذكرناه
على سبيل قطع السبب ولا تستفرغ المادة غير نضيجة فى حار او بارد الا الضرورة وربما كثر الاستفراغ
من غير الخلط الغير النضيج المتهيئ للاستفراغ بالنضج وربما خلط به الخبيث بالطيب لتحريك الخبيث من
غير انضاجه ولا تصغ الى الرجل الذى زعم ان الغرض فى الانضاج الترقيق والخلط الحار رقيق لا حاجة الى ترقيقه
فليس الامر كما يقوله بل الغرض فى الانضاج تعديل قوام المادة حتى تصير متهيئة للدفع السهل والرقيق المنتشر
والغليظ الناشب واللزج اللحج كل ذلك غير مستعد للدفع السهل بل يحتاج ان يثخن الرقيق قليلا ويقطع اللزج
ولو ان هذا الرجل لم يسمع فى كلام المتقدمين فى النضج شيئا من قبل ما قلناه وتذكر حال نضج الاخلاط المنفوثة ان
الرقيق منها يحتاج ان يخثر والخاثر يحتاج ان يرق لكان يجب ان يهتدى منه ولم لا يتأمل فى نفسه فيقول
ما بال القوارير فى الحميات الحادة لا يكون فى ابتدائها ذات رسوب ثم تصير ذات رسوب وهذا الرسوب
المحمود شىء غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم ليس يندفع فى اوائل الامر ان كانت الرقة هى الغاية المقصودة
فى النضج فمن الواجب ان يكون فى اوائل حميات الدم والصفراء رسوب محمود فان كانت الطبيعة لا
يمكنها دفع ذلك الفضل الا بعد وقت تصير فيه مستعدا للدفع فى البول فكذلك الصناعة يجب ان تعلم
ان استفراغها للخلط قبل ذلك الوقت الذى يظهر فيه النضج فى القارورة ممتنع او متعسر متصعب وربما
حرك ولم يفعل بلاغا وربما خلط الخبيث بالطيب وكان الاولى بمثل هذا الانسان ان يحسن الظن بجالينوس
او بقراط فيما رسماه من هذا او يتأمل فضل تأمل ثم يرجع الى المناقضة فان كان يناقض الاولين فهو على الحق
معذور ولكن الاولى به ان يعم النظر اولا واظن ان هذا الرجل انفقت له تجارب انجحت فى هذا الباب
فركن اليها وامثال هذه التجارب التى ليست على القوانين قد يتفق لها ان لا تنجح ولا واحدا ويتفق لها ان لا
تخفق ولا واحدا فهذا هو الباب الواجب فاما ان كانت المادة كبيرة متحركة منتقلة من عضو الى عضو
وظننت انه لا مهلة الى نضجها وربما حدث منها اورام سرسامية وغير ذلك ولو تركت اوقعت فى خطر
قبل الزمان الذى يتوقع فيه نضجها وذلك اطول من الزمان الذى يتوقع فيه نضج المعتدل لا محالة فلا بد من
استفراغها فان الخطر فى ذلك اقل من الخطر فيها ومع هذا فان الطبيعة تكون متحركة الى دفعها الكثرتها
اذا فاذا اعينت وافقتها الاعانة فلا بد منه واعلم ان الفصد اذا كان الغرض الدم ليس من قبيل ما ينتظر
فيه النضج انتظاره فى المسهلات وانما ينتظر النضج فى الاخلاط الاخرى واذا تأخر الفصد عن ابتداء العلة
فلا تفصد فى انتهائها اذ لا معنى له وربما اهلك بموافاته ضعف القوة وكذلك ان خفت عليه من الخلط
واوجب الاحتياط الاستفراغ وان لم يكن نضج فلا تحرك الا فى الابتداء واما عند الانتهاء فلا تحرك
شيئا حتى تغلب الطبيعة وينضج فان لم تتحرك هى حركت انت وفق تحريكها وان كانت هى تتحرك او تحركت
فدعها وفعلها وهذا هو الذى نسميه بقراط هاتجاحين قال ينبغى ان يستعمل الدواء المسهل بعد ان نضج

بل

ويرقق الثخين قليلا

المرض فاما فى اوائل المرض فلا ينبغى ان يستعمل ذلك الا ان يكون المرض مهياجا وليس يكاد ان يكون
فى اول الكثر الامر مهياجا ومثل هذا الاستفراغ الضرورى الذى ليس فى وقته مثل التغذية الضرورية التى
ليست فى وقتها ونسبة هذا الاستفراغ الى الكف من عادته المادة نسبة تلك التغذية الى منع القوة
عن سقوطها فاذا استعملت استفراغا فراع وقت الاقلاع او وقت الفترة وابرد وقت يكون ولا
تستفرغ بالاسهال يوم البحران ولا تفصد ولا تضاد باستفراغ الصناعة جهة ميل استفراغ الطبيعة
ولا تثيرن الاخلاط بما يفعله فى الحال حال حركة دور وبالجملة توق التدبير الغليظ فى حال الدور حتى لا
تسق فى ماء الشعير سكرا ولا جلابا لئلا يكسل الدور بتضييق المجارى فانه خطر بل اعن الى ان تفرط فان
الطبيب معين للطبيعة لا منازع لها واعلم ان كثيرا ما تحتاج الى دواء قوى ضعيف اما قوته فمن حيث يسهل
الخلط اللزج واما ضعفه فمن حيث تسهل مجلسا او مجلسين ولا يستفرغ الكثير معا حتى لا تسقط القوة
والرأى فى الفصد ان تدافع به ان امكن فان لم يمكن فتكثير العدد خير من تكثير المقدار ويجب ان لا
يستفرغ دم كثير دفعة فيستفرغ كثيرا مما لا يحتاج الى استفراغه ولا يكون فى الدم عدة لاستفراغات
ربما احتيج اليها ويضعف القوة عن مصارعة بحرانات منتظرة واعلم انه اذا اجتمع الصرع والحمى
فعلاج الحمى اولى واعلم ان الصداع ربما رد الحمى المخط الى النائبة فيجب ان يسكن والصبى الراضع
اذا حم فيجب ان يصلح لبن امه واذا كانت القارورة اليرقانية فى الحمى دل على ورم فيكون العلاج سقى
ماء الشعير والسكنجبين واذا هدأت الحمى قصد الورم واذا كان مع الحمى قولنج فما لم ينفتح الطبع لا تسق
ماء الشعير بل ماء الديك ويستقبل بالحقنة ويكثر دهنها ثم يسقى ماء الشعير ان وجب واما المسهلات
فمنها اشربة تتخذ من التمر هندى والترنجبين والشيرخشت وربما جعل فيها ماء اللبلاب وربما جعل فيها
الخيارشنبر وربما طرح عليه السقمونيا وربما سقى السقمونيا وحده فى الجلاب وربما احتيج الى استعمال
مثل الصبر اذا كانت المادة غليظة والاجود ان يغسل ويربى فى ماء الهندبا وماء الغافت ثم يجب واما
الهليلج الاصفر فقد يستعمله قوم وما وجد عنه مذهب فعل فانه يقبض المسام بعد الاسهال ويحشى
الاحشاء فان كان ولا بد فبعد النضج التام وماء الرمانين عظيم النفع وخاصة المعتصر بشحمهما وفى اوقات
ومن المسهلات ما يتخذ من البنفسج والسقمونيا يكون من البنفسج قدر مثقال ومن السقمونيا الى قيراط وربما
جعل فيه نعناع وقد يتخذ من المبردات المطفية دواء يجعل فيه سقمونيا مثل حب بهذه الصفة يؤخذ
من الكزبرة ومن الطباشير ومن الورد من كل واحد نصف درهم ومن الكافور طسوج ومن السقمونيا الى
نصف دانق ودانق يسقى منه او يؤخذ من الشيرخشت خمسة دراهم ومن الترنجبين وزن خمسة دراهم
ومن عصارة التفاح الشامى وعصارة السفرجل بالسواء وعصارة الكسفرة الرطبة سدس جزء يجمع
العصارات ويغرز بها الشيرخشت والترنجبين ويقوم حتى يكاد ينعقد ثم يؤخذ من الكافور وزن

الغليظ م

نوع من الهندبا البرى

دانق ونصف ومن السقمونيا وزن درهم ويرفع الشئ عن النار ويذر عليه الكافور والسقمونيا
ويحفظ لئلا تتحلل بالبخار ثم يترك حتى ينعقد من تلقاء نفسه بالرفق والشربة منه درهمان الى درهمين و
نصف وقد يمكن ان تتخذ من الشيرخشت والترنجبين والسكر الطبرزد ناطف ويجعل فيه السقمونيا
والكافور على قدر ان يقع في الشربة منه من الكافور الى طسوج ومن السقمونيا الى دانق ويكون جيبا
الى النفس غير كريه والمحموم في الصيف حمى بارد لا يدخل في الحش خاصة اذا عرق لئلا ينعكس المادة عن
تحللها والاقراص لا توافق اوائل هذه الحمى الا بعد النضج والاستفراغ واوفق ما يكون الاقراص لمن حماه
متشبثة بمعدته كانها دقية وتارك عادته في تدبيره قد تحصل احيانا حمى وليس بذلك الضار لان السبب
ترك العادة في التدبير **في تغذية هؤلاء المحمومين** اعلم ان اوفق الاغذية للمحمومين هي الاغذية الرطبة
وخصوصا لمن مزاجه رطب من الصبيان والمدعين فموافق من حيث هو شبيه المزاج ومن حيث هو
ضد المرض واذا اخذت الحمى والطبيعة يابسة فلا تغذ البتة ما لم يخرج الثفل بتمامه ويجب ان لا تطعم
النوائب الدائرة او النوائب المشتركة واجوافهم خالية لا غذاء فيها البتة فانهم ان كانوا مغتذين في ذلك
الوقت اشتغلت بالهضم عن النضج والدفع واستحكم المرض وطال ولذلك يجب ان يؤخر التغذية الى
الانحطاط فما بعده وان اتفق ان وافق وقت الانحطاط وقت العادة في الغذاء فهو اجود ما يكون واعلم
ان من التغذية والتدبير ما هو لطيف جدا ومنه ما هو غليظ جدا ومنه ما بين ذلك فبعضه يميل الى
اللطافة اكثر وبعضه يميل الى الكثافة اكثر واللطيف البالغ في اللطافة هو منع الغذاء والغليظ جدا هو
استعمال اغذية الاصحاء واللواتي تلي جانب اللطافة مما هو متوسط ان تقتصر من الغذاء على عصارة
الرمان والجلاب الرقيق جدا وبعده ماء الشعير الرقيق وبعده ماء الشعير الغليظ والبقول الباردة الرطبة
مثل السرمق والاسفاناج والهندبا وبعده كشك الشعير كما هو وهو الوسط واللواتي تلي جانب
الغلظ فالدجاج والاطراف والطف منها القباج والفراريج والطف منها الطياهيج والسمك والطف
منها اجنحة الفراريج والطياهيج والنيمبرشت القليل الرقيق والسمك الصغار جدا والطف منه كشك
الشعير كما هو والطف منها محلول الخبز السميذ في الماء البارد حلا رقيقا فاما الغليظ فهو غذاء قوي و
الشعير نعم الغذاء فانه يجمع الى ثخونته واتصاله ملاسة وزلقا وجلاء وترطيبا ولينا ومضادة للحمى وتسكينا
للعطش وسرعة نفوذ وانغسال ولا قبض فيه فلذلك لا يرسب ولا يتشبث في المنافذ وان ضاقت وليس
فيه لصوق يمرح بالمرئ وربما جلا مثل البلغم واذا اجيد طبخه لم ينفخ البتة وقد كان القدماء يستعملونه حيث
يحتاج الى تلطيف تدبير الطف من التدبير بالكشك وماثبه ماء العسل الكثير الماء فان غذاه قليل و
تنفيذه للماء وترطيبه به وجلاؤه وتفتيحه وادراره كثير وحرارته مكسورة وانه لا محالة قد يزيد في القوة زيادة
ما وان قلت ويتلوه السكنجبين العسلي فهو اغلظ واقوى واغذى تقطيعا وجلاء وليس فيه من السخين

وممرة الاحشاء الحارة ما في العسل واما الان فان عسل القصب وهو السكر خصوصا المنقى افضل
من عسل النحل وان كان جلاؤه اقل من جلاء العسل وكذلك السكنجبين السكري ويكون الاقتصار على
السكنجبين وربما اورث بنجا وهذا مخوف في الامراض الحادة ونحن نجعل لسقي ماء الشعير والسكنجبين
كلاما مفردا وتلطيف التدبير يقتضيه طبع مادة المرض وتمكين الطبيعة من انضاجها وتحليلها واستفراغها
واولى الاوقات بالتلطيف المنتهى فهنالك تشتد اشتغال الطبيعة بقتال المادة فلا ينبغي ان تشغلها
بشئ اخر وخصوصا عند البحران واما قبل ذلك فلا يكون القتال استحكم ومما يقتضي التلطيف ان يكون
الى فصد او اطلاق بطن او حقنة او تسكين وجع حاجة فحينئذ يجب ان تفرغ من قضاء تلك الحاجة ثم تغذ
ان وجب الغذاء ولم يكن مانع اخر وتغليظ التدبير تقتضيه القوة واولى الاوقات بالتغليظ الوقت الذي لا
تكون القوة مشتغلة فيه جدا بالمادة وهو اوائل العلة ويجب ان يتدارك ضرر التغليظ بالتفريق فانه ايضا
اخف على القوة والصيف لتحليله يحوج الى زيادة تغذية وتفريقها فان القوة لا تفي بهضم الكثير دفعة لان
التحليل فيه بالتفاريق فيجب ان يكون البدل بالتفاريق وفي الشتاء الامر بالعكس فانه لقلة تحليله لا يحوج الى
بدل كثير ثم ان اعطي البدل دفعة كانت القوة وافية به ففرغت عنه دفعة والخريف زمان ردي ولهذا لا
يحتاج ان يتلطف فيه بين حفظ القوة وبين قهر المادة والتفريق قليلا قليلا اولى فيه وبالجملة التفريق مع ضعف
القوة اولى واعلم انه لولا تقاضي القوة لكان الاوجب ان يلطف الغذاء ابلغ تلطيف لكن القوة لا يحتمل
ذلك ونحو ذلك واذا خارت لم ينفع علاج فان المعالج كما علمت هو القوة لا الطبيب واما الطبيب فخادم
يوصل الالات الى القوة واذا تصورت هذه فيجب ان تنظر فان كانت العلة حادة جدا وذلك ان يكون
منتهاها قريبا وحدست ان القوة لا تحوز في مثل مدة ما بين ابتدائها الى منتهاها خففت الشغل على القوة
وسلطتها على المادة ولم يشغلها بالغذاء الكثيف بل لطفت التدبير ولو ترك الطعام اصلا وخصوصا
في يوم البحران وان رايت المرض حادا ليس جدا بل حادا مطلقا فيجب ان لا يلطف الا في الغاية الا عند
المنتهى وفي يوم البحران خاصة الا بسبب عظيم وان رايت المرض مزمنا او قريبا من المزمن لم تلطف التدبير
فان القوة لا تسلم الى المنتهى مع تلطيف التدبير لكنه يلزمك مع ذلك في جميع الاصناف ان يكون اول
تدبيرك اغلظ واخر تدبيرك الموافي للمنتهى الطف ويتدرج فيما بين ذلك حتى يكون القوة محفوظة الى
قرب المنتهى فهنالك تترسل على المادة ولا يشتغل لغيرها واذا علمت ان القوة قوية فربما اوجب الحال
ان يقتصر على الجلاب ونحوه ولو اسبوعا وخصوصا في حميات الاورام فان خفت ضعفا اقتصر على ماء
الشعير واذا اشكل عليك الحال في المرض فلا يعرفه فلان يميل الى التلطيف اولى من ان يميل الى الزيادة
من مراعاتك للقوة والاحتمال والذي زعم ان التغذية والتقوية في المرض الحاد اولى لانه لا معنى للنضج و
ترك الاستفراغ متى شئت فعليه الطبيعة او لم يفعل فقد عرفنا خطاه بل اذا خفت سقوط القوة فالتغذية

اولى ومن الابدان ابدان مرارية تقتضى تدبيرًا مخالفًا لما قلنا وخصوصًا اذا كانت معتادة للاكل الكثير
فانهم اذا لم يغتذوا ولو في نفس ابتداء الحمى بل في اصعب منه وهو وقت المنتهى لم يحتمل حالهم من امرين لانهم
اذا كانوا ضعاف القوى غشى عليهم فماتوا قريبًا وان كانوا اقويا وقعوا في الذبول وظهرت عليهم علامات الذبول
من استدقاق الانف وغوور العين ولطو الصدغ وربما غشى عليهم قبل ذلك لما ينصب الى معدهم من المرار
اللاذع ومن الناس من هو موفور اللحم لكنه اذا انقطع عنه الغذاء ضعف وهزل فلا يحتمل منع الغذاء وكل
من حرارته الغريزية قوية جدًا كثيرة او حرارته الغريزية ضعيفة جدًا قليلة فلا يصبر على ترك الغذاء ومنهم
من يصيبه وجع والم في معدته وصداع بالمشاركة وهؤلاء من هذا القبيل وربما اقنعوا بماء الشعير و
ربما احتاجوا ان يخلطوا به عصارة الرمان ونحو ذلك لتقوى فم المعدة وربما احتجت ان تقيئه بالرفق
قبل الطعام وكثير من هؤلاء اذا ضعفوا وكاد يغشى عليهم فالسبب ليس شدة الضعف بل انصباب
المرار الى فم المعدة فاذا سقوا سكنجبينا ممزوجًا بماء كثير وشربا ممزوجًا بماء كثير قذف في القذف اخلاطا
صفراوية واستوت قوته فاذا اطعم شيئا من الربوب القوابض سكن والمشايخ والضعفاء والصبيان
من قبيل من لا يصبر على الجوع فاما الكهول فهم شديدو الصبر ويليهم الشبان وخصوصًا المتلززو الاعضاء
الواسعو العروق في الهواء البارد وكثيرًا ما يخطى الاطباء في امثال هؤلاء المرضى من وجه آخر وذلك لانهم
يمنعونهم الغذاء في اول الامر واذا شارفوا المنتهى وعلموا ان القوة يسقط عدوه في ذلك الوقت ضرورة فيكونون
قد اخطاوا من وجهين ولو انه غذاه في الابتداء وكان ذلك خطأ وغلطا كان غلطا دون هذا الغلط ويعرض
لاولئك المرضى ان يصيبهم اسهال سحج ومرارية وسهر لا افلاق عدم النضج ويتقلقلون ويتململون ويهذون
وتضغط المواد قواهم وتكثر بحاراتهم فيسمعون ما ليس ويتقلبون في الفرش ويتخيل لهم ما ليس ويرتعش و
يختلج شفاههم السفلى لوجع فم المعدة ويحزن نفوسهم لثقل المعدة **القانون في سقي السكنجبين وماء الشعير**
ان ماء الشعير منه ما ليس فيه من جرم الشعير الا كالقوة والصورة وانما يكون له مدخل من العلاج وطمع
في النفع اذا كان قد استوى في الطبخ واجوده ان يكون الماء وزن عشرين اسكرجه والشعير اسكرجه واحدة
وقد رجع الى قريب من الخمسين ويوخذ الاحمر الرقيق فهذا هو الرقيق الذي غذاؤه اقل وترطيبه كثير و
غسله واخراجه الفضول وانضاجه كثير وتبريده معتدل ومنه ما فيه شي من جرم الشعير ودقيقه و
الاحب الي في مثل هذا ان لا يكون كثير الطبخ جدا بل يكون طبخه بقدر ما يسلبه النفخ ولا يبلغ ان
يلزج جدا شديدا ومثل هذا اكثر غذاء واقل غسلا وانضاجا ويعرض له ان يحمض كثيرا في المعدة البارد
في جوهرها وان كان بها حر غريب من باب سوء المزاج كثير وماء الشعير قد يكون مطبوخا من الشعير
نفسه وقد يكون مقشرا واجود السكنجبين عندي الذي يسوى السكر فيه في القدر ثم يصب عليه
من الخل الثقيف خل الخمر قدر ما لا يعلوا متون السكر بل يتركها مكشوفة ثم يجعل تحت القدر جمر هادٍ

او رماد حار حتى يذوب السكر في الخل بغير غليان ثم يلقط الرغوة ويترك ساعة ولا يكثر حرارته حتى
يمتزج السكر والخل ثم يصب عليه الماء الحار قدر اصبعين ويغلى الى القوام والجمع بين السكنجبين وماء
الشعير معًا مكروب مفسد في الاكثر لماء الشعير ولا يجب ان يسقى ماء الشعير على يبس الطبيعة بل تحقن
قبلها فان حمض في المعدة سقى الارق منه فان حمض طبخ معه اصل الكرفس ونحوه فان حمض ايضا فلابد
من مزاج شي من الفلفل به خصوصًا اذا لم يكن المادة شديدة الرقة والحرارة واذا اكثر نفخها فقد يمزج بها
للمحموين قليل خل خمر ولكن اذا سقي السكنجبين بكرة فقطع الاخلاط وهيا الفضول للدفع اتبع بعد ساعة
ماء الكشك الرقيق المذكور ليغسل ما قطعه ويجلوه ويخرجه بعرق وادرار ولا ضير ان يسقى السكنجبين
عند العشي وقد فارق الغذاء المعدة وربما احتيج الى تقدم الجلاب على ماء الشعير ليزيد في الترطيب وذلك
اذا رايت يبسا غالبا على البدن واللسان وربما احتيج ان تقدم قبلها لتليين الطبيعة شيئا من ماء التمر
الهندي كل ذلك بساعتين **في معالجات الحميات الحادة** اما ما قيل من تدبير التليين والادرار والتعريق
والانضاج ثم الاستفراغ بالدواء من بعد ذلك وما قيل في التغذية من ذلك فذلك ما يجب ان
نذكر هاهنا واما وجوه تطفية شدة الحرارة فيكون بتبريد الهواء وتبريد الغذاء والاطلية والضمادات
وبالادوية بالامساك مثل لعاب بزر القطونا ولعاب حب السفرجل وعصارة بقلة الحمقا وربّ
السوس في الفم ليسكن العطش فان تعاهد حلق صاحب المرض الحاد ليبقى رطبا لا يجف من المهمات
النافعة جدا وربما انتفعوا باستعمال الحقن المتخذة من عصارة البطيخ الهندي والقثاء والقرع والحماض
بدهن الورد مع شي من الكافور انتفاعا عظيما فيجب ان يكون الهواء مبردا ما امكن وتبرده بمنع الرحمة
بتعليق المراوح الكثيرة وبنضد الجمد الكثير وان كان بيتا قريب العهد بالتطيين وخصوصًا الذي يجعل
فيه مكان التبن قطن البردى فهو اجود واذا نصبت فيه الفوارات والرشاشات وسال فيه ماء عذب
او كان المضطجع على بركة مغطاة بشباك وكان الفرش الذي ينام عليه من الطبري ونحوه وكان سائر
الفرش من اطراف الخلاف والسفرجل والريحان المرشوش عليه ماء الورد والتفاح والنيلوفر والورد
والبنفسج وقد وضعت اطباق فيها نضوحات من فلق الفواكه الطيبة الريح الباردة مثل التفاح والسفرجل
وضروب من الكمثرى الطيب الريح مرشوشة بماء الورد والنيلوفر والخلاف مذرورا عليها الصندل
والكافور وقد قطر عليها شي يسير من الشراب العطر فهو غاية ما يكون فهذا تدبير الهواء واما تدبير الغذاء
فما قد علمت وان اريد مع التبريد التليين فبماء القرع وماء البطيخ والهندبا خاصة وماء القثاء والقند
والخس بالخل غاية ومما يصلح لتسكين عطشهم فقاع يتخذ من خبز السميد بماء الجبن المتخذ من الدوغ بعد
تصفية شديدة فان اريد مع التبريد الحبس فعصارة الرمان المز والحامض وماء الحصرم وماء التوت
الشامي وماء حماض الليمو الغير المملوح وماء حماض الاترج وما اشبه ذلك وماء الريباس واما الاطلية و

الضمادات فمن العصارات المعلومة وخصوصا ماء الورد وعصارة الورد الطرى بالصندل و
الكافور ولماء الكزبرة والهندبا مع تبريد ولعاب بزر القطونا بالخل وبماء الورد من هذا القبيل وتطلية
الكبد بالمبردات اعظم شئ وانفعه فانه اذا اعتدل كان فيه حل الصداع وربما صلح الماء واذا كانت
هناك نزلة وسعال وفى راسه ثقل وتمدد يدل على كثرة البخارات فيجب ان لا تصب على الراس ماء او
خلا بل يشتغل بالاكباب على بخار المياه بحسب ما يوجبه الحال فان لم يكن نزلة ولا شئ مما ذكرناه فاستعمل
من النطول والطلاء ما شئت واضر نطول فى مثل حال امتلاء الراس حلب اللبن على الراس فانه ربما احدث
ورما فى الراس واهلك واسلم اوقات تطليل الراس مع امتلائه ان يكون البخار مرارا يابس رطب بل فى
مثل هذا الوقت ربما لم يضر بل نفع ويتعرف من حال النوم والسهر والرطوبة الخيشوم ويبسه فاذا رايت نوما
او سباتا او رطوبة خيشوم فاياك والتطليل والتمريخ واجتهد فى جذب المادة الى اسفل واذا رايت حمرة
فى الانف والوجه شديدة فلا باس ان تسيل الدم من المنخر وتبرد الكبد بالاضمدة فاذا بردت فاياك ان تصادف
التبريد الشديد وقت التعرق والتحلل بل يجب ان تراعى ذلك فربما صار السبب فى طول العلة على انه ربما
كان طول العلة اسلم من حدتها ويجب ان تحذر فى الحميات الحادة وقوع السحج فانه يزيد فى ضعف القوة
وتمنع الطبيعة عن قبول الفضول الى الامعاء ودفعها عنها الانعلبة من الفضول وربما رجعت الفضول
الى الاعالى فالمت الشراسيف ونفخت فيها والمت الراس وربما كان لشراب الخشخاش موقع عجيب فى تخثير
المادة الرقيقة لتنضج وفى التنويم

فى ذكر تدبير اعراض تصعب فى الحميات الحادة

نتكلم اولا فى الاعراض
التى تشتد فى الحميات وفى علاجاتها ثم نشرع فى تفصيل الحميات الحادة وهذه الاعراض مثل النافض و
البرد والقشعريرة ومثل العرق الكثير ومثل الرعاف المفرط ومثل القئ العنيف والاسهال المضعف
ومثل العطش الذى لا يطاق ومثل السبات الكثير ومثل الارق اللازم ومثل خشونة اللسان وقحل الفم
ومثل العطاش المليح والصداع الصعب والسعال المتواتر ومثل سقوط الشهوة والبوليموس ومثل الشهوة
الكلبية والبردية والفواق

فى تدبير النافض والقشعريرة والبرد اذا افرطا

ما كان من ذلك
تابعا للعرق فانه يصلح سريعا ولا يحتاج الى التدبير والبحرانى لا يجب ان يعارض بالدفع ولا هو مما يضعف
وغير ذلك ربما سكنه ربط الاطراف والدلك الرقيق وتسخين الدثار والتمريخ بدهن الشبث والبابونج
ان احتيج اليه واما القوى اذا كان فى الحميات او فى غيرها فيجب ان يربط الاطراف فى مواضع كثيرة
ويمرخ بدهن البابونج واصل السوسن ومن الناس من يقوى ذلك بمثل القاقلى والجند والسذاب و
الشيح والفودنج والبورق والفلفل والعاقرقرحا وربما جاوز ذلك الى استعمال لطوخات الخردل و
الحلتيت وربما طبخت هذه الادوية فى ماء ثم طبخ فيه دهن وماء الجرجير قوى فى هذا الباب بنفسه وحده او
مع دهن يطبخ فيه وكذلك طبيخ الحجق وماؤه

صفة دهن جيد

يوخذ شبث يابس ومر وسلا

هذا كثير

دائم

وفودنج وفلفل وعاقرقرحا ويطبخ فى شراب طبخا ناعما ثم يطبخ المصفى فى نصفه دهن السمسم الى ان يفنى
الماء ويبقى الدهن ويستعمل مروخا ومن الادهان القوية فى مثل نافض الربع دهن القسط ودهن الشيح و
دهن القيسوم ودهن السوسن ودهن المر او يجعل فى الاوقية من الدهن قدر ثلثة دراهم فلفل ودانق عاقرقرحا
مسحوقا ويستعمل الافسنتين مطبوخا فى الدهن او الزيت المطبوخ فيه الكرفس والجرجير والدخول فى
الزيت الحار نافع جدا وربما احتيج الى مشروبات وكثيرا ما يسكنه شرب الماء الحار الذى الحرارة والاكباب
على بخاره واذا لم يسكن بذلك وكانت المادة اغلظ طبخ فى الماء انيسون وفودنج وبزر الكرفس والمصطكى
والجرجير والشبث ونحوه ويجرع مياه طبخ فيها مثل الشيح والقيسوم والفودنج والشبت والاذخر والسذاب
والمرزنجوش والقسط والبزور الحارة وجميع الادوية القوية الادرار يسكن النافض ومن الادوية
المسكنة للنافض العظيم فى الربع ونحوه ان تشرب من القسط مثقال بماء حار او من الغاريقون مثله فى
ماء حار وللغاريقون منافع وربما جعل معه قليل افيون فنوم وعرق ومنع شدة النافض وغير ذلك و
ايضا من الايرسا قدر مثقال فى ماء حار وايضا الابهل وزن مثقال بماء حار واما الفطراساليون فمثقال
بماء حار ومن المركبات ترياق الاربعة وترياق عزرة والكمونى والفوتنجى والفلافلى وشراب العسل
مغلى فيه مثل السذاب والحلتيت والعاقرقرحا والفلفل حب مجرب يسقى قبل النافض بساعة والعليل
مستو على مرقده وهو اوم مسخن بالنار والدثار فيعدله ويمنعه وصفته يوخذ ميعة ومر وافيون
وجاوشير وفلفل من كل واحد جزء يعجن بالسمن والشربة منه قدر باقلاة وايضا يوخذ الجاوشير والجند
والدوقو والحلتيت والعاقرقرحا والافيون اجزاء سواء يعمل به كما عمل بالاول **نسخة جيدة** يوخذ من الجاوشير
والسكبينج والانجدان وكمون كرمانى وبزر الكرفس والفلفل من كل واحد مثقال ونصف وبزر البنج زعفران
زراوند جند وفربيون ومر وانخواه وزنجبيل من كل واحد دانقان بزر الحرمل وعاقرقرحا من كل واحد
يعجن بعسل والشربة منه بندقة بماء حار جدا وربما احتيج فيه الى سقى الشراب المسخن والادوية والاغذية المسخنة
والى الاسهال بمثل الايارج والسفرجلى والتمرى بل اذا كان النافض متعبا وخصوصا بلا حمى سقيت حب المنتن
فانه شفاء

تدبير افراط العرق فى الحميات

البحرانى لا يجب ان يحبس ما امكن فاذا وقع
الضعف وجاوز الحد فيجب ان يروح ويبرد الموضع فان لم يغن فيجب ان يروح فى موضع بارد ولا يجب
ان يشتغل بنشف ما يندى نشفا بعد نشف وذلك سبب لادراره وتكثيره وربما جلب الغشى فان منشفه
يزيد فيه وتركه بحبسه ويجب ان يمرخ البدن بدهن الورد القوى وبدهن الاس وبدهن الخلاف وبدهن
الجلنار ويتخذ دهن من مياه طبخ فيها السفرجل العفص والتفاح العفص والورد والجلنار ونحوه ويصفى
ويطبخ فيها الدهن على ما تعلمه وقد يذر حب الاس المدقوق والجلنار والكهربا مدقوقا كالهباء ونحوه فيحبس
وربما حبس الخل الممزوج بالماء وعصارة الحصرم وطبيخ الجلنار وطبيخ العفص وطبيخ الاس وعصارة الخلاف

اللوز المر

عجيبة وما يحيي العالم واذا اشتد الامر طلي بالالعبة الباردة وبالصمغ وخصوصا اذا اصندل بهذين ورد
واذا اشتد الامر وجب ان يوضع الثلج على الاطراف او يدخل فيها الاطراف او يستنجى بماء بارد ان صبر عليه
تدبير الرعاف المفرط يجب ان لا يبادر الى منع البحراني منه ما امكن واذا وجب منع الرعاف في الحميات
الحادة ربطت الاطراف ووضعت المحاجم على الجانب الذي يلي المنخر الراعف ثم اتبع تبريد ذلك الموضع ما
امكنك ان تبرد وتحبس فلا تضع المحاجم وقطر في الانف بعض القطورات المذكورة في باب الرعاف واذا لم
يكن مانع فبرد الراس بالمبردات المذكورة فيه وقد يصيب اصحاب الربع رعاف فيحتاج ان يعين بالمرعفات
المعلومة فان فيه شفاء الربع فان خفنا الافراط فيه فعلنا مثل ما فعلنا **تدبير القي الذي يعرض لهم
بالافراط** البحراني ايضا لا يقطع الا عند الضرورة في اكثر الاوقات تقطع قيهم وغثيانهم بالقي ويعونه بما ان
يستخرج به الخلط الموذي مثل السكنجبين الساذج والماء الحار وربما احتيج ان يقوى فيجعل بدل السكنجبين
الساذج السكنجبين البزوري وان كان الخلط متشربا وغليظا فيصلح ان يسهلوا بمثل الصبر والايارج
واذا لم يكن يشرب فربما نفع الايارج والصبر وان كان متشربا غير غليظ نقاه السكنجبين بالماء الحار ثم يعدله
بعد ذلك ماء الرمانين يشرب فان قاء شربه مرة اخرى حتى يعتدل وبهذا وكذلك شراب النعناع بحب
الرمان وربما سكنه تبريد المعدة ولا يجب ان يقرب الاشياء العفصة المسكنة للقي لعفوصتها وحموضتها
القابضة من المتشرب فانه ردي يزيد تشربا واما غير المتشرب فربما قذفها وان كان غليظا الى اسفل وربما
قوي المعدة على قذفه من فوق فانه اذا دام القذف من الصفرا ولم يكن من قبل المتشرب فاستعمل القوابض
وخصوصا اضمدة نافعة من ضماد يتخذ من قشور الرمان والعفص ونحوهما بشراب ممزوج او بخل ممزوج و
لقذف السوداء المفرط تغمس اسفنجة في خل ويوضع على المعدة فان احتيج الى اخرى استعمل المذكور في باب
حبس القي **تدبير الاسهال الذي يعرض لهم** قد افردنا في باب الاسهال كلاما في هذا الغرض فليرجع
اليه ومما يبلغ من طريق الاغذية الماش المقلو والعدس المقلو والكسفرة اينما كان بحب السلق وصب الماء
عنه وخصوصا اذا احمضا بماء الرمان **تدبير عطشهم المفرط** يجب ان يدهن الراس بدهن بارد مبرد
جدا يصب عليه ويوضع على الراس ان لم يكن مانع وبالمياه المبردة وامساك لعاب حب السفرجل مخلوطا
بدهن الورد البالغ او نقيع الاجاص ولبوب القثاء والقثد والقرع وبزر الخس الاسود واصل السوس و
الحب المكتوب في الاقراباذين للعطش ومن المصوغات والممصوصات التمر هندي والعطش قد يكون
من اليبس فيقطعه النوم وقد يكون من الحر فيقطعه السهر **في السبات الذي يعرض لهم** يجب
ان يزجر عن سباته بالحديث ونحوه وبالاصوات ويربط اعضاؤه السافلة ربطا مولما يقدر ان لم يكن
مانع ويحمل شيافا لطيفة ان كانت الطبيعة معتقلة وفي اوقات الراحة او فترة اللزوم يحجم ما بين الكتفين
والقفا **في ثقل رؤسهم** يجب ان يحبه حلب اللبن على راسهم او صب دهن عليه او نطول او

سعوط بل افضل على التنحي بالنطولات البابونجية وفيها بنفسج ونخالة ونحو ذلك **في ارق اصحاب
الحميات وغيرهم** اما دهن الخشخاش فاستنشاقه مع دهن بزر الخس ودهن النيلوفر والقرع والصاق
شي من المخدرات المشهورة بالصدع والاكباب على الابخرة الرطبة واشمام النيلوفر واللفاح و الشاهسفرم
المرشوش من بعيد والنطولات المرطبة فامر تعلمه وكذلك ان لم يكن مانع سقي شراب الخشخاش و
لعوقه ثم يكثر بين يديه السرج ورفع الاصوات بالحديث وعصبت اطرافه عصبا يولم قليلا بانشيط
تحل بسرعة ويتكلف التناوم وتغميض العين فاذا كرى قليلا اطفيت السرج وكفت الاصوات و
انشطت الا ناشط فانه ينام واذا وجد خفا وشكو نامن النوبة ومن الشدة ادام غسل الوجه بما طبخ فيه
الخشخاش الاسود مع شي من اليبروح واصله فان كان هناك خلط بورقي نفع الماء المطبوخ فيه النمام
واكليل الملك والاقحوان والخشخاش غسولا للوجه واكبابا على بخاره **في وجع الجوف الذي يعرض لهم**
يكون من انصباب مرار الى المعدة فان عرض في ابتدائه وزسقي قليل شراب تفاح مع سكنجبين **في خشونة
السنتهم** اما في كون اللزوجة فحل بجزر ان او بقضيب خلاف بدهن اللوز والطبرزد حتى ينقي او
باسفنج وقليل ملح ودهن ورد فان فيه تخفيفا كثيرا على العليل وبعد ذلك وعند خشونته لا عن لزوجة
بل عن يبوسة فيجب ان يمسك في فمه السبستان او نوى الاجاص او ملح يجلب من الهند هو في لون الملح
وحلاوة العسل يوخذ منه على ما زعم ارجيجانس قدر باقلاه وحب السفرجل مما يرطب اللسان ويمنع
تفحله ويجب ان لا نفعل كثيرا ولا يستلقي دائما فان هذين يجففان اللسان **في العطاش الملحي الذي يعرض
لهم** قد يعرض ضرر العطاش الملحي بهم فانه يوذيهم ويملا روسهم ويضعف قواهم وربما ارعفهم ويجب
ان يدلك منهم الجبهة والعين والانف ويفتح افواههم ويدلك اجفانهم بشدة ويمد روسهم ويقلبون
ويغمز اطرافهم ويصب في اذانهم ادهان فاترة الى حرارة يسيرة ويرطب عضلهم وفكوكهم ويوضع تحت
اقفائهم مرافق سخنة ولا يوقظون عن نومهم دفعة ويوقون الغبار والدخان وكل ما في رائحته حدة
ويشمون السويق وطين الحاح والاسفنج البحري **في الصداع الذي يعرض لهم** تربط اطرافهم وخصوصا
اليد وتعصب وتدلك اقدامهم ويحملون شيافا تجذب المادة الى اسفل ويقوى روسهم بالمبردات
المعلومة فان لم يكن مانع من نزلة او سعال نطلت روسهم بطبيخ الورد والبنفسج والشعير وورق
الخلاف ونحو ذلك وكذلك دهن الورد ودهن الخلاف واذا لم يغن ذلك فاخلط بالنطولات
المبردة مليّنات مثل البابونج ومخدرات مثل الخشخاش ولا تحلب اللبن الا عند زوال الحمى فان
كانت القوة قوية حلبت لبن الماعز وان كانت ضعيفة حلبت لبن النساء واحذر اللبن عند الرطب
الذي النسياني وكذلك احذر جميع المرطبات وانما تستعمل المرطبات وانما تستعمل المرطبات حين
ما يكون البخار دخانيا والراس يابسا قليل النوم واذا كثر الامتلاء في الراس من البخار الرطب جذبته

دلك م — ام يعطم — امتلاء

الى اسفل بالشيافات والحقن وبشد الاعضاء السافلة حتى الخصيتين **في سعالهم** ان السعال كثيرا ما يعرض لهم من حرارة وبيس فيجب ان يمسكوا في افواههم حب السعال واللعوقات والخشخاش المتخذ باللبوب الباردة والنشا ونحوه ويستعملون القيروطيات المرطبة المتخذة من دهن الورد الخالص ومن لعاب بزرقطونا وعصارة الحمقا ونحو ذلك **في بطلان شهوتهم** ربما كان سببه خلطا في فم المعدة يعرف مما قد قيل في بطلان الشهوة ويستفرغ بقيء او اطلاق وكثيرا ما ينتفعون بادخال الاصبع في الحلق ويسيح المعدة وخصوصا اذا قذفت شيئا مرا او حامضا وربما كان من شدة ضعف فعالج المزاج الذي اوجبه بما علم ويجب ان تقرب اليهم الروائح المنبهة للشهوة مثل رايحة السويق المبلول بالماء او بالماء والخل ويعطون الجوارشن المنسوب الى المحمومين وقليل شراب وسلافات الفواكه العفصة الرايحة وان يلعقوا شيئا من خل القريص قريص السمك او الجدي او نحو ذلك ويجعل على المعدة بعد الايام الاول اضمدة متخذة من الفواكه وفيها افسنتين وصبر على ما علمت وتمريخها بالادهان الطيبة نافع **في بوليموسهم** يجب ان يعالجوا بالمشمومات وبالطين الخاحي والارمني مبلولا بالخل ويشمون بالمصوصات والخبز النقي الحار واللحوم المشوية وتشد اطرافهم وتمد اذانهم وشعورهم ويقوى ادمغتهم بالنطولات المبردة المرطبة فان اكثر بوليموسهم لبطلان حس فم المعدة بسبب مشاركة الشعب الذي ياتيه بالحس ويكون البدن تقتضي وتطلب لكن الحس لا تقاضي **في سواد لسانهم** يجب ان لا يترك على لسانه السواد بل يحك بما يذري والا صعد الى الراس بخارات خبيثة فاوقع في السرسام **في شهوتهم الكلبية** يعالجون بالدسومات الباردة والحلاوات **في الغشي الذي يعرض لهم** قد يعرض لهم الغشي في ابتداء الحميات لانصباب المرار الى افواه معدهم فيجب ان يعطوا قبل النوبة او عند النوبة قطعة خبز مبلولة بماء الرمان وماء الحصرم واعلم انه اذا اجتمع الغشي والحمى فالغشي اولى بالعلاج وان احوج الى الطعام فقليل خبز ممزوج بثلثة دراهم شراب عتيق والا شراب التفاح العتيق الذي يحلل فضوله والفصد كثيرا ما زيد في الغشي والحقنة اللينة اوفق والقذف نافع لهم وشد الساقين ووضع اليدين والرجلين في ماء حار وكما يفيق فمن الحزم ان تطعمه سويق شعير مبرد فيه حب الرمان **في ضيق نفسهم** ضيق النفس يعرض لهم اما لتشنج ويبس يعرض لعضل النفس او لمادة خانقة تنزل الى حلوقهم واما لضعف يستولي على العصب الجائي الى اعضاء النفس والاول يعالج بالمراهم المرطبة والثاني بما يمنع الخوانيق والثالث بتعديل المزاج في الدماغ وتمريخ العنق بما يبرد ويرطب وعلى المعدة ايضا من مثل جرادة القرع والحمقا والصندل بدهن الورد ونحوه **في شدة كربهم** اذا كثر الكرب بسبب فم المعدة وحصول خلط لاذع فيه فبرد فم معدهم بما علمت من الاغذية ويروحون ويضجعون في موضع بقرب حركات الماء مفروش بالاطراف والاغصان الباردة والرياحين الباردة من النيلوفر والورد والنضوحات الباردة

المتخذة من الفواكه العطرة الباردة والصندل وكثيرا ما ينفعهم من كربهم الحقن الباردة المتخذة من ماء القرع والخيار وعصارة الحمقا ودهن العالم بدهن الورد **في عسر الازدراد يعرض لهم** اذا كان عسر الازدراد يعرض لهم والحمى مطبقة فليفصد قليلا وليغذ المعاودة والحمول خير من المسهل من فوق بكثير **في برد الاطراف يعرض لهم** كثيرا ما تعود حراراتهم وتبرد اطرافهم ويحتقن الحرارة الغائرة الى الراس فلتوضع الاطراف في الماء الحار ولا تشرب الماء البارد **كلام كلي في حمى الصفراء** الحميات الصفراوية ثلث غب دائرة وغب لازمة ومحرقة والغب الدائرة اما خالصة وتكون عن صفراء خالصة واما غير خالصة وتكون عن عفونة غليظة الجوهر لاختلاط صفراء مع بلغم اختلاطا مازجا موحدا وبذلك تخالف شطر الغب اذ كان شطر الغب يوجبه مادتان متمايزتان وهذا يوجبه مادة واحدة وهي في نفسها ممزوجة يمتزج بخارها شيء من البارد يثقل عفونته وانحلاله ونضجه فلذلك يكون لشطر الغب نوبتين وللغب الغير الخالصة نوبة واحدة وهذه الغير الخالصة ربما طالت مدة طويلة وقريبا من نصف سنة وربما ادت الى الترهل وعظم الطحال واما المحرقة فانها من جنس اللازمة الا ان تفاوت اشتدادها وفتورها غير محسوس واعراضها شديدة والسبب حدة المادة وكثرتها اذ وقوعها بقرب القلب وفي عروق فم المعدة او في نواحي الكبد خاصة وبالجملة الاعضاء الشريفة المقارنة للقلب واما في الغب فان الصفراء يكون في اللحم والى الجلد وفي الدائمة تكون مبثوثة في عروق البدن التي تبعد عن القلب وشدة العطش والكرب والقلق والارق والهذيان والغثيان ومرارة الفم وبثر الشفاه وتقشفها والصداع كثير في الحميات الصفراوية وتكون الطبيعة في اكثرها الى اليبوسة لان المادة اما متحركة الى الاعالي واما الى ظاهر البدن والجلد **في الغب مطلقا وبسيط ايطاوس** نوبة الغب تاخذ اولا باقشعريرة ونخس ثم تاخذ في نافض صعب حدا اشد من سائر النوافض غير بارد او قليل البرد وليس برد الا بغور الحرارة الى الباطن نحو المادة ويجد كنخس الابر وهذا النافض مع شدته سريع السكون والتحيز وقد علمت سبب هذا النافض ويكون النافض فيه في الايام الاول اقوى واشد وفي الربع بخلافه وايضا فان النافض يبتدي بقوة ثم يلين قليلا قليلا وينقضي بسرعة وفي الربع بخلافه والعرق يكثر في الغب عند الترك ويكون البول فيه احمر الى نارية لا كثير غلظ فيه او يكون غير خالصة فيكون بوله فجا او غليظا وحرارة الربع اسلم من حرارة المحرقة واليد كلما طال لمسها للبدن لم يزدد الا التهابا بل ربما نقص التهابه وفي المحرقة يزداد التهابا والعوارض التي تعرض في الغب السهر بلا ثقل في الراس الا في بعض غير الخالصة والعطش والضجر والغضب وبعض الكلام ويكون نبضه حادا سريعا بالقياس الى نبض سائر الحميات ولا يكون مستوي الانقباض والانبساط لان الخلط يجهد ويزيد اختلافا عند المنتهى والاختلاف فيه دون ما في سائر الحميات الخلطية واقل مما في غيره مع صلابتها ويكون النبض اقوى فيه بل لا اختلاف فيه في الاكثر الا الاختلاف الخاص بالحمى من غيره وفي الابتداء

لابد من تضاغط النبض الى وقت انبساط الحمى ثم يقوى فيتواتر ويسرع ويكون اختلافه ليس بذلك المفرط
وقد يدل عليه اليبس والعادة والبلد والحرفة والسحنة والفصل وكثرة وقوع الغب في ذلك الوقت واذا
تركت غبا ان كانت النوائب عائدة في كل يوم فمن راعى الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب ان يراعي الدلائل
الاخرى والنوائب يؤكدها واصحاب الغب يعرض لهم سهر وحب خلوة وكثيرا ما يحسون بغليان عند
الكبد **الفرق بين الغب الخالصة وغير الخالصة** الخالصة لطيفة خفيفة ينقضي نوبتها في اربع ساعات الى
اثنتي عشر ساعة لا يزيد عليها كثيرا فان زاد زيادة كثيرة فهي غير خالصة وهي في الاكثر الى سبع ساعات
ويسخن فيها البدن بسرعة وترى الحرارة تنبعث من البدن والاطراف بعد باردة وكذلك الخالصة
لا تزيد اذا لم يقع غلط على سبعة ادوار وربما انقضت للطافة مادتها في نوبة واحدة يقع فيها قي او
اسهال صفرى ويظهر النضج في البول في اول يوم او في الثالث والرابع او في السابع فان زاد على سبعة
ادوار زيادة كثيرة فهي من جملة الغير الخالصة وكذلك ان طالت مدة نافضها ويكون تزيد نوبتها
وتقدم نفضها على نمط محفوظ النسب متشابهها وفي غير الخالصة يكون ذلك مختلفا غير مضبوط
وكذلك اذا تشابهت النوائب على حد واحد وسائر علامات تطول الحمى مما قد علم واذا رايت الابتداء
نافض على ما حد دناه والانتهاء بعرق غزير فلا تشك انها خالصة والخالصة اذا شرب صاحبها ما انبعث
في بدنه بخار رطب كانه يريد ان يعرق وربما عرق وغير الخالصة يوجد معها ثقل كثير في الراس وامتداد
النافض وتطول النوبة حتى يبلغ اربعا وعشرين ساعة وثلثين ساعة الى وقتها وتفتر تتمة ثمان واربعين
ساعة وبمقدار زيادة النوبة على اثنا عشرة ساعة يكون بعدها عن الخلوص والغب الغير الخالصة يجب
ظهور النضج ولا يظهر في السحنة قضف ولا هزال وربما لم يقلع بعرق واف وربما لم تبتد بنافض قوى
ولا يكون الحرارة بتلك القوية ولا يكون تزيدها مستويا بل كانها تتزيد ثم تتقدم فتنقص والاعراض
الصعبة تقل معها **الغب اللازمة** تعرف باشتداد النوائب غبا وبشدة اعراض الغب وعند
جالينوس ان الدم اذا عفن صار من هذا القبيل وفيه كلام من بعد **علاج الغب الغير الخالصة** يجب
ان نذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الحميات من الاسهال والغذاء وفي جميع الابواب ونبني عليها
ولا نلتفت الى قول من رخص في الابتداء بالمسهلات القوية وبالهليلج ونحوه الا بما ذكرناه من الصفة بل
يجب ان تبادر في اول الامر فتلين تليينا ما بمثل ما ذكرناه هناك بمثل التمر هندي قدر اربعين درهما
ينقع في ماء حار ليله ويصفى ويلقى عليه شيرخشت او ترنجبين او بماء الرمانين ومثل طبيخ اللبلاب
بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم او نقيع الاجاص بالترنجبين او الشيرخشت او شراب البنفسج او
البنفسج المربى وربما فعل لعاب بزر القطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص ان لا فاو تليينا او
بطبيخ العدس باللبلاب او الحقن اللينة مثل الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان واصل السوس

ودهن البنفسج وعصارة السلق والبورق وعلى نحو ما تعلم وذلك اذا مست اليه الحاجة فانه من الصواب
ان لا تسقى مثل ماء الشعير ولا نحوه ولا الاغذية الا وقد لينت الطبيعة على ان الاسهال في الابتداء في حمى
الغب الخالصة اقل غائلة من مثله في غيرها وان كانت له غائلة ايضا عظيمة فاذا امكن ان لا تفصد الى
ثلثة ادوار فعل وكذلك اذا خفت ان تكون المرض مهيتاجا ففعلت ذلك فما يقع من خطاء ان وقع اقل
من غيره ويجب ان لا تحرك يوم النوبة شيئا الا بالضرورة ولا يغذوا الا عند الشرائط المذكورة وان يدر البول
بحليب البزور ويجب ان يرد عليه النوبة وهو طاو وليس في معدته شيء بل يجب ان يسقى السكنجبين كل بكرة و
بعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك وضع الرجل في الماء
البارد لجذب بقايا الحرارة واستحب ان يكون في السكنجبين خصوصا في الاواخر حليب البزور الباردة
المدرة او قبل النوبة بثلث ساعات او اربع ويسقى بعد النوبة ايضا ماء الشعير واذا وجب تلطيف التدبير
سقي مثل ماء الرمان وماء البطيخ الهندي ونحوه ويدرج تدبيره على الوجه المذكور كلما قارب المنتهى
لطف وفي الايام الاوائل يغذى بكشك الشعير والخبز المثرود في الماء البارد اما كما هو واما حليب فيه
وربما تخذ من المج والعدس واذا كان الطعام يحمض في معدته لم نسق ماء الشعير الذي ليس برقيق جدا شيئا
وان احتيج الى سقيه قوى يسيرا بطبيخ اصل الكرفس فيه وان كانت المعدة ابرد من ذلك والحمى غير عظيمة
وغير خالصة جعل فيها قليل فلفل على راى بقراط وان دلت العلامات على ان البحران قريب فاستكف
بماء الشعير وماء الرمان الحلو والمن والسكنجبين والفواكه التي يستحب لهم الرمان والاجاص النضيج واما
البطيخ الهندي فشيء عظيم النفع مع انه يطلق ويدر ويكسر شدة الحر ويعرق وربما لم يضر الدستنبويات
الصغار ومن البقول القرع والقثاء والقند والخس واعلم ان المقصود فيما يغذاه صاحب الغب انما التر
كما تعطى في اخره من اطراف الطباهج وخصى الديوك وادمغة الجداء لمن لا غثيان به وصفرة البيض
واما التبريد والترطيب معا مثل كشك الشعير ولا نفرط في التبريد جدا خصوصا في الابتداء الا ان
يجد التهابا شديدا ويخاف انقلابه الى محرقة او لازمة فان ادرك البحران ورايت نضجا في الماء وهو الرسوب
المحمود الذي تعرفه فان اعنى اعني والا عالجت بما يعين الطبيعة من ادرار واسهال وقيء وعرق ولا
يناقضها في ذلك فان لم يجد ميلا ظاهرا فاستفرغ بالاسهال فمن ذلك السقمونيا قد زد دانق في الجلاب
او طبيخ الهليلج بالتمر هندي والترنجبين والزبيب والاصول والخيار شنبر على ما علمت ولك ان تقويها بالشا
والسنا والسقمونيا ومما توافقهم ايضا اقراص الطباشير المسهلة **نسختها** يؤخذ هليلج اصفر منزوع النوى
وزن اربعة دراهم سكر طبرزد وزن عشرين درهما سقمونيا وزن دانق يشرب بماء بارد وبعد ذلك
يعالجون بالادرار وان كان هناك حرارة مفرطة والتهاب عظيم وقد استفرغته فلا باس ان يسقيهم
شيئا من المطفيات القوية مما قيل في تدبير الامراض الحادة وربما اقتنعوا بالاضمدة منها واما الحمام فيجب

ان لا يبقى يوم قبل النضج واما بعد النضج وعند الانحطاط فهو افضل علاج لهم وخصوصا للمعتاد وعلى ان الخطا فى ادخالهم الحمام قبل النضج اسلم من مثله فى غيرها ويجب ان يكون حمامهم معتدلا طيب الهوا رطبه يتعرقون فيه بالرفق بحيث لا يلتهب قلوبهم ويتمرخون بدهن البنفسج والورد ممضروبا بالماء ولا يطيلون فيه المقام بل يخرجون بسرعة والمعاودة اوفق لهم من اطالة المقام وعند الخروج ان استنقعوا فى ماء فاتر يقيمون فيه قدر الاستلذاذ ثم اذا خرجوا فلهم ان يشربوا ماء ابيض رقيقا ممزوجا كثير المزاج و يتدثرون مكانهم فانهم يعرقون عرقا شديدا وينضج بقية شى ان كان بقى ويغتذى بعد ذلك بالاغذية المبردة المرطبة والبقول التى تلك الصفة ولا تخف بعد الانحطاط من سقيهم الشراب الممزوج الكثير المزاج فان الشراب المكسور الحمى بالمزاج ينفع القدر الباقى منه فى تحليل ما يحتاج اليه التحليل ويتدارك الماء النافذ بقوته ومخالطته ما فيه من التسخين اليسير فيدر شديدا ويرطب فان كان هناك اعراض من العطش والصداع والسهر وغير ذلك فقد مر لك علاجها واذا بقى بعد البحران شى من الحرارة اللازمة فعليك بالسكنجبين مع العصارات المدرة او مطبوخا فيه البزور والاصول المدرة واعلم ان علاج الغب اللازمة هو علاج الغب لكنه اميل الى مراعاة احوال النضج والى التبريد بالسكنجبين المتخذ ببزر الخيار وبزر الهند باخاصة المرضوض ويسقى بعده بساعتين ماء الشعير والى تلطيف الغذا والى استعمال الحقن اللينة فى الابتداء والى الادرار ويجب ان يرفق ولا يسقى من المسهلات فى الابتداء وما يقرب منه الامثل شراب البنفسج وماء الفواكه ولا يستعمل الا الحقن اللينة **علاج الغب الغير الخالصة** الامور التى تخالف بها علاج الغب الغير الخالصة الغب الخالصة هى امور تشاركها بها الحميات الباردة من ان الترخيص الذى ربما رخص به لاصحاب الخالصة من ان لا ينتظروا النضج ولا ينتظروا اكثر الانحطاط ان تنظروا النضج وهو محرم عليهم وان الحمام تخلط البلغم الغير النضيج بما ينصب الى موضع العفونة ويخلط الخلط الردى بالعفن ويحلل اللطيف ويبقى الكثيف وان التغذية كل يوم ايضا او القريب من التغذية كل يوم ايضا او القريب من التغذية مما يضرهم بل يجب ان يغتذوا يوما ويوما لا ويكون فى اغذيتهم ما يجلو ويسخن قليلا وان تكون التغذية فى اوائل العلة اكثف منها فى اوائل الخالصة ثم يتدرج الى تلطيف فوق تلطيف الغب وان يكون التلطيف فيها فى الاوائل بالاجاعة اكثر من التلطيف بالغذاء اللطيف جدا وان يكون التبريد اقل وان يحقنوا فى الابتداء بحقن احد وان ينتظروا النضج فى اسهالهم القوى اكثر وان يكون فى ماء شعيرهم قوى منضجة محللة مثل ما قلنا لمن يحمض ماء الشعير فى معدته بل اقوى من ذلك فربما احتيج الى ان يطبخ فيه الزوفا والصعتر والفودنج والسنبل بحسب المزاج والسلق نافع لهم وخلط ماء الحمص بماء الشعير وفى اخره ماء الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر فى قرب الغير الخالصة من الخالصة وبعدها عنها وبحسب ذلك يخالف بين علاجه وبين علاج الخالصة فان كان

قريبا جدا من الخالصة فخالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رايت قواريرهم غليظة فافصد واذا فصد لم يحتج الى الحقنة واعلم انه لا انفع من القى بعد الطعام فمن المسهلات فى اوائله التى هى اقرب الى الاعتدال ماء الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما جعلنا فيها خيارشنبر واقوى من ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد والحقن فى الابتداء احب الى من الاسهال الاخرى وهى الحقن التى فيها قوة الحسك والبابونج والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين ورايحة من التربد وفيها الخيارشنبر ودهن الشيرج والبورق وربما احتيج الى احد من هذا بحسب بعد الحمى من الخالصة واما المعينات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشى من الجلنجبين والسكنجبين البزورى وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقو للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوز الرابع عشر فلا باس بسقى اقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم يجد بدا من مثل اقراص الغافت وطبيخه وتسخين نواحى الشراسيف من هذا القبيل ويضمد مراقهم ايضا بما ينضج ويرخى تمددا ان وقع هناك فاذا علمت ان النضج قد حصل فاستفرغ وادر ولا تبال ومن المستفرغات الجيدة لهم ان يوخذ من الايارج خمسة دراهم ومن عصارة الحشيش والاغافت من كل واحد ثلثة دراهم ومن بزر الكرفس والهليلج الاصفر والكابلى من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن التربد سبعة دراهم يحبب بماء الكرفس والشربة منه درهمان ومن ذلك مطبوخ جيد لنا يوخذ من الغافت ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلى من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر البطيخ و بزر القثاء والخيار وبزر الكرفس والشكاع والباذاورد من كل واحد عشرة دراهم ومن التربد وزن دراهم ومن الخيارشنبر وزن ستة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم عشرون عددا ومن السبستان ثلثون عددا ومن التين عشرة عددا ومن الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسى وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم فى مثله ويوخذ منه قدح كبير قد جعل فيه قيراط سقمونيا وربما احتيج الى دواء قوى من وجه ضعيف من وجه فاما قوته فبحسب استفراغه الخلط اللزج واما ضعفه فبحسب انه لا يستفرغ كثيرا دفعة واحدة بل يمكن ان يدرج به فيستفرغ الخلط المحتاج الى استفراغه مرارا لئلا ينهك القوة وهذا الدواء هو الذى يمكن ان يفرق ويجمع ليطلق قليله ويطلق كثيره و اما القليل فقليل ردى واما الكثير فكثير من الردى واما السلاقات فقليلها ربما لم يفعل شيا ومثل هذا الدواء ان يوخذ قليل قدر نصف درهم او اكثر بحسب الحاجة ومن السقمونيا قريب من الطسوج او فوقه ويعجن بالجلنجبين المذكور ويشرب او يوخذ من الغاريقون ومن السقمونيا على هذا القياس ويعجن بالجلنجبين ويشرب او يجعل فى عصارة الورد الطرى قدر اوقية ويشرب او فى شراب الورد ويشرب **فى الحمى المحرقة وهى المسماة قاوسوس** ان المحرقة على وجهين محرقة صفراوية

ويكون السبب فيها كثرة العفونة اما في داخل عروق البدن كله او في العروق التي يلي نواحي القلب خاصة او في عروق فم المعدة او في الكبد واما بلغمية ويكون من بلغم مالح قد عفن في العروق التي تلي نواحي القلب كما قال بقراط في ابيذيميا وانما يكون البلغم المالح كما علمت من مائية البلغم مع الصفراء الحادة فيكون الصفراء التي تعفن نارياً مخالطاً للمائية الكثيرة ولما كان المحرقة اشد اعراضا من الغب وجب ان يكون اقصر مدة منه والمشايخ قلما تعرض لهم الحميات المحرقة فان عرض لهم هلكوا الا انه لا يكون فيهم الا لسبب قوي جداً ثم قواهم ضعيفة واما الصبيان والبستان فيعرض لهم كثيراً او تكون في الصبيان اخف لرطوبتهم وربما كان فيهم مع السبات لتوثير الابخرة الى الراس وقد ذكر ابقراط ان من عرض له في الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحل عنه الرعشة ويشبه ان يكون ذلك لان الدماغ يسخن جداً ويسخن العصب ويشبه ان يكون ذلك لان الدماغ يسخن جداً ويسخن العصب ويشبه ان يكون محرقة ويكون اختلاط الذهن يحل عنه بالرعشة لانقباض المواد الى العصب واكثر ما ينقضي بقيء او استطلاق او عرق او رعاف

العلامات

علاماتها اللزوم وخفاء الفترات وشدة الاعراض من خشونة اللسان ومن صفرته اولاً ومن اسوداده ثانياً ومن احتباس العرق الا عند البحران وشدة العطش وقال بقراط الا ان يعرض سعال يسير فيسكن ذلك العطش يشبه ان يكون شدة عطشهم بسبب الرية فاذا تحرك يسيراً بالسعال ابتل ما يسيل اليه من اللحم الرخو والحرارة في المحرقة في اكثر الامر لا تكون قوية في الظاهر قوتها في الباطن ويكون الكائن منها اخف منه في غيره والكائن من الصفراء تشتد فيه الاعراض الردية من السهر والقلق والاحتراق واختلاط الذهن والرعاف والصداع وضربان الصدغين وغور العينين واستطلاق البطن بالصفراء المحضة وسقوط الشهوة واذا عرض للصبيان كرهوا الثدي ولم يقبلوه وفسد ما بمعدهم من اللبن وحمض

علاج المحرقة

علاج المحرقة هو علاج الغب الخالصة واذا احتاجوا الى استفراغ بمثل ما قيل فالتعجيل اولى واما الآثام فعند النضج والفصد ربما الهبهم وربما نفعهم ان كان هناك كدورة ما وحمرة لكنه يحتاج الى تلطيف تدبير اشد وتبريد بالفعل لما تيناوله واذا اخفت سقوط القوة فلا بد من تغذية وان لم يشتهوها وخصوصاً فيمن يتحلل منه شيء كثير فانهم كثيراً ما يصيبهم بعد من عدم الحس والى تليين في الابتداء اقوى والى معالجات الحمى الحادة المذكورة على جميع الانحاء الموصوفة وقد يصلح ان ينام عند فتور قليل من الحمى على ماء التمر هندي وقد جعل فيه قليل كافور واستحب لهم السكنجبين او حليب البزر بقلة الحمقا او حليب بزر الهندبا والبطيخ الرقي جيد جداً لهم ويعتبر في شربة الماء البارد ما ذكرناه فان لم يكن مانع سقي منه ولو الى الاخضرار وربما انسانهم اختلاط الذهن طلب الماء فيجب ان يجرعوه قليلاً قليلاً جرعات كثيرة وخاصة فيمن يرى لسانه يابساً جافاً ويعالج اعراضه المفرطة بما ذكرناه في ابوابها ويجب ان يتوقى عليه افراط الرعاف فانه مما يعظم فيه الخطب عندهم ويجب

ان يراعي نفسهم ولا يدع نواحي الصدر ان تتشنج ويجب بالسلاقات المطبوخ فيها ما ذكرناه واذا اشتد بهم السهر فعالجهم ولا باس بسقي شراب الخشخاش ولو من الاسود في مثل هذه الحال وفي آخره يسقى الاقراص التي تصلح له مثل اقراص الكافور وفي ذلك الوقت توافقهم السكنجبين بحليب بزر القثد وبزر الهندبا وبزر الحمقا من كل واحد درهمان والسكنجبين من خمسة وعشرين الى ثلثين على ما ترى وان كان هناك اسهال فاقراص الطباشير الممسكة

قرص جيد

يوخذ طباشير وورد من كل واحد درهمان ونصف وزعفران وزن دانقين بزر بقلة الحمقا وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر القرع وبزر القثا من كل واحد درهمين صندل وزن درهم ونصف رب السوس ونشا من كل واحد وزن درهم كافور دانق ونصف الشربة منه وزن درهمين ايضاً ورد وزن اربعة دراهم بزر الخيار والبطيخ والقثا والبقلة الحمقا من كل واحد وزن درهمين زعفران دانقان كافور دانق ونصف الشربة منه وزن درهمين واذا انحط انحطاطاً بيناً فلا باس بالحمام المائل ماؤه الى البرد واجب ما يكون الحمام منهم لمن حماه من البلغم المالح

في حمى الدم

قد ظن جالينوس انه لا يكون حمى الدم عن عفونة الدم فان الدم اذا عفن صار صفراء ولم يكن دماً فيكون الحمى صفراوية لا دموية وتكون المحرقة المذكورة او الغب وتعالج بذلك العلاج وهذا القول منه خلاف قول بقراط وخلاف الواجب واكثر الغلط فيه من قولهم اذا عفن صار صفراء فان هذا الكلام يوهم معنيين احدهما انه اذا عفن تادى بعد الى ان يصير العفونة صفراء كما يقال ان الحطب اذا اشتعل صار رماداً والثاني انه اذا عفن يكون حال ما هو عفن كما يقال ان الخشب في حال ما يسخن يصير رماداً فلينظر في كل واحدة من المقدمتين فاما المفهوم الاول فهو فاسد الماخذ من وجوه ثلثة احدها ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى الصفراء ردي وكثيفه الى سوداء فليس بكليته يكون صفراء والثاني ان ذلك يكون بعد العفونة ونظرنا في حال العفونة والثالث انه بعد ذلك يكون صفراء لا ندري هل فيها عفونة او ليست فان كثيراً من الاشياء تعفن ويتميز منها رقيق وكثيف ولا يكون لا الرقيق ولا الكثيف عفناً يوجب عفونته كونه عن عفن فقد يكون من العفن ما ليس بعفن ولو كان كونه عن العفن يوجب عفونته لكان يوجب ان يكون الكثيف المترمد ايضاً عفناً فيكون هناك حمى سوداوية ايضاً فهذا ما يوجبه تلخيص المفهوم الاول واما المفهوم الثاني فهو كذب صرف فان العفونة طريق الى الفساد والعفونة لها واستحالة الدم صفراء لا يكون في زمان بل العفونة فساد يعرض للدم وهو دم كما يعرض للبلغم وهو بلغم لم يصر سوداء ولا صفراء الا ان يستحيل بعد ذلك بتمام العفونة بل الحق الصحيح قول بقراط ان الدم قد تتولد من عفونته حمى فنقول الان ان حمى الدم حميان حمى عفونة وحمى سخونة وهما اللتان يسميهما بقراط سونوخس المطبقة دون غيرها واكثر غليانها عن سدد تحقن الحرارة وقد تكون عن اسباب اخرى تشتد فوق اشتداد اسباب حمى يوم وقد يسمى الشابة القوية وهي من جملة الحميات التي بين حميات العفونة وحميات اليوم فيفارق حميات اليوم بسبب

ان يحفظ رؤسهم بالخل ودهن الورد والصندل وماء الورد والكافور ونحو ذلك والتطلي

ان النضج الاول هو للخلط ويفارق حميات العفونة بانه لا عفونة لها وهي حمى حادة ليست حمى يوم ولا
حمى دق ولا حمى عفونة وكثيرا ما ينتقل الى حمى عفونة او الى حمى دق وكثيرا ما اجراها جالينوس مجرى حميات
اليوم ويرى جالينوس ان حمى الدم لا تتركب مع سائر الحميات لان العفن اذا كان في الدم كان عاما
لكل خلط وفي هذا تناقض لبعض مذاهبه لا نحتاج ان نطول الكلام فيه فلا ينتفع به الطبيب وسبب
هذه الحمى الامتلاء والسدة واكثره من الرياضة وخصوصا الغير المعتادة وترك الاستفراغ ثم استعمال
رياضة عنيفة وقد يوجب العفونة فيه كثيرا ما ينبه الدم من اكل الفواكه المائية فيستحيل الى العفونة و
كثرة الخلط النيء فيه فتهيئه للعفونة مثل ما يتولد من القثاء والفند والكمثرى ونحوه وهذه الحمى لازمة ولا تتغير
لعموم المادة وكثرة بها الى البحران او الموت واصنافها ثلثة اسلمها المتناقص تبتدى بصعوبة ولا تزال تتناقص
لان التحلل اكثر من التعفن ثم الواقف على حال واحدة ربما تشابهت سبعة ايام وشرها المتزايدة لان التحلل
فيها اقل من التعفن وبحرانها الى السابع في الاكثر وانقضاؤها باستفراغ محسوس وغير محسوس وقد ينتقل
الى المحرقة والى السرسام وقد ينتقل بالتبريد الكثير الى ليثرغس وقد ينتقل الى الجدري والحصبة واذا عرض فيها
سبات وانتفاخ بطن يحس منه كصوت الطبل فلا يحطه الاسهال مع تململ وكان الاسهال لا ينفع ثم خرج
حصف احمر عريض خاصة فهو من علامات الموت **العلامات** علامة الحمى الدموية لزوم الحمى وحمرة
الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والصدغين وامتلاء تام من غير نافض ولا عرق الا عند البحران وكثيرا ما
اجراها جالينوس مجرى حميات يوم ويرى جالينوس ان حمى الدم يصحبها حكاك في الانف وفي المحاجم وضيق
النفس وكثيرا ما يقع عليهم سبات وعسر كلام وهو ردي وكذلك اورام الحلق واللوزتين واللهاة وسيلان
الدموع وحرارتها مع كثرة رطبة بخارية حمامية وغير قشفة كما قال في المحرقة ونبضها عظيم لين قوي ممتلئ سريع
متواتر جدا مختلف غير كثير الاختلاف واقل اختلافا وسرعة مما في المحرقة والغب وليست حرارتها في
حد المحرقة والغب القوية وما كان فيها من عفن فحرارته واعراضه اشد وعلاجه اصعب وهو اشبه بالمحرقة
واما رقة الدم وغلظه فيعرف بما يخرج منه والسوناخوس الغليانية اشد شي في ابتداها يحمى اليوم و
لكن حرارتها قليلة اللذع والاذى وكان اكثر تاثيرها بقرب القلب ويحدث منه التلهب والربو وكان
اكثر تاثيرها بقرب القلب واما العفنة فمستوية او شبيهة بالمستوية في الاكثر واما علامات انتقالها
فعلامات كل ما ينتقل اليه من الخناق ومن اورام الحلق واللوزتين وقد عرفتها وعلامات الجدري ستعلم
وعلامات السرسام والصداع واختلاط الذهن وغير ذلك فقد علمت واما علامات طولها فمثل ما علمته
من تاخر علامة النضج وانحطاط الوجه واختلاف حالها في مدتها من التزيد والوقوف والنقصان حتى يكون
كانها مفترة وان ذلك دليل على ان الدم مملو خلطا فجا واما مدة بحرانها فيدل عليه ظهور علامات النضج
ان تاخر بعد الثالث والرابع ثم يحرن في السابع وكثيرا ما يكون بحرانه في الرابع **علاج حمى الدم** الغرض

في علاج حمى الدم هو استفراغ الكثرة الى الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا جدا مائيا او صفراويا
وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا فقد تناول مولدات الدم الغليظ ومولدات الخلط النيء وانضاج
المادة الفاعلة للحمى وتحليلها فاما الاستفراغ فلا كالفصد في اي وقت عرض فلا ينتظر بحرانا ولا نضجا
الا ان يكون تخمة فاحذرها واوقعها فان دامت الحمى فافصد ولا تزال تفصد حتى تقارب الغشي او تقع
في الغشي ان كان البدن قويا فان الغشي يبرد ايضا المزاج القوي واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد
ربما اغنى عن تدبير غيره والتفريق فيه اولى ان لم يكن ما يوجب الاستعجال فانه ربما كان في دون
مقارنة الغشي بلاغ وربما تبع الفصد البالغ في الوقت اسهال مرة وعرق يجب ان يمنع كل وقت حتى
تتابع وربما عرض في تداركه ما عرض من ضعف وغشي بغذاء لطيف وسكون ويجب ان يدام تليين
الطبيعة بما يعرف من مثل ماء الرمانين وماء الرمان الحلو والمر الى حد الشيرخشت والتمر هندي و
اشياء فاتحة مما ذكرناه وربما احتيج عند النضج الى الاستفراغ بمثل الهليلج والشاهترج والخيار شنبر
ونحوه مما علمت فان لم يحتمل الحال الفصد من اليد ففصد العرق الذي في الجبين والحجامة وان لم
يتهيا شي من ذلك لعارض مانع فالاسهال على نحو ما في المحرقة والتبريد بما نفتح ويقطع ويسكن الغليان
فان عرض من الفصد غشي واما تغليظ الدم فمثل رب العناب وهو ان يطبخ ماء عنابة بخمسة ارطال
ماء حتى يبقى الثلث ويقوم بالسكر وكلما قل السكر فهو افضل والعدس ايضا خصوصا المتخذ بالخل الحاذق
النقيف من هذا القبيل واياك ان تسقي رب العناب او جرم العدس والمادة غليظة واما تبريده فمثل
ماء العدس المبرد وماء الخس المبرد وسقي الماء البارد ان لم يكن مانع وربما سقي حتى يرتعد ويخضر وربما عرق
وربما انقلبت الحمى الى بلغمية وعولجت باقراص الورد ونحوها وهذا العلاج لبعض المتقدمين وانتحله بعض المتاخرين
فاما سقي ماء الشعير فهو علاج نافع له ولكن مع لين الطبيعة واولى الاوقات بهذا وقت شدة الغليان والكرب
والاشتعال وتواتر الخفقان واعلم ان الاقتصار على التبريد وترك الفصد والاسهال فانه يزيد في السدد
والحقن فتزداد العفونة والحرارة في ثاني الحال واما تنقيته فبمثل مسهلات الصفراء بحسب اختلاف استحالة
القوة والضعف بمنضجات الخلط الخام فربما كان هو السبب في عفونة الدم وفي آخره بتنقيه مثل
اقراص الكافور واقراص الطباشير وهذه الاقراص جيدة يوخذ طباشير ثلثة بزر البقلة خمسة بزر القثاء
اربعة بزر القرع ستة صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد ثلثة دراهم رب السوس وزن سبعة دراهم تتخذ منها
اقراص بنسخة اخرى وخصوصا عند ضعف الكبد يوخذ ورد وزن عشرة دراهم عصارة امبرباريس
درهمان بزر القثاء والخيار والبطيخ والحمقاء والطباشير من كل واحد وزن درهم صمغ وكثيرا ونشا من كل
واحد نصف درهم ريوند صيني وزعفران وكافور من كل واحد ربع درهم يقرص واما الاغذية فالعنابية
والعدسية المحمضة والرمانية والسماقية وان كان شي من هذه يخاف عقله كسر بشيرخشت وبالاجاص

والقرعية والحماضية وفواكه الكمثرى الصيني والرمان والتفاح الشامي وبقولة القرع والقثا والهندبا والبقلة المباركة والحماض والكزبرة والهندبا وما اشبهها فان عرض صداع او خفقان او سهر او سبات او رعاف مفرط ينهك القوة وغير ذلك من الاعراض الصعبة فعالج بما عرفناك في موضعه **في الحمى البلغمية**

قد علمت ان حمى عفونة البلغم قد يكون نائبة وقد يكون لازمة وعلمت السبب في ذلك ولها اوقات كسائر الحميات واقل اوقات ابتدائه في الاكثر ثمانية عشر يوما واقلاعها في الاكثر ما بين اربعين وستين يوما واسلمها النقية الفترات ولا سيما الكثيرة العرق فيدل على رقة المادة وقلتها وتخلخل البدن فاطول الحرارة هذه العلة الصعود على ان انحطاطها ايضا اطول من انحطاط الغب بكثير والبلغم العفن قد يكون زجاجيا وقد يكون حامضا وقد يكون حلوا وقد يكون مالحا وقد علمت كيف يكون من المالح محرقة واكثر ما يعرض حمى البلغم للمرطوبين والمندعين والمشايخ والصبيان واصحاب التخم والمرتاضين والمستحمين على الامتلاء واصحاب الحشا الحامض واصحاب الامتلاءات والنوازل الى المعدة بعفن فيها وقلما تخلو اعن الم في فم المعدة واعلم ان كل حمى معها برد فانه تضيق النبض وتصغره **علامات البلغمية الدائرة وهي التي تسمى امفيمرينوس**

اما ما كان السبب فيه بلغم زجاجي او حامض البرد يكثر فيه جدا والنافض في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبتدئ فيها دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر ولا يسخن دفعة ولا على تدريج متصل بل قليلا قليلا مع عود من البرد وربما خالط برده في الابتداء قشعريرة فيكون البرد لما تعفن والقشعريرة لما عفن واعظم برده ونافضه من ادوار المنتهى وهذه الحمى ليست من مادة يفعل تحسا حتى يكون شبيها للنافض من طريق النفض فان عفونتها عفونة شي لين وتاخذ مع ثقل وسبات وكثيرا ما يبتدئ في النوائب الاولى بلا برد ولا نافض بل تتاخر الى مدة وربما كان برد ولم يكن نافض وكثيرا ما يبتدئ بغشي ولا تكون وهذه العلة يكثر فيها الغشي لضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وعدم الاستمرا الذي هو مهيئ لمادة الغذا القوة واما ما كان من بلغم مالح فيقدمه اقشعرار ولا يشتد برده واما ما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه في النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض واكثر ذوي حمى البلغم ناخذ بالغشي وقد يظهر فيها في الاوائل حرا اشد وفي الاواخر يقل ذلك ويشبه ان يكون السبب في ذلك ان العفونة اولا الى الاحلى والاملح والارق ثم الى الاغلظ الابرد ومس الحرارة في الاول ضعيف وبخارية ثم اذا اطلت وضع اليد على العضو احسست بحدة وحرافة الا انها يكون متشابهة مستوية في جميع ما يقع عليه بل يكون متفاوتة وتجد في مواضع حرافة وفي مواضع لينا وكان الحرارة تصفي خلف شي مغر بل لان البلغم لزج تخلف انفعالا لفرقة عن الحرارة كما يعرض لسائر اللزوجات عند غليانها تتفق في مواضع ولا تتفق في مواضع وكيف كان فحرارتها في اكثر الامر دون ان تلهب وتكرب وتعظم الشوق الى الهواء البارد والماء البارد والى التكشف والتململ والنفس العظيم والنافح وكثيرا ما تعرض بحرارتها ان تقف زمانا الرقل

ساعة او ساعتين فيحسب انها قد انتهت فاذا هي بعد في التزيد لا انك تراها قد اخذت تبرد وكذلك لها في الانحطاط وقوفات وحميات البلغم كثيرة الشدة لكثرة الرطوبة وبخارها قليلة التعريق للزوجة الخلط واذا عرقت كان شيئا غير شايع ومن اخص الدلائل قلة العرق وفقده والعطش يقل في حميات البلغم الا لسبب ملوحته او لسبب شدة عفونته ومع ذلك فتكون اقل من العطش في غيرها وانتفاخ الجفن اكثر فيهم وقد يعرض لجلد الجنب ان يرق مع تمدده واما لون صاحب حمى البلغم فالى خضرة وصفرة بجريان في بياض حتى يكون المجتمع كلون الرصاص حتى في المنتهى فقلما يحمر فيه احمرارا في منتهيات سائر الحميات واما نبضه فنبض ضعيف منخفض صغير متفاوت اولا ثم يتواتر اخيرا وتواتره وصغره اشد من تواتر الربع والغب وصغرها وشدة تواتره لشدة صغرها ولكنه ليس باسرع من نبض الربع وربما كان ابطا منه او مثله في الاول فهو شديد الاختلاف مع عدم النظام والصغار والضعاف منهم في اختلافه اكثر ودلائل النبض عليها من اصح الدلائل واما بوله في الاول اما ابيض رقيق لكثرة السدد والبرد ثم يحمر للعفونة ويكدر لرداءة النضج وقد يتغير فيه الحال وقتا فوقتا فاذا بقي من المادة الغليظة وتحلل المتعفن وعاوقت السدد ابيض ثم اذا عفن شي كسر بعد ذلك واندفع وفتح السدد احمر الى ان يرد على السدد ما يسدها مرة اخرى من فوات الخلط بعينه واما برازه فلين رقيق بلغمي ومما يدل على ان الحمى بلغمية ان يكون نوبته ثماني عشر ساعة وتركه ست ساعات ولا يكون بركه تركا نقيا وذلك لان المادة مع الغلظ واللزوجة كثيرة وقد يدل عليها السن والعادة والفصل والبلد والاغذية وبواقي اسبابه السابقة من التخم ويدل عليه السحنة من لون الوجه المذكورة وتهيجه ولين المس وضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وربما كبر معه الطحال ويسبقه حشار حامض في اكثر الاوقات كثيرا **علامات اللازمة وهي التي تسمى الثقيمية** ان يكون كسائر علامات الحمى البلغمية غير الاقلاع وما شبه الاقلاع وغير الابتداء بنافض وبرد وقشعريرة وتكون اشبه شي بالدق وهناك تفتيش في ست ساعات ونحوها وفوق الذي يكون في الدائرة فان الدائرة ايضا لا تخلو عن تفتيش الا انها يكون خفية غير ظاهرة **حميات في اكثر الاحوال من جنس البلغميات** وقد يكون من الصفرا احيانا وليست مما يكون من السودا اختصصت باسماء واحكام وهي حمى افيلوس ولنعوريا ومما من جملة الحميات التي تختلف فيها اماكن الحر والبرد من داخل وخارج وبحسب اختلاف موضع ما يعفن وما لم يعفن وهي ثلثة اقسام والحمى المخصوصة بالغشية الخلطية والحمى النهارية والليلية **الحمى التي يظهر فيها البرد ويظهر فيها الحر وهي افيلوس** هذه يكون من بلغم زجاجي حاصل في البطن والقعر برد حيث هي لكنها قد عرض لها العفونة فيتفش منها بخار ما يعفن وتنفرق وتلهب في الظاهر وما ليس يعفن برد في الباطن وانما كان لا يظهر بردها في مثل ذلك الزمان لانها كانت ساكنة الفها وانفعل عنها ما يلاقيها فلما اخذت العفونة فيها تحركت وتبددت تبددا وان لم يبلغ ان تعم البدن كله **علامتها** بعينها

يوع الامتلاء

حرارة م

المذكورة وان بوله بارد فج اقل من حرارة بول غيره من جنسه ونبضه بطي متفاوت وهو في الاكثر تشتد
كل يوم لكنها لغلظ مادتها قد يستحيل ربعا وغبا لان مثل هذه المادة في البدن قليل قليل التعفن نادرة
والقلة من اسباب بعد الدور وهذا لا يخرجها عن ان يكون بلغمية لانها بلغمية بسبب ان العفونة عفونة
البلغم لا بسبب ان النوبة تعود كل يوم واما مدة نوبته فمن اربع ساعات الى اربع وعشرين ساعة وفي
الاكثر تنقضي قبل ذلك لان هذه المادة لا تكون تلك الكثيرة **الحمى التي يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد
وهي ليفوريا** هذه الحمى في الاكثر بلغمية وقد يكون صفراوية من صفراء غليظة جدا فاما انها كيف
يكون بلغمية فهو ان البلغم الباطن اذا اشتعل وعفن سخن ذلك الموضع ولانه ليس تحلل لا سخن خارج
البدن بانتشار بخار سخونة كثيرة ولان القوة تنصب الى الجزء الاذى فيخلو الظاهر عن الحر فيبرد وخصوصا
اذا كان في الظاهر بلاغم فجة زجاجية باردة وايضا لانه كثيرا ما تحلل منه بخار لم يعفن ولكنه تصعد وتفصل
للحرارة ويصحبه الحرارة مدة قليلة ثم تزايله من اليها بخار الماء المسخن فاذا زايلته وكانت في الاصل قليل
العفونة شديدة البرودة تعود ويبرد البدن واما انها كيف كان يكون صفراوية فهو ان الصفراء اذا
كان قليلا وباطنا وعفن وسخن الموضع ولم تحلل منه شي عرض ما قلنا في نظيره من البلغم وقد يخص هذه
الصفراوية باسم طسوردس واما ليفوريا فاسم الجنس وهي اطول مدة من شطر الغب ولقائل ان يقول
ان الحمى كيف يكون ولا ينبعث فيه الحرارة من القلب في جميع البدن والذي يصفونه فهو من قبيل
ما لا تنبعث فيه الحرارة في البدن من القلب والجواب ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيها بشرط ان لا
يكون مانع مثل ما يحد الماء بانه البارد الرطب اي اذا خلي وطباعه ولم يكن مانع ويحد الثقيل بانه الهاوي
الى السفل اي اذا خلي وطباعه وفي جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر لكن
تعرض ما يمنع ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه واما اضرارها بالفعل فلا بد منه **الحمى
التي يكون منها كل واحد من الامرين في كل واحد من الموضعين** هذه الحمى ان كانت فانما تكون حيث
تكون مادتان باردتان تحركان بسبب التعفن احدهما في الباطن والاخرى في الظاهر وليس ولا واحد
منهما كثير فاش ثم اذا اخذ تعفن ارسل كل واحد منهما بخارا حارا لطيف نواحيه وحيث هو فبارد وقد
علمت السبب في تزيد الخلط البارد في حال الحركة **الحمى الغشيية الخلطية** هي في الاكثر بسبب
بلغم فج تحمى متفرق كثير قد قهر القوة وفي الاكثر يعين غائلتها ضعف قوة في المعدة اذا تحرك واخذ في العفونة
قهر القوة اكثر وجعلها متحيرة ان تركت والمادة لم تنفها فان اشتغل باستفراغها برفق عصت او تحركت
حركة خانقة للقوة وان اشتغل باستفراغها باسهال او فصد بالعنف لم تحتمل القوة وكيف تحتمل وهناك
مع سكونها غشي ومع هذا كله فان حاجتهم الى الاستفراغ شديدة وايضا فان حاجتهم الى الغذاء شديدة
لان اخلاطهم ليس فيها ما يغذو البدن فتنعشه والبدن عادم الغذاء فان تكلف التغذية زادت المادة

الناهضة وان لم تعد سقطت القوة وتعرض في ابتدائها ان تنصب الى القلب شي بارد يحدث الغشي
ويصغر النبض ويبطي ويتفاوت ثم ان الطبيعة تجتهد في تسخين المادة وتلطيفها والعفونة التي حركت بعض
اجزائها تعين عليه لتخلص القلب من ضرر برده ويقع في ضرر حره فيصير النبض سريعا وخصوصا في
انقباضه اكثر من سرعة غيره على ان الغالب مع ذلك صغر وبطو وتفاوت ودورها دور البلغمية لا يحلل
فلها ويكثر معها تهيج وترهل البدن والوان اصحابها لا تستقر على حال بل قد تكون مائية ورصاصية
وربما صارت صفراء وربما صارت شفاههم كشفاه اكل التوث واما عيونهم فكمدة خضر تحمر جدا
عند الهيجان من العلة وتصير كالمخنوق وما تحت الشراسيف منهم شديد الانتفاخ وكذلك احشاؤهم
وربما تقيئا حامضا واذا كان بهم ورم في بعض الاعضاء فلا تزحل البته وقد يعرض هذه الحمى ايضا في بعض
الاوقات من الصفراء الغالبة الغليظة وتكون معه حرقة في الاحشاء وتقيئا مرارا ويكون لها ادوار
البلغمية في الاكثر **الحمى الغشيية الدقيقة الرقيقة** هذه حمى حادة تسقط النبض والقوة في نوبة
واحدة او نوبتين ويكون بها بل يحدث في الجسد بسرعة وربما لم تف معها القوة الى الرابع وتكون من
كيموسات رقيقة اكثرها صفراوية شديدة الرقة والغوص رديئة الجوهر سمية قد عرض لها التعفن في ابدان
حارة المزاج يابسة جدا واكثر نوائب هذه الحميات غب **الحمى النهارية والليلية من البلغمية**
النهارية هي التي نوبتها تعرض نهارا وفتراتها ليلا والليلية بالعكس وكلاهما ردي والنهارية اطول واردى
وتوقع كثير الطولها ولعروضها في حر النهار في الدق ولولا انها خبيثة لم تكن تعرض وقت انفتاح المسام
وتحلل البخار ولن تعرض الا لكثرة المادة وقوتها ويحتاج مع ذلك الى ان تغذو اصحابها ليلا ولا يترك
ان ينام على امتلاء معدته ويكلف السهر وهو مما يسقط القوة ومقاساة الحمى في حر النهار والسهر في برد
الليل مما بالحري ان يوقع في الدق وبالجملة فهي من جملة الحميات العسرة **علاج البلغمية** ان علاج
هذه الحمى قد يختلف بحسب اوقاتها اعني الابتداء والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها
وخفائه وبحسب موادها اعني البلغمية الحامضة والبلغمية الزجاجية والبلغمية المالحة والحلوة و
جميع اصنافها يشترك في وقت الابتداء في ثلثه اشياء في وجوب التليين المعتدل والقي وفي
وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات وكما ياتي على الحمى ايام ثلث ترق فيها المادة
بسبب الحمى وقبل ذلك تحرك وتوذي ولا يفعل شيا وفي الانتطها رتلطيف التدبير على الاعتدال
وربما اقتصر على ماء الشعير في الثلثه الايام الاول رجاء ان تكون منتهاها اقرب اما لرقة المادة
او لقلتها ولو علم يقينا ان منتهاها متباطي لم يلطف التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه
ان لم يضعف غاية في المنفعة من هذا المرض بل لا مل في الابتداء الى التغليظ الى السابع ثم درج لكن الانتظار
يوجب ان يلطف التدبير اولا فان ظهر ان المنتهى بعيد امكن ان تتلافى في ذلك تغليظ التدبير ثم

ويختلف م

بدرج الى وقت المنتهى لان الزمان ممكن من ذلك فى هذه العلة غير ممكن فى الحادة واذا جاوز السا
فلا يقم على التلطيف فان ذلك يضعف ويزيد فى ضعف فم المعدة وكلما احسست بطول الكثر
لطفت اقل على ان تلطيفه فيها بالجملة اوجب مما يجب فى الربع ولذلك يجب ان لا تسرع شقيه
مثل الفروج والخبز مع المزورات الا ان تخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم تختلف ما
كان شبيه المالح او الحلو وما كان شبيه الزجاجى والحامض فيكون منه حمى فى مودلوس الزهرية
التى لا يسخن البدن فيها على ان الاولين يحتاج فيها الى تلبين بدوا اللين والى تبريدهما وفى الثانيين بلغ
اعنف والاولين تحتاج فيهما الى تقطيع بالملطفات المقطعات التى ليس فيها تسخين كثير وان
كان تجفيف كثير وفى الثانين يحتاج الى ما يلطف بتسخين ويقطع بحرافة وخصوصا اذا كان البلغم
مختلطا بالسوداء فلا بد فى مثله من مثل الكمونى ومعجون الكبريت واستعمال المملحات واوفق الادوية
التى تستعمل فى الابتداء الجلنجبين فى اليوم السابع ولا باس بان تستعمل ايضا ماء الرياحين وماء الهندباء
وماء الكرفس مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة ايضا وماء العسل بالزوفا وقد
يمكن ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ من السكر والورد الاحمر المعروف
بالفارسى فانه مسهل ملين واذا احتيج الى ان تقوى تليينه مرس فى ماء اللبلاب وخلط به ان اريد الخيار شنبر
والفانيذ وايضا الجلنجبين المتخذ بعسل الترنجبين مدوفا فى ماء اللبلاب ولا تلح عليه بالمسهلات فى الابتداء
وبعده وخصوصا اذا كانت مع المادة صفراء فان ذلك يؤدى الى فساد المزاج وكثير من الناس
يسقون فى الابتداء مثل دواء التربد فى كل ليلة ومثل حب المصطكى فى الاسبوع مرتين ومثل حب
البزور المدرة نسخة دواء التربد يؤخذ زنجبيل ومصطكى من كل واحد عشرة تربد مثل الكحل عشرين سكر
طبرزد مثل الجميع يسقى كل ليلة مثقالا وذلك اذا كانت الطبيعة غير لينة وان كانت تجيب كل
يوم مرتين لم يحتج الى ذلك واما انا فلا احب الا انتظار النضج والتليين بما ذكرناه او لا بل يجب ان
يستفرغ منه شيئا وتصبر فى الباقى الى النضج ويكون ذلك برفق وقليلا قليلا من غير اجحاف ثم اقبل على
المدرات وكذلك اكره ما يشبه ماء الاجاص والتمر هندى ونحوه مما يضعف المعدة ويسهل
الرقيق وان كانت المادة الى زيادة برد خلط به لب القرطم وان كانت المادة الى الصفراوية خلط به شراب
البنفسج او البنفسج المربا او الشيرخشت او البنفسج اليابس مسحوقا واستعن بالحقن اللينة المتخذة من
العسل والملح وماء السلق ودهن الحل والقى بماء الفجل والفجل المنقع فى السكنجبين البزورى ونحوه
وان احتاج الى قى اكثر لكثرة ما يعتريه من الغثيان وتغير طعم الفم استعمل حب الفجل وشرب منه الى
مثقال بالماء البارد والقى مع ما فيه من اضعاف المعدة شديد المنفعة جدا وهو قالع لهذه العلة ويجب
ان ينتظر به السابع لئلا يقع منه فى الاول ضعف تورم المعدة وان تعذر عليه القى لم يجبر عليه بالعنف

بع

الرازيانج

وان اعتراه قذف وخصوصا فى ابتداء الدور لم يحبس الا ان يحف ويضعف فيحبس بمثل الميبة
وشراب النعناع وما نذكره من بعد وان عرض صداع استعملت النطولات البابونجية مع ارسال
من الاطراف فى الماء الحار وشد الساقين بالقوة وان احتيج الى ماء الشعير استعمل منه المطبوخ بالاصول
مقدارا معتدلا او خلط به سكنجبين العسل ان لم يحمض فى المعدة او ماء العسل ان حمض واولى وقت يسقى
فيه ذلك ان يكون فى ما فى اول الامر انضاج فيجب ان يسقى اولا الجلنجبين ثم يسقى بعده بساعتين ماء
الشعير ولا يجب ان يمزج بالمروخات المحللة ولا ينطل بالنطولات الملطفة اذا كانت العلة فى الابتداء
وكان فى البدن خلط جوال فانها تجى الاحشاء تسخنها الرطب ويجتنب الماء البارد وكلما رايت البول
اغلظ واحمر فلا باس ان يفصد والواجب ان تفرغ الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات
النافعة لهم وكلما كان البلغم الزج واغلظ كان الدلك اشبع وقيل ان الدلك بنسج العنكبوت مع الزيت
نافع جدا واذا اخذت العلة فى التزيد وبعد ذلك فليكن اكثر عنايتك بفم المعدة وما تقويه والضمادات
المتخذة من النعناع والمصطكى والانيسون واستعمال القى على ما ذكرنا بالفجل مع تقليل الغذاء ويكون
الجلنجبين الذى تسقيه وبعد السابع مخلوطا به ما يقوى فم المعدة ويكون فيه ادرار مثل الانيسون
والمصطكى ويكون بالماء الحار وخصوصا فى ابتداء الدور فانه يقاوم النافض والبرد ويطفى مع ذلك
العطش ان كان تهيج وكثيرا ما رخص فى استفراغ البلغم والخام فى هذا الوقت والاولى ان ينتظر به
تمام النضج واذا كانت العلة تاخذ فى الحر وتلح انتفع بهذا القرص يؤخذ هليلج اصفر وصبر وعصارة
غافت وعصارة الافسنتين من كل واحد خمسة دراهم زعفران ومصطكى من كل واحد ستة
دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم واذا رايت النضج يظهر
اغنته بمثل ورق الكرفس والرازيانج واصول الاذخر وبرسياوشان واعلم ان المادة باردة جدا لم
يكن باس باستعمال الفلفل اليسير وباستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير وقد يعان بالمروخات
المحللة على الانضاج والتحليل معونة قوية وهى اوفق فى هذه العلة منها فى سائر الحميات ويجب ان
يعتبر فى ذلك القوة والحى والنافض وان كانت القوة قوية وليست الحمى صعبة جدا زيد فى قوة
المروخات والا استعملت الادهان اللطيفة الى الاعتدال واذا جاوز الرابع عشر فلا بد من
استعمال ما الطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس وربما احتجت الى بهرديما والى الانيسون و
الى مثل السكنجبين البزورى الواقع فيه الزوفا والحاشا والى استعمال اقراص الورد وربما احتيج ان
يزاد فيها بسبب المعدة كندر ومصطكى وسعد وافسنتين ونحوه بحسب ما يوجبه المشاهدة و
الشراب الرقيق ينفعهم فى هذا الوقت بتلطيفه وتقويته الحار الغريزى وادراره وتعريقه واذا رايت
نضجا وقوة سقيته اقراص الافسنتين بعد ذلك واذا رايت البرد فى ابتداء النوائب يؤذى والعلة ليست

السكنجبين

النعنع

فى الابتدا، سقى ما حارا طبخ فيه مثل بزر الكرفس والانيسون والحبق واستعملت ايضا امثال هذه واقوى
منها نطولات وبخورات وامثال ذلك وقد يشفى من النافض الشديد هذه النسخة يوخذ زنجبيل
وصعتر ونانخواه من كل واحد ثلثة دراهم كزبرة اربعة ورد فودنج من كل واحد ثلثة زبيب سبعة يطبخ
على الرسم والشربة ثلث اواقى واذا رايت النضج التام فاستفرغ وادر بما فيه قوة واسقه مثل كبريتا و
ان كانت المادة من ابرد البلغم سقيته الترياق وتسقى ايضا اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان تحرى
كل ليلة بدواء التربد وحب الصبر المتخذ بالغافت او المتخذ بالافاويه ومن ذلك مطبوخ بهذه الصفة
يوخذ ايارج سبعة تربد عشرة اهليلج اسود خمسة غافت خمسة ملح هندى ثلثه باداورد وشكاع
من كل اربعة انيسون ثلثه يطبخ بماء الكرفس ويسقى منه بقدر الحاجة واقوى من ذلك الاصلان
واصل السوسن من كل واحد عشرة ايارج بماء عصارة الغافت خمسة بزر كرفس ورازيانج من
كل واحد اربعة ورد وسنبل ونعناع من كل واحد سبعة تتخذ منه اقراص ويستعمل مطبوخ
جيد الاصلان من كل واحد عشرة الزبيب المنقى سبعة انيسون ومصطكى من كل واحد ثلثة
شكاع وباداورد وغافت من كل واحد اربعة دراهم يطبخ بثلاثة ارطال ماء الى ان يرجع الى
رطل ويسقى اياما على الريق **اقراص نافعة عند الازمان واشتداد النافض** يوخذ ايارج
عصارة الغافت افسنتين شكاع باداورد من كل واحد خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون
من كل واحد ثلثة ملح نفطى اربعة بزر الكشوث هليلج كابلى من كل واحد عشرة غاريقون خمسة
عشر اقراص الورد عشرون التربد ثلثون تتخذ منه اقراص وهو مسهل وايضا صبر واهليلج اصفر
زيوند مصطكى عصارة الغافت افسنتين من كل واحد جزء زعفران نصف جزء يدق ويستعمل ايضا
ايارج هليلج كابلى ملح من كل واحد وزن اربعة دراهم بزر الكرفس والرازيانج وانيسون من كل واحد
واحد نصف افسنتين خمسة اقراص الورد ثلثة شكاع باداورد من كل واحد درهمان يدق و يجبب
مطبوخ جيد ه غافت خمسة اصل السوس واصل السوسن ونانخواه من كل واحد ثلثة بزر الكرفس و
الرازيانج من كل واحد اربعة ورد خمسة يطبخ والشربة منه كل يوم ثلث اواق ه وايضا الاصول الثلثة
من كل واحد عشرة انيسون وبزر الكرفس من كل واحد درهمان شكاع وباداورد اغافت وافسنتين
من كل واحد خمسة فطوريون ثلثة يطبخ ويشرب منه اربع اواقى وايضا حشيش الاغافت شاهترج
شكاع باداورد افسنتين من كل واحد خمسة زبيب عشرة اهليلج اصفر عشرة وهذا للمالح والغالب
عليه الصفراء او فوقه الغاريقون اذا استف منه الى درهم ودرهم وثلث اياما منع تطاول العلة
يستف منه او يمزج عنه بعسل ويشرب ه وبزر الانجرة بعد النضج عجيب جدا سفوفا او بعسل ه
واما الجذب لصوب الاسهال فيجب ان يزاد فيه بسبب ضعف الكبد زيوند بزر الكشوث وبسبب

ضعف المعدة المصطكى والانيسون وبسبب الطحال وغلظه اصل الكبر واسقولوفندريون فانه كثيرا ما
يصحب هذه العلة طحال وربما احتيج الى ان يزاد لاجله سعد وحب البان وحلبه ومع ذلك يراعى
شدة الحمى لئلا يقع افراط تسخين واما المستفرغات التى اقوى المحتاج اليها فى هذه العلة عند النضج
فمن ذلك ان يزاد الشربة من حب التربد ويستعمل الحقن القوية ومن ذلك هذا الحب مصطكى
دانق عصارة الافسنتين ربع درهم شحم الحنظل دانق ايارج فيقرا نصف درهم غاريقون نصف درهم
يحبب بالسكنجبين العسلى ويسقى ومن ذلك المصطكى والصبر واذا كانت المادة الى الحرارة اخذ من
اقراص الطباشير المسهل ثلثة اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال عصارة الغافت
مثقالان ويسقى بقدر القوة وايضا غافت افسنتين برسياوشان هليلج شاهترج زبيب منقى
بالسوية يسقى بقدر الحاجة وان لم يحتمل الاسهال اقبل على الملطفات وعلى المدرات والمعرقات
ومن جملة ما يحتاج اليه ج نقيع الصبر بالعسل واذا انحطت العلة لم يكن بدخول الحمام قبل الطعام باس
واما اغذيتهم اللطيفة فمثل الخل والزيت وربما جعل فيه قليل مرى وخصوصا فى آخره واما التى هى
اقوى فالطباهيج والفراريج والقباج ونحوها بعد الانحطاط ويجب ان يجعل فيها وخصوصا عند
النضج ما فيه تقطيع مثل الخل والخردل والمرى وان كان البلغم حامضا زيد بالزنجار فالكراث وماء الحمص
من اجود الاغذية لهم واذا جعل فيه كمون وشبث وزيت وايضا بوارد تتخذ من السلق والمرى والخل
والزيت المغسول والكواميخ مثل كامخ الكبر وكامخ الشبث والصعتر والانجدان والهليون وتجنب
البقول التى فيها تبريد وترطيب ووقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع
ساعات واما تقدير نومهم فان يكون معادلا لليقظة والحمام شديد المضرة لهم الا بعد الانحطاط
تدارك قذفه اذا افرط ينبغى ان يستعان فى ذلك بمثل المبية وشراب الرمان النعناعى المعروف و
ان احتيج الى اقوى من ذلك اخذ من حب الرمان المز عشرة دراهم ومن الكندر الابيض والمصطكى من
كل واحد خمسة نعناع سبعة يطبخ فى رطلين من الماء وفيه طاقات النعناع حتى تنصف **تدارك اسهاله
اذا افرط** اما حبسه فيما علمت من القوابض التدبيرية الغذائية والدوائية واما اضعافه فان يطعم
عقيبه الفراريج المشوية والمطجنة والبخورات والروائح الناعشة وان عرض تهيج فى الوجه والاطراف
انتفعوا باستعمال مثل هذا القرص يوخذ انيسون ولك مغسول من كل واحد خمسة لوز مقشر
زعفران مر ماحوزه من كل واحد اربعة دراهم بزر الكرفس بزر الرازيانج فقاح الاذخر من كل واحد ثلثه
عصارة الغافت ثلثة ونصف سنبل ستة ايارج فيقرا سبعة ورد عشرة تتخذ منه اقراص ويستعمل
وربما احتجت الى مثل امروسيا ودواء اللك ودواء اللوز المر **ولطول الحمى مع البرد والنافض**
الورد عشرة مصطكى وسنبل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندبا وعصارة الغافت وافسنتين

من كل واحد اربعة طباشير خمسة يقرص والشربة درهمين الى درهمين مع عشرة جلنجبين في طبيخ بزر
الرازيانج قدر اوقيتين وللنانخواه المعجون بالعسل منفعة عظيمة في مثل هذا الموضع وربما احتجت
لطول البرد الى الدلك والوجه فيه ان تبتدئ من المنكبين والاربيتين اذا انتشرت الحرارة في البدن
والرجل وسخنتا وان احس بشبه الاعيا انتقل الى الدلك الصلب واذا اشتدت السخونة فلا
باس بان يدلك بالدهن حتى يبلغ العضو السخونة المحتاج اليها فتركه الى عضو آخر ومن الادهان
الجيدة الزيت العذب الذي لا قبض فيه ودهن البابونج ودهن الشبت المطبوخ في الآبار المضاعف
واذا فرغت فامسح الدهن لئلا يكرب ولا باس بان يتبع الدلك اليابس دلكا بالدهن ومما يحفظ معدتهم
من ان تضعف المروخات لراس معدتهم التي هي مثل دهن البابونج ودهن الناردين ودهن الشبت
واقوى منه الرازقي ومن الاضمدة النافعة ان يطبخ البابونج بشيء يسير من المصطكي مطبوخا بشراب
مع ضعفه عسل فان كانت الشهوة ساقطة فالاجود ان لا تستعمل الشراب بل المسيح مطبوخا في
البابونج والتمر واكليل الملك والافسنتين **علاج البلغمية اللازمة وتسمى اللثقة** علاجها علاج النائبة كل يوم
ويفارقه بان ذلك يجب ان يكون استعمال الملطفات الحارة فيه برفق وان اقتصر على مثل السكنجبين
والجلنجبين وجلاب العسل وماءه وماء الرازيانج والكرفس والاصول الثلثة اوشك ان ينفع و
قد ينفعهم كامخ الشبت وكامخ الكبر وخصوصا مع اثار النضج وتدبير غذاؤهم في مراعاة الازمان و
خلافه وقوة القوة وضعفها تدبير ما سلف ذكره ومن الادوية لهم اقراص العشرة وايضا من الادوية المجربة
لهم ورد ستة رب السوس شاهترج سنبل من كل واحد وزن اربعة دراهم مصطكي ثلثة كهربا ثلثة
انيسون اثنان وايضا اقراص الغافث ونسختها الغافث اربعة دراهم ورد درهم وثلث طباشير درهمان
ونصف وايضا غافث ثلث اواقي ورد نصف رطل طباشير اربعة اواقي وايضا قرص الافسنتين نسخته
افسنتين اسارون بزر الكرفس انيسون لوز مر شكاعي باذاورد عصارة الغافث مصطكي سنبل من كل
واحد اثنان **علاج لنقرسا وابيالوس** علاجهما قريب من علاج ما ذكرناه ومما ايضا مقارب الطريقة ويجب
ان يبدا اولا بالسكنجبين العسلي والسكري وقد يومر فيهما ايضا برب الحصرم المطبوخ بالعسل وشراب
الورد ثم يتدرج من طريق سقي البزور ومياهها الى نقيع الصبر واقراص الورد بالمصطكي وحب الصبر و
ايارج فيقرا وحب الغافث ويجب فيهما جميعا ان يعتنى بالمعدة ويستعمل القذف بماء اللوبيا والفجل
والشبت والفودنج والمدرات ومن المسهلات النافعة فيهما ما يتخذ من الهليلج الاسود والاصفر والتربد
والسكر ومما ينفع منهما نفعا بليغا الحقن المائلة الى الحدة الواقع فيها لب القرطم والقنطوريون الدقيق
والشبت والبابونج والحسك واكليل الملك والمري والعسل وتدبير ليفوريا يحتاج الى رفق اكثر من تدبير
الاخرى **علاج الحمى الغشية الخلطية** هذه الحمى صعبة العلاج والوجه في علاجها الاستفراغ متد

من اللطيفة الى القوية وخصوصا اذا كانت الطبيعة لا تجيب من نفسها فانك بالحقن تستقي ما في المعا
والعروق القريبة منها من الفضل ويستعمل في الباقي التلطيف بالدلك وقد زعم جالينوس انه عجز عن
استفراغ اكثرهم الا بالدلك واحسن الوجوه في دلكهم ان يبدا من الفخذين والساقين منحدرا من فوق
الى اسفل يستعمل في ذلك مناديل خشنة ساذجة للجلد ثم ينتقل الى اليدين نازلا من المنكب الى الكف بحيث
يحمى الجلد ثم الظهر والصدر ثم تعاود الساقان ويرجع الى النظام الاول ويجعل نصف زمانهم دلكا و نصف
زمانهم تنويما ان امكن وبالجملة قانون علاجهم تلطيف من غير تسخين جدا ومما ينفعه من الملطفات مثل
ماء العسل وخصوصا مع قوة من الزوفا او من بزر الكرفس في الغدوات ونحوه فان كان هناك اسهال
مفرط طبخت ماء العسل طبخا اشد ولا يسهل الا قليلا معتدلا نافعا والسكنجبين المعسل ايضا ينفعهم اما في
الصيف ومع عادة شرب الماء البارد ممزوجا بالماء البارد وفي الشتاء يجب ان لا يسقوه البتة وليقتصروا
على الماء الحار وتناول الحار من الاشربة افضل لهم الا عند ضرورة القيظ وشدة اكراب الحر واوفق ما ان
يسقون للعطش السكنجبين العسلي والشراب ينفعهم من اول الامر وخصوصا ان كانت حماهم قوية وقلما
يكون وخصوصا في المشايخ ولا بد لهم بعد الغذاء من الشراب ويجب عليك ان تراعي نبض صاحب هذه
العلة دائما واذا رايته آخذا في الضعف والسقوط بغتة اطعمته خبزا مبلولا بشراب ممزوج ان لم
يمنع ورم في الاحشاء واذا قارن هذه العلة لم يكن للعلاج وجه ولا للرجاء موضع اعني اذا احدث مثل هذا
التغير في هذا النبض وهذا الاطعام مما يحتاجون اليه عندما يشتد الغشي ولكن يجب ان يتبع ذلك
واما الغذاء الذي يبنون عليه فماء الشعير لا يزاد عليه الا عند سقوط القوة وان زيد فالخبز المنقوع في
الجلاب او ماء العسل والحمام من اضر الاشياء لهؤلاء الحار والبارد جدا من الهواء فان الحار لا
يؤمن معه سيلان الاخلاط الى الرئة والقلب والى الدماغ والبارد يمنع نضجها ويزيد تسديدها فان
كان الخلط فيه صفراوية ما فان سهل القيء وخف كان نافعا فانه اولى بان ينجح فيه **علاج الحمى
الغشية اللثقية** يجب ان يضمد صدره بالصندل وماء الورد وينعش بالغذاء قليلا قليلا وليكن غذاؤه
مثل الخبز المنقوع في ماء الرمان مبردا ان اشتهاه وكذلك في ماء الفواكه وان احتيج للقوة الى المصوصات
المتخذة من الفراريج بالخل وماء الحصرم والبقول الباردة وخصوصا الكزبرة كان نافعا **تدبير الليلية
والنهارية** تدبيرهما تدبير البلغميات لا اختلاف بينهما **في الربع الدائرة وتسمى طرطاوس** اكثر الربع
هي الدائرة ويقل وقوع ربع لازمة واما اسباب الربع فهي ما يولد السوداء ثم يعفنها وقد علمت جميع ذلك
وعلمت ان من السوداء ما هو ثفل الدم ومنه ما هو حراقته ورماد الاخلاط وقد علمت ان من ذلك دموي
ومنه بلغمي ومنه صفراوي ومنه حراقة السوداء الطبيعية نفسها وزعم بعض الناس ان الربع لا تتولد من السوداء
الطبيعية فانها لا تعفن ومثل هذا القول لا ينبغي ان يصاخ اليه بل كل رطوبة من شانها ان تعفن وان تفاق

في الاستعداد واكثر ما يعرض عقيب امراض وحميات مختلفة ويعقب حميات متفقة لاختلاف الاخلاط التي
تولدت منها ومن عفونتها فانها اذا ترمدت ولم يستفرغ كدر السوداء ثم اذا عفن كان الربع وكثيرا ما تحدث
عقيب الطحال الوجع ذلك فانها في الاكثر لا تخ من وجع الطحال او صلابته واسلم الربع ما لم تحدث
عن ورم الطحال او غيره ولا معه وورم الطحال فان الربع الذي تحدث عن ورم الطحال او يكون معها
ورم الطحال كثيرا ما يودي الى الاستسقاء والقتل والسليم من الربع يخلص عن امراض ردية سوداوية مثل
الماليخوليا والصرع وفيه امان من التشنج لان الخلط يابس وهو في الاكثر مرض سليم واذا لم يقع فيه خطا
لم يزد على سنة وربما لزمت اثنا عشر سنة فما دونها والمتطاول منه يوول الى الاستسقاء واعلم ان الخريف
عدو الربع **العلامات** ان الربع تاخذ اولا ببرد قليلا ثم تاخذ برده تتزيد ثم تقل يسيرا عند المنتهى كما في
البلغم واذا سخن البدن لم تكن الحرارة شديدة فان كانت اكثر واظهر من التي في البلغمية فانها مع بعسرها
في الاشتعال يشتعل اشتعالا لا ابعيدا كالنار في الحطب الجزل لا مشتملة على البدن كله بل يكون هناك
حرارة تقشعر منها وتقل والسبب في ذلك غلظ الخلط ويكون مع برده شي من وجع كانه يكسر العظام
ويكون هناك انتقاض يصطك له الاسنان ولكن لا كما في البلغمية ويودي ذلك الى ضعف البصر لكنه يلين
عند النضج لان الرداءة تقل كما كانت في الابتداء قليلا ومن علامة الربع اسبابه المتقدمة من حميات طالت
ومن طحال او وجع ومن علامات الربع حال المزاج ودلائل سوداوية والسن والفصل والغذاء والسحنة
والعادة وما اشبه ذلك ودورها اربعا وعشرين ساعة وكثيرا ما تكون الحمى غبا في الصيف وتصير ربعا
في الشتاء وكثيرا ما يودي الحميات المختلفة الى حميات مختلطة لا نظام لها لاختلاف بقايا الاخلاط البا
بعد الحميات واذا استقرت على الترمد استقرت على الربع وما كان عن بلغم محترق كانت ادواره اطول
ويحدث اكثر ذلك عقيب المواظبة ويكون العرق ابطا والبول اغلظ وصلابة العرق اقل ويكون في
اكثر الامر عقيب حميات بلغمية وما كان عن دم محترق فيتقدمه علامات الدم وحمياته وحمرة البول و
يدل عليه السحنة والسن والفصل وربما كان بعد حميات دموية وما كان عن صفراء محترق فيكون النبض
اشد سرعة وتواترا ويبتدي باقشعرار وبرد في اللحم وعطش وعرق ويكون ثمة غضب وعطش والتهاب و
يدل عليه السحنة والسن والفصل وقد يدل عليه كونه عقيب حميات صفراوية والنبض في الربع يكون
الى الصلابة ليبوسة الخلط فانه يجذب الى داخل كانه نبض شيخ والى الاستواء ما لم يتحرك وان تحرك اختلف
النبض جدا لغلظ الفضل ويكون تفاوته ظاهرا عند الفترة وهو دلالة تامة على الربع وكثيرا ما يتفق فيه
انبساط غير مستو وانقباض شديد السرعة على خلاف ما في الغب ونبض الربع احسن من نبض البلغمية في
الصغر والتواتر ولكنه مثله في الابطاء وعند ابتداء النوبة ازداد ابطاوه وتفاوته واختلافه اكثر من اختلاف
سائر الحميات ثم تاخذ في عظم وتواتر وسرعة والبول في الربع تتشابه اوقاته في عدم النضج لبرد المادة وغلظها

الا عند المنتهى الجيد لكن احواله والوانه تختلف وذلك لان السوداء تتولد عن اخلاط شتى ومن علامة
نضج الربع لين النافض واما البول فانه يكون في الابتداء ابيض الى الخضرة فجا لا هضم له وبعد الابتداء
يختلف حاله ويتلون بسبب ان اكثر السوداء تتولد من اخلاط شتى ويكون عند الانحطاط اسود و
العرق في الربع كثير بالقياس الى البلغمية وليس بكثير بالقياس الى غيرها والعطش يقل في هذه الحمى
الا ان يكون عن سوداء صفراوية **العلاج** ينظر في هذه العلة هل هي عن سوداء دموية او سوداء
بلغمية او سوداء صفراوية او سوداوية ثم يدبر كل واحد بما هو اولى به مما نذكره لكن لجماعة اصنافها احكام
يشترك فيه وذلك انها كلها ينقص في الابتداء فوجب ان يتامل هل للدم غلبة وخصوصا اذا كانت
الربع عن سوداء دموية فحينئذ يفصد ويوخذ الدم بقدر الحاجة وربما اوجب كثرته وعكره ان تخرج
شي كثير منه واذا لم يحتج الى الفصد ففصده ضار من حيث الضعف ومن حيث اخراج ضد السوداء
ومن حيث تحريك الاخلاط الى الخارج وان يستفرغ في الاول من الخلط المحدث للحمى شي ما للتخفيف
لا للتنظيف فان ذلك عند النضج على حسب ما نشير اليه وليكن بعد النوبة بيوم ولا يجب ان يدر
في الاول بقوة ويجب ان يستعمل المرخيات وان لم يستصوب المشروبات استعمل بدلها الحقن
الموافقة لكنها يجب ان يكون لينة وانما رخص في تقويتها اذا بلغ المرض المنتهى وان كان الطبيب قد تهور
فيطلق السوداء في الابتداء مرات اطلاقا قويا ويمنع العلة اصلا لكنه صواب عن خطا ويجب ان يمنع
يوم النوبة عن الاكل ويكلف الصوم ويمنع من الماء البارد ذلك اليوم ولا بد في سائر الايام من لحم طيهوج
او فروج او لا الطيهوج الى ثلثة او اربعة ايام ثم الفروج فرخ الفروج خير ويكون الدواء غير يوم النوبة جلنجبين
ممروسا في الماء الحار في اليوم مرتين او ثلثه دراهم جلنجبين في عشرة دراهم سكنجبين وانت تعلم ان
السوداء اذا كان صفراويا فيجب ان يستعمل فيما يطلقه شي من جنس الهليلج والبنفسج وان كان بلغميا وجب
ان يستعمل فيما يطلقه في الاوائل شي فيه قوة من التربد وان كان سوداويا وجب ان يستعمل فيما يطلقه
من الاوائل شي فيه قوة من البسفايج والافتيمون ونحوه وتعلم ان ماء الجبن نعم المطية لما يستعمل من القوى
المذكورة وربما انجح استعماله وحده خصوصا اذا كانت الحرارة متسلطة وان الجلنجبين وماء المصفى عن طبخه
القوي منزلته هذه المنزلة وخصوصا اذا كان في المعدة ضعف او كان الغالب خلطا باردا والقي ايضا وخصوصا
قبل الطعام وبعد الطعام احرى ايضا وخصوصا يوم النوبة قبل النوبة وخصوصا اذا كانت السوداء بلغمية من
الامور النافعة فيه وليس في الابتداء فقط بل وفي كل وقت فيجب ان لا تعنف في الابتداء وفي اوائل
النضج الى قبول تمام النضج واستفراغ الفضل بما ينضج بقوة ولا يجفف بقوة من الدواء ومن ترك
الاغذية ولا بما يضعف بالاسهال ولا بما ايضا يضعف في الابتداء من تلطيف التدبير واعلم انه اذا
ابتداء الربع في صيف او شتاء فيجب ان يسقى اولا ماء الشعير بالسكنجبين ليفتح الطرق للدرور ويفضي

بسرعة وذلك بعد الدور المتقدم بثلث ساعات او اربع واذا عرض الربع شتاء فالمداراة ولا وجه
لسقي الاقراص واعلم ان الاشيا الباردة الرطبة السهلة الانهضام الجيدة الكيموس قد توافق هذه
العلة من حيث الحمى ومن حيث مضادة اخرى كيفية السودا التي هي اليبوسة فيجب ان تستعملها ايضا
حين لا يخاف ضررا في النضج او في الغذا الذي لا يخاف منه ضررا بالنضج او يخلط بها شيا يعدل
برودتها ولا ينقص رطوبتها وهذه الاشيا الحارة بالاعتدال ويحذر كل الحذر من كل بارد يابس والاشيا
الباردة الرطبة الموافقة من هذه العلة هي مثل الهندبا والخس والبطيخ والخوخ احيانا وانما يجب
ان يجتنب امثال هذه اما لشدة البرد وذلك موجود في مثل الخس ليس موجودا في مثل البطيخ الحلو
واما لشدة الادرار والمودي الى تغليظ الدم وذلك موجود في مثل الخس البطيخ واما التهيئة ما يخالط
للعفونة وذلك موجود في الخوخ ويجب ان يراعى مثل هذه واما الاغذية الحارة باعتدال الرازنة في
الرطوبة فهي نافعة جدا خصوصا اذا اريد تعديل حرارتها حين ما لا يراد ان يستعان بها على الانضاج
بالباردات الرطبة مثل خلط التين بالهندبا ولا باس في الاوائل بتناول ما فيه ملوحة وحرافة وتقطيع
اذا لم يخف سورة الحرارة واما في اخر المرض فلا بد من ذلك واقراص الافسنتين نافعة الى اخر العلة
ومما ينتفع به الجلوس في الما الحار العذب قبل الغذا كل يوم والاستحمام الذي يرطب ولا يعرق ولا
يهيج الحرارة ولنعم الترفه والدعة وهجر الرياضة والحركات البدنية والنفسانية وجميع هذه الحميات تحتاج
الى مرطبات ثم يختلف في قدر ما يحتاج اليه من تزيد او نضج وحاجتها الى المجففات لما فيها من قوة تقطيع
وجلاء واطلاق لا لسبب التجفيف ويجوز ان يراعى امر المعدة باضمدة جيدة مقوية ما بين قوية الحرارة
ولطيفها على ما يوجبه الحال ويراعى الطحال والكبد ويدبر لئلا يصلب وربما احتيج في التنقية الى ما الفجل
وبزره ويخلط بالسكنجبين وربما استعين بتقديم اكل السلق والمليح من السمك والخردل ونحوه قبله
وقد يستعان بعد ذلك بشرب ما كثير ثم يعقب بالسكنجبين ويقذف ومما ينفعه ان يتناول في يوم
النوبة ثم يتقيا عليه فيا من مضرة البرد والنافض وحدة الحمى ان يتناول ثوما وعسلا ويشرب سكنجبينا
عسليا ويتملا طعاما ثم يتناول ما حارا ويتقيا واذا انقضت النوبة يغشى بشي يسير ويستحم غدا وان
تناول قبل النوبة بخمس ساعات طعاما ما ليتقيا فانه ربما نفع ذلك وان لم يتقيا والقي قبل النوبة بخمس ساعات
طعاما ما ليتقيا فانه ربما لاى خلط كان يخفف النوبة او يقلعها ومن التدبير الجيد ان يصوم يوم النوبة
ان لم يكن مانع ولا يتناول حتى تنقضي النوبة ويدخل الحمام في اليوم الثاني اما ان كان نضج فعلى الرسم وان لم
يكن نضج فلا يعمل فيه غير صب الما الحار مقدار ما يلتذ به ويترطب دون مبلغ ما يوثر فيه خلط وفي
اليوم الثالث يستعمل القي لما يكون من فضل الطعام وما يكون حلله الحمام على انه ينبغي ان يستعمل القي
في يوم النوبة ايضا وان كانت السودا دموية انتفع بالفصد من عرق الباسليق ثم باستفراغ لطيف بما

من المائية القابلية

ج

مهما

يقع فيه من منقيات الدم من قوى الشكاع والباذاورد والبسفايج والشاهترج والهليلج الكابلي وهذا
الجنس سريع القبول للعلاج وان كانت السودا صفراوية فعليك بالتبريد والترطيب البالغين
من الادوية والاغذية واستعمال الما المعتدل جلوسا فيه واغتسالا به ويكون تليين طبيعته بمثل ما
يكون من البنفسج وما يكون من ما الجبن مع قوة من بسفايج او سكنجبين افتيموني او شراب الورد
وما اللبلاب والخيار شنبر واما الطلاقة التام فربما يتيسر بعد عشرين يوما لان النضج يظهر فيه اي
اذا كانت المادة سوداء صفراوية ثم يتدرج الى ما يلطف ويقطع فان احتيج الى اصلاح معدته فبمصلحات
من ادهان ومن اطلية لا يجاوزها قوى البابونج وورق الافسنتين واكليل الملك ونحوه والصوم
الكبير حتى في يوم الدور احيانا مما لا يوافقه وان كان في يوم الدور يقتصر عليهم من الغذا بقليل نافع
ومن المقيئات النافعة فيه طبيخ الهليلج والافتيمون والسنا في السكنجبين المطبوخ فيه بنفسج وربما
سقوا الحلتيت على الريق وخصوصا يوم النوبة ويقاوم ان كان غثي نفسه وان كانت السودا بلغمية
فزع الى السكنجبين العسلي بما الكرفس والرازيانج ونحوه وان احتيج الى تليين خلط به في الابتدا
قوة مطلقة للبلغم من قوى التربد والبسفايج ودرج يسيرا الى قوة من الغاريقون وقتي بالسكنجبين البزوري
العسلي ونحوه الى ان ياخذ في النضج ويكون تكميد المعدة وتضميده بما هو اقوى حتى بالتمر والتين ونحوه و
كذلك تمريخه بادهان حادة الى دهن القسط وربما احتيج الى تقيئه بسكنجبين فيه قوة الخربق بل ربما
احتيج الى ان يسقى الخربق الابيض في الفجل او قوة الخربق في الفجل والخربق بحاله اذا لم يخف حال ضعف
القوة وان كانت السودا سوداوية صرفة من قبيل عكر الدم فيصلح اسهاله في الاول بما اللبلاب
والفانيد ويصلح استعمال الجلنجبين العسلي والسكري وفي اخره تستفرغ بمثل طبيخ الاهليلج الاصفر
والاسود والشاهترج والزبيب واذا نضجت العلة فللفصد ايضا موقع جيد تفصد من الباسليق
ويستعمل القي على الطعام بقوة او لطف على حسب الوقت والحاجة ويجب ان يدمنه فهو اصل و
استفراغ بالادوية والحقن القوية والادوية التي تستعمل في مثل هذا الوقت الافتيمون والبسفايج
والغاريقون والاسطوخودوس والحجر الارمني واللازورد مغسولين وغير مغسولين وعصارة
ورق فطافلون مع شراب العسل وربما احتيج الى الخربق الاسود وربما اقنع في الصفراوي السنا
والشاهترج مع الافتيمون والسكنجبين ثم ادرج عند الاستفراغ واسق البلغمي والسوداوي منه
الترياق والمثروديطوس ودوا الحلتيت والكبريت والفلفل وحين يشرب في الما ومثل الخردلي
يستعمل غير دايم بل في ليلة وفي الاوايل وقبل ذلك في مدد ابعد وكذلك الفلافلي ونحوه من الجوارشنات
ولا تعجل بشي من هذه قبل النضج فانك ان سقيت الترياق ونحوه في الاول زكيت ربعا ربع وربما
جلب امراضا اخرى وخصوصا في الشتا وفي اخره ان وجب الفصد اقدم عليه قال جالينوس ابراث

كل ثلثة ايام صح

خلقا كثيرا من الربع بان سقيته بعد النضج مسهلا ثم سقيته عصارة الافسنتين ثم سقيته الترياق واقول
ان الحلتيث والفلفل مفردين نافعان جدا اذا ظهر النضج وبلغ المنتهى فاطعمها الصحنا وكامخ الكبر والخردل
والمري وجميع ما فيه قوة ملطفة بقوة وربما انجحت ان تسقيه بعد الاربعين كل غداة مثل بنقة من دواء
الحلتيث وكل عشية كذلك اذا لم تكن الحمى حادة والمادة اصلها صفراء ومن الاقراص النافعة في هذا
الوقت وعند الانحطاط قرص على هذه الصفة يوخذ من عصارة الغافت ومن الزعفران من كل واحد
وزن ثلثة ومن اسقولوفندريون والك والراوند والطباشير من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر
الحماض وبزر البقلة والورد والسنبل وبزر الاكشوث والانيسون وبزر الكرفس واصل الكبر و
حب البان وبزر الرازيانج من كل واحد اربعة يعجن بماء الكرفس ويقرص ويسقى بماء الرازيانج و
الهندبا والكشوث وهذا الدواء نافع من وجوه كثيرة واذا انضجت المادة مر سبعة وعشرون درهما
سنبل ثلثة عشر درهما فطراساليون خمسة عشر درهما انيسون عشرة دراهم عاقرقرحا قسط فقاح
الاذخر خمسة خمسة يعجن بشراب عتيق او بعسل الزنجبيل والشربة مثل جوزة وقد يسقون في اخر
والناقهين مع قلة المادة بها وكثرة الحرارة مع تلطيف المادة دواء بهذه الصفة يوخذ من بزر
البنج واليبروح قيراط ومن الحلتيث قريب من ثلث ناملات ومن هذا القبيل ايضا يوخذ من
بزر الفوتنج البستاني اربعة مثاقيل ومن بزر الانجره عشرون مثقالا ومن الافيون مثقال يقرص
اقراصا صغارا جدا والشربة درهم ومما هو جيد لهم استعماله بعد ظهور اثر النضج الى اخره ان يوخذ
من الزبيب الغساني او الهروي ومن الثوم البري ومن الاس الطري من كل واحد جزء ويطبخ في الماء
طبخا بعد ان ينقع فيه ثم يغلى بالاسنقصاء ويصفى ويسقى منه اوقية وايضا بزر الكرفس انيسون قردمانا
من كل واحد خمسة دراهم صعتر بري غافت من كل واحد سبعة دراهم نانخواه اربعة شكاع ثلثه
زبيب عشرة يطبخ بثلثة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ومما هو جيد لهم ان يوخذ من النانخواه ومن
السنبل ومن الفوذنج ومن كل واحد عشرة دراهم ومن الكرويا والانيسون من كل واحد سبعة
دراهم ومن الحلتيث وزن خمسة دراهم ومن الزنجبيل وزن اربعة دراهم ومن السليخة وزن ثلثة
دراهم يعجن ذلك بالكفاية من العسل والشربة منه وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج وايضا قرص
بهذه الصفة عصارة الغافت عشرة اسقولوفندريون طباشير رازيانج سنبل زعفران من كل
واحد خمسة دراهم لك وريوند من كل واحد اربعة بزر الحماض وبزر القثاء من كل واحد ستة يقرص
بماء الكرفس ويسقى بالسكنجبين وايضا للبلغمي مر خمسة وثلثون زعفران فطراساليون من كل واحد
خمسة دراهم سنبل اربعة ونصف جند ثلثة انيسون ثلثة ونصف بزر الكرفس كرويا من كل واحد اربعة
حماما قشور السليخة سعد من كل واحد درهمان وثلث سساليوس ادريون المعجون من كل واحد درهم

وثلثان واذا اشتد النافض كان القيء بماء فاتر وسكنجبين نافعا من ذلك فان لم يجب قواه بما سلف فكره
بحسب الوقت والسحر بطول طبخ فيه الشحم والبابونج ونحوه محفوفا باكسية تجمع السخونة

ذكر مسهلات يحتاج اليها بعد النضج

الكابلي ستة افيمون افسنتين من كل واحد خمسة دراهم
اهليلج اصفر عصارة غافت املج من كل واحد اربعة دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل
واحد درهمان تتخذ منه طبخ ويسهل بزفق او يوخذ من القشمش وزن عشرة دراهم ومن الهليلج الكابلي
والافيمون من كل واحد وزن ثمانية دراهم ومن الشاهترج وزن سبعة دراهم ومن الشكاع و
الفنطوريون الغليظ وزن ستة دراهم ومن الغافت واصل الاذخر واصل من كل واحد وزن خمسة
دراهم يطبخ بخمسة ارطال ماء حتى يعود الى رطل حب خفيف اذا استعمل في كل خمسة ايام مرة كان نافعا
فيها وهو مجرب افيمون تربد عشرة عشرة كرويا انيسون سبعة سبعة نانخواه ثمانية بزر الكرفس و
الرازيانج ثلثه ثلثه بسفايج ستة غاريقون ابيض ثمانية ملح هندي خمسة ايارج فيقرا احد عشر درهما
يحبب والشربة منه درهم ونصف يحبب بماء النعناع واذا كانت المادة بلغمية نفع هذا الحب افيمون
نانخواه غاريقون من كل واحد ثمانية دراهم بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم
ملح نفطي خمسة دراهم ايارج تربد من كل واحد وزن عشرة دراهم الشربة وزن درهمين ونصف واذا
كان مع وجع الطحال انتفع بهذا الدواء ويسهل برفق اسقولوفندريون خمسة عشر غاريقون اثنا عشر
هليلج اسود ايارج من كل واحد عشرة هليلج كابلي افسنتين من كل واحد ثمانية شكاع باذاورد كمافيطوس
عصارة الغافت من كل واحد سبعة دراهم ثمرة الطرفا اصل الكرفس خمسة خمسة بزر الكرفس انيسون
بزر الرازيانج من كل واحد ثلثة تتخذ منه معجون او حب

تغذية اصحاب الربع

الاصوب ان تمالك
تدبيرهم في اول الاسابيع الى ثلثة اسابيع الى يلطف ما من غير ان ينهك القوة وذلك بان يجتنبوا
اللحم والزهومات فان هذا يقلل مادتهم ويخفف عليهم ويقصر مدة مرضهم وبعد ذلك فلابد من
نعش القوة بمثل السمك الرضراضي والبيض النيمبرشت والفراريج والطياهيج واذا صار الى مرة مثل
المدة التي يمنع فيها الزهومات ولم تنقص العلة فلابد من مراعات القوة باطعام ما يقوي من لحمان الدجاج
والحملان والجداء والطير الرخص اللحم مثل التدارج والدراريج والسمك الجيد الذي ليس بكثير واعلم
ان الشرط فيما يغذا منه صاحب الربع ان يكون جامعا لخلال احدها ان لا يكون محللا للنفخ التي تحدث السوداء
والثاني ان لا يكون غليظا بل ملطفا للغليظ والثالث ان لا يكون عاقلا بل مطلقا للبطن والرابع ان يكون
الدم المتولد منه محمودا واكثر ما يكون كذلك ما يكون لحرارة ورطوبة وقد علمت انه كيف يغذا قبل
النوبة وباي ساعات وكم ذلك وعلمت ايضا انه ربما احتاج الى الغذاء في النوبة وبقرب منها للعلة المذكورة
لكن الاصوب ان تلقى الحمى خالي البطن حتى لا تشغل الطبيعة بمادة غير مادة المرض الى ان يدفعها والشراب الصافي

الرقيق ما الابيض نافع **علاج الربع اللازمة** حال هذه الحمى على ما اخبرنا به من قبل والقانون فيها مجانس للقانون في الربع المفترة وانما تخالف في اشياء يسيرة من ذلك ان الميل الى الاعتدال في المسخنات والى التبريد في هذه اولى للزوم الحمى فيجب ان يستعمل في علاجها مثل السكنجبين والجلنجبين والسكنجبين البزوري وماء الاصول المعتدل والافسنتينات بالعسل ومن ذلك ان الفصد في هذه اوجب لان المادة محصورة في العروق ومن ذلك ان الرخصة من اللحوم في مثل هذه العلة اقل **في الحمى السدس والسبع ونحو ذلك ويسمى فيماطوس** وقوم يسمون امثال هذه دوائر هذه يتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل واكثر ما تكون من سوداء بلغمية واما السدس والسبع وما وراء ذلك فان بقراط يذكره وجالينوس يقول ما رايت في عمري منه شيئا ولا رايت خمسا جليا قويا انما هي حمى كالخفية قال ولا يبعد ان يكون السبب في مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل وجرى عليه اوجب حمى فاذا عود واوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون السبب في دوائره وعوداته عودات التدبير وادواره لا ادوار مواد نضجت وعوداتها قال فيجب ان يراعى في امتحان هذه العلة هذا المعنى حتى لا يقع غلط على ان جالينوس كالمنكر لوجود هذه الحميات وكالموجب ان يكون لامثالها اصل اخر لكن بقراط قد حقق القول في وجود السبع والسدس والتسع وليس ذلك بين التعذر ولا واضح الاستحالة حتى يحتاج ان يرجع فيه الى التاويل والاقاويل التي قالها بقراط في باب هذه الحميات ان السبع طويلة وليست قتالة وقال ان الخماسية اردى الحميات لانها تكون قبل السل وبعده وقول جالينوس فيه كما تعلمون وانا اظن هذا القول وجها ما وهو ان يكون السل يعني به الدق ويكون قول الخماسية موضوع قضية مهملة لا تقتضي العموم فيكون كانه يقول ان من الخماسية صنف من اردى الحميات لانها تكون قبل الدق وبعده فيكون معنى قوله ذلك ان الحميات اذا طالت وادت واختلطت واختلفت تادت كثيرا الى الاشتعال الاعضاء الرئيسة والى الدق ومن شان امثال هذه الحميات ان يقف في آخرها على نمط واحد واكثر ذلك على الربع وقد بينا هذا لكنها انما تودي الى الربع اذا كان في الاخلاط غزارة وفي الرطوبات كثرة واما اذا كان الذوبان قد كثر والاستفراغات المحسوسة وغير المحسوسة قد تواترت لم يبق للاخلاط رمادية الا اقل والا اغلظ وذلك يوجب ان يكون النوبة ابطا ويكون ما كاد يكون ربعا وخمسا وفي مثل هذه الحال بالحرى ان يكون البدن مستعدا لان يشتعل ويصير دقا وايضا فان الدق اذا استبق لم يبعد ان يحدث للاخلاط رمادية ما قليلة لقلتها في اواخر الدق ويعرض لتلك الرمادية عفونة فيحدث حمى وقد نهكت الحمى الدقية البدن فيكون ردية من حيث انها علامة احتراق خلط ما بقي منه الا يسير وكانت حرارته يسيرة ومن حيث انها سبب ازدياد الحمى وتضاعفها فلا يجب ان ننكر امراض لم يتفق ان يشاهد في زمان ما او بلاد ما فان من هذا الجنس لا يحصى كثرة ولا ايضا يجب ان يقال

والتسع طويلة ايضا وليست قتالة

ان كان خمس فلا بد من مادة خامسة فان السوداء انما دارت ربعا لا لنفس انها سوداء بل لاجل انها قليلة غليظة وقد لا يبعد ان يكون في بعض الابدان سوداء قليلة غليظة يعرض لها العفونة وليس لقائل ان يقول يجوز في البلغم ان يصير لها نوبة اخرى اذا غلظ وثقل فان التجويز امر واسع فلما يتمكن من الزام نقيضه ثم ليس الحال في تجويز ما لم ير قط ولم يسمع ولم يشهد به مجرب او عالم كتجويز ما شهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد التسع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا لم يضطر لذلك ان نقول ان ههنا خلطا اخر **علاج اصناف هذه الحميات** تقرب علاج هذه الحميات من علاج الربع البلغمية ويحتاج في علاجها الى فضل صوم وتلطيف التدبير ونوم هاضم ليتحلل به المادة الغليظة وتنضج ويحتاج ايضا الى تغليظ تدبير لئلا تنحو معه القوة ومما كالمتعاندين ولما لم تكن هذه الحميات بحيث توهن القوة لم تبال بان تلطف التدبير ويستعمل على المريض الصوم مدة وان لم تتلافا ذلك كلما اشتهينا بان نغذوا بما يجود غذاؤه وينوع ويكثر ولا يكون فيه تغليظ للمادة ولا زيادة فيها ومن انفع المعالجات لذلك القي بالخربق وبزر الفجل وجوز القي والفجل المخربق وبزر السرمق والاستفراغ بالايارجات وبعد ذلك استعمال الترياق ونحوه وينفع التعريق بالادوية وبالحمام الحار من غير استعمال الماء ومن غير استعمال المرطبات **في الدق** قد علمت ان في الاعضاء رطوبات مختلفة الاصناف منها رطوبات معدة للتغذية ولترطيب المفاصل ومن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في الاعضاء كالطل وهذان قسمان اولهما مادة حمى العفونة او حمى الغليان كما علمت اذ كان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق ومنه ما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت بالفعل غذاء اي انجذبت الى الموضع الذي هو ابدال لما تحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة به الا ان عهدها بالسيلان قريب فهي غير جامدة ومنها رطوبات بها يتصل بها اجزاء الاعضاء الكثا الاجزاء من اول الخلقة وبطلانها تصير الى التفرق التبر ومثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب في المسرجة ومثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبال واذا اشتعلت الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب كان ذلك هذا المرض الذي هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد قد تودي الى الدق لكن لا تكون نفسها دقا بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرئة والمعدة لكنه ما دام يفني الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء وخصوصا من القلب كما يفني المصباح الادهان المصبوبة في السراج فهو الدرجة الاولى في المخصوصة باسم الجنس وهو الدق وباليونانية اطيقوس اذ ليس لها في نوعيتها اسم فاذا فنيت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذ في تحليل الرطوبات التي من القسم الثاني وفي افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن المفرغ في المسرجة واخذ يفني المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية ويسمى ذبولا وفارسمسوس ولها عرض وابتداء وانتهاء ووسط ثم لا نفلح من بلغ انتهاء الذبول وقل ما يقبل العلاج

اطول واغلظ

التدريج

ومثال الثاني الرطوبة التي بها يتصل اجزاء قطن يتخذ منه الذبال

الا ما شاء الله وخصوصا اذا بلغ ان يدق اللحم فاذا فنيت هذه واخذت تفنى الرطوبات التى من القسم
الثالث كما تاخذ الشعلة تحرق جرم الذبالة و رطوباته الاصلية كان الدرجة الثالثة وتسمى المفتت
والمحشف وباليونانية ربحس وهذه العلة من الحميات التى لا نوائب لها ولا اوقات نوائب وقد
قال قوم اما ان يكون تعلق الحمى الدقية بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واما بمثل اللحم واما بالاعضاء
الاصلية الصلبة كالعظام والعصب وهذا القول ان فهم منه انه يتعلق على سبيل انه يفنى ما فيه من
الرطوبة المتصلة به كان والمعنى الاول سواء وان عنى ان اول ما تفنيه الدق هى الرطوبات القريبة
العهد بالجمود لم يكن القول قولا صحيحا والدق قد تقع بعد حمى يوم وقد تقع بعد حميات العفونة و
الاورام ويبعد ان يعرض الدق ابتداء فيكون الاعضاء الاصلية قد اشتعلت ولم تشتعل خلط ولا
روح قبل ذلك بل يجب ان تسخن تلك اولا ثم على مر الايام تسخن الاعضاء الاصلية اللهم الا ان
يعرض سبب قوى جدا والسبب الواحد قد يكون سببا للدق وقد يكون سببا لحمى يوم بسبب شدة
تعلقه وضعف تعلقه مثل النار فانها تفنى الحطب على وجهين احدهما على وجه تسخين له وتحرق فيه
والثانى على سبيل اشتعال وحمى العفونة والورم ينتقل كثيرا الى الدق بسبب شدة الحمى وشدة تلطيف
الغذاء فيه ومنع الماء البارد وقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية والاضمدة وخصوصا فى امراض اعضاء
مجاورة للقلب مثل الحجاب وكثيرا ما يوقع فيه اضطرار الطبيب لسقوط القوة وتواتر الغشى الى
سقى الخمر وماء اللحم ودواء المسك ونحوه وقد يتركب الدق مع حميات العفونة والاورام والدق فى
اول الامر عسر المعرفة سهل العلاج واخر الذبول غير قابل للعلاج البتة **العلامات** اما النبض فيكون
النبض دقيقا صلبا متواترا ضعيفا ثابتا على حال واحدة واما ملمسهم فيكون ما يحس من حرارته
دون حرارة سونوحس ونحوها المشتعلة فى مواد وفى ابتداء ما يلمس يكون اهدا فاذا بقى عليها اليد
ساعة ظهرت بقوة ولذع ولم يزل ينمو ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين وتكون
حرارته متشابهة لا تنقص لكنها اذا ورد عليها الغذاء نمت به واشتدت وقوى النبض واخذ فى العظم
ولذلك ما يعرض لجهال من الاطباء ان يمنعوهم الغذاء لما يعرض منه فى هذا العارض فيهلكونهم كما
تنمو الشعلة عند اصابة الدهن والمقلى عند صب الماء عليه وهذه من دلائلها القوية والغذاء فى
سائر الحميات ليس لا محالة يوجب هذا الاتقاد وان اوجب اضطراب حركات للطبيعة وهذا الا
لا يكون كاتقاد سائر الحميات بعد تضاغط ولا على ادوار معلومة بل كما تغذوا فى اى وقت كان ويكون
صاحب المرض غير شديد الشعور بما فيه من الحرارة لانها صارت مزاجا للعضو متفقا وقد علمت
فى الكتاب الاول كيفية الحال فى مثل ذلك لكنها تظهر عند تناول شى من الاغذية لاشتدادها و
من دلائل انتقال حمى اليوم الى حمى الدق شدة اشتداد الحرارة فى الثالث جدا وفى الاكثر تاخذ الحمى بعد

نقاد

اثنا عشر ساعة فى الانحطاط واذا جاوزت الحمى اثنا عشر ساعة ولم تظهر علامات الانحطاط بل
استمرت الى الثالث واشتدت فذلك دق ومن دلائل تركب الدق مع حميات العفونة بقاء
حرارة يابسة بعد آخر الانحطاط وبعد العرق الوافر وزيادة فى الذبول والنحافة على ما يوجبه تلك
العلة ودهنية فى البول والبراز وان كان الظاهر الدق والخفى غيره فيدل عليه التضاغط الواقع
فى النوائب فان مثل ذلك غير موجود فى الدق البتة واعلم انه ربما ابتدات دق منتشبة بالمعدة فيفسد
مزاج الكبد بالمجاورة **علامات الذبول** واما علامات الذبول فان الحمى اذا اندفعت الى الذبول
واشتدت صلابة النبض وضعفه وصغره وتواتره وخصوصا اذا كان سبب الوقوع فى الدق ورما
لا يتحلل فان ذلك اعنى التواتر يزداد جدا وكذلك السرعة ويصير النبض من جنس المعروف بذنب الفار
فان كان من شرب شراب حار كان بدل ذنب الفار مسلى ولا تكون اعراض الدبولية شديدة جدا فانها
لا يمهل الى مثل ذلك ويظهر فى البول دهانة وصفائح وتاخذ العين فى الغور فاذا انتهى الذبول اشتد
غورها وكثر الرمص اليابس وتتواحرف العظام من كل عضو وفى الوجه وتلطى الصدغان ويتمدد جلد
الجبهة ويذهب رونق الجلد ويكون كان عليه غبارا ما واحراقات الشمس ويودى الى ثقل فى رفع الحاجب
وتصير العين بحاسية مغمضة من غير نوم ويدق الانف ويطول الشعر ويظهر القمل وترى بطنه
قد تحل ولصق بالظهر كانه جلد يابس قد انجذب وجذب معه جلدة الصدر فاذا انحنت الاظفار و
تقوست فقد انتهى واخذ فى التفتت واذا حصل فى التفتت ذابت الغضاريف **علاج الدق**
الغرض فى علاج حمى الدق التبريد والترطيب وكل واحد منهما يتم بتقريب اسبابه ودفع اسباب ضده وربما
كان سبب احدهما سببا الاخر مثل سبب التبريد فانه ربما كان سببا للتجفيف وهو ضد الترطيب مثل
التبريد بالاقراص الكافورية والطباشيرية ونحوها وربما كان سبب الترطيب ايضا سببا للتسخين وهو ضد
التبريد مثل الشراب فانه رطب لكنه يسخن فيجب ان يراعى ذلك وان دعت الحاجة الى قوى فى التبريد
ولم يكن الا يبسا قرن به او قدم عليه او اعقبه ما فيه قوة ترطيب وكذلك ان دعت الحاجة الى
قوى فى الترطيب سريع فيه كاللحم والشراب فيجب ان يقرن به او يقدم عليه ويعقبه ما فيه قوة تبريد
وان كان سبب الدق ورم او الم فى عضو فالواجب علاجه اولا ومن احب ان يركب تدبيرهم من فوق مختلفة
فوافق من اشتدت به الحمى جدا فالواجب ان يبدا ويسقيه اقراص الكافور وما يجرى مجراها فى السكنجبين
سحرا او مع طلوع الشمس ماء الشعير بالسراطين ان لم يكرهها او بالجلاب او بماء الرمان وعند المبيت
لعاب بزرقطونا ان لم يكن مانع من قبل المعدة وغيرها والتدبير المبرد ما علمته من اشربة مبردة ومن
بقول مبردة ومن اقراص مثل اقراص الكافور ومن اضمدة مبردة ومروخات ونحوها وتبريد هواء
حتى فى الشتاء فان لم يحتمل خفف عند النار فان تبريد هوائه افضل شى ومثل اللباسة المصندلات

المكفر واشمامه ما فيه ورد وكافور وصندل وفواكه باردة وشاهسفرم وسوسن بما الورد والسحير بالعرق والحمام ويجب ان لا يطال امساك الاضمدة المبردة جدا على الاعضاء القريبة من اعضاء النفس فيما ضر ذلك بالنفس والصوت ضررا عظيما ويجب ان يميل الى الراحة والنوم والدعة والفرح ويجتنب العليل ما يغضبه وما يحزنه وما يغمه والجوع والعطش الطويل والاضمدة المبردة التي يجب عليهم ان يستعملوها العطرة فانها احمد نفعا وخصوصا على الصدر وما يليه ويكون مبردة ولا يكون فيها قبض فان القبض مع ما يحدث من التجفيف يمنع قوة الدواء ان تغوص ويجب ان يدام التبديل لئلا يبقى الدواء فيسخن ويسخن مع مراعاة لشدة تبريده فانه اذا برد شديدا لم يبعد ان ضعف العضو واذا كان بقرب اعضاء النفس لم يبعد ان تخدر الحجاب وغيره عن اخراج النفس بسهولة والتدبير المرطب منه اغذية لينة وفاكهة وابزنات ومروخات وضمادات وسوفات وسعوطات وراحة ودعة وان لا يحمل عليه في جوع او عطش **ذكر الادوية المبردة** واما المبردة منها فجميعها غذائية ويغلب عليها الغذائية مثل ماء الشعير المطبوخ بالسراطين من جهة السراطين ويجب ان ينسف اطراف السراطين من قوائمها وانيابها ويغسل بماء بارد وملح طيب ورماد مرارا ثلاثا فما فوقها حتى ينقى وينظف عن زهومتها ثم يطبخ في الشعير ومثل ماء مخيض البقر ومثل عصارات البقول المعلومة المذكورة في ابواب الحميات الحادة ومثل لعاب بزرقطونا واما الخل ففيه تجفيف شديد وقوة من التحليل فيجب ان يشرب بما يقاوم الخل من مزج بماء كثير او ببعض المرطبات الملينات والبان الاتن يوشك ان يكون مع ترطيبها مبردة حتى ان قوما فضلوا تبريدها على تبريد مخيض البقر لكنها يوافق من ليس به الا حمى دق ولا مادة ولا خلط مهيء للعفونة ويجب ان يحذر تجبن اللبن ومما ينفعه السكر واذا احسست عفونة تحدث من اللبن فاسهل برفق وان خشيت تسخينا فاقطعه عنه اياما وعالج فيها بالاقراص ومياه الفواكه ثم عاوده واما الادوية المبردة التي لا ترطيب فيها فمثل الاقراص المعمولة الموصوفة اعني اقراص الكافور واقراص البسد الباردة ومثل اقراص بهذه الصفة طباشير طين ارمني من كل واحد اربعة دراهم ورد ستة دراهم بزر الحمقا والخيار والقرع والكهربا من كل واحد ثلثة دراهم تتخذ منه اقراص والشربة وزن درهمين وهي جيدة جدا وايضا قرص منه لسان الحمل نشا صمغ كثيرا من كل واحد ثلثة دراهم طين ارمني طباشير اربعة اربعة خشخاش خمسة وزد بزر القرع والخيار والحمقا من كل واحد ستة حب السفرجل مقشر بزر البطيخ بزر القثا من كل واحد سبعة رب السوس وزن عشرة يعجن بلعاب بزرقطونا واما المروخات والاطلية والضمادات المبردة والسوفات والسعوطات المبردة فهي التي عرفها واجودها المروخات بدهن القرع والخشخاش والنيلوفر والخلاف والبنفسج واما المفارش المبردة المرطبة فهي التي يكون فيها احدا من ادم مرسوس بماء

الورد او كتان من جنس ما يعمل بطبرستان ويكون حشوه ما لا يسخن بل يكون من جنس الكتان المحلوج يجدد دائما او يكون مفارش من ادم مليت ما بعد ان يكون عليها تضريب يبسط الماء بسطا ويمنع تركه ويكون بقرب الفراش المياه ومجاريها وتحتها اوراق الشجر البارد الرطب من الخلاف وحي العالم والبقول الرطبة والرياحين الباردة كالورد وايضا اوراق الشجر الباردة وعساليج الكرم ونحو ذلك **ذكر الادوية المرطبة لهم** اما ما كان مع تبريد فقد سلف ذكره وبقي الكلام الآن في كيفية سقي الالبان والمخيض وفي كيفية استعمال الابزن والحمام وفي استعمال المروخات والادهان والاطلية وسائر التدبير وقد علمنا سقي الالبان في باب السل ويبس المعدة فيجب ان يكون ذلك قانونا والابن بعد لبن النساء كلبن الاتن ثم الماعز ويجب ان يكون علفها من حشايش وبقول باردة رطبة كما تعلم فانها خصوصا لبن الاتن يقلع الدق ان كان لدق قالع ولا ايثار عليه الا ان يمنع عفونة واقعة او متوقعة لمادة حاصلة واللبن نافع لهم من اول الدق الى اخره ولبن النساء رضاعا اوفق الجميع وفي القانون في سقي المخيض مقارب لذلك ايضا والاولى ان يبتدى من عشرة دراهم الى ثلثين وما فوقها ان اعانت القوة ولك ان تخلط بها شيئا من الاقراص المبردة ولك ان تزيد على المبلغ المذكور في السقية الاولة والاخيرة ان اعانت القوة على الهضم واما الابزن فافضل ما كان فاتر الاحرارة كثيرة فيه وكان مع ذلك فيه قوى البقول والحشايش المبردة والمرطبة ولا يكون بحيث يندى فضلا عن ان يعرق ولا يجوز ان يكون للابزن بخار حار ولو لم يكن مانع من استعمال الابزن البارد لم يؤثر عليه ولكن المانع من ذلك ضعف ابدانهم ونحافتها واما في اوائل امرهم فربما شفاهم ذلك واما ضعيف البدن فقد يشفيه ذلك مع تبريد يسير يوجبه في مزاجه يمكن ان يعالج وان كان اضعف من ذلك خيف ان يقع في دق الشيخوخة وذلك في الاقل ولكنه مع ذلك ابطأ زمان موت وربما عاش معه مدة لها قدر وكثيرا ما يكون الاصلح نقله الى ذلك الدق واما ما كان فيه من حيث الابزن فالاصوب ان يبدا بما هو حار الى حد ويتدرج الى البارد المعتدل البرد المحتملة فان هذا التدريج يجعل البدن قابلا للبارد اذ الالم انما يكون بورود المخالف في المزاج بغتة وايضا فان البدن يستفيد بالماء الحار شبه خصب ويحتمل معه البارد وان كرر الابزن في اليوم ثلث مرات كان صوابا ويجب ان يستعمل برفق لئلا يسقط القوة وان يتناول ماء الشعير قبل الابزن بساعتين كان صوابا وان قدم الابزن بعد حلب اللبن على بدنه على ما سنفسره ليوسع مجاري الغذاء ثم تناول ماء الشعير وما يشبهه ثم صبر ثم استعمل الابزن لبسط الغذاء كان جيدا ويستعمل بعد الحمام والابزن التمرخ بادهان مبردة مرطبة كدهن البنفسج خصوصا اذا كان متخذا من دهن القرع وكذلك دهن النيلوفر ودهن القرع وان اسفل من بعد الابزن الى ما يكون اميل الى برد قليل محتمل ثم يدهن

كان صوابا وان قدم الادهان وعجلها ثم دخل ماء ابرد يسيرا كان صوابا وذلك بحسب الاحتمال
ولا باس بالتدريج فيه واجود اوقات هذا الصنيع بعد هضم الطعام وان امكن ان يغمس بعد
الابزن الحار في ماء بارد دفعة من غير تدريج فهو ابلغ من جهة العلاج واشد من جهة الخطر و
صبه بالرفق اقل خطرا من غمس المريض فيه دفعة واقل منفعة وليكن البرد قدر برد ماء الصيف الذي
هو ما بين الفاتر وبين شديد البرد وان قدم حلب اللبن على اعضائه ان لم يكن ضعيفا او الممزوج منه
بالماء ان كان ضعيفا ثم استعمل الابزن كان صوابا وان حلب اللبن على البدن شديد الترطيب و
الالبان الجيدة للحلب هي المذكورة ويجب ان يحلب من الضرع والاولى ان يبيت على تمريخ من الادهان
المذكورة للبدن كله وللمفاصل واما الحمام فلا يرخص له دخوله اذا كان بحيث لا يعرق ولا يحمى ولا
يعيي النفس ويكون الحار ما او دون هوائه ويكون حرارة مائه فاترة بحيث ينفذ ولا يوذي ولا
يعرق واذا لم يكن في بدنه مادة مهياة للعفونة وخصوصا اذا كان ذلك ولم ينهضم الطعام بل
يجب ان يكون ذلك حين ما يراد ان ينبسط المهضوم منه في البدن وان لا يطيل فيه بل يفارقه
بسرعة واذا فارقه تناول شيا من المرطبات ومن الاحسار التي لا تضره المتخذ من ماء الشعير واللبن
واذا عرض له في الحمام عطش سكنه بماء الشعير وماء الرايب وباللبن لبن الاتن ويجب ان يكون
ادخالهم الحمام ثم اخراجهم على جهة لا تتعب معها البتة وقد خبرنا بذلك في مواضع اخرى ونعيد
من ذلك شرطا يجب ان ينقل الى الحمام في محفة محمولة مفروشة فيها فرش مهيد حتى يوافي به البيت
الاول فينقل الى مضربة لينة مما يصلح للحمام وتنزع ثيابه فيه او في الاوسط ان لم يكن حارا ولا يلبث
في احدهما الا قدر النقل وانفاس قليلة وقد نزع الثياب ثم دخل البيت الثالث على ان لا يكون
شديد الحرارة ويقيم فيه قدر احتماله للابزن هذا ما قيل والاحب الي ان يكون ابزنه في البيت
الاوسط المعتدل واذا فارق الابزن البارد زمل بمنديل او بفرجية ذات طاقين ونقل الى فراشه
ومحفته ونشف عرقه بمناديل ودهن وغذي **في تغذية اصحاب الدق** يجب ان يفرق عليهم الغذاء
فلا يطعموا اشبعهم دفعة واحدة ثم اجود ما يغتذون به ماء الشعير والشعير وخبز الحنطة المغسولة
منقوعة في الماء البارد والالبان اذا لم يمنع منها ما ذكرناه ومخيض البقر فهو كثير الغذاء والماش و
القرع ومن الفواكه البطيخ الفلسطيني وهو الرقي وهو المعروف عندنا بالهندي واذا احس باقبال
فلا باس باطعام الجبن الرطب الغير المملح وان كانت القوة تضعف لم يكن باس بان يطعم مرقة زيرباجة
مطيبة بالكسفرة الرطبة مطبوخة بمثل الدراج والطيهوج وربما احتيج ان يسقى شيا من الشراب
الرقيق ممزوجا بماء كثير وربما احتيج ان يطعم مصوصا من لحم الدراج والطيهوج والقبج والفراريج
وهلاما حامضا او قريصا حامضا من لحم الجداء ولحم البقر اذا كان هناك قوة هضم وخل القريص

والمصوص نافع لهم ومقو في مثل هذه الحال وربما لم يكن بد من ماء لحم مخلوط بشراب الفواكه البارده
الحامضة او من صفرة بيض نيمبرشت واذا تمادى الضعف الى الغشي احتيج الى ان يغذى بماء لحم
ماخوذ من اضلاع جدي بملح قليل نضفي ويصب عليه مثل جميعه ماء التفاح الحامض ومثل نصف
عشره شراب ريحاني ويسقى مفترا فاما البارد الذي ليس بشديد البرد جدا فلا باس ان يسقيه اياه
الا ان يكون مانع وذلك المانع اما ورم دون الشراسيف او يكون في البدن كيموسات
عفنة او كيموسات نية يحتاج جميعها الى نضج ولم تظهر علامة النضج التي ان ظهرت كان الخوف
اقل وكذلك ان كان الدق انتقالا من السرسام والبرسام وهذا اولى بان يحرم معه سقي الماء البارد
من غيره فان الدق اذا ورد على امراض ناهكة للقوة مرخية اياها مذبلة للحم والعظم وورد على
ضعف فاذا طابقه على الاضعاف سقي الماء البارد لم يلبث ان يقع في جنس اخر من الدق وهو يشارك
هذا الجنس في اليبس ويخالفه في الحر والبرد ويعرف بدق الشيخوخة ودق الهرم وذلك مرض صعب
يكون الغريزة فيه قد بطلت وكذلك الماء البالغ البرد والكثير قد يضرهم في كل حال ويفسد
غريزة اعضائهم الاصلية وربما عجل موتهم او ينقلهم الى الضرب الاخر من الدق **في تدارك احوال
تتبع الدق** من ذلك الغشي وقد ذكرنا التدبير في ذلك غدا ومن ذلك الاسهال ويجب ان
يعالج ويتدارك فان فيه خطرا عظيما ومن معالجته اولا ان يجعل ماء شعيرهم ماء السويق او
يجعل في شعيرهم جاورس مقلو وصمغ او عدس مسلوق مكررا او لبن مطبوخ بالرضف او بالنار
وحرم حتى يذهب مائيتها وخصوصا مع الجاورس ويسقون هذه الاقراص طين ارمني خمسة
شاهبلوط مقلو وورد اربعة طباشير كهربا ثلثة ثلثة بزر الحماض مقشر حب الاس بارس
من كل واحد ستة تقرص بعصارة السفرجل ويسقى بماء الكمثرى غداء وعند النوم يسقى بزر قطونا
مقلو وكذلك سفوف الطباشير الذي فيه مقل مكي نافع جدا وان ادى الى سحج عولج السحج
بالحقن التي تعرفها فذلك اوفق **في دق الشيخوخة** قد جرت العادة ان نذكر ادق
الشيخوخة بعد حمى دق ونحن ايضا نسلك السبيل المعتادة ودق الشيخوخة معناه استيلاء اليبس
على المزاج من غير حمى وقد يكون مع اعتدال في الحر والبرد وذلك في الاقل وقد يكون مع برد و
يسمى هذه الحال دق الشيخوخة ودق الهرم لان البدن يعرض له في غير وقت التشيخ ما يعرض في
ذلك الوقت من الذبول واليبس والمسنون اسرع وقوعا في ذلك من الشبان والشبان اسرع
وقوعا فيه من الصبيان على انه قد يعرض للشبان والصبيان والسبب الموقع فيه اما برد مستول
مع ضعف من البدن فيمنع القوة الغاذية عن فعلها التام كما يعرض في اخر الهرم ومن هذا الباب
شرب ماء بارد في غير وقته او على ضعف من البدن مع حمى او في حالة النهوك او عقيب رياضة حللت

القوة وفتحت المسام وحرصت على اجتذاب الماء البارد الى الاحشاء دفعة او بخارات ردية باردة
يتصعد الى القلب فيبرد مزاجه واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات فتخمد الحرارات الغريزية وتعقب
بردا او يبسا وقد يتبع الاستفراغات وقد يجلب هذه العلة الافراط في تدبير اصحاب الحميات
بما يشرب وبما يضمد وهذه العلة اذا استحكمت لم تعالج ولو كان لها حيلة **العلامات** هولاء
ترى فيهم علامات الذبول والقشف ولا ترى فيهم الاشتعال والالتهاب بل ربما وجدوا باردي
الملامس ولا يكون نبضهم كنبض اصحاب حميات الدق بل يكون صغيرا بطيئا متفاوتا الا ان اشتد
الضعف فياخذ النبض في التواتر وخصوصا ممن اصابهم هذا من شرب الماء البارد ويكون بولهم
ابيض رقيقا مائيا ويكون في احوالهم كالمشايخ **علاج دق الشيخوخة** انما يعالج هذا المعالج عند ما لم
يستحكم على رجاء ان لا يستحكم وعند ما استحكم على رجاء ان يتاخر الهلاك قليلا والقانون في معالجتهم
التسخين والترطيب ومن الترطيبات الحمامات على ما علمت ولا يستعمل الا بعد الهضم فانها ان
استعملت عقيب الاكل اسقطت القوة والحقن المتخذة من الرؤس والاكارع والحمص والحنطة
المهروسة والتين مع الحسك والبابونج يستعمل منه قدر نصف رطل مع اوقيتين شيرج و
من دهن البان ويستعمل الدلك على التغذية واللبن المرضوع شديد النفع لهم والعسل فانه غاية في
نفعهم كما انه غاية في مضرة اصحاب حمى الدق وكل غذاء مرطب سلس النفاد سريع الانجذاب لا لزوجة
فيه مثل ماء اللحم ومثل صفرة البيض النيمبرشت والشراب الرقيق العطر القليل المقدار شديد الموافقة
لهم ويجب ان يراعى الترطيب المذكور في باب الدق ويخلط به ما يسخن من الروائح والاضمدة و
المروخات والاغذية وغير ذلك **في حميات الوباء وما يجانسها ومن حميات الجدري والحصبة**
في حمى الوباء قد يعرض للهواء ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالة في كيفية
حر او برد ومن استحالة في طبيعته الى الاجون وعفن كما ياجن الماء ويتن ويعفن وكما ان الماء لا يعفن
على حال بساطته بل لما يخالطه من اجسام ارضية خبيثة تمتزج به ويحدث للجملة كيفية ردية وربما كان
ذلك بسبب رياح ساقت الى الموضع الجيد ادخنة ردية من مواضع نائية فيها بطائح آجنة
واجسام مجيفة في ملاحم او وباء قتالة لم تدفن ولم تحرق وربما كان السبب قريبا من الموضع جاريا
فيه وربما عرضت عفونات في باطن الارض لاسباب لا نشعر بجزوياتها فاعدت الماء والهواء و
الحميات الحادثة بسبب الهواء اليابس اقل من امثالها الحادثة من الهواء الرطب الا ان الصفراء
تكون في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا ايضا لحدوث حميات صفراوية واما الوبائية فيكون من
الهواء الكدر الرطب والحميات في الهواء الرطب اكثر لكنها اقل حدة واطول مدة واما في الصيف
اليابس القليل المطر فتكون اقل حدوثا واكثر حدة واسرع فصلا وافضل الفضول ما حفظ طبعه

كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطته بل بما يخالطه من اجزاء ارضية خبيثة تمتزج به ويحدث للجملة كيفية ردية

ن

ومبدا جميع هذه التغيرات هيات من هيات الفلك توجبه ايجابا لا نشعر نحن بموجبه وان
كان لقوم ان يدعوا اسبابا غير منسوب الى بينة بل يجب ان تعلم ان السبب الاول البعيد لذلك
اشكال سماوية والقريب احوال ارضية واذا اوجبت القوى الفعالة السماوية والقوى المنفعلة
ترطيبا شديدا للهواء رفع الحرة وادخنة اليه وبثها فيه وتعفنها بحرارة ضعيفة واذا صار الهواء
بهذه المنزلة حمل على القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه من رطوبة وحدث حرارة
خارجة عن الطبع وانتشرت من سنخها في البدن كانت حمى وبائية وعمت خلقا من الناس لهم ايضا
في انفسهم خاصية استعداد اذ كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث
فعل وانفعال واستعداد الابدان لما نحن فيه من الانفعال ان يكون ممتلية اخلاطا ردية فان
النقية لا تكاد تنفعل من ذلك والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه مثل التي اكثرت الجماع و
الابدان الواسعة السبل الرطبة الكثيرة الاستحمام **العلامات** هذه الحمى هادية الظاهر مكربة
الباطن في الاكثر مهلكة نستشعر منها حرارة واشتعال قوي ويكون معه عظم النفس وعلوه و
تواتره وضيق كثير او بين كثير او تواتر وشدة عطش وجفوف وقد يكون مع غثيان او سقوط
شهوة ان لم يقاومها بالاكل صبرا اهلكته ووجع فواد وعظم طحال وكرب شديد وتملل وربما
كان سعال يابس وسقوط قوة وانافة على الغشي واختلاط عقل وتمدد مما دون الشراسيف ويكون
نتن واسترخاء البدن وفتور وربما عرض معها بثر اشقر واحمر وربما كانت سريعة البطون سريعة
الظهور ويحدث قلاع وقروح ويكون النبض في الاكثر متواترا صغيرا ويشتد في الاكثر ليلا و
ربما حدث بهم حالة كالاستسقاء ويختلف البراز وغيره ويكون برازهم ليتا سمجا غير طبيعي وربما
كان سوداويا واكثره يكون رديا منتنا وفيه شي من جنس ما يذوب ويكون بولهم مائيا اسود
داويا وكثيرا ما يبقيا السوداء واما الصفراء فاكثر ذلك ويعرقون عرقا منتنا وهذه الحمى يتدى
مع الاعراض المذكورة بفوقها ويوول امره الى الغشي وبرد الاطراف وليثر غش والتشنج والكزاز
وقد يكون من هذه الحميات الوبائية ما لا يشعر فيها العليل ولا الجاس الغريب بكثير حرارة ولا تغير
النبض والماء كثير تغير ومع ذلك فانها تكون مهلكة بسرعة يدهش الاطباء في امرها واكثر من يتن
نفسه من هولاء ومن الاولين يموت فان العفونة تكون قد استحكمت في القلب **علامات الوباء**
مما يدل على الوباء من الاشياء التي تجري مجرى الاسباب ان يكون الرجوم والشهب في اوائل الخريف
وفي ايلول فانه منذر بالوباء الحادث انذارا لسبب واذا اكثر الجنوب والصبا في الكانونين ايام
وكلما رايت خوفة من الهواء وضبابية وظننت مطرا ووجدته مغبرا يابسا لا يمطر فاعلم ان مزاج
الشتاء فاسد واما الوباء الصيفي الخبيث الردي فيدل عليه قلة المطر في الربيع مع برد ثم يكثر

لسان

الجنوب وتكدر الهواء اياما ثم يصفو بعد اسبوعا فما فوقه ثم يحدث برد ليل وومد نهار وغمة
وبخور وكدورة وحرارة فقد جاء الوباء فتوقع حميات الوباء والجدري ونحوه وكذلك اذا لم يكن
الصيف شديد الحرارة وكان شديد الكدورة مغبر الاشجار وكان سلف في الخريف شهب
ونيران ونيازك فهو علامة وباء وغيرها وكذلك اذا رايت الهواء يتغير في اليوم الواحد مرات كثيرة
ويصفو الهواء يوما وتطلع الشمس صافية ويكدر يوما آخر وتطلع في جلباب من الغبرة فاحكم بان
وباء يحدث واما العلامات التي على سبيل المقارنة للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت و
ترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات
التي تسكن قعر الارض تهرب الى ظاهر الارض سدرة مسمدرة وترى الحيوان الذكي الطبع مثل
اللقلق ونحوه يهرب من عشه ويسافر عنه وربما ترك بيضه **معالجات الحمى الوبائية** جملة علاجهم
التجفيف وذلك والاسهال ويجب ان يبادر فيه الى الاستفراغ فان كان المادة الغالبة دموية
فصد وان كانت اخلاطا اخرى استفرغوا ويجب ان يبرد بيوتهم ويصلح اهويتهم واما تبريد بيوتهم
فان يحف بالفواكه والرياحين الباردة واطراف الشجر الباردة والخلاخ والنضوحات المتخذة من
الفواكه الباردة الرائحة ومن الكافور وماء الورد والصندل ويرش بيته كل يوم مرارا وخصوصا
بماء الورد والخلاف والنيلوفر فان كان في البيت رشاشات ونضاخات للماء فهو اجود و
اما اصلاح الهواء فسنذكره ويستعمل عليه اقراص الكافور والربوب الباردة وماء الرايب المنزوع
الزبد وماء ورد اذيف فيه مصل حامض طيب والخل بالماء ايضا والماء البارد الكثير دفعة نافع
جدا واما القليل المتتابع فربما هيج حرارة فان تمادى الامر الى ان يمدد الشراسيف ويبرد
الاطراف ويطول السهر والاختلاط وترى الصدر وما عليه يرتفع وينزل فلا بد من استعمال الدثار
الجاذب للحرارة الى الخارج واذا اسقطت الشهوة اجبروا على الاكل اكثر من يتشجع على ذلك وياكل
قسرا يقبل ويعيش فلا بد من اجبارهم على الغذاء ويجب ان يكون اغذيتهم من الحوامض والمجففات
وتكون قليلة المقدار فان اغذيتهم يكون ايضا ردية فتضر كثيرها من حيث الرداءة ويضر ايضا من حيث
الامتلاء واما اصلاح الهواء فقد يكون بعضه بحسب الاصحاء وبعضه بحسب الاصحاء والمرضى فاما
الذي يكون بحسب الاصحاء فيكون الغرض فيه ان يجفف الهواء ويطيب ويمنع عفونته باي شيء
كان فيصلح العود الخام والعنبر والكندر والمسك والقسط الحلو والميعة والسندروس والحلتيث
وعلك القرنفل والمصطكى وعلك البطم واللاذن والعسل والزعفران والسك والسرو والعرعر
والاشنة والغار والسعد والاذخر والابهل والوج والشاه بلوط واللوز المر والاسارون وقد
تتخذ من هذه مركبات ويرش البيت بالخل والحلتيت واما بحسب الاصحاء ايضا فالتبخر بالصندل و

الكافور وقشور الرمان والآس والتفاح والسفرجل والابنوس والساج والطرفاء والريباس
ويجب ان يكون التبخير به **في التحرز من الوباء** يجب ان يخرج عن البدن الرطوبات الفضلية
ويمال تدبيرهم الى التجفيف من كل وجه ومن قلة الغذاء الا الرياضة فيجب ان لا يستعمل ولا
الحمام ولا الاشربة ولا يصابر على العطش ويصلح الهواء بما ذكرناه ويميل الغذاء الى الحموضات ويقلل
منه وليكن اللحم الذي يستعمله مطبوخا في الحموضات وتينا ولحم من الهلام والقريص والمصوص المتخذ
بالخل وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمو وماء الرمان والمخللات النافعة وخصوصا
الكبر المخلل والحلتيث مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص منه استعمال الترياق والمثرود
قليلا مع سائر التدبير الصواب والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يتخذ منه كل يوم قريبا
من درهم فانه نافع **في الجدري** قد يحدث في الدم غليان على سبيل عفونة من جنس الغليانات
التي يعرض للعصارات عروضا تصير بها الى تمرج اجزائها بعضها عن بعض فمن ذلك ما يكون شبيه
امر كالطبيعي يغلي الدم لينفض عنها ما خالطه من بقايا غذائه الطمثي الذي كان في الحمل او تولد فيه
بعد ذلك من الاغذية العكرة والردية مما يسخف قوامه ويشوبه الى ان يستحصف ويحصل الجوهر
متقوم اقوى من الاول واطهر مثل ما يفعل الطبيعة بعصارة العنب حتى يقيمه شرابا متشابه الجوهر
وقد ينفض الرغوة الهوائية والثفل الارضي ومن ذلك ما يكون سببه امرا واردا من خارج مثورا
مستويا للاخلاط ما الدم خلطا ثم يحال غليانا وتشيشا مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصا الربيع
عن الواجب لها من الكيفيات والنظام فان الجدري والحصبة من جملة الامراض الوافدة و
يكثر في عقيب الجنايب اذا كثر هبوبها والبدن المستعد للجدري هو الحار الرطب والكدر الرطوبة
خاصة والقليل اخراج الدم بالفصد ومن الاغذية اغذية يوقع في الجدري سريعا وخصوصا اذا
لم تكن معتادة واستعمل عليها ادوية واغذية مسخنة مثل الالبان وخصوصا البان اللقاح والرمك
اذا استكثر منها من لم يعتدها ثم شرب شرابا كثيرا او ادوية حارة وكان الجدري ضربا من البحران
واكثر ما يعرض الجدري يعرض للصبيان ثم للشبان ويقل عروضه للمشايخ الا لاسباب قوية وبلدا
شديدة الحر والرطوبة وعروضه في الابدان الرطبة اكثر عروضه في اليابسة وعروضه في الربيع اكثر
من عروضه في اليابسة وعروضه في الربيع الشتاء وبعد الربيع اخو الخريف وخصوصا اذا تقدمه
صيف حار يابس وكان ذلك الخريف حارا يابسا ايضا والجدري ليس انما يعرض في الجلد ولحم
وفيما يلي الظاهر بل يعرض في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب و
الاعصاب واذا ظهر الجدري احدث حكة ثم تظهر اشياء كرؤوس الابر حمراء وردية ثم يخرج و
يمتلي مدة ثم يستفرغ ثم يصير خشكريشة مختلفة الالوان ثم يسقط وربما انتقل الجدري الى

فلغمونی وما شراوالی دُبیلة تجمع المدة واکثر ما نظهر یظهر وله لون الفلغمونی ولکنه ربما خرج علی الوان
مختلفة رمادیة وبنفسجیة وسود فان الجدری له اصناف والوان فمنه ابیض ومنه اصفر ومنه
احمر ومنه اخضر وبنفسجی ومنه الی السواد والاخضر والبنفسجی ردی وکلما ازداد میلاً الی السواد
فهو اردی وکلما مال الیه فهو امیل الی الشر والابیض اجوده وخصوصا اذا کان قلیل العدد کبیر
الحجم سهل الخروج قلیل الکرب ضعیف الحمی تری الحمی ینقص مع ظهوره وخروجه ویکون اول
بروزه فی الثالث وما یقرب منه وبعد هذه البیض الکبار الکبیرة العدد المتقاربة من غیر اتصال
فان اللواتی یتصل بعضها ببعض حتی یحیط برقعة کبیرة من اللحم ذات اضلاع او مستدیرة فهی ردیة
وکذلک المضاعفة الکبار التی یکون فی جوف الواحدة منها جدریة اخری واما البیض الصغار
الصلبة المتقاربة العسرة الخروج فانها وان اومت فی ابتداء الامر سلامة فقد یخشی علیها ان
یعسر نضجها ویسوء معها حال العلیل وتادی بها الی الهلاک لان السبب فیه غلظ المادة واما
اصناف الردی المخوف الذی یهلک کثیرا ما یختلف حاله فتارة یظهر وتارة یبطن وخصوصا
اذا ظهر بنفسجیا وکذلک اللجوج الذی لا ینفک الاقبال منه عن ضعف قوة وعن اخضرار عضو
واسوداده یهلک فان کان الاخضرار والاسوداد الذی یعقبه بعد الابلال لا لسقوط القوة بل
یتزاید معهما القوة لم یکن مهلکا لکنه ربما اوقع فی قروح وما یجری مجراها ولان یکون حمی ثم
جدری اسلم من ان یکون جدری سابق ثم یلحقها ویتطاعلیها حمی واکثر ما یجب ان یتفقد من امر
المجدور نفسه وصوته فانهما اذا بقیا جیدین کان الامر سلیما واذا رایت المجدور یتتابع نفسه
وکذلک المحصوب فاحدس سقوط قوته او ورم حجاب ثم اذا رایت العطش یشتد والکرب یلح و
الظاهر یبرد والجدری او الحصبة مخضر فقد اذن العلیل بالهلاک ویؤید ذلک ان یکون الجدری
من جنس ما ابطا خروجه وظهوره واکثر من یموت بالجدری یموت بالخناق وظهوره من الخناق
وقد یموتون لسقوط القوة بالسحج والاسهال واذا رایت البنفسجی من الجدری والحصبة یعود
فاعلم انه سیغشی علی العلیل واذا اسرع الی بول الدم وعقبه بول اسود فهو هالک ولاسیما
اذا کان هناک سقوط قوة واختلاف اخضر دموی وغشا لی مع سقوط قوة والحمیقاء شیء بین
الجدری والحصبة وکثیرا ما یجدر الانسان مرتین اذا اجتمعت المادة للاندفاع مرتین والموم
الرصاصی هو الجدری الذی یبثر فی الوجه والصدر والبطن اکثر منه فی الساق والقدم وهو ردی
ویدل علی مادة غلیظة لا تندفع الی الاطراف **علامات ظهور الجدری** قد یتقدم ظهور الجدری
وجع ظهر واحتکاک انف وفزع فی النوم ونخس شدید فی اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة فی لون
الوجه والعین ودمع واشتعال وکثرة تمط وتثاوب مع ضیق تنفس وبحة صوت وغلظ ریق وثقل

راس وصداع وجفوف فم وکرب ووجع فی الحلق والصدر وارتعاش رجل عند الاستلقاء
ومیل الیه ومع ذلک کله حمی مطبقة **فی الحصبة** واعلم ان الحصبة کانها جدری صفراوی
ولا فرق بینهما فی اکثر الاحوال وانما الفرق بینهما ان الحصبة صفراویة وانها اصغر حجما کانها لا
تجاوز الجلد ولا یکون لها سمات یعتد به وخصوصا فی اوائله والجدری یکون له فی اول ظهوره
نتو وسمک وهی اقل من الجدری واقل تعرضا للعین من الجدری وعلامات ظهورها قریبة من
علامات ظهور الجدری ولکن التهوع فیها اکثر والکرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان
مثله فی الجدری للامتلاء الدموی الممدد للعرق الموضوع علی الظهر فان تولد الجدری هو الدم
الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القلیل والحصبة فی الاکثر تخرج دفعة والجدری
شیا بعد شیء وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدری فان السریع البروز والظهور
والنضج سلیم والصلب والاخضر والبنفسجی ردی وما کان بطیء النضج متواتر الغشی والکرب
فهو قاتل وما غاب ایضا دفعة فهو ردی معطش **العلاج** یجب فی الجدری ان یبادر فیخرج
الدم اخراجا کافیا اذا احتمل الشرائط وکذلک ان کانت الحصبة مع امتلاء من الدم ومدة
ذلک الی الرابع واذا برز الجدری فلا ینبغی ان یشتغل بالفصد اللهم الا ان یجد شدة امتلاء
وغلبة مادة فیفصد مقدار ما یخفف واوفق ما یستعمل فی هذه العلة الفصد وان فصد
عرق الانف نفع منفعة الرعاف وحمی النواحی العالیة عن غائلة الجدری وکان اسهل
علی الصبیان واذا اوجب الفصد فلم یفصد ایضا بالتمام خیف فساد طرف وکذلک قد یخاف
مثله علی من یدام تطفیئه جدا ویجب ان نغذا فی اول الامر بما فیه تقویة مع ردع وتطفیة من
غیر عقل للطبیعة وتغلیظ للدم مثل العنابیة بالتمر الهندی والطلعیة والعدسیة اسفیدباجة
وما فیه تلیین شدید وکذلک یجب ان یکون مع هذه تمر الهندی وما یوافقه والقرعیة و
البطیخ الرقی بل یجب ان یکون الطبیعة لینة فی الاول وافضل ما یلین به التمر الهندی وان لم یجب
به زید علیه الشیرخشت مع رفق واحتراز او ترنجبین او نقوع الاجاص وقد ینفع ان یسقی مع
اول ظهور اثار الجدری وزن ثلثه دراهم من رب الکدر مع اقراص الکافور وشراب الطلع
شدید المنفعة فی مثل هذا الوقت فاذا ازدادت العلة وجاوزنا الیوم الثانی واخذ الجدری نظهر
فربما کان التبرید سببا لخطاء عظیم بما یحبس الفضل داخلا ویحمل علی الاعضاء الرئیسة وبما لا یمکنه
من الخروج والبروز ویحدث قلقا وکربا وربما احدث غشیا بل یجب ان یعین الفضل فی مثل
هذه الحال بما یغلیه ویفتح السدد مثل الرازیانج والکرفس مع السکر عصارة او طبیخ اصول وبزور
وربما اشم شیئا من الزعفران وماء التین جید جدا فان التین شدید الدفع الی الظاهر وذلک احد

احد اسباب الخلاص من مضرته ومما ينفع جدا في هذا الوقت ان يوخذ من اللك المغسول وزن
خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثة دراهم تطبخ بنصف
رطل ما الى ان يبقى ربع رطل ويسقى ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدرى ان يوخذ من التينات
الصفر سبعة دراهم ومن العدس المقشر ثلثه دراهم ومن اللك ثلثة دراهم ومن الكثيرا وبزر
الرازيانج درهمان درهمان تطبخ برطل ونصف ماحتى يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى
منه فيدفع الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا تقربه في هذا الوقت دهن
البته ويجب أن يدثر ويبعد عن الهواء البارد وخصوصا في الشتاء ويعمل به ما يعمل بالمستغرق
فان البرد يسد المسام ويرد المواد الى ورا وكثرة شرب الماء المبرد بالثلج ودخول الخيش ردى
جدا له وربما كان الفصد ردى بالاسترداده وصرفه ما برز فليتوق بعد يومين وثلثه واذا عرض
من التدثر والتسخن كالغشي اوكان يعرض الغشي فلا بد من تبريد الهواء المنشوق خاصة والفزع الى رايحة
الكافور والصندل وان لم يكن بد من كشف البدن للخيش او للهواء قليلا فعل وكذلك اذا كان
المعونة بالتسخين او بترك التبريد ومبادرته الى الخروج لا يجد معه خفة بل يجد الحرارة مشتعلة
واللسان الى السواد فاياك والتسخين ويجب ان يجنب اصحاب الجدرى والحصبة تضميد البطن
فان في ذلك خطرين ان يضيق النفس على المكان وان يعرض اسهال ردى وبول دم وفي اخره
يجب ان يحفظ الطبيعة ويطعم بدل العدس كما هو العدس المسلوق سلقات بتجديد الماء وبدل
العدس المحمص بالتمر هندي العدس المحمض بماء الرمان او السماق او الحصرم او نحوه فاما الادوية
المغلظة للدم المبردة المانعة اياه من الغليان المامور بها في الاول فمثل رب الريباس والحصرم
ومياه الفواكه الباردة وشراب الكدر خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه والجمار ولشراب
الكدر نسخ كثيرة ذكرناها في انقراباذين ونحن نذكرها هنا نسخة عجيبة قوية وهي التي تتخذ بماء الرايب
المحمض المكرر وقوته شديدة جدا

نسخته يوخذ من رب الكدر جزوان فان لم يحضر اخذ الكدر
ونشر واخذت نشارته او دق واخذ مدقوقه واديف مع نصفه صندل في الخل المقطر او في ماء
الحصرم الصرف اياما ثم طبخ فيه طبخا بالرفق مع طول حتى يتهرا ثم يعصر ويوخذ من العصارة وكلما
كان الخل او ماء الحصرم اكثر فهو اجود ثم يوخذ ماء الدوغ المخيض المنزوع من جبنيته الدوغ اما
بترويق بالغ او بطبخ كطبخ ماء الجبن حتى تعزل المائية ثم يوخذ دقيق الشعير ويتخذ منه ومن ماء الرايب
فقاع ويحمض ذلك الفقاع ثم يروق ثم يجدد اتخاد الفقاع منه ومن دقيق الشعير ويحمض وكلما
كرر كان اجود فيوخذ منه خمسة اجزاء ويوخذ من ماء الكمثرى الصيني وماء السفرجل الحامض الكثير
الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض الكثير الماء وماء الزعرور وماء الليمو وماء الاجاص

الحامض وماء الطلع المعصور وماء الكندس الطري وماء التوث الشامي الذي لم ينضج تمام النضج
وماء المشمش الفج الحامض وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عساليج الكرم وعصارة
الورد الفارسي وعصارة النيلوفر والبنفسج من كل واحد ثلث جزء ومن عصارة حماض الاترج
ومن عصارة حماض النارنج من كل واحد ثلثا جزء ومن عصارة الكسفرة والخس وورق
الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحمقا من كل واحد ربع جزء ومن عصارة ورق الخلاف
وورق التفاح وورق الكمثرى وورق الزعرور وورق الورد وورق عصا الراعي من
كل واحد ربع جزء ومن عصارة لحية التيس ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة
الانبرباريس اليابس ومن بزر الهندبا وبزر الخس والجلنار والنيلوفر والورد من كل واحد نصف
عشر جزء ومن عصارة النعناع الرطب سدس جزء ومن عصارة النيلوفر الانبرباريس الرطب نصف
جزء يجمع الادوية والعصارات ويركب على النار ويلقى فيه من العدس اربعة اجزاء ومن الشعير المقشر
جزوان ومن السماق ثلثة اجزاء ومن حب الرمان ثلثة اجزاء يطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف
ثم يترك ويبرد ويمرس بقوة ويصفى ويوخذ من الكافور لكل وزن ثلثمائة درهم وزن مثقال
ويسحق الكافور ويذر على اصل قرعة او قنينة ويصب عليه الدواء بالرفق ثم يضم راسه بشي شديد
القوة ثم يوضع على الجمر حتى يعلم انه يكاد يغلي ثم يوخذ ويخضخض ويودع بستوقة ويسد راسها
لئلا يضيع الكافور ويطير والشربة منه الى عشرة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من السنبل
والزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والفلفل والسعد اجزاء على قدر ما يرى واذا خرج
الجدري بالتمام وجاوز السابع وظهر فيه النضج فمن الصواب ان يفقا بالرفق بابرة من ذهب
ويوخذ الرطوبة بقطنة واما التمليح فلا بد منه واذا اردت ان يملح فبعد التمليح مما فقانه
من الكبار المولمة عن قريب فان ذلك يوجع بل ملح سواها ودعها لينسد بها طريق الفق ثم
ملحها ولا يملح قبل تمام النضج فان ذلك ربما احدث ورما ووجعا شديدا والتمليح امر لا بد منه
بعد ان ينضج وذلك بماء ملح فيه قوم من زعفران وان كان ذلك الماء ماء الورد فهو اجود وان
كان ماء طبخ فيه الطرفا والعدس والورد ثم ملح فهو غاية وخصوصا ان جعل فيه ايضا كافور و
صندل وان التمليح ينضج ويجفف ويسقط بسرعة والتدخين بالطرفا نافع جدا وفي الشتاء يجب ان
يواصل الوقود من الطرفا واذا كان الجدري شديد الرطوبة فلا بد من التدخين بالاس وورق و
من التدبير الجيد عند نضج الجدري والاهتمام بتجفيفه ان ينوم المجدور على دقيق الارز والجاورس
والشعير والباقلي واوفقه ان يجعل حشو مضربه يتفه سحيقه ينفذ فيها القوة وورق السوسن جيد
في ذلك والدهن ردى في هذا الوقت ايضا لانه يمنع الجفاف واذا اخذ الجدري يجف فيجب

ان يطلي بالمعينه عليه كالادوية المذكورة مع قوة من الزعفران واذا عرضت قروح من الجدري
نفعهم المرهم الابيض وخصوصاً مخلوطاً بشي من الكافور وحكاكة اصل القصب بماء الورد او حكاكة
عروق شجرة الخلاف او شجرة الزعرور وربما نفع ثمر الاسفيذاج والمرداسنج واذا كانت في الانف
خشكريشة نفع القيروطي المتخذ بدهن الورد الخالص مع قوة من الاسفيذاج والاقليميا واستعمال
الدهن بعد الجفاف وعند التقرح جيد واما عند الجفاف فيما يسقط بسرعة واما عند التقرح
فلانه مادة المراهم والمرهم الاحمر جيد لقروح الجدري **في مراعاة الاعضاء وحياطتها عن افة**
الجدري والحصبة الاعضاء التي يجب ان توقى افة الجدري هي الحلق والعين والخياشيم والرئة و
الامعاء فان هذه الاعضاء هي التي تتقرح واما العين فربما ذهبت وربما عرض عليها بياض فاما
الحلق فربما عرض فيه خناق وربما عرض من القروح ما يمنع البلع في المري وربما تادى الى
اكله هناك قاتلة واما الخياشيم فربما عرض فيها قروح تسد مجرى النسيم واما الرئة فربما
عرض فيها من بثور الجدري والحصبة ضيق نفس شديد وربما اوقعته في السل اذا قرحت واما
الامعاء فربما عرض فيها سحج يعسر تلافيه فاما حفظ العين فاجوده ان يكحل العين بالمري وماء
الكزبرة وقد يجعل فيه سماق وكافور وخصوصاً في اول يوم والمري ايضاً وحده وكذلك يكحل بكحل
مربا بماء الكزبرة وماء السماق يجعل فيه كافور وعصارة شحم الرمان ايضاً جيدة في الاول واما
اذا ظهر فالكحل بماء الورد والكافور اوفق وقد ذكر ان الاكتحال بالنفط الابيض جيد جداً في
ذلك ودهن الفستق مما يستعمله الناس في بلادنا بعد الجدري وحدوث افة في العين
فيقلع غمامه ان كانت ويصلح العين والاشياف الابيض جيد عند ظهور البثرة واما حفظ
الفم والحلق فمثل مص الرمان الحلو ومضغ حبه في الابتداء ومص التوث الشامي والغرغرة بجبه
خصوصاً اذا اخذ يشتكي وجعاً فيها وقد يجب ان يلعق ربه شيئاً بعد شي واما الخياشيم فبالطلي
من الماميثا والصندل ورب الحصرم والخل واستنشاق الخل وحده شديد المنفعة واما حفظ
الرئة فليس كلعوق من العدس لين مع بزر الخشخاش واما حفظ الامعاء فاكثر ما يجب ان تحفظ
بعد الابتداء وهو بالقوابض واذا ابتدا الاستطلاق في آخر العلة عولج باقراص الطباشير في رب
الريباس واقراص بزر الحماض **في قلع اثار الجدري** هذا سنتكلم فيه ايضاً مرة اخرى عند
كلامنا في الزينة واما الان فنذكر ما هو اوفق واشد مناسبة ومما يقلع اثار الجدري اصول
القصب المجفف ودقيق الباقلي وحكاكة خشب الخلاف وحكاكة اصول الخلاف وحكاكة اصول
العنزروت وبزر البطيخ وقشور المحققة والارز المغسول وماء الشعير وبياض البيض والطين المخلوط و
المرداسنج والسكر الطبرزد والنشا واللوز الحلو واللوز المر ومن الادهان دهن السوسن ودهن

الفستق وشحم الحمار بدهن الورد وما يشبه الماء الذي يكون في طلف الحمل الذي يشوى فانه غاية
ومما هو اقوى من ذلك زبد البحر وحجارة الفلفل والقسط والاشق والكندر والصابون والبورق والعظام
المحرقة والعظام البالية بزر الفجل دقيق الفجل المجفف الراوند الترمس ومن الطعومات الجيدة
المحسنة للون الرمان الحلو والحمص والشراب الطيب وصفرة البيض النيمبرشت ومرقة الدجاج
والقباج والدراريج والتدارج السمينة ويجب ان يديم صاحبه الاستحمام ومن المركبات يوخذ
العظام المحرقة وبعر الغنم العتيق والخزف الجديد والنشا وبزر البطيخ والارز المغسول و
الحمص من كل واحد عشرة ومن حب البان والترمس والقسط والزراوند الطويل من كل
واحد خمسة من اصول القصب اليابس عشرون يتخذ منه طلاء بماء البطيخ او ماء القثاء البري او
ماء الشعير او ماء الباقلي ويطلى به العضو ويغسل من الغد بطبيخ البنفسج آخر خزف جديد عظام
بالية اصول القصب الفارسي نشا ترمس بزر البطيخ ارز مغسول حب الرمان قسط اجزاء سواء يتخذ
منه غمرة وايضاً ترمس وحمص اسود **في حميات الاورام** قد علمت حال الحميات التي تتبع الاورام
الظاهرة انها في الاكثر تكون من جنس حميات اليوم اذا كانت هذه الحميات في الاكثر انما
تتادى الى القلب سخونتها دون عفونة ما فيها واكثر هذا عن اسباب بادية فاما اذا تادت عفونة
الى القلب لعظمها او لقربها صارت الحمى من غير جنس حمى يوم واكثر امثالها انما يكون من اسباب
سابقة بدنية وامتلاءات وقد يكون من قروح تتحلب اليها مواد خبيثة وتحتبس في اللحوم الرخوة واما
الحميات التي تتبع الاورام الباطنة فانها لا تكاد تكون من وصول السخونة الى القلب دون العفونة
وشر ما يكون الحميات عن الاورام الباطنة اذا كانت من جنس الحمرة في بعض الاحشاء ويشتد الوجع
والعطش والالتهاب ويدل عليه دلائل مخالطة المرة الكثيرة للدم وهذه الاورام الباطنة مثل
اورام الدماغ وحجبه والصماخ وفي الحلق احياناً وفي الحجاب الذي يلي الصدر والكبد والكلية
والمثانة والرحم والامعاء وما يشبه ذلك وقد تختلف حمياتها في الشدة والضعف بحسب القرب
من القلب والبعد وما كان ايضاً منها في الاعضاء اللحمية كان حماه اشد وما كان في الغشائية ونحوها
كانت الحمى اضعف وما كان في جوار الشرايين فان حماه اشد وما كان في جوار الاوردة وحدها
فان حماه اضعف ولا تخلو هذه الحميات من ادوار بحسب المواد التي تنصب الى اورامها وادوارها
بحسب تولدها وبحسب حركتها وبحسب جذب الحرارة والالم اياها فيكون لكل خلط دور
يليق به واعلم ان كثيراً ما يبرأ الورم في ذات الجنب وغيره وتبقى الحمى فيدل على ان القالم نفع و
هذه الحميات اذا طالت اوقعت الى الدق وخصوصاً اذا كانت الاورام في الكبد واما الحجابية فانها
اذا استحكمت لم تمهل الى الدق **في علاماتها واحكامها** الحميات الورمية الباطنة يوجد معها

ثلثة اصناف من العلامات والاعراض علامات واعراض يدل على العضو العليل وعلامات و
اعراض يدل على المادة وعلامات واعراض يدل على حال العليل فاما الصنف الاول من العلامات فمثل
النبض المنشارى والوجع الناخس للورم فى نواحى الصدر وكذلك السعال اليابس اولا والرطب ثانيا
وما يشبه ذلك من اعراض ذات الجنب الدالة على ورم فى نواحى الصدر وبالجملة فان الوجع او الثقل
يكون فى العضو ويكون اسخن من سائر الاعضاء زيادة سخونة غير معتادة مثل التشنج فانه كثيرا ما تصحب
الاورام الحارة فى الاعضاء العصبية واما الصنف الثانى فمثل دلالة اشتداد الحمى غبا على ان العلة
صفراوية واما اعراض العليل فهى الاعراض التى ينذر بسلامته او بشدة عطبه وقد يختلف الامراض
الباطنة فى ايجاب الحمى وقوتها ودوامها وافترارها بحسب عظمها فى انفسها وعظم عروقها وبحسب
اعضائها فان من الاعضاء الباطنة ما هو قريب من القلب او شديد المشاركة له ومنه ما هو
بعيد منه قليل المشاركة له مثل الكلية فانها ليست توجب دائما بسبب اورامها حميات قوية
او لازمة بل كثيرا ما يكون مفترة ويكون من جنس الحميات المختلطة وحميات الغب والربع و
الخمس والسدس ويكون معها نافض وقشعريرة ويشكل امرها ويدل عليها ثقل فى موضع الكلية
وناحية القطن ووجع واختصاص الحرارة بالعضو اكثر من المعتادة واذا اجتمع فى العضو ان كان
قريبا من الرئيس او قوى المشاركة او شديد الحس وكان عصبيا فانه مع اشتداد الحميات التابعة
لاورامه يعرض له قلق عظيم وتشنج وربما تبعته اعراض غريبة مثل ورم الرحم فانه تصحبه مع الحمى
صداع ووجع عنق والحرارة وان اشتعلت فى هذه الاورام فليست بشديدة الحدة جدا كما
يكون فى المحرقة الا ان يكون امر عظيم والسبب فيه ان العفونة غير فاشية ولا متحركة الى الخارج
والنبض فى حميات الورم نبض حميات العفونة صغير فى الابتداء سريع الانقباض عند المنتهى ثم
يعظم ويسرع ويتواتر بحسب العضو والمادة على ما علمت ثم يكون منشارية وموجية بحسب العضو
فى عصبيته ولحميته والبول فى اكثرها الى البياض وقلة الصبغ بسبب ميلان المادة الى الورم و
على ما علمت علاجها علاج هذه الحميات هو علاج الحميات الحادة بعد علاج الاورام فان
الاصل فيهما هو علاج الورم مع مراعات علاج الحمى من التبريد والترطيب وهذه الحميات
فى شرب الماء البارد وفى دخول الحمام وان كان الورم حمرة جاز وضع الاشياء الباردة المبردة بالفعل
من خارج عليه مثل عصارة الخس وحى العالم والحمقا مع شى من سويق الشعير الابيض لا زال
يبرد على الجمد ويبدل وربما خلط بزيت انفاق ودهن الورد وان اكل الخس المغسول مبردا جاز
وانتفع به **فى احوال الحميات المركبة** الحميات قد تركب بعضها مع بعض وربما تركبت منها اصناف
داخلة فى اجناس متباعدة مثل تركب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى المعروفة

الباطن

بشطر الغب ومثل تركب حميات الاورام وقد يتركب منها اصناف متفقة فى النوع مثل غبين و
تركب ربعين والثلثة ارباع فيصير الغبان فى ظاهر الحال على نوائب البلغمية والثلثة ارباع فى نوائب
البلغمية وقد يتركب ثلثة من حميات الغب فان كانت على المناوبة كانت نوبة اليوم الثالث اشد
لانه يقتضى دور اليوم الاول وابتدا اليوم الثالث وكذلك الخامس ويشبه هذا شطر الغب كان
التركيب من الغبين يشبه النائبة البلغمية ولمثل هذا مما يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوائب
بل يجب ان يشتغل بالاعراض ومما يعرض اذا كانت هذه الحميات غبا خالصة ان تسرع نوائبها الى
القصر حتى تتلاشى لاضعف منها اولا وقد يدل على التركيب معاودة قشعريرة بعد هدو وقد يستقبح
من الطبيب العالم بدلائل كل حمى واعراضها ان لا يفطن للتركيب من اول يوم او الثانى وتركيب حمى
الدق مع العفونة مما يشكل جدا لانهم يرون فترات وابتداءات للنافض والقشعريرة ومعاودات
للعرق ان كانت واوقات حرية فيظنون ان هناك حميات عفونة فقط لازمة او مركبة من لازمة
ومفترة وقد يتوالى التركيب حتى يظهر حمى واحدة متصلة متشابهة تشبه سونوخس ولا يكون ح
بد من الرجوع الى الدلائل واذا كانت النوائب قصيرة لم يتلاحق اتصالها الا لامر عظيم من كثرة عددها
وخاصة فيما فتراته طويلة واذا تركبت حميات مختلفة مثل شطر الغب اقلع الاحد منها وبقيت المزمنة
صرفة كانتا مفترتين او لازمتين او مفترة ولازمة وربما تركبت مع شطر الغب غب اخرى وبلغمية
وسوداوية فان كانت مع غب اقلعت الغب وخلص الشطر وان كانت مع بلغمية او سوداوية
اقلعت شطر الغب وخلصت البلغمية والسوداوية وقد يقع التركيب فيها على وجه آخر وهو ان
يتركب مفترة ولازمة مختلفتا الجنس او متفقهما او متفقتى النوع مثل غب دائمة وكانه قد تركب
لازمتان وقد زعموا ان لازمتين لا يتركبان مثل غبين لان المادة اذا كانت داخل العروق لم يمكن
ان يختلف ما يقع فيه العفن بل العفن يكون فاشيا فى الجميع وليس هذا الراى مما يجب لا محالة عندى
وذلك لان العفن يبتدى لا محالة من موضع ثم يفشو ثم يجرى احكام الاشتداد والتفتير على تاريخ
العفن الاول ويكون له حركات بحسبه فلا يبعد ان يتفق عفن له سلطان ما يبتدى فى جزء من المواد
ليس سلطان ما يتبع غيره بل يجمع فيه ان يبتدى وان يتبع معا فيكون له تاريخ تفتير واشتداد و
اصناف تركيب الحميات ثلثة مداخلة ومبادلة ومشابكة فالمداخلة ان يدخل احديهما على الاخرى
والمبادلة ان تدخل بعد اقلاعها والمشابكة ان ياخذ معها واذا رايت حمى مطبقة وفيها نافض ولا
عرق او ربما يقع فى نوافض كثيرة عرق واحد فاشهد بالتركيب وكذلك اذا رايت فى المطبقة
افراطا فى برد الاطراف والتنفس واما القليل منهما فربما كان فى المطبقة **فى شطر الغب** ان شطر
الغب هى حمى مركبة من حميين احديهما غب والاخرى بلغمية اما على سبيل المشابكة والتوافى واما على

سبيل المبادلة والجواز واما على سبيل المداخلة والطرو واصعب الاقسام تعرفا هو الاول
ثم الثانى وقد يكون الحميات لازمتين لان العفونتين داخلتان وقد يكونان دائرتين تقلعان لان
العفونتين خارجتان وقد يكون الصفراوية لازمة عفونتها داخلة والبلغمية بالخلاف وقد يكون
بالعكس وقد يجعلون شطر الغب الخالصة الحمى المركبة التى تكون من غب خارجة وبلغمية داخلة
وما سوى ذلك فيعدونه غير خالصة وليس ذلك مما ينبغى ان يشتغل به فضل اشتغال وربما كانت
السابقة الى العفونة هى الصفراوية وربما توافيا معا وايضا فتارة يكون المادة الفاعلة للحمى البلغمية
اغلب وتارة الحمى الفاعلة للحمى الصفراوية اغلب وكيف كان فان المادة البلغمية تجعل نوائب الصفراوية
ابطا واطول بحرانا والمادة الصفراوية تجعل نوائب البلغمية بالضد وربما امتد شطر الغب مدة
طويلة الى تسعة اشهر فما فوقها وقد يكون من شطر الغب مرض حاد وقد يكون شطر الغب من اقتل
الحميات لانها تؤدى الى الدق ومزمنة عسرة **علامات شطر الغب** اخص علاماتها واولاها وان
كان لا بد من قرائن اخرى هو ان يكون مدة الحمى فى احد اليومين اطول من مدة الغب واسكن ثم تكون
اليوم الاخر اخف نوبة واقل اعراضا وقد تتكرر فيها القشعريرة فى اكثر الامر مرارا لما يعرض من تضاد
المادتين او لدخول احديهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرير ثلث مرات وقد يسخن اعضاء ما
والقشعريرة ثابتة بعد وهذه التى هى شطر الغب فان البدن لا ينقى منها نقاء تاما ويكون ابتداؤها
وتزيدها شديدى الاضطراب وخصوصا اذا كان تشابك او كان تداخل فى مثل ذلك الوقت
وقد يكون للقشعريرة عودات ويكون المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد يسخن والحمى هو ذا
ينتهى وجدت قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض بمجاهدة الاخلاط ومنتهى هذه
الحمى فى الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منه وابطا من منتهى المرارية لان
الحرارة لا يتسلط الا بكد وخصوصا فى اول الامر وتستحكم عند المنتهى وكذلك يكون
الانحطاط طويلا لما يعرض من وقفات توجبها منازعة احدى المادتين للاخرى وقلما يفتر بالعرق
وهذه الحمى فان اليوم الثالث من ايامها يشبه الاول والرابع الثانى وقد يقع الاستدلال على
شطر الغب من وجوه مختلفة فقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات
هو ان يكون انسان يكثر فى بدنه الصفراء وعفونتها ثم ترفه وترك رياضات واستعمل اغذية
واصناف من اصناف التدبير يولد البلغم او يكون الانسان يكثر فى بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض
كثيرا ويعرض لما يولد الصفراء من اصناف التدبير ان اوجب السن فيه ذلك بان شب بعد صبى
وغلبة رطوبة او اكتهل بعد شباب وحدة مزاج واما الاعراض فمثل النبض والبول وبرودة ما
بين زمن القى والبراز وحال النضج وعلاماته وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض والحال

والى اواخره

الاوقات والنوائب فاما النبض فيكون فيه اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون فى الغب واقل فى
اضدادها مما يكون فى البلغمية واما البول فيكون بطئ النضج والقى فيكون مختلطا من مرار وبلغم و
البراز مختلطا من مرار وبلغم واما حال التسخن والتبرد والعطش والقشعريرة والاوقات والنوائب
فقد قلنا فيها ما وجب وانما يتوقع الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب من الدلائل فان
غلب البلغم كانت النوائب اطول والاقشعرار اقل والتضاغط وخصوصا فى النبض اقوى والاطراف
اسرع قبولا للبرد فى اوائل المرض وابطا بقاء على بردها والعطش اقل وفى المرار اقل والبول اشد
بياضا وفجاجة والعرق اقل والسن اصبا او اشيخ ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك العادة
وما يجرى معها وان غلبت الصفراء كانت النوائب اقصر والاطراف اسرع الى التسخن والعطش
وفى المرار اكثر والعرق اكثر وربما مال قشعريرتها الى شئ كالنافض ويكون البول اشد صبغا والسن
اشب ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك العادة وما يجرى مجراها واذا تساوى الخلطان
توازنت الدلائل وكانت قشعريرة صرفة تامة غير نافضة ولا متعدية الى النفض فاذا كان التركيب
بين الدائرة واللازمة وهو الذى يخصه كثير من الناس باسم شطر الغب الخالصة وكانت اللازمة
هى البلغمية كان نافض وضعف لان المادة الخارجة صفراوية ولا معارض لها من جهة البلغم خارجا
معها فيما يوجب من نفض ولكنه يكون اضعف وربما تكرر فيها البرد والقشعريرة حتى تغلط
فى المنتهى كما تعلم ويكثر فيها حرارة الاحشاء والبطن مع برد الاطراف ويكون النبض اشد صغرا
وتفاوتا فان كانت اللازمة هى الصفراوية لم يكن نافض ولا كثير قشعريرة ويكون النبض اعظم واسرع
والكرب اشد وان تركبت الدائمتان لم يكن نافض البتة ويعرض للغب اللازمتان بحيث قبل خفة
البلغمية وان لم تكن راجعة قبل رجوعها **فى علاج شطر الغب** الواجب فى شطر الغب ان
تشتد العناية باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ من الاسهال والتنقية والادرار والتعريق
اكثر من اشتدادها بالتطفية والمسهلات يجب ان يتلوم بها النضج الا ان يكون من جنس ما يلين و
يطلق ولا يشوش مثل ماء اللبلاب مع الجلنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت
ونقوع التمر هندى وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفراء ومثل ما ركب من هذين ان كان الخلطان
كالمتكافئين وبعد ظهور النضج ان يستفرغ بالقوى جاز والقى يجب ان يكون ايضا بحسب الغالب اما
بماء الفجل مع السكنجبين الحار او السكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب ان يكون بما فيه اعتدال
فاذا اسرع فى سقى المطبوخات قبل النضج خيف السرسام واما الادوية النافعة فى الطريق السالك
الى المنتهى لاصلاح المادة وانضاجها وتلطيف آفاتها فمن المفردات الافسنتين ولكن بعد السابع وظهور
النضج بعد ان يكون الرومى الجيد منه واذا استعجلت به حرك الخلط ولم يستفرغه فاذا احدث كربا

كربا وغما وغشيا ثم كر عليها بمرارة تجففها وتقبضه فبلدها وجالينوس ومن قبله يعالجهم بماء الشعير
وفيه قوة من فلفل وقد قال بعض الاطباء الاولين ان جالينوس قد امعن في السهو ووقف حيث يجب
ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل يلهب الحمى وماء الشعير يبلد المادة وقد اخطا هذا المعارض خطاء
لا يختص بهذا المعنى بل بالقانون المعطى في معاضدة الطبيعة اذا انتصبت لمقاومة امثال هذه المواد
معاضدة تكون بالادوية المركبة من مبردات ومسخنات لتميز الطبيعة بين القوتين فتشعل
المبردة بالحمى وناحية القلب والمسخنة بالمادة ومن الذي عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم
تكن الطبيعة قوية على التمييز فلن ينجع العلاج كيف عمل وقد اخطا من وجوه اخرى لا يحتاج ان
نسلك في ايرادها مسلك المطولين وقد قال هذا المتعنت انه كيف يجب ان يستعمل الملطفات
التي لا تسخن قوي لها مثل الكرفس والشبت ولم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان يبرد بتقليله الى ان يكسر
تسخينه ولا ينقص تلطيفه عن تلطيف الكرفس الكثير ويكون ماء الشعير عضدا له في ايصال قوته
وهدم افراطها وانضاج المواد له ليسهل نفوذ قوته فيها ثم العجب العجيب انه جعل جالينوس ممن
يجهل ان الفلفل يلهب الحمى ويعده معه من غفل عن هذا حين افتى بهذا واما المركبات من الادوية
التي يجب استعمالها في هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين واقراص الورد **اقراص خفيفة جيدة
لشطر الغب** ورد اصول السوس من كل واحد اربعة ترنجبين ثلثة سنبل عصارة الافسنتين
طباشير من كل واحد وزن درهمين يتخذ منها اقراص اخرى ورد ستة بزر الحماض صمغ
من كل واحد اربعة نشا وزن ثلثة دراهم انبرباريس طباشير بزر الحمقا من كل واحد اثنان
كثيرا زعفران سنبل بزر اوند من كل واحد دانقان كافور دانق يتخذ اقراصا اقراص اخرى جيدة
لصاحب هذه الحمى وخصوصا اذا كان تشكو مع ذلك انها لا وسعا لا سنبل الطيب عود زعفران
انبرباريس وعصارته من كل واحد ثلثة راوند وزن اربعة طباشير ورد باقماعه لك صمغ مقلو
كهربا من كل واحد خمسة دراهم بزر الحماض المقلو وزن ستة طين رومي سبعة دراهم يتخذ منها
اقراص نسخة اخرى جيدة ورد احمر وزن ستة دراهم انبرباريس صمغ بزر الحماض من كل واحد
وزن اربعة دراهم سنبل اغافث طباشير نشا بزر الحمقا حب القثا من كل واحد وزن درهمين بزر
الاكشوث من كل واحد درهم ونصف رب السوس وزن درهم لك راوند من كل واحد وزن نصف
درهم يجمع ذلك ويقرص حب جيد لهذه العلة ولجميع المزمنات والحميات الموذية للاحشاء خصوصا
اذا كانت المادة البلغمية اغلب صبر مصطكي هليلج اصفر راوند عصارة الغافث عصارة افسنتين
ورد اجزاء سواء زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين نسخة
جيدة تصلح في وقت النضج صبر مصطكي عصارة الغافث عصارة الافسنتين ورد بالسوية زعفران نصف

درهم يحبب بماء الهندبا والشربة منه درهمان في السكنجبين **النكس** النكس شر من الاصل والرأي
ان لا يبادر فيه الى المعالجة حتى يتبين وجه الامر فانه في الاكثر خبيث

الفن الثاني في تقدمة المعرفة واحكام البحران

نحن نذكر في هذا الفن احوال البحران وايامه وعلاماته و
علامة النضج وما يختص بكل واحد واحد من الدلائل من حكم وفي العلامات الجيدة وغير الجيدة وهذه
هي الامور التي عليها مدار الامر في تقدمة المعرفة وتقدمة المعرفة هو ان يحكم من دلالات موجودة
على امر كائن يؤول اليه حال المريض من اقبال او هلاك بسبب ما يعرف من القوة وثباتها او
سقوطها ومعرفة وقته والوجه الذي يكون مثلا هل يكون ام لا

المقالة الاولى في البحران ووجه الاستدلال عليه وعلى الخير والشر في البحران وما هو وفي اقسامه واحكامه

البحران معناه
الفصل في الخطاب وتاويله تغيير يكون دفعة اما الى جانب الصحة واما الى جانب المرض وله
دلائل يصل الطبيب منها الى ما يكون منه وبيان هذا ان المرض للبدن كالعدو الخارجي للمدينة
والطبيعة كالسلطان الحافظ لها وقد يجري بينهما مناجزات خفيفة لا يعتد بها وقد يشتد بينهما
القتال فيعرض من علامات اشتداد القتال احوال واسباب مثل النقع الهائج ومثل الوغى و
الصراخ ومثل سيلان الدماء ثم يكون الفصل في زمان غير محسوس القدر وكانه في آن واحد اما بان
يغلب السلطان الحامي واما بان يغلب العدو الباغي والغلبة تكون اما تامة تكون فيها من
احدى الطائفتين تمام الهزيمة والتخلية بين المدينة والآخر واما ناقصة تكون فيها هزيمة لا يمنع الكرة
والرجعة حتى يقع القتال مرة اخرى او مرارا فيكون الفصل في آخرها وكما ان السلطان اذا
غلب على الباغي ونفاه ودفعه فاما ان يطرده طردا كليا حتى ينزح عن فناء المدينة ورقعتها وسائر
النواحي المتصلة بها واما ان يطرده طردا غير كلي بل ينحيه عن المدينة ولا يقدر ان ينحيه عن نواح
اخرى متصلة بالمدينة وكذلك القوة التي تاتي بالبحران الجيد اما ان تطرد المادة الموذية عن
قريعة البدن وهو القلب والاعضاء الرئيسة وعن نواحيها وهي الاطراف واما ان تطردها
عن القريعة ولا تقدر ان تدفعها عن الاطراف بل تصير اليها ويسمى بحران الانتقال وكل مرض
يزول فاما ان يزول على سبيل البحران او على سبيل التحلل بان تتحلل المادة يسيرا يسيرا حتى تفنى
بالتدريج واكثر هذا في الامراض المزمنة والمواد الباردة ولا تتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة
وكذلك كل مرض يعطب فاما ان يعطب على سبيل البحران او على سبيل الذبول وهو ان تتحلل القوة
يسيرا يسيرا وافضل البحران هو التام الموثوق به البين الظاهر السليم الاعراض الذي انذر به يوم من ايام
الانذار ويقع في يوم بحراني محمود وكل بحران اما جيد واما رديء وكل واحد اما تام واما ناقص
من ايام الانذار ويقع في يوم بحران محمود والتام الجيد اما بان تدفع الطبيعة المادة دفعا كليا و

اما بانتقال وقد يكون من البحران الناقص ما يليه اما في الجيد فتحلل واما في الردى فذبول والبحران
الناقص ينذر بيوم يوم البحران التام ان كان انذارا على سبيل ما بينته من حال ايام البحران وايام
الانذار وذلك في الجيد والردى معا وليتوقع البحران التام الدفع في امراض المواد الرقيقة الحارة
والقوية وليتوقع بحران الانتقال حيث تكون القوة اضعف وايام الانذار وذلك في الجيد و
الردى معا وليتوقع البحران التام الدافع في امراض المواد الرقيقة الحارة والقوة القوية وليتوقع
بحران الانتقال حيث تكون القوة اضعف وايام الانذار وذلك في الجيد والردى معا وليتوقع
البحران والمادة اغلظ والاول ايضا يختلف حاله فانه اذا كانت المادة فيه شديدة الرقة بحرن
بالعرق وان كان دون ذلك ان كان حادا جدا بحرن بالرعاف والا فبالادرار والاسهال
والقى واعلم ان المخاط ومدة الاذن والرمص والدمعة من بحارين امراض الراس والنفث من
بحارين امراض الصدر وانفتاح دم البواسير بحران جيد لامراض كثيرة لكنه انما يعترى في
الاكثر لمن جرت له به عادة واجد البحارين واقواها من الفضل الرعاف لانه يبلغ نفض المادة في كرة
واحدة ثم الاسهال ثم القى ثم البول ثم العرق ثم الخراجات والخراجات من قبيل بحران الانتقال و
قد يتفق ان يكون الخراجات اقوى من العرق في البحرانية فكثيرا ما تزول بها الامراض دفعة وان
كانت سليمة او كانت ردية تمت الاعضاء فان الخراجات التي تكون بها البحارين يكون من
اصناف شتى دماميل ودبيلات وطواعين ونملة وحمرة ونار فارسى واكلة وجذرى وخوانيق
وقروح تكثر في البدن وقد يكون البحران او شيء منه بتعقد العضل والعصب وبالجرب و
اصنافه والقوبا والسرطان والبرص وبالغدد وبالفيل والدوالى وانتفاخ الاطراف وغير ذلك
ومن اصناف الانتقال ما لا يودى الى خراج بل يفعل مثل اللقوة والتشنج والاسترخاء واوجاع الورك
والظهر والركبة واليرقان وداء الفيل والدوالى واعلم ان البحران الكائن من الانتقال ما لم يقع الانتقال
الذى يحرن به لم يقع العافية واما تعين الانتقال خراجا في عضو او شيء آخر فربما كان بعد العافية و
احمد الانتقالات ما كان الى اسفل واحمد الخروج والانتقال ما كان الى الخارج وبعد النضج التام وبعيدا
من الاعضاء الشريفة وكما ان للمستدل ان يستدل من الاحوال المشاهدة على ما يريد ان يكون
من غلبة السلطان الحامى او غلبة العدو الباغى كذلك للطبيب ان يستدل من الاحوال المشاهدة
على البحران الجيد والبحران الردى وكما ان الباغى اذا غزا المدينة وامعن في المناجزة وضيق و
ثارت الفتنة وظهرت علامات الايقاع الشديد والسلطان الحامى بعد غير اخذ لعدده ولا متمكن
من استعمال الالة كانت العلامات المشاهدة على ما يريد ان يكون من غلبة العدو الباغى كذلك
للطبيب ان يستدل من الاحوال المشاهدة على رداءة احوال السلطان وان كان الحال بالضد و

القوة

اسهال

كذلك اذا احرك المرض علامات البحران التى سنذكرها من قبل وقوع النضج دل على بحران ردى
وان كان هناك نضج ما دل على بحران جيد تام والبحران التام يكون عند المنتهى وربما وزد عند الاخذ
في الانحطاط ولهذا السبب ما نعرف البحران التام في البرد الشديد لان العلة تعسر انتهاؤها فيه
فكيف انحطاطها وكثيرا ما يجب على الطبيب ان يتلافى ضرر البرد فيسخن الموضع ويصب على بطن
العليل دهنا حارا الى ان يرى ان العرق يبتدى ثم يمسك عن صب الدهن ويمسح العرق ويحفظ الموضع
على الاعتدال واعلم ان حركات البحران اذا وقعت في الايام والاوقات التى جرت العادة من الطبيعة
ان يناهض المرض فيها مناهضة يكون عن استظهار من الطبيعة في اختيار الوقت واعتبار الحال باذن
الله تعالى كان مرجوا فان وقعت المناهضة قبل الوقت الذى في مثله يناهض من تلقاء نفسها فتلك
مناهضة اخراج من المرض اياها واضطرار وذلك مما يدل على شدة مزاحمة المرض واثقال المادة
كما ينهض عند ايذاء الخلط لفم المعدة فيحرك القى او لقعرها فيحرك الاسهال وكذلك الحال في احداثها
السعال والعطاس وكذلك كانت الدلائل تدل على ان البحران يقع في يوم ما كالرابع عشر فيتقدم عليه
ويوخذ مبادى البحران تتحرك قبله في يوم فان كان باحوريا مثل الحادى عشر فان ذلك يدل على ان
البحران لا يكون تاما وان كان قد يكون جيدا الا انه ايضا يدل على ان الطبيعة عوجلت بالمناهضة
فان كان المرض رديا خبيثا فليس يرجى ان يكون البحران جيدا وان كان المرض سليما فليس يرجى ان
يكون البحران جيدا تاما وبالجملة فان تقدم حركات البحران قبل المنتهى المستحق في ذلك المرض اما ان
يكون لقوة المرض او لشدة حركته وحدتها واما السبب من خارج يزعج الساكن منه كخطاء في ماكول
او مشروب او رياضة او لعارض نفسانى فللعوارض النفسانية مدخل في تحريك البحران وفي تغيير
جهته فان الفزع يجعل البحران اسهاليا او قيا او بوليا والسرور يجعله عرقيا وذلك بحسب حركة الروح
الى داخل والى خارج واذا كان تقدم المناهضة بحيث يخير القوة اخارة لا تثبت معها دون المنتهى
فهو دليل الموت وربما بقيت من القوة بقية الى المنتهى وكانت سلامة واعلم ان البحران لا يقع في
وقت الراحة والاقلاع ولا في وقت التفتير من الشدة الا نادرا قليلا واولهما اقل وانما رآه اركيغانس
في تجاربه مرتين وجالينوس مرة وان افضل البحران ما يكون في وقت المنتهى الحق وما تقدم
غير موثوق به بل ربما يكون اما ناقصا واما رديا ازعاجيا واما في الابتداء فلا يكون بحران البتة
الا مهلك وبالجملة عروض علامات البحران في اوائل المرض يدل على هلاك وفي رديه ان كانت محمودة
يدل على بحران ناقص واما في الانحطاط فلا يكون بحران اصلا واما كيف يقع الموت فيه او حال الشبه
البحران الجيد فسنقول فيه من بعد واعلم ان البحران في الامراض السليمة تتأخر لان الطبيعة لا يكون
مخرجه فيمكنها ان تصير الى ان تجد تمام النضج وفي القتالة تتقدم وان تقضى العليل من عهدة مرضه دفعة

ناقص وان كان نضج ما
دل على بحران صح

ج

ليست على سبيل التحلل الا وقد كان استفراغ محمود او خراج محمود واما التحلل المخلص والذبول المهلك فلا يتقدمها اعراض مهلكة هائلة ولا استفراغات محسوسة واعلم ان الامراض مختلفة فمنها ما يتحرك في الابتداء ثم يهدا ويسكن ومنها ما هو بالعكس وكثيرا ما تدل الدلائل على البحران يكون بدفع الطبيعة مادة المرض الى جانب في اندفاع المادة اليه ضرر فيحتاج ان تقوى ذلك الجانب وذلك العضو ويميل المادة الى الخلاف واعلم انه ربما جاء بحران وبحسب من السادس واذا هو من السابع وقد صح اول المرض فان البحران الجيد قلما يكون في السادس واعلم ان اصناف تغير الامراض ستة فان المرض اما ان يتغير الى الصحة دفعة واما الى الموت دفعة واما ان يتغير الى الصحة قليلا قليلا واما ان يجتمع فيه الامران ويؤول الى الموت واعلم ان اسم البحران على ما ذكره من يعتمد على قوله مشتق من لسان اليونانيين من فصل الخطاب الذي بين لاحد المتجادلين او المتخاصمين عند القضاء على الاخر كانه انفصال وخروج عن العهدة قول كلي في علامات البحران ان البحران قد يتقدمه ان كان وقوعه ليليا ففي النهار وان كان وقوعه نهاريا ففي الليل احوال وهي علامات له مثل القلق والكرب والتململ والثقل واختلاط الذهن والصداع واوجاع الرقبة والدوار والسدر والخيالات في العين والطنين والدوي والحكة في الانف وتغير اللون في الوجه والانتقال دفعة الى الحمرة او الى الصفرة واختلاج الشفة والغثيان والعطش والخفقان ووجع في فم المعدة وضيق نفس وعسر وعرضان بغتة وثقل الشراسيف وتمددها ووجع واختلاف ووجع في الظهر واختلاج في العضل او مغص وقرقرة وقد يعرض نافض يدل عليه ويعرض وجع اعيا وقد يتغير النبض عن حاله فيدل عليه وقد يحدث بسبب البحران اشيا كان من شانها ان يستفرغ من دم الطمث او بواسير او اختلاف فيدل على ان الحركة حدثت بالخلاف في الجهة والعلامات الليلية اشد من النهارية والسبب في ذلك ان المادة الفاعلة للمرض تثير اعراضا ودلائل تدل بسبب حركتها يختلف اما بسبب اختلاف المادة واما بسبب جهة الحركة اما الاختلاف بسبب اختلاف المادة فمثل ان الحركة من المادة اذا كانت الى فوق ثم دلت الدلائل من نوع المرض ومن السن والاختلاف المزاج وغيره ان المادة دموية توقع الطبيب الرعاف وان دلت على انها صفراوية توقع القي في الاكثر اللهم الا ان تدل دلائل اخرى تخصه بالرعاف وكثيرا ما يكون بحرانه بالرعاف ايضا وتتقدمه خيالات صفراوية والرعاف المهول ربما استاصل مواد امراض خبيثة وعافى في الحال واما بسبب جهة الحركة فلانها اما ان تحرك نحو الحمل على الاعضاء الرئيسة والتي يليها من الاحشاء فيحدث افات في افعالها ومضار تلحقها مثل ما يعرض من ناحية الدماغ اختلاط الذهن والصداع وما ذكرنا معهما وفي ناحية القلب الخفقان وسوء التنفس وما ذكر معهما واما ان

تتحرك نحو الاندفاع ويكون ذلك على وجهين فانه اما ان ياخذ في الاندفاع من كل جهة ويبعد فيكون الى الجميع الظاهر وهو بالعرق واما ان ياخذ نحو جهة واذا اخذ نحوها فربما كانت الجهة بحيث اذا سلكت لم يكن بد من المرور بالاعضاء الرئيسة مثل الجهة العالية فان المادة المتوجهة اليها تجتاز على نواحي الصدر واعضاء التنفس وعلى نواحي الدماغ فيحدث ايضا اعراضا مثل اعراضها لو لم يكن مندفعة بل حاصلة وربما كانت الجهة نحو اعضاء هي دون الرئيسة كفم المعدة عند قصد المادة المندفعة بالبحران ان تندفع بالقي او هي من الرئيسة الا انها حاملة للون غير متادية بسرعة الى الفساد كما تتادى الى نواحي الكبد فتندفع من طريق المثانة والمرارة ولكل جهة موضع دفع بحراني كما في المعدة للقي وناحية الراس للرعاف ونحوه وناحية الكبد للبول وناحية الامعاء للاسهال واذا كانت الصورة هذه فلا يبعد ان يكون لحركتها في كل جهة علامة تدل على ان المتوقع من اندفاعها كائن من ذلك القبيل ان كان البحران المتوقع جيدا وعلامة تدل على ان حركاتها الاولية من جملتها الرديه على ذلك العضو ان كان البحران رديا وربما كانت علامة واحدة صالحة لان يدل على جهات كثيرة مثل الخفقان قد يدل على ان المادة مندفعة الى فم المعدة وقد يدل على ان المادة حاملة على القلب وربما كانت العلامة الواحدة دالة على امر كائن مشترك للحركة الى الجهة ويتوقع علامات اخرى يستدل بها على ان الوجه الذي يندفع به من تلك الجهة مثل الصداع وضيق النفس وتمدد الشراسيف الى فوق فان هذا يدل على ان المادة تحركت الى فوق ثم لا تفصل في انها تندفع من طريق القي او من طريق الرعاف الا بعلامات اخرى وقد يدل على ان البحران الواقع من جهة ما احتباس ما كان يسيل وينفصل من خلاف تلك الجهة مثل ان امساك الطبيعة مع علامات البحران الجيد يدل على ان الحركة البحرانية فوقانية ليست سفلانية وهي اما بادرار او بعرق او قي او رعاف وقد يدل نوع المرض على جهة بحرانية مثل ورم الكبد اذا كان في الجانب المحدب فبحرانه اما برعاف من المنخر الايمن واما بعرق محمود واما ببول وان كان في الجانب المقعر كان باختلاف او قي او عرق مثل الحمى المحرقة فان اكثر بحرانها بعرق او برعاف من المنخر الايمن واما بعرق محمود واما ببول وان كان في الجانب المقعر كان باختلاف او قي او عرق مثل الحمى المحرقة فان اكثر بحرانها بعرق او برعاف ويتقدمه نافض وقد يكون بقي واختلاف وخصوصا مثل الغب وكذلك حمى اورام الراس يكون بحرانها برعاف او بعرق غزير والحميات البلغمية والباردة لا يكون بحرانها برعاف البتة ولا ذات الرية ولا الشوصة واما ذات الجنب فهو بين بين وكثيرا ما يحرن بالاسقاط واعلم انه ليس كلما اقامت علامات البحران اوجبت بحرانا جيدا او رديا بل ربما لم يتبعها بحران اصلا في الوقت وان لم يكن بد من بحران يتبعها لا محالة جيد او ردي في وقت غير الوقت

الذي يتصل به العلامات فانه ليس كلما رات عرقا وقيا واختلافا وصداعا واختلاط ذهن او سوء
تنفس او سباتا او غير ذلك من جميع ما نعده كان معه بحران وان كان في الاكثر قد يدل فبعضها
يكون علامة فقط كالصداع وبعضها يكون علامة وجهة بحران كالغثيان واذا ظهرت علامات
البحران ولم يكن بحران فاما ان يكون على ما قال بقراط دلالة على الموت او على تعسر البحران وربما
كان امر من الامور التي هي من علامات البحران عارضا لسبب غير اشراف البحران وان كان في
وقت من الاوقات علامات البحران مثل ما يعرض في الغب المتطاولة قبل النوبة صعوبة واضطراب
في اكثر الاوقات المتقدمة على النوبة من غير دلالة على البحران اما في الغب الخالصة فهي في الاكثر يكون
علامة بحران ومما يهديك الى السبيل الى ان تعلم في المريض ان سلامته او موته يكون ببحران او
لا ان تراعي حركة المرض وقوته وطبيعته والوقت الحاضر فان هذه تدلك على ان الحال نوع
مصارعة قوية بين المادة والطبيعة او يحتمل المكافاة واعلم ان دلائل جودة البحران دلائل تدل على
استيلاء الطبيعة ولا تخلف ودلائل زيادته ونقصانه دلائل تدل على معاشرة ومعاوقة تجري بين
الطبيعة وبين ما صارعها فلا يمكنك ان تجزم القضية بان الطبيعة تقهر لا محالة الا ان يكثر و
يعظم فكم رانا من علامات هائلة من سبات وسقوط نبض وتقطع عرق تادى بعد ساعات الى
بحران تام جيد لان الطبيعة تكون في مثلها قد اعرضت عن جميع افعالها وشغلت بكليتها بالمرض
فلما صرفت جميع الافعال الا لامر عظيم واوشك بالعظيم ان تعجزها واعلم ان ثوران علامات
البحران على الاتصال وفي يومين متواليين كالثالث والرابع مثلا يدل على سرعة البحران ثم يكون
الجودة والرداءة بحسب القرائن التي سنذكرها وخصوصا اذا تقدمت نوبة الحمى تقدما كثيرا
ولا سيما اذا ظهر في النبض تغير دفعة فان كان الى العظم ولا ينخفض فاوح واعلم ان يبس البدن
ونحولته في ايام المرض يدل على بطء البحران والامراض اليابسة جدا اما قاتلة واما بطيئة البحران و
قد يدل على اوقات البحران واحوالها كلها واحكام علاماته ما يوجد عليه حال المرضى في الاكثر
واعلم ان النبض المشرف كالدليل المشترك لاصناف البحرانات الاستفراغية ولكن العظيم
يدل على ان الحركة الى الخارج بعرق او رعاف وغير العظيم والسريع الى الباطن يدل على قيء و
اختلاف وبالجملة كل اجتماع على دفع طبيعة وقد قويت الطبيعة لا بد من شهوق نبض وان لم يكن
استعراض وميل الى الجانبين وقيل ان يقوى فلا بد من انخفاض وانضغاط وربما اجتمعت علاماتا
وكان امران في مثل قيء وعرق ومثل قيء ورعاف واذ فرغنا من هذه القوانين فلنشرع في التفصيل
تيسيرا يسيرا **علامات حركة المادة في البحران الى فوق** علامة ذلك صداع لتصعد البخار
او لمشاركة فم المعدة ايضا في دلائل القيء وايضا من علامات ذلك دوار وثقل في الصدغين وطنين و

صمم يحدث ذلك كله دفعة وقد قارنه او تقدم من زمان يسير ضيق نفس ووجع في العنق وتمدد
المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع واشتعال الراس واعلم انه يشتد المرض والاعراض
ليلا لان الطبيعة تشتغل بانضاج المادة وغير ذلك عن كل شيء **علامات تفصيل جميع ذلك**
فان تبع ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا يفارق معها ومرارة فم واختلاج الشفة السفلى وتاكد
الامر بوقوع وجع في فم المعدة او غثيان وتحلب لعاب وخفقان وانضغاط من النبض و
انخفاض وخصوصا اذا اصاب المريض عقيب هذا نافض وبرد دون الشراسيف فاحكم
انه واقع بالقيء وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية والحمى صفراوية ليست من المحرقات و
خصوصا اذا اصفر الوجه في هذه الحال وسقط اللون وكثيرا ما يجلب القيء الواقع بعد ثقل
الراس ووجع المعدة من الصبيان لضعف عصبهم تشنجا وفي النساء لعادة ارحامهن وجع ارحا
وفي المشايخ لضعف قواهم امراضا مختلفة لانتشار المادة المتحركة فيهم واما ان قارن ذلك
تمدد في جهة الكبد وجهة الطحال من غير وجع فان الطحال يشارك الاعالي ايضا بعروق فيه تقارب
جهة الانف وعروقه وان لم يتصل بها وراى العليل خطوطا حمرا او بلا لاو وبتاريق واحمر الوجه
جدا او العين او الانف او جانب منه وسال الدمع دفعة وشهوق النبض وماج واسرع انبساطا
واحتك الانف وكان اشتعال الراس شديدا جدا والصداع ضربانيا فتوقع رعافا وخصوصا اذا
دل المرض والسن والعادة والمزاج وسائر الدلائل على ان المادة دموية على ان الصفراوية ايضا
قد يبحرن بالرعاف ويندر بذلك تبازيق وخيالات خيطية ونارية صفر ترى امام العين و
اكثر ذلك في الحمى المحرقة الصفراوية وقد يدل على جهة لوح الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف
يقع من المنخر الايمن او الايسر او من المنخرين جميعا وقد يعين هذه الدلائل ايضا برد يصيبه يوم البحران
ويبوسة البطن والجلد وقد يدل السن فان الرعاف اكثر ما يعرض لمن سنه دون الثلثين وقد
يعين هذه الدلائل ايضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يتبعه وقوع القيء مع الام اخرى و
اشتعال وحمى ويكون الامارات الاخرى جيدة ليست علامات موت وفي مثل ذلك فوقوع
الرعاف لا بد منه **حكم في هذه العلامات المشتركة المذكورة** من العلامات المشتركة المذكورة
ما هو اولى بالرعاف مثل الدموع والطنين والصمم وتمدد الشراسيف في احد جانبي الكبد و
الطحال من غير وجع واشتعال الراس ومنها ما هو اخص بالقيء مثل ضيق النفس وتمدد الشراسيف
مطلقا من قدام واكثر مع وجع في فم المعدة واعلم ان ضيق النفس الداخل في علامات الرعاف
انما يعرض عند استعداد الطبيعة للدفع الرعافي بسبب ان الاجوف يمتلي ويندفع بمادته الى
فوق فيزاحم اعضاء النفس ومن العلامات الخاصة بالقيء والرعاف اما الموجود في احدهما فقا

الموجود في الآخر كما تخيل شعاعات براقة من علامات الرعاف ويقابلها تخيل الظلمة والغشاوة من
علامات القي وحمرة الوجه من دلائل الرعاف ويقابلها سقوط اللون واصفراره من علامات القي
وربما لم يكن كذلك مثل اختلاج الشفة فانه من علامات القي ولا مقابل له من علامات الرعاف
ومثل حكة الانف فانها من علامات الرعاف ولا مقابل لها من علامات القي **في علامات ميل المادة الى العرق** اذا صار النبض شديد الموجية وكان امساك اليد على الجلد يحصل بحذه نداوة و
يصبغ حمرة ويجد سخونة الجلد مع ذلك اكثر مما كان وانتفاخه واحمراره اكثر مما كان وكان
البول منصبغا الى غلظ وخصوصا اذا انصبغ في الرابع وغلظ في السابع فاحدس عرقا يكون وكذلك
ان عرض في مرض مزمن ناقض قوي واشتد بعده الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة فتوقع عرقا
ولا سيما ان قل البراز والدرور واستمر عليه وبالجملة فان الحميات المحرقة اذا لم يبحرن بالرعاف
بحرنت بالعرق وتقدمه الناقض وان رأى المريض حماما وابزنا واستعدادا له في منامه فهو
دليل عرق وانصباغ البول يدل الدلالة الاولى على ان المادة تبحرن من طريق العروق وذلك الطريق
اما العرق واما البول ثم ينفصل بما قلنا ولا يجب ان تتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة
غالب ولا بد في الاستفراغ المتوقع بالعرق ان يكون هناك تردد من الحرارة وانتشار واستظهار
وقوة نوبة **في علامات ميل المادة الى اعضاء البول** يدل على ذلك ثقل في المثانة واحتباس في البراز
وفقدان علامات الاسهال الذي سنذكره وعلامات القي والرعاف والعرق والقي الذي ذكرناه و
اعلم ان حرقة الاحليل مع ثقل المثانة وسائر الدلائل دليل قوي على ان البحران بالادرار وقد يدل
عليه ثوران البول وغلظه في سائر الايام ووجود الرسوب فيه وربما عرض الادرار على دلائل
البراز وعلى ما ذكرت في باب البراز واعلم انه اذا كثر اجتماع البول في المثانة مع قلة انطلاق البطن
وقلة العرق في ذلك الوقت او في طبع العليل وهنة اعضائه وجسوها فتوقع البحران بالبول
دون الاختلاف والعرق وخصوصا في الشتاء **في علامات ميل المادة الى طريق البراز** يدل
عليه اولا حبس الفضل اذا اعلم انه ليس بدموي فاذا علم انه مع ذلك كثير ثم تؤكده من علاماته حصر
البول ومغص يجده في جميع البطن وثقل في اسفل البطن وفقد لعلامات القي بل حدوث قلق
وانتفاخ جالب وكثرة انصباغ البراز من قبل ومجيئه اكثر من العادة وعلو ما دون الشراسيف
وتنوء وانتقال قرقرة الى وجع ظهر وربما كان ذلك ايضا للرياح وربما در البول فعارض دلائل
البراز وخصوصا في عليل عسر البطن صلبه عادة صغير الجثة لا سيما في الهواء البارد ويكون
النبض صغيرا مع فرقرة وليس بصلب وصغره للانخفاض وقد يدل على البحران الاسهالي العادة
في قلة الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصا المعتاد شرب الماء البارد وقيل انه متى كان البول

بعد البحران في حمى دقيه ابيض رقيقا فوقع اختلافا فكاد ينجح لان المرار اذا لم يخرج بالبول وغيره خرج
بالاختلاف وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق او درور بول **في علامات ان البحران قد يكون من طريق الرحم** اذا لم يجد سائر العلامات ولم يكن استفراغ اسهالي ووجدت ثقلا في الرحم وفي القطن
ووجعا هناك وتمددا فاحكم انه طمث **في علامات ان البحران يكون من انفتاح عروق المقعدة**
يدل عليه فقدان سائر الدلائل وعادة هذا النمط من السيلان وثقل في نواحي المقعدة ونبض
عظيم الى قوة **علامات كون البحران بالانتقال** علامات البحران الذي يكون بالانتقال قوة الحمى
مع ثبات وجع ومع احتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق الغزير
وتاخير النضج او عدمه مع صحة من القوة وجوده من النبض ولا سيما في الامراض السليمة البطيئة
العديمة النضج وجهة الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخالية التي
تليه وشدة الالتهاب وايضا الجهة التي فيها عضو ضعيف او وجع الم المفاصل او عضو متعب
واما الشراسيف اذا تمددت واوجعت فليس يمكن ان يستدل منها على الموضع نفسه
ولا على جهته فان ذلك كالمشترك لجميع الميول واعلم ان الانتقالات والخراجات تكون في
البرد وفصله وفي سن الاكتهال اكثر اما في الاول فلان البرد حابس ممسك فاما في الثاني فلان
القوة تعجز عن الدفع التام قال بعضهم ان من جاوز الخمسين بل من جاوز الثلثين قل بحرانه بالخراج
والانتقال وذلك ليس بمعتمد بل الانتقال لسببان احدهما في المادة وان لا يكون قابلة للدفع
الكامل بسبب غلظها في الاكثر وكثرتها في الاقل والثاني في القوة وهو ان لا يكون القوة
قوية جدا شديدة التسلط ولا ضعيفة ايضا عاجزة لا تدفع البتة عن الاعضاء الرئيسة والاثنان
من هذه الاسباب فمناسبان لاوائل الشيخوخة وكثيرا ما تقوم علامات الانتقال فيطرأ
عليها استفراغ عظيم وخصوصا ببول غزير ابيض فلا يقع الانتقال علامته ان ذلك الانتقال
الى الاسافل حدوث وجع الى اسفل مع التهاب وانتفاخ من الحالبين والوركين **علامات ان ذلك الانتقال الى الاعالي** يدل عليه ثقل الراس والحواس وخصوصا السمع حتى ربما ادى
الى الصمم بعد ضيق من النفس ويعرض من نظمه كان فيسكن كل ذلك بغتة وحدث في الراس ما
حدث وكذلك ان حدث سبات واكثر هذا يكون بخراج في اصل الاذن وكذلك ان دام
درور الاوداج وضربان الاصداغ وحمرة في الوجه لا تبقه **علامات الانتقال الى مرض اخر** اذا رأيت
المرض الحاد يقوى عند الانحطاط فاعلم ان وجهه الى المرض المزمن **علامات البحران الخراجي** اذا كانت
القوة صحيحة والعلامات جيدة ودام رقة البول زمانا طويلا فذلك مما ينذر بالخراج وحيث يكون
المرض من مادة فيها حرارة وكذلك اذا اقبل العليل من غير بحران ظاهر على سبيل انتقال ثم رأيت شرايني

الصدغ شديدى الانبساط كثيرى الضربان لا يهدان فترى اللون حائلا والنفس متواترا او زعارات شعا الا ما بسا ومن به ذلك فهو متعرض لخراج فى مفاصله والعضو الذى يختص فى المرض بعرق اكثر فهو الذى يتوقع فيه الخراج اكثر وفصل الشتاء وسن الاكتهال على ما ذكرنا من دلائل وقوع البحران بالخراج بل من اسبابهما ويكون الخراجات الكائنة فى بطيه القبول للنضج الاان المعاودات منها فى الشتاء والشيخوخة اقل لما يوجبه البرد من السكون على ان بعضهم قال بخلاف هذا على ما حكيناه و اذا كثر البول المائى عند صعود الحمى دل على وجع يحدث بالاسافل من البدن ومن الدلائل القوية على بحران الخراج تاخير البحرانات الاخرى وتطاول العلة الى ما بعد العشرين ومثل هذه العلة المتطاولة اذا عرضت فيه اوجاع ودفعة فى بعض المواضع فتوقع الخراج وفى الحميات الاعيائية اذا لم يكن ادرار ثخين ولا رعاف ولا اسهال فتوقع الخراج فى المفاصل خصوصا فى يوم باحورى ومن الدلائل القوية على ان لا يكون ذلك البحران البطئ تاما مع بطيه ولا معاودا بعلامات اخرى و الحميات الاعيائية اذا لم تبحرن فى الرابع ببول ثخين فتوقع رعافا فان طال فتوقع خراجات المفاصل التى تعبت او الى جانب اللحيين كان الاعياء من رياضة او من تلقاء نفسه لكن الخراج الواقع فى اللحيين فى التمدى اكثر لان المفاصل تعبها ليس بشديد فلا يكون فيها من المفاصل حدث ويكون من الحمى تصعيد ومن اللحم الرخو قبول واما الاعياء اذا كان حركيا كان ذلك فى المفاصل اكثر وكثيرا ما يتوقع الخراج ويدل عليه علامات قبول صاحبه بولا كثيرا غليظا ابيض فيندفع وان كانت الحميات متقدمة بنافض مقلعة بعرق قل فيها الخراج وذلك مثل الغب والربع الا ان تكون المادة كثيرة جدا وبالجملة فان النافض المعاود يستفرغ بنفضه كل يوم مادة كبيرة فقلما يفضل فيها للخراج شئ هذا اذا كان نافض وحده فكيف مع عرق والادرار الغليظ ايضا يقل مع الخراج والخراجات التى فى المزمنة المتطاولة يكون فى الاكثر فى الاعضاء السفلى و فى التى هى احد فى الاعضاء العليا وفى المتوسطة فى الجانبين وليس عن وخراجات اصل الاذن وهذه الخراجات كثيرا ما يقع بحران تام بها و ذات الرية كثيرا ما يبحرن بخراجات المفاصل **احكام فى امثال هذه الخراجات** ما حدث من هذه الخراجات وغاب من غير انفتاح لم يخل حاله من امرين اما ان يعود اعظم مما كان او يعود المرض او تندفع المادة الى المفاصل والى الاعضاء وجعه او متعبة او ضعيفة وخير هذه الخراجات ما اورث خفا وكان بعد النضج وكان شديد الميل الى الخارج وكان بعيدا من الاعضاء الشريفة وما كان من هذه الاورام لينا منبسطا مما تحت اليد فانه اقل غائلة من الصلب الحاد الا انه ابطا لانها ابرد و انما تقل غائلتها لانه لا يصحبها وجع شديد وامثال هذه ان بقيت معها الحمى ولم تحلل تجمع بعد ستين والتى دونها ما من ستين وعشرين واقل الخراجات غائلة ان يكون العضو المميل اليه سافلا وان

يكون مع كونه سافلا خسيسا واسع المكان تسع جميع المادة فانه ان لم يسعها عرض من رجوعه ثانيا الى المواضع التى كانت تنشد فيها ما يعرض لها اذا ازدعها الطبيب الجاهل بالتبريد فانكفت الى حيث انت منه وقد ازدادت شرا بما يجرى عليها من العفن والتردد وقلت وشر الخراجات الجراحية ما يكون الى داخل وفى داخل لكن اولى المواضع بالخراج ما كان ضعيفا و به مرض مزمن وخصوصا فى الاسافل والتى يختص بكثرة سيلان العرق منه وافضل الخراجات وابعدها من ان تتبعها نكس ما انفجر كما ان الذى يغيب منها ادلها على النكس **علامات وقوع التشنج** الصبيان اذا كثر بهم الفزع فى النوم وانعقلت طبيعتهم وكثر بكاؤهم وحالت الوانهم الى خضرة وحمرة وكمودة فتوقع التشنج وذلك الى تسع سنين وكلما صغروا كان ذلك اكثر واما الشبان فاذا حولت اعينهم فى الحمى الحادة وكثر طرفهم واعوجت ارقابهم ووجوههم وكثر تصريف الاسنان منهم فاحكم بوقوع التشنج وكثيرا ما تطول اوجاع الرقبة والثقل فى الراس بحمى وغير حمى فاذا كان ورم حار وحدث تشنج او شق زنجارى خصوصا فى نواحى هذه المواضع فاقطع به **علامات وقوع النافض** اذا رايت فى الحمى الحادة علامات السلامة وعلامات بحران جيد وقل البول فاعلم انه سيحدث نافض يقع به البحران الا ان ياتيك اختلاف بطن مجاوز للاعتدال واما المعتدل فلا يرد النافض المتوقع وكثيرا ما يتلوه عرق فان النافض فى الامراض الحادة المحرقة مقدمة العرق **العلامات الدالة على البحران الجيد** اعلم ان اجود علامات البحران الجيد الفاضل فهو ان يكون النضج قد تم ثم ان يكون فى يوم من ايام البحران المحمود الذى سنذكره وقد انذر به يوم يناسبه من ايام الانذار وكان باستفراغ لا بايقاف وخراج وكان استفراغه من الخلط الفاعل للمرض فى الجهة المناسبة وقد احتمل بسهولة وقد يوثق بجودة البحران طبيعة المرض فى نوعه كالغب والمحرقة اذا وجد بحرانا مناسبا وفى احوال كالتى يجرى فيها امر القوة والنبض على ما ينبغى وحال القوة وحال النبض فى اوقات العلامات الصعبة اذا كان قويا متينا وخصوصا اذا كان يزداد قوة ويقل اختلافه ويستوى فهو العمود المعول عليه وتمام ذلك مصادفة الراحة والخفة واعلم ان العلامات الردية اذا اجتمعت وكان اليوم بحرانيا فالرجا اقوى واصح من ان يكون بالخلاف فيجب ان يعتمد ذلك وكثيرا ما تعظم العلامات الهائلة وترى النبض صحيحا ويستوى ويقوى واعلم ان المريض الجيد الاخلاط اذا مرض فظهر النضج فى بوله اول ما يمرض فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هائلة فان الفرج بها اوجب لان البحران اقرب **العلامات الدالة على البحران الردى** اصولها واوائلها ان يكون مخالفة للعلامات الجيدة المذكورة وذلك مثل ان يكون حركة البحران قبل المنتهى والنضج ويسميه ابقراط سابق السيل وقد عرفت السبب فى رداءته وان يكون فى يوم غير بحرانى وان يكون النبض ياخذ معه الى السقوط والصغر واعلم ان علامات البحران

العفن ام

اذا جارت قبل المنتهى والنضج وتبعها استفراغ ذريع فلا يجب ان تغتر به فذلك لكثرته وهو دفع عن عجز من غير تدبير كما ان الخف الذي يجده المريض من غير استفراغ ظاهر مما لا يجب ان تغتر به فذلك لسكون من المادة لا لصلاح منها بل كثيرا ما ينضج ايض وتعجز الطبيعة لضعفها عن دفعه

احكام من علامات الدالة على البحران الردى اذا اجتمعت علامات ردية من عدم نضج او تغير عن الواجب وغير ذلك من العلامات الردية حكم منها على العليل بموته فوقف الحكم على السرعة والبطوء بما يتعرف من حال الاسباب المقدمة للبحران مما قد ذكرناه مثال هذا انه اذا كانت العلامات ردية وكان رسوبا اسود او غير ذلك وذلك في الرابع فالموت في السابع او في السادس ان اوجب الاسباب المذكورة تقدما

علامات النضج واحكامها النضج يتعرف من البول وقد فسر في موضعه ويجب ان لا يغتر بشدة صبغ البول اذا لم يكن رسوب فان ذلك ليس للنضج وعدم النضج في القوام اضر منه في اللون فان بالقوام تهيأ المادة لعسر الاندفاع او سهولته واذا ظهرت علامات النضج مع اول المرض فالمرض سليم لا شك فيه وان تاخرت فليس يجب ان يكون دائما مع خطر فربما كان طويلا لا خطر فيه ولا بد من ان يكون طويلا وكلما كان بحران جيد فقد كان نضج وليس كلما كان نضج كان بحران بل ربما كان المرض ينقضي بتحلل واعلم انه لا يكون للحمى مع ظهور النضج صولة كما لا يكون مع نضج الورم وجع شديد واذا تاخر النضج ورايت الاعراض جيدة والقوة ثابتة فتوقعه

احكام في العلامات مطلقا ليس كل تغير دفعة في اللون او في اللمس رديا بل ربما دل على خير عظيم وبحران نافع بل اعتبر مع ذلك حال البدن عقيب ذلك وما كان من العلامات الذبولية في السحنة والاطراف واقعا بسبب سهر وتعب ورياضة واسهال فهو سليم ويعود الى الصلاح في يومين او ثلثة وما كان بسبب الاحتراق وسقوط القوة فهو ردى

ذكر العلامات الجيدة العلامات الجيدة هي احتمال المرض وثبات القوة والسحنة معه وان اشتدت اعراضه وقوة النبض واشتداده وانتظامه وظهور علامات النضج وانجاح البحران وجودة علاماته والخف يوجد عقيب الاسهال والاستفراغ واقبال النبض معه الى الجودة والاقشعرار العارض عقيب الاستفراغ من العلامات الجيدة فانه يدل على اقلاع السخونة وتعقب البرد مع اقلاع المادة وافضل ذلك ان يكون الاستفراغ من الخلط المودي بسهولة وعلى استقامة واعلم ان ثبات القوة مع العلامات الردية توجب الرجا وكذلك ثبات العقل وجودة التنفس وسهولة احتمال ما يطرا عليه من الاحوال الهائلة الغريبة ووجود الخف عقيب النوم جيد ومن العلامات الجيدة الشهوة باعتدال وحسن قبول الغذا والجوع ومنفعته ونعشه ومن العلامات الجيدة التنفس الحسن التسهل ومن العلامات الجيدة السحنة الطبيعية والاضطجاع الطبيعي والنوم الطبيعي و

استواء الحرارة في اعضاء البدن واعلم ان العلامات الجيدة مع صحة القوة يدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة

احكام العلامات الردية اعلم ان العلامات الردية التي في الغاية من الرداءة منذرة بالموت فان كانت القوة قوية طال المرض ثم قتل فان كانت ضعيفة قتل من غير طول وكثيرا ما تظهر علامات مهلكة وفي ايام ردية ثم يعرض بحران جيد وانتقال مادة الى عضو ويكون سلامة ويجب ان تثق بالعلامات الجيدة عند المنتهى وتخف المهلكة اذا ما دنت ولا تحكم بها ايض ما لم تر القوة تسقط وسقوط القوة وحده علامة ردية ثم يجب ان تراعي في الامراض الحادة التي مبداها عضو معين كالصدر لذات الجنب ما يكون من احوال ذلك العضو فانها ادل من احوال عضو آخر فان نضج النفث في ذات الجنب ادل على السلامة من نضج الما ويجب على الطبيب المتفرس اذا راى في الوجه والعين وغيره هيئة ردية غير طبيعية بحسب الاكثر ان يتعرف اولا هل ذلك طبيعي بحسب ذلك الشخص فلا يحكم حزما حتى في النبض ايض وايضا ان يتعرف هل ذلك من المرض او من سبب نادر فربما حدث مثلا على اللسان صبغ ردي وخشونة مفرطة لاكل شي فعل ذلك لا المرض

ذكر العلامات الردية العلامات الردية تختلف بحسب فعل فعل وعضو عضو وبالحري ان نذكر ذلك بالتفصيل

العلامات الردية المتعلقة بالسحنة واللون اذا كان سحنة الحي كسحنة الميت لا لسهر ولا لجوع ولا لاستفراغ فهو علامة ردية والوجه الذي يشبه وجه الميت ويخالف وجوه الاصحا هو الذي غارت عينه وتحدد انفه ولطا صدغه وتقبض وبرد اذنه وانقلبت شحمته وتمددت جلدته وكمد لونه واسود او اخضر وعلته غبرة وخصوصا اذا كان كغبرة القطن المندوف فانه علامة موت عاجل واعلم انه اذا مرض الصحيح القليل المرض دل على خطر وما كان من هذا التغير لاسباب غير المرض فانه يعود سريعا الى الحالة الطبيعية ولو في يوم وليلة واما الآخر الذي سببه المرض وهو الذي علامته ردية فهو لا يعود الى الصلاح ناهوبيا على ان الاول الذي بسبب الجوع والاستفراغ والسهر وما ذكر معها ليس بجيد ايض ولكنه اسلم من غيره فان اتفق ذلك في الامراض الحادة كان رديا ودليلا على ان المرض سيغلب ومع ذلك فهو اسلم من الكائن في الامراض الحادة بسبب المرض لا بسبب ذلك المعاون وكذلك يجب ان يتعرف الفرق بين ما يظهر من علامات الانحراط وتغير اللون بسبب فساد المرض وبسبب سهر واستفراغ لا يكون به كثير باس وكذلك ما نذكره في العين من ذلك ان كان سببه السهر وجدت معه ثقلا في الاجفان وميلا الى سبات وتواترا شديدا من النبض وتقدم سهر موذ وما كان بسبب اسهال تجد الاسهال قد تقدم وافرط وما كان من جوع تجد ذلك حادثا بتدريج لا دفعة ومما يوكد انه من المرض فقدان تلك الاسباب وشدة حدة الحمى واحساس اشياء كالشرارات تلقى بدل عند المس واصفرار اللون دفعة علامة غير جيدة واسوداده بغتة علامة ردية

وشر ذلك كله الاسود واكثر من موت الغريزة والكمدة يليه والاصفرار ليس بجيد لكنه اسلم
ولانه قد يكون عن حرارة ليس كله عن برودة وربما كان عن سهر او جوع او وجع فيكون سليما او ان
يحدث بالجبهة والانف غضون لم يكن علامة ردية **علامة ماخوذ من الصداع** الصداع اذا
دام والقوة ضعيفة والمرض حاد وهناك علامة ردية فالمرض قاتل وان لم يكن فوقع الى السابع
رعافا وبعد السابع شيا يجري من الانف او الاذن فان دام الى العشرين فقلما يكون انحلاله
برعاف ولكن بمدة تجري من المنخرين والاذنين او خراج وخصوصا اسفل واكثر من يبتدئ
الصداع من اول مرضه تصعب عليه في الرابع والخامس ثم يقلع في السابع واكثر ما يبتدئ يكون
في الثالث ويصعب في الخامس ويقلع في التاسع والحادي عشر قالوا وان كان القياس ان يكون
في العاشر فانه غير سابع الثالث لكنه ليس بيوم بحران وهذا الكلام عندي ليس بشي فان الحساب
ليس على هذا القبيل فان ابتدا في الخامس اقلع في الرابع عشر ان جرى الامر على ما ينبغي واكثر ما يعرض
من هذا الصداع يعرض في الغب **علامات ردية من جهة الحس** ان لا يرى المريض ولا يسمع علامة
ردية وان يهرب عن الاصوات والاراييح والالوان ذوات القوة علامة ردية يدل على ضعف
الروح النفساني **العلامات الكائنة في العين** غوور العينين وتقلصهما لا لسبب من الاسهال
والسهر والجوع علامة غير جيدة وكمودة بياض العين واحمرارها الى فرفرية واسمانجونية علامة
ردية وصغر احدى العينين في الامراض الحادة والسرسام ونحوه علامة ردية جدا وان لا يرى العليل
شيا علامة ردية مهلكة والتواء العين وحولها في الامراض الحادة علامة ردية وهذا الحول ان كان
من تشنج خاص بعضل العين فقط من غير آفة في الدماغ فعلامة ذلك ان لا يكون اختلاط عقل و
نحوه واما العلامات الماخوذة مما يرى ويلمع فان اللمع السود يدل على القي اكثر والحمر البراقة
على الرعاف اكثر وعلى ميل الدم الى فوق ويدل على كل واحد دلائل الاخرى وجريان الدمع من
غير ارادة وخصوصا من عين واحدة علامة ردية اللهم الا ان يكون هناك علامة بحران رعا
ويدل عليه سائر علامات الرعاف مع سلامة علامات اخرى وليتفقد من الدموع الكثرة و
القلة والرقة والغلظ والحر والبرد والخروج بارادة او بغير ارادة وكراهية الضوء علامة غير جيدة
فان اشتد حبه للظلمة فهو قتال اللهم الا ان يكون امتداد وجع فان لم يكن فهو لسقوط قوة الروح
النفساني والنظر الواقف من غير طرف وحركة ردي وكثرة اجتماع الرمص شيا بعد شي ردي
والرمص اليابس جدا اردى ومثل هذا الرمص يتولد لعجز قوة العين الغريزية عن انضاج المادة و
يحس مع اكثره كغرز ان شي للعين يروم الخروج ولا يجوز ان يقال ان ذلك لكثرة الرطوبة الجائية
الى العين بعجز الطبيعة عن انضاجها لان العين في هذه الحال يابسة غائرة وعلامات اليبس واضحة

فية

بحث صح

علامات ماخوذة في صحة العرق
قال بقراط اذا انتصبت الاوردة
الصغار عند الجبين والجفن
الترقوة فهو ردي صح

فلذلك سيس هذا الرمص سريعا ومن العلامات المناسبة لهذه ان يجتمع على الحدقة وهي مفتوح
كنسج العنكبوت ثم تنحى الى الشفر فيصير رمصا ولا يزال يكون كذلك على قرب الموت وشدة حمرة
العين ونتوها كذلك في حدة الحمى ردي يدل على ورم دماغي حار او في فم المعدة وانتقالها الى
تطويش واسمانجونية اردى وجحوظ العين ايض وكثرة التبارق دليل ردي وربما كان لمواد
حادة كثيرة واورام في نواحي الدماغ وبقاء الجفن مفتوحا في اليقظة حتى لو قرب منها اصبع لم
تطرف دليل قاتل وشدة اتساع العين ايض مع هذيان وضعف قاتل وقيل انه من ظهر به بثر
كالعدسة البيضاء تحت عينه مات في اليوم العاشر وتظهر به شهوة الحلاوة **علامات يؤخذ من**
جهة الانف التواء الانف ردي ويدل على قرب الموت فان السبب فيه تشنج ردي قتال وتفرطحه
ايض ردي والتعويل في الاستنشاق على الانف والمنخرين علامة ردية وان يجد من نفسه ريح
المسك او السمن او الطين وقطر الماء الاصفر من الانف في الحميات الحادة ربما كان دليل قرب
الموت وان لا يعطس بالمعطسات دليل موت وبطلان حس وكذلك ان لا يرعفه العفن و
الحدش والالحاح من المريض باصبعه على انفه كانه ينقيه من غير سبب علامة غير جيدة وخروج
الما من الانف ردي **علامات يؤخذ من جهة الاذن** جفاف الشحمة وانفلاتها وتقلص الصدفة
علامة ردية قيل ان وسخ الاذن اذا حلا فهو علامة ردية عند جالينوس مهلكة وعند الاولين
حدوث الم بالاذن مع حمى حادة مخاطرة فانه قاتل ان لم يسل شي منه ويسكن ذلك في المشايخ
واما في الشبان فيموتون قبل ان يتقيح لشدة حميهم **علامات يؤخذ من جهة** قضقضة الاسنان
في الحميات الحادة وكان صاحبها ياكل شيا علامة غير جيدة قيل من عشيت اسنانه في الحميات لزوجة
دلت على ان حماه يشتد فانه يدل على حرارة شديدة وعلى مادة لزجة بطية التحلل يعرض المرضى كل وقت
لسقه الاسنان من غير عادة جرت دليل غير جيد تصرير الاسنان وتصريفها من غير عادة ربما
انذر بجنون وان كان الجنون حدث ثم حدث ذلك دل على هلاك الا فيمن هو معتاد لذلك لضعف
عضل فكيه قصر اسنانه من كل ادنى سبب واخضرار الثنايا علامة ردية **علامات ماخوذ من جهة**
اللسان والفم وما يليه اسوداد اللسان في الامراض الحادة علامة الى الرداءة وجفوف الفم والريق غير
جيدين واذا ايبس او لا ثم خشن مع المنتهى ثم اسود فهو قاتل وخصوصا في الرابع عشر واعلم ان شدة
نتن الفم في الامراض الحادة دليل هلاك لانه يدل على فساد الاخلاط كلها علو احدى الشفتين في
الحميات الحادة ردي تشقق الشفتين في الحميات يدل على فرط الالتهاب وتقلصهما وبردهما ردي
بقاء الفم مفتوحا في الامراض الحادة دليل ردي افراط يبس اللسان علامة غير جيدة قيل اذا ثار على
اللسان في حمى حادة كالحمص الاسود وكحبات الخروع فالموت قريب ويعرض له شهوة الاشياء الحارة

ديلم

في النوم من غير عادة علامة غير جيدة
وبين الاجفان دليل
ردي وان بقي العين
مفتوحا صح

الاسنان

على الاخرى من غير خلقة علامة ردية
التواء الشفة صح ٥

خشونة اللسان ويبسه دليل برسام وتامل في خشونة اللسان وتغير لونه فضل تامل كي لا يكون بسببه
شي صابغ واعلم انه ليس يصبغ اللسان بالخلط الغالب في كل حال ما لم يكن مترقيا اليه بجوهره او ببخاره
من بعض الاعضاء المشاركة **علامات يوخذ من احوال الحلق والمري في الحميات** الاختناق بغتة لا في يوم
بحران علامة ردية والاختناق بلا زبد اخف فان الازباد لا يكون الا وقد اخذ القلب في السخونة
مبلغا تعطل له افعال الرية والحجاب ولا يستطيع ان يرد النفس بالاستوا وهذا لا يكون ولا ورم في
الحلق الا لامر عظيم وقد يكون كثيرا بل في الاكثر بسبب الدماغ وبالجملة اذا احدثت في الحمي القوية خوانيق
صعبة فقد اطل الموت لان القلب يقتضي بسبب شدة الحرارة تسليما كثيرا او قد سد سبيله فلتهب
القلب ويفرط سو مزاجه فلا يحتمل الحيوة وكذلك اعوجاج الرقبة مع امتناع البلع فان ذلك اما
ان يكون لزوال الفقار او لشدة اليبس ولا شي منهما مع الحمي وايضا ان لا يسيغ البلع الا بكد دليل ردي
وكذلك ان يشرق بالما فيخرج من انفه وكذلك اذا اعض ريقه في كل وقت فهو دليل غير جيد **علامات
توخذ من جانب المعدة وفمها** الفواق في الامراض الحادة ردي وخصوصا عقيب الاسهال في
المعدة والخفقان المعدي مع حرارة الحمي **علامات ردية توخذ من اعضا النفس** ٥
النفس البارد في الامراض الحادة ردي يدل على موت الغريزة وكذلك المختلف ردي والنفس الشبيه
نفس الباكي المنقطع الذي يستنشق الهوا كذلك سو النفس الكاين لاختلاط العقل ردي والذي
للاورام في نواحي الصدر ردي الذين يحضرهم الموت بوابطونهم ويتتابع نفسهم مع ضعف ويتنفسون
صعدا **علامات ماخوذ من هيئة العروق** قال بقراط اذا انتصبت الاوردة الصغار
عند الجبين والجفن والمرفق فهو ردي **علامات ردية توخذ من استرخا البدن وسو الاستلقا
والضعف** ان استرخا البدن وسو الاستلقا والضعف قد يكون بسبب كثرة الاخلاط
الغليظة في الاحشا وقد يكون ليبس البدن وشدة قلة الاخلاط وقد يكون لفرط ضعف القوة
في العضل وليس الدليل الفارق بينهما كون البدن غليظا او نحيفا كما ظن قوم فكثيرا تكون الاحشا
مملوة رطوبات والبدن نحيل وكثيرا ما تضعف القوي في العضل والبدن سمين بل العلامة
ما قد قيل في مواضع اخرى **علامات ردية من قبل هيئة الاضطجاع** الاستلقا على الفراش لا
على الهيئة المعتادة بل على تخليط وخروج عن العادة علامة ردية لا سيما اذا كان المريض ينحدر من فراشه
قليلا قليلا ويكون كلما سويته ونصبته النصبة الجيدة انقلب على ظهره ويحب كشف الاطراف
ويطرحها طرحا غير طبيعي من غير حرارة ظاهرة جدا فيكون السبب كرب عظيم فيجب ان يراعي
في هذا امر واحد فربما كان الانسان عبلا ثقيل البدن سريع الاسترخا يحب في حال الصحة ان
يضطجع على هذه الهيئة او يكون مانع وجع من غير الاستلقا فذلك ايضا مما لا يعظم معه الخوف

وكل نصبة غير معتادة من استلقا وامتداد وغير ذلك لم يكن يفعله في حال الصحة فهو في الامراض
الحادة ردي واعلم ان حب الاستلقا اما لكثرة الاخلاط في الاحشا او لبس ويحلل الاخلاط
فيضعف العضل او لضعيف يعرض للعضل من جهة اخرى وان لا ينقدر على الاضطجاع والاستلقا
وغيره بل يشتهي القعود دليل ردي واكثره بسبب ان يعصي عند الاضطجاع لاورام وافات
في اعضا النفس قد عرفت الحال فيها فيما سلف وان يحب الاعراض عن الناس والاقبال على الحائط
دليل غير جيد والميل الى النوم على البطن من غير عادة ردي فانه اما عن اختلاط عقل واما عن الم
في البطن والاضطجاع الرطب غير محمود وهو الذي يكون مفاصله قابلة للتشنج بسرعة **علامات
ماخوذ من الجلد** اذا يبس الجلد بحيث اذا امددته لم يرجع الى موضعه فذلك دليل ردي خروج البخار
الحار من الجلد مع النفس البارد دليل هلاك ردي ولا يكون الا لان حرارة القلب فنيت
علامات ماخوذ من البطن ونواحي الشراسيف انتفاخ البطن في الامراض الحادة وقلة انهضامه
وخصوصا وهناك استطلاق فهو علامة موت لا سيما اذا ظهر به بثر واسع كمد اللون تمدد
الشراسيف وكون احد جانبيها اتنا من الاخر ردي وكذلك كون كل جانب اتنا من جانب هو
مثله في السو والانخفاض وكذلك في لين الملمس وصلابته اذا انتفخت المراق لا عن ريح مع قحل ويبس
ففي داخلها ورم ولسبها والالم يحل وتمدد الشراسيف ان كان بوجع فالمادة مائلة الى اسفل
وان كان بلا وجع فالمادة مائلة الى فوق **علامات ماخوذ من المقعدة** بروز المقعدة في الحميات
الحادة من قبل نفسها دليل ردي **علامات ماخوذ من القضيب والانثيين** لين الخصيتين علامة ردية وكذلك
تورمهما في الامراض الحادة تقلص الانثيين والذكر يدل على موت الغريزة وعلى وجع شديد
الاحتلام في اول المرض يدل على طول وهو في اخر المرض احمد **علامات ماخوذ من الارحام** بروز
الرحم من المراة والقبل في حمي حادة دليل ردي **العلامات الردية الماخوذ من قبل الاطراف** منها من
جهة كيفياتها مثل برد الاطراف مع حرارة الحمي الحادة وثباتها ولم تقلع علامة غير جيدة واما في المزمنة
فذلك غير منكر وسببه في الحميات الحادة تورم عظيم في الجوف او طفو الحرارة الغريزية واما اطلا
غشي وانحلال واقوى دلائل برد الاطراف في الحميات الحادة على الهلاك ما كان البرد يعرض لها
في اول المرض وكذلك ايضا اذا كان برد لا يسخن وهذا كله يدل على انهزام الدم كله الى الباطن للورم كمودة
اصابع اليدين والرجلين واظافيرهما علامة هلاك احمرار الاطراف وتفرقها دفعة اقل من
كمودتها وان وجد ثقلا فقد قرب لان الثقل يدل على ضعف القوة النفسانية والكمودة تدل على ضعف
الحرارة الغريزية والحمرة على فساد وغلبة اخلاط والسواد شر من الكمودة والحمرة ومع هذا كله اذا
رايت العلامات الجيدة كثيرة لم يبعد ان يسلم المريض وتساقط اطرافه المتغيرة واحتراق الاطراف

والجلد مع برودة الباطن دليل موت ايض ومنها من جهة اوضاعها مثل التشنج خصوصًا عقيب الاسهال فانه
قتال لكن ارىع الهذيان وشدة الحمى دليل موت علامات من جهة النوم واليقظة ان يكون النوم
نهارًا اليس ليلا علامة غير جيدة وان لاينام فيهما جميعا شر فان السبب فيه فساد الدماغ كيف كان واسلم
النوم النهاري ما كان في اوله وهذا كله في منتهيات نوائب الحمى شر واما في ابتداءاتها فكثيرا ما يكون
ولا يضر والسبات مع ضعف النبض ردي فانه يكون لضعف القوة لا لرطوبة الدماغ وخصوصا
ان كان مع اختلاط عقل وربما كان هذا عن عفونة خلط بارد النوم الزائد في العلة التي تعقب
اختلاط عقل ويستصحب برد الاطراف ردي كما ان النوم المعقب خفا جيد علامات ردية من قبل
اعمال اليد لقط الزئبر والتعرض كل وقت لشي كانه يلقط من نفسه او من الحائط علامة ردية
والسبب فيه ابخرة تصعد الى الدماغ فيخيل له ما ليس لانحدارها الى العين والى الرطوبة البيضية
علامات ماخوذة من الوجع الوجع الشديد في الاحشاء في الحميات الحادة علامة ردية تدل على احتراق
شديد او عظم ورم او خراج اذا كان بعض الاعضاء وجع شديد يسكن بغتة سكونا تاما من غير
سبب فذلك ردي علامات ماخوذة من الصوت والكلام والسكوت الصوت القوي جيد والكلام
المنتظم جيد وخلاف ذلك ردي والسكوت الطويل يدل في الاكثر على الوسواس او على استرخاء
عضل اللسان والحنجرة او تشنجها او ذهاب التخيل الذي هو مبدا الكلام واذا تكلم المريض في
البحران فهو جيد وبالجملة فان سكوت المتكلم يدل على ابتداء اسباب الوسواس او شي مما ذكرناه
وكثرة الكلام من السكيت يدل على ابتداء هذيان واختلاط عقل علامات ماخوذة من العقل الهذيان
مع كثرة حركة وضربان في الراس والمنخر سليم ومع الوقار والسكينة قتال علامات ماخوذة من الحركات
كثرة الاختلاط والقلق علامة غير جيدة ويدل على كثرة بخارات ترتفع الى الراس توثب العليل كل ساعة و
جلوسه دليل ردي وهو لكرب او لاختلاط عقل وضيق نفس وخناق وذات الرية وهو اردى
لانه يكون لكثرة بسبب الخناق وضيق النفس وان كان لاسباب اخرى ايض واذا ثقلت الاعضاء
عن الحركة ايض فهو دليل ردي واذا كمدت الاظافير فالموت حاضر الرعشة علامة ردية اذا لم
يكن البحران جيدا علامات ماخوذة من الاوهام اذا كان كثير الخوف من الموت فهو خطر احكام ماخوذة من
التمطي والتثاوب التثاوب والتمطي يكون بسبب تحريك الطبيعة للاعضاء العضلانية ليدفع منها الفضل
ومادام العضو نحيفا والمادة قليلة مجيبة لم تحتج الى ذلك بل تحتاج اليه لضد ذلك واذا كان ذلك
مع انتقال من حر الى برد فهو عذر للطبيعة وهو علامة غير ردية فدل كثيرا على ان الطبيعة لست تقدر
على التحليل الا بمعونة الليف لكثرة المادة او لضعف القوة علامات ماخوذة من الاحلام كثيرا ما يرى
المريض من جنس ما يحزن به من رؤياه مثل ما يرى البحران بالعرق انه يدخل الحمام ويتهيا له علامات ماخوذة

من الشهوات والعطش ذهاب الشهوة في الامراض المزمنة ردي وفي الحادة ايض لكن دون ذلك
وبالجملة يدل على اخلاط فاسدة وموت قوة نفسانية وطبيعية اذا بطل العطش في الحميات المحرقة
فهو دليل ردي وخصوصا مع سواد اللسان احكام واستدلالات من اليرقان اليرقان قبل السابع
وقبل النضج ردي اللهم الا ان تدارك الاسهال على ما زعم بعضهم وهو على القياس وبالجملة فاليرقان
قبل السابع ليس يكون بحرانا محمودا وان كان اليرقان بعد السابع ايض ليس بذلك السليم ما لم
تقاومه علامات اخرى وان عرض يرقان في سابع او تاسع او رابع عشر مع علامات محمودة من غير آفة
في ناحية الكبد او صلابة وورم فهو محمود وكثيرا ما يقع بمثله بحران تام ويدل على خروج حال الخف
يوجد بعده ويدل على رداءته حال ضد الخف ومما يدل على رداءته ان يكون مع اليرقان اختلاف
مرار كثير يغلي غليانا وخروج اشياء ردية محرقة وفي مثل هذا يكون العليل محرفا عليه الا ان تداركه
اسهال بالغ منق او عرق شايع فتكون القوة قوية فيخف بسرعة دلائل ماخوذة من الاورام اذا
ادت الحمى الحادة الى اورام المغابن والاطراف فهو ردي اردى من ان تكون اولا تلك الاورام
ثم يتبعها حميات بسبب العفونة على ان ذلك ايض ردي الاورام التي تحدث في اصل الاذن ولا
تنضج تتقيح ردي او يعقبها استفراغ فان لم يكن شي من ذلك ولم ينضج ولم يعقبها استفراغ قوي
من الاستفراغات فهو علامة ردية ولا يجب ان يغتر بانضاج النضج اذا عرض للخراج وساير الاخلاط
غير نضيجة فان ذلك غير مغن كما ان هذه ايض كثيرا ما يحدث وقد ظن انحطاط فقتل كل بثر وورم
يظهر ثم يغور فهو ردي الا ان يغور فيستدل على قوة الطبيعة وربما كان الظهور والغور
معتادا للانسان ما في طبيعته فلا يكون دلالة شديدة الرداءة علامات ماخوذة من جنس البثور وما
يشبهها البثور الحمصية السود في الحميات الحادة ردي جدا واذا اباكرت هلك صاحبها في الثاني
كثيرا استحالة قروح البدن الى خضرة وسواد واسمانجونية او صفرة علامة ردية والصفرة اخفها
قيل اذا ظهر على ركبة المريض شي اسود مثل العنب الاسود وحوله احمرار مات عاجلا فان امتد
خمسين يوما فان علامة موته ان يعرق عرقا باردا اذا ظهر على الوريد الذي في العنق شبيه بحب
الخروع مع حصف ابيض كثير عرضت له شهوة الاشياء الحارة ومات في العشرين وقد ذكرنا ما
يعرض في اللسان من البثور المهلكة قيل اذا كانت حمى ما كانت وظهر على اصابع اليدين جميعا ورم
اسود كحب الكرسنه مع وجع شديد مات في الرابع ويعرض له وجع وسبات فان انعقلت الطبيعة
مع ذلك حدث سرسام وقد يعقل حتى يستحج علامات ماخوذة من جنس العروق قال بقراط اذا انتفخت
الاوردة الصغار التي عند الجبين والتي في الجفون والترقوة فهو ردي تغير لون العروق الظاهرة
عن حالها الى تطوق وفرفرية وظهور ما لم يظهر منها قبل ذلك بهذه الصفة ردي علامات ماخوذة

من النافض النافض الكثير المعاودة في حمى صعبة مع ضعف القوة مهلك ومع ثبات القوة ايض
اذا لم يقلع به الحمى فليس بجيد واردى الجميع ان يتبعه استفراغ غير منجح ولا تسكن معه الحمى فان
لم يعرض استفراغ ايض فيدل على ان الخلط متحير غالب معجوز عن دفعه وهو ردى واما العارض
مرة ولحرة فلا يكاد يصح فصل الحكم معه هل هو لضعف مفرط من القوة او لغيره **حكم الاستفراغ**
الاستفراغ النافع بالاسهال والقي وغيره فهو الذي بعد النضج والذي يستفرغ الخلط الذي ينبغي
والذي يكون بسهولة والذي يعقبه الخف ومن علامات الاستفراغ افنا الخلط الذي يستفرغ غير
كان بدوا او غيره دوا ان ياخذ في استفراغ خلط اخر والردي منه ان يكون وينتقل الخروج من خراطة
او دم اسود او خلط منتن او خلط صرف وكذلك في القي واذا اقصر الاستفراغ بعد ما اخذ فيجب
ان يعان واذا افرط الاستفراغ ولم يكن قد بدا النضج فليس ذلك مما يركن الى نفعه والاستفراغ
القليل الضعيف من عرق او رعاف او غيره يدل على ان الطبيعة تحركت ولا تقوى فان سارت العلامات
الاخرى دل على موت وان لم تسو دل على طول **احكام العرق** العرق نعم البحران في الامراض الحادة
والمزمنة البلغمية ايض ولاصحاب الاورام الخطرة واورام الاحشاء **سبب كثرة العرق** العرق يكثر
اما بسبب المادة لكثرتها او رقتها او بسبب القوة من اشتداد الدافعة او استرخاء الماسكة او
لسبب مجاريه اذا اتسعت لاسباب الاتساع ويقل العرق لاضداد تلك الاسباب والعرق اذا
مسح در واذا ترك انقطع **اختلاف الاعضاء في التعرق وضده** الاعضاء التي هي اكثر تعرقا هي التي فيها المادة
الفاعلة للمرض اكثر والاعضاء التي لا تعرق هي الاعضاء التي لا مادة فيها او التي غلب عليها شي من اسباب
ضيق المسام ومن ذلك ان الجانب الذي ينام عليه المريض فانه في الاكثر قلما يعرق لانه منضغط جاف
المجاري لا تسيل اليه رطوبة ولا تسيل عنه والعرق يكثر في الاعضاء الخلفانية كالظهر اكثر مما في المقدم
كالصدر ويكثر في الاعالي اكثر مما يعرض في الاسافل وخصوصا في الراس **اختلاف الاحوال في التعرق**
وغيره النوم اكثر تعريقا من اليقظة لان تصرف الحار الغريزي في الرطوبات فيه اكثر ولان اداء النفس
فيه اصعب وذلك يحول المواد الى الباطن قال بقراط العرق الكثير في النوم من غير سبب يوجب ذلك
يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذا اكثر مما يحتمل فان كان ذلك من غير ان ينال صاحبه من
الطعام فاعلم انه يحتاج الى استفراغ والسبب في ذلك ان العرق الكثير مع صحة من القوة لا يكون
الا لكثرة مادة من حقها ان تدفعها الطبيعة وتلك الكثرة اما ان تكون لسبب قريب وهو الامتلاء
القريب والامتلاء القريب هو من المطعومات الوقتية ومثل هذا يدفعه الجوع والرياضة او
العرق الذي اندفع بالطبع واما ان يكون لسبب متقادم بعيد وهو من الفضول السابقة ولا يغني
في مثلها الا الاستفراغ المنقي للبدن منها واما العرق فانه ربما لم يخرج منه الا اللطيف الرقيق

القليل وترك الفاسد العاصي في البدن وغادر الطبيعة تحت ثقل الخلط الفاسد وذلك مما يضعفه
واعلم انه كلما كانت الحرارة الغريزية اقوى كان التحلل اخفى فلم يكن عرق الا ان يكون اسباب اخرى ولذلك
صار العرق خارجا عن الطبيعة لانه اما عن امتلاء وكثرة وشدة اتساع مسام واما لعجز من القوة عن الهضم
الجيد واما لشدة حركة **الايام التي يكثر فيها العرق ويقل** اكثر ما يكون العرق في الامراض الحادة في الثالث
والخامس ويقل في الرابع بل يقل ان يحدث به هذه الامراض في الرابع الا في الندرة وقلما يتفق على زعم
المجربون ان يعرق المريض في السابع والعشرين او الواحد والثلثين والرابع والثلثين **وجوه الاستدلال**
من العرق العرق يدل بملمسه هل هو حار او بارد ويدل بلونه هل هو صاف او الى الصفرة او الى الخضرة و
يدل بطعمه هل هو مر او حلو او الى الحموضة ويدل برايحته هل هو منتن او هو حامض او حلو او غير
ذلك ويدل بقوامه هل هو رقيق او لزج ويدل بمقداره هل هو كثير او قليل ويدل بموضعه هل هو
سابغ او قاصر وانه من اي عضو هو ويدل من وقته هل هو في الابتدا او الانتها او الانحطاط ويدل
بعاقبته هل يعقب خفا او يعقب اذى ونافضا وقشعريرة او غير ذلك **العلامات الماخوذة من جهة العرق**
العرق البارد مع حرارة الحمى علامة ردية جدا وخصوصا ما اختص بالراس والرقبة وينذر بغشي وان
لم يكن باردا فكيف البارد وهو اردى اصناف العرق لانه يدل على غشي كان ليس على غشي يكون فان كانت
الحمى عظيمة فالموت قريب ولن يكون عرق باردا الا وقد سقطت الحرارة الغريزية فلا يحفظ الرطوبات
بل يخلي عنها فتفرقها وتحوها الحرارة الغريبة ثم تفارقها تلك الحرارة لغربتها فتبرد العرق المنقطع ردي والعرق
الكثير يدل على طول من المرض لكثرة مادته ولا يوافق صاحبه الفصد والاسهال لضعفه بل الحقن اللينة
والعرق اذا لم يوجد عقيبه خف فليس بعلامة جيدة فان وجد عقيبه زيادة اذى فهو علامة ردية ولو
كان ايض عاما للبدن والعرق المسارع من اول المرض ردي يدل على كثرة المادة اللهم الا ان يكون
السبب فيه رطوبة الهوا للامطار الكثيرة فيكون مع رداءته اقل رداءة وكثيرا ما يبتدي المرض بالعرق ثم
يتبعه الحمى ويطول واذا احدث من العرق اقشعرار فليس بجيد بل هو ردي وذلك لان الاقشعرار يدل
على انتشار خلط ردي موذ في البدن وذلك لان الاقشعرار يدل على ان العرق لم ينق بل صرف من الاخلاط
الردية ما كان مكسور الحدة بمخالطة رطوبات تحللت بالعرق ويدل على ان المادة كثيرة لا يتحلل بمثل
الاستفراغ العرقي واذا اضعف القوة والنبض وعرق الجبين قليلا فهو علامة ردية فان سقط النبض
فهو موت العرق الجيد الذي يتفق ان يكون به البحران التام هو الذي يكون في يوم باحوري ويكون
عاما للبدن كله غزيرا ويخف عليه المريض ويليه الذي لا يعم البدن الا انه يعقب خفا وبالجملة يفتقد
من العرق كيفيته في حرارته وبرودته ولونه ورايحته وطعمه وكميته في كثرته وقلته وزمان خروجه هل هو
في الابتدا او الانتها او الانحطاط وما يقارنه من الحمى في قوته وضعفه وما يعقبه من الخفة والثقل

واعلم ان الناقه يكثر عرقه بسبب بقايا من مادة ولا باس بالفصد اليسير **علامات ماخوذة من جهة النبض**
النبض المطرقي والنملي والشديد المنشاري والموجيه ردى والغزالي مع الضعف ردى والاختلاف الذي
فيه انقطاع شديد وحركات ضعيفة ثم يتدارك ذلك واحدا قوى تداركا غير متدارك من حين الى
حين ردى جدا قالوا اذا كان النبض الايسر متواترا والايمن متفاوتا وذلك مع ضعف فهو دليل ردى
واعلم ان كثيرا من الناس نبضهم الطبيعي مختلف ردى من غير مرض فيجب ان يعرف هذا ايضا **احكام
الرعاف** ان مثل البرسام واورام الكبد الحارة والاورام الحارة تحت الشراسيف بحرن بحرانا تاما
برعاف اما الاول فمن اى منخر كان واما الاخر فمن الذي يليه وكذلك الحميات المحرقة وهي من قبيل
الاول فاما ذات الرية فلا يبحرن به وذات الجنب فيه وسط والغب قد يبحرن به واكثر ما يعرض الرعاف
النافع يعرض في الافراد وقلما يكون في الرابع واما الثالث والخامس والسابع والتاسع فيكون واذا
نجى من رعاف خير وكان ضعيفا اعين على ما علمه بقراط بصب الماء الحار على الراس والتكميد كما اذا خيف
افراطه منع بالماء البارد وبوضع المحجمة على الشراسيف التي يليه واجود الرعاف ما يلي الشق العليل و
المخالف فليس بذلك الجيد واولى الاورام ان يبحرن بالرعاف ما كان فوق السرة والورم البلغمي
والذي ياخذ في النضج وتطول فتوقع فيه تقيحا وانفجارا لا بحرانا برعاف ونحوه لا نتوقع في بحران
الورم البارد في الدماغ وفي ذات الرية بحرانا بالرعاف **دلائل ماخوذة من الرعاف** الرعاف القليل
ردى واكثر الرعاف الردى هو اسود الدم وقلما يكون رعاف ردى من دم احمر مشرق الرعاف
الذي يقع في الرابع يدل على عسر البحران بل الجيد منه نافع في الافراد **دلائل ماخوذة من العطاس** العطاس
جيد اذا عرض عند المنتهى واما في اوائله فهو من امارات زكام او خلط للدماغ **احكام البراز** قد تكلمنا
في البراز في الكتاب الاول كلاما كليا مختصرا ولا بد لنا ان نشبع القول فيه فضل اشباع وبحسب ما
يليق بالكلام في الامراض الحادة واعلم ان من يعرق عرقا كثيرا فلا ياتيه بحران تام بالاختلاف **علامات ماخوذة
من البراز** ان اختلاف الوان ما يخرج في البراز محمود في وقتين لا غير احدهما اذا كان الاختلاف بحرانيا
عقيب نضج في يوم باحوري وعلامات بحرانية محمودة والاخر عقيب شرب المسهل المختلف القوى
ويدل في الحالين على نقا البدن متوقع واما في غير ذلك فيدل على احتراق وذوبان وكثرة اخلاط فاسدة
البراز المتن الشبيه ببراز الصبيان وعقى الاطفال ردى البراز المرارى من اول المرض يدل على
غلبة المرار وهو غير جيد وفي اخره عند الانحطاط يدل على ان البدن يستنقى وهو دليل جيد واذا
انفصل البراز المرارى كثيرا ولم يخف المرض فذلك علامة ردية الاختلاف الكثير بعد علامات ردية
وسقوط قوة ومن غير ان يعقبه خفا دليل موت وان كان ايضا الحمى مقلعة الاختلاف الذي عليه دسومة
لا عن تناول شى دسم يدل على ذوبان الاعضاء الاصلية وهو دليل ردى وليس بمهلك فربما كانت

الدسومة من اللحم فاذا صار عليه شبه الصديد واشبعت الصفرة وغلب النتن وذلك في الحميات
الحادة فهو مهلك الاختلاف الذي يقف على نواحيه شى زقيق يدل على انصديد من الكبد وهو
للدغ ويخرج البراز بسرعة وربما خرج وحده ردى اذا كان في البراز مثل قشور الترمس في جميع الامراض
فهو علامة مهلكة **احكام القى** قد قلنا ايضا في الكتاب الاول في القى ومن الواجب ان نورد ههنا
شيا من ذلك ومن غيره هو اليق بهذا الموضع فنقول ان انفع القى ما يكون البلغم والمرار المنقيان فيه
شديدى الاختلاط ولا يكون شديد الغلظ وكلما كان القى اصرف فهو ردى فان المرار الصرف يدل
على شدة حرارة والبلغم الصرف على شدة برودة **علامات ماخوذة من القى** القى المخالف اللون
للون القى المعتاد وهو الابيض المائى والاصفر ردى وذلك مثل الاخضر والكراثي خصوصا المنتن
والسلقي والقانى الحمرة والكمد وشره الزنجارى الاسود وخصوصا اذا تشنج معه فانه يقتل في
الوقت الا ان يكون هناك قوة وربما بقى الى يومين ويجب ان يراعى في ذلك ان لا يكون ذلك
الصبغ عن شى ماكول واذا انقيا جميع هذه الالوان فهو ردى جدا والقى المنتن ردى والقى الصرف
كما ذكر ردى **احكام في البول** قد سبق منا اقاويل كلية في البول في الفن الذي فيه الاعراض في
الكتاب الاول ونحن نورد الان من ذلك ومن غيره ما هو اليق بهذا الموضع فنقول انه لا يجب اذا
لم ير في البول علامة نضج قوى ان تقضى بالهلاك فانه ربما تخلص المريض مع ذلك باستفراغ واقع من
جهة ما بقوم بدفع النضج وربما تحلل الخلط على طول المهلة او يبحرن بالخراج وخصوصا اذا لم يكن
الخلط شديد الرداءة لكنه ردى في الاغلب ودال على قوة المرض واقل ما فيه الدلالة على الطول
وكذلك البول الذي يبقى على الوان ابوال الاصحاء في اوقات المرض كلها فان اخذ تغيير مع صعود المرض
فهو اسلم وقد يكون البول في الامراض الوبائية جيدا طبيعيا في قوامه ولونه ورسوبه وصاحبه الى الهلاك
واعلم انه كثيرا ما يبول المرضى ابوالا ردية في قوامها ولونها وغير ذلك وقد يكون ذلك نفضا بحرانيا
خصوصا في الامراض الحادة التي يكون سببها الكبد ونواحى البول **علامات بولية ماخوذة من القلة والكثرة**
البول الذي يسيل مرة قليلا ومرة كثيرا ومرة كثيرا ومرة يحتبس فلا يبال علامة ردية في الامراض الحادة يدل
على مجاهدة شديدة بين المرض والطبيعة فيغلب ويغلب على غلظ المادة وعسر قبولها للنضج فان كانت
الحميات هادية انذر بطول لغلظ الخلط **علامات ماخوذة من رقة البول** البول الرقيق قد يكون في مثل
ذيابيطس ويكون معه دوام العطش وسرعة القيام وسهولة الخروج وقد يكون للفجاجة والسدد
المانعة لخروج المادة وقد يكون لضعف القوة المغيرة ولا يكون مع سهولة الخروج وهو اقل رداءة
من الديابيطس واذا ثبت البول الرقيق في الامراض الحادة انما دل على اختلاط فان عرض الاختلاط
ودامت الرقة دل على موت سريع بسبب ان المواد تحمل على الدماغ فتعطل النفس واذا استحال الى

وعن النضج

علط لا خف معه فربما كان لذوبان الاعضاء واذا كثر البول المائي عند وقت صعود الحمى الكلي دل
على ورم في الاسافل يحدث وانظر في القوام المخالط للون في الابوال الذي بعدها ايضا اعلم ان الرقة كانها
لا يجامع مع السواد والحمرة فان رايت فاعلم ان السبب فيه شي صابغ او سدد قوية من الكيفية المرضية المؤثرة
في الماء **علامات ماخوذة من غلظ القوام وكدورته** اذا استحال البول الرقيق غليظا في حمى لازمة وكانت علامات جيدة
دل على بحران بعرق فان لم تكن علامات جيدة وكانت الحمى شديدة الاحتراق دل على اشتعال في القلب او
الكبد تصفى البول الغليظ قبل البحران علامة غير جيدة فان ذلك يدل على احتباس المادة وعجز الطبيعة عن
دفعها البول الغليظ الكدر الذي لا يرسب فيه شي ولا يصفو يدل على غليان الاخلاط لشدة الحرارة
الغريبة وضعف الغريزية المنضجة فلذلك هو ردي البول المحين وخصوصا في الرابع يكون بحران
الحميات الاعيائية وخصوصا ان قارنه رعاف **في البول الابيض في الامراض الحادة** البول الابيض في الحمى
الحادة يدل على ميل المادة الى غير جهة العروق والات البول فربما مالت الى الدماغ فكان صداع وسرسام
وربما مالت الى بعض الاحشاء فدل على ورم فان كانت علامات سلامة فيدل على انها تخرج في
الاقل بالقي وفي الاكثر وخصوصا اذا لم يكن علامة قي بالاسهال فيعقب سحجا اذا كان البول ابيض رقيقا
في الحمى الحادة ثم عرض له الكدورة والغلظ مع بياضه دل على تشنج وموت **علامات ماخوذة من اللون في البول الاسود**
في الحميات الحادة اعلم انه ليس يصح الحكم الجزم بالهلاك لسواد البول في الامراض الحادة وان كان
في نفسه علامة ردية وان صحبته ايضا علامة اخرى ردية اذا رايت القوة قوية وقادرة على استفراغات
مختلفة من كل جنس يعقبها استراحة كما يعرض للنساء اذا استفرغن بالطمث ايضا اخلاطا ردية ولذلك
هذا من النساء اسلم لانه ربما كان يستفرغ مثل هذه المادة من طريق الحيض واعلم ان البول الاسود كلما
كان اقل فهو شر يدل على فناء الرطوبة وايضا كلما كان اغلظ فهو شر ايضا في الامراض الحادة واذا كان الاسود
الى الرقة واللطافة وفيه ثفل متعلق ورائحة حادة في الحميات الحادة آذن بصداع واختلاط واصلح احواله انه
يدل على رعاف اسود لان المادة حادة غالبة وربما كان معه عرق للحرارة اذا لم تفرط ولم تعل ودفعت
نحو العضل ويتقدم عرقه قشعريرة واذا قارن البول الاسود الذي فيه تعلق اسود مستدير مجتمع عدم
رائحة وتمدد في الحس وورم تحت الشراسيف وعرق دل ذلك على الموت ومثل هذا التمدد في
الشراسيف يدل على التشنج ومثل هذا العرق يكون عن ضعف والبول الرقيق المائي الذي الى السواد
يدل لرقته على طول المرض وسواده على رداءته وقيل في الابوال السود اللطيفة ان صاحبها اذا اشتهى
الطعام مات البول الرقيق الاسود اذا استحال الى الشقرة والغلظ ولم يصحب ذلك راحة دل على
علة في الكبد وخصوصا على رقان لان هذه الاستحالة التي الى الغلظ عن الرقة الى الشقرة عن السواد
يدل على نقصان حرارة ووقوع هضم وذلك مما يصحبه او يعقبه الحف فان لم يكن ذلك دل على

مادة قد بحرت في الكبد ليست تستقي وقد احدثت سددا بل ان كانت حارة فكان بها وقد
احدثت ورما البول اللطيف الاسود الذي يسيل في الحميات الحادة قليلا قليلا في زمان طويل اذا
كان مع وجع الراس والرقبة يدل على ذهاب العقل بتدريج وهو في النساء اسلم **اللون الاحمر في بول**
الامراض الحادة اذا كان البول مع الحمرة رقيقا دل مع العلامات على سرعة البحران ومع اضدادها على سرعة
الموت وبالجملة يدل على التهاب شديد والرقة مع الحمرة يدل في الامراض الحادة على الصداع والاختلاط
والبول الاحمر الغليظ في الامراض الحادة اذا كان خروجه قليلا قليلا ومتواترا او كان مع نتن دل على خطر لانه
يدل على حرارة شديدة واضطراب وعجز طبيعة واما اذا كان غزير الخروج كثير الثفل دل على الايراق وخصوصا
في الحميات المختلطة والذي يكون بلون الدم الصرف في الحادة فهالك لانه يدل على امتلاء دموي شديد مع
شدة غليان ويخاف من مثله الاختناق الذي يكون من مثل امتلاء تجاويف القلب ان مال الى القلب
او السكتة ان مال الى الدماغ البول الاحمر جدا ان استحال في الحميات الاعيائية الى الغلظ ثم ظهر ثفل
كثير لا يرسب وكان هناك صداع دل على طول من المرض لان المادة عاصية فلذلك لم تغلظ اولا فلما
غلظت لم ترسب بسرعة لكن بحرانه يكون بعرق لان المادة مائلة الى العروق ومثل هذا البول يشبه
اليرقاني ويفارقه بانه لا يصبغ الثوب وبالجملة فان البول الاحمر الجوهر الاحمر الثفل يدل على التهوع و
الفجاجة ويدل على طول خصوصا اذا كانت الحمرة ليست بشديدة ومتى مال الى الكدورة البول الاشقر في
الحمى الحادة اذا استحال الى البياض او الى السواد فهو ردي لانه يدل بالبياض على صعود المادة الى الراس
وبالسواد على احد اد كيفية المرض **علامات ماخوذة من الرسوب** الرسوب المختلف في القوام واللون الذي
يدل على كثرة الاخلاط المختلفة ردي واردأه ما كان اصغر اجزاء فيدل على ان الطبيعة لم تقدر على
الدفع الا بعد ان صغرت الاجزاء والملاسة كثيرا ما تكون ادل على الخير من البياض وكثيرا ما يعيش
من ثفله الى الحمرة لكنه املس ويموت من ثفله الى البياض وهو مختلف جريش وان صلوح القوام اشد
تسهيلا لقبول الاندفاع من صلوح اللون ويدل ايضا على ان الاخلاط لم ينفعل عن المرض كثيرا كما ان
الرسوب الجيد اذا صغرت اجزاؤه دلت على ان الطبيعة قد فعلت فيه حدا والمرض لم ينفعل فيه والرسوب
الرغوي الزبدي الذي بياضه لمخالطة الهواء له هو ردي جدا خارج عن الطبيعة والخام ردي الرسوب
المستدق الاعالي المتحرك بها افضل من الرسوب الجامد المسطح الاعلى وادل على ان المرض سريع المنتهى
حاد والرسوب الذي تسبقه رقة وفقد ثفل بل هو موجود من الابتداء يدل على ان الخلط ردي لا
على انه نضج بل يجب ان يجي الرسوب بعد اوان النضج وبعد ان يكون البول رقيقا في الاول وبعد ان
يكون الرسوب قليلا وما لم يكن كذلك دل على ان المادة الغليظة الفعلية كثيرة وان المرض ثقيل و
كذلك شدة الصبغ من غير الرسوب لا يدل على خير ونضج وقد يعرض ذلك للالم ولشدة الحرارة وللجوع فان

الجائع يزداد صبغ بوله ويقل ثفله والرسوب الاحمر يدل على كثرة الدم وعلى تاخر النضج ويصحبه في الحميات
المحرقة غم وكرب واذا امتد الى الاربعين طالت العلة ولم يرج البحران في الستين ايضا الثفل الاحمر المتعلق
الذي فيه ميل الى فوق اذا كان في بول لطيف فانه يدل في الامراض الحادة على اختلاط العقل فان دام خيف
العطب فان اخذ البول قواما الى الغلظ واخذ التعلق يرسب ويبيض دل على السلامة الرسوب الذي
على هيئة قطع اللحم في الحميات الحادة بلا دلائل النضج يدل على انها من انجراد الاعضاء وليس من الكلى
واذا كان هناك نضج او لم يكن حمى دل على ما علمت من حال الكلى والذي يشبه قشور السمك ولا علامة نضج
والحمى حادة هو من جرد الحمى للعصب والعظام والعروق وفي غير ذلك يكون من المثانة والنخالي يدل
على مثل ذلك وعلى ان الحمى اخذت تجرد من العمق ويفرق بينه وبين المثاني انه يكون في المثاني مع علامات
الم المثانة ومع النضج ومع غلظ علامات ماخوذة من احوال تجتمع بسبب دلائل شتى من اللون والقوام ولو هذه في
الابوال الدهنية البول الدهني هو الذي لونه وقوامه يشبه لون الدهن وقوامه وان كان رديا
فانه اذا دلت الدلائل الاخرى على السلامة لم يكن معه مكروه لكن الرسوب اذا كان زيتيا فهو ردي
جدا وبالجملة فان الزيتي الخالص ردي وهو الذي يرى لون الدهن مع صفرة وخضرة واذا كان
الزيتي عارضا بعد البول الاسود فهو دليل خير على ما شهد به روفس الحكيم واردى الزيتي ما كان في
اول المرض واذا دلت الدليل على الرداءة وبيل بول زيتي في الرابع انذر بموت العليل في السادس والبول
الذي يتغير دفعة من علامات محمودة الى علامات مذمومة يدل في الامراض الحادة على الموت لانه يدل
على سقوط القوة بغتة لصعوبة الامراض البول الدهني ربما دل على اختلاط العقل لانه كان عن جفاف
البول الذي فيه قطع دم جامد في حمى حادة اذا كان مع يبس لسان علامة ردية فان كان اسود مع ذلك
فذلك اردى وليس يسيل الدم في البول في حمى حادة الا لشدة حرافته وتفجر الاوعية والجداول ووجوده
لشدة حرارته البول الابيض الرقيق الذي فيه زبد وسحابة صفر انه دل على خطر شديد لما يدل عليه من الاضطراب
وشدة حدة المادة وقد قلنا في البول الاسود ما فيه كفاية البول الرقيق الاشقر في ابتداء الحميات الحادة
اذا استحال الى الغلظ والى البياض ثم بقي متكدرا متعكرا كبول الحمار واحد يخرج من غير ارادة وكان هناك
سهر وقلق دل على تشنج في الجانبين يعقبه موت ان لم يكن علامات جيدة تغلب عليها فان البول
ما كان لم يرقع مع الشقرة الا لغلبة الخلط الصفراوي الحار وما كان للغلظ ويخثر الا لصعوبة من المرض
واضطراب في احوال المادة وقالوا البول القليل الذي بلون الدم ردي لا سيما ان كان بالمحموم عرق النسا
علامات ردية من جهة كيفية انفصال البول اذا كان لا يمكن المحموم الحاد الحمى ان يبول الا قليلا مع
وجع من غير قرحة او ورم في آلات البول ومع تواتر من النبض وضعف فهو علامة ردية اذا احتبس البول
في حمى دائمة وشدة صداع وكثرة عرق دل على كزاز البول الذي يقطر قطرا في حمى ساكنة يدل على الرعاف

فان كانت الحمى حادة محرقة دل على حال ردية اصابت الدماغ فان كانت هادية دل على كثرة الامتلاء
وضعف الطبيعة عن الدفع والبول الخارج في الحميات الحادة من غير ارادة سببه ضعف قوة وافة
من الدماغ ولا يكون ذلك الا لتصعد مادة حادة مسخنة الى الدماغ فتشركه الاعضاء العضلية
عدة علامات ردية في البول المائي والاسود الغليظ والمنتن ردي والذي يرز من اسفله الى اعلاه
كالدخان مهلك عن قريب وايضا الدسم الذي لونه لون ماء اللحم مع نتن غالب قال علامات ردية في
المرضى من اجناس مختلفة ذاتها من قبل الحمية لها في المحمومين وغيرهم اذا اجتمع القي والمغص واختلاط العقل
فتلك علامة قال اذا اختلف تعابير البدن في الملمس وفي اللون وفيما يستفرغ دل ذلك على ان
الطبيعة ممنوة باخلاط مختلفة وامراض مختلفة تحتاج الى مقاومتها كلها وذلك مما يعجزها لا محالة
اذا اجتمع في حمى غير مفارقة برد الظاهر واحتراق الباطن واشتداد من العطش مع ذلك فذلك
قتال اذا اجتمع مع صرير الاسنان تخليط في العقل فالمريض مقارب في العطب اذا عرض دفعة بمريض
اسهال سوداوي مع حرقة ولذع والم محرق في بطنه وخفقان وغشي فهو علامة موت اذا عرق الجبين عرقا
باردا او اصفرت الاظفار واخضرت وتغيرت وورم اللسان وظهر عليه وعلى البدن بثر غريب
فالموت قريب اذا كان في نواحي الشراسيف ضربان واختلاج مع حمى ثم كانت العين مع ذلك
تتحرك حركة منكرة فيجب ان توقع رداءة حال لان هذه الحال تدل على رياح نافخة والضربان يكون لورم
شديد ولشدة نبض العرق الكثير والنبض الشديد الضرب المتلاحق العظيم جدا يصحب الجنون ويجب
ان يتامل فربما كان الضربان والاختلاج ليس بعارض للاحشاء بل في ظاهر المراق فذلك غير ضار
وان كان به ورم الا ان يفرط جدا في عظمه فان دامت هذه الحال عشرين يوما ولم يسكن الورم والحمى
دل على انفتاح وربما سلم المريض من ذلك ببول غزير وانتقال المادة الى الاطراف وخصوصا الرجلين الذين
ضعفوا من امراض اذا عرض لهم نفس متواتر وغشي فقد قربوا من الموت ولا يزيدون على اربع ساعات اذا
كان بانسان حمى محرقة فوجد خفا وسكون حرارة بغتة من غير بحران ظاهر باستفراغ او انتقال ولا
تطفية بالغة ولا انتقال من هواء الى هواء في بلد واحد وبلدين وسكن ما كان في النبض من سرعة ووجد
كالراحة فاحكم انه يموت سريعا اذا كان بانسان حمى وخفق قلبه بغتة واخذه الفواق وانعقل بطنه
بلا سبب معروف مات اذا كان بول من به مرض حاد اولا اشقر لطيفا ثم غلظ ثم ثور وابيض وبقي متثورا
كذلك وكان كبول الحمار وصار يبول بغير ارادة وكان سهر وقلق دل على تمدد يظهر في الجانبين ثم يموت
قيل اذا كان البول مرّا وقد كان ابيض قبل ذلك وعليه كالزبد ثم يسيل من المنخرين دم اسود فذلك
شر وردي ومن العلامات الردية التي ذكرها قوم من الاطباء ولا توجبه القياس اليها الا بعسر ما
قيل انه اذا ظهر بانسان على الوريد الذي في عنقه بثر يشبه حب القرع مع حصف ابيض كثير وعرض له

شهوة الاشياء الحارة مات ان ظهر بانسان بصدغه الايسر بثر احمر صلب واعترى صاحبه مع ذلك
حكة شديدة في عينيه مات في اليوم الرابع وقيل من ظهر به بثر كالعدس من تحت عينيه مات في اليوم
العاشر وصاحب هذا الوجع يشتهي الحلوا قيل ان ايت علة شديدة عرضت بغتة ثم تبع ذلك في
او خلقه فهو دليل موت قيل انه اذا عرض للمحموم ولغيره اورام وقروح لينة ثم ذهب عقله مات قيل
انه اذا كان بالانسان ترهل في وجهه وبدنه ولم يكن وجع وعرض له في اوائل ذلك حكة في انفه مات في
الثاني او الثالث قيل انه اذا كان بانسان على ركبته مثل العنب المدور وكان ذلك اسود وحوله احمر
مات عاجلا الا ان ينتظر خمسين يوما وعلامة موته ان يعرق عرقا باردا **علامات طول المرض** اعلم ان
ان طول المرض يكون لغلظ في الاحشاء او تخليط في التدبير وعلى كل حال تضعف فيه المعدة لانه يهزلها
وعلاماته بطوء النضج المستدل عليه وبطوء الرسوب للثقل المتعلق او دوام الرسوب الاحمر وايضا فان
قلة ظهور الضمور يدل على طول العلة وكذلك اذا كان مع حدة المرض نبض عظيم ووجه سمين وشراسيف
منتفخة لبست تضمر دل على قلة تحلل وطول مرض اذا جاءت اعلام البحران قبل النضج وان لم يسقط القوة
ولم يظهر اعلام الموت فالمرض يطول واعلم ان نهاوبل البحران واعلامه اذا لم تنفع ولم تضر وبقيت الاحوال
بحالها فالمرض يطول وكثرة الاختلاج في المرض تدل على طوله وخصوصا اذا ابتدا من اول الامر واما في
آخره فهو اصلح وكثرة العرق يدل على طول واذا صحب الاستفراغات القليلة التي تدل على تحريك الطبيعة
للمادة وعجزها عن دفعها بالتمام كان عرقا او رعافا او غير ذلك علامات جيدة او عدم علامات ردية
دل على طول واذا بقي الرسوب الاحمر الى اربعين انذر بطول حتى لا يرجى البحران ولا الانقضاء ولا الى
ستين الاحتلام في اول المرض يدل على طول اذا رايت علامات طول المرض في الايام المتقدمة فليس
دلالتها كدلالتها بعد ذلك واذا رايت ما يضاد تلك العلامات يكاد يظهر في اوسط الايام وفي
اواخرها فتامل حكم الانذار ليعلم انه في اي يوم كانت وذلك اليوم باي يوم ينذر وراع الشرائط التي ذكرت
وتامل حال القوة والنبض والفصل والمزاج وحال حركات المرض في كيفيتها وكميتها وتقدمها وتاخرها
واوقاتها وخصوصا في منتهيات الحميات الحادة وطولها وقصرها هل هي الى الحركة او الى السكون
واحكم بقدر ذلك **علامات ان المرض ينقضي ببحران او بتحلل** اذا كانت القوة قوية والمرض حادا والنوائب
متزايدة في الكيف والكم والسن والمزاج والفصل مما يميل الى التحريك دون التسكين والنضج وضع
علامات مستعجلة فان المرض ينقضي ببحران وان كانت الاشياء بالضد وعلامات البطوء موجودة فالمرض
يطول فيقبل التحلل او يزول بتحلل وان اختلفت كانت البحرانات ناقصة ومتاخرة وانتقالية واما الموت
والحياة فيستدل عليهما باحوال القوة وعلامات يعين على كل واحد من الامرين ونقيضه **احكام النكس**
اردى النكس ما كان اسرع وكان مع قوة اضعف ويصحبه لا محالة اذا كانت الصورة هذه الصورة علامات

العطب ولان يقع النكس بخطاء من التدبير اسلم من ان يقع من تلقاء نفسه مع صواب التدبير ومن
الخطاء في ذلك سقي المسخنات والادوية التي يراد بها جودة الشهوة والهضم مثل الجلنجبين العسلي واقراص
الورد ونحوها والبقايا التي تبقى بعد البحران تجلب نكسا عاجلا الى ان يتدارك والنكس شر من الاصل لان
الوبال عائد والقوة معيى **علامات النكس** من لم تسكن حماه ببحران تام وفي يوم يخيف عليه النكس فان
كان سكونها بلا بحران البتة فلا بد من نكس وخصوصا اذا كان البحران بمثل جدري او يرقان او جرب
وبالجملة بسبب جلدي وقد يستدل على نكس يكون من ضعف القوة والشهوة والغثيان وخبث
النفس وقلة الهضم وفساد الطعام في المعدة الى الحموضة او دخانية وانتفاخ من الشراسيف ونواحي
الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة تهيج الوجه خصوصا علامة عظيمة و
خصوصا في الجفن الاعلى وخصوصا تورمه وبقاؤه كذلك مع انحلال تهيج الوجه ومما يدل عليه ان
لا يحسن قبول البدن للطعام ولا يهزل به هزاله وخصوصا اذا كانت هذه الاعراض الردية تظهر وتزداد
وتشتد في اوقات نوائب المرض الذي كان وقد يستدل على النكس من النبض اذا بقي فيه تواتر وسرعة ومن
غوور الخراجات البحرانية وغيبتها ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من صفرة او شقرة او حمرة او اذا كان نجا لا
تعلق فيه ولا رسوب واذا لم يشبه بول العليل بوله الطبيعي وبعض الفصول ادل على النكس من بعضها مثل
الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في سائر الفصول وجنس المرض ايضا يعين في الدلالة على النكس مثل
الحميات الورمية اذا خلفت حرارة وتلهبا في الاحشاء ومثل الصرع والسدر واوجاع الكلى والكبد و
الطحال والسعفة والبيضة والنوازل وما يتولد عنها من الرمد وغيره وامراض النفس **اسباب الموت** الموت
يكون اما لسبب يفسد به مزاج القلب واما لسبب يخل به القوة فيطفئها والكائن بسبب مزاج يفسد
به مزاج القلب اما الم شديد واما كيفية مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية واما احتباس
مادة النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون لعدم التنفس ولذلك لا يجب ان يتركوا مستلقين ولا يتركوا
ان تجف حلوقهم **اصناف الموت الذي يعرض في اوقات الحميات وعلامة كيفية موت العليل**
من ذلك الموت الذي يعرض مع ابتداء نوبة الحمى في تزيدها او دورها واكثره في حميات الاورام الباطنة
حتى تنصب اليه فضل دفعة وفي الامراض الخبيثة التي تنهزم عنها الطبيعة اول ما تتحرك بقوة لا سيما
ان كانت ضعيفة وبالجملة هو كالخنق وكاطفاء الحطب الكثير للنار ومن ذلك الموت في منتهى نوائب
الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض والثالث الموت الكائن في الانحطاط وهو قليل نادر واكثره في الانحطاط
الجزوي دون الكلي والسبب فيه ان الطبيعة يكون فيه كالآمنة وتنتشر الحرارة وتتفرق وتفارق
الماسك الذي يحتاج اليه في الاوقات الاول واكثرهم يموتون بالغشي دفعة وبعضهم يموتون تدريج
وربما كان الانحطاط انحطاط نوز لانتشار القوة وتحلل الحرارة الغريزية فيظن انحطاطا حقيقيا والنبض

في الانحطاطين مختلف فانه في الحق يقوى وفي الباطل يسترخي وفي الحقيقي يستوي وفي الباطل يختلف
ويخرج عن النظام واما في الانحطاط الكلي فلا يموت الا لاسباب عنيفة من خارج يطرا على المريض و
هو ضعيف مثل حركة او قيام او غضب وقد يعرض مثل هذا ايضا للاول ويسبق مثل هذا الموت عرق
لزج يسير وكثيرا ما يموت الانسان في الجدري في انحطاطه وكثيرا ما يتقدمه عرق غير مستو والى البرد وربما
كان في الراس والرقبة وحده او في الصدر وحده واذا كان الجلد في النزع يابسا ممتدا فلا يكون الموت
بعرق وبضده يكون بالعرق ولكن اكثر الموت في الامراض القتالة يكون من وجه ما في الوقت الذي يكون
البحران الجيد في الامراض السليمة مثل انه ان كانت البحارين في الازواج كان الموت في الازواج او في الافراد
كان الموت في الافراد واعلم ان المحرقة وما يشبهها تجلب الموت عند المنتهى من النوبة ويحدث معه اعراض
ردية من اختلاط العقل واشتداد الكرب او السبات والضعف عن احتمال الحمى ثم يحدث صداع و
ظلمة عين ووجع فؤاد وقلق والبلغمية تجلب الموت في اول النوبة وحين يكون البرد متطاولا لا يسخن
والنبض صغير جدا رديا ويشتد السبات والكسل وبالجملة فان ذلك يجلب الموت في الساعة
التي يشتد فيها على المريض اكثر ابتداء كان او صعودا او منتهى والموت في التزيد الظاهر قد يقع في القليل
واذا تاملت علامات الموت في وقت وقت مما ذكرنا فلم تجدها فلا تخف فان وجدتها فاحدس
انه يكون موت فان كان مع ذلك شيء من العلامات الردية المذكورة فاجزم وفي اكثر الامر ان كانت
النوائب افرادا فانه يموت في السابع او ازواجا فانه يموت في السادس لا سيما ان كان المرض سريع الحركة

دلائل الموت من غير بحران من ذلك ضعف القوة وعجزها عن مقاومة المرض ومن ذلك تاخر علامات
النضج البتة ومن ذلك قوة المرض مع بطوء حركته واذا اجتمع جميع هذا كان ادل

احوال يعرض للناقهين قد يعرض للناقهين النكس اذا كان بهم ما ذكرناه في باب النكس ويعرض لهم ان لا ينتفعوا بما يتناولونه ولا
يرجع بدنهم الى قوة ويعرض لهم الخراجات اذا لم يكن قد استنقت ابدانهم عن اخلاطها بالاستفراغ
ويعرض لهم فساد بعض الاعضاء لاندفاع المادة الى هناك ويعرض لهم امراض مضادة للامراض التي كانت بهم اذا
كان قد افرط عليهم في مضادة ما بهم مثل ان يعرض لهم ثقل اللسان والفالج والقولنج البارد والسكتة والصرع
والصداع اللازم والشقيقة وما اشبه ذلك اذا كان التبريد والترطيب قد جاوز القدر وقد يعرض لهم
الحكة كثيرا او يزيلها الماء الفاتر ويعرض لهم ان تبيض شعورهم لقلة الغذاء وليبس الرطوبة الغريزية التي تقيم السواد
كما يعرض للزرع اذا جف فيبيض ثم اذا حسنت احوالهم عاد سواد شعورهم كما يعرض للزرع اذا سقي فعاد
خضرته

تدبير الناقه يجب ان يرفق بالناقه في كل شيء ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا شيء من الحركات
والحمامات والاسباب المزعجة حتى الاصوات وغير ذلك ويدرج الى رياضة معتدلة رقيقة فانها نافعة
جدا وان يشتغل بما يزيد في دمه ويجب ان يودع ويفرح ويسر ويجنب الاستفراغات وخصوصا الجماع

ويعرض لهم اشتداد القوة وضعفها بحسب ما ذكرناه في باب تدبيرهم صح

لعدم شعورهم صح

والشراب بالاعتدال النافع لخصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين بان يحجر عليهم النوع
ناقه كان خفي البحران فانه مستعد للنكس ومثله ربما احتاج الى الاستفراغ واصوبه الاسهال اللطيف لا
سيما اذا كان البراز مراريا او مائلا الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كان منها الحمى ورايت في الشهوة
خللا واذا اردت ذلك فارح الناقه وقوه برفق ثم استفرغ وربما احتجت الى ان يستفرغ ويقوى معا
بالاغذية وهيات لها اغذية دوائية مسهلة او امزج بها قوى ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والشيرخشت
والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون بالادرار ويستنقي به عروقهم وقد يفعل ذلك هذه الادرار
المعروفة ويفعله الشراب الممزوج واما الفصد فقلما يحتاج الناقه الى اخراج الدم وربما احتاج ايضا و
يدل عليه السحنة وعلامات الدم لا سيما اذا وجدت للحمى كالبقية في العروق ورايت بثورا في الشفة و
ربما احوجك الى الفصد المحموم رداءة دمه لما بقي فيه من مادة الاخلاط الردية فيلزم ان يخرج دمه الردي
ويزيد فيه الدم الجيد ويكون الاولى في ذلك ان يرفق ولا يفعل شيا دفعة ونوم النهار ربما اضطر
بالناقه بارخائه اياه وربما نفعه باجمامه واذا لم يوافق فربما جلب حمى بما ينفخ ويكسر من قوة الحار الغريزي
والاحتياط في جميع الناقهين نقيهم وغير نقيهم ان يجري امره على التدبير الذي كان في امراض من المرض و
وغيره يومين فما يليهما وبالجملة مقدار ان يجاوز اليوم البحراني الذي يلي يوم صحته ثم يرفع الى ما فوقه ويجب
للناقه النقي والذي كانت خاتمة سليمة ان لا يلطف تدبيره فيحمي بدنه وتسوء حاله ويجب ان يرد من ضمر و
هزل في ايام قلائل الى الخصب في ايام قلائل لان قوته باقية ويفعل مع خلافه خلاف ذلك وان لم يشته
الناقه ففيه امتلاء فان اشتهى ولم يستمر عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق قوة طبيعته فلا

قطة

يقدر على ان يستمري به ويفرق في البدن او في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة بها او قوة معدته
جدا او قوة جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا تحيل الغذاء احالة تصلح لامتيار الطبيعة منه
وامثال هؤلاء وان اشتهوا في اوائل امرهم الطعام فقد يؤول بهم الحال الى ان لا يشتهوا لان الافة
والامتلاء من الاخلاط الردية يقوى ويزيد ولان لا يشتهي ثم يشتهي لانتعاش قوته خير من ان يشتهي
ثم لا يشتهي فان دام الاشتهاء ولم ينتعش البدن الى القوة والعبالة فقوة الشهوة والتها صحيحتان وقوة
الهضم والتها ضعيفتان والاولى ان يدرج الناقه من الطيهوج والفروج الى الجدي ولا يرجع الى
العادة وبعد في العروق ضيق والسكنجبين ربما اسحجهم لضعف امعائهم وكذلك كل الحوامض ومن تدبير
الناقهين نقلهم الى هواء مضاد لما كان لهم ومن تدبير الناقهين مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرضه
لتقابل بما يؤمن عنه كالمبرسمين فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب ان يعرق الناقه في
الحمام فيتحلل بحمة للضعف واذا كثر عرقه ففيه فضل والحلق بالموسى يضر لما تقدم ذكره

تغذية الناقه يجب ان يكون غذاؤه في الكيف حسن الكيموس سهل الانهضام ويجب ان لا يصابر جوعا ولا عطشا وربما

احتيج ان يمال بالكيف الى ضد مزاج العلة المخالفة لبقية اثر او لاحتياط واعلم ان الاغذية الرطبة
السيالة اسرع غذاء واقل غذوا والغليظة والثخينة بالضد اطعمة كانت او اشربة ويجب ان لا يحمل
عليه بالباردات ان لم تدع اليه بقية حرارة ويجب ان يدبر بما هو معتدل وله حرارة لطيفة مع
رطوبة كاملة سريعة القبول للهضم وان يكون غذاؤه في الكم والكيف بقدر ما يحسن هضمه وانفصاله
ويزيد على التدريج اذا لم يجد ثقلا ولا قراقر ولا سرعة انحدار ولا بطوء جدا وينقص منه ان انكرت من ذلك
شيئا واذا امتلا دفعة وتمددت معدته فربما حم وكذلك لا يجب ان يشرب دفعة فربما كان فيه
خطر واما وقت غذائه فوقت اعتدال الهواء في عشيات الصيف او في ظهائر الشتاء الا ان يكون
داع مستعجل ويجب ان يفرق عليه مقدار هو دون شبع غذائه والماء الشديد البرد مما يجب
ان يجتنبه الناقه فربما حمل على بعض الاحشاء وربما تشنج وقد علمنا من مات بذلك واعلم ان شهوة الناقه
قد تقل لضعف او لاخلاط في المعدة وتصحبه في الاكثر كالغشي فقد تقل بسبب الكبد وقلة جذبها و
تظهر في اللون وفي البراز الرقيق الابيض وقد تقل بسبب اخلاط في البدن كله وتخم وقد يكون لضعف قوة
البدن والحرارة الغريزية او في المعدة خاصة فدبر كل واحد بما تعلم من تدبيره باوفق ما يمكن واعلم
ان السكنجبين السفرجلي نعم الدواء للناقهين وخصوصا اذا كانت شهوتهم ساقطة لضعف في معدهم
وامنوا السحج واما المقويات للمعدة التي هي اسخن من ذلك مثل قرص الورد وما اشبهه فربما كان سببا
للنكس **حركات الامراض** قد علمت اوقات المرض واعلم ان الحركات في الادوار قد يكون متزايدة في
العنف فيدل على الانتهاء وقد يكون متناقصة فيدل على الانحطاط ويشتد حركات الامراض واعراضها
ليلا لشدة اشتغال الطبيعة بانضاج المادة عن كل شيء

المقالة الرابعة من الفن الثاني في اوقات البحران وايامه وادواره

فصل في ابتداء المرض واول حساب البحران من الناس من قال ان اول المرض الذي يحسب
منه حساب ايام البحران طرف الوقت الذي احس فيه المريض باثر المرض ومن الناس من قال الا بل طرف
الوقت الذي يطرح نفسه وظهر فيه ضرر الفعل وانما تاتى هذا الاختلاف في الحميات التي لا تعرض
بغتة واما اللاتي تعرض بغتة فليس يخفى فيها اول الوقت وذلك مثل ما تعرض بغتة لقوم محمومين بغتة ان
تبتدي حماهم ابتداء ظاهرا وقد كان الانسان لا قلبة به فنام او دخل الحمام او تعب فحم بغتة واما
الحميات التي تتقدمها تكسير وصداع ونحو ذلك ثم يعرض فان الامرين مختلفان فيه والاولى
ان يعتبر وقت ابتداء الحمى نفسها وهنالك يكون قد ظهر الخروج عن الحالة الطبيعية في المزاج ظهورا
بينا واما ابتداء الصداع والتكسير فلا اعتبار له والاطراح والنوم فليس مما يعتمد عليه فربما لم يطرح
العليل نفسه وقد احدث الحمى وان ولدت المراة ثم عرض لها حمى فليحسب من الحمى لا من الولادة فذلك
خطا يقال به قوم واكثر ما يعرض ذلك يعرض بعد الثاني والثالث **في سبب ايام البحران وادواره** ان اكثر

قبل ذلك صح

الناس يجعل السبب في تقدير ازمنة بحرانات الامراض الحادة من جهة القمر وان قوته قوة سارية في رطوبات
العالم يوجب فيها اصنافا من التغير ويعين على النضج والهضم او على الخلاف بحسب استعداد المادة
ويستدلون في ذلك بحال المد والجزر وزيادة الادمغة مع زيادة النور في القمر وسرعة نضج الثمرات
الشجرية والبقلية مع استبداره ويقولون ان رطوبات البدن منفعلة عن القمر فيختلف احوالها بحسب
اختلاف احوال القمر ويشتد ظهور الاختلاف مع اشتداد ظهور الاختلاف في حال القمر واشد ذلك
اذا صار على مقابلة حال كان فيها ثم على تربيع وهذا تقسيم دوره الى النصف ثم الى نصف النصف قالوا
ولما كان دور القمر في تسعة وعشرين يوما وثلث تقريبا ينقص منه ايام الاجتماع اذ القمر لا فعل له
فيها بالتقريب يومان ونصف وثلث بقي ستة وعشرون يوما ونصف يكون نصفه ثلثة عشر
يوما وربع وربعه ستة ايام ونصف وثمن وثمنه ثلثه ايام وربع ونصف ثمن وهو اصغر دوره و
ربما خرج على وجه آخر فخالف هذا الحساب بقليل فزيد فيه قليلا ولكن فيه تعسف فيكون اذن
هذه المدد مددا يوجب ان يظهر فيه اختلافا عظيما وهي ايام الادوار الصغرى واذا ابتدات المدة
وكانت المادة والاحوال فاسدة كان التغير الظاهر عند اختتام المدة الى الفساد واما بحرانات الامراض
التي هي الى الازمان وفوق شهر فعدوها من الشمس ثم في هذا التقدير والتجربة شكوك وفيها مواضع بحث
لكن الاشتغال بذلك على الطبيعي ولا يعدي على الطبيب شيئا انما على الطبيب ان يعرف ما يخرج بالتجارب
الكثيرة وليس عليه ان يعرف علته اذ كان بيان تلك العلة يخرج به الى صناعة اخرى بل يجب ان يكون
القول بايام البحران هو ما نقوله على سبيل التجربة او على سبيل الاوضاع والمصادرات واعلم ان اكثرهم
يسمي بالتقويم ما لا يخرج به الضعيف عن جنسه ومعناه ان يخرج به التضعيف الى يوم غير بحراني ومثال
هذا الرابوع والسابوع فان تضعيفهما ينتهي ابدا الى يوم يحوزه بحسب اعتبار ايام البحران التي تقع
للامراض التي يليق بها الرابوع والسابوع فالادوار الجيدة الاصلية ثلثة دور الاراببع وهو تام ودور
الاسابيع وهو تام لكن دور العشرينيات اتم من الجميع فان الاربعين والستين والثمانين وكل ذلك
ايام بحران واما الدوران الاولان فنقصان من ذلك بسبب الكسر الذي يجب ان يراعى ولذلك
يكون ثلثة اسابيع عشرين يوما لا احدا وعشرين يوما فالرابوع الاول هو الرابع والرابوع الثاني فيه جبر الكسر
ولذلك يكون في السابع لانه يكون ستة ايام وشيء كثير من السابع ولذلك يقع موصولا والرابوع الثالث
يقع في الحادي عشر وهنالك يجبر وقت تضعيف السابوع فيلحق السابوع الثاني فيكون في الرابع عشر ثم اذا
جبر السابوع الثالث وقع في اليوم العشرين وقد جرى الامر في الرابوعات على ان الرابوع الاول والثاني
موصولان والثاني والثالث منفصلان والثالث والرابع موصولان فاذا جاوز الرابع عشر فقد وقع فيه
الخلاف والافاضل مثل بقراط وجالينوس ابتداوها بالموصول وكان ترتيب الايام هكذا السابع والعشرون

وكانت المادة صالحة ظهر عند انتهائها تغير ظاهر الى الصلاح وان ابتدات المدة صح

عشر صح

موصولا الرابع عشر والواحد والعشرون مضاعف السابوعات على الفصل فيجد اسبوعين غير
منفصلين تلوهما ثالث موصول تم العشرين ثم منفصلا من العشرين وهو الرابع والعشرون ثم
السابع والعشرون موصول ثم الواحد والثلثون منفصل على ثلثة اسابيع ثم الرابع والثلثون موصولا ثم
اسبوع متصل فيكون اربعون ثم يجري التضعيف على ثلثة اسابيع والرابع والثلثون على انها عشرون يوما
فيكون الاتصال ستون وثمانون ومائة وعشرون ولا التفات كثير الى ما بينهما من الايام وقال اخرون
مثل ارκيغانس ان بعد الرابع عشر الثامن عشر وهو يوم بحران والحادي والعشرون والثامن والعشرون
ثم الثاني والثلثون ثم الثامن والثلثون ثم يوصل اسبوع وقد عد قوم الثاني والاربعين والخامس والاربعين
والثامن والاربعين من ايام البحران وقد تعسفوا فانظر انت كيف يقع ما علوم من تفصيل الاسابيع والاثنا
وللاسابيع قوة في ايام البحران قوتها الى عشرين يوما ثم يحي القوة الى الاسابيع الى الرابع والثلثين فاذا جاوز
المريض في المرض المزمن العشرين فقد السابوعات وعند ارκيغانس ان اليوم الحادي والعشرين اكثر
بحرانا من العشرين الذي هو شاهد للسابع عشر بتفضيله على الثامن عشر من حيث الاسابيع ولم
يجد بقراط وجالينوس ومن بعدهما الامر على ذلك وكذلك الخلاف في السابع والعشرين والثامن والعشرين
فان راى ارκيغانس غير رايهما وفضل الثامن والعشرين وكذلك حال الواحد والثلثين مع الثاني والثلثين
والرابع والثلثين مع الخامس والثلثين والاربعين مع الثاني والاربعين واعلم ان من الامراض ما بحرانه في
سبعة اشهر بل في سبع سنين واربع عشرة سنة وواحد وعشرين سنة ومن الناس من ظن انه لا يكون بعد
الاربعين بحران باستفراغ قوي وليس الامر كذلك ولا ايضا يحتاج الى ان يتغير المرض لاجل ذلك الى الحد
او ان يكون فيه نكس او يكون فيه تركيب من امراض وليس يمتنع الا ان الطبيعة تنضجه ثم يقوى عليه دفعة
واحدة فيستفرغه وان كان قليلا وكان الاكثر على ما ذكر ويكون الفصل فيه اما بحارين ناقصة او
بخراج بطيء الحركة واما بتحلل قال بقراط ان الايام البحرانية منها ازواج ومنها افراد والافراد اقوى في
البحارين في اكثر الامر وفي اكثر العدد ومثال الازواج الرابع والسادس والثامن والعاشر والرابع عشر و
العشرون والرابع والعشرون وما عددنا من الازواج على المذهبين والافراد مثل الثالث والخامس و
السابع والتاسع والحادي عشر والسابع عشر والواحد والعشرون والسابع والعشرون والواحد و
الثلثون ثم ان جالينوس استنكر ما ذكر في هذا الفصل من امر الثامن والعاشر ووجده خلاف اصول
بقراط ولعل هذا القول من بقراط من قبل ان احكم امر ايام البحران اوله تاويل واعلم انه ربما اتصلت ايام
فصارت كيوم واحد للبحران وذلك اكثره بعد العشرين كان استفراغا او خراجا واعلم ان يوم البحران
الجيد اذا ظهر فيه علامات ردية فذلك اردى ويدل على الموت اكثر من ان يعرض منها شيء في السابع و
الرابع عشر

في مناسبات ايام البحران بعضها الى بعض في القوة والضعف ومناسبتها الى الامراض

الايام الباحورية منها قوية في الغاية تكاد يكون فيها دائما بحران ومنها ضعيفة جدا ومنها متوسطة و
سنذكرها مفصلة بعد ان نقول ان اول ايام البحران هو اليوم الرابع ومع ذلك ليس كثير ما يقع فيه
البحران وهو منذر بالسابع واما اليوم السابع فهو يوم قوي جيد وينذر به الرابع والسابع بحران يحل
في اول الطبقة العالية واليوم الحادي عشر ليس في قوة الرابع عشر لكنه في الامراض التي نوائبها في الافراد
كالغب قوي جدا واقوى من الرابع عشر اليوم الرابع عشر يوم قوي ومن قوته انه لا يوجد يوم لا يناسب
الرابع عشر الا وليس بغاية في القوة في احكام البحران وسلامته فضلا عن تمامه اليوم السابع عشر قوي
وما يناسبه من الايام اقوى ومناسبته للعشرين مناسبة الحادي عشر للرابع عشر الثامن عشر
يوم من ايام البحران وفي الاقل يناسب الحادي والعشرين الرابع والعشرون والواحد والثلثون
من ايام البحران القليلة واقل منها يوم السابع والثلثين وكانه ليس يوم بحران واليوم الاربعون اقوى
من الرابع والثلثين على ان الرابع والثلثين صالح القوة واقوى من الواحد والثلثين واعلم ان الامراض
التي نوائبها في الافراد كالغب واكثر الحادة هي اسرع بحرانا وبحراناتها في الافراد ولذلك ينظر في الغب
الحادي عشر ولا ينتظر الرابع عشر الا قليلا وان كان في الاكثر يكون النوبة السابعة ايضا تنحط عن الرابع عشر
قليلا والذي نوائبه ازواج امثالها ابطأ وبحرانها في الازواج اكثر الايام الباحورية التي في الطبقة العالية
مثل السابع والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرين وقد يكون الادوار من الامراض
موافقة في الاكثر لعدد ايام البحارين فيكون سبعة ادوار الغب كسبعة ايام المحرقة وقد يكون حال
عدد الشهور والسنين في المزمنات على حال عدد الايام في الحادات فيكون للربع سبعة اشهر مثلا
ويجري ادوارها على قياس ادوار الايام ويقع بينها من التقديم والتاخير على قياس ما يقع في الايام
وسنذكره **في الايام الواقعة في الوسط** هذه الايام التي ذكرناها هي الايام الباحورية الاصلية وقد
يعرض لايام البحران بسبب من الاسباب العارضة من خارج او من نفس المرض في سرعة حركته او بطوها
او من حال البدن في قوته او ضعفه من اعراض تعرض كالسهر الشديد من سهر خارج او واقع من الاسباب
البدنية والنفسانية وافراطا شديدا ان يقع قبلها استعجال عنها او تاخر وان كان لا يقوم مقام البحران
الواجب في وقته بل ينقص منه لولا السبب القوي العارض لصح البحران عندها ولم يتقدم ولم يتاخر لكن اذا
عرض ذلك العارض وكان قويا حرف الوقت فتقدم او تاخر وان كان ضعيفا عسر البحران ومنعه من
ان يكون تاما ويسمى الايام التي يقع اليها هذا الانحراف الايام الواقعة في الوسط ولها احكام ايام البحران
من جهة ما وهذه الايام مثل الثالث والخامس والسادس ومثل التاسع ومثل الثالث عشر فان الثالث و
الخامس يكتنفان الرابع والتاسع والتاسع بين السابع والحادي عشر وربما كان اليوم الواقع اولى بالحد
اليومين اللذين في جانبه او كان اليوم البحراني الذي بين ذلك الواقع وواقع في جانب الاخر حوبه فان

استعجال الحادي عشر الى التاسع اكثر من تاخر السابع الى اليوم التاسع وان كان كل واحد منهما يكون كثيرا
في قوى الايام الواقعة في الوسط وضعفها اعلم ان التاسع هو اليوم القوي المقدم فيها ثم الخامس ثم الثالث
وليس يقصر عن الرابع الذي هو الاصل قصورا بينا والثالث عشر كانه لضعفه ليس مما يكون فيه بحران
واما السادس فهو يوم يقع فيه بحران الا انه يكون رديا فان جا غير ردي كان عسرا خفيا ناقصا غير
سليم من الخطر وكان في قلة وقوع البحران فيه ووقوعه فيه رديا او غير هني ضد السابع وينذر به
الرابع في الشر وقلما يتم بانذار الرابع بالخير الا بعسر فيعرض فيه علامات هائلة كالسكات والغشي
خصوصا ان كان استفراغ فيحدث غشي بقي ويعرض منه سقوط قوة وارتعاد ورعشة وبطلان نبض
وان ظهر فيه عرق لم يكن مستوفا وربما نقص فيه البحران بالاستفراغ وكان تمامه بالخراج الردي
واليرقان ويكون البول رديا ذي الرسوب هذا ان كان سلامة وان لم يكن فكيف يكون وسلامته
يكون بعرض النكس قال جالينوس ان السابع كالملك العادل والسادس كالمتغلب الجائر والثامن
قريب من السادس في الايام الفاضلة والردية على ترتيبها كانت بحرانية او واقعة في الوسط وايام الانذار
افضلها السابع والرابع عشر وبعدهما التاسع والسابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الرابع والثامن
عشر ثم الثالث عشر واعلم ان اقوى ايام البحران حكما واقوى ايام الوقوع وايام الانذار بذلك ما كان
في الايام المتقدمة وكلما امعن ضعف حكمها في الايام التي ليست بحرانية لا بالقصد الاول ولا بالقصد
الثاني هي اليوم الاول والثاني والعاشر والثاني عشر والسادس عشر والتاسع عشر والخامس عشر ايضا من
هذه الجملة والعجب ان كثيرا منها يلي اليوم البحراني في ايام الانذار ايام الانذار هي الايام التي تبين فيها اثار
ما هي دلائل تغير من المادة او دلائل استيلاء احد المتكافحين من المرض والقوة او ابتدا مناهضة حقيقية تجري
بين الطبيعة والعلة لا للفصل ولكن للتهييج اما الاول فمثل دلائل النضج وضد النضج اما دلائل النضج مثل غمامة
حمراء او الى البياض ودلائل غير النضج ايضا معروفة واما الثاني فمثل ظهور قوة الشهوة او سقوطها فيه وخفة
الحركة او ثقلها واما الثالث فمثل الصداع والكرب وضيق النفس والرعدة والعرق الغير العام والاستفراغ
الغير التام فاذا ظهرت هذه الاثار في هذه الايام كان البحران في ايام تلوها معلومة وكان الرابع ينذر
اما بالسابع ان كانت علامة جيدة او بالسادس ان كانت علامة ردية خصوصا في المحرقة والنائبة على انه يكون
في السابع وفي الاقل بالتاسع لكنه في الغب يكثر على انه يكون في السادس والسابع اما بالحادي عشر او
على الاكثر بالرابع عشر والحادي عشر ايضا بالرابع عشر والرابع عشر اما بالسابع عشر او الثامن عشر او العشرين
او الواحد والعشرين والسابع عشر ايضا ينذر بالعشرين او الواحد والعشرين والثامن عشر ينذر بالواحد
والعشرين والعشرون بالاربعين ومن الايام الواقعة في الوسط فالثالث بالخامس وان كان رديا فبا
لسادس والخامس بالتاسع وان كان رديا فبالثامن واعلم ان دلائل الانذارات قد تنحرف عن ايامها للسبب

المذكور في انحرافات البحران عن ايام المستحقة الى ما قبلها او بعدها واعلم انه اذا تلا اليوم الثاني من ايام
الانذار شي من حسن ما كان في يوم الانذار فالمرض سريع الحركة وتامل العلامات المعجلة والموخرة واحكم في
ايام الانذار التي تنذر بها ان عجلت او اخرت من ذلك تعرف ايام البحران اذا اشكل تعرف ايام
البحران يحتاج اليه لاغراض كثيرة فانه يجب اذا كان البحران قريبا ان يدبر تدبيرا ما وان كان بعيدا
ان يدبر تدبيرا اخر ويجب في يوم البحران وما يقرب منه ان يدبر المريض تدبيرا خاصا فلا تحركه البتة
بدوا وربما عاون الطبيعة على الاستفراغ فافرط افراطا شديدا وربما ضادها في الجهة فولد
تكافؤ الاتحار ولم يكن استفراغ وفي ذلك ما فيه ويجب في تعرف ايام البحران ان يراعي ايضا الامور
المغيرة لايام البحران المعلومة ونحو التعرف ينقسم الى وجهين احدهما في بحران المرض مطلقا والاخر
في تعيين يوم البحران من جملة مدة كان فيها البحران فربما طال ايام البحران يومين ثلثة فاشكل انه الى
ايهما ينسب واما الوجه الاول فيستدل عليه من وجهين من علامات قصر المرض وطوله ومن
طبايع الامراض وقواها اما الاستدلال من علامات الطول والقصر فانما يكون على انقضاء
المرض فمثل ان يكون المرض ليس مما يمكن ان ينقضي في الرابع وما يليه ويمكن ان ينقضي في السابع وبعده
فان ظهرت علامات النضج ظهورا جيدا فيما يلي الرابع رجي ان يبحرن في السابع وبعده فان ظهرت علامات
طول المرض المذكورة في بابه علم ان بحرانه يتاخر ويكون عاقبته بغير بحران وان لم تظهر احدهما رجي ان
ينقضي المرض ما بين السابع والرابع عشر واما الاستدلال من طبايع الامراض فمثل ان اليوم الفرد اولى
كما علمت بما يتحرك من الامراض في يوم فرد وبالحارة الحادة والزوج بما يخالفه واما الوجه الثاني
فيستدل عليه من وجوه من قياس الادوار ومن عدد اوقات البحران وزمان البحران ومن استحقاقات
الايام وقواها اما الاستدلال من قياس الادوار فمثل ما علم ان اليوم الزوج اولى بمرض والفرد
اولى بمرض واما من زمان البحران فان ينظر ويتعرف ان المعاناة في اي اليومين كان اطول فيجعل له
البحران الا ان يمنع ما هو اقوى حكما من حكم هذا الدليل ومن هذا الباب ما يجب ان يجعل البحران فيه
لليوم الاوسط من ايام ثلثة مع الشرط المذكور واما الاستدلال من قوة الايام وطبائعها فمثل ان
يكون العرق ابتدا في الليلة السابعة ولم يزل يعرق في الثامن نهاره كله فان البحران يكون للسابع لا
للثامن وان اقلعت الحمى في الثامن ولو كان على خلاف هذا وابتدا العرق في الثالث عشر ولم يزل
المريض يعرق الى الرابع عشر وتقلع الحمى في الرابع عشر فانما ينسب البحران الى الرابع عشر وذلك لان
الثامن والثالث عشر ليسا في قوة اليومين الاخرين من الخير والموت في السادس اولى منه بالسابع و
العاشر اولى منه بالتاسع واما الاستدلال من اجتماع الاحكام فمثل ما سلف ذكره مثال الرابع عشر
فيما ذكرنا لانه اجتمع فيه العرق والاقلاع معا واما الاستدلال من الايام المنذرة فان نظر هل

وجدت فى الامثلة المذكورة انذارا من الرابع فجزم بان البحران للسابع او فى السابع او يجدها فى الحادى عشر فجزم ان البحران فى الرابع عشر **فى بيان نسبة ايام البحران الى اكثر الامراض** قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الى السابع والتى يليها فى الحدة يجب ان يكون بحرانها الى الرابع عشر والى العشرين والتى يليها والى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين المزمنة مطلقا اذا كانت الحرقة تشتد فى الازواج فان ذلك علامة ردية وكثيرا ما تقتل فى السادس وتنذر به الرابع ويكون فيه عرق بارد ونحو ذلك وما كان مثل السرسام فانما يكون بحرانه فى اكثر الامر الى الحادى عشر مع حدته لان ابتدا معظمه يكون فى الاكثر بعد الثالث والرابع ثم يجرى فى اسبوع

الفن الثالث

فى الاورام والبثور **المقالة الاولى فى الحارة منها والفاسدة** قد تكلمنا فى الكتاب الاول فى الاورام واجناسها ومعالجاتها كلاما كليا لابد ان يرجع اليه من يريد ان يسمع ما نقوله الان واما فى هذا الموضع فانا نتكلم فيه كلاما جزئيا **كلام فى الاورام والبثور** نقول ان كل ورم وبثر اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم وما يجرى مجراه او صفراء او ما يجرى مجراها وما كان عن دم فاما عن دم محمود او دم ردى والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والمتكون عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغمونى الذى يأخذ اللحم والجلد معا ويكون مع ضربان وعن الرقيق الفلغمونى وهو الذى يأخذ الجلد وحده وهو الشرى ولا يكون مع ضربان واما الكائن عن الدم الغليظ الردى فيحدث عنه انواع من الخراجات الردية فان اشتدت رداءته واحتراقه حدثت الجمرة واحدثت الاحتراق والخشكريشة وشر منه النار الفارسى وعن الرقيق الردى يحدث الفلغمونى الذى يميل الى الحمرة مع رداءة وخبث فان كانت ارق كانت الحمرة الفلغمونية واذا كانت ردية اكثر كانت محدثة للحمرة ذات النفاخات والنفاطات والاحتراق والخشكريشة واما الصفراوى فاما عن صفراء لطيف جدا لا تحتبس فيما دخل من ظاهر الجلد وهو حريف فيكون منه النملة اما الساعية وحدها وهو الطف واما الساعية الاكالة وهى ردية او من صفراء اغلظ من ذلك واقل حرافة وتحتبس فى ادخل من الاول فى الجلد وكان فيها بلغم ويكون منه النملة الجاورسية وهى اقل التهابا وابطا انحلالا وان كانت المادة اغلظ واردى حدثت النملة الاكالة وان كانت تجاوز فى غلظها الى قوام الدم وكانت ردية احدثت جمرة ردية وجميع ذلك يكون المادة فيه ردية لطيفة وان اختلفت بعد ذلك ويكون الطفها تدفعها الطبيعة ولا تحتبس فى شئ الا فى الجلد وما يقرب منه واذا كثرت مادة الورم الحار وعظم الورم جدا فهو من جملة الاورام الطاعونية القتالة وهو من جملة المذكورة المعروفة تراقيا وهذه الاصناف الردية وما شبهها تكثر فى سنة الوبا والردى من الاورام الحارة الذى ما لم ينته الى انحطاط تبعه اللين والضمور ولا الى جمع مدة بل الى فساد العضو وليس يكون دائما عن عظم الورم وكثرة المادة بل قد يكون عن خبث المادة واعلم ان الاورام قلما تكون

الامراض

مفردة صرفة واكثرها مركبة واعلم ان كل ورم فى الظاهر لا ضربان معه فانه لا يتقيح واما فى الباطن فقد قلنا فيه **فى الفلغمونى** قد عرفت الفلغمونى وعرفت علاماته من الحرارة والالتهاب وزيادة الحجم والتمدد والمدافعة والضربان ان كان غائصا وكان بقرب الشرايين وكان العضو باتيه عصب بحس ليس ككثير من الاحشاء كما علمت حاله وكلما كان الشرايين اعظم واكثر كان ضربانها واتجاعها اشد وتحللها او جمعها اسرع وكلما كان الفلغمونى فى عضو حساس تبع الوجع الشديد كيف كان ويلزمه ان يظهر عروق ذلك العضو الصغار التى كانت تخفى واعلم ان اسم الفلغمونى فى لسان اليونانيين كان مطلقا على كل ما هو التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم بالصفة المذكورة فلا يخلو عن الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس والفلغمونى قلما يتفق ان يكون بسيطا وهو فى الاكثر يقارن حمرة او صلابة او تهيجا وله اسباب منها سابقة بدنية من الامتلاء او رداءة الاخلاط مع ضعف العضو القابل وضعف العضو القابل وان لم يكن امتلاء ولا رداءة بالاخلاط ومنها بادية مثل فسخ او قطع او كسر او خلع او قروح تكثر فى العضو فيميل اليها المادة للوجع والضعف وربما مالت اليها المواد فاحتبست فى المسالك التى متى اضعف كما يعرض مع القروح والجرب اللوم او رام فى المواضع الخالية وتريدم يتبين سريد الحجم والتمدد وانتهاؤه بانتهائه وهناك يجمع المدة ان كان يجمع وانحطاطه باخذه الى اللين والضعف والردى هو الذى لا يأخذ الى الانحطاط ولا يجمع المدة ومثل هذا يؤدى الى موت العضو وتعفنه وكثيرا ما يكون ذلك لعظم الورم وكثرة مادته وكثيرا ما يكون بسبب خبث المادة وان كان الورم صغيرا وانت تعلم ما ينفش بان الضربان يأخذ الى الهدو والتهيب فى السكون وتعلم ما يجمع بازدياد الضربان والحرارة وثباتهما وتعلم ما يعفن بعسر النضج والكمودة وشدة التمدد واعلم انه اذا تجاوزت بثور دملية انذرت بدمل جامع ويجب ان يسقى صاحب الاورام الباطنة ماء الهندبا وماء عنب الثعلب بفلوس خيار شنبر **علاج الفلغمونى** اذا احدث الفلغمونى عن سبب باد لم يخل من ان يصادف السبب البادى واثره نقاء من البدن او امتلاء فان صادف نقاء لم يحتج الا الى علاج الورم من حيث هو ورم وعلاج الورم من حيث هو ورم اخراج المادة الغريبة التى احدثت الورم وذلك بالمرخيات والمحللات اللينة مثل ضماد من دقيق الحنطة مطبوخا بالماء والدهن وربما اغنى الشرط وكفى المؤنة وخصوصا اذا كان الورم كثير المادة فاما اذا صادف من البدن امتلاء فيجب ان لا يمس الورم بالمرخيات فيجذب اليه فوق ما يتحلل عنه بل يجب ان يستفرغ المادة بالفصد وربما احتيج الى الاسهال واذا فعل ذلك استعملت المرخيات ويقرب من علاجه علاج ما كان سببه الامتلاء البدنى ويفارقه فى انه ليس يحتاج الى ردع كثير فى الابتداء كما يحتاج ذلك بل دون واما ان كان السبب سابقا غير باد فيجب ان يبدا بالاستفراغ ويوفيه حقه من الفصد والاسهال

وليعلم انه ما لم تقهر الطبيعة المادة لم يحدث منها ورم وضربان الظاهر مع خبث

ان احتيج اليه والحاجة اليه تكون اما لان البدن غير نقي واما لان العلة عظيمة ولا بد من استفراغ
وتقليل المادة وجذب الى خلاف وان كان البدن ليس كثير الفضول فان العضو قد يحدث به
ما اضعفه فيجذب اليه مواد البدن وان لم يكن مواد فضل ويجب ان يراعى الشرائط المعلومة في ذلك
من السن والفصل والبلد وغير ذلك ولنبدا بالروادع الا في الموضع الذي شرطناه في الكتاب الاول
ثم يحاذي التزيد بادخال المرخيات مع الروادع وكما يمعن في التزيد يمعن في زيادة المرخيات قليلا
قليلا وعند المنتهى والوقوف وبلوغ الحجم والتمدد غايته تغلب المرخيات ويصير فيها المجففات منها
هي المرتبة في المنتهيات واما المرخيات الرطبة فلتوسيع المسام واسكان الوجع والمجفف هو الذي يبري
ويمنع ان يبقى شيء ويصير مدة فان لم يبر بالتمام وبقي شيئا فانما يبقى شيئا يسيرا يحلله ما فيه حدة و
قد يعرض من الردع شدة الوجع لاحتقان المادة وارتكاز العضو وقد يعرض منه ارتداد المادة
الى اعضاء رئيسة وقد يعرض ان يصلب الورم وقد يعرض ان ياخذ العضو في الخضرة والسواد خصوصا
اذا اعين في اخر الامر وبقرب الانتهاء واعلم ان شدة الوجع يحوجك الى ادوية ترخي من غير جذب
وربما كان معها تزيد لا يمانع الارخاء واما ارتداد المادة الى اعضاء رئيسة فيومن عند الاستفراغ
الا اذا كان ما ياتيها منها على سبيل دفع منها وكانت الاعضاء القابلة عنها كالمفرغة لها فهنالك
لا سبيل الى ردع ودفع البتة وقد حققنا ذلك في موضعه واذا خفت ان يمال الى الصلابة استعملت
المرخيات التي فيها تسخين وترطيب بقوة فاما الادوية الرادعة والتي هي المتوسطة فعصارات البقول
الباردة التي كثيرا ما ذكرناها في مواضع اخرى مثل عصارات الحمقاء والقرع والهندبا وعصا الراعي
وغير ذلك وعصارة عنب الثعلب خاصة واجرامها مدقوقة مصلحة للضماد وعصارة بزر
قطونا ايضا والقيروطي بماء بارد وربما كفى الخطب فيه اسفنجة مغموسة في خل وماء بارد والكاكنج في
في الابتداء وكذلك قشور الرمان وحي العالم والسويق المطبوخ جدا وخصوصا بخل ممزوج او سماق
والطحلب ايضا جيد وان احتيج الى اقوى من ذلك زيد فيها الصندل والاقاقيا والماميثا والفوفل والبنج
وجوزة تعرف بجوزة الاورام جيدة في الابتداء جدا وقد تعان تخفيفها وقبضها بالزعفران والترطيب
في الابتداء خطر واذا وقع الافراط في التبريد فربما ادى الى فساد العضو وفساد الخلط المحقون في الورم
ويأخذ الورم الى الخضرة والسواد فان خفت شيئا من ذلك فاضمد الموضع بدقيق الشعير واللبلاب وما
فيه ارخاء فان ظهر شيء من ذلك فاشرط الموضع واشرحه ولا تنتظر جمعا ونضجا وذلك حين ترى
المنصب كثيرا جدا وربما مات العضو والشرط منه اظهر ومنه اجود وذلك بحسب مكان الورم
وحال العضو واذا شرطت فانطل بماء البحر وسائر المياه المالحة وضمدت بما فيه ارخاء وان لم تحتج الى
شرط ونطل اقتصرت على المرخيات واعلم ان استعمال القوية الردع في الاول وقوية التحليل في الاخر ردي

فليحذر ما امكن فان التبريد الشديد يودي الى ما علمت واما البارد كذلك مما يجب ان يحذر الا
في مثل الحمرة وفي التحليل الشديد يحدث وجع فان اريد ان يبرد في الابتداء لتسكين الوجع فلا يقرب
الماء الحار والادهان المرخية والضمادات المتخذة من امثال ذلك من الادوية فانها شديدة المضادة
لما يجب من منع الانصباب وليكن المفزع الى الطين الارمني مدوفا في الماء البارد او مع دهن ورد وافضل
دهن الورد ما كان من الورد والزيت فان الزيت فيه تحليل ما او الى العدس المطبوخ مع الورد او الى
المرداسنج بدهن الورد فان لم تنجع هذه وما يجري مجراها استعمل اللبلاب فانه شديد الموافقة في
الابتداء والانتهاء والسرمق والحسك والكرفس والباذروج كذلك وكثيرا ما يسكن الوجع شراب
حلو مخلوط بدهن الورد بل عقيد العنب وقليل شمع على صوف او صوف زوفا مبردا في الصيف مفترا
في الشتاء واسفنج مغموس في شراب قابض او خل وماء بارد والزعفران يدخل في تسكين الوجع واذا
رايت الورم تسلك الى طريق الخراج فدع التبريد وخذ في طريق ما ينضج ويفتح فاما اذا انتهى الورم فلا بد
من مثل الشبت والبابونج والخطمي وبزر الكتان ونحوه بل من المراهم الدياخيلونية والباسليقونية وفي
مرهم القلقطار تجفيف من غير وجع فلذلك يصلح استعماله عند سكون اللهيب من الفلغموني ويصلح اذا
لم تخف الجمع والاجود ان تضع عليه من فوق صوفا مغموسا في شراب قابض واللحم اقل حاجة الى التجفيف
من العصب لان العصب يرجع الى مزاجه بتجفيف يسير واقل اللحم حاجة اقله شرايين وكثيرا ما يقع الحاجة
الى الشرط قبل النضج وكثيرا ما يحتال في جذب الورم من العضو الشريف الى الخسيس بالجواذب ثم يعالج
ذلك ويفتح وما يحتاج الى التفتيح من الاورام الحارة فليضمد ببزرقطونا وراسه وبالمطفيات حواليه
ولتطل الاطلية والضمادات بالريشة فان الاصبع مولمة **الحمرة واصنافها** قد عرفت اسباب الحمرة
واصنافها في الكتاب الاول والذي يميزها عن الفلغموني ان الحمرة اظهر حمرة وانصع والفلغموني يظهر
منه حمرة الى السواد او الخضرة واكثر لون دم يكون كامنا في الغور وحمرة الحمرة يبطل باللمس عن مكان
فيبيض مكانها بسبب لطف مادة الحمرة وتفرقها ثم يعود بسرعة ولا كذلك حمرة الفلغموني وترى
في حمرة الحمرة زعفرانية وصفرة ما ولا يرى ذلك في حمرة الفلغموني ولا يكون ورم الحمرة الا في ظاهر الجلد
والفلغموني غائر ايضا في اللحم والحمرة الخالصة تدب ولا كذلك الفلغموني والصديدية تنفط ويقل ذلك
في الفلغموني والخالصة لا تدافع البتة والفلغموني يدافع وكلما كثرت زيادة الدم على الصفراء كانت
المدافعة اظهر والوجع والضربان اشد والحمرة تجلب الحمى اشد من الفلغموني وقد يبلغ من الحمرة ان تحرق
البشرة فيصير ما يسمى جمرة ولا كذلك الفلغموني وقد يبلغ التهاب الحمرة دون التهاب الفلغموني بل
اكثر لكن تمدد الفلغموني واوجاعه بسبب التمدد وقد يكون اكثر فلذلك وجع الحمرة اقل واكثر ما تعرض
الحمرة يعرض في الوجه وتبتدي من ارنبة الانف ويزداد الورم وينبسط في الوجه كله واذا احدثت الحمرة

عن انكسار العظم تحت الجلد فذلك ردى وقد عرفت الاختلاف بين الحمرة الفلغمونية والفلغمونية
الحمرية في غير هذا الموضع **علاج الحمرة** يجب ان يستفرغ البدن فيه باسهال الصفراء وان احتيج الى
الفصد فصدت ايض وانما ينفع الفصد جدا حين ما يكون المادة بين الجلدين واما اذا كانت غائرة
فنفعه يقل وربما جذب وان احتيج الى معاودة الاسهال بعد الفصد فعل وذلك بحسب ما يحتمل المادة
ثم يقبل على تبريدها بالمبردات القوية المعلومة في باب الفلغموني ويصب الماء البارد ويفعل ذلك
حتى يتغير اللون فان المحضة تبطل مع تغير اللون ونقصانه وبالجملة فان التبريد في الحمرة اوجب لان
اللهيب والوجع الالتهابي فيها اكثر والاستفراغ في الفلغموني لان المادة فيه اعصى واغلظ ويجب ان
يكون مبرداته في الابتداء قوية القبض يكاد يربى قبضها على بردها واما في قرب المنتهى فليكن بردها
اشد من قبضها وليحذر مع ذلك ايض كي لا ترتد المادة الى عضو باطن او الى عضو شريف وليحذر ايض
كي لا يسود العضو ويكمد ويأخذ في طريق الفساد واذا ظهر شي من ذلك اخذ في ضد طريق القبض
والتبريد فان كانت الحمرة دبابة على الجلد عولج بخبث الرصاص مع شراب عفص يغلى بورق السلق
المغلى بالشراب ويعالج بما فيه تحليل وتجفيف قوى مع تبريد وذلك مثل ان يؤخذ الصوف العتيق
المحرق من غير ان يغسل وزن اثنا عشر درهما ونصف فحم قلب شجرة الصنوبر مثله الشمع خمسة عشر
درهما خبث الرصاص سبعة دراهم شحم الماعز العتيق المغسول بالماء خمسة عشر درهما دهن الاس
خمس اواق وايض اخف منه مرهم يتخذ من خبث الرصاص بعصارة السذاب ودهن ورد وشمع
النملة الجاورسية النملة بثرة او بثور تخرج وتحدث وربما يسيرا وتسعى وربما قرحت وربما
انحلت وقد عرفت سبب كل واحد من ذلك ولون النملة الى الصفرة ويكون ملتهبة مع قوام ثولولى
مستديرة ومتى في الاكثر مستعرضة الاصول الا ضرب منه يسمى او وحو رودن يكون مستدق
الاصل كانه معلق ويحس في كل نملة كعض النملة وبالجملة فان كل ورم جلدى ساع لا غوص له فهو نملة
لكن منه جاورسية ومنها اكالة على ما علمت واذا اصارت قروحا وتعفنت خصت باسم التعفن
علاج النملة النملة وما يجرى مجراها اذا لم يبدا فيها وتستفرغ الخلط على ما يجب بل عولج القرح بما
يبرئ عاد من موضع آخر بالقرب او من الموضع نفسه ولا تزال تأكل الجلد اكلا بعد اكل وما اجتنب
بالسقمونيا نافع في استفراغ مادة النملة ونحوها واما الطريق التي تعالج بها النملة فهو بان يجتنب
الاكال منها المرطبات التي قد تستعمل في الحمرة فان الترطيب لا يلائم القروح وتستعمل في اوائلها لا
مثل الخس والنيلوفر وحي العالم والطحلب والرجلة بل ان كان ولا بد فمثل عنب الثعلب وخصوصا اليابس
المدقوق فان فيه تجفيفا ومثل لسان الحمل والعليق والعدس من بعد وسويق الشعير وقشور الرمان
وقضبان الكرم فاذا خيف عليه التأكل والتقرح استعمل مع هذه المبردات شي من العسل ونحوه ف

دقاق الكندر مع خل والماء الذى يسيل من خشب الكرم الرطب عند الاحتراق جيد وبعر المعز
مع الخل واخثاء البقر مع الخل واذا ظهر التقرح او التأكل فاستعمل اقراص اندرون بشراب قابض او
خل ممزوج او عصارة قثاء الحمار وملح ومرارة التيس والسذاب مع النطرون والفلفل او النطرون
ببول صبى وجالينوس يستصوب ان يؤخذ شى كالانبوب من طرف ريش او غير ذلك حاد الطرف
يمكن ان يلقم النملة ثم يفتلها الى العمق بحدته ويقلع النملة من اصلها واما امثال الصبيان فقد
يملتهم ان يدخلوا الحمام فيضربهم هواء الحمام ثم يخرجوا بسرعة ويطلوا بدهن ورد بماء ورد **علاج**
الجاورسية من بين اصناف النملة الجاورسية يشبه النملة في العلاج لكن الاولى في اسهالها ان يكون مسهلها
قوة من مثل التربد معها يسهل الصفراء وان كانت قوة من الافثيمون فهو اجود لانه لا بد هناك من سوداء
او بلغم يخالط الصفراء ثم يؤخذ العفص والكزمازك والصندل وقشور الرمان والطين الارمنى يجمع
كله في الخل وماء الورد بمقدار الحاجة ما لا يلذع ثم يلطخ عليه بريشة واللبن الحليب شديد الملاءمة
لعلاج هذه العلة واذا جاوز الاول فيجب ان يعالج بمثل رأس السمك المليح محرقا يطلى بالشراب العفص
واقوى من ذلك زنجار وكبريت وعفص محرق يتخذ منه لطوخ بالشراب او بماء خشب الكرم الذى يرشح عند
احتراقه **الجمرة بالجيم والنار الفارسية وغير ذلك** هذان اسمان ربما اطلقا على كل بثر اكال منفط
محرق محدث للخشكريشة احداث الحرق والكى وربما اطلقت اسم النار الفارسية من ذلك على ما كان
هناك بثر من جنس النملة اكال محرق منفط فيه سعى ورطوبة ويكون صفراوى المادة قليل السوداء
قليل التقعر ويكون مع بثور كثيرة صغار كان هناك خلطا حارا كثير الغليان والبثر واطلق اسم الجمرة
على ما يسود المكان ويفحم العضو من غير رطوبة ويكون كثير السوداوية غائصا وبثره قليل كثير الجمر ومتى
وربما لم يكن هناك بثر البتة بل ابتدات في الاول حمرة وجميع ذلك يبتدى بحكة كالجرب وقد تتنفط النار
او الجمرة ويسيل منه شى كما يسيل عن المكاوى المحرق كوى الموضع ربما ذى اللون اسود وربما كان رصاصيا
ويكون اللهيب الشديد مطيفا به من غير صدق حمرة بل مع ميل الى السواد والذى يخص باسم الجمرة يكون
اسود اصل الخروج مائلا الى النارية وكان له بريق الجمرة والنار الفارسى منهما اسرع ظهورا وحركة والجمرة
ابطأ واغور وكان مادته مادة البثر والقوبا لكنها حادة في النار الفارسية وما عرض منها للحم فهو ايسر
تحللا وما عرض منها للعصب فهو اثبت وابطا انحلالا وكل واحد منهما عن مرار اصفر محترق مخالط
لذلك يحدث منهما جميعا خشكريشة سوداء وكان النار الفارسى اشد صفراوية والجمرة السوداوية
اشد ولك ان تسمى كل واحد منهما بالمعنى الذى يجمعهما جمرة ثم تقسم ولك ان تسميهما كليهما نارا فارسية
لذلك المعنى بعينه ثم تقسم ولك ان تعطى كل معنى اسما وقد قيل جميع ذلك والاكثر فرق فيه وقد يكون
مع هذه ومع اصناف النملة والجاورسية الردية حميات شديدة الرداءة قتالة وقد يحدث هذه بسبب

الفارسية

الوبا وكثيرا ما يشبه الفلغمونى والى سوادما فى ابتدا الامر وخصوصا فى سنة الوبا **علاج الجمرة والنار**
الفارسية لابد من الفصد ليستفرغ الدم الصفراوى واذا كانت العلة هائلة فلابد من مقارنة الغشى وربما
احتيج وخصوصا فى الجمرة الى شرط عميق ليخرج الدم الردى المحتقن فيه الذى هو فى طبيعة السم ولا يفعل
ذلك اذا كانت المادة مائلة الى الصفراوية واما العلاج الموضعى فلابد من مثل علاج الحمرة ولكن لا يجب
ان يكون اللطوخ شديد التبريد كما فى الحمرة فان المادة الى غلظ ولانها بحيث لا يحتمل ارتداد القليل
منها الى باطن لانها مادة سمية ولا يجوز ان يستعمل شديد القبض ايضا فان المادة غليظة بطيئة التحلل
ولا يجوز ان يستعمل المحلل الا فى اول الامر من الظهور ولا عند اول سكون الالتهاب فيزيد فى كيفية
المادة بل يجب ان يستعمل الادوية المجففة التى فيها تبريد وتحليل ما مع دفع مثل ضماد يتخذ من لسان
الحمل والعدس وخبز كثير النخالة فان مثل هذا الخبز الطف فى جوهره واضمدة يشبه هذه مما كتب فى
انقراباذين وايضا العفص بخل خمر والشب بخل خمر ومن الادوية الجيدة فى هذا الوقت وبعده ان
يوخذ رمان حامض ويشقق ويطبخ فى الخل حتى يلين ثم يسحق ويوخذ على خرقة ويستعمل فانه يصلح فى كل وقت
ويقلع هذه العلة فى الابتدا والانتها وقد يقع فى ادوية هذا الوقت الجوز الطرى وورق مع السويق
والزبيب والتين بشراب ودهن الخشخاش الاسود واجوده ان تتخذ من الجملة ضمادا ومن الادوية الصالحة
فى اكثر الاوقات افيون اقاقيا زاج سورى قشور رمان من كل واحد درهمان زهر النحاس درهم بزر البنج درهم
وامثال هذه الادوية انما يوضع على ما لم يتقرح واما المتقرح فلابد فيه من مجفف قوى مثل دوا اندرون
وفراسيون واقراص بولواندس ودوا القسوس بشراب حلو او ميبختج وسائر ما قيل فى علاج الحمرة
المتقرحة والنملة الجاورسية ويجب ان تضمد عليها الاضمدة فى اليوم مرتين وفى الليل مرة او مرتين و
لا يستعمل المعفنات ما قدرت فانها تزيد فى رداءة العلة ويجب ان تتعاهد ما يحيط بالوجع و
موضع الاحتراق بالطين الارمنى والخل والماء وسائر ما يبرد ويردع وسائر ما هو اقرب من ذلك
بصوف الزوفا مغموسا فى الشراب فاذا سكن الالتهاب وبقيت القروح عولجت بمثل المراهم الراسية
ومرهم دياخيلون وطا وسائر ادوية القروح المتاكلة المذكورة فى انقراباذين والجوز العتيق الدهين صالح
للنار الفارسية فى هذا الوقت دوا مركب ايضا مرداسنج رطل زيت عتيق رطل ونصف زرنيخ رطل يطبخ
المرداسنج بالزيت حتى لا يلتصق ثم يصب عليه الزرنيخ وايضا دوا يصلح لما يقع منه على المذاكير والشفة
ونحوها وبالجملة على الاعضاء التى هى اشد حاجة الى التجفيف يوخذ قلقطار وقلقديس من كل واحد
ثمانية بورق اثنان يسحق ويستعمل وكذلك بعر الماعز بالعسل واذا سقطت الخشكريشات واللحم
الفاسد وظهر اللحم الصحيح فعالج بعلاج الخراجات البسيطة وقد يسقط الخشكريشات واللحم
الردى ادوية معروفة والاسكندرية يسقطونها بالحشيشة المسماة سارا هاس وايضا ناوحس وايضا طرياجكس

بعض ~~و~~ النفاطات الى والشرى النفاخ
محله هنا تمحضه العلامة ٩

من ذلك ان احتيج الى تجفيف
بليغ ان يوخذ الباذروج ويدق
ويحمل فيه القلقديس و
يستعمل ما اقوى منه ان
صح

وخير من الاقحوان جيد لاسقاطها وبالجملة فان الاشتغال باسقاط الخشكريشات وعلاج الباقى بعلاج
الخراجات الصحيحة صواب جدا دوا مجرب للقدما انتحله بعض المحدثين يوخذ العنزروت والصبر و
الكندر والاسفيداج والزنجار اجزا سوا ومثل الجميع طين ارمنى تتخذ منها بنادق ويوخذ وتحل بخل و
ما ويطلى به الموضع طلاء قويا حتى يحدث فيه تقبض شديد ويصير خشكريشة فاما ان تسقط بنفسها ان
كان تحتها رطوبة واما ان يحتاج الى ان تحلقها وتسقطها لا يزال يفعل ذلك حتى يسقط الجميع **فى علاج**
النفاطات والنفاخات النفاطات يحدث على وجهين احدهما بسبب مائية تندفع من غليان فى الاخلاط
يتصعد به المادة دفعة واحدة الى ما تحت الجلد فيجد الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا ينفذ فيه بل يبقى
نفاخة مائية والثانى يكون بدل المائية دم فتنفج من تحت **العلاج** اما تنقية البدن والفصد ونحو ذلك
فعلى ما علمت ويستعمل التدبير والغذا على النحو الذى ذكر ويجعل عليها فى اول ما يكاد تظهر كالعدس
المطبوخ بالماء ومثل قشر الرمان او اعصانه مطبوخا بالماء كل ذلك يوضع على موضعه بعد الطبخ والتليين
فان خرجت النفاطات وازدت علاجها نفسها فالغليظ الجلد يوجع فيجب ان تفقا بالابرة ويسيل
ما فيه والرقيق ربما تفقا بنفسه ولا يجب ان يهمل بل يفقا ايضا ويعصر ما فيه بالرفق ثم لا يخلو اما ان يبرا او
اما ان يتقرح فان تقرح عولج بالمراهم الاسفيداجية والمرداسنجية ونحوها وخصوصا اذا وقع فيها
مثل الايرسا ومراهم الحمرة اذا اسعت وتاكلت والنملة وسائر ما ذكرنا **فى الشرا** الشرا بثور صغار
مفرطحة مسطحة كالنفاخات الى الحمرة ما هى حكاكة مكربة تحدث دفعة فى اكثر الامر وقد يعرض ان
يسيل عنها رطوبة وربما كانت دموية وفى اكثر الامر يشتد ليلا ويشتد كربها فيه وغمها وسببها بخار
حار يثور فى البدن دفعة اما عن دم مرى او عن بلغم بورقى والدموى يكون اشد حمرة وحرارة واسرع
ظهورا والبلغمى اقل فى جميع ذلك واشتداد البلغمى ليلا اكثر من اشتداد الدموى **علاج الشرا** اما ان
كان الغالب الدم فيجب ان يبادر الى الفصد ثم يتبع باسهال الصفرا ان احتملت القوة بمثل الهليلج جزان والايارج
جز الشونيز ثلثه دراهم فى السكنجبين او تسكينه بمثل التمرهندى وما الرمانين بقشرهما او ما الرمان المر بقشوره
ونقيع المشمش وما الرائب واقراص الطباشير الكافورية بماء الرمان ويسقى الماء البارد فى اليوم مرارا فانما ينفع
منه وتليين طبيعة من صاحبه ومما يسكنه نقيع السماق المصفى يوخذ منه ثلث اواق ومن اغذيته
والخل زيت بدهن اللوز والخل زيت بماء الحصرم والرائب واما ان كان الخلط بورقيا فيستفرغ البدن
بالهليلج بصفة تزهد والشونيز ثلثه دراهم ويعطى العليل جوز السرو الرطب اوقية مع درهم صبر ويوخذ العفص
ويسحق ويضرب بخل حامض ويسقى او يسقى ما المغرة او ماء اجرة جديدة وللبلغمى يوخذ كبابة درهم مع ثلثة
دراهم سكر ووزن ثلثه دراهم بزر البنجنكشت فى اللبن الحليب ومما جرب فوافق فى كل صنف منه ذو ذو
طباشير درهمان وزراوند ونصف درهم كافور قيراط يسقى فى ماء الرمان الحامض ويسقى الاهل على الريق فى

بعد طلا ٥ هـ

قشر
صح

بعده دوا مركب الى النفاطات
التى كتب باللاجورد معقبا
ه

واذا كان الشرا يا خذ موضعا
واسعا فانه يفصد خيف
حمى الغب ويجب ان يفصد
فى مهلة بينه وبين
المبتدا
صح

الآكلة وفساد العضو والفرق بين غانغرانا واسفاقلوس الكلام في هذه الاشياء مناسب من وجه ما
للكلام في الامور التي سلف ذكرها نقول ان العضو يعرض له الفساد والتعفن بسبب يفسد الروح الحيواني
الذي فيه او مانع اياه عن الوصول اليه او الجامع للمعنيين ومثل السموم الحارة والباردة والمضادة بجوهرها
للروح الحيواني ومثل الاورام والبثور والقروح الردية الساعية السمية الجوهر والتي يخطا عليها كما يخطا
في صب الدهن في القروح الغائرة فيعفن اللحم وبالتبريد الشديد على الاورام الحارة فيفسد مزاج العضو
واما المانع فالسدة وتلك السدة اما عرضية بادية مثل شد بعض الاعضا من اصله شدا وثيقا فان هذا
اذا دام فسد العضو لاحتباس من الروح الحيواني عنه واحتباس القوة الساطعة على الروح الحيواني الذي
فيه تنتشر من القلب من النفس فيفسد من اجلها فهلك وقد يكون لسدة بدنية مثل ورم حار ردي ثابت عظيم
غليظ المادة ساد للمنافذ ومداخل النفس الذي به يحيى الروح الحيواني وهذا مما يحبس فقد يفسد المزاج
ايضا وما كان من هذا في الابتدا ولم يفسد معه حس ما له حس فيسمى غانغرانا وخصوصا ما كان فلغمونيا
في ابتدائه وما كان من الاستحكام بحيث يبطل حس ما له حس وذلك بان يفسد اللحم وما يليه وحتى العظم
ابتدا او عقيب ورم فانه يسمى سفاقلوس وقد يصير غانغرانا يا سفاقلوس بل هو طريق اليه وكل هذا
يعرض في اللحم ويعرض في العظم وغيره واذا اخذ يسعى افساده العضو ويرم ما حول الفاسد وربما يؤدي
الفساد فيح يقال له الجلد العارض كله ويقال للحال الحرمن العضو الذي يعفن موت ولولا غلظ المادة لم يرم
واندفعت **المعالجة** اما غانغرانا فما دام في الابتدا فيرجى ان يعالج واما اذا استحكم الفساد في اللحم فلا بد
من اخذ جميعه فاذا رايت العضو قد تغير لونه وهو في طريق التعفن فيجب ان يبادر الى الطخه بما يمنع العفونة
مثل الطين الارمني والطين الارمني والطين المختوم بالخل فان لم ينجع ذلك لم تجد بدا من الشرط الغائر
المختلف الوجوه في المواضع وارسال العلق وفصد العروق المقاربة له الصغار لتاخذ الدم الردي مع صيانة
لما يطيف بالموضع بمثل الاطلية المذكورة ويوضع على الموضع المشروط نفسه ما يمنع التعفن ويضاده مما له
غوص اقوى مثل دقيق الكرسنة مع السكنجبين او مع دقيق الباقلى وخصوصا مخلوطا بملح ومما يطلى
عليه الحلتيث وبزر القريص ايضا وزراوند مدحرج وعصارة ورق الكرنب جزء جزء زنجار نصف جزء
يسحق بالما حتى يصير على ثخن العسل ويطلى به القرحة وحواليها ومن الادوية المانعة للاكلة ان يؤخذ من
الزنجار والعسل والشب بالسوية ويلطخ به فانه يمنع ويسقط المتعفن ويحفظ ما يليه فان جاوز الحال
حال الورم وحال فساد لونه اخذ في ترهل ورطب يسير فهذا طريق منه اخذ في العفن فيجب ان ينثر عليه
زراوند مدحرج وعفص بالسوية حتى يخفف به وكذلك الزاج ايضا والقلقطار جيدان خصوصا بالخل
وورق الجوز وكذلك قثا الحمار وعصارته طلا فان اخذ بعض اللحم يفسد قطعته او اسقطته بمثل
اقراص اللازورد واقوى منه فلدفيون واذا اسقطت طبقته تداركت بالسمن يجعله عليه ثم يسقط الباقي

حتى يصل الى اللحم الصحيح والزاج الاحمر شوي جيد على الترهل ويسقى ما المغرة او ما اجرة حديد والملغمي
يؤخذ كما به والتعفن فاذا ظهر العفن فلا تدافع بالقطع والابانة فيعظم الخطب واذا عظم الورم حول التعفن
فقد مدح له سويق بعصارة البنج وليس هو عندي بجيد بل يجب ان يكون استعمال مثله على الموضع
الصحيح ليمنع عنه ويردع فاذا قطعت العضو الذي يعفن فيجب ان يكوى ما يحيط به بالنار فذلك
هو الحزم او بالادوية الكاوية المحرقة وخصوصا في الاعضا السريعة القبول للعفن بسبب حرارتها
ومجاورة الفضول الجارية اليها مثل المذاكير والدبر فهذا القدر ما نقوله ههنا وتجد في كلامنا في القروح
المتعفنة ما يجب ان تضيفه الى هذا الباب **في الطواعين** كان اقدم القدما يسمون باسم ما ترجم
بالعربية الطاعون كل ورم يكون في الاعضا الغددية اللحم والخالية اما الحساسة فمثل اللحم الغددي
في البيض والثدي واصل اللسان واما التي لا حس لها مثل اللحم الغددي في الابط ونحوها ثم قيل من بعد
ذلك لما كان مع ذلك ورما حارا ثم قيل لكل ورم قتال لاستحالة مادته الى جوهر سمي يفسد العضو
ويغير لون ما يليه وربما رشح دما وصديدا ونحوه ويؤدي كيفية ردية الى القلب من طريق الشرايين
فيحدث القي والخفقان والغشي واذا اشتدت اعراضه قتل وهذا الاخير فيشبه ان يكون الاوائل
كانوا يسمونه قوماطا ومن الواجب ان يكون مثل هذا الورم القتال يعرض في اكثر الامر في الاعضا الضعيفة
مثل الاباط والاربية وخلف الاذن لقربها من الاعضا التي هي اشد رياسة واسلم الطواعين ما هو الاحمر
ثم الاصفر والذي الى السواد لا يفلت منه احد والطواعين تكثر في الوبا وفي البلاد الوبية وقد وردت اسما
يونانية لاشيا تشبه الطواعين مثل طرفس ن و فوما حلاو يوبوس وليس عندنا كبير تفصيل بين اسمائها
العلاج اما الاستفراغ بالفصد وبما يحتمله الوقت او يوجبه مما يخرج الخلط العفن فهو واجب ثم
يجب ان تقبل على القلب بالحفظ والتقوية بما فيه تبريد وعطرية مثل حماض الاترج والليمو ورب التفاح
والسفرجل ومثل الرمان الحامض وشم مثل الورد والكافور والصندل والغذا مثل العدس بالخل ومثل المصوص
الحامض المتخذ من لحوم الطواهيج والجدا ويجب ان يكلل ماوى العليل بالجمد الكثير وورق الخلاف وورق
البنفسج والورد والنيلوفر ونحوه ويجعل على القلب طلية مبردة مقوية مما تعرف من ادوية اصحاب الخفقان
الحار واصحاب الوبا وبالجملة يدبر تدبير اصحاب الهوا الحار واصحاب الوبا وبالجملة يدبر تدبير اصحاب
الهوا الوبائي واما الطاعون نفسه وما يجري مجراه مما يسمى فيعالج في البدي بما يقبض ويبرد باسفنجة
مغموسة في ما وخل او في دهن الورد او دهن التفاح او شجرة المصطكي او دهن الاس هذا في الابتدا
فليعالج بالشرط ان امكن ويستسل ما فيه ولا تترك ان يجمد فيرتد ادسمية فان احتيج الى المحجمة بمص باللطف
فعل وما كان حار الجوهر فيجب ان يشتغل عند انتهائه او مقاربة الانتهاء بالتفسيح واذا كان هناك
حمى قتالة في التبريد لئلا ترتد المادة الى الخلف والتفسيح يكون بمثل النطل بما البابونج والشبت وسائر

قاالام

احرمه

المفتحات اللطيفة التي يذكر في ابواب الخراجات قالوا اما وماطا ومفلوس فينفعها ضماد من سياوشان
والسماق واللبلاب واصل الخطمي مع قليل اشج وعسل بالشراب او دبق مع رماد وقنبيطي او وسخ كوذ
النحل او ترمس منقوع في خل او اصل قثاء الحمار مع علك البطم او نطرون مع تين او مع خمير **فصل في الاورام**
الحادثة في الغدد واما الاورام الغددية التي ليست تذهب مذهب الطواعين فربما وقعت موقع الدفوع
عن الاعضاء الاصلية وربما جلبها قروح واورام اخرى على الاطراف تجري اليها مواد تسلك في طريقها
تلك اللحوم فتتشبث فيها كما يعرض للاربية والابط من تورمهما فيمن به جرب او قروح على اليدين والرجلين
وربما كانت مع امتلاء من البدن وربما لم يكن في البدن كثير امتلاء وعلاجها كما علمت يخالف علاج
الاورام الاخرى في انها لا تبدا بالدفع ولا يستعجل فيها ذلك بل الاستفراغ بالفصد والاسهال ثم لا بد
واما العلاج الآخر فيتوقف فيه ان امكن حتى يتبين التحلل وان كان على سبيل البحران او على سبيل الدفع
من عضو رئيس فلا ينبغي ان يمنع البتة بل يجذب الى العضو اي جذب امكن ولو بالمحاجم واما ان كان لكثرة
الامتلاء فالاستفراغ هو الاصل وتقليل الغذاء وتلطيفه ولا يستعمل الدافعات بل المرخيات مع
ان لا يستعمل المرخيات ايضا من غير استفراغ فربما جنى ذلك على العضو بجذب المادة الكثيرة بل اذا آثرت
المرخيات فاستفرغ مع ذلك واجذب المادة الى الخلاف والخطر في الدافعات رد المادة الى الاحشاء
والاعضاء الرئيسة والخطر في المرخيات جلب مادة كثيرة والاستفراغ وامالة المادة يؤمن مضرة المرخيات
واذا اشتد الوجع فلا بد من تسكين بمثل صوف مبلول بزيت حار ثم يزاد فيه في آخره الملح حتى يسكن الورم بما
يحلل وفي الاول ربما زاد في الوجع واذا كان البدن نقيا او نقيته فحلل ولا تبال وربما نجع في التحليل مثل دقيق
الحنطة واسلم منه دقيق الشعير وربما عظم المحلل القوي الورم ولا يستعمل الا اذا احتيج الى دفع من الاعضاء
الرئيسة ويجذب المادة عنها الى الورم خوفا على تلك الرئيسة وكثيرا ما يبرئها في الابتداء الزيت المسخن
يصب ويجرع واما اذا كان الورم في لحم رخو او هو في عضو شريف مثل الثدي والخصية لم يخف من
منعه فامنع واردع واذا احسست ميلا الى صلابة فلين حيث كان **في الخراجات الحارة** الخراج من
جملة الدبيلات ما جمع من الاورام الحارة وكان اسم الدبيلة يقع على كل تورم يتفرج في باطنه موضع
ينصب اليه مادة فيبقى فيه اية مادة كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا فجمع المدة فقد تبتدي
الورم الحار كما هو مع جمع وتفرق اتصال باطن وقد لا تبتدي كذلك بل يبتدي ابتداء الاورام الحارة
الصحيحة ثم يؤول امره عند المنتهى ان ياخذ الناس من اخلاط مخاطية وجاسية وحصوية ورملية
وشعرية وغير ذلك وعلى ان الناس من خص باسم الدبيلات ما فيه اخلاط من هذا الجنس لكنا الآن
نتكلم فيما يجمع المدة فان هذا ان ابتدا اخراجا المادة دفعتها الطبيعة فلم يمكن ان ينفذ في الجلد ولا
ايضا تشربه اللحم بل فرقه اتصال الغلظة تفريقا ظاهرا فاستكن في خلل ما يفرق وفي الاكثر يظهر له

في الجمع ولنؤخر الكلام في الدبيلات البارده التي تحتوي على اخلاط م

راس محدد وخصوصا ان كانت المادة حادة وهذه الخراجات يبتدي فيجمع المادة ثم ينضج المدة ثم ينفجر و
ربما احتاجت الى تقوية في الانضاج والانفجار وربما لم تحتج وكلما كان الخراج اشد ارتفاعا واحد راسا
واحمر فالخلط المحدث له اشد حرارة وهو اسرع نضجا وتحللا وانفجارا وخصوصا الناتي البارز
الصنوبري وما كان بالخلاف مستعرضا غائصا قليل الحمرة فهو غليظ المادة ردي مائل الى باطن قليل
الوجع ثقيل الحركة واردى هذا ما كان انفجاره الى باطن فيفسد ما يمر عليه ومنه ما يندفع الى الجانبين و
احمد انفجار ما كان الى التجويف الخاص بالعضو الذي له مسيل الى الخارج مثل خراج المعدة لان ينفجر الى
باطنه وتجويفه خير من ان ينفجر الى الظاهر والى التجويف المحيط بالمراق وكان الانفجار الدماغي الى
التجويفين المقدمين احمد لان لهما منفذا مثل منفذ الانف والاذن والقمع الى الفم واذا انفجر الى الفضاء المحيط
بالدماغ او الى البطن المؤخر لم يجد منفذا الى الخارج واضر به ضررا شديدا وليس كل عضو صالحا لان يحدث
فيه خراج فان المفاصل يقل خروج الخراج فيها لان فيها اخلاطا مخاطية ومكانها واسع غير خانق
للمادة ولا حابس ليحوج الى العفن فان خرج هناك خراج فالامر عظيم وشر الخراجات واخبثها ما خرج
على اطراف العضل الكثيرة العصب والخراجات يختلف مدة نضج مدتها بحسب الخلط في لطافته و
غلظه والمزاج في حره وبرده واعتداله وبحسب الفصل والسن وجوهر العضو وانما لا ينضج الخراج ويتحلل
ما فيه قيحا بسبب قلة الحار الغريزي في العضو او لسبب غلظ الجوهر الذي للمادة وقد يبلغ من ذلك ان تتقيح
ولا يظهر للحس لغور القيح وغلظ ما عليه المدة قد يوقف على نضجها سريعا وقد لا يوقف بحسب جوهرها
في الغلظ ولا يكون بسرعة وان نضجت والرقة فلين بسرعة وبحسب ما عليها من اللحم الكثير والقليل و
اسباب الخراج والوقوع الى الامتلاء وكثرة المادة وفسادها واسباب اسبابها التخم والرياضات الردية
والامراض التي لا تبحرن بالاستفراغ الظاهر والآفات النفسانية من الغموم والهموم المفسدة للدم ومن
الخراجات ضرب يسمى طرميثوس وهو خراج ينفجر فيخرج ما تحته شبيها باللحم الجيد ثم تظهر عنه مدة اخرى
ومن الخراجات ضرب اخر يسمى البثر وهو خراج قراحي مستدير احمر لا يعرض الا عن الحمى في اكثر الامر ووحلته
في اكثر الامر في الراس وقد يحدث في غيره دلائل كون الورم خراجا اذا رايت ضربانا كثيرا وصلابة مساعدة
وحرارة فظن ان الورم في طريق تكونه وصيرورته خراجا **دلائل النضج وعلاماته** اذا رايت لينا وسكونا
للوجع فاعلم انه في طريق النضج **احكام المدة** المدة الجيدة هي البيضاء الملساء التي ليست لها رائحة كريهة
وانما تصرفت فيها الحرارة الغريزية وان لم يكن بد من مشاركة الغريبة واتمام ادملاستها ليعلم انها ممتنعة
الانفعال عن القوة الهاضمة ولم يختلف فعلها في حامض ومطيع وتطلب ان لا يكون لها رائحة شديدة
الكراهة ليكون ابعد من العفونة قالوا ويطلب منها البياض لان لون الاعضاء الاصلية بيض ولن يشبهها
الا الطبيعة المقتدرة عليها والمدة الردية هي المنتنة الدالة على العفونة التي هي ضد النضج فيدل على استيلاء

الحرارة الغريبة واذا اخرجت مدة مختلفة الاجزاء منتنة الالوان والقوامات فهو ايضا من الجنس المخالف
للجيد ولا بد لكل مدة يحصل في بدن من عفونة او نضج او برد و يستحيل نحوا آخر **دلائل الخراج الباطن**
اذا حدث ورم حار في الاحشاء فعرضت قشعريرات وحميات لا ترتيب لها واشتد الوجع وكانت
القشعريرة في الاوائل اطول مدة ثم لا تزال تنقص مدتها وازداد ثقل الورم فاعلم ان الورم صار خراجا و
انه يؤدي يجمع وانما يكون هذه الاوجاع في الابتداء اشد وكلما بالغ المنتهى نقص لان التمزق يكون في
الابتداء والتمزق وتفرق الاتصال اوجع ما يحدث منه عند ما يحصل وعند ما تصير المادة مدة
ايضا الحمى الشديدة والالتهاب فيسكن الحمى الواقع بمشاركة القلب واعلم ان صلابة النبض هو الشاهد
الاكبر فاذا ظهرت علامات الخراج والدبيلة في الاحشاء ولم يصلب النبض فلا تحكم جزما بالخراج
الباطن فان مثله ربما لم يكن في الاحشاء بل في الصفاق الذي يحيط بالاحشاء وانت تحس بالجانب الذي
فيه الخراج بالثقل الذي يتعلق منه او بالوجع **دلائل نضج الباطن** اذا عرضت دلائل الخراج الباطن ثم
سكنت الاعراض من الحمى والقشعريرة والاوجاع سكونا وبقي الثقل فاعلم ان المدة قد استحكمت والنضج
كان **دلائل قرب انفجار الباطن** واذا عاودت الاوجاع ونخست ولذعت واشتد الثقل وتشابهت
الحميات فان الانفجار قد قرب واذا عرض النافض بغتة وسكن الثقل والوجع فقد انفجر وخصوصا اذا
ظهر عنه المدة مستفرغة يلذع ما تمر به ولا بد من ذبول قوة وضعف يدخل واذا انفجر الخراج الباطن
انفجارا دفعة وخرج شيء كثير فربما عرض خفقان وغشي وربما عرض موت لانحلال القوة وربما عرض
قيء واسهال وربما عرض نفث مدة كثيرة دفعة اذا كان الخراج في الصدر وربما عرض اختناق اذا انفجر
الى الصدر شيء كثير دفعة **علاج الخراجات الظاهرة** اما الاستفراغ وما يعالج به الاورام في اوائلها
الا ان يخاف رجوع المادة الى عضو شريف كما بينا وكما يغلط فيه الجهال فامر يشترك فيه الخراج الحار
والاورام الحارة غير الخراجية والذي يختص به من التدبير فهو تحليل ما يجتمع فيه وذلك على وجهين من
التدبير احدهما التدبير الجاري على السداد اذا لم يكن المرض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا وهو ان
يحتال في انضاج المادة مدة وفي تفجيره بعد ذلك وان يراعي القوة ويحفظها لئلا يسقطها الوجع
والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس يموت غشيا وذبول قوة بل يجب ان تراعيها الطبيب كيف
تقوى القوة ويحفظها بما يعلم فيجب ان يغذو صاحب الدبيلة اغذية جيدة الا ان يكون الخراج
في الاحشاء فيحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء والثاني التدبير الخارج عن السداد لضرورة الحال و
هو انه اذا كان المرض عظيما والخراج مجاوزا في عظمه المعتاد وخيف استعجال الامر في انتظار النضج
فيه او علم ان القوة لا تفي بانضاج جميع ذلك وان حاولت الانضاج تادى ذلك الى تاثير غير الانضاج
فلا بد من البط مع اتقائك مس الحديد لما يلي الخراج من الاعضاء الكريمة التي في مس الحديد لها خطر

وكيف اذا احسست ان المادة من الغلظ بحيث لا تنضج او خفت ان الحار الغريزي من القلة في
العضو بحيث لا ينضج او خفت انها لتقصيرها بحيث يحيل احالة غير الانضاج الخفي او يكون الخراج
بقرب المفاصل والاعضاء الرئيسة فيخاف افسادها اياها وان عولجت ووقع التعويل على الادوية
المغرية او المنضجة لم يبعد ان يمنع التغرية نفوذ النسيم في المسام وتحرك المنضجة حرارة ضعيفة وجميع ذلك
يعين على تعفن العضو ففي امثال هذه لا بد من الشرط الغائر والبط الغامق ثم تتبع ذلك ادوية هي في غاية
التحليل والتجفيف ويجب ان يكون البط والشرط ذاهبا في طول ليف عصب العضو اللهم الا ان يراد
ان يبطل فعل العضو خوفا ان يقع في وقوع التشنج فيقطع الليف عرضا ويسلم مما يخوف واكثر طول الليف
مع طول البدن الا في اعضاء مخصوصة وكذلك تجد اكثر طول الليف مع كسر الاسرة والغضون الا في اعضاء مخصوصة
كالجبهة ولا ينبغي ان تقرب من المبطوط والمشروط ماء ولا دهنا ولا شيافيه شحم فان لم يكن بد غسل
فيماء وعسل او ماء بالشراب او بالخل فان اشتد الورم والالتهاب بعد البط ضمدت بالعدس وان لم
يكن تلك الحاجة استعملت الملحمات والمراهم واعلم ان هذا البط مولد للصديد والوضر والناصور ولكن اذا
لم يكن منه بد فلا حيلة واولى ما يصبر عليه الى ان ينضج المواضع اللحمية القليلة العصب والعروق واعلم ان
الصنوبرية المرتفعة المحددة الرؤس قلما تحتاج الى بط لا قبل النضج ولا بعده **تدبير الانضاج والحيلة في الخراجات**
الظاهرة في تفجيرها الادوية المنضجة يجب ان يكون حرارتها قريبة من حرارة البدن ويكون لها تغرية
ما من ذلك في اول الدرجات النطول بالماء الفاتر والتضميد بدقيق الحنطة او الشعير والحنطة الممضوغة
اجود في ذلك والخبز مع ماء وزيت او شمع وزعفران ودقاق الكندر والزفت بدهن الورد وشحم الخنزير
او ضماد من الخطمي وبزر الكتان وايضا ضماد من التين اليابس الحلو الدسم السمين وحده او بدقيق الشعير ايضا و
خصوصا ان جعل فيه زوفا وصعتر بري او جمع بماء طبخا فيه مع ملح قليل من غير افراط وربما زدت فيه شحما
او دهنا واقوى من ذلك حرف مع علك البطم والادوية المركبة من الزبيب والميعة والقنة والمقل
واللاذن والراتينج والمصطكي والزوفا الرطب واصل قثاء الحمار واصل دم الاخوين ومرهم جالينوس
بدهن الخروع من غير شمع وخصوصا اذا اديف هذا المرهم في الزيت وكذلك مرهم دولوس
ومرهم باسليقون ومن الجيد في ذلك دواء حجر ما رقشيثا باشق يجعل عليه ليسقط من نفسه **في تدبير**
الخراجات الظاهرة اذا نضجت اذا وجدت الخراج غليظ الجلد لا يرجى مع النضج انفجاره وهناك عروق
واوتار وعصب فيجب ان يبط فانك ان تركت المدة فسدت وافسدت واكلت العرق والليف
العصب واشد ما يكون ذلك اذا كان بقرب من المفاصل واطلب ببطك موضع المدة واجتهد
ان يقع في باب البط الى اسفل الا حيث لا يمكن فان كان ما على الخراج سمينا فشق اللباب فقط فانه ما
يلتزق السمين بما وراءه وان كان نحيفا فشق جميعه طولا واعلم ان الموضع الذي فيه المدة يبين بالمس و

خصوصًا اذا كنت باصبع وانت تراعي باصبع اخرى او من اليد الاخرى هل يندفع شي من الكبس وموضع
المدة يظهر من ميل لونه الى البياض وما لم ينضج يكون الى الحمرة وقد يكون موضع المدة الى الخضرة وصفرة
اذا لم يكن المدة جيدة والمعتمد اللمس هو البصر على ان للبصر معونة ويجب ان يلزم في الشق الخطوط الطبيعية
قدر ذبع جزء من الاسرة الا عند الضرورة وفي اعضاء مخالفة وضع الليف في طوله لوضع الاسرة فانك ان
اتبعت في بط خراج يكون على الجبهة الاسرة سقطت جلدة الجبهة على الوجه بل يحتاج الى ان تخالف الاسرة واما
في مثل الاربية فيجب ان تذهب مع الاسرة في العرض من الجلد واذا بططت الخراج واخرجت ما فيه فالوا
ان تبادر الى الصاق الجلد باللحم لئلا تحرف وتصلب وتصير بحيث لا يلصق ويحدث فيه المخابي التي لا تزال تمتلي
وتعود مثل الخراج الاول وكلما نقيت لم تلبث ايضا ان تمتلي وتصير بالحقيقة من جنس النواصير وقبل ان
تلصقه في الوقت يجب ان تنقيه فان احتجت ان يدخل فيه مرود اعلى راسه خرقة خشنة تنقيه بها وتحكه و
تضبطه بالشد على ما سنذكره من رباط الكهوف والقروح الغائرة كان صوابا جيدا ويجب ان تراعي في البط
ما ذكرناه من الشرائط ثم يبط من انضج موضع واحجه وابعده من العروق والشرايين والاوتار قال
ابطليس اذا كان الخراج في الراس فشقه شقا مستويا ويكون مع اصل نبات الشعر لا يكون معترضا فيه و
لكن يغطيه الشعر ولا يتبين اذا برا قال وان كان في موضع العين فانا نبطه معترضا وان عرض في الانف
بططناه مستويا بقدر طول الانف وان كان بقرب العين بططناه بطا يشبه راس الهلال وصيرنا
الاعوجاج الى اسفل فان عرض في الفكين شققناه مستويا لان تركيب هذا الموضع مستو ويعرف ذلك
من اجساد الشيوخ واما خلف الاذنين فانا نبطه مستويا واما الذراعان والمرفقان واليدان والانامل
والانثيان فانا نبطها كلها بالطول قال وان كان بقرب الفخذين بططناه بطا مستديرا والبط المستدير
هو الذي ياخذ مع احد في طول البدن شيئا من عرضه قال لان هذا الموضع اذا لم يبط مستديرا امكن ان
تجتمع فيه المواد ويصير ناصورا وكذلك ايضا يبط ما كان بقرب المقعدة لمكان الرطوبة التي تجتمع فيه
وفي الجنب والاضلاع يبط مورّبا واما الخصى والقضيب فتبط مستويا قال وتحرص ابدا بان يكون البط
متابعا للشكل الكيانى ما قدرنا عليه واما الساقان والعضدان فتشق بالطول ويحفظ لان لا تشق بالعصب
واعلم ان البط يختلف بحسب المواضع اذا كان عند العين فبطه مقوسا يشبه وضع العين وفي الانف
بطول الانف وفي الفك وقرب الاذن تشق مستويا لان تركيب هذا الموضع مستو والذراع تعرف
ذلك من اجساد الشيوخ فاما خلف الاذن فبط مستو والذراع والساق والفخذ والعضد كله مستو
والذراع والساق والفخذ والعضد كله مستو بالطول وكذلك عضل البطن وفي الظهر والاربية و
والابط اجعله بطا ياخذ من العرض ايضا لئلا يصير فيه مخابي تصير ناصورا وكذلك ما كان قرب المقعدة تاخذ
فيه من العرض ايضا لئلا يحدث مخابي فيصير ناصورا والانثيان والقضيب مستويا بالطول وفي الجنب والاضلاع

حذو الاضلاع هلاليا ليكون مقورا لان وضع الاضلاع كذلك واللحم الذي عليها قال وتفقد ابدا وضع
لحم الموضع وليف عضله لانا انما نحرص على ان يكون نبط باتباع الموضع لئلا يحدث قطع وليكون موضع
الالتحام حسنا غير وحش ولكن في كل حال من همك ان لا يقطع شريانا او عرقا عظيما او عصبة او ليف عضلة
البط بحسب عظم الخراج ان كان صغيرا يسيل ما فيه من موضع فشقه في موضع وان كان عظيما فبطه
تزيد وادخل اصبعك السبابة اليسرى فيه وبطه حتى ينتهي الى راسه ثم يدخل ايضا في البط الثاني وعلى
ذلك حتى تاتي عليه فان كان الخراج في موضع مستقل يمكن ان يخرج ما فيه منه بططناه في ذلك الموضع فان
كان مستديرا اوله شكل لا يخرج ما فيه من بطة واحدة بططنا اسفله من موضعين او ثلثة بقدر ما تعلم
ان كلما تجتمع فيه تسيل في الوقت قال اذا كان الخراج في مفصل وعضو شريف او موضع قريب من العظم وغشاء
اسرعنا في بطه قبل ان يستحكم نضجه لئلا تفسد القيح شيئا من هذه الاعضاء نقول هذا هو التدبير اذا لم تجد
بدا من البط فان رجوت انه ينفجر بنفسه فلا تبطه وكذلك ان رجوت ان ينفجر بالادوية المفجرة وربما وجدت
في الادوية المفجرة ما ربما ما يقوم مقام البط وكثيرا ما يبط الجلد بطا او يوخذ منه شي ثم يوضع عليه المفجر
ليكون اغوص له في المفجرات الخارجة اما الخراجات السليمة التي لا كثير رداءة فيها ففتح مثلها الماء الحار و
تنفجر واما المتعفنة فتتضرر بذلك تضررا شديدا لما تجلب اليها من المادة واذا رايت الخراج اصلحه الماء
الحار فثق بجودته واعلم ان التضميد باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا مع عسل وماء يغلي جميع ذلك
في دهن السوسن او اصل القصب الطري مع عسل او زفت يابس مع وسخ كوز العسل او مرهم او بوسلوس او يوخذ
شمع وزراوند ويتمن من كل واحد رطل ومن الزفت اليابس والعسل نصف رطل ومن الزنجار ثلثة اواق و
من الزيت قدر الكفاية ودواء الثوم جيد جدا او يوخذ من الاشق ستة اواق شمع اربعة بطم اربعة كبريت
اصفر ثلثة نطرون ثلثه ويتخذ مرهم من ذلك ومما جربناه ان يوخذ لب حب القطن والجوز الزنج والخمير
والكرنب المطبوخ والبصل المطبوخ والخردل وذرق الحمام يتخذ منه ضماد فيفجر بسرعة وايضا الدياخيلون
مدوفا في لعاب الخردل والصابون مدوفا بالتين ومن الادوية المفجرة القائمة مقام البط ان يستعمل
مرهم ماخوذ من عسل البلاذر والزفت الرطب يحمان بالنار سوا ثم يجعل على الخراج نصف يوم فانه يفجره
ومما هو اقوى ايضا ان يوخذ القلي والنورة الغير المطفاة فيجعل في عمرة ونصف ماء ثم يصفى بعد اغلائه ويكرر
في ذلك الماء القلي والنورة ثم يوخذ ويجعل في قطعة من نحاس ويوضع على جمر فينعقد ملحا ويوخذ من هذا الملح
شي ومثل ربعه نوشادر ويحل في لعاب الحرف وفيه شي من عسل البلاذر ويستعمل او يوخذ الذراريح
وتسحق وتجعل على الزيت العتيق ويجعل على الزيت العتيق ويجعل على نار لينة نارا حمى حتى يتحد الجميع ثم يسحق سحقا
كالمرهم ويتخذ منه ضماد وخصوصا اذا جعل عليه عسل البلاذر خصوصا ان جعل فيه ذرق البازي او
ذرق العصافير او ذرق البط وذكر بعضهم الكبيكج ومن الادوية كل حاد محلل يكرر على الموضع مرتين مع تسخيف

العضو وتخلخله بالكمادات الفاعلة لذلك مما فيه رطوبة حادة وكلما تحلل نقصت مرارة الوضع والتكميد
ويجب ان لا يخلى التدبير عن الادوية الملينة حتى يلين صلابته ان حدثت ولا تجمد المدة فان زالت المدة و
تحللت وبقيت صلابة فالواجب استعمال الملينة وحدها وهذه الادوية المحللة للمدة هي من جملة البورق
والخردل وزبل الطيور والزرنيخ والنورة والقردمانا ويخلط بمثل الكندر وعلك البطم والمصطكى
والدقيق ويجمع بالخل والزيت العتيق والدواء المتخذ بالثوم المتخذ بالاقحوان ودواء يتخذ من العاقرقرحا و
الميويزج والبورق بالعسل وكل هذا ينظف الموضع قبله بماء حار ودواء مارقشيثا ونسخته يؤخذ من حجر
المارقشيثا اثنا عشر درهما اشق مثله دقيق الباقلي ستة دراهم يخلط بماء الباذنجان رطب ويلطخ على جلد يوضع
على المدة حتى يسقط من ذاته ويجب ان يستعمل في الوقت فانه يجف سريعا ودواء يتخذ من النوشادر
نسخته يؤخذ من النوشادر قدر جزء ومن البارزد قدر ربع جزء ومن المرتك قدر جزء وثلث ومن الزيت العتيق
قدر جزء وثلثي ويتخذ منه لطوخ واذا لم تنفع الادوية كما قدمنا ذكره احتيج الى بط او كي **تدبير الخراجات الباطنة**
اما الدبيلات الباطنة فيجب ان تدبرها بالاستفراغ وخصوصا اذا دل المرار الخارج في البراز والبول
على ان الدم كله ردي واما اذا اصلحا وحدس الطبيب ان الدم جيد ما خلا ما دفعته الى الخراج وبعد
الاستفراغ فيجب ان ينضج بادوية معتدلة مثل الشراب اللطيف الرقيق اذا شرب قليلا قليلا والمعتمد
في انضاج المستعصي منها الادوية الملطفة المجففة كالمر والدارصيني وسائر الافاويه ويتبع شرب الشراب
الرقيق الذي الى البياض ومن المركبات الترياق والمثروديطوس والامروسيا **الدماميل** الدماميل ايضا من
جنس الخراجات واكثرها من رداءة الهضم ومن الحركات على الامتلاء وما يجري مجرى ذلك واردى الدماميل
اعوزها **علاج الدماميل** اذا ظهرت الدماميل فعلاجها الى قريب من ثلثة ايام علاج الاورام الحارة
ثم بعد ذلك ينبغي ان يشتغل بالتحليل والانضاج وربما تحلل وذلك في الاقل وربما نضج ولا يجب ان يتغافل
عن علاج الدمل وكثيرا ما تؤول الى خراج عظيم وهذا يومن عنه الاستفراغ بقدر والواجب فصد اولا ثم
واذا كان للدمل ضربان وقاعدة اصل فلا بد من نضج فاعن عليه والمبتلى بكثرة خروج الدماميل يخلصه
منها الاسهال ويسخف الجلد بالحمام المستعمل دائما والرياضة ومن منضجاته بزر المرو مدقوقا مع اللبن
والتين والخردل والعسل والتين بالعسل نفسه والحنطة الممضوغة جيدة لانضاجها والزبيب المعجون بو
او التين مع الخردل مخلوطا بدهن السوسن والدواء الدملي المعروف ودواء الخمير المعروف ودواء بهذه
الصفة ينضج بالرفق شمع اوقية ونصف والخمير الحامض اوقيتان وبزر المر والمدقوق وبزر قطونا من كل
واحد اوقية ونصف شيرج التين ثلث اواق حلبه وبزر الكتان من كل واحد خمسة دراهم يغلى في اللبن و
يستعمل فانه معتدل واذا كان الدمل عند التفتح ساكن الحرارة ثقيلا فافصد العرق الذي يسقيه ثم احجم
الموضع ولا تفعل هذا في الابتداء فيخرج الدم الصديدي ويحتبس الغليظ ويصير هناك قرحة صلبة واذا

نضج ولم ينبط بططته اما بادوية واما بالحديد بحسب ما قيل في باب الخراجات ومن مفجراته الجيدة
بزر الكتان وذرق الحمام والخمير **في التوثة** هذا ورم قرحي من لحم زائد يعرض في اللحم السخيف واكثره في المقعدة
والفرج وقد يكون سليما وقد يكون خبيثا مولما **المقالة الثانية في الاورام الباردة وما يجري معها**
الاخلاط الباردة وما يجري مجراها في البدن البلغم والسوداء والريح والمركب منها وقد عرفت اصنافها والاورام
الباردة اما ان يكون بلغمية او سوداوية او ريحية واما مركبة والاورام البلغمية اما ساذجة بلغمية وتسمى
ورما رخوا واما مائية كما يعرض لعضو ما ان يجتمع فيه كاستسقاء يخصه واما دبيلات لينة كالسلع اللينة
واما مستحصفة كالخنازير والسلع الصلبة والسوداوية اما سقيروس واما سرطان وستعرف الفرق
بينهما واما الريحية فاما تهيج واما نفخة ان كانت الريح منتشرة خالطة بجارية واما نفخة ان كانت الريح
مجتمعة في فضاء واحد متكرر وقد يتركب هذه الاورام بعضها مع بعض ومع الحارة **في الورم الرخو البلغمي**
المسمى اوذيما هو ورم ابيض مسترخ لا حرارة فيه وكلما كانت المادة ارق واقل كانت الرخاوة اشد والاصبع
اسهل نفوذا فيما يغمزه مع ممانعة ما فيه لا يكون في التهيج وكلما كانت المادة اغلظ كان الى الصلابة و
البرد اكثر وكثير منه ما يكون عن بخار البلغم فيكون من قبيل التهيج ويفارق اوذيما اورام السوداء بقلة
الصلابة وقلة الكمودة واذا عرض من ضربة ونحوها لم يصادف مادة تجذب الى موضعها غير البلغم فلم
يورم غير ورم البلغم وذلك قليل لم يخل عن وجع **علاج الورم الرخو** اما الاستفراغ بالاسهال والاحتماء
مما يولد البلغم فامر لا بد منه واذا فعل ذلك فيجب ان يكون ردعه في الابتداء بما يجمع التجفيف والتحليل
ويجب ان يدلك المكان بمناديل دلكا صلبا ثم يستعمل عليه المجففات ولا يجب ان تمسه بالماء ومن
الادوية الجيدة في الابتداء ان يستعمل عليها اسفنجة جديدة مغموسة في الخل الممزوج او مغموسة في ماء
البورق والرماد وفي جوهر الاسفنجة تجفيف وتحليل وكلما تزيدت العلة جعل الخل الذي يغمس فيه الاسفنجة
احذق قليلا وعند المنتهى يبلغ به الغاية في الحذاقة ويستعمل وحده بالاسفنجة ومخلوطا بادهان شديدة التحليل
وفي ذلك الوقت ايضا يستعمل الاسفنجة مغموسة في ماء رماد التين والكرم والبلوط ونحوه ويجب ان
تكشف الاسفنجات جميع الجوانب لئلا تميل المادة الى جانب آخر وقد يستعمل مكان الاسفنجة اذا لم يوجد
الخرق المطوية طاقين بماء الرماد واذا اديمت عليه واحدة بعد اخرى فربما نجعت وماء النورة اقوى
ومما ينفع ايضا دهن الورد بالخل والملح والكبريت المحرق اقوى والكبريت المحرق نفسه جيد والحمص
بماء الكرنب عجيب النفع والماميثا في الابتداء وحده وبعض المجففات الحارة جيد والشد بالرباط نافع
لما يكون فيه مادة غليظة ويجب في ذلك الرباط ان تبتدي من اسفل الى فوق وعصارة الاس جيدة
في الابتداء وحده بعد ذلك ان تعجن بها الادوية من بعد واذا كان هذا الورم في عضو عصبي كثيف او
رباط او وتر فاخلط في ادويته ما يقطع مع تليينه واذا كان مع ذلك وجع للسبب الذي قيل فيجب ان يسكن

الوجع او لا بمثل الزوفا الرطب والميبختج والقيروطيات من الزيت وان يستعمل النطل بالشراب الاسود القابض
وبعد ذلك يستعمل ماء الرماد ونحوه ومن الاطلية الجيدة ان يوخذ مر وحضض وسعد وصبر وزعفران
واقاقيا وطين ارمني قليل ويعجن بخل وماء الكرنب وايضا ورق الطرفا وملح وزيت وطين ارمني ضماد الخل و
ايضا للمتقادم الوجع يوخذ وسخ الحمام ويغلى ويقوم بوزنه ويجعل فيه حتى يصير كالعجين الرخو ويطلى وايضا يطلى الموضع
بالزيت ويجعل عليه اسفنجة او صوفة مشربة خلا ويشد عليه ودواء الخمير نافع ومما هو نافع ان يوخذ ورق
السرمق فيسلق ناعما حتى يحمر ويعصر ويوضع عليه فانه عجيب وكذلك الشب والحضض مدقوقين في الخل
وماء الرماد ومن الاطلية القوية النفع اخثاء البقر والكندر والميعة والاشنه وقصب الذريرة والسنبل
والافسنتين وكلها نافعة وجميع الادوية المذكورة لها في جداول الورم المذكورة في القرابادين وقد ينفع الترهل
العارض في اقدام الحوامل ان تغمس فقاح القصب الذي تتخذ منه المكانس في الخل ويوضع عليه واجوده
ما يكون بعد الدق والقيموليا بالخل والشب ومن النطولات ماء طبيخ الكرنب والشبت او طبيخ قشر الاترج
وما كان من الترهل تابعا للاستسقاء او امراض اخرى ابطله علاج ما هو السبب **في السلع** السلع دبيلات
بلغمية تحوي اخلاطا بلغمية او متولدة عن البلغم صائرا عن ذلك كلحم او عصيدة او عسل او غير ذلك وخصوصا
ما يحدث في مآبض المفاصل او شيا صلبا لا يبعد ان يكون يوجب الحاقها بالسوداوية الا انا جعلناها
بلغمية لان اصل ذلك الصلب بلغم عرض له يبس غلظا وقد يعرض ان ينعقد العصب فيشبه السلع ولا
يكون من السلع ويفارق السلع بانه لا يزول من كل جهة ولا يزال طولا بل يمنة ويسرة وكثيرا ما يحدث
عن الضربة شبه سلعة فاذا عولج في الابتداء بالشد عليه زال وتحلل **علاج السلع** ما كان من السلع
غدديا فعلاجه القطع والبط لا غير وكذلك العلاج النافع في العسلية ونحوها قال ابطيلس في السلع
مداواة الجلد الذي فوق السلعة بيدك اليسرى او خادم يمد لك على نحو ما يمكن لانه يحتاج ان لا
يشق كيس السلعة فيمنعك ذلك من تقصي الكشط واذا امتدت اليك الجلد بعما فشقه برفق لانه قد
يمكن ان يكون حجاب السلعة امتد معه في الاحوال فان حتى يظهر لك حجاب السلعة ثم مد الجلد
من الجانبين بصنارتين وخذ في كشط الكيس عن اللحم فانه ربما كان يمكن كشطه وربما كان ملتصقا به
فعند ذلك فاسلخه بالقمادين حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فان ذلك احكم ما يكون فاذا اخرجته
ان كان الجلد لا يفضل عن موضع الجراح لصغر السلعة فامسح الدم واغسل الجرح بماء العسل وخطه
والحمه فان كان يفضل عليه كثيرا لعظم السلع فاقطع فضله كله ثم عالج فان كانت السلعة تجاوز عصبا
او عرقا وكانت مما يكشط فلا باس ان يكشطها فان كانت مما يحتاج ان تسلخ بالقمادين وخفت ان تقطع
شيا من ذلك فاخرج منه ما يخرج واجعل في الباقي دواء حادا ولا يلحمه حتى يعلم انه لم يبق فيه شي من
الكيس لانه ما بقي فيه يعود اذا اخذت سلعة عظيمة فاحشها بقطن ذلك اليوم وعالجها بالدواء واذا بط

فيجب ان ينزع الكيس الذي يكون لها بتمامه ولو بالصنانير فانه اذا ترك ولو قليل منه عاد وان امكن
ان يسلخ فيوخذ الكيس مع السلعة كان اجود وان بقي شي من الكيس جعل فيه دواء حاد ثم الحق بالسمن والعسل
من الخراجات فيجتهد حتى لا يخرق كيسه ويحتال ان يخرج مع الكيس فان كيسه ان انخرق صعب اخراجه
فان عرض ان ينخرق فالصواب ان يحطه على ما فيه والمسلوخ عنه بجمع ويشد برباطات واذا سال
شي كثير فيجب ان يراعي صاحبه بالمقويات الغليظة للطبيعة ويحفظ عند النوم فربما بادر اليه الغشي
وكثير من اصحاب السلع لا يحتملون السلخ ولا الادوية الحادة لعظم مرضهم ولا مزاجهم ايضا ولا
يحتملون غير البط فيجب في هولاء ان تبط سلعهم ويخرج ما يخرج عنها ولا تتعرض للكيس بل يجعل
فيه كل يوم بعد اخراج ما يجتمع فيه دهن سمن مفتر فان الكيس يعفن ويخرج بنفسه واما العسلية
الشهدية فمن علاجها الجيد ان يبدا فيكمد بشي حار ثم يضمد بزبيب منزوع العجم والاولى ان يكشط
الجلد ثم يوضع عليه المرهم وربما بلغ الدواء الحاد في كشط الجلد المبلغ المعلوم كالنورة والصابون
والرماد وغير ذلك مما يجري مجراها مما ذكر في مفجرات الخراج ومفتحاته وايضا يوخذ من النورة اربعة
دراهم ومن دردي الخل المحرق درهمان ومن النطرون درهمان ومن مغرة درهم يغلى في ماء الرماد
غليات قليلة ويجعل في حقة من رصاص ويندى دائما لئلا يجف وهذا الدواء ايضا صالح للثاليل
والغدد ونحوها وهو ان يوخذ من الخربق والزرنيخ الاحمر جزان جزان ومن قشور النحاس اربعة
اجزاء ويتخذ منه لطوخ بدهن الورد ويتخذ من بزر الانجرة وقشور النحاس وزرنيخ بدهن الورد ومن
الاضمدة الجيدة للعسلية ولجميع الخراجات والحارة ايضا وما فيه خلط لين لاذن قة مقل اشق وسخ
كوار النحل علك البطم اجزاء سواء يتخذ منه مرهم ومن المنقيات بلا كثير لذع هذا الدواء يوخذ بورق
ونصفه خربق ويتخذ منه موم روغن بالشمع ودهن الورد وايضا يوخذ بوزن جزء قلقطار جزء زرنيخ
جزء واما الغدد التي تشبه السلع وهي صنف من التعقد فان امكنك اخراجها كالسلع ولم يكن من
ذلك ضرر تعلق بعصب او غيره من عضو مجاور فعلت وان كان في اليد او الرجل او في موضع متصل
بالعصب والاوتار فلا تتعرض لاخراجه فيقع صاحبه في التشنج بل رضه وشد عليه ما له ثقل حتى يهضمه
وعلامة مثل هذا ان الغمز عليه يخدر العضو **في الغدد** قد تتولد في بعض الاعضاء ورم غددي
كالبندقة والجوزة وما دونهما فكثيرا ما يكون على الكف وعلى الجبهة وتكون في اول الامر بحيث
اذا غمز عليها تفرقت ثم تعود سريعا وربما لم تعد وعلاجها من جنس السلع وربما كفى ان ترض و
تفدغ ثم تعلى باسرب ثقيل يشد عليها شدا مهضما وخصوصا اذا اطلي تحت الاسرب بطلاء هاضم
مما علم ويجب ايضا ان يستعمل الشد بعد انهضامها فان ذلك سبب لمنع المعاودة **في البثور الغددية**
قد يعرض ايضا بثور غددية صغيرة وعلاجها شدخها وعصر ما فيها وشد الاسرب عليها **في فوجيلا**

فوخشلا من جنس اورام الغدد وكانه يخص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وقد ذكرنا كلاما كليا في جميع
ما يجري مجراه وعلاجه العلاج المذكور في باب اورام الغدد وفي اورام ما خلف الاذن ومما يخصه
رماد الحلزون معجونا بشحم عتيق لم يملح ولا نظير لهذا الدواء **في الخنازير** الخنازير يشبه السلع وتفارقها
في انها غير متبرئة تبرؤ السلع بل هي متعلقة باللحم واكثر ما يعرض في اللحم الرخو ويكون لها ايضا حجاب
عصبي وقلما يكون خنزير شديد العظم وربما تولد من واحد منها كثير وتشبه في ذلك الثآليل وربما
انتظمت عقدا وصارت كقلادة وكانها من عنقود والخنازير بالجملة غدد سقيرو سية ومن الخنازير
ما يتبعه ورم وهو الذي يخالطه ورم حار او مادة حارة ومنها ما لا يتبعه ورم وهو اعسر علاجا وربما
احتيج في علاجها الى بط والى تعفن واشد الناس استعدادا للخنازير في ناحية الرقبة والراس قصار الرقاب
مرطوبوا الامزجة واكثر المواضع التي تتولد فيها الخنازير الرقبة وتحت الابط ويشبه ان يكون انما سميت
خنازير لكثرة عروضها للخنازير لسبب شرهها او لسبب ان شكل رقاب اهلها في الاكثر يشبه الخنازير
واسلم الخنازير ما يعرض للصبيان واعسرها ما يعرض للشبان العلاج الاصل المعول عليه في علاج اصحاب
الخنازير الاستفراغ وتلطيف التدبير ومن الاستفراغ الفاصل القي ولا بد من الاسهال للبلغم الغليظ
وخصوصا بالحب المعروف بالواصل وايضا يؤخذ من التربد والزنجبيل والسكر اجزاء سواء ويشرب الى
درهمين وهو مع اطلاقه البلغم الغليظ غير مسخن ولا مسحج والفصد ايضا نافع ويجب ان يكون لا محالة من
القيفال واما تلطيف التدبير فان يجتنب الاغذية الغليظة وشرب الماء عليها والتخمة والامتلاء ويتجوع
ما امكن ويهجر كلما يملا الراس مادة ويجب ان يصون المتهي لها الراس عما يميل اليه من المواد من النصبات
المالئة مثل السجود والركوع الطويلين والوسادة اللاطية وعن الافعال التي تجذب المواد الى الراس مثل
الكلام الكثير والصداع والصحو والحجامة غير موافق لاصحاب الخنازير في اكثر الامر وذلك انها لا يمكنها ان
يستفرغ من المادة التي للخنازير وما يجري مجراها بل تجذب اليها وتغلظها بما يخرج من الدم الرقيق وكثيرا
ما تعود الخنازير الآخذة في الذبول والتحلل الى حالها الاول وجملة تدبير الخنازير يشاكل تدبير سقيروس
من جهة نفس العلة والخنازير اذا كانت عظيمة فان الجراحين يجتنبون عن علاجها بالحديد وبالدواء الحاد
وذلك مما يؤدي الى تقرحها وفسادها فلا بد من الاستفراغ في امثالها والتنقية وتلطيف التدبير في الغذاء
واستعمال الادوية المحللة عليها بالرفق وقد وجدنا المرهم الرسل المنسوب الى السليخين في الخنازير القا
المتقرحة اثرا عظيما ولكن بالرفق والمداواة ومن المراهم المسخنة للخنازير بمنزلة الدياخيلون وقد يخلط
بهذا المرهم ادوية اخرى تجعله اعمل مثل دهن السوسن خاصة كخاصية فيه ومثل بعر الغنم والماعز ومثل
الحرف واصل قثاء الحمار وزبيب الجبل والتين الذي قد سقط قبل النضج وبشر او دقيق الباقلي واللوز المر
والمقل يجمع اليه ويستعمل ومن المراهم الجيدة مرهم بهذه الصفة يؤخذ من دقيق الشعير والباقلي وشحم الاوز

جزء جزء ومن اصل الحنظل والشب اليماني واصل السوسن والزفت الرطب من كل واحد نصف جزء
يجمع ذلك بالزيت العتيق بالسحق المعلوم بعد اذابة الشحم والزفت في الزيت ومرهم جيد يحلل الصلب
في اسبوع وما هو دونه في ثلثة ايام وصفة جاليوس في قاطاجانس يؤخذ خردل وبزر الانجرة وكبريت
وزبد البحر وزراوند ومقل واشق وزيت عتيق وشمع ومن الادوية التي يوضع عليه زفت معجون مع
دقيق او مع عنصل ومعجونا به اصل الكرنب المسحوق واصول الكبر مع المقل والترمس بالخل والعسل او
بالسكنجبين واخثاء البقر مجموعه او مطبوخه بالخل وجميع هذه مع شحم الخنزير او مع الزيت دواء جيد حلبه
اربعة اجزاء نورة ونطرون جزء جزء يجمع بالعسل وايضا اصل قثاء الحمار وورق الغار مدقوقا مع علك
البطم او رمادا دسما مجموعا به وايضا يجمع دقيق الكرسنة وبعر المعز والغنم وخصوصا الجبلي ببول صبي ويتخذ
لطوخا وايضا هذا الدواء مر عشرة اشق سبعة دبق البلوط خمسة فقه وهو البارزد ونخ الكواء وواحد يدق
الجميع وايضا يجمع في الهاون الدبق الممضوغ والراتينج من كل واحد رطل الفقه ثلث اواق يجمع ذلك وهو
لطوخ جيد ومن الادوية الجيدة شمع صمغ الصنوبر شحم الخنزير غير مملح فراسيون ونحاس اجزاء سواء
يتخذ منه لطوخ وايضا راتينج جزء قشور النحاس جزءان شب يماني وزرنيخ من كل واحد اربعة اجزاء
يتخذ منه لطوخ ومن الادوية الجيدة دواء القطران ودواء قثاء الحمار ودواء الكندس والدواء المسمى
اشيلقوس والادوية المتخذة بالحيات والساذج ان يؤخذ الحية الميتة فيرمد في قدر مطينة بطين
الحكمة وتودع التنور المسجور ثم يعجن بمثله خلا مخلوطا بعسل مناصفة ومن الادوية الجيدة دواء من
القردمانا والحرف وزبل الحمام بالزيت وكلها نافع ايضا فرادا وكذلك دقيق الكرسنة معها ووحده
بالخل والعسل او بالزفت والشمع والزيت وايضا يؤخذ من زبيب الجبل ونطرون وراتينج ودقيق
الكرسنة ويجمع بالعسل والخل او يؤخذ اصل السوسن وبزر الكتان ويغليان في شراب ويجعل
فيهما بعد ذلك زبل الحمام مقدار ما توجبه المشاهدة ويتخذ منه كالضماد فهو عجيب وقد جرب بول
الجمل الاعرابي والعقد منه ضمادا ومرهما مخلوطا به الادوية الخنزيرية فكان نافعا والمغاث من الاضمدة
العجيبة زعم بعضهم وهو الكندي ان مشاش قرن الماعز اذا احرق وسقي اسبوعا كل يوم درهمين ابراها
يجب ان يفعل في كل شهر اسبوعا واعلم ان من الخنازير ما يكون فيها سرطانية ما وفي مثل ذلك يجب
ان يعجن الادوية الحارة المذكورة بدهن ويترك اياما ثم يستعمل واما الخنازير التي هي احر مزاجا فلا يجب
ان يفرط عليها في الادوية الحادة بل يكفيها مثل السويق سويق الحنطة بماء الكزبرة واقوى من ذلك الحمص
مع ضعفه حنطة معجونا بماء الكزبرة ويكون التدبير في تغليب ماء الكزبرة او تغليب الدواء الآخر
بحسب المشاهدة وما يوجبه شدة الالتهاب او قلته ومما ينفعه ان يسعط بدهن نوى الخوخ المقشر المحرق
فان احتيج في علاج الخنازير الى استعمال الحديد فيجب ان يكون استعماله في الخنازير المجاورة للعروق الكبيرة

والعروق الشريفة والعصب بثقة واحتياط فان رجلا اخطا في بطه عن بعض الخنازير واصاب شعبة
من العصب الراجع فابطل الصوت وقد يعرض ان لا يصيب العصب لكنه يكشفه للبرد فيسوء مزاجه
فيبطل فعله الى ان يعاود اليه بالتسخين لمزاجه وربما اخطا فاصاب الوداج وشق الاوداج في ذلك الغلط
ولذلك اذا كشط من جانب سليم فيجب ان ياخذ ما يليه من الخنزير ويبطل الباقي بالدواء الحاد ولا
يتعرض لجانب الاخر في الاورام الصلبة الورم الصلب المسمى سقيروس الخالص منه وهو الذي لا يصحبه حس
ولا الم وان بقي معه حس ما ولو يسير فليس بالسقيروس الخالص والخالص منه وغير الخالص الذي معه حس ما
فهو عادم للوجع والسقيروس اما ان يكون عن سوداء عكرية وحدها اصلية ولونه بازي واما عن سوداء
مخلوطة ببلغم لونه مايل الى لون البدن واما من بلغم وحده قد صلب والخالص في اكثر الامر لونه لون
الاسرب شديد التمدد والصلابة وربما علاه زغب وهذا الذي لا برء له وقد يكون منه ما لونه لون
الجسد وينتقل من عضو الى اخر ويسمى فوبوس وربما كان بلون الجسد صلبا عظيما لا يبرا ولا ينتقل
البتة وكل سقيروس فاما مبتدي وهو سقيروس يظهر قليلا قليلا ويزيد ويستحيل من فلغموني او حمرة او
خراج في موضع خال واكثر ما يعرض من الصلابة في الاحشاء انما يعرض بعد الورم الحار اذا عولج بالمبردات
اللزجة من الاغذية والادوية وقد يتوسط السقيروس ويبعد منه بحسب كثرة الالتهاب فيه وقلته و
ظهور الضربان فيه وخفائه وظهور العروق حواليه وغير ظهورها العلاج يجب ان يعالج من هذه
الاورام ما له حس وان يكون الاعتماد بعد تنقية البدن بالفصد ان كان الدم كثير السواد وعلى ما يحلل
بما يخرج الخلط الفاعل للعلة وربما كانت تلك النقية صح
ويلين معا ولا تعالجه بما يحلل ويجفف فيودي ذلك الى شدة التحجر لتجفيف الغليظ وتحليل اللطيف و
يجب ان يجعل العلاج دورين دور التحليل بالمداراة بما ليس تجفيفه بكثير اذ كل محلل في الاكثر مجفف و
المرطب قلما يحلل ويجب ان يكون درجته في الحرارة من الثانية الى الثالثة وفي التجفيف من الدرجة الاولى
ودور اخر للتليين ويكون هذان الدوران متعاقبين متساويين ويجب ان يجوع ذلك العضو في دور
التحليل ويجذب الغذاء الى مقابلته بتحريك ذلك المقابل ورياضته واجاعه وان يشبع في دور التليين
ويسبب اليه الغذاء بالدلك وما يشبهه ويطلى بالزفت وتختلف الحاجة الى قوة الادوية المحللة والملينة
وضعفها بحسب تخلخل العضو وتكاثفه وشدة الصلابة وضعفها وايضا فان تركيب الادوية يجب ان يجمع
بين القوتين ويجب ان لا يستكثر من الحمام فيحلل اللطيف ويجمع الكثيف ولا يبلغ ان يلين الكثيف و
الملينات التي لها تحليل ما هي مثل الشحوم شحوم الدجاج والاوز والعجاجيل والثيران والايايل خاصة
ومخاخها وشحوم التيوس وشحم الحمار جيد لها وشحوم السباع من الاسد والذئب والنمر والدب وما يجري
مجراها من الثعالب والضباع وشحوم الجوارح من الطير ويجب ان تخلط بها مثل الاشق والمقل والقنة و
الميعه والمصطكي اذا هييت للتحليل ويفرد ذلك اذا هييت للتليين وافضل الشحوم المذكورة شحم الاسد والدب

ولعاب الحلبة وبزر الكتان فيهما تحليل وتليين ويجب ان لا يكون في هذه الشحوم وامثالها من الملينات ملح
البتة فان الملح يجفف ويصلب بل يجب ان يكون فعلها فعل الشمس في الشمع تليين وتذويب ولا يبلغ ان
يجفف ومن المحللات التي فيها تليين ما المقل الصقلي والزيت العتيق ودهن الحناء ودهن السوسن والقنة
والميعه واللاذن والزوفا الرطب واجودها اقلها عتقا وجفافا واشدها رطوبة والمصطكي ايضا ربما
المذكورة ودهن الحناء ودهن السوسن والتين البستاني والخروع فيه من التحليل والتليين ما هو فوق
الكفاية ومن الملينات ان يوخذ عكر البزر وعكر الخل ويصب بعد الاغلاء الجيد عليهما اهال الالية
ويستعمل ومن الادوية الجيدة لذلك ان يوخذ قثاء الحمار واصل الخطمي ويتخذ منهما لطوخا وان كان معهما
ميعه فهو اجود وايضا اذا ظهر لين فيجب ان يلطخ بالشحم محلول بخل ثقيف اياما كثيرة ثم يعاود التليين اوقية
وجاوشير او يوخذ قنه واشق ومقل يسحق الجميع ويلت بدهن البان ودهن السوسن مع شي من لعاب
الحلبة والكتان ويتخذ كالمرهم ووسخ الحمام من الادوية الشديدة النفع اذا وقع في مراهم الاورام الصلبة
وان لم يجد وسخ الحمام استعمل بدله الخطمي والنطرون ومن الاضمدة الجيدة في وقت التحليل الاضمدة التي
للخنازير مما ذكرنا وضماد نارس وقوبان واذا كان الورم شديد الغلظ فلا بد من الخل فانه يقطع ويوهن
قوة العضو وخصوصا ان كان عصبيا فيكون اشد تحليه عن المادة وتسليما لها الى السبب المؤثر من خارج
ولكن يجب ان يكون استعمال الخل وادخاله في الادوية في اخر الامر دون اوله وحين تقع المبالغة في التليين
ومع ادخال فترات التليين فترفق في الاستعمال للخل واذا لم يرفق بالخل اضر بالعصب وحجر واحرى ما
يكون الطبيب على استعمال الخل هو عندما يكون الورم في عضو لحمي مثلما يكون في الطحال وقد يطلى الموضع
بالخل ويجرد ثم يتبع بطلي مثل الجاوشير ثم الاشق مبتدا بالقليل الرقيق ثم يزاد قوة ثم يدرج الى التليين ويجب
ان يستعمل على الورم الدهن اللين الذي لا قبض فيه وهو اوفق من الماء خصوصا دهن الشبت المتخذ من الشبت
الرطب وما كان من الاورام في الاوتار والعصب فيعالج بالمقطعات ومن العلاجات الجيدة لذلك
التسخين من الحجارة المحماه حجارة الرحى وافضل ما يبخر به الخل وافضل ما يبخر عنه المارقشيثا
مسحوقا ويجب ان يبالغ في التبخير والتدخين حتى يظهر العرق وربما طلي بالمارقشيثا مسحوقا بالخل فينفع ويجب
ان يرفق ايضا في استعمال الخل ليرق اللطيف ويصلب الكثيف ولئلا يفسد قوة العصب بافراط وهو في الابتداء
رديء واجعل الاستعمال فترات فيها تليين واذا ابتدا فحجر العضو بمثل ما ذكرنا فاطليه بالادوية الموافقة و
ذلك في العضو اللحمي فهو اسلم صلابة المفاصل قد يعرض في المفاصل صلابة يمنع تحرك المفصل بالسهولة ولا
تبطل الحس وربما كان عصبيا معه خدر ما وربما كان لحميا والعلاج ما علمت في التي تسمى مسامير
ان المسمار عقدة مستديرة بيضا مثل راس المسمار وكثيرا ما يعرض من الشجوج وبعد الجراحات وعقيب
علاجها ثم يكثر في الجسد واكثر يحدث في الرجل واصابع الرجل وفي الاسافل فيمنع المشي فيجب ان يشق

عنه ويخرج او يقدع باليد دايما ويلزم الاسرب ان كان حيث لا يمكن ان يخرج وكثير منه اذا لم يعالج
صار سرطانا **في السرطان** السرطان ورم سوداوي يتولد من السوداء الاحتراقي عن مادة صفراوية او عن
مادة فيها مادة صفراوية احترق عنها ليس عن الصرف العكر ويفارق سقيروس بانه مع وجع وحرقة و
ضربان ما وسرعة ازدياد لكثرة المادة وانتفاخ لما يعرض في تلك المادة من الغليان عند انفصالها الى
العضو ويفارقه ايض بالعروق التي ترسل حواليه الى العضو الذي هو فيه كارجل السرطان ولا يكون حمرا كما
في الفلغموني بل الى سواد وكمودة وخضرة وقد يخالف بان الغالب من حدوثه يكون ابتداء وغالب حدوث
الصلب يكون انتقالا من الحار ويفارق السقيروس ايضا بان له حسا وذلك لا حس له البتة واكثر ما يعرض
في الاعضاء المتخلخلة ولذلك هو في النساء وفي الاعضاء العصبية ايض واول ما يعرض يكون خفيا في الحال
فانه اذا ظهر السرطان اشكل امره واول ما يظهر في اكثر الامر ثم يظهر علامة في الابتداء يكون كباقلاة صغيرة
صلبة مستديرة كمدة اللون فيها حرارة ما ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل
الوجع ساكن ومنه متاد الى التقرح لانه من سوداء هو حراقة الصفراء المحضة وحدها ومنه ما لا يتقرح
وربما انتقل المتقرح الى غير المتقرح وربما اداه الى التقرح علاجه بالحديد ويجعل له شفاها اغلظ واصلب
ويشبه ان يكون هذا الورم يسمى سرطانا لاحد امرين اما لتشبثه بالعضو كتشبث السرطان بما يصيده
واما لصورته في استدارته في الاكثر مع لونه وخروج عروق في حوله منه العلاج الذي يجب ان يتوقع من
علاجه انه اذا ابتدا فيه فربما امكن ان يمنع على ما هو عليه حتى لا يزيد وان يحفظ حتى لا يتقرح وقد يتفق
في الاحيان ان يبرأ المبتدي واما المستحكم فكلا وكثيرا ما يعرض في الباطن سرطان خفي ويكون الصلاح
فيه على ما قال بقراط ان لا يحرك فان حرك فربما ادى الى الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طالت
المدة مع سلامة وخصوصا اذا اصلحت الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة هادية سالمة
مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض النيمبرشت ونحو ذلك واذا كانت هناك حرارة
فمخيض البقر كما يمخض ويصفى وما يتخذ من البقول الرطبة حتى القرع وربما احتملت السرطانات الصغار
القطع فان امكن ان يبطل بشيء فانما يمكن ان يبطل بالقطع الشديد الاستيصال المادي الى طائفة تقطعها
من المطيف بالورم السال بجميع العروق التي تسقيه حتى لا يمكن ان يغادر منها شيء ويسيل بعد ذلك منها دم
كثير وقد تقدم تنقية البدن عن المادة الردية اسهالا او فصدا ثم يحفظ على نقائه بالاغذية الجيدة الكم
والكيف ويقوى العضو على الدفع على ان القطع في اكثر الاوقات يزيد شرا وربما احتيج بعد القطع الى
كي وربما كان في الكي خطر عظيم وذلك اذا كان السرطان بقرب الاعضاء الرئيسة والنفسية
وقد حكى بعض الاولين ان طبيبا قطع ثديا سرطانيا قطعا من اصله فتسرطن الاخر اقول انه كان ذلك
في طريق التسرطن فوافق تلك الحالة ويمكن ان يكون على سبيل انتقال المادة وهو اظهر ذكر تدبير

اسهاله يسقى مرارا بينهما ايام في كل مرة اربعة مثاقيل افثيمون بماء الجبن او ماء العسل او طبيخ الافثيمون
في السكنجبين والقوي من الناس اياريج الخربق **ذكر الادوية الموضعية للسرطان** واما الادوية الموضعية للسرطان
فمرادها اربعة اغراض ابطال السرطان من الزيادة فنحن فيه نحو ما فيه تحليل لما حصل من المادة الردية و
دفع لما هو مستعد للحصول في العضو منها وان لا يكون شديد القوة والتحريك فان القوي من الادوية يزيد
السرطان شرا وكذلك ايض يجتنب فيها اللذاعة ولذلك ما يكون الادوية الجيدة لها هي المعدنية المغسولة
كالتوتيا المغسول وقد خلط به من الادهان مثل دهن الورد ودهن الخيري معه واما منع الزيادة فيتوصل
اليه بحسم المادة واصلاح الغذاء وتقوية العضو بالادوية الرادعة المعروفة واستعمال الطوخات المعدنية
مثل الطوخ حكاكة حجر الرحا وحجر المسن ومثل الطوخ يتخذ من حلالة تنحل من صلاية وفهر من اسرب في رطوبة
مصبوبة على الصلاية مثل دهن الورد ومثل ماء الكزبرة وايض فان التضميد بالحصرم المدقوق جيد نافع
واللواتي يراد منها منع التقرح فالطوخات المذكورة لمنع الزيادة اذا لم يكن فيه لذع فان جميعها نافع و
خصوصا اذا خلط بالحكاكة المذكورة من فهر وصلاية اسربية اذا كان في الجملة طين مختوم او طين
ارمني او زيت انفاق وماء حي العالم او الاسفيذاج مع عصارة الخس او لعاب بزرقطونا واسفيذاج
الاسرب فهو تركيب جيد ومما هو نافع التضميد بالسرطان النهري الطري وخصوصا مع اقليميا
واما علاج التقرح فمما هو جيد ان يدام القاء خرقة كتان مغموسة في ماء عنب الثعلب عليه كلما كاد يجف
رش عليه ماؤه او يؤخذ لب القرع والليان واسفيذاج الرصاص من كل واحد وزن درهم ومن الطين
الارمني والطين المختوم والصبر المغسول من كل واحد درهمان يجمع هذه ويسحق ويستعمل على الرطب
ذرورا وعلى اليابس مرهما متخذا بدهن الورد وقد ينفع منه دواء التوتيا او التوتيا المغسول بماء الرجلة او
لعاب بزرقطونا **في الاورام الرخوة ونفخات العضل** ان من الاورام الريحية ما يكون عن بخار سلس فيشبه التهيج
ويجري مجراه ومنه ما يكون عن بخار ريحي ويسمى نفخة وله مدافعة وبريق وربما صوت ضربه باليد وخصوصا
اذا صادف فضاء يجتمع اليه كالمعدة والامعاء وما بين الاغشية المطيفة بالعظام وبين العظام او
المطيفة بالعضل وبين العضل وكذلك ما يجري مما يطيف بالاوتار وربما لم تتخلل الاغشية بل تخرق
الاعضاء المتصلة وتدخلها او تولدها فاحوج الى تمزيقها والريح تبقى وتحتبس لكثافتها ولغلظها وكثافة
ما يحيط بها وضيق مسامه وربما توهم الانسان ان على عضو منه كالركبة ورم محوج الى البط فيبطه
فيخرج ريح فقط **العلاج** اما ما يشبه التهيج فعلاجه من جنس علاج التهيج واما النفخة فيحتاج في علاجها
الى ما يخلخل الجلد ويحلل ما فيه ويمكن ان يكون له على الموضع مكث مدة طويلة ولا بد من ان يكون في
غاية اللطافة ليمكن للطافة اجزائها من الغوص البالغ وربما احتيج الى وضع محاجم من غير شرط لنفش النفخة
ومن ادويتها الموضعية ادهان حارة مثل زيت لطيف الاجزاء طبخ فيه مثل السذاب والكمون والزند

الملطفة كبزر الكرفس والانيسون والنانخواه ومما يشبه ذلك ومن المراهم المحلله وخصوصا لما يقع في
الاعضاء الوترية والعضلية ان يوخذ وسخ الحمام فيجعل مع الماء في الطنجير ويصب عليه نورة غير مطفاة
على قدر ما يحصل منها كقوام الطين ويلطخ به وقد يعمل من الحمص والنورة مرهم جيد معتدل يوخذ الزوفا
اليابس فيسحق ويذر على قيروطي متخذ من الشمع ودهن الشبت ويتخذ منه مرهم للطوخ والذي يعرض
من النفخ في العضل لرض يعرض لها فيجب ان يجتنب الادوية الحارة جدا والحريفة لئلا يستوحش الاعضاء
منها وتسخن بل اذا عولج بالمحللات فليخلط بها شي من المسكنه للوجع وذلك مثل علاج هذا بمثل المنتخ
بالزيت مغموسا فيه صوف الزوفا فان كانت حرارة ما فدهن الورد مغموسا فيه صوف الزوفا او محلولا
فيه الزوفا اعني الرطب ويستعمل جميع ذلك فاترا الى الحرارة ولا تترك ان يبرد فان البرد ضار بمثله فان كان
هناك من الابتداء وجع فليستعمل عليها الادهان التي فيها تسكين للوجع مع منع ما في الابتداء كدهن
البنفسج والورد مع قوة من دهن الشبت فاذا وجد بعض الخفة جعل في الادوية ما فيه زيادة قوة على
التحليل مثل النطرون والخل ثم مثل الرماد والمراهم المحللة مثل المراهم المذكورة **في العرق المديني** العرق
المديني هو ان يحدث على بعض الاعضاء من البدن بثرة فينتفخ ثم تتنفط ثم تنثقب ثم يخرج منه شي احمر الى
السواد لا يزال يطول ويطول وربما كان له حركة دودية تحت الجلد كانه حركة حيوان وكانه بالحقيقة
دود حتى ظن بعضهم انه حيوان يتولد وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب فسد وغلظ واكثر ما يعرض في
الساقين وقد رايته على اليدين وعلى الجنب ويكثر في الصبيان على الجنبين واذا مد فانقطع عظم الخطب
والالم بل مده يوجع واكثر وان لم ينقطع وقد قال جالينوس انه لم يحصل من امره شي واضح معتد به ولا عليه
لانه لم يره قط ويقول ان سببه دم حار ردي سوداوي او بلغم محترق محتد مع اشتداد من يبس مزاج
وربما ولدته بعض المياه والبقول بخاصية فيها واكثر ما يولده من الاغذية ما هو جاف يابس وكلما كانت
المادة المتولد عنها في البدن ذلك احد كان الوجع اشد وربما حدث في بدن واحد في مواضع نحو اربعين وقد
مع انه يتخلص منه بالعلاج ويقل في الابدان الرطبة المستعملة للحمامات والاغذية الرطبة والمستعملة الشرب
نقد واكثر ما يتولد في المدينة ولذلك ينسب اليها وقد يتولد ايضا في بلاد خوزستان وغيرها وقد يكثر ايضا
ببلاد مصر وبلاد اخر **العلاج** اما الاحتراس منه في البلاد التي يتولد فيها والاغذية التي يتولد منها فيمصا دقة
سببه وذلك باستفراغ الدم الردي فصدا من الباسليق او من الصافن بحسب الموضع وتنقيه الدم بمثل
شرب الهليلجين وطبيخ الافتيمون وشرب حب قوقايا خاصة واستعمال الاطريفل المتخذ بالسنا والشاهترج
وترطيب البدن بالاغذية المرطبة والاستحمامات وسائر التدبير المرطب المعلوم فاذا ظهر اثره اول
ظهوره فالصواب ان يستعمل تبريد العضو بالاضمدة المبردة كالعصارات الباردة المعروفة مع الصندل
والكافور بعد تنقية البدن واستظهر ايضا بارسال العلق على الموضع ومن الاطلية الجيدة طلاء من صبر و

صندل وكافور او المر والبزرقطونا واللبن الحليب فان لم يرجع ولكن اخذ يتنفط فربما منعه وصرف
الخطب فيه ان يشرب صاحبه على الولاء اياما ثلثة كل يوم وزن درهم من صبر او يشرب منه يوما
درهم وفي الثاني درهم وفي الثالث درهم ونصف ثلثه ايام ويطلى عليه الصبر او يطلى على فوهته رطوبة
الصبر الرطب اللزجة وكذلك في ابتداء ما يخرج فان لم ينل ذلك وخرج فالصواب ان يهيا له ما يشد
به ويلف عليه بالرفق قليلا قليلا حتى يخرج الى اخره من غير انقطاع واحسنه رصاصة تلف عليه و
تقص على ثقله في جذبه فينجذب بالرفق ولا ينقطع ويجتهد في تسهيل خروجه بان يدام تسخين العضو و
تخلخله بالنطول بالماء الحار والعابات المبردة والادهان الملينة باردة ولطيفة الحرارة وما يجري مجراها
لتسهل خروجه وربما لم يسهل بذلك بل احتيج الى مثل التلطيخ بدهن الخيري بل الزنبق بل البان وان يستعمل
عليه مرهم الزفت وان كان الحدس يوجب ان البطء عنه يخرجه بكليته فان لم يكن مانع بطئت و
اخرجت وان كان اخراجه بالجذب المذكور لا يسهل والبطء عنه لا يمكن فعفنه بالسمن فانه يعفن بكليته
ويخرج واياك واستعمال الحادة من الادوية فانه ربما ادى الى الاكلة واذا ادمن على او اخرج الذلك بالملح
قليلا قليلا وذلك من خلف بالرفق ومد من مخرجه باللطف والرفق خرج بكليته وخصوصا اذا شق بعد
ما خلفه وادخل تحته الميل هناك ودفع وادهم المنبج وهو يخرج بالملح قليلا قليلا وبالرفق فانه اذا اعمل ذلك
خرج كله فان انقطع ولم يكن بد من البطء عنه ان يصادفه مرة اخرى ثم يخرج بالرفق ويعالج الموضع
بعلاج الخراجات **الفصل الثالث في الجذام** **في ماهية الجذام و سببه** الجذام علة ردية تحدث من انتشار المرة
السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها وشكلها وربما افسد في اخره اتصالها حتى تتا
الاعضاء وتسقطها سقوطا عن تقرح وهو كسرطان عام للبدن كله وربما تقرح وربما لم يتقرح وقد يكون
منه ما يبقى بصاحبه زمانا طويلا جدا والسوداء قد يندفع الى عضو واحد فيحدث صلابة او سقيروس او
سرطان بحسب احواله وان كان رقيقا غالبا احدث اكلة وان اندفع الى السطح من الجلد احدث ما يعرف
بالبرش والبهق الاسود والقوبا ونحوها وقد ينتشر في البدن كله فان عفن احدث الحمى السوداوية وان
ارتكم ولم يعفن احدث الجذام وسببه الفاعلي الاقدم سوء مزاج الكبد المائل جدا الى الحرارة واليبوسة فيحرق
الدم سوداء او سوء مزاج البدن كله او يكونان بحيث تكيف الدم بسببهما بردا او سببه المادي هو
الاغذية السوداوية والاغذية البلغمية ايضا اذا تراكمت فيها التخم وعملت فيها الحرارة فحللت اللطيف وجعلت
الكثيف سوداء والامتلاءات والاكباب على الشبع لهذا المعنى بعينه واسبابه المعينة انسداد المسام فيختنق الحار
الغريزي ويبرد الدم ويغلظ وخصوصا اذا كان الطحال سديا ضعيفا لا يجذب ولا يقدر على تنقية الدم من
الخلط السوداوي او كانت القوة الدافعة في الاحشاء تضعف عن دفع ذلك في عروق المقعدة والرحم و
كانت المسام منسدة وقد يعين ذلك كله فساد الهواء في نفسه او لمجاورة المجذومين فان العلة معدية

وقد يقع بالارث وبمزاج النطفة التي منها خلق في نفسه لمزاج لها او مستفاد في الرحم لحال فيها مثل ان يتفق
ان يكون العلوق في حال الحيض واذا اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد
واللحوم الغليظة ولحوم الحمير والعدس كان بالحرى ان يقع الجذام كما يكثر بالاسكندرية والسوداء اذا خالط
الدم احيانا فقليلها على تولد كثيرها لانها لا محالة تغلظ من وجهين احدهما بجوهرها الغليظ والثاني ببردها
المجمد فاذا غلظته نقصت رطوبته وكان يجففه بحرارة البدن اسهل وقد يبلغ من غلظ الدم في المجذومين
ان يخرج في فصدهم شئ كالرمل وهذه العلة يسمى داء الاسد وقيل انما سمي بذلك لانه كثيرا ما يعتري الاسد
وقيل لانه يجهم وجه صاحبه ويجعله في سحنة الاسد وقيل لانه يفترس من ياخذه فرسة الاسد والضعيف
من هذه عسر العلاج والقوي مايوس من علاجه والمبتدي اقبل والراسخ اعصى والكائن عن سوداء الصفراء
اهيج واكثر اذى واصعب اعراضا واشد احراقا وتقريحا لكنه اقبل للعلاج والكائن عن ثفل الدم اسلم و
اسكن ولا تقرح والكائن عن السوداء المحترق يشبه الصفراوي في اعراضه لكنه ابطا قبولا للعلاج وهذا
المرض لا يزال يفسد مزاج الاعضاء بمضادة الكيفية الموافقة للحياة اعني الحرارة والرطوبة حتى يبلغ الاعضاء
الرئيسة وهنالك يقتل ويبتدي من الاطراف والاعضاء اللينة وهنالك ينتثر عنها الشعر ويتغير لونه
وربما تادت الى تقرح ثم يدب يسيرا يسيرا في البدن كله فانه وان كان اول تولده في الاحشاء فان اول
تاثيره في الاطراف لانها اضعف على انه ربما مات صاحبه قبل ان تنعكس غائلته الظاهرة على الاحشاء
والاعضاء الرئيسة ويكون موته ذلك بالجذام ولسوء مزاجه ولما كان السرطان وهو جذام عضو واحد
مما لا برء له فما نقول في الجذام الذي هو سرطان البدن كله الا ان في الجذام شيئا واحدا وهو ان المرض فاش
في البدن كله فاذا استعملت العلاجات القوية اشتغلت بالمرض ولم تحمل على الاعضاء السالمة وليس كذلك
في السرطان **العلامات** اذا ابتدا الجذام ابتدا اللون يحمر حمرة الى سواد ويظهر في العين كمودة الى الحمرة ويظهر
في النفس ضيق وفي الصوت بحة بسبب تاذي الرئة وقصبتها وكثرة العطاس ويظهر في الانف غنة وربما
صارت سدة وخشما وياخذ الشعر في الرقة والقلة ويظهر العرق في الصدر وناحية الوجه ويكون رائحة
البدن وخصوصا العرق ورائحة النفس الى النتن ويظهر اخلاق سوداوية من تيه وحقد ويظهر في النوم
احلام سوداوية كثيرة ويحس في النوم كان على بدنه ثقلا عظيما ثم يظهر الانتثار في الشعر والتمرط فيه خصوصا
فيما كان من الشعر على الوجه ونواحيه وربما انقلع موضع الشعر وياخذ الصورة تسمج والوجه يتجهم واللون يسود
وياخذ الدم يجمد في المفاصل ويعفن ويزداد ضيق النفس حتى يصير الى عسر شديد وبهر عظيم ويصير الصوت في
غاية البحة ويغلظ الشفتان ويسود اللون ويظهر على البدن زوائد غددية شبيه بالحيوان الذي يسمى
باليونانية ساطورس ثم ياخذ البدن في التقرح اذا كان جذاما غير ساكن وتاكل غضروف الانف ثم يسقط
الانف والاطراف ويسيل صديد منتن ويعود الصوت الى الخفاء ولا يكون قد بقي شعر ويسود اللون جدا

ونبض المجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة الحاجة اليه اذ المرض بارد وبطئ غير سريع لضعف البرد ولا
بد من تواتر اذ لا سرعة ولا عظم **العلاج** يجب ان يبادر فيه الى الاستفراغ والتنقية قبل ان يغلظ المرض
واذا تحققت ان هناك دما كثيرا فاسدا فيجب ان يبادر وتفصد فصدا بليغا ولو من اليدين وان لم يتحقق
ذلك فلا تفصد فان الفصد من العروق الكبار ربما يضر جدا اكثر مما ينفعه ولكن قد يومر بفصد من
تفاريق العروق الصغار ان خيف على فصد الكبار وعلم ان دما بارزا في الظاهر فيكون ذلك ابلغ من
الحجامة والعلق واقل ضررا بالاحشاء وذلك مثل عرق الجبهة والانف واما في الاكثر فالفصد غير محتاج
اليه في علاج هذه العلة ومما يستدعي الى ذلك ضيق نفسه وعسره وربما احتيج الى فصد الوداج عند
اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق فان افتصد فيجب ان يراح اسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا
وايارج شحم الحنظل ويستفرغ بمطبوخات وحبوب متخذة من الافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج
والهليلج الاسود والكابلي والخربق الاسود واللازورد والحجر الارمني ولا يضر ان يخالطها شحم الحنظل
والسقمونيا ايضا وخصوصا اذا كان هناك صفراء ويضاف اليها صبر وقثاء الحمار والثيادريطوس جيد لهم وايارج
فيقرا ايضا وخصوصا اذا قوي بالسقمونيا من جيد مسهلات المجذومين لا سيما اذا اشم شيئا من الخربق او جعل معه
الحجر الارمني وفي الصيف يجب ان يخفف ولا يلقى في المطبوخ تقويته حتى لا يثير ويكثر **طبيخ للمجذومين**
يوخذ هليلج اصفر وهليلج اسود من كل واحد عشرة دراهم نانخواه خمسة دراهم حلتيث طيب نصف درهم
زبيب منزوع العجم نصف من يطبخ بثلاثة اباريق ماء حتى يصير الى الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل
وزن خمسة دراهم ويسقى ويمرخ جسده بالسمن ويجلس في الشمس حتى يعلى ويخطو تسعين خطوة وينقلب على
اليمين والشمال والظهر والبطن وياكل الخبز بالعسل يسقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة ايام وبعد طبخه في
كل يوم وليس يكفي في علاج هولاء الذين لم يستحكموا استفراغ واحد بل ربما احتيج ان يستفرغ في الشهر مرتين
او في كل شهر مرة بحسب موجب المشاهدة وذلك بادوية معتد له وقد يسهل كل يوم بالرفق مجلسا او مجلسين
بما يسهل ذلك من الشربات الناقصة من الادوية المذكورة اربعين يوما ولاء واما القوية جدا مثل الخربق و
نحوه والكثير الوزن فيكفي في العام مرة ربيعا ومرة خريفا واكثر من ذلك ويجب ان نقبل على ادمغتهم بالتنقية
بمثل الغراغر المذكورة في باب امراض الراس وبالسعوطات المذكورة **نسخة سعوط** يوخذ دار فلفل ومامیران
وشيطرج وجوف البرنج من كل واحد درهم جوز بوا مسكطرامشيع من كل واحد نصف درهم عصارة الفنجنكشت
ثلث مواطل دهن خل ثلث مواطل يخلط ويطبخ حتى يذهب الماء ويصفى ويحفظ في زجاجة ويسعط به في منخريه
ماء وسعا ثم يتبع اذا اكثر من ذلك السعوطات المرطبة ويجب ان يمنعوا عن كل ما يجفف ويحلل الرطوبة الغريزية
ويحرم عليهم التعب والغم وان ينتقلوا من هواء الى هواء يضاده وان يسقوا بعد التنقية الادهان مثل دهن اللوز
بمثل عصير العنب وذلك اذا استفرغوا مرارا ويجب ان يواصلوا اكل غذاء بعد اندفاع الفضول من الامعاء ويكلفوا

رفع الصوت العالي وتوثبوا وصارعوا ودلكوا فاذا عرقوا نشفوا وبعد ذلك يدهنوا بادهان معتدلة
في الحر والبرد مرطبة في اكثر الامر مقوية في الاول فانهم يحتاجون في الاول الى مقويات كالهليلج ايض والعفص
محل وربما استعمل عليهم التمريخ بالدهن مع لبن النساء وكذلك يجب ان يسعطوا به اذا اكثر اليبس واذا
هاج بهم غثيان فيقيئوا الاجود ان يستحموا ثم يتمرخوا واذا استحموا فمرخاتهم من مثل دهن الاس والمصطكي
ودهن فقاح الكرم ودارشيشعان ودهن القسط على الاطراف ثم يراح المعالج منهم نصف ساعة و
يعرض على القي بالريشة ثم يسقى شيا من الافسنتين وربما احتيج الى تمريخهم في الحمام بالملطفات المحللة التي يقع
فيها الطرهون والكبريت وحب الغار وعاقرقرحا والبحار بن بل الخردل والصعتر والفلفل ودارفلفل وعاقرقرحا
والميويزج والخردل والصبر والفربيون والى تضميدها على اوصالهم وربما احتيج الى مثل الفربيون و ذلك
حين تكلفهم ان يستحموا التحليل فضولهم ولتعريقهم فان تعريقهم قانون في علاجهم وقد يمرخون بالترياق
والشليثا والهفتارغان وربما احتيج الى تمريخهم بمثل ذلك في الشمس الحارة وخير غسولاته في الحمام ما طبخ
فيه الحلبة مع الصابون الطيب ويجب ان يجتنب المجذوم الجماع اصلا واما الاشياء التي يسقونها
فمن فاضل ادويتهم الترياق الفاروق المتخذ بلحوم الافاعي وترياق الاربعة والهفتارغان ودبيد كبريتا وقد
يسعط بهذه ايض وان يسقوا من اقراص الافاعي ايض وحدها مثقالا مثقالا في اوقية من شراب غليظ وطلاء
واقراص العنصل ايض واعلم ان لحم الافعى وما فيه من قوة لحمها من اجل الادوية له ولا ينبغي ان يكون الافعى
سبخية او نهرية او شطية فانها في الاكثر قليلة المنفعة وكثير منها غائلته التعطيش والاتلاف بل تختار
الجبلية لا سيما البيض ويقطع رؤوسها واذنابها دفعة واحدة فان كثر سيلان الدم عنها وبقيت حية
مضطربة اضطرابا كثيرا زمانا طويلا فذلك والا ترك والموافق منها الكثير سيلان الدم والاضطراب
بعد الذبح تنظف وتطبخ كما نذكر ذلك ويوكل منه ومن مرقته والخمر الذي تموت فيه الافعى او تكرع لقد
عوفي بشربه قوم اتفاقا او قصدا للقتل من الساقي ليموت ذلك المجذوم فيستريح او يستراح منه او فعل
ذلك طاعة لحكم او رويا وملح الافعى المقطوعة نافع ايض واما شوربا جه الافاعي فان توخذ الافاعي المقطوعة
الطرفين المنقاة عن الاحشاء يسلق بالكراث والشبت والحمص والملح القليل يطبخ بما كثير حتى يتهرا ويوخذ
عظامه حرعنه ويبقى لحمه ويستعمل ويوكل لحمه ويحسى مرقته على ثريد من خبز سميد وربما طرح معها
شي من فراخ الحمام حتى يطيب وهذا التدبير ربما لم يظهر في الابتداء نفعه ثم ظهر دفعة وربما تقدم
العافية زوال العقل اياما وعلامة ظهور فائدة فيه والوصول الى الوقت الذي يجب ان يكف فيه عن استعماله
ان ياخذ المجذوم في الانتفاخ ثم ينتفخ ثم ربما اختلط عقله ثم ينسلخ ثم يعافى واذا لم يسدد ولم ينتفخ فليكن
عليه بالتدبير كرة اخرى ومما وصفوا الذلك ان يذبح الاسود السالخ ويدفن حتى يتدود ويخرج مع
دوده ويجفف ويسقى من افرط عليه الجذام منه ثلثه ايام كل يوم وزن درهم بشراب العسل والتمخ

ايض بما فيه قوة الافعى نافعة له كالزيت الذي يطبخ فيه ومثل هذا الدواء يوخذ الاسود السالخ و
يجعل في قدر ويصب عليه من الخل الثقيف ثمانية اواق ومن الماء اوقية ومن الشيطرج الرطب و
اصل اللوف من كل واحد اوقيتان يطبخ على نار لينة حتى تتهرا الحية ويصفى الماء عن الحية ويتدلك به بعد
بعد حلق اللحية والراس يفعل ذلك ثلثة ايام ويعرض لهم من استعمال الادوية الافعوية الانسلاخ عن
الجلد الفاسد وابتدال لحم وجلد صحيح على ان تمريخ المجذوم بالمرطبات المعتدلة الحرارة مما ينفع في
بعض الاوقات اذا اشتد اليبس وكذلك اسعاطه بمثل دهن البنفسج وفيه قليل دهن الخيري وايض
بمثل شحوم السباع والثيران والطيور ومثل دهن القسط والدارشيشعان ودهن السوسن يحفظ
الاطراف وذلك بعد التنقية لا يمرخ البدن فيسد المسام ومن المشروبات النافعة لهم كالبزرجلي في
دواء السلاحف واللبن من اوفق ما يعالج به وخصوصا عند ضيق نفسه وعسره وبحة صوته وفي
فترات ما بين الاستفراغات ويجب ان يشرب في حال ما يحلب ولبن الضان من انفع الاشياء
لهم ويجب ان يشرب منه قدر ما ينهضم وان اقتصر عليه وحده ان امكن كان نافعا جدا وان
كان ولا بد فلا يزيد عليه شيا ان امكن غير الخبز النقي والاسفيدباجات بلحوم الحملان وما اشبه
ذلك مما سنذكره واذا عاد النفس الى الصلاح فالاولى ان يترك اللبن ويقبل على الاشياء الحريفة
ليتقيا بها الا الغثيان ذلك ويستفرغ بما ذكر ثم ان احتاج عاود اللبن على الحد المذكور ويجب ان يكرر
هذا التدبير في السنة مرارا واما المستحكمون فلا يجب ان يشتغل بفصدهم ولا باسهالهم بدواء قوي فان الفضول
فيهم يتحرك ولا ينفصل بل الرفق بامالة المواد منهم الى الامعاء واستعمل من خارج ما يفش ويحلل ومن الاشياء
الصالحة لهم ان يوخذ من الخل اوقية ونصف ومن القطران مثله ومن عصارة الكرنب البري التي ثلث
اواق يخلط الجميع ويسقى بالغداة والعشي ويوخذ لهم من برادة العاج وزن عشرة قراريط فيسقونه في
ثلث اواق شراب وسمن او يوخذ الحلتيت بالعسل قدر جوزة او يوخذ من العنصل قدر عشرة دراهم
مع شراب العسل المقوم كاللعوق او يوخذ من الكمون وزن خمسة دراهم في عسل مقدار ما يقوم كاللعوق
وعصارة الفوتنج جيدة لهم جدا من ثلث فواوين الى ست والسمك المليح يجب ان يستعملوا منه احيانا كما
يستعمل الدواء ويجتنبوا الحريفة جدا الا اللقى والاعلى سبيل الابازير فيما يتخذ واو قد يعالجون بالكي المتفرق
على اعضائهم مثل اليافوخ ودروز الراس وعلى اصل الحنجرة والصدغين والقفا ومفاصل اليدين والرجلين
وقال بعضهم يجب ان يكووا في اول الخوف من الجذام كية في مقدم الراس ارفع من اليافوخ واخرى اسفل من
ذلك وعند القصاص فوق الحاجب وواحدة في يمنة الراس واخرى في يسرته وواحدة من خلفه فوق
النقرة واثنتان عند الدرزين القشريين وواحدة على الطحال ويكون تلك الكيات عمقوا خفيفة دقيقة
واذا اكوى على الراس فيجب ان يبلغ العظم حتى يتقشر العظم ولو مرارا كثيرة بعد ان يحفظ وصول ذلك الى

الدماغ على حاله مفسد لمزاجه فان الجهال ربما قتلوا بذلك اذا لم يخف ايديهم صفة ادوية تعرك نافعة لهم منها البزرجلي والدشي الذي يقوم مقام الافاعي في هذه العلة ومنها دواء السلاجه فاما البزرجلي فلم ننسخ كسره ذكرتها وجربوها ان يوخذ هليلج اسود وشيطرج هندي من كل واحد عشرة دراهم دارفلفل خمسة دراهم حشيش ابيض درهمان ونصف يدق وتلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن فان اخذ منه مع مثله دواء المسك لم يخف غائلته فانه بادزهر صفة المعجون المسمى بزرجلي الاكبر وهو الجواب ان النافع من الجذام والبرص والبهق والقوبا والماء الاصفر والحكة والجرب العتيق وثبت العقل ويذهب بالنسيان وهو جيد للحفظ نافع من الغشي وهذا الدواء اتخذه علماء الهند للملوك

اخلاطه يوخذ هليلج وبليلج واملج وشيطرج هندي من كل واحد اربعة عشر درهما جوزبوا وخيربوا وقشور الكندر ومو وفو وفلفل ودارفلفل وفلفلمويه ونارمشك ونارقيصر وكندش وعصارة الاسقيل وساذج هندي من كل واحد ثمانية مثاقيل ومن الدشي الازرق الجيد اربعة مثاقيل يدق الادوية وتنخل ويسحق الدشي على حدة ويسد الذي يدقه انفه وفمه ومنخريه ويدهنهما قبل ذلك بسمن البقر ويلت سحيقه على الادوية ويوخذ من الفانيذ الخراساني الجيد والسجزي منوين ونصف بالبغدادي ويرض ويلقى في قدر جديدة ويصب عليه من الماء بقدر ما يغمره واذا ذاب انزله عن النار وذر عليه الادوية واعجنها بها عجنا جيدا ثم اتخذ منه بنادق كل بندقة من مثقال واسق كل يوم منها واحدة على الريق بماء فاتر او نبيذ صفة معجون السلاجة وهو دواء هندي كبير في طريق البزرجلي وهو ينفع ايضا من تناثر الاشفار وبياض الشعر والبهق والخفقان وفقد الشهوة والاسهال الذريع والاستسقاء واليرقان وقلة الزرع والباسور ويشبب الشيوخ وينفع من الحكة والقروح اخلاطه يوخذ من السلاجة المنقاة المغسولة مائتان وستين مثقالا والسلاجة هي ابوال التيوس الجبلية وذلك انها تبول ابوالها هيجانها على صخرة في الجبل يسمى السلاجة فتسود الصخرة وتصير كالقار الدسم الرقيق ومن الهليلج والبليلج والاملج والفلفل والدارفلفل والدهمست وخيربوا وقرفة وبسباسه وعود وبالوديكارع وطباشير واكمكت وبرنج ومافيس من كل واحد اربعة مثاقيل ومن المقل مائتان وستون مثقالا ومن السكر الطبرزد مائة واربعة وثلثون مثقالا ومن الذهب الاحمر والفضة الصافية والنحاس الاحمر والحديد والانك والفولاد من كل واحد ثمانية مثاقيل تحرق الجواهر وتدق وتحل مع الادوية وتخلط جميعا بالعسل والسمن وترفع في بستوقة خضراء والشربة مثقال بلبن الماعز او بماء فاتر ويزاد فيه من العسل المنزوع الرغوة سبعة وستون مثقالا ومن السمن اربعة وثلثين مثقالا وان طبخته كان خيرا لانه ربوا وبدرك في احد وعشرين يوما صفة احراق الفولاد تضرب الحديد صفائح ثم يطبخ هليلج وبليلج واملج ويصفى ماؤها ويجعل في قدر نحاس ويوقد تحتها نارا لينة ويسخن الفولاد حتى يحمر فاذا احمر يغمس في ذلك الماء غمسه ثم يعاد الى النار فاذا احمر غمسه ايضا في ذلك الماء ثم تعاد تفعل ذلك به احد وعشرين مرة ثم يصفى ذلك الماء ويوخذ ثقله الذي رسب فيه من الفولاد ثم يعاد القدر على النار ويجعل فيها بول البقر ونحمي الحديد ويغمس فيها ايضا احد وعشرين مرة ويوخذ ايضا ثقله حتى يخلص منه ثمانية مثاقيل ومن ثفل الفولاد ثمانية مثاقيل وكذلك تفعل بالنحاس حتى يستوفي منه ايضا ثمانية مثاقيل فاما الفضة فانها تبرد بالمبرد حتى تصير كالتراب ثم يطبخ بالملح في مغرفة حديد حتى يحترق احتراقا جيدا فان لم تحترق القيت في المغرفة شيئا قليلا من الكبريت الاصفر فانه يحترق وياخذ منها ثمانية مثاقيل كل ذلك مدقوقا منخولا فاما احراق الذهب فينبغي ان يبرد الذهب حتى يصير شبه التراب وليكن معه مثقال من الانك وهو الاسرب ويبرد الانك مع الذهب حتى يذابا معا ثم يترك ساعة ثم يبرد ايضا ويزاد عليه مثقال من الانك ويبرد ايضا بالمبرد ثم يلقى في المغرفة ويصب عليه ماء الملح ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الذهب والانك ثم يدق في الهاون دقا ناعما حتى يصير مثل الدرين ويخلط بالادوية واما تصفية السلاجة فعلى هذا يوخذ ماء الحسك وبول البقر وتلقيهما على السلاجة في اناء جديد بقدر ما يغمره ويوضع في الشمس لحار ساعة ثم يدلك دلكا شديدا ويصفى الماء عنه في اناء جديد ويوضع في الشمس ثلثة ايام ثم يصفى ويوخذ ثفله الخاثر ثم يصب ايضا ماء الحسك والبول على السلاجة ويدبر كما دبر اولا ثم يفعل ذلك ثلث مرات ثم يوضع في الشمس احدى وعشرين يوما حتى يغلظ ويصير شبه العسل ويسود مثل القار صفة السلاجة الصغرى ومنافعها منافع الكبرى يوخذ من السلاجة المصفى جزء ومن الكوز اربعة اجزاء يدق الكوز ويخلط معهما مثل وزنهما من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل سمن البقر ويرفع في قارورة والشربة منه مثقال بلبن البقر فاتر صفة دواء نافع من الجذام يوخذ هليلج اسود منقى وهليلج اصفر منقى وزنجبيل من كل واحد احد عشر درهما نانخواه خمسة دراهم حلتيت طيب ثلثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك يطبخ بثلثه دوارق ماء والدورق اربعة ارطال ماء بالبغدادي حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى على المصفى من العسل ما يكفيه ويسقى منه رطل ويدهن على المكان بدن العليل بسمن البقر ويجلس في الشمس حتى يعرق و يومر ان يمشي اذا اطاق ذلك سبعين خطوة ويضطجع مرة على جنبه الايمن ومرة على جنبه الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويغذى بالخبز والعسل بعد الاقتصاد سبعة ايام على ان يطرى له الادوية في كل يوم صفة طلاء للجذام يوخذ اسود سالخ فيذبح ويصير في قدر ويصب عليه من الخل الثقيف ثمان اواق ومن الماء اوقية ومن الشيطرج الرطب واصل اللوف من كل واحد اوقيتان ويطبخ على نار لينة حتى تتهرى الحية ثم يصفى بخرقة ويبرا العظام من اللحم ثم يصير الثفل في اناء من زجاج فاذا اردت العلاج فمره بحلق شعر الحاجبين واطل عليه من ذلك ثلثة ايام واما الاغذية لهم فكل سريع الهضم حسن الكيموس من لحوم الطير المعروفة ثم اسفيدباجه والسمك الرطب الخفيف اللحم مع ابازير لابد منه وخير غذائه خبز الشعير وخبز الخندروس والاحساء المتخذة منه والبقول الرطبة وقد يحتاج ان نخلطهما بمثل السلق والفجل والكراث فان

هذا يبقى غذاءهم عن الفضول ويعد الفضول للانذفاع فاذا استعملت الادوية المحمودة فاستعمل ايضا هذا
التدبير والسمك المالح فى هذا الباب جيد جدا لهم ونحن احرص على هذا حين نريد ان نقيهم ونسهلهم والكرنب
نافع لهم بالخاصية والجبن باللبن والعسل نافع لهم والتين والعنب والزبيب واللوز المقلو والقرطم وحب
الصنوبر وما يتخذ من هذه موافقة لهم ويجب ان ياكل فى اليوم مرتين على تقدير الهضم فان المرة الواحدة
تضرهم ولا يشرب الشراب عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان شرب من الرقيق الذى ليس
بعتيق بقدر معتدل لجاز **صفة طلاء آخر** يؤخذ من ميويزج وهليلج اسود منقى واملج من كل واحد جزء يطلى
بزيت انفاق ويعالج به الوجع بعد ان يغسل بطبيخ الفوتنج والجلنار **صفة طلاء آخر** يحرق الهليلج والعفص
ويطلى عليه بخل واما ما انتثر من الشعر من الحاجب ونحوه فليعالج بعلاج داء الثعلب وسائر ما نذكره فى كتاب الزينة

الفن الرابع فى تفرق الاتصال سوى ما يتعلق بالكسر والجبر

المقالة الاولى فى الجراحات المحيطة كلام كلى فى تفرق الاتصال قد بينا فى الكتاب الاول اصناف تفرق الاتصال على النحو
الذى وجب فى مثل ذلك الموضع ونريد ان نشير الان الى جمل من احوالها يجب ان يكون معلومة لنا امام
ما نريد ان نبتدى فنقول انا نروم فى بعض الاعضاء التى تفرق اتصالها ان يعود اتصالها كما كان وذلك فى
مثل اللحم الزائد ونروم فى بعضها تماسها يحافظ وان لم يعد اتصالها وذلك فى العظم اللهم الا فى عظام الاطفال
والصبيان فقد رجى منهم ذلك العود واما العصب والعروق فقد قال قوم من الاطباء انها لا تعود بين
متصلة بل ربما يبقا عليها تماس التصاق يحافظ يجرى عليها ويجمعها وقال قوم ان ذلك انما لا يتاتى فى الشق
وحدها واما جالينوس فقد انكر عليهم وقال بل يلتحم الشرايين ايضا بمشاهدة من التجربة وتجويز من القياس اما
المشاهدة فلانه قد راى الشريان الذى تحت الباسليق وراى شرايين الصدغ والساق قد التحمت واما
التجويز الذى من القياس فلان العظم طرف فى الصلابة لا يلتحم الا قليلا فى الاطفال واللحم طرف فى اللين
يلتحم والعروق والشرايين متوسطة بين العظام واللحم فيجب ان يكون حالها بين بين فيكون اقل قبولا
للالتحام من اللحم واسهل قبولا له من العظم فيلتحم اذا كان الشق قليلا صغيرا والبدن رطبا لينا ولا يلتحم فيما
خالفه وهذا ضرب من الاحتجاج خطابى والمعول على التجربة **جملة فى الجراحات** من الاعضاء اعضاء اذا
وقع فيها جراحة عظم الضرر وقيل فى الاكثر وربما لم تقتل فى النادر كالمثانة والكلى والدماغ والامعاء
الدقاق والكبد مع انه ليس يمكن ان يسلم عليها اذا كانت خفيفة واما القلب فلا يتوقع السلامة مع حدوث
جراحة فيه واكثر من يعرض له جراحة فى بطنه فاذا عرض له تهوع او فواق او استطلاق بطن مات واذا كانت
الجراحة فى موضع يجب ان يشتد فيها الوجع والورم كرؤس العضل واواخرها وخصوصا العصبانية منها
فلم يحدث ورم دل ذلك على آفة مستبطنة انصرفت اليها المواد فلم يفصل الجراحة ويجب ان يتامل ما نقول
فى باب القروح من احكام يشترك فيها القروح والجراحات اخرناها الى هناك التماسا للاوفق **كلام كلى**

فى علاج الجراحات الجراحة اللحمية لا تخلو اما ان يكون شقا بسيطا مستقيما او شقا مدورا او ذا اضلاع
او شقا مع نقصان شئ من اللحم وقد يكون غائرا نافذا وقد يكون مكشوفا ولكل واحد تدبير ويشترك الجميع فى
حبس الدم السائل وقد جعلنا له بابا وربما كان سيلان قدر معتدل من الدم نافعا للجراحة يمنع الورم والتبثير
والحمى فان من افضل ما نعتنى به فى الجراحات ان يمنع تورمها فانه اذا لم يعرض ورم تمكن من علاج الجراحة واما
ان كان هناك ورم او كان رض وفسخ اجتمع فى خلله مع الجراحة دم يريد ان يرم او سقيح لم يمكن معالجة
الجراحة ما لم يدبر ذلك فيعالج الورم وان احتقن فى الرض دم فلا بد من ان يتعجل فى تحليله ان كان له قدر
يعتد به وتمديد وذلك باحالته قيحا وتحليله وذلك بكل حار لين مما قد علم ولهذا ما يجب ان يعان سيلان
الدم اذا اقتصر فان كان الشق بسيطا مستقيما لم يسقط منه شئ كفا فى تدبيره الشد والربط ومنع الدهانة
والمائية عنه ومنع ان يتخلله شئ من الاشياء او لا شعر ولا غبار بعد حفظك لمزاج العضو واجتهادك فى
ان لا ينجذب الى العضو الا الدم الطبيعى وان كان عظيما لا تلتقى اطرافه لانه مستدير متباعد او مختلف الشكل
او قد ذهب عنه لحم قليل غير كثير فعلاجه الخياطة ومنع اجتماع الرطوبة فيه باستعمال المجففات الرادعة
واستعمال الملصقات التى نذكرها وان كان غائرا فالشدايد قد يلصقه كثيرا ولا يحتاج الى كشفه وربما
احتيج الى كشفه ان امكن وذلك حين ما لا ينفع شده برباط يوثقه كما نبينه وخصوصا حيث لا يقع الشد الجيد على
اصل الغور فينصب اليه مواد لضعفه وللوجع ولاحوال نذكرها فى باب القروح واذا احتيج الى كشفه لم يكن بد
من وضع قطنة او ما يجرى مجراها على فوهته تنشفه خصوصا حيث يكون الشد لا يقع على الاصل كما قلنا
او تكون نصبته نصبة لا يمكن ان ينصب المادة الردية عنه او يكون فيه عظم او يكون قد تحرف وصار صديدا
او صار فيه رطوبة ردية جدا او وسخ فى حكم القروح دون الجراحات وقال العالم انما يحتاج الجرح الى الرباط
الجامع للشفتين اذا اريد الالتزاق والالحام واما اذا كان يحتاج ان ينبت فيه لحم فلا يحتاج الى ذلك لكنه
يحتاج مرة الى الرباط الذى يصب الوضر منه فيه ومرة الى رباط بقدر ما يمسك الدواء عليه قال ويتحرى ان
يكون لفوهة الجرح مكان ينصب الوضر منه دائما بطبعه اما بان يوقع البط هناك واما بان تشكله بذلك
الشكل فانى قد برأت خراجا كبيرا كان غوره حيث الركبة وفوهته فى الفخذ من غير ان جعلت له فوهة اخرى
اسفل عند الركبة لكن نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة اسفل فبرئ من غير بط فى الاسفل و
كذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعليقا يكون الفوهة ابدا الى اسفل فهذا قوله فنقول ربما وقعت
الجراحة حيث يوجب عليك القطع التام وابانة العضو واما اذا كانت الجراحة انقطع منها لحم كثير فيحتاج
الى المنبتات للحم وليس يكفى ما يجفف ويمنع بل ربما ضر المجفف والمانع من جهة ما يردع مادة ما ينبت
منه وقد يكون الغور والنقصان من العظم بحيث لا يمكن ان ينبت بالتمام فيبقى غور كما انه قد يتفق ان ينبت
اكثر من الواجب فيكون لحم زائد ويجب ان يغذا المريض المراد نبات اللحم فى جراحته بغذاء محمود جيد الكيموس

وقد يكون المنبت بحيث يمكنه ان ينبت اللحم واما الجلد فلا ينبته اذا كان قد انقطع بكليته بل انما ينبت مكانه
لحم صلب لا ينبت عليه شعر واما العروق فكثيرا ما يتولد شعبها وينبت كاللحم ومن الجراحات جراحات
ذوات خطر مثل الجراحات الواقعة في الاعصاب واطراف العضل وسنذكرها في باب احوال العصب و
كثيرا ما تتبعها اعراض منكرة رديه مثل ما يتبع جراحة طرف العضل من تغير اللون وسقوط النبض بعد تواتر
وصغر ويتادى الى الغشي وسقوط القوة وقد يتبعها التشنج وكذلك التي تقع قدام الركبة عند الرضفة
فانها تتبعها اعراض منكرة رديه وهي قاتلة قلما تخلص عنها واذا وقع تشنج من مثل هذه الجراحات العضلية ولم
يقبل العلاج فالعلاج قطع العضلة عرضا والرضا ببطلان فعل العضلة ولكن ذلك مما يجب ان يؤخر ما
امكن علاج التشنج واختلاط العقل بشي اخر غيره ومثل جراحة الركبة ربما احتاج الى ان يوضع بشق صليبي وان
تستظهر في اورامه وقروحه وجراحاتها بالفصد والاسهال ومنع الالتحام حتى تتنقى تنقيا بالغا ثم يلحم

في تعريف قوة ما ينبت وما يلحم وما يختم وما ياكل من الادوية الدوا المنبت للحم هو الذي يعقد الدم الصحيح
لحما فان كان له تجفيف شديد منع الدم الوارد فلم يكن مادة للحم وان كان له جلاء شديد ازال الوسيلة فا
المادة الموجبة للحم فيجب ان لا يكون له كثير تجفيف بل الى حد وجلاء قوي جدا بل جلاء قليل قد ربما يجلو ا
الوضر من غير لذع ولا يحتاج الى قبض يعتد به ويحتاج ايضا ان يكون في الحرارة والبرودة بحسب ما يحتاج
اليه الجراحة والقرحة في مزاجها ان كانت زائلة فبالضد بقدر الزوال وان كانت غير زائلة نرو الا يعتدل فبا
للحار حارا جدا والبارد باردا جدا ويراعى ايضا تاثير الدوا في الموضع لتقابله ان افرط في اساءة المزاج واما
الادوية الملحمة فهي التي تجمع بين المتباعدين ولا يحتاج ان يتصرف الا في سطحيهما فتلصق بينهما بالنداوة التي في
جوهرهما وان كان دم حاضر فهي التي تجفف الدم الحاضر في الجرح المكتفي به في الالصاق تجفيفا سريعا
قبل ان يتقيح ولا يمكنها ذلك ان لم يكن معها فضل قوة على التجفيف ولكن يجب ان لا يكون جاليا فان الجلا ضد
الغرض فيها لان الغرض فيها جعل الحاصل من الدم غريا ولصوقا والجلا يجلو ذلك الدم ويبعده فيفقد المادة التي
يتوقع منها التغرية وليس يحتاج الى ان يسيل اليها المادة وتلك المادة تمنع سيلانها التجفيف والملحمة لا
تحتاج بل يحتاج الملحمة الى تجفيف اقوى وبيسير قبض والمدملة الخاتمة اشد حاجة الى القبض منهما جميعا لا
تحتاج الى ان تجفف ما هو في الطبع اشد جفافا اعني الجلد ولانها تحتاج ان تجفف الرطوبة الغريبة والاصلية
تجفيفا شديدا جميعا وما قبله كان يحتاج الى ان تجفف الرطوبة الغريبة تجفيفا اكثر والاصلية تجفيفا
بقدر ما تعرى وتغلظ ولا تنقص من الجوهر واما الاكالة الناقصة للحم فيجب ان تكون شديدة الجلا جدا

في بط الجرح وغيره اذا احتيج الى كشفه قال ج يجب ان تشق من اشد موضع منه نتوا وارقه ويكون
توجيه البط انما هو الى الناحية التي لا يمكن تسيل القيح منها الى اسفل وان يراعى في البط الاسرة والغضون على
الوجه الذي ذكرناه في باب الجراحات والدبيلات الا فيما استثنيناه واما في مثل الاربية والابط فيجب ان

الى النقصان في التخفيف كما تحتاج اليه المنبتة تحتاج لان المنبتة صح

يذهب البطيخ الجلد في الطبع ثم يوضع عليه المجففات من غير لذع مما هو موجود في جداول الادوية
المفردة ودقاق الكندر فيها افضل من الكندر لان ذلك اشد قبضا والصواب في علاج الجراحات
اذا ابطت ان لا يقربها الما فان كان ولا بد ولم يصبر العليل عن الحمام فيجب ان يغيب الجرح تحت المراهم
الموافقة مغشاه من الخرق المبلولة بالدهن تغشية تحول بين ما الحمام ورطوبته وبين الجراحة او
تحتال في ذلك بشي من الحيل الممكنة فيه **في تدبير الجراحات ذوات الاوجاع والاورام** تحتاج
امثال هذه الجراحات الى الرفق وان تعتقد ان الجراحة لا تندمل البتة ما لم يسكن الورم ولا يتم ذلك الا
بما فيه تجفيف وتبريد في اول الامر وارخا في الثاني وان تستعمل فيه علاج الاورام بالجملة ومما هو
خاص بذلك مع عموم نفعه في كل عضو من الراس الى القدم ان يؤخذ رمانة حلوة فتطبخ بشراب عفص و
يضمد بها الموضع ويجب ان يتامل الى ما يؤول حال الورم مثل انك ان كنت استعملت المرهم الاسود
فرايت الجراحة تشتد حمرتها او تنقط ملت الى المبردات والى المرهم الابيض وان رايتها ترهل وتصلب وقد
استعملت الابيض استعملت الاسود او غيره **تدبير كلي في جراحات الاحشا من باطن التي ظاهرها** الغرض
فيما يتوهم انه شق وصدع من باطن ان يلحم ولا يترك والدم يجمد في الباطن وان يمنع نزف الدم والادوية
النافعة في الغرضين الاولين مثل البلابس اذا طبخ في الخل وتسقى من القنطوريون الكبير وزن درهم واحد و
والطين المختوم في ذلك عنا عظيم واما ما يسقى بسبب منع النزف فمثل وزن دانق ونصف من بزر
البنج بما العسل وسائر الادوية المذكورة في منع نزف الدم ونفثه واما الجرح والشق الظاهران فقال
العالم ان انخرق مراق البطن حتى يخرج بعض الامعا فينبغي ان يعلم كيف يضم المعا ويدخل فان خرج شي من
الثرب فيحتاج ان يعلم هل ينبغي ان يربط برباط وثيق ام لا وهل تخاط الجراحة ام لا وكيف السبيل في خياطته
وقد ذكر ج تشريح المراق وذكرناه نحن في التشريح قال ولما قد ذكرنا في التشريح فموضع الخصرين اقل خطرا اذا
انخرق من موضع البهرة والبهرة وسط البدن والخصران من الجانبين مقدار اربع اصابع عن البهرة قال ان
الشق اذا وقع في موضع البهرة خرجت الامعا معه اكثر وردها فيه يكون اعسر وذلك ان الشي الذي
كان يضبطها انما كان العضلين فلا بد ان يخرج بعض الامعا ويتوامن ذلك الخرق وذلك لان العضل
التي في الخصرين يضغطه ولا يكون له في الوسط عضلة قوية تضبطه فان تهيا ان يكون الجراحة عظيمة
خرج عدة من الامعا فيكون ادخالها اشد واعسر واما الجراحات الصغار فان لم يبادر بادخال
المعا من ساعته انتفخ وغلظ وذلك لما يتولد فيه من الريح فلا يدخل من ذلك الخرق ولذلك فاسلم
الجراحات الواقعة بالمراق الخارقة ما كان معتدلا في العظم قال ويحتاج هذه الجراحات الى اشيا اولها
ان يرد المعا البارز الى الموضع الذي هو له خاصة والثاني ان تخاط والثالث ان يوضع عليها دوا موافق
والرابع ان يجتهد ان لا ينال شي من الاعضا الشريفة من اجل ذلك خطر فانزل ان الجراحة من الصغر بحال

لايمكنها لصغرها ان يدخل المعاء البادز وعند ذلك لابد اما ان يحلل تلك الريح واما ان يوسع
ذلك الخرق وان يحلل الريح اجود ان قدرت عليه والسبب في انتفاخ المعاء هو برد الهواء فلذلك
ينبغي ان يغمس اسفنجة في الماء ويعصرها ويكمدها والشراب القابض اذا اسخن ايض كان نافعا في هذا
الموضع وذلك انه يسخن اكثر من اسخان الماء ويقوي الامعاء فان لم يحلل هذا العلاج انتفاخ الامعاء
فليستعمل توسيع الجراحة واوفق الالات لهذا الشق الالة التي يعرف بسط النواصير واما سكاكين
البط الحادة من الوجهين والمحددة الراس فليحذر واصلح الاشكال والنصب للمريض ان كانت الجراحة
متجهة الى الناحية السفلى فالشكل والنصبة الى فوق فان كانت الجراحة متجهة الى فوق فالشكل
والنصبة المتجهة الى اسفل وليكن غرضك الذي تقصد في الامرين جميعا ان لايقع سائر الامعاء على
المعاء الذي برز فيثقله واذا انت جعلت هذا غرضك علمت انه ان كانت الجراحة في الشق الايمن فينبغي
ان ياخذ المريض بالميل الى الشق الايسر وان كانت في الايسر اخذته بالميل الى الايمن ويكون قصدك
دائما ان تجعل الناحية التي فيها الجراحة ارفع من الناحية الاخرى فان هذا امر يعم جميع هذه الجراحات
واما حفظ الامعاء في مواضعها التي لها خاصة بعد ان يرد الى الباطن اذا كانت الجراحة عظيمة فيحتاج
الى خادم حاذق وذلك انه ينبغي ان يمسك موضع الجراحة كله بيده من خارج فيضمه ويجمعه ويكشف منها
شيئا بعد شيء للمتولي لخياطتها ويعمد الى ما قد حفظ منها ايض فيجمعه ويضمه قليلا قليلا حتى يخيط الجراحة
كلها خياطة محكمة وانا اصف لك اجود ما يكون من خياطة البطن فاقول انه لما كان الامر الذي
يحتاج اليه هو بين الصفاق والمراق فقد ينبغي لك ان تبتدئ فتدخل الابرة من الجلد من خارج
الى داخل فاذا انفذت الابرة في الجلد وفي العضلة الذاهبة على استقامة في طول البطن كلها
تركت الحافة من الصفاق في هذا الجانب فلا تدخل فيها الابرة وانفذت الابرة في حافته الاخرى من
داخل الى خارج فاذا انفذتها فانفذها ثانيا في هذه الحافة نفسها من المراق من خارج الى داخل ودع
حافة الصفاق الذي في هذا الجانب وانفذ الابرة في حافته الاخرى من داخل الى الخارج وانفذها مع
انفاذك لها في الصفاق في حافة المراق التي في ناحيته حتى تنفذها كلها ثم لتبدا ايض من هذا الجانب نفسه
وخيط مع الحافة التي من الصفاق في الجانب الخارج واخرج الابرة من الجلد التي تقربه ثم رد الابرة في
ذلك الجلد وخيط حافة الصفاق التي في الجانب الاخر مع هذه الحافة من المراق فاخرجها من الجلد التي
في ناحيته وافعل ذلك مرة بعد اخرى الى ان تخيط الجراحة كلها على ذلك المثال فاما قدر البعد بين
الغرزين فيجب ان يتوقا الاسراف في السعة والضيق فان السعة لا تضبط على ما ينبغي والضيق يخرق
الخيط ايض ان كان وترا اعان على التخريق وان كان رخوا انقطع فاختر بين اللين والصلب وكذلك ان
عمقت الغرز في الجلد وان كان ابعد من التخريق الا انه يبقى من الخيط داخل الجراحة لا يلتحم فاحفظ الاعتدال

ههنا ايض قال واجعل غرضك في خياطة البطن الزاق الصفاق بالمراق فانه بكدما يلتزق ويلتحم به
فانه عصبي وقد يخيطه قوم على هذه الجهة ينبغي ان تغرز الابرة في حاشية المراق الخارجة وتنفذها الى داخل
وتدع حافتي الصفاق جميعا ثم ترد الابرة وتنفذها ثم تنفذ الابرة في حاشيتي الصفاق جميعا برد ذلك الابرة
من خلاف الجهة التي ابتدات ثم تنفذها الى الحاشية الاخرى من حاشيتي المراق وعلى هذا وهذا الضرب
من الخياطة افضل من الخياطة العامية التي تشك الاربع حواشي في غرزة واحدة وذلك انها بهذه
الخياطة ايض التي ذكرنا قد يستتر الصفاق وراء المراق ويتصل به اتصالا محكما قال ثم اجعل عليه من
الادوية الملحمة والحاجة الى الرباط في هذه الجراحات اشد ويبل صوف مرعزي بزيت حار قليل ويلف
على الابطين والحالبين كما يدور ويحقنه بشيء ملين ايض مثل الادهان والالعبة وان كانت الجراحة
قد وصلت الى الامعاء فجرحته فالتدبير ما ذكرناه الا انه ينبغي ان يحقن بشراب اسود قابض فاتر وخاصة
ان كانت الجراحة قد بلغت او نفذت وراه والمعاء الصائم لا يبرا البتة من جراحة يقع فيه لرقة جرمه
وكثرة ما فيه من العروق وقربه من طبيعة العصب وكثرة انصباب المرار اليه وشدة حرارته لانه اقرب
الامعاء من الكبد فاما اسافل البطن فانها لما كانت من طبيعة اللحم صرنا من مداواتها على ثقة قال جالينوس
في كتاب حيلة البرء وليكن غرضك عند انخراق مراق البطن مع الصفاق ان تخيطها خياطة يلزق
الصفاق بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام بغيره وذلك بنوع الخياطة التي ذكرناها لانها تجمع وتلزق
وتلزم في غرزة الصفاق قال والامعاء اذا خرجت فادع شرابا اسود قويا فاسخنه ويغمس فيه صوف
ويوضع عليه فانه يسدد انتفاخها ويضمها فان لم يحضر فاستعمل بعض المياه القوية القبض مسخنا فان
لم يحضر فكمده بالماء الحار حتى يضمر فان لم يدخل في ذلك وسع الموضع قال بقراط اذا خرج الثرب من
البطن في جراحة فلا بد ان يعفن ما خرج منه ولو لبث زمانا قليلا وهو في ذلك اشد من الامعاء والكبد
لان الامعاء واطراف الكبد ان لم يبقى خارجا مدة طويلة حتى يبرد بردا شديدا فانها اذا ادخلت الى
البطن والتحم الجرح تعود الى طباعها فاما الثرب فانه وان لبث ادنى مدة فلا بد من ان ادخل البطن ما بدا
منه ان يعفن ولذلك سادر الاطباء في قطعه ولا يدخلون ما بدا منه البطن البتة فان كان قد يوجد في
الثرب خلاف هذا فذلك قليل جدا لا يكاد يوجد وان خرج شيء من الثرب فيحتاج ان تعلم هل ينبغي ان يقطع
اولا وهل ينبغي ان يخيط الجراحة ام لا وكيف يخيط فان وقعت الجراحة بالبهرة وهي وسط البطن فهي اكثر
خطر لان اطراف العضل المغشي على البطن هناك وان كان في الخصرين وتماعن جنبتي وسط البطن عن يمين
وشمال بنحو اربع اصابع فهو اسلم لانه ليس فيه شيء من اطراف العضل العصبية فاما موضع البهرة فخياطتها
ايض عسرة وذلك لان الامعاء تنتو وتخرج من الخرق الذي في هذا الموضع اكثر وردها في هذا الموضع عسر
وردها في هذا الموضع اكثر وردها وذلك لان الذي يضمها ويضبطها هو العضلتان الممدودتان في طول

البطن اللحميتان اللتان تنحدران من الصدر الى الركب وهو عظم العانة ولذلك متى وقعت الجراحة
في هذا الموضع قطعت هذه العضلات وكان نتو المعا اشد لان العضل التي في الخصر تضغطه ولا يكون
له في الوسط عضلة قوية تمسكه فان تهيا مع ذلك ان يكون الجراحة عظيمة فلا بد ان تنتو ويخرج منها
عدة امعا فيكون ادخالها اعسر **في كيفية ربط الجراحات** اما الجرح والشق الظاهر ان اذا اردت
ان يلتحما فاعمل بما قاله عالم من اهل هذه الصناعات قال نوحيا اذا اردت ان يلتحم مثل هذا الشق فالزمه
رباطا يبتدي من راسين لا غير من الربط فان كان عظيما احتجت ان يلزمه رفايد مثلثه وان كان الموضع
ممتليا احتاج الى الخياطة ايض والرفايد المثلثه على هذا المثال لكن الشق الخط المستقيم بين المثلثين والرفادتان
المثلثان احدهما ب والاخرج هندما ان على الشكل الذي تراه فاذا ربطت هذه المواضع ووقع رباط من
راسين كان ضبط الرباط على موضع الشق اشد من ان يكون مربعا ولا يجوز في ضم الجرح رباط غير ذي
الراسين وهذه هي الرفايد المثلثه وشكل الشد هذا △ △ وقيل في كتاب حيلة البرء وكان برجل جرح
كان غوره قريبا من الاربية وفوهته قريبة من الركبه فابراناه بلا ربط البته بان جعلنا تحت ركبته مخادا
ونصبناه نصبة صارت فوهته متصوبة بسهولة وكذلك عملنا بجروح كانت في الساق والساعد
فبريت كلها بسهولة قال من قد دعانا التجربة نعلم ان الجراحات التي تحتاج ان تصير دمها مدة فان مكثه
في داخل الى ان تتغير معه سائر ما هناك اجود واسرع للتغير معا الجراحات المتبرية المتباعدة الشفتين
تحتاج ان تجمع برباط يجمع شفتيها الا ان يكون من عليها من ذلك وجع او يكون وارمه فينجم لذلك او لو
كان برفق او يكون عضلة قد انبترت عرضا فانه لا يجمع بل يجعل في وسطه فتيله خوفا ان يلتحم الجلد و
تبقى العضلة غير ملتحمة قال وكذلك اذا شققنا جلدة الراس وضعنا بين الشفتين شيا يملاه وربما انقبضت
جلدة الشفاه الى داخل القرحة فيحتاج ان تروم بالرباط ان تجذبه الى الخارج فاذا وقعت الجراحة بالطول
فالرباط يفي بجمعها جمعا محكما واذا كانت بالعرض احتاجت الى الخياطة وبقدر غور الجرح يكون غور
الخياطة الاولى من زيادة التشريح قال ربما اضطررنا ان نزيد في سعة الجرح اذا كانت ثخنه وخفنا
ان يكون لغورها يلتحم اعلاها ولا يلتحم قعرها او يكون العضو المجروح في وقت جرح على شكل يكون اذا
عاد الى استوايه لم يمكن ان تسيل منه مدة ولا يدخله دوا وان رد الى شكله حين خرج هاج وجع فيضطر
ان يشق شقا موافقا واعلم على الجملة ما يقع من الجراحات في عرض العضلة مني اولي بان يكون تباعد شفتيها
اشد فلذلك يكون الى الاستقصا في جمع الشفتين احوج وربما لم يكن بد من الخياطة واستعمال الرفايد
المثلثه وخصوصا ان وقع في اللحم نقصان والواقعة في الطول اقل حاجة الى ذلك **الادوية الملحمة للجراح**
هذه الادوية قد وصفنا قوتها وموضع اصلها ولا شك ان الذرور منها يحتاج ان يكون اقل قوة
من المتخذ بالادهان والقيروطيات والحاجة الداعية الى الادهان والقيروطيات هي بسبب ان الادوية

اليابسة وخصوصا ما كان مثل المرداسنج وساير المعدنيات لا تغوص الى القعر ولا تنفذ في المسام
فاذا جعل منها قيروطي بلغتها سيلان الدهن الى حيث شئنا وهذه الادوية الملحمة قد يكون من المعدنيات
مثل الاسفيداج بدهن الاس والشمع ومن النباتيات الاوراق مثل اوراق البلوط الذكر ضمادا او ورق
الخلاف وورق الكرنب وورق شجر التفاح وقشر لحايه وورق لسان الحمل والحلفا منقعا بخل او بشي
من شراب وخصوصا اذا خلط به ورق شجر الصنوبر الذكر والانثى رطبا لحايه وورق السرو وعصا
واوراق فطافلون مع عسل ومن الصموغ علك البطم خصوصا بقرب الاعصاب الكثيرة ومن
الثمرات والحبوب الجوز الطري مسحوقا بما وملح او شراب مغلي بورق الحماض او ورق السلق و
الخس والكمثرى البرية مع ما فيه من منع النزله وجوز السرو والثوم المحرق وغبار الرحا والشعر المحرق
وخصوصا للمشايخ مع شمع ودهن ورد ومن الزهر مما يشبه زهر الزعرور وحشيشه ذنب الخيل
وخصوصا في جوار حشو من عضو او لحم وللجراحات القريبه من رووس العضل ومن الحيوانات اللبن الحار
جدا ملصق للجراحات العظيمة ومن المركبات دوا بارفن والدهنية ودوا اسقولاس ودوا الخلاب في
مشكطرامشيع ومرهم الكتان **الادوية المدملة والخاتمة للجراحات وغيرها** هذه الادوية قد عرفت طبايعها
وتعلم ايض ان الذرور منها يجب ان لا يكون في قوة ما يقع في المراهم والان يجب ان تعلم ان هذه الادوية
لا يجب ان تستعمل وقد استوى سطح اللحم الصلب مع الجلد غاية الاستوا واما اللحم الرطب فقد يجب
ان يستعملها منه في الذي يكون من الزيادة بحيث اذا احف استوى وهذا شي يعرف بالحدس فيجب ان
تستعمل الدوا المدمل قبل ان يبلغ نبات في الجراح الذي ينبت فيها اللحم هذا المبلغ فان المدمل ايض قد يزيد
في حجم اللحم الى ان يندمل ويزيد معه القوة الطبيعية فيزداد على هذا المبلغ بل يجب ان يكون بحيث اذا
جفف وفعل فعله يكون قد انبتت الطبيعة المقدار المحتاج اليه مع بلوغ المدمل غايته في الادمال حتى
يكون توافي الفعلين محصلا من اللحم والجلد المدركين قدرما يستوى به السطح المجروح فان لم تراع هذا
اوشك ان يصير اثر القرحة اعلى من الجلد ويجب ان يستعمل الخاتم في اول ما يستعمله رطبا ثم يستعمله
يابسا عندما يقارب الختم يمرح عليه طرف الميل وهذه الادوية هي مثل لحا شجرة الصنوبر وقيروطي
من دهن ورد واس والراتينج اليابس والقيسور المشوي وقشور النحاس ودقاق الكندر والمرداسنج
والقنطوريون الصغير والعروق جيدة والعظام محرقة ايض والزوند المحرق شديد الادمال والشب اليماني
والعفص الفج وورق التين وقد كنى عنه بقراط برجل العقعق كما قالوا ونشبه ان يكون عني به الحشيشة
المعروفة برجل الغراب وبعر الكلب للعظام وبعر الضب الا انه اجلى من الاول فيحتاج ان يكسر بالقوابض
واصل السوسن الاسمانجوني وبحار اصل الجاوشير والتوتيا ومن المنبتات العجيبه في القروح الحارة
المزاج المتورمة الصندل والنيلوفر والصبر وخصوصا من ناحية المقعدة والمذاكير وقد يقع في ادوية الندا

والقلقطار وان كانا من جملة الاكالات الناقصة للحم لكنهما ربما ادملت في شديدة الرطوبة واما النحاس المحرق
اذا غسل فهو جيد في الادمال واذا اريد ان تتخذ مراهم احتيج الى ما هو اقوى من المدملات مثل الاقليميا
وخصوصا المحرق والقلقطار المحرق والمرتك والاسفيداج واما اتخاذ ذلك فان تحل المرداسنج والاسفيداج
بالخل ثم يستعمل والاقليميا يسحق والاجود ان يحرق ثم تخلط بذلك مع القلقطار ويشرب دهن الآس
بالخل او بالشراب القابض وربما زيد عليه الزاج المحرق والجلنار والعفص اذا كانت الجراحة والقرحة
شديدة الرطوبة **صفة مرهم الكتان** وهو جيد عجيب يوخذ خرقة كتان مغسول نظيفه فيدق حتى يصير مثل
الكحل ثم يوخذ زيت قوي القبض او دهن الآس ويجعل فيه من الفتة شي يسير ويذاب الدهن ويجعل
فيه الخرقة المدقوقة ويجعل منه مرهم فانه عجيب والمرهم الاسود قد بنت واذا اردت ان تقوي انباته
فاجعل فيه من الكندر والجاوشير والزراوند المجموعة بالسواجز واكون مثل وزن الاخلاط الاربعة
صفة ذرور جيد خفيف يوخذ من الاسفيداج والمرداسنج جزء جزء من خبث الرصاص والمر والعفص من
كل واحد نصف جزء **ذرور آخر** صدف محرق اثنى عشر الرمان الصغار التي سقطت عن الشجرة وحب و
قلقديس من كل واحد ستة عشر قرن الايل محرق قشور اقليميا راتيانج اصل السوسن من كل واحد
اربعة دقاق الكندر لحا شجرة الصنوبر من كل واحد ثمانية عفص واحد **ذرور آخر** فوة عظام محرقة مرداسنج
من كل واحد درهمين كندر صبر من كل واحد ثلثة عنزروت ماميثا درهم درهم يتخذ ذرورا **آخر**
ورد اسفيداج الرصاص جلنار زهر الورد شب بالسوية **آخر** اصل السوسن اصل الجاوشير بالسوية زراوند
مثقالان دقاق الكندر مثقال **صفة مرهم** لجراحات ابدان المشايخ يحرق الشعير ويتخذ منه قيروطي بدهن
الورد او دهن الآس باسفيداج الرصاص **في الادوية المنبتة للحم في الجراحة والقروح** قد عرفت خاصية
الادوية المنبته للحم وانها كيف ينبغي ان يكون في مزاجها ويجب ان يستعمل الادوية المنبته وقد نقي الموضع
عن الاوساخ ونحوها وان لم يكن قاعده الجراحة الا العظم نقي ذلك العظم ويبس في الغاية ولم يترك فيه
كمودة او فساد الاقش ولا رطوبة الا حففت وخصوصا في الراس فان ملاسة العظم ورطوبته احد اسباب
منع نبات اللحم عليه واذا حك وخشن كان ما يصير اليه من المادة التي يتولد منها اللحم انبت واعلم
انه قد يكون دواء ينبت اللحم في بدن او عضو ولا ينبت في الاخر وذلك لانه ربما جفف في بدن ولم يجفف
في بدن اخر بحسب مزاجي البدنين وعلى ما علمت وربما افرط الجلاء في بدن ولم يفرط في بدن ولم يجل
اصلا اذا كان هذا الدواء يحتاج الى تجفيف ما والى جلاء ما مقدرين بحسب البدن غير مطلقين والشي
المقدر يختلف تاثيره في اشياء ليست متفقه القدر في الانفعال وكل مجفف نفسه اقل من يبس بدن
يعالج به فانه ايضا يقصر عن انبات لحمه بل يجب ان يكون ايبس منه ولذلك صار الكندر لا ينبت في
الابدان اليابسة التي جاوزت الاعتدال في اليبس والتجربة هي التي تعلم بها ما يكون من الجفاف و

الوقوف او من انبات اللحم على الاستمرار او من التوسخ فان رايت تخفيفا لا يكاد ينبت معه اللحم
فرطب يسيرا وان رسخ فزد في الدواء اليابس ودع المستمر على قوته وربما كان ايضا لبعض الابدان
مناسبه مع بعض الادوية غير منطوق بعلتها فلذلك يجب ان تخلط ادوية شتى ضعيفه وقوية
اما اتخاذ المراهم والحاجة اليها فقد علمته ولا يجب ان يقتصر من الدواء على التجفيف والترطيب بل
تراعي الكيفيتين الفاعلتين الامع مراعاة مقايسته بين حال القرحة وحال مزاج البدن فانه قد يكون
البدن رطبا والقرحة يابسة وقد يكون البدن يابسا والقرحة رطبة وقد يكونان رطبين وقد يكونان
يابسين فيستعمل من الاول ما هو اضعف مثل الكندر ودقيق الباقلي ودقيق الشعير ونحوه وان كان
البدن يابسا والقرحة رطبة جدا فيحتاج الى ادوية شديدة التجفيف بالقياس الى الادوية المنبته للحم
مثل الزراوند واصل الجاوشير والزاج المحرق وفي الباقي يحتاج الى المتوسطات كالايرسا ودقيق الترمس وقد
يتفق ان يكون بعض الادوية فيه شي من خصال يحتاج اليها الادوية المنبته للحم من تجفيف وجلاء ولكن
يفرط فيصير مثلا لتجفيفه الشديد حابسا للوضر او مانعا للمادة ويفرط جلاءه اكالا فاذا خلط به غيره مما
يضاده كسر منه وعدله فصار منبتا مثل الزنجار فانه اذا قرن به الزيت بالشمع وبما يرطب ان العضو و
قاوما تجفيفه وشدة جلائه فصار مدملا ويجب ان يكون الزنجار جزا من عشرة اجزاء اذا استعمل في
الابدان التي هي ارطب ويجب ان يراعى في هذا اذا استعمل ايضا الامتحان المذكورة والمشايخ يحتاجون
الى ادوية فيها حرارة اكثر وجذب اقوى ويقع فيها مثل الزفت والكندر ودقيق الشعير والباقلي و
دقيق الكرسنة واصل السوسن والزراوند والاقليميا وحشيشه الجاوشير واذا امتنع دواء عن النفع
ملت الى غيره فاذا استعصت عالجت بما هو خاص بالقروح **في علاج جراحة الشجاج** اما تدبير
العظم فيها وما يعرض من اعراضها المخوفة فقد قيل في باب العظام والجبر واما ملحمات قروحه فالخارج
منها يكفيه ادنى دواء مجفف خفيف فليذر عليه من الدواء الراسي وهو متخذ من الصبر والمر والكندر
ودم الاخوين وكذلك الادوية الخفيفة من المذكورة في الخراج فان كان هناك سيلان دم فيعالج بما
ذكرناه في باب ترف الدم ويجب ان يطعم صاحبه ادمغة الدجاج مشوية ما امكن فانه على ما شهد به
قوم مقو للدماغ حابس للترف وان كان فيه راي اخر وكذلك ماء الرمان المز ويضمد بعصا الراعي
ومن الادوية الجيدة للجراحة والدم ان يوخذ الخمير المحمض اليابس ويسحق ويذر عليه ولا يرطب واما
ما يمنع الورم فالتضميد بدقيق الشعير والسميد ومعجونا بزوفا رطب وكذلك سويق الشعير مع الفوتنج
ينفع من رضته وسائر التدبير يوخذ من باب العظام **المقالة الثانية في السحج والرض والفسخ والوثي و
السقطة والصدمة والحرق وترف القروح ونحو ذلك** **مقدمة** قد علمت في الكتاب الاول ما معنى
الفسخ والهتك واما الوثي فهو ان يكون قد زال العضو عن مفصل زوالا غير تام ولا ظاهر بين فيكون

خلعا والوهن دون الوثي وكانه ادنى من تمدد يلحق الرباطات في المفصل وما يحيط به اللحم لو كان معه
ادنى زوال كان وشاو من الناس من يسمي الوهن والمعنى الذي سميناه وثيا باسم عام ومن الناس من يسمي
بالوثي الانفصال من احد جانبي المفصل مثل احد جانبي الكعب والرسغ مع لزوم الجانب الآخر وان كان
انفصالا ظاهرا والذي نريد ان نقدمه ونتكلم فيه اولا هو الفسخ الذي يعرض للعضل في اوساطها
والهتك في اطرافها **في الفسخ والهتك** اذا عرض للعضلة ان تفسخت عرض من ذلك بين اجزائها غدد من
تفرق الاتصال كبير ينصب اليه لا محالة دم كثير ولا محالة ان ذلك تورم واقل احواله ان يجتمع فيه دم يعفن
لانها اكثر مما يتحلل من المنافذ وخصوصا منافذ ضاقت بالضغط الواقع من الفاسخ خارجا و
بالضغط الواقع من الورم داخلا ولذلك ان لم يتدارك الامر تادى الى فساد العضو وربما تبع الفسخ و
السقطة والصدمة غدد فيجب ان يبادر الى علاجها لئلا تتسرطن ولا يجب ان يشتغل في الهتك باعادة
اتصال الليف المتقطع بل بتسكين الوجع **العلاج** قد لا يوجد في كثير من الاحوال في هذه العلة بد من
الفصد بل اصحاب الصناعة يبادرون الى ذلك وان كان البدن نقيا واذا وقع الفصد يبادر الى الادوية
المانعة المشددة ثم يعرض منه ما يحتاج الى علاج يحتفل به كان منعها بتبريد وقبض او بواحد منهما واما
ان كان تاخر ذلك وبادر الدم الى خلل التفرق وخيفت الآفات المذكورة فلا بد في علاجها من استخراج
ذلك الدم لئلا يعوق عود الاتصال الى حاله فان كانت بحيث يمكن ان يتحلل بتسخيف المسام بالنطولات
بمياه حارة ونحوها وبما يستعمل على المضروب مما نذكره وايضا بالادوية المفشية للدم الميت والادهان
المحللة للاعياء وبان يسقى اشياء من باطن تعين على التحلل فعل ذلك واقتصر عليه وهذه المفشيات المعينة
على ذلك مثل مقل اليهود والقسط والفنطوريون الغليظ بالسكنجبين لعين السكنجبين ايضا على ذلك
بالتقطيع واما الادوية المفشية للدم الميت فمثل دقيق الشعير والزوفا الرطب والسميد المعجون بالماء
والقوى مثل الفودنج الجبلي مع سويق وخصوصا اذا وقع في الراس وبالجملة ما له ادخار بحرارة لطيفة
تحلل تحليلا لطيفا وبما يخفف تجفيفا لطيفا فان الشديد التحليل والتجفيف يستعمل في تاثيره
فيحلل اللطيف ويحبس الكثيف بتجفيفه ويسد المسام ايضا بتجفيفه فهذا القدر كاف للوثي في الاكثر
فيما نعرفه انها قريبة الى الجلد وظاهرة غير غائصة فان لم يكن كذلك وكانت التفرقات كثيرة وغائصة
وبعيدة من الظاهر لم يكن بد من الشرط وعلى ما الحال عليه في الاورام والقروح الردية ولا يكون
حاله حال المضروب فان المضروب قد انجذبت مادته الى الجلد والجلد في طريق التفتح وهذا فان
تفرق الاتصال فيه غائص غائر ولذلك لا ينطبع فلا بد من استعمال الجذابات بالقوة من المحاجم والشرط
وربما كان الامر اعظم من هذا وصار العضو الى تورم عظيم خارجا ويجمع فيجب ان يبادر الى التفتيح و
ما يجتمع فيه مدة ليسكن من الوجع بما ينفتح ويتحلل المادة بالتفتيح فان ذلك على كل حال يتقيح ولان يتقيح اسرع

بمعونة العلاج فهو اسلم وربما حلله الادوية المفتحة من غير تفتيح خصوصا اذا اعانتها الحرارة الغريزية
وسعة المنافذ ثم بامثل الادوية المذكورة في باب السقطة والصدمة فاما الرباط الذي يستعمل على
الفسوخ فقد قيل في صفته انه اذا احدث رض او فسخ فاربطه وليكن كفك على الموضع نفسه شديدا
جدا واذهب بالرباط الى فوق ذهابا كثيرا او الى اسفل قليلا ولا تردد جبائر ولا رفائد ولا يطلى عليه جبار
كسر لا يحتاج ان يتحلل ذلك الدم الميت ويحتاج الى امعان ذهاب الرباط الى فوق لئلا ينصب اليه شيء وما
ذهب الى فوق فليكن ارخا وليكن خرقة رفيقة صلبة ليحتمل الشد ويسرع اتصال التطول به وينصب
العضو الى فوق كما يفعل في رف الدم وهذا العلاج اعني الرباط ينبغي ان يكون قبل ان يرم العضو لان العضو
اذا ورم لم يحتمل غير الرباط المعتدل فضلا عن شدة الغمز وكذلك يداوى حينئذ بالاضمدة وبمواصلة
صب الماء الحار عليه واما الغدد التي تتبع الفسوخ فعلاجها بالاسرب يوضع عليها لئلا تعظم تزيد و
ربما تقدغت وتفسخت **في السقطة والصدمة بحجر او حائط او غيره** ان السقطة والصدمة
تولم وتودي بالفسخ والرض ويكون فيها مخاطرة بسبب تفرق اتصال العظام او تفرق اتصال يقع
في الاحشاء في اغشيتها وعصبها وفي العروق الكبار التي لها ويكون فيها مخاطرة ايضا بسبب شدة
الالم وكلما كانت الجثة اكبر كان الخطر اشد ولذلك صار الاطفال لا يعرض لهم في سقطاتهم من الاذى
ما يعرض للبالغين والغدد تكثر ايضا في السقطات والصدمات والضربات ويحتاج ان تتدارك بما
ذكرناه في موضعه وقد يعرض من السقطة والصدمة آفات عظيمة من انقطاع جانب من القلب والمعدة
فيموت المنوبذ لك في الوقت وقد يعرض ان يحتبس البول والبراز او يخرجا بغير ارادة وقد يعرض في
الدم والرعاف الشديد بسبب انقطاع عرق في الراس او الكبد او الطحال وفتق البطن وسدة النفس و
انقطاع الصوت والكلام ومن اصابته صدمة او سقطة او غير ذلك فانقطع كلامه وانتكس راسه
وذبل نفسه وعرقت جبهته واصفر وجهه او اخضر فانه ميت في الحال فاذا عرض له او للمجوش او المضروب
ضربا مبرحا قي الدم في الوقت ولين طبيعته فهو مائت واسلمه ان يتقيا دما مخلوطا بطعام وخصوصا اذا
كان قد تودم ظاهره ثم اذا استبطن الورم وسكن الورم ثم قاء بعد ذلك مدة فانه يموت مكانه و
من وقع على صماخه وسال منه دم كثير فلا بد انه يورم ويقتل ومن سقط على راسه فانه كثيرا ما لا
يتكلم فاذا بقي الى الثالث لا ينقص ولا يزيد فحقق في الثالث وينظر الى السابع لا يجترئ قبل ذلك بشيء و
صاحب السقطة اذا لم يحم موضع سقطته فالعضو عصبي **العلاج** يجب ان لم يكن كسر وخلع او نزف دم
ان يبادر الى العضو المصدوم او الموهون بالسقطة فيجعل عليه ما يشدده ومع ذلك فيلزم معالج
هذا الباب ان يثبت حتى يظهر ان ليس في الباطن سبب يبادر الى الاتلاف فان احتاج ان يستظهر
اكثر واوجب الحال في ذلك فيجب ان يبادر فيفصد ويستعمل حقنة لينة رقيقة ثم ان امكنه ان يشدد

الموضع ويسد دشقا ان وقع بما نذكره بادر اليه والادوية المحتاج اليها هي المشددة والمسددة المغرية
ايضا والمحللة للمادة برفق وارخاء كما في التنخ والملحمة والملصقة من خارج وداخل واجود غذائه الماش
الحمص واما الادوية التي يجب ان يتنا ولها من به فسخ او صدمة او سقطة فالفاضل المقدم فيها الموميائي
الخالص مع الدهن المعروف بالزنبق والشراب وربما اتبع بشيء من الحقن ويسقى الراوند الصيني
مثقال من قوة الصبغ في شراب والطين المختوم وبعده الالاني والارمني والسماق والعنزروت ينفع
جدا بالحاصة والشب ملصق نافع مسدد وهو مما يشتد نفعه والزرنيخ فيه قوة عجيبة في جميع ما يحتاج
اليه من الالحام ومنع الدم ومنع الورم ومنع الافة اذا سقي وعصارة القنطوريون الاكبر والريوند
والقسط والمقل مشروبات بالسكنجبين نافعة كلها ومما يسقونه للتليين والاطلاق الخيار شنبر ودهن
اللوز **قرص جيد** ريوند صيني ثمانية لك قوة اربعة اربعة طين مختوم ثلثه تقرص ويسقى في ماء الحمص
ومن الادوية التي يوضع عليه الذريرة بالمر والمصطكي والمغاث اذا ضمد به او شرب فله خاصية جيدة
في الكسر والخلع وفي الوثي والفسخ وفي الضربة والسقطة والصدمة فانه يبرئ ويلحم سريعا ويسكن الوجع
ان كان دشبد للكسر صلبه وقواه ومن الادوية المشددة الاقاقيا فانه عجيب وفي الجراح ايضا والصبر و
الطين الارمني واللاى والمختوم والماش والسماق والجص والنورة المقتولين والارز المسحوق ومن
الملصقات الانزروت ومن الكمادات الجيدة ورق السرو مطبوخا بما مخلوطا بالزنبق وكذلك
ورق الاثل وكذلك ان جعل فيهما شب **صفة دواء مركب** يوخذ من المغاث ثلثه اجزاء ومن الخطمي
الابيض والعنزروت جزء جزء ومن الزعفران قليل وهو ضماد جيد نافذ القوة الى العمق واما اذا
كانت الضربة لم يورث وجعا شديدا ولم يخف ان ورما عظيما يسبق الى الموضع لنقاء البدن ولا
خيف التقرح ولا كان هناك عضو مخوف فيجب ان يبادر الى الارخاء بالزيت المسخن ونحوه وهذا
مثل المضروب على ظهره وعلى يده وفخذه فان هذا التدبير يسكن منه الوجع **الصدمة والضربة على البطن**
قد ذكرنا من ذلك في الكتاب الثالث ما فيه غنية ويجب ان يكون عليه العمل ويجعل الغذاء كل ملين
مبرد مثل اللبلاب والسرمق والخبازى ومن المغريات ايضا مثل لسان الحمل ويسقى ايضا في اول الامر من
العصارات المبردة مع مخالطة من ملين مثل عصير العنب ولسان الحمل والهندبا مع الخيار شنبر ومما
ايضا في هذا الباب ان يدق بزرقطونا ويوخذ منه جزء ومن اللك والكهربا من كل واحد جزء وربع ومن
الزعفران سبع جزء والشربة منه درهمين بماء حار او يسقى قرصه بهذه الصفة يوخذ كهربا عشرة اجزاء ورد
خمسة اقاقيا مغسول اوقية سنبل هندي ستة اكليل الملك عشره مصطكي اربعة قشور الكندر اربعة
طين ارمني سبعة زعفران ستة جوز السرو ثمانية يقرص بماء لسان الحمل وهذا موافق خاصة اذا جاوزت
العلة الاول ويجعل الضماد من مثل هذا الجنس يوخذ التفاح الشامي ويطبخ بمطبوخ ريحاني حتى ينضج وييعم

هن

دقه ويوخذ منه مائة درهم ومن اللاذن عشرين ومن الورد ستة عشر ومن السنبل والمصطكي والاقاقيا
المغسول من كل واحد اربعة عشر جزءا يعجن بماء السرو والمعصور مع لسان الحمل وماء الكزبرة الرطبة
ويجوز ان يخلط به دهن السوسن ويضمد به **حال المضروب بالسياط ونحوها وعلاجه** يجب ان
يكون طعام المضروب بالسياط من الحمص المقشر المرضوض ومن اللوبيا الاحمر المقشر ويسقى بدل الماء ماء
الحمص المنقوع ويسقى ايضا ادوية المصدوم والساقط وخصوصا الطين الارمني ايضا ريوند وزنجبيل يسقى
من مجموعهما درهم ونصف بماء حار واما ما يوضع عليه فافضل شيء ان يوخذ مسلاخ شاة قد سلخ في
الوقت وهو حار رطب فيلزق على الموضع ويترك عليه لا يفارقه وربما ابراه في اليوم الثاني وقد
حلل الورم ومنع العفونة وخصوصا اذا ذر تحت المسلاخ شيء من ملح شديد السحق ومما يذر عليه
الخزف المدقوق وتراب الاتون ونحو ذلك وايضا يوخذ المرداسنج والاسفيداج اجزاء سواء ويتخذ منهما
ضماد قيروطي بدهن ورد وشمع وايضا طلاء من كثيرا وزعفران بالسوية فان بقي اثر بطله الزرنيخ وحجر الفلفل
وقد يذكر ههنا موت الدم ونحن ذكرناه في كتاب الزينة **في الوثي** افضل علاج الوثي للمفاصل الالية و
التمر يجعل عليه فانه يبريه واذا اصاب الوثي فقد ذكرنا في باب كسر العظام ادوية كلها تصلح للوثي فلتوخذ
من هناك واذا تخلف هناك وجع فداوه في الشد والافلا بال **في السحج وفيه سحج الخف** السحج انفشار
يعرض في سطح الجلد بمماسة عنيفة وقد يكون مع ورم وقد يكون الجلد كله انسحج فانقطع او تدلى و
يحتاج الى الصاقه فيعالج بالالصاق الذي قيل في باب الجراحات ويجب ما امكن ان لا يقطع الجلد بل
يبسط عليه ولو مرارا فانه يلصق اخر الامر وان لم يلصق الصق بالمراهم المعمولة لهذا الشان واما المكشوف
فالاولى ان يلصق عليه الدواء من غير ربط الا ان لا يمكن فان تجفيفه بالادوية بمعونة الهواء اجود و
اما السحج الخفيف فمن الادوية الجيدة للسحج المفرد وخصوصا سحج الخف ان يوخذ الرية وخصوصا رية
الحمل ويلصق عليه فتبريه واذا لم يكن ورم نفع منه الجلود الخلقة المحرقة او دهن الورد والزرنيخ الاحمر
والقرع المحرق عجيب جدا موثوق به وخاصة في سحج الخف ومن الادوية الخاتمة الملحمة جميع ما فيه قبض
خفيف مثل الاقاقيا والعفص خصوصا محرقا واذا فعل ذلك بالسحوج الخفيفة والخفية كفى وربما
كفى ايضا المرهم الابيض ومما هو اقوى ان يوخذ الاسفيداج والاشق والدهن دهن الورد والاس او دهن
الخروع ودهن السوسن يحل الاشق بالماء والشراب ويتخذ منهما مرهم وربما كفى المرداسنج وحده
بالشراب والسماق مجفف للسحج الخفيف والسحق مانع للورم ومن النطولات وخصوصا اذا احدث
شقاق من الثلج ماء العدس وطبيخ الكشن والعدس وماء البحر مفترا والتضميد بالدردي اليابس
واما ان ذهب الجلد كله فيحتاج الى ان يمنع الورم بما فيه تجفيف وختم قوي ويكون الامر فيه اصعب
في الوخز والخرق واخراج ما يحتبس من الشوك والسهام والعظام الوخز والخرق متقاربان

من حيث ان كل واحد منهما نفوذه من جسم حاد صلب في البدن وانما يختلفان في الجسم النافذ فيشبه
ان يكون الوخز لما دق وصغر والخرق بالزام لما جم وعظم او يشبه ان يكون الوخز مع صغر النافذ
يقتضي قصر المنفذ كانه لا يعدو الجلد ومثل هذا فانه خفيف المضرة ان لم يتعرض له وترك صلح بنفسه
ولو في ردي اللحم اللهم الا ان يكون في شديد رداءة اللحم فانه ربما تورم موضعه وحدث منه ضربان
وخصوصا اذا كان ذلك الوخز والغرز قد اشتد فصار نخسا واصلا الى اللحم ومثل هذا اكبر علاجه
ان يسكن ورمه ووجعه ولا يحتاج الى تدبير الجراحة واما الخرق فانه يحتاج الى تدبير الجراحة مع تدبير الوجع
والورم وقد قيل في تدبير الجراحة وتدبير الاورام ما فيه كفاية والذي لا بد ان يذكر في هذا الموضع من امر الوخز
والخرق وهو التدبير في اخراج ما احتبس في البدن من الشي الواخز والخارق شوكا كان او نصلا او ما اشبه
ذلك وهذا الاخراج قد يكون بالالات المشبه بالشي الجاذب له وقد يكون بالعصر وما يشبهه
وقد يكون بخواص ادوية جاذبة يخرج ما تعجز عنه الكلبتان وسائر الالات فاما القانون فيما يخرج
بالالات المشبه مثل استخراج النصول بالكلبتين المبردية الرؤس ليشتد تشبثها فالقانون فيه
ان يتوقى انكسار المقبوض عليه بها وان يكون طريقها الى المنزوع متوسعا لا يمنع جودة التمكن منه وان
يطلب اسهل طرق اخراجه ان كان نافذا من جانبين فوسع الجانب الذي هو اولى بان يخرج منه توسعا
بقدر الحاجة واما الحيلة في ان لا ينكسر فهو ان لا يحرك تحريكا قويا بغتة بل يقبض عليه ويهز هزا يعرف
به قدر انغرازه وتشبثه او قلقه فيه ثم يجذب جذبا على الاستقامة وكثيرا ما يحتاج الى ان يترك اياما
ليقلق فيه ثم يخرج وقد قال بعض العلما بهذه الصنعة قولا نوزده على وجهه ان انتزاع السهام ينبغي
ان يتعرف قبله انواع السهام فان بعضها يكون من خشب وبعضها يكون من قصب وازجتها تكون
من الحديد ومن النحاس ومن الرصاص القلعي ومن القرون ومن العظام ومن الحجارة ومن القصب
ومن الخشب وبعضها يكون مستديرا وبعضها يكون له ثلث زوايا واربع زوايا ومنها ما له السن و
لسانان او ثلثة ومنها ما يكون له زج ومنها ما لا يكون له زج والذي له زج فربما كان زجه مائلا
الى الخلف لكيما اذا مد الى خارج تعلق بالجسم وفي بعضها يكون الزج مائلا الى قدام ليندفع ومنها ما
يكون ازجته بتحرك بشي شبيه لولب فاذا امدت الى خارج ينبسط فيمنع السهم من الخروج وبعضها
يكون زجه عظيما وله ويكون لطرف قدر ثلث اصابع وبعضها قدر اصبع وتسمى ذبانية وبعضها
يكون بسيطا وبعضها يكون قد ذيبت عليه حدائد دقاق فاذا اخرجت تلك السهام بقيت تلك
الحدائد في عمق الاجسام وبعضها يكون زجه مغروزا في السهم وبعضها لزجها انابيب تدخل فيها
السهام وبعضها يستوثق في تركيبه وبعضها لا يستوثق منه لكيما اذا اجذب الى خارج فارق السهم الزج
فبقي في الجسد وبعضها يكون مسموما وبعضها لا يكون مسموما والسهم يخرج على نوعين احدهما الجذب

والاخر الدفع وذلك ان السهم اذا انشب في ظاهر الجسد يكون اخراجه بالجذب ويستعمل ايضا الجذب
اذا انشب السهم في عمق الجسد وكان يتخوف من المواضع التي يكون قبالة السهم انها ان خرجت عرض
عنها نزف دم مهلك او اذى شديد ويخرج السهم بالدفع اذا انشب في اللحم وكانت الاجسام التي
تستقبلها قليلة ولم يكن هناك شي يمنع من الشق لا عصب ولا عظم ولا شي اخر يشبه هذه الاشيا فاذا
كان المجروح عظيما فاما يستعمل في الجذب فان كان السهم ظاهرا اجذبته وان كان خفيا فينبغي كما
قال بقراط ان امكن المجروح ان يصير نفسه على الشكل الذي كان عليه عند ما جرح فينبغي ان يستدل
به على السهم وان لم يمكنه ذلك فينبغي ان يستلقي على ما يمكنه من الشكل وان يستعمل التفتيش
والعصر وان كان قد نشب في اللحم فليجذب به بالايدي او بخشبته ان كانت لم تسقط سيما ان لم يكن
من قصب فان كانت سقطت الخشبة فليخرج الزج بكلبتين او بمنقاش او بالالة التي تخرج بها السهام وينبغي
في بعض الاوقات ان يشق اللحم شقا اكثر اذا لم يمكن ان يخرج الزج من الشق الاول وان صار السهم الى قبالة
العضو المجروح ولم يمكن ان يخرج من الجانب الذي منه دخل فينبغي ان يشق تلك المواضع التي قبالة
ويخرج منها اما بالجذب واما بالدفع ان كانت خشبة الزج فيه وان كانت الخشبة سقطت فليدفع
بشي اخر ويدفع به الزجاج الى الخارج وينبغي ان لا يقطع بدفعنا اياه عصبا او شريانا فان كان للزج ذنب
فانا نعلم ذلك من التفتيش وينبغي ان يدخل ذلك الذنب في انبوب الالة التي يدفع بها السهم ويدفعه بها
فاذا اخرج الزج ورايناه فيه مواضع محفورة ويمكن ان يصير فيها حدائد لحدقاق فليستعمل ايضا التفتيش فان
كان اصبنا شيا من هذه الحدائد اخرجناها بهذه الحيل فان كان للزج شعب مختلفة ولم تجب الى
الخروج فينبغي لنا ان نوسع الشق ان لم يكن بالقرب من ذلك الموضع عضو يتخوف منه حتى ان انكشف
الزج اخرجناه برفق ومن الناس من يجعل تلك الشعب في انبوب لئلا تجرح اللحم ثم ان كان الجرح ساكنا
لينا ورم حار استعملنا الخياطة اولا ثم العلاج الذي ينبت اللحم وان كان قد عرض للجرح ورم حار فينبغي
ان يعالج بالتنطيل والاضمدة واما المسمومة فينبغي ان يقور اللحم الذي قد صار اليه السهم ان امكن و
يعرف ذلك اللحم من تغيره عن اللحم الصحيح فان اللحم المسموم يكون ردي اللون كمدا وكانه لحم ميت فان انغرز
السهم في عظم اخرجناه بالالة فان منع ذلك شي من اللحوم فينبغي ان يقوره او يشقه فان كان السهم قد
انغرز في عمق العظم فانا نعلم من ذلك من ثبات السهم وقلة حركته اذا نحن حركناه فينبغي لنا ان نقطع اولا
العظم الذي يكون فوق السهم بمقطع او نثقبه بمثقب ثقبا حوله ان كان العظم ثخينا ونخلص السهم بذلك
فان كان السهم قد انغرز في شي من الاعضاء الرئيسة كالدماغ او القلب او في الرية او في البطن او الامعاء
او الرحم او الكبد او المثانة وظهرت علامات الموت فينبغي لنا ان نمتنع من جذب السهم فانه يكون من ذلك
قلق كبير ولئلا يصير علينا موضع كلام من الجهال مع قلة نفعنا للعليل فان لم تكن ظهرت علامات ردية اخرجنا

بما يتوقى من الاحداث ويقدم القول في العطب الذي يعرض كثيرا ثم ناخذ في العلاج فان كثيرا ممن اصاب ذلك سلم على غير رجا سلامة عجيبة وكثير اما خرج جزء من الكبد وشي من الصفاق الذي على البطن والترب والرحم كلها فلم يعرض من ذلك موت على انا ان تركنا السهم ايض في هذه الاعضا الرئيسة عرض الموت على كل حال ونسبنا الى قلة الرحمة فان انتزعنا السهم فربما سلم العليل احيانا **الادوية الجاذبة** يجب ان يوضع على موضع الناشب الاشق فانه جاذب قوي او يوخذ اصل القصب ويدق ويضمد به وربما عجن بالعسل والخبز وايض ورق الخشخاش الاسود وورق شجر التين مع سويق او بزر البنج خصوصا مع قلقديس وكذلك ثمرة البنج بحالها وايض الخيري باصنافه والزراوند وبصل النرجس ومن الحيوانية اشيا كثيرة منها الضفدع المسلوخ وهو عجيب جدا لما ينشب في العظام ولذلك يقلع الاسنان والسرطان ايض مسحوقا والاربيان والافاعي كلها وقيل ان العضاية شديدة الجذب لما يشدخ عليه ومن المركبات راس العضاية كما اقدم مع الزراوند الطويل واصل القصب وبصل النرجس واما المخصصة بجذب العظام الفاسدة من تحت القروح المندملة فنذكرها في باب العظام **فانون علاج حرق النار** الغرض في علاج حرق النار غرضان احدهما منع التنفط والثاني اصلاح ما احترق ويحتاج في منع التنفط الى ادوية تبرد من غير ان يصحبها لذع واما من حيث يعالج الحرق فيحتاج الى ادوية فيها جلا ما مع تخفيف ما غير كثير ومن غير ان يلذع مع ان يكون معتدلا في الحر والبرد واذا احتيج الى التدبيرين معا دبر بالمبرد اولا ثم ان احتيج الى الثاني وادويته مثل القيموليا والاطيان الخفيفة الحجم والعدس المطبوخ والمداد الهندي ونحوه واما مثل الكندر والعلك والدسومات فانها لا تصلح لذلك لان بعضها اسخن مما ينبغي ولا تخلو عن قوة لذع وبعضها ارطب مما ينبغي **الادوية الحرقية التي بحسب الغرض الاول** يوخذ صندل وفوفل واحدا ابيض جديدا او خزف ويطلى بما عنب الثعلب وما الورد او مرهم من مخ البيض ودهن الورد وايض هندبا ودقيق الشعير مغسول ومخ ودهن الورد وايض العدس المسلوق مع الورد بدهن الورد وايض الطين الارمني والخل وايض دهن الورد والشمع على ما ينبغي ثم يجعل فيهما من النورة المغسولة غسلا تاما مع اسفيداج وافيون وبياض البيض وشي من اللبن وايض يوخذ ورق الخبازي فيسلق سلقة بما عذب ثم يسحق وينقى من الاشيا الحطبية التي فيه ثم يجمع اليه مرداسنج مربا واسفيداج قلعي من كل واحد جزين ونصف دهن الورد اربعة اجزا ومن ما عنب الثعلب وما الكزبرة من كل واحد جزء **الادوية الحرقية بحسب الغرض الثاني** اجود الاشيا لذلك مرهم النورة يوخذ النورة وتغسل سبع مرات حتى تزول حدتها ثم يضرب بدهن الورد والزيت وقليل شمع ان احتيج اليه وربما زيد عليه طين قيموليا وبياض البيض وقليل خل خمر مرهم النورة بصفة اخرى يغسل النورة كما علمت ويتخذ منها بما ورق السلق وورق الكرنب ودهن الورد والشمع مرهم ومما يصلح

اوجب لا محالة تبثر وتنفطا ان ينثر عليها ورق الاثل المحرق او الخرنوب المحرق ومرهم يصلح لقليل الحرارة وهو طويل التاليف حرب فوجد جيدا يوخذ اخثا البقر الراعي المجفف وقشور شجرة الصنوبر ومشكطرامشيع من كل واحد عشرة دراهم ومن المرداسنج ثلثه ومن خبث الفضة اثنان ومن خبث الرصاص اربعة ومن النورة المغسولة بالما البارد مرارا كثيرة خمسة ومن القيموليا خمسة ومن الطين القبرسي او الرومي والارمني ومن اسفيداج الرصاص سبعة سبعة عصا الراعي المدقوق عشرة مداد فارسي او صيني ستة توتيا اخضر سبعة بعر الضان عشرة حب اللبلاب وورقه خمسة عشر خمسة عشر خبث الحديد وعصارة ورق الخطمي وعصارة ورق الخبازي عشرة عشرة سوسن ازاد وبصله وسوسن اسمانجوني وزعفران خمسة خمسة كافور اربعة موم ودهن ورد ومخ الايل وشحمه مقدار الكفاية ومما هو اشد قوة ويصلح لما هو اقل حرارة ان يوخذ برادة النحاس والحديد يعجن بالطين الحر او الطين الاحمر ثم يحرق في تنور او اتون ويقرص ويحفظ ويستعمل ذرورا حيث يحتاج الى تخفيف او يطلى بدهن الورد ومن هذا القبيل ايض يحرق نحو الحمام في خرقة كتان حتى يترمد ويطلى بدهن فهو عجيب والمواضع المقرحة ينفع منها الكراث المسلوق او بقلة الحمقا مع سويق وورق الاس المسحوق ذرورا فان استعصى فورق الاثل المحرق او ورق الينبوت المحرق وان كان اعصى من ذلك استعملت الادوية المدملة للقروح الخبيثة **حرق الماء** قد يتفق ان ينصب قدر تغلي او ما حار على عضو من الانسان فيفعل فعل النار والاصوب له ان يبادر في الحال قبل ان يتنفط فيطلى بمثل الصندل وما الورد والكافور ولا يترك يجف بل يتبع كل ساعة بخرقة مغموسة في ما بارد مثلوج فان هذا يمنعه ان يتنفط وقوم يبادرون فيرشون عليه ما الزيتون او ما الرماد والاجود ان يسحق ايهما كان بالسويق او مرهم النورة وايض الدوا المتخذ من زبل الحمام المذكور عجيب جدا والقروح تعالج بالكراث المسلوق او المجفف المسحوق وهو اجود او بسائر ما قلنا في الباب الاول **في رف الدم وحبسه** قد علم في الكتاب الاول ان الدم يخرج عن العروق وانما يخرج اما لانفتاح فوهاتها بسبب ضعف من العروق او لشدة من الامتلا او حركة قوية حتى الصيحة والوثبة واما لجارح جاذب يرد من خارج واما لانصداعها وانقطاعها بسبب قاطع فساخ او بسبب تاكل من داخل او شدة حركة مع امتلا واما للرشح عنها لتهلهل واقع بجرم العرق وصفاقها واولى العرق بان يسيل ما فيه اذا وجد طريقا هو الشريان فان جرمه متحرك وما فيه تارة ينقبض وتارة ينبسط واذا لم يضيق عليه مكانه بعد تفرق اتصاله ووجد خلاء آل الامر الى امور سيما المسمى ام الدم والشريان وان كان مما يلتحم فهو مما يعسر التحامه وكثيرا ما لا يلتحم الشريان ويلتحم ما يحيط بالشريان ويضيق عليه ولا يقدر الدم على سيلان فاحش بل يخرج منه شي الى ناحية الجلد مقدار ما يسع فاذا رفق به بالغمز عاد واستبطن كما يعرض للفتق وربما بقي العرق نفسه تحت الجلد يحس نبضه وتقبضه فكثيرا ما يعرض ذلك للشريان من باطن فيفتق من غير ان يفتق الجلد

فيحصل تحت الجلد بسببها ورما لينا من دم وريح يمكن ان يسكن بالغمز وهذا كثيرا ما يعرض في العنق والاربية
والمآبض من تلقاء نفسه وكثيرا ما يعرض من سبب من خارج ومن فصد وكثير من الاطباء ظنوا ان كل
فتق للشريان يؤدي الى ام الدم فانه لا يلتحم بل اكثر ما يكون ان يلتحم ما حوله ويصير الورم المعروف واما هو
نفسه فلا يلتحم وليس الامر كذلك اما من نفى الالتحام فقد احتج بقياس وتجربة اما القياس فلان احدى
طبقتي الشريان غضروفية والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلان ما داووه لم يلتحم وقابلهم جالينوس بقياس
وتجربة اما القياس فخطائي وصورته انه بين الملتحم كاللحم وغير الملتحم كالعظام فيجب ان يكون ملتحما ولكن
صعب الالتحام واما التجربة فالمشاهدة فقد حكى ان كثيرا من الشرايين داواها فالتحمت وكان هذا شئ
كنا قد فرغنا منه لكنا نقول الآن ان الاعضاء تختلف حال انبعاث الدم منها فمنها عزيز انبعاث الدم اذا
انفتق مثل الكبد والرية ومنها قليل انبعاث الدم وفي كل واحد من القسمين منه ما هو خطر ومنه ما
هو غير خطر مثل انبعاث الدم من الرية خطر ومن الانف غير خطر وكلاهما ينبعث عنه دم كثير ومثل
انبعاث الدم عن المثانة والرحم والكلية فانها لا ينبعث منها دم كثير جدا جملة بل ربما كثر بطول المدة
فادى الى عاقبة غير محمودة ويختلف حال النزف من الشرايين فيكون بعضها سهلا مثل شريان القحف
فان حبس نزفه سهل ويكفي فيه الشد وحده وكثيرا ما يسيل من الشرايين الصغار دم ثم يحتبس من تلقاء نفسه
وقد يفرق بين دم الشريان وغيره ان دم الشريان يخرج نزفا ضربانيا ارق واشد رجوانية من غيره وليس
الى سواد دم الوريد وقيمته واعلم ان كل من وقع له استفراغ وخصوصا دموي وخصوصا شرياني فافرط
وحدث به تشنج فهو ردي وكذلك ان حدث به فواق فهو قاتل وان كان غشيا مع فواق فالموت عاجل
والهذيان واختلاط العقل ردي فان قارن التشنج فهو قتال في الاكثر **قانون علاج نزف الدم** يجب في
علاج نزف الدم ان يبدأ فيحبس ثم يعالج قرحه ان كانت ولا يمكنك ان تحبس فيما سببه ثابت من اكال او
نحوه الا بان تزال السبب فان كان الحال لا يمهل الى ازالة السبب احتاج ان تحتبس بحوابسه وهي
الاسباب التي بها ينقطع الدم السائل وتلك الاسباب اما ان يكون صارفة الى جهة غير جهة ذلك
المخرج عن الخروج واما ان يكون جامعة لامرين من ذلك او امور والقسم الاول وهو الصارف الى جهة
اخرى اما ان يكون بجذب الى الخلاف من غير ايجاد مخرج آخر كما يوضع المحاجم على الكبد فيرقا الرعاف
من المنخر الايمن واما بان يحدث مخرج آخر كما يفصد المرعوف من اليد المحاذية للمنخر فصدا ضيقا واما
الحابسة دون المخرج فيكون مما يمنع حركة الدم ونفوذه وهو اما السبب مخثر واما السبب مخدر
والمخدر اما دواء واما حال البدن كالغشي فانه كثيرا ما يحبس الدم واما السبب الحابس في الموضع فهو
السادّ للمخرج اما برباط واما بدم هو غير القام واما بخشكريشة بكي او بدواء كاو واما بتغرية او بتجفيف
او الحام او بضغط من اللحم المطيف بالعرق فيسده ويطبقه انطباقا شديدا ويجب ان تعلم انه اذا صحب

الجراحة ورم تعذر كثير من هذه الاعمال فلم يمكن الربط بالخيوط ولا ادخال الفتائل ولا الشد العنيف
وانما يكون حينئذ استعمال التغرية والقبض والتخدير وتخثير الدم وان كان علاج من شد او شق او تقريب
دواء اذا كان موجعا فهو ردي جدا وكل نصبة موجعة فرديئة ويجب ان تكون النصبة جامعة لامرين
احدهما فقدان الوجع والآخر ارتفاع جهة سيل الدم فلا تعان التدلية والتعليق فيسهل نزول الدم
وخروجه واذا امتنع العرضان ميل الى الاوفق بحسب المشاهدة والاقرب من الاحتمال في الحال و
يحتاج الآن ان نذكر وجها وجها بعد ان نعلم ان اول ما يجب ان نتفقد ان نعرف هذا العرق شريان
او وريد بالعلامة المذكورة فيحتفل بالشريان ويعتني به اكثر مما يفعل ذلك بالوريد ثم نقول اما فاما
الجذب بالخلاف لا الى المخرج فمن ذلك ايلام العضو بالدلك او بالربط والشد او بالمحاجم ويجب ان
يكون العضو عضوا مشاركا موضوعا من الموضع المأووف وضعا على طرف خط واحد يصل بينهما في
الطول والعرض ويختار من المخالف في الوضع طولا وعرضا ايهما كان بعيدا ويترك ما كان قريبا مثل
ما يكون في جانبي الرأس او جانبي البدن فان البعد بينهما اقرب مما يجب ان يتوقع فيه الصرف التام وهذا
شئ يحتاج ان يتذكر ما قلناه فيه حيث تكلمنا في الكتاب الاول في قوانين الاستفراغ ويجب ان يكون الشد
والدلك ونحو ذلك متاديا مما هو اقرب الى العضو الدامي ثم ينزل عنه ويجب ان لا يتوقع في فتق الشرايين
ونحوها ان يكون هذا الصنع كافيا في حبس النزف بل معينا وكذلك الحكم في فصد الجانب المشارك المبا
واما احد وجهي القسم الثاني وهو السبب المخثر فمثل ان يطعم من يكثر رعافه او غير ذلك اغذية غليظة
الكيموس مخثرة للدم كالعدس والعناب ونحو ذلك واما الوجه الثاني فمثل ان يسقى المخدرات والماء البارد
ويعرض البدن للبرد وينوم وربما نفع الغشي وحبس النزف واما الوجه المذكور في القسم الآخر فيجب ان يراعى
فيها باب واحد وهو انه ربما كان الشريان ليس انما اتصل بالقلب من جانب واحد من جانبيه حتى اذا
شد دفعة فيحتاج الى شدين وقبل ذلك فيجب ان تعرف الجهة التي هي مبدأ للعرق فهي بعض المواضع يكون
من اسفل كما في العنق وفي بعضها من فوق كما في الفخذ والرجل واذا حصلت الجهة استعملت فيها الربط
والشد ومن التدبير في ذلك ان يتوصل الى اخراج العرق بصنارة ولو بشق قليل للحم الذي يغطيه وتجفيفه
ثم يكفه ثم يستعمل له الادوية التي نذكرها وان كان ضاربا فالاولى ان تعصبه بخيط كتان وكذلك ان كان
غير ضارب الا انه كثير الارقاد فاذا فعلت ذلك الزمته الادوية وتركت الربط الى اليوم الثالث والرابع
وحينئذ فان رأيت الدواء المغري لازما موضعه فلا تقلعه البتة ولكن ضع حواليه من جنسه شيئا يسيرا قليلا
وان عرض له نتوء من تلقاء نفسه عند ازالتك ما فوقه فاضبط باصبعك ما دون الموضع في طريق مجرى
العرق واغمزه غمزا تاما من معه توثب الدم واقلع ما قد تبرأ منه وتلوث في موضعه وبدله بغيره ويكون
نصبتك للعضو في ذلك الوقت على ما ينبغي وهو ان يكون الفوهة اعلى من المبدأ حتى اذا كان مثلا

في اسافل المعاء والرحم فرشت فراشا نقل الاسافل وتطاطي الاعالي وعلى ابعد ما يكون من الوجع ثم تركه
ثلثة ايام تلزم هذه الوتيرة الى ان رقا الدم واما الردم بالالقام فذلك انما يمكن في الشريان العظيم بان
تتخذ فتيلة من وبر الارنب او نسج العنكبوت او رقيق القطن او خرق الكتان البالية ثم يذر عليها الادوية
المغرية المانعة للدم وتدس في نفس الشريان كاللقمة ثم يشد عليه الرباط وربما استعملت الفتيلة من
مثل وبر الارنب وحده فكفت المؤنة ويجب ان يشد شدا لازما لا يفارق حتى يلتحم واما الفتيلة
فالطبيعة تدبر امرها اما في اخراجها قليلا قليلا ودفعها او غير ذلك واما الردم بلا القام فبان توضع
مثل ذلك الشيء في الفوهة ويشد عليها من غير انفاذه في العرق وان تحبس بمثل الرفائد وخصوصا
الاسفنج وبالعصائب القوية الشد والشد الشديد بها بعكس الشد الذي يكون للجذب فان الشد
الاول يجب فيه ان يكون بقرب الفوهة ثم يلف ذاهبا الى الخلف ويقلل الشد بالتدريج وههنا
يكون بالخلاف واعلم ان شد الرفائد والعصائب اذا كانت ضعيفة جاء منها مضرة الشد وهو الجذب
ولم يحصل منها منفعة الشد وهو الحبس والردم فيجب ان يتلطف في هذا الباب فاذا شددت شدا جيدا
شددت ايضا من الجانب المخالف لسيل المادة ويقاوم جذب هذا الشد وانما يجب ان يبلغ بالشد
المنع دون الايلام اللهم الا ان يحتاج اليه اولا ثم يرخيه قليلا قليلا وكثيرا ما يحتاج ان يخاط الشق
من اللحم ويضم شفتيه ويعصب وكثيرا ما يكفي ضم الشفتين ووضع رفائد حاصرة للضم عرضها ثم شد على
ادوية شد ملحمة ومثل الوداج اذا انفتق يجب ان يضغط عند ابتدائه باصابع احدى اليدين ثم يلزم الادوية
والرفائد عند الفوهة باليد الاخرى واما الردم بالعلقة فيحصل لما يشد زاده في وجه الفوهة لا يزال ممسكا
حتى يجمد دما فيصير ردما واما بشيء مبرد جدا يوثر في الدم ويجمد في الفوهة واما الضغط من لحم الموضع فمثل
ان يقطع العرق عرضا فيتقلص الى الجانبين او لا مرة فيطبق عليه اللحم من الجانب الذي يسيل منه وهذا
لا يكون الا في الموضع اللحيم وكثيرا ما يتفق ان يحتاج الى قطع شعبة من طرف العرق ليكون دخوله في الغور
اشد ثم يجعل عليه الادوية وكثيرا ما يقع التحام من المجرى من غير ان يسيل الدم واما السد بالخشكريشة فيكون
بالنار نفسها اذا عظم الخطب ويكون بالادوية الكاوية مثل النورة والزنجار والزاجات والزرانيخ و
الكمون ايضا ونحوها فيما هو اضعف اذا ذرت على الموضع وكذلك زبد البحر فكثيرا ما ينثر على الموضع ف
يشد فيحبس لكن الخطر في ذلك ان الخشكريشة سريعة الانقلاع من ذاتها من ادنى مقاومة من انحجاز
الدم وادنى سبب من الاسباب الاخر فاذا سقطت الخشكريشة عاد الخطب جذعا ولذلك امروا
ان يكون الكي بالنار بحديدة شديدة الاحماء قوية حتى يفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها
وتسقط في مدة طويلة في مثلها يكون اللحم قد نبت فان الكي الضعيف يحصل فيه خشكريشة ضعيفة
تسقط بادنى سبب ومع ذلك فيجذب مادة كثيرة ونحن نسخنها شديدا واما الكي القوي فيردم بالخشكريشة

بالخشكريشة

القوية ويزيل الفتق ويضمه ويقبضه ومن الكاويات الجيدة المعتدلة بالتدبير ان يوخذ بياض
البيض ويجمع بنورة لم تطفا ويلوث به وبر الارنب او نحوه ويجعل على الموضع ويشد وقد يذر عليهما
القلقطار والزاجات من هذه الجملة ذوات قبض مع الكي والنورة لها كي وليس فيها قبض يعتد به والمتولد
من الخشكريشات بكي ما له قبض اطول ثباتا واعمق وعصارة روث الحمار وجوهر روث الحمار
مما يجمع الى الكي بالحدة تغرية واما الادوية الحابسة بالتغرية فمثل الجبسين المغسول والعلك المطبوخ
والنشا وغبار الرحا والصموغ والكندر والراتينج وايضا زبيب العنب نفسه والصفدع من هذا
القبيل فيما يقال وايضا كوك شاموش واما الادوية الحابسة بالتجفيف والالتحام فمثل الصبر
وقشار الكندر ومثل عجم الزبيب المدقوق جدا والعفص يدهن بدهن ويحرق فاذا تم اشتعاله
يطفى والبردي المحرق والزرنيخ المقلو وصدا الحديد وزبل الفار والحمار محرقين وغير محرقين وربما
العظام ورماد الصدف غير مغسولين فان المغسول من باب المغري والاسفنج الجديد المغموس في
زفت او شراب ثم يحرق والشعر المحرق **في صفة ادوية مركبة من اصناف شتى قوية في منع النزف**
ومما ذكر جالينوس ووصفه وصفا جيدا وجربه من بعد فوجد كثير النفع ان يوخذ قلقطار عشرون
دقاق الكندر ستة عشر صبر وعلك يابس ثمانية ثمانية زرنيخ اربعة حبتين شديد السحق المهيا بعد
النخل عشرون يعالج به ذرورا على الفتائل ونثرا على الموضع فانه عجيب او يوخذ عنزروت وصبر و
مصطكي ودم الاخوين يجعل على فتيلة ويشد او صبر او كندر وحده بالوبر على ما علمت وايضا اسفنج
محرق كما ذكرنا واجر محرق يوخذ بحيقه وخبث الرصاص والتوتيا والصبر او يوخذ من القلقطار عشرون
كندر او دقاقه ثمانية زرنيخ ثمانية حبتين محرق ثمانية او يوخذ قلقطار ونحاس محرق وقلقديس
والزاج المشوي سواء ومن الجيد للرعاف الدموي وخصوصا من الراس ان يوخذ من الصبر جزء او
نصف جزء اولهما في البدن الجاسي وثانيهما في البدن اللين ومن قشار الكندر في الجاسي جزء ومن
الكندر نفسه الدسم في البدن اللين جزء يقتصر عليهما او يجعل معهما دم الاخوين والانزروت و
يجعل كل ببياض البيض ويجعل على وبر الارنب او بذر بحسب الموضع **المقالة الثانية في القروح**
كلام كلي في القروح القروح تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المنفجرة وعن البثور فان تفرق
الاتصال في اللحم اذا امد وقاح يسمى قرحة وانما تقيح بسبب ان الغذاء الذي يتوجه اليه يستحيل الى قيح
لضعف العضو ولانه لضعفه تحلل اليه وتجلب نحوه فضول اعضاء تجاوره او لمراهم زهكت العضو
ولثقته برطوبتها ودسومتها وما كان من قبل القيح رقيقا يسمى صديدا وما كان غليظا يسمى وسخا وهو
شيء خاثر جامد ابيض او الى السواد وكالدردي وانما يتولد الصديد من رقيق الاخلاط والصديد
يكثر توليد الورم والصديد يحتاج الى مجفف والوسخ الى جال والقروح قد يكون ظاهرة وقد يكون

ذات غور والقروح التي لها غور لا يخ اما ان يكون قد صلب اللحم المحيط بها فيسمى ناصورا وهو كانبوبة
نافذة الى الغور او لم يصلب فيسمى مخبا وكهفا وربما قال بعضهم المخبا لما نفذ تحت الجلد وتبرا منه
الجلد والكهف لما انعطف تحت اللحم ولا مناقشة في التسمية واذا كانت الصلابة على قرحة ظاهرة
يسمى قرحة خزفية والناصور الردى هو لا يحس ويعقد ان بعد عن الحس يكون رداته ومنه مستو ومنه
معوج وما افضى الى عصب اوجع شديدا وخصوصا اذا مس اسفله بالميل وربما عسر فعل ذلك
العضو وكانت رطوبته رطوبة رقيقة لطيفة كما يكون عن المفضى الى العظم واذا انتهى الى رباط كان
ما يسيل منه قريبا من ذلك لكن الوجع في العظمي والرباطي ربما لم يعظم ورطوبة ما يفضى الى العظم
ارق واميل الى الصفرة والمفضى الى الوريد والشريان فكثيرا ما يخرج منه مثل الدردى وفي الاحيان
يخرج منه ان كان منتهيا الى الوريد دم كثير نقى او الى الشريان دم اشقر مع نزف ونبض والمفضى الى
اللحم يسيل منه رطوبة لزجة غليظة كدرة فجة وكثيرا ما يكون للناصور الواحد افواه كثيرة تشكل
امرها فلا نعرف هل الناصور واحد او كثير فيصب في بعض الافواه رطوبة ذات صبغ فان كان الناصور
واحدا خرج من الافواه الاخرى والقروح ينقسم صنوفا من الاقسام فيقال ان من القروح ما
هو مولم ومنها ما هو عادم للالم ومنها متورم ومنها عادم للورم ومنها نقى ومنها غير نقى وغير
النقى اما الذى اى فيه خلط كثير ورطوبة غزيرة وان لم يكن رديا ومنها وسخ ومنها مصد ومن القروح
متعفن واضر الاشياء به الجنوب ورطوبة الهواء مع حرارته ومنها متاكل ومنها ساع رهل
اما بارد واما حار والرهلة من القروح مرخية لاسقاط الشعر عما يليها وقد يكون من القروح
رشاحة يرشح منها صديد اصفر حار وربما سال منها ما حار محرق لما حولها ومنها ردى مهلك
ومنها عسرة الاندمال والمتعفن غير المتاكل وان كانا جميعا ساعيين وربما كان اكال ياكل ما يتصل
به بحدته من غير عفونة ولا حمى البته لكن الساعى العفن يكثر معه الحمى ولا يفارقه وجالينوس يسمى
امثال النار الفارسى والنملة الساعية قروحا متاكلة ويعد القرحة المتعفنة مركبة من قرحة ومن
مرض عفن ولكل واحد منهما حال والقروح الباردة رهلة بيض تستريح الى الادوية المسخنة و
الحارة الى الحمرة تستريح الى البرد والقروح الردية اذا اصبحها لون من البدن ردى كابيض رصاصى
او اصفر فذلك دليل على فساد مزاج الكبد وفساد الدم الذى يجى الى القرحة فعسر الاندمال
والقروح التى ارضها حارة ومعها حكة فصلها حريف والتى اصولها عريضة بيض قليلة الحركة
فمزاجها بارد والقروح المتولدة عقيب الامراض ردية لان الطبيعة تدفع اليها باقى فساد
الفضلات والقروح الناثرة للشعر عما يليها ردية وقيل في علامات الموت السريع اذا كان
بالانسان اورام وقروح لينة وذهب عقله مات والقروح الخبيثة قد يكون سببها جراحة

يصادف فضولا خبيثة من البدن او تدبيرا مفسدا او قد يكون تابعة لبثور ردية فيكون عنها
تسرعها الى القروح بعد التبثر ويدل على خبث القرحة تعفنها وسعيها وافسادها ما حولها و
عسر برءها في نفسها مع صواب العلاج وافضل الدلائل الدالة على سلامة القروح والجراحات
في عواقبها المدة كان بدواء نضج او من فعل الطبيعة فان ذلك فعل الطبيعة على المجرى الطبيعي ولن
يتولد المدة الا عن نضج طبيعي ولا يصحبها مكروهة من اعراض القروح الردية وخصوصا المدة
المحمودة البيضاء الملساء المستوية التي نالت تمام النضج ولا يصحبها نتن اذ لا عفونة فيها وربما لم
يخل عن نتن قليل فان المدة تحدث بتعاون من حرارة غريزية واخرى غريبة وقد قلنا في المدة
في موضع آخر واما القرحة التي تحدث التشنج والقرحة المتعفنة والسرطانية والخيرونية و
المتاكلة وما يجرى مجراها فلا يتولد منها مدة بل اذا ظهر في القرحة مدة وورم فانه علامة خير ليس
يخاف التشنج واختلاط العقل ونحوه وان كان في موضع يوجب ذلك مثل الاعضاء الخلفية و
القدامية الا ان يكون الامر مجاوز الحد فان غاب الورم دفعة وغار ولم يتحلل نضج او نحوه ثم كان
مجاورا للاعضاء العصبية كالقروح الظهرية فانها في جوار الصلب والنخاع والقروح التي
تقع في مقدم الفخذ والركبة فانها ايضا على العضل العصبية التي فيها آل الامر الى التشنج واختلاط
العقل ايضا فان وقع في الاعضاء العرقية واكثرها في مقدم تنور البدن خيف اما اسهال الدم ان
وقع في النصف الاسفل وكذلك قد يخاف منه اختلاط العقل وخيف منه ان يقع ذات الجنب
والتقيح من بعده وان نفث الدم ان وقع في النصف الاعلى منه وقد علمت معنى التقيح في الصدر من
الكتاب الثالث وقد يخاف فيه ايضا اختلاط العقل ومن العلامات الجيدة للقروح ان ينبت حولها
الشعر المنتثر واقبل الابدان لعلاج القروح احسنها مزاجا واقلها رطوبة فضلية مع وجود الدم
الجيد فيها واما الكثير الرطوبة او اليبس فهو بطىء القبول للعلاج في القروح على ان الرطب كالصبيان
اقبل من اليابس كالمشايخ ايضا ولذلك صار المستسقون يعسر علاج قروحهم والحبالى ايضا لاحتباس
فضولهن لامتناع حيضهن واما المشايخ فلا تبرا قروحهم لذلك ولسبب قلة دمهم الجيد وربما برات
القروح ثم انتقضت لانه انما ينبت فيه اللحم قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل غير نقى وجب من ذلك ان
يفسد الاتصال الحادث ثانيا وقد توسم النواصير برا ويعرض لها حال جفاف وامساك يتبع النفس
بانها برئت لان حالها تلك تشبه حال البرء كما نذكره ثم تنتقض لادنى حركة واهتزاز وسعال وصدمة وسوء
اضطجاع وغير ذلك والقروح التي ينبت فيها اللحم بعضها ينبت فيها لحم زائد وبعضها لا ينبت فيها
ذلك واحرى ما ينبت فيه منها لحم زائد هو ما يستعجل بانبات اللحم فيها قبل التنقية واحرى واذا
طالت المدة بالقرحة وتاكلت وتعفنت وذهب من جوهرها شيء كثير فلا يتوقع ان يمتلىء الاعلى غور

وخصوصا اذا كانت قديمة بقيت مدة سنة ونحوها او كانت متخرفة. واخذ منها الحرف اعنى الناصور
والقديمة لا بد من ان يخرج عظم من العظم الذى يجاورها والقروح السوداوية لا برء لها الا ان
يوخذ عنها جميع فسادها الى اللحم او العظم الصحيحين والاسباب التى اذا عرضت فسدت القروح
من ضعف العضو فقبل كل مادة ورداءة مزاج العظم ورداءة ما ياتيه من الدم اما فى كيفيته فاكثر
لرداءة مزاج الكبد ويكون اللون فيه الى بياض رصاصى او صفرة او لرداءة مزاج الطحال ويكون
اللون الى سواد وتمش فيكون معه رداءة جميع الاخلاط فى البدن ومثل هذا مع انه لا تستفاد منه
ما يستحيل لحما فقد يتضرر به بما يستحيل اليه من الوضر او فى كميته بان يزيد او ينقص فلا يوجد ما ينبت
منه لحم القرحة وتكون القرحة صافية نقية تبادر الى خشكريشة لا يفلح الى ان يملا ان كان البدن
نقيا قليل الدم او للحرف الذى يعرض لحائطه وحافاته او لاتساع العروق التى تاتيه او لفساد ما
يليها من العظام او لفسادها الاخذ نحو الكمودة والخضرة والسواد او لعضو ذى المزاج يجاوره
والقروح الصعبة العلاج كالمستديرة ونحوها قاتلة للصبيان لا يحتملون شدة انجاعها ولا
عسر علاجها وصعوبتها **قانون علاج القروح** اعلم ان كل القروح محتاجة الى التجفيف ما خلا الكائن
من رض العضل وفسخها فان هذه تحتاج اولا ان ترخى وترطب ومع ما تحتاج القروح فى غالب الاحوال
الى التجفيف وقد تحتاج الى احوال اخرى من التنقية والجلاء وغير ذلك لاحوال تلحق القروح غير نفس القروح
وكلما كانت القرحة اعظم واغور احتاجت الى التجفيف اشد والى جمع لشفتيها اشد استقصاء وربما احتاج
الى خياطة واعدد من احوال الحاجة الى الاستقصاء فى ذلك ونحوه ما قلناه فى باب الجراحات واعلم
ان القروح ربما احتاجت فى علاجها الى استعمال ادويتها سيالة نافذة منزرقة غائصة وحيث لا بد من
ان يكون مراهم او نحوها فيجب ان يكون رطبه الظاهر يابسة الباطن وخصوصا الناصورية فانها
يجب ان يكون سوسة قوتها تغلب رطوبة جرمها شديدا وقد يحتاج الى ان تخلط ادويتها بما يسيل
ايضا لسبب اخر وهو لتصير لزجة لا زقة فاعلم ذلك ايضا فيها واعلم ان القروح تحتاج الى الرباطات و
الشد لوجوه ثلثة احدها لاسالة الوضر فيجب ان يكون قوة شدها عند اخر القرحة وارخاء شدها عند
الفوهة ليحسن عصرها والثانى لحفظ الدواء الملحم والمنبت للحم على القرحة وليس يحتاج الى شد شديد
والثالث لالتحام الشفتين ويجب ان لا يكون الشد فيه رخوا عند الشفتين بل ضاما ضما صالحا ولا
يجب ان يبلغ بالربط من الايلام مبلغا يورم وينبغى ان يكون معينا يمنع الورم فلا يمكنك مع الورم
ان تعالج القرحة فان لم يمكنك ان تمنع وظهر ورم فاشتغل بالورم وعلاجه اى ورم كان مع مراعاة
لنفس القرحة الى ان يفرغ من علاج الورم فخالص مراعاة القرحة وكذلك اذا افسد ما حوالى القرحة فاحمر
او اسود عالجت ذلك بالشرط واخراج الدم ولو بالمحجمة ثم يلزمه اسفنجة يابسة ثم ادوية مجففة واذا نقى عفن

للقرحة او وجدت القرحة ساذجة فيجب ان تتامل اول شىء هل ينصب الى القرحة من البدن شىء قصدتها
بالمداواة نفسها وان كان ينصب اليها فاشتغل بمنع ما ينصب اليها من فصد او اسهال او قىء فان القىء
قد ينفع ايضا فى ذلك وقد شهد به بقراط واذا كان فى القروح شظايا عظام او اغشية او غير ذلك فلا
تستعجل فى جذبها ولكن اعمل ما قلناه فى باب العظام واول ما يجب ان يبدء من امر القرحة وهو
التفتيح بادويته ثم التنقية بادويتها ثم انبات اللحم والادمال وان وجدت القرحة نقية مستوية لا
غور لها فادمل فقط بما لا لذع له واما الوضرة فلا بد فيها من جلاء لا لذع وفى اول ما يعالج يحتاج الى
الا لذع لان الحس لا يحس به ثم يتدرج الى ما هو اخف لذعا الى ان يحين وقت انبات اللحم واتوق فى
جميع ذلك ان لا توجع ما امكنك وخصوصا اذا كانت هناك حرارة والتهاب ويجب ان تميط
عن الاندمال الاسباب المانعة وهى الاسباب التى عددناها وذكرنا انها تميل بالقرحة الى الرداءة
فانك ان لم تعالجها اولا لم تتفرغ لعلاج القروح كما ينبغى بل لم يمكنك وكثيرا ما اصلح مزاج العضو
فكفى فى اصلاح القرحة وكثيرا ما يكون القرحة رهلة تنبت عليها لحم ردى ويكون هو فى نفسه الى
حمرة وسخونة فيعالج باطلية مبردة للحم المطيف بها مثل عصارة عنب الثعلب بالطين الارمنى و
الخل والاطلية الصندلية والكافورية مبردة بالثلج فلا تزال تندمل الجرح وتضيق والقروح الوجعة
الشديدة الوجع يجب ان تشتغل فيها اولا بتسكين الوجع وذلك بالمرخيات التى تعرفها لا محالة
وان كانت مضادة للقروح لانا ان لم يسكن الوجع لم يتهيأ لنا ان نعالج فاذا اسكنا تداركنا والقروح الوضرة
تحتاج ان تنقى وهى التى تتلون رطوباتها وما يسيل منها ويكثر وربما نقيت بعسل وربما نقيت بالزروراث
والمراهم واذا لم تنق لم يمكن ان يلاقيها الدواء خالصا الى جرمها وخصوصا الذرآت فيجب ان تنقى ثم ينبت اللحم
والنقى فيه جلاء اكثر والمنبت للحم جلاؤه كما علمت قليل وربما نبت لحم ردى واحتيج الى ان يوكل بدواء حاد
ويطلى من خارج بالمبردات ثم يقلع ما يقلع به الخشكريشة ثم يعالج وهذا ايضا طريق علاجنا للنواصير
فانا نحتاج ان نقلع خرقها ثم نعالج والدواء الواحد يكون بحسب بعض الابدان منبتا للحم ويكون بحسب
بعضها اكالا لا شديد الجلاء اذا كان ذلك البدن لينا جدا وبحسب بعضها غير جال ولا منبت ولذلك
يحتاج الدواء فى بدن الى ان تقوى اما بتكثير وزنه او تقليل دهنه او باضافة دواء اخر اليه فيه تجفيف
وجلاء وفى ابدان اخرى يكون بالقياس اليه اكالا الى ان ينقص من وزنه او يزيد فى دهنه او يضيف اليه
بعض القوابض واولى القروح بان تقوى دواؤه ما عسر اندماله ومن الواجب ان تترك الدواء على
القرحة ثلثة ايام ثم تحل فانها اذا عوجلت لم يفعل فعلها ويجب ان تبعد الدهن عن القروح فان كان
ولا بد فدهن الخروع ودهن الاس والمصطكى واذا لم يكن لك الا القرحة فيجب ان ترفق بالخاص منها
بالاعضاء الحاملة لها وتحذر من انجاعها بالدواء القوى واما البليد الحس فلا يتوقف فيه عن

واجب العلاج والباطن والشريف الخطير والكثير النفع والقابل للآفات سريعًا من باب الحاسّ وحكم
اضدادها من باب غير الحاسّ او ضعيفه ولمثل هذا السبب لا يحتمل القروح الباطنة مثل الزنجار و
نحوه وخصوصًا التي تشرب ويحتاج الى مغريات اكثر مثل الكثيرا والصمغ والتي تحقن بها يحتاج الى
ما هو بين الامرين ومن الصواب في علاج القروح ان تسكن اعضاؤها ولا تتحرك في اول الامر حركة
رقيقة اقل مضرة من ان تتحرك بعد الاول حركات عنيفة وخصوصًا في بدن ردي الاخلاط ويجب
ان يتوقى في القروح ان تقع من مجاورها التحام بين عضوين متجاورين مثل اللصوق الذي يقع بين الجفن
والعين وبين الجفنين وبين الاصبعين والكهوف والمخابي سريعة الاستحالة الى النواصير والقروح
المجاورة للشرايين والاوردة الكبار تؤدي الى ورم ما يجاورها من اللحم الرخو كالاربيتين والآباط وخلف
الاذنين كما يؤدي الجرب ونحوها مما ذكرناه ولتلك العلة بعينها وخصوصًا اذا كان البدن رديًا ممتلئًا
فضولا وربما يشتد الوجع ويتادى الى القرحة فيجب ان يعالج ذلك بتنقية البدن ومما قيل في بابه وما
لم يسق الورم لا يرجو علاجه ويحتاج في مثل هذا الى ان يحوط القرحة من الاذى بالباسليقون ونحوه ان كان
البدن نقيا ويجعل بينها وبين العضو حاجزا مانعا عن تادي الاذى الى القرحة في كل حال ويجب ان
تسمع وصية جامعة وهو انه من الواجب ان يكون ما يعالج به القرحة موافقا او غير موافق فالموافق
ان لم ينفع في الحال فلا يصحبه مضرة وغير الموافق اما ان يكون مخالفته لانه اضعف ويدل عليه زيادة
ما هو ضد المتوقع منه من تجفيف او تنقية او غير ذلك من غير فساد آخر فيجب ان يزاد في قوته واما ان
يكون مخالفته لوجوه اخرى مثل انه يسخن ما فوق ما يحتاج اليه فيحدث حمرة والتهابا فيحتاج ان ينقص من
قوته ويطفا من التهابه في الوقت بمرهم مبرد او يميل به الى سواد وكمودة فيعلم انه يبرده اولس بسخنه القدر
المحتاج اليه فيحتاج ان يزيد في قوة سخونته او رهله فيحتاج ان يزيد في قوة القوابض والمجففات كالجلنار
والعفص ونحوه او يجفف فيحتاج ان يتدارك تجفيفه بما يذكر لك او باكله ويعوره كما بين فيحتاج ان
يكسر قوة جلائه وكثيرا ما لا يوافق الدواء لان مزاج العليل يفرط في باب ما فيحتاج ان يكون الدواء قويا
في ضد ذلك الباب حتى يعدم الى المزاج او ضعيفا في باب موافقته **علاج القروح الصديدية** يحتاج ان يستعمل
فيها الادوية المجففة لسقي الصديد ثم يشتغل بانبات اللحم فان كانت رهلة واستعمل عليها ادوية الانبات
عوقتها وعفنتها لضعف اجسام تلك القروح بل يجب اولا ان يجفف ثم يستعمل واذا استعملت
الدواء ولم تجد الرطوبة تنقص او رايتها ازدادت فاعلم ان الدواء بحسب ذلك البدن ليس يجفف فزد
في تقويته وتجفيفه واعنه بالجلاء اليسير كالعسل مثلا وبادوية قابضة مثل الجلنار والشب وقلل
من قوة الدهن واجعله دهنا فيه تجفيف فان رايت القرحة قد افرطت ايضا في الجفاف فانقص من القوى
كلها اعني التجفيف والجلاء والقبض واحفظ هذه الوصية في الادوية المنبتة للحم في القروح ولا تغلط

بشيء واحد وهو ان يكون الدواء اجلى مما ينبغي فاكل العضو ويحيل لحميته الى رطوبة سائلة فتحسبها
صديدا فتزيد في قوة الجلاء ومثل هذا الدواء يجعل القرحة اعوز واسخن واشبه بالمتورم ويحس في الشفة
ويحس العليل بلذع ظاهر واعلم ان الادوية المجففة للقروح منها ما هي شديدة التبريد كالبنج والافيون
واصل اللفاح ومنها ما هي شديدة التسخين مثل الراتينج والزفت فيكون لك ان يعدل احدهما
بالآخر وبحسب مقابلة مزاج من الامزجة الجزوية والادوية المنقية للصديد من الادوية
المجففة مثل الشب والعفص وقشور الرمان وقشار الكندر والمرداسنج ودقيق الشعير وسويقه
وشقائق النعمان وورق شجر البعوض واذا ضمد بورق الجميز الطري وجوزه وضمد به كما هو او
مطبوخا بشراب نفع جدا وينشف الرطوبات بغير اذى **مرهم جيد** يؤخذ المرداسنج فيسقى تارة بالخل
وتارة بالزيت حتى يبيض ثم يؤخذ من الكحل والروسختج والعروق والعفص والجلنار ودم الاخوين والشب
واقليميا الفضة اجزاء يدق وينخل جيدا ويكون كل واحد منها سدس ما اعددت من المرداسنج فيخلط الجميع
ويستعمل ايضا ادوية ذكرناها في اقراباذين وكثيرا ما يحتاج الى غسل الصديد بالسيلانات نذكرها في
القروح الغائرة ومنها ماء البحر واما ماء الشب فيغسل ويردع ويجفف وجميع هذه الادوية المذكورة
تضر ان كان مع القرحة ورم والماء المطبوخ فيه السعد فهو جيد التجفيف وطبيخ الهليلج والاملج وطبيخ
الازاددرخت وورق السدر جيد في ذلك ايضا **علاج القروح الوسخة** يجب ان يستعمل فيها الادوية
الجالية ويبتدى من الاول بما هو اقوى واللذع على ما قلنا في القانون ثم تدرج الى مثل الشيطرج والزراوند
مع عسل وقليل خل وايضا علك البطم بمثله دهن ورد او سمن وايضا اصل السوسن مع عسل وايضا دقيق
الكرسنة وحشيشة الجاوشير ومن المركبات المرهم الهندي والمراهم الخضر كلها الزنجارية البسيطة
والمخلوطة بالاشق ونحوه والمراهم الفيلسوفية والمراهم المتخذة بدقيق الكرسنة ومرهم الملح والقرص الاسود
والقرص الاخضر المعروف بديوجانس ومن ادوية الجصاف يؤخذ دردي الزبيب وعسل وشب اجزاء
سواء ويؤخذ اسفيداج وجعدة اجزاء سواء واذا اشتد التوسخ نفع الفراسيون مع العسل ومن الاضمدة
الجيدة الزيتون المملح وقد يقع الحاجة هنا الى استعمال ما يغسل به من السيالات على ما نقول في باب الغائرة
وكلها تضر ان كان ورم **علاج الكهوف والقروح الغائرة والمخابي** هذه يحتاج في علاجها الى ان تملاها
لحما ولا يكون ذلك مع غزارة الغذاء والدم ويحتاج في ذلك الى ادوية شديدة التجفيف والتنقية جميعا ويجب
ان يكون وضعها وضعا لا يحتبس فيها الصديد بل يسيل فان وجدت هذا الموضع اتفاقا فيه اصل القروح
من العضو الى فوق وفوهاتها الى الاسفل فذلك وان كان بخلاف ذلك وكان يمكن الانسان ان يغير
وضع القعر بما يتكلفه من النصبة الغير الطبيعية فعل وان لم يمكنه لم يكن بد من شق القرحة الى اصلها
شقا مستقصا لا يبقى كهفا ومن احداث مسيل ومنفذ في اصلها غير فوهتها احداثا بعمل اليد وتامل

في ذلك حال العضو وهل يحدث به خطر من ذلك فاذا فعلت ذلك شددت القرحة بالرباط مبتديا
من الفوهة منتهيا الى الاصل الذي كشفت عنه وفي الاول بخلاف ذلك يجعل اشد الشد في الجهة
العالية في الوجهين جميعا ولا يجب ان تبلغ بالرباط الايلام ثم الابرام واذا لم يمكنك الشق استعملت
بالعسل وادخال الفتائل المنبتة المنقية التي لا تبطل تنقيتها انباتها لقوة الامرين منها وقد جربنا فخ
مرهم الرسل فكان جيدا بالغا نافعا بالمداوات والقنطوريون اذا احتقن منه عجيب جدا ثم سوقوطون ثم
الارسا ثم دقيق الكرسنة والمخابي اذا لم يتدارك لم يلتصق الجلد فيها التصاقا جيدا ولكن يمكن ان يجفف
الجلد ليلزم لزوما يشبه الصحيح والقروح الغائرة والكهوف والمخابي لا تنقيها الادوية تنقية بالغة
ولا ينبت فيها اللحم الا ان تجعل سيالات غسالات تزرق فيها بزراقات او يدس فيها بفتائل وخصوصا
اذا لم يكن شكلها شكلا يكفي في نفيها والنصبة والعصر من الرباط على ما بينا والعسل من الغسالات و
خصوصا ممزوجا بالشراب وماء الرماد غسال قوي لا يحتمله قليل الوضر من القروح وماء البحر قريب
من ذلك فانه يغسل ويجفف وماء الشبي غسال ومع ذلك مانع لما ينجلب الى العضو فاذا كان ورم
لم يصلح شيء من ذلك ولا الشراب وهذه القروح يجب ان يوضع عليها فوق الادوية في رباطاتها خرق
ملطوخة بما يحتاج اليه العضو في صلاح مزاجه ويحتاج اليه في مقاومة المراهم التي تستعمل داخلا ليكون
على فم القرحة خرقة اخرى مطلية بما يجب من الدواء والدليل على انها التصقت قلة ما تسيل وطمانينة
الاسافل وربما انعصر عنها بالربط وقوة الدواء رطوبات كثيرة دفعة ثم جفت والتصقت علاج دود
القروح من الاشياء النافعة له عصارة الفوتنج النهري وادوية ذكرناها في باب دود الاذن في الكتاب
الثالث انبات اللحم في القروح يجب ان لا ينبت اللحم حتى ينقى ويجذب اليها الغذاء ان قل فلم يصل
اليها فاذا نقيت فبعد كل لداغ وجلاء بقوة كيف كانت القروح وان كانت ويجب ان تراعي في استعمال
الادوية المنبتة للحم الوصايا المذكورة من تعهد ما نظهر من فضل رطوبة فيها او فضل جفاف فتعمل ما
قلناه في باب القروح الصديدية ليس من حيث تبقى القروح رطبا او يصير جافا شديد الجفاف بل من
حيث اللحم الذي ينبت اذا كان شديد الرطوبة او قليلا جافا ومما يقلل تجفيفه تسييله والرماد في دهنه
وشمعه ان كان مرهما ومما يزيد في تجفيفه ان يغلظ ويخثر ويقلل دهانته وتكثر الادوية فيه او يزداد
فيها مثل العسل وانبات اللحم فيها بالمراهم اوفق وانطا وبالذرورات اعسر واسرع وربما صلبت اللحم
فيكون من الصواب ان ينثر الذرور ويحدقه بالمراهم والشراب وخصوصا القابض دواء جيد لجميع القروح
مما يغسل وينقي ويجفف ويقوي جدا وقد ذكرنا الادوية المنبتة في باب الجراحات وبالحري ان
نذكر من خيارها ههنا شيا وهو اولى بهذا الموضع ومن الكحل المحرق والانزروت وغري السمك و
الحلزون المسحوق وتوبال الشابرقان والابار المحرق والوج والبرنجاسف واللوف والسعد وخصوصا
للوضر والجعدة قوية جدا والقنطوريون غاية والزاج المحرق عجيب في تجفيفها وادمالها علاج
القروح المتآكلة غير المتعفنة القانون الكلي في علاج المتآكلة والخبيثة ان ينقى البدن او العضو
ان كان البدن نقيا بحجامة وارسال العلق ويبدل مزاجه بالاطلية واصلاح الغذاء من غير تاخير
ولا مدافعة فان المدافعة في ذلك مما يزيد في رداءتها وربما احوج سعي المتآكل الى قطع العضو
وينفع المتآكلة التي لا عفونة معها التنطيل بالماء البارد وماء الآس وماء الورد وماء عصا الراعي و
الشراب القابض ان لم يكن حرارة والخل الممزوج بماء ورد او ماء سادج كبير ان كانت حرارة ونحو ذلك
من المياه المجففة وان كان هناك عفونة فبماء البحر وغير ذلك مما سنقوله في باب المتعفنة ثم ان اجود
علاجها استعمال القوابض المجففة المبردة مثل قشور الرمان والعدس وورق المصطكي وبزر الورد و
الشوكة المصرية وحب الآس وتطولات فيها هذه الادوية وتقوى امثال هذه بطعم من شب ونحوه
وكذلك التضميد بورق الحماض واغصانه مغلي بشراب او التضميد بطين رومي معجون بخل وسكنجبين
او قرع يابس محرق ولسان الحمل مع سويق او ورق الزيتون الطري علاج القروح المتعفنة والردية
هذه القروح الردية اصل علاجها تنقية البدن او العضو نفسه ان كان البدن نقيا بما فيه تنقية و
حدة من الحجامة والعلق والاطلية المصلحة للمزاج على ما ذكرناه مرارا وتجويد الغذاء ولا يجب ان
تتوانا في علاجها فان عتقها يزيد في شرها ويجب ان يمنع عنها الاورام الحارة ومما يسكنها البنج
مع السويق وامثال هذه القروح ايضا اذا افرطت في الفساد ربما احوجت الى الاستيصال بالكي
بالنار او بالدواء الحاد او بالقلع لئلا يبقى الا اللحم الصحيح المعروف بجودة دمه ولونه والعظم الصحيح
الابيض النقي والدواء الحاد ياخذ جميع الحرف ويجرحه ويتدارك ايلامه بالسمن يوضع عليه وضعا بعد
وضع فهذه وان لم يكن نواصير ولا متخرفة فهي ردية خبيثة وربما احوجت الى قطع العضو ليسلم
من عفونة والتنطيلات التي تصلح لها هي مثل ماء البحر والمياه المذكورة في باب النواصير وهذه القروح
وغيرها يجب اذا استعمل في هذه فهي مثل دقيق الكرسنة مع شيء من شب او لحم السمك المملوح المقدد
مع شيء من لب الخبز والزراوند واصل الكرنب واصل السلق واصل قثاء الحمار واصل بزر الكتان مسحوقا
بقلقديس او جاوشير بزبيب او تين او ورق شجر التين او نطرون وكمون ودقيق مع عسل او ضمدة
ببصل الفار مطبوخا بعسل او الكرنب بعسل وقرع يابس محرق وورق الزيتون الطري دواء مركب
يؤخذ زراوند وعصارة ورق الخوخ جزاء جزاء زنجار نصف جزء يتخذ منه لطوخ بالماء في قوام العسل
وربما احتيج الى تقويته بعصارة قثاء الحمار والسوري ويجعل عليه خرق يابسة وايضا زراوند وعفص و
زيت سواء يتخذ منه لطوخ للقرحة وحولها او نورة وقلقطار جزء زرنيخ نصف جزء وايضا سوري اثنا
عشر قلقطار عشرة زاج اربعة يتخذ منه لطوخ بان يطبخ في خل ثقيف نصف قوطولي حتى يذهب الخل

ثم يوخذ منه بمرود ويلطخ به القروح وايض يوخذ قلقطار وزاج من كل واحد عشرون جزا قشور الحديد
ستة عشر جزا عفص غير مثقوب ثمانيه او يوخذ ملح محرق وقشور النحاس وقيشور محرق نصف جزء نصف
جزء مرهم جيد عنزروت وزرونيخ وعفص وزنجار وزراوند يجمع بشي من العلك ليكون له اللدونة وعلوكة
ويستعمل بعد تنظيف القرحة دوا غاية مجرب زاج احمر اربعة وعشرون نورة حية ست عشر ست عشر
قشور الرمان سته عشر كندر وعفص من كل واحد اثنين وثلثين شمع مائة وعشرون زيت عتيق قوطول
اخر جيد رصاص محرق كبريت نحاس محرق اسفيداج الرصاص كندر مرداسنج مراقليميا اشق جاوشير
مصطكي قنذ زعمين درهمين شحم كلى البقر رسانج علك الانباط دهن الاس شمع ثلثة ثلثة يذوب ما
يذوب في الخل مقدار ما يعجن به ما يذوب وما يسحق ويجمع ويعجن دوا منجح جمعه جالينوس وغيره
يوخذ توبال النحاس اوقية زنجار محكوك اوقية شمع نصف رطل صمغ لاركس اوقية ونصف يتخذ منه مرهم
على رسمه في ذوب ما يذوب وسحق ما يسحق ويزاد الشمع وينقص بقدر الحاجة واستحوا ان يخلط به
دهن وجاس وتكلم عليه جالينوس كلاما طويلا واذا كانت هذه القروح على مثل هذا الذكر استعملت
فيها دوا القرطاس المحرق ودوا اندرون وقرع يابس محرق او صوف وسخ محرق او ضماد ورق السرو
او ورق الدلب **علاج عسرة الاندمال والجروح** اعلم ان القروح التي هي عسرة الاندمال مطلقا غير المتاكلة
وغير المتعفنة كما يكون العام غير الخاص فانهما ساعيان وهذا قد لا يكون معه سعي ويقف على حالة
مدة وهذه غير النواصير ايض لانها لا يجب ان يكون متخرفة وبالجملة المتاكلة والمتعفنة والنواصير من جملة
العسرة الاندمال من غير عكس واما الجيروينة فهي الغاية في الفساد في البعد عن الاندمال والقانون في علاج
هذه القروح انه ان كان السبب رداءة مزاج فاصلح او رداءة دم فاجعل الغذا ما يولد دما جيدا مضادا
لذلك او قلته وكثرته وتوسع في الغذاء الجيد وان كان السبب هلا وتوسخا فعالج بعلاج الرهل والوسخ
وان كان السبب جفا فامفرطا لم يصر ناصورا بعد فعالج بترطيب معتدل ومن الجيد في ذلك ان تعرق
بما حار الى ان تعرق العضو ويحمر وينتفخ ثم يمسك لا عاود ذلك القدر فانك تجذب مادة كثيرة وافرة
عظيمة الى العضو واجعل الدوا من بعد ذلك اقل تجفيفا وربما نفع وضع خرق مبلولة بالماء الفاتر وربما
احتيج الى حك القرحة وادما وذلك لعضوها واستعمال المراهم الجاذبة الرقيقة وان كان السبب رداءة
حال عرض لما يحيط بها من اللحم عولج بما عرفته من الشرط واخراج الدم والتدارك بالمجففات وان كان
السبب داليه سقى فاقطعها وسيل دمها فكثيرا ما اراح ذلك ولكن ان كان امتلاء فابدا بالفصد و
استفراغ خلط سوداوي ان كان ثم يعرض للدالية وسيل منها من الدم ما امكنك لئلا تعرض من تعرض
للدالية ما هو شر من القرحة الاولى ثم عالج الجراحة التي عرضت من الدالية ثم القرحة العسرة الاندمال
وان كان السبب ضعف العضو وذلك بسبب سوء مزاج لا كيف اتفق بل سوء مزاج مفرط بعيد عن

الاعتدال الذي يحسبه من حر او برد وما يتبع الامزجة من تخلخل مفرط او تكاثف شديد والاول في الاكثر
تبع الحرارة والرطوبة او الرطوبة والثاني البرودة واليبوسة فيجب ان يعالج الموجب بالضد وكثيرا ما يكون
السبب عن الحرارة الجذابة للمادة والمرسلة اياها ويحتاج في علاجه الى المبردة القابضة وان كان السبب فساد
العظم الذي يليها شرحنا وكشفنا عن العظم فان كان يمكن ازالة ما عليه بالحك فعلنا واستقصيناه
او قطعنا وفعلنا ما نشرحه في باب فساد العظم قال جالينوس كان غلام به ناصور في صدره قد بلغ الى
العظم الذي في وسط قصه فكشفنا عن عظم القص جميع ما يحيط به فوجدناه قد اصابه فساد فاضطررنا الى
قطعه وكان موضع الفاسد هو الموضع الذي عليه مستقر علاقة القلب فلما رأينا ذلك توقفنا توقفا شديدا
في انتزاع العظم الفاسد فكانت عنايتنا باستبقاء الغشاء المغشي له من داخل وحفظه على سلامته فكان
ما اتصل من هذا الغشاء بالقص قد عفن ايض قال وكنا ننظر بالقلب نظرا بينا مثل ما نراه اذا كشفنا عنه
لتعهد
في التشريح قال فسلم ذلك الغلام ونبت اللحم في ذلك الموضع الذي قطعناه من القص حتى امتلا واتصل
بعضه ببعض وصار يقوم من ستر القلب وتغطيته مثل ما كان يقوم به قبل ذلك راس الغلاف للقلب
قال وليس هذا باعظم من الجراحات التي ينثقب فيها الصدر رهذا ونقول انه اذا اعيقت القروح و
قدمت فمن الصواب ان يسيل منها بالمحجمة دم على ما يليق بها واما الادوية المعدة لعسر الاندمال في
غالب الاحوال فمثل توبال النحاس والزنجار المحرق وغير المحرق وتوبال الفولاذ وتوبال سائر الحديد ولزاق
الذهب تتخذ منها مرطبات والقلقطار والزاج وما يشبهها مع اشيا مانعة للتحلب الى العضو ان
كان مثل الشب والعفص ومما يعالج به العسرة الاندمال يوخذ من الاقليميا ومن غري الذهب ومن الشب
ثمنيه ثمنية زنجار وقشور النحاس واحد واحد صمغ السرو اربعة شمع ودهن كما تعلم وايض يوخذ شمع عشرة صمغ
تسعة اقليميا ثلثة قلقطار سته دهن الاس الكفاية وايض يربى القلقطار والاقليميا بماء البحر او ماء الحصرم او
ماء مطبوخ فيه القلي والنورة طبخا يسيرا بحسب مزاج مزاج تربية جيدة في الشمس في الصيف ثم يصفى عنه من
غير ان يتملح عنه ماء البحر او ماء القلي وايض نحاس محرق وريتانج وملح اندراني من كل واحد اوقيتان شمع و
دهن الاس مقدار الكفاية وينفع منها الادوية الناصورية اذا خففت ودفعت ومنها دقيق الكرسنه و
الارسا والزراوند المحرق وتراب الكندر على خلاف ما تستحقه كل بدن من التركيب دوا جيد يوخذ
برادة النحاس وبرادة الحديد يعجن بماء شب ويطين بالطين الاحمر ويحرق في التنور ثم يخرج ويسحق
ويستعمل ذرورا او يتخذ منه ومن المرداسنج مرهم صفة مرهم جيد ذهبي يوخذ من المرداسنج الذهبي منا
سنج
شمع واصل الماذريون سته وثلثين مثقالا زنجار ثمنيه عشر مثقالا برادة الذهب المسحوقة بالحكم براحة المرد
اربعون مثقالا دهن عتيق ثلثة ارطال يجعل عليه اولا المرداسنج والذهب والزنجار ثم سائر الادوية وايض
يوخذ خزف التنانير ورماد الودع ورصاص محرق مغسول تتخذ منه مرهم بدهن الاس ولابد من ان يكون

ذلك الدهن قوم بمرداسنج وصفه ذلك ان يوخذ مرداسنج مثلا اوقيه خل حادق جدا ثلثه امثاله
زيت او دهن الاس او اى دهن كان اوقيتان تحرك بالرفق حتى يحل المرداسنج فيهما ويخثر ولا يحترق و
للحم ونبته منها قشور النحاس زنجار نوزن معسوله بلا استقصا تتخذ منه ذرورا او شب مسحوق ذرورا
او زوفا اربعة نطرون اثنان يتخذ منه ذرورا فيتقدم فيلطخها بعسل ثم يذر عليها هذا الدوا قشور النحاس
جزآن شب جزان قير وطى عيشوة يمرس في الشمس ويستعمل او اسفيداج وشب ثمنيه ثمنيه قشور النحاس
ملح درانى كندر زنجار قشور الرمان من كل واحد جزان نوره جز شمع عشره وثلثى دهن الاس مقدار الكفاية
وايضا مرداسنج زيت رطل رطل زراوند عفص غير مثقوب اوقية اوقيه اشج اوقية دقاق الكندر اوقيتان تتخذ
منها الطوخ على النار باصل القصب **علاج النواصير والجلود التي لا تلتصق** اما النواصير واحكامها واصنافها
فقد قيل فيها من قبل واما ما يجب من تدبير اسالة الصديد والرطوبات الفاسدة عنه بالنصبة او بالربط
فقد بين ايضا في مواضع قبل هذا الموضع واما العلاج الخاص بالنواصير فيختلف ايضا فان النواصير اما طرية
سهلة واما عتيقة قد غاص تجويفها في اللحم غوصا شديدا وهذه عسرة العلاج فان الذى لا بد منه في ذلك
هو اخذ ذلك التجويف كله بالقطع المستاصل من الجوانب بمجرد او غيره او بالكى بالنار او بالدوا وذلك
صعب شاق وخصوصا اذا كان في جوار عصب او عضو شريف وربما كان المريض اميل الى ان يتقى ذلك
بدنا ويمنعه الى ان تعاسى علاجه وربما امكن ان يجفف ويوكل لحمها الودكى الخبيث في داخلها ويجفف
الباقى من لحمها الميت ويدمل ويبقى ساكنا مدة طويلة من غير ان يكون قد اندمل الاندمال التام ومن اراد ذلك
فيجب ان ينقى الناصور عن اللحم الخبيث الودكى الذى فيه ثم يحشو ادوية مجففه ويترك فانه يبقى بحاله
ما لم يقع خطا في امتلا او رطوبة مزاج او وصول ما او اضطجاع عليه مولم لها او صدمة او ضربة او سعال
او دعة واما علاج قلعها واستيصالها فاعلم انها اذا كانت خبيثه عتيقة قديمة فلا دوا لها الا القطع
للتجويف او الكى له بالنار على ما نبينه مع البط المعوج الملتوى من منافذه لتعرف مذهب الكى ومنفذه مع
تحرز وتحذر حتى يكوى مقلع او الكى بالادوية الحادة مثل النوشادر والزرنيخ والكبريت والزنجار
والزيبق يقتل الزيبق من جملتها في الجميع ويخلط بمثله برادة الحديد ونصفه قلى ونصفه نوره ويصعد
في الاثال او يخنق في قنينة على ما تعرفه اهل الاشتغال بهذا الباب فيصعد كالملح فاذا جعل منه في الناصور
التهب وانشوى وانفصل عن اللحم فيوخذ بالكلبتين ويخرج ويدام القام العضو السمن ساعة بعد ساعة
ليهدا الوجع ثم يعالج بعلاج القروح واما الطرى السهل من النواصير فيجب ان يغسل بالادوية القوية
ولا كالقطران وماء الارمدة وماء البحر الاجاج وماء الصابون مخلوطا به زرنيخ ونوشادر والماء المصعد
من زرنيخ ونوشادر بالبين او منزوعن من غير سيلان وما طبخ فيه القلى وكلس قشور البيض والنوره
فاذا نقيت وضع عليها الدوا الحوعى ومرهم الزرنيخ الموذ في ادوية القرب عجيب النفع ودوا جاليوس

القرطاسى والادوية المولفه من الزاج والقلقديس والنحاس المحرق والزنجار وما اشبه ذلك من
القنطوريون ودقيق الكرسنة والايرسا والسومقوطون وقد جرب اصل اسقولوقندريون انه اذا ملى
منه الناصور ابراه وكذلك الخربق اذا ملى منه الناصور بعد ان يترك ثلثه ايام وكذلك السورى وكذلك
عصارة قثا الحمار مع علك البطم او عصارة اصل المحروت او زنجار واشوخل او اشج وقلقديس وزاج و
قلقطار وصمغ بخل ويوخذ بول الاطفال فلا يزال يسحق في هاون من رصاص حتى يخثر ويجف ويستعمل
دوا يستعمله اهل الاسكندرية اصل الخوسا وزاج مشوى وقلقطار وزنجار وشب من كل واحد
جزء الذراريح من السحق وربما جعل معه عسل وايضا يوخذ صبر وزنجار ومرداسنج وقشور البيض وما
كان مكلسا فهو اقوى بكثير ويخلط وايضا ادوية قوية ذكرناها في باب عسرة الاندمال فاذا ظهر اللحم الجيد
استعملت الملصقة المنبته للحم واذا كان نفوذه عظم فاسد فيجب ان يصلح ويعالج بعلاجه واذا رايت
الرطوبات الصديدية قلت او عادت مدة فقد كاد العلاج ان ينفع **في اللحم الزائد على الجراحات**
يحتاج في علاج ذلك الى ادوية جالية مجففة وكلما كانت اقل لذعا فهو اجود ويجب ان لا يتوقع ههنا
من معونة الطبيعة ما يتوقع في انبات اللحم فان انبات اللحم فعل طبيعي وكلما ابتدا الطبع كان بمعونة الدوا او
بغير معونة مضاد لفعل الطبع فلذلك يجب ان يكون اكثر التعويل على الدوا واعلم ان الاقراص المتخذة
لهذا الشان لا ينتفع بالعتيق منها بل بالطرى فان كان ولا بد منها فيجب ان يحفظ بالتعريض ويدفن في
موضع لا يفسدها الهوا وقد مدح لذلك تبخير الخل وليس ذلك عندى بكل ذلك الصحيح واتخاذها اقراصا
وبنادقا احفظ للقوة واما ما يقال انها تحتاج ان يسقى ما حادا من زرنيخ وثوم او خل فذلك مما يهيئها
لانحلال القوة ويعين الهوا المفسد لها والدوا الذى هو اغلظ واثبت فانه انفع في هذا الباب لا من حيث
القوة فربما كان اللطيف اقوى ولكن من قبل ان انفعاله من الهوا ومن اخلاط المزاج اقل وثباته بحاله
اكثر وهذه الادوية هى مثل قشور النحاس والصدف المحرق ونوعى القنافذ المحرقة بلحومها لكن القنافذ قد
تبقى قليلا وتقبض اللحم اكثر مما ينبغى واقوى منه السورى وعزى الذهب وقلقطار وزاج والاحراق
تقلل قوتها ولذعها معا ويزيد في لطافها وزهرة النحاس قوية ولا كالزنجار وخصوصا المتخذ من قشور
النحاس ومما ياكل اللحم الزائد اكلا جيدا القلى والزنجار وكثيرا ما يحلل اللحم الزائد ويضمره ان يطرح عليه
خرق مغموسة في ماء البحر او ماء حل فيه الملح المر وقد يوخذ القلى والنوره غير مطفاه ويترك في سبع امثالهما
ماء في الشمس سبعة ايام يساط في كل يوم في كل وقت حتى يغلظ ويصير كالطين ويتخذ منه اقراص ويستعمل
وكذلك قرص نطلسوقس والمرهم الاخضر عجيب والاخضر المتخذ بالملح الدرانى والمرهم الذى يسمى الاشقربطا
اللحم بلا لذع ودوا ديارون ودوا دوديا والدوا المتخذ من قشور النحاس ودقاق الكندر يصلح للحم الذى
ينبت جدا متنفشا كالقطن وجميع الادوية المعمولة للارسان في الانف تدبير القروح المنتفخة بعد الاندمال

العلاج بعد انشقاقها ان يوخذ اللحم الردى الذى يليها ثم يشتغل بتجفيفها على ما تدرى ومستخرجات
العظام ربما كانت ادوية جاذبة مثل ورق الخشخاش الاسود ضماد امع ورق التين وسويق التين او بزر
البنج وقلقديس اجزاء سوا ضمادا **اثار القروح والجراحات** تحتاج فى قلع اثار القروح والجراحات الى ادوية
جالية قوية الجلاء منقية ويكون قوتها بازاء قوة ما تجلوه فيعالج القوى بالقوى والذى دونه بالذى دونه
فاما الادوية المنقية القوية للقوى فمثل ان توخذ نحالة الحديد مع اللك والاطريفل ويطلى عليه و
عندى ان صدا الحديد اجود وكذلك الزنجار ويعز ربا برة ويطلى عليه النورة والعسل ويطلى عليه
الميويزج والعسل او عصارة الفوتنج وبياض البيض وللعاصى الزرنيخ وحجر الفلفل واما الادوية الخفيفة
للخفيف فالباقلى ودقيق الحمص وبزر الفجل والرطبة والطين الرخو السخيف وقشور البطيخ وشحم الحمار
جيد جدا وخصوصا اذا قرن به المذكورات واما اثار الضرب فان التمسح بدهن السوسن يذهب بها سريعا
ثم اقوا ما سنذكره فى باب الزينة

المقالة الرابعة فى تفريق الاتصال فى العصب وما لا يتعلق بالجبر من تفرق الاتصال للعظام

جراحات العصب وقروحه وما يجرى مجراه ان العصب
لشدة حسه واتصاله بالدماغ يعرض له من الجراحات اوجاع شديدة والام عظيمة جدا كالتشنج و
اختلاط العقل وكثيرا ما يودى الى التشنج من غير تقدم المصعب ولا يكون فيه بد من ان يكون هناك ورم
عظيم من غير وجع عظيم واسهل احواله الحميات واورام كثيرة تخرج فى غير موضع الجراحة وعطش وسهر
وجفوف لسان خاصة اذا احدث هناك ورم وكذلك حال جراحات اوتار العضل وخصوصا فى جانب راسها
واذا ورم العصب وما يشبهه او اصابه برد تشنج وان اصابته عفونة فسد العضو وربما والعفونة تسرع اليها
لانها مخلوقة من رطوبة اجمدها وعقبها البرد ومثل هذا تسرع اليه العفونة من الرطوبة ومن الحرارة فينطبخ
فيه فلذلك المياه باردها يضر من حيث تشنج وحارها من حيث تعفن وكذلك الدهن لكن الدهن ربما
احتيج الى المسخن منه لضرورة اسكان الوجع او لترقيق الادوية وتسيلها وكون الادوية مقاومة لكيفيته
المرطبة والمسخنة وحرها قد يفعل هذا الفعل وقد يتورم المجروح منها ايض وربما ظهور ورم ابطا وكذلك
نضجه وقبوله للعلاج ايض ابطا وقد تقرح العصب قروحا ابطا التحاما وابطا نضجا وكل جراحة يقع فى العصب
فاما نخس واما شق والشق اما ان يكون مع انكشاف العصب او غير انكشافه وكل ذلك اما طولا واما
عرضا والجراحة الواقعة طولا فى العصب اسلم من الواقعة عرضا فان الليف الصحيح سالم من مجاورة المقطوع
ويتاذى به ويودى الى الدماغ فيوقع التشنج وامراضا عظيمة وقد يضطر ايض كثيرا الى قطع المجروح
والمنخوس بكليته فيستراح منه وتهون الاعراض الردية والجراحة فى الاغشية اخف منها فى الاوتار
فضلا عن العصب وانت تعرف الغشاء بالمشاهدة وبما عرفته من التشريح ومن ان الغشاء مبرم لا ترى
فيه مسالك الليف طولا والوتر الغشائى ترى فيه صلب جدا وليس الغشاء فى صلابته والغشاء يحتمل

الخياطة والجراحة والحرق الذى يصيب الرباطات النابتة من عظم الى عظم فليس فيه مكروه ويحتمل
اشد العلاج ولا يخاف من ابتنار الاعصاب ما يخاف من انشداخها ومن انقطاع بعضها عرضا و
ان كان العضو من **قانون علاج تفرق اتصال العصب** دواء جراحات العصب هو الحار اليابس اللطيف
الاجزاء المعتدل الحرارة بحيث لا يلذع ويكون تجفيفها شديدا مع جذب لا مع قبض البته وكل ما فيه حرارة
لطيفة مع تجفيف شديد للطافة جوهره فلا بد عن جذب واحدر القبض فيها وخصوصا فى اول الامر اللهم
الا ان يكون مع جلاء مثل الروسخج وتوبال النحاس وما كان مثل هذا ثقيل الجوهر فلطفه بالسحق فى الخل
الذى لا قبض فيه وقد توقع من الخل وتلطيفه ابراز حرارة لطيفة منه فى الشىء الكثيف وان احتيج الى قوى
الحرارة احيانا فيحتاج اليه ليكون غائصا ولكنه يكسر ويمال به بما يخالطه الى الاعتدال فيسخن بقدر
ويجفف بقوة وان كانت العصبة مكشوفة لم يحتمل شيئا له حدة البته وكان مضرة ذلك به عظيمة وكذلك
ان بقى الدواء او الخرق الذى يستعمل على الجراحة ما يلقاه وهو بارد بالفعل فان تضرر العصب به شديد
واذا وقعت جراحة فى العصب فلا يجب ان يبادر الى الالحام ولكن يجب ان يبدا بتسكين الوجع بالتكميد
بخرق حارة وبادهان مسخنة وبزيت الانفاق خاصة ففيه قبض وسخونة وتكون سخونتها فوق الفاتر فان
الفاتر من قبيل البارد وكذلك تكون همتك بتسكين الورم ومما يستعمل ايض الضمادات المتخذة
بالسكنجبين وماء الرماد من ادويته واسوقه مثل دقيق الباقلى والكرسنة والحمص والترمس والمرموق
الشعير وغيره بل هذه ايض يستعمل قبل ان يرم وربما انتفع باستعمال الخفيف فاذا فعل بها ذلك و
وقع الامان من فضول تنصب بما يستعمل من الفصد والاستفراغ فالحم ولا يسكن وجعهم بما حار
البته بل بالدهن اللطيف الاجزاء الذى لا قبض فيه حارا الى حد غير مفرط فان الحار المفرط والبارد لا يوا
وكثيرا ما يكون قد قارب الجرح العافية فيضربه البرد فيشتد الوجع ويعاود الاذى فيحتاج ان يتدارك
بالتسكين وبالادهان المسخنة ينطل بها فان كان ذلك العصب مكشوفا وكان القطع طولا فاجتهد ان
لا تغطيه بلحم وضع عليه الادوية الوخزية التى ذكرناها وشده بخرق عريضة شدا ضاما جامعا اخذا الشئ
صاعدا من الموضع الصحيح واما ان كان الجرح عرضا فلا بد فيه من الخياطة والالم يلزم واذا استعجل الالم يلزم
وخفت العفونة فى الواقعة عرضا فابتره واجتهد ان تحرسه عن الورم والعفونة ما امكنك فان الورم
واصابة البرد اياه تشنج والعفونة تزمن العضو فلذلك لا يجب ان تلحم راس الجرح ولا تضم الابعد العافية
واذا كان فيه ضيق وسع لان ذلك يودى الى عفونة الجراحة لما يجتمع فيها من الصديد وغيره ومع ذلك فان
الوجع يشتد فلا يجب ان يلحم البته الا بعد ان يجف جفافا محكما وتامن كل ورم وعفونة ولذلك يحتاج
ان يحل الشد عن الدواء اسرع من غيره وربما حل فى اليوم او الليلة مرتين او ثلثة وربما احتيج ان يحل اليه
فى ليل ذلك النهار ان كان طويلا وخصوصا اذا كان هناك لذع فان لم يكن فالحاجة الى ذلك اقل ويكفى

مرتين بكرة وعشية ويجب ان تراعى في ادويته حتى لا تسخن فوق الواجب او لا تقتصر في التسخين الواجب و
كذلك في الجلاء والتجفيف وضدهما واذا رايته قد سخن فرده مقدار ما نقص الزيادة على الواجب وقد تجرب
القيروطيات الفرسونة على ساق انسان صحيح مشاكل للعليل في مزاجه وسحنته وتنظر هل يفرط في تسخينه
او لا يسخنه شيئا يعتد به او يسخنه تسخينا معتدلا فقدر ذلك ثم تستعمل على العليل وتجرب عليه ثانيا
ولكن ان تجرب على غيره ممن يشبهه اولا اولى اذ لا يحتاج في التجربة عليه الى تغير كثير ومع هذا كله فان
العصبة اذا كانت مكشوفة والجرح واسعا جدا فلا يحتمل شيئا حارا جدا مثل الاوفربيون والكبريت ونحوه
بل تحتاج الى دواء مثل التوتيا وايضا الدواء المتخذ من النورة المغسولة غسلا بالغا في وقت واحد ويجب ان يكون
الدهن الذي يستعمل في قيروطياته ولطوخاته مثل دهن الورد والآس لم يمسه ملح والعلك ايضا اذا استعمل
في مثل هذه الادوية يجب ان يكون مغسولا والتوتيا يجب ان يكون مغسولا ولا يجب البتة ان يكون فيها شيء
من الحدة واللذع وان كان فيها قبض يسير في علاج المكشوف جاز مع قوة محللة بلا لذع وخصوصا اذا
كان العليل ضعيف المزاج والاولى الاعصاب بتبعيد البارد والمائية والدهانة ونحوها عنه ما كان مكشوفا
فليس مضرتها في المكشوف الذي تلقاه فيوضع كمضرتها فيما لا تلاقيه الا قليلا وانما تلاقي ما يحيط به و
تليه وان كان لا بد فعلى ما قلناه واما ان كان قوة ما في الحلقه فلا باس استعمال اقراص بوليداس واقراص
القلقطار واقراص اندرون وافراسيون بميفختج او بدهن اما في الشتاء فزيت لطيف واما في الصيف فدهن
الورد والكندر وعلك البطم والبارزد بقدر اقل من ادوية المكشوف ومن الصواب كيف كانت الجراحة
ان يوضع فوق الدواء مرعزي لين مغموس في الزيت وكما ان العصب المنكشف اولى بان يرفق به كذلك
الرباطات التي تنبت ما بين العظام اولى اشكالها بان يحمل عليها بالدواء القوي واما الرباطات
التي تتصل بالعضل فهي بين الامرين فاوجب الجراح بان يبعد عنه الماء هو جرح العصب وكذلك البرد
وان قل لضرر الاشياء به والزيت ايضا ضار لا يحتاج اليه الا عند تسكين الوجع حارا ولا يجب ان يغسل
الجرح لا بالماء ولا بالدهن بل اجهد ان تمسح الرطوبات بخرقة او صوفة في غاية اللين ولا ايضا بالميفختج
الا ان تامن ضرر ترطيبه واذا وجب لعلة من العلل ان تجعل عليه وخصوصا على ما هو مكشوف د هنا
فيجب عليه ان يمر عليه اولا الميفختج ثم الزيت قال جالينوس اصاب رجل وجاة بحديدة دقيقة الراس
فخرقت الجلد ووصلت الى بعض عصب يده فوضع عليه طبيب مرهما ملحما قد جربه في الحام الجراحات
العظيمة في اللحم فورم الموضع فلما ورم عليه ادوية مرخية كضماد دقيق الحنطة والماء والزيت فعفنت يد
الرجل ومات هنا واذا عرض تشنج من القروح فيها من الواجب ان كان قد انسد شق الجلد ان يفتحه و
يستعمل الادوية النافعة من تلك القروح المجففة لها الطيفة جدا وان يجتهد في ان تصل الى الغور واذا
كانت الجراحة وخزة وبحسه ولم يكن ورم فالعلاج هو العلاج الوضعي ويجب ان يكون اقوى حرارة وقوة

تجفيف من المستعمل على الشق لان ذلك ينفذ الى المرض اسهل ويجب ان يكون تدبير المجروح في العصب
لطيفا وان يكون في غاية اللطافة فاذا احدث ورم ووجع فلا شرح من تناول الطعام وخصوصا اذا كان
الجراحة عرضا فانه يحتاج هنالك الى فصد العرق بلا محاباة ولا تنقية من الغشي مثلا ويجب ان يكون مضجعه
وطيئا وان يراعى الاعضاء القريبة من الجراحة بالتدهين وكذلك راسه وعنقه وابطاه بالتدهين خصوصا
ان كان الجرح في الاعالي وكذلك والاربية وخصوصا ان كان الجرح في الاسافل وناحية الساق

ادوية جراح العصب وقروحها

علك البطم من اجود ادوية جراح العصب واما امثال الصبيان
والنساء ومن مزاجه شديد الرطوبة فكفيه مثل علك البطم وحده وذرورا مع قليل زيت يلينه و
يلزجه ان كان يابسا والراتينج بدله واما ما هو احف مزاجا واصلب لحما فيجب ان يخلط به فرفيون و
نحوه اما عتيق واما حديث واما قليل واما كثير بحسب مزاج البدن وسحنته ويكون المبلغ من
القوي الحديث جزء من اثني عشر من القيروطي وعلك البطم او نحو ذلك الى الثلث من القيروطي او ما
يمازجه وقد يخلط به غير الاوفربيون من لبن اليتوع فانه عجيب ومن الحلتيت ومن السكبينج والجاوشير
ومما هو اضعف البورق وزغوته والكبريت مسحقا بالزيت على قدر وسخ الحمام وزهرة حجر اسيوس
وكل جذاب للرطوبات الى خارج والزاج ايضا وربما دخلت النحاس والسرنج ولزاق الذهب وربما
لم يوجد في اوائل خراجات العصب الا الخميس فيستعمل وينتفع به ويجذب من عمق جذبا جيدا وكثيرا
ما ينتفع بوالح كوارث النحل اذا لم يحضر الفربيون او دقيق الشيلم بماء الرماد ضمادا او استعمال علك البطم
اول شيء يبدأ به وبعده مثل مرهم الباسليقون يقوى ما يحتاج ان يقوى به مما ذكر وربما خلطوا
بالقيروطيات لتشبيها نورة ويجب ان يكون مغسولة واجودها المغسولة بماء البحر في الشمس الحارة
وكلما غسلتها اكثر كان انفع ومن الادوية الجيدة دواء جالينوس المؤلف من الشمع والراتينج والاوفربيون
والزفت والزيت الغليظ من كل واحد من الاربعة نصف جزء من الزيت جزء ودهن البلسان مع
لطافته ليس بكثير الاسخان اقول لسرعة تحلله واذا كانت الجراحة وخزة او بحسه تصحبها ورم ولا عفونة
فيجب ان يستعمل مرهم الاوفربيون او خرو الحمام يحل في البدن الالطف الاوفربيون وفي الاكثف ذرق
الحمام تزيد وتنقص على حسب ما ترى من حال البدن وسحنته ومزاجه ومع ذلك فلا يجب ان
تترك فم الوخز يلتحم البتة وتوسع ان كانت ضيقة واعلم ان الدواء المحتاج اليه في الوخز يحتاج ان
يكون اقوى من المحتاج اليه في الشق واذا عرضت في الجراحات عفونة فالسكنجبين ودقيق الكرسنة و
اما اذا عرضت اورام فدقيق الشعير ودقيق الباقلي والكرسنة اذا طبخها بماء الرماد او بماء ساذج فيه
قوة من السكبينج واذا رايت الجراحة اقبلت لم تخف من استعمال الميفختج عليه فيجب ان تستعمل الادوية
مدوفة فيه ثم تسخنه وتاخذ بخرقة لينة منفوشة وتضعه عليه

في الاورام التي تعرض للعصب المجروح

قد عرف

مما سبقنا فعرفناه من قانون علاج جراح العصب وجهما العلاج الاورام التي تعرض لها اذا جرحت
ويجب ان يزيد ذلك بسطا فنقول ما قال جالينوس في كتاب قاطاجانس قال ان حدث في جراحات العصب
والاعضاء العصبية فلغموني فان كانت الفلغموني قوية ملتهبة جدا فينبغي ان يستعمل في علاجها الادق
المتخذ بالخل والاحجار المعدنية التي ذكرناها واكثر منها في المقالة الثانية من قاطاجانس واحدها
هذه قلقديس درهم وربع زاج تسعة دراهم ونصف وربع ومن توبال النحاس اوقيتين ودرهم ونصف
وقشار الكندر اوقية ونصف ومن البارزد اوقية ومن الشمع سبع اواق وزيت تسع اواق وخل ثقيف
رطلين وربع يسحق الادوية اليابسة بالخل عشرة ايام ويذوب ما يذوب ويبرد ويخلط الجميع في قدر
ويحرك مستقصا حتى يستوي ويجب ان تقطر على العضو العليل من الزيت مرتين او ثلث في اليوم عند
وضع هذا الدواء عليه ينبغي ان يوضع عليه من خارج صوف قد بل بخل وزيت مسخنين معتدل
الحرارة فانه ليس شي اضر اصلا للاعصاب العليلة ولا اردى عليها مما كان باردا فان احتجت ان
يضمد هذه الاعضاء في حال بالضماد مطبوخا وان يكون دقيقه دقيق الكرسنة فان لم يحرك فاستعمل
دقيق الباقلي ودقيق الشعير **في رض العصب ووثيه** اذا اصاب العصب رض فانه ان لم يكن معه جرا
ولا ورم بعد فيعالج بما يسكن الوجع وكذلك اذا احدث فلا تعالجه بما يفجر مثل ماء الرماد ونحوه بل
عالجه بالمسكنات للوجع ولذلك يجب ان ينطل العضو بالدهن المسخن تنطيلا متصلا ويكون في
قوة ذلك الدهن ارخاء وتحليلا ومن الادهان الفاضلة في ذلك دهن الشبت ودهن السذاب و
كذلك الضمادات الموافقة من ذلك والخطمي عجيب اذا دق ووضع على العصب المرضوض ولحم
الصدف وربما عالجوا بالبلوس المهرا واما ان كان هناك ورم فالتدبير في تسكين وجعه ان يستعمل
عليه عقيد العنب مع شراب وقليل خل وزيت بمقدار قصد ويسخن باعتدال ويغمس فيها صوف
وسخ وخصوصا صوف الزوفا ويوضع عليه وان كان هذا الالم في المفاصل فهنا لك اولى بان
يسكن الوجع ويجعل الدواء اقوى ومركبا مما ينضج ويحلل لكن مع قبض معتدل تقابل الورم ولا يزيد فيه
وانظر في هذا الوجع والورم واقصد قصدا اشدهما اهماما واذا لم يكن وجع فبسط واستعمل القوية
مثل ماء الرماد والخل والشراب ايضا واذا كان الورم قد طال فقو الدواء واجعل تحليله اشد ولا
يهمنك ان تجعل فيه قبضا البته مثل الدواء القوي المتخذ بماء الرماد وما يتخذ بوسخ الحمام فاما ان كان هناك
في الجلد جراحة ايضا فيحتاج الى ما فيه تجفيف قوي وجمع وشد يضم به الاجزاء من المرضوض وينفع الجرح
فان لم يصب الجلد شي من الجرح والرض فاستعمل الاضمدة المتخذة من دقيق الباقلي والخل والعسل
وهو دواء جيد وان اردت ان يكون اقوى تجفيفا جعلت فيه دقيق الكرسنة وان اريد ان يكون
اقوى ايضا جعلت فيه اصل السوسن وان كانت الجراحة بحيث لا يلتفت اليها عولج العصب بما يمنع

بالخل والعسل والرماد

تورمه ولم يشتغل بها ولحم الصدف عجيب وربما عالجوا بقيروطي من ملح والضماد بالكندر والمرعام النقع
في الحالين وان كان مع الامرين وجع مبرح فيجب ان يخلط مع الادوية رفت ويضمد بذلك حارا ويجب
ان يحذر في وثي العصب الما فلا يقرب لا حارا ولا باردا بل يستعمل الادهان التي فيها قوة الرياحين اللطيفة
القابضة مسخنة والافاوية التي بهذه الحال **حكم عصب فاسد** ربما عرض لشظية من العصب فساد و
تحتاج ان تستخرج فيستخرج استخراج العرق المديني **في صلابة العصب والتوائه** هذا اكثر يحدث
عن ضربة وسقطة واذا غمز احس معه بخدر وعلاج صلابة العصب قريب من علاج الاورام الصلبة و
والدشبذات وقد ذكرنا في جداول الادوية المفردة وفي القراباذين ما تحتاج ان نذكره من ادوية و
الذي نذكره هنا ادوية مجربة في ذلك منها خفيفة مثل ان يوخذ مقل اليهود عشرة دراهم فينقع في الماء و
يداف فيه ويعجن به مثله اصل الخطمي المسحوق جدا ويضمد به وكذلك اصل السوسن معجونا بعقيد العنب
وايضا الاشق والقنه والفربيون يجمع بدردي الزيت وايضا يوخذ بزر المرو ويتخذ منه ضماد بالمبيختج وايضا
الدياخيلون مع نصفه بعر الماعز غاية **ذكر امراض العظام** قد يعرض ايضا في العظام من فساد المزاج ومن
انحلال الفرد والانكسار والخلع ومن التعفن والتفرج والتفتت ونحن نتكلم في الكسر والخلع المحتاجين الى
الجبر بعد هذا الموضع واما المحتاج من ذلك الى غيره من الدواء فنذكره هنا مستعينين بالله تع **في ريح
الشوكة وفساد العظم** ريح الشوكة سببه اخلاط حادة تنفذ في العظم وتاكله ومذهب ريح الشوكة مذهب
وجع المفاصل الا ان المادة في وجع المفاصل تكون في اللحم وفي ريح الشوكة تكون في العظم ويكون دبابه
يفسد العظم جزء بعد جزء قال قوم ان الشوكة تنشر في جميع البدن بسبب قرحة وليس بثبت **علامات فساد
العظم** انه اذا اعرض للعظم فساد رايت اللحم فوقه رهل ويسترخي وياخذ طريق التين والصديد ينفذ فيه
المرود الى العظم اسهل ما يكون فاذا وصل الى العظم لم يجده املس يزلق منه بل يلصق به قليلا وكانه يجد شيا
غير ثابت في نفسه بل قد تفتت او تعفن وربما تخشخش ولان وخصوصا اذا لم يكن الفساد في الابتداء فان في وقت
الابتداء لا يظهر ذلك بالمرود بل ربما دل زلقه المفرط عند قرعه على فساده من حيث انه اذا زلق فيه الميل في كل
جانب دل على تبرو الغشاء عنه وذلك الفساد الذي ابتدا والذي يبتدي حين فسد اللحم فوقه واذا كشفت عنه
وجدته متغير اللون وكثيرا ما تتقدمه ورم وفساد اللحم اولا ثم موت يدب اليه **علاجه** علاج فساد
العظم هو حكه وابطاله او قطعه ونشره سواء كان ناصورا او لم يكن فانه لا بد من حكه وجرده او كي
المبلغ الفاسد منه ليسقط القشور الفاسدة ويبقى الصحيح وقد يسقط قشور العظام بادوية ايضا مثل ما
يسقط قشور عظام الراس وغيره ومن ذلك دواء صفته يوخذ زراوند ايرساصين كما بيانات الجاوشير
قنبل محرق توبال النحاس قشور الصنوبر ويجمع وهو عجيب يسقط قشور العظام وينبت اللحم الجيد عليها
وان كان فساد العظم اعوص من ذلك فلا بد من تقويره وان كان الفساد بلغ المخ لم يكن بد من اخذ

ذلك العظم بمجرد وان كان الفساد مما لايبريه الا القطع والنشر لكل عظم او لطائفة كثيرة منه فلابد
منه فاعرف الموضع الذي يجب ان يقطع بان يقدر المرود بان يبلغ الموضع الذي تجد فيه التصاق
العظم باللحم هناك الحد واما اذا كان العظم الفاسد من راس الفخذ والورك ومثل خرز الظهر فالاستعفاء
من علاجه اولى بسبب النخاع واذا كان فساد العظم متوقعا على انه تابع لفساد اللحم الذي اتفق وقوعه
اولا والتبرئة واخذ العظم المكشوف عنه ايضا بمثلها **صفة نشر العظم الفاسد** قال تشال اللحم عن
العظم بان يلقي في طرفه خيط يمد به الى فوق وخذ عصابة فمد بها العضو وغيره من ذلك الموضع الى اسفل
لئلا تصيب اسنان المنشار وانشر واذا احتجت ان تنشر ضلعا او عظما تحته صفاق وشي شريف مثل
صفاق الاضلاع والنخاع فاجعل تحت المنشار صفيحة يحفظ بها العضو الشريف وان كان اللحم على
استدارته كله مكشوفا فانشر لانه لاينبت اللحم على العظم الذي قد انكشف من جميع جوانبه وان كان اجزاء
العظم الفاسد قريبة من مفصل فاخرجها من المفصل ان فسد عظم الذراع كله او الساق فلينزع كله واما راس
الفخذ والورك وخرز الظهر اذا افسدت فاستعف عن علاجها لمكان النخاع **فيما يبقى من شظايا العظام و**
قشورها في القروح هذه ملة الاجود ان لا تستعجل في اخراجها بل تترك الطبيعة وتعان وذلك بتبريد
مخرجها في مدة غير عاجلة ولا يحرك بالادوية وعمل اليد فان المستخرج كرها لايخلو عن احداث قروح ناصورية
واذا ما دفعته الطبيعة الى الجلد واخذ يخرج وقد برا فخرج بان ويلحم الجراحة وكذلك الحكم في شظايا او
اغشية من حقها ان تبين فانك ان استعجلت واخرجتها كرها كان فيه خطر التشنج والاختلاط والحميات
فان نفجت لم يكن فيها كثير مضرة فاما ان شئت ان تعرف ادوية ذلك فمنها دواء بهذه الصفة يوخذ
زيت عتيق وشمع اصفر وشحم الكورات يكونا جميعا مثل الزيت ثم يذاب الجميع ثم يوخذ جزء فربيون و
جزء لبن اليتوع وثلثة اجزاء زراوند يتخذ منها قيروطي ويوخذ ايضا اشق ومقل فلتان بدهن السوسن ثم
يجمع الجميع بالسحق مرهما ويوضع عليه فانه مما يخرج العظم بسرعة **في ادوية كسر العظام** للكسر
علاج باليد نذكره وعلاج بالادوية نذكرها نافعة من كسر العظام والوثي طلاء للكسر والوثي مغاث ماش
مقشر عشرة عشرة مر صبر خطمي ابيض اقاقيا خمسة خمسة طين ارمني عشرون يطلى ببياض ان كان ورم
حار ايضا وورق الاثل والسدر والاس والخلاف يدق ويعصر ويوخذ سك وورد وبصل النرجس
ومر وبابلون وصندل احمر وطين ارمني ولاذن وفوفل وقمحه وخطمي وماش واقاقيا واكليل الملك
ومرزنجوش وزد فيه وردا وان احتجت الى الاسخان فالق فيه المرزنجوش والسرو للكسر والوثي
مع ورم حار ماش مقشر عشرون درهما مغاث جلنار اقاقيا يضمد وهو قوي جدا ومن ادوية ورق
الاس واللاذن وسك وزعفران وطين ايضا جيد للرض والوهن نافع للكسر والوثي والخلع
مغاث ماش اقاقيا خطمي طين صبر مر يطلى بماء الاس ٥ تم الفن الرابع

الفن الخامس في الجبر ٥ **المقالة الاولى في الخلع** كلام كلي في الخلع

الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذي له بالطبع عندما يجاوزه خروجا تاما فان لم يخرج
تاما سمي زوال المفصل لجهة غائصة او بارزة تعرف بالحس ويكون زوال الاعين تاما وقوم يسمونه الوثي
واذا كان اذا لم يخرج العظم لكنه رض ما يحيط به فهو الوهن وليس من الوثي وربما عرض للمفصل امر
ثالث وهو ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي ولما يبلغ بعد الانخلاع الا انه يصير سهل الانخلاع و
كثيرا ما يعرض ذلك في العضد والفخذ ومن الناس من هو مستعد جدا للخلع في مفاصله لان نقر
عظام مفاصله غير عميقة واللقم التي يدخلها غير مداخلة والربط التي تضم بينها غير وثيقة بل ضعيفة
في الخلقة رقيقة او رطبة قابلة للتمدد او قد انصب اليها رطوبات لزجة مزلقة او انكسرت حروف
حافات العظام المدخول فيها من عظام المفاصل فصارت النقر جامثلة لا تحتوي عليها فمن المفاصل
مفاصل سهلة الانخلاع ومنها مفاصل صعبة الانخلاع ومنها متوسطة فالسهلة مثل مفصل الركبة
لسلاسة رباطه فانه خلق سلس الرباط لمنافع معلومة في التشريح فصار لذلك سهل الانخلاع و
لسبب ذلك ارفق بالفلكة وكان ايضا سهل الارتداد الى السلامة فان سهولة الارتداد على
وزن سهولة الانخلاع وصعوبته على قدر صعوبته ومفصل المنكب قريب منه في المهازيل
دون السمان واما الصعبة الانخلاع فمثل مفاصل الاصابع فانها تكاد لا تنخلع بل تنكسر قبل
ان تنخلع ومثل مفصل المرفق فلذلك ردها صعب واما المتوسط فمثل مفصل الورك وقد يعرض
ان يسهل انخلاع ما ليس يسهل الانخلاع بسبب من الاسباب فيصير ايضا سهل الارتداد كما
يعرض ان يصير حق الورك ممتلئا رطوبة فيسهل انخلاعه ومع ذلك فيسهل ارتداده كما يعرض
لصاحب عرق النسا فيكون كل ساعة ينخلع ويزكه ويرتد بادنى سعي ثم ينخلع ثم يرتد وهذا هو المحتاج
الى الكي لا غير واصعب الخلع ما ينقطع معه رؤوس شظايا العقب الذي يلزق عظما بعظم وقلما
يرجع الى الحالة الطبيعية واكثر ذلك في راس الورك ثم في راس العضد وفي زندي القدم من عند
الكعبين والخلع اقبح من الكسر اذا لم يرتد الخلع ولم ينجبر الكسر **علامات الخلع الكلية** يحدث في
المفصل انخفاض وغور غير معهود كما يعرض عروض ظاهر في خلع عظم الكتف وفي خلع مفصل
الرجل واظهر من ذلك مفصل العنق والمقايسة مما يخرج ذلك اخراجا صحيحا وهو ان يعتبر
العليلة باختها الصحيحة من ذلك المريض نفسه لا من غيره واذا رايت المفصل لا يتحرك فاحكم بان
الخلع اتم خلع كما انه اذا تحرك حركة الى جميع جهاته وبلغ الى الجميع مبالغه فليس به علة متعلقة بالزوال
علامات الميل هو ان ترى تقعيرا مع نتو من جانب اخر ويفقد في الحس سواء كان محسوسا للداخل
في مثله مع ان بعض الحركة ممكن **علامات زيادة طول المفصل من غير خلع** ٥٥ علامتها ان يكون

كالمتعلقة فاذا دعمته ارتد الى حجمه الطبيعي من غير تكلف فان تركه عاد الى القد العرضي وحدث غور بما يدخل فيه الاصبع حيث لا يكون اللحم شديد الكثرة مثل المنكب **علاج الميل والخلع** لا يخ اما ان يقع الخلع الى الطبيب مفردا او اما مركبا مع مرض آخر من قروح وجراحة وورم وغير ذلك فان كان الخلع مما يرتد بمد خفيف لا يوجع القرحة وجعا شديدا يؤدي الى ورم غير محتمل رد الخلع وان كان الامر بالخلاف فيجب ان يعالج اولا القرحة او الجراحة بما نعالج الخلع وخصوصا في المفاصل الكبيرة فانا اذا اردنا ان نعالج الخلع فربما تادى ذلك الى تشنج عظيم في اكثر الامر وخصوصا اذا كان الخلع في اعضاء قريبة من الاعضاء الرئيسة وكذلك الحال في الاورام وبناء التدبير فيه على انا نجرب فان كان الامر سهلا او ليس يهيج منه وجع ولا نعسر معه رددنا الخلع ولم نبال وان حدث وجع فيجب ان لا يتعرض وان كنا فعلنا فواجب ان نحل الربط ان كان موجعا وان دخل بسهولة عالجنا الورم ايضا والقرحة وان كان كسر وخلع معا وكان المد في جهة واحدة يمكن ان ندبر الامرين فعل وحكى عالم انه قد وقعت صخرة على طرف منكب رجل فخرقت الجلد واللحم حتى ظهر طرف العضد عاريا وقد انخلع من تحته راس الترقوة وان بعض جهال المجبرين اشتغل بتسوية العظم ورد عليه اللحم والجلد وضمد وشد فعرض ان انتن اللحم وافسد لمجاورته العظم حتى اخضر وما علم ان مثل ذلك اللحم كان ينبغي ان يقطع ويكوى الموضع بالزيت الغالي وكذلك ان كان هناك ورم عظيم فيجب ان يعالج الورم اولا واما الخلع المفرد الساذج فالتدبير في اصلاحه ان يمد الى خلاف الناحية التي زال عنها حتى يحاذي طرف العظم الآخر ثم يرد الى الموضع الذي خرج منه وكثيرا ما يدل على ذلك صوت العظم الآخر ثم يرد الى الموضع الذي خرج منه فيرتد وكثيرا ما يدل على ذلك صوت يسمع ثم يربط في الرباط امان من الورم او معين على ان لا يرم والحاجة الى منع الورم العنيف اكثر فانه لا يجوز ان يعاد الخلع في الترقوة واي عضو كان الا بعد علاج الورم ثم يجب ان يكون مبلولة بقيروطي مبرد او بشراب عفص على ان بقراط يوصي بان يؤخر المد والرد الى اليوم الثالث والرابع الا في اشياء مستثناه والميل ايضا لا بد لمثل ذلك ثم ترتبط واذا صار العضو يخلع في كل حركة وكلما رد الخلع فذلك لاسترخاء ورطوبة فلا بد من كي واذا بقي بعد الرد للخلع او للزوال صلابة وكالورم استعمل الاضمدة والنطولات مقوية والاولى ان نطل على الشد لا محالة اما في الشتاء فبدهن مسخن من الادهان المقوية وبالعسل بماء بارد في الصيف ويجب ان يكون التغذية في المخلوعين بما يقوي وذلك هو الذي يقوي المفصل ويربط على الثبات الواجب **علاج طول المفاصل** يجب ان يرد العظم المسترخي الى داخل مستقره الذي استرخى عنه ويضمد الادوية التي فيها قوة قابضة مخلوطة بما له قوة مسخنة مثل ان يخلط العفص بالجلنار والاقاقيا ونحو ذلك بمثل شيء من جند والقسط والاشنه وايضا يقتصر على مثل جوز السرو والاهل و

طرف العظم

سائر ما يقع في ضماد الفتق ثم يشد مثل الراس **خلع الفك** قد يعرض للفك الاسفل ان ينخلع عن رقبته فيبقى الفم مفتوحا وان كان ذلك مما يقل ولا يقع وقوعا تاما واذا انخلع مال الى قدام خلاف ما يقع عند الاسترخاء الذي ربما عرض له عند التثاوب ويكون ضم احدهما الى الآخر عسرا على انه لا يعدم حركة بعضلاته التي تجي من خلف وقد يقع الخلع من جانب واحد فيكون في الهيئة يدل عليه ان يكون ميل الفك الى قدام مع تورب والعلاج واحد وهو من جملة ما يجب ان يبادر الى رده والا ادى الى امراض وآفات وصعب مع ذلك رده فان اسهل رده اسرعه فان دوفع صلب وورم ومد العضلات وهيج حميات لازمة وصداعا معهما المصاحبة من شدة تمدد العضل وربما صعب الامر حتى يقتل في العاشر وقد يعرض ان ينطلق له البطن فضولا مرية كثيرة صرفة ويموتون بمثله فلذلك يجب ان يبادر الى العلاج ووجه تدبيره ان يمسك واحد راسه ثم يدخل المجبر ابهاميه في الفم ويلزم العليل زخافكه من كل جهة فان هناك عضلة قد تعرض لشده وان انخلع ثم يحرك الفك يمنة ويسرة ثم يمده دفعة ثم يرده وانما يدخل الى ما فارقه من خلف فيجب ان يمده بحيث يسويه على تلك النصبة وعلامته استواء الرباعيات وانطباق الفم ثم يرفد برفادة وقيروطي شمع ودهن ورد ثم يتركه فيبرأ في اسرع ما يمكن فاما ان كان لم يبادر وقد حدثت صلابة فيجب ان يبدأ فيلين الصلابة بالنطولات بالماء الحار وبالدهن في الحمام تنطيلا كبيرا حتى يلين ثم يجلس المجبر خلف العليل ويجذب فكه الى خلف حتى تهندم ويشد وبعد ذلك فيجب ان يستلقي العليل على وسادة لينة الحشو جدا ويلزم واحد راسه لئلا يتحرك الى ان يتم العافية **خلع الترقوة** فكان الترقوة لا ينفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر غير منفصلة منه ولهذا لا يتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربة شديدة ونبرت فانها تسوى وتعالج بالعلاج الذي يعالج به ان انكسر واما طرفها الذي يلي المنكب ويتصل به فليس ينخلع كثيرا لان العضلة التي لها راسان يمنعها من ذلك ويمنعه ايضا راس الكتف وليس يتحرك ايضا الترقوة حركة شديدة لانها انما صارت لتفرق الصدر وتبسطه ولهذا صارت الترقوة للانسان وحده من سائر الحيوان وان عرض لها الخلع من صدم او من شيء آخر مثل هذا فانها تسوى وتدخل الى موضعها باليد واما بالرفائد الكبيرة التي يوضع عليها مع الرباط الذي ينبغي ويصلح هذا العلاج لطرف المنكب ايضا اذا زال ويرد به الى موضعه والذي يربط به الترقوة بالمنكب هو عظم غضروفي وهذا يغلط به في المهازيل فاذا زال ظن الذي ليست له تجربة ان راس العضد قد انفك وخرج عن موضعه فان راس الكتف يرى في احد ويرى الموضع الذي اسفل منه مقعرا لكن ينبغي ان يميز بالدلائل ومن علامته ان لا ينضم اليد الى الراس وكذلك المنكب **خلع المنكب** قد ينخلع المنكب واما الكتف فقد شك في انخلاعه واستعظم ان ينخلع لكنه قد يعرض

لمفصل المنكب من العضد ان ينخلع بسهولة لان نقرته غير عميقة ورباطاته غير وثيقة بل سلسة رقيقة
جعلت كذلك لتسهل الحركات وانخلاعه ليس يقع فيما يعلم الا على جهة واحدة خروجا ظاهرا كثيرا
فانه لا ينخلع الى فوق لان نتو المنكب يمنعه ولا الى خلف لان الكتف يمنعه ولا الى ناحية البطن فان
العضلة ذات الراسين من قدام يمنع مع راس المنكب لكن انما ينخلع الى الجانب الانسي او الوحشي فزول
اليد زوالا يسيرا واما الى الجانب الاسفل فقد يخرج خروجا كثيرا وخصوصا في القضاف المهازيل فان
هولا يقع فيهم انخلاع العضد وارتداده باهون سبب ويكون الامران في السمان صعبين
جدا واذا عرض للعضد انخلاع في وقت الولادة المتعسرة كما تعلم او عند الشق عن الجنين ثم لم يرد سريعا
فانه لا ينشوا بعد ذلك طولا ويبقى المرفق دقيقا وان اصلح وقد لا يعمل ايضا في بعضهم بل يبقى قصيرا دقيقا
دقيق العضد والساعد في كثير منهم ويعمل ويكون جيد الحال في كثير منهم لكنه يكون على كل حال قصيرا
يشبه قائمة ابن عرس واما الفخذ فلا يخرج من النقصانين جميعا واذا عرض للعضد كسر في عرضه ثم جبر
فانه لا يمكن رد خلعه الا وينكسر الجبر **علامات انخلاع العضد** علامته ان نرى تجويفا عند راس
المنكب وتطامنا على ان هذا لا يخص ذلك بل يكون ايضا بسبب انفلات راس الكتف ونرى طرف
المنكب الاخر احد من هذا الطرف ان لم يكن عرض له ايضا زوال في نفسه او في العظم الذي هو راسه
بصدمة او غيرها وقد سكن بالعلاج اذاه فظن انه لا باس به ونرى لراس العضد المنخلع نتوا كريا في جهته
تحت الابط ونرى العضد ليس جيد الالتصاق بالجنب جودة التصاق اليد الصحيحة لا تدنو اليها الا
بعنف ووجع شديد وان حاول ان يرفع يده الى فوق وعسر اذ لم يتهيا له وتعذرت عليه
الحركات الاخرى وهذه العلامات ايضا قد تقع لوثي او ورم او صلابة **علاج خلع العضد** اما علاج
ما هو سهل من ذلك وفي ابدان الصبيان ولين الابدان فان يمد باليد ويدخل تحت الابط عند
قرب راس العضد يد ملزم ذلك القرب ويدفعه الى فوق واليد الاخرى تمد العضد الى اسفل وربما
امكن في الاطفال ان يسوى راس العضد باصبع وسطى ويمد بتلك اليد بعينها واما ما هو اشد
انخلاعا في ابدان قوية فاخف الوجوه في ذلك ان يدخل المجبر رجله في جنب العليل ويكون عقبه من
قرب راس العضد او كرة يابسة او مدهونة ان كان ورم يلزم قرب راس العضد والعليل مستلق
ويجذب اليد بيديه على الاستقامة كانه يريد قلعها من الكتف ويميل به يسيرا الى داخل فيدخل و
هذا اصوب الوجوه كلها واخفها وايضا تطلب رجل قوي اطول من العليل فيدخل منكبه تحت ابط العليل
ويقله عن الارض معلقا عن منكبه وقد مد يده الى بطنه فان كان العليل خفيف الوزن لا يثقل بدنه على
يده علق معه ما يرجحه وربما جعل بدل الرجل عمود يقام على الارض وعلى راسه كرة من خرق وجلود
تقوم في العمل مقام منكب الرجل ويكون المجبر يمد اليد من الجانب الاخر ويرجح الرجل ان احتيج بثقل او تعلق

واذا تصعب وتعسر او طالت المدة فربما احتيج الى ما هو اقوى بعد التطيلات والاستحمامات وقد
يتخذ مثل هراوة وهي عصا قصيرة طولها طول العضد او اكثر او اقل وعلى راسها كرة واسهله ان يكون
من خرق وجلود ويدفع بتلك العصا تلك الكرة تحت الابط ويجب اذا ارتد ان يعمل ذلك ان يلزم رجل
قوي الهراوة الابط دافعا اياه بها الى فوق او مادا اياه الى فوق او رجلاه حتى يتقاوما المجبر الماد لليد
ويضبط رجل اخر منكبه الاخر لئلا ينهض اذا دفع او رفع ذلك المنكب ويكون المجبر قد اخذ اليد بيدها
ويجرها كان غرضه ان ينتزعها من الكتف قلعا ويكون الى داخل قليلا واذا فعل ذلك وقع العضد في مفصله ثم
يلصق الكرة بالابط الصاقا قويا معتمدا الى فوق راس العضد ويجب ان يكون اعتماد الخشبة والكرة على
ما يلي راس العضد دون ما تحته لئلا ينكسر العضد فلا يمكن بعد جبره ان يعاد الى موضعه لما علمت وقد
يعالج بالسلم بان يجعل راس العضد على عتبة السلم وقد ليتت وهيئت باللفائف على هيئة موافقة و
تعلق الرجل من الجانب الاخر ويمد اليد فيدخل راس العضد في موضعه ولكن يجب ايضا ان يكون التعليق
والعتبة من السلم بقرب راس العضد لئلا ينكسر وربما جعل بدل العتبة والكبة الكرية دستج يمكن من ذلك
الموضع بعينه ولا يزل عنه الى موضع اخر فيخاف من ذلك انكسار العضد وقد يعالج بوجوه اخرى مشقة
من هذه الوجوه وافضل الوجوه هي الوجوه الاول واذا ارد الخلع الى موضعه فمن حسن رباطه ان يربط الكرة
مع المنكب ربطا بعصابة عريضة تمنع زوال ما رد ويجب ان ينفذ العصب بعينه او عصب اخر على التصليب
الى المنكب الاخر وقد وقع تصليبه على المنكب العليل ثم يربط العضد مع الجنب الى اسفل ويربط المرفق و
طرف اليد الى فوق من ناحية العنق ولا يحل الى السابع او بعده وتغذوه كما تعلم فان نج في الانخلاع كلما
اعيد فلا بد من الكي **انخلاع الكتف** قلما يرد ذلك وهو مما ليس يتفق وقوعه ويتبعه مثل بقراط
وجالينوس **انخلاع العظم الصغير عند المنكب** قد يعرض للعظم الصغير الذي هو على راس المنكب ان يزول
عن موضعه فيحدث ايضا تقعير كما في الخلع **العلاج** لا يجب ان يمد مد الكسور ولكن يضغط ويشد بالا
ويمال الى المكان ويشد كما يشد الترقوة بالكرة اللاتد فان نفس الربط ايضا ربما رده الى موضعه قسرا او لا يبالي
من شدة ذلك الربط وحفظه كما يبالي به في الترقوة **خلع المرفق** هذا المفصل يعسر خلعه ويعسر رده لشدة
الرباطات المحيطة به ولقصرها ولمعارضة النقرة وقد يعرض له زوال قليل ويعرض له انخلاع تام في
بعض الاوقات واذا انخلع دل على انخلاعه تحدب في جانب وتقعير في جانب وشر ما انخلع الى خلف فانه
عاصي اللحم جدا واكثر الخلع انما يعرض في الزند الاسفل وهو اسمج واقبح لما يعرض له من التردد واما الزند الاعلى
فقلما يعرض له ولا يكون سماحة خلع الاسفل لانه اشد اتصالا بالكتف وابعد من ان يتحرك ولا يمكن ان
ينخلع احد الزندين الا ان يتباعد عن الثاني حدا **العلاج** يجب ان يبادر الى علاجه فانه يسرع اليه الورم الكائن
المانع من العلاج فان مد للتسوية تحت ادى الى العطب وعلى انه لا يمكن ايضا ان يسوى وهناك ورم والزوال

صابع

اليسير تلافاه ادنى غمز باصل الكف برده الى موضعه واما الخلع التام فان كان الى قدام فله تدبير وان
كان الى الخلف فله تدبير اخر والذى الى قدام فانه يرد الى مكانه بضرب كف المنكب الذى يحاذيه ضربات
وقد هيا اليد كما ينبغى ويعين باليد الاخرى فيدخل واما الخلع الى الخلف فانه يجب ان يمد مدا شديدا
ثم تضربه الى الخلف فان لم يجب بذلك ضبط العضد والساعد عدة اقويا ويلطخ المجبرة بالدهن
ويلخذ فى منتهى المرفق يشده حتى يدخل ثم يجب ان يشده ويجعل للساعد علاقة تترك المرفق مرة او تقدر
ما يحمله فى اول الوقت ثم لا يزال يضيق العلاقة قليلا قليلا حتى يضيق الزاوية **خلع مفصل الرسغ** ان مفصل
الرسغ سهل رد الخلع صعب الالتزام فانه اذا امد مدا يسيرا وحوذى احد العضوين بالاخر عاد لكن القيام
صعب لان ما يحيط به من الاجساد يتورم ويمنع جودة الالتيام وحده مدة ان تمد رجل الزند الى خلف
ويمد المجبر الكف الى خلاف تلك الجهة بل الى قدام ويمد اصبعا اصبعا يبتدى من الابهام ويستمر الى الخنصر
فانه يستوى بذلك ويرد ثم يضمد ويشد **خلع الاصابع وعلامته** اذا انخلعت الاصابع مالت الى
الباطن فاظهرت هناك نتوا فى الباطن واظهرت تقعيرا فى الظاهر وكذلك عظام الرسغ **العلاج** ان
رد الاصابع عن انخلاعها فيه عسر ما ولا ينبغى ان تمد مدا مستويا بل يجب ان تقبض عليها ويتسيل
السبابة من يدك التى يقع تحتها اصلها عندما تقبض عليها الى فوق كانك تقلعها من اماكنها فترى
المنخلع قد دخل وصوت **فى انفكاك عظام الرسغ** يجب ان تفعل بها الممكن من التسوية ودفع كل ميل
ونتو الى ضد جهته ووضع الجبائر وشدها عليها وليترك عليها او يجعل بدلها عليها الاسرب المسوى
الحافظ للوضع بثقله ولكن يجب قبل ان يوضع عليها الجبائر او الاسرب ان تضمد ضمادا مقويا ما نعلم
ولا تحرك **فى انخلاع الخرز وزوالها** الفقار اذا انخلع انخلاع التام قتل لا محالة وغير التام ايضا اذا زال زوالا
كثيرا وان كان دون التام فهو مهلك لانه لا محالة يضغط النخاع ضغطا قويا ان سامح ولم يهتك وان
كانت الفقرة الاولى من العنق وما يليها عدم الحيوان النفس ومات فى الحال لان عصب النفس ينضغط فلا
يفعل فعله وان كان من فقار الصلب وانخلع الى البطن لم يمكن ان يعالج ويقتل سريعا وان اهمل و
لم يكن بحيث يمنع النفس حبس الغائط والبول فقتل وان اهمل فلم يضغط النخاع ضغطا شديدا او ضغط
فلم يورم او سكن ما به من ورم لم يكن بد من آفة تدخل النخاع والعصب التى تحت ذلك الموضع فيجعل الفضول
تخرج بغير ارادة وان كان الى الخلف فيكون ضرره بالنخاع اقل ولكن لا بد من ضرر ايضا ومن اضعاف للعصب
التى تحته فيضعف الرجل ويضعف عضل المثانة والمقعدة ويحتاج الى قوة قوية ودفع شديد وصكة
هائلة تكاد تكسر سناسنه حتى تعود الى موضعه وقبل ان تعود الى موضعه تكون قد انكسر بذلك سناسنه
وقد تنخلع الى الجانبين وهذا باب قد تكلمنا فى اقسامه حيث تكلمنا فى الحدب فليستوف من هناك و
علاجه ذلك ان ترى هنالك اما نتوا واما تقصيعا كانما انكسرت السنسنة وليس فى انكسارها كبير باس

وفى انخلاع الفقار خوف الهلاك **العلاج** اما الذى قدام من الظهر فالرجاء فيه قليل فلما يفلح فى علاجه
واما الذى الى خلف فيحتاج ان يضبط بالركبتين والقوة كفعل الحمامى ويحمل عليه بقوة او يتوسم على بطنه
ويقوم عليه بعقبه او يدعكه بالحويق بقوة دعك الخباز للفرزدقة فان كان الامر اشد من ذلك وكان
حديثا قال بقراط ينبغى ان يتخذ خشبة طولها وعرضها قدر ما يسع العليل او يتخذ دكان على هذا القدر
قريبا من حائط ممدود الى جانب الحائط بالطول ولا يكون بعده من الحائط بالطول ولا يكون بعده من
الحائط اكثر من قدم ويلقى عليه فراش وطى بجسد العليل ثم يحمم العليل ويبسط على الخشبة او على الدكان
على وجهه ثم يلف على صدره قماطين ويخرج اطرافه من تحت الابطين ويربط فيما بين كتفيه ويربط
اطراف القماط الى خشبة مستطيلة شبيهة بدستج الهاون وتقام هذه الخشبة على الارض قائما عند
طرف الخشبة الموضوعة او الدكان ويدفع الى الخادم واقف عند راس العليل ليضبطها لكيما يكون الطرف
السفلى مستعدا الى شى ويمد الفوقانى الذى عند الراس فى الوقت الذى ينبغى ان يكون ذلك المد ويربط
ايضا الرجلان جميعا بقماط اخر فوق الركب وفوق الكعبين وايضا يربط المواضع التى هى ارفع من الموضع الذى
يجتمع فيه الفخذان برباط آخر ويجمع اطراف هذه الرباطات ويربط الى خشبة اخرى تشبه الدستج مثل
الخشبة الموضع الذى يجتمع فيه الفخذان برباط اخر ويجمع اطراف هذه التى ذكرناها ويقيمها عند طرف
الخشبة الموضوعة التى تلى رجل العليل مثل ما اقمنا الخشبة الاولى ثم تامر الاعوان ان يمدوا بهذا
الخشب مدا على الخلاف ومن الناس من استعمل هذا المد بالات وهى سهام على خشبة قائمة عند طرفى
هذه الخشبة العظيمة او الدكان اعنى الطرفين اللذين يليان الراس والرجلين واذا دارت هذه السهام
تلتف بها الرباطات التى تمد وينبغى اذا صار المد هكذا ان يمد على الحدبة باصل الكفين وان احتجنا
الى الجلوس عليه فعلنا ذلك ولم نتخوف شيئا فان لم يستو الفقار بهذه الاشياء وكان العليل محتملا
للضغط ولم نتخوف شيئا فينبغى ان تحفر حفرة فى الحائط الذى بالقرب بالطول شبيها بميزاب قبالة
الحدبة بقدر ما يكون طول الحفرة قدر ذراع ولا يكون ارفع من فقار العليل ولا اسفل منها كثيرا بل
ينبغى ان يكون الحفرة قد عملت اولا وانما لهذه العلة قلنا فى الابتداء ان تكون الخشبة موضوعة قريبة
من الحائط ثم ياخذ لوحا معتدل القدر وتصير احد طرفيه فى الحفرة التى فى الحائط وتضع وسطه
او الموضع الذى يدرك منه على الحدبة ثم يدفع طرفه الاخر الى اسفل حتى ترى ان الفقار قد استوى استواء
بينا وقد ذكر بقراط ان المد وحده من غير اللوح يصلح لهذا الشى وقال ايضا ان الكبس باللوح وحده يفعل
ذلك فان كان ذلك حقا فليس بمنكر ان يستعمل المد الذى ذكرناه فى ابتداء النوع الذى يسمى زوال
الفقار الى قدام من غير الكبس وينبغى بعد التسوية ان يستعمل لوحا من خشب عرضه قدر ثلث اصابع
وطوله قدر ما يحتوى على الحدبة وعلى بعض الخرز الجزو ويرتبط بالرباط الذى ينبغى ويستعمل العليل الغذاء

اللطيف وان بقيت بعد بقية من الحدبة فينبغي استعمال العلاج الذي يكون بالادوية التي ترخي و
تلين مع استعمال اللوح الذي وصفنا زمانا طويلا وقد استعمل بعض الناس صفيحة من رصاص وان انخلع
الى الحد الجانبين سوي بالجبائر او بالجبارتين واما الكائن من ذلك في العنق الى خلف وهو الذي
تعالج فيجب ان يستلقي العليل ثم يمد راسه الى فوق مدا برفق ويسوي خرزه بالغمز والمسح فاذا استوى
وضع عليه ضماد مقو وعلى بخرق وشد عليه جبائر بقدر العنق وطوله ثم يربط الى الراس والصدر
بحيث لا يقع الرباط الى الحلق ويحل في عدة ايام ويجعل الخيوط التي يشد بها على هيئة العصائب من حواشي
الثوب فان ما استدار ادني في خلع العصعص العصعص اذا انخلع فقد يعلم ذلك بالجس واما عظم الخلع
فتعلمه بالحس ايض وبان العليل لا يبسط الرجل لا في موضع الخلع ولا عند الركبة بل يكون تثنيه الركبة عليه
اشد واما تدبير ذلك فانك اذا اردت ان تسويه فيجب ان يدخل الاصبع الوسطى في المقعدة حتى
يحاذي الموضع ثم تغمز بها الى فوق بقوة وتراعي بيدك الاخرى موضع العصعص حتى تسويه ثم يضمد و تشد
ويقلل العليل الطعام ليقل البراز ومع ذلك فليتناول ما يلين خلع الورك انه قد يعرض للفخذ مثل ما
يعرض للعضد من خلع الى الاسفل كالمسترخي ولا يمكن ان انخلع الفخذ ان تنبسط الرجل الا من قرب الخلع
ولا عند الركبة بل يكون ذلك في الركبة اصعب وقد يكون خلعه الى داخل والى خارج لكن اكثر انخلاعه
الى الخارج ويقل انخلاعه الى داخل وقد تنخلع ايض الى قدام والى خلف وتلك الاسباب باعيانها واذا
وقع ذلك في حال الولاد او الشق عن الجنين تخلفت تلك الرجل قصيرة ذات ساق دقيقة تعجز عن حمل
البدن وتضعف ولا تقوى العلامات يعرض من خلع الورك الى داخل ان ترى الرجل المخلوعة اطول من
الاخرى والركبة اتا ولا تقدر ان تثنى رجله عند الاربية وترى الاربية وارمة منفخة لان راس الورك
قد اندس فيها وان انخلع الى الخارج قصرت الرجل وظهر في الاربية عمق وعرض يحاذيها من خلف نتو وانتفا
ويكون الركبة كانها منقعرة الى داخل وان انخلع الى قدام كانت الرجل اطول وامكن العليل ان يبسط
ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم ولم يتهيا له المشي البتة وان تكلف شيا انثنى على العقب ويعرض له كثيرا
من ذلك ويتورم اربيته ويحتبس بوله وان انخلع الى قدام خلف قصرت رجله وتعذر عليه البسط
والقبض معا الا انه ربما انثنا الساق مائلا للاربية ويظهر في اربيته استرخاء ويكون راس الفخذ الى الاعوجاج
العلاج يجب ان يبادر الى المعالجة فانه ان لم يرد سريعا فربما انصبت اليه رطوبات وتعفنت وادت
الى فساد العضو كله ويتبع ذلك من الخطر ما تعلمه فاما تدبير خلع الفخذ الى اسفل فهو ان يمد الرجل
ثم ترده بعد ان تحركه يمنة ويسرة حتى يحاذي به ما ترده اليه ويؤخذ حزام او زنار ويجعل كالركاب
للرجل ويشد على الساق ثم يشد على الفخذ وعلى الورك شدا بحفظه ثم تعلق من المنكب تعليقا لا يمكن الساق
مع ذلك ان يمتد واما اذا انخلع الى داخل فيومر بان يركع ويضبطه انسان قوي من جانب الجالب و

خ

ياخذ المجبر بيديه راس الفخذ عند الركبة ويجره الى داخل بحيث يكون دافعا للطرف الاخر ويدفعه
دفعا الى فوق وخارج وان اعانه اخر من الطرف الاخر بخلاف تحريكه وقد مكن منه عصابة او حبلا
كان جيدا ثم يربط ربطا واما اذا انخلع الى الخارج فيجب ان تتشبث المجبر بطرف الفخذ الذي عند الركبة
ويحركه بخلاف الحركة المذكورة ويكون قد تشبث اخر من الطرف الاخر يحركه خلاف حركة الاول و
قد مكن منه عصابة او حبلا وما كان من ذلك الى قدام او الى الخلف فليشد المجبر اصل الفخذ بقماط ويوخذ
المنكب على الجهة التي يجب بحسب ميل الخلع ويأخذ رجل طرفي القماط يمدونه كلهم معا مدا يعلقون به
العليل في الهواء وبمثل هذا ايض يمكن ان ترد الوجوه المتقدمة الى الصلاح وقد يعالجونه بالبيرم ومن صفة
ذلك على ما عبر عنه بعضهم فاجاد قال ينبغي ان تحفر حفيرة مستطيلة في خشبة كلها شبيهة بحادق
ولا يكون عرض الحفيرة وعمقها اكثر من اربع اصابع لتصير طرف البيرم في بعض تلك الحفيرة ويشتد
بها فيكون دفعه الى الناحية التي ينبغي يكون دفعه اليها وينبغي ان يوتد في وسط الخشبة العظيمة او
الدكان خشبة اخرى قائمة طولها قدر قدم وغلظها قدر راحة فاس حتى اذا استلقى العليل على ظهره
تكون هذه الخشبة تدور فيما بين الاعفاج وراس الفخذ فانها تمنع الجسد من ان تتبع الذي يمدونه من
ناحية الرجلين فكثيرا ما يحتاج الى المد الذي يكون من فوق وان كان ذلك ايض ومع هذا فان الجسد
اذا امتد الى اسفل دفعت هذه الخشبة راس الفخذ الى الخارج وينبغي ان يكون المد الى اسفل على هذه الصفة
التي ذكرناها قبل لا سيما مد الرجل فان لم يدخل راس الفخذ بهذا النوع من العلاج ايض فينبغي ان تنزع
الخشبة القائمة الموتودة وان يوتد خشبتين اخريين عن جانبي مكان تلك الخشبة في كل جانب منها خشبة
لتكون كعوارض باب ولا يكون طول كل واحد منهما اقل من قدم ثم تركب عليها خشبة اخرى كخشبة
السلم ليكون شكل الثلث خشبات شبيها بشكل الحرف المسمى باليونانية نطا فان هذا الشكل يكون
اذا ركبت الخشبة الثالثة في الوسط اسفل من الطرفين قليلا ثم ينبغي ان يستلقي العليل على الجانب الصحيح و
يمد الفخذ الصحيحة فيما بين هاتين العارضتين تحت الخشبة التي تشبه عارض السلم وتصير الفخذ العليلة
من فوق هذه العارضة ليكون راس الفخذ راكبا عليها بعد ان يبسط على العارضة ثوب قد طوي طيا
كثيرا لئلا تؤذي العارضة الفخذ ثم يتخذ خشبة اخرى معتدلة العرض ويكون طولها قدر ما بين ذلك
من راس الفخذ الى موضع الكعب وتوضع بالطول تحت الساق من داخل لتمسك راس الفخذ الى الكعب
وتربط معها ثم يستعمل المد بالخشبة التي تشبه الدستج على ما تستعمله في الحدبة واما على ما قلنا فيما
تقدم وينبغي ان يمد الساق الى اسفل مع الخشبة المربوطة معها ليرجع راس الفخذ الى موضعه بهذا
المد الشديد ويكون ايض على نوع اخر يدخل به راس الفخذ من غير ان يمد العليل على الخشبة وهو نوع عمله
بقراط وذلك انه زعم انه ينبغي ان تربط يدا العليل جميعا بقماطين وتربط رجلاه كلاهما بقماط قوي لين

على الكعبين وعلى الركبتين ويكون بعد كل واحد منهما من صاحبه قدر اربع اصابع وتكون الساق
العليلة ممدودة اكثر من الاخرى قدر اصبعين ويعلق العليل على الراس ويكون بعيدا من الارض قدر
ذراعين ثم يحتضن غلام ذو تجربة شاب بساعديه الفخذ العليلة في اغلظ موضع منها حيث يكون راس
الفخذ ايضا ويتعلق بالعليل دفعة فان المفصل اذا فعل به ذلك دخل الى موضعه باهون سعي وهذا النوع
اسهل من غيره لانه لا يحتاج الى عمل كثير لكن اكثر المعالجين لا يحسنون العمل به لانهم تهاونوا به لسهولته و
اما ان صار الفلك الى خارج فينبغي ان يبسط العليل على ما قلناه ثم ينبغي للطبيب ان يدفع من خارج الى الداخل
بالبيرم بعد ان يصير طرف البيرم في شي من الحفر التي ذكرناها ليستند عليها ويكون بعض الاعوان من
ناحية الفخذ الصحيحة فيدفع ايضا ويستقبل الدفع لئلا يندفع كثيرا واذا كان الخلع الى قدام فينبغي ان يمد العليل
ثم يضع رجل قوي اصل كف يده اليمنى على الاربية الغليظة ويضغطها باليد الاخرى وهو مع هذا يصير
الضغط ممدودا الى اسفل الى ناحية الركبة واذا كان الخلع الى الخلف فليس ينبغي ان يمد العليل الى اسفل وهو
مرتفع على الارض بل ينبغي ان يكون موضوعا على شي صلب كما ينبغي ان يكون موضوعا على شي صلب كما ينبغي
ان يكون ايضا اذا انفلت وركه الى خارج كما قلنا في الحدبة فينبغي ان يمد العليل على الخشبة او الدكان على
وجهه ويكون الرباطات مشدودة لا على الورك بل على الساق كما قلنا انفا وينبغي ايضا استعمال الكبس باللوح
على الاعفاج والموضع الذي خرج المفصل اليه فهذا قولنا في انواع الخلع الذي يعرض للورك من علة بينة
تقدم ذلك لكن قد ينخلع الورك لكثرة رطوبة تعرض له كما ينخلع الكتف فينبغي ح ان يستعمل الكي كما
قلنا في الموضع الذي ذكرنا فيه الكي **خلع الركبة** الركبة سريعة الانخلاع وربما انخلعت بلا سبب فوق متى
حثيث او زلق يسير كما ان اللحي كثيرا ما ينخلع بلا سبب غير التثاوب وقد تنخلع الركبة الى كل جانب الا الى
قدام بسبب الفلكة ومعاوقتها **علاجه** تقعد العليل على كرسي قريب من الارض ويرفع رجلاه قليلا
ثم يمد رجل قوي بيديه من فوق ومن اسفل مدا قويا ويرد المجبر المفصل الى حاله على حكم الخلع الكلي ويربطه
في انخلاع الرضفة وهي فلكة الركبة اذا عرض لها انخلاع فيجب ان يبسط الرجل وتمد الفلكة ثم تملا ما
الركبة خرقا مانعة عن الانثناء ويوضع عليه جبار تعارضها في الجهة التي مالت اليها فاذا اشتد ولزم فلا
تثني الركبة بعجلة بل قليلا قليلا حتى يهون **خلع مفصل العقب عند الكعب** قد ينخلع الكعب فيحتاج اذا
انخلع الى مد قوي وعلاج ودفع بقوة ليعود ثم يجب ان يهجر المشي قريبا من اربعين يوما حتى لا ينخلع ثانيا
واما الزوال اليسير فيكفي فيه ادنى مد ثم رد واذا انخلع بالتمام فيجب ان اشتد ولم يجب ان يرده على ما
قال الاولون قالوا ينبغي ان يبسط العليل على ظهره على الارض لا يدع جسده ان يتحرك اذا جرت رجله
الى اسفل بل ينبغي ان يوتد هذا الوتد قبل ان يستلقي العليل وان حضرت الخشبة العظيمة التي قلنا انه يكون
في وسطها خشبة اخرى موتودة فينبغي ان يصير المد على هذه الخشبة وينبغي ان يكون عون يضبط

الفخذ ويمدها وعون آخر يمد الرجل اما بيديه واما برباط على خلاف مد العون الاول ويسوي الطبيب
بيده الفلك ويمسك عون اخر الرجل الاخرى الى اسفل وينبغي بعد التسوية ان يربط برباطات وثيقة و
يذهب بعض الرباطات الى مشط الرجل وبعضها الى الكعب ويربط هناك وينبغي ان يتقى من العصب
الذي يكون فوق العقب من خلف لئلا يكون الرباط عليه شديدا وان يمتنع العليل من المشي اربعين يوما
فان هولاء ان راموا المشي قبل ان يبرو على التمام ينقض عليهم العضو ويفسد العلاج وان زال عظم العقب
من وثبة فان ذلك يعرض كثيرا او عرض لهذا الموضع ورم حار فينبغي ان تسوي هذا العضو باستلقاء
العليل على وجهه ومد العضو وتسويته بالتنطيلات التي تسكن الاورام الحارة واستعمال الرباطات
الوثيقة وان يهدا العليل ولا يتحرك حتى يصلح العضو الصلاح التام وربط الكعب يجب ان يكون الى
الاصابع ويترك العقب مفتوحا **في انخلاع عظام القدم** تدبيرها قريب من تدبير انخلاع عظام الكف
وربما كفى ان تسويها ان تطاها بقدمك عليها وبينهما ثوب حتى تستوي ثم تضمد وتشد على نحو ما علم

المقالة الثانية في اصول كلية في الكسر **كلام كلي في الكسر** الكسر هو تفرق الاتصال
الخاص بالعظم وقد يقع منه متفرقا ويسمى اذا صغرت اجزاوه جدا رضا وقد يقع غير متفرق وغير
المتفرق قد يقع مستويا وقد يقع مشعبا والمستوي قد يقع عرضا وقد يقع طولا والواقع عرضا قد يقع
مبينا وقد يقع غير مبين والواقع طولا وهو الصدع والفصم لا يقع عرضا وعمقا الفجلي والقثوي والقصبي
ويقولون للذاهب طولا الكسر المشطب وللذاهب طولا مع استعراض الهلالي والقصبي ولصغار
الاجزاء جدا السويقي والجريشي والجوزي واذا تم الانكسار لم يمكن ان يبقى العظمان على ما يجب بينهما
من المحاذاة على سنن الاتصال الطبيعي بل تزايلا ضرورة عن المحاذاة ولذلك من الزوال يحدث نخس ضرورة
فيما يحيط به من العصب واللحم فيحدث وجع يتبعه ورم واذا كانت البينونة مدورة بلا شظايا انقلب العضو
بسهولة ولان يميل العضو المكسور الى خارج على ما قال بقراط خير من ان يميل الى داخل لان ما يلاقيه من
العصب هناك اكثر واذا وقع الكسر عند المفصل فانرضت الحواجز والحروف التي تكون على نقر
العظام البالغة للقم المفاصل وحفافها صار المفصل مستعدا للانخلاع واذا وقع الكسر عند المفصل
وانجبر بقيت الحركة عسرة بسبب الصلابة والدشبد الذي يحدث تحتاج الى مدة حتى يلين واصعب
ما يقع ذلك في مفاصل العظام الصغار ومن ذلك ايضا حيث يكون المفصل في الحلقة اضيق مثل مفصل
الكعب واصعب الكسر التحاما والتياما ما كان على التدوير ثم كان يميل فانه لا يلزم الا ان يطول عليه
ربط ذو هندام عجيب مدة اطول ما يكون ويتناول من الاغذية والادوية ما يغلظ الدم لذلك الشان
على ما نذكره وشق كسر العظام الى داخل ليس الى خارج على ما ذكر وما يقال من ان انقطاع المخ مهلك
فمعنى لا حاصل له فان المخ ذائب لين لزج ليس ينقطع وقد يعرض مع الكسر اعراض مثل الجراحة والنزف

والورم والوضع لما يطيف به من اللحم الذي ان لم يدبر بما يمنع العفن اولم يشرط عرض منه الاكلة وموضع
الكسر من الكبار يعرف بالوجع ومن موقع السبب الكاسر وغمز اليد واما من الصبيان الصغار فيعرف
بالوجع والورم والحمرة **احكام الانجبار وضده** العظام المنكسرة اذا ردت الى اوضاعها امكن
في الاطفال ومن يقرب منهم ان ينجبر لبقاء القوة الاولى فيهم واما من هو في سن الفتا وما بعده فلا
ينجبر بل يجري عليها لحام من مادة غضروفية يجمع بين العظمين من جنس ما يجريه الصفار من الرصاص على
وصل النحاس وغيره واعصى العظام على الانجبار العضد ثم الساعد والترقوة اذا انكسرت الى داخل
صعب علاجها واقبح الكسر في الزندين كسر الاسفل منهما المثل ما قيل في الخلع واما امر الفخذ والساق
فهو اسهل لان الجبر لا يمنعها عن الانبساط والاعضاء تختلف في مادة الانجبار مثلا فان الانف ينجبر على
ما قيل في عشرة والضلع في عشرين والذراع وما يقرب منه في ثلثين الى اربعين والفخذ في خمسين وربما
امتدت مدة طويلة حتى ينجبر الفخذ الى ثلثة اشهر او اربعة وما فوقها ولان يميل العضو في خطاء الانجبار
الى بطنه خير من ان يميل الى ظهره فيكون ميله في جانب الثقل والاسباب التي لاجلها لا ينجبر العظم كثرة
التطويل وكثرة حل الرباطات وربطها والاستعجال في الحركة او قلة الدم مطلقا او قلة الدم اللزج في البدن
ولذلك يقل انجبار كسر الممعودين والناقهين ومما يدل على الانجبار ظهور الدم كانه فضل دفعته الطبيعة
من كثرة ما توجه الى الكسر **في اصول من الجبر والربط** الجبر قاعدته مد العضو بمقدار ما ينبغي
فان الزيادة فيه تشنج وتولم ويحدث منه حميات وربما عرض منه استرخاء وذلك في الابدان الرطبة اقل
ضرر الموافاتها للمد والنقصان منه يمنع جودة الالتيام والنظم وهذا في الخلع والكسر سواء فاذا امد
على الوجه الذي ينبغي اشتغل بنصبة العظمين على الاستقامة ووضع الرفايد والرباطات على ما ينبغي
واعتلائها بالجبائر واعلاء الجبائر بالرباطات ويجب ان يسكن العضو ما امكن الا احيانا بقدر ما يحتمل
اذا لم تكن آفة وورم لئلا تموت طبيعة العضو ويجب ان يحترز الايجاع الشديد عند المد والشد في الكسر
والخلع معا وكثيرا ما يعرض من المد الشديد وابطاء الحل وقلة تعهد ذلك ان تموت ذلك العضو و
تعفن ويحتاج الى قطعه والمراد في اكثر الجبر حدوث الدشبد فيما ليس كعظام الراس فانها لا ينبت عليها
الدشبد فيجب ان يدبر حتى لا يحدث يابسا ولا قليلا ولا ايضا غليظا كثيرا مجاوز القدر ومن المعلوم ان
عظمه يختلف بحسب العضو ومقدار الكسر في عظمه او في كثرته او في خلافهما وانت ستعرف في
التفصيل ما ينبغي ان يفعل في ذلك كله عند ذكر التغدية وعند ذكر الشد ويجب ان يهجر الحركات المزعجة
والجماع والغضب والحرد فانه يرق الدم ويهجر الموضع الحار ويطلب البارد ويعان باضمدة قوية قابضة
فيها حرارة ما وتغرية فيجعل فيها مثل الاهل وجوز السرو والكثيرا والادوية الفقيد واذا عرض للكسران
لا ينجبر لعتده فيفعل به شيا يشبه الحك في القروح التي لا تبرا وهو ان يدلك باليدين حتى تنحي اللزوجة

عند حدوث الدشبد صح

الحسيسة الضعيفة التي كانها ليست بشي فعرض ان يدفا الموضع ويندفع اليه دم جديد جيد ويعقد
عليه دشبد قوي وكثيرا ما يخرج يغير لون العظم او انشار القشور والفلوس الى الحك ومثل هذا
لا يوضع الجبائر عليه بل ان كان ولا بد فيقتصر على رباط جيد واذا اجتمع كسر وجراحة فليس يمكن ان
يدافع بالجبر الى ان يبرا الجراحة وان العظم صلب ولا يقبل الجبر الا بصعوبة ومد شديد واحوال
عظيمة ومع هذا فاذا احدثت مع الجراحة اوجاع اوورام فيها خطر فلان يعوج العضو خير من ان
يحدث خطر عظيم فيجب ان لا يبالغ في امر جبر مثل هذا الكسر واذا كان مع الكسر رض كان من
ذلك مخاطرة في تاكل العضو فيجب ان يشرط الموضع ليخرج الدم فان فيه خطرا وهو ان يموت العضو
وان كان نزف فيجب ان يحبس وكثيرا ما يخرج الخوف الورم وافراط الجراحة ان يفعل غير الواجب
من علاج العضو فيفصد ويسهل ويلطف الغذاء وقد يحدث من الشد حكة فيحتاج ان يحل وان يطل
العضو فيفصد ويسهل بماء حار حتى يتحلل الرطوبات اللذاعة وبقراط يامر لمن يجبر ان يمص شيئا من الخربق
في ذلك الوقت وغرضه ان يجذب المواد الى داخل وجالينوس يجبن عن ذلك بل يامر بشرب الغاريقون و
اذا كان ولا بد بشي من السكنجبين الذي فيه قوة خربقية ويقول ان ذلك كان في زمان بقراط وفصله
بين الزمانين عجيب واذا ردت الجبر ثم اوجع واقلق فالصواب ان يترك ذلك ويخرج ما ردت
فربما ارحت العليل بذلك من اوجاع واما الكسر الذي في العرض فيجب ان يقوم العظمان على الاستقامة
في غاية ما يمكن ان يراعي ذلك من جهة وضع الاجزاء السليمة وينظر هل هي من هذا العظم الاخر يحس
ويراع فيما بين ذلك اشياء منها الشظايا والزوائد ومنها الثلم فاما الشظايا فانها اذا لم تهندم حالت
بين العظم وبين الانجبار فاذا انكسرت ايضا وقفت بين شفتي العظم فلم تدع ان يلتزم احدهما بالاخر
او زالت فتركت فرجة يجتمع فيها داما صديدا فعرض من ذلك انها تفسد بعفن ويعفن العضو ثم
لا يكون الالتزام وتثق بان الوثاقة انما تحصل اذا تهندمت الشظايا والزوائد في محازها التي تقابلها
فلا بد اذا من تمديد شديد جدا باليد او بحبال او بالات اخرى تمدد ابعد ما يكون فيصح المحاذاة بين
العظمين ومن الزوائد والمحاز التي يلتقمها فيصح الجبر فاذا امددت وحاذيت فمن الصواب اذا وجدت
المحاذات الصحيحة ان ترخي المد يسيرا يسيرا او تراعي المحاذاة كي لا يميل فاذا تهندم غمزت وراعيت بيدك
حال ما تهندم واذا وجدت نتوا وعوزا ذلك اصلحته باليد ثم لا بد من رباط يحفظ على العضو سكونه لا صلب
فيوجع جدا ولا لين فيزول عن الحفظ وخير الامور اوساطها ويجب ان يكون الرباط في الموضع الذي يليه
الميل اشد وان كان الكسر في جهة اكثر وجب ان يكون الشد هناك اكثر فاذا كان مع الكسر شي من
الشظايا والعظام الصغار فان كانت مولمة موجعة فيعرض لها بالاصلاح وان لم تكن مولمة فلا تبال بها
ولا تتعرض وان كان مثلا يسمع خشخشتها فانها ان ترخى يجري عليها دشبد فاذا ايس من ذلك فح لا

استقامة

يجب ان يهمل امرها واذا اجتذب من الشظايا خرق اللحم فليس من الصواب ان تشتغل بتوسيع الخرق وعمل
الجهال ولكن الواجب ان تمد العظمان الى الجانبين على غاية من الاستقامة لا اعوجاج ففي التعويج فساد
عظيم فاذا امدا عمد الى الشظية فركها وشدها فان لم ترتد فلا توسع الخرق بل احصر ابدا بقدر ما يحتاج
اليه وانفث فيه قدر ما يدخله الشظية وركب عليه قطعة جلد لين بقدرة وعليه ثقب كثقبه وانفذ
الشظية واغمز على الجلد واللبد غمزا اسفلهما ويبرز العظم في الثقب ابرازا الى اصله ثم انشره بمنشار
العمل وهو منشار دقيق رقيق حاد كمنشار المشاطين وربما ثقب اصل ما يحتاج ان ينشره بالمثقب ثقبا
متوالية ياخذ الموضع الذي يراد منه الكسر وليس ذلك عادما للخطر حيث يكون وراء العظم جسم كريم
على انه ربما كان اسلم من الالات الهزازة بتحريكها ولقطها وقطعها وقد يحتال في ان يجعل المثقب على
عارضة من جوهر لا تدع المثقب ان ينفذ الاعلى قدر معين فيكون اقل افة من الالات الهزازة ولهذا
يجب ان يكون عند المجبرين من هذه المثاقب اصناف كثيرة معدة وربما لم تظهر الشظية لكنه لابد
من صديد يسيل فاستدل بذلك على الشظية وعالج ذلك الصديد بما يجففه ويحبسه ثم افعل ما
ينبغي ان كانت الشظية او القطعة من العظام متمازة بنخس العضل وتوجع فلا بد من ان يخرج الجميع و
اما ان كان الكسر ليس بمنفتت وكان الانقلاع والانصداع ياخذ مكانا كثيرا فاقطع امرض موضع ودع
الباقي فانه لا مضرة فيه بل المضرة في قطع الجميع عظيمة **في وصية المجبر** يجب على المجبر ان تامل ميل
العظم المكسور فانه يجد عند الجهة المميل اليه حدبة وعند الجهة المميل عنها
تقعرا واكثر ما يفطن لذلك باللمس ايضا فان الوجع يشتد في الجهة التي يليها والخشخشة ايضا تدل على ذلك
فيبني امره على ذلك ويجب على المجبر ان يمر يده على موضع الكسر في كل حال مرات الى فوق والى اسفل
بالرفق واللطف ان راى زوالا او نتوا او شظية عرف ليلا يربط كرة اخرى على غير واجب فيحدث تشنج
او وجع ولا يجب ان تعتبر بالاستواء المحسوس بالبصر قبل تمام العافية فان الورم قد يخفي كثيرا من القبح
والاعوجاج واذا تامل المجبر الكسر فوجد ان لم يستقص فيه سمح العضو وان استقصى فيه يادي الى تشنج
وحمى صعبة فالاولى به ان تركه ولا يتعرض له واذا تعرض بحرقه فعصى العظم ولم ينفذ فيجب ان لا يعنف و
يدخله بالقسر على كل واحد فيدخل على العليل ما هو اعظم من بقاء العظم غير مستو وان اوجع بالرد و
الاصلاح جدا وامكن الطبيب ان يرده الى حال الكسر فهو ترفيه للعليل وازاحة عظيمة ويجب ان يبادر
المجبر الى جبر ما انكسر ويجبره في يومه فانه كلما طال كان ادخاله اعسر والافات فيه اكثر وخصوصا في
العظام التي يطيف بها عضل وعصب كثيرة مثل القحف ويجب ان يعين على تعجيل الانجبار باسباب
هي اضداد اسباب بطوء المذكورة واولاها تغزير الدم **في نصبة المجبور** وكل عضو جبرته فيجب ان
يكون له نصبة موافقة تمنع الوجع واولى النصب بذلك ماله بالطبع مثل ان يكون في اليد الى التقوية وفي

الرجل الى المد مع تامل لعادة العليل في ذلك وكما ان العضو الذي يجب ان يعلق يجب ان يعلق على
الاستواء كذلك العضو يقتضي حاله ان لا يعلق يجب ان يكون مكانه وموضعه على شيء مستو وطي لئلا
يتعلق بعضه ويستند بعضه والتعليق يردي لكل مجبور كما ان الدفع الى فوق موافق له ما لم يمنع مانع و
اذا جعلت نصبة العضو بحيث يكون ارفع مما يجب او اخفض لوى العضو وعوجه بحسب اماله العلاج
والنصبة **في كيفية الرباطات والرفائد** يجب ان يكون خرق الرباط نظيفة فان الوسخ صلب يوجع و
تكون رقيقة ليفتذ شيء اذا اطلي عليها وخفيفة لئلا تثقل على العضو الالم ويجب ان ياخذ الرباط من الموضع
الصحيح شيئا له قدر فان ذلك اضبط للمجبور من ان يزول واشد وثاقة وان كان يجب ان لا تفرط في ذلك
ايضا فيجعل العضو ضيق المسام غير قابل للغذاء وايضا فان ما اوصانا به من الشد اعصر للرطوبة المنصبة الى العضو
العليل الى ما هو ابعد منه دفعا وامنع لما ينجلب اليه والرباط العريض لذلك اجود فهو الزم واكثر اتساعا
ولكن بحسب ما يمكن في كل عضو فليس ما يمكن في اليد وما ليس من الاعضاء عريضا فان ذلك لا يمكن فيه
بل اذا عرضت العصابة لم يحسن انتظامه على مثل ذلك العضو فلذلك يجب ان تقتصر في امثالها على
ما سعته ثلث اصابع الى اربع وذلك مثل الزند والترقوة ونحو ذلك فانها لا يمكن فيها ذلك تحتاج الى
تكثير اللفافات لتقوم مقام العريض والعصابة التي يلف يكفي ان يكون عرضها ثلث اصابع اربع اصابع
وطولها ثلثة اذرع والرفائد قد يستر فلها في معونة الرباطات على اللزوم بل الرفائد صنفان احدهما
الغرض فيه تسوية تقعير العضو ويجتهد في ان لا يقع بينها فرج وان لا يتراكم تراكما مختلفا وليلتقم بها القرح
والاخر الغرض فيه ان تغطى به الرباط وتسوى تسوية ثانية ليدور الرباط ويلزم على الاستواء فلا يكون
اشد في موضع وارخى في موضع فتلزمها الجبائر لزوما جيدا والاول منهما للرباطات والعصائب والثاني
للجبائر والرباط الاسفل يمنع المواد والثاني يمنع الالتواء ويجب ان يكون طاقات الرفائد حيث يكون
الرباط اقوى وان تركب كما تستدير العضو حيث يمكن وبذلك القدر يجب ان يكون عدد الرفائد وربما
احتيج الى استعمال رفائد صغار يغشيها رفائد تستوي عليها في طول الرباط الواقع على الموضع والرباط الذي
يسمى ذا وجهين وذا راسين هو الذي يستعمل هكذا موضع وسط الخرقة التي يحفظ بها تسوية موضع العلة
على موضعها ويكون ذلك في منتصف الخرقة ثم يؤخذ بكل واحد من النصفين الى الجهة المخالفة ويعمل في
لفها باليدين جميعا ما هو مشهور لا يحتاج الى تفسير **في كيفية الربط بالتفسير والتفصيل** يجب ان يبتدا
بالرباط من الموضع المكسور ومنه حيث يميل الى العظم وهناك يكون اشد ما يكون شدا وحيث الكسر
اشد يجب ان يكون الربط اقوى وبالجملة موضع الكسر والموضع الذي يحتاج ان تدفع عنه المواد وان يحفظ
عليه الوضع وبذلك يؤمن من التورم بل ربما حلل التورم وبالامان من التورم يؤمن من تعفن العظم ايضا على
ان ذلك لا ينفع من صديد ان تولد في نفس العظم الى المخ فافسد المخ والعظم واحتيج الى الكسر والتبيين عند

والنظريق للفتح لتخرج ويكون اولى المواضع كما مر من قبل ما هو فوق على ان العضو السافل قد يدفع
الى العالي افضله اذا كان العالي ضعيفا ولا ينبغي ان يبلغ بشد الرباطات والجبائر مبلغا يمنع وصول الغذاء والدم
فذلك مما يمنع الانجبار وبقراط يعين الرباطات فيما يرومه من دفع الورم بالقيروطيات المتخذة من
زيت الانفاق والشمع وربما احتيج الى تبريد الرباطات بالفعل بهواء او ماء ليمنع الورم ويقوى العضو ولا
يقرب القيروطي حيث يكون قرحة وربما احتيج الى ما فيه تقوية وتحليل مثل الزيت بالمصطكي والاشق و
بالجملة فان الرباط اذا استعمل والكسر حديث لم يرم وينبغي ان يكون من كتان وربما كفى ان يلطخ بماء
وخل وربما استعمل قيروطي ونحوه مما ذكرنا وان استعمل بعد الورم فالاولى ان يكون من صوف قد
غمس في دهن محلل للورم ملين له وعلى كل حال فان الرباط الذي يجعل عليه القيروطي هو الاسفل وفيه
امان من هيجان الوجع وخصوصا اذا كان الطبيب لا يلزم فيتدارك اذا احدث وجع بخل وزبد فلا
يجب ان تستعمل القيروطي وخصوصا اذا كان هناك قرحة فربما جلب الى العضو العفونة ويجعل بدلها
الشراب الاسود واكثر الكسر المتخلف يصحبه قرحة فلذلك يجب ان يبعد القيروطي ويقتصر على الشراب القابض
تبل به رفادته الطويلة ونحن نجعل لاطلية الكسر بابا مفردا واذا ابدات بالرباط من الموضع الواجب فلفه
لفات تزيدها بقدر زيادة عظم الكسر وتنقصها بحسب نقصانه او بحسب ورم ان كان ظاهرا ثم رده الى
ذلك الموضع ثم استمر الى موضع الصحة فهذا هو الرباط الاول ثم احضر الرباط الثاني ولفه على الكسر مرتين ثلثا
ثم انزله الى اسفل راخيا منه قليلا ثم احضر الرباط الثالث وافعل كذلك الى فوق فيظاهر الرباطان على دفع
الفضول عن العضو وعلى تقويته وعلى العرض في هيئة هذا الرباط ولا تفرط ايضا في تبعيد الشد في الجانبين فيصير
العضو منسد العروق غير قابل للغذاء وربما ازمن وقد لا يفعل كذلك بل تبتدا برباط صاعد ثم يتبع برباط
نازل ثم رباط يبتدي من اسفل الرباط السافل الى اعلى الرباط الصاعد كانه حافظ للرباطين ويجعل اشد
شده عند الكسر والعرض في احد الرباطين ضد العرض في الرباط الذي يراد به جذب المادة الى العضو فيشد
تحت العضو بالبعد منه ولا يزال يرخي اليه وهو الرباط المخالف فهذه هي الرباطات التي تحت الجبائر
وههنا رباطات فوق الجبائر واما الرباط الاعلى فيجب ان يكون بحيث يجعل العضو كقطعة واحدة لا
حركة له ويمنع الالتواء واذا كان الكسر في العرض تاما وجب ان يكون الرباط متساوي الاحاطة والشد
وان كان اكثر الكسر الى جهة وهو من كسر الوهون وجب ان يكون اعتماد الشد على الجانب الذي فيه
الكسر اكثر ولا يجب ان يبدل عليه اشكال الربط شكلا بعد شكل فان ذلك يفسد ما يقومه الجبر ويورث
الوجع للالتواء الذي ربما عرض من ذلك وشد الربط المسترخي فانه ان شد اوجع وان ارخي عوج وبقراط
يستصوب ان يحل الرباط يوما ويوما لا فان ذلك اولى بان لا يضجر العليل ولا يغريه بالعبث به وحله
الابدان تتادى الى العضو من رطوبة دقيقة مؤذية انما استحال صديدا واوجب الاوقات لمراعاة جودة

الربط والمحافظة على الشرائط المذكورة هو بعد العشر ونواحي العشرين فان ذلك وقت ابتدا الدشبد
الاجم ثم اذا لزم العظم العظم فلا تشد جدا او ينفس موضع الدشبد منه لئلا يضغط فيمنع الدشبد
ويمنع تكونه بمقدار كاف فلا يحدث الا رقيقا ضعيفا اللهم الا ان يكون قد حدث الدشبد واخذ يزداد
عظما لا يحتاج اليه ويمعن في الافراط فان من احد موانعه الشد الشديد وايضا استعمال القوانين المانعة
فانها تمنع الغذاء وتشد الدشبد فلا ينفذ فيه الغذاء ايضا ولا ينبغي ان تريح وتعفي عن الربط في غير وقته

في كيفية الجبائر يجب ان يكون الجوهر الذي تتخذ منه الجبائر يجمع الى الصلابة لدانة ولينا مثل القنا وخشب
الدفلى وخشب الرمان ونحوه ويجب ان يكون اغلظ ما فيه الموضع الذي يلقى الكسر من الجانبين فانه يجب
ان يكون اغلظ الجبائر اوسطها الذي يلي جانب الكسر او اشد الكسر ويكون جوانبها ارق وان يكون ملسه
الاطراف لا تصادف عشرا بل وطاء من الربط وان وضعت الجبائر من الجوانب الاربع فهو احوط ولا
باس لو كان لها فضل طول فانه لا مضرة في ذلك ولا خسران في ان ياخذ من قرب المفصل الى المفصل
من غير ان تعشى المفصل نفسه واطول جانبيه الجانب الذي يلي حركة ميل العضو مع ان لا يكون بحيث
يثقل ولا يغم شديدا ولا تنضغط وان لا ينقص عنها الرباطات نقصانا كثيرا فصير الجبائر مزاحمة غامزة
فاذا رايت شيا من ذلك فمل الى النقصان حتى تصيب الاعتدال ولا يجب ان يلقي الجبائر موضعا معروقا
لا لحم عليه بل هو عصباني عظامي

في كيفية استعمال الجبائر بالتفسير والتفصيل الوقت الذي يجب
ان يوضع الجبائر هو بعد خمسة ايام فما فوقها الى ان يؤمن الافات وكلما عظم العضو وجب ان يبطا بوضع
الجبائر وكثيرا ما جلب الاستعجال في ذلك آفات من الاورام والحكة ونفاطات لكن اذا اخرت الجبائر
فيجب ان يكون هناك ما يقوم مقامها من جودة الربط بالعصائب ومن جودة النصب فان لم يمكن ذلك
فلا بد من الجبائر ولو في اول الامر ويجب ان يلزم الجبائر الرباطات والرفائد الزاما مستويا منطبقا
مهندما ويكون اغلظه عند الكسر ولا يغمز به شديدا بل يزيد في الشد يسيرا مع تجربة العليل بحال نفسه
فان كانت الرباطات والرفائد يجافي بها فلا يكثر منها ومن لفاتها فانها اذا جافت كان الربط رخوا و
يجب ان لا تربط الرباطات ضرورة ولا اختيارا في كل يومين في اول الامر وخصوصا اذا احدثت
حكة ووجع ينبغي ان يفعل ما امرنا به واذا جاوز السابع من الشد حللت في مدة ابطا في كل اربعة وخمسة
فان في هذا الوقت يكون امان من الحكة والورم وهناك ايضا ترخي قليلا من الرباط لئلا يمنع نفوذ الغذاء
ولو امكنك ان تمسك على الجبائر ولا تحلها ولو الى عشرين ولم تكن مضرة لم تحلها ولكن قد تحل في بعض
الاوقات لا لسبب ظاهر ولكن للاحتياط وتطلع الى ما حدث وتنظر الى المكشوف من اللحم ان كان قد
تغير لونه وقد علمت انه يجب ان لا تبلغ بالشد مبلغا يمنع وصول الغذاء الى الكسر فانه لن ينجبر الا بالدم و
الغذاء القوي الذي يصل اليه ولا تستعجلن في رفع الجبائر وطرحها وان آنست التصاقا فربما عرض من ذلك

ان يكون الدشبد لم يستحكم فيعوج العضو ولان يبقى الجبائر على العضو مع الاستغناء احرى ان يضعها عنه قبل الاستغناء فلا تستعجل واخر **في الكسر مع الجراحة** واذا اجتمع كسر وجراحة فلير فق المجبر بالجبر رفقا شديدا وليبعد الجبائر عن موضع الجراحة وليضع على الجراحة ما ينبغي من المراهم وخصوصا الرفق وقوم يامرون بان يبتدا بالشد من جانبي الجرح ويترك الجرح مكشوفا وهذا يحسن اذا كان الجرح ليس على الكسر نفسه ثم يجب ان يكون عليها سترا يغطيها عن الهواء وان كان على الكسر فيجب ان يحتال في تشكيل الشد بحيلة حتى يقع وثيقا من كل جانب ويخلى مسيرا عن الجرح نفسه بهيئة موافقة لذلك ويبل الرفائد بشراب اسود عفص وهذه الحيلة هي ان يوضع طرف الرباط على شفة الجرح ثم يورب الى خلف ويوثق برباط آخر ويوضع على الشفة الاخرى السافلة ثم تتمم سائر الربط على ما ينبغي ثم يورب حتى يبقى الجرح نفسه مفتوحا وما عداه يكون مستوثقا منه قد علا رباط وترك رباط ووقع على موضع الكسر شد شديد ويبقى الجرح مفتوحا للان يكشفه متى شئت ولك ان تجعل على الجبائر ثقبا بحذاء ذلك ليصل دواء الجراحة اليها ويمكن اخراج الصديد عنها ويكون ذلك بحيث يمكن ان يقع التغطية عليهما جميعا بعد ذلك فان ترك الجرح مكشوفا ردى وخصوصا في البرد بل يجب ان يكون غير مضغوط فقط وان يلبث الليل فاذا اصبح الجرح استعملت الجبائر ان كان قد احرت او مكنت الجبائر من ذلك الموضع ان كان ذلك الموضع معفى منها ويكون متى ازيل حل ما يغطى الجرح غدوة وعشية لعلاجه الخاص ولم يمكن فيه تعرض لرباط الجبر للكسر البتة قال بقراط ينبغي ان تربط الجرح من وسط الرباط ان كان طريا وان تقادم وتقيح من بعد النضج فليربط من فوقه الى ان يبلغ وسطه ومن الجيد ان يجعل ما يلي الجرح من الرباطات وخصوصا الفوقانية اشد ليمكن من البسيل ولكن شده بحسب الاحتمال وكلما بوعد عن الجرح جعل الين واذا كانت للقرحة غور شديد شد على مكان الغور ربط الرباط فان وافق اشد الربط موضع الجبر فقد حصل الغرض والا عومل الجرح بما قلنا واذا انتهى الى الكسر ايضا جعل الرباط اشد ويجب ان يجعل نصبة العضو بحيث تسهل سيلان القيح ان اجتمع في الجراحة ويجب في الصيف ان تبرد الرباطات المحيطة بالجراحة ايضا ليكون عونا على منع الورم ولا يجب ان يقرب الموضع قيروطي وخصوصا في الصيف فربما عفن العضو بل ان احتيج الى رادع فالشراب القابض على ما سلف منا بيانه واذا كان مع الكسر رض فخف موت العضو واشرط واعلم بالجملة ان الجراح اذا ما ربط على الاحكام دفع الربط النوازل وان اخطا في الربط ورم خصوصا اذا ارخى موضع الجراحة وشد على ما وراه وان لم يكن له مكشف لم يسل عنه الصديد ولا وصل اليه الدواء وان ترك مكشوفا تعفن وبرد وعرض موت العضو وتادى الى اوجاع وحميات فيحتاج الطبيب ان يفعل شيئا بين بين وينظر ما يحدث قبلا فاه قبل استحكامه **في كسر العظم** ربما كان الكسر قد جبر لا على واجبه فيحتاج ان يعاد كسره فيجب ان يكون المجبر يتعرف حال الدشبد الذي يجبر العظم فان كان عظيما قويا لم تتعرض لكسره ثانيا فربما لم يمكن ان يكسر

من موضع الكسر الاول لشدة الدشبد ومليناته هي الادوية المذكورة في باب الصلابات وههنا مثل جلد الالية والالية والتمر ومثل اصناف عكر الادهان والاهالات والمخاخ ولبوب حب القطن ونحوه ثم يكسر ويجب ان يدام مع ذلك التنطيل بالماء الحار ودخول ابزن في اليوم مرارا فان لم ينفع ذلك وكانت التجربة والتحريك تدل على وثاقة شديدة فيجب ان يشرح اللحم بحيث يمكن من نحت الدشبد من جانب واهابه به ثم يكسر ويجبر ويعالج الجرح بعلاجه وكثيرا ما يمكن ان يعالج كسر العظم من غير كسر بان يلين الدشبد بما علم ثم يسوى بالدفع والجبائر فيتهندم الكسر ويستوى واذا حفظ عليه يستوى عليه الدشبد ايضا ويكفى الكسر وخصوصا في الابدان اللينة **في اطلية الكسر وما يجري مجراها** الاطلية منها لمنع الورم واصلاح الحكة ومنها لتصليب الدشبد وتقويته ومنها لتعديل الدشبد العظيم ومنها لازالة صلابة المفاصل التي يحدث بعد الجبر ومنها لازالة الاسترخاء ان وقع في المفاصل **في الاطلية المانعة وما يجري مجراها والمصلحة للحكة** قد ذكرنا في باب الرباط اشارات الى ما يجب ان تعلم في هذا الباب وذكرنا قيروطيات ونطولات بالشراب العفص ونحو ذلك ونعاود الان فنقول يجب ان يكون ما يستعمله من القيروطي او غيره لا خشونة فيه بوجه بل يكون اسلس ما يكون والينه ولا يجب ان يستعمل القيروطيات حيث يخاف العفن ولا حيث يكثر اجزاء الكسر فان مثل هذا هيا القبول للعفن لان اكثره مع قروح واما المياه الحارة وصبها فقد تكلمنا عليها وعرفنا ان الفائدة فيها تحليل المواد التي تورث الحكة وجذب المادة الغذائية وقد يحتاج اليها ايضا اذا كان العضو قد لحقه الشد وجففه والمبلغ معلوم **الاطلية لتصليب الدشبد** الاشياء النافعة في ذلك هي النطولات القابضة اللطيفة والاضمدة التي تشبهها مثل طبيخ الاس ودهنه وان احتيج الى دهن ودهن الحناء والطلاء بماء ورق الاس وطبيخ شجرة القرظ وطبيخ الدردار وطبيخ ورقه فانه ملحم مصلب والضماد المتخذ من الماش وخصوصا اذا جعل معه زعفران ومر وعجن بشراب ريحاني جيد جدا وقشور الطلع جيد ايضا **تدبير تعديل الدشبد** اما في الاول وما دام طريا والقوابض المذكورة فانها تجمعه وتشده وتصغر حجمه واما بعد ذلك اذا افرط وخصوصا بالقرب من المفصل فلا بد من شق عنه وحك حتى يعتدل وجميع هذا مما قد قيل فيه **الاطلية لصلابة المفاصل** يجب ان يبدا فيطل بماء حار ثم يستعمل عليه الاضمدة والمروخات الملينة المتخذة من الالعبة والصموغ والشحوم والادهان وان جعل فيها خل حاذق كان اغوص ومما يقرب استعماله التمر والالية والشيرج فانه ضماد جيد خفيف وايضا طحين حب الخروع ويخلط بمثل نصفه سمنا ومثل ربعه عسلا وربما كفى قيروطي من دهن السوسن وحده وقد يستعان بجميع المليّنات المذكورة في باب سقيروس فاذا احسست باستحالة مزاج الى برد فزد فيها مثل الجند والسكبينج والجاوشير **دواء جيد** يوخذ زردى دهن الكتان وزردى الشيرج وحلبه مطبوخه في اللبن واهال اليه ويستعمل وايضا اصول الخطمي واصول قثاء الحمار ومقل واشق وجاوشير يحل بالخل الثقيف ويطلى به والمرهم العاجي جيد **دواء جيد**

يوخذ لعابات الحلبة بزر الكتان ولعاب قثا الحمار واشق ولادن وزوفا رطب ودهن سوسن وشحم
بط ومقل لين وبارزد خالص ومخ العجل يحل في الدهن وتخذ مرهما آخر قوي زيت عتيق رطلين دهن السوسن
نصف رطل صمغة ميعة سائلة ربع رطل شمع اصفر نصف رطل علك البطم اوقيتين مخ عظام العجل اربع اواق
تخذ مرهما **مرهم جيد** لصلابة المفاصل التي اورامها الجبر يوخذ اشق مقل اليهود نصف جزء لاذن نصف
جزء دهن الحنا شحم البط من كل واحد ربع جزء تذاف الصموغ ويجمع الجميع **مرهم جيد** اشق ستة وثلثون مثله
شمع اصفر صمغ البطم مقل قند من كل واحد ثمان اواق دهن الحناء اربع اواق تسحق الصموغ مدوفة في الخل ثم
تجمع في هاون ممسوح بدهن السوسن وكذلك دستجة **وللتعقيد الذي يعرض كالغدة حيث كان** قد
ذكرناه في بابه تستعمل المراهم التي ذكرناها الان والا استعمل الجند والقسط وحوا الحمام والخردل ضمادا وهو
غاية **ملين جيد** يوخذ عكر دهن السوسن اوقية عكي البزر اوقية الميعة اللينة والقنة وجاوشير واشق من
كل واحد نصف اوقية مقل لين اوقية شحم الدب او البط او الدجاج او الخنزير عند من يستحل ذلك من فقهاء
الداودية اوقيتان يتخذ منه مرهم **المقويات للاسترخاء** الاعتماد في معالجته على القوابض اللطيفة مثل الاهليلج
والسعد ونحوه او على القوابض الكثيفة وقد خلط بها مثل الزعفران والدارصيني والمر والراسن جيد جدا و
خصوصا اذا طبخ معه الوج ورماد الكرم مع شحم عتيق وقشور الطلع وجميع ما قيل في تصليب الدشبد **في
استعمال الماء الحار والدهن** اعلم ان الماء الحار والدهن لا يصلحان عند الجبر لانهما يمنعان الجبر لكن يصلحان قبله
فانهما يعدان للانجبار ويصلحان بعده لانهما يحللان ما يبقى من الورم والصلابة والدشبد واليبس الذي يورث
الرباطات في الاعصاب فيكون الحركة معها غير سهلة فاذا استعمل الماء الحار والادهان مانعة جدا عن
الالتحام وربما استعملا في الاطفال ومن يقرب منهم لا غير اذا كان الضماد قد جف عليهم واوجعهم فيحتاج
ان يدهن الموضع الذي يوجع ثم يرقد ويجبر واما عند سكون الوجع فلا رخصة في ذلك والاطباء ربما
استعملوا نطولا من الماء الحار عند حلهم الرباط الاول يلتمسون منه منفعة وهي ان يجذبوا اليه المادة
وينبغي ان يكون ذلك الماء بحيث يقع عند العليل انه معتدل فان الحار جدا ربما حلل من البدن النقي
فوق ما يجذب وخصوصا اذا طال زمان صبه ويجذب من البدن الممتلي فوق ما يجب وخصوصا ان
قصر زمانه بل يجب ان يكون الماء مع حرارته الى الاعتدال ويكون زمان صبه على مقدار ما ترى من ربو
العضو وانتفاخه ولا يصب حين ما ياخذ في الضمور وقد ذكرنا من احكام التنطيل في باب الخلع ما يجب
ان تتامل ايضا ههنا والاحب الي اذا لم يكن هناك وجع ان لا يقرب العضو دهنا ولا ماء حارا البتة الا
ما تقدم في الاول للاحتياط وعلى ما يحمل على المفاصل التي صلبت بعد الجبر على الوثي والرض التمر
والالية ضمادا **في تغذية المجبور وتسقيته** يجب ان يكون غذاؤه مما يولد دما ثخينا وليس ثخينا
يابسا بل ثخينا لزجا ليتولد دشبد لدن مقوي ليس بيابس ضعيف منكسر وذلك مثل الاكارع والهريسة

والبطون والرؤس وجلد الجدي والحمل المطبوخ ونحو ذلك والشراب الغليظ القابض ومن النقل
الشاهبلوط واللبوب التي لا حدة فيها ويجتنب كلما يرق الدم وتسخنه ويبعد عن الانعقاد مثل الشراب
الرقيق والاشياء المنوبلة جدا وبالجملة تدبير الاغذية اللذيذة الا ان يكون هناك مانع من جراحة تقتضي
تلطيف الغذاء حسب ما يكون عليه من عظمه وصغره عند خوف الالم واما اذا امن ذلك فليتوسع
في الغذاء وفي الشراب ومن احب الاحتياط بدا بالتدبير الملطف ليامن غائلة الورم وذلك انه كما قد يحتاج
ايضا ان يترك هذا التدبير اذا افرط الدشبد في العظم واحتيج الى منعه صبغة لون موافق لم يستعمله في
الانعقاد يوخذ خبز سميد ودقيق ارز وشحم البقر السمين ولبن وتتخذ هريسة بجودها واما دواء الذي
تناوله للجبر فالمومياي عجيب **في الاشارة الى الامور التي تتبع الكسر والجبر ولا بد من تداركها**
قد يعرض من الكسر انهتاك لحم لا يلتصق وان لم يقطع فعفن عفن ما يليه من العظم فيحتاج ان يقطع و
يكوى وقد يعرض النزف فيحتاج ان يمنع وقد يعرض تشنج ورض قوي للحم ان لم يعالج بشرط وبالادوية
المانعة للعفن صار الى الاكلة فيجب ان يراعي ذلك وقد يعرض ورم حار فيه مخاطرة فيجب ان يدبر
بتدبيره وقد يعرض جراحات يحتاج ان يعالج ايضا بما ذكر وقد يعرض دشبد مفرط على الكسر لا حاجة
الى قدره فيجب ان يقلل الغذاء ويمنع تولده بمنع تولد الغذاء والشد عليه وسائر ما قيل وقد يعرض
استرخاء للمفاصل من المد وقد يعرض ان يسيل صديد الى المخ متولد في العظم فيحتاج ان يخرج العظم
ويكشف الطريق للصديد **المقالة الثالثة في كسر عضو عضو** **في كسر القحف** كثيرا ما يعرض
ان ينكسر القحف ولا ينشق الجلد بل تورم فاذا اشتغل بعلاج الورم ولم يتعرض للشجة فربما عرض ان يفسد
العظم من تحت ويعرض قبل البرء او بعده امراض ردية من الحميات والرعشة وذهاب العقل وغيره
ذلك فيحتاج ان يشق وكثيرا ما يدل على موضعه العليل بعبثه به ومسه اياه كل وقت وحكه فلا يكون بد
من رد الجراحة الى حالتها ليعالج الكسر ويجب ان يشق عن الجلد بقدر ما لا يحتبس فيه الصديد في هنا
وفي غيره كيف كان فانه يجب ان لا يكون محتبس الصديد اللهم الا ان يكون امنت ازدياد الورم و
وجدت الورم يعص وان كان الشق في الجلد قليلا انما يحاذي كسرا واحدا من عدة كسور او كان الورم
انفجر واظهر كسرا واحدا فقد يعرض من ذلك الغليط الكبير فانه يظن ان لا كسر الا ذلك ولهذا ما يجب ان
يتامل حال الكسر تاملا جيدا ومما يميل بالحدس فيه الى الصواب ان تتامل سبب الكسر ومبلغ قوة الكاسر
في ثقله او في عظمه او في قوته فيعلم بذلك مبلغ ما يجب ان يكون من الكسر وكذلك الاعراض قد تدل
على ذلك مثل السكتة والسدر وبطلان الصوت وما اشبه ذلك وقد يدل انشقاق الجلد في كثرته و
اختلافه او في وقوعه على سمت واحد على حال الكسر ايضا على ان هذا ليس بدليل يدل من كل جهة فانه ربما
كان الكسر الباطن كثيرا عظيما ولم يكن على الجلد شق قليل فيحتاج في ضرورة الى ان يتعرف الحال بالالة التي

يفتش بها عن الكسر وتمكين البصر ان امكن وفي مثل هذه الاحوال يحتاج ان يشرح الجلد صليبيا ويكشط
حتى يظهر العظم المتهشم كله وان عرض نزف حتوت الكشط بخرق يابسة ثم زمدت برفادة مغموسة في
شراب وتركه الى الغد واما الشجاج الى حد الموضحة فعلاجها ما ذكر في باب القروح وقبله واما الهاشمة
والمنقلة ونحوهما فمما نذكره هنا واقل الاحوال كسر العظام ان تحدث فيها صدع قشري غير نافذ الى
الجانب الاخر بل يقف عند بعض التجاريب ومثل هذا يكون كالخفي عن الحس وكانه شعرة ومثل هذا
فالاصوب ايضا ان يحكه الى ان لا يبقى نطوية سوداء فيه حتى يشتد ظهور الصدع بها فعلت وحككت
حتى لا يبقى الاثر ويكون عندك محالة مختلفة الاقدار فيستعمل اولا اعرضها ثم ما يليه واذا احككت استعملت
الدواء الراسني وقد كفاك والادوية الراسنية هي مثل الايرسا ودقيق الكرسنه ودقاق الكندر والزراوند
وقشور اصل الجاوشير والمر والانزروت ودم الاخوين وكل مجفف بلا لذع ويعالج بعلاج القروح و
اما ان حدست ان الصدع نافذ الى الجانب الاخر وان الحك لا ينفذه الا بالتنفيذ فاياك والامعان في
الحك بل قف حيث انتهيت وتعرف حال الحجاب انه هل هو حافظ لوضعه من العظم فيكون الاوا اقل
والالم والامن اظهر ويكون عروض الورم اقل واسلم واصغر وظهور القيح النضيج اسرع واكمل او قد ابان
الصدع عن العظم وذلك مما فيه الخطر اكثر والاوجاع والحميات وما يتلوها اكثر وقبول العظم لتغير
اللون اسرع وسيلان القيح الصديدي الرقيق فيه اكثر وما يعرض من الاوجاع والحميات والتمدد
والغشي وذهاب العقل بسبب الاهمال للعلاج فيه اكثر وفي مثل هذه الحال بل في كل حال يجب ان يوقى
البرد توقيه شديدة ولو في الصيف فان فيه خطرا عظيما واما الصادع التي ليس فيها الا صدع لكنه كبير
نظهر معه السمحاق وكثيرا ما يكفي الشد والربط والضماد بالمبردات ولكن الاصوب ان تداوي وتصب على الشق
دهن الورد مفترا ثم يجمع بين طرفي الجراحة ويخيطها ان احتيج اليه وتذر عليه الذرور الراسني وتجعل فوقها
خرقة كتان مبلولة ببياض البيض وفوقها رفايد مشربة بشراب قابضا مضروبا بزيت ثم سائر الرباطات و
ليسكن العليل وليرفه وليتوم وليفصد ان احتيج اليه ولا تطلب في كل صدع وكسر ان تاخذ العظم كله
فان هذا لا يمكن في كل موضع ولكن تذكر ما اوصينا به في الباب الكلي من الكسر والجبر على ان كثيرا
من الناس اخذ العظم من رؤسهم قطعا على وجه اخر ونبت على الشجة اللحم والجلد فعاشوا واما
الهاشمة وما بعدها فاعلم ان عظام الراس تخالف عظاما اخرى اذا انكسرت فانها اذا انكسرت
لم تجر الطبيعة عليها دشبذا قويا كما تجريه وتنبته على سائر العظام بل شيا ضعيفا فلذلك ولكيلا ينصب
القيح الى باطن فيجب ان يخرج ان كانت الشجة تامة او يقطع لم تكن تامة ولا تشتغل بجبرها ويجب
ان لا تدافع بذلك في الصيف فوق سبعة ايام وفي الشتاء عشرة وكلما كان اسرع فهو اجود وابعد
من ان تعرض الافات العظيمة ومما تستدعي الى ذلك ويوجبه ان العظام الاخر غير عظم الراس قد

تصرف عنها الربط المواد وهذه الربط لا يمكن على الراس فلذلك لا بد من اخذ العظم في الكسور التي لها
قدر حتى يخرج الصديد كما يحتاج اليه وايضا لو عرض صديد في داخل عظم مجبور مربوط بالربط العام
الدافع للمادة وقد كان تولد ذلك الصديد من نفس الموضع ونفذ الى المخ لاحتجنا الى الكشف والتنقية فكيف
في مثل هذا العضو فلا بد اذا من هذا اللفظ او القطع ومن كشف الموضع ومنع النخامة الى ان نامن ولولا
خوف سيلان الصديد الى داخل ما قطعنا العظم ويجب ان يكون القطع من الموضع والاوفق هو
الجامع للمحاذاة التي يحدس ان الصديد يسيل منه اجود ولسهولة القطع وقلة الحاجة الى الهز والنفنة
والذي هو مع ذلك ابعد موضع من العصب مثل اليافوخ فان وسطه لا يلاقي منبت الاعصاب واجتهد
ان لا تصيب الحجاب برد فانه ردي خطر ولطف التدبير وادم صب الدهن المفتر وان ظهر على الحجاب
سواد فربما كان في ظاهره ولم يكن ضارا وربما كان سببه الادوية فعالجه بعسل مضروب بثلثة امثاله
دهن الورد حتى يذهب السواد وذر عليه الدواء الراسني وان كان السواد متمكنا فاهرب واذا صحت
الحاجة الى نشر شي وقطعه او اخراجه فلتبادر ولا تنتظر استكمال تولد القيح في الموضع فان هذا انما
يحتمل حيث لا يكون الغشاء المسمى بالام مضغوطا او منخوسا فان النخس يوجب في الحال ورما وتشنجا وربما
ادى الى السكتة فيجب ان يخرج ذلك العظم في الحال فيعود الحس ان كانت سكتة في الحال وان كانت نقب
فالامر اشد استعجالا واذا انكسر القحف وبرز الحجاب وورم سمي ذلك فطرا فعليك فيما ذكرنا
بمثل هذا الاستعجال وان كان لا بد من انتظار فالى يومين ثلثة وفي اكثر الامر يجب ان يعالج في الثاني
والقطع قد يكون بالمنشار اللطيف المذكور وقد يكون بان تثقب ثقب صغار متتالية حيث يجب
ان يسقط منه على ان فيه خطرا فانه ربما نفذ دفعة الى الغشاء اللهم الا ان يكون احتيل بالحيلة التي
ذكرناها فيكون اسلم واما كيفية هذا العلاج فلنذكر في ذلك ما قاله الاولون قالوا ينبغي ان
يحلق اولا راس المشجوج ويصير فيه شقين متقاطعين على زوايا قائمة ويقطع احدهما الاخر على شبه صليب
وينبغي ان يكون احد الشقين للشق الاول الذي كان من الضربة ثم ينبغي ان يسلخ ما تحت الزوايا الاربع
لينكشف العظم كله الذي تريد تقويره فان عرض من ذلك نزف دم فينبغي ان تحشوها بخرقة مغموسة في
ماء وخل والا فاحشها بخرق يابسة ثم صير عليها رفادة مغموسة في شراب وزيت واستعمل الرباط
الذي يصلح لذلك حتى اذا كان الغد ان لم تحدث شي من الاعراض الرديه فينبغي ان تاخذ في تقوير العظم
المكسور وذلك انه ينبغي ان يجلس العليل او تامره ان يستلقي على الشكل الذي يصلح للكسر ثم تسد اذنيه
بصوف او بقطن لئلا تتاذى من صوت الضرب وتحل رباط الجرح وتنزع جميع الخرق عنه وتمسح ثم تامر
خادمين ان يضبطا بخرق رقيقة اربع زوايا الجلد الذي قد شق ويمدها الى فوق اعني الجلد الذي يكون
على العظم المكسور وان كان العظم ضعيفا من طبعه او من الكسر الذي عرض له فينبغي ان ينزع بمقاطع نوع

الثاقب

بعضها ببعض ويبتدى من اعرض ما يكون منها ثم يستبدل منها المقاطع الدقيقة ثم يصير الى الشعرية و
تستعمل الرفق في النقر والضرب لئلا يؤذى الراس ويقلقه وان كان العظم قويا فينبغى اولا ان يثقب با
التى تسمى غير غائصة وهى مثاقب يكون لها نتو قليل داخلا من المواضع الحادة منها يمنعها ذلك النتو من
ان تغوص فتصل الى الصفاق حتى تقور بها العظم المصدوع فتقلعه لا بمرة بل قليلا قليلا وان امكنا ان نقلعه
بالاصابع فذاك والا فبمنقاش او بكلبتين او بنحو ذلك وينبغى ان يكون بين الثقب فرج قدر مرود حتى
يصير قريبا من سطح العظم الداخل وينبغى ان تتقى ان يمس المثقب شيئا من الصفاق ولهذا ينبغى ان يكون
الثقب المثقب قد ثخن العظم وان يستعمل في ذلك مثاقب فان كان الكسر انما هو في موضع انثناء
العظم فقط فينبغى ان يصير الثقاب الى ذلك الانثناء فقط حتى اذا قورنا العظم فينبغى ان نسوى خشونة
عظم الراس التى تكون من القطع والتقوير اما بمجرد واما بشىء من المقاطع التى تشبه السقرة بعد ان نضع من
تحت الالة التى تستر الصفاق وتحفظ وان بقى شىء من العظام الصغار او الشظايا فينبغى ان يؤخذ برفق
ثم يصير الى العلاج بالفتل والمراهم فان هذا اسهل ما يكون من انواع العلاج واقل مضرة وقال ج اذا انت
كشفت جزءا من عظم اليافوخ فصير تحته مقطعا يكون الجزء الذى يشبه العدسة في اخره ناتيا كالاملس
ويكون الحاد في الطول حتى يكون العرض العدسى مستندا على الصفاق وينبغى ان تضرب من اعلاه بالمطرقة
الصغيرة ونقطع عظم الراس كانها نقلعه من غير اذى وذلك ان اخر الشكل العدسى المستدير يهدى
المقطع من خلف فيقطع عظم الراس وليس يمكن ان يؤخذ نوع اخر لقلع هذا العظم اسهل ولا اسرع فعلا من
هذا النوع واما العلاج الذى يكون بالمناشير والالات التى تسمى جونيقذ فان الحدث قد دمره لرداءته فهذا قولنا
في علاج عظم الراس اذا عرض له شق ويصلح هذا العلاج بعينه في سائر انواع الكسر الذى يعرض لعظم الراس وان
كنا انما ذكرنا علاج الشق فصيرناه مثالا لغيره قال فولس وجالينوس ايضا يعلمنا كمية العظام التى ينبغى ان
يقطع وهذا قوله اما ما ينبغى ان نقطع من العظم العليل فان ما كان منه قد نبت نفيا شديدا فانه ينبغى ان
ننزع كله واما ما كانت تمتد منه شقوق امتدادا كثيرا فانه ربما عرض فلا ينبغى ج ان تتبع الشقوق الى اخرها
وان نعلم انه لا يحدث بهذا السبب شىء ضار اذا كانت سائر الافعال التى ينبغى ان تفعل على ما ينبغى ثم ينبغى
بعد العلاج بالحديد ان تؤخذ خرقة كتان مبسوطة قدر عظم الجرح وتغمس في دهن الورد ويلطخ الجرح كله
بدهن الورد ثم تضع الخرقة عليه باخف ما يكون لئلا تثقل الصفاق ثم تستعمل من فوق رباطا عريضا ولا تشده
الا بقدر ما يمسك الخرق فقط ثم يستعمل التدبير الذى يسكن الالتهاب ويذهب الحمى ويرطب الحجاب
من فوق بدهن الورد في كل حين ويحله في اليوم الثالث وتمسحه وتعالجه بالعلاج الذى ينبت اللحم ويسكن
الالتهاب ويذهب الحمى ويرطب الحجاب من فوق بدهن الورد في كل حين وتذر على الصفاق ذرورا من
الادوية اليابسة التى تسمى ادوية الراس حتى ينبت اللحم وفى بعض الاوقات تحك العظم ان احتجنا الى ذلك

ان كانت عظاما نابتة او لينبت اللحم سريعا ويعالجهم بسائر الادوية التى ذكرناها في علاج الجراحات
وقد قال فولس انه كثيرا ما يعرض لصفاق الراس بعد العلاج بالحديد ورم حار حتى انه يعلو ثخن عظم
الراس وثخن الجلد ايضا ويكون مع ذلك حشاوة تمنع حركته الطبيعية وكثيرا ما يعرض لهؤلاء امتداد و
اعراض اخرى رديئة وتتبع هذه الاشياء الموت وانما يعرض الورم الحار للصفاق اما لعظم ناتى نخسه
واما لثخن القبائل واما لبرد او لكثرة طعام او لكثرة شراب او لعلة اخرى خفية ان كان الورم الحار من
علة بينة فينبغى ان تحسم تلك العلة سريعا وان كان من علة خفية فاجتهد في ازالتها واستعمل فصد
العرق ان لم يكن شىء يمنع من ذلك والا فلا اقلال من الطعام او التدبير الذى يصلح للاورام الحارة
مثل التنطيل بدهن الورد الحار او بماء قد اغلى فيه خطمى وحلبة وبزر الكتان وبابونج ونحوه واستعمال
الضماد المتخذ بدقيق الشعير والماء الحار والدهن والكتان واستعمل شحم الدجاج في صوفة ورطب بها
الراس والعنق والفقار وقطر في الاذن شيئا من الادهان التى تسكن الحرارة واجلس العليل في ماء حار
في بيت وامرخه فان دام الورم الحار ولم يكن شىء مانع من احد واسهل مرة فافعل ذلك فان
بقراط قد امر به قال فولس فان اسود الصفاق وكان السواد في سطحه وكان ذلك ايضا من دواء عولج
فان الدواء للاسود ربما فعل ذلك فينبغى ان يؤخذ من العسل جزء ومن دهن الورد ثلثة اجزاء ويخلط
ويلطخ بها خرقة ويوضع على الصفاق وان حدث في الصفاق السواد من ذاته وكان واصلا الى العمق
سيما ان كان ذلك من علامات اخرى رديئة فينبغى ان ياس من سلامة هذا العليل لانه دليل
على فناء الحرارة الغريزية وذهابها وقد رايت من اصابه كسر في راسه فتقور عظم راسه بعد سنة
فصح وذلك ان الكسر كان باليافوخ وكان من رمية سهم وكان له مسيل ولهذا لم يصب الصفاق
شىء بل سلم من الفساد قال ج عرض على انسان قد انكسر يافوخه وايضا عظم الصدغ كسرا ممتدا فتركت
الكسر كله بحاله الا شيئا من عظم اليافوخ قطعته للغرض المعلوم وكان ذلك كافيا وقد عوفى الرجل

في كسر اللحى ٥

قال العالم ان انقطع الى داخل ولم ينقصف باثنين فادخل ان انكسر اللحى الايمن
السبابة والوسطى من اليد اليسرى في فم العليل وان انكسر الايسر فمن اليد اليمنى وارفع به حدبة
الكسر الى خارج من داخل واستقبلها باليد الاخرى من خارج وسوه وتعرف استواءه من
مساواة الاسنان التى فيه واما ان انقصف اللحى باثنين فامدده من الجانبين على المقابلة بمدد و
خادم يمسك ثم يصير الطبيب الى تسويته على ما ذكرنا واربط الاسنان التى تعوجت وزالت بعضها
ببعض فان كان عرض مع الكسر جرح او شظية عظم ينخس فشق عنه او اوسعه وانزع الشظية و
استعمل الخياطة والرفائد والادوية الملحمة بعد الرد والتسوية قال ع رباطه يكون على هذه الجهة يجعل
وسط العصابة على نقرة القفا ويذهب بالطرفين من الجانبين على الاذنين الى طرف اللحى ثم يذهب

ايضا الى النقرة ثم الى تحت اللحى على الخدين الى اليافوخ ثم يمر منه ايضا الى النقرة وليوضع رباط آخر على الجبهة
وخلف الراس ليشد جميع اللف الذى لف ويجعل عليه جبيرة خفيفة وان انفصل اللحيان جميعا من
طرفيهما فليمدا بكلتى اليدين قليلا ثم نقابلا ويولفا وينظر الى تالف الاسنان وتربط الشظايا بخيط ذهب
لئلا يزول التقويم ويوضع وسط الرباط على القفا ويجى براسه الى طرف اللحى ويومر العليل بالسكون فى
الهدو وترك الكلام ويجعل غذاوه للاحسا وان تغير شى من الشكل فحل الرباط الا ان يعرض ورم
حار فان عرض فلا تغفل عن النطول والاضمدة التى تصلح لذلك مما يسكن ويحلل باعتدال وعظم الفك
يشتد كثيرا قبل الثلثة الاسابيع لانه لين وفيه مخ كثير تملاوه **فى كسر الانف** الانف اعلاه عظم و
اسفله غضروف ولا يعرض لذلك الكسر بل الرض والتفرطح المفطس والزوال الى جانب واما اعلاه
العظمى فقد يعرض له كسر واذا انكسر الانف ولم يعالج ادى الى الخشم وايضا قد يصلب ويبقى على عوج
فلا يقبل التسوية فيجب ان يبادر فى اليوم الاول ولا يجاوز العاشر واعلم ان تكسر الانف اذا بلغ المواضع
العالية منه او وقع فيها فاصلح التدبير ان يوخذ ميل مهندم املس ويدخل بالرفق الى اقصى الخياشيم ويمسك
بيد ويسوى الانف باليد الاخرى حتى يستوى ثم يتلطف فى ادخال الفتيلة الحافظة لشكل التسوية والاولى
ان يكون من الكتان والاحتياط ان يدخل فى المنخرين جميعا وان لم تكن الافة الا فى جانب وربما جعل فى داخل
الفتيلة الى ان يبلغ مبلغه من الاستحكام والانجبار ولا يركب على الانف رباطا فانه يفطسه اللهم الا ان
يكون هناك فتق عظيم ويتوقى تحسنه النظامين واما اذا عرض فى الاجزاء السفلى فيمكن ان يسوى باصبعين
من يدين كسبابتين او خنصرين واذا عرض فى هذه الحال ورم فمرهم الدياخيلون جيد جدا فانه يسكن
الورم ويحفظ ايضا شكل التسوية بقوة وكذلك الدواء المتخذ بالخل والزيت والتسميد ودقاق الكندر يذر
عليه رماد وتضمد به واذا كان الكسر رضا مفتتا فلا يمكن ان يعود الانف معها الى الصلاح الا بعد ان
تشق ويخرج هشيم العظام ويخيط ويذر عليه الذرورات واذا عرض ميل وزوال للغضروف فقوم
قهرا ثم اربطه ربطا يحفظه على ذلك وهو ان يجعل الربط مشدودا من صفحة العنق التى عنها الميل ومما
يسهل به هذا الربط ويجود ان تاخذ حاشيه ثوب قوية وسيرا له عرض اصبع وتلطخ احد طرفيه بغرى
السمك اوغرى جلود البقر او بالصمغ او ببشارة اللزوقات وتلصقه على طرف الانف من الجانب الذى
عنه الميل حتى يجف عليه وترد الانف الى وضعه بالقهر ثم تمد ذلك السير او الخرقة حتى تسويه وتميله
الى الجانب المخالف للميل الاول وتجره على الرقبة وتربطه ربطا ماسكا للانف على تلك الهيئة ويضمد بالضماد
الذى يجب **فى كسر الترقوة** الترقوة تنكسر اما لثقل محمول واما لسقطة عظيمة واما لضربة شديدة ثم ان
الترقوة يصعب جبرها ويحتاج الى لطف قالوا فى جبرها ان اندقت الترقوة بنصفين فاجلس العليل على
كرسى وتضبط خادم العضد الذى فيه الترقوة المكسورة ويمده الى الخارج والى فوق ايضا ويمد خادم اخر

ضع

العنق والمنكب المقابل بقدر ما يحتاج اليه ويسوى الطبيب باصبعه ما كان بارزا بدفعه وما كان منقعرا
بجذبه ويجره فان احتاج فى ذلك الى مد اكثر وضع تحت الابط كرة عظيمة من خرق ودفع المرفق حتى يبقى
من الاضلاع فانه يمتد على ما يريد وان انقطع طرف الترقوة الى داخل كثيرا ولم يجب لجذب الطبيب
ولم يعمل لانحصار الى عمق كثير فالق على قفاه وضع تحت منكبه مخدة الى اسفل حتى ترفع عظم الترقوة ثم سوه
واصلحه باصابعك وشده فان وجد العليل نخسا من امرار اليد عليه فان شظية نخسه تحت الموضع
فشق وانزع الشظية وليكن ذلك منك برفق خاصة ان كانت الشظية تحت لئلا يخرق صفاق الصدر
وادخل الالة الحافظة للصفاق تحت العظم ثم اكبس العظم فان لم يعرض ورم حار فخيط الشق واجمعه وان
عرض ورم حار فبل الرفائد بالدهن وان ترك راس العضل عند الكسر مع قطعة الترقوة الى اسفل فينبغى ان
تعلق العضد برباط عريض وتشال الى ناحية العنق وان كان قطعة الترقوة تميل الى فوق وقلما يكون
ذلك فلا تعلق العضد وليستلق صاحب الترقوة المكسورة على ظهره ويلطف تدبيره وتشد الترقوة
فى شهر واقل واما رباطات الترقوة فقالوا ان الترقوة لا ينفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر
غير منفصلة منه ولهذا لا يتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربة شديدة وتبرات فانها
تسوى وتعالج بالعلاج الذى يعالج به اذا انكسرت واما طرفها الذى يلى المنكب وينفصل منه فليس يخلع
كثيرا لان العضلة التى لها راسان يمنعها من ذلك ويمنعه راس الكتف وليس يتحرك ايضا الترقوة حركة شديدة
لانها انما صيرت لتفرق الصدر فقط وتبسطه ولهذا صارت راس الترقوة للانسان وحده من بين سائر
الحيوان وان عرض لها الخلع من صراع او من شى اخر مثل هذا فانه يسوى ويدخل الى موضعها باليد و
بالرفائد الكثيرة التى يوضع عليها مع الرباط الذى ينبغى ويصلح هذا العلاج لطرف المنكب ايضا اذا زال وتوديه
الى موضعه والذى يربط الترقوة بالمنكب هو عظم غضروفى وهو يغلط به المتهاذل واذا زال الظن الذى ليس
تجربة ان راس العضد قد انفك وخرج عن موضعه فان راس الكتف يرى فى حد وترى الموضع الذى انتقل
منه مقعرا لكن ينبغى ان يميز بالدلائل التى نخبر بها بعد **فى كسر الكتف** اما الكتف فقلما ينكسر الموضع العريض
منه واكثر ما يعرض من الكسر منها فانما يعرض للحروف والجوانب والشظايا واذا عرض فيعرف باللمس وبما
يتبعها من النخس لكن قد يعرض لها كثيرا شق يدل عليه خشونة يعرف باللمس والوجع الكافى والنخس ان كان
ولا يكون سائر العلامات وربما عرض لها انكسار الى داخل فيدل عليه التقصيع الحادث وخشخشة خفية
ينالها السمع اذا امست من الاستبانة وخدر يحدث باليد التى يليه ووجع وعلاجه ايضا بلطف المد
وحسن التاتى للدفع من قدام والتسوية وربما احتيج الى المحاجم فيما اظن حتى يجذب به الى خلف ويسوى مع احتراز
من مضرته فى جمع المادة واما شظايا الكتف اذا انكسرت فانها ان كانت قلقة ناخسة موذية فلا بد
من اخراجها وان كانت ساكنة سويت وربطت رباطات يشبه رباطات الترقوة ويجب ان ينام صاحب

محدودبة واكتس منكبه

كسر الكتف على الجانب الصحيح لا غير **في كسر القص** قد يعرض للقص انفلاق مفرد وقد يعرض انكسار الى
داخل والاول تعرفه بالفرقعة المحسوسة باللمس والتسميع وبما تجده من تباين جزئين فيه وبامتداد الوجع
واما الثاني فقد يتبعه اعراض ردية من ضيق النفس والسعال اليابس وربما نفث صاحبه الدم وربما تولد
عنه نفض الحجاب وعلاج هولاء علاج من به ذلك في المنكب واما ان مال الى اسفل فالعلاج الذي يستعمل
في ازعاج الترقوة المتطامنة بالكسر وان دخلت الاضلاع استعمل عليها الرباط المتخذ من الصوف بالاستدارة
بعد رباطات توضع عليها من اسفل بالاستقامة ثم يجمع طرفا الرباطين وتربط بعضها ببعض فانها تمنع
الرباطات المستديرة من ان يخل **في كسر الاضلاع** الاضلاع الصادقة السبع يعرض لها كسر من الجانبين
واما الكاذبة فقد يعرض لها كسر من جانب الصلب ولان اطرافها الاخرى غضاريف الشراسيف
على ما علمت فلا يعرض لها الا الرض واما تعرف كسر الاضلاع فهو سهل لا يخفى على اللمس لما يحس من
الخشونة ومن الحركة في غير موضعها وربما سمع ان تسمع خشخشته خفية فان كان الميل من الضلع الى
داخل ويدل عليه اعراض ذات الجنب وربما كان معه نفث دم حتى لا تقدمن المجبرون على علاجه بالمد
الى الخارج لعوز الحيلة فان ذلك عسر بغير محاجم والمحاجم قد يخاف منها ان تجمع مادة كثيرة الى ذلك
المكان وفيه ما فيه من الفساد فان نما ولم يبطل امساكها لم يكن باس ولكنه ربما اطعموا العليل اغذية نفاخة
جدا لتنتفخ اجوافهم فتزاحم النفخ الكسر وتدفعه الى خارج وهذا ايضا وان كان مما لا يوجد عنه بد في بعض
الاوقات فهو سبب عظيم في احداث الورم قال بعض العلماء من اهل الجبر ينبغي ان تغطي الموضع بصوف
قد غمس في زيت حار ويصير رفائد فيما بين الاضلاع حتى تملي الرباط مستويا اذا لف على الاستدارة
كما وصفنا في الصدر ثم يصير كما يصير في اصحاب الشوصة على قدر يلايم العضو واذا ارهقنا امر شديد
وكان العظم ينخس الحجاب نخسا موذيا فينبغي ان يشق الجلد ويكشف المكسور من القطع ثم يصير تحته
الالة التي تحفظ الصفاق ويقطع رفق العظام التي تنخس وتخرج ثم ان لم يعرض ورم حار يجمع الشقوق ويعالج
بالمرهم وان عرض لها ورم حار تغطى برفائد مغموسة في دهن ويغذا العليل ويعالج بما يسكن الورم الحار
ويستلقي على الجانب الذي يخف عليه **فيما يعرض للخرزات عن الكسر** قال فولس ان استدارت الخرز
ربما يعرض لها الرض واما الكسر فقلما يعرض لها وحج تنعصر صفاقات النخاع او النخاع فنشاركهما العصب في
الالم ويتبعها الموت سيما ان عرض ذلك لخرز العنق ولهذا ينبغي ان نقدم القول ونخبر بالعطب الكاين وان
امكن ان نخاطر وننزع العظم المودي بالشق فذاك والا ينبغي ان ندبرهم بالتدبير الذي يسكن الاورام الحارة
وان نقي شي من الاجزاء النابتة في الخرز التي تسمى شوكية فان ذلك يسقط سريعا تحت الاصابع اذا اردنا
تفتيشه لان الذي يفتت يتحرك فزول عن موضعه فينبغي ان ننزع ذلك بشق الجلد من خارج ثم نجمع بالخيا
ويستعمل فيه علاج يلحم وان انكسر عظم الكاهل اسفل القطن والعصعص فلتدخل الاصبع السبابة من اليد

اليسرى في المقعدة وتسوي العظم المكسور باليد الاخرى على ما يمكن وان احسسنا بعظم مكسور قد برا
فينبغي ان ننزع ايضا بالشق كما قلنا ثم يستعمل الرباط الذي يليق بالمقعدة والعلاج الموافق لها **في كسر العضد**
عظم العضد اذا انكسر كان في الاكثر انما يميل من خارج فيجب ان تفعل ما يجب ان تفعله في رد
الكسر الى وضعه على ما علمت وتمسه بيدك وتسويه بالتسوية البالغة واربطه بالرباط المتصاعد ولو
الى المنكب تشده ان كان قريبا منه ثم الرباط المتنازل على ما علمت ولو الى تحت المرفق ثم اربطه برباط ثالث
تصعد من اسفل الى فوق وعلق اليد من دون ان لا تكون معلقا مدلى وانه ردي والاجود ان تشد العضد
الى الصدر على التسوية في المرفق لئلا يتحرك وخصوصا اذا انكسر بقرب المرفق واجعل على الرباط اما
ماء وخلا او ماء وحده ان كان الكسر بعد لم يرم واجعله من كتان وعرضه اربع اصابع لا غير وان كان
قد اتى عليه مدة وورم فاجعله من صوف واغمسه في دهن وان امكنك ولا يكون مانع فلا تحله الى
السابع فما بعده الى العاشر ثم تحل وتربط بالجبائر وان دعاك الاحتياط الى غير ذلك فحل في الثالث
وهو الذي يميل اليه بقراط فانه يدفع افات وان اخر الانجبار واما كيفية وضع الجبائر فيجب ان يكفيك
ما بينا لك في بابها ولا تفارقك الشد الى اربعين يوما وان احتيج بحسن الاعادة الى مد شديد ولم
يواتك ولم تعن معونة من يعينك فاجلس العليل على كرسي مشرف يكون الى القائم اكثر منه الى القاعد
على درجة من السلم وما يشبهها مما علمت في باب الخلع وقد وطي ذلك ومهد ولتكن ثم ليعلق من
فوقه شيا ثقيلا يمده الى الاسفل فاذا امتد الامتداد المطلوب سوي وان اعناك ربط عصابة فوق تحت
الكسر وفوقه واقامة العليل ومد ما عصبت باقويا من الرجال الى تحت والى فوق ففي ذلك كفاية واذا
كان الكسر في وسط العضد جعلت الرباط بعد واحد من طرف بعيد من الاخر وان كان صدع فقط
فعلاجه علاج الصدع وشد عليه الربط **كسر الساعد** قد يتفق ان تنكسر الزندان معا وقد يتفق
ان ينكسر احدهما وانكسار الزند الاسفل شر واقبح من انكسار الزند الاعلى اذا انفرد الكسر باحدهما و
ذلك لان الزند الاسفل وهو الساعد هو الحامل فانكساره شر ولانه معرى عن اللحم فانكساره اقبح
وايضا فان قبول الاعلى للعلاج سهل يكفيه مد يسير ولا كذلك الاسفل وخصوصا ان انكسرا معا و
يجب ان تتوكا عند مد العضو على الكوع وهو اصل الكف وتتعرف مبلغ شد الرباط فانه ان حدث منه
في الاصابع ورم يسير ووجع يسير فان الرباط معتدل وان لم يكن البتة فهو رخو وان كان كثيرا مفرطا
فهو شديد ويجب ان يرخى واما وضع الجبائر فليس مما يخفى عليك ولكنها لا يجب ان تبلغ بطولها
الكف واصول الاصابع بل اقصر من ذلك بقليل الا ان يحوج اليه قرب الكسر من المفصل الرسغي و
لكن يجب ايضا ان لا يمس الرواجب من الاصابع واذا اجبر وربط فيجب ان تعلق من العنق على شكل مستوي ويجب
ان يكون تعليقه خاصة ان كان الكسر الى اسفل بخرقة عريضة تاخذ طول الساعد كله وان كان ملاقاة العلاقة

من قرب الكسر فقط وسائره مبرا عن المستند عرض لا لنواة لا محالة ومال على ما يوجبه ميل الكف بل يجب
ان يكون التعليق بحيث يرى الكسر ويقل الطرفين من جانب الكف ومن جانب المرفق فان سر وماين
ذلك يكون عونا له على استواء الشكل ويكون العلاقة خرقة لينة ويكون التعليق بحيث لا نكته البته ولا
يبسطه بسطا عنيفا وربما عرض للساعد ان ينجبر بسرعة الى قرب ثمانية وعشرين يوما **في كسر الرسغ**
هذه العظام قلما يعرض لها الكسر فانها صلبة جدا واذا اصابها سبب ازالها عن مواضعها ولم يكسرها
فيكون غاية العلاج فيها نحو ما قلنا في الخلع **في كسر عظام الاصابع** هذه ايضا قلما يعرض لها الكسر بل
يعرض لها الزوال وقالوا ان عرض لها كسر فينبغي ان يجلس العليل على كرسي مرتفع ويوم ان يضع كفه
على كرسي مستو ويمد العظام المكسورة خادم ويسويها الطبيب بالابهام والسبابة وان كانت
الابهام مائلة الى اسفل فينبغي استعمال الرباط من فوق فربما عرض ورم حار ولمكان استرخاء هذه
العظام يجتمع اليها فضلة كثيرة وتحدث سريعا فتشتد وان عرض الكسر لسلامي او للاصابع ان كان الابهام
فينبغي ان يربط الرباط الخاص له وان يربط ايضا مع الكف لتثبت ولا يتحرك فان عرض الكسر لشيء من
سائر الاصابع الوسطى فليربط مع التي من جانبيها او تربط كلها على الولاء بعضها مع بعض فانا نجود وذلك
انها تثبت ولا تتحرك ويكون في كانها قد ربطت مع جبائر اعني العظام المكسورة **في كسر العظم العريض
والورك** عظم الورك قد ينكسر في الندرة لسبب قوي وقد يعرض ذلك على سبيل تفتت الاطراف و
قد ينشق في الطول وقد يندفع داخله الى باطن ويعرض بعد هذه الاحوال ايضا من الوجع والنخس وخدر الساق
والفخذ قريبا مما يعرض للعضد من انكسار المنكب واذا انكسر العظم العريض الذي فوق العصعص او تشظت
عضلة صعب الامر في علاجه وصار احد العضوين الى النقصان وعلاجه ان سطح العليل ويتعاطى
رجلان قويان مد فخذيه كل يمد منه فخذا وقد تشبث واحد بيديه لئلا تتنازعا الى المدافعة من يمد
فخذيه ويتولى المجبر ان يغمز وركه بشدة وقوة حتى يستوي ثم يهيئا عليه الضماد ثم يستلقي على مثل كبة
من خرق او نحوها مما له صلابة وهذا قريب مما يعالج به الكف ايضا واذا انكسر من جانب الورك فعلاجه
علاج انكسار المنكب ويجب ان يستعمل الترطيب على الربط ويسوي الرفائد كما ينبغي ويجب ان يكون
مستندة على موضع وطي **في كسر الفخذ** اذا انكسر الفخذ احتيج الى مد قوي ثم يسوى على الهيئة الطبيعية
التي لو متى يحدث في وحشيه وتقعير يسير في انسيه على استمرار الهيئة التي في الصحة ويراعي من
حال انكسار وسطه وطرفه الاعلى والاسفل احوال ذكرت في باب العضد ويكون الشد الى فوق ليحفظ
الجبر قالوا اذا انكسرت الفخذ انقلبت الى المواضع القدام والى خارج وذلك انها عريضة من هذه الناحية
بالطبع ويسوي بالايدي والرباطات وانواع المد التي يكون على المساواة او يصير احد الرباطين فوق
الكسر مائلا عن الوسط وكان قريبا من راس الفخذ فليؤخذ قماط ويلف في وسطه صوف لئلا يقطع اللحم و
يصير وسطه على العانة ويصعد اطرافه الى ناحية الراس ويدفع الى خادم يمسكها الى اسفل وان كان الكسر
مما يلي الركبة فانا نصير الرباط من فوق الكسر ويدفع اطرافه الى من يمدها الى فوق ويضبط الركبة برباط يلفه
عليها ويسوي هذا العضو والعليل مستلق على وجهه وساقه ممدودة وان كانت عظام تحس فينبغي ان
يسوى كما قلنا مرارا كثيرة وما ارتفع منها فليؤخذ واما سائر التدبير فليكن على ما ذكرنا في علاج العضد و
عظم الفخذ يشتد في خمسين ليلة وسنخبر كيف يكون وضعه بعد ان يجمع علاج الساق ويجب ان يوضع
بين الفخذين شيء كرة من خشب او نحوه حافظة للهيئة التي يسوى عليه ويجبر الجبر المعروف على تعاهد
لما يستحدث من ورم وحكة واذا عرض ورم على الفخذ فانه يكون ورما قويا وهو مما يتسارع الى الفخذ يجب
ان يبادر الى الحل لتنفس وتبدد الورم وقد عرفت الطولات الخاصة به واما العوالب والبرابخ ومنها الولج
عظام فيها قليل تقعير ليهندم على اللفائف ويأخذ طول الرجل فانها ان قصرت ولم تجر على الساق و
قطع دون ذلك كان ذلك مما لا فائدة فيه الفائدة المطلوبة فيه وان طولت المدة كان المريض منها في
تعب على انها ان قصرت لم تخل من اتعاب وفائدة تطويلها ان تمنع ايضا الطائفة الصحيحة من الرجل
ان يتحرك اذا كانت حركة ذلك القدر ضارة بالكسر وخصوصا في حال الغفلة والنوم كان الحاجة الى
هذه الالات انما يكون في الكسر العظيم جدا ولا يمكن مع ذلك استعمالها الا قبل ان يرم فان الورم لا
يحتمل امثالها وبالجملة هو ثقل وبلاء وتعب لا يجب ان يرغب فيها ما دام عنها استغناء بحيل اخرى
واما نصبة مجبور الفخذ فينبغي ان تكون على ما اعتاده في الصحة من دوام القبض والبسط الذي هو الاغلب
فهو البسط واعلم ان منكسر الفخذ والورك قلما يعرى من عرج اذا انجبر واذا انقطعت شظايا عضلها
استرسلت اولا ثم نقصت ثانيا **في كسر الفلكة** الفلكة قلما تنكسر وفي الاكثر تندق ويعرف ما
يعرض لها بالمس وخشونته وبالفرقعة الى يبطلها باللمس ويسمع بالاذن ويجب في علاجها ان يمد الساق ثم
يلقم الفلكة موضعها وان كانت تفرقت يجمع اولا ثم يدبر **في كسر الساق** اذا انكسر العظم الصغير من
الساق فهو اسلم من ان ينكسر العظم الكبير واذا انكسرت القصبة الصغرى العليا كان الميل الى الخارج وقدام
وكان المشي مع ذلك ممكنا وان انكسرت القصبة الكبرى السفلى مال الساق الى الخلف والى خارج واذا
انكسرت القصبتان فهو اردى وقد يعرض للساق ان يميل الى جميع الجهات واعلم ان علاج كسر الساق
على قياس علاج الساعد وفي مثله وليس حال الساق في انحراف يعرض لشكله الطبيعي كحال العضد بل هو
مستقيم فيجب ان يكون مده على ان يرد الى الاستقامة **في الكعب** الكعب مصون عن الانكسار لصلابته
وباحاطة الوقايات به واكثر ما يعرض له انما هو الخلع وقد قيل في ذلك **العقب** انكسار العقب صعب
وعلاجه عسر واكثر ما ينكسر اذا سقط الانسان من موضع عال فاتكا على رجله وربما عرض معه رض
عظيم مع سيلان دم الى بطون العضل بجذبها وقد يؤدي الى اعراض عظيمة من حمى واختلاط عقل و

ارتعاش وتشنج من الرجل واذا عرض فيه ورم جامد ليس يستسن ولا ينضج وقد احدث كمودة لم تكن
فهو علامة ردية تدل على انه في طريق التعفن وان كان ورمه ظاهرا مدافعا فهو اجود وربما تبين نفاخات
واذا انجبر العقب كان المشي عليه موجعا واذا لم ينجبر العقب على ما ينبغي بطل الانتفاع به اصابع الرجل
علاجها في الخلع والكسر علاج اصابع اليد وربما سواها المجبر بقدمه بطاها به ٥ تم الفن ٢٢

الفن السادس في السموم المقالة الاولى في اصول ما يعلم احوال السموم المشروبة وتفصيل القول في معالجات السموم التي ليست بحيوانية

كلام كلي في التحرز عن السموم المشروبة وعلاجها من خاف ان يسقى سما فيجب ان يحترز عن
الاغذية الغالبة الطعوم من حموضة وملوحة او حرافة او الغالبة الروائح فانهم يكسرون بذلك طعم
ما يدسونه ورائحته ويجب ان لا يحضر وامكانا متهما على جوع شديد او عطش شديد فان كل واحد
منهما يخفي ما يجب ان يفطن له لشدة النهم وعلى ان الممتلي من الطعام والشراب اذا سقي السم عرض للسم
عرضان احدهما ان يندفن في خلال ما امتلى منه والثاني العروق تكون مملوة ولا يجد السم فيها منفذا
وربما كان فيها شيا يضاد السم وهذا يجب عليه ايضا ان يكون متناولا على سبيل الاعتياد الادوية النافعة
لمضرة السموم كالمثروديطوس قد جرب منفعته ومثل معجون الطين الارمني وكذلك التين مع ورق
السذاب والجوز والملح الجريش واما الاوزان فان يوخذ من السذاب اليابس عشرين جزءا او من الجوز
جزئين ومن الملح خمسة اجزاء ومن التين اليابس خمسة اجزاء والجدوار عجيب في دفع مضرة السموم كلها و
بوجا ايضا ولست احقق هل هما دواآن او دواء واحد وايضا من بزر الشلجم الصغار درهم ونصف يشرب
بالمطبوخ والسذاب والملح ايضا كذلك ويجب على المحترز ان لا يكون كل تحرزه من الطعام غيره او سقيه
فربما عرض له من حيث لا يحتسب بل قد يتفق ان يسقط شيء خبيث مثل العظاية والرتيلا والعقرب فيما
يطبخ او في الاواني التي فيها شراب فان كثيرا من الهوام يحب رائحة الشراب ويبادر اليه وقد يموت
في الدنان وقد يشرب منه فيقيا فيه ولهذا يجب ان تتوقى المسقفات وما تحت الشجر العظام والمعاشب

كلام كلي في السموم المشروبة اصناف السموم صنفان فاعل فعله بكيفيته فيه وفاعل بصورته وجملة
جوهره والاول اما اكال ومعفن مثل الارنب البحري واما مسخن مثل الفربيون واما مبرد مخدر مثل
الافيون واما مسدد لمسالك النفس في البدن مثل المرداسنج واما الفاعل بجملة جوهره فمثل البيش ومثل
الهلهل الذي يدعى انه صمغ اما للبيش واما لقرون السنبل واما لشيء آخر ومثل قرون السنبل ومثل
مرارة النمر وما اشبه ذلك وهذا شر السموم وايضا فان من السموم ما يحمل على عضو واحد بعينه مثل
الذراريح على المثانة والارنب البحري على الرئة ومنها ما يحمل على جملة البدن مثل الافيون وكل ما قتل
بتبديل المزاج او بالتعفين او ما يحمل على عضو فقد يجوز ان يكون فعله بعد حين على ان المعفن كلما بقي

ج

في البدن كان فعله ازيد او السلامة منه بتحليل يعرض له ولما يعفنه ويفسده بالعرق ونحوه او بالعلاج
المقابل له واعلم ان مضرة المخدرات بالامزجة الحارة من جهة اضعف ومن جهة اقوى واي
الجهتين غلب كان الحكم له فمن حيث ان المزاج الحار في القلب تقاومها ففعلها اضعف ومن حيث
انها تجد في البدن الحار تلطيفا لجوهرها البارد الثقيل واجتذابا بقوة حركة الشريانات وجذبها
عند الانقباض فكون نكايتها في الابدان الحارة اشد لا سيما وهي مضادة لمزاجها ويشبه ان
يكون القول في السموم الحارة هذا القول ايضا فان المزاج الحار تقاومها بالدفع عن القلب وتحليل
القوة لكن الشرايين من المزاج الحار تجذبها فيعرض مثل ذلك ولذلك قال جالينوس ان الفرفير
واظنه البيش او سما قاتلا انما يقتل الانسان ولا يقتل الزرازير لانه لا يصل الى القلب في الزرازير الا
بعد مدة قد انفعل فيها عن البدن الانفعال الذي ما بقي بعده الا الانفعال الاستحالة غذاء وفي الانسان
تستحيل قبل ذلك لسعة مجاريه وشدة حرارته وقوة شرايينه الجاذبة واقول هذا وجه ما لكن المناسبة
ايضا بين القوى الفاعلة والمنفعلة مما يجب ان يراعى ان الفرفير سم بالقياس الى المزاج العريض الذي للحيوان
مطلقا اذا تمكن حتى يكون قاتلا اذا تمكن من مثل الانسان غير قاتل اذا لم يتمكن من مثل الزرزور فعسى ان
الفرفير ليس بسم بالقياس الى مزاج الزرزور ولو لم يستحل غذاء ووصل الى قلبه وصوله الى قلب الانسان بسهولة
لم يقتل قال وكان بعض العجائز تناولت في اول الامر من البيش شيئا قليلا جدا ثم ازيد تدريجا حتى الفته
الطبيعة وتجرأت عليه وما ضرها شيئا وقد حدث روفس انه قد تغذى الجارية بالسم لتقتل بها الملوك
الذين يباشرونها وانها بلغ مزاجها مبلغا عظيما حتى يقتل لعابها الحيوان ولا تقرب لعابها الدجاج ٥

الاستدلال على اصناف السموم قد يستدل عليها مما يحدث في البدن من الاوصاف فان حدث شبه
لذع وتقطيع ومغص واكال عرف ان السم من قبيل الادوية الحارة الحادة الحريفة مثل الزرنيخ والشك و
الزيبق المقتول وان حدث التهاب شديد وذرور العرق والعروق وحمرة العين وكرب وعطش دل
على انه سم يعمل بحرارته فقط مثل الفربيون وان حدث سبات وخدر وبرد دل على ان السم من قبيل المخدرات
وان لم يظهر الا سقوط قوة وعرق بارد وغشي فهو من السموم التي تضاد الانسان بجملة الجوهر وهو اردأها
وقد يستدل عليها بالروائح اما رائحة البدن كله مثل سطوع رائحة الافيون من شاربه واما رائحة
عضو منه كرائحة الفم عند شرب السموم المعفنة مثل ارنب البحر وافربيون وذراريح وقد يستدل عليها
بالتنقية فانه اذا قاء المسموم لم يبعد ان يقع البصر على جوهر ما سقي منه او يعرف بالرائحة او بالطعم مثل ما
يقع البصر على المرداسنج والجبسين وعلى الدم الجامد واللبن المنعقد وكذلك الافيون يعرف بالرائحة
والارنب البحري والضفدع بالزهومة **العلامات الردية** اذا اخذ المسموم يغشى عليه وينقلب حدقته فيغيب
سوادها فلا رجاء وكذلك ان احمرت عينه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد دليل سوء وفي مثل

هذه الحال قلما تعيش **قانون علاج من سقى سما** يجب ان لا تدافع بل يبادر كما يحسن به قبل ان تفشى
قوته في البدن وتشرب ماء فاترا او دهن الشيرج والزيت وتتقيا ويبالغ في ذلك ما امكن والاجود ان يكون
فيه قوة من شبث وبورق وقد يخلط بالزيت الحصص وشحم الاوز وتستحب ان يكون للذى يشرب
للقى من ذلك ومن غيره ماء كثيرا او اغذية كثيرة فانها وان لم تقى فقد يكسر السم وتغلبه فان انقيا ما امكنه
فليشرب اللبن الكثير فانه يكسر عادية السم ولا باس لو انقذف عنه وايضا ان شرب طبيخ بزر الانجرة مع
السمن دفع السم قيا واشبها لا ثم يشرب اللبن والزبد اجود من اللبن وايضا طبيخ بزر الكتان وكذلك الشراب
الحلو بشحم الوز المذاب وكذلك ماء رماد حطب الكرم ويجب ان يتبع القى بالحقنة خصوصا اذا احس بنزول
الاذى الى اسفل فان كان الاضطراب فوق ذلك استعمل ما يقيء وما يسهل ولا تغفل عن امر شرب اللبن
وان احتجت الى ان تسقيه مثل ترياق الطين المختوم فافعل فانه نعم العون على دفع السم وخصوصا اذا سقى
في اول الامر فانه يقذف السم كما هو نسخته حب الغار مثقالين طين مختوم مثقالين وايرسا يعجن بزيت
والشربة بندقة وايضا حب البلسان زوفا يابس بزر اللفت البرى فلفل ابيض واسود ودار فلفل ووج
وانيسون وفطراسا ليون واسارون وكمون كرمانى وبزر البنج من كل واحد اربع درخميات سنبل وفقاح
الاذخر من كل واحد خمس درخميات سليخة ثمانية عشر درهما حاما وزعفران من كل واحد ستة دراهم
يعجن بعسل ويسقى بشراب مثل الباقلاة الرومية ويسقى الطين المختوم كما هو نفسه بالشراب يفعل ذلك
وقد زعم قوم ان خرء الديك اذا سقى في الحال قذف السم ومما يسقى ايضا عصارة الفراسيون وورق القصب
والنانخواه وبزر الجزر والجند والبندق والتين والسذاب ومما هو محمود في هذا الباب ان يسقى من الفنجنكشت
المنتنة اربعة دراهم ومن المرد رهم بشراب حلو واذا عرض بعد القى التهاب شديد فاسقه ماء الثلج ودهن
الورد مبردا او قيه به مع ذلك ويجب ان لا ينام البتة ولا يترك نفسه تخثر بل يجب ان ينبه ويقعقع حوله
فاذا انشرحت له الصورة وعرف السم عالج كل سم بما يقال في بابه وهذا الانشراح يكون على وجهين احدهما
ان تعرف ان السم من اى جنس هو والثانى ان يعلم انه من اى نوع هو مثال الاول ان يعلم انه من المقطعات
الحادة فيعالج بمثل اللبن والزبد والفالوذج السيال المتخذ بدهن اللوز او السمن وكل ما يكسر به الحدة
او يعلم انه من الملهبات فيبرد بالكافور وماء الورد وماء الكزبرة وما اشبه ذلك كل ذلك مبردا بالثلج
ويضمد اعضاؤه الرئيسة بمثل الطحلب وغيره يجدد عليه التبريد كل وقت ومما ينفع من مثله جدا مخيض
المعز مبردا وان احتيج الى الفصد فصد او يعلم انه من المخدرات استعمل مثل الترياق ودواء الحلتيت في
الشراب الصرف وكذلك الثوم او يعلم انه مضاد بالجوهر فيعالج بالمثروديطوس والترياق ودواء المسك
والفادزهر ويستعمل ماء اللحم والشراب وتطيب العليل وترويح الموضع الذى ياوى اليه ويلبس المطيبات
ويعطس ويدلك فم معدته وينفخ في فمه ويلتف شعره واما اذا عرف انواع السم عولج بما يخصه مما نذكره

وبالجملة فان الادوية التى تشرب بسبب السموم اما ان يراد بها كسر حدة السم واحالة جوهره مثل اللبن
والفادزهر واما ان يراد بها اخراج جوهره مثل الطين المختوم واما ان يراد بها مقابلة كيفيته مثل سقى الثوم في
الشراب لمن لسعته العقرب **ادوية مشتركة للسموم** هذه الادوية هى الادوية التى تعارض السم فلا تدعه
ان يصل الى القلب وهى مثل الترياق والمثروديطوس والفادزهرات ما كان مجربا والطين المختوم والترياق
المتخذ منه وترياق الاربعة وقالوا ان زهرة الدفلى وورقه يخلصان عن السم ويقال ان حب الغار عجيب
في هذا الشان لا نظير له يؤخذ من الانجدان واصوله بالسوية درهم ومن الشيح الارمنى درهمان يعجن بعسل
ويسقى في ماء التفاح والدواء المتخذ منه غاية اصول نحو درهم اذا شرب بالشراب والفونج ايضا و
بزر الشلجم وايضا الغاريقون درهمين بشراب والبرسياوشان والخبازى وبزره وورقه وبزر قطونا
اما الدارصينى ومخ الارنب بخل خمر او قيتين او جند مثقال مع اوقيتين زيت والقيسوم وايضا يؤخذ
ماء الحسك المعصور ويسقى وبزر الجزر خصوصا الاقليطى والحلتيت وطبيخ الجعدة وطبيخ السساليوس
وبزر شجرة السكبينج عجيب مركب يؤخذ من السكبينج البرى والجند وورق القصب من كل واحد جزء
شحم الحنظل ثلثه امثال الجميع يسقى منه بندقة كبيرة واشياء تنسب افعالها الى الخواص فمنها مثل ما ذكروا
ان قديد ابن عرس البرى المنظف المسلوخ من اقوى الادوية لدفع السم **جملة في السموم الجمادية من**
المعدنيات وغيرها من ذلك الحجر الاحمر قد حكى بعض الناس ان في الاحجار حجرا اسميا يشبه البسد وان دانق منه
قتال وعدوه في السموم الحقيقية التى تفعل بجملة الجوهر كالبيش وقال ان علاجه علاج البيش وانفع الادوية له
الفادزهرات **الزيبق** اما الزيبق الحى فان اكثر من يشربه لا تضره فانه يعرض له الم شديد واختلاط عقل
وربما تادى الى التشنج ويحس بثقل شديد من ذلك الجانب وربما تادى الى صرع وسكتة لتادى جوهره الى الدماغ
ببرده وحرجته وثقله واما الميت والمصعد فانه ردى ضار مقطع يعرض منه اعراض شبيهة باعراض من
شرب المرتك من مغص والتواء امعاء ومسى الدم وثقل المعدة ويرم جسمه ويحتبس بوله **العلاج** من جيد
العلاج له بعد التنقية وما يجرى مجراها ان يسقى من الادوية مثل المر ثلثة دراهم في شراب او يسقى ماء العسل
مرة بعد مرة وايضا فليحقن به مع البورق ثم يتبع ذلك بعلاج السحج وحقنه مع تقوية القلب ايضا بالادوية المشتركة
واما اذا كان صب في اذنه فيجب ان يقوم على فرد رجل ويحجل على ذلك الشق وقد ميل راسه اكثر مما يمكنه من
التميل وخصوصا اذا تعلق باليد التى في الجانب الاخر من شئ وكذلك اذا ترجح على ذلك الشق والذى يزيد ان
ملقطه بميل من رصاص يدخل في الاذن فيجد الزيبق يتعلق به فهو مخطى لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع و
بالقرب منه لم يحج الا الى ترجح وحجل فقط وان كان اعوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه **المرتك**
وبراذه الرصاص يعرض لمن يشرب المرداسنج ان يرم بدنه ويثقل لسانه ويحتبس منه البول والغائط وربما لم
يحتبس الغائط بل افرط انطلاقه ويجد ثقلا في معدته وامعائه حتى ربما خرج السرم ويودى الى سحج ويكون في

اعاليه نفخ ويخرج في بطنه كغدة متحجرة ويصير لونه رصاصيا ويضيق نفسه وربما خنق وربما عرض معه
اعراض ايلاوس ويصير لون البدن كلون الاسرب وكذلك برادة الرصاص علاجه يجب ان يبادر و
يبدا بالعلاج المشترك من التنقية وليكن بشي فيه تقييح كطبيخ بزر الكرفس والتين والشبث والبورق ويجب
ان يسقى من المر ثلثة دراهم في شراب او يسقى السنبل الرومي مع زبل الحمام الراعية بشراب فانه علاج بليغ
او يسقى الافسنتين والزوفا او بزر الكرفس او الفلفل خاصة كل ذلك بشراب او درهم مر بوزن نصف
درهم فلفل حتى يعرق ويسقى ستة قراريط سقمونيا في ماء العسل وغذاؤه الذي يجب ان يدوم عليه الاسفيدبا
المتخذ من لحم الخروف وعلامة برئه ان تنطلق الطبيعة ويدر وبالجملة يحتاج الى المفتحات المعروفة و
المدرة والمسهلة الاسفيداج يعرض لشاربه ان يبيض لسانه ويسترخي اعضاؤه ويشتد سعاله وفواقه
ويختلط عقله ويبرد بدنه ودماغه ويجف ويغشى عليه وربما احس في حلقه بعفوصة ووجد في لسانه
ولهاته خشونة ويبسا وفي بطنه مغصا وفي معدته لذعا وفي فواده وجعا وفي شراسيفه تمددا وفي نفسه
ضيقا وربما انتهى الى خناق ويبيض لون بدنه وربما بال اسودا ودمويا علاجه مثل علاج المرتك و
يسقى سقمونيا في ماء العسل ومدرات البول ويحقن ولا يترك ينام ومما يدخل في تقيئته دهن ودهن السوسن
ودهن النرجس ويقع في ادويته صمغ الاجاص ودودم الدردار وايضا مما ينفعه ان ياكل السمسم تقمحا ومضغا
ويشرب عليه الطلاء الحبشين يعرض منه مثل ما يعرض من الاسفيداج ولكن يعظم خناقه فيجب ان يعالج بعلاج
الاسفيداج وبعلاج الفطر ثم يسقى اللعابات اللزجة لتزول خشونة الحلق بعد التليين المذكور والاحساء
اللينة ويحتاج الى الاسهال بالسقمونيا ونحوه ويعاود الاسهال مرارا وان بح عولج البحح ومما هو مذكور للحبشين
رماد اطراف الكرم مع الحاشا الزنجفر والسك يعرض منهما اعراض تشبه اعراض الزيبق المقتول لكن السك
ربما عرض منه اسهال كثير وهذا اولى علاماته بدو العلاج ذلك العلاج بعينه ثم يستعمل الاحساء الدسمة والشحوم
اللينة الزنجار يعرض منه مغص شديد ولذع قوي في الحلق وتقطيع في الاحشاء وقي وقروح علاجه مثل علاج الزرنيخ
الذي نذكره برادة الحديد وخبثه يعرض من ذلك وجع شديد في البطن ويبس في الفم ولهيب ويغلب الصداع
العلاج يسقى اللبن مع بعض ما يسهل بقوة ثم يسقى السمن والزبد حتى تسكن تلك الاحوال ويدام صب دهن الورد
ودهن البنفسج ودهن الخلاف مضروبا بالخل على رؤسهم وربما سقي شاربه شيئا من مغناطيس حتى يجمع المتفرق
الى نفسه ثم يتبع المسهلات المذكورة وربما سقي منه كل يوم درهم ثم حسوا بعد المرق الدسمة المزلقة مع سمن البقر
ليسهل ان كان ترك او يقوم بها ان كان بعد في المعدة النورة والزرنيخ من سقي منهما مجتمعا حدث به مغص و
قروح في الامعاء ومن سقي الزرنيخ المصعد عرض منه قريب مما يعرض من السك وقد يعرض سعال موذ ومن سقي
النورة وحدها عرض له يبس الفم ووجع المعدة وعسر البول واستطلاق البطن بالدم ويخرج النورة في بوله
وربما عرض منه برد الاطراف وعرض الغشي وربما خف اللسان وعرض الخناق العلاج يبدا بما يجب ان

يسقى الماء الحار بالجلاب ليتقيا او بالدهن ثم يوخذ طبيخ بزر الكتان وطبيخ الارز وطبيخ الجرجير او مجموعهما
او عصارة الملوكية بالعسل ولا يزال يسقى اللبن واللعابات واللزوجات والدسومات والمرق الشحمية و
خصوصا بالخبازي ويعالج السعال ان حدث به بالملينات وعلاج النورة ايضا التنقية والحقن والتدسيم و
التليين وعلاجه قريب من علاج الذراريح ومما قيل في ذلك يوخذ بول الحمار ومرارة الغزال ويسقى قدر
دانقين في ماء حار ماء الصابون قريب الحال من النورة والزرنيخ وعلاجه علاجه الزاج والشب يهيج من شربهما سعال
شديد يودي الى السل العلاج شرب لبن الاتان وشرب الزبد والسكر والاشربة الزوفائية ونحوها في شرب
الماء البارد على الريق من شرب ذلك على الريق وعلى حمام او جماع خيف منه فساد المزاج والاستسقاء العلاج
دواء اللك ودواء الكركم ونحوه وربما كفى الشراب الصرف يشربه عليه جملة من السموم النباتية البيش
هو من شر السموم ويعرض لشاربه ان ترم شفتاه ولسانه وتجحظ عيناه ويتواتر عليه الدوار والغشي ولا
تحمل ساقاه وهو ردي ومن تخلص منه فقلما يتخلص الا واقعا في الدق والسل وربما صرع زيحه ويسقى عصير
الشاب فيقتل من يصيبه في الحال العلاج يجب ان يبادر الى تقيئة شاربه بطبيخ بزر الشبث ويسقى الطلاء و
سمن البقر سقيا على سقي وكذلك طبيخ قشور البلوط بالخمر ثم علاجه الاصلح الفادزهر ودواء المسك والجندبا
والبوجا والترياق الكبير وقد ينفع منه الجد ومن اجود الاشياء له ان يسقى المسك في حكاكة الفادزهر ومقدار
درهم دواء المسك مع قيراط مسك وزعم قوم ان اصول الكبر بادزهر البيش وجميع الفادزهرات جيدة له
وخصوصا الذي يشبه الشب وله خيوط كخيوط المرتك والحيوان الذي يسمى مش موش هو فارة تضاد البيش
ويبطل فعله اذا اكل منها قرون السنبل من سقي منه ظهرت به علامات البرسام واسود اللسان وقطر
الدم من احليله قطرة قطرة العلاج يجب بعد العلاج المشترك من التنقية بماء الشعير بدهن الورد المفتر ونحو
ذلك ان يسقى من الكافور دانقا او واحدا في اوقية من ماء الورد وتضمد كبده وقلبه بالاضمدة الشديدة
التبريد المكفرة والمصندلة ويسقى مثل سويق التفاح الحامض وسويق الشعير بماء الثلج في جلاب ويسقى
عصارة الرمان الحامض وعصارة الخيار والبطيخ وماء الشعير وماء عنب الثعلب ويسقى الرائب الحامض
قربيون هذا دواء لست اعرفه واظن من بعض وجوه الظن انه شبيه بالبيش والعلامات التي تخص هذا
الدواء يقولون انه يعرض لمن شربه لذع في البطن وفواق وغشي وصفرة في الوجه كله وخصوصا في الشفة ويبرد
نفسه وينتن ويثقل بدنه ويخدر ويختلط منه العقل بعد ثقل في الراس ويصغر النبض وينقطع ويعرق
عرقا باردا ويحمر ويموت وعلاجه علاج البيش عدة ادوية سمية حارة يعرض منه كرب شديد و
لهيب ويحدث لذع في البطن وفواق وربما استطلق البطن منه بافراط الفربيون يجب ان يقيا ثم يبرد ويسقى
السمن والزبد بقوة ثم يعالج بعلاج قرون السنبل وليقم على ماء الرمان المز وماء التفاح وماء الرائب اللبان
اليتوعات ومنها السبعة المعدودة في الادوية المفردة وخصوصا لبن الشبرم ولبن العشر ولبن اللاعية انما

يعرض منها من اللذع والاسهال المسرف ما يعرض من الفربيون فيجب ان يكسر قوتها بالدوغ والسمن والزبد و
يعالج العارض الحادث منها من اسهال دم او بول بما علم في بابه وقيل ان لبن الشبرم يقتل منه درهمين وعلاجه
الاستحمام بماء الثلج ولبن العشر يقتل منه ثلثة دراهم في يومين ويفتت الكبد وعلاجه ايضا مثل ذلك السقمونيا
الشربة القاتلة منها درهمان وهو ورسا الاحوال مما ذكرنا ويجب ان يكسر عادته بالدوغ وسويق التفاح ورب
السفرجل ورب الريباس والساق الماذريون وخامالاون الشربة القاتلة منه درهمان يعرض منه قيء واسهال مفرط
والاسود المسمى منه خامالاون قتال الكثير ويعرض منه لذع شديد في الحشا ووجع في البدن كله ودغدغة وفواق
ثم قيء بلغمي وزبدي ثم يودي الى كزاز ويذهب الصوت العلاج لابد من سقي لبن الحليب وسمن على التواتر و
الجلاب ايضا ليكسر ذلك شره واذا اعظم الخطب فلابد من سقي الترياق والمثروديطوس او دواء الطين المختوم
واذا سكن سقي بعده السكنجبين والهندبا اياما ليعول سوء المزاج الدفلى ان الدفلى كثيرا ما يقتل الناس والدواب
وقليله يورث كربا شديدا وانتفاخ بطن ولهيبا عظيما وهو حار يابس لذاع مقطع والماء الذي نبت الدفلى فيه
ندي واذا لم يكن بد منه فيجب ان يقطر او يمزج بالحلاوات العلاج يجب ان يوجر طبيخ الحلبة والتمر الشهريز
فانه عجيب وبزر الفنجنكشت والفنجنكشت نفسه وطبيخها ترياقه والتين بالعسل والسكر والجلاب و
الحلاوات كلها ورب العنب جيد ومع ذلك فلابد من الدسومات واللزوجات التي علمتها مرارا
ومن اتباعها بالحقن البلاذر يعرض منه تقطيع في الحلق والجوف والتهاب وامراض حادة وربما عطل
بعض الاعضاء واذا اسلم منها احدث الوسواس باحراقه السوداء والقاتل منه مثقالان وربما لم يضر بعض الناس
بالخاصية وخصوصا اذا اكلوه بالجوز وقد رايت من كان يقضم منه بالجوز قضما لا يتاذى منه العلاج يسقى
دهن اللوز والشيرج والزبد والسمن واللبن الحليب والدسومات من الامراق وما يجري هذا المجرى
ليسكن اللذع والمضيض ثم يسقى رائب البقر المبرد بالثلج ودهن البنفسج المبرد وماء الشعير المبرد ومياه
الفواكه مبردة ويجلس في ماء الثلج ويعالج بعلاج البرسام ومن الاشياء التي يعالج بها حب الصنوبر و
الجوز فادزهر الكيكج هو ايضا مما يقتل بحدته علاجه مثل علاج البلاذر والدهانات من ادفع الاشياء
لمضرته الميويزج اعراضه وعلاجه كاعراض الذراريح وعلاجها ونحن سنذكر ذلك السذاب البري يعرض لمن
يشرب منه جحوظ العين وحرقة والتهاب شديد علاجه يجب ان يقيا بالماء الحار والزيت ثم يعالج
بعلاج الدفلى ونحوه الثافسيا هو صمغ السذاب الجبلي وقد يحكى من طعمه كطعم البادزوج وهو حاد ويعرض
من شربه احتباس كل ما يسيل من السبيلين وورم اللسان ويحدث قرقرة ونفخ وحرقة في الحلق والمعدة و
جحوظ عين وحمرة وجه وربما قشر البدن من حدته وكثيرا ما يفضي الى غشي وصغر نفس العلاج هو ان
يبادر فيقيا ويسقى بعد ذلك اللبن والسمن والزبد وماء الشعير ويتغرغر بدهن الورد واللبن الحليب و
منها السكنجبين ونقيع الافسنتين ومما هو معروف عندهم كالفادزهر له بزر رح وعلك البطم واصل

المحروث وطبيخ الصعتر ويقال ايضا الجند مع الخل المسخن او مع العسل وهذا عسى ان يكون على سبيل الخاصية
او على سبيل دفعه عن البدن بالتحليل واما على ظاهر الواجب فان التزيد اولى الجبلهنك اعراضه وعلاجه
اعراض الكندس والخربق الاسود وعلاجه الدند صيني يعرض منه اسهال عظيم جدا العلاج يجب ان يقيا
ان امكن ويكسر قوته بسقي اللبن والزبد سقيا بعد سقي او بسقي الدوغ ويستعمل ويشتغل بمنع الاسهال و
ربما اغاث من مضرته ومنع اسهاله الترياق الكندس والخربق الابيض والعرطنيثا وعصارة قثاء الحمار وضرب
من الشونيز ردي والغاريقون الاسود والكندس يغشي بغية عظيمة وربما خنق بها وكذلك العرطنيثا
والخربق الابيض ايضا فانه يغشي ويقيئ وربما جمع ما لا يندفع بل يخنق وربما حرك الاسهال والجميع يتادى
بالانسان الى الغشي وسقوط القوة والعرق البارد والتشنج وخصوصا الخربق الابيض والغاريقون الاسود
ومما متشابها التاثير قال جالينوس ان نبض شارب الخربق في اول عرضه متفاوت ضعيف جدا بطي
جدا لاختناق الحرارة الغريزية تحت المادة الكثيرة التي لحقتها قوة الدواء دفعة فلا يستقل بدفعها
الطبيعة واذا اخذ يتقي ظهر اختلاف لا انتظام له لان القوة الباطنة مضغوطة واذا اخذ ينتظم و
يستوي جدا وقد اخذ العليل يحسن حاله فان لم يكن وجه الى الصلاح بل له الفواق والتشنج ضعف
النبض واختلف وتواتر جدا واذا اختنق تفاوت بلا انتظام ولان الحار يطفي وربما ظهرت فيه
موجية للرطوبة والخربق مما يقتل الكلاب العلاج يجب ان يبادر الى تدفئته بما تعلم او استنزال مدد
ضرره بالحقنة القوية مثل شحم الحنظل ثم معالجة خنقه بما قيل في باب الفطر وان قل القيء وان كان
في الابتداء يقيء ولا يكون شيا كثيرا فيجب ان يملا بطنه بالماء الفاتر ثم يقيا ثم يعاود واذا اعرض التشنج سقي
اللبن والسمن الكثير ومرخت اوصاله بالقيروطيات الملينة والزم الابزن المعتدل وعولج بعلاج
التشنج اليابس الخربق الاسود يحدث منه اسهال كثير شديد وخنق واذا سقي منه درهمين تشنج وقتل ويتقدم
ذلك خفقان وحرقة لسان وعض عليه وجشاء كثير ونفخ ثم يتشنج شاربه ويرتعش ويموت العلاج
تكسر قوته ايضا بمثل ما علمت وبان تسقى الافسنتين بالشراب او يوخذ من الكمون والانيسون و
الجند والسنبل اجزاء سواء يسقى منه قرب درهمين بشراب ويوضع على النفخ خرق مسخنة وكمادات
مفتشة مما علمت ثم يطعم الجبن الرطب بالعسل والسمن الطري والامراق الدسمة والشراب الحار و
الشراب الكثير المزاج وان حدث منه تشنج فعل ما قيل في باب الخربق الابيض واذا افرط اسهاله جلس
في ماء بارد وشرب الربوب والادوية الحابسة الجرمنا نوع يعرض من شرب درهمين منه حكة وورم يقتل
علاجه علاج الفربيون الداذي اذا اكثر منه قتل علاجه ما تقيئ وينهل والالبان والدسومات على نحو ما علمت
كسب الخروع والسمسم قيل ان المستقصي في عصره من هذين سم قاتل وان علاجه العلاج المشترك الجند
انه اذا ازنخ عرض منه اعراض البرسام الحار وقيل ذلك في يوم وخصوصا الاسود المنتن منه والاغبر

الذى يضرب الى السواد العلاج يجب ان نقيا منه بماء الشبت والفوتنج والسپستان بالعسل والطلاء
ثم يسقى الحموضات مثل الاترج ودبوب الفواكه الحامضة والخل الخمرى وخدم وراب البقر وعصا
التفاح ولبن الاتن وغيره العنصل البرى قد يعرض من تناوله ومن الاكثار من جيده انضا تقرح الامعاء
وجداول الكبد وسقد مغص وتقطيع العلاج اذا عرض ذلك فيجب ان يبادر الى سقى اللبن المطبوخ
بقطع الحديد المحماة وبصفرة البيض مسلوقة فى الخل وسفوف البزور وبالمقليا ثا ونحوه خانق الذئب
وخانق النمر يعرض لمن تناول منهما عفوصة فى الحلق واللهاة والمرى وقصبة الرية وبس مع ورم ويضا عد
من فمه بخار ردى ويتادى الامر الى اعتقال اللسان واختلاج صدغيه ثم الى رعشة وتشنج وكمودة لون
واختناق ويكون مع ذلك قراقر فى البطن ورياح كثيرة ويعرض لشارب خانق النمر منبته فى ارض هرقلة
ومواضع اخرى وهو مر الطعم كريه الرائحة العلاج يبادر الى تقيئته بما تدرى ثم حقنه ثم يسقى مثل الصعتر
الجبلى والفراسيون والسذاب والافسنتين والشيح الارمنى بالشراب وكمافيطوس فى الشراب او
يسقى دهن البلسان قدر درهم ونصف فى الشراب وخير الشراب ما طفى فيه الحديد او الفضة او
الذهب وخبث الحديد نفسه جيد والانافح خصوصا انفحة الايل والغزال والجدى ثم الامر اق الدسمة
وذفة تقتل البهائم وخشبه ربما قتل وعلاجه العلاج المشترك وقريب من علاج الدفلى قشر الاذرخت
الازر من سقى قشر الازر على ما قاله بعض الاوائل الاولين اعتراه فى الوقت وجع فى الفم واللسان وورم لسانه
ثم امتد الوجع فى مريه ومعدته وامعائه والتهب جميع بدنه وعلوم فى السموم العلاج يعالج بعلاج الذراريح
ويجب ان يكون ديته الذى يسقاه مطبوخا فيه السفرجل بزر الانجرة يعرض منه ما يعرض من العنصل وايضا
فقد يعرض منه سعال قوى وعلاجه علاج العنصل الا ان سعاله يعالج بالملينات مثل شراب البنفسج
بماء الشعير وغير ذلك من ادوية السعال تربد الردى الاصفر والاسود يعرض منه كاعراض الخربق الاسود
والغاريقون الاسود وعلاجه ذلك العلاج ويحصه تجرع دهن اللوز الكثير بوزيدون لست اعرف
طبع هذا الدواء ولا علاجه الا المشترك واظنه من الحادة ولا ابعد ان يكون من غير الحادة وقالوا هو
دواء يعرض منه اختلاط العقل والتمدد حتى يعرض للشفة من الامتداد حالة شبيهة بالضحك ولذلك
تمثل اليونانيون انه يضحك ضحك سارونيا علاجه العلاج المشترك قال بعضهم يجب ان يتقيا شاربه
ويشرب بعده ماء العسل وينفعه شرب اللبن وتدهين البدن بالمسخنات واستعمال الابزن الحار وكذلك
والادوية النافعة للتشنج الخبيث طرنيون هذا ايضا لست اعرف طبعه ولا علاجه واظنه من الحادة ولا
يبعد ان يكون من غير الحادة وقيل انه يحدث فلغمونيا فى الشفة واللسان والجنون والوسواس وسقوط
النبض اللبوب الزنخة احوالها وعلاجها قريب مما قيل فى العنصل والانجرة وخصوصا بربوب الفواكه مثل
رب الحصرم والريباس والتفاح ويعرض منها غثيان وغشى وكرب وهذه اللبوب مثل الجوز ونوى المشمش

والنارجيل واللوز الشراب الصرف على الريق كثيرا ما يحدث ذلك خنقا واوجاعا والتهابا وخصوصا
بعد الرياضة والتعب وخصوصا اذا كان الشراب غليظا وحلوا العلاج الاستفراغ بالفصد والاسهال
ان وجب والقى بنعم الدواء ان تيسر ثم تبريد المزاج بالماء البارد والفقاع البارد وماء الرائب المحمض وماء
الفواكه واقراص الكافور ونحوها العسل الردى واكثره يجلب من بلاد ارقليا هذا عسل حاد يعطس من شمه
ويعرض منه اعراض ردية شبيهة بما يعرض من العنصل والانجرة ونحو ذلك ويسرع الى من شمه الغشى
والعرق البارد ومن العسل صنف آخر ردى حكمه فى اعراضه وعلاجه حكم الشوكران العلاج اكل السذاب
والسمك المليح والشراب المسمى ابومالى ولا يزال ياكل ويتقيا ما امكنه الدبق من شرب الدبق عرض له
قرقرة فى البطن ومغص من غير اختلاف ودوار العلاج يجب ان نسقى الماء والعسل ويقيا به ويحقن بحقنة
لينة وينفعه سقى الافسنتين مع الخمر الكثير والسكنجبين ومما يختص به طبيخ الجرجير وايضا السنبل مع الجند
والفلفل بماء حار وخل الجملة فى الادوية النباتية السمية الباردة الافيون يعرض لمن شرب الافيون خدر
الاطراف وحكة تفوح منها رائحة الافيون ودوار وفواق وظلمة العين وضيق حلق ونفس وصغر و
كمودة اطراف وصفرة شفة ووجه وصعوبة تجسو او سبات واعتقال اللسان وغور العين ثم يؤدى
الى كزاز خانق وعرق بارد ونفس بارد وموت ومن اسباب قتله تغليظه الدم فلا يجرى وتبريده الروح
وتشنجه لالات النفس والشربة القاتلة منه درهمين يقتل فى يومين وخصوصا اذا سقى بالشراب
فهو اعمل له اللهم الا ان يبلغ الشراب مبلغا يقاومه وفى الابدان الحارة لانه اشد مضادة لها واسرع
نفوذا فيها وعلى ما قلناه فى القانون العلاج يستعمل فيه القوانين المستفرغة المشتركة من التقيئة بالدهن و
الماء والملح والبورق ثم بالسكنجبين ويسقى الماء والعسل ثم يحقن بحقنة قوية ومن ادويته السكنجبين بالا
وايضا الافسنتين فى الشراب والحليب ترياقه وكذلك الدارصينى خاصة ومع الخل والسكنجبين ايضا وكذلك
الجند خاصة والفلفل بشراب او بسكنجبين والصعتر والسذاب والملح وكذلك دهن الورد مع الخل او
مع العسل والثوم والجوزجيد منه وقد يسقى شاربه ترياقا خالصا له يؤخذ من الحلتيت والابهل والجند
والفلفل اجزاء سواء ويعجن بالعسل والشربة من البندقة الى الجوزة وكثيرا ما خلص منه سقى مثقال من الحلتيت
فى خمسة وعشرين درهما شرابا ريحانيا والشراب العتيق الكثير المقدار عجيب له وخصوصا اذا كان ريحانيا قفا
ريحانيا كثير الاحتمال للماء وكان مع الدارصينى ولا كالترياق والسجزنيا والمثروديطوس بالشراب و
يجب ان يزعزع دماغه بالتعطيس بالكندس ونحوه فانه علاج جيد لدفع اسباته ويجب ان ينتف
شعره ولا يترك ان ينام وان يمرخ بدنه بالادهان الحارة مثل دهن القسط ودهن السوسن ويشم
مثل الجند ومثل المسك ويجب ان يجلس فى ابزن حار لئلا يتشنج ولا تشتد به الحكة ويحسى الامراق
والمخاخ خاصة والشحوم جوز ماثل يعرض منه دوار وحمرة العينين وغشاوة وسكر وسبات وقد يقتل

فننن

منه مثقال في اليوم وخصوصا الهندي وقبل ان تقتل يعرض منه عرق ونفس بازدان واما ما هو دون
نصف درهم فيسبت ويسكر ولا تقتل الا الضعاف من الناس العلاج اعظم علاجه التقية بالطرون
والماء والدهن والسمن ترياقه ويسقى معه الشراب الكثير والفلفل والعاقرقرحا وحب الغار والداذي
والجند وينفع منه وضع الاطراف في الماء الحار وتسخين البدن بالخرق وتدهينه بدهن البان والقسط
وان يحضر ما امكنه ويرتاض ويغتذي بعد ذلك بالاغذية الدسمة والشراب الحلو ويستعمل جميع علاج
الافيون اليبروح اعراضه اعراض جوزماثل واحوال كليته غشي وحكاك وكزاز وصمم وشر ما فيه قشوره و
حبه قريب من ذلك وجرمه ايضا قد يفعل شيئا من ذلك العلاج قريب من علاج جوزماثل والافيون و
يجب ان يسقى الافسنتين في الشراب وايضا فلفل وجند وسذاب وخردل والخل نافع لهم ولجميع
المخدرين ويعطس ايضا بامثال هذه الادوية ويشم الزفت ودخان الفتل والمطفاة ومما يجب ان
يجعل على روسهم خل خمر ودهن ورد ولا يتركوا ينامو بل ينبهون بنتف الشعر والتعطيس وغمز اصل
الابهام درونيقون هو دوا من جملة المخدرات وفي طبيعة البنج ويسكر ويعرض منه اولا غثيان شديد
وفواق ومغص وحاله كايلاوس وربما قيا الدم واسهله ويودي الى الغشي ويسبت ويموت من بين
الرابع الى السابع بعد خدر البدن كله وعلاجه العلاج المشترك البنج ه يعرض لشاربه ان يسترخي
اعضاوه ويرم لسانه ويخرج الزبد من فيه وتحمر عيناه ويحدث به دوار وغشاوة عين وضيق نفس
وصمم وحكاك بدن ولثة وسكر واختلاط عقل وربما صرع وربما حكوا اصواتا مختلفة وربما نهقوا
وربما صهلوا وربما سجوا وربما نعقوا العلاج يجب ان يسقى ماء العسل ماء وعسلا ولبن البقر ولبن
الماعز ولبن الغنم ايضا بعسل وبغير عسل والسمن وحب الصنوبر مطبوخا بالزيت ولوز الصنوبر ايضا
وطبيخ التين وايضا الشراب الحلو الكثير وايضا البصل المشوي ويسقى بزر الفجل والخردل والحرف وبزر
الانجرة وكل حريف مقطع ويسقى من البصل والثوم والفجل وبزره ربما ولا كالمثرودیطوس والترياق
والسجزنيا ونحوه وترياق الافيون وعلاجه التقية الشوكران يعرض منه خنق وبرد اطراف وتمدد شديد
خانق وغشاوة البصر لا يكاد يبصر شيا ويبطل التخيل وتبرد الاطراف ثم تشنج ويخنق ويقتل العلاج
يستعمل اولا الحقن والتقية والاسهال على ما علمت يبدا بالحقن ثم يسقى الشراب الصرف شيا بعد شي ساعة
بعد ساعة فانه عظيم النفع ثم يسقى لبن البقر والافسنتين ويسقى الفلفل بالشراب وكذلك يسقى الجند
والسذاب والنعنع والحلتيت وورق الغار وحبه ورب العنب ايضا وترياق الافيون نافع لهم ومما
ينفعهم بزر الانجرة والانجدان والفرودمانا والميعة كل ذلك بالشراب وكذلك قشور التوت ودهن
البلسان مع لبن ويجب ان تضمد البطن منه والمعدة بدقيق حنطة مع خمر عنب الثعلب المخدر الردي يعرض
منه كودة لون وجفاف لسان وفواق وقي دم كثير ونفثه واختلاف سحجي مخاطي ويعرض منه في المذاق

صيني

كطعم اللبن العلاج علاجهم على القانون العام يفعل ذلك ويسقى لبن الاتن مع ماء العسل ولبن المعز ايضا وحليب
مع انيسون والاصداف كلها نافعة منه وصدور الدجاج مطبوخة واكل اللوز المر الكزبرة الرطبة اذا استكثر
من الكزبرة الرطبة واكل قريبا من نصف رطل او شربت عصارتها دفعة وما يقرب من ذلك الى ربع اوقي
حدث من ذلك دوار وسدر واختلاط عقل وغلظ صوت وسبات وحال كالسكر من افحاش كلام وسكر
وغير ذلك ويشم منه رايحة الكزبرة العلاج يجب ان يقيوا وخصوصا بدهن السوسن او بالزيت وخصوصا
بطبيخ الشبت وفيه بورق ويطعموا صفرة البيض النيمبرشت بالملح والفلفل ومرق الدجاج السمين بملح
كثير وفلفل وكذلك مرق الاوز والشراب القوي الصرف يسقونه قليلا قليلا ويكون ما ياكلونه
بفلفل كثير وملح وينفعهم الافسنتين والدارصيني والفلفل في شراب وينفعهم الماء المالح والمسحج
غاية لهم بزرقطونا قد يعرض من شرب بزرقطونا الكثير سقوط القوة والنبض وبرد جميع البدن و
الغم وضيق النفس والتمدد والقلق والخدر مع ضعف ثم الغشي العلاج علاجه كعلاج الكزبرة الفطر
والكماة الردية مضرة الفطر اما بجنسه واما بالاستكثار منه والردي في
جنسه هو الذي لا يكون نباته في موضع معروف سلامة ما ينبت فيه بل يكون نباته في موضع ردي و
عند حجرة حجرة الهوام وعند اشجار ردية الكيفيات والاسود منه والخضر والطاوسي كله ردي ويعرض
منه ذبحة وضيق نفس ونفخة البطن والمعدة وفواق ومغص وصفار اللون وصغر النبض واقشعرار و
غشي وعرق بارد ويقتل العلاج يقيون بما يدري وخصوصا بعصير الفجل مع البورق ثم يسقون رماد
الكرم في السكنجبين والكمثرى ترياقه وخصوصا ورق شجر البري منه والمري ايضا ترياقه ويجب بعد التنقية ان
يسقى من المري النبطي شيا بعد شي ومن البورق والعسل وذرق الدجاج عظيم النفع منه اذا سقي في
السكنجبين والبورق ايضا والملح الهندي وعصير الفوتنج مع السكنجبين والبورق والمعاجين الحارة من
الفلافلي والكموني والشراب العتيق القوي والزراوند واصل الجاوشير ودردي الشراب والخردل
والحرف وايضا الافسنتين والصعتر الجبلي وطبيخهما وطبيخ التين ويجب ان يكمد ما تحت الشراسيف منه
في السهام الارمنية ومما يليق بهذا الباب تدبير علاج من خرقته السهام الارمنية قال انه يجب ان ياكل
على المكان الفنة فهو علاج ذلك قالوا ويملح مسلوخ ابن عرس البري المنزوع الاحشاء ويقدد ويشرب
منه مثقالين بشراب وقد بلغني ان شرب زبل الناس ترياق لذلك المقالة الثانية في السموم المشروبة
الحيوانية منها ما هي لحم ذلك الحيوان وجملة بدنه كيف كان ومنها ما هي عضو خاص من حيوان ومنها ما
هي رطوبة منه وكل قسم على قسمين فمن ذلك ما يكون بجوهره مثل لحم الضفادع الاجامية ومنه ما يكون
لعارض يعرض له مثل السمك البارد والشواء المغموم واللبن الجامد في المعدة في الحيوانات التي تقتل جملة
اجسادها او تفسد اما القسم الاول من قسميه فكالوزغة والذراريح والضفادع والارنب البحري والجر

دون

ولما القسم الثاني فالسمك البارد والشواء المغموم في الذراريح الذراريح حارة حريفة قتالة تحدث معضا ووجعا في الاحشاء وبالجملة وجعا ممتدا من الفم الى العانة وايضا عند الورك والكليتين والشراسيف وتقرح
المثانة تقريحا موجعا مورما ويورم القضيب والعانة ونواحيها بالتهاب شديد ويقيم الى البول فاذا
صاحبه ان يبول دما وقطع لحم بوجع شديد وقد يعرض من ذلك اسهال بنحي وغشي واختلاط عقل وسقوط
عند القيام وغشي وثقل واكثر نكايته بالمثانة ويجد صاحبه فيه طعم القطران والزفت واضر ما تكون
هذه الحيوانات فيما يلي طلوع الشعرى قبل وبعد وفي الخريف العلاج يجب ان يقيا ويحقن كما تدرى
يجب ان يقع فيما يقيا به ويحقن النطرون وطبيخ التين ايضا وتكون التقية متداركة وان راى ان يفصد
حفظا للمثانة فعل ثم يسقى اللبن سقيا متداركا ولعاب بزرقطونا وماء الرجلة والزبد الكثير ثم يحقن في
هذا الوقت بماء الشعير والخطمي وبياض البيض ولعاب بزر الكتان او بماء الشعير وماء الارز او طبيخ الحلبة
او طبيخ الخندروس والامراق الدسمة ودهن اللوز ومخيض البقر جيد له وينفعه ماء العسل وحب الصنوبر
الكبار والصغار والمسيخ بشحم الاوز وشراب العسل والمطبوخ بالحبوب المدرة مثل حب البطيخ
والقثاء وطبيخ التين وشراب البنفسج وقيل ان سقي دهن السفرجل ترياق له ودهن السوسن وكذلك
طبيخ ساموس وينفعهم الاسهال بشراب ادرومالي ويجب ان يقطر في احليل شاربها دهن الورد
لا بالزراقة بل يقع لطيف الين ما يكون ويستعمل الابزن الفاتر في الارنب البحري يعرض لمن سقي منه
ضيق نفس وعسر وحمرة عين وسعال يابس ونفث دم وعسر البول وبول الدم او بول بنفسجي ووجع
في المعدة وقي مفرط اصفر او دم ويرقان وكرب ووجع كليه وبرازه يكون بنفسجيا وربما كان مخاطيا
ويعرق عرقا منتنا ويعاف الطعام واذا راى السمك اشمأز منه فاذا صار لا يشمأز منه فقد عوفي ويجد طعم
السمك المنتن في فيه وفي جشائه مع ملوحة ايضا واكثر من نعافي منه نفع في السل العلاج ينفع منه شرب لبن
الماعز منفعة بالغة ولبن الاتن ايضا ولبن النساء من الثدي وقضبان الخبازي او الخطمي الرطب مسلوقا
ومرقة السرطان النهري خاصة فانه يقدر ان ياكله دون سائر المائيات والقنفذ الطري المشوي او
دمه والحردون البحري لا يعافه وياكل منه واما من الادوية القوية فالفودنج النهري طريا ودم الاوز
حارا طريا ايضا وبول الانسان المعتق واصول بخور مريم ثمان او بولوسات بشراب او قطران يشرب
ذلك القدر بشراب او في طلاء والخربق القليل في شراب واذا جاء يوم الثاني من هيجان الاعراض وسكنت
اتخذ له حب من الخربق الاسود والسقمونيا والغاريقون ورب السوسن والكثيرا اجزاء سواء والشربة
درهم فما فوقه تحليلا بجلاب وعلامة برءه ان يرى السمك فلا يشمأز منه بل ياكله واذا وقع في السل عوفي
السل في الوزغة الحرباء لحم الوزغة قاتل وربما سقطت في الشراب وماتت فيه وتفسخت فصار ذلك
الشراب كالسم يعرض من شربه القي ووجع الفواد الشديد والحرباء ايضا قتال قريب من هذا وسمه كما يقال

سم ساعة وسنذكره وقد قال قوم ان هذه الدابة اذا طبخت ورش طبيخها في ماء الحمام اخضر كل من يستحم
منه مدة ثم يرجع الى حاله قليلا قليلا وهذا قول لا احققه العلاج هو العلاج المشترك ومثل علاج الذراريح
الخرخون ان ضربا من الحراذين هو سالامندرا وفيه تشابه من طباعه وما يشبهها قتال يعرض لمن شربه
ورم اللسان وحكة وصداع وحرقة وغشاوة عين العلاج يوخذ السمسم والخرنوب النبطي والسكر بالسوية
ويسقى بسمن البقر ويجب ان يسقى اللبن الحليب ويمرخ بالدهن ويستحم في شرب سالامندرا هذه ضرب من
العضايات نصفها في باب العض او يعرض من شربها اوجاع شديدة في المعدة وورم كالاستسقاء
في البطن وكزاز واحتباس بول وقال غير هذا القائل وهو اطيوس الامدي وغيره انه يعرض من شربه تورم
اللسان وذهاب العقل واسترخاء وزمانة واسوداد مواضع من البدن وعفونة اجزاء من البدن تسقط
اذا عولج الانسان فصح علاجها المشترك علاج الافيون وسقي الترياقات الكبيرة مثل الفاروق والمثروديطوس
ونحوه واما اطيوس الامدي فقد ذكر ان علاجه علاج من اخذ الذراريح ومما يخصه ان يوخذ الراتنج و
علك البطم واحدا منهما او كلاهما مع الميعة مع الجنطيانا وينفعهم طبيخ الكمافيطوس مطبوخا وحب
الصنوبر الصغار وورق السرو وبزر الانجرة ويشرب مع زيت وكذلك ينفع منه بيض السلحفاة البحرية
والضفادع المطبوخة بفودنج الضفادع الاجامية الخضر والبحرية الحمرة يعرض لمن شربها كمودة اللون الى
الصفرة وتورم البدن على سبيل الترهل وحرقة في الحلق والفم وعسر نفس وظلمة عين ودوار ونتن فم و
ربما تشنجوا وامتدوا احيانا ويعرض لهم اسهال وذوسنطاريا وغثي وقي واختلاط عقل وغشي وربما
قذفوا المني والفضول بغير ارادة ومن يخلص منها لم يكد تسلم اسنانه بل تسقط العلاج يقيا بالزيت والماء الحار
او يشرب كثيرا ويكثر الرياضة والتعرق في الحمام والابزن الحار والتمرخ بالادهان الحارة وينفعهم دواء
الكركم واللك وكلما ينفع من الاستسقاء وينفعهم شراب كثير مع ثلثة دراهم اصول القصب وكذلك السعد
وقصب الذريرة في الشراب الضفادع الصغر تنقطع منها الشهوة للطعام وتمغص الحشا وتفسد اللون ويقع غشي
وقي ووجع فواد وورم البطن والساقان العلاج قريب من علاج الضفادع الاول الاجامية والبحرية
القسم الاخر من هذا القسم السمك البارد وخصوصا الموضوع في مكان ند فانه يعرض منه اعراض الفطر وربما
لم يظهر شي الى يوم او يومين العلاج علاجه التقية وسائر علاج الفطر في الشحم المغموم واللحم الفاسد يجب اذا
شوي لحم اي لحم كان ان لا يغم بل يترك مكشوفا حتى تتنفس فان اغم صار سما يعرض منه علامات الهيضة من
الكرب وانطلاق البطن وربما فقد طاعمه عقله يوما او يومين وربما سبت وقد يقتل العلاج يقيا ويسقى
الميبه والميسوسن والشراب الريحاني مع عصارة السفرجل والتفاح والطين المختوم جيد له بعد القي و
تعالج هيضته بعلاج الهيضة الجنس الثاني من الحيوانات وهي مثل المرارات القاتلة وطرف ذنب الايل مرارة الافعى
هذه من السموم التي اذا سقيت على النحو الذي به تقتل تواتر الغشي وقلما يقع الدواء العلاج ان نفع شي فالتقية

بالسمن حالا بعد حال والمبادرة اليه بعد القي بالترياق والمثروديطوس والفادزهر اجل شي له والمسك
دواءه واذا تواتر الغشي اوجر الشراب وماء لحم الفراريج مع شي من المسك اومن دواء المسك مرارة النمر يعرض
لمن شرب منه ان تقيا مرة خضرا وصفرا ويجد ريح الصبر في انفه وطعمه في فمه ويعرض منه في العين يرقان
وهو قتال فان جاوز ثلث ساعات رجي العلاج تقيا كما تدري ويسقى الترياق الخاص وهو ان يوخذ
من الطين المختوم وحب الغار جزء جزء من انفحة الغزال اربعة اجزاء يعجن بعسل والشربة مثل الجوزة ومع ذلك
يقيا ايض ويجب ان يكون قد اتخذ له ابزن من ماء الرياحين مرارة كلب الماء قال بعضهم ان اكل انسان مرارة
كلب الماء قد زعد سنة قتل بعد اسبوع العلاج يسقى سمن البقر مع الجنطيانا الرومي والدارصيني وايض انفحة
الارنب ويمرخ بدهن طيب ويلطف التدبير طرف ذنب الايل يعرض من شربه كرب شديد وغشي وهو
سم قاتل العلاج يقيا شاربه كما تدري واجوده بالسمن والشيرج ثم يسقى البندق والفستق وفيلزهرج
معجونة معا كل مرة بندقة كبيرة ويسقى ذلك في اليوم اربع مرات الجنس الثالث كعلق النور الطرى يعرض لمن
شرب الطرى منه عسر نفس ووجع لوزتين ومرى وحمرة لسان وقطع دم جامد في الاسنان والثنة و
وغثيان شديد وكرب واضطراب ونما ظهر تاكل في الاسنان ثم يودى الى الخنق وكذا العلاج
يجب ان يبادر هولاء الى الحقنة والاسهال فان تفنيته خطر فربما اندفع ما لا يطاق دفعه فخنق ويجب
ان يسقى الادوية النافعة في جمود الدم مثل التين الفج المملو لبنا وبزر الكرنب واصول الانجدان والحلتيت
والبورق ورماد حطب التين في الخل فاذا قطعت الادوية الدم الجامد في بطونهم واسهلوا ويضمد
بطونهم بدقيق الشعير مع ماء الى قراطون عرق اللوف يخضر منه الوجه ويتورم ويسيل من البدن عرق منتن
ومن الاباطين العلاج تقيا بماء فاتر ويسقى الطلاء مع دهن ورد ونصف درهم زراوند ونصف درهم
ملح اندرانى وينفع منه ترياق الطين المختوم بيض الحربا زعم بعضهم ان من شرب بيض الحربا قتل في
الحال وان لم يتدارك لم ينفع شي علاجه يسقى ذرق البازي في الطلاء ثم يقيا قيا تاما ويمرخ جسده بالسمن
البقري ويكمد راسه بالملح ويطعم التين اليابس والجنطيانا اللبن الفاسد هو الذي يستحيل في طريق الحموضة
الى عفونة اخرى ويتولد عنه دوار وغشي ومغص في فم المعدة وربما عرضت منه هيضة قتالة العلاج
القي بماء العسل ثم شرب الشراب الصرف مع الفلافلي وتكمد معدته بدهن الناردين الدم الجامد ان الدم
اذا جمد في البطن كان لا محالة سما من هذا الجنس وان كان انما استفاد السمية لا من خارج البدن لانه
حيث يجمد من افضية البطن من الصدر والمعدة والامعاء والمثانة يعرض منه اعراض ردية فانه اذا جمد في
الصدر ذهب اللون وصغر النبض وضعف وادى اولا الى تواتر واسترخاء المريض وادى الى الغشي و
اذا برد في المعدة برد البدن وعرض اختناق وصغر نبض وغشي مترادف واذا جمد في المثانة عرض اعراض
قريبة مما ذكرنا وكذلك في الامعاء الادوية العامة لذلك هي الاقحوان الابيض خاصة والاحمر ايض والمقل

والجاشا والانافح ثلث او بولوسات وخصوصا انفحة الارنب ولبن التين والخل الحريف والحلتيت وماء
رماد خشب التين المكرر وربما اورد وهو عجيب لبن الماعز قالوا انه يذيب الدم الجامد في الجوف اجمع
او يوخذ الانجدان والكبريت اجزاء سواء يسقى في الخل وهو دواء عجيب علاج جمود الدم في المعدة والمثانة
هذا كنا قد ذكرناه في الكتاب الثالث مرة فلنقابل الباب فنقول صاحبه يجب ان امكن بالعسل و
عصارة الكرفس وينفع من ذلك ترياق الطين المختوم وطين القرطم اذا ذوب في الماء الحار كان نافعا
جدا او هذا الدواء يوخذ من الطين المختوم ثمانية دراهم انفحة الارنب ستة وثلاثين درهما انفحة الغزلان
اثنين وثلثين درهما جنطيانا درهم زراوند مدحرج اربعة دراهم بزر السذاب البري اربعة دراهم
مر اربعة دراهم حلتيت اربعة دراهم يعجن بعسل والشربة منه كالجوزة في ماء حار او في سكنجبين
وايض يوخذ رماد التين درهمين مع مخ الارنب مقدار مثقال واظنه انفحة الارنب يدا فان في خل
خمر ويشرب والملح الاندراني مع انفحة الجدي ايض او مثقال من خرء الكلب وخص ما يعقد منه في
المثانة ان يعطا العليل عصارة ورق ردين درخت فان له خاصية عجيبة في ذلك ويلازم شرب
السكنجبين والترياق والمثروديطوس والمدرات القوية وورق البرنجاسف والحلتيت وعصارة
الكرفس وبزر الفجل كل ذلك في السكنجبين في الخل ايض فان الخل دواء جيد لهذا الشان وكذلك مثقال
من القردمانا بماء حار او نصف مثقال من حلتيث او شربة من غاريقون او سساليوس او شي من الانافح
اودرهمين من حب البلسان او درهمين من اظفار الطيب اودرهمين من عود الفاوانيا ويستعمل الا
دوية
المفتتة للحصا مشروبة ومحقونة وطلاء ويزرق في مثانته نواه من ملح مسحوق محلول في ماء او يستعمل ماء
رماد الكرم فان لم ينجع هذا لم يكن بد من الشق عن الدم الجامد واستخراجه كما يستخرج الحصاة جمود اللبن
في المعدة قد يجمد اللبن في المعدة بسبب من الاسباب الموافية المجمدة او لاستعداد قوي في اللبن
او لانفحة شربت في اللبن ويعرض منه عرق بارد وغشي وحمى ناقض وان كان جموده مع انفحة فهو ارداء
واسرع الى الخنق وجمود اللبن في المعدة من جنس جمود الدم ويعرض منه الاحوال الردية مثل ما يعرض من
ذلك ومن السموم فانه يعرض ايض بجموده في المعدة برد اللبن وصغر النبض واختناق مضيق النفس وغشي و
ربما انتفخ بطن شاربه العلاج يجب ان يجتنب من تجبن اللبن في معدته اللطوخات فانها تزيد تجبنا و
لكن يجب ان يسقيه الخل وحده او ممزوجا بماء واسقه من الفودنج اليابس خمسة دراهم فانه عجيب يحلله
من ساعته ولقوته في ذلك يمنع اللبن الحليب عن الجمود ويرققه واسقه من الانافح شيئا الى مثقال
فانها تحلله وتخرجه بقيء او اسهال واسقه ايض الادوية المذكورة لجمود الدم في المعدة وخصوصا ما
تخذ من الطين المختوم مما ذكرته ودواء الانجدان والكبريت او يسقيان بالسوية في الخل وماء رماد خشب
التين ايض اذا كرر استعمال الرماد فيه المقالة الثانية في تدبير النهش الكلي وفي طرد الحشرات وفي

علاج الجنايات واصنافها اعلم ان القانون الاكبر في علاج السم تقوية الحار الغريزي وتهييجه الى المدافعة كما يفعله الترياق واللعبة البربرية ليحرق الدم ويدفعه الى الخارج ومراعاة تقوية الاحشاء ثم دفع السم وابطال فعله بالمشروبات والاطلية التي لها ذلك بخاصية او بطبيعة معروفة على ما يذكر وربما دخل في هذه الاعراض شي اخر وهو التدبير المقلل لرطوبات البدن فان نفوذ السم في الاعضاء الاصلية اعسر واصعب عليه من نفوذه في الرطوبات اذا وجدها وامتطاها ويدخل في هذا الباب الفصد والاسهال ونحوه واولى الاوقات بالفصد حين ما يعلم ان السم قد انتشر في البدن وليس مما ينجذب وخصوصا لمن كان ممتليا وقد يدخل في هذا الباب الفصد شي اخر وهو تصيير الاخلاط متحركة الى جهة اخرى غير جهة الاعضاء الرئيسة والمشروبات على السموم اما ترياقات وفادزهرات كلية او خاصة بذلك السم واما ادوية مضادة للسم بالمزاج كالحلتيت المضاد لسم العقرب او بالخاصية واما موجهة للسم الى خارج بتحريك الاخلاط الى خارج كالادوية المعرقة واما ادوية منحية للاخلاط عن وجه السم فلا يجد على ما ذكرنا مركبا مثل الادوية المسهلة والمقيئة في اللسوع وكذلك المدرات واما ادوية محركة للمواد الى البعد عن الرئيسة فتدافع ما يتحرك اليها كهذه الادوية المسهلة والمقيئة والمدرة والادوية التي تستعمل على العضو من اطلية فيها اعراض احدها ان يمنع نفوذ السم في البدن وذلك اما برباطات وسد طرق ومنع نوم لتحرك الحار الغريزي الى خارج فيدافع ومن هذا الباب قطع العضو الملسوع واما بادوية تكوي واسباب جواذب ولذلك القوابض ضارة لانه لا انفع من الدواء الذي يجذب السم الى خارج ويمنعه عن النفوذ الى داخل وخصوصا اذا كان السم بعد لم ينتشر ومن هذا القبيل المحاجم وربما احتيج الى شرط ان كان قد تعمق ونفذ وان كان يمكن فارسال العلق يغني عن ذلك وعن المص ما دام في الجلد فان المص ربما كفى ويجب ان يكون الماص غير صائم بل قد اكل وغسل فاه ويكون غير متاكل الاسنان وقد تمضمض بشراب ريحاني وشرب منه شيا وامسك في فمه دهن الورد او دهن البنفسج واذا كان في فمه آفة اخرى ودفع وكلما يمصه هذا الماص فيجب ان يبصقه واما الادوية فمثل الادوية المعروفة شربا والمحمرة والجاذبة طلاء ويقول جالينوس ان الادوية الجاذبة للسم اما ان تكون جاذبة بالقوة المسخنة او بسبب المشاكلة لتجذب ما يشاكله مثل ما يفعل شحم التمساح ولحم الافعى بعد قطع طرفيه في جذب سمه حتى يكون بعض الادوية النافعة من السموم سموما ايضا لكنها اضعف وكانها فيما بين مزاج البدن ومزاج السم وهذا القول مما يجب ان ينظر فيه الطبيعي من الحكماء ليعرف انه غير متقن واما الطبيب فليس يضره ان لا يعرف هذا وكثير من النطولات الجاذبة تقرح وتنفط فيجب ان تسيل ما فيه فهذا من شرائط الدواء المطلي ومن شرائطه ان يكون الدواء محيلا لطبيعة السم احدى الاحالات اما الاجماد كفعل اصل اليبروج واما الاحراق كفعل الكي بالنار او الزيت والزفت خاصة الزفت المغلي وهو عمل اهل مصر واما الخاصية مضادة واما الكيفية في الحر والبرد مضادة واذا استعمل ما يجذب في الابتداء او يفعل شيا مما ذكرنا ولم ينفع

وكان الامر عظيما قطع ما حوالي اللسعة واخذ لحمه كله الى العظم وان كان الخوف اعظم من ذلك قطع العضو ثم كوي ومما يحتاج اليه في جميع ادوية السموم خصوصا في اطليتها ان يكون مسكنة للوجع ومتداركة لاعراض خفية يتبع اللسوع مثل القلقطار يقع في اطلية اللسوع ليحبس الدم اذا امعن في سيلانه عن النهشة ومن الوصايا التي يجب ان يحفظ في السموم والعضوض ان يمنع اندمال الجرح الى وقت برء العليل من غائلة السم **المشروبات على اللسوع** من الادوية الجيدة ان يسقى بزر الحندقوقي في ماء او شراب وطبيخ انواع الفودنج الثلثة والجند بيدستر عجيب واما ابن اللاعيه واظنه الترياق المعروف بالبوشنجي والقراوي فشديد النفع من لسع جميع الهوام خصوصا الافاعي والجلوار والبوجا ويش موش والازريون وبزر البادآورد والحرف والكمون الذي يشبه الشونيز والكاشم والثوم وقشور عروق العرعر مع الفلفل والفلفل نفسه قال جالينوس الشراب الذي يقع فيه الافعى نافع من لدغ الهوام فكيف الترياق وبزر الاترج يضاد السم اجمع والشربة مثقالان واصل الانجدان نافع من جميع السموم وثمرة الفنجنكشت ودهن البلسان وحبه والفنجنكشت والجوز مع التين والبندق والجنطيانا والجاوشير مع زراوند وزهر الدفلي وورقه وثمرة الدلب الطرية عجيب في ذلك والدارصيني وبعر المعز محرقا ضمادا وسقيا والكمادريوس والكاشم وايضا السرطان النهري مع لبن والنانخواه والسكبينج والفستق مع شراب والفودنج وطبيخه شربا وضمادا والراسن والقيسوم والقردمانا والغا[زيقون] واصل الخنثى وكذلك بطون ابن عرس مع معدته اذا حشي الكزبرة وجفف واخذ منه عند الحاجة وطبيخ الحماذي البستاني وبزر الخطمي ودماغ الدجاج خصوصا مع الانفحة ومرقة ابن عرس الحي ومرقة الجرذ الحي اذا شرب بشراب والرق المملح وطبيخ السرطانات النهرية ودم السلحفاة والقنة عجيبة والجنطيانا عجيب وبزر الجزر البري نافع ومما ينفع في ذلك من الادوية الباردة اصل اليبروح ضمادا بالعسل والهندبا البري عجيب في هذا الشان والبرسياوشان وربما ركب غاريقون مع زراوند طويل ترياق عجيب افيون ومر درهم درهم فلفل درهم ونصف اصل الزراوند الطويل والمدحرج ثلثة دراهم حرمل وكمون هندي من كل واحد درهم شونيز خمسة دراهم جنطيانا ثلثة دراهم سداب درهمين يعجن بعسل وماء الجرجير الشربة مثقال بمطبوخ جيد وايضا دواء الطين المختوم وهو حب الغار مثقالان طين مختوم مثقالين واو بولوسين يشرب بزيت والشربة بندقة في ثلث اواقي من ماء العسل وايضا ترياق عام للسوع والمشروبات ضع فلفل عشرة دراهم سنبل درهمين زراوند واصل الخزامى من كل واحد درهم يعجن بعصير الخرنوب ويوضع في الشمس اربعين يوما يحرك كل يوم مرة وكلما جف تنديه وتسقي مما حار وقوم يدعون انه ينفع ايضا كحلا وطبيخ السرطانات النهرية ودم السلحفاة والرق المملح دواء نافع لكل نهشة شونيز بزر الحرمل كمون من كل واحد درختين جنطيانا زراوند مدحرج من كل واحد درخمي فلفل ابيض مر من كل واحد نصف درخمي يعجن بعسل والشربة باقلاة رومية في الشراب ايضا جنطيانا درهمين فلفل سداب من كل

واحد درهمين يعجن بعسل وهو شربة واحدة يسقى في الشراب وايضا حماما حب البلسان من كل واحد ثلث
درخميات بزر الجرجير بزر الكراث من كل واحد درخمي زراوند اصل الانجدان الاسود من كل واحد درخمين
مر وزعفران من كل واحد درخمي طين البحيرة اربع درخميات يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة مثل الباقلاء
وايضا حب البلسان وزوفا يابس بزر اللفت البري فلفل ابيض واسود دارفلفل وج انيسون فطراساليون
اسارون كمون كرماني بزر البنج من كل واحد اربعة سنبل فقاح الاذخر من كل واحد ستة يعجن بعسل
والشربة باقلاة رومية الاطلية على اللسوع مما يطلا عليها نفطا ابيض او ازرق او الثوم كما هو او مسلوقا
بالسمن والجندبادستر بالزيت او عصير الكراث الذي لم يمسه ما، والفوذنج النهري نعم الجذاب السم والكبريت
بالبول او الدجاج والديك يشقان احيا، وتضمد بهما اللسعة بدل كل ساعة ويستعمل ضمادا قال
قوم ان الدجاج شديد الحرارة ولذلك يذيب النحاس المبلوع والرمل والحصا ويشبه ان يكون ذلك
في حوصلته وكرشه لا غير ومما يضمد به الملح او الخل او مرارة الثور او النمام وورق الخنثى والرماد و
الخل وخصوصا رماد حطب التين والكرم وخصوصا في الابتداء والزفت والملح مطبوخين قالوا ان الضماد
بالثوم والملح وبعر الماعز نافع من كل لسع الا لدغ الاصلة والضماد بالنورة والعسل والزيت نافع حتى
الاصلة وايضا يؤخذ خردل وخل ونورة ويطلا عليه بماء الصابون او القطران او يطبخ الزفت بالملح
ويطلا والزفت المغلى جيد في صبه على اللسعة وحتى لسعة الافاعي وهو من معالجات اهل مصر وهو
كي جيد والبصل مع السويق والمرهم المعمول بالملح ومرهم النطرون ومن النطولات الجيدة ماء البحر
حارا مفردا او مع الخردل وطبيخ الجراد الحي وابن عرس في اطلية اذا طلي بها على الابدان لا تقربها الهوام مما
ذكر لهذا الشان دماغ الارنب مع الخل والزيت والميعة اذا حلت في الزيت والزيت المنقوع فيه ورق
الصنوبر الطري المدقوق او فقاح السرو او حب العرعر وكذلك ورق الفنجنكشت في الزيت و
القيسوم واصل الانجدان والخنثى والدوقو وحب البلسان واصل الحرف وكل ذلك بالزيت ومركبات
منها مثل ان يؤخذ اصل الانجدان الاسود وفقاح الساذج الطري وحب العرعر من كل واحد جزءين
اصل اليبروح نصف جزء حب البلسان وقردمانا من كل واحد ثلثه اجزاء يرض ويطبخ بزيت طبخا جيدا
حتى تصير له قوام وشحم الحمام ويدهن به ايضا خنثى درخمين حب البلسان وبزر البنج من كل واحد نصف
درخمي يخلط بخل وزيت ويطلى به ايضا فقاح الاذخر جزء اصل اليبروح جزءين بزر البنج ثلثه اجزاء يخلط الجميع
بالزيت ويطلا وهذا ايضا يصلح بخورا وايضا حب العرعر جزءين ميعة جزءا واحدا يخلط الجميع بدهن ويطلى
والطلاء بدهن الفجل يهرب البق في طرد الهوام على الكلية يجب ان يرش البيت بما سنذكره ويفرش به
ويطلى الحجرة والكوى بما يطلى به مما نذكره في البخورات وغيرها لئلا تقربها الهوام واما البخورات
فمثل دخان خشب الرمان فانه يطرد الهوام وكذلك اصول السوسن وقضبان الرمان عجيبة في ذلك و

كذلك القنة والقرون والاظلاف والحوافر والشعر والمقل والسكبينج والحلتيث وورق الغار وحده و
الفوتنج والشيح والافتراش به والافتراش بالقطران والجعدة والتبخير بالفنجنكشت والافتراش به وكذلك
الحرف وكذلك رماد خشب الصنوبر وخصوصا مع القنة وان اتخذت دخنة من افيون وشونيز وقنة
وقرن الايل والكبريت واظلاف المعز طردت الحيات والهوام وايضا ميعة وقرن الايل وشونيز وقنة
جزء جزء بقرص ويبخر به الفراش اخر قردمانا واصل الانجدان الاسود وميعة من كل واحد اوقية وقشور
بيض النعام شونيز بزر الحرمل من كل واحد اوقيتين وايضا ورق السرو والصنوبر وشونيز وبزر البنج من
كل واحد درخمي قشور اصل اليبروح درخمي شعر الماعز ثلث درخميات فودنج درخمين قفر اربع در
يخلط ويبخر به على جمر الكرم وفي بخوره امان ومما اذا فرش نفر اكثر الهوام السيسنبر والجبق والفنجنكشت
حرز عجيب من الهوام اذا فرش حول المرقد والشيح ايضا والغار عجيب في هذا وكذلك اذا جعل حول
المجلس مندل من رماد خشب الصنوبر ومما يستظهر به في ابعادها ان توضع المصابيح والسرج في الموضع
البعيد من المرقد فتميل اليه ومما يستظهر به في دفع الحشرات والهوام امساك مثل اللقلق والطاوس
والبيضانيات والايايل والقنافذ وبنات عرس وما يجري مجراها فان الهوام تفزع منها فاذا ظهر
مثلها هي قالوا ومن اتخذ سفرة من جلد السامور لم تقربه حية وكذلك اذا اتخذ منها لباسا حكاه من لا
اثق بقوله واشياء ذكرها قوم في اتلاف السباع قالوا الخربق تقتل الكلاب والذئاب وخانق النمر
تقتل النمر وخانق الذئب تقتل الذئب والكلب وابن آوى واللوز المر تقتل الثعالب والدفلى وورق
الازادرخت تقتل البهائم واكثر هذه معروف طرد الحيات مما يطردها بالدخان قرن الايايل واظلاف
المعز واصل السوسن والعاقرقرحا والكبريت ومن لطخ بدنه بلوف الحية وعصارته او طبيخه لم
تنهشه الافاعي ورش الموضع بماء حل فيه النوشادر مما يهرب بها عنه والخردل تقتلها واذا وضع على
مسالكها تحيت عنه ومما تقتل الحيات ثفل الصائم في فيها وخصوصا اذا اخذ في فمه النوشادر طرد
العقارب وقتلها العقارب تقتلها ثفل الصائم الحار المزاج عليها والفجل المشدوخ وعصارته اذا مسها
وورقه وكذلك الباذروج بخور يخرج العقارب يؤخذ ميعه زرنيخ بعر الغنم شحم ثرب الغنم اجزاء سواء
يذاب الثرب ويخلط به الادوية ويبخر عند جحرة العقارب واذا وضع الفجل المقطع على جحرة العقرب
لم تجسر ان تخرج منه ومن البخورات لها العقرب نفسها اذا بخر بها وكذلك الزرنيخ طرد البراغيث
اذا رش البيت بنقيع الحنظل ماتت البراغيث وتهاربت وكذلك طبيخ الخرنوب وطبيخ العليق قالوا
واذا جعل دم التيس في حفرة في البيت اجتمعت البراغيث عنده ثم تقتل وكذلك يجتمع على خشبة
مطلية بشحم القنفذ ويهرب من ريح الكبريت وورق الدفلى وههنا حشيشة معروفة بكيكوانه اي حشيشة
البرغوث اذا جعل في الفراش اسكرها واخدرها فلم تعش يدخن بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس

خميات

طرد البعوض والبق

او بالشونيز والاجود ان يجمع بينها وكذلك التدخين بالآس اليابس وبالكبريت والمقل والشوكة المنتنة
المسماة قوبوزا واخثاء البقر والحرمل مدخنا به وموضوعا وعلى الفراش والكوى وبورق السرو وجوز
واذا رش البيت بطبيخ اصل الترمس نفع ذلك او بطبيخ الشونيز وبطبيخ الحرمل او بطبيخ الافسنتين او طبيخ
السذاب **طرد ابن عرس** قالوا يطرده ريح السذاب **طرد الفارة** وقتلها الفارة تقتلها المرداسنج والخربق
وايضا الخربق وبزر البنج وكذلك اصل الكرنب وكذلك بصل الفار والسلك وخبث الحديد وزعفرانه
ويطردها الفارة الذكر اذا سلخ وترك في البيت او خصي او قطع ذنبه والسلخ اقوى وقيل ان ربط
الواحدة منها في البيت مشدودة الرجل من خيط صوف تهرب الباقية وفيه نظر **طرد النمل** اذا جعل
على جحرها قطران هربت منه وكذلك من المغناطيس ومن مرارة الثور ومن الزفت ومن الحلتيث و
يهرب من دخان النمل نفسه **طرد الذباب** تقتلها الزرنيخ اذا جعل شي منه في اللبن ووضع للذباب و
يقتلها دخانه ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود **طرد الزنابير** يهرب من بخار الكبريت والثوم والانفرن
من تلطخ بالخطمي او بعصارة الخبازي والزيت **طرد الخنافس** يطردها على ما قيل دخان الدلب وخصوصا
دخان ورقه **طرد الارضة** لا تالف الارضة دارفيها هدهد والتحنيه والتدخين باعضاء الهدهد وريشه
يقتل الارضة فيما يقال **طرد السوس** الافسنتين يمنع الثياب عن التسوس وكذلك الفودنج وكذلك قشور
الاترج **في اصناف الحيات** ان العلماء بامر الحيات وطبايعها قسموها ثلثه اقسام شديدة الحدة لا تمهل
من الحال الى ثلث ساعات ولا علاج للسوعها وهي الصم والاصلال ولا ينفع فيها الا قطع العضو في الحال
او الكي البالغ النافذ بالنار فانه يحرق السم ويضيق المجاري وقد ينفع في علاجها النفسة على الامتلاء من تمك
ما يح ثم بعد ذلك يعقب المعالجات الاخرى وان كانت الحية اضعف يسيرا كفى الربط الشديد
ثم ساير العلاج المشترك وقسم ضعيف قلما تقتل وقسم متوسط لا يتاخر عن ثلثه الى سبعة قالوا واما
التنين البري ونحوه من الحيات الكبار الجثث فانما يعالج لسعه من حيث هو قرحة فقط لا من حيث هو
سم يعتد به قالوا والطبقة الاولى اجناس فمنها مثل الحية المسماة بالملكة واليونانية باسليقوس وهي
تقتل بلحظها او باسماع صوتها ومنها مثل الحية المسماة بالخطاف ولونها يشبه لون الخطاف و
طولها قريب من ذراع وتقتل قبل ساعتين ومثل الحية المسماة اسقيس اليابسة لشدة يبس جلدها و
هي في قدرها ما بين ثلثة الى خمسة اذرع ولونها رمادي او الى الصفرة وعيونها شديدة الضوء وتقتل
ما بين ساعتين الى ثلث ساعات ومنها البزاقة فانها تقتدر على ان تمج بزاقها وتزرقه بعض اسنانها
بعضها على بعض فتقتل من يقع عليه بصاقها او رايحة بصاقها وطولها الى ذراعين ولونها رمادي الى
الصفرة وتقتل ملسوعها قبل ان يوجع وهذه الطبقة انما تذكر في الكتب لا لرجاء كثير في معالجتها ولكن
لتعلم ويعلم انها لا ينفع فيها علاج الا ما قد ذكر فلعله ينفع احيانا بما قلناه وللصم المقصعة اصناف اخرى

يكثر في حدود مصر وربما كان لبعضها قرنان والوانها مختلفة بيض وشقر وحمر وعسليه ورمد وقد
يكون على خلق الافاعي وقد تكون لبعضها اسنان كالصنانير والثعابين القتالة في الحال من هذا القبيل و
الطبقة الثانية من الافاعي ونحوها ايضا مختلفة منها الافاعي الاصلية ومنها الافاعي البلوطية ومنها
المعطشة وساير ما نذكره وقد يعرض للحيات اختلاف ايضا لا في النوع بل بحسب الاتفاق في نوع واحد واذا
اختلفت الذكورة والانوثة فالذكورة اقل انيابا واكثر سما واحد على ان قوما قالوا ان الاناث اردى لكثرة
انيابها وايضا من قبل السن فان الفتي اردى من المسن ومن قبل الجثث فان الكبار اردى من الصغار القصار
اذا كان نوعهما واحدا واما من قبل المكان فان التي تاوي المعاطش والجبال اردى من التي تاوي الريوف
والامكنة الكثيرة المياه واما من قبل حالها في الامتلاء والخلاء فان الجياع منها اردى سما واما من قبل
انفعالاتها النفسانية فان المحرجة الغضبى اردى سما واما من قبل الزمان فان سمها في الصيف اردى
قالوا والطوال الغلاظ من جنس واحد اردى وقد ظن بعض الناس ان سم الحيات والافاعي بارد وهو
في غلط والذي يعرض من البرد للملسوعها فهو لموت الحار الغريزي بمضادة السم والحار الغريزي هو
الذي يسخن البدن بانتشاره واشتعاله واما اذا لم يكن حار غريزي واشتعل القلب نارا خفيفة لم يجب
ان يسخن لها الاطراف وقد ظن قوم ان سم الاصلة خاصة بارد ويجمع دم القلب ويجمده ولذلك يخدر
جدا وليس هو كذا بل هو بما يحلل الحار الغريزي ويميته والذي يحتج به من الحيوان البارد المزاج يكون في
الشتاء ميتا والحار تزداد حرارته وحدته كما نشاهد من كان هذا فحجته غير صحيحة ولا هذه الدعوى في الحشرات
الصغار ولكن في الحيوانات الكبار الابدان والدليل على فساد هذا القول ان الزنبور حار المزاج جدا وهو
مما تماوت في الشتاء ولا تحرك ولا يبعد ان يكون الحية حارة مزاجها لا يتحرك شتاء للمضادة في المزاج
الطبيعي ولما يعرض لها من احوال اخرى **في لسع باسليقوس** وهو الاول من الصم وحرمانا ولست اعلم انه هو او
غيره قال قوم انها انما تسمى ملكة لانها مكللة الراس طولها شبران الى ثلثه وراسها حاد جدا وعيناها حمراوان
ولونها الى سواد وصفرة تحرق كلما تنساب عليه ولا نبت حول جحرها شي واذا حاذى مسكنها طاير
سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان كان اقرب من ذلك خدر فلم يتحرك وتقتل بصفيرها الى غلوة
ومن وقع عليه بصرها من بعيد مات وليس كما يقال ان من وقع عليها بصره مات ومن نهشته ذاب
بدنه وانتفخ وسال صديدا او مات في الحال ومات كل ما يقرب من ذلك الميت من الحيوانات وقلما
يتخلص من ضرر جواره لكن قد يمكن في بعض الاوقات ان يمس بعضا وفي الاكثر من مسها بعصا هلك هو
بتوسط العصا وكذلك قد مسحها فارس برمحه فمات الفارس ودابته ولسعت جحفلة الفرس فمات
الفارس وهذه الحية تكثر ببلاد الترك ولو بيه **علامة لسعها** ان يرى موتا بغتة من غير وقوع سبب باد
ظاهر وخصوصا اذا كان في موضع عرف بذلك الحية ولا علاج له اصلا **في حرمانا** قد ذكر حرمانا انه في

الفرس وصم

صفات قوية من صفات الملك من انها لا تشوى وليس انما تقتل باللسع فقط بل وباللحظ وباسماع الصفير
واى حيوان لسعه تهرا واهلك ما يقرب منه من الحيوانات لكنها وصفوا قدها بخلاف قد الملكة وزعموا
انها من ذراع الى ذراع ونصف قالوا وان لا ينفع ملسوعها شئ وان نفعه شئ فبزر الخشخاش الى درهمين
والجند الى درهمين فقد شهد قوم بذلك علامات لسع الحية المسماة بالخفاف وهى من الصم يعرض للملسوع بها فواق
وتغير لون وخدر وبرد اعضاء وسبات وانغماض اجفان مع شدة خفقان يختص به وعظم وجع و
علاجها علاج الصم وقد ذكرناه فى علامات لسع اسفوس الباسيلوس وهى من الصم من لسعته هذه عرض له ما
يعرض من لسع الخطاف فيتغير لونه ويخدر ويكثر فواقه وتبرد اعضاؤه وتنغمض اجفانه ويسبت و
علاجها الصم وقد ذكرناه فى لسع البزاقة واسقليوس من لسعته بقى بلا حس ولا حركة مسكوتا مسبوتا بعد الامور
الاخرى المذكورة فى باب اسقيوس بعدة تناوب متتابع وتغميض والتواء رقبة وكزاز ونبض غير منتظم
ولا يحس بوجع وربما احس فى اوائل الامور بوجع مفنى تراه يدخل اصبعه حلقه ليتقيا وقد ذكر بعضهم
اسقلوس ووصفها بانها ترفع راسها وتبصق السم فلست ادرى انها والتى ذكرناها نوع واحد وهى
من جنس البصاقات لكنها ذكر من اعراضها ان موضع لسعها صغير بقدر نخس الابرة من غير ورم ويسيل
منه دم قليل اسود ويعرض لملسوعها غشاوة عين ووجع فى الاحشاء والفواد او لاثم تعرض التغميض و
السبات ولا تعيش فوق ثلث النهار وعلاجها من جنس علاج الصم وقد ذكرناه المقرنة جنس من الصم
يكون طولها من ذراع الى ذراعين وعلى راسه نتوان كقرنين ولون بدنها لون الرمل ويكون على
بطنها كفلوس يابسة صلبة تكش على الارض بصرير واسنانها مستوية غير معوجة واكثرها فى المواضع
الرملية قال قوم ومنها جنس تسمى القصرة وهى بسبب ان قرنها اقصر او قد سقط قرنها وهى ايضا قصار صغار
وهى كبيرة اللحمين ولذلك تسمى اللحيانية علامات لسعها يحس فى موضع اللسعة كان ابرة او مسمارا غرز
فيهما وركز ويثقل بدنه ثقلا عظيما وينتفخ جفناه ويعرض له دوار وظلمة عين وذهاب عقل وعلاجها
ايضا علاج الصم ومما يختص بها ان يسقى بزر الفجل مع شراب وخصوصا اذا تقيوا به واذا تقيؤا فانفعهم الكمون
الهندى والسمسم نافع ايضا من عضه مع شراب والجند مع شراب والفودنج البرى مع شراب وبزر
الفجل عجيب المنفعة فيه ويوضع على اللسعة ملح مسحوقا معجونا بقطران او بصل مدقوقا بخل فى حية تسمى
اودريس وكرسودرس هذه الحية اذا كانت فى الماء سماها اليونانيون اودروس واذا كان مسكنها فى البر
سميت كرسودروس وهى اصغر من الاصلة الصما واعرض عنقا وشرا واضر يعرض من لسعتها ان تاخذ
اللسعة توجع شديدا وتلتهب ثم تخضر وتاكل ويعرض للملسوع دوار وقذف مرة منتنة وحركة غير
منتظمة وضعف قوة ويهلك فى الاكثر فى الساعة الثالثة ولا يجاوز الثالث فان افلت لانها مائية او
لان مزاج الملسوع اقوى لزمته امراض لا يكاد يبرا منها العلاج علاجه العلاج العام ومما يختص به ان يشرب

من جوز السرو والمنفى مع حب الاس من كل واحد درخمى بماء العسل او بشراب وكذلك الزراوند درهمين و
اصل الوج وورق الزراوند واصله واصل المر واصل الفاشرا والفاشرستين او الغاريقون اى ذلك
كان يسقى منه فى شراب حلو قدر درخمى وكذلك عصارة انا غلس اى اذان الفار وكذلك الكمون لا سيما
الجبلى وعصارة الكرنب او قسط درخمين مع اوبولوستين فلفلا واصل بخور مريم او بزر الكاشم او اصله
او بزر الحرمل وبعصارة الكراث او عصارة الحرشف وايضا انفحة الارنب ودقيق الكرسنة خاصة
والزنجبيل فى لبن النساء ويسقى اصل الخزا والحرمل الذى هو معروف بنواحى البرد وهو شديد المنفعة
وقشر الزراوند واصل الحندقوقى وقد زعموا ان التربد اذا سقى فى لبن حليب نفع جدا ولبن اللاعية
واظنه الترياق الفزاوى والبوشنجى نافع ايضا فيما ذكر من لسع الافاعى وجميع الهوام او الجاوشير درهمين مع خل
وايضا يوخذ من القسط ثلثه مثاقيل او من الجنطيانا وايضا مما هو جيد بعر المعز يفت فى شراب ويسقى وجميع
المقطعات الحادة خصوصا الثوم والبصل والكراث والفجل وماؤه وجميع المملحات خصوصا جوف
ابن عرس والعقرب المشوية ومرارة الديك وسائر الطير ومن العصارات الشديدة النفع عصارة
السداب وعصارة ورق التفاح وعصارة المرزنجوش والخل نفسه يغلى منه اربع اواق ويسقى عصارة ورق
الكرنب النبطى وبول الانسان فيما يقال الضمادات من خارج هذه الضمادات الجذابة تستعمل قبل ان تورم
وهى تتخذ من الابهل وحب الغار ومن البابونج والاسقيل المشوى خاصة ودقيق الكرسنة كل ذلك
افرادا او مخلوطة بشراب والتضميد بالجبن العتيق جيد بالغ والتضميد بالدجاج المشقوق جيد جدا
وكذلك بلحم الافاعى والضفادع المشقوقة ومن الادهان دهن الغار او دهن طبخ فيه ورق الغار فى
الحيات الباذقة للدم من المسام كلها مثل امورويس وسطنس هذه الحيات ردية اذا لسعت انفجرت المسام
والمنافذ كلها دما منبعثا بحاحتى من القروح المندملة مع وجع مفصل وقئ دم ونفث دم وقد ذكر
القدماء ان هاتين الحيتين زمليتا الابدان وعلى ابدانها نقط سود وبيض واطوالها اطوال المقرنة وقد
قال بعضهم ان اصغر من الافعى ورؤسها واذنابها دقاق وهى رمدة الالوان وربما كانت سودا وحمرا
وبيضا ويكون رؤسها جدد بيض متقاطعة ولا انيابها كشيش لسوسة قشور بطونها كانها خشخشة القصبا
وهى ثقال الحركة مستوية الانسان وهذا يصفها بصفات بعض حيات الطبقة الاولى ويقول هذه حميات
ردية يتفجر لسعها المسام والمجارى الطبيعية دما منبعثا ثجاجا وربما سال منه شئ قليل ماى حتى من اندمال القروح
المندملة حتى من اندمال القروح المندملة حتى من ماق العين انزعج فى دم ونفث دم ورعاف مع وجع
فى المعدة وقال بعضهم ان الموضع يرم ويسود ويسيل منه شئ قليل مائى ويستطلق البطن ويضيق النفس
ويعسر البول وينقطع الصوت ويسترخى الاعضاء ويغلب على البدن حالة كالنسيان ويحدث
الكزاز وتسقط الاسنان ويموت صاحبه العلاج علاجهم قريب من علاج الاصلات والافاعى

اطراف

من حيث يسقون شيئا باكثر او يقيئون عليه بعد التغذية بمثل الطبيخ والسمك المالح والثوم ويكرر
عليهم القئ ثم ياكلون بعد ذلك الجبن بالسمك المكبب على الجمر وياكلون الزبيب وبزر الفجل ايضا فمما ينفعهم
وخصوصا بشراب وعصارة الخشخاش مع اصل السوسن الاسمانجوني بشراب وقد ينفعهم بياض
البيض بشراب وقد ينفعهم من حيث نزف الدم التضميد ببقلة الحمقا ودقيق الشعير وورق الكرم المطبوخ
ولسان الحمل والعفص ومما يحبس الدم بالكي الكراث والانجرة والسذاب بدهن الشعير وبياض البيض
المقطشة قالوا ان الحية المعطشة طولها شبر واحد وعلى بدنها درهمين بشراب او خل ممزوج وكذلك
عصارة الافراسيون ويضمد بالكلس والزيت والفودنج الجبلي وقشور اصل البلوط ونحو ذلك مفردة
ومخلوطة ومما يخلط به دقيق الشعير في ادريس انما ذكرت ادريس في هذه الجملة لاني غير واثق هل هو
ادريوس وقد خولف بالتصريف والكتابة كما تقع في كتابة كلمات اليونانيين او حية اخرى لكن الموضع الذي
نسخت منه هذا قد ذكر مصنفه ان للسعتها اعراضا اخر فقال ان لسعتها تجرح وتستعرض جرحها ويكمد
لونه ويخرج منه رطوبة سوداء كثيرة منتنة جدا ويطول علاجه ويعسر فيجب ان ينظر غيري في هذا او
يعرف حاله لينقل الى الطبقة الثانية من الحيات **قول كلي في لسع الافاعي واحكامها** شر الافاعي والثعابين
ذكورتها واما الاناث فانها اسلم ولسع الانثى يعرف بوجود مغارز لاكثر من نابين في الجهة التي عض
بها ويخرج في اول الامر من موضع النابين او الانياب دم ثم صديد غسالي وربما ابتدا مائيا ثم زنجاريا ثم
زنجاريا قد استحال الى جوهر السم ولونه ويوجع الموضع ثم يذيب وجعه ثم تظهر ورم حار احمر ذو بثور كثيرة
ونفاطات كحرق النار وربما فشى ثم تخضر ذلك الورم في قرب اللسعة ويجف الفم ويعرض في الاحشاء
التهاب وفي البدن حمى مع نافض ثم عرق بارد وفساد لون الى الخضرة ويهيج دوار وتواتر نفس وصغر وغشي
وفواق وربما قاء خلطا مريا ويعسر البول ويثقل الراس وربما اعرق ويظهر ثقل في الصلب ثم عرق بارد
ورعدة شديدة وغشي واكثر ما يهلك يهلك في ثلثة ايام وربما بقي الى السابع **علاج لسعة الافاعي** ربما
هو كالقانون يراعي الاصول المشتركة في العلاج ثم اقوى العلاج المبادرة الى الترياق الافاعي واذا تاخر فقد يمكن
ان ينفع الترياق كثيرا وقد يمكن ان لا ينفع واما مصيره الى السم فليس بشي لان الطبيعة هي التي تستعمل الالات
واما الشي الغريب فليس يمكنه ان يستعملها اللهم الا ان يتفق هيجان منهما معا وان امكنه الاستكثار
من الثوم والشراب فربما استغنى عن كل علاج وكذلك الكراث والبصل مع الشراب ان لم يوجد الثوم
وقد ذكروا ان ذكر الايل مشويا اذا طعم في الحال نفع والحرمل من الادوية المخلصة وكذلك لب حب الاترج
ومن الترياقات الخاصة بها القوية انيسون اكسوانافن فلفل اربع درخميات قشر الزراوند المدحرج حب
من كل واحد درخمي يعجن بالطلاء والشربة جوزة ايضا مرجند فلفل زرنيخ احمر من كل واحد درهم بزر الشبث
اوقيتين يعجن بالطلاء وايضا بزر الحندقوقي وزراوند مدحرج والسذاب البري لبن هو الحرمل على ما اظنه

بعضهم بل هو ضرب من السذاب نفسه ويجب ان يعطى السمن الكثير وخصوصا العتيق فكثيرا ما خلص
السمن العتيق ويخرج ويجلس في ابزن من لبن ويكلف الانتباه ويمشي ويحجم في بعض الاوقات حما ما معرقا و
يسقى الانافح ونحوها عقيب ذلك وخيرها انفحة الارنب الطرية فانها ايضا اطيب اذا سقيت باربع اواقي
خمرا ممزوجا باعتدال وانفحة الايل ايضا جيدة قال قوم ان اخذ انسان البصل البحري ومضغه وبلع ما يسيل
منه وضمد بثفله اللسعة لم يهلك البتة وجرب قوم مرقة الضفادع فكانت نافعة مخلصة اذا اكلت ولحم
ابن عرس المخلل المملح والسرطانات البحرية ودم السلحفاة البحرية وقال قوم ان الحجر الذي يعرف بحجر الحية اذا
علق كان فيه عافية **شاة المشروبات المملوحة في اللسع الافعي** قالوا الكرفس البري وهو السمرنيون جيد من ذلك ايار
سود كثيرة وراسها صغير وعنقها غليظ ويبتدي خلقها من عنق غليظ الى ذنب دقيق وقال قوم ان
اكثر ما تكون هذه في بلاد لوبية والشام وصورتها صورة الافعي ولون ماخرها الى الاذناب الى السواد و
ينساب مشيلة ذنبها وقال قوم انها تكون في السواحل قالوا ويعرض للسوعها ان يحترق بطنه ويلتهب فلا
يروى من الماء بل لا يزال يشرب من غير خروج شي بول او عرق حتى ينتفخ بدنه كله ويجري في الماء في جميع عروقه
العلاج تدبيرهم بعد المشتركات من التدابير والزامهم الدهن الكثير والقذف ثم حقنهم بما يخرج الاثفال و
الرطوبات ويجذب الماء الى اسفل ان يعطوا المدرات مثل طبيخ الكرفس والسنبل الهندي والدارصيني
والاسارون والسساليوس والفطراساليون ونحو ذلك ويضمد من خارج بالملح والنورة والزيت و
بالاضمدة التي نذكرها لمن عضه الكلب الكلب **الفقارة والطفاة** هذه حيات صغار قصار دقاق وربما كنت
على الاشجار راصدة وترمي بانفسها على من يمر بها وتثب منزجة اليه اقول ان جنسا من هذه الحيات رايتها
بنواحي دهستان وهي الى الحمرة وهي خبيثة جدا وقالوا يعرض من نهشها وجع شديد وورم حار في جميع البدن
ان كان من الجنس الذي راينا ها فيعرض منها الهلاك قالوا وعلاجها العلاج المشترك وعلاج الافاعي و
قد ذكر حية اسمها امقيسنا وذكر انها الطفارة الى الجهتين ولست احقق انها هي الفقارة او غيرها لكنهم
يصفونها بان طرفيها متساويان في الغلظ ومساو للوسط وما اظن ان هذا هو الذي دعيناه بالحية البلق وهي طينية
دورونيوس هذه تاوي المبالط ويعرض من لسعها انسلاخ الجلد للسوعها وانسلاخ جلد من يخالطه وبما
ولها رايحة تسدك بمن باشر قبلها سواء كانت سامة او غير سامة ويعرض منها اعراض لسع الافاعي
علاجه كعلاج الافاعي وينفعهم خاصة شرب الزراوند الطويل بالشراب وكذلك الحندقوقي واصل
الخنثى في الشراب والتضميد بثمرة البلوط **الجاورسية** هذه جنس من الحيات كان الوانها لصفرتها لون الجاورس
ويعرض لمن لسعته اعراض رديئة شبيهة باعراض الافاعي وعلاجها ذلك العلاج **الحية المسماة سيسطالي**
قالوا انها شبه الطفارة الى الجهتين لكن ذلك شر واعراضها تلك الاعراض وعلاجها ذلك العلاج
الحية الرقشاء ذات الالوان المختلفة قد ذكر انها خبيثة تقتل في اليوم الثاني تاكل الكبد وتفتت الامعاء و

ودس

علاجها علاج الافاعي الصعبة جنس بنطانس قد وصفت هذه الحية بان اعراضها اعراض الافاعي لكن
مع انتفاخ من موضع اللسعة وصلابات ونفاخات ونظهر سيلان رطوبة دموية وسودا من ذلك
الموضع ويعرض له تغير عقل وغشاوة بصر وكزاز ويهلك وعلاجها علاج الافاعي وقد ذكرت ان هذه
الحية في هذا الموضع تخمينا وما اعرفها ولا طبيعتها ولا جنسها بالتحقيق ولا اعرف هل هي في المكرر ام لا
فيجونيوس قالوا السعها شبيه بلسع الافعي لكن يعرض للحم الملسوع فساد واسترخا بكامل به الاستسقا ويعرض
سبات ونسيان واسقام في الكبد والصائم والقولون وقولي في هذه الحية واني على التخمين اوردتها في
هذا الموضع قولي في التي قبلها وربما لم يكن في هذه الطبقة بل في الطبقة المعفنة وعلاجها علاج الافاعي
في امودوطيس ومواعوكس قالوا ان هذه الحيات طول كل واحدة منها الى ذراع وقالوا انها الوان الرمل
وعلى ابدانها اثار قالوا ويعرض لمن تلسعه وجع شديد في موضع اللسعة وورم عظيم ويسيل منه صديد
دموي ويعرض له وجع في المثانة والكبد والمراق مبرح وهو مما يقتل في الثالث ولا يمهل بعد السابع
علاجها قالوا ان علاج ملدوغها العلاج العامي ويخصهم سقي الجند والدارصيني واصل الفنطوريون
من اتها كان درهمان بشراب وينفعهم اصل الزراوند وخصوصا الزراوند الطويل منفعة عظيمة
وكذلك اصل الشواصرا وعصارته خاصة واصل الخطميا نا وينفعهم من الاضمدة العسل المطبوخ المجفف
المدقوق وقشور الرمان وكذلك الفنطوريون وبزر الكتان والحس وبزر الحرمل والبلاب والسذاب
البري وينفعهم الضمادات المختصة بالقروح المتعفنة الحية المسماه سسر وهي المعفنه قد زعم قوم انها
حيات تكون في بلاد الشام ومصر عريضة الروس دقيقة الاذناب مستديرة البطون ليس على روسها
خطوط وجدد ولكن على اجسادها خطوط مختلفة الالوان واذا انسابت لم تستقم بل تعرجت ويعرض
لمن تلسعه ورم موجع وعفن من البدن كله بعد انتضاضه وتمرط من الشعر وربما اسرع العفن فهلك
السليم وكانها ضرب من الافاعي العلاج يجب ان يكون علاجها العلاج العام والعلاج المتوسط من علاج
الافاعي ثم علاج ما عرض من لسعها من الاحوال والاعراض في اصناف الحيات التي توذي اذا عضت بالجرح
لا بالسم المعتد به وهي الحيات الكبار الجثث جدا في التنين قالوا اصغر اصناف التنانين على ما ذكره بعضهم
خمسة اذرع واما الكبار فيكون من ثلثين ذراعا الى ما فوق ذلك قالوا ويكون للتنانين عينان كبيرتان
وتحت الفك نتو كالذقن ويكون له انياب كثيرة قال قوم انها تكثر في ناحية النوبة والهند والهندية
اكبر واليونانية التي تكون في بلاد اسيه يكون الى ربعة اذرع والهندية هي الكبيرة جدا قالوا ويكون
صفتها ما ذكرنا ولها وجوه صفر وسود ولها افواه شديدة السعة وحواجب تغطي عيونها وعلى اعناقها
تفليس وفي كل لحي ثلثة انياب اقول وقد راينا من هذا القبيل ما على رقبته في حافتها شعر غليظ قالوا
ويحدث من نهشتها وجع يسير ثم يلتهب وذكورتها اخبث من اناثها اقول قد صح ان في غير بلاد الهند قد يكون

تنانين عظيمة جدا وقالوا علاجها علاج القروح الردية فقط اعادسون والسير يشبه ان يكون هذه من
اجناس التنانين قالوا ان من تنهشه اعادسمون يعرض له ما يعرض لسائر من نهشته التنانين واما السير
قالوا ان انيابه شديدة ومن شانه ان يشير اللحم ويحبسه فيعظم الخطب في قرحته ويحتاج الى علاجات ابرا
الردية جدا في عض التنين البحري قالوا تطلى عضته بالكبريت والخل قالوا وينفع منه شحم التمساح ضمادا او
السمكة المسماة طريغلا والرصاص اذا دلك عليه انتفع به وادوية كتبناها في باب الرتيلا وخاصة الرتيلا
الاول والبادزهر شربا وضمادا نافع به حيوانان بحريان ذكرهما بعض العلما واظن انهما من جنس التنانين
البحرية احدهما سمورديا زعم ذلك العالم انه يعرض من نهشه ما يعرض من نهش الافاعي ويشبه ان
يكون علاجه علاج الافعي الاخطر وعوزون قال من نهشه عرض له وجع شديد وبرودة كثيرة وخدر
وموت وشيك ويشير ان علاجه علاج البادرة السموم قال يجب ان تنطل النهشة بالخل المفتر و
يضمد الموضع بورق الغار ويمرخ بدهن القسط ودهن الغار قوقحا وما يشبههما من الادهان وما فيها
قوة العنصل والانجرة واما المشروبات لهم فسلاقة ورق الغار مع خل الانجدان بسذاب او نو
من المر والفلفل والسذاب اجزا سوا والشربة درخمي في شراب والترياق الاول المذكور في باب الرتيلا

المقالة الرابعة في عض الانسان وذوات الاربع

نذكر في هذه المقالة آفات عض الانسان وعض الكلب و
الذئب ونحوهم وعض الكلب من الكلاب والسباع والتمساح وعض القرد وعض ابن عرس وعض العلا
وهو موغالي كلام كلي في العض شر العض ما كان من جائع كان انسانا او غير انسان ومن اراد ان يعالج
العض فيجب ان يضع على العضة خرقة معموسة في الزيت او يمسح بنفس الزيت ثم ان لم يبلغ به الغرض ضمد
بمثل العسل والبصل والباقلي ممضوغا نيا كما هو فذلك عجيب في هذا الشان وايضا الطلا بالمرداسنج و
التضميد بدقيق الكرسنة عجيب وان راى فيه فسادا بقي او لا بمص او بمحجمة او بدوا جاذب وترك حتى
يفتح وينظر فان زاد في فيحه عفونة علم ان النفشة والجذب للاذى ولم يكن قوته بالغة فيعالج بالجواذب القوية
التي ذكرناها في باب الملسوع وان لم يكن في العضو فساد منع التورم والحم الجرح ومن اجود المراهم للعض ولمناشب
المخالب المرهم الاسود يستعمل بعد جذب للغائلة ان احتيج اليه وبعد غسل بماء وملح عض الانسان للانسان يوضع على
العضة اذا وقعت شديدة بصل وملح وعسل يوما وليلة ثم يعالج بالمرهم الاسود المتخذ من الشحم والشمع
والزيت والبارزد فانه خير ضماد للعضة وكذلك الرماد المعجون بالخل والعسل والبصل وربما عرض
من عض الانسان وخصوصا الصائم او المتناول للحبوب المستعدة للفساد وخصوصا العدس حالة
ردية فيجب ان يمسح العضة بالزيت ويضمد باصل الرازيانج مع العسل او دقيق الباقلي مع ماء وخل و
يبدل الضماد كل مرة وايضا دقاق الكندر بشراب وزيت وايضا عظام العجاجيل محرقة الى ان تبيض يعجن
بعسل وايضا ملح مسحوق بعسل او مر وصمغ البطم والجراحة قد تملا من شبث يابس محرقا تملا به وتشد

جات

ويطلى عليها ايضا رماد الكرنب **عضة الكلب الاهلي غير الكلب وكذلك عضة الذئب ونحوه** يقرب علاج ذلك
مما ذكرناه في الباب الكلي فمن علاج عض الانسان وربما كفى ان يرش الموضع في ساعته بالخل ويضرب
عليه بالكف مرات ثم يوضع عليه نطرون بخل ويجدد عليه كل ثلثة ايام وخصوصا اذا خيف عليه كلب
وربما كفى ان يعالج ببصل وملح وسذاب والباقلى واللوز مع عسل ولسان الحمل مع الملح وورق القثاء و
الخيار والفوتنج مدقوقا بشراب وايضا الطلاء عليه بمرداسنج وخصوصا ان كان هناك تورم وان كان
هناك لهيب شديد فدقيق الكرسنه بالعسل ومما ينفع منه صعتر بري مع ملح وعسل والمري المخلل
والخل المذاب فيه الملح المتروك اياما وهذه ايضا تنفع من البابين الاولين **صفة الكلب الكلب والذئب الكلب وابن
اوى الكلب** وغيره مما ذكر يعرض له الكلب وهو استحالة من مزاجه الى سوداوية تخبثه سمية و
يعرض له هذه الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة اما من الهواء واما من الاغذية و
الاشربة فان يحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الخريف او يجمد البرد الشديد دمه الى السوداوية فيكلب
في الربيع واما من الاغذية والاشربة فان يلغ في دماء القصابين وياكل من الجيف ويشرب من المياه
العفنة فتميل اخلاطه الى سوداء عفنة فيعرض لخلقته ايضا ان تشوش حين عرض لمزاجه ان يتغير كما يعرض
للمجذومين وربما ورم بدنه واستحال لونه الى الرمدة ويزداد تماديا في اسباب فساده فانه يجوع
ولا ياكل ويعطش فلا يشرب الماء واذا القي الماء فزع منه وعافه وربما ارتعش منه وارتعد واكثر الارتعاش
يكون في جلده ووجهه بل ربما مات منه خوفا وخصوصا في اخر امره ويعرض لبصره غشاوة ويكون دائما
لاهيا مجنونا لا يعرف صاحبه فتراه محمر العينين شزر النظر منكره دالع اللسان سائل الريق زبديه سائل
الانف اذنه قد طاطا راسه وارخى اذنيه فهو يحركهما وقد حدب ظهره وعطف صلبه الى جانب فتراه
قد عوج به الى جانب والى فوق وقد استقر ذنبه يمشي خائفا مائلا كانه سكران كئيب مغموم ويتعثر كل
خطوة واذا لاح له شبح مائل كانه سكران عدا اليه حاملا عليه سواء كان حائطا او شجرا او حيوانا او
قلما يقرب حملته ينبحه الى ما يحمل عليه على عادة الكلاب بل هو ساكت زميت واذا نبح رايت نباحه
ابح وترى الكلاب تنحرف عن سبيله وتفر عنه وهو بعيد فاذا دنا من بعضها غفلة بصبصت له وتخاشعت
بين يديه ورامت الهرب منه والذئب شر من الكلب وكذلك ما في قدره من السباع وبنات اوى
في ذكر ما يكلب غير ما ذكرنا قيل ان الثعلب يكلب وابن عرس يكلب وقال بعضهم ان بعض البغال كلب فعض صاحبه
فجن صاحبه الجنون الذي يعرض من سائر الكلبى **احوال من عضه الكلب الكلب** اذا عض الكلب الكلب انسانا لم
ير الجراحة ذات وجع كسائر الجراحات ثم تظهر عليه بعد ايام شيء من باب الفكر الفاسد والاحلام
الفاسدة وحاله كالغضب والوسواس واختلاط العقل واجابة بغير ما يسال عنه وتراه تشنج اصابعه
واطرافه يقبضها اليه ويهرب من الضوء واختلاج الحجاب وفواق وعطش ويبس فم ويهرب من الزحام

وحب استفراده وربما ابغض الضوء وتحمر اعضاؤه وخصوصا وجهه ثم يتقرح وجهه ويكثر وجعه ويبح
صوته ويبكي ثم في آخره ياخذ في الخوف من الماء ومن الرطوبات وكلما قربت منه تخيل الكلب فخاف منه
وربما لم يفزع بل استقذره وربما احب التمرغ في التراب وربما احدث به زرق المني بلا شهوة ويؤدي
حالة الى تشنج وكزاز وتادى الى عرق بارد وغشي وموت وربما مات قبل هذه الاحوال عطشا وربما اتي
الماء ثم استغاث منه اذا القيه وربما تجرع منه فغص به ومات وربما نبح كالكلاب وكان ابح وربما انقطع
صوته فصار كالمسكوت لا يستطيع ان يتادى وربما بال شيئا تظهر فيه اشياء لحمية عجيبة كانها حيوانات
وكانها كلاب صغار واما في اكثر الاحوال فبوله رقيق وربما كان اسود وقد يحتبس بوله فلا يقدر ان يبول
البتة ويكون بطنه في الاكثر يابسا ومن عجائب احواله انه يحرص على عض الانسان فان عض انسانا بعد
هيجانه عرض لذلك الانسان ما يعرض له وكذلك سؤر مائه وفضل طعامه يعملان بمن تناولهما ذلك
وما فزع منهم من الماء احد فتخلص بعلاج او غيره خصوصا اذا ارى وجهه في المراة فلم يعرف نفسه او تخيل
له فيها كلب الا رجلان فيما زعم الاوائل عاشا في مثل هذه الحال ولم يكن الكلب نفسه عضهما بل انما
كان قد عضهما انسان عضه كلب كلب واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب وقد ينقل ما بين اسبوع
ونحوه الى ستة اشهر والاجل العدل اربعون يوما وادعى قوم لم يصدقوا انه ربما فزع بعد سبع سنين
قال بعضهم وكانه روفس وانما يخاف من الماء ويحب التمرغ في التراب لان مزاجه قد استحكمت يبوسته
فكره المضاد للمزاج ويحب الموافق وهذا القول مما اميل اليه فان الميل الى ما يوافق المزاج الغريب مما
لا اصل له واسلم من عضه هذا الكلب حالا من سال من عضته دم كثير وكذلك اذا بال بعد سقي
الادوية الترياقية دما فقد امن الفزع من الماء **التفريق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب** ربما عض بعض الناس
كلب فلم يتات له اثبات صورته وتحقق احواله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث هو جراحة
الادمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب الفسخ والتقيح فانه ان ادمل كان فيه الهلاك فيحتاج
ذلك الى علامة تعرف منها حاله ومما قالوا في ذلك انه ان اخذ الجوز الملوكي او غيره وجعل على الجرح
وترك عليه ساعة ثم اخذ وطرح الى الدجاجة فان عافته فالعضة عضة كلب كلب وان اكلته و
ماتت ايضا كلب او يوخذ قطعة خبز وتلطخ بما يسيل من تلك الجراحة كان دما او غير دم ويطرح
للكلاب فانه ان عافته فالعضة عضة كلب كلب قالوا ومن علاماته انه اذا صب عليه ماء بارد تخن
بدنه عقيبه واقول هذه علامة غير خاصية به **العلاج** يجب اول شيء ان لا يترك جراحته تلتئم بل توسع
وتفتح ان لم يكن واسعا ويفعل به في المص ووضع المحاجم ما قيل لك في باب اللسوع واقل ما يجب ان
لا تندمل فيه الجرح للاستظهار اربعين يوما وان جذبت في الاول ثم لم تلحم فعلا نافعا جدا وان كان
قد وقع الخطا والحم فيجب ان ينكث ويبالغ فيه ويجب ان يضع عليه من المفتحات اذا ادركته في اول

الايام مثل الجاوشير والجوز والثوم ومرهم الزفت بالجاوشير والخل نسخته يوخذ من الخل قسط ويجب
ان يكون حاذقا ومن الزفت رطل ومن الجاوشير ثلث اواق ينقع الجاوشير في الخل حتى يتحلل ثم يخلط الجميع
وربما كفى الثوم والبصل والجرجير ايضا المسلوق والحلتيت مركبة ومفردة والسلق ايضا وربما جعل معها
سمن وربما احتجت الى ان يستعمل الادوية الاكالة مع الفلدفيون ثم يتبع السمن ومن الموسعات ان يوخذ
ملح ثلثه اجزاء نوشادر جزء بن قلقديس ثمانية اجزاء اسقيل مشوي ستة عشر سداب اربعة بسذ عشرة
نحاس محرق اربعة زنجار ثلثه بزر الفراسيون اثنين يجعل عليه منخولا بحريرة ولا بد في الابتداء من تعريقه
بما يمكن من مشي واستحمام ولا يجب ان يبادر في الايام الاول الى الاستفراغات بل يشتغل بالجذب
الى خارج فان الاستفراغات ربما اعانت على نفوذ السم الى العمق وعاوقت جذبه الى الخارج لانها
تجذب الاخلاط الى داخل فيجذب معها السم فاذا اجتذبت ما امكنك فبعد يومين ثلثه فاشتغل بالاستفراغ
ما عسى ان قد نفذ وان لم يكن حدثت ووقعت غفلة فالاستفراغ اوجب واولى ان يكون اقوى
وان رايت امتلاء دمويا والا فلا واذا فصدت فلا تدعه ينظر الى دمه وخصوصا في اخر الامر واما
الاسهال فليكن بما يخرج السوداء وحتى بالخربق وحب الخربق ونحوه فمما لا بد منه وايارج روفس عجيب
لهم ومما يجب ان يسهلوا به قثاء الحمار صفة مسهل جيد لهم اهليلج كابلي مثقالين افتيمون نذكرها فهو نعم
العلاج واحتل بكل حيلة في سقيه الماء وان احتجت الى سده واكراهه فعلت وضمد معدته بالمبردات
وقد جرب الشراب الممزوج مناصفة فنفع نفعا عجيبا وقد ينفع في هذا الوقت دواء بهذه الصفة
انفحة الارنب وطين البحيرة المجلوب من اسكندرية وحب العرعر وجنطيانا من كل واحد اربع درخميات
حب الغار ومر من كل واحد ثمان درخميات يعجن بعسل والشربة مثل الباقلاة المصرية ايضا خواتيم البحيرة
وحب العرعر من كل واحد عشرة انفحة الضبي اربعة انفحة الارنب ستة زراوند مدحرج حب الغار
مر جماما بزر السداب البري من كل واحد ثلث درخميات يدبر عجنها بشراب حلو ثم يعجن بالعسل
والشربة باقلاة وايضا الطين المختوم ثمانية مثاقيل حب الدهمشت مثله انفحة الارنب ستة عشر انفحة
الضبي اثنين وثلثين درهما الجنطيانا اربعة المر اربعة يجمع بعسل ويمسك والشربة منه حمصة بماء حار
وقد قال بعض الناس من علق على بدنه ناب الكلب الكلب انحرف عنه الكلب الكلب فلم يقصده
وكذلك سائر الكلاب وليس ممن يوثق به الادوية المشروبة اما البسيطة فالحضض والحلتيت و
الافسنتين والجعدة والطين المختوم بشراب والشونيز عجيب في هذا الباب حتى ان اسمه في اليونانية
مشتق من معنى النفع من عضة الكلب الكلب والمرحيد له شربا وضمادا قالوا ولا دواء اذخر من
الجنطيانا والكماذريوس ايضا وحكى بعضهم ان عيون السراطين اذا شربت كان انفع الاشياء من ذلك
قال بعضهم ان سقي انفحة جرو صغير في ماء عوفي وزعم بعضهم ان دم الكلب الكلب نفسه علاج وانا

لا اقدم عليه وكذلك قالوا اطعمه كبد الكلب الكلب مشويا خصوصا الذي عضه قالوا وبعد الفزع من الماء
اطعمه الكبد المذكور وقلبه او جلد الضبعة العرجاء مشوية قالوا واذا سقيته ما هو ذا نه مع الجند في هذه
الحال وجملته اشيافه منه انتفع به وزال الفزع ومن المركبة دواء جاليونس وترياق كبير قريب مما ذكرناه
سالفا يوخذ من السرطان النهري المحرق وجنطيانا بالسوية من كل واحد خمسة كندر وفودنج ثلثه
ثلثه طين مختوم اثنان يستف منه ثلثه دراهم على الريق بماء فاتر وثلثه اخرى بالعشي يستعمل ذلك
اياما كثيرة قبل الاربعين نسخة الدواء الذراريحي النافع لهم يوخذ من الذراريح السمان الكبار المنتوفة القوائم و
الروس والاجنحة جزء من العدس المقشر جزء من الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل والدارصيني
من كل واحد سدس جزء يسحق الجميع نعما وخصوصا الذراريح ويعجن بماء ويقرص اقراصا كل واحد
منها دانقين يسقا منه كل يوم قرصة بماء فاتر وان وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر و
دهن لوز او زبد او سمن ويدخل الحمام كل يوم بعد شربه ويجلس حتى يبول في ابزن ويستعمل غداء مرطبا من
اسفيدباج بفروج مسمن ويشرب نبيذا ويتوقى البرد نسخة مختصرة لدواء الذراريح يوخذ ذراريح على نحو ما
وصفنا فينقع في الرائب يوما وليلة ثم يصب ذلك الماء عنها ويبدل رائبا اخر ويترك فيه يوما وليلة يفعل
ذلك ثلث مرات ثم يجفف في الظل ويسحق مع مثله عدسا مقشرا ويقرص والشربة منهما دانقان بشراب
او ماء فاتر واذا شربه يوصل الى التعرق بما يمكنه من مشي او تدثر فان اكربه ما شربه شرب عليه سكنجبين
من زيت او سمن واستعمل الابزن وبال فيه فاذا بال الدم فقد امن الفزع من الماء الضمادات ونحوها للجذب والتوسيع
الحلتيت ضمادا جيد وقيل ان تضميده بكبد الكلب الكلب نافع جيد وشهد به جماعة والثوم ضمادا و
مشروبا ولحم السمك المالح جيد بالغ ومما يجذب السم عنه بقوة ان يجعل على العضة بول انسان معتقا
وخصوصا مع نطرون ورماد الكرم وحده وبخل والنعناع مع الملح والجاوشير عجيب جدا وورق القثاء
البستاني شديد النفع من ذلك واصل الرازيانج قالوا وقد ينفع منفعة عجيبة ان يطلا الموضع بعرق
السمك مرارا وايضا ان يضمد بالنمل المدقوق وايضا زنجار ملح من كل واحد اربعة شحم العجاجيل اثنا
عشر يعمل من ذلك مرهم وايضا لبلاب ثلثه بورق اثنان زبد البحر واحد ملح اربعة شحم الاوز عشرة وثلث
دهن الحنا مقدار الحاجة الاحتيال في سقيه الماء قد ذكر مثل فلغريوس انه اذا فزع من الماء فسقيته في اداوة
من جلدة الضبع شربه قال غيره او في اناء يغشى بجلد الضبع وخصوصا ان كان اناء من خشب او جلد كلب
كلب وقال بعضهم او يجعل تحت الاناء او فوقه خرقة من خرق المتوضاة وقال غير هولاء ان شيا من ذلك
لا يغني وقد احتال بعضهم بسلبلة طويلة يدخل حلقه الى بعيد ويصب الماء فيها مغطاة بما يستر الماء و
يجعل طرفها في الحلق ويصب الماء فيها او انابيب خاصة من ذهب ومن الحيل في سقي الماء ان يتخذ اشياء
مجوفة من عقيد العسل ومن الشمع يجعل فيها الماء ويومر بلعها عض النمر والفهد والاسد وجراحة مخاليبها هذه

السباع وما يشبهها كالكلاب السليمة والناس بل لا تخز انيابها ومخالبها من طباع سمية فلذلك يجب
ان يعالج اولاً بالجذب ثم بالالحام ويكفي في جذبه امر قليل في عض التمساح من عضة التمساح فليدبر التدبير
المذكور في باب عض الكلب غير الكلب مع جذب للسم الذي لا يخلو عنه عضه وان كان سليما وذلك بمثل
النطرون والعسل فاذا حدث تنقيته ملى الجرح سمنا وشحم الايل وشحم الاوز والعسل ثم يلحم وشحمه انفع الاشياء
لعضه قال بعضهم حتى ان من اكل التمساح بعض بدنه كان شفاء مثل تلك الجراحة بشحم التمساح في عض القرد
من عضة القرد فليفعل به ايض ما يجذب سمية ان كانت في عضه وذلك بمثل التضميد بالرماد والخل و
البصل والعسل واللوز المر او التين وخصوصا الفج او بمرداسنج مع ملح واصل الرازيانج مع عسل ويكمد
ورمه بالمرداسنج المدوف في الماء ونفخه بالشونيز والعسل او الكرسنة والعسل في عض السنور ربما عرض من
عض السنور وجع شديد وخضرة في الجسم وعلاجهم العلاج العام وينفعون بضماد البصل وضماد
الفوتنج البري وباكلهما ايض وبالضماد المتخذ من الشونيز او السمسم بالماء في عض ابن عرس قالوا ان عضته
سريعة فشو الوجع ويكون لونها الى كمودة وعلاجها قريب من علاج ما ذكر من التضميد بالبصل والثوم
واكلهما والشراب الصرف عليهما وينفع منها التين الفج مع دقيق الكرسنة قيل في كتاب الترياق ان
التضميد به مسلوخا على عضته وعلى عضة الكلب الكلب جيد نافع يبرئ في الحال في عض شبوغالي وهو الفلا
قال بعضهم هذا حيوان اصغر من ابن عرس في قده ولونه اميل الى الرمدة مع لطافة ودقة وطول فم في الغاية
وسعته في الغاية قال هذا وانه اذا راى حيوانا طفر اليه وتعلق بخصاه وقال بعضهم هو في صورة فارة وفي
لونها لكن خطمه محدد وعينيه صغيرتان ولاسنانه طبقات ثلث بعضها فوق بعض تعقيفا يسيرا الى
فوق قالوا يعرض من عضته اوجاع شديدة ونخس في البدن وظهور حمرة في مواضع بحسب انيابها ويحدث
حول العضة نفاخات مملوة رطوبة دموية على قواعد كمدة وما يحيط بها كمد واذا شقت عما تحتها خرج
لحم ابيض في لون العصب ذو صفاقات وربما ظهر فيه احتراق ما وربما تاكل وسقط قالوا بل يسيل في
الاول قيح صديدي ثم يعفن ويتاكل ويسقط لحمه وربما تادى الامر الى مغص في الامعاء وعسر بول وعرق
بارد فاسد العلاج قالوا يجب ان يوضع على المواضع الفنة مفردة او مع خل وينطل بالماء المالح الحار
ويفعل ما رسم فعله من المعالجات العامة او يوضع عليه دقيق الشعير بسكنجبين او بشق الدابة بعينها و
يوضع عليه ويجب ان يذر على مكان نواحي العضة وعليها عاقرقرحا او خبازي او ثوم مدقوق او خردل
كل ذلك ان لم يكن ورم واما مع الورم فقشور الرمان الحلو مثقال ونصف ملح هندي نصف مثقال
بسفايج مثقال حجر ارمني مثقال اغاريقون مثقال ونصف خربق اسود مثقالين الشربة من الجميع محببا
مثقالان واذا اسهلته الاسهالات القوية فلا بد ايض ان تراعيه في كل يوم او يومين بحقنة خفيفة لا
تؤذي المعدة مثل الزيت وماء السلق او اسهال بمثل ماء الجبن مع الافتيمون ويجب ان يكون غذاؤه بعد

الاسهال بما يتخذ من الذراريح والفراريج المسمنة ويستعمل بعد ذلك المدرات الملطفة والشراب الحلو
خصوصا العتيق مع حلاوته والطلاء ايض واللبن والشراب شديد المنفعة لهم واوجب الامور تعديل غذاء
والترطيب فهو مهلك لا محالة وذلك بمثل امراق الطيور الفاضلة ومثل الجبن الحواري في الماء البارد ونقيعه
من المياه ما صفي فيه الحديد مرارا كثيرة نفعا عظيما لكن البصل والثوم من الاغذية التي تناسب علاج السموم
وتقطعها وتدرها عن البدن فيجب ان لا ينسى استعمالها على انها ادوية وان يبادر فيسقيه ترياق الفاروق
ودواء السرطان الخاص به ويقال ان الترياق ترياق الاربعة شديد النفع لهم وكذلك ترياق الفاروق ودواء
السرطان النهري وقد جرب ان يوخذ من لحم السرطان النهري المحرق على حطب الكرم الابيض باعتدال على
قدر ما ينسحق وفحم جنطيانا على ذلك الحطب بعينه وبذلك القدر يسقى منه بشراب صرف والشربة
اربعة ملاعق منهما في ذلك الشراب ويجب ان يكونا مسحوقين كالكحل ولهذا ايض نسخة اخرى يوخذ من فحم
السرطانات النهرية المصيدة والشمس في الاسد المشوية في تنور قدر نحاس شيا معتدلا وقد جعلت
فيها حية خمسة اجزاء ومن الجنطيانا خمسة اجزاء ومن الكندر جزء يسحق ويحفظ بها والشربة في الايام
الاول ملعقة في ماء ويسقى بعد ايام تمضي ملعقتين وكذلك يزيد فيها الى اربعة ملاعق ومن الادوية
الموصوفة بانها بالغة لهم دواء الذراريح وسنذكره عن قريب ودواء السرطان لا يسقى في الاول الا
اذا امن معه حدوث الفزع من الماء وربما جعل في نسخته جنطيانا نصف السرطان المحرق وان ادركته بعد
يومين ثلثة فيجب ان يكون ما تسقيه من دواء الرمادين ضعف ما تسقيه لو ادركته في الاول وكذلك
حال الادوية الاخرى التي سنذكرها وان كان بعد سبعة ايام فاكثر اضعافا واشرط فيما يلي الجرح ان
ادركته في مثل هذه الايام شرطا عميقا ومصه مصا شديدا وان ادركته بعد ايام اتت عليه اكثر من ذلك
فليس في توسيع الجرح ح بلاغ والتفرط فيه يولم العليل بلا كثير فائدة بل اجهد في ان يبقى مفتوحا فان
التوسيع لا كثير غناء له ح اذا مضت الايام الثلثة الاول وما يقرب منها لان السم يكون قد انتشر فاقنع
ح ببقاء الجراحة مفتوحة واضف اليه سائر التدبير من سقي ترياقاته واستعمال استفراغاته ويشبه ان
يكون السم يفشو الى اربعة ايام ان كان قويا في اقل منه ايض فقد قيل كثيرا في اسبوع ولا محالة انه انتشر
سريعا اسرع مما ذكرنا ولا شيء في الجواذب كالكي حتى انه ان كانت المدة اطول من ذلك وخفت الوقوع
في الفزع من الماء وبادرت الى كي عظيم بعد المدة لم يبعد ان ينجح فليس جذب الكي وافساده بجوهر السم
كجذب غيره وافساده فان عاق عن ذلك عائق استعملت الادوية المحمرة كضماد الخردل ونحوه ولا
تدخله في مثل هذا الوقت الحمام البته حتى يبل ويظهر فيه الاقبال فانك ان حممته قتلته وقد قيل الابزن
مما ينفع الجلوس فيه واظن ان ذلك في الاوائل والبرد مما يجب ان يتوقاه وربما احتجت في هذا الوقت و
بعده الى الفصد ثانيا فافصده ولا تمكنه ايض من النظر الى دمه واذا رايته قد توجه الى البرء قليلا فجشمه رياضة

الا انفع الذي سنذكره واطعمه صح

معتدلة وحمه باعتدال وصب عليه ماء فاتر اكثيرا وادلكه ومرخه بدهن معتدل واذا آل الامر الى الفزع
من الماء فلا يجبن ايضا مالم يصر بحيث لا يعرف وجهه في المراة قالوا فانه ربما لم يعرف وجه نفسه وربما تخيل
مع ذلك ان في المراة كلبا واسقه ما ذكرناه من الماء المطفى فيه الحديد بالجبل التي مطبوخا يضمد به واما ما
يسقى منه فالشيح الارمني مغلا بالشراب او الجرجير او النمام او جوز السرو وبشراب او العاقرقرحا او
بزر الجرجير والقرطم ومما هو اقوى نحو درهم بالسكنجبين او الجاوشير او اصل الجنطيانا وانفحة الجدي
وانفحة الخروف جيدتان جدا وينفعه اللبن مع السكنجبين نفعا بالغا قال بعض العلماء انفع شي منه عصارة
ورق الغار الرطب مع الشراب او طبيخ الجرجير او طبيخ القيسوم او طبيخ اللبلاب مع الشراب والميعة ايضا جيدة
لهم اذا سقيت بشراب وكذلك ان اكلت الاشياء المذكورة بحالها فاذا اسقط اللحم الفاسد عولجت القرحة بعلاج

المقالة الخامسة في لسوع الحشرات والرتيلات وفي عضوضها

نذكر في هذه المقالة لسع العقارب والرتيلا والزنابير والعضا
وما يجري مجراها ونبدا بالبريات منها في اصناف العقرب البري قال القوم ان العقرب الانثى اكبر من العقرب
فان الذكر دقيق نحيف والانثى سمينة عظيمة لكن ابرة الانثى دقيقة وابرة الذكر غليظة وقد يتفق ان يكون
لبعض العقارب ابرتان فيما زعم بعضهم تلك نفس عند اللسعة ويسخن جميع البدن ويبرد العرق احيانا
واما العقرب بالجناح فهو كبير وكثيرا ما يمنعه الريح اذا طار عن ان يقع فيسافر به من بلاد الى بلاد وقد
يختلف خرزات ذنب العقارب فمنها ما له ست خرزات تشتد سطوتها في زمان طلوع الشعرى ويقتل
لديغها ومنها ما له اقل وزعم قوم ان العقارب تسعة الوان البيض والصفر والحمر والرمد والكهب والخضر
ومنها الذهبية السود الزبابيات واطراف الاذناب ومنها خمرية يحس من ضربتها نخسا ابريا ووجعا
موذيا ومنها الدخانية ويعرض من لدغها قهقهة واختلاط عقل ما يعرض من لسعها يعرض من لسعها ان يرم
من ساعتها وربما صلبا احمر وجعا ممتدا تارة ويلهب وتارة يبرد ويخيل عنده بان بدنه يرجم بحب
الثلج وتعرض اوجاع بغتة ويحس كنخس الابر ويتبع ذلك عرق واختلاج شفة وبردها وقذف شي
لزج يجمد عليها وقشعريرة وينفس من الشعر وارتعاد وبرد اطراف وخصوصا التي تلي الضربة واسترخاء
جميع البدن ونتو الاربيتين وامتداد القضيب وتعرض نفخة في البطن وربما وقع على ملدوغ ضراط
وخصوصا ان كانت اللسعة في الاسافل وتعرض اورام الاباط وجشاء كثير وخصوصا ان كانت اللسعة
فوق ويستحيل اللون وان كانت العقرب شديدة الرداءة كانت الاعراض ردية جدا فوق الاحوال
المذكورة وكان اللسع كالكي في احراقه والبدن كله ينفض بردا ويعلو الشفة رطوبة لزجة يجمد عليها
ويسيل من العين كذلك رطوبة ثم يجمد الرمص في الماقين وينبسط استحالة السحنة وتخرج المقعدة
ويرم الذكر ويغلظ اللسان وتصطك الاسنان بعضها على بعض لا ينفتح وهو دليل ردي قال جالينوس
اذا اصابت بضربتها الشريان احدثت غشيا او العصب احدثت تشنجا او الاوردة اورثت عفونة

العلاج تعالج بالقوانين العامة وبالتكميد بمثل الملح والجاورس ونحوه واول ما يجب ان يعمل هو
المص بشروطه وسائر ما قيل في الجذب ويستعمل عليه ادوية حادة لطيفة سريعة الالتهاب مثل
الحلتيث والثوم والعاقرقرحا واما الخرا فانه من افضل الادوية له وكذلك لب الرتة وهو البندق
الهندي وكل بندق وحشيشه كان ورقها ورق المرزجوش منبسطة على الارض على التدوير يكون
قطرها شبرا وفي طعمها لزوجة مذاقها كمذاقة النبق الغض يشرب في الماء فيسكن الوجع في الحال وذكروا
ايضا حشايش واشجارا باسماء لم نعرفها وايضا نباتا له اغصان مستوية تعلو قدر ذراع وتظهر عليها
شبيه بالثلج طعمه كطعم الثلج يسكن وشربه الوجع في الحال واللعبة البربرية غاية في ذلك وبصل
الاسقيل عجيب اذا اكل وينفع منه الترياق الفاروق والمثروديطوس وترياق عزرة وترياق الاربعة
والسجزنيا ودواء الحلتيث والحلتيث دواء جيد له والفاشرا والحرمل مما جرب الان والقرطم البري
بحيث ما يشهد جالينوس ان امساكه يسكن الوجع وهو من اصناف الحراشف الشاكة قال قوم ان
سقي من البيش مثل سمسمة سكن وجعه ودفعه ولم يقتل لان القاتل الى نصف درهم ومن ادوية
الجيدة له الثوم بشراب يشرب الشراب عليه بعد هنية وخصوصا اذا كان مع مثله جوز ويوكل
منهما قريب اوقية ويجب بعد تناول الثوم والشراب ان يدثر في موضع شديد الدفاء وان احتيل
لصبه فوق بخار ماء حار كان نافعا والغرض في ذلك ان يعرق والغرض في ان يعرق تحريك
المواد الى خارج والعرق في الحمام شديد النفع لهم واذا اخرجوا شربوا شرابا صرفا ترياق جيد لهم
زراوند طويل جنطيانا حب الغار قشر اصل الكبر اصول الحنظل افسنتين نطرون عروق صفر فاشر اتجمع
بعسل آخر جيد بزر السذاب البري كمون حبشي بزر الحندقوقي من كل واحد اكسوبافن خل مقدار
العجن صمغ مقدار ما يلزج الخل فيجمع الادوية والشربة منه درخمي لا يزاد على ذلك ففيه خطر بل ان
احتيج بعد ساعة اخرى الى زيادة سقي نصف درخمي آخر ترياق جيد له يوخذ الثوم والجوز جزءا وورق
السذاب اليابس والحلتيث والمر من كل واحد نصف جزء يعجن بتين فلا انفع فلان وتعسل والشربة
منه ثلثة دراهم بشراب ترياق جيد له جند فلفل ابيض مر افيون اجزاء سواء يقرص والشربة ثلث ابولوسا
باربع اواقي شراب وينفع ايضا من عض الرتيلا وايضا جاوشير مرقنه جند فلفل ابيض يعجن بالميعة والعسل
بالسوية والدواء العسكري وصفته اصول الحنظل اصول الكبر افسنتين زراوند مدحرج وطويل وطرحشقوق
اجزاء سواء الشربة للصبي دانقين وللكبير درهم عجيب غاية لا نظير له سائر المشروبات ومن الاشربة الجيدة
لهم الحلتيث وايضا الفاشرا وايضا قودما نادرهم بشراب والسعد وحب الاس والباذروج وبزره
وبزر الحماض البري واطرحشقوق والهندبا والسكبينج مشروبا ومطليا والفوتنج البري والسرطان
النهري ان نشرب بلبن الاتن والعرب يسقون الملدوغ درهمين من اصل الحنظل مسحوقا فينفع منه

نفعا بينا وقوم جربوا الملح ملح العجين اذا استف منه قمحة كف وزعم قوم ان الاشنان الاخضر اذا عجن
بسمن البقر بعد الدق والخل واخذ منه قريبا من مثقالين كان عظيم النفع ومن كان قد اكل الفجل والباد
لم يتضرر بالعقرب والجرادة التي لا اجنحة لها العظيمة البدن التي تسمى حركوك اذا جففت وشربت
بشراب نفع قال الثقة انه ان سقي لديغها الافيون وبزر البنج بالسوية معجونا بالعسل نفعه وزعم بعضهم
ان المداد الهندي نافع شربا كما ينفع طلاء والغاريقون عجيب المنفعة وثمرة الخنثى وزهرتها وحب الغار خاصة
وبزر الحندقوقي وورق الفجل وكامخ الخزاوايضا زراوند شونيز اصل الجاوشير بزر الحرمل اجزاء سواء الشربة
درخميان بشراب وايضا عاقرقرحا زراوند جزء جزء فلفل نصف جزء محروث ربع جزء الشربة كالباقلاة
وايضا زراوند طويل عاقرقرحا بالسوية يعجن بعسل والشربة درهمان بشراب وايضا مر وجاوشير افيون
اجزاء سواء فاشرا اربعة اجزاء يتخذ منه اقراص وايضا قشور اصل الزراوند الطويل عاقرقرحا من كل واحد
جزء يسقى قدر الواجب وقال قوم يؤخذ من دردي الشراب ستة ومن الكبريت الاصفر ثمانية ومن
بزر السداب ثلثة ومن الجند وبزر الجرجير من كل واحد درهمين تجمع بدم سلحفاة بحرية والشربة درهم
بخمس اواق شراب **الاطلية والاضمدة** العقرب نفسها من الاضمدة الجيدة للعقرب وذنبها ايضا النبات
الذي يقال له ذنب العقرب لشبهه به على انه يخدر ما يضمد به في حال الصحة ويمص الدم فيه على ما
زعم بعض اليهود والفارة اذا شقت ووضعت على لسع العقرب نفعت باجماع وكذلك الضفدع وقد
جربنا نحن ايضا المداد الهندي طلاء فنفع وسكن الوجع وكذلك لبن التين الفج والجند والبلاذر فيما
قالوا عجيب في ذلك مسكن للوجع والقلي بخل جيد والكبريت الحي مع الراتينج او علك البطم ولحم السمك
المالح والثوم المطبوخ والسمن يوضع حارا وايضا بزر الكتان او بزر الخطمي او كلاهما مع الملح وايضا دقيق
الشعير بعصارة السذاب او طبيخه وايضا نخالة الحنظلة مطبوخة مع خرء الحمام والباذروج من الاطلية
الجيدة المسكنة للوجع في الحال وكذلك اصول الحنظل والهندبا والطرخشقوق والحماما مع الباذروج
طلاء جيد والمرزنجوش اليابس وايضا ملح البول من الادوية التي ليس وراءها نفع نافع ومما ينفع منه ان
تمسك اللسعة على بخار خل عن حجر محمي ومن نطولاته طبيخ النخالة وطبيخ الانجرة وطبيخ البابونج عجيب وماء
البحر سخنا وعصارة الحندقوقي وطبيخه عجيب والنفط الابيض المسخن عجيب وزيت طبخ فيه وزغة اذا
قطر على اللسعة حارا كان عجيب النفع **في الجرارة** هذه كالعقارب الجرارة الخبيثة حارة الاذناب وسمومها
حادة ويكثر بالاهواز وبعسكر مكرم خاصة وفي معادن الانجدان واذا لسعت لم يشعر بها في الوقت بل
غدا وبعده ثم يحدث كرب وتغير اللون وربما عرض يرقان وتورم لسان وتقرح موضع اللسعة
وبول الدم وربما احتبست الطبيعة وربما آل امره الى الهلاك ويبدا بالخفقان والغشي ولا يحسان يتهاون
بها لخفة وجعها فانها ردية السموم **العلاج** بعد العلاج العام فافضل المعالجات كي الموضع والمشرطات

زوج

ماء الحس وماء الطرخشقوق وماء الشعير وجميع المطفيات خصوصا اذا اشتد اللهيب وافضل علاجا
المجربة سويق التفاح بالماء البارد وقال قوم ان اصل الجعدة اذا شرب بالماء نفع والراسن دواء جيد
له فيما يقال والترياق العسكري جيد ونسخته قشور الكبر جنطيانا افسنتين رومي زراوند مدحرج
اجزاء طرخشقوق يابس يسحق الجميع والشربة منه درهمين ترياق اخر لهم طرخشقوق يابس ورق التفاح الحامض
كزبرة اجزاء سواء يستف منها ثلث راحات واذا عرض له التهاب شديد سكنه بمياه الفواكه و
عصاراتها مبردة وان عرض الخفقان نفع منه شراب التفاح الشامي وسويق التفاح والريباس
الحامض باقراص الكافور واذا اشتد الكرب فمياه الفواكه مع دهن الورد المبرد وان احتبست الطبيعة
حقن وان بال الدم فصد واستعمل علاج بول الدم وان ورم اللسان فصد العرق الذي تحته وغرغر
بماء الهندبا والسكنجبين وان عرضت في اللدغة اكلة عولج بالدواء الحاد وفي نواحيها بالطين الارمني
والخل طلاء وعولج علاج القروح الخبيثة **اصناف العناكب والشبثان والرتيلا** اما الرتيلاوات فقد ذكر
اصحاب المراعاة والتجربة لهذه الاشياء انها ستة اصناف ثم اختلفوا في العبارة عن صفة كل
صنف منها فقال بعض المعتمدين من الاطباء ان الاول من اصنافها ويسمى راوغيون مدور الشكل
عنبي اللون ويعنون بعنبي اللون ما يكون الى سواد والثاني يسمى لوقوس وهو اعرض جسما من ذلك
مدور الشكل وفي الاجزاء التي في رقبته حزوز ظاهرة وعلى فمه ثلثة اجسام نابتة بارزة متخلخلة يلس
والثالث مورمقون وهو في حجم النملة الكبيرة المسماة عجروف ولونه الى الرمدة ويغشي بدنها
اجسام نابتة صغار حمر وخصوصا عند ظهرها والرابع وهو سقلس ويلون فان جميع بدنه ورسه
صلب وهو ذو جناح كجناح النملة الكبيرة والسادس وهو قريوقلفطيس فانه طويل الجسم اخضر
اللون له كالابرة تحت عنقه وهذا الطبيب جعل للسع اصناف الرتيلاوات اعراضا واحدة وزاد
الاخر اعراضا خاصة وقال غير هذا الرجل ان الرتيلا دابة تشبه العنكبوت الذي يسمى الفهد وهو صياد
للذباب وان اصنافها كثيرة وعلى ما قال جالينوس اثنى عشر صنفا وشرها المصرية فمنها حمر اكانها
العنكبوت مستديرة ومنها سود دخانية تشبه العنكبوت ايضا ومنها رقطا ومنها بيضا مدورة
البطن صغيرة الفم كوكبية ومنها محددة الظهر بخطوط براقة ومنها الصفراء الزغباء ومنها العينية المخصوصة
بهذا الاسم فمها في وسط راسها وارجلها قصار مائلة الى الخلف واذا ارادت اللسع استلقت على رجليها
واذا ارادت ان تضرب قذفت رطوبة يسيرة وهي الطف من العينية الاولى ومنها نملية تشبه النمل
حمر العنق سود الراس بيض الظهر منقطة بالوان مختلفة ومنها دروحية ومنها زنبورية حمراء تشبه
الزنبور ثم جعل لكل واحدة من هذه اعراض ومنها الكرسنية سميت بذلك لصغرها وكانها
كرسنة مدورة صغيرة الفم شقراء البطن بيضاء القوائم كثيرة الزغب واما المصرية التي ذكرت اولا

وات

فهي خبيثه ذات بطن كبيرة وراس كبير يشبه الذباب الذي يطير حول السراج **فيما يعرض لمن لسعته الرتيلا بالجملة وفي التفصيل** قال جالينوس ان لسعته الرتيلا لا تفوص حول لسعة العقرب فلذلك لا تصادف عرقا ولا يحضر في الاكثر قال من ذكر ان اصناف الرتيلاوات سته وسماها الاسامي الاول ان جميعها يشترك في تورم موضع اللسعة في الاقل من الاوقات احمر وفي اكثرها كمدا اخضر ذا حكة به وبما يليه وربما امتدت الى الساق وزاد آخرون انه لا يكون هناك نتو كثير جدا ولا التهاب وقال الاول يعرض للاعضاء العصبية والعظام برودة دايما اي لمثل الركبة والقطن والظهر والاكتاف وربما برد البدن كله فارتعد وارتعش قال ويكون هناك وجع شديد مبرح وسهر وصفرة لون للوجه وتخيل في لون العينين انها ارطب من المعتاد ويقطر الدم قطرا متواترا ويحس في اسفل البطن وخصوصا بقرب العانة كالفراغ والخلا وتاخذ الطبيعة في دفع مادة مائية من فوق ومن اسفل وربما ظهر في تلك المادة مثل نسج العنكبوت ويعرض في الابنتين والانثيين انتفاخ وللمفاصل تقبض كالتشنج لا يكاد يستوي منبسطة ويعرض وجع الفواد وغثيان ورشح البدن عرقا باردا وربما تصدع الراس صداعا كصداع المبرسمين وزاد الاخرون انه يعرض للوجه صفار وللبدن ثقل وللبول حركة وربما صحبها عسر وربما خرج معه كالعنكبوت ويعرض للقضيب والركبة والعانة تمدد شديد وكذلك في المعدة ويعرض للسان انكسار وحبسة وتشتد الاوجاع قال الاول واما الخاص بالنوع السادس على ما حكاه فهو انه يعرض منه وجع شديد في المعدة وانتفاض شديد جدا مع اختلاج كثير جدا هذا قال واما التفصيل الذي ذكره جالينوس وغيره فهو انهم قالوا اما الحمر منها فيعرض من لدغها وجع يسير سريع السكون واما السودا والرقطا فيشتد الوجع بلسعتها مع اقشعرار وبرد ورعشة وثقل في الفخذين واما البيضاء المدورة البطن الصغيرة الفم فيعرض من لسعتها وجع يسير مع حكة ومغص واسترخاء البطن واختلاف واما الكوكبية فيشتد الوجع بلسعتها مع حكة وقشعريرة وخدر وثقل راس واسترخاء بدن واما العينية فيعرض منها وجع شديد في موضع الضربة وبرد البدن كله واقشعرار وارتعاش وكزاز وعرق سيال بارد وانقطاع صوت وخدر في الجسد كله وورم البطن وتوتر القضيب وانعاظ وقذف شي من غير ارادة وبول كدر واما السودا الدخانية فانها خبيثه يعرض منها وجع المعدة وتواتر في دايم وصداع وسعال متتابع وحصر ويقتل سريعا واما الصفرا الزغبا فيشتد الوجع من لسعتها جدا ويحدث رعشه وعرق بارد وانتفاخ بطن ويقتل كثيرا وزاد بعضهم شيا من اوصاف عض العنبية من الانعاظ وتوتر القضيب وانقطاع الصوت وقذف المني والكزاز وليس ذلك بموثوق به فراعيه واما النملية فلسعتها سليم قليل الالم واما الدودية فيعرض تنفط اليد وثقل اللسان واما الزنبورية فيعرض منها في الموضع كزاز وسبات غالب وضعف الركبتين واما الكرسنية

فانها خبيثه اعراضها مثل من جنس اعراض العينية لكنها اصعب من اعراض العينية واما المصرية فانها خبيثه تحدث صداعا شديدا وسباتا ويعقبهما موت وحي العلاج علاجهم ايضا استعمال القانون الكلي من الجذب والمص ونطل الموضع بما ملح حار واعطاء الترياقات المذكورة في باب العقارب والحمام والابزن اسرع شي في اسكان وجعهم فانهم اذا استنقعوا في الابزن سكن وجعهم وان خرجوا منه عاد فيجب ان يحموا كل ساعة **ترياق جيد للرتيلا والتنين البحري واجناس من الحيات** قالوا يسقى في لسع مثل سمورتيا وطروغون دوا بهذه الصفة فلفل ابيض زراوند اصل السوسن الاسمانجوني ناردين عاقرقرحا دوقو خربق اسود دكون حبشي وزنق الينبوت افوسطرون اقماع الرمان انفحة الارنب دار صيني سرطان نهري ميعه عصارة الخشخاش حب البلسان من كل واحد اوقية يدق ويعجن بعصارة الكبر ويقرص كل قرص درخمي وهو شربة يسقى بالشراب وفي بعض النسخ واصل السوسن الابيض وعيدان البلسان وبزر الحندقوقي وجوز السرو وبزر الكرفس سائر المشروبات حب الصنوبر والكمون الحبشي وورق شجرة الدلب وقشوره وبزر الحندقوقي والحمص الاسود وخصوصا البري وحب الاس جيد جدا وبزر القيسوم وبزر الشبت والزراوند وثمرة الطرفا وعصارة حي العالم وبزر الحسك البري والشربة من ايهما كان مثقالين بشراب وايضا شراب طبخ فيه جوز السرو وخصوصا بالدارصيني ومرق السرطانات ومرق الاوز وطبيخ اصل الهليون بشراب ومن جيد ما يشفون به تركيب الزراوند والكمون اجزاء سواء الشربة ثلثه دراهم في ماء حار **ترياق** لذلك مجرب شونيز عشرة دوقو كمون من كل واحد خمسة دراهم ابهل جوز السرو من كل واحد ثلثه دراهم سنبل الطيب حب الغار زراوند مدحرج حب البلسان دارصيني جنطيانا بزر الحندقوقي بزر الكرفس من كل واحد درهمين يعجن بعسل والشربة قدر جوزة بشراب عتيق الاطلية ونحوها من جيدها رماد شجرة التين معجونا بشراب وملح والقلقاس والاسفنج مغموسا في خل معصورا والزراوند بدقيق الشعير معجونا بالخل وورق الحرشف والكراث وعصا الراعي والزراوند مع رماد شجرة التين **ضماد جيد** يوخذ قشور الرمان وزراوند ودقيق الشعير بالخل ويستعمل بعد غسل الجرح بماء وملح ومن المروخات دهن الحندقوقي نطولا مسخنا ومن النطولات ماء البحر مسخنا وكل ماء ملح وطبيخ الحرشف وطبيخ جوز السرو وفي الشبث وعلاجه هذا كالعنكبوت الكبير القوايم الطويلها قالوا يعرض من لسعه وجع المعدة وقي وعسر بول وعسر براز ومني قاتلة والمصرية اردى اقول اني لست اعلم هل هذا المصري هو المذكور في باب الرتيلا او غيره وعلاجه علاج الرتيلا **العنكبوت وعلاجه** يعرض من لسعته رياح كثيرة في البطن وقشعريرة وبرد اطراف وتشنج القضيب وعلاجهم من جنس علاج الرتيلا وينفعهم سقي الشراب شيا بعد شي جميع النهار والسعد بالشراب والتعريق في الحمام ومن ادويتهم الشونيز بالشراب والسذاب اليابس بالشراب وحده ومع السعد **حيوانات**

ذكرهما بعض اهل العلم من الاطباء بهما ايض من جنس ما سلف ذكره الا انى لست بعالم بامرهما وهل هما
داخلان فيما سلف اوليسا يعرفان بدوى اربعة فكوك قال ذلك العالم هما من جنس الرتيلا واحدهما عريض
له ارجل بيض وعلى راسه نتوان احدهما ينزل فى مقدم الراس على الاستقامة والاخر يمر مقاطعا
لهذا عرضا فخيل ذلك ان له فمين واربعة فكوك واما الاخر فانه بدل النتوين خطان يخيلان ذلك
التخيل ويعرض من لسعهما ما يعرض من لدغ العقارب ووجع شديد وبياض لون اللدغ وترهل الكف
والراس وسهر وعلاج ذلك علاج لسع الرتيلا واخص ادوية الرتيلا به هو الحق واصل الجاوشير والجند
والفتيوم حيوان اخر يسمى موعزيشا هذا حيوان ذكره هذا العالم وقال يعرض من لسعته وجع شديد وحمرة
واسر بول وينفع المتلى به ثمرة الطرفا والكمون البرى وورق الجوز والثوم والشراب الحلو قملة
النسر المسماة ذده بالفارسية وصملوكى باليونانية وطعابوس بالهندية وهذه هامة كالقملة اوكاصغر الذر قال
جالينوس هى صغيرة لا يتوقا منها وتكاد لا تبصر لسعتها وهى مما يفجر الدم بولا ورعافا ومن المقعدة ومن
المعدة بالقى ومن الصدر والرية ومن اصول الاسنان وربما عظم الخطب فيها فلم يقبل الدواء علاجها مثل
علاج الجرارة ومما يخصها ان تطلا اللسعة بالفادزهر وبعصارة الخس والصندل الاحمر ويسقى لسيعها
اللبن الحليب لبن الماعز والزبد والطين المختوم والجدوار والفرفخ وعصارته وبزرقطونا ولعاب ورق
سائر المطفيات مثل ماء الهندبا وماء الجبن والقرع والخيار الطبوع خرز الطير وهى دابة كثيرة الارجل جدا
السم هى فى احكام قملة النسر الزنابير هى اشد تسخينا من النحل ويعرض من لسعها وجع وحمرة وورم ومن
الزنابير الكبار جنس سود الرووس ذوابر كثيرة قال والكثيرة خرزها فى الجملة اقتل فلذلك ربما ادى الى
التشنج والى ضعف الركبتين واما الصغيرة ايض فربما عظم الخطب فى لسعها فاحدثت نفاطات وانقلت
اللسان العلاج تستعمل عليه من المص ما تعلم وان عظم الخطب فما يشفى درهم من بزرالمرزنجوش فيسكن
الوجع فى مكانه اوثلث راحات كزبرة يابسة وتناول العصارات المبردة المعروفة والاشربة المبردة
وقد يحتمل الحمد كالشيافة فينفع ومن اطليته ماء الخبازى وماء الباذروج والخبازى عجيب بالخاصية
والخطمى ايض والبقلة اليمانية وعنب الثعلب والسمسم المدقوق وورقه وايض التين والخل والطين الخ
وماء الحصرم وايض اختار البقر خصوصا بخل وايض ورق النمام وورق الغار الطرى وايض يوخذ افيون
وبزر الشوكران وكافور ويطلا بعصارة باردة ويغلا بخرقة كتان مغموسة فى ماء مبرد ويطلا حواليه بطين
وخل وكذلك الطحلب بالخل عجيب وكذلك الخضرة التى تحدث على جرار الماء وايض على ما زعم بعضهم
يكمد بماء وملح ويطلا بلبن التين وايض سورج الحيطان بخل وقد تتخذ من مياه هذه وسلاقاته نطولات
وقد جرب ان العضو اذا ترك فى ماء حار ساعة ثم نقل دفعة الى ماء ملح ممزوج بالخل سكن فى الحال النحل
وعلاجه قريب الاحوال من الزنبور الا انه يترك ابرته فى اللسعة وعلاجها يقرب من علاج الزنابير النمل الطيار

بر شا اخر يشبه ذلك قريب الحال من النحل واسلم منه واقل من ذوات الحمة والابرة شى شبيه
بالنمل الطيار الا انه اطول منه كثيرا وليس فى غلظه وله ارجل عنكبوتية طوال صفر اطول من ارجل
الزنابير والنحل الذى له اصغر فليس له فى النواتى لبناء عشه ما للزنابير بل بيتها طينية ذوات ابواب واسعة
ويفرخ فراخا كالعناكب اذا اخرجت من اوكارها مشت مشى العنكبوت كانها ينسلخ من بعد وتطير
وعندى انه فى حكم الزنابير سام ابرص والعضا اذا عضا خلفا فى موضع اسنانا صغارا دقاقا سودا لا
يزال الموضع يوجع ويحك حتى تنزع بابريسم او تيمم عليها وتلقطها فيسكن الوجع وقد يخرج اسنانها
الدهن والرماد ثم يمص الموضع ويوضع فى ماء حار وقد ذكروا ان اكل الطير خشقوق نافع جدا من عضته
فان عظم الوجع سقى ترياق الرتيلا الاربعة والاربعون هو الحيوان المعروف بدخال الاذن وربما كان فى
طول شبر وله فى كل جانب اثنان وعشرون قائمة وقد يمشى قدما وقد ينكص بحاله وله فيما يقال سمية
ما يحدث منه وجع يسير يسكن من ساعته وزهرة الخنثى من ترياقاته وربما كفى فيه استعمال الملح
مع الخل فى عضة سام الاسكندر زعم انها هامة شبيهة بالعضاية ذات اربعة ارجل قصيرة الذنب يزعمون
انها لا تحترق فان طرحت فى الاتون اطفات ناره ويعرض لمن عضته وجع شديد والتهاب فى البدن
نارى وورم حار فى اللسان واعتقال اللسان وتمتمه ورعدة وخدر وكثيرا ما يعرض منه اسوداد
عضو على شكل مستدير وسقوطه العلاج قال علاجه علاج الذراريح واخص ما يعالجون به ان يسقوا
الراتينج من اى صنوبر كان مع العسل ونسقواطيخ كافيطوس وطبيخ السوسن مع ورق القريص
الزيت ومنهم من تعطيهم الضفادع مطبوخة وتسقيهم من مرقها ونضمد بلحومها وقد ياكلها ايض وكذلك
بيض السلاحف البرية والبحرية مطبوخا سقولوفندريا البرية والبحرية ولست اعرفهما ولا ابعد ان يكون
مما فرغنا من ذكره قالوا انه يعرض من عضة البرية ان يكمد العضة ويصير ردية اللون قلما تحمر حمرة
ناصعة بل يسيرة جدا ويكون وجع شديد وحكة فى البدن واما البحرية فيكون عضتها مائية اللون
ويشبه ان يكون علاجها علاج الرتيلا ونحوها قال بعضهم لتضمد بملح او رماد بشراب او رماد معجون
بخل العنصل او بالسم المحرق وشراب وينطل او لا بزيت كثير بماء حار ثم توضع عليه ذلك العقرب البحرى
اظن انه يعرض من لدغة العقرب البحرى انتفاخ البطن وهيئة استسقائية وربما عرض منه خروج الريح
بغير ارادة ويجب ان يستقصى فى تعرف هذا وعلاجه علاج التنين البحرى والرتيلا وقد قال قوم
ممن لا يوثق بقوله ان عقرب الماء حار السم العنكبوت البحرى تشبه ان تكون احواله بقرب من احوال العقرب
البحرى فى عض الضفادع البحرية الاجمية حكى عدة من العلماء انها خبيثة ردية متعرضة للحيوانات والاجسام تقفز
اليها من البعد لتعضها وان لم تتمكن من العض نفخت اليه نفخة ضارة ويعرض من عضها ورم عظيم وهلاك
سريع اقول يشبه ان يكون علاجها بالترياق الكبير وما يجانسه جملة علاج للهوام البحرية السامة قالوا يجب

ان يعالج بالترياقات وبما تعالج به السموم الباردة وبادوية الرتيلا وترياقاته والله تعالى سبحانه اعلم

الفن السابع في الزينة

المقالة الاولى في احوال الشعر وفيه اجزاء

الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام ونبت عليها بما يستمد من المدد وخصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست بمائية ولا طينية كما ان الاشجار الدهنية لا ينتثر ورقها وقد قيل في الكتاب الاول في سواده وشيبه وساير الوانه ما قيل لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات و التمريط وتدبير عدده بالتكثير والتقليل وتدبير حجمه بالتغليظ والتدقيق والتطويل وتدبير شكله بالتسبيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ونحن متكلمون في هذه المقالة على هذه المعاني في سبب بطلان الشعر الشعر يبطل او ينقص لما بسبب في المادة او بسبب في الشي الذي فيه ينبت والسبب في المادة ان تقل او تعدم والقلة اما بسبب ما يغمره او يغيره او بسبب قلة اصل الجوهر مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمراة لكثرة البخار الرطب فلا ينبت لحيته واما قلة اصل الجوهر فاما لعارض واما لانتهاء الطبيعة اليه اما الذي للعارض فكما يعرض للناقهين اذا شفتهم الامراض الطويلة و السلية والدقية فلم يبق لهم مادة تغتذي منها الشعر فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض للنبات المستسقى اذا لم يسق وكما يعرض للخصيان من شبههم بالنساء في الرطوبة والبرد بسبب خصائهم وبسبب ان ما كان يتكون منيا يتراكم فيهم ويبرده ويتادى برده الى الاعضاء الشريفة فيبردها فلذلك لا يتحلل رطوباتهم الى الجفاف وما يتحلل لا يبقى في المسام لقلته ورقته بل يخرج وكما يعرض لمن ادام العمائم الثقال على راسه واما الذي هو من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلع وذلك لقلتها او لتطامن الدماغ عما يماسه من القحف فلا يسقيه سقيه اياه وهو ملاق واما الذي يكون لسبب في الشي الذي فيه ينبت فهو على ثلثه اوجه اما ان لا ينفذ فيه مادة الشعر واما ان ينفذ فيه فلا يحتبس واما ان يفسد فيه ويستحيل الى كيفية غير ملائمة ليكون الشعر عنها واما الا ينفذ فيه لانسداد مسامه وانما ينسد مسامه لشدة تلززه ليبسه كما هو من المعاون على الصلع ويسرع في حار المزاج لسرعة جفافه ولذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن والصلع لحرارة المزاج وهولاء فان القليل من شعرهم صعب الانتتاف او لتلزز بسبب اثار قروح سالفة كما هو في الحال في القرع والذي لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخله واتساع مسامه كما هو من احدى المعاون في ان لا تنبت اللحية ويكون الباقي من شعر هولاء رقيقا سهل الانتتاف وفي اخر العمر لما ييبس المزاج فضاق المسام مع رطوبة مزاج لقلة الحرارة اثر في ان لا يكون صلع كما للنساء والخصيان والذي يفسد فيه فاما لخلط مستكن خبيث كما في داء الحية والثعلب واما القروح ردية اكالة كما يكون في بعض اصناف القرع والصلع يعسر معالجته وان كان قد يمكن دفعه قبل ان يبتدي او تاخيره والذي يقول بقراط

ان من الصلع اذا عرض لهم الدوالي نبت شعورهم يعني به المتمرطين بداء الثعلب ونحوه وشعر الحاجبين و والاشفار لا ينتثر سريعا بسبب ان منبتها خصيف غضروفي حافظ ولذلك يتاخر الصلع في الحبشة والزنج لشدة ضبط جلودهم لشعورهم فان الصلب لا ينثقب فلذلك يقل معه الشعر لكنه يحفظ الشعر فلا ينتثر سريعا ولا يتمرط والثلغ لا يصلعون لكثرة رطوبة ادمغتهم ولذلك يكثر الذوب الكائن عن النوازل

الادوية الحافظة للشعر

الادوية الحافظة للشعر هي التي فيها حرارة لطيفة جذابة وقوة قابضة والتي فيها خواص يفعل بها وقد ذكرنا بسائط هذه الادوية في الادوية المفردة وذكرنا ايضا في قراباذين مركبات ونذكرها هنا من الادوية ما هو اليق بهذا الموضع والادوية البسيطة التي تصلح لحفظ الشعر وتدارك اخذه في التساقط على الجملة الى ان نشترط من بعد الشروط الواجبة في تدبيرها من امثال هذه الآس وحبه واللاذن والاملج والهليلج الكابلي والمر والصبر والبرسياوشان وقد يقع فيها العفص لقبضه والفيلزهرج خصوصا مع شراب قابض او دهن الاس او دهن المصطكي او ماء الاس او عصارة ورق الازادرخت وايضا خراقة شجرة بزر الكتان محرقا مع بزره طلاء بدهن وايضا قشور الجوز محرقا اذا خلط بدهن الآس والشراب القابض ومسح به وخصوصا للصبيان ومن المركبات حب الآس والعفص والاملج يطبخ في دهن الورد او دهن الاس على الوصف المعلوم ويستعمل وايضا ورق الآس الرطب واللاذن والعوسج واطراف السرو وحب الاس يغلف بها الراس مدقوقة مدوفة بالزيت وايضا حب الاس الاسود وبزر الكرفس واطراف الاس وبزر السلق واطراف العوسج جزء جزء برسياوشان لاذن نصف جزء نصف جزء الشراب الاسود ستة اجزاء تهرا فيه الادوية طبخا حتى يبقى ثلث الشراب ثم يلقى عليه زيت مطيب بالسعد والسنبل جزءين ويعاد طبخه حتى يغلى ثلث غليات ثم يصفى الماء والدهن عن الادوية بعصر شديد ويجعل في برنية ويخضخض ويستعمل عند الحاجة فانه حافظ مسود وايضا بزر الكرفس وبزر السلق واطراف العوسج برسياوشان وكندر من كل واحد اوقيتين الجوز خمسة عشر عددا قشور الصنوبر رطل يشوى الجميع ليلة في التنور وقد جعل في قدر مطين ويترك حتى يحترق جميعه احتراقا منتحقا ويسحق ويلقى عليه رطل من شحم الدب فهو اجود ومن شحم الاوز ويرفع وكلما احتيج اليه ديف في دهن مطيب ويستعمل وينفع ايضا من الصلع المبتدى وايضا يوخذ رطل ونصف شرابا قابضا ومن اللاذن اوقية ومن قشور الصنوبر محرقة اوقيتين برسياوشان محرقا مثله شحم الدب رطل عصارة عنب الثعلب اربع اواق ونصف يطبخ اللاذن في الطلاء حتى يثخن ويلقى عليه الادوية ويخلط ويرفع فمتى احتيج اليه اخذ منه شي في دهن مطيب وخير دهن الناردين ويطلا وقد يطلا بلا دهن ومما هو خفيف ان يوخذ المر واللاذن ودهن الاس وخصوصا ما اتخذ من دهن الخيري وماء الآس طبخا وشراب قابض ويخلط على ما توجبه المشاهدة ويطلا به او يوخذ

وزق شقائق النعمان مع دهن الآس ويمسح به الراس ويترك ليلة ثم يستحم فانه يحفظ ويسود او يوخذ
لاذن وبرسياوشان ورما دقشور الصنوبر وشحم الدب ومن الشراب العفص ما يكفي مخلوطا بمثل
دهن المصطكى او الآس او يوخذ برسياوشان ولاذن سواء ودهن الآس ما يكفي يوخذ كندر وخزء
الضب وخزء القنفد البحري من كل واحد خمسة دراهم سذاب جبلي درهمين يسحق بشراب قابض و
يخلط مع شحم الدب ويستعمل **دواء يحفظ شعر الحواجب** ورد شقائق النعمان اربعة رعى الحمام واصوله
واطراف المنتن من كل واحد واحد لاذن ثلثة برسياوشان اثنان يسحق الجميع ويستعمل بدهن
المصطكى مثله ايضا اصل الفاشرا واصل الاشراش ورماد شجرة الصنوبر الطري من كل واحد جزء
بورق جزئين يخلط بدهن الآس الطيب فهذا هو الكلام الاكثري لكنه ان كان السبب يبس مزاج
وقلة دم رفه البدن وغذى بما هو جيد الغذاء دسم وبه ميل الى حرارة لطيفة وترك كل حامض
ومالح وعفص وهجر الباه وهجر من الشراب ما كان عتيقا وادم الاستحمام بالمياه العذبة ولم يقرب
من البدن نطرون ولا اشنان ولا صابون بل مثل دقيق الباقلى وحب البطيخ وطين وبزر قطونا و
نحوه وان كان لقبض المسام جدا احتيج الى ما يحلل ويخلخل فوجب ان يجعل في الغذاء ما يفتح مثل
الخردل والثوم والكراث ويطلا الجلد ايضا بمثل الثافسيا والخردل والفوتنج والسذاب والبصل و
يستعمل الحمام بمياه محللة ويغسل الراس بالبورق وبزبد البحر ويجب ان يجتنب صاحبه الادهان و
الذي للتخلل فينفع منه الادوية المذكورة التي اكثر ميلها الى القبض والاطلية والادهان القابضة و
دخول الحمام واستعمال الفاتر ثم اردافه بالبارد دفعة **في مطولات الشعر** اكثر مطولات الشعر ما في جوهره
لزوجة يمكن ان ناخذ منها الشعر وهو مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة
وقبض مثل دهن السوسن محرقا مع شحم او كما هو ودهن الحنا ودهن الآس خاصة وقد ينفع من ذلك
غسل الراس بنقيع الحنظل ومما ينفع في ذلك ان يوخذ اللاذن ويذاب الجيد منه في قدح مطين
على الجمر اللطيف اذابة في زيت ويذر عليهما شي من نوى محرقا ويمزج الجميع على الجمر مزجا لطيفا
ويستعمل ولورق الازادرخت ولماء ورقه خاصية جيدة في ذلك ولفحم بزر الكتان مستعملا بدهن
الشيرج **مركب** يوخذ ورق الازادرخت والبرسياوشان الحديث الرومي والمر والاملج ويغلف
به الراس في بعض الاغسال المعروفة وايضا الخردل يجعل في طبيخ السلق يغسل به الراس ويدهن بعده بدهن
الآس او دهن الاملج **مركب جيد** يوخذ مرارة الثور ومرارة الذيب واهليلج كابلي وبليلج واملج وسنباذج
داوران عفص صحاح من كل واحد جزء يدق ويربا بعصارة عنب الثعلب سبعة ايام ثم يجفف و
يستعمل طلاء بشي من البطيخ بعد غسل الراس واللحية بماء وعسل وزجاج مدقوق ايضا شعير مقشر ثلثين
درهما املج خمسة يطبخان في الماء طبخا شديدا حتى ياخذ الماء قوتهما ويطبخ في ذلك الماء دهن البنفسج مثل

نصف الماء ولاذن ثلثة دراهم وورق السمسم وورق الخطمي وورق القرع رطبا او يابسا عشرة عشرة
لا يزال يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن **نسخة اخرى** تنسب الى الكندي شبر املج عشرين درهما يطبخ
برطلين من الماء الى الربع ويصب عليه مثله دهن الناردين وشعير مقشر وشي من اللاذن ويطبخ حتى يذهب
الماء ويبقى الدهن **في منبتات الشعر القوية** وفيها علاج ما يمكن علاجه من الصلع ومن انتثار الحواجب ونحو ذلك
جميع الادوية التي نذكرها في باب داء الثعلب وجميع وجه التدبير من ذلك الراس وتحميره واستعمال
الشحوم عليه ثم استعمال الادوية القوية الجذب والتحليل معا الخاصة بداء الثعلب وهي نافعة في الصلع
وانبات الشعر في المرط وفي الحواجب وفي اللحية وللقشور الغرب بالزيت بقوته وحفظ عجيب مع تسوية
واما الادوية من عزمنا ان نذكرها هاهنا وان كانت ايضا نافعة في داء الثعلب بعد اعتبار ما ذكرناه
في آخر باب حفظ الشعر فهي هذه يوخذ الذراريح الطرية مقطوعة الارجل والروس مجففة في الظل
ويسحق في دهن البنفسج او يطبخ فيه او في الزيت حتى يغلظ ويطلا به حيث شئت فينفط ثم ينبت الشعر
وكذلك عسل البلادر اذا جعل على المواضع التي تمرط شعرها او يسحق الكندس في دهن البيض ويطلا به
حيث شاء الانسان مرارا فينبت الشعر او يوخذ حافر حمار محرقا وقرون محرقة ويطلا بدهن الخل
فانه يقوي واما بيض النمل مع دهن البان فهو مما عد في المنبتات وعند عامة الناس انه مما يمنع النبات
ومما جرب العضاية التي تكون في البيوت تموت وتجفف وتسحق وتطلا بالدهن وايضا يسحق الزجاج
الفرعوني مع الزيبق ومما هو اخف من ذلك ان يوخذ فهر وصلاية من رصاص ويجعل بينهما دهن
من الشعر به او شحم مما عرف ويسحق حتى يخل اليه قوة من الرصاص ويلطخ به ويضمد الموضع بورق
التين المسلوق جيدا او الى قوة ما وايضا يوخذ لب عشرين بندقة ويشوى حتى يسحق ويجمع بدهن الفجل
او يوخذ من الحشيشة المسماة خركوش ومن قضيب الحمار وطحال مشويين من كل واحد نصف رطل
ومن اللاذن عشرين وزنه يخلط الجميع بعد حل اللاذن في الشراب ويستعمل ومما ذكر فيلغريوس
يوخذ شحم الثور مملحا ستة وتسعين درهما الاشنان والثافسيا من كل واحد ثمانية عشر درهما
مر ثمانية دراهم لاذن مثله برسياوشان ثمانية واربعين درهما قضيب الحمار ثمانية واربعين درهما
طحال الحمار ستة وتسعين درهما تشوى طحال الحمار وقضيبه وينحت ويجمع الجميع بشراب اسود
ويحلق الراس ويطلا به ويترك خمسة ايام ويغسل ويراح يومين ثم يعاد فان تقرح عولج الموضع بشحم
الاوز وايضا لفريطن يوخذ بطون ستة من الارانب ويجفف نعما ويحرق في قدر مطين فخار ويلقى
عليه من ورق العوسج ومن ورق العوسج ومن ورق الآس مثله ومن البرسياوشان تسع اواقي
ويحرق مرة اخرى في نار زجاج ثم يسحق ويخلط ثلثة ارطال من شحم الدب ومثلها دهن الفجل ويرفع
ويستعمل عند الحاجة في دهن مطيب وحب الغار ودهن الغار ودهن الفلفل ودهن الخروع

كل ذلك مما يعين في الانبات وايضا رماد القيسوم اذا خلط بالزيت العتيق انبت اللحية البطية النبات
ورماد الشونيز وبالماء وخصوصا للحواجب وايضا للحواجب تحرق جوزتان الى ان تتفحما فقط ويجمع اليهما
مثقال من نوى التمر المحرق محرقا كذلك بغير استقصاء وخمسة عشر فلفله ويطلا بدهن ورد وايضا رماد
القيسوم وبندق محرقا ولاذن وذراريح وكندس يغلا في دهن بان في مغرفة حتى يسود ويجمع بشحم دب
ويمزج بمثل غاليه ويدلك الموضع ويطلا به وايضا برسياوشان وحب الاس وبزر الكرفس يحرق قليلا
حتى يسود ويجمع بشحم دب ودهن نخل دواء ينبت الشعر في الحواجب يوخذ كندر اربع درخميات خرو التمساح
وخرو القنفذ البحري وسذاب جبلي درخمي درخمي يسحق بشراب قابض ويخلط بشحم الدب ويستعمل
آخر للتمريط في الحواجب القديم الصعب من داء الثعلب او غيره يوخذ من الشيح جزء ومن زبد البحر ثمانيه
اجزاء ومن الاوفربيون وحب الغار من كل واحد ثلثه زفت رطب اربعه يداف الزفت في دهن السوسن
ويداف فيه الفربيون ثم تخلط سائر الادوية آخر مثله اصل القصب المحرق سبعة رماد الضفادع
خمسة بزر الجرجير اربعة اصل الاشراس ثلثه يسحق بدهن الغار داء الثعلب وداء الحية قد علمت ان
السبب في تولد داء الثعلب مادة ردية مستكنة في الجلد وفي منابت اصول الشعر فتفسد اصول الشعر
اكالا لها ومنعا للغذاء الجيد اياها وسمي داء الثعلب لعروضه للثعالب والفرق بينه وبين داء الحية ان
داء الحية ليس مما ينتثر فيه الشعر فقط بل ينسلخ معه جلدة رقيقة كما يعرض للحية وربما عرض فيه تشكل
ناب كشكل الحية والمادة التي تورث داء الثعلب وداء الحية قد تكون صفراوية وقد تكون سوداوية
وقد تكون بلغمية وقد تكون من دم فاسد ويستدل على كل ذلك بما نظهر عند الحلق من لون الجلد
وخصوصا اذا دلك دلكا ما وقد يستدل عليه من التدبير المتقدم ومن الاعراض التي تصحبه مما يدل على
الخلط الغالب مما عرفت وقد يستدل على سرعة برءه وبطوءه بما ترى من سرعة احمراره بالدلك في
الحلق لسرعة انجذاب الدم اليه او بطوءه على ان الدلك الكثير يقرح فيمنع نبات الشعر العلاج لا شك
ان صواب التدبير في استفراغ ذلك الخلط الفاعل اولا وادخال الاغذية الحسنة الكيموس جدا
الى البدن مما تعلمه والشراب المعتدل الممزوج المائل الى الاثر من الحلاوة قليل مع رقة وصفاء فان هذا
اغذا والحمام ينفعه قبل كل ذلك وبعدها ويبتدا اولا باستفراغ البدن اولا عن الخلط الفاعل بالادوية
المخرجة له او بالفصد ان اوجبت المادة ذلك ثم استفراغ الراس عنه بما عرفته من السعوطات والنشوقات
والغراغر بما هو مذكور في باب تنقية الراس بحسب فضل فضل ثم الاقبال على الجلدة وتنقيتها عما استكن
فيها باخراجه عنها وتحليله ويستعجل في ذلك لئلا تكتسب الجلدة كيفية راسخة ردية ولا شك في ان الادوية
المستفرغة من الموضع للمادة الخبيثه يجب ان تكون مقطعة ومحللة تحليلا لا يبلغ التجفيف لشدة التسخين
فيفيد الجلد جفافا فتكون في الاخر سببا لسقوط الشعر وان كان في العاجل لعله ان يذهب بداء الثعلب

فان كان حارا قويا كالثافسيا وهو اصل في الباب الذي لا بد منه كسرت حرارته بالادهان المعتدلة
تغلب عليه وبالمياه يرفق فيها واجوده الحديث والذي اتى عليه سنون ثلث ضعيف ومن
حق القوي ان يقلل قدره ويكثر مزاجه ويسرع اخذه عما طلي به ومن حق الضعيف ان يفعل بالضد
ويجب ان يكون لطيفه والا لم تنفذ قوتها في غور الجلد ويجب ان يكون في تلك الادوية تقوية
ومنع لئلا يقبل الراس مادة خبيثة ولا يجب ان يصحب تلك القوية قبض كثير يمنع المادة عن الورود
الى الموضع ثم النفوذ في مسامه ويجب ان يكون فيها قوة جذب للدم الجيد وبخار العلك من البدن
بعد تحليله للفاسد في الجلد ليجمع تحليلا للفاسد القريب وجذبا للجيد البعيد وذلك بعد التنقيه
واذا استعملت هذه الادوية فيجب ان تراعي تاثيرها وتبتدا بها مضعفة للمزاج والتقليل وتنظر فيما
كان منها فان وجد المريض محتملا والاثر سليما زيد في القوة والمقدار وان لم يحتمل وعظم الاثر نقص
بالمقدار او بالمزاج واجتهد حتى لا تودي الى تقريح وتوريم وخصوصا في الابدان اللينة المزاج او السن
او الجنس وان ادى الى توريم وتقريح تدورك ذلك بالشحوم وطليها عليها مثل شحم البط والدجاج
ومثل القيروطي اللين فاذا اسكن عوود بالقدر الذي يحتمله فاذا عظم الاثر فتر لا يزال يفعل ذلك
حتى تحلل الفاسد ويجذب الجيد وعلامة تاثير الدواء فيه ان تحمر به دلكات الين واقل عددا من
الدلكات التي كان تحمر بها قبل استعمال الدواء فان لم تتغير الحال فاعلم انه يحتاج الى دواء قوي
واذا كان لا يحمر ذلك بالخرق اشد ذلك حتى يخاف الانقشار ثم ذلك بمثل البصل فان لم يحمر
لم يكن بد من شرط موجع وطلي بمثل الثوم ومما يحتاج اليه في تنقيه الجلد عن مادة داء الثعلب الردية
العلق والمحاجم وغرز الابر الكبيرة وايضا التنفيط بالادوية الحادة التي سنذكرها وتنقية ما ينفط
وتبريته ليخرج الشعر عنه ومما يعين في تحليل المادة لبس قلنسوة موبرة دائما ليلا ونهارا فانه يحلل
ويعرق ويجب ان يحلق في كل يومين ثلثه بالموسى وكلما نبت حلق ويجب قبل استعمال الاطلية
ان يحلق الراس ويدلك على ما قلنا بخرقة خشنه او بمثل البصل او قشور الفجل حتى يحمر ويصير قليلا القوة
الدواء تنفتح المسام وربما ناب الحمام عن الدلك وان لم يحلق رقق الدواء ليصل الى الاصل فاما
الاستفراغات فليستفرغ الصفراوي بطبيخ الهليلج مع قوة من حربق وافتيمون وحب القوقايا او
ايارج فيقرا او ايارج شحم الحنظل جيد خصوصا للبلغمي فان كان هناك سودا خلط به شي من الخربق
الاسود وان كان هناك صفرا خلط به السقمونيا وايارج روفس واللوغاذيا جيدان خصوصا
للسوداوي وكثيرا ما يبرا بالاستفراغ واصناف هذه الاستفراغات مما قد احطت بها علما
فيما سلف لك وان اراد اخف من ذلك سقاه الايارج المرمركا بشحم الحنظل والتربد في الشهر مرات
ثلث او اربع واذا لم ينجع استفراغ واحد كرر بعد اراحات فيما بين ذلك واذا رايت جلدة الراس

حمرا او عروقها حمرا ممتلية فصدت بعد الفصد الكلي ان اوجبه الراي فصد عروق الراس وعروق
الجبهة والصدغين ولم يزد ذلك فلا يفعلن شيا من ذلك فان الدم محتاج اليه هناك واما الغراغر
والسعوطات ونحوها فقد عرفتها في باب معالجات الراس واما الادوية الموضعية فاقواها الفربيون
الذي لم يات عليه فوق ثلث سنين مدبرا على ما اعطينا من التدبير في القانون وبعده الثافسيا فانه
عجيب جدا بالغ ثم الحرف والخردل ورماد الذراريح معجونا بالزفت الرطب او ميويزج مسحوقا بدهن
الغار ولبن اليتوع ينفط به ويفقا ليسيل ما تحته فاذا طرح القشر طلع الشعر من تحته والكبيكج يوضع على
العضو مدة قليلة ويحتاج اليه في القوي من داء الثعلب وبعد ذلك الكبريت والخربقان وبزر الجرجير
وزغوة البورق والصنفان من زبد البحر وقشور القصب فاصوله محرقة وخرو الفار وبعر الغنم محرقا وقا
دار فلفل والخردل والبندق المحرق وورق التين وكندس وعروق ماميران والقطران وقد يقع فيها
مرارة الثور ثم مثل اللوز المر محرقا يقشره ومثل الكندر المسحوق اياما في الخل الفائق والخرنوب النبطي
من ادوية هذه العلة وافضل الادهان المستعملة فيه دهن الغار ودهن الخروع وافضل الادوية
الشمعية القطران ثم الزفت وافضل الشحوم شحم الدب وخصوصا ما عتق لطوخ جيد يلطخ بالخردل
والقطران **لطوخ قوي** فربيون ثافسيا دهن الغار من كل واحد مثقالين كبريت حي وخربق ايهما
كان اسود او ابيض من كل واحد مثقال يتخذ قيروطي بشمع مقدار الكفاية وايضا بورق افريقي جزء
نوشادر جزء يحرقان ويسحقان في خل ثقيف ويطلا به الموضع بعد الدلك طليا رقيقا ويعاد
بعد ثلث ساعات وقد يشف بدوام ذلك ثلثة ايام فان تنفط فيفعل به ما يدري وايضا ذراريح
وخردل يطبخان في دهن حتى يصير كالغالية ثم ينفط به الموضع للقوي ويكسر قوته بالمزاج للضعيف
ومما هو اخف من ذلك وهو عجيب نافع ان يوخذ الخل الثقيف مع مثله دهن الورد الجيد و
ثم يدلك الموضع بخرقة خشنة ويطلا به وايضا المسح بغالية فيها شي من ثافسيا واعلم ان الصبيان
يكفيهم الحمية والصبي المراهق يحتمل نصف درهم من حب القوقايا ولابن عشر سنين دانقين **فصل فيما
يحلق الشعر** ٥ يوخذ النورة جزءين ومن الزرنيخ جزءين ويطلا بهما مع قليل صبر مجعول فيهما فيحلق
في الحال وان جعل من النورة اجزاء اكثر ومن الزرنيخ اقل كان اعدل وان زيدت النورة كان ابطا عملا
الا انه يعمل وقد توخذ النورة والزرنيخ جزءين وجزءا يطبخان في الماء طبخا حتى تسمط الريشة وان كره
العمل في ذلك الماء فطبخ فيه دهن قليل منه في كثير حتى ياخذ قوته ويطلا به وربما ترك ذلك الماء لينعقد
ملحا واستعمل ذلك الملح في الماء واكلاس الاصداف يعمل عمل النورة مع الزرنيخ ويكون الطف وان
اخذ بدل النورة ماء النورة المكرر فيه النورة تشميسا او طبخا وجعل في الماء الزرنيخ المسحوق كان جيدا
وقد يستعمل ايضا العلق الخضر التي تكون تحت الجرار وان اريد ان يكون ما ينبت رقيقا القي في النورة

رماد الكرم او البورق واكثر تقليبه ثم غسل بدقيق الشعير والباقلي وبزر البطيخ وقد يركب النورة والزرنيخ
بمثل ماء الكشك وماء الارز وقد يجعل فيه المر والمصطكي وقد يعان بزبد البحر **علاج** من احرقته النورة
يجب ان يقلل تقليبها ويسرع غسلها وقد قدم عليها قبلها دهن الورد فاذا غسل بالماء الحار جلس بعد
ذلك في ماء بارد فان ذلك علاج جيد ثم يطلا عليه عدس مقشر مسحوق بماء ورد وصندل وخصوصا
ان احرق فان احرق احراقا قويا فلابد من مثل مرهم الاسفيداج ومثل الطلاء بالمرداسنج المربا ببياض
البيض ودهن الورد والكافور **فيما يقطع رايحة النورة** ان يطلا بعدها بالطين المربا في الطيب والطين بالخل
وماء الورد ولورق الخوخ خاصية في ذلك عجيبة ولورق الكرم وورق الشاهسفرم المسحوق والحنا
ولبخور العصفر والورد والسعد والسنبل والاذخر ونحو ذلك فرادى ومجموعة **في مانعات الشعر** ينفعه
المخدرات المبردة مثل ان ينتف ثم يطلا بالبنج والافيون والخل والشوكران معها ووحدها
وان يكون مطبوخا في الخل الجيد وجرم الضفادع الاجامية مجففات من المانعات اذا سحق وخلط
بلعاب بزرقطونا او عصارة البنج او الخل يكرر ذلك وقيل ان طليه بدهن تفسخت فيه العضاية طبخا
مما يمنع نباته وكذلك بدهن طبخ فيه القنفذ وربما ادعي فيه ضد ذلك ومما ذكر في ذلك ان يوخذ
القيموليا واسفيداج الرصاص بالسوية والشب نصف جزء يسحق بماء البنج الرطب وقد زعم قوم ان دم
الضفادع الاجامية ودم السلاحف النهرية وقد يمنع ذلك قالوا وكذلك دم الخفاش ودماغه و
كبده وقد ركبوا دوا من هذه وقالوا يوخذ من الضفادع من اجام القصب وتجفف ويوخذ من
قديده ومن دم السلحفاة النهرية المجفف ومن البورق الاحمر ومن المرداسنج ومن صدف اللولو
المحرق اجزاء سوا يعجن بالماء ويستعمل على نتف الشعر في العانة والابط وبزر الانجرة بدهن هو مما ينبت
الشعر بقوة **المجعدات** هي مثل دقيق الحلبة ودهنه والسدر الابيض والمر والعفص والنورة والمرداسنج
يخلط او يقتصر على بعضها ويغلف به الراس وقد يوقع فيها بزر البنج ودهنه وقد يستعمل البنج كما هو و
والنورة بما بسيط ويحرق يسيرا داخله في هذه الجملة خصوصا اذا قرن بها مثلاها من السدر معجونين
بماء بارد وكذلك زغوة الملح المر يجعده شديدا **مجعد جيد** يوخذ من العفص والكرمازك وبخالة الاس
وورق السرو او حبه وحب السفرجل والمرداسنج والكثيرا والطين الخوزي والاملج من كل واحد جزء
النورة التي لم تطفا نصف جزء يعجن بماء السلق ويستعمل فانه مجعد مسود **فيما يسبط الشعر** علاجه علاج شقاق
الشعر المذكور وبالجملة استعمال الادهان المرخية واللعابات المرطبة **في تشقق الشعر** سببه اليبس والغذاء
اليابس وتنفعه الادهان اللينة المعتدلة واللعابات اللزجة كلعاب الخطمي ولعاب بزرقطونا ولعاب
ورق الخلاف وجميع ما فيه ترطيب **فيما رقق الشعر** البورق اذا وقع في ادوية الشعر رققه **كلام في الشيب
والشباب** قد قلنا في غير هذا الموضع في سبب الشباب والشيب والذي نذكره الان هو ان الدم ما دام

دسما ثخينا لزجا فان الشعر يكون اسود فاذا اخذ الى المائية مال الشعر الى الشيب **فيما يبطئ بالشيب** الاشياء
المبطئة بالشيب منها تدبير الاسباب الاول ومنها تدبير ما يوصل الى الشعر نفسه فاما الاول فاستفراغ
الخلط البلغمي كل وقت وخصوصا بالقيء على الطعام وبالحقن ايضا ويراح ويعاد ثم يستعمل المعاجين
والادوية المشية التي نذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة الكيموس باعتدال ما يتولد منه دم
محمود متين من جنس القلايا والمطجنات والمكببات والمشويات دون المرق والثرايد ويجتهد حتى
يكون بقدر الهضم فانه اصل واذا افسد الهضم فسد الدم ويجب اذا كان المزاج رطبا جدا ان
يستعمل الابازير الحارة من الخردل والفلفل والتوابل والكوامخ والمري وخصوصا على الريق و
السلق بالخردل والاقتصار على شراب قليل صرف واجتناب الفواكه والبقول المرطبة والالبا
والسمك والهريسة والعصيدة وشرب الماء الكثير والفصد الكثير ونتف الشعر والسكر المفرط
والجماع الكثير وامساس مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين للشعر واجتناب كثرة استعمال
الماء العذب استحماما فان فعل جففه ونشفه بسرعة على ان غسل الشعر حافظا القوة فان استحم استعمل
مثل شحم الحنظل والشونيز والبورق ومرارة الثور غسولا واما المعاجين والعقاقير التي تقطع مادة
البلغم وتبطئ بالشيب فمثل لوك الهليلج كل يوم منه واحدة بالعدد ياتي عليه لوكا وبلعا فان هذا
ربما حفظ الشباب الى اخر العمر وكذلك الاطريفلات المتخذة من الهليلجات الصغير والكبير والمعجون
بالخبث وخير منه ان يكون فيه ذهب ومن هذا يوخذ الهليلج الاسود والاملج من كل واحد جزء عسل
البلاذر المستخرج نصف جزء يخلط بالسمن ويعجن بعسل ويستعمل وهذا قوي جدا ويجب ان يستعمل
قليلا قليلا قدر ما لا يوثر اثرا رديا والانقرديا قوي والمثروديطوس قوي والترياق قوي ولحوم
الافاعي حافظة للشباب والقوة اذا اعتيد اكلها صفة معجون معتدل جيد يوخذ هليلج اسود
وبليلج ودار فلفل واملج وقد يكون بدل الدار فلفل خبث الحديد وسكر يتخذ منها اطريفل ومن
الجيد المجرب ان يوخذ زنجبيل واهليلج كابلي ودار فلفل اجزاء سواء ويستعمل وايضا لنا يوخذ من الهليلج
الكابلي عشرين درهما خبث الحديد اربعة دراهم ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن الزنجبيل والدار
والقرنفل من كل واحد ثلثة دراهم يعجن بالعسل ويستعمل ه يجب ان يتناول هذه المشبيات سنة
كاملة واذا شرب المحب للشباب من امثال هذه المعاجين صبر عليها الى نصف النهار ثم اكل الغذاء
اللطوخات المانعة من الشيب جميع الادهان الحارة المقوية وجميع السيالات التي تشبه ذلك في الطبع
حافظة لمزاج الشعر على حرارة غريزية لا يكرج معها ما ينفذ فيها من الغذاء وهذه مثل القطران اذا
طلي به يترك اربع ساعات ثم يدخل الحمام وهذا ايضا علاج لصاحب الراس البارد المزاج وكذلك الزفت
الرطب السائل الرقيق وكذلك دهن القسط فانه قوي جدا ودهن البان ودهن الشونيز اقوى من كل

شيء والدهن المتخذ بشحم الحنظل ودهن الخردل والجيد القوي هو ان يتخذ من دهن الخردل ودهن الشونيز
بان يطبخ فيه الشونيز ثم يطبخ فيه الحنظل بعده او معه والزيت المعتصر من الزيتون البري اذا اديم
التمريخ به كل يوم منع الشيب **دهن جيد** زيت انفاق ثلثة اقساط سنبل اوقية ونصف اظفار الطيب
نصف اوقية فقاح الاذخر نصف اوقية تطبخ الادوية اما في الدهن حتى يبقى ثلثه واما في الماء حتى ياخذ
الماء قوتها اخذا شديدا جدا ثم يطبخ الزيت في ذلك الماء حتى يذهب الماء والاصوب ح ان تقلل
قدر الزيت ويقتصر على قسط ونصف ثم يوخذ اوقية اقاقيا فيذاب بشراب ويسحق ناعما ويخلط
به الاقاقيا ويستعمل **دهن جيد** يوخذ دهن حب القطن ودهن الاس ودهن الاملج اجزاء سواء ويوخذ
من جملتها رطل ويوخذ من السعد والسليخة والسنبل والشونيز والقرنفل وشحم الحنظل والقسط و
العود الخام وفقاح الاذخر وقصب الذريرة من كل واحد اجزاء سواء ويوخذ من جملتها رطل ويوخذ
من السعد والسليخة والسنبل والشونيز والقرنفل وشحم الحنظل والقسط والعود الخام وفقاح الاذخر و
ماية درهم ويطبخ في عصارة الحنظل ان وجدا وفي عصارة قشور الجوز قدر اربعة ارطال فاذا انتصف
الماء جعل عليه الدهن ولا يزال يطبخ حتى يبقى الدهن ويذهب الماء ويصفى ويستعمل **لطوخ جيد** حتى انه يذهب
الحديث منه يوخذ اقاقيا وعفص وحلبه وبزر البنج والكزبرة اليابسة والسنبل واللاذن وعصارة
قشور الجوز مجففه وعصارة شقائق النعمان مجففه وصدا الحديد وزوسنج والشب الاسود تتخذ
اقراصا رقيقة ويجفف ويستعمل في الشهر ثلث مرات طلاء بماء الاملج او بماء الاس **علوف جيد** يوخذ هليلج
اسود واملج وعفص من كل واحد عشرة لاذن عشرين ورق الاس وحبه ثلثين ثلثين يجعل في ثلثة
ارطال زيت ويترك فيه ثلثه ايام ثم يطبخ حتى يغلظ ويعلف به ومما جربه من تقدمنا وجرب في زماننا
الزاج الاحمر البلخي درهم فانه ينثر الشيب وينبت بدله شعرا اسود لكنه انما يحتمله القوي البدن المرطوب
ويجب ان يستعمل بعده ما ينقي الرية ويرطبها **في ذكر الخضابات** انه قد يوجد في الكتب ادهان نظن بها انها
خضابات والتجربة تخرج ان قوى العقاقير الخاصة اذا علاها الدهان حال بينها وبين الشعور فلم تنفذ
فيها فلم تعمل شيئا الا ان تكون هناك قوة شديدة او خاصية عظيمة ولا يتوقع القوة الشديدة الا
من اشياء قوية الصبغ مثل صدا الحديد ومثل صدا الاسرب ومثل مائية قشور الجوز فلعل هذه وامثالها
اذا كررت قواها في الادهان ووسطت قوى الادوية المبذرقة كالخل والخمر امكن ان يكون شي
هو ذا اري واسمع قوما يشهدون بصحة ما يقال من ان عرقا من عروق الجوز اذا قطع في اول الربيع والقم
قارورة فيها دهن ودفنا معا في الارض نشف ما في القارورة نشفا ومصا ثم ترسلها في الخريف ارسالا
فيعود كثير منها الى القارورة ويكون خضابا واكثر ما ينفع من هذا الباب ويوثر فانما يكون ذلك منه
بالتكرير ثم ان اصناف الصبغ الذي يصبغ به الشعر ثلثة مسود ومشقر ومبيض ونحن نبدا بذكر عدة من

من المسودات الجيدة المسودات اما الحنا والوسمة فهو الاصل الذي اجمع عليه الناس ويختلف اثرهما بحسب
اختلاف استعداد ذات الشعور والناس يتداوون بالحنا ثم يردفونه بالوسمة بعد غسل الحنا ويصبرون
على كل واحد منهما اصبر الى قدر وكلما اصبر اكثر فهو اجود ومن الناس من يجمع بينهما ومن الناس من يقتصر
على الحنا ويرضى بتشقيره ومنهم من يقتصر على الوسمة ويرضى بتطويسها والوسمة الهندية الجيدة اسرع
خضابا لكنها اشد تطويسا وشقرافيه والوسمة الكرمانية اقل خضابا وابطا لكن صبغها الى سواد شعري
لاكثر تطويس ومن احب ان يرد صبغ الوسمة الى لون الشعر ويبطل شقرافيته وتطويسه استعمل عليها
الحنا كرة اخرى وان كان استعمله قبلها فانه يبطل التطويس ويرده الى لون شعري والاولى ان لا يطول
الباث بل يبادر الى غسله اعني الحنا الذي بعد الخضاب الاول ومن الناس من يجمعهما بماء السماق وبماء
الرمان او بماء الرائب او يركب معهما المصل وماء قشور الجوز وجميع ذلك معين ومنهم من يجمعهما بماء
ربى فيه المرداسنج والنورة طبخا او تشميسا حتى يسود الصوف وهذا ايضا جيد واذا جعل في الخضاب درهم
قرنفل سود جدا وينفع غائلته عن الدماغ واما الخضاب الاخر الذي يستعمل كثيرا ولكن دون استعمال
الاول فهو ان يوخذ العفص ويمسح بالزيت ويحرق واجوده في قدر مطين وغاية الاحتراق قدر ما يسود
وينسحق ولا يبالغ فيه ويوخذ منه عشرين درهما ومن الروسختج عشرة ومن الشب درهمين ومن الملح
الدراني يتخذ خضاب فانه يسود الشعر تسويدا ثانيا ويستعمل على هذه النسخة يوخذ رطل من العفص و
يمسح بزيت ويغلا حتى يتشقق ويوخذ من الروسختج ومن الشب ومن الكثيرا ومن كل واحد خمسة عشر و
من الملح سبعة دراهم يجاد سحق الجميع ويعجن بماء حار ويختضب به ويترك ثلث ساعات وربما
خلطوا به حنا ووسمة والذي هو مشهور بعد هذا فهو المتخذ من النورة والمرداسنج والطين الماكول او
الخوزي او طين قيموليا او اي طين شئت من اصناف طين اجزاء سواء يعجن بالماء عجن الخضاب ويستعمل
ويغلى بورق السلق وملاك الامر شدة سحق المرداسنج وان كان ماءه ماء الحنا والوسمة الماخوذ بتكرير
طبخها او تشميسها فيه فهو اجود ولكن من الواجب ان يترك قريبا من ست ساعات ويحفظ عليه رطوبته
وايضا يوخذ من الحنا ومن الوسمة ومن المرداسنج المسحوق كالكحل ومن النورة ومن العفص المقلو ومن
الروسختج ومن الشب والطين والكثيرا او القرنفل اجزاء سواء يختضب به وههنا خضابات مسودة قد
ذكرت في الكتب اوردت ما هو اقرب الى ان تقبله القلب او يقع في الايمان صفة خضاب جيد يوخذ
من الحنا جزء ومن الوسمة جزءين ومن الروسختج والشب والملح الدراني والعفص المقلو وخبث الحديد
اجزاء سواء يسحق بالخل ويترك حتى يختمر ويستعمل ومما ذكر في ذلك ان يوخذ خبث الحديد بعد السحق
في خل خمر يعلوه باربع اصابع سحقا شديدا ويطبخ الى النصف ثم يترك فيه اسبوعين حتى ينخر كله ويوخذ
مثل الخبث اهليلج اسود ويصب عليه ذلك الخل بعد سحقه ويطبخ حتى ينشف الخل ويصير كالخلوق

ثم يعمر الدهن ويطبخ حتى يصير كالغالية وان شئت طيبت وهذا ان صبغ مع الدهانة فلفوق صدا
الحديد وايضا فان خبث الفضة المطبوخ في الخل طبخا شديدا يعد في جملة المسودات القوية والاحب
الي ان يكون بدل الخل حماض النارنج او الاترج وان يكون بدل الطبخ الترك للحديد فيهما مدة قالوا ايضا
ان ترك في فنه سافا من شقائق النعمان وسافا من شب وسك للرطل من الشقائق اوقيتين منهما
ودفن في الزبل النخل خضابا قالوا وكذلك ان دفن نبات الشعير الرطب قبل ان يسنبل مع نصفه شبا
في السرقين في جوف قارورة صار كله ماء اسود ولطوخا مسودا قالوا وكذلك ان قور القرع الرطب
وهو على شجرته واخرج ما فيه وجعل فيه ملح وشي قليل من خبث الحديد ورد القشر المقور وطين فان
جميع ما فيه يتحلل ماء اسود خضابا ومدادا قالوا وان سحق ورق الكبر وطين بلبن وخصوصا لبن
الانسان حتى يبلغ الثلث ويترك الليل كله كان خضابا جيدا والاولى عندي ان يكون من جملة الحافظات
وقد شهد جالينوس لهذا الخضاب قال يوخذ من الزهرة التي يكون مثل العناقيد في شجر الجوز فيسحق
بزيت ويطلا به مع شي من فقح رطب وقال بعضهم اذا اخلط به بعر الماعز جاد قالوا وكذلك قشور
اصل الغرب اذا سحق بالزيت وادهن به فانه يسود وعندي انه ان كان صباغا ايضا اضعف فعله
الزيت ولو كان بدل الزيت ماء لعله كان اجود وكذلك قولي فيما قاله فولس من ان ورق الشقائق
اذا سحق في الزيت حتى يصير كالغالية صار خضابا فان كان لهذا معنى فلابد من معوص كالشب و
كذلك قولهم في تربيه الدهن بقشور الجوز وطبخهم اياه في مائه وادخال قليل شب فيه كل هذا
مما استضعفه وكذلك ما قيل في طبخ الدهن في ماء الشقائق حتى يفنى ومثل ما قالوا من انه يجب ان
يوخذ دهن الخل ويلقى عليه ثلثه املج ويطبخ ساعة بالرفق ويصفى ويوخذ لكل رطل ربع رطل من
صفائح الاسرب الرقيقة ثم يغلا بالرفق لئلا يذوب الاسرب ولئلا يشتعل الدهن ويحركه دائما
ثم يتركه اياما ثلثة ثم تاخذه اقول في هذا رجاء ما خصوصا اذا كان فيه الشب قالوا وكذلك اذا
جعل دهن البان في جوف النارجيلة ثم استوثق من تطيينها ووضعت في التنور وضعا بالاحتياط
خرج الدهن خضابا والاولى ان يعد هذا في جملة ما يمنع الشيب قالوا وان نقع عجم الزبيب وسحق ناعما
كالكحل وعجن بدهن حل ودفن شهرا في السرقين كان خضابا جيدا للنصول ومما هو كالمجمع عليه ان
بيض اللقلق خضاب قوي وكذلك بيض الحبارى وقد اتفق في زماننا ايام الملك شمس الدولة قد
زوجه ان سلح فهد من فهودته على طائفة من لحية فهاد نائم بجنبه فخضبها سوداء غالية قد مدحوها
قالوا يوخذ خمسون درهما املج ورطل ونصف ماء الاس الرطب المعصور واربعة ارطال ماء يطبخ
حتى ينقص النصف ثم ينزل عن النار ويوخذ خمسون درهما خطمي وخمسون حنا وخمسون وسمة وعشرون
عفصا مقلوا وعشرة زاجا وخمسون صمغا فيلقى فيه ويغلظ بالطبخ ويطيب بالسك والمسك و

يغلف به ما يريد خضابه قدر ما يعلوه قالوا ويوخذ دهن حب القطن ثلثين درهما ويلقى فيه من
برادة الحديد وبرادة الاسرب والروسختج من كل واحد اربعة دراهم ويسحق الجميع معه ويترك حتى
يسود ثم يغلى ويقوم ويطيب بالمسك واعلم ان الشعير المحرق وقشور الباقلى وقشور الرمان من جملة
ما يدخل في الخضاب مدخل الحنا وكذلك قشور الجوز وقد ذكرنا ادوية الخضاب في الادوية المفردة
وامهاتها الشيطرج والمر والحضض والخردل والملح والخربق والسماق والاملج والبرشياوشان
والشقايق والحنا والوسمة والنحاس المحرق وخبث الحديد وما قشور الباقلى الرطب وقشور الجوز
وماوها والاقاقيا والحلبه وبزر السلق والاس وحبه واللاذن والمرداسنج والنورة والاخباث كلها
والبرادات **المشقرات وما يجري مجراها** قالوا ان سيالة القصب النبطي الطري الماخوذ عنه قشره اذا اوقد عليه
من الجانب الاخر نار تخضب كالذهب وكذلك صدا الحديد بماء الزاج يصبر عليه كما يصبر على الحنا
او يوخذ الحنا ودردي الشراب والراتينج سوا وشي من اذخر وتختضب به او يوخذ الحنا وتختضب به
بعد ان يعجن بطبيخ الكندس قالوا ويختضب بالشب والاسفرك والزعفران او بالمر والسورنج يترك
يوما وليلة وربما يكرر ذلك اياما واذا اكثر طليه بترمس معجون بخل خمر وايضا يوخذ ترمس مسحوق
عشرة دراهم مرخمسة دراهم ملح الدباغين اي السورنج ثلثه دراهم ما رما د حطب الكرم بقدر
الكفاية **محمر قوي** يوخذ من السماق اوقيتين ومن العفص ثلاث اواقي ومن الادريون الاصفر اوقيتين
ومن البرشياوشان باقتين ومن الافسنتين باقة ومن الترمس المقشر اليابس كفين يدق وينقع في
عشرة ارطال من الماء اياما ثم يضمد به الراس وهو فاتر قالوا وطبيخ السعد والكندس في الماء جدا
مشقر قوي قالوا ويوخذ دردي الشراب محرقا وغير محرق يخلط بدهن البان او دهن الاذخر **المبيضات**
منها خرء الخطاف ومنها النسرين ومنها الماش ومنها زهرة البوصين الابيض ومنها قشور النحل
ومرارة الثور وبخار الكبريت وفقاح الكبر وفقاح الزيتون فرادى ومجموعة وخصوصا بالخل في
خصوصا بعد تبخير بالكبريت يوخذ بزر الراسن وقشور النحل اليابس والشب تجمع بالدقيق مع
نصف جزء صمغ عربي وايضا يوخذ ورق النسرين وقشور الخشخاش واللفاح وان كان بدلهما
البنج كان قويا ويخلط خضابا وان كان فيه كافور وماء الورد فانه اجود وقد يبل الشعر ثم يلف في
كبريت ثم يبخر به يفعل في الليل مرتين **تدارك احوال تتبع الخضاب** اكثر اصناف الخضاب مبرد للدماغ
مفسد له موقع اياه في الاستعداد للنوازل والسكته ونحو ذلك فيعالج ذلك بما يقرن بالخضاب
او يستعمل عقيبه من الطيب الحار كالمسك والقرنفل ونحوه وقد يعرض من الخضاب ان يتمدد
الشعر كانه وتر ويزول جعودته ويقبح وضعه ويتدارك ذلك بان يجعل مع الخضاب ما يرقق
ويجعد خصوصا في الحشن من الشعر الذي يفعل ذلك وقد يعرض من الخضاب ان تتلبد الشعر ويخص

وتد

اللحية وينكس الشعر ويتدارك ذلك بان يتبع بمثل دهن البنفسج ودهن الخيري وقد يعرض من
الخضاب ان تسود البشرة والناس يغسلونه بدقيق الباقلى والحمص ونحوه ولا اغسل له من دهن حار
وقد يعرض بعد الخضاب النصول واجود ما يستعمل فيه ان يوخذ من الخضاب مثل الجوزة ويخفف
وخصوصا من خضاب فيه قوة غواصة وكلما ظهر النصول او كاد يظهر اخذت خشنة كالسوالت
وبلت واخذ على طرفها من خلال ذلك الخضاب المعقود ويتبع بها النصول وقوم ياخذون دخان
دهن طيب كدهن البان في اللاذن او الشمع ويمسحون به النصول فاذا غسل بطل **في الحزاز** ولان
الكلام في الحزاز مناسب للكلام في الشعر بوجه ما فلنتكلم فيه والحزاز وهو الابريا اعني النخالة التي
تتكون في الراس ضرب ما من التقشير الخفيف يعرض للراس لفساد يعرض في مزاجه خاص التاثير و
السطح الاعلى من الجلد وازدياده ما يبلغ الى التقرح والى افساد منابت الشعر ويكون عن مادة حادة
بورقية او دم سوداوي وربما كان لسوء مزاج في الراس يفسد ما يصل اليه وربما فعل يبس مجرد ولم
يكن سائر المزاج في البدن الا جيدا وربما كان بالشركة **العلاج** من الحزاز خفيف يكفيه العلاج الخفيف
ويبطله طلي الراس بدهن الورد والبنفسج واللعابات ومنه ما هو اشد من ذلك ويحتاج الى ما له
جلاء وتحليل قوي ثم يتبع بما يرطب ويعدل ومنه ردي جدا يودي الى التقرح والواجب في علاجه
ان ينقى البدن بفصد واسهال ان كان الى ذلك حاجة وكان السبب فيما يرقى الى الراس امتلاء
من البدن ثم يعالج وكلما عولج بما يجلوا اتبع بالادهان **ادوية الحزاز اللينة بغير لذع كثير** يكفي الحزاز
القريب الضعيف الغسل بماء السلق وبماء الحلبة وبحب البطيخ وبدقيق الحمص والترمس والباقلى
وبزر الخطمي مطبوخا في الزيت وبلعاب السفرجل والخطمي والكثيرا او بالطين الخوزي والقيموليا
وخصوصا بعصارة السلق بعد ان يترك على الراس ساعة وبعصير ورق الخلاف الرطب فانه غاية
وبالتمر هندي وبالكرفس وعصارته وطبيخ الازادرخت وورق الشهدانج وورق السمسم وهذان
ربما ابطلا القوي من لطافتهما وكذلك عصارتهما واللوز المقشر بالخل ودقيق الحلبة بالخل او
يوخذ دقيق الحمص مع ورق السمسم المسحوق وينحى بماء السماق وشي من خل الخمر او يوخذ الحمص المدقوق
والخطمي ويعجن بخل ويطلا او يغسل الراس بفقاح التوث مسحوقة كالغبار مستعملة كالخطمي او بري
الخطمي في الزيت او كندر محلول في شراب مخلوط بزيت يكرر ذلك اسبوعين ومن اللطيف السهل
غسل الراس بماء ورق الخلاف الرطب فانه جيد بالغ مجرب سليم ويجب ان يغسل بايها كان ثم
يدهن ليلا بمثل دهن الورد والبنفسج **ادوية الحزاز التي هي اقوى** تخلط بالاغسال البورق او الكبريت
او مرارة الثور او شحم الحنظل او دردي الشراب او الخردل والميويزج او الزاج المحرق او الخربق
او الثافسيا ونحو ذلك وايضا يوخذ القيموليا ويعجن بمرارة البقر ويستعمل ويترك ساعتين او حب البان

ودقيق الباقلي بالسوية يطبخ بماء ويغسل به الراس او يوخذ دردي الشراب رطلا ومن الصابون
اوقية ومن البورق اربع درخميات يجمع الجميع ويلطخ به الراس ويغسل بماء السلق ودقيق الحمص
ثم يستعمل دهن الآس وقد يطلا الراس باخثاء البقر فينفع جدا يراح ليلة ويطلا ليلة ويغسله
ببول الجمل وخصوصا الاعرابي شديد النفع والزجاج المسحوق قوي في باب الحزاز الردي و
كذلك ما انقع فيه القلقند والميويزج او توخذ رغوة البورق وقلقند بالسوية ويطلا به
الراس بعد الحلق وربما جمعا بالزيت او يسحق الميويزج في الزيت ويدهن به او يوخذ الكبريت و
القلقند والبورق بالسوية ويجمع بلاذن مذاب في دهن المصطكي ويترك على الراس وربما جعل
فيه الخربق دواء يدعيه بعض المجربين وقد وجد جيدا يوخذ من الزوفا الرطب نصف جزء ومن شحم البط
جزء ومن دهن الخيري جزء ومن الثافسيا ربع جزء ومن اللاذن جزءين يغسل الراس بماء حار وصابون
ثم يدلك بخرقة يابسة حتى يحمر ويطلا به يوما وليلة ثم يغسل

المقالة الثانية في احوال الجلد من جهة اللون

اللون يستحيل الى سواد بسبب شمس او برد او ريح او ثقل وقلة استحمام او اكل الملوحات
او استحالة الدم الى السوداوية ويستحيل الى الصفرة الاسباب المصفرة للون من الامراض والغموم وفقدان
الغذاء وكثرة الجماع والاوجاع وحر الهواء الشديد وشرب المياه الراكدة ومن الماكولات النانخواه
وكثرة شمه حتى النظر اليه فيما قيل والخل وادمانه مصفر للوجه والكمون شربا ولطوخا بالخل و
طول مقام في بيت فيه كمون كثير والاستكثار من اكل الخل واكل الطين حتى يوقع سددا في
فوهات العروق ولا يخلص الى الجلد دم فان بل شيء من زنجار الصفراء

في الاشياء المحسنة للون بالتبريق والتحمير والجلا اللطيف

اعلم ان كلما حرك الدم والروح الى الجلد فانه يكسوه رونقا ونقاء وحمرة و
بعينه ما يجلوه جلاء خفيفا فيجعل الجلد ارق ويكشط عنه ما مات على وجهه كشطا لطيفا وخصوصا
ان كان فيه صبغ ويحتاج مع هذا كله الى الاستتار عن الحر والبرد والرياح والاشياء المحركة للدم
الى الجلد يفعل ذلك على وجوه ثلث منها بتوليد الدم وخصوصا الرقيق فان الدم الجيد اذا
تولد وكثر وانتشر بلغ كل موضع ومنها بتنقية الدم ومنها بنشر الدم وبسطه تحريكه اياه الى الخارج
وتفتيح لمجاريه ومنها بجذبه اياه قسرا من داخل الى خارج والاشياء التي تحسن اللون بالطريق
الاول فمثل تناول الحمص والبيوض النيمبرشت وماء اللحم والشراب الريحاني وتناول اللبن
فانه يولد دما رقيقا مندفقا الى الجلد وبسبب ذلك يعمل ومن سمج لونه من الناقهين فاريد
ان يعود الى لونه القديم انتفع بالتين اليابس وبالبسر فانهما يزيدان في دم لطيف وحرارة غريزية
ومما هو مجرب لذلك ان يشرب اياما متوالية على الريق شرابا ولبنا والاشياء التي تفعل ذلك
بتنقية الدم فهي مثل الاطريفل الصغير والهليلج المربا اذا استعمل على الدوام والهليلج الكابلي اقوى

جرب

الاطريفل والاشياء التي تفعل ذلك ببسط الدم ونشره فمثل الحلتيت والفلفل والسعد و
القرنفل اذا وقع في الطعام ومثل الزعفران على ان الزعفران يصبغ الدم ايضا وخصوصا في المنبج
والشونيز الى درهم ومثل الزوفا يوخذ من الزوفا درهمين ومن الزعفران نصف درهم ويشرب
بالسكر والوج ايضا يحسن اللون واللعبة البربرية من درهم الى درهمين اذا شربت في الاسوقة
معلوثة بها علثة شديدة لئلا يورث اشتعا لا فاحشا ومن البقول مثل الفجل والكراث والبصل
والكرنب خاصة وادمان اكله والثوم ايضا ومن الافعال والحركات الاغتباط والغضب والجدال
والرياضة المعتدلة والمصارعة وايضا السرور والطرب ومطالعة ما يونس من الافعال والا
مثل السماع الطيب ومجالسة النظاف والظراف والنظر الى اصناف المبارزة من الرهان في
السبق والهواش وغير ذلك والاشياء التي تفعل من ذلك من خارج بالجذب وبالجلاء و
غير ذلك واللطوخات والغسولات المتخذة من دقيق الباقلي المقشر ودقيق الكرسنه ودقيق
الحنطة والنشا ودقيق الحمص خاصة ودقيق العدس ودقيق الارز وغري السمك والايرسا و
اللاذن والتين والكندر والمصطكي ودهنه وقشور البيض ولحم الصدف والمقل والمرتك و
الاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة والمحلب والمرو بزر الخيار والبطيخ والقطف و
القرع ودقيق بزر الفجل وبزر الجرجير وكثيرا ما صفي الوجه ونقاه الطلا بالنشا والكثيرا باللبن كل
يوم وعصارة القنابري وزردج العصفر والالبان كما تحلب وطبيخ اظلاف العجاجيل قد هريت
فيه وطبيخ لحم الصدف وبياض البيض وطبيخ الحلبة او طبيخ اكليل الملك غسول جيد باقلي مقشر كرسنه
ترمس بزر الفجل بزر البطيخ المقشر حمص نشا يتخذ منه غسول لا غمرة جيدة يوخذ من دقيق الباقلي ودقيق
الشعير من كل واحد جزء ومن دقيق الحمص جزء عدس مقشر كثيرا نشا من كل واحد نصف جزء
حب البطيخ جزءين زعفران قدر ما يصبغ يطلا ليلا ويغسل نهارا بطبيخ قشور البطيخ وطبيخ البنفسج
ونحوه اخرى يوخذ اللوز الحلو والكثيرا والصمغ ودقيق الباقلي والايرسا وغري السمك اجزاء سواء يذاب
الغري فيما يكفي للجميع ثم يجعل فيه الادوية ويتخذ طلاء اخرى دقيق الباقلي والشعير والحمص والسميد
يطلا ببياض البيض ومما يجلي تجلية قوية البلبوس والبصل والبورق والنانخواه مع العسل والاس
ودهن البابونج والميعة الرطبة شديدة التنقية والكرنب ايضا والزرنيخ ونحو الضب واصل النر
غمرة قوية يوخذ زردج العصفر ويطبخ الى ان يغلظ فيوخذ منه اوقية ويعجن به عجن الطلا هذه الادوية
ذرق العصافير دقيق الترمس دقيق الحمص بزر البطيخ مقشر يسحق ويجمع به ويطلا غمرة اخرى كثيرا
وزاج شامي مسحوق كالغبار وزعفران وترمس وحب القطن من كل واحد مثقال يطلى بدهن
الورد واذا اطلي الوجه كل ليلة بالخردل الابيض والزرنيخ الابيض والزرنيخ الاحمر او الاصفر باللبن

عمال

وغسل من الغد حمر الوجه تحميراً شديداً وهذه الادوية القوية الجلا ينفع السحجة التي تكون من ابتدا
الجذام التي تسمى التكز والبثور والسمن اذا استعمل عليها اذهبها ومما يختص بذلك ايضاً وينفع بقوة
شمع ابيض بورق كندر كبريت اصفر بالسوية يقرص بالخل ويجفف ويستعمل عند الحاجة بخل فيغسل
ورغوة البورق خير في ذلك من البورق وايضاً يوخذ رطل صابون ومثله اشق ويحلان بالذوب في
ثلثه ارطال ما ثم يلقى عليه من الكندر والمصطكي والنطرون اجزا سوا سبع اواقي ويسحق الجميع في
زجاجة سحقا شديدا ويستعمل ليلاً وايضاً دقيق الكرسنة ودقيق الحمص والباقلي والشعير والترمس و
الايرسا واصل النرجس اجزا سوا ومن الصمغ واصل السوسن نصف جز يقرص واعلم ان كلما ينفع في الكلف
والبرش والاثار وكمودة الدم فهو ينفع في هذا اقوى نفع وقليله يكفي
في حفظ الجلد عن الشمس والريح والبرد
ويجب
ان يطلى ببياض البيض او بما الصمغ او بالموم روغن او يوخذ حلا له السميد المنقوع في الما المصفى ويخلط
بمثله بياض البيض ويمسح به الوجه
في آثار الضربة والآثار السود
يقلعها المرداسنج المبيض او شي من الشحوم
او بلباب الخبز وكذلك حب الفلفل المعروف ينفع من ذلك اذا اطلى به نفعاً بيناً والبقلة التي
يقال لها فلفل الما وكذلك ورق الكرنب والخل والفوتنج الرطب مع الزرنيخ كل ذلك بمثل ما
الكزبرة والكرفس واذا الطخ الموضع بنورة وبنطرون احمر مع خل حاذق زالت الاثار الخضر وكذلك
بالكندر والنطرون والصبر يقلع الاثار البادنجانية والافسنتين بالعسل وكذلك علك البطم و
اللاذن ايضاً يجب ان يترك على العضو اياماً ومرهم دياخيلون جيد ايضاً طلا لذلك جيد لوز مقشر
درهم صدف محرق خزف ابيض من كل واحد درهمين ماش مقشر نصف درهم حمص ابيض مقشر
درهمين كرسنه درهم ترمس نصف درهم زبد البحر درهم العظام الشديدة البلى والجفاف درهمان زرو
درهم يسحق ويعجن بما الشعير والسكر ويطلا بما الزردج ايضاً حكاكة الخزف يطلا على العضو ويسحج
بدهن جوز ايضاً نطرون اشق مر كبريت اصفر بالسوية يتخذ منه طلا بالخل لئلا يقرح وكذلك قيموليا
وزبل الحمام والصابون والكندر بالسوية يطلا بالخل ايضاً قرن ايل محرق حتى يبيض وكندر ودقيق الترمس
ودقيق الكرسنه ودقيق الباقلي اجزا سوا اشق نوشادر لوز مر من كل واحد ثلث جز كثيرا وصمغ من كل
واحد ربع اجزا ايضاً يضمد بالعلك ثم يوخذ نطرون ونورة ورماد الكرم ويجمع بالعسل ويطلا و
هذا صالح للنمش وآثار القروح وربما احتيج الى شرط
آثار القروح والجدري
جميع ما هو قوي مما ذكرناه ينفع
الضعيف من آثار القروح من الادوية المذكورة لذلك المجربة شحم الحمار وعصارة اصول القصب الرطب
مع شي من العسل والحبق مع ملح العجين معجونا بعسل النحل وطبيخ الفاشرا في الزيت حتى يغلظ وهو مجرب
وكذلك ضماد بهذه الصفة يوخذ الايرسا والقسط والمرتك المغسول وقرن الايل المحرق والبورق
والاشق يدق ويستعمل حتى للنمش والكلف وايضاً يوخذ من البعر العتيق البالي الابيض ومن العظام

النخرة عشرة ومن اصول القصب اليابس عشرين ومن الخزف الجديد عشرة ومن النشا عشرة
ومن الترمس خمسة بزر البطيخ المقشر ومن الارز المقشر عشرة ومن دقيق الحمص عشرة ومن حب
البان خمسة عشر يعجن بما الشعير ويطلى وان جعل فيه قسط ومر وزراوند من كل واحد عشرة
فهو اجود وقد اشرنا الى معالجات هذه الاثار في موضع قبل هذا الموضع
الدم الميت والبرش والكلف
النمش والدم الميت يكون كدم قد انفتح عنه فوهة عرق لطيف وانصدع لضربة او غيرها فاحتقن تحت
اعلى الجلد احتقانا في موضع يتادى لونه وشكله منه فما هو الى الحمرة يكون نمشا وما هو الى السواد يكون
برشا واللطخي منه يسمى كلفا وقوم يسمون النقطي كلفا وكثيرا ما يعرض لصاحب النمش تشقق الشفتين
ليبس مزاجه ويجب ان يبادر الى علاج جميع ذلك قبل ان يشتد جمود الدم ويسود فانه بعد ذلك
يعسر علاجه فاما الدم الميت والبرش فقد يستخرج بطرف مبضع ينحي الجلدة الرقيقة تنحية غير مفرحة
فان كان هنالك شي جامد اخذ بالرفق وان كان غير جيد بعد سيل بالرفق ثم يعالج لتمام الجلا
بالادوية وقد عالجنا البرش والنمش بمثل هذا فزال لكن يجب ان يتبع ذلك بضماد فيه قبض لئلا
يسيل من فوهات العروق الدم كرة اخرى على انه لا بد من خلط ادوية قابضة بما يستعمل من المحللة
لئلا يجذب المحللة الحادة من طريق ما اتسع من العروق خصوصا في المبتدي من الكلف ولذلك
ما لا ينبغي ان يشتد عليه اللدغ المزمن الواقف لا يخاف ذلك بل يجب ان يستعمل عليه المحلل
اللذاع رفعا ووضعا على التوالي والمزمن الاسود لا غير وقد يمكن ان يحلل الدم الميت في اول الامر بتنطيله
بالما الحار الكثير زمانا طويلا وخصوصا ان كان في ذلك الما قوة محللة وربما شرطنا اولا وقد ينفع شياف
المر وشياف الوردي من ذلك طلا يكرر ذلك وما يجري مجراه في اليوم مرتين بعد ان يغسل الموضع
بمثل طبيخ اكليل الملك واجود ما يستعمل به هذان الدوآن وغيرهما ما الحلبة والشياف المتخذ من
المر يقلع البواقي من نقيته الادوية التي هي اضعف والتين المنقع في الخل الحامض ربما حلل الدم الميت وكذلك
النطرون المشوي وذرق الحمام والبورق بالسوية يطلا لا يغسل وايضاً يغسل الموضع بالنطرون ثم يضمد
بصمغ البطم ويشد سته ايام ثم يغسل ويتخن بالابرليدمى ثم ينشف الدم ويترك سته ايام ثم
يدلك بالملح ويترك نصف ساعة ثم يوضع عليه الدوآ الذي نذكره خمسة ايام فيخرج جميع الباقي من
الدم وهذا الدوآ هو كندر ونطرون ونورة وشمع وعسل يذاب الشمع مع العسل ويخلط ويضمد به
ويستعمل في كل ثلثه ايام او اربعة الى خمسة تركا على الموضع فيذهب باثر الدم الميت وبالوشم ومن الادوية
المفردة الجيدة الكندس مع لباب الخبز واللوز المر والكرنب وبزر الفجل ولبن التين وما الحرجير
مع مرارة البقر والكنكرزد وورق اليبروح دلكا على النمش وغيره من الاثار اسبوعا والمرزنجوش
لطوخ جيد للدم الميت وجميع الادوية القوية الجلا المذكورة في الابواب الماضية وايضاً مثل القرد مانا

والمر والثافسيا وبصل الزير بعسل واصل لوف الحية وقد جرب جالينوس وغيره الجوز الحنين
ينعم دقه ويشد ليلة عليه ثم يعاد وايضا الفاشرا والفاشرستين وبخور حب البان والياسمين وخصوصا
الرطب ونشارة العاج والعصفر بالخل والخربقان والدارصيني وحماض الاترج جيد ايضا والحندقوقي
وخرو الحمام وخرو العصافير وخرو البازي او يوخذ فلفل جوزبوا جزءين زرنيخ احمر واصفر من كل
واحد جزء يعجن بعسل ويرفع في فخار واذا احتيج اليه غسل الموضع بالنطرون ثم يضمد بالراتينج
خمسة ايام ثم يحل ثم ينخس الموضع بالابرة وينشف ويذر عليه ملح ويعاد عليه الدواء خمسة ايام
اخرى يفعل ذلك مرارا فيذهب بالدم الميت وبالوشم او يوخذ بورق وكثيرا بالسوية ويطلا بالخل
ويغسل بالصابون او يطلا بقرع يابس يسحق جدا مع قليل زعفران فانه جيد بالغ وايضا يوخذ طين
قيطى وحب القطن ويجمع بماء الصابون ويطلا فينقي الكلف والنمش والنمش والبثور وكذلك
عكر الزيت المحرق ودقيق الكرسنه ودقيق الترمس اجزاء سواء ويطلا ومن الادوية الخفيفة التي
تنفع من البرش والنمش وجميع الآثار لعاب السفرجل مع الزعفران وحب القرع مع طبيخ الحلبة
ومما يذهب بالكلف بزر الفجل والخردل يعجنان بتين منقوع في الخل والدواء المتخذ من الخردل
والزرنيخ اذا كان بقدر ما يتقشر يسيرا ولا يقرح ويذهب به ايضا ان يوخذ القسط مع الدارصيني
فيعجنان بماء الزردج ويطلا او يوخذ تراب الزيبق وبزر البطيخ والمحلب واللوز المر ويستعمل وايضا
الزردج يعجن به المقل وبزر الجرجير وايضا المقل بالخل يستعمل هذه الادوية وكلما الذعت اخذت
ثم اعيدت وايضا بصل الزعفران وبصل النرجس وايضا يوخذ بزر الجرجير ونشا ومرداسنج مبيض
من كل واحد جزء قليل زعفران وخرو الضب وخرو الكلب ودقيق الباقلي ودقيق الشعير ودقيق
الحلبة جزءين جزءين دهن اللوز الحلو ودهن النارجيل ما يجمع به وايضا دياخيلون على هذه الصفة
يطبخ اوقية من المرداسنج في اوقيتين من الزيت العتيق حتى يتحلل فيه ثم يوخذ من لعاب الحلبة و
لعاب الخردل بالسوية اوقية ومن المقل والمر من كل واحد قدر خمسة دراهم يسحق الدواءان ثم
يلقى عليهما اللعابات ويسحق سحقا شديدا ثم يجمع مع الزيت ويتخذ منه دياخيلون وقرص جيد
ماذريون اربعة خردل ابيض عشرة دراهم اشق مقل درهمين درهمين يحلان في ما بقدر ما يجمع
به الباقي ويقرص **دواء للشامة جيد** يوخذ سنكسوه درهما بورق درهما بزر الفجل وعظم بال و
حب البان وحب القلقل وترمس وبزر البطيخ وقسط ولوز مر يتخذ منها اقراص ويستعمل **دواء
جيد غاية قلما يوجد له نظير** يقتل من الزيبق درهمين في طحين ثلثه دراهم من لوز مر يسحق حتى لا يرى اثره
ويسود الطحين ثم يطرح مثل الجميع بزر البطيخ مدقوقا جدا ويطلا اسبوعا كل ليلة ويغسل من
الغد وايضا سذاب جبلي وزوفا من كل واحد جزء رخام الطين الاخضر ثلث جزء كندر جزء بورق جزءين

صمغ البطم جزءين ونصف شمع سبعة اجزاء يذاب الشمع والصمغ بدهن الورد ويحل البورق و
رخام الطين بالماء الحار ويجمع الجميع ويخلط به شي من العسل ويستعمل على حذر من تقريحه قالوا و
مما يذهب بالكلف فصد عرق الارنبة الا انه يجعل الوجه في حمرة الوجه السعفي **الوشم** قد يقلع
الوشم دواء ذكر مما في باب النمش وربما كفى ان يغسل الموضع بالنطرون ويوضع عليه علك البطم
الى ان يتقلع ومعه سواد الوشم فان لم ينجع امثال ذلك لم يكن بد من يتبع مغارز اثر الوشم بنفط
البلادر ليقرحها ويأكلها **في علاج [الحمرة] المفرطة والباذشنام** الباذشنام حمرة منكرة تشبه حمرة من يبتدي
به الجذام تظهر على الوجه وعلى الاطراف وخصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون
سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي وعلاجه الاسهال والفصد والحجامة وارسال العلق ثم استعمال
التدبير المذكور لمن به التكون في ابتداء الجذام في باب قبل هذا الباب **في البهق والوضح والبرص الابيض والاسود**
الفرق بين البهقين والبرص الابيض الحقيقي ان البهقين في الجلد وان كان غور فقليل جدا والبرص
نافذ في الجلد واللحم الى العظم والسبب العام للجميع ضعف فعل القوة المغيرة حين لم تشبه تمام
التشبيه لكن المادة كانت في البهقين ارق والقوة الدافعة اقوى فدفعت الى السطح والمادة في البرص
كانت غليظة والقوة الدافعة ضعيفة فارتبكت في الباطن وافسدت مزاج ما نفذت فيه فكان
زيادة التصاق ولم يكن تشبه وقد عرفت هذه المعاني في باب القوى واذا تمكنت هذه المادة
احالت الغذاء الذي يجيء اليها الى طبعها وان كان اجود غذاء كما ان المزاج الجيد يحيل المادة الفاسدة
الى صلاحه وموافقته وكما ان الاشجار تنقل من مغارس الى مغارس فتستحيل عن السمية الى الماكولية
كما حكى جالينوس وغيره ان الشجرة المعروفة باللبخ كانت بفارس سمية الثمرة فلما غرست بمصر كانت
ثمرتها مما يوكل وكما ان الوان الحيوانات والنبات يستحيل بحسب البلاد كذلك لا يبعد ان يستحيل
المواد بحسب الاعضاء فانها لها كالبلاد واذا صار العضو بلغميا ولحمه كلحم الاصداف حال الدم
الجيد الى مزاجه البلغمي ولونه الابيض والفرق بين البهقين هو ان احدهما بسبب مادة سوداوية و
الآخر عن بلغمية خامة واما الشيء الذي يسمى البرص الاسود فليست نسبته الى البرص الابيض نسبة
البهق الاسود الى البهق الابيض بل هو جنس مخالف في المعنى للبرص الابيض وذلك لان البرص الاسود
هو المسمى القوبا المتقشر وهو يحرف يعرض للجلد مع خشونة شديدة وتفليس كما يكون للسمك مع
حكة وهو خلط سوداوي يشربه الجلد فيما يليه تشربا اقوى من ان يوثر في اللون وحده وهو من
مقدمات الجذام وهو مع رداءته ومع ان المزمن منه لا يبرا وكذلك المزمن من البهق فانه اسلم من
البرص وجميع هذه معلوم واعلم ان البرص قد يتبع المحاجم ويظهر على اثارها ويكثر عليها لما ينجذب من
الدم من الرطوبة فلا يصحبها عند مص الحجام ويبقى في الجلد ولما يضعف الجلد المخرج عن اكمال الفعالة

العلامات اما البهق الاسود فلا تشكل امره واما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذي هو البهق الابيض
وبين البرص الردي ومن الفرق بينهما ان الشعر ينبت على الوضح بلون الشعر اسود او اشقر وينبت على
البرص ابيض لا غير ويكون الجلد فيه انزل واشد تطامنا من جلد ساير البدن وربما كان ذلك
للوضح الا انه قليل جدا وايضا فان الغرز بالابر يخرج من الوضح دما ومن البرص غير دم بل رطوبة
مائية وهذا لا يبرا وايضا فان ما يحمر بالدلك فهو الى الرجا واولى ان يكون بهقا ولم يحمر به فهو
ردي واما الفرق بين البهق الاسود والبرص الاسود فهو التقشر والتفلس والتخرف فانها لا
تكون في البهق الاسود ثم البرص الاسود ايضا متفاوت فان منه خشن ومنه املس واملس
الابيضين شر واملس الاسودين خير لانه البهق ومنه شديد البعد عن لون البدن ومنه اقرب
اليه وهو اسلم والذي هو غائص لا يحمر ولا يدمى او هو شديد الاتساع اخذ مكانا كثيرا فلا رجاء
فيه وكذلك الذي هو آخذ كل ساعة في زيادة لان مزاجه قوي ويحيل ما يليه الى مشابهته فلذلك
هو ردي جدا علاج البهق الاسود يجب ان يبدا بالفصد ان كان هناك كثرة من الدم وباستفراغ
الخلط المحترق والسوداوي بمثل طبيخ الافيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس
بالزبيب والتين ونحو ذلك والحجر الارمني واللازورد اذا وقع في ادويته كان بالغا والخربق والايارج
اللوغاذيا وايارج روفس وغير ذلك ومن الاستفراغات الرفيقة ماء الجبن بالافيمون يشرب كل يوم
درهم افيمون في قدح من ماء الجبن فينقي بالرفق وقد ينفعه استعمال الاغذية الحسنة الكيموس
واستعمال الحمامات واستعمال الاطريفلات الافيمونية سفوف نافع للبهق والبرص الاسود اهليلج اسود
املج شونيز من كل واحد جزء وفراجزء ونصف يشرب منه كل يوم ثلثه دراهم بكرة وثلثة دراهم
بكرة عشية واذا سخن البدن ترك اياما ثم عوود ويجب ان يعينهم الاشتغال باصلاح حال
الطحال ان كان فاسدا وضعف عن جذب السوداء وبعد ذلك فليستعمل الاطلية الفاشرة
القوية الجلاء والجالبة للدم الصحيح واذا انفطت اريحت اياما حتى يسقط الجلد ثم تعاود ان وقعت
اليه حاجة وربما لم يترك ان ينفط بل كلما جدت في الدلغ اخذت حتى تهدا ثم اعيدت وهذه الادوية
مثل الثافسيا والفلفل والخردل والحرف ولبن اليتوع والشيطرج والحرمل وبزر الفجل وقشور
اصل الكبر والكبيكج ايضا نافع في البهق والبرص لشدة جذبه للدم والعظام النخرة والنوى العتيق النخر
الملقوط من الحيطان وجميع الجلاءات القوية المذكورة في باب قلع الآثار والمياه التي تطلى بها ماء
القنابري وطبيخ الحنظل صفة طلاء جيد يوخذ بزر الفجل ويدق مع كندس ويطلى به البهق الاسود
في الحمام وايضا بزر الفجل وبزر الخردل معجونين بالتين المطبوخ بالخل صفة طلاء جيد شونيز مقلو
شيطرج فارسي من كل واحد عشرة شب شنا من كل واحد ثلثه زاج عفص من كل واحد درهمين

بزر الحرمل المقلو خمسة يطلى بخل ثقيف ثم يتدارك اثر ان عرض بلبن النساء وجميع الاطلية القوية
المذكورة في باب البرش وغيره نافع للبهق في علاج الوضح والبرص يجب ان يجتنب الفصد ان لم يكن يوجبه امر
قوي والحمام الا احيانا على الريق والشراب الا الصرف والتعرق في الحمام معه ان كان نقي البدن
ويستعمل القي ايضا ثم الادوية المستفرغة للبلغم ان لم يكن البدن نقيا ثم المدرات والمسهلات مثل
الايارجات الكبار خصوصا ايارج شحم الحنظل والحبوب التي تشبهه والايارجات تسقى في
طبيخ الهليلج والافيمون والبسفايج والزبيب والملح وحب النيل خاصة عجيبة في استخراج الخلط
الساقي للوضح والبرص ومن المسهلات الموافقة لهم الايارج فيقرا مركبا بشحم الحنظل وعلى هذه
النسخة يوخذ من الدارصيني الصيني والسنبل وعيدان البلسان والمصطكي والاسارون و
الزعفران والساذج والفودنج النهري وشحم الحنظل من كل واحد درهم الصبر ثمانية عشر درهما
الشربة درهم او مثقال بالسكنجبين العسلي والماء الحار ومن المسهلات الموافقة لهم ان يوخذ من
الهليلج والاملج جزء جزء او من التربد ثلثه اجزاء وكل جزء اوقية ويحل من الفانيد نصف رطل بالماء
ويقوم ويعجن به والشربة من ثلثه الى خمسة وانا استحب ان يجعل من الزنجبيل جزءا ويستعمل المعاجين
الاطريفلية وجوارشنا بهذه الصفة هليلج اسود كندر ابيض من كل واحد جزء زنجبيل ربع جزء يعجن بعسل
الزبيب يوخذ منه كل يوم بندقة ايضا اهليلج اسود املج شونيز بالسوية زوفا اجزاء ونصف يشرب منه
كل يوم ثلثه دراهم ويتركه متى حمي ايضا وج ودار فلفل وهليلج كابلي والمصطكي والكندر والشونيز و
حب الغار يعجن بعسل بالسوية الشربة درهمان ومما ذكر في كتاب الاختصارات يوخذ سفه سويق
الحنطة الشديد القلي وان احتيج الى العادة قلي فعل ويشرب على اثره نصف اوقية مري نبطي ويصابر
العطش الى نصف النهار وللنوفر او بزره في الشراب خاصية في هذا الباب عجيبة وعصارة اطراف
الكرم المرة يشرب منها كل يوم قدحا فانه يقشف البرص ويمنع ازدياده وشرب الترياق واكل لحوم
الافاعي نافع جدا في ذلك واقراص الافاعي ايضا والمعاجين والادوية التي هي من الاطريفلية والمسهلة
ان يوخذ من بزر النوفر اجزين ومن بزر الانجرة نصف جزء ومن الصبر ربع جزء يعجن بعسل والشربة
ثلثه دراهم استعمل ذلك دائما ومن الناس من يجعل معه الوج والافيمون وايضا كلكلانج درهمين
اهليلج اسود درهم افيمون دانقين يشرب السنه بتمامها وما يجري هذا المجرى الا انه اقوى واظهر
نفعا ويحتاج ان يشرب سنه يوخذ من الوج سنه دراهم ومن الهليلج الكابلي والبسفايج من كل
واحد عشرة ومن الهليلج الاصفر خمسة عشر ومن ايارج فيقرا عشرين درهما ومن الملح الهندي سبعة
دراهم ومن بزر النوفر اعشرين درهما ومن العاقر قرحا عشرة دراهم ومن التربد خمسين درهما ومن
شحم الحنظل عشرين درهما ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن السقمونيا ثمنية دراهم يعجن بعسل

الصعتر الشربة من مثقال الى مثقالين ومن هذا القبيل للكندي يوخذ بزر الجرف ثمن كلجه زوفا صبر
اسقوطري من كل واحد ثلثه دراهم يلقى ذلك على رطل ونصف من العسل ويقوم والشربة منه قبل
الطعام قدر الحاجة مع سويق ثم يتجرع بعد ثلث جرع مرى ويحفظ الراس بدهن البنفسج ودهن الورد
والغذاء بعده اسفيداج وقد يجوز ان يستعمل دائما اللوغاذيا والثيادريطوس كل يوم شربة صغيرة
الى نصف درهم واقل وقد انتفع قوم بان كووا موضع البرص فتخلصوا واستراحوا لكن هذا يمكن
في القليل قدرا منه واذا كان البدن نقيا ومزاج البدن معتدلا فدع الادوية المشروبة فانها
ربما جلبت آفة واقل ذلك ان يرف الدم ويقل النضج ومما من المحتاج اليهما في علاج البرص
اقتصر على علاج العضو بما يختص به من الاطلية ونحوها وليجعل غذاءه سريع الهضم لا لزوجة ولا
دسومة فيه وليجتنب البقول والهرايس وما يجري مجراها واما الادوية الوضحية والبرصية الموضعية
فاول درجاتها ان تكون شديدة الجلاء قوية الجذب للدم شديدة تسخين مزاج العضو واما
بعد ذلك فان تكون مقرحة مقشرة وفي الادوية الوضحية ادوية تستعمل على ان تصبغ والاجب
ان يستعمل الادوية الموضعية بعد الدلك والتحمير وان يكون الدلك بمثل ورق التين الى ان
يكاد ان يدمي او بعد غرز الابر في مواضع كثيرة ومن المعينات على نفع الادوية ان يستعمل لطوخات
في الشمس وافضل الادوية البرصية ما يقرح او ينفط فتسيل مادته ويبرا ويعاود وربما لم يترك ان
ينفط بل يدعها واعيد بعد الاراحة والادوية البرصية بحسب الاعتبار الاول من القوية
مما ذكر كالخربقين والنورة والزرنيخ والكندس والميويزج وايضا الفاشرا والجنطيانا والابهل
والرتيانج واصل دم الاخوين واصل الخنثى وزبد البحر والحلتيث وقشور اصل الكبر والخردل
والحرمل وبزر الفجل واصل قثاء الحمار وبزر الجرجير والفوة والقاقلة والمازريون والزاج والقلقند
والزنجار والكبريت والقطران في الحمام والبلبوش والقسط والزراوند والشقائق وثافسيا و
فربيون والكرمدانة شديدة الموافقة والكبريت الابيض بالخل طلاء وبصل النرجس ومما جرب النوشادر
ودهن البيض طلاء جيدا واصل اللوف عجيب واصل النيلوفر ودم الاسود سالخ واصل السقمونيا و
ورق التين اليابس وورق الدفلى والراسن وورقه والاشترغاز واما المياه فالخل وماء الزرنيخ
وماء القنابري وماء البلبوس وماء العنصل خاصة وماء المرزنجوش وخصوصا على برص اثار المحاجم
وعصارة الراسن وشوذباج لحم الافاعي ومن الاطلية الجيدة الترياق او المثروديطوس او اللوغاذيا
بماء القنابري وايضا الشيطرج المدقوق والخردل المدقوق فربما هذا ما كان بين الجلدين ومن
الادهان الجيدة دهن الاس مطبوخا فيه الشيطرج المحرق مخلوطا به بعد ذلك زاج ومن الاطلية
الجيدة الذراريح يسحق بالخل ويطلى او يوخذ الشاهترج الرطب واليابس ويجعل في جوف افعى مذبوحة

منقاة الجوف حشوا ويخاط ويشوى الافعى حتى ينضج جدا ثم يوخذ ذلك الشاهترج ويضمد به البرص
فيبرى بسرعة او يوخذ ورق الدفلى الطري ويغلى مع الزيت حتى يجف الورق ويصفى الزيت ويجعل
عليه الشمع المصفى بقدر ثم يذر عليه الكبريت الاصفر ويصير كالمرهم ويطلى في الشمس طلاء للهند
يوخذ قسط وشيطرج هندي وزرنيخ احمر وفلفل وزنجار يسحق في الخل في اناء نحاس ويترك
اسبوعا ويطلى به ويقام في الشمس ينطلي البهق والبرص المبتدي لو تنقيع القلي والنورة في ابوال الصبيان
الرضع ويجدد عليه تسعة ايام ثم يطبخ كالعسل ويستعمل حتى يتقرح ثم يوخذ زفت وموم وقطران
وقشور الجوز المحترق ودم فرخ الحمام ودهن الحناء يطبخ حتى يختلط ثم يوضع على الموضع حتى يرى
لونه لون الجسد والاجود ان يكرر في الشمس الحارة مرارا واعلم ان استفراغ صاحب هذه
العلة يجب ان يكون بالضعيف المستفرغ للرقيق بتدريج وماء الاصول منضج مطرق للدفع
وفي اخره يشرب حب المنتن ثم يعاود وماء الاصول اسبوعين ويتولد منه من اللحوم الحارة
من الطين والمقليات ويهجر الحوامض والمرق الا الزيرباج احيانا والماء اضر شيء به فليكن
بشراب عتيق من غير تكثير ويجب ان يدلك الموضع كل وقت بخرقة خشنة ليجذب اليه الدم
ودخول الحمام يضره والغذاء الغليظ والفواكه الطرية واليابسة والكي على البرص ربما
انبسط به البرص وكثر والبرص الذي يظهر عقيب كي لسبب فليس بعيب وكذلك يحول الشاطل
طلاء كثير الاخلاط اتخذ للمعتصم يوخذ من دم الاسود السالخ ثلاث اواق ومن دم الغراب الانقع
والحمام والانعث وفرخ الورشان والفاختة والسلحفاة البرية من كل واحد اوقية ومن القطران
والزفت الرطب والنفط وعسل البلادر من كل واحد اوقية تخلط هذه وتجفف ويوخذ من
ماء الحنظل الرطب جزء ومن الشراب العتيق جزءين ومن ماء الراسن الرطب جزءين ومن ماء السذاب
وماء الخردل الرطب من كل واحد جزء يجمع منها بالجملة عشرة ارطال على هذه النسخة ويجعل في طنجير
ويلقى عليه فلفل اسود ودار فلفل وزنجبيل وشونيز وجند وعاقرقرحا وكندس وثافسيا وقرنفل
وسليخة ومازريون واصل قثاء الحمار والخربق الاسود والجاوشير من كل واحد اوقية يطبخ مع المياه
حتى يبقى الثلث ويصفى على الادوية ويجعل على الدماء والاخلاط المذكورة حتى تنشف وتجف
ثم يوخذ ماء الحنظل الرطب والراسن الرطب والعنصل وماء المرزنجوش وشيء من شراب عتيق
يرش على المياه ويكون الجميع ثمانية ارطال ويلقى عليه من الحلتيث المنتن والمحروث والاشترغاز
ومن الزرنيخين والزنجار والكبريت من كل واحد اوقية ونصف يطبخ في المياه الى ان يبقى الربع و
يصفى ولا تزال الدماء والاخلاط المجففة تشرب منه وتسحق حتى تشرب الجميع وتجف ثم
يطلى الموضع في الحمام اقول انه قد يمكن ان يستعمل هذا اخف مؤنة واقوى تاثيرا مما نسوق به

طبيب هذا الملك طلا آخر جيد للساهر شونيز خربق شقاقل اصل الكبر من كل واحد جزء شيطرج
حضض دودم مر زرنيخ من كل واحد نصف جزء يطلا في الشمس طلا خفيف جيد نافع وهو الشقاقل
والهزارجشان بالخل وايضا فوة الصبغ زبد البحر بزر الفجل كندس بخل خمر وايضا يوخذ برادة الشبه و
الخربق الاسود والصفر المحرق والذراريح والزرنيخ الاحمر من كل واحد درهم يعجن بقطران مدوف
في خل ويطلا بعد ما يدلك وايضا الاربا سيس خربق ابيض فلفل شونيز زبد البحر كبريت زرنيخ احمر فوة
الصبغ شيطرج زنجار ذراريح تسحق بخل وتقرص وتجفف وعند الحاجة تسحق بالخل وتطلا بعد
ذلك بجمرة وتلطخ وايضا من كتاب الزينة لقريطن خربق اسود فاشرا اصل المازريون كبريت
اصفر زاج زنجار برادة الحديد زبد البحر ورق التين يسحق بالخل كالخلوق ويحفظ في رصاصية
ويطلا في الشمس بعد الدلك آخر يجبر بل كبريت وفربيون وخربق من كل واحد درهم بلادر درهمين
عاقرقرحا شيطرج مثقال مثقال يطلا بالخل ايضا بزر الفجل كندش ثافسيا مازريون فوة الصبغ شيطرج
حرف عاقرقرحا ميويزج يجمع بدم الاسود السالخ ويقرص ويستعمل بما فوة الصبغ مطبوخا شديدا
مصفى بعد الحمام وايضا فوة شيطرج من كل واحد خمسة دراهم بزر الفجل عشرة كندس ثمانية يطلا
بالخل بعد الحمام دوا ملكي ورق المازريون وبزر المقشر والخربق الاسود والفلفل يطبخ بعمره خلا
حتى تهرا ثم يطرح فيه زاج وذراريح وبرادة الحديد بونطرون وزبد البحر ويطبخ حتى يغلا و
يطلا ويحتمل ولا يغسل ما امكن ويبقا التفاطات طلا جيد عسل البلادر سبعة دراهم عاقرقرحا
ثافسيا ثلثه ثلثه فربيون اربعة شيطرج فارسي درهمين يطلا به معجونا باللبن وفيما جربناه ان يوخذ من
عسل البلادر ومن الكبيكج ومن ذرق الحمام ومن الذراريح ومن الشيطرج ومن بزر الفجل وبزر الخردل
وفوة الصبغ والحنا والوسمة والزاج اجزا سوا ينفط ويبقا ويعالج القروح ونعاود حتى تبرا
والذي يذهب برص اثار المحاجم ما القنابري وما المرزنجوش وفوة الصبغ والشيطرج مطليا بما
البقم واما الاصباغ التي تستعمل على البرص فليس يمكن ان ننص فيها اوزانا بعينها لاختلاف الوان
الشراب بل نعطي فيها قوانين ثم نقدم ونوخر فيها ان يوخذ السورنج والمر ودردي الخمر والمغرة
والفوة والشب ونحو ذلك ويركب ويطلا اوصبغ جربناه يوخذ من قشور الجوز ومثله حنا ومثل
الحنا وسمه وايضا نورة وزرنيخ شيطرج من كل واحد جزء فوة الصبغ جزئين يجمع ذلك بما البصل و
يستعمل بحسب ما يشاهد صبغ آخر قرطاس نورة عفص زاج حنا يعجن بعسل وبخل السواد و
يستعمل طلا وايضا زاج قلقند عفص يعجن بخل السواد ويدلك العضو في الشمس ويطلا به طليات وهو
صبغ باق وايضا شيطرج اسود وخبث الحديد وزاج الاساكفة وزنجار وفوة الصبغ وقشور
الرمان يسحق بخل الخمر حتى يسود ويطلا عليه مرات واغذية صاحب هذه العلة المشويات و القلايا

والمطجنات والمكببات باللحوم الخفيفة بالابازير والاقتصار على الشراب وتجنب شرب الما اصلا
ان امكن او يقل منه ويستعمل المطبوخ منه والممزوج بالشراب علاج البرص الاسود هو علاج البهق الاسود
ويحتاج الى ترطيب البدن اشد واستفراغ اقوى ثم يستعمل اجلا ادوية البهق الاسود وقد يتفق
لصاحبه ان ينتفع بالجماع واما الحمام فكثير النفع له فان اشتد وبالغ عولج بعلاج الجذام المقالة
الثالثة فيما يعرض للجلد لا في لونه في السعفة والشيرنج والبلخية والبطم السعفة من جملة البثور
القرحية وقد جرت العادة في اكثر الكتب انها تذكر في ابواب الزينة والسعفة يبتدي بثورا
خفية متفرقة في عدة مواضع ثم يتقرح قروحا خشكريشية ويكون الى حمرة ربما سيلت صديدا او
تسمى شيرنجا وسعفة رطبة وربما ابتدات قروحا يابسة وكثيرا ما يثور في الشتاء ويزول بسرعة
وسبب السعفة رطوبة ردية حادة اكالة تخالط الدم واخلاط غليظة ايضا ردية فيحتبس الغليظ
ودما وبخار الرقيق وسبب اليابس منه خلط سوداوي كثيرا يخالطه رطوبة حريفة فيدفع الى الجلد
فيفسد وتاكل واما البلخية فهو من جنس السعفة الردية واما البطم فقروح سوداوية تظهر في
الساق من مادة الدوالي بعينها يقرب علاجها من علاجها العلاج علاجه قريب من علاج القوبا وسنذكر
لكنا نقول الان انه ينفع من السعفة اليابسة استفراغ الخلط الصفراوي والسوداوي والبلغم
المالح بمثل طبيخ الهليلج بالافتيمون يجعل فيه الصبر والسقمونيا ويستعمل بعدها ما ينقي الباقي مع طبيخ
مثل ما الجبن بالشاهترج الرطب يوخذ من الجملة رطل واحد ويخلط بهما من الهليلج الاسود والاصفر
من كل واحد ثلثه دراهم ومن الافتيمون درهمين ومن الملح النفطي دانقين ثم بعد ذلك يقتصر على
ماء الجبن والافتيمون كل يوم ثلثين درهما من ما الجبن ودرهم ونصف من الافتيمون ان احتملت
الطبيعة ولم يفرط او على ما يحتمل واجتناب كل ما له حلاوة مفرطة خصوصا التمر او مرارة او حرافة
او ملوحة ويقتصر على النقه المولد للخلط السالم الذي لا لذع فيه وترطيب البدن رطوبة معتدلة بالحمام
وغيره ويفصد العروق من اليدين ان كانت الحاجة اليه ماسة او من العرق الذي يسقي ذلك العضو
مثل عرق الجبهة في السعفة الكائنة على الراس والعرق الذي في جلد الراس والعرق الذي خلف الاذنين
وهي تكون في اكثر الامر على الراس والحجامة ايضا لما كان في الراس وان كان في الاعضاء السافلة فصد الصافن
فاذا فعلت ذلك حككت السعفة حكا قويا حتى تدمى ويجتهد في ان يسيل منها دم كثير ثم يعالج
بالادوية الموضعية وخصوصا اذا دلك بعد الادما بالملح والخل وقد ينفع اليابس منها الحمام المتواتر
من غير الموضعية وخصوصا اطالة الجلوس واكباب العضو على بخار الماء الحار او الفاتر في اليوم مرارا والادهان
والشحوم والتدبير المرطب بالغذا والتدهين والسعوطات ويحتاج في الاستفراغ لها الى ادوية تجذب
السودا جذبا قويا وتسهله ويستعمل بعدها ما الجبن على ما قيل ولا باس بارسال العلق بالقرب ثم

لابد من الحك والادماء ثم يستعمل الادوية الموضعية وقد زعم قوم ان دم فصد السعفة من العرق القريب
منها كعرق خلف الاذنين لسعفة الراس علاج لها تطلا ثم تغسل بماء السلق والزاج واما الادوية الموضعية
للرطب اما المبتدى والذى على بدن رطب وابدان الاطفال فمثل الحنا ومثل الوسمة مع العفص المحرق
بدهن الالية فانه مجرب غاية ومثل الادوية المتخذة من القوابض المجففة قشور الرمان بخل خمر ودهن
ورد وربما جعل فيه المرداسنج وربما احتيج الى استعمال ما فيه جلاء ايض مثل الزراوند وكثيرا ما ابرا المتوسط
منه الدلك بالخل والملح والاشنان الاخضر فيجف ويسقط ومن ادويته التى فى هذه المرتبة التوتيا
والقليميا والقيموليا والقرطاس المحرق بالخل وصمغ الصنوبر بالجلنار وخل ودهن ورد او يوخذ مرتك وخبث
الفضة ولوز مر محرق وعروق الصباغين من كل واحد درهم بخل ودهن ورد وكذلك اصول السوسن الاسما
وعود البلسان والكور المحلول وحب البان المسحوق وايض العدس والمغرة بخل وايض لوز مر وعفص اخضر
مسحوقين تتخذ منهما طلاء بالخل بعد ان تقوم بالتشميس قالوا وايض يوخذ السرطان الحى ويدق مع المرزنجوش
تعتصر ويسعط به وبرطوبة السرطان وحده واما المزمن والذى على الابدان الصلبة فيحتاج فيه الى مثل
القلقطار والقلقند والسورى وزاج الحبر والملح والكبريت وتراب الزيبق وعروق الصباغين ودواء القراطيس
بتوبال النحاس ودخان الشونيز والملح من القوابض المحكلة وايض مثل المرداسنج والاسفيداج واما الخزف اليابس
فهو من المجففات القوية وذرق الحمام من المحللات الشديدة الجلاء والتجفيف وكذلك خرء الضب وخرء الذرازيح
وخصوصا الاكلة الادرنو ومرهم العروق مما ينفع كل سعفه والمرهم الاحمر المتخذ من العروق الصفر والحناء
الزراوند وقشور الرمان والمرداسنج والدواء الذى يذكر فى باب اليابسة دواء جيد قيموليا كبريت اخضر زما
القرع شحم الحنظل اجزاء سواء بخل او كزبرة يابسة محرقة وخزف الشونيز وحنا بخل او دهن ورد وايض زما
حطب الكرم وزراوند وقلقطار ورماد الكرم وصبر من كل واحد درهم بخل ودهن ورد الادوية الموضعية
للسعفة اليابسة فالمزمن القوى منها يحتاج الى دواء حاد يا كلها الى ان يبلغ اللحم الصحيح ثم يعالج بمرهم القوى
مثل مرهم العروق بالمرداسنج والخل والزيت وما دون ذلك فيعالج بما يعالج به المزمن من الاول المذكور
وينفع منه ترطيب البدن بالاغذية والنشوفات والحقن وغير ذلك دواء جيد للسعفة الرطبة واليابسة دهن لوز
مر دهن الخردل من كل واحد نصف اسكرجة خل سكرجة شياف ماميثا وعفص من كل ثلثة مثاقيل فلزهج
مثقال عروق صفر بورق من كل نصف مثقال تسحق الادوية وتخلط بالدهنين والخل خلطا شديدا بالسحق
ثم يستعمل على كل سعفه وجرب وقمل وقوبا وتمرط وداء ثعلب وحزاز والبلخية من جنس السعفه الرديه وربما
كان سببها لسع مثل البعوض الخبيث وعلاجها مثل ذلك العلاج دواء لنا قوى يوخذ من الزراوند ومن الزنجار
والاشق والمقل والخردل والزاج اجزاء سواء يجمع بدهن الحنطة او مثل خل وقليل عسل ويستعمل فى القوبا
القوبا ليست بعيدة عن السعفة وانما تخالفها بشى خفى وخصوصا السعفه اليابسة فيمكن ان يكون قوبا

مدحرج وجلنار وعفص ورد تيابخ وخل ودهن دواء جيد تغسل السعفة بطبيخ الدفلى وتطلا بتوبال النحاس ومرد سنج وتراب الكندروش بما ت من كل واحد اربعة دراهم وزراوند صح

اخبث واردى واكل وابعد غورا وسبب القوبا قريب من سبب السعفه فانه مادية حريفة حادة
تخالطها ايض مادة غليظة سوداوية اغلظ من مادة الجرب واسرع القوبا ما كان رقيقه اغلب من
القوبا رطب دموى تظهر عنه حكة نداوة وهو اسلم ومنه يابس اكثر ما يكون عن بلغم مالح استحال
بالاحتراق سودا ومن القوبا متقشر لشدة اليبوسة وكثرة الغور وهو كالبرص الاسود وكالخشكريشة
ومنها غير متقشر ومن القوبا ساع خبيث ومنه واقف ومن القوبا حديث ومنه مزمن زدى هو
مرض خبيث علاج القوبا يحتاج القوبا فى اصل العلاج الى ادوية تجمع تحليلا وتلطيفا مع تسكين و
ترطيب والاول منهما بحسب المادة الغليظة والثانى بحسب المادة الرقيقه وبحسب غلبة احد الامرين
يحتاج الى تغليب احد التدبيرين وارسال العلق من اجود ادويته ويحتاج فى امر التنقيه واتباعها
ما الجبن على حسب ما توجب المشاهدة والتغدية والترطيب والتدبير المرطب الى ما يحتاج اليه
السعفة وكذلك الحمام من اجل المعالجات له وربما احتيج الى مفارقة الهواء اليابس قال قوم و
مما ينفع من حدوث القوابى ويبرى عن الحادث منها ان يسقى من اللك المغسول عسل الصبر درهما
بثلث اواق مطبوخ ريحانى فاذا انتشر القوبا وكثر فعلاجه علاج الجذام المعالجات الموضعية اما للحد
والمتوسط منه فمن الادوية المفردة حماض الاترج وللقوى ايض والصمغ الاعرابى بالخل وصمغ اللوز و
صمغ الاجاص بالخل وعسل اللبنى بالخل والخردل بالخل غاية والماء الكرسنى والماء المالح والزبد
البحرى وغرى الجلود وريق الانسان الصائم وطلاوة اسنانه وبزر البطيخ واصل الخنثى وهو الاشراس
ودهن اللوز المر جيد والسنجسبويه وورق الكبر بالخل والسنجسبويه ينفع من كل قوبا بالخاصية و
الاقاقيا والمغاث ودهن الحنطة يصلح لما يعرض لكل بدن وللضعيف والقوى والعروق الصفر و
للمبتدى صب الماء الحار عليه ثم يدلك بدهن البنفسج يفعل ذلك على الدوم وماء الشعير طلاء وربما ادمنه
به وخصوصا مع الجوزماذج وينفع من السعفة الرطبة ايض ولعاب بزرقطونا وعصارة الرطب منه
وماء البقلة الحمقا وصمغ الاجاص نافع لقوبا الصبيان يوخذ صمغ اللوز وغرى الجلود والميعة اجزاء
سواء ويجمع بالخل ويطلا او يوخذ غرى النجارين وكندر وكبريت وخل يسحق ويستعمل واما المزمن
الردى منه فيحتاج الى ادوية اقوى مثل عصارة حماض الاترج مقومة بالطبخ ومثل دهن الحمص ودهن
الارز ودهن الحنطة خاصة ودهن اللوز المر والكبريت وبعر المعز محرقا وزبد البحر والقطران
والزفت عجيبان وكذلك ادامة طلائه بالنفط الابيض ونحو الحيوانات المذكورة فى باب السعفة
والفنجنكشت والكبر والاشق والخربق وحب البان والثافسيا خاصة لاسيما اذا اتخذ منه قيروطى
بدهن الخردل والسجسبويه والاشق بالخل والقردمانا والكندس ورماد الحمام والكندس والخردل
والخرف وبزر الجرجير وعسل البلادر غاية ومن المركبات توخذ القردمانا وتسحق وتجمع بدهن

الحنطة ورماد الثوم مع عسل والكبريت بصمغ البطم ويخير حب البان بالخل قوى جدا وللتقشر ايض
او يوخذ كندر وزاج وكبريت وصبر من كل واحد درهم ومن الصمغ درهمين يطلا بالخل يوخذ بورق
ارمنى نصف مثقال دهن الحنطة ثلثه دراهم حماض الاترج قفر اليهود درهمين بزر الجرجير درهمين شونيز
درهم ونصف خربق اسود درهم ونصف زاج محرق درهم ونصف يتخذ منه طلا او يوخذ سنجسبويه
فيطلا به بالخل او يوخذ زاج ومر وكندر وشب وكبريت وصبر يعجن بالطلا ويطلا دوا جيد حب البان
عشره كبريت اصفر اربعة سنجسبويه جزء يعم دقه ويطلا بخل خمر ودهن او يوخذ كبريت ودقاق الكندر
واشق يذاب بخل او يوخذ خرو الكلب واشنان القصارين وكبريت ابيض وشراب ودخان النورة
وقشور الرمان ورماد الحمام والزنجار والكبريت الاصفر بالسوية يداف بالخل والزيت ويطلاه
في البثور واللبنية انه قد ينتشر على الانف والوجه بثور بيض كانها نقط لبن بسبب مادة صديدية
يندفع الى السطح من بخار البدن وعلاجه كل ما فيه تجفيف وتحليل مثل الخربق الابيض بنصفه ايرسا يتخذ
منه لطوخ وبزر الكتان مع البورق والتين والشونيز مع الخل **في الجرب والحكة** المادة التى عنها يتولد
الجرب اما مادة دموية يخالطها صفرا تكاد ان تستحيل سودا او استحال شطر منها سودا واما مادة رطبة
تخالط بلغما مالحا بورقيا والاول جرب يابس ومادته يابسة الى الغليظ والاخر جرب رطب ومادته
الى الرقة واكثر ما يتولد يتولد عن تناول الملوحات والحرافات والمرارات والتوابل الحارة ونحوها وما
يوخذ من البدن مكانا واسعا فهو ايض من جملة الجرب الرطب وما هو انشف واشخص واحد راسا من
جميع البثور فهو احد خلطا وما هو اعرض واشد اطمينانا فخلطه اقل حدة واسباب تولد مادة الجرب
هى اسباب تولد القمل والسعفه والحزاز والقوبا ويقاربها فى العلاج ويفارق الجرب الحكة بان
الحكة لا تكون معها فى الاكثر بثور كما يكون فى الجرب لانه عن مادة ارق واقل ميل الى الملوحة فيها اسكون
واستقرار حبسها فى الجلد بعد دفع الطبيعة اياها انسداد المسام وقلة التنظف او احتبست لضعف
الدافعة مثل ما يعرض للمشايخ وفى اخر الامر ليس خصوصا اذا كانت المادة كثيرة او غليظة او الاغذية ردية
يتولد منها كيموس ردى حريف مثل المالح والحريف ونحوها ولسوء الهضم يعين معه الغذا والحكة قد
تخلى عن قشور نخالية لا تاخذ من العمق شيا والحكة الشيخوخية قليلة الاذعان للعلاج وانما يدبر
بدارا واعلم ان الجرب المتقشر والقوابى تكثر فى الخريف وبالجملة فان مادة الحكة تجتمع بين
الجلدين فان كان فى البدن منه شى فهو جرب يابس والحلاوات مولدة للحكة والبثور وانما تجرى
ما بين الاصابع اكثر لانها اضعف والجرب العظيم الفاحش يجلب خراجا وينتقل الى القوابى والسعفه
والادهان تضرهم والسكنجبين ينفعهم ان لم يخف السحج **العلاج** اما علاج الجرب فاوله وافضله
والذى كثيرا ما يكفى به هو الاستفراغ بما يخرج الخلط الحاد المحترق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذا

والتدبير المرطب على ما علمت فى اخواف هذا الباب واستعمال الاشيا المائية النفهة التى تومن
سرعة تعفنها مثل البطيخ الهندى والهندبا والخس ونحوها ومن خارج ايض ويترك الجماع ايض
فان الجماع يحرك المواد الى خارج ويثير بخارا حادا عفنا ياتى ناحية سطح الجلد فيعفن من هناك
ولذلك ينتن ايض رائحة البدن ولذلك ما امرنا الله تعالى فى غسل الجنابة ومن المستفرغات الجيدة
لاصناف مواد الجرب طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والسنا والبسفايج والا
وقد جعل فيه الورد وبزر الهندبا ونحوه وقد يجعل فيه الماميران بخاصية فيه وقد يجعل فيه
السقمونيا وايض فان حب الصنوبر والسقمونيا جيد بالغ **طبيخ جيد** يوخذ من الهليلج الاصفر والزبيب
من كل واحد عشرين درهما يطبخ بثلثة ارطال من الما حتى يبقى الثلث ويصفى ويوخذ من جملة
مايه ثلثى رطل يمرس فيه من الخيار شنبر عشرة فاذا مرس فيه صفى ايض وجعل فيه درهم اغاريقون
حب جيد وهو حب الشاهترج يوخذ من الهليلج الاصفر والكابلى والاسود من كل واحد خمسة
دراهم ومن الصبر الاسقوطرى سبعة دراهم ومن السقمونيا خمسة دراهم لا يزال يعجن بما الشاهترج
ويترك حتى يجف ويسقى مرة بعد اخرى ويترك حتى يجف يعمل ذلك ثلث مرات كل مرة مثل
الحسو ثم يترك حتى يتقوم ويحبب **دوا قوى جيد للمزمن** يوخذ من الهليلج الاصفر ومن البليلج
ومن الاملج ومن البزنج الكابلى المقشر من كل واحد درهم ومن التربد درهمين يعجن بفانيذ ويقرص
والشربة للاسهال التام من عشرة الى خمسة عشر درهما الى عشرين بما حار وربما جعل فيه السقمونيا
عند الشربة وربما خلص من الجرب الردى المزمن من ان يدام شرب الصبر لكن تواتر ثلثه ايام كل يوم
مثقالا ثم يغب بعده يوما ويوما لا ثلثة ايام تجرى على الاعقاب او يترك اياما ويعاود المواترة او
يقدح قرحة على ما يرى بحسب المشاهدة ويعالج السحج ان حصل بحقنه فان ذلك نافع مستاصل
للجرب والجيد ان يشرب منقوعا فى ما الهندبا ومعه قليل ما الرازيانج ان لم يكن عن ما الرازيانج
مانع وقد زما يكون فيه من الصبر من درهم الى مثقال واذا لم يحتمل المداومة ترك والمنقوعات الاجاصة
نافعة ايض ويوخذ رب الهليلج الاصفر المتخذ من تجفيف مائه المطبوخ هو فيه تجفيفا فى الشمس ويوخذ
منه للرطب من خمسة دراهم الى عشرة بالسكر وهذا للصفراوى وللرطب ويمكن ان يتخذ مثل ذلك
من جميع المسهلات الحبية ويخلط بعضها ببعض وقد يركب بعضها ببعض ويتخذ منه زبوب وحبوب
وما الجبن بالافتيمون جيد اذا استعمل كل يوم على ما ذكر فى غير هذا الباب آنفا وبالهليلج وعصير
الشاهترج اياما متوالية غاية ومما يجرى مجرى المنقيات بالرفق ان يتخذ حب الصبر بالسقمونيا و
الزعفران ويتخذ منه كل شربة خمس حمصات والنسخة هليلج اصفر صبر اسقوطرى من كل واحد درهم
كثيرا ووزن من كل واحد درهم زعفران ثلث درهم وايضا ان يوخذ من الدوا الذى يقع فيه البزنج

وقد ذكرناه يوما او يومين من درهمين الى ثلثه دراهم قال قوم انه اذا كثرت الاستفراغات ولم
يجد خفا منجحا فالاولى ان يجفف ويقتصر على صاحب العلة كل يوم بكرة وعشيه سويق الحنطة
بالسكر والماء الكثير قالوا ومما ينفع صاحب الجرب اليابس والحكة القشفية ان يشرب ثلثه ايام
كل يوم بكرة وعشية سويق الحنطة بالسكر من الشيرج مائة وثلثين درهما مع نصفه من السكنجبين و
نحوه ومن الناس من يخلط به ماء العناب وقد جربنا هذا فكان علاجا بالغا الا انه مضعف للمعدة
ومن المركبات المناسبة لهذه الادوية خبث الفضة ومرداسنج ومقل وعروق يعجن بخل ودهن
ورد ويطلا وهذا القوى ايض واخف منه طين ارمنى وكافور وزعفران من كل واحد نصف درهم
بخل وماء العنصل ودهن الورد عام للتجفيف ولما هو اقوى قليلا بزر الرازيانج يسحق بالخل ودهن
الورد ويستعمل فى الحمام وايض ماء الرمان الحامض ودهن الورد وبورق واجود ماء الرمان ما
فيه قوة شحمه وكذلك دقيق العدس ومغره وخل يخلط ويوضع فى الشمس حتى يحمى ويطلا واما
المعاجين التى يحتاج ان يستعملها فهى مثل المعاجين التى يشربها اصحاب القوبا والسعفة والبهق
اعنى ما لان من ذلك مثل الاطريفل الصغير بالقشمش وايض مثل هذا المعجون يوخذ من السنى والشا
من كل واحد درهمين ومن الهليلج الاصفر اربعة دراهم ومن القشمش المعسل ضعف الجميع واما
الادوية الموضعية للجرب فهى جميع ما فيه جلاء وربما كفى ما كان جلاء مع تقوية الجلد واصلاح
مزاج مثل ماء الملوكية والحماضية والسلق والرمان ومثل نخالة السميد ودقيق العدس المقشر وايض
الاقاقيا بالخل وحب البطيخ وجوف البطيخ كما هو ونشاستج العصفر وعصارة الكرفس وطبيخ
الحلبة وماء قشور الغرب وربما احتيج الى ما فيه تحليل قوى مثل شحم الحنظل وعلك الانباط بماء النعناع
والرتيانج بالخل والزاج المشوى وخصوصا الاصفر بالخل ودهن الورد وكذلك القلقند واخواته
والدفلى قوى جدا وربما كفى خله الذى نقع فيه ثم طبخ مع شيرج وقد يخلط بالحادة مثل دهن الورد ليمنع
الافراط ومثل قشور الرمان لمثل ذلك ومما جرب بزر الجرجير يوخذ دهنه ويحك الجرب ويمرخ به
فى الشمس الحارة او بقرب الكانون ويكرر فانه جيد غاية دواء جيد يوخذ مرداسنج وزاج الحبر بالسوية
فيسحق بخل خمر ويجعل فى كوز خزف ويدفن فى الداوة شهرا ويستعمل بعد ذلك طلاء فهو بالغ
مع قلة لدغ والكندش والزيبق المقتول وخبث الفضة والزراوند والكبريت والفنيل والفلى و
النحاس المحرق والمغاث والنوشادر والعدس المر وبزر الحرمل والاشق والزنجار واشنان القصارين
وزبل الكلب والازبال المذكورة فى ابواب اخرى وقثاء الحمار وايض قشور حطب الكرم المحرق ينثر على
موضع الجرب ممسوحا بالزبد ويشد بعد ذلك ويجدد الى ان يبطل وقد ينفع الفودنج بالخل و
علك الانباط به واما من المركبة الجيدة فان يوخذ من الزيبق المقتول ومن ورق الدفلى ومن اقليميا

هتج

الفضة ومن المرداسنج طلاء بالخل ودهن الورد ينام عليه ليلا ويغسل البدن من الغد فى الحمام بخل و
اشنان اخضر بماء حار او لاثم بماء بارد ثم يمزج بالدهن دواء سهل يوخذ مرداسنج وزاج اصفر با
يسحق بالخل اسبوعا فى الشمس ويطلا به عند الحاجة ايض زيبق مقتول وميعه سائلة وبزر البنفسج و
القسط اجزاء سواء وايض كندس جزء مغره ثلثه اجزاء يطلا بخل واذا استعملت القوية المحللة او اليابسة
المقشفة فاتبعها بالادهان المغرية مثل دهن السعد والخلاف والنيلوفر والبنفسج ونحوه وخصوصا
فى اليابس والقليل الرطوبة وليستعمل فى الرطب ما هو اشد تجفيفا وفى اليابس ما هو اقل تجفيفا وما يقع
فيه الزيبق المقتول فبعده وما قد زيت عليه من نواحى المعدة والاعضاء الكريمة واما علاج الحكة اليا[بسة]
بعد الاستفراغ ان احتيج اليه بما تعلم فمثل سقى رائب البقر الحامض ومثل الاستحمام بالماء الفاتر و
استعمال المروخات الدهنية من الادهان الباردة وخصوصا اذا جعل فيه عصارة الكرفس وعلاج
الجرب اليابس والحكة اليابسة متقاربان ومن الادوية اللبنية فى ذلك الخشخاش المسحوق بالخل
وايض ورق السوسن وايض الصبر بماء الهندبا والنشا ايض مما يقع فى ادويته وماء الكرفس بالخل
وماء الورد جيد من الادوية القوية فيه وطلى فيه افيون يمسح به البدن تسكن الحكة ومن الادوية القوية
ان يركب من الادوية الاولى تركيبا ويجعل فيه النوشادر ويطلا بالخل وخصوصا على الخصا وايض الشب
المقلو والقطران وهذا ايض ينفع الحكاك المستبطن فى المقعدة يحمل على خرقة والمشايخ ينتفعون فى
علاج الحكة التى تعرض لهم ان يطلوا بدردى الشراب مع شى من الشب الرطب واما الاستحمام
للحكة والجرب فبمثل ماء البحر مسخنا او نخالة او طبيخ قثاء الحمار واما الغذاء لاصحاب الجرب والحكة فما
يرطب ويولد دما محمودا من الاغذية المائلة الى البرودة والرطوبة واللحوم المعتدلة واصحاب
الحكة القشفية لا بد لهم من استعمال الادهان اللينة فى المتناولات مثل دهن اللوز والشيرج ونحوه
واعلم ان حجامة الساقين تنفع من الجرب الفاحش فى الخصف قد يبثر البدن او العضو الكثير العرق
جدا القليل الاغتسال وقليل التدلك عند الاغتسال وخصوصا فى البلاد الحارة بثورا شوكية كانها
عن مواد تكسل لثقلها عن لحوق العرق السريع النفض لرقة مادته فتحتبس فى سطح الجلد وكانها اثفال
العرق المستعصية عن الرشح وربما لم تنتشر بثورا ظاهرة بل احدثت خشونة علاجه تقطع مادته ان كثرت
فى البدن بالفصد والاسهال ولذلك يجب ان يستظهر المعتاد لها كل وقت بالاستفراغ للاخلاط
الحادة ومما يمنع منه ويزيله الاستحمام والنطل واستعمال الماء البارد استحماما فيه ويصلح لهم
التدلك فى الحمام بلحم البطيخ مع دقيق العدس بعد التعرق ثم بالشاهسفرم بعده وايض لحم البطيخ مع
دقيق العدس والباقلى واما الصندل فيمنعه مع حكة تحدثها فاذا كان مع كافور لم يفعل ذلك والحنا
ايض ان لم يكره صبغه نفع منه وتناول ما يشبه ماء الرمان الحامض والعدس والاجاص والتمر

لسوية

الهندى واستعمال كل ما يمنع العرق من مثل طبيخ الآس والورد وماء الكزبرة قبل وينفع منه الماء المسخن
بالشمس وقد يمنع منه جميع المياه التى طبخ فيها القوابض وترك الحركة الحكة واجتناب المواضع الحارة
المعرقة وطلب الامكنة الريحة والترويح بالمراوح الكثيرة معا والاغتسال بالماء البارد وايضا المسوحات
التى فيها قوة المرداسنج والخبث والتوتيا خاصة ودماء دوق الآس وذريرة ورق الآس وورق الغار
الطرى والسذاب ودقاق الكندر وقد ينفع من الحصف طلاء عزى المسمات مدافا فى الماء وربما احتيج فى
القوى الى الميويزج والكندر والكبريت واما ما قد يتقرح منه فيعالج بمثل العروق والعفص والطين
الارمنى والاسفيداج بالخل ومرهم الاسفيداج جيد لذلك وربما بلغت هذه القروح مبلغا عظيما
من الفساد فيكون علاجها علاج حرق النار وان متى استحكمت فعلاج السعفة **فى نبات الليل**
من يلى بحصافة الجلد وانسداد المسام وجودة الهضم فقد يعرض له فى البرد والليل حكة وخشونة وبثر صغار
يسمى بنات الليل والسبب احتباس ما يجب ان يتحلل لضيق مسام فى الاصل اعانه وزاد فيه تحصيف البرد
وخاصة فى وقت يكثر فيه الهضم وينفع كثرته كثرة البخار وهواء الليل وبسبب ذلك يسمى بنات الليل
اذا كثر عروضها تكون فى الليل ومن احوال هذه العلة ان الحكة تشتد فيها ويستلذ بدءا ثم يؤدى
الى وجع شرع فى مواضع الحكة شديد **العلاج** يجب ان يدبر فى توسيع المسام بالحمامات والتمريخات
المعروفة لذلك وتستحيله العروق عن المادة الكثيرة وذلك بالفصد والاستفراغ على ما قيل
فى باب الحكة ان كان الى ذلك حاجة فلا يكتفى بالادوية الموضعية واما الادوية الموضعية فالصبر
والمر من اجود الادوية لها وخصوصا مع العسل وكذلك الصبر مع دقيق العدس بقليل خل وعسل
وماء الكرفس من السيالات المناسبة له ومن الادوية لدردى الخل وحده والبورق والحناء والزعفران
فى الثاليل والمسامير منها والعقف القرينية وما يجرى مجراها السبب الفاعل لها الاول دفع الطبيعة والمادى
خلط غليظ سوداوى ربما استحال سوداء عن بلغم يبس جدا اذا كثر فى الدم وربما يعرض لنفس الدم
لاحتقانه وكثره وعدم اسباب التعفن ان يستحيل الى يبس وبرد وخصوصا فى العروق الصغار التى
لا تعفن الدم فى امثالها القليلة وقربه من الاسباب الخارجة التى هى له ان يجفف اسرع منها الى ان تعفن
لا سيما اذا لم يكن الدم حارا فى جوهره جدا وربما نبت منه واحد كثير فصار سببا لاستحالة مزاج ما
ياتى العضو المجاور من الغذاء الى مزاج مادته فيبس ذلك وتبرد فتكثر الثاليل فاذا نتف او ابطل بأى
تدبير كان سقطت الاخر وتسمى الكبار العظيمة الروس كروس المسامير المستدقة الاصول مسامير
والطوال العقف قرونا ومن الثاليل جنس يسمى طرسوس ويعد فيها وان كان يجب ان يميز عنها وتشق
اذا شقت عن مدة بحتها العلاج اما المبادرة الى تقليل الدم بالفصد والى استفراغ السوداء فامر لا بد
منه اذا كثرت العلة وجاوزت الفصد وكذلك التدبير المولد للكيموس الجيد وغير ذلك مما سلف

وايضا مثل اللخلخات من مثل دهن الآس ودهن الورد وللزبد خاصية عظيمة فيه خصوصا مع كثيرا وضع صح

مرارا ذكره واما العلاج الموضعى فبالادوية التى لها مرارة وقبض فالخفيف منها للخفيف مثل تمريخ الثاليل
بدهن الفستق دائما وبطبيخ الحنطة المصفى المتروك بعد ثلثة ايام وماء الكراث النبطى مع سماق و
دهن البان وايضا بورق الكبر وجوز السرو والزيتون الفج والجوزمازج جيد ايضا وورق الآس
الرطب للخفيف وللقوى وقشور الجوز الرطب والتين اليابس والخرنوب مع قلة اذا صلح للعظيم
منها والقوى وقشور لحا اصل الغرب ورماده بخل الخمر ومما هو جيد بالغ ان يؤخذ الحرمل و
الحناء يدق وينخل ويطلى بماء بارد واما القوى منه للقوى فمثل الطلاء المتخذ من النورة والزرنيخ
والقلى وخصوصا مع الزيبق المقتول لا سيما برماد البلوط والزيت والملح بماء البصل والبلبوس
وبعر المعز وايضا الذراريح مع الزرنيخ وايضا عسل البلادر قوى فى بثرة ولبن اليتوع اذا كرر عليه مرارا
اسقطه ودمعة الكرم والكبيكج ايضا عظيم الاسقاط لها والشونيز معجونا بالبول اذا ضمد به كان عجيبا
ومرارة التيس ايضا والحلتيت والمرهم الحاد والمنفجر للدبيلات وهو مرهم البلادر **مركب معتدل** قشور
الجوز الرطب وزجاج ونورة حية من كل واحد جزء يدق وينخل ويوضع عليه او يؤخذ زنجار و
قرطاس محرق من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل ستة دراهم بورق ستة دراهم نوشادر اربعة
دراهم قلى وزرنيخ اصفر من كل واحد ثمانية دراهم مرارة البقر ستة دراهم اشنان فارسى سبعة دراهم
يدق وينخل ويطلى عليه بماء الصابون ومن معالجات الثاليل قلعها وقد يكون ذلك انابيب ريشة
او قصبة او حديد تجويفها بقدر ما يلتقم الثاليل لو بعسر ما وحرفها حاد قطاع فيلقم فيه الثؤلول
التقاما فيه عسر ما ويلف عليه ويغمز بشىء اعند اصله فينتف اصل او يمد بالصنانير حتى يمتد واصولها
ثم يؤخذ بالنحاتة حارة تغوص الى الاصل ويجعل عليه السمن بعد القطع وايضا كلما مسها الدم الحاد
فاقلق اخذ الدواء الحاد وجعل عليه السمن بعد القطع الشمس وترك قليلا ثم عود الى ان يتم سقوطه
وقد يقلع بان يشان عما يليها بحديدة لطيفة مقورة ثم يسلط عليها دواء حاد وقد جربنا قطعها بالموسى
اعمق ما يمكن مع مراعاة سطح الجلد ثم دلك الموضع بالصابون والسعد والورد حتى يسيل ما سال
من الدم ويحتبس فيسقط بعد ذلك ما بقى **فى القرون** هى زوائد كثيفة مخلية تنبت على مفاصل الاطراف
لشدة العمل وعلاجها القطع للمخلى منها الذى لا يوجع ثم يستعمل على الباقى الادوية الشديدة الحدة من
ادوية الثاليل حتى يسقط ثم يتبع بالسمن **الشقوق التى تظهر على الجلد والشفة والاطراف وجلد البدن فى كل موضع**
سبب جميع الشقوق اليابس فى الجلدة حتى يتشقق وذلك اليبس اما المزاج مفرد او رداءة اخلاط
يرسل مادة حادة مجففة واما الحر مجفف او ريح منشفة للنداوة او برد مجفف مكثف كما يعرض للارض
الجافة والمجففة بالريح او الحر والمصرودة جدا من ان يتشقق وقد يقع بسبب المياه القابضة والتى
فيها قوة الشب ونحوها اذا اوقع بها الاغتسال وتضادها المياه الكبريتية وقد جربنا الفرق بين ماء همذان

وما يليها وما السابورخواست في هذا الباب تجربة قوية علاج الشقوق عامة يجب ان يستفرغ ان كان
خلط ردي ويبدل ان كان مزاج يابس ويشرب الادهان خصوصا دهن السمسم المقشر الى اوقية
ونصف كل يوم في عصير العنب او نقيع الزبيب الحلو اياما ولاء وكذلك طبيخ السرطانات النهرية
بالماء والسكر ويدام التدهين وان كان من برد فينفع منه طبيخ الشلجم وورق السلق وطبيخه وخصوصا
قيروطيات منها ومن الشحوم المعروفة والامخاخ والزفت الرطب والقطران وان كان من حر
فالقيروطيات الباردة الرطبة مضروبة بالعصارات الباردة الرطبة واصلاح الغذاء واستعمال
الحمام بالماء الفاتر شقوق الشفة السبب في شقوق الشفة اليبس اما لريح كرزت الجلد ويبسته و
نشفت نداوته او لبرد او لحر او لمزاج يابس كما علمت اما منعه فبان يطلا قبل التعرض لسببه بالقيروطيات
والشحوم والمخاخ ودهن اللوز مع الزوفا الرطب وهذه ايضا قد تزيل الواقع والصاق السماحيق
عليه مثل عرقي البيض والقصب وقشر الثوم والبصل واما ازالة الحادث منه فمن الجيد له ان
يوخذ درذي مشوي وعلك البطم ويخلط بشحم مثل الدجاج والاوز والعسل او يوخذ سحيق العفص
الفج كالغبار معجونا بصمغ البطم مدافا على النار وقد قيل ان تدهين السرة عند النوم او ايداع قطنة
مغموسة في الدهن صماخ السرة نافع جدا شقوق الرجل شقوق الرجل قد يقع لابخرة ردية وقد يقع
لليبس والقشف وبالجملة قد يقع انتفاع لما يتحلل منها العلاج ان امكن ان يزال بادامة وضع الرجل
في الماء الحار وتمريخه بالادهان والشحوم وخصوصا شحم الماعز والبقر والنخاع مقوية يسيرا بالشمع
وايضا خصوصا دهن الخروع ودهن الاكارع والدهن الصيني فانه غاية جدا والدهن المنصب من الالية
المعرض للنار فانه جيد جدا وخصوصا معجونا بطبيخ الحرمل وشيرج العنب جيد عوبج بذلك فان
لم ينجع واحتيج الى لحم مغرية ينفذ فيها كما يعالجونه بعد الاستحمام ووضع الرجل في ماء حار فيجب ان
يجعل فيها الكثيرا المهيا بالدق والسحق فانه عجيب وايضا يوخذ شمع ودهن حل وعلك البطم ومبعة
سائلة يجمع ويلقم فانه عجيب وايضا القطران مع طحين السمسم عجيب جدا والكندر المسحوق بالادهان
والشحوم نافع جدا وايضا القطران الطلاء بالسرطان المحرق مسحوقا بالزيت وهو في شقاق اليدين و
انجع واسرع او يوخذ الداخل من بصل العنصل فيغلا في الزيت ويداف فيه علك البطم ويجعل في الشقوق
وعلك البطم في الزيت وحده ايضا غاية وايضا عجين يتخذ من دقيق الخروع المطحون مع قليل ماء ويلزم
العقب وكسب الخروع نفسه جيد للمزمن المتقرح او يوخذ مرداسنج وشمع وزيت وعسل بالسوية
ويتخذ منه شي مقوم او يطبخ السرطان النهري بالشيرج وايضا يوخذ دردي الزيت وشحم البط
وعلك البطم علاج جيد لنا يوخذ الكثيرا او ينسحق كالغبار واصول البسفايج نفسه وزنا والكهربا والكندر
المسحوقين كل ثلثه وعلك البطم مثلا الكثيرا يجمع الجميع بدهن الخروع ويستعمل ونقول من استعمل

تدهين العقب كل ليلة لا يغب امن ذلك شقوق اليد يعالج بعلاج شقوق الرجل الخفيف شقوق ما
بين الاليين يعالج بمثل ذلك ويخصها ان تضمد باصول البسفايج مسحوقا كالغبار تقرح القطاة قد يعرض
للقطاة ان تحمر او لا وتتشقق او تتقرح بسبب كثرة الاستلقاء وخصوصا للمرضى فيجب اذا ابتدا الحمرة
ان تترك الاستلقاء ويستعمل عليه الروادع واما في المرض فتستعمل في فرش من مثل ورق الخلاف
منثورا عن القضبان ومثل الجاورس ومثل الريش كل ذلك محشو كرباس لين او ما يشبهه الكرباس فان
تقرح فمرهم الاسفيداج في الرائحة المنكرة في الجلد والمغابن فالبول والغائط الرائحة تفسد العفونة خلط
او عرق وقد يعين عليه الحركات المشوشة للاخلاط وترك الغسل من الجنابة والحيض وتاخيره وتناول
مثل الحلبة ومما من خاصته ان تحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن واما البخر فقد قيل فيه علاج فساد
الرائحة للجلد عاما يصلح الخلط بالاستفراغ والمزاج بالتبديل وتناول ما يجود هضمه بكيفيته
وكميتها وتنظف في الحمام وغيره ويتناول على الريق ما له تعطير العرق مثل السليخة والفلنجة وايضا
الكرفس والحرشف والهليون وكل مدر للبول منق للدم عن العفن لكن بعضه مثل الهليون ينتن
البول ومما ينفع من ذلك ان تشرب نقيع المشمش الطيب الريح نفسه ويطلا على البدن مثل ماء
الاس وما ديف فيه الشب اليماني والميسوسن وطبيخ النمام والنعنع والفودنج والمرزجوش وورق
التفاح وورق الخلاف ولذلك تمرخ بالاس المسحوق وايضا الصندل خاصة والسعد وفقاح الاذخر
وقصب الذريرة والسنبل والورد خاصة والمرزنجوش والشاهسفرم والاشنه وورق الاترج و
قشره وورق التفاح وورق السوسن نافع في هذا الباب جدا وايضا اقراص الورد بالمسك وايضا مما
يسد المنافس ويمنع العرق المرداسنج والتوتيا ورماد ورق السوسن والشب ونحوه والمر والصبر و
دهن الاس ودهن الورد الصنان وعلاجه زعم قوم ان الصنان من بقايا اثار المني المتخلق عنه الانسان
قد دفعت الى نواحي الابط ونفذت في مسام الجلد وهذا مما يجب ان يعتمد ولان ينسب الى البخار
المادة التي تستحيل منيا في الانسان والى تحركه فيه اولى واما علاجه فيجب ان يعالج بعد التنقيه ان
احتيج اليها بالتوتيا وبالمرداسنج المربا والقليميا وبرماد الاس وبما حل فيه الشب وقد تصندل هذه
وتخلط بالكافور قرص جيد يوخذ من الصندل والسليخة والسك والسنبل والشب والمر و
الساذج والورد من كل واحد جزء من التوتيا والمرداسنج المبيض من كل واحد ثلثه اجزاء ومن الكافور
نصف جزء يتخذ منه قرص بماء الورد ويستعمل بعد التجفيف ايضا يوخذ من الورد الاحمر ومن
السك والسنبل والسعد والمر والشب من كل واحد عشرة تقرص بماء ورد ويستعمل ذرور
يطيب البدن وينفع اصحاب الاوجاع الحارة يوخذ سعد وساذج وفقاح الاذخر والميعة الشامية ومي
لبنى رمان من كل واحد عشرة دراهم وورد يابس واطراف الاس من كل واحد عشرين درهما

سنبل السعد وفقاح الاذخر والساذج بشراب ريحاني ويجفف ويسحق ثم يطرح عليها الورد واظفار الاس مسحوقين واذف الزعفران بماء الورد واخلطه بالادوية الباقية وجففه في الظل ثم اسحقه وانثره على البدن بعد الاستحمام بان ينشف العرق من البدن نشفا بالغا ثم ينثر عليه الادوية

ذرور يطيب البدن وينفع اصحاب الامزجة البارده يوخذ سنبل الطيب وقرنفل وحماما وعيدان البلسان وسليخه من كل واحد ثلث دراخمي قسط واظفار الطيب وسنبل هندي ودارصيني من كل واحد درخمين اطراف المرزنجوش وسنبل من سوديه من كل واحد اربع دراخمي لبنى رمان حل هذه بشراب واسحق الباقية بماء النمام واستعمله على هذا المثال **اخر يقطع رايحة العرق** يوخذ دارصيني وسنبل هندي واظفار الطيب وقسط من كل واحد اوقيتين طين البحيرة وخبث الاسرب واسفيداج مغسول من كل واحد نصف اوقية شبح وسنبل رومي من كل واحد اوقية زعفران وورد يابس من كل واحد ثلث اواقي يسحق اليابسة بماء الاس والزعفران يسحق بشراب ريحاني ويستعمل

شدة نتن الابط والرجيع وعلاجه يكون ذلك بسبب عفونة الاخلاط وبسبب تناول اشياء من خاصيتها من ذلك مثل الاسترغان والثوم والجرجير والكراث والانجدان والحلتيت وايضا البيض لكن يذهب نتنه جودة الهضم وتناول ما يميل العفن الى الجلد والبول كالحلبة فانه ينتن العرق والبول ويذهب نتن الرجيع والشراب الطيب يزيل شدة نتن الرجيع **في نتن البول** اسباب نتن البول هي اسباب نتن البراز وايضا المدرات كالهليون ونحوه فانها تطيب رايحة البدن وتنتن رايحة البول وايضا قروح المثانة وعلاجه سهل مما علمت **في القمل والصئبان** المادة المرطبة التي فيها حرارة ما او معها حرارة ما اذا اندفعت الى الجلد فربما كانت من الرقة واللطف بحيث تتحلل ولا يحس بها ويليها ما يتحلل عرقا ويليها ما يتحلل فينعقد وسخا ويليها ما يحتبس في اعلى طبقات الجلد ويتولد منها مثل الحزاز والحصف ونحوهما ويليهما ما يحتبس اغور من ذلك فان كانت رديئة جدا فعلت مثل داء الثعلب ونحوه والقوبا والسعفه وان كانت اقل رداءة لم تكن فيها قوة صديدية ولا اسرع اليها العفونة المستحيلة البالغة وصلحت لان تكون مادة تقبل الحياة فاض عليها الحياة من واهبها تحدث القمل وتحرك وخرج وربما حدث منها الكثير دفعة وقد يعين على تولد القمل اغذية جيدة الكيموس رقيقة تتحرك الى الظاهر كالتين و يعين عليه حركات محركة لذلك ولاسيما اذا صحبه بخار من المني المتولد مثل الجماع وقد يعين عليه ترك الاستنظاف والغسل واستعمال ما يفتح مسام الجلد ويحرك المواد المحتبسة فيه الى التحلل ويدخل اليها النسيم المانع اياها عن الاستحالات العفنية والشبيهة بالعفنية وقد يغلب القمل حتى ينزف صاحبها و يصفر لونه وتسقط شهوته ويخف بدنه وتنحل قوته **العلاج** القمل الكثير المتولد عن المنقطع النسل يحتاج في علاجه اولا الى تنقية البدن وخصوصا الفصد واصلاح التدبير وترك ما يحرك المواد الى خارج مما ذكرناه ثم يستعمل الادوية

وتنشيفها وتعقفها وتجذبها وكثيرا ما يكون سببها قالعا من القوالع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا او لم تخرج ماخرج على هيئة رديئة واستمر في التولد على تلك الجملة اذ كان ينفعه ادامة الاستحمام والاستنظاف ولان يديم الاستحمام بالماء المالح بالماء العذب فهو اجود ويجب ان يديم تبديل الثياب ولبس الحرير والكتان وقد يشرب ادوية فيقتل القمل مثل الثوم وطبيخ الفوذنج الجبلي واما الادوية الموضعية فيحتاج الى ان يكون مجففة محللة جذابة الى الخارج فان كان الامر اعظم احتيج الى ان يخلط بها قوى سمية ومن الادوية الموضعية السماق مع الزيت والحماض ايضا وورقه واصله والشب مع الزيت او ورق الازادرخت او ورق الرمان او ورق الحنظل او ورق الاس او ورق السرو او ورق بزر الكتان او قصب الذريرة والدارصيني ودهن القرطم نافع مانع ودهن الفجل عجيب وقشور السليخة والزراوندان والعاقرقرحا واصل الخطمي والنمام والجعدة والانيسون ومشكطرامشيع وبزر الانجرة والبرنجاسف والقردمانا يوخذ اشياف ماميثا ثلثة دراهم قسط نصف درهم بورق درهم نشا مثل الجميع تنور ويطلا بها ومن الغسولات طبيخ الترمس فانه جيد قوي وطبيخ السماق وطبيخ الطرفا وطبيخ الفوذنج الجبلي وطبيخ ورق السرو وورق الصنوبر و المرارات اذا وقعت في الغسولات كانت جيدة ومن البخورات التبخير بالكندس والميويزج و الزرنيخ وبالسك خاصة وبالكبريت ومن الادوية القوية ان يوخذ الميويزج والزرنيخ الاحمر و البورق يسحق الجميع بخل وزيت ويطلا به الراس او الخربق الابيض والبورق او ورق الدفلي بالزيت او ورق الحنظل او يوخذ الخردل والكندس مسحوقين ويصب عليهما قليل خل ويقتل بعد ذلك فيهما الزيبق سحقا وهو قوي وكذلك ما يتخذ من الكبريت والزرنيخ والزراوند ورماد البلوط و القسط والمر او يوخذ الكندش والزرنيخ الاحمر والزراوند الطويل والقطران ومرارة البقر ويعجن به الادوية وهو طلاء قوي وايضا القطران والجنطيانا والزرنيخ ودهن السوسن وايضا الميويزج وورق الدفلي والشب اليماني وايضا يطلا في الحمام بشياف ماميثا جزء بورق نصف جزء قسط جزء نشا مثل الجميع يطلا به بعد التنور معجونا بالخل واستعمال هذه الادوية بعد التبخير بمثل الكندس والميويزج اجود وخصوصا اذا ابتدى بغسولات من جنس ما ذكر **المقالة الرابعة في احوال يتعلق بالبدن والاطراف في ازالة الهزال** الهزال يكون اما لعدم مادة السمن من الغذاء او لكثرة استعمال الغذاء الملطف فلا يتولد في البدن دم كثير او التدبير المقصور على ما غذاه لا يتولد منه دم نكي واما لضعف القوة المنصرفة في الغذاء اما الهاضمة واما الجاذبة الى الاعضاء لفساد مزاج واكثره بارد او بسبب سكون كثير ينام معه قوة الجذب خصوصا اذا كان بعد رياضات اعتادت الطبيعة ان يجذب بمعونتها الغذاء فاذا هجرت لم يجذب ولا الغذاء المعتدل ايضا او بسبب ان الدم يغيض الى الطبع

في المرادى ابعض الى الجاذبة من الرطب المائي واما المزاحمة الطحال الكبد اذا عظم فجذب اليه اكثر الدم
واوهى قوة الكبد بالمضادة بينهما واما المزاحمة الديدان للبدن واما الضيق المسام لانسدادها عن اخلاط
وانطباقها عن اكتناز فعله برد او حر او مجرد يبس تعرف كلا منهما بعلامة او رباط دام عليها فسدد
المسام والمجارى فلا ينجذب فيها الغذاء وخصوصا عن الطين الماكول واما الكثرة التحلل فلا يثبت ما
يجذب من الغذاء الى الاعضاء بل تتفرق كما يعرض في الرياضات السريعة والهموم والغموم والا
المحللة والابدان التي تهزل في زمان قصير فيحتمل ان يعاد اليها الخصب في زمان قصير والتي هزلت
في زمان طويل فلا يحتمل الا المداراة لضعف القوة عن ان تستعمل غذاء كثيرا واقبل الابدان
للسمين ارخاها جلدا واقبلها للتمديد ومما يحوج الانسان الى الهرب عن الهزال الضعف و
شدة الانفعال عن الحر والبرد وعن المصادمات والمصاكات وعن الانفعالات النفسانية
والنصب والتعب والارق وعن الاستفراغ والجماع ويحتبس غذاؤه في عروقه فلا ينفذ وتعفن
والسمن له مضار ايضا نذكرها ولا كالمعتدل فما دام السمن لا يحدث ضررا ولا يكرهه فان الحياة
في الرطوبة لكنك يجب ان تحتاط ايضا وتكره طريق الافراط فان لم يظهر افة لان افته تصيب
مغافصة وبغتة على ما يقال في موضعه واذا يبست والاهوية كان هزال **العلاج** يجب ان
ينظر ما السبب في هزاله من اسباب الهزال التي نذكرها فيعالج وتزال مثلا ان كان الغذاء
غير مولد لدم غليظ قوى جعل ما يولد دما ولم تقتصر على ما يولد دما محمودا فقط فربما ولد دما رقيقا
متحللا وان كانت القوة الجاذبة في الاعضاء كسلى حركت وقويت ونظر الى سوء مزاج ان كان
فبدل والدلك مع الانتباه من النوم مما ينبه القوة الجاذبة وربما احتيج الى منع الغذاء عن الجانب
الاخر وجذبه الى الجانب المهزول اذا اختلف الجانبان مثل ان تكون احدى اليدين مهزولة
والاخرى سمينة فيحتاج ان يعصب السمينة مبتدئا من اسفل عصبا غير شديد الايلام بل بقدر
ما يضيق فقط ويمنع الغذاء عن النفوذ فيرجع الى موضع القسمة ويجذب الى الجانب الاخر بسه
الجاذبة بالدلك وخصوصا بدهن مثل الزيت بقليل شمع مسخنا دلكا غير مجحف كلما التهب العضو
ترك ثم عود كما يسكن وان كانت المنافذ منسدة فتحت وان كان البدن شديد الاكتناز و
لذلك انسدت المسام ارخي بالترطيب والاسخان بالمسخنات من المتناولات والحركات البدنية
والنفسانية ان كان البرد حصفه والتبريد والترطيب ان كان الحر كزه ولززه واجود ما يسخن
به العضو الذي لا يقبل التسمين لبرده ان يدلك ثم يوضع عليه محم وان كان السبب في الهزال
الطحال عولج الطحال وان كان الهزال للديدان قتلت واخرجت كلا بما ذكر في بابه وزفه ونعم و
اوطي اللبن واسكن الظل ونشط وعطر وسقي البارد فان هذه تقوى القوة الطبيعية جدا فحسن

امراض

تصرفها في التغذية ودفع الفضول وذلك مبدا اسباب السمن ومن المسمنات تناول الشراب الغليظ
والطعام الجيد الكيموس القوية المتينة اذا انهضم مثل الهرائس والجوذابات والارز باللبن والمشوى
من اللحوم لما يحتبس فيه من قوة اللحم يولد لحما صلبا واما المطبوخ فانه يولد لحما رهلا منفشا غير ثابت
ولحم البط مسمن ولحم الدجاج كذلك ولحم القبج بليغ فيه وكذلك اللبوب بالسكر والحمام بعد
الطعام شديد الجذب للغذاء الى البدن مسمن لكن صاحبه عرضة لسدد تحدث في كبده خصوصا
اذا كان طعامه طعام اصحاب الاستسمان ولذلك يكثر الحصا في كل من ينبغي هذا واولى من يكثر
بهم هذه السدد والحصا من كان ضيق العروق خلقه وليس كل ذلك وهؤلاء اذا احسوا بثقل
في الجانب الايمن سقوا المفتحات لسدد الكبد المعروفة وسقوا قبل طعامهم الكبر بالخل و
العسل والسكنجبين البزورى حتى يزول الثقل واجود الحمام ما كان على الهضم الاول وقد اخذ
الطعام وعلى ان اكل الطعام عقيب الخروج عن الحمام بلا فصل من اسباب السمن ونعم المسمن الحمام
لاكثر الناس وخصوصا الذين هم في حال كالذبول ويجب ان يكون الاستحمام على اول الهضم
اعنى اذا انحدر الطعام عن المعدة الا في اشياء باعيانها وللمحرورين اللدوغ المتخذ من رابسلم
يحمض ومن حيل التسمين حبس الدم على العضو بعصب العضو الذي يوازيه في الجانب الاخر
كما ذكرناه من قبل وبعصب ما تحت العضو مما يعداه الغذاء اليه اذا كان سمينا او غير مطلوب
سمنه مثل الساعد اذا كان مهزولا والكف سليم فيعصب عند الرسغ او العضد اذا كان مهزولا
والكف والساعد سليم فيعصب عند المرفق من اعالي الساعد ومن المسمنات ما يتعلق بالرياضة
وهو كل رياضة لينة بطيئة وكل ذلك معتدل بعد ذلك سريع خشن قليل معتدل في
الصلابة واللين وخصوصا الدلك كما بينه الى ان يحمر الجلد وبعد ذلك يرتاض باعتدال و
يستحم استحماما قصيرا ثم يمسح بدنه ويدلك اليابس ثم يستعمل اللطوخات المسمنة وتبديل الماء
والهواء من احد ما يجب ان يراعى فربما كان الهزال بسببهما ومن المسمنات لطوخات تستعمل
بعد تحريكات الاعضاء وتحميرها مثل الزفت وحده ان كان شديد السيلان او ممدا في
دهن بقدر ما يسيله للطخ وقد يستعمل وحده على جلده بدنى من النار حتى يذوب ثم يلصق و
يرفع اذا جمد فانه يجذب الغذاء الى العضو ويحبسه فيه وينبه القوة الجاذبة ويزيل بردا ان كان
بسبب ضعف قوة او انسداد مسام في الجلد ويعطيه لزوجة وثخونة ويسد عليه المسام
فيبقى ريثما يستحيل جزءا من العضو ولا يتحلل ويجب ان يستعمل في الصيف مرة في اليوم الذي
يستعمل فيه وفي الشتاء مرتين وينظر في اخذه عن العضو وتركه عليه سرعة تحميره وتنفخه له
او بطء ذلك فانه اذا اسرع في ذلك فلا يبالغ في تركه عليه بل اقلعه سريعا بل ربما كفى ان تقلعه

اذا الصقته حارا فبرد وقد ينفع ان يقدم على الزفت ذلك سريع خشن صلب ثم يطلا او ضرب بقضيب
خيزراني مستو غير اعجز وخصوصا مدهونا ضربات حتى يحمر وينتفخ ثم يمسك فان الزيادة في الدلك
والضرب يحلل ثم الصق الزفت مسخنا باعتدال عند النار فاذا جمد وبرد اخذ منه اخلا سادفعة
والاجود ان يصب عليه قبل الزفت ماء الى الحرارة ولذع ما ثم يزفت والمياه الكبريتية والقفرية
جذابة ايضا للغذاء الى الظاهر قال جالينوس قد رأيت نخاسا سمن بهذا التدبير غلاما ازل فصار
الى سمين الاوراك في مدة يسيرة ومن كره الزفت استعمل بدله دهنا من الادهان المسخنة مع
حرارة ما وان استعمل الماء البارد واحتمله على البدن كله او على العضو فعل واجود الاوقات
لذلك وقت عمل اللطوخ في المجذوب فتكاد القوة تحيله دما ولا يجب ان يهرب من العلاج
اذا الطيل فلم ينجع بل يجب ان يواظب على ذلك بالخرق وصب الماء الحار ثم بالدلك باليد ثم
الزفت وربما احتيج ان يجذب الدم بغير الدلك بل بالادوية المحمرة مثل العاقرقرحا والكبريت
ومثل الثافسيا ومن الاعضاء اعضاء يحتاج في تسمينها الى غذاء اكثر من المعتاد ويحتاج للسمن الى
فضل باق لاسيما والدلك قد يحلل ولنورد الان الادوية المتناولة والحقن اما المتناولة فالغرض
فيها من قوى الادوية الهضم وحبس الغذاء في المعدة وفي الامعاء قليلا بقوة ما سكنة وتنفيذ في
العروق الى جهات الكبد وتفعله المدرات المعتدلة وخصوصا اذا شربت في الطعام وبعده بمدة
يسيرة ثم يحتاج الى احماده في العضو وتفعله المبردة والمخدرة كالبنج ونحوه والخاصية ومن اجل
القوي من ذلك للمعتدلين يوخذ اللوز والفندق المقشر وحبة الخضراء والفستق والشهدانج وحب
الصنوبر الكبار ويعجن بعسل ويبندق بنادق جوزية يوخذ منها كل يوم خمس جوزات او عشرة و
يشرب عليه بشراب فان هذا يسمن ويحسن اللون ويقوي على الباه ايضا مكوك دقيق سميذ و
خمس اواق ارز روث ملثان بسمن البقر لتا ثويا ويتخذ منه اقراص ويوكل بالغداة وبالعشي او
يوخذ لوز وبندق مقشر وحبة الخضراء وسمسم وخشخاش بالسوية كسيلا نصف جزء فانيذ مثل
الجميع يستف كل غدوة وعند النوم الى عشرين درهما وللكندي يوخذ ربع كيلجة بالملجم
من الحمص المقشر فينعم سحقه ويصب عليه رطلان من اللبن الحليب ويعجن جيدا بدقيق كثير ما
يحتمله ويقرص منه اقراص وزن كل قرصة اوقية ونصف ويخبز ويجفف ويوخذ منه كل يوم
قرصان مدقوقان تدبير جيد للهزال الكائن بسبب الطحال وسدد نواحي الكبد والصفار يوخذ الزبيب
الجيد ويصب عليه اربعة اوزانه ماء ويطبخ الى النصف ويطرح على كل قفيز من الزبيب رطلين
من خبث الحديد وكف من النانخواه وكف من السكر وكف من الصعتر فاذا نش وغلي يومين ثلثه
صفي ويشرب منه على الريق مقدار رطل وبعد ثلث ساعات ياكل خبزا بكامخ كبر وكراث و

يشرب عليه النبيذ القوي قدر رطل ثم اذا مضى بسبع ساعات اكل اللحم السمين وشرب النبيذ الصلب
الى ثلثه ارطال فان هذا يفعل في اقوياء المزاج منهم فعلا عجيبا ويحسن اللون او يوخذ من الكثيرا وبزر
الخشخاش والكونكندم والبهمن والكبر والكهربا والزرنباد والمغاث من كل واحد ثلثه دراهم ونصف
يدق ويقلى في السمن ويلقى عليه منوين من سويق الحنطة ويوخذ كل يوم من الجميع الى ثلثين درهما و
يطبخ منه حسو بلبن وسمن وسكر طبرزد ويتحسى ويستحم بعده استحماما خفيفا او يوخذ من المغاث خمسين
درهما ومن الخربق عشرين درهما ومن الكثيرا اربعين درهما ومن الزرنباد ثلثين درهما ينخل ويوخذ
مثل ثلث الجميع خبز السميذ ومثل ثلثه ايضا لوز مقشر ومثل ثلثه ايضا سكر سليماني يوخذ منه كل
يوم عشرين درهما في لبن النعاج وعصير العنب من كل واحد رطل يتخذ منه حسوا يتحساه وتفاريق
المسمنات المعتدلة لب اللبوب والادقه والكونكندم والكسيلا خصوصا مع سويق فانه مع ذلك
يكسر نفخ السويق وحب السمنة لكنه بطيء في المعدة والمغاث والزرنباد والبهمنان وجميع
ما يحرك المني من مثل البلبوس والكرسنة واللوبيا ومما يجري مجرى الخواص ان يوخذ دود النخل و
ييبس ويدق ويخلط منه شي بالسويق ويسقى منه ومن ذلك للمحرورين من التدبير الجيد للمحرورين
ان يوخذ دوغ الغنم الحلو الذي لم يشتد حموضه ولا حمض بل اخذ ونزع دسمه ليكون انفذ و
اخف فيسقاه المهزول قدر نصف رطل ويمكث عليه ثلث ساعات حتى يستمريه ثم يسقى مثله
كرة اخرى ويدافع بالطعام الى العشي ويكون غذاؤه الدراريج المسمنة وان احتمل ان يشرب الشراب
الرقيق الابيض فعل وان استحم قبل العشاء على ذلك وقد شرب قدح نبيذا رقيقا صافيا ثم خرج
وتعشى كان اجود آخره يوخذ حمص وينقع في لبن البقر يوما وليلة وان جدد عليه اللبن وربي
فيه اكثر من ذلك جاز ويوخذ من الارز المغسول الابيض ومن بزر الخشخاش المدقوق ومن الحنطة
والشعير مهروسين من كل واحد ثلثين درهما ومن خبز السميذ المجفف والسكر الابيض من كل
واحد ثلثين درهما ومن اللوز المقشر خمسين درهما يجمع الجميع ويطبخ منه كل يوم ثلثين درهما بلبن
حليب او دهن وسمن ويشربه ويستحم بعده في الابزن قدر ما يحتمل او يوخذ رطل لبنا حليبا ورطل
ما يغلي بالرفق حتى يذهب الماء ويلقى عليه اوقية فانيذ واوقية سمن البقر ودهن الحل ويغلي غلية و
يحتسى او يوخذ دقيق الحمص والباقلي والشعير والارز اجزاء سواء عدس مقشر خشخاش ابيض ماش
مقشر من كل واحد نصف جزء حنطة مرضوضة سمسم مقشر نصف جزء سكر جزئين يتخذ حسا بلبن
النعاج ويحتسي غدوة او يوخذ البنج ويطبخ في الماء طبخا جيدا ويصفى عنه الماء بقوة ثم يجفف في الظل و
يجعل في وسط عجين ويخبز في التنور على آجرة فاذا احمر العجين كانه بسرة اخرج ويسحق والقي مثقالين
في رطل من الفانيذ المتخذ بالسمسم والخشخاش ويتناول منه غدوة وعشية ثلثه كفوف يوخذ البنج

ويغسل بالماء بعد ان ينقع فيه يوماً وليلة ويجفف ويلت بسمن لتا ذوبا ويقلى قدر ما ينسحق ويلقى
عليه اربعة امثاله لوز امقشرا ومثله جوز ومثله سكرا ويوخذ منه عند النوم خمسة دراهم وهولاء
تسمنهم الكاكنج وعنب الثعلب والخس والتوث ولحم القبج والمبالغون في الهزال مفتقرون الى معالجة
مرطبة ذكرناها في باب الدق وفي باب يبس المعدة فارجع اليها وهولاء ايضا ينبغي ان يطلوا بالزفت
كل اربعة ايام او ثلثه على النحو المعلوم ومن ذلك للمبرودين فحم للمبرودين يوخذ خربق ابيض نوذ رنجان
بزر الخشخاش الابيض من كل واحد درهمين بورق حب الصنوبر من كل واحد ثلثه حب السمنة اربعة
سورنجان بزر البنج عاقرقرحا خولنجان بهمن ابيض من كل واحد درهم كسيلا خمسة دراهم الحنطة
البيضا مكوك واحد تنقع الحنطة في الماء حتى تربو ثم يجفف في الظل ويقلا ويسوق ويخلط الجميع ويلقى
عليه من سمن البقر عشر مغارف ويسقى منه كل بكرة عشرة وكل عشية عشرة ويشرب عليه اللبن
آخر معروف حرف ابيض ودقيق الحمص ودقيق الباقلى والنانخواه من كل واحد جزء كسيلا جزئين
كمون كرماني وفلفل من كل واحد نصف جزء يسحق ويخبز في التنور ويجفف ويخلط بمثله خبز اسميد
مجففا ويتخذ كل يوم منه حسا بلبن او يجعل في مرقة فروج سمين ويتحسا قبل الطعام شراب لهم
يوخذ من الكسيلا خمسة دراهم ويترك على رطلين من الشراب الطيب الذي لا حموضة له البتة ويشرب
منه ثلثه اقداح غدوا وعشيا عند النوم في كل قدحا وينفع ان يتبع بالسويق واللعبة البربرية في
السويق شديد النفع لهم تسخنهم وترطبهم لكنها شديدة الحرارة ومن ذلك لاصحاب اليبس يعالجون
بعلاجهم بالمرطبات المعلومة وتدبير المدقوقين ثم يدبر الذي جلب الحر يبسه بتدبير المحرورين و
الذي صحب يبسه برد تدبير اصحاب الدق الهرمي واما الحقن فكل حقنة مسمنة للكلى كلبن النعجة
ونحوه وخصوصا اذا احل فيها من البارزدشي ومنها مركبة قد ذكرت في ابواب الباه ويذكر
منها واحدة يوخذ راس شاة سمينة فتنظف ثم يدق جيدا ويجمع اليه نصف رطل ورطلان لبنا
ويوخذ من الحنطة والارز والحمص المهروسة من كل واحد ربع رطل بعد ان يكون قد جمع ذلك
كله وهري في الماء وصفي ويصب هو وماؤه ايضا على الاخلاط الاخر ويعاد الجميع الى الطبخ في
التنور حتى يتهرا الراس ايضا ويصفى الجميع ويوخذ من المرق ثلث اواقي ومن الدسم اوقيتين ومن
دقيق اللوز والجوز من كل واحد اوقية ويحقن به وينام عليه **في تسمين عضو عضو كالكبد والرجل او
الشفة او الانف او القلفة او القضيب** الممكن في ذلك ما يختص بذلك العضو وليس ذلك من جهة الماكول
والمشروب فان ذلك عام للبدن بل من جهة جذب الغذاء اليه وحبسه عليه وتحويله الى طبعه
وذلك كما علمت بالدلك المحمر بالخشونة وبالادوية المحمرة ثم بالدلك الذي هو اقوى ويصب الماء
الفاتر ثم يطلا الزفت وقوم يجعلون العلق البرية وهي الدود الحمر في قوة الزفت وقد علمت في اول

الابواب كيف يستعمل الزفت ويعينك على ذلك توجيه المادة اليه بسد الطريق عنه الى غيره او
عن مقسم الغذاء الى غيره وقد عرفت جميع ذلك وبعض الاعضاء يختص به اعمال من اعمال الحديد مثل
الشفة والانف والاذن وقد قيل في غير هذا الباب قالوا اذا كانت الشفة والانف ناقصين فيجب
ان يبط الوسط ويكشط الجلد عن الجانبين ويقطع اللحم الذي في الوسط ما صلب منه فيطول و
يزول التقلص **في عيوب السمن المفرط** ان السمن المفرط قيد للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط
للعروق ضغطا مضيقا لها فينسد على الروح مجاله فيطفا كثيرا وكذلك لا يصل اليهم نسيم الهواء
فيفسد بذلك مزاج روحهم ويكونون على حذر من ان يندفع الدم منهم ايضا الى مضيق فربما انصدع
عرق بغتة انصداعا قاتلا وفي مثل هذه الحال والحال التي قبلها يحدث بهم ضيق نفس وخفقان فليتدارك
حالهم بالفصد وهولاء بالجملة معرضون للموت فجاة وبالجملة فان الموت الى العبال البالغين فيه
اسرع وخصوصا الذين عبلوا في اول السن وهم دقاق العروق مضغوطوها فهم معرضون للسكتة
والفالج والخفقان والذرب لرطوبتهم ولسوء النفس والغشي والحميات الردية ولا يصبرون على
جوع ولا على عطش بسبب ضيق منافذ الروح وشدة برد المزاج وقلة الدم وكثرة البلغم ولن يبلغ
الانسان المبلغ العظيم من العبالة الا وهو بارد المزاج ولذلك هم غير مولدين ولا منجبين ومنيهم قليل
وكذلك العبلات من النساء لا يعلقن وان علقن اسقطن وشهوتهن ايضا ضعيفة وهولاء جميعهم
اذا عولجوا بالادوية لم تكد الادوية تنفذ في عروقهم الى اعضائهم الالمة واذا مرضوا لم يحسوا به بسرعة
لان حسهم ضعيف وفصدهم صعب وفي اسهالهم خطر فربما حرك اخلاطهم فلم يمكنها ان تنفذ في
العروق راجعة لانضغاطها فربما اتلف ذلك فان عمل شيا اوهنهم لان الحار الغريزي ضعيف لان
مكانه ضيق وقد ذكرنا ان الفاضل هو المعتدل وخصوصا في الشبيبة وان كثرت واضعفت عن
الحركة فانها بما يصحبها من الدلائل على الرطوبة مبشرة بطول العمر في التهزيل تدبير الهزال هو ضد
تدبير التسمين وهو تقليل الغذاء وتعقيبه الحمام والرياضة الشديدة مع تبعيد وجعله من جنس ما لا
يغذو او من جنس ما غذاؤه يابس وحريف او مالح مثل العدس والكوامخ والمخللات وليكن خبزهم الخشكار
وخبز الشعير وليكثر التوابل الحارة في طبيخهم ومما يعين على تقليل غذائهم ان يجعل غذاءهم المذكور مع ما
وصف دسما جدا ليشبع بسرعة خاصة اياهم فان شهواتهم ضعيفة وليكن طعامهم وجبة وليعن بتحليل
مادة ان اجتمعت منه ويعين عليها شدة خلخلة البدن منهم بالرياضات العنيفة وتخشين الملبس و
المضجع وتبديل الماء البارد الى الحار والهواء البارد الى الحار والتكشف دائما للبرد لتنقبض المسام وتنسد
وتنخفض البدن للقشعريرة فلا تقبل الغذاء ويمنع التحلل المعتدل الذي هو مقدمة الانجذاب لما وراءه و
ان كان ضيق كثيف للحر حتى يكثر تحلله فيتحلل فوق ما ينجذب الى العضو والاستفراغات والقي اذا كانت

غير معتدلة فان الفتى اذا كان معتدلا قبل الطعام وبعده اسمن لكن الكثير يهزل واذا احاله المزاج الى
ضد المزاج الفاعل للسمن ان كان بردا فبتسخين وان كان حرارة معتدلة فاماله الى البرد او الحر المفرط
وفي اكثر الامر فان من انفع الاشياء لاكثر من يفرط في السمن ويكون مثل ذلك عن البرد هو استعمال الادوية
الملطفة وهذا ايضا للحار نافع ويجب ان يحمل عليهم بالرياضات العنيفة والاستفراغات فانها تفعل
في الاخلاط ثلثة افعال كل فعل منها يعين على التهزيل من ذلك ترقيق الخلط فيه وابعاده عن الانعقاد
وتعريضه للتحلل ومن ذلك انها تدر وتحرك الاخلاط الى غير جهة العروق ومنها انها تفيد الدم كيفية
حادة غير جيدة الى القوة الجاذبة والادوية الملطفة في اكثر الامر هي الادوية المستعملة في اوجاع
المفاصل وهي القوية جدا في ادرار البول ليست المعتدلة التي اذا خالطت توجهت بالغذاء الى
العروق ولم يقدر على توجيه المواد الى نواضع العروق ولا الى ناحية البول آخذا عن جهة العروق
اللهم الا ان يسقى وقد وقع الهضم الثاني فترد على الكبد وهناك يبتدى اول فعله بل القوى
الذي يبقى مميزا جدا للاخلاط الى غير جهة العروق فجموع العروق وتفعل سائر الافعال وهذه
الادوية ايضا تدر الطمث بقوة فتعين على التهزيل في النساء وهذه الادوية مثل الجنطيانا وبزر
السذاب والزراوند المدحرج والفطراساليون والجعدة وللسندروس قوة مهزلة جدا اضد
قوة الكهربا وللك في ذلك خاصية قوية ايضا وكذلك بزر الكرفس والزاج مهزل قوي لكنه خطر
والمرزنجوش كذلك **مركب** يوخذ زراوند مدحرج درهم قنطوريون دقيق ثلثي درهم جنطيانا
رومي وجعدة وفطراساليون وملح الافاعي من كل واحد ثلث درهم وهو شربة دواء قوي يوخذ
اصل قثاء الحمار واصل الخطمي واصل الجاوشير ويستف من الجملة درهم وايضا يوخذ من بزر الناخواه
وبزر السذاب والكمون بالسوية ومن المرزنجوش اليابس والبورق من كل واحد ربع جزء ومن
اللك جزء الشربة كل يوم مثقال ومن الادوية الملطفة الخل والمري وخصوصا على الريق الا ان
من كان به ضعف عصب ومن بها افة في الرحم فليجتنب الخل ويشرب الشراب على الريق قد يهزل
ايضا بما يحلل وربما يملا العروق بخارا اذا كان ما يشرب كثيرا فلا تقبل العروق داخلا آخر عليها
من الطعام وكذلك الادوية الملينة للطبيعة فانها تصرف الغذاء عن العروق وان استعملت كثيرا
صارت القوة الجاذبة كسلى واعتادت العروق التخلية عما يتوجه اليها عند ادنى حركة من الاخلاط
الى الامعاء واذا تظاهرت الادوية الملينة للطبيعة والملطفة المدرة لم يتوجه الى العروق كثير شيء و
من الادوية المنحفة الترياق واستعماله وملح الافاعي ودواء الكركم والكموني والفلافلي و
السجزنيا والانقرديا ودواء اللك والاثاناسيا والامروسيا والاطريفل الصغير واما الاطلية
فيجب ان تكون اما من جنس ما يبرد ويخدر القوة الجاذبة ويكون فيه سمية كالشوكران والبنج واما

من جنس ما يحلل تحليلا شديدا مثل الادخان والمروخات القوية التحليل ويجب ان يكون استحمامهم على
الريق ويكون هوائيا معرقا لا مائيا مرطبا وان كان مائيا فيحلل الدوم فيه لئلا يصح منه الجذب المفرد دون
التحليل ثم لا يبادر الى الاكل عليه بل يصبر وينام عليه او يتحرك ويرتاض ثم يستفرغ ثم ياكل شيئا طفيفا وكذلك
يجب ان يكون دلكه دلكا محللا لا ممتوليا **في تهزيل اعضاء جزئية مثل الثدي والخصية واليد والرجل ونحو ذلك**
يرجع في هذا التدبير ايضا الى الاحوال والشروط التي قلنا في التهزيل المطلق ويعان بمعونات تختص بها يعين على ذلك
مثل تسكينها وتبريدها وعصب مسالك الغذاء اليها وشد الرباطات وادامتها على تلك المسالك
وجذب الغذاء الى مقابلها ومن الاطلية التي تمنع الخصا عن الكبر والاثداء عن العظم ان يوخذ قيموليا واسفيداج
الرصاص ويخلط بعصير البنج ودهن الآس ويستعمل مروخا او يدام طليها بحكاكة حجر المسن بعضه على
بعض بخل وبعصارة البنج وكذلك كثرة الطلاء بالشب كل يوم او ان يوخذ طين جزء وعفص اخضر فيسحقان
ويطليان بالعسل يوما ثم يغسل بالماء البارد يفعل ذلك في الشهر ثلث مرات ويخص الثدي ان يشد
عليه كمونا مسحوقا معجونا بالخل يضمد به الثدي ويترك عليه خرق مبلولة بالخل ثلثة ايام ثم يحل
ويتبع ببصل السوسن الابيض ويشد ولا يحل ثلثة ايام اخر يفعل ذلك في الشهر ثلث مرات ولنتكلم
الان في علل الاظفار **في الداحس** الداحس ورم حار خراجي يعرض في جانب الظفر وهو صعب شديد الالم
وقد يتقرح ويودي الى التاكل وربما سال من متقرحه مدة رقيقة منتنة ويكون في ذلك خطر للاصبع وكثيرا
ما تحدث الحمى **العلاج** ان احتيج الى فصد واسهال فعل ولا بد من تلطيف الغذاء وتبريده ويجب ان يجري في
العلاج مجرى سائر الاورام اعني في مراعاة حال الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط على ما علمت و
واما الادوية الموضعية له ففي الابتداء يجب ان يغمس في الخل الحار فقد وصف جالينوس انه شديد المنفعة
للداحس ولا شك انه في الاول انفع وخصوصا مع نخالة او سويق شعير والمرهم الكافوري المتخذ بالكافور
واذا عجن الافيون بلعاب بزر قطونا المستخرج بالخل نفع جدا والتضميد بالعفص المدقوق المسحوق وربما
ردعه وكذلك وسخ الاذن مع الحضض ربما منعه ان يجمع والحضض ايضا نافع جيد وكذلك السماق و
برادة العاج والاقاقيا تستعمل ايهما كان بالسكنجبين ضمادا وكذلك العفص المعجون بعسل فانه
مما ينفع استحكامه ويغمس دائما في الماء البارد ويسكن وجعه بالافيون فانه عجيب ولعاب بزر قطونا
جدا نافع او يوخذ عفص وقشور الرمان الحامض وتوبال النحاس وتين يابس بالسوية يعجن بعسل او برب
العنب او بالجلاب ويشد عليه ولا يقرب دهنا ولا رطوبة اذا اخذت تقرحا واصل السوسن والكندر
المسحوق وحده ومع غيره وحب الآس مطبوخا برب العنب ربما ردعه **دواء مبري للداحس** يوخذ الصبر والجلنار
والكندر والعفص ويجمع بعسل ويستعمل ولا يجب ان تنام على المبردات فانها اذا جاوزت الوقت
اول الابتداء كثفت الجلد وحصرت المادة واشتد الوجع ولا يلتفت الى ما يحس من الحرارة وان

كانت كالنار بل حلل وخفف وربما انجح العمس في دهن مسحوق والصبر عليه في الوسط يسحق الكندر ويوضع
عليه او زنجار الحديد والشونيز ايضا مسحوقا وايضا اللعابات الملينة والشحوم وكذلك اقراص اندرون و
موساس وسخ الاذن جيد لذلك قبل الجمع واذا اخذ في النضج فضع عليه بزر المرو بزرقطونا باللبن وفي قرب
الانتهاء والجمع فيجب ان يحرق الملح ويعجن بالزيت ويوضع عليه فانه يسكن وجعه فاذا تم الجمع فليبط بطا لطيفا
صغير المخرج ما فيه وليضمد عند اخراج ما فيه بالقوابض كالعدس والجلنار والورد ومثل سويق النبق و
سويق التفاح وسويق الزعرور ويعيد ذلك دقيق الترمس بعسل واذا انقرح فان الصبر من افضل علاجاته و
كذلك الكندر بالزرنيخ ومرهم الزنجار مخلوطا بمرهم الاسفيداج والعنزروت يغشي ذلك بخرقة مشربة شرابا
ويجب ان يبرا اللحم من الظفر من كل ناحية ويقطع ما نخس اللحم من الظفر مرهم جيد ذكره فولس يوخذ زاج محرقا
وكندر جزا جزا زنجار نصف جزء يسحق بالعسل ويستعمل وايضا مرهم بهذه الصفة يوخذ قشور الرمان الحامض
والعفص وتوبال النحاس وزنجاره تخلط بالعسل ويلطخ ويشد ولا يمس الموضع ماء ولا دهن مرهم جيد
يوخذ الزاج المحرق والكندر مكلس جزا زنجار نصف جزء يجمع بالعسل ويوضع عليه وربما احتيج عند خوف
التاكل الى استعمال قلقديقون من زرنيخ وزاج ونورة وزنجار فانه يجففه ولا افضل منه واذا اجعل نسيل
من الداخس المنقرح مدة فاكوا واقطع لئلا يفشوا غائلتها في الاصبع كلها وكانا قد كنا تكلمنا في الداحس
مرة اذان الفار وتشقق الاظفار وتقشرها فاجر قد تعرض هذه الاعراض بسبب يبس ومزاج سوداوي وربما
كان من تشقق الاظفار الى اجزا حادة فيتعلق باللحم وينخس ويوذي فيقال له آذان الفار واما علاجا
فلا بد فيه من تنقية البدن بالاستفراغ للخلط السوداوي ان كان غالبا والادوية الموضعية
ان يطلا بالاشراس مع ملح العجين ودردي الخمر او يضمد ببصل الفار المشوي وخصوصا مع دهن الخل
او بزر الكتان والحرف ضمادا ليشد عليها بالعسل والحرف والملح مدقوقين ينفع من ذلك ويقلع الشظايا
او يطلا بالاشراس والملح ودردي الخمر وهذه ينفع من الجرب والتقشر وكذلك المصطكي مذابا مع ملح جريش
التشنج والتعقف والتجذم التي يعرض للاظفار هذه العلة تعرض للظفر في الاكثر من السوداء فقلبها
وتشنجها وتعقفها وتجذمها وكثيرا ما يكون سببها قالعا من القوالع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت نباتا
جيدا لم يرفق به ومس كثيرا او لم يخرج ما خرج على هيئة ردية واستمر في التولد على تلك الجملة اذ كان ما
ياتيه من الغذاء فلا يجد نفوذا ومنه تحللا على الوجهين الطبيعيين فيتراكم في اصل الظفر تراكما تصير له المدد
كالاصل وكثيرا ما يعالج المنقوس والمتعقف بشحم سبعة ايام ثم يحك بزجاجة ثم يعاود حتى يستوي
وكثيرا ما ينقلع الظفر لسقطة فيشتد الوجع ويورث الحمى العلاج الذي سببه السوداء فلا بد من استفراغ
ان كانت عامة للبدن وكانت الاظفار كلها قد صارت كذلك واصلاح الغذاء من اوفق الاشياء لذلك
ومن شرب الشيرج وادمنه استوت اظفاره وان كانت السوداء تخص بظفر واحد فيجب ان يعالج

بالمعالجات الموضعية لذلك منها ما يلين الظفر ويهيئه للقشر والتسوية مثل استعمال النورة والزرنيخ
عليه فيصير بحيث يتجرد بالسكين اي قد رشت وكذلك كثرة تضميده بثفل الفقاع فانه يسهله
للتسوية وكذلك ان احتملت اليد تخننه بالشمع وسويقه وصمغ السرو ضمادا جيد لتليينه وبزر الكتان
ايضا جيد للتشنج واهال شحم الضان اذا اشد عليه اياما وترك يلينه فان لم يلن اعيد عليه مرارا الى ان
يلين ويتهيا للتسوية الحيلة في قلع الظفر الردي في هيئته وفي لونه وسائر عيوبه لينبت بدله ظفر جيد يوخذ صمغ
السرو ويضمد به الظفر الموجع اياما لتلين ثم يعزز اصله بابرة ويسيل منه دم كثير ثم يشد عليه ثوم مدقوق
يوما وليلة ثم يجدد عليه الثوم في اليوم والليلة مرتين فانه يسقط وادامة تضميده ايضا بالزبيب ربما
هياه للسقوط بادنى تدبير خصوصا اذا خلط به الجاوشير او كبريت مسحوق بشحم ومن الادوية القوية
لقلع الظفر الكيكج وايضا دبق البلوط والثافسيا والذراريح والزرنيخ يجمع بالخل ويدام تضميدها به ويحل
في كل عدة ايام وايضا الزرنيخان والكبريت الاصفر وعلك البطم يتخذ منه ضمادا بالخل يحل في كل اسبوع
في مراعاة ما ينبت يجب ان يحتال حتى يكن ويوقى عن المس باليد والهواء وغير ذلك ويحيى ولو فوما اعرف
لذلك ان يتخذ شي على الانملة كالقلنسوة من فضة وفيها تشبيك وخرق لئلا يمنع الهواء اصلا فان
وجب مع الهواء حرا او بردا وغيره ستر بشي آخر ويجب ان يكون شكل هذه القلنسوة الشكل الذي يتجافا
عن ملاقاة الاصبع عن جهة الظفر اذا اشدت عليه ويلاقي من جهات اخرى ويبقا على الاصبع مدة
اشهر فانه ينبت ظفر اجود ما يكون في البرص الذي يكون على الاظفار يوخذ جوز السرو ويدق و
يخلط بخل ودقيق وخصوصا دقيق الترمس ويضمد به فيقلع البرص وكذلك بزر الكتان بالحرف و
كذلك الدردي المحرق مخلوطا بالزرنيخ الاحمر والراتينج والزفت الرطب عجيب في ذلك خصوصا مع الزرنيخ
الاحمر او مع جوز السرو وغري السمك عجيب بالغ واصل الحماض ايضا طلاء بالخل في الطفرة التي تعرض
الاظفار يطلا بالعفص والشب بشحم البط وبمرارة البقر او بزر الجرجير مدقوقا نعما بخل في برص الاظفار يضمد
اولا بورق الاس او ورق الرمان اللين ثم الملينات فان كان حدث لروس عصبها المنتهية اليها انتشار
استعمل عليها الشحوم المعروفة والقيروطيات الملينة موت الدم تحت الظفر عن رضة وقعت يعالج بدقيق مخلوط
نضمد به وان لم نغن بل احتيج الى عمل اليد فيجب ان يشق الظفر بالرفق شقا متوربا بالة حادة حتى تخرج الدم تحته
فان عرض منه ان نقلع الظفر سيلت الدم والصقت الظفر على ما تحته بالرفق ليكون وقاية ولا يوجع ثم
يراعي بعد ايام وان كان هناك صديد ازعجت الظفر او شققته برفق وشددت ولا تقرا اللحم فيهيج وجع
اعظم من الداخس بل عظه به وانطل على الظفر الماء والدهن الفاتر وضع عليه من بعد وباخره مرهم الباسليقون

تم كتاب الزينة وبتمامه تم الكتاب الرابع من كتب القانون
والحمد لله حق حمده كما هو اهله وصلواته على نبيه محمد وسلامه

الكتاب الخامس من القانون في الأدوية المركبة

لقد فرغنا في الكتب الاربعة عن ذكر جل العلم النظري والعملي الحافظ للصحة والعملي المعيد للصحة
وحان لنا ان نختم كتاب القانون بالكتاب الخامس المصنف في الادوية المركبة ليكون كالكراباذين للكتاب
وقسمنا هذا الكتاب الى مقالة علمية يشير فيها الى اصول علم التركيب والى جملتين جملة في المركبات
الرائجة في القراباذينات وجملة في الادوية المركبة المجربة في مرض مرض فاذا اوردنا هذه الوجوه الثلث
ختمنا الكتاب المقالة العلمية في الحاجة الى الادوية المركبة انه قد لا نجد في كل علة خصوصا المركبة دوا
مقابلا لها من المفردات ولو وجدنا لما اثرنا عليه بل ربما لم نجد مركبا مقابلا مركبا او نجده الا انا
نحتاج الى قوة زائدة في احد بسيطيه فنحتاج الى ان نضيف اليه بسيطا نقوي قوته كالبابونج فان
فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فنشد قوة القبض بدوا بسيط قابض نضيف اليه وربما
وجدنا مفردا مسخنا ولكن حاجتنا ماسة الى سخونة اقل منها فنحتاج ان نضيف مبردا او اكثر
منها فنحتاج ان نضيف اليه مسخنا اخر وربما نحتاج الى دوا مسخن اربعة اجزا ولم نجد الا
ما يسخن ثلثة اجزا واخر يسخن خمسة اجزا فنجمع بينهما راجين ان نحصل من الجملة مسخن باربعة
اجزا وربما كان الدوا الذي نريده بالعافية نريد لكنه ضار في امر اخر فنحتاج الى ان نخلط به
ما يكسر معرة مضرته وربما كان بشعا كريها عند الطبع تعافه المعدة وتقذفه فنضيف اليه ما
نطيبه وربما كان الغرض فيه ان نفعل في موضع بعيد فنخاف ان يكسر قوته الهضم الاول
والهضم الثاني فنقرنه بحافظ غير منفعل يصرف عنه عادية الهضمين حتى يبلغ العضو المقصود سالما
كما يوقع الافيون في ادوية الترياق وربما كان الغرض فيه البدرقة كما يلقى الزعفران في اقراص الكافور
حتى يبلغها القلب لكنها اذا بلغت القلب عمدت القوة المميزة فسلخت عنها الزعفران فابطلته
واعملت المبردات المطفية في القلب كما نفعل القوة المميزة بتفريق قوى التحليل والقبض كان
الدوا طبيعيا او معمولا فتسرح المحلل الى نفس العضو الالم فيحلل المادة والرادع الى مجاري المادة
اليه فيمنع المادة وربما اردنا دوا يلبث في ممره قليلا حتى يعمل هناك عملا فانقا كثيرا ثم يكون ذلك
الدوا سريع النفوذ فنركبه بمثبط مثل كثير من الادوية المفتحة فانها سريعة النفوذ عن الكبد وربما

كانت الحاجة ماسة الى لبث منها في الكبد فنخلط بها ادوية جاذبة الى ضد جهة الكبد كبزر الهجل
الجاذب الى فم المعدة فيتحير الدوا فقد ربما يصل منفعته الى الكبد ثم ينفذ وربما كان الدوا الذي
نجده مشتركا الطريقين وغرضنا في طريق واحد فنقرن به ما يحمله الى ذلك كما نجعل الذراريح في
الادوية المفتحة المدرة لينصرفها عن جهة العروق الى جهة الكلى والمثانة واعلم ان لكثير من الادوية
معملا او موقعا وربما قصد به معمل ابعد من موقعه فيحتاج الى مطير وربما قصد به معمل اقرب من
موقعه فيحتاج الى مثبط واعلم ان المجرب خير من غير المجرب وقليل الادوية خير من كثير الادوية في
غرض واحد اما السبب في ان القليل من الادوية خير من كثيرها فما قد شرح في صدر الكتاب الثاني
فاما السبب في ان المجرب خير هو ان كل دوا مركب فله حكم من بسائطه وحكم من جملة صورته و
غير المجرب انما نفيد من اعتبار بسائطه فقط ولا ندري ما يوجبه مزاجه الكائن عنها هل هو زائد
في معناها او غير زائد او هو ناقص والمجرب يكون قد تحقق منه الامران ولربما كانت العادية
في صورة المزاجية اكثر من المتوقع من بسائطه **في كيفية التركيب** اعلم انه اذا عرضت لك اربع
حوائج ولم نجد لها دوا في الطبع الا المصنوع مثل ان نحتاج الى استفراغ السقمونيا وشحم
الحنظل والصبر والتربد فتريد ان تجمع هذه ليكون لك دوا جامعا فانظر فان كانت الحاجة
اليها والى اعمالها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربة وان لم يكن الحاجة اليها
بالسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل
نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا فزد على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض
على نسبة الحاجة الى الحاجة وركب واعلم ان الدوا المركب المنجح كالترياق له بحسب بسائطه
آثار وقوى وبحسب صورته التي انما تخمرت مدة ليحدث المزاج لها اثار وقوى وربما كانت افضل
من البسائط فلا تلتفت الى ما يقوله الاطباء ان الترياق ينفع من كذا لاجل السنبل وينفع من
كذا لاجل المر بل ينفع كذلك ولكن العمدة صورته وقد جارت بالاتفاق جليلة نافعة ولا يمكننا
ان نشير اليها والى مناسبتها لافعالها اشارة جلية واعلم ان في المركبات ادوية متى عدو واصل
اذا حذفت بطلت القاعدة مثل لحم الافاعي في الترياق والصبر في ايارج فيقرا والخربق في
ايارج لوغاديا وادوية تصلح ان تسقط وان تبدل وان زاد فيها وتنقص وادوية لو زيدت لاضرت
فانه لو وقع في الترياق البلادر لافسد الادوية وخصوصا لحم الافاعي وادوية لو زيدت لم تضر كما انك
لو زدت في الترياق جوزبوا لم تكن اتيت بجريمة عظيمة واعلم ان كثيرا من التركيب يودي الى الفسا
وكثيرا منه يودي الى مزيد اثر وفعل وكثيرا من التركيب يكون عن مفردات ومركبة كالترياق عن
افراده وعن الاقراص الثلثة فان لكل قرص بسبب المزاج خاصية لا يوجد في المفردات وربما

كان الدواء مركبا من مركبات الجملة الاولى في المركبات الراتبة في القراباذينات وهي احدى عشرة مقالة

المقالة الاولى في الترياقات والمعاجين الكبار الترياق الفاروقي هذا الترياق اجل الادوية المركبة وافضلها لكثرة منافعه وخصوصا للسموم من النواهش كالحيات والعقارب والكلب الكلب والسموم المشروبة القتالة ومن الامراض البلغمية والسوداوية وحمياتها والرياح الخبيثة ومن الفالج والسكتة والصرع واللقوة والرعشة والوسواس والجنون ومن الجذام خاصة والبرص ويشجع القلب ويذكي الحواس ويحرك الشهوات ويقوي المعدة ويسهل النفس ويذهب الخفقان ويحبس نفث الدم وينفع من اكثر اوجاع الكلى والمثانة ومن الادرار منهما ويفتت الحصا وينفع من قروح الامعاء والصلابات الباطنة في الكبد والطحال وغيرهما وانما يفعل هذه الافعال بخاصية صورته التابعة لمزاج بسائطه بان يقوي الروح والحار الغريزي فيستعين الطبيعة بذلك على المضادات الباردة والحارة وخير نسخ لهذا الدواء هي النسخة الاصلية لاندروماخس وقد حاول كثير من الاطباء مثل جـ وغيره ان يزيدوا وينقصوا منه لا لضرورة اوجبت ذلك عليهم ولا لداع قوي دعاهم اليه ولكن التماسا للذكر وليبقى عنهم فيه اثر كما بقي لاندروماخس وكان الرأي ان لا يحركوا شيئا اخرجته التجربة منجحا فلعل ذلك المزاج بذلك الوزن هو اقتضى ما اخرجته التجربة من الخاصية وانه اذا حرك عن وزنه لم يستتبع تلك الخاصية واذا ادعى مدع منهم انه عارف بسبب ايجاب تلك الاوزان تلك الخاصية فقد ادعى مكذبا فيه مردودا اياه عليه كما لو ادعى مدع معرفة اوزان العناصر في الفرس والانسان وغير ذلك وللترياق طفولة وترعرع وشباب وشيخوخة وموت ويصير طفلا بعد ستة اشهر او بعد سنة ثم ياخذ في الترعرع والتزيد الى ان يقف بعد عشر سنين في البلدان الحارة وعشرين في البلدان الباردة ثم يقف اما عشر سنين واما عشرين سنة ثم ينحط اما بعد عشرين سنة واما بعد اربعين ثم ينسلخ عنه الترياقية اما بعد ثلثين سنة او ستين فيصير كاحد المعجونات المنحطة عن درجة الترياق ويجب ان يسقى الملسوع من طريه وقويه وسائر من يسقى من غيره مما هو اضعف وربما احتيج ان يسقى الملسوع من طريه من نصف مثقال الى مثقال ومما يفرق به بين طريه وقويه وبين عتيقه وضعيفه وزديه فمن الامتحانات ان يسقى انسان مسهلا وينظر به فان اسهله سقي الترياق فان حبسه فهو طري جيد والا فهو ردي ومن الامتحانات ما ذكره انه يجب ان يصاد ديك بري فانه ايبس مزاجا مما يربى في البيوت واظنه التدرج الذكر ويرسل عليه هامة ثم يسقى الترياق فان عاش فالترياق جيد واظنه يمتحن على من سقي افيونا وشوكرانا وغيره واما اليبيس فمنفعة الترياق منه قليلة وقدرها ان يدافع بالموت مهلة ولعل دواء المسك كما زعم بعضهم انفع من الجميع فيه واما مقادير ما يسقى من الترياق في علة علة اما في السعال العتيق ووجع الصدر والجنب

فيسقى ترمسه في ماء العسل وجلاب ان كانت حمى واما للنافض الدائر والبرد والحمى في ابتداء الادوار فيسقى ترمسه في ماء او شراب لا اقل من ثلاث اواق ولا اكثر من اربع اواق ونصف ويسقى من به قولنج ونفخ في المعدة وبعض مقدار ترمسة بماء عسل او جلاب كما يدري وصاحب سقوط الشهوة كذلك في ماء او شراب كما يدري ومن اليرقان ترمسه في ماء الاسارون ويسقى في الاستسقاء اما قبل الطعام فترمسه منه بلعا او في مقدار اوقية ونصف من خل ممزوج ويسقى صاحب نفث الدم ان كان عهده بالعلة قريبا الى مثقال خل ممزوج وان كان العهد قديما سقي المبلغ في طبيخ سوقوطون غداة وعشيا واما من كان به انقطاع صوت فيسقى منه باقلاة في ماء العسل او رب العنب او يمسك تحت اللسان ويسقى لقروح الامعاء واسهال الدم في ماء السماق و من ضيق النفس بسكنجبين العنصل اقل من اوقية ويتغرغر به للصرع ثم يسقى مقدار ربع مثقال الى نصف مثقال في الماء او سكنجبين العنصل وكذلك في الصداع والشقيقة ثم انه لتفتيت الحصاة في المثانة والكلى اذا شرب في طبيخ الكرفس ويمنع الهيضة ويحبس الطبيعة ومن استعمله في وقت الصحة لم يضره السموم ولم ينكا فيه الافات وامن امراض البدن صفته ياخذ من اقراص الاسقيل ثمانية واربعين مثقالا ومن اقراص الافاعي اربعة وعشرين مثقالا ومن اقراص الاندروخورون ومن الفلفل الاسود والافيون من كل واحد مثل ذلك ومن الدارصيني في رواية اثني عشر مثقالا وفي رواية اربعة وعشرين مثقالا ومن الورد اثني عشر مثقالا ومن بزر الشلجم البري والاسقوردريون و اصل السوسن والغاريقون ورب السوس ودهن البلسان من كل واحد مثل هذا الوزن ومن المر والزعفران والزنجبيل والراوند والقنطافلون والفوتنج الجبلي والفراسيون والفطراساليون والقسط والمر والاسطوخودوس والفلفل الابيض والدارفلفل والديقطامنن والكندر وفقاح الاذخر وصمغ البطم وسليخة سوداء والسنبل الهندي والجعدة من كل واحد ست مثاقيل ومن الميعة السائلة وبزر الكرفس وسساليوس وبزر الناسفس ونانخواه وكمادريوس وكمافيطوس وعصارة هوفاقسطيداس وسنبل اقليطي وساذج ومو وجنطيانا وبزر الرازيانج وطين مختوم وقلقطار محرق وحماما ووج وحب البلسان واوفاربقون وفو وصمغ وقردمانا وانيسون و اقاقيا من كل واحد اربع مثاقيل ودوقو وبارزد وقفر اليهود وجاوشير وقنطاريون دقيق و زراوند طويل من كل واحد مثقالين وفي رواية زراوند مدحرج بدل الطويل واما الجندبيدستر ففي رواية مثقالين وفي رواية اربع مثاقيل وكذلك الكلام في السكبينج ومن العسل عشرة ارطال ومن الشراب العتيق الريحاني قسطين يذاب ما انذاب منها وينقع ما انتقع ويدق اليابسة وينخل ويعجن بالعسل ويوضع في اناء فضة او رصاص ولا يملأ الاناء بل يكون فيه فضل لتنفس الدواء وجملة الادوية سوى

العسل والشراب اربعة وستون دوا. نسخة اخرى تاخذ من اقراص الاسقيل ثمانيه واربعين مثقالا ومن اقرصه الافاعى ومن اقرصة الاندرخورون والفلفل الاسود والافيون الجيد من كل واحد اربعة وعشرين مثقالا ومن الثوم البرى والورد الاحمر اليابس وبزر الشلجم البرى والايرسا والغاريقون وعصير السوس ودهن البلسان والدارصينى من كل واحد اثنا عشر مثقالا ومن المر والفراسيون والزعفران والدارفلفل والزنجبيل والحق الجبلى والفطراساليون وهو ذو الخمسة الاوراق البرى والراوند الصينى والقسط المر الابيض والاسطوخودوس والفلفل الابيض والمشكطرامشيع وفقاح الادخر وعلك الانباط واللبان والسليخة والسنبل من كل واحد سته مثاقيل ومن الجنطيانا والسالاسقيس وهو الحرف الابيض ومن اللبنى والسساليوس والسنبل الاقليطى وهو الناردين وبزر النانخواه وكمافيطوس وكماذريوس وهيوفاقسطيداس والساذج والانيسون والفو والموبزرج الكرفس وبزر الرازيانج وطين البحيرة وقلقطار مشوى وحماما واوفاريقون ووج وحب البلسان واقاقيا وصمغ عربى وقردمانا من كل واحد اربع مثاقيل ومن الزوفا والفنه والجاوشير والسكبينج والفقو اليهودى والقنطوريون والراوند المدحرج والجند من كل واحد مثقالين وقد زيد فى هذه النسخة هذه الادوية وهى مثبته فى النسخ الاعجمية وهى الحق الهرى والكما والكثيرا وعود طوينا وزرا وند طويل وبزريخ من كل واحد مثقالين فذلك سبعون خلطا سوى العسل والعسل ضعف الدوا تصير جمله ما فى التراق الف واربع مائة وثلثين مثقالا يسحق الزعفران على حدة ويدق المر والافيون واللبان على حدة وينقع ذلك فى الطلاء المطبوخ ليله ويذاب العلك والقنه بدهن البلسان ويدق القلقطار وحده ثم يدق ساير الادوية وتنخل ويعجن جميعها بعسل منزوع الرغوة ويدق عند العجن فى الهاون دقا جيدا حتى يختلط ثم يرفع فى اناء قوارير او غضار ويستعمل بعد اربع سنين والشربة الكاملة منه وزن درهم بماء فاتر على الريق نسخة اخرى يوخذ من اقرصة الاسقيل ثمانية واربعون مثقالا ومن اقرصة الافاعى اربعة وعشرون مثقالا دارفلفل اربعة وعشرون مثقالا ورد احمر يابس منزوع الاقماع اثنا عشر مثقالا اصول السوسن اثنا عشر مثقالا اصول السوس اثنا عشر مثقالا بزر الشلجم البرى اثنا عشر مثقالا اسقوزديون اثنا عشر مثقالا عيدان البلسان عشرة مثاقيل فلفل ابيض ستة مثاقيل قسط مر ستة مثاقيل زعفران سته مثاقيل سليخة سته مثاقيل سنبل هندى سته مثاقيل فلفل اسود اربعة وعشرون مثقالا دقطامانن وهو مشكطرامشيع سته مثاقيل فراسيون وفقاح الادخر وفودنج جبلى وكندر ذكر وجعدة من كل واحد سته مثاقيل اسطوخودوس سته مثاقيل فطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلى الماقدونى سته مثاقيل مصطكى وصمغ البطم وزنجبيل وذو الخمسة الاوراق من كل واحد سته مثاقيل كمافيطوس اربعة مثاقيل

وند

الاسمانجونى

ميعه سائله اربعة مثاقيل مو اربعة مثاقيل حماما اربعة مثاقيل ناردين وهو السنبل الرومى اربعة مثاقيل طين مختوم اربعة مثاقيل ساذج هندى اربعة مثاقيل قلقطار محرق اربعة مثاقيل فو اربعة مثاقيل كماذريوس اربعة مثاقيل حنطيانا رومى انيسون عصارة الاوفاقسطيداس حب البلسان صمغ عربى اقاقيا بزر الرازيانج قردمانا سساليوس حرف ابيض وهو فاريقون نانخواه سكبينج من كل واحد اربعة مثاقيل جند زراوند طويل دوقو وقفر اليهود وجاوشير وقنطوريون دقيق من كل واحد مثقالان باررزد وهو القنه مثقالان يعمل به كما ذكرنا من الدق والنخل والعجن بعسل صنعة اقراص الافاعى تصاد الافاعى عند انقراض الربيع واقبال الصيف وان كان الربيع شتائيا دوفع الى ان يلحق اوائل القيظ والافاعى هى الحيات المفرطحة الروس المستعرضتها خصوصا عند قرب الرقبة الدقاق رقابها جدا النير اذنابها الفجاجة الكشاسه وليس يصلح لهذه الاقراص كل الافاعى بل الشقر ومن الشقر الاناث وعلامتها ان للذكران فى كل شدق ناب واحد وللاناث اكثر من واحد ويجب ان يجتنب المقرنة والرقم والرقش الضاربة الى البياض ولا يصاد فى السباخ وشطوط الاودية والانهار والبحار ولا المشجرة فان فيها البلوطية الخبيثه المعطشه بل يصاد من موضع بعيد عن الندى ولا يصاد الضعيفه الحركة المتصبه الراس ويجب ان لا تهمل كما تصاد ان امكن ويحذف من جانب الراس اربع اصابع وكذلك من جانب الذنب والدبر فان سال منها دم كثير وكانت حركتها فى تلك الحال كثيرة وموتها بطيا فهى المختارة وان كانت قليلة الحركة قليلة الدم سريعة الموت فهو ردى ومن علامته ايضا ان تكون حركته سريعة ونظره نظر جراة واقدام ويكون مخرج النفل من اخر الذنب فاذا ماتت اخرجت احشاوها وخصوصا مرارتها وغسل بالماء والملح غسلا بالاستقصاء ثم تطبخ فى الماء والملح وان كان فيه شبت فلا باس به طبخا مهريا تسهل معه لفظ لحمها عن عظمها فتنظف اللحم عن العظم ويطرح فى هاون ويدق دقا ناعما ويوصى من يحاول ذلك باستنشاق دهن البلسان ومسحه على البنان فاذا اندق خلط به الكعك على النسخ المختلفه ولا يوثر على نسخة اندروماخس ثم عمل منه اقراص رقاق لطاف وجففت فى الظل وخزنت فى المخازن ويجب ان لا تقع عليها اياه الشمس البته لا قبل الجفاف ولا بعده فان الشمس تبترها القوة المختصة بلحوم الافاعى المقابلة للسموم النهشية والمشروبات صنعة اقراص الاسقيل يجب ان يختار من الاسقيل الرطب ما كان رزينا ولم يكن تعظيم ولا تطليه بالدهن بل يطليه بالخمير ويشويه فى القدر حتى ينضج او فى تنور قد سجر واخرج رماده او فى المقالى التى تنضج عليها الخبز فاذا اخرج من هناك فليوخذ جوفه اللين ويدق ناعما ويخلط معه دقيق الكرسنه الحديث اما اندروماخس فكان يخلط مع جزء من الاسقيل جزئين من الدقيق وغيره كان يخلط بالسوية فاذا خلطت الاسقيل بدقيق الكرسنه فاعمل منها اقراصا رقاقا وامسح يدك عند

تقريصها بدهن الورد وحففها واحفظها كما تحفظ اقراص الافاعي صنعة اقراص الاندروخورن يوخذ من قشور
اصل الدارشيشعان سته مثاقيل قصب الذريرة وقسط وعيدان البلسان واسارون ومو وحماما
ومصطكي وامارانون وهو الاقحوان الابيض وفو من كل واحد سته مثاقيل فقاح الاذخر عشرين
مثقالا راوند سليخة دارصيني من كل واحد عشرين مثقالا مر اربعة وعشرين مثقالا سنبل هندي
سته عشر مثقالا ساذج مثله زعفران اثنا عشر مثقالا يدق الكل وينخل على حدة ويعجن بشراب ريحاني
عتيق يضرب الى الحلاوة ويقرص ويجفف في الظل ويحفظ كما تحفظ اقراص الافاعي نسخة اخرى
لهذا القرص يوخذ من عود الدارسيشعان وقصب الذريرة وقسط واسارون وعود البلسان
وحماما ومو وفو وكيا والقحوان من كل واحد ثمانية عشر مثقالا ومن الزعفران والسنبل والساذج
من كل واحد اثنا عشر مثقالا ومن المر اربعة وعشرين مثقالا يدق الكل ويقرص كما ذكرنا في النسخة التي
قبل هذه نسخة اخرى لهذا القرص يوخذ اسفيلاثوس وهو دارشيشعان سته مثاقيل فقاح الاذخر
اثنا عشر مثقالا قصب الذريرة سته مثاقيل فو سته مثاقيل اسارون سته مثاقيل عيدان البلسان
سته مثاقيل دارصيني اربعة وعشرون مثقالا حماما اربعة وعشرون مثقالا سليخة سته مثاقيل
امارافون وهو الاقحوان الابيض عشرون مثقالا سنبل هندي سته عشر مثقالا جعدة سته
مثاقيل مر اربعة وعشرون مثقالا مصطكي سته مثاقيل زعفران اثنا عشر مثقالا يجمع هذه الادوية
مسحوقة منخولة ويعجن بشراب صافي ويقرص كما ذكرنا ويحفظ المثروديطوس هو معجون صنعة مثروديطوس
الخليل وسمي باسمه والفه من ادوية مجربة على السموم خصوصا وعلى امراض اخر لتكون جامعا المنفعة
السموم المختلفة والامراض المختلفة فكان هو الترياق الكبير والترياق الكبير انفع منه في شيء واحد
وهو سم الحيات واما في سائر الاشياء فلا ينقص المثروديطوس عن الترياق نقصانا نعتد به بل هو اريد
في كثير منها نفعا وارجح عائدة ولا نطول الكلام في عد تلك المنافع فانها تلك المذكورة للترياق ويكون
الشربة اوفر قليلا نسخة الجمهور يوخذ زعفران ومر وغاريقون وزنجبيل ودارصيني وكثيرا من
كل واحد عشرة دراهم سنبل وكندر وثلاسفس وهو الحرف الباقلي واذخر وعيدان البلسان
واسطوخودوس وسساليوس وقسط وكمافيطوس وقنة وبباست ودارفلفل وعصارة لحية
التيس وجند وماثون وهو الساذج الهندي وميعة وجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم سليخة
وفلفل ابيض وفلفل اسود وسورنجان وجعدة وسقوردريون ودوقو واكليل الملك وجنطيانا و
دهن البلسان وحب البلسان واقراص موفون ومقل من كل واحد سبعة دراهم سذاب درهمين اشق
وسنبل رومي ومصطكي وصمغ وفطراساليون وقردمانا وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم
انيسون ووج ومو وسكبينج واسارون من كل واحد ثلثة دراهم افيون ووزداجم ودنقطامان من

كل واحد خمسة دراهم فو واقاقيا وسم السقنقور وبزر الهيوفاريقون من كل واحد اربعة دراهم ونصف
شراب ريحاني عتيق وعسل منزوع الرغوة مقدار الكفاية ينقع ما يحتاج ان ينقع بالشراب ويخلط
بالعسل ويحفظ ويستعمل بعد سته اشهر والشربة كالبندقة بما يصلح من الاشربة وفي هذه النسخة ادوية
ليست في نسخ ج وهي ثلثه عشر وهي غاريقون وسورنجان وسذاب يابس واشق ودنقطامان واسارون
وكثيرا واسطوخودوس وكمافيطوس واكليل الملك وعيدان البلسان وفلفل اسود ومقل وفي نسخة
ج دواآن ليسا في هذه النسخة وهما اصل السوس والملح وفي نسخة اخرى دواء واحد ليس في هذه النسخة وهو
بزر السذاب صنعة قوفيون المستعمل في المثروديطوس يوخذ زبيب منزوع العجم اربعة دراهم علك
البطم اربعة وعشرين درهما اذخر ومن كل واحد اثنا عشر درهما دارصيني ومقل ازرق واظفار الطيب
وسنبل رومي وسليخة واكليل الملك وسعد وحب الغار من كل واحد ثلثة دراهم قصب الذريرة
وزن تسعة دراهم زعفران درهم قفر اليهود وزن درهمين ونصف وهذه النسخة نسخة سابورين
سهل فيها زيادة قفر اليهود وفي نسخة ابن سرافيون زيادة دارسيشعان درهمين ونصف وفي نسخة
اخرى زيادة اسارون درهمين ونصف ترياق عزرة يوخذ حماما وزن اثني عشر مثقالا فقاح الاذخر
ثمنية مثاقيل عاقرقرحا سته مثاقيل زعفران سته وثلثون مثقالا دارصيني سته مثاقيل مر اثنا عشر
مثقالا فطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي ودوقو وهو بزر الجزر الجبلي الاقليطي من كل واحد ثلثه
مثاقيل كثيرا ثلثون مثقالا عصارة الاوفاقسطيداس ثمنية مثاقيل اصول السوسن الاسمانجوني خمسة
عشر مثقالا بزر الرازيانج سته مثاقيل مقل ازرق ثمانية مثاقيل لبان ابيض ثمانيه وعشرون مثقالا
كبريت سته مثاقيل بزر البنج ثمانية وعشرون مثقالا سليخة تسعة مثاقيل حب الخشخاش الابيض ثلثون
مثقالا سنبل هندي اثنا عشر مثقالا بزر السذاب مثقال واحد حب الاترج مقشر وسماق شامي
من كل واحد مثقالان بزر السبت وكبد المالكي واسارون وقردمانا واوفربيون وافيون من كل
واحد سته مثاقيل فلفل اسود ثلثون مثقالا وردا حمر يابس منزوع الاقماع تسعة مثاقيل ساذج
هندي اثنا عشر مثقالا دهن البلسان اربعة وعشرون مثقالا ناردين اقليطي وهو السنبل الرومي
واويانين وهو فقاح الكرم من كل واحد سته مثاقيل راوندصيني اثنا عشر مثقالا فو سته مثاقيل
فقاح المو اربعة مثاقيل ونصف قيموليا اثنا عشر مثقالا عصارة الاذاماسيا وهو البلنجاسف و
يقال له القيسوم البري عشرون مثقالا اصول الهندبا عشرون مثقالا قسطم وجنطيانا رومي
من كل واحد اثنا عشر مثقالا ورق الاترج ثلثه عشر مثقالا اقراص الاندروخورن تسعة مثاقيل
انيسون سته مثاقيل ادخر اثنا عشر مثقالا تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوعا منها ما ينقع
بشراب صافي جيد الجوهر وهو الاصل او الجمهوري او مثلث او نبيذ زبيب وعسل ويعجن بعسل

منزوع الرغوة بقدر الحاجة اليه ويرفع في اناء ويستعمل كاستعمال الترياق الكبير ومن الاطباء من يجعل
فيه اشق ومنهم من لا يرى ذلك لان الاشق يضر بالمعدة ترياق عزره نسخه اخرى حماما ومر من كل
واحد خمس اواق عاقرقرحا اوقيتين ونصف اذخر اربع اواق سليخة اثنا عشر اواق ونصف لبني بت
اواق ونصف دوقو اوقيه ونصف زعفران اثنا عشر اوقية فطراساليون اوقية ودرهمان راسنا
اوقيتين ونصف بزر الرازيانج ومقل من كل واحد مثقالين بزر البنج رطل بزر الخشخاش رطلين سنبل
اربعة دراهم ونصف لبان تسع اواق كثيرا عشر اواق عصارة هيوفاقسطيداس ثلث اواق حب الاترج
المقشر مثقال بزر السبت وكبد الماكي وعيدان صفر من كل واحد مثقالين بزر البنج رطل بزر الخشخاش
رطلين سنبل تسع اواق ودرهم سداب يابس اوقية ودرهمين سماق ثلث اواق انيسون واسارون
وقردمانا من كل واحد اربع اواق افيون اوقيتين ودرهم ونصف افربيون اوقيتين ونصف فلفل
اوقية ونصف ورد اربع اواق ساذج وحب البلسان من كل واحد ثلث اواق بلادر اوقيتين ونصف
للت خمس اواق دارصيني اربع اواق مو اوقيتين سنبل اقليطى تسع اواق كبريت اربع اواق ماميثا و
ريوند صيني وقسط مر من كل واحد اربعة مثاقيل ورق الاترج خمس مثاقيل اقراص الاذروخورزون
ثلثه مثاقيل دهن البلسان سبعة مثاقيل عصارة القيسوم والشوصرا رطل خولنجان سبع اواق حضض
ست اواق قرنفل خمس اواق عسل على قدر الكفاية صنعة اقراص الاذرخورزن المستعمله فيه يوخذ بابونج
احمر وبابونج ابيض وسماق ومر وفو وانيسون واسارون واشنه وقصب الذريرة وعيدان
البلسان من كل واحد جزء متساوي الوزن يجمع هذه الادوية مسحوقة منخوله ويعجن بشراب صاف
جيد الجوهر وهو الاصل او الجمهوري او بالمثلث او نبيذ الزبيب والعسل ويترك ثلثه ايام متوالية
ويحرك في كل يوم مرة ويزاد عليها من احد هذه الاشربة ان احتيج الى ذلك ويقرص اقراصا من وزن
مثقال ويجفف في الظل وهذا ترياق صنعه عزره وهو كخليفة الترياق الفاروق في الامور كلها ترياق
الاربعة يوخذ جنطيانا رومي وحب الغار وزراوند طويل من اجزاء سواء يدق ويعجن بعسل منزوع
الرغوة بقدر الكفاية والشربة مثقال بماء حار وقيل ان من الاطباء من جعل مكان المر قسطا مرا وحكى
صهاربخت انه وجد في نسخة زياده من الزعفران جزء هذا ترياق الاربعة الادوية ينفع من لسع العقارب
والعناكب ومن الامراض البارده سوطيرا وهو المخلص الاكبر هذا دواء جامع النفع ينفع من الصرع و
الدوار والصداع العتيق والرعشه ويمنع المادة من التحلب الى العين وقد يكتحل به عقب القدح
فيمنع العود ويمنع حدوث آفة بالعين وانقطاع الصوت والفالج والوسواس ووجع الاسنان و
العين واوجاع الرية والصدر والجنب والشراسيف سقيا في ماء العسل ومن قذف الدم سقيا
في ماء لسان الحمل وعصى الراعي ومن الرياح في المعدة واوجاعها واليرقان ويصفي اللون ويذهب

الفكر ويزيل الجشاء ويشفي قروح المثانة وامراض الامعاء ومغصها ويحقن به واورامها والطحال و
يدر فضول الكلى والمثانة ويقوي المذاكير ويطلى عليها فينهض الشهوة وينفع من اوجاع المفاصل و
النقرس والتشنج وينفع من السموم المنهوسه والمشروبة صفته يوخذ سليخة واذخر من كل واحد
اوقية ونصف جند وفطراساليون وهو بزر الكرفس البري والجبلي من كل واحد خمسة عشر مثقالا
بزر الكرفس اوقيتين سساليوس مثقال قسط ودارصيني واقراص الاذرومغو وميعه سائله واسارون
من كل واحد سته مثاقيل انيسون عشر مثاقيل فلفل ابيض اثنا عشر مثقالا دارفلفل اربعة مثاقيل
سنبل الطيب اربعة مثاقيل حماما وزعفران من كل واحد اربعة مثاقيل افيون عشرة مثاقيل يجمع
هذه الادوية مسحوقة منخوله ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل بعد سته اشهر
صفه اقراص اذرمغو المستعمل في المخلص الاكبر يوخذ حماما ودارسعان وقسط وقصب الذريرة
وقرنفل وفلفل ابيض ونانخواه من كل واحد ثلثه مثاقيل دارصيني ومصطكي وزعفران من كل واحد
سته مثاقيل مر مثقال واحد سنبل الطيب وساذج هندي من كل واحد سبعة مثاقيل مر ستة
مثاقيل يجمع هذه الادوية مسحوقة منخوله ويعجن بشراب صاف او غيره ويقرص اقراصا صغارا من وزن
مثقال ويجفف في الظل ويستعمل برزك دارو وهو من ادوية الفرس الكبار المختارة يذهب مذهب
فلونيا والترياق والشليثا ومنفعته عظيمة في القولنج اخلاطه يوخذ من الزعفران وبزر البنج الابيض من
كل واحد استار واحد ومن الافيون والافربيون من كل واحد عشرين درهما ومن السنبل واللبني من
كل واحد استارين ومن الساذج الهندي والقرنفل من كل واحد اربعة دراهم ومن الفلفل الابيض
درهمين ومن اللولو الغير المثقوب ونوشادر وبزر السداب البري والمسك والكافور وقاقلة و
دارصيني وسليخة من كل واحد درهم ومن القسط ثمانية دراهم ومن بزر الحرمل وعاقرقرحا والدارفلفل
من كل واحد اربعة دراهم ومن السكبينج والجند والجاوشير من كل واحد درهمين ومن الزرنباد و
الدرونج ودهن البلسان من كل واحد ثمانية دراهم وفي النسخ السريانية والاعجمية من المر اربعة دراهم
ومن الكافور اربعة دراهم يدق اليابسة وينخل وينقع الندية في الطلاء المطبوخ ثم يعجن عجنا ويعتق سته
اشهر الشربة مثل الجلوزة بماء فاتر معجون الفلاسفة وهو المعروف بمادة الحيوة نافع من فضول البلغم مقو
للنفس مفرح هضام مجش مشه كالزاد للشاب ويزيد في الحفظ والذكر وذكاء العقل وانطلاق
اللسان ويذهب بالابردة ويقطع سلس البول ويسكن الرياح ويزيد في المني ويقوي الذكر و
يضمر الغمور ويشد الاسنان ويذهب اوجاع الظهر والمفاصل والخاصرة والكاليتين اخلاطه
يوخذ فلفل ودارفلفل وزنجبيل ودارصيني واملج وبليلج وشيطرج وزراوند مدحرج شامي و
عروق بابونج وجوف حب الصنوبر الكبار وجوز هندي وخصى الثعلب من كل واحد اوقية ومن

بزر بابونج نصف اوقية ومن نبات حب العنب ثلث اواق ننزع عجم الزبيب الاحمر ثم يدق ويوخذ
مثل جميع الادوية عسل فعقد ثم يعجن به العقاقير التى ذكرنا يوخذ منه على كل حال مثل الجوزة الصغيرة
وفى نسخة اخرى دهن جوز هندى الشليثا هذا دواء تضمن الاطباء عنه كل نفع وفى تركيبه كل العجايب
ونحن لم نر له اثرا كبيرا الا فى ازالة الحبسة العارضه لامراض اللسان واسترخائه فاما الاطباء فيقولون
ان الشليثا الكبير ينفع من الجنون والامراض الباردة السوداوية والبلغمية والفالج والصرع والسكتة
واللقوة والوسواس وخبث النفس والصداع والشقيقه والنسيان ومالنخوليا وبرد الدماغ و
الرعشة والخفقان ويحفظ الجنين وينفع من الاسقاط وينفع من تقطير البول واوجاع الرحم
ورياحها واسترخاء اللسان والدوار والغم ومن ضرر الفطر والسموم والالبان وينفع من وجع
المفاصل ومن جميع الاوجاع المزمنة الباردة تسقى لكل شىء بما يليق به كالبرد الشديد فى ماء الخياشنبر
وقيل بل فى الخمر انفع وللسدد الباطنه بماء الاصول ولاوجاع الرحم بماء الانيسون ولاوجاع العالية
بماء الانيسون او ماء اصول السلق وللصبيان بدهن البنفسج هذا ما يقوله الاطباء والذى عندى انه
دواء مشوش غير مرتب التركيب محرق للدم والاخلاط مقصر عن الاغراض اخلاطه يوخذ مسك
كافور عنبر من كل واحد درهمين لولو غير مثقوب وزعفران من كل واحد عشرة دراهم ذهب مسحوق
وفضة مسحوقة من كل واحد نصف درهم حماما وبزر الحرمل وافربيون واشنان نبطى واشنه و
بزر الكرفس وبزر السذاب واحشاء البقر الجبلى وكبريت احمر واصفر وخربق ابيض ولبنى وسعد
ومارشوبه وهو عيدان الهليون وعروق الاسفيد وهو الحرمل الابيض وماميران وحب المحلب و
عود البلسان وهزارجشان وششدان من كل واحد درهمين ومن فقاح الاذخر والساذج
وجوز بوا وجند وبزر الجرجير وبزر الجزر من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن الزيت والكا
وزاج الاساكفه وشونيز وخرء الثعلب واصل الكبر من كل واحد نصف درهم ومن الابريسم الخام
وبزر الشبت واصوله وزرنباد ودرونج وزنجبيل وجنطيانا ولسان العصافير وملح هندى و
عاقرقرحا وبسد وقفر اليهود وفو وبزرقطونا من كل واحد اربعة دراهم ومن القرنفل والسنبل و
الاسارون والقسط والسليخة والقاقله وبرسياوشان من كل واحد ثمانية دراهم ومن البسباسة
والايرسا من كل واحد درهمين ومن اللفاح اليابس عشرين عددا ومن السليخة المنقى وعيدان
السليخة من كل واحد نصف درهم ومن فقاح الاذخر عشرة دراهم ومن بزر الرازيانج وزوفا
يابس من كل واحد عشرة دراهم ومن السعتر الخوزى من كل واحد اربعة دراهم ومن البادآورد
وكعوب التين البالى فى الحيطان وريوندصينى من كل واحد سبعة دراهم ومن الفلفل الابيض
والاسود والدارفلفل والافيون والراوند الطويل والمدحرج وحب المحلب من كل واحد عشرين

درهما ومن الجلوز الهندى درهمين واربع دوانق ومن فقاح الخلاف وعروق الهند با
اليابس وهو وم المجوس والجعدة وعصارة الايرسا والدارشيشعان والقيسوم من كل واحد درهم
ومن الانجدان الاسود اربعة دراهم ومن اكليل الملك اربعة دراهم واربعة دوانيق ومن شعر
الغول وانكشت زرد وكشت بركشت وحلتيت طيب وسكبينج وجاوشير من كل واحد درهمين
ومن تراب اربعة طرق مرتعة اربعة دراهم والذى وجد من الادوية مما يدخل فى الشليثا فى
الاصول الاعجمية زيادة على ما فى هذه النسخة الزرنب والاسفند الابيض درهمين درهمين اصول
خيرى الاحمر اربعة دراهم فقاح الحناء درهمين فلنجمشك وهو القرنفل البستانى اربعة دراهم
قردمانا درهم ريوندصينى وحب البلسان وعيدان البلسان وحب الاس المصرى ومختوم
الملك وجرداود وحلتيت منتن درهمين درهمين خيربوا ثلثه دراهم حب البان المقشر اربعة
دراهم طباشير كشوث كهربا موردا اسفرم وجفتا فريد وجوز الابهل ومغاث ومرماحوز
وبهمنين احمر وابيض درهمين درهمين انيسون ثلثه دراهم شحم ثلثه دراهم ملح طبرزد وملح الخبز
وهو ملح العجين ودقو وفطراساليون وعصارة السوس وعصارة الغافث ثلثه ثلثه قشور
النزع اليابس وعيدان الفاوانيا من كل واحد اربعة دراهم كوردان خمسة دراهم مقناطيس
سته دراهم قلقسال وهو الحق الجبلى ولوز مر من كل واحد سبعة دراهم يدق اليابس وينخل و
ينقع الندية بالطلاء الجيد ويعجن بعسل مثل وزن الادوية ثلاث مرات ويرفع فى انا قارورة
ويعتق سته اشهر الشربة مثل الحمصة بماء فاتر اخلاطه من نسخة اخرى يوخذ مسك جيد درهمين
ولولو غير مثقوب عشرة دراهم ذهب مسحوق وفضة مسحوق من كل واحد نصف درهم عنبر وزن
اربعة دراهم زرنب نصف درهم ابريسم محرق او غير محرق اربعة دراهم زعفران عشرة دراهم زرنباد
ودرونج من كل واحد اربعة دراهم اصل السوسن الاسمانجونى درهم حماما درهمين مصطكى نصف
درهم ساذج هندى عشرة دراهم حب البلسان نصف درهم بسباسه درهم لفاح عشرة اعداد
عيدان السليخة وسليخة من كل واحد خمسة دراهم فلفل ابيض وزنجبيل واصول الشبت من كل واحد
اربعة دراهم قسط مر ثمانية دراهم جوزبوا عشرة دراهم جند عشرة دراهم افربيون درهمين فقاح الاذخر
عشرة دراهم بزر الشبث وجنطيان رومى وفقاح لسان العصافير من كل واحد اربعة دراهم
قاقله ثمانيه دراهم بزر الحرمل ثمانية دراهم بزر الرازيانج سته دراهم عيدان البرسياوشان ثمانية
دراهم ملح هندى اربعة دراهم شونيز نصف درهم صعتر فارسى نصف اربعة دراهم زوفا يابس سته
دراهم زاج الاساكفه نصف درهم اشنان نبطى درهمين بزر الكرفس وبزر السذاب واسنه و
كبريت اصفر من كل واحد درهمين احشاء البقر الجبلية او المعز الجبلية درهمين باداورد سبعة دراهم

بزر الجرجير عشرة دراهم ابهل اربعة دراهم فلفل اسود ودار فلفل وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما
عاقر قرحا اربعة دراهم افيون عشرين درهما تراب المربعات من الطرق درهم زراوند طويل عشرين
درهما زراوند مدحرج اربعة دراهم راوند صيني سبعة دراهم بزر النوفرا عشرة دراهم بندق هندي
اربعة دراهم بزر الانجدان اربعة دراهم ودانق اكليل الملك اربعة دراهم ونصف بزر قطونا و
بسد من كل واحد اربعة دراهم حب القثاء المقشر اربعة دراهم ودانقين قفر اليهود اربعة دراهم كافور
وخربق ابيض واسود وسعد وميعة سائلة وماميران صيني وبزر الهليون من كل واحد درهمين
بديشعان والاصابع الصفر وشعر الغول وبزر الهندبا وكشت بركشت من كل واحد درهمين عيدان
البلسان درهمين ماء السوس او ماء الشوك درهم حب المحلب درهم اصول اسفند سفيد درهمين
عقد التبن الذي في الحيطان سبعة دراهم خرء الثعلب نصف درهم قشر اصل الكبر نصف درهم
هزارجشان وششندان من كل واحد اربعة دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينقع منها
ما ينقع بالشراب الريحاني ويعجن بعسل ويرفع في اناء ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة كالحمصة
بماء قشر اصل الرازيانج والكرفس ويسعط منه قدر حبة الحنطة بماء الشاهسفرم او بماء المرزنجوش

انوش دارو وهو دواء هندي يفرح ويقوي القلب والبدن ويحسن اللون ويذهب بالصفار
ويطيب النكهة والعرق وينفع للكبد عظيم وليست فيه مضرة ظاهرة ويوخذ قبل الطعام وبعده
اخلاطه يوخذ ورد احمر سبعة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل ومصطكي وسنبل واسارون
من كل واحد ثلثة دراهم قرفة وزرنب وزعفران وبسباسه وقاقلة وهيل وجوزبوا من كل واحد
درهمين يوخذ هذه الادوية بعد النخل بالحرير ويخلط خلطا محكما بالسحق ثم يوخذ من الاملج النقا
الجيد الحديث رطل فيطبخ بتسعة ارطال ماء عذب حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويعاد ذلك الماء في
القدر ويلقى عليه من الفانيد السجزي رطلين ثم يغلى برفق حتى يغلظ ويصير في قوام اللعوق الغليظ
ثم يرفع القدر عن النار ويذر فيها الادوية ذرا ويحرك بعود خلاف حتى تختلط اختلاطا مستويا
فاذا برد صير في اناء اخضر الشربة منه ما بين مثقال الى مثقالين **معجون آخر هندي** هو قريب من الاول
ويصفي اللون ويقوي البصر وينقي المعدة ويلين الطبيعة وينفع من البواسير يوخذ فلفل ودار فلفل وهليلج
اسود وبليلج منزوعة النوى وقنطاريون من كل واحد اربعة اساتير عسل وسمن البقر قدر ما يعجنه الشربة
مثقال الى اكثر لكل انسان على قدر قوته **معجون يعرف بالجزري** ينفع من الرتين والمليلة والحكة والابردة
ويقوي المعدة وينفع من القولنج والرياح ويشهي الطعام ويقوي على الجماع اخلاطه يوخذ سقمونيا
ولباب التربد ودار فلفل من كل واحد ستة دراهم عاقر قرحا وبزر الكرفس ونانخواه وزنجبيل وملح هندي
من كل واحد درهم قرنفل وزرنب من كل واحد نصف درهم اهليلج مثقال محلب مقشر درهمين سكر طبرزد

زعفران من كل واحد ثلثة دراهم يوخذ هذه الادوية بعد النخل الا السقمونيا والزعفران والسكر
فانها يدق جميعا ثم يخلط الادوية خلطا محكما ويعجن بعسل منزوع الرغوة مثل وزنها مرتين ونصف
الشربة ما بين درهمين ونصف الى ثلثة دراهم **معجون اخر** منشط للنفس مقو لها مفرح مقو للبدن محسن
للون مذهب بالصفار يطيب النكهة والعرق وينفع المعدة والكبد وليس فيه مضرة تتناول قبل الطعام
وبعده اخلاطه يوخذ ورد احمر ستة اجزاء سعد ثمانية اجزاء مصطكي وقرنفل وسنبل واسارون
من كل واحد ثلثة اجزاء قرفة وزرنب وزعفران من كل واحد جزءين بسباسه وقاقلة وهيل
بوا وجوزبوا من كل واحد جزء يدق وينخل ويوخذ لكل وزن ثلثة وثلثين درهما من مجموع الادوية
زنة رطل املج حديث يطبخ كل رطل بسبعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثة ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء
لكل رطل املج رطل فانيد سجزي ويطبخ حتى يصير في قوام اللعوق الغليظ ثم يذر عليه الادوية ويحكم
خلطه ويرفع في جرة خضراء الشربة مثقال الى مثقال ونصف **معجون ترياقي كبير من صنعتنا** مجرب
للمنافع المذكورة في المعاجين التي قبله يوخذ من قشور الاترج والجنطيانا والمر وحب البلسان وورق
الباذرنبويه وبزره وبزر الافرنجمشك والزرنباد والدرونج من كل واحد اربعة دراهم ومن المسك
والعنبر من كل واحد مثقال ومن العود الهندي مثقالان ومن الكافور نصف مثقال ومن القسط
والدارصيني والوج والزعفران والناردين والافسنتين من كل واحد ثلثة دراهم ومن الفو والمو
والفطراساليون من كل واحد درهمين ونصف ومن بزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الكراث و
لسان العصافير وحب فلفل من كل واحد درهمين ومن الافيون ثلثة دراهم يعجن على الرسم ويخبى
ستة اشهر ثم يشرب **معجون ترياقي صغير من صنعتنا** حب البلسان وقسط ومر وجنطيانا ودارصيني
وفلفل ابيض وعود هندي وفطراساليون من كل واحد جزء مسك ثلث جزء جند ربع جزء يعجن بعسل و
يستعمل **معجون قيصر** النافع من الخفقان والصرع واوجاع المعدة الباردة والامعاء والسدد و
عفونة الدم الطويل وعسر الهضم وعسر النفس والفواق الشديد اخلاطه يوخذ جند ورب السوس
وسليخة وقسط ومر وفلفل اسود ودار فلفل وميعة وافيون وزعفران وسنبل الطيب من كل واحد
ثلثة دراهم جاوشير درهم مسك دانق زرنباد ودرونج ولولو غير مثقوب من كل واحد نصف
درهم من تسعة دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل عند
الحاجة قدر حمصة **الاطريفل الكبير** النافع من سوء الهضم وبرد المعدة خصوصا الامعاء واسترخاء المعدة
والمثانة ويزيد في الباه اخلاطه هليلج اسود مقشر ستة دراهم بليلج واملج وبزر الكرفس الجبلي وشيطرج
هندي ونانخواه وصعتر فارسي من كل واحد اوقية سنبل وحماما وهيل ووج من كل واحد ثلثة
دراهم دارصيني اربعة دراهم فلفل ابيض وفلفل اسود ونارمشك وملح هندي من كل واحد نصف

اوقية خبث الحديد ثلث اواق خردل اوقية ونصف نوشادر نصف درهم يدق وينخل ويلت
بدهن اللوز ويعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلثه ويستعمل عند الحاجة اخلاطه من نسخة اخرى خذ
هليلج كابلي وبليلج وشير املج وبزر الكرفس الجبلي وبوزيدان وبسباسه وشيطرج هندي وشقاقل
من كل واحد جزء تودريج احمر وتودريج ابيض ولسان العصافير وبهمن ابيض وبهمن احمر من كل واحد
نصف جزء يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة والسمن ويستعمل عند
الحاجة **زامهران الكبير** هو دواء هندي ينفع من سوء المزاج البارد ومن ضعف المعدة ويزيد في
الباه وينفع من الوسواس والسوداء ويصلح حركات البدن ويحفظ الجنين ويصلح الكلى والمثانة
ويفتت الحصاة اخلاطه وج وقسط مر وزراوند طويل وزراوند مدحرج من كل واحد ثلاثة
اساتير دارفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة اساتير بزر الكرفس ونانخواه وكرويا وبزر الرازيانج وبزر
الرطبة وبزر البقلة الحمقاء وبزر الجرجير وتودريج احمر وابيض واذان الفار وكمون كرماني وبزر
الشبث من كل واحد سته اساتير قرنفل واسنه وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد
ثلثه اساتير اكليل الملك وشيح وزرنباد وحب البلسان وسليخة وبسباسه وقاقله وقرفة من كل
واحد اربعة اساتير هليلج اصفر وبليلج وشير املج منزوع النوى من كل واحد ثمانية اساتير لفاح يابس
وخربق ابيض واس ومرماحوز ومورد اسفرم وبزر البنج البري وبزر البنج البستاني وشيطرج هندي
وزرشك وحب الاترج المقشر وزعرور وسنبراس هندي وبهمن ابيض واحمر ولسان العصافير
من كل واحد ثلثه اساتير بزر الجرجير وحماما من كل واحد ستة دراهم افيون وفربيون وجند
من كل واحد ثلثه دراهم هليلج اسود منزوع النوى اربعة دراهم ساذج هندي وحلبه ومو وفطر
ودوقو وريوند صيني من كل واحد سته دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويوخذ فانيد
ابيض بوزن الادوية الموصوفة كلها وسمن البقر بوزن الادوية والفانيد جميعا وعسل منزوع
الرغوة بوزن الفانيد والادوية والسمن جميعا ويعجن على هذه الصفة يوخذ الفانيد ويقطع ويلقى
عليه ثلثه ارطال ماء ويطبخ حتى يذوب ويغلظ ويصير كالعسل ثم يلقى عليه العسل ويفتر سمن البقر
ويلت به الادوية المسحوقة المنخولة ثم يلقى الفانيد والعسل مطبوخين في هاون كبير ويذر عليه
الادوية الملتوتة بالسمن ويعجن حتى يستوي ويصير في ظرف كان فيه عسل زمانا طويلا ويرفع ستة
اشهر ويستعمل بعد ذلك الشربة منه كالعفصة في اول الشهر واخره ثلثه ايام بماء حار او بعض
الانبذة اخلاطه من نسخة اخرى وج وقسط ومر وزراوند طويل ومدحرج من كل واحد ثلثه اساتير
دارفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة اساتير وفي نسخة اخرى استارين بدل خمسة اساتير بزر الكرفس
ونانخواه وكرويا وبزر الرازيانج وبزر الرطاب وبزر الفرفخ وبزر الجرجير وبزر المرزنجوش وتودري ابيض واحمر

وكمون كرماني وبزر الشبث من كل واحد ستة اساتير قرنفل واسنه وقصب الذريرة وعيدان
البلسان من كل واحد ثلثه اساتير اكليل الملك وشيح وزرنب وحب البلسان وسليخة و
بسباسه وقاقله وقرفة من كل واحد اربعة اساتير هليلج اصفر وبليلج واملج من كل واحد ثمانية
اساتير لفاح يابس واس يابس وخربق ابيض ومرماحوز وبزر البنج البري وبزر البنج البستاني وحسك
وشيطرج هندي وزرشك وحب الاترج المقشر والزعرور وسنبراس هندي وبهمنين
ابيض واحمر ولسان العصافير من كل واحد اربعة وعشرين مثقالا جوز بوا ثلثين عددا اصول
القنابري وبزر الفنجنكشت من كل واحد ثلثه اساتير بزر الجزر وحماما من كل واحد سته اساتير
افيون واوفربيون وجند من كل واحد ثلاثة دراهم هليلج اسود اربعة دراهم ساذج هندي و
فطراساليون وحلبه ودوقو وزراوند صيني من كل واحد ستة دراهم يجمع هذه الادوية بعد
النخل ويجعل معها الفانيد بوزن الادوية كلها ويلت بالسمن ويعجن بالعسل ويرفع في اناء
الشربة وزن درهمين للقوي وللضعيف دون ذلك **الزامهران الصغير** قريب النفع منه اخلاطه
يوخذ من الوج والقسط والزراوند المدحرج والطويل من كل واحد ثلثه اساتير ومن حب الرشاد
وبزر الحرمل من كل واحد استارين ومن الفلفل والدارفلفل والزنجبيل من كل واحد خمسة اساتير
ومن بزر الكرفس والكرويا والسعد وبزر اللفت وبزر الرطاب وبزر البصل وبزر الجرجير والزعرور
وتودري احمر وابيض وبزر الكراث وبزر الكتان وبزر الحندقوقي وبزر الرازيانج ونانخواه وبزر الاترج
المقشر وبزر البقلة الحمقاء وفودنج وباركو وحلبه وبزر المرزنجوش وكمون كرماني وبزر الشبث وبزر
الجزر من كل واحد عشرة دراهم قرنفل وهيل واشنه وساذج هندي وقاقله وراسن وسعد وجوز
بوا وقصب الذريرة وزرنب واكليل الملك ومرماحوز وحب البلسان من كل واحد عشرين درهما
ومن السليخة والبسباسة وحب الاس وزرشك ولسان العصافير وسنبل من كل واحد اربعة
وعشرين درهما ومن الورد اليابس خمسة دراهم ومن الهليلج الاسود والكابلي والبليلج والاملج من
كل واحد ثلثه اساتير بزر البنج الابيض وافيون واوفربيون من كل واحد ثلثه دراهم جند استار و
من الشيطرج الهندي والحسك والزرنباد وبهمن احمر وابيض وراوند صيني وبزر البنج وخولنجان
وميعة من كل واحد ثلثه اساتير ومن الفانيد بوزن جميع هذه الادوية يخلط ويلت بسمن البقر ويعجن
بعسل منزوع الرغوة والشربة مثقال بماء فاتر **معجون جالينوس** هذا المعجون يسخن الات البول من الكلى والمثانة
ويفتح السدد ويصلح البدن اخلاطه فلفل ابيض وفلفل اسود وحماما وقسط وسنبل الطيب و
قصب الذريرة وساذج هندي وبزر الكرفس وزعفران وانيسون وعاقرقرحا وبزر الانجرة وبزر
السذاب الجبلي اجزاء متساوية يجمع هذه الادوية مسحوقة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل

الشربة درهم بماء قشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس معجون آخر يحيا لينوس نافع من وجع الكبد
والسعال وقذف الدم اخلاطه يوخذ زعفران ودارصيني من كل واحد درهم مقل اربعة دراهم
اسقلابوس اربعة دوانيق اذخر ثلثه دراهم قصب الذريرة درهمين سليخة وناردين ومر من كل
واحد درهمين ومن صمغ البطم ثلثة اساتير ومن العسل ثلثة اواق ومن الزبيب المنزوع العجم ستين
درهما ومن الطلاء الجيد ما يكفي يدق وينخل ويعجن بعسل معجون مرس النافع من النقرس جدا ومن
اوجاع المفاصل واوجاع الكلية والمعدة والرياح وقروح الامعاء والاستسقاء واليرقان والبواسير
واختصاصه بالمفاصل والنقرس الشربة منه مثقال او درهمان اخلاطه يوخذ غاريقون واسارون
ووج وقردمانا وبزر السداب وافربيون وفو وزوفا يابس من كل واحد اوقية زراوند طويل
واصول العرطنيثا من كل واحد اوقيتين نانخواه وقرنفل من كل واحد اوقيتين جنطيان رومي ستة
اواق حاشا وبزر الكرفس من كل واحد اوقيتين قنطوريون دقيق وهو الغربثان اواق سليخة و
قسط مر ومر من كل واحد ثلث اواق سنبل الطيب وفوتنج جبلي وفطراساليون من كل واحد اوقيتان
جعدة وانيسون من كل واحد ثلث اواق كمافيطوس كماذريوس سقولوقندريون من كل واحد ثمان
اواق يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء ويشرب في ايام الربيع
اخلاطه من نسخة اخرى غاريقون ووج واسارون وقردمانا وبزر السداب وافربيون وفو
وزوفا يابس من كل واحد اوقية نانخواه وقرنفل من كل واحد اوقيتين جنطيانا ست اواق حاشا و
بزر الكرفس من كل واحد اوقيتين قنطوريون دقيق ثمان اواق سليخة وقسط وزراوند طويل من كل
واحد ثلث اواق مر وسنبل وفوتنج جبلي وفطراساليون من كل واحد اوقيتين فراسيون وجعدة
من كل واحد ثلثة اواق كماذريوس وكمافيطوس وسقولوقندريون من كل واحد ثمان اواق عسل بقدر
الكفاية الشربة درهمان او مثقال واحد في وقت الربيع معجون مورس ينفع من الزحير اذا سقي منه
ثلثي درهم بماء بارد ومن وجع الكبد بماء الجلنجبين وللحمى بماء فاتر ولوجع المعدة بخل ممزوج ولوجع
الكلى بخمر ممزوج ولساير الاوجاع والخناق بماء فاتر وان لم يكن بحمى فبطلاء ممزوج ولنزف الدم
بخل ممزوج بقدر باقلاة ولوجع الخاصرة كمثله ولاعتقال الامعاء والرياح بطلاء عتيق ممزوج ويصلح
لوجع الراس والوسواس والجنون اذا سقي بالليل ومن السعال اليابس في اول الليل بشراب ممزوج و
من لسع الحيات بماء الترنجبين ويطلى على موضع الملسوع وينفع من السموم القاتلة اذا سقي بماء الحنظيان
ولعضة الكلب الكلب اذا سقي مع لبن ديودارو وزعم واصفه انه مجرب اخلاطه يوخذ من الفلفل
الابيض وبزر البنج من كل واحد خمسة اساتير زعفران وافيون من كل واحد عشرة اساتير ومن الاوفربيون
والاشق والسادج وعاقرقرحا واصول اللفاح والفنجنكشت والسليخة والسنبل وبزر الكرفس من كل واحد ستة

اساتير عيدان البلسان ثلثه اساتير ومن العسل المنزوع الرغوة بقدر الكفاية يعجن ويستعمل كما وصفنا
الكاكنبج هو معجون كثير المنافع ينفع من امراض الاطفال والصبيان وصرعهم ولقوتهم وبرد
كرازهم وقولنجهم وينفع الارحام واختناق الرحم ويعدل زيادة الحيض ويسكن رياح الارحام اخلاطه
يوخذ سليخة وجفت افريد واصل اليبروح وبزر الحرمل وبزر الرازيانج وحب البلسان وزراوند
طويل ومدحرج ومسك وعنبر من كل واحد اربعة دراهم هيل اربعة عشر درهما افيون وقسط وجوز
بوا وهليلج اصفر من كل واحد اثنا عشر درهما قرنفل اربعة وعشرين درهما قرفة ومعجون الكسرتا وزرنيخ
اصفر وبزر السوس من كل واحد درهمين وج ثمانية دراهم سكبينج ودرونج ومر ودهن دستنجان
من كل واحد ستة دراهم ناغيشت وبسباسه وسعد وزعفران من كل واحد عشرة دراهم مغاث
خمسة عشر درهما ميعه سائلة خمسة عشر درهما مورد اسفرم اوراق الاسحوزالسرو وبزر الاهليلج
من كل واحد ثلثه دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل صفة كشرتا المستعمل
فيه قصب الذريرة اظفار الطيب كندر من كل واحد اربعة دراهم اسنه وقرفة وزعفران من كل
واحد درهم ميعه اربعة دراهم مسك وعود من كل واحد نصف درهم يعجن بشراب عتيق ريحاني
ويترك حتى يختمر ويستعمل معجون المسك ينفع من الخفقان ومن جميع امراض السوداء ومن عسر النفس
وهو دواء للنفس اخلاطه زرنباد ودرونج ولولو غير مثقوب وكهربا وبسد من كل واحد درهم ابريشم
نيء درهم ونصف بهمن ابيض واحمر وسادج هندي وسنبل وقاقله وقرنفل وجند من كل واحد
درهم ونصف زنجبيل ودار فلفل من كل واحد دانقين مسك ثمان درهم يدق الجميع ويعجن بعسل
نيء الشربة كالحمصة بشراب ريحاني معجون مسك آخر ينفع من وجع الكبد والمعدة وضعفهما و
يحلل الرياح والنفخ اخلاطه يوخذ مسك درهمين سنبل الطيب وسليخة وسادج هندي وو...
منقا وراوندصيني من كل واحد درهمين جنطيان رومي درهمين زعفران ونانخواه وبزر الكرفس ومصطكي
من كل واحد اربعة دراهم دارصيني وزراوند مدحرج من كل واحد ثلثه دراهم عود هندي وقرنفل
ومر من كل واحد درهم ونصف يعجن هذه الادوية مسحوقة منخولة بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء
ويستعمل الشربة منه كالباقلا بماء حار دواء المسك بافسنتين وهو نافع من الخفقان والوسواس واورام
الحنجرة ويجفف بلة المعدة اخلاطه افسنتين وصبر من كل واحد ثمانية دراهم راوندصيني ثمانية
دراهم نانخواه وزعفران وبزر الكرفس من كل واحد اربعة دراهم مسك وناردين وسادج ومر من
كل واحد درهمين جند درهم ونصف يخلط ويعجن بعسل دواء المسك آخر ينفع من السوداء الصفراوية
اخلاطه مصطكي وزعفران من كل واحد درهم ونصف تفاح الافسنتين وبادرنبويه وافتيمون من
كل واحد درهم عود ومسك من كل واحد درهم ونصف مسك نصف درهم زرنباد ودرونج من

كل واحد درهمين لولو وكهربا وبسد وابريشم من كل واحد ثلثه دراهم صبر اربعة وعشرين درهماً
عسل بقدر الكفاية الشربة التامة درهمان بما رفاتر دواء المسك الحلو النافع من الخفقان والمرض
السوداء وعسر النفس ومن الصرع والفالج واللقوة والربع اخلاطه زرنباد ودرونج من كل واحد
درهم ونصف بهمن احمر وابيض وسادج هندي وسنبل وقاقله وقرنفل وجند واشنه من كل
واحد نصف درهم زنجبيل ودارفلفل من كل واحد اربعة دوانيق مسك دانق ونصف يدق
الادوية وتنخل ويعجن بعسل شهد خام لم تصبه نار للواحد ثلثه من عسل ويرفع في اناء ويستعمل
بعد شهرين دواء مسك اخر ينفع تلك المنافع ياخذ من الزرنباد والدرونج واللولو الصغار والكهربا
والبسد من كل واحد ثلثه دراهم ودانقين ومن الابريشم الخام درهمين ومن البهمن الابيض والاحمر
والسنبل والسادج والقاقله والقرنفل من كل واحد اربعة دراهم واربعة دوانيق ومن الاشنه
والدارفلفل والزنجبيل من كل واحد درهم ودانقين ومن الجند دانقين ومن المسك الجيد مثقال
تقرض الابريشم قرضا صغيرا حتى يصير مثل الغبار ثم يجمع في الهاون مع اللولو والبسد والكهربا و
يسحق سحقا ناعما ويدق سائر الادوية ويعجن بالشهد الشربة منه نصف مثقال بما رفاتر دواء
مسك آخر ينفع تلك المنافع يوخذ من الافسنتين والصبر من كل واحد ثمانية دراهم سنبل و
مسك وسادج ومرصافي من كل واحد درهمان راوندصيني سته دراهم نانخواه بزر الكرفس
زعفران من كل واحد اربعة دراهم جند درهمين ونصف يدق ويعجن بعسل الشربة التامة مثقال
سجزنيا الكبير هذا الدواء المجرب نافع من وجع الامراض الباردة والرياح الغليظة ووجع الاسنان
وتاكلها ومن برد المعدة وبطوء الاستمراء والقولنج وعسر البول من البرد والبلغم والمخاطية البول
اخلاطه جند وافيون ودارصيني واسارون وفو ومو ودوقو من كل واحد درهم فلفل ودار
فلفل وفه وقسط من كل واحد سته دراهم زعفران نصف درهم يذاب بما ينوب بماء العسل و
يدق اليابسة ويحل الفنه مع العسل ويعجن ويستعمل بعد سته اشهر اخلاط من نسخة اخرى يوخذ
جند وفلفل اسود وزعفران ومو وفو ودوقو واسارون وافيون وفلفل ابيض وبارزد من كل
واحد درهمين قسط درهم دارصيني درهمان يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة سجزنيا الصغير وهو
في معناه اخلاطه يوخذ من الجند والافيون من كل واحد عشرة دراهم فلفل ودارفلفل وفه وقسط
من كل واحد ستون درهما ومن الدارصيني والمو والفو والدوقو والاسارون من كل واحد عشرة
دراهم ومن الزعفران ربع اوقية وفي نسخة اخرى جند وفلفل اسود وزعفران ومو وفو ودوقو واسارون
وافيون ودارصيني وفلفل ابيض من كل واحد درهم قسط درهم يدق الادوية ويعجن بعسل ويعتق سته
اشهر الشربة نصف مثقال بما فاتر على الريق وفي نسخة اخرى الشربة ما بين دانق الى مثقالين وفي نسخة

الشربة مثل الفلفلة وقيل انه يسحق قيراط ويطلى للسموم والرياح في الارحام وقلة الولد والحيض يذاب
منه مثل الفولة بدهن السوسن ويحتمل بصوفة ويذاب منه بدهن زنبق ويشم منه المراة ويدخن به اينما
ولوجع الصدر والسعال والكليتين ومن عسر البول ومن الابردة يشرب منه مثل الحمصة بطلاء
صرف وللتخمة مثقال بطلاء صرف امروسيا نافع من ضعف الكبد والطحال وصلابتهما ونفخ السدد
ويدر البول ويفتت الحصاة في الكلى ومنفعته في ابتداء الاستسقاء عظيمة اخلاطه يوخذ
دوقو وهو بزر الجزر البري كمون كرماني عيدان البلسان سليخة قردمانا فقاح الاذخر بزر الكرفس
من كل واحد درهم دارفلفل وقسط مر من كل واحد نصف درهم فلفل ابيض نصف درهم مر
ثلثة دراهم حب الغار عشرة عددا اوج زعفران من كل واحد درهمين يجمع هذه الادوية مسحوقة
منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه بقدر البندقة بماء حار انقرديا وهو البلادري
نافع من الزمانة اخلاطه هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد سته وثلثون درهما سونيز
اربعة وعشرون درهما طباشير سته دراهم هيل وزنجبيل وفلفل وانيسون من كل واحد
اثنا عشر درهما يدق وينخل ويخلط مع فاسد ستمائة درهم محلولا بالماء الحار بقدر ما يكفي لعجن
الادوية ويدفن الاناء الذي فيه الدواء في الشعير سته اشهر ثم تغسل معجون البلادري ينفع من جميع
انواع اوجاع المعدة وينفع من الصداع العتيق والدوار المعدي والجنون والهذيان ووجع
الصدر والكبد والطحال والكلى والمزاج البارد واوجاع الارحام والنقرس والجذام وامراض
السوداء اخلاطه سنبل ومو وزعفران وسليخة وسادج وافيتمون واذخر وحب البلسان
وراوند وقرنفل وحب البان وزنجبيل وصبر ومقل ومر ودهن البلسان من كل واحد اوقية
مصطكي وعسل البلادر وغاريقون من كل واحد ثمانية دراهم اصل السوسن الاسمانجوني
اوقيتين قشور اصل الرازيانج ثلثه ارطال خل ثلثه اقساط ينقع قشور اصول الرازيانج بالخل ثلثه
ايام ويلقى في القدر ويغلي عليه ثلث غليات خفيفة ويصفى ويعصر الاصول ويضاف الى
ذلك الخل رطل ونصف عسل ويغلي بنار لينة على فحم حتى يغلظ قليلا ويخلط معه الادوية
الشربة درهم بما يوافق من الاشربة معجون اخر بلادري ينفع من الفالج واللقوة والاسترخاء ويجلو
الدماغ ويذكيه اخلاطه سنبل وسليخة وسادج هندي ومو وزعفران وشحم ارمني و
افيتمون وفقاح الاذخر وريوند صيني وحب البلسان وقرنفل من كل واحد درهمين حب البان
المقشر والزنجبيل من كل واحد اوقية ومن الكبار عسل البلادر وفوفل من كل واحد ثلثه دراهم
غاريقون درهمين وفي نسخة ثمانية دراهم صبر اسقوطري اوقيه ايرسا اوقيتين قشور عروق الرازيانج
ثلثه ارطال خل ثقيف تسعة ارطال تنقع القشور في الخل ثلثه ايام متوالية ويطرح حينئذ في القدر

ويغلى ثلث غليات بنار وسطة ثم يصفى ويطرح القشور وتعاد الخل في القدر ويصب عليه
من العسل عشرة ارطال ونصف ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ ويذر عليه الادوية المدقوقة
المرضوضة ويخلط ويستعمل هذا المعجون بعد سته اشهر الشربة المنامه درهم بماء فاتر اريطون
الكبير وتاويله الفاصل النافع من برد الجسم ومن السيل ووجع البطن والحمى المختلطة ومن
الربع والقولنج ووجع الرحم اخلاطه يوخذ من الافربيون والزعفران والسليخة والحماما و
الافيون والاقاقيا والقسط والمر والسنبل والصمغ العربي وبزر الخروع وبزر الحندقوقى وبزر الحرمل
وحب الانجرة ومقل وكندر ودوقو وسماق وكبريت اصفر وميعه سائلة وفلفل ابيض من كل واحد
خمسة دراهم عاقرقرحا وبزر الفرطنيثا وهو اذريون والورد اليابس وبزر الفنجن وبزر الكرفس
وناخواه وبزر الطرخشقوق من كل واحد اربعة دراهم بزر الحول درهم بزر البنج عشرة دراهم وقلم
وزنجبيل من كل واحد درهمين ومنهم من لا يطرح فيه الفلفل يدق اليابسة وينقع الندية بخمر
ريحاني ثلثة ايام حتى يتخلل ويصير مع العسل ويصب عليه من دهن البلسان الفائق اوقية
وينصب على النار في قدر حجارة ويوقد تحته حتى يغلى غليتين ثم ينزل عن النار ويعتق ستة اشهر
والشربة الكاملة مثقال وكلما عتق كان اجود اريطون الصغير ينفع من كل ما ينفع منه الكبير اخلاطه
يوخذ من الافيون اربعة دراهم اقاقيا وفلفل من كل واحد اوقيه عاقرقرحا ثلثه دراهم حماما
خمسة دراهم سليخة اربعة دراهم زعفران ثلثه دراهم كبريت اصفر اوقية اوفربيون ثلثه دراهم
سنبل اوقيه ينخل ويدق ويعجن بعسل دحمرتا هو النافع من سدد الكبد والطحال وبرد الارحام
والسعال الرطب والربو وضيق النفس واليرقان السددي والاستسقاء اخلاطه يوخذ بزر
الحرمل منا ونصف لبان عشرة دراهم زراوند طويل وراوندصيني من كل واحد عشرين درهما
زرنباد ودرونج من كل واحد اربعة دراهم مصطكى وحب البلسان وزعفران واكليل الملك
وسنبل الطيب من كل واحد عشرة دراهم افيون وزنجبيل وقسط وسليخة من كل واحد ثلثه
اساتير سعد عشرة اساتير صبر اسقوطرى اربعة عشر درهما قرنفل سته دراهم خربق ابيض وورد
احمر يابس وسونيز من كل واحد سته اساتير فلفل عشرة دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة
منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بادمهرج منافعه كمنافع الرحمرتا اخلاطه زرنباد
ودرونج وافيون وجند وعاقرقرحا وفلفل ودارفلفل وسليخة وهوم المجوس وبزر البنج وقسط
ولبني وجاوشير وزعفران من كل واحد سته دراهم حلبه ثمانيه دراهم لولو درهمين قنه ومر
من كل واحد اثنا عشر درهما يدق وينخل ويعجن بعسل معجون الغياثي ينفع من وجع الراس العتيق
يسقى بشراب ممزوج مع العسل والماء الفاتر وينفع الذين يصرعون اذا اشربوا منه وهو نافع

حام

من الهذيان ومن الورم الصلب ويقطع الفضول التي تتحلب الى العين اخلاطه يوخذ من سليخة
ودارفلفل ودارصيني وسسالوس وحماما من كل واحد اربعة دراهم سنبل وفقاح الاذخر
من كل واحد اثنا عشر درهما زعفران خمسة دراهم افيون خمسة عشر درهما بزر الكرفس الجبلي خمسة وثلثين
درهما انيسون وبزر الكرفس من كل واحد عشرون درهما فلفل ثمانية وثلثون درهما لبنى وقسط و
واسارون من كل واحد درهم يدق اليابسة وينخل وينقع الندية بطلاء ريحاني ثم يعجن الكل بعسل
الشربة منه درهم بماء فاتر على الريق معجون اصفر سليم النافع من امراض المرة السوداء والرياح و
الخفقان واوجاع الصبيان واوجاع الارحام اخلاطه فلفل ابيض وزنجبيل وملح هندي من
كل واحد سته دراهم افيون وافربيون وجند وقرنفل وزعفران ومصطكى وعاقرقرحا من كل
واحد خمسة دراهم قسط سبعة دراهم فاشرا وفاشرستين وسعد وزرنباد ودرونج وزراوند
طويل من كل واحد درهمين دهن البلسان وماء الكافور من كل واحد اربعة دراهم يدق اليابسة
وينقع الصموغ بالشراب ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة لكل انسان بقدر مزاجه معجون اسود
سليم ينفع من المس والفالج واللوهنه والمرة السوداء وجميع العلل الباردة اخلاطه يوخذ بزر
الحرمل مائة وعشرون درهما جاوشير ثمانون درهما شونيز وبارزد وقنابري من كل واحد ستون
درهما سكبينج ووج واشق وزراوند مدحرج وطويل وخردل ومقل ازرق وخربق واصل الهندبا
وجند واصل الحنظل وكبريت اصفر وبزر الجرجير وفنجنكشت وسذاب جبلي من كل واحد اربعون
درهما افيون وافربيون وبنج وفلفل ابيض وكندس وملح هندي احمر وملح نفطي اسود واصل
الشابيرج وهو اصل الشابابك واصل اللفاح واصل البنج وعاقرقرحا ومر وصبر ولبان وشيطرج
من كل واحد عشرون درهما سنبل ومصطكى وزرنباد ودرونج من كل واحد ثمانية دراهم زعفران
ثلثه دراهم يدق اليابسة وينقع الصموغ في قطران شامي قدر ما يكفيها ثم يدق ويخلط بالادوية كلها
ثم يدفن بالرماد شهرين ثم يستعمل بعد ذلك الشربة منه ثلث مثاقيل للقوي وللوسط مثقالين و
للضعيف مثقال وللمرضى مثل الفلفلة معجون ابي مسلم وهو المسمى الغياث وهو من المخدرة والمسكنة
للاوجاع من كل ريح ومن كل داء غالب ومن الوسواس ومن كل وجع نافع ومسكن اخلاطه يوخذ
افيون وبنج ابيض من كل واحد عشرة مثاقيل وفربيون وزعفران وسنبل وعاقرقرحا وسورنجان
وقاقلة ودارفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة نصف
مثقال للقوي والكبير وللصغير دانق معجون الثوم ينفع من البهق والابردة والخام والبلغم ويزيد في القوة
ويصفي اللون ويصير صاحبه كهيئة الشباب نافع من كل داء يشرب في الشتاء ويمد في الجسد ويجفف
الدم ويقيم الطبيعة اخلاطه يوخذ قفيز حمص شامي ينقع ليله في ماء عذب ثم يطبخ بنار لينة حتى يسود

ماؤه وسفت الحمص ثم صفي ماؤه ثم يؤخذ ثوم فينقيه حبه حبه ثم اطبخه به حتى ينضج الثوم ويصير مثل
الدماغ ثم يصب عليه لبن بقر حليب قدر ما يغمره باربع اصابع ثم اطبخه بنار لينه مثل السراج حتى ينشف
اللبن او يكاد ثم يصب عليه سمن بقر حديث بقدر ثم اطبخه بنار لينه مثل السراج حتى ينشفه ثم اعجنه في
قدر نحاس حتى يصير مثل العجين ثم يصير مثل العجين ثم صب عليه يغمره وقدر اربع اصابع عسل ابيض صافي
واطبخه كذلك حتى ينعقد او يكاد ثم اجعل على كل رطل من الثوم اثنى عشر مثقالا توذري ابيض واحمر
وثلثه مثاقيل فلفل وعشرة مثاقيل حقا وعشره مثاقيل كمون كرماني واصبع في الحاسيه عشره مثاقيل
خولنجان ومثله دارصيني وخمسة مثاقيل دارفلفل يدق هذه الادوية ويطرح عليه ويخلط ويجعل
في جرة خضراء ويؤخذ مثل الجوزة على كل حال اثاناسيا الكبرى الذي بكبد الذئب النافع لاوجاع الكبد و
الطحال والمعدة والارياح والدوسنطاريا والسعال المزمن وللذين ينفثون الدم وهو مسكن للاوجاع
يعجون فلون يعني الفلونيا الرومية ومن الحذر والاختلاف والنزف ووجع الكليتين ورياح الكليتين
والمثانة والربو والسعال ويقي الصدر وينفع كالمرهم على البواسير الشربة من ربع مثقال الى نصف مثقال
اخلاطه زعفران ومر وافيون وجند وبزر البنج وقسط وقردمانا وخشخاش وسنبل وغافت
وكبد الذئب والقرن الايمن من قرني المعز محرقا اجزاء متساوية يدق ما ادق منها ويذاب ما ينق
بالشراب ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر اثاناسيا الصغرى منافعه مثل تلك
بعينها اخلاطه ميعه وزعفران وقسط وسنبل وافيون وسليخه من كل واحد اربعة دراهم عصارة
الغافت ثمانية دراهم اصل السوس اثنا عشر درهما عسل بقدر الكفاية الشربة كالبندقة بما يوافق
من الاشربة وفي نسخة اخرى زيادة دواءين وهما المر وعيدان البلسان من كل واحد اربعة دراهم
دواء الكركم ينفع من ضعف الكبد والطحال والمعدة وصلابتها ومن ابتداء الاستسقاء ويمنع كون
ويحسن اللون جدا وينفع من اكثر الامراض المزمنة اخلاطه يؤخذ سنبل الطيب ومر وسليخه
وقسط وفقاح الاذخر ودارصيني وزعفران اجزاء سواء يدق وينخل وينقع المر يوما وليلة ثم
ويخلط الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل وفي نسخة اخرى بدل السنبل بادرن
دواء الكركم الكبير من صنعته ينفع باذن الله من الاوجاع العتيقة تكون في الكبد والطحال من البرد
والغلظ ويفتح السدد العارضة في جميع الات الغذاء ويطرد الرياح الغليظة عنها ويدر البول
وينفع من جميع اوجاع الكلى والمثانة والرحم العارضة من المواد الغليظة ومن الصلابة التي تكون
فيها ومن الاستسقاء اخلاطه يؤخذ من الزعفران اثنا عشر درهما ومر ومن كل واحد اربعة
دراهم سنبل ستة دراهم انيسون ودوقو واسارون وراوند صيني وفطراساليون من كل واحد
اربعة دراهم ومن القسط والسليخة وفقاح الاذخر وحب البلسان من كل واحد درهم فوه درهمين

عصير السوس وغافت وجعده وسقولوفندريون من كل واحد ثلثه دراهم دهن البلسان نصف
اوقيه مر اربعة دراهم وفي نسخة بدل حب البلسان حب البان درهم كبر دومي ثلثه دراهم يدق و
ينخل ويعجن بعسل بعد ان يلت بدهن البلسان الشربة وزن درهم بشراب العسل دواء اللك الاكبر
ينفع منافع دواء الكركم ويفتت الحصاة اخلاطه لك ثمانية دراهم لوز مر مقشر ودارصيني وساذج
وقرنفل من كل واحد خمسة دراهم كمافيطوس وفو ومو ومر وزوفا يابس من كل واحد اربعة دراهم سنبل
اثنا عشر درهما دوقو وبزر الكرفس وفطراساليون وكمون كرماني وزنجبيل من كل واحد ثمانية دراهم
جنطيانا وزراوند مدحرج من كل واحد سبعة دراهم زعفران ثلثه دراهم اسارون سبعة دراهم
فوه خمسة عشر درهما حب البلسان وسليخه ومصطكي وقصب الذريرة ومقل من كل واحد سبعة
دراهم رب السوس اثنا عشر درهما ونصف وفي رواية اخرى خمسة عشر درهما جعده واذخر من
كل واحد ثلثه دراهم فلفل وقسط من كل واحد عشرة دراهم سساليوس ودهن البلسان من كل
واحد ثلثه دراهم ونصف يدق اليابسة وينخل ويذوب ما يذاب بالشراب الريحاني ويعجن بالعسل
قدر الكفاية الشربة كالبندقة بما يصلح من الاشربة دواء اللك الاصغر ينفع من ضعف الكبد والمعدة
وبردهما وصلابتهما وصلابة الطحال ويفتح السدد اخلاطه لك وقسط وحب الغار وترمس وحلبه و
فلفل من كل واحد درهمين راوند ثلثه دراهم عسل بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بماء طبيخ الافسنتين
وفي نسخة بدل حب الغار فقاح الاذخر صنعة القوفي ينفع من السعال وصلابة الكبد والشوصة اخلاطه
مر وبناسب من كل واحد اربعة دراهم سنبل وزعفران ودارصيني وسليخه من كل واحد درهم فقاح
الاذخر وقصب الذريرة ومقل من كل واحد درهمين ونصف وفي بعض النسخ بدل المقل انقالانوش
زبيب كبار منزوع العجم والقشر خمسة وعشرين درهما عسل بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بطبيخ
الزوفا ينقع ما ينقع من الادوية مع الزبيب بشراب ريحاني ويدق اليابسة وينخل ويحل الساسب
مع العسل ويخلط الجميع ويضرب الفلونيا الرومي الطرسوسي ينفع من امراض كثيرة وخاصة لاوجاع القولنج
وهو مسكن للاوجاع جدا قال جالينوس في الميامر حكاية عن دوافلون انه قال انا من استنباط فيلون الطبيب
الطرسوسي ومنفعتي لمن قسم له الموت منفعة عظيمة واصلح للاوجاع الحادثة في علل كثيرة وذلك انه
ان حدث في المعا المسمى قولون وهو وجع القولنج وان سقى صاحب الوجع مني مرة واحدة سكنت
وجعه وان اسقيت لمن به عسر البول او به حصاة تؤذيه نفعته وابرى الطحال ايضا ونفس الانتصاب
المودي والسل والتشنج ووجع الجنين المخيف وان سقيت لمن ينفث الدم او سقيا النعم حلت
بينه وبين الموت وحجزته عنه واسكن كل وجع يحدث في الاعضاء والاحشاء والسعال والخوانيق
والفواق والنوازل المنحدرة من الراس اخلاطه فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرون مثقالا

افيون عشرة مثاقيل زعفران خمسة مثاقيل اوفربيون وسنبل وعاقرقرحا من كل واحد مثقال
عسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية الشربة كالحمصة بماء فاترة جملة الادوية سبعة الفلونيا الفارسي
النافع من رف الطمث والبواسير وانحلال الطبيعة وانبعاث الدم النسوي واللاتي يخضن من
الحبالى والارياح العارضة في الارحام ويحفظ الاجنة ويشد فم الرحم اخلاطه فلفل ابيض وبزر البنج
من كل واحد عشرين درهما افيون وطين مختوم من كل واحد عشرة دراهم زعفران خمسة دراهم اوفربيون
وسنبل وعاقرقرحا من كل واحد درهمين جند درهم زرنباد درونج لولو غير مثقوب مسد من كل واحد
نصف درهم كافور دانق ونصف عسل منزوع الرغوة مصفى بقدر الكفاية الشربة درهم بماء يوافق
من الاشربة جملة الادوية خمسة عشر معجون الكاكنج النافع من القروح في المثانة والكلى والذين
يبولون الدم مجرب اخلاطه بزر البنج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم
حب القثا خمسة دراهم وفي نسخة اخرى حب القثا درهمين سوكران وبزر الحماض وافيون وحب
الصنوبر مقلو وزعفران وبندق مشوي ولوز مر مقلو من كل واحد ثلثة دراهم حب الكاكنج الجبلي
الكبار خمسة وعشرون عددا كبيرا اربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالميفختج الشربة درهم يخلط بقوق
او بماء العسل بعد ستة اشهر دواء الخطاطيف النافع من اوجاع الحلق والخناق واوجاع ما فوق الشراسيف
اخلاطه انيسون وبزر الكرفس ونانخواه وفقاح الاذخر واصل السوسن الاسمانجوني ودارصيني
وحماما وزراوند طويل وشب يماني وبزر الحرمل ومر واصل السوس وسليخة وزعفران من كل واحد
اوقية معجون ومعما وبزر الورد اليابس من كل واحد اوقيتين قسط ورماد الخطاطيف الحديث
من كل واحد ثلث اواق سنبل ونشاستج الحنطة من كل واحد نصف اوقية عفص في متوسط في
المقدار عشرة عددا يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل ويوخذ منه مقدار عفصة
فداف بماء العسل وبماء الشعير او طبيخ الورد والعدس واصل السوس وتغرغر به ويستعمل ايضا بالطلاء
ملثا او اربعا صنعة قوم قوميا المستعمل في دواء الخطاطيف زعفران ودارصيني من كل واحد
درهمين ورد يابس وحماما وقسط من كل واحد درهم مر اربعة دراهم اصل السوسن وساذج هندي
من كل واحد درهمين ونصف يدق ويعجن بشراب ويقرص اقراصا ويجفف في الظل دواء الكبريت
لعل هذا الدواء يعدل الترياق فينفع من الحميات الدائرة الباردة ومن حمى الربع وحمى البلغم والسعال الخصوصا
العتيق ونفث المدة وضيق النفس وينفع من الكزاز وينفع من الاستسقاء والطحال ويدر البول و
يخرج الحصاة ثم ينفع من لسوع الحيات والعقارب منفعة بينة ويخلص عن آفة الادوية القتالة
اخلاطه كبريت اصفر وبزر البنج الابيض وقردمانا وميعة ومر من كل واحد ثمانية دراهم سداب
وقسط من كل واحد عشرة دراهم افيون وزعفران من كل واحد درهمين سليخة اثنا عشر درهما فلفل ابيض

اثنان وعشرون درهما يدق الادوية وينخل ويعجن بالعسل ويستعمل بعد ستة اشهر ويسقى المريض
قبل دور الحمى على قدر سنه معجون الحلتيت ينفع من ادوار الحميات ويزيل حمى الربع عند النضج وينفع
من ضرر اللسوع خاصة العقرب والرتيلا ونحوهما اخلاطه حلتيت وفلفل ومر وورق السذاب
اجزاء سواء يعجن بعسل والشربة وزن درهم في لسع العقارب بالشراب وفي الحمى بالسكنجبين قبل النوبة
بساعة معجون الملح الهندي ينفع المعدة ويحبس القذف البلغمي والسوداوي ويشفي الدوار الكائن من البلغم
والسوداء اخلاطه هليلج اسود وبليلج واملج وهليلج كابلي واسطوخودوس من كل واحد ثلثة دراهم
افتيمون اربعة دراهم ملح هندي درهمين ايارج فيقرا عشرة دراهم غاريقون اربعة دراهم يدق وينخل
ويعجن بالسكنجبين الشربة ثلثة دراهم بالغداة وعلى الريق بماء فاتر معجون القسط النافع من اوجاع القسط
والمعدة اخلاطه دارصيني وسليخة وقسط من كل واحد ثلثون درهما انيسون وبزر الكرفس من كل
واحد عشرة دراهم اسارون تسعة وعشرون درهما زعفران ثمانية دراهم راوند صيني ومر من كل
واحد عشرة دراهم فقاح الاذخر اربعة وعشرون درهما سقع المربطلا ويصفى ويلقى على الادوية ويعجن
بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلثة ويستعمل معجون قباد الملك النافع من اوجاع المفاصل والنقرس المسكن
لوجعهما والمانع لهما من الحدوث ومن الحمى العتيقة ووجع الطحال والرياح الغليظة وعسر النفس
والسعال وقروح الامعاء والغثي واوجاع العين والحلق اذا شرب يومين ويحفظ البدن من
الاوضار والامراض اخلاطه بزر السذاب وفراسيون وسقولوقندريون وكمافيطوس وجاوشير
وجنطيانا رومي واسطوخودوس وقردمانا وميعة سائلة من كل واحد خمسة مثاقيل مر وزعفران
وقسط وفلفل ابيض واذخر وسنبل الطيب واوفربيون وقشور اصل اللفاح واسق وفودنج وبزر
الرازيانج وبزر الجزر البري الاقليطي وورد احمر يابس منزوع الاقماع وحب البلسان من كل واحد
ثلث مثاقيل دارصيني ثمانية مثاقيل سليخة اوقية عصارة الغافت وكاشم وبزر الخندقوقي وصمغ اللوز
من كل واحد اربعة مثاقيل افيون وبزر البنج من كل واحد ستة مثاقيل يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة
منقوعا منها ما انقع اما بشراب جيد صافي وهو الاصل او بجهودي ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع
في اناء ويستعمل القفطارغان الاكبر ينفع من اسقاط الاجنة واوجاع النساء ومن جميع الامراض وهو دواء
هندي اخلاطه افيون اربعة اساتير واربعة دوانيق اوفربيون ستة دراهم اقاقيا خمسة اساتير و
درهمين وثلث وحماما ثلثة اساتير واربعة دوانيق قسط مر استارين واربعة دوانيق عاقرقرحا ستة
دراهم فاشرا وهو الهزارجشان وفاشرستين وهو شسبندار من كل واحد اربعة دراهم ابريشم نحي
استارين فضة محرقة ستة دراهم بزر السذاب اربعة دراهم ورد احمر يابس منزوع الاقماع ستة دراهم
بزر الكرفس استاران مسك ستة دراهم نانخواه اربعة دراهم بزر البنج الابيض تسعة اساتير ودرهمين فقاح

الكرم اربعة دراهم قشور اصل الكرفس ثلثه اساتير ودرهمين بزر بقلة الحمقا عشرة اساتير حب الخروع مقشر
ثمانية اساتير كبريت اصفر خمسة اساتير صمغ ثلثه اساتير ودرهمين ميعه سائله ثلثه اساتير ودرهمين و
اربعة دوانيق مقل ازرق استارين كندر ذكر خمسة اساتير ودرهمين فه تسعه اساتير ودرهمين واربعة
دوانيق زراوند مدحرج ثلثه اساتير واربعة دوانيق اصول السوسن الاسمانجونی ثلثه اساتير ودرهمين
قردمانا ستة اساتير اصول الكاكنج سته دراهم ساذج هندی ثلثه اساتير واربعة دوانيق اصول
السوسن حب البلسان وقصب الذريره وسليخه وزرنباد ودرونج من كل واحد استارين بزر اللفاح
اربعة دراهم دارصينی سته دراهم اسارون اربعة دراهم قاقله خمس مائة حبه صحاح قرنفل ذكر خمسة
اساتير قرنفل انثى ثلثه اساتير فودنج استارين ودرهمين قرفه استارين خولنجان اربعة دراهم لولو
غير مثقوب خمسة دراهم بسد استارين ودرهم زراوند طويل تسعة اساتير زوفا درهمين وج ابيض
استارين ودرهمين شيطرج هندی استارين زنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد خمسة اساتير
اسطوخودس وبورد بارد من كل واحد اثنا عشر درهما سوربارد استارين ودرهمين واربعة دوانيق بهمن
ابيض واحمر من كل واحد استارين واربعة دوانيق مرارة البقر درهمين مرارة الذيب ومرارة الدب
ومرارة الغراب من كل واحد درهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوع منها ما انقع بشراب
سبعة ايام وبعد ذلك يلقى عليه هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن البلسان
ثلثه اساتير ويكون قدر الشراب المنقوع فيه الادوية قدر ما يداف فيه الادوية ويصير كاللعوق
ويصير في قدر فخار او حجر لطيف ويغلى خمس او ست غليات وينزل عن النار ويبرد ويرفع في
اناء زجاج وبعد ذلك يوخذ ضبعة عرجاء انثى هرمه ويشد يداها ورجلاها بعضها الى بعض ويصير في
قدر نحاس ويلقى عليها ترمس ابيض وست من كل واحد كف ويلقى عليها من الماء العذب قدر الحاجة
ويغطى فم القدر ويطبخ بنار لينة حتى تهرا وبعد ذلك تنزل عن النار ويصفى المرق ويوخذ وينقى جلدها
وعظامها وشعرها ويعاد المرق الى قدر نظيفه ويلقى عليها دهن البلسان ودهن الناردين قدر اسكرجة
من كل واحد ويطبخ بنار لينه حتى يبقى فيه الثلث ثم يلقى عليه عسل قدر المرق ويطبخ حتى يغلظ ويصير
كقوام العسل الغليظ ويلقى عليه الادوية المعجونة الموصوفة في قدر الصفه ويبرد ويرفع في اناء زجاج و
يترك ستة اشهر ويستعمل بعد ذلك ولا يستعمل قبله فانه يقتل **القفطار عاز الاصغر** يوخذ حب البلسان
درهمين زعفران عشرة دراهم مسك وزن دانقين خربق ابيض اربعة دراهم افيون خمسة عشر درهما
افيون خمسة عشر درهما كندش درهمين فلفل عشرة دراهم ابريشم نی درهم بزر البنج عشرة دراهم وفوه سوسن
سبعة دراهم حماما وقشور اصل اللفاح من كل واحد درهمين اشنه وسليخه واشق ولبان واصل
السوس وعيدان البلسان وشحم الحنظل وزنجبيل وسكبينج وجاوشير ودارصينی وجند وهزار جشان

وشسدان وشيطرج هندی من كل واحد درهمين بزر الحرمل وقرنفل وساذج هندی و
شحم الكركدن ومرارة الفيل من كل واحد اربعة دراهم ذهب وفضة من كل واحد وزن دانق مسحوقا
منخولا زرنباد ودرونج وكافور من كل واحد ثلثه دراهم سنبل الطيب ثمانية دراهم قسط مر اربعة
دراهم كرويا درهمين زراوند مدحرج درهم نانخواه وصعتر فارسی واصول الزوفا وحب الكبر
من كل واحد درهم قابلسيه وسك وحب الغار ودم الاخوين من كل واحد درهمين ملح هندی
واسنان ذكر من كل واحد درهمين خيار شنبر منقى من القصب والحب وقير وبول وطاليسفر
واصل الشهدانج وارز من كل واحد درهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقع منها ما ينقع بشراب
ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد سته اشهر **الكلكلانج الاكبر** ينفع من استرخاء المعدة و
بردها ومن الحميات المتقادمة والغشى وعسر البول والبرص والبهق والسهر وتكسر العظام والسعال
الرطب وللمسلولين اذا لم يكن حمى لمن برد بدنه والبواسير وللمطحولين اذا لم يكن حمى والدبيلة و
والمستسقين وللمراة التي يمرض في حملها وللاختناق الرحم والرياح التي في المفاصل والنفخ ولاوجاع
الركبة والظهر والعضل اخلاطه هليلج اسود وبليلج واشيراملج وفلفل ودار فلفل وزنجبيل صينی
وشيطرج وفلفمون وملح هندی وملح احمر وملح ذرآنی وملح نفطی وملح العجين ولسان العصافير
وسعد وهيل وقرفه وبرنك وصعتر فارسی وشونيز وحب النيل وكمون هندی وساذج هندی
وبزر الكرفس وكزبره يابسه ووجدنا في بعض النسخ هذه الادوية ايضا سقيقل وهو حسقيقل واطود
وهو كشت بركشت من كل واحد اربعة دراهم جاوشير ثمانية دراهم تربد رطل واربعة اساتير زبيب
منزوع العجم مائة مثقال املج مائتي مثقال فانيذ سته ارطال ونصف شيرج ثلثه ارطال وفي نسخة
اخرى رطل واحد يدق الادوية وينخل ويعزل ويطبخ الزبيب على حدته بالماء ويصفى وينقع الجند
في ذلك الماء ثم يدق الاملج دقا جريشا وينقع في اربعة وعشرين رطلا ماء يوما وليلة ويطبخ حتى يبقى ثمانيه
ارطال ويصفى ويرمى بالاملج ويرد ماء الاملج الى القدر ثانيا ويمرس فيه الخيار شنبر المنقوع في
ماء الزبيب مرسا جيدا ويضاف الى ماء الاملج الذي في القدر ويلقى عليه الفانيذ ويطبخ بنار لينه الى
ان ينحل الفانيذ ويصير الماء في قوام العسل وبعد ذلك يلقى عليه الشيرج ويحرك الى ان يختلط
بالماء ولا يلتزق اليد او الثوب ويرفع عن النار وينثر عليه الادوية المدقوقة ويستعمل الشربة ثلاثة
مثاقيل او اربعة لكل انسان على قدر قوته **الكلكلانج** النافع للمستسقين واوجاع الكبد والطحال و
اليرقان والسدد والدماميل وهو صحيح مجرب اخلاطه هليلج اصفر عشرون درهما هليلج اسود و
بليلج من كل واحد خمسة عشر درهما املج ثلثه ارطال تمر هندی خمسين درهما زبيب منزوع العجم
رطل يجمع هذه الادوية ويلقى عليها ثلثين رطلا ماء ويغلى الى ان يبقى منه ثمانية ارطال ويصفى ويوخذ

الاصغر

خيار شنبر منقى من قصبه وَحجر رطل وَاحد وَيلقى عليه الماء المصفى وَيغلى غلية وَاحدة ويمرس مرسًا
جيدًا وَيصفى في منخل وَيوخذ اربعة ارطال فانيذ وَيلقى عليه الماء وَيغلى الى ان نخل الفانيذ وَيصير
له قوام العسل ثم يلقى عليه دهن الشيرج طريا رطل ونصف ويخلط به خلطا جيدًا ويغلى غليتين و
ينزل عن النار ويوخذ لك مغسول وَسنبل وَوزد ودوقو وفطراساليون وَفو وزراوند صيني
وَملح هندي وَاصل السوسن الاسمانجوني وغاريقون من كل وَاحد سته دراهم كماذريوس وَسساليوس
وزراوند طويل وَاسارون ومصطكى وعيدان البلسان وَجنطيانا وَريح مقشر وَسليخة من كل
واحد اربعة دراهم عصارة الغافت وَعصارة الافسنتين وَسعد وفقاح الاذخر من كل وَاحد
خمسة دراهم بزر الكشوث وبزر السرمق واصل السوس وَرب السوس وَسقمونيا من كل وَاحد عشرة
دراهم بزر الكرفس وقسط وَوج وبزر الرازيانج وانيسون من كل وَاحد ثلثه دراهم تربد ابيض مائة وَ
خمسون درهمًا كمون كرماني اسود اربعة دراهم يدق هذه الادوية وَنخل وَيوخذ ما زريون عشرين
درهما ويصب عليه ما رطل وَاحد ودهن شيرج ثلث اواق وتغلى حتى يذهب الماء وَيبقى الدهن
ثم يلت به الادوية وَيلقى عليه الادوية الفانيذ المطبوخ وَيخلط خلطا جيدًا ويجعل في اناء غضار
الشربة اربعة دراهم بلبن اللقاح او بماء الجبن او بماء عنب الثعلب وَالكاكنج وسنذكر في نسخة اخرى
في الجملة الثانية فيروزنوش ينفع من الرياح الغليظة وَالمغص وَالقولنج وَالنسيان وَيسقى النساء الحوامل
لما يعرض لهن من الامراض البارده اخلاطه بزر البنج وَافيون من كل واحد عشرين درهما اوفربيون
وعاقرقرحا وزعفران من كل وَاحد سبعة دراهم يدق وَينخل وَيعجن بعسل ويستعمل بعد ستة اشهر
المعجون المعروف بالكندي زعفران مثقالين مر وَاسارون وفو وراوند صيني وَدوقو وفطراساليون وَموين
كل وَاحد اربعة مثاقيل سنبل هندي وَسنبل رومي من كل وَاحد سته مثاقيل قسط وسليخة وفقاح الاذخر ريوند
من كل واحد مثقال حب البلسان ثلث مثاقيل ونصف فو ثمانية مثاقيل رب السوس وسقولوقندريون
وَجعدة وعصارة الغافت من كل وَاحد ثلثه مثاقيل دهن البلسان سته مثاقيل اخلاط اندروخورون
خمسة مثاقيل عسل بقدر الكفاية الشربة مثل البندقة مع جلنجبين العسل اوقية معجون القوقايا ينفع
من اوجاع المعدة والكبد البارده والاقشعرار الشديد والحميات ذوات الادوار اخلاطه فودنج
نهري وَجبلي وَفطراساليون وسساليوس من كل واحد احد وعشرون درهما يعجن بالشراب و
يستعمل معجون البرشعثا ينفع من اوجاع الكبد وَالطحال وَالمعدة والرياح المتولدة في البطن اخلاطه
سليخة وحماما وسنبل ونانخواه وبزر الرازيانج وَبزر الكرفس وَانيسون وسساليوس وَجند وبزر
الشبث وَزراوند طويل وكما واسارون وكرويا اجزاء سواء ومن العسل المنزوع الرغوة قدر
الكفاية يخلط ويستعمل معجون الياقوت لنا هذا جربناه على الملوك واشباههم فعرفنا له منفعة عظيمة

بزر الكرفس بابونج حاشا مكد اربعة
دراهم كاشم خمسة عشر درهما
فلفل اربعة واربعون
درهما وفي نسخة اخرى
اربعة وعشرون
درهما
صح

خاصة في علل الوسواس وَالتوحش وَالخفقان وَضعف القلب وَقد اقلع منها علل مزمنة ما نجع
فيها المعالجات ووجدناه فعلا كبيرا في علل الدماغ وَالمعدة والكبد وَعلل الطحال خصوصًا وقد ينفع
من وجع المفاصل وَالحميات المزمنة نسخته يوخذ من قتات الياقوت وخصوصًا الاحمر الرماني
ونحوه وزن مثقال ويجعل في الهاون دق وَيبالغ في دقه برفق رفق ليترضض ثم يوخذ الى صلاية وَيهنا عليها
سحقا ويوخذ من حجر الشب وَزن درهم ومن العقيق درهم ومن الذهب المذاب في بوطقة مطلية
بالمرداسنج حتى يرجح الذهب وَيسحق وَزن دانقين وَمن الفضة المرجحة برايحة القلعي وَزن دانق
ويفعل بكل واحد منها من السحق وَالدق ما فعل بالياقوت ثم يوخذ جملتها وَيلقى في صلاية وَيلت
بالشراب الريحاني وَيسحق حتى يجف ويكرر حتى يصير هباء ثم يوخذ وَيرفع فيكون الجملة جزءا واحدًا
ثم يوخذ من الغاريقون وَالافتيمون وَالفلفل وَالزنجبيل وَالقرنفل والمرزنجوش من كل وَاحد نصف
جزء حجر ارمني وحجر اللازورد وَالملح النفطي وَالزرنباد والدرونج والبهمن وَلسان الثور من كل وَاحد
ثلث جزء سنبل اقليطي وهو الناردين وحماما ووج وسادج ودارصيني صيني وصعتر وحاشا و
زوفا وكمون من كل وَاحد ربع جزء مشكطرامشيع وفطراساليون والحجر اليهودي وَبزر الكرفس ومر
وكندر وَزعفران وفلفل ابيض من كل وَاحد سدس جزء عظام العاج ثلث جزء يسحق جميع ذلك وَ
يلقى عليه كلس الاحجار المذكورة وَيسحق وَيعجن بعسل البليلج ضعفها وزنا ويقرص من مثقال ويسقى
معجون اخر من ادوية غالسوس ينفع من علل قصبة الرية وقروح الرية ونفث القيح وَالدم والمادة
المنجلبة الى الصدر وعسر النفس اخلاطه صمغ البطم اربعة مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل كندر اربعة
مثاقيل مر اربعة مثاقيل اصول السوس المقشر اربعة مثاقيل حب الصنوبر الكبار اربعة مثاقيل حماما
ثلثه مثاقيل سنبل شامي مثقالين ونصف سليخة سوداء مثقالين كثيرا ثلثه مثاقيل لحم التمر السامي ثلثه
مثاقيل طين ساموس الذي يقال له الكوكب اربعة مثاقيل بارزد صافي نقي ثلثين مثقالا قسط اربعة
مثاقيل وَوجدنا في نسخة اخرى مثقال عسل فائق اربعة هو طولاس يطبخ العسل وصمغ البطم في اناء
مضاعف فاذا صار الى حد الثخن فاخلط معه البارزد واطبخه حتى يصير الى حد اذا قطر منه قطرة
لم ينبسط ثم برده والق عليه الادوية الباقية مسحوقة واخلطه واستعمله صفة معجون ينسب الى ارسطوماخس
عجيب للسعال ونفث الدم وقرحة الرية ومدتها المجتمعة وورمها وحرق العضل وقيء الطعام
والهيضة والخلفة وعلل المثانة واختناق الرحم والحميات النائبة يسقى قبل الوقت بساعة وللهزال و
ورداءة المزاج وَالسموم المشروبة وَالملسوعة اخلاطه دارصيني قسط بارزد جند افيون فلفل اسود
دارفلفل ميعة من كل وَاحد اوقية عسل قسط واحد يدق الادوية اليابسة وَينخل وَاما البارزد
فيطبخ مع العسل حتى يذوب فاذا ذاب فليصفى وَيلقى عليه الادوية ويصير في اناء زجاج او فضة

ويسقى منه مقدار باقلاة مضرية مع ماء العسل مقدار قوابوسن وقطر عليه باصبعك دهن
خل بلث قطرات معجون ينسب الى سانيطوس يخرج الرمل في البول وسائر مواد القروح
اخلاطه اصول السوسن اربع مثاقيل سساليوس وكماذريوس وحامدروس وهو فاريقون
واولوفون وهو ورق الخمالاون الاسود وحرف وهو بزر اللينا بوطيس جبلي سنبل هندي
زعفران فلفل بزر كرفس جبلي جعده بزر السذاب البري مشكطرامشيع قريطي من كل واحد مثل
ذلك الوزن بعينه اصول السوس حجر شامي ذكر وانثى من كل واحد ستة عشر مثقالا حرف بابلي
اربعة وعشرين مثقالا بزر الفنجنكشت وجوز من كل واحد اربعة وعشرين مثقالا اقروما نا
ثمانية واربعين مثقالا يعجن بعسل مطبوخ ويصفى منه مقدار بندقة بشراب معسل مقدار
اربع قوانوس معجون حنطيانا النافع من الصلابة والسدد ووجع الكبد والمعدة والطحال والحمى
العتيقة اخلاطه جنطيانا وفلفل من كل واحد عشرة دراهم قسط مر وساذج وسنبل و
راوند من كل واحد اوقية يدق ويسحق ويعجن بعسل منزوع الرغوة حتى يصير بمنزلة العسل
الخاثر الشربة وزن درهم بماء السذاب المطبوخ دواء يسمى عطية الله هذا الدواء وجد في خزانة ملك
يقولون انه نافع من البواسير وفساد المعدة والابردة ويشهي الطعام والجماع ويدر ويحفظ الصحة
اذا شرب في زمان الربيع او السنا ثلثه اشهر في كل جمعه من كل شهر اخلاطه يوخذ من الهليلج الاسود
والبليلج والاملج والزراوند المدور والزراوند الطويل والوج والشقاقل والهيل والقاقله
والقرنفل وحب البابونج والزنجبيل وسمسم غير منقى من كل واحد ستة اواق جوز بوا وسنبل وتربد
ابيض ومو ووفو ودوقو واسارون وبزر الكرفس الجبلي واوفربيون من كل واحد اوقيتين ومن
النيبا وهو النانخواه ولباب القمح وبزر الكراث والتودري الابيض والخشخاش والزرنباد والدرونج
وعروق الزرشك والحماما والعاقرقرحا والطباشير والسساليوس والحلتيث المنتن والكمون
الكرماني من كل واحد ثلث اواق ومن الشل والفل والبل والدارصيني والشيطرج الهندي و
الفارسي والملقوبد والاسنه والسعد واصل النيلوفر والدارفلفل وقوفر الطيب وجند من كل
واحد خمسة اواق جاوشير وسكبينج من كل واحد اربع اواق ومن قشور اصل الكرفس ثمانية اواق خبث
الحديد المنقى المسحوق المر بالثلثه اسابيع اسبوع بالسكر واسبوع بالماء والعسل واسبوع بالخل
ثم تبدا فتنقعه يوما بالخل ثم تحوله من غد الى السكر وتحوله في اليوم الثالث الى الماء والعسل تصنع
به ذلك ثلثه اسابيع على هذه الصفه ثم تجففه في الظل وتسحقه حتى يصير كالكحل ودق سائر الادوية
واسحقها وانخلها ثم من الادوية ثلثه اجزاء ومن الخبث جزء ثم لتها بسمن البقر الجيد واعجنه بعسل
جيد واجعل معه من الفانيذ نوزن الخبث ثم اذب الفانيذ وصبه عليه مع العسل حتى يصير بمنزلة

العسل الخاثر ثم ضعه في جرة خضراء جديدة نظيفه وسد راسها وادفنها في الشعير ستة اشهر واسق منه
مثل العفصة بالغداة على الريق ثم لا ياكل شيا حتى يمضي ثلث ساعات من النهار ثم ياكل ويدبره تدبير
معتدلا يبقى عنه البحم والنصب وسائر ما يخاف عليه منه الضرر وقد زعم بعض الاطباء العلماء ان
هذا الدواء يبرئ السم القاتل باذن الله ويورث الصحة دواء معجون ينفع من ضعف الكبد والورى
ونفث الدم اخلاطه جلنار ودم الاخوين وورق الاصف والشب اليماني من كل واحد جزء دقه
واسحقه واعجنه بعسل الشربة مثقال بماء فاتر واطبخ وصفي ماءه واسقه فاترا فانه جيد معجون قوما
الطبيب ينفع من فساد المزاج وورم الكبد ويقوي المعدة ويصفي اللون اخلاطه يوخذ من الهليلج
الكابلي من كل واحد خمسة وعشرين درهما زنجبيل ودارصيني من كل واحد عشرين درهما فلفل ابيض
اربعة وعشرين درهما طاليسفر ثلثة دراهم خولنجان عشرة دراهم نارمشك ستة دراهم عصارة
الافسنتين خمسة دراهم ومن الطلاء المطبوخ والميسوسن قدر ما يعجن به الادوية تدق الادوية واسحقها
واعجنها بالطلاء والميسوسن واجعله حبا مثل الفلفله الشربة وزن درهمين بماء فاتر معجون يعرف بالاكبر
ينفع من اسر البول ووجع الظهر وضعف الكلى وتفتت الحصاة اخلاطه بزر الخشخاش وبزر الكراث
وبزر الشبث وبزر الكرفس وبزر السوسن وبزر الخس وبزر الهندبا وبزر الفرفخ وبهمنان ابيض واحمر
ولسان العصافير وبزر الخروع وكسيلا وبزر الشاهسفرم وبزر المرزنجوش وبرنج كابلي وفلفل وتربد
وحب الرشاد وبزر ... واسنه واسق وفقاح الاذخر وبزر اللفت وكثيرا وبزر البنج وصعتر وز...
وفليفر وحب النيل وقسط وكرويا وبزر قطونا واهل وراسن ولبان وبزر فاصل وسليخة وبزر كتان
وملح هندي وبزر السذاب وبزر الخيري الاحمر والابيض وكمون كرماني وقرفه وبزر الافنجشك و
مغاث وسنامكي وسورنجان وافيتمون وانيسون وبزر السمنه وسرخس وفول من كل واحد ثلثه دراهم
تودريجين ابيض واحمر ونانخواه وزرنباد وجه وبزر الرازيانج ودارصيني وهليلج اصفر وكابلي وبزر فل...
الحرمل وحب الاس وخردل وشهدانج وسمسم مقشر وحلبه وبزر الجزر من كل واحد خمسة دراهم سشقا...
وزنجبيل من كل واحد اربعة دراهم كيا وفلفل ابيض وقرنفل وسنبل وفقاح الحنا وعاقرقرحا من كل
واحد درهم ونصف سقمونيا دانقين بزر البطيخ وبزر البطيخ الطويل من كل واحد عشرة دراهم دهن
حل اربعين درهما عسل رطلين الشربة التامه درهمين بماء فاتر معجون وصفه الصيمري وذكر انه مجرب
يصلح للفالج واللقوة والاسترخاء وسائر العلل التي اصلها البلغم يوخذ منه على قدر احتمال العليل و
يطلى منه العضو للاسترخاء نافع اخلاطه افيون واوفربيون وجند ودارصيني ودارفلفل وبنج ابيض
وسنبل وزنجبيل وزعفران اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويجعل في اناء ويستعمل
عند الحاجة معجون مسمن لنا مجرب يوخذ من المغاث وجوزجندم وبهمن وزرنباد وكثيراء وبزر الخشخاش

وكهربا من كل واحد ثلثه دراهم يدق وينخل ويقلى بالسمن قليه خفيفه ويخلط بمعجون بالصغير سو
الحنطة ومناسكرهو اليب بالمن الصغير ثم يوخذ منه كل يوم عشرين درهما ويطبخ برطل لبن ويلقى عليه
من السمن قدر الحاجة ويحسى فانه جيد **المقالة الثانية** في الايارجات الايارج هو اسم للمسهل
المصلح وتفسيره الدوآء الالهي واول مسهل من المعروفات ايارج روفس وكان في القديم انما
يوقع اسم الايارج على هذا ثم سمي غيره وانما يقال للمسهل دوآء الهي لان عمل المسهل امر الهي مسلم من
هوى طبيعته وانما كان سمي في القديم الايارجات لان الاطبآء كانوا يفزعون من غوائل المسهلات
الصرفه مثل شحم الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها بالمنذرقات
والمصلحات والفادزهرات حتى جسروا على استعمالها ثم استانسوا اليها واخذوا اسلافها ثم
جسروا عليها جسارة حتى اخذوها كما هي واستعملوها حبوبا فليعلم المتطبب ان الايارجات اسلم
من المطبوخات والحبوب وما هجرت لضررها بل للاستغنا عنها ولعادة السوء فلانها لا تجذب
من بعد كالايارجات والحبوب الشربة من الايارجات الى اربعة مثاقيل وربما طرحوا عليها ملح
العجين واوفق ما سقي فيها الافيون بالزبيب وخصوصا على نسخة لبعضهم الافيتمون اربعة دراهم
الزبيب المنقى عشرة دراهم هليلج اسود منقى سبعة دراهم اسطوخودوس ثلاثة دراهم الماء ثلثه ارطال و
انجدان منقى نصف رطل يسقى على الريق ويتبع بزر الخطمي درهم بزر الخيار نصف درهم بقليل دهن
اللوز الحلو وماء فاتر والغذاء ثلثه ايام زيرباج والماء مزوج ايارج فيقرا هذا هو ايارج الصبر وقد قرن به
الدارصيني للطافته ومنفعته للاحشاء والمعدة والمصطكي كذلك وليحفظ قوتها وكذلك السليخة و
الزعفران للانضاج وتقوية القلب والمعدة ولكنه ربما اورث الزعفران فيها صداعا فيحتاج ان
يقلل وزنه او يحذف والاسارون فله معونة على الاسهال واحدار الرطوبات وانما جعل بدله الكبابة
وهو لطيف وحب البلسان وعود البلسان لتقوية المعدة والتحليل الفادزهرية ومن الناس من يجعل
فيه فقاح الادخر فيمنع السحج المتوقع من الصبر او الورد ليدفع نكاية حرارة الصبر عن المعدة والراس وقد
يكون مخمرا بالعسل مثليه وقد يكون يابسا غير مخمر واما انا فاقرص مسحوقه بماء المقل اقراصا اجففها في
الظل واستعملها فاخذ ذلك ابلغ من غيره ولعل المقل يكون عوضا من جزء وكان القدماء يختلفون في
مقدار اصلاح الصبر فمنهم من يجعل وزن الادوية ثلث الصحيح ويزيدون وينقصون وايضا فربما
اخذوه من المغسول وهو اضعف اسهالا واوفق للمحرورين والمحموم ولا يسقاه كل محموم بل من حماه لينه
ومنهم من يتخذ من الصبر الغير المغسول وهو اقوى اسهالا ولكنه اضر للمحمومين على انه سقي منه قوم فلم
ينك فيهم وليس الايارج المر بمستعجل في الاسهال بل اسهاله رفق وقليلا قليلا وبطي وربما فعل
فعله في اليوم الثاني وليس ايضا اسهاله بجذاب من بعيد بل انما يسهل بما يلاقيه ويختلط به من المعدة و

الامعاء وابعد حدود جذبه ناحية الكبد دون العروق واما نسخته المعروفة للجمهور فينفع من الرطوبات
المتولدة في الامعاء والراس والمعدة واوجاع المفاصل والقولنج واللقوة وثقل اللسان واسترخاء الاعضاء
اخلاطه مصطكي ودارصيني واسارون وسنبل وحب البلسان وزعفران وعيدان البلسان
وسليخة من كل واحد درهم صبر ضعف الادوية يدق وينخل الشربة التامة درهمان مع عسل وماء فاتر
ايارج لوغاذيا هذا ايارج مبارك كثير النفع منق للبدن من اقصى اطرافه باسهال لا عنف فيه من جميع
الاخلاط والفضول وينفع من امراض الراس والصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس و
الجنون والصرع والصمم والرعب والفالج والاسترخاء بل من السكتة كل ذلك سعوطا كما قيل في
الشليثا وهذا خير من ذلك بكثير وينفع من اوجاع الاذن والعين ويقوي المعدة ويفتح سدد الكبد
ويدر الطمث ويزيل عسر النفس وينفع من الربع وجميع الامراض البلغمية الفجة والحميات المتناوبة و
ينفع من اوجاع النقرس والمفاصل وعرق النساء وينفع من داء الحية وداء الثعلب والقروح العسقه
في الراس وغيره ومن البرص والبهق والقوابي والنقش والجذام ومن الخنازير والاورام الباردة
والسرطانات اخلاطه شحم الحنظل خمسة دراهم بصل العنصل مشوي وغاريقون وسقمونيا وخربق
اسود واشق وسقوزديون من كل واحد اربعة دراهم ونصف وفي نسخة اخرى من كل واحد درهمين
ونصف افيثمون وكمادريوس ومقل وصبر من كل واحد ثلاثة دراهم حاشا وهيوفاريقون وساذج
هندي وفراسيون وجعدة وسليخة وفلفل اسود وفلفل ابيض ودارفلفل وزعفران ودارصيني و
بسفايج وجاوشير وسكبينج وجند ومر وفطراساليون وزراوند طويل وعصارة الافسنتين و
اوفربيون وسنبل الطيب وحماما وزنجبيل من كل واحد درهمين اسطوخودوس وجنطيانا من كل
واحد درهم ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربع مثاقيل بماء فاتر وعسل وبطبيخ الافيتمون
والزبيب المنزوع العجم ايارج لوغاذيا نسخة فيلغريوس شحم الحنظل وغاريقون واشق وقشور الخربق
الابيض وسقمونيا وهيوفاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل افيتمون وبسفايج ومقل وصبر وكمادريوس
وفراسيون وسليخة من كل واحد ثمانية مثاقيل دارفلفل وفلفل ابيض وفلفل اسود ودارصيني وزعفران
وجاوشير وسكبينج وجند وفطراساليون وزراوند طويل من كل واحد اربعة مثاقيل يعجن بعسل
منزوع الرغوة الشربة التامة اربعة مثاقيل ويلت بحسب قوة كل انسان بماء العسل والملح ايارج
لوغاذيا نسخة بولس شحم الحنظل عشرون مثقالا بصل الفار مشوي وغاريقون واشق وقشور الخربق
الاسود وسقمونيا وهيوفاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل بسفايج وافيتمون وصبر ومقل و
كمادريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر الكرفس جبلي خمسة مثاقيل زراوند
مدحرج خمسة مثاقيل فلفل ابيض واسود من كل واحد خمسة مثاقيل دارصيني اربعة مثاقيل سليخة

وجاوشير وسكبينج وفطراساليون والثلاثة الفلفل
ودارصيني وزعفران وجند وزراوند طويل من كل
واحد اربعة مثاقيل العسل قدر الكفاية ايارج روفس
النافع من المرة والسوداء والبلغم وداء الثعلب اخلاطه
شحم الحنظل عشرون مثقالا كمادريوس عشرة مثاقيل سكبينج
وجاوشير من كل واحد ثمانيه مثاقيل
صح

ثمانية مثاقيل اسطوخودوس زعفران جعدة مر من كل واحد اربعة مثاقيل سقمونيا مثقال وتدق الادوية وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة وفي نسخة اخرى شحم الحنظل عشرون درهما صبر اسقوطري خمسة دراهم خولنجان عشرة دراهم كمادريوس عشرون درهما بسبايج جاوشير من كل واحد ثمانية دراهم زراوند مدحرج فطراساليون فلفل ابيض واسود من كل واحد خمسة دراهم سنبل سليخة دارصيني زعفران زنجبيل مر جعدة من كل واحد درهمين ووجدنا زيادة في نسخة اخرى منسوبة الى انه في السريانية من الادوية كمافيطوس غاريقون فراسيون من كل واحد عشرة دراهم يسحق ويعجن بعسل الشربة اربعة دراهم بماء حار وعسل وملح على الريق بعد الحمية

ايارج اركيغانيس نسخة الجمهور ينفع من كل مرض تولد من البلغم الفج وعن النفخ والسوداء وينفع من الدوار والصداع وينفع من ابتداء الماء في العين والبحوحة الرطبة ومن اوجاع الحلق وعسر النفس والتشنج والجراحات من مواد غليظة وينفع من الماء الاصفر والجرب وقد يسقى بسبب اوجاع المعدة والبطن والرحم بسلاقة السذاب وربما جعل فيها قليل جند الى ثلاثة قراريط ولوجع الظهر والمتن والكليتين والانثيين بطبيخ الكرفس ولعرق النساء اونحوه بماء القنطوريون وقد يخلط به ايضا عصارة قثاء الحمار او الحنظل اربعة قراريط في ماء القيسوم وقد يسقى لعضة الكلب الكلب ويومن من الفزع من الماء لاسيما مع وزن درهم من محرق السرطان النهري اخلاطه شحم الحنظل اثنان وعشرون درهما فراسيون وسطوخودوس وخربق اسود وكمادريوس وسقمونيا وفلفل ابيض ودارفلفل من كل واحد اوقتان بصل الفار مشوي واوفربيون وصبر وزعفران وجنطيانا وفطراساليون واشق وجاوشير من كل واحد اوقية جعدة ودارصيني وسكبينج ومر وسنبل واذخر وفوتنج جبلي وزراوند مدحرج من كل واحد درهمان عسل بقدر الكفاية الشربة اربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والزبيب المنقى ايارج اركيغانيس نسخة فولس فراسيون وغاريقون وكمادريوس وشحم الحنظل واسطوخودوس من كل واحد عشرون مثقالا جاوشير وسكبينج وفطراساليون وزراوند مدحرج وفلفل ابيض من كل واحد خمسة مثاقيل دارصيني وجعدة وسنبل وزعفران من كل واحد اربعة مثاقيل يدق الادوية اليابسة وترض الصموغ وينقع في العسل ويخلط الشربة اربعة مثاقيل مع ملح مسحوق وزن درهم بماء العسل

تيادريطوس الاكبر ينفع من فساد المزاج البارد والامتلاء والفضول اللزجة الغليظة والنسيان وظلمة البصر وعسر النفس والخدر واوجاع الكبد والمعدة والطحال والكلى والارحام وامتناع الحيض والقولنج وهو مسهل من غير مشقة الشربة منه اربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والغاريقون او بماء حار اخلاطه صبر اسقوطري خمسة عشر درهما غاريقون ابيض عشرون درهما زعفران دارصيني وج مصطكي دهن البلسان من كل واحد ثلثة دراهم راوند

صيني درهم ونصف عيدان البلسان وحب البلسان واوفربيون ودارفلفل وفلفل ابيض واسود وجنطيانا رومي وفقاح الاذخر من كل واحد درهمان فسطر كمادريوس افتيمون من كل واحد اربعة دراهم اسارون وسليخة وسقمونيا من كل واحد ستة دراهم سنبل الطيب ثلثة دراهم ونصف مو وحماما من كل واحد درهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل بعد ستة اشهر

تيادريطوس اخر ينفع من جميع الادواء الهايجة من البرد والبلغم اخلاطه صبر ثلثون درهما غاريقون اثنا عشر درهما وج زعفران دارصيني وكيا وسورنجان وسليخة من كل واحد ثلثة دراهم كمادريوس فلفل ابيض اسارون عيدان البلسان من كل واحد درهمان فلفل اسود وخند من كل واحد اربعة دراهم راوند صيني ومر وسنبل من كل واحد درهم عسل قدر الكفاية الشربة اربعة دراهم بماء حار ويعتق ستة اشهر

تيادريطوس اخر ينفع من تلك الادواء اخلاطه افتيمون ثمانية عشر درهما جوزبوا اثنا عشر درهما صبر اسقوطري ستون درهما غاريقون اربعة واربعون درهما راوند صيني ثلثة دراهم فلفل ابيض وجنطيانا من كل واحد اربعة دراهم زعفران وقرنفل ووج وكيا ودارصيني من كل واحد ستة دراهم اسارون وعيدان البلسان من كل واحد اربعة دراهم سليخة وسقمونيا من كل واحد اثنا عشر دراهم سنبل ثمانية دراهم سقورديون تسعة دراهم حماما وفو وفلفل اسود ودارفلفل واذخر من كل واحد درهمان ارسا ثمانية دراهم يسحق وينخل ويعجن بعسل قدر الكفاية ويعتق ستة اشهر الشربة اربعة دراهم بماء حار

تيادريطوس ينفع من جميع امراض الراس العتيقة والجنون والوسواس والصداع والدوار والصرع ومن ضعف البصر ومن وجع الكبد والطحال والكلى والقولنج ويدر الطمث المحتبس ومن الجذام والبرص ومن وجع النقرس والمفاصل والحقوين ومن الحميات المزمنة المتقادمة واسهاله بلا اذى اخلاطه صبر ستون درهما غاريقون اربعة وعشرون درهما سقورديون عيدان البلسان دهن البلسان حب البلسان من كل واحد اربعة دراهم قسط ثلثة دراهم وج ومصطكي ودارصيني وقرنفل من كل واحد ستة دراهم سليخة وجوزبوا من كل واحد اثنا عشر درهما افتيمون ثمانية عشر درهما سنبل ستة دراهم كمادريوس ثمانية دراهم مو درهمان بلاد فلافل اوفربيون من كل واحد اربعة دراهم فقاح الاذخر درهمان جنطيانا اربعة دراهم حماما درهمان سقمونيا ثمانية عشر درهما عسل منزوع الرغوة قدر الكفاية الشربة اربعة دراهم بطبيخ الافتيمون

تيادريطوس اخر مسهل صبر ستون درهما غاريقون اربعة وعشرون درهما مصطكي وزعفران ووج ودارصيني وسنبل من كل واحد ستة دراهم زراوند وحب البلسان ودهن البلسان ودهن البابونج واوفربيون وبلاد فلافل وجنطيانا من كل واحد اربعة دراهم كمادريوس وقسط من كل واحد خمسة دراهم سليخة وافتيمون من كل واحد اثنا عشر درهما وفقاح الاذخر وحماما من كل واحد درهمان سقمونيا عشرون

درهما عسل بقدر الكفاية الشربة والاستعمال والمنافع مثل الاول ايارج جالينوس نسخة الجمهور ومن
منافعه انه الطف واعمل من مادريطوس ولوغاديا ينفع من الفالج واللقوة والتشنج والاسترخاء و
ينقي عن الجسد الفضول اللزجة الغليظة المختلفة ويشد استرخاء المثانة وخروج البول بغير ارادة اخلاطه
شحم الحنظل وغاريقون وبصل الفار مشوي واشق وسقمونيا وخربق اسود واوفاريقون واوفربيون من
كل واحد ستة عشر درهما بسفايج وافتيمون ومقل ازرق وكماذريوس وفراسيون وسليخة من كل
واحد سبعة دراهم مر وسكبينج وزراوند طويل وثلاث فلافل ودارصيني وجاوشير وجند و
فطراساليون من كل واحد اربعة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من الزعفران اربعة دراهم يجمع
هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوع فيها ما ينقع بالمثلث ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل عند
الحاجة بعد ستة اشهر ايارج جالينوس نسخة فولس كماذريوس وفلفل ابيض ودارفلفل وغاريقون و
اسطوخودوس وخربق اسود وسقمونيا وسنبل وافتيمون وبصل الفار مشوي من كل واحد ستة مثاقيل
مر وزعفران واشق وهو فاريقون من كل واحد ثمانية مثاقيل عسل بقدر الكفاية ايارج جالينوس نسخة
ابن سرافيون شحم الحنظل اربعة دراهم كماذريوس وبصل الفار مشوي وغاريقون وسقمونيا وخربق
اسود واسطوخودوس واشق وهيوفاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم ودانق وجعدة ومقل وكمافيطوس
وفراسيون وصبر وسليخة وبسفايج من كل واحد درهم ونصف ومن الثلثة فلافل ومر ودارصيني و
زعفران وجاوشير وسكبينج وجند وفطراساليون وزراوند مدحرج وجنطيانا واوفربيون من
كل واحد نصف وثلث درهم عسل بقدر الكفاية الشربة مثل اللوغاديا والمنافع مثل ذلك ايارج
ابقراط ينفع من رطوبة المعدة ومن اوجاع الراس المتولد من البخار الفاسد ومن عم المفرغات اخلاطه
جنطيانا وسنبل وزراوند مدحرج وسليخة ودارصيني من كل واحد وزن درهم فطراساليون
وكماذريوس واسطوخودوس وفلفمونيه والحوق الجبلي وكيا من كل واحد وزن درهم اربعة دراهم
حب البان وزعفران من كل واحد درهم ونصف صبر احمر ثمنية عشر درهما ونصف صبر احمر ثمانية
شحم الحنظل ستة دراهم يعجن بعسل ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة اربعة دراهم ايارج اخر لبقراط
ينفع من رطوبة المعدة ومن اوجاع الراس الجنون والوسواس والدوار في الراس والصداع الشديد
والتشنج ومن شقاق اليدين ووجع المفاصل ومن اختلاط العقل وفساد الذهن والانتشار و
بدو الماء في العين ومن الجذام والبرص والفالج واللقوة والقوبا اخلاطه قثاء الحمار وثلث فلافل
وكماذريوس من كل واحد خمسة مثاقيل زعفران ومر وسقمونيا من كل واحد درهمين اشق درهم العسل
قدر الكفاية الشربة منه نصف اوقية بماء حار ايارج اندروماخس الطبيب ينفع من وجع المعدة والبطن
اخلاطه دارصيني وسليخة سوداء وقصب الذريرة وعيدان البلسان وفقاح الاذخر وهو فلوس

من كل واحد ثلث اواق ونصف يدق الادوية ويطرح في قدر فخار جديدة ويصب عليها من ماء
المطر ستة دوارق ويطبخ على النصف ويصفى ثم يوخذ من الصبر الاحمر رطل ويصب عليه من ماء المطر
قدر الكفاية ويسحق في انتصاف النهار ويغسل حتى يحلو ويصب عليه ماء الافاوية ويسحق في الشمس حتى
يجف ثم يسحق ويطرح عليه من الزعفران والمر والكيا من كل واحد ثلث اواق وفي النسخة العتيقة
من كل واحد اوقية ثم يسحق جميعا في اناء زجاج او عضادة ويستعمل وهو نافع من التشنج والصدمة و
الضربة والكسر ومن جميع وجع الجنب ونفخ المعدة واوجاعها ونفث الدم ووجع الخاصرة الشربة
الكاملة منه وزن درهم بماء فاتر ولكل انسان على قدر قوته وللاورام الصلبة بالسكنجبين وضماد
من ورم العين بعصير النعناع او عنب الثعلب ومن اورام المقعدة بدهن الورد والشراب الجيد
وينفع من القروح التي تحدث في الاظفار اذا ديف بخل خمر ومن احتراق الفم بالغرغرة ايارج اندروماخس
ينفع من احتباس الطمث ومن الجذام والفزع اخلاطه اسطوخودوس وكمافيطوس وغاريقون
وخربق اسود وفلفل اسود وابيض ومازريون وسقمونيا واسقيل مشوي من كل واحد ثمانية عشر
درهما زعفران واوفربيون واشق من كل واحد ثمانية دراهم مر اربعة دراهم داخل قثاء الحية ثلثة
دراهم عسل خمسة ارطال الشربة وزن درهمين بالعسل والماء والملح ايارج فاغوس ينفع من المالنخوليا
وينقي حجب الدماغ وينزل الكيموسات الغليظة اللزجة الارضية اخلاطه فراسيون واسطوخودوس
وخربق اسود وكمافيطوس وكماذريوس وفطراساليون وفولون وهو الجعدة وزراوند مدحرج
وزعفران وجنطيانا وكيا وكثيرا وساذج واسارون وحماما وقسط ودارصيني وفو ومو وفلفل
وحب البلسان وثوم بري وسليخة وهيوفاريقون وفقاح الاذخر وسنبل من كل واحد وزن درهمين
افتيمون وبسفايج وغاريقون وشحم الحنظل من كل واحد ثلثة دراهم صبر اسقوطرى ستة اواق يدق
ويعجن ويعتق ستة اشهر الشربة ثلثة اواق بماء حار ايارج بوسطوس ينفع البصر ويقويه ويسكن وجع
الراس الدائم وينفع من اوجاع المعدة والطحال والكبد ومن الاوجاع السوداوية والبلغمية والدود
ومن الوجع الذي يسمى الاكليل اخلاطه كماذريوس اثنا عشر اوقية وفي النسخة الثانية غاريقون
عشرة اواق شحم الحنظل اوقيتين اسطوخودوس وفلفل ابيض واسود من كل واحد اثنا عشر اوقية
مو ثلث اواق زعفران ثمان عشرة اوقية خربق اسود وسقمونيا وصبر اسقوطرى من كل واحد ست
عشرة اوقية اشق ثمانية اواق اوفربيون ثمان عشرة اوقية اسقيل مشوي اثنا عشر اوقية يدق
ويعجن بعسل الشربة اربعة دراهم بعد ستة اشهر وفي نسخة اخرى من السنبل والسليخة من كل واحد
اثنا عشرة اوقية ويشرب نقيع الافتيمون بعد الحمية طغموا الانطاكي ينفع من التشنج والصداع
ووجع الراس العتيق ومن الفزع الحادث عن السوداء ومن ارتعاد المفاصل اخلاطه شحم

الحنظل وزن عشرين درهمًا كماذريوس وفراسيون وغاريقون واسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم زراوند طويل وفطراساليون وفلفل ابيض وسكبينج وجاوشير من كل واحد خمسة دراهم مر وسنبل وجعدة وزعفران ودارصيني من كل واحد ثلثة دراهم يحل الرطبة بالعسل ثم يطبخ على النار قليلا قليلا ويدق اليابسة ويطرح عليها ويخلط ويستعمل بعد ستة اشهر نسخة اياريج يزيد في البصر ويقويه وينفع من الصداع وضربان الراس وعلل المعدة والكبد والطحال اخلاطه شحم الحنظل عشرة دراهم كماذريوس وسليخة وبلاث فلافل من كل واحد درهمين صبر ومر ولبان ذكر وزعفران من كل واحد وزن درهم سقمونيا وزن ستة دراهم سقمونيا عصارة الافسنتين وزن درهمين العسل قدر الكفاية الشربة اربعة دراهم بماء حار اياريج لنا مجرب يوخذ من الخربق درهم شحم الحنظل مثقال صبر خمسة مثاقيل ملح هندى درهم وثلث غاريقون مثقال من الحجر الارمنى نصف مثقال ورد درهم فلفل ابيض مثقال زنجبيل مثقالين وج وحماما واسارون وحب البلسان وحاشا وصعتر وبزر الكرفس ودوقو وبزر الجزر من كل واحد ثلثه دراهم لسان الثور عشرة دراهم بزر الشاهسفرم وبزر الافنجمشك وبزر البادرنجويه وبزر الاترج والنعناع اليابس من كل واحد درهمين افتيمون درهم ونصف يعجن الجميع بضعفه عسل ويخزن ستة اشهر ثم تستعمل

المقالة الثالثة في الجوارشنات

المسهلة وغير المسهلة انا نريد ان نذكر في هذه الجملة من الجوارشنات المشهورة والشبيهة بالكلية واما اللواتي منافعها جزئية فاولى المواضع بذكرها الجملة الثانية الكموني لجالينوس هو نافع من اوجاع الاحشاء التي يولدها البرودة ومن غلبة البلغم للمشايخ ويقوى المعدة ويهضم الطعام ويزيل الشهوة الكلبية والحشا الحامض الشربة مقدار عفصة بماء حار وينفع ايضا الحميات الباردة السوداوية والبلغمية اخلاطه يوخذ كمون كرماني منقوع بخل خمر يوما وليلة يجفف مقلو وورق السداب المجفف في الظل وفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة اساتير بورق ارمنى عشرة دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل الكموني لجالينوس ينفع من الرياح الباردة والتخم ويحلل الرياح وينفع من لا يهضم الطعام اخلاطه بورق نصف جزء كمون كرماني منقوع بخل مقلو وفلفل ابيض ودارفلفل وفلفل اسود من كل واحد جزء هذا يعمل على تسخين وربما عمل من اجزاء متساوية في جميع اخلاطه اعنى الكمون والفلفل والسداب والبورق وهذا الفن يحل الطبيعة جدا وربما خلط من الاصناف الباقية كمية متساوية ومن البورق نصف هذه الكمية ويختار من الكمون الكرماني وينقع بخل حاذق ثم يقلى ويكون الفلفل ابيض وذلك انه يقوى المعدة اكثر من الصنفين الاخرين اعنى الدارفلفل والفلفل الاسود وهذه هي التي ليست صغارا ولا متشنجة ولا يكون قشرها غليظا بل من التي تدعى الثقيلة الورق ويختار

منها الكبار والصحاح والبورق فيكون ان احدث الدواء لمن كانت طبيعته محتبسة البورق المدعو نطرون بهريقون وهو الاحمر واذا عملته لمن كان يحل الطبيعة استعملت البورق الاخر ويكون ما يطرح منه النصف من كمية كل واحد من الادوية التي ذكرناه وورق السداب ايضا فيكون يابسا بمقدار وذلك انه ان خفف شديدا كان حادا او كان اسخانه فوق المقدار وان لم ينشف شديدا ابقت فيه رطوبة ما فضلية لم يبلغ حقيقة الهضم فمن اجل ذلك لا يذهب نفعها بالواحدة وهذه الاربعة الاصناف ربما خلطت بعسل منزوع الرغوة وربما لم يخلط بشيء وحفظت على حدتها بغير عسل فاذا احتيج اليها طرحت في ماء الشعير او في غذاء اخر موافق وهذا دواء يوخذ مفردا قبل الغذاء وبعد الغذاء والذي يغلط بالعسل المنزوع الرغوة فاوفق في هذه الحال وذلك انه يذهب بالنفخ اصلا وينبغي ايضا ان يكون العسل جيدا اذا احتيج ان يكون هذا الدواء قويا في حل الرياح ويستفرغ بقوة ويجب ان يعلم ايضا انك اذا اردت ان يكون استفراغه اكثر فيجب ان يكون دق الادوية جريشا وذلك اني عرفت ان رجلا سحق هذا الدواء قويا في حل الرياح ويستفرغ بقوة ويجب ان سحقا بليغا لانه لم يكن يعرف ما ذكرت فلم يحل الطبيعة به بل ادر بقوة وجاءنا وهو متعجب يبحث عن السبب في ذلك وذلك انه ظن ان يجسد ذلك الرجل خاصية هي السبب فيما عرض فلما عرفناه ان السبب في ذلك هي حال تركيبه وركبه ثانيا كما علمته فعمله وينبغي ان يحفظ هذا التحديد في تركيب سائر الادوية جوارشن لديسقوريطيس يصلح لبرد المعدة الشديد والجشاء الحامض والشهوة الكلبية والفواق الذي يكون من امتلاء من الكيموسات الغليظة والبلغمية والحميات العتيقة التي يكون من قبل برد وسوء هضم اخلاطه كمون منقوع بخل مجفف خمسة عشر استارا فلفل وزنجبيل وسداب يابس وبورق من كل واحد عشرين درهما يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل جوارشن الفوتنج النهري نسخة فوتنج نهري وبري وفطراساليون من كل واحد اثنا عشر درخمي زنجبيل ست درخميات بزر الكرفس واقماع الحاشا من كل واحد اربع درخميات كاشم ستة عشر درخمي فلفل ثمانية واربعين درخمي سساليوس خمس درخميات يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة جوارشن الاس النافع من انحلال الطبيعة والقذف من بلغم ورطوبة وسوء الهضم الذي من المعدة اخلاطه حب الاس الجيد اليابس منا هليلج اسود وبليلج واملج وطاليسفر من كل واحد عشرين درهما فلفل ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم مصطكى وقردمانا وكرويا وانيسون وكمون وسنبل وسليخة وقاقلة وقسط من كل واحد ستة دراهم جوزبوا وبزر الكرفس ونانخواه خمسة دراهم ساذج هندى وحماما من كل واحد اربعة دراهم يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة درهم جوارشن كالخوزي وهو جيد اخلاطه حب

الاس كليجة ونصف سنبل ثلث اواق جوزبوا مع قشره نصف رطل قرنفل وقاقله وانيسون مقلو
وبزر الكرفس مقلو واشنه من كل واحد اوقيتين بسباسه اوقيه ونصف سليخه اربع اواق هليلج
كابلى وبليلج واملج من كل واحد ثلث اواق يغلى الادوية بشراب ريحانى عليه واحده ثم ينشف و
يغلى عليه بماء السفرجل وينشف ويجفف على مقلى حار ويدق ويلت بمنه الشربة ثلثه مثاقيل
او ثلثه دراهم بماء السفرجل **جوارشن المتوكل** المنسوب الى سلمويه يقوى المعدة وينفع من سوء الهضم و
هو الذى كان سقيه اسرائيل المتوكل لانه جيد مجرب اخلاطه سنبل وقرنفل ودار صينى وجوز
بوا وقاقله وسك جيد من كل واحد مثقال فلفل ابيض وزنجبيل وجند من كل واحد درخمين لبان
ابيض ذكر ربع درخميات سكرطبرزد مثل الادوية يخلط الادوية بالسكر ويعجن بعسل منزوع
الرغوة الشربة ثلثه مثاقيل **كمونى اخر** نافع من اوجاع البطن الهايجة من البرودة ومن حمى الربع
ومن الشهوة الكلبية والحميات البلغمية والسوداوية ومن البلغم الكثير الذى يعترى الشيوخ ومن
شدة البرد فى المعدة ومن الجشاء الحامض والبزاق الذى يكون من كثرة الفضول البلغمية الشربة
مثل العفصة بماء حار اخلاطه كمون منقع فى الخل يوما وليلة مقلو ومن السذاب اليابس والزنجبيل
والفلفل من كل واحد عشرة اساتير ومن البورق الارمنى عشرة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة ○
جوارشن كمونى اخر يوخذ كمون حديث جيد سبع اواقى ينقع فى خل خمر يوما وليلة ثم يخرج ويلقى على سفره
ويقلب فاذا اجف قلى قليا خفيفا بنار لينة ومن الفلفل ثلث اواقى زنجبيل صينى اربعة دراهم بورق
ارمنى درهمين يخلط ويعجن بعسل **الجوارشن الفلافلى** النافع من الابردة والخام ووجع المعدة وسوء الاستمراء
والرياح الغليظة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية اخلاطه فلفل ابيض واسود ودار فلفل من
كل واحد ثلث اواق وفى نسخة اخرى اوقيتين ومن عيدان البلسان اوقية ومن الحماما والسنبل
من كل واحد اربعة دراهم ومن الزنجبيل وبزر الكرفس وسساليوس وسليخة واسارون وراسن
من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة درهمين بماء فاتر على الريق **جوارشن
الفلادفقون** النافع من اوجاع المعدة والكبد الباردة الضعيفة المولدة للرياح الغليظة اخلاطه
زنجبيل وفلفل وسنبل الطيب من كل واحد سته دراهم مصطكى ونانخواه من كل واحد اربعة دراهم
هرارما وبزر الكرفس من كل واحد خمسة دراهم كمون كرمانى وسليخة وحب البلسان وعاقرقرحا
من كل واحد درهمين ساذج هندى درهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع
الرغوة ويرفع فى اناء ويستعمل عند الحاجة **جوارشن الجوزى** النافع من استطلاق البطن وسوء
الاستمراء وضعف المعدة وبردها اخلاطه قسط وقرفه وسنبل الطيب وحب البلسان
وسليخة من كل واحد عشرة دراهم جوزبوا خمسة عدد اقاقله وقرنفل وانيسون واكليل الملك و

شيطرج هندى من كل واحد اربعة دراهم بسباسه ثلثه دراهم ريح ثمانيه دراهم نارمشك
اربعة دراهم راوند صينى واشنه من كل واحد درهمين سعد وزنجبيل من كل واحد عشرة
اساتير قصب الذريرة وفلفل ودار فلفل من كل واحد خمسة دراهم هليلج اسود منزوع النوا
استارين بليلج منزوع النوا عشرة عددا حب الاس اليابس نصف قفيز يجمع هذه الادوية
مسحوقة منخوله ويعجن بعسل قصب السكر ويرفع فى اناء ويستعمل بعد شهرين **جوارشن
جوزى اخر** نافع من ضعف الكبد والمعدة وبردهما ومن استطلاق البطن وسوء الاستمراء
وينفع الذين يخاف عليهم الماء الاصفر وهو جيد للطحال مدر للبول اخلاطه قسط وقرفه
وسنبل وحب البلسان وسليخة من كل واحد عشرة دراهم ومن الجوزبوا خمس جوزات و
من القاقله والقرنفل والانيسون واكليل الملك وشيطرج ونارمشك من كل واحد اربعة
دراهم بسباسه ثلثه دراهم ريح كابلى ثمانيه دراهم راوند صينى وزراوند طويل واشنه من
كل واحد وزن درهمين سعد عشرة اساتير قصب الذريرة وفلفل ودار فلفل من كل واحد خمسة
دراهم هليلج اسود كابلى استارين بليلج عشر بليلجات حب الاس بوزن الادوية كلها يسحق كالكحل
ويعجن بعسل الطبرزد الشربة مثل العفصة بماء بارد وفى نسخة اخرى من الزنجبيل عشرة اساتير
الجوارشن الخسروى المعروف بجوارشن العنبر هذا جوارشن كان يستعمله ملوك العجم وينفع من
امراض البرد وخصوصا الكليتين ويزيد فى الباه وينفع من الفالج واللقوة والرعشه والخفقان و
يزيد فى الحفظ والذهن وينشف رطوبة المعدة ويحسن الهضم وهو مما يوافق المشايخ اخلاطه قاقله
كبار وصغار وبسباسه من كل واحد اربعة دراهم زنجبيل ودار فلفل من كل واحد استارين
دار صينى اربعة دراهم اشنه درهمين قرفه درهم قرنفل وزعفران من كل واحد عشرة دراهم جوز
بوا خمسة دراهم وفى بعض النسخ خمس جوزات سنبل الطيب ومصطكى وقاقله كبار ودار صينى و
سنبل الطيب وسليخة ونانخواه وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وانيسون من كل واحد سته دراهم
افتيمون اقريطى وتربد من كل واحد اثنا عشر درهما سقمونيا وزن عشرة دراهم سكرطبرزد عشرين
درهما يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل عند الحاجة **جوارشن
التمرى** هو جوارشن خاص النفع بالقولنج يحله وينفع من الخام والابردة ومن عسر البول اخلاطه بورق
ارمنى وكمون كرمانى وفطراساليون وزنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد درهمين ونصف سقمونيا
خمسة دراهم تمر هيرون منقى من النوا ولوز حلو مقشر من القشرين وورق السذاب من كل واحد عشرة
دراهم يجمع هذه الادوية كلها مسحوقة منخولة وينقع التمر بخل خمر يوما وليلة ويدق دقا ناعما ويخلط
مع الادوية ويعجن كلها بعسل منزوع الرغوة ويستعمل عند الحاجة الشربة اربعة مثاقيل **تمرى اخر**

يوخذ من تمر هيرون المنزوع النوا مائة عددًا وينقع بالخل يومًا وليلة ويمرس ويصفى ومن السداب اليابس والزنجبيل من كل واحد ثلثة عشر درهمًا ومن الفلفل الابيض ثلثه عددًا ومن البورق الارمنى خمسة دراهم ومن اللوز المر المقشر من قشريه مائة وخمسين لوزة ومن السقمونيا خمسة عشر درهمًا ومن التربد عشرين درهمًا يدق وينخل ويخلط بعسل **تمر اخر** ينفع من الحميات وغيرها ويشرب في الصيف والشتا وهو يسهل بغير مشقه اخلاطه زنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد اوقية سقمونيا اوقيتين ونصف تمر هيرون منقا من النوا اوصرفان ولوز حلو مقشر من قشريه وورق السداب من كل واحد اربع اواق يدق الادوية على حدتها وينقع التمر بخل خمر ويدق على حدته ويصفى ويدق اللوز ايضا على حدته ويخلط الجميع بعد ذلك ويعجن بعسل الشربة وزن درهمين **جوارشن الفرفرونس** الممسك النافع من الرياح والبواسير والخام ويقوى المعدة ويعين على الباه ويصفى اللون ويسخن الكلى وينفع من رياح الارحام ونزف الدم الذى يكون من البواسير اخلاطه هليلج كابلى واصفر وشيطرج وبزر الكرفس من كل واحد ستة دراهم بليلج واملج ونانخواه وتودرى احمر وابيض ودار فلفل وسمسم مقشر من كل واحد اربعة دراهم ومن القرفة والسنبل وجوزبوا وزنجبيل وفلفلموية من كل واحد ثمانية دراهم خيربوا وقسط وسليخة وقرنفل وبسباسه وخولنجان ونارمشك من كل واحد ستة دراهم ومن السعد عشرة دراهم مسك مثقالين عنبر مثقال خبث الحديد المربا بوزن الادوية كلها سمن عشرة اساتير يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة درهمين بلبن البقر مخيض منزوع الزبد او نبيذ زبيب جيد اسبوعين **جوارشن الكندر** يوخذ كندر ستين درهمًا فلفل ودارفلفل من كل واحد عشرة دراهم سكر ستين درهمًا زنجبيل وخولنجان من كل واحد اثنا عشر درهمًا جوزبوا وقرنفل من كل واحد خمسة دراهم مسك جيد نصف درهم يسحق كل واحد منها على حدة وينخل ويعجن بعسل **جوارشن الطاليسفر** النافع من برد المعدة والرياح الغليظة فى المعدة والكبد اخلاطه طاليسفر خمسة دراهم زنجبيل عشرين درهمًا فلفل اثنا عشر درهمًا هيل وقرفة من كل واحد ستة دراهم سكر طبرزد خمسة ارطال يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويرفع فى اناء ويستعمل **جوارشن الاسقف** سقمونيا انطاكى وتربد مجوف ابيض من كل واحد خمس مثاقيل فلفل وقاقلة من كل واحد ثلثة مثاقيل زنجبيل ودارصينى واملج وقرنفل وبسباسه ونشاستج وجوزبوا من كل واحد مثقالين ونصف وفى نسخة اخرى سقمونيا وتربد من كل واحد ثلثة مثاقيل يدق وينخل ويطرح عليها رطل سكر مسحوق ويعجن بعسل الشربة التامة اربعة مثاقيل **اطريفل الخبث الاكبر** النافع من اوجاع البواسير واسترخاء المثانة والمعدة ويزيد فى الباه ويسخن المعدة اخلاطه هليلج اسود وبليلج وشير املج منزوعة النوا وشيطرج هندى وبزر الكرفس ونانخواه وصعتر فارسى من كل واحد اوقية سنبل الطيب وحماما وهيل ووج من كل واحد ثلثة دراهم

دارصينى اربعة دراهم فلفل ودارفلفل وناغبشت وملح هندى من كل واحد نصف اوقية خردل اوقية ونصف نوشادر نصف درهم خبث الحديد ثلثة دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر بقدر الحاجة ويرفع ويستعمل **الاطريفل الصغير** النافع من استرخاء المعدة ورطوبتها ورياح البواسير ويحسن اللون اخلاطه هليلج كابلى واملج وبليلج منزوعة النوا اجزاء سواء يلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع فى اناء ويستعمل عند الحاجة **جوارشن البلاذر** يصلح لوجع المعدة المتقادم والبرد والنسيان ويحسن اللون ويلطف الفكر والذهن وهو جوارشن الحكماء ويقال انه لسليمن اخلاطه فلفل ودارفلفل وهليلج اسود وبليلج واملج وجند من كل واحد اربعة دراهم قسط وبلادر وريخ وسكر طبرزد وحب الغار من كل واحد اثنا عشر درهما سعد ثمانية دراهم يدق البلادر على حدته جيدًا ويدق الادوية وينخل ويغلى بسمن البقر وعسل بالسوية ويلقى عليه الادوية ويعقد ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة درهمين بماء طبيخ الكرفس والرازيانج ويحفظ نفسه من التعب والغم والحرد والشراب الكثير والجماع وياكل مرقة اسفيدباجة لطيفه **جوارشن الفنجنوش** وهو المعجون النافع من استرخاء المعدة ورياح البواسير وفساد المزاج وسماجة اللون ويزيد فى الباه اخلاطه هليلج وبليلج وشير املج منزوعة النوا وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندى وسنبل من كل واحد عشرة دراهم بزر الشبث وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم خبث الحديد مسحوق منقوع فى خل خمر اثنى عشر يومًا مجففا مقلوا مائة درهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر بقدر الحاجة ويرفع فى اناء ويستعمل **فنجنوش آخر** بالمسك يقوى المعدة ويسخنها وينفع من البواسير ويزيد فى الباه وهو مجرب اخلاطه هليلج كابلى وبليلج واملج وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وكمون وبزر الشبث وبزر الكرفس وبزر الكراث وبزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الجزر وافلنجة وورد احمر وسليخة وسعد ودارصينى وقرنفل وجوزبوا من كل واحد درهم بسباسه وهيل وقاقلة ومسك وعود نىء من كل واحد درهمين حب الرشاد الابيض ثلث اواق خبث الحديد مثل الادوية يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة **فنجنوش آخر مثله** شيطرج هندى وزرنب وطاليسفر وهيل وهليلج اسود وبليلج واملج وهليلج اصفر وسليخة وقرنفل وحب البلسان وحب المحلب من كل واحد ستة مثاقيل نعناع وفلنجة وزرنباد ودرونج ودارفلفل من كل واحد اربعة مثاقيل دارصينى وقرفة وجوزبوا وسنبل وقسط وزنجبيل وفلفلمون من كل واحد ثلثة مثاقيل سعد عشرة مثاقيل سكر ستة عشر مثقالا خبث الحديد مثلها مسك نصف درهم يعجن بعسل منزوع الرغوة **صنعة الخبث المطبوخ** النافع من الابردة ووجع الظهر وفساد الطمث والبواسير ويصفى اللون ويشهى الطعام ويذهب بالخام والابردة

ويقوي المعدة والارحام والمثانة اخلاطه بزر الكرفس وبزر الرازيانج وانيسون وفطراساليون
ودوقو وبزر الجزر وبزر الكراث وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الفجل وبزر الرطاب ونانخواه
وبزر الانجرة وحبة الخضراء وانجدان وبزر الشبت وفلفل وبزر كتان وكمون وكزبرة من كل واحد
ثلثة دراهم زرنباد ودرونج وبهمنين ابيض واحمر وتودرين ابيض واحمر وجوزبوا وبسباسه ودار
صيني وخولنجان وزنجبيل وسعد وسنبل وسيسنبر من كل واحد اربعة دراهم هليلج وبليلج واملج
وجفت البلوط وقشر اصل الكبر من كل واحد عشرة دراهم شيطرج واشنه واسارون واظفار
الطيب وقصب الذريرة ولسان العصافير ونارمشك وصعتر فارسي وراسن وقاقله وحيربوا
وصندل وقرفه وهرنوه من كل واحد خمسة دراهم جوزجندم وحرف كيا وورد يابس ومرماحوز
قشور الكندر ونعنع وفوتنج من كل واحد سبعة دراهم ومن الخبث البصري المسحق المطفى في النبيذ الريحاني
مرات كثيرة بوزن الادوية كلها يطبخ بالشراب العفص حتى يغلظ وينزل عن النار ويصفى ويسقى
منه قدر اوقيه على الريق وهو فاتر ويا كل نصف النهار اسفيدباجه بلحم عنز ويشرب النبيذ الصرف
اسبوع او اسبوعين نسخه اخرى لخبث الحديد يصلح لبرد المعدة والبواسير اخلاطه هليلج كابلي
وبليلج واملج واصول السوسن وزنجبيل وعودني وجوزبوا وسك وورد وسنبل واذخر ومصطكى
من كل واحد عشرة دراهم مسك درهم برادة الابر منقوع بشراب ريحاني سبعة دراهم يوخذ ويسحق
ويقلى على مقلى حديد ويخلط مع الادوية ويلت بدهن اللوز الحلو ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة
مثقالان بشراب ريحاني او ثمنه اخرى للمعدة الحارة يصلح لضعف المعدة الحارة اخلاطه
هليلج كابلي وبليلج واملج واصول السوسن وورد واذخر من كل واحد عشرة دراهم خبث الحديد مثل
جميع الادوية ينقع الخبث سبعة ايام بخل ويصفى ويقلى على المقلى ويعجن بعسل الطبرزد الشربة درهمين
بشراب التفاح خبث الحديد المطبوخ يصلح لضعف المعدة وحرارة المزاج اخلاطه خبث الحديد
البصري وهليلج اصفر واسود وبليلج واملج وورد وجلنار واذخر بالسوية يغلى بشراب ويسقى منه ثلث
اواق جوارشن السفرجل الممسك حابس للطبيعة من الاستطلاق وضعف المعدة والقيء وسوء الاستمراء و
يحسن اللون اخلاطه سفرجل مقشر منقى الجوف وعسل منزوع الرغوة من كل واحد رطلين فلفل و
دارفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة دراهم هيل ثمانية دراهم قاقله وقرنفل وسنبل الطيب ودار
صيني وزعفران من كل واحد درهمين يجعل هذه الادوية مسحوقة منخولة ويوخذ السفرجل ويطبخ بخل
خمر طبخا جيدا ومن الاطباء من يطبخه بشراب وهو الاصل ثم ينزل عن النار ويصفى ويترك حتى يسيل عنه
ما فيه من الرطوبة ويدق ناعما ويوخذ العسل ويطبخ بنار لينة ويحرك قليلا قليلا حتى يكاد ان ينعقد
ثم يلقى عليه السفرجل ويحرك حتى يستوي ويذهب مائية السفرجل عنه ثم ينزل عن النار ويذر عليه

الادوية ويضرب حتى يستوي ويلقى على صفيحة من الرخام او مائدة مستوية ممسوحة بدهن الورد او
دهن شيرج ويبسط عليها بسطا مستويا ويترك يومين او ثلثة حتى يجف ويصلب ويقطع بالسكين
قطعا مربعة القطعة وزن اربعة مثاقيل ويدرج في ورق الاترج ويسد ويرفع ويستعمل عند الحاجة
ومن الاطباء من يجعل معه من المسك درهمين جوارشن السفرجل المطلق للبطن ينفع من القولنج ويخفف فضول
البدن اخلاطه سفرجل مقشر منقى الجوف رطل عسل منزوع الرغوة رطلين زنجبيل ودارفلفل من
كل واحد اربعة دراهم دارصيني درهمين هيل وقاقله وزعفران من كل واحد ثلثة دراهم مصطكى
خمسة دراهم سقمونيا عشرة دراهم تربد ابيض جيد تلين درهما يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة
ويطبخ السفرجل بشراب ويفعل به كما فعل بالسفرجلي الحابس وهيئتا كهيئته ويرفع في اناء ويستعمل الشربة
اربعة مثاقيل بماء حار سفرجل اخر مسهل سفرجل طيب الرائحة يلبس عليه بماء من خارج خمير ويشوى و
يوخذ من لحمه اربعة دراهم فلفل وزنجبيل من كل واحد اوقيتين سقمونيا وزن درهم يدق ويعجن
بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهم بشراب جوارشن السفرجل المعمول بعصارة السفرجل ينفع
من بطلان الشهوة ولمن لا يهضم طعامه نافع لمن كان كبده ضعيفه ويشد المعدة اخلاطه سفرجل
كبار عفص ينقى من داخل وخارج ويدق ويعصر ويوخذ من ماءه قسطان بالرومي ويخلط معه
عسل منزوع الرغوة مثله وخل خمر قسط ونصف يطبخ على نار لينه وينزع رغوته ويوخذ زنجبيل
ثلث اواق فلفل ابيض اوقيتين يدق ويلقى عليه ويعقد كما يعقد اللعوق وينبغي ان يوخذ على الاكثر
قبل الغداء بساعتين او ثلثه وليس بضائر لو اخذ بعد الطعام فان كنت يصلح هذا الدواء لمن في معدته
حرارة او في معدته مرة كيف كان فيجب ان يطرح عليه الفلفل والزنجبيل ويستعمله بماء السفرجل
والعسل والخل فقط على مقدار الكيل الذي ذكرنا وان عملته للذين مزاج معدهم متوسط حتى انه
لا يجتمع فيها فضل مرة ولا فضل بلغم طرحت فيه نصف المقدار الذي ذكرنا من الزنجبيل كانك يطرح فيه
من الفلفل اوقيه ومن الزنجبيل اوقيه ونصف وان عملته للذين يجتمع في معدهم البلغم طرحت فيه
ضعف المقدار الذي ذكرنا كانك تطرح فيه من الزنجبيل ست اواق ومن الفلفل اربع اواق جوارشن
سفرجلي يشهي الطعام ويقوي المعدة يوخذ عصارة السفرجل ثلثه ارطال خل ثقيف رطلين يطبخ على
نار رحم وينزع رغوته ويوخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل ابيض واسود ودارفلفل من كل واحد ثلثه
دراهم دارصيني درهمين عودني ثلثه دراهم يدق ويخلط مع العسل وماء السفرجل والخل ويعقد
الشربة ملعقه قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين جوارشن هندي نافع من القولنج ووجع المفاصل و
النقرس ووجع الظهر اخلاطه سقمونيا عشرة مثاقيل جوزبوا وزنجبيل وقاقله ودارصيني وقرفه ونار
مشك وقرنفل وفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل ومن التربد مائة مثقال ومن السكر مائة مثقال

يدق هذه الادوية جميعا وتنخل ويعجن بعسل **جوارشن الملوك** وهو دواء السنه يوخذ سنه كاملة
كل يوم فيصلح آخذه عمره باذن الله تع ومن دام عليه لم يبق في جسده داء الا ابراه ولا يشمط الا اشمط
قبل اخذه وهو دواء الملوك الذين كانوا فيما حكى يتداوون به نافع من الناصور الاسود والابيض والاحمر
والسيلان والصفرة والابردة وضربان المفاصل ويجلو البصر واللون ويكثر الجماع وليست له غائلة
ولا يحتمي عليه صاحبه اخلاطه هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد سته وثلثين مثقالا اشونيز
اربعة وعشرين مثقالا فلفل واشق ودارفلفل وزنجبيل وفلفلمويه من كل واحد اثنا عشر مثقالا انار
مشك وقاقله وسعد من كل واحد مثقالين كبابه وبلادر من كل واحد سته مثاقيل يدق كل واحد
على حدته وينخل حتى لا يبقى منه شي ويخرج على قسمته وما وصفنا من الاوزان ويخلط ثم ياخذ ستمائة
مثقال فانيد سجزي ويجعل في طنجير او قدر نظيف ويوقد تحته وقودا لينا ويرش عليه شي من الماء
حتى يذوب الفانيد فاذا ذاب وغلى فالق عليه هذه الاخلاط وحركها حتى تختلط ناعما وارفعها و
اقرها حتى يفتر ثم اجعلها نادق كل بندقة مثقالين وربع وامسح يدك بزيت او سمن بقر ثم اشرب كل
يوم بندقة بماء بارد وهو سيد الادوية **جوارشن سقمونيا** مسهل ينفع من النقرس ووجع الظهر
وجميع الامراض الباردة اخلاطه سقمونيا ودارصيني وشيطرج وزنجبيل من كل واحد ثمانيه دراهم فلفل
اسود سته دراهم تربد عشرة دراهم دارفلفل سته دراهم قاقله وقرنفل وبزر الكرفس ونانخواه من كل
واحد اربعة دراهم نوشادر وملح هندي كل واحد درهمين فانيد وسكر من كل واحد عشرين درهما حلتيت
درهمين ونصف سقمونيا ثلثه دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة درهمين او اربعة دراهم بماء فاتر ٥
جوارشن السمسم يوخذ سمسم مقشر وكمون كرماني وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم دارفلفل وفلفل
من كل واحد خمسة دراهم دارصيني درهمين قاقله وهيل من كل واحد ثلثه دراهم سكرطبرزد وفانيد
من كل واحد ستين درهما يجمع هذه الادوية مسحوقة منخوله ويرفع في اناء ويستعمل **جوارشن الحبة الخضراء**
ينفع البواسير وبرد المعدة وسوء الاستمراء والاستطلاق اخلاطه حبة الخضراء وعسل البلادر
وسمسم مقشر من كل واحد سته اساتير سكرطبرزد اربعة وعشرين استارا هليلج كابلي وبليلج و
املج منزوعة النوى وزنجبيل ودارفلفل وريخ وساذج هندي وشيطرج من كل واحد اربعة دراهم
فلفل ومرزنجوش وبسباسه من كل واحد درهمين يعجن هذه الادوية بعسل منزوع الرغوة وسمن
البقر ويستعمل بعد سته اشهر الشربة درهمين بمخيض البقر وليكن الطعام فيه ارزا مطبوخا بلبن ما دام
ياخذه **جوارشن الانجدان** النافع من نفخ البطن والمعدة والقرقرة والرياح الغليظة اخلاطه يوخذ فلفل
وبزر الكرفس من كل واحد اثنا عشر درهما انجدان اسود اربعة عشر درهما فطراساليون ومامیران
وفودنج وحاشا وسساليوس من كل واحد ثمانية دراهم كاسم ثلثه عشر درهما يجمع هذه الادوية

منخوله ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة نسخة اخرى للانجدان ينفع من
حساوة الكبد وبردها والماء الاصفر وبرد المعدة والكلى اخلاطه انجدان اسود عشرة دراهم بزر الجرجير
وبزر الكراث من كل واحد ثمانيه دراهم زنجبيل وبليلج واملج منزوعة النوى من كل واحد سبعة دراهم نانخواه
وبزر الكرفس وانيسون وقاقله صغار وكمون كرماني ودارصيني من كل واحد خمسة دراهم هليلج اسود منزوع
النوى من كل واحد سبعة دراهم قرفه سبعة دراهم فلفل ودارفلفل من كل واحد اربعة دراهم سنبل
الطيب درهمين قرنفل درهم فانيد ابيض عشرين درهما يجمع هذه الادوية مسحوقة ويعجن بعسل منزوع
الرغوة وترفع في اناء ويستعمل عند الحاجة الشربة وزن درهمين بماء الانيسون والمصطكى والسنبل
جوارشن الكافور نافع من ضعف المعدة والكبد ويطرد الرياح الغليظة ويعين على الهضم اخلاطه
كافور وزعفران وعود وقاقله وخيربوا وكبابه وبليله وكاشم وقرفه وقرنفل واشنه وسنبل وبسباسه
وصندل ابيض وفلفل ودارفلفل ودارصيني وشيطرج ونارمسك وشقاقل وخولنجان وجوزبوا
وزنجبيل وقرنفل وبسباسه ودارصيني وقرفه وناعشت وفلقمون ونارقيصر وقرنفل بستاني و
كافور وزعفران من كل واحد درهمين يجمع هذه الادوية مسحوقة منخوله ويعجن بعسل منزوع الرغوة
ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة **جوارشن كافور** بحكى اقوى من الاول يوخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل
ودارصيني وقرفه وساذج هندي وسنبل الطيب وشيطرج هندي وجوزبوا وصندل اصفر و
حب البلسان وقاقله وبسباسه وقرنفل وناغشت وطاليسفر وسعد وطباشير وعود هندي
صرف من كل واحد نصف اوقيه كافور ومسك من كل واحد درهمين ونصف سكرطبرزد عشر
اواق ونصف يعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة **جوارشن العود** يقوي المعدة
ويسخنها بغير افراط ويهضم الطعام وينشف البلغم اخلاطه سنبل الطيب وسنبل رومي وبزر الكرفس
وانيسون ومصطكى من كل واحد درهم عود ثلثه دراهم قرنفل درهمين بسباسه درهمين ونصف قرفه
ومسك من كل واحد درهمين هليلج كابلي منقع في شراب مقلو وفنجشك من كل واحد درهمين ونصف
جوزبوا درهم ونصف مرماحوز ثلثه دراهم ورد وقصب الذريرة من كل واحد درهمين يعجن ثمانيه
الشربة مثقالين **جوارشن الدارصيني** النافع من ضعف الكبد والمعدة والكلى وينقي الاخلاط الغليظة و
يطرد الرياح اخلاطه دارصيني وعود وراسن من كل واحد سته دراهم قرنفل وفلفل اسود ودار
فلفل وسنبل واسارون من كل واحد خمسة دراهم زنجبيل اوقيه نعنع ثمانيه دراهم قرنفل وخيربوا
وقرفه من كل واحد درهمين كبابه وانيسون وبزر الرازيانج وسليخه من كل واحد ثلثه دراهم يعجن بعسل منزوع
الرغوة ويستعمل **جوارشن هندي** نافع من القولنج وبرد المعدة ووجع المفاصل والنقرس اخلاطه
شيطرج وساذج هندي من كل واحد اربعة دراهم جوزبوا وناغخواه من كل واحد استارين فلفل و

دار فلفل من كل واحد خمسة اساتير زنجبيل خمسة اساتير هليلج اسود ثلثين استارا نارمشك استارين
قرنفل خمسة دراهم جوزبوا استارين بسباسه اربعة دراهم فانيد عشرة اساتير يستف منه عند الحاجة
درهمين بنبيذ عتيق جوارشن الزنجبيل النافع من ضعف المعدة والامعاء ويهضم الطعام ويطرد الرياح
وينفع من الهيضة ويحبس البطن اخلاطه زنجبيل عشر درهما صمغ عربي وخيربوا من كل واحد عشرة دراهم
قرنفل ودارصيني من كل واحد خمسة دراهم جوزبوا جوزة واحدة زعفران درهم نشاستج اثنين
واربعين درهما سكر طبرزد رطل جوارشن المسك النافع من ضعف المعدة والامعاء ويهضم الطعام
ويطرد الرياح وينفع ونفخها ورياح البواسير وخفقان الفواد اخلاطه مسك نصف مثقال خير
بوا وقاقلة وقرنفل وزنجبيل ودارفلفل من كل واحد عشرة دراهم دارصيني ثلثه دراهم عود هندي اوقيه
زعفران درهمين سكر بوزن الادوية كلها ثم يعجن بعسل جوارشن الاترج يطرد الرياح ويهضم الطعام
ويطيب النكهة اخلاطه قشور الاترج الاصفر اليابس ثلثين درهما قرنفل وجوزبوا وفلفل ودارفلفل
وخيربوا ودارصيني وخولنجان وزنجبيل من كل واحد درهم مسك دانق ونصف يعجن بعسل ويستعمل
جوارشن قيصر النافع من القولنج والابردة والخام ويخرج الفضل الغليظ اللزج وينفع من النقرس اخلاطه
دارفلفل وزنجبيل وهليلج اصفر وسقمونيا وتربد من كل واحد اثنا عشر درهما بزر الكرفس ونانخواه
وعاقرقرحا وملح طبرزد من كل واحد ستة دراهم سكر ستة عشر درهما يعجن بعسل ويستعمل جوارشن
السقنقور يزيد في الباه اخلاطه بزر الهليون وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطاب وبزر الكراث
وبزر الجزر وبزر الجرجير وبزر الانجرة والشاهسفرم وحبة الخضراء ولسان العصافير وسمسم مقشور
وبزر الفجل وبوزيدان ولوز الصنوبر وحب الرشاد من كل واحد ثلثه دراهم ومن الزنجبيل والشقاقل
والخولنجان والدارفلفل من كل واحد خمسة دراهم دارصيني وجوزبوا وبهمنان من كل واحد درهمين
سرة السقنقور خمسة دراهم اسقيل مشوي ثلثه دراهم فانيد بوزن الادوية كلها تدق وتنخل ويعجن
بعسل منزوع الرغوة الشربة درهمين بمثلث او بلبن حليب او بماء العسل على الريق جوارشن اخر نافع
من الخفقان ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويطلق البطن اخلاطه هليلج كابلي خمسة عشر درهما
طاليسفر خمسة دراهم زرنباد ودرونج وسليخة من كل واحد ثلثه دراهم تربد عشرين درهما سقمونيا
ثلثه دراهم فانيد عشرين درهما يعجن بعسل الشربة ثلثه دراهم جوارشن لنا مجرب عود ثلثه دراهم
كافور ربع درهم مسك ثلث درهم بسباسه ونارمشك وسعد وفرنجمشك وزرنباد وزرنب
من كل واحد مثقال دارصيني ومصطكي وزنجبيل وفلفل وقرنفل من كل واحد درهمين لسان الثور
خمسة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس ووج وسنبل من كل واحد ثلثه دراهم يجمع بعسل اطريفل
الاكبر ينفع من استرخاء المعدة ورياح البواسير الباطنة ويزيد في الباه اخلاطه هليلج اسود

وبليلج واملج ودارفلفل وفلفل من كل واحد ثلاثة اجزاء زنجبيل وبوزيدان وشير املج وشيطرج
هندي وشقاقل وفي نسخة اخرى وبسباسه من كل واحد جزء تودري ابيض وتودري احمر و
لسان العصافير وبزر الرمان البري وموسند دانج وهو حب فلفل وهو بالفارسية نارشتغان
وسمسم مقشر وسكر طبرزد من كل واحد جزءين بهمن ابيض واحمر من كل واحد نصف جزء يدق
اليابسة وحدها والسمسم على حدة ويخلط ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة جوارشن
العود لنا هيل وزنجبيل ودارصيني صيني وسليخة وزعفران وفلفل وفلنجمشك وزرنباد من كل
واحد خمسة دراهم سعد وزرنب وساذج هندي وقرنفل من كل واحد ثلثه دراهم عود خام سبعة
دراهم عنبر مثقال لاثورد وكافور دانقين تربد اربعة دراهم ملح هندي درهم يسحق الجميع
ويتخذ منه جوارشن بالعسل او بالسكر

المقالة الرابعة في السفوفات والقمائح و[illegible]

الصبيان انا انما نورد من السفوفات امثال ما اوردنا من الجوارشنات ونوخر الباقي الى موضعه
مقلياثا نافع من الزحير والمغص والاسهال والبواسير اخلاطه حب الرشاد المقلو رطل
ونصف كمون كرماني ينقع في الخل يوما وليلة مقلو وبزر الكراث مقلو من كل واحد عشرة اساتير
بزر الكتان مقلو اربع اواق كما اوقيه هليلج كابلي مطحن بسمن ثلث اواق الشربة ثلثه دراهم برب
السفرجل وماء بارد سفوف نافع من رياح البواسير والاسهال والزحير والمغص اخلاطه يوخذ
حب الرشاد المقلو رطل بزر كتان مقلو وبزر قطونا من كل واحد ثلثه دراهم بزر الكرفس مقلو وطين
ارمني وبزر ورد من كل واحد درهمين ونصف صمغ عربي درهم سفوف يسمى قسيلا لا يحبس الاطلاق كيلا
وحب الاس وجفت البلوط وحرف ابيض وزرنباد وجوزجندم وكثيرا ومغاث وحضض و
فندق وفستق من كل واحد جزء لوز حلو مقشر من قشريه عشرة دراهم دقيق الحواري عشرين درهما
ويستعمل سفوف ينفع الحوامل ويطرد الرياح ويقوي الكبد والمعدة اخلاطه لولو صغار وعاقرقرحا
من كل واحد درهم زنجبيل وعلك رومي من كل واحد اربعة دراهم زرنباد ودرونج وبزر كرفس و
وج وخيربوا وجوزبوا وفلفل ودارصيني من كل واحد مثقالين تودري وبزر الرازيانج من كل
واحد مثقالين سكر بوزن الادوية كلها سفوف عباد ينفع هزال الكبد ورخاوة المعدة ورطوبتها اخلا
طه عيدان وحب الاس وبلوط يابس وسكر طبرزد ومصطكي وقشور الرمان وعفص من كل واحد
جزء لبان وزنجبيل من كل واحد ربع جزء يخلط بعد النخل ويستف منه بكرة وعند النوم مثقال
الى مثقالين اسبوعا ولا يذوق اللحم سفوف ينفع من الحرف الحسد والحمى والشري والعطاش وانعقال
اللسان من البرسام ويدلك به اللسان اخلاطه مسك دانقين سك وحضض من كل واحد درهم
كافور درهم ودانقين زعفران درهمين قاقلة وقرنفل وجوزبوا من كل واحد اربعة مثاقيل وردا حمر

وجلنار وطباشير من كل واحد ستة مثاقيل سكر طبرزد ستين درهما يخلط هذه الادوية بعد
النخل ومن كان الغالب عليه الحرارة اخرج مما يعالج به الجوز بوا الشربة منه للكبير نصف مثقال
وللصغير ما بين حبتين الى قيراط قيحه البطيخ الطوال يقوى المعدة الرخوة ويعقل البطن ممن غلبه
استرخاء المعدة ويقوى النفس الضعيفة اخلاطه يوخذ البطيخ الطوال فيخرج ما في جوفه من الحب و
غيره ثم يحشى سويق نبق وسويق مقل وطراثيث وغبيراء محمص مدقوق وارز مقلو اجزاء سواء وترك
حتى ينشف رطوبة البطيخ ثم يخرج ويجفف ويسحق ويوخذ منه راحة عظيمة مقدار ما يكون اربعة
دراهم سفوف يعمل للصبيان الغالب عليهم الحرارة والرطوبة اخلاطه يوخذ هليلج اسود وكمون
كرمانى من كل واحد خمسة دراهم مصطكى خمسة وعشرين درهما زنجبيل درهمين يدق كل واحد على
حدة وينخل ثم يخلط ويلت في الصيف بشيرج وفي الشتاء بزيت ويجعل سكره في الصيف طبرزد
ويخرج منه الزنجبيل وانما يصلح هذا لمن غلبت عليه الرطوبة من الصبيان سفوف ارسطاطاليس
كتبه للاسكندر للذرب وفساد المعدة وصفرة اللون والسحر والوسواس والنسيان ويهضم ويفرح
اخلاطه قرفه وساذج هندى وهيل وعود هندى واسارون وكبابه وهليلج كابلى منزوع النوى
واكليل الملك وافنجشك ونارمشك ونارقيصر وكمون ودارصينى واشنه وفلفل ودارفلفل
وزنجبيل وقرنفل وحب رمان وجوز بوا وقاقله من كل واحد جزئين مسك وعنبر وكافور من
كل واحد جزء سكر طبرزد ستة امثال الدواء كله الشربة منه ما بين درهم الى ثلاثة دراهم بماء بارد على
الريق وبعد الطعام عظيم النفع فيما وصف سفوف البرملى وهو نافع من الديدان وضعف المعدة
اخلاطه يوخذ هليلج واملج وبرنج من كل واحد جزء لباب التربد مثل ذلك الجميع اجمع ومثل
ذلك اجمع فانيذ الطبرزد الشربة منه عشرة دراهم سفوف الاقليد وهو وجور الصبيان مجرب نفيس
ويسهل ويقطع عنهم اذى المرار والبلغم اخلاطه هليلج وبليلج واملج وعاقرقرحا وورد احمر وجلنار
وسماق وكموردة وعروق وجوز القى وحب الاس وعفص وجفت وقاقله وقرنفل اجزاء سواء يدق
وينخل ويستعمل وجور اخر للصبيان يسقى ابدانهم من المرار اخلاطه عنبر وطباشير وعنبر الصدانى
وماميران وجفت وجلنار وخمس هليلجات صفر وحضض وزعفران وسك وقاقله وعفص و
سكر طبرزد من كل واحد بوزن الهليلج ويوخذ منه بقدر كبر من يشربه وصغره وجور اخر للصبيان يوخذ
سكر طبرزد وورد احمر وحضض وزعفران وسماق وطباشير وماميران وجفت وجلنار وقاقله
وعنبر من كل واحد جزء الشربة قيراط للصغير وللكبير على قدره وجور اخر للصبيان يوخذ ورد و
جلنار واقليميا وعاقرقرحا وسماق ورب السوس وعنبر وهليلج وبليلج وعفص وبسباسه وحب
الاس وطباشير وكبابه وقاقله وحضض وزعفران وسك وعروق وسليخه وعنبر الصدانى

وجفت وقشور الارز اجزاء سواء يخلط بعد النخل نسخة للسحج والاسهال الذريع وفساد المعدة
وضعفها يوخذ قرظ وطراثيث من كل واحد خمسة اجزاء سماق اجزاء يدق كل واحد على حدة و
يخلط ويوخذ منه كل غدوة درهمين وبالعشي مثل ذلك نافع سفوف للطحال ورداءة الهضم و
اللون جوف ابيض ربع كيلجه يصب عليه غمره شيرج ويوقد تحته نارا لينة حتى يخثر ثم يلقى عليه
المغاث المدقوق احد وسبعين درهما كمون كرمانى اربعة دراهم نانخواه شاميه درهمين يوخذ
منه بالغداة كف بماء بارد ويحتمى عليه من الخل والسمك المالح وطريه وكل ما كان من البقول
واللبن والفواكه سفوف يصلح لمن به يرقان ووجع الكبد وفى مرار اصفر لك مغسول مثقال طباشير
درهمين زعفران درهم راوند صينى دانق ونصف كافور دانق الشربة درهمين بطبيخ الاجاص
وماء التمر هندى مقدار نصف رطل سفوف يصلح لمن به حمى ووجع الكبد والاخلال من قبل المرار ذى
الشراب زراوند وسنبل ولك مغسول من كل واحد مثقال خبث الحديد البصرى سبعة دراهم
يدق الشربة مثقال بماء الكزبرة اليابسة قدر اوقية سفوف ينفع من حرارة الكبد واليرقان و
السدد ونفث الدم حب السفرجل مقشر ونشا وبزر الخيار مقشر من كل واحد اربعة دراهم طين
ارمنى ولك وورد وسنبل وسوس من كل واحد درهم طباشير نصف درهم مصطكى ثلث درهم
الشربة درهم بماء بارد ملح يصلح للمحرورين ولاسهال المرين ويشهى الطعام يوخذ ملح درانى فيكسر
قطعا صغارا ويقلى على مقلى حديد او على ورق او على فخار ثم يرش عليه خل خمر ثقيف مرارا كثيرة ثم
يدق وينخل ويخلط معه حب رمان مقلو قليلا وسماق منقى من حبه مثل ثلث الملح وكزبرة يابسة مقلوة
وعصارة الانبرباريس مدقوق مثله يخلط ويستعمل ملح اخر ينفع المعدة والكبد ووجع المفاصل ومن
جميع الادواء التي تكون من قبل الفضول اخلاطه ملح الطعام وزن رطل نوشادر اوقيتين ومن
الفلفل الابيض ثلث اواق زنجبيل وفلفل اسود من كل واحد اوقيتين انيسون وحب الجرجير و نانخواه
وسنبل من كل واحد اوقية حق اوقيتين حب الكرفس البرى اوقية ونصف يدق ويسحق الشربة مثقالين
بماء فاتر **المقالة الخامسة في اللعوقات** كلامنا في اللعوقات على قياس كلامنا في ابواب قبله
وانما اتخذت اللعوقات في اكثر الامر ليحبس في الفم ويصل منها شئ بعد شئ الى الرية ولا يندفع دفعة
الى المعدة فتطول مسافتها من المعدة الى الرية لعوق للسعال اليابس يوخذ بزر كتان مقلو ويعجن في عسل
ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة لعوق اخر للسعال من يبوسة وحرارة يوخذ بزر الخيار مقشر خمسة
دراهم لوز حلو مقشر ستة دراهم بزر الخطمى وبزر الخبازى من كل واحد خمسة دراهم صمغ وكثيرا
ونشا وحب السفرجل مقشر من كل واحد اربعة دراهم عصارة السوس فانيذ ابيض من كل واحد اربعة
دراهم ونصف يدق وينخل ويوخذ اصل السوس منقا وسبستان وزبيب حلو منقا يطبخ بماء حار

حتى يغلظ ثم يلقى معه ميفختج ويعقد به الادوية ويسقى مع حريرة تعمل من ماء نخالة السميد ودقيق الباقلى
وفانيد ودهن لوز حلو ويسقى بعده ماء الشعير **لعوق** للسعال من حرارة سبستان ثلث حفنات
عناب كبار خمسين عددا اصول السوس مقشر مرضوض ثلثين درهما زبيب كشمش منقى اربعين
درهما خيار شنبر منقا من قصبه عشرين درهما يطبخ بسبعة ارطال ماء حتى يبقى رطل ثم يصفى ويلقى عليه
ميفختج نصف رطل فانيد ثلث رطل يطبخ حتى يغلظ مثل العسل ثم يخلط معه دقيق الباقلى نحوا لا يحرق
ما يكفى **لعوق الخشخاش** النافع من قذف الدم والحمى الحارة والسعال ووجع الصدر والشوصة اخلاطه
يوخذ وزن دراهم من نوع الاقماع وصمغ من كل واحد نصف درهم نشا الحنطة وكثيرا وحب الخشخاش
من كل واحد درهمين طباشير زعفران من كل واحد نصف درهم رب السوس درهمين يجمع هذه
الادوية مسحوقة منخول منها ما انحل ويعجن بمثلث ويرفع فى اناء ويستعمل عند الحاجة ويشرب مع
الترنجبين او طبيخ الزوفا **لعوق الطباشير** النافع من السعال وقذف الدم والفضول الغليظة ووجع
الصدر وقروح الرية اخلاطه يوخذ قاقلة اربعة دراهم صمغ ثمانية دراهم نشا الحنطة وحب الخشخاش
الابيض وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم طباشير اربعة دراهم سكر طبرزد اربعين درهما حب القثا
مقشر ولوز حلو مقشر من قشره ولوز صنوبر مقشر من كل واحد ثمانية دراهم لوز مر مقشر من القشرين
ورب السوس وكثيرا من كل واحد خمسة دراهم بزر الرازيانج درهمين حب الخشخاش الاسود درهمين
يجمع الادوية مسحوقة منخولا منها ما انحل ويعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر عجنا لينا ويصير فى اناء
ويستعمل عند الحاجة **لعوق الطباشير آخر** نافع من الحميات السلية وقروح الرية اخلاطه صمغ وقاقلة من
كل واحد ستة دراهم زنجبيل ونشا الحنطة من كل واحد اثنا عشر درهما طباشير اربعة دراهم سكر
ستين درهما حب القثا مقشر وحب الصنوبر من كل واحد سبعة دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة
منخولة منها ما انحل ويعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر عجنا لينا ويصير فى اناء ويستعمل عند الحاجة
ويلعق منه ويشرب بماء حار او بلبن الاتن **لعوق العنصل** النافع من عسر النفس وعسر النفث ووجع الجنبين
والصدر اخلاطه يوخذ عصارة العنصل وعسل منزوع الرغوة ويعقدان جميعا ويلعق منه قبل
الطعام وبعده **لعوق الثوم** النافع من السعال الهايج عن البلغم وينقى الصدر وينضج المواد الرقيقة اخلاطه
يوخذ من الثوم المنقى رطل يطبخ برطل سمن حتى يتهرى ويصفى ويدق الثوم دقا ناعما ويصب عليه من العسل
رطلين ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ وينزل عن النار **لعوق آخر** يوخذ من حب السفرجل وبزر قطونا من
كل واحد خمسة دراهم بزر الخشخاش عشرة دراهم اصول السوس وسبستان من كل واحد سبعة دراهم
ومن الفانيد استار ويخلط **لعوق البطم** لبحوحة الصوت وقرحة الصدر ولمن ينفث الدم ويفتح
السدد اخلاطه بزر كتان مقلو وزبيب منقى من كل واحد رطل لوز الصنوبر ولوز حلو ولوز مر منقى

من كل واحد ست اواق بندق مقلو وعلك البطم واصول السوس وصمغ من كل واحد ثلث اواق
فلفل ابيض ودقيق الباقلى والحمص والزراوند ونشا ونانخواه وحرف وميعة سائلة واصول السوس
الاسمانجونى من كل واحد اوقية مر وزعفران ولبان ذكر من كل واحد نصف اوقية يدق وينخل
ويلت بلبن الاتن ويعجن به ويعمل اقراصا ويجفف فى الظل ثم يسحق ويعجن بعسل ويوخذ منه
ملعقة بالغداة وملعقة بالعشى ثم اعمل منه شيافا وحبا صغارا ويحمل منه بالليل تحت اللسان

المقالة السادسة فى الاشربة والربوب

ان ايرادنا للاشربة والربوب على النحو الذى
اشرنا اليه فيما قبل والفرق بين الاشربة والربوب ان الربوب هى عصارات مقومة بنفسها والاشربة
سلاقات او عصارات مقومة بحلاوة **السكنجبين البزورى** يطفى الحميات ولهيب المعدة ويقطع البلغم
ويجلوه ويقمع الصفراء ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول اخلاطه خل خمر عتيق جيد عشرة
ارطال يلقى عليه من الماء الصافى العذب عشرين رطلا او اكثر او اقل على قدر حموضة الخل وجودته ويصير
فيه من قشور اصول الرازيانج وقشور اصول الكرفس من كل واحد ثلث اواق بزر الرازيانج والانيسون
وبزر الكرفس من كل واحد اوقية ويترك يوما وليلة وبعد ذلك يطبخ بنار لينة حتى يذهب منه السدس
ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويلقى عليه لكل جزئين من هذا الماء والخل المطبوخين مع الاصول
والبزور جزء من السكر الطبرزد نقيا او من العسل لكل جزئين ونصف من الخل والماء المطبوخين مع الاصول
والبزور جزء ويطبخ بنار لينة حتى يبقى منه النصف وينزل عن النار ويبرد ويصفى ويستعمل وقد
انقطعت رغوته فى وقت غليه ومن احب جعل فيه بعد استخراج رغوته بعد ان يغلى غلية او غليتين
زعفران غير مطحون ثلاثة دراهم فى صرة ويعلق فى قدر ويمرس ساعة بعد ساعة حتى يخرج قوته فيه
ومن الناس من يمرس فيه بعد الفراغ منه زعفران مطحون درهمين ولا يطبخ **صفة السكنجبين لجالينوس**
عسل جيد يجعله على خمر لين ويأخذ رغوته ويلقى عليه الخل ولا يكون ظاهر الحموضة ولا ضعيفها
فيغلى بالنار قليلا قليلا حتى يختلط جدا ولا يكون الخل فجا ثم انزله عن النار واحفظه فان اردت
ان تستعمله فامزجه بماء مثل الشراب فان كان الذى يشربه يكرهه من اجل حموضته او حلاوته فيستعمله
بالماء فان اراد ان يشربه ظاهر الحموضة فزيد فى خله وذلك انه ليس بالمحمود ان يعمل بمقدار واحد و
ارى ان هذا شبيه بما يفعله الانسان اذا امر جميع من يشرب الخمر ان يمزجوه بالماء من غير ان يعلم
ان فيهم من قد اعتاد ان يشربها كثيرة المزاج فهم من اذا شربها صرفا آذت راسه من ساعته و
من اعتاد ان يشربها قوية فاذا شربها كثيرة المزاج غثت نفسه فاذا كان مثل هذا يعرض فى شرب
الخمر ومن عادة الناس ان يشربوه كثيرا فكيف لا يعرض فى شرب السكنجبين اكثر وعادتنا ان نشربه

اقل من شرب الخمر جدا وهو منه اقوى فينبغي اذن ان يحكم اعتداله بحسب من يشربه لا بحسبنا و
واجب ان يعلم ان الاوفق ان يتناوله هذا لا الذ عنده ومن اجل ذلك يكون نفعه له اكثر والذي
يتادى به هو الذي يعافه نفسه واعتدال هذه الانواع ان يعمل مما يوافق اكثر الناس وهكذا يجب
ان يعمل على كل جزء من الخل يخلط معه من العسل المنزوع الرغوة جزان ويطبخ على نار لينه حتى يختلط طعمهما
وكذلك طعم الخل ايض لا يبقى فجا لكن يطبخ بالما من اوله فلذلك يجب ان يعمل السكنجبين على جزء من
العسل اربعة اجزا ما صافيا ثم يطبخ بنار لينه باعتدال حتى يصعد رغوة العسل لان العسل الردى
يصعد له رغوة كثيرة فلذلك يحتبس طبخه اكثر والعسل الجيد اقل رغوة فلذلك لا يحتاج الى طبخ
كثير كما يحتاج الذي قبله واكثر ما يبقى من الاول الذي يمزج الى هذا المقدار صفه واعدل طبخه حتى
يختلط بها جيدا ولا يبقى الخل نيا ويعمل السكنجبين اذا خلط الانواع الثلثه من اول شى صبت من الخل
جزا ومن العسل جزان ومن الما اربعة اجزا ويطبخ حتى يبقى الربع وينزع رغوته فاذا اردت ان يجعل
اقوى جعلت الخل مثل العسل ويشرب كما يشرب الشراب ممزوجا ولا يشرب دايما بل يوما ويوما
لا لئلا تضر بفم المعدة فانه يغوص في المفاصل ويحدر الكيموس من الامعا السفلانية ويحلل الرطوبة
من البدن ومنهم من يشربه بلا ما يريد به يجلو الرطوبة من فم المعدة ويحدرها الى اسفل والذي يشربه
يصبر عليه الى نصف النهار ثم يستعمل القروح الزيرباج سكنجبينا يوخذ السكر الفائق ويسوى
طهنه في طنجير ويصب من الخل الثقيف خل الخمر ما نظهر عيونه تحت السكر ولا نغطي السكر وان شئت
ان لا نحص نقصا من هذا القدر ثم ضعه على جمر او على نار ضعيفه حتى يذوب وينزع رغوته باصول
الطاسات وياخذها بخرقة وانما ينزعها رفع ووضع دون غرق فاذا نقي صببنا عليه الما حتى يرق
ثم طبخناه وقومناها سكنجبين مسهل للصفرا يوخذ عسل منزوع الرغوة او سكر وخل ثقيف كما وصفته
اولا واطبخ بنار لينة ويوخذ عصارة قثا الحمار وسقمونيا بالسوية اوقية او اكثر او اقل بمقدار الحاجة
وبحسب كمية السكنجبين واسحقه واجعله في خرقة كتان وعلقه في القدر وامرسه كل ساعة حتى ينقى
ولا يبقى في الخرقة شي فاذا انعقد ارفعه من النار وقوم يطبخون بدل السقمونيا اصل السقمونيا مع اصول
الكرفس واصول الرازيانج في اول الطبخ سكنجبين اخر ينقص البلغم يوخذ عسل وخل سقيل مع الاصول
المذكورة فطبخ وحده دند صيني ولب القرطم ما نعلم انه يصلح لقوة الرجل واسحقه واجعله في صرة و
علقه في القدر مثل الاول واستعمله سكنجبين ينقص السودا يوخذ عسل او سكر وخل يطبخ كما طبخ
الاول ثم خذ افتيمون ماريد وبسفايج وخربق اسود واسحقه واجعله في صرة وعلقه في القدر و
اطبخه مثل الاول عمل خل الاسقيل ياخذ الاسقيل الابيض منقى ويقطعه بسكين خشب ويشكه بخيط

من غير ان يلتصق القطع بعضها ببعض ويثقبه ويجعله في خيوطه ولا يكون واحد بجنب الاخر ويجفف
في الظل اربعين يوما ثم خذ منه منا والق عليه ثمانية عشر رطلا خلا جيدا واجعله في الشمس ستين يوما
ويغطي الانا جيدا ثم اخرج منه الاسقيل واعصره صفه منه بخرقة وقوم ياخذون لكل منا من الاسقيل
سبعة ارطال ونصف خل واخرون لا يجففون الاسقيل لكن يتقوبه ويطرحونه في ذلك الوزن
بعينه ويتركونه سته اشهر فيكون ما يعمل على هذه الصفه اكثر اسهالا وينفع اذا تمضمض به الفم والعمور
والدم السائل منها يقطعه لانه يقبض وينشف الرطوبة من العمور والاسنان ويصلب الاسنان
التي تتحرك ويطيب الفم والنكهة وينفع من البحر وان سقي منه جلا قصبه الرية وصلبها ويصفي الصوت
ويقويه ويصلح ايض لمن به وجع المعدة ولمن لا يهضم الطعام ولمن يصرع وللسدر ولمن يغلب عليه
السودا والمعتوهين والمهوسين وايض لمن بها اختناق الرحم ولمن به طحال جاسى وعرق النسا و
يقوي الجسد المسترخي الذابل ويحسن لون البدن ويحد البصر وينفع من ضيق النفس وان استعمل
في وجع الاذن بان يصب فيها سكنه ان لم يكن في الاذن قرحة من داخل ويصلح لكل ما قلته ان
سقي منه كل يوم على الريق قليلا قليلا ويدرج حتى يبلغ الى اوقية ونصف السكنجبين العنصلي المسهل
النافع من عسر البول ووجع الجنين والمعدة وسو الاستمرا والجشا الحامض اخلاطه يوخذ
جوف بصل العنصل رطلين زنجبيل اوقية فلفل اوقيتين بزر الجزر البري نصف اوقية بزر الرازيانج
وانيسون من كل واحد اوقية بزر الكرفس اوقيتين نانخواه نصف اوقية كمون كرماني اوقية اصول
الانجدان وعاقرقرحا من كل واحد اوقية ففاح الزوفا اوقية فوتنج ونعنع من كل واحد اوقية كاشم
نصف اوقية يدق دقا جريشا ويسقع بخل العنصل ستة اقساط وعسل منزوع الرغوة قسطين
وثلث قسط واحد ويصير في ظرف نقي سبعة ايام ويصفى ويصير في انا زجاج ويستعمل
ويشرب منه قبل الطعام وبعد الطعام صنعة جلاب يوخذ منا سكر ويصب عليه اربع اواق
ما ويطبخ بنار لينة ويصب عليه اوقيتين ما الورد وينزل عن النار ويصفى ويستعمل ما العسل
والسكر النافع من الامراض الباردة ووجع الكبد والصدر صفته يوخذ عسل جزء ما جزين
ويطبخ بنار لينة ويوخذ رغوته ويغلى حتى يبقى ثلثه وينزل عن النار ويصفي وكذلك ما السكر ايض
فاذا اردنا ان نسخنه ونقويه صيرنا فيه بعد اخذ الرغوة مصطكى وزعفران وغير ذلك من الافاويه
مثل الدارصيني والخولنجان وغير ذلك ما العسل اخر ينفع من الحمى واللهيب وكثرة العطش في
المعدة والسعال من الحرارة وينفع الشوصة صفته يوخذ وزداجم منقى اربعة ارطال ويجعل في
انا زجاج ويلقى عليه ما حار عشرة ارطال ويشد راس الانا جيدا واتركه يوما وليلة ثم اخرجه
واعصره جيدا وصفه والق عليه سكر طبرزد عشرة ارطال واطبخه بنار لينة حتى يغلظ ويصفى و

يستعمل كالجلاب ماء الورد يوخذ سكر طبرزد مسحوق ويكال ويلقى عليه لكل كيل من السكر ثلثه اكيال
ماء الورد الصافي الجيد الجوهر ويطبخ بنار لينة حتى يبقى منه الثلث وينزع رغوته ومن اراد ان يصير
فيه زعفران وهو يطبخ فاذا نزع رغوته فليلق فيه من الزعفران الشعر المسحوق في صرة ويعصر ساعة
بعد ساعة الى الفراغ منه ومن اراد ان يصير فيه الزعفران بعد الطبخ فاذا انزله عن النار فليرش
فيه الزعفران المسحوق قبل ان يبرد ويرفع في اناء زجاج ويستعمل **شراب السفرجل** وهو الميبه يقوي
المعدة ويعقل الطبيعة وينفع وجع الكبد والقيء والغثيان والفواق اخلاطه عصارة السفرجل
الحامض ثلثين رطلا شراب طيب عتيق خمسة وعشرين رطلا يطبخ بنار لينة حتى يذهب منه النصف
ثم يوخذ رغوته ويصفى وينزل عن النار حتى يصفو ويرد الى القدر ثانيا ويلقى عليه العسل الصافي
المنزوع الرغوة عشرة ارطال ويغلى بنار لينة ثم خذ زنجبيل ومصطكى من كل واحد درهمين قاقله
كبار وصغار ودارصيني وهيل من كل واحد اربعة دراهم قرنفل ثلثه دراهم زعفران غير مسحوق
اربعة دراهم يدق دقا جريشا ويجعل في خرقة كتان ويلقى في القدر ويمرس كل ساعة ويغلى حتى يغلظ
ثم انزله عن النار وصفه ثم خذ مسك نصف درهم واجعله في شراب عتيق والقه عليه واخلطه
جدا وارفعه الى وقت الاستعمال فان اردت ان تعمله بلا افاويه فاعمله بعصارة السفرجل
وشراب وعسل على الكيل الذي رسم صفة اخرى للميبه يوخذ عصارة السفرجل المز ويطبخ
على النصف ويصفى ويوخذ منه رطلين عصارة التفاح الجبلي المز المطبوخ على النصف مصفى
رطل شراب عتيق جيد رطل عسل او سكر رطل يطبخ بنار لينة حتى يغلظ وينزع رغوته ثم خذ عود
ني درهمين مصطكى وسك وزعفران شعر من كل واحد درهم بسباسه درهم ونصف سنبل و
قرنفل وجوزبوا وهيل وقاقله ودارصيني وزنجبيل من كل واحد نصف درهم مسك دانقين يرض
كلها غير المسك والسك ويشد في خرقة كتان ويلقى في القدر التي فيها العصارة ويسحق المسك والسك
ويحل ويخلط مع الشراب ويخلط مع الادوية ويستعمل **جد بقوفر** يصلح لبرد المعدة ويقصر الهضم
وضعف الكبد من البرد والربع وللمشايخ اخلاطه شراب عتيق خمسة ارطال عسل رطل ونصف زنجبيل
خمسة دراهم قاقله وهيل من كل واحد نصف درهم قرنفل دانق دارصيني دانق ونصف زعفران دانق
فلفل اسود ومسك من كل واحد دانق ونصف يدق الادوية دقا جريشا غير المسك والزعفران
ويجعل في خرقة كتان مع الزعفران ويطبخ حتى يغلظ وقبل ان يحطها عن النار وارفعه في اناء واستعمله
جد بقوفر اخر سنبل وقرنفل وقاقله وعود ني من كل واحد مثقالين زعفران مثقال دارصيني وزنجبيل
وفلفل من كل واحد ثلث مثاقيل سك نصف مثقال مسك ربع مثقال يدق الادوية دقا جريشا و
يشد في خرقة كتان غير المسك والسك ويلقى عليها اثنا عشر رطلا شراب ريحاني عتيق ويترك يومين

وليلتين ثم يرد الى القدر ويلقى عليه ثلثه ارطال عسل صافي في سكر طبرزد رطلين ويطبخ حتى يصير
له قوام وينزل عن النار ويلقى عليه السك والمسك ويرفع **شراب سلمويه** يقوي المعدة ويشهي
ويبطل الخفقان اخلاطه يوخذ رطل واحد من قشور الاترج مرماحوز اوقيه قرنفل مثقالين عود
ني مثقال يرض ويلقى عليها خمسة ارطال شراب ويترك ثلثه ايام بلياليها ثم يلقى عليه ثلثه ارطال
سكر ابيض طبرزد مثقال مصطكى ونصف درهم زعفران ودانقين سك جيد ويطبخ بنار لينة
حتى يستوي وصفه وارفعه في اناء واستعمله مثل الجلاب **شراب حب الاس** ينفع من ضعف المعدة
والانحلال المفرط ويحبس الحيض ويقوي الاحشاء اخلاطه عصارة حب الاس مطبوخ مصفى عشرة
دوانيق عسل صافي دورق يخلطان ويطبخان حتى يغلظا ويستعمل **رب الاس** يطبخ عصارة الاس
وحده حتى يغلظ ويستعمل **شراب النعنع** ينفع القذف والغثيان والتهوع والفواق والخلفه
اخلاطه يدق الرمان الحلو والحامض مع شحمهما ويطبخ حتى ينتصف ثم يوخذ منه رطلين ومن
عصارة النعنع رطل ومن العسل رطل او سكر رطل ويطبخ حتى يغلظ ويصفى **شراب الكمثرى** ينفع
الخلفه ويقوي المعدة وصفته يوخذ كمثرى لم ينضج ويطبخ حتى يتهرا ويصفى ويرد الى القدر
ثانيا ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل **شراب التفاح** ينفع من ضعف المعدة وخفقان الفواد من حرارة
ويقطع القذف المراري والعطش اخلاطه تفاح جبلي مز يدق ويعصر ويطبخ حتى ينتصف
ويصفى ويترك ليله ويرد الى القدر ويطبخ بنار لينه حتى يغلظ ويصفى ويجعل في اناء زجاج فان
كان صيفا فاجعله في الشمس اياما حتى يذهب مائيته ويحفظ ويستعمل فان اردت ان تحليه فالق
عليه لكل رطل من العصارة رطل سكر واطبخه واستعمله **شراب الحصرم** ينفع من حرارة المعدة و
الانحلال المراري واوجاع الحرارة والسموم ويقطع العطش ويقوي معد الحبالى لئلا تقبل الاخلاط
الردية اخلاطه يوخذ عصارة الحصرم تطبخ حتى يبقى النصف ويصفى ويترك ليله ثم يرد الى القدر
ثانيا ويلقى عليه درهمين قرنفل حتى يذهب منه الرايحة الردية ويغلظ ويصفى ويستعمل فان اردت
ان تحليه فالق عليه سكر بعد الطبخ بنار لينة حتى يغلظ على قدر رقة العصير ويحفظه ويستعمل
شراب الفواكه يقوي المعدة والاحشاء ويقطع القيء والانحلال والمرار الاصفر وينفع الحوامل
عند القذف نصيبهن صفته يوخذ ماء السفرجل والتفاح والكمثرى والرمان المز والسماق
والزعرور بالسوية ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ فان اردت ان تحليه فالق عليه من السكر ما يريد
واغله وصفه واستعمله **شراب الاترج** لذيذ يقوي المعدة يوخذ من قشور الاترج العطر رطل
واطبخه بقسط ونصف ماء حتى يبقى الثلث وصفه والق عليه عسل واطبخه بنار لينة حتى يغلظ
ويستعمل كالجلاب **شراب الخشخاش** يجب ان يوخذ ماء خشخاشه وسطه في الحجم قبل ان يجف على

شحم فكون لا عصارة لها وليست في كرم الفجاجة لا نعصر عنها الا الرقيق وليست رنفيه ساحلية رقيقه
العصارة كبيرة الفصول ثم يلقى عليه عشرة اقساط ما مطر ان وجد لبعده عن العفونة او ما العيون
وينقع فيه يوما وليلة حتى يلين فان لم يلين يترك اكثر من ذلك ثم يطبخ الى ان يتهرا برفق ثم يعصر ويقوم
بنصف كيلة حلاوة فان كان لسقيه ما في الصدر وتلطيف جعل عسلا او رب العنب اجمع نفعا
نسخة اخرى لشراب الخشخاش نافع لمن يتحدر لهم المواد ويمنع الذين يتقيون الدم اخلاطه يوخذ من
الخشخاش المنقى ما بين عددا او من ما المطر خمسة عشر رطلا وينقع فيه ثلثة ايام ويطبخ حتى يذهب
النصف ويعصر الخشخاش ويرمى به ويصفى الما جيدا ويكال منه اربعة ارطال ونصف ويطبخ
حتى يصير له قوام ثم يدق اقاقيا وزعفران ومر وجلنار وعصارة لحية التيس من كل واحد درهم
ويخلط جيدا ويرفع ويستعمل نسخة شراب نافع من السعال والشوصة ويقوي المعدة ما الرمان
الحلو اربعة ارطال ما التفاح الشامي رطل قصب السكر الطبرزد او فانيد رطل يطبخ حتى يصير له قوام
ويستعمل شراب الشهد من قولنج وهو يشرب ايضا كما يشرب الاسيا المبرده لانه يذهب بالعطش
في الصيف اذا امزج بالما البارد وينفع ايضا من اجتمعت فيه الاخلاط الفجة التي لم تنهضم وخاصة اذا
حمصت وذلك انه قد يالم من هذه من ساله بكثرة او قلة وذلك اذا عمل باي ما حضر ولم يعمل
بما المطر كما يعمل شراب العسل وهذه صفته يستخرج العسل من الشهد الجيد ثم يصب في طنجير فيه
ما العيون الصافي العذب ويطبخ به حتى يذهب سائر المائية عنه ثم يرفع ويحفظ ويستعمل شراب
شهد اخر لسه يطرح على جزء من العسل جزآن ما المطر العتيق ويجعل في الشمس وقوم يصبون
عليه ما العيون ويطبخونه حتى يبقى الثلث ويحفظونه شراب الافسنتين ينفع من سقوط الشهوة وضعف
المعدة اخلاطه يوخذ شراب عتيق اربعة اقساط عسل منزوع الرغوة قسطين يلقى عليه مصطكى
اربعة دراهم اذخر وسادج هندي وسنبل وورد احمر يابس وصبر اسقوطري من كل واحد درهمين
قسط اربعة دراهم حشيش الافسنتين الرومي سبعة دراهم اغاريقون درهمين زعفران درهم
يدق الادوية جريشا ويشدها في خرقة كتان وينقع في الشراب سبعة ايام في الشمس في الصيف و
يمرس الخرقة في كل يوم مرارا ثم يستعمل الشربة اوقية على الريق شراب الافسنتين من تركيبنا وجربناه فوقع
اكثر من نفع ذلك اخلاطه يوخذ من الافسنتين الرومي مائة درهم ويطبخ في ثلثة امنا ما بالصغير
حتى يبقى الربع وذلك بنار لينة جدا ويمرس ويصفى ويوخذ السفرجل ويشوى في الجمير كما يعلم
ويعتصر ويوخذ من عصارته بثلث ذلك الما ومن العسل ربعه ومن الشراب بنصفه ويطبخ
الجميع ويقوم شراب مصطكى نافع من العطش يوخذ ما الرمان الحامض رطل وما حماض الاترج
نصف رطل وما الاجاص وما التمر الهندي رطل يطبخ بنار لينة حتى يغلظ ويسقى منه بما بارد او بما

الثلج شراب الفواكه النافع من القي الذي يحدث من المرة الصفرا ويشهي المحرورين الطعام ويقوي المعدة
اخلاطه يوخذ من السفرجل والتفاح وحماض الاترج والكمثرى ورمان وحصرم ويعصر ماوها
كلها وينقع فيه شي من السماق والزعرور والنبق وحب الاس والامبرباريس ويترك يوما وليلة
ويعصر ويصفى ويطرح عليه العسل ويطبخ حتى يصير له قوام ويستعمل شراب الاجاص النافع من العطش
وحل الطبيعة اخلاطه يوخذ من الاجاص الحلو مقدار الكفاية فيخرج نواه ويطرح في قدر حجر نظيف
ويصب عليه ما حتى يغمره ويطبخ حتى يتهرا ثم يصفى ويرد الى النار ثانيا ويجعل عليه سكر طبرزد بقدر
الحاجة ويطبخ حتى يثخن ويصير في قوام العسل شراب ديمقراطيس الذي حفظه من الامراض كلها ايام حياته
وهو نافع من ضعف المعدة والطحال وفساد المزاج اخلاطه ياخذ من الايرسا وبزر الرازيانج و فلفل
ابيض من كل واحد درهم سليخة اربعة دراهم مر وبزر الافسنتين من كل واحد درهمين يدق ويطرح
في انا زجاج ويصب عليه من الخمر الابيض مقدار ما يغمره بزيادة اربع اصابع ويستوثق من راسه
ويستعمل بعد ستة اشهر وفي بعض النسخ يضاف اليه عسل دورق واحد شراب العنب ينفع
من وجع الحلق والورم الذي يكون فيه ومن القروح الكائنة في المعدة اخلاطه يوخذ سلافة العنب
العفص القابض ستة ارطال ويطبخ على الثلث ويصب عليه من العسل رطل ومن السماق
واصل السوس والعفص والجلنار وفقاح الاذخر وفقاح الورد من كل واحد استار ومن الزعفران
درهمين ومن المر والشب اليماني من كل واحد درهم يطبخ ويشرب ويصفى رساطون يوخذ منه
في الشتا المشيخة اخلاطه يوخذ من عصير العنب الجيد الجوهر عشرة دوارق والدورق اربعة
ارطال ونصف ويغلى بنار لينة حتى يوخذ رغوته ويذهب منه النصف ثم يوخذ من الهيل
والقاقله والقرفة والقرنفل والدارفلفل من كل واحد درهم يسحق سحقا لطيفا ويصير في خرقة كتان
رقيقة ويلقى معه في الطبخ بعد اخذ الرغوة فاذا تم طبخه وامكن ادخال اليد فيه مرست الصرة
فيه مرسا شديدا ثم اخرجت وجعل فيه من الزعفران ثلثة دراهم ويصير في قوارير ويستوثق
من روسها وان كان فيه رقة يشمس ثم اخذ منه وكلما عتق كان اجود له شراب الافسنتين يقوي المعدة
ويفتح السدد ويسهل الصفرا اخلاطه يوخذ ورد ثمانية دراهم غاريقون اربعة دراهم صبر درهمين
مصطكى وبزر الكرفس واذخر وانيسون من كل واحد درهم نعنع ثلثة دراهم فودنج درهم ونصف زعفران
درهمين الاصلان من كل واحد درهمين افسنتين ثلثة دراهم اصل السوس ثلثة دراهم حاشا مثله سنبل
واسارون وسادج من كل واحد درهم يطبخ ذلك بثمانية ارطال شراب حتى يبقى النصف ويصفى و
يعقد برطل ونصف عسل رب السفرجل والتفاح والرمان وغير ذلك هذه كلها كاشربتها الا ان نفس

عصارتها تقوم بالرفق من غير حلاوة **شراب الكدر لنا** يوخذ من شراب جزان فان لم يحضر اخذ الكدر
ونشر واخذت نشارته او دق واخذ مدقوقه واديف مع نصفه صندل في الخل المقطر او في ماء الحصرم
الصرف اياما ثم يطبخ فيه طبخا بالرفق مع طول حتى تتهرا ثم يعصر ويوخذ من العصارة وكلما كان الخل
اكثر او ماء الحصرم فهو اجود ثم يوخذ الدوغ المخيض المنزوع من جبنيه الدوغ اما سرونق بالغ او يطبخ
كطبخ ماء الجبن حتى يعزل المائية ثم خذ دقيق الشعير ويتخذ منه ومن ماء الرائب فقاع ويحمض ذلك
الفقاع ثم يروق ثم يحدد ايجاد الفقاع منه ومن دقيق الشعير ويحمض وكلما كرركان اجود ويوخذ
منه خمسة اجزاء ويوخذ ماء الكمثرى الصيني وماء السفرجل الحامض الكبير الماء وماء الرمان الحامض
وماء التفاح الحامض الكبير الماء وماء الزعرور وماء الليمو وماء الاجاص الحامض وماء الطلع المعصور
وماء الكندس الطبري وماء التوث الشامي الذي لم ينضج تمام النضج وماء المشمش الفج الحامض و
عصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عساليج الكرم وعصارة الورد الفارسي وعصارة
النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد ثلث جزء عصارة حماض الاترج وعصارة حماض النارنج من كل
واحد ثلثي جزء ومن عصارة الكزبرة والخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحمقاء من
كل واحد ربع جزء من عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثرى وورق الزعرور و
ورق الورد وورق عصا الراعي من كل واحد ربع جزء ومن عصارة لحية التيس ومن الورد اليابس
ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة الانبرباريس اليابس ومن بزر الهندبا وبزر الخس والجلنار و
النيلوفر والورد من كل واحد نصف عشر جزء ومن عصارة النعنع الرطب سدس جزء من عصارة
الانبرباريس ومن بزر الهندبا وبزر الخس والجلنار والنيلوفر والورد من كل واحد نصف عشر جزء
ومن عصارة النعنع الرطب سدس جزء من عصارة الانبرباريس الرطب نصف جزء يجمع هذه العصارات
ثم يركب على النار ويلقى فيه من العدس اربعة اجزاء ومن الشعير المقشر جزان ومن السماق ثلثة اجزاء
ومن حب الرمان ثلثة اجزاء ويطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف ثم ينزل حتى يبرد ويمرس بقوة و
يصفى ويوخذ من الكافور لكل وزن ثلثمائة درهم مثقال واحد ويسحق الكافور ويذر على اصل وعه
او قدنه ويصب عليه الدواء برفق ثم يضم راسه بشي شديد القوة ثم يوضع على الجمر حتى يعلم انه يكاد
يغلي ثم يوخذ ويخضخض ثم يوخذ سوقة ويشد راسها لئلا يضيع الكافور ويطير الشربة منه الى عشرة
دراهم ومن الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل والزعفران وبزر الرازيانج والانيسون و
السعد اجزاء بقدر ما يرى **نسخة فقاع لنا** نافع يزيد في الباه يوخذ فلفل وزنجبيل وجوزبوا و
سنبل من كل واحد خمسة دراهم خبث الحديد مسحوق عشرة دراهم بزر الكراث خمسة عشر درهما

بزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الانجرة والخردل من كل واحد اربعة دراهم لسان العصافير وحب
فلفل وحب الزلم ولب حبة الخضراء من كل واحد ثلثه دراهم ويجعل في صرة كما تعلم ثم يجعل هذا
في الدوغ ده يارده ويحرك فيه ويخلط ذلك الدوغ بفقاع الخبز مناصفة ويتخذ فقاع **شراب
الافسنتين لنا** افسنتين مائة درهم شراب ثلثمائة عصارة السفرجل ثلثمائة ينقع فيه ثلثة ايام ويطبخ
عليه مائة عسل ويقوم على النار **دواء لنا** يصلح لقرحة المثانة وقرحة مجرى القضيب يزرق في الاحليل
يوخذ اسرب محرق ولب بزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم طباشير درهمين صمغ عربي وبزر الخشخاش
وقرن ايل محرق من كل واحد ثلثه دراهم افيون نصف درهم بنج دانقين مر درهم يسحق الجميع سحقا
جيدا ويتخذ منه شياف بماء الهندبا مثل شياف العين ويستعمل بها باطير محلولا في لبن او في
دهن حب البطيخ **المقالة السابعة في المربيات والانبجات** صفة الجلنجبين النافع
من الحمى ووجع المعدة يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع مقطع منقى من عروقه البيض الصلاب و
يبسط على ثوب لطيف حتى يجف رطوبته ويلقى في اجانة ويدلك حتى يمرس ويلقى عليه عسل
منزوع الرغوة قدر ما يعجن به عجنا لينا ويصير في ظرف زجاج او غضار ويصير في الشمس اربعين
يوما ويحرك بالغداة وبالعشي وان احتاج الى عسل زيد فيه ويرفع ويستعمل بعد ستة اشهر
وكذلك يفعل بالبنفسج وان اتخذ بالسكر الجلنجبين او البنفسج يذاب السكر مع شي من ماء عذب
حتى يصير كالعسل ويصنع كما صنع بالجلنجبين **الاترج المربا** يصلح لضعف المعدة ويهضم الطعام
يوخذ الاترج الطري ويقطع طولا باربعة اجزاء كل اترجة وينقى داخله الحامض ويلقى في اجانة خزف
وينقع بماء عذب صاف مع ملح جريش ابيض سبعة ايام حتى يستديم سبعة ايام اخر بلا ملح بل
بماء حتى تتغير لونه ويكون ابيض الخارج كالداخل ويذاق الماء حتى لا يكون فيه ملوحة ويوخذ عسل
جيد جزءا ماء جزئين على قدر ما يغمر الاترج ويلقى في قدر ويطبخ بنار لينة ساعتين ثم يوخذ الماء والعسل
ومن غد يوخذ عسل ويغلى ويوخذ رغوته ويلقى فيه الاترج ويغلى غلية واحدة ويوخذ ويرد
الاترج الى الاجانة وينثر عليه هذه الادوية لكل منوين اترج زعفران وهيل وقاقلة من كل واحد
مثقال قرنفل ودارصيني من كل واحد نصف مثقال مسك دانق ونصف يدق هذه الادوية
ويذر على الاترج من جانبيه ويلقى في اناء ويلقى عليه العسل ويستعمل **نسخة اخرى** يوخذ من
الاترج الوسط المدرك المستوي السطح المستطيل ويشق طولا ويجعل كل اترجة اربع قطع وينقع
في اجانة خزف جديده وذلك في كانون الاول عند دخول الشمس الجدي وخير ما يتخذ منه في
سنة شديدة البرد لانه كلما اجمد عليه الماء كان اصلب له وابقى ثم يغسل في كل يوم مرتين بعد
ان يدلك بملح جريش وينظف ويعاد الى الماء البارد الى ان يمضي عليه ثلثة اسابيع ثم يخرج عن الماء ويصب على

طبق ساعة وينظف بسكين ان كان قد تعفن منه شي ويعاد الى الما العذب ويغسل في طرفي النهار بالرفق حتى يمضي عليه اربعون يوما ثم يخرج من الما ويغسل من جميع ما ناله من العفن والتاكل ويترك يوما وليلة حتى يذهب عنه يوما وليلة ثم يجعل من غد في قدر مبسوطة الراس او طنجير نظيف ويصب عليه من الما غمره ويذر عليه من السكر المدقوق مقدار ثلث وزن الاترج ويطبخ بنار لينة ويساط بمسواط ثم يخرج ويمسح وينظف وينصب على طبق ويترك يومين متواليين ثم يعاد الى الطنجير ويطرح عليه من السكر مقدار نصف وزن الاترج ومن الما غمره وفضل اربعة اصابع مضمومة ويطبخ بنار لينة مثل الطبخة الاولى ويحذر في ذلك ان لا يفسد في النار لانه اضعف ما يكون من المربيات عملا ويكون ذهنك وفهمك جميعا اليه اذا اوقدت النار تحته ان تكون النار لينة ساكنة ثم يخرج ويبسط على طبق ويترك ثلثه ايام متوالية ولياليها ومن اليوم الرابع ينظف وينقى براس السكين ويعاد الى القدر ويصب عليه من العسل المصفى مقدار غمره وفضل اربعة اصابع ويطبخ بنار لينة ساعات خمس او ست حتى يرى العسل يخرج على ظهر الاترج كاشباه اللولو ويغلظ العسل بعض الغلظ ثم ينزل عن النار ويبرد ويوخذ من السنبل والقرنفل والدارصيني والزنجبيل والقاقلة والدارفلفل وخيربوا من كل واحد جزء وليكن وزن الجميع مقدار نصف عشر وزن الاترج وهو ان يكون استارين لكل منا من الاترج ويدق جريشا ويجعل في انا خضر ويدر فيه من الدوا يسير ويصف عليه الاترج مقدار ساف ثم يذر عليه الادوية ويعمل هكذا حتى يفنا جميعا ثم يصب عليه ما في الطنجير من بقية العسل حتى يكون غمره وفضل اربعة اصابع ويستوثق من راس الانا ويوضع في موضع لا يصل اليه برد ولا نداوة واعلم ان علامة ادراك الاترج رسوبه في الاجانة تحت الما **السفرجل المربا** يصلح لتقوية المعدة ويعقل الطبيعة ولسو الهضم والقذف العارض بسبب فم المعدة صفته يوخذ سفرجل جيد كبار ينقى من داخل ويقشر ويقطع باربع قطع ويطبخ بالما والعسل ويكون الما جزين والعسل جزء وقوم يطبخونه بالشراب والعسل وهو اجود للعمل ويبرد وفي اليوم الثاني يطبخ بالعسل وحده ثم يبسط في اجانة ويذر عليه الادوية المذكورة في الاترج ويصب عليه العسل ويحفظ نسخه اخرى للسفرجل المربا ينفع من ضعف المعدة والاسهال يوخذ من السفرجل المدرك ويقطع اربع قطع وينقى ما في جوفه من الحب ويمسح خارجه بمنديل كتان ويصب عليه من العسل جزء ومن الما اربعة اجزا مقدار ما يغمر السفرجل ويغلى غليتين او ثلثا ثم يصفى ويعاد الى القدر ويصب عليه من العسل المنزوع الرغوة جزء ومن الما جزء ويغلى غليتين او ثلثا ثم يصفى و يبسط على طبق ويترك حتى يجف ما فيه من النداوة ثم يمسح ويعاد الى القدر ويصب عليه من العسل مقدار ما يغمره وزيادة اربع اصابع مضمومة ويغلى غلية واحدة ويذر عليه الافاوية التي ذكرنا في

عمل الاترج ويجعل في بستوقة خضرا ويستوثق من راسها وبعض الاطبا لم يطرح عليه من الافاوية الا القاقلة والقرنفل والزعفران **الجزر المربا** ينفع من الابردة وضعف الكلى ووجع الصلب ويعين على الباه اخلاط يوخذ من الجزر الصلب الصافي اللون النقي ويقطع طرفه ثم يطرح عليه من الفانيد او السكر وزنه ويصب عليه من الما غمره ويطبخ بنار لينة حتى يلين وينزل عن النار ويبسط على طبق حتى يجف ويمسح منه ما يعلوه من الكرج ويعاد الى القدر ويصب عليه من العسل المنزوع الرغوة مقدار غمره وزيادة اربع اصابع ويطبخ بنار لينة حتى يرى العسل نفذ من جميع اجزائه وينزل عن النار وينضد صف منه في البستوقة ويذر عليه الافاوية ويعمل هكذا الى اخره **الهليلج المربا** ان الهليلج المربا يعمل بطراته بالصين والهند وما يحمل من هناك فهو جيد جدا ويعمل عندنا ايضا على هذه الصفة يوخذ هليلج كابلي فايق ويحفر في الارض حفيرة في موضع ندي رملي عذب لا مالح ويجعل من الهليلج ساف وفوقه رمل رطب ساف وتحته رمل ساف ويرش عليه ما ويعد يومين يوخذ الهليلج ويلقى عليه رمل اخر طري غير الاول ويترك يومين حتى يرطب يفعل ذلك عشرة ايام حتى يربو الهليلج ويرطب وينتفخ واغسله بما عذب ثلاث مرار او اربعا وخذ تمرا او سعدا واطبخه بما كثير والق الهليلج في ذلك الما المطبوخ واطبخه قليلا قليلا على نار لينة فاذا انطبخ اغسله غسلا نظيفا ثم خذ عسلا واغله وخذ رغوته واطبخه به وخذ الافاوية التي ذكرتها في الاترج المربا واجعلها في خرقة كتان نظيفة رقيقة وعلقها في القدر وكل ساعة امرسها حتى يخرج قوة الافاوية مع الهليلج فاذا انطبخ فالقه في اجانة عضار واتركه يومين وثلثه حتى ياخذ الهليلج قوة الافاوية والقه في انا زجاج والق فيه عسلا منزوع الرغوة والق فوقه مسكا وزعفران وقليل عنبر قد زمارهد ويشد فم الانا واستعمله وكلما عتق كان اجود نسخة اخرى للهليلج المربى يوخذ من الهليلج الكبار الكابلي مائه وينقع في الما ويصير في الشمس خمسة ايام ثم يخرج من الما ويجعل في السرقين الرطب خمسة ايام ويصب عليه الما في كل يوم ثم يخرج ويغسل غسلا نظيفا ويطرح في ما الارز والكسك ثلثين درهما ومن التمر مقدار غمره ويطبخ بنار لينه حتى يذهب الما ويخرج ويمسح بخرقة كتان وينغرز بالابر ويصب عليه من العسل مقدار غمره وزيادة اربع اصابع ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل نوع اخر منه يوخذ من الهليلج الكابلي الجيد مائة هليلجة ويغسل غسلا نظيفا ويترك ليلة حتى يجف قليلا ويصب عليه الما او ما كشك الشعير مقدار ما يغمره وزيادة اربع اصابع ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الما ويوضع في التنور ومن غد يخرج ويبسط على طبق ويمسح بخرقة وينغرز بالابر ثم يصب عليه من المنفخ ويطبخ حتى يلين وينزل عن النار ويذر عليه الافاوية ويرفع ويستعمل **الشقاقل** ان الشقاقل عروق كالزنجبيل ويجلب من الهند ويعمل منه بطراته مربا في موضعه وهو فايق جدا واما عندنا فهو يعمل على هذه الصفة

بل اولا بماء حار حتى يسترخي قشره الخارج ثم يقشر بالسكين ثم ينقع بماء بارد سبعة ايام وكل يوم
يغير الماء يفعل به ذلك حتى رطب داخله وخارجه ويلين ثم يطبخ بالماء والعسل بعد ما يترطب من
الماء جزءين ومن العسل جزء ثم يغسل وحده ويغلي غلية واحدة ويلقى في اناء زجاج فاذا رق العسل
من رطوبة الشقاقل اخرج عن ذلك العسل وجعل في عسل آخر من نوع الرغوة مع الافاوية التي
ذكرنا الزنجبيل المربا الزنجبيل عروق من جوف الارض كعروق الصباغين ويعمل منه مربا فائق بالصين
بطراته واما عندنا فانه يحمل الشام مربا بالعسل وبماء الارز ويعمل عندنا بالعسل والافاوية بيبوسته
بعد ان ينقع شهرا او احدا بغير ملح وقوم آخر يدفنونه في الرمل كالهليلج ثم يطبخ ويعمل على الصفة التي
ذكرنا في باب الهليلج الاجاص المربا ان كان رطبا فيطبخ بعد ما يوخذ عجمه بعسل وماء ثم بعسل وحده
ويلقى عليه الافاوية على ما ذكرنا قبل وان كان يابسا فينقع بالماء ثلثة ايام ثم يطبخ اللفت المربى يوخذ
اللفت الجيد ويقطع ما بين اربعة اجزاء الى ستة على قدر صغره وكبره ويقشر من قشره الخارج و
ينقع بالماء والملح اربعة ايام ثم ثلثة ايام بماء حار ويطبخ بماء وعسل ثم بعسل ويطيب اللوز المربا
يختار منه الحلو بطراته وقشوره ويطبخ من غير ان ينقع ويثقب ويجعل في الافاوية الطيبة الرايحة
عيدان البلسان المربى ويعمل من عيدان البلسان الرطبة ايضا اذا طبخ مرتين والقي عليه افاوية كما ذكرنا
الاهليلج مربا يختار من الاهليلج الفائق ما لم يكن مكسورا وينقع سبعة ايام بماء بارد حتى يلين ويسفح ويترطب
ثم يطبخ مرتين على ما ذكرنا ويطرح عليه الافاوية ثم يغلي بماء غليتين ويلقى عليه عسل من نوع الرغوة
ويلقى عليه الافاوية ويستعمل تفاح مربى يصلح للقذف يطبخ التفاح الحلو الشامي بجزءين ماء و
جزء عسل ثم يطبخ ثانيا بعسل وحده ويجعل في اناء زجاج ويلقى عليه الافاوية المذكورة في عمل الاترج

المقالة الثامنة في الاقراص كلامنا فيها في هذه الجملة كالكلام السالف اقراص الكوكب

قد بلغ من تعظيم قدماء الاطباء ان سموه اقراص كوكبا لامر دحانا اي اقراص الكوكب الذي لا يخلى الحياة
ان تغلب وهذه الاقراص يصلح للمعدة الضعيفة القابلة للفضول دفعا من سائر الاعضاء ويزيل
الحشاء الحامض ويطلى على الجبهة فيسكن الصداع وينفع من النوازل ووجع الاسنان ويجعل
مع الفنه في التاكل منها وينفع من وجع الاذن وينفع من نفث الدم وسيلانه من كل عضو و
من السعال المزمن وينفع من الحميات الدائرة سقيا في ماء المرزنجوش ومن السموم اللدوغة والمشروبة
في ماء السذاب ويقع فيه كوكب الارض ويقول اكثرهم هو الطلق وبعضهم هو طين ساموس
ولعل الطلق يلطخ خمل المعدة ويركبها فلا ينفعل من الحار الغريزي حتى يفعل هو في غيره ونحن نذكر
اخلاطه كما ذكروا اخلاطه مر وجند وسليخة وطين مختوم وقشور اليبروح من كل واحد اربعة
دراهم افيون وزعفران وقسط وكوكب الارض وهو الطلق من كل واحد خمسة دراهم خشخاش ابيض

ستة دراهم دوقو وانيسون وسساليوس وبزر البنج وميعة سائلة وبزر الكرفس من كل واحد
ثمانية دراهم تبل الصموغ بشراب ريحاني ويدق الادوية ويعجن به ويقرص من وزن نصف
درهم ويجفف في الظل اقراص الورد للجمهور ينفع من وجع المعدة ويجلو الرطوبات من المعدة
ويزيل الحميات البلغمية والمزمنة اخلاطه يوخذ ورد احمر من نوع الاقماع عشرين درهما سنبل
الطيب واصول السوس من كل واحد عشرة دراهم وبعض الاطباء يجعل مكان اصول السوس
رب السوس يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بمثلث ويقرص ويجفف في الظل نسخة
اقراص الورد لاسقليبيادس يطفي وينفع من وجع المعدة ويقويها ومن الربو والحرارة واللهب
والرطوبة وانقلاب المعدة واللهث والاحتراق اخلاطه يوخذ ورد طري ستة مثاقيل اصل
السوس اربعة مثاقيل سنبل هندي مثقالين يعجن بميفختج ويقرص من وزن درهم ويجفف في
الظل اقراص الورد بسقمونيا ينفع من الحميات والحصر اخلاطه يوخذ ورد احمر من نوع الاقماع اثنا
عشر درهما سنبل الطيب واصول السوس من كل واحد ثمانية دراهم سقمونيا ثلثة دراهم يجمع
هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن ويقرص ويجفف في الظل ويشرب بماء ورد وجلاب او
سكنجبين اقراص الورد بطباشير ينفع من الحميات المختلطة من الصفراء والبلغم العتيقة اخلاطه يوخذ
ورد احمر من نوع الاقماع خمسة دراهم سنبل الطيب درهمين طباشير درهم عصارة الغافث
ثمانية دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويقرص ويجفف ويستعمل اقراص الورد ويسمى دبيد
وردا نافع من سدد الكبد والطحال والحميات السوداوية والبلغمية اخلاطه يوخذ من الورد
عشرة دراهم ومن عصارة السوس خمسة دراهم ومن السنبل والسليخة ومن فقاح الاذخر والمر
والزعفران والمصطكي من كل واحد درهمين يدق وينخل وينقع المر والزعفران بالخل ويعجن به و
يجعل اقراصا وان شئت عجنته بعسل اقراص الورد نافع من حمى الغب يوخذ ورد احمر خمسة
اجزاء سنبل وزعفران ومصطكي وانيسون ولك وعيدان من كل واحد عشرة اجزاء عصارة
الغافث وافسنتين من كل واحد جزءين فقاح الاذخر وهليلج اصفر من كل واحد جزء وفي نسخة
اخرى ورد مثل السنبل والمصطكي يدق ويعجن بماء الكرفس ويقرص كل قرصة نصف مثقال
اقراص الورد بالسنبل سنبل ولك مغسول واصول السوس من كل واحد اربعة دراهم افسنتين
وكما وزعفران وعصارة الغافث وراوند صيني من كل واحد ثلثه دراهم ورد سبعة دراهم
يدق وينخل ويعجن بالماء وتتخذ اقراصا اقراص الكافور مطفي للهيب مسكن لالتهاب الحميات
نافع من الدق والسل ويذهب العطش والكرب وفي الدم اخلاطه يوخذ طباشير اربعة
دراهم ورد سبعة دراهم بزر الخيار وبزر الحمقا وبزر القرع الحلو وكثيرا وناردين وصمغ ورب

السوس وعودني وقاقلة من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران درهمين سكر طبرزد وترنجبين من كل
واحد سبعة دراهم كافور درهم ونصف يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص نسخة اخرى من
اقراص الكافور ينفع من تلهب المعدة والكبد وقذف الدم والعطش والحميات الحادة اخلاطه
يوخذ طباشير وزن اربعة دراهم ورد احمر منزوع الاقماع وزن عشرة دراهم عود صرف جيد
وقاقلة ورب السوس من كل واحد ثلثه دراهم سكر طبرزد وترنجبين وحب القثا مقشر من
كل واحد درهمين زعفران وكافور من كل واحد درهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن
بلعاب بزر قطونا ويقرص اقراصا من وزن درهم ويجفف في الظل ويستعمل اقراص الكافور
نسخة اخرى ينفع من الحميات الحادة ويفتح سدد الكبد الشديدة اخلاطه يوخذ من
البنفسج اليابس والنيلوفر من كل واحد ثلثه دراهم بزر القثا والقند والطباشير والزعفران
من كل واحد درهمين ورد خمسة دراهم راوند صيني ولك من كل واحد درهم كثيرا وصمغ عربي
وعصارة السوس من كل واحد درهمين كافور نصف مثقال وفي نسخة اخرى كافور مثقال
ترنجبين وسكر من كل واحد عشرة دراهم يسحق ويعجن ويقرص اقراص الكافور لنا يوخذ بزر الهندبا
والخس والبقلة من كل واحد درهمين ومن حب القرع المقشر وحب الخيار المقشر من كل واحد درهمين
وبلثو من بزر الكدران وحبوا الافا لصندل المقاصير ثلثه دراهم ومن السرطان المحرق والزعفران
ورب السوس والكافور ومن كل واحد درهم ورد اربعة دراهم يقرص اقراص الطباشير بترنجبين
ينفع من الحمى الحادة ويطفي اخلاطه ورد ستة دراهم ترنجبين اربعة دراهم نشا ثلثه دراهم صمغ
وكثيرا وطباشير وزعفران من كل واحد درهمين يعجن بماء الترنجبين ولعاب بزر قطونا وقوم
يزيدون فيها بزر الخيار وبزر القثا وبزر البقلة الحمقا وبزر القرع الحلو من كل واحد درهمين يسحق
ويعجن ويقرص اقراص الطباشير ببزر الحماض نافع من الحميات الصفراوية والغب لاسيما اذا كان
هناك انحلال الطبع اخلاطه ورد ثمانية دراهم صمغ وبزر الحماض مقشر ونشا مقلو قليلا من
كل واحد اربعة دراهم طباشير ثلثه دراهم زعفران درهمين يدق ويعجن بماء الرمان الحامض او
بماء الحصرم ويقرص ويسقى برب الحصرم الساذج اوبشراب الريباس وقوم يزيدون فيه طين
ارمني وعصارة الانبرباريس من كل واحد درهمين شاه بلوط مقلو ثلثه دراهم اقراص الانبرباريس النافع
للحمى الحادة والاورام في الكبد والعطش الشديد اخلاطه عصارة الانبرباريس او انبرباريس
اربعة دراهم بزر الخيار ومصطكي وطباشير من كل واحد درهمين لك وراوند صيني من كل واحد
درهم ورد اثنا عشر درهما زعفران درهم سنبل وعصارة الغافت واصل السوس وترنجبين من كل
واحد درهمين يقرص من وزن درهم ويسقى بما يصلح من الاشربة وقوم يزيدون فيه عصارة

درهمين اسارون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد درهم فوه الصباغين درهمين و
نصف اقراص الانبرباريس نسخة اخرى ينفع من الحميات الملتهبة واورام الكبد واورام
المعدة اخلاطه يوخذ انبرباريس ورب السوس وورد وبزر القثا وبزر البطيخ مقشر مدقوق
منخولة من كل واحد ثلثه دراهم مصطكي وسنبل الطيب وعصارة الغافت من كل واحد درهمين
فوه ومو وراوند صيني وزعفران من كل واحد درهم بزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد
ثلثه دراهم طباشير درهم ونصف ترنجبين ستة دراهم يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص كل
قرصة مثقال قرص الانبرباريس نسخة اخرى يصلح لاوجاع الكبد مع حمى وعطش ويرقان اخلاطه
وردطري سبعة دراهم عصارة الانبرباريس وترنجبين من كل واحد ثلثه دراهم كشوث يابس
اوبزره درهم ونصف عصارة الغافت درهم بزر الخيار درهمين ونصف ناردين وطباشير
من كل واحد درهم ونصف زعفران ولك وراوند من كل واحد درهم عصارة السوس درهمين
ونصف يدق ويعجن بماء الترنجبين او بماء الهندبا اقراص الانبرباريس اخرى يصلح للحميات
الملتهبة والكرب وللعطش ويطفي جدا اخلاطه انبرباريس او عصارته وعصارة السوس و
طباشير من كل واحد ثلثه دراهم سنبل درهم بزر الخيار ثلثه دراهم ونصف بزر بقلة وزعفران
ونشا وكثيرا من كل واحد درهمين كافور نصف درهم يعجن بماء الترنجبين ويقرص اقراص
الانبرباريس نسخة اخرى نافع من الحمى والسعال ووجع الكبد ويسكن العطش اخلاطه يوخذ من
الانبرباريس اثنا عشر درهما ومن بزر القثا والقند والمصطكي والطباشير من كل واحد ستة
دراهم ومن اللك والراوند الصيني من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الورد ستين درهما زعفران
وسنبل وعصارة الغافت وعصارة السوس وترنجبين من كل واحد دراهم يدق ويقرص اقراص
الانبرباريس لنا رب الانبرباريس خمسة دراهم عصارة الغافت وطباشير من كل واحد درهمين
لك مغسول وزعفران وكندر وسنبل وعصارة الافسنتين وراوند ولسان الثور من
كل واحد درهمين ونصف بزر الهندبا وبزر الكشوث من كل واحد ثلثه دراهم بزر البقلة
الحمقا درهم ونصف زعفران درهم يقرص بماء الهندبا قرص الافسنتين هو قرص نافع من
الحميات المتقادمة مفتح جدا مدر مشهي اخلاطه يوخذ انيسون مثقالين اسارون وافسنتين
رومي وبزر الكرفس ولوز مر مقشر من قشرته ومصطكي وسنبل من كل واحد مثقال صبر
اسقوطري وساذج هندي من كل واحد مثقال ونصف عصارة الغافت مثقال يدق ويعجن
ويقرص اقراص الغافت ينفع من الحميات الملتهبة العتيقة ومن العطش والسدد واورام الكبد
والطحال واليرقان اخلاطه يوخذ عصارة الغافت ستة اساتير وورد احمر منزوع الاقماع

وسنبل الطيب من كل واحد استارين ترنجبين منقى سته اساتير طباشير اربعة دراهم يعجن
هذه الادوية بعد السحق والنخل ويقرص **اقراص الكبر** ينفع من اوجاع الطحال يوخذ قشور
اصل الكبر اربعة اساتير اشق اربعة اساتير راوند استارين بزر الفنجنكشت وفلفل اسود
من كل واحد سته اساتير يجمع هذه الادوية مسحوقة ويعجن الاشق بخل خمر ويجمع به الادوية و
يقرص **اقراص اللك** يوخذ لك وفوه وانيسون وبزر الكرفس وافسنتين واسارون ولوز مر
مقشر وقسط ودارصينى وزراوند طويل وعصارة الغافت من كل واحد خمسة دراهم يدق
ويعجن ويقرص **اقراص الكاكنج** هى نافعة من اوجاع الكلى والمثانة وبول الدم والمدة وينفع
من جرب المثانة اخلاطه يوخذ بزر البطيخ سته وثلثين مثقالا افيون سبعة مثاقيل
بزر البنج الابيض وبزر الكرفس وبزر الحماض من كل واحد تسعة مثاقيل بزر الشوكران وبزر
الكزبرة من كل واحد ثمانية عشر مثقالا بزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو وزعفران و
لوز مر من كل واحد تسعة مثاقيل بزر الشوكران وبزر الكزبرة حب الكاكنج الحلى خمس وسبعون
حبه يدق ويعجن بعقيد العنب ويقرص الشربة من مثقالين الى ثلاثة اقراص الكاكنج نسخة اخرى
ينفع من قرحة الكلى والمثانة ومن تقطير البول اخلاطه يوخذ بزر الكرفس وبزر البنج وشهدانج
من كل واحد سته دراهم بزر الرازيانج درهمين زعفران وبزر الحماض البرى ولوز الصنوبر
والافيون ولوز مر مقشر من كل واحد ثلاثة دراهم حب الكاكنج الكبار خمسة وعشرين عددا
ومن بزر القثا اثناعشر درهما يدق ويعجن ويقرص **اقراص الراوند** النافعة من الامراض العتيقة و صلابة
الكبد وجسوها واوجاع الطحال والضربة الواقعة فى البدن اخلاطه يوخذ ريوند صينى ثمانية دراهم
فوه وعيدان ولك منقا من كل واحد اربعة دراهم بزر الكرفس وغافت وانيسون من كل واحد
ثلثه دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة ويقرص على الرسم **قرص كهربا ابو موسى** ينفع من الحرارة والاسهال
ووجع الكبد اخلاطه يوخذ طباشير وامبرباريس وعود وبزر الحماض ومصطكى واسارون وسك
من كل واحد مثقال صمغ ثلاثة مثاقيل وورد خمسة مثاقيل يعجن بماء الورد ويقرص **قرص اخر** انيسون
وبزر الكرفس من كل واحد اربعة دراهم اسارون ولوز مر ومصطكى وسنبل وساذج هندى من
كل واحد اربعة دراهم عصارة الغافت وصبر من كل واحد درهمين يعجن ويقرص **قرص اخر** لوز مر
وانيسون وافسنتين من كل واحد درهمين اسارون درهم يدق ويعجن ويقرص **قرص افيون** يوخذ
زعفران وافيون ومر وبزرنيخ وقشور اصل اللفاح اجزاء سواء يعجن بعصارة الخس ويقرص وعند
الحاجة يدق ويداف بالماء ويطلى على الصدغين **قرص اخر** يوخذ قصب الذريرة واكليل
الملك من كل واحد ثلث اواق قاقلة اوقيه ونصف وورق النسرين نصف اوقية وورد احمر

نصف اوقية مسك مثقال يدق وينخل ويتخذ اقراصا **اقراص** نافعة من قرحة المعا وقذف الدم
من اين كان يوخذ فقاح الورد وافيون واقاقيا وصمغ من كل واحد اوقية عفص نصف اوقيه
فلزهرج اوقيه ونصف يعجن بعصير الخرنوش ويتخذ اقراصا **اقراص اندروخورس** نافع من قذف الدم
اخلاطه يوخذ بزرنيخ وافيون وكندر من كل واحد اربعة دراهم لبان ثمانيه دراهم كوكب الارض
ونشاستج وطين ارمنى من كل واحد ثلثه دراهم بزر الخشخاش درهمين جلنار نصف درهم يدق و
يعجن ويقرص اقراص اندروماخس نسخة اخرى النافع من وجع المعدة والحصر والاسر اخلاطه
يوخذ بزر كرفس سته دراهم انيسون ثلثه دراهم راوند صينى وفلفل ابيض وفقاح الاذخر وجند
وسنبل ودارصينى وافيون من كل واحد درهم ونصف افسنتين ثلثه دراهم صبر اسقوطرى و
مصطكى وزعفران من كل واحد وزن درهم يدق وينخل ويعجن ويقرص **اقراص الكندرى** ينفع
الكبد التى ضعفت عن توليد الدم حتى ضعفت شهوة الغذاء وشهوة الجماع اخلاطه يوخذ لك
عيدان خمسة اجزاء امبرباريس ثلثه اجزاء راوند صينى وورد احمر وعود هندى من كل واحد
جزء اسطوخودوس وعروق السوسن الازرق من كل واحد نصف جزء زعفران وانيسون
وبزر الكرفس وكاسم رومى وفطراساليون من كل واحد ربع جزء يدق وينخل ويعمل اقراصا
اقراص البرمكى جلاء نافع للخام والصفراء قوى جدا اخلاطه يوخذ هليلج وبليلج واملج وتربد من كل
واحد جزء بعد النخل ومن لباب التربد الابيض مثل ذلك اجمع ومن الفانيذ مثل الجميع يجعل الفانيذ
فى طنجير ويصب عليه شى من ماء فاذا غلى انزل عن النار وذر عليه الادوية بعد الخلط واخلط خلطا
محكما ثم تصير اقراصا كل قرصة وزن عشرة دراهم الشربة قرصة بماء قد انقع فيه كزبرة يابسة من الليل ثم
تصفى وقت شرب الدواء غدوة فانه يقيم ما بين عشرة الى عشرين ويكون طعامه عليه عند العصر ثريد
بماء الحمص بزيت مغسول فاذا احتيج الى ان يخرج البلغم الزجاجى اللزج زيد فيه مثل ربع جزء الهليلج
شحم الحنظل **اقراص المازريون** النافع من الغثيان والفواق والزحير اخلاطه يوخذ من الانيسون وبزر الكرفس
والفودنج البستانى والنعنع وفطراساليون ونانخواه من كل واحد سته دراهم افيون وجند وفلفل
ابيض ودارفلفل ونمام ومر وافسنتين من كل واحد اربعة دراهم قشور السليخة اثناعشر درهما يعجن
بعسل ويقرص اقراص مازريون اخر يوخذ بزر الكرفس وانيسون ودارصينى من كل واحد سته
دراهم افسنتين اربعة دراهم مر وفلفل وافيون وجند من كل واحد درهمين يجمع هذه الادوية مسحوقة
منخولة ويقرص بالمثلث ويستعمل لضعف المعدة والاختلاف والقى **اقراص الدوسر** النافعة من
الحميات الملتهبة واورام الكبد والحميات المركبة من الصفراء والبلغم والدم والرطوبة اخلاطه يوخذ
ورد احمر منزوع الاقماع سته دراهم سنبل الطيب وزعفران من كل واحد درهمين رب السوس

واصل السوس وحب القثا مقشر وترنجبين منقى من كل واحد ثلثه دراهم كثيرا وصمغ من كل واحد درهم
يجمع هذه الادوية مسحوقة ويعجن بماء عذب ويقرص اقراص الدوسوسين يوخذ حب البطيخ وحب الخيار
وحب القثا وحب القرع الحلو مقشر من كل واحد عشرة دراهم رب السوس سته دراهم كثيرا اربعة
دراهم بزر الرازيانج وورد من كل واحد درهمين زعفران درهم يدق ويعجن بماء بزرقطونا ويقرص
اقراص ماثيوس النافعة من اشراف العليل على ايلاوس الدافعة للنفخ والمانعة للقى اخلاطه يوخذ
بزر كرفس وانيسون من كل واحد سته دراهم افسنتين رومى اربعة دراهم مصطكى اربعة دراهم
فلفل درهمين مر درهمين دارصيني سته دراهم افيون درهمين جند درهمين يدق وينخل ويعجن و
يقرص اقراص الخشخاش النافعة من نزف الدم والسعال والحمى ووجع الصدر اخلاطه يوخذ ورد
وصمغ عربى من كل واحد اربعة دراهم نشا وكثيرا من كل واحد درهمين خشخاش ابيض واسود من كل
واحد ثلثه دراهم طباشير درهم رب السوس درهمين زعفران دانقين يدق ويعجن ويقرص
اقراص الجلنار يصلح لمن به وجع الخلفه ويختلف الدم والمدة والزحير اخلاطه يوخذ جلنار وقرط
وسماق وبلوط مقلو وسويق النبق وحب الاس من كل واحد ثمانيه دراهم عفص مقلو مطفى بخل و
كمون منقع بخل مقلو من كل واحد اربعة دراهم اقراص كسبوليدوس النافعة من قروح الكلى والمثانة و
بول الدم وعسر البول اخلاطه يوخذ بزر كرفس وزرنيخ وشهدانج من كل واحد سته دراهم بزر الرازيانج
بج
درهمين زعفران وحب الصنوبر وبزر الحماض وافيون ولوز مقشر من كل واحد ثلثه دراهم
حب الكاكنج خمسة وعشرين عددا بزر القثا مقشر اثنا عشر درهما يدق ويعجن ويقرص اقراص اندرون
نسخة اسقلبيادس يوخذ اقماع الرمان عشرة دراهم شب يمانى اربعة دراهم قلقديس اثنا عشر درهما
كثيرا اثنا عشر درهما مر اربعة دراهم لبان ثمانيه دراهم زراوند اثنا عشر درهما يعجن بماء العسل ويقرص
نسخة اخرى زراوند وعفص اخضر من كل واحد ثمانية دراهم وباقى الادوية على ما هى سكر مثل
الادوية يدق ويعجن ويقرص قرص آخر ينفع من قروح الامعاء ونفث الدم من الصدر ويحفظ
الجنين اخلاطه يوخذ كحل وسادج ودم الاخوين من كل واحد ثلثة اساتير سباد اوران استار واحد
لاذن وسك وزعفران من كل واحد اربعة دراهم جلنار وعفص من كل واحد عشرين درهما اخضر
وقرن ايل محرق واقاقيا من كل واحد عشرة دراهم يعجن بماء لسان الحمل او بماء عصارة الراعى ويستعمل
على ثلاثة اوجه الجهة الاولى لسيلان الدم من السفل بالحقن والجهة الاخرى يحتمل بصوفة فى القبل
والجهة الثالثه يسقى بعصارة الانزج وماء عصارة الراعى ولنفث الدم من الصدر بماء بقلة الحمقاء
وللدوسنطاريا برب السفرجل السادج قرص الانيسون مفتح للسدد مصلح للكبد ملين للطبيعة مزيل
للحميات العتيقه اخلاطه انيسون ثلثه دراهم افسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوز مقشر وسنبل

ومصطكى وسادج وبزر الشبت من كل واحد درهم غافت ثلثه دراهم صبر اربعة دراهم ونصف يعجن
بماء افسنتين ويقرص من وزن درهم ويسقى بالسكنجبين صفه قرص ملين للطبيعة مزيل للكرب نافع من
ضيق النفس مانع للقى اخلاطه تربد خمسة دراهم بنفسج بسفايج عشرة دراهم رب السوس درهمين ونصف
يعجن بماء ويقرص ثلثه دراهم او اربعة ويشرب مع عشرة دراهم سكر اقراص الزهرة ينفع من انحلال الطبيعة
والقروح التى فى الامعاء ومن لا يهضم الاغذية والمغص الشديد والزحير ونزف النساء المتواتر اخلاطه
يوخذ حب الاس درهمين بزر الرازيانج وانيسون ونانخواه وبزر الكرفس وبزر البنج ودوقو من كل واحد
اوقية افيون سته دراهم يعجن بشراب ويقرص من وزن نصف درهم ويستعمل بعد سته اشهر
صفه قرص لابتداء الماء وصلابة الكبد ورد اربعة دراهم انبرباريس درهمين سنبل مثله مصطكى
وعصارة الغافت وافسنتين واذخر واسارون وانيسون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وسقولو
فندريون
وثمرة الطرفاء واصل الكبر من كل واحد درهم راوند ولك ورب السوس من كل واحد درهم ونصف
زعفران نصف درهم يعجن ويقرص قرص ورد ينفع من وجع المعدة والحمى البلغمية اخلاطه ورد يابس
اوقيتين سنبل واصول السوس من كل واحد اوقية عيدان البلسان خمسة دراهم كهربا ومصطكى من كل
واحد سبعة دراهم يدق ويعجن بميفختج ويقرص اقراص ورد طيبه ملينه ويسقى فى الصيف اخلاطه
ورد عشرة دراهم سنبل واصول السوس من كل واحد خمسة دراهم سقمونيا ثلثه دراهم يدق ويعجن
بماء بارد ويقرص اقراص ورد وغافت يصلح للحميات العتيقه ووجع الكبد واليرقان اخلاطه ورد خمسة دراهم
سنبل درهمين طباشير درهم عصارة الغافت ثمانية دراهم يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص ويسقى
ببعض الاشربة اقراص اللك يصلح لسدد الكبد والطحال والحمى الدائمة ويدر البول اخلاطه لك و
فوه وانيسون وبزر الكرفس وافسنتين رومى واسارون ولوز مقشر وقسط وراوند وزراوند
طويل وعصارة الغافت وعصارة السوس وعصارة الانبرباريس من كل واحد جزء يقرص من
درهم ويسقى بما يصلح من الاشربة اقراص القوة يصلح لجسا الطحال ووجع الكبد والحمى المزمنة اخلاطه
يوخذ فوه اثنا عشر درهما قشور اصل الكبر وزراوند طويل واصل السوس من كل واحد درهم يعجن
بسكنجبين ويقرص من وزن درهمين الشربة قرصة بطبيخ الافسنتين قرص الكسوت يصلح للحميات
المزمنة ويطفى اخلاطه بزر الخيار وبزر الحمقا وبزر الشاهسفرم من كل واحد ثلثه دراهم شكاع و
باداورد وشاهترج من كل واحد اربعة دراهم كثيرا ونشا وصمغ من كل واحد درهم ونصف طباشير
وتربد وكشوث من كل واحد اربعة دراهم ترنجبين ثلثين درهما سكر العشر ثلثين درهما يعجن بماء
ويستعمل اقراص العشر الادوية يصلح للربع العتيقه ووجع الكبد والترهل اخلاطه انيسون اربعة دراهم اسارون
وسادج هندى وافسنتين وبزر الكرفس وسنبل ولوز مقشر ومصطكى من كل واحد درهم صبر

درهمين عصارة الغافت اربعة دراهم يدق ويعجن بطبيخ الافسنتين ويقرص من درهم ويسقى بماء فاتر

اقراص نافعة من الحميات العتيقه والهيب والقئ ويلين الطبيعة اخلاطه يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع ستة دراهم حب القثاء مقشر ومصطكى وراوندصيني وعصارة الغافت من كل واحد ثلثه دراهم زعفران درهمين صبر اسقوطري درهم يجمع هذه الادوية مسحوقة ويعجن بماء عذب ويقرص ويستعمل بالماء البارد او بماء الخيار او بالسكنجبين

المقالة التاسعة في السلاقات والحبوب

انا نوخر الكلام في المسهلات مطبوخها وحبها والكلام في الغرغرات والسعوطات والعطوسات والاضمدة والاطلية والادوية العين والسن وغير ذلك الى الجملة الثانية ونختم هذه الجملة بالقول في الادهان وفي المراهم وقبل ذلك نورد نسخا من السلاقات والحبوب رايناذكرها قبل الجملة الثانية

مطبوخ ماء الاصول النافع من السدد وعسر البول ووجع الكبد والمعدة ويستعمل مع الادهان وغيرها اخلاطه يوخذ قشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس واصول الاذخر وبزر الرازيانج والكرفس وانيسون وسنبل الطيب وبرسياوشان ومصطكى وزبيب منزوع العجم من كل واحد بقدر الحاجة

مطبوخ ماء الاصول لوجع الكبد للكندي يوخذ من قشور اصول الرازيانج والكرفس من كل واحد درهم ومن بزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد نصف درهم الورد الاحمر المطحون والفودنج والاذخر من كل واحد نصف درهم ومن الزبيب المنزوع العجم درهمين ومن الاسارون والسنبل من كل واحد دانقين يصب عليه الماء ثلثي رطل ويطبخ حتى يبقى اوقيتين او اكثر قليلا ثم يصفى ويصب عليه من دهن اللوز الحلو درهم ويشرب

طبيخ الافسنتين النافع من وجع الكبد والمعدة والحميات المختلفه البارده البلغمية والسوداوية اخلاطه يوخذ انيسون بزر الكرفس والافسنتين الرومي واسارون وبزر الرازيانج واصول الاذخر من كل واحد بقدر الحاجة ويطبخ ويستخرج ماوه ويسقى

طبيخ الغافت يصلح لمن به حمى ربع وحمى بلغمية وحمى مختلفه ويبس الطبيعة اخلاطه هليلج اسود وزبيب منقى وشاهترج وباداورد وغافت وسكاعي بالسوية يطبخ ويصفى

فصل في الحبوب

حب يصلح لمن به رياح غليظة ونفخ وتشنج في العصب ونفخة الانثيين اخلاطه بزر الكرفس وبزر الحرمل وانيسون ومصطكى وزعفران من كل واحد درهم هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد درهمين سكبينج ومقل من كل واحد درهم ونصف فودنج وفطراساليون وفقاح الاذخر واسارون وقسط وزرنباد وعود الوج من كل واحد نصف درهم يحبب

حب المنتن الكبير وهو يفصل الاخلاط الغليظة ويفتح السدد وينفع من وجع المفاصل والخاصرة والبرص والبهق والجذام وداء الفيل وهو الحب المعروف بالماهاني اخلاطه اشق وسكبينج وجاوشير ومقل وصبر وحرمل وهليلج وشحم الحنظل من كل واحد ثمانية دراهم شبرم وافتيمون وافربيون

وشيطرج وسورنجان من كل واحد اربعة دراهم تربد عشرة دراهم جند درهمين سقمونيا ثلثه دراهم غاريقون درهمين زعفران وسنبل وقاقلة واصل الخطمي الابيض وكمه ودارصيني وخولنجان من كل واحد درهم

حب المنتن الاكبر النافع من وجع القولنج والنقرس والصلب والركب ويحل الخلط الغليظ اللزج من البدن اخلاطه مقل وسكبينج واشج وجاوشير وبزر الحرمل وشحم الحنظل وصبر وافتيمون من كل واحد عشرة دراهم سقمونيا ستة دراهم دارصيني وسنبل وزعفران وجند من كل واحد درهمين افربيون درهم ينقع الصموغ بماء الكراث ويحبب الشربة درهمين

حب المنتن الاصغر يسهل الخلط الغليظ اللزج من الصلب والركب اخلاطه سكبينج اصبهاني واشج وجاوشير ومقل ومر من كل واحد عشرة دراهم تربد عشرين درهما شحم الحنظل اثنا عشر درهما ينقع الصموغ ويعجن بها الشربة درهمين بماء فاتر

حب المنتن الكندي ينفع لوجع المفاصل والنقرس وكل وجع من الخام والصفراء والسوداء والفالج اخلاطه يوخذ صبر وهليلج اصفر منزوع النوى وحرمل وافتيمون اقريطي ولباب التربد واشج وجاوشير وسكبينج ومقل اليهود اربعة اجزاء شحم الحنظل ثلثه اجزاء سقمونيا جزءين افربيون وجند ودارصيني وزعفران من كل واحد جزء ينقع الصموغ بماء الكراث او بماء الكرنب يوما وليلة ثم يدق الادوية اليابسة ويدق الصموغ حتى يصير مثل المرهم ثم يذر الادوية عليه ويدق حتى يختلط ويحبب امثال الفلفل ويجفف في الظل الشربة منه درهمين اول الليل بماء فاتر ويكون الطعام عليه فروج زيرباج وشراب نبيذ عسل وزبيب او دوشاب

حب الشيطرج الاكبر النافع من اوجاع المنكبين والحقوين وعرق النساء ويسهل الخلط الغليظ اللزج اخلاطه سكبينج واشج وجاوشير من كل واحد درهم صبر افتيمون ومقل وفربيون وغاريقون من كل واحد درهم ونصف ريوند مدحرج وقنطوريون وجند من كل واحد درهمين دارفلفل وزنجبيل وكمون ونانخواه وبزر الكرفس وانيسون ومر وزعفران من كل واحد اربعة دوانيق هليلج اصفر وسورنجان واصل الماهيزهرج من كل واحد درهمين ونصف جزء دل وشيطرج وشحم الحنظل وعود الوج وملح هندي من كل واحد اربعة دوانيق يعجن بماء الكاكنج ويحبب الشربة درهمين

حب الشيطرج الاصغر النافع من استرخاء السن والفالج ووجع الحقوين والركب والمفاصل والنقرس البارد ويسهل الخلط الفج الغليظ اخلاطه هليلج اصفر عشرة دراهم صبر عشرين درهما زنجبيل درهمين فلفل ودارفلفل من كل واحد درهم خردل ثلثه دراهم شيطرج هندي وملح هندي وشحم الحنظل من كل واحد درهمين فانيذ اربعة دراهم يعجن بماء الكرنب ويحبب الشربة درهمين بماء فاتر

حب الشيطرج من نسخة اخرى صبر وتربد وسورنجان من كل واحد عشرة دراهم شيطرج ووج وملح نفطي وشحم الحنظل وغاريقون وحب الحرمل ومقل وسكبينج من كل واحد درهمين زنجبيل ودارفلفل وفلفل ومصطكى وخردل وانيسون وقسط ونانخواه من كل واحد درهم افتيمون وهليلج

اسود من كل واحد خمسة دراهم يعجن بماء الكرنب والكاكنج الشربة منه درهمين او ثلثه بماء حار حب
الغافث النافع من وجع الكبد واليرقان ومن الحميات اخلاطه صبر وعصارة الغافث وهليلج
اصفر بالسوية يدق وينخل ويعجن بماء الكرفس ويحبب الشربة درهمين حب المحاح النافع من الفالج
واللقوة ووجع الركبة واوجاع المفاصل من البلغم اخلاطه يوخذ ابردهارق وهودوا هندي و
ساطل واسريحين وهودوا احراهندي وتربد وحب النيل هندي وحشيش الغافث من كل
واحد عشرين مثقالا يطبخ بخمسين رطل ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ويعاد ماوه الى النار ويغلي حتى
ينعقد ويلقى عليه من الدند الصيني المنقى من قشره الخارج وهو مثل لسان العصافير الموضوع في وسطه
ويوخذ جوفه وغاريقون ومصطكى وصبر اسقوطري وابرنج مقشر وعصارة السوس من كل واحد
عشرين مثقالا يدق وينخل بحريرة غير الدند ثم يدق الدند وحده ويخلط مع الادوية لانه لا ينخل بسبب
دهنيته ثم يلقى على ذلك الماء المطبوخ المنعقد ويصير لها قوام العسل ويعجن به هذه الادوية ويحبب
ويوخذ منه دانقين الى نصف درهم فاذا كثرت اربعة دوانيق بماء حار بالليل حب الكاثليوق الجالي
للمعدة من البلغم والسوداء يخرجهما ويكسر رياح ضعف الهضم ويسقى شتاء وصيفا اخلاطه
دارصيني وزعفران وقسط وسنبل وحماما وكمادريوس وحب البان ومحلب وقرفه وغاريقون
من كل واحد درهمين ومن المر والقرنفل من كل واحد ثلثه دراهم ومن الصبر ستة عشر درهما يحبب في
الصيف بعصير الورد وفي الشتا بعصير الكرنب الشربة منه درهمين بطا قبل الطعام ويتغدى
من ساعته بماء الحمص حب اللولوي من كتاب القهرمان تطيب النكهة والفم ويجلو البصر
ويذهب بالبلغم ويشهي الطعام ويقوي الاسنان الماصغه اخلاطه قرفه وفلفل وفوم وكزبره وهيل
بول ومدل وكربوس من كل واحد درهم وقيراط ومسك قيراط يدق وينخل ويعجن بماء الصمغ المحلول
حب ينفع من الرياح والابردة وضعف المعدة والبواسير اخلاطه يوخذ خبث الحديد
مائة مثقال ينقع بماء الكراث سبعة ايام متوالية ويجدد الماء فيه كل يوم مرة واحدة حب الرشاد
مائتي درهم بزر الكراث وبزر الجرجير وبزر الفلفل وبزر الكرفس وبزر الجزر وبزر الفجل والحلبة و
بزر البصل من كل واحد خمسة وعشرين درهما يدق ويعجن بماء الكراث ويحبب حب الدند النافع من
اللقوة والقولنج واوجاع الظهر والركبة وكل وجع سببه بلغم غليظ وكل ريح غليظة اخلاطه دند صيني
مقشر من قشره الاعلى ويطرح منه الالس الموجودة بين القطعتين ويوخذ اللب وحب الدبق وب
السوس والغاريقون الابيض والكثيره وحشيش الغافث والافسنتين والصبر اجزاء سواء يدق و
يعجن بماء الكرفس ويحبب حبا صغارا والمحبب له يدهن يده بدهن البلسان الساطع الشربة منه
ما بين درهم الى درهمين ويكون الطعام عليه الزيرباج ملح مسهل نافع من اللقوة ويجلو البصر

ويجلو السمع ومن اوجاع الطحال ومن النقرس واوجاع المفاصل واسترخاء العصل وافات البرد
والرطوبة اخلاطه ملح اندراني سته اواق فلفل اثنا عشر درهما زنجبيل وبزر الكرفس وزوفا و
انجدان وفطراساليون وبزر الرازيانج وانيسون وساذج هندي وغاريقون وسقمونيا وحرف
وقرنفل من كل واحد اربعة دراهم يجمع بعد النخل ويرفع في اناء ويستعمل حب اصطمخيقون الكندي
يقوي المعدة ويشهي الطعام وهو نافع للمعدة والكبد والطحال ويسقى للمعاء والحواس ويخرج الفضول
من جميع البدن اعني المرتين والبلغم اخلاطه هليلج كابلي سته اجزاء ملح هندي وافسنتين رومي وغاريقون
هش وسقمونيا ازرق من كل واحد ثلثه اجزاء اسارون وانيسون وبزر الكرفس من كل واحد جزئين لباب
التربد الابيض سبعة عشر جزا افتيمون اقريطي احمر نقي حديث خمسة اجزاء ايارج فيقرا سبعة اجزاء
قرنفل جزء يخلط هذه الادوية بعد النخل ثم ينضح عليها قليلا قليلا وهي تدق ماء قد بل فيه اربعة
اجزاء فانيد سجزي حتى صار في قوام الدوشاب ثم يحبب حبا امثال الفلفل الشربة مثقالين حب التركي
ينقي الراس والاطراف وينفع من الاورام تشرب وينام عليه ليستقصي في الجذب اخلاطه
يوخذ صبر اسقوطري وشحم الحنظل من كل واحد سبعة مثاقيل زعفران وسنبل ودارصيني وحب
البلسان واسارون وافسنتين رومي وسقمونيا وتربد من كل واحد مثقال سليخة نصف مثقال
يدق دقا ناعما وينخل ويعجن بماء فاتر ويحبب ويمسح بدهن لوز حلو ويوخذ منه بقدر لين الطبيعة و
بسهما اقل ثلث حبات واكثره احدى عشر الشربة التامة درهمين حسن ياوي الى فراشه حب لبز الحرث
جرب على البهق الفاحش فازاله في ثلثه ايام وهو ينفع من الحمى والرياح واوجاع المفاصل وكل داء
بلغمي وسوداوي اخلاطه هليلج اسود واصفر وصبر اسقوطري وانزروت ومقل احمر وسكبينج اصفهاني
وشحم الحنظل من كل واحد خمسة اجزاء حرف ابيض وسعتر فارسي وسوسن وكمون كرماني وملح اندراني
وعلك رومي من كل واحد جزء يوخذ هذه الادوية بعد السحق والنخل فيخلط خلطا تاما وينقع الصموغ
في ماء الكراث في اناء صفر قدر ما يعجن الادوية ويصير في الشمس حتى ينحل الصموغ ثم يلقى الادوية المنخولة
عليه ويعجن عجنا جيدا شديدا بالدق حتى يمكن ان يحبب امثال الفلفل ويجفف في الظل الشربة منه
مثقال بماء فاتر ويحتمي قبله بيومين من جميع الاشياء الا الخبز والزيرباج حب لبن المسيره المجمع عليه
الظاهر النفع في الرياح والصفراء ورياح البواسير والحام والبهق والحكة تشرب في كل يوم وليلة
شتاء وصيفا اخلاطه يوخذ هليلج اصفر واسود وبليلج منزوع النوى من كل واحد اثنا عشر مثقالا
املج ستة مثاقيل شيطرج هندي ودارفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل جوزبوا وملح دراني من كل
واحد مثقال تربد ابيض وصبر من كل واحد ثلثه مثاقيل يدق وينخل جميعا ويصنع منه كسبج بدهن البنفسج
ويجفف في الظل الشربة منه سته مثاقيل عند نصف الليل بماء حار فانك ترى العجب من المنفعة

حب الجامع لابي الجهم ينفع من العضلة التي تكون في البدن من البلغم والمرة الصفرا والمرة السودا و
كذلك ينفع الراس اذا كانت فيه فضلة من هذه الاخلاط او من احدها ويحلل الصمم العارض من ذلك
وينفع المعدة وينقيها وينفع الكبد ويقويها وينفع من الليلة ومن كل حمى عتيقه ويسكن الاخلاط
كلها ويسكن الدم ويشفي من انواع القروح والحكة ومن كان به بواسير واحتاج الى شربه فليمس سبابته
وابهامه شيا من دهن لوز حلو ثم يمس ذلك الحب باصبعه قدر ما يرق بالدهن ثم يشربه فانه لا
يضره اذا فعل ذلك به اخلاطه يوخذ ايارج فيقرا اربعة وعشرين درهما هليلج اصفر واسود من كل
واحد سته دراهم مصطكي وانيسون وعصارة الغافت وعصارة الافسنتين من كل واحد درهمين
ورد احمر اربعة دراهم يدق وينخل ويعجن ويحبب مثل الفلفل الشربة درهمين الى درهم ونصف
يشرب بعد ساعتين من اول الليل قبل ان ينام صاحبه ثم ينام ويسهل ما بين مقعدين الى اربع
مقاعد ويكون تمام عمله بالنهار حب يوخذ بالافربيون نافع من المرار الاصفر ووجع الظهر والوركين
والنقرس واسترخا الاعضا يوخذ من الافربيون والمصطكي من كل واحد اربعة دراهم سقمونيا
وغاريقون من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل ثلثه دراهم صبر وافيتمون من كل واحد عشرة دراهم
عصارة الافسنتين خمسة دراهم ملح هندي درهم ونصف دار فلفل درهمين انيسون اربعة دراهم
سنبل عشرة دراهم يدق الادوية وينخل ويعجن بما الكرنب ويحبب حبا كالفلفل الشربة من هذا الدوا
احدى عشر حبة الى قدر نصف درهم قبل الطعام وبعده ويشرب عليه ما حار حب اخر نافع
من الحميات المزمنة وضعف الكبد والطحال وابتدا الما اخلاطه يوخذ كمافيطوس وكمادريوس
واصل السوس وزعفران ولك وافسنتين من كل واحد عشرة دراهم بزر الكرفس وانيسون و
بزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم عصارة الغافت وورد وريوند صيني من كل واحد ثمانية
دراهم بزر الكشوث خمسة عشر درهما جعده وزوفا من كل واحد سبعة دراهم وان كان لسعال
زدت فيه رب السوس خمسة عشر درهما وان كان بطحال زدت فيه اسقولوقندريون عشرة دراهم
اصل الكبر وكرمارج من كل واحد ثمانية دراهم حب اخر نافع للحمى المزمنة من كل كيموسات مختلطة
ووجع الكبد وابتدا الما اخلاطه يوخذ افسنتين وعصارة الغافت وهليلج اصفر وصبر ومصطكي
وزعفران وريوند ولك وانيسون وشاهترج يابس وايارج فيقرا من كل واحد جزء يدق ويحبب
حب نافع من الحمى المزمنة الحادثة عن الاخلاط المختلفة ولوجع الكبد وابتدا الاستسقا اخلاطه
افسنتين او عصارته وعصارة الغافت وهليلج اصفر وصبر ومصطكي وزعفران وريوند ولك مغسول
وانيسون وشاهترج يابس وايارج فيقرا من كل واحد جزء يدق ويعجن بما عنب الثعلب ويحبب
الشربة مثقال بما فاتر بالليل فان كان سعال خلط مع الادوية من رب السوس مثل نصف وزن الجميع

من الادوية حب يفتح السدد ويلطف الاخلاط الغليظة ويحدر الاخلاط والرطوبات
اللزجة اللغابية اخلاطه سادج هندي ومر وفقاح الاذخر والافسنتين الرومي
ومصطكي وزعفران من كل واحد نصف درهم بزر الكرفس وانيسون ومقل وسكبينج من
كل واحد درهم صبر سبعة دراهم تربد وغاريقون من كل واحد ثلثه دراهم ونصف يحبب و
يستعمل حب السكبينج يصلح لوجع الركب والحقوين والحنين اخلاطه بزر كرفس وبزر حرمل
من كل واحد درهم سكبينج ومقل من كل واحد درهمين ايارج درهمين شحم الحنظل وغاريقون
من كل واحد درهم تربد سته دراهم يحبب الشربة درهمين بما فاتر حب الجاوشير لسليمويه يصلح
لوجع الركبه والظهر والفالج واللقوة اخلاطه يوخذ زنجبيل وفلفل ودار فلفل وشيطرج
هندي وهليلج اصفر وبليلج واملج ومر وتربد وسقمونيا وزعفران وجند من كل واحد درهمين
جاوشير وسورنجان وسكبينج ومقل واشج وشحم الحنظل من كل واحد عشرة صبر عشرين درهما نقيع
الصموغ بما الكرنب ويعجن به الادوية ويحبب الشربة درهمين حب الافربيون النافع من الفالج و
الاسترخا والاخلاط الفجة المنحدرة الى الاعصاب اخلاطه غاريقون وشحم الحنظل وافربيون
وسكبينج ومقل من كل واحد درهم صبر درهمين يدق ويعجن بما الكرنب ويحبب حب هندي
يعمل بالمسك نافع لوجع المعدة ويذهب البخر ويدار شرب الشراب وينشف الرطوبة منها
اخلاطه رامك وكبر من كل واحد رطل رض ويغسل بالما ويلقى في القدر ويصب عليه
ما اربعين رطلا ويطبخ حتى يبقى خمسة ارطال ويصفى ثم يرد الى القدر النظيفه ويطبخ الما ثانيه
ويجود حتى ينعقد وانت تحركه بالملعقه حتى لا يلترق ويحترق ثم يلقى في اجانة خضرا ويجفف
مثل ما يجفف الصبر المغسول فاذا اردت ان يعمل منه حبا فخذ منه عشرين مثقالا فاسحقه وانخله
ثم خذ هال وقرنفل وجوز بوا وبسباسه وعود هندي وسادج وقلقطار وصندل ابيض وخرنوبا
وكبابه من كل واحد مثقال مسك خمسة مثاقيل كافور عشرة مثاقيل يدق كل واحد على حدته وينخل
ثم يخلط ثم خذ رامك ثانيه خمسة مثاقيل والق عليه سته اواق ما واطبخ حتى يبقى اوقيتين
وصفه واعجن به الادوية وحبه مثل الحمص وجففه واستعمله عند الحاجة **المقالة**
العاشرة في الادهان كلامنا في الادهان في هذه الجملة على شرطنا دهن الناردين منافعه كثيرة وهو
من اشرف الادهان نافع من كل وجع يكون من البرودة في الباطن ورياح الباطن ويسكن اوجاع
الاذن الباردة ويزيلها ويزيل الصداع والشقيقه سعوطا ويحسن اللون ويزيل القولنج والمغص
الزحير ويمنع من اوجاعهما ويسكن وجع الكبد والبطن ويسخن الرحم ويزرق في الاحليل ينفع
الكلية والمثانه والاسترخا المثانه اخلاطه يوخذ قصب الذريرة وسعد وورق الغار وعيدان

البلسان وساذج هندى وراسن واذخر واهليلج واس وقردمانا ومرزنجوش من كل واحد اوقيتين
يدق دقا جريشا ويلقى فى قدر ويلقى عليه شراب وماء وينقع ويلقى عليه دهن خل خمسة اقساط
ويطبخ بنار لينة فى اناء مضاعف ستة ساعات ويحرك كل ساعة ثم ينزل عن النار ويترك حتى
يبرد ويصفى الدهن **الطبخة الثانية** اخلاطه يوخذ ورد احمر وسليخة وعصارة الاس الرطب و
مر من كل واحد اوقيتين يدق جريشا ويلقى عليهما ماء او شراب حتى يبتل والدهن المطبوخ ويطبخ
بنار لينة ثلاث ساعات ويبرد ويصفى **الطبخة الثالثة** اخلاطه يوخذ سنبل وقرنفل وميعه من
كل واحد ثلث اواق جوزبوا خمس اواق دهن البلسان ستة اواق يدق الادوية جريشا ويلقى عليها
ماء فاذا سخن القى عليه الدهن الذى طبخ ودهن البلسان وميعه سائلة ويحرك حتى يختلط ويغلى
حتى يذهب الماء ويبقى الدهن **دهن الميعة** يصلح للمفاصل التى نصب اليها مادة ويسخن العضل
والاورام الباردة والرحم الباردة ويسخن الكلى والمثانة من البرودة اخلاطه دهن الخل
ميعة يابسة ثلث اواق تطبخ بنار لينة حتى ياخذ الدهن قوة الميعة ويرفع **دهن البابونج** دهن
الخل قسط حلبه وفقاح البابونج مغسول مجففا فى الظل من كل واحد اوقيتين وينقع فى انا زجاج
ويجعل فى الشمس اربعين يوما ويستعمل **دهن المصطكى** يصلح لضعف المعدة واورامها ويلين الصلابة
اخلاطه دهن الخل قسطين مصطكى ست اواق يدق المصطكى ويلقى على الدهن فى انا مضاعف
دهن الافسنتين المشمس يسخن ويقوى الاعضاء الباردة اخلاطه دهن خل دورق القه فى انا زجاج و
من الافسنتين اوقيتين يجعل فى الشمس اربعين يوما **دهن الشبث** دهن حل قسط بزر الشبث يجفف
فى الظل اوقية يلقى فى انا زجاج ويجعل فى الشمس عشرين يوما ويستعمل **دهن السوسن** ينفع من برد
الارحام واختناقها ومن القولنج ويسخن الكلى والمثانة اخلاطه سليخة وقسط وحب البلسان و مصطكى
من كل واحد اوقية وقرنفل وقرفة من كل واحد نصف اوقية زعفران اوقية يدق ويطرح فى انا
زجاج مع رطل ونصف شيرج وثلثين سوسنة عدد اراد بعد ان رمى بما فيهما من الصفرة و
اصول ورقها ويجعل فى الظل فى موضع معتدل الى ان ياخذ الدهن قوته ويصفى ويستعمل
دهن السوسن الساذج سوسن ابيض منقى درهمين دهن خل قسط يجعل فى انا زجاج حتى ياخذ
الدهن قوته ويستعمل **دهن الحسك** ينفع من عسر البول اخلاطه يوخذ دهن خل اوقية ماء رطل
وربع زنجبيل اربعة دراهم حسك عشرة دراهم يدق الادوية دقا جريشا ويلقى فى قدر مع ماء و
شيرج ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويقطر منه فى الاحليل **دهن حسك اخر** يصلح للمفاصل
ويحسن اللون ويزيد فى الباءة ويحث على الجماع ويصلح للكلى والمثانة والظهر اذا شرب منه مقدار
اوقية كل يوم بميفختج او نبيذ ويستعمل ايضا فى الحقن اخلاطه دهن حل ولبن البقر الحلو وعصارة الحسك

الرطب من كل واحد عشرة ارطال فانيذ ابيض خمسة ارطال زنجبيل رطلين ونصف يدق الفانيذ
وينخل ويلقى الجميع فى قدر فخار ويوقد تحته بنار لينة حتى يذهب ماء الحسك واللبن ويبقى الدهن
وحده ويرفع من النار فى انا ويشرب منه كما ذكرنا فانه نافع من ضعف الكلى ويزيد فى الباءة المنى
دهن الحسك نسخة اخرى النافع من الحصى ووجع الخاصرة والكلى اخلاطه يوخذ ماء عذب خمسة
عشر سكرجة زنجبيل اربعة دراهم مرضوضا وحسك وزن عشرة دراهم مرضوضا خل سكرجة ويطبخ
فى قدر نظيفة بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وينزل ويترك حتى يبرد ويصفى ويحقن به من
حلف ومن قدام بالصب فى الاحليل **دهن الحيات** النافع من القوابى والاستسقاء فى المعدة اخلاطه
يوخذ دهن خل ثلثة اقساط ويصير فى قدر فخار ويصير فيه من الحيات السود احياء ما بين الخمسة
حيات الى العشر ويشد راس الفخار ويطبخ بنار لينة حتى يهرا وينزل عن النار ويترك حتى يبرد ويفتح
راسها ويحذر من بخارها ويترك حتى يبرد ويتنفس ويذهب عنه البخار ويصير فى انا ويستعمل فى
الطلى اذا احتيج اليه فيقطر بريشة **دهن ايشر كاذ** نافع من الفالج واللقوة والنقرس والرعشة ومن
اوجاع المفاصل والظهر ومن الناصور والناسور والقولنج وداء الفيل اخلاطه مقل عشرة دراهم
اشق وسكبينج وجاوشير وحب البلسان وافيون وبسفايج وخربق ابيض وزرنب وفلنجة و
شيطرج ولوز مر مقشر من كل واحد ستة دراهم قرنفل وجوزبوا وزنجبيل وخولنجان ودارصينى
ولادن وجند من كل واحد ثلثة دراهم فسيلا وبزر البنج وسالوس ولبان وشونيز وبزر الجرجير
وبزر الكراث ونانخواه وقسط من كل واحد خمسة دراهم سعد وحب الرمل واس والحبة الخضراء
وحب الخروع ومرزنجوش من كل واحد اربعة دراهم وورق الغافت واشنه من كل واحد خمسة
دراهم يدق هذه الادوية دقا جريشا ويلقى فى قدر ويصب عليها ستة ارطال من عصير الكرنب
ويطبخ بنار لينة حتى يرجع الى رطلين وينزل ويصفى ويعصر حتى لا يبقى منه شى من قوى هذه الادوية
ويعاد الى القدر ويصب عليه من دهن الزيت ستة ارطال ومن سمن البقر ودهن الرازقى و
دهن الخروع ودهن الدهمشت المطبوخ مع الافاوية ويطلب هذا الدهن من مصر من كل واحد
عشرة دراهم ومن دقيق اللوز المر درهمين حب الغار والصنوبر من كل واحد ستة دراهم دهن
السوسن ودهن الجرجير من كل واحد خمسة دراهم دهن حبة الخضراء عشرة دراهم دهن الخل
والرازقى المطبوخ فيه السذاب ثلثة دراهم اسنه ثلثة دراهم دهن الحناء خمسة دراهم عسل البلاذر
ثلثة دراهم يصب على الادهان فى القدر ويداف بالقليل من ذلك الماء من السجى نا عشرة دراهم
يطبخ بنار لينة على الرفق حتى يبقى من الماء قدر سكرجة وينزل عن النار ويصفى بمنديل صفيق ويعاد
الى القدر ويطبخ ويطرح عليه من الفنه ستة دراهم ومن العسل عشرة دراهم ويوضع على الجمر

حتى يذوب وينزل عن النار ويخلط به من اللبنى السائلة والنفط الابيض ودهن البلسان من
كل واحد عشرة دراهم يجعل في قارورة ويستوثق من راسها الشربة منه ما بين ربع درهم الى
مثقال بماء الحمص **دهن القسط** يسقى فينفع من برد الاعضاء وخصوصًا الكبد والمعدة ويفتح
سدد للعصب مقويها محسن للون حافظ لسواد الشعر اخلاطه قسط مر عشرة دراهم سليخة
ستة دراهم وورق المرماحور عشرة اساتير يدق جريشا وينقع بشراب ليلة ويلقى عليه
دهن خل رطل ونصف ويطبخ في نار مضاعفة حتى يذهب الشراب ويبقى الدهن **دهن
قسط اخر** لوجع الكبد والمعدة ووجع المفاصل من برودة واسترخاء الشق اخلاطه قرنفل
اوقية قصب الذريرة وسنبل وساذج هندى وميعة واصول السوسن الاسمانجونى
وقرفة واسنه وقسط من كل واحد اوقيتين راسن وسليخة اوقية مر نصف اوقية يدق الادوية
وينقع في الخل ليلة ويصب عليه من الدهن والماء من كل واحد خمسة ارطال يطبخ بنار لينة حتى
يذهب الماء ويبقى الدهن ويصفى ويخلط مع الاول **دهن تانكرو هو دوآ سندى** نافع من
الرياح الغليظة ومن وجع الرحم البارد اخلاطه يوخذ سكبينج وقه وسعد وخردل ابيض من كل
واحد خمسة عشر درهما علك الانباط ثمانية دراهم جاوشير اربعة دراهم قرفه وقسط وزراوند
طويل اومدحرج من كل واحد درهمين وج واشق وسنبل وهود ولرهندى وفل وعاقرقرحا من
كل واحد درهمين ونصف زرنباد ودرونج وجند وسذاب وحسك وقيصوم واصل السوس
وسذاب جبلى ومر وارد شيران وكرنب ومرزنجوش وسيسنبر وقرنفل بستانى من كل واحد
نصف درهم مر وحلتيث طيب ومنتن وانجدان من كل واحد ربع درهم زيت تسعة ارطال
والماء ثمانية عشر رطلا يطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن الشربة منه ما بين نصف درهم
الى درهمين بماء الشبث **دهن سندى يسمى ابوساد** ينفع من السعال والرياح الغليظة ويحدب
الاخلاط الغليظة وينفع من البواسير اخلاطه ابهل وفلفل وكاشم وزنجبيل وشيطرج هندى و
ملح احمر وكمون من كل واحد ستة دراهم سويق النبق قفيز من حب الرمان قدر قفيز بالماء ويصفى
على الادوية حب الرمان قدر قفيز ينقع بالماء **دهن الخروع الكبير** وهو نافع من الاسترخاء والفالج
واللقوة ويفتح سدد الكبد والطحال وينفع في حقن القولنج اخلاطه نانخواه وسعتر وفودنج
جبلى ومرماحوز ومر وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وانيسون وبزر الحندقوقى والمصطكى والاسارون
والحلبة من كل واحد سبعة دراهم ومن الشل والبل والفل والوج والشيطرج الهندى ومقل
من كل واحد عشرة دراهم ومن السكبينج وجاوشير من كل واحد ثلثه دراهم ومن اصول الكرفس واصول
الرازيانج والاذخر واصول السوس وراسن يابس وحسك من كل واحد عشرة دراهم هزارجشان

750

وسپندان من كل واحد ثلثه دراهم ومن اصول الكرفس زنجبيل ودارصينى وقرنفل وقاقلة وحب
بوا وكبابه ودارفلفل وفلفل وجوزبوا وبسباس وشونيز وكرويا من كل واحد اربعة دراهم زرنباد
ودرونج من كل واحد خمسة دراهم يدق الادوية جريشا ويصب عليها من الماء ما يغمرها ويطبخ
حتى تهرا ويصفى ويصب عليه دهن الخروع العصير سبعة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء
ويبقى الدهن ويستعمل عند الحاجة مثقالين او ثلثه مثاقيل بماء الاصول **دهن الخروع الساذج** يطبخ
بالماء وحده ويقل من حرارته اذا طبخ بالماء وحده وهو بمنزلة الزيت الركابى اذا غسل بالماء وحده
دهن القرع وهو نافع لكل حرارة وحده في جميع البدن ان كان في عضو مسح به وان كان في مثانة
اوكلية مسح بها ويسقى منه واصطبغ به وان كانت في الراس مسح به وسعط منه وان كان في الامعاء
حده مر ارسقى منه نافع من جميع ذلك اخلاطه يوخذ القرع الكبار التام فقشر ويدق ويعصر و
يوخذ ماوه اربعة اجزاء ومن الشيرج الطرى جزء فيطبخ بنار لينة حتى يذهب ويبقى الدهن ثم
يصفى في زجاجة ويستعمل **دهن الشاهسفرم** ينفع من الريح في الركبة والمفاصل في جميع البدن يوخذ
من ماء الشاهسفرم جزء ومن الشيرج جزء ويطبخ حتى يذهب الماء صعدا ويبقى الدهن فصفى ويرفع
في انا زجاج ويستوثق من راسه الشربة ما بين مثقال الى نصف اوقية كما ذكرنا ويشرب على قدر
اوقيتين ماء حمص قد طبخ مع الحمص شىء من الكمون والطعام عليه زيرباج وان مسح به الاعضاء نفع
دهن اللادن دهن رطلين سعتر خمسة عشر درهما فوه اوقيتين جاوشير وسكبينج ومر ومقل و
اشج وصبر ولبان من كل واحد درهمين يدق ويلقى في طنجير ويلقى عليه ماء قليل ويمرس باليد جدا
ويلقى عليه الدهن ويطبخ بنار لينة حتى يثخن ويستعمل **دهن اللادن اخر** يوخذ ملح اوقيتين فيرض زيت
رطل ماء المرزنجوش نصف رطل اطبخها جميعًا بنار لينة في مغرفة وجديد وصفه وقطر منه في
الاذن **دهن الفلفلان** يصلح لوجع المفاصل والتشنج واسترخاء الاعضاء يوخذ شل وبل وفل ووج
وشيطرج هندى وراسن ودارفلفل وجوز القى واصول السوس وبزر الرازيانج وقسط
مر وزرنباد ودرونج من كل واحد خمسة دراهم يدق جريشا ويلقى في القدر ويلقى عليها دهن خل
ولبن وماء من كل واحد منوين يطبخ في نار مضاعفة حتى يذهب الماء واللبن ويبقى الدهن ويصفى
ويستعمل **نسخة اخرى** ينفع من اوجاع المثانة والرحم الباردين ومن عرق النساء وبرد الكليتين
واسترخاء الاعضاء والقولنج واللقوة والفالج ومن الرياح الباردة الغليظة التى تعرض في
العصب ووجع الظهر وكل وجع يكون من البرد والغلظ وهو دهن هندى اخلاطه يوخذ شل و
بل وفل ووج وشيطرج واصل السوسن الاسمانجونى وراسن ودارفلفل وجوز القى وعود السوس
والصنوبر وقسط وبزر الرازيانج والزرنباد ودرونج ودار ودار من كل واحد عشرة دراهم يدق كلها

ودسداب

جريشا ويوخذ من اللبن الحليب والماء من كل واحد عشرة ارطال ومن دهن الخل خمسة ارطال
يطبخ في قدر مضاعفة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ابيض تجد اما بتطحين الصفرة المسلوقة او
بالتقطير بالقارورة المكية او بالتقطير التصعيدي دهن الكلكلانج هو صالح للسكتة والفالج و
الاسترخاء والبرودة والتشنج وضعف المعدة وعرق النسا واوجاع المفاصل والظهر وينفع
من القولنج ويدر الطمث ويسخن الرحم ويذيب الحصاة ويسكن وجع المعدة ويفتح سدد
البدن اخلاطه يوخذ هليلج كابلي واسود وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم اصل الكرفس و
اصل الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم دارفلفل وفلفل وزنجبيل من كل واحد ستة دراهم
جاوشير وبنج وسكبينج من كل واحد خمسة دراهم زبد اربعة اساتير كرنب طري وسذاب طري وخشخاش
رطب من كل واحد قبضة يدق اليابسة جريشا ويقطع البقول ويلقى في القدر ويلقى عليه ماء اربعة
وعشرين رطلا ويطبخ حتى يبقى النصف ويلقى عليه دهن الخروع اربعة امنا ويطبخ حتى يذهب الماء
ويبقى الدهن وقوم يزيدون فيه اصول السوسن استارين وشيطرج اربعة دراهم وانيسون و
ادبس واسفند وعقرقرحا من كل واحد درهمين دهن الزعفران يلين العصب ويزيل التشنج وينفع
من صلابة الرحم ويحسن اللون اخلاطه يوخذ الزعفران ستة دراهم قصب الذريرة خمسة دراهم
مرنصف درهم قردمانا ستة دراهم ينقع الادوية على حدة والمر على حدة بالخل ما خلا القردمانا
ويترك خمسة ايام وفي اليوم السادس ينقع القردمانا بالخل ويترك يوما ويصب عليها في اليوم السابع
من الدهن خمسة اساتير ويطبخ بنار لينة حتى يبقى الدهن دهن اشنة اشنة خمسة اساتير قسط
عشرة دراهم سليخة وقصب الذريرة من كل واحد ثلثة دراهم مر ماحوزدرهمين ميعة خمسة دراهم دهن
الاس رطل ونصف يدق الادوية وينقع في الخل ويترك ثلثة ايام متوالية ويصفى ويطبخ مع الدهن حتى
يذهب الخل ويبقى الدهن دهن فربيون لينا نافع من الاوجاع الباردة خصوصا في العصب ومن
عرق النسا ووجع الظهر والرجل اخلاطه يوخذ من القسط المر عشرة دراهم ومن الجند خمسة
دراهم ومن الفودنج اليابس اثنا عشر درهما ومن العاقرقرحا سبعة دراهم ومن الكندس اربعة دراهم
ومن الميويزج ثلثة دراهم يدق الجميع ويطبخ في اربعمائة درهم شرابا ريحانيا بعد ان ينقع فيه يوما و
ليلة الى ان تصير الى اقل من الثلث ثم يبرد ويمرس مرسا شديدا ويصفى ويصب عليه نصف وزنه
شيرجا او دهن الزيت او دهن الخيري ويطبخ الى ان يذهب الشراب ويبقى الدهن ثم يوخذ لكل
عشر وزنات دهن درهمين من الافربيون الابيض الحديث ويسحق كالغبار ويخلط بالدهن
ويوضع على النار حتى يغلي عليه ويرفع دهن يقال له باليونانية داما فسون وتفسيره ذو عشرة اخلاط
ينفع من برد المعدة والعصب مقو للاعضاء رادع للعضول ملين للعصب اخلاطه يوخذ من الميعة

اربع اواق ومن المصطكي اثنا عشر اوقية ومن الساذج الهندي والسنبل من كل واحد اربع
اواق ومن الفرفيون ثلث اواق دارصيني ست اواق شمع ابيض اثنا عشر اوقية دهن البان
ثمانية واربعين اوقية دهن البلسان اثنا عشر اوقية فلفل اوقية يدق اليابس ويذاب ما سوى ذلك
ويرفع دهن شقايق النعمان مسخن للمعدة الباردة ويحلل التهيج والورم اذا خلط مع شحم اوز او دجاج
يوخذ من الزيت الفائق رطل ومن ورد شقايق النعمان اوقيتين يصير ذلك في اناء ويجعل في الشمس
عشرة ايام ويرفع الا انه ليس لدهنه رايحة الادهان الناتجة من السوسن والسفرجل والتفاح والخردل
وقثاء الحمار يعمل على ان يكون دهن الخل جزء ومن الماء ثلثة اجزاء ويشمس في اربعين يوما دهن المرزنجوش
يوخذ المرزنجوش ويدق ويجعل في قدر نظيف ويلقى عليه شراب ريحاني قدر ما يغمره وزيادة
اربعة اصابع ثم يوضع على نار لينة حتى يذهب النصف ويمرس ويصفى ثم يعاد الى القدر ويلقى
عليه من الدهن مثل نصف الشراب ويطبخ حتى يذهب الشراب ويبقى الدهن وهو دهن قوي مسخن
ملطف مهيج للحرارة شربا ومسوحا وحرم ويبسه في الدرجة الثالثة وينفع وجع الاذن قطورا

المقالة الحادية عشر في المراهم والضمادات

مرهم الاسفيداج ينفع من حرق النار والسلوخ
يوخذ مرداسنج واسفيداج خمسة دراهم شمع ابيض سبعة دراهم ورد اوقيتين يذاب الشمع والدهن
ويلقى عليه اسفيداج ومرداسنج في هاون ويخلط جميعا من قبل ان يبرد ويخلط معه بياض بيضة
واحدة ويستعمل احمر اسفيداج خمسة دراهم مرداسنج درهمين خبث الفضة مثقال كثيرا
درهم يدق وينخل بحريرة ويوخذ شمع ابيض اوقية ويذوب مع ثلث اواق دهن ورد ويلقى عليه
الادوية في هاون ويسحق مرهم باسليقون الكبير النافع من القروح ويملاها ويصلح للمواضع العصبانية
والجراحات التي لا حرارة فيها يوخذ شمع رطل زفت ثمان اواق مر وراتينج من كل واحد اربع
اواق علك الانباط اربع اواق زيت خمسة ارطال مرهم باسليقون الصغير يوخذ راتينج وزفت و
شمع بالسوية ويستعمل بدهن زيت مرهم اسفيداج بالخل يوخذ مرداسنج منا مسحوق منخول ورطلين
زيت فيضرب المرداسنج بالزيت ويوخذ عشرة ارطال خل ويصب عليه قليلا قليلا ويضرب
حتى ينعقد ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة مرهم المرداسنج بالخل يوخذ مرداسنج ما شئت وتنخل
ويلقى في طشت ويلقى عليه خل وزيت ويخلط جدا باليد ويستعمل مرهم الزنجار للقروح العتيقة
زنجار درهمين شمع وراتينج وعلك الصنوبر من كل واحد خمسة دراهم يسحق الزنجار ويذاب
باقي الادوية بالزيت قدر الحاجة ويلقى عليه الزنجار ويضرب حتى يستوي ويستعمل مرهم القلقديس
الذي يسميه بج فوريقي ينفع من الطاعون ويدمل القروح العسرة الدموية وينفع الاسر والحصر و جميع
الاورام اخلاطه شحم الثرب العتيق رطلين رب عتيق ثلثة ارطال قلقديس اربع اواق يذوب الشحم

ويسحق القلقديس ويخلط بثلثه ارطال زيت ويسحق ثلثه ارطال مرداسنج ويخلط معهما ومع الشحم
في هاون ثم يجعل في مقلى نظيف وتسوطها بسعفه وهي مقطوعة من النخلة حتى يستوي ويستعمل
مرهم اسود مرداسنج اوقية خل نصف ثلث اواق زيت اوقيتين يطبخ جميعا بعنا نتركى لا يحترق و
يحرك جميعا حتى ينعقد مرهم دياخيلون النافع من السلع والخنازير والاورام الصلبة اخلاطه
يوخذ حلبه وبزر الكتان وخطمي ابيض من كل واحد كيلجه ينقع كل واحد منها على حدته يوما وليلته ثم
يوخذ من لعاب كل واحد منهما رطل وربع ومن المرداسنج رطل ونصف ومن الزيت رطلين يغلى
اللعابات عليه ثم ينزل عن النار ثم يغلى الزيت مع المرداسنج المسحوق حتى ينعقد ويتغير لونه ثم يلقى
اللعابات اولا فاولا ويعقد بنار لينة مرهم احمر يوخذ مرداسنج منا مسحوق منخول ورطلين زيت وعشره
ارطال خل ويضرب حتى ينعقد ويجعل عليه بعد ان ينعقد رطل عروق الصباغين مرهم الرسل وهو دشليخا
اي مرهم الحواريين ويعرف بمرهم الزهرة ويمنديا وهو مرهم يصلح بالرفق النواصير الصعبة والخنازير الصعبة
ليس شي مثله وينقي الجراحات من اللحم الميت والقيح ويدمل يقال له اثنى عشر دواء لاثنى عشر حواريا
يوخذ شمع ابيض وراتينج من كل واحد ثمانية وعشرين درهما جاوشير وزنجار من كل واحد اربعة دراهم
اشق اربعة عشر درهما زراوند طويل وكندر ذكر من كل واحد ستة دراهم مر وقنه من كل واحد اربعة
دراهم مقل سته دراهم مرداسنج تسعة دراهم ينقع المقل بخل خمر ويطبخ في الصيف برطلين زيت وفي
الشتاء ثلثة ارطال مرهم الزنجفر النافع من الخنازير والسرطان وورم الخصيتين مرداسنج وقيه
من كل واحد خمسة دراهم لبان من كل واحد عشرة دراهم علك الانباط سته دراهم شمع عشرة
اساتير زنجفر ثمانية دراهم ومن الزيت بقدر الكفاية مرهم فم القرمز النافع من وجع المقعدة
والنار الفارسي اخلاطه يوخذ شحم الحنظل وكندش واشنان وكبريت من كل واحد ثلثه دراهم
مرتك وشياف ماميثا من كل واحد سته دراهم حرمل ومر فور القرمز من كل واحد اثنا عشر درهما
زيبق درهمين زفت عشرة دراهم يذاب الصرفون بالدهن ويستعمل مرهم الكي فلقطار مشوى
عشرة دراهم نورة لم تطفى ولبنى من كل واحد درهمين مرهم جيد بالزنجار يوخذ ماميران وعروق واصفر
وقنه واشق وانزروت وصمغ ودم الاخوين من كل واحد جزء ومن المرتك بوزن الادوية كلها و
من دهن خل ودهن زيت من كل واحد مثل وزن الادوية باجمعها يذاب الشمع بالدهن في قدر
خزف حديد ويذر عليه الادوية مسحوقة منخولة ويخلط ويستعمل ضماد لاندرياخس ينفع المطحول
والمستسقي ومن به تمدد الجنبين ووجع المفاصل وعرق النسا والعلل المزمنة العتيقه اخلاطه
شمع وزفت من كل واحد رطل صمغ الصنوبر رطل زيت ثمانية اواق زرنيخ احمر ذهبي شب يماني نوره
لم تصبها الماء من كل واحد اوقيتين وهيئتها على ما نصف ضماد عجيب ينسب الى اندروماخس يصلح حيث

تريد منه شيا فنجم ويجذب العظام الفاسدة والسلي والحسك وينفع من عرق النسا وبعث المدة
وصلابة الاحشاء والتواء عضو على عضو وجميع الجروح يوخذ من الحب الذي يوخذ من ثمر النبات الذي
يقال له بوما لا ومن البورق الاحمر والنوشادر ومن الزراوند الاقريطي ومن اصل قثاء الحمار ومن صمغ
البطم من كل واحد عشرين مثقالا ومن الفلفل والدار فلفل والاشق وحماما وعيدان البلسان
من كل واحد عشرة مثاقيل ومن الكندر الذكر والمر والراتينج اليابس والدبق المعمول من كل واحد عشرة
مثاقيل لبن شجرة التوث عشرة مثاقيل شمع ثلثين مثقالا شحم الماعز خمسة عشر مثقالا ثفل السوسن
مقدار ما يكفي به لعجن الادوية يدق الادوية اليابسة وتنخل ويدعك كل واحد من الادوية الذائبة
على حدته دعكا محكما ثم يخلط الجميع ويدعك ايضا ويمسح من يدعكه يديه بثفل دهن السوسن حتى اذا
اختلط الجميع حسنا رفع واحتفظ به واذا احتيج الى استعماله في ذهاب الاعيا فخذ منه ثلث اواق
ومن شحم البط ثلاث اواق ومن دهن الحنا ثلاث اواق واخلطها ضماد لاوجاع المفاصل والنقرس و
هودوا منج بزر الشوكران قسط غاريقون قسط حلبه بورق اوقيه شمع رطل راتينج مطبوخ رطل زيت
عتيق رطل مخ عظام الايل اربعة اواق اصل السوس اربع اواق يدق الادوية اليابسة وينخل ويذاب
الذائبة وتمسك حتى تبرد ويلقى عليه الادوية اليابسة ويخلط ويرفع ويستعمل ضماد فلغريوس لوجع
المعدة والكبد واوجاع الارحام والاورام اذا اطلى من خارج ويستعمل في صوفة للنساء يطلى به
الرحم اخلاطه زعفران درهمين وفي نسخة اخرى اثنا عشر درهما مقل ومصطكى واشج وصبر وميعه
رطبه من كل واحد ثمانية دراهم شمع ثلثة اساتير شحم الاوز اثنا عشر درهما زوفا يابس او رطب ثلثين
درهما دهن الناردين ما يكفي به مرهم ينفع من سدة ضعف الكبد والمعدة ويلين الصلابة ويحبس
القيام الكبدي اخلاطه يوخذ من الكعك الشامي وزن اربعة دراهم ومن الكية والافسنتين واللبان
من كل واحد درهمين ومر والصبر والذريرة والعود واقاقيا من كل واحد درهم ومن الاذخر درهمين
ومن السفرجل المقشر المطبوخ المنزوع حبه وزن سته دراهم ومن تمر العسب خمسين تمرة ومن الموم ومن
دهن الناردين ودهن الورد قدر ما يصيبه مرهما وانقع التمر والكعك في الطلاء وهذا السفرجل
فنقه من حبه وقشره ثم اطبخه بالطلاء حتى اذا نضج فدقه دقا جيدا واخلطه مع العسب والكعك ثم
اسحقه به حتى يختلط واذب الموم بالدهن ودق سائر الادوية وانخلها وذرها على الموم المذاب بالدهن
ثم اجمعها جميعا في الهاون وسطه به حتى يختلط به حسنا ثم اطل منه على صحيفه وضعه على الكبد والمعدة
مرهم يعمل بشحم الحنظل ينفع مما ذكرنا اخلاطه شحم الحنظل اربعة عشر درهما تربد وسقمونيا وافربيون
من كل واحد ثمانيه دراهم بزر الشبث وملح ومر وصبر ومرارة البقر والملح الهندي والسوس والميويزج
الجبلي والفلفل والزنجبيل والهليلج الاصفر والمازريون والبليلج من كل واحد اثنا عشر درهما ومن الكور و

الاشج والجاوشير والسكبينج من كل واحد سبعة دراهم ومن البورق والكبريت الاصفر من كل واحد
ستة عشر درهما ومن الحلبة والبابونج وبزر الكتان من كل واحد عشرة دراهم ومن اللبن والشمع من كل
واحد عشرة اساتير اذب ما كان من هذه يذاب بسمن البقر وانقع ما كان منها ينقع بطلا ودق ما
كان يابسا منها وانخلها ثم اسحق المنقوع واخلط جميعا حتى يصير مرهما ثم اطل به المعدة والكبد فانه
ينزل الماء الاصفر ومن احتاج المشي ولم يستطع ان يشرب الدواء فاطله على معدته فانه يمشيه
مرهم يصنع بالقردمانا ينفع باذن الله تع من الاوجاع العتيقة التي يكون في الكبد والمعدة والطحال والصلابة
يعرض فيها والبرد تاخذ من القردمانا والسنبل والحماما والفلفل والدارفلفل والقسط والسليخة
المنقاة واللبان والعاقرقرحا والوج والاشج والكندر والمر واللبنى وحب البلسان والزراوند
الطويل والمدور والسعد واكليل الملك واللاذن والقرنفل من كل واحد اربعة دراهم ومن الزعفران
درهمين ومن الايرساقنة ودهن البلسان وشحم البقر والبط من كل واحد خمسة دراهم ومن صمغ
اللوز المر خمسة دراهم فاذب الشمع بدهن الناردين فاعمله كما وضعت لك تمت الجملة الاولى
ذكر المعاجين والجوارشنات ما يصلح للامراض عضوا عضوا برد الراس ينفع منه السليثا والانقرديا
والكموني سعوط له ثقل الراس ينفعه نقوع الايارج ما يبقى الراس حب البرمكي الصداع البارد العتيق
سوطيرا سليثا فيما يقال ايارج هو بقراط ايارج اركاغانيس ثادريطوس ايارج طغمو اقراص الكوكب طلا
على الجبهة وللبيضة ايضا دهن الناردين الشقيقة اقراص الكوكب طلا على الجبهة دهن الناردين سفوف
نقوع الايارج معجون هوزمس سعوط الدوار سوطيرا المخلص معجون هوزمس انقرديا ايارج اركاغانيس
ثادريطوس جوارشن العنبر النسيان والحفظ والذهن انقرديا جوارشن البلادر السليثا فيما يقال
سعوط ارسطو سفوف وجوارشن العنبر فيقر ونوش ايارج فيقرا الوسواس والجنون التریاق ومثرودیطوس
ترياق عزره السليثا فيما يقال ترياق يحيى ذامهران ايارج طغمودوا المسك خصوصا النسخة المعمولة للسوداء
الصفراوي انقرديا اذا اعتدل في اخذه معجون الياقوت لنا معجون هوزمس ما يقوي الحواس الترياق و
المثرودیطوس حب الاصطمحيقون الكندي الصرع الترياق المثرودیطوس ترياق عزره ترياق الاربعة
سوطيرا اسليثا ترياقا معجون قيصر الكاسكبينج خصوصا للصبيان ثادريطوس ايارج عمادوس ايارجنا
دوا المسك الحلو والمر ايارج فيقرا خل العنصل وسكنجبينه السكتة الترياق والمثرودیطوس ترياق
عزره دهن الكلابخ الفالج واسترخاء الاعضاء الترياق المثرودیطوس ترياق عزره ترياق الاربعة دوا
المسك الحلو والمر انقرديا دحمرثا ما دميرج ايارجنا جوارشن العنب حب النجاح دهن الرشاد ايارج
بج الاسقفي حب الافربيون معجون الصيمري سعوط العباس ايارج فيقرا حقنة اللقوة سليثا دوا
المسك الحلو والمر انقرديا جوارشن العنب حب النجاح حب الدند ملح الرعشة الترياق المثرودیطوس

ترياق عزره سوطيرا جوارشن لنا ايارج طغمو التشنج سوطيرا دهن الكلابخ حب دهن الزعفران يس
ايارج بج ايارج طغمو دمع العين سوطيرا ايارج فيقرا دوا ماد الملك العشي الماء في العين ايارج اركاغانيس
في الابتدا وجع الاذن اقراص الكوكب دهن الناردين البادردة خل العنصل وسكنجبينه لما ليس فيه
وجع الاسنان سوطيرا سجزنيا معجون الخبث اقراص الكوكب في المتاكل معجون الفلاسفة سكنجبين
العنصل وخله يحبس الدم ويضم العمود اصلاح ثقل اللسان واسترخائه السليثا مختار في ذلك
معجون الفلاسفة ايارج فيقرا ما يقوي القلب الترياق المثرودیطوس ترياق العزره ترياق الاربعة
بزرك دارونوش دارو معجون عر الكندي ترياقنا معجون الياقوت لنا معجون بج جوارشن العنبر الخفقان
الترياق المثرودیطوس السلثا ترياقنا معجون قيصر المية شراب التفاح الحار معجون المسك دار المسك
الحلو والمر الغشي دار المسك المثرودیطوس الكلابخ ما يقوي قصبة الرئة والصدر دوا بج حب في
المامر وادوية ولعوق النوم اقراص الاسطوخودوس عجيب شراب زوفا الاورام الحلوق واوجاعه معجون
المسك دوا قباد الملك دوا الجالينوس ينفع من علل القصبة بحوحة الصوت وانقطاعه لعوق البطيخ
خل العنصل وسكنجبينه حب في الماميرا لانقطاع الصوت الترياقات مثرودیطوس عسر النفس معجون
قيصر ادوية المسك حب في المامير دحمرثا دوا الكركم دوا الكبريت فلونيا دوا قباد الملك الربو
ونفس الانتصاب لعوق العنصل خل العنصل وسكنجبينه لوجع الرئة اقراص الخشخاش للعسر والضيق والصدر في
الشراسيف سوطيرا فيقرا ترياق مثرودیطوس ترياق عزره معجون السعال العتيق الترياقات ومثرودیطوس
وسليثا فيما يقال ودوا الكبريت الدهن السندي وعلة لعوق الخشخاش قرص الخشخاش نفث الدم ورقه
وقرصة للدق اقراص بج خصوصا للدق اقراص ارسطوماخوس عجيب لعوق الخشخاش لقذف الدم وبعه دوا
الاهرن لعوق البطيخ لعوق الطباشير برد الكبد دهن الشبث الجوارشن شهرنا دان حب في المامير ضعف
الكبد معجون البزور دوا الخطيا نامريم قردمانا للعتيقة اقراص الغافت ماء الاصول اقراص العشرة معجون
المسك معجون الفودنج اثاناسيا معجون هوزمس ثمار الجلنجبين دوا الكركم دواء القسط فلونيا كلابخ
سفوف الوج الحاد اقراص حب الغافت ثادريطوس ملح خل العنصل هزال الكبد وما يقويه دوا
اللك حب الاصطمحيقون الكبدي مرهم شحم الحنظل ملح مريم دوا اللاهرن دواء الكركم الدواء الذي نسبه
الكندي وغيره الى بج الخوزي معجون الخبث جوارشن الدارصيني سفوف عباده ورم الكبد نوش دارو
ومفوحبدا ترياقا معجون من الكندي معجون المسك سجزنيا انقرديا جميع ما ينفعه وجعه صلابة الكبد
دواء قوما الطبيب اقراص انبرباريس اقراص الريوند جوارشن الانجدان صلابة الكبد والطحال الترياق
المثرودیطوس ترياق عزره دوا الكركم دوا اللك الاستسقاء وابتداؤه ترياق المثرودیطوس معجون هوزمس
دوا قوما ايارج اركاغانيس سوء المزاج دهن الافربيون حب سفوف كلابخ بختيشوع دوا الكبريت

لابتدآ سوء المزاج امروسيا دوآء الكركم دوآء المسك اقراص انبرباريس دوآء يقوما الاصول حب الكلابخ والقوى
ايضا الجوزى شهرياران فنجوش وتصلح الدم جوارشن اخر ضعف المعدة دوا يقوما مريم لضعف الكبد و
المعدة جوارشن العود وسخن باعتدال ملح سفوف عطية الله لضعفها وفسادها جوارشن الجوزى
الجوارشن فيجه يصلح لفسادها فسادها واسترخائها دهن ابوسيما معجون هورمس دوآء الكركم دهن اخر
ماء الاصول الترياق والمثرود يطوس الجوزى وترياقا جوارشن العنبر اقراص الكوكب يدفع
عنها الفضول حب الكلابخ ايارج فيقرا الكمونى معجون الكندى يقوع الايارج سقها سفوف البرمكى
خل العنصل وسكنجبينه ميبه شراب التفاح الحار وكذلك شراب الكمثرى والاترج المربى والسفرجل
المربى ومما ينفعها جوارشن السوس حب الاصطمحيقون جميعها اطريفل الخبث وغيره ولاسترخائها
الاطريفل الكبير سفوف لعباده دهن الحيات حرارة المعدة ينفع منها شراب الحصرم برودة المعدة
جوارشن العود معدل دهن داماون دهن القسط دهن الشفتانوحب جوارشن الانجدان جوارشن
الفنجوش قيادقون الجوزى شهرياران اطريفل الخبث جوارشن طاليسفر بلة المعدة ايارج فيقرا حب
هندى ايارج هيوفقراطيس الاطريفل سفوف عباده وجع المعدة معجون البزورى الثمرى دوا الخطيانا
ماء الاصول ايارج اندروماخس الجوارشن الفلافلى شهرياران مريم القرددمانا حب الهندى دهن الورد
دوآء القسط جوارشن بج معجون هورمس حب جيد لوجع الجوف ضماد فلغريوس ارسطون دوآء
الكركم فلونيا معجون الفودنج رياح المعدة سوطيرا بزرك دارو الجوزى الاطريفل الكبير دهن الناردين
ورم المعدة ينفع منها اقراص الانبرباريس واقراص الغافت ودهن المصطكى صلابة المعدة دهن المصطكى
الهضم الجوارشنات والكلابخ يقوى الشهوة الكلبية من علاجها الكمونى الشهوة الترياق المثرود يطوس
معجون الفلاسفه معجون قيصر الجوزى السفرجلي خصوصا المسك الاطريفل الكبير معجون المسك سجزنيا
كمونى جوارشن العنبرى سفوف ارسطو جوارشن سفوف جوارشن حبة الخضرا معجون الياقوت
لنا جوارشن آخر الاترج المربى جوارشن الفواق معجون قيصر جيد منه جدا الميبه شراب النعناع اقراص
المازريون القى والغثيان اقراص ارسطوماخس معجون الملح الهندى خصوصا للبلغمى والسوداوى شراب
الفاكهة خصوصا للصفراوى اقراص الميبه شراب النعناع شراب التفاح شراب الاجاص وينفع من الغشى
العطش شراب الحصرم اقراص الكافور اقراص الطباشير وان كان مع انحلال الطبع الخمار الحامض الكمونى اقراص
الكوكب الفلافلى الطحال سوطيرا امروسيا كلكلانج معجون البزور انقرديا الجوزى دحمثا وتفتح سدده بادروج
دوآء الكركم دوآء الكبريت دهن ابرسيما معجون الياقوت لنا تنادريطوس ايارجا ملح مريم القرددمانا سفوف
اقراص العشرة لبرد الامعاء حب ماسقى الامعاء حب الاصطمخيقون للكندى حب البرمكى القولنج وبيس الطبيعة
ارسطون كلانج دهن الرشاد دهن الخروع فيروزنوش شهرياران الثمرى ولوجعه فلونيا الاسقفى السفرجلي

المسهل جوارشن هندى جوارشن قيصر ولوجعه ما يلين الطبيعة ايارج فيقرا معجون هندى شراب الاجاص
القليل من مثل حب الشيطرج اقراص واقراص ومعجون الثوم المسهلة الغليظة حب الاصطمخيقون
الكبدى حب اخر للسودا حب الشيطرج ايارج بج حب الافربيون تحدب من بعد ومن الاعصاب
ايارج فلغريوس جوارشن قيصر شهرياران حب ابن الحارث حبس الاسهال الترياق المثرود يطوس
السفرجلي المسك مريم الكبدى شراب الحصرم للصفراوى سفوف ملح للصفراوين فيحه يسخن من الفنجوش
سفوف لارسطوميبه شراب التفاح شراب النعناع شراب الكمثرى السفرجلي المربى اقراص الجلنار
اقراص الطباشير اقراص البزور اقراص ديا سقراما بلون للعسر اسهال الدم والمدة اقراص ديا سقراماطون
اقراص الجلنار قروح الامعاء والسحج ترياق مثرود يطوس ترياق عزره معجون هرمس اقراص لنا اقراص اخر
اثاناسيا دوآء قباد الملك اقراص الجلنار اقراص ديا سقراماطون اقراص البزور المغص اقراص البزور
للمغص الشديد مقليا ثا فيروزنوش دهن الناردين سفوف الزحير مقليا ثا معجون هورمس اقراص المازريون
اقراص البزور اقراص الجلنار سفوف المقعدة الترياق جوارشن ابى سلمة جوارشن حبة الخضرا وجع
المقعدة دهن الكلابخ البواسير جوارشن المسك المعجون الهندى حب ابن هبيرة عطية الله سفوف
مقليا ثا دهن السندى اوجاع الكلى والمثانة الترياق مثرود يطوس ترياق عزره ترياقا ايارجا معجون
الكاكنج جوارشن الانجدان لبردهما ما ينفع الكلى والمثانة جميع ما تقويهما اقراص الكاكنج دهن الخروع حب
لبرد الكلية اقراص الاميرى جوارشن ولوجعهما معجون هورمس دوآء الكركم ولاوجاعهما معجون الكاكنج
الجوز المربى دهن الميعه تسخنهما ما ينقى الكلى والمثانة تنادريطوس مثرود يطوس انقرديا ايارجا جوارشن
العنبر وينفع من بردهما اقراص الكاكنج استرخاء المثانة ايارج بج اطريفل الخبث الاطريفلات الادخر وجع
المثانة حب بول الدم والقيح واقراص الكاكنج ومعجون الكاكنج لسلس البول وتقطيره معجون الفلاسفة
سليثا فيما يقال ايارج بج الحصاة الترياق مثرود يطوس ترياق عزره امروسيا دوآء المسك دوآء الكركم
حب في المياميريخرج البرملى في البول اقراص ارسطوماخس برد الرحم دهن الميعه دهن ناركر دهن الناردين
دهن الكلابخ دحمثا رياح الرحم كاسكنج اوجاع الرحم سليثا فيما يقال انقرديا دحمثا بادروج افلونيا
خصوصا من الحوامل فيروزنوش ايارج اركاغانيس حب ضماد فلغريوس دوآء الكركم فرزجا اختناق الرحم
كلكلانج خل العنصل وسكنجبينه صلابة الرحم حب دوآء الكركم دهن الزعفران فساد الطمث يصلح تنادريطوس
كلكلانج اقراص البزور معجون الخبث الحوامل وحفظ الجنين سفوف الترياق ويحفظ الجنين المثرود يطوس
سليثا فيما يقال والقفطارغان فيروزنوش اقراص اوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس سوطيرا سليثا فيما
يقال معجون الفلاسفة معجون هورموس انقرديا معجون البزور ايارج اركاغانيس تنادريطوس جوارشن
المسحقونيا ضماد جوارشن هندى جوارشن قيصر خصوصا من النقرس دهن الميعه يسخن المفاصل وينفع

غبها الفضول حقنه ولعوق النسا جوارشن البلغمية دوارقباد الملك ايارج فيقرا دهن راسنا دهن
القنفلان دهن الكلابخ وخصوصا لعرق النسا كلابخ وخصوصا لرياح المفاصل ايارج طغمورخصوصا
لارتعادها حب الشيطرج ملح **وجع الظهر** ايارج اركاغانيس حب النجاح حب الدند دهن راسنا ساد
دهن الكلابخ دهن الافربيون حب الشيطرج حب اخر كلابخ جوارشن هندى معجون الخبث الجوز
المربى **لوجع الصلب** حقنه **وجع الحقوين** حب الشيطرج نسخه لنا دهن الافربيون معجون هورموس **الجملة**
الثانية هذه الجملة نورد فيها من الادوية المركبة ما هو اخص بمرض مرض بعد ان نعيد ذكر
ما قيل في الجملة الاولى ليكون لمن يقرا هذا الكتاب احاطة بجميع المعالجات او بالكثير منها جدا وذلك
لانه مثلا اذا اراد حصر معالجات الجرب عمد الى الكتاب الثاني وهو كتاب الادوية المفردة فعرف في
ساعة واحدة جميع الادوية الجربية من الجداول ثم اذا انتقل الى ابواب الكتاب الثالث والرابع طلب
باب الجرب فحصر المعالجات المذكور ثم اذا انتقل الى انقراباذين حصرنا في المعالجات المركبة فيكون له سبيل
الى حصر المعالجات الجزئية كلها او جلها وقسمنا هذه الجملة مقالات **المقالة الاولى** في احوال
الراس وما فيه الدماغ **الصداع محدر للصداع** لاطوليس اخلاطه لبن الفاوفاديون سته عشر مثقالا
لبن الخشخاش وهو الافيون اربعة مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل انيسون اربعة مثاقيل بزر البنج اربعة
مثاقيل مر اربعة مثاقيل سقمونيا اربعة مثاقيل يعجن الجميع بخل ثم يعمل منه اقرصة ويجفف في الظل فاذا
احتيج اليها ديف بخل وطلي على الجبهة من حد الصدغ الى الصدغ الاخر فان كان العليل يحم فادفها بالماء
واطلها **قرصة كان يستعملها انطوليس** حب الغار اربعة مثاقيل سقمونيا وافيمون ومر وعصارة ماء الحصرم
من كل واحد اربعة مثاقيل بزر الكرفس وزعفران ونمام من كل واحد ثمانية مثاقيل يعجن ذلك من
الخل بمقدار ما يكفيه ويعمل منه قرصة ويستعمل طلاء **سعوط** ينقي الراس وينفع من يبتلي بالرمد الطويل
ومن يمسه الصرع ويحدر من الراس رطوبة كثيرة سوسن مثقالين نوشادر مثقال عصارة قثاء الحمار مثقال
يسحق ذلك سحقا ناعما ويعجن بزيت من الزيت الذى يقال له سفراويون او بدهن السوسن او بدهن
الحنا حتى يصير في ثخن الشمع المذاب بالدهن اذا ابر رطبة ويصير في اناء ويستعمل بان يطلي منه في جوف
المنخرين وتامر العليل ان يستنشق الهواء **سعوط اخر** سهل بلا اذى ويسكن الوجع والصداع من ساعته
بخور مريم ثلثه مثاقيل اصول السوسن مثقالين ورق الاحم مثقال يخلط ويستعمل **سعوط اخر** بخور
مريم ثلث اواق عصارة ورق اللبلاب اوقية ونصف الغاداون سدس مثقال عصارة قثاء الحمار
سدس مثقال يخلط ويحفظ به في اناء من زجاج فاذا احتيج اليه فخذ شيا منه واذبه بلبن امراة واسعط
به **سعوط اخر** ينفع من الفالج واللقوة واسترخاء الاعضاء والارتعاش ومن جميع الاوجاع الباردة الرطبة
والسدد التى يعرض من البرد والرطوبة في العضل والعصب اخلاطه يوخذ من عصير اصول الحنظل الرطبة

ومن عصير اصول السلق ومن عصير اصول الرطبة من كل واحد ملعقة ومن الشونيز وحب الحرمل
ويسحقان سحقا جيدا ثم اعجنهما بهذا العصير حتى يختلط ثم ارفعه فاذا احتجت اليه فخذ منه زنه
دانق فادفه بسعط من لبن او جارية واسعط منه المريض فانه يفتح السدد ويسخن وينفع الدماغ
والراس مما فيه من الفضول **سعوط اخر** نافع من اوجاع الراس المتقادمة يوخذ من الكمونا والجوز
بوا والعنبر والكافور والمسك من كل واحد درهم يسحق كل واحد منها على حدته ثم يخلط ويعجن بدهن
زيبق وشي من دهن البلسان ويوخذ منه سته حبات ويداف به مع بعض المياه ويسعط به
صفة ايارج منق مجرب ينقي الراس وينفع ما فيه من الفضول والعلل الردية اخلاطه يوخذ من شحم
الحنظل المنقى من حبه وقشره عشرة مثاقيل ومن الكندر والفلفل الابيض والاسود والدار فلفل
من كل واحد اربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال ومن المر والصبر والكندر والاشق والحاشا من كل
واحد مثقال ومن السقمونيا المشوى سته مثاقيل ومن عصارة الافسنتين مثقالين يدق وينخل
ويعجن بماء الشربة منه اربعة مثاقيل **صفة ايارج ينسب الى نوسطوس** ينفع من الصداع والغشاوة ومن وجع
المعدة والطحال والكبد اخلاطه يوخذ من الكندراوس المنقى والغاريقون من كل واحد سته عشر
مثقالا ومن شحم الحنظل المنقى من قشره وحبه مثقالين ومن الاسطوخودوس والفلفل الابيض والاسود
من كل واحد سته عشر مثقالا ومن المر ثلثه مثاقيل ومن الزعفران سته مثاقيل ومن قشور الخربق
الاسود والصبر والسقمونيا والاسقيل المشوى والسنبل والسليخة من كل واحد سته عشر مثقالا ومن
السندروس والافربيون من كل واحد ثمانيه مثاقيل يسحق الادوية اليابسة وينقع الصموغ ويخلط
ويعجن الشربة منه اربعة مثاقيل **صفة حب سليم ايارج ينسب الى دربوس** يوخذ شحم الحنظل المنقى من قشره وحبه ومن
الكندراوس من كل واحد عشرين درهما ومن الزراوند المدحرج وبزر الكرفس الجبلي والفلفل الابيض
من كل واحد خمسة دراهم ومن السكبينج والجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم ومن سنبل الطيب ولسان
العصافير والدارصيني والسليخة والزعفران والزنجبيل وجعده من كل واحد اربعة دراهم يدق
الادوية اليابسة وينقع الصموغ ويخلط **حب ايلم ينقي الراس** تربد وصبر من كل واحد عشرة دراهم
شحم الحنظل وسقمونيا من كل واحد ثلثه دراهم انيسون وملح من كل واحد ثلثه دراهم انيسون وملح من
كل واحد درهمين الشربة القوية منه درهمان والضعيفة مثقال **حب نافع للصداع** من السوداء افيمون
وغاريقون من كل واحد اربعة دراهم بسبايج ثلثه دراهم ايارج سبعة دراهم ملح درهمين ونصف
هليلج اسود خمسة دراهم حجر اللازورد درهمين الشربة درهمين ونصف **حب نافع للصداع** من البلغم والسوداء
هليلج كابلي واملج من كل واحد ثلثه دراهم ملح ابيض درهم اسطوخودوس درهمين ايارج فيقرا ثمانية دراهم
شحم الحنظل اربعة دراهم افسنتين درهمين غاريقون ثمانية دراهم تربد وافيتمون من كل واحد خمسة عشر

درهما خربق اسود خمسة دراهم الشبت درهمين ونصف طبيخ ماء الاصول يسقى به دهن الخروع للصداع
من بلغم ودوار وصرع صفته قشور اصل الكرفس اصل الرازيانج من كل واحد عشرة دراهم اصول الاذخر
وفودنج جبلي وسنبل الطيب وزراوند مدحرج من كل واحد ثمانية دراهم شاهترج سبعة دراهم
هليلج اصفر ثمانية دراهم افتيمون اربعة دراهم مصطكى ثلثه دراهم ونصف جعدة اربعة دراهم يطبخ
باربعة ارطال ماء حتى يبقى رطل وينقع فيه ايارج فيقرا اربعة دراهم ويوخذ منه في كل يوم ثلثه اواق
ودرهمين دهن الخروع مطبوخ جامع يسهل الاخلاط هليلج اسود واصفر وكابلي من كل واحد عشرة
دراهم اجاص ثلثون عددا تمر هندي خمسة عشر درهما شاهترج سبعة دراهم افسنتين ثلثه
دراهم يطبخ ثلثه ارطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ويوخذ منه ثلثي رطل ويمرس فيه درهم تربد و
صبر اربعة دوانيق غاريقون دانقين ويشرب وان اراد ضعيفا لم يلق فيه الثنتان ولكن يمرس
فيه الخيار شنبر منزوع الحب عشرة دراهم ويشرب الشقيقة قوصه ينفع ويحل اعما لا اذا طلي بها
مرتين او ثلثا من الصدغ الى الصدغ اخلاطه ياخذ من الزعفران خمسة عشر مثقالا ومن القلقند
عشرة مثاقيل ومن المر والشب والافيون وعصارة الحصرم اليابسة والقلقطار من كل واحد ثلثه
مثاقيل ومن الصمغ خمسة عشر مثقالا يسحق ذلك ويصب عليه شراب قابض مقدار ما يكفي ويسحق
كما يسحق الشياف ويعمل منه اوجه فاذا احتجت اليه فادفه بخل ممزوج واستعمله دواء للشقيقة
العتيقة فلفل ابيض مثقالين خلط الزعفران مثقالين فربيون نصف مثقال خرء الحمام نصف مثقال
جر الوراقين نصف مثقال تسحق هذه الادوية وتخلط وتعجن بخل ويطلى به عضلة الصدغ والصوى
بالجهة من ذلك الشق

المقالة الثانية

في العين الرمد وتحلب المواد الى العين شياف
الفرجل كحال من اهل بافلوس صفته شياف ماميثا ثمانية واربعين مثقالا انزروت اربعة و
عشرين مثقالا اساذج اثنى عشر مثقالا افيون اثنى عشر مثقالا عصارة اليبروح ثمانية مثاقيل صمغ
ستة عشر مثقالا اكثيرا اثنى عشر مثقالا يعجن بماء ويستعمل نسخة شياف يسمى جالب النوم ينفع من الوجع
الشديد ومن كل ورم ومن تحلب المواد القوية التحلب ماميثا اربعة وعشرين مثقالا انزروت ثمانية
مثاقيل زعفران ومر وافيون وزاج محرق من كل واحد ثمانية مثاقيل صمغ اثنى عشر مثقالا يعجن بماء
المطر ويستعمل ببياض البيض صفة دواء اسطراطس ينفع من الجرب والرمد العتيق وينفع الاذن
الذي تسيل منها قيح والقروح التي يعسر اندمالها والاكلة التي تقع في الفم اخلاطه يوخذ نحاس محرق مثقالين
مثقال زاج محرق فلفل ثلث مثقال زعفران نصف مثقال شراب تسعة اواق عقيد العنب اربعة
اواق ونصف يسحق الادوية اليابسة ويرش عليها في السحق الشراب فاذا جف القي عليها عقيد العنب
ويسحق به ويصير في اناء ويطبخ بنار لينة ويحفظ به في اناء نحاس طلاء الفه فيلوكسانس ينفع من المادة الكثيرة

الشديد اخلاطه وردطري مثقالين بزر البنج ثمانية مثاقيل كندر ستة مثاقيل مر اربعة مثاقيل سويق
الشعير ثمانية عشر درهما صفرة بيضة واحدة مشوية عصارة اليبروح اربعة مثاقيل زعفران مثقالين
افيون اربعة مثاقيل يعجن بشراب قابض مقدار ما يكفي ويعمل منه اقراص ويستعمل اخر يقال له الكهربي
نحاس محرق مغسول اثنى عشر مثقالا زعفران ستة مثاقيل فلفل ابيض اربعة مر وافيون من كل واحد اربعة
مثاقيل صمغ اثنى عشر مثقالا يعجن بشراب ويستعمل شياف يستعمل قبل الحمام ينفع من سيلان المواد
الكثيرة وخاصة متى كانت العين عسرة الترطيب وكان ورمها الى البياض مائلا في لونه حتى يكون فيه اثار
اثار الرمد الشديد التي يعلو فيه بياض العين على سوادها وانما ينبغي لنا ان نستعمله في وقت نامر فيه
العليل بدخول الحمام وفي عقيبه اخلاطه ياخذ من الحجارة التي يقال لها سخسطوس ثمانيه مثاقيل
كندر سبعة مثاقيل نحاس محرق مغسول وافيون وصمغ من كل واحد ثمانية مثاقيل مر اربعة مثاقيل
يعجن بشراب مقدار الكفاية ويستعمل ببياض البيض رقيقا بان نعطو منه في العين مرارا كثيرة شياف
يستعمل قبل الحمام الفه ارسانس الكحال ينفع من الاوجاع الشديدة ويسكنها من يومه تسكينا كثيرا
وينفع من الرمد العتيق ايض يوخذ صبر ثمانية مثاقيل نحاس محرق مغسول افيون وصمغ من كل واحد ستة
عشر مثقالا امر اثنا عشر مثقالا زعفران ثمانية مثاقيل قلميا اربعة مثاقيل كندر ثلثه مثاقيل يعجن بشراب
يقال قدسيون ويستعمل بياض البيض ويداف رقيقا وينبغي ان يكحل العين منه في اوقات متفرقة فيما بين
كل ثلث ساعات او اربع ثم يدع العين يهدى ويستريح ويامر العليل بعد ذلك بدخول الحمام شياف منجح
يسكن الوجع من يومه ويقال له الكليبه ويحل الورم ويعيشه من ساعته اثمد واقاقيا من كل واحد اربعين مثقالا
قلميا ستة مثاقيل نحاس محرق مغسول اربعة عشر مثقالا اسفيداج الرصاص ثمانية مثاقيل سنبل و
حضض من كل واحد اربعة مثاقيل جند وصبر وافيون وقلقطار محرق من كل واحد مثقالين صمغ اربعين
مثقالا يعجن بماء قد طبخ فيه ورد ويستعمل ببياض البيض ويداف الى الثخن ما هو شياف الفه جالينوس يعرف
بالمولف الساذج ينفع من الاوجاع الشديدة والعلل عند انحطاطها قلميا مغسول ستة عشر مثقالا
اقاقيا اربعين مثقالا نحاس محرق مغسول اربعة عشر مثقالا افيون وحضض وساذج وسنبل الطيب
وزعفران وصبر وجند من كل واحد مثقالين مر اربعة مثاقيل اسفيداج الرصاص واثمد مغسول من
كل واحد ثمانية مثاقيل صمغ اربعين مثقالا يعجن بماء ويستعمل ببياض البيض ويستعمل في ابتداء العلة
ايض شياف يقال له فعسس الفته امراة ينفع من الاوجاع الشديدة قلميا ستة عشر مثقالا اسفيداج
مغسول اربعين مثقالا انسا وكثيرا واقاقيا وافيون من كل واحد مثقالين صمغ اثنى عشر مثقالا يعجن بماء
المطر فاذا جاز الوقت الذي يحتاج ان تخذ منه شياف فالق عليه بياض اربعة بيضات طرية شياف
يلقب بالصيفي قليميا محرق مغسول وطين شاموس واسفيداج الرصاص من كل واحد عشرين مثقالا

قشور النحاس مغسول اقاقيا ونشا به كندر من كل واحد مثقالين كثيرا خمسة مثاقيل صمغ خمسة عشر مثقالا
يعجن بماء ويستعمل ببياض البياض شياف يقال له الكوكب الذي لا يغلب ينفع من الاوجاع الشديدة
والبثور والمورسرج والقروح الوسخة والقروح المتاكلة والعلل العتيقه ويجلو ويذهب الاثار قلميا
محرق مغسول واسفيداج الرصاص مغسول من كل واحد ستة عشر مثقالا نشا وكحل من كل واحد اثنا
عشر مثقالا رماد البيوت التي تخلص فيها النحاس اسرب محرق مغسول وطين ساموس من كل واحد ثمانية
مثاقيل مر مثقالين افيون مثقالين كثيرا ثمانية مثاقيل يعجن بماء المطر شياف بلوفراطيس وهو شياف مسخ
اقليميا وزعفران من كل واحد اثني عشر مثقالا افيون وقشور النحاس من كل واحد ستة مثاقيل قشور
سابوروان منقى خمسة مثاقيل مر ثلثه مثاقيل سنبل الطيب مثقالين اقاقيا مثقالين عصارة الورد و
صمغ من كل واحد اثني عشر مثقالا يعجن بماء القطر شياف يلقب بالوردي الفه بعلس ٥ ينفع من الوجع
الشديد ومن تحلب المواد اللطيفه الكثيرة والبثر والمورسرج وردطري منزوع الاقماع اربعة مثاقيل
زعفران اربعة مثاقيل افيون سدس مثقال سنبل الطيب سدس مثقال صمغ ثلثه مثاقيل يعجن بماء المطر
ويعمل ببياض البيض شياف آخر وردي يلقب بالحسن ينفع من هذه العلل المذكورة ورد منقى اربعة وعشرون
مثقالا زعفران اثنا عشر مثقالا نشا ستة مثاقيل جلنار اربعة مثاقيل افيون اربعة مثاقيل كثيرا ثمانية
مثاقيل يعجن بعصارة ورق السرو شياف اخر وردي الفه طارانطوس وردطري اثنا عشر مثقالا
رماد السوب الذي تخلص فيه النحاس وسنبل وزعفران وافيون وصمغ من كل واحد اربعة مثاقيل
يعجن بماء القطر شياف الفه باعراس ويسمى الشياف الاكبر ينفع من الوجع الشديد ومواضع البثور
القروح الغائرة والوسخ الحادث في الطبقه القرنيه والمورسرج والمادة التي تتحلب دهرا طويلا والرمد
العتيق الذي يعسر برؤها اخلاطه يؤخذ وردطري منزوع الاقماع اثني وسبعين مثقالا اقليميا محرق
مغسول اربعة وعشرين مثقالا زعفران ستة مثاقيل افيون ثمانيه مثاقيل اثمد ثلثه مثاقيل وبعضهم
يلقي منه ستة مثاقيل قشور النحاس مثقالين سنبل الطيب مثقالين مر اربعة مثاقيل وبعض الناس يلقي
منه ستة مثاقيل زنجار مثقالين وقوم يلقي منه ثلثه مثاقيل صمغ اربعة وعشرين مثقالا يعجن بماء القطر
ويستعمل باللبن شياف مسخ يتخذ بالياسمين ينفع من تحلب المواد اقاقيا عصارة الياسمين من كل واحد
ثمانية واربعون مثقالا رماد السوب التي تخلص فيها النحاس وزعفران من كل واحد اربعة وعشرين
مثقالا افيون اربعة مثاقيل وفي نسخة اخرى ستة مثاقيل مر اربعة مثاقيل عصارة البنج اربعة مثاقيل
صمغ اربعين مثقالا يعجن بشراب شياف يقال له التفاحي يصلح لمن لا يحتمل عينه مس الادوية وينفع
من البثر والقروح الغائرة والوسخ الحادث في الطبقه القرنية ومن المورسرج والمادة الكثيرة والعلل
القريبه العهد قلميا محرق مطفى بلبن ستة عشر مثقالا اسفيداج الرصاص مغسول ثمانية مثاقيل

زعفران اربعة مثاقيل كثيرا مثقالين يعجن بماء القطر ويستعمل ببياض البيض شياف يلقب باسم مشتق من اسم
مؤلفه سوزباس وهو شياف مسخ ينفع من الاوجاع العتيقه ومن ذهاب اللحم الذي في الماق الاكبر
من ماق العين وهو العلة التي يقال لها الدمعة ومن الخراج الذي يخرج في هذا الماق وهو الناصور اخلاطه
قلميا مغسول وساذج محرق من كل واحد ثمانية وعشرين مثقالا رماد البيوت التي تخلص فيها النحاس
اربعة وعشرين مثقالا كثيرا ثمانية واربعين مثقالا زعفران اربعة مثاقيل افيون ثمانيه مثاقيل فلفل ابيض
ثلثين حبة صمغ ستة مثاقيل يعجن بشراب ويستعمل ببياض البيض في المواضع القريبة العهد ويكون
رقيقا وبعض من الناس من يلقي فيه من الزعفران اثني عشر مثقالا شياف هواري يلقب بالهندي من شانه ان
يمنع كون كل نوع من الرمد وينفع من الفساد والحكة وياكل ماق العين ويذهب الاثار ويحفظ العين التي
يكتحل به حفظا لا ينكدر معه بعده اخلاطه اسفيداج الرصاص ثمانية واربعين مثقالا قلميا قبرسي اربعة
وعشرين مثقالا هندي خمسة مثاقيل ارمانيون والخلط الذي يقال له فسوريقون وتفسيره الحديد و
من عصارة الحصرم اليابسة وافيون من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل ابيض ستة مثاقيل دهن بلسان ثمانية
مثاقيل وفي نسخة اخرى يلقى منه ستة مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا دار صيني مثقالين يعجن بماء
القطر ويستعمل دواء ينفع من الرمد الشديد وورم العين الذي يهيج من تحلب الحرارة افيون وكثيرا و
فيلزهج واسفيداج من كل واحد ستة دراهم صمغ عربي اثني عشر درهما دق الجميع واسحقه ثم خذ
شاهسفرم حديثا فاطبخه برطلين من ماء المطر حتى يصير على الثلث ثم صفاه واعجن به الدواء ثم اصنعه
شيافا مثل الحمص وجففه في الظل فاذا اردت ان العين فحكه بماء بارد او بلبن امراة وبياض
البيض او بماء الحلبة المطبوخة على قطعة صدف او مسن ثم اكتحل به العين بالغداة احد عشر ميلا او سبعه
وبالعشي مثل ذلك فانه يكسر الحرارة ويقطع البلة التي تتحلب اليها ويقوي العين ويذهب الورم ٥
دواء ينفع من الرمد الشديد ويسكن الورم ويذهب بالبلة ويسكن الحرارة اخلاطه يؤخذ ثمانية واربعين
مثقالا اشياف ماميثا ومن الزعفران اربعة وعشرين درهما ومن الافيون اثنا عشر درهما ومن الفيلزهج
ومن قصبه وعصير البنج الابيض الجاف من كل واحد ستة دراهم ومن ورق الورد الرطب الذي قد
قطع اصوله ورقه الابيض اربعين درهما ومن الصمغ العربي ثمانيه واربعين درهما دق كله واسحقه بماء
المطر وماء اكليل الملك ان كان رطبا فاعصره وان كان يابسا فاطبخه ثم صف ماءه واسحق الادوية
واعجنه بماء ثم اصنع منه حبا مثل الحمص وجففه ثم حكه على مسن او صدف بماء بارد او لبن امراة او
ببياض البيض ثم اكحل به العين غدوة وعشية دواء يسمى الاكسير الاحمر ينفع من القروح التي تكون في العين
ومن الجرب الشديد وينقي العين من البلة التي تتحلب فيها من كثرة الرطوبة والفضول ويقوي لباس العين
اخلاطه افيون وساذج وصفر محرق ولباب القمح من كل واحد ثمانية دراهم افيون صمغ عربي ثمانية

وأربعين درهما اسفيداج اربعة وستين درهما قلميا ثمانية وعشرين درهما اسحق السادنج والصفر المحرق على حدة بالماء سحقا جيدا ثم اخلط الجميع واسحقه وهو جاف ثم اكحل به العين كما يكحل بالاثمد
صفة مرهم يوضع على الاثمد ينفع من شدة الحرارة التي في العين ويقطع عنها الرطوبة التي تجلب فيها ويقوي العين ويسكن الوجع اخلاطه يوخذ من ورق الورد اليابس وقشر الرمان الحلو رطبا ومن العدس من كل واحد خمسة دراهم وصب عليه رطلا من الماء واطبخه جيدا وصفه من الماء ودقه دقا جيدا واعجنه بشي من ماء دهن الورد ثم ضعه على العين
دواء ينفع من وجع العين الحائرة يوخذ من الزعفران واللبان والصبر والمر والافيون والانزروت من كل واحد خمسة دراهم فدقه واسحقه واطل على العين في بدو الوجع مع الخل وماء الهندبا وماء الفرفخ وماء البنج او ماء الكزبرة الرطبة فاذا تمادى الوجع فاطل منه على العين والجبهة والجبين بالطلاء وسخنه بعض التسخين او خذ من السويق الشعير اربعة دراهم ومن العصفر البري درهمين ومن الافيون درهم فاسحقه جدا واعجنه بدهن ورد وضعه على العين الرمد والورم الحار
كحل يسمى اشطافلقون ينفع من تعكر العين واحمرارها اذا اقطر واذا اكتحل منه لابتداء النزلات واذا خلط معه الكحل الوردي اخلاطه يوخذ من القلميا والنحاس المحرق والصبر من كل واحد جزء من المر والسنبل من كل واحد خمس جزء ومن الزعفران والافيون من كل واحد نصف جزء ومن القاقيا الصافي اربعة اجزاء ومن الحضض خمس جزء ومن الصمغ العربي اربعة اجزاء يسحق القلميا والنحاس والصبر والاقاقيا بماء عذب اربعة اشهر ثم اسحق الحضض والزعفران والافيون في صلاية اخرى خمسة ايام ثم تخلط معها وينقع الصبر في الماء حتى يذوب ويصب على الادوية ويخلط به بالسحق ثم يقرص او يحبب ثم يكتحل به
كحل نافع لجميع اوجاع العين الحادثة من النزلات يوخذ من ورق العلق ويعصر ماؤه ويصفى ويسحق في صلاية حتى يغلظ ويسحق قليلا ثم يوخذ مثله صمغ عربي فينقع بماء يسير حتى يذوب ويصير كالعسل ثم يخلط بماء العلق ويعجن به اياما حتى يجف ويمكن ان يحبب ثم يحبب ويجفف في الظل ويكحل به
قروح العين وبثورها والقيح فيها اعلم ان شياف الكوكب المذكورة شديد النفع منها وكذلك الشياف المنجح والشياف التفاحي غاية
شياف ينسب الى ماجن ينفع من العلل العتيقة والقيح الذي يكون في العين يوخذ توتيا اثنين وثلثين مثقالا نحاس محرق اثنين وعشرين مثقالا زعفران ستة عشر مثقالا مر ستة عشر مثقالا شادنة عشرة مثاقيل
جرب في القرنية الشياف الوردي ينفع من المورسرج جميع اصناف ذرور علاج العرنة صدف كبار محرق وشادنج من كل واحد درهم يدق ويذر به العين
الغرب الشياف الذي الفه سورماس نافع من الغرب والبياض واثار القروح وقد ينفع من البياض الدواء القبطي المصري والشياف الهندي والاكتحال بخروسام ابرص نافع
شياف الصفر يعرف بخلاف الكدر ينفع من الغشاوة وظلمة البصر ومن العلل العتيقة

ويذهب الاثار والصلابات اخلاطه قلميا اربعة وعشرين مثقالا عصارة الحصرم اليابس اثنا عشر مثقالا نوشادر مثله افيون ثمانية مثاقيل صمغ اربعة وعشرين مثقالا اسفيداج الرصاص مثله زعفران ستة عشر مثقالا فلفل ابيض اربعة وعشرين مثقالا يعجن بماء المطر
كحل عجيب قد جربه محمد في البياض والدمعة للمشايخ ويجلو الغشاوة وكل غلظ يكون في الجفون ويحد البصر جدا اخلاطه توتيا هندي درهمين ونصف اثمد اصفهاني اربعة دراهم مارقشيثا درهمين ونصف نحاس محرق درهمين واربعة دوانيق اقليميا الذهب واقليميا الفضة من كل واحد درهم شادنج درهم لولو صغار وقشور النحاس من كل واحد دانقين شبح محرق درهمين وثلث ماقطر الزجاج نصف درهم زجاج فرعوني نصف درهم يسحق هذه الادوية بماء المطر فاذا انسحق ولم يبق عليه القي عليه كافور مسحوق دانق مسك قيراط ويخلط بالسحق ويحبب ويجفف في الظل ويجعل في صدفة بما يكتحل به
اخر نافع من البياض عجيب مجرب اخلاطه يوخذ من برادة الابرد درهمين زيبق درهم يسحقان جميعا ويصيران في انبوب قصب ويسد فم الانبوب بعجين ويغشى القصبة كلها بعجين ويعلى بطين قد عجن بشعر ويلف عليه السلول ويغشى بعد ذلك بطين اخر ثم يطمر بجمر حتى يحمر ويصير كالخزف ثم يخرج وينزع ذلك الدواء ويعمد الى اقليميا ابيض مسحوق ثلثة دراهم يخلط مع هذا الدواء ويرد الى انبوب اخر ثم يعمل به كما عمل بالاول فاذا انجز فليخرج ويعمد الى اوراق كان قد لقط قبل ان يصيبها مطر فيجفف ويوخذ منها درهم ولولو غير مثقوب نصف درهم يسحقان سحقا ناعما مع سائر الادوية ويسحق جميعها سحقا بليغا حتى يصير كالغبار فاذا اردت العلاج به فاكحل العليل بعصارة السوسن ثلثة ايام متوالية ثم اكحله من بعد بهذا الدواء ويكحل بعد ذلك يوما من هذا الدواء ويوما من عصارة السوسن
ذرور للبياض زنجار واشق وسرطان بحري محرق من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل درهمين ونصف مرارة الثور وبورق ارمني من كل واحد درهمين ملح دراني ثلثة دراهم فلفل ابيض عشرين درهما زبد البحر اربعة دراهم قشور البيض الذي يخرج منه الفراريج ثلثة دراهم برادة مس خمسة دراهم بعر الضب عشرة دراهم لولو غير مثقوب اربعة دراهم
كحل نافع من تحجر البياض مما قد جربه محمد اخلاطه يوخذ قشور البيض ساعة تفقص تحت الدجاجة فيغلى ذلك بخل ثقيف عشرة ايام متوالية ثم يصفى ويوضع في قارورة او في اناء خزف ويوضع الاناء في موضع كنين في الشمس حتى يجف ما فيه ثم يوخذ ويسحق ويكتحل به
الدمعة الشياف المنجح الذي الفه سورناس نافع من الدمعة والشياف الذي الفه انطوسامون الذي نذكره والشياف الذي ذكره مسيح للبياض المتخذ من التوتيا
غلظ الاجفان وجساوتها ينفع منه الكحل المعروف سوسا بدروس ونذكره في باب الجرب وينفع دواء ارسسطراطس المذكور والشياف التوتيا الذي ذكره مسيح للبياض
شياف قبطي مصري ينفع من الصلابات والبياض ويقطع القشرة الصلبة من ساعته اخلاطه زنجار واشق من كل واحد

سته مثاقيل ملح محفر ثلثه مثاقيل شحم الحنظل ثلثه مثاقيل وثلثي مرارة البقر مثقالين بورق اسود مثقال
ونصف فلفل ابيض اربعين حبة عددا عسل فائق سته قواثوس يخلط ويرفع في اناء شياف يقال له
ارسطوساميس ينفع من تحلب المواد المزمن ومن ثقل الاجفان وخشونتها ومن ذوبان ما في العين و
نقصها وتاكلها ومن الرطوبة الكثيرة التي تكون في العين ومن نتو الاغشية ويذهب الصلابات
والاثار اخلاطه اثمد اربعة مثاقيل نحاس محرق واسفيداج الرصاص من كل واحد مثقالين زعفران
ومر وقشار الكندر وزنجار وعدس اخضر من كل واحد مثقال فلفل ابيض نصف مثقال صمغ مثقالين
يعجن بشراب ويستعمل مدافا بماء شياف اصفر يقال له فالحربطس وهو شياف منجح ينفع من الجرب و
التاكل في الماقين والحكة الشديدة وثقل الاجفان اخلاطه اقليميا ثمانين مثقالا قلقطار ابيض اربعين
مثقالا يعجن بماء المطر جرب العين وحكتها الشياف الهندي ينفع من الحكة كحل لا يخطي الفه قطن
الكحل ينفع من الحكة وغلظ الاجفان اخلاطه يوخذ اقليميا قبرسي اربعة وعشرين مثقالا اشادنه سته
مثاقيل وفي نسخة اخرى سته عشر مثقالا يدق حتى يصير بمنزلة السويق ويعجن بعسل ويحرق ويصب
عليه شراب نظيف ويجفف ثم يسحق ويكتحل به كحل فاقيطون للحكة ورطوبة العينين وتاكل الماقين
والجرب الشديد في الاجفان اخلاطه اقليميا يكسر قطعا صغارا ويعجن بعسل ويصير في كوز فخار و
يسد فمه ويطين ويثقب في وسط الغطا ثقبا ليكون للدخان المتصاعد من احتراق الدوا منفذ
يخرج منه ثم يصير الكوز منتصبا في وسط فحم مشتعل فاذا اخذ الاقليميا في الاحتراق فانظر الى
الدخان المتصاعد فان رايته مايلا بعد الى السواد فدع الدوا يحترق حتى اذا رايت ذلك الدخان
صار ابيض فاعلم ان الدوا قد استحكم احتراقه فانزل الكوز عن النار واخرج الاقليميا وصب
عليه من الشراب قدر ما يبرد به ثم صيره في هاون واسحقه وجففه واحتفظ به حتى تخلطه في الكحل
الذي يخلط به وهذه نسخة الكحل ياخذ من هذا الاقليميا ثمانية مثاقيل ومن النحاس المحرق ثمانية مثاقيل
اثمد ثمانية مثاقيل يسحق الجميع ويحتفظ به ويمر منه على الاجفان غدوة وعشيا شياف اقولوبوس
ينفع من الجرب وتساقط الاشفار والعلل العتيقه اخلاطه يوخذ شادنج محرق مغسول اثنين وثلثين
مثقالا نحاس محرق مغسول سته عشر مثقالا حجر بحسطوس محرق مغسول اثنين وثلثين مثقالا
زنجار محكوك سته عشر مثقالا افيون ثلثه مثاقيل وفي نسخة سته مثاقيل اقليميا اربعة مثاقيل
قلقطار محرق اربعة مثاقيل صمغ سته عشر مثقالا يعجن بماء المطر الماء والشعر في العين دوا الفه فا[illegible]
للماء الذي ينزل في العين اخلاطه يوخذ مرارة ثور فتفرغ في اناء نحاس ويدع عشرة ايام ثم يوخذ منها
اثني عشر مثقالا زعفران ودهن البلسان وجاوشير من كل واحد مثقالين فلفل اثني عشر حبة
عددا عسل فائق ضعف مقدار المرارة يخلط الجميع ويطبخ في اناء نحاس ثم يصب في حق من نحاس ويحفظ

دوا اخر بلغت الفه بولوسموس ياخذ زبد البحر فيحرقه على خرقة ويسحق رماده ويعجنه بدم الحلم
ويصيره في اناء من قرن فاذا سقط الشعر فاطل على موضعه من هذا الدوا اطلا الفه ملوكسايس
ينفع من المادة الكثيرة والوجع الشديد اخلاطه ورد طري مثقالين بزر البنج ثمانية مثاقيل كندر
سته مثاقيل مر اربعة مثاقيل افيون اربعة مثاقيل سويق الشعير ثمانية عشر مثقالا صفرة بيضة
واحدة مشوية عصارة اليبروح اربعة مثاقيل زعفران مثقالين يعجن بشراب قابض مقدار ما
يكفي ويعمل منه اقراص ويستعمل شياف يلقب بالهندي والملكي ينفع من ابتدا نزول الماء من كل غشاوة
رطبة يكون في العين ويذهب اثار القروح في العين اخلاطه اقليميا محرق ومغسول سته عشرة
اواق مدا هندي ست اواق اسفيداج الرصاص اربعة اواق فلفل ابيض ست اواق مرارة ضبع
واحد مرارة سقار وزعموا انه شبوط سبع مرارات مرارة القبج اربع مرارات لبن الخشخاش اوقية
دهن البلسان اوقيتين جاوشير وسكبينج من كل واحد اوقيتين صمغ اثني عشرة اوقية يعجن بعصارة
الرازيانج او بعصارة النبات الذي يقال له ارافلوس كحل ينفع من الظلمة وبدو الماء في العين
مرارة الذئب اربعة دراهم جاوشير وفلفل من كل واحد ثلثه دراهم دهن الزيت العتيق ودهن
البلسان وعصير الرازيانج الرطب من كل واحد درهمين اقليميا درهم عسل اوقية يدق ويجعل
في قارورة نظيفة ويترك في الشمس سبعة ايام ثم يكحل به العين بطرف ميل غدوة وعشيا دوا
ينفع من الظلمة والعشا الذي يبصر الشي في العين من بعد ولا يبصره من قرب ومن اجتماع الماء في العين
اخلاطه مرارة غراب اسود ومرارة الحجل ومرارة الكركي ومرارة الضبع ومرارة الماعز من كل واحد
درهمين عسل مصفى ثلثه دراهم دهن البلسان درهم ونصف يسحق الجميع ويخلط ثم يكحل به العين
بالغداة وبالعشي بطلان البصر الشياف الاصفر نافع من الضعف المفرط في البصر والشياف التوتياي
الذي ذكره مسيح في البياض شياف كان يستعمله فولوس اقاقيا وزديابس اكليل الملك من كل واحد ثمانية
واربعين مثقالا رماد البيوب التي يخلص فيها النحاس اربعة وعشرين مثقالا لفاح اثني عشر مثقالا
بزر البنج ثمانية عشر درهما افيون سته مثاقيل صمغ اربعين مثقالا شراب تسع اواق ماء المطر تسع
اواق يخلط الماء بالشراب ويلقى عليه الورد واكليل الملك والبنج واللفاح او قشور اليبروح و
يترك حتى يستنقع ثلثه ايام او خمسة ايام ثم يعصر ويوخذ عصارته ويعجن بها الدوا ويعمل منه
شياف ويستعمل دوا باسليقون الملوك وهو جلا للعين يكتحل به في حال الصحة في كل يوم مرة او في كل
يومين مرة فيجلو البصر ويحفظ البصر الصحيح على حاله اخلاطه اقليميا وزبد البحر من كل واحد عشرة
دراهم صفر محرق خمسة دراهم اسفيداج وملح دراني من كل واحد ثلثه دراهم نوشادر وفلفل من كل
واحد درهمين قرنفل واشنه من كل واحد درهم فلفل اربعة دراهم كافور نصف درهم يدق ويسحق

ويكحل به العين باسليقون اخر اقليميا سبعة دراهم شادنج ودارفلفل من كل واحد درهمين نوشادر
درهمين صفر محرق ودارفلفل واسفيداج وملح دراني من كل واحد اربعة دراهم زبد البحر اربعة
دراهم ملح هندي وقرنفل وهيل واشنه وسنبل من كل واحد درهم يدق ويسحق ويكحل به
العين دواء يقوي البصر ويحفظ على صحته ويذهب بكثرة الدموع التي تسيل من العين اخلاطه
يوخذ من الاثمد فينقع احد وعشرين ليلة في ماء المطر او ماء الذي يقطر من الحب ثم يوخذ منه
اثني عشر درهما مارقشيثا ثمانية دراهم توتيا واقليميا من كل واحد اثني عشر درهما لولو صغار
غير مثقوب درهمين مسك دانقين كافور دانق زعفران وشادنج درهم يدق كل على حدة
ثم يجمع الاثمد والمارقشيثا والاقليميا والتوتيا واللولو فيسحقها جيدا كل يوم بالماء مرارا حتى
ينشف ماءها ثم خذ الشادنج والزعفران فالقهما معها في الهاون واسحق جيدا ثم اسحق معها
المسك والكافور ثم ارفع في زجاجة واكحل منه غدوة وعشيا في حالات الصحة فانه يقوي
البصر الضعيف ويحفظه برود مصاص جلاء مقو شادنج ونحاس محرق من كل واحد خمسة
دراهم صبر اسقوطري وبورق ارمني من كل واحد درهم زنجار وفلفل ابيض ودارفلفل وشحم
الحنظل وزعفران ونانخواه من كل واحد نصف درهم يدق ويسحق ويستعمل

المقالة الثالثة في الاذن

وجع الاذن وقيحه وورمه وثقله دواء ارسطراطيس
المذكور في باب العين نافع من الاذن التي يسيل منها قيح دواء ينفع جميع الاوجاع في الاذن و
جميع القروح الحادثة فيها اخلاطه مر مثقال كندر ثلثه مثاقيل نطرون ثلثه مثاقيل زعفران
اربعة مثاقيل عصارة الخشخاش مثقالين بارزد مثقالين لوز مقشر عشرين عددا يسحق ذلك
كله ويعجن بخل ويعمل منه اقراص فاذا احتيج اليها ديف ان كان في الاذن وجع شديد منها مع دهن
ورد وقطر في الاذن وان كان فيها ثقل ديف بخل وقطر صفة دواء وصفه جالس مر اربعة مثاقيل
صبر اربعة مثاقيل كندر ثلثه مثاقيل وفي نسخة اخرى مثقال زعفران ثلثه مثاقيل نطرون ثلثه مثاقيل
عصارة الخشخاش ثلثه مثاقيل لوز مر ثلثين عددا بارزد مثقالين خل فانو قدر ما يكفي دواء للاذن من
ادوية جالينوس ينفع من الاورام والاوجاع الشديد المبرحة اخلاطه وهو البارزد مثقالين دار
صيني مثقالين مر ثمانية مثاقيل زعفران ثمانية مثاقيل كندر اربعة مثاقيل نطرون ثلثه مثاقيل
خل مقدار ما يكفي به حتى يصير في ثخن العسل دواء آخر لاورام الاذن والمدة والقيح يخرج من الاذن
ولاوجاع الاذن العتيقه اخلاطه ياخذ من جوف الباقلي المصري الذي هو مر الطعم وشب يماني و
فلفل ابيض ونطرون وزعفران وافيون وقشور الرمان ومر وكندر وسنبل من كل واحد مثقالين
جند مثقال خل وعسل مقدار ما يعجن به الدواء وبعض الناس يلقي فيه من العسل سته مثاقيل ٥

دواء آخر من ادوية بروطالس زعفران ومر وسنبل من كل واحد نصف مثقال نحاس محرق
نصف وثلث مثقال افيون نصف مثقال جند ثلث مثقال شب يماني مثقال شب مدور مثقال
ان كان في الاذن صديد فعالجها بدهن ورد وان تولد فيها دود فاخلط بهذا الدواء من الخربق
الاسود مثقالين دواء للاذن يسيل منه القيح اقماع الرمان وقشور الرمان وزراوند وقلقطار و
زاج قبرسي وعفص وتوبال النحاس من كل واحد مثقال مر وكندر وقلقند مشوي وشب يماني
من كل واحد نصف مثقال يسحق بخل ويعمل اقرصه ويستعمل دواء انطيقاطوس للوجع الصعب الشديد
زعفران اوقيتين وبعض الناس يلقي اوقيه مر ونوشادر من كل واحد اوقية شب يماني واشق من كل
واحد نصف اوقية ثقل دهن السوسن او ثقل دهن الزيت البستاني اوقيتين يسحق بشراب معسل
او بشراب حلو مقدار ما يصير في ثخن العسل ويستعمل دواء لثقل السمع والدوي والطنين خربق ابيض
مثقال جند نصف مثقال نطرون ربع مثقال يخلط ويستعمل بالخل واشق به مستعمله فانه دواء منجح
صفة دواء يقال له الجلهري للعلل العتيقه من علل الاذن اخلاطه خربق ابيض ومر وزعفران وكندر
وجند وافيون من كل واحد اربعة مثاقيل قلقند سته مثاقيل فلفل مثقالين ينقع المر والافيون والجند و
الكندر بخل قد طبخ فيه قشور الرمان حتى تهرى ثم يلقى عليه الخربق والزعفران والفلفل والقلقنت
مسحوقه ويسحق الجميع سحقا ناعما فاذا التام القي عليه من الشراب العسل مقدار ما يصير في ثخن العسل
الرقيق فاذا احتيج اليه فليفتر ويقطر في الاذن وهو دواء عجيب دواء آخر ينفع جميع اوجاع الاذن
وجميع القروح الحادثة فيها مر مثقال كندر ثلثه مثاقيل وبعض الناس يلقي فيه سبعة مثاقيل نطرون
ثلثه مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل وبعض الناس يلقي فيه مثقالا واحدا عصارة الخشخاش مثقالين بارزد
مثقالين لوز مقشر عشرين عددا يسحق ذلك كله ويعجن بخل ويعمل منه اقراص فاذا احتيج اليها ديف
وان كان في الاذن وجع شديد بدهن ورد ويقطر في الاذن وان كان فيها ثقل في السمع ديف بخل
وقطر صفة دواء خبث الحديد وهو دواء قوي يوخذ خبث الحديد فيرض ويغسله بخل ثم تلقي على طابق
ويجفف ثم يلقي ثانيه وثالثه يفعل به ذلك سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل
ويرفع ويقطر منه في الاذان اذا احتيج اليه قروح الانف صفة سقموبنوس وهو دواء يقلع كل
زائدة ينبت في البدن يوخذ زاج محرق وقلقطار محرق وقلقنت محرق وزاج احمر وتوبال النحاس
اجزاء سواء فيسحق ويعالج بها يابسة ويجب ان يدلل الزائدة قبل ان يعالج بهذا الدواء سوم ثم
يعالج به من غد بعد ان ياكل صاحب العلة طعامه واذا عالجت به باسور الانف فاطل قبل
العلاج داخل الانف قفرا او زفتا رطبا او دسم المر

المقالة الرابعة في الاسنان

وجع الاسنان دواء يسكن الوجع ويصلح للاوجاع الصعبة الشديدة ولتاكل الاسنان وينفع ايضا من

السعال اخلاطه افيون مثقالين مثله عسل مثله فلفل ابيض مثقال بارزد مثله يعجن بعقيد العنب بمقدار
ما يكتفى به ويدق معًا ويتخذ منه شياف ويطلى به على الاسنان ويوضع منها على الموضع الماكول دوآء وصفه
اندروماخس لجميع وجع الاسنان ولجميع العلل الحادثة فيها وللضرس اخلاطه فلفل وعاقرقرحا ولبن اليتوع
وبارزد من كل واحد جزء يسحق ويعجن بمبعه ويوضع على الموضع الماكول دوآء نافع من ضربان الاسنان يوخذ
من شحم الحنظل جزء ومن الصبر جزء فيغلى في قدر حجر او مغرفة حديد غليا ناسديدا بزيت وخل خمر ثم ينزل
ويقطر منه في الاذن الذي يلي الضرس الوجع قطرة بعد قطرة كي الضرس يعمد الى الضرس الذي لا ينجع
فيه دوآء الشديد الضربان فيأخذ له زيتا مقدار اوقية ومن المرزنجوش يابس وحرمل من كل واحد درهم و
نصف يدق دقا ناعما ثم يلقى في الزيت ويغليه ثم يعمد الى مسلتين فيحميهما موضع النصف منهما ثم يفتح
فم العليل وينظر الى الضرس الذي تريد كيه فان كان فيه شيء نقبته والقيت عليه انبوب حديد او
شبه او فضة وغمست احدى المسلتين في ذلك الزيت ثم ادخلها في الانبوب ووضعتها على الضرس
فاذا بردت تلك اخذت الاخرى يفعل ذلك ست مرات عددًا فان وجعه يسكن ويخرج من
الضرس ما لونه الاسنان سنون يدلك به الاسنان وصفه ديمقراطيس في كتابه اخلاطه يأخذ
قرن ايل قد احرق اربع مرات ست عشرة اوقيه ملح اوقيتين اشق جاف ليس بمر الطعم قطع كبار
رطل مصطكى ثلث رطل او اكثر قليلا ادخر ابيض مثله فلفل ابيض اوقيه سادج اوقيتين يدق الجميع
ويستعمل دوآء يسمى سوزيحان ينفع من ورم اللثة واسترخائها ويقي الاسنان اخلاطه يأخذ من
قشور الرمان اوقيتين ومن العروق والشب والعفص والجلنار والسماق من كل واحد اوقيه يدقه
واسحقه ثم احمل منه باصبعك وادلك به الموضع الوجع ثم خذ منه بخرقة كتان وضعه عليه سنون
ينقي الاسنان ويشد اللثة ويطيب النكهة يوخذ ملح دراني يدق ويعجن بعسل ويشد في قطن و
يلقى في الجمر حتى يصير كالجمر ثم ينزل عن النار ويطفى بقطران او ميسوسن ويترك حتى يبرد ويدق و
يوخذ منه جزء ومن زبد البحر جزء ومن الدارصيني جزء ومن المرجان جزء ومن رماد الشيح والسعد من
كل واحد جزء ومن فقاح الاذخر سدس جزء ومن قنات العود نصف جزء ومن السكر ثلثة اجزاء
ومن الكافور عشر جزء يدق ويخلط ويتخذ سنونا في كل علاج دوآء يقوي الاسنان والاضراس اذا
كان فيها ضعف اخلاطه شمع وعسل جزءين يذاب في الشمس بماء حار ويخلط معه من الزفت جزء و
يجعل في حد المرهم ويدفع الى صاحب العلة لمضغه وان رايت الدوآء يابسًا فاخلط معه شيا
من الزيت والمصطكى ايضا اذا امضغ عمل في ذلك غاية العمل اخر يقوي الاسنان واللثة يوخذ قرن
الايل محرقا عشرة دراهم وورق السرو محرقا خمسة دراهم جوز السرو غير محرق خمسة دراهم جوز
السرو غير محرق خمسة دراهم وردمنزوع الاقماع وسنبل الطيب من كل واحد ثلثه دراهم يدق و

ينخل بحريرة ويستعمل

المقالة الخامسة في الفم والحلق والجوف الاعلى الذبحة الخوانيق

قال جـ ان قوما يزعمون ان فراخ الخطاطيف طرية كانت او مقددة مملوحة يسكن الخوانيق في الحال
ويخلط للصبيان والمشايخ باصل السوسن في اللهاة واللوزتين المسترخية المتورمة دوآء يصلح اللهاة المسترخية
الوارمة اخلاطه فلفل ابيض مثقال مر مثقال شب يماني مثقالين عفص اخضر مثقالين يسحق ويستعمل
رطوبة الصدر دوآء نافع من الرطوبة الكائنة في الصدر اخلاطه يوخذ من القنه والميعه السائلة من كل
واحد اوقيتين اصل السوسن اليابس اوقيتين افيون اربع اوقيه يسحق ما انسحق منها ويخلط مع الميعه والقنه
وشيء من عسل منزوع الرغوة ويلعق منه في السعال دوآء حلقومي ذكره جـ انه كان يعالج به اخلاطه كندر
مثقال وفي نسخة اخرى اربعة مثاقيل مر مثقال وفي نسخة اخرى اربعة مثاقيل زعفران مثقال وفي نسخة
اخرى اربعة مثاقيل عنصل مثقالين شراب حلو ثلثه اقساط يطبخ العنصل بشراب حتى يثخن الشراب ثم يرمى
العنصل ويلقى سائر الادوية على الشراب دوآء حلقومي ينسب الى بلاوسطس ذكر جـ انه كان يعالج به من
كانت به قرحه في الرية وهو دوآء نافع جدا اخلاطه سنبل هندي ثلثه مثاقيل ادخر مثقالين سليخة ثمانية
مثاقيل دارصيني اربعة مثاقيل كندر ثلثه مثاقيل قسط اربعة مثاقيل خلط السادج اربعة مثاقيل رب
السوس ثلثه مثاقيل عصارة اليبروح خمسة مثاقيل مصطكى ثلثه مثاقيل زعفران سته مثاقيل يجمع هذه
الادوية ثم يوخذ فطبخ بماء العسل او بشراب حلو ويوخذ شيرجة ويلقى فيه من حب الصنوبر الكبار منقى
عشرين حبه ويخلط معه من الدوآء مقدار بندقة ويسقى منه اياما ثم يسقى بعد من الدوآء يومين او ثلثه من
غير ان يخلط معه شيء من غيره ثم يسقى بعد من الايارج المتخذ بالصبر مقدار ملعقه في يوم واحد بماء
وعالج بهذا الدوآء من كانت به علة في قصبة الرية بلبن اتان وامر العليل يتغرغر به ثم دعه اياما وعالجه
بهذا الدوآء مع دوآء من الادوية التي يسكن الوجع فان كان سيلان المواد قويا فاخلط في هذا الدوآء
المعجون بافيون جند اخر من ادوية جالينوس ينفع من علل قصبة الرية وقروح الرية ونفث القيح
والدم والمادة المتحلبة الى الصدر ولما يعسر نفثه وهو دوآء قوي جدا اخلاطه صمغ البطم اربعة مثاقيل
زعفران اربعة مثاقيل كندر مثله مر مثله دارصيني مثله حماما ثلثه مثاقيل حب الصنوبر الكبار اربعة
مثاقيل اصول السوسن مقشر مثله سنبل شامي مثقالين ونصف سليخة سوداء مثقالين كثيرا ثلثه
مثاقيل لحم التمر الشامي ثلثه مثاقيل طين ساموس الذي يقال له الكوكب اربعة مثاقيل بارزد صافي نقي
ثلثي مثقال قسط اربعة مثاقيل وجدنا في نسخة اخرى مثقال عسل فائق اربع قوطولات يطبخ العسل
وصمغ البطم في اناء مضاعف فاذا صار الى حد الثخن فاخلط معه البارزد واطبخه حتى يصير في حد
اذا قطر منه القطرة لم ينبسط ثم برده والق عليه باقي الادوية مسحوقة واستعمله حب يوضع تحت اللسان
ينفع من خشونة قصبة الرية وانقطاع الصوت وسائر علل القصبة اخلاطه كثيرا وصمغ من كل واحد ثلثه

ثلثه مثاقيل مر وكندر من كل واحد مثقال ونصف زعفران مثقال عصارة السوسن نصف مثقال
لحم ثلث ثمرات شراب حلو مقدار الكفاية يعجن به ويوضع تحت اللسان من هذا الدواء مقدار باقلاه
ويتقدم الى العليل بابتلاع ما يذوب منه **لطف للسعال** بزر كتان مقلو مدقوق وزبيب لحيم منزوع
العجم من كل واحد قسط لحم الصنوبر الكبار مقلو وبندق مقشرين من كل واحد قسط فلفل ابيض اوقيتين
زعفران اوقية عسل فائق اربعة ارطال يدق ويسحق ويطبخ بزر الكتان والعسل حتى يثخن ثم يلقى عليه
سائر الادوية واخلطها واعجنها واعط منها مقدار الكفاية **دواء الكامن** ينفع من السعال وهو دواء
نفيس ذكر جالينوس انه كان يعالج به اخلاطه افيون عشرة مثاقيل بزر الخس عشرين مثقالا لاجند ثمانية
عشر مثقالا اسداب بستاني يابس اربعة عشر مثقالا بزر كتان سته عشر مثقالا اصول الجاوشير ستة
وثلثين مثقالا مر اربعة عشر مثقالا زعفران سبعة مثاقيل يعجن بعسل ويسقى منه مقدار باقلاه وينبغي
ان يسقى منه من كانت به حمى مع ما ومن لم يكن به حمى فمع شراب وذلك بالعشى **حب للسعال** ميعه
ومر وافيون من كل واحد اربعة مثاقيل دهن البلسان وزعفران من كل واحد مثقالين يسحق معا و
يعجن ويستعمل **دواء** ينفع من كل سعال ومن كل مادة تسيل والدبيلات الباطنه وصفه افلولفوس سكبينج
جنطيان مر جاوشير فلفل ابيض من كل واحد مثقالين حب الغار مثقال اربعة مثاقيل يسحق ويعجن بماء **دواء**
لنفث الدم وصفه اندروماخس اقاقيا اربعة مثاقيل ورد يابس ثمانية مثاقيل مر الرمان البرى ثمانية مثقال
مر مثقالين كثيرا مثقال يعجن بماء ويعمل منه اقراصا كل قرصة مثقال ويسقى بماء المطر **دواء آخر للسعال** ينفع اصناف
السعال وانقطاع الصوت اخلاطه يوخذ من رمان الخشخاش وهو الخشخاشة بقشرها خمسون ومائة
عددا ومن الكرفس الجبلى المسحوق ثلثه ارطال ومن السعطن المنقى والراوند الصينى والورد اليابس واصول
السوسن والجلنار من كل واحد ثلث اواق ومن الدارصينى درهمين ومن السنبل درهم ونصف ترض هذه
الادوية وينقع فى ماء المطر خمسة اقساط ويترك ثلثه ايام ثم يطبخ على نار لينة حتى يبقى من الماء ثلثه ثم يعصر
ويصفى ويلقى ثفله ثم يسحق من الصمغ العربى والكثيرا من كل واحد رطل ومن المر نصف رطل ومن رب
السوس رطل ومن المصطكى والزعفران من كل واحد درهم يسحق جميع ذلك سحقا بليغا ويسقى من ذلك
الماء رويدا رويدا حتى يستوفيه كله ثم يصب عليه اربعة وعشرين رطلا ميفختج ويطبخ بنار لينة حتى ينعقد
ويرفع فى اناء زجاج ويعالج به كل صنف من السعال **لعوق الصنوبر** الذى ينفع الذين تشتد عليهم السعال
اذا هاج بهم فقذفوا القيح والفضول اخلاطه بزر الكتان المقلو واللوز الحلو المنقى وحب الصنوبر
والصمغ العربى والكثيرا من كل واحد اربع اواق تمر هيرون عشرة عددا يدق الادوية والتمر ويصب عليه
من العسل والسمن ما يكفيه ويسحق حتى يصير كالعسل الخاثر الشربة مثل العفصة بالغداة والعشى **لعوق**
يصنع بعلك الانباط ينفع من خشونة الحلق وانقطاع الصوت ونفث الدم والقيح والبلغم ويفتح السدد

اخلاطه ياخذ من بزر الكتان المقلو والزبيب المنزوع الحب من كل واحد رطل ومن حب الصنوبر
واللوز الحلو واللوز المر من كل واحد ست اواق ايرسا مشوى وعلك الانباط وعروق السوسن والصمغ
العربى من كل واحد اربع اواق ومن الحلبه المعجونة والكثيرا من كل واحد اربع اواق ومن الفلفل الابيض و
الجرجير المطحون والراوند ولباب القمح والنانخواه والحرف واللبنى من كل واحد اوقية ومن المر والزعفران
واللبان من كل واحد نصف اوقية دق جميعا واسحقه جيدا واعجنه بالعسل او بالطلاء المطبوخ والعقه
بالغداة والعشى مثل العفصة وليضعه تحت لسانه اذا نام **دواء** ينفع من السعال وشدة يبس الصدر ياخذ
من اللوز الحلو واللوز المر وبزر الكتان المقلو وحب الصنوبر من كل واحد درهمين انيسون وكثيرا وصمغ
عربى من كل واحد درهمين عصير السوس او عروقه درهم ومن السكر والفانيد من كل واحد درهمين دقه
واسحقه واعجنه بماء الرازيانج الرطب واجعله حبا وليضع تحت لسانه وقت يريد النوم واحدا او اثنين
لعوق للسعال اذا كان من كيموس لزج بارد دارصينى وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم ميعه
سائله عشرة دراهم فستق ولوز مر من كل واحد عشرة دراهم كندر وصمغ اللوز وعلك من كل واحد
خمسة دراهم سمسم عشرين درهما غاريقون خمسة دراهم يدق الميعه بعسل وينقع الكندر والصمغ
والقشمش بميفختج ويدق الباقى ويعجن بعسل الشربة درهم **نفث الدم** اقراص الفها طبيب من اهل بابوس
ينفع اصحاب نفث الدم واصحاب قرحة الرية واصحاب المدة المجتمعه فى الصدر واصحاب العلل التى
من جنس المواد المتحلبه اخلاطه بزر البنج الابيض وقشور اليبروح من كل واحد خمسة مثاقيل كندر ذكر
وافيون وميعه وانجدان من كل واحد عشرة مثاقيل مصطكى عشرين مثقالا كهربا واصول السوسن و
زعفران من كل واحد ثلثين مثقالا بزر قطونا خمسة واربعين مثقالا ماء عذب ثلثه اقساط يخلط و
يقرص ويستعمل **اقراص اخر** يسمى الفلفلى ينفع اصحاب نفث الدم واصحاب الخلفه والقروح فى
الامعاء ومن كان يتحلب الى معدته مادة اخلاطه عقيد الرمان وسوك مصرى ورمان برى وعصا
لحية التيس وعصارة الاقاقيا من كل واحد سته مثاقيل حضض وراوند وافيون من كل واحد اربعة
مثاقيل مر مثقالين يدق ناعما ويعجن بماء قد طبخ فيه حب الاس او بماء بارد ويستعمل **معجون ينسب الى ارسطوماخس**
وهو دواء عجيب ينفع اصحاب نفث الدم واصحاب السعال ومن به قرحة فى ريته ومن فى صدره مدة
مجتمعة والحروق الحادثه فى العضل وقذف المعدة للطعام والهيضة والخلفه والقروح فى الامعاء و
علل المثانة واختناق الرحم والحميات التى تنوب اذا سقى منه قبل وقت الدور بساعة ومن رداءة المزاج
والهزال والادوية القتالة ولسع الهوام ذوات السموم اخلاطه دارصينى وقسط وبارزد وجند
وافيون وفلفل اسود ودار فلفل وميعه من كل واحد اوقيه عسل قسط يدق الادوية وينخل ويطبخ البارزد
مع العسل حتى يذوب ثم يصفى ويلقى عليه سائر الادوية ويرفع فى اناء زجاج او فضة ويسقى منه مقدار

باقلاه مع ماء العسل وقطر عليه من دهن الخل ثلث قطرات شراب ينبع للحار يهلا كالنفس ينفع من عسر النفس اخلاطه زبيب منزوع العجم اوكسوا افون واحد وهو جزء حلبه مغسوله مثله ماء المطر قسط وا
طبخ حتى تهرا وصفى ماوه ويحفظ به ويسقى منه مرارا متوالية بعد ان يسخن دوا ينفع من نفث الدم والقيح والفضول ياخذ من لب البنج الابيض واللبنى والافيون وحب الصنوبر والسرو من كل واحد عشر دراهم
مصطكى وكهربا واسفيوس من كل واحد ثلثين درهما ينقع الاسفيوس بماء حار ليله ثم يعصر ويوخذ ماوه
ويسحق سائر الادوية سحقا جيدا ويخلط بعضها ببعض ويقرص كل قرصة نصف درهم ويسقى عند المنام قرصه
بماء بارد دوا ينفع من نفث الدم يوخذ من الافيون درهم دارصيني درهم جند درهم فلفل ودار فلفل ومر من كل
واحد درهم زعفران درهمين ونصف كهربا نصف درهم حلنار وانيسون وصمغ من كل واحد درهم يسحق
ويعجن بعصارة اذن الجدي ويقرص اقراصا كل قرصه نصف درهم ويجفف في الظل ويشرب منه قرصه
بماء فاتر قرص اخر كهربا وبسد من كل واحد ثلثه دراهم اقاقيا وعصارة لحية التيس وجلنار من كل واحد درهمين
بزر بقلة الحمقاء سبعة دراهم خشخاش ابيض واسود وورد وطباشير من كل واحد درهمين قرن ايل محرق
درهمين ونصف راوند درهم ونصف ودع محرق درهمين طين ارمني اربعة دراهم يقرص من مثقال ويستعمل
قرص اخر لنفث الدم قشور الكندر وكندر من كل واحد خمسة دراهم اصل الاذخر سبعة دراهم راوند
ومصطكى من كل واحد اربعة دراهم دار شيشعان وكمون مقلو وفودنج جبلي من كل واحد خمسة دراهم
مر وزعفران من كل واحد سبعة دراهم قلقديس وسنبل وجند وعصارة لحية التيس واقاقيا وورد
من كل واحد اربعة دراهم يدق ويعجن بمطبوخ عفص ويقرص من مثقال جمود الدم في الصدر دوا
ينفع من ذلك اخلاطه حلبه مطبوخه درهمين راوند درهم مر ثلثه دراهم انيسون وورد من كل واحد
درهمين عروق السوسن وفلفل وملح من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بماء بارد ويقرص كل قرصه
درهم ويجفف في الظل ويسقى منه قرصة بماء الرازيانج واصول الكرفس مطبوخين قد راسكرجة ويسحق
القرص ويداف فيه ويسقى وهو دوا جيد يذيب الدم الجامد ويخرجه ويسقى موضعه السل وقروح الرية
دوا ينفع من القروح في الصدر والرية ويلحمها ويبرئها اخلاطه ياخذ من الجلنار والورد اليابس
من كل واحد اربعة دراهم دم الاخوين ولباب القمح ولبان من كل واحد درهمين صمغ عربي وكثيرا ومصطكى
من كل واحد ثلاثة دراهم اقاقيا وزعفران من كل واحد نصف درهم كهربا ومر من كل واحد درهم ناركو
خمسة دراهم يدق ويعجن برب السفرجل او برب الاس ثم يقرص كل قرصة مثقالا ويجفف في الظل ويسقى
القلب الادوية القلبية معجون ينفع فيه الخرمل يوخذ بزر الحرمل والشونيز والكافور والجند وبزر البنج
وزراوند وسعد وفاشرا وفاشراستين وعاقرقرحا وفلفل وصعتر وحنظل وسنبل وبزر الكرفس و
بزر السذاب وكرويا وافيون وزعفران وجوزبوا وسليخه وقسط من كل واحد نصف درهم سكبينج و
جاوشير من كل واحد اربعة دراهم سكر درهم عسل قدر الكفاية الشربة منه للاقويا درهم وللضعاف
نصف درهم دواء اخر نافع من الخفقان والفزع والصرع اخلاطه سنبل ودارصيني وزرنباد ودرونج
من كل واحد درهمين بزر الشبث درهم ونصف يدق الادوية ويخلط ويسقى منها درهم باوقية شراب
قد نقع فيه لسان الثور ويشرب من ذلك في كل شهر ثلثه ايام متوالية

المقالة السادسة

في الجوف الاسفل ضعف المعدة دهن نافع من استرخاء المعدة وضعفها اخلاطه مصطكى وصبر وعصارة
الافسنتين وافيون ودهن الناردين او دهن السفرجل مقدار الكفاية يخلط ويدهن به المعدة بصوفه
لينه فان اردت ان يزيد هذا الدواء حرا فزد فيه من اللاذن جزء ومن الميعه جزئين وان اردت ان
يجعله قابضا مقويا فزد على ذلك من عصارة الحصرم او عصارة الهوفاقسطيداس دواء لضعف المعدة
وسوء الهضم هليلج كابلي يغلى بماء السفرجل ويغلى اربعة دراهم بليلج واملج وكمون ينقع في خل ويغلى و
سعد ومصطكى من كل واحد درهمين انيسون وبزر الكرفس منقعان في خل من كل واحد درهم عود
وسك من كل واحد درهم ونصف نعناع ثلثه دراهم مقدونس درهم ونصف ورد اربعة دراهم
حب الرمان ثمانيه دراهم سماق اربعة دراهم قرفه وقشور الكندر وسنبل من كل واحد درهم لخلخة
يقوى المعدة ماء الصبر وماء الورد وماء التفاح وماء السفرجل وماء الخلاف من كل واحد جزء صندل ابيض
واحمر وورد وزعفران وكافور ولاذن وجلنار ورامك وعود وسك من كل واحد نصف جزء
ضماد لورم المعدة الصلب افسنتين وسنبل وسليخه من كل واحد ثمانية دراهم صبر وميعه من كل واحد اربعة
دراهم زعفران درهمين عود البلسان وحبه ومر درهم درهم دهن الناردين بقدر الحاجة للمعودين
ايارج ينسب الى انطافطوس ينفع المعودين صبر اربعة مثاقيل مصطكى مثقالين اسارون نصف
اوقية ورد يابس وفقاح الاذخر وفو وسليخه من كل واحد نصف اوقية استعمله حافا كما يستعمل
الايارج اقراص يقال لها اقراص اماذوس ينفع من تقلب المعدة القريب من ايلاوس ومن كل نفخه
ومن الالتهاب ويصلح لمن تقيا طعامه وللعلل الباطنه اخلاطه بزر كرفس سته مثاقيل انيسون سته
مثاقيل افسنتين اربعة مثاقيل ووجدنا في نسخة اخرى مصطكى ايضا اربعة مثاقيل فلفل مثقالين مر
مثقالين دارصيني سته مثاقيل افيون مثقالين جند مثله يعجن بماء ويعمل اقراص ويسقى الشربة المعتدلة
منه مثقال للمعودين بشراب ممزوج ايارج ينسب الى ثامنوس ينفع من تقلب المعدة ومن بحد التهابا
ويذهب كل نفخه وينفع من بطوء الاستمراء ومن علل الارحام وهو ايضا يدر البول وهو دوا عجيب للمكبودين
ولمن به وجع الكليتين ويحدر الطمث اخلاطه صبر مائة مثقال مصطكى اوقيه زعفران اوقية سنبل اوقية
دارصيني واسارون وحب البلسان من كل واحد اوقية يدق وينخل ويحفظ به يابسا ويستعمل بان
يسقى منه من كان استمراوه بطوءا وزن مثقال بماء بارد ومن ينصب الى المعدة مادة

فيسقى منه نصف مثقال ومن كان به ورم في بعض اعضائه الباطنه فنفعه اذا سقى منه بما العسل ومن
يحتاج ان يدر بوله ويحدر الطمث فيسقى بما الرازيانج مدقوق معلى مصفى ضماد يولهم حيش ينفع من
جميع العلل الباطنه اخلاطه سعد وقردمانا ودقاق الكندر وشمع من كل واحد منا صمغ البطم مناو
نصف دهن الحنا مقدار الكفاية وقد يزاد فيه من المقل اليهودي منا دوا يقال له دبيد ايريا ينفع من فساد
مزاج المعدة واجتماع الما وبلين البطن اخلاطه ايرسا اربعة وعشرين درهما فلفل ابيض عشرين درهما
زنجبيل وانجدان من كل واحد اثنى عشر درهما انيسون ومصطكى وحب الرازيانج من كل واحد اربعة
دراهم نانخواه وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة منه مثل الحمصة بما
جوارشن الكرويا ينفع من وجع المعدة والسدة تكون فيها وفي الكبد وقلة الانهضام اخلاطه كرويا ونانخواه
وبزر الكرفس وزنجبيل وزبيب منزوع العجم وسساليوس وبزر الجزر من كل واحد ثلثه دراهم لوز
منقى من قشره سته دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة مثل النبقه بما فاتر جوارشن الخولنجان ينفع من شدة
البرد في المعدة والكبد ويهضم الطعام ويطرد الرياح ويطيب المعدة اخلاطه خولنجان وقرفه وفلفل
ابيض من كل واحد درهمين هيل ودار صيني ونارمشك من كل واحد ثلثه دراهم دار فلفل سته دراهم
زنجبيل ثمانية دراهم بزر الكرفس وانيسون وكمون كرماني وكرويا وطاليسفر من كل واحد درهم فانيذ و
سكر ثلاثة اضعاف الادوية يدق ويخلط الشربة منه درهمين الشهوة معجون يقطع شهوة الطين اخلاطه
ايارج سته دراهم هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد ثلثه دراهم جوزجندم خمسة دراهم يعجن بعسل
منزوع الرغوة ويسقى منه ثلثه دراهم بما قد طبخ فيه مصطكى وانيسون ونعنع وخبث منقوع القى
والغثيان شراب يقطع في البلغم اخلاطه كمون اربعة دراهم مصطكى ثلثه دراهم حب رمان عشرين درهما
نعنع ونمام من كل واحد خمس طاقات تطبخ باربعة ارطال ما حتى يبقى رطل وتصفى ويلقى عليه ثلث
درهم ويسقى منه بالغداة والعشى الفواق دوا للفواق عجيب قوى اخلاطه نبيذ طيب ريحاني ثمانية
ارطال عسل منزوع الرغوة رطلان يطبخ ذلك حتى يغلى ويذهب منه السدس ثم ينزل عن النار وتلقى
فيه قسط ومصطكى من كل واحد اربعة دراهم افسنتين سبعة دراهم اذخر وسنبل وساذج و
ورد وصبر وغاريقون من كل واحد درهمان اسارون وعود هندي وسليخة من كل واحد اربعة
دراهم يسحق الشربة منه ملعقة الكبد اورام الكبد مرهم داشفرم ينفع من الورم الذي يحدث من
وثى او غيره اخلاطه ياخذ من المورد اسفرم من كل واحد اربعة دراهم عود وزعفران وحب الغار
وذريرة ومر وكبا من كل واحد ثلثه دراهم شمع اربعة دراهم دق الادوية واسحقها واجمعها واذب
الشمع بقدر الكفاية من دهن السوسن ودهن الدارصيني ثلثه دراهم صلابة الكبد معجون يتخذ بكبد
الذئب نافع لاوجاع الكبد والطحال والمعدة والايا ج والدوسنطاريا والسعال الزمن والذين يتقيئون

الدم اخلاطه زعفران ومر وافيون وجند وبزر البنج وقسط وقردمانا وخشخاش وسنبل وفافت
وكبد الذئب والقرن الايمن من قرن المعز محرق من كل واحد بالسوية يدق ما اندق منها ويذوب ما
يذوب بشراب ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد سته اشهر الشربة كالحمصة بما يوافق من
الاشربة سوء المزاج دهن للبارد يوخذ من الماذريون عشرة دراهم ينقع برطل ما يوما وليلة ويصير
في قدر ويغلى بنار لينه حتى يبقى الما نصف رطل وينزل ويصفى ويرد الى القدر ويصب عليه دهن اللوز
الحلو ربع رطل ويغلى حتى يذهب الما ويبقى الدهن ويلت الادوية المدقوقة المنخولة بهذا الدهن وهي
هليلج اصفر وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم تمر هندي ثلثين درهما اجاص ثلثون عناب مثله
خيارشنبر رطل زبيب نصف رطل يجمع هذه الادوية خلا الخيارشنبر ويجعل في قدر ويصب عليه
عشرة ارطال ما ويطبخ حتى يبقى الثلث ويصفى ويرد الى القدر ويلقى عليه فانيذ منا ويطبخ حتى يصير له
قوام العسل ويصب عليه دهن اللوز نصف رطل ويذر عليه الادوية المنخولة الملتوتة ويغلى حتى ينعقد
وينزل عن النار ويصير في اناء زجاج الشربة منه سته دراهم سفوف لابتدا الما يتخذ بلبن اللقاح او بما
الجبن او بما البقول عصارة الغافت درهم ونصف لك درهمين زراوند درهم ونصف فقاح الاذخر
درهم زعفران درهم ونصف بزر الكشوث درهمين بزر قثا وحمقا من كل واحد درهم سقمونيا درهم الشربة
مثقال الطحال الترياقات الادوية الطحالية دوا منجح يعرف بالدوا الدبقي اخلاطه دبق البلوط رطلين
نورة رطل يصير الدبق في اناء فخار ويوضع على جمر حتى يذوب فاذا ذاب فانثر عليه النورة واخلطهما
جميعا واطل منه ما دام حارا على جلد ذئب وضعه وينبغي اذا استعمل هذا الدوا ان يدخل المريض المستعمل
له الى الحمام ويدع الضماد عليه لا ينزعه حتى يقع من قبل نفسه وينبغي ان يعنى ان يقطع ما استبرا منه من البدن
اولا فاولا اخر يتبين امر منفعته للمطحولين من يومه وينبغي قبل ان يضمد به ان يدبر العليل بالتدبير الذي
يجب ثلثه ايام اخلاطه مر ثلثه اواق دقاق الكندر ثلثه اواق خردل اسكندراني وقردمانا من كل
واحد اوقيتين خل العنصل مقدار ما يكتفى به يدق الخردل والقردمانا وينخلان واما دقاق الكندر والمر
فيسحقان ويلقى عليهما الدوا اليابس ويعجن ويصير شبها بالمرهم ويوضع من وقت ساعتين الى وقت
تسع ساعات ثم ادخل المريض الحمام والضماد عليه فاذا استرخا فادخله الابزن وتقدم اليه ان يطيل
المكث في الابزن ويخرج ما فيه من الما وكي لا يصيبه غشي فاذن من انفه خلا وفود بخا يدني اليه ليشمه
وحل الخرق التي الضماد بوطابها قليلا قليلا فاذا اخرج من الحمام فاطعمه سمكا مالحا واسقه في اليوم
الاول وفي اليوم الثالث ومره بان يرتاض قبل ذلك رياضه يمكن فيها ان يجعل النفس متواترا متواليا
اخر مصاص قوي وهو دوا منجح وينفع المحوين والمطحولين واصحاب العلل المتقادمة اخلاطه راتينج مطبوخ
اربعة ارطال شمع رطلين كبريت لم تصبه النار رطل دقاق الكندر رطل زفت رطلين سب رطل رطب

بورق احمر رطل زراوند ثلث اواق اصل قثاء الحمار ثلث اواق صبر ست اواق عاقر قرحا ست اواق
لبن التوث ثلث اواق خل قسط ونصف شراب انطالى نصف قسط ويعجن ويلقى مكان الخل زيت ثلث
قوطولاس على ذلك المثال **اخر مصاص قوى** يفعل فعلا بالغا اخلاطه ياخذ سرطان نهرى فيقطع ارجله
وزبانيته ويجففه ويسحقه وياخذ منه مثقال ويخلط معه من الافيون سدس مثقال ويديفه بماء من ماء
ذلك النهر الذى اخذ منه ذلك السرطان ويسقيه صاحب العلة واجعل فى بعض الاوقات مكان
الافيون دهن البلسان بوزنه بحسب العلة **صلابة الطحال** مرهم ينفع من الصلابة تكون فى الطحال فعنق
اخلاطه ياخذ من القردمانا والخردل والعاقرقرحا والحلبه المطبوخة من كل واحد جزء يدق دقا جيدا
ويسحقه مع الخل ثم يصب عليه الزيت ثم يطلى به الطحال ويغتسل صاحبه فى الحمام ثم يوضع عليه المرهم
حقنة ينفع من القروح فى البطن التى يمشى صاحبها منها الدم ويسميه الروم دوسنطيرا اخلاطه ياخذ
من شحم كليه ماعز عبيط فطبخه مع الكشك ودسم الشحم سكرجين ويأخذ من ماء الارز المطبوخ ودهن
الورد من كل واحد اسكرجه ومن الاقاقيا المسحوق نصف درهم ومن الصمغ العربى المسحوق والاسفيداج
المسحوق من كل واحد نصف درهم ومح بيضه مشوية يخلط جميعا حتى يصير بمنزلة المرهم واحقنه به او ياخذ
اسكرجة من ماء النبشان دار والرطب ونصف اسكرجة دهن ورد واحقنه به واجعل طعامه مرق الحماض
بدهن اللوز وحب الرمان وطيبها بجهدك واطعمه من الفاكهة السفرجل **استطلاق البطن** سفوف نافع
من الخلفه المزمنه اخلاطه جلنار وبلوط منقوع فى خل مقلو سماق وحب الاس وقرط واثيث من كل واحد
درهمين كمون وعفص مقلوان فى خل واقماع الرمان الحلو وثمرة الطرفاء ورامك من كل واحد درهم
عود وسك ومصطكى وسنبل من كل واحد درهم بزر الحماض وصمغ وطين وعصارة لحية التيس وحب
الزبيب مقلوا وخرنوب وحفت من كل واحد درهم ونصف **جوارشن لقطع الخلفة** الكائنة عن
برد وبرياح بزر الكرفس وقصب الذريرة وسعد ونانخواه وعيدان البلسان ولادن وبسباسه من
كل واحد خمسة دراهم فاقلة وسك من كل واحد اربعة دراهم وردعشرة دراهم اشنه خمسة دراهم
انيسون ثلثه دراهم فلفل ابيض درهمين قرفه ثلثه دراهم ونصف زعفران سبعة دراهم كافور ثلثة دراهم
اظفار الطيب ثلثه دراهم ونصف اصول الاذخر اربعة دراهم قردمانا درهمين صندل ابيض اربعة دراهم
دوفوثلثه دراهم دارصينى ثلثه دراهم حب الاس سبعة دراهم يعجن برب التفاح **شراب الفاكهة**
يقطع الاسهال ويقمع الصفراء حماض الاترج وامبرباريس وريباس من كل واحد رطل زعرور وحب الرمان
وسماق من كل واحد ثلاثة ارطال سفرجل مر وتفاح ورمان وكمثرى من كل واحد اربعة ارطال ماء مثله
ينقع يومين ويطبخ حتى ينضج ويصفى ويطبخ ثانيه ويجعل عليه سكرا **السحج** والقروح فى الامعاء دواء يقال له
العلق ينفع من قروح الامعاء اخلاطه اقاقيا خمسة وعشرين مثقالا قشور رمان خمسة وسبعين مثقالا

عفص خمسة وعشرين مثقالا افيون خمسة وعشرين مثقالا سماق سامى سبعين مثقالا عصارة السماق
الشامى مثقالين ونصف كندر خمسة وعشرين مثقالا يسحق ويجمع ويخلط بشراب اسود الشربة التامة منه
مثقال **دواء** ينسب الى لوفوس الطرسوسى وهو دواء ينفع من كل مادة تحلب ومن كل نفخة اخلاطه
انيسون وبزر الكرفس من كل واحد مثقالين بزر الرازيانج وبزر الجزر البرى وبزر الطرديلون وهو نوع
من السساليوس من كل واحد اربعة مثاقيل افيون وبزر البنج من كل واحد مثقال ونصف يعجن بماء و
يستعمل **حقنة** كان يستعملها ج وهى حقنه اسقلبياذس وهى موافقة لنسخ كثيرة للمتقدمين صفتها عصارة
الحصرم اليابسة ستة مثاقيل شب يمانى مثله نورة لم تصبها الماء قشور النحاس من كل واحد ستة مثاقيل
زرنيخ احمر ثلثه مثاقيل زرنيخ اصفر ثمانيه مثاقيل قرطاس محرق خمسة عشر مثقالا يعجن بشراب حب الاس
ويعمل اقراصا كل قرصة ثلاثة مثاقيل او اربع ويحقن بها مع شراب ممزوج بماء مقدار قوانوسين وفى بعض
الاوقات يحقن بها بماء المطر **اقراص الافاوية** ينفع من الخلفة وقروح الامعاء ويسمى اقراص شوطيوس وهى
من الادوية المنجحة ويقطع الاسهال من ساعتها نسختها زعفران اربعة مثاقيل سنبل هندى وانيسون من كل
واحد اربعة مثاقيل سنبل هندى وانيسون من كل واحد اربعة مثاقيل مثقالين صبر هندى وعصارة
لحية التيس وحضض هندى وعصارة الاقاقيا وافيون وعفص عض وكثيرا وفلفل ابيض من كل واحد مثقالين
يعجن بشراب ويعمل اقراص كل قرصة نصف مثقال سفوف للسحج من البلغم المالح حرف مقلو عشرة دراهم
بزر الشاهسفرم سبعة دراهم مصطكى سبعة دراهم بزر مر وعشرة دراهم بزر كراث خمسة دراهم نشا
مقلو مثله صمغ مقلو سبعة دراهم طين ارمنى عشرة دراهم الشربة ثلثه دراهم **حقنة للسحج** من قبل
دواء مشروب يحقن بسمن ودم الاخوين وهى حقنه لابتداء الجرح والصفراء ودفع المادة اخلاطها
عدس عشرة دراهم حب الاس وقشور رمان وزعرور من كل واحد سبعة دراهم سفرجل منقا من
حبه وكمثرى من كل واحد خمسة عشر درهما عفص خمسة دراهم يطبخ بثلثه ارطال ماء واربع اواق
ماء الرمان المز وماء الحصرم حتى يبقى رطل ويصفى ويوخذ منه الثلث ويخلط معه طين ارمنى مثقال صمغ
مثله قرطاس محرق واقاقيا واسفيداج من كل واحد درهم **صفة دواء** كان ج يستعمله فيمن يصيبه
العلة التى يقال لها ايلاوس وفيمن سقيا رجيعه واشق منه اذا كان الوجع شديدا مقدار باقلاه مع مقدار
ثلاث او اربع قوانوس ماء بارد اخلاطه بزر البنج فلفل ابيض من كل واحد اربعين مثقالا افيون عشرين مثقالا
زعفران عشرة مثاقيل سنبل الطيب واوفربيون وعاقرقرحا من كل مثقالين يعجن بعسل مطبوخ صفة
دواء للقولنج على ما وجد ج فى كتاب سقوسقراطيس ويسمى اسنوباوس ينفع المعودين واصحاب الرمد
اذا اشتد بهم الوجع ومن وجع الارحام اذا شرب بماء عسل قد طبخ فيه سداب اخلاطه زعفران مثقال
ونصف سنبل مثقالين مر مثقالين قسط فلفل ابيض دار فلفل بارزد من كل واحد مثقالين دهن البلسان

اربعة مثاقيل دارصيني وقشور اصل اليبروح ووجد في نسخة عصارة اليبروح جند من كل واحد مثقال
بزر الدوقو اربع مثاقيل ونصف سكبينج ثلاثة مثاقيل سليخة اربعة مثاقيل يعجن بعسل **استرخاء المقعدة وخروجها**
دواء لجالينوس ينفع به من خروج المقعدة اخلاطه ثمر النبات الذي يقال له اريقي وعفص واسفيداج
الرصاص واقاقيا وعصارة لحية التيس وقشور الصنوبر الذي يقال له فطوس وكندر من كل واحد اربعة
مثاقيل ينثر يابسا بعد ان تغسل المقعدة بشراب عفص **حصاة الكلية** اقول كلما نفتت حصاة المثانة
فلاشك انه نفتت حصاة الكلية ولا ينعكس **معجون** ينفع من به حصاة لانه دواء نفتت الحصاة
ويمنع من تولدها بعد اخلاطه سليخة مثقالين بزر كرفس ثلثه مثاقيل فلفل ابيض مثقالين كندر
ثلثه مثاقيل حجر شامي ذكر مثقال بزر الجزر وانيسون من كل واحد مثقالين ميعه ثلثه مثاقيل اصل
السوسن الالورنقي ثلثه مثاقيل بزر الخشخاش الابيض مثقالين سنبل مثله لوز مقشر واسارون
من كل واحد ثلثه مثاقيل بزر السوسن وسعد من كل واحد مثقالين عسل فائق مقدار الكفاية
يسقى منه في كل يوم **دواء آخر** قال ج اعرف قوما كثيرا ممن كانت كلاهم عليلة تعالجوا به فبرئوا من عللهم
وينبغي ان يدمن من استعمال هذا الدواء اياما كثيرة وهو دواء يسقى من به حصاة ومن به علة القولنج
ويبرئ ايضا علل المثانة اخلاطه بندق مقشر بزر قثا بستاني بزر الشوكران زعفران بزر الخيار
افيون من كل واحد ستة مثاقيل بزر البنج الابيض بزر الكرفس من كل واحد اثني عشر مثقالا يعجن بعسل
ويعمل منه اقراص ويسقى منه نصف مثقال بماء عسل مفتر منقى مقدار ثلث قوايو ووجد في نسخة انه يقع
فيه حرمل ستة مثاقيل **حصاة المثانة** مما قيل في هذا الباب وشهد له ان الارنب اذا احرق باللطف
كما تدري وحفظت حراقته وسقي منها اياما درهمين بماء فاتر فتت الحصاة صنعة دواء يعمل بالعقارب
مفتت للحجارة التي تتولد في الكليتين ويسلم من يستعمله من تولد الحصاة في كليته وهذا الدواء يفعل فعله
بخاصية لا بمزاج اخلاطه يوخذ من العقارب الاحياء عشرة عددا فيلقى في قدر حديد نظيفة ويطين القدر
بعجين الحنطة ثم تعد الى قرن وسخن بحطب الكرم حتى يحمى ثم يوضع القدر في ذلك القرن ثانيه وتترك
فيه ليله ثم يوخذ بعد ذلك ويوخذ ما يوخذ في القدر من رماد العقارب بعد ان يكون قد برد ويرفع
في اناء ويستعمل منه عند وقت العلاج من اوجاع الكليتين وزن قراطين بالشراب الذي يقال له
فانه نفتت الحجارة ويحدرها في البول شطيه شطيه وذلك ان العقرب في طبعها ضد الحجارة المتولدة
في الكلى والمثانة كما ان لحوم الافاعي ضد سموم الحيات وسائر الهوام السمومية **صفة قرص** نفتت الحصاة
المتولد في الكلى والمثانة يوخذ بزر الجزر البري وبزر القثا الرقي وانيسون وفو وبزر الكرفس الجبلي وبزر
الكرفس البستاني وسليخة ودارصيني وسنبل من كل واحد جزء يدق هذه الادوية ويحل ويعجن بماء و
تقرص اقراصا في كل قرصة درهم او مثقال او بحب جاكامثال الحمص ويسقى منه عشر حبات على الريق بماء

حار **معجون** نفتت الحصاة سنبل هندي ثلث درخميات زنجبيل اربع درخميات دارفلفل مثله سليخة
اثنا عشر قيراطا دارصيني اربع درخميات جعده مثله اسارون درهم دوقو مثله زعفران درخماس جند
اربع درخماس فقاح الاذخر مثله سقولوقندريون مثله قسط درخمين يعجن بعسل **تقطير البول** قرصة ينفع من
التقطير والدرب يوخذ جند درهمين مرزنجوش وسداب وبزر البنج وانيسون من كل واحد درهم حب
الرمان خمس عشرة حبه دقه واجعله اقرصة الشربة درهم من حب القثا المنقى ببياض البيض الرقيق **ضعف**
الانتشار والشهوة ينفع من ذلك هذا الدواء ياخذ من بزر البصل درهمين حب الجرجير اربعة دراهم
بزر الشهدانج وبوزيدان والقح اسدارون واسقيل مشوي من كل واحد ستة دراهم ششقاقل ثلثة دراهم
سمسم منقى خمسة دراهم ومن حب الاخرل وانار كيو ابيض من كل واحد اربعة دراهم فانيذ ستة دراهم
يدق ويخلط الشربة درهمين بطلي ممزوج وينفع من ذلك هذا الدواء ياخذ من عروق الفارسونج
وهو الهليون ولبن البقر وسمن البقر من كل واحد ثلثه ارطال بزر الجرجير وبزر الجزر وبزر الشلجم
من كل واحد ثلث اواق يدق اليابسة ويخلط مع اللبن والسمن الشربة منه خمسة اساتير او عشرة
اساتير بعد ان تطبخ حتى يذهب اللبن ويبقى السمن وتصفيه وتسقيه جوارشن هندي يزيد في الباه
ويهيج شهوة الجماع غاية يوخذ من الزنجبيل والفلفل والدارفلفل والدارصيني والسادج والقرفة
والسنبل وشيطرج هندي وجوزبوا وصندل احمر وقاقلة وحب البلسان وبسباسه وناعست
وطاليسفر وقرنفل وسعد وطباشير وعود هندي صرف من كل واحد ثلث اواق مسك وكافور من
كل واحد عشرة مثاقيل سكر طبرزد مثل الادوية كلها يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة درهمين
صفة دواء آخر يزيد في الباه يصلح للملوك يوخذ ذنب السقنقور اوقية ونصف بزر الشلجم وبزر الجزر و
اللفت وبزر البصل الابيض الحلو وبزر الانجرة وبزر الجرجير من كل واحد اوقية ومن الفلفل الابيض و
الدارفلفل من كل واحد اوقية وخمسة دراهم ومن بصل الفار المشوي اربعة دراهم ومن الصنوبر المقشر اوقيتين
ونصف ومن العاقرقرحا اربعة دراهم ومن لسان العصافير ستة دراهم ومن ادمغة العصافير الذكور
التي تعشش في الحيطان اربعة دراهم ومن خصى الديوك اوقية يدق هذه الادوية ويعجن بسمن البقر وعسل
ثلث من سمن البقر وثلثان من عسل ويرفع في اناء الشربة من ذلك نصف درهم بشراب حلو بعد الغذاء
صفة دهن يمسح به العانة وما حاذى الكليتين والقضيب فيقوي شهوة الباه ويزيدها يوخذ من الاوفربيون
والفنه من كل واحد درهمان بسباسه درهم دارفلفل درهم ونصف عاقرقرحا درهمان ونصف
بزر الجرجير وجند من كل واحد نصف درهم دهن الزنبق اوقية ونصف ومن الشمع نصف درهم
يدق الادوية اليابسة ويذوب الشمع مع الدهن ويلقى عليه الادوية ويخلط خلطا جيدا ويمسح بذلك
فرجه للرحم البارد وللورم الصلب محلل مرهم دياخيلون اوقيه ومرهم باسليقون وشحم ثور وصمغ اللوز

وشحم الدجاج وشحم البط ومخ ساق الايل وزبد الغنم ولبنى رمان ودهن ناردين من كل واحد اوقية ومر
صافى نصف اوقية زعفران درهمين يذوب الشحم بدهن ويجمع جميعا ويصير منها على فرزجة من صوف و
يستعمل صلابة الرحم هذه الفرزجة المذكورة لبرد الرحم نافعة ايضا للورم الصلب فى الرحم المقالة
السابعة فى اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا ضماد لوجع المفاصل والنقرس يتخذ بالشوكران
والغاريقون وهو دواء منجح اخلاطه بزر الشوكران قسط غاريقون قسط حلبة قسط بورق اوقية شمع رطل
راتينج مطبوخ رطل اشق رطل زيت عتيق رطل مخ عظام الايل اربع اواق اصول السوسن الاوريقى ربع اواق
يدق الادوية اليابسة وتنخل ويذاب الادوية الذائبة وتترك حتى تبرد ويلقى على الادوية اليابسة
ويخلط ويرفع ويستعمل وينفع من ذلك هذا الدواء صفته يؤخذ سورنجان اثنا عشر درهما جوز هندى
ثلثه دراهم فلفل وكمون من كل واحد اربعة دراهم يدق ويسحق الشربة درهم بماء وعسل مرهم ينفع من
الضعف يعرض فى الرجلين يؤخذ من الاسارون والصبر وشياف ماميثا وشيطرج وكست و
انزروت ومر من كل واحد ثلثه دراهم جند اربعة دراهم يدق ويسحق ويعجن بطلا طيب الرائحة ثم يطلى
عليه صنعة حب يعمل بالفاشرا وهو الدواء المعروف بهزارجشان وهو نافع من النقرس ووجع الوركين
ووجع المفاصل اخلاطه يؤخذ من الدواء الذى يقال له الفاشرا درهم سورنجان عشرين درهما كمون
كرمانى درهم دارصينى وصعتر فارسى وزراوند مدحرج وزنجبيل وورق الكبر ورماد الخطاطيف
من كل واحد درهم يدق هذه الادوية ويسحق ويعجن بشراب ويحبب حبا صغارا ويجفف فى الظل
الشربة من ذلك نصف درهم بماء طبيخ الشبث او يسف منه نصف درهم بماء عسل حار قد طبخ
فيه الشبث ملعقتين وزيت ملعقة حب آخر يعمل بالحاما مما جرب للنقرس فجيد اخلاطه يؤخذ هليلج
اسود منزوع النوى عشرة دراهم بليلج واملج وشيطرج وزنجبيل ودار فلفل وملح هندى من كل
واحد ثلثه دراهم صبر ثلثين درهما صعتر فارسى واصل الكبر ومقل وحاما من كل واحد درهمين
سورنجان مثل الادوية كلها يدق الادوية وينخل وينقع المقل فى شراب ويخلط ويعجن ويعمل
حبا صغارا الشربة درهمين عرق النسا دواء لعرق النسا يسكنه تسكينا بليغا اخلاطه زفت حرن
كبريت لم تصبه النار يسحقان جميعا ويخلطان ويذران على الموضع العليل من بعد ان يدخل صاحبه
الحمام كيما يلتصق به الدواء ويلصق من فوقه قرطاس ويترك الى ان يسقط من قبل نفسه النقرس دواء
الشوكران المذكور فى باب اوجاع المفاصل غاية له المقالة الثامنة فى داء الثعلب صفة
لطوخ لداء الثعلب يؤخذ من الاوفربيون والثافسيا ودهن الغار من كل واحد مثقالان ومن
الكبريت الذى لم تصبه النار والخربق الاسود والابيض ايهما كان موجودا من كل واحد مثقال
يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة ويخلط مع تسعة دراهم موم مذاب بدهن الغار او دهن الخروع

او بالزيت العتيق ويستعمل هذا الدواء على انه قوى جدا فى علاج داء الثعلب اذا طال وعسر علاجه
قال جالينوس انى كنت اخلط معه فى بعض الاوقات من الحرف مثقال وزبد البحر المحرق مثقالين الخضاب
المسود زعم جالينوس انه ان اخذ بول كلب وعفن خمسة ايام او ستة ايام ثم يغتسل به فعل ذلك وحفظ
السواد صفة الاكيال والاوزان من كناش الساهر قال القسط من الزيت ثمانى عشرة اوقية ومن الشراب
ثمانون رطلا ومن العسل ماية وثمانية ارطال خوش من الزيت تسعة ارطال ومن الشراب عشرة
ارطال ومن العسل ثلثه وعشرون رطلا ونصف قوتولى من الزيت تسع اواق ومن الشراب عشر
اواق ومن العسل ثلث عشرة اوقية ونصف مسطرون كبير من الزيت ثلث اواق ومن الشراب
ثلث اواق وثمانيه عرامى ومن العسل اربع اواق ونصف اكسوثافون من الزيت ست عشرة درخمى
ومن الشراب اوقيتين وربع درخمى ومن العسل ثلث اواق وربع ومن قواثوس من الزيت اثنا عشر
درخمى ومن الشراب اوقية ونصف درخمى وثلث ومن العسل اوقيتين وربع مسطرون الصغير
من الزيت ست درخماس ومن الشراب عشرين عرامى ومن العسل سبع درخماس المكاييل الى [illegible]
من كناش ابن سرابيون قال قد نستغنى عن هذا الباب فى هذا المجموع لانى انما ذكرت كل كيل و
وزن وردفيه بما هو معروف به عند اصحاب اللغة العربية فى ابوابها الا انى قوما ممن اشرفوا على
نقلى سالونى نقله لينتفع به فى غير هذا الكتاب القسط عند الشعوب التى تخاطب باللسان اليونانى
معروف فاما الكيل فليس جميعهم متفقين عليه وذلك ان بعضهم يستعمل غير الذى استعمله صاحبه
والقسط عند الروم تسع رطلا ونصفا وسدسا فيكون عشرين اوقيه والقسط الانطالى رطل ونصف
والرطل اثنا عشر اوقية والمن الرومى عشرين اوقية والمن الانطاليقى والمصرى ست عشر اوقيه والمن
يكون اربعين استارا والرطل عشرين استارا والاستار ستة دراهم ودانقين الدرخمى مثقال الدورق
الانطاليقى ثمانيه جوهين والجوهين واحد ستة اقساط رومية القوطولى الواحد سبع اواق مسطرون
الكبير ثلث اواق مسطرون الصغير ستة درخمى اكسوبافن ثمانية عشر درخمى قواثوس اوقيه ونصف
عرى ما ربع درهم الى الدانقين او اقل او نقوس اوقية واحدة وكل واحدة منها سبعة مثاقيل او اوقيه اناء
العسل رطلين ونصف اناء الدهن منا ونصف الدورق ثلثه ارطال قسط العسل رطلين ونصف الهامين
خمسة اساتير وعشرين درهما واربعة اوثولوسا مونا عشر منا ونصف الباقلاه المصرية اربع شامونات
اوثولو دانق ونصف كما وحد الاسكندرانى ثلثه اوبولو البندقة الواحدة درخمية واحدة الجوزة اربعة عشر
شامونا السكرجة الصغيرة سبعة شامونات السكرجة الكبيرة اربعة عشر شامونة الباقلاة اليونانية شامونتان
او اوثولين السكرجة ستة اساتير وربع ملعقة العسل اربعة مثاقيل ملعقة الادوية مثقال واحد ودرهم السطل
الواحد استارين الدرخمى ستة اوثولات كل اوثولو ثلثه قراريط كل قيراط سبع شعيرات الثلثه اوثولات

شعيرة وقراريط القمح تعين لو وقيه ونصف
تمت كتابة القانون على يد اضعف
عباد الله [illegible] محمد بن الشيخ
المشهور بديع كان
الله له ولا عليه
آمين

فهرست كتاب القانون